المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
وإحياء التراث الإسلامي



مركز إحياء التراث الإسلامي

غريب الحديث

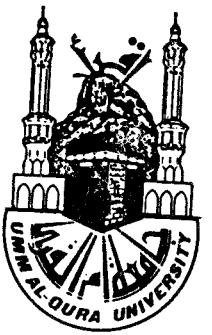
للإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي

المتوفى سنة ٣٨٨ هـ

تحقيق
عبد الكريم إبراهيم العزباوي

خرج أحاديثه
عبد القيوم عبد رب النبي

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية



من التراث الإسلامي
الكتاب السابع عشر

غريب الحديث

بإزاء

للإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي

المتوفى سنة ٣٨٨ هـ

تحقيق

عبد الكريم إبراهيم العزباوي

الجزء الأول

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والأوفست
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (١١١١٦٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي الذي يقوم مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بتحقيقه وطبعه ونشره ، يسر الجامعة أن تقدم هذا السفر الكبير ، لتعم به الفائدة طلاب العلم والمعرفة ، وهو مؤلف مفيد ومن أنفس المؤلفات الحديثية اللغوية التي أُلفت في القرن الرابع الهجري . إذ ألفه الخطابي رحمه الله في عصر تفشى فيه اللحن في البيت والشارع والمجتمع ، وأصبحت الفصحى غريبة بين أهلها وفي موطنها . وقد دعا ذلك بعض العلماء الأفاضل إلى التأليف في ألحان العوام ، وإلى التأليف في موضوعات أخرى ، منها ما يتناول الحديث النبوي الشريف الذي هو أشرف الكتب بعد كتاب الله عز وجل ومنها ما يتناول موضوعات أخرى دينية أو لغوية .

وقد أسهم صاحبنا الشيخ العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي الشافعي بجهد كبير في هذا الميدان . وقد أقام الإمام الخطابي مدة بنيسابور يصنف ويؤلف ومن أهم مؤلفاته - رحمه الله - « **غريب الحديث** » ، و « **معالم السنن** » و « **الغنية عن الكلام وأهله** » . وغير ذلك من الكتب المفيدة .

وهذا المؤلف من أشهر مؤلفاته وأيسرها ، وهو في غاية الحسن والبلاغة كما يقول عنه الثعالبي .

وقال عنه السِّلفي : « وكتابه في غريب الحديث ذكر فيه مالم يذكره أبو عبيد ولا ابن قتيبة في كتابيهما » .

ويقول الخطابي - رحمه الله - في الدوافع لتأليف هذا الكتاب ومنهجه فيه : « ثم إنه لما كثر نظري في الحديث ، وطالت مجالستي أهله ، وجدت فيما يمر بي ويَرِدُ عليَّ منه ألفاظاً غريبة لاأصل لها في الكتابين - يعني كتاب أبي عبيد وكتاب ابن قتيبة - علمت أن خلاف ماكنت أذهب إليه من ذلك مذهباً ، وأن وراءه مطلباً ، فصرفت إلى جمعها عنايتي ، ولم أزل أتتبع مظانها ، وألتقط آحادها ، وأضم نشرها ، وألفق بينها ، حتى اجتمع منها ماأحب الله أن يوفق له ، واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أوكتاب صاحبه ، ونحوت نحوهما في الوضع والترتيب ... إلخ » .

ختاماً شكري الجزيل للقائمين على هذا المركز وشكري للمسؤولين في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وإلى الأمام والله معكم . وتهنئة صادقة لطلاب العلم بإحياء تراثنا الإسلامي . وإلى مزيد من روافد المكتبة الإسلامية . والله لايضيع أجر من أحسن عملاً .

٢١ / ٣ / ١٤٠٢ هـ

وكيل جامعة أم القرى

راشد بن راجح

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد وأصحابه والتابعين .

انقسمت المملكة الإسلامية في القرن الرابع الهجري انقساماً كبيراً للضعف السياسي الذي أصاب الخلافة العباسية ؛ فصارت فارس وأصبهان والجبل في أيدي بني بويه ، وكرمان في يد محمد بن إلياس ، وطبرستان وجرجان في يد الديلم ، والموصل ، وديار بني ربيعة ، وديار بكر ، وديار مضر في أيدي بني حمدان . ومصر والشام في يد محمد بن طغج الإخشيد . والمغرب وإفريقية في يد الفاطميين . والأندلس في يد عبد الرحمن الناصر . والأهواز ، وواسط ، والبصرة في يد البريديين . واليمامة والبحرين في يد القرامطة .

وكانت[1] الحالة الاقتصادية على أسوأ ما تكون ؛ فثروة الأمة لا توزع

---

(١) انظر ظهر الإسلام لأحمد أمين ٢ / ٧ .

توزيعاً عادلاً . أموال وافرة في أيدي الملوك والأمراء ومن يتبعهم ، وفقر شديد لباقي أفراد الشعب .

وكانت مصادر الدخل من الزكاة ، والجزية المقررة على رؤوس أهل الذمة ، وما يؤخذ على الأراضي الزراعية ، عدا الضرائب الجديدة التي كانت تفرض على الشعب فرضاً .

وكثيراً ما صودرت الأموال دون وجه حق عند حاجة الخلفاء والأمراء ، ومن أجل هذا كان أصحاب الأموال يدفنونها في الأرض أو يهربونها .

ومن مظاهر هذا العصر الخلاف[1] الشديد بين العلماء ، فالمعتزلة مختلفة مع أهل السنة ، والشيعة مختلفة كذلك مع أهل السنة ؛ إذ الخلفاء العباسيون ومن تبعهم سنيون ، يتعصبون لأهل السنة ، والفاطميون في مصر والشام والمغرب . والحمدانيون في ديار ربيعة وبكر ومضر ، وبنو بويه في العراق يتشيعون ، وكذلك كانت الكوفة التي كان بها قبر على أكبر مركز للشيعة ، وسبب هذا الخلاف اختلاف وجهة النظر نحو الخلافة ، وهي مسألة سياسية صبغت باللون الديني .

كما كان خلاف بين الفقهاء والمحدّثين ، وبين الفقهاء بعضهم مع بعض ، فالشافعية مختلفة مع الأحناف ، ومختلفة أيضاً مع الحنابلة .

ولئن[2] عد هذا الانقسام ضعفاً من الناحية السياسية ، فإنه لا يعد ضعفاً من الناحية العلمية ، فالمملكة الإسلامية في القرن الرابع الهجري كانت أعلى شأناً في العلم من القرون التي كانت قبلها .

---

(١) المصدر السابق ٢ / ٥ .

(٢) المصدر السابق ٢ / ٢ وما بعدها .

ويمكننا أن نقول : إن الثمار العلمية قد نضجت في القرن الرابع ؛ ذلك لأن الإمارات الإسلامية المختلفة كانت تتبارى في تمجيد موطنها بالعلماء والأدباء وتتفاخر بهم ، فتقربهم أو تتقرب إليهم ، وتغدق عليهم بالأموال ليفرغوا إلى الدراسة والتأليف .

وكان هناك نوع آخر من العلماء ، ومنهم الإمام الخطابي ، قاموا بالتأليف في الحديث واللغة ابتغاء وجه الله نصرة للحق ومحاربة للباطل الذي كاد يودي بالناس[1] .

وكان اللحن في الكلام فاشياً أيضاً وبخاصة في البيت والشارع وذلك لكثرة الأعاجم ، ثم انتقل إلى العلماء ، وأصبح أمراً عادياً ، وعدّوا من يتكلم بالفصحى متكلماً على النمط البدوي ، ومن أجل هذا نشأ الخلاف بين من لا تهمهم القواعد النحوية وبين المحافظين عليها .

وربما كان هذا هو السبب الذي دعا بعض العلماء إلى وضع كتب في ألحان العوام تنبه إلى هذه الأخطاء ، وكتب أخرى تقوم بجمع الغريب من أحاديث الرسول ﷺ وصحابته والتابعين لتفسير الغامض من ألفاظها وتوضيح المشكل من معانيها خدمة للغة والدين جميعاً .

وكان الإمام أبو سليمان الخطابي في مقدمة العلماء الذين قاموا بالتأليف في الدين واللغة ابتغاء وجه الله ودفعاً لهذا الطوفان من الفساد . وقبل أن نتكلم عن هذه الكتب ، وما زخرت به من علم يجدر بنا أن نُعرّف بمبدعها رحمه الله ، وجزاه عما قدم خير الجزاء .

---

(١) انظر مقدمة كتاب معالم السنن للخطابي .

الخَطّابي[1] : هو الإمام العلامة ، أبو سليمان حَمْد[2] بن محمد بن إبراهيم بن الخطَّاب البُستيّ[3] ، الخطّابي الشافعي ، من ولد زيد بن الخطاب بن نفيل

(١) ترجمته في : ١ ـ يتيمة الدهر للثعالبي ٤ / ٣٣٤ .
٢ ـ طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي : ٩٤ .
٣ ـ الأنساب للسمعاني ٥ / ١٥٨ .
٤ ـ الفهرست لابن خير /٢٠١ .
٥ ـ المنتظم لابن الجوزي ٦ / ٣٩٧ .
٦ ـ معجم الأدباء لياقوت ١٠ / ٢٦٨ .
٧ ـ إنباه الرواة للقفطي ١ / ١٢٥ .
٨ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان ٢ / ٢١٤ .
٩ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي ، مخطوط ١١ / ١ / ٧ ـ ٩ .
١٠ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ / ١٠١٩ .
١١ ـ طبقات الشافعية للسبكي ٣ / ٢٨٢ .
١٢ ـ اللباب لابن الأثير ١ / ٤٥٢ .
١٣ ـ البداية والنهاية لابن كثير ١١ / ٢٣٦ ، ٣٢٤ .
١٤ ـ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ / ١١٩ .
١٥ ـ بغية الوعاة للسيوطي ١ / ٥٤٦ .
١٦ ـ مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ٢ /١٤٦ .
١٧ ـ كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ١٠٨ .
١٨ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣ / ١٢٧ .
١٩ ـ خزانة الأدب للبغدادي ٢ / ١٠٦ .
٢٠ ـ معجم المؤلفين لرضا كحالة ٢ / ٦١ ، ٤ / ٧٤ ، ١٣ / ٣٦٦ .
٢١ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، ترجمة د . عبد الحليم النجار ٣/٥١٢ .
٢٢ ـ تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١ / ٥١٨ .
٢٣ ـ الأعلام للزركلي ٢ / ٣٠٤ .

(٢) في البداية والنهاية : ويقال : أحمد ، وجاء في الوفيات : قال الحاكم : أبو عبد الله بن محمد بن البَيّع : سألت أبا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم أبي سليمان أحمد أو حَمْد ؟ فإن بعض الناس يقول : أحمد . قال : سمعته يقول : اسمي الذي سُمّيتُ به حَمْد ، ولكن الناس كتبوا أحمد فتركته عليه .

(٣) معجم البلدان (بست) : بُست بالضم : مدينة بين سجستان وغزنين وهراة ، من أعمال =

العدوي . ولد بمدينة بست من بلاد كابل عاصمة المملكة الأفغانية الآن سنة ٣١٩ هـ .

أقام مدة بنيسابور يصنّف ، فعمل غريب الحديث[١] ، ومعالم السنن ، والعزلة ، والغُنْية عن الكلام وأهله ، وله تصانيف أخرى كثيرة .

وقال ياقوت[٢] : رحل إلى العراق والحجاز ، وجال في خراسان ، وخرج إلى ما وراء النهر .

وقال السبكي[٣] : سمع الحديث من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة ، وأبي بكر ابن داسة بالبصرة ، وإسماعيل بن الصفّار ببغداد ، وأبي العباس الأصم بنيسابور وطبقتهم .

وقال السمعاني[٤] : ذكره الحاكم أبو عبد الله في التاريخ فقال : أقام عندنا بنيسابور سنين ، وحدّث بها ، وكثرت الفوائد من علومه .

وكان يكسب قوته من التجارة ، وفي أخريات حياته مال إلى الصوفية ، فدخل خلوتهم ، وتوفي في بست سنة ٣٨٨ هـ ، أو سنة ٣٨٦ هـ .

شيوخه :

١ ـ ابن الأعرابي ، وهو الإمام الزاهد ، شيخ الحرم أبو سعيد ، أحمد بن محمد بن زياد ، بن بشر ، صاحب التصانيف . سمع الحسن بن محمد الزعفراني ،

= كابل ، كثيرة الأنهار والبساتين ، خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء ، منهم أبو سليمان الخطابي .

(١) جاء في المقدمة : إنه خرج له بعضه ، وهو إذ ذاك ببخارى سنة ٣٥٩ هـ .

(٢) معجم الأدباء ١٠ / ٢٦٨ .

(٣) طبقات الشافعية ٣ / ٢٨٢ .

(٤) الأنساب ٥ / ١٥٧ ـ ١٥٩ .

ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبا داود السجستاني وغيرهم . وعنه : ابن المقرىء[1] ، وابن مندة[2] ، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني وغيرهم .

وقال الذهبي[3] عنه في التذكرة : كان ثقة ، ثبتاً ، عارفاً ، عابداً ، ربّانيّاً ، كبير القَدر ، بعيد الصيت . صنف معجماً[4] لشيوخه ، وتاريخاً كبيراً للبصرة ، مات سنة ٣٤٠ هـ .

٢ ـ ابن داسة : الشيخ الثقة العالم محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق ، أبو بكر بن داسة ، روى عن أبي داود السجستاني ، وأبي جعفر محمد بن الحسن بن يونس الشيرازي ، وإبراهيم بن فهد الساجي وغيرهم . وعنه أبو سليمان الخطابي ، وأبو بكر المقري . وعبد المؤمن القرطبي شيخ ابن عبد البر وغيرهم . توفي ابن داسة سنة ٣٤٦ هـ[5] .

٣ ـ مكرم بن أحمد القاضي ، أبو بكر البغدادي البزاز ، سمع يحيى بن أبي طالب ، وأحمد بن عبد الله النرسي ، وأحمد بن يوسف التغلبي وغيرهم .

قال الخطيب[6] : كان ثقة ، مات سنة ٣٤٥ هـ .

٤ ـ أبو العباس الأصم : محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري ، روى

---

(١) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ الأصبهاني (ت : ٣٨١ هـ) .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (ت : ٣٩٥ هـ) صاحب « معرفة الصحابة » مخطوطة بدار الكتب الظاهرية .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٢ .

(٤) هذا المعجم من مخطوطات الظاهرية ، ويقع في ٢٤٩ ورقة ، وهو المؤلف الوحيد الذي وصل إلينا من مؤلفات أبي سعيد بن الأعرابي .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢ / ٢٦٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٣١٨ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٧١ .

(٦) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٢١ .

عن أحمد بن يوسف ، وأحمد بن الأزهر ، وبكار بن قتيبة وغيرهم . وعنه أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو بكر الحيري ، وأبو سعيد الصيرفي .

ونقل الذهبي عن الحاكم : كان محدّثَ عصره بلا مُدافعة . وقال : حدَّث في الإسلام ستّاً وسبعين سنة ، ولم يُختلف في صدقه وصحة سماعه ، مات سنة[1] ٣٤٦ هـ .

٥ ـ الخُلْدِيّ[2] : جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم ، أبو محمد الخَوّاص المعروف بالخُلْدِيّ ، شيخ الصوفية .

روى عن الحارث بن أبي أسامة ، وبشر بن موسى الأسدي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وعمر بن حفص السدوسي وغيرهم . وعنه الحسين بن الحسن المخزومي ، وابن رزقويه ، وعلي بن أحمد الرزاز ، وغيرهم .

كان ثقة ، صادقاً ، ديّناً ، فاضلاً ، سمع الكثير ، وحدّث كثيراً ، وحج ستين حجة ، وكان ديناً . مات سنة ٣٤٨ هـ[3] .

٦ ـ أبو علي الصفّار : إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، سمع الحسن بن عرفة ، وزكريا بن يحيى المروزي ، وعباس بن محمد الدّوري وغيرهم . وحدث عنه محمد بن المظفر ، والدارقطني ، ومحمد بن أحمد بن رزقويه ، وغيرهم .

وثّقه الدارقطني وقال : صام أربعة وثمانين رمضاناً ، وكان متعصباً للسنة .

---

(١) التذكرة ٣ / ٨٦٠ ، والعبر ٢ / ٢٦٥ ، واللباب ٣ / ١٥٩ ، وطبقات الحفاظ / ٣٥٤ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٣ .

(٢) القاموس (خلد) : جعفر الخُلدِي غير منسوب إليه ، بل لقب له .

(٣) تاريخ بغداد ٧ / ٢٣١ ، والبداية والنهاية ١١ / ٢٣٤

وقال ياقوت الحموي : علامة بالنحو واللغة ، مذكور بالثقة والأمانة ، صحب المبرد صُحْبة اشتهر بها ، مات سنة ٣٤١ هـ[١] .

٧ - حسن بن حسين : أبو علي بن أبي هريرة ، شيخ الشافعية ببغداد .

قال ابن خلكان : أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج ، وأبي إسحاق المروزي ، وشرح مختصر المزني .

وقال الخطيب : له مسائل في الفروع محفوظة ، وأقواله فيها مسطورة . مات سنة ٣٤٥ هـ[٢] .

٨ - أبو عمرو بن السماك : عثمان بن أحمد البغدادي . روى عن الحسن بن مكرم ، ويحيى بن أبي طالب ، وأبي قُلابة الرُّقاشي ، وغيرهم . وروى عنه الدارقطني ، وابن شاهين ، وابن المنذر القاضي .

قال الخطيب : كان ثقة ثَبْتاً . وقال ابن كثير : كان ثقةً ثَبْتاً ، كتب المصنفات الكثيرة بخطه . مات سنة ٣٤٤ هـ[٣] .

٩ - أبو بكر بن النجاد : أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي . روى عن الحسن بن مكرم البزّار ، ويحيى بن أبي طالب ، وأبي داود السجستاني ، وغيرهم .

وروى عنه أبو بكر القطيعي ، والدارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهم .

---

(١) تاريخ بغداد ٦ / ٣٠٢ وإنباه الرواة ١ / ٢١١ ، ومعجم الأدباء ٧ / ٣٣ ، والبداية والنهاية ١١ / ٢٢٦ وبغية الوعاة ١ / ٤٥٤ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٥٨

(٢) تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٨ ، وفيات الأعيان ٢ / ٧٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٠

(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٣٠٢ ، والبداية والنهاية ١١ / ٢٢٩ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٦٦

قال الخطيب البغدادي : كان صدوقاً ، عارفاً ، جمع المسند ، وصنف في السُّنَن كتاباً كبيراً . مات سنة ٣٤٨ هـ[١] .

١٠ ـ القَفّال الشاشي : محمد بن علي بن إسماعيل القَفّال الكبير الشاشي ، أحد أئمة الدهر .

روى عن ابن خزيمة ، وابن جرير ، ومحمد الباغندي ، وغيرهم . وروى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وابن منده ، وغيرهم .

قال السبكي : كان إماماً في التفسير ، إماماً في الحديث ، إماماً في الكلام ، إماماً في الأصول ، إماماً في الزهد والورع .

وقال أبو عاصم العبادي : أفصح الأصحاب قلماً ، وأثبتهم في دقائق العلوم قدماً ، وأسرعهم بياناً وأثبتهم جناناً ، وأعلاهم إسناداً ، وأرفعهم عماداً . مات سنة ٣٦٥ هـ[٢] .

١١ ـ غلام ثعلب : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر البغوي الزاهد ، المعروف بغلام ثعلب ، روى عن أحمد بن عبيد النرسي ، وأبي العباس الكديمي ، وبشر بن موسى الأسدي ، وغيرهم .

وروى عنه : علي بن أحمد الرزاز ، وأبو القاسم بن المنذر ، وأبو علي بن شاذان ، وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي : رأينا جميع شيوخنا يوثقونه في الحديث ويصدقونه . مات سنة ٣٤٥ هـ[٣] .

---

(١) تاريخ بغداد ٤ / ١٨٩ ، وطبقات الحنابلة ٢ / ٧ ، والتذكرة ٣ / ٨٦٨ ، وطبقات الحفاظ / ٣٥٥ وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٦

(٢) طبقات الشافعية ٣ / ٢٠٠ ، وطبقات العبادي / ٩٢ ، وشذرات الذهب ٣/ ٥١

(٣) تاريخ بغداد ٢ / ٣٥٦ ، ووفيات الأعيان ٤ / ٣٢٩ ، وإنباه الرواة ٣ / ١٧١ ، والبداية =

وله شيوخ غير هؤلاء . نقل الذهبي عن أبي طاهر السِّلَفِيّ قال : في شيوخ الخطابي كثرة ، وكذلك في تصانيفه[1] .

تلاميذه : تلاميذه كثيرون ، نذكر منهم :

١ ـ أبو حامد الاسفراييني : أحمد بن محمد بن أحمد ، شيخ طريقة العراق .

قال الخطيب : أقام ببغداد مشغولاً بالعلم حتى صار أَوْحَد وقته ، وانتهت إليه الرياسة ، وعَظُم جاهه عند الملوك والعوام ، وقال : لو رآه الشافعي لفرح به .

وقال السبكي : حافظ المذهب وإمامه ، جبل من جبال العلم منيع ، وحَبْر من أحبار الأمة رفيع . مات سنة ٤١٠ هـ[2] .

٢ ـ أبو أحمد الحاكم : محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ الكبير .

قال الخطيب : كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة . وقال الذهبي في الميزان : إمام صدوق . مات سنة ٤٠٥ هـ[3] .

٣ ـ أبو ذر : عبد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الهروي المالكي . قال الخطيب : كان ثقة ، ضابطاً ، ديناً ، فاضلاً . مات بمكة سنة ٤٣٤ هـ[4] .

= والنهاية ١١ / ٢٣٠ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣٧٠

(١) سير أعلام النبلاء ١١ / ١ / ٨ مخطوط

(٢) تاريخ بغداد ٤ / ٣٦٨ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢ ، وطبقات الشافعية ٤ / ٦١ ، وطبقات العبادي / ١٠٧

(٣) تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣ ، والبداية والنهاية ١١ /٣٥٥ ، وطبقات الشافعية ٤ / ١٥٥ ، والتذكرة ٣ / ١٠٣٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٦٠٨ ، وطبقات الحفاظ / ٤١٠ .

(٤) تاريخ بغداد ١١ / ١٤١ ، والتذكرة ٣ / ١١٠٣ ، وطبقات الحفاظ / ٤٢٥ ، وشذرات الذهب ٣ / ٢٥٤ .

وكان من تلاميذه أيضاً : أبو نصر محمد بن أحمد البلخي ، وأبو مسعود : الحسين بن محمد الكرابيسي ، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهي ، وأبو عبيد الهروي اللغوي[1] ، وجعفر بن محمد بن علي المروزي المجاور ، وأبو بكر بن محمد الحسين الغزنوي المقري ، وعلي بن الحسن السِّجْزِيّ[2] ، ومحمد بن علي بن عبد الملك ، الفارسي الفَسَوِيّ[3] .

وأضاف ياقوت : أبا القاسم عبد الوهاب الخطابي[4] . وكلهم من العلماء الفضلاء الثقات . وبعد فما ظنك برجل يروي عن هؤلاء الأئمة الأثبات ، ويتخرج عليه هؤلاء العلماء الأعلام .

رأي العلماء فيه :

قال الثعالبي (٤٢٩ هـ) : كان يشبه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره علماً وأدباً ، وزهداً ، وورعاً ، وتدريساً ، وتأليفاً ، إلا أنه كان يقول شعراً حسناً ، وكان أبو عبيد مُفحماً[5] .

وقال السمعاني (٥٦٢ هـ) : « إمام ، فاضل ، كبير الشأن ، جليل القدر ، صاحب التصانيف الحسنة . ونقل عن الحاكم أنه قال : الفقيه ، الأديب ، البستي : أبو سليمان الخطّابي ، أقام عندنا بنيسابور سنين ، وحدّث بها ، وكثرت الفوائد من علومه[6] .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠١٩ .

(٢) القاموس (سجز) : السِجزيّ بالفتح والكسر ، نسبة إلى سجستان الاقليم المعروف .

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ١ / ٨ . وفسا من بلاد فارس . « المشتبه ٢ / ٦٤٠ »

(٤) معجم الأدباء ١٠ / ٢٦٨ .

(٥) يتيمة الدهر ٤ / ٣٣٤ . وفي القاموس (فحم) : المفحم كمكرم : من لا يقدر أن يقول شعراً .

(٦) الأنساب ٥ / ١٥٧ ـ ١٥٩ .

وقال ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) : له فَهْم مليح ، وعلم غزير ، ومعرفة باللغة والمعاني والفقه ، وله أشعار جيدة[١] .

وقال ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) : قال الحافظ أبو المُظَفَّر السمعاني : كان حُجَّةً صدوقاً ، رحل إلى العراق والحجاز ، وجال في خراسان ، وخرج إلى ما وراء النهر .

وقال أيضاً : كان محدثاً فقيهاً ، أديباً ، شاعراً ، لغوياً[٢] .

وقال : كان الخطّابي من الأئمة الأعيان[٣] .

وقال ابن خلكان (٦٨١) : كان فقيها ، أديباً ، محدثاً . له التصانيف البديعة ، منها : غريب الحديث ، معالم السنن ، أعلام السنن ، كتاب الشجاج ، شأن الدعاء ، إصلاح غلط المُحَدِّثين[٤] .

ونقل الذهبي (٧٤٨ هـ) عن أبي طاهر السِّلفيّ (٥٧٦هـ) قوله : وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود ، فإذا وقف مُنصِف على مصنفاته ، واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته تحقق إمامته وديانته فيما يورده وأمانته ، وكان قد رحل في الحديث وقراءة العلوم ، وطوّف ، ثم ألف في فنون من العلم وصنف ، وفي شيوخه كثرة ، وكذلك في تصانيفه[٥] .

وقال الذهبي : كان ثقة متثبتاً ، من أوعية العلم[٦] .

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٦ / ٣٩٧ .

(٢) معجم الأدباء ١٠ / ٢٦٨ .

(٣) معجم البلدان (بست) .

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ٢١٤ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١١ / ١ / ٨ مخطوط .

(٦) تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠١٩ .

وقال السبكي (٧٧١ هـ) : كان إماماً في الفقه والحديث واللغة . وذكره الإمام أبو المُظَفَّر السمعاني في كتاب : « القواطع في أصول الفقه » عند الكلام على العِلّة ، والسبب ، والشرط ، وقال : قد كان من العلم بمكان عظيم ، وهو إمام من أئمة السنة ، صالح للاقتداء به والإصدار عنه[١] .

وقال ابن كثير (٧٧٤ هـ) : أحد المشاهير الأعيان ، والفقهاء المجتهدين المكثرين ، سمع الكثير ، وصنف التصانيف الحسان ، وله فهم مليح ، وعلم غزير ، ومعرفة باللغة والمعاني والفقه[٢] .

وقال طاش كبرى زاده (٩٦٨ هـ) : الإمام المشار إليه في عصره ، والعلامة فريد دهره في الفقه والحديث والأدب ، ومعرفة العرب . له التصانيف المشهورة ، والتأليفات العجيبة »[٣] .

وقال ابن العماد (١٠٨٩ هـ) : كان أحد أوعية العلم في زمانه ، حافظاً ، فقيهاً ، مبرزاً على أقرانه .

وقال أيضاً : قال ابن الأهدل : صاحب التصانيف النافعة الجامعة ، روى عن جماعة من الأكابر ، وروى عنه الحاكم وغيره[٤] .

شعره : للخطابي شعر جيد ، يدل على صفاء نفسه وزهده وإيثاره السلامة بمداراة الناس ، وبذل النصيحة لهم ، وإليك بعضاً مما قاله :

إذا خلوتُ صفا ذهني وعارضني ... خواطر كطِراز البَرْق في الظُّلَمِ
وإن تَوالَى صِياح الناعقين على ... أُذني عرتني منه لكنة العجمِ

---

(١) طبقات الشافعية ٣ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣ .
(٢) البداية والنهاية ١١ / ٢٣٦ ، ٢٣٧ ـ ٣٢٤ .
(٣) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ٢ / ١٤٦ .
(٤) شذرات الذهب ٣ / ١٢٧ .

وقال :

لعمرُك ما الحياةُ وإن حَرَصْنا ... عليها غيرُ ريحٍ مُستعارهْ
وما للرِّيح دائمةً هبوبٌ ... ولكن تارةً تجري وتارَهْ

وقال :

قد أُولِعَ النّاسُ بالتّلاقِي ... والمرءُ صَبٌ إلى هواهُ
وإنما منهمُ صديقي ... مَنْ لا يراني ولا أراهُ

وقال :

شَرُّ السِّباع الضَّواري دونه وزَر ... والناسُ شَرُّهُمُ ما دونه وَزَرُ
كم مَعْشرٍ سَلِموا لم يُؤذِهم سَبُعٌ ... وما تَرَى بَشراً لم يؤذِه بَشَرُ

وقال :

ما دُمتَ حَيّاً فدارِ الناسَ كُلَّهُمُ ... فإنما أنتَ في دار المُداراةِ
مَنْ يَدْرِدارى ومَنْ لم يدر سوف يُرَى ... عمّا قليلٍ نديماً للندامات

وقال :

وما غُمَّةُ الإنسان من شُقَّةِ النَّوى ... ولكنها ، واللهِ ، من عدم الشّكلِ
وإنّي غريبٌ بين بُستَ وأهلِها ... وإن كان فيها أُسرتي وبها أهلي

وقال :

تَسامَحْ ولا تستوفِ حقَّك كلَّه ... وأَبْقِ فلم يَسْتَقْصِ قطُّ كريمُ
ولا تَغْلُ في شيءٍ من الأمر واقتصِدْ ... كِلاَ طَرَفَيْ قَصْدِ الأمورِ ذَميمُ

وقال :

تَغَنَّم سكونَ الحادثاتِ فإنها ... وإن سكنَت عَمَّا قليلٍ تَحَرَّكُ
وبَادِرْ بأيام السّلامة إنها ... رُهونٌ ، وهل للرّهن عندك مَتْرَكُ

وقال :

قل للذي ظلّ يلْحاني ويَعذُلُني ... لنائلٍ فاتَهُ والخيرُ مأمولُ
لا تَطْلُبِ السّمن إلا عند ذي سِمَنٍ ... نال الولايةَ فالمعزول مهزولُ

وقال :

قد جاء طوفان البلاء ولا أرى ... في الأرض وَيْحي للنّجاة سفينهْ
فاصعد إلى وَزَر السماءِ فإن يكن ... يُعييك فابْكِ لنفسك المسكينه[1]

وقال :

ارضَ للنـاس جميعاً ... مِثلَ ما ترضَى لنفسك
إنما النـاس جميعاً ... كلهم أبناءُ جنسك
غير عَدلٍ أنْ تـوخَّى ... وَحْشَةَ النـاس بأُنسك
فلهم نَفسٌ كَنَفْسك ... ولهم حِسٌّ كحِسّك[2]

مصنفاته :

١ ـ معالم السنن في تفسير كتاب السنن لأبي داود[3] .

---

(١) يتيمة الدهر ٤ / ٣٣٤ .

(٢) طبقات الشافعية ٣ / ٢٨٤ .

(٣) طبع في حلب ١٩٢٠ ـ ١٩٣٤ وفي القاهرة بتحقيق الشيخين : أحمد محمد شاكر ، وحامد الفقي وسماه الفيومي في آخر كتابه المصباح المنير : « معالم التنزيل »

٢ ـ أعلام السنن في شرح صحيح البخاري ، أو تفسير المشكل من أحاديث البخاري « مخطوط » .

٣ ـ كتاب شرح الأسماء الحسنى ، وسماه ياقوت : كتاب شأن الدعاء . « مخطوط » . طبع

٤ ـ كتاب غريب الحديث[١] .

٥ ـ كتاب العزلة[٢] .

٦ ـ كتاب الغُنْية عن الكلام وأهله . « مخطوط »

٧ ـ كتاب إصلاح غلط المحدثين[٣] .

٨ ـ كتاب الشّجاج .

٩ ـ كتاب الجهاد « مخطوط » .

١٠ ـ رسالة في إعجاز القرآن[٤] .

١١ ـ علم الحديث[٥] « مخطوط » .

وإنّا موردون هنا كلمة عن الكتب الأربعة الأولى ، وسبب تأليفها ، لأهميتها البعيدة في إثبات فضل الخطابي وغزارة علمه ، وقوة احتجاجه واقتداره ، وتجاوبه مع ما يجري في زمنه .

---

(١) الكتاب الذي نحققه الآن ، ونسأل الله أن يعين على إتمامه .

(٢) مطبوع بإدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ .

(٣) سماه الزبيدي في تاج العروس ١ / ٤٠٣ « إصلاح الألفاظ » قال : وهو من الكتب التي اعتمدت عليها في تأليف التاج . وهو مخطوط في تركيا والأزهر ، وطبع في القاهرة ١٩٣٦ م .

(٤) طبعت ضمن ثلاث رسائل في دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٥ .

(٥) ذكر هذا الكتاب بروكلمان ، وفؤاد سزكين في كتابيهما .

١ ـ معالم السنن في تفسير كتاب السنن لأبي داود : سليمان بن الأشعث .

أوضح الخطابي في هذا الكتاب ما أشكل من متون ألفاظ كتاب السنن ، وشرح ما استغلق من معانيه ، وأبان وجوه أحكامه ، ودلّ على مواضع الانتزاع والاستنباط من أحاديثه ، وكشف عن معاني الفقه المنطوية في ضمنها ، ليستفيد تلاميذه إلى ظاهر الرواية لها باطن العلم والدراية بها .

ويبين لتلاميذه منزلة كتاب السنن فيقول : « اعلموا ـ رحمكم الله ـ أن كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف ، لم يصنف في علم الدين كتاب مثله ، وقد رزق القبول من الناس كافة فصار حَكَماً بين فِرَق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم ، فلِكُلٍّ فيه وِرْد ومنه شِرْب ، وعليه مُعَوَّل أهل العراق ، وأهل مصر ، وبلاد المغرب ، وكثير من مدن أقطار الأرض

ويذكر رأي أستاذه ابن الأعرابي في الكتاب فيقول :

« سمعت ابن الأعرابي يقول ونحن نسمع منه هذا الكتاب ، فأشار إلى النسخة وهي بين يديه : لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله ، ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بَتَّةً » .

ويعقب أبو سليمان على كلام أستاذه فيقول : وهذا كما قال لاشك فيه ؛ لأن الله تعالى أنزل كتابه تبياناً لكل شيء ، وقال : ﴿ ما فَرَّطنَا في الكِتابِ من شَيءٍ ﴾[1] فأخبرنا سبحانه أنه لم يغادر شيئاً من أمر الدين لم يتضمن بيانه الكتاب ، إلا أن البيان على ضربين : بيان جليّ تناوله الذكر نصاً ، وبيان خفيّ اشتمل عليه معنى التلاوة ضمناً ، فما كان من هذا الضرب كان تفصيل بيانه

---

(١) سورة الأنعام : الآية ٣٨ .

موكولاً إلى النبي ﷺ ، وهو معنى قوله سبحانه : ﴿ لتُبَيِّن للنّاسِ ما نُزِّلَ إليهم ﴾[1] فمن جمع بين الكتاب والسنة فقد استوفى وجهي البيان .

ويذكر الخطابي فضل الكتاب فيقول :« وقد جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم وأمهات السنن ، وأحكام الفقه ، ما لا نعلم متقدماً سبقه إليه ، ولا متأخراً لحقه فيه » .

ويخاطب تلاميذه : « وقد انتهيت من مسألتكم بقدر مٰا تَيَسّرتُ له ، ورجوت أن يكون الفقيه إذا ما نظر إلى ما أثبتّه في هذا الكتاب من معاني الحديث ، ونهجته من طرق الفقه المتشعبة عنه ، دعاه ذلك إلى طلب الحديث وتتبّع علمه ، وإذا تأمله صاحب الحديث رغَّبَهُ في الفقه وتعلّمه » .

ويختم كلامه معهم : « وقد كتبت لكم فيما أمليت من تفسيرها[2] ، وأوضحته من وجوهها ومعانيها ، وذكر أقاويل العلماء واختلافهم فيها علماً جمًّا ، فكونوا به سعداء ، ونفعنا الله وإياكم برحمته » .

٢ ـ كتاب أعلام السنن : وهو من الكتب الهامة التي شرحت كتاب الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله : محمد بن إسماعيل البخاري ، أو بعبارة أدق تفسير المشكل من الأحاديث التي احتواها ، وتبيين الغامض من معانيها .

ويبين الخطابي الفرق بين ما احتواه كتاب البخاري ، وبين ما في كتاب السنن لأبي داود فيقول : « كان معظم القصد من أبي داود في تصنيف كتابه ذِكْرَ السّنن ، والأحاديث الفقهية .

وغرض صاحب هذا الكتاب ، إنما هو ذكر ما صح عن رسول الله ﷺ

---

(١) سورة النحل : الآية ٤٤ .

(٢) يقصد أمهات السنن وأحكام الفقه .

من حديث في جليل من العلم أو دقيق ، ولذلك أدخل فيه كلَّ حديث صح عنده في تفسير القرآن ، وذكر التوحيد والصفات ودلائل النبوة ، ومبدأ الوحي ، وشأن المبعث ، وأيام رسول الله ﷺ ، وحروبه ومغازيه ، وأخبار القيامة والحشر والحساب ، والشفاعة ، وصفة الجنة والنار ، وما ورد منها في ذكر القرون الماضية ، وما جاء من الأخبار في المواعظ والزهد ... إلى ما أودعه بعد من الأحاديث في الفقه والأحكام والسِّيَر ، والآداب ، ومحاسن الأخلاق ، وسائر ما يدخل في معناها من أمور الدين ، فأصبح هذا الكتاب كنزاً للدين وركازا للعلوم ، وصار بجودة نقده ، وشدة سبكه حكما بين الأمة فيما يُراد أن يُعْلَم من صحيح الحديث وسقيمه ، وفيما يجب أن يعتمد ويعول عليه .

ثم يذكر السبب الذي من أجله اتجه إلى تفسير المشكل فيقول : « إني أفكرت بعد فيما عاد إليه أمر الزمان في وقتنا من نضوب العلم ، وظهور الجهل ، وما عليه أهل البِدَع ، وانحراف كثير من أنشاء الزمان إلى مذاهبهم ، وإعراضهم عن الكتاب والسنة ، وتركهم البحث عن معانيها ولطائف علومها، ورأيتهم حين هجروا هذا العلم وبُخِسوا حظاً منه فأهبوا وأمعنوا في الطعن على أهله ، وكانوا كما قال الله عز وجل : ﴿ وَإِذْ لَم يَهْتَدُوا به فَسَيَقُولُون هَـذَا إِفْكٌ قَدِيم ﴾[1] ووجدتهم قد تعلقوا بأحاديث من متشابه العلم قد رواها جامع هذا الكتاب ، وصححها من طريق السند والنقل ، لايكاد يعرف عوامُّ رواةِ الحديث وجوهها ومعانيها ، إنما يعرف تأويلَها الخواصُّ منهم ، الراسخون في العلم ، المتحققون به ، فهم لايزالون يعترضون به عوامَّ أهل الحديث والدَّخَل والضَّعَفَة منهم ، فإذا لم يجدوا عندهم علما بها ومعرفة بوجوهها اتخذوهم سُلَّما إلى ما يريدون من ثَلْب جماعة أهل الحديث والوقيعة فيهم ، ورموهم عند ذلك

---

(١) سورة الأحقاف : الآية ١١ .

بالجهل وسوء الفهم ، وزعموا أنهم مقلدون ، يروون ما لا يدرون ، وإذا سُئِلوا عنه وعن معانيه ينقطعون ، ويسمونهم من أجل ذلك حَمَّالة الحطب ، وزَواملَ الأسفار ، ونحوهما من ذميم الأسماء والألقاب .

فكم غُمِر بغيرهم من الأغمار والأحداث الذين لم يخدموا هذا الشأن ، ولم يطلبه حق طلبه ، ولم يقضوا في علمه بناجز ، فيصير ذلك سببا لرغبتهم عن السنن وزهدهم فيها ، لطرح كثير من أمر الدين عن أيديهم ، وذلك تسويل الشيطان لهم ، ولطيف مكيدته فيهم ، وتَخَوَّفتُ أن يكون الأمْر فيما يناجز من الزمان أشد ، والعلم فيه أعز ،لقِلَّة عدد من أراه اليوم يُعنى بهذا الشأن ، ويهتم به اهتماما صادقا ، ويبلغ فيه من العلم مبلغاً صالحاً ..»

ويختم كلامه بقوله : « ورأيت في حقّ الدين ، وأجر النصيحة لجماعة المسلمين ألاّ أمنع ميسور ما أسيغ له من تفسير المشكل من أحاديث هذا الكتاب وفَتْق معانيها حسب ما تبلغه معرفتي ، ويصل إليه فهمي ، ليكون ذلك نُصرةً لأهل الحق ، وحُجَّةً على أهل الباطل والزّيغ ، فيبقى ذخيرة لغابر الزمان ، ويخلد ذكرها ما اختلف الملوان ، والله الموفق لذلك والمعين عليه .

٣ ـ كتاب شرح الأسماء الحسنى : ويسمى أيضا تفسير الأسماء والصفات ، وكتاب الدعاء[1] ، ويذكر الخطابي سبب تأليف هذا الكتاب فيقول : سألتموني إخواني ـ أكرمكم الله ـ عن الدعاء ، وما معناه ، وفائدته ، وما محله في الدين ، وموضعه من العبادة ، وما حكمه في باب الاعتقاد ، وما الذي يجب أن ينوي الداعي بدعائه ، وما يصح أن يدعو به من الكلام مما لا يصح منه إلى سائر ما يتصل به من علومه وأحكامه ، ويستعمل فيه من سننه

---

(١) في مكتبة المركز فيلم عن هذا الكتاب من الخزانة العامة في الرباط .

وآدابه ، وطلبتم أن ألخص لكم ما يشكل من ألفاظ الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ ، التي جمعها إمام أهل الحديث محمد بن إسحاق بن خزيمة ، رحمه الله ورضي عنه ، إذ كان أولى ما يدعى به ويستعمل منه ما صحّت به الرواية عن رسول الله ﷺ ، وثبت عنه بالأسانيد الصحيحة ، فإن الغلط يعرض كثيراً في الأدعية التي يختارها الناس لتباين مذاهبهم في الاعتقاد والانتحال ...

إلى أن يقول : وقد فعلتُ من ذلك ـ أكرمكم الله ـ ما تَيَسَّر لي ، وبلغه علمي ، وتَوَخَّيتُ الإيجاز والاختصار ، نفعنا الله وإياكم بمنّه .

٤ ـ **غريب الحديث :** وهو ذلك الكتاب الذي نقوم على تحقيقه ، وقد كتب الخطابي له مقدمة وافية بيّن فيها فضلَ أئمة القرون الثلاثة الأولى على علم السنة ، وأنه لما ذهب هؤلاء الأعلام ، وتناقل الحديث العجم ، وكثرت الرواة ، وفشا اللحن ، ومرنت عليه الألسن ، رأى أولو البصائر والعقول أن يعنوا بجمع الغريب من ألفاظه ، وتفسير المشكل من معانيه ، وتقويم الأَوَد من زيغ ناقليه ، وأن يدونوها في كتب تبقى على الأبد ، لتكون لمن بعدهم قُدوةً وإماما ، ومن الضلال عصمة وأمانا .

ثم ذكر أنَّ أول مَنْ سبق إلى ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام (ت : ٢٢٤ هـ) بكتابه غريب الحديث ، ثم انتهج نهجه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت : ٢٦٦ هـ) فألف كتابه في الغريب أيضاً .

وبقيت بعدهما بقية من الأحاديث تولى الخطابي جمعها وتفسيرها في كتابه هذا ، متيما قصدهما ومتبعا نهجهما بعد أن مضت عليه مدة من الزمان ، وهو يحسب أنه لم يبق لأحد في الحديث مقال ، مبتدئا أولا بأحاديث الرسول ﷺ ثم ثنّى بأحاديث الصحابة ، وأردفها أحاديث التابعين ، وألحق بها مقطعات

من الحديث لم يجد لها سندا في الرواية ، إلا أنها ـ كما يقول ـ قد أُخِذت عن المقانع[1] من أهل العلم ، والأثبات من أصحاب اللغة ، وختم الكتاب بإصلاح ألفاظ من مشاهير الحديث ، يرويها عوامُّ النَّقَلة ملحونةً ومحرفة عن القَصْد .

ولم يعرض الخطابي لشيء فسره أبو عبيد أو ابن قتيبة في كتابيهما ، إلا أن يتصل حرف منه بكلام ، فيذكر في ضمنه ، أو يقع شيء منه في استشهاد أو نحوه ، وإلا أحاديث وجد في تفسيرها لمتقدمي السلف وأهل الاعتبار أقاويل تخالف بعض مذاهبهما .

وكان غرضه الأول من هذا أن يظهر الحق ويبين الصواب ، لا أن يكون القصد الاعتراض على ماض ، أو الاعتداد على باق .

ويسمو الخطابي إلى ذروة التواضع وإنكار الذات فيقول : « ولعل ما نأثره منها لو بلغ أبا عبيد وصاحبه ـ يعني ابن قتيبة ـ لقالا به ، وانتهيا إليه وذلك الظن بهما ، يرحمهما الله » .

ويمضي الخطابي فيذكر الكتب الأولى التي ألفت في الغريب ، وينسبها إلى أصحابها ، ويقارن بينها وبين كتابي أبي عبيد وابن قتيبة ، ويخلص من ذلك إلى الكلام عن بدء تأليف كتابه هذا وكيف تم له تأليفه .

وأخيرا يقدم فصولا رائعة بين يدي ما هو مفسره من غريب الحديث ، ليمتثلها ـ كما يقول ـ أصحابُ الحديث وطُلاَّبُ الأثر ، فتكون تقدمة للمعرفة ، وتوطئة للصناعة ، ورفداً للمسترفدين ، وزاداً للمقوين .

---

(١) القاموس (قنع) : شاهد مقنع كمقعد .. أي رضىً يقنع به أو بحكمه أو بشهادته . ويجمع على مقانع .

منهجه في تأليف الكتاب :

يورد الحديث ، ثم يتبعه بسنده ، وأحياناً كثيرة يأتي بسند آخر ، وبرواية أخرى ، ثم يفسر الكلمات اللغوية ، ويؤيد تفسيرها بحديث آخر ، أو بعض حديث ، أو آية قرآنية ، أو بيت من الشعر أو الرجز ، وكثيراً ما يستطرد فيشرح الكلمات الغريبة في هذه الشواهد في إفاضة ومقدرة . وإذا كان في الحديث شيء من الفقه سجله بعد الشرح .

وكان من منهجه ـ كما قلنا ـ ألا يذكر حديثاً أو شرحاً سبقه به أحد زميليه : أبو عبيد ، أو ابن قتيبة ، إلا أن يكون الحديث قد خلا من الشرح ، فيذكره ليشرحه ، أو يكون هناك خلاف بين صاحبيه في معنى كلمة فيذكر قولها ، ويختار أحد الرأيين مستدلاً بأحاديث أخرى أو شعر ، وغالباً ما ينصر أبا عبيد ويؤيده ، لأن النصوص كانت تؤيده وإليك بعض أمثلة جاءت في كتابه تؤيد ما قلناه وتشرحه ، وتشير إلى غزارة علمه وسعة اطلاعه وحدّة ذكائه .

جاء في نسخة س ـ الجزء الأول ، لوحة ١٥٨ وما بعدها مايأتي :

قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : « أُريت في المنام أنّي أنزع على قليب بدلو بكرة ،فجاء أبو بكر ، فنزع ذَنوبا أو ذنوبين ، فنزع نَزْعا ضعيفا ، والله يغفر له ، ثم جاء عمر ، فاستقى ، فاستحالت غَرْباً ، فلم أر عَبْقَرِيّاً يَفري فَرِيَّه ، حتى روى الناس وضربوا بِعَطَن » .

قد وقع هذا الحديث أولا في كتاب أبي عبيد ، وثانياً في كتاب ابن قتيبة ، وفَسَّر كل واحد منهما طائفةً من لفظه ، ولم يعرض واحد منهما لمعناه . وقدعَلِمنا أن هذا مَثَلٌ في رؤيا أُريها ﷺ ، وإنما يُراد بالمثَل تقريبُ علم

الشَّيء وإيضاحه بذكر نظيره ، وفي إغفال بيانه والذهاب عن معناه ، وعن موضع التشبيه فيه إبطال فائدة المثل وإثبات التفضيل لعمر على أبي بكر ، إذ قد وصف بالقوة ، من حيث وُصِف أبو بكر بالضعف وتلك خُطّة أباها المسلمون .

والمعنى ، والله أعلم ، أنه ﷺ ، إنما أراد بهذا القول إثبات خلافتها ، والإخبار عن مدة ولايتها ، والإبانة عمّا جرى عليه أحوال أمته في أيامها ؛ فشَبّه أمر المسلمين بالقليب ، وهو البئر العادية ؛ وذلك لما يكون فيها من الماء الذي به حياة العباد وصلاح البلاد ، وشبه الوالي عليهم والقائم بأمورهم بالنازع الذي يستقي ، ويقريه للواردة ، ونَزْعُ أبي بكر ذَنوباً أو ذنوبين على ضعف فيه ، إنما هو قِصَرُ مُدَّة خلافته ، والذنوبان مَثَلٌ في السنتين اللتين وليها وأشهراً بعدهما ، وانقضت أيامه في قتال أهل الرِّدَّة واستصلاح أهل الدعوة . ولم يتفرغ لافتتاح الأمصار وجباية الأموال ، فذلك ضَعْف نَزْعه ـ وأما عمر فقد طالت أيامه ، واتَّسعت ولايته ، وفتح الله على عهده العِراق ، والسّوادَ ، وأرض مصر ، وكثيراً من بلاد الشام وقد غَنِم أموالَها فقَسَّمها في المسلمين ، فأخصبت رحالهم ، وحَسُنت بها أحوالهم ، فكان جودةُ نزعِه مثلاً لما نالوه من الخير في زمانه ، والله أعلم » .

ولا شك أن تفسير الخطابي هذا يدل على أنه أوتي حظاً وافراً من الذكاء ، وأنه خُصَّ بإلهام رَبَّانِيّ ، فقال ما قال ممّا لم يتجه إليه أحد .

٢ ـ وجاء في نسخة س الجزء الأول ، لوحة ١١٠ مايأتي :

قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : مَنْ تَعَلَّمَ القرآن ثم نَسِيه ، لقي الله وهو أجذمُ »

ذكره أبو عبيد في كتابه فقال : الأجذم : المقطوع اليد ، واحتج بقول الشاعر :

وهل كنتُ إلا مثلَ قاطع كفّه بكَفٍّ له أخرى فأصبح أجذما

واعترض عليه ابن قتيبة في كتابه الذي سماه« إصلاحَ الغلط » وزعم أنه تَدبَّر هذا التفسير فرآه إنما أُتي فيه من قِبَل البيت الذي استشهده ، قال : وليس كل أجذم أقطع اليد ، قال : وإذا حملنا الحديث على ما ذهب إليه ، رأينا عقوبة الذنب لا تشاكل الذنب ، لأن اليَدَ لا سبب لها في نسيان القرآن ، والعقوبات من الله عز وجل ، تكون بحسب الذنوب كقوله : ﴿ الذين يأكلون الرِّبَا لا يَقُومُون إلا كما يقوم الذي يَتخبَّطه الشيطانُ من المَسِّ ﴾[1] . يريد أن الرِّبا الذي أكلوه رَبا في بطونهم وأثقلهم . وكقول النبي ﷺ : « رأيتُ ليلةَ أُسْرِى بي قوماً تُقْرضُ شِفاهُهم ، كلما قُرِضَتْ وفَت ، فقال جبريلُ : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون مالا يفعلون ؛ لأنهم قالوا بأفواههم فعوقبوا فيها ، ومِثْل هذا كثير .

قال ابن قتيبة : والأجذم هنا المجذوم . يقال : رجل أجذم ، وقوم جَذْمى ، مثل أَحمق وحَمْقَى ، وأَنوك ونَوْكى . وإنما سُمِّي من به هذا الداء أجذم ؛ لأنه تُقَطَّع أصابع يديه ، وينقصُ خَلقُه ، وكلّ شئٍ قَطَعْته فقد جذمته . وهذا أشبه بالعقوبة ، لأن القرآن كان يدفع عن جسمه كله العاهةَ ، ويحفظ له صِحَّته ، فلما نسيه فارقه ذلك ، فنالته الآفةُ في جميعه ، ولاداءَ أشمل للبدن من الجذام ، ولا أفسد للخلقة .

قال أبو سليمان : أما التفسير فعلى ما ذكره أبو عبيد ، لم يؤتَ فيه من

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٧٥

قِبَل البيت إلا أنه أغفلَ بيانَ المعنى ، واقتصر على اللفظ . وسنذكر المعنى فيه ، إذا أتينا على الاحتجاج لقوله ، وانفصلنا له من ابن قتيبة إن شاء الله .

وقد سُبِق أبو عبيد إلى هذا التفسير ، وروى معناه عن سُوَيْد بن جبلة الفَزَاريّ ، أخبرناه محمد بن المكّي الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا فرج بن فُضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن سويد بن جبلة ، قال : سمعته يقول : مأأبالي تعلمتُ سورةً من القرآن ، ثم تركتها ، أومشيتُ في الناس مقطوعةَ يدي » فمعلوم أنَّ سُوَيدا إنما تلقّاه من الخبَرَ ، وأنَّ الأجذم عنده المقطوع اليد ، دون الذي أصابه الجذام . وكذلك تفسير الأجذم ، إنما هو الأقطع في عامة ماورد من الأخبار ، منها قوله ﷺ :« كُلُّ أمرٍ ذي بالٍ لايبدأ فيه بحمد الله أجذم » : أي أقطع .

يدل على هذا ماروى من وجه آخر أنه قال :« كلُّ خطبة ليس فيها شهادة كاليدِ الجذماء » .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا معاذ بن المثنى ، نا عبد الرحمن بن المبارك السَّدوسي ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، نا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول ﷺ : « كلّ خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء » .

وحدثنا عبد الرحمن بن الأسد ، نا السدَّبريّ ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، قال عبد الله بن سلام لقتلة عثمان : « إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قَدِمَها رسول الله ﷺ حتى اليوم ، فوالله لئن قتلتموه لتذْهَبَنَّ ثم لا تعود أبداً ، فوالله لا يقتله رجل إلا لقي الله أجذم ، لا يد له » . ومثله في الحديث كثير .

وأما القول فيه على مذهب أهل اللغة ، فإن تقدير الأجذم عندهم من الجَذْم ، تقدير الأقطع من القطع ، لا يكادون يقولون : أقطع ، وهم يريدون مقطوع الأذن ، أو مجدوع الأنف ، إنما ينزلونه خصوصاً على المقطوع اليد ، هذا هو الظاهر في عرف اللغة ، فأما مَنْ أُبين منه عضو غيرُ اليد ، فإنما يضاف القطع إليه باسمه ، وكذلك الأجذم إذا أطلق فإنما يَلْقى مَنْ جُذِمت يدُه : أي قطعت ، وقلّ ما يقال فيمن أصابه داء الجذام أجذم ، إنما يقال مجذوم ،وبه جاء الخَبَر ، وهو ما يروى أنه قال : « فِرَّ من المجذوم فِرارك من الأسد » .

فأماّ قوله في مشاكلة العقوبات الذنوب واطِّراد القياس فيها على ما تمثل به من آية الرّبا ففيه نَظَر . وقد جاء في الحديث : « من تحلَّم كاذبا فقال : رأيتُ ما لم يَرَ كُلِّفَ عَقْد شعيرة في النار » .

وكان الواجب على هذا القياس أن تناله العقوبة في عينيه ، إلا أنّا لم نكلَّف القياس في أمر الآخرة ، وإنما ننتهي من علمه إلى ما نطق به القرآن ، ووردت به الأخبار الصحيحة ، ولو كان القياس الذي اعتبره في مشاكلة العقوبات الذنوب معنى صحيحاً لكانت أحكام الدنيا بها أولى ؛ إذ كنا متعبدين بالقياس فيها ، وقد وجدنا كثيراً من الحدود والعقوبات الواجبة فيها معدولا بها عن مواقعة الأعضاء التي باشرت تلك الذنوب الموجبة لتلك العقوبات ، ألا ترى أن القاذف يقذف بلسانه فيجلدظهره ، والزاني يَزْني بفرجه فيُفَرَّق الحدُّ على أعضائه ، ويُجتَنَب الفرج خاصة مع سائر المقاتل، والله أعلم بالمصالح ، وله أن يتعبدنا بما شاء من حكمه ، وكل ذلك حكمة وصواب وإن زلّتْ عنه أفهامنا ، ولم تدركه عقولنا . مع أن قول ابن قتيبة إذ يقول : ولا سبب لليد في نسيان القرآن ينقض كلامَهُ في الفصل الأخير حين يقول : « لأن اليد لم تخرج عن رعاية القرآن ولم تخلُ من حفظه » ، والعجب منه حين لم يقنع من

عقوبته بقطع اليد وإبانة الكف ، ثم رضي بقطع الأصابع والنقص العارض لبعض الأعضاء ، ومعلوم أن الجذام داء يُعالَجُ فيزول ، وأن العضو المقطوع تالفٌ لا يعود .

قال أبو سليمان : « ومعنى الخبر ما ذهب إليه ابن الأعرابي : محمد بن زياد ، قال ابن الأعرابي : هذا مَثَل ، والمعنى أنّ مَنْ نَسي القرآن لَقي الله خاليَ اليد من الخير صِفرها من الثواب ، كنّى باليد عمّا تحويه اليد وتشتمل عليه من الخير ، كقولهم إذا وصفوا الرجل بانقطاع القدرة : فلان لا يَدَ له ، وإنه لقصير اليد ، إذا كان بخيلا ، كما قالوا : جَعدُ البنان ، وكَزّ البنان ، وفلان طويل اليد ، إذا وصف بالجود ، وبسط المقدرة ...

واستدل الخطابي بعد ذلك على ما ذهب إليه بثلاثة أحاديث شريفة .

وأورد وجها آخر ، وهو أن تكون اليَدُ هاهنا بمعنى الحجة والبرهان ، وساق حديثا يؤيد هذا المعنى .

وإليك مثلاً آخر :

قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسّه النار إلا تَحِلَّة القسم .»

قال أبو سليمان : وهذا أيضاً ممّا فسّره أبو عبيد في كتابه فقال : نُرى قوله : تَحِلَّة القسم يعني قولَ الله تعالى :﴿ وإنْ منكُم إلاَّ واردُها كَانَ على ربّك حَتْماً مقْضِيّاً ﴾[1] يقول : فلا يَرِدُها إلا بقدر ما يُبِرّ الله قسمه فيه .

وعارضه ابن قتيبة في كتابه الموسوم بإصلاح الغلط فقال : هذا مذهب

---

(١) سورة مريم : الآية ٧١

حسن من الاستخراج إن كان هذا قسماً . قال : وفيه مذهب آخر أشبه بكلام العرب في معانيهم ، وهم إذا أرادوا تَقْليلَ مكْث الشيء وتقصير مدته شبَّهوه بتحليل القسم ، وذلك أن يقول الرجل بعده إن شاء الله ، فيقولون : مايقيم فلان عندنا إلا تحلة القسم ، وما ينام العليل إلا كتحليل الأليّة ، وكحسو الطائر ، وهو كثير مشهور في الكلام والشعر ، قال : ومعناه على هذا التأويل أن النارَ لا تَمسُّه إلا قليلاً كتحليل اليمين ، ثم ينجيه الله منها .

قال أبو سليمان : ولا إشكال أن معنى الحديث ما ذهب إليه أبو عبيد ، إلا أنه أغفل بيان موضع القسم ، فتوهم ابن قتيبة أنه ليس بقسم . وقد جاء ذلك في حديث مرفوع حدثنيه الحسن بن يحيى بن صالح ، أخبرنا محمد بن قتيبة العسقلاني ، حدثنا محمد بن أبي السرى ، حدثنا رِشْدِين[1] بن سعد ، حدثنا زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه قال :قال رسول الله ﷺ : « مَنْ حَرَس ليلةً من وراء عورة المسلمين متطوعاً ، لم يأخذه السلطان لم يَرَ النارَ تمسُّه إلا تحلَّة القَسَم ، فإن الله سبحانه لا شريك له قال : ﴿ وإنْ مِنكُم إلاَّ واردُها ﴾ وفي هذا ما يقطع بِصحَّةِ قولِ أبي عبيد .

....وفي حديث عن كيسَان مولى عبد الله بن الزبير ، نا سليمان الفارسي : « أن رسول الله ﷺ قال لابن الزبير لِصَنيعٍ كان منه : لا تمسُّك النار إلا قَسَم اليمين » . وهذا اللفظ خارج عن جملة ما حكاه ابن قتيبة من مذاهبهم في تَحِلَّة القسم ؛ لأنهم لم يقولوا : إذا أرادوا تقليل مكث الشيء وتقصير مدته لم يكن ذلك إلا قسم اليمين كما قالوا : لم يكن ذلك إلا تَحِلَّة القسم ، وإنما هو على التفسير الأول الذي ذهب إليه أبو عبيد .

---

(١) التقريب ٢٥١/١ : رشدين ، بكسر الراء وسكون المعجمة ، ابن سعد بن مفلح المهري ، أبو الحجاج المصري (ت : ١٨٧هـ)

قال أبو سليمان : فإن قيل : فأين موضع القَسَم من قوله : ﴿ وإنْ مِنكُمْ إلاَّ واردُها كَانَ على ربِّكَ حَتْماً مقضياً ﴾ . قيل : هو مردودٌ إلى قوله : ﴿ فَوَربِّكَ لَنَحْشُرَنَّهم والشياطينَ .. ﴾[1]

وفيه وجه آخر ؛ وهو أن العرب تَحْلِفُ وتُضْمِرُ المُقْسَم به كقوله :﴿ وإن منْكُم لَمَنْ ليُبطِّئَنَّ ﴾[2] معناه ، وإن منكم والله لَمَنْ ليُبطِّئَنَّ ، فأضمر والله ، وكذلك قوله :﴿ وإن منكم إلاَّ واردُها ﴾ المعنى وإن منكم والله إلا واردها .

ويقرأ الخطابي تفسير ابن قتيبة والفراء لبعض الألفاظ وتَعْليلها لهذا التفسير ، فلا يرى رأْيها ، ويقول بغير ما قالاه ، ضارباً الأمثلة المُثبتَةَ لما اتّجه إليه .

جاء في نسخة س الجزء الأول ، لوحة ٢٢٥ب :

قال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خَمْسٌ فَواسِقُ يُقْتَلن في الحِلِّ والحَرَم : الفَارَةُ ، والعَقْرَبُ ، والحِدَأَةُ ، والغُرابُ الأبْقَع ، والكلبُ العَقُور » .

أخبرناه ابن الأعرابيّ ، حدثنا الدَّقيقي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، أن نافعاً أخبره ، عن ابن عمر : أَصلُ الفِسق : الخروج من الشيء ، ومنه قوله تعالى : (فَفَسَقَ عَنْ أَمرِ رَبِّه)[3] : أي خرج ، ومنه سُمِّي الرجلُ فاسِقاً لانسلاخه من الخير .

قال ابن قتيبة : لا أُرَى الغُرابَ سُمِّي فاسِقاً إلا لتخَلُّفِه عن أَمر نوح عليه السلام حين أرسله ووقوعه على الجيفة وعِصيانه إياه . وحُكي عن الفرّاء أنه

---

(١) سورة مريم : الآية ٦٨

(٢) سورة النساء : الآية ٧٢

(٣) سورة الكهف : الآية ٥٠

قال : لا أحسَبُ الفأرَةَ سُمِّيت فُوَيْسِقَةً إلا لخروجها من جحرها على الناس .

قال أبو سليمان : وليس يعجبني واحد من القولين ، وقد بَقِي عليهما أن يقولا مِثْلَ ذلك في الحِدَأة ، أو الكلب ؛ إذ كان هذا النعت يجمَعُها ، وكان هذا اللَّقَبُ يلزمها لزومه الغراب والفأرة وإنما أراد - والله أعلم - بالفِسْق الخُروجَ من الحُرمَة ، يقول خمسٌ لا حُرمةَ لهن ، ولا بُقْيا عليهن ، ولا فِدْيَةَ على المُحرِم فيهن إذا أصابهن ، وإنما أباح قَتْلَهن دَفْعاً لعادِيَتِهن ، لأنهن كلهن من بين عادٍ قَتَّال ، أو مؤْذٍ ضَرَّار .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون أَرادَ بتفسيقها تحريمَ أَكلِها ، كقوله تعالى وقد ذكر ما حرّم من المَيْتَة والدّم ولحم الخِنزيرِ إلى آخر الآية ، ثم قال : (ذَلِكم فِسْقٌ)[1] .

وأورد بعد ذلك حديثين عن عائشة أم المؤمنين ، عن رسول الله صلى الله عليه بتحريم أكل لحمه ؛ لأنه ليس من الطيبات التي جاءت في قوله تعالى : (ويُحِلُّ لهم الطَّيِّباتِ ويُحَرِّمُ عليهم الخبائثَ)[2].

ويعارض الخطابي أبا عبيد في إنكاره شرح كلمة وردت في حديث ، ويثبت الشرح ويؤيده .

جاء في نسخة س : الجزء الأول ، لوحة ٤٢ ما يأتي :

جاء في الحديث : « أن رجلاً غضب عند النبي صلى الله عليه ، فصار أَنفُه كأنه يتمزَّع : أي يتقطع ويتشقق »[3]. قال أبو عبيد : ليس يتمزع بشيء ،

---

(١) سورة المائدة : الآية ٣

(٢) سورة الأعراف : الآية ١٥٧

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ١٨٤

ولكني أحسبه يترمع من شدة الغضب ؛ وهو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب .

قال الخَطَّابي تعليقاً على قول أبي عبيد : « ولست أدري ، لِمَ أنكر الصواب ، واختار غيرَه ، وإنما هو يتنزع ، كذلك رواه الأثبات » .

وكما كان الخَطَّابي إماماً في الحديث ، إماماً في الفقه وأصوله ، كان إماماً في اللغة أيضاً ، خبيراً بها ، له فيها ذوق رفيع يميز به بين الصحيح وغيره .

استمع إليه حين كتب إلى الأزهري ، صاحب كتاب التهذيب في اللغة ، يسأله عن معنى كلمة البرهرهة الواردة في حديث المبعث ، فيجيبه إجابة لا يطمئنّ إليها ، وينوي إهمال الكلمة ، ولكنه يجدها برواية أخرى فيهتدي إلى معناها الذي يرتضيه ، وإليك البيان :

جاء في نسخة س الجزء الأول ، لوحة ٢٥٣ ما يأتي :

قال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في المبعث أنه قال : « بينما أنا نائم في بيتي ، أتاني ملكان ، فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم ، فسلقاني على قفاي ، ثم شَقَّا بطني ، فأخرجا حِشْوتي فقال أحدهما لصاحبه : شُقَّ قلبَه ، فَشَقَّ قلبي ، فأخرج عَلَقَةً سوداءَ فألقاها ، ثم أدخل البَرَهْرَهَةَ ، ثم ذرّ عليه من ذَرُورٍ معه ، وقال : قلبٌ وكيعٌ واعٍ ، في قصة طويلة .

يرويه الواقدي . قال : حدثني بذلك جماعة من أصحابنا سمّاهم ، أو سمّى بعضهم .

وقوله : سَلَقاني ، معناه ضربا بي الأرض ، وأصله من السَّلْق ، وهو الضرب ، وقد فسّره ابن قتيبة . وأما البرهرهة فقد أكثرتُ السؤال عنها ، فلم

أجد فيها قولاً يليق بمعنى الحديث ويقطع بصحته ، وإنما أصلها في اللغة أن الجارية البيضاء الناعمة التي ترتج لرطوبتها يقال لها : البَرَهْرَهَةَ .

وكتبت فيها إلى الأزهري ، فكان من جوابه أنه تصحيف من بعض النقلة ، وإنما هو من الحديث الذي يروى أنه شُقَّ قَلبُه ، ثم غُسِل في طسْتٍ رَهْرَهٍ ، فعَرَّف الرَّهْرَه ، وجعله البَرَهْرَهَةَ فأفسده . ويقال للطَّست الواسع الذي لا قَعْرَ له طَسْتٌ رَهْرَه ورَحْرَح .

وكنت عزمت على أن أهمل هذا الحرف ، ولا أتكلم في تفسيره ، إلى أن وجدت هذه القصة بغير هذا اللفظ على نحو ما أرويه لك :

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي قال : أخبرني عمر[1] بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة ، عن أبي ذر ، قال : قلت : يا رسول الله ، كيف علمت أنك نبيٌّ الله فقال : أتاني ملكان وقصَّ القِصَّة بطولها ، وذكر أنه شُقَّ عن قلبه إلى أن قال : فدعا بسكينة كأنها درهمة بيضاء ، فأُدْخِلَت قلبي .. الحديث . فوقع لي عند ذلك أنه أراد بالبَرَهْرَهَة سكينة بيضاء صافية الحديدة ، شبهها بالبرهرهة من النساء في بياضها وصفاء لونها ، والله أعلم بالصواب .

وبعد فهذا قليل من كثير أورده الخطابي ، وقد اقتصرنا منه على ما أثبتناه هنا ، وستقف عليه في الكتاب إن شاء الله .

---

(١) في التقريب ٢ / ٥٨ : عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي ، أمه أم حكيم بنت عبد الله بن الزبير ، مات بعد المائة ، وهِم مَنْ زعم أنه عمر بن عروة ، وأن عبد الله في نسبه وَهَم .

نقول العلماء عن كتاب « غريب الحديث »

لا شك أنه ما من كتاب ألف بعد « غريب الحديث » للخطابي يتصل بالحديث أو غريبه إلا أخذ من هذا الكتاب ، وكذلك الكتب اللغوية التي ألفت بعده ، سواء صرحت بذلك أم لم تصرح ؛ لأن النقل قد يكون عن طريق غير مباشر ، فمثلاً نقل ابن الأثير في النهاية الكثير عن الخطابي مسجلاً ذلك في كثير من المواد ، والنهاية ـ كما نعرف ـ إحدى المصادر الخمسة التي ألف منها ابن منظور كتابه « لسان العرب » .

هذا إلى أن أبا عبيد الهروي (ت : ٤٠١ هـ) كان أحد تلاميذ الخطابي كما قدمنا ، وقد أخذ عنه الكثير من الأحاديث التي أودعها كتابه « الغريبين » مفرقة على المواد اللغوية حسب منهجه في تأليف الكتاب[١] .

كما نقل البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) عن الخطابي في السنن الكبرى[٢] .

ونقل الزمخشري (ت : ٥٣٨ هـ) كثيراً من الأحاديث وشرحها في كتابه « الفائق » وإن لم يصرح بذلك ، ولكن عبارة الخطابي واضحة جلية في كثير من المواد .

ويبدو أن ذلك كان طبعاً في الزمخشري ، فقد نقل أيضاً أمثالَ حمزة الأصبهاني من كتابه « الدرة الفاخرة » إلى كتابه « المستقصى في أمثال العرب » دون أن يشير إلى ذلك .

---

(١) قال الذهبي (٧٤٨ هـ) : حدث أبو عبيد الهروي عن الخطابي في « كتاب الغريبين » سير أعلام النبلاء ١١ / ٧ ـ ٩

(٢) انظر الجزء ٦ / ١٤١ من السنن

ولابن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) نقول كثيرة في فتح الباري عن هذا الكتاب[١] .

ولو تتبعنا كتب اللغة والحديث والفقه والأدب التي ألفت بعد هذا الكتاب لوجدناها قد أفادت منه ، لأنه حوى الكثير القيم من هذه المواد جميعاً .

ثناء العلماء على الكتاب :

١ ـ قال الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) : ولأبي سليمان كتب من تأليفه ، وأشهرها وأسيرها كتاب في غريب الحديث ، وهو في غاية الحسن والبلاغة[٢] .

٢ ـ ونقل الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) عن أبي طاهر السِّلفي (ت ٥٧٦ هـ) قوله وكتابه في غريب الحديث ، ذكر فيه ما لم يذكره أبو عبيد ، ولا ابن قتيبة في كتابيهما ، وهو كتاب ممتع مفيد ، ومُحصِّله بِنيّة موفق سعيد »[٣] .

٣ ـ وقال أبو الحسن : علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) : « ومن مشهور كتبه في اللغة كتاب غريب الحديث ، وهو غاية في بابه »[٤] .

وقال ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) بعد أن أورد كلام الخطابي في غريب أبي عبيد القاسم ابن سلام ، وغريب ابن قتيبة ، وغريبه هو ، قال ابن الأثير :

« لقد أحسن الخطّابي ، رحمة الله عليه ، وأنصف ، عَرَف الحق فقاله ،

---

(١) انظر فتح الباري ٩ / ٦٣٩ ط السلفية

(٢) يتية الدهر ٤ / ٣٣٥

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ١ / ٨

(٤) إنباه الرواة ١ / ١٢٥

وتحرّى الصدق فنطق به ، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أُمَّهات الكتب ، وهي الدائرة في أيدي الناس ، والتي يعوِّل عليها علماء الأمصار[1] » .

نسخ كتاب غريب الحديث :

ست نسخ وهي :

١ ـ « س » وهي من مكتبة السليمانية بتركيا ، في جزئين ، الأول في أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، وينقص من الآخر اثنتي عشرة صفحة من حجم الفلوسكاب ، ويقع في ٢٧٠ لوحة . والثاني في أحاديث الصحابة والتابعين ، ويقع في ٢٨٩ لوحة ، والجزآن بخط واحد نسخي مقروء ، وتمتاز هذه النسخة بأنها أوفى النسخ الست ، ولذا جعلتها أصلا وجاء في آخر الجزء الثاني منها ما يأتي : انتهى من كتابته لنفسه عبد الكريم بن الحسن بن جعفر بن خليفة البعلبكي في ١٨ من ربيع الآخر سنة ٥٩٧ هـ وسمع جميع هذا الجزء والذي قبله ، وهما جميع كتاب غريب الحديث للخطابي مع الشيخين : الفقيه الإمام العالم ، شرف الدين : أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المري ، والحافظ تاج الدين أبي الحسن محمد بن الإمام أبي جعفر القرطبي ، بسماع للأول من منصور بن عبد المنعم المولوي ، وبسماع الثاني من الحافظ أبي محمد القاسم بن علي بن عساكر سنة ٦٠٠ هـ .

٢ ـ « م » هذه النسخة من مكتبة مراد ملا بتركيا ، الجزء الأول فقط من الكتاب ، وتنقص من آخرها ٢٥ صفحة من حجم الفلوسكاب ، وتقع في ٢١١ لوحة . وفي الصفحة الأولى سماعات مختلفة ، مؤرخة بتواريخ مختلفة أيضاً ،

---

(١) النهاية لابن الأثير ١ / ٨ ط الحلبي ١٣٨٣ هـ .

بعضها سنة ٣٧٠ هـ بنيسابور أي قبل موت الخطابي بثماني عشرة سنة ، وبعضها سنة ٤١٨ هـ ، والثالثة سنة ٤٨٨ هـ وعنوان الكتاب : « الجزء الأول من كتاب غريب الحديث البخاري » تأليف الشيخ الإمام أبي سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي ، رضي الله عنه ، ونوّر حفرته . وكلمة البخاري لعلها زيادة . ومكتوب فوق العنوان : توليت عرضه بأصل الشيخ الفقيه أبي عمرو الرزجاهي[1] رضي الله عنه المسموع لي فيه بنفسي ، وتصحيحه على قدر جهدي ووسعي .

وخط هذا الجزء نسخي جيد ، وبَيْن بعض السطور تعليقات معظمها يشرح بعض الكلمات . ولم ينص على تاريخ كتابة هذه النسخة .

٣ ـ « ت » وهي من المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٩ لغة ، الجزء الأول فقط ، وهي النسخة الوحيدة التي اكتمل فيها هذا الجزء ، كتبت في ١٣ من شهر جمادى الأول سنة ١١٣٠ هـ ، والناسخ الحاج عمر بن الحاج يحيى بن الميري ، كما هو مقيد آخر الجزء ، وتقع في ٣٤٢ لوحة ، وخطها نسخي مقروء . وتنفرد عن النسخ الخمس الأخرى بأنها مقسمة إلى أجزاء بلغت اثني عشر جزءاً .

٤ ـ « ط » وهي من طرابلس الغرب بليبيا وتقع في جزءين : الأول وينقص من الآخِر نحو ١٢ صفحة من حجم الفلوسكاب ، والثاني وينقص من الآخر أيضاً نحو ستين صفحة من حجم الفلوسكاب ، وتقع في ٢٤٢ لوحة ، وخطها نسخي مقروء ، وليس فيها ما يثبت سنة الانتهاء من كتابتها . وجاء في الصفحة الأولى منها وقف لينتفع بها من يحتاج إليها بسائر وجوه الانتفاع ،

---

(١) أبو عمرو الرزجاهي ، هو محمد بن عبد الله الرزجاهي أحد الرواة عن الخطابي .

من تدريس ، ومطالعة ، ومقابلة ، وتاريخ هذا الوقف سنة ١١٩٦ هـ . وأكبر الظن أنها كتبت في القرن الحادي عشر .

٥ ـ « ح » وهي من الجامعة العثمانية بحيدر أباد الدكن ، جزءان : الأول وينتهي بانتهاء حديث علي رضي الله عنه ، وينقص ١٢ صفحة من حجم الفلوسكاب ، والثاني ، ويبدأ بحديث الزبير بن العوام ، وينتهي بنهاية الكتاب ، والجزءان يقعان في ٣٧٦ لوحة . وتاريخ انتهاء النسخ الاثنين ١٥ من ذي الحجة سنة ٥٧٥ هـ وهي بخط نسخي مقروء .

٦ ـ « د » وهي من دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٨٢١ ب ، الجزء الثاني فقط . وينقص من الآخر نحو ٩٠ صفحة من حجم الفلوسكاب ، ويقع في ١٦٦ لوحة ، ومكتوب بخط نسخي مشكول ، وتاريخ نسخها مجهول ، ويحتمل أن يكون في القرن السادس الهجري .

منهج التحقيق :

حققت الكتاب على النسخ الست التي سبق الكلام عنها ، وفي هذا الكفاية ليخرج النص ممحصاً ،سليماً ، وافياً ، نقياً من التصحيف والتحريف ، سالكاً الطريق الآتي :

١ ـ اتخذت أوفى النسخ أصلاً ، وهي نسخة مكتبة السليمانية (س) وقابلت بينها وبين بقية النسخ مختاراً أصح الروايات أيا كان مصدرها ، وأثبتّ في الحاشية ما عداها ، حتى يكون بين يدي القارىء صورة كاملة للكتاب ، وقد أثبتّ أرقام لوحاتها في هامش الكتاب ليرجع إليها من يريد ، كما أقمت الفهرسة بجميع أنواعها على تلك الأرقام .

٢ ـ لم أكتف بنسخ الكتاب الست لتحرير النص وتصحيحه ، بل رجعت

أيضاً إلى كتب غريب الحديث السابقة كغريب أبي عبيد : القاسم بن سلام ، وغريب ابن قتيبة ، واللاحقة ، ككتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي ، والفائق للزمخشري ، والنهاية لابن الأثير .

٣ ـ شاركت في تخريج أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام من مظانها من كتب الحديث الأصول المطبوعة والمخطوطة ، وترى ذلك واضحاً في التعليقات ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، فإذا لم أهتد إلى الحديث أشرت إلى أنه مذكور في الفائق للزمخشري أو النهاية لابن الأثير ، وشاركني في هذا التخريج جماعة من طلبة الدراسات العليا أمدني بهم الدكتور ناصر بن سعد الرشيد مدير المركز ليمرنوا على أعمال التحقيق ، فكانوا نعم العون ، وهم السادة : عبد القيوم عبد رب النبي عبد الله ، وعبد القدوس محمد نذير ، عداب محمود الحمش ، حمد عبيد المحمدي ، وكان أكثرهم جهداً الأول بعد أن انصرف الآخرون إلى أعمالهم ، وعين عبد القيوم محاضراً بالمركز ، كما أن بعضهم شارك في توثيق بعض شواهد الشعر التي وردت في الجزء الأول . وسنسلك هذا الطريق بالنسبة لأحاديث الصحابة والتابعين إن شاء الله .

٤ ـ خرجت الشعر والرجز من دواوين الشعراء ، فإذا كان الشعر غير منسوب أو لم يكن للشاعر ديوان خرجته من أحد كتب اللغة : اللسان ، تاج العروس ، الجمهرة لابن دريد ، مقاييس اللغة لابن فارس ، أساس البلاغة للزمخشري ، أو من مظان وجوده في كتب الأدب .

٥ ـ خرجت الأمثال من كتب الأمثال الأصلية ولسان العرب .

٦ ـ شرحت بعض الكلمات الغريبة التي أغفلها الخطابي اعتماداً على أن أبا عبيد أو ابن قتيبة تناولاها في كتابيهما ، لأنه أخذ على نفسه ألا يذكر شيئاً

قالاه ، فكنت أرجع إلى أحد الكتابين لاستكمال هذا النقص ، وأحياناً أتجه إلى الفائق والنهاية إذا كان فيهما زيادة بيان .

٧ ـ قمت بوضع نجمة أمام الأحاديث الأصلية التي يبدأ الخطابي بها كلامه ويلحق بها السند ، أما تلك التي ترد أثناء الشرح وهي كثيرة فلا يوضع أمامها شيء . وسأعمل إن شاء الله فهرساً لجميع المواد اللغوية يلحق بآخر الكتاب ، وأنشأت فهرساً للموضوعات يلحق بآخر الكتاب ، وكل ذلك تسهيلاً للقارىء ليصل إلى ما يريد في سهولة ويسر .

٨ ـ يخرج الكتاب إن شاء الله في ثلاثة أجزاء ، وتلحق الفهارس المنوعة بآخر الجزء الثالث لترشد القارىء إلى طِلْبَتِه من مادة لغوية ، أو مسألة فقهية أو نحوية ، أو بيت من الشعر أو الرجز ، أو مَثَل من الأمثال ، أو علم من الأعلام ، أو مكان من الأمكنة .

هذا ، وإني أشكر الله كثيراً على أن قسم لي تحقيق هذا الكتاب العظيم لينتفع به الدارسون بعد أن غاب عن المكتبة العربية عشرة قرون أو تزيد ، راجياً منه سبحانه العفو والعافية .

ولا يفوتني أن أشكر القائمين على مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة ، وبخاصة الأساتذة الأجلاء :

الدكتور محمد بن سعد الرشيد العميد السابق للكلية ، والعميد الحالي الدكتور عليان الحازمي ، والدكتور ناصر بن سعد الرشيد مدير المركز ، أشكرهم على أن سهلوا لي العمل بإحضار جميع أفلام الكتاب من مظانها المختلفة

وتكبيرها ، وتوفير المراجع المتنوعة ، وما أكثرها ، وتشجيعي في المضيّ قدماً للانتهاء من هذا العمل العلمي الكبير ، والله أسأل أن يمنحنا التوفيق والسداد ، وأن ينفع بهذا الكتاب .

وأختم هذه المقدمة فأقول ما قاله الخطابي : « .. وكل من عثر منه على حرف أو معنى يجب تغييره ، فنحن نناشده الله إصلاحه ، وأداء حق النصيحة فيه ، فإن الإنسان ضعيف ، لا يسلم من الخطأ إلا أن يعصم الله بتوفيقه ، ونحن نسأل الله ذلك ، ونرغب إليه في دركه ، إنه جواد وهوب » .

مكة المكرمة في ٩ من المحرم سنة ١٤٠١ هـ

عبد الكريم إبراهيم العزباوي

الأستاذ المشارك في جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يَسّر ولا تعسر[1]

الحمد لله بـارىء النَّسَم ، رازق[2] القَسَم ، الحكيم فيما أنشـأ ودَبَّر ، الخَبير بمـا قَدَّم وأَخَّر ، الذي وَسِع خلقَه عِلْمُه ، وعَدَل فيهم حُكْمُه ، يَخلُق وَيَخْتار ، وكُلُّ شيء عنده بِمِقْـدار ، اختَصّ بـالأَثَرة الإنسـانَ فـأكرمَـه بتَعْليم البَيَـان ، ويَسَّره للنُّطق والكلام ، والفَهْم والإفهام ، ليَبْلُوَ فيها طـاعتَـه ويُكمل[3] بها سَعَـادَتَـه ، أَحمَده على ما عَمَّ من نِعَمِـه ، وخَصّ من مِنَنِـه ، وأشكره على حُسْنِ مـا اختـار لنا من دينه[4] ، وأكرمَنا به من سُنَّةِ نَبيِّه ، وأُخْلِصُ القَولَ بأن لا إلـهَ إلا الله ، شهادةَ الموحِّدِ المستبصِرِ غيرِ المُتوقِّف المتَحيِّر ، وأشهـدُ أنّ محمـداً عبـدُه الأَمينُ على وَحْيه ، ورسولُه الصادعُ بأمرِهِ ونَهْيـهِ ، المؤيَّـد بجوامع الكَلِم ، المُبيِّن للنّـاس مـا نُزِّل إليهم بلسانٍ عربيٍّ مُبين ، فيه واضحٌ يعرِفُه السامعون ، وغـامِضٌ لا يعقِلـه إلا العالِمُون ، لتكونَ آثارُ الحِكمة فيها قائمَةً ، ودلائل الاعْتبار عليهـا شـاهِـدَة ، وليرفَع اللهُ الذينَ آمَنُوا والَّذينَ أُوتُوا العِلمَ دَرجات .

وكان أرفعَهم في العِلم درجةً ، وأعلاهم قَـدْراً ورتبـةً أَئِمَّـةُ القُرون الثَّلاثَـة ، الذين نـالتهم الخِيرَةُ ، ولَحِقَتْهم الـدَّعْوَة في قولـه ﷺ : « خَيرُ النَّـاس قَرْني ، ثم

---

(١) من ت

(٢) ت ، م : « واهب القسم »

(٣) م : « ويكمل به »

(٤) ت : « في دينه »

الذين يَلُونَهم ، ثم الذين يَلُونهم »[1] . وهم الصَّدْر الأَوَّل ، والنَّمَطُ الأفضَلُ ، وَرَثَةُ علمِ السُّنَّة والحافظون لها على مَنْ بعدهم من الأُمَّة ، ثم لم يَزَل أولٌ منهم يُلقيه إلى آخَر ، ويتَلقَّاه خالفٌ عن سالفٍ ، لِيكُونَ دِينُ اللهِ بهم مَحْروساً عن تَحريفِ الغَالِين وانْتِحال المُبْطِلين وتأويل الجاهلين ، فصَلّى اللهُ عليه وعلى المُصْطَفَين من آله ، ورَضِي الله عن الغُرِّ المُنْتَخَبين[2] من أصحابه ، وغفر للتَّابعين [لهم][3] بإحسان .

ثم إن الحديث لمَّا ذهب أعلامُه بانْقراض القُرون الثَّلاثة ، واستأْخَر به الزَّمانُ ، فتناقَلَتْه أيدي العَجَم ، وكثرت الرُّواةُ وقَلَّ منهم الرِّعاة ، وفَشَا اللّحنُ ، وَمَرنت عليه الأَلْسُن اللُّكْن ، رأى أُولُو البَصائِر والعُقول ، والذَّابُّون عن حَرِيم الرسول أَنَّ من الوَثِيقة في أَمْر الدِّين والنَّصيحة لجماعة المسلمين ، أن يُعْنَوْا بجمع الغَرِيب من أَلْفاظِه ، وكَشْف المُغدَف[4] من قِناعِه ، وتَفْسير المُشكِل من معانيه ، وتَقْويم الأَوَد من زَيْغ نَاقِليه ، وأن يدوِّنُوه في كتب تبقى على الأَبَد ، وتَخلُد على وجه المُسْنَد ، لتكون لِمَنْ بعدهم قُدوةً وإماما ، ومن الضّلال عِصْمةً وأماناً .

فكان أَولَ مَنْ سَبَق إليه ودَلّ مَن بَعدَه عليه / أَبو عُبَيد القَاسِم بن سلاّم [٣]

---

(١) النهاية (قرن) ٥١/٤ برواية : « خيركم قرني ... الخ » وقال : يعني الصحابة ثم التابعين . والقرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان ، مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمالهم وأحوالهم .

وقيل : القرن : أربعون سنة . وقيل : ثمانون . وقيل : مائة . وقيل : هو مطلق من الزمان ، وهو مصدر قَرَن يقرُن . وانظر صحيح البخاري ٥ / ٢ - ٣ .

(٢) ت ، م : « المنتجبين » .

(٣) من ت .

(٤) القاموس (غدف) : أغدفت المرأة قناعها : أرسلته على وجهها . والمعنى كشف المستور منه .

فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يُحتاج إلى تفسيره من مشاهير غَريب الحديث ، فصار كتابُه إماماً لأَهْلِ الحديث ، به يَتذاكرون ، وإليه يَتحاكمون ، ثم انْتَهَج نَهْجَهُ ابنُ قُتَيْبة أبو مُحَمَّد عَبدُ الله بن مُسلم ، فتَتَبَّع ما أغفله أبو عُبَيد من ذلك ، وألَّف فيه كتابا لم يَأْلُ أن يبلُغَ به شأوَ المُبرِّز السَّابق ، وبَقيت بعدهما صُبابَةٌ للقول فيها مُتبرَّضٌ ، تولَّيتُ جَمعَها وتَفسيرَها مستعيناً بالله ومُسْتَرسِلا إلى ذلك بحسن هِدايَتِها وفَضْل إرشادهما ، وبما نَحوتُه من التَّيمُّم لِقصدِها والتّقيُّلِ لآثارهما ، وكان ذلك مِنّي بعد أن مضى عليَّ زمانٌ وأنا أَحسِب أنه لم يَبقَ في هذا الباب لأحدٍ مُتكلّم ، وأَنَّ الأولَ لم يترك للآخِر شيئاً ، وأتَّكِل مع ذلك على قولِ ابنِ قُتَيْبة حين[1] يقول في آخر الخُطْبَة من كتابه « وأَرجو ألا يَكُونَ بَقي بعد هَذَين الكِتابين من غَريبِ الحديث ما يكون لأحدٍ فيه مَقال » .

ثم إنه لما كَثُر نَظَري في الحديث ، وطالت مُجالَسَتي أهلَه ، ووجدتُ فيما يَمُرّ بي ويَرِدُ عليَّ منه ألفاظاً غريبَةً لا أصْلَ لها في الكِتابين ، علمتُ أن خِلافَ ما كنتُ أذهبُ إليه من ذلك مذهباً ، وأن وراءَه مطلباً فصرفت إلى جمعها عنايتي ، ولم أزل أَتتَبَّع مَظانَّها وألتَقِط آحادَها وأَضُمُّ نَشَرها ، وأُلفِّق بينها ، حتى اجْتَمَع منها ما أَحَبَّ الله أن يُوفِّق له ، واتَّسَق الكِتابُ ، فصار كَنَحوٍ من كِتاب أبي عُبَيد أو كِتاب صاحِبه ، ونَحوتُ نحوهَما في الوَضْع والتَّرتيب ، وابتدأْتُ أولا بتَفْسِير حديثِ رسول الله ﷺ ، ثم ثَنيَّتُ بأَحاديث الصَّحابة ، وأردفتُها أَحاديثَ التّابعين ، وألحقتُ بها مُقَطَّعات من الحديث ، لم أَجد لها في الرِّواية سَنَداً ، إلا أنها قد أُخِذت عن المَقانع[2] من أهلِ العِلم ،

---

(١) هامش م : « حيث » .

(٢) القاموس (قنع) : « القناعة : الرضى ، وشاهد مَقْنَع أي رِضىً يُقنع به أو بحكمه أو بشهادته » . والمقانع هنا جمع مقنع .

والأثبات من أصحاب اللّغة ، وخَتَمْت الكِتابَ بإصلاح ألفاظٍ من مَشاهِير الحَديث ، يَرْويها عَوامُّ النَّقَلَة ملحونةً ومُحرَّفَة عن جِهَة قَصدِها ، رأيتُ داعيةَ الحاجَة منهم إلى ذكرها شديدةً والفائِدة[1] في تقويمها لهم عَظِيمَة ، ولم أَعرِض لشيء فُسِّر في كتابيهما إلا أن يَتَّصل حرف منه بكلام ، فيُذكَر في ضمنه ، أو يَقَع شيءٌ منه في استِشْهاد أو نحوه ، وإلا أَحاديث وَجدتُ في تَفْسيرها لُمتَقدِّمي السَّلف أو لَمَنْ بعدهم من أَهلِ الاعْتِبار والنَّظَر أقاويلَ تُخالِف بعضَ مذاهبهما ، وتَعدِل عن سَنَن اخْتِيارهما ، اقْتَضَى حقُّ هذا الكتاب ، وشَرطُ ما هو ضامِنُه من استِيفاء هذا الباب أن يكون مشتملاً عليها ومُحيطا بها ، ويكفي من العُذر فيما أَورَده منها أن الغَرَض فيه أن يَظْهَر الحقُّ وأن يَبين الصَّوابُ ، دون أن يكون القَصدُ به الاعتراضَ على ماضٍ أو الاعتدادَ على باقٍ ، ولعل بَعضَ ما نأثره منها لو بَلَغَ أَبا عُبَيْد وصاحبَه لَقالا به وانْتَهَيا إليه ، وذلك الظَّنُّ بهما ، يَرْحَمُهما الله ، فأما سائِرُ / ما تَكَلَّمنا عليه مما استدركناه بمَبْلَغ أفهامِنا ، [٤] وأَخذْناه عن أمثالِنا فإنا أحقّاء بألاَّ نُزَكِّيَه ، وألاَّ نؤكد الثِّقَة به ، وكُلُّ مَنْ عَثَر منه على حرف أو مَعْنىً يَجب تَغْييرُه فنحن نناشِدُه اللهَ في إصلاحه وأداءِ حقِّ النَّصيحة فيه ، فإنَّ الإنسانَ ضعيف لايسلم من الخَطَأ إلا أن يَعْصِمَه اللهُ بتوفيقه ، ونحن نسأل الله ذلك ، ونرغب إليه في دركه إنه جَواد وَهوب .

وقد بقي في هذا الباب كتبٌ غير ماذكرناه ، منها كتابُ أبي عبيدة مَعْمَر بن المُثَنّى ، وكتاب يُنْسَب إلى الأصمعي[2] يقع في ورقات معدودة ، وكتاب محمد بن المستنير الذي يعرف بقُطرب ، وكتاب النَّضْر بن شُمَيْل ، وكتاب إبراهيم بن إسحاق الحربيّ ، وكتاب أبي معاذ [المَرْوَزيّ][3] صاحب

---

(١) م و ط : « والعائدة » . والمثبت من هامش س .

(٢) في م ، وهامش س : « وكتاب الأصمعي في الغريب يقع في ورقات معدودة . »

(٣) من م .

القِراءات ، وكتاب شمر بن حَمْدَوَيْه ، وكتاب البَاجُدَّائي ، وكتاب آخر ينسب إلى رجل يعرف بأحمد بن الحسن الكِنْديّ ، إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حُصِّلت كانت[1] كالكتاب الواحد ؛ إذ كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهبَ التَّعاقُب كصَنِيع القُتَيْبيّ في كتابه ، إنما سَبيلُهم فيها أن يتوالَوْا على الحديث الواحد فيعتَورُوهُ فيما بينهم ، ثم يتبارَوْن في تفسيره ، يَدخُل بعضهم على بعض [ولم يكن من شرط المسبوق منهم أن يُفرِج للسابق عما أحرزه ، وأن يقتَضِب الكلامَ في شيء لم يُفَسَّر قبله ، على شاكلة مذهب ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقَّب به كتابَ أبي عُبَيد][2] . ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيءٌ منها على مِنْهاج كتاب أبي عُبَيد في بيان اللَّفْظ وصِحَّةِ المعنى وجَودةِ الاستِنباط وكثرةِ الفِقْه ، ولا أن يكون من شرح كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير ، وإيراد الحجة وذِكْرِ النَّظائر . والتَّخَلُّصِ للمعاني ، إنما هي أو عامّتها إذا انقسمت وقَعَت بين مُقَصِّرٍ لايُورِد في كتابه إلاَّ أطرافاً وسواقِطَ من الحديث ، ثم لا يُوفِّيها حَقَّها من إشباع التَّفسير وإيضاحِ المعنى ، وبين مُطِيل يَسْرُدُ الأحاديث المشهورةَ التي لا يكاد يُشْكِل منها شيءٌ ، ثم يتكلَّف تفسيرها ويُطْنِبُ فيها .

وفي بعض هذه الكتب خَلَلٌ من جهة التفسير ، وفي بعضها أحاديثُ مُنْكَرة ، لا تدخل في شرط ما أُنشِئت له هذه الكتب ، وكتاب شَمِر أَشَفُّها وأوفاها .

وفي الكتابين[3] غِنىً ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قَبْل ، إذ كانا قد

---

(١) في م ، ط : « كان مآلها إلى كالكتاب الواحد » والمثبت من ت .

(٢) ليس في م ، وهو في النسخ كلها .

(٣) يقصد كتابي أبي عبيد ، وابن قتيبة .

أتيا على جماع ما تَضمَّنه من تفسير وتأويل ، وزادا عليه فصارا أَحَقَّ به وأَمْلَكَ له ، ولعل الشيءَ بعد الشيء منها قد يفوتها ، إلا أن الذي يُفْلتُها من جملة ما فيها إنما هو النَّبْذُ اليسير الذي لا يُعْتَدُّ به ولا يُؤبَه له .

ولابن الأنباري من وراء هذا مَذهَب حَسَن في تخريج الحديث وتفسيره ، وقد تكلم على أحاديثَ معدودةٍ وقع إليَّ بعضُها ، وعامَّتُها مُفَسّرة قبلُ ، إلا أنَّه قد زاد عليها وأفاد ، وله استدراكات على ابن قُتَيْبة في مواضعَ من الحديث ، ربما نَذكُر الشيء منها في أضعاف / كتابنا هذا ونَنسبُه إليه ، وسيُمُرُّ بك ذلك [٥] في مواضعه منه إن شاء الله .

وأما كِتابُنا هذا فقد كان خَرَج لي بعضُه وأنا إذ ذاك ببُخارَى في سنة تِسْعٍ وخَمسين وثلثمائة ، فطلب إليّ إخوانُنا بها أن أُمَكِّنَهم من انتساخه[1] وأحبوا أن يتعجلوا فائدته من غير تعريج عليَّ في إتمامه وتلوّمٍ في النَّظِرة لأن يَبْلُغ إنَاه ، فأفرجتُ لهم عنه ولمّا يأت النَّظرُ بعدُ على استيفاء ملاحظته ، ولم يقع الاحتشادُ منّي لتَهذِيبه ، وقد قال الحكيم :دعوا الرأيَ حتى يَغِبَّ[2] .

وأخبرني أبو عُمَر : محمدُ بن عبد الواحد النّحويّ ، قال : أخبرنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن نَجدة[3] ، عن أبي زيد ، قال : لايَبْيَضُّ الكتابُ حتى يَسْوَدَّ وعليها من حالٍ[4] ؟ فلم تكن أيضاً كتبي التي أعتمدها[5] معي ، ولَعلّي مع

---

(١) س : « انتساخها » والمثبت من باقي النسخ

(٢) المعجم الوسيط (غب) : غبَّ الرأيَ : تأنَّى فيه .

(٣) ابن نجدة هو محمد بن الحسين بن محمد الطبري النحوي ، يعرف بابن نجدة ، قرأ على الفضل بن الحُباب الجُمحيّ « عن بغية الوعاة ٩٤/١ »

(٤) هامش م : « أي على هذه الحالة »

(٥) ط : « اعتمدتها »

ذلك لم أكن من فَراغ البال ، وزوال تَقَسُّم القَلْب ، بحيث كنتُ أَتَّسِع لتهذيب ماكان سَبِيلُهُ أن يُهذَّب منه .

ولّما تنفَّسَ الوقتُ ، ورزق اللهُ التوفيقَ لِمَا أَحَبَّ أَنْ يوفِّق منه ، وتَصَفَّحتُ مافي تلك النسخة تَبَيَّنْتُ في أَحرفٍ منها خَلَلاً ، فَغَيَّرتُ وأصلحت ، وزِدْت وحَذفْتُ ، ورتَّبتُ الكتابَ على الوجه الذي استقَّر الآن عليه ، فَمنْ وقف على شيء من تلك النُّسْخة فليقف على السَّبَب فيه ، والله الموفِّق للصواب . ولاحول ولاقُوَّة إلا به .

قال [أبو سليمان][1] : وقد رأيت أن أُقدِّم هذه الفصول بين يَدَيْ ما أنا مفسِّرُهُ من غَرِيب الحديثِ في كتابنا هذا ليَمْتَثِلَها أصحاب الحديث وطُلاّب الأَثَر ، فتكون تقدمةً للمعرفة وتوطِئَةً للصِّناعة ، وأجعلها رِفداً للمسترفدين وزاداً للمُقوين[2] ، والله ينفعنا وإيّاهم بمنّه .

☆ ☆ ☆

---

(١) من م .

(٢) الوسيط (قوى) : أقوى الرجلُ : افتقر .

بسم الله الرحمن الرحيم

القول فيما يجب على مَنْ طلب الحديث من تَعلُّمِ كلام العرب وتَعرُّف مذاهبها ومصارف وجوهها

إنّ بيانَ الشَّريعة لَمّا كان مصدرُه عن لسان العرب ، وكان العمل بموجبه لايصح إلا بإحكام العِلم بمقدّمَته ، كان من الواجب على أهل العلم وطُلاّب الأثر أن يجعلوا أولا عُظمَ اجتهادهم ، وأن يصرفوا جُلّ عنايتهم إلى علم اللّغة والمعرفة بوجوهها ، والوقوف على مُثُلها ورسومها .

ثم إنّ فنونها كثيرة ، ومنادحَها[1] واسعةٌ ، والطّمَع عن الاستيلاء عليها مُنقَطِع ، والإمعانَ في طلبها يستغرق العُمر ، ويصدّ عمّا وراءَها من العِلم ، ومِلاكُ الأمر فيما تمس بهم إليه الحاجةُ منها معرفة أبواب[2] ثلاثة : وهي أمثلة الأسماء ، وأبنية الأفعال ، وجهاتُ الإعراب ، فإن مَن لم يُحكم هذه الأصول لم يكُل لأن يكون واعياً لِعلمٍ ، أو راوياً له ، وبالحَريِّ أن يكون مايُفْسِده منه أكثر ممّا يُصلحه ، وقد قال رسول الله ﷺ / : « نَضَر الله امرأ ، سَمِع مقالتي [٦] فحفظها ووَعَاها ، وأدّاها كما سمعها ، فرُبّ حامل فِقه غيرِ فقيهٍ ، ورُبّ حامل فِقه إلى من هو أفقه منه[3] » . [فالذاهبُ عن طريق الصواب فيها كيف

---

(١) التاج (ندح) : قال أبو عبيد : المندوحة : الفسحة والسعة ، وجمعها مناديح قال السهيلي : وقد تحذف الياء ضرورة .

(٢) كذا في ت ، ط ، م ، وفي س : « معرفة أمثلة ... » .

(٣) رواه أبو دواود ٣٢٢/٣ والترمذي ٣٤/٣٣/٥ ، والدارمي ٧٥/١ ، وابن حبان موارد ٤٧ والمجروحين : ٥ وابن ماجة ٨٥/١ وأحمد ٤٣٧/١ ، ١٨٣/٥ بألفاظ متقاربة .

يؤديها كما سَمِعها ، وهو لم يُتْقِن حِفْظَها ، ولم يُحسِن وَعْيَها ، وكيف يبلِّغُها مَنْ هو أفقه منه][1] وهو لا يملك حَملَها ولا يَنْهَض بِعِبْئِهَا ، فهو إذن مُغتصِب على الفقيه حقَّه ، قَاطِعٌ لطَريق العلم على مَنْ بَعدَه ، والله المُستعان . وأنا مُمثّل لك يا طالب الحديثِ في كل باب من هذه الأبواب الثلاثة مُثُلاً من الحديث تَسْتَدِل بها على ما أردتُ بيانَه لك منها إن شاء الله .

روى عن النبي ﷺ أنه قال : « يَحمِل هذا العلمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدولُه ، يَنفُون عنه تحريفَ الغَالِين ، وانتحالَ المُبطلين ، وتأويلَ الجاهلين[2] . »

الرواية بتحريك اللاَّم في الخَلَف ، وقد رواه بعضهم بسُكون اللاَّم ، فأزال الخبرَ عن جهته ، وأحال معناه[3] . لأنَّ رسول الله ﷺ لم يقصِد بقوله هذا ذَمَّ عُدولِ حَمَلَة العلم ، إنما أراد به مدحَهم والثناءَ عليهم . وإنما الخَلْف بسكون اللام خَلْف السَّوْءِ . قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ ﴾[4] ، ومنه قول لَبيد بن رَبيعةَ العامريّ :

ذهب الذين يُعاش في أكنافِهم ... وبَقِيتُ في خَلْفٍ كجلد الأجرب[5]

ويقال : فلان خَلَفُ صِدقٍ من أَبيه ، وخَلَفُ سَوْء ـ متحركة اللام ـ فإذا لم تذكر خَيرًا ولا شَرًّا قُلتَ في الخير خَلَف ، وفي الشر خَلْف .

ومن هذا الباب حديثُه الآخرُ ، أنه قال : « مَنْ تَزوَّج ذاتَ جمال ومالٍ ،

---

(١) ساقط من س ، وأثبتناه من ت ، ط ، م .

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٤٥ ل أ) عن علي بلفظ : ليحمل هذا العلم ... وعن ابن عمر ، وأبي هريرة وأبي أمامة . بمثل ماذكره الخطابي .

(٣) كذا في م ، ت . وفي س : وأحال في معناه .

(٤) سورة الأعراف : ١٦٩ .

(٥) شرح الديوان : ١٥٧ .

فقد أصاب سِدَاداً من عَوَزٍ »[1] . رواه هُشَيم[2] بن بشير سَدَاداً - بفتح السين - فأزال المعنى ، وإنما هو السِّداد - مكسورة السين - من سدِّ الخَلَّة ، وكُلُّ شيءٍ سددتَ به فُرْجَةً ، أو ردَمْت به ثُلْمَةً فهو سِدَاد ؛ ولذلك سُمِّي صِمام القارورة سِدَاداً ، فأمَّا السَّدَادُ - بفتح السين - فهو مصدر سَدَّ رأْيُ فلان يَسِدّ سَدَاداً . وكان المأمون قد سَمِع هذا الحديث من هُشَيْم ، فرواه ملحوناً كما سَمِعَه اتِّباعا للرّواية ، فراجعه النَّضرُ بن شُمَيل في ذلك ، فامتَعض من هُجنَة اللحن .

حدثني أحمد بن عَبدُوس ، ثنا مُسبِّح بن حاتم العُكليّ ، نا حسين بن أحمد الأصبهانيّ ، عن النّضر بن شُمَيل قال : لّما قدِم علينا المأمون خُراسانَ دخلنا عليه فحدّثنا عن هُشَيْم ، عن مجالدٍ ، عن الشَّعبيّ ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَزَوَّجَ ذاتَ جَمالٍ ومالٍ ، فقد أصاب سَدَاداً من عَوَز » . فقلت له : حدثنا عوفٌ الأعرابيّ ، عن الحَسَن ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تزوج ذاتَ جمالٍ ومالٍ ، فقد أصاب سِداداً من عَوَزٍ » . فقال : أَتلحِّنُونَني ؟ فقلت : لَحَن هُشَيْم ، وكان لَحَّانا ، فقال : وما حُجَّتُك ؟ قال : قلتُ : قَولَ العَرْجيِّ :

أَضَاعوني وأَيَّ فَتىً أَضاعوا ... ليوم كَرِيهةٍ وسِدَادِ ثَغْرٍ[3]

قال : فسكت .

وأما الغلط في التَّصريفِ وأبنيةِ الفعل / فكالحديث الذي رُوِي : « أَنَّه [٧]

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٧٦٣/١ ، وعزاه لابن النجار . وهو في مخطوط التهذيب في شرح الفصيح لوحة ٩٣ - آ .

(٢) هشيم بن بشير أبو معاوية ابن أبي خازم ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي (ت : ١٨٣ هـ) « عن التقريب ٣٢٠/٢ »

(٣) اللسان (سدد) .

أُتِي بأسيرٍ يُرْعَدُ ، فقال لهم : أَدفُوه[1] » . يريد أدفِئُوه مِن الدَّفاء[2] . ولم يَكُن من لُغَتِه الهَمزُ ، فذهبوا به فقتلوه ، فوَداه رسولُ الله ﷺ ، ولو كان يريد به معنى القَتْل لقال : دَافُوه أو دَافُّوه - بالتَّثْقيل - يقال : دافَيْتُ الأسيرَ ، ودافَفْتُه . إذا أجهزتَ عليه .

ومِمَّا نُقِل من هذا الباب معدولاً به عن سَمتِه حَدِيثُه الآخر ، حين أتاه قومٌ من العرب كان لهم طَوْلٌ على آخرين ، فقالوا : لانرضى إلا بأن يُقْتَلَ بالعَبْد منا الحُرُّ منهم ، فأمرهم ﷺ أن يتباوَؤوا[3] . يَرْوِيه المحدِّثُون : يَتَبَأَوْا ، وكذلك رواه هُشَيم وغَيرُه من الرُّواة ، والصَّواب يتباوَؤُوا ، على مثال : يتَقَاولوا ، من البَوَاء ؛ وهو التَّساوي في القِصاص . قال الأَعْشَى :

إمّا يُصِبْكَ عَدُوٌّ في مُباوأَةٍ ... يوماً فقد كنتَ تَستَعْلي وتَنْتَصِر[4]

فأمّا يتبأَوْا فإنما يكون من بَأْوِ الكِبْر والزَّهْو ، وهو ضِدُّ المَعْنى الذي أمرَهم به من التَّساوي .

وأمّا الإعرابُ وما يختلِف من معاني الحديث باخْتلافه فكَقَوْله : « ذكَاةُ الجَنين ذَكاةُ أُمِّه »[5] . الرِّواية بضَمِّ الذَّكاتَيْن على مذهب الخَبَر ، وقد حَرَّفَه بعضُهم فنَصَبَ الذَّكاةَ على مذهب الأَمْر ، لينقلِبَ تأويلُه فيستحيلَ به المَعْنى عن الإباحة إلى الحَظْر .

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية ١٣٢/٢ بألفاظ متقاربة ، وعزاه لمسدد .

(٢) القاموس (دفء) : الدِّفء بالكسر ويحرك : نقيض حِدة البرد كالدَّفاءَة .

(٣) النهاية (بوأ) ١٦٠/١

(٤) ليس في الديوان ط : دار صادر .

(٥) أخرجه الترمذي ٧٢/٤ - وأبو داود ١٠٢/٣ - وابن ماجة ١٠٦٧/٢ - وابن حِبّان : موارد ٢٦٤ وأحمد في المسند ٣١/٣ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٣ وغيرهم .

وكقوله : « احتج آدمُ ومُوسَى ، فحجَّ آدمُ مُوسَى »[1] . الوَجْـهُ أن تَرفع آدم لأنَّ الفعـل لـه ، وتَنصِب مُـوسَى لأنَّـه المحجـوجُ . فَمَنْ أغفـلَ مُراعـاةَ الإعراب ونَصَب [آدم][2] أحال في الرِّواية ، وأنكر القَدَر ..

ومن تَتَبَّع هـذا البـاب في الحـديث وَجَـد منـه الكَثير ، وفيما أوردْتُ دليلٌ على مـا أردتُ ، فواجبٌ على من دَأَبَ في طلب الحـديث ، ولهِج بِتَتَبُّـع طرقـه أن يُعنَى أَوَّلاً بإصلاح ألفاظهِ وإحْكام مُتونِه لئلا يكون حَظُّه من سَعْيـه عنـاءً لاغَناءَ معه ، وتَعباً لانُجحَ فيه

التصحيف وسوء التأويل

إنّ طالبَ الحديث إذا أغفل معرفَة الأبواب الثّلاثـة التي قـدمنـا ذِكْرَهَـا لم يكَـد يَسْلَمُ من التَّصحيف وسُـوءِ التّـأويـل ؛ وذلـك لأنَّ فيما يَرِد من الحـديث ألفاظاً كثيرة متشابهَةً في الصورة والخط ، متنـافيـةً في المعنى والحُكم ، فحَقَّ على طـالب الحـديثِ أن يرفُق في تـأَمُّل مواضـعِ الكـلام ، ويُحسن التّـأَنِّي لِمحنَـةِ اللَّفظ ، ومعرفة ما يَليق به من المعنى ؛ ليستوضِحَ به قَصده ، ويُصيبَ جهَتَه ، فـإنّ قـومـا أغفلـوا تَفَقُّـد هـذا البـاب فلَحِقَتْهم سِمَـةُ التَّحريف ولَـزِمتهم هُجنـةُ التَّقصير ، وصاروا سُبَّة على أهل الحديث تُنْثَى[3] زَلاَّتُهم وتُذْكَر عَثَراتهم .

حـدثني عبـد العزيـز بن محمـد المِسْكيّ ، نـا محمـد بن عبـد الله بن الجُنَيـد ، نا سُوَيْد ، نـا ابنُ المبـارك ، عن ابن جُرَيج : سمعت ابن أَبي مُلَيْكَـة ، يقول : أخبرني عبد الله بن أبي عَمَّار قـال : سُرِقت لي عَيْبَـةٌ ومعنـا رجل يُتَّهم ، فقـال

---

(١) أخرجه البخاري : الأنبياء ١٩٢/٤ ، وكتـاب التوحيـد : ١٨٢/٩ ، ومسلم : ٢٠٤٢/٤ وغيرهم .

(٢) من ت ، م .

(٣) تنثى زلاتهم : تذكر « عن القاموس : نثى » .

[٨] أصحابي : يافلان ، ارْدُدْ عليه عَيْبَتَهُ[١] . فقال : ما أخذتُها / فجئتُ إلى عمر بن الخطاب ، فأخبرته القِصّةَ وقلت : يا أميرَ المؤمنين ، لقد هَممتُ أن آتيَ به مَصفُوداً ، قال : تأتيني به مَصفوداً بغير بَيِّنَة ، وغَضِب ، فما كتب لي فيها وما سَأَل[٢] ..

قال الخليل : هذا مما صَحَّف فيه الرّاوي . إنما قال [له][٣] عمر : تُعَتْرِسُه بمعنى تَقْهَره وتَظلِمه ، قال : وذلك لأنه لو أقام عليه البَيِّنَةَ لم يكن في الحكم أن يَكْتِفَه .

وأخبرنا ابنُ الأعرابي قال : نا العباس بن محمد الدُّوري ، عن يحيى بن مَعين ، وذكر حديث أبي الدَّرداء : « أَتْقَنُوا عليك البُنْيانَ ، وتركوك لمتَلِّك »[٤] . أي لَمصْرعك .

قال يَحْيى بن مَعين : صَحَّفَهُ فلان فرواه : لِمِثْلِك .

قال يحيى : وصحَّف فلان[٥] حديث أبي عُبَيْدة : « أَنَّه كان على الحُسَّر »[٦] فرواه : على الجِسْر . والحُسَّر : جمع حَاسِر ، وهو الذي لادِرْعَ عليه .

قال : وصَحَّف في حديث يرويه شَبَابَةُ ، عن ورقاء فيه [عِبْر

---

(١) الوسيط (عيب) : العَيْبَةُ : وعاء من أدم ونحوه يكون فيه المتاع .

(٢) الفائق (عترس) ٣٠٥/٢

(٣) من ت ، م .

(٤) في الفائق (تل) ١٥٤/١ : أبو الدرداء رضي الله عنه : « أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرض ذراعين في طول أربع ، أتقنوا عليك البنيان وتركوك لمتلك » .
وفي النهاية (تل) ١٩٥/١ : من قوله تعالى : « وتله للجبين » أي صرعه وألقاه .

(٥) هامش ت : يعني شعبة .

(٦) أخرجه أبو عوانة في مسنده ٢٣٠/٤ .

الوادي][1] ، فقال : عَبَر الوَادي ، وإنما هو العِبْر ، يريد شاطئَ الوادِي ، قال النابغَة :

تَرمِي أَواذِيَّه العِبْرَيْن بالزَّبَدِ[2]

ومن تصْحيف بعض الرُّواة في الحديث الذي يُروَى : « إن صُمْتُم حتى تكونوا كالأَوتار ، وصلَّيتم حتى تكونوا كالحَنَائِر »[3] .

رواه كالجَنَائِز ، وإنما هي الحنائر جمع حَنِيرة ، وهي القوسُ لاوتر عليها . والحَنِيرة أيضاً : الطَّاقُ المَعقودُ من طِيقان البناء ..

وفي حديث يَأْجُوج ومأْجُوج : « أَنّها إذا هلكت أكَلَتْ منها دوابُّ الأرض ، فتسمَنُ وتَشْكَر شَكراً »[4] . بلغني عن بعضهم أنه كان يقول : تَسْكر سُكْراً ، من سُكْرِ الشَّراب ، وإنما هي تَشْكَر أي تمتَلِئُ شِبَعاً .

أخبرني أبو عُمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن عُمَر بن شَبَّة : قال : ـ قيل لمحمد بن وَاسِع : ما للقُرَّاء أَغْلَمُ النَّاس ؟ قال : لأَنَّهم لايَزْنُون ، قال : فما بَالُهم آكَلُ النَّاس ؟ قال : لأنهم لايَشْكَرُون : أي لايَمْتَلِئون شِبَعاً .

واستِقْصاء هذا الباب يطول ، وإنما أردتُ التنبيه لِمُنْتَحِلي الحديث ؛ لئلا

---

(١) من م ، ح .

(٢) ت :

فما الفرات إذا جاشت غواربه ترمي أواذيه العبرين بالزبد

وهو في الديوان /٨٧ . والآذى : الموج الشديد (ج) أواذي

(٣) النهاية (حنر) ٤٥٠/١

(٤) أخرجه الترمذي في تفسير سورة الكهف عن أبي هريرة ، الحديث : ٣١٥٣ـ٣١٣/٥ وأخرجه ابن ماجة في الفتن الحديث : ٤٠٨٠ـ١٣٦٤/٢ .

يُضَاهوا مذهَب مَنْ ذكرناهم ، فيَخرجُوا به من جُملة مَنْ عَدَّلَه الرسولُ في قوله : « يَحمِل هذا العلمَ من كُلّ خَلَفٍ عُدولُه[1] ... » الحديث .

ذكر ما درج عليه الصَّدرُ الأَول من لُزومِ الإعراب ، وما أنكروه من اللَّحْن وعابوه من أَهلِه .

أخبرنا ابنُ داسَةَ ، نا محمد بن عيسى بن السَّكَن[2] ، نا أبو عمران الجَبُّلي[3] : مُوسَى بن اسماعيل ، نانوح بن عَبّاد ، عن الحكم بن عبد الله الأَيليّ ، عن الزُّهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : أَتَى عُمرُ بن الخطاب على قومٍ يَرمُون رِشْقاً لهم ، فأَسَاؤُوا الرَّمي ، فقالوا : يا أمير المؤمنين نحن قوم مُتَعَلِّمين ، فقال عُمر : لإساءَتُكُم في لحنكم شرٌ من إساءتكم في رَشْقِكم أو رَمْيكم ، رَحِم الله امْرَأً أَصلَح من لسانه[4]

أخبرنا أحمدُ بن عبد العزيز بن شَابُور[5] ، نا على بن عبد العزيز ، أُراه عن رَجُل ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن المسعوديّ ، عن القاسم ، قال : قال عمر : « تَعلَّموا العربيَّةَ ، فإنها تُثْبِتُ العَقْلَ » ..

حدثني عبد الله بن محمد ، قال : حُدِّثْتُ عن أحمد بن حَنْبل ، نا يحيى بن آدم ، نا أبو بكر ، عن عاصم قال : كان زِرُّ بن حُبَيْش الأسديّ من أَعربِ الناس ، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية .

---

(١) الحديث سبق تخريجه .

(٢) كذا في ت و م و ط وح ، وفي س : « محمد بن يحيى بن السكن » .

(٣) في م : « الجَبلي » بفتح الباء المخففة ؟ وفي المشتبه للذهبي ١٣٦/١ : والجَبُّليُّ « بفتح الجيم وتشديد الباء المضمومة » من جَبُّل : بين بغداد وواسط ، ومنها موسى بن اسماعيل الجبُّليّ .

(٤) في الطبقات لابن سعد ٢٨٤/٣ : عن عبد الرحمن بن عجلان : أن عمر بن الخطاب مرّ بقوم يرتمون ، فقال أحدهم : أَسَيْتَ ، فقال عمر : « سوء اللحن أسوأ من سوء الرمي . »

(٥) ح : « شابورة » .

/ حدثنا عبد الرحمن بن الأسد ، نا الدَّبَري(☆) ، عن عبد الرزاق ، عن[٩] عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّه كان يضرب ولده على اللَّحن(١) .

أخبرني محمد بن المكي : أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، أنا هُشَيم ، أنا حصين ، أنا عبيد الله بن عبد الله قال : رأيتُ ابنَ عباس يُسْأَل عن عَربيَّة القرآن فيُنشِد الشِّعر . قال سعيد : ونا جرير بن عبد الحميد ، عن إدريس ـ وكان من خِيارِ الناس ـ قال : قيل للحسن : إنّ لنا إماماً يَلحَن ، فقال : أَخِّروه .

حدثنا عبد الله بن شاذان الكُرَانيّ ، أنا زكريا بن يحيى الساجيّ ، نا الحسن(٢) بن إدريس ، نا العلاء بن عمرو ، نا عبد القدوس ، عن حجاج(☆☆) قال : قال عطاء : وَدِدتُ أَنِّي أُحْسِنُ العربية ، وهو يومئذ ابن تسعين سنة .

أخبرني أبو رجاء الغنوي ، نا أبي ، نا عُمر بن شَبَّة ، حدثني عفان ، عن همام قال : ما سمعتم من حديث قتادة ملحوناً فأعرِبُوه ، فإنّ قَتادة كان لا يَلحَنُ .

أخبرني ابن شابور ، نا على بن عبد العزيز ، نا الزّبير بن بَكّار ، نا النّضر بن شميل ، عن الخليل بن أحمد قال : لحن أيوب ، فقال : أستغفر الله .

أخبرنا الكُرانيّ ، نا عبد الله بن شبيب ، نا زكريا بن يحيى المنقري ، نا

(☆) الدبري هو إسحاق بن إبراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق ، وقد احتج بالدبري أبو عوانه في صحيحه (ت : ٢٨٥ هـ) لسان الميزان ٣٤٩/١

☆☆ هو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة ، روى عن الشعبي ، وعن عطاء بن أبي رباح وغيرهما (ت : ١٤٧ هـ) عن تهذيب التهذيب ١٩٦/٢

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٦٢/١١ وفي سنده عبيد الله بن عمر بدل عبد الله بن عمر

(٢) س : « الحسين » ، والمثبت من ت و م

الأصمعي قال : سمعت حمّاد بن سلمة يقول : « مَنْ لَحَن في حَديثي فليس يُحدِّث عَنِّي » .

أخبرني محمد بن يعقوب المَتُّوثي[1] ، نا أحمد بن عمرو الزِّئْبَقيّ ، نا أبي ، نا الأصمعي قال : قال لي شعبة : إنِّي وصفتك لحمّاد بن سَلَمَة ، وهو يُحِبّ أن يراك ، قال : فوعدته يوماً فذهبت معه إليه فسلّمت عليه ، فَحَيَّا ورحَّب ، فقال له شُعبة : يا أبا سَلَمَة ، هذا ذاك[2] الفتى الأصمعي الذي ذكرته لك ، قال : فحيّاني بعد وقَرَّب ، ثم قال لي : كيف تُنشد هذا البيت :

أولئك قوم إن بَنَوْا أَحْسَنُوا ... فقلت :

أولئك قومٌ إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنَا ... وإن عاهَدُوا أوفَوْا وإن عَقَدوا شَدُّوا[3]

يعني بكسر الباء ، فقال لي : انظر جيدا ، فنظرتُ فقلت : لَستُ أعرف إلا هذا ، فقال : يا بني ، أولئك قومٌ إن بَنَوْا أحسنوا البُنَا [بضم الباء][4] القَومُ إنما بَنَوا المكارمَ ، ولم يبنوا باللَّبِن والطين ، قال : فلم أزل هائبا لحمّاد بنِ سَلَمَة ولَزِمتُه بعد ذلك .

قال أبو سليمان : وأنشدنيه بعضُ الأثبات ، عن محمد بن حاتم المُظَفَّري ، أنشدناه الرّياشيّ فقال : البُنَا بالضَّم[5] قال : وواحدتها بُنْيَة . قال أبو العباس

---

(١) هامش ت : نسبة لقرية قرب بغداد ، وفي م : « المتوثى » بتخفيف التاء . وفي معجم البلدان « مَتّوث » : بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وآخره ثاء مثلثة : قلعة حصينة بين الأهواز وواسط ، قد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ونكتبها الآن : هذاك بدل : هذا ذاك .

(٣) البيت للحطيئة ، وهو في شرح الديوان ١٤٠ ، واقتصر اللسان (بنى) على ذكر صدره فقط .

(٤) تكملة من ت .

(٥) م : بضم الباء .

محمد بن يزيد : واحدتها بِنْيَةٌ وبُنْيَة ، فجمع بِنْيَة بِنىً ، مثال كِسْرة وكِسَر ، وجمع بُنْيَة بُنىً مثل ظُلْمَة وظُلَم ، فأما المصدر من بَنَيتُ بِنَاءً فممدود ، ويشبه أن يكون حَمّادٌ إنما اختار الضَّمّة وأنكر الكَسْرة فيها لئلا يُلْتَبَس بالبناء الذي هو باللَّبِن والطين ؛ إذ كان من مذهبهم أن يَسْتَجيزُوا قَصْر المَمْدُودِ في الشِّعر .

وأخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا الدُّوريّ ، عن يَحْيى بن معين قال : كان شُعْبَة صاحبَ عَرَبيَّة وشِعْر .

وأخبرني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الدَّغوليّ ، نا المُظَفَّري ، نا أبو بَهْز ابن أبي الخطاب السُّلَمِي قال : كان زُرَيع أبو يزيد بن زُرَيع على عَسَس بلال ابن أبي بُردَةَ قال : فقال له : بلغني أن أهل الأهواء يجتمعون في المسجد / [١٠] ويتنازعون فاذهب فتعرَّف ذاك ، قال : فذهب ثم رجع إليه فقال : ما وجدتُ فيه إلا أهل العربية حَلَقَة حَلَقَة ، فقال له : ألا جَلستَ إليهم حتى لاتقول : حَلَقة حَلَقَة . قال أبو سليمان : وإنما هي الحَلْقة ، حَلْقة القوم ، وحَلْقة القُرط ونحوها .

أخبرني أبو عمر أنا ثعلب ، عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، عن أبيه قال : لا أقول حَلَقَة إلا في جمع حَالِق[1] . وحدثني محمد بن معاذ ، أنا بعضُ أصحابنا ، عن أبي داوود السِّنْجي : سمعتُ الأصمعي يقول : إنَّ أَخْوفَ ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النَّحوَ أن يَدخُل في جملة قول النبي ﷺ : « مَنْ كَذَب عليّ [متعَمِّداً][2] فلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَه من النّار »[3] ؛ لأنه لم

---

(١) القاموس (حلق) : « ليس في الكلام حَلَقَة مُحَرَّكة إلا جمع حَالِق » .

(٢) من ح .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم : باب إثم من كذب على النبي ﷺ ٣٧/١ . وأخرجه مسلم في الزهد ، الحديث : ٧٢ باب التثبت في الحديث ـ ٢٢٩٨/٤ وغيرهما .

يكن يلحن ، فمهما رَوَيْتَ عنه ولَحَنتَ فيه كذبتَ عليه ، فهؤلاء الصحابةُ والتابعُون ومَنْ بعدهم من أعلام الحديث وحُفَّاظِ الأثر ، كُلٌّ منهم يحُضّ على تقويم اللسان وإعراب الكلام ، ويَذُمُّ اللحنَ ، ويُهَجِّن أَهلَه ، وعلى هذا مَضَى مَنْ لم نَذْكُره منهم ، حيث كانوا في كل عصر وزمان ، وفي كل مِصْر ومكان إلاّ عَوامَّ الغُثْرِ[1] الذين لا نظامَ لهم ولا اعتبار بمذاهبهم ، فإنَّ فسادَ كل صناعة من كثرة الأدعياء وقِلّة الصُّرحاء ، وطُلاَّبُ الحديث كثير وأَصحابُه قليل .

حدثنا إسماعيل بن محمد الصّفّار ، سمعتُ العبّاس بن محمد الدُّوريّ يقول : أردتُ الخروجَ إلى البصرة فصِرتُ إلى أحمَد بنِ حنبل ، وسألتُه الكِتابَ إلى مشايخها ، فكلما فرغ من كتاب قرأتُه فإذا فيه : وهذا فَتىً مِمَّن يطلب الحديث ، ولم يكتُب من أَصحابِ الحديث .

ذكر فصاحة رسول الله ﷺ وما يُؤثَر من حُسْنِ بَيَانه

إن الله جَلَّ وعَزّ لمّا وضَع رسولَه موضِعَ البلاغ من وَحْيه ، ونَصَبَه مَنصب البيان لدينه ، اختار له من اللغات أَعربَها ، ومن الأَلسُنِ أَفصحَها وأَبْيَنَها ، ليباشِرَ في لباسِه مشاهِدَ التبليغ وينبذَ القولَ بأوكد البيان والتعريف ، ثم أمدَّه بجوامع الكَلِم التي جعلها ردْءاً لنبوَّته وعَلَما لرسالته ؛ ليَنْتَظِم في القليل منها عِلمُ الكثير ، فيسهُلَ على السّامعين حِفظُه ولا يؤودهم حَملُه ، ومَنْ تَتَبَّع الجوامعَ من كلامه لم يَعدَم بيانَها ، وقد وصفتُ منها ضروبا ، وكتبتُ لك من أمثِلَتِها حُروفاً تدل على ما وراءَها من نظائِرها وأخواتِها ، فمنها في القَضَايا والأحكام قولُه : « المُؤمِنُون تكافَأُ دماؤهم ، ويسعَى بذِمَّتِهم أدناهم ، وهم يَدٌ على مَنْ

---

(١) القاموس (غثر) : الغُثْر : سفلة الناس .

سِوَاهم »[1] . وقوله : « المَنِيحة مَردُودَة ، والعارِيَّةُ مُؤَدَّاة ، والدَّيْنُ مَقْضِيٌّ ، والزَّعِيم غارِم »[2] . فهذان الحديثان على خِفّة ألفاظِهما يتضمنان عامة أحكام الأنفس والأموال .

ومنها قوله ﷺ :« سَلُوا اللهَ اليَقِينَ والعافِيَة »[3] فتأمَّل هذه الوصيَّةَ الجامعة تَجدها مُحِيطةً بخير الدنيا والآخرة ؛ وذلك أَنَّ مِلاكَ أَمرِ الآخرةِ / اليَقينُ ، ومِلاك أمر الدنيا العافِيَةُ ، فكل طاعةٍ لا يقين معها هَدَر ، وكُلّ [١١] نِعْمةٍ لم تَصْحَبْها العافية كَدَر ، فصار هذا الكلام على وَجازته وقِلَّةِ حُروفِه أحد شَطْريه مُحِيطاً بجوامع أمر الدين ، وشَطره الآخر متضمِّنا عامَّة مصالح الدُّنيا .

ضَرْبٌ آخر :

ومن فصاحته وحُسْنِ بيانه أنه قد تَكَلَّم بألفاظ اقتضبها لم تُسمَع من العرب قبله ، ولم تُوجَد في مُتَقَدِّم كلامها ، كقوله : « ماتَ حَتْفَ أنفِه »[4] . وقوله :« حَمِي الوَطِيس »[5] . وقوله في المسلم والكافر : « لا تراءَى

---

(١) أبو داود ٨٠/٣ من حديث علي ١٨٠/٤ ، والنسائي من حديث على ١٩/٨ ، ٢٠ ، ٢٤ وابن ماجه من حديث ابن عباس ، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ٨٩٥/٢ وأحمد من حديث على ١١٩/١ ، ١٢٢ ، ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ١٨٠/٢ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٥ .

(٢) أبو داود ٢٩٧/٣ والترمذي ٤٣٣/٤ ، وابن ماجه ٨٠٢/٢ ، ٨٠٤ وأحمد ٢٦٧/٥ و ٢٩٣ ، وابن حبان : موارد ٢٨٥ بتقديم وتأخير .

(٣) رواه أحمد ٣/١ عن أبي بكر الصديق - ورواه الترمذي ٥٥٧/٥ باختلاف في العبارة وبعض الزيادة .

(٤) الفائق (حتف) ٢٥٩/١ وجاء فيه : انتصب حتف أنفه على المصدر ولا فعل له كبهرا وويحا ، كأنه قيل : موت أنفه ، ومعناه الموت على الفراش ، قيل : لأنه إذا مات كذلك زهقت نفسه من أنفه وفيه ، ويقال : مات حتف فيه وحتف أنفيه ، يراد الأنف والفم ، فيغلب أحدهما .

(٥) رواه مسلم ١٣٩٨/٣ ، وأحمد ٢٠٧/١ ، والحاكم في المستدرك ٣٢٨/٣ ، وابن سعد ١٥١/٢ في حديث غزوة حنين عن عباس عم النبي ﷺ .

ناراهما »[1] . في ألفاظ ذات عددٍ من هذا الباب تجري مجرى الامثال ، وقد يدخل في هذا النوع إحداثُه الأسماءَ الشرعيَّة ، ولذكرها موضع غير هذا .

ضرب آخر :

ومن فصاحته وسَعَة بيانه أنه قد يُوجد في كلامه الغَريبُ الوحشيّ الذي يَعْيَا[2] به قومُه وأصحابه وعامَّتُهم عَربٌ صُرَحَاء ، لسانُهم لِسانُه ، ودارهم دَارُه .

حدثني عبد الله بن محمد المِسْكيّ ، نا إسحق بن إبراهيم ، نا عبدوس بن سليمان البَلخِيّ ، أخبرني الحكم بن المبارك ، نا محمد بن حرب الخَوْلانِيّ ، حدثني محمد بن الوليد ، عن سُلَيْم بن عامر[3] ، عن فُرات البهرانيّ ، عن أبي عامر : « أن رجلا قال : يا رسولَ الله ، مَنْ أهلُ النار ؟ قال : كُلُّ قَعْبَرِيّ ، قال : يا رسول الله ، وما القَعْبريّ ؟ قال : الشديدُ على الأهل ، الشَّديدُ على العَشِيرة . الشَّديدُ على الصاحب »[4] . وأخبرنا ابن الأعرابيّ ، نا محمد بن منظور بن مُنْقِذ الأسَدِيّ ، نا أبو غَسّان ، نا إسرائيل ، عن أبي يحيى القَتَّات ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أَلاَ أُنبِئكم

---

(١) رواه أبو داود ٤٥/٣ ، والترمذي ١٥٥/٤ وغيرهما في حديث طويل ، وسعيد بن منصور في سننه ٢٦٩/٢ .

(٢) ت : « يعنى » .

(٣) س : « سليمان بن عامر » .

(٤) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١٨٨/٦ بلفظ : أن رجلا سأل النبي ﷺ عن أهل النار ، فقال : رسول الله ﷺ : « لقد سأل عن عظيم ، كل شديد قبعثري . قال : وما القبعثري ؟ قال : الشديد على الصاحب » . وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

وفي الفائق ٢١٢/٣ « قعبر » : قال الزمخشري : أرى أنه قلب عبقري . يقال : رجل عبقري ، وظلم عبقري : شديد فاحش ، وقد جاء القلب في كلامهم مجيئاً صالحا .

بأهل النّار ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : كل جَظٍّ جَعْظٍ ، قلت : ما الجَظُّ ؟ قال : الضَّخمُ ، قلت : ما الجَعْظُ ؟ قال : العَظِيمُ في نفسِه »[1] .

ضرب آخر

وَمِنْ حُسْن بَيانِه تَرتيبُ الكَلام وتَنزيله منازِلَه[2] :

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بن حفص السَّدُوسيّ ، نا عاصم بن علي ، نا عيسى بن عبد الرحمن ، حدثني طلحة بن مصرّف ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ ، عن البَراء بن عازب قال : « جاء أعرابيّ إلى النبي ﷺ فقال : علِّمني عملا يُدخلني الجَنَّة ، فقال : أَعتِق النَّسَمةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ ، قال : أولَيْسَا واحدا ؟ قال : لا ، عِتْقُ النَّسَمة أن تَفَرَّدَ بعتْقِها ، وفك الرقبة أن تُعينَ في ثَمَنِها »[3] .

حدثنا الأصم ، نا الربيعُ بن سليمان ، نا الشافعي ، أنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه قال : « نَضَر اللهُ عبداً سَمِع مقالَتي فحفِظها ووعاها وأدَّاها[4] ... الحديث » . فتأمل كيف رتَّب الوَعْيَ على الحِفْظ ، فاشترط عليه الحفظ أولا ، وهو تَلَقُّفُ ألفاظها وجَمعُها في صدره ، ثم أمَرَه بالوَعْي ، وهو مراقَبَتُه إياها بالتَّذَكّر ، وتخوُّلها بالرّعاية والاستصحاب لها إلى أن يُؤَدِّيَها فَيخرجَ من العُهدة فيها .

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء /١٧١ في ترجمة أبي يحيى القتات وسماه عبد الرحمن بن دينار بلفظ : « كل جعظ جواظ » .

(٢) ت : « ومن حسن بيانه ترتيبه الكلام وتحديده إياه ، وتنزيله منازله وتقسيمه » . وفي م وهامشه : « ومن حسن بيانه ترتيب الكلام وتنزيله وتقسيمه إياه وتحديده » .

(٣) رواه أحمد ٢٩٩/٤ وفيه : « أن تعين في عتقها » .

(٤) ح : « وأوعاها » وقد تقدم تخريجه .

وهذا الباب يطول على مَنْ يريد أن يتقصَّاه ، وإنما نريد الإذكارَ لا الإكثار .

[١٢] / السبب الذي من أجله كثر غريب حديث رسول الله ﷺ

إن الذي قدمناه من ذكر جَوامِع كلامِه ، وفَصَّلْناه من ضروب بيانه[١] يكفي سبباً لكثرة ما يُوجَد من الغريب في حديثه ، ثم إنه صلى الله عليه بُعِثَ مُبلِّغاً ومُعَلِّما ، فهو لا يزال في كل مقامٍ يَقُومه وموطن يَشْهَدُه يأمر بمعروف وينهَى عن مُنكَر ، ويَشْرَع في حادثة ، ويُفْتِي في نازلة ، والأَسماعُ إليه مُصغِية ، والقلوب لما يرد عليها من قوله واعِية ، وقد تختلف عنها عباراتُه ، ويتكرّر فيها بيانُه ، ليكونَ أوقعَ للسامعين ، وأقربَ إلى فَهْم مَنْ كان منهم أقلَّ فِقْهاً وأقربَ بالإسلام عهداً ، وأولو الحِفْظ والإتقان من فُقَهاء الصحابة يَرعونها [كلها][٢] سَمْعاً ، ويَسْتَوْفُونَها حِفْظاً ، وَيُؤَدُّونَها على اختلاف جِهاتها ، فيجتمع لذلك في القَضية الواحدة عِدّةُ ألفاظ ، تحتها معنىً واحدٌ ، وذلك كقوله : « الولد للفراش ، وللعاهر الحَجَر »[٣] . وفي رواية أخرى : « وللعاهر الإثْلِب »[٤] وقد مرَّ بسامعي ولم يثبت عندي : « وللعاهر الكِثْكِث » .

وقد يتكلم صلى الله عليه في بعض النوازل وبحضرته أخلاطٌ من الناس ، قبائلُهم شَتَّى ، ولُغاتهم مختلفة ، ومراتِبُهم في الحفظ والإتقان غير متساوية ، وليس كُلُّهم يَتَيَسَّر لضَبْط اللفظ وحَصْره ، أو يتَعَمَّد لِحفظه ووعْيه وإنما

---

(١) م : « كتابه » .

(٢) ساقطة من م .

(٣) أخرجه البخاري ٤/٤ ، ومسلم ١٠٨٠/٢ وغيرهما .

(٤) رواه أحمد ١٧٩/٢ ، ٢٠٧ من حديث بن عمرو .

يَستدرك المُرادَ بالفَحوى ، ويتعلّق منه بالمعنى ، ثم يُؤدِّيه بلُغَته ، ويعبِّر عنه بلسانِ قبيلته ، فيجتمع في الحديث الواحد إذا انْشَعَبت طُرقُه عِدَّةُ ألفاظٍ مختلفة مُوجِبُها شيءٌ واحد ،وهذا كما يُروَى : « أنَّ رجلا كان يُهدي إلى رسول الله كلَّ عام راوية خمرٍ ، فأهداها عامَ حُرِّمت ، فقال : إنَّها حُرِّمت ، فاستأْذَنه في بَيْعها ، فقال له : إن الذي حرَّم شُربَها حَرَّمَ بيعَها ، قال : فما أصنع بها ؟ قال : سُنَّها في البَطْحاء ، قال : فَسَنَّها »[1] . وجاء في رواية أخرى : « فَهَتَّها »[1] . وفي رواية أخرى : « فَبَعَّها »[1] . والمعنى واحد .

ولكثرة ما يَرِد من هذا ومن نظائره يقول أبو عُبَيْدة : مَعْمَرُ بن المُثنَّى : أَعْيانَا أن نَعرِف أو نُحصِيَ غريب حديث رسول الله صلى الله عليه .

حدّثنيه أحمد بن مالك ، نا الدَّغُولي ، عن المُظَفَّري قال : قال ذلك أبو عُبَيْدة . وحدثني إبراهيمُ بنُ فِراسٍ ، نا أحمد بن علي الأَعرجُ ، سمِعتُ عليَّ بن خَشْرم ، سمعتُ سفيان بن عُيَيْنَة يقول : سألت عن تفسير الحديثِ خَمسين سنةً . قال أبو سليمان : وقد كان قد بَقي عليه بَعدُ ما لم يعرفْه[2] .

حدثني محمد بن الحسين [الآبُريّ][3] ، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، سمعتُ يونُس بن عبد الأعلى يقول : سُئِل ابنُ عُيَيْنَةَ عن قوله : « مَن استَجمَر فَلْيوتِرْ »[4] فسكت ، فقيل له : أترضى بما قال مالك ؟ قال : وما قال

---

(١) الفائق ٢٥٤/٣ ،٢٥٥ وجاء فيه : الثلاثة . ـ يعني السَّنَّ ، والهَتَّ ، والبَعَّ ـ في معنى الصَّبّ ، إلا أن السَّنَّ في سهولة ، والهَتَّ في تتابع ، والبَعَّ في سَعَة وكثرة . وروى بالثاء : أي قذفها ، من ثَعّ يَثِع ، إذا قاء ، وسيأتي تخريج هذا الحديث .

(٢) ت و م : « وقد كان بقي عليه بعد مالم يعرفه ولم يحط به علمه » .

(٣) من ت و م .

(٤) أخرجه البخاري ٥٠/١ ، ومسلم ٢١٢/١ وغيرهما .

مالك ؟ قيل ، قال مالك : الاستِجْمار : الاستطابَةُ بالأَحْجار ، فقال ابن عُيَيْنَةَ : مَثَلي ومَثَلُ مالك كما قال الأَوَّلُ :

وابنُ اللَّبُون إذا مـا لُـزَّ في قَرَنٍ
لم يَسْتَطِع صَولةَ البُزْلِ القَناعيس[1]

[١٣] / قال : وبلغني أن أبا عُبَيْد القاسم بن سلاَّم مكَثَ في تصنيف كتابه أربعينَ سنةً يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث ، والناسُ إذ ذاك متوافرون ، والروضَةُ أُنُفٌ ، والحَوضُ ملآن ، ثم قد غادر الكثيرَ منه لَمَنْ بعده ، ثم سَعَى له أبو محمد سَعْي الجواد إذا استَوْلَى على الأَمَد[2]، فأَسْأَر القَدْرَ الذي جَمَعْناه في كتابنا هذا ، وقد بَقي من وراء ذلك أحاديثُ ذات عَدَدٍ لم أَتَيَسَّر لتفسيرها ، تَرَكْتُها ليَفْتَحها الله على مَنْ يشاء من عباده ، ولكل وقتٍ قوم ، ولِكُلِّ نَشْءٍ علم . قال الله تعالى : ﴿ وإنْ من شيءٍ إلا عندنا خَزَائِنُه و ما نُنَزِّلُهُ إلا بِقَدَرٍ معلوم[3] ﴾ .

مَعْنَى الغَريبِ واشْتِقاقُه

الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس ، إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل ، ومنه قولك للرجل إذا نَحَّيته وأَقْصَيْتَه : اغرُبْ عنِّي : أي ابعُد ، ومن هذا قولهم : نوىً غَرْبَةٌ : أي

---

(١) هامش ت : القنعاس : الفحل العظيم . والبيت في اللسان والتاج (قنعس) وعُزي لجرير . ديوانه/٢٥٠

(٢) يشير إلى قول النابغة : « سبق الجواد إذا استولى على الأمد » . وأبو محمد هو ابن قتيبة . وجاء في اللسان (أمد) : أمد الخيل في الرهان : مدافعها في السباق ومنتهى غاياتها التي تسبق إليه . وجملة « إذا استولى على الأمد » ساقطة من ت و م .

(٣) سورة الحجر : ٢١ ،

بَعِيدة ، وشَأْوٌ مُغَرِّبٌ ، وعَنْقَاءُ مُغْرِب : أي جائية من بُعْدٍ . وكل هذا مأخوذ بعضهُ من بَعْض ، وإنما يختلف في المصادر ، فيقال : غَرَب الرجلُ يَغرُب غَرْباً إذا تَنَحَّى وذَهَب ، وغَرُبَ غُرْبَةً إذا انْقطَعَ عن أهله ، وغَرُبت الكلمة غَرابَةً ، وغَرَبت الشَّمسُ غُروباً ، ثم إن الغريب من الكلام يقال به على وجهين : أحدهما أن[1] يُراد به بَعيدُ المعنى غامضُه ، لا يتناولُه الفَهم إلا عَنْ بُعدٍ ومعاناة فِكْر ، والوَجهُ الآخر أن يُراد به كلام مَنْ بَعُدت به الدَّارُ ونأَى به المحلُّ من شواذِّ قبائلِ العرب ، فإذا وَقَعَت الينا الكلمةُ من لغاتهم استغربناها ، وإنما هي كلامُ القَومِ وبيانُهم ، وعلى هذا ما جاء عن بعضهم ، وقال له قائل : أسألك عن حرف من الغريب فقال : هو كلام القوم ، إنما الغَريب أنتَ وأمثالُك من الدُّخَلاء فيه .

أخبرني الحسن[2] بن خلاّدٍ ، أنا ابنُ دريد قال : قال أبو زيد : قلت لأعرابي : ما المُحْبَنْطِئ ؟ قال : المُتكأْكِئ . قلت : ما المتكَأْكِئ ؟ قال : المُتآزِف[3] . قُلتُ : ما المُتآزِف ؟ قال : اذهب ، أَنتَ أحمق .

☆ ☆ ☆

---

(١) م : « أن يراد أنه بعيد ... » .

(٢) ح : « الحسين بن خلاد »

(٣) ت ، م ، ح : « المتأزق » وفي القاموس (أزف) : المتأزف : القصير المتداني . وفي التاج (أزق) : تأزّق صدري : ضاق « عن الفراء » وفي القاموس (كأكأ) المتكأكِئ : القصير .

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير غريب حديث رسول الله

☆ قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ « أنهم كانوا معه في سفر فأصابهم بُغَيْشٌ ، فنادى مناديه : من شاء أن يُصَلِّي في رحله فَلْيَفْعل »[1] .

أخبرناه ابن الأعرابي ،نا الحسن بن علي بن عفّان العامريّ ، نا أبو أُسامة ، عن عامر بن عُبَيْدة الباهليّ ، نا أبو المُلَيْح الهذليّ ، عن أبيه :

قوله : بُغَيْش تصغير بَغْش ، وهو المَطَر الخفيف . قال الأصمعي : أخَفُّ المطر وأَضْعَفُه الطَّلُّ ، ثم الرَّذَاذُ ، ثم البَغْشُ . يقال : بُغِشَت الأرضُ إذا نَدِيت بالمطر ، فهي مَبْغُوشَة ، قال رؤبة :

سِيداً كَسِيد الرَّدْهَةِ المَبْغُوشِ[2]

[١٤] قال : ويقال : أرض[3] مبغوشةٌ / من البَغْش ، وأرضٌ مُرَذٌّ : عليها من الرَّذَاذِ ، ولا يقال مُرَذَّة ولا مَرْذُوذة ، قال الكسائي : يقال : أرض مُرَذَّةٌ من الرَّذَاذ ، ومَطْلُولَة من الطَّلّ ، ومَوْبُولةٌ من الوابل ، ومَجُودَةٌ من الجَوْدِ

ومن هذا الباب أيضاً حديثُهُ الآخر « أَنَّهم كانوا معه في بعض المغازي ،

---

(١) أخرجه البيهقي ٣ / ٧١

(٢) الديوان / ٧٩

(٣) من أول هنا ساقط من نسخة ح نحو ست صفحات من حجم الفلوسكاب

فأصابهم رِكٌّ »[1] : أي مطر ضعيف ، يقال : مَطَرٌ رِكٌّ وَرَكِيك ، وجمعه رِكاكٌ وركائكُ . قال ذو الرُّمَّة :

تَرَ شَّفْنَ دِرّات الذِّهاب الرَّكَائِكِ[2]

ومنه قيل للرجل إذا كان ضعيف العقل رَكِيك .

فأما حديثه الآخر [في صلاة المسافر][3] أنه قال : « إذا ابتَلَّت النِّعال فالصَّلاة في الرِّحال » . فالنَّعل : ما غَلُظَ من الأرض[4] في صلابة ، قال الشاعر :

قَومٌ إذا اخْضَرَّت نِعالُهمُ يتناهَقُون تَناهُقَ الحُمُرِ[5]

يريد أنهم يَبطَرون إذا أَخْصَبُوا . وإنما قيل للأرض نَعْل لأنها تُنْعَل وتُوطَأ . ويقال للرجل الذليل نَعْلٌ تَشْبيها له بالنَّعْل التي تُوطَأ وتُداسُ بالأَرجل ، أنشدني أبو عُمَر ، أنشدنا أبو العباس ثعلب :

إني إذا ما الأمرُ كان مَعْلاَ وأَوْخَفَت أَيدي الرجال غِسْلاَ
وكان ذو الحِلْمُ أَشَدَّ جَهْلاَ من الوُغُولِ لم تَجِدْني وَغْلاَ
ولم أكن دارِجَةً ونَعْلاَ[6]

---

(١)الفائق (ركك) ٢ / ٨٠

(٢) في الديوان / ٤١٩ ، وصدر البيت :« توضحن في قرن الغزالة بعدما » وفي رواية :« درات الرِّهام » . وفي اللسان والتاج« رك » : ذرات بالذال .

(٣) سقط من م

(٤) ت : « ما غلظ من وجه الأرض »

(٥) اللسان (نعل)

(٦) الرجز للقلاخ ، وذكر منه البيت الثاني : « وأوخفت أيدي الرجال غسلاً » ، في اللسان والتاج « وخف »

قال أبو عمر : المَعْل : الاخْتِلاسُ ، وقوله : أَوْخَفَت معناه ارتعشت ، شبّه ارتعاشَ يَدِ الجبان باضطراب يدي مُوخِف الغِسْل إذا حَرّكه بيده . والغِسْلُ : الخِطْمِيّ . قال : والدّارجة : الخَسِيس .

وفي الحديث من الفقه أنَّ المطر الخَفِيفَ عُذرٌ في التخلف عن صلاة الجماعة . وفيه أيضاً أن الاجتماع للصلاة في السفر مندوب إليه كَما هُوَ في الحَضَر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه أتى امرأةً من الأنصار فهشَّت له صَوْراً ، وذَبَحت له شاةً ، فأكل منها ، ثم حانت صَلاةُ الظُّهر فقام فتوضأ ، ثم صلّى الظهر ، ثم أُتِي بعُلالة الشّاة فأكل منها ، ثم قام إلى العصر فصلّى ولم يتوضّأْ »[1]

أخبرناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحُمَيدي ، نا سفيان ، حدثني عبد الله بن محمد بن عَقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يذكره .

قوله : أُتِي بعُلالَةِ الشاةِ ، يريد بَقِيَّةَ لحمِها ، ويقال لبقية اللبن في الضَّرع ، ولبقيَّة جَرْي الفرس ، ولبقيَّة قُوةِ الشيخِ عُلالَة ، قال النجاشيُّ :

ونَجَّى ابنَ حربٍ سابِحٌ ذو عُلالَةٍ ... أجشُّ هزيمٌ والرِّماحُ دَوانِي[2]

وقال الطِّرِمَّاح :

أَبَوْا لشَقائِهم إلاَّ ابتِعاثي ... ومِثْلي ذو العُلالَةِ والمِتانِ[3]

---

(١) رواه الحميدي في مسنده ٢ / ٥٣٣ والترمذي ١ / ١١٦ وأحمد ٣ / ٣٧٤ وغيرهم . وفي س :« ولم يتوضّ »

(٢) اللسان والتاج« جشّ » .

(٣) اللسان والتاج « متن » برواية : « إلا انبعاثي » وهو في الأساس (متن) أيضاً ، وفي الديوان / ٥٥٧ . يقول : إنني ذو قوة ومعارضة لا أخشى قتال الأعداء .

وأخبرني بعضُ أصحابنا عن المُطَيَّن[1] بإسنادٍ له أنَّ عَقيل بن أبي طالب خرج ذات يومٍ إلى المسجد ، وفيه شباب من شباب قريش ، فَتَنَحَّوْا له عن الأُسطوانة ، فقالوا : اجلس إليها يا عَمّ ، فقال : يا بني أخي ، أنتم خير لشيوخكم من مَهْرةَ ، كان إذا كبر الشَّيخُ شَدُّوه عِقالاً ، ثم قالوا له : ثِب فإن / وَثَبَ[2] خَلَّوْا سبيله وقالوا : فيه بَقِيَّةٌ من عُلالة ، وإن لم يَثِبْ تركوه في [١٥] العقال حتى يموت .

والعُلالَةُ مأخوذة من العَلِّ ، وهو الشُّرْبُ الثاني بعد الأول ، ومنه سُمِّيت المرأة عَلَّة ؛ وذلك أنها تَعُلّ بعد صاحبتها أي ينتَقِل الزوجُ إليها بعد الأخرى . وأما الصَّوْرُ فإن الأصمعيَّ يقول : هو جماعةُ النخْل الصّغار ، ولا واحد له من لَفظِه ، ومثله الحائِشُ . وقال ابن الأعرابي : واحدة الصَّوْر صَوْرَة ، وهي النخْلة . وقال غَيْرُه : يجمع الصَّور صِيرَاناً .

وفي الحديث من الفقه أنه لم يَرَ فيما مسَّت النارُ وُضُوءاً

ومن هذا الباب حديثُه الآخر ، أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا ابن السَّرح[3] ، أنا عبد الملك بن أبي كَرِيمَة ، نا عُتْبَة بن ثُمَامة المراديّ ، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْديّ : « أن رسول الله صلىّ الله عليه مَرَّ برجل وبُرْمتُه تَفُور على النار ، فقال له : أطابَتْ بُرمَتُك ؟ قال : نعم ، بأبي أنت وأُمّي ، فتَناول منها بَضْعَةً ، فلم يزل يَعْلِكُها حتّى أحرَم بالصلاة[4]

أي يمضَغُها ، والعَلْكُ : مَضْغُ ما لا يُطاوِع الأسنان ، وسُمِّي العِلكُ لأنه

---

(١) المطين : لقب محمد بن عبد الله الحضرمي الحافظ « المشتبه ٢ / ٥٩٦ »

(٢) م :« فإذا وثب »

(٣) ابن السرح : هو أحمد بن عمرو .« التقريب ٢ / ٥٠٩ »

(٤) أخرجه أبو داود ١ / ٤٩

يُعْلَك ، وفلان يَعْلُكُ أُرَّمَه ، إذاصَرفَ بأضراسِه من الغَيْظ . قال الشاعر :

ظَلُّوا غِضَاباً يَعْلِكون الأُرَّما[1]

ومثله : يحرق أُرَّمه .

ومن رواية عبد الوارث ، عن أيوبِ ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس : « أن النبيّ صلى الله عليه مَرَّ على قِدْرٍ فانْتَشَل عَظْماً منها ، قال : وصَلّى ولم يتوضَّأ »[2]

النَّشِيل : ما أُخِذ من اللحم قبل النُّضْج ، قال الشاعر :

إن الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ والقَيْنَةَ الحسناءَ والكأسَ الأُنُفْ
للطاعنين الخَيلَ والخيْل خُنُفْ[3]

والعظم العُراق بما عليه من اللحم [والخناف في الخيل : سُرعة نقل قوائمه في السير][4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنه كان مَنْهوشَ الكَعْبَين »[5]

حدثناه أحمد بن عبدوس ، نا محمد بن يونس الكُدَيْمي ، نا وهب بن جرير ، أنا شعبة ، عن سِمَاك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، ورواه غُندَر ،

---

(١) في اللسان والتاج « أرم » برواية : « أضحوا غضاباً يحرقون الأُرَّما »

(٢) أخرجه البخاري ٧ / ٩٥ وأحمد ١ / ٢٥٤ وفي س : « ولم يتوضّ »

(٣) الرجز للقيط بن زرارة ، والبيتان الأول والثاني في اللسان والتاج « رغف » ، و « نشل » والبيت الثالث في اللسان والتاج : « قطف » .

(٤) ليس في ط

(٥) أخرجه مسلم ٤ / ١٨٢٠ ، والترمذي ٥ / ٥٠٣ ، وأحمد ٥ / ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٠٣ بلفظ العقبين بدل الكعبين .

عن شعبة فقال : « منهوس العَقِبين » . وروى زهير بن حرب ، عن وهب ابن جرير ، عن شعبة ، عن سِمَاك ، عن جابر : « أنه كان مَبْخُوصَ العَقبَين » .

قوله : مَنهُوش الكعبين : أي ناتئ الكعبين معروقها . يقال : رجل مَنهوشٌ إذا كان مجهوداً سَيِّءَ الحال . قال رؤبة :

كم من خَليلٍ وأخٍ مَنْهوشِ مُنْتَعِشٍ بفَضْلِكم مَنْعُوشِ[1] .

فأما المنهوس فإن شُعْبَةَ قال : قلت لسماك : ما مَنْهوسُ العَقِبَيْن . قال : قليلُ لحم العَقِب ، وهو مأخوذ من النَّهسِ ؛ وهو عَرْق العَظْم وأخذُ ما عليه من اللَّحم ، والنَّهْسُ أبلغُ من النَهْشِ ، والمَبْخوص قريب منها . والبَخْصَة [والبَخَصُ][2] : لَحْمُ أسفَلِ القدمين ، وقيل للقليل منه مَبخوص ، على معنى أنَّ ذلك قد نِيلَ منه وأُخذ فعَرِيَ مكانه من اللحم . [قال ابن السكيت : البَخْص : مصدر بَخَصت عينه بَخْصاً ، والبَخَص : لحم القدم ولحم الفِرسِن][2] وفيه وجه آخر إن وافَقتْه الرواية . وهو منحوض العَقِبين أي قليل لحم العقبين ، يقال : نَحَضْتَ العُضْوَ إذا أخذتَ عنه لحمَه . والنَّحضُ : اللحم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ قال : « ذاكِرُ الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسَط الشجر الذي قد تحاتَّ من الضَّريب »[3] .

أخبرناه / إسماعيل بن محمد الصَّفّار أبو علي ، نا الحَسَنُ بن عَرَفة ، نا يحيى [١٦] بن سُلَيم الطائفي ، سمعت عمران بن مسلم ، وعَبَّاد بن كَثير يحدّثان عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، إلا أنه قال : الضَّريد ، وهو وَهمٌ .

---

(١) اللسان والتاج (نهش) ، والديوان / ٧٨ .

(٢) من ت و م

(٣) ذكره السيوطي في جامعه الصغير ٣ / ٥٥٨ ، وعزاه لأبي نعيم في الحلية ٤ / ٢٦٨ ، ٦ / ١٨١ .

وحدثنيه ابنُ الفارسيّ محمد بن القاسم بن الحَكَم ، ثنا عَبدان ، نا زيد بن الحَريش ، نا يحيى بن سُلَيم ، عن عِمران بن مسلم ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، وذَكَر الحديث ، وقال فيه : الصَّريف ، وهو أيضاً غلط وتصحيف ، ويشبه أن يكون الكاتِب قد فَخَّم البـاءَ من الضَّريب فصارت كالفاء لانتفاخها ، والضَّريب : الجليد ، وإنما يقع ذلك في شدة البرد ، وأوان سُقوط ورق الشَّجر ، قال الأعشى :

وهم يطعمون إن قَحَّط القَطْـ ـرُ وهبَّتْ بشَأْلٍ وضريبِ[1].

وقال آخر :

رِجْلا عُقابٍ يوم دَجْنٍ تُضْرَبُ

معناه يُصيبها الضَّريب .

والضَّريب أيضاً : اللبن يُحلَب بعْضُه على بعض ، قاله الأصمعي : ولا موضع له في هذا الحديث .

قال ابن أحمر :

وما كُنتُ أخْشَى أن تَكُونَ مَنِيَّتي ضَريبَ جِلادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصافياً[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النّبي ﷺ أنه قال : « ما من صاحب غَنَم لا يُؤدّي حَقَّها إلا جاءت يوم القيامة أوفرَ ما كانت فتَنْطِحه بقرونها ، وتَطَؤُه بأظلافها ، ليس فيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ »[3] .

أخبرناه محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا سليمان بن الأشعث ، نا مُوسَى بن إسماعيل ، نا حمّاد ، عن سُهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وحدثنيه محمد

---

(١) الديوان / ٢٧ واللسان والتاج(قحط) .

(٢) اللسان والتاج (خمط) ولم أقف عليه في ديوانه .

(٣) أخرجه مسلم ٢ / ٦٨١ وأبو داود ٢ / ١٢٤ وأحمد ٢ / ٢٦٢ وغيرهم .

بن المَكّيّ ، نا الصائغ محمد بن علي بن زيد ، نا سعيد بن منصور ، نا أبو معشر ، عن نافع مولى آل الزبير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وذكر الحديث وقال : « ليس فيها عضباء ولا عطفاء » .

العَقْصاءُ : الملتوية القَرن ، وكذلك العطفاء ، هي التي انعطف قَرنُها . ورجل عقِص إذا كان عَسِراً فيه التواء . قال ذو الرُّمَّة :

ومُنْتَـــابٍ أنـــاخَ إلى بـــلال ... فلا زُهداً أصاب ولا اعتلالا .
ولا عَقِصـــاً بحـــاجَتِـــهِ ولكن ... عطاءً لم يكن عِـدةً مِطـالا[1] .

قال : وإنما نَفَى ﷺ عنها العَقَص ليكون أنكى في العقوبة ، وأدنى إلى أن تَجرحَ المنطوحَ وتَمور فيه قُرونُها ، نَعوذ بالله من عذابه . والجَلْحاء : التي لا قَرْن لها ، وهي الجَمَّاءُ أيضاً . والأَجْلَحُ من الناس ، هو الذي انْحَسَرَ الشَّعَر عن مُقَدَّم رأسِه ، فإن انكَشَفَ حتى يتَّصل بموضع الصَّلع فهو أَجْلَى . قال العَجَّاج :

وحِفْظَـــةٍ أَكَنَّهـــا ضَمِيري ... مـــع الجَـــلاَ ولائـــح القَتِير[2] .

والعضباء : المكسورة القَرْن ، وأصلهُ من العَضْب ، وهو القَطْع . يقال : ظَبْي أعضَب ، والعرب تَتَشاءم به . أنشدونا عن أبي العَبَّاس ثَعْلَب ، أنشدَني الزُّبيرُ بن بكّار :

غُرابٌ وظَبْيٌ أعضَبُ القرن نـــاديَـــا
بصُرْمٍ وصِردانُ العَشِيِّ تَصيـــــــــحُ .

/ ☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنه استَعْمَلَ عُبادةَ بن [١٧]

---

(١) الديوان / ٤٤٦ ،٤٤٧ .وفي الأساس(عقص) .

(٢) اللسان والتاج(حفظ) وديوانه / ٢٢١ وجاء البيت الثاني قبل الأول .

الصامت على الصَّدقة ، فقال : اتَّقِ .. يا أَبَا الوليد ، أَلاَّ تأتيَ يوم القيامة على رقبتك شاةٌ لها ثُؤاجٌ »[1] .

حدثناه الأصمُّ ، أنا الرَّبيع ، أنا الشافعي ، نا ابن عُيَيْنَة ، عن ابنِ طاوُوس ، عن أبيه .

الثُّؤاجُ : صَوتُ النَّعجة . يقال : ثَأجَتَ تَثْأَجُ ثَأْجاً وثُؤَاجاً . قال الكُميت :

رأيُـــــه فيهم كرَأْيِ ذَوِي الثَّلَّـ ـةِ في الثَّائِجات جُنْحَ الظَّلامِ[2]

وأخبرني أبو محمد الكُرانيّ ، نا عبد الله بن شَبيب ، نا المِنْقري ، نا الأصمعيّ قال : قال أبو عمرو بن العلاء : العرب تقول : الفَرس يَصْهَل ، والبَغْل يَشْحَج ، والحمار يَنْهق ، والبَعير يرغُو ، والبقرة تَخُور ، والشاةُ تَثْغُو ، والنعجة تَثْأَجُ ، والأسد يَزْأَرُ ، والكلب يَنْبَح ، والسِّنَّور يَمُوء أو يَبْغُم ، والحمامة تَهْدِر وتنوح ، وتبكي ، وتهتف ، وتُنَقْنِق[3] ، والدِّيك يَسْقَع ويَصِيح ، والبُلْبُل يُعندِل .

وكان هذا القول منه ﷺ لِعُبَادَةَ على وَجْهِ الشفقة لا على طريق التُّهمَة له ، وهو تأويل قولهِ عزّ وجل : ﴿ ومَنْ يَغْلُل يَأتِ بما غَلّ يومَ القيامة ﴾[4] .

---

(١) أخرجه الشافعي في سننه كما في بدائع المنن ١ / ٢٤٢ ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٣ / ٨٦ والسيوطي في جامعه الصغير ١ / ١٢٣ وعزواه إلى الطبراني في الكبير إلا أن في الزوائد « أوشاة لها ثغاء » .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط بغداد ، وهو في الأساس (ثأج) .

(٣) ت م « تبقبق » وفي الوسيط(نقنق) : نقنق الضفدع ونحوه : رجع صوته . وفي مادة« بقبق » : بقبقت القدر : سمع صوتُ غليانها ، والماء عند نزوله في القلة ونحوها :صوت

(٤) سورة آل عمران :١٦١ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : « لما آجرَموسَى نَفسَه من شعيب قال له شعيب لك منها ، يعني من نِتاجِ غَنَمه ، ما جاءت به قالِبَ لَوْن ، قال : فجاءت به كلّه قالبَ لونٍ غير واحدة أو اثنتين ليس فيها عَزُوزٌ ، ولا فَشُوشٌ ، ولا كَمُوشٌ ، ولا ضَبُوبٌ ، ولا ثَعُولٌ»[1] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا موسى بن إسحاق الأنصاري ، نا الحسن بن عيسى ، نا ابن المبارك ، نا سعيد بن يزيد ، عن الحارث بن يزيد الحَضْرَميّ ، عن عُيَيْنَةَ بن حِصْن : « أَنَّ رسول الله ﷺ قال : آجر موسى نفسَه بشِبع بَطْنِه ، وعِفَّةِ فَرْجه ، فقال له شُعَيب : لك منها ، يعني من نِتاج غَنَمه ، ما جاءت به قالِبَ لون ، قال : فلما كان عند السَّقْي وضَع موسَى قَضِيباً على الحوض ، فجاءت به كلِّه قالِبَ لونٍ واحد . وذكر الحديث .

وفي غير هذه الرواية من طريق عُتْبَةَ بن النُّدَّر : « أن موسى وقف بإزاء الحوض أو عند إزائه ، فلما وردت الغنمُ لم تصدر شاةٌ إلا طعن جَنْبَها بِعَصاه ، فوضَعَت قَوالِبَ ألوان » .

قوله : بشِبْع بَطْنِه : أي بما يُشْبعه من الطعام ، وهو الشِّبْع ساكنة الباء إذا أردتَ الاسم ، والشِّبَع بفتحها إذا أردتَ المَصْدَر ـ والعَزُوز من الشَّاءِ : البَكِيئَةُ التي تُجهَد حتى يَنزِل لها لَبَن ، ويقال : إن اشتقاقها من العَزَازِ ، وهو الأرضُ الصّلبة . يقال : تعزَّزَتِ الشَّاة . والفَشُوش : التي يَنْفَشُ لبنها بسرعة إذا هي حُلِبَت ، وذلك لِسَعةِ الإحْليل ، ولَبَنُها مع ذلك قَليل . قال رؤبة :

وازجُرْ بَنِي النّجّاخَةِ الفَشُوشِ عن مُسْمَهِرٍّ لَيْسَ بالفَيُوشِ[2] .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ / ١٢٦ ، وأشار ابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٥٧٠ إلى هذه الرواية .

(٢) اقتصر اللسان (فيش) على البيت الثاني والرجز في الديوان / ٧٧

قال أبو زيد : والفَتُوح مثل الفَشُوشِ ، وكذلك الثَّرُور ، ومنه الثَّرْثَرَةُ في
[١٨] الكلام . يقال : رجل ثَرْثَار ، إذا كان واسعَ الكلام ، والكَموشُ / الصغيرة الضَّرع ،وهي الكَمْشَةُ أيضاً ، وسُمِّيت كَمُوشاً لانكماشِ ضَرْعِها ، ويقال للفحل إذا كان قَصيرَ الآلةِ كَمْشٌ[١] . والكَشُود[٢] أيضاً مثل الكَمُوش ، والضَّبُوب : الضَّيِّقَةُ ثَقْبِ الإحْليل ، وسُمِّيَتْ ضَبُوباً ، لأنها تُضَبُّ عند الحَلَب ، والضَّبُّ : الحَلْبُ بِشِدَّة العَصْر . قال أبو زيد : والحَصُورُ من الشَّاءِ : الضَّيِّقَةُ الإحْليل . والمَصُورُ : التي يُتَمَصَّر لَبَنُها قَليلاً قليلاً . والثَّعول : الشاةُ التي لها زيادة حَلَمَة ، وهي الثَّعْلاء ، والثَّعَل : زيادة السِّنِّ أو اختلاف[٣] المنبت لها ، وتلك الزيادة عَيْب . قال الشاعر يذم رَجُلاً يُشَبِّهه بالزِّيادة في الأَطْباء :

وأنتَ مَليـــخٌ كَلَحْم الحُـــوارِ ... فـلا أنت حُلـوٌ ولا أنت مُرْ[٤] .
كأنَّـــك ذاك الـــذي في الضّروعِ ... قُـــــدَّام ضَرَّاتِهـــــا المُنْتَشِر .

وقال اليزيديُّ : الثُّعْل : مَخْرج اللَّبَن ، وأنشد عن الأصمعيّ ، عن عيسى بن عمر :

يَـذُمُّون لي الـدنيـا وهم يَرْضِعونهـا ... أفاويقَ حتى ما يَدُرُّ لها ثُعْل[٥] .

هكذا رواه يَرضِع ـ بكسر الضَّادِ ـ وهو لغة . يقال : رَضِع يرضَع ، ورَضَع

---

(١) ط :« كمش وكموش » .

(٢) م : « والكشوء » وفي القاموس (كشد) : الكشود : ناقة تكشد فتدرّ ، والضيقة الإحليل القصيرة الخِلْف .

(٣) س :« زيادة السن واختلاف المنبت لها » والمثبت من ت ،م ،ط ،ح .

(٤) اللسان (ضرر) ضمّن أربعة أبيات ليس منها البيت الثاني ، وفي (مسخ) ضمن أربعة أبيات ليس منها البيت الثاني أيضاً ، وهو للأشعر الرقبان : « أسدى جاهلي » يهجو ابن عمه رضوان » .

(٥) اللسان (ثعل) ، وهو لابن همام السلولي يهجو العلماء .

يرْضِع . وقوله : قالبَ لون ، تفسيره في الحديث أنها جاءت على غير ألوان أُمَّهَاتِها - وإزاء الحوض : مَصَبّ الدَّلو ، قال الأغلب العِجْليّ :

يَغْدُو بدَلْوٍ ورِشاءٍ مُصْلَح إلى إزاءٍ كالمِجَنِّ الرَّحْرَح .

وقال آخر :

يُبادِرُ الحوضَ إلى إزائه منه بمَخْضُوبَين من صَفْرائه

يريد بالمخضوبين مِشْفَرَيْه ، والصَّفْراء : بُرَتُه قد أدمت أَنْفَه فسال [الدَّمُ][1] على مِشْفَرَيْه

وفي الحديث من الفقه إثبات الإجارات ، والحديث فيها قليل ، وقد أبطلها قوم ؛ لأنَّها - زعموا - ليست بعَيْن مرئيَّة ولا صفةٍ معلومة . وممَّن ذهب إلى ظاهر هذا الخبر مَعْمَرُ بن راشد قال : لا بأس أن تُكْرَى الماشيةُ على الثُّلث والرّبع . وعن ابن سيرين ، وعطاء ، والزُّهري ، وقتادة جَوازُ أن يَدْفَع الثوبَ على أن ينسجه بالثلث أو الربع ، وإليه ذهب أحمد بن حنبل رحمه الله . وروى ابن أبي نَجيح ، عن أبيه قال : كان مع أبي موسى الأشعري غُلامٌ يخدُمُه بطعام بَطنِه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إيَّاكم والظَّنَّ ، فإنّ الظَّنَّ أكذبُ الحديثِ ، ولا تَجسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا »[2] .

حدثناه الحسن بن عثمان الفَسَويّ ، نا البِرْتيّ ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا وُهَيْب ، نا ابن طَاوُوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

التَجَسُّسُ : البَحثُ عن باطن أُمورِ النَّاس ، وأكثر ما يُقال ذلك في الشَّرّ .

---

(١) من ط .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب النكاح ٧ / ٢٤ ، ومسلم ٤ / ١٩٨٥ ، وأبو داود ٤ / ٢٨٠ وغيرهم .

أخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ثَعْلب ، عن ابن الأعرابي ، وعن عمرو بن أَبي عَمْرو الشَّيباني ، عن أبيه ، قالا : الجَاسوس : صاحِب سِرّ الشَّرِّ ، والنَّاموس : صاحِبُ سِرِّ الخير .

وأما التَّحَسُّسُ ، بالحاء ، فقد اختلفوا في تفسيره ، فقال بعضهم : هو كالتَّجَسُّسِ سواء ، وقرأ الحسن : (ولا تَحَسَّسُوا)[1] ، ويقال : خرج القوم يتحسَّسُون الأخبارَ ، ويتحسَّبون ، ويتَنَحَّسُون أي يطلبونها ويسألون عنها ، وقال الشاعر :

[١٩] /تَجَنَّبْتُ سُعْدَى رَهْبَةً أن يُشِيدبي ... إذا زُرتُ سُعدَى الكَاشِحُ المُتَحَسِّسُ

ومنهم مَنْ فَرَّق بينهما

روى الوليدُ ، عن الأَوزاعِيّ ، عن يَحْيَى بن أبي كَثير أنَّه قال : التَّجَسُّسُ : البَحثُ عن عورات المسلمين ، والتَّحسُّسُ : الاستماع لحديث القوم . وكان أبو عمر يقول : التَّحَسُّسُ بالحاء : أن يطلبه لِنفسِه ، والتجسس : أن[2] يكون رسولاً لغيره ، وكان يقول في الفرق بين النَّمّام ، والقَتَّات ، والقَسَّاس نحوا من ذلك ، قال : النَّمام : الذي يكون مع القوم يتحدثون فَيَنُمُّ حديثَهم . والقَتَّات : الذي يَتَسَّمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يَنُمّ حَديثهم ، والقَسَّاسُ : الذي يَقُسُّ الأَخبَار : أي يسأل الناسَ عنها ، ثم يَنثوها على أصحابها ، سمعتُه يقول ذلك .

وقوله : إياكم والظَّنّ ، فإنه أراد تحقيقَ ظَنِّ السَّوْءِ وتصديقه دون ما يَهْجِس بالقلب من خواطِرِ الظُّنون ، فإنها لا تُملَك . وقال تَعالى : ﴿ إنَّ بعضَ الظَّنِّ إثْمٌ ﴾[3] فلم يجعل كُلَّه إثْماً .

---

(١) سورة الحجرات :١٢ .

(٢) ح : « أن لايكون » . تحريف

(٣) سورة الحجرات : ١٢ .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن إسماعيل بن أميَّة قال : « ثلاث لا يُعْجِزَنَّ ابن آدم ، الطِّيَرَةُ ، وسُوء الظَّنِّ ، والحَسَدُ ، قال : فَيُنْجيك من الطِّيَرةِ أَلاّ تَعمَل بها ، ويُنْجيك من سوء الظَّنِّ أَلاَّ تَتَكَلَّم به ، ويُنْجيك من الحَسَد ألاّ تَبْغِيَ أخاك سُوءاً »[1] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه ، أَنَّ عائشة قالت : « نَصبتُ على باب حُجرتي عَباءةً ، وعلى مَجَرِّ بَيْتي سِتْرا ، مَقْدَمُه من غَزْوِ خَيْبَر أو تَبُوك ، فَدخَل البيت ، فَهتَك العَرْصَ حتى وقع إلى الأرض »[2] .

حدثناه مُكرم بن أحمد بن مُكرم ، نا محمد بن إسماعيل السُّلَميّ ، نا ابن أبي مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، حدثني عِمارة بن غَزِيَّة أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدّثه ، عن أَبي سَلَمَةَ ، عن أَبي هُرَيْرة .

هكذا وقع في كتابي ، والصواب عن عائشة إلا أنه قال : العَرْضَ وهو غلط ، والصواب العَرْصُ ؛ وهي خشبة تُوضَع على البيت عرضا إذا أرادوا تَسْقِيفَه ، ثم تُلقى عليه أطراف الخَشَب القِصار . يقال : عَرَّصْتُ السَّقْفَ تعريصاً ، ومَجَرُّ البيت هو العَرْص بعينه ، وهو الذي يقال له الجائز ، وهو حامل البيت ، وأُراه مُشَبَّها بالمجَرَّةِ لاعتراضها في السّماء ، وإنما عَنَت بِهَتْكِ العَرْص هَتْكَ سماوةِ البيت التي كانت غَطَّت بها وجْه العَرْص .

ومن هذا الباب حَدِيثُه الآخر ، أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا عثمان بن أبي شَيْبة ، نا ابن نُمَير ، نا فُضَيْل بن غَزْوان ، عن نافع ، عن ابن عمر : « أن رسول الله صلى الله عليه أَتى فاطمة فوجد على بابها سِتْراً ، فلم

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٤٠٣ .

(٢) لم نجده بهذا السياق ، وأخرجه أبو داود ٤ / ٧٣ وغيره بنحوه .

يَدخُل فاشتدّ ذلك عليها ، فأتاه عليٌّ فذكر ذلك له فقال : وما أنا والدّنيا والرَّقْم »[1] ؛ يريد بالرَّقْم النَّقْشَ . وفي رواية أخرى أنه كان سِتْراً موشًّى ، وأصل الرَّقْم الكتابة . يقال : رقَمْتُ الكتابَ ، وزبَرْتُ ، وذَبَرت ، ونَمَقْتُ ، ونَمَصْت بمعنى واحد ، قال الشاعر :

سأَرْقُم في الماء القَراحِ إليكُمُ ... على بُعدِكم إن كان للماء رَاقِمِ[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « عليكم بألبان / البَقَر فإنها تَرُمُّ من كُلِّ الشَّجَر » . ويروى : « تَرتَمُّ »[3] [٢٠]

حدثناه إبراهيم بنُ فِراس ، نا على بن عبد العزيز ، نا يحيى بن عبد الحميد ، نا ابنُ المبارك ووَكيع ، وأُبيّ ، عن أبي حنيفة النعمان ، عن قَيس بن مسلم ، عن طارق بن شِهاب ، عن ابن مَسْعود .

قوله : تَرُمّ وتَرْتَمُّ : أي تَرْعَى وتَتَناول بالمرمَّة ، والمرَمَّةُ لذواتِ الظِّلفِ بمنزلة الفَمِ للإنسان ، وهي المقمَّة أيضاً ، ويقال له من ذوات الحافر الجَحْفَلَة ، ومن السِّباع : الخُرطوم . ويقال : رمَّت البَقر تَرُمُّ . قال العجّاج :

من سَنَةٍ تَرْتَمُّ كُلَّ رَمِّ ... تَنْتَسِف النابتَ بعد القَمِّ[4]

ويقال للإبل أَرمَتْ تأرِم أَرْماً ، وللخَيْل قَضَمَتْ تَقْضِم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ قيسَ بنَ عاصم المِنْقَريّ قال : أَتيتُه فقلت : يا رسول الله ، ما المالُ الذي ليس فيه تَبِعَة من

---

(١) سنن أبي داود ٤ / ٧٢

(٢) اللسان والتاج (رقم) .

(٣) المستدرك ٤ / ١٩٧ ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٣٤٧ وعزاه لابن عساكر أيضاً .

(٤) ط : « تنتشف » والبيتان لرؤبة وهما في ديوانه / ١٤٢ .

طـالب ولا من ضَيْفٍ ، قـال : نِعْم المـال أَربَعُـون ، والكُثْر سِتُّـون ، ووَيْـلٌ لأصحـــاب المِئين ، إلا مَنْ أَعْطى الكَرِيمـــةَ ، ومَنَـح الغَـزِيرةَ ، ونَحَر السَّمِينةَ ،فأَكَل ، وأَطْعَم القانِعَ والمُعْتَرَّ » .

قـال : وقـال لي رسـولُ الله : كيفَ تَصْنَـع في الطَّرُوقَـة ؟ قـال : يغـدو النـاسُ بجمالهم[1] ، فلا يُوزَع رجـل عن جَمَـلٍ يَخْطِمُـه ، وفي روايـة أخرى : كيف تَصْنَع في الإفْقَارِ ؟ قـال : إني لأُفْقِر البَكْرَ الضَّرَع ، والنَّـابَ المُـدبرة ، في حديث طويل[2] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا محمد بن صالح كِيلَجة ، نا عـارم ، نـا الصَّعْق بن حَزْن ، عن الحسن ، عن قيس بن عاصم المِنْقَرِيّ

ـ وأخبرني محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيجٍ ، قال : حُدِّثْتُ أنه قال له : فكيف أنت عند القِرى ؟ قال : أُلصِق والله يارسول الله بالنَّاب الفانية والضَّرَع »[3].

قوله : ليس فيه تَبِعه : أي ما يَتْبع المالَ من الحقوق ، وأصلها من تَبِعْتُ الرجـلَ بحَقِّي ، وتـابَعْتُـه بـه ، إذا طـالبتَـه ـ والتَّبِيـع : الـذي يَتْبَعُـك بحـقٍ ويطالبك به . قال الله : ﴿ ثمّ لا تَجدُوا لكم علينَا به تَبيعاً ﴾[4] ومنـه قَولُـه : « إذا أُتْبِع أحـدكم على مَلِيءٍ فَلْيَتْبَـع[5] » . يريـد إذا أُحيـل بحقـه [على مليءٍ][6] فَلْيَحْتَل . وأكثر المحدّثين يقولون ؛ إذا اتُّبِع ـ بتثْقِيل التَّاء ـ والصَّواب أُتْبِع .

---

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي هامش س : « بجبالهم » .

(٢) انظر المستدرك ٣ / ٦١٢ ، وأسد الغابة ٤ / ٤٣٤ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤ / ٣٠ في حديث طويل .

(٤) سورة الإسراء : ٦٩ .

(٥) سيأتي تخريجه بعد قليل ، وفي س : على مليّ بترك الهمزة وتشديد الياء ، والمثبت من م و ط والنهاية (ملأ) .

(٦) من م و ط .

حدثناه إسماعيل بن محمد الصّفّار ، نا حمدان الورّاق ، نا خالد بن مَخْلَد ، ثنا مالك ، عن أبي الزنّاد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « إذا أُتْبِع أَحدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتْبَع »[1] . والتَّبعَةُ والتِّباعَةُ تَجْرِيان مَجْرى الظُّلاَمةِ . أنشدني التَّمّارُ ، أنشدني ابن الأنباري ، أنشدنا أبو العباس ثعلب :

إذا كنتَ ذا مالٍ ولم تَكُ مُنفقاً ... فأنتَ إذاً والمُقْتِرُون سَواءُ
على أنَّ للأموالِ يوماً تِبَاعَةً ... على أهلها والمُقْتِرون بُراءُ[2]

والكُثْر : الكثير ، كما قيل في القليل قُلٌّ ، قال أبو زيد : الكُثْر من المال : الكثير ، قال : والحِلْق : مِثلُه . يقال : جاءَ فلانٌ بالحِلْقِ . قال : والذَّوْدُ من الإبل : ما بين الثَّلاثة إلى العشرة . والصِّرْمَةُ : ما بين العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت / ستِّين فهي الصِّدعَةُ ، والهَجْمَة أولُها أربعون إلى ما زادت ، وهُنَيْدَةُ المائة قَطٌّ . [٢١]

وأخبرني أبو عُمر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : هُنَيْدة : المِائَةُ من الإبل ولا تصرِفْها ، وهِندٌ : مائتان من الإبل واصْرِفْها . قال أبو عُمَر : صَرْعَيْنَا : إبلٌ كثيرة من غير ألف ولاَمٍ ، قال : وهو نادِرٌ جدا ، وأنشدَنا [يَصِف سائلاً شَبَّهه بالقُراد][3]

مِثلَ البُرام غَدَا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ ... لم يَسْتَعِن وحَوامي المَوتِ تَغْشاهُ
فَرَّجتُ عنه بصَرْعَيْنا لأرْمَلَةٍ ... أو بائسٍ جاء معناه كمَعْنَاه[4]

---

(١) البخاري ٣ / ١٢٣ ، ومسلم ٣ / ١١٩٧ ، وأبو داود ٣ / ٢٤٧ وغيرهم .

(٢) اللسان والتاج (برأ) : براء مثل عجيب وعجاب . وقال ابن برى : المعروف في براء أنه جمع لا واحد له .

(٣) من ت .

(٤) اللسان والتاج (صرع) ، يصف سائلاً شبهه بالبرام وهو القراد . لم يستعن : لم يحلق =

وقوله : مَنَح الغزيرةَ ، أراد المَنِيحَةَ ، وهي الناقة أو الشَّاة ذاتُ الدَّرِّ تُعارُ للبنها ، ثم تُردُّ إلى أهلها . ومنه قوله صلى الله عليه : « المَنِيحَةُ مَرْدُودَة[1] » . والقانِعُ : السائل . يقال : قنع قُنُوعاً إذا سأل ـ وقَنِع قَنَاعَةً إذا عفّ عن المسألة[2] . والمُعْتَرُّ : الذي يَغْشاك ويتعرض لك ولا يُفْصِح بحاجته . وقوله : كيف تصنع في الطَّرُوقَةِ ، فإنه يُريد فحلَ الطَّرُوقَةِ ، وهي الناقة التي استحقّت الضِّراب وآن لها أن تُطْرق . يقال : استطرقني فلان فأطرقْتُه أي أعطيتُه فحلا يَضرب في إبله .

وقوله : لا يُوزَع رجل عن جَمَلٍ يَخْطِمُه أي لا يُمنَع منه . يقال : وزَعْتُ الرجلَ عن الأمرِ : أي كَففتُه عنه ، أنشدني محمد بن عبد الواحد النحوي ، أنشدنا المبّرد :

لِسانُ الفتى سَبْعٌ عليه شَذاتُه ... وإلاّ يَزَع من غَرْبِه فهو قاتِلُه
وما الجَهلُ إلا منطقٌ مُتَسرِّع ... سواءٌ عليه حقٌّ أمرٍ وباطِلُه

والمعنى أنه لا يأخذ على ضِرابِ الفُحُولَةِ عَسْباً .

وقوله : لا يُوزَع رجل عن جَمَلٍ يَخْطِمُه : أي لا يُمنَع منه . يقال : بِحبالهم ، يعني الحبال التي تقرَن بها الإبلُ ، قال سالم بن قُحْفانَ العَنْبَريّ :

فلا تَعذُليني في العطاءِ ويَسِّري ... لكل بَعيرٍ جاء طَالِبُه حَبْلا

ويقال : إنَّ سالماً هذا أتاه صِهرُه أخو امرأته ، فأعطاه بعيراً من إبله ، وقال لامرأته : هاتي حبلاً يقرُن به ما أعطيناه إلى بعيره ، ثم أعطاه بعيراً آخر

= عانته . وحوامي الموت : أسبابه . وهذا الشعر أورده الشيخ ابن برى عن أبي عمرو .

(١) أخرجه أبو داود في ٣ / ٢٩٧ ، والترمذي ٤ / ٤٣٣ وغيرهما بلفظ : « والمِنْحَةُ مردودة » .

(٢) ت : « عَفّ من المسألة »

وقال : هاتي حبلاً ، ثم أعطاه ثالثاً ،وقال : هاتي حَبلاً ، فقالت : ما بقي عِندي حَبْل ، فقال لها : علىّ الجِمالُ ، وعَليكِ الحِبالُ .

وقوله : أُفْقِرُ الضَّرَع فإن الإفقار في الإبل أن تُعار للركوب والحَمْل عليه ، ومنه حديث جابر : « أنه باع النبي صلى الله عليه جملَه ، قال : وأَفْقَرني ظَهرَه إلى المدينة »[1]. والضَّرَع : الصغير ، ويقال : الضعيف ، والنَّاب : المُسِنَّة .

وقوله : أُلصِقُ بالنّاب الفانيةِ ، معناه إلصاق السِّلاح بها ، وكان من عادتهم أن يُعرقبوها قبل النَّحر ، قال الراعي :

وقلتُ له :ألصِق بأيْبَسِ ساقِها فإن يَجْبُرِ العرقوبُ لا يرقَأ النَّسَا[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « طول حَوضِي كما بَيْنَ مَكَّةَ إلى أَيْلَة[3] ، وعَرضُه ما بَينَ المدينة إلى الرَّوحاء ، يَغُتّ فيه ميزَابان من الجَنَّة . »[4]

حدثناه جَعْفَر بن نُصَيْر الخُلدي ، نا القاسم بن محمد بن حمّاد ، نا أَسيد بنُ زيد ، نا سعيد بن زَرْبِي[5] ، عن الرُّقَاشِيّ ، عن أنس بن مالك . وفي غير هذه [٢٢] / الرواية ، « إنِّي لبِعُقْر حوضِي أَذود الناسَ لأهل اليمن أَضرِب بعَصَاي حتى ترفَضَّ .»[6]

---

(١) أخرجه مسلم في ٣ / ١٢٢٢ بلفظ : « فقار ظهره » وأحمد في ٣ / ٣٩٢ بلفظ : « يفقرني ظهره » .

(٢) الديوان / ١٧٨ ط . دمشق وفي الديوان / ٢٥٧ ط بغداد ، والفائق (تبع) ١ / ١٤٦ .

(٣) ح : « كما بين مكة وأيلة » .

(٤) لم نجده بهذا السياق ، وأخرجه مسلم ٤ / ١٨٠٠-١٨٠١ ، وغيره بسياق آخر .

(٥) كذا في م ، وفي تقريب التهذيب ١ / ٢٩٥ « سعيد بن زربي - بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة - الخزاعي البصري » .

(٦) أخرجه مسلم ٤ / ١٧٩٩ وأحمد ٥ / ٢٨٠-٢٨١ .

قوله : يَغُتُّ معناه يَمُدّه ويُتابع دَفْق الماء فيه . يقال : غَتَّ الشَّاربُ الماءَ إذا جَرَعَه جَرْعاً بعد جَرْع ، ونَفَساً بعد نَفَس .

ومررت بأعرابيٍّ ومعه بُنَيَّةٌ صغيرة ، وقد رَفَع إليها كُوزاً وهو يقول لها : غُتِّي وَيْلَكِ غُتِّي ، وقال طرفة :

فَبِتُّ كأَنِّي من ذِكْرِ سَلْمَى أُغَتُّ بِنَاقِعِ الرُّقْشِ القِزَازِ[1]

وعُقْرُ الحوضِ ، قال أبو عبيدة : هو مُؤخّرُ الحوضِ ، وإزاؤُهُ : مَصَبُّ الماء ، وما بين ذلك عَضْد الحوضِ قال : ويقال للنّاقة التي تشرب من عُقْرِ الحَوْض عَقِرَة ، والتي تشرب من إزائه أَزِيَّةٌ على مثال فَعِلة قال امرؤ القيس :

فرماها في فرائِصِها في إزاء الحَوضِ أو عُقُرِهْ[2]

وعُقْر الدار : أصلُها ، ومنه قيل : لفُلان عَقَارٌ : أي أَصلُ مالٍ ، وقد لَزِمَ عُقْرَ داره . وفلان يُعاقِر الخَمرَ : أي يُلازِمُها ويُداوِمُ شُربَها ، ولعن رسول الله صلى الله عليه عاقِرَ الخمر . قال النَّضْرُ بن شُمَيْل : عاقِرُ الخمر هو الذي إذا وجدها شَرِبها .

وأخبرني محمد بن عبد الواحد قال : سألت المُبَرّد عن الخمر : لِمَ سُمِّيت عُقاراً ؟ فقال : لأنها تَعقِر العَقْل فتذهبُ به .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ما مِنَ النَاسِ أحدٌ أَمَنُّ علينا في صحبته ولا ذَاتِ يده من ابن أبي قُحافَةَ »[3] .

---

(١) ليس في الديوان ط بيروت ، وط دمشق .

(٢) الديوان / ١٢٤ .

(٣) أخرجه الترمذي في المناقب ٥ / ٦٠٧ ، الحديث : ٣٦٥٩ ، وأحمد ٣ / ٤٧٨ .

حدثناه حمزة بن الحارث الدَّهقان ، نا محمد بن غالب التَّمتَام ، نا هِشَام بن عبد الملك الطيالِسيّ ، نا أبو عَوانة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن ابن أبي المُعلَّى ، عن أبيه .

قوله : أَمَنٌّ علينا ، يريد أسَمَحَ بماله وأبذلَ له ، ولم يرد به معنى الامْتِنان ؛ لأن المِنَّةَ تُفسِد الصَّنِيعَة ، ولا مِنَّةَ لأحد على رسول الله صلى الله عليه ، بل له المِنَّةُ على الأُمَّة قاطِبة . والمَنُّ في كلام العرب : الإحسان إلى مَنْ لا تَسْتَثِيبُه . قال الله تعالى : ﴿ هذا عَطاؤُنا فامْنُن أو أَمْسِكْ بغَير حِساب ﴾ [1] وقال : ﴿ ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِر ﴾ [2] أي لا تُعطِ لتأخذَ من المكافأة أكثرَ مما أعْطَيت .

ومن المنّ المَذْمُومِ حديثُ أبي ذَرّ حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عُمر بن حفص السَّدوسيّ ، نا عاصم بن علي ، نا أبي : علي بن عاصم ، عن الجُرَيْريّ ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّير ، حدثني ابن الأحْمس ، عن أبي ذَرٍّ قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه يقول : « ثلاثةٌ يَشْنَأُهم اللهُ : الفَقِيرُ المُختال ، والبَخيل المَنَّان ، والبَيِّعُ الحَلاَّف ».[3]

فأما حديثُه الآخر الذي يرويه الأعمش ، عن سليمان بن مُسْهِر ، عن خَرشَةَ بن الحُرّ ، عن أبي ذَرٍّ أن النبي صلى الله عليه قال : « ثلاثةٌ لايكلمهم الله يوم القيامة : المَنّان الذي لايُعطِي شيئا إلا مَنَّه ، والمُنْفِق سِلعتَهُ بالحَلف الفاجِر[4]، والمُسبِل إزارَه »[5] فإنه يفسر على وجهين : أحدهما من المِنَّة التي هي

---

(١) سورة ص : ٣٩ .

(٢) سورة المدثر : ٦ .

(٣) أخرجه أحمد ٥ / ١٥١ .

(٤) ح : « الفاجرة » .

(٥) أخرجه مسلم ١ / ١٠٢ ، وأبو داود ٤ / ٥٧ ، والترمذي ٣ / ٥٠٧ وغيرهم .

الاعْتِداد بالصَّنِيعة ، والآخر من المَنِّ ، الذي هو النَّقص من الحق والبَخْس لـه . قال الله تعالى : ﴿ وإنَّ لك لأجراً غير مَمنُون ﴾[1] يقال : غير مقطوع ، وغير منقوص ، وكلاهما[2] قريب ، ومنه سُمِّي المَوتُ مَنُوناً / ؛ وذلك أنه يَنقُص [٢٣] الأعداد ويقطع الأعمار ، والمَنُون واحد وجَميع[3] ، وقد يُذَكَّر ويؤنث ، فمن ذكّر أراد الموتَ ، ومن أنث أراد المَنيَّةَ .

وقول أبي ذؤيب :

أمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تَتَوَجَّعُ[4]

يرويه قوم : ورَيْبِها ، على تأويل المَنِيَّة .

وقال عدِيٌّ بن زيد :

مَنْ رأيتَ المَنُـــونَ أبقَيْن أَمْ مَنْ ذا عليـــه من أن يُضـــامَ خَفِير[5]

فجعله بمعنى الجمع . والمنون : الدهر في قول الأصمعي .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إذا تقاربَ الزمان لم تكد رُؤيا المؤمن تَكذِب »[6]

---

(١) سورة القلم : ٣ .

(٢) س ، ط : « وكليهما »

(٣) م : « وجمع » .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٤/١ ، وعجزه : « والدهر ليس بمعتب من يجزع » وجاء كاملاً في ت .

(٥) شعراء النصرانية ٤٥٥/٢ برواية : « خلدن » بدل « أبقين » .

(٦) أخرجه البخاري ٤٨/٩ ومسلم ١٧٧٣/٤ ، وأبو داود ٣٠٥/٤ ، والترمذي ٥٣٢/٤ وغيرهم بلفظ : « إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب .. الحديث .

حدثناه ابن السّمّاك ، نا الحسن بن سلاّم [السَّوَّاق][1] ، ثنا قَبيصَة بن عُقْبَة ، نا سفيان ، عن هشام ، عن محمد بن سِيرِين ، عن أبي هريرة .

بلغني عن أبي دَاود أنه كان يقول : تَقارُبُ الزّمان : استواءُ الليل والنهار ، وهو إن شاء الله معنى سَدِيد ، والمُعَبِّرون يزعمون أنَّ أصدق الأزمان لوقوع التعبير وقت انْفِتاق الأنْوار ، ووقت يَنْع الثِّمار وإدراكها ، وهما الوقتان يتقارب فيهما الزمان ، ويَعْتَدل الليل والنهار . وفيه وجه آخر ، وهو أن يراد بتَقَارب الزمان قربُ انتهاء أَمَدِه ، وقد جاء ذلك مرفوعا . حدثناه إسماعيل بن محمد أبو علي الصَّفّار ، نا الرّماديّ ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعمَر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه قال : « في آخر الزمان لاتكاد رؤيا المؤمِن تكذِب ، وأصدقُهم رُؤْيا أصدقُهم حديثاً » .[2]

فأما حديثه الآخر أنه قال : « يتقارب الزمان حتى تكون السَّنة كالشّهر ، والشَّهر كالجُمُعة ، والجمعة كاليوم ، واليوم كالساعة »[3]

فإن الخُريميَّ حدثني عن علي بن عبد العزيز ، عن حَجّاج بن المِنْهال ، عن حمّاد بن سَلَمة قال : سألتُ عنه أَبَا سِنان فقال : ذلك من استِلْذَاذ العَيْش . يُريد - والله أعلم - زَمانَ خروج المهديّ ، ووقوع الأَمَنَة في الأرض بما يبسطه من العدل فيها ، فَيُسْتَلَذُّ العَيشُ عند ذلك ، وتُسْتَقْصَر مُدَّتُه ، ولا يزال الناس يستَقْصِرون مُدَّةَ أيام الرخاء وإن طالت وامتدّت ، ويستطيلون أيام

---

(١) ساقطة من ح .

(٢) أخرجه الترمذي في الرؤيا ٤ / ٥٤١ .

(٣) أخرجه الترمذي ٤ / ٥٦٧ .

المكروه وإن قَصُرت وقَلَّت ، والعرب تقول في مِثْل هذا : مَرَّ بنا يوم كعُرقُوب القَطَا قِصَراً[1] .

وأخبرني ابن الزِّئبَقِيّ ، نا موسى بن زَكْرُوَيْه ، نا أبو حاتم ، ثنا العُتْبِيّ : سمعت أعرابيا وذكر امرأته فقال : كاد الغزالُ يكونُها لولا ماتَمّ منها ونَقَص منه ، وما كانت أيامي معها إلاّ كأَباهِمِ القَطَا قِصراً ، ثم طالت بعدها شوقاً إليها وأسفاً عليها . وقد جمع الشاعر طرفَيْ هذا المعنى فقال :

يطولُ اليومُ لا ألقاكِ فيه ... وشهر نلتَقِي فيه قصير

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ فاطمةَ بنتَ قيس أتته تَسْتَأْذِنُه ، وقد خطبها أبو جَهْم ومعاوية ، فقال : أما أبو جهم فأخاف عليك قَسْقَاسَتَهُ : العصا ، وأما معاوية فرجل أخلق من المال . قالت : فتزوجت أسامةَ بن زيد بعد ذلك »[2] .

[٢٤] أخبرناه محمد بن هاشم ، ثنا / الدَّبري ، عن عبد الرزّاق ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء ، أخبرني عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت أنّ فاطمة لَمّا طَلَّقها زَوجُها قال لها النبي صلى الله عليه : « انْتَقِلي إلى أمّ مكتوم فاعْتَدِّي عندها ، ثم قال : لا ، إن أم مكتوم امرأةٌ يكثُر عُوَّادها ، ولكن انْتَقِلي إلى عبد الله فإنه أعمى ، فانتقلت إليه حتى انقضت عِدَّتُها ، ثم خطبها أبو جَهْم ومعاوية . . الحديث »

قوله : يكثر عُوَّادُها ، يريد زُوَّارَها ومَنْ يغشاها من الضِّيفان ، وقد

---

(١) اللسان (عرقب) ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٤٩ وروايته فيهما : « مرّ بنا يومٌ أقصر من عرقوب القَطَاةِ »

(٢) أخرجه أحمد ٦ / ٤١٤ وعبد الرزاق ٧ / ١٩ بهذا السياق وأخرجه مسلم ٢ / ١١١٤ ، وأبو =

روي من طريق آخر أنها امرأة يكثر أضيافُها وكل منْ أتاك مرّة بعد أخرى فهو عائد ، قال الأعشى :

فانْهَى خَيالك يا جُبَيْر فإنه ... في كل منزلة يَعُود وسادي [1]

أراد أنه يزوره ويَطرقُه ليلا .

وكان بعض أهل اللغة يقول : إنما سُمِّي يوم العِيدِ لهذا المعنى لتكرّره وعَوده لأوقاته من السنة ، وأنشد لبعضهم :

عَادَ قَلْبي من التذكر عِيدُ [2]

وقال بعضهم : إنما سُمِّي عِيدا ، لأنه يومٌ يعود فيه الفَرحُ إلى المسلمين ، وكلاهما قريب

وقوله : أخاف عليك قَسْقَاسَتَه : العَصَا ، فإن القَسْقَاسَةَ العصا بعينها ، وذِكْرُهُ العصا على أثرها تفسيرٌ لها ، وإبانةٌ عنها ، كأنه يقول : أَعنِي العصا . يَقُسُّ دَابَّتَهُ : أي يَسوقُها ويقال : ما زال يُقَسْقِسُ الليلةَ كلها إذا أدأب السَّيْرَ ، قال الشَّمّاخ :

ودَلَجُ اللَّيلِ وهادٍ قَسْقَاس [3]

وقال الأصمعي : خَمسٌ قَسْقَاسٌ ، وحَثْحَاثٌ ، وقَعْقَاعٌ ، وصَبْصَابٌ ، وحَصْحَاصٌ : كل هذا سَيْر لَيْسَت فيهِ وَتيرَةٌ ، والمعنى أنّ أبا جَهْمٍ سيِّئ الخُلُق ،

= داود ٢ / ٢٨٥ ، والترمذي ٣ / ٤٣٢ وغيرهم بلفظ : « أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لامال له » .

(١) الديوان / ٥٠ برواية : « فانهى خيالك أن يزور فإنه » .

(٢) اللسان والتاج (عود) .

(٣) الديوان / ٣٩٩ برواية : « ودلج الليل وهاد قيّاس » .

سريعٌ إلى التأديب والضَّرب ، وفي أكثر الروايات أنه قال : « إن أبا جَهْم لا يَضَع عَصَاه عن عاتقه » ، يريد هذا المَعْنَى ؛ وذلك أن الضارب بالعصا لا يزال رافعاً لها إلى عاتقه ما دام يَضرب .

وفيه وجه آخر ؛ وهو أن يكون أراد بهذا القول كثرة أسفاره ودَوامَ غَيْبَتِه عن أهله ، يقول : لاحظَّ لكِ في صحبته ؛ لأنه يُكثِر الظَّعْنَ ويُقِلّ المُقامَ ، كَنَّى بالعَصَا عن نَوَى السفر ، يقال : رفَعَ فلان عَصَا السَّير إذا سافر ، وألقَى عصاه إذا أقام . قال الشاعر :

فألقَتْ عَصاهَا واستَقرَّت بها النَّوَى ... كما قَرّ عَيْناً بالإياب المُسافِرُ[1]

ويقال للرّاعي إذا كان قليلَ الضَّرب لإبله بعصاه : إنّه لصُلْب العَصَا ، يريد [2] أنّ عَصَاه صُلْبَةٌ صحيحة ؛ لأنه لا يُعمِلها فَتَشَظَّى وتكَسَّر ، فإذا أكثر الضَّربَ بها قيل له : ضَعيفُ العصا ، وهو المحمود ؛ لأنه يَحمِلها بذلك على الرّعْي ويَسوقُها إلى الأماكن المُعْشِبَة . قال الشاعر :

ضَعيفُ العَصَا بادِي العروقِ ترى له ... عليها إذا ما أَمْحَلَ الناسُ إصْبَعا . [3]

فأما قولُ الآخر :

صُلْبُ العصا بالضَّرب قد دَمَّاها ... تحسِبُه من حُبِّها أخاها

يقول : ليت الله قد أَفْناها[4]

---

(١) اللسان والتاج (نوى) ، وهو لمعقِّر بن حمار .

(٢) م و ط و ح : « يراد » .

(٣) اللسان (صبع) ، وعزي للراعي ، وهو في ديوانه / ١٨٥ ط دمشق ، وديوانه / ٢٢٢ ط بغداد .

(٤) اللسان (فني) وفيه البيتان الأول والثالث ، والأبيات غير معزوة ، وهي في وصف راعي غنم .

[٢٥] / فإنه قد أَلْغَزَ في هذا القول ، وأراد بالضَّرب السَّيرَ في البلاد في طلب الرَّعْي . ومعنى دَمَّاها : صَيّرها كالدُّمَى سِمَناً ، جمع دُمْية ، وأَفْناها : أنبت لها الفَنَا ؛ وهو فيما يقال : الزُّعْرور .

وقوله : أَخلقُ من المال ، معناه خِلْوٌ عارٍ منه ، وأصله في الشيء الأملس الذي لايُمسك شيئاً يقال : حجر أَخْلَقُ : أي أملَسُ زلاّقٌ ، وصخرة خَلقاءُ . قال الشاعر :

قد يترك الدَّهرُ في خلقاءَ راسيةٍ وَهْناً ويُنزلُ منها الأعْصَمَ الجَذَعا [١]

وفي رواية أخرى : « أَمَّا معاوية فإنه رجل عائِلٌ » . والعائِل : الفَقير . يقال : عال الرجل يَعِيل إذا افتقر . قال الشاعر :

فما يَدْري الفقيرُ مَتَى غِناه ولا يدري الغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ [٢]

وفي الحديث أنواع من الفقه : منها إباحةُ تأديب النّساء ، ولو كان غيرَ جائزٍ لم يذكر ذلك من فعله إلا مقروناً بالنَّهي عنه والإنكار له . ومنها أن المالَ مُعْتَبرٌ في باب المكافأة ؛ وفيه دلالة على أنه إذا لم يجد نفقةَ أهلهِ وطَلَبتْ فِراقَه فُرِّق بينهما .

وبلغني عن سفيان بن عُيَيْنَة أنه قال لوكيع بن الجرّاح وهو يُذاكِره : ما معنى قول النبي ﷺ : « الحَسَبُ المَالُ » [٣] فقال وَكِيع : أراد أن الرجل إذا

---

(١) م : « وَهْياً » بدل « وَهْناً » وفي هامش م : « الصدعا » بدل « الجذعا » ، وهو في اللسان (خلق) برواية : « وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا » . وفي ديوان الأعشى / ١٠٥ .

(٢) اللسان (عيل) . وعزي لأحيحة ، وهو واحد من أربعة أبيات .

(٣) في النهاية (حسب) ١ / ٣٨١ : « الحسب المال ، والكرم التقوى » .

وجاء في الشرح : الحسب في الأصل : الشرف بالآباء ومايعده الناس من مفاخرهم ، وقيل : الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف ، والشرف والمجد لايكونان إلا =

كان ذا مالٍ عَظَّمه النـاسُ ، فقـال سفيـان : ليس كـذلـك ، إنمـا هو قول أهلِ المدينة : إذا لم يَجد نفقةَ زوجتِه فُرِّقَ بَينهما .

حدثينه بعض أصحابنا ، نا محمد بن عبد الله بن الجُنَيْـد ، نـا سُوَيـد ، أنـا على بن الحسين بن واقـد ، عن أبيـه ، عن عبـد الله بن بُرَيْـدة ، عن أبيـه أن رسول الله صلى الله عليه قال : « أحْسَابُ أهل الدنيا المال »[1]

ومما يُحتَج به في هذا الباب حديثُ أبي هريرة ، حدثناه أحمـد بن سلمـان النجّـاد ، نـا إسماعيـل بن إسحـاق ، نـا الحجـاج بن المِنْهـال ، نـا حمّـاد ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن أبي صـالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليـه قال : « اليَدُ العليا خير من اليد السُّفْلَى ، وليَبْدأْ أحدُكم بمَن يَعُولُ . تقول امرأة الرجـل : أَطْعِمْني أو طَلِّقْني . يقـول وَلَـدُه : إلى مَنْ تَكِلُني . يقـول خـادِمُـه : استعمِلْنِي وأَطْعِمْني »[2].

وفيه من الفقه جَوازُ نِكاح المولى القُرَشِيَّة .

وفيه أيضاً باب من الرُّخْصَةِ ومذهب لحَمْل الكلام على سَعَة المجاز ؛ وذلك أنه قد روي في هذا الحديث من غير هذا الوَجْـه أنَّـه قـال : « أمـا أبو جَهْم فلا يَضَع عصاه عن عاتِقه ، وأما معاوية فصُعلوك لامالَ له »[3]. وقد كان لامحـالـةَ يَضَعُها في حال من الأحوال ، وقد كان لمعاوية مالٌ وإن قلّ .

= بالآباء ، فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو الآبـاء ، والمعنى أن الفقير ذا الحسب لايوقّر ولايحتفل بـه ، والغنى الـذي لاحسب لـه يوقر ويجـل في العيـون ، أخرجـه الترمـذي في ٥ / ٣٩٠ ، وابن مـاجـة في ٢ / ١٤١٠ ، وأحمد في مسنده ٥ / ١٠ .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣٥٣ ، ٣٦١ ، والنسائي في النكاح ٦ / ٦٤ عن سمرة .

(٢) أخرجه البخاري ٧ / ٨١ ، وأحمد ٢ / ٢٥٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ .

(٣) تقدم تخريجه .

وفيه أيضاً من الفقه جَوازُ ذكر مافي الإنسان من عَيْب إذا لم يُقصَد به المَذَمَّةُ له ، وأنّ ذلك ليس من باب الغِيبَة .

وفيه أيضاً من الفقه أن للمَبْتُوتَة السُّكْنَى ؛ وذلك أنَّ النبيّ عليه السلام قد أوجبَها لفاطمة بقوله : « اعْتَدِّي عند ابن أم مَكْتُوم » . وكانوا لايُكْرون المنازل ويتبرعون بالإعارة ، ثم إنه قد ذهب عليها معرفة السبب في نقله إيَّاها عن بيت أهلها ، فتوهَمَتْه إبطالاً لسُكْنَاها ، فقالت عند ذلك : لم يجعل لي النبي عليه السلام سُكنى ولا نَفَقَةً ، فكان إخبارُها عن أَحَدِ الأمرين عِلماً ، وعن الآخر وَهْماً / وهو السُّكنى ، وبيَّن السَّبَبَ في ذلك سعيد بن المُسَيَّب . [٢٦]

أخبرنا محمد بن هاشم ، أنا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزاق ، عن عبد الله بن محرّر ، عن مَيْمون بن مَهْران ، ومَعْمَر ، عن جعفر بن بُرقان [١] ، عن ميمون بن مهران قال ، سألتُ ابنَ المُسَيَّب : أتخرج المُطَلَّقة الثلاث من بيتها ؟ فقال : لا ، قلت : فأينَ حديثُ فاطمة ؟ قال : تلك امرأةٌ فَتَنَت الناس ، كانت لَسِنةً على أحمائها [٢] » . يتأولُ قَولَ الله : ﴿ ولا يَخْرُجْن إلا أن يأْتِينَ بفاحِشَة مُبَيِّنَة ﴾ [٣] .

قال ابن عباس : هو أن تَبْذُأَ على أهلِها .

حدثنا مُكرم بن أحمد ، نا إبراهيم بن الهَيْثَم البلَدِيّ ، نا آدم بن أبي

---

(١) ت : « جعفر بن برقال » . وفي التقريب ١ / ١٢٩ : جعفر بن برقان ـ بضم الموحدة ، وسكون الراء بعدها قاف ـ الكلابي ، أبو عبد الله الرَّقي ، صدوق ، يَهِم في حديث الزهري مات سنة ٢٥٠ هـ ، وقيل : بعدها .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٧ / ٢٦ ، وأبو داود ٢ / ٨٩ ، والبيهقي ٧ / ٤٣٣ .

(٣) سورة الطلاق : ١ .

إياس ، نا ابنُ أَبي ذِئبٍ ، نا سعد [1] بن إسحاق بن كعب بن عُجرة ، عن عَمّته زينب بنت كعب بن عُجْرَة ، أَنَّ فُرَيْعَةَ وهي ابنةُ مَالك قُتِل زَوجُها بطَرف القَدُوم [2] ، فأتت النبي ﷺ فقالت : زوجي قُتل وأنا في وَحْشَة ، فقال لها : لاعليك أن تَنْتَقِلي . ثم قال لها : تعالَيْ لا تَبْرحِي حتى يَبْلُغَ الكتابُ أجلَه » [3] .

وفي هذا الحديث من الفقه جَوازُ نَسْخ الشيء قبل تَنْفِيذِ العمل به .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « الاستِجْمار تَوٌّ ، والسَّعْي [4] والطَّواف تَوٌّ ، وإذا استجمر أحدكم فَلْيستَجْمِر بتَوٍّ » [5] .

من حديث محمد بن يحيى الذُّهلي ، نامحمد بن يزيد بن سِنان الرُّهاوي ، عن معقل بن عُبَيْد الله ، عن أبي [6] الزُّبَير ، عن جابر . رواه محمد بن إسحاق الثّقفي عنه [7] .

---

(١) ط : « نا سعد بن إسحاق بن كعب ، وعجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة » .

(٢) معجم البلدان : طرف القُدُّوم ، بتشديد الدال وضم القف . وفي معجم ما استعجم ٣ / ١٠٥٢ : قَدُوم ، بفتح أوله « على وزن فعول » : ثَنِيَّةٌ بالسّراة ، وهو بلد دوس ، والمحدّثون يقولون : قَدّومٌ بتثنية ثانيه » . قال المعترض بن حنواء الظُفري :

فإما تقتلوا نفراً فإنا فجعناكم بأصحاب القدوم

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٧ / ٣٣ ـ ٣٤ وأبو داود ٢ / ٢٩١ ، والترمذي ٣ / ٤٩٩ ، ومالك ٢ / ٥٩١ وغيرهم .

(٤) كذا في م ، ط ، س ، وفي ح ، ت : « والسعي تو والطواف تو » .

(٥) أخرجه مسلم ٢ / ٩٤٥ .

(٦) م : « ابن الزبير » والصواب أبو الزبير ، وهو محمد بن مسلم بن تَدْرس « انظر تقريب التهذيب ٢ / ٢٠٧ » .

(٧) يلاحظ أن الخطابي هنا ينقل عن محمد بن إسحاق الثقفي صاحب التاريخ ، وهو =

التَّوُّ معناه الوِتْر . قال أبو زيد : جاء فلان تَوًّا ، إذا جاء قاصداً لا يُعَرِّجُه شَيءٌ ، فإن أقام ببعض الطريق فليس بِتَوٍّ ، يُريد أنه إذا قطَّع مَسِيَره لم يكن سَيْره سيراً واحدا فيُعَدّ ، وِتْراً .

وقال عمر بن شَبَّةَ : قال الشَّعبيُّ : دخلتُ البصرةَ ، فرأيت حَلْقةً عظيمة في الجامع ، وإذا هي حَلْقَةُ الأحنف ، فسلَّمتُ وجلستُ ، قال : فما مضَتْ إلا تَوَّةٌ حتى قام الأحنف في قِصّة ذكرها ، يريد . بالتَّوَّةِ الساعةَ الواحدةَ [وقال ابن الأعرابي : العرب تقول لكل فردٍ تَوٌّ ، ولكل زَوجٍ زَوٌّ][1] .

وقوله : السَّعْيُ والطوافُ تَوٌّ يُتَأَوّل على وجهين : أحدهما وهو أظْهرهما أنَّ الطَّوافَ سَبعةُ أَشْواط . وكذلك السَّعْي سَبْعٌ ، وِتْر غَيرُ شَفْعٍ .

والوجه الآخر أن الطَّوافَ الواجبَ طوافٌ واحد ، لا يُثَنَّى ولايكرر ، وكذلك السّعْيُ سواءٌ كان المُحرِم قارِناً أو مُفرِداً ، ويؤيدُ هذا خَبرُ عائشة ، وقولُ النبي صلى الله عليه لها : طوافُك بالبَيْتِ ، وسَعْيُك بين الصَّفَا والمَرْوَةِ يكفِيك لحجِّك وعُمْرَتك [2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي عليه السلام أنَّه قال : « لا يَقبَل اللهُ من الصَّقُّور يومَ القيامة صَرْفاً ولا عَدْلاً » [3] .

حدثناه الحسن بن يحيى بن صالح ، نا محمد بن قُتَيْبة العَسْقَلانِي ،

= الذي روى الحديث عن الذهلي ، مما يدل على أن الخطابي لا يسوق سائر الأحاديث بأسانيده التي تحملها رواية : وإنما ينقل من بعض الكتب أحياناً .

(١) من ت ، م ولم يرد في ط ولا س ولا ح .

(٢) أخرجه أبو داود ٢ / ١٠٨ .

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٠٤ ، وانظر أسد الغابة ٥ / ٩ . وفي النهاية (صرف) : الصرف : التوبة ، وقيل : النافلة . والعَدْل : الفِدْيَة ، وقيل : الفريضة .

نا دُحَيْم ، نا ابنُ أبي فُدَيك ، نا موسى بن يعقوب الزَّمَعيّ ، عن أبي رَزين الباهلي ، عن مالك بن أُخامِر[1] اليمانيّ ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول ذلك .

الصَّقُّور تفسيره في الحديث أنه الدَّيُّوث . وسألتُ أبا عُمَر عن هذا الحرف فلم يعرفه ، ثم بلغني عنه بعدُ أنه كان يُثْبِته ويذكره ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلب .

وأخبرني الأزهريّ ، عن المُنذري فيما أَحسِبُ ، عن أحمدَ بن يحيى ، عن ابن الأعرابي أنه قال : الصَّقْرُ : القِيادة على الحَرَم ، ومنه الصَّقَّار / الذي جاء في [٢٧] الحديث . قال أبو العباس : وأخبرني سَلَمةُ عن الفراء أنه قال : الصَّقَّارُ : اللَّعَّان لغير المستحِقّين . والصَّقَّار : الكافر . والصَّقَّارُ : الدَّيّاسُ : قال : وقرأتُ بخط شَمِر في كتاب غريب الحديث له أنّ الصَّقَّار : النَّمّام .

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو العبّاس ، عن ابن الأعرابي ، قال : والمُمَاذِلُ : الدَّيُّوث ، وهو القُنْذُع أيضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لزمتُ السِّواكَ حتى خشيتُ أن يُدرِدَني »[2] .

حدثناه محمد بن المكّيّ ، نا الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن أبي الحُوَيْرِث ، سمع نافع بن جُبَير يرفَعُهُ .

قوله : يُدرِدُني : أي يُحفِي أسناني ويُذهِبها فَيترُكُني أَدْرَدَ . قال الأصمعيّ : الدَّرَدُ : أن تسقطَ الأسنان ، واللَّطَع قَريب من الدَّرَد ، وهو أن يذهَب السِّنُّ ويَبقى سِنْخُه ، والدَّرادِرُ : مغَارِزُ الأسنان ، واحدها دُرْدُر . وفي

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤ : مالك بن يخامر ، ويقال : ابن أخامر ، يقال له صحبة .

(٢) ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١ / ١٦٧ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

بعض الأمثال : « أَعْيَيْتِنِي بأُشُرٍ فكيفَ بدُرْدُرٍ »[١] . يقول : لم تَقْبلِي الرِّياضةَ وأنتِ شَابَّةٌ ، فكيف أرجوها منك بعد الهَرَم . قال جرير :

تلقَى الفَتـاةُ من الشُّيـوخ بَلِيَّـةً ... ويَقُلْن : أُفٍّ لكُلِّ شَيْخ أَدْرَدَا[٢] .

وهذا كحديثه الآخر : « أوصاني جبريلُ عليه السلام بالسِّواكِ حتى خِفتُ على عُموري »[٣] .

حدثنيه محمد بن عبد الحميد الأُبُلِّي ، نا عَبَدان ، نا محمد بن الحسن تَسْنيم ، نا محمد بن يَعْلى ، نا عمر بن صُبْح ، عن مقاتل بن حَيَّان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

العُمُورُ : اللّحمُ بين الأسنان[٤] ، والواحِدُ عُمْرٌ وعَمْرٌ ، قال الشاعر :

ذهب الشَّبَـابُ وأخلَف العَمْرُ ... وتَغَيَّر الأَزمـانُ والـدَّهر[٥] .

أخلف : تَغيَّر .

---

(١) اللسان (أشر ، درر) ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥٣ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٧ ، والمستقصى ١ / ٢٥٧ .

(٢) البيت ملفق من البيتين :

وإذا الشيـوخ تعرضـوا لمـودة ... قلن التراب لكل شيـخ أدردا

تلقى الفتـاة من الشيوخ بليـة ... إن البليـة كل شيـخ أفنـدا

وهما في الديوان / ١٨١ .

(٣) الفائق (عمر) ٣ / ٢٧ ، وجاء فيه هي جمع عَمْر ، وقد روي فيه الضم ، وهو لحم اللثة المستطيل بين كل سِنّين .

(٤) اللسان (عمر) : العمور : منابت الأسنان ، واللحم الذي بين مغارسها .

(٥) اللسان (عمر) برواية : « وتبدل الإخوان والدهر » ، وعزي لابن أحمر وهو في ديوانه / ٩٠ ط بغداد .

وفي حديث آخر أنه قال : « لَزِمت السِّواكَ حتى كِدتُ أُحْفِي فَمِي[1] » . يريد بالفم الأسنان . وهذا مثلُ قولِه للعباس : « لا فَضّ الله فاك » .

أخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي في قولهم : « لا يَفْضُضِ الله فَاكَ » . قال : أرادَ لا يكسِر الله أسنانَك التي في فيك ، فحُذِف لعلم المخاطب كما يقال : « يا خَيْلَ الله اركَبي » يُرادُ : يا رُكّاب خَيلِ الله اركَبِي .

☆ قال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أنَّه لما خَرَج إلى أُحُد جعل نِساءَه في أُطُم . قالت صَفيَّةُ بنتُ عبد المطلب : فأَطَلَّ علينا يَهودِيٌّ ، فَقُمتُ إليه فضربتُ رأسَه بالسَّيف ، ثم رَميتُ به عليهم فَتقضْقَضُوا وقالوا : لقد عَلِمنَا أن محمداً لم يَترُك أهلَه خُلوفاً[2] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيّوب الرازيّ ، نا إسحاق بن محمد الفَرْويّ ، حدثتنا أم عروة بنت جعفر بن الزبير ، عن أبيها جَعْفر بن الزُّبَيْر ، عن صَفيَّة بنتِ عبد المطلب ، وقال غيره : عن الزُّبَير ، عن صَفيَّة .

الأُطُم : الحِصْن المبني بالحجارة ، والجمع الآطام . وأَطَلَّ : أي أشرف . وقوله : تَقَضْقَضُوا : أي تفرَّقوا ، وأصله تَقَضَّضُوا ، من القَضِّ : وهو كَسْر الشيءِ وتَفريقُ أجزائه .

- ومن مذهبهم إدخالُ الحرف بين الحَرْفَين من جِنْسٍ واحد كراهة اجتماعها ، وأكثره في المضعف .

والقَضَض / . والقَضَّةُ : ما تَفَتَّت من الحَصَا . وأنشدنا أبو عُمَر ، عن أبي [٢٨]
العباس ثَعْلب يَصِف دَلْواً :

---

(١) أخرجه ابن ماجة ١ / ١٠٦ بألفاظ متشابهة .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ٦ / ١١٤ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

قــد سَقَطَتْ في قَضَّــةٍ من شَرْجِ ثم استَقَلَّت مِثلَ شِـدْقِ العِلْـجِ[1]

يريد أنَّها سَقَطَت على حجارة لا ماءَ فيها . والشَّرْجُ : مجرى الماء ، وشَبَّهها بشِدْق العِلْج لانضمامها . والعِلْجُ : الحمار .

قال وأخبرنا ثعلب عن الكوفيين ، والمبرد عن البصريين قالوا : القِضَّةُ بالكسر : عُذرَةُ الجارية . والقُضَّةُ بالضم العَيْبُ ، والقَضَّةُ بالفَتْح : الحَصَا الصِّغار .

ومن هذا الباب حديثُ ثَوْبَان في مانع الزكاة : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال : مَنْ تَرَكَ بعده كَنزاً مُثِّل له يوم القيامة شُجاعاً أَقرعَ يَتبَعُه ، فيقول : مَنْ أنتَ ؟ فيقول : أنا كَنزُك ، فلا يزال يتبَعُه حتى يُلقِمَه يَدَه فيُقَضْقِضُها[2] » :أي يُقَطِّعها . ويقال : أسدٌ قَضْقَاض ؛ وهو الذي يُكسِّر الفَرِيسة ويُقَطِّعها . قال رؤبة :

كم جاوزَتْ من حَيَّةٍ نَضْنَاضِ وأَسَدٍ في غيلِهِ قَضْقَاضِ[3]

وقوله : لم يترك أهلَه خُلوفاً : أي لم يُخَلِّفْهن لا حامِيَ لهن ولا رجلَ معهن . يقال : الحَيُّ خُلوفٌ إذا خَلَّفوا أثقالَهم وخرجوا في رَعْيٍ أو سَقْيٍ أو نحو ذلك . يقال : أَخلَف الرجلُ إذا استقى الماء ، واستخلف مِثله . قال ذو الرُّمَّةِ يصف القَطا :

ومستَخْلِفاتٍ من بلاد تَنُوفَةٍ لِمُصْفَرَّةِ الأَشْداقِ حُمرِ الحَواصلِ[4].

---

(١) اللسان (قضض) دون عزو .

(٢) أخرجه ابن حبان ، انظر موارد الظمآن / ٢٠٥ ، وذكره المنذري في الترغيب ١ / ٥٤٠ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ١٦٤ برواية « فيقضها » بدل « فيقضقضها » .

(٣) اللسان والتاج (قض ، نض) ، والديوان / ٨٢ .

(٤) اللسان والتاج (خلف) ، والديوان / ٤٩٧ .

وأنشدنا أَبو عُمَر : أنشدنا أبو العباس ، عن سَلَمَة ، عن الفرّاء :

ويَهْمَاءَ يَسْتَافُ التّرابَ دَلِيلُهَا ... وليس بِهَا إلا اليَمَانِيَّ مُخْلِفُ .

يريد أنهم إذا عَطِشُوا بَقَرُوا [بالسيوف] [1] بُطونَ الإبل فشربوا ما في أكراشِها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « اتَّقوا البَرازَ في الموارد » [2] .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، ثنا عمر [3] بن الخطاب أن سعيد بن الحكم حدَّثهم ، أخبرني نافع بن يزيد ، حدثني حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح أَنَّ أبا سعيد الحِمْيَرِيّ حَدَّثَهم عن مُعاذ بن جَبَل قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « اتَّقُوا المَلاعِنَ الثَّلاثَ : البَرازَ في الموارد ، وقارعَة الطريق ، والظِّلّ » [4] .

الموارد : الطُّرُقُ إلى الماء ، واحدها مَوْرِدَة بالهاء ، وإنّما تأولناه على المَشارِع وطُرُقِ الماء ، وإن كانت شوارعُ الطّرق قد تُسمَّى الموارد أيضاً ؛ لأنَّ ذِكرَ قارعةِ الطَّريق قد جاء مقروناً به في الخَبَر ، فلم يكن في إعادته فائدة

---

(١) من م ، ط ، ح .

(٢) النهاية (برز) : البَراز : بالفتح : اسم للفضاء الواسع ، فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأماكن الخالية من الناس . وعزي للخطابي قوله : المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ ؛لأنه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب ، وقال الجوهري بخلافه ، وهذا لفظه : البراز : المبارزة في الحرب ، والبراز أيضاً كناية عن ثُفْل الغذاء ، وهو الغائط ، ثم قال : والبَراز بالفتح : الفضاء الواسع ، وتبرز الرجل : أي خرج إلى البراز للحاجة ، وقد تكرر المكسور في الحديث .

(٣) هو عمر بن الخطاب السجستاني « بكسر المهملة والجيم وسكون المهملة بعدها مثناة » : نزيل الأهواز القُشَيري ، صدوق « ت ٢٦٤ هـ » عن التقريب ٢ / ٥٤ .

(٤) سنن أبي داود ١ / ٧ ، وابن ماجة ١ / ١١٩ ، والفائق (لعن) ٣ / ٣١٨ .

وقال جرير :

أميرُ المـــــــؤمنين على صِراطٍ إذا اعـــوَجَّ المـــوارِدُ مُسْتَقيمِ[1]

والوارِد : الطريقُ أيضاً ، قال لبيد :

ثم أصـــدرنـــاهمـــا في واردٍ صادرٍ وَهْمٍ صُواهُ قـد مَثَلْ[2] .

وحدثنا الأصَمُّ ، نـا ابنُ عبـد الحكم ، أنـا ابنُ وَهْب ، أخبرني ابن لَهِيعَـة ، عن عبـد الله بن هُبَيْرَةَ السَّبـائِيّ ، أخبرني مَنْ سَمِعَ عبـد الله بن عبـاس يقول : [٢٩] قـال رسول الله صلى الله عليـه / اتَّقُوا المَلاعِنَ الثلاث . قيل : يـا رسـول الله ، وما المَلاعِنُ ؟ قال : يَقعُدُ أحدكم في ظِلٍّ يَسْتَظِلّ فيـه ، أو في طريق ، أو نَقْع ماء »[3] .

والنَّقْع : مُسْتَنْقَع المـاء ، ومنـه قولهم : إنـه لَشَرَّاب بـأَنْقُع ، جَمْعُ النَّقْـع . والملاعِن : جمعُ مَلْعَنَة ، وإنما سُمِّيت ملاعِن لِلَعْن النّاس فاعلَها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه بعثَ عـاصِمَ بن ثـابت بن أبي الأَقْلح ، وخُبَيْبَ بن عـديّ في أصحـابٍ لهما إلى أهـل مكـة يتخبَّرون له خَبَر قريش ، حتى إذا كانوا بالرَّجيع اعترضت لهم بَنُو لِحْيـان من هُذَيْل ، فقال عاصم :

مـا علَّتي وأنـا جلـدٌ نـابِـلُ والقـوسُ فيهـا وترٌ عُنـابِـلُ

تَـزِلُّ عن صَفْحتِهـا المَعـابِـلُ والموتُ حَـقٌّ والحيـاة بـاطِـلُ[4]

---

(١) الديوان / ٥٠٧ ، والبيت من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك .

(٢) شرح الديوان / ١٨٥ ، والوارد أو الصادر : الطريق . والصُّوَى : أعلام حجارة منصوبة في الفيافي يستدل بها على الطريق .

(٣) أخرجه أحمد ١ / ٢٩٩ .

(٤) س : « صفحته » ، والبيت الأول في اللسان والتاج (نبل) ، والأبيات في الجمهرة ٣ / ٣٩٢ ، وروى البيت الأول : « ما علتي وأنا طبّ نابل » . وعاصم هو عاصم بن ثابت بن الأقلح .

وضاربَ بسَيْفه حتى قُتِل ، وأَسروا خُبَيْب بنَ عَديّ ، فكان عند عُقْبةَ بن الحارث ، فلما أرادوا قَتْلَه قال لامرأة عُقبةَ : أبغيني حديدةً أستَطِيب بها ، فأعطَته موسى ، فاستدفَّ بها ، فلما أرادوا أن يرفعوه إلى الخَشَبة قال : اللهمّ أَحصِهم عَدداً ، واقْتُلْهم بَدَداً[1] .

حدّثناه محمد بن يَحْيَى الشيباني ، نا الصائغ ، نا إبراهيم بن المُنذِر الحزامي ، عن محمد بن فُلَيح ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن ابن شِهاب

قوله : ما عِلَّتي ، يقول : ما عُذْري في تَركِ القِتال وأنا جَلْد ومَعي سِلاح . يقال : رجل نابل إذا كان معه نَبْل ، وهي السِّهام العربية ، اسم جماعة ، فإذا أرادوا الواحد منها قالوا سَهْم ، كما قيل لواحد النساء : امرأَة .

وقَولُه : وتَر عُنَابل ، معناه مَتِين صُلْب ، يقال في الوَاحِد عُنابِل بضَم العين ، وفي الجميع عَنَابل بفتحها ؛ لأن فُعالِل تُجمَع على فَعَالل ، كما قالوا : جُوَالق وفي الجمع جَوَالق .

والمَعَابِلُ : النِّصال العَرِيضَة التي لا غَيْرَ لها ، وغَيْرُها : المرتَفِع منها في وَسَطِها ، واحدتها مِعْبَلَة ، قال الشاعر :

وآخَرَ منهمُ أجررْتُ رُمحي ... وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقِيعُ[2]

يقال : أَجررتُ الرَّجلَ الرُّمحَ إذا طعنتَه به فتركتَه فيه ، وقال آخر :

فهذا أوانُ الشِّعْرِ سُلَّتْ سِهامُه ... مَعابِلُها والمُرهَفاتُ السَّلاجِمُ

---

(١) ذكر القصة البخاري في ٥ / ١٣٢ ، وابن هشام في ٣ / ٩٣ وغيرهما مفصلة بسياق آخر ، وانظر البداية والنهاية ٤ / ٦٢ ـ ٦٧ .

(٢) اللسان والتاج (بجل) ، وعزي لعنترة وهو في شرح ديوانه / ١٠٥ .

وقوله : أَستَطِيب بها ، يُرِيد الاحْتلاقَ ، وسمَّاه استطابةً لِمَا فيه من إزالة الأَذَى وطَهارةِ البَدَن كالاستِنجاء ، يُسَمِّيه أَهلُ الحجاز استطابةً لهذا المَعْنى ، ومن هذا قوله : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾[1] أي طاهراً ، وسَمَّى رسولُ الله صلى الله عليه المدينةَ طابَةً ، يُرِيد أَنها طاهرة من الخُبْثِ والنِّفاق .

وأخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزّاق ، عن الثَّوريّ ، عن ابن المُنكَدِر ، عن جابر ، قال : قال النبي صلى الله عليه : « المَدِينة كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها ، وتُنصِع طَيِّبَها »[2] .

وقوله : استدَفَّ بها ، يُرِيد حَلْقَ الشَّعْر واستِئصالَه[3] ، وهو مأخوذ من قولك : دافَفْتُ الرجلَ أُدَافُّه ، وهو إجهازُك عليه . ويقال في معناه : استَعان الرَّجلُ إذا حَلقَ عانَتَه . ويُذكَر عن بشر بن عَمْرو بن مَرْثد أَنه حِينَ أُرِيد قَتلُه قال : أَجيرُوا لي سَراويلي فإني لم أَستَعِن ، ومنه قول الشاعر [يصف سائلاً شَبَّهه بالقراد][4]:

مثلُ البُرامِ غَدَا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ ... لم يَسْتَعِنْ وحَوامي المَوْتِ تَغْشاه[5]

[٣٠] / وقوله : اقتُلْهم بَدَداً : أي متفرقين واحِداً واحِداً ، ومَن رواه بِدَداً فإنه جمع بِدَّة ، وهي الحِصَّة ، كأنه قال : اجعَلْه أَقساماً وحِصَصاً على السَّواء بينهم .

---

(١) سورة النساء : ٤٣ والمائدة : ٦ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٩ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ والنسائي ٧ / ١٥١ ، وأحمد ٣ / ٣٠٦ ـ ٣٠٧ .

(٣) ت : « وهو استئصاله » .

(٤) من ت .

(٥) اللسان (أصد) دون عزو . وقد سبق في اللوحة / ٢١ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبَل كان إمامَ قومِه ، فمرّ فتىً منهم بناضِحِه ، يريد سَقِيَّتَه ، فأُقيمت الصَّلاةُ ، فدخل معهم فطَوَّل مُعاذٌ ، فصلّى الفَتَى ثم خرج ، فذُكِر ذلك لرسول الله ، فقال له : يا مُعاذ ، أَعُدْتَ فَتَّاناً ، إذا كنتَ إمَاماً للنّاسِ فَخَفِّف »[1] .

حدثنيه عبد الله بن محمد المِسكي ، نا ابنُ الجُنَيْد ، نا محمد بن قُدامة المَرْوَزِيّ ، نا النَّضْر ، أنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .

السَّقِيَّةُ : النَّخْل التي تُسقَى بالسَّوانِي ، قال امرؤُ القَيْس :

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجديل مُخَصَّرٍ وساقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ[2]

وقوله : أَعُدتَ فَتَّانا ، معناه أَصِرت فَتَّانا . يقال : عَادَ فلان يَفعَل كذا : أي صارَ يَتعاطاه ، ومن هذا قوله : ﴿ حتّى عَادَ كالعُرجُونِ القَدِيم ﴾[3] : أي صَارَ كالعُرجُون ، قال الشاعر :

أطَعتُ العُرسَ في الشّهوات حتى أعادَتْني عَسِيفاً عَبْدَ عَبْدِ[4]

وقال أبو الصَّلْت الثَّقَفِيّ :

تلك المكارمُ لا قَعْبانِ من لبن شِيبَا بِماءٍ فعادا بَعدُ أَبوالاَ[5]

ومنه قَولُ كَعب : وَدِدْتُ أنّ هذا اللّبنَ يعود قَطِراناً ، فقيل : لِمَ يا أبا إسحاق ؟ قال : تَتَبَّعَتْ قُريشٌ أَذنابَ الإبِل في الشِّعاب وتركوا الجماعات .

---

(١) لم نجده بهذا السياق ، والأصل مخرج في الصحيحين : انظر البخاري ١ / ١٧١ ومسلم ١ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، وأخرج أحمد نحوه في مسنده ٣ / ١٢٤ و ٢٩٩ ، وانظر مجمع الزوائد ٢ / ٧١ .

(٢) الديوان / ١٧ .

(٣) سورة يس : ٣٩ .

(٤) اللسان (عسف) ، وعزي لنبيه بن الحجاج . والعسيف : الأجير .

(٥) التاج (قعب) دون عزو . واقتصر الأساس (قعب) على الشطر الأول .

- وفيه من الفِقْه أنّ خُروجَ المرء من صَلاةِ إمامه لِعُذْرٍ لا يُفْسِد صَلاتَه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَن اتَّخَذَ قَوساً عَربيَّةً وجَفيرها نَفَى الله عنه الفَقْر »[1] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا إبراهيم بن جَبَلة البـاهِليّ ، نا مردويه بن يَزيد ، نا الرّبيع بن صُبَيح ، عن الحسن ، عن أنس .

الجَفيرُ : الكِنانَة ، قال عَنْتَرةُ :

وما يَدري جُرَيَّة أنَّ نَبْلي يكون جَفيرَها البَطَلُ النَّجيدُ[2]

وقال آخر :

وفي جَفير النَّبْل حَشْراتُ الفُوَقْ

وخصّ القَوسَ العربية لكراهيتِه زيّ العَجَم .

ويروى : « أنه رأى رَجُلاً ومعه قوسٌ فارسِيَّةٌ فقال : أَلْقِها »[3] .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ النبي صلى الله عليه : « أنهم حاسوا[4] العَدُوَّ ضَرْباً يوم أُحُد حتى أَجْهَضُوهم عن أَثْقالهم ، وأَنَّ رجلاً من المشركين جَميعَ اللَّأْمةِ كان يَحوزُ المسلمين ويقول : استَوسِقُوا كما يَسْتَوْسِقُ جُربُ الغَنَم ، فضربه أبو دُجانَةَ على حَبْل عاتِقه ضَرْبةً بلغت وَرِكَه »[5] .

---

(١) الفائق (جفر) ١ / ٢٢١ وفيه : الجفير : الواسعة من الكنائن ، ومنه الفرس المُجفر . وتقدير قوله : وجفيرها : وجفير سهامها ، فحذف . وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ١١١ ب .

(٢) الديوان / ٤٩ .

(٣) مجمع الزوائد ٥ / ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

(٤) ح : « حاشوا » تصحيف .

(٥) ذكر ابن سيد الناس جزءاً من هذا الحديث في عيون الأثر ٢ / ٦ .

حدثناه محمد بن يحيى الشَّيباني ، نا محمد بن علي بن زيد ، نا إبراهيم بن المُنذِر ، عن محمد بن فُلَيح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب .

قوله : حَاسُوا العدوَّ ضَرْباً : أي أسرعوا إليهم بالضَّرب . والحَوْسُ : الإقدام والتَّسَرُّعُ . يقال : رَجلٌ أَحوسُ : أي مِقدامٌ لا يَرُدُّه شَيءٌ . وحَكَى ابنُ السِّكِّيت ، عن الأصمعي قال : يقال : تركتُ فُلاناً يَحُوسُ بني فلان ويَجُوسُهم [ويدوسهم][1] : أي يطؤُهم . فأما الحَسُّ فهو القَتْل .

قال الله تعالى : ﴿ إذ تَحُسُّونهم بإذْنه ﴾[2]

ومعنى أَجْهَضُوهم : نَحَّوْهم [وَبَعّدوهم][3] وطرَدُوهُم ، والأصل / في الإجْهاضِ الإزلاقُ ، ولذلك قيل للسِّقْط جَهِيض . [٣١]

واللَّأْمةُ : الدِّرع ، تُجْمَع على اللُّؤَم [على غير قياس][4] ويَحوز المسلمين : أي يَسوقُهم .

وقوله : استَوسِقوا معناه اجتمِعوا وانْضَمُّوا يَسومُهم الانقيادَ والاستسلامَ . يقال : استَوْسَقَتِ الإبلُ إذا فعلت ذلك ، ومنه قولُ أَبي صِرْمَةَ الأَنصاريّ :

إنَّ لنا قَلائصاً نَقَانِقا ... مُسْتَوْسِقَاتٍ لو يَجِدن سَائِقا[5]

شَبَّهَها بالظِّلمان لسُرعتها . والنِّقْنِق : الظَّليم . وحَبْل العَاتِق : رِباطُ ما بَيْنه وبين المَنْكِب .

---

(١) من ح .

(٢) سورة آل عمران : ١٥٢ .

(٣) من ت و م .

(٤) من ط . وفي اللسان (لأم) : على غير قياس ، كأنه جمع لُؤمة (كغرفة) .

(٥) اللسان والتاج (وسق) وعزي للعجاج ، ولم أقف عليه في ديوانه ط / بيروت .

وفي قِصّة أحد أن النبي صلى الله عليه جعل على الرُّماة عبد الله بن جُبَيْر وقال : « إن رأيتمونا يَخْطَفُنا الطَّيرُ فلا تبرحوا مكانكم [هذا][1] حتى أُرسِلَ إليكم »[2].

حدثناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا النُّفَيْلي ، نا زهير ، نا أبو إسحاق ، عن البَراء .

قوله : يَخْطَفُنَا الطّيرُ مَثَل ، والمعنى : إن رأيتمونا قد انهزمنا وولّينا [فلا تَبْرحوا . يقال : فلان ساكنُ الطَّيْر وواقعُ الطَّير][3] إذا كان هادِئا وَقُوراً ، وضُرِبَ المَثَلُ بالطَّير ، لأنه لا يَقَع إلا على الشيء السّاكن .

ويقال للإنسان إذا طاش وأَسْرع : قد طار طَيْرُه . قال لَقِيطٌ الإياديّ :

هو الجَلاءُ الذي يجتزُّ أصلَكم ... إن طار طيرُكمُ يوماً وإن وَقَعَا[4]

يريد إن أقمتم أَوْ سِرْتم .

وفي قِصّة أُحُدٍ : « أَنّه أخذ الحَرْبةَ فَزَجَل بها أُبَيَّ بن خَلَف »[5].

أخبرناه ابنُ هاشِم ، نا الدَبَريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن عُثمان الجزَري ، عن مِقْسَم مولى ابن عبّاس .

زَجَل بها : أي رَمَى بها ، وأكثَرُ ما يقال ذلك في الشيء الرِّخوِ كالقَصَبة ونحوها .

---

(١) : من ط .

(٢) سنن أبي داود ٣ / ٥١ والبخاري ٥ / ١٢٠ وغيرهما .

(٣) ساقط من ح .

(٤) الديوان / ٤٧ برواية : « هو البلاء الذي يبغي مذلتكم » .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥ / ٣٥٦ في قصة طويلة بلفظ : « فجزل »

وفي قصة أُحُد أنّه قال لأصحابه : « اليوم تُسَرَّوْن » . سمعت أبا عمر يقول : معناه اليومَ يُقْتَل سَرِيُّكم ، فَقُتِل حَمْزَةُ . ويقال : تُشُرِّفَ القَومُ إذا أُصِيب شَريفُهم ، وتُكُمُّوا إذا قُتِل كَمِيُّهم ، وأنشد :

بَلْ لو شهِدْتَ القَومَ إذ تُكُمُّوا [1]

ويقال : اسْتِيدَ القَومُ إذا أُصِيبَ سَيِّدُهُم ، واستِيدَ فيهم إذا خَطَب إلى سادَتِهم ، وأنشَدَ البَاهليُّ :

أرادَابنُ كُوزٍ والسَّفَاهَةُ كاسْمِها ... لِيَسْتَادَ مِنَّا أن شَتَوْنا لَيَالِيَا
تَبَغَّ ابنَ كُوزٍ في سِوانا فإنه ... غذا الناسُ مذ جاء الرَّسولُ الجَوارِيَا [2]

يريد أنهم تركوا وَأْدَ البناتِ .

☆ وقال سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَثَل الرَّافِلة في غير أهلها كالظُّلمةِ يوم القِيامَةِ لا نُورَ لها » [3] .

حدثناه إبراهيم بن فراسٍ ، نا ابنُ سَالِم ، نا إسحاق بن راهَوَيه ، ثنا عُبَيْد الله بنُ مُوسَى ، نا موسى بن عُبَيْدة الرَّبَذِي ، عن أَيّوب بن خالد ، عن مَيْمُونَة ، عن النبي صلى الله عليه .

الرَّافلَة في غير أهلها : المُتَبَرِّجَةُ بالزِّينة لغير زَوْجها ، يقال : رَفَلَ الرجلُ إزارَه ، وأَغدفَ إزاره ، وأسبَلَه ، وأَذَالَه ، إذا أرخاه . والرَّفْل : الذَّيْل أيضاً ، قال الشاعر يمدح المُهَلَّب :

---

(١) اللسان (كمم) وعزي للعجاج وهو في ديوانه / ٤٢٢ .

(٢) اقتصر اللسان والتاج (سود) على البيت الأول . وجاء في مادة (شتا) أيضاً مع اختلاف في الرواية .

(٣) أخرجه الترمذي ٣ / ٤٦١ .

إذا نـادى الشُّرَاةُ أبـا سَعِيـد مَشَى في رَفْـل مُحْكَمَـةِ القَتِير

وفيه أنّه لم يكره لها الزِّينةَ إذا كانت في أهلها .

[٣٢] فـأمـا حـديثُـه الآخر / : « أنـه كان يكره تَعَطُّرَ النِّسـاءِ وتَشَبُّهَهُنَّ بالرِّجال »[١] .

حدثناه محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا أبو رُوَيْق ، نا القَعْنَبيّ ، نا الحسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة ، عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب ، عن أبيها : « أنَّ النبي صلى الله عليه كان يَكْرَه تَعَطُّرَ النِّساء وتَشَبُّهَهُنَّ بالرِّجال »[١] . فوجهه إن كان أرادَ به العِطْرَ أن يكرهَه لَهُنَّ إذا كان لغَيْر أزواجهن ،إلاّ أنّي أراه تَعَطُّلَ النِّساء باللاّم ، وقد تُبدل اللاَّمُ رَاءً[٢] ، لأنها أُخْتان في قُرب المَخْرج ، كقولهم : سَمَل عينَه وسَمَر عَيْنَه . والتَّعَطُّل أن تكون المرأة عُطُلاً لاحُلِيّ عليها ولا خِضَابَ . يقال : امرأة عُطُل ، وعَاطِل ، قال الشَّمَّاخ[٣] :

دارُ الفتاةِ التي كنّا نَقُول لها : يا ظَبْيَةً عُطُلاً حَسَّانَةَ الجِيدِ

ويشهد بصحة هذا التأويل قولُه : وتَشَبُّهَهُنَّ بالرجال .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ نُقَادَةَ الأسَدِيّ قال : يا رسول الله ، إني رَجُل مُغْفِلٌ فأينَ أَسِمُ ؟ قال : في موضع الجرير من السَّالفَة . قال : فقلت : يا رسول الله ، اطلُبْ إليَّ طَلِبَةً ، فإني أُحِبُّ أن أُطْلِبَكَها ، قال : أَبْغِني ناقةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً غَيرَ أن لا تُولّه ذات وَلَدٍ عن

---

(١) النهاية (عطر) ٣ / ٢٥٦ ، وفيها : أراد العطر الذي يظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال .

(٢) في كنز العمال ٦ / ٣٩٨ بلفظ « ... كره التعطل للنساء » وعزاه للسَّمويه .

(٣) م : قال الشاعر ، والبيت في ديوانه / ١١٢ .

ولدها »[1] . يرويه ابنُ أبي مَسَرَّة[2] ، عن يعقوب بن محمد الزّهري ، عن عبد العزيز بن مُسَيْح [الأسديّ][3] ، عن عُتَيْبة[4] بن عاصم بن سِعْر بن نُقَادَة ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن نُقَادَة .

ورواه محمد بن إسماعيل الجُعْفِي ، عن يعقوب بن محمد الزّهري ، عن عبد العزيز بن مُسَيْح مِثْلَه ، وساق الخَبَر إلا أنه لم يذكر : « إني رجل مُغْفِل ، ولا حَلْبَانةً رَكْبَانَة » .

قوله : إني رجل مُغْفِل ، يريد إنه صاحب إبِلٍ أَغْفال ، والأَغْفال : هي التي لا سِمَةَ عليها .

قال الأصمعيّ : الأَطلاق من الإبِل : التي لا عُقُل عليها . والأَعْطال : التي لا أَرسانَ عليها . وقال الكسائي : الباهِلُ من الإبل : التي لا سِمَة عليها . قال : والجَمعُ المَبَاهِيلُ . والجَرِيرُ ، الزِّمامُ ، والسَّالِفَةُ : مُقَدَّمُ صَفْحَةِ العُنُق ، وسُمِّيت سالِفَةً لأَنها تتقَدَّم البَدَن ، قال الشاعر :

إنّا لنَصْفَحُ عن مَجاهِل قومِنا ... ونُقيم سالِفَةَ العَدُوِّ الأَصْيَدِ

وسالف كل شيء : أَوَّلُه . وسُلافَةُ الخَمْر : ما سال من العِنَب قبل أن يُعصَر .

---

(١) ذكر البخاري طرفاً منه في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٢٧ .

(٢) م : « ابن أبي ميسرة » ، والمثبت من س و ط و ح و ت .

(٣) في المشتبه ٢ / ٥٩٠ : ابن مسيح باثنتين من تحت ، وكذلك ذكره الدارقطني في كتابه فقال : عبد العزيز بن مسيح ، ويقال : مسيح بكسر السين ، وقيل صوابه بالموحدة ، وفي ت و س « مسبّح » بتشديد الباء المكسورة .

(٤) ت ، ح : « عُيَيْنه » .

وقوله : حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً ، يُرِيد [ناقةً][1] غَزِيرةً تُحلَب وراحلةً تُرْكَب . يقال : ناقَةٌ حَلْبَاةٌ رَكْبَاةٌ ، وحَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ . قال الشاعر :

حَلْبَـانَـةٍ رَكْبَـانَـةٍ ضَفُـوفِ تَخْلِـط بين وَبَرٍ وَصُـوفِ [2] .

الضَّفُوفُ : الغَزِيرة ، ويروى صَفُوف ؛ وهي التي تَصُفُّ يَدَيْهـا عنـد الحلَب . والصَّفُوف أيضا هي التي تجمع بين مَحْلَبَيْن في حَلْبةٍ .

وقوله : تَخْلِط بين وَبَرٍ وصُوفٍ . يَصِف سَيرَها ، يقول : كأنَّ يَدَيْهـا يَـدَا ناسِجَةٍ ، تَخْلِط بين وَبَرٍ وَصُوفٍ من سرعتها . وقال آخر :

إن الحَرام غَـزِيرةٌ حَلْبَـانَـةٌ ووجـدتُ حـالِبَـةَ الحَـلالِ مَصُـورَا

ويُرْوَى : غـزِيرَةٌ حَلَبَـاتُـهُ ، ومنـه المَثَـل : « الحَـلاَل يَقْطُر ، والحرام يَسيـل » . والطَّلِبَـةُ : الحـاجـة . والإطـلابُ : إنجـازُهـا . يقـال : طلب إليَّ [٣٣] فأطلبتُه : أي أسعفْتُه بما طلب / ، ومثلُه : سـأل فـأَسْـأَلْتُـه : أعطيتـه سُؤْلَـه ، ويقـال : ابغني كـذا : أي اطلُبـه لي . وأَبْغِنِي ـ بِقَطْـع الألف ـ أي أَعِنِّي على طلبـه ، ومِثْلُـه : أَحْمِلْنِي : أي أَعِنِّي على حَمُـولَتِي ، وكـذلـك أَحْلِبْنِي على الحَلَب ، ومِثْلُه كثير .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال لأبي بكر : مَتَى تُوتِر ؟ فقال : من أَوَّل اللَّيل ، وقال لعمر : متى تُوتر ؟ فقـال : مِنْ آخر الليل [3]فقال لأَبِي بكر : أخذتَ بالحَزْم ، وقال لعمر : أخذت بالعزْم[4] » .

---

(١) من ت و م .

(٢) اللسان (ضفف) ، واقتصر على البيت الأول ولم يعزه .

(٣) ساقط من ح نحو أربع صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٤) أخرجه أبو داود ٢ / ٦٦ ، وفيه : وقال لعمر : « أخذت بالقوة » ، والبيهقي في السنن ٣ / ٣٥ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدُّوريّ ، نا يَحْيَى بن إسحاق السَّيْلَحِينيّ [1] ، نا حَمَّاد بن سَلَمة ، عن ثَابت ، عن عبد الله بن رَبَاح ، عن أبي قَتادَة .

الحَزْم : الحَذَرُ ، والعَزْم : القُوَّة ، ومنه المَثَل : « لا خَيْرَ في عَزْمٍ بغَير حَزْم » . معناه أَنَّ القُوَّة إذا لم يكن معها حَذَرٌ أورَطت صاحِبَها وأفضَت [2] به إلى العَطَب ، ومن هذا قول الله تعالى : ﴿ فاصْبِر كما صَبَرَ أُولُو العَزْم من الرُّسُل ﴾ [3] . يقال في تفسيره أُولو القُوَّة والصَّبْر . وقال : ﴿ فَنَسِيَ ولم نَجِدْ له عَزْماً ﴾ [4] يقال : ثَباتاً وقُوَّةً . وقال بعضهم : الحَزْمُ : التَّأَهُّبُ للأمْر ، والعَزْم : النَّفَاذُ فيه ، وفي بعض الأَمثال : « رَوِّ تَحزِم ، فإذا استوضَحْتَ فاعْزِم » [5]

وأخبرني الكُرانِيّ ، نا عبد الله بن شَبيب ، قال : قال الأصمَعيُّ : سمِعتُ أعرابيًّا يقول : أَسْعَدُ الحَزَمَةِ مَنْ جَمَع إلى حَزْمِه عَزْماً . وقال بعض أهل اللغة : قولُهم : رجل حازِمٌ معناه جامِع لرأيه ، مُتَثَبِّت في أمرِه ، من قولهم : حَزَمتُ المَتاعَ إذا جَمعتَه . ويقال : حَزَمَ الرَّجلُ وحَزَم ، قال الشاعر :

وصاحبٍ قد قال لي وما حَزَمْ

وقد جاء الوَجهُ الذي قدَّمناه أولا مُفَسَّراً في الحديث .

---

(١) في أبي داود ٢ / ٦٦ : « السلحيني » بالحاء المهملة ، وفي التقريب ٢ / ٣٤٢ : يحيى بن إسحاق السيلحيني بمهملة ممالة ، وقد تصير ألفاً ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ، ثم تحتانية ساكنة ثم نون ، أبو زكريا أو أبو بكر نزيل بغداد صدوق مات سنة عشرين ومائتين .

(٢) ت : « وأفضت له » . ولم يرد المثل بهذا اللفظ في كتب الأمثال ، وإنما الذي فيها « قد أحزم لو أعزم » أي إن عزمت الرأي فأمضيته فأنا حازم ، وإن تركت الصواب وأنا أراه وضيعت العزم لم ينفعني حزمي ، والمثل في الميداني ٢ / ١٠٤ ، والمستقصى ٢ / ١٨٩ .

(٣) سورة الأحقاف : ٣٥ .

(٤) سورة طه : ١١٥ .

(٥) المستقصى ٢ / ١٠٥ ، وروايته : « تروَّ تَحزِم ، فإذا روَّأت فاعْزِم » .

حدثناه محمد[1] بن هاشم ، نا الدَّبريّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني ابنُ شهاب ، عن ابن المُسَيِّب ، أَنَّ أبا بكر وعمر تذاكرا الوِتْر عند رسول الله ، فقال أبو بكر : أَمَّا أَنَا فإني أنام على وِتْر ، فإن استَيْقَظْتُ صَلَّيتُ شَفْعاً حتى الصَّباح . وقال عُمَر : لَكِنِّي أَنامُ على شَفْعٍ ، ثم أُوتِر من السَّحَر ، فقال النبي لأَبي بكر : حَذِرَ هذَا . وقال لعمر : قَوِي هذا »[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إنّ هذا الأَمرَ لا يزال فيكم وأَنتُم وُلاَتُه ما لم تُحدِثُوا أعمالاً ، فإذا فَعَلتُم ذلك بَعَث الله عليكم شَرَّ خَلْقِه فَلَحَتُوكم كما يُلْحَتُ القَضِيبُ »[3] .

حدثناه إبراهيم بن عبد الرحيم العَنْبريّ ، نا أحمد بن الوليد الفحَّام ، ثنا يَعْلَى بن عَبّاد ، نا شُعْبَة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن فلان ، أو فلان بن القاسم ، شَكَّ يَعْلَى ، عن ابْنِ عُتْبة ، عن أبي مَسْعُود[4] ، ورواه سُفْيان عن حَبيب فقال : عن القاسم بن الحارث ، عن عَبْد الله بن عُتْبَة[5] .

قوله : لَحَتُوكم من اللَّحْت . يقال : لَحَتَ فلان عصاه لَحْتاً إذا قَشَرها ، ولَحَتَه بالعذْل لَحْتاً مِثْلُه . واللَّتْح : القشر أيضاً . قال أبو النَّجْم :

يَلْتَحْن وَجْهاً بالحَصَى مَلْتُوحا[6]

---

(١) م : « محمد بن هاشم الدبري » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٣ / ١٤ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٤٥٨ و ٥ / ٢٧٤ بألفاظ متقاربة .

(٤) في مسند أحمد ٤ : ١١٨ : شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبيد الله بن القاسم ، أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود .

(٥) في مسند أحمد ٥ : ٢٧٤ : سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن الحارث ، عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود .

(٦) اللسان والتاج (لتح) ، يصف عانة طردها مسحلها وهي تعدو وتثير الحصا في وجهه .

وقد يجوز أن يكون من المقلوب كقولهم : جَذَبَ ، وجَبَذَ . وذكر أبو حاتم ، عن الأصمعي قال : كان جَرِيرٌ أَلْتَح أصحابه هِجَاءً . فأما اللَّحْبُ فهو قَطْعُك الشيء طُولاً ، ومنه قولهم : طريقٌ لاحِبٌ : أي مَسْلُوكٌ مُنْقَادٌ لمن يَسْلُكها ، وقد لَحِبَ جَنْبُ العَجُوز إذا ذَهَبَ لَحمُه ، وأنشدنا ابن الأعرابيّ ، أنشدنا ابنُ أبي الدنيا :

/عَجُوزٌ تُرَجِّي أن تَعُودَ فَتِيَّةً ... وقد لَحِبَ الجَنْبان واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ [٣٤]

تَدُسُّ إلى العَطَّارِ مِيرةَ أهلِها ... ولن يُصْلِحَ العَطَّارُ ما أفسد الدَّهْرُ[1]

وفي بعض الرويات من هذا الحديث : « فالْتَحوكم كَمَا يُلْتَحى القَضِيبُ »[2] والمعنى واحد . يقال : لَحوتُ العَصَا والْتَحَيْتُها ، إذا أخذتَ لحاءَها . قال المُتَلَمِّس :

لعمرُك إنِّي في نوائبَ تَلْتَحِي ... لِحَاءَ الفَتَى عن عُودِه لَصَلِيبُ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ عبد الله بنَ أُنَيْس صلَّى معه وعليه ثَوبٌ مُتَمَزِّق ، فلمّا انْصرف دَعَا له بثَوْبٍ فقال : تُوَدِّعُه بِخَلَقِكَ هذا »[4] .

حدثناه محمد بن يعقوب المَتُّوثِيّ ، نا أبو رُوَيق عبد الرحمن بن خَلَف ، نا محمد بن كثير ، نا سليمان بن كَثِير ، عن أبي الحَسَن ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن أُنَيْس .

---

(١) اقتصر اللسان والتاج (لحب) على البيت الأول من غير عزو ، وهو في الجمهرة لابن دريد ١ / ٢٢٩ ، وعزي لجران العود ، ولم أقف عليه في ديوانه . ط . دار الكتب المصرية .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) لم أقف عليه في ديوانه .

(٤) في النهاية (ودع) ٥ / ١٦٦ برواية : « تَودّعْه » بصيغة الأمر ، وجاء فيها أي صنه به ، يريد البَسْ هذا الذي دفعت إليك في أوقات الاحتفال والتزين .

التَّوديعُ : أن تجعلَ ثَوباً وِقايَةَ ثَوبٍ آخر . يقال : ثَوبٌ مِيدَعٌ ؛ وهو المُبْتَذَلُ . قال ذو الرُّمَّة :

هي الشمسُ إشراقاً إذا ما تَزَيَّنَت ... وشِبْهُ النَّقا مُغْتَرَّةٌ في المَوادع [1]

قال أبو زيد : المَبَاذِلُ ، والمَعَاوِز ، والمَوَادِع : الثِّياب الخُلْقان ، واحِدَتُها مِبْذَلَة ، ومِعْوَزَة ، ومِيدَعة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي عليه السلام أَنَّه قَالَ : « إن أَمِيري من الملائكةِ جبريلُ » [2] .

حدثنيه محمد بن سَعْدَوَيْه ، نا ابن الجُنَيْد ، نا محمد بن النَّضْر بن مُساور ، نا جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، عن أبي عِمران ، عن عمر بن الخطاب .

قوله : أَمِيري : أي وَلِيِّي وصاحِبي ، وكل من فَزِعْتَ إلى مُؤَامرته ومُشَاوَرَته فهو أَميرك . والعَقْلُ : أَمِير النَّفس ؛ لأنها إذا أَرادتْ أَمراً راجَعَتْه . قال الشَّمّاخُ يذكر رجلا أُعْطِي بقوسٍ له ثمنا ، فهو يُؤَامر النَّفسَ في إمضاء البيع أَوْردَه :

فَظَلَّ يُناجي نَفْسَه وأَمِيرَها ... أَيأْتِي الذي يُعطَى بها أم يُجَاوِزُ [3]

يعني عقلَه .

وقال زُهَير :

وقال أَمِيري هل تَرَى رَأْيَ ما نَرى ... أَنَخْتَلُهُ عن نَفْسِه أَم نُصاوِلُه [4]

يريد صاحبَه .

---

(١) كذا في الديوان / ٣٥٨ . وفي هامش م أي أتيتها في حال غرّة . وفي اللسان والتاج (ودع) برواية : « مُقْتَرَّة » .

(٢) النهاية (أمر) ١ / ٦٦ .

(٣) ديوانه / ١٨٩ .

(٤) ديوانه / ١٣٢ .

ومِمّا جاء على وزنِه وَزِيرٌ ونَديم ، يقال : هو وَزِير المَلِك ، إذا كان يُؤازِرُه ، ونديمه إذا كان يُنادِمه ، وشَرِيبُه إذا كان يُشارِبُه ، قال الشاعر :

إنـــا إذا نـــازَعَنـــا شَرِيبُ لنـــا ذَنُـوبٌ ولـــه ذَنـوبُ[1]

ونُرَى ـ والله أعلم ـ أنه أرادَ بهذا القول مُخالفَةَ اليَهُود ؛ لأنهم كانوا يقولون : إنَّ صاحِبَنا مِيكائيل ؛ لأنه يأتي بالرّحمة والخير ، وإن عَدُوَّنا جبريل ؛ لأنه يأتي بالبلاء والعَذاب ، فأنزل الله : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لجبريل [2] ﴾ الآية .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أَنَّه قال : « إنِّي لا أَخِيس بالعَهْدِ ، ولا أَحْبِس البُرُدَ »[3] .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا أحمد بن صالح ، نا عبد الله بن وهب ، حدثني عمرو ، عن بُكَيْر بن الأَشَجّ ، عن الحسن بن علي بن أبي رافع أَنَّ أَبَا رافع أخبره قال : بَعَثَتني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه ، فلما رأيته أُلْقِي في قلبي الإسلامُ ، فقلتُ : والله لا أرجع إليهم ، فقال صلَّى الله عليه / : « إنِّي لا أَخِيس بالعَهْدِ ، ولا أَحْبِس البُرُد ، ولكن ارجعْ ، فإن كان [٣٥] في نفسك الذي في نَفْسِك الآن فارْجِع »[3] .

يقال : خاسَ فلان وَعْدَه إذا أَخْلَفَه ، وخاسَ بالعَهْدِ إذا نَقَضَه ، وأصله في الطَّعام إذا تَغَيَّر وفسد .

يقال : خاسَ الشّيءُ في الوِعَاء إذا تَغَيَّر وفَسَد كالتَّمْرِ والجَوْز ، وما أشبه ذلك . وخاسَتِ الجِيفَةُ إذا بدت تُرْوِحُ ، وكان صلى الله عليه قد صالح قريشا على أن يَرُدَّ إليهم مَنْ أَتاه منهم .

---

(١) اللسان والتاج (ذنب) برواية : « لها ذنوب ولكم ذنوب » .

(٢) سورة البقرة / ٩٧ .

(٣) سنن أبي داود ٣ / ٨٢ ، وأحمد ٦ / ٨ .

حدثني محمد بن يحيى الشَّيباني ، نا الصائغ ، ثنا الحِزاميّ ، عن محمد بن فُلَيح ، عن موسى بن عُقْبةَ ، عن ابنِ شِهاب ، « أن أُمَّ كُلثوم بنت عُقْبة خَرجَت إلى رسول الله وهي عاتقٌ ، فَقَبِل هجرَتها ، وأقبل أبو جَنْدَل يَرْسُفُ في الحديد ، فَردَّه إلى أبيه »[1] .

العاتِقُ : الجارية حين تُدرِك .

أخبرني أبو عمر ، عن أبي العبَّاس ثَعلَب ، عن ابن الأعرابي ، عن أَبي المكارم قال : قالت جارِيَة لأَبيها : اشْتَرِ لي لَوْطاً أُغَطِّي به فُرْعُلِي ، فإني قد عَتَقْت : تُرِيدُ أَدرَكْتُ .

واللوط : الرِّداء ، والفُرْعُل ها هنا الشَّعرُ . ويقال في ردِّ النبي صلى الله عليه أَبا جَنْدل إليهم أنه لم يَخَفْ عليه مَعَرَّتَهم : لأنه ردَّه إلى أبيه وأهلِه .

فأَما النِّساءُ فقد نَقَض الله الصُّلحَ في ردِّهن إلى الكُفَّار ، فقال [تعالى][2] : ﴿ فَلاَ تَرْجِعُوهن إلى الكُفَّار ﴾ فلذلك لم يَرُدَّها إلى إخوتها .

- وفيه حُجَّةٌ لمنْ رأى نَسْخَ السُّنَّةِ بالكتاب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه انطلق للبَرازِ ، فقال لرجل كانَ مَعَه : إيتِ هاتين الأَشَاءتين فقل لهما حتى تَجْتَمِعَا فاجْتَمَعَتا ، فقضى حاجته »[3] .

---

(١) الفائق (عتق) ٢ / ٣٨٩ وجاء فيه : قال ابن الأعرابي : إنما سميت عاتقا لأنها عتقت من الصبا وبلغت أن تزوج ، ذكر السيوطي قصة هجرتها في الدر المنثور ٦ / ٢٠٦ ، وانظر قصة أبي جندل في البداية والنهاية ٤ / ١٦٩ ، ١٧٥ .

(٢) من ت و م ، والآية في سورة الممتحنة : ١٠ .

(٣) أخرجه ابن ماجه ١ / ١٢٢ وأحمد ٤ / ١٧٢ من طريق الأعمش عن منهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة عن أبيه .

حدثنيه محمد بن العباس المُكْتِب ، نا إسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيل ، نا هارون بن إسحاق الهَمْدانيّ ، نا مُطَّلب بن زياد ، عن عُمَر بن عبد الله ، عن حَكيمة امرأة يَعْلَى ، عن يَعلَى .

الأشاءُ : النَّخلُ الصّغار . قال ذو الرُّمَّة :

يَسْتَلُّهـا جَـدولٌ كالسيف مُنْصَلِتٌ مثلُ الأَشاءِ تَسامى حولَه العُشُبُ[1]

والواحدة أَشَاءَة ، قال الشاعر :

كأنَّ هَـزِيْـزَنَـا يـوم التَقَينَـا هَـزِيـزُ أَشـاءَةٍ فيهـا حَرِيـقُ

وهذا كحديثه الآخر الذي يَرْوِيه جابر في غزوة « بَطْن بَوَاط » قال : « أراد رسول الله الحاجَةَ ، فاتَّبَعْتُه بإداوة فلم يَرَ شيئاً يستَتر به ، وإذا شجرتان بشاطىء الوَادي ، فانطلق إلى إحداهما فأَخذ بغُصْنٍ من أغصانها فقال : انقادي عليَّ بإذن الله ، فانْقادَت مَعَه كالبَعِير المَخْشُوش »[2] .

حدَّثنيه بعض أصحابنا ، نا الهَيْثَم بن كُلَيب ، نا حَمدانُ الوَرَّاق ، نا هارون بن مَعْرُوف ، نا حَاتِم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مُجاهِد : أبي حَزْرة ، عن عُبادة بن الوليد بن عُبادَة بن الصَّامت ، عن جَابر بن عبد الله ، وذكر خُروجَه مع رسول الله صلى الله عليه في غزوة بَطْن بَوَاطٍ ، وهو يَطلب النَّجْدِيّ[3] بن عَمْرو الجُهَنيّ ، وفيه : إنه وَجبّارَ بن صَخْر تَقدَّما فانطلقا إلى البئر ، فنزعا في الحوضِ سَجْلاً أو سَجْلَين ، ثم مَدَرَاه ، ثم نَزَعا فيه حتى

---

(١) هامش س : « وسط الأشاء » . والبيت في الديوان / ١٤ واللسان (صلت) برواية : « بين الأشاء » .

(٢) أخرجه مسلم ٤ / ٢٣٠٦ في حديث طويل ، والبيهقي ١ / ٩٤ .

(٣) كذا في ت و م . وفي س و ط و ح ومسلم ٤ / ٢٣٠٤ : « المجدي بن عمرو الجهني » .

أَنْهَقَاه [1] ، فكان رسول الله صلى الله عليه أَوّلَ طالعٍ ، فأشرع ناقتَه فشَربت ، وشَنَق لها فَفَشَجَتْ وبالَتْ ، ثم عَدَل بها فأناخَها ، وذكر قِصَّةَ الشَّجرتَين
[٣٦] / وقال : يا جابر ، انطَلِق إليهما ، فاقطع من كل واحدة منهما غُصْناً ، فقُمْتُ فأخذتُ حَجراً فكسَرْتُه وحَسَرْتُه ، فانْذَلق لي ، فقطعتُ من كل واحدة منهما غُصناً [2] » . في حديث فيه طُولٌ .

البعير المَخْشوش : هو الذي يُقَاد بخشَاشه ، وهو ما يُجعَل في أَنفه من الخَشَب ، فإن كان من شَعرٍ قيل له خِزامَة ، وإن كان من صُفرٍ أو حديدٍ قيل له بُرَة . ومَدْر الحوض : أن يُطْلى بالمَدَر ، لئلا يَتَسَرَّب [3] الماء من خَصَاصه .

وقوله : أَنْهَقَاه غَلَط ، والصَّوابُ أَفْهَقَاه : أي ملاّه ، وهو قَولُ الشَّاعر :

كجابِيَةِ الشَّيخ العِراقِيِّ تفْهَق [4]

ويروي : السَّيْح العِراقِيُّ ، وهو الماء السَّائح : أي الجاري .

ومن هذا قولُهُ صلى الله عليه : « إنَّ أَبغضَكم إليَّ الثَّرثَارُون المُتَفَيْهِقُون » [5] . يريد المُسْهبين في القول المُكثِرينَ له .

وقوله : شَنَق لها ، أي عَاجَها بالزِّمام . والمَشْنُوق : الفرسُ الطَّويل الرأْس الطامِحُ إلى فوق ، ومثله الشِّنَاقُ ، وأنشدني بعضُ أصحابِنا : قال : أنشدنا ابنُ دُرَيد :

---

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي هامش س : « أفهقاه » .

(٢) أخرجه مسلم ٤ / ٢٣٠١ ـ ٢٣٠٨ ، والبيهقي بنحوه في السنن ١ / ٩٤ .

(٣) ت : « ينسرب » .

(٤) اللسان (فهق) وصدره : « تروح على آل المحلق جفنة » وعزى للأعشى . وهو في الديوان / ١٢١ وصدره فيه : « نفي الذمّ عن آل المحلق جفنة » .

(٥) ابن الأثير (فهق) . والفائق (وطأ) ٤ / ٦٨ .

جَميـل المُحَيّـا بَخْتَرِيٌّ إذا مَشَى وفي الـدِّرْعِ ضَخْمُ المنكبَيْنِ شِنَـاقُ[1]

وقوله : فَفَشَجَت : أي تَفاجَّت وَفَرّجَت ما بَيْن رِجلَيْها لِتَبُول .

وقوله : حَسَرْتُه : أي كَشَطْتُ ما عليه من لِحائه .

وقوله : فـانْـذلَق أي صـار لـه حَـدٌّ يُقْطع بـه ، وذَلْق كُلِّ شيءٍ : حَـدُّه . وأذلَقْتُ الشَّيء إذا حددتَه . ومنه قولُهم : ذَلُق لِسـانُـه ذَلاقـةً إذا فَصُح وذَرِبَ . [ولسان طُلُقٌ ذُلُقٌ][2] .

☆ وقـال أبـو سليمـان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أَنَّـه نَهَى في الضّحَايَا عن المُصَفَّرة والبَخْقاء والمُشَيِّعَة »[3] .

أخبرناه ابنَ داسةَ ، نا أبو داود ، نـا علي بن بَحْر ، نـا عِيسَى ، عن ثَوْر ، حـدثني أبـو حُمَيْـد الرُّعَيْنيّ ، أخبرني يَـزِيـد ذو مِصْر[4] ، عن عُتبَـة بن عَبْـدٍ السُّلَمِيّ .

قوله : المُصَفَّرةُ ، تَفْسِيره في الحديث أنها المُسْتأصَلَةُ الأُذُن ، وأُراهـا سُمِّيت مُصَفرة ؛ لأن صِماخَيْها قـد صَفِرا من الأُذُنَين : أي خَلَوا . يقـال : صَفر الوِعـاءُ إذا خَـلاَ . والعرب تَقـول : نعـوذُ بـالله من صَفَرِ[5] الإنـاء وقَرَع الفِنـاء ، وقـد تكون المُصَفَّرة الهَزِيلَة التي خَلَتْ من السِّمَن .

قال : والمُشَيِّعَةُ : التي لاتزال تَتبع الغَنَم عَجَفاً ، يريـد أنهـا لا تَلْحق الغَنَمَ

---

(١) اللسان (بختر) ، وأورد حديث الحجاج لما أدخل عليه يزيـد بن المهلب أسيرا ، فقـال الحجاج الشطر الأول ، فقال يزيد الشطر الثاني .

(٢) من ت و م . وفي القـامـوس (طلـق) : ولسـان طلِـق ذَلِـق (ككتف) وطُلُقٌ ذُلُقٌ بضمتين . وطِلِيقٌ ذِلِيقٌ ، وكصُرَدٍ : ذو حِدَّة .

(٣) سنن أبي داود ٣ / ٩٧ ، وأحمد ٤ / ١٨٥ .

(٤) تهـذيب التهـذيب ١١ / ٣٧٥ : يـزيـد ذو مِصْر المقرئيّ حمصي ، كان من وجـوه أهـل الشام .

(٥) ح : « صفرة الاناء » .

فهي أبداً تُشَيِّعُها : أي تكون من وراء القَطِيع . والبَخْقَاءُ : التي بُخِقَت عَينُها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه كان لا يُصَبِّي رأسه في الركوع ولا يُقْنِعُه »[1] .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، نا ابن الجُنَيْد ، نا سُوَيْد ، نا ابن المبارك ، عن فُليح بن سليمان ، قال : أُراه ذكر عيسى بن عبد الله ، سَمِعه من عبّاس ، عن أبي حُمَيْد السّاعديّ ، يقال : صَبَّى رأسَه تَصْبِيَةً[2] إذا خفضه جدا ، وزعم بعضهم أنه مأخوذ من قولهم : صَبَا الرجلُ إلى الجارِيَة إذا مال إليها . وقال آخَرُ : بل هو يُصَبِّيء مَهموزٌ ، من قولهم : صَبأَ الرجلُ عن دين قَومِه : [أي خرج][3] فهو صابِيءٌ ، وعلى هذا تأوَّلَ قولَه عليه السلام حينَ ذكر الفِتَن
[٣٧] فقال : « لتَعودُنَّ فيها / أَساوِدَ صُبّاً »[4] وإنما هو صُبَّاء مثالُ فُعَّال جمع صابِئٍ . وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : بل هو صُبَّى جمع صَابٍ ، كقولِك : غَازٍ وغُزَّى ، وأنشد :

ولا أَشْتِم العُفَّى ولا يُجْدِبُونَنِي ... إذا هرّ دُونَ اللَّحْم والفَرْثِ جَازِرُ

[العُفَّى][3] : جمع العَافِي .

وقوله : ولا يُقْنِعه : أي لا يرفع رأْسَه . يقال : أَقنعَ رأسَه إذا صَوَّبَه ، وأَقْنَعَه إذا رَفَعَه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مازالَتْ

---

(١) أخرجه الترمذي ٢ / ١٠٦ وأبو داود ١ / ١٩٤ ، وأحمد ٥ / ٤٢٤ بنحوه .

(٢) كذا في ت و م و ط ..وفي س : « يُصَبِّيه » .

(٣) من ت و م .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٧٧ عن كرز بن علقمة .

قريش كاعةً حتى مات أبو طالب »[1] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عبَّاس الدُّوريّ ، نا يحيى بن مَعين ، نا عُقبَةُ المُجَدَّرُ ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه . كَاعة جمع كائع ، وهو الجَبَان ، كما يقال : بَائِع وبَاعة ، وقائِد وقَادةٌ ، يريد أنه كان يَحُوط رسول الله ويَذُبُّ عَنْه ، فكانت قُرَيْش تَكِيع وتَجْبُن عن أذاه . يقال : كَعَّ الرجلُ عن الأمر إذا جَبُن وانْقَبَض يَكِعُّ ، وكَاعَ يَكِيعُ . قال الفراءُ : كعَعْتُ عن الشَّيءِ ، وكَيِئْتُ[2] وأَزَأْتُ بمعنىً واحدٍ .

قال الأصمَعِيّ : أَزِيَ يأْزَى أُزِيّاً غير مهموز إذا انْقَبَضَ ودَنَا بعضُه من بَعْضٍ ، وأنشدني بعضُ أهل اللغة :

هـذا زَمـانٌ مُـوَلٍّ خَيرُه آزي ... صارت رُءوسٌ به أَذنَابَ أَعْجَازِ[3] .

حَدَّثَنا أَحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا بِشْرُ بن مُوسَى ، نا الحُمَيْدِيّ ، نا سُفْيان ، نا عبد الملك بن عُمَير : سمعت عبد الله بن الحارثِ بن نَوْفَل يَقول : سمعتُ عبّاس بن عبد المطلب يقول : « قُلتُ : يارسولَ الله ، إنَّ أبا طالب كان يَحوطُك وَينصُرُك ، فهل يَنْفَعُه ذلك ، قال : نَعَم ، وجدتُه في غمراتٍ من النَّار ، فأخرجتُه إلى ضَحْضَاحٍ[4] » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّهُ »[5]

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا إبراهيم بنُ العَلاَء الزُّبَيْدِيّ من كتابه ،

---

(١) النهاية (كيع) ٤ / ٢١٨ ، أخرجه ابن معين في تاريخه ١ / ٣٤ ، رقم النص ١٧٤ .

(٢) كذا في م . وفي ت و س و ط : وكبنت . وفي القاموس (كيأ) : كاء : جَبُن .

(٣) البيت الأول في اللسان (أزا) برواية : « هذا الزمان . . . » وعزى لعمارة

(٤) أخرجه الحميدي ١ / ٢١٩ ومسلم ١ / ١٩٥ وغيرهما .

(٥) سنن أبي داود ٢ / ٢٩٩ .

نـا الـوَلِيـد بن مُسلِم [ثنـا] عبـد الله بن العـلاء ، عن أبي الأزهر : المُغيرةِ بن فَرْوَة ، عن مُعاويةَ بن أبي سفيان .

قَولُـه : صُومُـوا الشهرَ : أي مُسْتَهَـلَّ الشَّهْر ، والعرب تُسَمِّي الهِـلاَلَ شَهْراً . قال الشاعر ، أنشده الفَقْعَسِيّ :

ابـــدَأْنَ من نَجـــدٍ على ثِقَـــةٍ والشَّهرُ مِثـلُ قُـلاَمَـــةِ الظُّفْرِ .

[يريد الهلال][1]

وكان أبو زيادٍ الأعرابيّ إذا رأى الهلالَ أخذ عُوداً فحـدَّد طَرَفَـه وأشـارَ بـه إليه وقال : عُود ، عَدَّى عَنَّا شَرُّكَ أَيُّها الشَّهر[2] .

ومن دُعـاءِ العَرَب إذا رَأَوا الهِلالَ : لا مَرْحَبـاً بحُجَيْن ؛ مُحِلّ الـدَّيْن ، ومُقَرِّب الحَيْنِ .

وفي سِرِّ الشَّهر أقوالٌ : أحـدُهـا أَنَّ سِرَّه أَوَّلُـه ، هَكَـذا رَوَى أبو داود ، عن الأَوزاعيّ . قال : « سِرُّه أَوَّلُه[3] » .

حدّثنِيه ابنُ داسةَ عَنْه ، نا سليمان بن عبد الرحمن الدِمَشْقِيّ ، عن الوليد ، عن الأوزاعِيّ .

وأَنـا أُنكِر هـذا التفْسِير ، وأُراهُ غَلطـاً في النَّقْل ، ولا أَعرِف لـه وَجْهـاً في اللُّغَة ، والذي يعرفُـه النَّـاسُ أن سِرَّهُ آخِرهُ . وفيـه ثَلاثُ لُغـاتٍ ، يقـال : سِرُّ الشَّهْر ، وسَرَرُ الشَّهْر وسَرَارُه : وسُمِّي آخر الشهر سِرّاً لاِسْتِسْرارِ القمر فيه .

وقد روى محمودُ بن خالد الدمشقي ، عن الوليـد ، عن الأوزاعيّ أنـه قـال

---

(١) من ت و م و ط و ح .

(٢) ط : « عُدِّيَ عنّا شَرُّك أيها الشهر » ببناء عدى للمجهول .

(٣) سنن أبي داود ٢ / ٢٩٩ .

في هذا الحديث : سِرُّه : آخرُه هكذا / حدَّثناه أصحابنا ، عن إسحاق بن [٣٨]
إبراهيم بن إسماعيل ، نا محمود بن خالد .

وهذا هو الصَّحيح من الرِّواية . المساوق لمذهب اللغة [١] .

وفيه وجه ثالث ، وهو أنَّ سرَّه وسَطُه ، وسِرُّ كل شيء : جَوفُه : يقال : قناة سَرَّاءُ : أي جوفاء . والزَّند إذا كان أجوف قيل : زَنْد أَسَرُّ ، ويقال : سُرَّ زَنْدُك : وهو أن يُجْعل في جوفه عُودٌ ليُقْدَحَ [٢] به . ذكره يعقوب بن السِّكِّيت .

وأخبرنا أبو رجاء الغَنَويّ ، حدثني أبي ، ثنا عبّاد بن الحسن [٣] ، حدثني محمد بن عُجْرة ، سمعت أبي يقول لرجل : انْحر البَعير فلتجدنَّه ذا سِرٍّ : أي ذا مُخٍّ . ويقال : فلانٌ سِرُّ قومه : أي أوسطهم حَسَباً . وقال ذو الإصبع :

وهُمْ مَنْ وَلَدوا أَشْبَوْا بسرِّ النَّسبِ المَحْضِ [٤] .

ويقال : فلان في سرارَةِ قَومِه أي في منصبٍ منهم ، وإذا غَرسْتَ فاغْرِسْ في سَرارة الوادي : أي وسطه ، قال حسَّان :

أو في السَّرارة من تَيْمٍ رَضيتُ بِه ... أو من بني عامِرِ الخُضْرِ الجلاعيدِ [٥]

[جمع الجلعاد ، وهو الضخم] [٦]

---

(١) ت : « لأهل اللغة » .

(٢) م ، ح : « ليقتدح به » .

(٣) ح : « عباد بن الحسين » .

(٤) هامش م : أشبوا أي أنجبوا ، والبيت في اللسان (شبا) برواية : إن ولدوا أشبوا . . . بسِرّ الحسب المحض » . وفي مقاييس اللغة (سرر ، شبا) وعزى لذي الإصبع العدواني .

(٥) الديوان / ٣٤٥ ، والأغاني ٧ / ٥٤ ط دار الكتب ، والاستيعاب ١ / ٢٩٣ ، والكامل / ١٤١ ، بروايات مختلفة .

(٦) من م

ومعنى الخبرَ على هذا الوجه الحثُّ على صيام أيّام البيضِ ، إذْهى وَسط الشَّهر .

وأما حديثه الآخر « أنه قال لرجل : هل صُمتَ من سَرَرِ شَعْبان شيئاً ؟ فقال : لا ، قال : فإذا أفطرت يعني مِنْ رمضان فَصُم يَوْمَين[1] » .

فقد كان بعضُ أهلِ العلم يقول في هذا أنَّ سؤاله سُؤَالُ زَجْرٍ وإنكار ، لأنه قد نهى أن يُسْتَقْبَل الشهرُ بيوم أو يومين ، قال : ويُشبه أن يكون هذا الرجلُ قد كان أوْجَبَها على نفسه ، فاستحَب له الوفاءَ بها ، وأن يَجْعَل قضاءهما في شوَّال .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :« لا يُشَدُّ الغَرْضُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومَسْجِدي هذا ، ومَسْجِد بيت المقدِس » .[2]

يرويه الحجاجُ بنُ منهال ، عن حمّاد بن سَلَمة ، عن قتادة ، عن قَزعَة العُقَيْلي ، عن أبي سعيد الخدريّ .

هكذا حدثونا به عن علي بن عبد العزيز ، عن حَجَّاج .

ورواه بعضهم :« لا تُشَدُّ العُرى » . الغَرْضُ : البطَانُ الذي يُشَدُّ على بَطْنِ البَعير إذا رُحِل .

---

(١) أخرجه مسلم ٢ / ٨٢٠ ، والبخاري ٣ / ٥٤ ، وأبو داود ٢ / ٢٩٨ ، والدارمي ٢ / ١٨ وغيرهم .

(٢) لم أجده بلفظ « الغرض » وأخرجه البخاري ٢ / ٧٧ ومسلم ٢ / ٩٧٦ ، والترمذي ٢ /١٤٨ ، والنسائي ٢ / ٣٨ وأحمد ٣ / ٧ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٣ وغيرهم بلفظ : « لا تشد الرحال ، أو لا تشدوا الرحال ، أو لا يعمل المطي » من حديث أبي سعيد الخدري .

قال الأصمعي : فيه لغتان : الغُرْضَةُ و الغَرْض . والمَغْرِضُ من البعير :الموضع الذي ينالُه الحَبلُ . قال أبو دواد الإياديُّ .

وشِمِلَّةٍ تَمسي مرافقُها ... عنها إذا ضَمَرت قُوى الغَرْضِ

تمْشي : تَجُرّ وتَجْذِبُ يقال : مَسَيْتُ ومَسَوْتُ . وقال أوسُ بن حَجَرٍ :

كأنَّ هِرّاً جنبياً تحت غُرْضَتِها ... والتَفَّ ديكٌ برجليها وخنزيرُ[1]

وهذا كقوله صلى الله عليه :« لاتُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ » يُريد أنَّ الظَّعنَ والشُّخوصَ إلى غير هذه المساجد لا يَلزَمُ أحدا ، وهذا في النَّذْرِ يَنْذُره الإنسان . والصلاةِ يوجبُها على نفسه فيها ، فأما إذا نَذَر صلاةً في غيرها من المساجدِ فله الخيارُ في الوفاء بها[2] أويصلِّيها في أي مسجدٍ شاء . ونُرَى ـ والله أعلم ـ أنه خَصَّ هذه المساجد بذلك ، لأنَّها مساجدُ الأنبياء ، وقد أُمرنا بالاقْتداءِ بهم . قال الله تعالى :﴿ فَبِهُدَاهُم اقْتَدِه ﴾[3] .

حدثنا إسماعيل بن محمد[أبو علي][4] الصفّار ، نا سعدان ، نا أبو معاوية ، نا الأعمَشُ ، عن إبراهيم التَّيْميّ ، عن أبيه ، عن أبي ذَرٍّ / قال : [٣٩] قُلتُ : يارسول الله ، أيُّ مَسْجدٍ وُضِع في الأرضِ أوّلاً ؟ قال : المسجدُ الحرامُ ، قلت : ثم أيّ ؟ قال : المسجدُ الأقصى . قال : قلتُ : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنَةً . قال : فأينما أدركَتْك الصَّلاةُ فصَلِّ فهو مَسْجد » .[5]

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أنَّ عمرو بن عَبَسَةَ أتاه فقال : أيُّ الساعات أَسْمَعُ ؟

---

(١) الديوان / ٤٢ .

(٢) س و ط : « في الوفاء به » .

(٣) سورة الأنعام : ٩٠ .

(٤) من ت و م و ح .

(٥) أخرجه مسلم ١ / ٣٧٠ وأحمد ٥ / ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ .

قال جوفُ الليل الآخِر . ثم قال : إذا توضَّأت فغسلْتَ يَدَيْك خرجَتْ خطاياك من يَدَيك وَأَنَامِلِك مع الماء ، فإذا غَسلتَ وجهك ومضْمَضْتَ ، واستَنْشَيْتَ ، واستَنثرت ، خرجت خطايا وَجْهك وفيك ، وخياشيمك مع الماء » .[1] [وفي رواية أخرى :« واستنشرت »][2]

حدّثنيه محمد بن المكيّ ، نا محمد بن إدريس الجُرْجاني ، نا عبد الوهاب بن الضّحّاك ،نا إسماعيل بن عَيَّاش[3] ، عن يحيى بن أبي عَمرْو الشيباني ، عن أبي أُمامةَ الباهليّ ، عن عمرو بْنِ عَبَسَة .

قوله : أَي السّاعات أَسمعُ ؟ يريد أَيها أوقع للسَّمْع ، والمعنى أَيها أَولَى بالدُّعاء وأَرْجى للاستجابة ، وهذا كقولِ ضمادٍ الأزدي حين عرَض عليه رسول الله صلى الله عليه الإسلامَ ، قال : فسمعتُ كلاماً لم أسمع قولاً قطّ أسمع منه ؛ يريد أبلغَ منه ، ولا أنْجَع في القلْب .

وجوفُ الليل الآخِر ، إنما هو الجُزء الخامس من أَسْدَاسِ الليل . وهذا موافق للحديث الذي يُروَى :« أن الله يُمْهل حتى يَبقَى الثلثُ الآخِر من اللّيل ، فينزل إلى السماء الدنيا فيقول : هل من سائلٍ فيُعْطَى ! هل من تائب فَيُغْفَر له ؟ » .

وقوله : استَنْشَيت ، يريد الاستِنْشَاق ، وأصله من قولك : نَشِيتُ الرائحةَ إذا شممْتها . قال الهُذَليّ :

ونَشِيتُ رِيحَ الموتِ من تِلقائكم ... وخَشِيتُ وقعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ[4]

---

(١) لم نجده بهذا السياق وأخرجه أحمد ٤ / ١١٢ ، ١١٤ ، ٣٨٥ ، والبيهقي ١ / ٨١ ، ٢ / ٤٥٤ ، ٣ / ٤ مفرقا ، وأخرجه أيضا أبو داود ٢ / ٢٥ ، والترمذي ٥ / ٥٧٠ بنحوه .

(٢) من ت و م .

(٣) م : « عباس » . وفي التقريب ١ / ٧٣ : اسماعيل بن عياش بن سُلَيم العنسي ، أبو عُتْبة الحمصي ت : ١٨٢ هـ

(٤) اللسان (نشى) ، وعزى لأبي خراش الهذلي وهو في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٤٠ =

ويقال : شَمِمتُ نَشْوةَ رَيحانٍ : أي رائحته الطيّبة ، والنَّشوةُ من السّكْر أيضاً . قال الأصمعي : سُئل أعرابيٌّ عن أمير ، فقال يُطيل النِّشوة ، ويوطئُ العِشْوَةَ ، ويَقْبَلُ الرِّشوة » .

وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز [بن شابورة][1] ثنا علي بن عبد العزيز ، نا الزُّبير بن بَكَّار ، حدثني مُصعبُ بن عثمان قال : قال نافع بن جبير بن مُطعِم لأبي الحارث بن عبد الله بن السائب ، وكان أبو الحارث من فُصَحاء العرب : ألا تَذْهب بنا إلى الحَرّة نَتَخَمَّر الرِّيح ، فقال له أبو الحارث : إنما يَتَخَمَّر الحمير ، قال : فَنستَنْشى ، قال : إنما تَسْتَنْشي الكلابُ ، قال : فما أقولُ ؟ قال : نتَنَسَّم الرِّيح ، فقال له نافع : مَهْ مَهْ ، أنا ابنُ عبد مناف ، فقال أبو الحارث : ألصقَتْك والله عبد منافٍ بالدَّكادِكِ ، ذَهَبَت عليهم[2] بنو هاشم بالنُّبوَّة وأميَّةُ بالخلافة ، فقال ابنُ أبي عتيق لنافِع ، يانافعُ ، قد كنْتَ فينا مرجوّاً قبل هذا ، فقال نافع : ماأصنع بمن صَحَّ نَسبُه ومَذَق[3] لِسانُه .

وقوله : استنشرتُ إن كان محفوظاً فمعناه الاستنشار ، مأخوذٌ من انتشار الماء . وقيل للحَسَن في الوضوء يُصيب الثّوبَ ، فقال : وَيْلَك ، وهل يُمْلَك نَشْرُ الإناء : أي ما يَنْتَضِح من مائه . ونُشْرَةُ المصاب مأخوذة من هذا ، وفَرق ما بين الاستنشار والاستِنثار كفرق ما بين الاستنشاق والاستِنْشار ؛ وذلك أن الاستنشاق إنما هو إدخال الماء إلى الأنف وإبلاغه الخَيَاشيم . من قولك : نَشِق رائحة / طيبٍ فتَنَشَّقها ، قال الشاعر : [٤٠]

= برواية :

فنشيت ريح الموت من تلقائهم وكرهتُ كل مهنّد قضّاب

(١) ليست في ت . وفي م : « شابور » ، والمثبت من س و ح .

(٢) س : « عليكم » .

(٣) الأساس (مذق) : مذق لسانه : كذب

إذا ما أتاهُ الرَّكبُ من نحوِ أرضِها تَنَشَّق يَسْتَشْفي برائحةِ الرِّكْبِ .

والاستِنْشار : أن يَمْري الأنفَ يستَخْرج ما قد تنشقه من الماء ، وزعم بعضهُم أن الاستنشار مأخوذ من النَّثْرة وهي الأنْف ، فإذا قيل : استَنْثِر كان معناه أدخل الماءَ نَثْرَتَه ، ويقال : إن الاستِنْشار مأخوذ من النَّثْر ، وهو الريح .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أنه بعث سَرِيَّةً قِبَل أرض بَني سُلَيْم ، وأميرهم[1] المُنذِرُ بن عَمْرو أخو بني ساعِدةَ ، فلما كانوا ببعضِ الطّريق ، بعثوا حَرامَ بنَ مِلحان بكتاب من رسول الله صلى الله عليه ، فلما أتاهم انْتَحى له عامرُ بن طُفَيل فقتله ، ثم قَتَل المُنْذِرَ ، فقال رسول الله :« أَعْنَق ليَمُوت »قال :وتَخَلَّف منهم ثلاثة ، فهم يَتْبَعون السَّريَّة ، فإذا الطيرُ ترْميهم بالعَلَق ، قالوا : قُتل والله أصحابُنا ، إنّا لنعرف ما كانوا ليَقْتلوا عامِراً وبني سليم وهم النَّديُّ ... في حديث طويل[2]

حدَّثناه محمد بن يحيى الشيباني ، نا الصّائغ ، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبَةَ ، عن ابن شهاب .

قوله : انْتَحى له : أي عَرَض له ، ومثله تَنَحَّى له . قال ذو الرُّمَّة [يصف ناقة :][3]

نهوضٌ بأُخْراها إذا ما انْتحَى لها من الأرض نَهأَضُ الحَزَابيّ أغبر[4]

وقال أيضاً :

---

(١) ت : « وأمّرهم » .

(٢) أخرجه البخاري بسياق آخر ، انظر : ٥ / ١٣٤ ، ١٣٥ . وابن هشام ٣ / ١٠٣ .

(٣) من ت

(٤) الديوان / ٢٢٨ برواية : إذا ما انبرى لها . والحزابي : ما غلظ من الأرض .

تَنَحَّى لـه عَمْرٌو فَشَـكَّ ضلُوعَـه بنـافـذةٍ نجـلاءَ والخيـلُ تَضْبِرُ[1]

وقولـه :« أَعْنَقَ ليوت »[2] ، مثل يريـد أن المَنِيَّـةَ سـاقتـه إلى مَصْرَعـه ، والعَنَقُ : ضربٌ من السَّير ، والعلَـق الـدَّمُ الجـامَـد قبـل أن ييبْسَ . والنَـديُّ : القوم المجتمعون ومثلـه النَّـادي . ويقـال : تَنَـادَى القومُ إذا اجتمعوا في النـادي ، وهو المجلس ، وناديتُ الرَّجُلَ إذا جالسته ، قال الشاعر :

أَلا مَنْ مُبلِـغُ الحجّـاجِ أَنِّي أُنـادِي القَـومَ من أَهـلِ العراق

يريدأجالِسُهم في ناديهم ، وسمِّيت دارُ الندوة ، لأنهم كانوا يَنْدُون[3] إليها إذا حَـزَبهم أمرٌ فيتشـاورون . قـال الفَرَّاء : العرب تَقـولُ : النّـادي يشهـدون عليك ، يَجعَلُون النَّادِيَ والمَجلِسَ والمَشْهَدَ قَومَ الرّجل ، وأنشدَ :

لهم مَجلسٌ صُهْبُ السِّبـالِ أَذِلَّـةٌ سَـواسِيَـةٌ أَحرارُ هـا وعَبِيـدُهـا

وقال المُهَلْهِل يرثي أخاه كُلَيْباً :

ذهب الخِيَـارُ من المعـاشِرِ كُلِّهم واستَبَّ بعـدَك يـا كُلَيْب المَجْلِسُ[4]

وكان كُلَيب لِعِزِّه لا يُرفَـع بِحَضْرتِـه صَـوتٌ ، ولا تُسْمَـع في نـاديـه كلمـةٌ خَنِىً .

ومن حـديث أَبي عَوَانـة ، عن الأسودِ بن قَيْس ، عن نُبَيْح العَنْزِيِّ ، عن جابر « أَنَّه صَنَعَ لرسول الله طعاما فدعاه ودَعَا حَوَارِيَّـه ، فـأكلوا حتى شَبِعوا ،

---

(١) الديوان / ٢٣١ . وتضبر : تثب

(٢) لم أقف عليه في كتب الأمثال

(٣) يندون : يجتمعون

(٤) شعراء النصرانيـة ٢ / ١٧٩ بروايـة « نُبِّئت أن النـارَ بعـدك أوقـدت » بـدل الشطر الأول .

[٤١] وإنَّ مَجْلِسَ بَنِي عوفٍ ينظرون إليه »[١] . يريد جَماعَتَهم / ويقال : حضر القاضي مَجْلِسَ بَنِي فُلان : أي جماعتهم ، وأنشدني أبو عُمَر ، عن أبي العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، يَصِفُ النُّوقَ :

فأَقْبَلْن إربـاباً وأَعرضْنَ هَيْبَـةً صُدُودَ العَذارَى قابَلَتْها المجالِسُ

قال : قلت لابن الأعرابيّ : لِمَ يُعرِضْن ومن شَأْنِهنَّ المُلاقَاة ؟ فقال :لأنه ـ أَعنِي الفَحْل ـ إذا رآهن عَذَمَهُنَّ : أي عَضَّهُنَّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَض مرضاً حَتَّى يُحرِضَه إلاّ حَطَّ الله عنه خَطايَاه »[٢] .

[رواه][٣] يَعْقوب الحَضْرميُّ ، عن حَمَّاد بن سَلَمة ، عن يَعْلَى بن عطاء ، عن عَمْرو بن الشَّريد ، عن أبيه . قوله : يُحْرِضُه معناه يُدْنِفُه ، والحَرِضُ : الذي أشرفَ على الهَلاكِ . قال الله تعالى : ﴿ حتى تَكُونَ حَرَضاً أو تَكُونَ من الهَالِكين ﴾[٤] . ومنه قيل للرَّجُل السَّاقط حارِضٌ . قال الأصمعي : يقال : رجل حارِضَةٌ ؛ وهو الأحمقُ . وقال أبو عمرو : حارِضٌ بلا هاء . وقال العَرْجِيُّ :

إنّي امرؤٌ لَجَّ بي حُبٌّ فأَحرضَني حتى بَلِيتُ وحتّى شَفَّنِي السَّقَمُ[٥]

وقال امرؤالقيس :

أَرَى المَرءَ ذَا الأَذْوادِ يُصبِح مُحرَضاً كإحراضِ بَكْرٍ في الدِّيارِ مَرِيضِ[٦]

---

(١) أخرجه الدرامي ١ / ٢٢ ـ ٢٤ . في حديث طويل . وهو في الصحيحين بسياق اخر .

(٢) أخرجه أحمد ٣ / ٣٤٦ ، ٣٨٦ من حديث جابر بنحوه دون كلمة « يحرضه » .

(٣) من ت

(٤) سورة يوسف : ٨٥ .

(٥) اللسان والتاج (حرض) .

(٦) الديوان / ٧٧ . وفي الشرح : يصبح محرضا : أي يصير المرء إلى الكِبَر والضعف بعد أن ـ

ويقال : إن الحَرِضَ هو الذي لا يَتَّخِذ سِلاحاً ولا يُقاتِل ، قال الطِّرماح :

مَنْ يَرُمْ جمعَهم يَجِدْهم مَراجيـ ـحَ حُماةً لا العُزَّل الأَحْراض [1]

[أي ليسوا بالعُزَّل الأحراض][2] .

وأما حَدِيثُه الآخر أنه قال : « لا يمرض مؤمنٌ إلاّ حُطَّ هُدْبَةٌ من خَطِيئته »[3] .

حدثنيه محمد بن المكّي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا قُتَيْبة ، نا ابن لَهِيعَة ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر . فإنه يُرِيدُ بالهُدْبَةِ القِطعة والطائِفَةَ منها . يقال : هدبتُ الشيءَ إذا قَطَعتَه ، ومنه حديث خَبَّاب بن الأرتِّ أنه قال : « هاجَرْنا مع رسول الله صلى الله عليه ، فوقَع أَجرُنا على الله ، فمِنَّا مَنْ خَرَجَ من الدُّنيا لم يُصِبْ منها شيئاً ، ومنا مَنْ أينَعَت له ثَمَرتُه فهو يَهْدِبُها »[4] . وأُرَى هُدْبَةَ الثَّوب من هذا أُخِذَت .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه سُئِل عن قول : سُبْحَانَ الله ، فَقَالَ : إنكافُ اللهِ من كُلِّ سُوء »[5] .

حدثناه إبراهيم بن فِراس ، نا أحمد بن علي بن سهل المروَزِيّ ، نا عُبَيْد

= كان صاحبَ أذواد ومال .

(١) كذا في س ، ط ، ح . وفي الديوان / ٢٧٧ والصحاح واللسان (حرض) برواية : « مراجيح حماة للعزل الأحراض »

(٢) من ت .

(٣) أخرجه أحمد ٣ / ٣٤٦ من طريق ابن لهيعة بدون لفظ « هدبة »

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز ٢ / ٩٨ وغيره . ومسلم ٢ / ٦٤٩ والنسائي ٤ / ٣٨ وغيرهم .

(٥) الفائق (نكف) ٤ / ٢٣ .

الله بن عمر ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن المختار بن فُلفُل ، عن إبراهيم التَّيْميّ .

قوله : إنكافُ الله معناه التَّنزيهُ والتبرئة له مما يُسْتنكفُ منه . وحكى ابنُ السّكّيت عن أبي عَمْرو ، قال : نَكِفْتُ من الأمر نَكَفاً إذا استَنْكَفْتَ منه فإذا قلتَ في اللازم نَكفَ قيل في المتعدي أَنكَفَه : أي نَزَّهه عما يُسْتَنكَف منه . ويقال : تَنكَّفْتُ عن فلان بمعنى تَنَزَّهت . قال حاتمٌ الطائيُّ :

وذلك أنّي لا أعادي سَرَاتَهمْ ولا عن أخي ضَرّائهم أتنكَّفُ[1]

[وقال الزجاج : استنكف الرجلُ : أي أنف ، أصلهُ مأخوذ من نكفتُ الدمعَ إذا نحيَّتَه بإصبعك عن خَدِّك][2] .

وقولك : سبحان الله ، معناه سَبَّحتُ اللهَ ونزَّهتُه عن كل عيْب ، فنُصِب على مذهب المصدر .

وأخبرنا ابن داسة ، نا أبو داود ، نا عثمان بن أبي شَيْبة ، نا جرير ، عن منصور ، عن أبي الضُّحى ، عن مَسْروق ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه / يُكثِر أن يقول في ركوعه : سُبْحَانَك اللَّهُمَّ ربَّنَا وبِحَمْدِك ، اللهم اغفر لي ، يتأوَّل القرآن »[3] . [٤٢]

قوله يتأول القرآن ، يريد قوله عَزَّ وجَلّ : ﴿ فَسَبِّح بحَمْدِ ربِّك واستَغْفِره إنه كان تَوَّابا ﴾[4] .

وأخبرني الحسن بن خَلاَّد قال : سَأَلتُ الزَّجَّاجَ عن قَولِهم : سبحانك اللهُمَّ

---

(١) الديوان / ٧٥ .

(٢) من ت .

(٣) سنن أبي داود ١ / ٢٣٢ بزيادة : « وسجوده » بعد ركوعه .

(٤) سورة النصر : ٣

وبحمدك ، والعِلَّة في ظهور الواو ؟ فقال : سألتُ أبا العباس محمد بن يزيد عما سألتني عنه ، فقال : سألت أبا عثمان المازني عما سألتني عنه فقال : المعنى سبّحتُك اللهُمَّ بجميع آلائك ، وبحَمْدك سبَّحتُك ، قال : ومعنى سُبْحانَك سَبَّحتك .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبيّ صلى الله عليه أنه قال : « ما تزالُ المسألةُ بالعَبْد حتى يَلْقى الله وما في وجهه مُزْعَة »[1] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا حمدان بن علي الوَرّاق ، نا مُعَلَّى بن أَسَد ، نا وُهَيْب ، عن النعمان[2] بن راشد ، عن عبد الله بن مسلم أخي الزّهري ، عن حمزة بن عبد الله ، عن ابن عُمَر .

أخبرني أبو عمر ، عن ثَعْلب قال : المُزْعَةُ : النُّتْفَةُ من اللحم ، قال غيره : يقال : ما له جُزْعَة ولا مُزْعة . فالجُزْعة : ما بَقِي في الإناء ، والمُزْعَةُ : القِطعَةُ من الشَّحم ، وأصله من قولك : مَزعْتُ اللحمَ والشيءَ إذا قطعته . قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرة :

بِمَثْنى الأَيادي ثم لم يُلْفِ مالِكاً ... على الفَرْثِ يحمي اللحمَ أن يتَمَزَّعا[3]

ومنه الحديث : « أَنَّ رجلا غَضِبَ عند النبي صلى الله عليه فصار أنفه كأنه يَتَمَزَّع » : أي يتقَطَّع ويَتَشَقَّقُ . رواه أبو عُبَيْد في كتابه[4] ، ثم قال : يتمزَّع

---

(١) ح : « مزعة لحم » أخرجه البخاري ٢ / ١٥٣ والنسائي ٥ : ٩٤ وأحمد ٢ : ١٥ ، ٨٨

(٢) ح : « المعمر بن راشد » . وفي التقريب ٢ / ٣٠٤ : « النعمان بن راشد الجزري ، أبو إسحاق الرقي ، مولى بني أمية ، صدوق سيء الحفظ ، توفي بعد المائة » ـ وهو الذي روى عن عبد الله ابن مسلم ، وروى عنه وهيب بن خالد

(٣) الجمهرة لابن دريد ٣ / ٨ برواية « قاعدا » بدل « مالكا » والمفضليات / ٢٦٧ برواية : « وإن شَهِد الأيسارَ لم يُلفَ مالك » .

(٤) غريب أبي عبيد ٣ / ١٨٤

لَيْس بشيء ، إنما يتَرَمَّع : أي يَرْتَعِدُ ، ولَستُ أَدري ، لِمَ أنكرَ الصَّوابَ واختار غيرَه ، وإنما هو يتَمَزَّع ، كذلك رواه الأثبات .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود . نا يوسف بن مُوسى ، نا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى ، عن مُعاذ ابن جَبَل ، قال :« استَبَّ رجلان عند النبي صلى الله عليه ، فغضِبَ أَحدُهُما غَضَباً شديداً حتى يُخَيَّل إليّ أَنَّ أنفه يتَمَزَّع من شدة غَضَبِه ، فقال النبي صلى الله عليه : « إني لأَعلم كلمةً لو قالَها لَذَهَبَ عنه ما يَجِد من الغَضَب ، فقال : ما هي يا رسول الله ؟ قال : تقول : اللهم إني أعوذ بك من الشَّيطان الرَّجيم »[1] .

ومعنى الحديث الأَوَّل أنه يَأتي الله يومَ القيامة ذليلاً ساقِطَ القدر ، لا وَجْهَ له عند الله .

وفي حديث آخر أنه قال : « فَيَلْقَى الله وما في وجهه لُحادَةٌ من لحم » : أي قطعة من لحم . وفي رواية أخرى : « ووجهه عَظْم كُلُّه » .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا أحمد بن أبي غَرْزَةَ ، نا بكر بن عبد الرحمن القاضي ،نا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن سعيد بن يَزيد ، عن مَسْعود بن عَمْرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « إنّ الرّجلَ ليسأَل حتى يُخلِقَ وَجْهَه ، فيلقى الله يوم القيامة وليس له وَجْه »[2] .

وهذا في الرجل يسأل عن غير حاجة ، إنما يقصد الاستكثار من المال ، ويريد الاستِئْثارَ به على الناس . فأمّا مَنْ سأل لِفاقَةٍ نزلَت به ، أو جائحةٍ أصابتْه فالمسألة مُبَاحَةٌ له إلى أن يستغني .

---

(١) سنن أبي داود ٤ / ٢٤٨ وأحمد ٥ / ٢٤٠ .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٩٦ ، وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وفيه كلام .

وقد ورد في هذا الباب أخبارٌ ، منها قوله : « لا تَحِلّ المسألةُ إلا لذي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أو غُرمٍ / مُفْظِعٍ أو دم مُوجع »[1] . [٤٣]

فالفقر المُدقع هو الفَقْر الشديد المُفْضِي به إلى الدَّقْعاء ، وهو التُّراب ، والدَّمُ الموجِع : أن يتحمَّل الرجلُ الدِّيَةَ فيَسْعى فيها حتى يُؤَدِّيها إلى أولياء المقتول . وبيان هذا في حديث قَبِيصَة بن مُخارق الهلاليّ .

حَدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بِشر بن موسى ، نا الحُمَيْديّ ، نا سُفْيان ، نا هارون بن رئاب قال : سمعتُ كنانة بن نُعيْم يحدِّث عن قَبِيصَة قال : « تحمَّلتُ بحَمالةٍ ، فأَتيتُ رسول الله صلى الله عليه فسألتُه فقال : نُؤَدِّيها أو نُخرِجَها عنك إذا قَدِمَت نَعَمُ الصَّدَقَةِ ، ثم قال : إنَّ المسألة حُرِّمت إلا في ثلاث : رجل تحمَّل حَمَالةً فحلَّت له المَسألةُ حتى يؤدِّيَها ، ثم يمسك . ورجل أصابته فاقةٌ وحاجةٌ حتى شهد أو تكلم ثلاثةٌ من ذوي الحِجَى أنّ به فاقةً وحاجةً ، فحلّت له المسألةُ حتى يُصيب سِدَاداً من عَيْشٍ ، أو قِوَاماً من عيْش . ورجل أصابته جَائِحةٌ فاجتاحت مالَه ، فحلّت له المسألة حتى يُصيبَ سِدَادا من عَيْشٍ [أو قواماً من عَيْش][2] ، وما سوى ذلك فهو سُحْت »[3] .

وأخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن بَهْز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت : يا رسول الله ، إنا نتساءَل أموالَنا بيننا ، فقال : نعم ، يَسأَلُ في الفَتْقِ يكون بينه وبين قومه ، فإذا بلَغَ أو كَرَب أمسَك »[4] .

---

(١) أخرجه أبو داود ٢ / ١٢١ ، والترمذي ٣ / ٣٤ وابن ماجة ٢ / ٧٤١ وغيرهم .

(٢) من س ، م ، ط . وليست في ت .

(٣) أخرجه مسلم ٢ / ٧٢٢ ، وأبو داود ٢ / ١٢٠ ، والنسائي ٥ / ٩٧ وغيرهم .

(٤) أخرجه أحمد ٥ / ٥٠٣ ، وعبد الرزاق ١١ / ٩٣ بلفظ الفتن بدل الفتق .

يريد بالفَتْق التَّشاجُرَ والاختلافَ بسبب الدّماء . [وأصل الفتق الشَّقّ ، يريد شَقّ العصا وتفرّق الكلمة بعد اجتماعها][1] .

فأمّا حَديث سَمُرة بنِ جُندَب ، أخبرناه إبراهيم بن عبد الرحيم العنبريّ ، نا أحمد بن الوليد الفَحّام ، نا يَعلَى بن عباد ، نا شُعْبَة وأبو عَوانَة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن زيد بن عُقْبة ، عن سَمُرة بن جُنْدَب أن رسول الله صلى الله عليه قال : « المسائلُ كُدوحٌ ، يكدَح بها الرَّجلُ وَجْهَهُ إلا أن يَسأل الرّجلُ ذا سُلْطان أو في أمر لا يَجد منه بُدًّا »[2] فإن هذا في سُؤالِ المرء حَقَّه من بيت المال ، ومن الناس مَنْ لا يضع هذا الحديث موضعه ، ويرى أنه رُخْصة في تناول ما تَحْويه أيدي بَعضِ السلاطين من غَصْب أموال المسلمين ، ونعوذ بالله من الجهل .

☆ [[3] وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنّهم كانوا معه فأَشرفُوا على حَرَّةٍ واقِمٍ ، فإذا قُبورٌ بَمَحْنِيَة »[4] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد بن الصَّبّاح الزَّعفرانيّ ، نا على ابن عبد الله ، نا محمد بن معن ، أخبرني داود بن خالد بن دينار ، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن ، عن ربيعة بن الهُدَيْر ، عن طلحة بن عُبَيْد الله .

المَحْنِيَةُ : مُنْحَنَى الوادي ومُنْعَرَجُه حيث يَنْعَطِف ، قاله الأصمعي وغيرُه ، قال الشاعر :

وَمَحْنِيَـــةٍ كسَـــوادِ البجَـــا ... د قـد خُضْتُ بـالليـل عُقَّـارَهـا

---

(١) من ت و م .

(٢) أخرجه أبو داود ٢ / ١١٩ والنسائي ٥ / ١٠٠ والترمذي ٣ / ٥٦ .

(٣) سقط من نسخة ح من هنا نحو أربع صفحات من حجم الفولسكاب

(٤) أخرجه أبو داود ٢ / ٢١٨ وأحمد ١ / ١٦١ بلفظ : « خرجنا مع رسول الله ﷺ يريد قبور الشهداء حتى إذا أشرفنا على حَرّة واقِم . . . » .

ومنه حِنْو الوَادِي ، وكُلُّ شيءٍ فيه اعْوِجاجٌ فهو حِنْوٌ ، والجمع الأَحْنَاء .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « كانت نُبُوّةَ رحمةٍ ، ثم تكون خلافَة رَحْمَةٍ ، ثم تكون مُلكاً يملِّكُ اللهُ مَنْ يَشاء من عباده ، ثم تكون بَزْبَزِيّاً قَطْعَ سبيلٍ وسَفْك دِمَاء ، وأَخْذَ أموال بغَيْر حَقِّها »[1] .

يرويه موسى بن هارون الحَمَّال ، نا يوسف بن سَعِيد بن مسلم ، سَمِعْتُ عمارة بن بِشْر ، سمعت عبد الرحمن بن يزيد يذكر عن عُمَيْر بن هانئ ، عن عبد الله بن عامر ، قال / : حدثني بذلك أبو عبيدة بن الجَرَّاح . [٤٤]

قوله : بَزْبَزِيّاً ، هكذا رواه لنا المحدِّث ، عن موسى بن هارون ، فإن كان محفوظاً فهو من البَزْبَزة ، وهو الإسراع في السير والاستعجالُ فيه ، يُرِيد بذلك عَسْفَ الوُلاةِ وإسراعَهم إلى الظلم ، قال الشاعر :

وساقَها ثَمَّ سِيَاقاً بَزْبَزَا

وقال أبو عمرو الشيباني : يقال : رجل بُزْبُزٌ وبَزابِزٌ : أي شديد . وقال بعضهم : إنما هو بِزِّيزَى على وَزْن فِعِّيلَى من قولهم : « مَنْ عَزَّ بَزَّ »[2] أي من غَلَب سَلَب .

ومِمَّا جاء على وزنه [من المصادر][3] الخِلِّيفَى والرِّمِّيَّا ونظائرُها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي عليه السَّلام : « أَنَّه كان يَمْسح المَاقِيَيْن »[4] .

---

(١) انظر مجمع الزوائد ٥ / ١٨٩ .

(٢) اللسان (بزز) ، المستقصى ٢ / ٣٥٧ ، مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٧ ، جمهرة الأمثال ٢ / ٢٨٨ ، الفاخر / ٨٩ أمثال الضبي / ٥٣

(٣) من م .

(٤) أخرجه أبو داود ٢ / ٣٣ وابن ماجة ١ / ١٥٢ وأحمد ٥ / ٢٦٨ .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، نا ابن الجُنَيْد ، نا عبد الوارث ، عن عبد الله ، عن حمَّاد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حَوْشَب ، عن أبي أُمامة .

الماقِيان : تثنية ماقٍ : وهو طرف العين الذي يلي الأنف ، وهو مَخرَج الدَّمْع ، فأما الطَّرَف الآخر فهو اللِّحاظ . قال الأصمعي : فيه لغات ، هو المُؤْق ، ويجمع على آماق ، وبعض العرب يقول : مَأْقٌ كما ترى مهموز مرفوع آخره ويجمع أيضا كالأوّل [قال : وبعض العرب تقول : مُؤْقٍ كما ترى مهموزٌ مخفوضٌ ، ويجمع على مآقٍ][1] . قال : وبعض العرب يقول : مَاقٍ غير مهموز والجمع مواقٍ مثل قاضٍ والجمع قَواضٍ ، وبهذه اللغة جاء الخبر ، قال أبو حَيّة النُّمَيْريّ :

لَعيناكَ يومَ البَيْن أسرعُ واكِفاً ... من الفَنَنِ المَمْطُورِ وهو مَروحُ
إذاقلتَ يفنى ماؤها اليوم أصبحت ... غَداً وهي رَيّا الماقِيَيْنِ نَضُوحُ[2]

وقال كُثَيِّر :

كأنه حين مَارَالماقِيَان به ... دُرٌّ تَسَلْسَل من أسلاكه نَسَقُ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ شَقَّ عَصَا المسلمين وهم في إسلام دَامج ، فقد خَلَع رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِهِ »[4] .

حدثناه إبراهيم بن فِراس ، نا موسى بن هارون ، نا الهَيْثَم بن أَيّوب الطالَقاني ، نايَحْيَى بن سُلَيم ، نا إبراهيم بن مَيْمون الصَّنعاني ، سمعت ابن طاوس يحدِّث عن أبيه ، عن ابن عباس .

---

(١) ساقط من ت . وهو في س ، م ، ط .

(٢) شعر أبي حية النميري / ١٢٨ ، ١٣٠ .

(٣) الديوان / ٤٦٧ .

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٧٨٩ ، وعزاه إلى أمثال الرامهرمزي والطبراني والخطيب في المتفق والمفترق .

الدامِجُ : المجتمع المُنتَظِم ، وأصل الدُّموج دُخولُ الشّيء في الشيء ، يقال : مَتْن مُدْمَجٌ ، ورجل مُدْمَجُ الخَلق ، إذا كان مجدول الخَلْق ، وكلام مُدْمَجٌ ، رخَطٌّ مُدْمَجٌ ، وهو المُداخَلُ . قال حُمَيْد الأرقط :

حتى اتَّقَوْا بالطَّاعَةِ الدُّماجِ ... وتَرَكَ النَّاسَ على منْهاج

وقال ابنُ مَيَّادَة :

بِشَعْفٍ على حين المشيب يهيجُه ... غِناءُ الحمامِ الدَّامجات الهواتفِ

يريد الدَّاخِلات في أوكارهن .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يقال : وهُمْ في إسلامٍ داجٍ : أي تامٌّ وافٍ . وفي كلام بَعضِ الفُصَحاء : كان ذلك منذ دَجَا الإسلامُ ، ومثله قولُهم : عيشٌ داجٍ ، ومنه قول الأعرابي ، وقيل له : بأيّ شيء تَعرف حَمْلَ شَاتِك فقال : إذا استفاضَتْ خاصِرتَاهَا ، ودَجَت [1] شَعرتُها .

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « أبرِقُوا فإن دمَ عَفْراءَ أزكَى عند الله من دَمِ سوداوَيْن » [2] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نامحمد بن السّريّ بن مَهْران ، نامحمد بن عبّاد المكي ، نامحمد بن سليمان بن مَسْمُول ، عن يحيى بن أبي ورقَة بن سَعِيد ، أخبرتني بذلك مولاتي كَبيرة بنت سُفيان ، وكانت قد أدركت الجاهلية / [٤٥] والإسلام . قوله : أبرِقُوا معناه ضَحُّوا بالبَرْقَاء ، وهي الشَّاة التي يَشُقُ صُوفَها الأبيضَ طاقاتٌ سُودٌ ، قال رؤبة يَصِف الأسدَ :

---

(١) اللسان (دجا) : دَجَا شعر الماعزةَ : ألبس وركب بعضه بعضا ولم ينتفش .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ١٨ بدون لفظ : « أبرقوا » وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف . وأخرجه أحمد ٢ / ٤١٧ من حديث أبي هريرة .

دُبْساً ونُمْراً في شَمِيطٍ أبرقَا[1]

ويقال للمكان الذي يخالط تربتَه حجارةٌ أبرقٌ وبُرقَةٌ . والعَفْراءُ : التي يضرب لونُها إلى البياض ، أُخذت من عُفْرةِ الأَرض ، وهي لَونُها الأَغبر ، ومنه قيل للظِّباء العُفْر ، ولِولَد البَقرة اليَعْفُور . يقال : أَعْفَر ويَعْفُور ، وأَخْضَر ويَخْضُور ، ورُوي هذا الخبر عن أبي هُرَيرة فقال : « دمٌ بيضاءَ أحبُّ إلى الله من دم سودَاوَيْن »

☆ وقال أبو سليمان في حَديث النبي صلى الله عليه : « أَنّه كتب لوائل بن حُجْر : من محمد رسول الله إلى المُهَاجِربن أبو أُميَّة أَنَّ وائلا يُسْتَسْعَى ويترفَّلُ على الأَقْوال حيث كانوا من حَضْرَمَوْت » ، وكتابا آخر لأَقوال شَبْوَةَ [2] بما كان لهم فيها من ملْكٍ وعُمران ومَزاهِر ، وعُرمَان ، ومِلحٍ ، [ومَحْجِر] [3] وما كان لهم من مالٍ بحَضْرَمَوْت أعلاها وأَسفلها [4] من الجِوارِ والذِّمَّة ، اللهُ لهم جارٌ ، والمؤمنون أَنصارٌ إن كُنَّا [5] صادقين . وكتابا آخر إلى الأَقْوال العَباهلة : لاشِغارَ ولا وِرَاطَ ، لكُلّ عَشَرةٍ من السَّرايا ما يحمل القِرابُ من التمر » [6] .

---

(١) الديوان / ١١٣ .

(٢) ح : شنوه « تصحيف » .

(٣) ساقطة من ح .

(٤) ح : « وأوسطها » .

(٥) س : « إن كانوا » . والمثبت من ت ، م ، ح .

(٦) الفائق (أبو) ١ / ١٤ وجاء فيه : الأقوال : جمع قيل ، وأصله قيّل فيعل من القول ، فحذفت عينه واشتقاقه من القول كأنه الذي له قول : أي ينفذ قوله . والعباهلة الذين أقروا على ملكهم لا يُزالون عنه . والشغار : أن يشاغر الرجل الرجل ، وهو أن يزوّجه أخته على أن يزوجه هو أخته ولا مهر إلا هذا ، والوِراط : خِداع المصدّق ، بأن يكون له أربعون شاة ، فيعطي صاحبه نصفها لئلا يأخذ المصدق شيئاً ، مأخوذ من الورطة ، وهي في الأصل الهُوَّة الغامضة ، فجعلت مثلا لكل خطة وإيطاء عَشوة ، وقيل : هو أن يزعم عند رجل صدقة وليست عنده فيورِّطه .

هذا حديث يرويه محمد بن حُجْر بن عبد الجبار بن وائل بن حُجْر الحضرميّ ، [عن عمه سعيد بن عبد الجبار ، عن أبيه عبد الجبار بن وائل ، عن أمه ، عن وائل بن حُجْر] [1] ، حدَّثنيه غَيْرُ واحد من أصحابنا ، منهم القاسم بن محمد ، قال : حدثنا الهَيْثَم بن كليب ، ناأبو حاتم الرّازي ، نامحمد بن حُجْر بن عبد الجَبّار .. الحديث بطوله .

قوله : يُسْتَسْعَى : أي يُولَّى أَمرَ الصدقات ، ويقال للمصدِّق السَّاعِي ، قال الشاعر :

يأأيها السَّاعي على غَيْر قَدم

وقوله : يترفَّل معناه يترأسُ . قال ذو الرُّمَّة :

إذا نَحن رفَّلْنَا امرأ ساد قَومَه وإن لم يكن من قبل ذلك يُذْكَرُ [2]

ويروى : رَقَّلنا « بالقاف »

واختلفوا في تفسير هذه الأسماء ، فقال لي كُعَيْدَنَةُ بن مِرْفَد ، رجل من أهل اليمن ، إنها بلاد من حَضْرَمَوْت أَقطَعَها النبي صلى الله عليه إيّاهم ، وقال لي : أنا أعرف مَحْجِر : وهي قَريةٌ معروفة فيها . وقال لي غيرهُ من أهل حَضْرموت : بل هو المَحْجِنُ . [والاحتجانُ : الاحتظار [3] للشَّيء . وقال أبو عَمْرو : هو المَحْجِر ، وهو الحديقة ، والمحاجِرُ : الحدائِقُ ، وأَنْشَد للبيدٍ :

بَكَرتْ بـه جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ تُروي المحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ] [4]

[قال : ومحاجِرُ النَّخل : حَظَائِرُ تُتَّخَذُ حولَها] [5]

---

(١) ساقط من ت ، والمثبت من م ، س ، ط ، ح .

(٢) اللسان (رفل) والديوان / ٢٣٨ برواية : « إذا نحن سوّدنا . . » والفائق (أبو) / ١ / ١٤

(٣) م : « الاحتضار » .

(٤) ساقط من ط . والبيت في شرح الديوان / ١٢٢ .

(٥) ساقط من ح .

فأما المَحْجَر - بفتح الجيم - فهو المُحَرَّم[1] ، من الحَجْر ، قال حُمَيْد بن ثور :

فهممتُ أن أَغْشَى إليهـــا مَحْجَراً ولَمِثْلُهـا يُغْشَى إليهـا المَحْجَرُ[2]

قال الحَضْرميّ : فأما العُرمان فإنه يريد المزارع ، قال : والعَرِيمُ : مايُرفَع حول الدَّبْرة ، ويجمع على العُرمان . قال : والعُرْمَةُ أيضا : الكَديسُ : وهو حَصِيد الزرع إذا دُقَّ قبل أن يُذَرَّى . يقال : نصب فلان عُرْمَتَه / وهو [٤٦] أن يجمَعَها فيجعلها هَدَفاً[3] لوَجْه الريح .

وأَمَّا العَرمَةُ فهي المُسَنَّاةُ . قاله أبو عُبَيْدةَ ، قال : ويُجمَع على العَرِم ، ومنه قوله تَعالَى : ﴿ فأَرسَلْنا عليهم سَيْلَ العَرِم ﴾[4] . وأنشد لأبي سُفيان بن الحارث .

فمـــزَّقهم ربُّهم في البِـــلا دِ وغَرَّق فيهـــا الـزُروعَ العَرِمْ

قال : والمَزاهِر : الرِّياض ، وسُمِّيت مَزاهر ؛ لأنها تجمع أَصنافَ الزَّهْر والنّبات . يقال : روضة مُزهِرَةٌ ، إذا خرج أزاهيرُها ، وجمعها مَزاهِرُ ، ويقال : ازْهَارَّ النَّبتُ ، قال كُثَيِّر :

سَقَى مُطْفِئاتُ المَحْل جَوْداً وديمَةً عِظـامَ ابنِ ليلى حيث كان رَمِيمُها
فـأمرعَ منهـا كلّ وادٍ وتَلْعَـةٍ سوائِلُ خُضْرٌ ، مُـزْهَئِرٌّ عَمِيمُها[5]

---

(١) م : « المحرم » على وزن مَفْعَل كمقعد .

(٢) الديوان / ٨٤ ، واللسان (حجر) ، والكامل / ٤١٤ .

(٣) كذا في ، س ، ح . وفي هامش س ، م ، ت : « هَدَما » .

(٤) سورة سبأ : ١٦ .

(٥) لم أقف عليها في ديوانه ط دار الثقافة ببيروت . وفي الديوان قصيدة على الوزن والقافية وليس فيها هذان البيتان .

يريد مُزْهارٌ ، فهَمَز لئَلا يَلْتَقِى السَّاكِنان ، وكان الأَعْمش يَقْرأ : ﴿ مُدْهَأَمَّتان ﴾ [1] وقرأ أَيُّوب السِّخْتِياني : ولا الضَّأَلِّين ، أنشدني أبو عُمَر ، عن ثَعْلب :

ياقومِ إني قَدْ رأَيتُ عَجَبَا حِمارَ قَبّان يسُوقُ أرنَبَا

خاطِمَها زَأَمَّها أن تَهْرُبا [2]

يريد زَامَّها من الزِّمام فهَمَز لئَلاَّ يَلتَقِى السَّاكِنان .

والعَباهِلُ : المُلوكُ . وقد فَسَّره أبو عُبَيْد [3] ، وفَسَّر قولَه : « لاشِغَارَ ولا وِرَاطَ » [4] .

وأما قوله : ما يَحمِل القِرابُ من التَّمر ، فإن الرِّواية هكذا ، جاءَتْ بالباء ، ولا موضِعَ للقِراب ها هنا . إنما القِرابُ قِرابُ السَّيفِ . وأُرَاهُ القِرافَ بالفاء جمع قَرْف ، وقد يجمع أيضاً على القُروف ، وهي أوعية من جلود يُحمَل فيها الزَّادُ للأَسفار ، قال الشاعِرُ : [هو مُعقِّر بن حِمار البارِقيّ] [5]

وذُبيانِيَّةٍ وصَّت بنيها بأن كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ .

والمعنى أنَّ عليهم أن يُزَوِّدوا السَّرِيَّةَ إذا مرّت بهم لكل عشرةٍ منهم ما يُحمَل في مِزْوَدٍ .

---

(١) سورة الرحمن : ٦٤ .

(٢) اللسان (زمم) و (قبن) برواية : « أن تَذْهَبا » بدل : « أن تَهْرُبا » .

(٣) انظر كتابه ١ / ٢١٢ .

(٤) كتابه ٣ / ١٢٨ .

(٥) من ح ، والبيت في التاج (قرطف) وعزاه لمعقّر البارقي . واقتصر اللسان على الشطر الثاني ، ولم يعزه .

وقوله : إلى المهاجر بن أبُو أُميّة ، فقد كان حَقُّه في الإعراب أن يُقالَ : ابنُ أَبي أُمَيَّة ، لأنه مضاف إلى أبيه ، ولكن لاشْتِهاره تُرِك على حالِه ، كما قيلَ : علي بن أبو طالب .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا العَبَّاس الدُّوريّ ، نا يَحْيَى بن مَعين [(١) قال : كان إسماعيل بن أبي خالد يقول : حدثنا قيس بن أَبُو حَازِم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه ذكرَ قِصَّةَ الدَّجَّال التي حكاها ، عن تَميم الداريّ ، عن ابن عَمٍّ له ركِب البَحْر ، وأنه رَآه في جزيرة من البَحْر مُكَبَّلاً بالحديد بأزورَة ، ورأى دابَّةً يُواريها شَعرُهَا فقالوا : ما أَنْتِ ؟ قالت : أَنَا الجَسَّاسَةُ »(٢) .. في حديث فيه طول .

حدثناه أبو علي الصَّفَّار ، نا الحسن بن مُكرم ، نا إسماعيل بن عُمَر أبو المُنْذر ، نا قُرَّةُ(٣) بن خالد ، عن سَيَّار أَبي الحكم ، عن الشَّعْبيِّ ، عن فاطمةَ بنتِ قَيْس ، عن النبي صلى الله عليه .

قال أبو عَمْرو : واحد الأَزْورَة زوارٌ ؛ وهو حبل يُجعَل بين التَّصدير والحقَب ، ويُدعَى ذلك الحبل أيضاً الشِّكال . يقال : شكلت عن البعير ،وهو أن تَجْعَل بين الحقَب والتَّصْدير خَيْطاً ، ثم تَشُدَّه لكيلا يدنو الحَقَبُ من الثِّيل ، والمعنى أنه رآه وقد جُمِعت يَداه(٤) إلى صدره / فَشُدَّت هناك . [٤٧]

---

(١) سقط من ح من هنا نحو أربع صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٢) أخرجه مسلم ٤ / ٢٢٦١ وأبو داود ٤ / ١١٨ وابن ماجة ٢ / ١٣٥٤ وأحمد ٦ /٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ وغيرهم .

(٣) ط : « قروة بن خالد » وفي التقريب ٢ / ١٢٥ : قُرَّة بن خالد السدوسي البصري ، ثقة ضابط « ت : ١٥٥هـ »

(٤) س ، ط : « يده » .

والزِّيارُ أيضاً كاللَّبَبِ للدَّابَّة ، والشَّيءُ الذي يَشُدّ به البَيْطارُ جَحْفَلَةَ الدَّابَّةِ إذا أراد بَزْغَها يُسَمَّى أيضاً زِياراً ، ويقال : إن هذه الدَّابَّةَ إنما تُدعَى الجَسَّاسة ؛ لأَنَّها تُجَسِّسُ الأَخبارَ للدَّجّال .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بِشْر بن موسى ، نا الحُمَيْديّ ، نا سفيان ، ثنا مُجالِد ، عن الشَّعْبِيّ ، عن فاطمة ، عن النبي صلى الله عليه : « أَنَّ تَمِيماً الدّاريّ حدَّثَه ، عن ابن عَمٍّ له ركِبَ البَحرَ » وذكر الحَديث :

قال : ورأى الجَسَّاسة دابَّةً أَهدبَ القِبالِ ، يريد كَثْرَة الشَّعَر في قِبالِها ، وهو النَّاصيَةُ ، والعُرْفُ ونحوُه ، ونحو ذلك من مُقَدَّمها . وقُبالُ الشَّيءِ وقُبْلُه : ما استَقْبَلَك منه ، ومنه قِبال النَّعْل ، وهو زِمامُها [ورُوِيَ عن عبد الله بن عَمْرو أنه قال : الدَّابةُ الهَلباءُ التي كلمت تميماً ، هي دابَّةُ الأرض التي تُكَلِّمُ الناسَ][1] وفي رواية أخرى أَنَّه قال لهم : أخبروني عن نَخْل بَيْسَان ، هل أَطْعَمَ ؟ قالوا : نَعَم . قال : فأَخبروني عن حَمّةِ زُغَر ، هل فيها مَاءٌ ؟ قالوا : نعم تتدفَّقُ جَنَبَتَاها .

قوله : أَطْعَم ، معناه أَثْمَر ما يُطْعَم . والحَمَّةُ : العَيْن ، وهي حَمَّة زُغَر معروفة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله ليه : « أَنَّ رجلاً أَحْبَنَ أَصاب امرأةً ، فَسُئِل فاعترف ، فأَمَر به النبي صلى الله عليه فجُلِد بأُثكولِ النَّخْل »[2].

حدثناه الأصمّ ، أنا الربيع ، نا الشافعي ، أنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد

---

(١) ساقط من ت ، وهو في س ، م ، ط .

(٢) أخرجه الشافعي في مسنده : انظر بدائع المنن ٢ / ٢٨٨ .

وأَبي الزِّنادِ كلاهما عن أبي أُمامَة بن سَهْل بن حُنَيْف قال أحدهما :أَحْبَن ، والآخر :مُقْعَد . وقال أحدهما : أُثْكُولٌ ، وقال الآخر : إثْكالٌ .

الحَبَنُ : نُتوءُ البَطْن وانْدحاقُه لمرض .والأَحْبَن : الذي به دَاءُ السَّقْي . قال رؤبة :

فَباتَ ذُوالدَّاءِ انتفاخَ الكَوْدَنِ يَحْكِي من الغَيْظِ زفِيرَ الأَحْبَن [1] .

ويقال : إنما سُمِّيت أُمّ حُبَيْن لنُتُوء بطنها .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، ثنا عباس الدُّوريّ ، نا يحيى بن مَعِين ، نا الأصمعي : أَنَّ رجلاً تَجَشَّأَ في مجلس فقال له رجل : دَعوتَ على هذا الطَّعام أحداً ؟ فقال : لا . قال : فجعله الله حَبَناً وقُداداً .

قال الأصمعي : القُدادُ : وَجَعٌ في البطن . قال أبو عَمْرو : العِلَّوْصُ والعِلَّوْزُ جميعاً : الوجَع الذي يقال له اللَّوَى . يقال من ذلك اعْلَوَّصَ ، واعْلَوَّزَ إذا اعْتَراه ذلك .

والأُثْكُول والإثْكَالُ لغتان في العِثْكال والعُثْكُول ؛ وهو الشِّماخُ من شَمَاريخ العِذق . قال الشاعر :

طَويلَةُ الأَقْناءِ والأَثَاكِل [2] .

ويقال : العِثْكالُ : الإهانُ ما دام رَطْباً ، فإذا يَبِس فهو العُرجُون ، والعَيْن قد تُبَدل همزةً لقرب مخارجها وكذلك الهَمْزَةُ تُبدَل عَيناً كقول الشاعر :

---

(١) الديوان / ١٦٤ .

(٢) اللسان (ثكل) .

فما أُبالي إذا ما كُنتِ جارَتنا عَلاَّ يُجاوِرَنا إلاّكِ دَيَّارُ [1]

يريد ألاَّ .

وقال آخر :

ألم تَعْلَمي عَلاَّ يَرُدّ مَنِيَّتي قُعُودِي ولا يُدنِي المماتَ رَحِيلي

[٤٨] ـ / وفي الحديث من الفقه أَنَّ المريضَ إذا وجب عليه الحدُّ ، وكان مَرَضُه مِمَّا لايُرجَى له بُرْء أُقِيم عليه الحَدُّ بالضَّرب الخَفِيف بالإثْكالِ ونحوِه ، وإن كان مما يُرجَى بُرؤُه انْتُظِر به حتى يَبْرأ ، فيُقام عليه الحَدُّ بالضَّرب الموجِعِ ، وكذلك إن كان في البَردِ الشديد والحَرِّ المُفرِط اللَّذين يُخافُ معهما التَّلَفُ ، وأمّا إذا وجب عليه الرَّجْم فلا نَظِرةَ في أمره ؛ لأنه إنما يُرادُ به التَّلفُ ، فلا وجه للاستِينَاءِ به ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « أهلُ المعروف في الدنيا أَهلُ المعروف في الآخرة »[2] .

هذا حديث مشهور ، وتفسيره على وجوه منها : أَنَّ مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَه في الدنيا أناله الله معروفه في الآخرة . ومنها أن يُرادَ بالمعروف خصوصا الشَّفاعة في المذنبين وذَوِي الزَّلاّت التي لاتَبلُغ الحدودَ . يَقول : مَنْ تَشَفَّع[3] للنّاس في الدنيا شَفّعه الله في المُذنِبين في الآخرة ، فيكون وَجِيهاً عند الله ، كما كان وَجِيهاً عند خلقه . وقد رُوي هذا الوجه عن بعض السَّلَفِ .

---

(١) الخصائص ١ / ٣٠٧ ، ٢ / ١٩٥ وخزانة الأدب للبغدادي ٢ / ٤٠٥

(٢) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ١ /٢٦٢ وقال : رواه الطبراني عن سلمان ، وأبو نعيم عن أبي هريرة .

(٣) س ، ط : « يشفع » .

ومن هذا الباب حديثُ أبي موسى الأشعري أَنَّ رسول الله صلى الله عليه قال : « اشْفَعُوا إليَّ فَلْتُؤْجَرُوا ، ولْيَقْضِ الله على لسان نَبيِّه ماشاء »[1].

وفيه وجه آخر ذكره أبو العباس ثعلب قال : سألتُ ابنَ الأعرابيّ عن هذا ، فقال : يُروَى عن الشَّعْبيّ أنه قال : يأتي أصحابُ المعروف في الدنيا يومَ القيامة فيُغْفَرُ لهم بمعروفهم ، وتبقى حَسناتُهم جامَّة فَيُعْطَونها لَمَنْ زَادَت سَيِّئَاتُه على حَسَناته ، فيغْفِرُ له ربُّه عَزَّ وجَلّ .

والمعروف : كل ماتَعرِفه النُّفوسُ وتَسْتحْسِنه العُقولُ من مكارم الأَخلاق ومحاسِن الشِّيَم ، وهي التي كانت لم تَزَل مُسْتَحْسَنَةً في كل زَمان وعند أهل كل ملَّة ، فلا تَزال كذلك لايَجري عليها النَّسْخ ولايجوز فيها التَّبْديل . وإلى هذا أشار النبي صلى الله عليه بقوله : « إنَّ ممَّا بَقِي من كلام النُّبُوَّة الأُولَى : إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنع ماشئت »[2]. يُريد أن الحياءَ لم يَزَلْ مُسْتَحْسَناً في شرائع الأنبياء الأَوّلين ، وأنه لم يُرفع ولم يُنْسَخْ في جملة ما نُسِخَ من شرائعهم .

وقوله : فاصْنَع ما شئتَ فيه وجهان : أحدهما أن يكون معناه إخبارا ؛ كأَنَّه قال : إذا لم تَسْتحْيِ صَنَعْت ما شئْت : أي أَتيتَ مايَقْبُح ولم تَسْتَحْي ولم تُبال به ، وإلى هذا أو نحوه أشار أبو عُبَيد[3].

ووجه آخر ، وهو أَنْ يكون معناه اصنع ماشئت من أمرٍ لايُسْتَحْيَا منه : أي مايُسْتَحْيَا منه[4] فلا تَفعلْه .

[وفيه وجه ثالث ، قاله أبو العباس ثعلب ، وهو أن يكون معناه الوعيد ، كقوله : ﴿ اعْمَلُوا ماشِئْتُم ﴾][5] ومن المعروف حديث أبي تَميمة

(١) أخرجه البخاري ٢ / ١٣٤ ، ومسلم ٤ / ٢٠٢٦ ، وأبو داود ٤ / ٣٣٤ وغيرهم .

(٢) أخرجه البخاري ٤ / ٢١٥ ، وأبو داود ٤ / ٢٥٢ ، وابن ماجة ٢ /١٤٠٠

(٣) غريب الحديث ٣ / ٣١

(٤) ح : « لا يستحيا به : أي ما يستحيا منه فلا تفعله » .

(٥) من م ، ت . والآية في سورة فصلت : ٤٠

الهُجَيْمِيّ[1] ،حدثناه إسماعيل الصفار ،نا الدّوريّ نا عُبيد الله بن موسى ،نا إسرائيل ،عن أبي إسحاق ، عن أبي تميمة : « أنَّ أعرابيًّا أتَى النبيَّ صلى الله عليه فقال : أَوْصِنِي ، فقال : أُوصيك أن لاتَسُبَّ الناسَ ، ولا تَزْهد[2] في معروف ، وإن استَسْقَاكَ أَخُوك من دَلْوِك فَصُبَّ له ، والْقَه وَوَجْهُك مُنْبَسِطٌ إليه »[3].

وفي غير هذه الرواية من طريق الجُرَيْريّ ، عن أبي السَّلِيل ، عن أبي تَميمة ، قال / : « سألتُه عن المعروف فقال : لاتَحقِرَنَّ شَيئاً من المعروف ولو [٤٩] بِشِسْع النَّعْل ، ولو أن تُعطِي الحَبْلَ ، ولو أن تُؤْنِس الوَحْشَانَ »[4]. قوله : تُؤْنِسُ الوَحْشَان فيه وجهان : أحدهما : أن تَلْقَاهُ بما يُؤنسه من القَولِ الجميل ، وإنما هو فَعْلان من الوَحْشَةِ . يقال : رجل وَحْشَان من قوم وَحَاشَى . والوجه الآخر أنه أُريد به المنقطع بأرضِ الفَلاة المستوحِش بها ، تَحْمِلهُ فتُبَلِّغُه المكانَ الآنِسَ الآهِل ، والأول أَشْبَه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أَنَّه كُفِّن في ثوبين صُحَارِيَّيْن وثَوْب حِبَرةٍ »[5].

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِي ، عن عبد الرزاق ، عن الثّوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه .

---

(١) ح : « الهجمي » . وفي التقريب ٢ / ٤٠٣ : أبو تميمة ، بزيادة هاء ، الهُجَيْمِيّ ، بجيم مصغرا ، اسمه طريف بن مجالد .

(٢) ت : « ولا تزهدّن » .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٦٥ ، ٥ / ٦٤ ، ٢٧٧ . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١ / ٨٢ بنحوه .

(٤) أخرجه أحمد ٣ / ٤٨٣ .

(٥) مصنف عبد الرزاق ٣ / ٤٢١ .

الصُّحْرَةُ : حُمْرةٌ خَفِيَّة كالغُبْرة . يقال : ثَوبٌ أَصحَرُ وصُحَارِيّ ، ومُلاَءَةٌ صَحْراءُ وصُحارِيَّة . وقال بعض أهل اللغة : الأصحَرُ : ما كان لونُه لونَ الصَّحراء من الأرض . قال الأصمعي : الأَصْحَرُ : قريب من الأصهب . ويقال : إنَّ الصُّحارِيَّ مَنْسوبٌ إلى صُحار ؛ وهي قرية باليمن .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا القاسم بن نصر المُخرَّمِيّ ، نا محمد بن كثير العَبْديّ ، نا هَمَّامٌ ، عن قتادة ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هُرَيْرة قال : كُفِّن رسول الله صلى الله عليه في رَيْطَتَيْن ، وبُردٍ نَجرانِيٍّ[1] .

وروي عن ابن عباس أنه قال : « كُفِّن رسول الله صلى الله عليه في حُلَّةٍ حمراء ، وقَميصِه الذي مات فيه »[2].. ورُوِي عن عائشة : « أنه كُفِّن في ثلاثة أثواب بيض سَحُولية »[3] . وهي المقصورة ، من قولك سَحَلْتُ الشيءَ بالمِسْحَل ، كما تقول : بردتُه بالمِبْرَدِ . ويقال : سَحُولٌ : موضع باليمن ، نُسِبت إليه الثِّياب ، وهذا أصح الأخبار لأنها أعلم بباطن أمره ؛ إذ كان قد حُجب عنه الناسُ ووليَه نساؤه وأَهلُ بَيتِه ، وقد مات صلى الله عليه في بيت عائشة وفي حِجْرها ، ودُفِن في حُجْرتها ، لم يَخْفَ عليها شيءٌ من أمره ، ويشبه أن يكون - والله أعلم - لَمّا مات سُجِّي ببُردٍ ، فَمَن رآه مُسَجًّى به ظَنَّ أنه قد كُفِّن فيه .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهرِيّ ، عن أبي سَلَمة : « أَنّ أبا بكر أَتَى البيتَ الذي تُوفِّي فيه النبي صلى

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٢٣ وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح . وأخرجه عبد الرزاق ٣ / ٤٢٠ مرسلا .

(٢) أخرجه أبو داود ٣ / ١٩٩ ، وابن ماجة ١ / ٤٧٢ بنحوه .

(٣) أخرجه البخاري ٢ / ٩٧ ومسلم ٢ / ٦٤٩ ، ٦٥٠ والنسائي ٤ / ٢٥ وغيرهم .

الله عليه ، فكشف عن وجهه بُردَ حِبَرةٍ ، ثم أكبَّ عليه فَقَبَّله[1] » . وقد جاء عن عائشة ما رفع الإشكالَ في هذا الباب .

أخبرنا ابنُ داسةَ ، نا أبو دَاود ، نا أحمد بن حنبل ، نا الوليد بن مُسْلِم ، ثنا الأوزاعيُّ ، نا الزُّهري ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : « أُدرِجَ رسولُ الله صلى الله عليه في ثوب حِبَرةٍ ، ثم أُخِّر عنه »[2] .

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه شَكا عَبدَ الله بنَ أُبَيّ إلى سعدِ بن عُبادة ، فقال : يا رسول الله اعفُ عنه ، فوالذي أنزلَ عليك الكتابَ ، لقد جاء اللهُ بالحقّ ، ولقد اصطلح أهلُ البَحْرة على أن يُعَصِّبُوه بالعِصابَة ، فلمّا ردّ الله ذلك بالحق الذي أعطاكَ شَرِقَ بذلك »[3]

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن زياد السُّرِّيّ ، نا إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عَتِيق ، عن ابن شهاب ، عن عروةَ ، عن أُسامةَ بن زيد .

قوله : أهلُ البَحْرة ، يُريد أهلَ المدينة ، قال / الأُمويّ : البَحْرةُ : [٥٠] الأرضُ ، والبَلْدَةُ . يقال : هذه بَحْرَتُنَا : أي بَلدَتُنا . وقال ابنُ ميّادَةَ :

ورَبْعٍ مُحِيلٍ تَلعبُ الريحُ فوقَه ... قديماً عَهِدْنا أَهلَه منذ أَعْصُرِ

كأنَّ بَقَاياه ببَحْرةِ مالكٍ ... بَقِيَّةُ سَحْقٍ من رِداءٍ مُحَبَّرِ

وقوله : يُعَصِّبوه : أي يسوِّدوه . والسَّيِّد المُطاع يقال له المُعَصَّب ، لأنه

---

(١) أخرجه عبد الرزاق ٣ / ٥٩٦ .

(٢) سنن أبي داود ٣ / ١٩٨ ، ومسلم ٢ / ٦٥٠ بنحوه .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب ، باب كنية المشرك ٨ / ٥٦ ـ ٥٧ ، وأخرجه مسلم في الجهاد ٣ / ١٤٢٢ .

تُعَصَّبُ الأُمورُ برأسه ، والتاجُ عندهم للمَلِك ، والعِصَابةُ للسَّيِّدِ المُطاع في قومه ، وقد جَمَعَها هَوذَةُ بنُ عليٍّ الحَنَفِيّ فقال الأعشى يَذْكُرُه :

مَنْ يَرَهَـوْذَةَ يَسجُـــدْ غيرَ مُمْتَنـــعٍ إذا تعصّبَ فوق التَّـاج أو وضعـا [1]

ويقـال :لم يكن في مَعَـدٍّ مُتـوَّج غيرُه ،ويقـال للرئيس أيضـاً المُعَمَّم ،قـال الشاعر :

رأيتُـك هَرَّيت العِمامـةَ بعـدمـا رأيتُك حيناً حاسراً لم تُعَصَّب [2]

ويقـال : إنمـا سُمِّي الرئيسُ مُعَمَّما على مثـل مـا ذكرتُ من مَـذْهَبهم في تَسْمِيَتِه معَصَّباً . ويقال : بل سُمِّي مُعَمَّماً لأنه كان يعتَمُّ بعمامةٍ يُعرَف بها . وكان أبو أُحَيْحَة سَعيدُ بن العاص إذا اعتَمَّ لم يعتَمَّ قُرشيٌّ إعظاماً له .

وأنشدني بعضُ أهل الأدب قال : أنشـدنـا ابن الأنبـاري ، عن أبي العبـاس ثعلب :

إذا المرءُ أَثْرى ثم قـــال لقـومـــه أنـا السَّيِّـــد المُفْضَى إليـــه المُعَمَّمُ
ولم يُعطِهم مَـالاً أَبوا أن يسُودَهم وهـــان عليهم فَقْـــدُه وهـو أَظْلَمُ

وقولـه : شَرِق بـذلـك : أي غَصَّ بـه ، ويقـال : غَصَّ الرجلُ بـالطعـام ، وشَرِق بالماء ، وشَجِي بالعَظْم ، قال الشاعر :

يَحكي سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

ومن هـذا حـديثُ عبـد الله بن السـائب أخبرنـاه محمـد بن المَكّي ، نـا الصـائـغ ، نـا سعيـد بن منصـور ، نـا سفيـان ، عن ابن جُرَيْـج ، عن ابن أبي مُلَيْكَة ، عن عبد الله بن السائب : « أن رسول الله صلى الله عليه صَلَّى الصُّبحَ

---

(١) الديوان / ١٠٨ برواية : « من يلق هوذة يسجد غير مُتئب »

(٢) اللسان (عمم ، عصب) والبيت للمخبل في الزبرقان .

بمكة ، فقرأ سورة المُؤمنين [1] فلما أتى على ذكر عِيسَى وأُمِّه أخذته شَرِقَة فركع » [2] يريد أخذته سَعْلةٌ فَعِيَ بالقراءة .

ومن هذا أيضاً حديثه الذي يُروَى في تأخير الصلاة إلى شَرَق الموتى . قال ابن الأعرابي ، هو من شَرَقِ المَيِّت بريقه عند خروج نَفْسِه ، فَشَبَّه ما بَقِي من الوَقْت بما بقي من حياة الشَّرِق بروحه . قال غيره : شَرِقَت نَفسُ الميِّت إذا زهَقَت ، وشَرِقَت الشَّمس إذا غابت ، وشَرِقَت إذا بَدت ، وأشرقت إذا أضاءت .

فأما حديثه الآخر أنه قال : « دخلتُ الجَنَّةَ فسمعتُ نحمَةً من نُعَيم » [3] . قال ابن أبي خَيْثَمَةَ : قال مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيّ فسُمِّي النَّحَّام ، فإن النَّحْمَةَ والنَّحِيمَ صوتٌ من الجَوْفِ ، قال رؤبة :

بَيَّض عَيْنَيْه العَمَى المُعَمِّى من نَحَمان السيِّد النِّحَمِّ [4]

[وقال آخر :

مالك لا تَنْحَمّ يا رَواحهْ إن النَّحِيمَ للسُّقَاةِ راحَه] [5]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : أتاني جبريلُ عليه السلام ليلةَ أُسْرِي بي بالبُراق ، فقال : اركب يا مُحَمَّد ، فدنَوتُ منه لأركبَ فأنكرني ، فَتَحَيَّا مِنِّي » [6] .

---

(١) م ، ط : « المؤمن » .
(٢) أخرجه مسلم في المساجد ١ / ٣٧٨ ، ٣٧٩ في حديث طويل رقمه (٢٦) .
(٣) أخرجه ابن ماجة ١ / ٢٦٩ والبخاري ١ / ١٨٦ ومسلم ١ / ٣٢٦ وغيرهما بسياق آخر .
(٤) ت ، م : « من نحمان الحسد النَّحمّ » وهو في الديوان / ١٤٣ .
(٥) من م ، ت . والرجز في الأساس واللسان وتهذيب اللغة (نحم)
(٦) الفائق (حيا) ١ / ٣٤١ والنهاية (حيا) ١ / ٤٧٢ .

حدثنيه أحمد بن محمد بن سَهْل ، نا محمد بن الرَّبيع الجيزي ، نا يونُس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وَهْب ، أخبرني عبد الرحمن بن سلمان[1] ، عن عمرو مولى المطلب ، عن بعض آل عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر .

[٥١] قوله : تَحَيَّا مِنّي إنما هو / تَحوَّى منّي ، أبدل الواوَ ياءً . والتَّحَوِّي : أن يَلْتوِيَ ويَسْتَدير[2] ، ويقال : إنما سُمِّيت الحَيَّةُ لتحوِّيها ، يقال : حَوِيت الحَيَّةُ تَحْوَى إذا استدارت ، ويقال : بل سُمِّيَتْ حَيَّةً لِطُول حَياتِها ، وهي فيما يقال طَوِيلَةُ الحياةِ ، ويقال : إنها من أطول الحيوان ذَماءً

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه كان إذا اغْتَسَل دَعَا بشيء نحو الحِلابِ »[3] .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا محمد بن المُثَنَّى ، نا أبو عاصم ، عن حَنْظَلَةَ ، عن القاسم ، عن عائِشَةَ .

الحِلابُ : إناءٌ يَسَعُ حَلْبَةَ ناقةٍ ، وهو المِحْلب « بكسر الميم » . فأما المَحْلَب « بفتح الميم » فهو الحَبُّ الطيِّب الرِّيح . قال الشّاعر :

وقَبرٍ تجـــــــاوزْتُ نَكْراءَه ... صُـــــدودَ الهِـــزَبْرِ عن الثَّعلب
ولـو شِئتُ بـالرِّيـح أَذْرَيتُـه ... كطَحْن الرَّحـــا حَبَّـــةَ المَحْلَب

---

(١) ت : « عن سلمان : عمرو مولى المطلب » .

(٢) في النهاية (حيا) ١ / ٤٧٢ « ولا يخلو إما أن يكون مأخوذا من الحياء على طريق التمثيل ؛ لأن من شأن الحيي أن ينقبض ، أو أن يكون أصله تحوّى ؛ أي تجمّع ، فقلب واوه ياء ، أو يكون تفيعل من الحيّ وهو الجمع كتحيز من الحوز .

(٣) أبو داود في الطهارة ، باب الغسل من الجنابة ١ / ٦٣ ومسلم في الحيض ، باب صفة غسل الجنابة ١ / ٢٥٥ وغيرهما .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه صلَّى صلاةً فقال : إن الشَّيطانَ عَرَض لي يَقْطَع الصَّلاة عليَّ ، فأمكنني الله منه فَذَعَتُّه »[1] .

حدثنيه خَلَف بن محمد الخَيّام ، نا إبراهيم بن مَعْقِل ، نا محمد بن إسماعيل الجُعْفِيّ ، حدثني محمود بن غَيْلان ، نا شَبابَةُ ، نا شُعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هُرَيْرة .

قوله : ذَعَتُّه ، يريد خَنَقْتُه ، أخبرني أبو عمر ، أنا ثعلب ، قال : يقال : ذَعَتُّه ، وسَأَتُّه ، وسأَبتُه بمعنى خَنَقْتُه وأنشدنا :

ولا تـــزالُ بَكْرَةٌ تَغَّـــــارَه يَسْـــأَبُهـــا بحَبْلـــهِ عُمَـــارَه

قال : وأخبرنا أبو العباس ، عن عُمَرَ بن شَبَّةَ ، عن الأصمعيّ ، قال : كان عندنا رجلٌ يَشْتُم أبا بكر وعُمَرَ ، فرأى في المنام عمرَ بن الخطاب ، فَذَعَتَه عُمرُ ذَعْتَةً ، فأَصْبَح الرجلُ وقد لَوَّثَ فِراشَه ، وجاءنا تائباً .

حدثني محمد بن الطَّيِّب المروزي ، نا عَلْيَك[2] الرّازي ، نا الهَيْثَم بن مروان ، نا محمد بن عيسى بن سُمَيْع : سمعتُ الوضين بنَ عَطَاء يقول : مَرَّ رجل برجل وهو يَخْنُق أباه في أصل شجرة ، فأراد أن يُخَلِّصَه ، فقال له آخر : لا تفعل ، فوالله لقد رأيتُ هذا يَذْغَتُ أباه في أصل هذه الشجرة ، هكذا قال المَرْوَزيُّ : يَذْغَتُ ـ بالغين المعجمة ـ وهو غلط ، والصواب يَذْعَتُ من الأول ،

---

(١) أخرجه البخاري ٢ / ٨١ ، ومسلم ١ / ٣٨٤ .

(٢) في المشتبه ٢ / ٤٦٩ : عليّ بن سعيد الرازي يعرف بعَلِيَّك ، والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير . وبعض الحفّاظ قيّده باختلاس كسرة اللام وفتح الياء وخفّف . قال ابن نقطة : وهذا عندي أصح ، وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الياء بل أهمل ذلك . وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء .

والذَّعْتُ أيضاً أن تُمَعِّكَ الرجلَ في التُّرابِ ، فأما الذَّعْطُ فهو الذَّبْحُ الوَحِيُّ . يقال : ذَعَطَه ، وسَحَطَه إذا ذَبَحه . قال الهُذَلِيُّ :

إذا وَرَدُوا مِصْرَهم عُجِّلُوا ... من الموت بالهِمْيَعِ الذَّاعطِ[1]

والهِمْيَع : الموتُ المُعَجَّل ، ويقال : الهِمْيَغُ بالغين أيضاً .

وفي الحديث من الفقْه أن العَملَ اليَسِير لايقطع الصَّلاةَ ، وفيه إباحة دَفْع مَنْ يَمُرّ بين يديك في الصلاة وقد قال صلى الله عليه : « فَقَاتِلْه فإنه شيْطان »[2] . يريد أن الشَّيطانَ يَحْمِله على ذلك . وفي بعض الأخبار : « فقاتِلْه فإنَّ مَعَه القَرِينَ »[3] .

وأخبرنا ابنُ داسةَ ، نا أبو داود . نا مُسَدَّد ، نا عيسى بن يونس ، ثنا هشام[4] بن الغَاز ، عن عمرو بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جَدّه « أن النبي ﷺ صلّى فجاءت بَهْمةٌ تَمُرُّ بين يَدَيْه ، فمازال يدارئها حتى أَلْصَق بطنَه بالجدار »[5] .

[٥٢] قوله / : يُدارئُها ، أراد يدافعها من الدَّرْءِ مهموزاً ، وليس من المداراة التي تجري مجرى الرِّفق والمُسَاهَلَة في الأمور . والبَهْمَةُ : السَّخْلَةُ ، والذكر والأُنْثَى فيه سواء . قال أبو زيد : يقال لأولاد الغنم ساعةَ تُوضَع من الضَّأْنِ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٩٠ وهو لأسامة بن الحارث الهذلي .

(٢) أخرجه مسلم وغيره . صحيح مسلم ١ / ٣٦٢ .

(٣) أخرجه مسلم وغيره أيضا . صحيح مسلم ١ / ٣٦٣ .

(٤) م : « هُشيم » وفي التقريب ٢ / ٣٢٠ : هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشيّ بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة الدمشقي مات سنة مائة وبضع وخمسين .

(٥) كذا في هامش س ، وقال : هو الصواب . وفي بقية النسخ : « بطنها بالجدار » . والحديث في سنن أبي داود ١ / ١٨٨ وأحمد ٢ / ١٩٦

والمَعز ، ذكرا كان أم أُنْثَى ، سَخْلة ، وجمعه سِخَالٌ ، ثم هي البَهْمَةُ ، للذكر والأنثى ، وَجَمعُها بَهْم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ جاريَتَيْن من بني عبد المطلب جاءتا تشْتَدَّان ، والنبي صلى الله عليه يُصَلِّي ، فأخذتا بركْبَتَيه ، فَفَرَعَ بينهما »[1] .

حدّثنيه عبد العزيز بن محمد ، نا ابن الجُنَيْد ، نا سُوَيْد ، نا عبد الله ، عن شُعْبَةَ . عن الحَكَم ، عن يَحْيى بن الجزَّار ، عن صُهَيْب : رجل من أهل البصرة ، عن ابن عباس .

قوله : فَرعَ بينهما ، يريد أَنه فَرَّق بينهما . يقال : فرعْتُ بين القوم إذا حَجزتَ بينهم ، وفرعْتُ الفرسَ إذا قَدَعْتَه باللِّجَام ، ويقال : أَفرعتُه بالألف ، وفَرعْت رأسَه بالعَصَا إذا علاه بها . وافْتراع[2] البِكْر ، وهو افتِضَاضُها ، وهو مأخوذ من الفَصْل بين الشَّيئين . ويقال : بل هو مأخوذ من إفراع اللِّجام الدَّابَّةَ ، وهو أن يُدْمِيَ فَاهَا . قال الأَعْشى :

صَدَدْتَ عن الأعداء يومَ عُبَاعِبٍ صُدُودَ المَذاكي أَفرعَتْها المساحِلُ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه مرَّ برجل نُغَاشٍ فَخَرَّ ساجِداً ، ثم قال : أَسألُ اللهَ العافِيَةَ »[4]

أخبرناه محمد بن هاشم ، ثنا الدَّبَريّ ، عن عبد الرّزاق ، أنا الثّوريّ ، عن جابر ،عن محمد بن علي .

النُّغَاشُ : القَصير النَّاقِص الخَلْق . قال النَّضْر بن شُمَيْل : رجل نُغَاشِيٌّ :

---

(١) أخرجه النسائي ٢ / ٦٥ .

(٢) ت : « وافراع البكر » .

(٣) م ، ط : « صدّت عن الأعداء » ، وهو في الديوان / ١٣٣ .

(٤) الفائق (نغش) ٤ / ٧ وفيه : وروى : « نعاشِيّ » وهو أقصر ما يكون من الرجال .

أي قَصير ، وقَلَطِيٌّ ، وهو فوق النُّغَاشِيّ . وسُئِل رجلٌ من أَئِمَّة أهل اللغة مِمَّن أدركناه عن تَفْسير هذا الحرف ، وكان قَصيرا ، فَظَنَّ أنّ السائلَ يعرِّض به فقال : هو أَقصَرُ منِّي ، ولم يَزِده[1] على ذلك .

ويقال لكل شيء من الطَّير والهوامّ إذا خَفَّ وتحَرَّك في مكانه قد تَنَغَّش . قال ذو الرُّمَّة يَصِف القُرادَ وأنها أحسَّت بوَطْء الإبل فَخَفَّت :

إذا سَمِعَت وَطْءَ المَطِيِّ تَنَغَّشَت حُشَاشَاتُها في غير لحمٍ ولادَمِ[2]

وروى الواقديُّ في إسناد له أَن محمد بن مَسْلَمَةَ الأنصاريّ قال : لما كان يومُ أُحُد ، فكان من القَتْل والجِراح في أصحاب رسول الله صلى الله عليه ماكان ، قال رسول الله صلى الله عليه « مَنْ يأتِيني بخبر سَعْد بن الربيع ؟ قال : فمررت به وَسط القَتْلى صَريعاً في الوادي فنَاديتُه ، فلم يُجِب ، فقلتُ : إنّ رسول الله صلى الله عليه أرسلني إليك ، قال : فَتَنَغَّش كما يَتَنَغَّش الطَّيرُ »[3] : أي تحرّك .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنّه أكل كَتِفاً مُهَرَّتَةً ، ثم مَسَح يَدَه بمسْحٍ ، ثم صَلَّى »[4] .

من حديث ابن الأصبهاني ، عن شِريك عن سِماكٍ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عبّاس .

قوله : مُهَرَّتة إنما هي المُهَرَّدَة ـ بالدّال ـ قال الكِسائيُّ : إذا أَنْضَجْت اللحمَ فهو / مُهَرَّد ، وقد هَرَّدْتُه ، وقد هَرِد اللحمُ إذا نَضِج ، قال : والمُهَرَّأُ مثله ـ قال أبو زيد : إذا شَوَيتَ اللحمَ قيل : خَمَطْتَهُ خَمْطاً ، وهو خَميطٌ ، فإن [٥٣]

(١) س ، ح : ولم يزد .
(٢) اللسان (نغش) ، والأساس (وطأ) ، والديوان / ٦٣٠ .
(٣) كتاب المغازي للواقدي ١ / ٢٩٢ وفيه : « فتنفس كما يتنفس الكير » .
(٤) الفائق (هرت) ٤/ ٩٩ ، والنهاية (هرت) ٥ / ٢٥٧ .

شويتَه حى يَيْبَس فهو كَشِيءٌ ، وقد كَشَأْتُه ، فإن جعلتَ اللحم على الجَمْر قيل : حَسْحَسْتَه[1]، فإن أدخلته النارَ ولم تبالغ في نُضْجِه قيل : ضَهَّبْتَه[2]، قال امرؤُ القَيْس :

نَمُشُّ بأعرافِ الجيادِ أَكُفَّنَا إذا نحن قُمنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ[3]

والأَنيضُ : اللَّحمُ غيرُ النَّضيج . يقال : أَنَضْتُ اللحم ، وأَنْهَأْتُه ، وأَنأْتُه ، وهو بيِّن النُّهُوءَةِ والنُّيوءَةِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : أنّه كان يُصَلِّي فيما بين العِشاء إلى أن يَنْصَدِعَ الفَجْرُ إحدَى عَشْرَةَ ركعةً ، فإذا سَكَبَ المُؤَذِّنُ بالأُولى من صَلاةِ الفَجْر قام فركع ركعتين خَفِيفَتَيْن[4]

حدَّثَنِيه عبد العزيز بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيْد ، نا سُوَيْد ، أنا ابنُ المبارك ، عن الأوزاعِيّ ، عن الزّهريّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائِشَةَ .

قال سُوَيْد : سَكَبَ يريد أَذَّنَ . السَّكْب : الصَّبُّ ، والدَّفْقُ ، وأصلُه في الماء يُصَبُّ ، وقد يُسْتَعارُ فيُسْتَعْمَل في القول والكلام ، كقول القائل : أُفْرِغَ في أُذُنِي كلامٌ لم أَسمَعْ مِثلَه ، وأَخَذَ فلان في خُطبةٍ فَسحلَها ، وما أشبه هذا من الكلام ، أنشدني الحسن بنُ خَلاَّد ، أنشدني ابن دُرَيْد :

لا تُفْرِغَنْ في أُذُنَيّ مِثْلَها ما يَستفِزُّ فأُرِيكَ فَقْدها

---

(١) س ، ط : « حشحشته » والمثبت من م ، ت . وفي القاموس (حس) : حَسَسْت اللحم : جعلته على الجمر كحسْحسْته .

(٢) س : « ضهيته » بالياء . وفي القاموس (ضهب) اللحم تضهيبا : شواه على حجارة محماة ، وشواه ولم يبالغ في نضجه .

(٣) الديوان / ٥٤ .

(٤) اخرجه أبو داود في الصلاة ٢ / ٣٩ رقم الحديث (١٣٣٦) بلفظ سكت المؤذن بدل سكب . وأخرجه أحمد في ٦ / ٨٣ .

إنِّي إذا السَّيفُ تَـولّى نَـدَّهـا لا أَسْتَطيع عنـد ذَاكَ رَدَّهـا [1]

وهـذا رجـل أُنشِـدَ شِعراً أعجبـه فقـام إلى البَرْك بسَيْفـه ، وهي الإبـلُ المَنَاخَةُ [2] ، فجعل يضربها [3] يميناً وشِمالاً يَعْقِرُها

وفي الحـديث : « وَيْـلٌ لأَقْماع القَـوْل ، وهم الـذينَ يَسْمَعُـون ولا يَعْمَلـون به » [4] . شَبَّه آذانهم بالأَقْمَاع يُصَبُّ فيها الكلامُ صَبَّ الماء في الإناء .

[ورواه بعضهم : « سكت بـــالأولى » : أي فَرَغ من الأذان ، فسكت عنه] [5]

☆وقـال أبـو سليمـان : في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أَنَّ بِـلالاً أتَـاه يُؤْذِنُه [6] بصَلاَةِ الغَدَاةِ ، فشَغَلت [7] عائِشَةُ بلالاً بأمر سألتـه عنـه حتى فَضَحـه الصُّبح فأَصْبَح جِدًّا » [8]

أخبرنـاه ابنُ داسـة ، نـا أبو داود ، نـا أحمـد بن حنبـل ، نـا أبـو المُغِيرة ، حدثني عبد الله بن العَلاء ، حدثني أَبو زِيادة : عبـد الله بن زيـادةَ الكِنْـدِيّ ، عن بلال .

قوله : فَضَحـه الصُّبْح : أي دهَمَتْـه فُضْحَـةُ الصُّبح ، والفُضْحَـةُ كالغُبْرةِ في

---

(١) ت : « بدّها » بدل « ندّها » .

(٢) ت : « المناضة » .

(٣) م ، ط : « فجعل يضرب » .

(٤) مسند أحمد ٢ / ١٦٥ ، ٢١٩ .

(٥) من ت ، م .

(٦) م : « يؤذّنه » من فعّل المشددة العين .

(٧) ت : « فشغلته عائشة بأمر سألته عنه حتى فضحه الصبح » .

(٨) سنن أبي داود ٢ / ٢٠ .

اللون ، وقال أبو عمرو : الأَفْضَح : الأبيض وليس بشديد البياض ، ومنه قولُ ابن مقبل :

أَحَشُّ سِماكِيٌّ من الوَبْل أَفْضَح[1]

[ورواه بعضهم : فَصحه الصُّبح أي بانَ له وغَلَبَه ضوؤه ، ومنه الفصيح من الكلام][2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن النّاسَ دخلوا عليه بعد موته أرسالاً أرسالاً يُصَلُّون عليه »[3] .

أخبرناه إبراهيم بن عبد الرحيم العنبريّ[4] ، نا ابن أبي قُماش ، ثنا ابن عائشة عن صالح المُرِّيّ ، عن أبي حازم .

قوله : أَرسالاً ، يريد أفواجاً وفِرَقاً مُتَقَطِّعة [5] ، قال أبو عُبَيْدة : إذا أَوردَ الرجلُ إبِلَه مُتَقَطِّعة قالوا : أَوردَها أَرسالاً . قال امرؤ القيس :

فهُنَّ أَرسالٌ كرِجْل الدَّبَي أَو كَقَطَا كاظمةَ النَّاهِل[6]

[٥٤] / وإذا أوردها جماعة قالوا : أوردها عِرَاكاً . وواحد الأَرسال رَسَل ، كما قيل لما نَشَرْتَه نَشَر ، ولما أَسْبَلْتَه سَبَل ، ومنه حديث أبي هريرة : « مَنْ جَرَّ سَبَلَه من الخُيَلاء لم يَنظُرِ الله إليه يوم القيامة »[7] .

---

(١) الديوان / ٣٢ .

(٢) من ت ، م .

(٣) أخرجه أحمد ٥ / ٨١ وابن ماجه ١ / ٥٢١ بنحوه .

(٤) ت : « إبراهيم بن عبد الرحمن العنبري » .

(٥) م : « منقطعة » .

(٦) الديوان / ١٢١ .

(٧) لم أجده بلفظ « من جرّ سبله » ولكن بلفظ « من جرّ ثوبه » وهو مخرّج بألفاظ مختلفة في الكتب الستة ومسند أحمد وغيره .

وقال سعد : قَتَلتُ يوم بدر قتيلاً ، وأخذْتُ سيفَه ، فقال رسول الله عليه السلام : « اطرَحه في القَبَضِ[1] » . يريد فيما قُبض وجُمع من الغنائم قبل أن يُقْسَم ، قال : فنزلت سُورةُ الأنفال ، فقال لي : « اذهب فخُذ سيفَك » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال فيمَن شَهد الجُمُعة فصَلّى ولم يؤذ أحداً ، بقَصْرِه إن لم تُغْفر له جُمعتَه تلك ذُنوبُه كلها أن تكون كفّارته في الجُمُعةِ التي تَليها »[2] .

من حديث ابن المبارك ، عن يُونُس بن يَزِيد ، عن عطاء الخُراسانِيّ ، قال : كان نُبَيْشَة يحدِّث بذلك عن رسول الله صلى اللهعليه .

قوله : بقَصْره : معناه غَايَته ذلك : أي حَسْبه من الثّواب أن تُكَفَّر ذُنوبُه .

قال أبو زَيْد : يقال : قُصارُك أن تفعل ذلك ، وقُصَاراك ، وقَصْرك : أي غايتُك ، وعُنَاناكَ أن تفعل ذلك بمعناه . قال الأعشى :

فقال له : ماذا تُرِيدُ وقَصْرُه ... على مائةٍ قد أَكَملتْها وُفَاتُها[3]

وقال هُدْبَةُ بن الخَشْرم العُذريّ :

وأنتَ أميرُ المؤمنين فَما لَنا ... وَراءَك من مَعْدى ولا عنكَ مِنْ قَصْرِ

قال الأصمعي : ويقال : حَبَابُك أن تفعلَ ذلك : أي جَهدك ، ومِثلهُ : حُمادَاك .

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : أنه قال : « لو يعلم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١ / ١٨٠ .

(٢) أخرجه أحمد ٥ / ٧٥ بالإسناد المذكور بدون لفظ « بقصره » .

(٣) الديوان / ٣٢ برواية : « وسُخطه » بدل : « وقصْرُه » .

النَّاسُ مَا في الصَّفِّ الأَوَّل لاقْتَتَلوا عليه وما تَقَدَّموا إلا بِنُحْبَةٍ »[1] .

أخبرناه محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا جَرير ، عن عبد العزيز بن رُفَيْع ، عن عامر بن مسعود قوله : ما تَقَدَّموا إلا بِنُحْبَةٍ ، يريد القُرعَةَ ، كقوله في حديث آخر : « لو عَلِم الناس ما في الأذان والصفِّ الأول لاسْتَهَمُوا عليه »[2] . وأَصلهُ من المُنَاحَبَةِ ، وهي المحاكمة . يقال : ناحَبتُ الرجلَ إذا قاضيتَه وحاكمْتَه . ويقال للقِمَار النَّحْبُ لأنه كالمُساهَمَة ، أنشدني أبو عُمَر ، أنشدنا أبو العبّاس ثَعْلَب ، عن ابنِ الأَعرابي :

ماذا عليه لو أعان بِلِقْحَةٍ على نَحْبِ مولاهُ أَعانَ وأَحربا

قال أبو عمر : هذا رجل كان مُقامِراً فافتَقَر فجاء ابنُ عَمِّه يسأَلُهُ لِقْحَةً لِيُقامِرَ عليها فيُرزقَ مالاً فَمَنَعه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه الذي يرويه سَمُرة بن جُنْدَب في كُسُوفِ القَمَر قال : « فدُفِعْنا إلى المسجد ، فإذا هو بأَزَزٍ ، وذَكَر صَلاةَ رسول الله صلى الله عليه ، وأنه خَطَب وذَكَر خُروجَ الدَّجّال وأَنَّه يَحْصِرُ المسلمين في بيت المقدس ، قال : فيُؤْزَلُون أَزْلاً شديداً ، ثم يَهزِمُه اللهُ وجنودَه »[3] في حديث طويل .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا موسى بن إسحاق الأنصاري ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس[4] ، نا زُهَير ، نا الأسودُ بن قَيْس ، نا

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه ٢ / ٩٢ بلفظ « . . ما صفوا فيه إلا بقرعة أو سهمة » .

(٢) أخرجه البخاري في عدة مواضع منها : ١ / ١٥١ ومسلم ١ / ٣٢٥ وغيرهما .

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه ١ / ٣٣٠ وأحمد في مسنده ٥ / ١٦ بلفظ : « فيزلزلون زلزالاً شديداً » وسيأتي تخريجه مفصلاً .

(٤) ت : أحمد بن عبيد الله بن يونس .

[٥٥] ثعلبة[1] بن عَبَّاد العَبْدِيّ ، ثم من أهل البصرة ، عن سَمُرةَ بنِ جُنْدَب / قوله : بأَزَزٍ ، يريد بجمع كثير ضاق عنهم المَسْجِد . يقال : الفَضَاءُ منهم أَزَزٌ ، والبيتُ منهم أَزَزٌ ، إذا غَصَّ بهم وقال أبو النجم :

واجتمع الأَقْدام في ضَيْقٍ أَزَزْ[2]

وفي غير هذه الرواية : فإذا المسجد يتأَزَّزُ ، وهو يَتَفَعَّل من الأَزِيز تَمثيلا له بأَزِيزِ المرجَل ، وهو صَوتُ الغَلَيان ، وما أُراه محفوظا .

وقوله : يُؤَزَلُونَ معناه يُقْحَطُون . قال الأصمعي : الأَزْل : الشِّدَّةُ . يقال : أَزَلَه يأْزِلُه أَزْلاً إذا ضَيَّق عليه . قال زُهَيْر :

وإن أَفْسد المالَ الجَماعَاتُ والأَزْلُ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه ؛ « أنه اهتَمَّ للصَّلاة ، كيف يَجمعُ الناسَ لها ، فذُكِر له القُنْعُ فلم يُعْجِبْه ذلك ، ثم ذكر قِصَّةَ رؤيا عبد الله بن زَيْدٍ في الأذان »[4] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، وابنُ داسة قالا : ثنا أبو داود ، نا عبّاد بن موسى الخُتَّلي ، قال : أنا زياد بن أيوب وحديث عبّاد أَتَمّ ، قالا : نا هُشَيم ، عن أبي بِشْر ، عن أبي عُمَيْر بن أنس ، عن عُمومةٍ له من الأنصار .

قال أبو سليمان : قد أكثرتُ السؤالَ عن هذا الحرف والنِّشْدَةَ له ، فلم أجد

---

(١) ط ، س : « عن ثعلبة » والمثبت من م ، ت .

(٢) هامش م : « الأقوام » بدل « الأقدام » . وفي التاج واللسان (أزّ) وقبله : « أنا أبو النجم إذا شُدَّ الحُجَزْ » برواية : الأقدام .

(٣) الديوان / ١٠٥ ، وصدره : « تجدهم على ما خيّلت هم إزاءها » . وروى أبو عمر : « يكونوا على ما كان فيها إزاءها » .

(٤) سنن أبي داود ١ / ١٣٤ .

فيه إلا دون ما يُقْنِع ، وقد ذُكِر في الحديث أَنَّه الشَّبُّور . واختلفت الروايات فيه ، فقال ابن الأعرابي : القُنْع ، وسمعتُه مرةً أخرى يقول : القُنَع .

وأخبرني محمد بن المكّي ، نا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا هُشَيم ، نا أبو بِشر ، أخبرني أبو عُمَير بن أنس ، أخبرني عُمومةٌ لي من الأنصار ، وذَكَر الحَديثَ فقال فيه : القَتَع بالتاء التي هي أخت الطاء .

فأما القُنْع وتفسير الراوي أنه أراد الشَّبُّورَ ، فإنَّ الروايةَ إذا صَحَّتْ به أمكن أن يقال على بُعدٍ فيه ، إنَّما سُمِّي قُنْعاً لإقناع الصَّوت بِه ، وهو رَفْعُه ، قال الرّاعي :

فإذا تعرَّضت المفازَةُ غادرت ... رَبذاً يُبَغِّل خَلْفَها تَبْغِيلا
زَجِلَ الحُداءِ كأنَّ في حَيْزُومِه ... قَصَباً ومُقْنِعَةَ الحَنِين عَجُولاَ [1]

يريد الناقة ترفع صوتها بالحنين .

ورواه عُمارَةُ بن عَقِيل : وَمقْنَعة الحَنِين ، بفتح النون ، وقال : هي النَّأْيُ .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون إنّما سُمِّي قُنْعاً ؛ لأنه أُقْنِع أطرافُه إلى داخله . قال الأصْمَعيُّ : المُقْنَع : الفَمُ الذي يكون عَطْفُ أسنانه إلى داخل الفَم ، ويقال : إن الطَّبقَ الذي يُؤكَل عليه الطَّعامُ إنما سُمِّي قُنْعاً ؛ لأنه تُقْنَع أَطرافُه إلى داخله .

وإن كانت الرِّواية القُبَع ، فالوجه في تَخْريجه ، وإن كان في البُعدِ مثلَ الأول أو أشدّ ، أن يكون الشَّبُّورُ إنما سُمِّي قُبَعاً إما لأنه يَقْبَع فَا صاحِبه : أي يُواريه إذا نَفَخ فيه ، يقال : قَبَع الرجلُ رأسَه ، إذا أدخله في قميصه ، وقَبَع

---

(١) الديوان / ١٢٨ ، ١٢٩ ط دمشق ، وديوانه ط بغداد / ٥٠ واللسان (رقص) ، والجمهرة ١ / ٣١٨

وراء الجِدارِ إذا تَوارَى ، أو لأنه قد ضَمَّ أطرافَه إلى داخله ، يقال : قَبَعْتُ الجِرابَ والجُوالِقَ ونحوَه ، إذا ثَنيْتَ أطرافَه فجمعتَهاإلى داخل ، وقد يُسَمَّى الشيءُ ذو القَعر قُبَاعاً . أخبرني ابن الفارسي[1] ، أخبرني محمد بن خَلَف ، نا عمر بن شَبَّةَ ، حدثني عبد الله بن محمد الطّائيّ ، نا خالد بن سعيد ، قال : استعمل ابن الزّبير الحارثَ بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزوميّ على البصرة ، [٥٦] فأتَوْه بمكيال لهم / فقال : إنَّ مِكيالَكُم هذا لَقُباعٌ[2] ، وهو ذو القَعْر ، فسُمِّي قُبَاعاً ، فقال أبو الأسود الدؤليُّ فيه :

أميرَ المؤمنين جُزِيتَ عنا ... أَرِحْنا من قُبَاعِ بَنِي المُغِيرَه[3]

وقال لي أبو عُمَر : إنما هو القَتَع ، بالثّاء المثَلَّثة ، وهو البُوقُ ، وهذا على ما ذكره أَصَحُّ الوجوه . وروايةُ سعيد بن منصور تشهد لذلك ، غَيرَ أَنّي لم أَسْمَعْ هذا الحرفَ من غيره .

فأما القَتَع ـ بالتاء ـ فهو دود يكون في الخشب ، والواحدة قَتَعَةٌ .

ومدار هذا الحديث على هُشَيْم ، وكان كثيرَ اللحن والتّحريف ، على جلالة مَحَلِّه في الحديث ، رحمه الله .

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « طُوبَى للغُرَباء ، قيل : مَنْ هُم يا رسول الله ؟ قال : النُّزَّاعُ من القَبائِل »[4] .

---

(١) ت : « ابن الفارس » .

(٢) م : « إن مكيالكم هذا القباع » .

(٣) التاج (قبع) من غير غزو . ويروى : « أمير المؤمنين أبا خبيب » . قال الصاغاني : ذكره أبو الفرج في الأغاني لعمر بن أبي ربيعة وليس في شعره ، وينسب أيضاً لأبي الأسود الدؤلي .

(٤) أخرجه ابن ماجه ٢ / ١٣٢٠ ، والدارمي ٢ / ٣١١ وأحمد ١ / ٣٩٨

حدثناه إبراهيم بن فِراس ، نا أحمد بن علي بن سهل ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا حَفْص بن غِياث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله .

النُّزَّاع جمع نَزيع ، وهو الغَريب الذي قد نُزِع من أهله وعشيرته . وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

نَزيعان من جَرْمِ بن زبّان إنهم ... أَبَوْا أَنْ يُمِيرُوا في الهَزَاهِزِ مِحْجَما [1]

وامرأة نَزيعةٌ إذا زُوِّجت في غير قبيلتها ، من نِساء نَزائِع . قال الشاعر :

نَمَتْ بِيَ من شَيْبَانَ أُمٌّ نَزِيعَةٌ ... كذلك ضَرْبُ المُنْجِباتِ النَّزَائِع

وأولاد الغُرَباء عندهم أَشدُّ وأقوى ، قال الشاعر :

فَتىً لم تَلِدْه بنتُ عَمٍّ قريبَةٌ
فَيَضْوَى ، وقد يَضْوى رَدِيدُ الغرائب [2]

ومنه قَولُ عَنْتَرة :

أنا الهجينُ عَنْتَرة [3]

افتخر بأنه هَجِينٌ ، لأنه أقوى من الصَّريح وأَجْلَدُ .

قال الأصمعي : والنَّزائِعُ من الإبل : الغَرائبُ التي تُنُقِّذَت من أَيْدِي الغُرباء .

---

(١) الديوان / ٢٨ .

(٢) كذا في هامش م ، وفي جميع النسخ : « القرائب » . بدل : « الغرائب » والبيت في اللسان والتاج (ردد ، ضوى) دون عزو برواية : « رديد الغرائب »

(٣) في الديوان / ١٩٨

إني أنا عنترة الهجين ... فج الأتان قد علا الأنين

ونُرَى ـ والله أعلم ـ أَنَّه أراد بذلك المُهاجرين الذين هَجَرُوا دِيَارَهم وأوطانهم إلى الله عَزَّ وجَلَّ .

وقد رُوِى في ذلك وجهٌ آخر حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيّوب بن ضُرَيْس ، ثنا الهَيْثَمُ بن خارجة ، نا إسماعيل بن عَيّاش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جَدّته مَيْمُونَة ، عن عبد الرحمن بن سَنَّة ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه يقول : « بَدَأَ الاسلامُ غريباً ، وسيَعُودُ كما بدأ [1] ، فَطُوبى للغُرَباء ، قيل : مَن الغُرَبَاءُ يا رسولَ الله ؟ قال : الذين يُصْلِحون ما أَفْسد الناس »[2] .

☆ قال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه أَوْتَر بِسَبْعٍ أو تِسْع ، ثم اضْطَجَعَ فنام حتى سُمِع ضَغِيزُه أو ضَفِيزُه ، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضَّأْ »[3] .

هكذا حدثناه محمد بن هاشم بن هشام ، نا زكريا بن يحيى الحِنَّائي ، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، ثنا عَبّاد[4] بن العوام ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نَضْرة ، عن ابن عبَّاس قال : بِتُّ عند خالتي مَيْمونَة ، وذكر الحديث .

الضَّغِيزُ ليس بشيء ، فأَمَّا الضَّفِيزُ فهو كالغَطِيط ، وهو الصَّوتُ يُسْمَع من النَّائم عند تَرْدِيد النَّفَس ، وأَصْلُ الضَّفْزِ اللَّقْم واللَّوْك . قال رُؤبةُ :

تَبْتَلِع الهامةَ قبل الضَّفْزْ[5]

---

(١) ت : « وسيعود غريباً ، فطوبى للغرباء » .

(٢) أخرجه أحمد ٤ / ٧٣ .

(٣) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ١ / ١٣٣ بلفظ « قام من الليل يصلي ثم نام فلقد سمعت صفيره ... » ولم يذكر « أنه أوتر بسبع أو تسع » .

(٤) ت : « ابن عبّاد بن العوام » .

(٥) الديوان / ٦٤ .

ويقال : ضَفَزْتُ البعيرَ ، إذا / علفْتَه الضَفائِزَ ، وهي اللُّقَمُ الكِبارُ ، [٥٧] واحدتها ضَفِيزَة . ومنه حديث أبي ذَرٍّ : « أن النبي صَلّى الله عليه مَرَّ بوَادِي ثَمُود فقال : يا أَيُّها الناس ، إنكم بوادٍ مَلْعون ، مَنْ كان اعْتَجَن بمائه فلْيَضْفِزْه بَعِيرَه »[1] .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا محمد بن محمد بن عُقْبَة الشيباني ، نا زكريا بن يحيى ، نا خُنَيْس بن بكر بن خُنَيْس ، ثنا سوّار بن مصعب ، عن داود بن أبي عوف ، عن فاطمة بنت على ، عن فاطمة الكُبْرى ، عن أسماء بنت عُمَيْس ، عن أُمِّ سَلَمَة : « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه قال لعليٍّ : ألا إن قوماً مِمَّن يزعمون أنهم يُحِبُّونك يُضْفَزُون الإسلام ، ثم يَلْفِظُونَهُ ، ثم يُضْفَزُونه ، ثم يَلْفِظُونه ثلاثا يقال لهم الرَّافِضَة »[2] .

قوله : يُضْفَزُونه معناه يُلقَّنونَه فيَلْفِظُونَه ولا يَقْبَلُونَه ، ويقال : ضَفَزْتُ الفَرسَ لِجامَه ، إذا أدخلْتَه في فِيهِ .

والضَّفْزُ أيضا بمعنى الجماع ، وهو قريب من الأول [وفي بعض الكلام : ضَفَزْتُه النَّصيحةَ فقاءها : أي لم يَقبَلْها][3]، ولولا أَنَّ حقَّ السّماع الاتّباعُ لقُلتُ : إنَّه الصفير إلا أَنَّ الصَّفِيرَ بالشَّفَتَيْن .

وقد رُوِي في هذا الحديث أَنَّه نام حتى سُمِع فَخِيخُه ، وحتى سُمِع غَطِيطُه ، وهُما من الخَلْق إلا أَنَّ الفَخِيخَ أَخَفُّ من الغَطِيط ، ويُروَى عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول :

---

(١) أخرجه البخاري ٤ / ١٨١ معلقا بالاختصار . وقال ابن حجر في الفتح ٧ / ١٨٩ : وصله البزار .

(٢) النهاية (ضفز) ٣ / ٩٤ ، أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحه ١٥٣ - م بلفظ « يصغرون » والهيثمي في مجمعه ١٠ / ٢٢ بلفظ « يرفضون » .

(٣) من ت و م .

طُوبَى لمن كانت لـه مِـزَخَّـهْ يَـزُخُّهـا ثم ينـام الفَخَّـهْ[1]

وأخبرنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا سليمان بن الأَشْعَث ، نا ابن المُثَنَّى ، نا ابن أبي عَدِيّ ، عن شُعْبة ، عن الحَكَم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبَّاس قال : « بتُّ عند خالتي مَيْمُونة .. » فذكر الحديث[2] . قال : ونام رسول الله حتى سَمِعتُ غَطِيطه [أو خَطيطه][3] فأحدهما قريب من الآخر ، والخاء والغين أُختان في قرب المَخْرج .

وكان صلى الله عليه مَعْصُوماً في نومه من الحَدَث ، وكان يقول : « تَنام عَيْني ولا يَنامُ قَلبي »[4] . وفي ذلك دليل على أنّ النَّومَ عَينَه لَيْس بحدَثٍ ، إذ لا فرق بين رسول الله وبين أُمَّته في الأحداث ، وإنما النَّومُ مَظِنَّةٌ للحَدَث ؛ لأن النائمَ قد يُوجَد في الأغلب منه الحَدَثُ ، فَحُمِل على حكم الأَحداث ؛ وحقيقة النوم هو الغَشْيَةُ الثَّقيلَةُ التي تَهْجِم على القلب فتَقْطَعه عن معرفة الأمور الظاهرة ، والنّاعِسُ هو الذي رَهِقه ثِقلٌ قطعه عن معرفة الأحوال الباطنة ، وقد فَصَل الشاعرُ بينهما فقال :

وَسْنَانُ أقصده النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ في عَيْنِه سِنَةٌ وليس بنائم[5]

قال المُفَضَّل : السِّنَةُ في الرَّأْسِ ، والنَّومُ في القَلْب ، قال : ومنه قَولُ الله تعالى : ﴿ لا تأخُذُه سِنَةٌ ولا نَومٌ ﴾ .[6]

---

(١) اللسان والتاج (فخخ) برواية : « أفلح من كانت له مِزَخَّة » .

(٢) أخرجه أبو داود ٢ / ٤٥ ، والبيهقي في سننه ٣ / ٢٨ .

(٣) من م ، ت ، ط ، ح .

(٤) س ، ط : « تنام عيناي » ، وفي ح : « تنام عينيّ » ، والمثبت من ت ، م . أخرجه أبو داود ١ / ٥٢ .

(٥) اللسان (نعس) وعزي لعدى بن الرقاع .

(٦) سورة البقرة : ٢٥٥ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنَّه قال : « ليسَ لابنِ آدم حَقٌّ فيما سِوَى هذه الخصال : بَيْتٌ يُكِنُّه ، وثَوْبٌ يُواري عَوْرَتَه ، وجِرَفُ الخُبْزِ والماء »[1] .

حدثنيه بعضُ أصحابنا ، نا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْب ، نا محمد بن صالح ، ثنا أبو دَاود ، نا النَّضْرُ ، أنا الحُرَيْثُ بن السائب ، عن الحَسَنِ ، عن حُمْران[2] ، عن عثمان بن عفّان .

ورواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حريث بن السائِب فقال : « جِلَفُ الخُبْزِ والماء » .

قوله : جِرَفُ الخُبْزِ يريد كِسَر الخُبْزِ ، واحدتها جِرْفَة ، وكذلك الجِلَفُ واحدتها جِلْفَة ، وهي قِطَعُ الخُبْزِ اليابس[3] الذي ليس بلَيِّنٍ ولا مأدوم ، قال ابنُ الأعرابيّ : [وهو مأخوذ من جرفتُ الشيءَ أجرِفُه إذا قَشَرْتَه][4] / [٥٨] ويقال : جَرَفَتْه السَّنَةُ وجَلَفَتْه إذا أذهبَتْ ماله[5] . قال أبو عُبَيدة : المُجَلَّف والمُعَصَّبُ : هو الذي أَتَى الدَّهرُ على ماله . يقال : جَلَّفَتْه السِّنُون وعَصَّبَتْهُ[6] السِّنُون ، إذا أكلتْ مالَه . وقال غيره : المُجَرَّفُ : مَنْ بَقِي له شيءٌ قليلٌ ، والمُجَلَّفُ : المُسْتَأْصَلُ . وقال رجل من طيءٍ يرثي الرَّبيعَ وعمارةَ ابني زياد العَبْسِيَّيْن[7] :

---

(١) أخرجه الترمذي ٤ / ٥٧١ ، والحاكم ٤ / ٣١٢ ، وأحمد ١ / ٦٢ بنحوه ، وكلهم بلفظ : « جلف الخبز » .

(٢) ت : « حمدان » .

(٣) ت : « قطع الخبز الغليظ اليابس » .

(٤) سقط من ت ، وهو في س ، م ، ط ، ح .

(٥) ت : « ذهبت بماله » .

(٦) ح : « وجرفته » .

(٧) م ، ط : « العبشميين » .

وإن تكن الحـــــوادثُ جَرَّفَتْني فلم أَرَ هـــــالِكاً كابْنَي زيـــــادِ
همـــا رُمْحـــان خَطِّيَّـــانِ كانـــا من السَّمْرِ المُثَقَّفَـــةِ الصِعـــادِ[1]

وقال أبو عُبَيْدةَ : يقال : أتانا بخُبزٍ كِسَفٍ : أي قِطَعٍ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَسْقِطْ علينا كِسَفاً من السَّماء ﴾[2] قال : واحدتها كِسْفَةٌ . ويقال : أصابتهم جَلِيفَةٌ عظيمة ، إذا اجْتَلَفَت أموالَهم ، ويُجمَع على الجَلائِف . قال الشاعر :

وإذا تَتَبَّعَتِ الجَلائِفُ مـــالَنـــا خُلِطَت صَحِيحَتُنَا إلى جَرْبَائِه[3]

ومنه قَولُ الفرزدق :

وعَضٌّ زمانٍ يا بْنَ مَرْوان لم يَدَعْ من المال إلا مُسْحَتـــاً أو مُجَلَّفُ[4]

[ويروى : إلا مُسحَتٌ أو مُجَلَّف ، فمن روى : إلا مُسحتـــاً بـــالنصب ، جعل معنى لم يدع : لم يترك ، ورفع مجلف بإضمار ، كأنه قال : أو هو مُجَلَّفُ][5]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه لَمَّا توجّه نحو المدينة خرج بُرَيْدةُ الأسْلَمِيُّ في سبعين راكباً من أهل بَيتِه من بني سَهْم ، فَيَتَلَقَّى نبيَّ الله صلّى الله عليه ليلاً ، فقال له : مَنْ أنتَ ؟ قال بُرَيْدَةُ ، فالتفتَ إلى أبي بكر وقال : يا أَبَا بكر ، بَرَدَ أَمرُنا وصَلُح ، ثم قال : مِمَّنْ ؟

---

(١) اللسان (جرف) .
(٢) سورة الشعراء : ١٨٧ .
(٣) اللسان (جلف) ، وعزي للعُجَيْر .
(٤) اللسان (جلف) ، والديوان / ٣١ .
(٥) من ت .

قال : من أَسْلَم ، قال لأبي بكر : سَلِمْنا ، ثم قال : مِمَّن ؟ قال : من بني سَهْم . قال : خرج سَهمُك »[1] .

حدثنيه محمد بن سَعْدَويْه ، أنا ابن الجُنَيْد ، ثنا الحسين بن حُرَيث ، ثنا أوس بن عبد الله بن بُرَيدة ، حدثني الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه .

قوله : بَرَدَ أَمرُنا ، فيه قَولاَن : أحدهما أن يكون معناه سَهُل أمرنا . ومنه قوله صلى الله عليه : « الصَّومُ في الشتاء الغَنِيمَةُ الباردة »[2] . ويقال : عيش باردٌ : أي ناعِم سَهْل ، ومن هذا قولهم في الدعاء للمَيِّت : اللّهُمَّ بَرِّد عليه مَضْجَعَه ، وأَنشد الباهليُّ :

قليلة لحم النَّاظِرَيْن يَزِينُها ... شَبابٌ ومَخْفوضٌ من العيش باردُ[3]

والوجه الآخر أن يكون مَعْناه ثَبَتَ أمرُنا واستقام ، من قولهم : بَرَد لي على فلان حَقٌّ : أي وجب وثَبَتَ . قال الأصمعيّ : ما بَرَد لَكَ على فلان شيء ، وكذلك : ما ذابَ لك عليه شيءٌ . ويقال : إن أَصحابَك لا يبالون ما بَرَّدوا عليك : أي ما ثَبَّتُوا عليك . قال الشاعر :

اليومَ يومٌ باردٌ سَمُومُه ... مَنْ جَزِع اليومَ فلا نَلُومُه[4]

أي ثابت سَمُومُه .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون بَرَد بمعنى ضَعُفَ وفَتَر ، يريد به أَمرَ

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ٥٥ بنحوه ، وقال : رواه البزار وفيه : عبد العزيز بن عمران الزهري ، وهو متروك .

(٢) أخرجه أحمد ١ / ٣٣٥ ، والترمذي ٣ / ١٥٣ .

(٣) اللسان (برد) .

(٤) اللسان (برد) .

قُريش والخارِجين في أثَره من الطَّلب . يقال : جدَّ فلان في الأمر ثم برَد : أي فَتَر واستَرْخَى . قال الراجز :

الأبيضـــــان أبرَدا عِظَـــــامِي الفَثُّ والْمـــــاءُ بـــــلا إدامِ[1]

ويقال : ضَرَبَه بالسّيف حتى بَرَد : أي مات وسَكَن .

[٥٩] وأخبرني أبو عمر / أنا أبو العبّاس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : سمعتُ أبا المُكارِم قال : كان مِنَّا فَتىً يقال له في الحَيِّ عَلَق[2]، وكان عفيفَ الخَلْوةِ فجاءنا يوما وهي في بيتها ، فَدخَل[3] يتحدَّثُ إليها ، فأسرع الخروجَ ، فقلنا له : مالك ؟ قال : منعني البَردُ ، قال : فدخلنا فإذا الجارية مَيِّتَة .

ومن هذا حديث عمر بن الخطاب « أنه شَرِب النّبيذَ بعد ما بَرَد غَلْيُهُ » : أي سكن . وقد يجوز أن يكون النَّومُ إنما سُمِّيَ بَرْداً لهذا المعنى ؛ ذلك لأنه يُرخي المفاصِلَ ويُسَكِّنُها ، وزعم بعضهم أنه إنما سُمِّي بَرْداً ، لأنه يُبرِّد حرارةَ العطش ويسكِّنها .

وقوله : خَرجَ سَهمُك ، معناه الفَلْجُ والظَّفَر ، وأصله في الشيء يتداعاه الجَماعةُ فيستهمون عليه : أي يُجيلون السِّهامَ ، فمن خرج سهمُه منهم حَازَه دون أصحابه ، قال الله تعالى : ﴿ فسَاهَمَ فكَان من المُدْحَضِين ﴾[4]. وقال : ﴿ إذْ يُلْقُون أقلامَهم أيُّهُم يكفُل مريمَ ﴾[5].

---

(١) اللسان (برد) .

(٢) ح : « كان منّا فَتًى له في الحي عَلق » وفي التاج [علق] : العَلَق : المحبة .

(٣) ح : « فدخل في بيتها يتحدث إليها »

(٤) سورة الصافات : ١٤١ .

(٥) سورة آل عمران : ٤٤ .

ـ وفي الحديث من الفقه استحبابُ الفَأْل والتَّيَمّن بالاسْم الحَسَن « وكان رسول الله صلى الله عليه يُحِبّ الفأْل ويكره التَّطَيُّر »[1] .

أخبرني أبو محمد الكُراني ، ثنا عبد الله بن شَبيب ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، نا الأصمعي قال : سُئِل ابنُ عَوْن عن الفأل فقال : هو أن يكون مَريضاً ، فيسمع : يا سَالِم ، أو يكون باغياً فيَسْمَع : يا واجد .

والفرق بين الفأل والطِّيَرة : أنَّ الفَأْلَ إنما هو من طَريق حُسن الظَّنِّ بالله عز وجل ، والطِّيَرَة ، إنما هي من طريق الاتّكال على شيء سِواه . وفي هذه القصة أَنَّ بُرَيْدَةَ أَسلَم ومعه سَبْعُون راكِباً من أهل بيته ، ثم قال : الحمد لله إذ أَسلَمَتْ بَنُو سَهْم طائِعين غير مُكْرَهين ، ودعا لهم رسول الله فقال : « أَسلَمُ سالَمها اللهُ »[2] ؛ وذلك لأن إسلامهم كان سِلْماً عن غير حَرْب .

وأما قوله : « غِفَارُ غَفَر اللهُ لها »[3] فَنُرى ـ والله أعلم ـ أَنَّه إنّما خَصَّهم بالدُّعاء بالمَغْفِرَة لُمبادرتهم إلى الإسلام ، وقد أَسلَم أبو ذَرٍّ في أول أَيّام رسول الله وهو بمكة غير ظاهر . وفي قِصَّةِ إسلامه أنه قال : أتيتُ رسول الله ، فأسلمتُ ، فرأيتُ الاستِبْشارَ في وجهه فقال : مَنْ أنتَ ؟ قلت : أنا جُنْدَب[4] ، رجل من غِفار ، فكأنه ارتدَعَ وودَّ أَني كُنتُ من غير قَبيلَتي ، وذلك لما كانوا يُقْرَفُون[5] به من الشَّرِّ ، وكانوا يستحلون الشَّهرَ الحرامَ في الجاهلية ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٣٣٢ بلفظ « الطيرة » .

(٢) النهاية (سلم) ٢ / ٣٩٤ وجاء فيها : ويحتمل أن يكون دعاء وإخبارا ، إمّا دعاء لها أن يسالمها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها ٢ / ٣٣ ، ومسلم ١ / ٤٧٠ و ٤ / ١٩٢٢ ، والترمذي ٥ / ٧٢٩ وغيرهم .

(٤) م : « أبا جندب »

(٥) ت : « يعرفون » .

ويَسرقون الحَجيج ، فَيُشْبه أن يكون - والله أعلم - إنما دعا لهم بالمَغْفِرة ليمحوَ تلك السُّبَّةَ ويُزيلَها عنهم ، ثم حَسُنَ بَلاءُ هاتَين القبيلتين في الإسلام .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا الصّائغ ، نا إبراهيم بن المنذر الحِزاميّ ، عن محمد بن فُلَيح ، عن موسى بن عُقْبَةَ ، عن ابن شهاب ، قال : ويقال : كان مع رسول الله صلى الله عليه يوم حُنَيْن مِنْ أَسْلم أربعُ مائة ، ومن غِفارٍ مثلُ ذلك .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه ضَحَّى بكَبْشٍ أَدْغَم »[1] .

من حديث محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، ثنا محمد[2] بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة ، ثنا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن مَيْسرَةَ بن حَلْبَس الجيلانيّ[3] ، عن أبي سَعْد الزُّرَقيّ[4] .

الأدغَم من الكِباش : ما اسودَّتْ أَرنَبتُه وما تحت حَنَكه . والدُّغْمَةُ : السَّواد ، ويقال : إنه إنَّما سُمِّي أدغم لأنه أُدغِم في السَّوادِ : أي أُدخِل ، ومنه إدغام الحُروفِ . قال الهُذَليّ :

[٦٠] /بمُقْرباتٍ بأيديهم أَعِنَّتُها خوصٍ إذا فَزِعوا أُدْغِمْن في اللُّجُمِ[5]

أي أُدْخِلن .

---

(١) أخرجه ابن ماجه ٢ / ١٠٤٦ بنحوه .

(٢) كذا في هامش س ، قال : وهو الصواب . وفي بقية النسخ : عبد العزيز بن أبي رزمة .

(٣) كذا في م ، ح . وفي بقية النسخ : « ميسرة بن حَلْبَس الجيلاني » . وفي التقريب ٢ / ٣٨٦ : يونس بن ميسرة بن حلبس « ت : ١٣٢ هـ »

(٤) ح : « عن أبي سعيد الدرقي » .

(٥) اللسان (دغم) ، وعزاه لساعدة بن جؤية ، وهو في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٣٣ .

وقال أبو زيد : إذا اسودَّت نُخْرةُ الشَّاةِ وحَكَمَتُها فهي دَغْماء[1] ، فإن اسودَّ رأْسُها فهي رَأْسَاءُ ، فإن ابيضّ رأسُها من بين جَسَدِها فهي رَخْماء ومُرَخَّمَة ، فإن اسودَّت العُنُق فهي دَرْعاء ، فإن كان بعُرضِ عُنُقِها سَوادٌ فهي لَعْطاء .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ صَلّى البَرْدَيْن دخل الجَنَّةَ »[2]

حدَّثَنيه محمد بن عَدِي ، نا الحسن بن سفيان . ثنا هُدْبَةُ بن خالد ، نا همّام ، ثنا أبو حمزة ، عن أبي بكر ، عن أبيه ، قال عفّان : وكان حدّثناه هَمَّام ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه . وقال علي بن المَدِيني : إنما هو أبو بكر بن عمارة بن رُوَيْبة .

البَرْدان : الغَداةُ والعَشِيُّ ، وهما الأبردان . قال الشَّمّاخ :

إذا الأَرْطَى تَوسَّدَ أَبْرَدَيْه خدود جوازىءٍ بالرَّمْلِ عِينِ[3] .

وإنما قيل أبردان لِطِيب الهَواء وبَرْدِه في هذين الوَقْتَين .

وأنشدني أبو رَجَاء الغَنَوِيّ ، أنشدنا أبو العباس ثَعْلَب :

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُحَى نَسْتَطِيعُه ولا الفَيْءُ من بردِ العَشِيِّ نَذُوقُ[4] .

قال : وقال أبو العباس : أُخْبِرتُ عن أبي عُبَيْدة قال : قال رُؤْبَةُ : كُلُّ ما كانت عليه الشمس فزالت عنه ، فهو فَيْء وظِلٌّ ، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظِلٌّ .

---

(١) اللسان (دغم) : النُّخْرةُ : الأرنبة . والحكة : الذَّقَنُ .

(٢) أخرجه البخاري ١ / ١٤٢ ، ومسلم ١ / ٤٤٠ وغيرهما .

(٣) الديوان / ٣٣١ .

(٤) البيت لحميد بن الأرقط في ديوانه / ٤٠ برواية أخرى .

فأما حديثُه الآخر أنه قال : « إذا اشْتَدَّ الحَرُّ فأَبردوا بـالصّلاة »[1] . فليس هـذا من بَرْدَي النهـار ، ولا من الجـائز تـأخير الظُّهر إلى ذلـك الوقت ، وإنمـا الإبراد انكسار وهَج الشمس بعد الزوال ، وسُمِّي ذلك إبراداً لأنه بـالإضـافـة إلى حَرِّ الهاجرة بَرْدٌ . وقد روينا هذا التّفسيرَ عن محمد بن كعب القُرَظِيّ .

حدثنيه عبد الله بن محمد المِسْكِيّ ، نا محمد بن عَمْرو بن عَبّاد ، نا يحيى بن حكيم المُقوَّم ، نا أبو عامر عبـد الملـك بن عمرو ، نـا أَفْلَح[2] بن سعيـد ، شيخ من أهل قُبـاء ، سمعتُ محمـد بن كعب يقـول في قـولـه :« أَبْرِدُوا بـالصَّلاة .. » قـال : كـلام العرب إذا كان القَـومُ في السَّفر فـزالت الشَّمسُ ، وهَبَّت الأَرْوَاح تَنادَوْا : أَبْردتُم فالرَّواح . قال : وكان يُعَدُّ إبراداً حين تزول الشّمسُ .

وأما حديثه الآخر أنه قال : « حافظ على العَصْرَيْن »[3] .

حَدَّثنا محمد بن بكر ، نا أبو داود ، نا عمرو بن عون ، نا خَالِد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود ، عن عبد الله بن فُضالَة ، عن أبيـه قال : قال رسول الله صلّى الله عليـه : « حـافِـظ على العَصْرَيْن » . ومـا كانت من لُغَتِنا ، فقُلتُ : وما العَصْران ؟ قـال : « صلاةٌ قبل طلوع الشَّمْس ، وصلاة قَبْلَ غروبها » .

فإن العَصْرَين عند العرب الغَدَاةُ والعَشِيِّ . قال حُمَيْد بنُ ثَوْر :

ولن يَلْبَثَ العَصْران يَـومٌ ولَيْلَـــةٌ إذا طَلَبـا أن يُـدْرِكَـا مـا تَيَمَّمَـا[4] .

فجعلهما يوماً وليلةٍ .

---

(١) أخرجه البخاري ١ / ١٣٥ ، وأبو داود ١ / ١١٠ ، والترمذي ١ / ٢٩٥ وغيرهم .

(٢) ت : « الأفلح » .

(٣) سنن أبي داود ١ / ١١٦ .

(٤) الديوان / ٨ ، برواية : « ولا يلبث العصران يوماً وليلة » .

وقال آخر :

أُمَـــــا طِلُـــــه العَصْرَيْن كيما يَملَّني ويرضى بنِصف الـدَّين والأَنفُ راغم[1] .

وقـد ذهب بعضُ أهلِ اللغـة في العَصْرين إلى مجـاز تَغْليب أحـدِ الاسمين / [٦١] على الآخر ، كقولهم : الأسـودان للتَّمْروالمـاء ، وسِيرَةُ العُمَرَيْن ، يريـدون أبـا بكر وعُمَر ، وهو عند أصحاب المعـاني على حقيقـة الاسم والوضع في كل واحـد منهما كالبَرْدَين ، والجَديـدَيْن ، ومـا أشْبَهَهُا من مُثَنَّى الأَسماء . ويقـال ـ والله أعلم ـ إن صـلاة العَشِيِّ[2] إنمـا سُمِّي عصراً ، لأن مَـدَى وَقْتِهـا يُقـارِب غُروبَ الشمس ، من قولهم : أعصَرت الجاريةُ إذا قـاربت الإدراكَ ، وجـاريـة مُعْصِرٌ ، قال الشاعر :

جـــاريـــة بسَفْـوان دَارُهـــا قد أَعْصَرَتْ أو قد دَنَا إعصارُهـا[3]

وكذلك هذا المعنى في تسمية صلاة الفجر عَصْراً ، وذلك أن الوقت الـذي تُصَلَّى فيه قد يمتد إلى طلوع الشمس أو يُقاربه ، وقـد روي عن النبي صلّى الله عليـه في قولـه : ﴿ حـافِظُوا على الصَّلوات والصَّلاةِ الـوُسْطَى ﴾[4] أنـه قـال : « ألا وهي العَصْرُ »[5] . وذهب عبد الله بن عمر ، وابنُ عَبَّاس ، وعَطـاء ، وطـاووس في تـأويلهـا إلى أنهـا صـلاة الفجر ، وتـابعهم على ذلـك من فقهـاء الأمصـار الشّـافعيُّ ، ولا أراهم توهموه إلاّ معنى الخبر ، وهو قولـه : « أَلاَ وهي العَصْرُ » . على أن ضَرباً من الاستنباط قد يشهد لمذهبهم : وذلك أَنَّ صَلاةَ الفجر واسِطَـةٌ

---

(١) م ، ح : « ... حتى يملني » . والبيت في اللسان والتاج (عصر) دون عزو .

(٢) ح : « العشاء » .

(٣) اللسـان (عصر) ، وعزي لمنصور بن مرثـد الأسـدي . وفي التـاج : يقـال لمنظور بن حبة ، كما في التكملة .

(٤) سورة البقرة : ٢٣٨ .

(٥) أخرجه مسلم ١ / ٤٣٧ ، والنسائي ٢ / ٢٣٦ ، ومالك ١ / ١٣٩ .

بين صلاتين قبلها تُجْمَعَان في السفر ، وهما المغرب والعشاء ، وبين صلاتين بعدها وتجمعان كذلك ، وهما الظُّهر والعَصْر ، وصلاة الفجر لا تُجمَع إليها صلاة ، فهي واسطة بين الصَّلَوات الخمس .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أنه كان يأكل القِثَّاءَ ، أو القَثَد بالمُجاجِ »[1] .

حدثناه إبراهيم بن فِراس ، نا جعفر السُّوسِيّ ، نا أبو بكر الأَدَمِيّ[2] ، نا شَاذُ بن فَيَّاض ، نا عَبّادُ بن كَثِير ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشَةَ .

المُجاجُ في هذا الحديث أَحدُ شيئين ، إما العَسَل أو اللَّبن ، ويُسَمّى العَسَلُ مُجاجاً ؛ لأن النَّحلَ يَمُجُّها ، وكذلك اللبن إنما يُسَمَّى مُجَاجاً ؛ لأَنَّ الضَّرْع يَمُجُّه عند الحَلْب ، وكُلُّ ما تَحَلَّب من شيءٍ فهو مُجاجُه ، ولذلك قيل للريق مُجاجٌ ، قال طرفة :

شَهِيَّةُ طَعْمِ الرِّيقِ يجري سِواكُها ... على بَرَدٍ عذب المُجاجَةِ أَشْنَب[3]

وقال آخر :

وماءٍ قَدِيمِ العَهْدِ أَجْنٍ كأَنَّه ... مُجاجُ دَبًى لاقى بهاجرةٍ دَبَى[4] .

وللجراد لُعابٌ يسيل من أفواهها . قال أبو ثَروان العُكْلِيُّ في كلام له : أقويتُ فلم أَطْعَم ثلاثاً إلاّ لَثا الإذخِر ، ومُجاجَةَ صَمْغ الشَّجَر : أي ما يتحلَّب من الصَّمغِ .

---

(١) ذكره ابن حبان في المجروحين ٢ / ١٥٨ : ترجمة عباد بن كثير الثقفي ، وكان يأكل القثاء إذا أكله بالملح ، وبلفظ المجاج في الفائق ٣ / ٣٤٦ .

(٢) م ، ح : « الأُمِّيّ » .

(٣) لم أقف عليه في الديوان ط بيروت أو دمشق .

(٤) اللسان والتاج (مجج) دون عزو .

وخُبزُ مُجَاجاً : خُبزُ الذُّرة يُفتُّ فيُروَى بالَّلبن ثم يُؤكلُ ، ولذلك يقول قائلُهم :

أَطْيبُ شيءٍ باليَمَنْ خُبزُ مُجاجَا باللَّبن .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أَنَّه ذكر قِصَّةَ موسى مع الخَضِر ، وأنها لَمَّا ركبا السَّفِينَةَ حملوهم بغير نَوْل »[1] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر ، نا الحُمَيْدِيّ ، نا سفيان ، نا عمرو بن دينار ، حدثني سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، عن أُبَيّ بن كعب .

قوله : بغير نَوْل ، يريد بغير جُعْلٍ ، والنَّوْلُ ، والنَّالُ : المَنالَةُ . وأما النَّيْلُ والنَّوال فإنها / العطاء ابتداءً . يقال : رجل نَالٌ إذا كان كثيرَ [٦٢] النَّوال ، ورجلان نالان ، وقوم أَنوالٌ ، كما قالوا : رجلٌ مالٌ : أي كثيرُ المال ، وكبشٌ صافٌ : كثيرُ الصُّوفِ . ويقال : نُلتُ الرَّجلَ أَنُولُه نَوْلاً ، ونِلْتُ الشيءَ أَنالُه نَيْلاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أَنَّ نابِغَة بني جَعْدَة أَنشدَه شِعْراً فقال له : أَجدتَ ، لا يَفْضُضِ الله فَاكَ ، قال : فنَيَّفَ على المائة ، وكأنَّ فَاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ تَرِفٌ غُروبُه » .

وفي غير هذه الرواية : « فما سقطت له سِنٌّ إلا فَغَرتْ مكانها سِن »[2]

---

(١) ت : « حملوه » بدل : « حملوهم » أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ١٨٢ ، ١٨٣ في حديث طويل .

(٢) اللسان (فغر) : قوله : فغرت أي طلعت ، قال الأزهري : صوابه ثغرت بالثاء إلا أن تكون الفاء مبدلة من الثاء . والحديث في الاستيعاب ٤ / ١٥١٦ ، وأسد الغابة ٥ / ٢٩٢ .

حدثنيه ابن الفَارِسيّ ، نا إسماعيل بن يعقوب الصّفّار ، نا سَوّار بن سهل ، نا سليمان بن أحمد الجَرَشِيّ[1] ، نا عبد الله بن محمد بن حبيب الكَعبيّ ، عن مُهاجِر بن سُلَيْم ، عن عبد الله بن جَراد ، قال : سمعتُ نابغةَ بني جَعدةَ يقول : أنشدتُ رسولَ اللهِ قَوْلي :

عَلَوْنَا السماءَ عِفَّةً وتَكَرُّماً وإنَّا لنرجو فَوقَ ذَلِكَ مَظْهرا[2] .

قال : فغَضِب رسول الله وقال لي : إلى أينَ المَظْهَر يا أبا لَيْلى ؟ قُلتُ : إلى الجَنَّة يا رسول الله ، قال : أَجَل إن شاء الله ، ثم أنشدتُه :

فلا خيرَ في حِلْمٍ إذا لم تكن له بوادِرُ تَحمي صَفْوَهُ أن يُكَدَّرا
ولا خيرَ في جَهلٍ إذا لم يكن له حَليمٌ إذا أورَدَ الأمرَ أَصْدَرَا[2] .

قال :أَجَدْتَ ، لا يَفْضُض اللهُ فاكَ ، قال : فنظرت إليه وكأَنَّ فَاهُ البَرَدُ المُنهلُّ تَرِفّ غُروبه . المظهر : المَصْعَد والمُرْتَقَى . قال الله تَعالَى : ﴿ ومَعارِجَ عليها يَظْهَرونَ ﴾[3] .

وقالت عائشَةُ : « كان رسول الله يُصَلِّي العَصْرَ ، والشَّمسُ في حُجْرَتي قبل أن تَظْهر »[4] .

أخبرناه ابنُ داسة ، أنا أبو داود ، نا القَعْنَبيّ ، عن مالك ، عن الزُّهري ، عن عُروة ، عن عائشةَ .

[يُريد قبل أن ترتَفِع وتَصْعَد إلى شَعَفِ الجُدُر][5] .

---

(١) س ، ت ، ط : « الجرشي » ، والمثبت من م ، ح .
(٢) الديوان / ٧٣ .
(٣) سورة الزخرف : ٣٣ .
(٤) أخرجه البخاري ١ / ١٣٢ ، ومسلم ١ / ٤٢٦ ، وأبو داود ١ / ١١١ وغيرهم .
(٥) سقط من ح . وشَعَف الجدر : أعلاها

ورواه سفيان عن الزهري فقال :« والشمس طالعة في حجرتها لم يظهر الفيء بعد »[1] .حدثونا به عن محمد بن إسحاق بن خزيمة بإسناده .

وقال محمد بن إسحاق : لم يَظْهر : أي لم يَغلِب الفَيْءُ على الشّمس في حجرتها ، وليس هذا عندي بالوَجْه ؛ لأن الفَيْءَ وَقْتَ العَصْر في الأبنية لا محالةَ أَغلبُ من الشَّمس . وإنما معناه : لم يصعد الفَيْءُ بعد إلى أعالي الحيطان .

فأما قَولُه : « إنه كان يُصَلِّي والشَّمسُ حَيَّةٌ »[2] ، فإنَّ حَياتَها صَفاءُ لونِها قبل أن تَصْفَرَّ أو تَتغَيَّر . قال ذو الرُّمَّة :

يُرِيك نُجومَ اللَّيل والشمسُ حَيَّةٌ زِحامٌ بباب الحارثِ بنِ عُبادِ[3] .

وقوله : بوادِرُ تَحمِي صَفْوَهُ أن يُكَدَّرا ؛ فإنها جمع بادِرَة ، وهي الكلمة تكون من الإنسان في حال الغضب . يقول : إنَّ الحليمَ إذا لم تكن منه بادرةٌ يَقمَع بها السَّفيهَ استُضْعِف واستُذِلَّ[4] ، كقول الشاعر :

إذا أنتَ لم تَخْشِفْ مع الحِلْمِ خَشْفَةً من الجَهْلِ لم يَعْزِزْ أَخٌ أنتَ ناصِرُه .

وقوله : لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ . أخبرني أبو عُمَر ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : معناه لا يكسِر اللهُ أسنَانَك التي في فيك . ثم حُذِف لعلم المخاطب ، كما يقال : ياخَيلَ الله اركبي : أي : يارُكَّابَ خيل الله . ومثل هذا في الاختصار / قوله : ﴿ وأُشْرِبُوا في قُلُوبِهم العِجْلَ بكفرهم ﴾[5] أي حُبَّ [٦٣]

---

(١) أخرجه البخاري ١ / ١٣٦ ومسلم ١ / ٤٢٦ .

(٢) البخاري ١ / ١٤٠ ، ومسلم ١ / ٤٤٧ ، وأبو داود ١ / ١١١ .

(٣) لم أقف عليه في ديوانه ط كمبردج .

(٤) ت : « واستبذل » .

(٥) سورة البقرة : ٩٣ .

العِجْل ، وقال : ﴿ واسأَلِ القَرْيَةَ ﴾[1] أي : أهلَ القَريَة : وأنشدنا أبو عُمَر[2] :

حَسِبتَ بُغَامَ راحِلَتِي عَنَاقاً ... وما هيَ وَيْبَ غَيرِك بالعَناقِ[3] .

يريد بُغَامَ عَناقٍ .

وفيه لغتان : لا يَفْضُضِ اللهُ فاك ، ولا يُفْضِ اللهُ فاكَ . فَمَنْ قال يَفْضُض فمعناه يكسر ويَفُلُّ . ومن قال يُفْضِي ، أَراد لا يجعل الله فَاكَ فَضاءً لا سِنَّ فيه . والبَرَد المُنْهَلُّ ، هو الذي سَقط لوقْته ، وفيه بَيَاضُه ورونَقُه . يقال : هَلَّ السَّماءُ بالمَطرِ هَلاًّ ، وانْهَلَّ انهِلالاً ، وهو شِدَّة انْصبابه .

وقوله : تَرِفُّ غُروبهُ ، معناه تَبرُق وتَلأْلأُ . يقال : رفَّ الثَّغْرُ يَرِفُّ . قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

يَرِفّ إذا تَفْتَرُّ عنه كأَنّه ... حَصَا بَرَدٍ أو أُقْحوانٌ مُنَوَّرُ[4]

وقال نَصْرُ بنُ حَجَّاج ، وقد حَلَقَه عُمرُ بن الخَطَّاب :

فَصَلَّع رأْساً لم يُصَلِّعْه رَبُّه ... يَرِفُّ رفيفاً بعد أسودَ جاثلِ[5]

وغُروبُه : ماؤُهُ وأُشْرُه . قال امرؤُ القيس :

فَتورُ القِيَامِ قَطيعُ الكَلا ... مِ تَفْتَرُّ عن ذي غُرُوبٍ خَصِرْ[6]

وقوله : فَغَرت ، يُرِيد طَلَعت ، ويقال : فَغَر الوردُ إذا تَفَتَّق ، ومنه فَغْرُ

---

(١) سورة يوسف : ٨٢ .

(٢) ح : ابن عمر .

(٣) اللسان والتاج (بغم) ، وعزي لذي الخرق .

(٤) الديوان / ١٢٤ ، برواية : « تراه » بدل : « يرف » .

(٥) ط : « لم يحلقه ربه » . بدل : « لم يصلعه ربه » .

(٦) الديوان / ١٥٧ .

الفم ، وهو فَتْحُه ، ويجوز أن يكون ثغَرتْ : أي طَلَع ثَغْرُه ، والفاءُ تُبدَل من الثّاء في لغة كثير من العرب ، كقولهم : جَدَثٌ وجَدَفٌ ، وثُومٌ وفُومٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه صلَّى فجاء رجلٌ وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ ، فقال : الله أكبر ، حمدا كثيرا طَيّباً مباركاً فيه . فلما قَضَى صلاتَه قال : أيُّكُم المُتَكَلِّم بالكلمات ؟ فأرَمَّ القومُ ويروى : فأَزَمَّ القومُ »[1] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا عَيّاش بن تميم السّكّريّ ، نا هُدْبةُ بن خالد ، نا حماد بن سَلَمة ، نا ثابتٌ وقتادة ، وحُمَيْد ، عن أَنس .

قوله : حَفَزَه : أي جَهَده النَّفَس وعَلاَه البُهر ، وأصل الحَفْز الحَثُّ والاستِعْجالُ يقال : احْتَفَزتُ للأمر إذا انزعَجْتَ له . قال الشاعر :

وقد أَغدُو غَداةَ الرَّوْع هَشّاً ... بمُنكَفِت الثَّميلَةِ ذي احتفازِ

وقوله : فأَرمَّ القومُ معناه سَكَتُوا ولم يُجيبوا . يقال للساكت المُطرِق مُرِمٌّ . قال ذو الرُّمَّة :

مُرِمِّين من لَيْثٍ عليه مهابَةٌ ... تَفَادى الأُسُودُ الغُلبُ منه تَفادِيَا[2]

وقال آخر :

يَرِدْنَ واللَّيلُ مُرِمٌّ طائِرُه ... مُرْخىً رِواقَاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ[3]

فأما قولُه : أَزَمَ فمعناه راجع إلى الأول . والأَزْمُ :الإمساك عن الكلام وعن الطعام ،ولذلك سُمِّيَت الحمْيةُ أَزْما ،وقيل للحارث بن كَلَدة : ماالطِّبُّ ؟

---

(١) أخرجه مسلم ١ / ٤١٩ ، ٤٢٠ ، وأبو داود ١ / ٢٠٣ ، والنسائي ٢ / ١٣٣ .

(٢) اللسان(فدى) ، والديوان/٦٥٤ .

(٣) اللسان والتاج(رمم) ، وعزي لحميد الأرقط .

قال : الأزم ، ، يريد الحِمْيَة . ويقال : إن الأصلَ في الأزم العَضّ ، وذلك أن العَاضَّ على الشّيءِ يَشُدّ أحد لِحْيَيه على الآخر ، فَشُبِّه المُمْسِك عن الطعام به .

فأما الحديث الآخر : « أَنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه تَلاَ القُرآنَ على عبد الله بن أُبَيّ / وهو زامٌّ لا يَتَكَلَّمَ »[1] [٦٤]

فمعناه أنه رافعٌ رأْسَه لا يُقْبل عليه ولا يستمع إليه . يقال : حَمَل الذِّئبُ السَّخْلَةَ زَامّاً بها ؛ أي رافِعاً بها رأْسَه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أَنَّه ذكر قارئَ القرآن وصاحبَ الصَّدقة ، فقال رجل : يا رسول الله ، أرأيتك النَّجدةَ تكون في الرَّجُلِ ؟ فقال : لَيْسَت لها بِعَدلٍ ، إنَّ الكَلْبَ يَهِرُّ من وَراءِ أَهلِه » .[2]

من حديث محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا نَصْر بن مرزوق ، ثنا عبد الله بن يوسُف ، ثنا الهَيْثَم بن حُمَيْد ، أخبرني زيد بن وَاقِد ، عن سليمان بن موسى ، عن كَثير بن مُرّة ، عن يَزِيد بن الأَخْنس .

قوله : أرأَيْتَك ، هو كقوله : أرأَيتَ ، ويَجري في الكلام مَجْرَى الاستِخْبار . قال الله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾[3]

وقوله : إنّ الكلبَ يَهِرُّ من وراء أهله ، مَثَل ، ومعناه أن النَّجدةَ والشَّجَاعَةَ غَرِيزَةٌ في الإنسان ، فهو قد يَلْقَى الحربَ ويُقاتِلُ حَمِيَّةً لا حِسْبَةً ،

---

(١) الفائق(زمخ)١٢٣/٢ .

(٢) أخرجه أحمد ١٠٥/٤ ، إلى قوله : فقال رجل يارسول الله :« أرأيتك النجدة تكون في الرجل » ثم قال : وسقط باقي الحديث . وذكره الهيثمي ١٠٨/٣ وقال :رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط .

(٣) سورة الإسراء :٦٢ .

وضرب الكلبَ مثلا : إذْ كان من طَبْعه أن يَهرّ دون أَهله ويَذُبَّ عنهم .

وقوله : لَيْسَت لها بِعَدْل : أي بِمِثْل . قال الفَرّاء : ما كان من جِنْس الشيء فهو عِدْلُه ، وما كان من غير جِنْسه فهو عَدْله . يقال : عندي عِدْل غُلامك : أي عندي غُلامٌ مِثْله ، وعَدْل غُلامك : أي قيمته من الدراهم والدَّنانير .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أنه عاد سَعداً ، فوصف له الوَجيئةَ[1] » .

حدثناه ابن داسَة ، نا أبو داود ،نا إسحاق بن إسماعيل ، نا سفيان ، عن ابن أبي نُجَيْح ، عن مجاهد ، عن سعد : « أنّ رسول الله صلى الله عليه عادَه ، فوضع يَدَهُ بين ثَدْيَيْه وقال :إنّك رجل مَفْئودٌ ، فأْتِ الحارثَ بن كَلَدَةَ أَخَا ثَقيفٍ فإنه يَتَطبَّبُ ، فليَأْخذ سَبعْ تَمَراتٍ من عَجْوَةِ المدينَةِ فَلْيَجأْهُنَّ ، ثم لِيَلُدَّكَ بهنّ »[1] .

قال أبو عبد الله بن مَنْدة : رواه إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن أبيه أنه وصف له الفَرِيقَةَ .

قوله : فَلْيَجَأْهن . الوَجيئَةُ : التّمرُ يُبَلّ بلبَن أو سَمْن حتى يلزَمَ بعضُه بعضا ويُؤكَل . واللَّدُودُ : كلّ ما يوجَرُه الإنسان من أَحدِ شِقَّيه ، ومنه قيل لجانبي الوادي اللَّديدان . يقال : لَدَّه لدّاً ولَدُوداً ، والاسم اللِّداد ، ويُجمَع أَلِدَّة . قال ابن أحمر :

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى والْتَدَدتُ أَلِدَّةً وأَقْبلتُ أَفواهَ العُروقِ المكاوِيا[2]

والفَرِيقَةُ نَحوٌ من الوَجيئة ، قال ذُو الرُّمَّة[3] :

---

(١) سنن أبي داود ٨٠٧/٤ ، والفائق(فأد) ٨٥/٣ ، والنهاية(وجأ) ١٥٢/٥ .

(٢) اللسان والتاج(شكع) ، الديوان/١٧١ ط دمشق . والشكاعي : نبت يتداوى به .

(٣) لم أقف عليه في ديوان ذي الرمة . وعزي في اللسان والتاج(فرق) لأبي كبير الهذلي .=

ولقد وردتَ الماءَ لونُ جمامِه لَونُ الفَريقَةِ صُفِّيَتْ للمُدْنَفِ

وقوله : مَفْئُود ، يريد أنه أُصيبَ بداءٍ في فؤاده . يقال منه : فُئِد الرَّجلُ إذا أُصيبَ فُؤادُه ، وصُدِر إذا أُصِيبَ صَدرُه ، ومنه المَثَل : « لا بد للمَصْدُور من أنْ يَنْفِثَ »[1] . ومثلُه : جُنِب ، وبُطِن ، فهو مَجْنُوبٌ ومَبْطُون ، قال الشاعر :

إذا ضَرَبتَ مُوقَراً فابطُنْ لَهُ بَيْنَ قُصَيْراه وبَيْن الجُلَّهْ[2]

وزعم بعضهم أن الفؤادَ غِشاءُ القلب ، وأن القَلْبَ حَبَّتُه وسُوَيْداؤه . وقال رسول الله صلّى الله عليه : « أتاكم أهلُ اليَمَن ، هم أَلْينُ قُلوباً ، وأرقُّ أَفْئِدة »[3]

[٦٥] فأما الحديث الآخر : « أنَّ فَتىً من الأنصار دَخَلتْه خَشْيَةٌ من النار / فحَبَسَتْه في البيت حتى مات ، فقال النبي صلى الله عليه : إن الفَرَقَ من النّار فَلَذَ كَبِدَه »[4]

فإنه يريد أنَّ الخَوفَ قد خَلَع كَبِدَه وقَطَعَها . والفِلْذَةُ : القِطْعةُ منها . ويقال : فَلَذ له من العَطاءِ : أي قَطَع له . قال الشاعر ، [وهو كُثَيِّر][5] :

إذا المالُ لم يوجِبْ عليك عَطاءَه صَنيعَةُ تَقْوَى أو صَديقٌ توامِقُهْ

= قال ابن بري : صوابه : ولقد وردت الماء بفتح التاء لأنه يخاطب المَرّي ، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦/٣ برواية « فوق جمامة » ومثل الفريقة . وجاء في الشرح : الفريقة : حلبة تطبخ للنفساء مع حبوب ، فشبه ماء ذلك المكان بالفريقة لصفرته .

(١) اللسان(صدر) ومجمع الأمثال ٢٤١/٢ ، ويروى :« أن يَسْعَلاَ »

(٢) اللسان(جلل) ولم يعز .

(٣) أخرجه البخاري ٢١٩/٥ ، ومسلم ٧٣/١ وغيرهما .

(٤) النهاية (فلذ) ٤٧٠/٣ .

(٥) من ح : والشعر في اللسان (فلذ) ، وعزي لكثير ، وهو في ديوانه ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

بَخِلتَ وبَعضُ البُخـل حَـزمٌ وقُـوَّةٌ ولم يَفْتَلِـذْك المـالَ إلا حَقَـائِقُـهْ

ويروى : يَفْتَلِتْك .

يقال : افتَلَتُّ الشيءَ إذا أَخَذتَه فُجاءةً . قال الشاعر :

فـإن يَفْتِلتْهـا والخِـلافَـةُ تَنْفلِت بـــــــأكرم عِلْقَي مِنْبَرٍ وسَرِيرِ

ومن هـذا حَـدِيثُـه الآخر « أَنَّ امرأةً أَتَتْـه فقـالت : إنّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نفسُها »[1] : أي أُخِذَت نَفْسُها فُجاءةً .

وأخبرني إبراهيم بن عبد الرحيم العَنْبري ، نا ابن أَبي قُماش ، نا ابنُ عائشة قـال : كان رَجُلٌ من قُرَيْشٍ يقـال لـه صُبَيْرة يقوم على المجالس فيقول : هـل تَرونَ بي بأْساً إعجاباً بنفسه ، فبينا هو كذلك إذ فَجِئَهُ الموتُ أَصَحَّ ما كان فَقِيل فيه :

مَنْ يـــأمَنِ الحَـــدَثـــان بعـــد صُبَيْرةَ القُرَشيِّ مـــاتَـــا
سَبَقَت مَنِيَّتُـــــــــه المَشِيـ ـبَ وكان مِيتَتُـــه افْتِـلاتَـــا[2]

قال العَنْبريّ : صُبَيْرة . وقال غيره : ضُبَيْرةَ بالضَّادِ المُعجمَةِ

☆ وقـال أبو سليمـان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أَنَّ أَبـا جَهْـل لم يَشْعُر بعسكر رسول الله يوم بـدر حتى تَصَـايَـح الفَريقـان ، ففَـزِع أبـو الحَكَم فقال : ما الخَبَر ؟ فقيل مُحمّد في الدَّهْم بهذا القَوْزِ ، قال : فـأخـذتْـه خَوَّةٌ فلا يَنطِقُ »[3]

---

(١) أخرجه أبو داود٣/١١٨ ، والبخـاري ١٢١/٢ ،١٠/٤ ، ومسلم ٦٩٦/٢ ، ١٢٥٤/٣ بلفـظ أن رجلاً أتى النبي ﷺ ...

(٢) الاشتقاق/١٢٥ برواية :« صبيره السهمي » .

(٣) الفائق(دهم) ٤٤٨/١ .

يَرويه الواقدِيُّ ، حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عُبَيْد الغَطفَانِيّ ، عن جدّه ، عن عَمْرو بن يَثْرِبيّ الضَّمْرِيّ .

الدَّهْمُ : العدد الكثير . يقال جيش دَهْم : أي كَثِير . قال طرفة :

وأنـــا امرؤ أكْـــوِي من القَصَر الـ ـــبادي وأَغْشَى الـدَّهْمَ بـالـدَّهْمِ[1]

وقال آخر :

جِئْنَـا بِـدَهْمٍ يَـدْحَرُ الـدُّهُـومَـا مَجْرٍ كأنَّ فَـوقَـه النُّجـومَـا[2]

والمَجْر : جيش شَاكُونَ

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو العبّاس ثَعْلب ، عن ابن الأعرابي . قال : الدَّهْم : الخَلْق الكَثِيرُ . وقال أَعرابِي وقد سَبَقَ النَّاسَ إلى عَرفَةَ : اللَّهُمّ اغْفِر لي قبل أَنْ يدهَمَك النَّاسُ .

ومنه حديث سعد بن أبي وقّاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « مَنْ أَرادَ المدينةَ بدَهْم أَذابه اللهُ كما يَذُوب المِلحُ في الماء »[3]

والقَوْزُ : الكَثيبُ من الرَّمْل ، ويجمع على القِيزانِ . والخَوَّةُ : الفَتْرَةُ ، وأَصلهُ من الخَوَى . قال ابن الأعرابي : الخَوَّةُ :الجوع ، كانت في الأصل خَوْية ، يقال : خَوِي فلان يَخْوَى خَوًى إذا جاعَ ، فشُدِّدَت الواو وتركت الياء .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :« إن لِهذَا القرآن شِرَّةً ، ثم إنّ للنَّاس عنه فَتْرةً ، فَمن كانت فَتْرَتُه إلى القَصْد فَنِعِمَّا هوَ ، ومن كانت فَتْرَتُه إلى الإعراض فأولئكم بُورٌ »[4]

---

(١) الديوان/٨٧ .

(٢) اللسان والتاج(دهم) برواية :« يدهم الدهوما » .

(٣) في ح :« من أراد أهل المدينة » . وأخرجه أحمد ١٨٠/١ .

(٤) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٦٨/٧ ، وقال : رواه أبو يعلى .

أخبرناه محمد بن المكيّ ، أنا الصائغ[1] ، نا سعيد بن منصور ، نا أبو مَعْشر ، عن سعيد بن أبي سَعيد[2] ، عن أبي هريرة .

قوله : إن للقرآن شِرَّةً ، مَعْناه إنّ للقارئ المُبتدئ فيه رَغْبةً ونشاطاً ، ومنه شِرَّةُ الشَّبَابِ / وهي مَيْعَتُه ونشاطُه ، قال الشاعر : [٦٦]

رأت غلاماً قد صَرَى في فقْرتهْ ماءُ الشَّباب عُنْفُوان شِرَّتِهْ[3]

والمعنى : مَدْحُ الاقتصاد في القراءة ، والأَمرُ بالمواظبة عليه .

وقد ورد في الحَثّ على الاقتصاد في العبادة أخبارٌ منها قَولُه : « إنَّ هذا الدينَ متينٌ فأَوْغِل فيه برِفْق ، فإن المُنْبَتَّ لا أرضاً قَطعَ ولا ظَهْراً أَبْقَى »[4]

وقوله صلى الله عليه : « خذوا من العمل ما تُطِيقُون ، فإنّ اللهُ لا يَسْأَم حتى تَسْأَمُوا »[5] . ومعناه : لا يَسأمُ إذا سَئِمْتُم ، كقول الشَّنْفَرَى :

صَلِيَت مِنّي هُذَيلٌ بِخِرْقٍ لا يَمَلُّ الشَّرَّ حتى يَمَلُّوا

يريد أنه لا يَمَلُّ إذا مَلُّوا ، ولو أَراد به النِهاية لم يكن فيه مَدْحٌ ، ولا له عليهم فَضلٌ .

وفيه وجهٌ آخر ، وهو أن يكون معناه ، أَن اللهَ لا يسأَمُ الثَّوابَ ما لم تَسْأَمُوا العَمَلَ : أي لا يترُك الثَّوابَ ما لم تَتركُوا العَمَلَ . ومَثَل العَرَب في هذا قولهم : « القَصْدُ أَنْجَى للسَّير »[6] . قال الأعشى :

---

(١) ح : ابن الصائغ .

(٢) ح :« سعد بن أبي سعيد » .

(٣) اللسان والتاج :(صرى) وعزي للأغلب العجلي .

(٤) أخرجه أحمد ١٩٩/٣ مختصراً . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٥٤٤/٢ وعزاه للبزار .

(٥) أخرجه مسلم ٥٤٢/١ ، وأحمد ٢٤٧/٦ .

(٦) المستقصى ٣٣٩/١ .

إذا حـاجـةٌ ولَّتْـكَ لا تَسْتَطِيعهـا فخُـذ طَرَفـاً من غيرهـا حينَ تُسْبَـقُ
فـذلـك أَحرَى أن تَنـالَ جَسِيمَهـا وللْقَصْـدُ أَنجَى في المسير وأَلحَـقُ[1]

وقال مَرّارٌ الفَقْعَسِيُّ :

نُقَطِّـع بـالنُّـزولِ الأرضَ عَنَّـا وبُعـدُ الأَرضِ يَقْطعُـه النُّـزُول[2]

يقول : إن إجمامَ المَطِيَّةِ بالنُّزول مَعُونَةٌ لها[3] على السير عند الرحيل .

وقولـه : فـأولئكم بُورٌ . يقـال : رجـل بـائِرٌ : أي هـالِـكٌ . وقـوم بُـورٌ : هَلْكَى ، ويقال أيضاً للواحد بُورٌ . قال ابنُ الزِّبَعْرَي :

يـا رسـولَ المَليـكِ إنَّ لِسـاني راتِـقٌ مـا فَتَقْتُ إذْ أَنَـا بُـورُ[4]

والبَوارُ : الكَسَادُ أيضاً ، ومنه الحديثُ : « نَعُوذُ بالله من بَوارِ الأَيِّم »[5]

☆ وقال أبو سليمان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أنـه مَضَغَ وَتَراً في رمضان ورَصَفَ به وَتَر قَوسه »[6] .

أخبرناه ابن الأعرابيّ ، نـا الحَضْرَمِيّ ، نـا إبراهيم بن مَرْدَوَيْـه القَوَّاس ، نـا أبي : مَرْدَوَيه بن يزيد ، حـدثني الرَّبيع بن صُبَيْح ، عن الحسن ، عن أَنَس بن مالك .

---

(١) الديوان/١١٩ .

(٢) شعراء أمويون ٤٧٢/٢ .

(٣) ت :« معونة له » .

(٤) اللسان والتاج(بور) .

(٥) ط ،ح :« تعوّذوا بالله » . والحديث في النهاية(بور)١٦١/٥ ، وفيـه : أي كسـادها ، من بارت السوق إذا كسدت . والأَيِّم : التي لا زوج لها ، وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد .

(٦) النهاية(رصف)٢٢٧/٢ ، وجاء فيها : أي شـدّه بـه وقواه . والرصف : الشـدّ والضمّ . ورصف السهم إذا شده بالرصاف .

الرَّصْفَةُ : عَقَبَةٌ تُلوَى على مَدْخل النَّصل في السَّهم . يقال : رصَفْتُ السَّهمَ ، فهو مَرْصُوف ، وكذلك هي تُلوَى على مَوضِع الفُوقِ من الوَتَرِ ويُشَدُّ بها .

وفي الحديث من الفِقْه أَنَّ مَضْغَ العِلْكِ لايُفْطِر الصائم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان إذا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعاً ، يُعرَف في مَشْيِه أنه غير غَرِضٍ ولا وَكَلٍ »[1] .

يرويه ابنُ أبي السَّريّ ، عن يحيى بن راشد ، عن داود بن أبي هِنْد ، عن عِكرمَةَ ، عن ابن عبّاس .

الغَرِضُ : المَلُول الضَّيِّق الصَّدر ، والغَرَضُ : المَلالَةُ ، ومنه حديثُ عدي بن حاتم الطائي ، حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، ثنا عبد الصمد بن حسان ، أنا السّريّ بن يحيى ، عن محمد بن سيرين قال : قال عَدِيّ بن حاتم : لَمّا سمعت برسول الله كرِهْتُه أَشدَّ كراهِيَة ، فسِرتُ حتى نزلت أقصى جزيرة العرب ، فأقمتُ بها حتى اشتدّ غَرَضِي . . »[2] ثم ذكر قصّةَ قُدومِه / على رسول الله وإسلامه يريد اشتد ضَجَري . والغَرَضُ أيضاً : شِدَّةُ [٦٧]
النِّزاعِ إلى الشيء والاشتِياق إلى قُربِه ، ومنه قول أعرابيّ من بني كلاب :

فَمَنْ يَكُ لم يَغْرَض فإنيّ وناقَتِي ... بِحَجْرٍ إلى أهْلِ الحِمَى غَرِضان
تَحِنُّ فتُبْدي ما بها من صَبَابَةٍ ... وأُخْفِي الذي لولا الأَسَى لقَضَانِي[3]

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده١/٣٢٨ بلفظ .« كان إذا مشى مشىمجتمعاً ليس فيه كسل » وزاد البزار على أحمد فقال :« لم يلتفت يعرف في مشيه أنه غير كسل ولا وهن »ذكر ذلك الهيثمي في مجمعه ٨/٢٨١ .

(٢) أخرجه أحمد٤/٢٥٧ بنحوه .

(٣) اللسان والتاج(غرض) . وفي هامش س : « إلى أرض الحمى غرضان » .

وأنشدنا أبو عُمَر : أنشدنا أبو العباس ثَعْلَب ، عن ابن الأعرابيّ :

مَنْ ذا رسولٌ نـــاصـحٌ مُبَلِّـغٌ عَنّي عُلَيَّـــةَ غيرَ قيـــلِ الكاذب

إنّي غَرِضتُ إلى تَنَـاصُفِ وَجْهِهـــا غَرَضَ المُحِبّ إلى الحبيبِ الغـائبِ[1]

قوله : تَنَاصُفِ وَجْهِها : أي تَنَاسُب مَحاسِنِها وتَشَاكُلِها .

وقوله : غير وَكَلٍ معناه غير ضَعيفٍ ولا ثَقيلِ الحَرَكَاتِ . قال الراجز :

ولا تَكُـــونَنَّ كهلَّـــوْفٍ وَكَـــلْ يُصبح في مصْرعه قد انْجَدَلْ[2] .

ويقالِ : إنَّ الوَكَل هو الذي يَكِل الأمرَ إلى غيره ولا يباشره بنفسه

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ابْتَغُوا الرِّزقَ في خَبايَا الأَرْضِ »[3]

حدثنيه محمد بن علي ، نا ابن مَنيع ، ثنا مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْري ، نا هشام بن عبد الله بن عِكرِمةَ المخزوميّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

يُتأول على وجهين : أحدهما الحَرْثُ والزراعة ، والآخر استخراج ما في المعادن من جواهر الأرض .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنّه ذكر خُروجَ الدَّجَّال ، وأنّه يدعو رجلاً مُمتلئاً شابّاً فيضربه بالسيف فيقطعه جَزْلَتَين رَمْيَةَ الغَرَض ، ثم يَدعُوه فيُقْبل يَتَهَلَّل وجههُ يَضْحَكُ »[4].

---

(١) البيت الثاني في اللسان والتاج(غرض) وعزي لابن هرمة ، وهو في ديوانه/٧١ ، ٧٢ .

(٢) اللسان والتاج (هلف) قالته امرأة من العرب وهي ترقّص ابنها ، والرجز لزوجها قيس بن عاصم . .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد٦٣/٤ ، والعجلوني في كشف الخفاء١٣٨/١ وقالا : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بلفظ :« اطلبوا الرزق » .

(٤) في ت :« ممتلئاً شباباً » . أخرجه مسلم٢٢٥٣/٤ ، وأحمد١٨٢/٤ في حديث طويل .

من حديث يَحْيَى بن جابر الطائي ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرميّ ، عن أبيه ، عن النّوّاس بن سَمْعان الكِلابيّ .

قال الأصمعي : يقال : ضرب الصّيدَ فقطعه جَزْلَتَيْن : أي قِطعَتَيْنْ . قال : ويقال : جَازَ من الجزَال ، وهو زَمن صِرام النَّخْل ، وأنشد :

حتى إذا ما حَانَ من جِزَالِها وحَطّت الجُرَّامُ من جِلاَلِها [1]

يريد أوعِيَتها .

وقوله : رَمْيَة الغَرَض ، يريدُ أَنَّ بُعدَ ما بين القطعتين رَمْيَةُ غَرَضٍ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا يَزال المُؤمنُ مِعْنَقاً صالحا ما لم يُصِبْ دماً حَرَاماً ، فإذا أصاب دماً حَرَاماً بَلَّحَ » [2] .

أخبرناه ابن داسةَ ، نا أبو داود ، ثنا مؤمَّل بن الفَضْل ، ثنا محمد بن شعيب ، عن خالد بن دهقان ، نا عبد الله بن أبي زكريا ، عن أم الدّرداء ، عن أبي الدّرداء .

قوله : بَلَّحَ ، معناه أَعيَا وانْقَطَع . يقال : بلَّح الفرسُ إذا انقطع جَرْيُه ، وبلَّحَتِ الرَّكِيَّةُ إذا ذهب ماؤُها ، وَبَلَّحَ الغَريمُ إذا أَفْلَس ، والمَعْنَى في هذا كله يرجع إلى شيءٍ واحدٍ . قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة يصف فرسا :

مُلِحٌّ إذا بلَّحْنَ في الوَعْثِ لاحِقٌ سنابِكُ رِجليْه بِعَقْدِ حزام

وقال قَيسُ بن الخَطِيم :

وإنَّا إذا ما مُمْتَرُو الحَرْب بَلَّحُوا نُقيمُ بآسادِالعَرِينِ لِواءَها [3]

---

(١) اللسان والتاج(جزل) دون عزو .

(٢) كذا في م ،وفي س ،ط . والفائق والنهاية(عنق)مُعْنِقاً ، اسم فاعل من أعنق . والحديث في سنن أبي داود٤/١٠٤ .

(٣) الديوان/١١ .

ومن هذا حديثه الآخر « في الرجل الذي يدخُل آخِرَ الناسِ الجَنَّةَ ؛ فيقال له : اعْدُ ما بَلَغَتْ قَدَمَاك فيَعْدُو حتَّى إذا بَلَّح . . »[1]

[٦٨] وقوله / : مِعْنَقاً مأخوذ من العَنَق ؛ وهو انبساط السَّيْر . يقال : دابَّة مِعْنَاقٌ . قال الشاعر :

ومن سَيْرِهـــا العَنَـــق المُسْبَطِرُّ والعَجْرَفيَّـــةُ بعـــد الكَـــلالِ[2]

[والمِعْنقُ : من أوصافِ المبالغة][3] .

ومن هذا حديثُه الآخر في قِصَّة الغَار ، حدَّثَنيه ابن الفارسي ، نا عبدان الجُوَالِقي[4] ، نا دَاهرُ بن نوح ، ثنا عبد الله بن عَرَادَة ، ثنا داود بن أبي هند ، نا أبو العالية ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « إنَّ رَهْطاً ثلاثة انْطلقوا ، فأصابتهم السماءُ ، فلجؤوا إلى غار ، فبينما هم فيه إذ انقَلعَت صَخْرة من قُلَّةِ الجبل حتى تَدَهْدَهَت حتى جَثَمت على باب الغار ، قال : فقال القومُ بعضُهم لبعض : كُفَّ المَطَرُ ، وعَفَا الأَثَرُ ، ولن يراكم أَحدٌ إلا الله ، فليَنْظُر كلُّ رجل منكمَ أفضلَ عَمَلٍ عَمِلَه قطّ فليَذْكُره ، ثم لِيَدْعُ الله »[5] وساق الحديثَ بطوله ، قال : فانفجرت الصخرةُ فانطلقوا مُعانِقين : أي مُسارعين ، من العَنَق .

---

(١) ذكره الحافظ في المطالب العالية٣٦٨/٤ و ٤١٢ ، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وذكره الهيثمي في مجمعه ٤٠١/١٠ بنحوه وعزاه للطبراني .

(٢) اللسان والتاج(عجرف) وعزي لأمية بن أبي عائذ . وهو في شرح أشعار الهذليين٤٩٨/٢ .

(٣) ساقط من ت ، وهو في س ،م ،ح .

(٤) م :« الجواليقي » . والمثبت من ت ،س ،ح .

(٥) حديث الغار هذا من حديث أبي هريرة ، ذكره الهيثمي في مجمعه١٤٢/٨ ، بألفاظ متقاربة ،وعزاه إلى البزار والطبراني في الأوسط . وأخرجه البخاري في ٣/٨ ، ومسلم في ٢٠٩٩/٤ من حديث ابن عمر .

وأما حَديث عُقْبَةَ بن عامر : « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه قال : مَنْ مات ولم يُشْرك بالله شَيئا ، ولم يَتَنَدَّ من دماء الحَرام بشَيءٍ دَخَل من أَيّ أَبوابِ الجَنَّة شَاءَ »[1] .

فمعناه لم يُصِب منها شيئاً . يقال : ما نَدِيَني من فلان بَأسٌ : أي ما أصابَني ، وما نَدِيتُ بشيء . قال النَّابِغَةُ :

وما نَدِيتُ بشيءٍ أنتَ تكرَهُه إذاً فلا رفَعتْ سَوْطِي إلَيَّ يَدِي[2]

فأما قولهم : فلان يَتَنَدَّى على أصحابِه فمعناه يَتَسَخَّى [عليهم][3] والنَّدَى : العَطاء .

وأما الحديث الآخر أنه قال : « من أعانَ على قَتْل مُؤمنٍ بشَطرِ كلمةٍ لَقِي اللهَ مكتوبٌ بين عَيْنَيْه : آيسٌ من رَحْمَةِ الله »[4] . فإنَّ شَطْرَ الكلمة نِصْفُها .

وحدثني محمد بن سَعْدَوَيْه ، أنا ابن الجُنَيْد ، عن قُتَيْبَةَ ، أنا الحُمَيْديّ ، عن سفيان بن عُيَيْنَة قال : هو أن يقول : أُقْ .. أي اقْتُل ، وهذا كقوله : كَفَى بالسَّيْفِ شا .. يريد شاهِداً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه ذكر الرَّجل الذي يدخل الجَنَّةَ آخِرَ الخَلْق ، قال : فيسألُ رَبَّه فيقول : أي رَبِّ ، قَدِّمني إلى باب الجَنَّةِ فأكون تحت نِجافِ الجَنَّة »[5] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن

---

(١) أخرجه ابن ماجه٢/٨٧٣ ، وأحمد٤/١٤٨ ، ١٥٢ .

(٢) الديوان/٨٦ .

(٣) من ت ، م ، ح .

(٤) أخرجه ابن ماجه٢/٨٧٤ .

(٥) أخرجه أحمد٣/٢٧ .

أبي شَيْبة ، ثنا يحي بن أبي بُكَيْر[1] . ثنا زهير بن محمد ، عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن النعمان بن أبي عَيّاش ، عن أبي سَعِيد الخُدري .

قال الأصمعي : النِّجَافُ : أُسْكُفَّة الباب ، قال : والنِّجاف في غير هذا القِطعةُ من الجِلد أو الخَصَفَةُ تُرْبَطُ على التَّيْس إذا كَرِهُوا سِفادَهُ لئلا يَسْفَدَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا صِيَامَ لِمَن لم يؤرِّضْه من اللَّيْل »[2] .

حدثينه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، ثنا ابن بنت مَنِيع ، نا أبو بكر بن أبي شَيْبَة ، ثنا خالد بن مَخْلَدَ ، عن إسحاق بن حازم ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حَزْم ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن حَفصَةَ .

قوله : يؤَرِّضه معناه يُهَيِّئه ويُقَدِّم النِّيّة له من اللَّيل ، كقوله : « لا صِيام لمن لم يُبَيِّتْه من الليل »[3] ويقال : أَرَّضْتُ المكانَ إذا سَوَّيتَه وَهَيَّأْتَه . وقال الأصمعيّ : مكان أريضٌ ، إذا كان خَلِيقاً للخَيْر جَيِّدَ النّبات . ويقال : تأرَّضَ الرجلُ إذا لزم الأرضَ ولم يَبْرحْ ، وأنشد أبو زيد :

[٦٩] / وصاحبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضَا إذا الكَرَى في عيْنِه تَمَضْمَضَا
فقام عَجلانَ وما تَأَرَّضا يَمْسَحُ بالكَفَّيْنِ وجْهاً أَبْيضا[4]

وقال ابن السِّكِّيت : يقال : تَركتُ القومَ يتأَرَّضُونَ المنزل[5] : أي يَختارون .

---

(١) ت :« يحي بن أبي بكر » .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٢/٣ ، والدار قطنى في سننه١٧٢/٢ بلفظ :« لم يفرضه » .

(٣) أخرجه النسائي ١٩٦/٤ ،١٩٨ ، والدرامي ٧/٢ ،والبيهقي في السنن الكبرى٢٠٢/٤ بألفاظ متقاربة .

(٤) اللسان والتاج(أرض) .

(٥) ح« يتأرضون للمنزل » .

فأما حَدِيثُه الآخر : « أَنَّه كان يأمر بِصِيام اللَّيالي البِيض »[1] .

حدثناه جعفر بن نُصير الخُلديّ ، نا الحارث بن أبي أُسامة ، نا رَوْح بن عُبادَةَ ، ثنا هَمَّام ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن قتادة بن مِلْحان القَيْسيّ ، عن أبيه : « أن رسول الله صلى الله عليه كان يأمر بصيام اللَّيالي البيض » . فإنه يُتَأول أيضاً على تقْديم النِّيَّة له من الليل ، إذ كان الليلُ غيرَ مَحَلٍّ للصَّوم . وفيه وجه آخر ، وهو أن تُذكَرَ اللَّيالي ويُرادَ بها الأَيَّام كقولهم : خرجنا لَياليَ الفِتْنَة ، وخِفنا ليالي إمارَةِ فلان .

وقال أبو عمرو بن العلاء : هَرَبنا لَيالِيَ إمارَةِ الحَجَّاج ، وإنما يُراد في هذا كله الأَيّام بلياليها ، وعلى هذا يُتَأَوَّلُ قَولُه تَعالَى : ﴿ يَتَربَّصْنَ بأَنْفُسِهن أربعة أَشْهُرٍ وعَشْراً ﴾[2] ، يُرِيد ـ والله أعلم ـ الأيّامَ بلياليها . وكان المُبَرِّد يقول : إنما أَنّثَ العَشْرَ لأَنَّ المرادَ به المُدَّةَ . وذهب بعضُ الفقهاء إلى أنه إذا انقَضَى لها أربعة أشهر وعَشْرُ ليالٍ حَلَّت للأَزْواج ، وذلك لأَنَّه رأى العَددَ مُبْهَماً فغَلَّبَ مَعنَى التّأنيث وتأوّلها على اللّيالي ، وإليه ذهب الأوزاعِيُّ من الفقهاء ، وأبو بكر الأَصَمّ من أهل الكلام .

أخبرني به الحسنُ بنُ يَحْيى ، عن ابن المُنذِر ، ويقال : إنهم إنما اعْتَبروا إنشاءَ التَّاريخ من اللَّيالي ؛ لأَنَّ الأَهِلَّةَ تَسْتَهِلُّ فيها[3] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه مَكَثَ في الغارِ وأبو بكر ثَلاثَ لَيَالٍ ، يَبيتُ عندهما عبد الله بنُ أبي بكر ، وهو غُلامٌ شَابٌّ

---

(١) أخرجه النسائي٤/٢٢٤ ،٢٢٥ ، وأبو داود٢/٣٢٨ ، وأحمد٥/٢٧ .

(٢) سورة البقرة :٢٣٤ .

(٣) هامش م :« تستهل بها » .

لَقِن ثَقِفٌ ، يُدْلِجُ من عندِهما فيُصبح مع قريشٍ كبائتٍ ، ويرعى عليهما عامِرُ بن فُهَيْرة مِنْحَةً ، فيبيتان في رِسْلِها ورَضِيفِها حتى يَنْعِقَ بها بغَلَسٍ »[1] .

حدثنيه الحسنُ بن محمد بن عبد الرحيم[2] ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا حرملة ، نا ابن وهب ، أخبرني يونس قال : قال ابنُ شهاب : قال عُرْوَةُ : قالت عائشَةُ . وذكر الحديث إلا قوله : ورَضيفِها ، فإنما ذكره محمد بن إسماعيل البخاري ، عن يحيى بن بُكَيْر ، عن اللَّيث ، عن عُقَيْل ، عن ابن شِهاب ، عن عُروة ، عن عائشةَ ، وذكر الحديث . . وقال فيه : فَيبيتان في رِسْل مِنْحَتِها ورَضيفها ، هكذا حدثنيه خَلفُ بن محمد الخَيّام ، عن إبراهيم بن معقل عنه . يقال : رجل لَقِن إذا كان حَسَن التَّلَقُّن لِمَا يَسْمَعُه ، وثَقِفٌ إذا كان ذا فِطْنَةٍ وفَهم . قال طَرَفَةُ :

أَوَمـا عَلِمْتَ غَـداةَ تُـوعِـدُني ... أنيِّ بحَرْبِـك عـالِمٌ ثَقِفُ[3]

ويقال : رجل ثَقِف وامرأة ثَقَافٌ

ومنه قولُ أُمِّ حَكِيم بنت عبد المطلب : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا الحُمَيْديّ ، نا سفيان ، نا الوليد بن كثير ، عن ابن تَدرُس ، عن أسماء بنت أبي بكر . قالت : قالت أُمُّ حكيم : لَمَّا جاورَت أُمَّ جَمِيل بنت حرب : « إنِّي لَحَصانٌ فما أُكَلَّم ، وثَقَافٌ فما أُعَلَّم ، وكلتانا من بني العمّ ، ثم قُريشٌ بعد ذلك أعْلم[4] » . / ومثلُه : رجل رزِينٌ ، وامرأةٌ رزَانٌ . قال حَسَّان : [٧٠]

---

(١) الجامع الصحيح للبخاري ٥/٧٣ ، ٧٧ .

(٢) ت :« عبد الرحمن » .

(٣) الديوان/١٧٦ .

(٤) مسند الحميدي١/١٥٤ .

حَصَـانٌ رَزَانٌ مـا تُـزَنُّ بريبَـةٍ وتُصْبح غَرْثَى من لُحوم الغَوَافل[1]

والرَّضيف : اللَّبَن المرضوف ، وهو الذي يُحقَن في السِّقاء حتى يصير حازراً ، ثم يُصَبُّ في القَدَح ، وقد سُخِّنَت له الرِّضاف فَتُوضَعُ فيه الرَّضْفَةُ المُحماةُ فتكْسِر من بَرْدِه وتذْهبُ بوخَامَتِه ، ورواه بعضهم : وصَرِيفها ، والصَّريفُ : اللَّبَنُ ساعةَ يُحلَبُ . قال الراجز :

لكن غَـذَاهـا لَبَنُ الخَريف المَحْضُ والقَـارِصُ والصَّرِيف[2]

والنَّعْق : دُعاء الغَنَم[3] بلَحْن تُزْجَر به . قال الشاعر :

فانْعَق بضَأْنِك يا جَرِيرُ فإنَّما مَنَّتْكَ نَفْسُكَ في الخلاء ضَلالاً[4]

يهجو جَرِيراً وجعله راعياً لأنَّ بني كُلَيبٍ أَصحابُ غَنَم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أَنَّه كان يقول : « سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِه وزِنَةَ عَرْشِه ومِدَادَ كَلِماته »[5] .

قوله : مدَاد كلماتِه ، يريد قَدْر كلماتِه أو مِثْلَها في العَدَد كَثرةً . والمِداد مَصْدر كالمَدد . يقال : مَددتُ الشيءَ أَمُدُّه مَدَداً ومِدَاداً .

ومن هذا حديثه الآخر في ذكر الحَوْض أنه قال : « يَنْثَغِب فيه مِيزَابَان من الجَنَّة ، مِدادُها الجَنَّةُ »[6]: أي تمدّها أنهارُ الجَنَّة . قال الشاعر :

---

(١) الديوان/٢٤٢ .

(٢) كذا في النسخ وفي اللسان والتاج(خرف) وعزي لسلمة بن الأكوع . وقال الهروي :الرواية : اللبن الخريف .

(٣) م :« دعاؤك الغنم » .

(٤) اللسان والتاج(نعق) وعزي للأخطل وهو في شعر الأخطل/٣٩٢ .

(٥) أخرجه مسلم٤/٢٠٩٠ ، والنسائي٣/٧٧ ، وابن ماجه٢/١٢٥١ وغيرهم .

(٦) أخرجه أحمد٤/٤٢٤ ، وعبد الرزاق١١/٤٠٦ ، والحاكم ١/٧٦ بنحوه .

رَأَوْا بَـارقـاتٍ بـالأكُفِّ كأنَّهـا مَصـابيحُ سُرْجٍ أُوقِـدَت بمـدادِ[1]

أي بزَيْت يَمُدُّها

[ورواه سَلَمَةُ عن الفَرَّاء ، قال : قال الحارثي : يجمعون المُدَّ مِدادا ، قال : وأنشد :

مـا يَرن في البحر بخير سِعْر وخير مُـدٍّ من مِـدادِ البَحْر][2]

ويقال : بنى القومُ بيوتَهم على غِرار واحـد ، وعلى مِداد واحـد : أي على نَسَقٍ واحد ، وأنشدني بعض أهل الأدب :

ومن طِرازِ الرّجَـزِ الأجـاوِدِ على غِرارٍ ومـدادٍ واحـدِ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قـال : « إذا عَرَّسْتُم فاجْتَنِبوا هَوْمَ الأرض ، فإنها مَأْوَى الهوامّ »[4].

من حديث مُسَدَّد ، نا خالـد[5] بن عبـد الله ، عن سُهيل بن أبي صـالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

قـولـه : هَـوْم الأرض ، هكـذا رواه لنـا المحـدِّث ، عن أبي خليفـة ، عن مسدَّدٍ ، ولَستُ أدرى ما هَوْم الأَرْض ، ولا سمعت فيه من ثِقَةٍ مـا أَعتمـده ، إلاّ أن بعض أهـل اليمن قـال لي : هَـوْم الأرض مشهـور في لُغَتِنـا ، وهـو بُطْنَـانُ الأرض . [وقـال بعض أهل اللغـة : الهَوْمَـةُ والهَـوْمَـات : اسم يقـع على جميـع الفَلَـواتِ][6] وقـال بعضهم : هـذا تصحيفٌ ، وإنمـا هـو : فـاجتَنِبُـوا هُـوَى

(١) اللسان والتاج(مدد) وعزي للأخطل وهو في« شعر الأخطل »١٧٤/١ .

(٢) ساقط من ح ،ط وفي هامش م :ما يرن ، من الميرة .

(٣) اللسان والتاج(مدد) وعزي لجندل .

(٤) أخرجه مسلم ١٥٢٥/٣ ، والترمـذي ١٤٣/٥ ، وأحمـد٣٧٨/٢ بلفـظ« فـاجتنبوا الطريق » وانظر الفائق ١٠٣/٤ .

(٥) س :« خلف بن عبدالله » والمثبت من ت ،م ،ح ،ط .

(٦) من ت ، م ، س .

الأرض ، جَمعُ هُوَّة ، وهي الحُفْرةُ يشرفُ عليها أَسنادٌ غِلاظٌ . وقال آخر : بل هو هَزَم الأرض ؛ وهو ما تَهَزَّمَ منها : أي تكسَّر وتَشَقَّق ، ومنه حديث أسعد بن زُرارَة : « أنّ أَوّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَت في الإسلام بالمدينة في هَزَم بني بياضَة »[1]

وجاء في الحديث : « أن زَمْزَمَ هَزْمَةُ جبريل »[2] : أي من ضَرْبِه الأَرضَ وشَقِّه إياها . قال الأصمعي : يقال : سمعت هَزْمَةَ الرَّعْد ؛ وهو صوته الذي كأنَّ فيه تَشَقُّقاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه مَرَّ بغلام يَسْلَخُ شاةً ، فقال له : تَنَحَّ حتّى أُريكَ ، فدحَسَ بيدِه حتى تَوارتْ إلى الإبط ، ثم مضى فصَلّى ولم يتوضَّأْ »[3] .

أخبرناه ابنُ داسة / نا أبو داود ، نا محمد بن العلاء ، وأيوب بن محمد [٧١] الرَّقّي ، وعمرو بن عثمان الحِمْصي [المَعْنِيّ][4] قالوا : ثنا مروان بن معاوية ، نا هلال بن ميمون ، عن عطاء بن يزيد اللَّيثي ، قال هلال : لا أعلمه إلاَّ عن أبي سعيد ، وقال أيوب وعمر : وأُراه عن أَبي سَعِيد ، عن النبي صلى الله عليه .

قوله : دَحَس بها ، يريد أنه أدخل يدَه دَسًّا بين اللَّحم والجِلد .

ومنه حديث عَطَاء ، أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبريّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء ، قال : « حَقٌّ على الناس أن يدحَسُوا الصُّفُوف حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ »[5] .

---

(١) سنن ابن ماجة١/٣٤٤ ، وأبو داود١/٢٨٠ .

(٢) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة٢/٥٠ عن مجاهد .

(٣) سنن أبي داود١/٤٧ ، وسنن ابن ماجة٢/١٠٦١ . وفي س ،ح :« ولم يتوض » . والمثبت من م .

(٤) ساقطة من ح .

(٥) مصنف عبد الرزاق٢/٥٠ .

قال الأصمعي : بيتٌ دِحاسٌ : أي مَمْلُوءٌ ، ويقال : قد أَدْحسَ الزَّرعُ ، إذا امتلأت أَكَمَّتهُ من الحَبّ . ودحَسَ الرجلُ بالشَّرِّ إذا دسَّه من حيثُ لا يُعلَم به . قال الشاعر :

وإن دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّماً وإن كَتَمُوا عنك الحَديثَ فلا تَسَلْ[1]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه كان أَسْجرَ العَيْنَيْن »[2] .

حدثنيه الثِّقَةُ ، عن موسى بن زكريا التُّسْتَرِيّ ، نا الحسن بن علي الواسطِيّ ، نا خالد ، عن حُمَيْد ، عن أنس . قال الأصمعي : السَّجر : أن يكون سوادُ العين مُشرَباً حُمرةً ، يقال : رجلٌ أَسْجرُ ، وامرأةٌ سَجراءُ . وقال غيره : السَّجَر والسُّجْرَةُ : حُمرةٌ في بياض العين ، وهذا أشبَه بمَعْنى الحديث ؛ لأنه قد رُوِي في نعتِه : « أنه كان أَشْكَلَ العَيْنَيْن »[3] . والشُّكْلَةُ : حُمرةٌ في بياض . قال الشاعر :

فما زالَتْ القَتْلَى تَمُورُ دِماؤُها بدِجْلَةَ حتى ماءُ دِجلةَ أَشْكلُ[4]

وأخبرني [أبو بكر][5] الخُوارِي قال : سألت أبا العباس أحمد بن يحيى عن قوله : أشكل العَيْنَين ، فقال : كانت بعينيه سُجْرة ، فجعل السُّجْرة والشُّكْلَةَ واحدةً ، على خِلاف مذهب الأصمعي . ويقال : إبِل سُجْر : أي حُمْرٌ . قال ذو الرُّمَّة :

---

(١) اللسان والتاج(دحس) ، وعزي للعلاء بن الحضرمي ، أنشده للنبي ﷺ .

(٢) الفائق(مغط)٣/٣٧٦ .

(٣) أخرجه مسلم٤/١٨٢٠ ، والترمذي في الشمائل ٤٣ .

(٤) اللسان والتاج والأساس (شكل) وعزي لجرير ، وهو في ديوانه/٣٦٧ .

(٥) من ت ،م ،ح .

إذا ما ادَّرَعْنا جَيْبَ خَرْقٍ نَحَتْ بِنَا غُرَيْرِيَّةٌ أُدْمٌ هَجَائِنُ أَو سُجر[1]

ويروى : نَجَتْ بِنَا .

ومن نُعوته صلى الله عليه : « أَنَّه كان في خاصِرَتَيْه انفِتاقٌ »[2] .

حدثونا به عن أبي أُمَيَّة الطَّرَسُوسيّ ، نا علي بن الجَعْد ، عن يَزيد بن عِياض ، أخبرني سعيد بن عُبَيد بن السَّبَّاق ، عن أبي هريرة ، وذكر رسول الله صلى الله عليه فقال : « كان في خاصِرَتَيْه انفتاقٌ »[2] . قال يزيد بن عياض : معناه استرخاء .

ورُوِي في حديث آخر : « أَنَّه كان مُفَاضَ البَطْن »[3] . وهو أن يكون فيه امتلاء ، والعرب تَمدح به السادة وتقول : انْدِحَاقُ البَطْن من علامات السُّؤْدَدِ ، وتَذُمُّه في النِّساء . قال امرؤ القَيْس :

مُهَفْهَفَةٌ بَيضاءُ غيرُ مفاضَةٍ تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[4]

وقد وُصِف صلى الله عليه في غير هذين الخَبَرَيْن[5] بالخَمَص ،وقد يَتَّفِق أن يُجمَع بين النَّعْتَين بأن يكون الضُّمر في أعلى البَطْن ، والوُفورُ في أَسفَله ، يَدُلُّ على صِحَة ذلك قولُهُ : « كان في خاصِرَتَيْه انفتاق » .

ومنها خَبَرَ أنس : « أَنَّه كان أَسمَر »[6] .

---

(١) الديوان/٢١٧ ، وجاء في الشرح : غريرية : منسوبة إلى بني غرير ، وهم حيّ من اليمن ، لهم نجائب أدم بيض .

(٢) النهاية(فتق)٤٠٩/٣ ، وفيها : أي اتساع .

(٣) الفائق(مغط)٣٧٦/٣ ، وأخرجه البيهقي في الدلائل٢٤٠/١ بلفظ :سوى البطن .

(٤) الديوان/١٥ .

(٥) س :« الحديثين » . وذكره الهيثمي في مجمعه٢٧٣/٨ بلفظ « خمصان الأخمصين » في حديث طويل ، وكذلك دلائل النبوة للبيهقي٢٤٠/١ .

(٦) ابن حبان في الموارد/٥٢١ ، وذكره الهيثمي في مجمعه٢٧٢/٨ ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى=

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا محمد بن عيسى الحَرْبِيّ ، نا محمد بن خالد بن عبد الله الطَّحّان ، عن أبيه ، عن حُمَيْد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : « كان رسول الله صلى الله عليه أسمَرَ » . وهذا خبر تفرّد به خالد الطَّحّان . وفي نعت علي بن أبي طالب رسول الله / « أنّه كان أبيضَ مُشرباً »[1]. [٧٢]

وفي خبر آخر : أنّه كان أزهَرَ اللَّون »[2] .

والسُّمْرَةُ : لَونٌ بين البياض[3] والأُدْمَةِ ، وقد يُجمَع بين الخَبَرين ، بأن تكون السُّمرةُ فيما يبرز للشَّمسِ من بدنه ، والبَياضُ فيما واراه الثِّيابُ . ويُستَدَلُّ على ذلك بقول ابن أبي هَالَةَ في وصفه : « أنّه كان أَنْوَر المُتجَرَّد »[4] . ويُتَأوّل قولُه : كان أزهرَ على إشراق اللون ونُصُوعه لا على البَياضِ .

وفيه وجه آخر ، وهو أنه صلى الله عليه مُشرَبُ الحُمرة ، والحُمرةُ إذا أُشْبِعَت حَكَت سُمْرَة ، ويدُلّ على هذا المعنى قَولُ الواصِفِ له : لم يكن بالأَبْيَض الأَمْهَق[5] .

ومنها ما رُوِي عن بعض الصحابة قال : رأيتُ رسول الله وافرَ السَّبَلَة[6]

[أخبرني أبو عمرو المقّري[7] ، نا محمد بن إسحاق السراج ، حدثني أبو يحيى

= والبزار . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

(١) مجمع الزوائد٨/٢٧٢ ،موارد الظمآن/٥٢١ ، الطيالسي ١/٢٥ بنحوه .

(٢) البخاري ٤/٢٢٨ ، مجمع الزوائد ٨/٢٧٣ ، موارد الظمآن/٥٢١ .

(٣) ت :« السواد » ، والمثبت من س ،م .

(٤) مجمع الزوائد٨/٢٧٣ ، دلائل النبوة للبيهقي١/٢٤٠ .

(٥) أخرجه البخاري٤/٢٢٨ ، ومسلم٤/١٨٢٤ وغيرهما من حديث أنس .

(٦) الفائق(مغط) ٣/٣٧٦ .

(٧) م « الحيرى » بدل « المقّرى » .

محمد بن عبد الرحيم ، نا قيس بن حفص ، نا سُلَيْم بن الحارث ، أخو خالد بن الحارث ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، نا جهضم بن الضحاك قال : مررت بالرجيج فرأيت شيخا ، قالوا : هذا العدّاء بن خالد ، قلت : رأيتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قلت : صفه ، قال : كان حسن السَّبَلة ، قال : وكانت العرب تسمي اللحية السَّبَلَة][1]

وقد يدفعه قوم ، ويرونه مخالفاً لسُنَّته في قص الشوارب ، وليس بينهما خلافٌ ، وإنما يُتوهَّم ذلك من أجل أنَّ السَّبَلة عند العامة الشَّاربُ ، وهي عند العرب مُقَدَّم اللِّحْية . قال الأصمعيّ : السَّبَلَةُ : ما أُسْبل من مُقَدَّم اللِّحْيةِ على الصدر . يقال للرجل الطَّويلِ السَّبَلَة : إنه لأسْبَلُ ومُسبلٌ ، قال الشاعر :

تَرى لِحْيةَ الجَرْميّ من تحت حَلْقِه فما نبَتَت من لؤم جَرْمٍ سِبالُها

[أي لحاؤها][2]

ومنها خبر جابر بن سَمُرة : « أنه كان أَخْضَر الشَّمَطِ »[3] .

حدثناه جعفر بن نُصَير الخُلْديّ ، نا الحسين بن محمد بن الحُسَيْن بن مصعب[4] ، نا إبراهيم بن يوسف ، نا ابنُ يمان ، عن إسرائيل ، عن سِماك ، عن جابر ، وإنما كان يُخَضِّر شَيْبَتَه[5] بالطِّيب والدُّهن والنَّرْجيلِ .

وروى ابن أبي خَيْثَمَةَ ،عن خلَف بن الوليد ، عن إسرائيل ، عن سِماك ، عن جابر قال : « كان رسولُ الله قد شَمِطَ مُقَدَّمُ رأسِه ولِحْيَتِه ، فإذا ادَّهَن

---

(١) من ت ،م . أخرجه الهيثمي في مجمعه ٢٨١/٨ ، وعزاه للطبراني .

(٢) من م .

(٣) الفائق ٣٧٦/٣ . (مغط)

(٤) ت : « حسين بن مصعب » .

(٥) م ، ط : « يخضر شيبه بالطيب » .

وامْتَشَط لم يَتَبَيَّن ، وإذا شَعِثَ رأسُه رأيتَه مُتَبَيِّناً » .[1] . والخُضْرة أيضاً السَّوادُ ، ولا موضع له ها هنا .

ومنها في خبر لعائشةَ أنها قالت : « دَخَل عليَّ رسولُ الله تَبرُق أكاليلُ وَجْهِه »[2] .

يَرْوِيه عاصم بن علي ، عن[3] لَيْثِ بن سَعْد ، عن ابن شِهاب ، عن عُروةَ ، عن عائشَةَ .

وهي جَمْع إكْليل ، تُريد به ناحيةَ الجَبْهة وما يتصل بها من الجَبين . كحديثها الآخر : « أنَّه دخل عليها تَبرُقُ أسارير وَجْهِه »[4] ؛ وهي خطوط بين الحاجِبَيْن وقُصاص الشَّعَر ؛ وذلك أنَّ الإكْليل إنما يوضَع[5] هناك ، وكلّ ما أحاط بالشَّيء وَتَكلَّله [من جوانبه][6] فهو إكليل ، ويقال : إنما أُخِذَت الكَلاَلَة من تَكَلُّل النَّسب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه كان أبيضَ مُقَصَّداً » .[7] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا محمد بن عبد الملك الدَّقيقي ، نا يزيد بن

---

(١) صحيح مسلم ١٨٢٣/٤ ، ومسند أحمد ١٠٤/٥ ، والبيهقي في الدلائل ١٨٢/١ .

(٢) الفائق (كلل) ٢٧٣/٣ وفيه : الإكليل : شبه عصابة مزينة بالجوهر جعلت لوجهه ﷺ أكاليل على سبيل الاستعارة . وهو نوع من الاستعارة لطيف دقيق المسلك . وقيل : أرادت نواحي وجهه وما أحاط به من التكلل وهو الإحاطة .

(٣) م : « يرويه عاصم بن علي بن ليث بن سعد » .

(٤) أخرجه البخاري ٢٢٩/٤ ، ومسلم ١٠٨١/٢ .

(٥) س : « .. أن الأكاليل إنما توضع هناك » . والمثبت من بقية النسخ .

(٦) ساقط من ت .

(٧) أخرجه مسلم في الفضائل ١٨٢٠/٤ ، رقم الحديث (٩٩) .

هـارون ، عن الجُرَيْري ، عن أبي الطُّفَيـل قـال : قلتُ لأبي الطّفَيْـل : أرأيتَ رسولَ الله ؟ قال : نعم . قلتُ : كيف كانت صِفَتُه ؟ قال : كان أبيضَ مَليحاً مُقَصَّداً » .

المقَصَّد من الرجال : الذي ليس بجسيم ولا قصير .

[ورواه بعضهم مُقْصَداً « ساكنة القاف مخففة الصاد مفتوحتها » قال : وهو الرَّبْعَة من الرجال . قال : وكل شيء مستوٍ غير مُسرف ولا ناقص فهو قَصَد ومُقْصَد] (١)

ورواه يحيى بن معين : مُعْضَداً ، وهو المُوثق الخلق ، والمحفوظ هو الأول .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه لم يَكُن بعُطْبولٍ ولا بقصيرٍ » (٢) .

حدثونا عن الحَضْرميّ محمد بن عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، نا وكيع ، عن سُفْيان الثَّوريّ ، عن أبي إسحاق ، عن البَراء

/ العُطبولُ : الطَّويل . يقال : رجل عُطبولٌ ، وجاريَةٌ عُطبول ، [٧٣] ويقال : هو الذي جَمَع امتدادَ القامَةِ وطولَ العُنُق ، أنشدنا أبو عُمَر : أنشدنا أبو العبّاس ثَعْلَب ، عن ابن الأعرابيّ :

قد أبصرتْ سُعدَى بها كتائلي ... مثل الجواري الخُسَّر العَطَابِل (٣)

الكتائل جمع كَتِيلة ، وهي بلغة طَيِّىء النخلة التي قد فاتت اليد ، أراد

---

(١) من ت .

(٢) أخرجه مسلم ١٨١٨/٤ ، والترمذي ٢١٩/٤ ، ٥٩٨/٥ ، بلفظ : « لم يكن بالطويل ولا بالقصير » .

(٣) اللسان والتاج (كتل)

أنّه كان رَبْعَةً من الرجال من غير طولٍ بائن ولا قِصَر شائنٍ ، وهذا كما وصفه هِنْد بن أبي هالة فقال : كان أَطْولَ من المَرْبوع ، وأَقْصَر من المُشَذَّب[1] . وفَسَّره ابنُ قتيبة[2] فقال : المُشَذَّبُ : الطَّويلُ البائِنُ الطُّول . وأخبرني بعض أصحابنا ، عن ابن الأنباري أنه قال : هذا غلط ، لأنه لا يقال للبائن الطّول إذا كان كثير اللحم مُشَذَّبٌ حتى يكون في لَحْمه بعضُ النُّقْصانِ فَوصَفَ النبيَّ صلى الله عليه بأنه يخالف المُشَذَّبَ في طوله ، ولا يخالفه في نُقْصان بَعضِ لحمِه ، إذ كان المُشَذَّبُ عندهم مُشَذَّباً لنُقْصانِ بعض الذي عليه . والعرب تقول : جِذْعٌ مُشَذَّب إذا قُشِر ما عليه من الشَّوكِ وغيره . ويقولون : فرسٌ مُشَذَّبٌ ، إذا كان طويلاً ليس بكثير اللحم في أعضائه ، فالرجل المُشَذَّبُ بمنزلة الفرس المُشَذَّب في المعنى الذي وصفناه ، قال الشاعر يصف فرساً :

أَمَّا إذا استَقْبَلْتَه فكأنّه ... في العَيْن جِذعٌ من أَراكٍ مُشَذَّب

وقال امرؤ القيس :

له جُؤْجُؤٌ حَشْرٌ كأنّ لِجامَه ... يُعالَى به في رأْسِ جِذْعٍ مُشَذَّبِ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « يأتي على الناس زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبا بالبَيْع ، والخَمْرُ بالنَّبيذ ، والبخْسُ بالزَّكاةِ ، والسُّحْتُ بالهَدِيَّة ، والقَتْلُ بالموعظة »[4] .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد المِسْكِيّ . نا ابن الجُنَيْد ، نا سُوَيد ، عن ابن المبارك ، عن الأَوزاعِيّ .

---

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢٤٠/١ ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٢٧٣/٨ .

(٢) ٤٨٩/١

(٣) الديوان / ٤٨

(٤) الفائق (بخس) ٨٢/١ ، والنهاية (بخس) ١٠٣/١ .

أصل البَخْسِ النُّقصانُ ، قال الله تعالى : ﴿ وشَرَوْه بثَمنٍ بَخْسٍ ﴾ [1] وإنما أُريد به المَكْسُ وما يأخذه الوُلاةُ باسم العُشْر ، ويتأوَّلون فيه مَعنَى الزكاة والصّدقات وهو مَكْسٌ وظُلْم . وقد قال صلّى الله عليه : « لا يَدخُل الجَنَّةَ صاحبُ مَكْسٍ [2] ». قال الشاعر :

وفي كُلِّ أسواقِ العِراقِ إتاوَةٌ وفي كلّ ما باع امرؤٌ بَخْسُ دِرْهَم [3]

ويروى : مكْس دِرْهم .

وأَصلُ المكس النُّقصان . يُقالُ : مَكسَني حَقِّي وبَخَسَني ، ومنه أُخِذَ المِكاسُ في البَيْع ؛ وهو أن يَسْتَوْضِعَه المُشتَري شيئاً من الثمن . قال الأخفش : العرب تَقولُ في الرجلين بينهما نِزاعٌ وتجاذُبٌ : بينهما عِكاسٌ ومِكَاسٌ ، وأَنْشَد ، أو غيرُه [4] لِقُلاخ بن حَزْن المِنْقَريّ :

حتى تَقُولَ الأَزْدُ لا مِساسا إن نَحنُ خِفْنا مِنْهُمُ مِكَاسا

وقوله : والسُّحْتُ بالهَدِيَّة : أى الرِّشْوة في الحكم والشهاداتِ وما أشبهها من الأمور اللاَّزمَةِ لأَهلِها الواجبِ عليهم القيامُ بها.

والقَتْلُ بالمَوعِظَة : أن يُقْتَل البَرِيءُ ليتَّعظَ به العَامَّةُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النّبيّ صلى الله عليه : « أَنّ رَجُلاً كان معه في غَزَاةٍ ، فأتاه سَهْمُ غَرْبٍ . فمكث / معالجاً ، فَجزِع ممَّا به ، فَعَدَا على سَهْمِه [٧٤] من كِنانَتِه ، فَقَطَع رَواهِشَه »[5].

---

(١) سورة يوسف : ٢٠

(٢) أخرجه أبو داود ١٢٣/٣ ، وأحمد ١٤٣/٤ ، ١٥٠ وغيرهما .

(٣) اللسان والتاج والأساس (أتى) ، وعزي لجابر بن حُنَى التغلبي ، والشطر الثاني في الفائق ٨٢/١ .

(٤) ت : « وأنشده غيره » .

(٥) الفائق (غرب) ٦٢/٣ .

من حديث ابن إسحاق ، عن رَوْح بن القاسم ، عن عُمارة العَبْديّ ، عن أبي سعيد الخُدريّ .

قال أبو عمرو : الرواهِشُ والنّواشِرُ : عُروقٌ باطِنِ الذِّراع ، والأَشاجِعُ : عروق ظاهر الكَفِّ . وقال الأصمعيّ : الرّواهِشُ : العَصَب الذي في ظاهر الذِّراع ، وأنشد :

أَعددت للحرب فَضْفَاضَةً دِلاصاً تَثَنَّى على الرَّاهِشِ [1]

قال : والنَّواشِرُ : عَصَبُ الذِّراع من باطن وخارج ، والواحدةُ ناشِرَة ، قال الشاعر :

ودارٌ لها بالرَّقْمَتَيْن كأنها مَراجِعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعصَمِ [2]

ونحو هذا حديث الدَّوسِيّ ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا أبو مسلم الكَجّي ، نا سليمان بن حرب ، نا حمّاد بن زيد ، عن الحَجّاج الصَّوّاف ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر قال : لمّا هاجر الطُّفَيْل بن عمرو الدَّوسيّ هاجر معه رجلٌ من قومه فاجْتَوَى المدينةَ ، فأخذ مَشاقِصَ ، فقَطَعَ بَراجِمَه ، فَشَخَبَت يداه حتى مات [3] .

قال الأصمعي : البَراجِم ، واحدها بُرْجُمة ؛ وهو مُلْتَقَى رُؤوسِ السُّلاميات من ظَهْرِ الكَفّ ، إذا قَبَض الإنسانُ كَفَّه نَشَزَت وارتَفَعَت ، وبها سُمِّيت البَراجِمُ من بني تميم . وأخبرني أبو عمر ، عن أبي العباس ثعلب ، قال البَراجِمُ : العُقَد

---

(١) اللسان والتاج (رهش) ولم يعز .

(٢) اللسان والتاج (رقم) وعزي لزهير ، وهو في الديوان /٥ برواية : « ديار لها بالرقمتين » .

(٣) أخرجه مسلم : الإيمان ، حديث رقم ١٨٤ ، ومسند أحمد ٣/٣٧٠ .

المتشنِّجةُ ، والرَّواجبُ : مابين البَراجِم ، والواحدة راجِبَة ، فأما الأَرجابُ فهي الأَمعاءُ ، واحدها رُجْبٌ[1] .

ومن الرَّواجِب حديثُ ابنِ عبّاس ، حدّثناه الأَصَمّ ، ثنا ابنُ عبد الحكم ، أنا ابنُ وَهْب ، أخبرني إسماعيل بن عيّاش ، عن ثَعلبةَ بن مسلم الخَثْعمِيّ ، عن أَبي كَعْبٍ[2] : مَوْلَى ابن عَبّاس ، عن ابنِ عبَّاس : « أنه قيل يا رسول الله : لقد أبطأ عنك جبريلُ ؟ فقال : ولِمَ لا يُبطِئ عَنِّي وأنتم حَوْلِي ، لا تَسْتَنُّون ، ولا تُقَلِّمون ، ولا تَقُصُّون شَواربَكم ، ولا تُنَقُّونَ رواجِبَكم »[3] .

أراد ما يجتمع في تَشَانِيجِها من الوَسَخ .

وقوله : سَهْمُ غَرْبٍ ، فإنه ما أصاب الرجلَ ، وهو لا يعرف راميه . قال أبو زيد : يقال : أصابه سَهمُ غَرْبٍ ـ ساكنة الراء ـ إذا أتاه من حيثُ لا يَدْري ، وسهم غَرَب ـ بالفتح ـ إذا رماه فأصاب غيره .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ جبريلَ صلّى به العِشاء حين غاب الشَّفَق وايْتطأ العِشاء »[4] .

يرويه يَحْيى بن حكيم المقوّم ، عن محمد بن أبي عَدِيّ ، عن سَعِيد ، عن قتادة ، عن الحسن .

قوله : ايْتَطَأَ وَزنُه افْتَعَل ، من وطَّأتُ الشَّيءَ إذا هَيَّأْتَه وأَصلحتَه فايْتطأ :

---

(١) س : « واحدها رجيب » ، والمثبت من م ، ت ، ح .

(٢) س ، ح : « أبي بن كعب » .

(٣) أخرجه أحمد ٢٤٣/١ ، ومجمع الزوائد ١٦٧/٥ .

(٤) النهاية (وطأ) ٢٠٢/٥ ، وجاء فيها : وفي الفائق ٦٩/٤ : « حين غاب الشفق وأنطى العشاء » ، قال : وهو من قول بني قيس : لم يأتط الجداد . ومعناه لم يأت حينه . وقد ائتطى يأتطي كائتلى يأتلي . بمعنى الموافقة والمساعفة .

أي تهيَّأ وصَلَح . والمعنى أنه صلَّى حين غاب الشَّفَقُ ، وأدركَ وَقت العِشاء ، فَصَلَح أن تُصَلِّي .

[وقال أبو زيد : يقال : إيتطأ الشَّهرُ ، وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم بوزن : إيتطع][1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ الخِضْرَ جَلَس على فَروَةٍ بيضاء ، فاهتَزَّتْ تَحْتَه خَضْراء » [2].

حدثناه إبراهيم بن فِراس ، نا أحمد بن يحيى الرَّقِّي ، نا يوسف بن عَدِيّ ، نا ابن المبارك ، عن مَعْمر ، عن همام بن مُنَبِّه ، عن أبي هريرة .

قال أبو عُمَر : الفَروةُ : الأرضُ البيضاء لا نباتَ فيها . وقال غيرُه : أراد بالفَرْوَةِ الهَشيمَ اليابسَ ، شَبَّهه بالفَرْوَة ، ومنه قيل : فَروةُ الرأسِ ، وهي جِلدتُه بما عليها من الشعر . قال الراعي :

ولقد تَرَى الحَبَشِيَّ حولَ بيوتنا جَذِلاً إذا ما نَالَ يوماً مَأْكَلاَ

[٧٥] / صَعْلاً أُسكَّ كأن فروةَ رأسه بُذِرَت فأَنْبَتَ جانباه فُلفُلا[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه كان يُسَوِّي الصُّفُوفَ حتى يَدَعَها مثلَ القِدْحِ أو الرَّقيم »[4] .

[حدثنا][5] إسحاق بن إبراهيم ، نا الحسن بن علي الحُلْوانيّ ، نا وَهْب

---

(١) من ت ، م .

(٢) أخرجه البخاري ١٩٠/٤ ، والترمذي ٣١٢/٥ وغيرهما .

(٣) الديوان /١١٧ ط دمشق ، وديوانه ط بغداد /١٧٦ .

(٤) أخرجه مسلم : الصلاة ، رقم الحديث ٢٨ ، وأبو داود ١٧٨/١ ، وابن ماجه ٣١٨/١ وغيرهم بدون لفظ : « الرقيم » .

(٥) من ت ، م .

بن جرير ، نا شُعبة ، عن سِماك بن حرب ، عن النُّعمان بن بشير . ويُروَى : مِثلَ الرُّمْح .

أولُ ما يُقْطَع السَّهْمُ ويُقْتَضَبُ يُسَمَّى قِطْعاً ، ويجمع على القُطُوع ، فإذا بُرِي سُمِّي بَرِيّاً ، فإذا قُوِّم وأُنِّى[1] له أن يُراشَ ويُنْصَل فهو القِدْح ، فإذا رِيشَ ورُكِّبَ نَصلُه صار سَهْماً .

والرَّقيم : الكِتابُ ، فعيل بمعنى مَفْعول . يقال : رقَمْتُ أَرقُم رَقْماً إذا كتبت . قال الله تعالى : ﴿ كِتابٌ مرقومٌ ﴾[2] وقال الشاعر :

سأرقُم في الماء القَراحِ إليكُمُ على بُعدِكم إن كان للماءِ راقِمُ[3]

والمعنى أنه كان يسوّي الصفوفَ حتى لا يترك فيها عِوَجاً ولا حَدَباً ، كما يُصلِح البارِي القِدْحَ ، ويُقوِّمُ الكاتبُ السَّطرَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ رجلاً سأله عن امرأةٍ أراد نِكاحَها . فقال له : بِقَدْرِ أَيِّ النساءِ هي ؟ قال : قد رأَت القَتِير ، قال : دَعْها »[4]

حدثنيه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، أنا الحسن بن سفيان ، نا علي بن سَلَمَة ، نا يَزيد بن هارون ، عن عبد الله بن يَزيد بن مِقْسَم ، حدثتني عمّتي سارة بنت مِقْسَم ، عن مَيْمُونَةَ بنتِ كَرْدَم .

[ورواه أبو داود قال : بِقَرْن أَيِّ النساء هي ؟][5]

---

(١) ت : « وآن » .

(٢) سورة المطففين : ٩

(٣) سبق في اللوحة ١٩ .

(٤) أخرجه أحمد في ٣٦٦/٦ ، ورواه أبو داود في ٢٣٣/٢ في النكاح .

(٥) من ت ، م .

القَتِير : الشَّيب . قال الأصمعيّ : يقال : لَهزَه القَتِيرُ ووخَزَه وَخْزاً إذا بدا به الشَّيبُ ، قال العَجَّاجُ :

مع الجَلاَ ولائِحِ القَتِير [1]

والقَتِيرُ في غير هذا رُؤُوس حَلَقِ الدِّرع ، قال الهُذَليّ :

وعَلَيَّ سابِغَةٌ كأنَّ قَتِيرها حَدَقُ الأَساودِ لونُها كالمِجْوَلِ [2].

[وقوله : بقَرْنِ أيّ النّساء هي ؟ يريد السِّنَّ ، وكل نَشْءٍ زمان متقاربةٌ أسنانهم فهم قَرْن . أنشدني أبو عمر ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب :

إذا ما مضى القَرْن الذي أنت منهمُ وخُلِّفتَ في قَرْنٍ فأنتَ غَرِيب .][3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه أنه قال : « ما مِنْ نَفْسٍ تَموتُ فيها مِثْقالُ نَملَةٍ من خَيرٍ إلاَّ طِينَ عليه طِيناً [4] » .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا محمد بن أحمد بن الوليد ، نا مالك بن سليمان الأَلهانِي : أبو أنس ، نا بَقِيّة بن الوليد ، حدثني ابن ثَوْبان ، قال : سمعت أَبي يَرُدّه إلى مكحول ، إلى الحارث بن الحارث ، إلى مالك بن يُخامِر ، حَدَّثَهم أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبَل حدّثهم بذلك .

قوله : طِينَ عليه : أي جُبِل عليه ، ويروى :طِيمَ عليه . يقال : طانه الله ، وطَامَه . قال الأصمعي : يقال : طانني الله على غَيْر طِيْنَتِك [5] ، وأنشد الأَحْمَرُ :

---

(١) ديوانه /٢٢١ .

(٢) لم أقف عليه في شرح أشعار الهذليين .

(٣) من ت ، م . والبيت في اللسان والتاج (قرن) .

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٧٣١/١ وعزاه للطبراني .

(٥) س : « طانني الله على طينتك » ، والمثبت من ت ، م .

لئن كانت الدنيا له قد تزيَّنت على الأرض حتى ضاق عنها فَضَاؤُها
لقد كان حُرّاً يَسْتَحِي أن يَضِيمَه ألاَ تِلكَ نَفْسٌ طِينَ مِنْها حَياؤُها [1] .

وقوله : طِيناً مصدر على فِعْل ، كقولك : حان ذلك منه حِيناً ، وكقولك : حَرَص حِرْصاً ، وسَحَر سِحْراً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه أنه قال لعاصم بن عَدِيّ في قِصَّةِ المُلاعَنة : « إن وَلَدَتْه أُحَيْمر مثلَ اليَنَعَة فهو لأَبيه الذي انتُفي منه ، وإن تَلِدهُ قطَطَ الشَّعر أَسوَد اللِّسان فهو لابن السَّحماء » .

قال عاصم : فلما وقع أخذتُ بقَقْوَيه فاستقبلني لسانُه / أسود مِثلُ [٧٦] التَّمرة [2] » .

من حديث محمد بن يحيى الذُّهْلِي ، نا يَعلى بن عُبَيْد ، نا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد .

اليَنَعَةُ : خرزة حمراء . واليَنَع : ضَرْب من العَقيق معروف .

ورواه إبراهيم بن سعد الزُّهري [3] فقال : « إن جاءت به أُحَيْمر كأنه وَحَرة » [4] .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا محمد بن جعفر الوِرْكانيّ ، نا إبراهيم بن سعد .

الوَحَرَةُ : الوَزَغَةُ .

---

(١) س : « طين فيها حياؤها » والمثبت من باقي النسخ . والبيتان في اللسان والتاج (طين) .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣٣٥/٥ بلفظ « بفقميه » بدل « بفقويه » وبلفظ : « مثل النبقة » بدل « مثل الينعة » .

(٣) ح ، م : « عن الزهري » .

(٤) أخرجه أبو داود في ٢٧٤/٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٩٩/٧ .

وقولـه : أخـذت بفَقْويـه غلـط ، والصـواب : أخَـذت بفَقْمَيـه ، والفَقْم : الحَنَك .

☆ وقال أبو سليمان في حـديث النبي صلّى الله عليـه : « أنَّـه رأى رجلاً ، وقـد أقيمت الصَّلاة يصلّي ركعتين فلمـا انصرف لاثَ بـه النـاسُ ، فقـال رسول الله : آلصُّبحَ أربعاً ، آلصُّبح أربعاً [1] » .

حـدثنيـه خلف بن محمـد ، نـا إبراهيم بن معقـل ، نـا محمـد بن إسماعيـل الجُعْفِيّ ، ثنـا عبـد الرحمن ، ثنـا بَهْـز بن أسـد ، عن شُعْبَـة ، عن سعـد بن إبراهيم ، عن حفص بن عاصم ، عن ابن بُحَيْنَة .

قولـه : لاثَ بـه النَّـاسُ ، معنـاه أَحـاطُوا بـه واجتمعـوا عليـه ، وكلُّ شيءٍ اجْتَمع والْتَبَس بعضُه ببعض ، فهو لائِثٌ . قال الراجز :

لاثٍ به الأَشَاءُ والعِبْرِيُّ [2]

يريد لائث فقلب ،كما قال : ﴿ على شَفَا جُرُفٍ هارٍ ﴾[3] ، يُرِيد هائر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليـه : « أَنَّ أُبَيَّ بنَ خَلَف كان على بعير له [يوم بَدْر] [4] وهو يقول : يا حَدْرَاهَا يا حَدْرَاها » [5] .

---

(١) أخرجه البخـاري في الأذان ١٥٩/١ـ١٦٠ : والـدارمي ٣٣٨/١ وأحمـد ٣٤٥/٥ ، إلا أن أحمـد والدارمي لم يذكرا جملة « آلصبح أربعا إلا مرة واحدة » . وقـال الحـافـظ في شرحـه ١٤٨/٢ : آلصبح أربعا « بهمزة ممدودة » ويجوز قصرها ، وهو استفهام إنكار ، وأعاده تأكيدا للإنكار ، والصبح منصوب بإضمار فعل : أي أتصلي الصبح ، وأربعـا منصوب على الحـال ، ويجوز رفع الصبح ، أي الصبح تصلي أربعا ؟

(٢) اللسان والتاج (لوث)

(٣) سورة التوبة : ١٠٩

(٤) من م ، ت ، ح .

(٥) أخرجه ابن معين في تاريخه ١٩٦/١ ، نص رقم ١١٣٢ .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا عبّاس الدُّوري ، نا يَحْيى بن مَعين ، قال : قال هشام بن عروة ، عن أبيه أنّ بلالاً سَمِعَ أُبيَّ بن خَلَف يقول ذلك .

قوله : يا حَدْرَاها . قال أبو عُبَيْدة : يريد هل أحدٌ رأى مثل هذه ، ومِنْ هذا قوله تعالى : ﴿ أَلاَ يا اسْجُدُوا ﴾[1] معناه يا قومِ اسْجُدُوا ، وأنشدني ابن خلاّدٍ : أنشدنا محمد بن عطية السَّاميّ أنشدنا أبو حاتم :

أيا قَاتَلَ اللهُ الحَمَامَةَ غُدوةً على الغُصْنِ ماذا هَيَّجتْ حين غَنَّتِ .

أراد : يا هؤلاء ، قاتَلَ اللهُ هذه الحَمامَة .

وأَنْشَدَ أيضاً :

عَلَّقتُ بالذِّئب حَبْلاً ثم قلتُ له يا لُزَم طريقَك ، واسْلَم أيُّها الذِّيبُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه لَمّا أُخبِر بقَتْل أبي جَهْل قال : إنَّ عَهْدِي به في رُكبَتَيْه حَوْرَاءُ[2] ، فانظروا ذلك ، فنظروا فرأوْهُ »[3] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن أيوب ، عن عِكرِمة .

قوله : حَوْرَاء ، يُريدُ أَثَر كَيَّة كُوِي بها . يقال : حَوَّرَ عَينَ دابَّته إذا حجَّر حَولَها ، وذلك من داء يُصيبها ، وسُمِّيت الكَيَّة حَوْراء ؛ لأن موضعَها من البَدَنِ يَبْيَضُّ . والتَّحوير : التَّبْييض . قال الراجز :

---

(١) سورة النمل : ٢٥ . وألاَ هنا استفتاحية ، ومابعد « يا » منادى محذوف ، وهذه قراءة الكسائي وحده وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٥٦/٢ ، ١٥٧ .

(٢) س : « في ركبته حور » . والمثبت من ت ، م ، ح .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٥١/٥ بلفظ : « إن عهدي به في ركبتيه حور » وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٦/٢ بألفاظ مختلفة .

يـــا وَردُ إنِّي ســـأمـــوت مَرَّهْ فَمَن حَلِيفُ الجَفْنَـــةِ المحـــورَّهْ [1] .

يريد المُبْيَضَّة ، من تَرْعِيب [2] السَّنام .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أنه كَتَبَ لعُيَيْنَةَ ابن حِصْن كِتاباً ، فلمّا أخذ كتابَه قال : يا محمد ، أَتُراني حامِلاً إلى قومي كِتاباً كَصَحِيفة المُتَلَمِّس ! » [3] .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، حدثني النُّفَيْلِيّ ، نا مِسكين ، نا محمد بن
[٧٧] المُهاجِر ، عن ربيعة بن يزيد ، عن / أَبِي كَبْشَةَ [4] السَّلُولِيّ ، عن سَهْل بن الحَنْظَلِيَّة .

يقول : لاأحمِل إلى قومي كتاباً لا عِلمَ لي بمُضَمَّنه .

وكان من قِصَّة المُتَلَمِّس وصَحِيفتِه أَنَّه وطرفَة بن العبد كانا ينادمان عمرَو بن هند مَلِك الحيرة ، فهجواه ، فكتب لهما إلى عامله بالبَحْرين كتابَيْن وهَمَّهُما أَنَّه أَمَر لهما فيهما بجوائز ، وكتب إليه يأمرُه بقتلهما ، فخرجا حتى إذا كانا ببعض الطريق إذا هما بشيخ على يسار الطَّريق يُحدِث ويأكُل من خُبزٍ في يده ، فقال المتلمِّس : ما رأيتُ كاليوم ، شَيْخاً [5] أحمق . فقال الشيخ : أحمَقُ منّي من يَحمِل حتْفَه بيَدِه [6] ، فاستراب المُتَلَمِّس بقوله ، وطلع عليهما غلامٌ

---

(١) اللسان والتاج (حور) ، وعزي لأبي المهوش الأسدي ، وورد ترخيم وردة ، وهي امرأته ، وكانت تنهاه عن إضاعة ماله ونحر إبله .

(٢) ترعيب السنام : تقطيعه .

(٣) أخرجه أبو داود ١١٧/٢ ، وأحمد في ١٨٠/٤ ، ١٨١ إلاّ أنه قال : إن الكتابة كانت للأقرع .

(٤) ح : « ابن كبشة » . وفي التقريب ٤٦٥/٢ : أبو كبشة السلولي الشامي ثقة ، توفي قبل المائة .

(٥) س : « شيخ » .

(٦) ت : « بيديه » .

من أهل الحيرة ، فقال المتلمِّس : أتَقْرأُ يا غلام ؟ قال : نعم ، ففَكَّ صَحِيفَتَه ودَفَعها إلى الغلام ، فإذا فيها : أما بعد ، فإذا أتاكَ المُتَلَمِّس فاقطع يَدَيْه ورِجْلَيْه ، واِدْفِنْه حَيّاً . فقال لِطرفَةَ : ادفَع إليه صَحِيفَتَك يقْرأُها ، ففيها واللهِ ما في صَحِيفتي ، فقال طرَفَة : كلاَّ ، لم يكن ليجتَرِئ عليَّ ، فقذف المُتَلَمِّس بصحيفته في نهرِ الحِيرة وقال :

قذفتُ بها في الثِّنْي من جَنْبِ كافرٍ كذلك أَقْنُو كُلَّ قطٍّ مُضَلَّلِ[1] .

وأَخذَ نحوَ الشام ، وأخذ طَرفةُ نحو البَحْرين ، فلما وافى صاحبَ الملك سَقَاه الخمرَ ، وفَصَدَ أَكْحَلَيه إلى أن مات . ويقال : بل ضرب عُنُقَه ، فقال المُتَلَمِّس يذكره :

كطُرَيْفَةَ بنِ العَبْد كان هَدِيَّهم ضَرَبوا صَمِيمَ قَذالِهِ بمُهَنَّد[2] .

فَضُرِب المثل بصَحِيفة المُتَلَمِّس .

وأخبرني ابن الزِّبَقي ، نا الحسين بن حُمَيْد اللَّخْمي ، نا مِنجابُ بن الحارث ، ثنا محمد بن زائدة ، عن رقبةَ بن مَسْقَلة ، عن سِماك بن حَرْب ، عن يحيى ، عن أبي يحيى[3] قال : إنّي لأسيرُ على فرسٍ لي في الجاهلية ، إذا أنا بطرفةَ بن العَبْد فقال : يا أبا يحيى ، احْمِلني خَلْفَك ، قلت : أين تريد ؟ قال : أُريدُ قلائدَ الخَيْل أتحدَّث إليهن ـ وقلائدُ الخيل : جوارٍ من بني تَيْم الله ، كُنَّ يُسَمَّين قلائدَ الخَيْل ـ قال : فحملتُه حتى إذا حاذى أبياتَهن نَزَلَ

---

(١) اللسان (قنا) برواية : « ألقيتها بالثِّنْي ... » . وفي الديوان /٦٥ برواية : « وألقيتها في الثني » . وجاء في الشرح : الثني : منثنى النهر ، وهو جانبه ، والكافر هاهنا النهر ، وذلك أنه غطّى ماحوله ومامرّ به ، وكل شيء غطّى فقد كفره . والقط : الصحيفة .

(٢) الديوان /١٤٤ ، برواية : « ضربوا قذالة رأسه بمهند » .

(٣) س ، ط « عن يحيى بن أبي يحيى » ، والمثبت من ت ، م ، ح .

وقال : هـذا المكان الـذي أُريـد ، ونَزَلَ فـإذا غلام آدمُ ، أزرقُ ، أوقَصُ أزورُ . أفدعُ . قـال : قلت : ويلـك يـا طرفـةُ ! مـا أشَـدَّ تَشـاؤلَ خَلْقـك ! فقـال : كيف ، لو أريتُك مِنْ خَلْقي ما هو أعجبُ من هـذا ؟ قلتُ : وأيُّ شيءٍ هو ؟ قال : فيُخرِجُ لسانَه ، فإذا هو أسودُ كأنه لِسانُ ظَبْي ، قال : قلت : مـا رأيتُ كاليوم قطّ شَيئاً أعجبَ ، قال : فـأهوى بيـده إلى رقبتـه وقـال : ويْلٌ لنـا ممـا يَجنِي ذا ، قال : فكان الذي جَنَى عليه ، فقُتِل .

قَولُه : تَشَاؤُلَ خَلْقِك يريـد اختلافَـه ، وأُراه من قَوْلِهم : شَـالَ الميزانُ إذا ارتفع ، قال الشاعر : أنشدنيه أبو عمر [1] :

فَشَـــاوِلْ بِقَيْسٍ في الطِّرادِ ولا تكُنْ أخـاهَـا إذا مـا المَشْرفيَّـةُ سُلَّتِ [2] .

يريد خَالِفْها .

[قال : ومعنى قَلائِدِ الخَيْل أنهن كِرامٌ ، وذلك لأنـه لايُقلَّـد من الخيل إلا سابقٌ كريم] [3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ عائشَـة قـالت : مارأيتُ رسولَ الله يَتَّقي الأرضَ بشيءٍ إلا في يوم مَطيرٍ ألقَيْنا تحتَه بناءً . » [4]

حـدثنيـه الثِّقـة من أصحـابنـا ، ثنـا الهَيثم بن كليب ، ثنـا الصّغـاني ، نـا إسماعيـل بن خليـل ، نـا يحيى بن أبي زائـدة ، أخبرني مـالـك بن مِغْـول ، عن
[٧٨] / مقاتل بن بَشِير ، عن شُرَيح بن هانئ ، عن عائشَةَ .

البِنَاء : النِّطع ، والمشهور منه المِبناة ، يقال للنِّطع مِبنـاة ومَبْنَـاةٌ ـ بكَسْر

---

(١) ح : أبو عمرو .

(٢) اللسان والتاج (شول) وعزي لعبد الرحمن بن الحكم .

(٣) من ت ، م .

(٤) أخرجه أحمد ٥٨/٦ .

الميم وفَتْحِها ـ وممّا جاء على وزنِها : مِثْنَاةٌ ومَثناة ، ومِرْقَاةٌ ومَرْقَاةٌ ، قالوا : وإنما سُمِّي النّطع مِبْناةً ، لأنها تُتَّخذ من أَدِيمَيْن يُوصَل أَحدهُما بالآخر ، والمِبْنَاةُ في قَولِ أبي عُبَيْدة خَيْمة ؛ وهي العَيْبَة أيضاً ، قال النابغة :

على ظَهرِ مِبناةٍ جَديدٍ سُيورُها يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيَة بائع [1] .

قال أبو عبيدة : هي الخَيْمة . وقال غيره : أَراد الحَصِير .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال لعدِيّ بن حاتم لّما تأوّل قولَه : ﴿ حتَّى يتَبَيَّن لكم الخَيطُ الأبيضُ من الخَيْط الأسود من الفَجْر ﴾ [2] إنَّ وِسَادَكَ إذاً لطَويلٌ عريضٌ » [3] .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا مُسَدَّد ، نا حُصَيْن بن نُمَيْر . قال : ونا عثمان بن أبي شَيْبة ، نا بن إدريس المَعْنِيّ ، عن حُصَيْن ،عن الشَّعبي ، عن عَدِيّ بن حاتم ، قال : لَّما نزلَت هذه الآية : ﴿ حتَّى يَتَبَيَّن لكم الخَيْطُ الأبيضُ من الخَيْطِ الأسْودِ من الفَجْر ﴾ [2] . أخذت عِقالاً أَسودَ وعِقالاً أبيضَ فوضَعْتُهما تحت وِسادِي ، فنظرتُ فلم أَتبَيَّن ، فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه فقال : « إنَّ وِسَادَك إذاً لطويل عريض ، إنما هو اللَّيلُ والنهار[3] » .

قوله : إنَّ وِسَادَك إذاً لعريض ، معناه أَنّ نومَك إذاً لطويل ، كَنى بالوسادِ عن النّوم ؛ لأن النائمَ يتوسَّدُه ، كما يُكَنى بالثياب عن البدن ، لأن الإنسان يَلبَسُه . أنشدني بعضُ أصحابنا ، أنشدنا ابن الأنباريّ :

---

(١) اللسان (بنى) والديوان /٦٣ .

(٢) سورة البقرة : ١٨٧ .

(٣) أخرجه أبو داود في الصيام ٣٠٤/٢ بدون كلمه « إذاً » ، والبخاري ٣١/٦ بدون كلمة : « لطويل »

رَمَوْهـا بـأثـوابٍ خِفـافٍ فلَنْ تَرَى لهـا شَبَهـاً إلاّ النّعـامَ المُنَفَّرى [1]

أراد بأبدانٍ خِفافٍ .

وقال آخر :

مَعِي كُـلُّ فَضْفَـاضِ القَمِيص كأنـه إذا مـا سَرَى فيـه المُـدامُ فَنِيـقُ [2]

وقد يكون فيه وجهٌ غَيرُ هذا ، وهو أن يكون الوِسادُ كنـايـةً عن موضع الوِسادِ من رأسِه وعُنُقه ، يَدُلّ على صِحّة هـذا المعنى قَولُـه في روايـة أخرى من هذا الحَديث : « إنَّكَ إذاً عَرِيضُ القفا » [3] .

حـدثينـه خَلَفُ [4] بن محمـد الخَيَّـام ، ثنـا إبراهيم بن مَعقِل ، نـا محمـد بن إسماعيـل الجُعفِيّ ، عن قُتَيْبـة ، عن جرير ، عن مُطرِّف ، عن الشَّعْبيّ ، عن عَـديّ بن حـاتم قـال : قُلتُ : يـارسـول الله ، مـا الخيـطُ الأبيضُ من الخيـط الأسود ، أَهُمَا الخَيْطان ؟ قال : إنك لَعَرِيضُ القَفا إن أَبْصَرْتَ الخَيْطَين .

وعِرَض [5] القفا يُتَأَوّلُ على وَجْهَين : أحدهما أن يكون كناية عن الغَبـاوَةِ وسلامة الصَّدر . يقال للرجل الغبيّ : إنّه لعَرِيض القفـا . والوجـه الآخر : أن يكون أراد : إنك غَلِيظ الرَّقبةِ وافر اللحم ، لأَنّ مَنْ أكل بعد الصبح لم ينْهَكْـه الصَّومُ ، ولم يَبن [6] له أثرٌ فيه . وقد بيّن صلى الله عليه أنَّ الخيـطَ الأبيض إنَّما

---

(١) س : « رموهـا بـأبـدان » . وفي ح : « رمونـا بـأثواب » . والمثبت من م . والبيت في اللسان والتاج (ثوب) كما في رواية م وجاء في التاج : نقل شيخنا عن روض السهيلي أنه قد تطلق الأثواب على لابسيها .

(٢) الكامل للمبرد ٤٠/١ وعزى « لطخيم بن أبي الطخماء الأسدي » .

(٣) أخرجه البخاري ٣١/٦ .

(٤) س : « خالد بن محمد الخيام » والمثبت من م ، ط .

(٥) ت « وعريض القفا » .

(٦) ت : « ولم يكن له أثر فيه » .

أُريدَ به بياضُ النَّهارِ ، وهو أولُ مايبدو مُعترِضاً في الأُفُق ، له وشائع كالخُيوطِ ، قال أبو دُوادٍ الإياديّ :

فلمّا أضاءَت لنا سُدْفَةٌ ولاَحَ من الصُّبْح خيطٌ أنارَا [1]

وأنشدني الحَسَنُ بن خَلاَّد ، أنشدني ابن دُرَيْد ، أنشدنا ابن أخي الأَصْمَعيّ ، عن عمه ، لرجل يصف ليلا :

/ كأنَّ بقايا اللّيلِ في أخرياتِه مُلاءٌ تُنَقَّى من طيالِسَةٍ خُضْرِ [٧٩]
بقاياه التي أسْأَرَ الدُّجَى تَمُدُّ وشِيعاً فوق أرديةِ الفَجْرِ .

فشبّهه بالوَشِيع لِما يتراءى في خلاله من خيوط سَوادٍ وبياض .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ عَديّاً الجُذاميّ قال : قلتُ : يارسولَ الله ، كانت لي امرأتان اقتتلتا فَرمَيتُ إحداهُما ، فرُميَ في جِنازَتِهاَ ، فقال رسول الله : اِعقِلْها ولا تَرِثْها » [2] .

أخبرناه محمد بن المكّيّ ، أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا حفص بن مَيْسَرة الصَّنْعاني ، نا عبد الرحمن بن حَرْمَلَة ، عن عديّ الجذاميّ .

قوله : رُمِى في جِنازتها ؛ يريد أن الرَّميةَ أصابتها فماتَتْ ، وهي كَلِمة للعَرَب تقولها إذا أَخْبَرت عن موتِ الرَّجُل . يقال : رُمِى في جِنازتِه ، وطُعِن في نَيْطه : أى مات .

وقال أبو زيد : النَّيْط ، مفتوحة النون ، قال : وهو اسمٌ من أسماء

---

(١) اللسان والتاج (خيط)

(٢) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٧/٤ ، وابن حجر في الإصابة ٤٧٢/٢ . وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٠٧/٩ بسياق آخر .

المَوْتِ ، ويقال : إنَّ النَّيْطَ عِرقُ الوَتِين إذا انقطع مات صاحبُه ، فأمَّا نيَاط القَلْب فهو رِباطُه .

وفي الجنازة لغتان ، الكسر والفتح ، ومنهم مَنْ يَفرقُ بينهما فيجعل الجَنازة بفتح الجيم بَدَنَ الميِّت والجِنازة بالكَسْر : السَّريرُ [أخبرني أبو عمر ، نا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : الجنازَة بالكسر : السرير] [1] وبالفتح الميِّت ، قال : ومنه قول الكُمَيت يذكر النبي صلى الله عليه :

كان مَيْتاً جَنازةً خَيْرَ مَيْتٍ ... غَيَّبَتْه حفائرُ الأقوام [2]

قال : ومَرَّ أعرابيّ بامرأة ثَكْلَى فقال : أَثْكَلتْها الجنائز ، يريد المَوْتَى ، وقال صَخْر الغَيّ :

أَرى أُمَّ صَخْرٍ لاتَمَلُّ عِيَادَتي ... وملَّت سُلَيْمى مَضْجَعي ومَكانِي
وما كنتُ أخشَى أن أكون جَنازةً ... عليك ، ومن يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ [3]

وفي الحديث من الفِقْه أن قاتِلَ الخطأ لايَرِث كالعامِد ، وأنَّ النفسَ إذا تَلِفَت بالتَّعْزِير والتَّأْديب وما في معناهما مما لايلزم لُزومَ حُكْم كانت مضمونة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « عليكم بالأَبْكار فانكحُوهن ، فإنهن أَفْتَح أرحاماً وأَعذبُ أفواهاً ، وأَغَرُّ غُرَّة »[4].

---

(١) من ت ، م ، ح .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ، ط بغداد ، وهو في اللسان والتاج (جنز) ، وفيه يذكر النبي ﷺ حيا وميتا .

(٣) الكامل للمبرد ٢٦٦/٢ ، ونهاية الأرب ٣٦٨/١٥ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٥٩/٦ ، وسعيد بن منصور في سننه ١٢٨/١ بلفظ : « عليكم بالجواري الشواب ... وأعز أخلاقا .

وأخرجه ابن ماجة مرفوعا في ٥٩٨/١ عن عتبة بن عويم .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن ابن خُثَيْم ، عن مكحول .

قوله : أَغَرُّ غُرَّةً فيه وَجْهان ، أحدهما : أن يكون من غُرَّةِ البَياضِ ونُصوع اللون ، وذلك أنّ الأَيْمَةَ وطُولَ التَّعْنِيس يُحيلان اللون ويُبْليان الجِدَّة . والوجه الآخر : أن يكونَ من حسن الخُلُق والعِشرة ، ويَشْهد لذلك قولُه في رواية أُخْرى : « عليكم بالأَبكار ، فإنهن أَغرُّ أخلاقاً ، وأَرضَى باليَسِير » [1] .

وغُرَّةُ كل شيء خِيارُه . يقال : هذا غُرَّةُ المَتَاعِ ، وغُرَّةُ العَبيد ، وقد يُكْنى بها عن المحاسن والمكارم . ومنه قوله صلى الله عليه : « إيَّاكم ومُشَارَّةَ الناس ، فإنها تَدفِنُ الغُرَّة وتُظْهِر العُرَّةَ » [2] . ووجه ثالث إن ساعدته الرِّواية ، وهو أن يقال : فإنهن أَغَرُّ غِرَّةً ، بكسر الغَين ، يريد أَنَّهنّ أبعد من معرفة الشَّرِّ وأَقَلُّ فِطْنَةً له .

فأما حكمه صلى الله عليه في الجنين بِغُرَّة ، فإن تَفْسير عامَّةِ العلماء [3] لها أَنّها عَبْدٌ أو أَمَة من غَيْر تقْييد له بصفة ، وذهب بعضُهم إلى أَنه أراد / الخِيارَ [٨٠] من العَبيد والإماءِ دون الأَراذِل [4] منهم .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٦٠/٦ مرسلا ، ولم يذكر الجملة الأخيرة ، وهي موجودة في رواية ابن ماجه المتقدمة .

(٢) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي ، انظر فيض القدير ١٢١/٣ ، والفائق (غرر) ٦٢/٣ ، وجاء فيه : والعُرّة : القذر ، فاستعيرت للعيب والدنس في الأخلاق وغيرها ، فقالوا : فلان غُرَّة من العرر . والمعنى أنهم إذا نالهم منك مكروه كتموا محاسنك ومناقبك وأبدوا مساوئك ومثالبك .

(٣) س ، ط ، ح : « العامة » ، والمثبت من م ، ت .

(٤) ح : « الأرذال » .

وأخبرنى أبو محمد الكُرانيّ ، ثنا عبد الله بن شَبيب ، ثنا زكريا بن يحيى المِنْقَريّ ، نا الأصمعي ، قال : قال أبو عمرو بن العلاء : قول رسول الله صلى الله عليه : « في الجَنين غُرَّة عَبْد أو أَمَة » . لولا أن رسولَ الله أراد بالغُرَّة مَعْنىً لقال : في الجنين عَبْد أو أَمَة ، ولكنه عَنى البياضَ حتّى لا يُقْبَل في الدِّيَة إلاّ غلام أَبيضُ أو جارية بيضاء ، ولا يُقبَل فيها أسود ولا سوداء .

قال أبو سليمان : وهذا شَبيه بالمعنى الأول ، لأنّ البَياضَ مما يُبْتَغَى في الرَّقيق ويُزادُ له في القِيمة ، وكانت العرب تَقْتَني الحَبَش والنُّوبة ، والبياضُ فيهم عَزيز ، فمن أَراد البياضَ في الجِنْس كالرّوم والصَّقَالِبَة لم يقدر عليه إلا بأن يرفَعَ في الثَّمَن .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ مُطَرِّفَ بنَ عبد الله بن الشِّخِّير قال : أتانا أعرابيٌّ ومعه كتاب من رسول الله لبنى زُهَير بن أُقَيْش : إنكم إن شَهِدتُم أن لا إله إلا الله ، وأعطيْتُم الخُمسَ من المَغْنَم ، وسَهْمَ النبيّ ، والصَّفِيَّ فأنتم آمِنُون بأَمانِ الله »[1] فلما قرأناه انْصَاعَ مُدْبِراً .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الفَضْل بن عمرو ، ثنا محمد بن سلام الجُمَحِيّ قال : ذكر خلاّد بن قُرّة بن خالد السّدوسيّ ، عن أبيه قُرَّةَ بن خالد ، وسعيد بن إياس الجُرَيْريّ ، عن أبى العلاء بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن أخيه مُطَرِّف : كان لرسول الله خُمْسُ الخُمْسِ من المَغْنَم ، وسهم النبي ، والصَّفِيّ . فأما خمس الخُمسِ فقد ذكره الله في كتابه فقال : ﴿ واعلموا أَنَّ ماغَنِمْتُم من شئٍ فأَنَّ للهِ خُمُسَه وللرَّسولِ ﴾[2]. الآية . وأما سَهْم النبيّ فإنه كان يُسْهَمُ له

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في ٧٧/٥ ، ٧٨ ، ٣٦٣ . وأبو داود في ١٥٣/٣ ، والنسائي في ١٣٤/٧

(٢) سورة الأنفال : ٤١ .

أُسوةَ من حَضَر الوَقْعة ، فيكون له سهم رجل شَهِدها أو غاب عنها . والصَّفِيُّ : ما كان يَصْطَفِيه ويختاره من عُرضِ المَغْنَم من فرسٍ أو غلام أو سَيْفٍ أو ما أَحبَّ من شئ ، وذلك من رأسِ المَغْنَم قَبْلَ أن يُخَمَّس ، كان صلى الله عليه مخصوصا بهذه الثّلاث عُقْبةً وعِوَضاً عن الصَّدقَةِ التي حُرِّمت عليه .

وقوله : فانصاع مُدبراً ، يريد أَنَّه وَلَّى في سُرْعَة . قال ذو الرُّمَّة :

رَمَى فـأَخْطَـأَ والأَقـدارُ غـالِبَـةٌ فـانْصَعْن والوَيْلُ هِجّيراهُ والحَرَبُ [1]

قال محمد بن سلاَّم : الأَعرابيّ صاحب الكتاب هو النَّمِر بنُ تَوْلَب الشاعر ، وقد وَفَد على رسول الله ، وله يقول :

إنّا أتيناك وقد طَالَ السَّفَرْ نَقْودُ خَيْلاً ضُمَّراً فيها ضَرَرْ
نُطْعِمُها اللَّحمَ إذا عَزَّ الشَّجَرْ [2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبّى صلى الله عليه : « أنّ بلالا قال : أذّنتُ في ليلةٍ باردة ، فلم يأتِ أحدٌ ، فقال رسول الله : مالهم يا بِلالُ ؟ قلت : كَبَدهم البَردُ ، قال : فلقد رأيتُهم يتروَّحون في الضَّحَاء »[3].

---

(١) الديوان /١٦ .

(٢) اقتصر اللسان والتاج (لحم) على البيت الأخير . قال الأصمعي : أراد باللحم اللبن سمّى به ؛ لأنها تسمن على اللبن .

وقال ابن الأعرابي : كانوا إذا أجدبوا وقلّ اللبن يبّسوا اللحم وحملوه في أسفارهم وأطعموه الخيل .

وأنكر ما قاله الأصمعي وقال : إذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن .

(٣) الفائق (كبد) ٣ / ٢٤٤ ، والنهاية (كبد) ٤ / ١٣٩ ، وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة / ١٩ ، وعزاه للعقيلي .

يرويه محمد بن إسماعيل الصائغ ، عن داود بن مهران ، عن أيوب بن سيَّار ، عن محمد بن المُنكَدِر ، عن جابر ، عن بلال .

قوله : كبَدَهُم البَردُ ، معناه غلبهم وشَقَّ عليهم ، ومنه قولُهم : فلان يكابدُ مَعيشَتَه أي يقاسي مَشَقَّتَها . ومنه قولهُ تعالى : ﴿ لَقَد خَلَقْنا الإنْسانَ في كَبَدٍ ﴾[1] يقال : في شِدّةٍ مُقاساة ومكابدةٍ لأمور الدنيا والآخرة . وقد يكون
[٨١] قولُهم : كبَدَهم بمعنى أصاب أكبادهم ، وذلك / في أشد مايكون من البَرْد ، لأنّ الكَبِد مَعدِنُ الحرارة والدَّم ، ولا يَخلُص إليها من البرد إلا الشديدُ المجحفُ . والضَّحاءُ ممدودا قريبٌ من نصف النهار ، والضُّحَى إذا تعالى النهار ، والضَّحْو عند ارتفاع النهار ، قال بشر بن أبي خَازِم :

هُدُوًّا ثم لأْياً مااستَقَلُّوا لوِجْهَتِهم وقد تَلع الضَّحاءُ [2]

وإنما صاروا يتروَّحُون لحرِّ الهواء ، يريد أنّ رسولَ الله دَعَا لهم فانكشف البردُ عنهم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه نَهَى أن يُسْتَنْجَى بعظْمٍ حائلٍ »[3] .

حدثناه الأصمّ ، أنا ابنُ عبد الحكم ، أنا ابن وهب ، أخبرني موسى بن عُلَيّ ، [عن أبيه][4] ، عن عبد الله بن مسعود .

---

(١) سورة البلد : ٤

(٢) الديوان / ١ ، الفائق ٣ / ٢٤٤ برواية : « هدوءا » .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه ١ / ١٠٨ ، ١١٠ ، وأبو داود في ١ / ١٠ بألفاظ متقاربة بدون كلمة « حائل » .

(٤) من ت ، م ، ط ، ح .

الحائل : المتغيِّر من البِلَى ، وكلُّ مُتغيِّر اللّونِ حائِل . يقال : حال لَونُه يَحولُ إذا تَغَيَّر ، فإذا أردتَ أنه قد أَتَى على الشيء حَولٌ كامِلٌ قلت : قد أَحالَ الشئُ . ويقال : دارٌ مُحِيلَة ، إذا لم تُسكَن حولاً ، وربما رُدّ إلى الأصل فقِيلَ : أَحولَ فهو مُحِول . كقَوْل عُمرَ بن أبي ربيعة :

عُوجَا نُحَيِّ الطَّلَلَ المُحْوِلا والرَّبْعَ من أَسماءَ والمنزلا[1]

وهذا كحديثه الآخر : « أَنَّه نَهَى عن الاستِنْجاء بالرَّوثِ والرِّمَّة »[2] . والرِّمَّةُ : العظام البالية

[وروى عوف الأعرابى ، عن أبي القَمُوص قال : « بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه نهى عن أن يَتَمشَّعَ الرجلُ بروث دابة أو بعظمٍ » . قال : والتَمَشُّع : الاستنجاء .][3]

ويقال : إنه إنما مَنَع الاستنجاء بالرَّميم ، لأنه إذا أصاب المكانَ عَلِق به بعضُ أجزائه ، ولهذا كُره الاستنجاءُ بفُتَاتِ المَدَر ونحوه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ الأعشى ، واسمه عبد الله بن الأعْور الحِرمازىّ ، خرج في رجب يَمِير أهلَه من هَجَر ، فهَربت امرأتُه بعده ناشِزاً عليه ، فعاذت برجل منهم يقال له مُطرِّفُ بن بُهْصُل ، فجعلها خلفَ ظهره ، فلما قَدِم أَتَى النبيَّ صلى الله عليه فَعاذَ به ، وأنشأ يقول :

---

(١) الديوان / ٣١٠ .

(٢) أخرجه أبو داود في ١ / ٣ ، والنسائي في ١ / ٣٨ ، وابن حبان في الموارد / ٦٢ ، والبيهقي في سننه ١ / ١٠٢ ، ١١٢ وغيرهم .

(٣) من ت ، م والحديث في النهاية (مشع) ٢ / ٣٣٤ وجاء فيها : التمشع : التمسح في الاستنجاء . وتمشع وامتشع إذا أزال عنه الأذى . وقد أخرجه أبو داود في ١ / ١٠ ، والبيهقي ١ / ١١٠ بلفظ « نهانا رسول الله أن نتمسح بعظم أو بعر » .

يـاسيِّـدَ النـاس ودَيَّـان العَربْ إليـكَ أشكـو ذِربَـةً من الـذِّرَبْ
كالـذِّئْبـة الغَبسـاءِ في ظـل السَّرَبْ خَرجتُ أبغيهـا الطَّعـامَ في رجبْ
فَخَلَفَتْنِي بنزاعٍ وحَرَبْ [1] أخلفَت الـوعـدَ ولطَّت بـالـذَّنَبْ
وقَـذَ فَتْنِي بين عِيصٍ مُـؤتَشَبْ وهُنّ شَرُّ غَـالبٍ لِمَنْ غَلبْ [2]

فقال النبي صلى الله عليه : « وهُنَّ شَرُّ غَالبٍ لِمَنْ غَلَب » .

فشَكَا امرأتَه وما صَنَعت به ، وأنَّها عند مطرِّف بن بُهْصُل ، فكتب النبي صلى الله عليه إلى مُطَرِّف : « انْظُرامرأةَ هذا مُعاذة فادفَعْها إليه » [3] .

حدثنيه ابن الفارسي ، أخبرني محمد بن الحسين بنُ مُكرم ، نا عَمْرو بن علي الفَلاّس ، نا عُبَيد بن عبد الرحمن بن عُبَيد الحنفي ، حدثني الجُنَيد بن أُمَيْن بن ذروَة بن نَضْلة بن طَريف بن بُهْصُل الحِرمازيّ ، حدثني أبي : أُمَيْن بن ذِرْوَة ، حدثني أبي : ذرْوَةُ بنُ نَضْلة ، عن أبيه : نَضْلَةَ بن طريف .

الدَّيَّانُ : الملِكُ المُطاع ، وهو الذي يَدِين النَّاسَ : أي يَقْهَرهُم على الطاعة . يقال : دَانَ الرجلُ القومَ ، إذا قهرهم فَدانُوا له إذا انْقَادوا ، اللاَّزم والمُتعدِّي فيه سَواء . والدَّيَّانُ : الذي يَلي المُجازاةَ ، والدِّينُ : الجَزاء والله مالك يوم الدين : أي يوم الجزاء / ، ولذلك قيل للحاكم الدَّيَّان ، وفي بعض [٨٢] الكلام : مَنْ دَيَّانُ أَرْضِكم ؟ أي مَن الحاكم بين أَهلِها ، وأنشدني الرِّهَنيّ : أنشدني ابنُ كَيْسَان ، أو غيره :

---

(١) ت : « وهرب »

(٢) في اللسان (ذرب) هذا الرجز ما عدا البيت الثالث . وجاء فيه : أراد بالذّربة امرأته ، كنى بها عن فسادها وخيانتها إياه ، والبيت الثالث في اللسان والتاج (غبس) ، والبيت الثاني والسادس في اللسان والتاج (لطّ) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٢٠١ ، ٢٠٢ .

لاَهِ ابنُ عَمِّـكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنّي ، ولا أنت دَيَّـانى فَتَخْـزُوني [1]

يقال : خَزَاه يَخْزُوه إذا ساسَه ، ومنه قَولُ زِيَـاد : قـد خَزَوْنـا ، وخزانـا الخَازُون : أي وَلِينَا الناس ، وَوُلِيَ علينا ، فَعلِمْنَا [2] مايُصلِح الرَّاعي والمَرْعَى

وقوله : ذِرْبَة من الذِّرَب ، يُرِيـد السَّلِيطَـةَ . والـذَّرَبُ والـذَّرابـةُ : حِـدَّةُ اللِّسان . يقال : سِنَـان ذَرِبٌ : أي حَـدِيـد ، وسَيفٌ ذَرِبٌ : أي مـاضٍ . قـال الأصمعي : الذَّرَبُ : فَسادُ اللِّسان وسُوءُ لَفْظِه ، وهو من قولهم : ذَرِبتْ مَعِدتُـه إذا فَسدت ، وأنشد :

ولقـــد طـــويتُكُم على بُلَـــلاَتِكم وعلِمتُ مـــــافِيكم من الأَذْراب [3]

وحُكِي عن أَبي عُبَيدة أَنَّـه سُئِل عن الـذَّرَب ، فقـال : هو سُرعـةُ اللِّسـان بكلامه حتى لا يَثْبُتَ الكلام فيه ، كَذَرَب المَعِدة إذا فَسَدت ، فصـار الغِـذاءُ لا يَثْبُت فيهـا ، فهـو مَعنىً واحـد يُحَمـد في اللِّسـان ويُـذَمُّ في المَعِـدة . والـذئبـة الغَبسـاءُ ، هي التي في لَوْنِهـا طُلسَـة ، وكـذلـك ألوان الـذِّئـاب ، والفعل منـه اغباسَّ ، وكذلك هو في كل لون مُتَمَيِّل بين لونين كالصُّهْبَة والصُّحرة ونحوهـا . يقال : اصهـابَّ ، واصْحـارَّ ، فـأمـا اللَّون الخـالص كالحُمرة والبَيـاض ونحوهـا فالفعْل منه احَمَّر وابيضَّ ، هذا إذا أردتَ أنـه قـد تَمَكَّن واستقرّ ، فـإذا أردتَ التَّغَيُّرَ والاستحـالـةَ قُلتَ : احْمارَّ واصْفَـارَّ ، كقـولـك : مـازال يَحمارُّ وَجْهُـه ويصفارُّ ، فمن هذا حـديثُ عبـد الله قـال : أَتيتُ رسولَ الله وهو نـائِمٌ في ظلّ

---

(١) اللسـان والتـاج والأسـاس (خـزى) ، وعـزي لـذي الإصبع العـدواني . وهـو في شعراء النصرانية ٤ / ٦٣٦ ، وفي هامش م : يقول : صفحت عنكم بعد معرفتي بعيوبكم .

(٢) س : « فعملنا » والمثبت من ت ، م ، ط .

(٣) اللسان والتاج (بلل) وعزي لحضرمي بن عامر الأسدي ، وجـاء في الأسـاس من غير عزو .

الكعبة ، « فاستيقظ مُحارًا وجَهُه »[1] . وفي رواية أخرى : « فاحمارَّ وجهُه حتى صار كأنه الصِّرْف »[2]، وهو شَيءٌ أَحمرُ يُصْبَغُ به الأديمُ ، قال الشاعر :

كَلَوْن الصِّرْفِ عُلَّ بِه الأديمُ [3]

والعامَّةُ تجعل الصِّرفَ من أسماء الخَمْر ، وإنَما هو نَعتُ لونِها ، ومعنى قولهم : شَرِب الخَمرَ صِرْفاً : أي شربها بلونِها لم يُغيِّره بمزَاجٍ ، وكذلك قولهم في الجِرْيَال يجعلونَه من أَسْماءِ الخمر ، وإنما هو لونها ، قال الأعشى :

وسَبِيئَةٍ ممَّا تُعتِّق بابلٌ كَدَمِ الذَّبِيح سلبتُها جِريالَها [4]

أخبرني ابن الزِّئْبَقيّ ، نا الحسين بن حميد اللّخْمي ، نا التَّوَّزيّ ، [5] نا الحِرمازي ، نا شعبة ، عن سِماك بن حرب ، عن أبيه حرب . قال : لقيتُ الأعشى في الجاهلية فقلتُ له : ماعَنَيْتَ بقولك : سَلبتُها جِريالَها ؟ قال : شربتُها حمراءَ وبُلتُها بيضاءَ .

وقوله : أَبْغِيها الطّعامَ ، معناه أَمتارُه ، وأَبْغِيه لها ، كقوله تعالى : ﴿ وإذا كَالُوهُم أو وَزَنُوهُم ﴾[6] المعنى كَالُوا لَهم ، ووَزَنُوا لهم ، كقوله : ﴿ واخْتَار موسَى قَومَه ﴾[7] : أي من قومِه . قال الشاعر :

---

(١) أخرجه البخاري بلفظ : « فقعد محمرا وجهه » من حديث خباب . وأبو داود ٣ / ٤٧ وغيرهما .

(٢) أخرجه مسلم ٢ / ٧٣٩ بلفظ « فتغير وجهه حتى كان كالصرف » .

(٣) اللسان والتاج (صرف) . وصدره : « كميت غير محلفة ولكن » . وعزي للكلحبة اليربوعي . وهو في المفضليات / ٣٣ .

(٤) الديوان / ١٥٠ .

(٥) ط : الثوري ، والمثبت من بقية النسخ .

(٦) سورة المطففين : ٣ .

(٧) سورة الأعراف : ١٥٥ .

أمرتُـك الخَيرَ فـافعَـل مـاأُمِرْتَ بـه فقـد تركْتُـك ذا مـالٍ وذا نَشَب [1]

[٨٣] / فحذف حرفَ الصِّفة ، يريد أمرتُك بالخَيْر . وقال حُميدُ بن ثور :

أنتَ الـذي اخْتَـارَه الرَّحمنُ أُمَّتَـه فذاكَ غَيظٌ على مَنْ قلبُـه حَسِـك [2]

وأكثر مـا يقـال البَغْي في طلب الشرّ ، وأقَلُّـه مـاجـاء في طلب الخير ، كقوله صلى الله عليه « إذا جاء شهرُ رمضـان فُتّحت لـه أبوابُ الجنّـة ، وغُلّقت أبوابُ النار ، وصُفِّدت الشّياطين ، وقيل : ياباغيَ الخَيْرِ أَقْبِل ، ويـاباغِيَ الشَّرِّ أَقْصِر »[3]

وكقـول زيـد بن عمرو بن نُفَيْـل ، وكان رَغِب في الجـاهليـة عن عِبـادةِ الأوثان وطَلَب الدِّين فتنصَّر ، فكان يقول :

البِرَّ أَبغي لا الخَـــــــــالْ وهـــــل مُهجِّرٌ كَمَن قَـــــــالْ

وقوله : لَطَّت بالذَّنَب ، يريـد أنهـا تَوارَت عنـه وأَخْفَت شَخصَهـا دونَـه ، يقال : لَطَّ الغَرِيمُ دُوني ، إذا استَخْفَى عنك وغَيَّب شَخصَه ، وأصلُه من قولهم : لَطَّت الناقةُ بذنَبِها إذا ألزقتْه بحيائها .

[وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون أراد أنها قد نَشَزت عليه ، وامتنعت عن التّمكين من نفسهـا ، كما تمتنع النـاقـة على الفحـل إذا حملت بـأن تُلصِـقِ ذَنَبَهَـا بحيائها] .[4]

---

(١) الكامل للمبرد ١ / ٣٢ ، وعـزي لإيـاس بن عـامر . وفي الخـزانـة ١ / ٣٤٤ : إيـاس بن موسى وهو أعشى طرود ، وقيل : لعمرو بن معد يكرب .

(٢) ليس في الديوان ط دار الكتب ، وفيه قصيدة على الوزن والقافيـة ، وليس فيهـا هـذا البيت .

(٣) الحـديث في الفـائـق (صفـد) ٢ / ٣٠٢ ، وفي النهـايـة (صفـد) ٣ / ٣٥ جـزء من الحديث .وجاء في الفائق : الصَّفْد والصِّفاد : القيد ، ومنه قيل للعطية صَفَد لأنها قَيْدٌ للمنعم عليه .

(٤) من ت ، م .

قال أبو عبيدة : يقال : لَطِطْتُ به أَلَطُّ لَطّاً ، وأَلَظَّ به إلظاظاً بمعنى واحد ، وهو لزوم الشَّيء .

قال الشاعر :

أَلاَ إنّ قومي لا تُلَطُّ قدورُهم ولكنها تُوقَدْنَ بالعَذِرات

أي لا تُسْتَر قُدورُهم ، لكنها تُنْصَب بالأَفْنِية .

وقوله : « قذفَتْني بين عِيصٍ مُؤتَشِب » فالعِيصُ : أُصولُ الشَّجَر ، والمُؤتَشِب : الملتفُّ المُلْتَبس . قال جرير :

فما شَجَراتُ عِيصِكَ من قُرَيْشٍ بعَشَّاتِ الفُروعِ ولا ضَوَاحي [1]

وضَربَ الشّجَر وائتشابَه مَثَلاً في الْتِبَاس أمره عليه . ورواه لنا المحدِّثُ : « بَين غِيضٍ مُؤْتَشِب » ، والرّواية : بين عِيصٍ على ما فَسَّرناه . وقولُه : لمن غَلَب . فإنما وحَّد الفعلَ وذكَّره ، لأنّه ردّه إلى غالبٍ فكأَنَّه قال : وهُنّ شَرُّ شيءٍ غالبٍ لِمَنْ غَلَب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ أبا بكر اشْتَرى جاريةً ، فأراد وَطْأَها ، فقالت : إنّي حامل فَرُفع ذلك إلى رسول الله فقال : إنّ أحدَكم إذا سَجَع ذلك المَسْجَع فليس بالخيار على الله ، وأمر بردِّها » [2] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبري ، عن عبد الرزاق ، عن سَعِيد بن عبد العزيز ، عن غَيْلان بن أنس ، عن أبي بكر

---

(١) الديوان / ٩٩ .

(٢) في مصنف عبد الرزاق ٧ / ١٣٤ بلفظ : « انتجع بذلك المنتجع » وهو في الفائق (سجع) ٢ / ١٥٥ » .

قوله : سَجَع ذلك المَسْجَع ، معناه سَلَك ذلك المَسْلَك ، أو ذَهَب ذلك المَذْهَب ، أو نَحْوَ هذا من الكلام . وأصلُ السَّجْع القَصدُ لجهةٍ واحدة ، قال ذو الرُّمَّة :

قَطعتُ بها أَرضا تَرَى وجه رَكْبها إذا ما علَوْها مُكفَأً غيرَ ساجِعِ [1]

أي غير قاصد . ومنه سَجْع الكَلام ، وهو أن تَأتَلِفَ أواخِرُه على نَسقٍ واحد ، وكذلك سَجْعُ الحمامة إذا صَدحَت ، وهو مُوالاة الصَّوت على نَمَط واحد ، ومثله سَجْع الإبِل إذا حَنَّت ، قال متمِّم بن نُوَيْرَة :

فما وَجْد أَظآر ثلاثٍ رَوائمٍ رأَيْن مَجَرًّا من حُوارٍ ومَصْرَعا
يذكِّرن ذَا البَثِّ الحَزينَ ببَثِّه إذا حَنَّت الأولى سَجَعْن لَهَا مَعَا [2]

ـ وفي الحديث من الفِقْه كَراهَةُ وَطْءِ الحَبالى من السَّبْي ، وقد رُوي في بعض / الحديث : « لا يَسْقِيَن أَحدُكم ماءَه زَرعَ غَيره »[3] : أي لا يَطَأَنّ حامِلاً [٨٤] من غَيرِه .

وفيه أيضا من الفقه أَنَّ الحملَ في الآدميات عَيبٌ تُردُّ به الجارية ، وأَنَّها مخالِفَة للمَواشي والدوابِّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ حنظلةَ الأُسَيْديّ جاءه فقال : نافق حَنظلةُ يارسول الله ، نكون عِندكَ تذكّرنا بالجَنَّة والنّار كَأَنَّا رأيَ عَيْن ، فإذا رجعنا عافَسْنا الأزواجَ والضَّيْعةَ ونسِينَا كَثِيراً »[4] .

---

(١) اللسان والتاج (سجع) والديوان / ٣٥٩ .

(٢) المفضليات / ٢٧٠ .

(٣) أخرجه أبو داود في النكاح ، باب وطء السبايا ٢ / ٢٤٨ ، والإمام أحمد في مسنده ٤ / ١٠٨ .

(٤) أخرجه مسلم في التوبة ، باب فضل دوام الذكر ٤ / ٢١٠٦ رقم الحديث (١٢) . والترمذي في القيامة ٤ / ٦٦٦ رقم الحديث (٢٥١٤) . وفي الفائق ٣ / ٥ (عفس) : حنظلة الأسدي ، « خطأ » والمثبت « الأسيدي » في جميع النسخ .

يرويه جَعفر بن سُليمان الضُّبَعِيّ ، عن سعيد الجُرَيْريّ ، عن أبي عثمان النَّهدي ، عن حنظلة الأُسَيْدي .

المعافَسَةُ : مُلاعَبَةُ النّساء . ومنه حديثُ عَليٍّ ، وبلغه أَنَّ عمرو بن العاص يقول : إنَّ فيه دُعابةً ، فقال : زعم ابنُ النّابغة أَنّي تِلْعَابةٌ تِمْزَاحَة ، أُعافِسُ وأُمارِس ، هيهات ، يمنع من العِفاس والمِراسِ خَوْفُ الموت ، وذِكرُ البَعْثِ والحساب ، ومَنْ كان له قَلْب ففي هذا عن هذا واعظٌ وزاجرٌ »[1] .

ونحوُ هذا حَديثُه الآخر نا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، ثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا زُهَيْر ، نا سعد الطائي ، ثنا أبو المُدِلَّةِ مولى أُمِّ المؤمنين ، عن أبي هريرة قال : « قلنا : يارسول الله ، إذا كنا عندك رقَّت قُلوبُنا ، وإذا فارقناك شَمِعنا أو شَمِمنا النِّساءَ والأولادَ »[2] . والشَّماع : اللّهو واللّعب يقال : جارية شَمُوع ، وقد شَمَعَت . قال أبو ذؤيب :

فتَجِدّ حِيناً في العِلاج وتَشْمَعُ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « الذَّهَب بالذَّهَب تِبْرُها وعَيْنُها ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ تِبْرُها وعَينُها ، والبُرُّ بالبُرِّ مُدْيٌ بمُدي »[4]

---

(١) الفائق ٣ / ٣١٩ ، وفيه : التلعابة ، الكثير اللعب كقولهم : التلقامة للكثير اللقم ، وهذا كقول عمر فيه : فيه دعابة . وفي النهاية ١ / ١٩٤ ، ١٩٦ هو من المرح ، والمرح : النشاط والخفة ، والتاء زائدة ، وهو من أبنية المبالغة ، ولكن الثابت في جميع النسخ تمزاحة بالزاي . والمزح : الدعابة « وانظر اللسان : مزح » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣٠٤ / ٣٠٥ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١ /١٤ ، وصدره : فلبثن حينا يعتلجن بروضه .

(٤) أخرجه أبو داود في البيوع ٣ / ٢٤٨ ، والنسائي ٧ / ٢٧٦ .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا الحسن بن علي ، نا بِشْر بن عمر ، نا همَّام ، عن قَتادة ، عن أبي الخَليل ، عن مُسلِم المكّيّ ، عن أبي الأَشْعَثِ الصَّنْعانيّ ، عن عُبادةَ بن الصّامت .

التِّبْر : جوهَر الذَّهب والفضَّة ، يقال للقِطعة منها تبْرة مالم يُطْبَع ، فإذا ضُربت دراهمَ أو دنانير سُمِّيت عَيْناً ، حرّم صلى الله عليه التَّفَاضُلَ فيها ، سواء كان تِبراً بمضروب ، أو عَيناً بعَيْن . والمُديُ : مكيال لأهل الشَّأم يقال : إنه يَسَع خَمسةَ عَشَر مَكُّوكا ، والمَكُّوك : صَاعٌ ونِصف ، والصّاعُ : خمسة أرطال وثُلُث ، وهو صَاعُ أهل الحَرَمين

أخبرنا ابن الأعرابي ، نا أبو داود قال : قال أحمدُ بنُ حنبل : صاعُ النبي خمسةُ أرطال وثلث ، وأما الصّاع في قول أهل العِراق فإن إسماعيل بن محمد الصَّفَّار نا قال : نا الحسن بن علي بن عَفّان العامِريّ ، عن يحيى بن آدم قال : الصَّاعُ عند أصحابِنا ثمانيةُ أرطال ، وهذا صاعُ الحَجّاج ، صَوَّعه لَمَّا وُلِّي العراقَ ، وسَعَّر به على أهلها وكانت الوُلاةُ يتحمَّدونَ بالزِّيادة في الصِّيعان ، يُريدون به التّوسعةَ على الناس ، ولذلك قال بعضُهم في ولاية سَعِيد العراق :

يا ويلنَا قد ذَهَبَ الوليد وجاءنا مُجوِّعا سَعِيد
يَنقُص في الصاع ولا يَزيدُ

[٨٥] / قال أبو سليمان : فصاعُ الحَجَّاج صاعُ التَّسعير على أهل الأسواق لا صاعُ التَّوقيف الذي تُقدَّر به الكَفَّارات وتُخرَجُ به الصدقات .

وأخبرنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا أبو داود ، نا محمد بن محمد بن خلاّد ، نا مُسدَّد ، عن أميَّة بن خالد قال : لما وَلِي خالدٌ أضعَفَ الصّاعَ ، فصار الصاعُ ستَّةَ عشر رِطلاً ، فهذا تفسير المُدْي .

وأما المدُّ فهو رُبعُ الصّاع ،ويقال : إنه مُقدَّر بأن يُمدَّ الرجلُ يَدَيْه فيملأ كفّيه طَعاماً ، ولذلك سُمِّي مُدًّا ، وقد قال صلى الله عليه في أصحابه : « لو أنَّ أحدَكم أنفَق مِلْءَ الأرض ذهبا ما بَلغَ مُدَّ أحدِهم ولا نصيفَه »[1]

والنَّصِيفُ : النِّصفُ ، ورواه بعض أهل اللغة « ما بَلَغ مَدَّ[2] أحدِهم » - بفتح الميم - يُرِيد الغاية . يقال : فلان لا يبلغ مَدَّ فلان : أي لا يلحقُ شَأوَه ولا يدرك غايتَه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أنّه ذَكَر قِتالَ الرّوم فقال : يَخرُج إليهم رُوقَةُ المؤمنين من أهل الحجاز »[3]

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن زياد السُّرِّيّ ، ثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، نا كَثِير بن عبد الله المُزَنِيّ ، عن أبيه ، عن جدّه .

رُوقَةُ القوم : خِيَارُهم وسَرَاتُهم . يقال : رأيتُ رائقةَ بني فُلانٍ : أي وجوهَهم وأعيانَهم ، وأصل هذا في الرَّقيق . يقال : وصيفٌ رُوقَةٌ وَوُصَفاء رُوقةٌ : أي حِسانٌ ، ويستعار ذلك في الخيل ، يقال : خَيْل رُوقَةٌ ، وأُراه مأخوذاً من راقَنِي الشَّيءُ إذا أعجبك ، ويقال أيضاً : رأيتُ جَبْهة بني فلان إذا رأيتَ سادتَهم وأعيانَهم ، ومِثْله رأيتُ نواصِيَ بني فُلان . قال الشاعر :

في مجلسٍ من نَواصِي الحَيّ مشهودِ[4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « أولُ دِينكُمْ

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أبي بكر عن أبي سعيد الخدري ٥ / ١٠ ، ومسلم ٤ / ١٩٦٨ وغيرهما .

(٢) ت : مَدَى .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الفتن في باب الملاحم ٢ / ١٣٧١ .

(٤) اللسان والتاج والأساس (نصا) وعزي إلى أم قبيس الضبية .

نُبوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثم خلافةٌ ورحمةٌ ، ثم مُلْك أَعْفَرُ ، ثم مُلْك وَجبرُوَّةٌ يُستَحلَّ فيها الفَرْجُ والحرير[1] »

من حديث محمد بن يحيى الذّهلي ، نا إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأمويّ ، نا يحيى بن حمزة ، حدثني عبيد الله بن عبيد الكُلاعِيّ ، عن مَكْحُول ، عن أبي ثَعْلبة الخُشَنِيّ ، عن أبي عُبَيْدة بن الجرّاح .

قوله : مُلك أعفَر معناه الإرْبُ والدّهاء ، أُخِذ من العَفَارَة ، وهي الشَّيْطَنَة والدَّهاء . يقال : رجل عَفْرٌ وعِفْرٌ ، ومنه قيل للشيطان المتمرّد عِفْرِيت ، ويوصَف به الرَّجلُ الدّاهي الخَبيث فيقال : رجل عِفْريت نِفْريت ، وعِفْرِيَة نِفْرِيَة ، والمعنى أنَّ المُلكَ يُفْضي إلى قوم يَسُوسُون النّاسَ بالدَّهاء والنُّكْر . والجَبَرُوَّة مَصْدَر ، يقال : جبَّارٌ بيّن الجَبْرِيّة والجِبْرِيَّة والجَبَروت والجَبْرُوَّة ، وهو الجَبَروتا أيضا كقولهم : رَحَمُوتا ورَهَبُوتا . والعرب تقول : « رَهَبُوتا خير من رَحَمُوتا »[2] ، معناه لأن تُرهَب خير من أن تُرحَم .

ومن هذا حديثه الآخر حدَّثناه ابن الأعرابي ، نا زيد بن إسماعيل الصائغ ، نا زيد بن الحُباب ، حدثني العَلاءُ بن المِنْهال العَبْدِيّ ، ثنا مُهَنَّ بنُ هشام القَيْسِيّ ، حدثني قَيْسُ بن مُسلِم ، عن طارق بن شهاب . عن حُذَيْفَة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « أَنتُم اليومَ في نُبُوَّةٍ ورحمةٍ[3] ، ثم يكون خلافةُ رحمةٍ ثم يكون كَذَا وكَذَا ، ثم يكون / مُلوكاً عُضُوضاً[4] ، [٨٦]

---

(١) أخرجه الدارمي ٢ / ١١٤ بنحوه . وذكره الهيثمي في مجمعه ٥ / ١٨٩ بنحوه ، عن معاذ وأبي عبيدة ، وانظر كنز العمال ١١ / ٢١٥ .

(٢) هامش كتاب الأمثال لأبي عبيد برواية : « رهبوت خير من رحموت » .

(٣) م ، ح : « في نبوة رحمة » بالإضافة .

(٤) في النهاية (عض) : ثم يكون مُلك عَضوض ، بفتح العين . قال : وفي رواية : « ثم يكون ملوك عُضوض » وهو جمع عِض بالكسر .

يشربون الخَمرَ ، ويلبسون الحَريرَ ، وفي ذلك يُنصَرُون على من ناوأهم »[1]

العُضُوض جمع عضٍّ ، وهو الرَّجلُ الخَبيث الشَّرسُ الخُلُق .

فأما حديثُه الآخر الذي يَرْويه مُعاذُ بن جَبَلٍ في صفة الخلفاء والأُمراء ، حدثنيه محمد بن علي بن إسماعيل ، نا ابن أبي داود ، نا محمد بن منصور الطّوسيّ ، ثنا كَثير بن حفص ، ثنا ابنُ لَهيعة ، عن أبي قَبيل المَعافري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : « أَنَّ مُعاذَ بن جَبَل أخبره قال : بَيْنا أنا وأبو عُبَيْدةَ وسَلمان[2] جلوسا ننتَظِر رسول الله إذْ خرج علينا في الهَجير مَرعوباً ، وذكر الحديث في صِفَة الخلفاء والأمراء بعده فقال : « أوْهِ لِفِراخ محمد من خليفةٍ يُسْتَخْلف ، عِتْريفٍ مُتْرَفٍ ، يَقتُل خَلَفي وخَلَف الخَلَف »[3] . فإن العِتريفَ الغاشِمُ ، يقال : رجل عِتْريف وعِتْريس : أَيْ غاشِمٌ . ويقال : إنه مقلوب من العِفْريت . [ورواه بعضهم غِتريفٍ مترفٍ بالغين المعجمة ، والغَتْرَفَة والغَطْرَفَة واحدة ، ورجل مُتَغَتْرِف : أي متكبِّر وأنشد عن الأحمر :

فإنك إن عاديتني غضب الحصا عليك وذو الجُبُّورَة المُتَغَتْرِف][4]

وقوله : يقتُل خلَفي وخَلَف الخَلَف ، فإنه يُتَأَوّلُ على ما كان مِنْ يَزيد في أمر الحسين بن علي ، وفيما جَرَى منه على أولادِ المُهاجرين والأَنصار يوم الحَرَّة ، وهم خَلَف الخَلَف ، رحمهم الله .

---

(١) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ٢٦٥ ، بلفظ : « ومع ذلك ينصرون إلى قيام الساعة » وعزاه لأبي بكر . وأخرجه أحمد بنحوه في مسنده ٤ / ٢٧٣ . وذكره الهيثمي في مجمعه ٥ / ١٨٨ وقال : رواه أحمد في ترجمة النعمان ، والبزار أتم منه ، والطبراني ببعضه في الأوسط .

(٢) ت : « وسليمان » .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٥ / ١٨٩ بنحوه ، عن أبي ثعلبة قال : كان معاذ بن جبل وأبو عبيدة . . . وانظر كذلك المطالب العالية ٢ / ١٩٧ .

(٤) من ، ت ، م ، والبيت في اللسان والتاج (غترف) وعزي للمغلّس بن لقيط .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « اتَّقوا اللهَ في النساء ، فإنما أخذتموهن بأمانة الله واستَحللتُم فروجَهنَّ بكلمة الله »[1] .

حدثناه أحمد بن سلمان النّجّاد ، نا إبراهيم الحربي ، ثنا عفّان ، وموسى بن إسماعيل ، وابنُ عائشة قالوا : ثنا حمّاد ، ثنا على بن زيد ، عن أبي حُرَّة الرَّقاشِيّ ، عن عمه .

قوله : استَحْلَلتُم فروجَهن بكلمة الله ، يريد ـ والله أعلم ـ ما شَرَطه لهنّ في كَلِمته ، وهو قَولُه تعالى : ﴿ فإمْساكٌ بمعروفٍ أو تَسْرِيحٌ بإحسانٍ ﴾[2] ، وقد تَتَصَرَّفُ الكلمة على وجوه ، جماعُها ما أمر الله به ودعا النّاسَ إليه ، قال الله تعالى : ﴿ قل يا أهلَ الكِتابِ تَعالَوْا إلى كلمةٍ سواءٍ بيننا وبَيْنَكم ﴾[3] ثم فَسَّر ذلك فقال : ﴿ ألاَّ نَعْبُدَ إلاّ الله ﴾[3] .. الآية .

وأما قوله : ﴿ وإذ ابتَلَى إبراهيمَ رَبُّه بكلمات فأتَمّهُن ﴾[4] . فإن المفسرين يذكرون أنها عَشْر خصال في الطَّهارة ، أمره الله بهنّ : خَمسٌ في الرأْسِ ، وخَمسٌ في سائرِ الجَسَد . فأما التي في الرأس : ففَرْق الرَّأْسِ[5] ، وقَصُّ الشارب ، والسِّواكُ ، والمَضْمَضَةُ ، والاستِنْشاق . وأما التي في الجسد : فَتَقْلِيمُ الأظفارِ ، ونَتْف الإبط ، وحَلْقُ العانةِ ، والاستِنجاءُ ، والاختِتانُ .

فأَتَّمهن : أي وَفَّاهن . ثم قال : ﴿ وإبراهيمَ الذي وَفَّى ﴾[6] : أي أدَّى ما فُرِض عليه .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥ / ٧٢ .

(٢) سورة البقرة : ٢٢٩ .

(٣) سورة آل عمران : ٦٤ ، وفي م : « ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا » .

(٤) سورة البقرة : ١٢٤ .

(٥) س ، ط : « الشعر » . والمثبت من ت ، م .

(٦) سورة النجم : ٣٧ .

وأما قولُه : ﴿ فتلقَّى آدمُ من ربّه كلماتٍ ﴾[1] فبَيان ذلك قوله تعالى : ﴿ قَالاَ ربَّنَا ظَلَمْنا أنفسنا ﴾[2] .. الآية وأما قولُه : ﴿ وصَدّقَتْ بكلمات ربِّها ﴾[3] فإنها أربعُ كلماتٍ ، تكلم بها عيسى في المهد صَبيًّا ، ﴿ قال إنِّي عبد الله آتانِيَ الكِتابَ ﴾[4] .. إلى قوله : ﴿ ما دمتُ حَيًّا ﴾[5]

وأما قولُه : ﴿ لَنَفِد البَحرُ قبل أن تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي ﴾[6] فكلماته علمُه .

وأما قوله : ﴿ بكلمةٍ منه اسمُه المَسِيحُ ﴾[7] فإنه يريد ـ والله أعلم ـ أنه أوجدَه بالكلمة ، وكوَّنَه بها ، وهي قوله : كُنْ من غير تَوْليدٍ من فَحْل ، أو تَنْسِيلٍ من ذَكَر ، وهو معنى قوله : ﴿ إنَّ مَثَل عِيسَى عند الله كَمَثَل آدم
[٨٧] /خَلَقه مِنْ تُرابٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : كُنْ ﴾[8] ولم يُرِد ـ واللهُ أَعْلَم ـ أنَّ عِيسَى هو الكلمةُ نَفسُها ، ألا تراه يقول : اسمُه المَسِيح ، ولو أَرادَ الكلمةَ لقال : اسمُها المسيح .

فأما قَولُ النبيّ صلّى الله عليه : « أَعوذُ بكَلماتِ الله التَّامَّات »[9] فإنّ كلمتَه القُرآنُ ، وصَفَهُ بالتّمام تنزيهاً له عن أن يَلحقَه نقصٌ أو عيبٌ ، كما يوجد ذلك في كلام الآدميِّين .

---

(١) سورة البقرة : ٣٧ .

(٢) سورة الأعراف : ٢٣ .

(٣) سورة التحريم : ١٢ .

(٤) سورة مريم : ٣٠ .

(٥) سورة مريم : ٣١ .

(٦) سورة الكهف : ١٠٩ .

(٧) سورة آل عمران : ٤٥ .

(٨) سورة آل عمران : ٥٩ .

(٩) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء ٤ / ٢٠٨٠ ـ ٢٠٨١ وغيره .

ـ وقد يَحتَجُّ بهذا الخبر مَنْ يَرَى أَنَّ النِّكاحَ لا ينعَقِد إلا بلَفْظِ النِّكاح أو التَّزويج .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أَنّه قال[1] للرجل الذي باع له القَدَحَ والحِلْسَ في مَنْ يزيد : انْطلِق إلى هذا الوَادِي ، فلا تَدَعْ حاجاً ولا حَطَباً ، ولا تَأتِني خَمسةَ عَشَرَ يوماً »[2]

حدَّثنَاه الأَصَمُّ ، نا يحيى بن أبي طالب ، نا عبد الوهاب بن عَطَاء ، نا الأخضَرُ بن عَجْلاَن ، حدثني أبو بكر الحَنَفِي ، عن أَنَس بن مالك .

الحاجُ أيضاً : جمع حاجَةٍ ، قال الراعي :

من حَسَكِ التَّلعَةِ أو من حَاجِها

والحاجُ أيضاً : جمع حاجَةٍ ، قال الراعي :

وحاجَةٍ غيرِ مُزْجاةٍ من الحَاجِ[3]

فأما الحوائج فهي جَمعٌ على غير قياسٍ ، إلاّ أَنَّ من العرب من يقول في الواحدة منها حائِجَة ، فمن قال ذلك أَصابَ القياسَ في جمعها على الحَوائج ، ذكره أَبو عُمَر ، عن أبي العباس ثعلب .

فأما حديثُه الآخر أنه قال له رجل : « ما تَركتُ حاجَةً ولا دَاجَةً إلا أتيتُها »

---

(١) ط : « أنه قال للذي باع له » .

(٢) أخرجه ابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٤٠ بدون قوله : « انطلق إلى هذا الوادي فلا تدع حاجا ولا حطبا » ، وأخرجه الترمذي في البيوع ٣ / ٥١٣ مختصرا ، وكذلك أحمد في ٣ / ١٠٠ .

(٣) الديوان / ٣٢ ط دمشق . وصدره : « ومرسل ورسول غير متهم » . وديوانه / ١١٩ ط بغداد وعجزه في اللسان (زجا) دون عزو .

حدثناه محمد بن عبد الله بن عَتَّاب العبْدِيّ ، ثنا محمد بن يُونُس القرشيّ ،ثنا الضّحّاك بن مخْلَد ، ثنا مستُور بن عَبَّاد الهُنائِيّ ، عن ثابت ، عن أنس :« أَنَّ رجلاً جاء رسولَ الله فقال :« ما جئتك حتى لم أَدَعْ حاجةً ولا داجةً إلا أتيتها ، فقال[له] : أَليسَ تشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأَنِّي رسولُ الله ؟ قال : نعم ، قال :فإن اللهَ غفَرَ لك كلَّ حاجةٍ وداجةٍ » [1]

هكذا رواه ابن قُتَيبَة بالتّخفيف[2]، وفَسَّره ، فقال : أَراد أنه لم يَدَعْ شيئاً دعتْه نفسه إليه من المعاصي إلا رَكِبَه[3] ، قال : وداجة إتباعٌ ، كقولهم : شَيطانٌ لَيْطانٌ وأخواتها .

وقد روي هذا الحرف من غير هذا الطريق مُثقَّلاً ، وفُسِّر على غير هذا المعنى .

حدثنيه محمد بن علي بن إسماعيل ، نا عبد الله بنُ زياد بن أبي سفيان الموصليّ ،نا أبو نَشِيط : محمد بن هارون المَرْوزي ، أنا أبو المغيرة ، حدثني صَفوانُ بن عَمْرو ، أخبرني عبد الرحمن بن جُبَيْر [بن نُفَير][4] ، عن أبي الطويل شَطْب [5] المَمْدُود :« أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه فقال : يا رسول

---

(١) النهاية (دجج) ١ / ١٠١ .

(٢) جاء في النهاية بالتشديد ، وقال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية بالتشديد . . . والمشهور بالتخفيف . قال : وأراد بالحاجة ، الحاجة الصغيرة ، وبالداجة الحاجة الكبيرة . ولم أقف عليه في غريب ابن قتيبة المطبوع .

(٣) ت : « ركبها » .

(٤) ليس في ، م ، ح .

(٥) ت : « شطب » ، كزفر . وجاء في الإصابة ٢ / ١٥٢ قال البغوي : أظن أن الصواب عن عبد الرحمن بن جبير أن رجلا أتى إلى النبي صلى عليه وآله وسلم طويلا شطبا ، والشطب يعني في اللغة الممدود ، فظنه الراوي اسما فقال فيه : عن شطب أبي طويل .

الله ، أرأيت رجلاً عَمِل الذُّنوبَ كلَّها ، وهو في ذلك لا يتركُ حاجَّةً ولا داجَّةً إلا اقْتَطَعَها بيمينه ، هل له من تَوْبة ؟ قال : هل أسلمتَ ؟ قال : أمَّا أنا فأشهدُ أن لا إله إلا الله وأنَّك رسولُ الله ، قال : نَعَم نعم ،[1] فاعمل الخيراتِ بتركِ الشَّرَّات[2] يجعلُهُنّ الله لك خيراتٍ كلَّها »[3] .

ورواه محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، عن أبي نَشِيْط ، عن أبي المُغيرة ، قال : سمعتُ مُبشّر بن عبيد يقول : الحاجَّة : الُحجَّاج إذا أقبلوا ، والدَّاجة إذا رجعوا . وقال غيره : الحاجَّةُ : القاصدون البيت ، والدّاجَّةُ : من كان في ضمنهم من مُكارٍ وتاجرٍ وتابع .

ومن هذا حديث ابن عمر أنه رأى قوماً في الحج لهم هيئة أنكرها فقال : « هَؤُلاءِ الدّاجُّ فأينَ الحاجُّ »[4]؟/ وسُمُّوا داجًّا ، لأنهم يَدُجُّون على الأرض . [٨٨]
والدَّجَجَانُ : الدبيب في السير ، أنشدني بعضهم :

عِصابةٌ إن حَجَّ موسى حجُّوا وإن أقام بالعراق دَجُّوا
ماهكذا كان يكون الحجّ

يُريد موسى بن عيسى الهاشميّ . قال أبو عمر : قال أبو العبَّاس : يقال لهم الحاجُّ والدَّاجُّ ، والنّاجُّ . فالحاجُّ أصحاب النِّيّاتِ ، والدَّاجُّ : الأتباع ، والنَّاجُّ : المراؤون .

---

(١) ت ، م ، ح : « نعم » من غير تكرار والمثبت من س ، ط .
(٢) ح : الشهوات » .
(٣) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٧٠٨ . وذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة أبي الطويل ٢ / ١٥٢ .
(٤) الفائق ١ / ٤١٢ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :« مَنْ ظَلَم شِبراً من الأرض طوّقه الله من سَبْع أَرَضِين .»[1]

حدثناه ابن الأعرابيّ ، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، قالا : ثنا عبد الله بن أيوب المُخرِّميّ ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن طلحة[2] بن عبد الله ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل[3]

هذا يفسّر على وَجْهَين : أحدهما أن تُخسَف به الأرضون السَّبعُ ، فتكون البُقعةُ المغصوبةُ منها في عنقه كالطَّوق . والوَجْه الآخر أن يكون ذلك من طَوْقِ التَّكليف لا من طَوْق التَّقْليد ، وهو أن يُكلَّف حملها يومَ القيامة .

وقد روي في حديث مرفوع أنه قال :« مَنْ أخذ أرضاً بغير حقِّها كُلِّف أن يحمل تُربتَها إلى المَحْشَر »[4] .

وفي الحديث من الفِقْه أنّ مَنْ ملك بُقعةً من الأرض ملك أسفلها كما يَملِك أعلاها ، وأن ليس لأحدٍ أن يتّخِذَ سَرْباً تحت أرضه وإنْ كان لا يتضَرّر به ، كما لَيْس له أن يُشرِع جَناحاً أو ظُلَّة في هواء داره وإن كان لا يتَضرّر به .

---

(١) أخرجه الدارمي ٢ / ٢٦٧ ، والبخاري ٤ / ١٣٠ بلفظ « من أخذ » بدل « من ظلم » ، ومسلم ٣ / ١٢٣٠ وغيرهم ، والملاحظ أن الدارمي أتى بهذا الحديث عن طريق الزهري إلا أنه أدخل بين طلحة بن عبد الله ، وسعيد بن زيد ، عبد الرحمن بن سهل .

(٢) ح : « عن عبد لله » ؟ .

(٣) كذا في س ، ت ، ط ، ح . وفي م : سعيد بن زيد ، عن عمرو بن نفيل . وفي تقريب التهذيب ١ / ٢٩٦ : سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة ، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٧٢ ، ١٧٣ عن يعلى بن مرة . وذكره الهيثمي في مجمعه ٤ / ١٧٥ وعزاه للطبراني في الكبير .

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :« ألا إنَّ عَمَلَ الجنَّة حَزْنَةٌ بربوةٍ ، وإنَّ عَمَل النار سَهْلَةٌ بِسَهْوَةٍ [1] » .

يرويه محمد بن إدريس الحنظليّ ، نا الربيع بن رَوْح الحَضرمي ، أُراه عن بَقيّة بن الوليد ، ثنا سعيد بن سِنان ، عن أبي الزّاهرية الحَضْرميّ ، عن جُبَيْر بن نفير الحضرمي ، عن ابن البُجَيْر ، وكانت له صحبة .

السَّهوةُ : الأرض اللَّيِّنة[التُّربَةِ][2]. ويقال للدّابة الذلول المِذعان سَهوة ، قال امرؤ القيس :

وخَرقٍ بعيدٍ قد قَطعتُ نياطَه على ذاتِ لَوْثٍ سَهْوةِ المشيْ مِذعانِ [3]

وهذا كقوله صلى الله عليه :« حُفَّت الجَنَّةُ بالمكاره ، وحفَّت النّارُ بالشهوات »[4] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أنه كتَب للعدَّاء بن خالد بن هوذَة كتاباً : هذا ما اشترى العدَّاءُ بن خالد من محمد رسول الله ، اشترى منه عَبداً أو أمةً ، لا داءَ ولاخِبثةَ ، ولا غائلةَ ، بيعَ المُسلم المُسلِمَ »[5] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب بن يحيى بن

---

(١) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة ابن البجير ٦ / ٣٣٥ وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

(٢) من م ، ت ، ط ، ح .

(٣) الديوان / ٩١ .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجنة ٤ / ٢١٧٤ وغيره .

(٥) أخرجه البخاري تعليقا في ٣ / ٧٦ ، والترمذي ٣ / ٥١١ ، وابن ماجة ٢ / ٧٥٦ وغيرهم .

ضُرَيْس[1] ، ثنا عثمان بن طالوت ، ثنا عبّاد بن الليث صاحب الكَرَابيس ، ثنا عبد المجيد أبو وهب ، عن العدّاء بن خالد .

قوله : لا داءَ ، يريد أن المَبيع بريءٌ من داءٍ في بدنه ، أو عيبٍ يُرَدُّبِهِ . وقوله : لا غائلةَ فإنها كلُّ شيءٍ يقُصَد به الخداع والتَّدليس ، وأصل ذلك من قولهم : غالَتْه غولٌ إذا أذهبتْه فهي غائلته ، ولذلك قيل : الغَضَب غُولُ العقل ، قال ذو الرُّمَّة .

أعاذلُ قد جَرَّبتُ في الدّهر ما كَفَى ونظَّرتُ في أعقابِ حَقّ وباطلِ
فأيْقَنَ قلبي أنّني تابعٌ أبي وغائلتي غَوْلُ الرِّجالِ الأوائلِ[2]

[٨٩] / فالغائلة في البيع : كلّ ما أدّى إلى تلَف الحقّ وذهابه .

وأخبرني أبو محمد الكرانيّ ، ثنا عبد الله بن شَبيب ، ثنا زكريا بن يحيى المِنْقرى ، عن الأصمعي ، قال : سألتُ سعيدَ بن أبي عَروُبة عن الغائلة فقال : الإباقُ والسَّرَقُ ، والزِّنا .

وقال قتادةُ : الإباق .قال الأصمعي : وسألته عن الخِبْثَة فقال :بيع أهل عهد المسلمين ،يريد سبي من أعطى عهداً أو أماناً ، وسمَّاه خبْثةً لحُرمته ، وكلُّ مُحرّمٍ خبيث . [ويقال : سَبْيٌ خِبْثَةٌ : أي خبيث ، وسَبْىٌ طِيبَةٌ ، وهو ما طاب ملكه وحلّ][3]

---

(١) ط : « الضريس » والمثبت من باقي النسخ .
(٢) الديوان / ٥٠١ .
(٣) من ت ، م .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه« أنه نهى عن بيع الثِّمار حتى تُوزَنَ »[1] .

حدثناه خَلَفُ بن محمد الخَيّام ، ثنا إبراهيم بن مَعْقل ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، نا آدم ، نا شُعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَريّ الطائي ، عن ابن عبّاس .

قوله : حتى تُوزَن ، الثمار لا تُوزنُ إنما تُكال ، ومعنى تُوزن تُخرصُ ، وسماه وزناً لأن الخارص يَحزرُها ويقدِّرها فيحُلّ ذلك مَحَلّ الوزْن لها ، والمعنى في النَّهي عن بَيْعها قَبْل الخرصِ شيئان : أحدهما تحصين الأموال ؛ وذلك أنها في الغالب لا تأمنُ العاهةَ إلا بعد الإدراك ، وهو أوان الخرْص . والمعنى الآخر أنّه إذا باعها قَبْل بُدُوِّ الصَّلاح على القَطْع سقط حقوقُ الفقراء ؛ لأنّ الله تعالى أوجب إخراجها وقت الحصاد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أنَّه أذِن في المُتْعةِ عامَ الفَتْح »[2] .

قال سَبْرةُ الجُهَني : فانطلقتُ أنا ورجل إلى إمرأة شابَّة ، كأنها بكْرَةٌ عَيْطاء .

حدثناه إبراهيم بن فراس ، ثنا مَسْعَدة بن سعدٍ العطار ، ثنا سعيد[3] بن

---

(١) أخرجه البخاري في السلم بلفظ : « بيع النخل » بدل « بيع الثمار » ٣ / ١١٢ ، ومسلم ٣ / ١١٦٧ ، وأحمد في ١ / ٣٤١ .

(٢) أخرجه مسلم ٢ / ١٠٢٣ ، والنسائي ٦ / ١٢٦ ، وابن ماجة ١ / ٦٣١ ، وأحمد ٣ / ٤٠٥ .

(٣) ح : « سعد بن منصور » .

منصور ، ثنا عبد الله بن وهب ، سمعتُ عمرو بنَ الحارث يحدِّث عن الرَّبيع بن سَبْرة ، عن أبيه ، وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر بن بَرِّي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانيّ ، ثنا المُعتَمر : سمعت عمارةَ بن غَزِيّة يحدث عن الرّبيع بن سَبْرة أنّه حدَّث عن أبيه قال :« أَذِن لنا رسولُ الله في المتعةِ عام الفتح ، فخرجتُ أنا وابن عمٍّ لي ومَعِي بُردٌ قد بُسَّ منه فلَقِينا فتاةً مثلَ البَكْرةِ العَنَطْنَطة »[1] .

وحدثنيه بعضُ أصحابنا[2] ، حدثني أبو بكر الشّافعي ، نا عُبَيْد بن شَرِيك ، نا محمد بن عبد العزيز الواسطيّ ،نا محمد بن عمر ، نا عبد العزيز[3] بن عمر بن عبد العزيز : سمِعتُ الرَّبيعَ بن سَبْرةَ الجُهَنِيّ وهو يحدث أبي عن هذا الحديث فساقه وقال : فَجَعل ابنُ عَمِّي يقول لها : بُرْدي أجودُ من بُردِه ، قالت : بُرْدُ هذا غيرُ مَفْنُوخٍ ، ثم قالت : بُردٌ كَبُرْدٍ[4] .

العيطاءُ : الطَّويلةُ العُنُق ، وطولها يُستَحسن ما لم يُفرِط ، قال قيسُ بنُ الخَطيم :

عيْطاءُ جَيداء يُسْتَضاء بها ... كأنها خوطُ بانةٍ قَصِفُ[5]

فأما قولُ ذي الرُّمَّة :

والقُرطُ في حُرّةِ الذِّفرى مُعَلَّقةٌ ... تَباعد الحبلُ منها فهْو يضْطرب[6]

---

(١) أخرجه مسلم ٢ / ١٠٢٤ ، والبيهقي في سننه ٧ / ٢٠٢ .

(٢) س ، ح : « أصحابي » .

(٣) ح : « عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز » .

(٤) أخرجه مسلم ٢ / ١٠٢٥ ، والبيهقي في سننه ٧ / ٢٠٢ .

(٥) هامش س : « عيطاء » بدل « عيناء » والمثبت من النسخ كلها . وفي الديوان / ٥٧ : « حوراء » .

(٦) الديوان / ٦ ، واللسان والتاج (حبل) .

فهذا إفراط ، وقد عِيبَ به .

والعُطْبُول أيضاً : الطَّويلُ العُنُق ، وهو العَيْطَل ، والبَكرَةُ العَنَطْنَطة مثل العيطاءِ سواء . ويقال : عُنُق عَنَطْنَطٌ . قال الشاعر :

تَمطُو السُّرَى بعُنُقٍ عَنَطْنَطِ [1]

وقوله : قد بُسَّ منه أي قد نَالَ منه البِلَى فَرقَّ ونَهِك ، ومن هذا قوله تعالى : / ﴿ وبُسَّت الجِبالُ بَسًّا ﴾[2]، قالوا : معناه فُتَّت[3] ودُقَّت ، ومنه [٩٠] البَسِيسَةُ وهي السَّويقُ ونحوُه . وقال الأصمعي : هي كل شيءٍ خَلطَتَه بغيره مثل السَّويق والأَقِط ثم تبلُّه ، أو مثل الشَّعير بالنَّوى للإبل ، يقال : بَسَسْت أَبُسُّ بَسًّا . قال الراجز :

لا تَخْبِزَا خُبْزاً وبُسَّابَسَّا ولا تُطِيلاَ بمقامٍ حَبْسَا [4]

يقول : تَزوَّدا السَّويق [5] ولا تَصْنَعا خبزاً لئلا يطول المَكْثُ ، يأمرهما بالنَّجاء في السَّير ، ويروى : لا تَخْبِزَا خَبْزاً (بفتح الخاء) ، والخَبز : الدَّفْعُ بالأَيْدي في السَّوْقِ ، والبَسُّ : السَّيرُ أيضاً .

قال أبو زَيْد : البَسُّ والبَشْكُ جميعاً : السَّيرُ الرَّقِيق . يقال : بَسَسْتُ أَبُسُّ ، وبَشَكْتُ أَبْشُك ، وأنشد :

لا تَخْبِزا خَبْزاً وبُسَّابسَّا

---

(١) اللسان والتاج (عنط) وعزي لرؤبة .

(٢) سورة الواقعة : ٥

(٣) ت ، م ، ح : « فُتِّتت » .

(٤) اللسان والتاج (بسس) ولم يعز .

(٥) س ، ت ، ح : « تزودوا السويق » والمثبت من م .

ويُروى أيضا : ونُسَّانَسًا (بالنون) . والنَّسُّ : السَّوقُ .

وقوله : غير مَفْنُوخ : أي غَير مَنْهوك . ويقال للرجل الضعيف : إنه لفَنِيخٌ ، ومنه قيل : فَنَخْتُ رأسَه إذا شَدخْتَه ، قال العَجّاج :

لَعَلِم الجُهّال أَنّيَ مِفْنَخُ[1]

وقد استَدلَّ بعضُ أهل العلم بقوله : « أَذِنَ لنا رسولُ الله في المُتْعة عامَ الفَتح » على أنّ حَظراً قد كان تَقدّمه ، واحتج بخبر عليّ بن أبي طالب .

حَدَّثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بِشْر بن موسى ، نا الحُميدي ، نا سفيان ، عن ابن شهاب ، عن الحسن وعبد الله أخبرناه أن أباهما أخبرهما أنَّ عليّ بن أبي طالب قال : « نَهَى رسول الله عن نِكاحِ المُتْعَةِ ، وعن لُحومِ الحُمُر الأَهْلِية زمَنَ خَيْبر[2] »

وذهب آخرون إلى أن حَظْرًا لم يكن تَقدَّمه ، وإنما كان النَّهي عنه عامَ الفَتْح ، وتأوّلوا الخبَر ، على أنَّ ذِكْر خَيْبَر ليس على التَّوقيت للنَّهي عن المُتعة ، لكنه على التوقيت له في لحوم الحُمُر ،وإنما أدرجه الراوي إدراجاً ،كأنه قال :نهىرسول الله عن نكاح المتعة ،ثم قال :ونهى عن لُحومِ الحُمُر الأَهلية زَمنَ خَيْبَر ، فكان التَّوقيتُ مُنصرفاً إلى حُرْمَةِ الحُمُر لا إلى المُتعة . قالوا : ومما يدل على صِحّة ذلك أنَّ المُتْعَة لم يكن لها زمَن خَيْبر سببٌ فيجب تحريمها له ، وكان السببُ في تحريم لحوم الحُمُر معلوما يوم خَيْبَر ؛ وذلك أنهم أسرعوا فيها وأَغْلَوْا بها القُدور ، قال الراوي : فنهانا رسول الله عنها فأكفَأْنا القُدورَ وهي تَغْلِي بها .

---

(١) اللسان والتاج (فنخ) ، والديوان ٤٥٩ .

(٢) أخرجه مسلم ٢ / ١٠٢٧ ، والحميدي في مسنده ١ / ٢٢ وغيرهما .

ومِمَّا احتجوا به أَنْ قالوا : ليس في الشَّريعة أمرٌ تَوالَى عليه التَّحريمُ مرتين . ويروى هذا القولُ عن أبي بكر الأَثْرم ، ورأيتُ ابنَ أبي هُرَيرة يَنْصُره ويَميل إليه . وقد روى مالكٌ هذا الخبر ، فذكر النَّهي عن المُتْعة يوم خَيْبر ، فجرَّده من غير تَضْمينٍ له بالنَّهي عن لُحومِ الحُمُر الأَهْلِية .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا سليمان بن دَاود الهاشِميّ ، نا عبد الوهاب الثَّقفي ، سمعت يحيَى بن سَعِيد الأَنْصاري ، نا مالك بن أنس أَنّ ابنَ شهاب أخبرَه أن الحَسَن وعبد الله أخبراه أن أباهما أخبرهما أَنَّ عليَّ بن أبي طالب قال : « حَرَّم رسولُ الله مُتعةَ النِّساءِ يومَ خَيْبر »[1] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أنّه تَوضَّأ ، فأدخَلَ يَده في الإناء فكنَفَها فضرب بالماء وجهه »[2] .

[٩١] / من حديث محمد بن يحيي الذُّهْليّ ، ثنا علي بن عبد الله ،نا يحيي بن سَعيد ، نا أبو جَعْفر الخَطْمي ، نا عُمارة بن خزيمة ، عن عبد الرحمن بن أبي قُرادٍ ، وله صُحْبة .

قوله : كنَفَها ، معناه جَمَع كَفّه لِيَصير كِنْفاً للماءِ ، والكِنْفُ : الوِعاء ، ومنه قولهُ [عليه السلام][3] في عبد الله : « كُنَيْفٌ مُلِئَ علماً »[3] ، المعنى أنه أَسبغَ الوُضُوء ، وأَخذ الماءَ له غَرْفاً بِمِلْ ء كَفِّه . [ويقال : كنف الكَيَّال يَكْنُفُ كَنْفاً ، وهو أن يجعل على يديه رأس القفيز يُمسِك بها الطعام][4]

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ / ٣٣٥ ، والبخاري ٥ / ١٧٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٢٠١ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٤٣ ، بلفظ : « فكفّها » وكذلك في ٤ / ٢٣٧ بلفظ : « بكفها » .

(٣) من ت . وفي النهاية (كنف) ٤ / ٢٠٥ : « ومنه حديث عمر أنه قال لابن مسعود : كُنَيْفٌ مُلِئَ علماً . وهو تصغير تعظيم للكِنْف .

(٤) من م .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلىٌّ الله عليه في قصة جُوَيْرِيَّة بنت الحارث بن المُصْطَلِق ، قال : « وكانت امرأةً مُلاَّحَةً »[1] .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا عبد العزيز بن يحيى أبو الأَصْبغ الحرّاني ، حدثني محمد بن سَلَمة ، عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة .

قوله : مُلاَّحة هي الموصوفة بالمَلاَحة . يقال : مَليح ومُلاَح ، وكَرِيمٌ وكُرامٌ . قال أبو عُبَيْدة : العرب تحوّل لفظ فَعِيل إلى فُعَال ليكون أشدَّ مبالغةً في النَّعت ، قال غيره : فإذا أرادوا التأكيد شَدَّدُوا فقالوا : كُرَّام وحُسَّانٌ ، قال الشَّمّاخُ :

دارُ الفَتَاة التي كنا نَقُول لها ... يا ظَبْيةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الجِيدِ[2]

ويقال : رجل أُمَّان : أي أَمين ثِقَة . قال الأعشى :

ولقد شَهِدتُ التَّاجِرَ الأُمَّانَ مَوْروداً شَرابُه[3]

وقال الفَرَّاء : يقال : رجل وُضَّاء ، مُشَدَّدٌ ، من وَضَاءَةِ الوَجْه ، ورجل قُرَّاء للقارئ ، قال : وأنشدني أبو صَدَقَةَ النُّمَيْريّ[4] :

بيضاءَ تَصْطادُ العَفِيفَ وتَسْتَبِي ... بالحُسْنِ قلبَ المُسلِمِ القُرَّاءِ[5]

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب العتق ٤ / ٢٢ ، والإمام أحمد ٦ / ٢٧٧ .

(٢) الديوان / ١١٢ .

(٣) الديوان / ٢٢ .

(٤) اللسان والتاج (قرأ ، وضأ) : أبو صدقة الدبيري .

(٥) البيتان في اللسان والتاج (قرأ ، وضأ) ، وجاء في اللسان (قرأ) : تصطاد الغوي ، والقراء يكون من القراءة جمع قارئ ، ولا يكون من التنسك ، وهو أحسن . قال ابن بري : صواب =

وفي هذه القصيدة :

والمرءُ يُلحقُـــه بفِتْيـــان النَّـــدى خُلُـقُ الكَرِيم وليس بـــالـوُضَّـــاءِ

ويُحكى عن الأصمعيّ أنه قال : قُلتُ لجـاريـة من الأَعراب : أينَ أَبوك ؟ فقالت : عند الكُبَّار ، وأشارت إلى جَبَل قريب منها ، ومن هذا قولُه تَعالَى : ﴿ ومَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴾[1] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أنّـه زوَّجَ فـاطمـةَ من عليّ ، فلما أصبح دعاها فجاءت خَرِقَةً من الحَياءِ ، فقال لها : اسكُنِي فقـد زوّجتُك أَحبَّ أهلِ بَيْتي ، ودَعَا لها »[2] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا أبو مُسلم الكَشِّي ، نا صالح بن حاتم بن وَرْدان ، حدثني أَبي ، حدّثني أَيُّوب ، عن أبي يَزِيد المـدنيّ ، عن أَسماءَ بنت عُمَيْس .

قولـه : خَرِقـة معنـاه خَجِلـة من فَرْط الحَيـاء . أخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العَبّاس ثعلب قال : يقال : خَرِقَ الرجلُ ، وبَعِل ، وبَحِر ، وبَقِر ، إذا نزل بـه أَمرٌ فَبقِي مُتحَيِّرا .

وفي حديث آخر : « أنّها أَتَتْـه تَعْثُر في مِرْطِهـا من الخَجَل »[3] . وقـال أبو دُوادٍ الإِياديّ

= إنشاده : بيضاء بالفتح ، لأن قبله :

ولقـــــد عجبت لكاعب مـــــودونـــــة أطرافهـــــا بـــــالحلي والحنـــــاء

(١) سورة نوح : ٢٢ .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٢١٠ ، بلفظ : « عرقـة » أو « حزقـة » بـدل « خَرِقـة » وفي م ، ط ، ح : « فقد أنكحتك » بدل : « فقد زوجتك » .

(٣) رواه ابن راهويه في مسنده ل ١٢ ـ ب ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٢٠٩ بلفـظ : « من الحياء » بدل « من الخجل » .

والجُـونُ في ألجـــائهـــا خُرُقٌ والطَّيرُ في الأوكار قـــــد خَرِقَت

أي تحيّرت من الفَزَع فَبقيت في أماكنها لا تَتحرَّك [يعنى بـالجون هنـا الحُمُر ، والألجاء مواضعها قد تحيرت فيها لا تدري أين تذهب] (١)

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه أنـه قـال : « تَيـاسَرُوا في الصَّـداق ، إنّ الرجـلَ ليُعطي المرأةَ حتى يَبقَى ذلـك في نفســه عليهـا حَسِيكةً » (٢) .

[٩٢] أخبرنـاه / محمـد بن هـاشم ، ثنـا الـدَّبري ، عن عبـد الرزاق ، عن ابن جُرَيْج ، أخبرني ابن أبي حُسَيْن بذلك .

قولـه : تَيـاسَرُوا ، يريـد تَراضَوْا بمـا استَيْسَر منـه ولا تُغَـالُوا [بـه] (٣). والحَسِيكَةُ : العداوة . يقال : فلان حَسِـكٌ (٤) الصّـدرِ عليَّ ، إذا كان مُضمِراً لـك على حِقْدٍ . وقال الكِسائيّ : المِئْرةُ : الذّحْلُ ، وجمعها مِئَرٌ . والضَّمَـد : الحِقْـد . والكَتِيفَةُ : الضَّغِينَةُ ، ومثله الحَسِيفَةُ ، والحَسِيكَة ، والسَّخِيمَةُ .

قال الأُمويّ : الحِشْنَةُ : الحِقْد ، وأنشد :

أَلاَ لا أَرَى ذا حِشْنَـــةٍ في فُـــؤاده يُجَمْجِمُهـا إلا سيبـدو دَفِينُهـا (٥)

[يقال : جمجم الرجلُ ، إذا لم يبيّن كلامه من غيْر عِيٍّ] (٦)

---

(١) من ت .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٦ / ١٧٤ .

(٣) من ت ، ط .

(٤) ح : « حسيك الصدر » .

(٥) اللسان والتاج (حشن) .

(٦) من ت ، م .

ومنه الوَحَر ، والوغَر . والوَغْم : الدّخْلُ . قال الأعشى :

يَقُــوم على الــوَغْم في قــومِــــه فيعفــو إذا شـــــاء أو ينتَقِم [1]

قال أبو عبيدة : معناه يطلب لقومه الوِتْر ، وهو من قَولِه تعالى : ﴿ إلاَّ ما دُمتَ عَليه قائماً ﴾ [2] : أي طالباً .

ونحو هذا حَديثُ عُمَر : « ألاَ لا تُغالوا بصُدُق النِّساء ، فإن الرجلَ ليُغَالي بصَدَاق المرأة حتى يكون ذلك لها في قَلبِه عَداوَة » [3] .

يقول : جَشِمتُ إليك عَلَقَ القِرْبَةِ أو عَرَق القربَةِ ، وقد فسّره أبو عُبَيْد في كتابه [4] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « كُلُّ غُلامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِه » [5] .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو دَاود ، نا حَفْص بن عُمَر النَّمري ، ثنا هَمَّام ، نا قَتادة ، عن الحسن ، عن سَمُرة ، تأوله أحمدُ بن حَنْبل على الشَّفاعة ، يقول : إن مات الغُلام ولم يُعَقَّ عنه لم يُشَفَّع في والديه .

[وقال غيره : معنى قوله : كلُّ غلامٍ رهينةٌ بِعَقيقَتِه : أي بأَذَى شَعَره . واستدل بقوله : « فأمِيطُوا عنه الأَذَى » .

---

(١) الديوان / ١٩٨ .

(٢) سورة آل عمران : ٧٥ .

(٣) أخرجه أبو داود ٢ / ٢٣٥ ، والنسائي ٦ / ١١٧ ، وعبد الرزاق ٦ / ١٧٥ ، والحميدي في مسنده ١ / ١٣ ، وسعيد بن منصور في سننه ١ / ١٥٠ وغيرهم .

(٤) ٣ / ٢٨٥ والمعنى لقيت منه الشدة .

(٥) أخرجه أبو داود في الأضاحي ٣ / ١٠٦ ، والترمذي ٤ / ١٠١ ، والنسائي ٧ / ١٦٦ ، وابن ماجة ٢ / ١٠٥٧ ، والدارمي ٢ / ٨١ .

ورُوي عن ابن عبّاس في قوله : أميطوا عنه الأذى : أي ما عَلِق برأسه من دَم الرَّحِم] [1]

والرَّهِينَة : [الرَّهْنُ][1] فعيل بمعنى مفعول : أي مرهون ، والهاء في هذا وفيما أشبهه للمبالغة . يقال : فلان كريمةُ قومه : أي يَحُلُّ مَحَلّ العقدة الكريمة عندهم . وهذا عَقِيلَةُ المتَاع : أي غُرَّتُه . قال المُبَرِّد : وروى فُصحاءُ أصحاب الحديث في قِصّة جَرِير : « إذا أتاكم كَرِيمةُ قوم فأكرمُوه »[2]. وقال صَخْر بن الشَّريد يذكر أخاه معاوية :

أَبَى الشَّتْمَ أَنّي قد أَصابُوا كَرِيمَتي وأن لَيْس إهداءُ الخَنَى من شِمَالِيَا[3]

والعَقِيقةُ : شَعَر الصَّبيّ كما يُولَد من أُمّه [قال الشاعر :

أيا هِنْدُ لا تَنْكَحِي بُوهَةً عليه عَقِيقَتُه أَحْسَبَا

ويقال : بل العَقِيقَةُ : الشَّاةُ التي تُذبَح عنه ، وأصل العَقّ القَطْع][4] قال الشاعر :

بِلادٌ بها عَقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتِي وأولُ أرضٍ مسَّ جلدي تُرابُها[5]

ومنه قولهم : عقَّ الرجلُ والدَه ، إذا قطعه . ويقال : قد انعقّ البَرقُ إذا

---

(١) من م .

(٢) أخرجه ابن ماجة ٢ / ١٢٢٣ عن ابن عمر مرفوعا .

(٣) اللسان والتاج (كرم) برواية : « أبي الفخر » . ويعني بقوله : كريمتي أخاه معاوية بن عمرو والشِّمال بكسر الشين ، الخُلُق .

(٤) ساقط من ت ، وهو في م ، س . والبيت في اللسان والتاج (عق) ، وعزي لامرئ القيس ، وهو في ديوانه / ١٢٨ .

(٥) اللسان والتاج (عق) ، (نوط) ، (تمم) .

تَبَسَّم وانْشَقَّ ، والسُّيوفُ تُشَبَّه به فيقال : سَيفٌ كأنه عَقِيقَةُ بَرْقٍ : أي لَمعَةُ بَرْق . قال الصَّلَتَانُ :

ألا يا اصْبِحَاني قبل عَوْق العَوائِق وقبل اخْتِراط القوم مثل العقائقِ

ولهذا سُمِّي الوادي الذي بالمدينة عَقِيقاً ؛ وذلك لانْشِقاقه في الأرض طُولاً ، فإذا كان أَصلُ العَقِّ القطع والشّقّ صَلُحَ أن تكون العقيقةُ اسماً / [٩٣] للذَّبيحة ؛ لأنها تُعَقُّ : أي تُقطَع مذابحُها وتُشَقّ ، وأن تكون اسماً للشَّعَر ، لأنه يُقْطَع عن الصّبي فيُحذفُ عنه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « عَلَمُ الإيمانِ الصَّلاة ، فَمَن فَرَّغَ لها قَلْبَه ، وحاذَ عليها بحدُودِها فهو مُؤْمِن »[1] .

حدثنيه محمد بن أحمد بن يعقوب الشافعي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا محمد بن موسى الخَرَشِيّ ، نا بكر بن بكار ، نا حَمزةُ الزَّيات[2] ، نا أبو سفيان ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيد الخُدريّ .

المشهور من هذا حافظ عليها ، فإن صحّ قولُه : حاذَ فمعناه ومعنى الأَوَّل سواء . يقال : حاذ على الشيء إذا حافظ عليه ، ومنه قَولُه [تعالى] : ﴿ استَحوذَ عليهم الشَّيطانُ ﴾[3] : أي غَلَب عليهم ، ومن هذا قيل : رجل أَحوذِيّ ، وهو النَّافذ في الأمور ، قال حُمَيدُ بنُ ثور :

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٥٧٤ بلفظ : « حافظ » بدل « حاذ » وعزاه لابن شاهين في الأفراد ، وتاريخ الخطيب وابن النجار والديلمي .

(٢) في تقريب التهذيب ١ / ١٩٩ : حمزة بن حبيب الزيات القارئ ، أبو عمارة الكوفي التيمي . مات سنة ١٥٦ أو ١٥٨ هـ .

(٣) سورة المجادلة : ١٩ .

على أَحْـــــوَذِيَّيْن استَقَلَّت عليهما نَجـــاةٌ تراهـــا لَمعـــةً فَتَغِيبُ [1]

يريد جَناحَي القطاة .

وقد وصفت عائشَةُ عُمَر بذلك فقالت : « كان أَحوَذِيًّا نَسِيجَ وحده [2] » ، ويروى : « أَحْوَزِيًّا » . قال بعض أهل اللغة : الأَحوَذِيُّ : القَطَّاعُ للأُمور . والأَحْوَزِيُّ : الجامِعُ لِمَا شَذَّ .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، ثنا عبّاس الدُّوري ، نا أبو بكر بن أبي الأَسود [3] ، أنا وَهْب بن جَرير قال : سألتُ أعرابيّاً عن قَول عائشةَ في عُمَر بن الخَطَّاب : كان أَحوزِيًّا ، قلت : ما الأَحوَزِيُّ ؟ قال : الذي يَحتَازُ بالأمر دون الناس . ومِمّا جاء على وزنه من النّعوت : الأَلْمَعيّ : الذي يَظُنّ الظّنّ فلا يُخطِىء قالوا : واشتِقاقه من لَمعان النّار وتوقُّدها ، ومثله اللَّوذَعِيّ ، وهو المُتوقِّد ، واشتِقاقه من لَذْعِ النّار .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه كان يقول : « اللَّهُمَّ إنّي أَعوذُ بك من الضِّبْنَةِ في السَّفَر ، والكآبَةِ في المُنْقَلَب » [4] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بن حَفص السَّدوسيّ ، نا عاصم بن علي ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عبَّاس قال : كان رسول الله يَقُول ذلك .

---

(١) الديوان / ٥٥ ، واللسان والتاج (حوذ) برواية : « فما هي إلا لمحة وتغيب » .

(٢) ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء / ١٢٠ . وفي مجمع الزوائد ٩ / ٥٠ ، وابن حجر في المطالب العالية ٤ / ٣٩ .

(٣) ح : « أبو بكر بن الأسود » ، والمثبت من بقية النسخ . وفي التقريب ١ / ٤٤٦ هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري أبو بكر ، ثقة حافظ « ت : ٢٢٣ هـ » .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١ / ٢٥٦ ، ٣٠٠ .

الضِّبْنَةُ : عِيال الرجل ومَنْ تلزمُه نَفَقَتُه ، وسُمُّوا ضِبْنَةً ، لأنهم في ضِبْنِ مَنْ يعولهم . والضِّبْنُ : ما بَيْن الكَشْح والإبط ، تَعَوَّذَ بالله من كثرة العيال ، وخصَّ به السَّفَر لأنه مَظنَّة الإقواء . وقد قال صلى الله عليه : « كَفَى بالمرء إثْماً أن يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوت »[1] .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون إنَّما تَعَوَّذَ من صُحْبَةِ مَنْ لا غَناءَ عنده ولا كِفاية ، إنما هو كَلٌّ وعيال عليه ، وقال بعضهم : إنما هي الضَّمْنَة بالميم ، وهي العلّة المزمنة ، وهذا وجه إلاّ أن الرّواية جاءت بالباء . فأما حديثه الآخر : « أنّه كان يتعَوَّذ بالله من وَعْثاء السَّفَر ، وكآبة الشِّطَّة ، وسُوءِ المُنْقَلَب »[2] .

حدثنيه محدِّث ، نا عمر بن محمد بن بُحَيْرة ، نا سليمان[3] بن داود أبو الرَّبيع ، نا ابنُ وَهْب ، عن ابن جُرَيْج ، عن أبي الزُّبير أنّ عَلِيًّا[4] الأسَديّ أخبَره أنَّ عبد الله بن عُمَر عَلَّمَه أن رسولَ الله كان يقول ذلك .

هكذا قال : الشِّطَّة ، وهي بُعدُ المسافة . يقال : شَطَّ المَكانُ إذا بَعُد يَشُطُّ ويَشِطُّ . ويقال : شَطَّت به النوى أي بَعُدتْ به / المَسَافةُ ، قال الشاعر : [٩٤]

تَشُطُّ غَداً دَارُ جِيرانِنَا ... وللدَّارُ بعد غَدٍ أبعدُ[5]

---

(١) أخرجه أبو داود ٢ / ١٣٢ ، وأحمد ٢ / ١٦٠ ، ١٩٣ ، ١٩٥ . والإقواء : الفقر .

(٢) أخرجه مسلم ٢ / ٩٧٨ بلفظ « . . . وكآبة المنظر وسوء المنقلب » وأبو داود ٣ / ٣٣ مختصرا ، وأحمد في مسنده ٢ / ١٥٠ .

(٣) ت : « سفيان بن داود أبو الربيع » ، والمثبت من س ، م ، ط ، ح .

(٤) ت ، س ، ط ، : « علباء » ، والمثبت من م ، ح ، والإصابة في تمييز الصحابة ، القسم الرابع / ١٦٩ ، قال : وهو علي بن عبد الله البارقي الأزدي ، مشهور في التابعين ، معروف بروايته لهذا الحديث عن ابن عمر .

(٥) اللسان والتاج (شطط) دون عزو .

ومن هذا قولُهم : أَشَطَّ الرجلُ في الحكم إذا تَباعَد عن الحقّ . قال الأحوصُ :

ألا يا لَقومٍ قد أَشَطَّت عَوَاذِلي ويَزْعُمْن أَنْ أَودى بحقِّيَ باطلي[1]

ومنه قولهم في تعديل النَّفَقة : لا وَكْسَ ولا شَطَطَ ، فإن رَواه رَاوٍ : كَابة الشُّقَّة فمعناها مَشَقَّة السَّفَر . يقال : شُقَّة شَاقَّة : أي طريق بعيدةٌ ذاتُ مَشَقَّة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ مَيمونَةَ بنتَ كَرْدَم قَالَت : رأيتُ رسول الله في حَجَّة الوداع وهو على ناقَةٍ له ، معه دِرَّةٌ كدِرَّةِ الكُتّاب ، فَسمعتُ الأَعرابَ والناسَ يقولون : الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ »[2] .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا الحَسَنُ بن علي ، نا يَزيد بن هارون ، أنا عبد الله بن يَزيد بن مِقْسَم الثقفي من أهل الطائف ، حدثتني سارة بنت مِقْسَم أَنَّها سَمعت مَيْمُونَة بنت كَرْدَم .

قولها : يقولون : الطَّبْطَبِيَّةَ ، إنما هو حِكايةُ وَقْع الأَقدام ، تُريد إقبالَ الناس إليه يسْعون ، ولأَقْدامهم طَبْطَبَة ، كقول القائل :

جَرَت الخيلُ فقالت حَبَطِقْطِق ..[3]

يُريد حِكايةَ وقعِ سنابكها . وكقول آخر :

أصابت رِجلُها الطَّستَ فقالت طَنَنَنَّه ..

وأخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العباس ثَعْلب ، عن ابن الأعرابي قال : قال أبو

---

(١) الديوان / ١٧٩ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٣٦٦ ، وأبو داود في النكاح ٢ / ٢٣٣ .

(٣) اللسان والتاج (طقق) .

المُكارِم : مررتُ بقوم وهم تِغٍ تِغٍ : أي يَضحكون . وفيه وَجْه آخر ، وهو أن يُرادَ بها الدِّرَّة التي كانت معه ، سمتها الطَّبْطَبِيَّة لصوتها ، ومنه طَبْطَابُ اللَّعِب .

☆ وقال سليمان في حديث النبي صلى الله علي : « أَنَّه نزل الحُدَيْبِيَةَ وهي نَزَحٌ »[1]

من حديث محمد بن يحيى الذُّهْلي ، نا عبيد الله بن موسى ، أنا موسى بن عُبَيدة الرَّبذِيّ ، عن عبد الله بن عمر وشيخ من أسلم ، عن جُنْدَب بن ناجية ، أو ناجيَة بنت جُنْدَب قال : « لما كنا بالغَميم عَدلتُ برسول الله ، فأخذتُ به في طَريقٍ لها فَدافِد ، فاستوت بيَ الأَرضُ حتى أنزلتُه بالحُدَيْبِيَة وهي نَزَحٌ »[1] .

قال الكسائي : يقال : بئر نَزَحٌ إذا لم يكن فيها ماء ، وجمعها أَنْزاح ، وأنشدنا أبو عُمَر :

لا تَسْتَقي في النَّـــزَح المَضْفُـــوفِ إلا مُـــدارَاتُ الغُروبِ الجُـوفِ[2]

مُدارات جمع مُدَارة إذا أُديرت فهي مُدارة . قال الفراء : نزحَتِ البئْرُ ، ونَزَحتُها ، اللاّزم والمتعدي سواء ، ومثله غاضَ الماءُ وغِضْتُه ، وهَبَطَ الشيءُ وهَبَطْتُه [سواء][3] فالنَّزَحُ المَنْزوح كما [أَنَّ] النَّضَح المَنْضُوح ، ويقال للحوض النَّضَح . قال أَيْمنُ بنُ خُرَيْم :

---

(١) ذكره الحافظ في الإصابة ٣ / ٥٤١ في ترجمة ناجية . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٦١٣ وعزاه إلى ابن أبي شيبة وأبي نعيم .

(٢) اللسان (دور) ، (نزح) .

(٣) من ح ، م .

فـاستَـوْرَدَتْهم سيـوفُ المسلمين على تمـــام ظِمءٍ كما يُسْتَـورَدُ النَّضَـح

وقوله : طريق له فَدافِدُ . الفَدْفَدُ : المكان المرتفع وفيه صَلابَةٌ وحُزونةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ أَصحابَ النَّجاشِيّ كَلّموا جعفَرَ بن أبي طالب ، وسألوه عن عيسى فقال جعفر : هو عبد الله وَكلِمَتُه / ألقاها إلى العذراء البتول ، فقال النَّجاشِيُّ : والله ما يَزيد عيسى على ما يقول مِثلَ هذه النُّفاثَة من سِوَاكي هذا »[1] [٩٥]

النُّفَاثَةُ : ما يُنْفَثُ من شَظَايا السِّواك . قال أبو زيد : تقولُ العرب : لو سألتَني نُفاثةً وقُصامَةً[2] وضُوارةً ما أعطيتُك ، ومعناها ما يبقى في فِيك من السِّواك .

وفي هذه القصة : « أَنّ عَمْرو بن العاص دخل على النَّجاشيِّ ، وهو إذ ذاك مُشرِك ، فقال النَّجاشِيُّ : نَخِّروا »[3] .

قال عمير بن إسحاق : يريد تَكَلَّموا .

حدثنيه عبد الله بن محمد المسْكيّ ، نا إسحاقُ بن إبراهيم ، نا أبو داود ، نا النَّضر ، أنا ابن عَوْن ، عن عُمَيْر بن إسحاق . وهذه اللفظة إن كانت من كلام العرب فإني أحسِبُها من النَّخير . ويروى : نَجِّروا بالجيم أيضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه دُعِي إلى طعام فإذا البيتُ مُظَلَّم مُزَوَّق ، فقام بالباب ثم انْصرَف ولم يَدخُل »[4] .

---

(١) أخرجه أحمد ١ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ مطولا بلفظ « هذا العود » . بدل « هذه النفاثة » ، وكذلك في ١ / ٤٦١ ، ٥ / ٢٩٠ بألفاظ متقاربة .

(٢) س : قصاصة ، والمثبت من ت ، م ، ح .

(٣) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ١٩٣ ، وعزاه لأبي يعلى ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٦ / ٢٩ بلفظ : « نَجِّروا » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٢ .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدّبري ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن رجل سمّاه : أَنَّ محمدَ بن عبّاد بن جعفر حدثه بذلك .

قوله : مُظَلَّم معناهُ مُمَوَّه مُزَوّق ، مأْخوذ من الظَّلْم ، وهو مُوهَةُ الذَّهب والفِضّة . ويقال للماء الذي يَجْرِي على الثَّغْر ظَلْم ، قال الشاعر :

تَجلُو عَوارضَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابتَسَمت كأَنَّه مُنهَلٌ بالرَّاح مَعْلولُ[1]

وقال بِشْرُ بن أبي خَازِم :

لَيالِيَ تَسْتَبيك بذي غُروبٍ يُشَبَّه ظَلْمُه خَضِلَ الأَقاحِي[2]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ أُسامةَ بنَ زَيْد قال : قلتُ يا رسول الله : أَين تَنْزِل غدا ، في حَجَّتِه ، فقال هل ترك لنا عَقِيلٌ منزلا ! ثم قال : نحن نَازِلوْن بخَيْفِ بَنِي كِنانَة حيث قاسَمَتْ قريشٌ على الكُفْر »[3] . يعنِي المُحَصَّب .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزّاق ، أنا مَعْمر ، عن الزُّهري ، عن علي بن حُسَين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أُسامة بن زَيد .

الخَيْف : ما انحدر عن الجَبَل[4] وارتفع عن المَسِيل ، وبه سُمِّي مَسْجدُ الخَيْف .

---

(١) اللسان والتاج (ظلم) وعزي لكعب بن زهير ، وهو في ديوانه / ٧ .

(٢) الديوان / ٤٣ .

(٣) أخرجه أبو داود في الفرائض ٣ / ١٢٥ ، والإمام أحمد ٥ / ٢٠٢ وغيرهما .

(٤) ت : « من الجبل » .

وقوله : هل تَرك لنا عَقِيلٌ من دارٍ ، فإنما قال ذلك لأنّه قد كان باع دُورَ عبدِ المطلب ؛ وذلك لأنه وَرِث أبا طالب ولم يَرِثْه عليٌّ لتقدم إسلامه موتَ أبيه ، فلما ورثه عَقِيلٌ باعها ، ولم يكن لرسول الله فيها مَورِث ؛ لأن أباه عبد الله هلَك وأبوه عبد المطلب حَيٌّ ، وهلك أكثرُ أولاده ولم يُعْقِبوا ، فحاز رِباعَه أبو طالب ، وحازها بعد موته عَقِيل ، وقد كان كُفّارُ قُريش يَعمِدون إلى مَنْ هاجر من المسلمين ولَحِق بالمدينة منهم ، فيَبِيعون دَارَه وعَقارَه .

قال الواقدي : هاجرتْ بنو جَحْش حتى لم يَبْقَ منهم بمكةَ أحدٌ ، فصارت دارُهم خَلاءً تَخْفِق أبوابُها[1] . فحدثني عُمر بن عثمان الجَحْشِيّ عن أَبيه ، عن عَمَّتِه قالت : لَمّا هاجرنا عَمَد أبو سفيان بن حرب إلى دارنا فباعها من عمرو بن عَلْقَمَة بأربعمائةِ مِثْقال ، عَجَّل له مائةَ مِثْقال ، ونجَّم عليه سائرها في
[٩٦] ثلاث سنين ، قال : / فلما بلغ أبا أحمد عبدَ بن جَحْش[2] ، مَشَى وبنو جَحْش إلى رسول الله ، فذكروا له صَنِيعَ أبي سفيان بن حرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه : « أما تَرضَون أن يُعطِيَكم اللهُ بها خَيراً منها داراً في الجَنَّةِ ؟ قالوا : بَلَى يا رسول الله ، قد رَضِينا والله لا نُقِيل ولا نَسْتَقِيل ، فما ذكروها إلى هذا اليوم[3] » . قال : وقال الزُّهري : فقال أبو أحمد لأَبي سفيان بن حرب :

دارَ ابنِ عَمِّـــــك بِعْتَهـــــا ... تَقْضِي بهـــا عنـــك الغَرَامَـــهْ[4]
اذْهَب بهـــــا اذْهَب بهـــــا ... طُـوِّقْتَهـــا طَـوْقَ الحمـــامَـــهْ

---

(١) س : « تخفق الرياح فيها » ، والمثبت من باقي النسخ .
(٢) س : « أبا أحمد عبد الله بن جحش » ، والمثبت من باقي النسخ .
(٣) لم نقف عليه في كتب الحديث التي بين أيدينا .
(٤) اقتصر اللسان على البيت الأول (غرم) دون عزو .

ـ وفي الحديث من الفقْه جَوازُ بَيْع دُورِ مكة ، وكانت مُقاسَمَة قريش على الكفر أنهم قالوا : لا نُناكِحُ بَني هاشم ولا نبايعهم مُعاداةً لهم في رسول الله صلى الله عليه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أَنَّه قال : « الاخْتِصَارُ في الصَّلاة راحةُ أَهلِ النارِ »[1] .

يرويه عيسى بن يونس ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة .

الاختِصار : وَضْع اليَدِ على الخَاصِرة ، والمعنى أَنَّه فِعْلُ اليهود في صلاتهم ، وهم أَهلُ النار ، ليس على أَنَّ لأَهْل النّار الذين هم أَهلُها خالدِين فيها راحةً ، قال الله تعالى : ﴿ لا يُفَتَّر عَنْهم وهُمْ فيه مُبلِسون ﴾[2] فأما قوله [تعالى] : ﴿ خالدِين فيها ما دَامَت السَّمواتُ والأرضُ إلا ما شَاءَ رَبُّك ﴾[3] فمعناه إلا ما شاء رَبُّك من زِيادة التَّأْبيد بعد زَوالِها ، والله أعلم .

أخبرنا ابنُ داسةَ ، نا أبو دَاود ، ثنا هنّاد بن السَّريّ ، عن وكيع ، عن سعْدِ بن زياد ، عن زياد بن صُبَيْح الحَنفيّ قال : صلَّيتُ إلى جَنْبِ ابن عمر ، فوضعتُ يدي على خَاصِرَتي ، فلما صلّى قال : هذا الصَّلبُ في الصلاة ، كان رسول الله ﷺ يَنْهَى عنه »[4]

[وقد يُفَسَّر الاخْتِصَار في الصّلاة تَفسيراً آخر ؛ وهو أن يأخُذَ بيده عَصاً يتكىء عليها][5]

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٢ / ٢٨٧ .

(٢) سورة الزخرف : ٧٥ .

(٣) سورة هود : ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٤) أخرجه أبو داود في ١ / ٢٣٧ ، والنسائي ٢ / ١٢٧ بلفظ : « خصري » بدل « خاصرتي » والإمام أحمد في مسنده ٢ / ١٠٦ .

(٥) من ت ، م .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « [1] أَنَّ أُصَيْلاً الغِفاريّ قدم عليه من مكة فقال : يا أصَيْل ، كيف عَهدتَ مَكَّةَ ؟ فقال : عَهدتُها والله قد أَخْصبَ جنابُها ، وأعذَق إذخِرُها ، وأَسْلَبَ ثُمامُها ، وأمشَّ[2] سَلَمُها ، فقال : حَسبُكَ يا أُصَيل »[3] .

حدثنيه محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخُزاعِيّ ، نا أبو الوليد الأَزْرقِيّ ، حدثني هَارون بن أبي بكر ، نا إسماعيل بن يعقوب الزّهري ، نا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، عن أَبيه ، عن ابنِ شِهاب .

قال أبو سليمان : قوله : أَعذَق إذخِرُها : أي صارت له أَفْنان كالعُذوق . يقال : أَعْذَقَت النخلة إذا كثر أَعذاقُها ، وهي جمع عِذْق . وأَعْذَقَ الرجلُ إذا كَثُر عُذوقُه ، أي نَخْله [وهي جمع عَذْق][4] . وأَسْلبَ ثُمامُها : أي أَخْوَص . والسَّلَبُ : خُوصُ الثُّمامِ .

وقوله : أَمشَّ سَلَمُها ، هكذا قال الخُزاعي ، وقال : يُرِيدُ أَنَّه قد أَخرج مُشَاشَه ، وهو ما يخرج في أطرافه ناعماً رَخْصا كالمُشَاش ، وهو غَلَط ، وإنما هو أَمْشَر سَلَمُها : أي أورق واخْضَرَّ . روى أبو عُبَيْد ، عن أبي زياد والأَحْمَر قالا : أَمشَر الشَّجرُ ، وأمشرت الأَرضُ إذا خرج نَبتُها ، ويقال : ما أَحسنَ

---

(١) سقط هنا من ط ، ح هذا الحديث وشرحه ، وجاء في ط لوحة ٥٥ ب ، وح لوحة ٦٩

(٢) النهاية (مشّ) : والرواية : أَمْشَر .

(٣) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢ / ١٥٥ بلفظ « أغدق . . . وأسلت ثمامها » . ونقله الحافظ في الإصابة ١ / ٥٣ بلفظ اخضرت أجنابها . . . وانتشر سلمها » وعزاه لغريب الحديث للخطابي .

(٤) من م .

مَشرتها ، وقد رُوي هذا في حديث آخر ، يرويه الواقديّ ، قال : حدثنا أُسامة بن زيد اللَّيثيّ ، عن عاصم بن عمر بن قتادة : « أنَّ النبي ﷺ لَمّا نَزَلَ الحُدَيْبيَةَ ، أهدى له عَمرُو بن سالم ، وبُسرُ بن سفيان الخزاعيّان غَنَماً وجَزُوراً مع غلام منهم ، فأجلَسه / رسول الله ﷺ وهو في بُردة له فَلْتَةٍ فقال : يا [٩٧] غلام ، كيف تركتَ البلادَ ؟ فقال : تركتُها قد تَيَسَّرت ، وقد أَمشَر عِضاهُها ، وأعذَقَ إذخرُها ، وأَسْلَم ثُمامُها ، وأَبقَلَ حَمضُها ، فشَبعتْ شاتُها إلى الليل ، وشبع بَعيرُها إلى الليل مما جَمَع من خوص وضَمْدٍ وبَقْلٍ »[1] .

قال الخَطّابيّ : البُرْدَةُ الفَلْتَةُ هي الضَّيِّقَةُ التي لا ينضَمُّ طرفاها لِصغَرِها تُفْلِت من اليَدِ . يقال : بردة فَلْتَة وفَلُوت .

وقوله : تَيَسَّرت معناه أخصبَت ، وأصلُه من اليُسْر ، وقد تَيَسَّر [الرجل] إذا حَسُنَت حاله ، ويَسَّر غَنَمُه إذا كَثُرت ألبانها ، قال الشاعر :

هما سيِّدانا يزعُمان وإنّما يَسودَانِنا أن يَسَّرت غَنَماهُما[2]

والحَمْض من النّبات : ما فيه مُلوحَةٌ . ويقال : أَبقلَ المكان فهو باقلٌ ولم يقولوا مُبْقِل ، ومثله أَورس الشجر فهو وارِسٌ . الضَّمْد : رَطْب الشجر ويابسُه . قال يعقوب : يقال : شَبعت الإبل من ضَمْد الأرض ، وهو رَطْب النبت ويابسُه قديمُه وحديثُه . ويقال : قد أَضْمد العَرْفَجُ ، إذا تجوّفَتْه الخُوصَةُ ولم تَندُر منه : أي كانت في جوفه . والسَّلَمُ : شَجَر من العِضَاه يُدبَغُ بورقِهِ الأَديمُ . يقال : أَديم مَسلومٌ إذا دُبِغَ بالسَّلَم .

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٥٩١ ، ٥٩٢ بلفظ « في بردة له بلية » وبلفظ « أسلب ثمامها » .

(٢) اللسان والتاج (يسر) وعزي لأبي أسيدة الدبيري .

وقبله :

إن لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجدي علينا غناهما

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « بُعِثتُ والساعَةُ هكَذا ، وأشار بالسبَّابَةِ والوسْطى »[1]

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بن حفص ، [نا عاصم][2] نا شعبة ، عن أبي التَّيَّاح وقتادة أنهما سَمِعا أَنَس بن مالك .

وهذا يُفسَّر على وجهين :

أحدُهما وهو قول قتادة أَنّه أَرادَ زِيادةَ الوُسطَى على السَّبَّابة ، يقول : سبَقْتُ السّاعةَ بقدر ما بينهما من الفضل ، والمعنى تَقْريب مُدَّة مَجيء الساعة .

والوجه الآخر أن يكون أَرادَ انْقِطاع النُّبُوة بعدَه ، وأَلاَّ نَبِيَّ بينَه وبين السَّاعة ، كما لا حائل بين الوُسْطَى والسَّبَّابة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كتب لِوائل بن حُجْر : « من مُحَمَّدٍ رسول الله إلى الأَقْيال العَبَاهِلَةِ ، والأَرْواعِ المَشَابيب من أهلِ حَضْرموت بإقام الصلاة المفروضةِ ، وأَداءِ الزكاة المَعْلُومة عند محلها ، في التِّيعَةِ شاةٌ ، لامُقورَةُ الأَلْياطِ ولا ضِناكٌ ، وانْطُوا الثَّبَجَة ، وفي السُّيُوب الخُمسُ ، ومن زَنَى مِمْ بِكْر فاصْقَعُوه مائة واستوفِضُوه عاماً ، ومَنْ زنى مِمْ ثيِّبٍ فَضرِّجوه بالأَضَاميمِ ، ولا توصيمَ في الدِّين ولا غُمَّةَ في فرائضِ الله ، وكل مُسكِرٍ حَرامٌ ، ووائلُ بن حُجْر يَترفَّل على الأَقْيال ، أَميرٌ أَمَّره رسولُ الله فاسْمَعُوا وأَطِيعوا »[3] .

---

(١) أخرجه البخاري ٨ / ١٣١ ، ومسلم ٤ / ٢٢٦٩ بنحوه . والترمذي ٤ / ٤٩٦ وغيرهم .

(٢) ساقط من ط .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٢٨٧ بنحوه .

/ حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، قال : أخرج إلينا أبو إسحاق [٩٨] إبراهيم بن الحسين بن داود بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الجبّار بن وائل بن حُجْر صاحبُ رسول الله كتابا في أَدَم ، ذكر أَنَّه كِتابٌ كتبه رسول الله لجَدِّه وائِلِ بن حُجْر إملاءً على عليّ بن أبي طالب وقال : قلَّدني أبي هذا الكتابَ عند موته ، وقال : يا بُنَيّ ، تواصَيْنا بهذا الكتاب كُبْراً عن كُبْرٍ حتى صار إليّ » .

الأَرْواع جمع الرَّائع مثل شَاهِد وأَشْهاد ، ونَاصِر وأَنْصار ، يُرِيد ذَوِي المناظر والهَيئات منهم ، وهم الرؤساء والعظماء الذين يَرُوعُون بجَمالِهم وبَهائِهم ، يقال : جَمالٌ رائِع ، وأصلُه من قولك ! راعَني رَوْعاً : أي أفزعَني ، وهو أن يُفرِط حتى يَرُوعَ . قال الله تعالى : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَب بالأَبْصارِ ﴾[1] : أي لإفراط ضِيائِه . والمَشَابيب : واحدهم مَشْبوبٌ ؛ وهو الزَّاهر المُتوَقِّد اللَّون ، من قولك : شَبَبتُ النَّارَ إذا أَوقَدْتَها . قال العَجَّاج :

ومن قُريشٍ كلَّ مَشْبُـــــوبٍ أغَرّ حُلْـوِ المُسـاهَـاةِ وإن عَـادَى أَمَرّ[2]

ومن هذا حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَة أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وَهْب ، أنا مخرَمةُ ، عن أبيه قال : سمعتُ المُغيرة بن الضحّاك يقول : أخبرتْني أُمُّ حَكِيمَة [3] بنت أَسِيد ، عن أمها عن مولىً لها ، عن أُمِّ سَلَمَة ، قالت : جَعلتُ عليَّ صَبراً حين تُوُفِّي أبو سَلَمَة ، فقال النبي صلى الله عليه : « إنه يَشُبُّ الوَجْهَ فلا تَجْعَليه إلا باللَّيل وتَنْزَعيه بالنهار »[4] .

---

(١) سورة النور : ٤٣ .

(٢) الديوان / ٣٢ .

(٣) في أبي داود ٢ / ٢٩٢ والتقريب ٢ / ٦٢١ « أم حكيم بنت أسيد » .

(٤) أخرجه أبو داود ٢ / ٢٩٢ بلفظ : « وتنزعينه » ، والبيهقي في سننه ٧ / ٤٤٠ .

يريد أنه يُوقِّده ويُلَوِّنُه [وروى قتادة عن مُطَرِّف : « أنَّ النبيَّ ﷺ ائْتَزَر ببُردة سوداءَ ، فجعل سوادُها يَشُبُّ بياضَه ، وجعل بياضُه يشب سوادَها »[1] أي يزهاه ويَجْلُوه][2] .

والتِّيعَةُ : الأربعون من الغَنَم ، وقد فَسَّره أبو عُبَيْد[3] . والمُقَوَّرَة الأَلْياطِ : الهَزيلُ المُسترخِي جلدُها ، والاقْورار في الجِلْدِ : الاسترخاء . واللِّيطُ : القِشْر اللَّازِق بالشَّجَر والقصب ونحوها ، والقِطعة لِيطَة . قال ذُو الرُّمَّة :

بَمَجْلُوزَةِ الأَفْخاذِ بعد اقورارِها مُؤَلَّلَةِ الآذان عُفْرٍ نزائع[4]

وقال بشر بن أبي خازم يصف فرسا :

يُضَمَّر بالأَصائِل فهو نَهدٌ أَقَبُّ مُقَلّصٌ فيه اقْورَار[5]

أي ضُمورٌ .

والضِّنَاكُ : الكثير اللّحم ، وأنشد الفَرَّاء :

لَعمري لأعرابيَّةٌ بَدَوِيَّةٌ تَظَلُّ بِسِجْفَي بَيْتها الرِّيحُ تَخفِق .

أحبُّ إلينا من ضِنَاْكٍ ضِفِنَّةٍ إذا فَتَرتْ عنها المَراوِحُ تعرَقُ

ويقال : ضُنْأَك على وزن فُعْلَلٍ . يقال : رجل ضُنْأك ، وامرأة ضُنْأَكَةٌ . وقوله : انْطُوا الثَّبَجَةَ ، يريد أَعْطُوا الوَسَط في الصَّدَقَة لا من خِيار المال ولا من رُذالَتِه . وثَبَجُ كلِ شَيْءٍ : وَسَطُه .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ١٣٢ ، ١٤٤ ، ٢١٩ عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة بنحوه .

(٢) من ت ، م .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢١٣ .

(٤) الديوان / ٣٦٩ .

(٥) الديوان / ٧٧ . واللسان (قور ، قلص) .

وقوله : مَنْ زَنَى مِمْ بكر ، يريد مِنْ بِكْر ، وقد تتعاقب الميمُ والنّون كقولهم : حُلاَّنٌ وحُلاَّمٌ ، وذامٌ وذانٌ .

وقوله : فاصقَعُوه معناه فاضْرِبوه ، وأصلُ الصَّقْع الضَّربُ على الرَّأسِ .

وقوله : استَوفِضُوه عاماً ، يريد النَّفْيَ والتَّغريبَ ، وأصله في الإبل إذا نَفَرت ؛ يقال : استوفَضَتِ الإبلُ إذا تفرَّقَت من ذُعْرٍ ، ومنه قيل للأخْلاط من الناس الأَوفاصُ . وفي الحديث : « أَنَّه أمر بصَدَقة تُوضَعَ [في الأَوْفاضِ »][1] ، وهم الفِرقُ من الناس . قال ذو الرُّمَّة يصف الثَّورَ والكِلابَ : / [٩٩]

طَاوِي الحَشَى قَصَّرتْ عنه مُحَرَّجَةٌ مستوفَضٌ من بنات الأَرْض مَشْهُومُ[2]

المستوفَض : النّافِرُ من الذُّعْر ، والمُحَرَّجَةُ : الكِلاب التي عليها قَلائِدُ ، والحِرجُ : قِلادة الكَلْب . والمَشْهومُ : الحديد الفؤادِ .

وقولُه : ضَرّجُوه بالأَضاميم ، يريد الرّجْمَ بالحجارة ، والتَّضْريجُ : التَّدمِيَةُ . والأَضاميمُ : جماهير الحجارة ، واحدتها إضامَة ، وسُمِّيت إضامةً ، لأنَّ بعضَها قد ضُمَّ إلى بعضٍ ، ويقال : هذا إضامَةٌ من الكُتُبْ كالإضبارَةِ . ورأيتُ إضامةً من الناس : أي جماعةً منهم ، وكذلك هي في الدّوابِّ وغيرها . قال ذو الرُّمَّة يصف الصائدَ والحُمُر :

وبات يلهَفُ مِمَّا قد أُصِيبَ به والحُقبُ يَرفضُّ منهنّ الأَضَاميمُ[3]

وقَولهُ : لا تَوْصِيم في الدِّين : أي لا هَوادَةَ فيه ، وأَصلُه الفُتورُ والكَسَل ،

---

(١) ساقطة من س ، وهي في م ، ط . والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٣٩٠ ، بلفظ : « تصدقي بوزن شعرة من فضة على المساكين والأوفاض . . . » .

(٢) اللسان والتاج (وفض ، شهم) ، والديوان / ٥٨١ .

(٣) اللسان والتاج (ضمم) ، والديوان / ٥٨٩ .

وهو معنى قولِه : ﴿ ولا تَأْخُذْكم بِهِما رَأْفَةٌ في دِين الله ﴾ [1] . قال لَبيد :

وإذا رُمتَ رحِيلاً فَارتَحِل واعْصِ ما يأمُر تَوصِيمُ الكَسَل [2]

وقولُه : يترفَّل معناه يَتَأَمَّر ويترأَّس ، وقد فَسَّرْناه فيما مضى من الكتاب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « أَلاَ أُخبركم بما يَمْحو اللهُ به الخَطَايا ويرفع به الدَّرجات ؟ إسْباغُ الوُضوءِ على المكَارِهِ ، وكَثرةُ الخُطَا إلى المساجد ، وانْتِظارُ الصَّلاة بعد الصَّلاة ، فذلكم الرِّباطُ ، فذلكم الرِّباطُ ، فَذَلِكم الرِّباطُ » [3] .

حدثناه الأصَمّ ، نا ابنُ عبد الحكم ، أنا ابنُ وَهْب ، أخبرني مالك بن أنس ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيرة .

إسباغُ الوضوء على المَكَاره فيه وَجْهان :

أحدهُما أن يكون ذلك في البَرْد الشَّديد ، والعِلَّة تُصيب الإنسان فيتأذى بِمَسِّ المَاءِ ويتضرَّر به .

والوَجْه الآخر أن يُراد به إعوازُ الماء وضِيقُه حتى لا يُقدَر عليه إلا بالغالي من الثمن .

وأما قولهُ : فذلكم الرِّباط فإنهُ يُتَأَوَّلُ على وجْهَين :

أحدهما أن يكون ذلك مَصْدراً ، من قولك : رابطتُ إذا لازمتَ الثَّغرَ وأقمتَ به رِباطا ، جَعَل المواظبةَ على الصلاة والمحافَظَةَ على أوقاتها كرِباطِ

---

(١) سورة النور : ٢ .

(٢) شرح الديوان / ١٧٩ .

(٣) أخرجه النسائي ١ / ٨٩ ، ومسلم ١ / ٢١٩ ، والترمذي ١ / ٧٣ وغيرهم .

المجاهدِ ، وهو تأويلُ قوله : ﴿ يا أيُّها الذين آمنوا اصْبروا وصابِرُوا ورابِطُوا ﴾[1] معناه ـ والله أعلم ـ اصبروا على دينكم ، وصابروا عَدُوَّكم ، ورابِطُوا : أيْ أقيموا على جهادكم .

والوجه الآخر أن يُجعلَ الرِّباطُ اسماً لما يُربطُ به الشيءُ ، كالعِقَال لما يُعقَل به ، والعِصَام لما يُعْصَم به . يريد أنَّ هذه الخِلالَ تَربِط صاحِبها عن المعَاصي وتكُفُّه عن المَحارِم .

[وفيه وجه ثالث ؛ وهو أن يكون الرباط جمع الرُّبْط ، والعرب تسمي الخيلَ إذا رُبطت بالأفنية وعُلِّقَت رُبْطاً واحدها رَبِيطٌ وتجمع الرُّبْط رِباطا وهو جمع الجمع ، يُريد أنَّ مَنْ فعل ذلك كان كَمنْ رَبَط الخَيلَ إرصاداً للجهاد][2] . ا

وكرّر القولَ بها ثلاثاً ليُقابِلَ بها الخِصالَ الثلاث المذكورة قبلها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « الصَّخْرةُ أو الشَّجرةُ أو العَجْوَةُ من الجَنَّة »[3] .

يرويه محمد بن يحيى الذّهليّ ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن المُثْمَعلّ بن عَمْرو ، حدثني عَمْرو بن سُلَيم ، عن رافع بن عمرو المُزَني .

/ الصَّخرة : صَخْرة بيت المقدس ، والعَجْوَةُ : النَّخلةُ ، والشَّجرة . يُروَى [١٠٠] عن يحيى بن سعيد أنه قال : هي الكَرْمُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه في قوله تَعالَى :

---

(١) سورة ال عمران : ٢٠٠ .

(٢) من ت ، م .

(٣) أخرجه ابن ماجة في ٢ / ١١٤٣ بدون « الشجرة » وأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣١ ،

﴿ بماءٍ كالْمُهْلِ ﴾[1] . قال : « كعَكَر الزَّيتِ ، فإذا قَرَّبه إليه سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وَجْهِه فيه »[2] .

يَروِيه حَرْمَلة بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دَرَّاج ، عن أبي الهَيْثم ، عن أبي سعيد الخُدريّ :

قَرْقَرَةُ وَجْهِه : جِلْدةُ[3] الوجه ، والأصل فيها قَرْقَرُ المرأة ، وهو ثَوبٌ لها ، والمُعرِبُون يقولون : قَرْقَلٌ بالَّلام ، والجِلْدَةُ للوَجْه كاللِّباسِ له ، وقال بَعضُهم : إنما هي رَقْرَقَةُ وَجْهِه ، يريد ما يَتَرقْرَق من محاسِنِ وَجْهِه . ويقال : امرأة رَقْراقَةٌ ؛ وهي التي كأنَّ الماء يَجري في وَجْهِها . والرَّقرقانُ : السَّرابُ ، قال العَجَّاج :

ونَسَجتْ لَوامِعُ الحَرورِ من رقْرقَانِ آلِهَا المَسْجُورِ
سَبَائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ[4]

وقال السُّدِّيُّ في تفسير هذه الآية أنّه إذا قَرّبَه سقطت فيه مكارِمُ وجهه ، يريد حِلْيَة وَجْهِه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أنه ذكر الفِتَن حتى ذكر فِتنةَ الأَحْلاسِ ، فقال قائل : يا رسول الله ، وما فِتْنَةُ الأَحلاسِ ؟ قال : هي هَرَب وحَرَبٌ ، ثم فِتْنَةُ السَّرَّاء ، دَخَنُها من تحت قَدَمي رَجُلٍ من أهل بَيْتِي ، يزعُمُ أنه مِنّي وليس مِنّي ، إنما أوليائي المُتَّقُون ، ثم يَصْطَلِح

---

(١) سورة الكهف : ٢٩ .

(٢) أخرجه الترمذي في ٤ / ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، وفي ٥ / ٤٢٦ بلفظ « فروة وجهه » ، وأحمد في مسنده ٣ / ٧١ .

(٣) ت : «جِلْدَ » .

(٤) س ، ت ، م : « من رقرقان الهاجر المسجور » والمثبت من هامش س ، والديوان / ٢٢٥ ، ٢٢٦ واللسان والتاج (رقّ) .

الناسُ على رجل كوَرِكٍ على ضِلَعٍ ، ثم فِتْنَةُ الدُّهَيْماء ، لا تَـدَعُ أحـدا من هـذه الأُمَّة إلا لَطَمَتْه »[1] .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا يحيى بن عثمان بن سعيد الحِمْصِيّ ، ثنـا أبو المغيرة ، حدثني عبد الله بن سـالم ، حـدثني العَلاءُ بن عُتْبَـةَ ، عن عُمَيْر بن هانئ العَنْسِيّ[2] قال : سَمعتُ عبد الله بن عُمَر يقول : « كُنَّـا عنـد رسول الله صلّى الله عليه فَذَكر الفِتَن » .

قولـه : فِتنَـةُ الأَحْـلاس ، إنمـا شبهَّهـا بـالحِلْس لظُلمتهـا والْتِبـاسهـا ، أو لأنهـا تركَدُ وتَدُوم فلا تُقلع ، يقال : فلان حِلْسُ بَيْتِـه ، إذا كان يلازم قَعْرَ بيتِـه لا يَبْرحُ ، وهم أحلاسُ الخَيل ، إذا كانوا يلزمون ظُهورَها ويتعهدونها بـالرُّكوب . وقوله : دَخَنُها من تحت قَـدَمَي رجل من أَهلِ بيتي ، فـإنَّ الـدَّخَنَ الـدُّخَـان ؛ يريد أنه سَبَبُ إثارتِها وهَيْجِها .

وأما قوله : كوَرِكٍ على ضِلَع فإنه مَثَل ، يريد ـ والله أعلم ـ أنّهم يجتمعون على رجل غَيرِ خليق للمُلكِ ولا مُسْتَقِلٍّ بـه ؛ وذلـك لأنَّ الوَرِكَ لا يَستقر على الضِّلَع ولا يُلاَئمها ، وإنما يقال في باب المُشاكلة والملاءَمَةِ هو كَرأْسٍ في جَسَدٍ أو كَفٍّ في ذراعٍ ، أو نَحوهمـا من الكَـلام . والـدُّهَيْماء : تصغير الـدّهمـاء وأَحسبُـه صَغَّرها على طريق المَذَمَّةِ لها

☆ وقال أبو سليمان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أنّ مـالِكاً الجُشَمِيَّ قـال : أَتيتُـه فقـال لي : أَربٌّ إبـلٍ أنت ، أو رَبٌّ غَنَم ؟ فقُلتُ : مِنْ كُـلٍّ قـد

---

(١) أخرجه أبو داود في الفتن ٤ / ٩٤ ، وأحمد في مسنده ٢ / ١٣٣ .

(٢) ت : « العُنَيْسي » والمثبت من س ، م ، ط ،ح .

وفي التقريب ٢ / ٨٧ : عمير بن هـانىء العَنْسي ـ بسكـون النـون ومهملتين ـ أبـو الـوليـد الـدمشقي الداراني ، ثقة ، قتل سنة ١٢٧ هـ ، وقيل قبل ذلك .

آتاني الله فأَكْثَر وأَيْطَب[1] . فقال : ألستَ تَنْتِجُها وافِيَةً أَعيُنُها وآذانُها فتَجدعُ
[١٠١] هذه وتقول : صَرْبَى / وتَهُنّ هذه وتقول : بَحِيرةً »[2].

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بِشْر بن موسى ، ثنا الحُمَيْدي ، ثنا سفيان ، ثنا أبو الزَّعراء : عمرو بن عمر[3] عن عمه : أبي الأَحْوص عوف بن مالك الجُشَمِيّ ، عن أبيه .

قوله : صَرْبَى ، فَسَّره ابنُ قُتَيْبة في كتابه[4].

وقوله : تَهُنّ هذه ، معناه تُصِيب هَنَ هَذه : أي الشيءَ منها كالأُذُن والعَيْن ونحوهما ، وهَنٌ كِنايةٌ عن الشيء لا تذكره باسمه ، تقول : أتاني هَنٌ ، وهَنَةٌ للأُنْثى ، وهَنَنْتُه أَهُنُّه إذا أصبتَ منه هَنًا : أي موضِعاً ، كما تقول : بَطَنْتُه إذا أصبتَ بَطْنَه ، ورأستُه إذا أصبتَ رأسَه .

ورواه عبد الجبار بن العَلاء ، عن سُفيان فقال فيه : فتجدَع هَنَ هذه وتقول : صَرْبَى ، وتَشُقّ هَنَ هَذِه وتقول : بَحِيرة . وكان مَذهَبَ القوم فيما يتعاطَوْنه منها شُكرُ الله والتَّقَرّبُ إليه ، قال الشاعر يذكر صَنِيعَهم :

فكان شُكرُ القَوم عند المِنَنِ كَيَّ الصَّحيحات وفَقْءَ الأَعْيُنِ

وكان الرجلُ منهم إذا بلغت إبلُه ألفاً فَقَأَ عَينَ الفَحلِ ، فإذا زادت على ألفٍ

---

(١) ت ومسند أحمد ٤ / ١٣٦ : « وأطيب » والمثبت من س ، م .

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٣٩٠ بلفظ « صرم » وأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٧٣ ، ٤ / ١٣٦ ، والبيهقي في سننه ١٠ / ١٠ بلفظ « صرم وصرمى » .

(٣) ح : « ثنا عمرو بن عمرو » .

(٤) في غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٤٢٧ : وصَرْبى ، هو من قولك : صَرَبتُ اللَّبن في الضَّرع ، إذا أنت جمعته فيه ولم تحلبه ... وإنما قيل للبَحِيرة صَرْبى ؛ لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا لضيف فيجتمع اللبن في ضرعها .

عَمَّوْه بالعين الأخرى ويسمونه المُفَقَّأَ والمُعَمَّى . وكَيُّ الصّحيحات : أن تَجْرَبَ الإبلُ فيأخذون الصَّحيحَ فيكوُونَه ، قال النابغة :

لَمَّلْتَنِي ذَنْبَ امرئٍ وتركتَـــــــه كَذِي العُرِّ يُكْوَى غيرُه وهَوَ راتِع[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أَنَّه خَطَب للاسْتِسْقاء فَحوَّل رداءَه ، ثم صلّى ركعتين ، فأنشأ الله سحابةً فأمطرت ، فلما رأى صلّى الله عليه لَثَق الثِّياب[2] على الناس ضَحِك حتى بدت نَوَاجِذُه[3] »

من حديث يونُس بن يزيد الأَيْلي ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

اللَّثَق : الوَحْل ، يقال : لَثِقَت رِجْلي ، ولَثِق الطّائرُ بالمطَر إذاابتلّ ريشُه .

ومن هذا الحديث الذي يُروَى في مقتَل عثمان : « أَنَّ أصحابَ رسول الله بالشام لمَّا بلغهم ذلك بكَوْا حتى تَلَثَّق لِحاهُم »[4]: أي اخْضَلَّتْ لِحاهم بالدُّموع .

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول : يَدِي من الوَحَل لَثِقَة ، ومن اللحم غَمِرَة ، ومن السَّمَك صَمِرةٌ ، ومن اللبن والزُّبْد شَتِرَة ، ومن العَجين وَرِخَة ، ومن الدَّم سَطِلَة وسَلِطَة ، ومن

---

(١) الديوان / ١٦٨ .

(٢) هامش س ، ت ، ح : « الطين » بدل « الثياب » وهما روايتان . وفي النهاية (لثق) : « لثق الثياب » .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد / ١٦٠ بلفظه ، وأخرجه أبو داود في ١ / ٣٠٤ بلفظ : « فلما رأى سرعتهم إلى الكِنّ ضحك » .

(٤) النهاية (لثق) ٤ / ٢٣١ .

الثَّريد مَرِدَة ، ومن الحْمَأَةِ ذَوطَة ، ومن الأُشْنانِ قَضِضَة ، ومن المِدَادِ وَحِرَة ، ومن الماء بَلِلَة ، ومن البَزْرِ والنّفْط نَمِسَة ونَسِمَة ، ومن الزَّعْفران رَدِعَة ، ومن العِطْرِ عَبِقَة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ اللهَ أَذهبَ عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية ، مُؤمِنٌ تَقِيٌّ وفاجر شَقِيّ »[1] .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا أحمد بن سعيد الهمذاني ، نا ابنُ وَهْب ، عن هِشام بن سَعْد ، عن سعيد بن أبي سَعِيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

العُبِّيَّةُ : الكِبْر والنَّخوة ، يريد بهذا القول ما كان عليه أَهلُ الجاهلية من التَّفاخر بالأَنساب والتَّباهِي بها .

وفيها لغة [أخرى] وهي العِبِّيَّةُ ، بالكَسْرِ ، وأَصله مهموز من العِبْءِ ، وهوالحِمْلُ الثَّقيل ، ولكن الهمزة قَد تركت فيه كالبَرِيَّةِ / [١٠٢] والذُّرِّيّة . قال الشَّنْفَرى :

خَلَّف العِبْءَ عليَّ وَوَلَّى أنا بالعِبْء له مُسْتَقِلُّ

ويقال : ألقى فلان عليَّ عِبْأَه : أي ثِقَلَه ، ومِثلُه : أَلقَى عليه عَبالَّتَه .

أخبرني أبو رجاء الغَنَويّ ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن التَّوَّزيّ قال : قال لي أبو زيد : أنت أَحق مَنْ أَلقينَا عليه عَبالَّتَنَا .

وقوله : مؤمِنٌ تَقِيٌّ ، وفاجِرٌ شَقِيّ ، يقول : إن الناسَ رَجُلان : مؤمن تَقِيٌّ فهو الكَرِيمُ وإن لم يكن شَرِيفاً في قومِهِ ، وفاجِرٌ شَقِيٌّ فهو اللَّئِيمُ وإن كان رَفيعاً في أهله .

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٣٣١ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٣٦١ ، ٥٢٤ .

وهذا كحَديثه الآخر : « الكَرمُ التَّقْوى[1] » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ عليَّ بنَ أبي طالب قال : لَما خَطبتُ فاطمةَ قال النبيُّ صلّى الله عليه : عندكَ شيءٌ ؟ قلت : لا ، قال : فأينَ دِرْعُك الحُطَمِيّة التي أَعْطَيتُك ؟ قال : قلت : ها هي ذه ، قال : أَعطِها » .

قال : « ودَخَل علينا رسول الله صلّى الله عليه وعلينا قَطيفَةٌ ، فلما رأيناه تَحَشْحَشْنَا ، فقال : مكانكما »[2] .

وفي الخبر : « قُلتُ يا رسولَ اللهِ : هي أحبُّ إليك مِنّي ، قال : هي أحبُّ إليَّ منك ، وأنتَ أَعزُّ عليَّ » .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الحَسَن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعفرانيّ ، نا عبد الجَبّار ، نا سُفْيان ، عن ابن أبي نَجيْح ، عن أبيه ، عن رجل ، قال : سمعتُ عليًّا يذكره .

الدِّرعُ الحُطَمِيَّةُ [قال : هي الثقيلة العريضة ، وقال بعضُهم : هي التي تُحطِّم السيوف : أي تكسِرها ، وقيل :][3] منسوب إلى حُطَمَةَ بن محارب ، بَطْن من عبد القيس ، كانوا يعملون الدروع ، نُسِبَتْ إليهم كما نُسِبَتْ التُّبَّعِيَّة إلى تُبَّع ، قال الهُذَليُّ :

وعليها مَسْرُودَتَان قَضَاهما ... داوُدُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ[4] .

---

(١) أخرجه الترمذي في التفسير ٥ / ٣٩٠ ، وابن ماجة في الزهد ٢ / ١٤١٠ .

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ٢٣ بلفظ : « تخشخشنا » ، وأبو داود في النكاح ٢ / ٢٤٠ ، ٢٤١ ، وأحمد في مسنده ١ / ٨٠ مختصراً . وفي الفائق (حطم) ١ / ٢٩١ .

(٣) من ت ، م .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٩ وهو لأبي ذؤيب برواية : « وعليها ماذيتان » .
ورواية الأصمعي : « وتعاورا مسرودتين » . وجاء في الشرح : المسرودتان : الدرعان . وقضاها : فرغ من عملها ، والصَّنَعُ : الحاذق بالعمل ، والصَّنَع ها هنا تُبَّع .

قال ابنُ الكلبيّ : إنما سُمِّيت الأَسِنَّةُ يَزَنِيَّة لأن أوَّلَ مَنْ عُمِلت له ذوَيزَن ، وهو مَلِك من مُلوكِ حِمْير ، وقيل للسِّياط الأَصْبَحِيَّة ، لأنَّ أولَ مَنِ اتّخذها ذو أَصْبَح :مَلِكٌ من حِمْيَر .

وأخبرنا التَّمّار : غُلامُ ابن الأنباري ، عنه ، عن أبي العباس ثعلب قال : حُبس رجل فكَتَبَ إلى أبيه

إذا ذُبّالةُ المصباح لاحَتْ ... فإنَّ الأَصْبَحِيَّةَ لا تُخافُ

فَدُونَك روِّها عنيّ سَليطاً ... لتقعدَ عنِّيَ السُّمْرُ العِجافُ

قال : فَرشَا عنه فَخَلَّى سَبيلَه .

قال أبو عُبَيْدَةَ : إنما قيل لملوك حِمْير التَّبابع ؛ لأن بعضَهم يتبع بعضاً ، ولذلك سُمِّي الظِّلُّ تُبَّعاً ، قال الشاعر :

يَتْبَع رَوْقَيْه كفِعْل التُّبَّعِ

وأنشد الأصمعي :

تَرِدُ المياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً ... وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسمَأَلَّ التُّبَّعُ[1]

فالتُّبَّع الظِّلُّ ، والحَضِيرَةُ : ما بَينْ السَّبْعة الرِّجال إلى الثمانية . والنَّفيضَةُ : الواحد ممَّن يَنفض الطريق . والمُسْمَئِلُّ : الضَّامر .

وقوله : تَحَشْحَشْنَا يريد تَحرَّكْنا للنّهوض . قال الأصمعيّ : تَحَشْحَش القومُ إذا تحرَّكوا ، وأصله تَحَشَّش ، زيدت فيه الحاء لئلا يَجْتَمِع حرفان من جِنْسٍ واحدٍ ، كما قالوا : تَكَعْكَع ، وأصله من كَعَّ ، وكفكفتُ فلانا عن كذا ، وأصله كفَفْتُه ، قال النابغة :

---

(١) اللسان والتاج (تبع) ، وعزي لسعدى الجُهنيّة ترثي أخاها أسْعد .

فَكفْكَفْتُ منِّي عَبرَةً فَرددتُهـــــا على النَّحر منهـا مُسْتَهِلٌّ ودامعُ [1]

[١٠٣] / ولا يكاد يـوجَـد ذلـك إلا في المُضَعَّف ، وقـد جـاء حَرْفـان شـاذَّان : نَخْنَخْتُ البعيرَ ، من أَنَخْتُه ، وفي بعض الأمثال : « تَعَظْعَظِي ثم عِظِي » [2]

وقوله : هي أحبُّ إليَّ منك معناه أنها أقربُ إلَيَّ وأَلْوَطُ بالقلب منك ، وهذا كقول أبي بكر حين قال : ما على الأرض أحدٌ أحبُّ إليّ من عُمَر ، ثم قال : اللّهُمَّ والولَدُ أَلْوَطُ [3] : أي ألصَقُ بالقَلْبِ .

وقوله : أنتَ أعزُّ عليّ ، معناه أنتَ أعْظمُ قَدْرًا وأَرفَعُ مَحَلاً ؛ وتَحقيقُهُ أنتَ أشَدُّ فَقْداً ، وأَصْلُ العِزِّ الشِّدَّةُ والمَنَعَةُ . ومنه قولك للرَّجُل : عَزَّ عَلَيَّ ما أَصَابَكَ : أي اشتَدَّ عَلَيَّ ذلك ، وأنشد أبو عَمْرو الشَّيبانِيّ :

أُجُـدٌ إذا ضَمَرَت تَعَـزَّزَ لَحمُهـا وإذا تُشَـدُّ بِنِسْعَـةٍ لا تَنْبِسُ [4]

يريد أنها إذا هُزِلَت صَلُب لحمُها ولم يَسْترخِ جلدُها .

وقال أبو كبير الهُذَلِيُّ يَصِفُ العُقابَ :

حتى انتَهَيْتُ إلى فراش عَـزِيـزَةٍ سـوداءَ رَوْثَـةُ أَنْفِهـا كالمِخْصَفِ [5]

سمّاها عَزيزةً ، لأنّها من أقوى الجوارِح وأَشَدِّها بأْساً . ومن هذا قَولُهم : مَنْ عَـزَّ بَـزَّ [6] : أي مَنْ غَلَبَ سَلَب ، قـال الله تعـالى : ﴿ وعَـزَّنِي في

---

(١) الديوان / ١٦٣ .

(٢) اللسان (وعظ) ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٨٦ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢١٣ ، والمستقصى ٢ / ٢٥٧ . وروايته في جميعها « لا تَعِظِيني وتَعَظْعِظِي . » : أي اتعظي ولا تعظيني . قال الأزهري : وقوله : وتعظعظي وإن كان كمكرر المضاعف فأصله من الوعظ .

(٣) ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء / ١٢٠ ، وعزاه لابن عساكر .

(٤) اللسان والتاج (عزز) ، وعزي للمتلمس ، وهو في ديوانه / ١٨٠ .

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٨٩ .

(٦) سبق في اللوحة ٤٤ .

الخِطاب ﴾[1] : أي غَلَبَنِي في القَوْل . ويقال : صار أعَزَّ مِنِّي وأَشَدّ . يقال : عازَزْتُه فَعَزَزْتُه . قال الشاعر :

قَطـــاةٌ عَـزَّهـــا شَرَكٌ فَبـــاتَتْ تُجـاذِبُـه وقـد عَلِـقَ الجَنـاحُ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ما على الأرضِ من نَفْسٍ تموت لها عند الله خير تُحِبُّ أن ترجع إليكم ، ولا يُضافِرُ الدُّنيا إلا القَتِيل في سبيل الله ، فإنه يُحِبّ أن يرجِعَ فيُقتَلَ مَرّةً أخرى »[2]

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيج ، عن سليمان بن موسى ، نا كَثِيرُ بن مُرَّة ، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِت .

قوله : لا يُضافِر الدُّنيا إلا القتيل : أي لا يُحِب أن يُعاوِدَها ويلابِسَها إلا القَتِيل . يقال : فلان يضافر فلاناً إذا كان يُداخلُه ويُعاشره . ومنه قولهم : تَضَافَر القومُ وتَضَابَرُوا إذا تجمَّعوا وتألَّبُوا ، ومن هذا ضَفْر المرأةِ شَعْرَها إذا أدخلَتْ بعضَه في بَعضٍ ، وقيل للعَقِيصة من شَعرها ضَفِيرة ، وللحَبْل المَفْتُول من الشَّعر ضَفِير ، ومنه الخَبَر : « إذا زَنَت الأَمةُ فَبِعْها ولو بِضَفِير »[3] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النَّبي صلَّى الله عليه : « أنّه كان إذا رفَّح إنساناً قال : بارَكَ الله عليك »[4] .

---

(١) سورة ص : ٢٣ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥ / ٢٥٥ ، والنسائي في ٦ / ٣٥ وغيرها .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها ٨ / ٢١٣ ، ومسلم في ٣ / ١٣٢٩ ، وأبو داود في ٤ / ١٦٠ وغيرهم .

(٤) في الفائق (رفأ) ٢ / ٧٠ برواية « رَفَّأ » وجاء فيه : وروى « رفَّح » بدل « رفّأ » و في الشرح : ... تصرفوا فيه بقلب همزته حاء .

حدثنيه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن النَّضْر ، ثنا خالد بن خِداش ، نا عبد العزيز الدَّراوَرْدِي ، عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أَبيه ، عن أبي هريرة .

سأَلتُ عن هذا الحَرْف عامَّة مَنْ أدركتُه من أهل اللغة ، فلم أجد في ذلك عندهم شيئاً يُعتَمد ، إلا أن أبا عُمَر قال لي : إنما هو رَقَّح ، بالقَاف ، قال : والتَّرقِيحُ : إصلاح المَعِيشَةِ ، ولهذا قيل للتّاجِرِ رَقَاحِيّ ، وأنشد للحارث بن حِلِّزة :

يَتْرُك ما رَقَّحَ من عَيْشِه يَعيث فيه هَمَجٌ هامِجُ[1]

/ قال : ومعناه أَنّه كان إذا دعا للإنسان بالصَّلاح قال : « بارك الله [١٠٤] عليك »

وأخبرني ابن مالك ، سمعتُ محمد بن النَّضْر يقول : سألتُ ابنَ الأَعرابي وسُئِل عن هذا الحرف فقال : معناه دعا له بخير .

قال أبو سليمان : وهذا التفسير ليس على التَّحقيق ، ولكن على وجه التَّخمين والتَّقريب ؛ إذا كان معقولا أَنَّ قَولَه : بَارَكَ الله عليك دعاء بالخَيْر لا محالة ، ولم يكن عندي في ذلك شيء هو أَشَفُّ ممّا ذكره أبو عُمَر ، إلى أَنْ وجدتُ هذا الحرف من رواية قُتَيْبَة ، عن الدَّرَاوَرْدِي ، وهو ما حَدَّثناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا قُتَيْبَة [ابن سعيد][2] ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن سُهَيل ، عن أبيه ، عن أَبي هُرَيْرة : « أَنَّ النبيّ صلّى الله عليه كان إذا رفَّأَ الإنسان إذا تزوَّج قال : بارك الله لَكَ وبارك عَلَيْك »[3] . فَعَلِمْتُ أنّ الحاءَ من

---

(١) اللسان (رقح) . والديوان / ٢١ .

(٢) من م .

(٣) أخرجه أبو داود في ١ / ٤٩١ ، والترمذي ٣ / ٣٩١ ، وابن ماجة ١ / ٦١٤ ، والدارمي ٢ / ١٣٤ .

قوله : رفَّح بدل من الهمزة في قوله : رفَّأَ ، والحاء والهاء أُختان في قُربِ المَخْرج ، وقد يَتعاقَبَان في مواضع كقولهم : مَدَحَ وَمَده ، وفَرِح وفَرِه .

أخبرني أبو عمر ، عن أبي العباس ثَعْلب ، عن سَلَمَةَ ، عن الفَرَّاء ، عن الكسائي قال : سَمِعتُهم يقولون : بَاقِلّي هَارّ ، فقلت من التَّهرِّي ، فقالوا : لا ، لكن من الحَرَارة ، قال : وأنشدنا :

تَمَدَّهِي ما شِئْتِ أن تَمَدَّهِي فَلَسْتِ من هَوْئِي ولا ما أَشْتَهِي[1]

وقال رؤبة :

لله دَرُّ الغَانِياتِ المُدَّهِ[2]

يُريد المُدَّح .

وكذلك الهاء والهمزة يتعاقبان أيضا كقولهم : هَراقَ الماءَ وأَراقَه ، وهِبْرِيَةُ الرأسِ وإبْرِيتُه ، وإيّاك وهِيَّاك ، فعلى هذا قيل : رفَّح بمعنى رَفَّأَ ، وهو قَوْلُ الرجل للمتزوِّج : بالرِّفاء والبنين ، كان الأصل فيه رفَّأَ ، ثم قُلِبَت الهمزة هَاءً فصار رفَّه ، ثم أُبدِلَت الهاء حاء فصار رفَّح ، ويقال : أصل قولهم : بالرِّفاء والبنين ، مأخوذ من رَفَوْتُ الثوبَ أَرفُوه رَفْواً : أي لأَمتُه وأصلحتُه ، وفيه لغة أخرى رفأتُ أَرفأُ بالهمز ، [[3] وعلى هذا جاء الحديث ، قال الشاعر :

بُدِّلتُ من جِدَّة الشَّبِيبَة والْـ أبدالُ ثَوبُ المَشيبِ أردَؤُها

---

(١) اللسان والتاج و ت (مده) والبيتان في ملحق ديوان رؤبة / ١٨٧ برواية : « تمتهي ما شئت أن تمتهي » . وفي س ، م : « فلست من هوّي » . وفي القاموس (هاء) : الهَوْءُ : الهِمَّة والرأي الماضي .

(٢) اللسان والتاج (مده) والديوان / ١٦٥ .

(٣) سقط من ت من هنا تسع عشرة صفحة من حجم الفلوسكاب .

مُـلاءةً غيرَ جِـــدٍّ واسعـــةٍ أَخيطُهـــا تـــارةً وأرفَـؤُهـــا

[قال أبو زيد في كتاب الهمز : يقال : رفأتُ الثوبَ أرفأه ورفّأت المَلَّك ترفِئَةً وترفيئاً إذا دعوتَ له] [1] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه دخل إلى خديجة يَخْطبها ، ودخلت عليها مُسْتَنْشِئَةٌ من مُوَلَّدات قُرَيْش ، فقالت : أَمحمدٌ هذا ، والذي يُحْلَف به إن جاء لخاطباً » [2] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، ثنا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهري ، إلا أنه قال : مُنْتَشِئة ، والصواب المُسْتَنْشِئَةُ ، هكذا أخبرناه محمد ابن مَكّي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، حدثني حَرملةُ ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب .

المُسْتَنْشِئَةُ : الكاهِنَةُ ، وسُمِّيت بها لمطالعتها الأخبار وتَعاطِيها عِلمَ الحَوادث والأكوان . يقال : فلان يستنشئ الأخبارَ ، إذا كان يبحث عنها . قال الكسائيُّ : رجل نَشْيانُ للخَبَر ونَشوان ، ويقال : من أَينَ نَشِيْتَ هذا الخبرَ .

وأخبرني أحمد بن إبراهيم بن مالك بإسناد له لا يحضرني ذكره : « أَنَّ رسولَ الله لَمَّا تزوَّجَ خديجةَ بنت خويلد ، دخل عليها عَمرو بن أَسَد ، فلما رأى النبيَّ صلى الله عليه / قال : هذا البُضْع لا يُقرَع أَنفُه » [3] [١٠٥]

قوله : لا يُقرَعُ أَنْفُه ، يريد أَنه الكُفءُ الذي لا يُرَدُّ ولا يُرغَبُ عنه .

---

(١) من م .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٣٢٠ في حديث طويل بلفظ : « منتشية من مولدات قريش » . والمنتشية : الناهد التي تشتهي الرجل .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ١٣٢ ، والطبراني بلفظ : « هذا الفحل لا يقرع أنفه » ، انظر مجمع الزوائد ٩ / ٢١٩ .

وأصلُه في الفَحْلِ الهَجِين إذا أراد أن يَضْرِبَ في كرائمِ الإبل قَرعُوا أنفه بعَصا ليرتدَّ عنها .. ويروى : لا يُقدَع أنفُه ، ومعناه قريب من الأول . والقَدُوع : الفَحلُ الهَجِين إذا قرب كرائمَ الإبل قُدِعَ عنها . قال الشَّمّاخُ وذكر الحَمِيرَ :

إذا مـــا استـــافَهُنَّ ضَربْن منـــه ... مكان الرُّمْـح من أَنْفِ القَـدُوع [1]

يريد المَقْدُوع ، كما قالوا : فرس رَكُوب ، وشاةٌ حَلُوب .

ويقال : قَدعْتُ الرجلَ وأَقدعتُه لُغتان . قالت ليلى الأَخْيَلِيَّةُ :

كأنّ فَتَى الفِتيـان تـوبـةَ لم يُنِـخْ ... بنَجْـــدٍ ولم يَطلُـع مـع المُتغـوِّر

ولم يَقْـدَعِ الخَصْمَ الألَـدَّ ويَمْـلأُ الـ ... ـجِفَانَ سَديفاً يوم نكباءَ صَرْصَرِ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه كان يُصلِّي صلاة البَصَرِ ، حتى لو أَنَّ إنسانا رمى بنَبْله أَبْصَر مواقع نَبْله »[2] .

حدثونا به ، عن ابن أبي خَيْثَمة ، نا يحيى بن مَعِين ، نا بِشْر بن السَّريّ ، نا زكريا بن إسحاق ، عن الوَلِيد بن عبد الله بن أبي سَمرة ، حدثني أبو طَريف ، قال : « كنتُ شاهد النبي صلّى الله عليه وهو مُحاصِرٌ أهلَ الطائف ، وكان يصلّي بنا صَلاةَ البَصَر ، حتى لو أَنَّ إنساناً رمى بنَبْله أبصر مَواقعَ نَبْله »[2] .

صلاةُ البَصَر تُتَأوّل على صلاة الفجر ، ونُرَى ـ والله أعلم ـ أَنَّه سمَّاها صلاة البَصَر ، لأنها إنما تُصَلّى عند إسفار الظّلام وإثبات البَصَر الأَشْخاص ، ويقال

---

(١) الديوان / ٢٢٩ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤١٦ بلفظ : « العصر » بدل « البصر » وسياق الحديث يدل على أنه تصحيف من البصر ، وذكره الحافظ في الإصابة ٤ / ١١٤ بلفظ : « المغرب » بدل « البصر » . وفي الفائق (بصر) ١ / ١١٤ وجاء فيه : البَصَر بمعنى الإبصار .يقال : بَصُر به بَصَراً .

في صلاة البَصر أنه أراد بها صلاة المغرب ، والقولُ الأَولُ أشهر ، [والله أعلم وأحكم] [1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : أنه قال لسَلَمة بنِ صَخْر ، وقد ظاهَر عن امرأته : « أَطْعِمْ وَسْقاً من تَمْرٍ سِتِّين مِسْكِيناً ، فقال : والذي بعثَك بالحقِّ ، لقد بِتْنَا وَحْشَيْن ما لَنا طَعامٌ » [2]

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا عثمان بن أبي شَيْبة ، ومحمد بن العلاء المَعْنِيّ قالا : نا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عَمْرو بن عطاء ، عن سُلَيمان بن يَسَار ، عن سَلَمَة بن صَخْر .

ورواه ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن الزُّهري ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة فقال : « والذي نَفسي بيده ، ما بين طُنُبَي المدينة أَحدٌ أحوجُ منِّي » [3]

قوله : وَحْشَيْن : أي مُقفرين . يقال : رجل وحْشٌ ، إذا لم يكن عنده طعام ، من قوم أوحاش . قال حُمَيد بن ثور :

وإن بات وَحْشاً لَيْلَةً لم يَضِق بها ذِراعاً ولم يُصْبِح لها وهو خاشِع [4]

وقال أبو زيد : يقال : رجل وحشٌ ، وهو الجائع من قوم أَوحَاشٍ ، وهو المُوحِشُ أيضاً . ويقال : توحَّشَ الرجلُ إذا استجاع واحْتَمَى . قال الأحْمَرُ : يقال للجائع الشَّحْذان . قال الأصمعيّ : المَسحُوتُ : الجائع ، والمجؤوف مِثلُه ،

---

(١) من ح .

(٢) أخرجه أبو داود في الطلاق ٢ / ٢٦٥ ، والترمذي ٥ / ٤٠٣ بلفظ : « وحشا » ، والدارمي في ٢ / ١٦٣ ، وأحمد في مسنده ٤ / ٣٧ بلفظ : « وحشاء » .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب ٨ / ٤٧ بلفظ « ما بين لا بتيها » .

(٤) الديوان / ١٠٤ ، برواية : « وهو خاضع » بدل « وهو خاشع » .

وقد جُئِفَ الرجلُ . ومن أسماه الجوعِ الجُودُ والجُوسُ . وقال أبو خِراش الهُذَلِيّ :

تَكادُ يداه تُسلِمانِ رداءَه من الجُودِ لَمّا استقبلتْه الشَّمائل [1]

والدَّيْقُوع من الجوع : أشدّه . يقال : جوع دَيقوعٌ ، وقال بعض الأعراب :

أقول بالمِصْر لَمّا ساءَني شِبَعِي أَلاَ سَبِيلَ إلى أرضٍ بها الجُوع
[١٠٦] / أَلاَ سَبِيل إلى أرضٍ بها غَرَثٌ جوعٌ يُصَدَّعُ منه الرأسُ دَيْقُوعُ [2]

وقوله : بني طُنُبَي المدينة : أي بين طرفي المدينة ، والطُّنُبُ من أَطْناب الفُسطاط ، شبَّه حَوْزَةَ المدينة بالفُسطاط . قال ذو الرُّمَّة ، وذكر ثَوراً أَوَى إلى شجرة :

إذا أراد انكِنَاساً فيه عَنَّ له دون الأَرومة من أَطْنابها طُنُب [3] .

جعل أصول الشَّجر وعُروقها أطناباً لها . وقال ابنُ هرمة :

إن امرأً جَعَل الطريقَ لبَيْتِه طُنُباً وأنكر حقَّه لَلَئِيمُ [4]

والأصل في هذا أن العربَ نازلة العَمَد ، وإنما كانوا يضربون بيوتهم بأطناب ، ويثبّتونها بأوتاد ، ومن هذا قوله تعالى : ﴿ وفِرْعَوْنَ ذِي

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٢٢ . يقول يداه لا تحبسان شيئاً من ماله : أي يعطي إذا هاجت الشمال في الشتاء .

(٢) اللسان والتاج (دقع) .

(٣) الديوان / ٢١ برواية : « إذا أراد انكراساً » . وجاء في شرح الديوان : انكراساً : أي دخولاً وانضماماً .

(٤) الديوان / ١٩٤ .

الأَوْتادِ ﴾[1] : أي ذِي البناء المُحكم ، ومنه قولهم : مُلكٌ ثابتُ الأوتـاد . قـال الأسودُ بن يَعفُر :

في ظِلِّ مُلكٍ ثابتِ الأَوتادِ[2]

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فالجُمُعة حَقٌّ عليه إلاّ عَبدٌ ، أو صَبيٌّ ، أو مريضٌ ، فمن استَغْنَى بلَهْوٍ أو تجارةٍ استَغْنَى الله عنه ، والله غَنِيٌّ حميد »[3] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن لَيْث ، عن محمد بن كَعْب القُرَظِيّ .

أخبرني بعضُ أصحابنا ، عن ابن الأَنْباري ، قال : قوله : استَغْنَى الله عنه ، يريد طَرَحَه الله ورمى به من عَيْنه . لأن المستَغْنِي عن الشيء تاركٌ له ، قال الله تعالى : ﴿ فَكَفَروا وتَوَلَّوْا واستَغْنَى اللهُ ﴾[4] يريد هذا المعنى وقال غيره : جازاهم جزاءَ استِغْنائِهم ، كقوله : ﴿ نَسُوا الله فَنَسِيَهم ﴾[5] .

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إنَّ اللهَ [١٠٧] رضِي لكم مكارم الأخْلاق ، وكرِه لكم سَفْسَافَهَا »[6] .

---

(١) سورة الفجر : ١٠ .

(٢) المفضليات / ٢١٧ وصدره : « ولقد غَنُوا فيه بأنعم عيشَةٍ » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ١٧٢ ، ١٧٣ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ١٠٩ .

(٤) سورة التغابن : ٦ .

(٥) سورة التوبة : ٦٧ .

(٦)ذكره الهيثمي في مجمعه ٨ /١٨٨ بلفظ : « إن الله جميل يحب الجمال ، ويحب معالي الأخلاق ، ويكره سفسافها » . وعزاه للطبراني .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو رِفاعةَ العَدَويّ ، نا يونس بن عُبَيد الله العُمَيْرِيّ [1] ، عن مُبارَك بن فُضالة ، عن ابن المُنكَدِر ، عن جابر .

الأصل في السَّفْساف : ما تَهَبَّأَ من غُبارِ الدَّقيق إذا نُخِل . يقال : سَفْسَفْتُ الدَّقيقَ إذا تَنَخَّلتَه ، ثم شُبِّه به الوَتْحُ الرَّدِيء من كل شيء ، يقال : رجل سَفْسَافٌ ومُسَفْسِفٌ ، إذا وصفْتَه برِقَّة المُروءة ، وكذلك هو إذا وصفتَه بفُسُولة الرَّأي وضَعْف العَقْل . وكلام سَفْسافٌ ، وثوبٌ سَفسافٌ إذا كان هَلْهَلَ النَّسج ، وهو نَعْت مُطَّرِد في كل شيء لم يُحْكَم صُنعهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « رأيتُ عيسَى بنَ مريم ، فإذا رجل أبيضُ مُبطَّن مثل السّيف »[2] .

يرويه الواقدي ، حدثني علي بن يزيد ، عن أبيه ، عن عمته ، عن أم سَلَمَة .

المُبطَّنُ : الضامِر البَطْن الذي كأنه قد لَصِقَ بطنُه بظَهره . قال الأصمعيّ :رجل مُبَطَّن إذا كان خَمِيصاً ، قال : فإذا كان لا يزال ضَخْم البَطْن لا يَنْهشِم بطنُه لجوع أو غيره قِيل له : مِبْطان . قال متمِّم بن نُوَيْرة :

لقد غَيَّبَ المِنْهالُ تحت ردائه فَتًى غيرَ مِبْطان العَشِيَّات أروعَا [3]

ويقال : إنَّ مالكَ بنَ نُوَيْرة كان ذا بطن ، وإنما أراد أنه كان لا يأكل

---

(١) في تقريب التهذيب ٢ / ٣٨٥ : يونس بن عبيد الله العميري الليثي ، أبو عبد الرحمن البصري صدوق .

(٢) لم أقف عليه في المغازي للواقدي ، وقد أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٣٧٤ عن ابن عباس بلفظ : « ورأيت ... أبيض جعد الرأس ، حديد البصر ، مبطن الخلق » .

(٣) اقتصر اللسان (بطن) على الشطر الثاني . والبيت في المفضليات / ٢٦٥ .

آخرَ نهاره انتظارا للأضياف وقال بعضُهم : المِبْطَانُ : هو الذي يَغيب بالعَشيَّات عن الناس في الشُّرب ويَتْبَع الرِّيَب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : أَنَّ أَبا رُهْم / [١٠٨] الغِفَاريّ قال : كُنتُ معه في غَزوة تَبوك ، فسِرْتُ معه ذاتَ ليلةٍ ، فقرُبتُ منه ، فجعل يسأَلُني عن مَنْ تَخَلَّف من بني غِفَار ، فقال وهو يسألني : « ما فعل النَّفَر الحُمْرُ الطِّوالُ النَّطانطُ ، فحدَّثْتُه بتخلُّفهم ، فقال : ما فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الجِعَادُ القِصارُ ؟ فقلت : والله ، ما أَعرف هؤلاء فينا »[١] .

من حديث محمد بن إسحاق بن يَسار قال : ذكره الزهري ، عن ابن أُكَيْمَة اللَّيْثيّ ، عن ابن أخي أَبي رُهْم الغِفاريّ أَنَّه سَمع أَبا رُهْمٍ :كُلثومَ بن الحُصَيْن يقول ذلك .

النَّطَانطُ : الطِّوال ، واحدهم نَطْنَاط ، ورواه بَعضُهم : « ما فعَل النَّفَر الطِّوالُ الثِّطَاطُ »[٢] ، كذلك رواه لنا أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا البُوسَنْجيّ ، ثنا النُّفَيْلي ، نا محمد بن سَلَمة ، عن ابن إسحاق[٣] ، والمحفوظ هو الأول .

والثِّطَاطُ جمع ثَطٍّ ، وهو الكَوسَجُ ، والعامّة تقول : أَثَطّ بالأَلف ، وهو السِّنَاط[٤] والسَّنُوط أَيضاً ، والجِعَادُ : القِصار ، رَجُلٌ جَعْدٌ : أي قَصيرٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أَنّه قَنَتَ في صلاة

---

(١) أخرجه أحمد ٤ / ٣٤٩ ، ٣٥٠ بطوله . وفيه : « ما فعل النفر الحمر الطوال القطاط أو القصار ... إلخ » . وذكره الهيثمي في مجمعه ٦ / ١٩٢ .

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه بهذه الألفاظ . انظر الموارد / ٤١٨ ، ٤١٩ .

(٣) ح : عن أبي إسحاق .

(٤) ط : « السُّناط » بضم السين . وفي القاموس (سنط) : السِّناط « بالكسر وبالضم » .

الفَجْر فقال : اللّهم قاتِلْ كفَرَةَ أهل الكتاب ، واجعل قلوبهم كقلوب نِساءٍ كوافِر »[1] .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيْد ، عن سُوَيْد ، عن ابن المبارك ، عن حَنْظَلة قال : سمعتُ أنس بن مالك يذكره .

قوله : كقُلُوب نِساءٍ كوافِر ، معناه ـ والله أعلم ـ كقلوبهن في الاخْتِلاف وقِلَّة الائْتِلاف ، وأُراه عَنَى الضَّرائرَ منهن ، لأَنَّ ذلك أشدُّ لاختلافهن ومُنافسة بعضِهِنّ بعضاً .

وأخبرني بعض أصحابنا ، أخبرني ابن الأنباري ، عن أبي العباس ثَعْلَب قال : من دُعاءِ الأَعراب : اللهم حَبِّبْ بين نِائنا ، وبَغِّض بين رِعائنا ، قال : وذلك أَنَّ الحُبَّ يدعوهن إلى التَّعاون في العمل ، والاجتماع على السَّمَر والغَزْل . والرِّعاءُ إذا تباغَضَت تفرَّقَت في المَراعِي ، فكان أسمَنَ للغنم .

ومن دعائهم : اللهم أقلِلْ صِبْيَاننا ، وأكثر جرذاننا .

ومن دعائهم : اللهمَّ ضَبُعاً وذِئباً »[2] ؛ وذلك أنها إذا اجتمعا في غنم ، مَنَع كلٌّ واحد منهما صاحِبَه ، ومنه قولُ الشَّاعر :

وكان لها جَارَان لا يُخْفِرانها أبو جَعْدَةَ العادِي وعَرفاءُ جَيْأَلُ[3]

أبو جَعْدَةَ :الذِّئب ، وعَرفاءُ : الضَّبُع ، وجيألُ : اسمٌ للضَّبُع . قال الشاعر :

---

(١) الفائق (كفر) ٣ / ٢٦٦ .

(٢) المستقصى للزمخشري ١ / ٣٤٢ .

(٣) اللسان (عرف) برواية : « لها راعيا سُوءٍ مضيعان منها » . وعزي للكميت ، ولم أقف عليه في ديوانه ط بغداد .

وجـــاءت جَيْـــأَلٌ وأبـو بَنِيهـــا أَجَمُّ المـــــاقِيَيْن بـــــه خُماعُ[1]

وفي الكوافر قَوْلان : أحدهما الكُفْر بالله ، وذلك أَشَدُّ لاخْتِلافِهِنّ ، قال الله تعالى : ﴿ وأَلْقَينا بينهم العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ إلى يومِ القِيَامةِ ﴾[2] .

والقَولُ الآخر أن يكون من كُفران النِّعَم ، وهُنَّ مِنْ أقلِّ النـاس شُكْراً للعوارف ، ولذلك قال صلّى الله عليه لَهُنَّ : « إنّكُنَّ تُكْثِرنَ اللَّعنَ ، وتَكْفُرن العَشِير »[3] .

وفيه وجه آخر ، وهو أن الكوافر يُرَعْنَ أبداً بالصَّباح والبَيَاتِ في عُقْر دارهنَّ ، فقُلُوبُهن تَجِبُ أبداً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ الناسَ كانوا يتَبَايَعُون الثِّمارَ قبل أن يَبْدُوَ صلاحُها ، فإذا جَدّ الناسُ وحَضَر تَقَاضِيهم قال المبتاع / : قد أَصابَ الثَّمَرَ الدُّمانُ ، وأصابَه قُشَامٌ ، فلما كَثرت خصومتُهم عند [١٠٩] النبي صلى الله عليه قال : « لا تَتَبَايَعُوا الثَّمرةَ حتى يبدوَ صلاحُها »[4] . كالمَشُورَةِ يُشِير بها لكثرة خصومتهم واختلافهم .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو داود ، نا أحمد بن صالح ، نا عَنْبَسَةُ ابن خالد ، حدثني يونس ، عن أبي الزّناد قال : كان عُروةُ بن الزُّبَيْر يحدِّثه عن سَهْل بن أَبِي حَثْمَة ، عن زيد بن ثابت .

---

(١) اللسان (جأل) وعزى لمشعث برواية :

وجـــاءت جيـــأل وبنـو بنيهـــا أجمّ المـــاقيين بهـــا خمـــاع

وجاء في (خمع) معزوا لمثقّب على رواية الكتاب ، وهو في ديوانه / ٢٧٨ .

(٢) سورة المائدة / ٦٤ .

(٣) أخرجه البخاري ١ / ٨٠ ، ومسلم ١ / ٨٧ وغيرهما .

(٤) أخرجه البخاري ٣ / ١٠٠ ، وأبو داود في البيوع ٣ / ٢٥٣ وغيرهما .

وحدثناه ابنُ داسةَ بإسناده فقال : الذُّمارُ[1] مكان الدُّمان ، قال الأصمعي : إذا أنْسغَت النخلَةُ عن عَفَنٍ وسوادٍ قيل قد أصابه الدُّمانُ ، قال : وقال ابنُ أبي الزِّناد : هو الأُدْمانُ . قال الأصمعيّ : إذا انْتَفَض ثَمرُ النَّخل قبل أن يصير بَلَحاً قيل : قد أصابه القُشَامُ ، وإذا كثر نَفْض النَّخلة وعَظُم ما بَقِيَ من بُسْرها قيل : خَرْدَلَت ، فهي مُخَرْدِلٌ . قال الأصمعي : والدَّمَالُ[2] : التَّمرُ العَفِن ، قال غيرُه : القُشَامُ : أُكالٌ يَقَع في التَّمر ، من القَشْم ، وهو الأَكْلُ ، فأمّا الذُّمَارُ في رواية ابنِ داسة فلا مَعْنَى له ، ويقال : أَنْسغَتِ[3] النَّخلةُ إذا أخرجت قُلْبَها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أنَّ مُنشِداً أَنْشَده :

لا تَأْمَنَنَّ وإنْ أَمْسَيْتَ في حَرَمٍ ... حتى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لك المَانِي

فالخيرُ والشَّرُّ مَقْرونانِ في قَرَنٍ ... بكل ذلك يأتيك الجَدِيدان »[4]

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا أبو يَحْيَى بن أبي مَسَرَّة ، نا يَعْقوب بن محمد الزّهري ، نا يزيد بن عَمْرو بن مُسْلِم الخُزاعي ، ثم المُصْطَلِقيّ ، حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : « كنتُ عند رسول الله صلّى الله عليه ، ومُنشِد يُنشِد هذا الشّعر قال : فقال النبي صلى الله عليه : « لو أدرَك هذا الإسلامَ » فَبَكَى أبي فقلتُ : أتبكي لمُشرِكٍ مات في الجاهلية ؟ قال أبي : واللهِ ما رأيتُ مُشرِكةً تلقَّفَت من مُشرِكٍ خيراً من سُوَيْد بن عامر .

---

(١) في سنن أبي داود : « الدُّمان » .

(٢) كذا في ط ، وفي القاموس : الدَّمال كسحاب : التمر العفن . وفي م ، س : الدُّمان .

(٣) ح : انشقت النخلة .

(٤) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ١٦٧ ، وابن حجر في الإصابة ٣ / ٤١٤ في ترجمة مسلم بن الحارث الخزاعي . قال ابن حجر : رواه البغوي والطبراني وابن السكن وابن شاهين وابن الأعرابي وابن منده . والبيتان في اللسان (منى) . وعزيا في التاج لسويد بن عامر المصطلقي .

قوله : يَمْنِي لَكَ المَانِي ، معناه يَقضِي لك القَاضي ، ويُقدِّر لك المُقدِّر .

أخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العبّاس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : يقال : مَنَى الله عليك الخيرَ يَمْنِي مَنْياً : أي قَضَاه ، قال : وسُمِّيَتْ منًى : لأنَّ الأقدارَ وقعت على الضَّحايا بها فذُبحَت ، ومنه أُخِذت المَنِيّةُ ، وقال هُدْبَةُ ابن خَشْرم العُذريّ :

رُمِينا فَرامَيْنَا فوافَق رَمْيُنَا مَنِيَّةَ نَفْسٍ في كِتابٍ وفي قَدْر

وقال لَبيد :[1]

وعَلِمتُ أَنَّ النَّفسَ تلقى حَتْفَهَا ما كان خالِقُهَا المَليكُ مَنَى لَها

: أي قَضَى لها .

ومن هذا قوله تعالى : ﴿ من نُطْفةٍ إذا تُمْنَى ﴾[2] : أي تُقَدَّر وتُخْلَقُ ، ويقال : إنَّما سُمِّيت منًى لأنَّ الدِّماءَ تُمنَى بها : أي تُسالُ . ومنه سُمِّي المَنِيُّ ، وهو المَاءُ الدَّافِق . والجَديدان : اللَّيلُ والنهار ، وهما الفَتَيان أيضاً ، ويقال لهما : المَلَوَان . قال ابنُ مُقبِل :

ألا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ أملَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ[3] .

وقوله : تلَقَّفت من مُشرِك : أي حَمَلت ولداً منه . والتَّلَقُّفُ : سُرعةُ التناول لما يُلْقَى إليك من شيء .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أنّ عُويرث أو

---

(١) ح ، م : قال الأعشى ، وفي هامش م ، س : « لبيد » . ولم أقف عليه في ديوان لبيد ط الكويت ، ولا ديوان الأعشى ط دار صادر .

(٢) سورة النجم : ٤٦ .

(٣) الديوان / ٣٣٥ .

[١١٠] غُوَيْرث[١] بن الحارث المُحارِبيّ أراد أن يفتك بالنبي صلى الله عليه ، فلم / يَشعُرْ به إلاَّ وهو قائم على رأسِه ، ومعه السيفُ قد سلَّه من غِمدِه فقال : اللهم أكفنيه بما شِئْت ، قال : فانكَبَّ من وجهه من زُلَّخةٍ زُلِّخها بين كتفيه ونَدَر سيفُه »[٢]

يرويه أبو شعيب الحرَّاني ، نا أبو عمر المُقرى ، نا محمد بن مروان ، عن هشام ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس ، وحدثناه محمد بن يَحْيَى الشَّيباني ، نا الصَّائغ ، نا الحزامي ، ثنا محمد بن فُلَيح ، عن موسى بن عُقبَةَ ، عن ابن شِهابٍ إلا أنه قال : فُدْلِجَ بين كتفيه ، وهو غَلَط ، والصّواب زُلِّخ . قال أبو زيد : يقال : رمى الله فُلاناً بالزُّلَّخة ، وهو وَجَع يأخذ في الظهرْ ، لا يتحرك الإنسان من شِدَّته ، وأنشد :

كأنما أصابَ ظَهْري زُلَّخَة[٣]

وأنشدَ ابنُ الأعرابي :

دَاوِ بها ظَهرَك من تَوجاعِهِ من زُلَّخاتٍ فيه وانقطاعِهِ .

[وروى أبو الهيثم الرازي ، عن أم الهيثم الأعرابية أنها اعتلّت فزارها أبو عبيدة فقال لها : عَمَّ كانت عِلَّتُكِ ؟ فقالت : شهدتُ مأدبة فأكلت جُبْجُبَةً من صفيفٍ

---

(١) كذا في جميع النسخ وفي الإصابة ٣ / ١٨٨ والقاموس (غرث) غَوْرَث بن الحارث ، وكذلك في السيرة النبوية لابن كثير ٣ / ١٦١ ، وتبصير المنتبه ٣ / ١٠٥٢ .

(٢) أخرج البخاري ٤ / ٤٨ ، ٥ / ١٤٦ ـ ١٤٧ ، ومسلم ١ / ٥٧٦ ، وأحمد ٣ / ٣١١ ـ ٣٦٤ ، وسعيد بن منصور في سننه ٢ / ٢١٤ هذه القصة بسياق آخر ، عن جابر . وانظر السيرة النبوية لابن كثير ٣ / ١٦١ .

(٣) اللسان (زلخ) برواية : « كأن ظهري أخذته زُلّخة » وبعده : « لما تمطّى بالفريّ المِفْضَحة » .

هِلّعة ، فاعترتني زُلَّخةٌ ، فقال لها : ما تقولين يـاأمّ الهيثم ؟ فقـالت : سبحـان الله ، أَوَ للناس كلامان ؟!][1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنـه قـال : « مَنْ تَعَلَّم القرآن ثم نَسيهُ ، لَقي الله وهو أجذم »[2].

ذكره أبو عُبيد في كتابه[3] وقال : الأَجْـذَمُ : المَقطوعُ اليـدِ ، واحتَجَّ بقول الشاعر :

وهـل كنتُ إلا مِثـلَ قـاطِعِ كفّـه بكَفٍّ لـه أُخرى فـأصبحَ أجـذمَـا[4]

واعترض عليه ابنُ قُتَيْبَةَ في كتابـه الـذي سمَّـاه إصلاحَ الغَلَـطِ ، وزعم أنـه تدبَّر هذا التفسير فرآه إنما أُتِي فيه من قبل البيت الذي استشْهَده قـال : وَلَيْسَ كلُّ أجذم أَقْطع اليَـدِ ، قـال : وإذا حَملنـا الحـديثَ على مـا ذَهَب إليـه رأينـا عُقوبة الـذَّنب لا تُشـاكِل الـذَّنب ، لأنَّ اليـدَ لا سببَ لهـا في نِسْيَـانِ القرآنِ ، والعُقوباتُ من الله عَزّ وجلَّ تكون بحَسب الـذُّنوب كقولـه :﴿ الـذين يـأكلون الرِّبَا لا يَقُومُون إلاّ كما يقوم الذي يتَخَبَّطه الشَّيطـانُ من المَسِّ ﴾[5] يُريـد أنَّ الرِّبا الذي أكلوه رَبَا في بطونِهم وأَثْقَلَهم ، وكقول النبي صلى الله عليه :« رَأَيْتُ ليلـةَ أُسْرِيَ بي قـومـاً تُقْرَضُ شِفَـاهُهُم ، كلمـا قُرِضَتْ وَفَتْ ، فقـال جبريـل : هَؤُلاءِ خُطبـاءُ أُمَّتِـك الَّـذين يَقُولُونَ مـا لا يَفعلون[6] » لأنهم قـالوا بـأفـواههم فعوقبوا فيها ومثلُ هذا كثير .

---

(١) من م .

(٢) أخرجـه أبـو داود في الصـلاة ٢ / ٧٥ ، والـدارمي في ٢ / ٤٣٧ ، وأحمـد في ٥ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٤٨/٣ .

(٤) اللسان (جذم) وعزي للمتلمس وهو في ديوانه / ٣٢ .

(٥) سورة البقرة : ٢٧٥ .

(٦) أخرجه أحمد ٣ / ١٢٠ ، ١٨٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ بنحوه .

قال ابنُ قُتَيبةَ : والأَجذم هاهنا المجذُومُ . يقال : رجل أجذمُ ، وقوم جَذْمى مثل أحْمَق وحَمْقَى ، وأَنْوك ونَوْكى ، وإنما سُمِّيَ مَنْ به هذا الدَّاء أجذم ، لأنّه يَقْطَع أصابع يديه وينقُص خَلْقَه ، وكل شيءٍ قطعتَه فقد جَذَمْتَه ، وهذا أشبه بالعقوبة ، لأنَّ القرآن كان يدفع عن جسمه كُلِّه العاهةَ ، ويحفَظ له صحَّته ، فلمّا نَسيه فارقه ذلك فنالَتْه الآفةُ في جَميعه ، ولاداءَ أَشملَ للبدن من الجُذام ولا أَفسد للخِلْقَة .

قال أبو سليمان : أمّا التَّفسير فعلى ماذكره أبو عبَيْد لم يُؤْتَ فيه من قِبَل البيت إلا أنه أغفل بيان المعنى ، واقتصر على اللفظ ، وسنذكر المعنى فيه إذا أتينا على الاحْتِجاج لقوله ، وانفصلنا له من ابن قتيبة إن شاء الله . وقد سُبق أبو عُبَيد إلى هذا التفسير ، ورُوي معناه عن سويد بن جبلة الفزاريّ ، أخبرنا

[١١١] محمد بن المكي / ثنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا فرج بن فُضالةَ ، عن لقمان بن عامر ، عن سُوَيد بن جبلة قال : سمعته يقول : ماأُبالي تَعَلَّمتُ سورةً من القرآن ثم تركتها ، أو مَشيتُ في الناس مقطوعةً يدي .فمعلوم أنّ سُوَيداً إنّما تلقّاه من الخبر ، وأن الأجذمَ عنده المقطوعُ اليدِ دُونَ الذي أصابه الجذام، وكذلك تفسير الأَجْذَم ، إنما هو الأقطع في عامَّة ما ورد من الأخبار ، منها قوله صلى الله عليه :« كُلُّ أَمْرٍ ذي بالٍ لا يُبْدأُ فيه بحمدِ اللهِ أَجذَمُ »[1] : أى أَقطع . يدلُّ على هذا ما رُوي من وجه آخر أنه قال :« كلُّ خُطبَةٍ ليسَ فيها شهادةٌ كاليد الجَذْماء »[2] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا معاذ بن المُثَنَّى ، نا عبد الرحمن بن

---

(١) أخرجه ابن ماجة ١ / ٦١٠ بلفظ : « أقطع » .

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٢٦١ بلفظ : « تَشَهّد » ، وكذلك الترمذي ٣ / ٤٠٥ . وأما أحمد في ٢ / ٣٠٢ و ٣٤٣ فخرّجه بلفظ : « شهادة » .

المُبارك السَدوسي ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم بن كُليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ،قال : قال رسول الله صلى الله عليه :« كُلُّ خُطْبة ليس فيها شهادة كاليَدِ الجذْماء » .

وحدثنا عبد الرحمن بن الأسد ، نا الدَّبريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعمرَ ، عن أيوب ، عن حُمَيْد بن هلال ، قال : قال عبد الله بن سَلاَم لقَتَلَةِ عُثمان : « إنَّ الملائكة لم تزلْ مُحيطةً بمدينتكم هذه ، منذ قَدِمها رسول الله صلى الله عليه حتى اليوم ، فوالله ، لَئِن قَتَلْتُموه لتَذهبَنّ ، ثم لا تَعُودُ أبداً ، فوالله لا يقتُلُه رجل إلا لقي الله أجذَمَ لا يدَ له »[1] ومثله في الحديث كثير .

وأما القول فيه على مذهب أهل اللغة ، فإن تقديرَ الأجذَم عندهم ، من الجَذْمِ ، تَقْدير الأقطع من القَطْع لا يكادون يقولون : أقطع ، وهم يريدون مقطوعَ الأذن ، أو مَجْدُوعَ الأَنْفِ ، إنما يُنزلُونه خصوصاً على المقطوعِ اليدِ ، هذا هو الظاهر في عُرْف اللغة ، فأما مَنْ أُبين منه عُضْو غير اليَدِ ، فإنما يُضاف القطع إليه باسمه ، وكذلك الأَجذَم إذا أُطلق ، فإنما يَلْقى مَنْ جُذِمَت يده : أي قُطعت ، وقلَّ ما يقال فيمن أصابه داءُ الجذام أجذم ، إنما يقال : مَجْذوم ، وبه جاء الخبر ، وهو ما يروى أنه قال : « فِرَّ من المجذومِ فِرارك من الأسَدِ »[2] .

فأما قوله : في مشاكلة العقوبات الذنوبَ واطّراد القياس فيها على ما تمثَّل به من آية الربا ففيه نظر ، وقد جاء في الحديث :« مَنْ تحلَّم كاذبا ، فقال : رأيتُ ما لم يَرَ كُلِّفَ عَقد شعيرة في النار »[3]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١ / ٤٤٥ .

(٢) أخرجه البخاري ٧ / ١٦٤ بنحوه ، وأحمد ٢ / ٤٤٣ بمثله .

(٣) أخرجه البخاري ٩ / ٥٤ وأبو داود ٤ / ٣٠٦ والترمذي ٤ / ٥٣٨ وغيرهم .

وكان الواجب على هذا القياس أن تناله العقوبةُ في عينه [1] إلاّ أناً لم نُكَلَّف القياس في أمر الآخرة ، وإنما ننتهي من علمه إلى ما نطق به القرآن ، ووردت به الأخبار الصحيحة ، ولو كان القياس الذي اعتبره في مشاكلة العقوبات الذنوب معنى صحيحاً لكانت أحكام الدُّنيا بها أَولى ، إذ كُنا متعبدين بالقياس فيها ، وقد وجدنا كثيراً من الحدود والعقوبات الواجبة فيها معدولاً بها عن مواقعة الأَعْضاء التي باشرت تلك الذّنوب المُوجبة لتلك العقوبات . ألا تَرَى أنّ القاذفَ يقذفُ بلسانه فيُجلدُ ظهرهُ ، والزَّانِي يزني بفرْجه فيفرَّق الحدُّ على أعضائه ، ويُجْتَنَب الفرجُ خاصة مع سائر المَقَاتِل ، والله أعلم بالمصالح ، وله أن يتَعَبَّدنا بما شاء من حُكمه ، وكل ذلك حكمةٌ وصَوابٌ ، وإن زَلّت عنه أفهامُنا ولم تُدركْه عقولنا ، مع أن قَولَ ابن قُتَيبة إذ يقول : / ولا سبب لليد [١١٢] في نسيان القُرآن ينقض كلامه في الفصل الآخر حين يقول : لأَنَّ اليد لم تخرج عن رعاية القرآن ولم تخلُ من حفظه ، والعجَبُ منه حين لم يَقْنَع من عقوبته بقطع اليد وإبانة الكَفّ ، ثم رَضِيَ بقَطْع الأصابع والنَّقص العارض لبعض الأعضاء ، ومعلوم أن الجُذامَ داء يعالَجُ فيَزُول ، وأن العُضْوَ المقطوع تَالِفٌ لا يعود .

قال أبو سليمان : ومعنى الخبر ما ذهب إليه ابن الأعرابي : محمد بن زياد . قال ابن الأعرابي : هذا مَثَلٌ ، والمعنى أنّ مَنْ نَسِيَ القرآن لَقِيَ الله خالِيَ اليَدِ من الخَيْرِ صَفِرها من الثواب ، كَنَى باليد عمّا تَحويه اليَدُ وتشتمل عليه من الخير كقولهم :إذا وصَفُوا الرجلَ بانقطاع القُدرَة : فُلانٌ لا يَدَ له ، وإنه لقَصير اليَدِ إذا كان بخيلاً كما قالوا : جَعدُ البَنَان ، وكَزُّ البنانِ ، وفلان طَويلُ اليَدِ ،

---

(١) س : « عينيه » .

إذا وصف بالجودِ وبسط المَقْدِرة ، وقد قال صلى الله عليه لنسائه :« أَسْرَعُكُنَّ لُحوقاً بي أطولُكُنّ يداً[1] » فكانت سَوْدَة ، وكانت امرأة تُحِبُّ الصدقةَ .

ويدُلّ على صِحَّة ما ذهب إليه حديث حَدَّثَنيه بُكَيْر بن الحدَّاد ، نا أبو السَّري : محمد بن نُعَيم الأنصاري ، نا عِصْمَةُ بنُ فُضالةَ الزُّرَقيّ ، عن هشام بن عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائِشَةَ قالت : سَمِعتُ رسول الله صلى الله عليه يقول في حَمَلَة القرآن والعلْمِ : « لا تَعَجَّلُوا ثواب القرآن في الدنيا فَتَلْقَوا اللهَ يوم القيامة وأيديكم مما حَمَلْتُم صِفْر »[2] .

ويؤيّده قولُ مجاهد ، حدّثنيه عبد العزيز بن محمد المِسْكِي ، نا ابن الجُنَيْد ، نا قُتَيْبة ، نا الفُضَيْل ، عن ليْث ، عن مجاهد قال :« القرآنُ يشفَع لصاحبه يومَ القيامة فيقول : ربِّ جعلتني في جوفِه ، فأسهرتُ ليلَه ومَنعتُه كثيراً من شهواته ، ولكُلّ عاملٍ عُمالةٌ فيقول : ابسُطْ يَدَك أو يمينك فيملؤُها من رضوانه ولا يَسْخَط عليه بعدها » .

وفيه وجه آخر ، وهو أن تكون اليدُ هاهنا بمعنى الحُجَّةِ والبرهان ، وإلى هذا أشار طَلْقُ بن حبيب . أخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبريّ ، عن عبد الرزاق ، عن الثوريّ ، عن عبد الكريم أَبي أُميَّة [3] ، عن طَلْق بن حبيب قال : « مَنْ تعلَّم القُرآنَ ، ثم نَسِيهُ من غير عُذْر جاء يوم القيامة مَخصُوماً[4] » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه أنه قال :« لا يموت

---

(١) أخرجه البخاري ٢ / ١٣١ ، والنسائي ٥ / ٦٧ ، وأحمد ٦ / ١٢١ .

(٢) لم أقف عليه في كتب الحديث التي بين أيدينا .

(٣) عبد الكريم بن أبي المخارق ، بضم الميم ، وبالخاء المعجمة ، أبو أمية المعلّم البصري « عن تقريب التهذيب ١ / ٥١٦ » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٣٦٠ .

لمؤمن ثلاثة[1] من الولد فَتَمسّه النارُ إلا تَحِلَّةَ القسم[2] » . وهذا أيضاً مِمّا فَسَّره أبو عبيد في كتابه[3] فقال : نُرى قوله تَحِلَّةَ القَسَمِ : يعني قوله تعالى :﴿ وإنْ منكُمْ إلا وَارِدُها كَانَ عَلَىَ ربِّك حَتْماً مَقْضيّاً ﴾[4] يقول : فلا يرِدُها إلا بِقَدْرِ ما يبرُّ اللهُ قَسَمَه فيه .

وعارضه ابنُ قُتَيبة في كتابه المَوْسُوم بإصلاح الغَلَط ، كما عارضه في الحديث الأول فقال : هذا مذهبَ حَسَنٌ من الاستخراج إن كان هذا قَسَماً ، قال :وفيه مذهب آخر أشبهُ بكلام العرب ومعانِيهم ، وهم إذا أرادوا تَقليل مَكثِ الشيء وتقصيرَ مُدَّته ، شَبَّهوه بتحليل القسم ، وذلك أن يقول الرجل بعده : إن شاء الله ، فيقولون : ما يقيم فلانٌ عندنا إلا تَحِلَّةَ القَسَمِ ،وما ينام
[١١٣] العليلُ إلا / كتَحْليل الأَلِيَّةِ وكحَسْوِ الطير ، وهو كثير مَشْهور في الكَلامِ والشِّعر ، قال : ومعناه على هذا التأويل أَنَّ النارَ لا تمسّه إلا قليلاً كتحليل اليمين ، ثم يُنجيه اللهُ منها .

قال أبو سليمان : ولا إشكال أنّ معنى الحديث ما ذهب إليه أبو عبيد إلا أنه أغفل بيان موضع القَسَم ، فتوَهَّم ابن قتيبة أنه ليس بقسم ، وقد جاء ذلك في حديث مرفوع حدثنيه الحسن بن يحيى بن صالح ، نا محمد بن قتيبة العَسقلانِيّ ، نا محمد بن أبي السَّري ، نا رِشْدِين بن سَعد ، نازَبآن بن فايد ،

---

(١) م ، ط : « ثلاثة أولاد » .

(٢) أخرجه البخاري ٢ / ٩٣ ، ٨ / ١٦٧ ، ومسلم ٤ / ٢٠٢٨ ، والترمذي ٣ / ٣٦٥ ، والنسائي ٤ / ٢٥ وغيرهم .

(٣) غريب الحديث ٢ / ١٦

(٤) سورة مريم : ٧١ .

عن سَهْل[1] بن معاذ بن أنس الجُهَنيّ ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه :« مَنْ حَرَس ليلةً من وراء عَوْرة المسلمين متطوعاً لم يأخذه السلطان ، لم يَرَ النَّارَ تَمَسُّه إلا تَحِلَّةَ القسم ، فإن الله سبحانه لا شريكَ له ، »[2] قال :﴿ وإنْ مِنكُم إلا واردها ﴾[3] وفي هذا ما يقطع بِصَحةِ قولِ أبي عُبَيْد .

وحدثني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا مُعاذُ بن المثنى ،نا عبد الرحمن بن المبارك السَّدوسيُّ : نا سعد بن زياد : أبو عاصم ، عن كَيْسان مَولَى عبد الله بن الزُّبَيْر ، نا سَلْمان الفارسيّ :« أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال لابن الزبير ، لِصَنيعٍ كان منه : لا تَمسُّك النَّارُ إلا قَسَم اليمين » . وهذا اللفظ خارجٌ عن جُملة ما حكاه ابنُ قُتَيْبة من مذاهبهم في تَحِلّة القسم ، لأنهم لم يقولوا إذا أرادوا تَقْليلَ مَكْثِ الشيء وتقصير مُدَّته لم يكن ذلك إلا قسمَ اليَمين ، كما قالوا : لم يكن ذلك إلا تحِلَّة القَسَم ، وإنما هو على التَّفْسير الأول الذي ذهب إليه أبو عُبَيد .

قال أبو سليمان : فإن قيلَ : فأين موضع القَسَم، من قوله :﴿ وإنْ منكم إلاَّ واردُها كان على ربِّك حَتْماً مَقْضيّاً ﴾[3] قيل : هو مَردودٌ إلى قوله :﴿ فوربِّك لَنَحْشُرَنَّهم والشياطينَ ﴾[4]...الآية .

وفيه وجه آخر . وهو أن العرب تَحلف وتُضْمِر المُقْسَم به كقوله :﴿ وإنَّ

---

(١) م : « عن سهل ، عن معاذ بن أنس » . وفي تقريب التهذيب ١ / ٣٣٧ : سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، نزيل مصر ، لا بأس به إلا في روايات زبّان عنه .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ١٣٧ بلفظ : « مَنْ حرس من وراء المسلمين ... الخ » .

(٣) سورة مريم : ٧١ .

(٤) سورة مريم : ٦٨ .

منكم لَمَن لَيُبَطِّئَنَّ ﴾[1] معنـــاه وإنّ منكم واللهِ لـمَنْ ليبطئَن ، فـــأضمر« والله » وكذلك قَولُه : ﴿ وإنْ منكم إلاّ واردُها ﴾[2] المعنى ، وإن منكم واللهِ إلا واردُهـا [كان على ربِّـك حَتْماً مَقْضِيّـاً ، قيـل : هـو مَردودٌ إلى قـولـه :﴿ فـوربِّـك لنَحْشُرَنَّهمُ والشياطينَ ﴾ ... الآية][3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أنه لما انتهى إلى أُحُدٍ ، فصلَّى بأصحابه الصُّبْح ، انخزل عبد الله بن أُبَيّ من ذلك المكان في كتيبة كأنه هَيْقٌ يَقْدُمُهم »[4] .

يرويه الواقدي ، حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم ، وعدَّةٌ من أصحابنا .

الهَيْقُ : الظَّليمُ . قال امرؤُ القَيس :

كجُؤْجُؤِ هَيْقٍ زِفُّهُ قد تَمَوَّرا[5]

وقال آخَرُ يصف فرساً :

ولهـــا بِرْكَـــةٌ كجُـؤْجُـؤِ هَيْـقٍ ولَبَـــانٌ مُضَرَّجٌ بـــالخِضَـــاب

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ قُرَيْشاً لّما خرجَتْ في غزوة أحد ، فنزلوا الأبواءَ ، قالت هِندُ بنت عُتْبَة لأبي سفيان بن حرب : لو نَجَتْتُم قبر آمنة أمّ محمد فإنه بالأبْواء »[6].

---

(١) سورة النساء : ٧٢ .

(٢) سورة مريم : ٧١ .

(٣) ساقط من نسخة م ، ط .

(٤) المغازي للواقدي ١ / ٢١٩ .

(٥) الديوان / ٢٦٧ ، وصدره : « وخدّ أسيل كالمِسَنّ وبركة » .

(٦) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢ / ٢٧٣ ، بلفظ : « لو بحثتم » بدل « لو نجثتم » .

حدثنيه محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخُزَاعيّ ، نا أبو الوليد الأزرقيّ ، نا محمد بن يحيي ، عن عبد العزيز بن عِمران ، / عن هشام بن عاصم [٤ الأسلمي .

قولها : نَجَثْتُم : أي نَبَشْتُم ، والنَّجْثُ : استِخراجُ الدَّفين ، ومنه النَّجيثَة ؛ وهي تُراب البئر وما يَخرجُ منها ويقال : نَجثتُ ما عند فلان إذا استَنْبَطْتَ رأيَه ، ورجل نَجِثٌ إذا كان يستخرج الأخبار . قال الأصمعي في أرجوزته :

ليس بِقَسَّاسٍ ولا قَمٍّ نَجِثْ ولا بجوَّاظِ العَشِيَّاتِ مَغِث [١]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « خَيْرُ الخَيْلِ الحُوَّةُ »[٢].

ابن الأعرابي ، نا الحسن بن علي بن عفّان العامِريّ ، نا عبد الله بن نُمَيْر ، عن طَلحةَ [٣] بن عمرو ، عن عطاء .

الحُوَّةُ : سواد ليس بالشَّديد ، والنَّعتُ منه أَحْوى ، وهو الكُمَيْتُ الذي يعلوه سَوادٌ ، قال الطِّرمَّاح يصف ثوراً :

أَحَمُّ بأطرافه حُوَّةٌ وسائِرُ أجلادِه واضِحَه [٤]

وقال ذو الرُّمّة يصف روضةً :

---

(١) م : « ولا تَمٌّ نجث » . وكذلك روي في اللسان والتاج (نجث) .

(٢) م ، ح : « الحُوُّ » وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٥١٦ بلفظ : « الحر » ، ولعله تحريف من الحو ، وعزاه لابن أبي شيبة . وفي النهاية ١ / ٤٦٥ بلفظ « الحُوُّ » .

(٣) م : « عن طلحة عن عمرو » . وفي التقريب ١ / ٣٧٩ : طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي ، مات سنة ١٥٢ هـ .

(٤) الديوان / ٧٧ .

قَرحـــاءُ حَـوّاءُأشراطِيَّـــةٌ وكَفَت فيهـا الـذِّهـابُ وحَفَّتْهـا البَراعِيم[1]

يريد أنها لِرِيِّها وخُضرتِها تَضْرِب إلى السّواد .

قـال الأصمعي : يقـال : حَـوِي الفرسُ يَحْـوَى حُـوَّةً . وقـال أبـو حـاتم : يقال : احْوَوَّى واحْوَاوَى .

☆ وقـال أبو سليمـان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أنـه سَمِع صـوتَ الأَشعرِيّ وهـو يقرأ ، فقـال : لقـد أُوتِيَ هـذا من مـزامير آلِ داود »[2] . قـال بُرَيْـدة : فحـدثتُـه بـذلـك ، فقـال : لو علمتُ أنَّ نبيّ الله صلى الله عليـه استمع لِقراءتي لحبَّرتُها .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نـا الـدَّبَريّ ، عن عبـد الرزاق ، عن ابن عُيَيْنـة ، عن مالك بن مِغْول : سمعت عبد الله بن بُرَيْدة يحدِّثُ عن أَبيه .

قـولـه : آل داود ، أراد داودَ نَفسَـه لأنَّـا لا نعلم أحـداً من آلـه أُعطِي من حُسْن الصّوت ما أُعطِيه داود .

أخبرني أبو رَجَاء الغَنَويّ ، نا أبي ، نا عُمرُ بن شَبَّةَ قال : سمعتُ أبا عُبَيْدةَ معمر بنَ المثنى وسأله رجلٌ عن رجل وصَّى[3] لآل فلان : أَلِفُلان نَفسِـه المُسَمَّى من هـذا شيء ؟ قـال : نعم ، قـال الله تعـالى : ﴿ أَدْخِلُـوا آلَ فِرعَـوْنَ أشـدَّ العَذاب ﴾[4] ففِرعَوْن أولُهم ، وأنشد :

ولا تَبـكِ مَيْتـاً بعـد مَيْتٍ أَجَنَّـه عَلِيٌّ وعبَّـــــــاسٌ وآلُ أَبي بكرِ

يريد أَبَا بكر نَفسَه .

---

(١) اللسان والتاج (قرح) والديوان / ٥٧٣ .

(٢) أخرجه مسلم ٥٤٦/١ ، وأحمد ٤٣٩/٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ، ومصنف عبد الرزاق ٢ / ٤٨٥ .

(٣) م : « أوصى » .

(٤) سورة غافر : ٤٦ .

قال عمر بن شَبَّة ، وثنا مُعاذُ بن مُعاذ ، ثنا ابنُ عَوْن قال : كان الحَسَنُ إذا صلَّى على النبي صلى الله عليه قال : اللّهم اجعل صَلَواتك وبَركاتك على آل أحمد[1] ، كما جعلتَها على آل إبراهيم ، إنك حميد مَجيد . يريد بآل أحمد نَفْسَه ، لأن المفروضَ من الصلاة ما كان عليه ، قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلِّموا تَسْليماً ﴾[2] وقد يكون آلُ الرجل أهلَ بيته الأَدْنَين .

أخبرناه أبو سعيد بن الأعرابي ، نا عباسٌ الدُّوريُّ ، نا شاذانُ ، نا شَريك ، عن الأَعْمَش ، عن يَزيد قال : قلتُ لزَيْدِ بن أرقم : منْ آلُ محمد ؟ قال : آلُ عبّاسٍ ، وآلُ عَقيل ، وآلُ جعفر ، وآلُ عليّ .

قال أبو عبيدة في قوله : ﴿ وإذْ نَجَّيناكم من آلِ فِرْعَون ﴾[3] قال : من أهلِ دينه ، قال : ولا يجوز ذلك إلا في الرئيس الذي الباقون له تَبَع . قال : وكذاك آلُ محمد ، إنما هم أُمَّتُه وأَهلُ دينه ، قال : فإذا جاوزْت / هذا فآلُ [١١٥] الرَّجلِ أهلُ بيتهِ خاصَّةً .

وقوله : لحبَّرتُها ، يريد تحْسينَ القِراءةِ وتَحْزينَ الصَّوتِ بها . يقال : حَبَّرتُ الشيءَ إذا حَسَّنتَه . وكان طُفَيْلٌ الغنويّ في الجاهلية يُدعى المُحَبِّر لتَجويدهِ الشِّعر وتَحسينِه إياه .

وأخبرني ابن الفارسيّ [هو محمد بن القاسم بن الحكيم أبو بكر][4] ، نا محمد بن يحيى المَرْوَزيّ ، نا أبو بلال الأَشْعريّ ، نا عامرُ بن سَيَّار ، عن يحيَى بن أبي كَثير في قوله تعالى : ﴿ في رَوضَةٍ يُحبَرون ﴾[5] قال : الحَبْر : السَّماعُ في

---

(١) ط : « آل محمد » .

(٢) سورة الأحزاب : ٢٥٦ .

(٣) سورة البقرة : ٤٩ .

(٤) من م .

(٥) سورة الروم : ١٥ .

الجَنَّة . وقال غَيرُه : يُحبَرون : يُسَرُّون . والحَبْرَةُ والحَبَرُ : السُّرور ، وأنشد :

الحمدُ للهِ الذي أَعْطَى الحَبَر [1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه استَأذنَ عليه رَهْطٌ من اليهود فقالوا : السَّامُ عليكم يا أبا القاسم ، فقالت عائِشَةُ : عليكم السَّامُ ، واللَّعْنَةُ ، والأَفْنُ ، والذَّامُ »[2]

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا أبو مسلم الكَجِّي ، نا الرّمادي ، نا سُفْيان ، أخبرني أبو هارون المديني أنّ عائشةَ قالت ذلك .

قوله : السَّامُ ، فسَّره أبو عُبَيد في كتابه وقال : هو الموتُ . قال أبو سليمان : وتأوَّله قتادةُ على خلاف هذا .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عَتّاب العَبْدِيّ ، نا يحيى بن أبي طالب ، نا عبد الوهاب ، أنا سعيدُ بن أبي عَرُوبة قال : كان قتادةُ يُفسِّر السَّام عليكم : تسأمون دينكم ، وهو مصدر سَئِمتُه سآمةً وسَآماً مثل رَضَاعةٍ ورضاعٍ ، ولَذَاذَةٍ ولَذاذٍ . والأَفْن : النَّقْصُ ، ومنه قَولُهم : رجلٌ أَفِين : أي ناقِصُ العقل . وفي مَثَل للعرب : « إنَّ الرِّقِينَ تُذهِب أَفْن الأَفِين »[3]. قال قَيسُ بن الخَطيم :

رددنا الكتيبةَ مَفْلُولَةً بها أَفْنُها وبها ذامُها [4]

---

(١) اللسان والتاج (حبر) وعزي للعجاج ، وهو في ديوانه / ٤ .

(٢) البخاري ٨ / ٧١ ، ١٠٤ ، ومسلم ٤ / ١٧٠٧ ، والترمذي ٥ / ٦٠ ، وأحمد ٦ / ٣٧ ، ١٩٩ وغيرهم بدون لفظ : « الأفن » .

(٣) اللسان (رقن) ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٣٩ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣٦٧ ، والمستقصى ٢ / ٣٧٢ . وروايته فيها : « وجدان الرقين يغطي أفن الأفين » . وفي ت : « إن وجدان الرقين .. » ، وفي ط :« ... تذهب الأفن الأفين » .

(٤) اللسان والتاج (ذيم) برواية : « يرد الكتيبة مفلولة » . ولم أقف عليه في ديوانه .

ويقال : أُفِنَت الناقةُ إذا استُوعِبَت حَلَباً ، قال الشاعر :

إذا أُفِنَت أَروَى عِيالَكَ أَفْنُها وإن حُيِّنَتْ أَرْبَى على الوَطْبِ حينُها [1]

وهذا راجع أيضاً إلى النَّقْص . والذّامُ : العَيْب ؛ وهو الذَّابُ والذَّانُ ، ومنه قولهم : « لا تَعْدَم الحسناء ذَاماً » [2]

قال لبيد :

وكثيرةٍ غُرباؤُها مجهولةٌ تُرجَى نَوافِلُها ويُخْشَى ذامُها [3]

يقال : ذَامَه يذِيمُه ، وذَمَاهُ يَذْمِيه مَقلوباً ، وفيه لُغَة أخرى : ذَأَمَه يَذْأَمُه ذَأْماً مهموز ، وروى أن رسول الله صلى الله عليه قال لعائشة : « لا تَقُولي ذلك ، فإن الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَاحُشَ » [4] . أراد بالفُحش عُدْوَان [5] الجوابِ لا الفُحْش الذي هو من قَذَع الكلام ، والفُحشُ : زيادة الشيء على مقداره

ومنه قول الفقهاء : يُصَلَّى في دَمِ البَراغيث إذا لم يكن فاحِشاً : أي كثيراً غالباً . وقال النَّمِرُ بن تولَبٍ :

وقد تَثَلَّمَ أنيابي وأدركني قِرنٌ عليَّ شَدِيدٌ فاحِشُ الغَلَبَه [6]

---

(١) اللسان والتاج (أفن) وعزي للمُخبّل .

(٢) جزء من بيت ، جاء في اللسان (ذيم) والبيت :

وكنت مسوَّدا فينا حميدا وقد لا تعدم الحسناء ذاما

وهو مثل جاء في الفاخر / ١٥٥ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٩٨ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢١٣ ، والمستقصى ٢ / ٢٥٦ واللسان (ذيم) .

(٣) شرح الديوان / ٢١٧

(٤) رواه مسلم ٤ / ١٧٠٧ وغيره .

(٥) س : « عدو الجواب » .

(٦) الديوان / ٣٧ .

وقال امرؤُ القيس :

وجيـدٍ كجيـدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفـاحشٍ إذا هي نَصَّتْـــــه ولا بِمُعَطَّـــلِ [1]

جعل زِيادَةَ الجيدِ على مقداره المُسْتَحْسن فُحشاً .

وفي خبر هشام بن عروة [عن أبيه][2]، عن عائشة أنه قال لها : « إنَّ الله [١١٦] يُحِبُّ الرِّفقَ في الأمر كله ، قالت : أولَم تَعلَم / ما قالوا ؟ قالوا : السَّامُ عليك ، قال : قد قلت : عليكم »[3].

قال أبو سليمان : وهذا أحسن من رِواية مَنْ قال : وعليكم بالواو ، لأنّ هذا مَعْنَاه رددتُ ما قلتموه عليكم ، وإذا أدخلتَ الواوَ صار المعنى عليَّ وعليكم ، لأنَّ الواو حَرفُ [الجمع][4] والتَّشْريك .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ مُعاوِيةَ بن حَيْدةَ القُشَيْرِيّ قال : قلت : يا رسول الله ، ما آياتُ الإسلام ؟ قال : أن تَقولَ : أَسلمتُ وَجْهِيَ إلى الله وتَخَلَّيتُ ، وتُقِيم الصّلاة ، وتؤتِيَ الزكاة ، كُلُّ مُسلمٍ عن مسلم مُحرِم أَخَوان نَصِيران ، فقلتُ : يا نبيَّ الله ، هذا دِينُنا ، قال : هذا دِينُكم ، وأين ما تُحسِن يَكْفِك »[5].

يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي ، نا ابن عُلَيَّة ، عن بَهْزِ بن حَكِيم ، عن أبيه ، عن جَدِّه .

---

(١) الديوان / ١٦ . ونصته : مدته وأبرزته .

(٢) ساقط من م .

(٣) أخرجه مسلم في ٤ / ١٧٠٦ وغيره .

(٤) من ت ، م .

(٥) م : « بكفك » وفي الهامش : « أين ما تحسن أن تعمله بيدك فاعمل ولا تنسه » . أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٤ ، ٥ .

قوله : تَخَلَّيتُ معناه تَبَرَّأْتُ من الشِّركِ وانْقَطَعْتُ عنه ، وفي هذا حُجَّةٌ لَمَنْ ذَهَب إلى أن المُشركَ لا يكون مُسلماً حتى يتكَلَّم بالشَّهادةِ ويتبرَّأ من دِينه ، لأن بعضَ أهلِ الشرك يُؤمِن بالله وهو يُنِدُّ[1] معه ، ويؤمن برسولِه ، وهو لا يراه خَاتِم الأَنْبياء .

وقوله : كل مُسلِم عن مسلم مُحرِم ، فإن المُحرِمَ في أشياء يقال : أَحرَم الرجلُ إذا دخل في الحَرَم ، وأَحرَم إذا دخل في الشهر الحَرَام ، وأَحْرَم إذا اعْتَصَم بحُرْمَةٍ ، وقال الشاعر :

فَيَعلمُ حَيَّا مالكٍ ولَفِيفُها بأَنْ لَستُ عن قَتْل الحُتاتِ بمُحرِم

وقال آخر :

قَتَلُوا ابنَ عَفَّانَ الخَليفَةَ مُحرِماً ودَعَا فلم أَرَ مثلَه مَخذُولا[2]

يريد أنهم قتلوه في الشَّهر الحرام . وقال زُهير :

وكَمْ بالقَنان من مُحِلٍّ ومُحرِم[3]

والمُحِل : المحارِب ها هنا ، والمُحرِم : المُسالِم .

ومعنى الحديث أَنَّ المُسلِمَ مُعتَصِم بالإسلام مُمتنِع بحُرْمتِه مِمَّن أراد دَمَه أو مالَه .

وقوله : أَخَوان نَصِيران ، معناه ، أنّ من حَقّ المُسلِمَيْن أن يَتعاوَنا ولا يَتخاذَلا ، وهذا كقوله : « وهم يَدٌ على مَنْ سِواهم »[4] .

---

(١) يُنِدّ معه : يتخذ معه أنداداً .

(٢) ح : « مقتولاً » بدل « مخذولاً » ، وهو في اللسان والتاج (حرم) ، وعزي للراعي . وهو في ديوانه / ١٤٤ .

(٣) في الديوان / ١١ . وصدره : « جعلن القنان عن يمين وحزنه » . والقنان : جبل لبني أسد .

(٤) أخرجه أبو داود في مواضع منها في الديات ٤ / ١٨١ ، والنسائي في ١٩/٨ ، وأحمد في مسنده ١٢٢/١ وغيرهم .

وقوله : وأَينَ ما تُحْسِن يَكْفِك ، يقول : لا تَعْجَز أن تَفْعَل خَيراً وإن لم يكن عليك فرضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا يكون لرجل إبلٌ لا يُؤدِّي حَقَّها إلا بُطِح لها يوم القيامة بقاعٍ قَرقَرٍ ، ثم جاءت كأكثر ما كانت وأَغَذّه وأَبْشَره فَوطِئَتْه بأَخْفافِها »[1] .

أخبرنيه محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أبو الأشعث ، نا المعتمر بن سُلَيمان ، سمعت أَبي يحدِّث عن قتادة ، عن أبي عُمَر[2] ، عن أبي هُرَيْرة .

قوله : وأَبْشَره ، يريد وأَحسَنه وأَسْمَنه ، والبَشارةُ : الجَمالُ ، قال الأَعْشَى :

ورأَتْ بأنَّ الشيبَ خَالَطَه البَشَاشَةُ والبَشَارَهْ [3]

ويقال : رجل بَشِير : أي جميل ، وامرأةٌ بَشِيرَةٌ من نِساءٍ بَشائِر . وقال جَرير :

يا بِشْرُ حُقَّ لوجهك التَّبشِيرُ هلاَّ غَضِبت لَنَا وأَنتَ أمير [4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه : « أَنَّ أُمَّ حَكِيم بنتَ الزُّبَيْر أَتتْه بكَتِف فجعلت تَسحَلُها له ، فأكل منها ثُمَّ صلَّى ولم يتوضَّأْ »[5] .

---

(١) أخرجه مسلم ٦٨٠/٢ ، ٦٨١ ، وأبو داود ١٢٥/٢ ، والنسائي ١٣/٥ وغيرهم بنحوه في حديث طويل .

(٢) هامش س : « هو أبو عمر الغداني ، وقيل أبو عمرو ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات » .

(٣) الديوان / ٧٦ ط دمشق ، وديوانه ط بغداد / ٥٧ .

(٤) الديوان /٣٠١ .

(٥) أخرجه السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٧٥٨ ، وعزاه إلى ابن عساكر في تاريخه بلفظ : « تسحاها » وذكره الهيثمي في مجمعه ١ / ٢٥٣ بلفظ : « فجعلت أسحاها له ، وعزاه للطبراني في الكبير » .

يرويه يَحْيَى بن حَكِيم ، نا مَحْبوب بن الحسن ، عن دَاود بن أبي هِنْد ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث الهاشمي ، عن أم حكيم بنت الزبير .

قوله : تَسحَلُها : أي تَكْشِط / ما عليها من اللّحم ، ومنه أُخِذَ المِسْحَل ، [١١٧] وهو المِبردُ ، ومن هذا ساحِلُ البحر ، وذلك أن الماء قد سَحَله ، جاء بلفظ فاعل ، ومعناه مَسحولٌ . ويُروَى : فجعلتْ تَسْحَاها : أي تَقشِرها . يقال : سَحوتُ الشيءَ أسحُوه وأَسْحاه ، ومن هذا سُمِّيت سِحاءَةُ القِرطاس ، وكذلك المِسحاةُ التي يُعمَل بها الطِّين .

وأخبرني أبو محمد الكُرَانيّ ، نا عبد الله بن شَبِيب ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَريّ ، نا الأصمعي قال : قول العامة : ليس لِمْسحاتِك عندي طين خَطَأ ، إنما هو : ليس لسحاتك[1] عِنْدي طين .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه أنه قال : « مَنْ صَامَ يوماً في سَبِيل الله باعَدَهُ اللهُ من النار سَبْعِين خَرِيفاً للمُضَمّر المُجِيد »[2] .

حدثناه الأَصَمُّ ، نا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلانِيّ ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لَهِيعةَ ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عروة بن رُوَيْم ، عن القاسم مولى يَزِيد ، عن عُقبَة بن عامر الجهنيّ .

المُضَمّر هو الذي ضَمَّر خيلَه إذا أعدَّها لِغزْوٍ أو سِبَاق ؛ وهو أن يُظاهِر عليها بالعَلَف حتى تسمن وتَقوَى . ثم لا تُعلَفُ إلا قُوتاً ليكون أَنْجَى لها وأَخفّ . والمُجِيدُ : صاحب الجِياد من الخَيْل ، يقال : رجل مُجِيد ، كما يقال :

---

(١) س : « لسحائك » .

(٢) أخرجه النسائي في ٤ / ١٧٤ بلفظ : « من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام » ، وقد ذكره الهيثمي في مجمعه ٣ / ١٩٤ بلفظ : « المضمر الجواد » ... عن معاذ بن أنس ، وعزاه لأبي يعلى ، وعن أبي أمامة بنحوه ، وعزاه للطبراني في الكبير .

مُقْوٍ ، إذا كانت دوابّهُ أَقْوياء ، ومُضعِفٌ إذا كانت ضِعافاً . وفي بعض الحديث : « المُضعِف أَميرُ القوم »[1]. وقال الفرزدقُ لجرير :

ولقد شَدَدتَ على المراغَةِ سَرْجَها ولقد نزلْتَ وأنتَ غيرُ مُجيدِ[2]

أي غَير مُنجِب . وقال آخر :

إنَّ النّجابةَ والإجادةَ فاعْلَمي عند العَقائل من بَنِي أَنمار[3]

ومعنى الحديث أَنَّ الصائمَ يُباعِدُه الله من النّار مسافة سَبْعين سَنَةً رَكْضَ المضامِير من الخيل .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث النبي صلّى الله عليه أنه قال : « إذا كان يومَ الجُمعَةِ كان على كُلِّ بابٍ من أبواب المَسْجِد ملائكةٌ يَكتُبون الأَوَّلَ فالأَوَّل ، فالمُهَجِّر إلى الصَّلاة كالمُهدي بدنَةً ، ثم الذي يَلِيه كالمُهدِي بَقَرة ، ثم الذي يَلِيه كالمُهدي الكَبشَ ، ثم الذي على أثره كالذي يُهدِي الدَّجاجة ، ثم الذي على أَثَره كالذي يُهدِي البَيْضَةَ[4] . »

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا سَعدان ، نا سُفْيان ، عن الزُّهري ، عن سَعِيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هريرة إلا أنه لم يذكر الدجاجةَ والبيضةَ[5].

وحَدثَّناه ابن مالك ، نا عمر بن حفص السّدوسيّ ، نا عاصم بن علي ، نا

---

(١) الفائق (ضعف) ٢ / ٣٤٠ برواية : « المضعِف أمير على أصحابه » يعني في السفر لأنهم يسيرون بسيره . وفي النهاية (ضعف) ٣ / ٨٨ برواية : « الضعيف أمير الركب » .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط بيروت .

(٣) في هامش س : « والنجادة » بدل « والإجادة » والمثبت من م ، ح ، ط ، ت .

(٤) البخاري ٢ / ٣ ، ١٤ ، ومسلم ٢ / ٥٨٢ ، ٥٨٧ ، والنسائي ٣ / ٩٧ - ٩٩ وغيرهم .

(٥) انظر صحيح مسلم ٢ / ٥٨٧ .

ابن أبي ذئب[1]، عن الزُّهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، فذكر الدجاجةَ والبيضةَ .

وأخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا عبد الله بن مَسْلمة ، عن مالك ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : « من اغْتَسل يوم الجُمعة غُسْل الجَنابَة ، ثم راح فكأنما قَرّبَ بَدَنَة ، ومن رَاحَ في الساعة الثانية فكأنما قَرَّب بَقَرة ، ومن راح في الساعة الثّالثة فكأنما قَرَّبَ كَبْشًا ، ومَنْ راح في الساعة الرابعة فكأنما قرّب دَجاجةً ، ومَنْ راح في الساعة الخامسة فكأنما قَرَّب بيضة »[2] .

قد يعرض الإشكالُ من هذا الحديث في مَوْضِعَين ، أحدهما قوله : مَنْ راح في الساعة الرابعة ، والخامسة ، لِأَنَّهُ يوهّم جواز / تأخير صَلاةِ الجمعة عن أول [١١٨] وقتها إلى الساعة الرابعة أو الخامسة ، وهذا فاسِدٌ .

والموضِع الآخر أنه لمّا فاضل بين الساعات جعل الرائحَ في الساعة الرابعة كَمَن أهدى دجاجة ، ومَنْ راح في الساعة الخامسة كمن أَهْدَى بَيْضَة ، واسمُ الهَدْى لا يقع على الدَّجاجة والبيضة [غالبا] .

وأما الغَنَم فقد اختلف الفقهاءُ فيها فقال بعضهم : ليست بهَدْي ، والأكثرون منهم يجعلونها هَدْياً ، وثمرة هذا الخلاف أن يوجب الرجل على نفسه هدياً ، فإذا ذَبَح شاةً أجزاه عن نَذْره في قولِ مَنْ رآها هَدْياً ، ولا يُجزِيه في قول الآخرين إلا بَدَنةٌ أو بقرةٌ .

أما قوله : راح في الساعة الرابعة والخَامِسَة ففيه وَجْهان : أحدهما

---

(١) التقريب ٢ / ١٨٤ : ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل « ت ١٥٨ هـ » .

(٢) أخرجه البخاري في ٢ / ٣ ، وأبو داود ١ / ٩٦ وغيرهما .

ما ذَهَب إليه مالكُ بنُ أنس . أخبرني الحسنُ بنُ يَحْيى ، عن ابنِ المُنذِر قال : كان مالِكُ بنُ أنس يقول في هذا الحديث : لا يكون الرَّواحُ إلا بعد الزَّوال ، قال : وهذه الساعات كلّها في ساعةٍ واحدةٍ من يوم الجمعة ، يذهَبُ إلى قولِ القائل : جِئتُ منذ ساعة ، وقَعدتُ عند فلانٍ ساعةً ، وتحدَّثتُ معه ساعةً ، وما أشبه ذلك ، يريدُ [به] جُزءا من الزمان غَيرَ مَعلُوم ، دُونَ الساعاتِ التي هي أَورادُ الليلِ والنَّهار ، وأَقسامُها .

والوَجْهُ الآخرُ ما ذهب إليه محمدُ بن إبراهيم بن سعيد البُو شَنْجِيّ .

أخبرني أحمدُ بنُ الحُسيْن التّيميّ قال : قال أبو عَبْدِ الله : قولُه : راحَ إلى الجُمُعة ، وهَجَّر إلى الجُمُعة في هذا الحديث ، إنما هو بعدَ طلوعِ الشّمس ، كأنه يذهَبُ إلى معنى القَصْد منه دُونَ الفِعْل ؛ وذلك أَنَّه إنما تُصلَّى الجُمُعةَ بعد الرَّواح فسُمِّي رائحاً بالقَصْد ، وهذا كما قيل للمتساوِمَيْن مُتَبايِعَان لِقَصْدِهما البَيْعَ ، وللمُقْبلينَ إلى مكَّةَ حُجَّاج ولمّا يَحُجُّوا بَعْد ، وقد قال صلى الله عليه : « لَقِّنوا مَوْتَاكم شَهادَة أن لا إلَهَ إلاَّ الله »[1] ، يُريد مَنْ أشرفَ على المَوْت ، ومثلُه كَثِير ، وزعم بعضُهم أَنَّ الرّائح هو الخارجُ عن أَهلِه ، وكلُّ مَنْ خرج في وقت من الأوقات فقد رَاحَ ، قال : وعلى هذا مَذْهَب العَرَب إذا أرادوا الرَّحِيلَ أيَّ وقت كان من ليلٍ أو نهارٍ ، قالوا : الرَّواح .

قال أبو سليمان : والأَمرُ في هذا واضح غيرُ مُشكِلٍ ، والفَرقُ بين الأمْرين موجودٌ في مُسْتَفِيض كَلامِ النَّاس ، أَلاَ تراهم يَقولُون : غَدوْنا ورُحْنا إلى باب فُلان ، وغَدوتُ إلى السُّوق ، ورُحتُ إلى أهلِي . قال الله تعالى : (ولِسُلَيْمانَ

---

(١) أخرجه مسلم ٢ / ٦٣١ ، وأبو داود ٣ / ١٩٠ ، والترمذي ٣ / ٣٠٦ ، والنسائي ٤ / ٥ وابن ماجة ١ / ٤٦٤ وغيرهم .

الرَّيحَ غُدوُّها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ)[1] . وقال النابغَةُ :

أمن آلِ ميّةَ رائحٌ أو مُغتدي[2]

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أَمنْ آلِ نُعْمٍ أنْتَ غَـــــادٍ فمُبْكِرُ غـــداةَ غـــدٍ أمْ رائـحٌ فمُهَجِّر[3]

وكان أبو الدرْداء إذا رَأى جَنَازةً قال : « رُوحِي فإنّا غادون »[4] ، وهذا أبْيَنُ من أن يُستَشْهد له . فأما قَولُهم عند الرَّحِيل الرَّواح ، فإنَّما يقال ذلك لأنَّ رِحيلَ المسافر إنّما يكون في الغالب وَقتَ الرَّواحِ والإبْراد ، ثم كثُر ذلك حتى استَجازوا أن يقولوه في غير حِينِه ، وهذا كقولهم في الاستغاثَةِ عند مُفاجَأة العَدُوِّ أيّ وَقْتٍ كانت : واصَبَاحَاه ؛ لأن الغالِبَ أن العدوَّ إنما يُصبِّحُ القومَ ويأْتِيهم حالَ الغِرَّةِ والأَمْنِ .

وأما قَولُ ابنِ أَبِي رَبِيعة :

/ أيّها الرائحُ المُجِدّ ابتكَارَا قد قضى من تِهامَةَ الأَوْطارا [١١٩]
ليتَ ذا الحجَّ كان فرضاً علينا كُلَّ يومَيْن حِجَّةً واعْتِمارا[5]

فإنّه أراد الرّائح إلى منزله المُزْمِعَ الرَّحيلَ بُكْرةَ غَدِه .

وأما قَولُه : أَهْدَى دجاجةً وأَهدَى بيْضةً ، فمن المحمول على حُكْم ما تَقدَّمه من الكلام . كقولكَ : أكَلْتُ طعاما وشَراباً ، والأكلُ إنما ينصرف إلى الطَّعام

---

(١) سورة سبأ : ١٢ .
(٢) ملحق بالديوان / ١٠٢ .
(٣) الديوان / ١٢٠ .
(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٤٩ عن أبي هريرة بمثله .
(٥) الديوان / ١٧٦ .

دون الشَّراب ، إلاّ أنّه لَمَّا عُطِف به على المذكور قبلَه حُمِل على حُكْمِهِ ، كقول الشاعر :

ورأيْتُ بَعْلَـــكِ في الـــوغَى مُتقلّـــداً سيْفـــا ورُمْحـــا [1]

والرُّمْحُ لا يُتقلَّد لكن يُحْملُ . وقال الآخر :

إذا مَـا الغـانِيـاتُ بَرزْنَ يَـوْمـاً وزَجّجْن الحَـواجِبَ والعُيـونـا [2]

أي كحّلْن العُيونَ . ومثلُ هذا كَثِيرٌ .

فـأمـا حَـدِيثُـه الآخر في الجُمُعـة أنـه قـال : « مَن بَكر وابْتَكَر ، وغَسَـل واغْتسـل »[3] ، فقـد قيل : إنـه أراد [بـه] بُكوَر الـوقت ، وقيـل : أراد إدْراكَ باكورة الخُطْبة ، وهي أوّلها .

وأخبرني بعضُ أصحابنا ، عن ابن الأنباري أنه قـال : أَرادَ تقـدِيمَ الصَّـدقـة من قوله : « باكِرُوا بالصَّدَقة ، فإنّ البَلاءَ لا يتخَطَّاها »[4].

وقوله : غَسَل فقـد قيل : أراد غَسْل أَعضـاءِ الطَّهـارة ، وقيل : أراد غَسْلَ الرأسِ لِمَـا في رؤوس العرب من الشَّعَر ، وقِيـل معنـاه : جـامـع أهلـه ، من قولهم : فحلَ غُسَلَة ، إذا كان كثير الضِّراب .

وقوله : اغْتَسَل ، أراد غَسْلَ سائرِ البَدَن . وقال الأثرَمُ : هما لفظـان بمعنىً واحـدٍ ، كُرِّرَا للتَّـأكيـد ، أَلاَ تراه يقـول في هـذا الحـديث : « ومَشَى ولم يَرْكب » . وفي خبر آخر : « واسْتَمَع وأَنْصَت » . وهذا كُلّه واحِد .

---

(١) اللسان والتاج (قلد) . وينسب لعبد الله بن الزبعري .

(٢) اللسان والتاج (زجج) وينسب للراعي النميري .

(٣) ت والنهـايـة ٢ / ١٤٨ : « بكّر » بتشـديـد الكاف . وأخرجـه أبـو داود ١ / ٩٥ ، والنسـائي ٣ / ٩٧ ، وابن ماجة ١ / ٣٤٦ ، والدارمي ١ / ٣٦٣ ، وابن خزيمة ٣ / ١٢٨ وغيرهم .

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٤٥٧ ، وعزاه للطبراني في الأوسط عن علي .

وأما قوله : فالمُهَجِّر إلى الصلاة ، فإنّ أكثر الناس يذهبون في معناه إلى أنّه من الهَاجِرَة وقت الزوال .

وقد روى أبو داود المَصاحِفِيّ ، عن النَّضْر بن شُمَيْل قال : التَّهجيرُ إلى الجُمُعة وغيرها : التَّبْكِيرُ . قال : سمعتُ الخليلَ يقول ذلك في تفسير هذا الحديث .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ الذي يَرويه ابنُ عُمر ، قال : بَعَث رسولُ الله سَرِيّةً ، فلَقُوا العدوَّ ، فجَاضَ المسلمون جَيْضَةً ، فأتيْنا المدينةَ ، فقلنا : يارسولَ الله ، نحن الفَرَّارون ، فقال : بل أنتم العَكَّارُون وأنا فِئَتُكم »[1]

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بِشْر بن موسى ، نا الحُميديّ ، نا سفيان ، ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابن عُمر .

قوله : أنتم العَكَّارون ، يريد أنتُم الكَرَّارُون . والعَكْرُ : الانْصراف[2] بعد المُضيّ . يقال : عَكَرْتُ على الشيء بمعنى عَطفتُ عليه . قال الشاعر :

لمّا رأيتُ النَفْسَ جَاشَتْ عَكَرْتُها على مِسْحَلٍ وأيُّ ساعةٍ مَعْكَرِ

وأخبرني ابنُ الزِّبَقِيّ ، نا محمد بن يونس الكُدَيْمِي ، نا الأصمعيّ قال : رأيت أعْرابيًّا وهو يَفْلِي ثوْبَه ، فجعل يلتَقط البَراغِيثَ ، ويدعُ القَمْلَ ، فقلت له : أتأخذُ هؤلاء وتَدَعُ هَؤُلاء ، قال : أبدأُ بالفُرسان ، ثم أعكِرُ على الرَّجَّالةِ .

وقوله : جَاضَ المُسْلمون [جَيْضةً][3] ، فسّره أبو عُبَيْد ، ومعناه مالوا مَيْلةً ، وحادوا حَيْدُوْدةً .

---

(١) أخرجه الترمذي ٤ / ٢١٥ ، وأحمد ٢ / ٧٠ ، ١٠٠ ، ١١١ بلفظ : « حاص » .

(٢) ط : الاصراف » .

(٣) ليست في ت ، م ، ط ، ح .

وحدثناه ابنُ دَاسَة ، نا أبو داود ، نا أحمد بن يُونُس ، نا زُهَير ، نا يزيدُ بن أبي زياد بإسناده مثله ، وقال : « حاصَ النّاسُ حيْصةً »[1] ، وهما سَواء . يقال : حاصَ الرجلُ عن الشيء ، وجاصَ عنه إذا حاد عنه حَذراً أو خوفا . قال أبو عُبَيْدة : خرج أعرابيٌّ وكانت له امرأةٌ تَفْرَكُهُ ، وكان يَصْلَفُها ، فأتْبَعتْهُ نَواةً وقالت : شَطَّت نَواك ، ونَأى سَفَرُك ، ثم أتبعَتْه رَوْثَةً وقالت : رَثَيْتك / وراثَ خَبرك ، ثم أتبعَتْه حَصاةً وقالت : حاصَ رِزْقُكَ وحُصَّ أَثَرُكَ . [١٢٠]

وقوله : « أنا فِئَتُكُمْ » تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿ أَوْ مُتَحَيِّزاً إلى فِئَةٍ ﴾[2] يُمهّد بذلك عُذْرَهم .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي ﷺ في قِصّة حُنَيْن : « أنهم خَرجُوا بدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّة يتبهَّنون به »[3] .

يرويه محمدُ بنُ عبد الأعْلى الصَّنعانيّ ، عن المُعْتَمِر بن سليمان ، عن أبيه ، هكذا حدثنيه الرّاوي له ، عن يعقوب بن زُهَير ، عنه ، وأحسبه غلطاً إنّما هو فيما أحْسِبه : يتبهْنَسُونَ به . والتَّبَهْنُس : كالتَّبخْتر في المَشْي ، يُرادُ أنهم كانوا يَقُودون به راحلتَه على رُودٍ ومَهَلٍ فيَحْكُون سِيرةَ المُتَبَخْتِر ، ويُشبه أن يكون الكاتبُ قد مَشَق السِّين من يتَبهْنَسُون ، فتوهّمه الرّاوي يتبهَّنُون .

ورَوَى الواقِديّ ، عن محمد بن عبد الله بن مُسْلم الزُّهْري في إسناد له ، أَنَّهم أخرجوا دُرَيداً يوم حُنَين يُقادُ به في شَجارٍ فقال : بأيّ وادٍ أنتم ؟ قالوا :

---

(١) أخرجه أبو داود ٣ / ٤٦ .

(٢) سورة الأنفال : ١٦ .

(٣) النهاية ١ / ١٦٩ .

بأَوْطَاس ، قال : نِعْمَ مَجالُ الحَرْب[1] لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهِسٌ ، مالي أسمعُ رُغاءَ البَعِير ويُعارَ الشَّاء .

قيل : ساق مالكُ بنُ عَوْف مع الناس الظُّعُن والأَموالَ فقال : ماهذا يا مالك ؟ قال : أردتُ أن أُحفظ الناسَ ، وأن يُقاتِلوا عن أَهْليهم وأموالِهم ، فأَنْقَض به . وقال راعي ضأنٍ مالَه وللْحرْب ، وقال : أنت مُحِلٌّ بقَوْمِك ، وفاضحٌ عورتَك[2] ، لو تركتَ الظُّعُن في بلادهم والنَّعَم في مَراتِعها ، ثم لقيْتَ القومَ بالرِّجال على متُون الخَيْل والرِّجالة بين أضعاف الخيل أو متقدّمةً دَرِيَّةً أمام الخيل ، كان الرأي »[3]

الشِّجار : مَرْكب يُهيَّأ للنِّساء ، وهو أَعوادٌ يُخالَف بينها ، وهو المِشْجَرُ أيضا . فإن غُشِّي بغِشاء صار هَوْدَجاً ، والضَّرِسُ : الخَشِنُ الذي يَعْقِرُ القوائمَ . والدَهِسُ : اللَّيِّن الذي تَسوخُ فيه الأَرجلُ . قال الأصمعيُّ : الدَّهَاسُ : كل لَيِّن لَيْس يَبلُغ أن يكون رَمْلاً وليس بتُراب ولا طيْنٍ . والظُّعُنُ : النساء . يقال : للمرأة الظَّعِينَةُ : لأَنها تَظْعَن مع زوجها إذا ظعَن . وقوله : أُحفظ النَّاسَ : أي أَذْمرُهم للحرب ، من الحَفِيظَة . يقال : هذا أمر مُحْفظٌ [4]. قال الشاعر :

وتَرفَضُّ عندَ المُحْفِظَاتِ الكتَائفُ[5]

وقوله : أَنْقَضَ به : أَيْ صَفَّق بإحدى يَدَيْه على الأُخرى حتى سُمِع لها نَقِيض ، وهو الصّوْت . ويقال : بل أراد بالإنقاض أن يَنقُر بلِسانه في فِيه ، كما

---

(١) الفائق ١ / ١٣٨ وهامش م بلفظ : « الخيل » بدل « الحرب » .

(٢) ت : « وفاضح بعورتك » .

(٣) المغازي للواقدي ٣ / ٨٨٦ ـ ٨٨٨ ، والسيرة لابن هشام ٤ / ٦١ .

(٤) ت : « محفوظ » .

(٥) اللسان والتاج (رفض) ، ومقاييس اللغة (كتف) ٥ / ١٦٠ ، وعزي للقطامي ، وهو في ديوانه / ٥٥ ، وصدره : « أخوك الذي لا تملك الحسَّ نفسُه » .

يُـزْجَرُ الحمـارُ ونَحـوُه وراعِي ضَـأنٍ يَسْتَجْهلـه وَيُقَصّر[1] بـه عن رُتبـة من يَقـودُ الجيوش ويَسوسُها . ويُقـال : « أجْهلُ من راعي ضَـأْن » . وقولـه : أنتَ مُحِلٌّ بقَومِـك ، يريـد أنَّـك قـد أجْتَ حَرِيمَهم وعرَّضْتَ بهم للهلاك . يقـال : أحـلّ الرَّجلُ إذا خرج من حُرْمـةٍ كان فيهـا فهو مُحِلٌّ ، وأحْرم إذا اعْتَصَم بحُرْمـة فهو مُحرِم . قال زُهَيْر :

وكَمْ بالقَنان من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[2]

أراد بالمُحِلّ الذي يحلُّ قَتلُه وبالمُحرِم الذي يَحرُم قتلُه .

وقوله : دَرِيَّةً أمام الخيل : أي مُقدّمة لها وسِتْراً دونها . والـدَّرِيَّـةُ : البعير الذي يستَتِر به الرَّجل ؛ إذا أراد أن يرمِيَ الوحْشَ ، فيتركَه يرعَى مع الوحْش حتى إذا بَسِئَت به[3] الوَحْش وأمكَنتْ من مقاتلها / [رماها ، وهي الذَّريعة أيضـاً ، [١٢١]
قال الشاعر :

وَلِلْمَنِيَّـــةِ أَسْبَـــابٌ تُقَرِّبُهَـــا كما تُقَرِّبُ لِلـوَحْشِيَّـــة الـــذُّرُعُ[4]

وأما الدَّريئة مهموزة فالحَلْقة التّي يُتعلّم عليهـا الطِعـانُ . قـال عَمرُو بنُ مَعْد يكرب :

ظَلِلْتُ كَـأنّي للرِمَـــاح دريئـــةٌ أُقـاتـل عن أبنـــاء جَرْمٍ وَفَرَّت[5]

وفي يتبهَّنـون وجْـهٌ آخر ، وهـو أن تكـون الرَّوايـة « يتيَّنُـون بـه » : أي يَتَبَرَّكون بَرأيه ومَشْهدِه ، أوْ يتَهبَّوْن به . قال الأصمعي : جـاء فلان يَتَهبَّى إذا

---

(١) س : « ويستقصر » .

(٢) الـديوان / ١١ ، وصـدره : « جعلن القنـان عن يمين وحزنـه » . وقـد تقـدّم في اللـوحـة ١١٦ .

(٣) ح : « نسئت » . وبسئت به : أنـست .

(٤) اللسان والتاج (ذرع) دون عزو .

(٥) الديوان / ٤٥ ط بغداد . وديوانه ط دمشق / ٥٥ ، وأوردا روايات أخرى .

جاء ينفُش يديْه ، والأَوّل أشبَه ، والله أعلم . [ويدل على ذلك مارواه إبراهيم بن مسعد ، عن محمد بن إسحاق قال : حضر حُنَيناً دريدُ بن الصّمّة شيخٌ كبير فانٍ ، ليس فيه شيءٌ إلا التيمُّنَ برأيه ومَعرفتهِ بالحرب ، وكان شيخا مُجربا مِحْرَبا [1]]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنّ بُرَيْدةَ الأسلميَّ قال : سَمِعَ رسولُ اللهِ صوْتاً بالليل ، يعنى رَجُلاً يَقرأُ بالقرآن ، فقال : أتقوله مُرَائِياً » .[2]

أخبرناه محمد بن هاشم ، حدثنا الدَّبَري ، عن عبد الرزّاق ، عن ابن عُيَيْنَة عن مالك بن مِغْول . قال : سمعْتُ عبدَ الله بنَ بُرَيْدة يحدّث عن أبيه .

قوله : أتقُولُه ، يريد أتظُنُّه ، قال الشاعر :

متى تَقُولُ القُلُصَ الرَّوَاسِمَا يَلْحقْنَ أمَّ عَاصمٍ وَعَاصِمَا[3]

أي متى تَظُنّ القُلُصَ تلْحَقُها ، ولذلك نَصَب القُلُصَ

قال الفرّاء : العَرَبُ تجعل ما بعْد القول مَرْفُوعاً على الحِكاية ، فتقول ، قلتُ : عبدُ الله ذاهب ، وقلت : إنك قائم . هذا في جميع القَوْل ، إلاّ في أَتَقُول وَحْدَها في حرفِ الاستفهام ، فإنّهم يُنزِّلُونها مَنْزلةَ أتظُنّ ، فيقولون : أتقول : إنك خارج ، ومَتَى تَقُولُ : إنّ عبد اللهّ منطلق ، وأنشد :

أَمَّا الرَّحيلُ فدُوْنَ بَعْد غَدٍ فمتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا[4]

بنصب الدّار كأنّه قال : فمتى تَظُنُّ الدارَ تَجمعنا .

---

(١) السيرة لابن هشام ٤ / ٦٠ ، والمغازي للواقدي ٣ / ٨٨٦ . وهو من ت ، م .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٨٥/٢ ، والإمام أحمد في ٣٤٩/٥ .

(٣) اللسان والتاج (قول) برواية : « يدنين أم قاسم وقاسماً » وعُزِي لهُدْبة بن خشرم .

(٤) اللسان(رحل) دون عزو .

وحدثنا خَلَفُ بنُ محمد الخيام ، نا إبراهيم بن مَعقِل ، نا محمدُ بن إسماعيل البخاري ، نا عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمرةَ بنت عبد الرحمن : « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه أراد أن يَعْتَكِف ، فلّما انصرف إلى المكان الذي يُريد أن يعْتكِفَ إذا أَخْبِيَةٌ لعائشةَ ، وحَفْصَةَ ، وزَيْنب ، فقال : البِرَّ تقُولُون بهنَّ ، ثم انصرف فلم يَعْتكفْ »[1].

قوله : البِرَّ تَقولُون بهنّ ، معناهُ البِرّ تَظُنّون بهنّ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ الناسَ قُحطُوا على عهده ، فخرج إلى بَقيع الغَرْقَد ، فصَلَّى بأصحابه رَكْعَتيْن ، جَهَر بالقراءة فيهما [2] ، ثم قلب رِداءَه ، ثم رَفَع يديْه ، فقال : اللَّهُمَّ ضاحَت بِلادُنا ، واغْبَرَّتْ أرضُنا ، وهامت دوابُّنا ، اللَّهمّ ارْحَمْ بهائِمَنا الحائمةَ ، والأنعامَ السّائمةَ ، والأطفال المُخْلَة [3] . » .في كلام غير هذا .

حدثنيه محمدُ بن الحسين بن عاصم ، نا محمود بن محمد الرّافقي ، حدثني أحمد بن بزيع الخفَّاف ، ثنا سعيد بن مَسْلمة ، حدثني سلاَّم بن سَلَمة ، وكان يُقْرِئُ عُمُومَتي في زمان هشام بن عبد الملك .

قوله : ضاحت بِلادُنا ، إنما هو فاعَلَت من ضَحَا المكان إذا بَرَز للشمس ، وَضَحِيَ الرجلُ يَضْحَى إذا أصابه حَرُّ الشَّمس . قال الله تعالى : ﴿ وأَنّكَ لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحَى ﴾ [4] والضَّحَيانُ : البارزُ للشَّمس ، يريد أنّ السَّنَة قد أحرقَتِ النَّباتَ والشجَر فبرزت الأرضُ للشّمس .

---

(١) أخرجه البخاري في٦٣/٣ وغيره .

(٢) س ،ط :« فيها » .

(٣) النهاية(حثل)٣٣٩/١ ،(ضحا)٧٧/٣ ،(حوم)٤٦٥/١ .

(٤) سورة طه :١١٩ .

وقوله : / هامت دوابُّنا : أي عَطِشت . والهَيْمان : العَطْشان . والحائمة [١٢٢] هي التّي تنْتابُ أماكنَ الماء ، فتحومُ عليه : أي تطوف ولا تَرِدُ ، يُريد أنّها لا تجد ماء تَرِدُه .

وأخبرني ابنُ الفارسيّ ، حدثني بعضُ شُيوخنا ، عن الزُّبَير بن بَكّار ، قال : كان عُمرُ بنُ أبي ربيعة عَفيفاً يَصِفُ ، ويَقِفُ [١] ، ويَحُومُ ، ولا يَرِدُ . قال الشاعر :

وإنّ بنا لو تَعْلمينَ لَغُلّةً إليكِ كما بالحَائِمَاتِ غَليلُ

والأطفال المخْتَلة هم الذين انقطع رضاعهم ، والخَتْلُ : سوء الرضاع .

قال ذو الرُّمَّة :

بِهَا الذِّئبُ مَحْزُوناً كأنّ عُوَاءَه عُوَاءُ فَصِيْلٍ آخِرَ اللّيل مُخْتَلِ [٢]

والخَتْل أيضاً : سوءُ الحال ، ومنه قيل لِرُذالة النّاس الخُتَالةُ . ويقال : للصبيّ السّيء الغِذاء الجَحِن ، والجَدِع ، قال أوسٌ :

تُصْمتُ بالماءِ تَوْلباً جَدِعَا [٣]

[يقول : تُسكِتَ ولدها بالماء من الجوع] [٤]

قال أبو زيد : والجَحِنُ [٥] : البطيء الشباب ، وهو المُقَرقَم ، قال الراجز :

---

(١) ط : « ويعف » .

(٢)الديوان/٥١٥ .

(٣) الديوان/٥٥ وصدر البيت :« وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشرها » . والبيت في اللسان(تلب) يصف صبياً .

(٤) من ت .

(٥) س :«الحجن » بتقديم الحاء على الجيم . والتصويب من الهامش وكتب اللغة .

أَشْكُـو إلى الله عِيَـــالاً دَرْدقَـــا مُقرقَمِين وعَجُـــوزاً سَمْلَقَـــا [1]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ قوماً أَسْلموا على عهده ، فقَدِموا بلحم إلى المدينة ، فتحَيَّشَتْ أَنْفسُ أصحابِه منه ، وقالوا : لعلّهم لم يُسَمُّوا ، فسألوه ، فقال : سَمُّوا أَنتُم وكُلُوا »[2] .

من حديث عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه . قوله : تَحيَّشت معناه نَفَرت . يقال : حاشَت نفسُه تَحِيشُ حَيْشاً . وسمعتُ بعضَهم يرويه : تَجيَّشَتْ ، بالجيم ، فإن صحّ فمن قولهم : جاشَتْ نَفْسُه : أي خَبُثَت ، وجاشَت نفْسُ الجَبانِ إذا ارتدّتْ من الرُّعْب ، قال الشاعر :

وجـــــاشَتْ إليَّ النَفْسُ أَوَّلَ مرَّةٍ فرُدَّتْ على مَكرُوهِهـــا فـــاستقرَّت

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ رَجُلاً أَتاه فقال : إنَّ ابنَ أخي قد عَرِبَ بطنُه ، فقال : اسْقِ ابنَ أخِيكَ عَسلاً »[3] .

يرويه يُونُس عن شَيبان ، عن قتادة ، عن أبي الصدّيق النَّاجي[4] ، عن أبي سعيد الخُدْري قال أبو زَيْد : يُقال عَرِبَتْ مَعِدتُه تَعرَب عرَباً ، وذَرِبت ذَرَباً ، فهي عَرِبَةٌ وذَرِبَةٌ : أي فسَدَت .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ أُمَّ سَلمةَ قَالَتْ : كُنْتُ معه ، فَدخَلتْ شَاةٌ لجارٍ لنا فأخذتْ قُرْصاً تحت دَنٍّ لنا ، فقمتُ إليها ،

---

(١) س :« سلمقاً » والمثبت من باقي النسخ ، والرجز في اللسان(قرقم) ولم يعزه والسملق : الفقيرة .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه٤٨٠/٤ بلفظ :« فأنفت » بدل « فتحيشت » .

(٣) أخرجه مسلم ١٧٣٧/٤ ، وأحمد١٩/٣ .

(٤) ح : ابن الصديق الناجي« تحريف » وفي التقريب٤٣٧/٢ أبو الصديق« بتشديد الدال المكسورة » هو بكر بن عمر الناجي ، بالنون والجيم

فأخذْتُه من بين لَحْيَيها ، فقال رسول الله : ما كان ينبغي لك أن تُعنّقِيها ، إنّه لا قليلَ من أَذَى الجارِ »[1]

أخبرناهُ ابن الأعرابي ، نا محمد بن عُبَيْد بن هارون النَّوّاء ، نا عُبَيد الله ، نا الأَوزاعي ، عن عَبْدَة بن أبي لُبَابَة ، عن أمّ سَلمة .

التَّعنِيقُ : الأَخْذُ بالعُنُق مع شدّة العَصْر لها ، وبه سُمّي جُحْرُ الضّبّ العانِقاء ، وهو جُحْرٌ مملوءٌ تُراباً ، فإذا خاف شيئاً دخل تحت ذلك التّراب فتعنَّق : أي دَسَّ عُنقَه فيه ومضى حتّى يتوارى[2] .

ورواه لي بعضهم تُعنّكيها ، وفسره من قولهم : اعتَنك البعيرُ إذا ارتطم / [١٢٣] في رمْل لا يقْدر على الخلاص منه ، ولا أُراه مَحْفُوظاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ سرَّهُ أن يَبْسُطَ[3] اللهُ في رزقه ، ويُنْسَأَ في أَثَره ، فلْيَصِلْ رحِمَه »[4] .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا أحمد بن صالح ، ويعقوب بن كعب ، وهذا حديثه ، قالا : نا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن الزّهْري ، عن أنس بن مالك .

---

(١) ذكر الهيثمي الفقرة الأخيرة :« لا قليل من أذى الجار » في مجمعه ١٧٠/٨ وقال : رواه الطبراني ، وأخرج البخاري في الأدب المفرد قصة شبيهة بهذه عن عائشة .انظر فضل الله الصمد ١/ ٢١٢ .

(٢) في الفائق ٣/ ٣٣ : ويجوز أن يكون التعنيق بمعنى التخييب ، من العناق ، وهو الخيبة . ولو روى : تعنفيها « بالفاء » من العنف لكان وجها .

(٣) ت :« أن يبسط له في رزقه » .

(٤) أخرجه البخاري ٣/ ٧٣ ، ومسلم ٤/ ١٩٨٢ ، وأبو داود ١٣٣/٢ وغيرهم .

قوله : يُنسَأ في أَثَره ، ومعناه يُؤَخَّر في أجله ، وسُمِي الأجَلُ أَثَراً ، لأنه تابعُ الحياة وسائِقُها . قال كَعبُ بنُ زُهَيْر :

يَسْعَى الفتَى لِأُمُورٍ ليس يُدْرِكُها ... والنَفْسُ وَاحِـــــدَةٌ وَالهَمُّ مُنْتَشِرُ
والمرءُ مـا عـاشَ ممـدودٌ لـه أمَـلٌ ... لا تَنْتَهِي العَيْنُ حتى يَنْتَهِي الأثَرُ [1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى‌الله عليه :« لا تُجَارِ أخَاكَ ولاَ تُشَارِه »[2] .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، أنا ابن الجُنَيْد ، نا عبد الوارث ، أنا عبد الله ، عن أبي بكر بن أبي مَرْيم ، عن حُرَيث بن عمرو يرفَعُه .

قوله : لا تُجارِ أخاك هو من الجراء في الخيْل ، وهو أن يتجارى الرجُلان للمسابقة . يقول : لا تطاوِلْه ولا تُغالبْه . ويروى عن بعض الحكماء أنّه سئل : ما الحِلْمُ ؟ فقال : أن تكون ذا أناةٍ ، وأن تُلاين الوُلاةَ . فقيل : ما الحُرْق ؟ قال : مجاراةُ أميرك ، ومُمَارَاةُ مَنْ يَضِيرك .

وقوله : لا تُشارِه : أي لا تلاجِّه . يقال : قد اسْتَشْرى الرجلُ إذا لجَّ في الأمر فإن شددْتَه ، كان وزنه مُفاعلةً من الشّرّ . قال الأصمعيّ : سأل أبو الأسود الدّؤلي عن رجل ، فقال : ما فَعلَتِ امرأتُه التي كانت تُشارّه ، وتُهارُّه ، وتُزارُّهُ ، وتُمارُّهُ . فتُشارُّه من الشَّرِّ ، وتُهارُّه من الهَرير . وتُزارُّه من الزَّرِّ ؛ وهو العَضُّ . وتُمارُّه معناه تَلَوّى عليه . ومنه : الشيء المُمَرُّ ، وهو المَفْتُول .

---

(١) شرح الديوان/٢٢٩ .

(٢) كذا في الفائق ٢٠٣/١ بتخفيف الراء في الكلمتين ، وقال الزمخشري :« ورويا مشددين » . وفي النهاية ٢٥٨/١ بتشديد الراء فيهما ...ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣٨٩/٦ وعزاه لابن أبي‌الدنيا في ذم الغيبة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه الذي تَرويه قَيلَةُ : « أنّه قال لها : أَيُغْلَبُ أُحَيْدُكُم أن يُصاحِبَ صُوَيْحبَه في الدّنيا معروفاً ، فإذا حال بينه وبينه ماهو به أوْلى استَرْجَع ، ثم قال : ربّ أُسْنِي ماأمْضيتَ ، وأَعِنّي على ما أبقيْتَ »[1] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب ، نا حَفْص بن عُمر النَّمَري ، وعبد الله بن سوَّار العَنْبري ، وعلي بن عثمان اللاَّحِقي قالوا : نا عبد الله بن حسَّان العَنْبَريّ ، حدثتني جَدّتاي : صفيَّة ودُحَيْبَة ابنتا عُليْبَةَ أَنّ قيْلةَ أخبرتهما بذلك .

قوله : أُسْنِي معناه عَوِّضْني . والأَوْسُ : العِوَضُ .

قال رؤبة :

أُسْنِي فقَدْ قلّتْ رِفادُ الأَوْسِ[2]

ويُقال : أنا أَسْتَئِيسُ[3] اللهَ منك أخاً : أي أستبْدِلُه بك أخاً . واللهُ مُسْتَآسٌ : أيْ مُسْتعاضٌ . قال الجَعْديّ :

لَبِسْتُ أُنَاساً فأَهْلَكْتهم وأَفنَيْتُ بَعْدَ أُناسٍ أُناسَا
ثَلاثَةُ أهْلِيْن أفنَيْتُهم وكان الإلَهُ هو المُسْتَآسَا[4]

ورُوِي هذا الحديث من طريق المُقري ، فقال : ربّ أَثْبِني مكان قوله : أُسْنِي .

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣٩١/٤ ـ ٣٩٣ في ترجمة قيلة : بلفظ :« إحداكن أن تصاحب » وبلفظ :« رب أنسني ما أمضيت » وعزاه للطبراني وابن منده .

(٢) الديوان/٧٤ ، وقبله :« ياقائد الجيش وزين المجلس » .

(٣) م :« استأيس » .

(٤) الديوان/٧٧، ٧٨ ، واللسان أوس .

أخبرناه ابن الأعرابيّ ، نا أبو يحيى بن أبي مَسرَّة ، نا عبد الله بن يزيد المُقرِي ، نا عبد الله بن حسّان العَنْبَريّ ، سمعت جَدَّتِيَّ : صفيّة ودُحَيْبَة ابنَتَيْ عُلَيْبَة ، عن قَيْلَةَ بنتِ مَخْرمَة / وساق الحديث فقال[1] : « ربّ أَثْبِنِي على ما أمْضَيْتَ وأَعِنّي على ما أبْقَيْتَ » . [١٢٤]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه كان يقول : « اللَّهُمّ إنّي أعُوذُ بكَ من قَوْلٍ لاَ يُسْمَعُ »[2] .

حدثناه الصفّار ، نا الرّمادِيّ ، نا عبد الرَّزاق ، عن مَعْمر ، عن أبان ، عن أنَس .

قوله : لا يُسْمَع : أي لا يُجابُ ولا يُقْبَلُ . ومنه قول المُصَلّي : سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه ، معناه الدُّعاءُ بقَبُولِ الحَمْد ، واستجابةِ الدُّعاء . قال شُتَيرُ بن الحارث الضّبيّ :

دعَـــــوْتُ الله حتّى خِفْتُ أَلاَّ يكـونَ اللهُ يَسْمَـعُ مَـــا أَقُـولُ[3]

قال أبو زَيْد : معناه يَقبَل ما أقولُ . وعلى هذا المعنى يُتأوَّل قولُهُ تعالى : ﴿ فإنَّكَ لاَ تُسْمِعُ المَوْتَى ﴾[4] . يريد ـ والله أعلم ـ الكُفّارَ : أي إنك لا تقدِرُ أن تَهْدِيَهم وتوفقَهم لقبول الحق ، وقد كانوا يسمعون كَلامَ الله بآذانِهم إذا تُلِي عليهم إلاّ أنّهم إذْ لم يقْبلُوهُ[5] ، صاروا كأَنْ لم يسمَعُوه . قال الشاعر :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ[6]

---

(١) م :« فقالت » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٤٣٩/١٠ ، والنسائي ٢٦٤/٨ ، وأحمد ١٩٢/٣ ، ٢٥٥ ، ٢٨٣ وغيرهم .

(٣) اللسان (سمع) .

(٤) سورة الروم : ٥٢ .

(٥) س : « إلا أنهم إذا لم يقبلوه » والمثبت من م .

(٦) اللسان والتاج (صمم) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه كان يقول في دعائه : « مَتِّعْنا بأسْماعنا وأبْصَارنا واجْعَلْه الوارثَ منَّا »[1]

فيه قولان : أحدُهُما أن يكون مَعْنَى الوراثة فيهما ، أن تبقَى صحَّتُهُما عند ضعْف الكِبَر ، فيكونا وارثي سائرِ الأعضاء والباقِيَيْن بعدها .

[وقال نَضْر بن شُمَيْل : معناه أبقِهما معي حَتَّى أَمُوت . وقال غيره : أراد بالسَّمع وَعْيَ ما يَسمَع ، والعَمَل به ، وبالبصر الاعتبار بما يرى ويبصر][2] ، والآخر أن يكون دعا بذلك للأعقاب ، والأولاد ، والأولُ أَصحُّ .

وقوله : واجعلهُ الوارث بلفظ الواحِد ، وقد تقدّم ذكر الأَسْماع والأَبصار بلفظ الجماعة ، فيه وجهان : أحدهما أن تكون الهاء راجعة إلى ضمير الفِعْل ، وهو الاسِتْماع[3] بها . والوجْهُ الآخر أن تكون الإشارة بها إلى واحدٍ واحدٍ من كلِّ سَمْعٍ ،ومن كلّ بَصَر . قال الشاعر :

إنَّ شَرْخَ الشَبَـــــاب والشَعَرَ الأَسْـ ـــوَدَ ما لم يُعَـاصَ كان جُنُونـا[4]

ولم يَقُلْ يُعاصَيا ، لأنّه أرادَ ما لم يُعاص كلٌّ واحد منهما .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أَنَّ عائشةَ قالتْ : كان رسول الله يَبدُو إلى هذه التِّلاعِ ، وإنّه أرادَ البَداوةَ مرَّةً ، فأرْسل إليّ ناقة مُحرَّمةً من إبل الصَّدقةِ »[5] .

---

(١) أخرجه الترمذي ٥٢٨/٥ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٤٤١/١٠ بلفظ :« بسمعي وبصري » وغيرها .

(٢) ساقط من ط .

(٣) م : الاستاع .

(٤) اللسان والتاج(شرخ) ، وعزي لحسّان بن ثابت ، وهو في ديوانه/ ٢٥٢ .

(٥) أخرجه أبو داود في الجهاد ٣/٣ ، وفي الأدب ٢٥٥/٤ ـ والإمام أحمد ٥٨/٦ ،٢٢٢ .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا أبو بكر وعُثمان ابنَا أَبي شَيْبَة ، قالا : نا شَريك ، عن أبي المِقْدام بن شُرَيْح ، عن أَبيه ، عن عائشةَ .

التِّلاَعُ : جَمْعُ تَلْعَةٍ ، وهي مَسِيل الماءِ من فوق إلى أسْفل . ويُقال لِمَا ارتفع من الأَرض تَلعَةٌ ، وكذلك لما انخفض منها . والبَداوةُ : الخُروجُ إلى البادية ، وفيها لُغَتان : قال أبو زَيْد : البِداوة والحِضارة بالكَسْر . وقال الأصْمعيّ : البَداوة والحَضارة بالفَتْح ، وأنشد :

فَمَن تَكُن الحَضَارَةُ أعجَبْتهُ فأَيَّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرانَا [1]

والناقةُ المُحرَّمة ، هي التي لم تُرْكَبْ ولم تُذلَّل . ويقال : سَوْطٌ مُحرَّم ، وهو الذي لم يُكْمَل دِباغُه . قال مالك بن خُرَيْم :

فإنّ قليلَ المالِ للمرءِ مُفْسِدٌ تحزُّ كما حَزَّ القَطِيعُ المُحرَّمُ [2]

[١٢٥] وذلك أنه إذا لم يُبالَغْ في دباغه كان أشدَّ لضرْبه . ويقال : أَعْرابيّ / مُحرَّم ، إذا لم يُخَالط أهلَ الحَضَر . قال أبو العَبَّاس ثَعْلَب : قال أبو عُبَيْدة : أنشد الأخفَشُ أبو الخطّاب أَبَا عَمْرو بن العلاء :

قالت قُتَيْلةُ : مَالَهُ قد جُلِّلَتْ شَيباً شَوَاتُهْ [3]

قال أبو عُبَيدة : قال أبو عَمرو لأَبي الخَطَّاب لَمّا أنشده شواته صَحَّفْتَ ، إنما هي سَراتُه ولكنّك رأيت الراءَ منتفِخَةً فصَيَّرتَها واواً ، قال : فغَضِب أبو الخَطَّاب وأَقْبل عليَّ فقال : بل هو شَواتُه ، وإنّما هو الَّذي صَحَّف . وقال :

---

(١) اللسان والتاج (حضر) ، وعزي للقطامي وهو في ديوانه /٧٦ برواية :« فأيّ أناس بادية ترانا » .

(٢) حماسة المرزوقي ٣ / ١١٧١ .

(٣) اللسان والتاج (شوا) . ونسب للأعشى ، ولم أقف عليه في ديوانه ط دار صادر ، وعزي لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان في« شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » ٧٣ ، ٧٤ .

والله لقد سمعتُ هذا باليَمامة من عِدّةٍ من النـاس . قـال أبو عُبَيْـدة : فـأخـذنـا بقول أبي عمرو فما مَضَت إلاّ أيّامٌ حتّى قـدم علينـا رَجلٌ مُحرَّمٌ من آل الزُّبيْر ، فسمعْته يُحدِّث بحديثٍ فقال : اقشعرّت شَواتِي ، فَعلِمت أنّ أبـا الخطّـاب وأبـا عمرو أَصابَا جميعاً . وسَراةُ كلّ شيء أعلاه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « اتَّقُوا النّـارَ ولو بشِـقِّ تَمرةٍ ، فـإنهـا تـدْفَـع ميْتـة السَّـوْءِ ، وتقـع من الجـائـع مـوقعهـا من الشَّبْعان »[1] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا سَهْل بن أحمـد بن عثمان الواسِطِيّ ، نـا محمـد بن إسماعيل الـوَسْـواس[2] ، نـا زيـد بن الحُبـاب ، عن عبـد الرحمن بن سليمـان بن الغَسيل ، عن شُرَحْبيل بن سَعْد ، عن جَابر ، عن أبي بكر الصديق .

قوله : تقع من الجائع موقعها من الشّبعان ، يُتأَوَّل على وجْهَيْن : أحدهمـا أنّ شِقَّ التَّمرة لا يُغني من جُوعٍ ولا يَبينُ له كبيرُ مَوْقِع[3] من الجـائع إذا أكلـه كما لا يَبين أثرُه على الشبْعان إذا تنـاوَلـه ، يقول : فلا تَعجزوا أن تَتَصـدَّقوا بـه مع قِلّةِ خَطَره وعدَم غَنائه . والوَجْهُ الآخر أن هذا القَدْرَ من الطّعـام وإن كان يسيراً فـإن فيـه على قِلَّتِـه مـا يمسـك من الرمـق كما أن لـه أن يكـظَّ على الشِّبَـع . يقول : فلا تستَقِلُّوا من الصدقة شيئاً وإن قَلَّ ، فـإنّ القليلَ منـه إذا اجتمع إلى مثله لم يلبث أن يُشْبِع الجائع .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « الحمـد رأسُ

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٠٥/٣ وقال : رواه أبو يعلى والبزار .

(٢) س :« الوساوسي » والمثبت من ت ،م ،ط ،ح .

(٣) س :« موضع » .

الشُكْر ما شَكر اللهَ عبدٌ لا يَحمَدُه »[1].

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعمَر ، عن قتادة قال : تحدَّث به عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله .

قال أبو سليمان : الحمد : نوع ، والشُكر جِنْس . فكلّ حَمْدٍ شُكْرٌ ، وليس كل شُكْرٍ حمدا . وهو على ثلاث منازل ، شُكرُ القَلْب ، وهو الاعتقاد بأن الله وليّ النِعَم ، قال الله تعالى : ﴿ ومَا بِكُمْ مِنْ نِعمةٍ فَمِنَ اللهِ ﴾[2]. وشُكْرُ اللسان ، وهو إظْهارُ النِّعْمة بالذِّكْر لها ، والثَّناءِ على مُسْدِيها . قال الله : ﴿ وأمّا بِنِعْمةِ رَبِّكَ فَحدِّثْ ﴾[3] وهو رَأسُ الشُكْر المذكور في الحديث . وشُكْرُ العمل ، وهو إدآب النَفْس بالطّاعة . قال الله تعالى : ﴿ اعمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً ﴾[4]. وقام رسول الله حتى تَفطَّرت قدماه ، فقيل له : يا رسول الله ، أليس قد غَفَر اللهُ لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخَّر ؟ قال : أفلا أكونُ عَبداً شَكُوراً ، وقد جمع الشَّاعرُ أنواعَه الثلاثَة ، فقال :

أفادَتْكم النَّعْماءُ مِنّي ثلاثةً يَدِي ولِساني والضَّمِيرَ المُحجَّبا

[ويقالُ : إنّ الحمدَ ما كان على غير مقابلة والشُّكرَ عن مقابلة][5]

---

(١) مصنف عبد الرزاق ١٠/ ٤٢٤ ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤١٨/٣ ، وعزاه أيضاً للبيهقي .

(٢) سورة النحل : ٥٣ .

(٣) سورة الضحى : ١١ .

(٤) سورة سبأ : ١٣ .

(٥) كذا في س ، ولم يرد في ت ،م ،ط ،ح . وجاء في الفائق للزمخشري(حمد) : الشكر لا يكون إلا على نعمة ، وهو مقابلتها قولاً وعملاً ونية ، وذلك أن يثنى على المنعم بلسانه ويدئب نفسه في الطاعة له ويعتقد أنه وليّ النعمة ... وأما الحمد فهو المدح والوصف بالجميل ، وهو شعبة واحدة من شعب الشكر ، وإنما كان رأسه لأن فيه إظهار النعم والنداء عليها والإشادة بها . والبيت في الفائق دون عزو .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه لّما أُخبر بشكوى
[١٢٦] / سعدِ بنِ عُبادَة خرج على حمارِه يَعفُورَ ، وأُسامةُ بنُ زيد رديفُه ، فمر بمجلس عبدِ الله بنِ أُبَيّ ، وكانت المدينة إنّما هي سِباخٌ وبَوْغاءُ ، فلما دنا من القوم جاءت العَجاجةُ ، فجعل ابنُ أُبيّ طَرَفَ ردائه على أنفه وقال : يذهب محمّد إلى مَن قد أَخرجَه من بلادِه ، فأمّا مَنْ لم يُخرِجْه وكان قدومه كَثَّ مِنْخَرِه ، فلا يغشاه »[١] .

يرويه الواقديّ ، حدثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد ، عن أبيه .

قال الأصمعيُّ : البَوغاءُ : التُرْبةُ الرِّخوةُ التي كأنها ذَرِيْرة . قال أبو زيْد : الدَّقعاءُ ، والتَّرباءُ ، والثَّرياءُ : التُراب ، وأُراه قال : اللَّيِّن . قال عُمر بن أبي ربيعة :

في ظلّ دَانِيَةِ الغُصُون وريقَةٍ نبتَتْ بأبْهَر طَيِّب الثَّرْياء[٢]

وقوله : كَثَّ مِنْخَرِه ، إنما هو بمنزلة قولك : رَغْم أنفه . قال الشاعر :

ومَولاكَ لا يُهْضَم لَدَيْك فإنّما هَضِيمةُ مَولَى القَومِ كَثُّ المَناخِرِ

وأُرَى أصْل هذا من الكَثْكَث ، وهو التُّرابُ . يقال للكاذب : بِفِيه الكَثْكَثُ والكِثْكِثُ ، يقال ذلك : بفَتْح الكَاف وكَسْرِها ،[وحكى اللحياني عن أعرابي فصيح أنَّ رجلاً قال له : ما تصنع بي ؟ قال : ماكَتَّك وأرغمك ، هكذا قال بالتاء التي هي أخت الطاء ، ويشبه أن يكونا لغتين][٣] ، وإنما سُمِّي حِمارُه اليَعْفُور لعُفرةِ لونه . والعُفْرةُ : حُمرةٌ يخالطها بياضٌ ، يقال : أعفَرُ

---

(١) لم أقف عليه في مغازي الواقدي ، وهو في النهاية ١٦٢/١ .

(٢) الديوان /٤٦٧ .

(٣) من ت ،م .

ويعْفورٌ وأخضَرُ ويخْضُور ، وأَصفَر ويَصْفُور ، وأَحَمُّ ويَحْموم ، قال الشاعر :

عيدانُ شَطَّي دِجْلةَ اليَخْضُورِ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ كان له بالمدينة أصْلٌ فليتمسَّك به ، ومَنْ لم يَكُنْ فليجْعل له بها أصْلاً ولو قَصَرةً »[1] .

يَرويه ابنُ أبي خيْثَمة ، [نا يعقوب بن حُمَيْد][2] ، نا كَثِير بن جعفر بن أبي كَثِير ، عن زياد بن زيد ، عن سهل بن سعد .

أراد بالقَصَرة النَّخْلةَ وتُجمع على القَصَر والقَصَرات . وقرأ الحسنُ : ﴿ إنّها تَرمي بِشَرَرٍ كالقَصَر ﴾[3] فَسَّروه كأَعْناق النَّخل .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أَنَّه قال فيما يَحكِي[4] عن ربِّه تعالى : « إنَّما بَعثْتُكَ أَبْتلِيكَ وأَبْتَلِي بِكَ ، وأنزلتُ عليك كِتاباً لا يَغسِلُه الماءُ ، تَقرؤُه نائماً ويَقظانَ »[5] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا محمد بن عُبَيْد بن وَرْدَان[6] الدِّمَشقِيّ ، نا هشام بن عمّار ، نا شُعَيب بن إسحاق القُرَشِيّ ، نا هشام الدَّسْتَوائي[7] ، عن قتادة ، مُطرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن عِياض بن حمار المُجاشِعيّ .

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه ٣٠١/٣ بدون لفظ : « ولو قصرة » . وعزاه للطبراني في الكبير .

(٢) ساقطة من ح .

(٣) سورة المرسلات : ٣٢ .

(٤) ح :« حكى » .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ١٦٢/٤ ، ٢٦٦ .

(٦) م ،س ،ط ،ح :« قردان » . وفي هامش س : صوابه« وردان » وكذلك في ت .

(٧) تقريب التهذيب ٢/ ٣١٩ :« الدستوائي » بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مدّ .

قوله : لا يَغسِلهُ الماء ، يريد أنَّ القرآن وإن مُحِي رَسمُه بالماء وغُسِل ، لم يذهب عن الصُّدُور ، ولم يُنْسَخْ حِفظُه من القلوب ، وكان أهلُ الكتب المتقدّمة لا يكادُ الواحدُ منهم يجمع كتابَه حِفْظاً بقَلْبه . ويقال : إن اليهودَ إنّما قالت الفِرْيَة ، والقَوْلَ المُنْكَر في عُزَيْر تَعجُّباً منه حين استدركَ التَّوراة حِفْظاً ، وأملاها على بني إسرائيل من ظَهْر قلبه ، بعد ما درسَتْ في عهد بُخت نَصَّر . فأما هذه الأمَّة فقد منَّ الله عليهم بأنْ يَسَّر لهم ذِكْرَ الكتاب ، وتكفَّل بحفظه عليهم ، فقال : ﴿ إنّا نحْنُ نَزَّلنا الذكْرَ وإنّا له لَحافِظُونَ ﴾[1] .

وقوله : تقرؤُه نَائِماً وَيقظَانَ ، معناه ـ والله أعلم ـ تَجمَعُه حِفظاً وأنت نائم كما تجمعُه وأنتَ يَقظانُ ، من قولهم : قرأتُ الماءَ في الحوضِ : أي جَمعتُه فيه . وما قرأتِ الناقَةُ جَنِيناً : أي لم يشتمل رحمُها على ولدٍ ، قال الشاعر :

/ ذِراعَي عَيْطَلٍ أدْماءَ بِكْرٍ هجانِ اللون لم تَقرأ جنيناً[2] [١٢٧]

وقال حميد بن ثور :

أراها غُلامَاها الخلا فتَشَذَّرت مِراحاً ولم تقرأ جنيناً ولا دما[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ رَجُلاً من أسلم كان في غُنَيْمةٍ لَهُ يَحُشُّ عليها في بَيْدَاءِ ذِي الحُلَيْفَة ، إذْ عَدا عليه ذِئبٌ فانتزع شَاةً من غَنَمه ، فجَهْجَأه الرَجُل ، فرماه بالحجارة ، حتى استنقذ منه شاتَه »[4] . وذكر القصّة في كلام الذِّئب .

---

(١) سورة الحجر : ٩ .

(٢) اللسان والتاج (عطل) وعزي لابن كلثوم وهو في شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر الأنباري /٣٨٠ .

(٣) الديوان /٢١ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٨٨ ، ٨٩ ،بلفظ :« يهش » ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٢٩١/٨ كذلك وعزاه للبزار أيضاً ، وأخرجه ابن حبان بنحوه كما في الموارد /٥١٩ .

يرويه علي بن عبد العزيز ، عن حَجّاج بن مِنْهَال ، عن عبد الحميد بن بَهْرَام ، عن شهر بن حَوْشَب ، قال : حدَّث أبو سعيد بذلك وذكر القِصَّة [1] قال : فقال الذئب : أَمَا اتَّقَيْت الله أن تَنْتَزِعَ مِنِّي شَاةً رُزِقْتُهَا ، فقال الرجل : تَاللهِ ما سمِعتُ [2] كاليوم قَطّ ! فقال الذّئبُ : أَعجبُ من ذلك هذا الرسول بين الحَرَّتَيْن ، يحدّث الناسَ بما خَلاَ ، ويُحدِّثهم بما هو آتٍ ، فلمّا سمع الرجُلُ قولَ الذئب ، ساق غَنَمَه يَحُوزُهَا حتى جاء المدينةَ .

قوله : يَحُشُّ عليها ، إنّما هو يَهُشُّ بالهاء . والهَشُّ : أن تُضْرب أغْصانُ الشجرة بعصاً حتى يَتَحاتَّ ورقُها فترعاه الغنم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَهُشُّ بها على غَنَمِي ﴾[3] والهاءُ والحاءُ أُختان في قُربِ المخرج .

وقَولُه : جَهْجَأَه إنما هُوَ جَهْجَهَه أَبدَل الهاءَ همزةً ، يقال : جَهْجَهْتُ السَّبُعَ إذا زجَرْتَهُ . قال عمرو بنُ الإطنَابَة :

والضاربِيْن الكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ ضَرْب المُجَهْجِهِ عن حِياض الآبَل

وفيه لغة أخرى : هَجْهَجْتُ ، وهو في زَجْر الإبل أكْثر . وأمّا الغَنَمُ ، فإنما يقال في الزَّجْر لها : حاحَيْتُ ، قال امرؤ القيس :

قَومٌ يُحَاحُون بالبِهام وَنِسْ وَانٌ صِغارٌ كهَيئَة الحَجَلِ [4]

وقوله : يحوزها : أي يسُوقُها . قال الشاعر :

يَحُوزُهُنَّ وله حُوزيٌّ [5]

---

(١) راجع مسند أحمد ٨٨/٣ .

(٢) ساقط من نسخة ط ، من هنا نحو ست صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٣) سورة طه :١٨ .

(٤) الديوان /٣٤٨ برواية :« ونِسْوان قصارٌ » .

(٥) اللسان والتاج (حوز ،حوذ) وعزي للعجاج وهو في ديوانه /٣٣٢ =

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « كُلّ صَعّارٍ مَلْعُونٌ »[1] . ذكره مالك بن أَنس ، قال : بلَغَني ذلك عن رسول الله ، وفَسَّره فقال : هو النَّمّام . وفيه وجْهٌ آخر ؛ وهو أنَّ الصَّعَّار ذو الكِبْر والأُبّهة ، لأنه يميل بخدّه ، ويُعرضُ عن الناس بوَجْهه . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَاس ولا تَمشِ في الأرضِ مَرَحاً ﴾[2] . وقال بِشرُ بنُ أبي خازم :

ألا يـــا عَيْن فـــابْكي لي سُمَيْراً إذا صَعِرَتْ من الغَضَب الأُنُـوفُ[3]

وسُمَيْرٌ أخوه . قال المُتلمّسُ :

وَكُنَّـــا إذا الجَبّـــارُ صَعَّرَ خـــدَّه أَقَمْنَـا لـه مِن مَيْلـه فتَقـوَّمـا[4]

[ورواه أبو إسحاق الزَّجّاج : ضَفَّارٌ . قال : ومعناه النَّمَّام مشتقّ من الضَّفْز ؛ وهو شَعِير يُجَشُّ ليُعْلَفَه البعيرُ . وقيل للنَّمَّام ضَفّاز لأنه يُزوِّر القولَ كما يُهيّأ هذا الشَّعِير لعَلَفِ الإبل][5]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنهُ ذكرَ الدّجّال فقال : إنّه أَفْحَجُ ، أعْوَرُ ، مَطمُوسُ العَيْن ، ليستْ بناتئةٍ ولا جَحْراء »[6]

أخبرناه ابنُ دَاسَة : نا أبو داود ، نا حَيْوَةُ بن شُرَيح ، نا بَقِيّة ، حدثني

= برواية :« يحوذهاوهو لها حوذيّ » . وفي اللسان(حوز) : قال ابن سيدة : والمعروف :« يحوزهنّ وله حوزيّ » .

(١) النهاية صعر ٣١/٣ .

(٢) سورة لقمان : ١٨ .

(٣) الديوان /١٥١ برواية : « ألاياعين ما فابكي سميراً » .

(٤) الديوان/ ٢٤ .

(٥) ساقط من ح .

(٦) أخرجه أبو داود ١١٦/٤ وأحمد بنحوه ٣٢٤/٥ .

بَحِيْر ، عن خـالـد بن مَعْـدان ، عن عمرو بن الأسـود ، عن جُنـادةَ بن أبي أميّة[1] ، عن عُبادةَ بنِ الصامت .

قال الأصمعي : الفَحَجُ : تَباعُدُ مـا بَيْن الفَخِـذين . يقـال : رجل أَفحَجُ .
[١٢٨] قال : فإذا كَثُر لحم الفخِذيْن / فتباعد مـا بينهما ، فـذلـك البـدَدُ ، ورجلٌ أبـدُّ وامرأةٌ بَدّاءُ .

وقولـه : مطموسُ العَيْن : أي ذاهِبُ البَصَر من غير بَخَقٍ . ويقـال : إنّـه إنّما سُمّي مَسِيحـاً ؛ لأنـه مَمْسُـوحُ البَصَر من إحـدى عَينيْـه . جـاء فَعِيـل بمعنى مفعول

وقوله : ليست بناتئة ولا جَحراءَ ، يريد أنّها ليست بمُنْجحرةٍ غائرة ،

ورواه نُعَيْم بنُ حَمَّـاد ، عن بَقِيَّـة بنِ الـوليـد فقـال : حَجراء الحـاء قبـل الجيم ، هكـذا حـدثنـاه الأصم ، نـا الصّغـاني[2] ، نـا نُعَيم عن بقيّـة ، فـإن كان محفوظاً فمعناه أنّها ليست بصُلْبة متحجِّرة ، لكنها رِخْوة ليّنة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنـه قـال : « الضِّيـافـةُ ثلاثة أيّام ، فما زاد فهو صدقَةٌ ، جائِزَتُـه يَومَـه ولَيلَتَـه ، ولا يَثوِي عنـده حتى يُحْرِجَه »[3] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بِشْر بن موسى ، نـا الحُمَيْـدي ، نـا سُفْيان ، نا ابن عَجْلان ، عن سَعيد المقبُرِيّ ، عن أبي شُرَيْح الكعْبيّ .

---

(١) ت : جنادة بن أميـة « تحريف » . وفي التقريب ١٣٤/١ : جنـادة بضم أولـه ثم نون ، ابن أبي أمية الأزدي ، أبو عبد الله الشامي ، مختلف في صحبته ، فقـال العجلي : تـابعي ثقـة ، والحق أنها اثنان ، صحابي وتابعي ،متفقان في الاسم وكنية الأب ، ورواية جنـادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسـائي ، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة .

(٢) ت ،م ،ح ،: :« محمد بن اسحاق الصغاني » .

(٣) أخرجه البخـاري ٣٩/٨ ، وأبو داود ٣٤٢/٣ ، والترمـذي ٣٤٥/٤ ، وابن مـاجـة ١٢١٢/٢ وغيرهم .

قوله : جائزته يومَهُ وليلَتَه ، تفسيره ما قال مالك ؛ أخبرني محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا أبو داود ، عن الحارث بن مسكين ، عن أَشْهَب قال : سُئِل مالك بن أَنَس عن قوله : « جائزَتُه يَومَه وليلَتَه » . قال : يُكرِمُه ويُتحِفه ويَخُصُّه يوماً وليلة ، وثلاثة أيام ضِيافةٌ . قَسَم صلّى الله عليه أَمرَه إلى ثلاثة أَقْسام ، إذا نزل به الضَّيفُ ، أَتحفَه في اليَوْم الأَوَّل ، وتكلَّف له على قدْر وُجْدِه ، فإذا كان اليومُ الثّاني قدّم إليه ما يَحْضُره ، فإذا جاوز مُدَّةَ الثّلاث كان مُخَيّراً بين أن يتمّ على وَتيرته ، وبَيْن أن يُمْسك ، وجعله كالصَّدَقة النَّافلة ، وقوله : لا يَثْوِي عنده حتى يُحْرِجَهُ ، فإن الثّواءَ الإقامةُ بالمكان ، يقول : لا يُقيم عنْدَه بعد الثلاث حتّى يُضَيِّق صَدْرَه . وأصل الحَرَج الضِّيق ، وقد رُوِي في هذا الحَديث من طريق عبد الحميد بن جعفر : « ولا يَحِلّ لأحدِكم أن يُقيم عنْد أَخيه حتى يُؤثِمَه ، قالوا : وكيفَ يُؤثِمُه ، قال : يُقيم عنده وليس عنده شيءٌ يَقْريه »[1] . وقد قال رسول الله صلى الله عليه : « مَن كان يُؤمِن بالله واليوم الآخر فليُكْرِم ضَيْفَه »[2] .

قال أبو سليمان : وأَنا أُنكِر هذا التفسيرَ ، وأُراه غَلَطا ، وكَيفَ يأثَم في ذلك وهو لا يتَّسع لِقراه ، ولا يَجد سَبيلاً إليه ، وإنّما الكُلْفَةُ على قَدْر الطَّاقة . قال الله تعالى : ﴿ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلاّ ما آتاهَا ﴾[3]

وَوجْه الحديث أَنَّه إنّما كَره له المُقامَ عنده بعد الثَّلاث لئَلاَّ يَضيق صَدْرُه بمُقامه ، فتكونَ الصَّدَقَة منه على وَجْه المَنِّ والأَذَى فيُبْطل أَجْرُه ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿ لا تُبْطِلُوا صَدقاتِكُم بالمَنِّ والأَذَى ﴾[4] .

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه ٨ / ١٧٦ بلفظ « ... وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثّم أهل منزله » . وقال : رواه أبو داود باختصار ، ورواه أبو يعلى والبزار .

(٢) أخرجه البخاري ٨ / ١٣ وغيره .

(٣) سورة الطلاق : ٧ .

(٤) سورة البقرة : ٢٦٤ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنّه نَهَى عن الغَلُوطَاتِ » ويُروى : الأُغْلُوطَاتِ[1] .

حدّثناه محمد بن أحمد بن زَيْرك ، نا العبّاس بن محمد الدُّوريّ ، نا علي بن بحر بن بَرِّي ، حدّثني عِيسَى بن يُونُس ، نا الأوزاعِيُّ ، عن عبد الله بن سعد ، عن الصُّنابحيّ[2]، عن معاوية ، قال : الأوزاعيّ : هي صِعابُ المسَائل . المسَائل .

الغَلُوطَاتُ : جَمْع غَلُوطَةٍ ؛ وهي المسألة التي يَعْيَا بها المَسْئُولُ ، فَيغْلَطُ فيها ، كره صلى الله عليه أن يُعْتَرضَ بها [3] العلماء فيُغَالِطُوا ليُسْتَزلُّوا ويُسْتَسْقَط رأيُهُم فيها . يُقال : مَسألَةٌ غَلُوطٌ ، إذا كان يُغْلَطُ فيها ، كما يُقال : شاةٌ حَلُوبٌ / وفرسٌ رَكوبٌ ، إذا كانت تُركبُ وتُحْلَبُ ، فإذا جَعَلْتَها اسْماً ، زِدْتَ فيها الهاءفقلتَ : غَلُوطَةٌ ، كما يُقال : رَكُوبَةٌ ، وحَلُوبَةٌ ، وتجمَع على الغَلُوطات كما تُجمَعُ الحَلُوبَةُ على الحَلُوبات ، قال الشاعر : [١٢٩]

أَوْدَى الزمانُ حَلُوبَاتِي ومَا جَمَعت كفَّايَ من سَبَد الأَمْوالِ واللَّبَدِ

والأُغْلُوطَةُ أُفْعُولَةٌ ، من الغَلَط كالأُحْدُوثَةِ والأُحْمُوقَة ونحوهما .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبيِّ صَلَّى الله عليه : « أَنَّهُ دَعَا على عُتَيْبَة بن عبد العُزَّى فقال : اللهُمَّ سَلّطْ عَلَيْه كَلْباً مِنْ كِلابِك ، فخرج عُتَيْبَة في تَجْرٍ من قُريش ، حتى نزلوا بمكان من الشأم يقال له : الزَّرْقَاء ليلاً ، فعَدا عليه الأسدُ من بيْن القوْم ، فأخذ برأْسِه ، فضَغَمه ضَغْمةً فدَغَهُ »[4]

---

(١) أخرجه أبو داود ٣ / ٣٢١ ، وأحمد ٥ / ٤٣٥ .

(٢) س : « عن عبد الله بن سعد الصنابحي » وفي م ، وسنن أبي داود ، ومسند أحمد : عن عبد الله بن سعد ، عن الصنابحي .

(٣) ت : « يعترض فيها » .

(٤) ذكره السيوطي في جمع الجوامع ٢ / ٨٠٤ وعزاه لابن عساكر في تاريخه .

يَرويه أحمدُ بن المِقْدام العِجْليّ ، عن زُهَيْر بنِ العَلاء ، عن سَعِيد بن أبي عَروبة ، عن قَتادة .

الضَغْمُ : شِدَّةُ العَضِّ على الشَّيء ، والتَّناوُل له بالأَسنان ، وبه سُمِيّ الأَسَدُ ضَيْغماً . قال رُؤبَةُ يَصِف بَعيراً :

أَشْـــــدَقُ يَفْتَرُّ افْتِرارَ الأَفْـــوَهِ عَن عَصِـلاَت الضَيْغَمِيِّ الأَجْبَـه[1]

العَصِلاتُ : الأَسْنَانُ العوجُ[2] . والضَيْغميُّ : الشَدِيدُ العَضِّ . ويُحكى أنّ كُثيّراً دخل على عبد الملك بن مروان ، وعنده الأَخْطل ، فأنشدَه ، فالتفت عبد الملك إلى الأَخطل . فقال : كَيفَ تَرَى ؟ فقال : حِجازيٌّ مُجوَّعٌ مَقرُورٌ ، دَعْني أضْغَمْه ياأمير المؤمنين . فقال كُثيّر : مَنْ هذا ياأمير المؤمنين ؟ فقال : هذا الأخطل ، فقالَ له : فَهلاَّ ضَغَمْتَ الّذي يقول :

لا تَطلُبَنَّ خُـــؤُولـــــةً في تَغلبٍ فـــالـزَّنْـجُ أَكْرَمُ مِنْهمُ أَخْـوَالاَ[3]

فسَكتَ الأَخْطَلُ وما أَجابَه بحرْف .

وقوله : فَدغَه : أي شَدَخه . والفَدْغُ : الشَّدْخُ .

☆ وقـال أبـو سليـمـان في حـديث النبي صلى الله عليـه الـذي يرويـه الأَعْمَشُ ، عن طَلْحة ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة ، عن البَرَاء بنِ عَـازِب أَنَّـه قال : « زَيّنُوا القُرآنَ بأَصْوَاتكم »[4] .

---

(١) الديوان / ١٦٦ .

(٢) ط : « الأسنان المعوجّة » .

(٣) القائل جرير ، وهو في ديوانه/٣٦٣ .

(٤) أخرجه أبو داود ٢ / ٧٤ ، والنسائي ٢ / ١٧٩ ، وابن ماجة ١ / ٤٢٦ ، والدارمي ٢ / ٤٧٤ ، وأحمد ٤ / ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٥٧٢ .

أخبرناه ابنُ دَاسَةَ ، نـا أبو[1] داود ، نـا عُثمانُ بن أبي شَيْبـة ، نـا جَرِير ، عن الأَعْمش .

قولـه : زَيّنُوا القرآن بـأصْـوَاتِكم ، المَعْنَى زَيّنـوا أَصـواتَكم بـالقُرآن ، فقـدّم الأصوات على مذهبهم في قَلْب الكَلام ، وهو كَثِير في كلامهم .

يقال : عَرضْتُ النَّاقةَ على الحوض ، أي عرضْتُ الحَوضَ على النَّاقةِ ، وإذا طلعت الشِّعْرى واستَوى العُودُ على الحِرباءِ أي استوى الحِربـاءُ على العود . قـال الشاعرُ[2] :

وتُركَبُ خَيـلٌ لا هـوادة بَيْنَهـــا وتَشْقَى الرِّمـاحُ بـالضَّيـاطِرَةِ الحُمْرِ .

وإنّما هُو تَشْقَى الضّيَاطِرَةُ بالرِّمَاحِ .

وقال الفرزدق :

غَـــداة أحلَّتْ لابنِ أَصْرَم طَعْنـــةً حُصَيْنٍ عَبيْطاتُ السَّدائف والخَمْرُ[3]

روى الأَثرمُ ، عن أبي عُبَيْدة ، أنه حضر يُونُس والكِسائي ، فأَلقـاهُ يونُسُ على الكسائيّ فرفَع الكِسائيُّ الطَّعْنةَ ، ونَصبَ العَبيْطـات ، ورفَع الخمرَ . فقـال يـونس للكسـائي : لِمَ رفعْتَ الخمرَ ؟ فقـال : أردْت وحلّتْ لـه الخَمْر ، فقـال يونس : ما أحسن ما قلت . ولكن سَمِعْت الفرزْدقَ يُنشِده ، فنصب الطّعْنَـة ،

---

(١) م : ابن داود « تحريف » .

(٢) اللسـان (ضطر) : هـو خـداش بن زهير ، والروايـة في اللسـان : « وتركب خيـلاً لا هوادة بينها » . وقال ابن سيـدة : يجوز أن يكون عنى أن الرمـاح تشقى بهم : أي أنهم لا يحسنون حملها ولا الطعن بها ، ويجوز أن يكون على القلب : أي تشقى الضيـاطرة الحمر بـالرمـاح ، يعني أنهم يقتلون بها . والهوادة : المصالحة والموادعة . والضيطار : التاجر لا يبرح مكانـه ، وقيل : الضوطرى : الحمقى . قال ابن سيدة : وهو الصحيح ، ويقال للقوم إذا كانوا لا يغنون غناء : بنو ضوطرى .

(٣) الديوان ١ / ٢٥٤ .

ورفع / العَبِيْطات والخَمْر ، جعل الفاعلَ مفعولاً ، والمفعولَ فاعلاً ، كقول [١٣٠] الآخر :

كانت عُقُوبَةَ ما فَعلْتَ كما كان الزِّناءُ عُقُوبةَ الرَّجْمِ[1]

وإنما هو كما كان الرجمُ عُقوبةَ الزِّنَى .

وإنما تأوّلْنا الحديثَ على هذا المعنى لأنّه لا يجُوزُ على القرآن ، وهو كَلامُ الخالقِ أن يُزيّنَه صَوْتُ مَخْلوقٍ ، بل هو بالتَّزْيين لغَيْره والتَّحْسين له أَوْلى .

وقد تَوقَّى هذه الرِّوايَة قَومٌ ؛ لأَنَّ فيه إثباتَ مَذْهَب مَن يقول باللَّفظ .

وأخبرنا ابنُ الأعرابيّ ، نا عَبّاس الدُّوْرِيّ ، نا يَحْيَى بن مَعِين ، نا أبو قَطَن ، عن شُعْبَةَ ، قال : نَهانِي أَيّوبُ أنْ أُحدِّث : « زَيّنوا القُرآنَ بأصواتكم » .ورواه مَعْمَرٌ عن منصور ، عن طلحةَ ، فقدّم الأصْواتَ على القُرآن .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزّاق ، أنا معمر ، عن منصور ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البَراءِ : « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه قال : زَيّنُوا أَصْوَاتَكم بالقُرآنِ »[2] .

وهكذا رواه سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرة ، بتقْديم الأَصوات على القرآن . والمعْنى : أَشْغلُوا أَصْوَاتَكُم بالقرآن والْهَجُوا بقراءَته ، واتَّخذوه زينةً وشِعاراً ، ولم يُرِدْ تطريبَ الصوْت به والتّحزينَ له ، إذْ ليس

---

(١) اللسان (زنى) وعزي للجعدي برواية :

كانت فريضة ما تقول كما كان الزناء فريضة الرجم

وهو في شعر النابغة الجعدي / ٢٣٥ برواية : كانت فريضة ما أتيت كما » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ٢ / ٤٨٥ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٥٧٢ .

هذا في وُسْع كلِّ أحد ، فلعلّ من الناس مَنْ إذا أراد التَّزْيين له أفضَى به إلى التَّهْجين ، وإنما المعنى في ذلك ما ذكرناه لقوله :

« ليسَ منّا مَنْ لم يتغَنَّ بالقُرآن »[1] إنّما هو أن يَلْهَج بتلاوته كما يَلْهَج الناسُ بالغِناء والطَّرَب عليه ، وإلى هذا المعْنى ذَهَب ابنُ الأعرابيّ صاحبُنا .

أخبرني إبراهيمُ بن فِراسٍ ، قال : سألْتُ ابنَ الأعرابيّ ، عن هذا ؟ فقال : إنّ العرب كانت تتغَنَّى بالرُّكْبَاني ، وهو النَّشيد بالتَّمطيط والمَدّ ، إذا رَكِبت الإبل ، وإذا تبطَّحت[2] على الأرْض ، وإذا جَلَسَتْ في الأَفْنِية ، وعلى أكثر أحوالها . فلما نزل القرآن أحبَّ النبيُّ صلى الله عليه أن يكون القرآن هِجِّيراهُم[3] مكان التَّغنيّ بالرُّكْبَاني .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ عائشةَ قالتْ : كان لآلِ رسول الله وحْشٌ ، فإذا خَرجَ رسولُ الله لَعِب ، وجاء وذَهَب ، فإذا جاء رَبَض فلم يترمْرَمْ ما دام رسول الله في البيْت »[4]

حدثناه إسماعيل الصَّفَّار أبو علي ، نا الحسن بن عرفة ، حدثني محمد بن فُضيْل بن غَزْوان الضَّبّي ، عن يونُس بن عمرو عن مجاهد ، عن عائشة .

قوله : لم يترمْرَمْ معناه لم يتحرّك ولم يبْرح مكانَه . قال حُمَيْدُ بن ثوْر :

صَلْخَداً لو أنَّ الجِنَّ تَعْزِفُ تَحْتَه وضَرْبَ المُغَنّي دُفَّه ما تَرمْرَما[5]

---

(١) أخرجه البخاري في التوحيد ٩ / ١٨٨ وغيره .

(٢) ط : « انبطحت » .

(٣) القاموس (هجر) : يقال هذا هِجّيراه : أي دَأْبُه وشأنُه .

(٤) أخرجه أحمد ٦ / ١١٣ ، ١٥٠ بلفظ : « لعب واشتد وأقبل وأدبر ، فإذا أحسّ برسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل ربض » .

(٥) الديوان / ١١ . برواية :

صلخدا كأن الجن تعزف حوله وصوت المغنّي والصدى ما ترنّما

وقد يُحْتَمل أن يكون هـذا مبْنِيّاً من رَامَ يَرِيم ، إذا بَرِح المكانَ ، إلاّ أنَّ التَّكْرِيرَ أكثَرهُ إنَّما يَجْري في المُضَعَّفِ دُونَ المُعْتلِّ ، وقد جاء في أحرف إلاّ أنّها يَسِيرة ويقال في مَثَلٍ : « تَعَظْعَظِي ثم عِظِي »[1] ويقال : خَضْخَضْتُ الإناء ، وأصْلـه من خُضْتُ . ونَخْنَخْتُ البَعِيرَ إذا أَنْخْتَـه . وقـد يكـون تَرَمْرَم بمعنى تحرّكَت مِرَمّتُه بالصَّوت ، أو بالقضْم ،أو نَحوِ ذلك ، قال الشاعر :

ومُسْتَعْجِبٍ ممّـا يَرَى من أنـاتِنـا ... وَلـو زَبَنَتْـهُ الحَرْبُ لَمْ يَتَرمْرَمِ[2]

أي لم يَنْطِق .

☆ / وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنـه شقّ المشـاعِلَ [١٣١] يوْم خيْبر ؛ وذلك أنه وَجَد أهل خَيْبر ينْتبِذُون فيها »[3]

أخبرناهُ محمد بن هـاشم ، نـا الـدَّبَري ، عن عبْـد الرزاق ، عن معمر ، عن مَنْ سَمِع عِكرمَة يذكره .

المشـاعِلُ : الزِقـاقُ ، واحِـدُهـا مِشْعَلٌ . وقـال بعضهم : المِشْعَلُ : شيءٌ من جلود له أربعُ قوائِمَ يُنْتَبَذُ فيه . قال ذو الرُمَّة :

أَضَعْنَ مَـواقِتَ الصَلَـواتِ عَمـــداً ... وحَـــالَفْنَ المَشـــاعِـلَ والْجِرارَا[4]

وأخبرني أبـو عُمر قـال : قـال بعض الأَعراب : اللهُمَّ أَمِتْني مِيْتَـةَ أبي

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبـة ١ / ٢٢٧ : تقول العرب في مثل لهـا : « تعظعظي ثم عظيني » . وقـال الأصمعي : لا تعظيني وتعظعظي ، من الـوعـظ ، ولا أعلم أنـه جـاء لـه في مثـل . وانظر جمهرة الأمثال ٢ / ٣٨٦ ، وفصل المقـال : ٢٤٤ وتفسيره : اتعظي ثم عظيني ، أو لا تـوصيني وأوصي نفسك ، وقد تقدم تخريجه .

(٢) اللسان (رمم) وعزي لأوس بن حجر وهو في ديوانه / ١٢١ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق ٩ / ٢٠٤ .

(٤) الديوان / ٢٠٠ .

خارجَة ، فقيل : وكيف مات أبو خارجَة ؟ قال : أَكَلَ بذَجاً ، وشَرِب مِشْعَلاً ، ونام في الشَّمْس ، فلقِي الله شَبْعانَ رَيَّان دَفْآن .

والبذَجُ : الحَمَل : قال الراجز :

قدْ هَلَكتْ جَارَتُنا من الهَمَجْ وإن تَجُعْ تأكُلْ عَتُوداً أوْ بَذَجْ[1]

ومن أوعية الخمر الذَّوارع ، وهي زِقاقٌ صِغارٌ . قال ابن قُتَيبَةَ : لا واحد لها من لفظها . وأخبرني الرُّهَني ، قال : قال ثعْلب : واحدُها ذَارعٌ ، [وأنشد أبو العباس :

كأن الذّارعَ المشكوكَ فيه سَلِيبٌ من رجال الدَّيبُلاَن][2] .

فأما الحَميتُ فهو ما يُجعَل فيه السَّمْن ، والزَّيْت ، ونحوهما . ومثْله النِّحْيُ ، وفي مَثلٍ : « أَشْغَلُ من ذَاتِ النِّحْيَين »[3] . ولها قِصَّة .

وأَنْشَدَني أبو عُمَر ، عن أبي العبَّاس ، عن ابنِ الأَعرابي لبعض الأعراب :

تَسْلأُ كُلّ حُرّةٍ نِحْيَيْن وإنما تَسْلأُ عُكّتَين
ثم تَقُول اشْتِر لي قُرطَيْن [قرّطكِ الله على الأذنيْن
عَقارباً صُمّاً وأَرقَمَيْن][4]

---

(١) اللسان (همج ، بذج) ، وعزي لأبي محرز المحاربي ، واسمه عبيد .

(٢) من ت ، م .

(٣) اللسان (نحا) والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٠ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥٦٤ ، ومجمع الأمثال ١ / ٣٧٦ ، والمستقصى ١ / ١٩٦

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ط ، ح ، م ، والبيتان في اللسان (قرط) برواية :

« عقاربا سودا وأرقين » .

فأمّا نَهْيُ النبي صلى الله عليه عن الشُرب في النَّقير ، والمُزَفَّت ، والحَنْتم ، وإباحتُه أن يُشرب في السِّقاء المُوكَأ[1] ، فقد فَسَّرها أبو عُبَيْدٍ في كتابه [2] ، إلا أنّه لم يذكر المعْنى فيها ولا السبب الذي من أجْله فَرَّق بينها وبين المُوكأ ، والمعنى في ذلك ـ والله أعلم ـ أنَّ النَّقيرَ والمُزَفَّت والحَنْتَم أوعيةٌ ضَارِيةٌ تُسْرِعُ بالشِّدّة إلى الشّراب ، وقد يَحدُث فيه التّغيّر ولا يَشْعُر به صاحِبُه ، فهو على خطر من شُرب المُحرَّم ، فنهى عن استِعمالها استبراءً للشَّكّ وأَخذاً باليقين فيه . فأمّا المُوكأ [3] ، فإنما يُراد به السِّقاء الرقيق الذي لم يُرَبَّبْ ، فإذا انتُبِذ فيه ، وأُوكِي رأْسُه ، لم يُدرك الشَّراب ، ولم يَشْتَدَّ حتّى يَنْشقّ السِّقاء ، فلا يخفي حينئذٍ تغيُّره ، وقد روينا هذا المعنى عن ابن سِيرين .

أخبرني محمد بن المكّي ، نا الصائغ ، نا سعيدُ بنُ منصور ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، نا أيوب قال : كان محمد بن سيرين يقول : « من أَوكَأَ السِّقاءَ لم يَبْلغ السُّكْرَ حتى يَنْشَقَّ السِّقاء » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنَّه قال : « استقيموا لِقُرَيْشٍ ما اسْتَقامُوا لكم ، فإنْ لم يَفعلُوا فضَعُوا سُيُوفَكُم على عَواتقكُمْ [4] فأَبيدُوا خَضْرَاءهُم » [5]

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه وغيره في الأشربة عن أبي هريرة ، وعائشة ، وابن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وابن عمر . انظر صحيح مسلم ٣ / ١٥٧٧ ـ ١٥٨٤ ، وابن ماجة ٢ / ١١٢٧ .

(٢) غريب الحديث ٢ / ١٨٢ .

(٣) ح : « الموكَى » .

(٤) ت : عن عواتقكم « تحريف » .

(٥) ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأحمد . انظر فيض القدير ١ / ٤٩٨ ، ولم أجد في مسند أحمد إلا قوله : « استقيموا لقريش ما استقاموا لكم » . انظر مسند أحمد ٥ / ٢٧٧ . وذكره الهيثمي في مجمعه ٥ / ١٩٥ وعزاه للطبراني في الأوسط والصغير .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الحسن[1] بن عفّان العامري ، نا الحسن بن عطيّة ، نا يحيى بن سَلَمة ، عن أبيه ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن ثَوبَان .

الخوارجُ ومَن يَرَى رأيَهم يتأوّلونه في الخروج على الأئمّة . ويحملون قولَه : ما استَقَامُوا لكم على العَدْلِ في السِّيرة ، وإنما الاستِقامةُ هاهُنا الإقامةُ على الإسْلام . يقال : أقام ، واستقام بمعنى واحد ، كما يُقال : أجاب واسْتجاب . قال الله تعالى : ﴿ ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[2] وقال الشاعر : / [١٣٢]

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّدى فلم يسْتَجِبْهُ عِنْد ذاك مُجِيبُ[3]

والمعنى اسْتَقِيموا لهم ما أقاموا على الشريعة ولم يُبدِّلوها ، ويدل على صحّة ما تأوّلْنَاه في الاستقامة حَدِيث أبي بكر الصِّدِّيق .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو داود ، نا محمد بن كَثِير ، أنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن ابن نِمران البَجَليّ قال : قُرِئتْ عند أبي بكر . ﴿ إنَّ الذينَ قَالُوا ربُّنا اللهُ ثم استَقَامُوا ﴾[4] قال : هم الذين لم يُشْرِكُوا بالله شيئاً .

ويؤيد هذا المعنى حديثُه الآخر ، حدثناه إبراهيم بنُ فِراس ، نا محمد بن عيسى البَياضي ، ثنا أحمد بن عَبْدَة ، نا عبد الوارث بن سعيد ، نا محمد بن جُحادة ، عن الوليد بن عبد الله ، عن عبد الله البَهيّ ، عن أبي سعيد الخُدريّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « سَيلِيكم أُمراءُ ، تَقشعِرُّ منهم

---

(١) ط : « الحسن بن علي بن عفان » .

(٢) سورة غافر : ٦٠ .

(٣) م : « وداع دعانا من يجيب إلى الندى » . والبيت في اللسان (جوب) وعزي لكعب بن سعد الغنوى يرثي أخاه أبا المغوار .

(٤) سورة فصلت : ٣٠ .

الجُلُودُ ، وتَشمئِزُّ منهم القُلُوبُ ، قالوا : يارسول الله ، أفلا نُقاتِلُهم ؟ قال : لا ، مَا أَقامُوا الصَلاة »[1] .

فأما حَدِيثُه الآخر أنه قال : « الأَئِمَّةُ من قُرَيْش ، أبرارُها أُمراءُ أَبرارِها ، وفُجَّارُها أُمراءُ فُجّارِها »[2] .

أخبرناه ابنُ الاعرابي ، نا الفضل بن يوسف الجُعْفي ، ثنا الفَيْضُ بن الفَضْل[3] البجَليّ ، نا مِسْعر ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجِذ ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « الأَئِمَّة من قريشٍ أَبرارُها أُمراءُ أَبرارِها ، وفُجَّارُها أُمراءُ فُجّارِها » .

وحدثنا ابن شَوْذَب ، نا شُعَيْب بن أيُوب الصَّرِيفِيني ، نا أبو أسامة ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « الناس تبعٌ لقريش ، خِيَارُهم تَبعٌ لِخِيارهم ، وشِرارُهم تَبَعٌ لِشِرارهم »[4] . فإنما هو على جهة الإخْبار عنهم ، لا على طريق الحُكْم فيهم . يقول : إذا صلح الناسُ وبَرُّوا ، وَلِيَهم الأَبرارُ ، وإذا فَسَدُوا وفَجَروا سلَّط [الله] عليهم الأشرار .

وهذا كحدِيثِه الآخر : « كما تَكُونون كذلك يُسَلَّط عَليكم » .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٢٨ ، ٢٩ بلفظ : « يكون عليكم أمراء ... الخ » .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٧٦ . والبيهقي في السنن الكبرى ٨ / ١٤٣ بلفظ : « الأئمة من قريش » فقط ، وعبد الرزاق في المصنف ١١ / ٥٨ بلفظ آخر .

(٣) كذا في ت ، م ، السنن الكبرى ٨ / ١٤٣ ، وفي س : الفيض بن الفيض « تحريف » .

(٤) أخرجه أحمد بهذا اللفظ في مسنده ٢ / ٢٦١ ، وكذلك في ٢ / ٤٣٣ ، وأخرجه مسلم ٣ / ١٤٥١ بلفظ آخر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ أُنَيْفاً سَألَهُ عن نَحْر الإبل ، فأمره أن يَعْوِيَ رُوءُوسَهَا[1] ، وَيفتُقَ لَبَّتها »[2] .

حدّثنيه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الدَّغُولي ، ثنا أحمد بن سيَّار ، نا إسحاقُ بن سُوَيْد ، نا مَعْروف بن عَمْرو بن حُزَابَة ، حَدثتني بُهَيْسَةُ [3] ، عن أُنَيْف :

قوله : يَعْوِي رؤوسَها : أي يَعْطِفها ، ويلوي أعناقَها ، لِتَبْرُزَ اللبَّةُ ، وهي المَنْحر ، يُقال : عَويْتُ الناقةَ إذا عُجْتَها . قال القُطاميّ :

فرَحَلتُ يَعْملَةَ النَّجاءِ شِمِلَّةً تُرْضي الزَّمِيلَ إذا الزِّمامُ عواها [4]

ويقال : عَويْتُ الحبْلَ إذا ثَنيْتَهُ . ويُقال : إنّما سُمِّيت العوّاء لانعطافها ، وهي خمسة كواكب كأنّها أَلِفٌ مَعْطوفةُ الذَّنَب .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه الذي يرويه جابر في رَجْم مَاعزٍ : « أنّه لَمّا أَذْلَقَتْه الحِجارَةُ جَمَزَ »[5] . وفي رواية أخْرى : « فرمَيْناه بجلاميد الحَرَّة حتى سَكَت »[6] .

حدثينه خَلَف بن محمد الخيّام ، نا إبراهيم بن مَعْقل ، نا محمد بن إسماعيل

---

(١) س ، ط : « رأسها » .

(٢) ذكر صاحب « كنز العمال » حديث أُنَيف هذا بلفظ آخر في ٦ / ١٤٠ ، والإصابة ١ / ٧٨ .

(٣) م : « بهيسة » كجميلة . والمثبت من باقي النسخ ، وفي الإصابة ١ / ٧٨ نهيشة بالنون .

(٤) الديوان / ١١٨ .

(٥) أخرجه مسلم ٣ / ١٣١٨ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٤٥٣ بلفظ : « هرب » ، والترمذي ٣ / ٣٧ بلفظ : « فَرَّ » .

(٦) أخرجه مسلم ٣ / ١٣٢١ .

البخاري ، حدثني أصبَغ ، عن ابن وهب ، عن يُونُس ، عن ابن شِهاب ، عن أبي سَلَمة ، عن جَابِر .

قوله : أَذْلَقَتْه : أي عضّته وأوجَعَتْه .

وقوله : جَمزَ : أي أَسْرَعَ يُهَرْولُ . وقال بعضُ السّلف لرَجُل : اتَّقِ الله قبل أن يُجْمَزَ بك ، يُريدُ المَشْيَ السريع في جنازته . قال الكسائيّ : / الناقةُ [١٣٣] تَعْدُو الجَمزَى والوَلَقَى ، وهو العَدْوُ الّذي كأنّه يَنْزُو . قال غيره : ناقَةٌ جَمزَى ، وبَشَكَى ، وَوَثَبَى : أي سريعَةٌ . قال الشاعر :

وخَيلٍ تلافَيْتُ رَيْعانَها ... بِعِجْلِزَةٍ جَمزَى المُدَّخَرْ .

وقال رؤبة :

فإن تَرَيْنِي اليَوْمَ أُمَّ حَمْزِ ... قَارَبْتُ بعْدَ عَنَقِي وجَمْزِي [١]

وقوله : حتّى سَكَت : يريد سُكوتَ [٢] الموْت . يُقال : أَسْكتَ اللهُ نَأْمتَه إذا دعا عليه بالموت .

قال المُتَلَمِّس يَذكُر مقْتل عَديّ بن زَيْد [٣] :

ولقَدْ شفَى نَفسِي وَأَبرأَ دَاءها ... أَخْذُ الرِّجَال بحلْقِه حتّى سَكَتْ

وقال الأصمعيّ : سَكَت الرَّجلُ إذا لم يتكلّم ، وأَسْكَتَ إذا أطرقَ ، وأنْشد :

أبُوكَ الذي أجْدَى عَليَّ بِنَصْرِه ... فأَسكتَ عنّي بعْدَه كُلّ قائِلِ [٤] .

---

(١) الديوان / ٦٤ .

(٢) ت ، م : « سكون الموت » .

(٣) ت : « علي بن زيد » . ولم أقف على البيت في ديوانه .

(٤) الجمهرة لابن دريد ٣ / ٤٣٧ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ رَجُلاً كان في يَديْه مالُ يَتامَى ، فاشْتَرى به خَمراً ، فلّما نزل تَحْريمُها انطلَق إلى النبي صلى الله عليه فقصَّ عليه ، فقال : أَهْرِقْها ، وكان المَالُ نَهْزَ عشرة آلاف » [1] .

حدّثنيه عبد العزيز بن محمد ، نا ابن الجُنَيْد ، نا سُوَيْد ، عن عبد الله ، عن جَرير ، عن منصور ، عن إبراهيم .

قوله : نَهْز عَشْرَة آلاف : أي قريباً من عَشْرة آلاف . من قولهم : يُناهِزُ الشَّرفَ : أي يُطالِعه ، وناهَزَ الغُلامُ الحُلُمَ إذا قارَبَه . قال الشاعر :

تُرضِعُ شِبْلَيْن في مَغارِهما قد نَاهَزَا للفِطام أَوْ فُطِمَا [2] .

وفي الحديث من الفقْه أنّه لم يأمُرْه بالاستِيناء بها حتى تَتخلّل ، وفيه أنّ الوصيَّ لاغرامةَ عليه فيما لم تَجْنِ [3] يَدُه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنّه أُتِي بشَارِب خَمْر ، فخُفِقَ بالنِّعال ، وبُهِزَ بالأَيْدي » [4] .

من حَديث حَمَّاد بن سلمة ، عن أَبي التَّيَّاح ، عن أبي الودّاك ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدريّ .

قوله : بُهِزَ : أي وُجِئَ بها . والبَهْزُ : الدَّفْعُ العَنِيف : قال رُؤبةُ :

صَكِّي حِجَاجَيْ رأسِه وبَهْزِي [5]

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ١١٩ ، ١٨٠ ، ٣ / ٢٦٠ بدون « وكان المال نهز عشرة آلاف » وعبد الرزاق مرسلاً ٦ / ٧٦ .

(٢) اللسان والتاج (نهز) دون عزو .

(٣) ت : « تجزيده » .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣٤ بلفظ : « فنهز بالأيدي » ، وكذلك أخرجه في ٣ / ٤٦ مختصراً .

(٥) الديوان / ٦٤ .

ـ وفيه من الفقْه أنّ حَدَّ السَّكران [1] أخفُّ الحُدودِ ، وأنّهُ لايُضرَبُ ضَرْباً مُبَرِّحاً ، كما يُضْرَبُ في سائر الحُدود .

وفي حديث آخر : « أنّهُ أُتي بِشارِب ، فقال : بَكِّتُوهُ » [2] .فبَكَّتُوهُ .

والتّبْكِيتُ [ها هنا][3]: التَّقْريع باللّسان ، وهو أن يُقال [له][3]: أَمَا اتّقيْتَ الله ، أما خَشِيْتَ اللهَ ، أَما استَحيَيتَ من النّاس ، ونَحْو هذا من الكلام .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه في فِتْنَة القَبْر أَنَّه قال : « أَمَّا فِتْنَةُ القَبْر فَبِي تُفْتَنُون ، وَعنّي تُسْأَلون ، فإذا كان الرجلُ صالحاً أُجْلِس في قَبْره غير فَزِعٍ ولا مَشْعُوفٍ » [4] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا سَعْدَان ، نا شَبابَةُ بن سَوَّار ، نا ابن أبي ذِئْب ، عن محمد بن عَمْرو ، عن ذَكْوَان ، عن عائشة .

قوله : بي تُفْتَنُون : أي تُمْتَحنُون ، يُرِيْد سُؤالَ المَلَك إيَّاه . وقوله : مَنْ رَبُّك ؟ ومن نَبيُّك ؟

وأخبرني أبو عُمَر ، عن ثَعْلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : يُقال : فتَنْتُ الفِضَّةَ إذا أدْخَلْتَها النار لتعرف بها جودتَها ، هذا أَصْل الفِتْنة .

وقوله : غيْر مَشْعُوف : أي غير فَزِع ولا مَذعُورٍ . والشَعَفُ : الفَزَع ، وقد يُسْتعَارُ فيُوضَعُ مَوْضع / الحُبِّ ، يُقالُ : شُعِفَ فلانٌ بفُلانةَ إذا أحبَّها ، [١٣٤]

---

(١) ت ، م : « حد السُّكر » .

(٢) أخرجه أبو داود في الحدود ٤ / ١٦٣ .

(٣) من ت ، م .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ١٤٠ بلفظه في حديث طويل ، وابن ماجة ٢ / ١٤٢٦ مختصراً .

فوَجَدَ بها كما يَجِدُ الفَزِعُ في قَلْبه . قال أبو زَيْد : الشَعَفُ : أن يذهب الحُبُّ بالقَلْب .

قال امرؤُ القيْس :

لتَقتُلَني وقد شَعَفْتُ فُؤادَها كما شعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَجُلُ الطالي[1]

قال : فشَعَفُ المرأة من الحُبّ ، وشَعفُ المَهْنُوءَةِ من الذُّعْر ، شبَّه لَوْعةَ الحُبّ وجَواهُ بذلك .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا إسْعادَ ولا عَقْرَ في الإسْلام »[2] .

أخبرناه محمد بنُ هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعمَر ، عن ثابت ، عن أنس .

قوله : لا إسعادَ ؛ من إسعادِ النِّساءِ في المناحَاتِ ؛ وهو أن تقوم المرأةُ في المأتم ، فتقوم معها أُخرى ، فيقال : قد أَسْعَدَتْها وهي مُسْعَدة .

ويُروى في حديث آخر : « أنّ امرأةً أتَتْ رسُول الله صلى الله عليه فقالت : يا رَسُول الله ، إن فُلانة أَسْعَدَتْني أَفأُسْعِدُها ؟ فقال : لا ، ونهى عن النِّياحةِ . فالإسْعَادُ خَاصٌّ في هذا المعنى ، كقول الشاعر :

ألاَ يَا عَيْنُ وَيحَكِ أَسْعِديني

---

(١) الديوان / ٣٣ ، برواية :

أتقتلني وقد شغفت فؤادها كما شغف المهنوءة الرجل الطالي

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٦٠ ، ٦ / ١٨٤ مختصراً ، وأحمد في مسنده ٣ / ١٩٧ .

وكقول الأحْوَص :

بكيتُ الهَوى جَهْدِي فَمَنْ شاء لامَني ومَنْ شاءَ آسى في البكاءِ وأَسْعَدا[1]

فأمّا المساعدة فهي عامّة في كل مَعُونةٍ . ويقال : إنّها مأخوذة من وَضْع الرَّجُل يدَه على ساعِد صاحِبه ، إذا تماشَيا في حاجة .

وقوله : لاعَقْر ، فهو ما كان عليه أَهْلُ الجاهليَّة من عَقْر الإبل على قبُور المَوْتى ، كانوا إذا مات الرَّجُل الشَّريفُ الجوادُ عَقرُوا عنْد قَبْره ، وكانوا يقولون : إنَّ صاحبَ القبْر كان يَعْقِرُهَا للأَضْياف يَقريهم أيّام حياته ، فيُكَافأُ عليه بمثل صَنيعه . ويُقال : إنّما كانوا يعقِرونها لتَطعَمَها السِّباعُ والطيرُ عند قبْره فيُدْعَى مُطْعِماً حَيّاً ومَيّتاً . ويقال : بل كان من مَذْهَبهم أَنَّ صَدَى الميّت يُصِيبُ من ذلك الطّعام ، وذلك من تُرَّهاتِ الجاهليّة ، وقد تَتَابَع الشُّعراءُ في هذا ، فقال بعضُهم ومرَّ على قَبْر النجاشي فعَقَر ناقَتَه :

نَحَرْتُ على قَبْر النَجاشيّ نَاقَتِي بأَبْيَض عَضْبٍ أَخلصَتْه صَيَاقِلُهْ
على قَبر مَنْ لو أَنّني متُّ قَبْلَه لَهانَتْ عليه عندَ قَبري رَوَاحِلُهْ

وقال حسّان بن ثابت ، ومرّ بقبْر ربيعةَ بن مُكَدَّم :

لا يَبْعدنَّ ربيعَةُ بنُ مُكَدَّمٍ وَسَقَى الغَوادي قبرَهُ بذَنُوبِ
نفرت قَلُوصي من حِجَارةِ حَرَّةٍ بُنِيَتْ على طَلَق اليَدَيْن وَهُوب
لَوْلا السِّفَارُ وبُعْدُ خَرْقِ مَهْمَهٍ لتركتُها تَحْبُو على العُرقُوبِ[2]

وقال زياد الأعجم يَرثِي المُغيرةَ بن المهلَّب ، أنشدنيه أبو عُمَر :

إنّ السَمَاحَةَ والمُروءةَ ضُمِّنَا قبراً بِمرْوَ على الطريق الوَاضح

(١) الديوان / ٩٨ ، برواية : بكيت الصبا .
(٢) الديوان / ٣٦٤ .

فـــإذَا مَررْتَ بِقَبْره فَـــاعقِرْ بـــهِ كُوم الهِجَان وكلَّ طِرْفٍ سَابح [1]

ومثله كثيرٌ .

وكان من مـذاهبهم أن يَعْمِـدوا إلى راحلـة الميِّت فيَعقلُوهَـا على قبره ، لا يَسقُونَها حتّى تَهْلِك عطشاً ، وكانوا يُسَمُّونها البَلِيَّة ، قال الشاعر :

كالبـلايَـا رُؤُوسُهـا في الـوَلايـا مَـانِحـات السَّمُـومِ حُرَّ الخُـدُود [2]

[١٣٥] / والولايا : البَرَاذِعُ ، واحدتها وَلِيَّةٌ ، كانوا يُعلِّقونها في أعناقها ، وكان من تأويلهم في ذلك أنَّ صاحبَها يُحْشر في القيامة عليها ، وأنَّ مَنْ لَم يُفْعل به ذلك بعد موته حُشِر مَاشِياً ، وكان هذا صنِيع مَنْ يؤمن بالبَعْث منهم ، وَرَوَوْا في هذا لِخُزَيْمَة [3] بن أُشَيْم الفَقْعَسيّ أنَّه أَوْصى ابنَه سَعداً عند موته فقال :

يـا سَعْـدُ ، إمّـا أَهْلِكَنَّ فـإنَّني أُوصيـكَ إنّ أخـا الـوَصَـاةِ الأقْرَبُ
لاَ أعرفنّ أبـــاكَ يُحْشَرُ بَعـــدَكُم نَقِبـــاً يَخِرُّ على اليَـــدَيْن ويُنكَبُ
واحْمِـلْ أَبـاكَ على بعير صَـالـح وتَـقِ الخِيـانـةَ إنّ ذلـك أَصْـوَبُ
فلقَـلَّ لي مِمَّـا جَمعْتُ مَطيّـةٌ في الحَشْر أَرْكَبُهـا إذا قِيـل ارْكَبُـوا

فـأمـا الحـديثُ « في مُعَاقرةِ الأعراب » [4] ، فهْي أن يَتبـارَى الرَّجُلان ،

---

(١) ت : « فاعقر له » بدل : « فاعقر به » .

(٢) اللسان والتاج (بلا) وعزي لأبي زُبَيْد . وهو في شعر أبي زبيد / ٥٦ وجاء بروايات مختلفة

(٣) س : « لجَذِيمة بن أشيم الفقعسي »

(٤) أخرجه أبو داود في الأضاحي ٣ / ١٠١ ، بلفظ : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معاقرة الأعراب » .

فيَعْقِر كلٌّ واحدٍ مِنْهُما ، يُجاوِدُ به صاحبَه ، فأكثرهُما عَقْراً أجودُهما ، نُهِي عن أكْلِه ؛ لأنّه مِمّا أُهِلَّ به لغير الله .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنّهُ لاعَن بين عُوَيمرٍ وامرأته ، ثم قال : انْظُروا ، فإن جاءتْ به أَسْحمَ أَحْتَمَ فلا أَحْسِبُ عُويْمراً إلاّ قد كَذبَ عليها »[1] . قال : فجاءتْ به على النَعْت الذي نَعتَه به ، فكان يُنْسَبُ بَعْدُ إلى أمّه .

من حَديث الفريابيّ ، عن الأوْزاعِيّ ، عن الزُّهْرِي ، عن سَهْل بن سَعْد السَاعديّ .

الأسْحَمُ : الأسْوَدُ ، والسُّحْمَةُ : السَّوادُ . والأَحْتَم : الخَالِصُ السوادِ ، وأُراهُ شُبِّه بلون الغُراب ، لأنَّ الغُراب يُسمَّى حاتِماً . قال الشاعر :

ولقَـــد غَـــدوْتُ وَكُنْتُ لاَ أَغْـــدُو على واقٍ وحـــاتِمْ
فـــإذَا الأَشـــائِمُ كالأَيـــا مِن والأَيـــامِنُ كالأَشـــائِمْ

[وكذاك لاشرٌّ ولاخَيْرٌ على أحَدٍ بدائم][2]

ويقال : إنّه سُمّي حاتما ؛ لأنّه في مذْهَبِهم يَحْتِم بالفِراق ، كما سَمَّوه غُرابَ البيْن .

---

(١) أخرجه البخاري ٦ / ١٢٥ في تفسير سورة النور بلفظ : « أسحم أدعج العينين ... فلا أحسب عويمرا إلاّ قد صدق » ، وابن ماجة ١ / ٦٦٧ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٣٣٤ ، والبيهقي في سننه ٧/ ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٢) زيادة من ت ، ليست في س ، م ، ط ،والبيتان الأولان في اللسان والتاج(وق)معزوان لمرقش ، وفي هامش م : الواقي : طائر يشبه الغراب .

☆وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه [[1] « أَنَّه نَهى عن تقْصِيصِ القبُور وَتكْلِيلِها » [2] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن يَحْيَى بنِ العَلاء ، عن الأَحْوَص بن حَكِيم ، عن راشِد بنِ سَعْد .

أَمَّا التَّقْصِيصُ فإنّه التَّجْصِيص . ومنه الحديثُ في الحائض . « إنّها لاتغتَسِلُ حتّى ترى القَصَّة البَيْضاء » [3] .

يُريد النَّقاء . وأما التَّكلِيل فمعناه بناء الكِلَل عليها ، وهي القِبابُ والصّوامعُ التي تُبْنَى على القبُور . وقال الدَّبَرِيُّ : قال بعضهم : التَّكليلُ : أن يُطْلَى عليه شيءٌ يُشبه القَصَّةَ . قال غيره : إنما هو التَّكْلِيس . والكِلْسُ : الصّاروجُ . قال عديُّ بنُ زيد :

شَادَهُ مَرْمراً وَجَلَّلَهُ كِلْساً فللطَّيْر في ذُراه وُكُورُ [4] .

وكان الأصْمعيّ يُنشدُه : وخَلَّلَهُ بالخاء مُعجمة ، أي صيَّر الكِلْس في خَلَل الحِجارة ، وكان يتعجّب ممّن رواهُ بالجيم ويقول : متى رأوا حصْناً مُصَهْرجاً .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه أصابَ هَوازِنَ

---

(١) سقط من نسخة ت حديثان وأسنادهما وشرحهما، ويقعان في نحو ثلاث صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٠٧ ، ومسلم في ٢ / ٦٦٧ بدون لفظ : « تكليلها » ، وغيرهما .

(٣) الموطأ للإمام مالك / ٦٠ ، وأخرجه البخاري تعليقاً ١ / ٨٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١ / ٣٣٦ ، وكلهم بلفظ : « لا تعجلن حتى ترين القَصّة البيضاء » .

(٤) اللسان والتاج (كلس) .

يوم حُنَين ، فلمّا هبط من ثَنِيَّة الأَراك ، ضَوَى إليه المسلمون يسألونه غنائِمَهم حتى عدَلُوا ناقتَه إلى سَمُراتٍ فمَرَشْنَ ظَهْرَه »[1] .

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم / نا أبو عَرُوبة ، نا المُسيَّب بن واضح ، [١٣٦] نا أبو إسحاق الفَزاريّ ، عن الأَوزاعِي ، عن عمرو بن شُعَيْب .

قوله : ضَوَى إليه المُسْلمون : أي مالوا إليه . يُقالُ : ضَوَيْتُ إلى فُلانٍ أَضْوِي إليْه ضُوِيّاً ، إذا أَوَيْتَ إليه .

وقوله : مَرَشْنَ ظَهْرَه ، فإنّ المَرشَ الخَدْشُ الخَفيف ، كالتَّناوُل بالأَظافير ونحوها . ويُقال : فُلانٌ يَمْتَرِشُ الطَّعام ، إذا كان يتناوله من أَطْراف الصَحْفَة ، وكذلك يمتَرِشُ المالَ ، إذا كان يكسِبُه ويجمَعُهُ من كل وجْهٍ ، ومثله يقْتَرِشُ المالَ ، ويُقال : إنّما سُمِّيَتْ قُريشٌ قريْشاً ، للتجارة وجَمْع المال قال الشّاعرُ :

إخْوَةٌ قرَّشُوا الذُّنُوبَ علينا ... في حَديثٍ من عَهْدهم وقَديم

والتَّقْريشُ أيضاً : التَّفتيشُ . وقال معروف بن خَرَبُوذ : إنما سُمِّيت قُرَيْشاً ؛ لأنّهم كانوا يُفتِّشون الحاجَّ عن خَلَّتهم فيَسُدُّونها ، يُطعمون جائعَهم ، ويَكْسُون عَارِيَهم ، ويَحْمِلُون المُنْقطَعَ به . قال الحارثُ بن حِلِّزة :

أيُّها الشَّامتُ المُقَرِّشُ عنَّا ... عِنْدَ عَمرو وهل لِذاك بَقاءُ[2] .

ويُقال : بل سُمِّيت قُريشاً لأنها تقرَّشَتْ : أي اجتمَعَتْ بعد التَّفرُّق ، وكانوا

---

(١) أشار ابن كثير في السيرة النبوية إلى هذه الرواية ٣ / ٦٧٢ ، وانظر النهاية ٣ / ٣١٩ برواية : « إلى شجرات » بدل « إلى سَمُرات » .

(٢) اللسان والتاج (قرش) . والديوان / ١١

مُتبدِّدين في الأرض ، حتّى جمعهم قُصَيٌّ بن كلاب في الحرَم ، فسُمِيّ بذلك مُجمِّعا . قال الشاعر :

أبُوكُمْ قُصَيٌّ كان يُدْعَى مُجمِّعا به جَمعَ الله القبائلَ منْ فِهْر[1] .

وهذا راجع إلى المعنى الأوّل .

☆ قال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « تَخرُجُ الدَّابَّةُ ومعها عَصَا مُوسَى ، وخاتَم سُليمان ، فَتُجلِّي وجهَ المؤمِن بالعَصَا ، وتَخطِمُ أنفَ الكافر بالخاتم ، حتى إنّ أهلَ الإخْوان[2] ليجتَمعونَ فيقول هذا :يامؤمن . ويقول : هذا :ياكافر »[3] .

حدثناهُ الأصمُّ ، نا الربيعُ بن سليمان ، نا أَسدُ بن موسى ، ناحَمَّاد بن سَلَمة ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة .

[قوله : تَخْطِم أنفَ الكافر : يريد أنَّها تَسِم أنفَه بسِمَةٍ يُعرف بها . والخِطام : سِمَة في عُرضِ الوَجْه إلى الخَدِّ . قال : النَّضْرُ بنُ شُمَيل : يقال : جَملٌ مَخْطومُ خِطام ، ومَخْطومُ خِطامَيْن على الإضافة . قال : ورُبَّما وُسِم بخِطام وربّما وُسِم بخطَامَيْنْ][4] .

وقوله : أهل الإخوان ، يُرِيد الخِوانَ الذي يُنصَبُ لِلطَّعام ويؤكَلُ عليه ، قال الشاعرُ :

---

(١) اللسان والتاج (جمع) دون عزو . والعقد الفريد ٣ / ٣١٣ وعزي لحذافة بن غانم القرشي ، والاشتقاق / ١٥٥ .

(٢) في مسند أحمد ٢ / ٢٩٥ : « أهل الخوان » ، وفي ابن ماجة ٢ / ١٣٥١ : « أهل الحواء » . وفي القاموس (خون) : الخوان كغراب وكتاب : ما يؤكل عليه الطعام كالإخوان .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الفتن ٢ / ١٣٥١ بلفظ : « فتجلو وجه المؤمن » ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٩٥ ، ٤٩١ . وفي الفائق ١ / ٣٨٢ : « فتحلّي وجه المؤمن » .

(٤) ساقط من ط ، ح .

ومَنْحَرِ مِئنـــاتٍ تَجُرُّ حُـوَارَهـــا ومَوضِعِ إخْوَانٍ إلى جَنْبِ إخْوانِ[1]

يُريدُ جَفْنَةً إلى جَنْبِ جَفْنةٍ .

☆وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه قال في قصَّة هلال بن أميّة حين لاعَنَ امرأته ، فلما فرَّق بينهما قال : إن جاءت به أُرَيْصِحَ أُثَيْبج فهو لِهلال »[2] .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داوُد ، نا الحسن بن علي ، نا يزيد بن هَارُون ، أنا عَبَّاد بن منصور ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عبّاس .

الأُريْصِح : تصغير الأَرسَح وهو الخفيفُ الأَلْيتين ، أُبْدلَتْ سِينُه صاداً أو يكون تصْغيرَ الأَرصَع ، أُبْدِلَت عَيْنُه حاءً . قال الأصْمَعيُّ : الأرصَعُ ، والأَرسَحُ . قال : والأَزلّ مِثلُه . وأنشد :

في القَلْب مِنه لِكُلّهِنّ مَوَّدةٌ إلاَّ لكُلّ دَمِيمَةٍ زَلاّءِ .

والأُثَيْبِجُ[3] : مُفَسَّرٌ في كِتاب أبي عُبَيْدٍ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ رجُلاً سألَهُ عن إتْيَان النساء في أدبارهن ، فقال : / حَلالٌ ، فلمّا وَلَّى دَعاهُ فقال : كيف [١٣٧] قُلْتَ ؟ في أيِّ الخُرْبَتيْن أو في أيّ الخُرزَتَيْن . وفي غيره هذه الرواية : أو في أي الخُصْفَتَيْن أمِنْ دُبرِها في قُبُلِها فنَعمْ ، أم مِنْ دُبُرها في دُبُرها فلا »[4] .

---

(١) اللسان والتاج (خون) ، والفائق (خطم) ١ / ٣٨٢ .

(٢) أخرجه أبو داود في الطلاق « باب اللعان » ٢ / ٢٧٧ في حديث طويل .

(٣) في النهاية (ثبج) ١ / ٢٠٦ : الأثيبج : تصغير الأثبج ، وهو الناتىء الثَّبَج : أي ما بين الكتفين والكاهل . ورجل أثبج أيضا : عظيم الجوف ، ولم أقف عليه في كتاب أبي عبيد .

(٤) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده ، كما في بدائع المنن ٢ / ٣٦٠ .

حدَّثنيه محمد بن الحُسَين ، أخبرني محمد بن النّضر ، نا الرَّبيع بن سليمان ، نا محمد بن إدريس الشافعي ، حدثني عَمِّي محمد بن علي بن شافع ، أخبرني عبد الله بن علي بن السَّائب ، عن عَمرو[1] بن أُحيحَةَ بنِ الجُلاح ، عن خُزيمَةَ بنِ ثابت .

كُلُّ ثَقْب مستدير خُربَةٌ ، والجميعُ خُرَب . قال ذُو الرُّمَّة :

كأنّـــــــــــه حَبَشِيٌّ يبْتَغِي أَثَراً أوْ من مَعاشرَ في آذانها الخُرَبُ[2] .

والخُرزَةُ مِثْلُ الخُرْبة ، وهو من خَرْزِ الأَديم[3] . فالخَرزَةُ بفتح الخاء : الطَّعْنَةُ بالإشْفَى . والخُرْزَةُ : الثُّقْبَةُ ، والعَربُ تقول : سَيْرِيْن في خُرزةٍ ، تُريدُ حاجَتيْن في حاجةٍ . والخُصْفَةُ مِثْلُ الخُرْزَة ، وهو من قولك : خصَفْتُ النّعْلَ ، ومنه المِخْصَفُ ، وهو الحديدة الّتي يُثقَبُ بها النِّعالُ . قال الهُذَليُّ يَصِفُ العُقابَ :

حتّى انتهَيْتُ إلى فِراشِ عَزِيزَةٍ سَوْداءَ رَوثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَف[4] .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه ذَكَر الخوارجَ فقال : « آيتُهُم رَجُلٌ أَدْعَجُ إحْدَى يَدَيهِ مِثْلُ ثَدْي المرأة تَدَرْدَرُ »[5] .

---

(١) ت ، عن عمر بن أحيحة « تحريف » ، وفي التقريب ٢ / ٦٥ : عمرو بن أحيحة بهملتين مصغرا ، ابن الجلاح « بضم الجيم وتخفيف اللام » الأنصاري المدني مقبول ، ووهم من زعم أن له صحبة ، فكأن الصحابي جدّ جده ، وافق هو اسمه واسم أبيه .

(٢) اللسان والتاج (خرب) ، والديوان / ٢٩ .

(٣) م : « الأدم » .

(٤) البيت لأبي كبير الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٨٩ .

(٥) أخرجه البخاري ٨ / ٤٧ ، ٩ / ٢٢ ، ومسلم ٢ / ٧٤٤ ، وأحمد في مسنده ٣ / ٦٥ ، وكلهم بألفاظ متقاربة ، دون لفظ أدعج .

حدثنـاه إبراهيم بن فِراس[1] ، نـا أحمـد بن يحيى الرّقّي ، نـا عمرو بن خـالـد ، نـا موسى بن أَعْيَن ، عن الأوزاعِيّ ، عن الزُهْرِيّ ، عن أبي سَلَمـة بن عبد الرحمن ، عن الضَّحَّاك ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدرِيّ .

الدُعْجَةُ عند العامَّة : سَوادُ الحَدَقة فَقط ، وهي عند العرب السَّوادُ العـامّ ، يُقـال : رجلٌ أدعَجُ إذا كان أسْوَد الجِلـد ، وَلَيْلٌ أدْعَجُ : أي أسْـوَدُ مُظْلِم . قـال الشاعر :

حتَّى تَرى أعنـاقَ صُبْـحٍ أَبْلَجَـا تَسُـورُ في أعجـازِ لَيـلٍ أدْعَجـا[2]

ومنهُ الحديث في قِصَّة المُلاعنة ، حدَّثنَاه الأَصمُّ ، نا الرَّبيع ، نا الشافعي ، أنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن سَعِيد بن المُسَيَّب ، وعُبَيـد الله[3] بن عبـد الله . « أن النبي صلى الله عليه قال في قِصّة المُلاعنة إن جاءتْ بـه أُمَيْغِر سَبطـاً فهو لِزَوْجهَا ، وإن جَاءتْ به أُدَيْعِجَ جَعـداً فهو لِلّـذي يُتَّهَمُ »[4] فجـاءت بـه أُدَيْعِج . فـالأُدَيْعِجُ تصْغيرُ الأَدْعَج ، وهـو الأَسْـوَدُ . والأُمَيْغِرُ : تصْغِيرُ الأَمْغَر ، وهـو الأحمر . والسّبـطُ : التـامُّ الخَلْـق . والجَعْـدُ : القصيرُ ، وإنّما تـأوّلْنـا الخبَر في قصّـة الخوارج على سواد[5] الجِلْـد ؛ لأنّـه قـدْ رُوي في خَبرٍ آخر : « آيَتُهُم رَجُلٌ أَسْـوَدُ »[6] .وفي خبر آخر : « رجـل أَسمرُ » . ويُقـال في معنـاه : رجـل دُغْمان

---

(١) ت : أحمد بن ابراهيم بن فِراس .

(٢) اقتصر اللسـان والتـاج (دعـج) على البيت الثـاني ، وعـزي للعجـاج يصف انفـلاق الصبح ، وهما في الديوان / ٣٦٨ ، ٣٦٩ .

(٣) ت : وعبد الله بن عبد الله « تحريف » ، والمثبت من س ، م ، ط ، ح .

(٤) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده بلفظ : « إن جـاءت بـه أشقر سبطـا فهو لزوجهـا ، وإن جاءت به أديعج فهو للذي يتهمه » ، كما في بدائع المنن ٢ / ٣٩١ ، ٣٩٢ .

(٥) ت : كل سواد الجلد .

(٦) أخرجه البخاري في المناقب ٤ / ٢٤٣ ، وأحمد في مسنده ٣ / ٥٦ .

ودُحْسُمانُ . ويُقَالُ : دُحْمُسَانُ ، وليل دَحْمسٌ ودُحمُسٌ . قال أبو نُخَيلَةَ الراجزُ :

وَادَّرعي جِلْبَابَ لَيْلٍ دِحْمَس [1]

ومنه حديث حمزةَ بن عَمرو الأَسْلَميّ ، حدثناه أحمد بن عَبدُوس ، نا المكّي بن عبد الله ، نا يعقوب بن حُمَيد ، نا سفيان بن حمزة ، عن كَثِير بن زيد ، عن محمد بن حمزة الأَسلَميّ ، عن حمزة بن عَمْرو قال : « أُنفِرَ بنا في سَفرٍ مع رسُول الله صلى الله عليه في لَيْلَةٍ ظلماء دُحْمُسَةٍ ، فأضاءَت إِصْبَعي حتى جَمَعُوا عليها ظهُورَهم »[2] ، ومثْل هذا حديثُه الآخر :

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزَّعفراني ، نا يَزيد بن هارون ، أنا حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان عبَّاد بن بشر ، وأُسَيْد بن حُضَيْر
[١٣٨] عند رسول الله في / ليلة ظلماء حِنْدِس ، فتحدَّثنا عنْدَه حتّى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما ، فمشيا في ضوئها ، فلما تفرق بهما الطريق أضاءتْ لكُلِّ وَاحدٍ منْهُما عصَاه ، فمشى في ضَوْئِها[3] .

يُقَالُ : لَيْلَةٌ حِنْدِسٌ : أي شديدة الظُّلْمَة ، قال الشاعِرُ :

وَليلَـــةٍ من اللَّيـــالي حِنْـــدِس لَـوْنُ حَـواشِيهـا كَلَـوْنِ السُّنْـدُسِ

ويُقالُ : لَيْلَةٌ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ : أي مُظْلِمه ، وليلةٌ دَيْجورٌ ودَيْجُوجٌ مثله .

---

(١) اللسان والتاج (دحمس) من غير عزو ، وبعده : « أسود داجن مثل لون السندس » .

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٦ بلفظ : « كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فتفرقنا في ليلة ظلماء دحمسة ، فأضاءت أصابعي . . » .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ١٩٠ ، ٢٧٢ ، وأخرجه في ٣ / ١٣٨ بلفظ : « شديد الظلمة » . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٢٨٨ .

ويُقَالُ : ليلةٌ طَخْياءُ بيِّنةُ الطَّخاء ، إذا كان فيها سحابٌ ولا قَمَر فتشتدُّ ظُلمتُها ، وقال :

وَلَيْلَـــةٍ طَخْيـــــاءَ تَرْمَعِـــلُّ فيهـا عَلى السَّـاري نَـدًى مُخْضَـلُّ
كأَنَّما طَعْمُ سُراها الخلُّ [1]

وقولـه : مِثـل ثَـدْي المرأة تَـدَرْدَرُ : أي تَضْطَرب وتتحرَّك . ومنـه دُرْدُورُ الماء .

☆ وقال أبو سُليمان في حـديث النبي صلى الله عليـه « أَنَّ أصحـابَـه أَسَرُوْا رجُلاً من بني عُقَيلٍ ، ومعـه نـاقـةٌ يقـال لهـا العَضْبـاء ، فمر بـه النبي صلى الله عليه ، وهو في وَثَاقٍ فقال : يا محمد ، عَلامَ تـأخـذني وتـأخـذ سـابقـةَ الحـاجّ ؟ قـال : نـأخـذُك بجريرةِ حُلفـائـك ثَقيف ، وكان ثَقيف قـد أَسَروا رَجُلَين من أصحـاب النبي عليـه السلام ، فلمـا مضى النبيّ عليـه السلام نـاداه يـا مُحَمَّـد . فقال : مـا شـأنُـك ؟ قـال : إنّي مُسْلم ، فقـال : لو قُلتَهـا وأنت تَملِـك أمرك أَفلحْتَ كلَّ الفَلاَح . فقال : يا محمد إنّي جائع فأطْعِمْني ، إني ظمْـآن فـاسْقِني . قال : فقال النبي صلى الله عليه : هذه حاجتُك أو قال : هذه حاجَتُهُ . قـال : ففُدِي الرَّجُلُ بَعدُ بالرَّجُلين [2] » .

أخبرنـاه ابنُ داسـةَ ، نـا أبـو داوُد ، نـا سليمـانُ بنُ حَرْب ومحمـد بن عيسى قالا : نا حمّاد ، عن أيُّوب ، عن أبي قِلابة ، عن أبي [3] المُهلّب ، عن عمران بن حُصَين .

---

(١) اقتصر اللسان (خضل) على البيت الأول برواية : « وليلة ذات ندى مُخضلٌ » .

(٢) أخرجـه مسلم مطولا في كتـاب النـذر ٣ / ١٢٦٢ ، وأبو داود في الأيمـان والنـذور ٢ / ٢٣٩ ، والإمام أحمد في مسنده ٤ / ٤٣٠ ، ٤٣٣ وغيرهم .

(٣) ت : ابن المهلّب « تحريف » .

قوله : نأخذك : أُخِذْتَ[1] بجريرة حُلفائك ، فيه قولان :

أحدهما ما ذَهَب إليه الشافعي ، وذكره في بعض كتبه فقال : وذلك لأَنَّ المأخوذ مُشرِكٌ مُباحُ الدم والمال ، ولما كان حَبْسُه حلالاً بغَيْر جِنايَةٍ ، جاز أن يُحْبَس بجناية غيره لاستحقاقه ذلك بنفسه .

والقولُ الآخر ما ذهب إليه بعضُ أهل العلم ، حَدَّثَني الحسن بن يحيى ، عن ابن المُنْذر ، قال : قال بعض أهل العلم : قولُه : أُخِذْتَ بجريرةِ حُلفائك دَلالَةٌ [2] أنّه كان بيْنه وبيْنَهُم مُوادَعةٌ أو صُلحٌ ، فَنَقَضَتْ ثَقيفٌ المُوادعةَ والصُّلْحَ ، وترك بنو عُقَيل الإنْكارَ عليهم ، ومنْعَهم من صَنيعهم ذلك ، فصاروا كأَنَّهم نَقَضُوا العهْد .

قال أبو سليمان : وفيه وجْهٌ ثالث ؛ وهو أن يكون معناه أُخِذْتَ لِتُدْفَع بك جَريرةُ حُلفائِك من ثقيف ، وأَضمَرَه في الكلام ، كقوله :

مَن شاءَ دَلَّى النَفْسَ في هُوَّةٍ ضَنكٍ وَلَكنْ مَن لهُ بالمَضيْق [3]

يُريدُ مَنْ له بالخروج من المَضيق ، ويدُلّ على صحّة هذا التّأويل قولُه : ففُدِي بعدُ بالرَّجُلَيْن . والمعنى أُخِذْتَ ليُسْتنقَذ بك مَنْ أَسرَتْه ثقيف .

وقَولُه : لو قُلتَها وأنت تَملك أمرَك أَفْلحْتَ كُلّ الفَلاح ، معناه لو أَسْلَمْتَ قَبْل الإسَار أفْلحْتَ الفَلاح التامَّ ، بأن تكون مُسْلِماً حُرًّا ؛وذلك أَنَّه إذا أُسِرَ كافراً كان عبْداً ، وإن أَسْلم ، فأما فِداؤُه إيّاه بالرّجُلَيْنْ ورده إلى دار الكُفْر بعْدَ إظهاره كلمة الإسْلام ، فإن هذا المعنى خاصٌّ للنبي صلى الله عليه ، / [١٣٩]

---

(١) هامش م : « نأخذك » .

(٢) م : دلالته » .

(٣) اللسان والتاج (ضيق) من غير عزو ، برواية : « مَنْ شا يُدَلّي النفس في هُوّة » .

وذلك أنّه قد علم أنّه غيرُ صادق في قوله ، وأنّه إنّما أظهر كلمة الإسلام رَغْبةً أوْ رهبةً ، ألاَ تراه يقول حين استطْعَمه واستَسْقاه : هذه حاجَتُك ، فأمّا اليوم فقد انْقَطَع الوحْيُ ، ولا سبيلَ إلى علم ما في الضمائر ، فَمنْ أظهر الإسْلامَ قُبِل منه ، ووُكِلَتْ سريرَتُهُ إلى ربّه .

فأما حديثُه الآخر « أنه أَسَر ثُمامة بنَ أُثالٍ ، فأبى أن يُسلِم قَصْرًا ، فأعتقَه فأسْلم »[1] .

حدثناه محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عَطَاء بن أبي رَبَاح .

ففيه دليل على أن للإمام أن يُمنَّ على الأَسِير من غير فِداءٍ ولا مَال .

وقولهُ : قَصراً معْنَاهُ حَبْسًا عليه وإجْبارًا . يُقال : قَصَرتُ نَفْسِي على الشيء إذا حبَسْتَها عليه[2] . ومِنْ هذا قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ في الخِيَامِ[3] ﴾ : أي مَحْبُوساتٌ على أَزْواجِهنّ مُخدَّرات .

ومنه حديثُ أَسماءَ بنتِ عُبَيْد[4] الأَشهَلِيّة « أَنّها أَتتْ رسول اللهصلى الله عليه فقالت : يا رسولَ الله ، إنَّا معْشَرَ النساء مَحْصُوراتٌ مقصُوراتٌ ، قواعِدُ بُيوتكُمْ ، وحوَاملُ أَوْلادِكُمْ ، فهل نُشَارِكُكُم في الأَجْر ؟ فقال النبيُّ صلى الله

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٢٥٢ بلفظ : « وإن أسلم قصرا فلا » وقد أخرجه البخاري في ٥ / ٢١٥ ، ومسلم ٣ / ١٣٨٦ ، وأبو داود ٣ / ٥٧ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٤٦ / ٤٥٢ في قصة إسلام ثمامة بألفاظ متقاربة ، ولم يذكروا : « فأبى أن يُسْلم قصرا » .

(٢) ت : « قصرت نفسي عن الشيء ، إذا حبستها عنه » .

(٣) سورة الرحمن : ٧٢ .

(٤) لاتوجد في الصحابيات واحدة بهذا الاسم ، ولعله تحريف ، والصواب : « أسماء بنت يزيد الأشهلية » .

عليه : نعَمْ ، إذا أحْسَنْتُنَّ تبعُّلَ أَزْواجكُنَّ ، وطلبتُنَّ مرضاتَهم[1] » . ويُقال : امرأةٌ قَصُورة[2] وقَصِيرة : أي مُخدّرَةٌ ، أنشدني أبو عُمر ، أنشدنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي :

وأَنْتِ التي حبَّبْتِ كُـــلَّ قَصيرةٍ إلَيَّ وَلم تعْلَم بـــذاكَ القَصـــائرُ
عنَيْتُ قَصِيرَاتِ الحِجَـــال ولم أُرِد قِصارَ الخُطَا شَرُّ النِساء البَهاتِرُ[3]

البَهاتِرُ : القِصارُ . يُقالُ للقَصِير بُهْتُرٌ وَبُحْتُرٌ .

وقال آخرُ :

أُحِبُّ منَ النِّسْـــوان كُـــلَّ قَصيرةٍ لهـــا نسَبٌ في الصَّـــالحين قَصِيرُ[4]

أراد بالقصيرة المُخدَّرة ، وقِصرُ نسَبِها : أن تُعرَف بأوّل آبائها ، كقول رُؤبة : أَتَيْتُ النَّسابَةَ البَكْريَّ ، فقال : من أَنْتَ ؟ قلت : ابنُ العجّاج ، قال : قصَّرت وعَرَّفْت[5] ، فقال رؤبة :

قَدْ نوَّه العجَّاجُ باسمي فادْعُني باسْمٍ إذا الأنسابُ طالتْ يَكْفِني[6]

وقد يحْتملُ أن يكون أرادَ قَسْر الغَلَبة والقَهْر ، أَبْدَل السِّيْنَ صَادًا .

وأخبرني أبو محمد الكُرَانيّ ، نا عبد الله بنُ شَبِيب ، نا زكريا بن يحيى

---

(١) ذكر هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ١٩ في ترجمة أسماء بنت يزيد الأشهلية .

(٢) كذا في س ، ت . وفي م : « مقصورة » . وفي القاموس (قصر) : قصير من قُصراء وقِصار . وقصيرة من قصار وقصارة ، أو القصارة : القصير « نادر » .

(٣) اللسان والتاج (بهتر) ، وعزي لكثيّر ، وهما في الديوان / ٣٦٩ .

(٤) اللسان والتاج (قصر) دون عزو .

(٥) م : « قَصَرْتَ وعُرِفت » . وفي ط : « قصّرت وعُرِفت » .

(٦) الديوان / ١٦ ، وروى البيت الأول : « قد رفع العجاج ذكرا فادعني »

المِنْقَريّ ، نا الأصمعيّ قال : اختلف رجلٌ من مُضَرَ ورجلٌ من ربيعةَ ، فقال المُضَريّ : السَّقْر ، وقال الرَّبعيُّ : الصَّقْرُ ، فأقبلَ رجلٌ من قُضاعةَ فأخبراهُ ، فقال : لا أقُولُ كما قُلتُما ، إنّما هُو الزَّقْرُ . وقد قُرِئ الصِراطُ والسِّراطُ ، ورُوِي عن بعضهم الزِّراطُ ، وهذه الحروف متقاربة في مخارجها من اللِّسان ، فلذلك جَرَى[1] فيها الإبْدال .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ فاطمةَ خرجت في تعْزية بعضِ جيرانها على ميّتٍ لهم ، فلما انصرفَت ، قال لها رسول الله : لعلك بلَغْتِ معَهُم الكُرَى . قالت : معَاذَ الله ، وقد سَمِعْتُك تذكُرُ فيها ما تَذْكُر »[2] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا أبُو داوود ، نا يزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوْهَب ، نا المفضّل ، عن ربيعة بن سيف المَعَافريّ ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُليّ ، عن عبد الله بن عَمرو بن العَاص . هكذا قال الكُرَى وقال : سألتُ ربيعةَ عن الكُرَى ، فقال : القبور .

وأخبرناه ابن داسة عن أبي داود / بإسْنَادِه إلاّ أنّه قال : الكُدَى بالدال . [١٤٠]

أمّا الكُرَى وقوْل ربيعة : إنّها القبُور[3] ، فإنّما هُو من قولك : كرَوْتُ الأرضَ إذا حَفرْتَها . ومنهُ الحديث : « أن الأنصارَ أَتَوا رسُولَ الله في نَهرٍ

---

(١) ت : « جاز » .

(٢) أخرجه أبو داود في الجنائز ٣ / ١٩٢ ، وأحمد في مسنده ٢ / ١٦٩ ، وكلاهما بلفظ : « الكدى » بدل « الكرى » ، والنسائي في الجنائز ٤ / ٢٧ .

(٣) ط : « إنها من القبور » .

يكْرُونَه لهم سَيْحاً »[1]

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدَّقِيقيّ ، نا يَزِيدُ بن هارون ، أنا المبارك ، عن ثابت ، عن أنس : « أَنَّ الأَنصارَ أَتَوْه في نَهر يَكرُونَه لهم سَيْحاً ، فلمّا رآهم قال : مَرْحباً بالأَنْصار ، مَرْحباً بالأَنْصَار[1] »

يُقال : كروت نهرا ، إذا استحدثت حفره ، وكريته وكروت البئر إذا طويتها ، فالكُرَى جَمْعُ كُرْيَةٍ ، وهو ما يُكْرَى من الأرض ، كالحُفْرة لِمَا يُحْفَرُ ، ومثلها الأُكره . يقالُ : أكَرْتُ بمعنى حَفرْتُ ، وبه سُمِّي الأَكّار . قال الشاعر :

... وَيَتَأَكّرْنَ الأُكَرْ[2]

وفي بعض الحديث : « نُهِي عن المُؤاكَرة »[3] . وهي المُخَابرَة .

وأمّا الكُدَى فهو جمع كُدْيَةٍ ، وهي القِطْعَةُ الصُلْبَةُ من الأرض تُحفَرُ فيها القبُور . ويقالُ : ما هُوَ إلاّ ضَبٌّ كُدِيَةٍ ، وذلك أنه لايتخذ جحره إلا في المواضع الصلبة ، لئلا ينهار عليه ، وقال بعضُ الأعراب :

سَقَى اللهُ أرضاً يَعْلَمُ الضَّبُّ أنّها عَذِيَّةُ تُرْبِ الطِّين طَيّبَةُ البَقْل

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ١٣٩ .

(٢) اللسان (أكر) ، والجمهرة ٢ / ٤١٤ ، وعزي للعجاج ، والبيت :

« من سَهْله ويتأكرن الأكر »

وهو في الديوان / ٢١ .

(٣) في النهاية (أكر) ١ / ٥٧ ، وفيها : يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في الأرض ، وهي المخابرة . يقال : أكرتُ الأرض : أي حفرتها ، والأكرة : الحفرة ، وبه سُمِّي الأكار ، وأخرجه النسائي ٧ / ٣٧ بلفظ : « نهى عن المخابرة ، ونهى عن كراء الأرض » . وانظر كذلك ٧ / ٤٩ وغيره .

بَنَى بَيْتَـهُ في رأس نَشْزٍ وكُـدْيَـةٍ وَكلُّ امرئٍ في حرفـة العَيْش ذُو عَقْل

[وكُدَيّ وكَدَاءُ : جبلان بمكة قال الشاعر :

أنت ابنُ مُعْتَلَـجِ البطـحِ وكُـدَيّهـا وكَـدَائِهـا][1] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ رافِعَ بنَ خَدِيج قال : قُلتُ : يا رسول الله ، إنّا نَلْقى العَدوَّ غداً ، وليس معنا مُدًى ، فقال رسول الله : أَرِنْ واعْجَلْ ماأَنْهر الدَّم ، وذُكِرَ اسْمُ الله عليه ، فكُلُوا ما لم يكن سِنٌّ أو ظُفْرٌ »[2] .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا مسدَّد ، نا أبو الأَحْوَص ، نا سَعِيد بن مَسرُوق ، عن عَبايَة بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جَدِّه رافع بن خَدِيج .

هكذا قال ابنُ داسة : أَرِنْ مكسورة الرّاء ، على وَزْن عَرِنْ .

ورواه محمد بن إسماعيل البخاريّ ، عن عمرو بن علي ، عن يَحْيَى بن سعيد ، عن سُفْيان ، عن أَبيه ، عن عَبَايَةَ بن رفاعة ، قال : أَرْنِ ساكنة الراء على وزْن عَرْنِ .

هكذا حدثنيه خَلَف بن محمد ، عن إبراهيم بن مَعْقِل عنه .

وهذا حَرفٌ طالما اسْتَثْبَتُّ فيه الرُّواةَ ، وسألْتُ عنه أهلَ العلم باللُّغَة ، فلم

---

(١) من ت ، م ، والبيت في اللسان (كدا) وعزي لابن قيس الرقيات ، وجاء في هامش اللسان : في التكملة : قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان :

فاسمع أمير المؤمنين لمدحتي وثنائها

وهما في الديوان / ١١٧ وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٢٥

(٢) أخرجه البخاري في مواضع ، منها الذبائح ٧ / ١٢٠ ، ومسلم في الأضاحي ٣ / ١٥٥٨ ، وأبو داود ٣ / ١٠٢ وغيرهم .

أجد عند واحدٍ منهُم شيئاً يُقطَعُ بصحّته ، وقد طلَبْتُ له مخرجاً ، فرأَيْته يتّجه لِوجوه :

أحدُها أن يكون مأخوذاً من قولهم : أَرانَ القَومُ فهُم مُرينُون ، إذا هَلَكت مَواشيهم ، فيكون مَعْناهُ أَهْلِكْهَا ذَبْحاً ، وأَزهِقْ أَنفُسَها بكُلِّ ما أَنْهرَ الدَّمَ ، غير السِّنِّ والظُّفْر ، هذا إذا رَوَيْتَه أَرِنْ ، بكسر الرَّاء ؛ على ما رَواه أبو داوود .

والوجْهُ الثاني أن يُقال : ائْرَنْ مَهمُوز على وزن اعْرَنْ ، من أَرِنَ يأْرَنُ أَرَناً إذا نَشِطَ وَخَفَّ ، يقول : خِفَّ واعْجَلْ لِئلاّ تَقْتُلَها خَنْقاً ، وذلك أنّ غيْرَ الحديد لا يَمُور في الذَّكاةِ مَوْرَه ، والأَرَنُ : الخِفَّةُ والنَّشَاطُ . ويُقَالُ في مثَل : « سَمِنَ فأَرِنَ »[1] : أيْ بَطِر .

قال الفَرَّاءُ : العَرَصُ ، والهَبَصُ ، والأَرَنُ ، والتَّرمُّعُ[2] ، والتَّقلُّزُ ، كُلّهُ النَّشاط . وقد هَبِصَ ، وعَرِص ، وأَرِن . وَرَجُلٌ أَرونٌ : أي نَشِيطٌ خَفِيفٌ ومُهْرٌ أَرونٌ . قال حُمَيْدُ بن ثَورٍ :

يظَلُّ خِباؤُنا وكأنَّ حَبْلاً ... به مُتعلِّقٌ مُهْراً أَرُونَا[3]

[١٤١] / والوجْهُ الثالثُ : أنْ يكون ارْنُ[4] . بمعنى أدِمِ الحزَّ ولا تَفْتُرْ ، من قولك : رَنَوْتُ النّظرَ إلى الشيء إذا أَدَمْتَه . وكَأسٌ رَنْوَناةٌ : دائِبةٌ لا تَفْتُر

---

(١) مجمع الأمثال ١ / ٣٣٨ ، والمستقصى ٢ / ١٢٢ ويروى : « سمنوا فأرنوا » .

(٢) كذا في م وفي بقية النسخ : « الترصُّع » . وفي القاموس (رصع) : الترصيع : النشاط . وفي (رمع) : رمع فلان رمعا ورمعانا : سار سريعا .

(٣) ط : « تظل جيادنا . . » ولم أقف على البيت في ديوانه .

(٤) كذا في ت ، وفي س ، ط : « أَرْنِ بمعنى أدم الحزّ » .

ولا تنْقَطع ، أو يكون أراد أَدِم النظرَ إليْه ، وراعِهِ بِبَصرك لا يزِلّ عن المَذْبح .

قال : وأقرب من هذا كُلّه أن يكون أَرِزَّ بالزّاي : أي شُدَّ يَدَكَ على المحزِّ ، واعْتمِدْ بها عليه . من قولك : أَرزَّ الرَّجُلُ إصْبَعه إذا أثاخَها في الشَّيء ، وأرزَّت الجَرادةُ إرْزَازاً إذا أَدْخلَتْ ذَنَبَها في الأرض لكي تَبيضَ . وارتزَّ السَّهْمُ في الجِدار ، إذا ثبت . هذا إن ساعدته الرِّواية ، واللهُ أعْلَمُ بالصواب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه بَعَث رَجُلاً على الصَّدقة ، فجاءه [1] بفَصِيلٍ مَخْلُولٍ ، أو مَخْلُولٍ سيِّئِ الحال مَهْزُولٍ ، فقال : هذا من صَدَقَةِ بني فُلان ، فقال صلى الله عليه : لابَارك اللهُ له في إبله ، فبلغ الرَجُلَ دعاءُ النبي صلى الله عليه فجاء بناقةٍ كوْمَاء يَتُلُّها ، حتى انتهى بها إلى رسُول الله ، فتلَّها إليه ، فدعا له فيه وفي إبِله بالبركة » [2]

حدثناه الحسن بن يحيى بن صالح ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي حُذيفَة ، عن سُفْيان ، عن عاصم بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن وائِل بن حُجر .

قوله : فَصِيل مَخْلول ، هو المَضرُور المَنْهُوك . يقالُ : رَجُلٌ خَلٌّ إذا كان باديَ الضُّرِّ والهُزال ، قال الشَّنْفرى :

فاسْقِيَاني يا سَوادَ بن عَمرٍو إن جسمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ [3]

---

(١) م : « فجاء » .

(٢) أخرجه النسائي في الزكاة ٥ / ٣٠ بلفظ « بناقة حسناء » بدل « كوماء » ، وبدون قوله : « يتلّها » ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤ / ١٥٧ بنحوه .

(٣) ت ، م ، واللسان (خلل) : « فاسقنيها » .

وثَوْبٌ خَلٌّ ، وهو الذي أَخَذ منه البِلَى . ومنه سُمِّي الفَقِيرُ خَلِيلاً . قال زُهَيْرٌ :

وإنْ أتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مسألةٍ يقُول لا غائِبٌ مالي ولا حَرِمُ [1]

وفيه وَجْهٌ آخر ؛ وهو أن يكون المَخْلول ، هو الذي فُطِمَ حديثا ؛ وذلك أنّهم إذا أرادُوا فِطامَه عَمَدوا إلى خِلالٍ ، فشَدُّوه فوق أَنفه وتركوه ناتئاً منه ، حتّى إذا أراد الرّضاع ، نَخَس الخِلالُ ضَرْعَ النَّاقة فزَبَنَتْهُ فيُهْزَل عند ذلك الفَصِيل . وأما المَحْلُولُ فهو الذي حُلَّ عن أوْصَاله اللَّحْمُ فعَري منه .

وقوله : فتّلها إليه ، معناه أناخها إليه من قولك : تلَلْتُ الرَّجُلَ إذا صرَعْتَه . قال الله تعالى : ﴿ وتلَّهُ للجَبين ﴾[2] . وكلُّ شيءٍ ألقيتَه على الأرضِ مِمَّا له جثّةٌ فقد تَلَلْتَه ، ومنه سُمِّي التَّلُّ من التُّراب . قال حُمَيْد بنُ ثور ، يَصفُ الظَّلِيمَ :

كأَنَّه بالبِيْد لَمَّا أنْ دَمِجْ مُرَوَّقٌ في الرِّيح مَتْلُولُ الشَّرَجْ [3]

يريد حِبالَةَ [4] رِواقٍ مُلْقَى الشَّرَج .

ومن هنا حديثه الآخر ، أنّه قال : « أُتِيْتُ بمفاتيحِ الأرضِ ، فَتُلَّتْ في يَدي »[5] : أي أُلْقِيَت إليَّ وتُرِكَت في يَدِي .

ومِثْله حديثُ سهلِ بن سَعْد السَّاعديّ ، حدّثَنيه خلفُ بن محمد ، نا حامد بن سَهْل ، نا أبو مُصْعَب ، نا مالك ، عن أبي حَازِم بن دينار ، عن سهل

---

(١) اللسان والتاج (حرم) ، والديوان / ٥٣ .

(٢) سورة الصافات : ١٠٣ .

(٣) في الديوان / ٦٣ قصيدة على الوزن والقافية ، وليس فيها هذان البيتان .

(٤) ت ، ح : « يريد خباء له رواق » والمثبت من س ، م ، ط .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بهذا اللفظ ٢ / ٥٠٢ ، وفي البخاري ٩ / ٤٣ ومسلم ١ / ٣٧١ وغيرهما بلفظ : « فوضعت في يدي » .

بن سَعْد : « أَنَّ النَّبيَّ صلّى الله عليه أُتِي بِشَرابٍ فشَرِب منه ، وعن يَمِينه غُلاَمٌ ، وعن يساره الأَشْيَاخُ ، فقال للغُلام : أَتأذَنُ لي أن أعْطِيَ هؤلاء ؟ فقال : لا ، والله يا رَسُولَ الله لا أُوثِرُ بنَصِيبي منك أحداً ، فتلَّهُ رسول الله في يده »[1] .

والكوماءُ : المرتَفِعَةُ السَّنام / يقال : كوَّمتُ الشيءَ ، إذا جعَلْتَ بَعْضَه [١٤٢] فوْقَ بَعْضٍ ، وكوَّمْتُ التُرابَ إذا جَمَعْتَه .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ سُوَيْدَ بن غَفَلَة قال : أتانا مُصدِّقُ النبيِّ صلّى الله عليه ، فأتاه رَجُل بناقة مُلَمْلَمةٍ ، فأبى أن يَأخُذَها »[2] .

يرويه أبو الوليد الطّيالسي ، نا شَرِيك ، عن عُثمان بن أبي زُرْعَة ، عن أبي ليلى الكِنْدِي ، عن سُوَيد بن غَفَلَة .

المُلْمَلة : وهي المُستَديرة سِمَناً ، أُخِذَتْ من اللَّمِّ ، وهو الجَمْعُ . قال الله تعالى : ﴿ وتَأكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً لَمّاً ﴾[3] : أي أَكْلاً كثيرا مُجْتَمِعاً . وإنّما ردّها ؛ لأَنَّ النبي صلى الله عليه نَهى المُصدِّقَ عن أخذ خيار المال ، ونَهى صاحبَ المال أن يُعْطِيَ من رُذَالَتِه ، ولكن وسَطاً بينهما[4] ، لا يَضُرُّ بأهْل الصدقة ، ولا يُجْحِفُ بأَرْبَاب المال .

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم ٣ / ١٧٠ ، وفي الهبة ٣ / ٢١١ ، وأخرجه مسلم في الأشربة ٣ / ١٦٠٤ ، والإمام أحمد في مسنده ٥ / ٣٣٣ .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الزكاة ١ / ٥٧٦ ، والنسائي ٥ / ٣٠ بلفظ « بناقة كوماء » وكذلك أحمد في مسنده ٤ / ٣١٥ .

(٣) سورة الفجر : ١٩ .

(٤) ت : « بينها » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ سَعْر [1] بن دَيْسَم ، ويقال سَعْن قال : كُنت في غنمٍ لي فجاء رجُلان على بعير ، فقالا : إنّا رسُولا رَسُول الله إليك ، لتُؤدِّيَ صدقةَ غنمك ، فقلتُ : ما عليَّ فيها ؟ فقالا : شاةٌ ، فأَعمِدُ إلى شاةٍ قد عرفتُ مكانَها ممتلئةٍ مَحْضاً وشحماً ، فأخْرَجْتُها إليْهما ، فقالا : هذه شاةٌ شافعٌ ، وقد نهانا رسُول الله أَن نأخُذ شافعاً » [2]

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داوود ، نا الحسنُ بن علي ، نا وَكِيع ، عن زكريا بن إسْحاق المكّيّ ، عن عمرو بن أبي سفيان الجُمَحِيّ ، عن مُسلِم بن ثَفِنَة اليَشْكُريّ ، عن سَعْر بن دَيْسَم : شيخ كبير ، قال يَحْيَى بن مَعِين : هو مُسلم بن شُعبة ، وأخطأ فيه وكيعٌ ، هكذا قال بِشْر بن السَّريّ ، ورَوْح بن عُبَادَة ، قال : وأَخْطَأَ من هذا الحديث في موضع آخر فقال : مَحْضاً ، وإنما هو مَخاضاً وشَحماً .

وأخبرنا محمد بن هاشم ، نا عبد الله بن الصَّقْر ، نا إبراهيم بن المُنذر ، نا عبد الله بن موسى التَّيمي ، عن أُسامةَ بن زيد ، عن أبي مُرَارة الجُهَنيّ ، عن ابن سَعْن الدّوَلِيّ ، عن أبيه ، قال : كنتُ في غنمٍ لي ، فجاء رجل ، يَعْني مُصَدِّقَ النبي صلى الله عليه ، قال : فجئتُه بشاةٍ مَاخضٍ خَيرُ مَا وجَدْتُ ، فلما نظر إليها قال : ليس حَقُّنا في هذه ، فقلت : ففِيمَ حَقُّكَ ؟ ، قال : في الثَّنيَّة والجذَعة اللَّجْبة » [3] .

المَحْضُ : اللبَنُ ، قال الحطيئةُ :

قَرَوْا جَارَك العَيْلانَ لَمّا جفَوْتَه ... وَقَلَّصَ من بَرْدِ الشِّتاء مشَافرُه

---

(١) ح : « سعد بن ديسم » . وفي التقريب ١ / ٢٩١ : سَعْر ، بفتح أوله وآخره راء ابن سوادة أو ابن ديسم الكناني الديلي مخضرم ، وقيل : له صحبة .

(٢) أخرجه أبو داود في الزكاة ٢ / ١٠٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٩٦ وغيرهما .

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢ / ١٩٩ بنحوه .

سَناماً ومَحْضاً أَنْبَتا اللَّحْم فاكتسَتْ عِظَامُ امرئٍ ما كان يشبع طائرُه [1]

وأمّا قوله : مَخاضاً فإنّه مَصْدَرُ مَخَضَت الشاةُ مَخاضاً ومِخاضاً ، إذا دنا نتاجُها ، يريد أنّها قد امتلأتْ حَمْلاً وسِمَناً .

وروايةُ إبراهيم بن المنذر تَشْهَدُ لقول يَحْيَى بن مَعِين ، والمخاضُ في غير هذا الإبلُ الحَواملُ ، واحدتُها خَلِفةٌ على غير قياسٍ ، كما قالوا للواحدة من النِّساء امرأةٌ . واللَّجْبَةُ : التي لا لبن لها . قال الأصمعيُّ : هي الّتي أَتَى عليها بعْد نِتاجها أربعة أشْهُرٍ فخفَّ [2] لَبَنُها . والشَّافِعُ تفسيره في الحديث ، هي التي في بَطْنها وَلَدٌ ، يريد أنّها بِوَلَدِها قَدْ صارتْ شَفْعاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه ذَكَر قَوْماً يَؤمُّون البيْتَ ، ورجلٌ مُتَعوِّذٌ بالبيت قد لجأ به من قُرَيْش ، فإذا كانوا بالبيْداءِ خُسِفَ بهم ، فقيل : يارسُولَ الله ، أليسَ الطريقُ قد / تَجْمَعُ [١٤٣] التاجر ، وابنَ السَبيل ، والْمُسْتَبْصِرَ ، والمجبُورَ ، قال : يَهْلِكُون مَهْلِكاً وَاحداً ، ويَصدُرون مصادر شتَّى » [3] .

حدّثناهُ الأَصمُّ ، نا العباسُ بن محمَّد الدُّوريّ ، نا مُسْلم بن إبراهيم ، نا القاسِمُ بن الفَضْل ، عن عبد الله بن رَزِين ، أنّه سَمِعَ عبدَ الله بن الزُبَيْر ، وعبدَ الله بن صَفْوان يَسْألان أُمَّ سَلَمة عن هذا الحديث ، فأخبرتْهُم بذلك عن رَسُول الله .

الْمُسْتَبْصِرُ : الْمُسْتَبِينُ للشيء . قال الله تعالى : ﴿ فَصَدَّهُم عن السَّبيل وكانُوا

---

(١) الديوان / ١٨٤ .

(٢) ت ، م : « فَجَفَّ » والمثبت من س ، ط .

(٣) أخرجه مسلم في الفتن ٤ / ٢٢٠٨ ـ ٢٢١٠ ، ثم أخرجه عن عائشة بسياق أقرب إلى هذا . وانظر مسند أحمد ٦ / ١٠٥ و ٦ / ٢٥٩ .

مُسْتَبصرين ﴾ [1] : أيْ كانوا على بصيرةٍ من ضلالتهم [2] . يريد أن تلك الرُّفقة قد تَجمَع مَنْ ليس قَصْدُه الإلحادَ في الحَرَم من عابرِ سبيل ، وتاجرٍ ، ومُستبْصِرٍ بالحقّ ، مفارق لهم في النِّيَّةِ والقَصْدِ . والمَجْبُورُ : مَنْ جَبَروه كَرْهاً على الخروج معهم يُقالُ : جَبَره وأَجْبره ، لُغَتان ، وأعلاهما بالألف ، أنشدني أبو عُمَر ، عن ثَعْلب :

قد أجْبر القاضي بحُكمٍ فَصْلِ أنْ يَمْخَنُوها بثَلاثٍ أَدْلِ [3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أَنَّه قال : خَيْرُ الخَيْل الأدْهَمُ الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ الأَرْثَمُ طَلْقُ اليَد اليُمْنى ، فإن لم يَكُنْ أدْهم فكُمَيْتٌ على هذه الشِّيةِ » [4] .

أخبرناه محمد بن مكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا بِنْدار ، نا وهب بن جَرير ، نا أبي ، سَمِعتُ يَحيَى بن أيوب ، يُحدِّث عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن عُلَيٍّ [5] بن رَبَاح ، عن أبي قَتادَةَ الأنصاري .

الأَقْرَحُ من الخَيْل : ما كان في جَبْهَته قُرْحَةٌ ، وهي بياضٌ يَسيرٌ في وسَط

---

(١) سورة العنكبوت : ٣٨ .

(٢) ت ، م : « ضلالهم » .

(٣) ت : « أن يمتحوها » وفي هامش م : أي ينزحوها . والبيتان في اللسان والتاج (مخن) برواية :

قد أمر القاضي بأمر عدل أن تمختوها بثانٍ أدْل

(٤) أخرجه ابن ماجة في الجهاد ٢ / ٩٣٢ بلفظه ، وأخرجه الترمذي في الجهاد أيضا ٤ / ٢٠٣ ، والدارمي ٢ / ٢١٢ بألفاظ متقاربة .

(٥) في التقريب ٢ / ٣٦ : علي بن رباح بن قصير ضد الطويل اللخميّ ، ثقة ، والمشهور عُلَيّ بالتصغير . مات سنة بضع عشرة ومائة .

الجَبْهَة . والأَرثَمُ : ما كان بجَحْفَلتِه وأنْفِه بَياضٌ ، كأنّه رُثِمَ به : أي لُطِخَ . قال الشاعر :

كأَنَّ مَارِنَها بالمِسْك مَرْثُومُ [1]

فإن كان البَياضُ بالجَحْفَلة ولم يَفْشُ إلى الأَنْف ، فهو أَلْمَظُ ؛ لأَنَّ لسانَه يناله إذا تلمَّظَه . والمُحجَّلُ : أن يكون في قوائمه تَحجيلٌ ، وهو بياضٌ يبلُغ الرُّسْغَ ، أُخِذَ من الحِجْل ، وهو الخَلخَال . قوله : طَلْق اليَدِ اليُمْنى : أي مُطْلقُها . ويقال في هذا : مُمسَكُ الأَياسِر ، مُطْلَقُ الأَيامنِ ، وهو مُسْتَحبٌّ . ومُمْسك الأَيامن مُطْلَقُ الأياسر ، وهو مكروه [ويقال : بَعِير طَلْق اليَدَيْن : غيرُ مُقَيَّد ، وجمعه أَطْلاق . ورجل طليق الوجه وطَلْق الوَجْه ، وهو طليق اللسان وطِلْق وطَلْق ، ورجل طَلْق اليَدَيْن إذا كان سخِيّاً ، وقد طَلَقَت يدُه ، ولسانه طُلُوقَةً وطُلوقاً] [2]

وكان رسولُ الله يكْرَهُ الشِّكالَ في الخَيْل ؛ وهو أن تكون يَدا الفرسِ وإحدى رجلَيْها مُحجَّلةً . قال الشاعر :

أُبغِضُ كُلَّ فَرَسٍ مشْكُولِ تَعادَت الثَّلاثُ بالتّحجيلِ

منه ورِجلٌ ما بها تَشْكِيل

فوصفَه بهذا النَّعت .

---

(١) اللسان والتاج (رثم) ، والبيت :

تثني النّقاب على عرنين أرنبة شمّاء مارنها بالمسك مرثوم

وعزي لذي الرمّة ، وهو في الديوان / ٥٧٢ . والمارنُ : الأَنْفُ أو ما لان منه .

(٢) ساقط من س ، ط ، أثبتناه من نسخة ت ، م .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « ما مِنْ يَومٍ إبليس فيه أَدْحَر ، ولا أدْحَق ، من يوم عَرفَة ، إلاّ ما رأى يوم بَدْر ، قيل : وما رَأى يومَ بدر ؟ قال : أَمَا إنّه قد رأى جبريلَ يزَعُ الملائكةَ »[1] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مالك ، أخبرني إبراهيم بن أبي عَبْلة ، عن طَلْحة بن عبد الله بن كَريز .

قوله : أَدْحرُ معناه أذلُّ وأبْعَدُ . يُقال : دَحرْتُ الرَجُلَ إذا طَرَدْتَهُ ونحَّيْتَه عن المكان ، ومنه قولُ الله تعالى : ﴿ فتُلْقَى في جَهنَّم مَلُوماً مَدْحُوراً ﴾[2] . يريد ـ والله أعلم ـ مَهجُوراً مُقْصىً . والدَّحْقُ : قريبٌ من الدَّحْر ، يُقال : أَدْحَقَهُ اللهُ : / أي أبْعَدَه ، ورجُلٌ دَحِيقٌ سَحِيقٌ : أي مُبْعَدٌ مَطْرُودٌ . قال [١٤٤] حسّانُ بن ثابت :

رَجَمْتُكَ في الشِّعْر حَتّى خضَعْـ ـتَ وصِرْتَ لحيْنِكَ فذّاً دَحِيقا[3]

وقوله : يزَعُ الملائكة ، يريد أنّه جاء يَتَقدَّمُهم ، فيكُفُّ ريْعَانَهم[4] .

ومن هذا قولهم : وزَعْتُ الرَجُلَ عن الضلاَلَة ، وَوَزَعْتُ القَلْبَ عَن الهَوَى[5] . قال عُمَرُ بن أبي ربيعة :

زَعِ القَلْبَ واستَبْق الحياءَ فإنّما يُبَعِّدُ أو يُدْنِي الرَّبابَ المَقادِرُ[6]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤ / ٣٧٨ ، والإمام مالك في الموطأ مرسلا ١ / ٤٢٢ .

(٢) سورة الإسراء : ٣٩ .

(٣) لم أقف عليه في ديوانه ط الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(٤) في النهاية ٥ / ١٨٠ : « أي يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب ، فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار » .

(٥) ت : وزعت القلب عن الهم .

(٦) الديوان / ١٣٣ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إنّ لله فُرْساناً من أَهْل السّماءِ مُسَوَّمِينَ ، وفُرسَاناً من أَهْل الأَرْض مُعْلَمِينَ ، فَفُرسَانهُ من أهْل الأرْض قَيْسٌ ، إنّ قَيساً ضِراءُ الله »[1] .

حدثنيه إسماعيل بن محمد ، نا محمد بن عبد الله بن الجُنَيد ، نا قُتَيْبَة ، نا عبد المؤمن بن عبد الله ، نا عبد الله بن خالد العبسي ، عن عبد الرحمن بن مُقرِّن المُزنَي ، عن غالب الأبجر .

المُسَوَّمُ : المُعْلَمُ . يقالُ : سَوَّم الفارسُ فَرَسَه ، إذا أعْلَمَه بعلامةٍ يُعْرَفُ بها من غَيْرِه ، والاسم منه السُّوْمَة . والضِّراءُ : جمع ضِرْوٍ ، وهو من السِّباع ، ما لهج بالفَرائس . ومن الكلاب : ما ضَرِي بالصَّيْد . قال ذُو الرُمَّة :

مُقَزَّعٌ أطْلَسُ الأَطْمار ليس لـــه إلاَّ الضِّراءَ وإلاّ صَيْدَهـا نَشَبُ[2]

المُقَزَّع : الخفيف [الشّعر][3] وأما الضَّراء ، مفتوحة الضّاد ، فهو ما وَاراك منْ شجرٍ . ويقال : فُلانٌ يَمشي الضَّراءَ ، إذا كان يَخْتِل الصَّيْد في استِخفاء حتى يأخذه .

قال الكميت :

وإنّي على حُبّيْهم وَتَطلُّعي إلى نَصْرِهِمْ أَمْشي الضَّراءَ وأَخْتِلُ[4]

وَقَيسٌ تُوصفُ بالفُروسَةِ .

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٩٨ مختصرا ، وذكره الهيثمي في مجمعه ١٠ / ٤٩ بأطول منه ، وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط .

(٢) اللسان والتاج (قزع) ، والأساس (ضرى) ، والديوان / ٢٤ .

(٣) من ت .

(٤) لم أقف عليه في شعر الكميت ، ط بغداد .

أخبرني محمد بن الطَّيب المَرْوَزي ، نا عَلِيّك الرَّازي ، نا داود بن رُشَيْد ، نا سلَمةُ بنُ بشر ، نا حُجْرُ بن الحَارِث ، عن عبدِ الله بن عَوْف القاري ، قال : كان يُقال : يُسَوَّدُ السَّيِّد في تَمِيم بالحِلْمْ ، وفي قَيسٍ بالفُروسَةِ ، وفي رَبيْعة بالجُود .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّهُ قال يَوْمَ بَدْرٍ : « إن جمعَ قُرَيْشٍ عند هذه الضِّلَع الحَمْراء من الجَبَل[1] » .

قال عليّ بن أبي طالب : فلمّا دنَا القومُ وَصافَنَّاهُمْ إذا عُتْبَةُ بنُ رَبيعة يسير في القوم على جملٍ أحْمرَ ، وهو يَنْهَى عن القتال وَيقولُ لهم : يا قوم ، إني أرى قوماً مُستَمِيتين . يا قوم : اعصبوها اليومَ برأْسي ، وقولوا : جَبُنَ عُتْبَةُ . وقد تعْلَمُون أنّي لَسْتُ بأجْبَنِكُم ، فقال له أبُو جَهلٍ : والله لَوْ غَيْرك يقول هذَا لأَعْضَضْتُه ، قد مُلِئَ جَوْفُك رُعْباً .وفي روايةٍ أُخرى : قد مُلِيءَ سَحْرُكَ . فقال عُتْبَةُ : إيّاي تَعنِي[2] يا مصفِّر استه ، سَتَعْلم أيُّنا اليومَ أجْبَنُ . في حَديث طويل[3] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزَّعْفراني ، نا شَبابَة ، نا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مُضَرِّبٍ ، عن علي .

قال الأصمعيّ : الضِّلَعُ : جُبَيْلٌ صَغيرٌ ليْس بمُنْقادٍ . وقال غيره : إنما سُمِّي ضِلَعاً لمَيْله وانْحرافه تَمثيلاً له بضِلَع الإنسان . والضَّلْعُ : المَيْلُ . ومن هذا [١٤٥] قولُك : ضَلْعُك مع فُلانٍ : / أيْ صَغْوُك ومَيْلُك إليه . قال النّابغةُ :

---

(١) كذا في مسند أحمد ١ / ١١٧ ، م ، ت . وفي س : « من الخيل » .

(٢) في مسند أحمد ١ / ١١٧ : « تُعيّر » بدل : « تعني » .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ١١٧ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٣٤١ ـ ٣٤٣ ، والطبري في تاريخه ٢ / ٢٦٩ ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٦ / ٧٥ ، ٧٦ ، وعزاه للبزار أيضا .

أتُـوعِـدُ عبْـداً لم يَخُنْـكَ أَمـانـةً وتَتْرُكُ عبْداً ظالماً وهْو ضَالِعُ [1]

وقوله : صَافَنَّاهم : أي واقفْناهم في مركز القِتال . والصّافنُ : الواقفُ . ومنه الحديثُ : « مَن سرَّه أن يَقُومَ له الرِّجالُ صُفُوناً ، فليتبوّأ مقْعدَه من النار » [2] .

وقال حُمَيد بن ثَورٍ :

كأنّ سَمُومَهـا سَرَعَـانُ نَـارٍ إذا مـا شَمْسُهـا صفَنَتْ صُفُونَـا [3]

يُقالُ : صَفَن الفَرسُ ، إذا قام على ثلاث قوائم : قال الله تعالى : ﴿ إذْ عُرِضَ عليهِ بالعَشِيِّ الصّافِنَاتُ الجِيَادُ ﴾ [4] . فأمّا قَولُ الفرزْدق :

فلمـا تَصـافَنَّـا الإداوَةَ أجْهشَتْ إليَّ غُضُـونُ العَنبَريّ الجُراضم [5]

فالتَّصَافُن : أن يُطرحَ في الإناء حَجرٌ ، ثم يُصَبَّ فيه من الماء ما يَغْمرُه ، لئلاّ يتغابنُوا ، يَفْعَلُون ذلك في الأَسْفار عند ضِيقِ الماء وإعوازِه . واسمُ تلك الحَصاةِ المُقْلَةُ .

وقوله : أَرَى قوماً مُستَمِيتين : أي مُسْتَقْتِلين . والمُسْتَمِيتُ : الذي يُقاتِلُ على المَوْت . قال حَمزةُ بن عبد المُطَّلب :

بِكَفَّي مَـاجِـدٍ لاَعَيْبَ فيـه إذا لَقِيَ الكريهَـةَ يَسْتَمِيتُ

---

(١) الديوان / ١٦٩ .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٢ / ٤٥٣ ، وأبو داود ٤ / ٣٥٨ بلفظ : « من أحب أن يتمثل له الناس قياما فليتبوأ . . . وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٤٠ بلفظ : « من أحب أن يستجم له الرجال قياما وجبت له النار » .

(٣) ليس في الديوان ، ط دار الكتب المصرية ، وفيه مقطوعة على الوزن والقافية .

(٤) سورة ص : ٣١ .

(٥) اللسان والتاج (صفن) والديوان ٢ / ٢٩٧ .

وقوله : اعْصِبُوهَا برأسِي ، يُريدُ الحرْبَ ، وهي تُؤَنَّثُ ، أو يكون أرادَ السُّبَّةَ التي تَلحقُهم بالفِرار من الحَرْب ، والجُنُوحِ إلى السَّلْم ، فأَضمَرها في الكلام اعتماداً على مَعْرِفه المُخاطَبين بها . وقوله : مُلِيءَ سحْرُكَ . قال أبو زَيْد : يقالُ للرّجُل إذا جَبُنَ وانْكَسرَ : قد انتفَخ سَحْرُه . قال : والسَّحْرُ : ما تعلَّق بالحُلْقُوم وَالرِّئَة .

قال الشاعر :

ونارٍ كسَحْرِ العَوْدِ يرفَعُ ضَوْءَها مع اللَّيْل هَبَّاتُ الرِّياحِ الصَوادِدِ

وقال أبو عُبيدةَ في قولِه : ﴿ إنّما أنتَ منَ المُسحَّرينَ ﴾ [1] يُريدُ ممَّن له سَحْرٌ ممّا تَعَلَّقَ بالحُلْقُوم . قال : وكُلُّ من احْتاجَ إلى غِذاء فهُو مُسحَّرٌ . وأنشد للبيدٍ :

فإن تسْألِينا فِيمَ نَحْنُ فإنَّنا عَصافِيرُ من هذا الأَنامِ المُسحَّرِ [2]

ويُقالُ : انصرف الرجلُ من حاجته صَرِيمَ سَحْرٍ ، إذا صار آيساً منها . قال قَيسُ بنُ الخَطِيم :

تقولُ ظَعِيْنَتي لَمّا استقلَّتْ أَتترُكُ ما جَمعْتَ صَرِيْمَ سَحْر [3]

وأما قوله : يا مُصَفِّر اسْتِه ، فقد قِيلَ : إنّه نَسَبَه إلى التَّوضِيع والتَّأنيث .

وقد قال فيه بعضُ الأنصار :

ومِن جَهْلِ أبو جَهْلٍ أخوكم غَزا بدراً بِمِجْمَرةٍ وَتَوْرِ [4]

---

(١) سورة الشعراء : ١٥٣ .

(٢) شرح الديوان / ٥٦ .

(٣) الديوان / ١٢٠ .

(٤) الكامل للمبرد ١ / ١٧٧ . والمجمرة : إناء يوضع فيه الجمر مع البخور ، والتَّوْرُ : إناء يشرب فيه (القاموس ، الوسيط) .

وقد قيلَ : إنّه لم يُرِد به ذاك ، وإنّما هو كلمةٌ . يُقالُ للرّجُل المُترَف الذي يُؤْثِر الراحَةَ ، ويَميل إلى التَنعُّم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ سعدَ بنَ مُعاذ لّما رأى كثرةَ استِشارةِ النبيّ صلى الله عليه أصحابَه يومَ بدْر ظنّ أنه إنّما يستَنْطِقُ الأنصَار شفَقاً أن لا يَستَحْلبُوا معه على ما يُريد من أمره ، في حديث طويل . وفيه أن خَوَّاتَ بن جُبَيْر ، خرج مع رسول الله صلى الله عليه حتى بلغ الصّفراء ، فأصاب ساقَه / نَصِيْلُ حجَرٍ فرجَعَ ، فضرب له رسول الله [١٤٦] بسَهْمِه »[1] .

حدثناهُ محمد بن يحْيَى الشَّيباني ، نا الصَائغ ، نا إبراهيم بن المُنذِر الحِزاميّ ، عن محمد بن فُلَح ، عن مُوسى بن عُقبه ، عن ابن شِهاب .

يقال : أَحْلبَ القَومُ واستحْلَبُوا إذا اجتمعوا لأمْرٍ ، وتَعاونوا عليه . قال الأُمَويُّ : يقال : هُم يَحْفِشُوْن عليكَ ويُحْلِبُونَ عليك : أي يجتمِعُون عليك .

قال الكُمَيْتُ :

عَلى تِلْكَ إجْرِيَّايَ وَهْيَ ضَريبَتي وَإنْ أَجْلَبُوا طُرّاً عَليَّ وَأَحلَبُوا[2]

يُقالُ : فلانٌ على إجْرِيّاء حسَنةٍ : أي حالٍ وطريقةٍ حسنةٍ .

وقوله : أحْلَبُوا : أي أعانَ بعضُهم بعْضاً . والنَّصِيْلُ : حجرٌ مُحدَّدُ الأَطْرافِ ، كأنّه نَصْلٌ لحِدَّته .

---

(١) لم أقف على رواية موسى بن عقبة هذه ، والقصة ذكرها الواقدي في مغازيه ١ / ٤٨ ، والطبري في تاريخه ٢ / ٢٧٤ ، وابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ٣٩٢ بألفاظ أخرى . والفائق (حلب) ١ / ٣٠٧ .

(٢) اللسان والتاج (جرى) ولم أقف عليه في شعر الكميت ط بغداد .

وفي قصّة بَدْرٍ بهذا الإسْناد ، أن أبا سفيان خرج في ثلاثين فارساً ، حتى نزل بجَبَل من جبال المدينة ، فبعث رجُلَيْن من أصحابه فأحْرقُوا صَوْرًا من صِيران الغُرَيْض ، فخرج رسُولُ الله في أصحابه حتى بلغ قَرقَرة الكُدْر فأَغْدَرُوهُ [1] .

يُقالُ : أغدرْتُ الشيء وأخدَرْتُه إذا خلّفْتَهُ . قال الشاعرُ :

كأَنّها أمُّ سَاجي الطَّرْف أَخْدرَها مُسْتودَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرخُومُ [2]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه كان في بَعْضِ أسْفَاره ، فاعتَشَى في أوّل الليْل ، فانقطع عنه أصحابُه » [3] .

حدّثنيه عبد العزيز بن محمد ، أنا ابن الجُنَيد ، نا سُوَيْد ، نا عبد الله بن المُبارك ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنعُم ، عن زياد بن نُعَيم الحضرمي ، أنه سمع زياد بن الحارث الصُّدَائيّ يذكره .

قوله : اعْتَشَى ، يُرِيدُ أنّهُ سارَ في وقْت العَشاء .

قال الشاعر :

وجُوهٌ لو أنّ المعتفين اعْتَشَوْا بها صَدَعْنَ الدُّجَى حتى يُرَى اللّيلُ ينجَلِي [4]

---

(١) ذكر ابن هشام هذه القصة في السيرة بألفاظ متقاربة ٣ / ٤٤ ـ ٤٥ ، وفي الفائق (صور) ٢ / ٣١٨ .

(٢) اللسان والتاج (رخم) وعزي لذي الرمة ، وهو في ديوانه / ٥٧٠ وأم ساجي الطرف يعني الظبية .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٦٨ ، ١٦٩ مختصرا ، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ١ / ٢٢٨ بطوله في ترجمة : زياد بن نعيم ، عن زياد الصدائي .

(٤) اللسان والتاج (عشا) ، وعزي لمزاحم العقيلي ، جعل الاعتشاء بالوجوه كالاعتشاء بالنار ، يمدح قوما بالجمال ، وقبله :

يزين سنا المأوي كل عشيّة على غفلات الزّين والمتجمل

ومثلهُ ، اغْتَدَى ، إذا سارَ غُدْوةً ، وابتكر : إذا سار بُكْرَةً ، واستَحَر : إذا سار سُحْرةً . قال زُهَيْرٌ :

بَكَرْنَ بُكُـــورًا واستحْرنَ بسُحْرَةٍ فهُنَّ لـوَادِي الرَّسِّ كالْيَـــد للْفَمِ [1]

وفسَّرهُ بَعْضُهُم فقال : يريدُ أنّهُ نزل ليتعشّى أو ليُصَلّي العِشاء ، وهذا غَلطٌ لأنّ في الخَبَر أنّ زِيَادا الصُّدائي قال : اعْتشى رسُولُ الله في أوّل الليل ، فانقطع عنه أصحابُه ولَزِمْتُهُ ، فلما كان وقتُ الأَذان أمرني فأذّنْتُ ، فلمّا نزل للصلاة لحِقه أصحابُه ، فأرادَ بلالٌ أن يُقِيم ، فقال له : « إنّ أَخَا صُدَاء هو أذّن ومن أذّن فهو يُقِيم » .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النّبي صلى الله عليه أنّه قال : « الخِلافَةُ في قُرَيش ، والحُكْمُ في الأنصار ، والدَّعْوَةُ في الحَبَشة » [2] .

يرويه إسماعيل بن عيّاش ، عن ضَمْضَم بن زُرْعَة بن ثَوب الحَضْرميّ [3] ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد ، عن كثير بن مُرّة ، عن عُتبةَ بن عبد السُّلَمِي .

الدَّعْوَةُ : الأَذان ، وجعله في الحبشة تَفضِيلاً لِبلال مؤذّنه ، وجعل الحُكْمَ في الأنصارِ ؛ لأنّ أكثر فُقهاء الصّحابة منهم : مُعَاذٌ ، وأُبَيٌّ بنُ كعب ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .

---

(١) الديوان / ١٠ برواية : « فهن ووادي الرسّ كاليد في الفم » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٨٥ ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٤ / ١٩٢ ، وعزاه للطبراني أيضا .

(٣) م : اسماعيل بن عياش بن ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي .

وفي التقريب ١ / ٧٣ : « اسماعيل بن عياش بن سُليم العنسي » .

وفيه أيضا ١ / ٣٧٥ : ضمضم بن زرعة بن ثوب « بضم المثلثة وفتح الواو ، ثم موحدة » الحضرمي الحمصي . فيها اثنان لا واحد .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنه صَنَع طعَاماً في تزويج فاطمة وقال لبلال : أَدخِل النَاس عَليَّ زُفّةً زُفّةً »[1].

[١٤٧] / أخبرناهُ محمد بن هاشم ، نا الدَّبري ، عن عبد الرزّاق ، عن يَحيَى بن العلاء البَجَليّ ، عن عمّه شُعيب بن خالد ، عن حَنْظلة بن سَبْرة بن المُسيّب[2] ، عن أبيه ، عن جَدّه ، عن ابن عبّاس .

قوله : زُفّةً زُفّةً : أي فَوْجاً فَوجًا ، وزُمْرةً زُمْرةً ، وأُراها سُمِّيَتْ زُفَّةً لِزَفيفها ، وهو إقْبالُها في سُرْعةٍ . ومنه زَفيفُ النّعَامَة . يقال : زَفَّت النّعامةُ تَزِفُّ زَفِيفاً . ومن هذا قوله : (فأَقبَلوا إليهِ يَزِفُّونَ)[3] : أي يُسْرِعُون .

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو موسى ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلب ، قال : يُقالُ للجماعَةَ كُبْكُبَةٌ وكَبْكَبَةٌ ، وهِلْتَاةٌ[4] ، وزَرافَةٌ ، وغَيْثَرةٌ ، وبرزِيْقٌ ، وَصَتٌ ، وصَتيتٌ ، ولُمَةٌ[5] ، ولُمعَةٌ ، وثُبَةٌ ، وحَضيرَةٌ ، وثُلّةٌ ، ولِبْدَةٌ ، وقِدَّةٌ ، وصِرْمٌ ، وعُنُقٌ من النّاس ، وعنْوٌ وأَعْناء ، وفِنْوٌ وأَفْناءٌ[6] ، وعِرْوٌ وَأَعْراء ، وقَنيفٌ من الناس ، وهُم الأَخْلاطُ والأَشْاباتُ . [وروى غير أبي عُمَر : هِلْثاءة بالثاء المثلثة][7].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥ / ٤٨٧ ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٢٠٧ ـ ٢٠٩ في حديث طويل .

(٢) في المصنف لعبد الرزاق ٥ / ٤٨٧ « سمرة بن المسيب » ، والمثبت في جميع النسخ .

(٣) سورة الصافات : ٩٤ .

(٤) القاموس (هلت) : الهلتات : « الجماعة يقيمون ويظعنون » .

(٥) س : « وأُمّة » ، والمثبت من م ، ت ، ط . وفي القاموس (لما) : اللُّمَة (كثبة) : الجماعة من الثلاثة إلى العشرة .

(٦) ح : « وقنو وأقناء » . وفي القاموس (قنو) : القنو ، بالكسر والضم ، والقناء بالكسر والفتح : الكباسة ، جمعه أقناء وقنيان وقنوان مثلثين .

(٧) من م ، وفي القاموس (هلث) : الهَلْثي والهَلْثاء ، والهَلْثاءة ، ويكسران ، والهلثة بالضم : جماعة علت أصواتهم .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ رَجُلاً من المُهاجرين تزوَّج امرأةً من الأَنصار ، فأراد أن يأتيها فأبَتْ إلاّ أن تُؤتَى على حَرْفٍ حتى شَرِيَ أمرُهُما ، فَبَلغ ذلك رَسُولَ الله ، فأنزل اللهُ تعالى : (نِساؤكُم حَرثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُم أَنَّى شِئتُم) [1] .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داوُد ، نا أبو الإِصْبَغ : عبدُ العزيز بن يحيى ، حدثني محمد يَعني ابنَ سَلَمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أَبان بن صالح ، عن مُجاهِد ، عن ابن عبّاس .

قوله : شَرِي أمرُهُما : أي عَظُمَ أمْرُهُما ، وَارتفع إلى رسُول الله . وأصْلهُ من قولك : شَرِي البَرْقُ إذا تتابع لمعَانُه ، ثم كَثُر حتى قيل لِكُلّ مَنْ لجَّ في أَمْرٍ وتَمادى فيه قد شَرِي في الأَمْر واسْتَشْرى فيه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه الذي تُحدِّثه [2] قَيْلَةُ : « أَنَّها خرجَتْ بابنَتها تريدُ رَسُولَ الله ، قالت : فَلحِقَنا أَثْوبُ بنُ أَزْهَر عَمُّ بناتها يَسْعَى بالسَّيْف صَلْتاً ، فوَأَلْنا إلى حِواءٍ ضَخْم ، قالتْ : ومضَيْتُ إلى أُخْتٍ لي ناكحٍ في بني شَيبان أَبتَغِي الصَّحابة ، فَذَكَرُوا حُرَيثَ بنَ حَسّان الشَّيباني ، فنشَدْتُ عنه فسألتُهُ الصُحْبة ، وذكَرتْ قُدومَها على رسول الله ، وأنه لَمَّا أراد أن يكْتُبَ له بالدهناء اعترضتُ فيه ، فأمر أن لا يُكتَب له ، فتمثَّل

---

(١) أخرجه أبو داود في النكاح ٢ / ٢٤٩ وغيره . والآية في سورة البقرة : ٢٢٣ .

وفي الفائق ١ / ٢٧٤ : الحَرْف : الطرف والناحية ، والمعنى إتيانها على جنب ، وقيل : معنى على حرف ألا يتمكن منها تمكّن المتوسط المتبحبح في الأمر . والشرح : أن يتمكن منها ، من شرح الأمر ، وهو فتح ما انغلق منه . وشرح المرأة إذا سلقها على قفاها ثم غشيها .

(٢) ت : « ترويه » .

حُرَيْثٌ ، فقال : كنتُ أنا وأنت كما قال : حَتْفَها ضَأنٌ تحمِلُ بأظْلافها »[1].

في حديث ذكر سائِرَه أبو عُبَيْدٍ في كتابه[2] .

حدثنيه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيُوب بن ضُرَيْس ، نا حَفْص بن عمر النَّمَري ، وعَبْدُ اللهِ بن سَوَّار العَنْبَري ، وعبد الله[3] بن عثمان اللاَّحِقيّ ، قالوا : نا عبد الله بن حسان العَنبَريّ ، حَدّثَتْني جَدَّتَاي صَفِيَّةُ وَدُحَيْبَةُ ابنتا عُلَيْبَةَ : أَنَّ قيلةَ أخبرتها بذلك .

قولُها : وأَلْنا معناه لَجأنا إليه . يُقال : وَأَلَ الرَّجُلُ إلى المكان إذا لَجأَ إليه . والمَوْئِلُ : المَلْجَأُ والمَهْرَبُ . يقال : لا وألَتْ نفْسُهُ : أي لا نَجَتْ . وفُلانٌ يُوائِلُ : أي يُسابِقُ ويُبَادِرُ لِيَنْجُو . قال الأعْشى :

وقد أُحاذِر ربَّ البيتِ غَفْلَتَه ... وقد يُحَاذر منّي ثُم لا يَئِلُ[4]

أي لا يَنْجُو .

والحِواء : بُيوتٌ مجتمعة على ماءٍ وتُجمَعُ على أَحْويه . قال ذو الرمّة :

[١٤٨] / إلى لَوائح من أطْلال أَحْوِيَةٍ ... كأَنَّها خِلَلٌ مَوْشيَّةٌ قُشُبُ[5]

---

(١) في النهاية ١ / ٣٣٨ : « حتفها تحمل ضأن بأظلافها » ، هذا مثل ، وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر ، فوجد شاة ، ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحثت الشاة الأرض ، فظهر فيها مدية فذبحها بها ، فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره ، وهوفي اللسان (حتف) ، وجمهرة الأمثال ١ / ٣٦٣ ، ومجمع الأمثال ١ /١٩٢ والمستقصى ٢ / ٥٩ .

(٢) أخرج البخاري في الأدب المفرد ٢ / ٦٠٧ في باب القرفصاء طرفا منه ، والترمذي ٥ / ١٢٠ جزءا منه ، وذكره الحافظ في الإصابة ٤ / ٣٩١ بطوله ، وكذلك المزي في تهذيب الكمال ٢ / ٤٣١ ولم أقف عليه في غريب الحديث لأبي عبيد .

(٣) كذا في ت ، م . وفي س ، ط ، ح : علي بن عثمان اللاحقي .

(٤) ت ، م : « وقد أخالس . . ثم ما يئل » . وكذلك في الديوان /١٤٧ .

(٥) اللسان والتاج (قشب ، خلل) ، والديوان / ٣ .

ومن هذا حديث عَمرُو بن تَغْلب ، حدثناه ابنُ السَّمَّاك ، نا علي بن إبراهيم الواسطي ، نا وَهْب بن جَرير ، نا أبي ، نا يُونُس بن عُبَيْد ، عن الحَسَن ، عن عَمرو بن تغلب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « إنَّ مِنْ أَشْراطِ السَّاعة أن يفيض المالُ ويكثُر ، وتَفْشُوَ التجارةُ ، ويَظْهَرَ القَلَمُ » [1] . قال عمرو : إن كان الرجل لَيَبيعُ البَيْع فيقُول : حتى أَسْتأمِر تاجرَ بني فلان ، ويُلْتَمس في الحِواءِ العظيم الكاتبُ فما يُوجَد .

قولُها : ناكحٌ في بني شيبان ، يريد أَنّها ذاتُ زوج ، وقد تَسقُط الهاءُ في مثل هذا من نَعْت المؤَنَّث إذا أَرَدْتَ الحال الرَّاهِنَة [2] كقولك : امرأةٌ طالقٌ وحاملٌ ، فإذا جَعَلتَهُ للمُسْتَقْبَل ، قلت : حاملةٌ وطالِقةٌ . قال الأَعشَى :

أجَارتَنا بِيْني فإنّكِ طالقَهْ[3]

وَقَولُها : فنَشَدتُ عَنْه :أي سأَلْتُ عنه وطَلبتُ . يقال : نشَدْتُ الضَالّةَ أَنْشُدُها إذا طَلَبْتَها ، وأنشَدْتُها إذا عرَّفْتَها .

وأخبرني ابنُ الزِّبْقي ، نا الكُدَيْمي ، نا الأصمَعي ، قال : ضَلَّ بعير لرجُلٍ من الأَعراب فجَعَل ينْشُدُه وهو يقول : مَن وجدَهُ فهو له ، فقيل له : فما تَتَعَنّى في طلبه ؟ قال : فأينَ فَرحةُ الوِجْدانِ .

---

(١) أخرجه النسائي في البيوع ٧ / ٢٤٤ بلفظ : « يفشو المال . . ويظهر العلم ، بدل : « القلم » . ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد .

والطبراني بلفظ . . « أن يقبض العلم ويظهر القلم ، وتفشو التجارة » . وابن عساكر في التاريخ بلفظ : « . . يفيض المال ويكثر الجهل ، وتظهر الفتن ، وتفشو التجارة » . « انظر الجامع الكبير ١ / ٢٧١ » .

(٢) هامش س ، ط ، ت : « الذاهبة » ، والمثبت من م ، ح .

(٣) الديوان / ١٢٢ ، والبيت فيه :

يا جارتي بيني فإنك طالقه كذاك أمور الناس غاد وطارقه

وأما قَولُه : حَتْفَها ضَأنٌ تحملُ بأظلافها فإنّه مَثَل[1] ضربَهُ لها ولِصَنيعها به ، حينَ اعترَضَتْ عليه في الدَّهناء ، وَحالَت بينه وبينها . وأصلُ هذا أنّ النُّعمانَ بنَ المُنذِر عَمِد إلى كَبْشٍ فعلَّق في عُنقه مُدْيةً ، ثم أرْسَلَه ونذَر أن يَقتُل من عَرَض له ، فكان الكبْشُ يَسْرَحُ ولا يُمَسّ ، ثم إنّهُ مَرَّ على أرقَم بن عِلباءَ اليَشْكُريّ ، فقال : كَبْشٌ يحمِلُ حَتْفَهُ بأظْلافه ، ثم وثَب عليه فذَبَحه ، واشْتَواه ، وقال شِعْراً طويلاً فيه :

أُخَوَّفُ بالنُّعْمان حتّى كأنّني ... قَتَلْتُ له خالاً كريْماً أو ابنَ عَمّ

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه بَعَث عثمان بن عفان رسُولاً إلى أهْلِ مَكّة ، فنزل على أبي سُفْيانَ بنِ حَرْب ، وبلَّغَهُ رسالتَه ، فقال أهلُ مكة لأبي سُفْيان : ما أتاكَ به ابنُ عَمِّك ؟ قال : أتاني بِشَرٍّ ، سألني أن أُخلِّيَ مكة لِجَعَاسِيسِ أهْلِ يثرب »[2] .

يَرويه محمدُ بن عبد الأعلى الصَّنْعانيّ ، عن مُعتمِر بنِ سُليمان التّيميّ ، عن أبيه .

الجَعاسيسُ : اللِّئامُ ، واحدهم جُعْسُوس . قال الراعي :

ضِعافُ القُوَى لَيْسُوا كَمَنْ يبتَني العُلاَ ... جعَاسيسُ قَصَّارون دون المَكَارِم[3].

فأمّا الجُعْشُوشُ ، بالشِّين مُعجمة ، فهو الطَّويلُ الدّقيقُ ، قاله الأصمعيُّ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه صَلّى إلى بَعِير

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) في الفائق ١ / ٢١٧ ؛ برواية : « لجعاسيس مضر » . والحديث برواية كتابنا هذا في النهاية (جعسس) ١ / ٢٧٦ .

(٣) لم أقف عليه في شعره ، ط دمشق . وهو في ديوانه / ٢٤٥ ط بغداد ، وفي الفائق (جعسس) ١ / ٢١٧ .

من المَغْنم ، فلمّا انْفَتَل تناول قَرَدَةً من وبَر البَعير ، ثم أَقبَل فقال : إنه لا يحلُّ لي من غنائمكم ما يزنُ هذه إلاَّ الخُمسُ ، وهو مردُودٌ عليكم [1] » .

يرويه اسرائيل بن يونُس ، عن زياد المُصَفَّر ، عن الحَسَن ، عن المقدام الرُّهاوي ، عن عُبادةَ بنِ الصّامت .

القَرَدَةُ : القِطعةُ من الوَبَر تَنْسُلُ منه . قال رُؤبَةُ :

مَدَّ بخَيْطَيْ قَرَدٍ وصُوف [2] ☆

ويُقالُ : إنَّ القَرَدَ أَرْدَأُ الصُّوفِ والوَبَر ، قال الشاعر يهْجُو قَوْماً :

لَوْ كُنْتُمُ مَاءً لكُنْتُم زَبَدا أَوْ كُنْتُمُ صُوفاً لَكُنْتُم قَرَدَا [١٤٩]

ومن أمثالهم في التَّفريط في الحاجة وهي مُمْكِنَةٌ ، ثم تُطلَبُ بعد الفَوت قَولُهم :

عثَرتْ على الغَزْل بأَخَره فلم تَدعْ بنَجْدٍ قَرَدَه [3] .

قال الأَصمَعيُّ : وأصْلُه أن تَدَعَ المَرْأَةُ الغَزْلَ ، وهي تَجِدُ ما تغْزله من قطْن أو كتّان ، حتّى إذا فَاتَها ، تتبَّعت القَرَدَ في القُمامات تَلْتقطها فتغْزلها .

ويُقالُ : سنامٌ قَرِدٌ : أي جَعْدُ الوَبَر . قال بِشْرُ بن أبي خازم يصف ناقةً [4] :

---

(١) أخرجه ابن ماجه ٢ / ٩٥٠ بنحوه ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بلفظه ، كما ذكر ذلك السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٤٢٥ .

(٢) في الديوان أرجوزة على هذه القافية ليس منها هذا البيت .

(٣) في الفائق ٣ / ١٧٠ ، واللسان والتاج (قرد) برواية : « عكرت » بدل « عثرت » . وعكرت : عطفت . والمثل في جمهرة الأمثال ٢ / ٤٨ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٥ ، والمستقصى ٢ / ١٥٧ .

(٤) ت : « ناقته » .

لهـــا قَرِدٌ كَجُثْـو النَّمْـل جَعْـــدٌ يَغَصّ بـــه العَراقي والقُـــدُوحُ[1] .

والعَراقي : عِيدانُ الرَّحْل .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّـهُ كان لِعـامِر بنِ رَبيعةَ بنٌ اسْمُهُ عبدُ الله ، فأصابَتْه رَمْيةٌ يوم الطَّائف ، فضَمِنَ منها ، فقال النبي صلى الله عليه لأُمِّه ودخل عليْها وهي نَسُوءٌ : أَبْشِري بعَبْـدِ الله خَلَفـاً من عبـدِ الله ، فولدت غُلاماً . فسمَّتْه عبْدَ الله ، فهو عبدُ الله بنُ عامِر[2] » .

أخبرناهُ ابن الأعرابي ، نـا عبـاس الـدُّوريّ ، نـا يَحْيَى بنُ مَعِين ، عن أبي مَعْشَر بإسْناد ذَكرَه .

قولهُ : ضَمِنَ منْها : أي زَمِنَ . يُقالُ : ضَمِن الرّجُلُ ضَمانـةً ، ورجلٌ ضَمِنٌ ، ورِجَالٌ ضَمْنَى . ومنه الحديثُ : « من اكْتَتَب ضَمِناً ، بعثَه اللهُ زَمِنـاً » ، وهـذا في الرَّجُل يُضْرَبُ عليه البَعْثُ ، فيتعالل ويتمارَض ، وليْس به مَرَضٌ .

وأخبرني أبو عُمر عن أَبي العبَّاس ثَعْلب أَنَّ أعرابيّاً جاء إلى صاحب الفَرْض فقال :

إنْ تَكْتبُـوا الضَّمْنَى فـــإنّي لَضَمِنْ مِنْ داخِل القَلْب ودَاءٍ مُسْتَكِنْ[3] .

وقولـه : وهي نَسُـوءٌ : أي مَظْنُـونٌ بهـا الحَمْـل[4] . قـال الأصمعيُّ : يُقـال

---

(١) ح : « كجثـو النخـل » ، وهـو في الـديـوان / ٥٠ بـاختـلاف في بعض الألفـاظ . وفي هامش م : « القدوح » : جمع قدح ، خشيبات تكون في الرَّحل .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ١ / ٢١ ، رقم النص : ١٢٢ ، وذكره الحـافـظ في الإصـابـة ٢ / ٣٢٩ .

(٣) الفائق ٢ / ٣٤٧ .

(٤) ت : « الحبل » .

للمرأة أوّلَ ما تَحْمِلُ ، قد نُسِئَتْ ، فهي نَسْءٌ . قال غيره : امرأةٌ نَسْءٌ ، ونِساءٌ نِسَاءٌ [1] جَمْعُ نَسْءٍ وفيها ثلاثُ لُغات : نَسْءٌ ، ونُسْءٌ ، ونِسْءٌ [2] وإنما قيل لها نَسْءٌ لأنّ حيْضَها تأخَّر عن وقْتِه ، من نَسَأَ فُلانٌ الشيء إذا أخَّره . ومنه النَسِيئَةُ في البَيْع . قال الله تعالى : ﴿ إنّما النَّسِيءُ زِيَادَةٌ في الكُفْرِ ﴾ [3] وهو تأْخيرهُم الأَشْهُر الحُرُم إلى أشهُر الحِلّ ، واستِحلالُهم فيها القِتال . قال الشاعر :

أَلَسْنا النَّاسِئينَ على مَعَدٍّ شُهُورَ الحِلّ نَجْعَلُها حَرامَا [4]

ويُقالُ في الدُّعَاء : نَسَأَ اللهُ في أَجَله ، وأَنْسَأه اللهُ .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سَهْل ، نا محمد بن الرَّبيع الجِيْزي ، أنا أبي ، عن ابن وَهْب ، أخبرني عَمرُو بنُ الحَارث ، عن سَعيد بن أبي هِلال ، عن عَبد الله بن صالح ، قال : كانت زَينبُ بنتُ رَسُول الله تحتَ أبي العَاص بن الرَّبيع ، فلمّا خَرَج رسولُ الله إلى المدينة أَرسلَها إلى أبيها وهي نَسُوءٌ ، فأنفَرَ بها المُشْركُون بعِيرَها حتى سَقَطتْ ، فنَفِثَت الدِّماءَ مكانَها ، وأَلْقَتْ ما في بَطْنها ، فلم تزل منه [5] ضَمِنةً حتى ماتَتْ عند رسول الله صلى الله عليه [6] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « اللَّهُمَّ أَعنّي على مُضَرَ بالسَّنَةِ ، فَجاءَهُ مُضَريٌّ ، فقال : يا نَبِيَّ الله ، والله ما يَخْطِرُ لنا

---

(١) ط ، س : « ونِساء نِسَواء » بكسر النون وفتح السين ، والمثبت من ت ، م ، ح .

(٢) اللسان (نسأ) : امرأة نَسْءٌ ، ونَسِيءٌ ، والجمع أنساءٌ ، ونُسوءٌ ، وقد يقال : نِساءٌ نَسْءٌ على الصِّفة بالمصدر . وامرأة نَسْءٌ ، ونَسوءٌ ، ونِسْوةٌ نِساءٌ ، إذا تأخر حيضها ورُجِي حبلها .

(٣) سورة التوبة : ٣٧ .

(٤) اللسان والتاج (نسأ) ، وعزي لعمير بن قيس بن جذل الطعان .

(٥) ت : « منها » .

(٦) ذكر الحاكم في المستدرك ٤ / ٤٢ ـ ٤٤ قصة هجرة زينب بألفاظ متقاربة وبطرق متعددة ، وذكره الهيثمي كذلك في مجمعه ٩ / ٢١٦ عن عروة بألفاظ متشابهة .

جَمَلٌ ، وما يتزوَّدُ لَنا راعٍ »[1] . وفي رِواية أُخْرى : « ما يَغِطُّ لَنا بَعيرٌ »[2] . قال : فدعا اللهَ لهم ، فما مضى ذلك اليوم حتى مُطِروا ، وما مضَتْ سابِعَةٌ حتّى أعْطنَ[3] النَّاسُ في العُشْب .

[١٥٠] أخبرناهُ / محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، قال في الحديث الأوّل ، عن ابن جُرَيج ، عن حَبيب بن أبي ثابت . وقال في الحديث الآخر : عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن عُمَر[4] بن سعيد أو غيره ، عن سالم بن أبي الجَعْد .

السَّنَةُ : الجَدْبُ . يقال : أَسْنَتَ القومُ ، إذا أجْدَبُوا فهم مُسْنِتون . قال الشاعر :

عَمْرو العُلا هَشَم الثَّريدَ لقَوْمه ورجالُ مَكَّة مُسْنِتُون عِجَافُ[5]

وقوله : ما يَخْطِرُ لنا جَملٌ ، يُريدُ أَنَّ الفُحُولَة لِمَا بها من الضُّرِّ والهُزال لا تَغْتَلِم ، فتَهْدِر ، وإنّما يَخْطِر البَعيرُ بذَنَبِه إذا اغْتلَم . وقال عبْدُ الملك بنُ مَرْوان لَمّا قَتَل عَمرو بنَ سَعِيد : لَقدْ قَتَلْتُه ، وإنَّهُ لأَعَزُّ عليَّ من جِلْدَةِ ما بين عيْنَيَّ ، ولكن لا يَخْطِرُ فَحْلان في شَوْلٍ .

وحدثني أحمد بن إبراهيم بن خُزَيْمة ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن مُصعَب المروَزِيّ ، نا الفَضلُ بن مُوسَى السِّيناني[6] ، عن داودَ العَطّار ، قال :

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣ / ٨٩ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣ / ٩١ .

(٣) ت : « أغطى » « تحريف » .

(٤) في المصنف ٣ / ٩١ ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن سعيد أو غيره ، عن سالم بن أبي الجعد . وفي س : « عن ابن عبد الله ، عن عمر بن سعيد » .

(٥) اللسان والتاج (سنت) ، وعزي لابن الزبعري ، وانظره في الكامل للمبرد ١ / ٢٥٢ .

(٦) كذا في م ، ت ، والمشتبه ١ / ٣٨٢ . وفي س : « السينابي » . وفي ط : « السيباني » . =

سَمِعَ سُليمانُ بن عبد الملك في مُعَسكره صوت غِناء ، فدعا بهم ، ثم قال لهم : أَمَا إنَّ الفرسَ ليَصْهَل ، فتستَودِقُ له الرَّمَكةُ ، وَإنَّ الجَمَل ليَخْطِر[1] ، فتَضْبَع له النّاقَةُ . وإنّ التَيْسَ لينِبُّ فتستَحْرم له العَنْزُ ، وإنّ الرجُل لَيُغَنّي فتشتاق إليه المرأة ، اخصُوهم . فقال عمرُ بن عبد العزيز : إنّها مُثْلَةٌ وطلب إليه فَخَلَّى سَبيلهم [ويقال : خَطَر البَعيرُ بذَنَبه خَطْراً و خَطِيراً ، وخَطَر الشيءُ ببالي خُطُوراً ، وخَطَر الرجلُ في مِشْيته خَطَرَانا][2] .

قال أبُو زيْدٍ : يُقَالُ : غَطَّ البَعيرُ إذا هَدرَ في الشِقْشِقَة ، فإذا لم يَكُنْ في الشّقْشِقَةِ ، فهو هَديرٌ . والناقةُ تَهْدِرُ ولا تَغِطُّ ؛ لأنّه لا شِقْشِقَةَ لها . وقال الأصمعيُّ : إذا بلغَ الذَّكرُ من الإبل الهديرَ ، فأوَّلُه الكَشِيْشُ ، فإذا ارتَفَع قَليلاً فهو الكَتِيْتُ ، فإذا أَفْصَح بالهَدْر قيل : هدَرَ هَديراً ، فإذا صَفَا صوتُه قيل : قَرْقَر ، فإذا جَعَل يَهْدِرُ هَديراً كأنّه يُقَصِّره قِيلَ : زَغَد يَزْغَدُ زَغْداً[3] ، فإذا جَعل كأنّه يَقْلَعُه قَلْعاً ، قيل : قَلَخَ ، وبعيرٌ قَلاّخٌ[4] . ويُقالُ لكُلّ ذَاتِ ظِلْفٍ

= وفي التقريب ٢ / ١١١ : الفضل بن موسى السيناني « بمهملة مكسورة ونونين » ، أبو عبد الله المروزي ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٩٢ هـ .

وفي اللباب : ينسب إلى سينان إحدى قرى مرو .

(١) اللسان (خطر) : خطر الفحل بذنبه يخطر من باب ضرب خَطْراً وخَطَراناً وخَطيراً ، رفعه مرة بعد مرة ، وضرب به حاذَيْه ، وهو ما ظهر من فخذيه حيث يقع شَعْر الذَنب ، وقيل ضرب به يمينا وشمالا .

وقد ذكر ابن كثير هذه القصة في البداية والنهاية ٩ / ١٨٠ ، بلفظ : « ليهدر » بدل « ليخطر » ، « فتستخذي » بدل « فتستحرم » .

(٢) ساقط من س ، أثبتناه من ت ، م .

(٣) ت ، ح : « رغد يرغد رغدا » « تصحيف » ، وفي القاموس (زغد) : زغد البعير كمنع : هدر شديداً .

(٤) ت : « فلخ ، وبعير فُلاخ » . « تصحيف » . وفي القاموس (قلخ) : قَلَخ الفحل ، كمنع قَلْخاً وقَليخاً : هَدَر . وفي س : بعير قَلاَخٌ ، بدون تشديد .

إذا أرادَت الفَحْلَ استحْرمَتْ ، ولِكُلّ ذاتِ حَافرٍ استَودقَتْ ، ولِكُلّ ذاتِ مِخْلَبٍ كالكَلْب ونحْوه صَرفَتْ ، واستَجْعلَتْ ، ويُقال للناقة ضَبِعَتْ .

وقولُه : حتى أَعْطنَ الناسُ في العُشْب ، يُريدُ أنّ الغُدران قد امتلأت ماءً ، فصارت أعْطانُ الإبل في مراعيها ، والعَطَنُ : مناخُ الإبل عنْد الحَوْض بعد الصَّدَر ، وإنّما يُعْطَنُ بَعْدَ الرِّيِّ . قال عُمَرُ[1] بْنُ لَجأ :

يَمْشي إلى رِواءِ عَاطِنَاتِها[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه كان في غزوة هَوازنَ فقال لأصحابه يَوْماً : هل من وَضُوءٍ ؟ فجاء رَجُلٌ بنُطْفَةٍ في إداوة فاقتضَّها ، فأمر بها رسُولُ الله فصُبَّتْ في قَدَح ، قال : فتوضّأنا كُلُّنا ونَحْنُ أربع عَشْرةَ مائةً نُدَغْفِقُها دَغْفقَةً »[3] .

حدّثنيه عبدُ الله بن محمد المِسْكِيّ ، نا محمد بن عَمْرو بن عبّاد ، نا يَحْيَى بن حكيم المُقَوِّم ، نا يَعْقُوب بن إسحاق الحَضْرَمي ، نا عِكرمةُ بن عَمّار ، عن إياسِ بن سَلَمة ، عن أبيه .

النُّطْفَةُ : القَليلُ من الماء ، قال بِشرُ بن أبي خَازمٍ :

مُعرّسُ أَرْبَعٍ متقابلات يُبادِرْنَ القَطَا سَمَلُ النِّطَافِ[4]

[١٥١] / يريدُ بقايا الماء ، ويُقال للماء الكثير أيْضاً نُطْفَةٌ ، والحرفُ من الأضدَاد .

---

(١) ت : « عمرو » .

(٢) اللسان والتاج (عطن) .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب اللقطة ٣ / ١٣٥٤ بلفظ : « فأفرغها » بدل « فاقتضها » .

(٤) الديوان / ١٤٦ .

وقوله : اقْتَضّها ، هكذا قال بالقافِ ؛ فإن كان محفُوظاً فمعناه أنّه فَتَح رأسَ الإداوَة ، ومن هذا اقْتِضاضُ البِكْر ، واقتِضاضُ اللُؤلؤة ونحْوِها . وإن كانت الرِّوايةُ بالفاء فمعناه أنّه قد صَبَّ شَيئاً منْها ، يُقال : فَضَّ الماءَ وافتضَّهُ إذا صَبَّ شيئاً منه بعْدَ شيء . قال حُمَيد بن ثَوْر :

إذا النُّوقُ لم تملك سِجالاً تَفُضُّها من البَوْل واهْتَزَّ الخُفافُ السَّمَيْدَعُ[1]

يُريدُ أنّها لم تَملِك البَوْل من شدَّة السَّيْر .

وقال جميلُ بن مَعْمَرٍ :

قامَتْ تودِّعُنا والعَيْنُ ساجِمَةٌ إنْسانُها بفَضِيض الدَمْعِ مكتحلُ

يُريدُ الدّمْع المُتَفرق .

والدَغْفَقَةُ : الكَثْرَةُ والسّعة . يُقالُ : فلانٌ في نَعيم دَغْفَقٍ : أي واسعٍ . قال الشاعر :

بعد التَّصابي والشَّباب الغَيْدَقِ أَزْمانَ إذْ نَحْنُ بعَيْشٍ دَغْفَقِ[2]

والغَيْدَقُ ، والغَيْداقُ مِثْلهُ . يُقال : مَطرٌ غَيْداقٌ : أي واسِعٌ كثيرٌ .

وشَبيهٌ بهذا حَديثُ المِيضَأة ، وهو ما رواه سُلَيْمان بن حرب ، عن الأسود بن شيبانَ ، عن خالد بن سُمَير ، عن عبد الله بن رَباح الأنصاريّ ، عن أبي قَتادة « أنَّه كانَ في سَفَرٍ مع رسُولِ الله صلى الله عليه ، فَبَيْنا نحْنُ ليلةً مُتَساتِلِيْنَ عن الطريق ، نَعِسَ رَسُولُ الله ، فقلتُ : يا رَسُول الله ، لو عدَلتَ فنزلتَ حتى يذهبَ كَرَاك . قال : فَابْغِنا مكاناً خَمِراً ، قال : فعَدلتُ عن الطريق ، فإذا أنا بعُقْدةٍ من شجَرٍ ، قال : فنَزلْنا فما اسْتَيْقَظْنا إلاّ بالشَّمْس ، فَقُمْنا وَهِلين من

---

(١) في الديوان قصيدة على الوزن والقافية ، وليس فيها هذا البيت .

(٢) اللسان والتاج (غدق) واقتصرا على البيت الأول .

صلاتنا . قال : وشَكَوْا إلى رَسُول الله العَطَش ، فَدعَا بالمِيْضَأة ، فجعَلَها في ضِبْنِه ، ثم الْتَقَم فَمَها ، فالله أَعلمُ أَنفَثَ فيها أَم لا ، فشَرِب النّاسُ حتّى رَوَوْا »[1] .

وفي رِواية أخْرى : « فتَكابَّ النَّاسُ على المِيضَأة ، فقال : أحْسِنُوا المَلأَ ، فكُلُّكُم سَيَرْوَى[2] .

قولُهُ : مُتساتلين ، مَعْناهُ مُتَقاطِرين واحداً في إثر واحدٍ . وكلُّ شيء تَبِع بعضُه بَعْضاً فقد تَساتَل كالدَّمْع إذا تتابع قَطْرهُ ، والعِقْدِ إذا انْقَطَع سِلْكُهُ . والخَمَرُ : ما وَاراكَ من الشَّجَر ، ومكان خَمِرٌ : أي أَشِبٌ . قال الأصمعيُّ : والعُقْدَةُ من الأرْض : البُقْعَةُ الكَثيرةُ الشَّجَر . فأمّا العَقِدَةُ فالقِطْعَةُ من الرَّمْلِ ، قد تراكم بعضُهُ على بَعْضٍ ، وَجَمْعُها عَقِدٌ . وقال أبُو عمرو : هو العَقَدُ بالفَتْح . وقوله : وَهِلِيْن مَعْناه فَزِعيْن .

والوَهَلُ : الفَزَعُ . والمِيْضَأةُ : مِطْهَرةٌ غَيرُ كَبيرة يُتَوضَّأُ منها . والضِّبْنُ : ما بيْن الكَشْح والإبْط . وقال : اضْطَبَنْتُ الشّيءَ إذا حَمَلْتَه فأمْسَكْتَه على ضِبْنِك .

وقوله : أَحْسِنُوا المَلأَ . قال أبُو زَيْدٍ : يُقال لِلرجُل : أَحْسِنْ مَلأَكَ : أيْ خُلقَك .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال لأَصحابه : « أَرأَيْتُم لو أنَّ رَجُلاً وَجَدَ مع امرأته رَجُلاً كيْفَ يَصْنَعُ به ؟ فقال سَعدُ بن

---

(١) خرجه مسلم بطوله في ١ / ٤٧٢ بنحوه ، وأبو داود في ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، وابن ماجة طرفا منه ١ / ٢٢١ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ .

(٢) في صحيح مسلم ١ / ٤٧٢ ، هذه الرواية متداخلة في الأولى التي تقدمت .

عُبادَة : والله لأضْرِبنَّه بالسَّيْف ، ولا أَنتَظِر أنْ آتِيَ بأربعةِ شُهَداء . فقال رسول الله : انظُروا إلى سيّدنا هذا / ما يَقُول »[1]. [١٥٢]

يَرويه وَهْب بن جَرير ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أَسْلم بن بُجْرَةَ ، عن أبيه .

قوله : انظُروا إلى سيّدنا ، يُريدُ إلى مَنْ سَوَّدْنَاه على قَوْمه ورأَّسْنَاهُ عليهم ، كما يَقولُ السلْطَانُ الأعظمُ : فُلاَنٌ أميرُنَا وقائدُنا : أي مَن أَمَّرناه على الناس ، وَرتّبْنَاه لِقيادة الجُيُوش ، وكان سعدُ بنُ عُبادَة سيِّد الخَزرَج في الجاهليّة ، وجَعله رسُولُ الله نَقيباً في الإسْلام . فعلى هذا يُتأوّلُ قولهُ : سيّدنا ، لاأعْلَمُ للحَديثِ وَجْهاً غيره . وكيف يَجُوزُ أن يكونَ أحدٌ يَسُودُه ، وهو صلى الله عليه سيّدُ وَلَدِ آدَم : أحمرِهم وأَسْودِهم ، وإنما جاء في أكثر الرّوايات : انظروا إلى ما يقول سَيّدُكُم .

فأمّا حَديثُه الآخر : « أَنَّ وفْدَ بَني عامرٍ قَدِمُوا عليه ، فقالوا : أنتَ سَيّدُنا ، وأنْتَ الجَفْنَةُ الغَرَّاء » .

حدثناه الحَسَن بن عثمان البُنانِي ، نا عَبدُوس المدائني ، نا عُبيد الله بن محمد العَيْشي ، نا مَهدي بن ميُون ، نا غَيْلان ، عن مُطَرِّف ، عن أبيه قال : قَدِمْنَا على رسول الله صلى الله عليه في وَفْد بني عَامرٍ . قال : فقُلنَا : أنتَ والدُنا ، وأنت سيّدُنا ، وأنت أطْوَلُنا طولاً ، وأنت الجَفْنَةُ الغَرَّاءُ ، فقال : قُولُوا بقَوْلكم ولا يَسْتَهْوِينَّكُمُ الشَّيْطانُ ، وربَّما قال : لا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشّيْطانُ[2] .

---

(١) لم أقف على رواية أسلم بن بجرة ، وقد أخرجه مسلم في اللعان ٢ / ١١٣٥ ، ١١٣٦ بنحوه ، من حديث أبي هريرة ، وأخرجه أبو داود في الديات ٤ / ١٨١ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في ٤ / ٢٥ بلفظ : « وليّنا » بدل « والدنا » ، وأبو داود في ٤ / ٢٥٤ مختصرا .

وإنما أنكر هذا القَوْلَ مِنْهُم ؛ لأَنّه من تحيّـةِ أَهلِ الجـاهليّـة ، كانوا يُحَيُّون بـذلـك مُلوكَهم ، ويُثنُون بـه على رؤسـائهم ، فقـال لهم : قُولـوا بقَـولِكُم : أي بِقَول أهْل دينكم ومِلَّتِكُم ، يـأمرهم بـأن يُثْنوا عليـه بـالـدِّين ، وأن يُخـاطِبُـوه بـالنبيّ والرَسُـول كما ذكره اللهُ في كتـابـه ، وعلى مـا جَرتْ [بـه] عـادةُ قـومـهِ وأَصحَابه ، وقد يكون معناه كراهةَ التَّشْدِيق في الخُطَب ، يأمرهم بالاقتصاد في القول ، لئـلاّ يـذهب بهم المَقـالُ إلى مـا لا تَعْتَقِـدُه قُلُـوبُهُم . وهـذا كما رُوي في حديث هنْد بن أبي هَالَة « أنّه كان لا يَقْبَلُ الثَّناءَ إلاَّ من مُكَافِئٍ »[1] . يُرِيد ـ واللهُ أعلم ـ أنّه لا يقبَلُه إلاَّ من مُقْتَصِدٍ في القوْل ، يعرفُ حقيقـةَ إسْلامـهِ ، ولا يَدْخُل عنده في جُمْلَـة المُنـافقين الّـذين يقولون بـألسنَتِهم مـا لَيْسَ في قُلوبهم ، وقد تأوّلَه ابن قُتيبة على غير هـذا ، فقـال : معنـاه أَنَّـه كان إذا أَنعَم على رَجُلٍ نِعْمةً ، وكافـأَه وأثنَى عليـه قَبل ثَنـاءَه ، وإذا أَثْنَى عليـه الرَّجُلُ قَبْل أن يُنعِمَ النبي صلى الله عليه لم يقبل ثَناءَه .

قال ابنُ الأنباري : وهذا غَلَطٌ بيِّنٌ ؛ لأَنَّه ليس في الأرض أحـدٌ من جميع الناس ينفكُّ من إنعام رسول الله صلى الله عليه ؛ إذْ كان اللهُ قد بعَثَـه إلى جميع النـاس ، ورحِم بـه الخَلْـق ، وانْتـاشَهُم ، وأَنقـذَهُم ببعثَتِـه[2] إليهم من المَهـالِـك والمعَـاطِب ، فنِعْمتُـهُ سـابقـةٌ إلى كُـلِّ الخَلْـق ، لا يَخْرُج منهـا مكَـافِىءٌ ولا غير مُكَافِئٍ ، وغير جائز أن يُقال : مَن كافأ رسُولَ الله بالثَّناء على نِعْمةٍ سَبقَتْ منه قَبل ثنـاءه ، ومن لا فلا ؛ لأنَّ الثّنـاء على رسـول الله فَرضٌ على جميـع النـاس لا يَتِمُّ إسلامُهُم إلاّ به ، ولا يتحقّقُ دُخُولُهُم في الشريعة إلاّ من جهته .

☆ وقال أبو سُليمان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أنّـهُ قـال : أتـاني

---

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١ / ٢٤٤ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٢٧٥ وغيرهما .

(٢) ت : « ببعثه » ، والمثبت من س ، م ، ح .

جبريلُ بدَابَّة فَوقَ الحِمار ، ودُون البَغْل ، فحملني عليه ، ثم انطلَق يَهْوِي بي / [١٥٣] كُلَّما صَعِدَ عَقبةً ، اسْتَوتْ رِجْلاَهُ مع يَديْه[١] ، وإذا هَبَط استوت يداه مع رِجْلَيْه[٢] »[٣] .

أخبرناه إسماعيلُ الصَّفَّار ، نا الحَسَن بن عرفة ، نا مَروانُ بن معاوية الفَزاريّ ، عن قَنَان بن عبد الله النَّهْمِيّ ، نا أبو ظَبْيَان الجَنْبيّ ، عن أبي عُبَيْدَة بن عبد الله بن مَسْعُود .

قولهُ : يَهوي بنا ، معناهُ يَسيرُ بنا ، وقد يكون ذلك في الصُّعُود والهبُوط معاً ، وإنّما يختلفُ في المَصْدر فيُقال : هَوَى يَهْوِي هَوِيّاً إذا هَبَطَ ، وهُويًّا بالضَّمِّ إذا صَعِد . أنشدني[٤] أبو رَجَاء الغَنَويّ ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلب :

☆ وَالدَّلْوُ في إصعَادِهَا عَجْلى الهُوِيّ[٥] ☆

وقال بعضُ القرشيّين :

بيْنَما نَحنُ بالبلاكث ، فَالقَـ ـع سراعاً والعِيْسُ تَهْوِي هُوِيًّا
خطرَتْ خَطْرةٌ على القلْب من ذِكرا ك وهْناً فما استَطعْتُ مُضيّا[٦]

وقوله : كُلّما صَعِدَ عَقبةً اسْتَوتْ رِجْلاَهُ معَ يديْه ، وإذا هبَطَ اسْتوتْ يَداه مع رجْلَيْه ، فيه قولان :

---

(١) م ، ط ، ح : « يده » .

(٢) ط : « رجله » والمثبت من م .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ١٤٧ ، وعزاه لابن عرفة في جزئه ، كما ذكره أبو نعيم في الدلائل ،وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٦٠٦ ، والهيثمي في مجمعه ١ / ٧٤ بنحوه .

(٤) م : « أنشد » .

(٥) ت : « على الهويّ » . وهو في اللسان (هوى) .

(٦) اللسان والتاج (بلكث) .

أحدهما : أن تكون مَسافَةُ العَقَبة كُلّها خُطْوَة واحدة من خُطَاهُ إذا هو صَعد أو هبَط .[1]

والقولُ الآخَرُ أن يكون سيرها به في العِقَاب كَسَيْرها في مُسْتوى الأَرْض ؛ وذلك أن الدَّابّة إذا هبَطتْ من ثِنيَّةٍ أكبَّتْ على مُقدَّمها ، وإذا صَعِدَت أوْفَتْ على مُؤخّرها ، فَيَعْنَتُ لذلك راكبُها ، فأخبر صلى الله عليه أنَّها قد سُخِّرَت له ، فسارت به في العِقَاب سَيْر الدّوابِّ على متُونِ الأرض .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كانت له خَشبةٌ يَقومُ عندها إذا خَطَب ، فقالوا : لو جَعَلْنا لك شيئاً تقومُ عليه ، حتى تُسمِع الناس فَحنَّت الخَشبةُ حَنِينَ النَّاقةِ الخَلُوج ، فأَتَاها النبي صلى الله عليه فضَمَّها إليه »[2] .

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا يوسف بن يعقوبُ المقري ، نا إبراهيم بن عبد الله [العَبْسي][3] ، نا ابنُ أبي عُبيدة ، نا أبي ، عن الأَعْمش ، عن أبي صالح ، عن جابر .

النَاقةُ الخَلُوجُ : هي الّتي اختُلِج ولَدُها : أي انْتُزِع منها . والخَلْجُ : الجَذْبُ ، وإنّما سُمِيّ الْوتدُ خَلِيجاً ، لأنَّهُ يَخْلِجُ الدَّابّةَ إذا رُبِطَتْ . قال ابنُ مُقْبلٍ :

وَبـاتَ يُغَنّي في الخليج كأَنَّـهُ كُمَيْتٌ مُدَمَّى نَاصِعُ اللّوْن أَقْرَحُ[4]

---

(١) م : « إذا هي صعدت أو هبطت » ، والدابّة تذكر وتؤنث .

(٢) أخرجه الدارمي في المقدمة ١ / ١٧ بلفظ : « حنين الناقة الخلوج » وبلفظ : « حنين العشار » ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٢٧٤ .

(٣) من م .

(٤) الديوان / ٣٨ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه قال لأَبي ذَرٍّ : مالي أَراكَ لَقَّابَقًّا ، كَيْفَ بِك إذا أَخْرَجُوك من المدينة »[1] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن ابن طَاووس ، عن أبيه .

قوله : لَقَّابَقًّا ، معناهُما كَثرةُ الكَلامِ والإسْهَابُ فيه : يُقال : رَجلٌ لقٌّ بَقٌّ ، ولَقْلاقٌ بَقْباقٌ ، وبه سُمِّيَ اللِسَانُ لَقْلقاً .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا سهل بن علي الدُّوريّ ، نا سَوَّارُ بن عبد الله القاضي ، ثنا الأصمعيّ ، عن أبي الأَشْهب العُطَارديّ ، عن الحَسَن قال : « نظر ابنُ الخطاب إلى شابّ ، فقال : يا شَابُّ ، إنْ وُقِيتَ شَرَّ لَقْلَقِك وقَبْقَبِكَ وَذَبْذَبك ، فقد وُقِيتَ شَرَّ الشَّباب »[2] .

قال الأَصمعيُّ : فاللَقْلَقُ : اللِّسان ، والقَبْقَبُ : البَطْنُ ، والذَبْذَبُ : الفَرجُ . والبَقاقُ[3] : كثْرَةُ الكلام . ويُقالُ : رَجُلٌ مِبَقٌّ إذا كان كَثِيرَ الكَلامِ . وكان أبو ذَرٍّ رحمه الله فيه / شِدَّةٌ على الأُمَراء وإغْلاظٌ لهم ، وكان عُثمانُ رضي [١٥٤] الله عنه يُبَلِّغُ عنه ، إلى أن اسْتأذنَه أبو ذَرّ في الخروج إلى الرَّبَذةِ ، فأذن له في ذلك على النَّظَر له . ورَوَاه بَعضُهم : لقاً بقاً مُخفَّفيْن ، ومعناه على هذه الرواية ، مَالِي أَراكَ مُلقى ، وكُلُّ شيء أَلقيتَه فهو لَقىً . قال الشاعرُ :

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٧١١ ، وانظر كنز العمال ٥ / ٤٧١ ، وعزاه لنعيم في الفتن ، ولم نقف عليه في مصنف عبد الرزاق .

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ، لوحة ١٦٨ ـ ب .

(٣) ت ، ط : البقباق : كثرة الكلام « تحريف » . وفي القاموس (بق) : بق على القوم بقاً وبقاقاً : كثر كلامه .

لَقىً بين أيْدي الطائفين حَريمُ [1]

وقوله : بقاً إتْبَاعٌ ليزْدَوجَ به الكلام ، كقولهم : شيْطَانٌ لَيْطانٌ ، وعَطشانٌ نَطْشَان ، وجائعٌ نائعٌ .

أخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العبّاس ثَعْلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : قلتُ لأبي المُكارِم : ما قَولُكُم : جائعٌ نائعٌ ، قال : إنما هو شيء نَتِدُ [2] به كَلامَنا ، ويدلّ على صحّة هذا التأويل ما رواه مُعتَمِر [3] بن سُليمان ، عن داوُد بن أبي هنْدٍ ، عن أبي حرب بن أبي الأسْود الدُؤَليّ [4] ، عن عمّه ، عن أبي ذَرّ ، قال : « أتاني نبيُّ الله عليه السّلامُ وأنا نائمٌ في مَسْجد المدينة ، فضَرَبَني برِجْله وقال : ألا أَراكَ نائماً فيه ! قُلْتُ : يا نبيّ الله ، غلبَتني عَيْني ، قال : فكيف تَصنَعُ إذا أُخْرِجتَ منه ؟ قلتُ : ما أصنَعُ يا نبيَّ الله ؟ ، أَضرِبُ بسَيْفي ، فقال النبي صلى الله عليه : ألا أدُلُّك على ما هو خَيْرٌ لك من ذلك ، وأَقْرَبُ رُشْداً ؟ تسمعُ وتُطِيعُ ، وتَنْساق لهم حَيْثُ ساقوك [5]

وحدثنا إبراهيم بن فِراس العَبْقَسيّ [6] ، نا محمد بن عيسى البياضي ، نا

---

(١) اللسان والتاج (حرم) دون عزو ، وصدر البيت : « كفى حزناً كرّى عليه كأنه » .
والحريم : ما كان المحرمون يلقونه من الثياب ، كانت العرب في الجاهلية إذا حجت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم ولم يلبسوها ما داموا في الحرم .

(٢) القاموس (وتد) : وَتَد الوتَد يَتِدُهُ وَتْداً وَتِدَةً : ثبّته .

(٣) ت : « معمر بن سليمان » . وفي تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٢٧ ، هو معتمر بن سليمان بن طَرخان ـ بفتح طاء ومهملة ، وقيل بكسرها وبخاء معجمة وبراء وبنون ـ التيمي ، أبو محمد البصري ، قيل : إنه كان يلقب بالطفيل ، روى عن أبيه ... وداود بن أبي هند وغيرهما .

(٤) كذا في جميع النسخ . وفي مسند أحمد ٥ / ١٥٦ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٦٩ : « ابن أبي الأسود الديلي » . وفي التقريب ٢ / ٣٩١ : أبو الأسود الديلي « بكسر المهملة وسكون التحتانية » ويقال : الدؤلي « بالضم بعدها همزة مفتوحة » البصري . اسمه : ظالم بن عمرو بن سفيان ، ثقة فاضل مخضرم ، مات سنة ٦٩ هـ .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٥٦ ، وكذلك في ٥ / ١٤٤ بسند آخر بألفاظ متقاربة .

(٦) ت : « الهَنْقَسي » تحريف ، والمثبت من س ، م ، ط .

محمد بن عبد الأَعْلى الصَّنْعاني ، نا المُعتمِرُ بنُ سُليمان [قال][1] : سمعْتُ كَهْمساً يُحدّث عن أبي السَّليل ، عن أبي ذَرٍّ بمعناه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه نَزَل وأَبو بكر بأمِّ مَعْبَد وَذْفَانَ مخرجه إلى المدينة ، فأرسَلَتْ إليه شاةً ، فرأى فيها بُصْرةً من لبن ، فنظر إلى ضَرْعها فقال : إنّ بهذه لبناً ، ولكن أَبْغِيني[2] شاةً ليس فيها لبنٌ ، فبَعَثَتْ إليه بعَنَاقٍ جَذَعَةٍ ، فقَبلها »[3] ، قال هشام بن حُبَيْشٍ الكَعْبيُّ : أنا رأيْتُ الشاةَ ، وإنّها لتَأدُمُها وتأدُمُ صِرْمَتها .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الدَّغُولي ، نا غِياثُ بن حمزة ، نا أبو الأشعث : حَفْصُ بن يَحْيَى التَّيميّ ، نا حِزامُ بنُ هشام بن حُبَيْش الكَعْبِي ، سَمِعْتُ أبي يُحدّثُ عن أمّ مَعْبَدٍ بذلك .

قوله : وَذْفَان مَخْرجه مَعْنَاهُ حدثان مَخْرجه ، أو على أَثَرِ ذلك من الوَقْت ، أوْ ما يُشْبِهُ هذا من الكلام ، وقال بعضهم : أَصْلهُ من الخِفّة والإِسْراع في السَّيْر . ومنه قيل : تَوذَّفَ الرجل إذا مَرَّ مرّاً سَريعاً ، وهذا كقولهم : سَرْعَانَ ما فعَلْتَ ذلك ، ووَشْكَانَ ما رأيتَ كَذَا ، قال الشاعرُ :

أَتَخْطُب فيهم بعد قَتْلِ رِجَالهم ... لسَرْعَانَ هذا والدِّمَاءُ تَصبَّبُ[4]

---

(١) من م .

(٢) س ، ط :« أبغني »

(٣) لم أجده بهذه الألفاظ ، وقد ذكره الهيثمي في ٦ / ٥٥ ـ ٥٨ بطوله بألفاظ متقاربة ، وعزاه للطبراني ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٤٥١ بنحوه .

(٤) اللسان والتاج (سرع) ، وعزي لبشر بن أبي خازم ، وهو في ديوانه / ١٢ برواية :

وحالفتم قوماً هراقوا دماءكم ... لوَشْكان هذا والدماء تصبّب

وفي بعض الأمثال : « سَرْعَانَ ذِي إهَالَةِ »[1] . وأَصْلُه أَنَّ رجلاً كان يُحمَّقُ فاشترى شاةً عجْفاء يَسيلُ مُخَاطُها هُزَالاً ، فقال : هذه الإهَالَةُ تسيلُ ، فقيل : سَرْعان ذي إهالة : أي ما أَسْرَع هذه الإهَالَةَ من إهالة ، وذي بمعنى هذه . قال الأصمعيُّ : ليْسَ في الكلام نُونٌ تُشْبهُ نُونَ الاثنين إلاّ جَاءَتْ مَكْسُورةً غير نُون شَتّانَ وأَخواتِها . قال : ويُشْبهُ أن يكون شتانَ مصْدرا ، ونُونُها مَفْتُوحةٌ في الأحْوال كُلّها ، وكذلك وشكانَ وسَرْعَان وبَطْآن .

[١٥٥] / وقولهُ : بُصْرةً من لبَن ، فإنّه يُريدُ أَثراً من لَبنٍ يُبْصَرُ في الضّرْع ، فأمّا البَصِيرَةُ فهي الطَّريقةُ من طرائق الدم إذا سالت على الجَسَد ، وجَمْعُها البصَائر ، والصِّرْمُ : النّفرُ يَنْزِلُون بإبلهم على ماء . والصِّرمَةُ : القَطِيعُ من الإبل ليسَ بالكثير . ويُقال : أَدَمْتُ الخُبْزَ آدُمُهُ ، والاسْمُ الإدَامُ والأُدْمُ ، ويقال من اللّبن : لبَنْتُه أَلْبِنُهُ وأَلْبُنُهُ ، ومن التَّمْر تَمرْتُه أَتْمُره ، ومن اللَّحْم أَلْحَمْتُه بالأَلف .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَه أو تقلَّدَ وَتَراً ، فإنّ محمداً منه بَريءٌ »[2] .

حدثناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا يَزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوهَب ، نا المُفَضَّل بن فُضَالَة ، عن عيّاش بن عباس القِتْبَانيّ ، أنّ شِيَيْمٌ[3]

---

(١) اللسان (وشك) ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥١٩ ، ومجمع الأمثال ١ / ٣٣٦ ، والمستقصى ٢ / ٣٠١ ويروى : « لَوَشْكانَ ذا إهالة » .

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة ١ / ٩ ، والنسائي في الزينة ٨ / ١٣٥ ، وأحمد في مسنده ٤ / ١٠٨ ، ١٠٩ .

(٣) ط : شيم « بضم الشين » . وفي تقريب التهذيب ١ / ٣٥٧ : شِيَيْم « بكسر أوله وفتح التحتانية وسكون مثلها بعدها » ابن بيتان ، بلفظ تثنية بيت القِتْباني « بكسر القاف وسكون المثناة ، المصري ، ثقة » .

بن بَيْتان أخبرَه ، عن شَيبان القِتْباني أنّ رُوَيفعَ بنَ ثابت الأنصاري أخبره بذلك .

عَقْد اللِّحَى يُفسَّرُ على وجهين :

أحَدُهما أنَّهم كانوا يَعْقِدُونها في الحروب ، نَهاهُم عن ذلك ، وأمَرهم بإرسالها .

والوَجْهُ الآخرُ أن يكون أراد تَعقيدَ الشَّعْر ، وهو مُعَالَجتُه ليتعقَّد ويَتجعَّد . وأمّا تَقْليدُ الوتَر فإنّ مالكَ بن أنس كان يرى كراهيةَ ذلك من أجْلِ العَيْن ، على ما كان من مذهبهم في تَعْليق التَّمائم ونحْوِها . ويُقال : إنّما نَهاهم عن ذلك للأجْراس الّتي كانت تُعَلَّق فيها .

ومنه حديث أبي بشير الأنصاريّ : « أنه كان في سَفَر مع رسول الله صلى الله عليه ، فأرسل إليهم رسُولاً أن لا تَبْقَى في رقبة بَعيرٍ قِلادةٌ من وَتَرٍ إلاّ قُطِعَتْ »[1] . ويُقال : بل نَهَى عن ذلك في الخَيْل[2] ؛ لئلاّ تَخْتَنِقَ بها عنْد الرَّكْض .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه لّما خرج وأبو بكر إلى الغَار مرَّا بعَبْدٍ يَرعَى غنماً ، فاستَسْقاه من اللبن ، فقال : والله ما لي شَاةٌ تُحْلَبُ غير عَنَاقٍ حَملتْ[3] أوّلَ الشّتاء فما لها لَبنٌ ، وقد اهْتُجِنَتْ ، فقال رسول الله : إيتِنا بها ، فَدَعا عَلَيها رسولُ الله بالبركة ، ثم حَلَب عُسّاً »[4] .

---

(١) رواه البخاري في الجهاد ٤ / ٧٢ ، وأبو داود في الجهاد ٣ / ٢٤ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٢١٦

(٢) أخرجه أبو داود في الجهاد « باب إكرام الخيل » ٣ / ٢٤ .

(٣) م : « حبلت » .

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٢٢٤ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ٣ / ١٣٠١ ، والهيثمي في مجمعه ٦ / ٥٨ ، والسيوطي في الخصائص الكبرى ١ / ٤٧٠ بألفاظ متقاربة .

من حديث عاصم بن علي ، ثنا عُبَيْد الله بن إياد : سَمِعْتُ إياداً يُحدّث بذلك ، عن قَيْسِ بن النُعْمان السَّدُوسيّ .

قَولُه : اهتُجِنَتْ ، معناه أنّ الحَمْلَ قد ظهر بها ، والهاجِنُ : العَناق الّتي حَمَلَتْ قبْلَ وَقْتِها . قال الأُمَويُّ : من أمْثال العرب : « جَلّت الهاجِنُ عن الولد »[1] . والهاجن : الصَّغيرةُ ، يريدون أنّها صَغُرَتْ عن الولادة ، يُقالُ للصَّغير : جَلَلٌ ، كما يُقالُ ذلك للكَبير . ويُقال : اهتُجِنَتِ الجارِيَةُ إذا افْتُرِعَت قبلَ الأوان . وقال الأَصْمَعِيُّ : إذا حَمَلت النخْلَةُ وهي صغيرة ، قيل : هي مُهْتَجِنَةٌ . ويقال أيْضاً : مُتهجّنَةٌ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ أُسامَة بنَ زيد قال : لَما هَبَطْنا بَطْنَ الرَّوْحاء ، عارضَتْ رَسُولَ الله امرأةٌ تَحْمِلُ صَبيّاً به جُنونٌ ، قال : فحَبَسَ رسولُ الله الراحلَة ، ثم اكْتَنَعَ إليْها ، فوضعَتْهُ على يد رَسُول الله ، فجَعَلَهُ بينه وبينَ واسطةِ الرَّحْل »[2] .

وفي غير هذه الرواية : فأخذ رسولُ الله بنُخْرة الصَبيّ ، فقال : اخْرُجْ باسم الله ، فَعُوفِي » .

[١٥٦] أخبرناه محمد بن هاشم ، نا زكريا بن حَمدَوَيه ، نا عبد الله بن / عُمر بن أبان ، نا إسحاق بن سليمان ، نا معاوية بن يحيى الصَّدفي ، عن الزُّهري ، عن خارجة بن زيْد ، أن أُسامَة بن زيد حدَّثه بذلك .

قوله : اكْتَنَع إليها : أي دنا منها . والكُنُوعُ : القُرْبُ والدُّنُوُّ من الشيء . والنُخْرَةُ : الأنْفُ . قال ذو الرُّمَّة :

---

(١) جمهرة الأمثال ١ / ٣٠٧ ، ومجمع الأمثال ١ / ١٥٩ ، والمستقصى ٢ / ٥٣ ، واللسان (هجن)

(٢) رواه أبو يعلى كما في المطالب العالية ٤ / ٨ ، والسيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢٤٨ .

قِيـامـاً تَـذُبُّ البَـقَّ عن نخُراتِهـا بنَهْـزٍ كإيمـاءِ الرُّؤُوس المـوانـعِ[1]

قال الأصمعيّ : النَّخُورُ من الإبل : هي الّتي لا تدرّ حتّى يُضْرَبَ أَنْفُها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إن لي أَسماءَ ، أَنا محمدٌ ، وأنا أَحمدُ ، وأنا الماحِي ، الذي يُمحَى بي الكُفرُ ، وأنا الحاشر الذي يُحشَر النّاس على قَدمِي »[2] .

أخبرناه ابن الأعربي ، نا الحسن بن محمد بن الصّبّاح الزعفراني ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن الزُّهري ، عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم ، عن أَبيه .

وفي رواية أُخْرى : « وأنا العَاقِب » وقد ذكره أبو عُبَيْد في كتابه[3] ، إلاّ أنّهُ لم يُفسِّرْ قولَه : « يُحشَرُ النَّاس على قدمي » . وفيه قولان :

أحدهما أنه أول من يُحشر من الخَلْق ، ثم يُحْشَرُ الناس على قدمِه : أي على أَثَره . ويَدُلُّ على هذا المعْنى رِواية أبي خيثمة ، عن سُفْيان ، عن الزُّهْرِي ، عن محمد بن جُبَير ، عن أَبيه ، أنه قال : « وأَنَا الحاشِر الذي يُحشَر النّاسُ على عَقِبي »[4] .

والآخر أن يكون أراد بقَدَمه عَهدَه وزَمانَه . قال بعضُ أهلِ اللغة : يُقال : كان ذلك على رِجْلِ فُلانٍ ، وعلى قَدَمِ فُلان ، وعلى حَيِّ فُلان : أي في عَهْدِه وزمانه .

---

(١) الديوان / ٣٦٣ برواية « صياماً » بدل « قياماً » .

(٢) أخرجه البخاري في المناقب ٤ / ٢٢٥ ، ومسلم في الفضائل ٤ / ١٨٢٨ ، وأحمد في مسنده ٤ / ٨٠ ، ٨١ . وفي النهاية (حشر) : « وأنا الحاشر » : أي الذي يُحشر الناس خلفه وعلى ملّته ، دون ملة غيره .

(٣) ١ /٢٤٢ وفيه : العاقب : آخر الأنبياء .. وآخر كل شيءٍ عقبه .

(٤) رواية أبي خيثمة ، رواها مسلم في الفضائل ٤ / ١٨٢٨ .

وحُكِي عن الأصمعي قال : قال سعيدُ بن المُسَيَّب ذات يوم : إني رأيت [في المنام][1] موسى يمشي على البحر حتّى صَعِد إلى قَصْرٍ ، ثم أخذ برِجْل شيْطانٍ فألقَاهُ على[2] البحر ، وإني لا أعْلمُ نبيّاً هلكَ على رِجْله من الجَبابرة ما هلكَ على رِجْل مُوسَى ، وأظنّ هذا قد هلك يعني عبد الملك بنَ مروان ، فجاء نَعِيُّه بعد أربَعٍ .

قال الأصمعيُّ : قَولُه : على رِجْل مُوسَى : أي في زَمانه ؛ والمعنى أنَّ شَرِيعَته لا تُنْسَخُ إلى يَومِ القيامة .

وأمّا قولُهُ : إنّ لي أسماءَ ، فإنه أرادَ ، والله أعلم ، أنَّ هذه الأسماءَ مذكورة في كُتُب الله المُنزّلَة على الأُمَم الّتِي كذَّبتْ بنبُوَّته حُجّة عليهم .

ويُروَى عن ابن عَبّاس أنه قال : « ليس من نَبِيٍّ له اسمان غير المَسِيح ، ويَعْقوب إسرائيل » .

وقال غَيرهُ : خمسةٌ من الأنبياء لهم اسمان : أحمدُ ومحمد ، وعِيسَى والمسيح ، وذو الكِفْل وإلياس ، وإسرائيل ويَعْقوب ، ويُونُس وذُو النُّون .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ أبا بَكْرٍ الصِّدّيق قال : مررنا بخِباء أعرابيَّة عَجُوزٍ ، فجَلَسْنا قريباً منْها ، فلما كان مع[3] المَساء جاء بُنَيٌّ لها يفعَةٌ بأعْنُزٍ معه ، فدفعت إليه الشَفْرة [والعَنْز][4] فأتانا بها ، فقال له رسول الله رُدَّ الشَّفْرَة ، وأْتِني بقَدحٍ أو قَعْبٍ ، قال :

---

(١) من ح .

(٢) م : « في البحر » .

(٣) م : « عند » .

(٤) ساقطة من ح .

يا هذا ، إنَّ غَنَمنا قد غرزَت ، قال : انطلِقْ ، فَأْتِني به ، فأتاهُ فمسح على ظهر العَنْز ، ثم حَلَبَ حتّى ملأَ القدَح »[1] .

يرويه ابنُ أبي زائدة ، عن ابنِ أبي ليلَى ، عن عبد الرحمن ابن الأصْبهاني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بَكْر .

يُقال : غَرزَتِ الغَنمُ غِرازاً ، إذا قلّ لبَنُها ، وغَرَّزَها صاحبُها إذا ترك حَلْبَها ليذهبَ رِفْدُها . وقال الأصمعيُّ : إذا أَتَى على الشَّاةِ بَعْد نِتاجها أربعَةُ أَشْهُرٍ فجَفَّ لَبَنُها وقلّ ، فهي لَجْبَةٌ ، وجَمعُها لِجَابٌ ولَجَبَاتٌ .

/ قال أبو زَيد : اللَّجْبَةُ من المَعز خاصّةً . قال : والمَصُورُ مِثلُ اللَّجْبَة ، [١٥٧] وهي في المَعز أيضاً ، ومِثْلُها من الضَّأن الجَدُودُ ، وجَمعُها جَدائِدُ . قال الأَصْمَعيُّ : فإن كانت أَلبانُها قد يَبَّسَها أَصحابُها عَمْداً فذلك التَّصْوِيَةُ . وقد صَوَّيْتُها ، وإنما يُفعَل ذلك ليكون أَسمنَ لها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « سألتُ ربي أن لا يُسَلِّط على أُمَّتي سَنةً فَتُرمِدَهم فأعطانِيها »[2].

يَروِيه أبو الوليد[3]، عن أبي عَوانة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن ابن أبي ليلى ، عن مُعَاذ بن جَبَل .

قوله : تُرمِدُهُم معناهُ تُهْلكهُم ، والرَّمْدُ : الهَلاكُ ، وبه سُمّيَ عامُ الرّمادة .

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٢٢٢ بلفظ : « وقد عزبت » بدل « غرزت » وبدون كلمة يفعة .

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ / ١٩ بلفظ : « فتهلكهم عامة » وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وابن ماجة ، وابن المنذر واللفظ له .

(٣) ح : ابن الوليد .

وقال قائلٌ : قد رأيْنا عَالماً من أمته صلى الله عليه هَلَكُوا هُزْلاً[1] وجُوعاً في عام الرَّمادَة في عهد عُمَر بن الخطاب . ثم في الغَلاء الذي كان بالبَصْرة أيّامَ زياد ، ثم هَلُمَّ جَرًّا إلى عَصْرنا هذا ، لم يَزَل النّاسُ تُصيبهُم الجَوائحُ في البُلْدَان والقُرَى ، والأَعْرابُ تُقحِمهُم السَّنَةُ وتُصيبهُم المَجاعةُ ، وأقْرَبُ ما عَهدْنا من ذلك ما وقع بمدينة السَّلام من الغَلاء الذي أَجْلَى أهْلَها وأَتَى على أكْثَرهم ، فأين بيَانُ استِجابةِ دُعَائِه فيُقالُ له : إنّما دَعا النبي صلى الله عليه بأن لا يُهْلِك أمَّته هَلاكاً عَامًّا ، وأن لاَ يُسْتَأصَلُوا فَيُجْتَاحُوا أَصْلاً ، سُنَّةَ مَنْ هلك من الأُمَم الخالية والقُرُونِ الماضية . وأمّا أن يُقْحَط قَومٌ ، ويُخصَبَ آخرُون ، ويُجدبَ بلدٌ مُدّةً من الزمان ، ثم يَحيَا بعْدُ فليسَ مِمّا جرتْ به الدَعْوَةُ ولا عَرضَتْ له المَسألَةُ ، ولم يزَل من سُنَّة الله في خَلْقه أن يختلفَ أمرُ بلاده في الجَدْب والخِصْب ، وأحْوال عِباده في الجِدَةِ[2] والعُسْرِ فَمُرَفَّهٌ [3] له ، ومُقتَّرٌ عليه أَمرٌ قد جَرتْ به المقاديرُ ، فلا مَردَّ له ولا اعْتراض عليه .

وهذا كالمُفسّر في حَديثٍ آخر . حَدّثناه ابنُ السَّمّاك ، نا عبد الرحمن بن محمد بن مَنْصُور الحارثي ، نا مُعاذُ بن هشام ، نا أَبي ، عن قَتادَة ، عن أبي قِلاَبَة ، عن أبي أسماء الرَّحَبي ، عن ثوبان : « أنّ رسُولَ الله صلى الله عليه قال : إني سألتُ رَبّي أن لا يُهْلِك أمَّتي بسَنَةٍ عامّةٍ ، وأن لا يُسلِّط عليهم عَدُوًّا من غيرهم فيُهلِكَهم ، وأن لا يَلْبسَهُم شِيَعاً ، ويُذِيقَ بَعضَهم بأسَ بَعْضٍ . فقال : يا محمد ، إنّي أعطيتُك عَطاءً لا مَردَّ لهُ ، وإنّي أعطيتُك لأُمَّتك أن لا يُهلَكوا بِسَنَةٍ عَامَّة ، وأن لا يُسلَّطَ عليْهم عَدُوٌّ من غَيْرهم حتّى يكون بَعْضهُم

---

(١) ت : « هزالاً » ، والمثبت من م ، س ، ح .

(٢) ح : « في الحديث » بدل « في الجدة » .

(٣) ح : « فمروّة له » بدل « فمرفّه » .

يُهْلِك بَعْضاً ، ويَسْبِي[1] بَعْضُهُم بَعْضاً ، وبَعْضُهُم يُفْنِي بَعْضاً »[2] في حَديثٍ فيه طُـولٌ . وَالسَّنَـةُ العـامّـة لم تَكنْ في هـذه الأُمَّـة ولا هي كائِنـةٌ إن شـاءَ الله ؛ لأنَّ[3] اللهَ رَؤوفٌ بالعباد غَيْر مُخْلفٍ للميعاد .

☆ وقـال أبـو سُليمـان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أنّـهُ نَهى عن السِّبَاع »[4]. حدثنيـه إسماعيل بن محمـد بن أسَـد ، أنـا ابنُ الجُنَيـد ، نـا قُتَيبـةُ ، نا محمد بن معاوية ، عن ابن لهيْعَـة ، عن درّاج أبي السَّمْح ، عن أبي الهيْثم ، عن أبي سعيد [الحوري][5]

السِّبَاعُ تفسيره في الحديث المُفَاخَرةُ بالجماع ، ولا أُراهُ أُخِـذ إلاّ من قوْلهم : سبعْتُ الرَّجُلَ إذا وقعْت فيه وذكرتَهُ بما يَكْرَه ؛ وذلك لأنّ هذا المعنى ممّا يُكْرَهُ [ذكْرُه][6] ويُسْتَرُ عَنِ الناس أمرهُ . وروى أبو عُمر / ولم أسمعْهُ منـه ، عن أبي [١٥٨] العبَّـاس ، عن ابن الأعرابيّ قـال : السِّبَـاعُ : كَثْرَةُ الجمـاع . ورُوي في حـديث آخر : « أنَّهُ اغْتَسل من سِباعٍ كان منه في رَمَضان » ، أي من مُقَارفَةِ جماع .

[وقـال بعض أهل اللغـة : السِّبَـاعُ في الجماع معنـاه راجـع إلى الكثرة ، قـال : والتّسبيـع : التّضْعيف ، والعرب تقـول : سبَّـع الله لـك الأجْرَ : أي ضـاعَفَـه . قال : ولم يريـدوا بهـذا عَـدَدَ السَّبْع حتى لا يجـاوزوه ، قـال : ومن هـذا قولـه سبحـانـه : ﴿ إن تَسْتغفِر لهم سَبْعِينَ مَرّةً فلَنْ يغْفِر اللهُ لَهُم »[7] هـو من بـاب

---

(١) م ، ط ، ح : « ويَسْبي بعضاً » .

(٢) أخرجه مسلم في الفتن في ٤ / ٢٢١٥ ، وأبو داود كذلك في ٤ / ٩٧ ، والترمذي ٤ / ٤٧٢ ، وابن ماجة ٢ / ١٣٠٤ باختلاف بعض الألفاظ .

(٣) م : « لأنه رؤوف بالعباد » .

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة « دراج » ، الكامل لوحة ٤ / ٣٣٩ ـ ب ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء « السباع حرام » لوحة ٧٣ ـ ب .

(٥) من م .

(٦) ساقطة من ح .

(٧) سورة التوبة : ٨٠ .

تكثير العدد وتضعيفه ، لا من باب حَصْر العَدَد . والمعنى : لا يغفر لهم وإن استكثرت من الدعاء .][1]

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أنّه كان يَقُولُ للخُرّاصِ إذا بعثهم احتاطوا لأهْل الأَمْوالِ في النائبَةِ والوَاطِئَة »[2].

قال ابن قُتَيبة : الوَاطِئَةُ : المارَّةُ والسَّابِلَةُ ؛ سُمُّوا بذلك لِوَطْئهم الطريقَ .

قال : ومعنى الحديث أنّه أَمَر خُرّاصَ النَخْل أن يَسْتَظْهِروا لأصْحَاب النخل في الخَرْص لِمَا يَنُوبُهُم ويَنزِلُ بهم من الأَضْياف ويَجْتازُ عليهم من أبناء السبيل .

قال : وفيه وجْهٌ آخر هو أشْبَه بمعنى الحدَيث ، وهو أَنَّ الواطِئَة هي سُقاطةُ التَمْر وما يَقَع منه بالأرضِ فيُوطأُ ويُداس ، جاء بلفْظ فاعِل ، وهو بمعنى مَفْعول ، كقولِه : ﴿ لاَ عَاصِمَ اليَوْمَ من أَمْرِ الله ﴾[3] : أي لا مَعْصُومَ ، وكَقَوله : ﴿ عِيشَةٍ رَاضِيَة ﴾[4] أي مَرْضيّة

والعربُ تقولُ : ماءٌ دَافِقٌ : أي مَدْفُوقٌ ، وسِرٌّ كاتِمٌ : أي مَكْتُومٌ ، ولَيلٌ نائمٌ : أي يُنَامُ فيه . قال الشّاعُر :

لقَدْ لُمْتِنا يا أُمَّ عِمْرانَ في السُّرَى ونِمْتِ ، ومَا لَيْلُ المَطيِّ بنَائِم[5]

---

(١) من م .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ١٢٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ١٢٤ بدون « النائبة » .

(٣) سورة هود : ٤٣ .

(٤) سورة الحاقة : ٢١ .

(٥) البيت لجرير ، وهو في ديوانه / ٤٥٤ . وخزانة الأدب ١ / ٤٦٥ .

وفي س : « يا أم غيلان » . وفي هامشه ، ت ، م ، ط : « يا أم عمران » .

ومما جاء بلفْظ مفعولٍ ومَعْناهُ معنى فاعل قولـه : ﴿ حِجَـاباً مَسْتُوراً ﴾[1] أيْ سَاتِراً . وقَولُه : ﴿ إنّهُ كان وَعْدُه مَأتِيًّا ﴾[2] ؛ أي آتِياً والله أعلم .

وإنّما صِرْنَا إلى هذا لأنّ المعنى الذي تأوَّلهُ ابنُ قُتيبة قـد استُفِيـد بـالنّـائبـة ووقَع بيانُه بها ، فلم يَكُنْ لِحَمْل الكلام الثاني عليه وَجْـهٌ ، وقـد رُوِي معنى مـا ذهَبْنَا إليه عن عمر بن الخطاب .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الـدَّبَرِيّ ، عن عبـد الرزّاق ، عن الثَّوريّ ، عن يَحْيَى بن سَعِيـد ، عن بُشَير بن يَسـار : « أنَّ عُمَر بن الخطـاب كان يقـول للخارص : دَعْ لهم قَدرَ مَايَقَعُ وقَدْرَ ما يأكُلُون »[3]

وفيه وَجهٌ ثالث ، عن أَبي سَعِيد الضَّرير قال : هي الوَطَايـا ، واحِـدَتُهـا وطِيَّةٌ ، وهي تَجْرِي مجْرَى العَرِيَّة ، وسُمِّيَتْ وطِيّةً لأنَّ صَاحِبَها وطَّأها لنفسـه أو لأَهْلِه ، فهي لا تَدْخُل في الخَرص إذا خَرَص الخارصُ يُعْفَى له عنها ، وذلك على قَدْر النَّخْل يكون فيها وَطَايَا عِدَّةٌ ، أو وَطِيَّةٌ واحِدَةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنـه قـال : « أُرِيتُ في المنام أنّي أَنْزِعُ على قَلِيبٍ بدلْوِ بَكْرةٍ ؛ فجـاء أبُو بَكْرٍ فنَزَع ذَنُوبـاً أو ذَنُوبَين ، فنزع نزْعاً ضعيفاً ، واللهُ يَغفِر له ، ثم جاء عُمَرُ فاستَقَى ، فـاستَحـالَتْ غَرْبـاً ، فلم أرَعبْقرياً يَفْرِى فَرِيَّهُ حتى رَوِي النّاسُ وضَرَبُوا بعَطَن »[4].

قد وَقَع هـذا الحـديث أولاً في كتـاب أَبي عُبَيْـد ، وثـانيـا في كتـاب ابنِ

---

(١) سورة الإسراء : ٤٥ .

(٢) سورة مريم : ٦١ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ١٢٩ .

(٤) أخرجه البخـاري في مواضع ، منهـا منـاقب عمر ٥ / ١٣ ، ومسلم في الفضـائل ٤ / ١٨٦٠ وغيرهما .

قُتيبَـة ، وفَسَّر كُـلٌّ واحـدٍ منهما طـائفـةً من لفظــه ، ولَمْ يعرِض واحــدٌ منهما لمَعْناه . وقد علِمْنا أنّ هذا مَثلٌ في رُؤْيا أُريها صلى الله عليه ، وإنما يُرادُ بالمَثَل تَقْريبُ علمِ الشيء وإيضَاحُـه بـذكر نَظيره ، وفي إغفـال بيـانـهِ والـذَّهـاب عن معناه ، وعن مَوضِع التَّشْبيه فيه إبْطـالُ فَـائـدةِ المَثَل وإثبـاتُ التَّفْضيل[1] لعُمَر على أبي بَكْرٍ ، إذ قد وُصِف بالقُوَّة من حَيْثُ وُصِفَ أبو بَكر بالضَّعْف ؛ وتلك
[١٥٩] خُطَّةٌ أَبَاها المُسْلِمُون . والمَعنى والله أعلم أنه صلى الله عليه إنّما أراد / بهـذا القوْل إثباتَ خِلافَتِها ، والإخْبارَ عن مُدّة ولاَيَتِها والإبانةَ عمّا جَرَى عليه أحْوَالُ أُمّته في أيّامها ، فشَبّه أمرَ المسلمين بالقَليب ، وهو البِئْر العاديَّة ، وذلـك لِمَـا يكون فيها من الماء الذي به حَيـاةُ العِبـاد وصلاحُ البِلاد ، وشَبَّـه الوَالي عليهم والقـائمَ بأمورهم بالنَّازعِ الذي يستَقِي الماءَ ، وَيَقْريـهِ[2] للوَاردة ، ونَزع أبو بكر ذَنُوبـاً أو ذَنُوبَين على ضعف فيـه ، إنّما هو قِصَرُ مُـدّةِ خِلافَتـه ، والـذَنُـوبَـان مثَـلٌ في السَّنَتيْن اللَّتين ولِيَهُما وأَشْهُراً بَعـدهمـا ، وانْقضَتْ أيـامُـه في قِتـالِ أهـلِ الردّة ، واستِصْلاح أهلِ الدَّعوة ، ولم يتفَرَّغ لافتتاح الأَمْصارِ وجبايةِ الأَمْوال ، فـذلـك ضَعْفُ نَزْعِه . وأمّا عُمَر فقد طـالت أيّـامُـه ، واتّسعَتْ ولايتُـهُ ، وفتح اللهُ على عهده العِراقَ والسَّوَادَ ، وأرضَ مصْر ، وكثيراً من بلاد الشام ، وقـد غنِم أموالَهـا فقسَّمَهـا في المسْلمين ، فـأخْصبَت رِحـالُهم ، وحَسُنَتْ بهـا أحوالُهم ، فكان جَـوْدَةُ نَزْعِه مَثلاً لما نالُوهُ من الخَيْر في زمانه واللهُ أعلم .

والعرَبُ تضربُ المثلَ في المُفاخرة والمغالبة بالمُساقـاة والمُسـاجَلـة ، فتَقولُ : فلان يُسَاجلُ فُلاناً : أي يُقاومُهُ ويُغَالبُه ، وأَصْلُ ذلـك أن يَسْتقيَ سـاقِيَـان ، فيُخرج كلّ واحـد منهما في سَجْلـه مثلَ مـا يُخرِج الآخرُ ، فـأيُّهما نَكَـل غُلِبَ . وقال العبّاسُ بنُ الفضْل اللّهبيّ يذكُر ذلك .

---

(١) ت ، م « الفضيلة » .

(٢) س ، ت ، ط : « ويقربه » .

مَن يُسَـاجِلْني يُسـاجِـلْ مـاجـداً يَمْـلأُ الـدَّلْـوَ إلى عَقْـد الكَرَبْ[1]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ أَبَا طلحةَ كان يرمي وهو يُقتِّرُ بين يديْهِ ، وكان رامياً ، وكان أبو طلحة يُشَوِّرُ نفسَهُ ويقولُ [لـه][2]إذا رفع شَخصَه : هَكَذا بأبي وأُمّي ، لا يُصيبُك سَهْمٌ ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِك يارسولَ الله »[3].

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا محمد بن إسماعيل الصَّائغُ ، نا عَفَّان ، نا حمّاد بن سَلَمة ، أخبرنا ثابتٌ البُنَانِيّ ، عن أَنس .

قولهُ : يُقَتِّرُ معناه يجمع له الحَصَا والتُرابَ ، يجعله قُتَراً ، وكُلُّ كُثْبَةٍ منْها قُتْرَةٌ ، وهي العَلامَة . وقال الأَصمعيُّ : القِتْرُ : نَصْلُ الأَهْدَاف .

وأنشد لأَبي ذُؤَيبٍ :

كَقِتْر الغِلاءِ مُسْتَدِرًّا صِيَابُها[4]

وزعم محمدُ بن السَّائب الكلبيّ أنّ يَكْسُومَ بن أخي الأَشْرم أَهدَى للنبي صلى الله عليه سِلاحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ ، وقد رُكّبتْ مِعْبَلَةٌ في رُعْظِه ، فقَوَّم فُوقَه وقال : هو مستحكم الرِّصاف ، وسمَّاهُ قِتْرَالغِلاء . يُقال للسَّهْم الذي لم يَلْتَئِمْ رِيشُهُ لَغْبٌ ، وهو اللُّغَابُ .

---

(١) اللسان والتاج (سجل) وعزي للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب .

(٢) من م .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي ٥ / ١٢٥ ، ومسلم في الجهاد ٣ / ١٤٤٣ بدون « يقتر ، ويشوّر » .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١ / ٥٠ ، وصدره : « إذا نهضت فيه تَصعَّد نَفرها » ، أي نهضت هذه النحل في هذا الموضع شَقّ على نفر منها . والقتر : نصال سِهام الأهداف . ومستدر : ذاهب . وصيابها : قواصدها .

قال بِشْرُ بن أبي خَازِمٍ :

وإنَّ الـــوَائليَّ أصَـــــابَ قَلْبي بسَهْمٍ لم يَكُنْ نِكْســاً لُغَــابَــا[1]

فـإذا التـأم ريشُـهُ ، وهـو أن يكـونَ بَطْنُ الرِّيشَـة إلى ظهر الأُخرى فهـو اللِّؤَامُ . والمِعْبَلَـةُ : نَصْلٌ عَرِيضٌ ، وَالرُّعْـظُ : مَـدْخَـل النَّصْـل في السَّهْم . والرِّصافُ : عقَبةٌ تُلْوَى على الرُّعْظ . والغِلاءُ : الرِّماء . يُقال : غالَيْتُـه أغـالِيـه غِلاءً : أيْ رامَيْتُه . والغَلْوَةُ : مَدَى الرَّمْيَة .

[١٦٠] وقـولـه : يُشَـوِّرُ نفسـه / : أي يَسْعَى ويَخفّ ، يُظْهِرُ بـذلـك قُـوَّتَـه . يقال : شُرْتُ الدابَّة إذا أَجْرَيْتَها لِتَنْظُرَ إلى سَيرِها[2].

☆ وقـال أبو سُليمـان في حـديث النبي صلى الله عليـه أنّـهُ قـال : « أُمِرتُ بقريَةٍ تأكلُ القُرَى ، يَقُولُون : يَثْرِب ، وهي المدينة »[3].

أخبرنـــاه أحمـــد بن إبراهيم بن مـــالـــك ، نـــا بشر بن مـوسى ، نـا الحميـدي ،نـا سفيـان ، نـا يحيى بن سعيـد . أخبرني أبو الحُبَـاب : سَعِيـد بن يَسَار ، سمعت أبا هريرة يذكره .

قولُـه : تـأكُل القُرى ، يُريـدُ أنَّ الله يَنْصُرُ الإسلام بـأهل المـدينـة ، وهم الأنْصـار ، ويفتـح على أيـديهم القُرَى وَيُغنِّمُهـا إيَّـاهُم فيـأكُلـونَهـا ، وهـذا في الاتّساع والاخْتِصار كقوله تعـالى : ﴿ واسْـأَل القَرْيـةَ ﴾[4] يُريـدُ أهلَ القريـة

---

(١) اللسان (لغب) برواية :

فـــإن الـــوائليّ أصـــاب قلبي بسهْم ريش لم يكس اللغـــابـــا

وهو في ديوانه / ٢٥ .

(٢) م ، ط : « سيرتها » .

(٣) أخرجـه البخـاري في فضـل المـدينـة ٣ / ٢٦ ، ومسلم في الحـج ٢ / ١٠٠٦ ، والحميـدي في مسنده ٢ / ٤٨٨ وغيرهم .

(٤) سورة يوسف : ٨٢ .

وكقوله : ﴿ وكَمْ قَصَمْنَا من قَرْيةٍ كانتْ ظالِمَةً ﴾[1] ، وكانوا يُسَمُّونَ المدينة يَثْرِبَ ؛ وهي اسمُ أَرضٍ بها ، فغيَّر رسولُ الله اسمَها وسَمَّاهَا طَيْبَةَ كراهيةً للتَّثْرِيب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبيِ صلى الله عليه : « أَنَّهُ خطَبَ في أضحَى ، فأمَر مَنْ كان ذَبَح قبْل الصلاة أَنْ يُعيد ذَبْحاً ، ثم انْكَفأَ إلى كبْشَيْن أَمْلحَيْن ، وتَفرَّق الناسُ إلى غُنَيْمةٍ فتجزَّعُوها »[2].

حدَّثَنيه محمدُ بن عَديّ ، نا الحَسَنُ بنُ سُفيان ، نا محمدُ بنُ عُبَيْد بن حِسَابٍ ، نا حَمَّادُ بن زَيْدٍ ، نا أيُّوبُ ، وهِشام ، عن محمد بن سِيرِين ، عن أنس بن مالك .

قوله : تجزَّعُوها : أيْ تَوزَّعُوها واقْتسمُوها ، وأصْلُه من جَزَعْتُ الشيءَ إذا قَطعْتَه ، والجُزعَةُ : القِطْعَةُ من الشيء .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النَّبي صلى الله عليه : « أنَّ رُقَيْقَة بنْتَ أبي صَيْفي وكانت لِدَةَ عبد المطلب بن هَاشمٍ قالت : تتابَعَتْ على قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ ، قد أَقْحلَت الظِّلْف ، وأرَقَّتِ العَظْمَ ، فبَيْنَا أنا راقِدةٌ اللَّهُمّ أَوْ مُهَوِّمَةٌ ومَعي صِنْوِي إذا أنَا بهاتفٍ صَيّتٍ يَصْرُخُ بصَوْتٍ صَحِلٍ يقولُ : يامعشرَ قُرَيْش ، إنّ هذا النبيَّ المبعُوثَ منكم[3] هذا إبَّان نجُومه ، فحيَّ هَلاً بالحَيَا والخِصْب ، ألا فانْظُروا منكم رَجُلاً طُوالاً عُظاماً ، أبيْضَ بَضًّا ، أشمَّ العِرنيْن ، له فخرٌ يكْظِمُ عليه ، أَلا فَلْيَخْلُصْ هو ووَلَدُهُ ، ولْيَدْلِفْ إليه من كُلّ بَطْنٍ

---

(١) سورة الأنبياء : ١١ .

(٢) أخرجه البخاري في الأضاحي ٧ / ١٢٩ ، ١٣٠ ، ومسلم كذلك ٣ / ١٥٥٤ ، والنسائي في العيدين ٣ / ١٩٣ .

(٣) س : « المبعوث فيكم » .

رجُلٌ ، ألا فَلْيَشْنُوا من الماء ، وَلْيَمسُّوا من الطّيْب ، وَلْيَطَّوَّفُوا بالبيْت سَبْعاً ، ألاَ وفيهم الطَّيّبُ الطاهرُ لِداتُه ، ألا فلْيَسْتسْقِ الرَّجُلُ ، وَلْيُؤَمّن القَوْمُ ، ألاَ فَغِثْتُمْ إذاً أبداً ما شِئْتُم وَعِشْتُمْ ، قالَتْ : فأصْبَحْتُ مذعُورةً ، قدقَفَّ جلْدِي ، ووَلِهَ عَقْلي ، فاقْتصَصْتُ رُؤيَاي فَوَا لَحُرْمَةِ وَالحَرم إنْ بَقِي أبْطحيٌّ الاّ قال : هذا شَيْبَةُ الحَمْد ، وتَتامَّتْ عندَهُ قريش ، وانقضّ إليه من كُلّ بَطْنٍ رجُلٌ ، فشَنُّوا ومسُّوا واسْتَلَمُوا واطَّوَّفُوا ، ثمّ ارتقَوْا أبا قُبَيْسٍ ، وطَفِق القَومُ يَدفُّون حَوْلَهُ ، ما إنْ يُدْرِكُ سَعْيَهُم مَهَلَةٌ حتى قَرُّوا بِذْروَةِ الجَبَل ، واسْتكفُّوا جنابَيْه ، فقام عبْدُ المُطّلب [خَطِيباً][1] فاعْتضدَ ابنَ ابنِه مُحمَّداً ، فرفَعَه على عاتِقِه وهو يومئذ غُلامٌ قَدْ كرَبَ ، ثمّ قال : اللّهُمَّ سَادَّ الخَلَّة وكاشفَ الكُرْبَة ، أنت عَالِمٌ غيرُ مُعَلَّم ، ومسؤولٌ غير مُبَخَّلٍ ، وهذه عِبدَّاكَ وإماؤُكَ بِعَذرَات حَرَمِك ، [١٦١] يَشْكُوْن إليك سَنتَهُم / فاسمعَنَّ اللّهُمَّ ، وامطُرَنَّ علينا غَيْثاً مُرْبِعاً مُغْدِقاً ، فما رامُوا ، والبَيْتِ ، حتّى انفجرت السَّماءُ بمائها ، وكَظَّ الوادِي بثَجِيْجِه »[2].

أخبرناهُ ابنُ الأعرابيّ ، نا حُميد بن عليّ بن البَخْتريّ ، نا يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عَوْف ، نا عبد العزيز بن عمران ، عن ابن حُوَيّصة[3] قال : تَحدَّث مخرمةُ بنُ نوفل ، عن أُمّه رُقَيْقَة بنتِ أبي صَيْفي ، وذكر الحديث بطُوله .

وحدثناه أحمد بن[4] إبراهيم بن مالك ، ثنا عمر بن أحمد الجوهري ،

---

(١) من ح .

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحه ١٤٨ ـ ب ، وابن سعد في الطبقات ١ / ٨٩ ، والبيهقي في دلائل النبوة ١ / ٣٠٠ ـ ٣٠٤ ، وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ١ / ١٩٨ .

(٣) ت : « عن أبي حويصة » .

(٤) ط : « وحدثناه ابن مالك » .

نـا محمـد بن جـابر بن العَـلاء الأَوْدِيّ النحـويّ ، نـا أبـو السُّكَيْن : زكريـا بن يحيى بن عُمر بن حِصْن بن حـارثـة بن خُرَيم بن أوس بن حـارثـة بن لأمٍ الطّـائي ، نـا عمّ أبي زَحْر بن حصْن ، عن جـدّه حُميـد بن مُنْهِب قـال : قـال عمّي : عُروةُ بن مضرِّس ، يُحـدِّث مخرمـة ، وربّما قـال : حـدّثني مَخْرمَـةُ بنُ نَوْفَل ، عن أمّه رُقَيْقَة إلاّ أنه قال : فانظُرُوا منكم رجُلاً وَسِيطاً عُظاماً جُسـامـاً أوطفَ الأَهداب ، وإن عبدَ المطّلب قـام [ومعـه][1] رسولُ الله غُلاَمٌ قـد أيفع أو كرَب ، وذكر القِصَّة .

قـولهـا[2]: أَقْحلَت الظِّلْفَ ، من القُحُـولَـةِ وهي اليبُـوسَـة . يُقـالُ : قَحَـل الشيءُ قُحُولاً :أي يبس . وخُبْزٌ قاحِلٌ . والتَّهْوِيمُ : فوق السِّنَة ودُون[3] النُّعـاس قال الشاعرُ :

مَا تَطعَمُ العَيْنُ نَوماً غَيْرَ تَهْوِيمِ[4]

وقـال المُفضَّلُ : السِّنَـةُ في الرأس ، والنَوْمُ في القَلْب . والصَّحَـلُ : بُحَّـةٌ في الصَّوْت ، وصوتٌ صَحِلٌ ، ومثله الجُشَّة ، وهي شِدّة الصَّوْت مع بُحّةٍ . يُقـال : رجلٌ أجَشٌّ وامرأَةٌ جَشَّاءُ . قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرة :

---

(١) من ت ، م .

(٢) س : « قوله » .

(٣) ط : « وفوق النعاس » .

(٤) اللسان والتاج (هوم) ، وعزي للفرزدق يصف صائداً . وصدره :

« عاري الأشاجع مشفوه أخو قنص »

وهو في الديوان ٢ / ١٨٤ ، برواية :

عـاري الأشـاجع مسعور أخو قنص فمـا ينـام بجير غير تهـويم

ونوم التهويم : هو أن يهز النائم رأسه من النعاس .

ولا شَـارفٍ جَشّـاءَ هـاجَتْ فرجّعَتْ

حَنِيناً فـأبْكى شَجْـوُهـا البَرْكَ أَجْمَعـا[1]

وقولُه : هـذا إبّـانُ نُجومـهِ : أي وَقْتُ ظهوره . يُقـال : نَجمَ النَبتُ إذا طَلَع . وقوله : فحيَّ هَلاً : كَلِمَةُ حَثٍّ وَاسْتِعجال . قال لَبيدٌ :

يتَمارَى في الـذي قُلتُ لـه ولقَـد يَسْمَـعُ صَـوْتي حَيَّ هَـلْ[2]

والحَيَـا مَقْصُـورٌ : المَطرُ الـذّي يُحْيي الأَرضَ . والحَيـاءُ ممـدود : منَ الاسْتِحْياء . وحَيَاءُ النـاقـة يُمـدُّ ويُقْصَرُ . ويُقـالُ : رَجُلٌ عُظـامٌ بمعنى عَظِيم ، وجُسام بمعنى جَسِيم ، ومِثْله كُرامٌ ، وكُبارٌ . قال الشاعرُ :

كحَلْفَـةٍ مِنْ أبي رِغَـالٍ يَسْمعُهَـا لاَهُـهُ الكُبَـارُ[3]

فإذا أَرادُوا المُبَالغةَ في الوصْف شَدَّدُوا كَقولِه : ﴿ ومَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً ﴾[4] ويُقالُ : رجُلٌ وَسِيطٌ إذا كان حَسِيباً في قومه ، والفِعْلُ وسُطَ وسَاطةً وسِطَـةً . قال العَرْجِيُّ :

كَـأنِّي لم أَكُنْ فيهم وسِيْطـاً وَلَمْ تَـكُ نِسْبَتي في آل عَمْرِو[5]

وقوله : فلْيَدْلِفْ إليه : أي ليُقْبِلْ إليه . يُقال : دَلَفَ يَدْلِفُ دَليفاً[6]، وهو أن يَمْشي مَشْياً يُقـاربُ بين الخُطَـا . وقولـه : فَلْيَشُنُّوا من المـاء ، يريـد التَطهُّرَ بالماء والاغتسَال به ، وأَصْلُ الشَّنِّ التَّفريقُ . يُقَـالُ : شَنَّ المـاءَ على الشراب إذا مَزَجَه بـه ففرَّقـه عليـه . والمـاءُ الشُّنـانُ المُتَفرِّقُ . فـأَمَّـا السَّنُّ فهُوَ الصَبُّ . يُقَـالُ :

(١) اللسان والتاج (برك) برواية إذا شارفٌ منهنّ قامت ورجّعت » والمفضليات / ٢٧٠ .

(٢) شرح الديوان / ١٨٣ برواية : « قولي » بدل « صوتي » .

(٣) اللسان والتاج (أله) وعزي للأعشى ، وهو في ديوانه / ٧٢ .

(٤) سورة نوح : ٢٢ .

(٥) اللسان والتاج (وسط) .

(٦) س : « دلوفا » .

سَنَّ الماءَ على وجْهه سَنًّا إذا صَبَّه عليه صَبًّا سَهْلاً ، ويُرْوَى / عن ابنِ عُمَر : [١٦٢] « أنّهُ كان يَسُنُّ الماءَ على وَجْهه ولا يَشُنُّه » .

وقوله : الطّاهرُ لِداتُه يُريد موَالِدَه ، جَعلَ المصْدر اسْماً ، ثمّ جَمَعه . يُقالُ : وَلَدَ ولاَدةً وَلِدةً ، كما قيل : وَعدَ عِدةً ، ووَجِدَ جِدةً .

وقولهُ : أَلا فَغِثْتُم ، يَقولُ : سُقِيْتُم الغَيْثَ . قال أبو عُبَيْدة : العرَبُ تقُول غِيْثَتِ الأَرْضُ فهي مَغِيْثَةٌ : أيْ أصَابَها الغَيْثُ . قال ذُو الرُمَّة : ما رأيْتُ أفْصحَ من جارية بني فُلان ، قيل لها : كيف كانَ المطرُ عِنْدَكم ؟ قالتْ : غِثْنَا ماشِئْنَا . وقوْلُها :[١] قفَّ جِلْدِي ؛ أي قفَّ شَعرُ جِلْدي فَقام من الفزَع . ويُقَالُ : قفَّ النَبْتُ إذا يَبِسَ . وقالت امرأةٌ من كَلْبٍ[٢] لِمعاوية ونزل بها : أُعيذُكَ باللهِ أن تَنْزلَ وَادياً فَتَدع أوَّلَه يرِفّ وآخره يَقِفّ . والولَهُ : ذَهَابُ العَقْل .

والدّفِيفُ : المَرُّ السَرِيعُ . يُقالُ : دَفَّ يَدِفّ دَفِيفاً . ومنه دَفِيفُ الطّائر إذا أراد النُهوضَ قبل أن يَسْتَقلّ . والعربُ تقولُ : يُحِبُّ كلُّ شيء ولدَه حتّى الحُبَارَى وتَدِفُّ عِنْدَهُ[٣] .

وقولُها : استكفُّوا جِنَابَيْه : أي أحْدَقُوا به واستَدارُوا حَوْله [ويقال : استكفّت الحيَّةُ إذا ترحّت ؛ أي استدارت كالرحى][٤] ومنه كِفَّةُ الميزان . أخبرني أبو عُمر ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلب ، عن ابنِ الأَعْرابي قال : ما اسْتدارَ فهوَ كِفَّةٌ ، وما استَطال فهوَ كُفّةٌ .

---

(١) ت : « وقوله » .

(٢) س : « كعب » .

(٣) هامش م : وتَدِفّ عَنده وأصله من المعاندة : أي يطير مرّة هكذا ، ومرّة هكذا .

(٤) من ت ، م .

وقولها : جنابَيْهِ تُريدُ حَوالَيه . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

يَسْعَى الرّجَـالُ جنـــابَيْهـــا وقِيْلَهُم إنَّـــكَ يـــابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُـول[1]

أي يقُولُون قِيلَهُم .

وقولُها : قدْ أَيفَع ، يُرِيدُ أَنَّه صارَ يـافِعـاً . قـال الأَصمعيُّ : يُقـالُ : أَيْفَع الغُلامُ إيفـاعـاً ، إذا ارتفع ولم يَبْلُـغْ . و غُـلامٌ يـافِـعٌ ويَفَعَـةٌ ، وَغِلْمانٌ يفَعَـةٌ ، الوَاحدُ والجَمِيعُ سَواءٌ . ويُقال أَيْضا : غِلمانٌ أَيْفاعٌ ، وقد يَخْرُجُ الاسْمُ من بِناء الرُّبَـاعي إلى الثُّلاَثي كقَولهم : أَيْفَع الغُلاَمُ فهُوَ يـافِـعٌ ، وكان القِيـاسُ مُـوفِـع ، وأَبقَل المكانُ فهو باقِلٌ ، وأَوْرسَ الشجَرُ فهو وارِس .

قـال بَعْضُ أهلِ اللُغـة : اليفَعـةُ : مشتقٌّ من اليَفَـاع ؛ وهو المَكانُ المرتفِـعُ العَالي .

وقولـه : كَرب : أي قـارب الإدْراك ؛ ومنـهُ : الملائِكـة الكَرُوبِيّون ، وهم المُقَرَّبُـون . وقـال بَعْضُهم : إنّما سُمُّـوا كَرُوبِيِّين لأَنَّهم يُـدْخِلُـون الكَرْبَ على الكُفَّار ، وليس هذا بشيء . وقوله : عِبـدَّاك ، يُريـد عِبـادَك يُقـال : عَبْـدٌ وأَعْبُـدٌ وعَبِيدٌ وعِبدَّاء ومَعْبُودَاءُ ، وأَنشدَ يَعقوبُ ، عن الفَرّاء :

تَركْتُ العِبـــدّا ينقُرُون عِجـــانَـــه كأنّ غُرابـــاً فَـوْق أَنْفِـــكَ واقِـعُ

وقد يُجمَعُ العَبْدُ أيضاً على العُبْدان ، قال الشاعر :

عَـلامَ يُعْبِـدُني قَـومِي وقَـدْ كَثُرَتْ فِيهم أَبـاعِرُ مـا شـاؤُوا وعُبْـدانُ[2]

---

(١) الديوان / ١٩ برواية : « يسعى الرجال بجنبيها وقولهم » .

(٢) اللسان والتاج (عبد) ، ولم يعز .

والعَذِرَاتُ : الأَفْنِيَةُ . والعَذِرَةُ : الفِنَاءُ . وكانوا يَقْضُونَ حوائجَهُم في أفْنية الدُّوْرِ ، فصارت العَذِرَةُ اسماً للرَّجيع بسبب المُجاوَرَةِ .

وقوله : غَيْثاً مُرْبِعاً : أي مُنْبِتاً للرَّبيع . والمُغْدِقُ : المُروي ، وماء غَدَقٌ : أي كَثير عَذْبٌ . وكظَّ الوَادِي : أي امْتلأ . والثَّجِيجُ الماء السَّائِل . قال أبو ذُؤيب :

سقَى أُمَّ عَمرٍو كلَّ آخر ليْلَـــــةٍ حنَـــاتِمُ سُـودٌ مَـــاؤهُنّ ثَجِيـجُ[1]

/ وأصْلُ الثَجّ الصَّبُّ . ومن هذا قوله تعالى : ﴿ ماءً ثَجَّاجاً ﴾[2] قالوا : [١٦٣] مَثْجُوجاً . فاعل بمعنى مَفْعول .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « إيَّاكُم والإقرادَ ، إيَّاكم والإقرادَ ، قالوا : يارَسُولَ الله ، وما الإقرادُ ؟ قال : الرَّجُل منكُم يكون أميراً أو عاملاً ، فيَأتيه المِسْكِينُ والأَرْمَلَةُ فيقول لهم : مكَانَكُم حتّى أنْظُرَ في حوائجِكم ، ويأتيه الشَّريفُ والغَنِيُّ فيُدنيه ويقول : عجِّلُوا قضاءَ حَاجَتِه ويُتْركُ الآخَرُون مُقْردِينَ »[3] .

يَرويه أبو إسحاق الفَزَارِي ، عن الأَوْزَاعِي ، عن يَحْيَى بن أَبي عَمرو الشَّيبانيّ . ويُرْوَى ذلك أيضا ، عن عطاء الخُراسَانيّ .

أخبرني أبو عُمر ، عن أبي العبّاس ثعْلب قال : يُقال : أَخْرَدَ[4] الرجلُ إذا سكَت

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٢٨ ، والحناتم : الجرار الخضر ، شبهها بالسحاب الأسود ، والأخضر عند العرب الأسود . وثجيج : صبوب .

(٢) سورة النبأ : ١٤ .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦ / ١٠٨ بلفظ : « إياي » بدل : « إياكم » ، عن أبي هريرة مرفوعا ، وانظر كنز العمال ٦ / ١٤ .

(٤) ح : « أقرد » بدل « أخرد » . وفي القاموس (خرد) : أخرد : سكت من ذل لا حياء . وفي (قرد) : أقرد الرجل : سكت عيّا .

حَياءً ، وأَقْرَدَ إذا سَكَت ذُلاً . وأنشدنا عن ابن الأعرابي :

ولَسْتُ بِقَـــوَّالٍ لَمَـــوْلايَ إنْ جَنَى هلكْتَ ولا إن ضـامَـك القَومُ أَقْرِدِ
ولسْتُ بِقَـوّالٍ لِـذِي الـزَّادِ أَبْقِـه فَـإنّـك إنْ لم تُبْـق زادَكَ يَنْفَـدِ

قـال أبـو العبّـاس : وقـال لي خَلفُ بن هِشَـام البَـزَّارُ :[1] جَمعْتُ بين الكسائي واليَزيديّ ، فقال له اليَزيديّ : يا أبا الحسن ، إنّه يـأتينـا مِنْ قِبَلـكَ أَشياءُ من اللغة لا نَعْرِفها ، فقال له الكِسائيُّ : ومأأنت وهـذَا ، مـا مَعَ النّـاسِ من هذا العِلم إلا فَضلُ بُزَاقِي ، قال : فـأقردَ اليَزيـديُّ . والأصْلُ في الإقْرادِ أن يَقَع الغُرابُ على ظُهورِ الإبل ورُؤوسِهـا ، فيَلْقُـط مـاعليهـا من قُرادٍ وحَمْنـانَـةٍ ونحوهما فتَقرُّ الإبِل عند ذلك وتَهدأُ لما تَجدُ له من الرّاحة ، فيُقالُ عند ذلـك : أَقْرَدَتِ الإبلُ ، ولُصُوصُ العرب إذا جـاء الواحِـدُ منهم إلى إبِل مُنـاخَـةٍ بـالليل لِيأخُذَ منها بَعِيراً دنا من البعير ، فحكَّه بيَده ، ثم نَزَع منه قُراداً فيَسكن إليـه ، ثم يَخْطِمُه ولا يَرْغُو ويشُدُّ عليه الرَّحْلَ ، ويَرْكَبُه ، فيُقـال : قـد أَقرَدَ ، ومنـه قول الشاعر :

لعَمْرُكَ مـــــــــا قُرادُ بني نُمَيرٍ إذا نُـــزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطـــــــاع[2]

ويُقال : قَرَّدتُ البعير إذا نزعْتَ عنه قُرادَهُ .

وهـذا كحَـديثـه الآخر . حـدّثنـاهُ ابنُ الأعرابي ، نـا إبراهيمُ بنُ الـوليـد الجَشَّاش ، نا عُمَرُ بن يَزيد أبو حَفْص الرَّفّـا ، نـا شُعْبَـةُ ، عن عَمرو بنِ مُرَّة ،

---

(١) م : « البزاز » . وفي تقريب التهـذيب ١ / ٢٢٦ : خلف بن هشـام بن ثعلب ـ بـالمثلثـة والمهملة ـ البزار ، بالراء آخره ، ثقة ، مات سنة ٢٢٩ هـ .

(٢) اللسـان والتـاج (قرد) ، وهو للحطيئـة في ديـوانـه / ٦٢ ، ونسبـه الأزهري في اللسـان للأخطل .

عن شَقِيق ، عن عبدِ الله بن مَسعُود ، قال : قال رسُول الله صلى الله عليه : « مابالُ أقوامٍ يُتَرَفُون المُتْرَفين ، ويَسْتَخفُّون بالعابدين ، ويَعملُون بالقرآن ما وَافَق أَهواءَهم ، وما خالف أهواءَهم تركُوهُ ، فعند ذلك يُؤمنون ببعض الكِتاب ويَكفُرون ببَعْضٍ ، يَسْعَوْن فيما يُدرَكُ بغَيْرِ سَعْي من القَدَرِ المَقدُور والأَجَل المكتوب والرِّزق المَقْسُوم ، أفلا يَسْعَوْن فيما لا يُدْرَكُ إلاّ بالسَّعْي من الجَزاءِ المَوْفُور ، والسَّعْي المَشْكُور ، والتِّجارة التي لا تَبُورُ[1] .

☆ وقال أبُو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه ذكر الغَزْوَ فقال : « مَنْ أطَاعَ الإمامَ[2]، وأنفقَ الكريمَة ، ويَاسَر الشَريكَ ، فإنّ نَوْمَه ونَبْهَه أَجْرٌ كُلُّه ، ومَنْ غزَا فَخْراً ورياءً ، فإنه لا يَرْجِعُ بالكَفافِ »[3].

حدَّثناه إبراهيم بن عبد الرحيم العَنْبَريّ ، نا إسحاق بن إبراهيم بن سَهْم ، ثنا عَبدُ الوهّاب بن نَجْدة الحَوطِيّ ، نا بَقِيَّةُ ، عن بَحِير[4] بن سَعِيد ، نا خالد بنُ مَعْدان عن أبي بَحْرِيَّة ، عن مُعَاذ بن جبل .

قولهُ : ياسَر الشَريكَ : أي عَاونَه وَسَاعَده / . يُقال : رجُلٌ يَسْرٌ ويَسَرٌ [١٦٤] إذا كان سريعَ الانقياد والمُتابعة . قال الشَّاعرُ :

أَعْسَرُ إن مَـــــارَسْتَنِي بعُسْرٍ ويَسَرٌ لَمَنْ أرَادَ يُسْرِي[5].

وقال جريرٌ :

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٦٩٧ ، وعزاه للطبراني في الكبير ، وابن منده في غرائب شعبه ، ولأبي نعيم والبيهقي .

(٢) س : « الأمير » .

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد ٣ / ١٣ ، والدارمي في ٢ / ٢٠٨ ، والنسائي في الجهاد كذلك ٦ / ٤٩ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٢٣٤ .

(٤) ت ، م ، ط : بجير بن سعد . وفي التقريب ١ / ٩٣ : بجير : « بكسر المهملة » ابن سعيد السحولي بمهملتين ، أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت .

(٥) م : « إن مارسني » ، والمثبت من س ، واللسان ، والتاج (يسر) ولم يعز .

بِشْرُ بن مَرْوَانٍ إذَا عَـــاسَرْتَـــه عَسِرٌ وعِنْـــدَ يَســـاره مَيْسُـورُ[1].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنَّ فارعةَ بنت أبي الصَّلْت الثَّقفيّ جاءَتْهُ فسألها عن قِصَّة أَخِيها أُمَيَّة ، فقالت : قَدِم أخي من سفَرٍ ، فأتاني فوثَب على سَريري ، فأقبل طائران فسقط أحَدُهما على صَدْره فشقَّ ما بَيْنَ صَدْره إلى ثُنّته ، فَأَيقَظْتُه فقُلْتُ : يا أخي ، هل تَجدُ شيئاً ؟ قال : لا والله إلاّ تَوْصِيباً ، وذَكرَت القِصَّةَ في موته[2] » .

حدَّثنيه بعضُ أصحابنا ، عن الحُسَين بن إسماعيل المحامِلي ، نا عبد الله بن شَبِيْب ، حدثني إبراهيم بن يحيى بن هانىء ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزُّهري ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّاسٍ .

قَولُها : وثَبَ على سَريري مَعْنَاه اتَّكأ عليه ، أو نام أو نحو ذلك . وهي لُغَةٌ حِمْيَريّة . يُقال : وَثَب الرَجُلُ إذا قَعَد واستَقَرَّ على المكان . والوِثابُ : الفِراشُ في لُغَتِهم . والثُّنَّةُ : العَانَة . ويُقالُ : هي ما بين السُرَّة والعانةِ . والتَّوصيبُ كالتَّوْصِيم ، وهو فتور وتكسُّر يَجِده الإنسانُ في نفسه . قال لَبِيدٌ :

وإذَا رُمْتَ رحِيلاً فَـــارتحِـــلْ واعْصِ ما يَأمُر تَوصيمُ الكَسَلْ[3].

وأخبرني أبو رَجَاء الغَنَويّ ، أخبرني محمد بن يحيى المُقري ، نا سَلَمة ، عن الفراء قال : قيل لأعرابي : كيفَ تَجِدُك ؟ فقال :

---

(١) الديوان / ٣١ ، برواية : « بشر أبو مروان ... الخ » .

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ٢١٥ بلفظ : « فرقد على سريري » بدل « فوثب على سريري » وأشار الحافظ إلى هذا الحديث في الإصابة ٤ / ٣٧٥ ولم يذكره .

(٣) شرح الديوان / ١٧٩ .

صُـــداعٌ ، وتَـوصِيمُ العِظَـــام ، وفَتْرَةٌ
وغَثْيٌ مــعَ الإشْراق في الجَـــوف لاتبُ[1]

وقد تُبْدَلُ المِيمُ باءً لِقُرب مخارجها كقولهم : سَمَّد رأسَه وسبَّده ، وأمرٌ لازِمٌ ولازِبٌ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنّ سَوَادَةَ بنَ الرَّبيع قال : أَتَيْتُه بأُمّي ، فأمر لها بشياهِ غَنَمٍ ، وقال : مُري بَنِيك أن يُقَلِّمَوا أَظْفارَهُم ، أن يُوجِعُوا ، أَوْ يَعْبِطُوا ضُروعَ الغَنَم ، وأُمُري بَنِيكِ أَنْ يُحْسِنُوا غِذاءَ رِباعِهم[2] » .

نا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب بن ضُرَيْس ، نا مُسلم ، نا عبد الله بن يزيد الخَثْعميّ ، نا سَلْم بن عبد الرحمن الجَرْمي ، عن سَوادَة بنِ الربيع .

قوله : شِيَاهُ غَنَم ، إنّما عرَّفها بالغَنَم ؛ لأَنَّ العَرب تُسَمّي البقرةَ الوحْشيّةَ شَاةً . قال الشاعرُ :

وكان انْطِلاَقُ الشّاةِ من حَيثُ خَيَّما[3]

وقوله : أن يُوجِعوا معناه لئلاّ يُوجِعُوا ، كقوله : ﴿ يُبيِّن اللهُ لكم أن تَضِلُّوا ﴾[4] : أي لئلاّ تَضِلُّوا . وكقوله : ﴿ وَأَلْقَى في الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ

---

(١) اللسان والتاج (لتب) برواية : « وغم مع الإشراق » .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٤٨٤ بلفظ : « أتيت ... فأمر لي بذود » بدل « أتيته بأمي فأمر لها » . وذكره الحافظ في الإصابة ٢ / ٩٧ برواية أحمد ثم قال : ورواه البغوي بوجه آخر ، وذكر مثل الذي هنا .

(٣) اللسان والتاج (شوه) وعزي للأعشى ، وهو في ديوانه / ١٨٨ وصدره :
« فلما أضاء الصبح قام مبادرا »

(٤) سورة النساء : ١٧٦ .

بكُم ﴾[1]: ونَظِيره في الكلام أن يُقالَ : لا تَأتِ السُّلْطَان أن يُصيبَك مَكْرُوهٌ ، ولا تَقْرب الأَسَدَ أنْ يَفْتَرسَك ، ويُنصبُ على إضمار الحَذر أو الخوف ، كأَنَّه قال : لا تَقْرَبْه مخافَة أن يُصِيبَك منه مَكْرُوه .

وفيه وَجْهٌ آخر : وهو إضمارُ لا ، كأَنّه قال : مُري بَنِيك أَنْ لا يُوجِعُوا ضُروعَ الغَنَم ، والعَرَبُ تُضْمِرُ لا وَتُعْمِلُها ، كقول الشَّاعِر :

[١٦٥] / أُوْصِيكَ أَنْ يَحْمِدَكَ الأَقارِبُ ويَرجع المِسْكِينُ وهوَ خَائِبُ

يريدُ ولا يَرجِعَ المِسْكينُ خائباً .

وقوله : أو يَعْبِطُوا ضُروعَ الغَنَم ، مَعْناه أو يَعْقُروها فيُدَمُّوها . والعَبِيطُ : الدّمُ الطَرِيّ . ويُقال : ماتَ فُلاَنٌ عَبْطَةً واعتبطَ ، إذا مات في شَبابه وطَراءةِ سِنِّه . قال أُميّةُ[2]:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هرَماً لِلموتِ كأسٌ فالمرءُ ذائِقُها[2].

وقوله : مُري بَنِيك أن يُحْسِنُوا غِذاءَ رِباعِهم ، فإنَّ الرِّباع جَمْعُ الرُّبَع ، وهو ولَدُ النَّاقة إذا نُتِجَتْ في الرَّبِيع . قال الأصمعيُّ : سَمِعْتُ عيسى بن عمر يقول : سمِعْتُ العربَ تُنْشِدُ .

وعُلْبَةً نَازَعَتْها رِباعِي وعُلْبةً عندَ مَقِيل الرَّاعي[3].

---

(١) سورة لقمان : ١٠ .

(٢) اللسان والتاج (عبط) ، وهو لأمية بن أبي الصلت في شعراء النصرانية ٢ / ٢٣٥ برواية : « من لم يمت عَبَطا ... » الخ .

وقبله :

يوشك من فرّ من منيته في بعض غِرّاته يوافقها

(٣) الأساس (ربع) ولم ينسبه . وانظر الأمالي ١ / ١٨١ .

والمعنى أنّه كَرِهَ استِقْصَاءَ الحَلَب إبقَاءً على الرِّبـاعِ . يقُولُ : إذا حَلَبْتَ فَابْقِ في ضُروعها ما يُغَذّي رِباعَها .

☆ وقال أبو سُليمانُ في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ مازنَ[1] بن الغَضُوبة رَجُلاً من أهْلِ عُمانَ سَادِنَ صَنَمِهم ، أتاه فآمَنَ به ، وقال : يا رسول الله ، إنّي مُولَعٌ بشُربِ الخَمْر والهَلُوك من النساء ، فقال النبي صلى الله عليه : اللَّهُمَّ أَبْدِلْه بالعَهْر عِفَّة الفَرْج ، وبالخَمْرِ رِيّاً لا إثْمَ فيه . قال : فلمّا انْصرف إلى قومه هَجَرُوه وعَادَوْه قال مازن[1] : ثمّ أَتَتْنِي منهم أَزْفَلَةٌ عظيمةٌ فَعاتَبوني ، ثم هَداهُم اللهُ بَعْدُ بالإسلام[2] » .

حدثنيه علي بن العباس الإسكندراني ، نا محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني ، نا علي بن حَرْب قال : سمعتُ هشامَ بن محمد يحدِّث عن أبيه ، أخبرني عبدُ الله العُمانِي قال : كان منّا رَجُلٌ يُقال له مازنُ[1] بنُ الغَضُوبَة وذكر الحديث .

السَّادِنُ : الخادمُ . يُقالُ : سَدَنَ الرجلُ سَدَانةً . والهَلوكُ من النساء : الفاجِرَة . قال الشاعرُ :

مَشْيَ الهَلُوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ[3] .

---

(١) في جميع النسخ : مالك بن الغضوبة ، وتكرر ذكره . وفي الكتب التي تترجم للصحابة : « مازن بن الغضوبة » . ولم يذكر واحد منها مالكاً . وفي النهاية (هلك) ذُكِر جزء من الحديث ، وفيه : « وفي حديث مازن : إنّي مولع بالخمر والهلوك من النساء ... » الخ .

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ٦ في ترجمة : « مازن بن الغضوبة » وأشار الحافظ في الإصابة ٣ / ٣٣٦ في ترجمته إلى هذا الحديث .

(٣) اللسان والتاج (خعل) ، وعزي للمتنخل الهذلي ، وصدره :

« السالك الثغرة اليقظان كالئها »

وهو في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨١ .

ويُقال : إنّما سُمِّيت هَلُوكاً لأنّها تَهالَكُ : أي تَثَنَّى وتَمايلُ ، ومنه قولُ زيادٍ لابنه : يَابُنيّ إذا دخلتَ على أمير المؤمنين ، يعني معاوية ، فلا يَرَينَّ منك تَهالُكاً إليه ولا انقباضاً عنه ، والعَهرُ : الزِّنَا ، والعاهرُ :الزاني . ومنه قولُه صلى الله عليه : « الوَلَدُ للفِراش وَلِلْعاهر الحَجَرُ[1] » . قال عَلْقَمةُ بنُ عُلاثَة لِعامر بن الطُّفَيْل لمّا نافَرَه : أنا وَلُودٌ وأنت عاقِر ، وأنا وَفِيٌّ وأنت غادِرٌ ، وأنا عَفِيفٌ وأنت عاهِرٌ . والأَزْفَلَةُ : الجَماعَة الضَّخْمة .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حتَّى تَذْهبَ فَوعَةُ العشاء[2] » .

حمّاد ، [عن حَبيب][3]، عن عطاء ، عن جابر .

فوْعَةُ العِشَاءِ : إقْبالُ اللَّيْل . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أتيْتُه في فوْعَةِ النّهار : أي في أوّله . وقال غَيرهُ : شمِمْتُ فَوْعَةَ الطِّيبِ : أي شِدَّة رائحتِه أوّلَ ما تفوحُ . قال أبو حاتم : قلتُ للأصمَعِيّ : ما الحُمَةُ ؟ قال : فَوْعَةُ السَّمِّ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنَّ أربعة تَفاتَوْا إليه »[4].

يَرويه رَوْحٌ ، عن الأَوزاعيّ ، عن واصِل بن أبي جميل ، عن مُجاهِد .

[١٦٦] / قولُه : تَفاتَوْا معناه ، تَحاكَمُوا إليه ، من الفَتْوَى . قال الطِّرمَّاحُ :

---

(١) أخرجه البخاري في مواضع ، منها ٣ / ٧٠ وغيره .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٣٦٢ .

(٣) سقط من ح .

(٤) الفائق (فتا) ٣ / ٨٧ .

أَنـخْ بفنـاءِ أَشْـدقَ منْ عَـدِيٍّ ومن جَرْمٍ وهُمْ أهْـلُ التَّفَـاتي[1]

وقال جَرير للفرزدق :

تَعالَوا ففَاتُونا ففي الحُكْم مَقْنَعٌ إلى الغُرّ مِنْ آلِ البِطَـاح الأكارمِ[2].

يُريدُ حَاكِمُونا إليهم .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنّ جابرَ بن عبد الله قال : خَرجْتُ معه في بَعْض الغَزَوات ، فبَيْنا أنا على جَملي أَسِير ، وكان جمل فيه قِطافٌ فلحِقَ بي ، فضرب عجُزَ الجَمل بسَوْطٍ فانْطلقَ أَوْسَعَ جَملٍ رَكِبْتُه قَطّ ، يُواهِقُ ناقَتَه مُواهقةً[3] » .

حدثنيه محمد بن سَعْدَوَيْه ، أنا ابن الجُنيْد ، نا قُتيبْة ، نا عَبيْدة[4] بن حُميْد ، عن الأسود بن قيس ، عن نُبَيْح العَنْزي ، عن جابر بن عبد الله ، إلاّ أنّه لم يذكر يُواهِقُ ناقتَه مُواهَقةً ، وإنّما قالهُ محمد بن إسحاق ، عن وَهْب بن كَيْسَان ، عن جابر .

القِطافُ : الإبْطاءُ في السَّيْر والمُقارَبَةُ بين الخُطَى . يُقالُ : جَملٌ قَطُوفٌ . وقوله : أَوْسَعَ جَملٍ ، يريدُ أَسْرعَ جَملٍ سَيْراً . يُقالُ : جَمَل وَسَاعٌ ، وسَيْر وَسِيعٌ . قال سُوَيدُ بنُ كراع :

---

(١) الفائق ٣ / ٨٧ ، والديوان / ٢٦ ، واللسان (فتى) . والأشدق : الواسع الشِّدق .

(٢) في هامش ط ، م : « آل البطاح الذين ينزلون بطحاء مكة » والبيت في الديوان / ٥٥٦ ، وروي الشطر الأول :

« تعالوا نحاكمكم وفي الحق مقنع »

(٣) أخرجه البخاري ٣ / ٨١ ، ومسلم ٣ / ١٢٢١ ، والنسائي ٧ / ٢٩٧ مختصراً ، والإمام أحمد في مسنده ٣ / ٣٧٥ ، بأطول مما تقدم . وانظر الخصائص الكبرى ١ / ٥٦٤ .

(٤) في التقريب ١ / ٥٤٧ : « عَبيدة بن حميد الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالحذّاء التبي ، أو الليثي ، أو الضبي ، صدوق نحوي ، وربما أخطأ ، مات سنة ٢٩٠ هـ » .

وَإذَا الرّكابُ تكلّفتْهـــــــا عطّفَتْ ثَمرُ السِّيَـاط قَطُـوفَهـا وَوَسـاعَهـا .

والمُواهقَةُ : أنْ تَسير مِثْلَ سَيْر صاحبك ، وهي المُباراةُ . قال ابنُ أحمر :

وتَـوَاهَقَتْ أَخْفَـافُهـــا طبَقـــاً والظِّـــلُّ لم يَفْضُـــلْ ولم يُكْرِ[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ المُغيرةَ بن شُعْبة قال : قال لي أبُو جَهْل بن هِشَامٍ :والله إني لأَعْلم أَنّ ما يقولُ محمّد حقٌّ ، ولكن قالت بنُو قُصَيٍّ فينا الحِجـابـةُ ، فقلنـا : نعمْ ، ثم قـالُوا : وفِينـا اللّوَاءُ ، قُلْنـا : نعم ، ثم قالُوا : فِينَا النَّـدْوَةُ ، قلنـا : نعم ، ثم قـالوا : فينـا السِّقـايَـة ، قلنـا : نعم ، ثم أطعَمُوا وأَطْعَمْنـا ، حتى إذا تَحـاكَّت الرُّكَبُ ، قـالوا: مِنَّـا نَبِيٌّ ، والله لا أَفعل »[2] .

أخبرنـاهُ ابنُ الأعرابي ، نـا عبـاس الـدُّوريّ ، نـا أبـو نُعَيم ، نـا هِشـام بنُ سعد ، عن زَيد بن أَسْلَم قال : قاله المُغيرةُ بن شُعْبة .

الحجابة : حِجابةُ البيْت ، وهي في بَني عبـد الـدّار ، واللِّواءُ لِواءُ الحرْب ، وهو فيهم إذ ذاك . قال حَسَّان بن ثابت يَهْجو مُسَافِعَ بن عِياضٍ التَّيميّ :

لـوْ كُنْتَ من هـاشم أوْ من بني أَسَـدٍ أو عَبْدِ شَمْسٍ أو أصحابِ اللِّوَا الصِّيْدِ

أَوْ من بَني نَـوْفَـلٍ أو رَهْـطِ مُطّلِبٍ لله دَرُّك لم تَهْمُزْ بتَهْـــديـــدِي[3]

---

(١) اللسان والتاج (وهق) . والديوان / ١١٣ وتواهقت : تسابقت . وجاءت الإبل طبقا واحدا : أي على خف واحد .

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١ / ٤٥٣ .

(٣) هامش م : أي السادات ، والبيتان في الديوان : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، وروي الشطر الأول من البيت الثاني :

« أو كنت من نوفل أو وُلد مُطّلب » .

قَصر اللِّوَاء وهو مَمْدُود . والنـدْوة : الاجْتِمَـاع للمَشُورة ، كانوا إذا حَـزَبَهم أمْرٌ تَنادَوْا في دارِ عبد مناف[1] : أي اجتمعوا فتشاوروا . ويُقـال : تَنـادَى القومُ إذا اجتمعوا في النادي . قال المُرقِّش [الأكبر]:

لا يُبْعِـــــــدِ اللهُ التَلَبُّبَ في الـ ـغـــارات إذ قـــــال الخَمِيسُ نَعمْ
وَالمَشْيَ بين المَجْلِسَيْن وقـــــــد آد العشيّ وقـــد تنـــادى العَمّ[2]

ومن هذا قيل دارُ النّدوة .

وقـولـه : إذا تحـاكّت الرُّكَب ، فيـه قـولان : قـال النَّضرُ بن شُمَيْـل : إذا تساوينا في الشَّرف . وقال غيره : معناه :إذا جَمَعَتْنَا المحافِل / فتَمَاسَّت الرُّكَبُ [١٦٧]

أخبرني أبو عُمر ، عن أبي العبَّاس ثَعْلب ، عن ابن الأعرابي قـال : يُقَـالُ : فُلانٌ يَقُذُّ[3] فلاناً ، ويأنَفُه ، ويَجْنُبُـه ، ويُحـاكُّـه إذا كان معـه إلى جَنْبـه غير متفاوتين .

قال أبو عبيدة : كان قُصَيُّ بن كِلابٍ مُعَظَّماً في عَصْره ، مُطاعاً في قوْمـه ، وكانت قُريشٌ لا تَقْطَـع أمْراً إلا بَمَشْهَـدٍ منـه ، وكان لا يُعـذَرُ[4] غـلامٌ إلاّ في داره ، ولا يُعْقَدُ لِواءُ الحرب إلاّ في داره ، ولا تُنكحُ جاريةٌ إلاّ في داره ، وكان له أربعة أوْلاد : عبْدُ منـافٍ ، وعبْـد العُزَّى ، وعَبْـدُ بن قُصَيٍّ ، وعبـدُ الـدّار ،

---

(١) في س ، ط والفـائـق (حكـك) ١ / ٣٠١ : عنى بـالنـدوة تنـاديهم في دار عبـد المطلب للتشاور إذا حزبهم أمر ، والمثبت عن ت ، وهامش س ، م ، ح .

(٢) هـامش م : « أي جمـاعـة النـاس » . والبيتـان في اللسـان والتـاج (عمم) ، والمفضليات / ٢٤٠ .

(٣) كذا في ت ، م . وفي س « يقذ » كيعد .

(٤) القاموس (عذر) : أعذر الغلامَ : ختنه .

وكان عبدُ الدر أكْبَر ولدِه[1] ، فلمّا استعْلى إخْوتُه قال له أبوهُ قُصَيّ : والله لأجعلنَّ إخْوتَك يَطِئُون عَقِبَيْك ، لا يدخل رجلٌ منهم الكعبةَ إلا بإذنك ، ولا يَعْقِدُ لقُرشيٍّ لِواءً إلاّ أنْتَ وفي دارك ، ولا تَقْضي قريشٌ أمورَها إلاّ في دارك ، ولا يشرب رَجلٌ بمكّةَ إلاّ من سِقايتك ، ولا يأكل أحدٌ في المَوْسِم إلاّ من طعامِك ، فأعطاهُ النَّدوةَ ، والحجابةَ ، والسِّقايةَ ، والرِّفادةَ .

وقال الزُّبيرُ بن بَكّار : قَسَم قُصيٌّ مكارمَه بين ولده ، فأعطى عبْدَ مناف السِّقايةَ ، والنَّدْوةَ ، وأعطى عبدَ الدارِ الحجابةَ واللِّواءَ ، وأعطى عبدَ العُزَّى الرِّفادةَ ، وأعطى عبْدَ بن قُصَيٍّ جَلْهَتي الوادي . قال الزُّبَيْر : ثم اصطلحتْ قُريش على أن وَلِي هاشم بن عبْد مناف السِّقايةَ والرِّفادةَ ، وأُقِرَّت الحِجابةُ في بني عَبْد الدَّار . والرِّفادةُ : الضِّيافة ، وكان هاشمُ بن عبْد مناف يُخرِجُ في كلّ مَوْسمٍ من مواسم الحَجِّ مالاً كبيراً[2] من أطيب ماله ، ويترافدُ سائِر القبائل من قُريش ، فتُرسِل كلُّ قبيلة بشيء ، ثم يَجمعُونه فيَشْتَرون به الجُزُرَ[3] والكَعْكَ والسَّويق ، فينحرونها ويُطْعِمُون الحاجَّ ويَسْقُونهم ، وكانوا يقولون : نحن أهْلُ اللهِ وجيرانُ بيْتِه ، والحاجُّ وفْدُ الله وأَضْيافُه ، فنحن أوْلى بقِراهُم ؛ وإنما سُمّي هاشماً واسْمُهُ عَمْرو ، لأنّه هَشَم الثَّريدَ ، وأطعم في عام جَدْبٍ ، ولذلك يقول شاعرُهم :

عَمرُو العُلَا هَشَمَ الثّريدَ لِقَوْمه ... ورِجالُ مكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ[4]

---

(١) كذا في س ، م . وفي هامش س : صوابه « أصغر ولده » وفي الطبقات لابن سعد ١ / ٧٠ : « وُلِد لقصي بن كلاب ولده كلهم من حُبّى بنت حليل : عبد الدار بن قصي ، وكان بِكْرَه ... الخ » ، وانظر سيرة ابن هشام ١ / ١٢٩ ، وتاريخ الطبري ٢ / ١٨٤ .

(٢) ح ، م : « كثيرا » .

(٣) ح : « الجزور » والمثبت من م ، ت .

(٤) اللسان والتاج (هشم) ، وعزي في المحكم لابنة هاشم بن عبد مناف ، وفي التهذيب لمطرود الخزاعي . وقال ابن بري : الشعر لابن الزبعري . انظر اللوحة / ١٥٠ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه بَعث بَعْثاً ، وأَنّهم أصْبحوا بأرض عَزُوبةٍ بَجْراء ، فإذا هم بأعرابيٍّ في قُبّةٍ له غَنَم بيْن يَدَيْه ، فجاءه القَوْمُ فقالوا : أَجْزِرْنا ، فأخرج لهم شاةً ، فسَحَطُوها ، ثم أخرج لهم أخرى فسَحَطُوها ، ثم قال[1] : ما بَقِي في غنمي إلاّ فَحْلٌ أوْ شاةٌ رُبَّى[2] ، فلما أبْهرَ القومُ احترَقُوا ، وقد أقال الأعرابيُّ غَنَمه في القُبَّة ، فقالُوا : نحن أحقُّ بالظلّ من الغَنَم ، أخرِجْها عنّا ، فقال : إنّكم مَتَى تُخرِجُون [غنمي][3] في الحر تَرمَضُ وتَطْرحُ أولادها ، وإنّي رَجلٌ قدْ زكَّيْتُ وصَلَّيْتُ ، وذكر حديثا فيه طولٌ من حديث الحضْرميّ »[4] .

حدثني محمد بن العلاء ، حدثني عبد الرحيم بن سُليمان ، عن عبد الله بن عثمان ، عن شهر بن حَوشَب ، عن أسماءَ بنْت يزيد الأشعريّة[5] .

قولُه : بأرضٍ عَزُوبَة ، هي الأَرضُ البَعيدة المَضرَب إلى الكَلإِ . ويُقال : كَلأٌ عازبٌ . والتَعْزيبُ في الرَّعْي : أن يَبيت / الرجلُ في الكلأ لا يُريح [١٦٨] ماشيَته ، قاله الأصمَعيُّ : وأنشدَ للنّابغَة الذُّبيانيّ :

ضَلَّتْ حُلُومُهُم عنهم وغرّهُمُ سَنٌّ المُعَيْدِيّ في رَعْيٍ وتَعْزيبِ[6]

يُقالُ للمال الغائب عازبٌ ، وللْمالِ المُقيم[7] عَاهِنٌ . قال ابنُ هَرْمَةَ :

تَمُدُّ عيْنيْك في عَرْضٍ وفي عَهَنٍ

---

(١) ت ، م : « حتى قال » .

(٢) القاموس (ربّ) : الرُّبَّى : الشاة إذا ولدت وإذا مات ولدها أيضاً .

(٣) من ت ، م ، ط ، ح .

(٤) أخرج الترمذي في ٤ / ٣٣١ طرفا منه ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٦ / ٢٠٨ بطوله ، وعزاه للطبراني .

(٥) ت : « الأشعري » .

(٦) الديوان / ٨٩ .

(٧) ح : « وللمال الحاضر عاهن » . وشعر ابن هرمة لم أقف عليه في ديوانه ط مجمع اللغة العربية بدمشق .

والأرضُ البجْراءُ هي المرتفعةُ الصُّلْبة وقَلَّ ما تُنْبتُ ، وإنَّما النَّباتُ في البُطْنَان والوهادِ . والأَبجرُ من الناس : هُو الذي انْدَلَقتْ [1] سُرَّتُه فبَقِيت ناتِئةً مرتفعةً عن بَطْنه . قال الشاعر :

يَمرُّون بالدَهْنَا خِفافاً عِيَابُهُم ويَخْرُجْنَ من دارِيْنَ بُجْرَ الحَقائِب [2]

يُريدُ عِظامَ الحقائِب .

وقولهُ : أجْزِرنا شَاةً : أي أَعْطِنا شَاةً نَذْبَحُها ، واسْمُ تلك الشاة جَزَرَةٌ ، وتُجمعُ على الجَزَرِ ، ولا تكون الجَزَرة من الإبل ، قاله يَعْقُوب .

وقولُه : سَحَطُوها أي ذَبَحُوها . والسَّحْطُ : ذبْحٌ وَحِيٌّ [3] . وقولُه : أبْهَرُوا يُريدُ أنّهم صَارُوا في بُهرةِ النَّهار : أي وسَطِه . وبُهْرة الشّيء : وسَطُه .

وقولُه : تَرْمَضُ : أي تحترق في الرَّمْضاء . يُقال : رَمِضَ الرجُلُ يَرْمَضُ رَمَضاً إذا احْتَرقتْ قدماهُ من الشَّمس . وترمَّضَت الظِّباء ؛ وهو أن تَطْرُدَها في الرَّمضاءِ حتّى تحْترقَ قوائمُها فتُصَاد . قال يعقوب : ويُقال : رَمِضَت الغَنَمُ تَرْمَضُ رَمَضاً إذا رعَتْ في شدّة الحر فتجْبَنُ [4] رِئَاتُها . وأكبادُها ؛ يُصيبُها فيها قَرْحٌ .

---

(١) القاموس (دلق) : اندلق : خرج من مكانه .

(٢) الأساس (بجر) من غير عزو .

وفي معجم البلدان : (دارين) : دارين : فرضة بالبحرين ، يجلب إليها المسك من الهند ، والنسبة إليها داريّ واختلف في نسبة البيت فقيل للأحوص وقيل لغيره . انظر شعر الأحوص / ٢١٥ .

(٣) ذبح وَحِيّ : أي سريع .

(٤) القاموس (حبن) : الحَبَن محرَّكة : داء في البطن يعظم منه ويرم ، وقد حُبن كعِني ، وفرح حبنا ، ويحرك ، وهو أحبن ، وهي حبناء .

☆وقال أبو سُليمانَ في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال : إنَّ الله لا يُحِبّ الذوَّاقِينَ ولا الذَّوّاقات »[1] .

حدثناه عبدُ الله بن محمد المِسْكيّ ، نا عليّ بن عبد العزيز ، نا مسلم ابن إبراهيم ، نا هشام ، عن قَتَادة .

هذا في النكاح ، كَرِه صلى الله عليه أن يكون الرّجلُ كثيرَ النِّكاح ، سريعَ الطَّلاق ، بمنزلة الذائق للطّعام غير الآكل منه . قال الأَعْشَى :

وذُوقِي فَتَى حَيٍّ فإنّي ذائِقٌ فَتاةً لأقوامٍ كَما أنْتِ ذائِقَهْ[2]

يقول : استَطْرِفي زَوجاً غَيرِي .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه مَرَّ وعليه قُشْبَانِيَّتان »[3] . من حديث محمد بن إسحاق بن خُزيمة ، نا موسى[4] بن سهل الرملي ، حدثني موسى بن أيوب النَّصيبي ، نا عبد الملك بن مهران المغازلي ، نا أبو غِرارٍ البَدوي ، عن أبيه ، قال : « مرَّ بي النبيُّ صلى اللهُ عليه ذَا وَفْرةٍ ، وعليْه قُشْبَانيَّتان » .

قوله : قُشْبَانِيَّتان ، يُريدُ بُرْدتَيْن ، والأصْلُ فيه القَشِيبُ ، وله مَعْنيان مُتضَادَّان ، يقالُ للجَديد قَشِيب ، وللخَلَق قَشيبٌ ، ويُجمعُ قُشُباً وقُشْبَاناً ، ويُقالُ : ثِيابٌ قُشْبَانِيَّةٌ ، إذا كانت خُلْقانا .

---

(١) ذكره الهيثمي عن أبي موسى في مجمعه ٤ / ٣٣٥ ، وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط .

(٢) الديوان / ١٢٢ ، برواية :

وذوقي فتى قوم فإني ذائق فتاة أناث مثل ما أنتِ ذائقه

(٣) الفائق (قشب) ٣ / ١٩٧ ، والنهاية (قشب) ٤ / ٦٤ .

(٤) هامش م : « محمد بن سهل الرملي » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : الصَّبْرُ نِصْفُ الإيْمَان »[1] .

يُريد الوَرَع ؛ وذلك أنَّ العِبادات تَنْقسِم إلى قسمَيْن : نُسُكٍ ووَرَعٍ ، فالنُسُكُ : ما أمَرتْ به الشَّريعَة ، والورَعُ : ما نَهتْ عَنْهُ ، وإنما ينتهي عن ذلك بالصَّبْر ، فصار الصَبْرُ على هذا / المعْنى كأنّه نِصْفُ الإيمان . [١٦٩]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلىالله عليه : « أنَّه نَهَى عن كَسْر سِكّةِ المُسْلِمين الجائزةِ بيْنَهُم »[2] .

أَصْلُ السِّكَّة الحديدةُ التي تُطبَعُ عليها الدّراهمُ ، ثم قيل للدَّراهم المضْرُوبة سِكَّة ؛ لأنّها ضُرِبَتْ بها . وفي كراهيته[3] لذلك وجُوهٌ : أحَدُها أن يكون كَرِه تقطيع الدِّرهم الصّحيح والدِّينار الصّحيح وتقريضَها ، لما فيها من ذكر الله جلَّ وعز ، وإلى هذا المعنى ذَهَب أحمدُ بن حَنْبَل ، حدّثونا عن أبي داوُد ، قال :قلتُ لأحمدَ : معي درهمٌ صَحيحٌ ، وقد حضَر سائِل أَكْسِره ؟ فقال : لا . ويُقالُ : إنما كرِه ذلك ، لأنّه يَضَعُ[4] من قيمته . وقدْ نُهي عن إضَاعَة المال . ويُقال : بل المعْنى فيه كراهية التَّدْنِيق وذَمُّه . وكان الحسنُ يقول : « لعَن اللهُ الدانِقَ ، وأولَ مَن أحدث الدّانِق ؛ ما كانت العَربُ تعرفه ولا أبناء الفُرس » .

وفيه وَجْه آخر ، وهو أن يكون إنما نهى عن كَسْره على أن يُعاد تبراً ، فأمَّا أن يُرْصَدَ للنَّفقة فلا ، وإلى هذا ذهب محمد بن عبد الله الأَنْصاريّ قاضي

---

(١) ذكره الغزالي في الإحياء ٤ / ٧٧ ، وقال العراقي : أخرجه أبو نعيم والخطيب من حديث ابن مسعود .

(٢) أخرجه أبو داود في البيوع ٣ / ٢٧١ ، وابن ماجة في التجارات ٢ / ٧٦١ ، والإمام أحمد في ٣ / ٤١٩ .

(٣) ت : « وفي كراهية » .

(٤) ط : « يضيع » .

البصرة ، وقد يَكون ذلك أيضا بأن يُكْسَر فيتَّخذَ منها أوانٍ وزُخْرفاً ونحوها . ويُقال : إن المُعاملة كانت تجري بها في صدر الإسلام عَدَداً لا وزناً ، وكان بَعضُهم يكسرها ، ويأخُذ أَطرافَها قَرْضاً بالمقَاريض ، فكان ذلك سببَ النهي ، والله أعلم .

فأما الحديث : « مَادَخلت السِّكَّةُ دَار قَومٍ إلاّ ذَلُّوا » . فإنّ السِّكَّةَ هَا هُنَا الحديْدَة التي يُحرَث[1] بها ، أَراد أنّ أهْلَ الحَرْث يَنالهُم الذّلّ لما يلحقهُم من المطالبات بالخراج والعُشْرِ ونحْوهما . ويُقال : العِزُّ في نواصي الخيْل ، والذُلُّ في أَذْنابِ البَقَر .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنّه عَاد البَراءَ بن مَعْرُور ، وأخذَتْهُ الذُّبْحَةُ فأَمر مَنْ لعَطَه بالنار »[2] .

حدثونا به ، عن محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا يعقوب ، حدثني سليمان بن عبد الرحمن ، نا محمد بن شُعَيب ، أخبرني عِيسَى بن عبد الله ، عن ابنِ شِهاب ، عن عبد الله بن كَعْب ، عن أبيه .

قولُه : لعَطَهُ بالنّار : أي كَواهُ في عُرْض عُنُقِه . قال أبو زيد : يُقال لِلشاة إذا كان بعُرْض عُنُقِها سَوادٌ : لَعْطَاء ، وقد يَجوزُ أن يكون اللَّعْطُ مقلوباً من العَلْط ، وهو الوَسْمُ عَرْضاً على العُنُق ، والاسْمُ العِلاطُ ، وهوَ العِراضُ أيضاً ، فإذا كان ذلك طُولاً قيل له : السِّطَاعُ . والصِّدَارُ : ما كان في الصَدْر ، والجِنَابُ على الجَنْب ، والكِشَاحُ على الكَشْح ، والخِبَاطُ : وَسْمٌ في الوَجْه ،

---

(١) م : « فإن السكة ها هنا الحديدة التي يُحدث بها ، أراد أن أهل الحدث ينالهم الذل . . . الخ » تحريف والمثبت من باقي النسخ .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ٥ / ٩٩ بلفظ : « من يبطّه » بدل « من لعطه » تحريف . وفي هامش م : الذبحة : وجع الحَلْق .

والدِّمَاعُ[1] في مَجْرى الدَمْع ، وأنشدني أبو عُمَر ، عن أبي العَبّاس ثعْلب :

يـــا مَنْ لِعَيْنٍ لاتَنِي تَهْماعـــا قـدْ ترك الـدَمْـعُ بهـا دِمَـاعـا[2]

أي بقي له أَثَرٌ من البُكاء ، كأَنّهُ وَسْمٌ . قال الأَصْمعيُّ : يُقالُ : علطَـهُ بِشَرٍّ إذا وسَمَهُ به ، وقالَ الهُذَليّ :

فـــلا والله نـــــادى الحيُّ ضَيْفي هُـــدُوءاً بـــالمســـاءَة والعِـلاط[3]

وقال أبو عُمَر[4] : الصَيْعريّة : سِمَةٌ في العُنق . وقال المُسيَّبُ بن عَلَسٍ :

وقـدْ أتنَـاسى الهمَّ عنـد احتضَـاره بِنَـاجٍ عليـه الصَّيْعَريّـة مُكـدَمِ[5]

[١٧٠] فيُقالُ إنّ طرفةَ مرَّ بـه وهو صبيٌّ فسمعـه يُنشـد هـذا البيْت ، فقـال : / « اسْتَنْوقَ الجَملُ »[6] فصار مَثَلاً ، وذلك لأَنّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لِلنُوق خاصَّةً .

☆وقـال أبُو سُليمـان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أنـه أمرَ بـإخراج المُنَـافِقِين من المسْجـد ، فقـام أبو أيُّـوب الأَنصـاريّ إلى رافـع بن وَدِيعَـةَ فلَبَّبَـهُ بِردائِه ، ثمّ نتَرهُ نتْراً شديداً وقال لـه : أَدْراجَـك يـا مُنـافِق من مسجـد رسول الله »[7] .

من حديث محمد بن إسحاق صاحبِ المغازي .

---

(١) الوسيط (دمع) : الدِّماع ، ككتاب من سمات الإبل في مجرى الدمع ، وهو خط صغير .

(٢) اللسان والتاج (دمع) دون عزو ، برواية : « دُماعا » كغراب . وهو ماء العين ، من علّة أو كبر ليس الدمع .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٩ ، وهو للمتنخّل الهذلي . يقول : لا والله ، لا ينادي الحيّ ضيفي بعد هدوء بالمساءة والعلاط . يقال : علطه بشرّ : أي ترك عليه مثل عِلاط البعير .

(٤) م ، ح : « أبو عمرو » .

(٥) اللسان والتاج (صعر) ، وعزي للمتلمس ،وهو في ديوانه / ٣٢٠ ضمن ثلاثة أبيات .

(٦) اللسان (نوق ، صعر) ، والمستقصى ١ / ١٥٨ .

(٧) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢٥ .

قوله : أَدْراجَكَ : أَيْ خُذْ طريقَك الذي جِئْتَ منه ، ولا يُقالُ إذا أخذ في غير الوَجْه الذي جاء منه. قال الرَّاعي يصفُ نِساءً بات عِنْدَهُنّ ، ثم رجعَ حين أصْبَح :

لَمّا دَعَا الدَعْوَةَ الأُولَى فأَسْمَعني أخَذْتُ ثوبيَّ فاستمررتُ أدْراجي[1]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّهُ كانَ يَعرضُ نَفْسَه على أحْياءِ العرب في المواسم ، فأتى بني عامرِ بنِ صَعْصَعَة ، فردُّوا عَليْه جميلاً وقَبلُوه ، ثم أَتاهُمْ رجلٌ من بني قُشَيْر فقال لهم : بِئْسَ ما صَنَعْتم ؛ عَمَدتُم إلى دَحيقِ قوْمٍ فأَجَرْتُموه ، لَتَرْمِيَنَّكُم العَربُ عن قَوْسٍ واحدةٍ ، فقالُوا : يا محمد ، اعمِد لِطيَّتكَ ، وأَصْلِحْ قومَك فلا حاجةَ لنا فيك »[2] .

يَرويه محمد بن عبد الأَعْلى الصَّنْعانيّ ، عن مُعتَمِر بن سليمان ، عن أبيه . الدَّحيق : الطَّريد المُقصَى . وقولهم : اعمِدْ لِطيَّتكَ معْناه امضِ لقَصْدكَ . يُقالُ : مَضَى لِطيَّتِهِ : أي لِنيّتِه ووِجْهَته ، وقد بَعُدَتْ عنَّا طِيَّتُه . قال ذُو الرُّمَّة :

دِيَارٌ لِميٍّ أصْبَحَ اليَوْمَ أهْلُها على طِيَّةٍ زَوْراءَ شَتَّى شُعُوبها[3]

وقال عُمارَةُ بن عَقيلٍ :

بَلْ أيُّها الرّاكِب الماضي لِطيَّتِه بَلِّغْ حنيفةَ وانشُرْ فيهمُ الخَبَرا

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ عيَّاشَ بنَ أبي

---

(١) شعر الراعي / ٣٥ .

(٢) القصة ذكرها ابن كثير بألفاظ متقاربة في السيرة النبوية ٢ / ١٦٠ . والحديث في الفائق (دحق) ١ / ٤١٥ ، وبعضه في النهاية (دحق) ٢ / ١٠٥ .

(٣) الديوان / ٦٥ .

ربيعة[1] ، وسَلَمَةَ بن هشامٍ ، والوَليدَ بن الوليد ، فَرُّوا من المُشركين إلى النبي صلى الله عليه وعَيَّاشٌ وسَلَمَةُ مُتكفِّلان على بَعيرٍ »[2] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْج . أخبرني عبد الملك بن أبي بَكْر بذلك .

هو من الكِفْل ؛ وهو أن يُدارَ الكِساءُ حَوْل سَنامِ البَعِير ثم يُرْكبُ . يُقال : اكتَفلْتُ البعيرَ . قال الشاعر :

ورَاكبٍ على البَعيرِ مُكتَفِلْ يَحْفَى على آثارها ويَنْتَعِلْ

وقال حُمَيْد بن ثورٍ :

وَجِيئَا على نضْوَيْن مُكْتَفلَيْهما وَلا تَحمِلا إلاّ زِنَاداً وأَسْهُمَا[3]

قال بعضُ أهل اللغة : الكِفْلُ : ما يَحْفَظُ الرَّاكبَ من خَلْفه . قال : ومن هذا قيل : تكفَّلْتُ بالشيء ، ومنه أُخِذَ الكَفِيلُ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « رأيْتُ جُدودَ العَرَب ، فإذا جَدُّ بني عامر بن صَعْصعة جَملٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بعُصُمٍ ؛ يأكُل من فُروع الشَّجَر »[4] .

حدثنيه إسماعيل بن محمد ، حدثنا ابن حرب ، نا أحمد بن زهير ، نا موسى

---

(١) ح : « عياش بن ربيعة » ، وفي التقريب ٢ / ٩٥ « عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله القرشي » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢ / ٤٤٧ ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٢ / ١٣٧ ، وعزاه للطبراني .

(٣) الديوان / ٢٩ برواية : « وسيرا على نضوين مكتنفيها » .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣٤٦ بلفظ : « من أطراف الشجر » وبدون « مقيد بعصم » من حديث بريدة الأسلمي .

بن إسماعيل ، نا حمّاد بن سلمةَ ، عن الجُرَيري ، عن أبي العَلاء .

الجَملُ الآدمُ هو الأبيَضُ مع سَوادِ المُقْلَتيْن ، فإنْ خالَطَتْه حُمرةٌ فهو أَصْهَبُ ، فإن خالطَت بياضَه شُقْرَةٌ فهو أَعْيَسُ .

وقال الأُمَويُّ : عبد الله بن سعيد : قيل لابن لِسَان الحُمّرة / أخبِرْنا عن [١٧١] الإبل ، فقال : حمراها صُبْرَاهَا ، وَعِيْساها حُسْنَاها ، ووُرقاها غُزراها ، ولا أبيعُ جَوْنةً ولا أَشْهَدُ مَشْراهَا : أي لا أشهد مَبيعَها .

وقولُه : مُقيَّدٌ بعُصُمٍ ، فإنّ العُصُمَ ما يبقَى من آثار البَوْل والهِناء على أفخاذِ الإبل ، وهو العَصِيمُ أيضاً . قال المُتلمِّسُ :

أَصْبَحُوا لاَ يُطِي المحلّـــةِ في عِجْـ ـلٍ كما لاط مُجْرِبٌ بعَصِيم[1]

قال الأَصْمَعيُّ : العُصْمُ : أَثرُ كُلّ شيء من وَرْسٍ أو زعفران أو نحْوه . قال : وَسَمِعْتُ امرأةً من العرب تقول : أَعْطِني عُصْمَ حِنّائك : أي مَا سَلتِّ منه ، والمعنى أنّه وصفه بالخِصْب وكثرة الرَّعْي ، يُريد أنّ العُصْمَ صار[2] كالقَيْد له ، ويَدُلّ على صحّة هذا التأويل حديث أبي هريرة قال : سُئِلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه عن بني عامرٍ ، فقال : « جَمَلٌ مُتفَاجٌّ ، يتناولُ من أَطرافِ الشَّجَر »[3] .

والمُتَفاجُّ : الذي لا يزالُ يُفرّج ما بيْن رجْليه ليَبُول ، وإنّما يكثرُ بَوْلُه للخِصْب . والعَبَسُ مِثْلُ العَصِيم ، قال أبو النَجْم يصف ذلك :

---

(١) هامش م : « أراد بني عجل » . ولم أقف عليه في ديوانه ـ ط معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

(٢) هامش م : « كان » بدل « صار » .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٠ / ٤٣ بلفظ : « جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر » وعزاه للطبراني في الأوسط .

كَـــأَنَّ في أَذْنـــابِهنَّ الشُّـــوَّلِ من عَبَس الصَّيْف قُرونَ الأُيَّـــلِ[1]

وفيه وَجْهٌ آخر وهو أن يكون العُصْمُ جمع العِصَام ، وهو مِساكُ كُلِّ شيء ورباطُه ، ومنه عِصَامُ المِحْمِل وهو شِكَالُه وقَيْدُهُ ، ومنه عِصَامُ القِرْبَة .

وأخبرني ابنُ الزِّبقي ، نا الكُدَيْمي ، نا الأصْمَعي قال : أَتيتُ بعضَ البَوادي فإذا غلامٌ بيده قِربةٌ مَملُوءةٌ ؛ مُمْسِكٌ عِصَامَها وهو يقُول : يا أَبه ، أَدْرِكِ القِربَةَ ، أَدْرِكْ فاهَا ، غَلَبَني فُوْهَا ، خَرجَ الماءُ من فِيها ، فتعَجَّبْتُ من إعرابه . والمعنى أَنَّ خِصْبَ بلاده قد حَبَسَه بفنائه فهو لا يَبْعُدُ في طلَب المَرْعَى ، فصار بمَنْزلة المُقَيَّد الذي لا يَبْرَحُ مَكانَه ، ومن هذا قَولُ قَيْلةَ في الدَّهْناء : إنّها مُقيَّد الجَمل : أي أنّ الجملَ إذا وجدَها كان فيها كالمُقيَّدِ لا يَنْزعُ إلى غيرها من البلاد .

ومِثْلهُ حديثُ جَرير بن عبد الله البَجَليّ ، ووَصَفَ خِصْبَ بلاده فقال : لا يُقَامُ ماتِحُها ، ولا يَحْسَرُ صَابِحُها ، ولا يَعزُبُ سَارحُها ، فالصَّابحُ الذي يَصْبَحُ الإبلَ : أي يَسْقيها صباحاً ، يقول : لا يَعْيا في سَقْيها ولا يَشُقُّ عليه ذلك : لأَنَّ سَقْيَها تَشْريعٌ ليس بنَزْعٍ ولا مَتْحٍ .

وقَولهُ : لايَعْزُب سَارحُها . فالسَّارحُ من النَّعَم : ماسرحَ : أي رَعَى ، يريدُ أَنَّه لا يَبْعُد في طلب المَرْعَى ، وأنشد سَلَمةُ صَاحِبُ الفَرَّاء قال : ولا أعْلمهُ إلاّ عن الأَصْمَعيّ :

إنَّـــكَ يـــا عَمرو وَتَرْكَ النَّـــدَى كالعَبْـــد إذْ قَيَّـــد أَجْمالَـــه

يقولُ : لأنّه إذَا وَجَد مَوْضعَ الكَلأ والخِصْب ثبتَ به ولم يُجَاوِزْه ، فكأَنَّه قيّدها .

---

(١) اللسان والتاج (أول) دون عزو . واقتصر في مادة (شول) على البيت الأول . وفي مادة (عبس) ذكر البيتين . وفسر العبس بأنه ما يبس على هُلْب الذنب من البول والبعر .

وقال رجلٌ من مُزَيْنة :

خَليليَّ بالبَوْباةِ عُوْجَا فلا أرى بها مَنْزلاً إلاّ جَديْبَ المُقَيَّدِ[1]

وأخبرنا أبو عُمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، أنا أبو نصر ، عن الأصمعي قال : العرَبُ / تقولُ في صفة الكَلأ : كَلأ ، الحابسُ فيه كالمُقيم ، وَكَلأ ، المُقيمُ [١٧٢] فيه كالمسافر . وقوله : يأكلُ من فُروع الشجر ، فإنه يصِفه بالسَّنَق[2] والامتلاء ، يقول : إنّه يَسْتَطْرفُ ويتعلَّلُ بما طَابَ من فروع الشّجر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا صَفَر ولاَ غُولَ ولكنّ السَّعَالِي »[3] .

أخبرناه محمد بن المكّي ، نا الصّائغ ، نا سعيد بنُ منصور ، نا سُفيان ، عن عَمرو ، عن الحسن بن محمد ، رفَعَهُ .

السّعَالِي : سَحَرةُ الجنّ ، جَمْعُ سِعْلاةٍ . والمعنى أن الغُوْلَ لا تستطيعُ أن تَغُولَ أحداً أو تُضِلَّه ، ولكن في الجِنّ سحرةٌ كسَحَرة الإنْس لهم تَلبيس وتخْييل .

ومثْله[4] حديث عمر بن الخطّاب حين قال : إنَّ أحداً لا يستطيعُ أن يتغيّر عن خَلْقِ الله ، ولكن لهم سَحَرةٌ كسَحَرتِكُم ، فإذا رأيتُموهُم فأذِّنُوا بالصّلاة .

---

(١) ح : « حريب المقيد » والبيت في معجم البلدان ٢ / ٣٠١ ، وبعده :

نذق برد نجد بعدما لغبت بنا تهامة في حمّامها المتوقّد

(٢) هامش م : « السنق » : التخمة .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب السلام ٤ / ١٧٤٥ ، والإمام أحمد في مسنده ٣ / ٣١٢ ، ٣٨٢ وكلاهما لم يذكر : « ولكن السعالي » .

(٤) م : « ومنه » .

وقد تُشبَّهُ المرْأَةُ المُنكرَةُ الخَلْق بالسِّعْلاة ، قال الشَّاعر :

لقَـد رأيْتُ عجبـاً مُـذ أمْسَـا عجَـائِـزاً مِثْـلَ السَّعَـالِي خَمْسَـا[1]

وقال الأعْشَىَ :

وشيُـوخٍ صَرْعَى بشطَّى أريـكٍ ونِسـاءٍ كأنَّهُنَّ السَّعـالى[2]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « دَخَلت امرأةٌ النَّارَ من جَرّاءِ هِرَّةٍ ، لم تُطْعِمْها حتّى ماتَتْ هُزْلاً »[3].

أخبرناه أبو علي الصّفّار ، نا أحمد بن منصُور الرّمادِيّ ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن هَمّام بن منبِّه ، عن أبي هُريرة .

قوله : مِنْ جَرّاء هِرّةٍ ، يُريدُ من أجْلِ هرّةٍ أو سَبَبِ هرّة ، قال أبو النجم :

فاضَتْ دمُوعُ العَيْن منْ جَرَّاهـا وَاهـاً لِرَيَّـا ثُم وَاهـاً وَاهَـا[4]

ويُقالُ : فعلتُ ذاكَ مِنْ أجْلِكَ ، ومن جَريرك[5]، ومن جَرَّاك . وكلامُ العامّة : فعَلْتُ ذاك مُجْرَاك وهو غَلَطٌ ، والصّواب من جرَّاك . وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقال : فَعَلْتُ ذلك من أجْلاك ، ومِنْ إجْلاكَ ، ومن جَلالِكَ ،

---

(١) الجمهرة لابن دريد ٣ / ٣٢ ، برواية : إني رأيت . وجاء بعدهما :

يـأكلن مـا في رحلهن هَمسـا لا ترك الله لهُنّ ضرسـا

(٢) الديوان / ١٦٩ .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة ٤ / ٢٠٢٣ ، وأخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣١٧ ، وعبد الرزاق في المصنف ١١ / ٢٨٤ بلفظ : « في هرّة » .

(٤) اللسان والتاج (جرر) .

(٥) ت ، ط : « ومن جريرتك » .

ورَواه عن الفراء ، عن الكسائيّ ، وفيه لُغَةٌ أخْرى : فعَلْتُهُ مِنْ جَلَلِك . قال الشاعرُ :

رَسْمُ دَارٍ وقَفْتُ في طَلَلِـــــــــهْ كِـدْتُ أَقْضي الحَيـاةَ من جَلَلِـهْ[1]

وقد يكونُ جَرًّى بمعنى الجَريرة ، كقول الحارث بن حِلِّزَة :

أَمْ علَيْنـا جرًّى حَنيفَـةَ أمْ مَـا جَمَّعَتْ من مُحَـارِبٍ غَبْراءُ[2]

يُريدُ جريرةَ حنيفة .

فعلى هذا قد يَجوزُ أن يكون المُرادُ أنّها دخلت النَّارَ بجريرتها على هِرَّةٍ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النّبيّ صلَّى اللهُ عليه : « أنَّه كان في سَفَرٍ فرفَع بهاتيْن الآيتين صَوْتَه : ﴿ يا أيُّها النَّاس اتّقُوا ربَّكُمْ إنَّ زلْزلةَ السّاعَةِ شَيءٌ عَظيمٌ ﴾[3] فتأَشَّبَ أصحابُهُ حَوْلَه ، وأَبْلَسُوا حتى ما أوْضَحُوا بضاحكَةٍ »[4].

حدّثَنيه طاهرُ بنُ محمد ، نا محمد بن عَمرو بن عبّاد ، نا يَحْيَى بنُ حَكيم المُقَوِّم[5]، نا يحيي بنُ سَعيد القطّان ، نا هِشَام بنُ أبي عبْد الله ، نا قتادَةُ ، عن الحَسَن ، عن عمران بن حُصَيْن .

قَولُهُ : تَأشَّبَ أَصْحَابُه : أي اجتَمعُوا إليه وأَحاطوا به . ومنه الأُشابَةُ ؛ وهم أخْلاطُ الناس المجتَمعُون من كُلّ ناحيَةٍ وأوْب . وأُراها أُخِذَتْ من الأَشَب

---

(١) البيت في اللسان والتاج (جلل) ، وعزي لجميل ، وهو في ديوانه / ١٠٥ .

(٢) المعلقات العشر / ٢٥٦ ط ـ السلفية . والديوان / ١٣

(٣) سورة الحج : ١ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٤٣٥ وفيه : « حتى بلغ آخر الآيتين » .

(٥) س : « المتقوم » تحريف ، والمثبت من ت . وفي تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٨ : يحي بن حكيم المقوّم بتشديد الواو المكسورة ، ويقال : المقومي ، أبو سعيد البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وكان ممن جمع وصنف ، مات سنة ٢٥٦ هـ .

[١٧٣] وهو اجْتِماعُ الشَّجَر في مكان واحد والتفافُها / وقوله : أُبْلِسُوا مَعْناه سَكَتُوا[١]، والمُبْلِسُ : السَّاكتُ من الحُزن . قال العجّاجُ :

يا صَاح هَلْ تَعرفُ رسْماً مُكْرَسا قال : نعم أعرِفُه وأبْلَسا[٢]

أي سكت . وقال رُؤبةُ :

وفي الوجُوه صُفْرَةٌ وإبْلاَس[٣]

أي كَآبَةٌ وحزْنٌ .

وقوله : ما أوضَحُوا بضاحِكَةٍ فإنّها واحدةُ الضَّواحِك ، وهي أربعة ، وسُمِّيت ضَواحِك ، لأنّها تَظهَر عند الضَّحِك ، ويُقال لِواحدها ضَاحِكٌ بغيْرهاء ، وأكثرُ أهْل اللّغة على تذْكيره . قال أبو زَيْد : للإنسان أرْبَعُ ثَنايَا ، وَأربَعُ رُبَاعِيَاتٍ ، وأَربعةُ أنيابٍ ، وأربعةُ ضواحك ، واثنَتا عشرة رَحاً . ثلاثٌ في كلّ شِقٍّ ، وأربعةُ نواجذَ ، وهي أقصاها .

وأخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العبَّاس ثَعْلب ، عن ابنِ الأعرابي قال : الأَسْنان تُؤنَّث ، والأَضراسُ تُذَكَّر ، وأَنْشد :

وسِرْبٍ مِلاَحٍ قَدْ رأيْتُ وجُوهَه إنَاثٌ أَدَانِيْه ذُكُورٌ أواخرُهْ

قال : والسِّرْبُ : ثَغرُ الجَارية .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا يَدْخُل شَيءٌ منَ الكِبْر الجنَّةَ ، فقال[٤] قائِلٌ : يا نَبيَّ الله ، إني أُحِبُّ أنْ أتجمّلَ بِجِلازِ

---

(١) النهاية (بلس) : أُبلِسوا بالبناء للمفعول : أي أُسكِتوا .

(٢) الديوان / ١٢٣ .

(٣) الديوان / ٦٧ .

(٤) س : « قال قائل : يا رسول الله » والمثبت من م ، ت ، ح .

سَوْطي وشِسْع نَعْلِي ، فقال النبي صلى اللهُ عليه : إن ذلك[1] ليس من الكِبْر ، إنّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجمالَ . إنَّ الكِبْرَ من سَفِهَ الحقَّ وغَمِصَ النّاسَ »[2] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدوري ، نا يَحْيَى بن مَعين ، نا علي بن عَيَّاش ، ثنا حريزُ بن عثمان ، حدثني سعيد بن مَرْثَد ، عن عبد الرحمن بن حَوْشب ، عن ثَوْبان بن شهر الأشعري . سمعتُ كُرَيْب بن أبرهَة يقول : سَمعت أبا رَيْحانَة يَقُولُ : سمعتُ رسول الله يقول ذلك . قال يَحْيي : جِلانُ السَّوطِ بالنُّون وهو غَلطٌ ، إنما هو جِلاَزُ السَّوْط بالزَّاي ، وهو السَّيْرُ الذي يُشَدُّ في طرفه .

قال ابن السِّكِّيت : جَلْزُ السَّوْطِ : مَقْبِضُه ، ومنه اشتُقَّ أبو مجْلَزٍ . ويُقالُ : جَلَزْتُ القوسَ إذا لويْتَ عليها عَقَباً . يُقالُ لِلرَّجل : إنّهُ لَمَجْلُوزُ الخَلْق ، إذا كان مَفْتُولاً . قال ذُو الرُّمَّةِ يصف ناقةً :

وحاذان مَجْلوزٌ على نَقَوَيْهما بَضيعٌ كَمَكْنُوزِ الثَّرى حينَ تُحنِقُ[3]

أي حين تَضْمُر .

والمحنِقُ : الضَّامرُ ، والمَجْلوزُ : المَطْويُّ ، يُريدُ أَنَّ لَحْم فخِذيْها صُلب ، ويُقال : جَلَز الرجلُ إذا مَرَّ مرّاً خفيفاً . أنشدنا أبو عُمَر ، أنشدنا ثَعْلب ، عن ابن الأعرابي :

---

(١) م : « إن ذاك » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، باختلاف في بعض الألفاظ .

(٣) البيت في الديوان ١ / ٤٧٣ ط دمشق .

يـــومُ شَمالٍ بـــــاردُ الأَريـــزِ أَخْرجَ فِتيـــانـــاً ذَوي مَعِيزِ[1]
قدْ جَلَّزُوا لَوْ يَنْفَعُ التَّجْلِيزُ

الأَرِيزُ : البَرْدُ الشَّديد .

☆ وقال أبو سُليمانَ في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قالَ : « من عَرِجَ ، أو كُسِرَ ، أو حُبِسَ فَليَجْزِ مثْلَها وهُو حِلٌّ »[2].

رواه محمد بن يحيى الذُّهْلي[3]، نا يحيى بن صالح الوحَاظِي ، نا معاوية بن سَلاّمٍ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عِكْرمة ، عن عبد الله بن رافع مَوْلَى أُمِّ سَلَمة قال : سألتُ الحجَّاج بنَ عَمرو الأنصاريّ عن ذلك ، فذكره عن رَسُول الله .

قوله : فليَجْزِ مثلَها ، يريد فليَقْض مِثْلَها . يُقالُ : جَزيْتُ فُلاناً دَيْنَه : أي قضَيْتُه . ومنه قيل للمُتَقاضي المُتَجازي . ومنه حديثُ مُعاذَة قالت : « سَألْتُ عائشة : أتَجْزِي الحائِضُ الصَّلاةَ ؟ فقالت : أحَرُوريَّةٌ أنْتِ ؟ قد / حِضْنَ أَزْوَاجُ [١٧٤] النبيّ صلى الله عليه ، أَفأَمَرهُنَّ أن يَجْزِينَ الصَّلاةَ »[4] أي يَقْضِيْن .

وفيه حُجّةٌ لَمَنْ رأى المُحرِم بالمَرض مُحْصَراً .

وأخبرني الغَنويّ ، عن أبي العَبّاس ثَعْلب قال : يُقالُ : عَرِجَ الرّجُل يَعْرَجُ إذا صَارَ أعْرَجَ ، وعَرَجَ يَعْرُجُ إذا غمزَ من شيءٍ أصَابَهُ .

---

(١) س : « ذوي ضعيز » ، والمثبت من م ، وفي الهامش : أراد المعزى فقلب .

(٢) أخرجه أبو داود في المناسك ٢ / ١٧٣ ، والترمذي في الحج ٣ / ٢٦٨ ، وابن ماجة في ٢ / ١٠٢٨ ، والنسائي ٥ / ١٩٨ ، وأحمد في ٣ / ٤٥٠ بألفاظ متقاربة ، ولم يذكر أحد « أو حبس فليجز مثلها وهو حِلّ » . وأشار الشوكاني في نيل الأوطار ٥ / ١٠٣ إلى رواية أو حبس الخ .

(٣) ت : « الباهلي » .

(٤) أخرجه أبو داود في الطهارة ١ / ٦٨ ، والنسائي في الحيض ١ / ١٩١ ، والإمام أحمد ٦ / ٣٢ ، ٩٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١ / ٣٠٨ بنحوه .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث النبي صلى الله عليه : أنّه قال : « تعوّذُوا بالله مِنَ الأَعْمَيَيْن ومنْ قِتْرةَ وما ولد »[1]. من حديث ابن وَهْب .

أخبرناه موسَى بن شيْبة ، عن الأَوزَاعيّ ، عن حسّان بن عطيّة .

يريد بالأَعميَيْن : السَّيْلَ والحريقَ ، وهُمَا الأَيْهَمان . وقد فَسَّره أَبُو عُبَيْدٍ . وقِتْرَةُ : اسْمُ إبليس . ويُقالُ : كُنْيَتُهُ أبو قِتْرة . قال ابنُ الأعرابي : ابنُ قِتْرة[2]: حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّهُ لَمّا شَرِبَ من رُوْمَة قال : هذا النُّقَاخُ »[3].

أخبرناه ابنُ دَاسَة ، نا أحمدُ بن عَمرو الزِّئبَقي ، نا عبد الله بن شَبِيْب ، حدَّثني الحِزَامي ، عن الواقِديّ بإسْناد له .

النُّقَاخُ : الماءُ العَذْبُ ، وسُمِّي نُقاخاً لأنّه يَكْسِرُ العَطشَ . والنَقْخُ : الكَسْرُ . قال الشاعرُ :

فإن شِئتِ حَرّمتُ النّساءَ سِوَاكم وإن شئتِ لم أشرَبْ نُقَاخاً ولا بَرْدَا[4]

والمَسُوس في العُذوبَة دُونَ النقَاخِ ، والفُراتُ أَعْذَبُ العَذْب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنه قال : من اسْتَمع

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٠ / ١٤٤ ، عن قدامة بن مظعون بلفظ : « اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين ، قيل : يا رسول الله ، وما الأعميان ؟ قال : السيل ، والبعير الصؤول » ، وعزاه إلى الطبراني .

(٢) ط : « أبو قترة » وكذلك في القاموس (قتر) .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٥٠٦ .

(٤) اللسان والتاج (نقخ ، برد) وعزي للعرجي .

إلى حديثِ قَوْمٍ وَهُمْ له كارِهُون مَلأَ اللهُ مِسامِعَه مِن الآنُك أو البَرَم »[1].

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عبّاس الدُّوري ، ثنا عُمر بن حَفص ، نا أبي ، عَنْ ليث ، حدثني عبد الملك ، وأيّوب ، عن عِكرمة ، عن ابن عبّاس ، قال أحدهما : الآنُك ، وقال الآخَرُ : البَرَم . أمّا الآنُك فهو الأُسْرُبُّ ، وقد ذكرهُ ابن قُتيبةَ في كتابه . وأمّا البَرَمُ فهو الكُحْلُ . قال ابن الأعرابي : قال المُفضَّلُ : البَرَمُ : الكُحْل المُذَابُ .

وروى هذا الحديث عليُّ بنُ عبد العَزيز ، عن محمد بن سعيد بن الأصبهاني[2]، نا عبد الله بن محمد المُحَارِبيّ ، عن لَيْث ، عن عبد الملك ، عن عِكرمة ، عن ابنِ عباس ، عن النبي صلى الله عليه : « من اسْتمعَ إلى حديثِ قوْم وهم له كارهون ، مَلأَ اللهُ سَمْعَهُ من البَيْرم » . هكذا قال . والبَيْرمُ : هو البَرَمُ بعَيْنه ، والياءُ زائدةٌ ، فأمّا بَيْرَمُ النّجّار ، وهو العَتَلةُالكبيرةُ فليس من هذا في شيء . والبَرَمُ أيضاً : ثَمرُ الطّلْحِ ، قال الشاعرُ :

جاريَةٌ لم تَرْعَ فِينَا غَنَما يَوْماً ولم تَهْشُشْ لبَهْمٍ بَرَما

والبَرَمُ أيْضاً : جَمْعُ بَرَمَةٍ ، وهي دُوَيْبَّةٌ ذاتُ أرْجُلٍ تُشْبهُ الكُرّاشَ[3]. يُقالُ : أَرْضٌ بَرِمَةٌ .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٢٤٦ ، والدارمي ٢ / ٢٩٨ في كتاب الرقاق بلفظ : « صب في أذنه الآنك » بدون كلمة « البرم » .

والحديث في النهاية (أنك ، برم) بروايتين مختلفتين .

(٢) س ، م : « الأصبهاني » والمثبت من ت ، ح . وفي تهذيب التهذيب ٩ / ١٨٨ : محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفي ، أبو جعفر بن الأصبهاني ، ولقبه حمدان .

(٣) القاموس (كرش) : الكُرّاش كزُنّار : دويبة ، وفي التاج (كرش) : دويبة تلسع الناس توجد في مبارك الإبل ، وهي ضرب من القردان . . واحدته كُرّاشة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ رَجُلاً انقَعَر عن مالٍ له ، فأتَت ابنَةُ أخيه رسولَ الله صلى الله عليه تَسألُه الميراثَ فقال : لا شيءَ لك ، اللهُمَّ مَنْ مَنَعْت مَمْنُوع »[1].

أخبرناهُ محمد بن المَكِّي[2]، نا الصائغُ ، نا سعيد بن منصُور ، نا إسماعيل ابن عيَّاشٍ ، عن النَّضْر بن شُفَيّ ، عن عِمران بن سُلَيْم ، رفَعَه .

الانقِعارُ :الانْقلاعُ من الأصل ، ومن هذا قولُه تعالى : ﴿ كَأَنَّهُم أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾[3]، وقال الشاعر :

حتى تركنا عُبَيْدَ الله مُنْجدِلاً كأَنَّه جِذعُ نَخْلٍ مالَ مُنْقَعِرُ

/ وفي هذا حُجّةٌ لِمَنْ لم يَر لِذَوِي الأَرْحام مِيراثاً . [١٧٥]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه أوّلُ ما اشْتكى في بيت مَيْمُونَة ، اشتدَّ مَرضُهُ حتى غُمِرَ عليه »[4].

حدثناه إبراهيم بن فِراسٍ ، نا أحمد بن محمد بن سالم ، نا إسحاق بن راهَوَيْه ، ثنا عبد الرزّاق ، نا مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أسماء بنْتِ عُمَيْس .

قوله : غُمِرَ عليه : أي أُغْمِيَ عليه ، وهو من قولك : غَمرتُ الشيء إذا

---

(١) الفائق (قعر) ٣ / ٢١٣ ،وفي النهاية (قعر) ٤ / ٨٧ جزء من الحديث ، برواية : « تَقَعَّر » وجاء فيها : قعره إذا قلعه ، يعني أنه مات عن مال له ، والحديث في سنن سعيد بن منصور ١ / ٤٩ .

(٢) ت : « مكي » .

(٣) سورة القمر : ٢٠ .

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ، الجزء الرابع لوحة ١٣ ـ آ بلفظه . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٢٨ بلفظ : « أغمي عليه » بدل : « غمر عليه » .

سَتَرْتَه ، وغَمرَه الماءُ إذا علاهُ فغيَّبه . ومن هذا أُخِذَ غُمار الناس ، ومنه قِيلَ للرجل المُلْتَبس الرأي غُمْرٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ أُبيَّ بنَ كَعْبٍ قال : سألْتُه عن التوبة النَّصُوح ؟ فقال : هو النَّدَمُ على الذَّنْب حينَ يَفرُطُ منك ، فتَستَغْفر الله بِنَدامَتكَ عندَ الحافر ، ثُمّ لا تَعُودُ إليه أبداً[1] » .

أخبرناه إسماعيل بن محمد ، أَبُو علي الصَّفّار ، نا الحَسَن بن عرفة ؛ حدثني الوليد بنُ بُكَيْر : أبو خَبَّاب ، عن عبد الله بن محمد العدَويّ ، عن أَبي سِنان البَصريّ ، عن أبي قِلابَة ، عن زِرٍّ بن حُبَيْش ، عن أُبَيّ بن كَعْب .

قَوله : عند الحافِرِ : معناهُ عند مُواقَعَة الذّنْب لا تُؤخِّرها فتكُون مُصِرّاً . قال الكسائي : العَربُ تقول : النّقْدُ عند الحافِرة ، مَعْناهُ عند أوّل كلمةٍ ، يُريدُ لا تَبْرح حتّى تَنْقُدَ . ويقال : التقَى القوْمُ فاقتَتَلُوا عند الحافرة : أي عِنْدَ أول ما التقوا . قال أبو العبّاس ثعْلب : قولهم : النَّقْدُ عند الحافرة ، معناه النّقدُ عند السَّبْق . قال : وذلك أنّ الفَرَسَ إذا سبق أُخِذ الرَّهْنُ . قال : والحافرةُ : التي حفَر الفرَسُ بقوائمه ، قال الله تعالى : ﴿ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحافِرَةِ ﴾[2] . قال : والحافرَةُ : الأرضُ ، والأَصْلُ فيها مَحفُورَةٌ ، فصُرِفَتْ عن مِفْعُولَةٍ إلى فاعلة ، كما قيل : ماء دافِقٌ : أيْ مَدْفُوقٌ . وسِرٌّ كاتِمٌ : أي مَكتُومٌ . وقال أبو زَيْدٍ : أَتَيْتُ فُلاناً ، ثم رَجَعْتُ على حافِرَتِي : أيْ في طَريقي الذي أَصْعَدْتُ فيه . ويُقالُ : عَادَ فُلانٌ في حافِرتِه أي طريقتِهِ الأُولى . ومنه قولُه

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٤٥ ، وعزاه لابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) سورة النازعات :/١٠ .

تعالى : ﴿ أَإِنّا لمردُوْدُوْنَ في الحافِرةِ ﴾[1]: أي إلى الأَمْر الأوَّل من الحياة . قال الشاعر :

أحَـــافرةً على صَلَـــعٍ وشَيْب ... مَعَـــاذَ الله من سفَـــهٍ وعـــارِ[2] .

قال الأصمعيُّ : وفي معناه ، رجع فُلانٌ على قَرْواه : أي على أوَّلِ أمْره . وقال سَلمة : أَحْفَظُ عَن الفَرَّاء أنه روى حديثاً قال : « لا تَرجِعُ هَذه الأُمَّةُ على قَرْواها »[3]. أي على أوّل أمرها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى اللهُ عليه : « أَنَّهُ بعَث رجُلاً إلى الجنّ ، فقال له : سِرْ ثلاثاً مَلْسَا ، حتى إذا لم ترَ شَمْساً ، فاعلِفْ بَعِيراً أو أَشْبِعْ نَفْساً ، حتّى تأتي فَتياتٍ قُعْساً ، ورِجالاً طُلْساً ، ونِساءً خُلْساً ، فقال : يا نَبيّ الله اشْفَعْ شُوساً[4] » .

قال أحمد بن إبراهيم بن مالك ، أخبرني ابن مِلْحَان ، نا يحيى بن بُكَيْرٍ ، حدثني الليْثُ ، عن خالد بن يَزيد ، عن سَعيد بن أبي هِلالٍ ، عن هِلالِ بن أُسامَة : أنّ عطاءَ بن يَسارٍ ، أخبره أن رَجُلاً من جُهَيْنَةَ من أصحابِ رَسُول الله أخبرَهُ بذلك ، وأُرَاني قد سَمِعْتُه من ابنِ مَالِكٍ وَأَثْبَتَه لي عنه بَعْضُ أصحابنا .

قَولُه : مَلْساً يُريد سَيْراً سريعاً . يُقال : مَلَسَ الرجلُ في سَيْره يَمْلُسُ

---

(١) سورة النازعات :١٠ .

(٢) اللسان والتاج(حفر) .

(٣) النهاية(قرا) ٥٧/٤ . وفيها : ويروى :« على قروائها » بالمدّ .

(٤) الفائق (ملس) ٣٨٥/٣ إلى قوله :« ونساء خُلْسا » أخرجه ابن حبان في المجروحين ٤٢/٢ بلفظ خنساً بدل خلساً . وفي النهاية(شوس) ٥٠٨/٢ :« فقال : يابني الله : أسْفع شوس » . والمثبت في جميع النسخ .

مَلْساً . قال الشاعر[1]:

يَـــاصَـــاحبيَّ ارتَحـلا ثمَّ امْلُسَـــا لا تَحبِسَنْ لـدَى الحُصَيْنِ مَحْبسَـا[2].

[وقـال ابن الأعرابي : المَلْس : ضَربٌ من السير الرفيـق . وقـال بعضهم : ملَسْتُ بالإبل إذا سُقْتَها سوقاً في خُفْيةٍ][3].

[١٧٦] / وقولهُ : فـاعلِفْ بعيراً أو أَشْبِعْ نَفْسـاً لم يُرِدْ أَحَـدَ الأَمْرَيْن دُونَ الآخر ؛ لأنّ الحاجة إليهما واحـدةٌ ، وإنّما هو اعْلِفْ بعيراً وَأَشْبِعْ نفْسَـا . والألِفُ مُقْحَمَـةٌ كقوله : ﴿ وأرْسَلْنَـاهُ إلَى مـائـةِ ألفٍ أَوْ يزيـدُونَ ﴾[4]. والمعنى : ويَزيـدُون . قال النابغة :

قـــالَتْ ألاَ ليْتَما هـــذا الحَمام لنـــا إلى حَمامَتنـــا أَوْ نِصْفَـــه فقَـــدِ[5].

يريد ونِصْفَه .

والقَعَسُ : نُتُوءٌ[6] الصَدْرِ خِلْقةً . والحدَبُ : نُتُوءٌ[6] الظَّهْر . قال الشاعِرُ :

فاقْعَسْ إذا حَدِبُوا واحْـدَبْ إذَا قَعِسُوا ووَازِنِ الشَّرَّ مِثْقَـــالاً بِمِثْقَـــالِ .

وقال آخرُ :

تَقُـولُ وصَكَّتْ صَـدْرَهَـا بيَمينِهَـــا أَبَعْلِيَ هـذا بِـالرَّحَـا المُتَقَـاعِسُ[7]

---

(١) ت ،م :« أنشد المبرد » .

(٢) كـذا في س ،ت ،وفي م :« لا تحبسـا لـدى الحصين محبسـاً . والبيتـان في الكامـل للمبرد ٢٨٢/٣ برواية :« لا تحسبا » وجاء بعدهما :« إن لدى الأركان ناساً بُؤّساً » .

(٣) من م .

(٤) سورة الصافات : ١٤٧ .

(٥) الديوان /٨٥ .

(٦) ت ،م :« نتو » في الموضعين .

(٧) ت ،م :« وصكت وجهها » .

المُتَقاعِسُ : الذي خَرجَ صَدْرُه ودخل ظَهرُه . [ويُقَالُ : عِزّةٌ قَعْساءُ : أي لا تضع ظهْرَها إلى الأرض][1]. وقوله : رِجالاً طُلْسَا ، فإنَّ الطُّلْسَةَ لَوْنٌ كالغُبْرَة . ومنه قيل لِلذِّئبِ أَطْلَس . وقولهُ : ونساء خُلْساً ، يُريدُ سُمراً .

والخِلاسُ : الوَلَدُ بين أبْيض وسوْدَاء ، ومن ذلك قيل : رَجُلٌ خِلاسيٌّ [وَدِيْكٌ خِلاسيٌّ][1]، وهوَ أن يخرج بين جنْسَيْن مُخْتَلفَين . ويُقال : شَعره مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ[2] ،وقد أَخْلسَتْ لِحْيَتُه إذا شَمِطَتْ ، قال الشّاعرُ :

لَمّا رَأيْنَ لِمّتي خَلِيسَا رَأيْنَ سُوْداً ورَأيْنَ عيْسَا[3].

والشُّوْسُ : الطِوالُ ، والواحِدُ أشْوَسُ ، قال طَرفَةُ :

نُعْمانُ لو خِفْتُ الذي قَدْ حَلَّ بي لحَلْتُ حِصْناً ذا بِنَاءٍ أَشْوسِ[4].

يُريدُ بناءً صَعْباً مُرْتَفعاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ عُمَر دخل عليه فكلّمه ، ثم دخل أبو بكر على تَفِئَةِ ذلك »[5].

أخبرنَاهُ إسماعيلُ الصفّار ، نا عُمر بن مُدْرِك ، نا مَكّيٌّ بن إبراهيم ، نا فائد أبو الوَرْقاء ، عن عبْد الله بن أبي أَوْفَى .

قوله : على تَفِئَةِ ذلك ، معناه على أثَرِ ذلك ، وفيه لُغَةٌ أُخرَى . يُقال :

---

(١) سقط من ح .

(٢) كذا في س ،ح ،ت . وفي م :« وخليس » كزبير .

(٣) الجمهرة لابن دريد ٢٢٠/٢ ،وعزي لرؤبة .

(٤) ليس في الديوان ط بيروت ، ولا ط دمشق .

(٥) النهاية(تفأ) ١٩٢/١ .

جئتُهُ على تَئِفَّةٍ[1] ذلك . ويُقال في مَعْناه جِئْتُهُ على إفَّان ذلك [وإبّان ذلك ، وعِدّان ذلك][2]، وأفَفِ ذلك . وقال الأُمَوي : أَتيْتـهُ [3]على حَبـالَّـة ذلـك : أي على حين ذلك وعلى رُبَّانه ، وأنشد :

وإنَّما العَيْشُ بِرُبَّـــــانِـــــه وأَنْتَ منْ أَفْنَـــانِـــه مُعْتَصِرْ[4].

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَنْ قَطَع سِدْرةً صوَّبَ اللهُ رأسَه في النَّار »[5].

أخبرني ابن دَاسَةَ قال : سُئِل أبو داود سُليمانُ بن الأشْعَث عن هذا الحديثِ فقال : هذا الحديثُ مختصَرٌ ، ومعنـاه من قَطَع سِدْرةً في فَلاةٍ يَستَظِلّ بها ابنُ السَّبيل عَنَتاً [6]وظُلْماً بغَيْر حقّ يكونُ لهُ فيها ، صَوَّب اللهُ رأسَهُ في النّار .

قال : وحدثنا عُبَيْدُ الله بن عمر بن ميْسَرَة ، وحُميدُ بن مَسْعدَة قالا : نا حسّان بن إبراهيم ، قال :سألتُ هِشَام بن عُرْوَة عن قَطْع السِّدر ، وهو مُسنِدٌ إلى قَصْر عُرْوة فقال : تُرَى هذه الأبواب والمصاريع إنَّما هي من سِدْرِ عُروةَ ، وكان عُرْوَةُ يَقطَعُه من أرضه ، وقال : لا بَأسَ به .

وسُئِلَ عن هذا الحديث إسماعيلُ بنُ يحيى المُزَنيّ فقال : وجْهُه أن يكون

---

(١) م :« تئفة » بالتخفيف .

(٢) من ت ، م .

(٣) م :« جئته » .

(٤) اللسان والتاج (عصر) ، وعزي لابن أحمر .

(٥) أخرجه أبو داود في الأدب ٣٦١/٤ ، والبيهقي في سننه الكبرى ١٣٩/٦ ، وهو في الفائق (سدر) ١٦٨/٢ .

(٦) في سنن أبي داود ٣٦١/٤« عبثاً » ومثله في سنن البيهقي ١٤١/٦ ، ونسخة م .وفي ح وهامش م : والصحيح : عنتاً .

صلَّى الله عليه سُئِلَ عن مَنْ هَجَم على قَطْع سِدْرٍ لقوم أو لِيَتيم أو لمن حَرَّم الله أن يَقْطع عليه فتحامَل عليه فقطَعه فيَسْتحق ما قاله لِهجُومه على خلاف أمرِ الله فتَكُون / المسألَة سبقَتِ السَّامعَ ، فسمِعَ الجَوابَ ولم يسْمَع المسألَة ، فأدَّى [١٧٧] ما سَمِعَ دون ما لم يَسْمَع .

ونَظيرُه ما روَى أُسامةُ بنُ زَيْدٍ : « أنّ رَسُول الله قال : « إنّما الرِّبَا في النَّسيئة »[١]، فسَمِع الجوابَ ولم يسْمَع المسألة . وقد قال صلى الله عليه : « لا تَبيعُوا الذَّهبَ إلا مِثْلاً بمِثْلٍ ، يداً بيدٍ »[٢].

قال المُزَني : والدليلُ على جَوازِ قَطْع السِّدْر أنّ المَرْءَ أَحَقُّ بماله ، ولّما لم أَرَ أحداً يمنَعُ من ورَق السِّدْر ، والورَق من بَعْضها كالغُصْنِ منها ، وقد سوَّى رسُولُ الله صلى الله عليه فيما حَرَّم قَطْعَه بيْنَهُ وبين عَضْده لقوله في شَجَر مَكَّة : « لا يُعْضَدُ شَجرُها » . وفي إجَازَة النبي صلى الله عليه أن يُغسَّل الميِّتُ بالسِّدْر ، دَليلٌ على أن قَطْعَه من شَجره مُباحٌ ولو كان حراماً لم يَجُز الانتفاعُ به .

[قال مالك بن أنس : إنما نهى صلى الله عليه عن قطع السِّدرِ بالمدينة ليكون مُستَظَلاً للناس ، وليستأنسوا به ، ولا تستوحِشَ عَرْصَتُها][٣].

فأمّا حديث أبيض بن حمَّال قال : « سَأَلتُ رسولَ الله : مَاذا يُحْمَى من الأَراكِ ؟ قال : ما لم تَنَلْه أَخفَافُ الإبل[٤] » ، فإن أَبَا عُبَيْدٍ ذكره في كتابه ،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢٠٠/٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، عن أسامة بألفاظ متقاربة . وأخرجه مسلم في المساقاة ٣/ ١٢١٧ ، ١٢١٨ ،

(٢) أخرجه البخاري في البيوع ٩٧/٣ ، ومسلم في المساقاة ١٢٠٨/٣ ، وأحمد في مسنده ٤/٣ ، ٩ .

(٣) من م . وفي القاموس(عرص) : العَرْصةُ : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

(٤) أخرجه أبو داود في الخراج ١٧٥/٣ ، والترمذي في الأحكام ٦٥٥/٣ .

قال : وإنما نَهى أن يُحْمَى ما نالَتْه أخفافُ الإبل من الأراك ؛ لأنّه مَرعىً لها ، فرآه مُباحاً لابن السَّبيل ؛ وذلك لأنّه كلأٌ والنَّاسُ شُركَاءُ في الماء والكلأ ، وما لم تَنلْه أخفافُ الإبل كان لَمَنْ شاء أن يحميه حَمَاه .

قال أبو سُليمان : وهذا كما قاله أبو عُبَيْدٍ إلاّ أنّه مع ذلك لم يُبيّنْ ما تَناله أخفافُ الإبل ممّا لا تَناله فيُعْلم ما يجوز أن يُحمَى مِمّا لا يَجوزُ حِماه ؛ وبَيانُ ذلك ما أخبرناهُ ابنُ دَاسَة ، عن أبي داوُدَ ، عن هارون بن عبد الله قال : قال لي محمد بن الحسن المخزومي : ما لم تَنَلْهُ أخْفافُ الإبل ، هو أنّ الإبل تأكُل مُنْتَهى رُؤوسِها ويُحْمى[1] ما فوقه

وفيه وجهٌ آخَرُ ، وهو أن يُرادَ بأخْفافِ الإبل مسانُّها . قال الأصمعيُّ : الخُفُّ : الجَملُ المُسِنُّ ، وأَنْشَد :

سَألْتُ زيداً بَعْدَ بَكْرٍ خُفَّا والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كي تَخِفَّا[2].

[3] [أيْ سَأَلْتُه بَكْراً من الإبل ، فلمّا منعه [اقتصرْتُ على خُفٍّ ، وهو المُسِنُّ . ويُقَال : أَسْمَعْتُ الدَّلْوَ إذا شَدَدْتَ على أسْفَلِها خَيْطاً لئلاَّ تَمْتَلِىءَ ماءً فتخِفَّ على المُسْتَقِي][4]. والمعنى أنَّ ما قَرُبَ من المَرْعَى لا يُحْمَى بل يُتْرك لمسَانِّ الإبل . ولِمَا في معناها من حاشية المال وضِعَافِها التي لا تَقْوى على الإمْعَان في طلَب المَرْعى .

ومن هذا الباب حديثُه الآخر أخبرناه ابنُ دَاسَة ، نا أبو داوُد ، نا محمد بن

---

(١) ت :« فتُفنى » وفي النهاية (خفف) : نهى عن حَمْي الأراك إلا ما لم تنله أخفاف الإبل : أي ما لم تبلغه أفواهها بمشيها إليه .

(٢) الفائق ٢/ ٤٠٠ ، واللسان والتاج (خفف) دون عزو .

(٣) ساقط من هنا من نسخة ط نحو ست صفحات من حجم الفلوسكاب .

(٤) ساقط من ت ، م .

أحمد القرشيّ ، نا عبد الله بن الزبير ، نا فرج بن سعيد ، حدثني عَمِّي : ثابت بن سعيد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبْيضَ بن حمَّالٍ : « أَنّهُ سَألَ رسول الله عن حِمَى الأَراك ، فقال : لا حِمَى في الأَراكِ . قال : أراكةٌ في حَظاري[1] . قال النبيُّ عليه السلام : « لا حِمَى في الأَراكِ »[2] . قال فَرجٌ : يَعْنِي بالحَظَار الأَرضَ التي فيها الزَرْعُ المُحاطُ عليها . [وقال الليث بن المظفَّر : هو الحَظار بفتح الحاء ، وهو حائط الحظيرة ، ويقال : حظَّر فلان على نَعَمِه حَظيرة][3] .

قال أبو سُليمان : ونُرَى ـ واللهُ أعْلَمُ ـ أَنّهُ إنما لم يَحْمِ له الأَراكة التي في حَظاره ، لأنّها أرضٌ قد كان أحياها ، وهذه الأراكةُ فيها ، فَمَلك الأرضَ بما أحْدث فيها من العِمارة ، ولم يكُن له صُنْعٌ في الأراكة فيَملِكَها ، فبقيَتْ على أصْل الإباحة ، والأصْلُ أَنّ كُلّ ما كان له نَفْعٌ عاجل وللمسلمين فيه مرفَقٌ لم يَجُزْ حِماه ولا إقْطاعه ؛ أَلاَ ترى أن رسولَ الله لما أقْطَعَه المِلحَ الذي / بمأرب ، [١٧٨] فقال رجُلٌ : يا رسولَ الله ، إنّما أَقْطَعْتَ له الماءَ العِدَّ »[4] ، رَجعه منه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « ثلاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ العَبْدُ في الدُّنْيَا ، ويُدْرِكُ بهنَّ في الآخرة ما هو أعْظَمُ من ذلك : الرُّحْمُ ، والحياءُ ، وعِيُّ اللِّسَان »[5] .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيْد ، نا عبدُ الوارث ، عن عبد الله ، أنا داوُد بن قَيْس ، عن محمد بن كعْبٍ القُرَظيّ .

---

(١) ت :« حِظارتي » .
(٢) أخرجه أبو داود في الخراج ١٧٥/٣ .
(٣) من ت ،م .
(٤) أخرجه أبو داود ١٧٥/٣ .
(٥) الفائق (رحم) ٤٩/٢ .

الرُّحْمُ : الرَّحْمَةُ[1]، ومنه قولُه تعالَى : ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْماً ﴾[2]: أي بِرّاً ومَرْحَمةً . قال الشّاعِرُ :

أَحْنَى وَأَرْحَمُ مِن أُمٍّ بِوَاحِدِهَا رُحْماً وَأَشْجَعُ من ذِي لِبْدَةٍ ضَارِي[3].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه كان يَمُرّ بالتمرة العَائِرَةِ فما يَمْنَعُه من أَخْذها إلاّ [مخافة] [4]أَن تكُونَ صدقَة »[5].

أخبرناه ابنُ دَاسَة ، نا أبو داود ، نا موسى بن إسماعيل ، ومسلم بن إبراهيم المِعْنِيّ ، قالا : نا حماد عن قتادة عن أنس .

العائرَةُ : السّاقطةُ لا يُعْرَفُ لها مالِكٌ . يُقال : عارَ الرجُل إذا انْهَمَكَ في الخلاعة ، ورجل عَيَّارٌ ، وعارَ الفرسُ عِياراً إذا مرَّ على وَجْهِه كالمُنْفَلت من صاحِبِه .

ومن هذا حديثُه الآخرُ أنّه قال : « مَثَلُ المُنافق مَثَلُ الشَّاةِ العائِرة بين الغنَمَيْنِ تَعِيرُ إلى هذه مرَّةً وإلى هذه مرّةً ، لا تَدري أيَّهما تتَّبِعُ »[6].

---

(١) في الفائق ٤٩/٢ :« يقال : رَحِم رُحما ، كرغم أنفه رُغماً ، وفُعل في المصادر يجيء مجيئاً صالحاً وقرئ : وأقربَ رُحْما ورُحُما مخففاً ومثقلاً . وقالوا لمكة : أم رُحْم وأم رُحُم .وذلك في الحديث إشارة إلى مصدر ينقص ، ولا بد من مضاف محذوف ، كأنه قال ما هو أعظم من ضد ذلك النقصان ، وهو ما ينال المرء بقسوة القلب ، ووقاحة الوجه ، وبسطة اللسان ، التي هي أضداد تلك الخصال من الزيادة ، وهو من قبيل الإيجازات التي يشجع المتكلمَ على تناولها أمنُ الالتباس ، ويجوز أن يكون المعنى ما هو أبلغ في عظمه منهن في نقصانها ، فاختصر الكلام ، كقولهم : البَرُّ خير من الفاجر » .

(٢) سورة الكهف : ٨١ .

(٣) م ،ح :« أحيا وأرحم » . والبيت في اللسان والتاج (رحم) .

(٤) من ،م .

(٥) أخرجه أبو داود في الزكاة ١٢٣/٢ ، وأحمد في ١٩٣/٣ ،٢٤١ ،٢٥٨ بدون :« العائرة » .

(٦) أخرجه مسلم في صفات المنافقين ٢١٤٦/٤ ، والنسائي في الإيمان ٨/ ١٢٤ ، وأحمد في مسنده ٤٧/٢ ،١٤٣ .

رواه عُبَيد الله ، عن نافِع ، عن ابن عُمَر . ورواه يَعفُر بن زُؤْذَى ، عَن ابن عُمَر ، فقال : الياعِرة مكان العَائرة .

أخبرناه ابن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن عثمان ابن يَزْدَوَيْه ، عن يعفُر بن زُوذَى[1] : سمعت عُبَيْد بن عُمَيْر وهو يَقُصُّ يقول : قال رسولُ الله : « مَثَلُ المُنَافق مثَلُ[2] الشَّاة الرّابضة بين الغنَميْن » . فقال ابنُ عُمر : ويْلكم ، لا تَكْذِبُوا على رسُولِ الله صلى الله عليه ، إنما قال رسول الله صلى الله عليه : « مثَلُ المُنافق كَمَثَل الشَّاة اليَاعِرَة بين الغَنميْن »[3].

واليَاعِرةُ : من اليَعار ، وهو صَوْتُها . قال ابن الأعرابي : وفي بعض الروايات : « مثَلُ المُنافق مثَلُ شَاةٍ بيْنَ رَبيْضَيْن تَعْمُو إلى هذه مرّةً وإلى هذه مرَّة » . قال : ويُقال : عَما يَعْمُو ، إذا خَضَع وذلّ . ويَدخُل هذا الحديثُ في أبوابٍ من الوَرَع واجْتنابِ الشُّبُهات .

وفي حديث آخر أنّه قال : « لا يَكُونُ الرَّجُلُ من المُتَّقين حتّى يدَع ما لا بأسَ به حَذَراً ممّا به البَأْسُ »[4].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه جاء إلى مَنْزل أبي الهَيْثَم[5] بن التَّيِّهان ومعه أبو بكر وعُمَر ، وقد خرج أبو الهَيْثم يسْتَعْذِبُ الماء ، فدَخَلُوا فلم يلْبَثْ أن جاء أبو الهَيثم يَحْمِلُ الماء : قِربةً يزعَبُها ، ثم رَقِيَ عَذْقاً له ، فجاء بقِنْوٍ فيه زَهْوُه ورُطَبُه ، فأكلوا منه وشَربُوا من ماء الحِسْي ، ثم

---

(١) في الجرح ٣١٤/٢/٤ :« يعفر بن روذى » ، وكذلك في المصنف ومسند أحمد .

(٢) م ،ح :« كمثل » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٤٣٦ ، وأحمد في مسنده ٨٨/٢ بلفظ :« العائرة » .

(٤) أخرجه الترمذي في القيامة ٦٣٤/٤ ، وابن ماجة في الزهد ١٤٠٩/٢ .

(٥) م ،ح :« أنه جاء منزل أبي الهيثم » .

قال : يا أبا الهيْثم ، ألا أرى لك هانِئاً ،فإذا جاءنا السَّبْيُ أَخْدَمْناكَ خادماً »[1].

أخبرناه محمد بن المكّيّ ، ثنا الصَّائغُ ، ثنا سعيد بن منصور ، نا فُلَيْحُ بن سُليمان ، عن زَيْد بن أسْلم ، عن عَطاء بن يسَارٍ . لم يذكُر ابنُ المكّي في روايته يَزْعَبُها . رواه غيره

قوله : يَزعَبُها ، قال الأصْمَعيُّ : يُقال : مرَّ[2] يَزْعَبُ بحملِه إذا استقام به . وأنشد قولَ جَميل بن مَعْمَر :

لـه من خَوافي النَّسر حُمٌّ نَظائِرٌ ونَصْلٌ كنَصْل الزَاعبيّ فَتيقُ[3]

[١٧٩] / يُريدُ بالزّاعِبيّ ما اعتدل من الرِّماح واسْتقام . وقال غيره : الزّاعبيُّ : مَنْسُوب إلى زَاعبٍ : رَجُل من الخَزْرَج ، كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ . والفَتيقُ : المُحدَّدُ .

وقوله : رَقِي عَذْقاً يُريدُ نَخْلةً . والعَذْقُ بالفَتْح : النَّخلُ . والعِذْقُ بالْكَسْر : الثَّمرُ ، والقِنْوُ : العِثْكَالُ بما عَليْه من الثَّمرِ . وفي رواية أخرى : « أنَّه أخَذ مِخْرفاً فأتى عَذْقاً له » . والمِخْرَفُ : وِعاءٌ شِبْهُ الدَوْخلَّة يُجْمَعُ فيه جَنِيُّ الثَّمَر . فأمّا المَخْرَفُ فهو جَنَى النَّخْل ، قاله أبو عُبَيْدٍ . وعلى هذا تأوّل قوله صلى الله عليه : « عَائدُ المريض على مَخارِف الجنَّة »[4]. وقال أبو عُبَيْدٍ : إنّما سُمّي مَخْرَفاً ؛ لأنه يُخْتَرف منه : أي يُجْتَنَى . وأنكر ابن قُتَيبَة هذا التفسير ، وزعم أنّه غلطٌ بيّنٌ من أبي عُبَيْدٍ ؛ لأنّه ذكر أن المخْرفَ جَنَى النّخْل ،

---

(١) أخرجه الترمذي في الزهد ٥٨٤/٤ .

(٢) م :« مرّ بزعب يحمله » .

(٣) اللسان والتاج(زعب) .

(٤) أخرجه مسلم في البر ١٩٨٩/٤ ، وأحمد في مسنده ٢٧٦/٥ ، ٢٧٩ .

وجَنَى النَخْل : رُطَبُه وَثَمَره ، وذلك مَخْروف النخل قال : وإنّما المَخْرَفُ النَخْلُ بعَيْنه . والدليلُ على ذلك قولُ أبي طَلْحَة للنبي صلى الله عليه : « إنَّ لي مَخْرفاً ، وإني أُريدُ أن أَجْعَلَه صَدَقةً »[1]. أراد أنّ لي نَخْلاً . وأراد أنّ عائد المريض في بساتين الجنّة ؛ لأنه استحقَّها بالعِيادةِ فهو صَائرٌ إليها .

قال أبو سليمان : قولُ أبي عُبَيْد صَحِيح . ووَجْهُه بيّنٌ واضحٌ في مذهب اللغَة . والمَخْرَفُ : خُرْفَةُ الثَّمَر ، وهو ما يُخْتَرفُ منه كالمَحْرِم في الحُرمة . يُقالُ : هتَكَ فُلانٌ مَحْرَماً : أي حُرْمَةً [قال حميد بن ثور :

فأردتُ أن أغْشَى إليها مَحرَماً ولمثْلِها يُغْشَى إليها المَحْرَمُ][2]

وقد جاء هذا في حديثٍ مرفوعٍ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا محمد بن عبد الملك الدَّقِيقي ، نا يزيد بن هارون ، أنا عاصم الأَحْوَلُ ، عن عبد الله بن زيد ، عن أبي الأَشْعث الصَّنْعاني ، عن أبي أسماء الرَّحَبيّ ، عن ثَوبانَ مَوْلَى رسول الله قال : قال رسُول الله صلى الله عليه : « من عاد مَريضاً لم يَزلْ في خُرْفَةِ الجَنَّة ، قيل : يا رسُول الله ، وما خُرْفَةُ الجَنَّة ؟ قال : جَناها »[3].

والحِسْيُ : حَفِيرةٌ قريبةالقَعْر . ويُقالُ : إنّ الحِسْيَ لا يكون إلاّ في أرْضٍ أسْفلُها حِجارة وفوقها رَملٌ ، فإذا مُطِرت نَشفَتْه الرِّمال ، فإذا انتهى إلى الحجارة أَمْسَكَتْه ، فإذا جاء وَقْتُ الحرِّ نُبِش عنه الرَّمْلُ واسْتُقِي منه الماءُ العذبُ .

---

(١) أخرجه الترمذي في ٤٨/٣ ، وأبو داود في ٣/ ١١٨ وغيرهما بدون ذكر أبي طلحة .

(٢) من م ، والبيت ليس في الديوان ط دار الكتب المصرية .

(٣) أخرجه مسلم في البر ١٩٨٩/٤ ، والترمذي في الجنائز ٣/ ٣٠٠ ، وأحمد في مسنده ٥/ ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ .

قوله : لا أرى لك هانئاً ، فإنّ المشهُورَ من هذا الحديث أنّه قال : « لا أرى [لك][1] ماهناً » . والماهنُ : الخادِمُ . والمِهْنَةُ : الخِدْمَةُ . فأمّا الهانِىء فمن قولك : هَنأْتُه : أي أعْطَيْتُه . ومنه المَثَلُ : « سُمِّيتَ هَانِئاً لِتَهْنَأَ »[2]: أي إنما سُدْتَ لِتَحْمِلَ كُلَّ الناس وتُفْضِل عليهم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال لِبَني العَنْبَر : لولا أنَّ الله لا يُحبُّ ضَلالَة العَمَل ما رَزَيناكُم عِقالاً ، وأُخِذَتْ لامرأةٍ مِنْهُم زَرْبِيَّة فأمر بها فَرُدَّت »[3].

أخبرناه ابنُ داسَة ، نا أبو داود ، نا أحمد بن عبْدة ، نا عمَّار بن شُعَيب[4] بن عبد الله بن الزُّبَيْب[5]، حدثني أبي ، قال : سمعتُ جَدِّي الزُّبَيْب[5] العَنْبرِيّ يذكره .

قَولُه : ضلالة العمل هُو من قولكَ : ضلَّ الشَّيء إذا ضاعَ وهلك ، ومنه : ضَالَّةُ المالِ ، وهو ما يَضِلّ عن صاحبه ويَضِيع ، وقد يكون الضَّلالُ بمعنى البُطلان كقوله عزَّ وجل : ﴿ أَئِذا ضَلَلْنا في الأَرْض ﴾[6]: أي بَطَلنا
[١٨٠] ولحِقْنا بالتراب / فلم يُوجَدْ لنا أثرٌ . قال أبو عُمر : أَصْلُ الضَّلال الغَيْبُوبَة . يُقال : ضَلَّ الماءُ في اللَّبَن إذا غاب ، وكذلك ضَلَّ الناسِي إذا غاب عنه حفْظُه ، وهو قَوْلُه تعالى : ﴿ لا يَضِلُّ ربِّي ولا يَنْسَى ﴾[7] وقوله : ﴿ أن

---

(١) من ت ،م .

(٢) اللسان (هنأ) ، وجمهرة الأمثال ٥١٣/١ ومجمع الامثال ١٨/١ ، والمستقصى ٤١٨/١ .

(٣) أخرجه أبو داود في الأقضية ٣٠٩/٣ .

(٤) س :« شعيث » والمثبت من م ، ت .

(٥) ت :« الزبير » في الموضعين ، وهو تحريف ، والمثبت من ،س ،م . وفي سنن أبي داود « عمار بن شعيب بن عبد الله بن الزبيب العنبري » .

(٦) سورة السجدة : ١٠ .

(٧) سورة طه : ٥٢ .

تَضِلَّ إحْداهُما ﴾[1] : أي تَغيب عن حِفْظها فتُذكِّرها الأخْرى . والزَّرْبِيَّةُ : الطَّنْفَسَةُ في قول الفراء . وقال أبو عُبَيْدَة : هي البِساطُ . وَرُوي في حديث آخر أنّها قَطِيفةٌ أُخِذَتْ لها . [وقوله : رزيناكم ، اللغة الجيدة رزأناكم][2].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن حُصَين بن أوْس النَّهْشَلِيّ أتاه فقال : يا رَسُول الله ، قُلْ لأَهْل الغائِط يُحْسِنُوا مُخالَطَتي ، قال : فَسَمَّتَ عليه وَدَعَا لهُ »[3].

يرويه محمد بن يحيى الذُّهْلي[4]، نا موسى بن إسماعيل ، نا غَسَّانُ بن الأَغَرِّ ، حدثني عَمِّي : زِيَاد بن حُصَين ، عن أبيه : حُصَين بن أوس .

قوله : أَهْل الغَائِط ، يُرِيدُ أَهْلَ الوادِي الذي كان يَنْزِلهُ . والغائِطُ : الوَادِي الواسِعُ . قال عَمرُو بن معد يكرب :

وَكَمْ مِنْ غائِطٍ من دُونِ سَلمى قَليلِ الأُنْس ليسَ بِهِ كَتيعُ[5]

يُقالُ : ما بالدار كَتيْعٌ ، وما بِها صَافِرٌ ، وما بِها وابِرٌ ، وما بِها عَرِيبٌ ، وما بِها شَفْرٌ ، وما بِها آرِمٌ[6]، وما بِها دَيَّارٌ ، وما بِها نافخُ ضَرَمَةٍ : أي ما بِها أَحَدٌ .

وأخبرنا ابن داسة ، نا أبو داوُدَ ، نا محمد بن يحيى بن فارس ، نا عبد

---

(١) سورة البقرة : ٢٨٢ .

(٢) من ت ،م .

(٣) أخرجه النسائي مختصراً في الزينة ٨/١٣٤ ، ١٣٥ . والبخاري في التاريخ الكبير ١/١/٢ . في ترجمة حصين ، وذكره الحافظ في الإصابة ١/ ٣٣٥ ، وعزاه للطبراني .

(٤) ت :« الباهلي » والمثبت من س ،م ،ط ،ح .

(٥) اللسان والتاج (كتع) وجاء في شعر عمرو بن معد يكرب ،ط دمشق /١٣٣ .

(٦) س :« إرْم » والمثبت من بقية النسخ .

الصّمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، نا سعيد بن جُمْهَان ، نا مُسلِم بن أبي بكرة[1]، سمعتُ أبي يقول : قال رسُولُ الله صلى الله عليه : « يَنْزِلُ أُناسٌ من أُمَّتي بِغائطٍ يُسمُّونَه البَصرة ، يكثُر أَهْلُها ، ويكون مِصْراً من أَمْصَار المُسْلِمين »[2].

يُريدُ بالغائط بَطْناً من الأرض . والبَصْرَةُ : ضَرْبٌ من الحجارة رِخْوٌ إلى البَيَاض . وفي قِصّة عُتْبَةَ بن غَزْوانَ : أَنَّهُ لَمَّا نزل المِربَدَ وجَدُوا هذا الكَذَّان . فقال : ما هذه البصرة ؟ .

وقوله : سمَّتَ عليه : أي دَعَا له بخَيْر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ أَبا جَهْلٍ قال : إنّ محمداً يُخَوّفُنَا بشَجَرة الزَّقُّوم ، هاتوا الزُّبْدَ والتَّمرَ وتزقّمُوا »[3].

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الدُّوريّ[4]، نا عارم ، نا ثابتُ بنُ يَزيد[5] ، نا هِلالُ بنُ خَبَّاب ، عن عِكْرمة ، عن ابنِ عبّاس .

التَّزَقُّمُ وَالازْدِقام : التَّسَرُّط[6] وَالازْدِرادُ ، والزُّبْدُ يُزْدَرَدُ لِليِنه وسَلاسَتِه . وكان هذا القَولُ من عَدُوِّ الله على مَذْهب المعارضة للآية .

ورُوِي أنها لَمَّا نزلَتْ لم تعْرِفْ قُرَيْشٌ الزَّقُّوم ، فقال أبو جهل : إنّ هذه الشَّجرة ما تنبُت في بلادِنا ، فَمَنْ منكم يعرِف الزَّقُّوم ؟ فقال رجل قدم من

---

(١) ت :« أبي بكر » والمثبت من س ،م .

(٢) أخرجه أبو داود في الملاحم ١١٣/٤ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٣٧٤/١ .

(٤) ت ،م ،ح :« العباس بن محمد الدوري » .

(٥) ت :« زيد » تحريف .

(٦) القاموس (سرط) :تسرّطه : ابتلعه .

أفريقية : إنّ الزَّقُّوم بلُغَة أَهْل أفريقيَّة هو الزُّبْدُ بالتَّمر ، فقال أبو جَهْلٍ : يا جارية هاتي لنا زُبْداً وتمراً نَزْدَقِمُه[1] فجعلوا يأكلون منه ويتزقَّمُون ويقولون : أَبِهَذا يُخوِّفُنَا مُحمَّدٌ في الآخرة ، فبيَّن اللهُ مُرادَه في آية أخْرى فقال : ﴿ إنَّها شَجَرةٌ تخْرُجُ في أصْل الجَحِيْم ، طَلْعُها كَأنَّهُ رُؤوسُ الشَّيَاطين ﴾[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ عائشة قالت له : لو أخَذْتَ ذاتَ الذَّنْب مِنَّا بذَنْبها ؟ قال : إذاً أدَعَها كأنّها شاةٌ مَعْطاء »[3] . / يَرويه سُليمان بن حَرْبٍ ، عن حمَّاد بن زيد ، عن يحيى [١٨١] بن سَعِيد ، عن عُبَيْد بن حُنَين ، عن ابن عبَّاسٍ .

المَعْطاءُ : هي التي سَقَط صُوفُها لِهُزالٍ أو مرَضٍ . يُقال : امّعَطَ الشَعرُ وامَّرَط إذا تَناثَر وتساقَط . وذِئبٌ أَمْعطُ ؛ وهو الذي لا شَعرَ على جَسدِه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن سَمُرة بن جُنْدَب كانت له عَضُدٌ من نَخْلٍ في حائط رَجُلٍ من الأنْصار ، قال : ومع الرجل أَهْلُه ، فكان سَمُرةُ يَدْخُل إلى نَخْله فيشُقُّ على الرجل ، فطلب إليه أن يناقله فأبى ، فأتى النبي عليه السلامُ وذكر له ذلك ، فطلب إليه عليه السلام أن يَبيعَه فأبى ، وطلب إليْه أن يُنَاقِلَه فأبى ، قال : فهَبْه له[4] ولك كَذَا وكذا ، أمراً أرغبَه فيه ، فأبى ، فقال : أنْتَ مُضارٌّ . وقال للأَنْصَاريّ : اذْهَبْ فاقلَعْ[5] نَخْلَهُ »[6] .

---

(١) القاموس (زقم) : التزقّم : التلقّم ، وأزقمه فازدقمه : أبلعه فابتلعه .

(٢) سورة الصافات : ٦٤ ، ٦٥ .

(٣) الفائق (معط) ٣٧٤/٣ برواية :« لو آخذت » بدل :« لو أخذت » .

(٤) كذا في س ، ت . وفي م :« فهبه لي » .

(٥) ت :« فاقْطع » .

(٦) أخرجه أبو داود ٣١٥/٣ في الأقضية بلفظ :« رغّبه » بدل « أرغبه » .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا سليمان بن داود العَتَكِيّ ، نا حمّاد ، نا واصل مَولى أبي عُيَيْنة ، قال : سمِعْتُ أبا جَعفر محمد بن علي يحدّث بذلك ، غن سَمُرة بن جُنْدَب .

هكذا قال : عَضُدٌ من نخلٍ ، وإنّما هو عَضِيدٌ من نخْلٍ ، يُريدُ نَخْلاً لم تَبْسُقْ ولم تَطُلْ . قال الأصمعيُّ : إذا صار للنخلة جِذْعٌ يتناول منه المتناولُ فتِلْكَ النَخْلةُ العَضِيدُ ، وجمعُها عِضْدانٌ ، فإذا فاتت اليَدَ فهي جَبَّارَة ، فإذا ارتفعَتْ عن ذلك فهي الرّقْلَةُ ، وجَمْعُها رَقْلٌ ورِقالٌ ، وهي عند أهل نَجْدٍ العَيْدانَة ، فإذا طالَتْ مع انْجِرادٍ فهي سَحوقٌ وهُنَّ سُحُقٌ . وقال لَبِيْدٌ يصف نَخْلاً :

فـاخِراتٌ ضُرُوعهـا في ذُراهـا وأَنِيْضُ العَيْـدان والجبَّـارُ[1]

[العيدانة : النخلة التي فاتت اليد][2]

والكتائل أيضاً : النخْلُ الطِّوالُ . أنشدني أبو عُمَر : أنشدنا أبو العبّاس ثعْلَب :

قد أَبْصرَتْ سُعدَى بها كتائلي مِثْل الجَواري الحُسَّرِ العَطابِلِ[3]

- وفيه من الفقه أنّه أمر بإزالة الضَّرر وإن لحقَ المُضارّ فيه نَقْصٌ ، ولم نَسْمَعْ في هذا الخبر أنّه قلع نَخْلَه ، وإنّما قال ذلك لِيَرْدَعَه به عن الإضْرارِ كقوله : « من شَربَ الخمرَ فاجْلِدُوه ، فإن عادَ فاجلِدُوهُ ، ثم قال في الثالثة أو

---

(١) شرح الديوان /٤٢ ، ويروى :« وأناض العيدان والجبار » .

(٢) من م .

(٣) الرجز في اللسان والتاج (كتل) برواية :« مثل العذارى الخرّد العطابل » .

الرابعة فاقْتلُوهُ » ، وهذا [1]إذا عاوَدَ شُرْبَها لم يُقْتَلْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال لأبي طالبٍ لّما أدْركه الموْتُ : « قُلْ لا إله إلاّ اللهُ تُصِبْ بها كرامةَ الدُّنْيا والآخرة . قال : يا ابنَ أخي ، لولا رَهبَةُ أن تقولَ قريش : دهَرَه الجزَعُ فيَكُون سُبّةً عليك وعلى بني أبيك لفعَلْتُ »[2] .

يَرْويه الواقدي ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ثعْلبَة بن صُعَيْر .

يُقالُ : دَهرَهُ : أي نكبه الدَّهْرُ وأصابَه بمكْرُوهه فجَزِع لذلك . يُقال : دَهَر فلاناً أمْرٌ : أي نزل به مكروه من مكاره الدَّهْر ، وكان أهل الجاهلية يُضيفون المصائبَ والنوائِبَ إلى الدّهْر ، وهُم في ذلك فرْقَتان : فرقةٌ لا تُؤمن بالله ، لا تَعْرفُ إلاّ الدّهْرَ الذي هُوَ مَرُّ الزّمان واختلافُ اللّيْل والنّهار اللّذيْن هما محَلُّ الحوادث[3] وظَرْفٌ لمساقط الأَقْدار فتُنْسَبُ المكارِهُ إليه على أنّها من فِعْله ولا تَرَى أن له مُدَبِّراً ومُصرِّفاً ، وهؤلاء الدَّهريّة الذين حكى اللهُ عنهم في كتابه / : ﴿ وقالُوا ماهي إلاّ حيَاتُنا الدُّنْيا نَمُوتُ ونَحْيَا وما يُهْلِكُنَا إلاّ [١٨٢] الدَّهْرُ ﴾[4] . وفرْقَةٌ تعْرف الخالق فتُنَزّهه أَنْ تنسُبَ إليه المكارهَ ، فتُضيفَها إلى الدَّهر والزمان . وعلى هذين الوجْهَيْنِ كانوا يَسبُّون الدَّهرَ ويذمُّونه ، فيقول القائل منهم : يا خيْبَةَ الدهر ، ويا بُؤسَ الدَّهْرِ ، إلى ما أَشْبَه هذا من قولهم ،

---

(١) م :« وهو إن عاود ... » أخرجه أبو داود في الحدود ١٨٥/٤ ، وأحمد في مواضع منها ١٧٦/٢ وغيرها .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٢٢/١ .

(٣) م ،ط :« محلّ للحوادث » .

(٤) سورة الجاثية : ٢٤ .

فقال النبي صلى الله عليه مُبْطِلاً ذلك من مَذْهَبهم : « لا يسُبَّنَّ أحدُكُم الدَّهْرَ فإنّ اللهَ هو الدَّهْر »[1] يُريدُ ـ والله أعلم ـ لا تسُبُّوا الدَهْرَ على أنّه [الفاعلُ لهذا الصَنيع بكم ، فإنّ اللهَ هُوَ][2] الفاعلُ له ، فإذا سبَبتم الّذي أنزل بكم المكارهَ رجعَ السَّبُّ إلى الله تعالى عن ذلك وانْصرف إليه . ومعنى قوله : أنا الدهر : أي أنا مالك الدَّهْر ومُصرِّفُه ، فحذَف اختصاراً لِلّفْظ واتِّساعاً في المعْنى ، وبيان هذا في حديث أبي هُريرَة .

أخبرناهُ ابنُ الأَعرابي ، نا محمد بن سَعيد بن غالب ، نا ابن نُمَير ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسُول الله صلى الله عليه : « يَقُول الله تعالى : أَنَا الدَّهر ، لِيَ اللَّيل والنهار ، أُجِدُّه وأُبلِيه ، وأَذهب بالملوك وآتي بهم »[3] .

أخبرنا عبد الرحمن بن الأَسَد ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمر ، عن الزُّهري ، عن ابن المُسَيَّب ، عن أبي هُرَيرة قال : قال رسُول الله ﷺ : « يَقُولُ الله تعالى : يُؤذِيني ابنُ آدَم ، يقول : يا خيْبةَ الدَّهر ، فلا يقولَنَّ أحدُكم يا خَيْبَةَ الدَّهر ، فإنّي أنا الدَّهْرُ ، أُقَلِّبُه ليلَه ونَهارَه ، فإذا شِئْتُ قَبضْتُهما »[4] .

قال أبو سليمان : وروى عامَّةُ النَّقلَة والرُّواةِ من أهل الحديث قِصَّةَ أبي طالب هذه فقالُوا : الجَزَع : من جزَع القَلَق . كذاك[5] حدَّثَناه الصَّفَّار ، ثنا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٩٩/٥ ، ٣١١ ، ومسلم بنحوه في ١٧٦٣/٤ .

(٢) سقط من ح .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٤٩٦/٢ .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع ، منها ١٦٦/٦ ، ١٧٥/٩ ، ومسلم في كتاب الألفاظ ١٧٦٢/٤ ، وأبو داود في ٣٦٩/٤ ، وأحمد في مسنده ٢٧٢/٢ .

(٥) ط ،ح :« كذلك » .

عبد الرحمن بن مَنصُور الحارِثيّ ، نا يحيى بن سَعِيد ، ثنا يَزيد بن كيْسَان ، حدثني أبو حازم ، عن أبي هُريرة قال : قال رسُول الله صلى الله عليه لعمّه : « قُلْ : لا إلَهَ إلاّ الله ، أَشْهَد لك بها يومَ القيامة » . قال : لَوْلا أن تُعَيِّرَني قُرَيْشٌ ، يقُولون : إنما حمله على ذلك الجزَعُ لأَقررْتُ بها عَيْنَك . قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ إنَّك لا تهْدِي من أحبَبْتَ ولكنَّ الله يَهْدِي مَنْ يشاء ﴾[1] .

إلاّ أنّ أبَا عُمر كان يذكر عن أبي العبّاس ثعلب أنّه كان يقُول : إنّما هو الخَرَعُ بمعْنَى الضَّعْف والخَوَر ، قال : وأَصْلُ الخَرَع : اللِّينُ والاسترخاء . قال : ومنْه قيل للمرأة الفاجرة خَرِيعٌ . قال الشاعر :

وفيهنّ أشباهُ المَهَا رعَتِ الفَلا نواعِمُ بِيضٌ في الهَوَى غير خُرَّعِ[2]

أي غير فواجر .

وقال أبو عُبيدة : إنّما سُمِّيَت المرأةُ خَرِيعاً لِليِنها وطاعَتِها . وقال أبو مالك : الخَرِعُ : الذي ليس بصُلْب . يُقال : رجل خَرِعٌ ، إذا كان ضَعيفاً خوَّاراً . قال : ومِنْهُ اشتُقّ الخِرْوَعُ وذلك لِلِينه .

قال أبو سُلَيْمان : يقال : رَجُلٌ دَهْرِيّ[3] إذا نُسِبَ إلى رأي الدَّهريّة ، وشَيْخٌ دُهْرِيٌّ إذا كان مُعَمَّراً .

وأخبرني الرُّهَني قال : سألْتُ ابنَ كيسان عن الدُّهرِيّ والسُّهْلِي ودُخُول الضّمّة فيهما ؟ فقال : نسبُوهما إلى السُّهُولَة والدُّهُورَة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّهُ كان إذا مُطِرَ

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ١ / ٥٥ ، والترمذي في التفسير ٥ / ٣٤١ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٤٣٤ ، ٤٤١ وغيرهم . والآية في سورة القصص : ٥٦ .

(٢) اللسان والتاج (خرع) وعُزي لكثيّر وهو في ديوانه / ٤١٢ .

(٣) الدَّهْرِي ويُضَمّ : القائل ببقاء الدهر (القاموس : دهر) .

قال : اللهُمَّ صيْباً نافِعاً » ، ويُروى : سَيْباً[1] .

[١٨٣] أخبرناه أحمد بن إبراهيم بن مالك / ، نا بشر بن مُوسَى ، نا الحُميدي ، نا سفيان ، نا مِسْعَر ، عن المِقْدام بن شُريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال سفيان : حَفِظْتُه[2] سَيْباً ، والذي حَفِظوا صَيْباً أَجْوَد . والسَّيْبُ : العطاء أنشدني أبو عُمر : أنشدنا أبو العبّاس ثَعْلب :

أُرَجّي نائلاً من سَيْب رَبٍّ ... لَهُ نُعْمَى وذَمَّتُه سِجالُ[3]

والذَّمَّة : البئر القليلة الماء . قال ابنُ السِّكّيت : والسَّيْبُ : مَجرَى الماء ، وجَمْعُه سُيُوبٌ ، وقد سابَ سُيُوباً إذا جرى ، فأمّا الصَّيْبُ فأصْلُهُ الصَّوْبُ ، من صَاب يَصُوبُ . يُقال : صابَ المطَرُ يَصُوب إذا نزل . قال الشَّاعرُ :

تَحدَّر منْ جوِّ السَّماء يَصُوبُ[4]

ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ منَ السَّماء ﴾[5] وزْنُه فَيْعل ، من صابَ يَصُوبُ إذا نَزَل . وقال المُبَرّدُ : هو من صابَ إذا قَصَدَ ، وأنشد لبِشْرِ بن أبي خازمٍ :

---

(١) أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ١٣١ ، وأخرجه البخاري في الاستسقاء ٢ / ٤٠ ، وأبو داود في الأدب ٤ / ٣٢٦ ، والنسائي ٣ / ١٦٤ ، وابن ماجة في الدعاء ٢ / ١٢٨٠ ، وأحمد في ٦ / ٤١ ، ٩٠ ، ١١٩ وكلهم برواية : « صَيْباً » ما عدا الحميدي ، فرواه : « سَيْبا » .

(٢) س : « حفظت » والمثبت من ت ، م .

(٣) م : « من سيب ربي » والبيت في اللسان والتاج (سجل) .

(٤) اللسان والتاج (صوب) وصدره : « فلست لإنسي ولكن لملأك » . قال ابن بري : البيت لرجل من عبد القيس يمدح فيه النعمان ، وقيل : هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير ، وقيل : هو لعلقمة بن عبدة .

(٥) سورة البقرة : ١٩ .

تُـؤَمِّـلُ أن أؤوبَ لهـــا بِنَهْبٍ ولم تعْلَمْ بـأنّ السَّهْمَ صـابـا[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ وائلَ بنَ حُجْرٍ قال : أَتَيْتُ رَسُولَ الله وَلِيَ شَعَرٌ طويل ، فلما رآني قال : ذُبَابٌ ذُبَابٌ ، قال : فرجَعْتُ فَجززْتُهُ ، ثم أَتَيْتُه من الغد فقال : إنّي لم أَعْنِك ، وهذا أحْسَنُ »[2] .

أخبرناه محمد بن بكر بن عبد الرزّاق ، نا أبو داود ، نا محمد بن العَلاء ، نا معاوية بن هشام ، وسُفيان بن عُقْبَة السُّوَائِي ، وهو أخو قَبيصة بن عُقبة وحُميد بن خُوار ، عن سُفيَان الثَّوري ، عن عاصم بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن وائل بن حُجْر : سمعتُ أَبَا عُمرَ يقول : سمِعتُ أبا العبّاس ثعْلباً يقُولُ في هذا الحديث : الذُّبَابُ : الشُّؤْمُ : ويُقالُ رَجلٌ ذُبابِيٌّ : أي مَشْؤُومٌ . والذُّبابُ أيضاً : الشَّرُّ . قال أَوسُ بن حُجْر :

وليسَ بطَـــارق الجيران مِنّي ذُبـــابٌ لا يُنِيمُ ولا يَنـــامُ[3]

☆ وقال أبو سُلَيمَان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ المُشْركين أغاروا على سَرْح رسُول الله صلى الله عليه ، فذهَبُوا بالعَضْبَاء ، وأَسَرُوا امرأةً من المسلمين ، قال : فنوَّمُوا لَيْلةً ، فقامت المرأةُ ، فكانت إذا وضَعتْ يدَيْها على سنام بعير أوْ عَجُزه رفَع بُغامَه ، حتّى انتهَتْ إلى ناقة النَّبيِّ عليه السلام فكَتَمتْ بُغامَها ، فاستَوتْ عليها » . وفي رواية أخرى : « وكانت ناقةً مُجَرّسَةً »[4] .

---

(١) الديوان / ٢٥ . وجمهرة ابن دريد ٣ / ٤٣٨ .

(٢) أخرجه أبو داود في الترجّل ٤ / ٨٢ ، والنسائي في الزينة ٨ / ١٣١ ، وابن ماجة في اللباس ٢ / ١٢٠٠ .

(٣) الديوان / ١١٥ ، برواية : « الجارات » بدل « الجيران » .

(٤) أخرجه مسلم في النذر ٣ / ١٢٦٢ ، وأبو داود في الأيمان والنذور ٣ / ٢٣٩ ، والإمام أحمد في ٤ / ٤٣٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٧٥ ، والحميدي في مسنده ٢ / ٣٦٥ .

يرويه مَحْبوبُ بنُ مُوسى الأَنْطاكي ، عن أبي إسحاق الفَزَاريّ ، عن رَجُل سمّاه مَحْبُوبٌ ، عن أَيّوب ، عن أبي قِلابَة ، والرّواية الأخرى : حَمَّادُ ، عن أيُّوبَ ، عن أبي قِلابة ، عن أبي المُهَلّب ، عن عمران بن حُصَيْن . حدّثناه ابنُ دَاسَةَ ، عن أبي داود ، عن بعض أصحابه ، عن حمّاد .

بُغامُها : صَوْتُها . قال الشاعِرُ :

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتي عَناقاً ... ومَاهي وَيْبَ غَيْرِك بالعَناق[1]

والمُجرّسَةُ : المُجَرَّبةُ المُعْتادَةُ لِلرُّكُوب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ أَبانَ بنَ سعيد بن العاص قدم عليه فقال : يا أَبانُ ، كيف تركتَ أهلَ مكّة ، قال : تركْتُهُم وقَدْ جِيدُوا ، وتركْتُ الإذْخِر ، وقد أَغْدقَ ، وتركتُ الثُّمَامَ وقد خَاص ، قال : فاغْرَوْرَقَتْ عينا رسول الله صلى الله عليه »[2].

[١٨٤] / أخبرناه ابن الأعرابي ، نا هلال بن العَلاء الرّقّي ، نا مروان[3] بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ، حدثني أبو بكر الضَّبّي ، وعبد القُدُّوس ، عن الحَسَن عن أَبان[4].

قولهُ : جِيدُوا : أي أصابَهُم الجَوْدُ ؛ وهو المطَرُ الواسِع ، يُقَال : جِيدَ من المَطَر جَوْداً ، وجِيدَ من العَطشِ جُواداً . قال الشّاعر :

---

(١) اللسان والتاج (بغم) ، وعزى لذي الخِرق .

(٢) في الفائق (عذق) ١ / ٤٠٣ : أعذق الإذخر : خرجت ثمرته . وبعض الحديث في النهاية (عذق) ٣ / ٢٠٠ . وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه بلفظه لوحة ٢٤٣ ـ ب .

(٣) م : « نا مروان بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن مروان ين الحكم » ، والمثبت من ت ، س ، ط .

(٤) م : « عن الحسن بن أبان » ، والمثبت من س ، ح ، ط ، ت .

ونَصْرُكَ خَـــــــاذِلٌ عنّي بَطِيءٌ كَأَنَّ بكم إلى خَـــــذْلي جَـــوادَا[1]

ويُقالُ : جَيِّـدٌ بيِّنُ الجَوْدَة ، وَجوادٌ بيّنُ الجُودِ ، وفَرسٌ جَوادٌ بيّنُ الجُودَة ، وجادَ بنَفْسه عنْدَ المَوْت جُؤُوداً ، ويُقـال : جِيْـدَت الأَرضُ فهي مَجُودَةٌ ، قـال لبيدٌ :

ومَجُـودٍ من صُبـــابـــات الكَرَى عــاطفِ النُّمْرقِ صَـدْق المُبْتــذَلْ[2]

وقولهُ : خاص الثُّمامُ إنمـا هو أَخْوصَ إذا تَمَّتْ خُوصَتُـه . قـال أبو عَمرٍو : إذا مُطِرَ العَرْفجُ ولاَن عُوْدُه قلتَ : قد ثَقّبَ عُودُه ، فإذا اسْوَدَّ شيئـاً قيل : قـد قَمِل : لأنّه يُشبَّه ما يخرج منه بالقَمْل ، فإذا ازداد قليلا قيل : ارقَـاطَّ ، فـإذا زاد[3] قليلا قيل : أَدْبَى : لأنّه يُشَبَّه بـالـدَّبَـا ، وهو حينئـذٍ يَصْلُح أن يُؤكَلَ ، فإذا تَمّت خُوصَتُه قِيلَ ، قد أَخْوصَ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال لخَدِيجـةَ : « إنّ الله يُبَشِّرُكِ ببَيْتٍ في الجنَّـة من قَصَبٍ لا سَخَبَ فيـه ولا نَصَب ، فقـالَت[4] : يـارسُول الله ، مـا بَيْتٌ في الجنّـه من قَصَبٍ ؟ قـال : هـو بيْتٌ من لُـؤلُـؤٍ مُجَبَّأَةٍ »[5]

حدثنيه أحمد بن محمد بن سَهْل ، نا محمد بن الرَّبيع الجِيزي ، نا يونس ، أنا

---

(١) اللسان والتاج (جود) وعزي للباهلي .

(٢) شرح الديوان / ١٨١ .

(٣) ت ، ح : « ازداد » .

(٤) م : « فقلتُ » .

(٥) لم أقف عليه في حديث عمرو بن موهب ، وقد أخرجه البخاري عن أبي هريرة ، وابن أبي أوفى بنحوه في ٥ / ٤٨ ، ومسلم في فضائل خديجة ٤ / ١٨٨٧ مختصرا ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٢٢٣ بنحوه عن عبد الله بن جعفر وفاطمة . وفي الفائق (قصب) ٣ / ٢٠٣ .

ابن وهب ، أخبرني عَمرُو بن الحـــارث ، عن سعيـــد[1] بن أبي هِـلاَل ، عَن عَمرو بن مَـوهَب ، رفَعـه . قـال ابن وَهب : مُجبَّـأَة : مُجـوَّفـة . قـال أبـو سُليمـان : وهـذا لا يستقيم على مـاقـالـه ابن وَهْب إلا أن تَجعَلَـه من المقلوب ، فيكون مُجوَّبة من الجَوْبِ وهو القَطْعُ ، قـدَّم البـاءَ على الواوِ ، كقولـه تعـالى : ﴿ هَارٍ ﴾[2] والأصل فيه هائر ، وكقول الشاعر :

لاَثٍ بِهِ الأَشَاءُ وَالعُبْرِيُّ[3]

وإنمـا هُـو لاَئث ، والقَصَبُ : قَصَبُ اللـؤلـؤ ، وهـو مـا استطـالَ مِنْـهُ في تجْويفٍ . وكُلُّ مُجوَّف قَصَبٌ .

وقوله : ببَيْتٍ : أي بقَصْرٍ . يُقال : هذا بيْتُ فُلانٍ : أي قَصْرُه .

☆ وقال أبو سُليمانَ في حديث النبي صلى الله عليـه : « أنـه مَرّ بـأوسِ بن عبد الله الأسلَميّ ، ومعـه أبو بكر ، وهُما مُتَوجِّهـان إلى المـدينـة ، فحملَهُما على جَمـلٍ ، وبَعث معهما دَلِيـلاً وقـال : اسْلُـكْ بهما حَيْث تعْلم مِنْ مخـارِم الطُّرق ، قـال : وكان أَوسٌ مُغْفِـلاً ، فـأمَره رَسُـولُ الله صلى الله عليــه أن يَسِمَ إبلَــه في أعناقها قيْدَ الفَرس »[4].

يرويـه أحمـد بن يحيى الحُلْـوَاني ، نـا فَيْض بن وَثِيـق ، حـدثني صَخْر بن مـالـك بن إيـاس بن مـالـك بن أَوْس بن عبـد الله الأَسلَمِي ، شيْـخٌ من أهْـل

---

(١) ح : « شعبة بن أبي هلال » .

(٢) سورة التوبـة : ١٠٩ ، وهي « أفمن أسّس بنيـانـه على تقوى من الله ورضـوان خير أم من أسّس بُنيانه على شفا جُرُفٍ هارٍ فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين » .

(٣) اللسان والتاج (لوث) .

(٤) ذكره الهيثمي في مجمعه ٦ / ٥٥ ، بألفاظ متقاربـة ، وأخرجـه ابن عبـد البر في الاستيعـاب ١ / ١٢٢ ، وذكره الحافظ في الإصابة ١ / ٨٦ ، وقال : رواه البغوي وابن السَكن وابن مندة .

العَرْج ، أخبرني أبي : مالك بن إياس ، أن أباه إياس بن مالك ، أخبره أن أباه مالك بن أوس أخبره أن أباه أوْساً مرّبه رسول الله .

المَخرِمُ : مُنْقَطعُ أَنْف الجبَل ، ويُجْمَع على المَخارِم . قال الفَرزْدَقُ :

أرَى كُـلّ حَيٍّ مـاتَـزالُ طليعـةً عليـه المَنـايَـا من ثَنـايـا المَخـارِم[1]

وقال أبو كَبير الهُذَلي :

وَإذا رمَيْتَ بـه الفِجـاجَ رأَيْتَـهُ يَهْوَى مَخـارِمَهـا هُـوِيَّ الأَجْـدَل[2]

/ والمُغْفِلُ : مَنْ كان إبلُه أَغْفَالاً لا سِمَةَ لها ، وقد فسّرناه فيما مضى من هذا الكتاب . وقَيْد الفرس : سِمَةٌ معْروفَةٌ ، قال الشاعر : [١٨٥]

كُـوْمٌ على أعنـاقِهَـا قيْـدُ الفَرسْ تَنْجُـو إذا اللّيْـلُ تـدانَى والْتَبسْ[3]

قال صخرٌ : وهي سِمَتُنَا اليَوْمَ قال : ووَصفَها أوْسٌ : حَلَق حَلْقَتَين ومـدَّ بيْنَهُما مدًّا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنّه كتب لأَهْل نَجْرانَ حيْن صالَحهم ، إنّ علَيْهم أَلْفَي حُلَّةٍ في كُلّ صَفَرٍ أَلْفُ حُلَّةٍ ، وفي كُلّ رجَبٍ أَلْف حُلّةٍ ، وما قَضَوْا من رِكابٍ أو خيْلٍ أوْ دُرُوعٍ أُخِذَ منهم بحساب [ذلك][4] ، وَعلى نجران مَثْوى رُسُلي عِشْرين ليْلةً فما دُوْنَها ، ولنجْران وَحاشِيَتها ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رَسُولِه على دِيَارهم وأَمْوَالِهم ومِلَّتِهم وثُلَّتِهم وبِيَعهمْ ورهابِنَتهم وأَساقِفَتهم وشاهِدِهم وغائبهم ، وعلى أن لا يُغَيِّروا[5] أُسْقُفًّا مِنْ

(١) الديوان ٢ / ٢٠٦ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٧٤ .

(٣) اللسان والتاج (قيد) .

(٤) من ت .

(٥) كذا في هامش س ، وهامش الفائق . وفي ت ، م ، ط ، ح ، والفائق (ثوى) : « يغزوا » .

سِقّيفاه ، ولا واقفاً من وِقّيفاه ، ولا راهباً من رهابِنَتِه ، وعلى أن لا يُحْشَروا ولا يُعْشَرُوا »[1].

أخبرناه محمد بن المكّيّ ، نا إسحاقُ بن إبراهيم ، نا علي بن حُجْر ، نا عيسى بن يُونس ، نا عُبَيْد اللهَّ بن أبي حُمَيد الهُذَلِيّ ، عن أبي المَليح الهُذَلي .

الحُلَّةُ : ثوبان : إزار ورِداء ، ولا تكون حُلَّةً إلاّ وهي جَديْدة تُحَلّ عن طيّها فتُلْبَسُ [والرِّكَابُ : الإبلُ الّتي تُرْكَبُ ، اسْمٌ جماعة ولا يُفْرَدُ من لفظه اسْمُ الوَاحِد][2]

وقوله : مَثْوَى رُسُلي : أي نُزلهم وما يَثْويهم مدَّة مُقامهم . والثّواءُ : طُول المُكْثِ بالمكان ، والمَثوَى : المنزل[3]. ويُقال لصاحب المنْزل أبو مَثْواه ، ولربَّة البيْت أُمُّ مَثْواه . والثَويُّ : الضيْفُ . والثُّلَّةُ : الجماعَةُ من الناس ، والثَّلّةُ : القطيعُ من الغَنم . قال ابنُ السِّكّيْت : يُقالُ للضأن الكثيرة ثَلّةٌ ، ولا يُقال للمَعز ثَلّة وإنما يقال لها حَيْلةٌ ، إلا أن يخالطها الضأن فيكثر فيقال لها ثلة ، والثَّلّةُ أيضاً : الصُّوفُ والشَعَرُ : والرَهابَنَةُ جَمعٌ على غير قياسٍ ، وإنّما يُجْمَع الرّاهبُ على الرُّهْبَان كما قيل : رَاكِب ورُكْبَان ، وقد يكونُ الرُّهبَان اسماً للواحد ، أنشدني أبُو عُمرَ : أنشدنا أبو العبّاس ثعْلَبٌ :

لو أبْصَرَتْ رُهبَان دَيرٍ في الجَبلْ لا نْحدَر الرُّهْبانُ يسْعَى ويُصَل[4]

والأساقفةُ : جَمْع الأُسْقُفّ . ويُقال : إنّما سُمِّي أُسْقُفًّا لخُشُوعه . والأسْقَفُ : الطَّويلُ الذي فيه انْحنَاءٌ ومَيْلٌ . قال بِشْرٌ :

---

(١) أخرجه أبو داود في الإمارة ٣ / ١٦٧ ، عن ابن عباس مختصرا . والفائق (ثوى) ١ / ١٧٩ .

(٢) سقط من ح .

(٣) م ، ح : « الموضع » .

(٤) اللسان والتاج (رهب) برواية :

لو كلّمَتْ رُهبانَ دَيرٍ في القُلَلْ لانحدَرَ الرُّهْبانُ يَسْعَى فَنَزَلْ .

يَعْدُو بها سَبِطُ المناسم أسْقَفُ[1]

والسِّقِّيْفَى إنْ كان أراد جمع الأُسقُفّ فهو جَمْعٌ على غير قياسٍ ، وإنّما جاء على وزْنه مصادرُ من الكلام نحو الخِلِّيْفَى وَالرِمّيَّا وَ الحِجّيْزَى ، فإن سُلِك بها مَسْلَكَ المصَادر كان معناهُ لا يُمنَعُ أسقُفٌ من التَّسَقُّف ولا راهبٌ من التَّرهُّب . والواقِفُ : خَادِمُ البَيْعَة ، ويُقال : سُمّي واقفاً ؛ لأنه وقف نفسَه على الخِدْمَة وعَكفَها على العبَادة . وَيقال له الواهِفُ أيضاً ، وقد رُوِي في حديث آخر « لا يُغيَّرُ واهِفٌ عن وَهْفِيّتِه » ، وفي رواية أخْرَى : « عن وهَافَتِه » ، ولا قسِّيسٌ / عن قِسِّيْسِيَّته ، وَالقِسِّيْسُ كالعالم منهم ، والرّاهِبُ : المُتَعبّدُ المُتَفَرِّدُ ، والأَبِيْلُ : [١٨٦] العظيمُ من النَّصارى ، وأنشَدني ابنُ الفارسيّ ، عن أبي العبّاس ثَعْلب :

وما سبَّح الرُّهْبانُ في كلّ بلْدَةٍ أَبِيْلَ الأَبِيْلِيّينَ عِيسَى بنَ مَرْيَما[2]

ومثله الأَيْبَلِيّ ، قال الشّاعر :

لو عرضَتْ لأَيْبَلِيٍّ قَسٍّ أَشْعثَ في هَيْكلِهِ مُنْدَسِّ
حنَّ إليها كحَنِين الطَّسِّ[3]

فأمّا[4] الأَريسيّ فهو الأَكّارُ ، أو الأجيْرُ فيما يُفَسّرُ .

وأخبرني بعضُ أصحابنا ، عن إبراهيم الحربي قال : الأَرارِسَةُ : الزّرّاعُون ، واحِدُهم إرِّيْسٌ . وكَتَب رسُول الله صلى الله عليه إلى هِرَقْل : « فإن تولَّيْتَ فإنَّ عليك إثمَ الإرِّيسِيِّين » . يُريد الضُعفاءَ والأتبَاع منهم . وَيُقالُ : إنّ

---

(١) لم أقف عليه في ديوانه ط دمشق .

(٢) اللسان والتاج (أبل) وعزي لعمرو بن عبد الجن . وانظر الخزانة ٣ / ٢٤٠ .

(٣) اللسان والتاج (قسس) .

(٤) ت ، م : فأما الأريسي فهو منسوب إلى الارّيس وهو الأكّار . . . الخ .

الإرِّيسينَ الذين كانُوا يحرثُون أرضَهم ، كانوا مجُوساً ، والرُومُ أَهْلُ كتابٍ ، يريدُ إن عليك مِثل وزْرِ المجُوس إن لم تُؤمنْ ولم تُصَدّقْ .

[قال أبو العباس ثعلب : قال ابن الأعرابي : الأَريسُ : الأكار ، ويجمع على الأَريسين ، وقد أَرَسَ يأرِس أرْساً إذا صار أريساً ، ويقال له أيضاً الإرِّيسُ ويجمع على إرِّيسين وأرارِسَة][1]

وحدَّثَناه حمزة بن الحارث ، نا عُبَيد بن شَريك البزّار ، نا يحيى بن بُكَيْر ، حدثني الليث بن سعد ، عن يونس ، عن ابن شِهاب ، عن عُبيد الله بن عبد الله [بن عتبة بن مسعود][1] أن عبد الله بن عباس أخبره أَنَّ أَبَا سفيان بن حرب أخبره أن رسول الله كتَب إلى هِرَقْل : « بِسْم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسُول الله إلى هرَقْل عظيمِ الرّوم ، سلامٌ على مَن اتَّبع الهُدَى ، أمّا بَعْدُ ، فإنّي أدعُوك بدِعَايةِ الإسلام ، أَسلِم تَسْلمْ وأَسْلِمْ يُؤتِكَ اللهُ أجْرَكَ مرّتَيْن ، فإنْ تولَّيْتَ فإنّ عليكَ إثْمَ الأريسِيِّيْن » ﴿ قل يَا أهْل الكتاب تَعالَوْا إلى كلمةٍ سوَاءٍ بيْنَنا وبيْنَكُم ﴾[2] الآية .

قال أبو سفيان :[3] فلما قال ماقال ، وفَرَغ مِن قِراءة الكِتاب ، كَثُر عنْدَه اللَّجَبُ ، وارتفَعت الأصْواتُ »[4]. [اللَّجَبُ : صوت واختلاط في مثل صَخَب أو شَغَب . يقال : عَسكرٌ لَجِبٌ ، وسحاب لَجِبٌ بالرَّعْد والرِّيح .][5]

---

(١) من ت ، م ، ح .

(٢) سورة آل عمران : ٦٤ .

(٣) ح : « أبو سليمان » تحريف .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها بدء الوحي ١ / ٧ بلفظ : « الصخب » بدل « اللجب » . وفي ٦ / ٤٥ بلفظ : « اللغط » . ومسلم في الجهاد ٣ / ١٣٩٣ ـ ١٣٩٧ ، والإمام أحمد في ١ / ٢٦٢ وغيرهم .

(٥) من ت ، م .

وقوله : لا يُحْشَرُوا ولاَ يُعْشَرُوا : أي لا يُؤخَذ العُشْرُ من أمْوالهم ولا يُكَلَّفُوا الخُروجَ في البُعُوث ، وقد كان صلى الله عليه يَسْتعينُ ببَعْض أهْلِ الكُفْر على بعض ، واستَعان بيَهُودَ[1] من بني قَيْنُقَاع ، وشهدَ معه صفْوانُ حُنَيْناً ، وصَفْوانُ مُشْرِكٌ . وهذا كحديثه الآخر في النساء : « إنّهُنَّ لا يُحْشَرْنَ ولاَ يُعْشَرْنَ » وقد ذكَرَه ابنُ قُتَيْبَة في كتابه[2]. وذكر عن بَسَّام بن عبْدِ الرحمن أنّه قال : معناه أنّهنّ لايَخْرُجْنَ في المغازي ، ثم قال ابن قُتَيبة : ولا وجْهَ لهذا ، إنّما معْنَاهُ أنّهُنَّ لا يُحْشَرْنَ إلى المُصدِّق ليَأخذَ منهنَّ الصَدَقات ، ولكن تُؤخَذُ الصَدقاتُ منهنّ بمواضِعِهنَّ .

قال أبو سليمان : ووجه الحديث ماذهب إليه بسَّام ؛ لأنّ السُّنَّة في المسلمين كلّهم رِجَالِهم ونِسائِهم أنْ لا يُحْشَرُوا إلى المُصدِّق ، وإنّما تُؤخذ صَدقاتُهم عند مياهِهم وأفنِيَتهم ، فلم يكُنْ لتَخصِيْصهنّ بهذا الحُكم دُونَ غيرهنّ معْنىً .

ومما يَدُلّ على أنّ الحَشرَ يُرادُ به الجِهادُ حَدِيثُه الآخر .

حدثناه محمد بن المكّي ، نا محمد بن علي بن زيد الصَائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أنَّ سعيدَ بن أبي هلال ، حدثه عن يزيد بن خُصَيْفَةَ ، عن عبد الله بن نافع ، عن غَزِيَّةَ بن الحارث ، أنَّ رسُولَ الله صلى الله عليه قال : « لا هِجْرةَ بعد الفَتْح إنّما هو الحشْرُ والنِّيَّةُ والجِهادُ »[3].

يُريدُ بالحَشْر الخُروجَ في النَّفِير ، ويزيدُه بيانا حديثُ وفد ثقيف / أنّهم [١٨٧]

---

(١) س : « بيهودي » .

(٢) ١ / ٣٩١ .

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ١٠٩ ، وذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة غزية ٣ / ١٨٥ ، بدون كلمة : « الحشر » .

اشتَرطُوا على رسول الله أن لا يُعْشَروا ولا يُحْشَرُوا ولا يُجَبُّوا ، فقال لهم النبي صلى الله عليه : « لكم أن لا تُعشَرُوا ولا تُحشَرُوا ، ولا خيْرَ في دينٍ ليس فيه ركُوعٌ »[1]. يريدُ لا تؤخذ منكم الصدقة ولا تُكَلَّفُون الجِهادَ .

وبيانُ هذا في حديث جابر أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، نا الحسن بن الصَّبَّاح ، نا إسماعيل[2]، يعني ابن عبد الكريم ، حدثني إبراهيم بن عَقِيل بن منبّه ، عن أبيه ، عن وهب قال : سألتُ جابراً عن شأن ثَقِيف فقال : اشترطَتْ على النبي صلى الله عليه أنّه لا صدقةَ عليها ولا جِهادَ ، وأنَّه سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه بعد ذلك يَقولُ : « سيُصَدِّقُون ويُجاهدون إذا أَسْلَمُوا »[3]. ويشبه أن يكون ـ والله أعلم ـ إنما أرخص لهم في ذلك ، لأن الجهاد غير محصور الوَقْت ، وَإنّما يتعيَّن فرضُه عند حضُور العَدُوّ ، وكذلك الصدقة إنما يَكون وُجوبُها بكمال الحَوْل ، وقد علم صلى الله عليه أنّهم يَفعَلون ذلك إذا حانَ وقْتُه ولزِم فَرْضُه ، فأَمَّا الصَّلاةُ فلم يُرخِّصْ لهم في تَرْكها ؛ لأنَّ وقْتَها مَحْصُورٌ ، وهي تتكرَّر في كل يَوم وليلة ، ولا سَبيلَ إلى تركها بوَجْهٍ ، بل اللّازمُ فِعْلُها لا محالَة في حالتي الرَّفَاهَة[4] والضَّرُورَةِ ، على حسب الطاقة والإمكان .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « يقولُ اللهُ تعالى : قسَّمْتُ الصَّلاة بيني وَبين عبدي نِصْفَين ، فنِصفُها لي ونصفها لِعَبْدي ، ولِعَبْدي مَا سأل ، يقول العَبدُ : الحمدُ لله رب العَالمين ، يقولُ اللهُ : حَمَدني عَبْدي . يقول العَبدُ : الرَّحمان الرَّحِيم ، يقولُ اللهُ : أَثنَى عَليّ عَبْدي . يقولُ

---

(١) أخرجه أبو داود في الخراج ٣ / ١٦٤ ، وأحمد في ٤ / ٢١٨ .

(٢) ت : « اسماعيل بن عبد الكريم » .

(٣) أخرجه أبو داود في الخراج ٣ / ١٦٣ .

(٤) ط : « الرفاهية » .

العبدُ : مالكِ يوْم الدّين ، يَقُول اللهُ : مجَّدني عَبْدِي . يقولُ العَبْدُ : إيَّاكَ نَعْبُد وإيّاكَ نَسْتَعينُ . فهذه الآيةُ بيْني وَبينَ عبْدي ، ولِعَبْدي مَاسَألَ . يَقُول [العَبْد][1] اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذينَ أنعَمْتَ عَلَيْهم غيْرِ المَغْضُوب عليهم ولا الضَّالِّين ، فهذا لِعَبْدي وَلِعَبْدي مَا سَألَ »[2].

قولُه : قَسَّمْتُ الصَّلاةَ بيْني وبيْن عَبْدِي ، معناه قَسَّمْتُ القِراءة ، وسمّاها[3] صَلاةً ؛ لأنّها رُكْنٌ من أرْكان الصَّلاة وجُزءٌ من أجزائها ، وَوَجْه القِسْمَة فيها أنّ نِصْفَ السُّورَة عِبادَةٌ وثَناءٌ ، ونصْفَهَا مَسْألةٌ ودُعاءٌ ، ولم يُرِدْ به تَقْسِيط الآي والحُروف وتَقْسيمَها قِسْميْن على السَّواء ، إنّما هُوَ إشارَةٌ إلى انقسام السُّورة للعِبادة والمسألة ، فتكون حَقِيقةُ القِسمة بالمعْنَى لا باللَّفْظ ، وهذا كما يقال : نِصْفُ السَّنَةِ سَفَرٌ ونِصْفُها حَضَرٌ ، ليس على تساوي الزَّمانيْن فيها لكن على انْقِسام الزَّمانين لها وإن تَفاوَتَ مُدَّتاهُما .

وقيل لشُرَيْح : كيفَ أصْبَحْتَ ؟ فقال : أصْبَحْتُ ونصْفُ النَّاس عَليَّ غِضَابٌ ، يُريدُ أنّ الناس مِن بيْن مَحْكُومٍ له ومَحْكُومٍ عليه ، فهُمْ حِزْبان مُخْتَلِفَان ، أحدُهُما رَاضٍ عنه ، والآخَرُ ساخِطٌ عليه ، وهذا كقول الشاعر :

إذا متُّ كان النَّاسُ نِصْفَيْن شَامِتٌ ... بموتي ومُثْنٍ بالذي كُنْتُ أَصْنَع[4]

ومِمَّا يَدُلّ على أنّه أراد قِسْمَة المعاني لا الأَلْفاظ قوله : فهَذِهِ بيني وبيْن عَبدي ، ولايَجُوزُ أن تكُونَ التّلاوةُ بيْنَهُ وبين عبده ؛ لأنّ المَتْلُوَّ كلامُ اللهِ / ليس للعَبْد فيه شِرْكٌ . [١٨٨]

---

(١) من ح ، م .

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة ١ / ٢٩٦ ، وأبو داود في ١ / ٢١٧ ، والترمذي في التفسير ٥ / ٢٠١ وغيرهم .

(٣) م : « وسمّاه » .

(٤) كذا في هامش س . وفي س ، ط ، ح ، م : « أفعل » بدل : « أصنع » والبيت للعجير السلولي ، وقافيته : أصنع . وانظر : نوادر أبي زيد / ١٥٦ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنّه كَانَ اسْمُ فرَسِهِ السَّكْبَ »[1].

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا أبو عَروبة ، نا المُسيَّب بن واضح ، نا أبو إسحاق الفَزارِيّ ، عن جَعْفَر بن الحارث ، عن محمد بن إسحاق ، عن يَزِيدَ بن أبي حبيب .

قال الأصمعيُّ : يقال : فرَسٌ سَكْبٌ ، وهو الكثيرُ الجَرْي . قال أبو دُوادٍ[2] :

وقد أَغْدُو بطِرفٍ هَيـ ـكلٍ ذي مَيْعَةٍ سَكْبِ

وقال الواقدي : كان للنبي صلى الله عليه فرَسٌ يقال له السَّكبُ ، وآخرُ يقال لَهُ اللَّحِيْفُ ، وفرسٌ يقالُ لهُ اللِّزازُ[1] .

وفسَّرهُ محمدُ بن إسحاق السَّهْميّ راوي هذا الخبر ، عن الواقدي فقال : إنّما سُمِّي اللِّزازَ لِشدَّة تَلَزُّزِهِ ، واللَّحِيْفُ لكثْرَة سَابله ، يَعْني ذَنبَه ، قال : والسَّكْبُ شُبِّهَ لَوْنُه بِلَوْن الشّقائق ، قال : وأنشدنا الأصمعيُّ :

كَالسَّكَب المُحْمَرِّ فوقَ الرّابيهْ

قال الواقدي : ومن أفراس النبي صلى الله عليه : المُرْتَجِزُ ، سُمِّي مُرْتَجِزاً لحُسْنِ صَهيله[1] .

وأخبرناه عبد الرحمن بن الأسد الفارسيّ ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزاق ،

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ١ / ٤٩٠ .

(٢) ح : « داود » . تحريف ، والبيت في المقاييس ٦ / ٥٩ (هكل) وجاء في هامشه : البيت لعقبة بن سابق في كتاب الخيل لأبي عبيدة / ١١٧ برواية « بطرف سابح » .

عن مَعْمَر ، عن ثابت ، عَنْ أنس : « أنَّ أهْلَ المدينةِ فَزِعوا مرَّةً ، فركِبَ صلى الله عليه فرساً كأنّه مُقْرِفٌ ، فرَكَضَ في آثارهم ، فلما رجع قال : وَجَدْناهُ بَحْراً »[1] .

والبَحْرُ : الفَرسُ الواسِعُ الجَرْي . قال الأصمَعيّ ، يُقال : فرَس بَحْرٌ ، وفَيْضٌ ، وحَتٌّ ، وغَمْرٌ . وقال إبراهيم بن محمد بن عرفه نَفْطَوَيه : مَعْناه وجَدْناه كثيرَ الجَرْي لايَفْنَى جَرْيُه ، كما لايَفْنَى ماءُ البَحْر . والإقرافُ : أن تكونَ الأُمُّ عربيّةً والفَحْلُ هَجيناً . قال الشاعر :

فإنْ نُتِجَتْ مُهْراً كَريماً فبالحَرى وإنْ كان إقْرافٌ فمِن قِبَل الفحْلِ[2] .

قال حمّادُ بن سَلَمة : كان هذا الفَرسُ يُبَطَّأُ ، فلمّا قال النبي صلى الله عليه فيه هذا القول صار سابقاً لايُلْحَقُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه « أنَّهُ بعث عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلَح ، وخُبَيْبَ بن عَديّ في أَصْحابٍ لهما إلى أهل مَكَّة فنفرت لَهُم هُذَيْلٌ ، فلما أحَسَّ بهم عاصِم لجَؤوا إلى قَرْدَدٍ .[3]

أخبرناه ابنُ داسَة ، نا أبو داود ، نا موسى بن إسماعيل ، نا إبراهيم ، يعني ابن سعد ، أنا ابن شهاب ، أخبرني عَمْرو بن جارية[4] الثّقفي حَليفُ بَني زُهرة ، عن أبي هُرَيرة ، وأخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرَّزّاق ، عن مَعْمَر ،عن الزُّهري ، عن عمر بن أبي سفيان الثَّقَفيّ ، عن أبي

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ١٦٣ ، والبخاري في الجهاد ٤ / ٦٣ بنحوه .

(٢) اقتصر اللسان والتاج (قرف) على العجز .

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد ٣ / ٥١ ، والبخاري بنحوه في المغازي ٥ / ١٠٠ .

(٤) في م : « حارثة » وفي باقي النسخ وسنن أبي داود : « عمرو بن جارية الثقفي » . وفي البخاري : « عمر بن أسيد بن جارية الثقفي » . وفي التقريب ٢ / ٧١ : « عمرو بن أبي سفيان بن أسيد » بفتح أوله ابن جارية ، بالجيم الثقفي المدني ، ويقال : عمر .

هريرة ، وذكرَ الحديثَ وقال : فلما آنسَهُم عاصم لَجَؤوا إلى فَدْفَد[1]» .

والقَرْدَدُ : رابيةٌ مُشْرِفَةٌ على وهدَةٍ ، قال طرفة :

كَـأَنَّ عُلُـوبَ النِّسْـعِ في دَأَيـاتِهـا مَـوارِدُ من خَلْقـاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ[2].

وقال بعضهم : القَرْدَدُ : الأَرضُ المستويـة الصُّلبَـة ، والأوّلُ أصْوبُ ، لأنّـه لاموضع لِلتحصُّن في الأرْض المُسْتوية ، ويَدلُّ على صحّةِ هذا قولُ الشاعر :

متى مـاتَـزُرْنـا آخرَ الـدَهْرِ تَلْقَنـا بقرقَرةٍ مَلْسـاءَ ليْسَت بقَرْدَدِ[3].

يريـد أنّهم لِعـزِّهم وشرفِهم لاينزلُـون الغِيطـان وبُطـونَ الأوديـة ، وإنمـا يَنْـزلـون مشـارفَ الأرض ونجـودَهـا . والفَـدْفَـدُ : المرتفـعُ من الأرض ، ومنـه [١٨٩] / حـديثُ ابن عُمَر : « أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليـه كان إذا قَفـلَ من سَفَرٍ فمرَّ بفَدْفَدٍ أَوْ نَشْزٍ كَبَّر ثلاثاً »[4]. وقال الشاعِرُ :

قَـلائِصٌ إذا عَلَـوْنَ فَـدْفَـدا رَميْن بـالطَّرْف النّجـادَ الأَبْعَـدا[5]

وقـولـه : آنسَهُم : أبْصرَهُم . يُقَـالُ : آنَسْتُ شَخْصـاً من مكان كَـذَا ، إذا رَأَيْتَه ، وأَنِسْتُ لُغَة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليـه : « أنـه قـال لهم ليْلَـةَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥ / ٣٥٤ ، بلفظ : « أحسهم » بـدل « آنسهم » ، وأخرجـه أحمد في مسنده ٢ / ٢٩٤ ، ٣١٠ .

(٢) الديوان / ٣٨ .

(٣) اللسان والتاج (قرد) .

(٤) أخرجه البخاري في الجهـاد ٤ / ٦٩ ، ومسلم في الحج ٢ / ٩٨٠ ، والترمـذي في الحج أيضـا ٣ / ٢٨٥ ، وأحمد في مسنـده ٢ / ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢١ ، بـدون كلمـة « نشز » وقـد جـاءت « نشز » في حديث أنس عند أحمد في ٣ / ١٢٧ ، ٢٣٩ .

(٥) اقتصر اللسان والتاج (نجد) على البيت الثاني .

العَقَبة ، أو ليْلةَ بَدْرٍ : كيف تُقَاتِلوُن ؟ فقالوا : إذا دنا القَوْمُ كانت المُراضخَةَ ، فإذا دَنَوْا حتى نالُونا ونِلْنَاهُم ، كانت المُداعَسةَ بالرِّمَاحِ حتى تَقَصّدَ[1] » .

يَرويه محمد بن إسحاق السَّرَّاج ، نا محمد بن الصَّبَّاح ، نا عاصِمُ بنُ سُوَيد . أخبرني رِفاعةُ بن الحَجَّاج ، عن أبيه ، عن الحُسَيْن بن سائب .

[حدثنيه أحمد بن عبد الله بن سنان ، نا محمد بن إسحاق ، قال أبو سليمان :][2]

المُداعَسَة بالرِّمَاح : المُطاعنَةُ بها . يُقالُ : دَعَسْت بالرُّمح ، ورَجُل مِدْعَسٌ قال الشاعر :

إذا هابَ أَقْوامٌ تَجشَّمْتُ هَوْلَ ما ... يَهابُ حُمَيَّاه الأَلَدُّ المُداعِسُ[3]

وقال :

إذَا مَاشَدَدْنَا شَدّةً نَصبُوا لنا ... صُدُورَ المذاكي وَالرِماحَ المدَاعِسَا

وَالمُراضخَة : الرَّمْيُ بالسهام . يُقالُ : تَراضَخَ القوْمُ إذا تَرامَوا .

وقوله : حتّى تقَصَّد : أَيْ حتّى تَكَسَّر قِصَداً قِصَداً : أي كِسَراً كِسَراً .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : أَفْضَلُ الصَّدَقَة المَنِيْحَة تَغْدُو بعِسَاءٍ وَتَرُوحُ بعِسَاءٍ »[4] .

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٣٧١ بلفظ : « تنقصف » بدل « تقصد » ، وعزاه لحسن بن سفيان وأبي نعيم ، وقال الحافظ في الإصابة ١ / ٣٩٤ : « أرسل حديثا . . . » ، وأشار إلى هذا الحديث ، ولم يذكره لطوله .

(٢) من ت ، م .

(٣) اللسان والتاج (دعس) .

(٤) أخرجه الحميدي في مسنده ٢/ ٤٥٧ ، ومسلم في الزكاة ٢/ ٧٠٧ وأحمد في مسنده ٢/ ٢٤٢ ، وكلهم بلفظ : « تغدو بعّس وتروح بعّس » .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالكٍ ، نا بِشر بن مُوسى ، نـا الحُميـديّ ، نـا سفيان ، نا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، قال الحُميْديُّ : العِسَاء : العُسُّ الكبير ، قال أبو سُليمان : ولم أَسْمَعْه إلاّ في هذا الحـديث ، والحُميْـديُّ من أهْل اللِّسـان [ورواه ابن المبـارك فقـال : تغـدو برِفْـد ، وتروح برِفْـد ، وكان ذلك شاهداً لقول الحُمَيْديّ ، لأن الرِّفد القَدَح الكبير][1].

وأولُ الأقْدَاح الغُمْرُ ؛ وهو الـذي لايَبْلغُ الرِّيَّ ، ثم القَعْبُ ؛ وهو قَـدْرُ رِيِّ الرَّجُل ، ثم القَدَحُ ، وهو يُروِي الاثْنَيْن والثَّلاثَة ، ثم العُسُّ يعُبُّ فيه الجَماعَـةُ ، ثم الرِّفْـدُ أكبرُ منـه ، ثم الصَّحْنُ أكبرُ منـه ، ثم التِّبْنُ[2] ، وهو أكْبَرُهـا ، ثم أكبر منها الجَنْبَة ؛ تُعْمل من جَنْبِ البَعِير .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّـه قـال : « ثلاَثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فقد طَعِمَ الإيمان : مَنْ عَبَدَ اللهَ وَحْدَه ، وأَعْطَى زكاةَ مَالِـه طيِّبـةً نَفْسُـه رافِـدةً عليـه كُلّ عـامٍ ، ولم يُعْـطِ الهَرِمـةَ ولاَ الـدَّرِنَـة ولا المريضـة ولا الشَّرَط اللئيمَةَ »[3].

أخبرناه ابنُ داسة ، نـا أبو دَاود قـال : قرأتُ في كتـاب عبـد الله بن سـالم بِحمْص عنـدَ آل عَمرو بنِ الحـارثِ الحِمْصيّ ، عن الـزبيـديّ قـال : وأخبرني يَحْيي بن جابر ، عن جُبَيْر بن نُفَير ، عن عبْد الله بن مُعاويـة الغـاضِريّ ، من غاضِرةِ قَيْس ، عن النبي صلى الله عليه .

قوله : رافدةً عليه من الرِّفْد ، وهو الإعانَةُ . يُقال : رفَدْتُ الرّجُلَ أرْفـدُه

---

(١) من ت ، م .

(٢) القاموس (تبن) : التبن : قدح يُروي العشرين .

(٣) أخرجه أبو داود في الزكاة ٢ / ١٠٣ ، برواية : « فقد طَعِم طَعْم الإيمان » .

رَفْداً . والرِّفْدُ : العَطاءُ . وَالرَّافِدَه أيضاً : دِعامَةُ البِناءِ ، وأُخِذَت من الرَّفْد أيضاً ، لأنَّ ثَباتَ البناء إنّما يَكونُ بها . والدَّرنَةُ : الدُّونُ ، وأصْل الدَّرَن الوَسخُ . وَالشَّرَطُ : رُذالَةُ المال كالصَّغِيرة ، والمُسِنَّة ، والأعْجَف ، والدَّبِر ونحْوها . قال أبو عُبَيْدَة : أَشْراطُ المَالِ : صِغارُ الغَنَمِ وشِرارهُ . قال جرير :

☆ وفي شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ [1]

/ وقال أبو زَيدٍ : الشَّرَطُ : شِرارُ المال ، والشَّوَى مِثْلهُ : وَأنْشَدَ : [١٩٠]

أَكَلْنا الشَّوَى حَتّى إذا لم نَجِده شوىً أشَرْنا إلى خيْراتها بالأصَابع[2].

أخبرنا أبو عُمر ، أنا أبو العبّاس ثَعْلَب ، عن ابن الأعْرابي قال : الشَّوَى : اليَدانِ والرِّجْلاَن ، والشَّوَى : جَمْع شواةٍ ، وهي فَرْوَة الرَأس ، والشَّوَى : ماعدَا المَقْتل في الرمْي . والشَّوَى : رَديءُ المال . وَالشَّوَى : الهَيِّنُ السَّهْلُ من كُلّ شيء .

☆وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال : أعظَمُ الصَّدقَة رِباطُ فرَسٍ في سَبيلِ الله لايُمْنَعُ كَوْمُه[3] . » .

من حديث ابنِ المُبارك ، عن ابنِ لَهِيْعَة حدَّثني خالد بن أبي عِمْرانَ : رفَعَهُ :

كَوْمُه : ضِرابُه : يقول : لايمنَعه ولا يأخُذ عليه عَسْباً ويُقال : لكُلّ ذي حَافرٍ قَد كامَ ، ويُذكَرُ أنَّ نُوحَ بنَ جرير بن الخَطَفي كان يَقُول : وما

---

(١) الديوان / ٢٦٦ برواية : « وفي قَزَم المعزى » ، وصدره : « ترى شرط المِعْزَى مهور نسائهم » ، وشرط المال أخسّه ، وقزم المعزى : الصغار .

(٢) اللسان والتاج (شوى) دون عزو .

(٣) في الفائق (كوم) ٣ / ٢٨٤ : يقال : كام الفرس أنثاه كوما ، إذا علاها للسّفاد ، والتركيب في معنى الارتفاع والعلو . والحديث في النهاية (كوم) أيضا ٤ / ٢١٠ .

جَريرٌ ، إنِّي لأَشْعَرُ منه ، والله لأَهجُونَّه ، قال : فجَعَلت أُمُّه تنْهاهُ فلا ينتَهي ، فبلغَتْ جَريراً فقال :

وكيفَ أُهاجي مَنْ فعَلْتُ بأُمِّه ثَلاثِين كَوما في ثَلاثِ ليَال[1].

☆وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه قال : « الخَيْلُ مُبَدَّأَةٌ يَومَ الوِرْدِ »[2].

حدثناه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا الدَّغُولي ، نا محمد بن حاتم المُظفَّريّ ، نا إبراهيم بن المنذر الحِزامي ، ومحمد بن مَخلَد السعْدي ، نا أَبُو الجَعْد السُّلَميِّ ، عن كثير بن عبد الله ، عن أَبيه ، عن جَدّه .

قال الحِزامِيّ : مَعْناه إذا ورَدَت الخَيْلُ والإبلُ والغَنَمُ الماءَ ، بُدِئَ بالخَيْل فتُسْقَى . قال : وقال ابن الأعرابي : ليس للخَيْل وِرْدٌ ، إنما هي على الماء تُسْقَى ، ويُقالُ لذلك الشُّرب رِفْهٌ ، وأنشد :

سقَتْ رِفْهاً وَظاهِرةً وغِباً أَبا بِشْرٍ أهَاضِيْبُ الغَمامِ

قال الأصمعيُّ : أَقْصَرُ الوِرْد وأَسْرَعُه الرِّفْهُ ؛ وهو أن تَشرَبَ الإبلُ كُلَّ يَوْمٍ ، فإذا ورَدَتْ يوماً نِصْفَ النهار ويوْماً غُدْوةً فتِلْكَ العُرَيْجاءُ ، فإذا ورَدَتْ يَوْماً وتُركَتْ يَوْماً فذلك الغِبُّ ، فإذا ارتفع عن ذلك فالرِّبْعُ والخِمْسُ ، ثم كذلك إلى العِشْر ، وليس فيها ثِلْثٌ . قال الأصمعيُّ : فإن[3] أرسَلَ إبلَه على الماء كُلّما شاءتْ ورَدَتْ بلا وقْتٍ فذلك الإرباغْ ، فإن ردّدَها على الماء في اليوم مراراً فذلك الرَّغْرَغَة فإذا أوردها فالسَّقْيةُ الأُولَى النَّهَل ، والثانية العَلَلُ .

---

(١) لم أقف عليه في ديوانه ط بيروت .

(٢) أخرجه ابن ماجة في كتاب الرهون ٢ / ٨٣٠ بلفظ : « يُبدأ بالخيل يوم وردها » .

(٣) م : « فإذا » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال لرجل : « صُمْ يَوْماً في الشهر . قال : إني أجِد قُوّةً . قال : فصُمْ يَومين . قال : إني أَجِدُ قوّةً ، قال : صُمْ ثلاثَة أيّام في الشّهْر ، وأَلْحمَ عند الثالثة ؛ فما كاد حَتَّى قال : إنّي أجِدُ قُوّةً ، وإنّي أحبّ أن تَزيدَني ، قال : فصُم الحُرُم ، وأفطِر[1] » .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا الصَّائغ ، نا سَعِيد بن منصور ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، نا سعيد بن إياس الجُرَيْري ، نا أبو السَّلِيل ، عن مُجيْبَة : عَجوز من باهِلة ، عن أبيها أو عن عَمِّها ، عن النبي صلى الله عليه .

قوله : أَلحم . مَعْنَاهُ وقَفَ عنْد الثَّالثة فلم يَزِدْه عليها ، يقالُ : أَلْحَمَ الرَّجُلُ بالمكان إذا أقام به فلم يَبْرَحْ ، ولَحُم الرجلُ : إذا صار ذا لحم . ولَحُمَ إذا قُتِل فهو لحيمٌ . قال ساعدة بن جؤيَّة [الهُذَلي][2] :

/فقالُوا :تركْنَا الحَيَّ قَدْ حَصَروا بِه فلا رَيْبَ أَنْ قد كانَ ثَمَّ لَحِيْمُ [١٩١]

وأخبرني أبو محمد الكُرانِيّ ، نا البَيْرُوذِيّ[3] ، نا المِنقَريّ ، عن الأصمعي قال : يُقال : كانَتْ في بني فُلانٍ مَلْحَمةٌ : أي مَقتَلةٌ . والحُرُم التي أمرَ بصيامها هي أربَعةُ أَشْهُرٍ : ذو القعْدة ، وَذُوالحجَّة ، والمُحرَّمُ : ثلاثَةٌ مُتَواليَةٌ ، والرابِعُ فَرْدٌ وهو رَجَبٌ . قال اللهُ تعالى : ﴿ إنَّ عِدَّة الشُّهُور عنْدَ الله ﴾[4] الآية . وقيل لأعرابيّ : كم الأشهرُ الحُرُم ؟ قَالَ : أربعةٌ ، ثَلاثَةٌ سَرْدٌ وَواحدٌ فَرْدٌ . فأمّا

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢٨ ، وأبو داود في الصيام ٢ / ٣٢٣ بألفاظ متقاربة .

(٢) من ت ، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٦٢ .

(٣) م : « البيروتي » ، والمثبت من باقي النسخ . وفي تبصير المنتبه ١ / ١٨٨ : البيروذي : الحسين بن بحر بن يزيد ، شيخ لأبي العروبة الحرّاني ، مات سنة ٢٦١ هـ .

(٤) سورة التوبة : ٣٦ .

قولُه : ﴿ فإذا انْسَلخَ الأَشْهُرُ الحرم فاقْتلُوا المُشْركِينَ ﴾[1] فهذه غَيْرُ تلكَ . وإنّما هي أربعَةُ أشْهُرٍ ، أوَّلُها عشرُون يوماً من شهر ذي الحّجة ، والشَهرُ المُحَّرم ، وشَهر صَفَر ، وشَهْر ربيع الأوّل ، حرَّم الله فيها قِتالَ المُشْركين فقال : ﴿ فَسِيحُوا في الأرْضِ أربعةَ أَشْهُرٍ ﴾[2] وذلك عَامَ حجَّ أبو بكر رضي الله عنه[3] ، ثم انقضَتْ حُرْمَتُها . فأمّا الأَشْهُر الحُرُم الّتي أُمِرَ بصيامها فحرمَتُها باقيةٌ مُتأبِّدةٌ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النّبيِّ صلى الله عليه : « أنّه قال لِعَبْدِ الله بن عَمرو بن العاص : صُمْ يَوماً ولكَ عشرَةُ أيامٍ . قال : زِدْني يا رسول الله ، فَإنّ بي قُوّةً . قال : صُمْ يَوْمَيْن ولك تِسْعةٌ[4] أيّامٍ . قال : زِدْني ، فإنّي أجِدُ قُوّةً قال : صُمْ ثلاثة أيّامٍ ولك ثمانيةُ أيّام »[5] .

هذا حديث يرويه عفّان بنُ مُسْلم ، عن حمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن شُعَيْب بن عبْد الله بن عمرو ، عن أبيه ، قال : فحدّثتُ به مُطرِّفاً فقال : أُراه يُزادُ في العَمل ويُنْقَصُ من الأَجْر .

وتفسيره ماذهب إليه أحمدُ بنُ حنبل ، ذكره الأَثْرَمُ عنه ، غيْر أنّه قال في حديثه : صُمْ يَوْماً ولك عَشَرة ، وصُمْ يوماً ولك تِسْعَةٌ ، قال : وصُمْ يوماً ولك ثمانية . قال : ووجْهُه أن يُزادَ العَدَدُ الثاني على العَدَدِ الأوّل ، فيُقال : صُمْ يوماً وعقَد بيده واحداً ، ولك عَشَرة وعقَد أحَد عَشَر ، ثم قال : صُمْ يَوْماً وعقَد بيَده

---

(١) سورة التوبة : ٥ .

(٢) سورة التوبة : ٢ .

(٣) في جميع النسخ « عام حج رسول الله » خطأ ، والصواب من هامش م ، وتفسير الطبري ، وابن كثير ، والبغوي ، والخازن .

(٤) ح : « سبعة » .

(٥) أخرجه النسائي في الصيام ٤ / ٢١٣ .

اثني عَشَر ولك تسعة فذلك أَحَدٌ[1] وعِشرون . ثم قال : صم يوماً فذلك اثنان وعشرُون ولك ثمانية ، فذلك ثلاثون من كُلّ شهرٍ ثلاثة أيام .

وعلى رواية عفّان فتكون ثلاثةً وثلاثين لكل يوم عشرة أيام . وذلك تأويلُ قولِه : ﴿ مَنْ جَاء بالحسَنَة فلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها ﴾[2] .

فأما الحديث الذي يرويه شُعْبَةُ ، عن زِياد بن فيّاضٍ ، عن أبي عِيَاضٍ ، عن عبد الله بن عَمرو [بن العاص][3] قال : « أتيْتُ رَسُولَ الله فَسَأَلْتُه عن الصَّوْم ؟ فقال : صُمْ يوماً من كل شَهْرٍ ولك أجْرُ ما بقي . قلتُ : إنّي أُطِيقُ أكثرَ من ذلك . قال : قال : صم يومين من كل شهر ولك أجر مابقي . قلت : إني أُطيق أكثر من ذلك . قال : صُمْ ثلاثةَ أيام من كُلّ شَهْرٍ ولك أجْرُ ما بَقِيَ »[4] .

فإنّه يريدُ في الحديث الأوّل[5] أجرَ ما بقي من العَشْر . وفي الثاني أجرَ ما بقي من العِشْرين . وفي الثالث أجْرَ ما بَقِي من الشَّهْر . ولا يَجُوز أن يَنقُصَ من الأَجْر إذا زاد في العمل .

فأمّا حديث أبي قَتادة الأنصاريّ ، حدّثناه ابنُ السَّمّاك ، نا يحيى بن أبي طالب ، أنا عبد الوهاب بن عطاء ، نا سعيد ، عن قَتَادة ، عن غَيْلان بن جرير ، عن عبد الله بن مَعبَد ، عن أبي قَتَادة : « أنَّ رجلاً سأل رسُولَ الله صلى الله عليه ؛ عن مَنْ يَصومُ يومَيْن ويُفطِرُ يَوْماً ؟ قال : ويُطيقُ ذلك

---

(١) م ، ط ، ح : « واحد » .

(٢) سورة الأنعام : ١٦٠ .

(٣) من ح .

(٤) أخرجه مسلم في الصيام ٢ / ٨١٧ ، والنسائي في الصيام أيضا ٤ / ٢١٢ ، ٢١٧ .

(٥) م ، ط ، ح : « فإنه يريد في الأول » .

أحَدٌ ؟ قال : فكيف بمَن يَصُومُ يوماً ويُفطِرُ يوماً ؟ قال : ذلك صَوْمُ داوُد .
[١٩٢] قال : فكيف بمن يصُوم / يَوماً ويُفْطر يومَيْن ؟ قال : وَدِدْتُ أَنّي طُوِّقْتُ ذلك »[١] .

فوَجْهُه أن يكون ذلك إنّما هو لحقِّ غيره لا لِعَجْز نفْسه . ونُرَى ـ والله أعلم ـ أَنَّ المانعَ له من أن يُطِيقَه ما كان يَلْزَمُه من حُقوق النِّساء ؛ لأنَّ الصَوْمَ يُخِلُّ بحقوقهنّ . وقد كان صلى الله عليه يُواصِلُ بين الأَيَّام ويقول : إنّي أَبِيْتُ يُطْعِمُني رَبِّي ويَسْقِيْني[٢] .

وقال : « لو مُدَّ لنا الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالاً يدَعُ المُتعمّقُونَ تَعمُّقَهُم »[٣] .

وأخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا محمد بن عبد الملك الدَّقيقي ، نا يَزيدُ بن هارون ، أنا حُمَيد ، عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه يَصُوم من الشَّهْر حتى نَقُول : لا يُفْطرُ ، ويُفْطر من الشَّهْر حتّى نقُولَ : لا يَصومُ منه شَيئاً[٤] » .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ عمرو بن خارجَة الأَشْعريّ قال : شَهِدْتُ مع رسُول الله حَجَّةً ، قال : وكُنْتُ بين جِران ناقة رسول الله وهي تَقْصَعُ بِجِرَّتها ، ولُغَامُها يَسيل بين كَتِفيَّ »[٥] .

أخبرناه محمد بن المكّي ، نا الصائغ ، نا سَعِيد بن منصور ، نا هُشَيم ، نا

---

(١) أخرجه مسلم في الصيام ٢ / ٨١٨ ، وأبو داود في الصيام أيضا ٢ / ٣٢١ وغيرهما .

(٢) أخرجه البخاري في التمني ٩ / ١٠٦ من حديث أبي هريرة .

(٣) أخرجه البخاري في التمني ٩ / ١٠٦ من حديث أنس ، ومسلم في الصيام ٢ / ٧٧٥ ، بلفظ : « لو تمادّ لي الشهر » .

(٤) أخرجه البخاري في التهجد ٢ / ٦٥ .

(٥) أخرجه ابن ماجة في الوصايا ٢ / ٩٠٥ ، والترمذي في الوصايا أيضا ٤ / ٤٣٤ بلفظ : « لعابها » بدل « لغامها » ، والنسائي مختصرا في ٦ / ٢٤٧ ، وأحمد في ٤ / ١٨٦ ، ٢٣٨ .

طلحةُ أبو محمد مَولَى باهلة ، نا قَتادة ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن عَمْرو بن خارجة . ورواه هِشامٌ ، عن قَتادة فأدخل بين شَهْرِ بنِ حَوْشَب وبيْنَ عَمرو بن خارجة عبد الرحمن بن غَنْم .

الجِرانُ : مُقدَّمُ العنُق من لَدُنْ لَحْيِ[1] البَعير إلى لَبَّته . واللُّغَامُ : اللُّعابُ . ويقال : الزَّبَدُ ، وأخبرني الكُرَانِيّ ، نا عبدُ الله بن شَبيب ، نا زكريا بنُ يَحْيَى المِنْقَري ، نا الأصمَعِيُّ قال : قال أبو عمرو بن العَلاَء : يُقالُ لِلزَّبَد الأُغامُ ، وَلِلعَاب الدَّابَّةِ اللُّغامُ .

وقال ابنُ الأعرابي : اللُّغامُ : الزَّبَدُ ، وإنّما سُمِّي لُغاماً ؛ لأنّه يصير على المَلاغم ، وهو ما حَوْل الفَمِ . وقال أبو حَيَّة النُّميْري :

ولَكِنْ لعَمْرُو الله مَا طَلّ مُسْلِماً كَغُرِّ الثَّنايا واضِحاتِ المَلاغِمِ[2]

يريدُ العَوارضَ .

وأخبرني أبو عُمَر ، أنا أبو العبّاس ثَعْلَب ، عن ابن الأعرابي قال : سَأَلْتُ أبا المُكارم عن قَومٍ فقلتُ : ما فَعَلُوا ، سَارُوا أو لم يَسِيروا ؟ فقال : تَلَغَّمُوا بيَوْم الخَمِيس : أي قالوا يوم الخميس .

قال أبو عُمر : ويُقال : تلغّمْتُ بالطِّيب : أي تغلّفْتُ به .

ومن هذا حديثُه الآخرُ ، أخبرناه أبو سعيد المُحاربي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن عمرو بن السَّرح ، نا بِشْر بن بَكْر ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن زيد بن أسلم : « أَنَّ رَجُلاً سألَ ابنَ عُمَر عن إهْلالِ النبي صلى الله

---

(١) كذا في س ، م ، وفي ت : « لَحْيَي » .

(٢) اللسان والتاج (طلل) ، وشعر أبي حية النميري / ٨٨ .

عليه ، فقال : إنّا أتيْنا أَنس بن مالك فقال : قَرَن رسولُ الله ، فقال ابنُ عُمر : إنّ أَنس بنَ مالك كان يتوَلَّجُ على النِّساء وهنّ مُكَشَّفاتٌ[1] الرُؤوسِ ، وأنا تحْتَ ناقةِ رسول الله يُصِيبُني لُعامُها ، أسْمعُه يُلَبِّي بالحجّ »[2] .

قَولُه : يتوَلَّجُ على النِّساء ، يُريدُ أنّه لِصغَره يدخل عليهنّ فلا يَحْتَجِبْن منه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال : ما خالَطتِ الصَّدقة مالاً قَطُّ إلاّ أهلكتْه »[3] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بِشْر بن موسى ، نا الحُميدِيّ ، نا محمد بن عثمان بن صفوان الجُمحيّ ، نا هشام بنُ عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشة .

فيه قولان : أحَدُهما : أن يكون هذا تحذيراً لِوُلاة الصَّدقَة أن يَخْلِطُوا أمْوالَهُم بها ، أو يرتفقُوا بشيء منها .

والقَولُ الآخرُ أن يكون معناه الأمْرَ بتَعْجيل الزكاة وإخراجِها عند محلِّها . يقول : إذا / فرَّط في ذلك ، وترك الصَّدقَة مُخْتَلطةً بماله هَلكَ مالُه ، [١٩٣] وإلى هذا ذهب الحُمَيْدي .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ سَلَمَة بنَ نُفَيْل الكِنْدي قال : بَيْنَا أنا مع رَسُول الله ، إذْ أتاهُ رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أذالَ النَّاسُ الخيْلَ ووَضعوا السِّلاحَ »[4] .

---

(١) ت : « منكشفات » .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في الحج ٥ / ٩ ، بلفظ : « يمشي لعابها » بدل « يصيبني لغامها » .

(٣) أخرجه الحميدي ١ / ١١٥ .

(٤) أخرجه النسائي ٦ / ٢١٤ .

يَرويه عَبْدُ الجبّار بن عاصم ، عن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عَبْلة ، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ ، عن جُبَير بن نُفَيْر ، عن سَلَمَة بن نُفَيْل الكِنْدِيّ .

قولُه : أَذالُوا الخَيْل : أي وضَعُوا الأداة عنها وَأَرْسَلُوها . والأَصْلُ في الإذاله : الإهانَةُ لها وسُوءُ القيام عليها ، والمُذَالُ : المُهَانُ . قال الأَعشَى :

أَأَذَلْتَ نَفْسَكَ بَعْدَ تَكْرِمَةٍ لها أَمْ كُنْتَ ذَا عَوَزٍ ومُنْتَظِراً غَدَا[1]

ونحو هذا حَدِيثُه الآخرُ : أنّهم قالوا : يا رسُول الله : قَدْ أَبْهَوا[2] الخَيْل ، وقد فسّرَه أبو عُبَيْدٍ في كتابه[3] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال فيْمَن صامَ الدَّهْرَ : لا صَامَ وَلاَ آلَ »[4] .

حدثناه إبراهيم بن فِراس ، نا أحمد بن محمد بن سالم ، نا إسحاق بن راهويه ، نا جرير ، عن ليث بن أبي سُلَيْم ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن أسماء بنت يزيد .

قال ابنُ فِراس : آلَ على وزن عالَ ، قال : وقال إسحاق بن راهويه : قال جريرٌ : معناه لا رَجَعَ ، والصَّوابُ أَلَّى على وَزْن عَلَّى مُشدَّدة ، أَوْ أَلاَ على وَزْن عَلا مُخفّفَة ، من أَلَوْتُ آلو .

---

(١) الديوان / ٢٢٧ ط النموذجية . برواية : « أذللت نفسك » .

(٢) كذا في م ، والفائق والنهاية (بها) .

وفي ت : « أبهموا » ، وفي الفائق (بها) ١ / ١٣٧ : إبهاء الخيل : تعرية ظهورها عند ترك الغزو ، من قولهم : أبهى البيت إذا تركه غير مسكون ، وأبهى الاناء إذا فرّغه .

(٣) ٣ / ١١٤ .

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ، لوحة ٢٦٢ ـ ب .

ورواه حمّاد بن سلمة ، عن أبان ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن أسماءَ بنتِ يَزيد ، : « أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه كان يأكل طَعَاماً ، فدعا رجُلاً ، فقيل : يا رسول الله إنه يَصُوم الدَّهْرَ ، فقال : ما صام وَلا أَلَّى ، يُرَدِّدُها ثلاثاً » هكذا قال : أَلَّى مُشَدَّدَة . قال الأصْمَعِيُّ : أَلاَ الرَّجُلُ ، وأَلَّى لُغَتان ، مُخفّفٌ ومُشَدَّد ؛ وذلك إذا قصَّر وترك الجُهْدَ ، وأَنْشَد للعجّاج :

أَوْعِظَةٌ إن نفسُ حُرٍّ بَلَّتِ ... أَوْ أَدْرَكتْ بالجَهْد ما قَدْ أَلَّت[1]

وقد يكون أَلَّى بمعْنى أَبْطأَ . [أنشدني أَبُو عمر][2] ، أنشدنا أبو العبّاس ثعلب ، عن ابن الأعرابي :

جاءَتْ به مُرمَّداً مَامُلاًّ ... مَا نِيَّ آلٍ خَمَّ ثُمَّ أَلَّى[3]

يصف خُبْزَ مَلَّة .

وقال أَبُو عَمْرٍو[4] : سَألني القاسِمُ بنُ مَعْنٍ ، عن بَيْت الرُّبَيْع بن ضَبُع الفزاريّ :

وإنّ كَنَائِني لَنِساءُ صِدْقٍ ... وما أَلَّى بَنِيَّ ولا أساؤوا[5]

فقُلتُ : أَبْطَؤوا . فقال : ما تدَعُ شيئاً .

---

(١) الديوان / ٢٧٦ .

(٢) ساقط من ت .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (ملل) برواية : « ما فيَّ آلٌ خَمَّ حين ألّى » تحْريف . وفي (ألو) جاء كرواية النسخ ، وجاء في الشرح : يصف قرصا خبزته امرأته فلم تنضجه ، فقال : جاءت به مُرمَّدا ، أي ملوثا بالرَّماد . ما مُلّ : أي لم يُمل في الجمر والرماد الحار . وقوله : مانيّ ، قال : ما زائدة ، كأنه قال : نيَّ الآلِ ، والآلُ : وجهُه ، يعني وجه القُرصِ . وقوله : خَمَّ ، أي تغيّر حين ألّى : أي أبطأ في النّضج .

(٤) م : أبو عمر .

(٥) مقاييس اللغة (ألا) دون عزو ١ / ١٢٨ برواية : « فما آلى » بمد الهمزة . والبيت في اللسان والتاج (ألا) ، والخزانة ٣ / ٣٠٦ ، وانظر أعلام الزركلي ٣ / ٣٩ .

وهذا كالحديث الآخر : « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ صامَ الدَّهْرَ ، فقال : لا صامَ ولا أَفْطرَ »[1] .

وأخبرني الحَسَن[2] بن عبد الرحيم ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أبو داوُد المَصَاحفيّ ، قال : قال النَّضْرُ بنُ شُمَيل .

قوله : لا صَامَ ولا أَفْطَر : دُعاءٌ عليه ، ولو أراد الإخْبَار لقال : لم يَصُم ولم يُفْطر . وقال أبو سُليمان : وقد يجوز أن يكون معناه الإخبار كقوله تعالى : ﴿ فلا صَدَّق ولا صَلّى ﴾[3] قال أُميَّةُ بنُ أبي الصَّلت :

إن تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغفِرْ جَمَّـــــا وأَيُّ عَبْـــدٍ لَـــكَ لا أَلَمَّـــا[4]

وقال آخَرُ :

زَنَّـــا على أبيـــهِ ثُمَّ قَتلَـــهْ فـــأَيُّ فِعْـــلٍ سَيّئٍ لا فَعَلَـــهْ[5]

وصِيام الدهر المنهيّ عنه أَن يَسْرُدَ الصَوْمَ فلا يُفْطر الأَيّامَ الخَمْسَة المنهيّ عن صِيامها . وهي العِيْدان وأيّام التَّشْريق . فأمّا مَنْ أَفْطَرَها وصامَ ما عَداها من أَيَّام الدّهر فليس بصيام الدَّهْرِ المنهيِّ عنه .

☆ وقال / أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ رَجُلاً قالَ [١٩٤]

---

(١) أخرجه مسلم ٢ / ٨١٩ ، والترمذي ٣ / ١٣٨ ، والنسائي ٤ / ٢٠٦ ، وأبو داود ٢ / ٣٢١ وغيرهم .

(٢) ط : « الحسين بن عبد الرحيم » .

(٣) سورة القيامة : ٣١ .

(٤) اللسان والتاج (لم) ، وشعراء النصرانية ٢ / ٢٢٥ .

(٥) اللسان (زنا) :

لا هُمّ إن الحـــارث بن جبلـــه زَنَّـــا على أبيـــه ثم قتلـــه

وزَنّا عليه : ضيّق ، وأصله : زَنَأ وترك الهمزة للضرورة . وجاء الرجز ومعه ثلاثة أبيات أخرى في مادة (زنأ) من اللسان ، وعزي للعفيف العبدي .

له : يا رَسُول الله ، هل عليّ في مالِي شَيءٌ إذا أَدَّيْتُ زكاتَه ؟ فقال النبي عليه السلام : فأينَ ما تَحاوَتْ عَليْكَ الفُضُولُ »[1] .

أخبرناهُ محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا حَرْملَةُ ، نا ابنُ وَهْب ، أنا عَمرو[2] ، عن صفوان بن سُلَيْم .

قولُه : تَحاوَت وَزْنُه تفاعلت ، من حَويْتُ الشيء إذا جَمعْتَه . يقول : إذا أَدَّيْتَ الزَّكاةَ المَفْرُوضة فلا تَدعْ أن تُواسِيَ من فضْل مالِك ، وإن لم يكن فرضاً عليكَ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « الخَيلُ ثلاثةٌ ، رَجُلٌ ارتَبَط فَرساً عُدّةً في سبيل الله ، فإنَّ عَلَفَه ، ورَوْثَه وَأثرَه ، ومَسْحاً عنه[3] ، وعاريَّتَه في ميزانه يوم القيامة ، ورَجُلٌ ارتبطَ فرساً ليُغالقَ عليها أو يُراهنَ عليها ، فإنّ عَلفَه ورَوْثَه ومَسْحاً عنه[3] وِزْرٌ في ميزانه يوم القيامة ، ورجل ارتَبَط فرساً لِيَسْتَنْبِطَهَا ، وفي رواية أُخْرى : ليَسْتَبْطنَها ، فهي له سِتْرٌ من الفَقْر »[4] .

من حديث إسرائيل ، عن الرُّكَيْن بن الرَّبِيْع ، عن سَعْد[5] بن إياس ، وهو أبو عمرو الشَّيْبانِيّ ، عن رجلٍ من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه .

---

(١) الفائق ١ / ٣٢٨ ، وفيه : الفضول : جمع فضل ؛ وهو ما فضل من المال عن حوائجه . والنهاية ١ / ٤٦٦ .

(٢) م : « عمرو بن صفوان بن سُليم » ، والمثبت من س ، ت ، ح ، ط .

(٣) ط : « عليه » .

(٤) أخرجه أحمد ٤ / ٦٩ ، ٥ / ٣٨١ من طريق زائدة ، عن الركينِ بالإسناد بنحوه . وانظر مجمع الزوائد ٥ / ٢٦٠ .

(٥) س ، م : سعيد . والمثبت من هامش م . وفي التقريب ١ / ٢٨٦ : سعد بن إياس : أبو عمرو الشيباني ، مات ٩٥ أو ٩٦ هـ .

قولُه : لِيُغالق عليها ، مَعْناهُ لِيُراهن عليها ، وأَصْلُه المُغالقَة في المَيْسِر . والمِغْلَقُ : السَّهْمُ من سِهام المَيْسِر . قال ابنُ قَمِيئَة :

بأيديهمُ مَقْرومةٌ ومغالقٌ يعُود بأرزاق العِيال مَنِيحُهَا[1]

وإنما كُرِه الرِّهانُ في الخَيْل إذا كان ذلك على مذهب أهل الجاهليّة ، وهو أن يتسابَق الرَّجُلان بفرسَيْهما من غير محلِّلٍ معهما ، فيتواضَعا بينهما جُعْلاً يستَحقّه السّابقُ منهما ، وذلك من أكل المال بالباطل ، فأمّا إذا تَراهَنا على الوجه الذي أطلقَتْه الشَّريعة ، فما تواضَعاهُ بينهما من جُعْلٍ فهو طِلقٌ حَلالٌ ، لقوله صلى الله عليه : « لا سَبْقَ إلاّ في ثلاثٍ : نَصْلٍ ، أَوْ حافرٍ ، أو خُفٍّ »[2] .

والسَّبَقُ ـ بفَتْح الباءِ ـ ما يُجْعَلُ للسابق من الجَعْل .

وقوله : ليَسْتَنْبِطَها معْناه يتّخذُها لنَسْلها ونِتاجها ، والأَصْلُ في الاستنباط إخْراجُ[3] الماء . والنَّبَطُ : الماءُ ؛ يُقال للرجل إذا حفر فانتهى إلى الماء : قد أَنْبَط واسْتَنْبَط ، وسُمّي النبَطُ نَبطاً لاسْتخراجهم المياهَ وعمارتهم الأَرَضين ، ثم قيل في كُلّ ما يستَخْرِجُهُ الإنسانُ من مكنون سِرٍّ أو غامِض علْمٍ ، قد استَنْبطَه . وأمّا الاسْتِبْطان فهو طَلَبُ النِّتاج الذي تَشْتمل عليه بُطونُها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : الخَيْلُ ثلاثَةٌ : أَجْرٌ ، وسِتْرٌ ، ووِزْرٌ » . فأمّا الذي له الأَجْرُ فَرجُلٌ حبَسَ خَيْلاً في

---

(١) الديوان / ٣٠ . والمقرومة : المُعلَمة بجزّ أو عضّ . والمغالق : قداح الميسر . والمنيح : القدح المستعار .

(٢) أخرجه أبو داود ٣ / ٢٩ ، والترمذي ٤ / ٢٠٥ ، والنسائي ٦ / ٢٢٦ وغيرهم .

(٣) م ، ح : « استخراج » .

سبيل الله ، فما سنَّتْ له شَرَفاً[1] إلاَّ كان له أَجْرٌ ، ورَجُلٌ اسْتَعَفَّ بها ورَكِبها ، ولم يَنْسَ حقَّ الله فيها ، فذلك الذي لـه سِتْرٌ ، ورجُلٌ حبَسَ خَيْلاً فخراً ونِواءً على أهْلِ الإسْلام ، فذلك الذي عليه الوِزْر »[2] .

أخبرناه محمد بن المكّي ، أنا الصائغ ، نا سعيد ، نا أبو مَعْشر ، عن نافع مولى آل الزُبير ، عن أَبي هُرَيْرة .

وحدثني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عُمَر بن حَفْص السَّدوسيّ ، نا عاصم بن علي ، نا عبد الحميد بن بَهرام ، نا شَهْر بن حَوْشَب ، حدثتني أسماء
[١٩٥] بنت يزيد : « أَنَّ / رَسُولَ الله صلى الله عليه قال : « الخَيْلُ مَعقُودٌ بنَواصِيْها الخَيْر إلى يوم القيامة ، فمن ربَطها عُدَّةً في سبيل الله ، وأَنْفقَ عليها احْتساباً في سبيل الله ، فإنَّ شِبَعَها وجُوعَها وريَّها وظَمأَها وأَرْواثَها وأَبْوالها فَلاحٌ في موازينه يوم القيامة »[3] .

قوله : حَبَس خَيْلاً ، اللُّغَةُ العالية أَنْ يُقالَ : أَحْبسَ بالأَلف . وقَولُه : سَنَّتْ شَرفاً : أي عَدَت طَلَقاً . يُقال : سنَّ الفرَسُ إذا لجَّ في عَدْوه مُقبلاً وَمُدْبِراً [والشَّرَف من الأرض : ما أشرف لك ، يقال : أشرف لي شرف فما زلت أَرْكُضُ حتّى عَلَوته][4] والنِّوَاءُ : مَصْدَرُ المُناوَأة ، وهي المُباهاةُ والمُبَارَاةُ [قال ابن السكيت : يقال : ناوأتُ الرجلَ مناوَأةً ونِواءً إذا عاديتَه ، وأصلُه أنّه ناء إليك ونُؤتَ إليه : أي نهض إليك ونهضتَ إليه][4] . قال الشاعرُ :

---

(١) ت ، م ، ح : « فما سنت شرفا » .

(٢) لم أجده بهذا السياق ، وأخرجه البخاري بنحوه ٤ / ٣٥ ، ٢٥٢ ، ٦ / ١١٧ ، ومسلم ٢ / ٦٨١ ، وابن ماجة ٢ / ٩٣٢ ، وأحمد ٢ / ٢٦٢ ، ٣٨٣ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٤٥٥ .

(٤) من م ، ت .

بَلَّتْ يَـــداه في النِّـواء بِفَـــارسٍ لاَ طـــائِشٍ رَعِشٍ و لا وقَّـــاف[1]

وأرَادَ بِالفَلاح الأَجْرَ والمَثُوبَـة . وأصْلُ الفلاح البقـاءُ ، وهو الفَلَحُ أيضـاً ، قال الأعشى :

ولئِنْ كُنَّـــا كقَـــومٍ هلكُـــوا مـــا لَحَيٍّ يـــا لَقَـوْمٍ من فَلَـحْ[2]

أي من بقاءٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه رَكِبَ فَرساً لـه أُنْثَى ، فمَرَّتْ بشجرة ، فطَـارَ منهـا طـائرٌ فحـادَت ، فنَـدرَ عنهـا على أرضٍ غَلِيظـةٍ . قـال عبـد الله بن مُغَفّلٍ : فـأتينـاه نَسْعَى فـإذا هو جـالِسٌ ، وعُرْضُ ركبتَيْه ، وَحَرقفتَيْه ، ومَنْكبَيْه ، وعُرض وجْهِه مُنْسَحٍ ، يَبِضُّ ماءً أصْفَر »[3] .

من حـــديث العبّـــاس بن الفَضْـــل الأَنْصـــاري ، عن عُيَيْنـــة[4] بنِ عبد الرحمن بن جوْشَن ، عن أَبيه ، عن عبد الله بن مُغَفَّل .

قـال الأصمَعِيّ : الحَرقفَتَـان : مُجْتَمـعُ رأسِ الفَخِـذ ورأسِ الـوَرِك حيث يلتقيان من ظاهرٍ . ويُقـال للمَرِيض إذا طـالَت ضجْعَتُـه قـد دَبِرتْ حَراقفُـه . قال : وهي الحَراكِلُ أَيضاً ، واحدَتُهـا حَرْكَلَـةٌ .

وقولـهُ : مُنْسَح : أي مُنْقَشِرٌ ، وَكُلُّ جِلْـدٍ رقيـقٍ سِحـاءٌ . وقـولـه : يَبِضّ معناه يَنْدَى ويَقْطُر . يُقال : بضَّ يَبِضَّ إذا قطر . وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

---

(١) في المقاييس ١ / ١٨٩ برواية : « بلّت عُرينة في اللقاء بفارس » من غير عزو .

(٢) الديوان / ٣٨ . واللسان (فلح) .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٥ / ٢٦٤ ، وعزاه للطبراني .

(٤) ح : عن عتبة بن عبد الرحمن (تحريف) .

وفي التقريب ٢ / ١٠٣ : عيينـة ، بتحتـانيتين مصغرا ؛ ابن عبـد الرحمن بن جـوشن « بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة » ، الغطفاني ، بفتح المعجمة والمهملة ثم فاء ، صدوق ، مـات في حدود ٢٥٧ هـ .

مُنعَّمةٌ لو يَدْرُجُ الذَّرُّ سارياً على جِلْدها بَضَّتْ مَدارجُها دَمَا[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه سُئِل عن مُضَر فقال : كِنَانَةُ جَوْهَرُها ، وَأَسَدٌ لِسَانُها العَربيّ ، وَقَيسٌ فُرسانُ الله في الأَرضِ ، وهم أصحابُ المَلاحِم ، وتَميمٌ بُرثُمَتُها وجُرْثُمتُها »[2] .

أخبرناه عبد الله بن محمد بن شاذان الكُرَاني ، نا أحمد بن عَمرو القطْراني ، نا هاشم بن القاسم الخَرَّاني ، نا يَعْلَى الأَشْدَق[3] ، عن عمّه : عبد الله بن جراد . قوله : بُرثُمتُها إنما هي البُرْثُنة ، بالنون ، إحدى البَراثن ، وهي المَخالِبُ . يُريد شَوْكَتَها وقُوَّتَها . قال حَسّان بن ثابتٍ :

قد ثكِلَتْ أمُّه مَنْ كُنْتَ واحِدَه وكان مُنْتَشِباً في بُرثُن الأسَدِ[4]

وقدْ تتعاقَبُ المِيمُ وَالنُونُ في مواضع . والجُرْثُمَة : الجُرثُومَة ، وهي أصْل الشَّيء ومُجْتَمَعُه ، وقد يَجوزُ أن يكون إنّما أبدل النُونَ في البرثُنِ ميماً لِيَزْدَوِجَ الكلامُ وزناً وهجاءً ، كما قالُوا : إنَّه ليَأْتِينا بالغَدايا والعَشايا ، وقد تُوضَعُ النّون مُقابلَة المِيم في القَوافِي ، كقوله :

يا رُبَّ جَعْدٍ فيهم لَوْ تَدْرِين يَضْربُ ضَرْبَ السَّبطِ المقَادِيمْ[5]

---

(١) الديوان / ١٧ ، برواية : « منعّمة لو يصبح الذّر ساريا » .

(٢) ذكر الهيثمي في مجمعه ١٠ / ٤٢ من حديث أبي الدرداء « . . . إذا حاربتَ فحارب بقيس ، ألاَ إن وجوهها كنانة ، ولسانها أسد ، وفرسانها قيس ، يا أبا الدرداء : إن لله فرسانا في سمائه يحاربُ بهم أعداءه ، وهم الملائكة ، وله فرسان في أرضه يحارب بهم أعداءه وهم قيس » . وقال : رواه البزار .

(٣) ت : « يعلى بن الأشدق » .

(٤) الديوان / ١٦٠ .

(٥) اللسان والتاج (جعد) .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « يا أَنجشَةُ ، رويْدك / [سَوْقاً بالْعَوازم أو بالقَوارير »[1]] . [١٩٦]

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا صالح بن أصبغ المَنْبِجيّ ، نا أبو حفاظ اليُسَيْر بن موسى المَنْبِجيّ ، نا عيسى بن يونس ، عن سليمان التيمي ، عن أنس ، قال الخَطّابي : العَوازِمُ : المَسانُّ من الإبل .

قال الأصمعي : العَوْزَم : النّاقةُ التي قد أسنَّت ، وفيها بَقِيّة . والضِّرزِمُ مثل العَوْزم . قال : وفيه لغة أخرى : العَزُوم ، قال الشاعر :

السِّنُّ من جلفزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ والعَقْل عَقْلُ فَتَاةٍ تَمْرُثُ الوَدَعَهْ[2]

قال الراعي :

بُويزِلُ عامٍ لا قَلُوصٌ مُمَلَّةٌ ولا عَوْزَمٌ في السّنّ فانٍ شَبِيبها[3]

قال الأصمعي : والجعاء من النُّوق : المُسِنّة . والدِّرْدِحُ : التي قد لصقت

---

(١) أخرجه البخاري ٨ / ٤٤ ، ٥٥ ، ومسلم ٤ / ١٨١١ ، والدارمي ٢ / ٢٩٥ ، وأحمد ٣ / ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٨٧ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤ بلفظ : « القوارير » فقط ، وما بين المعقوفين سقط من ح .

والفائق (عزم) ٢ / ٤٢٤ ، والنهاية (عزم) ٣ / ٢٣٣ .

وجاء في النهاية : كنى بها (الناقة) عن النساء ، كما كنىّ عنهنّ بالقوارير ، ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها لضعفها .

(٢) اللسان والتاج (ودع ، جلفز) : أنشده الجوهري : « والحلم حلم صبي يمرث الودعه » . قال الزبيدي : هكذا أنشده السهيلي في الروض ، والبيت لأبي دواد الرواسي ، والرواية :

السن من جلفزيز عوزم خلق والعقل عقل صبيّ يمرس الودعه

والجلفزيز : العجوز التي أسنّت ، وفيها بقيّة . ويمرث ، ويمرس : يمص .

(٣) ليس في شعر الراعي ط / دمشق ، وهو في شعره ط بغداد / ١٨٤ ، والأساس (ملل) وجاء فيه : بعير مُمَلّ ، وناقة مُمَلّة : متعبان أُكثِر ركوبُها .

أسنانها من الكِبَر ، واللَّطْلِطُ مثلُها ، والدَّلُوق : التي قد تكسَّر أسنانُها فتمُجُّ الماءَ . والدِّلْقِمُ : التي ينكَسِر فُوها ويَسِيل مَرْغُها ؛ وهو اللُّعاب .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنه قال : إنْ نَسَّاني الشَّيطانُ شيئاً من صلاتي ، فليُسبِّح القومُ ولْتُصَفِّق النِّساء »[1] .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا حمّاد ؛ عن الجُرَيْري ، عن أبي نَضْرة قال : حدثنا شيخ من طُفاوَةَ ، عن أبي هريرة ، قال أبو سليمان : القَومُ مُرسلة إذا أُطلِق لَقِيَ الرِّجالَ دون النِّساء ، وعلى هذا قولُه تعالى : ﴿ لا يسخَرْ قَومٌ من قومٍ ولا نِساءٌ من نِساءٍ ﴾[2] .

ومنه قول الشاعر :

وما أدري وسوف إخالُ أَدْري أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ[3]

يريد : أَرِجالٌ أم نساء .

والقوم أيضا جمع قَائِم ؛ كالصَّوم جَمعُ صَائِم ، والزَّورُ جَمْع زائِر ، ويجمع القَائِم أيضاً على القَامَةِ كالقَائِد على القَادَة ، وأنشدني أبو عُمَر ، عن أبي العباس ثَعْلَب ، عن ابنِ الأَعرابي :

لمَّا رأيتُ أَنَّه لاقامَه وأَنَّني ساقٍ على السّآمَه
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَع الدِّعامَه[4]

---

(١) أخرجه أبو داود ٢ / ٢٥٣ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٥٤١ .

(٢) سورة الحجرات : ١١ .

(٣) اللسان والتاج (حصن) ، وعزي لزهير ، وهو في ديوانه / ٧٣ .

(٤) اللسان والتاج (دعم) من غير عزو .

قال : فقلت لابن الأعرابي : كيف تُزعزِع الدَّعامةَ ولا قامةَ هُناك ؟ قال : أراد أنه ليس هناك قَومٌ يَستَقُون .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أن رَجُلاً كان اسمه حُباباً[1] ، فسمَّاهُ رسول الله ﷺ عبدَ الله . وقال : إن الحُبابَ اسمُ شيطان »[2] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزُّهري ، قال الأصمعي : الحُبَاب : الحَيَّة ، وإنما قِيل : الحُبَاب اسمُ شيطان ؛ لأنَّ الحَيَّة يقال لها شَيْطان ، وأنشد :

تَعَمّج شَيْطان بذي خِرْوعٍ قَفْرِ[3]

وقال المبرّد : الحُبابُ : حيَّة بعَيْنها ، وأنشد لعُمر بن أبي ربيعة [يَصِفُ أَنَّه زار عشيقتَه][4] :

ونَفَّضت عنّي العَينَ أقبلتُ مِشْيَةَ الـ ـحُبَاب وركني خِيفةَ القَوْم أزورُ[5]

وأما قول الشاعر :

وفي البَقْل إن لم يدفع اللهُ شرَّه شياطينُ يَنْزُو بعضُهنَّ على بعض

فيقال : إنه أراد بالشياطين الحيّات . ويقال : بل هو مَثَلٌ يريد أنَّ الناسَ / إذا أخْصَبُوا بَطِرُوا فصارُوا شياطين ، وإنما كَرِه ـ واللهُ أعْلم ـ اسْمَ الحيَّة [١٩٧]

---

(١) ح : « الحباب » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤٠ .

(٣) اللسان (عمج ، خرع ، شطن) من غير عزو ، وصدره : « تلاعب مثنى حضرميّ كأنه » وهو في وصف زمام ناقة .

(٤) من م .

(٥) الديوان / ٩٦ برواية :

وخُفّض عني الصوت أقبلت مشية الـ ـحباب وشخصي خشية الحيّ أزور

لُخْبْثها وغائلتها ، وكان صلى الله عليه يُغَيِّرُ الاسْمَ القبيح بالاسْمِ الحَسَن ، وقد غيّر عِدّة أسامٍ .

أخبرني ابنُ داسَة ، قال : قال أبو داود : « غيَّر رَسُولُ الله صلى الله عليه اسمَ العَاص ، وَعَزِيز ، وعتَلَة ، وشَيْطان ، والحَكَم ، وغُرَاب ، وشهاب . وَسَمَّى المضطجِع : المُنْبعِثَ ، وسمَّى شِعبَ الضّلالةِ شِعْبَ الهُدَى ، ومرّ بأرض تسمى عَثِرة ، فسمّاها خَضِرة[1] » . وقال غَيْر ابن داسة : عَفِرة ، وقال غير أبي دَاودَ : غَدِره .

حدثناه إبراهيم بن فِراس ، نا موسى بن هارون ، نا محمد بن عبد الله ابن نمير ، نا عبْدَةُ بن سليمان ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ :

« أنَّ النبيّ صلى الله عليه مرَّ بأرْضٍ[2] تُسمَّى غَدِرةً ، فسمَّاها خَضِرَةً »[3].
أمّا تَغْييره اسمَ العَاصِ فلكراهِيَة العِصْيان الذي هو مُنافٍ لصِفَة المُؤمن ، وإنّما شِعارُ المُؤمِن الطَّاعةُ وسِمَتُه العُبُودِيَّة . وأمَّا تَغييرُه اسمَ العزيز فلأنّ العِزَّ لا يَليقُ بالعَبيد إنّما يُوصَفون بالذُلِّ والخُضُوع ، وإنّما هو من صِفات الباري . وقد قال عندما يُقرِّع بعض أعدائِه : ﴿ ذُقْ إنَّك أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ ﴾[4].

وأمّا عتَلَةُ فإنما كَره ـ والله أعلم ـ بشاعةَ الاسْمِ ؛ وذلك أنّ معناها الشِّدَّةُ والغِلْظَة . يُقالُ : عتَلْتُ الرجُلَ إذا جَذبْتَه جَذْباً عَنيفاً ، ومنه قيل : رَجُلٌ عُتُلٌّ ومُعَتِّلٌ . قال ذو الإصْبَع العَدْوانِيُّ :

---

(١) راجع سنن أبي داود ٤ / ٢٨٩ .
(٢) هامش م : « برياض » .
(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٨ / ٥١ ، وقال : رواه أبو يَعْلَى والطبراني في الأوسط .
(٤) سورة الدخان : ٤٩ .

والدَّهْرُ يَغْذُو مُعَتِّلاً جَذَعا[1]

أي شابّاً قويّاً .

وقد وَصَف اللهُ المُؤمنين بلين الجَانب وخَفْضِ الجَناح فقال : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحمن الذين يَمْشُوْن على الأَرضِ هَوْناً ﴾[2] وقد قال صلى اللهُ عليه : « المُسْلِمُون هَيْنُون لَيْنُون ، كالجَمل الأَنِفِ »[3] .

وقال صلى الله عليه لجدّ سعيد بن المُسَيَّب : « ما اسْمُك ؟ قال : حَزْن ، قال : اسْمُكَ سَهْلٌ »[4] .

وأمّا الشَيْطانُ فاسْمٌ لكُلّ مارِدٍ من الجنّ والإنْس قال الله تعالى : ﴿ شَياطينَ الإنْسِ والجنّ ﴾[5] . ويُقالُ سُمِّي شَيْطاناً لِبُعْده عن الخَيْر . يُقال : نَوىً شَطُون : أي بَعِيدةٌ ، وبئرٌ شَطُون ، إذا كانت بعيدةَ المَهْوَى ، وكذلك الأمْرُ في اسْم الغُراب ؛ لأنّه فيما يُقالُ مأخُوذٌ من البُعْد والاغْتراب . ويُقالُ للرَجُل : اغرُب عنّي : أي ابعُد ، وغرَبت الشَمْسُ إذا غابَتْ فبَعُدَتْ عن[6] الأبْصار . واغترب الرجلُ إذا بَعُدَ عن أهْله ، على أنَّ الغُرابَ نفسَه كأخبَث الطَّيْر لوقُوعه على الجِيَف وبَحْثِه عن النَّجاسةِ ، وقد حرَّم رَسولُ الله أكْلَه ، وأباحَ للمُحرم قَتْلَه .

---

(١) شعراء النصرانية ٢ / ٦٢٩ برواية : « والدهر يغذو مصما جذعا » . وصدره : « أهلكنا الليل والنهار معاً » .

(٢) سورة الفرقان : ٦٣ .

(٣) م ،ح :« الآنف » ، ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٢٥٨/٦ بلفظ المؤمنون وقال : رواه ابن مبارك عن مكحول مرسلا ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه ٨٩/٤ .

(٥) سورة الأنعام : ١١٢ .

(٦) ت :« من الأبصار » .

وأمّا الحَكَمُ فهو من أسماء الله ، وتأويله الحاكِمُ الذي لا مُعَقِّبَ لحُكْمِه ، وهذه الصِّفَةُ لا تَليقُ بمخْلُوقٍ[1].

وأمّا الشِّهابُ فالشُّعْلَة من النّار ، والنَّارُ عقُوبَةُ الله لِلْكُفّار ، فكَرِه أن يتَسمَّى بها المُسْلِمُ .

وأمّا قَوله : عَثِرة فهي الأرضُ التي لا نبات فيها ، إنّما هي صَعِيدٌ قد علاها العِثْيَرُ وهو الغُبارُ ، وكذلك العَفِرةُ مَأخوذٌ من عُفْرة الأرض ، وهي [١٩٨] لَوْنُها الأَغْبر . فوَسمها صلى الله عليه بالخُضرة ؛ لأنّها إذا اخْضرَّت / تَغطَّى تُرابُها ، وذَهَب غُبارُها . والغَدِرَةُ من الأرْض : هي التي لا تَسمَحُ بالنَّبات ، أو تُنبتُ شَيئاً ، ثم تُسرعُ إليه الآفةُ ، فَيبيدُ ويَتْلف ، شُبِّهَت بالغَادِر الذي يُخَيِّل قَوْلاً ولا يَفي فِعْلاً .

وفي الحديث : « أنّ بَيْن يدَي السّاعَة سِنِين غدَّارة أوْ خَدَّاعة ، يكثُر فيها المطرُ ، ويَقِلّ النّباتُ »[2].

فأمّا حديثه الآخر : « أنَّه نَهَى أن نُسَمِّيَ العَبيدَ[3] يَساراً أو رَباحاً » .

حدثناه إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري ، نا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الضّبّيّ ، نا عفان ، نا مُعْتَمِر بن سليمان : سمعت الرُّكَيْنَ بن الرَّبيع ، يحدث عن أبيه ، عن سَمُرةَ بنِ جُنْدَب ، قال : « نَهانا رسول الله أنْ نُسمِّي رَقِيْقَنا أربعةَ أسامٍ : أفلحَ ، ورَباحاً ، ويَساراً ، ونافِعاً »[4]، فقد جاء إنّما كَرِه ذلك للتّطَيُّر .

---

(١) م :« لمخلوق » .

(٢) أخرجه ابن ماجة في الفتن ١٣٣٩/٢ ، وأحمد في مسنده ٢٩١/٢ مختصراً ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٣٣٠/٧ بلفظ :« يكون أمام الدجال سنون خوادع ... » .

(٣) م :« يسمّى العبد » .

(٤) أخرجه مسلم ٨/ ١٦٨٥ ،وأبو داود ٢٩٠/٤ ، وابن ماجه ١٢٢٩/٢ .

حدثنا محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا أبو داود ، نا النُفَيْليّ ، نا زُهير ، نا منصُور بن المعتَمِر ، عن هلال بن يَساف ، عن ربيع بن عُمَيْلة ، عن سَمُرة بن جُندَب . قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « لا تُسمِّيَنَّ غُلامَك يَساراً ، ولا رَباحاً ، ولا نَجيحاً ، ولا أفلحَ ، فإنّك تقُول : أثَمَّ هُوَ ، فيقُول[1]: لا ، إنّما هي أرْبَعٌ فلا تَزيدَنَّ عَليَّ »[2]. فأمّا من سَلَك به مَذهبَ الفَأْل وقَصَد فيه اليُمنَ والتّبرّكَ ، فأنا[3] أرجُو أن لا يكون به حرَجاً إن شاء اللهُ » . وقد كان لرسول الله غلام يُقال له رَبَاح ، وسمَّى عبدُ الله بن عُمَر [بن الخطاب][4] غُلامَه نافِعاً .

حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا ابن بنت مَنِيع ، نا عثمان بن أبي شَيْبَة ، نا وَكِيع ، عن عِكرمة بن عمَّار ، عن إياس بن سَلَمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : « كان للنبي صلى الله عليه غُلامٌ اسمُه رَباح »[5].

حدثني عبد الله بن محمد بن شاذان الكُرانِيّ ، نا أحمد بن إبراهيم بن العنبر ، نا الحَسَن[6] بن علي الحُلْواني ، نا المُعلَّى بن أسد ، نا عَبْد العزيز بن المختار ، عن علي بن زيد ، عن سَعِيد بن المُسيَّب ، قال : قال لي عبد الله بن عمر : هل تدري لِمَ سمَّيْتُ ابنِي سالماً ؟ قلتُ : لا ، قال : باسم سالم مَولى أبي حُذَيْفَة ، هل تدري لم سمَّيتُ ابنِي واقداً ؟ قلتُ : لا ، قال : باسم واقد بن

---

(١) م :« فيقال » .

(٢) أخرجه أبو داود ٢٩٠/٤ ، والترمذي ١٣٣/٥ .

(٣) م :« فإنا نرجو » .

(٤) من م .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٤٦/٤ .

(٦) ت ،ح :« الحسين بن علي الحلواني » . وفي التقريب ١٦٨/١ . الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلال الحُلْواني« بضم المهملة » نزيل مكة ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، مات ٢٤٢ هـ .

عبد الله اليَرْبُوعيّ ، هل تَدري لِم سَمَّيتُ ابني عَبْدَ الله ؟ قلتُ : لا ، قال : باسم عبد الله بن رَوَاحة .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه كان لا يُبيِّت مَالاً ولا يُقَيِّلُه »[1].

أخبرناهُ ابنُ الأعرابيّ ، نا أبو رفاعة العَدَويّ ، نا إبراهيم بن بشّار ، نا سُفيان ، عن عَمْرو بن دِينار ، عن الحَسَن بن محمد .

قولهُ : لا يُبيّتُ مَالاً ، معناه أنّ مَالَ الصَّدقةِ إذا وافاه مساءً لم يُمْسكْه عنده[2] إلى اللّيْل ، لكنّه يفرِّقه في أهله ، وإذا جاءه صَباحاً لم يُمْسِكْه إلى وَقْت القائلة ؛ وهي قُبَيْل الظُّهْر إلى أن ينتَصِف النهارُ . والقَيْلُولَة : النَّومُ في ذلك الوقت ، والقَيْلُ : الشُّربُ فيه .

أخبرني أبو عمر : أنا أبو العبّاس ثعلب ، عن الكوفيّين ، والْمُبَرِّدُ ، عن البصريّين قالوا : شُرْبُ الغَداة الصَّبُوحُ ، وفي نِصْف النهار القَيْلُ ، وبالعَشِيّ الغَبُوقُ ، وبين المغرب والعَتَمة الفَحْمَةُ ، وفي السَّحر الجاشِريَّة ، وكُلُّ شَرابٍ شُرِبَ في أيِّ زمانٍ كان فهو الصَّفْحُ . يقال : أتاني فصَفَحْتُه : أي سَقيْتُه ، وأتاني فأصْفحْتُه ، إذا حَرمْتَه وَردَدْتَه . قال الشاعر :

ونـدمَـانٍ يَـزِيـدُ الكَـأْسَ طِيْبـاً سقيْتُ الجـاشِرِيَّـةَ أوْ سَقـانِي[3]

[١٩٩] / ومن هذا حديثُه في الدَّنانير السَّبْعَة .

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي في مجمعه لوحة ١٩٦ ـ ب ، والفائق للزمخشري ١٤٢/١ ، والنهاية ١٣٣/٤ .

(٢) سقطت من هنا لوحة من مخطوطة م .

(٣) اللسان والتاج (جشر) من غير عزو . والجاشرية : الشُرب يكون مع جشور الصبح : أي طلوعه .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب ، نا أبو الوليد الطَّيالِسي ، نا أبو عَوانة ، عن عَبْد الملك بن عُمَير ، عن رِبْعي ، عن أمِّ سَلَمَة ، قالت : « دخَل عليَّ رسُولُ الله وهو ساهِم الوَجْهِ ؟ فخَشِيتُ ذلك من وجَعٍ ، فقلتُ : يا رسُول الله ، مَالك ساهِم الوَجْه ؟ قال : مِنْ أجل الدَّنانير السَّبْعة التي أمسيْنا ولم نُقَسِّمْهَا ، وهي في خُصْمِ أو خُضْم الفراشِ »[1] .

والخُصْمُ : الناحيةُ من الشيء والزّاوية منه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه أُتِي ببَدْرٍ فيه خُضُراتٌ من البُقُول »[2] .

أخبرناه ابنُ دَاسَة ، نا أبو داوُد ، نا أحمد بن صالح ، نا ابن وَهْب ، أخبرني يُونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عطاءُ بن أبي رَبَاح ، عن جابر بن عبد الله .

قال ابنُ وهْبٍ : يعني بالبَدْر الطَّبَق . قال أبو سُليمان : وأُراهُ سُمّي بَدْراً لاستدارَتِه واتّساقِه ، ولذلك سُمِّي القَمرُ عنْد اتِّساقِه بَدْراً ، ومنه قيل : عَيْنٌ بَدْرَةٌ ، إذا كانت وَاسِعةً مُرْتَوِيةً . قال امرؤُ القَيْس :

وَعَيْنٌ لهـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ شُقَّتْ مـآقِيهِمَـا من أُخُرْ[3]

والبَدْرَةُ : مَسْكُ السَّخْلَة ، وبه سُمِّيَتْ بَدْرَةُ المال .

---

(١) أخرجه أحمد ٢٩٣/٦ ، ٣١٤ ، برواية :« فحسبت » بدل« فخشيت » .

(٢) أخرجه أبو داود في الأطعمة ، باب في أكل الثوم ٣٦٠/٣ . وأخرجه البخاري بنحوه في ١/ ٢٠٥ ، وأحمد ٣٦٠/٣ ، والفائق (بدر) ١ /٨٧ برواية : « أُتِيَ بقدر فيه خَضِرات من بقول » .

(٣) في الديوان /١٦٦ . وحدرة بدرة ، يعنى مكتنزة صلبة ضخمة . وقوله : بدرة : يعني تبدر بالنظر . والبيت في اللسان(بدر) .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى اللهُ عليه أنّه قال : « ليسَ لِلنِّساء مِنْ باحة الطَّرِيق شيءٌ ، ولَكن لَهُنّ حَجْرتَا الطّريق »[1].

من حديث مُسلِم بن إبراهيم ، عن المُعارِك بن عَبَّاد العَبْديّ ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

باحَةُ الطريق : وسَطُها ، ومِثْلهُ باحَةُ الدَّار ؛ وهي عَرصَتُها . يُقال : لقيتُ فلاناً في باحَة الدَّار ، وفي قاعة الدَّار ، وفي صَرْحَة الدَّار ، وفي رَباعَة الدَّارِ ، إذا رأيتَه فيما ليس فيه بناء من وَسَطِها ، قال الشَّاعر :

لنا بَاحَةٌ ضَبِسٌ نابُها يَهُون على حامِيَيْها الوَعِيد .

وحَجْرتا الطريق : جانباه ، وفي مَثَلٍ : « يَأكُلُ خَضْرَةً ويَنَامُ حَجْرَةً »[2]: أي يأكل من الروضَة ويربِضُ ناحيةً . يُقالُ ذلك لِلجَدْي أو للحَمَل .

ومن هذا حديث أبي أُسَيْد السَّاعديّ : مالك بن ربيْعَة : « أنّ رسُولَ الله قال للنساء : ليس لَكُنّ أن تَحْقِقْنَ الطَّريق ، عليكُنّ بحافات الطَّريق »[3].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه خرجَ عام الحُدَيْبية ، حتّى إذا بلغ كُراعَ الغَمِيم إذا النَّاسُ يرسُمُون نحْوَه »[4].

---

(١) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٤٣٩/٢ مختصراً ، وعزاه لأبي يعلى ، وابن حبان في صحيحه بلفظ :« ليس للنساء وسط الطريق » ، وهو في الموارد/٤٨٤ .

(٢) اللسان (حجر) ، وجمهرة الأمثال ٤٣٠/٢ ، ومجمع الأمثال ٤١٥/٢ ، والمستقصى ٤١١/٢ ويروى « يربض حجرة ويرتقي وَسَطاً » .

(٣) أخرجه أبو داود في الأدب ٣٦٩/٤ .

(٤) أخرجه الحاكم ٤٥٩/٢ ، وأبو داود ٧٦/٣ ، وأحمد ٤٢٠/٣ بنحوه .

حدثنيه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن[1] بن علي بن زياد السُّرِّي ، ثنا ابن أبي أُوَيْس[2]، حدثني مُجمّع ، عن أبيه ، سمعت عمّي مُجمّع بن جارية يذكره .

قوله : يرسُمُونَ معناه يُقْبلونَ في سُرعَةٍ . والرَّسِيْمُ : ضَرْبٌ من السَّيْر ، يَخُدُّ في الأرض ، ويُؤثِّرُ فيها . والفعْل منه رسَمَ يَرْسُمُ ، قال ذو الرُّمّة :

بمائرَة الضَّبْعَيْن مُعوجَّة النَّسَا يَشجُّ الحصَا تخْويدُها ورسِيْمُها[3].

وقال الفرزدق :

وما منهاإلاَّ بَعَثْنابرأسِهِ إلى الشأم فوقَ الشّاحجات الرَّواسِمِ[4].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه ذكر أيُّوبَ فقال : كان إذا مَرَّ بالرجُلَيْن يتزاعمان فيَذكُرانِ الله ، رجع إلى بيْته فيكفّر عنهما »[5].

يرويه سعيدُ بن أبي مَرْيم ، عن نافع بن يزيد ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس .

/ قَولُه : يتَزاعَمان ، مَعْناهُ يتَداعيان شَيئاً فيَخْتلفان فيه ، فَيزْعُم أَحَدهُما [٢٠٠] شيئاً ، والآخرُ شيئاً بخلافه ، ولا يكادُ يُقال الزَّعْمُ إلاَّ في خِلافٍ أو أمْرٍ غير

---

(١) ح : الحسين بن علي بن زياد السري .

(٢) س : ابن أبي إدريس« تحريف » ، والمثبت من ت ،ط ،ح . وفي التقريب ٤٩٤/٢« وابن أبي أويس : إسماعيل » . وفي التهذيب ٤٨/١٠ ،٤٩ أن ممن روى عن مُجمّع اسماعيل بن أبي أويس .

(٣) الديوان/٦٤٤ .

(٤) الديوان ٢/ ٨٥٥ .

(٥) ذكره الهيثمي في مجمعه ٢٠٨/٨ ، والحافظ في المطالب العالية٢٧٢/٣ كلاهما بلفظ :« يتنازعان » في حديث طويل ، وعزاه لأبي يعلى والبزار .

مَوْثوق به ، ولذلك قيل : زَعَمُوا مَطِيَّةُ الكَذِب . قال الأصمعيّ : الزَّعُومُ من الغَنَم ، هي التي لا يُدْرَى أَبِها شَحْمٌ أم لا ، ومنه قِيلَ : في قوْل فُلانٍ مُزاعَمٌ وهو الذي لا يُوثَقُ به .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إذا قال الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ ، فهوَ أهْلَكُهم »[1].

أخْبرناه ابنُ الأَعْرابي ، نا علي بن عبد العزيز ، نا حجاج بن مِنْهال ، نا حمّادٌ ، عن سُهَيْل بن أبي صَالِحٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرَة .

تأويلُ هذا على وجهَيْن : أحَدُهما أن يكون ذلك في أَصْحاب الوَعِيد ، ومن يَرَى رَأْيَ الغُلاَة منهم ، في الخُلُود على الكَبِيرة ، والإياسِ من عَفْوِ الله ، والقُنُوط من رحمته ، يقول : فَمَنْ رأى هذا الرأيَ ، كان أَشدَّ هَلاكاً وأعظمَ وِزْراً ممَّن قارف الخطيئة ، ثم لم يأيَسْ من الرّحمة .

ويَدُلّ على هذا حديثُ البَراءِ بنِ عازب . أخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا إبراهيم بن فَهْد ، نا حَفْص ، نا شُعْبة ، عن أبي إسحاق ، عن البَراء . وسأله رجل عن هذه الآية : ﴿ ولا تُلْقُوا بأيديكم إلى التَّهْلُكَةِ ﴾[2] أَهُوَ الرَّجُلُ يحمِل على الكتيبة وهم أُلفٌ والسَّيْفُ بيَدِه ؟ قال : « لا ، ولكنّه الرّجُلُ يُصِيبُ الذنبَ ، فيُلْقي بيده إلى التَّهلكة ويقولُ : لا تَوْبةَ لي »[3].

والوَجْه الآخر أن يكون ذلك في الرَّجُل يُولَع بذكر النّاس ، وإحصاء عيوبِهم وعَدِّ مساوئهم ، فهو لا يزال يقول : هَلَكَ النّاسُ وفسدَتْ نيّاتهم ،

---

(١) أخرجه مسلم ٢٠٢٤/٤ ، وأبو داود ٢٩٦/٤ ، ومالك ٩٨٤/٢ ، وأحمد ٢٧٢/٢ ، ٣٤٢ ، ٤٦٥ ، ٥١٧ .

(٢) سورة البقرة : ١٩٥ .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٠٢/٢ ، ٢٠٣ من عدّة طرق .

وقَلّت أَماناتُهم ، ويذهب بنفسه عُجْباً ، ويَرَى لها على النـاس فَضْلاً ، يقولَ : فهذا بما ينَالُه في ذلك من الإثم أشدُّهم هلاكاً ، وأعظمُهم وِزْراً .

ومن هـذا حـديثُ أُسـامـةَ بنِ شَريـك ، حـدثنـاه أبـو علي الصَّفّـار ، نـا العبَّاس بن محمد الدُّوريّ ، نـا سعيـدُ بنُ عـامِر الضُّبَعيّ ، عن شُعبَـةَ ، عن زيـاد بن عِلاقـة ، عن أُسـامـةَ بن شَرِيـكٍ قـال : « أتيتُ النبيَّ صلى الله عليـه وأصحابهُ عنده ، فجاء الأعرابُ فقـالوا : يـا رَسول الله ، هل[1] علينـا حَرجٌ في كذا ، أَشياءَ لا بأسَ بها ، فقـال : عبـادَ الله ، رَفَع الله الحَرَجَ ، أو قـال : وَضَع اللهُ الحَرَج إلاّ امرأً اقْترض امرأً مسلماً ، فذلك حَرِجَ وهَلَك »[2].

[قوله : اقْترض: أي اغتابَه ، وسَبَعَه : أي شتمه][3].

وحـدثني أحمـد بن إبراهيم بن مـالـك ، نـا محمـد بن إبراهيم بن سعيـد البُـوشنجي ، نـا يحيى بن بُكَير ، قـال : قيـل لمـالـك بن أنس : مـا قـولـه : أَهْلَكُهم ؟ قال : أَفْسلُهم وأَدناهُم .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ رَجُلاً قال لـه : إنيّ لقيتُ أبي في المُشْركين ، فسَمِعْتُ منـه مقـالـةً قبيحـةً لـك ، فمـا صَبَرْتُ أَنْ طعنْتُه بالرُّمْح فقتَلْتُه ، فما سَوَّأ ذلك عليه »[4].

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا أبو عَرُوبة ، نا المُسَيَّب بن وَاضِح ،

---

(١) ط :« هل علينا حرج في أشياء لابأس بها » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢٧٨/٤ بلفـظ :« إلا امرأ اقتضى » مكان« اقترض » . وأخرجـه أبو داود في المنـاسـك ٢/ ٢١١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤٦/٥ بنحوه بلفـظ :« إلاّ على رجـل اقترض عرض رجل مسلم » .

(٣) من ت ،م .

(٤) ذكره ابن حجر في الإصابة ٣٥١/٣ بنحوه ، وقال : أخرجـه الحسن بن سفيـان في مسنـده في الوحدان ، والبغوي في معجمه .

نا أبو إسحاق الفزاريّ ، عن سُفيان ، عن إسماعيل[1] بن سُمَيع ، عن مالك بن عُمَير .

قوله : مَاسَوَّأَ [ذلك][2] عليه ، يُريدُ ما عابه ولا قال له : أسَأْتَ ، وهو مَهمُوزٌ من السُّوء . ومنه قَولُه : ﴿ ثُمّ كانَ عاقِبةَ الّذين أَسَاءُوا السُّوآى ﴾[3] وزنه فُعْلَى من السُّوء .

وأنشد أبو عَمرو بنُ العلاء :

أَنَّى جَزَوْا عامِراً سُوآى بفعْلِهم ... أَم كَيْفَ يَجْزُونَني السُّوآى من الحَسَن

[٢٠١] / أَم كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي العَلُوقُ به ... رِئْمانُ أَنْفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبَن[4] .

وهذا كحديثِهِ الآخر . حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بِشر بن موسى ، نا الحُمَيْديّ ، نا سفيان ، أخبرني أبو هارون المدنِيّ . قال : قال عبد الله بن عبد الله بن أُبيّ بن سَلُول لأبيه : « والله لا تَدْخُل المدينةَ أبداً حتّى تَقُولَ : رَسُولُ الله الأَعزُّ ، وأَنا الأَذلُّ . قال : وجاء إلى رسول الله فقال : يارسول الله : إنّه بلغني أنّك تريدُ أن تقتُل أَبي ، فوالَّذي بعثَك بالحق ما تأمّلْتُ وَجْهَه قَطُّ هَيْبَةً له ، ولَئِن شئتَ أنْ آتِيَك برأسِه لآتينّك به ، فإنّي أكره أن أرى قاتلَ أَبي »[5] .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « لا تَزالُ هذه الأُمَّة على شريعةٍ ما لم يَظهَرْ فيهم ثَلاثٌ : ما لم يُقبَضْ منهُم العِلْمُ ،

---

(١) م :« عن اسماعيل ، عن سميع » والمثبت من باقي النسخ .

(٢) من ت .

(٣) سورة الروم : ١٠ .

(٤) اقتصر اللسان والتاج (علق) و (رأم) على البيت الثاني ، وعزي لأفنون التغلبي .

(٥) أخرجه الحميدي ٥٢٠/٢ .

ويَكْثُر فيهم أوْلادُ الخُبْث ، أو قال : وَلَدُ الخِنْث ، ويظهر فيهم السَّقَّارُون . قالوا : وما السَّقَّارُونَ يا رسول الله ؟ فقال : نَشْءٌ يكونون في آخر الزمان ، تَحِيَّتُهم إذا التقَوْا التَّلاَعُنُ »[1].

من حديث ابن وَهْبٍ ، أخبرني يحيَى بن أيوب ، عن زَبَّان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجُهَني ، عن أبيه .

قولُهُ : السَّقارون ، قد جاء من تفسيره في الحَديث عن رسول الله صلى الله عليه ما كَفَى وأَقْنَعْ ، وذكره أبو العباس ثَعْلَب عن سَلَمةَ ، عن الفَرّاء أنّه قال : الصَّقّارُ : اللَّعّانُ لغَيْر المستحقين ، والصّاد مع القاف قد تُبْدَلُ سِيْناً . وأمّا أولادُ الخِنْث فهُمُ الذين وُلِدُوا لغيْرِ رِشدةٍ ، وأَصْلُ الخِنْث الذَّنب العظيم . ومنه قيل : بلغ الغُلامُ الخِنْثَ : أي صار إلى حَدٍّ يَجْري عليه القَلَم ويُؤاخَذُ بالذُّنوب ، وذكر ابن لَنْكَك ، عن بعض فُصحاء الأعراب وذكر اسْمَه إلاّ أَنِّي نَسِيْتُه قال : سألْتُه عن الخِنْث فقال : هو العِدْلُ الثَّقيل ، قال : والأحناث عندنا : الأعدال الثقال ، فَشُبِّه الذنبُ العظيمُ بالعدل الثقيل ، والزِّنَا كَبيرةٌ فسميّ خِنْثاً . والنَّشءُ : القَرْنُ الذين يَنشَؤون بعد قَرْنٍ مَضَى . فأمّا النَّشَأُ فأحْدَاثُ الناس ، واحدُهُم ناشئٌ ، تقديره خَادِمٌ وَخَدَمٌ . قال نُصَيْبٌ :

وَلَوْلا أَنْ يُقالَ صَبَا نُصَيْبٌ لَقُلْتُ بِنَفْسِيَ النَشَأُ الصِّغارُ[2].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه انتهى إلى قَبْرِ مَنْبوذٍ فصلّى عليه »[3].

---

(١) أخرجه أحمد في ٤٣٩/٣ بلفظ :« الصعارون » بالصاد بدل« السقارون » ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٢٠٢/١ ، وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير . وقال أبو موسى الأصفهاني : المحفوظ نَشْء « بسكون الشين » كأنه تسمية بالمصدر .

(٢) الديوان/٨٨ .

(٣) أخرجه البخاري ٢٠٦/١ ، ١٠٧/٢ ، والنسائي ٨٥/٤ .

وهذا يُروَى على وجْهَيْنْ : أحدهُما أن يُجْعَلَ المَنْبوذُ نعْتاً للقَبْر ، ومعناه على هذه الرواية أنّه قَبرٌ مُنتَبذٌ عن القُبور ، ولذلك استجازَ الصّلاة عليه مع نهْيه عن الصّلاة في المقابر ؛ وذلك أن أرضَها إذا قُلِبَتْ ونُبِشَتْ تنجست لِمَا يُخالِطها من رِمَّةِ العِظام ، فلم تَجُز الصّلاة فيها .

والوجْه الآخَر أن تكون الرِّوايةُ على الإضافة للقَبْر إلى المنبوذ ، ومعناه أنّه مرّ بقَبْرِ لقيطٍ فصلّى عليه ، والمَنبوذُ : المَلقُوطُ ، وهو المزكوم أيضاً . يُقال :زَكَمَتْ به أُمُّه ، وهو زُكْمَةُ فُلانٍ ، أنشدني أبو عُمَر عن أبي العبّاس ثعْلب :

زُكْمَةُ عمّارٍ بَنُو عمّارِ مِثلُ الحَراقِيص على الحِمارِ[1].

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّهُ أُتِي بطعامٍ بَمَرِّ الظَّهران ، فقال لأبي بكر وعُمر : أَيُّ كُلاَ ، فقالا : إنّا صائِمان ، فقال : ارْحَلُوا بِصاحبَيْكم ، اعمَلُوا لصاحبَيْكُم »[2]. [٢٠٢] /

يرويه أبو دَاوُد الحَفَري[3]، عن سفيان الثّوريّ ، عن الأوْزاعيّ ، عن يحيى بن أبي كَثِير ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة .

معناهُ أنَّ الصّائم في السَّفَر يَضعُف عن مُزاولةِ شأنه ، فيحتاجُ إلى الاسْتعانة بأصحابه فيقول : فلا تفعلا ذلك ، فإنّه يُفْضِي بكما إلى أن تَقُولا مثلَ هذا القول .

---

(١) اللسان والتاج (حرقص ، زكم) ولم يعز .

(٢) ح ،س :« ارحلوا لصاحبيكم » ، وأخرجه النسائي في الصيام ١٧٧/٤ ، وأحمد في مسنده ٣٣٦/٢ .

(٣) التقريب ٤١٩/٢ : أبو داود الحفري ، اسمه عمرو بن سعد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن العبَّاسَ بن عبد المطّلب قال : كنتُ بالبَطْحاء في عصَابةٍ فيهم رَسُولُ الله ، فمرّتْ سَحابةٌ فنظر إليها فقال : ما تُسَمُّون هذه ؟ قالوا : السّحاب . قال : والمزْن ، قالوا : والمُزْن . قال : والغَيْذَى »[1].

وذكر حديثاً أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داود ، نا محمد بن الصَّبَّاح ، نا الوليد بن أبي ثَوْر ، عن سِماك بن حَرْب ، عن عبد الله بن عَمِيْرة ، عن الأَحْنف بن قيس ، عن العبَّاس [بن عبد المطلب][2].

قوله : الغَيذَى ، لم أَسمعْهُ في أَسماء السحاب إلاّ في هذا الحديث . والمشهور من[3] هذا الحديث أنه قال : والعَنان : مكان الغَيْذى . والعَنَانُ معروف من أسماء السَّحاب . وقد ذكره أبو عبيد في كِتابه[4]. فأمّا الغَيْذى فإن كان محفوظاً فإنيّ لا أراه سُمّيَ به إلاّ لسَيَلان الماء . يُقالُ : غَذَا العِرْقُ إذا سال يَغْذُو .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ غُلاماً لِأُنَاسٍ فُقراءَ قطع أُذنَ غُلامٍ لِأُناسٍ أَغْنِياء ، فأَتَوْا به النبيَّ صلى الله عليه ، فقالوا : يا رسولَ الله ، إنّا أُناسٌ فُقَراء فتركه النبي صلى الله عليه »[5].

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة ٢٣١/٤ ، والترمذي في التفسير ٤٢٤/٥ ، وابن ماجة في المقدمة ٦٩/١ . وعند الجميع العنان بدل الغيذى ، إلا أن أبا داود قال : لم أتقن العنان جيداً .

(٢) من ت ، م ، ح ، وسنن أبي داود ٢٣١/٤ .

(٣) م :« في هذا » .

(٤) ٨٤/٤ .

(٥) أخرجه أبو داود في الديات ١٩٦/٤ ، والدارمي في الديات أيضاً ١٩٣/٢ ، والنسائي في القسامة ٢٦/٨ ، وأحمد في ٤٣٨/٤ .

حدثناهُ أحمد بنُ هشام الحُصْري[1] ، نا الكُدَيميّ[2]، نا سليمان بن الفَرج ، نا مُعاذُ بن هشام ، أخبرني أَبِي ، عن قَتادَة ، عن أبي نَضْرَةَ ، عن عمران بن حُصَيْن .

وهذا يُتأول على أنّ الجاني كان حُرّاً ، وكانت جنايته خَطأ . وعاقلته فُقَراء ، فلم يُلزمهم[3] الدِّيةَ ، وإضافةُ الغلامِ إليهم إضافةُ تَعْريفٍ لا إضافةُ تَمْليك ، وقد تُسمّي العربُ الرجُلَ المُسْتجمِعَ القُوَّةَ غُلاماً ، قالت لَيْلَى الأَخيليَّةُ :

إذَا نَزَلَ الحجّاجُ أرضاً مَريضةً تتَبَّع أقْصَى دائها فَشَفَاها
شَفاها من الدَّاءِ العُقَامِ الذي بها غُلامٌ إذا هزَّ القَناة سقاها[4].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه مرّ بالحَكَم أبي مروان[5]، فجعلَ الحَكَمُ يَغْمِزُ بالنّبي صلى الله عليه ويُشير بإصْبَعِه ، فالتفتَ إليه فقال : اللَّهُمَّ اجْعَلْ به وَزَغاً ، فرجَفَ مكانَه »[6].

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ، نا محمد بن إبراهيم بن البَطّال اليماني ، نا جعفر بن محمد بن الفُضَيْل الرَّسّيّ[7] ، نا حسّان بن عبد الله الواسطي ، نا

---

(١) ت :«الحصري » .

(٢) م ،ح :« محمد بن يونس الكديمي » وفي التقريب ٢٢٢/٢ : محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي ، بالتصغير ، أبو العباس السامي ، بالمهملة ، البصري ، مات ٢٨٦ هـ .

(٣) م :« فلم تلزمهم الدِّية » .

(٤) اللسان والتاج (عقم) .

(٥) هامش م : « الحكم بن العاص » وفي س : « بالحكم بن مروان » خطأ ، وفي أسد الغابة ٤١٩/٥ ، والإصابة ٦١٢/٣ :« مرّ النبي ﷺ بالحكم أبي مروان » .

(٦) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤١٩/٥ ، في ترجمة هند ، وابن حجر في الإصابة ٦١٢/٣ .

(٧) س ،ط : الراسي ، والمثبت من م ، ت ، ح .

السّريّ بن يحيى ، عن مالك بن دِينار ، عن هند بن خَديجةَ زَوْج النبّي صلى الله عليه .

الوزَغُ : الارتِعاشُ ، وقد جاء هذا مُفَسَّرا في الحديث ، وأصله من تَوزِيغ الجَنِين في بَطْن أمّه ، وهو حركَتُه . يُقالُ : وَزَغَ الجَنِينُ إذا تحرك ، وأَوْزَغَت الناقةُ ببولِها ، ووَزَغَتْ[1] به وزْغاً ، إذا رمَتْ شيئاً شيئاً ، وقطعته دُفْعةً دُفْعةً ، ومنه قِيلَ : لسامٌ أبرصَ وَزَغٌ ؛ وذلك لِخفَّته وسُرعَةِ حركتِه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه كان إذا عَرَّس بليلٍ توسَّد لَيْنَةً وإذا عرَّس عند الصُّبْح نصَبَ سَاعِدَهُ نَصْباً ، وعَمَدها إلى الأرضِ ووضَع رأسَه على كفِّه »[2].

حدثنا / إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، نا سُليمان بن حَرْب ، عن حمّاد ، [٢٠٣] عن حُمَيد ، عن بَكْر بن عبدِ الله ، عن عبد الله بن رباح[3] ، عن أبي قَتادةَ الأنصاريّ .

اللَّيْنَةُ هي كالمِسْورة أو الرِّفادةِ ، ولا أُراها سُمِّيَتْ لَيْنَةً إلاّ لِلينها ووثارَتِها ، يُقالُ : لَيِّنٌ ولَيْنٌ ، كما يُقالُ : هَيِّنٌ وهَيْنٌ ، وميِّتٌ ومَيْتٌ . وفي الحديث : « المُسْلِمُون هَيْنُون لَيْنُون كالجَمَل الأَنِفِ »[4]. وقال الراجزُ :

---

(١) ت :« ووزّغت به » وفي القاموس(وزغ) : وزغت الناقة ببولها ، كوعد :رمته دفعة دفعة ، كأوزغت به .

(٢) أخرجه أحمد في ٢٩٨/٥ ، من طريق حماد بالإسناد نفسه ، بلفظ :« إذا عرس وعليه ليل توسّد يمينه ، وإذا عرس الصبح وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده » . وأخرجه أيضاً في موضع آخر ٣٠٩/٥ بنحوه .

(٣) كذا في س ،م وفي ت : عن بكر بن عبد الله عن رباح عن أبي قتادة .

(٤) تقدم تخريجه . لوحة ١٩٦ .

ومَنْهَـــلٍ فيْـــــهِ الغُرابُ مَيْتُ سَقَيْتُ منـــــه القَـــوْمَ واسْتقَيْتُ

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ سُبَيْعةَ الأَسْلميّةَ جاءَتْه ، وقد تُوفّيَ عنها زَوجُها ، فوضعت بأدنى من أربعَةِ أَشهُر من يوم مات ، فقال رَسول الله : يا سُبَيْعَة ارْبَعي بِنَفْسكِ »[1].

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن ابن جُرَيْج ، أخبرني داود بن أبي عاصمٍ ، أنّ أبا سَلَمة بن عبد الرحمن قال : أخبرني رجلٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه بذلك .

قوله : ارْبَعي بنَفْسك ، تأوّله بعضُهم على معنى قول الناس : اربَعْ على نَفْسك : أي أَبْقِ على نفسك ، يذهب إلى أنه أمرها بالتّوقُّف[2] والتَّأنّي ، على مذهب من يُلزمُها أن تَعْتدَّ آخرَ الأجَلَيْن ، وهذا تأْويلٌ فاسدٌ ، والأَخبَارُ تَنْطقُ بخلافه ، وبإباحة النبي عليه السلام لها أن تَنْكِحَ[3].

أخبرنا ابن الأعرابي ، نا الزعفراني ، نا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن الزّهري ، عن عُبيد الله بن عبد الله ، عن أبيه قال : « وَضَعت سُبَيْعةُ بعد وفاة زوجها بشهرٍ أو نحوِه فمرَّ بها أبو السَّنَابل ، فقال : قد تَصنَّعْتِ للأَزْواج ، لا ، حتّى

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٧٤/٦ ، ٤٧٥ ، والنسائي ١٩٤/٦ ، وأحمد في مسنده ٤٣٢/٦ بنحوه من حديث : سبيعة الأسلمية .

(٢) س :« بالتوقيف » .

(٣) في النهاية لابن الأثير (ربع) :« له تأويلان : أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار ، فيكون قد أمرها أن تكف عن التزوّج ، وأن تنتظر تمام عدّة الوفاء على مذهب من يقول : إن عدتها أبعد الأجلين ، وهو من ربع يربع إذا وقف وانتظر . والثاني أن يكون من ربع الرجل إذا أخصب ، وأربع إذا دخل في الربيع : أي نفّسي عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدّة وسوء الحال . وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الأجلين ،ولهذا قال عمر : إذا ولدت وزوجها على سريره - يعني لم يدفن - جاز أن تتزوج .

تأتي عليك أربعةُ أشهُرٍ وعَشْرٌ ، فأَتَتْ رسُولَ الله صلى الله عليه فذكرَتْ ذلك له ، فقال : كَذَب فانكِحي فقَد حَلَلْتِ »[1].

قال أبو سليمان : قوله : اربَعي بنَفْسك ، معناه اسْكُني وانْزلي حيْثُ شئتِ ، فقد انْقَضَتْ عِدَّتُك وحَلَلْتِ للأَزْواج . والرَّبْعُ : دَارُ الإقامة ، وقد رَبعَ الرَّجلُ بالمكان إذا أقام به .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ قريشاً اجتمَعَتْ إلى أبي طالب ، فشكَتْه فقال : يا عَقِيلُ ، انطلِقْ فإيتني به ، فأَتَيْتُه فاستَخْرجْتُه من كِبْسٍ ، فجعل يتَّبع الفيءَ من شدّة الرَّمَضِ »[2].

من حديث أبي كُريب ، نا يونُس بن بُكَيْر ، عن طلحةَ[3] بنِ يَحْيى ، عن مُوسَى بن طلحة ، أخبرني عَقِيلُ بن أبي طالب .

الكِبْسُ : الكِنُّ يأوي إليه الإنسانُ ، وكلُّ ما سَدَّ من الهواء مَسَدّاً فهو كِبْسٌ . وقال بعضُهم : الكِبْسُ : السِّربُ تحت الأرض .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال لامرأة رفاعةَ القُرظيّ : أَتُريدين أن ترْجعي إلى رفَاعَة ؟ لا ، حتّى تَذُوقي عُسَيْلَتَه ويَذُوقَ عُسَيْلَتَك . قالت : فإنّه يا رَسُولَ الله قد جاءني هَبَّةً »[4].

---

(١) أخرجه الشافعي في مسنده كما في بدائع المنن ٤٠٢/٢ ، والبيهقي ٤٢٩/٧ ، وأخرجه النسائي من عدة وجوه ٩٤/٦ ـ ٩٦ .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٤/٦ ، وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير . وفي الفائق ٢٤٥/٣ ، والنهاية (كبس) ١٤٣/٤ قال : ويروى بالنون ، من الكناس ؛ وهو بيت الظبي .

(٣) ت ، عن طلحة بن موسى ، عن موسى بن طلحة ، والمثبت من س ، م ، ح .

(٤) أخرجه أحمد في ٢٢٩/٦ بنحوه . وذكره الهيثمي في مجمعه ٣٤١/٤ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

حدثناه الأصمّ ، نا ابنُ عبدِ الحكم ، أنا ابن وَهْب ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن هشام بن عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قال ابنُ عبد الحكم : هبَّة ، تُريدُ مرَّة .

قال أبو سليمان : للهَبَّة ها هُنا مَعْنَيان : أحَدُهما أن تكون بمعْنى الوقْعة ، يُقالُ : إنّه لَذُو هَبَّة ، إذا كانت له وقعةٌ شديدة ، ومنه يُقالُ : احذَرْ هبَّة السَّيْف : أي وَقْعَته ، فالمعْنَى على هذا أنّه قد أتاها وَقْعةً واحدةً ، وهو معنى تفسير ابن وهْبٍ .

[٢٠٤] / والوَجْهُ الآخرُ أن تكون الهَبَّةُ بمعنى الحِقْبَة من الدّهْر . قال أبو زَيْدٍ : يُقال : غَنِينا بذلك هَبّةً من الدّهر ، والدَّهر هَبَّاتٌ وسَبَّاتٌ : أي عصْرٌ بعد عَصْرٍ ، وكان بعضهم يتأوَّلُه على غير هذا وذَاكَ ، ويَراه من هِبابِ الجَمَل ، أو هَبيب التَّيْسِ ، إذا اهْتاجَ لِلسِّفادِ ، والأوَّلُ أجْوَدُ وأَشْبَه .

ـ وفي الحَديثِ من الفقه أنَّهُ إذا طلَّقها قبل أن يُواقِعها لم تَحِلّ للزَوْج الأول . والعُسَيْلَةُ : تصغير العَسَل ، وهي كِناية عن اللَّذَّة . قال ابنُ المُنْذر : وفيه كالدَّلالة على أنّ الزَّوْج إذا أتاها وهي نائِمةٌ لا تَشْعُر أو مُغْمىً عليها لا تُحِسّ باللّذة لم تَحِلَّ للزَّوْج الأوّل .

وفي هذا الحديث أنّها قالت : « [إنّي][1] كُنتُ عند رفاعة فطلّقني فبَتَّ طَلاقي ، فتزوجتُ عبدَ الرحمن بنَ الزُّبير وأنّه والله ما مَعَه إلا مثْلُ هذه الهُدْبَة ، وأخَذتْ هُدْبةً من جِلْبابِها »[2] .

ـ وفي هذا دليلٌ على أنّ لامرأة العِنِّين المطالبةَ بحقِّها وأنّ لها أن تدعو إلى

---

(١) من ح ، م .

(٢) أخرجه البخاري في ٢٢٠/٣ ، ٥٥/٧ ، ١٨٤ ، ومسلم في ١٠٥٦/٢ ، والترمذي ٤١٧/٣ ، والنسائي ٩٣/٦ ، ١٤٦ ، وابن ماجة ٦٢١/١ وغيرهم .

فَسْخ النِّكاح ، وذلك أنّها إنّما ادّعتْ بهذا القوْل عليه العُنَّةَ ، ولم تُرِدْ أنَّ ذلك منه في دِقَّة الهُدْبَة إنما أرادَتْ أنّه كالهُدْبة ضَعْفاً واسترخاءً .

يدلّ على صحّة هذا روايةُ عِكرمَة ، ذكره محمد بن إسماعيل البُخاريّ ، عن محمد بن بَشَّار ، عن عبدِ الوهاب ، عن أيوب ، عن عِكرِمَة : « أَنَّ رفاعةَ طلّق امرأتَه فتزوَّجَها عبدُ الرحمن بن الزبير ، قالت عائشة : فجاءَت وعليها خِمارٌ أخضَرُ ، فشكَتْ إلى عائشةَ وأَرَتْها خُضْرةً بجلدها ، فلما جاء رسول الله ـ والنِّساءُ يَنْصرُ بعضُهنّ بَعْضاً ـ قالت عائشة : ما رأيتُ مثلَ ما تَلْقَى [المؤمنات][1]، لجلدُها أَشدُّ خُضرةً من ثوْبها . قال : وسمع أنّها قد أتَتْ رسولَ الله ، فجاء ومعه ابنان له من غيرها . قالت : واللهِ ما لي إليه من ذنْبٍ إلاّ أنّ ما معه ليس بأغنى عَنّي من هذه ، وأخذت هُدبةً من ثوبها ، فقال : كذبَتْ والله يا رسول الله ، إني لأنفُضُها نَفْضَ الأَدِيم ، ولكنها ناشِزٌ تُريد رفاعةَ ، فقال رسول الله : فإن كان ذلك لم تَحِلِّي له حتى تَذُوقي عُسَيْلتَه قال : فأبصر معه ابنَيْن له فقال : بَنُوكَ هؤلاء ؟ فقال : نعم ، قال : هذا الذي تَزعُمين ما تَزْعُمين ، فوالله لَهُم أشبَهُ به من الغُراب بالغُراب »[2].

فهذه القِصَّةُ بِطُوْلها تدلّ على أنّها جاءَتْ تدّعي عليه العُنَّةَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه أُتِي بقِناعِ جُزْءٍ »[3].

---

(١) من ت ، م ، ح .

(٢) البخاري ٧ / ١٩٢ . وجاء في فتح الباري ١٠ /٢٨٢ أن خضرة جلدها من ضرب زوجها لها ، أو لهزالها ، والأول أرجح .

(٣) كذا في س ، ت ، م ، وضبط بفتح الجيم في النهاية لابن الأثير والفائق للزمخشري (قنع) .

رُوِي لنا هذا الحديث ، عن أبي يعلى أحمد بن علي بن المُثَنّى ، عن غَسّان بن الرَّبيع ، عن حَمّاد بن سلمة ، عن شُعَيب بن الحَبْحاب ، عن أَنَس بن مالك .

هكذا قال الرّاوي : جُزْء ، وزعم أنّ الجُزْءَ الرُّطَب عندَ أهلِ المدينة ، وهذا شيء لا أثِق به ولا أعتَمِده ، فإن كان الأمْرُ على ما قال : فلا أراهم يسمُّونَهُ جُزْءاً إلا من قِبَل اجتزائِهم به عن الطّعام ، كتَسْمِيَتهم الكَلأَ جُزْءاً وجُزُؤاً لُغتان لاجتزاء الإبل به عن الماء . يُقال : جَزأَتِ الإبلُ عن الماء إذا اجْتزأتْ بالرُّطْب فلم تَشربْ

قال أبو سليمان : وأَحسِبُهُ أُتِي بقِناع جِرْوٍ ، وهو في كلام أهلِ المدينة وغيرهم من أهلِ الحِجاز القِثَّاءُ الصِّغار .

أخبرني أبو عُمر قال : قال السَّيَّاري[1] ، عن بعْض أصحابه قال : كنتُ أَمُرُّ في بَعضِ طُرُقاتِ المدينة فإذا أنا بحمّالٍ على رأسِه طَنٌّ[2] / فقال لي[3] : أعْطِني ذلك الجَرْوَ ، فتبَصَّرتُ فلم أرَ كَلْباً وَلا جَرْواً ، فقلتُ : ما هنا جَرْوٌ ، فقال : أنتَ عِراقيّ ، أعطني تِلكَ القِثَّاءة . [٢٠٥]

وهذا كحديثه الآخر : « أَنَّهُ أُتِي بقِناع رُطَب وأَجْرٍ زُغْبٍ »[4] ، وقد فسَّرهُ ابنُ قُتيبة[5] في كِتابِه .

---

(١) في المشتبه / ٣٧٩ : « السَّيَّاري » بتشديد السين والياء مفتوحتين .

(٢) في القاموس (طن) : الطن « بفتح الطاء » : رطب أحمر شديد الحلاوة ، وفي اللسان (طن) قال أبو حنيفة : الطُّن « بضم الطاء » من القصب ، ومن الأغصان : الرطبة الوريقة ، تجمع وتحزم ويجعل في جوفها النور أو الجنى .

(٣) س : « فقال له » .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٣٥٩ .

(٥) في غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٢٧١ : « وأخبرني السجستاني عن أبي زيد أنه قُنْع ، =

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : تَدُورُ رحَا الإسْلام في ثلاث وثلاثين سنةً ، أو أربعٍ وثَلاثِينَ سنة ، فإن يَقُم لهم دينهُم يقُم لهم سَبْعِينَ سنةً ، وإن يَهلِكُوا فَسَبيلُ من هَلَكَ من الأُمَمِ ، قالوا : يا رسُول الله ، سِوَى الثَّلاثِ والثَّلاثِين ؟ قال : نعم »[1].

أخبرناه ابن الأعرابي ، أنا أحمد بن موسى السَّعْديّ ، نا وضّاح بن يحيى ، نا أبو بكر بن عيّاش ، عن الأعْمش ، حدثني مَنْصور ، عن رِبْعيّ ، عن عبد الله ، قال : وحدثناه سوادة بن علي الأَحْمِسي ، نا إبراهيم بن زياد الصَائغ ، نا شاذان ، نا أبو بكر بن عيّاش ، عن الأعْمش ، عن منصُور ، عن رِبْعيّ[2] ، عن البَرَاء بن ناجِيَة ، عن عبد الله ، قال : وحدثناه الحَسَن بن مُكْرم ، نا يزيدُ بنُ هارون ، نا العَوَّام بن حَوْشَب ، عن أبي إسحاق الشَّيْبانيّ ، عن القاسِم بنِ عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبدِ الله ، قال : قال رسول الله : « تَدُور رَحَا الإسْلام بعد خمسٍ وثلاثين سَنَةً ، أو سِتٍّ وثلاثين سَنَةً ، فإن يَهلِكُوا فسَبِيلُ مَنْ هَلَك ، وإن بَقُوا بَقِي لهم دِينُهم سَبْعين عاماً »[3].

قوله : تَدُورُ رحَا الإسْلام في ثلاث وثلاثين سنة مَثَلٌ ، يريد أن هذه المُدَّة إذا انتهت حَدَث في الإسلام أَمرٌ عظيم ، يُخافُ لذلك على أهْلِه الهلاكُ . يُقالُ للأَمر إذا تَغَيَّر واسْتَحال : قد دَارَت رَحَاه ، قال الحُطيْئَةُ :

= وهو الطبق الذي تجعل فيه الفاكهة أو غيرها ، ثم يأكلون عليه جمعه أقناع . وقال غيره عن أبي زيد : إنه يقال له : القِناع أيضاً على ما جاء في الحديث ، والزغب : القِثَّاء » .

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ٨٢ ـ ب ، وأحمد في مسنده ١ / ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، وأبو داود بنحوه في ٤ / ٩٨ .

(٢) ت : « الربعي » .

(٣) أخرجه أحمد في ١ / ٣٩٠ .

وكنتُ إذا دَارَت رحَـا الأَمْر زُعْتُـه بَمَخْلُـوجَـةٍ فيهـا عن الأَمْر مَصرفُ[1]

المَخلُوجَةُ : الرأيُ .

وهذا ـ والله أعلم ـ إشارةٌ إلى انقضاء مُدَّةِ الخِلافَةِ ، واستِيلاءِ بني أميّـة على المُلْك ، وكان استواءُ الأَمر لمُعاوية سَنَةَ الجَماعـة ، وهي السَّنـةُ التي بـايَعَـه فيهـا الحَسَنُ بنُ عَلِيّ ، وذلـك سنـة إحـدى وأربعين[2] ، ولا يَـزالُ النَّـاس يُشَبِّهـون صُروفَ الـزَّمـان[3] وعُقَب الأَيَّـام وانقـلابَ الـدُّوَل بـالرَّحـا الـدَّوَّارة والمَنْجَنُـون المُنْقَلِب[4] ، وهذا في كلامهم أكثرُ من أن يُسْتَشْهَدَ له أو يُدَلَّ عليه .

وفيه وجـهٌ آخر ، وهو أن يُرادَ بـدَورِ الرَّحَـا وقُوعُ الفِتَن وهَيْجُ الحُروب . قال الشّاعرُ يصفُ حَرباً :

فـدَارَتْ رحـانـا واسْتَـدارتْ رحـاهُمُ سَراةَ النَّهـارِ مـا تُـولَّى المنـاكِبُ

وقال أبو الغُول :

معـاشرُ لا يَملُّـون المنـايـا إذا دارَتْ رَحـا الحَرْبِ الطَّحُـون

وقال زهير :

فتَعْرككُم عَركَ الرَّحَـا بثِفَـالهـا وَتَلْقـحْ كِشَـافـاً ثمّ تُنْتَـجْ فَتُتْئِم[5]

وقـولـه : بقي لهم دينُهم سبعين سنَـةً : أى مُلكهم ، فكان مِنْ لـدُنْ وَلِي معاويةُ إلى أن مَلكَ مَروانُ الذي يقال له الحِمَار ، وظهر بخُراسانَ أَمرُ أبي مُسْلم وَوَهَى أمْرُ بني أُميّة نحو من سَبْعين سنَةً . والدّين : المُلكُ والسُّلْطانُ . قـال الله

---

(١) س : « رُعته » ، والمثبت من م والديوان / ٣٨٢ .

(٢) كذا في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٩ ، وفي الأصل سنة ٣٣ خطأ .

(٣) س : « ضروب الزمان » .

(٤) ت : « المتقلّب » .

(٥) الديوان / ١٩ .

تعالى :﴿ ما كَانَ لِيأخُذَ أخاهُ في دين المَلك[1] ﴾ : أي في سُلطانه ومُلكه .

وقال الشاعر من أهلِ الرِّدَّة :

أطعْنَا رَسُولَ الله إذْ كان حاضِراً فيالهْفَتا مَا بَالُ دينِ أبي بَكْر .

يُريد مُلكَهُ . ويُرْوَى : مُلكِ أبي بكر .

وقال الأمويُّ : يقالُ : دِنْتُهُ : أي ملكْتهُ . وأنشد للحُطَيئة :

/ لقَدْ دُيّنتَ أَمرَ بنيكَ حَتىَّ تركتَهُم أَدقَّ من الطَّحيْنِ[2] . [٢٠٦]

يُريدُ مُلّكتَ أمرهُم .

[3] وقد رُوِي معنى ما تأوّلناه عن ابن مَسعُودٍ .

أخبرنا محمدُ بن هاشم ، نا الدَّبريّ ، عن عَبدِ الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن أبي إسحاق ، عن رَجُل ، عن ابن مَسْعُودٍ قال :« إذا كانت سنةَ خمسٍ وثلاثين حَدث أَمرٌ عَظيم فإن يَهْلِكُوا فبالحَرَى . وإن يَنْجوا فَعَسى ، فإذا كانت سَبْعِين رأيتمُ ما تُنْكِرون »[4] .

☆ وقال أبو سليمان في حَديث النّبيّ صلى الله عليه :« أَنَّه ذكرَ الدَّجّال وفِتْنَتَه ، ثم خرج لحاجَتِه ، فانتحب القَوْمُ حتّى ارتفعت أَصواتهم ، فأخذ بلَجبَتَي البَابِ فقال : مَهْيَمَ »[5] .

---

(١) سورة يوسف : ٧٦ .

(٢) الديوان / ٢٧٨ ، برواية :

فقد سُوّست أمر بنيك حتى تركتهم أدقّ من الطحين

(٣) سقط من ط من هاهنا نحو ست وأربعين صفحة من حجم الفلوسكاب .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٧٥ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في ١١ / ٣٩١ بلفظ : « لحمتي الباب » وأحمد في ٦ / ٤٥٥ بلفظ : « بلجمتي الباب » والطبراني كما في مجمع الزوائد ٧ / ٣٤٥ بلفظ : « لحمتي الباب » وانظر الفائق (لجف) ٣ / ٣٠٤ .

أبو العبَّاس الأَصمّ ، نا العبَّاسُ بنُ الوليد بن مَزْيد ، عن أبيه ، عن الأَوزاعيّ ، عن قَتادَة ، عن شَهر بن حَوْشب ، عن أسماءَ بنتِ يزيدَ بن السَّكن .

هكذا قال الأَصمُّ : لجَبَتي الباب ، وأُراهُ لجَفَتي الباب بالفاءِ . وقد اختلف فيه ، فقال بعضهم : اللِّجافُ والنِّجافُ : أُسكُفَّةُ[1] الباب . وقال آخرون : اللجافُ : ما يُجْعَلُ من الخشَب فوق الباب لِيُمْسِكَه وَيَرُدَّه ، والّذي أُريدَ به في الحديث إنّما هو العَضادتان دون الأُسْكُفَّة وَدون ما يجعل فوق الباب من الخشب ، واللَّجَفُ أيضاً : ما تلجّف من الطِّين في أسفل الحَوضِ والبئرِ : أى تقطَّع وتقلع منه . قال الشاعرُ :

يَحُجُّ مَأمومةً في قعرها لَجَفٌ ... فاسْتُ الطَّبيب قَذاها كالمغَاريد[2]

[أي الكمأة][3]

واللّجَفُ أيضاً حَجَر ناتئ[4] ربّما تَعلَّقت به الدَّلوُ فتَقطَّعت ، قال الشاعر :

الدلْوُ دَلْوي إن نَجَت من اللَّجَفْ ... وإن نجا صاحبها مِنَ اللَّفَفْ[5]

---

(١) كذا في ت ، وفي القاموس (سكف) : الأسكُفّة : خشبة الباب التي يُوطأ عليها . وفي س ، م ، ح « سُكُفّة الباب » .

(٢) اللسان (لجف) والبيت لعذار بن درّة الطائي ، وجاء فيه : الجوهري : اللجَف : حَفر في جانب البئر . ولَجَفَت البئر لَجَفاً ، وهي لَجْفَاءُ ، وتلجَّفَت كلاها تحفَّرت وأُكِلت من أعلاها وأسفلها ، وقد استعير ذلك في الجرح .

(٣) من ت .

(٤) م : « حجر ناتٍ » .

(٥) اللسان والتاج (لفف) دون عزو .

قال الأصمعيّ : يقال : بِئْر مُتَلَجَّفَةٌ ، قال : واللَّجفُ أيضاً : سُرَّةُ الوادي ، قال : وهو البُعْثُطُ أيضاً . وَمَهْيَمَ : كلمة استفهام واستخبار .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ النبي صلى الله عليه :« المُسْلمون تكافأُ دِماؤُهم ويَسْعى بِذمتهم أَدناهُم ، ويُجير عليهم أقصاهُم ، وَهُمْ يَدٌ على مَنْ سِواهُمْ ، يَرُدُّ مُشِدُّهم على مُضْعِفِهِمْ ، وَمُتَسرّيهم عَلى قاعدهم »[1] .

أخبرناه ابنُ داسَة ، نا أبو داود ، نا عبيد الله بن عُمرَ ، حدثني هُشَيم[2] ، عن يحيى بن سَعيد ، عن عَمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جدّه .

قوله : يُردّ مُشِدُّهم على مُضْعِفِهم ، معناه أنَّ مَنْ حَضَر الوقعة من صَعيفٍ أوْ قويّ حَاز المغنم ، وكان أُسوةَ أصحابه ، لا يفَضَّل قويٌّ كَثُر بلاؤُه على ضعيفٍ ، يقالُ : رَجُلٌ مُشِدٌّ ، إذا كانت دوابُّهُ شديدةً قويَّةً ، ومُضْعِف إذا كانت دوابُّه ضِعافاً . وفي بعض[3]الحديث :« أنَّ المُضعِف أميرُ الرُّفقة » ، يُريدُ أنَّ على القوم أن يسيروا بسَيْره ، أنشدني أبو عُمرَ :

عَهْدي بهِمْ في الحيّ قد سنَدوا تَهْدي صِعابَ مَطيّهم ذُلُلُهُ[4]

وفيه من الفقه أنّ الجياد لا تُفضَّلُ في السهمان على المقاريف . وقوله : ومُتَسَرِّيهم على قاعدهم ، معناه أن الخارج في السَّرية يَرُدُّ على القاعد ما يُصيبه من الغنيمة ، وهذا في السَّريّة يبعثُهم الإمامُ وهو خارجٌ إلى بلاد العدو ، فإذا غَنِموا شيْئاً كان ذلك بَيْنَهُمْ وبين أهلِ العَسكْر عامةً ، لأنهم / رِدْء لهم ، فأمَّا [٢٠٧]

---

(١) أخرجه أبو داود ٣ / ٨٠ ، ٤ / ١٨١ ، وابن ماجة ٢ / ٨٩٥ مختصرا .

(٢) م : « هشام » ، والمثبت من ت ، س ، ح .

(٣) م : « وفي الحديث » .

(٤) هامش م : سندوا أي صعدوا في الجبل .

إذا بَعَثَهم الإمام وهو مُقيم ، فإنّ القاعدَ معه لا يَشْرك الظـاعنَ في المغنم ، فـإن كان الإمـام جعـل لهم نَفـلاً لم يَشْركهمْ غيرهم في شيء من ذلـك على الـوجهين مَعـاً ، وكان رسول الله يُنَفِّـل السَّريَّـة إذا بعثهم في البـدأة والرَّجْعَـة ؛ وهـو أن يجْعَلَ لهم شَطْرَ مـا غَنِمُوه بعـد الخُمس ؛ ليكونَ أنشـطَ لهم في الغَـزْو وأحرص على الجهاد .

أخبرناه ابن داسةَ ، نا أبو داود ، نا عُبَيْد الله بن عُمَر ، نا عبدُ الرحمن بن مَهْديّ ، عن معـاويـة بن صـالح ، عن العلاء بن الحـارث ، عن مَكْحُول ، عن زياد بن جاريَة التّميميّ ، عن حَبيب بن مَسْلَمَة الفِهْريّ :« أنّ رسول الله صلى الله عليه نَفَّل الرُّبعَ في البَدْأة ، ونَفَّل الثلثَ بعد الخُمس إذا قَفَل »[1] .

ويشْبـه أن يكون ـ والله أعلم ـ إنمـا فَضَّل العطـاء في الرَّجْعَـةِ على البَـدْأة لقُوَّة الظَّهر عند دُخُولهم وضَعْفِه عند رجوعهم ، فَجعل المعونةَ لهم بـإزاءالمؤُونـةِ عليهم .

وفيه من الفقه جوازُ أَمانِ العَبْد قاتَلَ أو لم يُقَاتِلْ .

☆ وقـال أبـو سليمـان في حـديث النّبيّ صلى الله عليـه :« أنَّ المُشركين لَمّـا بلغَهم خرُوجُ أصحـاب رسول الله إلى بـدْرٍ يَرصـدون العِيرَ قـالوا : اخْرُجـوا إلى مَعايشكم وحَرائِثكم »[2] .

يرويـه محمـد بن عبـد الأعلى الصَّنْعـاني ، عن مُعْتَمر بن سُليمـان ، عن أبيـه ، هكذا حُدّثت به عن يعقوب بن زهير ، عنه .

الحرائثُ : أنْضاءُ الإبل ، واحدتهـا حَرِيثَـة ، وأصلُـه في الخيل إذا هُزلَت .

---

(١) أخرجه أبو داود في ٤ / ٨٠ ، وابن ماجة ٢ / ٩٥١ ، وأحمد ٤ / ١٦٠ .

(٢) الفائق (حرب) ، (حرث) ١ / ٢٧٤ .

يقال : أحرثْنا الخَيْلَ وحَرَثْناهَا : أي هَزَلْناهَا ، وإنّما يُقالُ في الإبل أحرفْناها . يقال : ناقة حَرْفٌ : أي هَزيل . ويقالُ : سُمِّي حَرْفا لانحرافه عن السّمن إلى الهزال . وقد تكون الحرائثُ يُرادُ بها المكاسب والمتاجر . والاحتراث : اكْتِسابُ المالِ . قال امرؤُ القَيْس :

ومنْ يحْتَرث حَرثي وحرْثَكَ يُهزَلِ[1]

وبعضهم يرويه« إلى حرائبكم »[2] جمع حَرِيَبة . وحَرِيبةُ الرَّجل : ماله الذي يعيش به ، وهذا أَشبهُ والله أعلم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أَنَّ وفدَ عَبدِ القَيْس لَمّا قَدموا على رسول الله صلى الله عليه قال لهم : أَمعكم من أَزْودَتكم شيْء ؟ قالوا : نعم . وقاموا بصُبَر التَّمر ، فوضعوه على نِطَعٍ بين يَديْه ، وبيده جريدة كان يختصر بها فأومأ إلى صُبْرةٍ من ذلك التَّمر ، فقال : أَتُسمُّون هذا التَّعضُوض ؟ قالوا : نعم يارسول الله . وتُسَمُّون هذا الصَّرَفان ؟ قالوا : نعم يارسول الله . وتُسَمُّون هذا البَرْنِيّ ؟ قالوا نعم يارسول الله . قال : هو خَيرُ تَمرِكُم وأنفعه لكم .قال : فأقبلنا من وِفَادَتنا تلك ، وإنما كانت عندنا خَصْبَةٌ نَعْلِفُها إبِلَنا وحميرنا ، فلما رجعنا عَظُمَت رغبَتُنا فيها ، ونسَلْنَاها[3] حتى تحولت

---

(١) الديوان / ٣٧٢ ، وصدره : « كلانا إذا ما نال شيئا أفاته » . ومن يحترث : أي من يفعل فعلي وفعلك .

(٢) النهاية (حرب) : « وفي حديث بدر قال المشركون : اخرجوا إلى حرائبكم » . هكذا جاء في بعض الروايات « بالباء الموحّدة » جمع حريبة ، وهو مال الرجل الذي يقوم به أمره ، والمعروف بالثاء المثلثة : « حرائثكم » .

(٣) ت : « وتساءلنا » والمثبت من م ، ح ، والنهاية (نسل) ، وجاء فيها : فنسلناها : أي استثمرناها وأخذنا نسلها ، وهو على حذف الجار ، أي نسلنا بها أو منها نحو : أمرتك الخير ، أي بالخير .

ثِمارنا فيها ، ورأينا البركة فيها »[1] .

حُدّثت به عن ابن أبي خَيْثَمة[2] ، نا موسى بن إسماعيل ، حدَّثني يحيى بن عبد الرحمن العَبْديّ[3] أنّ بعضَ وفْدِ عَبْدِ القيس ذكره .

الخَصْبَة : الدَّقَل ، نَوعٌ منه يُسَمَّى الخَصْب ، قال الأعشى :

وكلُّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الخِصَا ... بِ يَرْدِي على سَلِطاتٍ لُثُمْ[4]

قال أبو عبيدة : الخِصَاب : جمع الخَصْبة وهي الدَّقل .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أنَّه لَمَّا خَرجَ أصحابه إلى المدينة ، وتخلَّف هو وأبو بكر ينتَظِرُ إذنَ ربّه في الخروج ، اجتمع المشركون في دار النَّدوة يَتَشَاورون في أمرِه ، فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بَتٌّ / فقال أبو جهل : إنّي مُشيرٌ عليكم برأيٍ ، قال : ما هو ؟ [٢٠٨] قال : نأخذ من كُلّ قبيلة غلاماً شابّاً نَهْداً ، ثم يُعطَى سيْفاً صارِماً ، فيضربونه ضربةَ رجلٍ واحد حتى يَقْتُلوه . ثمّ وَدَيْنَاهُ وقطعنا عنّا شأفتَه واسترحنا منه ، فقال الشيخُ : هذا واللهِ الرأيُ »[5] .

حدثناهُ محمد بن المكّي ، نا إسحاق بن إبرهيم ، ثنا محمد بن يحيى القُطَعيُّ ، ثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، [قال][6] حَدَّثَني مَنْ لا أتَّهم ، عن ابن أبي نُجَيْح ، عن مُجاهد ، عن ابن عبّاس .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٣٢ ، ٤ / ٢٠٦ .

(٢) ت : « عن أبي خيثمة » والمثبت من م ، ح ، س .

(٣) م ، ح : « العصري » .

(٤) البيت في اللسان والتاج (خصب) وفي هامش م : سَلِطات : قوائم قويّة تسلطه كأنها تلثم الأرض ، والبيت في الديوان / ١٩٩ برواية : « كجذع الطريق » .

(٥) ذكره ابن هشام في السيرة ٢ / ٨٩ ، ٩٠ في حديث طويل .

(٦) من م .

يُقالُ : شيخٌ جليل إذا كان مُسِناً كبيراً ، وقد جَلّ الرَجُلُ إذا أسنَّ . قال كُثَيّر :

أصَابَ الرَّدى منْ كان يَهْوَى لكِ الرَّدَى وَجُنَّ اللّواتي قُلْنَ عَزَّةُ جُنَّتِ[1]

أنشَدَنيه بعض أصحابنا ، أنشدنا الدُرَيديّ قال : كان الرِّياشي يرويه :

وجُنَّ اللواتي قُلْن عزَّةُ جَلَّت

أي أسَنَّتْ وَعَجَّزتْ ، وذلك أنّ الناسَ لامُوه فيها وقالوا : ما تَصنعُ بها وقد كَبِرَتْ وعَجَّزتْ . وسائِر النَّاس يَرْوُونَهُ :

وَجُنَّ اللَّواتي قُلْنَ عزَّةُ جُنَّتِ

ويقال أيضاً للرَّجل الطويلِ القامة ، الجَهِير المنظَر : جَلِيلٌ . وناقَةٌ جُلالَةٌ : إذا كانت قويَّةً ضخْمة . والبَتُّ : كساءٌ غليظٌ مُربّعٌ . وقوله : غُلاماً نَهْداً ، يريد القَوِيَّ الجَلْدَ ، وأكثرُ ما يوصفُ به الخَيْل .يقال : فَرسٌ نَهْدٌ ، وهو الجَسيمُ المُشْرِفُ من الخيْل .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه في قصّة إبراهيم وشفاعته يوم القيامة لأبيه ، قال : « فيمْسَخُه الله ضِبْعَاناً أَمْجَر ، ثم يُدْخَلُ في النار »[2] . وفي رواية أخرى « فَيُحَوِّلُه الله ذِيخاً »[3] .

الأول من حديث محمد بن كثير العَبْديّ ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح .

---

(١) الديوان / ١٠٧ ، والأغاني ٩ / ٢٩ .

(٢) الفائق (ضبع) ٢ / ٣٢٨ ، والنهاية (مجر) ٤ / ٢٩٩ .

(٣) أخرجه البخاري ٤ / ١٦٩ .

والآخر يرويه محمد بن إسماعيل البخاري ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن أخيه عبد الحميد ، عن ابن أبي ذِئب ، عن سعيد المَقْبُريّ ، عن أبي هريرة .

الأمْجَرُ : العظيم البَطْن ،المهزول الجسم . ورواهُ أبوُ عبيدٍ : ضِبْعَاناً أمْدَرَ . قال : والأَمْدَرُ : العظيم البَطْن المنتفخ الجَنْبيْن .قال : ويُقالُ : الأَمْدَرُ الذي قد تَتَّرب جَنْبَاه من المدَر . والذَّيخُ : ذكَرُ الضِّباع . قال كثيّر يصف ناقةً :

وذِفْرى ككَـــاهِـــل ذيْـــخ الخَلِيْـ ـفِ أصابَ فَريقَةَ لَيْلٍ فعاثَا [1] .

والضِّبْعانُ : الذّكَرُ من الضباع . والضَبعُ الأُنثى ، وهذا كما قيل للذكر من العقارب عُقْرُبَانٌ ، وَلِذَكَر الثعالب ثُعْلُبَانٌ . قال أبو عُمَر : ورواه لنا أبو العباس ، عن ابن الأعرابي ، قال :فإذا هو عَيْلاَمٌ أَمْدَرُ . قال : والعيْلامُ : ذَكَرُ الضِّباع ، وأنشد :

تَمُـــدُّ بـــالعِلْبَـــاءِ والأَخَـــادِعِ رَأساً كعَيْلاَمِ الضِّـــاعِ الظَّـــالِعِ [2]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « من أشْراطِ السَّاعة أن تُعطَّلَ السُيُوفُ من الجهاد ، وأن تُخْتَل الدُنْيَا بالدِّين »

وفي غير هذه الرواية : « وتُتَّخذُ السُّيوفُ مناجِلَ »[3] .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا عَبْدةُ بن عَبد الله الخزاعيّ ، نا محمد بن بِشْر ، نا أبو عَقِيل ، عن عمر بن حمزة ، عن / عمر بن هارون ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . [٢٠٩]

---

(١) الديوان / ٢١٢ .

(٢) الفائق / ٣٢٨ برواية : « الضالع » بدل « الظالع » .

(٣) أخرجه أحمد ٢ / ٤٨٢ برواية : « وتتخذ السيوف مناجل » والحديث في الفائق (ختل) ١ / ٣٥٤ ، والنهاية (ختل) ٢ / ٩ .

قوله : تُخْتَل الدُنيا بالدِّين ، يريد أنّها تُطلَبُ بعَمَل الآخِرة ، وأَصْلُ الخَتْل الخَدْعُ . يُقَالُ : خَتَلْتُ الرجُلَ إذا خَدعْتَه ، وأنشدني أبو عُمَر :

أدَوْتُ لـــــهُ لأَخْتِلَـــــه فَهَيْهـــــاتَ الفَتَى حَـــــذِرُ[1]

ويقـالُ : خَتَلْتُ الصَيْـدَ ، إذا أَتَيْتَـــه من حيث لا يَراكَ ، ومثلــه : دَرَيْتُ الصَّيْدَ . قال الشَّاعر :

فـإن كنتُ لا أَدْري الظِّبـاءَ فـإنَّني أَدُسُّ لهـا تحْتَ التُرَابِ الـدّوَاهِيـا[2]

وقال الأَخْطَلُ :

وإن كُنتِ قـد أَقْصَـدْتِني إذْ رَمَيْتِني بسَهْمَيـك والرَّامِي يُصِيب ومـا يَـدْرِي[3]

يُريـدُ أنّه قـد يُصيب الرَّميـة من غير أن يَخْتِـل ، ومنـه قـولهم : يُصِيبُ ومـا يَدْري ويُخْطِىءُ إن دَرَى . ويُرْوَى : يَصِيدُ وما يَدْري .

وقولـه : تُتَّخـذ السّيـوفُ منـاجِلَ ، يريـدُ أنّ النـاس يَتْرُكُـون الجهـاد ، ويَشْتَغِلون بالحَرْثِ والزِّراعة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ كَعْبَ بنَ مالك نَاوَلَه الحَرْبَةَ ، فلمّا أنْ أخذها انتَفَض بها انتِفاضـةً ، فتطـايرنـا[4] عنهـا تَطَـايُرَ الشَّعارِير عن ظَهْرِ البَعِير »[5] .

---

(١) اللسان والتاج (أدو) برواية : « أدوت له لآخذه » .

(٢) اللسان والتاج (درى) من غير عزو .

(٣) شعر الأخطل / ١٧٩ برواية :

بسهمك فالرامي يصيد ولا يـدري وإن كنت قـد أصميتني إذ رميتني

(٤) م ، ح : « تطايرنا » .

(٥) الفائق (شعَر) ٢ / ٢٤٨ ، والنهاية (شعر) ٢ / ٤٨٠ .

أبو بكر الشافعي ، نا محمد بن إسماعيل السُّلَمي ، نا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشَّجري ، حدثني أَبي ، عن إسحاق ، عن محمد بن مُسْلِم الزُّهريّ ، عن عاصم بن عُمر بن قَتادةَ ، عن عبد الله بن كعْب بن مالك ، عن كَعْب بن مالك .

[قال الخَطّابي][1] : شكَكْتُ في سَماعه منه ، وأثْبَتَه لي عنه بعضُ أصحابنا .

الشَّعارِيرُ أصلها المتفرّقة . يقال : تفرّقوا شَعَارِيرَ وشَعَالِيلَ . والعرب تَقولُ في التَّفرُّق والتَّشَتُّتِ ـ ذهبوا شَعَارِيرَ بِقنْذَحْرَةَ ، ومثلُه شَعَارِيرَ بِقِذَّان[2] ، عن أبي عَمْرو بن العلاء . وإنما أراد بالشَّعَارِير ما يجتمعُ على دَبَرة البَعِيرِ من الذِّبَّانِ ، فإذا هُيِّجَتْ تطايَرت عنها وتَفَرَّقت . والشَّعْراءُ[3] : ذُبابُ الكَلْب ، ويُجْمَعُ على الشُّعْر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « النّاسُ كأسْنان المُشْط ، وإنّما يتفاضَلُون بالعافِيَة ، ولا خَيرَ في صُحْبَة مَنْ لا يَرَى لك

---

(١) من ت ، م .

(٢) في اللسان (شعر) : ذهبوا شعاليل وشعارير بقُذَّان وقِذّان أي متفرقين ، واحدهم شعرور ، وكذلك ذهبوا شعارير بقردحة . قال اللحياني : أصبحت شعارير بقردحة وقَردحة وقِندحرة وقَندحرة وقدحرّة ، وقَذْحرّة ، معنى كل ذلك بحيث لايقدر عليها ، يعني اللحياني : أصبحت القبيلة .

(٣) اللسان (شعر) : أبو حنيفة : الشَّعراء نوعان ، للكلب شعراء معروفة ، وللإبل شعراء . فأما شعراء الكلب فإنها إلى الزرقة والحمرة ، ولا تمسّ شيئا غير الكلب . وأما شعراء الإبل فتضرب إلى الصفرة ، وهي أضخم من شعراء الكلب ، ولها أجنحة ، وهي زغباء تحت الأجنحة . قال : وربما كثرت في النَعم حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يحتلبوا بالنهار ، ولا أن يركبوا منها شيئا معها ، فيتركون ذلك إلى الليل ، وهي تلسع الإبل في مراقّ الضلوع وما حولها ، وما تحت الذنب والبطن والإبطين ، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقطران ، وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها دوياً ، والجمع من كل ذلك شَعارٍ .

مِثْلَ الذي تَرَى له »[1] .

حدثناه الحَسَنُ بنُ يَحْيَى بن صالح ، نا محمد بن قُتَيْبة العَسْقلانِيّ ، نا إبراهيم بن أيوب الحَوراني ، نا بكر بن سُلَيم ، حدثني ابن أبي حازِم ، عن أبيه ، عن سهل بن سَعْد السَّاعدي .

قوله : كأَسْنان المُشْط مَثَلٌ ، والمعنى أَنَّهم سَواء في أصْل الخِلْقَة والجِبلَّة ، كما أنّ أَسنانَ المُشْط سواء ، لا يَفْضُلُ سِنٌّ منها سنًّا[2] . ويُقال في وجهٍ آخر : هم كأَسْنان الحِمَار ، وذلك في الذَّمِّ لا غير . قال الشاعر :

سَوَاسِيَةٌ كأَسْنَان الحِمَار[3]

فأما قوله : « النَاسُ كإبِلٍ مائةٍ لاتكاد تَجِدُ فيها راحلةً »[4] ، فمعناه أنهم مُتَساوون في الحُكْم ، لا فَضْل لشَرِيف على مَشْرُوفٍ ، ولا لِرَفيعٍ على وَضِيع .

وقوله : « لا خَيْرَ في صُحْبَةِ مَنْ لا يرى لك مثلَ الذي تَرَى له » : يُتَأوَّل على وجْهَيْن : أَحدُهما أن يكون حذَّرَه صُحْبَةَ مَنْ يذهب بنَفْسه تِيْهاً وكِبْراً ، فلا يَرَى لأحدٍ على نَفْسه حَقًّا .

والوَجْهُ الآخرُ أن يكون حَثَّه بذلك على شُكْرِ العارفة والمُكافأةِ على

---

(١) ذكره السيوطي في اللآلى ٢ / ٢٩٠ ، وعزاه لحسن بن سفيان في المسند ، والدولابي في الكنى ، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣ / ٨٠ من حديث أنس ، وعزاه لابن عدي . وهو مثل في مجمع الأمثال ٢ / ٣٤٠ والمستقصى ١ / ٣٥٢ .

(٢) ح : « لايفضل شيء منها سِنّا » .

(٣) اللسان والتاج (سوا) ، وصدره : « شبابهم وشيبهم سواء » ولم يعز .

(٤) أخرجه البخاري ٨ / ١٣٠ ، ومسلم ٤ / ١٩٧٣ ، وابن ماجة ٢ / ١٣٢١ ، وأحمد ٢ / ٧ .

الإحْسان ، كأنّه قال : لا خيرَ لك في صُحْبَة مَنْ لا يرى لك عنده من الصنيعة
[٢١٠] مِثلَ الذي تراه له عندك / يُريدُ ، لا تَرْضَ بأن تكون مَغْمُوراً ببِرٍّ من تَصْحَبُه حتّى تُنيلَه من برِّك مثْل ما تَنَالُ من برِّهِ ، وعلى هذا المعنى يُتأوَّلُ قولُ جرير بن الخَطَفي :

وإنّي لأستَحيِي أخي أن أَرَى لَـه عَليَّ من الحَقِّ الذي لا يَرى لِيَا[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه ذَكَر الدّجّال ، فقال : أبُوه رجُلٌ طُوالٌ ، مُضْطَرِبُ اللّحْم ، طويلُ الأنْف ، كأنَّ أنْفَه مِنقارٌ ، وأُمُّه امرَأةٌ فِرضاخِيَّة ، عَظِيمةُ الثدْيَيْن »[2] .

من حديث محمد بن إسْحاق السَّرّاج ، نا زِياد بن أيوب ، نا يزيد بن هارون ، أنا حمّاد بن سَلَمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه . [حدثناه أحمد بن عبد الله بن سنان ، نا محمد بن إسحاق][3] يقالُ : رَجُلٌ فِرضاخٌ ، وامرأةٌ فِرْضاخَةٌ . والفِرضاخُ : الكثير اللّحم العريضُ الصَّدْر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه صالَح أهل خَيْبر على أنّ له الصَّفراءَ ، والبَيْضاءَ ، والحَلْقة ، فإن كَتَموا شيئا فلا ذِمّةَ لهم ، فغَيَّبُوا مَسْكاً لِحُيَيٍّ بن أخْطب ، فوجدوه فقَتَل ابنَ أبي الحَقِيق وسَبَى ذَراريَهم »[4] .

---

(١) لم أقف عليه في ديوانه ط / بيروت . وفي الديوان قصيدة على الوزن والقافية .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٤٠ ، ٤٩ .

(٣) من ت ، م .

(٤) أخرجه أبو داود ٣ / ١٥٧ .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا هارون بن زيد بن أبي الزَّرْقاء[1] ، نا أبي ، نا حَمَّادُ بن سَلَمة ، عن عُبَيْد الله بن عُمَر ، قال : أحْسِبُه عن نَافِع ، عن ابن عُمَر .

الصَّفراء : الذَهَبُ . والبيضاءُ : الفِضَّةُ . ويُقالُ : ما لِفُلانٍ صَفراءُ ولا بيْضاء . والحَلْقَةُ : الدُّروعُ . قال عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرب :

قَوْمٌ إذا لبسُوا الحَدِيدَ تنَمَّروا حَلَقاً وقِدًّا[2]

وأخبرنا محمدُ بنُ هاشِم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرّزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن رجلٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه : « أنَّ كُفّارَ قُرَيشٍ كَتَبُوا إلى اليَهُود ، إنّكم أهْلُ الحَلْقَة والحُصُون ، وإنكم لتُقاتِلُنَّ صاحبَنا أولا يَحُول بَيْنَنا وبين خَدَم نِسائِكُم في شيءٍ »[3]

فالحَلْقَةُ : الدُّروعُ ، والخَدَمُ : الخَلاخِيلُ ، واحدَتُها خَدَمَة . والمُخدَّمُ : موضع الخَلْخَال من السَّاقِ . وقوله : فَغَيَّبُوا مَسْكاً لِحُيَيّ ، فإنَّ محمَّد بن يحيى الشّيْبانيّ ، أخبرني ، عن الصائغ ، عن إبراهيم بن المُنذِر الحِزامي ، عن محمد بن فُلَيْح ، عن مُوسى بن عُقبة ، عن ابنِ شِهاب قال : كان من مالِ أبي الحُقَيق كَنْزٌ يُسمَّى مَسْك الجَمَل ، كان يَلِيه الأكبرُ فالأكبرُ منهُم ، وإنّهم غَيَّبوه وكَتَمُوه ، فقتلهم رسولُ الله بنَقْضِهم العَهدَ .

---

(١) ت : « هارون بن زيد عن أبي الزرقان أُبيّ » وفي م : « هارون بن يزيد عن أبي زرقاء » . وفي تقريب التهذيب ٢ / ٣١١ : هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي ، أبو محمد موصلي ، مات سنة ٢٥٠ هـ . وفي سنن أبي داود مثل ما جاءَ في المتن .

(٢) اللسان والتاج (نمر) ، وشعر عمرو بن معد يكرب ط دمشق / ٦٤ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٣٥٨ ، وأبو داود في الخراج والإمارة والفيء ٣ / ١٥٦ حديث طويل .

ورَوَى الواقديُّ ، عن أبي مَعْشَر ، قال : مَسْكُ الحَمَل : كَنْزُ آل أبي الحُقَيْق وحُلِيٌّ من حُلِيّهم ، كان يكونُ في مَسْك حَمَلٍ ، ثم في مَسْك ثَوْرٍ ، ثم في مَسْكِ جَمَلٍ . وكان العُرْسُ يكون بمكّة ، فيُسْتعار منهم ذلك الحُلِيّ . قال الواقدي : وقد قوّموه[1] نحْو عَشْرة آلافِ دِينار .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ سَلَمةَ بن الأكْوع قال : قَدِمْنا مع رسُولِ اللهِ الحُديبيةَ ، فقَعَد رسولُ الله على جَباها ، فسقَيْنا واسْتَقَيْنا ، قال : ثم إن المشركين راسُّونا الصُلْح ، حتى مشى بَعْضُنا إلى بعْض ، فاصطلحْنا »[2]. في قصّة طويلة .

يرويه أبو عامر العَقَديّ ، عن عِكرمة بن عمّار ، حدثني إياسُ بن سَلَمة ابن الأكْوع ، عن أبيه .

قال الأصمعيّ : الجَبَا : ما حَوْل البِئْر مَقْصُورا . والجِبَا بالكَسْر : ما جَمعْتَ فيه من الماء . قال رؤبة :

[٢١١] / ذَاكَ وغَمْراتٌ جِباها مُتْرَع[3]

وأنشدنا ابن الأعرابي : أنشدنا ابن أبي الدنيا :

إذا المَرءُ جازَ الأَرْبعيْنَ فَقُلْ لَهُ ... بَلَغْتَ مَدَى الشُبَّان ويْحَكَ فاحْذَر

فإنَّك لا تَدْري متى أنْتَ وارِدٌ ... جِبَا مَنْهَلٍ جَمٍّ الشَّريعَة أكْدَر

وقولهُ : راسّونا الصُلْحَ : أي راوَدونا الصُّلْحَ . قال أبو زَيْدٍ : يقال :

---

(١) م : « قدموه » .

(٢) أخرجه مسلم في ٣ / ١٤٣٣ .

(٣) لم أقف عليه في الديوان ، وفي ملحقه / ١٧٧ قطعة على الوزن والقافية ليس فيها هذا البيت .

رسَسْتُ بين القوم أَرُسّ رَسًّا ، إذا أصلحْتَ بينهم ، ومثله : أَسْمَلْتُ بين القوم إسْمالا . قال الأصمعيّ : ومثله أَسَوْتُ بينهم آسُو أَسْوًا . وقال الكسائي : سَمْلْتُ بين القوم ، وسَمَمْتُ ، إذا أَصْلَحْتَ بينهم . قال الكُمَيْتُ :

وتنْـــأَى قُعـــورُهم في الأُمُـــو ر على من يَسُمُّ ومَنْ يَسْمُـــــلُ[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه كان عامّةُ وصيَّتِه عند المَوْت الصَّلاة وما مَلَكَتْ أَيمانُكم »[2] .

حدثناه أحمد بن سَلْمان[3] النَّجّاد ، نا أحمد بن محمد البِرْتِيّ ، نا خليفَةُ بن خَيَّاط ، نا المُعتَمِر ، عن أبيه ، عن قَتادَة ، عن أنسٍ .

هذا يُتأوَّل على وجهين :

أحدهُما أن يكون في مَمَاليك الرَّقِيق أَمَر بالإحسان إليهم . والتَّخْفِيف عنهم .

والوَجْه الآخرُ أن يكون ذلك في حُقُوقِ الزَّكاةِ وإخراجِها من الأَمْوال التي تَمْلكُها الأَيْمانُ على مُشَاكَلةِ قَولِه : ﴿ وأَقيمُوا الصَّلاةَ وآتُوا الزكاة ﴾[4] .

وقد يكونُ صَلّى الله عليه عَلِم بما أَطْلعَه اللهُ عليه من غَيْبه ، وأَوحَى إليه

---

(١) الديوان ٢ / ١٨ ، وفي اللسان والتاج (سم) .

(٢) أخرجه ابن ماجة ٢ / ٩٠٠ ، والنسائي في السنن الكبرى ، كما في تحفة الأشراف ١ / ٣١٩ .

(٣) في بعض النسخ أحمد بن سليمان ، والمثبت من س ، ح ، وفي لسان الميزان ١ / ١٨٠ : أحمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل بن يونس أبو بكر النجاد الفقيه الحنبلي المشهور توفي سنة ٣٤٨ هـ .

(٤) سورة البقرة : ١١٠ .

من أمره أنَّ العَربَ تُنكِرُ الزَّكاةَ وتمتنعُ من أدائِها إلى القائِم من بعده ، وتَفزَعُ في ذلك إلى الشُّبْهة التي قد تَعلَّق بها أهلُ الرِّدَّة ، فاحتجّوا بها على أبي بكر ، فقالوا : إنَّ فرْض الزَّكَاةِ قد انْقَطَع بموت رسُولِ الله ، وأنّه لَيْس للقائِم بعدَه أَخْذُها ، لأنّ الخِطابَ في قوله : ﴿ خُذْ من أَمْوالِهم صَدَقةً ﴾[1] خارجٌ مَخرَجَ الخُصُوصِ له وأنّ غيره من أمّته لا يتَّسِعُ للتَّطْهِير والتَّزكِية ، ولذلك يقول شاعِرُهم :

أَطعْنا رَسولَ الله ما كان بيننا فَوا عجبا ما بال مُلْك أَبِي بَكْرِ[2]

فقَطَع رسولُ الله دَعْواهم هذه ؛ بأن جَعَل آخرَ كلامِه الوَصِيَّةَ في الصّلاة خَلْفَ الأئِمّة بعدَه ، وأداءَ الزكاة إليهم ، وعَقَل أبو بكر هذا المعنى من الآية والخَبَر ، فاحتجّ به على الصَّحابة فقال : والله لأُقاتِلَنّ مَنْ فَرّق بين الصلاة والزَّكاة .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ سَلَمةَ بنَ الأكوع قال : غَزَوْنا مع رسول الله فرأينا رَجُلاً من المُشْركين على جَمل أحمَر ، قال : فخرج ناسٌ في أَثَره ، وخرجْتُ أَنا ورَجُلٌ من قوْمٍ[3] من أَسْلَم وهو على ناقةٍ وَرْقاء ، وأنا على رِجْلي ، فأعترِقُها حتّى آخُذَ بخِطام الجمل فأَضْرِبُ رأسَه ، فَنفَّلَني رسولُ الله سلَبَهُ »[4]

يرويه عِكرِمَةُ بنُ عَمَّار ، عن إياس بن سَلَمة [بن الأكوع][5] عن أبيه .

---

(١) سورة التوبة : ١٠٣ .

(٢) سبق هذا البيت ، لوحة ٢٠٥ .

(٣) م :« من قومي » .

(٤) أخرجه مسلم ١٣٧٤/٣ ، وأبو داود ٤٩/٣ ، وأحمد ٥٠/٤ ، ٥١ بدون لفظ : « فأعترقها » .

(٥) من م ،ح .

قوله : أعترقها لَسْتُ أدري كيف الرِّواية في هذا الحرف بالعَيْن أو بالغَيْن فإن كانت بالغَيْن مُعجمةً كان معناه أنّه سَعَى شَدًّا على رِجْله حتى تَقدَّمها ، فأخذ بخِطام الجمل . يُقال للفرس إذا خالطَ الخَيْل ثمّ سَبقَها : قد اغْتَرقَها . وإنْ كانت الرِّواية بالعَيْن فمن قولهم : عَرَق الرَّجلُ عُروقاً في الأرض ، إذا ذَهَب ، وَجَرت الخيْلُ عَرَقاً : أي طَلَقاً ، وعلى هذا تأوَّل ابنُ دُريد قَولَ قَيسِ بنِ الخَطيم :

/ تَعْتَرقُ الطَّرْفَ وهْيَ لاَهيَةٌ كأنَّما شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفُ[1] [٢١٢]

زعم[2] مَبْرمانُ النَحْويُّ أنّه أنشدهم هذا البَيْتَ : تَعْتَرِقُ - بالعيْن غير مُعجمة - يريد أنَّها تَسْبِق نَظَر العَيْن وتَفُوتُه ، فلا يَقْدر على استِيفاء مَحاسِنها . قال : والروايةُ الصحيحةُ تَغْتَرِقُ ، بالغيْن مُعجمة ، وروَايةُ ابنِ دُرَيد تَصْحيف . وقال المُفجَّع يذكُر ذلك في أشياء زعم أنّه صَحّفَ فيها :

أَلَسْتَ قِدْماً جعَلْتَ تَعْتَرقُ الطَّـ ـرْفَ بجَهْلٍ مَكَانَ تَغْتَرِقُ
وقُلْتَ كان الخِباءُ من أَدَمٍ وهو حِباء يُهدَى ويُصْطَدَقُ[3]

يُريد قَولَ مُهلهل بن ربيعة :

أنكحَها فَقْدُها الأراقِمَ في جَنْبٍ وكان الحِبَاءُ مِنْ أدَم

زعم أنه أنشدهم البيت بالخاء ، وإنما هو الحِبَاء بالحاء ، وهو عَطِيّة الصَّدَاق ، وكان مُهَلهل نَزَل في آخر حَرْبِ البَسُوسِ في جَنْب ابنِ عَمْرو ، وهو

---

(١) الديوان/٥٥ .

(٢) م :« حكي » وفي ت :« يحكى » .

(٣) في هامش م : يصطدق من الصداق .

حَيٌّ من أحياء مَذْحِج وضِيْعٌ ، فخُطِبَتْ ابنَتُهُ ، ومُهِرَتْ أَدَماً ، فلم يقدِرْ على الامْتِناع فزوَّجَها . وقال :

أَنْكحَهـا فَقـدُهـا الأَرَاقِمَ في جَنْبٍ وكان الحِبـاءُ مِن أدَمِ
لَـوْ بَـأَبَـا نَيْن جـاء خـاطِبُهـا ضُرِّجَ مـا أَنْفُ خَـاطبٍ بِـدَمِ[1]

والأَراقِمُ : قَبيلـةٌ من تَغْلِب ؛ سُمُّـوا أَراقِمَ ، لأَنَّ أَعْيُنَهم شُبِّهَت بعُيُـون الأراقِم . وهي الحيَّات .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ حُميدَ بن ثَوْر الهِلاليّ أَتاهُ حين أَسْلم فقال :

أَصْبَـح قَلْبي من سُلَيْمَى مُقْصَـدَا إِنْ خَطَـأَ منهـا وإِنْ تَعمَّـدَا
فحُمِّـلَ الهمَّ كِـلازاً جَلْعَـدَا تَرَى العُلَيْفيَّ عليـه مُـؤكَـدَا
وبَيْنَ نِسْعَيْـهِ خِـدَبَّـا مُلبِـدَا إذا السَّرابُ بـالفَـلاةِ أَطْرَدَا
ونَجِـدَ المـاءُ الـذي تَـورّدَا تَـورُّدَ السِّيْـدِ أرادَ المَرْصَـدَا
حتّى أرانا رَبُّنا مُحمّدَا »[2]

حدثنيه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا أَبو عبد الله بن بَحْر بن بَرِّي ، نا هاشم بن القاسم الحرّاني ، نا يَعلى بن الأَشْدَق[3] ، قال : حدَّثَني حُمَيد بن ثور الهِلاَليُّ .

---

(١) اقتصر اللسان والتاج (ضرج) على البيت الثاني والبيت الأول في اللسان والتاج (جنب ،رقم) برواية : زوجها بدل : أنكحها .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٢٥/٨ ، وعزاه للطبراني ، وذكره الحافظ في الإصابة ٣٥٦/١ وقال : روى ابن شاهين ، والخطابي في الغريب ، والعقيلي في الضعفاء ، والأزدي في الضعفاء ، والطبراني كلهم من طريق يعلى بن الأشدق . والرجز في الديوان/٧٧ ،٧٨ ، ويروى أنه لما أسلم أتى النبي ﷺ وأنشده إيّاه .

(٣) ت : الأشرف« تحريف » ، والمثبت من ،م ،ح .

يُقَالُ : أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إذا طعَنْتَه فلم تُخْطِ مقاتلَه . قال الشاعرُ :

وإنْ كُنْتِ قد أقصَدْتني إذْ رَمَيْتني بسَهْمَيْكِ والرَّامي يُصِيبُ وما يَدْري[1]

وقولهُ : فَحُمِّل الهِمُّ ، هكذا أنشدوه[2] بكَسر الهاء . والهِمُّ : الشَّيْخُ الفاني ، والهِمُّ : الجَملُ أيْضاً . والكِلازُ : المُجْتمِعُ الخَلْقِ . يقال : اكْلأَزَّ الرَّجُلُ ، إذا تقبّض وتجمَّع . قال الشاعر :

أَقُولُ وَالنّاقَةُ بي تقحَّمُ وأنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ[3]

والجَلْعَدُ : الغَليظ الضَخْمُ . قال الهُذَليُّ :

أَرَى الدَهْرَ لا يَبْقَى على حدثانه أَبُودٌ بأطْرَاف المَناعَة جَلْعَدُ[4]

والعُلَيْفيُّ : الرجُلُ منسوبٌ إلى قَوْمٍ كانُوا يعملون الرِّحالَ . يقال لهم : / بنو [٢١٣]
عِلاَفٍ قال النابغة :

شُعَبُ العِلافِيَّات بَيْن فُروجِهم والمُحْصَنات عَوازِبُ الأَطْهار[5]

يريدُ أنّهم اختاروا الغَزْوَ على النِّساء .

قال ابنُ الكَلبيّ : أوّلُ من عَمِل الرِّحالَ عِلاَفٌ ؛ وهو زَبّانُ أبو جَرْمٍ ، ولذلك قيل للرِّحَال عِلافيَّةٌ . والمؤكَدُ : الموثَّقُ الشَّديدُ الأَسْر ، ويُرْوَى :

---

(١) سبق في لوحة ٢٠٩ .

(٢) م :« أنشده الراوي » .

(٣) اللسان والتاج (قحم ، كلز) ولم يعز .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٧٠/٣ ، وهو لساعدة بن جؤية الهذلي . والأبود : الأبد ، وهو المتوحش ، والجلعد : الغليظ ، والمناعة : بلد .

(٥) الديوان/١٠٧ .

تَرَى العُلَيْفيَّ عليْه مُوفِدَا

ومعناه مُشْرِفا . والخِدَبُّ : الضَّخْمُ ، يريد به سَنامَه أو جُفْرةَ جَنْبَيْه . والمُلبِدُ : هو الذي عليه لِبْدةٌ من الوَبَر . ويُقالُ : اطّردَ السَّرابُ إذا خَفَق ولَمَع . وقوله : نَجِدَ الماءُ : أي سال العَرقُ . يُقال : نَجِدَ يَنْجَدُ نَجَدًا ، قاله الأصمعيُّ وغيره ، وأراد بالماء الذي تورّدَ العَرقَ الّذي يَسيلُ من ذِفْرَيَيِ[1] البَعِير أسْود فيَقْطُر ، ثم يصفَرُّ ، وتورُّدُه : تلوُّنه ، شبَّه تلوُّنَه بتلوُّن السِّيْد ، وهو الذئْب إذا تلوّن ، فجاء من كل وَجْهٍ . وقولُ الله تعالى : ﴿ فكانَتْ وَرْدةً كالدِّهَان ﴾[2] من هذا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « يا أيُّها النَّاسُ خُذُوا العَطاءَ ما كان عَطاءً ، فإذا تجاحَفَت قُرَيْش على المُلْك ، وكان عن دِينِ أحَدِكم فَدَعُوه »[3].

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داوُد ، نا أحمد بن أبي الحَواري[4] ، نا سُليمان ، أو سُلَيْم بن مُطَيْر ، الشَّكّ مِنّي ، شيْخٌ من أهْل وادي القُرَى . حدثني أبي : مُطَيْر ، أخبرني مَنْ سَمِع رسُولَ الله يقول ذلك .

قولُه : تجاحَفَتْ مَعْنَاه تنازَعَت المُلْكَ وتَقاتلَتْ عليه . ومنه قولهم : أجْحفَت بنا السَّنَةُ : أي أذهبَتِ المالَ وأضَرَّت به . قال الأصمعيّ : يُقال : سيْلٌ جُحافٌ وجُرافٌ : وهو الذي يذهب بكلّ شيء . قال امرؤُ القَيْس :

---

(١) س ،ح :« ذِفْرَي » .

(٢) سورة الرحمن :٣٧ .

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الخراج ١٣٨/٣ .

(٤) في التقريب ١٤/١ : أحمد بن أبي الحواري ، هو ابن عبد الله بن ميمون . وفي التهذيب ٢٦/١ ، مات ٢٤٦هـ .

لهـــا عَجُـــزٌ كصَفَـــــاة المسِيـ ـــلِ أبْرَزَ عنهـا الجُحـافُ المُضِرّ[1]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « مَن يُجْرَحْ جُرحًا في سبيل الله فإنّه يأتي يوم القيامة وجُرحُهُ يتشَلْشَل ، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، والرِّيحُ رِيْحُ المِسْك »[2].

يرويه محمد بن إسماعيل الصائغ ، عن يحيى بن أبي بُكَير ، عن شَيْبان ، عن عَبدِ الملك بن عُمَير ، عن رَجُلٍ حَدَّثه عن أبي هُرَيرة .

قوله : يتشلشل معناه يتَقاطَرُ دَمًا . قال ذُو الرُّمَّة :

وَفْراءُ غَرفيَّـةٌ أثْـأى خـوارِزُهـا مُشَلْشَـلٌ ضَيَّعَتْـه بيْنَهـا الكُتُب[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النَّبيِّ صلى الله عليه أنّه قال : « لا تُحرِّمُ المَلْحَةُ والمَلْحتان »[4].

حدثناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن أيُّوب ، عن أبي الخَليل ، عن عبدِ الله بن الحارث ، عن أمّ الفَضْل .

المَلْحَةُ بالحاء : الرَّضْعَةُ الواحِدَة . والمِلْحُ : الرَّضاعُ . قال أبو الطَّمحان القيْنيّ :

وإنّي لأَرْجُـومِلْحَهـا في بُطُـونِكُم وما بَسَطتْ من جلْـدأَشْعَثَ أغْبَرا[5]

---

(١) الديوان/١٦٤ برواية :« جحاف مُضِرّ » .

(٢) أخرجه البخاري في ٢٢/٤ ، والترمذي في فضائل الجهاد ١٨٤/٤ ، وابن ماجة في الجهاد٩٣٤/٢ بنحوه ، بدون لفظ :« يتشلشل » .

(٣) الديوان/١ ، واللسان والتاج (شلشل) .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٦٩/٧ بلفظ :« الملجة والملجتان » .

(٥) اللسان والتاج (ملح) وجاء في اللسان : وكانت له إبل يسقي قوماً من ألبانها ، ثم إنهم أغاروا عليها فأخذوها .

وكانوا أغاروا على إبله ، يقول : أرجو أن يعطِفكم ما شَرِبْتُم من ألبانها وتَرعَوْن لي حُرْمَةَ ذلك فتردُّونَها . وقال آخر :

لا يُبْعِـــــدِ اللهُ ربُّ البِـــــلا دِ والمِلْـحُ مـا ولَـدَتْ خـالـدَه[1]

وقال عَمرو بن سعيد لعبد الملك يوم قَتَلَه : أذكِّرُكَ مِلْحَ فلانةَ ، يعني امرأةً أرْضَعَتْها معاً . والمِلْحُ : الشَّحْمُ أيضاً . قال مِسْكِينٌ الدارميّ :

[٢١٤] / لا تَلُمْهـــا إنَّهـــا من أمَّـــةٍ مِلْحُهـا مَوْضُوعَـةٌ فـوْقَ الرُّكَبْ[2]

وقال الأصمعيُّ : بعير مملَّح ، إذا كان فيه شيء من شَحْم . وقال عُرْوَةُ :

عَشيَّـةَ رُحْنَـا سَـائِرِينَ وزادُنـا بَقيَّـةُ شحْمٍ من جَـزُورٍ مُمَلَّـح[3]

فأمَّا المَلْجَةُ بالجيم فهي المَصَّة . يُقالُ : مَلَجَها ومَلَقَها ، ولا يُقالُ : ملَحَها من المِلح ، إنّما يُقالُ مَلَحتْ به إذا أَرضَعَتْه .

وفي الحديث من الفقْه أَنَّ الرَّضْعة والرَّضْعتيْن لا تُوقِع الحُرْمة .

وفي بعض الرِّوايات [« لا تُحَرِّمُ الخَلْجَةُ والخَلْجتان » وأَصْل الخَلْج النَّزْع ، وكل قليل من الماء نُزِع عن كثير فقد خُلِج منه ، ومن هذا خَلِيج البَحْر][4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ خَيْلاً أغارَتْ على سَرْح المدينة ، فخرج رسولُ الله ، وجاء أبو قتادة وقد رجَّل شعرَه فقال

---

(١) اللسان والتاج (ملح) دون عزو .

(٢) ت :« إنها من نسوة » ، والبيت في اللسان والتاج (ملح) .

(٣) م ، والديوان /٤١ برواية :« بقية لحم » بدل « بقية شحم » ، والشاعر هو عروة بن الورد العبسي ، وروي الشطر الأول :« ينؤون بالأيدي وأفضل زادهم » .

(٤) من ،ت ،م .

رسول الله : إنّي لأرى شَعرك حبَسَك ، فقال : لآتينك برَجُلٍ سَلَمٍ »[1] .

يرويه أبو بكر بن أَبي شَيْبة ، عن يزيد بن هارون ، عن أبي هِلالٍ ، عن محمد بن سِيرين .

قوله : سَلَم : أي أَسِير ، وإنّما قيل للأَسِير سَلَمٌ ، لأنّه قدْ أُسْلِمَ وخُذِل . قال الفَرزْدقُ :

وقُوفاً بها صَحْبي عليَّ كَأنَّني بها سَلَمٌ في كفّ صَاحبِه ثَأرُ[2]

ومِثْلهُ : قَوْمٌ سَلَمٌ ، الواحِدُ والجَمِيع سواءٌ ، قال الشاعرُ :

فاتَّقَيْن مَرْوانُ في القَوْمِ السَّلَمْ

وهذا كما قيل : رَجُلٌ خَصْمٌ ، وقَوْمٌ خَصْمٌ ، ورَجُلٌ عَدُوٌّ ، وقَوْمٌ عَدُوٌّ ، قال الله تعالى : ﴿ وَهُم لَكُم عَدُوٌّ ﴾[3] . ويُقال : إنَّما سُمِّي اللَّدِيْغُ سَليماً ، لأنّه مُسْتَسْلِمٌ لِمَا به .

أخبرني أبو عُمر ، أنا أبو العبّاس ثعلب ، عن ابن الأَعْرابي ، قال : سَأَلْتُ أَبَا المُكارِم عن السَّلِيم ، فقال : سُمِّي سليماً لأنّه مُسْتَسْلِمٌ لِما به . قال وسُمِّيَتْ مَفازةً لأنّ مَنْ قطعها فازَ بالحياة . وقال بعضُهم : إنما سُمِّيت مفازةً من قولهم : فوَّزَ الرجلُ إذا مات ، يريد أنّها مَهلكةٌ ، وأنشدَ قولَ الكُميتِ :

وما ضرَّني أنَّ كَعْباً ثَوى وفوَّزَ مِنْ بَعْده جَرْوَلٌ[4]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في ٣١٩/٥ .

(٢) الديوان ٢٥٣/١ .

(٣) سورة الكهف : ٥٠ .

(٤) الديوان ٢٦/٢ ، برواية :« وما ضرها » .

فأما عامَّة أهل اللغة ، الأَصمَعيُّ وغيره فإنَّهم قالوا : سُمِّي سليماً على مذهب التَطيُّر لِيَسْلم ، كما سُمِّيَتْ مفازةً ليَفُوزَ .

فأما حَدِيثُه الآخر : « أنّه أخذ ثمانينَ رجُلاً من أهل مكة سَلَما »[1].

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، أنا ثابت ، عن أَنَس .

معناهُ أَنَّهم استَسْلَمُوا فأعطَوْا بأيْديهم ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿ وأَلْقَوْا إِلَيْكُم السَّلَمَ ﴾[2]: أي المَقَادةَ واسْتَسْلَمُوا لكم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « إيّاكُم والقُسَامة ، قيل : وما القُسَامَةُ ؟ قال : الشَّيءُ يكون بين النّاس فيُنْتَقَصُ منه »[3].

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا جعفر بن مُسَافر التِّنِّيسي ، نا ابن أبي فُدَيك ، نا الزَّمَعيّ ، عن الزُّبَير بن عثمان بن عبد الله بن سُراقَة أَنَّ محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان أخبَره أَنَّ أَبا سَعِيد الخُدْرِيّ أخبره بذلك .

المُحدِّثُون يقولون : القَسامَة ، بفتْح القَافِ ، والقَسامَةُ من قسم اليمين ، وإنما هي القُسَامة ، بضمّ القاف ، وهو ما يأخذهُ القَسَّامُ لأُجْرته فيَعْزِل من رأسِ المالِ جُزْءاً معلوماً لنفسه ، كالسُّقاطَةِ اسْماً لِما يَسْقُطُ ، والنُّشَارة لِما يُنشَر والنُّحاتَةُ لما يُنْحتُ ، والبُراية لِما يُبْرى ، وإنّما المكروه من ذلك ما يُقْتات به على أَربابِ المال من غير إذن منهم فيه على ما تَواضَعه الباعةُ وارتسمه

---

(١) أخرجه مسلم في الجهاد والسير ١٤٤٢/٣ ، وأبو داود في الجهاد٦١/٣ ، والترمذي في التفسير ٣٨٦/٥ ، وأحمد في مسنده ٢٩٠/٣ .

(٢) سورة النساء : ٩٠ .

(٣) أخرجه أبو داود في الجهاد ٩١/٣ .

/ السَّماسرة فيما بينهم ، من أَخْذهم من عُرْضِ المالِ شَيئاً مَعْلُوماً ، من كلّ ألْفِ [٢١٥] درهم عشرين درهما أو نحوها ، وإنّما يلزَمُ في هذا أجرُ المِثْل بالغاً ما بَلغَ ، ولا أعلم أحداً كَره أُجْرةَ القَسَّامِ إلاّ ما يُرْوَى عن بَعْض السَّلَف ، أنّه كان يذهب في ذلك إلى أنّها لا تَحِلّ من أجْل أنّه ، زعم ، كالحاكم ، وإنّما أجرُه في بيت المال .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى عليه : « أنّه ذُكِرَ له رجُلٌ بالمدينة فقيل : يا رسولَ الله ، هو من أطْول أهلِ المدينة صَلاةً ، فأتاه فأخذ بعَضُدِه ، فنَشَله نشَلاتٍ وقال : إنّ هذا أخذ بالعُسر ، وترك اليُسر ثلاثاً ، ثم دَفَعَه فخرج من باب المسجد »[1] .

من حديث محمد بن يحيى الذُّهلِيّ ، نا يَزيدُ بن هارون ، أنا الجُريْريّ ، عن عبدِ الله بن شَقِيق ، عن مِحْجن بن الأَدْرَعِ .

قوله : نَشَله نَشَلاتٍ : أي جَذَبَه جَذَباتٍ ، وبه سُمِّي المِنْشَلُ ؛ وهي الحديدة التي يُخرجُ بها اللّحْمُ من القِدْر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه أقبَل من خَيْبر ، وأقبَل بصَفِيَّة بنتِ حُيَيٍّ قَدْ حازها ، وكان يُحوّي وراءَه بعَباءَةٍ أوْ بكِسَاءٍ ثم يُردِفُها ورَاءَه »[2] .

من حديث محمد بن إسماعيل الجُعْفى ، نا قُتَيبة ، نا إسماعيل بن جعفر ، عن عَمرو بن أبي عَمرو[3] مَولَى المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب أنه سمِعَ أنسَ بنَ مالك يذكره .

---

(١) أخرجه أحمد ٣٣٨/٤ ، ٣٢/٥ بسياق آخر .

(٢) أخرجه البخاري في ١١٠/٣ ، ٤٣/٤ ، ٥/ ١٧٢ ، ٩٩/٧ ، وأحمد في ١٥٩/٣ .

(٣) م :« عمرو بن أبي عمر » والمثبت من س ، ت ، ح .

قولـه : يُحَوّي هو أن يُـديرَ كِسـاءً حَوْلَ سَنـامِ البَعِير ، ثم يركبُ ، وهـو الحَوِيَّة . قال الأصْمعيُّ : والسَّوِيّـة : كِسـاءٌ مَحْشُوٌّ بثُمامٍ أو ليفٍ أو نحوه يُجْعَل على ظَهْر البَعِير .

وفي قصّة بَـدرٍ أنّ أَبَـا جَهْلٍ بعث عُمَير بن وَهْب الجُمحيَّ لِيَحزُرَ أصحـابَ رسول الله ، فـأَطـاف عُمَيرٌ برَسُول الله ، فلمـا رجع إلى أصحـابـه قـال : رأيْتُ الحَوايَا عليها المَنايَا ، نواضحُ يَثْرِب تَحْملُ الموْت الناقع[1] .

☆ وقـال أبـو سليمـان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أنّ كعْب بن الأشْرف عاهده أن لا يُعينَ عليـه ولا يُقـاتِلَـه ، ولَحِق بمكّـة ، ثم قَـدِم المـدينـة مُعْلِناً مُعاداةَ النبي صلى الله عليه ، فخَزَع منه هجاؤُه للنبي عليـه السلام [حين يقول :

أذاهبٌ أنتَ لم تَحْلُـل بمرقَبَـةٍ وتـارِكٌ أنتَ أُمَّ الفَضْـل بـالحَرَم

في أبيات][2] فأمر بقَتْله »[3] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن علي بن زياد السُّرِّيُّ ، نا ابنُ أبي أُوَيس ، حدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود ، أُراه ابن محمـد بن مسلمـة ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله .

قوله : فخزع منه هجاؤه للنبيّ : أي قطع ذِمَّتَه وعَهْدَه هِجاؤُه للنّبيّ عليـه السلام . يقـال : خَزَعَني ظَلَعٌ في رِجْلي : أي قَطَعَني عن المَشْي ، وانْخزعَ فُـلانٌ عنّا : أي انْقَطَع . قال حَسَّانُ بن ثابت :

---

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢٦٩/٤ بلفظ :« ... البلايا تحمل المنايا... » .

(٢) من ، م .

(٣) الفائق (خزع) ٣٦٧/١ ، والنهاية (خزع) ٢٨/٢ .

فلمّـــا هبَطْنـــا بَطْنَ مَرٍّ تَخـزّعَتْ خُـزاعـةُ عَنَّـا في حُلُـولٍ كراكِرِ[1]

قوله : تخزّعَتْ خُزاعَةُ عَنَّا : تَقطّعَت ، وبه سُمِّيت خُزاعة ، وكان من أمر خُزاعة ما حدّثني به محمد بن نافع الخُزاعي ، نا عمي إسحاق بن أحمد الخُزاعيّ ، نا أبو الوليد الأزرَقي ، عن سَعيد بن سالم القَدَّاح ، عن عثمان بن ساج ، عن الكَلبي ، عن أبي صالح قال : لَمّا كان من أمر مَأرب وسَيْل العَرِم ما كان ، اجتمعت العربُ إلى طُرَيْفَةَ الكاهنةِ فقالوا لها : ماذا تأمُرين ؟ فقالت : مَن كان منكم ذَا هَمٍّ بعيدٍ ، وجَملٍ شَديد ، ومَزادٍ جَديد فلْيلحَقْ بقصر عُمانَ المَشيد ، فكانت أَزْدَ عُمَان ، ثم قالت : مَنْ كان منكم ذا جَلَدٍ وقَسْرٍ[2] وصبْرٍ على أَزَماتِ الدَّهْر ، فعلَيْه بالأراك من بَطن مَرٍّ ، فكانت خُزَاعَة . / ثم قالت : [٢١٦] مَنْ كان منكم يريد الرَّاسِياتِ في الوَحْل ، المُطْعِماتِ في المَحْل ، فليَلْحق بيَثْرِبَ ذِي النَّخْل ، فكانت الأَوْس والخَزْرج . ثم قالت : مَنْ كان منكم يُريد الخَمْرَ والخَميْرَ ، والمُلْكَ والتَّأْميرَ ، ويَلبَس الدِّيباجَ والحريرَ فلْيلْحق بِبُصْرَى وغَوير[3] ، وهما من أرْض الشَّأْم ، فكان الذين سَكَنُوها آلُ جَفْنَة وغَسَّان ، ثم قالت : مَنْ كان منكم يُريد الثِّياب الرِّقاق ، والخَيْلَ العِتاق ، وكُنُوزَ الأَرزاق[4] ، والدَّمَ المُهراقَ ، فليَلْحَقْ بأرضِ العِراق ، فكان الذين سَكَنُوها آلُ جَذِيْمَة الأبرش ، ومن كان بالحِيرَةِ من آلِ غسّان وآل مُحرّق .

قال : فأقبلوا وسارَت الأَوسُ والخَزرجُ إلى المدينة ، وانخزعت خُزاعة

---

(١) الديوان /٣٨٦ ، واللسان والتاج (خزع) والاشتقاق/ ٤٦٨ برواية :

فلمـا قطعنـا بطن مرّ تخـزعت خـزاعـة منـا في جمـوع كراكر

(٢) م :« وقصر » والمثبت من ت ،س ،ح .

(٣) في معجم ما استعجم (الغوير) ١٠٠٩/٣ الغَوير بفتح أوله وكسر ثانيه ، على وزن فعيل : موضع من أرض الشام ، وأشار إلى قصة طريْفَة الكاهنة .

(٤) ت ،م :« الأوراق » .

بمكّة ، فأقام بها وَوَلِي البيْتَ ، وذكر القصّة بطُوْلها[1]

يريد أنها تخلّفَتْ عن أصحابها وانقطعَتْ عنها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه صالح أهلَ الحُدَيْبِيَة ، أنْ لا يدْخُلُوا مَكَّةَ إلا بِجُلُبَّان السِّلاح »[2] .

أخبرناه ابن الأعْرابي ، نا أبو داود ، نا أحمد بن حَنْبَل ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء بن عازب قال : فسألتُه[3] : مَا جُلُبَّانُ السِّلاح ؟ فقال : القِرابُ بما فيه . الجُلُبَّانُ : شيءٌ شبيهٌ بالجِراب من الأَدَم ، يضع فيه الراكبُ سيفَه بقِرابه ، ويضعُ فيه سوْطَه يُعلِّقه الرّاكبُ من واسِطَةِ رَحْله أو من آخره[4] وإنّما اشترطوا دخولَه مكّةَ والسيُوفُ في قُرُبها ليكون ذلك عَلماً للسِّلْمِ ؛ إذْ كان دخوله مكَّةَ صُلْحاً ، ولو دخلوها متقلِّدين لها لم تؤمن السَّلَّة ، كقول الشاعر :

إنْ تَسْأَلُوا الحقَّ نُعْطِ الحقَّ سَائِلَه والدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ والسَّيفُ مَقْرُوبُ .

والعرب لا تضَعُ السِّلاحَ إلاّ في الأمْن ، قال مُرّةُ بنُ مَحْكان :

يَارَبَّةَ البيْت قُومِي غَيْرَ صاغِرةٍ ضُمِّي إليكِ رِحالَ القوم والقُرُبَا

يُريدُ : خُذِي سُيوفَهُم وأَعْلميهم أنهم في دار عِزٍّ وأمان .

---

(١) ذكر الأزرقي هذه القصة بطولها في أخبار مكة ٩٤/١ وجاء فيها :« وانخزعت خزاعة بمكة ، فأقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، فولي أمر مكة وحجابة الكعبة » .

(٢) أخرجه البخاري في ٢٤١/٣ ، ومسلم في ١٤١٠/٣ ، وأبو داود في المناسك ١٦٧/٢ ، وأحمد في ٢٨٩/٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ .

(٣) م :« فسألت » .

(٤) م ، ح : « آخرته » .

فأمّا خَبرُ فتْحِ مكّة وروايةُ مَنْ رَوَى أنَّ رَسُولَ الله دخلها عَنْوةً ، فإنّ العَنْوة في كلام العرب لها مَعْنَيان متضادّان . قال أبو العبّاس ثَعْلَب : يُقال : أخذتُ الشيءَ عَنْوةً : أي قهْرا في عُنْفٍ ، وأخذْتُه عَنْوةً : أي صُلْحاً في رِفْق . قال : وأنشدنا ابن الأعرابي ، عن المُفضَّل :

فما أخَذُوها عَنْوةً عن مودَّةٍ ولكنَّ حَدَّ المَشْرَفيّ استقالَها[1]

فهذه الرّوايةُ تحْتِلُ التَّأويل . ومَنْ روَى أنّه دَخَلَها صُلحاً لم يحتمل قولُه التأويلُ ، فأصَحُّ الوجْهَيْن أُوْلاهُما .

☆ وقال أبُو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ وَفْدَ ثَقيف لمّا انصرف كلُّ رجُلٍ منهم إلى حامّته ، قالوا : أتيْنا رَجُلاً فَظًّا غليظاً قد أظهرَ السيْفَ ، وأداخَ العَربَ ، ودان له النّاسُ ، وكان لهم بيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّة كانوا يُضاهُون به بيْتَ اللهِ الحَرَام ، وكان يُسْتَرُ ويُهْدَى إليه ، فلمّا أسْلَمُوا جاء المُغيرةُ بن شُعْبة فأخذ الكَرْزينَ فهدَمَها فبُهِتَتْ ثَقيف وقالت عَجوزٌ منهم : أسْلَمها الرُضَّاعُ ، وتركوا المِصاعَ »[2] .

حدثناه محمد بن يَحْيَى الشَّيْبانيّ ، نا الصائغ ، نا الحِزَاميّ ، عن محمد بن فُلَيْح ، عن موسى بن / عُقبة ، عن ابن شهاب . [٢١٧]

حَامَّةُ الرَّجُل : خاصَّةُ أهْلِه ، وهي السَّامَّة أيضا . يُقال : كَيْف السَّامَّةُ والعامَّةُ[3] . قال العجّاجُ :

هُوَ الذي أنْعَم نُعْمَى عمَّتِ على الّذين أسْلَمُوا وسَمَّتِ[4]

---

(١) اللسان والتاج (عنا) ، وعزي لكثيرّ ، وهو في ديوانه /٨٠ .

(٢) السيرة لابن كثير٤/٦٢ ، بألفاظ متقاربة . وانظر البداية والنهاية ٥/٣٣ .

(٣) م :« ذهب السامّة والحامّة » ، والمثبت من س ، ت ، ح .

(٤) الديوان/٢٦٨ .

[وقال ابن الأعرابيّ : المَسَمَّةُ : الخاصَّة ، والمَعَمَّةُ : العامَّةُ][1] وقولهُ : أداخَ العربَ معناهُ أذلَّهُم . يُقالُ : أَدَخْتُ الرَّجُلَ فداخَ لي : أيْ ذلّ وانقاد . قال الشاعرُ :

حتى يَدُوخَ مَنْ كان عادانَا

وقوله : دَانَ له الناسُ . يُريدُ أَطاعُوه كَرْهاً . والدِّينُ : الطّاعةُ . والكَرزينُ : الفأسُ ، وهو الكِرْزنُ أيضا . وَالرُّضَّاعُ : اللِّئامُ ، جَمْعُ راضِعٍ ، من قولهم : لَئيمٌ رَاضِعٌ ، وهو الذي لا يَحْلُبُ الغنَمَ لكن يَرْضَعُها لئلاّ يُسْمِعَ صَوْتُ الحَلَب ، ويقال : بل هو الذي رَضِعَ اللُّؤمَ من أُمِّه : أي وُلِدَ لَئِيماً . والمِصاعُ : المُضارَبَةُ بالسُّيوف ، يُريدُ أنّهم خَذَلُوها ولم يُقاتِلوا دُونَها ، قال الأَعْشَى :

هُناكَ مِصَاعٌ باللَّطائِم بينَنَا ولكنّه لم يُدْمِ هَاماً وجُمْجُما[2]

وقال القُطَامِيُّ :

تَراهُم يَغمِزُون مَن اسْتَركُّوا ويَجْتَنِبُون مَنْ صَدَق المِصاعَا[3]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقال : رأيْتُه بَيْلَمَانِيًّا أَقمَرَ هِجاناً ، إحدى عَيْنَيْه كأنَّها كوكب دُرِّيٌّ »[4]

هكذا أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا عباس الدُّوريّ ، نا عارم أبو النُّعْمان ، نا ثابتُ بن يزيد ، نا هلال بن خَبَّاب ، عن عِكرمة ، عن ابنِ عَبَّاس .

---

(١) من ت ،م .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط/دار صادر .

(٣) اللسان والتاج (مصع) ، والديوان/ ٣٥ .

(٤) أخرجه أحمد ١/ ٣٧٤ بلفظ :« رأيته فيما نياً » .

ورواه غيرهُ فقال : فَيْلمانِيًّا أَقْمَر . والفَيْلَم والفَيْلَمانيّ : العظيمُ الجُثَّة . وأنشد أبو عُبَيْد للهُذلي :

ويَحْمي المُضَافَ إذا ما دَعَا إذا فرَّ ذُو اللِّمَّة الفيْلَمُ[1]

ويُقالُ : بِئْرٌ فيْلم : أي واسعةُ الفَمِ ، وفي[2] صِفَة الدَّجّال ؛ « أنّه عَظِيمُ الخَلْق عريضُ النَّحْر »[3] . والهِجان : الأبْيَضُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه آنّه قال : « إنّ الله تعالى يَقولُ لآدَمَ : أَخْرِجْ نصيبَ جهنَّم من ذُرِّيَّتك ، فيقول : يا ربّ ، كَمْ ؟ فيقول : من كُلّ مائةٍ تِسْعَةً وتِسْعين ، فقالوا : يا رسول الله احتُفِيْنا إذاً ، فماذا يبْقى منّا ؟ قال : إنَّ أُمَّتي في الأمم كالشَّعرة البَيْضاء في الثَّوْرِ الأسْود »[4].

من حديث قُتَيْبَة بنِ سَعِيد ، حدثنا عبدُ العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِيّ ، عن ثَوْر ، عن أبي الغَيْث ، عن أبي هُرَيرة .

الاحْتفاءُ : الاسْتِقْصاءُ في الشيء وبلوغُ الغاية منه . ومنه قولهم : أحفَيْتَ في المسألة . وسمِعْتُ أبا عُمَر يذكر عن بعض السّلف أنَّ رجلاً سلَّم عليه فقال : وعليكم السَّلامُ ورحمةُ الله وبركاته الزاكيات . فقال له :أراكَ قد حَفَوْتَنا ثَوابها ؛ يُرِيدُ تَقصَّيْت ثوابَها ، واستوفَيْتَه علينا .

---

(١) اللسان والتاج (فلم) وعزي للبريق الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين ٧٥٢/٢ ، برواية :

تفرّق بالميل أوصاله كما فرّق اللِّمة الفيلم

والفيلم : الجبان .

(٢) م :« وفي صفته » .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٢٩١ .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في ٢/ ٣٧٨ من طريق قتيبة بالإسناد بلفظ :« فقلنا يارسول الله ،أرأيت إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا ؟ » . وأخرجه أيضاً البخاري ٨/ ١٣٧ من طريق سليمان عن ثور بمثله .

وفيه وَجْهٌ آخَرُ ؛ وهو أن يكون منَعْتَنا ثوابَها . قال الأصمعيّ : يُقالُ : حَفَوْتُ الرَّجُلَ من كلِّ خَيْر إذا منعْتَه ، أحْفُوه حَفْواً .

☆ [وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « مَا دَخَلْتُ الجَنَّة إلاّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ فقالوُا : بِلاَلٌ ، ثم مَرَرْتُ بقَصْرٍ مَشِيدٍ بَزِيعٍ فَقُلْتُ : لِمَنْ هذا القَصْر ؟ قالوا : لعُمر بن الخطّاب »[1] .

يرويه أبو كُرَيْب ، عن زيد بن الحُبَاب ، عن حُسَين بن واقدٍ ، عن ابن
[٢١٨] بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، حدّثنيه محدّث / عن محمّد بن الحسن بن خليل ، عن أبي كُرَيْب ، فقال : خَشْخَشَة ، وهي حَرَكَةٌ فيها صَوْتٌ ، قال الشاعر :

تَخَشْخَش أَبْدَانُ الحَدِيد عليهمُ كما خَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصاد جَنُوبُ[2]

والمَحْفُوظُ من هذا الحديث الخَشْفَة ، وهي الحركة أيضا ، قال الشاعر :

إذَا أَنْتَ لم تَخْشِفْ مع الحلْم خَشْفَةً من الجَهْل لم يعْزِز أَخٌ أَنْتَ ناصِرُهْ

والبَزِيعُ : الظَّريفُ من الناس ، شبَّه القَصْرَ به لحُسْنِه وكَمالِه .][3] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « مَا مِنْ [أمتي][4] أحَدٌ إلاّ وأنا أعرفه يومَ القيامة ، قالوا[5] : وكيف تعرِفهم يا رسولَ

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب ٦٢٠/٥ بلفظ :« ...على قصر مربع مشرف » ، وأحمد في مسنده ٣٥٤/٥ بلفظ :« على قصر من ذهب مرتفع مشرف » ، ٣٦٠/٥ بنحوه .

(٢) ت :« يبس الحصا وجنوب » تحريف . والبيت في اللسان والتاج (خشش) ، وعزي لعلقمة بن عبدة ، وهو في المفضليات / ٣٩٥ .

(٣) سقط هذا الحديث من نسخة م . وأخرجه أحمد في مسنده ٢٥٩/٥ . ومسلم في ١٩١٠/٤ .

(٤) من ت ،م ،ح .

(٥) ت :« قيل » .

الله في كَثْرة الخلائق يوم القيامة ؟قال : أرأيتَ لَوْ دخلْتَ صِيْرةً فيها خَيْلٌ دُهْمٌ ، وفيها فَرسٌ أغرُّ مُحجَّلُ ، أما كُنْتَ تعرفه منها ، قال : فإنَّ أُمَّتي غُرٌّ مُحجَّلُونَ من الوُضوءِ »[1] .

حدثناهُ أحمد بن عُبيْد الصَّفّار ، نا عُبَيْد بن عبد الواحد بن شَريك البَزَّاز ، نا عبد الوهّاب بن نَجْدة ، نا ابن عيَّاش[2] ، نا صَفْوان بن عَمْرو ، عن يَزيد بن خُمير الرّحبيّ ، عن عبد الله بن بُسْر المازنيّ ، قال أبو عُبيد : صَبْرة وهو غلط ، والصَّوابُ صِيرَة[3] ، وهي كالحَظِيرة تُتَّخذ للدّوابّ من الحِجارة وأغصانِ الشّجر ونحوها ، والجمعُ الصِّيَرُ . قال الأَخْطَلُ :

واذْكر غُدَانة عِتْدانا مُزَنَّمةً من الحَبلَّق تُبْنىَ حَوْلَها الصِّيَرُ[4]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « يخرجُ من الكاهِنَيْن رَجلٌ يَدرُسُ القرآن دِراسةً لايدرسُه أحَدٌ يكون بَعدَه »[5]

من حديث ابنِ وَهْب ، أخبرني أبو صَخْر ، عن عبد الله بن مُغِيث بن أبي بُردَةَ الظَّفَري ، عن أبيه عن جَدِّه .

الكاهِنَان : قُريظَةُ والنَّضير ، وكانوا أهْلَ كِتابٍ وفَهْمٍ وإزْكَان ، فيقال : إنّ الرجل محمدَ بنَ كعْب القُرَظي . وأَصْلُ الدِّراسةِ الرِّياضة والتَّعَهُّد للشيء ، ثم قيل : درسْتُ القرآنَ إذا قرأتَه وتعهَّدتَه لتحفظَه [وقال أبو العَبّاس ثعلب في

---

(١) أخرجه أحمد في ١٨٩/٤ ، وفيه :« صبرة » .

(٢) م :« ابن عباس » .

(٣) ت : والصواب صبيرة« تحريف » ، وفي القاموس (صير) : الصيرة : حظيرة للغنم والبقر .

(٤) هامش م : الحبلّق : الغنم الصغار . والبيت في شعر الأخطل/٢٠٩ .

(٥) أخرجه أحمد ١١/٦ .

قوله تعالى : ﴿ وليَقُولوُا دَرَسْتَ ﴾ أَيْ : تَعَلَّمتَ][1] ودرسْتُ الدابّـةَ إذا رُضْتَهـا وذلَّلْتَها للركوب ، ودَرسْتُ الحِنْطة إذا دُسْتَها أو طحَنْتَها . قال ابن ميّادة :

يكفِيـك من بعضِ ازدَيـار الآفـاقْ سمراءُ مِمّـــا درَّس ابنُ مِخْراقْ[2] .

معناه يكفيك من زيارة الآفاق والجَوَلان فيها هذه النّـاقـةُ السَّمراء . ويُقـال : أراد بالسَّمْراء حِنْطةً يطحَنُها .

وفي حديث عِكرمةَ مولى ابن عبّاس ، وذكر أهلَ الجنَّـة ، « وأنهم يَرْكَبُون نُجُباً ، هي أَلْيَنُ مَشْياً من الفِراشِ المَدرُوسِ »[3] يريد الموطّأ الممهُودَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنـه قـال : « صَوْمُ شَهْرِ الصَّوْم ، وثلاثةُ أَيّام من كلّ شَهْرٍ صَومُ الدّهْر ، ويـذهبُ بَغْلَـةِ الصَّـدْر . قيل : وما مَغْلَةُ الصَّدْر ؟ قال : حَسُّ الشَّيْطان »[4] .

حدَّثَنِيه الثِّقة من أصحابنا ، نا الهَيْثَم بن كُلَيْب ، نـا إسحـاق بن إبراهيم ، نـا حجّـاجُ ، نـا حَمّـاد ، نـا الأزرقُ بن قَيْس ، عن رَجُـلٍ من بني تَمِيمٍ قـال : سمعْتُ أبا ذَرٍّ يحدّثهُ عن رسول الله .

المَغْلَةُ : أصْلُهَا وَجَعٌ يأخُذ الغَنَم في بُطونها . يُقال عِنـد ذلـك أمغَلَت : أي أصَابَها ذلك الوَجَع . ومنه قيل : مَغَل الرَّجُل بصاحبـه إذا وقع فيـه ، يُريـدُ[5]

---

(١) من ت ،م ، والآية في سورة الأنعام : ١٠٥ .

(٢) في اللسان والتاج (درس) برواية :« حمراء » بدل « سمراء » .

(٣) النهاية (درس) ١١٣/٢ .

(٤) أخرجه أحمد في ١٥٤/٥ وفيه : « صوم شهر الصبر ... ورجس الشيطان » .

(٥) م :« يراد » .

أنّه عضّه بكلام أوْجعَه ، فَغْلُ / الصَّدْرِ : ما يَجِدُه الواجِدُ في صدْره من الغِلِّ[1] [٢١٩] والفَسَاد

وهذا كَحَديثِه الآخَر أنّه قال : « صَوْمُ ثَلاثةِ أيّامٍ من كلّ شهرٍ يذهبُ بِوَحَر الصَدْر »[2].

وقد فسّرَه أبُو عُبَيْد في كتابه ، وقد يُرْوى هذا الحرفُ بالتَّثقيل فيقال : مَغِلَّه الصّدر ، من الغِلِّ ، كقَوْله : « ثلاثٌ لايَغِلُّ علَيْهنَّ قَلْبُ مُؤمنٍ : إخْلاصُ العَمَل لله ، والنَّصيحةُ لِوُلاة الأمرِ ، ولزُومُ جماعة المُسْلمين ، فإنّ دعْوتَهم تُحيطُ من ورائه »[3].

قال أبو عُبَيْدٍ[4]: يُروَى : يَغِلّ ويُغِلّ ، فمن قال يَغِلُّ بالفَتْح فإنه يجْعَلُه من الغِلّ ، وهو الضِّغْنُ والشّحْناء . ومَنْ قال : يُغِلُّ بضمّ الياء ، جعله من الخِيانَة من الإغلال .

قال أبو سليمان : أمّا وجْهُ الكَلاَم وإعرابُه فعلى ما ذكَره أبو عُبَيْدٍ ، وأما تأويله ومعناه فإنّه يُرِيدُ ـ والله أعلم ـ أنّ هذه الخِلاَل الثَّلاثَ ممّا لايُخالجُ القلبَ ريْبٌ أنَّهُنَّ برٌّ وطاعةٌ ؛ لأنّها من المعروف الذي تعرفه النُّفُوسُ وتَسْكنُ إليه القُلوبُ .

وهذا كحديثه الآخر : « أنَّه سُئِل عن البِرِّ والإثم ؟ فقال : البِرُّ حُسْنُ الخُلُق ، والإثمُ ماحَكَّ في نفْسك »[5].

---

(١) كذا في م ،ت ،ح . وفي س :« من المَغْل والفساد » .

(٢) أخرجه أحمد في ٥/٧٨ ، ٣٦٣ .

(٣) أخرجه ابن ماجة في ٢/ ١٠١٦ ، والدارمي في ١/ ٧٤ ، وأحمد في ٣/ ٢٢٥ .

(٤) كتابه ١/ ١٩٩ .

(٥) أخرجه مسلم في ٤/١٩٨٠ ، والترمذي في ٤/ ٥٩٧ ، والدارمي في ٢/ ٣٢٢ ، وأحمد في ٤/ ١٨٢ ، وكلهم بلفظ :« والإثم ما حاك في نفسك » .

وفيه وجه آخرُ ؛ وهو أن يكون أرادَ أنّ القلبَ يُسْتَصْلَح بهذه الخِصال ، ويُعالَجُ نَغَلُه وفَسادُه بها ، وأنّ مَنْ تَمَسَّك بها لم يَجِدْ غِلاًّ في قلبه على أحد يَحُضّ على لُزُومها والمحافَظَة عليها ، وكان أبو أُسامة حَمَّادُ بن أُسامَة القرشيّ يَرْوِيه : لايَغِلُ بالتَّخْفِيف ، هكذا حَدَّثُونا عن مُوسَى بن إسحاق الأنصاري ، عن أبي كُرَيْب ، عن أبي أُسَامة ، فإن كان محفوظا فوجْهُه أن يكون مأخوذا من الوُغُول ، وهو الدُّخول في الشَّرِّ ، وقلّما يُقال الوُغُولُ في الخيْر . ومنه قيل للرجُل الذي يَدخُلُ مع القوم في الشُّرب ولا يُخرِجُ معهم شيئاً واغِل .

قال امرؤُ القيس :

فاليَومَ أشرَبْ غيرَ مستحْقبٍ إثماً من الله ولا واغلِ[1].

وبذلك سُمّي الرّجل الدَّنِيءُ وَغْلاً . ويقال : وَغَل على القوم في الشراب ، إذا لم يُدْعَ إليه . ورَشَنَ في الطَّعام ، وبه سُمِّي الطُّفَيْليّ راشِناً . [وهو الوارِشُ أيضاً وهو الشَّولقِيُّ أيضاً][2].

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال لأُبَيّ بن كعب : إنّ ربّي أَمَرَني أن أقرأ عليك القُرآن ، قال أُبَيٌّ : وسَمَّانِي لك ؟ قال : وسَمَّاكَ لي ، فبكى أُبَيٌّ »[3].

أخبرناه إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، نا الرَّمادِي ، نا عبد الرزَّاق ، أنا مَعْمَر ، عن قَتادةَ ، عن أَنَس .

---

(١) الديوان /٢٥٨ ، برواية :« فاليوم فاشرب » .

(٢) من ت ،م .

(٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٥/ ٤٥ ، وفي التفسير ٦/ ٢١٧ . ومسلم في صلاة المسافرين ١/ ٥٥٠ . وأحمد في مسنده ٣/١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ . وفي بعض الطرق :« أن أقرأ عليك :لم يكن الذين كفروا ...الخ »

وجْـهُ هـذا أن تكـون قِراءَتُـه صلى الله عليـه القُرآنَ على أُبَيٍّ ، إنّما هـو ليَحْفَظَـه أبيٌّ ويتلقَّفَـه من فيـه ، فلا يتخـالَجُـه عنـد اختـلاف القِراءَات بعـده شَكٌّ ، ولا يَتَداخله رَيْبٌ ؛ وذلك أنَّه خاف عليه الفِتْنة في هذا الباب .

حـدثنـا ابن السّمّـاك ، نـا عبـد الرحمن بن محمد بن منصور الحـارثيّ ، نـا يحيى بن سعيد القَطَّان ، عن إسماعيل بن أبي خـالـدٍ ، عن عبـد الله بن عيسى ، عن عبـد الرحمن بن أبي ليْلى ، عن أُبَيٍّ بنِ كَعْب ، قـال : « كنتُ في المَسْجِـد فـدَخَل رجُـلٌ ، فقرأ قِراءةً أنْكَرْتُهـا عليـه ، ثم دَخَـل آخر ، فقرأ قِراءةً خِـلافَ قِراءَةِ صـاحِبـه ، فقُمْنـا جميعـاً فـدَخلْنـا على رسـول الله صلى الله عليـه قـال : فقلْتُ : يارَسُولَ الله ، إنّ هـذا دَخَلَ فقَرأ قِراءةً أنكرْتُهـا عليـه ، ثم دَخَل هـذا فقرأ قِراءةً غير قِراءةِ صـاحبـه ، فقـال لهما رَسُـولُ الله : اقْرآ ، فَقَرآ ، فقـال : أصَبْتُما ، فلما قال لهما النبي عليه السَّلاَمُ الذي قـال ، كَبُرَ عليَّ ، ولا إذْ كنت في الجاهلية ، فلمـا رأى الَّـذِي غَشِيَنِي ضرب في صـدري فَفِضْتُ عَرَقـاً ، وكأنّما أَنظُر إلى الله فرَقـاً ، فقـال : يـاأبَيّ ، / إنَّ رَبِّي أرْسَـلَ إليَّ أن أقرأ القُرآن على [٢٢٠] حَرْفٍ ، فردَدْتُ إليه أنْ هَوِّنْ على أُمَّتِي ، فـأرسل إليَّ أن أقرأه [على حَرْفَيْن ، فرددتُ إليه ، أنْ هَوِّن على أمّتي ، فأرسل إليَّ أن أقرأه][1] على سَبْعَـةِ أحْرُفٍ ، ولـك بكُـلّ رَدَّةٍ مسـألـة تَسْـأَلنيهـا ، قـال : قلتُ : اللّهُم اغْفِر لأُمَّتي ، وأَخَّرْتُ الثالثَة ليوم يَحْتاجُ إليّ فيه الخَلْقُ حتّى إبراهيمُ عليه السلام »[2].

وأخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزَّعفراني ، نا يزيد بن هـارُون ، نـا العوَّامُ بن حوشب ، نـا أبـو إسحـاق الهَمْـداني ، عن سُليمـان بن صُرد ، عن أُبيّ بن كَعْب بمعْناه .

---

(١) ساقط من ح .

(٢) أخرجه مسلم في ١ / ٥٦١ ، وأبو داود في ٢ / ٧٦ ، والنسائي ٢ / ١٥٢ .

ولا وجه للحديث أعْلَمُه غير هذا ؛ إذ لايجوز أن يكون أحَدٌ أقرأَ لكتاب الله [وأوْعى لـه][1] وأعْلَمَ بـه من رسول الله ، وقد نَـزَلَ بـه الرُّوحُ الأمِينُ على قلْبِه ، ليكون من المُنذِرين بلسانٍ عَربيٍّ مُبينٍ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه ذَكَر المُخْدَجَ[2]، فقال : له ثَدْيٌ كَثدْيِ المرْأةِ ، وفي رأس ثدْيه شُعَيْراتٌ كأنّها كَلَبَةُ كلْبٍ أو كَلَبَةُ سِنَّوْرٍ[3] » .

يرويه محمد بن إسحاق ، عن رَوْح بن القاسم ، عن عُمارة العَبْديّ ، عن أبي سَعِيد الخُدريّ ، عن علي بن أبي طالب .

كَلَبَةٌ[4] الكَلْب : مخالِبُه ، وهي من البَازِي كلالِيبُه .

فأمَّا الحديثُ الذي يُرْوَى في أهْل الأهْواء ، حدثناه محمد بن بكر بن عبد الرزاق ، نا سُليمانُ بن الأشعث ، نا أحمدُ بن حَنْبَل ، نا أبو المُغِيرة ، حدَّثني صفوانُ قال : ونا عمرو بن عثمان ، نا بَقِيَّة ، حدثني صَفْوانُ ، حدثني أزهَرُ بنُ عبد الله الحَرازِيّ[5]، قال أحمد ، عن أبي عامر الهَوْزَني ، عن مُعاوية بن أبي سفيان أنه قام فقال : ألا إنّ رسول الله صلى الله عليه قام فينا فقال : ألا

---

(١) سقط من ح .

(٢) المخدج : الناقص الخلق ، وانظر نهاية ابن الأثير (خدج) .

(٣) أخرجه أبو داود في السنة في أحاديث متفرقة ٤ / ٢٤٣ ـ ٢٤٥ بنحوه .

(٤) في الفائق (كلب) ٣ / ٢٧٤ : كُلبة كَلْب أو كُلبة سِنّورٍ « بضم الكاف » وفسر الكُلبةَ بأنها الشّعر النابت في جانبي خطمه . ويقال للشعر الذي يَخرز به الإسكاف كُلبة ، عن الفراء : ومن فسرها بالمخالب نظرا إلى محنى الكلاليب في مخالب البازي فقد أبعد .

(٥) في التهذيب ١ / ٢٠٤ : أزهر بن عبد الله بن جميع الحرازي الحمصي ، ويقال : هو أزهر بن سعيد ، وثّقه العجلي ، وفرّق ابن حبّان في الثقات بين الأزهر بن سعيد ، وأزهر بن عبد الله .

إنَّ مَنْ كان قَبلكُم من أهل الكِتاب افْتَرقوا على ثِنْتَيْن وسَبْعين مِلّةً ، وإنَّ هذه الأمّة ستَفْتَرق على ثلاث وسَبْعين فِرقة : ثِنْتان وسَبْعُون في النّار ، وواحدة في الجنّة ، وهي الجَماعَة[1].

زاد عمرو في حديثه : « وأنَّه سَيخْرجُ في أمّتي أقْوامٌ تَجارَى بهم الأَهْوَاءُ كما تَجارَى[2] الكَلَبُ بصاحبِه ، لايبْقى منْه عِرْقٌ ولا مَفْصِلٌ إلاّ دَخلَه » فإنَّ الكَلَبَ داءٌ يُصيبُ الإنسانَ من عَضَّةِ الكَلْب [الكَلِبُ][3] ، وهو الذي قد ضَرِي بلُحُوم الناس ، فإذا أكثر منها أصابَه شِبْهُ جنُون ، فيُقالُ : إنَّه إذا عَقَر إنْساناً أصابَهُ الكَلَبُ فيعْوِي عُواءَ الكَلْب ، ويُمزِّق[4] على نفسه ، ثم يأخُذُه العُطاشُ حتى يَمُوت ، وهو ينْظرُ إلى الماء ولا يشْربُه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ نَفَراً من أهْل اليَمن قَدِموا عليْه ، فسألوه عن المِزْر[5] ، وقالوا : إنّ أرْضَنَا باردةٌ عَشْمَةٌ ، ونَحْنُ قومٌ نَحْتَرث ، ولا نَقْوى على أعْمالنا إلاّ به ، فقال رسولُ الله : كُلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ[6] » .

حدثينه القاسِمُ بن محمد ، نا الهَيْثَم بن كُلَيْب ، نا عَبَّاس الدُّوري ، نا عبد الله بن نافع الزُّبيْري ، حدثني عبد الملك بن قُدامةَ الجُمَحيّ ، عن

---

(١) أخرجه أحمد في ٤ / ١٠٢ ، وأبو داود في ٤ / ١٩٨ .

(٢) ت : « يتجارى » والمثبت من س ، م ، ح .

(٣) ساقطة من ت .

(٤) القاموس (مزق) : مزّق الطائر : رمى بذرْقه .

(٥) القاموس (مزر) : المِزر : نبيذ الذرة والشعير .

(٦) أخرجه النسائي في ٨ / ٢٩٧ ، وأحمد في ٢ / ٤٢٩ ، ٥٠١ بلفظ : « كل مسكر حرام » بدون القصة .

عبد الله بن دِينار ، وعن إسحاق بن بكر بن أبي الفُرات ، عن سَعِيد بن أبي سَعِيد المَقْبُريّ ، [عن أبيه][1] عن أبي هُريرة .

قولهُ : عَشْمَةٌ : أي يَابِسَةٌ ، وقد عَشِمَ الخُبْزُ إذا يَبِس . وعَجُوزٌ عَشْمَةٌ ، وهي الّتي أَسَنَّتْ وقحَلَتْ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه كان جالساً في ظلّ حُجرة وقد كاد يَنْباصُ عنه الظلُّ »[2]

[٢٢١] / حدثنيه محمد بن أحمد بن سُليمان ، نا محمد بن قُرَيش ، نا إبراهيم بن دَنُوقا[3]، عن محمّد[4]، عن إسرائيل ، عن سِماك ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس .

قوله : يَنْبَاصُ[5] : أي يَنْقَبِضُ عنه الظلُّ وَيَسبِقُه . يُقال : باصَ يَبُوصُ إذا سَبَق ، قال امرؤُ القَيْس :

أَمِنْ ذِكْر لَيْلَى أنْ نأتْكَ تنُوصُ ... فتقصِر عنها خُطْوةً و تَبُوصُ[6]

وقال آخر :

فلا تَعْجَلْ عَليَّ ولا تَبُصْنِي ... ودالكْني فإنِّي ذُو دِلاكِ[7]

---

(١) من م ، ح .

(٢) النهاية (بوص) ١ / ١٦٢ ، والفائق (بوص) ١ / ١٣٤ .

(٣) ت : دنوق ، وما أثبتناه من س ، م . وفي المشتبه ١ / ٢٨٢ : « إبراهيم بن عبد الرحيم ابن دنوقا » .

(٤) ت : محمد بن المصفى . وفي تهذيب التهذيب ٩ / ٤٦٠ : محمد بن مصفى بن بهلول القرشي ، أبو عبد الله الحمصي الحافظ ، مات سنة ٢٤٦ هـ .

(٥) ت : ينباصّ « بتشديد الصاد » والمثبت من س ، م .

(٦) الديوان / ١٧٧ .

(٧) اللسان والتاج (بوص) .

والنَوْصُ : التَّأَخُّر : والبَوْصُ : التَّقَدُّم . [وقال أبو سَعِيد الضَّرير : انتَاصت الشّمسُ إذا غابت ، وهو افْتعل من النَّوْص][1].

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أَنَّه قال : « يَأْخُذ اللهُ تعالى السَّمواتِ والأَرضَ يومَ القيامة بيده ، ثُم يَتَزَقَّفُها تَزَقُّفَ الرُّمَّانة »[2].

من حديث محمد بن إسحاق بن يَسارٍ ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر الأنصاري ، عن مَنْ حدّثه ، عن النبي عليه السلام .

قوله : يَتَزَقَّفُها معناه يتلقَّفُها . والتَّزقُّفُ : اسْتِلابُ الشيء وسُرعَةُ تناوُله . [يقال : تَزَقَّفْتُ الكُرةَ ، إذا أخذتَها باليَدِ بين السماء والأرض][3].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنّهُ قال : إذا توضأ أحَدُكُم فأَحْسنَ وُضُوءَه ، ثم خَرَج عامِداً إلى المسْجِد ، فلاَ يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ فإنّه في صَلاةٍ »[4].

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داوُد ، نا محمد بن سُليمان الأَنْبَاري ، أَنَّ عَبْد الملك بن عَمرو حدَّثَهم عن داوُدَ بن قَيْس ، حدثني سَعدُ بن إسحاق ، حدثني أبو ثُمامَه الحَنَّاط[5]، عن كعْب بن عُجْرةَ .

قوله : لايُشَبّكنَّ يدَهُ ؛ وَجْهُهُ أنّه كَرِه لِلْمُصَلّي ضَمَّ أطرافه بَعْضَها إلى بَعْضٍ وعَقْدَ أصابعه ، كأنهاه عن عَقْصِ الشّعَر ، وعن اشْتِمال الصّمَّاء ، وكان

---

(١) من ت ، م .

(٢) الفائق (زقف) ٢ / ١١٧ ، والنهاية (زقف) ٢ / ٣٠٥ .

(٣) من ت ، م .

(٤) أخرجه أبو داود ١ / ١٥٤ ، والترمذي ٢ / ٢٢٨ ، والدارمي ١ / ٣٢٧ .

(٥) ح : « الخياط » . تصحيف ، وفي التقريب ٢ / ٤٠٤ : أبو ثمامة الحنّاط ، بمهملة ونون ، حجازيّ مجهول الحال .

صلى الله عليه يفْتَحُ أصابعَه عِنْد التَكْبير ويُفرّجُ بينها ، وقال : « أُمِرتُ أن أسْجُدَ على سَبْعَة أعْضاء ، وأَنْ لا أَكُفَّ ثَوباً ولا شعَراً »[1].

وفيه وجْهٌ آخرُ ؛ وهو أن يكون إنما كَرِه ذلك ؛ لأَنَّه يَجْلِبُ النوْمَ إذا شَبَّك بين أصابعه واحْتبى بيَدَيْه ، نهاه عن التَّعرُّض لنَقْض طهارته ، وقد ذهب بَعْضُ الناس في تَأْويله إلى وَجْهٍ يَبْعُدُ جداً ، ويَنْبُو عنه لَفْظُ الحديث ، وزعم أَنَّ تَشبيكَ اليَد كِنايةٌ عن ملابسة الخُصُومات والخَوْض فيها ، واحتجّ بقوله عليه السلام : « حِينَ ذَكَر الفِتَن فشَبَّك بيْن أَصابعه وقال : تكونون فيها هَكَذَا »[2]. ونزع في ذلك ببَيْتٍ لبَعْض الشّعراء ، وهو قوله :

وكتيبَـــةٍ لبَّسْتُهـــا بكَتيبـــةٍ حتى إذا اشْتَبكَتْ نفَضْتُ بهم يَدِي .

[: أي خليت عنهم][3].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال : من قامَ إلى الصَّلاة فكان هَوْؤه وَقَلْبُه إلى الله ، انْصرفَ كما ولَدَتْه أمُّه »[4].

هَوْؤُهُ : هِمَّتُه . قال رُؤبَةُ :

تَمـــدَّهِي مـــا شِئْتِ أَنْ تَمـــدَّهِي فلَسْتِ منْ هَـوْئي ولا مـــأَشْتَهِي[5] .

وقال الأصمعيُّ : يُقالُ : فُلانٌ بَعيدُ الهَوْءِ : أيْ بَعِيدُ الهِمَّة . قال ومثله السَّأْو .

---

(١) أخرجه مسلم ١ / ٣٥٤ ، وابن ماجة ١ / ٢٨٦ ، والنسائي ٢ / ٢٠٩ .

(٢) أخرجه ابن ماجة في ٢ / ١٣٠٨ ، وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٥٩ .

(٣) من ت .

(٤) أخرجه مسلم في ١ / ٥٧١ في حديث طويل بدون « هوؤه » .

(٥) سبق الرجز في اللوحة ١٠٤ ، ٢٢١ .

قال ذُو الرُّمَّة :

دَامِي الأظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « المؤذِّنون أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْناقاً يومَ القيامة »[2].

أخبرناه ابنُ الأَعْرابي ، نا أَحمدُ بن عَبْد الحميد الحارِثيُّ ، نا حُسَين الجُعفيّ ، عن زائدة ، عن سليمان ، حدثني مَنْ سَمِع أَنَس بن مالك يذكره .

[٢٢٢] / فيه وَجْهان : أَحَدُهما يُرْوَى عن يُونُس بن عُبَيْد ، أخبرني ابنُ الأعرابي ، نا عبّاس الدُّوْرِيّ ، نا أبو بكر بن أَبي الأَسْوَد ، أنا عبد الله بن عيسى قال : سألتُ يونُسَ بنَ عُبَيد : ما أَطْوَلُ الناسِ أَعْناقاً ؟ قال الدُّنُوُّ من الله .

والوجْهُ الآخر ذهب إليه النَّضْرُ بن شُمَيْل قال : إذا أَلْجم الناسَ العَرقُ يوم القيامة طالَت أعناقُهم ؛ لئلاّ يَغْشاهُم ذلك الكَرْبُ ، ورواه بعض المحدِّثين : إعْنَاقاً « بكَسْر الأَلف » : أَيْ إسْرَاعاً إلى الجنَّةِ من سَيْر العَنَق .

[وفيه وجه آخر ، وهو أن يُراد بالأعناق جماعات الناس ، من قولهم : أتاني عُنُقٌ من الناس : أي جماعة كثيرة ، يريد،أن المؤذنين أكثر الناس أتباعا يوم القيامة . وأتباعهم : القوم الذين أجابوهم إلى الصَّلَواتِ][3].

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه ذَكَر الخَوارِجَ فقال : « إذا رأيْتُموهم فأَقْرِفُوهم واقْتُلُوهم »[4].

---

(١) اللسان والتاج (ظلّ) والديوان / ٥٦٩ ، وصدره : « كأنني من هوى خرقاء مُطّرف »

(٢) أخرجه مسلم ١ / ٢٩٠ ، وابن ماجة ١ / ٢٤٠ .

(٣) من م .

(٤) أخرجه أحمد ١ / ٨١ بلفظ : « فأينما لقيتموهم فاقتلوهم » .

عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن عاصم بن بَهْدلةَ ، عن شَقِيق بن سَلَمَة عن علي بن أبي طالب .

القَرْفُ : أَصْلهُ الخَدْش والجَرْحُ ، يُريدُ إذا رأيْتموهم وقد خرجوا على الأَئِمّة وشَقُّوا العَصا فاضْربُوهُم بالسُّيُوف .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه: « أنّه قال : مَنْ تحلَّى ذَهَباً أوْ حَلَّى ولدَه مِثْلَ خَرْبَصيصَةٍ أو عَيْنِ جَرادٍ كان كَذَا يومَ القِيامة »[1].

حدّثنيه ابن أبي عَرابة ، نا أحمدُ بن زياد القَطّانُ ، نا إسماعيل ، أُراهُ ابنَ أبي كُثَير[2]، نا مكِّيُّ بن إبراهيم ، نا إبراهيم بن عبد الرحمن الشَّيْباني ، حدَّثني شَهْر بنُ حَوْشَبٍ ، عن أسماءَ بنْتِ يَزيد بن السَّكَن ، قال الأصمَعِيُّ وأبو زَيْد ، يقال : ماعليه خربَصيصةٌ ولا هَلْبَسِيْسَة : أي شيء من الحُلِيِّ ، وعن اليَزيديّ : بالحَاءِ والخاء ، رَواه أبو عُبَيْدٍ[3] عنه . وأكْثَرُ مايُقال ذلك في النَّفْي . يقال : ما عَلَيه خَرْبَصِيصَة ، وقلَّما يُقال في الإيجاب ، قال ابنُ الأعرابي : والخَرْبَصِيصُ أيضاً : الجَمَلُ الضَّعِيفُ قال : وأنشدني المُفضَّلُ :

قد أَقْطَعُ الخَرقَ البعيدَ بيْنُه بِخَرْبَصِيْصٍ ما تنامُ عَيْنُه .

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « اليَدُ العُليا خَيْرٌ منَ اليَدِ السُّفْلَى »[4].

---

(١) أخرجه أحمد ٤ / ٢٢٧ من مسند عبد الرحمن بن غُنم بلفظ : « من تحلّى أو حُلِيّ بخربصيصة من ذهب كوي بها يوم القيامة » . ومن مسند أسماء بنت يزيد بلفظ : « من تحلى وزن عين جرادة من ذهب أو خربصيصة كوي بها يوم القيامة » ٦ / ٤٦٠ ، وانظر الفائق (خربص) ١ / ٣٦٢ .

(٢) ح : « ابن كثير » .

(٣) كتابه ٤ / ٣٢٨ .

(٤) أخرجه البخاري ٢ / ١٣٩ ، ٤ / ٦ ، ومسلم ٢ / ٧١٧ ، ٧١٨ ، وأبو داود ٢ / ١٢٢ ، والترمذي ٣ / ٥٦ ، والنسائي ٥ / ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١٠١ وغيرهم .

قال ابنُ قُتَيْبَة : العُلْيَا : المُعْطِيَةُ ، والسُّفْلَى : السَّائلة .

قال أبو سليمان : وهذا وَجْهٌ حَسَنٌ . وفيه وَجْهٌ آخر أشبَهُ بمعنى الحديث ؛ وهو أن تكون العُلْيَا المُتَعفِّفَة ، وقد رُوِي ذلك مَرْفُوعاً .

حدثونا به عن علي بن عبد العزيز ، نا عارِمٌ ، نا حمَّاد بنُ زَيد ، عن أيّوب ، عن نافع ، عن ابنِ عُمَر سمِعتُ رسول الله صلى الله عليه يَخْطُبُ : « اليَدُ العُلْيَا خيْرٌ من اليَدِ السُفْلَى »[1] .

اليَدُ العُلْيَا : اليَدُ المُتَعفّفةُ .

ورواهُ ابنُ المُبَارَكِ ، عن مُوسى بنِ عُقْبَة ، عن نافع ، عن ابن عُمَر قال : قال رسول الله : « اليَدُ العُلْيَا : المُتَعفّفةُ ، وَاليَدُ السُفْلَى : السائِلَةُ »[1] .

وأخبرنا ابنُ داسة ، نا أبو داود قال : رَوَى عبدُ الوارث ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابنِ عُمَر ، قال : « اليَدُ العُلْيَا : المُتَعفِّفَةُ »[2] .

ويُؤكِّدُ هذا حديثُ حَكِيم بنِ حِزام ، أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن عُروَة ، وسَعيدِ بن المُسَيَّب ، أنَّ النبي صلى الله عليه أعطى حكيمَ بن حِزام دُون ماأَعْطَى أصحابَه ، فقال حكيم : يارسول الله ، ماكنتُ أظنُّ أن تُقَصِّر بي دون أحَد ، فزاده حتى رَضِي ، فقال رسول الله :

« اليد العُلْيَا خَيرٌ من اليَدِ السُّفْلَى . قال : ومنكَ يارَسُولَ الله ؟ قال : ومِنِّي ، قال : والّذِي بعثَك بالحق لا أَرزَأُ بَعْدك أحداً شيئاً ، فلم يَقْبَل عَطاءً

---

(١) أخرجه النسائي في ٥ / ٦١ ، وأحمد في ٢ / ٦٧ بلفظ : « المنفقة » .

(٢) سنن أبي داود ٢ / ١٢٢ .

ولا دِيواناً حتّى مات »[1].

[٢٢٣] قال أبو سليمان : / فلو كانت اليَدُ العُلْيا المُعْطِيـة لكان حَكِيمٌ قـد تَوهَّم أَنَّ يداً خير من يدِ رَسُول الله لقوله : ومِنْك يـارَسولَ الله ، يُرِيـد أن التَّعَفُّفَ من مَسْأَلتِك كَهُو عن مَسْألة غيرك ، فقال صلى الله عليـه : نَعَم ، فكان بعـد ذلـك لايَقْبَـل العَطـاءَ . وكان عُمر يقـولُ : اللَّهُمّ اشْهـد أَنِّي عَرَضْت عليـه عَطـاءَه ، فأبَى ولم يقبَلْه .

وأنشدني أبو عُمر ، قال : أَنشدَنا أبو العبّاس ثَعْلَب ، عن ابنِ الأعرابيّ :

إذا كان بابُ الذُلِّ من جـانِب الغِنَى ... سَمَـوْتُ إلى العَلْيـاء من جَـانِب الفَقْر[2]

صَبَرْتُ وكان الصَّبْرُ مِنّي سَجيّـــةً ... وحَسْبُـــكَ أَنَّ الله أثنَى على الصَّبْرِ

يُريدُ : التعفّف عن المسألـة . يُقـال : عَلِي يَعْلَى عَلاءً في المَكَـارم ، وعَلاَ يَعْلُو عُلُوّاً في الجَبَل ونَحوِه . قال الشّاعر :

وبَـــاعَ بنيْـــهِ بَعضُهم بخُشَـــارَةٍ ... وبِعْتَ لـذُبيَـان العَـلاءَ بمـالكَـا[3]

ورُوِي فيه وَجْهٌ ثالث عن الحَسَن قال : « اليَـدُ العُليَـا : المُعْطِيـة ، واليَـدُ السُفْلى المانِعَةُ » .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه في ١١ / ١٠٢ .

(٢) هامش م : « العلياء : العفّة » .

(٣) الأسـاس واللسـان (خشر) بهـذه الروايـة ، وعزي للحطيئـة ، يقول : اشتريت لقومـك الشرف بأموالك . قال ابن برّي : صوابه بمالك ، بكسر الكاف ، وهو اسم ابن لعيينة بن حصن ، قتله بنو عامر ، فغزاهم عيينة ، فأدرك بثأره وغنم ، فقال الحطيئة :

فِـدى لابن حصن مـا أُرِيـح فـإنـه ... ثِمال اليتـامى عصمـة للمهـالـك

وبـــاع بنيـــه بعضهم بخشـــارة ... وبعت لـذبيـان العـلاء بمـالـك

والبيتان في شرح الديوان / ٣٠ ضمن ستة أبيات .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ بِلالاً أذَّن بلَيْلٍ ، فأمَره النّبيُّ أن يَرْجِع فيُنَادِي ، أَلاَ إنّ العَبْدَ نامَ ، ثلاثاً »[1].

فيه وجهَان : أحدهُما أَنْ يكون أَرادَ أنّه سَهَا عن الوقت ، وغَفَل عنه إذ قدَّم الأَذانَ قبل وقتِه .

والآخرُ أن يكون أراد أن يُعلِم الناسَ أَنَّ عليه لَيْلاً ، وأنه قد عَادَ للنَّوم لَيْلاً يعجَل الناسُ عن نومِهم وسَحُورِهم .

وفي روايةٍ أخرى : « أَلاَ إنَّ الرَّجُلَ تَهِنٌ » .

ذكرهُ أبو عُمَر ، عن أبى العبّاس ثعلب ، عن ابن الأعرابي . قال : والتَّهِنُ : النائِمُ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيث النّبي صلى الله عليه : « أنه كان أَفْلجَ الأَسْنَان أَشْنَبَها ، وكان سَهْل الخَدَّين صَلْتَهُما ، فَعْمَ الأَوْصال ، وكان أَكْثرُ شَيْبِه في فَوْدَيْ رأسِه ، وكان إذا رضِيَ وسُرَّ فكأنّ وجْهَه المرآةُ ، وكأنّ الجدُرَ تُلاحِكُ وَجْهَه ، وكان فيه شيء من صَوَرٍ ، يَخْطُو تكفِّياً[2] ، ويَمشِي الهُوَيْنى ، يَبُذُّ القَومَ إذا سارعَ إلى خَيْر أو مَشَى إليه ، ويَسُوقُهم إذا لم يُسارع إلى شيءٍ بِمشْيَة الهُوَيْنَى »[3].

حُدِّثتُ به عن ابن أبي خَيْثَمة ، ثنا صَبيحُ بن عبد الله الفَرغَانيّ ، نا عبد العزيز بن عَبْد الصّمَد ، نا جَعْفر بن محمد ، عن أَبيه ، وهشام بن عُروَة ، عن أبيه ، عن عائشة .

---

(١) أخرجه أبو داود ١ / ١٤٦ ، والترمذي ١ / ٣٩٤ .

(٢) م : « تكفؤاً » .

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١ / ٢٢٢ ، في حديث طويل ، والزمخشري في الفائق ٣ / ٣٧٦ .

الفَلَجُ في الأَسْنان : تَباعُدُ مابين الثَّنَايا والرَّباعِيات . والفَرَقُ : تباعُدُ مابين الثَّنِيّتين ، والنَعْتُ منها أَفْلَجُ وأَفْرَقُ . والشَّنَبُ : ماءٌ وَرِقَّةٌ يجْرى على الثَّغْر ، والنّعْتُ أَشنَبُ ، قال ذو الرُمَّة :

لَميـــاءُ في شَفَتَيْهـــا حُـوَّة لَعَسٌ وفي اللِّثـات وفي أنْيـابِهـا شَنَبُ[1]

وقـولُـه : صَلْتُ الخـدَّيْن ، فـإنّ الصَلْتَ : الأَمْلَسُ النّقيُّ . والفَعْمُ : المُمْتَلئُ . والأَوْصَالُ : الأعضاء واحِدُها وِصْلٌ . قال ذو الرُّمّة :

إذَا ابنَ أبي مُـوسَى بِـلالاً بلَغْتِـــه فقام بفـأْسٍ بين وِصْلَيْـكِ جَـازِرُ[2]

والفَوْدان : ناحِيتا الرّأسِ ، وكلُّ شِقٍّ منْها[3] فَوْدٌ . قال الشاعرُ :

إمّـا تَريْ لِمَّتي أَوْدَى الـزَّمَـانُ بِهـا وشيَّبَ الـدَّهْرُ أصْـداغي وأفْـوادي

وقولـه : كأنّ[4] الجُـدر تُلاَحِـكُ وجْهَـه ، يُريـدُ أنّ شَخْصَ الجُـدُر يُرَى في وجهه / كَمَا يُرَى في المِرآة . والمُلاحكَةُ : شِدّةُ المُلاءَمَة . قال الشاعر : [٢٢٤]

لهـا فَخِـذان يَحْفِـزان مِحَـالَـهُ وصُلباً كبُنْيَـان الصفَـا مُتلاحِكَـا[5]

والصَوَرُ : المَيَلُ ، والنَعْتُ أَصْوَرُ . قال الشاعر :

ومُسْتَنْبِحٍ تَهْـوِي مَسـاقِـطُ رَأْسِـهِ إلى كُـلّ شَخْص فهـو للسَّمْـع أَصْـوَرُ

---

(١) الديوان / ٥ ، واللسان والتاج (لعس) .

(٢) الديوان / ٢٥٣ برواية : « إذا ابن أبي موسى بلال » .

(٣) م : « منها » .

(٤) م ، س : « كأنما » .

(٥) اللسان والتاج (حفز) ، وعزي للأعشى ، وهو في ديوانه / ١٣١ .

أي مَائلٌ متسمِّعٌ : ويُشْبِه أن تكون هذه الحالُ إنّما تَحْدُثُ له إذا جَدّ في السّيْر ، لا أَنْ تكون خِلْقةً ، وقد يُوجَدُ مثل هذا في عامّة مَنْ يُعالجُ أمراً شاقًّا ، ولم يَختلفُوا في أَنَّه عليه السلام كان مُعتَدِلَ القَناةِ غيْرَ أَجْنَى ولا أصْوَرَ . والهَوَيْنى : مِشْيَةٌ فيها لِينٌ قال الله : ﴿ وَعِبادُ الرحمن الذين يَمْشُون على الأَرْضِ هَوْناً ﴾[1] .

وقوله : كان يَسُوقُ أصْحابَه ، يريد أنّه كان يقدِّمهُم بين يَدَيْه ، ثم يكون من ورائهم كالسّائِق ، وقد رُوِي هذا في حديثٍ ، حدثناه أحمد بن إبراهيم بن خُزيَمَة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن مُصْعَب المَروَزي ، نا وَكِيع ، عن سُفْيان ، عن الأَسوَد بن قَيْس ، عن نُبَيْح العَنَزيّ ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان أصحاب النبي صلى الله عليه إذا خرجوا مَشَوْا أَمامَه ، وخلَّوْا ظهرَه للملائكة .[2]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال : مَنْ مَثَّل بالشَّعَر ، فليْسَ له خَلاَقٌ عِنْدَ الله يَوْمَ القيامة » .[3]

من حديث محمد بن مُسْلِمٍ الطائفي ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة ، قال : سمِعْتُ رَجُلاً رِضىً يقول : بَلَغَني ذلك عن رسول الله .

مُثْلَةُ الشَّعَر : حَلْقُهُ في الخُدُود[4] ، ويُرْوَى عن طَاوُوس قال : جعَلَه اللهُ طُهْرةً ، فجعله الناس نَكالاً .

وفي مُثْلَةِ الشَّعَر وَجْهٌ آخر ، وهو أن يكون أُرِيدَ به نَتْفُه ، أو تَغْيِيرُه

---

(١) سورة الفرقان : ٦٣ .

(٢) أخرجه ابن ماجه في ١ / ٩٠ بلفظ : « إذا مشى مشى أصحابه أمامه ، وتركوا ظهره للملائكة » .

(٣) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٦ / ٢٢٧ ، وعزاه للطبراني عن ابن عباس .

(٤) الفائق (مثل) ٣ / ٣٤٤ . وفي النهاية (مثل) ٤ / ٢٩٤ . حلقه من الخدود .

بالسَّوَادِ . ويُرْوَى عن ابن عبّاسٍ أنّه قال : عَشْر خِصال من فِعْل قَوْمِ لُوطٍ ، فذكر منها تَصْفِيفَ الشَّعَر .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ أُمَّ سَلَمة قالت أُهْدِيَتْ لي فِدْرَةٌ من لَحْمٍ ، فقُلتُ للخادِم[1] ارْفَعِيها لِرسُول الله ، فإذا هي قد صارت مَرْوةَ حَجرٍ ، فقصّت القِصَّة على رسول الله ، فقال : لعَلّه قام على بابكم سائِلٌ فأَصْفَحْتموه ، قالت : أَجَلْ يارسُولَ الله ، قال : فإنّ ذَلِكَ لِذَلِك »[2].

حدثنيه بعض أصحابنا ، ثنا الهيثَم بن كُلَيْب ، ثنا عيسى بن أحمد ، نا مُصْعَبُ بن المِقْدام ، نا خارجةُ بن مُصعَب ، عن سعيد بن إياس الجُرَيْري ، عن مولىً لعُثْمان ، عن أُمِّ سلمة .

قوله : أَصْفَحْتُموه : أي رددْتُموه خائباً . أخبرني أبو عمر ، أنا أبو العبّاس ثعْلب ، قال : يُقال : صَفحتُ الرّجُلَ إذا أعطيْتَه ، وأصفَحْتُه إذا حَرمْتَه وَرَدَدْتَه خائباً ، قال ابنُ هَرْمَه :

ضَمِنْتُ لِمَنْ يَبغي الغِنَى عنْدَ بابه إذا صُفِّحَ الجادُونَ أَلاّ يُصَفَّحا[3]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « النَّارُ جُبارٌ »[4].

---

(١) المصباح المنير (خدم) : خدمه يخدمه خدمة ، فهو خادم غلاما كان أو جارية ، والخادمة بالهاء في المؤنث قليل ، والجمع خَدَم وخُدّام .

(٢) النهاية (صفح) ٣ / ٣٥ ، وفي الفائق (فدر) ٣ / ٩٥ : الفدرة : القطعة ، ويقال : هذه حجارة تفدّر ، أي تتكسّر وتصير فِدرا ، والحديث ذكره صاحب الرصف ٢ / ٣١١ بلفظ : « فأهنتموه » بدل « فأصفحتموه » . وعزاه للبيهقي وأبي نعيم .

(٣) لم أقف عليه في ديوانه ط مجمع اللغة العربية بدمشق ، وفيه قصيدة على الوزن والقافية .

(٤) أخرجه أبو داود ٤ / ١٩٧ ، وابن ماجة ٢ / ٨٩٢ . وفي القاموس (جبر) : الجُبار ، بالضم : الهدر والباطل . ومن الحروب ما لا قود فيها ، والسيل ، وكل ما أُفسِد وأُهلك ، والبريء من الشيء .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو دَاود ، نا مُحمد بن المتوكِّل ، نـا عبـد الرزّاق ، عن معمر ، عن همّام بن مُنبّه ، عن أبي هريرة .

هذا يُتَأوّل على وجُوهٍ : أحَدُها أن يكون معناه إباحةُ النَّار واقتباسُهـا من غير إذْن مُوقِـدهـا ، وأنّـهُ إذا أَخَـذ منْهـا جَـذْوةً[1] لم يلـزمْـه لهـا قِيمَـة . وقـال بعضهم : تأويلُه النّارُ تَطير بها الريحُ ، فتُحرق متاعاً لقَومٍ ، يريدُ أنـه لا يلزَمُ مُوقدهَا غَرامـةٌ ، ومنهم من فرّق بين النـار يُوقِـدُهـا / رَجُلٌ ليَصْطَلي بهـا ، أو [٢٢٥] يَشْتَوي عليهـا لَحْماً وبيْن أن يُـوقـدَهـا عَبثـاً لا لِأرَبٍ ، فرَأى مـا تَجْنِي تلـك هَـدراً ، وفيما تَجنِي هـذه الغرامـة . وأنكرَ بعَضُهم هــذه اللَفْظـة ، وزعم أنّهـا تَصْحِيفٌ . أخبرني الحسَنُ بنُ يحيى ، سَمِعتُ ابنَ المنـذر يَقـولُ : هـذا تَصحِيْفٌ ، وإنّما هُوَ الحديث الذي يُرْوَى أنه قال : « البِئْرُ جُبَـار »[2] وذلـك أن أَهْلَ اليَمَن يُميلُون النَّارَ ، فكتبها بعَضهُم بالياء ، فروَاه القَارئُ مُصَّحفاً .

☆ وقـال أبـو سُليمـان في حــديث النبي صلى الله عليــه : « أنَّ رَجُـلاً من المشركين بمُؤْتَةَ سَبَّ النبي صلى الله عليـه ، فطَفِق يَسُبُّـه ، فقـال لـه رجُلٌ من المسلمين : والله لتَكُفَّنَّ عن شَتْمـه ، أو لأَرْحَلَنّـك بسَيْفي هــذا ، فلم يَـزْدَدْ إلا اسْتِعْراباً ، فحَملَ عليه فضربَه ضَرْبـةً لم تُجزْ[3] عليـه ، وتَعـاوَى عليـه المُشركون فقَتَلـوه . قـال : ثم أسلم الرجُـلُ المَضْرُوبُ ، وحَسُنَ إسْـلامُـه ، فكان يقـالُ لــه الرَّحِيل »[4] .

من حديث ابن المُبَارك ، عن الأَوْزاعي ، عن حَسّان بن عطيَّة .

---

(١) القاموس (جذو) : الجذوة مثلثة ، القبسة من النار .

(٢) أخرجه البخاري ٢ / ١٦٠ ، ومسلم ٣ / ١٣٣٤ ، وأبو داود ٤ / ١٩٦ وغيرهم .

(٣) م ، الفائق ٢ / ٥٠ : « لم تجز عليه » من باب نصر ، والمثبت من س ، ت ، ح . والمعنى لم تقتله .

(٤) النهـايـة (رحل) ٢ / ٢١٠ ، واقتصر الفـائـق (رحـل) ٢ / ٥٠ على روايـة (تغـاوى) بالغين ، وجاء في التفسير : التغاوي : التجمع ، ولا يكون إلا على سبيل الغواية .

قوله : لأَرْحَلَنَّك ، يُريدُ لأَعْلُونَّك بالسَيْف ضَرباً . يقالُ : فُلانٌ يَرْحَلُ فُلاناً بما يَكره : أي يَركبُهُ بمكرُوه . والاستِعْرابُ : الإفْحاشُ في القَول . فأمّا الاستِغرابُ بَالغين معجمة ـ فهو الإفراطُ في الضحك خاصّة . وقوله : تعَاوَى عليه المشركون معناه تعاوَرُوهُ فيما بينهم ، حتّى قَتَلوه . قال جرير :

عَـــــوَى الشُعراءُ بعضُهم لبَعْضٍ عَلَيَّ فقــد أصــابَهُمُ انتقــامُ[1]

وإن كانت الرواية تغاوى ، فإنّه مأخوذ من الغَواية .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ التَّلِبَ بن ثعْلبَة العَنْبريّ قال : أصَابَ النبيَّ عليه السّلامُ جَوْثَةٌ ، فَرُقِيَ إليه أنّ عنْدي طَعاماً فاستَقْرضَه مِنِّي »[2].

هكذا حدثنيه محمد بن جُمعه ، عن محمد بن عبد الله الحَضْرمي ، نا محمد بن موسى الواسطي ، نا حَرَميّ بن حفص القِسْمِليّ ، ثنا غالب بن حُجْرة ، حدثتني أمّ عبد الله بنتُ مِلْقَام بن التَّلِب العَنْبري ، عن أبيها ، عن أبيهِ التَّلِب .

قوله : جَوْثَة بالثاء ، لا أُراها مَحْفُوظَة ، وإنما هي الخَوْبَة ، وهي الحاجةُ والمَسْكنة . يُقال : أصابَتْهم خَوْبَةٌ ، إذا ذهب ماعندهم من شيء . وقال أَبُو عُمر : يُقالُ : خابَ الرجلُ يَخُوبُ خَوْباً إذا افتقر . ويُقال في معناه : أصابتهم جالفةٌ وجارفةٌ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « خَمسٌ فواسِقُ يُقْتَلْن في الحِلّ والحَرَم : الفَأْرَةُ ، والعَقْربُ ، والحِدَأَةُ ، والغُرابُ الأَبقعُ ، والكَلْبُ العَقُور »[3].

---

(١) الديوان / ٥١٣ . وعواؤهم : تناصرهم .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ٤ / ١٤١ بدون لفظ : « جوثة » . وفي الفائق (خوب) ١ / ٤٠١ ، والنهاية (خوب) ٢ / ٨٦ برواية : « خوبة » بدل « جوثة » .

(٣) أخرجه مسلم ٢ / ٨٥٧ ، وأبو داود ٢ / ١٧٠ ، والنسائي ٥ / ١٨٧ ، ١٨٩ ، وأحمد =

أخبرناهُ ابن الأعرابي ، نا الدَّقِيقيّ ، نا يَزِيدُ بن هارون ، أنا يحيى بن سعيد ، أن نافعاً أخبره عن ابن عُمَر .

أَصلُ الفِسْق الخُروجُ من الشيء . ومنه قوله تعالى : ﴿ ففَسَقَ عن أَمرِ ربّه ﴾[1] : أي خَرَج . وسُمِّي الرجلُ فاسقا ؛ لانسلاخه من الخير . قال ابن قُتيبة[2] : لا أُرَى الغُرابَ سمَّاه فاسِقاً إلاّ لتخلّفه عن أمرِ نوح ، حين أرسله ، ووقوعِه على الجيفة ، وعِصيانِه إيّاه[3] . وحُكِي عن الفَرّاء أنه قال : لا أحْسِب الفَأْرة سُمِّيت فُوَيْسِقَةً إلاّ لخُروجِها من جُحرها على الناس .

قال أبو سليمان : وليس يُعجبني واحدٌ من القَولَيْن ، وقد بَقِي عليهما أن يقولا مثْلَ ذلك في الحِدَأة والكلب ؛ / إذْ كان هذا النّعْت يجمعُها ، وكان هذا [٢٢٦] اللّقَبُ يلزمُهُما لُزومَه[4] الغُرابَ والفأرةَ ، وإنما أراد ـ والله أعلم ـ بالفِسْق الخُروجَ من الحُرْمة ، يقول : خَمسٌ لاحُرمَةَ لَهُنَّ ، ولا بُقْيَا عَلَيْهِنَّ ، ولا فِدْيَةَ على المُحْرِم فيهنّ إذا أصابَهُنَّ ، وإنما أباح قتْلَهُنَّ دَفْعاً لعادِيَتِهِنَّ ؛ لأنّهنّ كُلّهن من بين عَادٍ قتّالٍ ، أو مُؤْذٍ ضَرَّار .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون أراد بتَفْسِيقِها تحريمَ أكلِها ، كقوله تعالى : وقد ذَكَر ما حَرَّم من المَيْتَةِ . والدَّمِ ولَحْمِ الخِنْزِير إلى آخر الآية . ثم قال : ﴿ ذلِكُمْ فِسْقٌ ﴾[5] ويدُلُّ على صحّة ماذكرناه حديثُ عائشة .

= ٢ /٨ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٦٧ بنحوه . وأخرجه بهذا اللفظ مسلم في ٢ / ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، والنسائي في ٥ / ٢٠٨ من حديث عائشة .

(١) سورة الكهف : ٥٠ .

(٢) كتابه ١ / ٣٢٨ .

(٣) انظر القصة في غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٣٢٧ .

(٤) ح : « لزوم » .

(٥) سورة المائدة : ٣ .

حدثنا ابن الفارسي ، نا محمد بن يحيى المَرْوَزِي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا المسعودي ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه قال : « الغُرابُ فاسِقٌ » فقال رجلٌ : يُؤكَل لحمُ الغراب ؟ قالت : لا ، ومَنْ يأكُلُه بعْد قوله : « فاسِق »[1].

وأخبرنا محمد بن المكّيّ ، أنا الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، نا سفيان ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، قال : مَنْ يأكُلُ الغرابَ ، وقَدْ سمّاه رسول الله الفَاسِقَ ؟[2].

وروى أبو أويس ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمرةَ ، عن عائشةَ أنها قالت : « إنّي لأَعجبُ ممّن يأكُلُ الغُرابَ ، وقد أَذِن رسولُ الله في قَتْله ، وسمّاه فاسِقاً ، والله ماهو من الطَّيِّبات »[3]. تُريد قولَه تعالى : ﴿ ويُحِلُّ لَهم الطَّيِّباتِ ويُحرِّمُ عليهم الخَبائثَ ﴾[4].

وممّا يدلّ على أنّ العرب كانت تَقْذَرُ لحمَه قولُ الشاعر :

فَما لَحْمُ الغُراب لنا بزادٍ ولا سرطَانُ أنْهَار البَريصِ[5].

وفيه من الفقه أن مالا يُؤكل لَحْمه فلا جَزاءَ على المُحرِم في قَتْلِه .

☆ وقال أبو سُليمان في حَديثِ النبِّي صلى الله عليه : « أنّه قال في العَقِيقَة عن الغُلام شَاتَان مُكافِئَتان »[6].

---

(١) أخرجه ابن ماجة في ٢ / ١٠٨٢ ، وأحمد في ٦ / ٢٠٩ ، ٢٣٨ .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ٤ / ٤٠ ، وعزاه للطبراني في الكبير .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٤ / ٤٠ وعزاه للبزار .

(٤) سورة الأعراف : ١٥٧ .

(٥) اللسان والتاج (برص) وعزي لوعلة الجَرمي .

(٦) أخرجه أبو داود في الأضاحي ٣ / ١٠٥ ، والترمذي في الأضاحي أيضا ٤ / ٩٧ ، وابن ماجه في الذبائح ٢ / ١٠٥٦ وغيرهم .

[قال أبو عُبَيْد : والمُحدِّثون يقولون : شَاتَان مُكافَأَتان .][1] يقول : متساويتَان ، وكلُّ شَيْءٍ ساوَى شَيْئاً حتّى يكون مِثلَه فهو مُكافِئٌ له .

قلت : وهذا لايُقْنِعُ في معنى الخَبَر وفي بيان حُكْمِه ، وإنْ أقْنَع في لفظِه ، وإنّما أراد بالتَّكافُؤِ التَّساوي في السِّنّ[2] يقول : لايُعَقّ إلا بمُسِنَّةٍ ، كما لايجوز في الضَّحايا إلاّ مُسِنَّة ، وأقلّ ذلك أن يكون جَذَعاً ، فإن كانت إحداهما مُسِنّة ، والأُخْرَى غير مُكافِئَة لها في السِّنّ لم يَجُزْ ، ولا فرق بين المكافِئَتين والمُكَافَأَتَيْنِ لأنّ كُلّ واحدةٍ منهما إذا كافأتْ صاحِبَتَها فقد كُوفِئَت من جِهَتها فهْي مُكافِئَة ومُكَافَأَة .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى‌الله عليه : « أنه صَبَّح خَيْبَر يوم الخَميس بُكْرةً ، فجاء ، وقد فَتَحوا الحِصْن ، وخرجوا منه ، معهم المساحي ، فلمّا رَأَوْه حالوا إلى الحِصْن وقالوا : محمّدٌ والخَميس ، مُحمّدٌ والخَميسُ »[3] .

أخبرناهُ ابنُ الأعرابي ، نا ابن أبي مَيْسَرَة[4] ، نا الحُمَيْدي ، ثنا سُفْيان ، نا أيُّوب ، عن محمد بن سِيرين ، عن أَنَس بن مالك .

قوله : حالوا إلى الحِصْن : أي تحوَّلوا إليه . يقال : حُلْتُ عن المكان ، إذا تَحوَّلْتَ عنه ، ومِثْله أَحلْتُ عنه . والخَميسُ : الجَيْشُ ، وسُمّيَتْ خميساً لأنّها تَخمِسُ ما تَجده من شَيء . قال مُرقِّش :

لايُبعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ في الْـ ـغارات إذْ قال الخَمِيْسُ نَعَمْ[5] .

---

(١) سقط من ح . وهو في كتاب غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١٠٢ .

(٢) ح : « في فوء السّن » .

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٥٠٤ ، والبخاري في ٤ / ٢٥٣ .

(٤) س ، ت ، ط : « ابن أبي مسرة » والمثبت من م ، ح .

(٥) سبق في اللوحة : ١٦٦ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إذا رَكِبَ [٢٢٧] / أحَدُكُم الدَّابَّة فَلْيَحْمِلْها على مَلاذِّها »[١].

حدَّثنيه بعضُ أصحابنا ، نا أبو نُعَيْم : عبد الملك بن عَدِيّ ، نا جعفر بن محمد بن نوح الأَذَنِيّ ، نا محمد بن عيسى ، نا شُعَيْب بن مُبَشِّر ، نا مَعقِل بن عُبَيد الله ، عن نافع ، عن ابن عُمَر ، عن عمرو بن العاص .

قوله : فليَحْمِلْها على ملاذِّها : أي لِيَحمِلْها من الطريق على الجَدد وَدِمَاث الطرق التي تَسْتَلِذّها الدّوابُّ ، ولايَحْمِلْها على الوَعُوثَة والحُزونَةِ التي يَشْتدُّ علَيْها السَّيْرُ فيها فلا تَسْتَلِذُّه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ رَجُلاً أتاه فقال : يارَسُولَ الله ، أُبايِعُك على الجهاد ، فقال : هَلْ لكَ من بَعْلٍ ؟ قال : نعَمْ ، قال : انطلقْ فجاهِدْ ، فإنّ لك فيه مُجاهَداً حَسناً »[٢].

يرويه أبو بكر بن أَبي شَيْبة ، عن محمد بن فُضَيْل ، عن عَطاء بن السّائب ، عن أبيه ، عن عَبْدِ الله بن عمرو .

قوله : هل لكَ من بَعْل ، يُريدُ هل بَقِي من أهلك مَنْ تَلزمُك طاعَتُه ، من وَالِدٍ أو والدةٍ ، أوْ مَنْ في مَعْناهُما ، يُقال : هذا بَعْلُ الدَّارِ ، وبَعْلُ الدّابّة : أي مالِكُها . ومنه قيل لِزوْج المرْأةِ بَعْل .

ورُوِي عن ابن عبّاسٍ في قوله : ﴿ أَتَدْعُوْنَ بَعْلاً وَتَذرُون أحْسَنَ الخالِقين ﴾[٣]. قال : رَبّاً .

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ١ / ٣٦٥ ، وعزاه للدار قطنى في الأفراد .

(٢) الفائق (بعل) ١ / ١١٩ ، والنهاية (بعل) ١ / ١٤١ ، وفيها : يقال : صار فلان بعلا على قومه : أي ثقلا وعيالا .

(٣) سورة الصافات : ١٢٥ .

وأخبرني الحسن بن عَبْد الرحيم ، نا عبد الله بن زيدان[1]، نا هارُون بن أبي بُرْدَه البَجَلي ، قال : قال ابنُ أبي رَوْق : اخْتصم رجُلان في ناقةٍ ، فمرَّ ابنُ عبّاس عليهما وأحَدُهُما يقُول : أَنَا وَاللهِ بَعْلُها ، أَنَا وَاللهِ بَعْلُها .

وهذا كحديثه الآخر : « أنّ رَجُلاً جاءه يُريدُ الجِهادَ ، فقال له : هَلْ لكَ من حَوْبَةٍ ؟ قال : نَعمْ . قال : ففِيْها فجاهِدْ » .

فسَّرُوها الأُمَّ[2] . ويقالُ : إنّها إنّما سُمِّيَتْ حَوْبةً لِمَا في تَضْييعها من الحَوْبِ ، وهو الإثْم . يُقالُ : حابَ الرَّجُلُ إذا أثِمَ يَحُوبُ حَوْباً . قال الشّاعر :

وإنّ مُهاجِرَيْن تكنّفاها غداتئذٍ لَقدْ ظَلَما وَحابَا[3].

وقال المُنخَّلُ [السَّعديُّ][4]

وتُخبِرُني شَيْبانُ أن لن يَعُقَّني بَلَى جَيْرِ إنْ فارقْتَني وتَحُوب .

والحُوْبُ : المَرضُ أيضاً .

وأنشدني أبو عُمَر : أنشدنا أبو العَبَّاس ثَعْلَب ، عن أبي نَصْر ، عن الأَصْمَعِيّ :

تَداوَيْتُ من ليْلَى بهجْران بَيْتها وداوَيْتُ أقْواماً مِراضاً قُلُوبُها
فأمّا الذي داوَيْتُ بِالهَجر فاشْتَفَى بِهَجرٍ وأمّا النَفْسُ فاغتَلَّ حُوبُها .

---

(١) م : « عبد الله بن زيد » .

(٢) ح : « الإثم » وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٧٥/٥ ، والنهاية (حوب) ٤٥٥/١ . وفي الفائق (حوب) ٣٢٩/١ : الحوبة : هي الحرمة التي يأثم في تضييعها من أمّ أو أخت أو بنت ، والتقدير ذات حوبة .

(٣) م ، ح : « تكنفاه » بدل « تكنفاها » .

(٤) من م .

قال أبو العبّاس : اغتلّ من الغُلَّة .

وفي البَعْل وَجْهٌ آخرُ ، وهو أن يُقال : هل لـك من بَعِلٍ على وَزْن وَعِلٍ . يريدُ : هل في أهلكَ[1] مَنْ بَعِلَ : أي ضَعُف وعَجَز عن السَّعْي والعمل .

أخبرني أبـو عُمر ، عن أبي العَبَّـاس ثَعْلب ، عن ابن الأعرابي ، قـال : يُقـال : بَعِلَ الرَّجـلُ وبَحِرَ وبَقِر ، إذا تحيَّر فلم يهْتَـدِ لأمره . وامرأةٌ بَعِلَـةٌ ، إذا كانت بَلْهاءَ ، لا تُحْسِنُ أن تَلْبَسَ ثِيابَها ، وتُصْلِحَ أمرَ نفْسِها .

وفيـه لُغـةٌ أخرى : بَعَل بفَتْح العَيْن ، فهو بَعْـلٌ . حكاهـا ابنُ السّكِّيت ، عن يُونُس قال : يقال : بَعَل الرَّجُلُ ، إذا صَارَ بَعْلاً يَبْعَلُ ، وأنشد :

يارُبَّ بَعْلٍ ساء ما كان بَعَلْ

فالبَعْلُ على هـذا مَعْنـاه الكَلّ من العِيـال . يُقـال : أَصْبَح فُلانٌ بَعْلاً على أهلِه : أي ثِقْلاً عليهم وكَلاًّ .

وهذا كَحَدِيثه الآخر : « أَنَّه جاءَه رجُلٌ يُريد الجهـادَ فقـال لـه : هَلْ في أهلِك من كاهِلٍ »[2] ويروى مَنْ كاهَلَ . قال أبو عُبَيْدٍ : مَعْنـاهُ هَلْ / فيهم من [٢٢٨] أَسنَّ ، وصَارَ كَهْلاً ضَعِيفاً ؟ .

قـال أبـو سليمـان : ورأيتُ بعضَ أهـلِ النظر يَـذْهَبُ في ذلـك إلى غير ما تأوَّله أبو عُبَيْد ، ويَرويه : هل في أهلِكَ من كَاهِل على وزن قاتل . قال :

---

(١) م : « هل لك مَن بَعِل ؟ » والمثبت من س ، ط .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٧٦/٥ بلفظ : « هل تركت في أهلك من كهل ؟ » ، وفي الفائق (كهل) ٢٨٨/٣ : عن أبي سعيد الضرير أنه أنكر الكاهل ، وزعم أن العرب تقول للذي يخلف الرجل في أهله وماله كاهن . وقد كهنني فلان يكهنني كهوناً وكهانة . وقال : فإما أن تكون اللام مبدلة من النون ، أو أخطأ سمع السامع فظن أنه باللام . وكذلك جاء في النهاية (كهل) ٢١٣/٤ .

يُقال : فُلانٌ كاهِلُ بني فلانٍ ، إذا رَأَسَهُم وَقام بـأمْرِهم ، فـاعتمـدُوه لِما يَنُوبُهم . وأَصْله من كاهِل الظَّهْر ؛ لأَنَّـه المُعْتَمـد عليـه فيما يُحتَمل . والعَربُ تقول : تَمِيم كاهِلُ مُضَر ؛ لأَنَّ العدَدَ فيهم . وسَعْد كاهِلُ تَمِيم . والمعنى أنّه قال للرَّجُل : هل في أهلِك مَنْ تَعْتَمِده للقِيام بـأمْرِهم إذا غِبْتَ عنهم ؟ يَـدُلّ على ذلـك قولُـه في هذا الخَبر : ما هم إلاّ أُصَيْبِيَةٌ صِغَارٌ .

☆ وقال أبو سُلَيمَان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « أَشَدُّ النّاسِ عذاباً يوم القيامة مَنْ قَتَل نَبِيّاً أو قَتَلَهُ نبيٌّ »[1] .

أخبرناهُ محمد بن المكّي ، نـا إسحـاق بن إبراهيم ، نـا الهيْثَمُ بن أَيّوب ، نـا سُفيان ، عن الأَعْمش ، عن مُسْلِم ، عن مَسْرُوق ، عن عبد الله .

معناه أَنَّ الأَنبياءَ لايَقتُلُون إلاّ مَنْ يَستَحِقُّ القتْل ؛ لأنّ الغَلَطَ في الأحكام لا يجوز عليهم ، والأَئِمَّة إنّما يجتهدون في الأحكام ، والغلَطُ غير مأمُونٍ عليهم ، وهـذا فيمَنْ قَتَلـه النَبِيُّ عُقوبـةً لـه على كُفْره كأُبَيٍّ بنِ خَلَف ؛ قتلـه رسول الله صلى الله عليه عقوبة ، لا فيمن قتله تطهيراً له كماعِز ، رَجَمَه النبي عليـه السلام طُهْرةً له ، وكفّارةً لذَنْبه ، أَلا تراه قد صلّى عليه واستَغْفَر له .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ أبا طلْحـة قـال له : إنّ أحبّ أمْوالي إليَّ بيْرحَى ، وأَنّها صَدَقَةٌ لله ، أَرْجو برَّها وَذُخْرَهـا عنْـدَ الله . فقال رسولُ الله : بَخٍ ، ذلك مالٌ رابِحٌ أو رائح »[2] .

حـدثنـا خلفُ بن محمـد ، نـا إبراهيم بن معقِـل ، نـا محمـد بن إسماعيـل البخـاري ، نـا يحيى بن يحيى ، عن مـالـك ، عن إسحـاق بن عبـد الله بن أبي طَلْحة ، عن أَنَس .

---

(١) أخرجه أحمد ٤٠٧/١ .

(٢) أخرجه البخاري ١٤١/٢ ، ومسلم ٦٩٣/٢ .

قوله : رابح : أي ذُو رِبْح ، كقوله : ناصِب : أي ذُو نَصبٍ . قال النابغَةُ :

كلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمةُ ناصبِ[1]

وأما الرائِحُ فهو القريبُ المسافة ، الذي يَرُوح خَيْره ولا يَعْزُب نَفْعُه ، قال الشاعر :

سأطلبُ مالاً بالمدينة إنَّني أَرَى عَازِبَ الأَمْوال قَلَّتْ فَوَاضِلُهْ[2]

وقوله : بخٍ : كلِمةُ إعجابٍ ، وقد تُخفَّفُ وتُثَقَّلُ ، فإذا كُرِّرَتْ فالاخْتيارُ أن ينوَّنَ الأوَّلُ ويُسكَّن الثاني ، وهكذا هو في كُلّ كلام مُثنّى كقولهم : صَهٍ صَهْ ، وطَابٍ طَابْ ، ونحوهما . قال الأحمرُ : في بخٍ أربعُ لُغات : الجَزْمُ ، والخفْضُ ، والتَّشْديدُ ، و التخفيف ، وأنشد :

روَافِدُهُ أَكرَمُ الرَّافِدَات بَخٍ لَكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمْ[3]

وقال آخر :

بَخْ بَخْ لِوالِدةٍ وللمَوْلُودِ[4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه سُئِل عن الكُهّان فقال : ليس بشَيْء ، فقالوا : يا رسُولَ الله ، فإنَّهم[5] يقولون كلمةً

---

(١) الديوان /٥٤ ، وعجزه : « وليل أقاسيه بطيء الكواكب » .

(٢) اللسان والتاج (فضل) ولم يعز .

(٣) اللسان والتاج (خضم) ولم يعز .

(٤) اللسان والتاج (بخخ) وعزي لأعشى همدان ، وصدره : بَيْن الأشَجّ وبين قيس باذخ .

(٥) س : « فإنهنّ » والمثبت من م .

تكون حقاً ؟ قال : تلك الكلمةُ من الحَقّ يَخْطَفُه الجِنّي ، فيقذفُه في أذُن وَليِّه كقَرِّ الدّجاجة ، ويزيدون فيه مائة كِذْبةٍ »[1] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو إسماعيل التّرمذي ، نا أبو صَالح كاتبُ اللّيْث ، حدثني نافعُ بن يَزيد ، عن إسماعيل بن عُقْبة الحَضْرميّ[2] ، عن ابن شهابٍ ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَير ، عن عائشة .

قوله : كقَرِّ الدَّجَاجة ، هكذا قال ابنُ الأعرابيّ ، فإن كان محفوظاً / فإنّه [٢٢٩] يُريد صَوْتَها ، يقالُ للدجاجة إذا قطَّعَتْ صَوْتَها : قَرَّتْ تَقِرُّ قرّاً وقَرِيراً ، فإذا رجَّعتْ فيه قيل : قرْقَرتْ قَرْقرةً وَقَرْ قَرِيْراً . قال الشاعرُ :

وإن قرْقَرَتْ هاجَ الهَوى قَرْقَرِيْرُها

وقال آخرُ :

صَوْتَ الشِّقِرَّاقِ إذا قال قَرِرْ[3]

فأظْهر التّضعيفَ على الحكاية ، والمعْنى أنَّ الجِنِّيَّ يَقْذف تلك الكلمةَ إلى وليّه الكاهن ، فيتسامع بها الشَّياطينُ ، كما تُؤذِنُ الدّجاجةُ بصَوْتها صواحباتِها ، فتتجاوب ، ومن شأنها أنَّ الواحِدَةَ مِنْهُنَّ إذا صاحتْ صاح سَائِرُهُنَّ ، وكذلك البَطُّ ، وكثير من الطَّيْر ، فيكون صوتُ الواحدة منها قد جَلَبَ صَوتَ مائةٍ منهُنّ .

---

(١) أخرجه البخاري في ١٧٦/٧ ، ٥٨/٨ ، ومسلم ١٧٥٠/٤ ، وأحمد في ٨٧/٦ .

(٢) م : عن اسماعيل عن عقبة الحضرمي .

(٣) في اللسان والتاج (قرر) :

كأن صوت صرعهنّ المنحدر ... صوت شِقرّاق إذا قال قرِر

ولم يُعْز .

وفيه وجهٌ آخرُ ، وهو أن تكون الرِّواية كقرِّ الزُّجاجة[1] ، يدلُّ على ذلك روايةُ اللَّيْثِ بن سَعْدٍ ، قال محمد بن إسماعيل البُخَاري : رَوَى اللَّيْثُ ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال أنَّ أَبَا الأَسْوَد أخبره ، عن عُروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه قال : « الملائكة تحدَّثُ في العَنان ، فتَسْمَعُ الشياطينُ الكلمة فتَقَرُّها في أذُن الكاهِن ، كما تُقَرُّ القَارُورةُ ، فيزيدون معها مائة كَذْبَةٍ »[2] .

فَذِكرُه القارورة في هذه الرواية يدلّ على ثبوت الرواية بالزُّجاجة في حديث ابن شهاب . قال أبو زَيْدٍ : يُقالُ : قَررتُ الكَلامَ في أُذُنِ الرّجُلِ أَقُرُّهُ قَرّاً . وقال ابنُ الأعرابيّ : القَرُّ : تَرْدِيدُك الكلامَ في أُذُنِ الأَبْكَم حتى يفْهَمه . والقَرُّ : صَبُّ الماءِ دَفْقَةً[3] واحدة .

وروى معْمَر عن الزُّهْرِيّ ؛ عن علي بن حُسَيْن ، عن ابنِ عبّاس قال : ذكر رسولُ الله صلى الله عليه اسْتِراقَ السَّمْع ، واختطافَ الجِنِّي الوَحْيَ قال : « فيَقذِفُه إلى أوليائه ، فما جاؤوا به على وَجْهه فهو حَقٌّ ، ولكنّهم يُرَقُّوْنَ فيه »[4] .

قوله : يُرَقُّونَ : أي يتزيَّدُونَ . يقال : رَقَّى فُلانٌ على الباطل ؛ إذا تقوّلَ ما لم يَكُنْ ، وأصله من الرُّقِيِّ ، وهو الصُّعُودُ والارْتِفاع . وحقيقَتُه أنّهم يرتفعون إلى الباطل ويدَّعونَ فوْقَ ما يَسمَعُون .

---

(١) في النهاية لابن الأثير (قرّ) : ويروى « كقر الزجاجة » : أي كصوتها إذا صب فيها الماء .

(٢) أخرجه البخاري في ١٥٢/٤ .

(٣) م : « دفعة » .

٤) أخرجه الترمذي في التفسير ٣٦٢/٥ بالطريق المذكور بلفظ : « ولكنهم يحرّفون ويزيدون » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « إن الميِّت يُبْعَثُ في ثيابه الّتي يَمُوتُ فيها »[1] .

أخبرناه ابن داسة ، نا أبو داوُد ، نا الحسن بن علي ، نا ابنُ أبي مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي سَعِيد الخُدريّ .

هذا يُتَأَوَّلُ على وَجهَيْن : أَحدُهُما أن تكُونَ الثِّيابُ كنايةً عن العَمل الذي يَمُوتُ عليْه ، ويُخْتَمُ له به ، ويَدُلّ على ذلك حديثُ الأَعْمَش ، حدّثناه محمدُ بن عبد الواحد النّحْويّ ، نا أحمد بن سعيد الجمّال ، نا أبو نُعَيم ، نا سُفيان يعني الثَّوْريّ ، عن الأَعمش ، عن أبي سُفيان ، عن جَابر قال : قال رسُول الله صلى الله عليه : « يُبْعَثُ العَبْدُ على ما مات عليه »[2] .

وأخبرني عبد العزيز بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيْد ، نا قُتَيْبةُ ، نا الفُضَيل ، عن مَنْصور ، عن مُجاهد في قوله : ﴿ وثِيَابَكَ فطَهِّرْ ﴾[3] قال : « وعَمَلَك فأَصْلِحْ »[4] . ويقال : فُلانٌ دَنِسُ الثَّوْبِ ، إذا كان خبيثَ الفِعْل والمَذهَب . ولَبِسَ الرّجُلُ ثوْبَ غَدْرٍ ، إذا غَدَرَ ، كقَوْل الشاعر :

وإني بحمدِ الله لا ثَوْبَ غَادِرٍ ... لَبِسْتُ ولا مِن رِيبَةٍ أَتَقَنَّعُ[5]

وقال آخرُ :

لا هُمَّ إنّ عَامِرَ بن جَهْمِ ... أَوْ ذَم حجّاً في ثيابٍ دُسْمِ[6]

---

(١) أخرجه أبو داود في الجنائز ١٩٠/٣ .

(٢) أخرجه مسلم في ٢٢٠٦/٤ ، وابن ماجه في ١٤١٤/٢ بلفظ : « يحشر الناس على نيّاتهم »

(٣) سورة المدثر : ٤ .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٤٦/٢٩ .

(٥) اللسان والتاج (ثوب) دون عزو .

(٦) اللسان والتاج (دسم)دون عزو .

[٢٣٠] / والوجْهُ الآخرُ أن يُرادَ بالثّياب ما يُلبَس ويُكْتَسَى ، يُريدُ أنّهم يُبْعَثُون من قُبُورهم وعليهم ثِيابُهم ، ثم يُحشَرُون إلى المَوْقِف عُراةً ، لقوله عليه السلام : « يُحْشَرُ النَّاس يَوْمَ القيامَة حُفاةً عراةً غُرْلاً »[١] .

ويُرْوَى عن بَعْض الصَّحابة أنّه لَمّا حَضَرَهُ المَوْتُ قال : « حسِّنُوا كفَنِي ، فإنّ الميِّتَ يُبْعَث في ثيابه الّتي يُموتُ فيها » .

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه أتاهُ رَجُلٌ فقال : إنّ ناضِحَ آلِ فُلاَنٍ قد أَبَدَّ عليهم ، فنهض رسول الله ، فلمّا رآهُ البَعيرُ سَجَد له ، فوضع يدَه على رأسِ البَعِير ، ثم قال : هاتِ السِّفار ، فجيء بالسِّفار ، فوضعه على رأسه »[٢] .

حدثنيه الثِّقَةُ من أصحابنا ، نا الهَيْثم بن كُلَيْب ، نا عيسى بن أحمد العَسْقلاني ، نا المَكّي ، نا فائد أبو الوَرْقاء ، عن عبد الله بن أبي أَوفَى .

السِّفارُ : الزِّمامُ : يُقال : أَسفَرتُ البعيرَ : جعلتُ له سِفاراً . وقال أبو زَيْدٍ : السِّفارُ : الحَديدَةُ الّتي يُخْطَمُ بها البعيرُ . وفيه لُغَةٌ أخرى : سَفَرتُ البعيرَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه ذُبِحَتْ له شاةٌ ثم صُنِعَتْ في الإِرَةِ حتّى نَضِجَتْ » .

من حديث محمد بن بشّار ، عن عبد الوهاب الثّقفي ، عن محمد بن عَمْرو ، عن أبي سَلَمة ، عن أُسامة بن زيد ، عن زَيْد بن حارثة .

---

(١) أخرجه البخاري في ١٦٩/٤ ، ٢٠٤ ، ومسلم في ٢١٩٤/٤ ، والترمذي في ٦١٥/٤ وغيرهم .

(٢) ذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٥٥/٢ بلفظ (أبق) بدل (أبدّ) وعزاه للبيهقي وأبي نعيم .

الإرَةُ : مُسْتَوْقَدُ النّار . يُقالُ : وأَرْتُ إرَةً ، إذا حَفرْتَ لها حَفِيرةً ، ويجْمَعُ على الإرِين . والإرَةُ : أيضا : لَحْمٌ يُطْبَخُ في كَرِشٍ ، وقد رُوي أَنَّ بُرَيْدة الأسلميَّ أهدى لرسول الله إرةً : أي لحْماً في كَرِشٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قال : لا يَقُصُّ إلاّ أميرٌ أو مأمورٌ أو مُخْتَالٌ »[1] .

حدثناه محمد بن بكر بن عبد الرزّاق ، نا أبو مُسلم الكَشّيّ[2] ، نا أبو عاصم ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي عَرِيْب ، عن كَثِير بن مُرَّة ، عن عَوفِ بن مالك .

بلغني عن ابن سُرَيْج أنّه كان يقولُ هذا في الخُطَب ؛ وذلك أنَّ الأُمراء كانوا يتولَّوْنَها بأنْفُسِهم ، فَيَقُصُّون فيها على الناس ويَعِظُونهم . والمأمُورُ : مَنْ يختاره الأَئِمَّة[3] فينْصِبُونَه لذلك ، ولا يكادون يَختارُون له إلاّ رِضاً من النّاسِ فاضلاً ، وما سِوَى ذلك فإنّه لا يكادُ يَنْتَدِبُ له من الناس إلاّ مُرَاءٍ مُخْتالٌ .

وفيه قولٌ آخرُ ، هو أنّه أرادَ به الفَتْوى في الأحكام ، ويشهَدُ له حديثُ حُذَيْفة ، أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن أيّوب ، عن ابن سيرين . قال : سُئِلَ حُذَيفةُ عن شيء فقال : « إنّما يُفْتِي أحَدُ ثلاثةٍ : مَنْ عرفَ النّاسِخَ والمَنْسُوخَ ، أو رَجلٌ وَلِيَ سُلطاناً فلا يَجِدُ من ذلك بُدّاً ، أو مُتَكلِّفٌ »[4] .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢٧/٦ ، ٢٨ ، ٢٩ .

(٢) م : « الكَجّي » . وفي تبصير المنتبه / ١٢١٨/: أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن كش الكَشّي ويقال فيه الكَجّي الحافظ ، صاحب السنن .

(٣) س : « الإمام » والمثبت من بقية النسخ .

(٤) في المصنف لعبد الرزاق ٢٣١/١١ بلفظ « ... من عرف الناسخ والمنسوخ ، قالوا : ومن يعرف ذلك ؟ قال عمر أو رجل وَلِي سلطانا ... الخ » والدارمي ٦٢/١ بنحوه بتقديم وتأخير .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّهُ كان يعرضُ خيْلاً فقال رجُلٌ : خَيْرُ الرِّجال رجَالٌ جَاعِلُو رِماحِهم على مَناسج خيُولهم ، لا بسُو البُرُودِ من أهل نَجْد . فقال : كَذَبتَ ، بل خَيرُ الرّجال رِجَالُ أهْل اليمن ، الإيْمَانُ يمانٍ : آلُ لخم ، وجُذامَ ، وعامِلَةَ »[1] .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا محمد بن المُصَفَّى ، نا أبو المغيرة ، نا صَفْوان بن عَمْرو ، حدثني شُرَيْح بن عُبَيد ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن عَمرو بن عبَسَة .

مِنْسَجُ الفَرس . بمنزلة الكاهِل من الإنسان . قال أبو عَمرٍو : هو المِنْسَجُ - بكَسْر الميم وفَتْح السِّين - وهو من البَعِير / حارِكٌ ، ومن الحِمار سيْسَاءٌ . [٢٣١]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ سَلَمةَ بنَ الأكْوَعِ قال : لما أغارَ عبد الرحمن بن عُيَيْنَة الفَزارِيّ على سَرْح رَسُولِ الله نادَيْتُ : يا صباحاه ، ثم خرجْتُ أقْفُو في آثارهم ، فألحَقُ رَجُلاً فأرشُقُه بسهمٍ ، فوقَع في نُغْضِ كتفه ، فقُلْتُ :

خُذْهَا وأنَا ابْنُ الأكْوَعِ ... واليَومُ يَوْم الرُضَّعِ

قال : فما زِلْتُ أرمِيهم وأعقِر بهم حتى أَلْقَوْا أكثَرَ من ثلاثين رُمْحاً وثلاثين بُرْدَةً ، لا يُلْقُون شيئاً إلاّ جعَلْتُ عليه آراماً ، قال : وأتاهم عُيَيْنَةُ بن بَدْرٍ مُمِدّاً لهم ، فقعدوا يَتَضَحَّوْن[2] ، وقَعَدْتُ على قَرْنٍ فوقَهم ، فنظر عُيَيْنَةُ فقال :

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣٨٧/٤ .

(٢) م : « يتَّضِحون » من اتضح ، والمثبت من س ، والفائق ١٧٣/٢ ، وفي النهاية (ضحا) : هو يتضحّى : أي يأكل في هذا الوقت ، كما يقال يتغدّى ويتعشّى .

ما هذا الذي أَرَى ؟ فقالوا : لقينا منه البَرْحَ .. »[1] في حديث طويل .

يرويه أبو عامر العَقَدِي ، عن عكرمة بن عمّار ، عن إياس بن سَلَمة بن الأكوع ، عن أبيه .

قولُه : أرشُقُهُ يُريدُ أَرْمِيه . يُقالُ : إذا رَمَى أَهْلُ النِّضال شوطا ، ثم عَادُوا قد رشَقُوا رَشْقاً ، والاسْمُ منه الرِّشْقُ ـ بكسر الراء ـ ونُغْضُ الكَتِف : فَرعُ الكَتِف ، وسُمِّي نُغْضاً ؛ لأنّه يَنْغَضُ من الإنسان إذا أَسْرَع : أي يتحرّكُ منه . يُقالُ : أَنْغضَ الرَّجُلُ رأسَه إذا حرَّكه .

وقوله : اليَوْم يَومُ الرُضَّع ، يُريدُ اليوم يَوْم هلاكِ اللِّئام . من قولهم : لَئِيمٌ راضِعٌ ، وهو الذي يَرْضَع الغَنَم لا يَحْلُبَها فيُسْمع صَوْتُ الحَلَب . قال الشاعر :

لا يَحْلُبُ الضَّرْعَ لُؤماً في الإناء ولا يُرَى لَهُ في نَواحِي الصَّحْن آثارُ

والبُرْدَةُ : شَمْلَةٌ من صُوفٍ مُخطَّطَة ، وجَمْعُها بُرَدٌ . والآرام : الأَعْلامُ من الحجارة يُهْتدَى بها ، واحِدُها إرَمٌ . كان يُعلِمُ عليها ليَعْرِف مكانَها فيَلْتَقطَها عند انصرافه . قال الكُميتُ :

واسْتَشَتَّتْ بنا مصادِرُ شَتَّى بعْدَ نَهْج السَّبيل ذِي الآرام[2]

وقوله : وَهُمْ يتَضَحَّوْن : أي يتَغَدَّوْنَ . والضّحاءُ : الغَداءُ . والقَرْنُ : جُبَيْل منفرد والبَرْحُ : شِدَّةُ الأَذَى . ومنه قولُهم : برَّحَ بي الأَمْرُ . قال جريرٌ :

ما كُنْتُ أَوَّلَ مَشْعُوفٍ أَضَرَّ بِه بَرْحُ الهَوَى وعذابٌ غيرُ تَقْتِير[3]

---

(١) أخرجه مسلم في الجهاد ١٤٣٣/٣ في حديث طويل ، وأحمد في مسنده ٥٢/٤ .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط/بغداد .

(٣) الديوان /٢٥٣ .

قال الكِسائيّ : يُقال : لَقِيتُ منه الأمَرِّيْنَ والبِرَحِيْنَ ، والفِتَكْرِينَ ، والأَقْوَرِينَ [والأقوريّات][1] . كلها الدَّواهِي والبَلايَا .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « لا حَلِيمَ إلاّ ذُو عَثْرة ، ولا حَكِيمَ إلاّ ذُو تجربةٍ »[2] .

حدثناه الحسنُ بن يحيى ، نا محمد بن قُتيبة العَسْقلانِيّ ، نا يزيدُ بن مَوْهَب ، نا عبدُ الله بن وَهْب ، نا عَمرُو بن الحارث ، عن درَّاجٍ أبي السَّمْح ، عن أبي الهَيْثم ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدريّ .

يذهبُ عامّةُ الناسِ في قوله : لا حَلِيمَ إلاّ ذُو عَثْرة إلى أنَّ الحَلِيمَ لا يَسْلَمُ من أنْ [3]تكون له عَثْرة ، أو تُوجَد منه زَلَّةٌ ، على معْنى قولِهم : الجَوادُ يَعْثُرُ ، وكقولهم : الكريمُ مَنْ عُدَّتْ هَفَواتُه ، ونحو ذلك من الكلام . والذي عندي في هذا خِلاف ما يذهَبُون إليه ؛ وذلك أنَّ قَوْلَه ذُو عَثْرة يَقتَضِي العَدَد والكَثْرَة ، كقولك : فُلانٌ ذُو عَقْلٍ وأدبٍ ، وزَيْدٌ ذُو مَالٍ ونشَبٍ . ولا يَجوزُ أن يُوصَفَ الحليمُ بكَثْرة العَثَرات والتَّهافتِ في الزلاَّت ؛ لأنه بالسُّخْف أَشْبَهُ وإلى السَّفَهِ أقربُ ، وإنّما وجهه أنّ المرءَ لا يُوصَفُ / بالحِلْم ، ولا يترقَّى إلى درجته حتّى يرْكَبَ الأمورَ ويجرِّبَها ، فيعثرُ مرةً بَعْد أخرى ، فيَعْتبر بها ، ويَسْتَبين مَواضعَ الخطإِ ، فَيجْتنبُها . وهكذا معنى قوله : لا حَكِيمَ إلاّ ذُو تَجْرِبَةٍ . [٢٣٢]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي عليه السلام : « أنَّه حَمَى غَرَزَ النَّقِيع لخَيْل المُسْلِمين »[4] .

---

(١) من م .

(٢) أخرجه الترمذي في البرّ والصلة ٣٧٩/٤ ، وأحمد في مسنده ٨/٣ ، ٦٩ ، والحاكم في المستدرك ٢٩٣/٤ ، وابن حبان في صحيحه كما في الموارد /٥٠٧ .

(٣) ح ، م : « من أن توجد له عثرة أو تكون منه زلّة » .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ١٥٧ بدون لفظ : « غرز » ، وانظر وفاء الوفاء ٣ / ١٠٨٤ .

يرويه خالد بن مخلد ، عن عبد الله بن عُمَر ، عن نافع ، عن ابن عُمرَ .

الغَرَزُ : نَوْعٌ من الثُّمَامِ دَقِيقٌ لا ورَقَ له ، يَنْبُت في القِيعان وعلى شُطُوط الأَنْهار .

وروى مالك ، عن أبي سُهَيل بن مالك ، عن أبيه أَنَّ عُمَر بن الخطّاب قال ليَرْفَأ [1] خَادِمه : كَم تَعْلفُون هذا الفرس ؟ لِفَرسٍ رآه ، قال : ثلاثَةُ أمْدادٍ ، أوصاع ، فقال عمر : إنّ هذا لكافٍ أهلَ بيتٍ من العَرَب ، والذي نَفْسي بِيده ليُعالجنَّ غَرزَ النَّقيع . قال الأصمعيُّ : النَّقْع : القاعُ . يقال : انزِل بذلك النَّقْع : أي بذلك القاع ، والجَمْعُ [2] النُّقْعَانُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ أَعرابيّاً سأَله عن الهِجْرة فقال : وَيْحَكَ ، إنّ شأنَ الهِجْرة شديد ، فهل لك من إبلٍ ؟ قال : نعم ، قال : فهل تُؤدِّي صَدَقَتَها ؟ قال : نعَمْ . قال : فاعمَل من وراء البَحْر ، فإنّ الله لن يَترِكَ من عَملِك شيئاً » [3] .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داوُدَ ، نا مؤمِّل بن الفَضْل ، نا الوليد ، عن الأَوْزاعي ، عن الزُّهْري ، عن عطاء بن يَزيد ، عن أبي سَعِيد الخُدريّ .

قوله : لن يَترك ، مَعْناه لن يَنقُصَك . يُقالُ : وتَرهُ يَتِرهُ تِرةً . قال الله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَتِرَكُم أعمالَكُمْ ﴾ [4] وقال تعالى : ﴿ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أعْمَالِكُم

---

(١) القاموس (رفأ) : يرفأ كيَمْنَع : مولى عمر بن الخطاب .

(٢) م : « والجماع » .

(٣) أخرجه البخاري في الزكاة ٢ / ١٤٥ ، ومسلم في الإمارة ٣ / ١٤٨٨ ، وأبو داود في الجهاد ٣ / ٣ ، والنسائي في البيعة ٧ / ١٤٣ ، وأحمد في مسنده ٣ / ١٤ ، ٦٤ .

(٤) سورة محمد : ٣٥ .

شَيئاً ﴾[1] مَعْناه أيضاً لا يَنْقُصُكم . قال اليزيدي : فيه لُغتان : أَلَت يَأْلِتُ أَلْتاً ، ولاَتَ يَلِيتُ لَيْتاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه أُتِي بأَبِي شُمَيْلَة وهو سَكْرَان ، فقبَض النبيّ صلى الله عليْه قَبْضةً من تُراب ، فضَرَب بها وَجْهَه ، ثم قال : اضْرِبُوه ، فَضَرَبُوه بالثِّياب ، والنِّعال ، وبأَيْدِيهم ، والمِيْتَخ »[2] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا إبراهيم بن الوليد الجَشاش ، نا إبراهيمُ بن محمد بن عَرْعَرَة ، نا وَهْبُ بن جرير ، نا أبي ، سمعتُ محمدَ بن إسحاق ، عن حُسَين بن عبد الله ، عن عِكرمة ، عن ابن عبّاس .

قال ابنُ الأعرابي : المِيتَخُ : العَصَا الخَفِيفَة .

وأخبرنا ابن داسة قال : قال أبو داوُد : قال ابنُ وهْب : المِيْتَخَةُ : الجريدَةُ الرَّطبةُ .

وأخبرني بَعْضُ أصحابنا ، عن أبي عُمَر ، عن أبي العبّاس ثعْلب ، عن ابن نَجْدَة ، عن أبي زَيْدٍ قال : يُقالُ : لِلْعَصا المِتْيخَةُ ، بسكون التاء ، وَالمِيْتخَةُ ؛ الياء قبْل التاء ، والمِتّيْخَةُ ، بتشديد التّاء ، فمن قال مِيْتخَةٌ فهو من وَتَخ يَتِخُ مِفْعَلَةٌ مِنْهُ . ومن قال مِتْيَخَةٌ ، فهو من تَاخَ يَتُوخُ[3] ، ومن قال متِّيخَةٌ فهي فِعِّيلَةٌ ، من متَخَ الجَرادُ إذا أَرَّز أَذنابَه في الأرض ، وفي هذا دليل على أن حَدّ الخَمْر أخفُّ الحُدُود . وأكثرُ ما رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه أنّه بَلَغَ به في

---

(١) سورة الحجرات : ١٤ .

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ١٠٥ / ب ، وذكره الحافظ في الإصابة ٤ / ١٠٣ .

(٣) في الفائق للزمخشري (متخ) ٣ / ٣٤٢ : قالوا في المِتْيخة إنها من تاخ يتوخ ، وليس بصحيح لأنها لو كانت منه لصحّت الواو كقولك : مِسورة ومِروحة ومِحوقة .

الخَمْر أَرْبَعين ، وكذلك رُوِي عن أبي بكر وعُمرَ شَطْرَ إمارتِه ، ثم تَشاور الصحابةُ في ذلك ، فبلَغُوا به حدَّ القذْف ثمانين .

وأخبرنا ابنُ داسة ، نا أبو داوُد ، نا الحسن بن علي ومحمد بن المثنّى ، وهذا حديثه ، قالا : نا أَبُو عَاصم ، عن ابن جُرَيْج ، عن محمد بن علي بن رُكانَة ، عن عِكرمة ، عن ابن عباس قال : « لم يَقِتْ رسول الله صلى الله عليه في الخَمْر حَدّاً . قال : وشرب رَجُلٌ فسَكِر ، فلُقِي يَمِيلُ في الفَجِّ ، فانطُلِق به إلى النبي صلى الله عليه ، فلما حاذَى دارَ العبّاس ، انفلَت ، فدخل على / العَبّاس فالتزمَه ، فذُكِر ذلك للنبي صلى الله عليه ، فضَحِك وقال : أفعلَها ، ولم يأمُرْ فيه بشَيْءٍ »[1] .

وفي هذا دَلالَةٌ على أنّ للإمامِ أن يَعْفُو عن شارب الخَمْر ، وإنه وَإن كان من حقُوق الله ، فليْسَ كحدِّ الزِّنا والسَّرِقة ونحوهما .

وقولُه : لم يَقِتْ ، يريد لم يُوقِّتْ . يقالُ : وقَت يَقِتُ بالتَّخْفِيف ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ إنَّ الصَّلاةَ كانت على المُؤمنين كتَاباً مَوقُوتاً ﴾[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « في قصّةِ مُحلِّم بن جَثَّامَة ، حين قَتَلَ الرَّجُلَ ، فأبى عُيَيْنةُ بن حصْنٍ أن يقبل الغِيَرَ ، قال : فقام رجلٌ من بني ليْثٍ يُقالُ له مُكَيْتِلٌ ، عليه شِكَّةٌ ، فقال يا رسول الله ، إنّي ما أَجِدُ لما فعَل هذا في غُرّةِ الاسْلام مَثَلاً ، إلاّ غَنَما وردَتْ ، فرُمِيَ أوَّلُها فنفَر آخرُها ، اسْنُنِ اليومَ وغَيِّر غدا »[3] .

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الحدود ٤ / ١٦٢ ، وأحمد في مسنده ١ / ٣٢٢ . والفج : الطريق .

(٢) سورة النساء : ١٠٣ .

(٣) أخرجه أبو داود في الديات ٤ / ١٧١ ، وابن ماجة في الديات أيضاً ٢ / ١٧٦ مختصراً ، وأحمد في مسنده ٥ / ١١٢ ، ٦ / ١٠ .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داوُدَ ، نا وهبُ بن بَيَان ، وأحمد بن سعيد الهمْدَانِي قالا : نا ابن وَهْبٍ ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزِّنَادِ ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن محمد بن جعفر بن الزُّبَير ، أنه سمع زِيادَ بنَ سعدٍ بن ضُمَيْرة يحدِّث عن أبيه بذلك .

الغِيَرُ : تُفَسَّر الدِّيَة ، وقدْ ذكرهُ أبو عُبَيْدٍ في كتابه . والشِكَّةُ : السِّلاحُ . قال النابغةُ :

وَإنّ تِـــــلاَدي إنْ ذَكَرْتُ وشِكَّتِي ومُهْرِي ومـا ضَمَّتْ إليَّ الأَنـامـلُ[1]

ويُجْمَعُ على الشِّكَك : قال حُمَيْدُ بن ثوْر :

والخَيْـلُ عـابسَـةٌ نَضْـحُ الـدِّمـاءِ بهـا تنْعَى ابْنَ أَرْوَى على فُرسانها الشِّكـكُ[2]

ويُقالُ : رجلٌ شاكٌّ في السّلاح ، وشاكِي السلاح . وغُرّةُ الإسْلام : أوّلُه وقولهُ : اسنُنِ الْيَوْمَ وغيِّر غداً مَثَل ، يريدُ إنّك إن لم تُقِصّ منه غَيَّرتَ سُنَّتَك وبَدّلْتَها . والسُّنَّةُ : مأخوذةٌ من السَّنِّ ، وهو إمرارُكَ المِسنَّ على الخَشَبة ونحْوها . فإذا تأثَّر له فيها طرائِق ، فكُلّ طريقةٍ منها سُنَّةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه لما كان لَيْلَةَ وُلِدَ فيها رَسُولُ الله ارْتجَسَ إيوَانُ كِسْرَى ، فسقطَتْ منه أربعَ عَشْرةَ شُرفةً ، وَخَمَدتْ نارُ فارِس ، ولم تَخمُدْ قبل ذلك ألفَ عام ، وغاضَتْ بُحَيْرة سَاوَةَ ، ورأى المُوبذَان إبلاً صِعَاباً[3] ؛ تَقُودُ خَيْلاً عِراباً ، وقد قَطَعتْ الدِّجْلَةَ وانتشرت في بلادها ، فبعَثَ كِسْرى عبدَ المسيح بن عَمْرو الغَسَّاني إلى سَطِيح يَسْتَخْبِره

---

(١) الديوان / ١٨٨ .

(٢) الديوان / ١١٤ برواية : « على أبطالها » بدل « على فرسانها » .

(٣) م ، ط ، ت : « صغاراً » .

عِلْمَ ذلك ، ويستَعْبِرهُ رُؤيَا المُوبذان ، فقدِم عليه وقد أَشْفى على الموت ، فسلّم عليه ، فلم يُحِرْ إليه سطيح جَواباً ، فأَنشأ عَبْدُ المَسيح يَقولُ :

أَصَمُّ أم يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمنْ[1] أَم فادَ فازلّم به شَأْوُ العَنَنْ
يا فاصِلَ الخُطَّةِ أعيَتْ مَنْ ومَنْ أَتَاكَ شَيْخُ الحيِّ مِنْ آل سَنَنْ
وأُمُّهُ منْ آلِ ذِئبِ بن حَجَنْ أَبْيضُ فَضْفَاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ
رَسُولُ قَيْلِ العُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنْ لا يَرهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمنْ
تَجُوبُ بي الأرضَ علَنْدَاةٌ شَزِنْ يرفعُني وُجْنٌ وتهْوِي بي وُجُنْ
حتى أتى عَارِي الجَآجِي والقَطَنْ تَلُفُّه في الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ[2]

فلما سَمِعَ سَطِيْحٌ شِعْرَهُ ، رفعَ رأسهُ فقالَ : عَبْدُ المَسيحُ ، على جمل مُشِيح ، جاء إلى سَطِيْح وقد أَوفى على الضَّريح ، بعثك مَلِكُ بني ساسان لارْتجاس الإيوان / وخمودِ النِّيران ، وَرُؤيا الموبذان ، رأى إبلاً صعاباً ، تقُودُ خيلاً [٢٣٤] عِراباً ، قد قطعت الدّجْلة ، وانتشرتْ في بلادها . عبدَ المسيح ، إذا كثرت التِّلاوة ، وظهر صاحِبُ الهراوة ، وخمدَتْ نارُ فارس ، وغاضَتْ بُحيْرَةُ ساوَةَ ، وغَاضَ وَادي السَّماوة ، فليست الشأْمُ لسَطِيْحٍ شأْماً [ولا بابل للفرس مقاما][3] ، يملكُ منهم مُلوكٌ وملكاتٌ على عَدَد الشُّرفاتِ ، وكلُّ ما هُو آتٍ آت ، ثم قَضى سطيحٌ مكانه »[4] .

---

(١) اللسان والتاج (غطرف) .

(٢) اللسان والتاج (بوغ) وفي تاريخ الطبري ٢ / ٣٣١ الأبيات مع زيادة فيها ، وتقديم وتأخير ، واختلاف في الرواية .

(٣) من ت .

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١ / ٦٧ ـ ٧١ ، وكذلك أبو نعيم في دلائل النبوة ١ / ١٧٣ ـ ١٧٦ ، وفي اللسان (بوغ) حديث سطيح .

حدثنيه محمد بن الحسين بن إبراهيم ،نا إبراهيم بن إدريس المَعْقليّ[1] ، نا علي بن حرب ، نا أبو أيوب يَعْلَى بن عمران البَجليّ . ذكر أنَّه من آل جرير ، حدثني هانئ بن هانئ وأتت له خمسون ومائة سنة الحديث .

الغِطْريفُ : السّيد . رجلٌ غِطْريفٌ من قَوم غَطارفَه . وقوله : فَفَاد : أي مات يُقَالُ : فَادَ الرَّجُلُ يَفُود إذا ماتَ . وفاد يَفِيدُ إذا تَبَخْتر . قال بِشْرُ بن أبي خَازمٍ :

يافَارِساً مَا فَادَ أوّل فارس ثَقْفاً إذا انفَلَت العِنانُ من اليَدِ[2] .

ورواه بَعضُهم : فَازَ ، ومعنَاهما وَاحد . يقالُ : فازَ الرَّجُلُ وفوَّز ، إذا ماتَ ، وسُمّيت المفازَةُ لأنّها مَهْلَكَةٌ .

وقوله : فازْلَمَّ به شأوُ العَنَن ، سمِعْتُ أبَا عُمَر يقول : سألْتُ أبا العبّاس عن ذلك فقال : ازلَمَّ : قَبَض . والشَّأْوُ : السِّباقُ إلى غاية . والعَنَن هاهنا المَوْتُ ؛ يُريدُ أنّ الموْتَ عرَض له فَقَبضه . يقال : عنَّ لي أمْرٌ : أي عَرَض .

وقوله : يا فاصلَ الخُطّة أعْيت مَنْ ومَنْ . قال أبو العباس : هذا كما يُقالُ : أعيَتْ فلاناً وفلاناً . قال : وقد يعمل فيه الإعرابُ إذا قيل : رأيتُ رجلاً ، قلت : مَناً ، وإذا قيل رأيْتُ رجلينْ قلت : مَنَيْن . وفي الجميع : مَنُوْنَ . قال : وأنشد الفراءُ :

أتَوْاني فَقُلْتُ : مَنُونَ أنتُم فقالوا الجِنُّ ،قُلْتُ : عِمُوا ظَلاماً[3] .

---

(١) ت : إبراهيم بن إدريس المعقل . وفي المشتبه ٢ / ٦٠٣ : إبراهيم بن محمد بن إدريس بن معقل المعقلي .

(٢) الديوان / ٦٠ .

(٣) هامش م ، ط : « صباحاً » بدل « ظلاماً » ، والبيت في اللسان والتاج (منن) برواية : « ظلاماً » ، وعزي لشمر بن الحارث الضبّي .

وقوله : فَضْفَاضُ الرِّداءِ والبَدنْ ، فإن الفَضْفَاضَ : الواسعُ . وَسَعَةُ الرِّداءِ [والبدَنِ][1] كِنايةٌ عن سَعَة الصَّدْر ، ورحْبِ الذِّراع من لابسه ، قال الشاعر :

مَعي كُلُّ فَضْفَاض القميص كأنّه إذا ما سَرى فيهِ المُدامُ فَنيقُ[2]

أراد بالقميص ما يشْتَمل عليه القَمِيصُ من بدَن لابسِه ، وهذا كما قيل للرَّجُل السَّخِيّ إنّهُ لغَمْرُ الرِّداءِ . قال الشاعرُ :

غَمْرُ الرِّداءِ إذا تبَسَّم ضاحكاً غَلِقَتْ لِضَحْكتِه رِقابُ المَالِ[3]

وأنشدونا عن ابن الأنباري :

رَموْها بأثوابٍ خِفَافٍ فلَنْ تَرى لها شَبَهاً إلاَّ النّعامَ المُنَفَّرا[4] .

أراد بالأثواب الأبدانَ ، ومِثْله كثيرٌ . والعَلَنْداةُ : البَعِيرُ الصُّلْبُ . قال ابنُ الأعرابيّ : يُقال : ناقَةٌ علَنْداةٌ ، وجَملٌ عَلَنْداةٌ بالهاء ، وتجمعُ على العلاَنِد والعَلَنْديّاتِ . والشَّزِنُ : المُعيْى من الحَفا . يقالُ شَزِنَ البَعِيْرُ شَزَناً . وقد يكون الشَّزِنُ : الذي يَمْشي في شِقٍّ . والشَّزَنُ : النّاحيةُ ، والشَّزَنُ : الحزُونَةُ . ويقالُ : بَاتَ فُلانٌ على شَزَنٍ : أي على قَلقٍ يتقَلَّبُ من جَنبٍ إلى جَنْبٍ ، قال ابن هَرْمة :

إلاَّ تَقَلّبَ مكرُوبٍ على شزَنٍ كما تقلّبَ تَحْتَ القِرّة الصَّرِدُ[5]

---

(١) ليست في م .

(٢) تقدم تخريجه في اللوحة ٧٨ .

(٣) اللسان والتاج (ضحك) وعزي لكثير ، وهو في ديوانه / ٢٨٨ .

(٤) سبق في اللوحة ٧٨ .

(٥) هامش م : الصَّرِد : الذي يجد البرد . وليس في ديوانه ط دمشق .

وقوله : يرفَعُني وُجْنٌ ، فإنّه جَمعُ وَجِينٍ . قال أبو عُمر[1] : وهو العارض من الأرض يَنْقَادُ ، وهو غليظٌ ، يقول : لم يزل هذا البعيرُ يرفعني مَرّة ويَخْفِضُني أخرى . / والجآجِئُ : عِظامُ الصَّدر . والقطَنُ : ما بين الوَركَيْن . [٢٣٥]
يقول : إنّ السَّيْر قد هَزلَها ، وأخذ من لحمِها حتى عَرِي منه ، فبدَتْ عِظامُه . والبَوْغاءُ : دُقاقُ التُّراب . وقوله : أوفَى على الضَّريح ، يريدُ القَبْرَ المَضْروحَ ، وهو المشقوقُ في الأرض طُوْلاً ، فإذا كان مَلْحُوداً لم يُسَمَّ ضَرِيحاً . والمُشِيحُ : الجادُّ . قال عَمرُو بن الإطْنابة :

وضَرْبي هامَةَ البطَلِ المُشيْحِ[2]

ويقال أيضاً : رَجُلٌ شَيْحانُ . قال تأبَّط شرّاً :

إذا خاطَ عَيْنيه كَرَى النَوْم لم يَزلْ له كالئٌ من قَلْبِ شَيْحانَ فاتِكِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أن أبا بَكْرٍ خطبَ فاطمة إلى النبي صلى الله عليه ، فقال النّبي : إنّي قد وعَدْتُها لِعَليّ وَلَسْتُ بدجّالٍ »[3] .

حَدَّثنيه بعضُ أصحابنا ، ثنا الهيْثَمُ بن كُلَيْب ،نا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ ، نا وكَيعُ بن الجراح ، عن موسى ، عن مُسْلِم البَطين ، ثمّ قالَ مَرّةً : عن حُجْر بن عَنْبَس[4] .

---

(١) م ، ح : « أبو عمرو » .

(٢) اللسان والتاج (شيح) ، وصدره : « وإقدامي على المكروه نفسي » .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٢٠٤ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٨٢ بألفاظ متقاربة .

(٤) في تهذيب التهذيب ٢ / ٢١٤ : حُجر بن العنبس الحضرمي ، أبو العنبس ، ويقال : أبو السكن الكوفي .

قوله : لستُ بدجّالٍ ، معناهُ لستُ بخدّاع ولا مُلبّسٍ أمْرَك عليك . والدّجْلُ : الخلْطُ . ويقالُ : الطَّلْيُ ، وسُمِّي مَسِيحُ الضَلالَة دَجّالاً لخَلْطه الحقَّ بالباطل .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أن حَنِيفَة النَّعَم أتاه ، فأشهدَهُ لِيتَيْمٍ في حجره بأربعين من الإبل ، الّتي كانت تسمّى المُطَيَّبة في الجاهلية ، فقال النبي عليه السلام : فأَيْنَ يَتيمُكَ ياأبا حِذْيم ، وكان قد حَمَله معه قال : هو ذاك النَّائم ، قال : وكان شِبْه المُحْتلِم . فقال النبي عليه السلام : لَعَظُمَت هذه هِراوَةُ يَتيم »[1] .

من حديث محمد بن يحيى الذُّهْلي ، حدثني هانىء بن يحيى بن سيف السُّلَمي ، نا الذَّيَّالُ بن عُبَيْدٍ ، سَمِعْتُ جَدِّي حَنْظلَة بن حِذْيَمِ بن حَنِيفَة ، قال : جاء حَنِيفةُ النَّعَم .

قوله : هِراوَةُ يتيم ، يُريدُ شَخْصَه وجُثّتَه ، شَبَّهَهُ بالهِراوة ، وهي عصاً تكون مع الرُّعاة وتُجْمَعُ على الهَراوَى . قال العبّاس بنُ مِرداس السُّلَميُّ :

وتَضرِبُه الوَلِيدَةُ بالهراوَى فلا غِيَرٌ لديْهِ ولا نَكِيرُ[2]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ جابرا قال : أَقْبَلْنا معَهُ في بعض مَغازِيه فقال رسولُ الله : مَنْ أحَبَّ أن يتعجّل إلى أهْله فلْيتعجَّلْ ، فأقبلْنا وأنا على جَملٍ أرْمَك ليس فيه شِيَةٌ .. » وذكر حَدِيثاً[3] .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٦٨ ، ٦٩ في حديث طويل ، وذكره الحافظ في الإصابة ١ / ٣٥٩ في ترجمة حنظلة . والفائق (هرا) ٤ / ٩٩ ، والنهاية (هرا) ٥ / ٢٦١ وجاء فيها : شبهه بالهراوة وهي العصا ، كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم ؛ لأن اليُتْم في الصِّغَر .

(٢) الديوان / ٦٠ .

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد ٤ / ٣٦ ، وأحمد في مسنده ٣ / ٣٧٢ .

[حدثنيه خلف بن محمد][1]، ثنا إبراهيم بن مَعْقِل ، نا محمد بن إسماعيل البخاري ، نا مُسْلِم ، نا أبو عَقِيل ، نا أبو المتوكل النّاجي ، عن جابر بن عبد الله .

الأَرْمَكُ : الأَوْرَقُ من الإبل ، والرُّمْكَةُ : وُرْقَةٌ يعلوها سَوادٌ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إذا سافَرْتُم في الخِصْب فأَعطُوا الرُّكُبَ أسنّتَها »[2].

قال أبو عُبَيْد : أراد بالأَسِنَّة الأَسْنانَ ، يريد أَمْكِنوها من المَرْعى . قال : ولا تُعرَف الأَسِنَّةُ في الكلام إلا أسِنّةَ الرِّماح ، فإن كان مَحْفُوظاً ، فإنّه أراد جَمْع السِّن فقال : أسنان ثُمّ جَمَع الأَسْنانَ . فقال : أَسِنَّة ، فصار جَمْع الجمع ، هذا وَجْهٌ[3] في العربية .

قال أبو سُليمان : وفيه وَجْهٌ آخر ، ذكرهُ ابنُ الأعرابي قال أبو داود : أُراهُ السِّنجيَّ[4] قال : سَأَلْتُ ابن الأعرابي عن هذا فقال : يريدُ ارعَوْها وأحْسِنُوا رَعْيَها حَتّى / تَسمَن وتَحْسُنَ في عَيْن النّاظر فيَمْنعه حُسْنُها من نَحْرِها ، فكأنّما [٢٣٦]

---

(١) ساقط من ح .

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة ٣ / ١٥٢٥ ، والترمذي في الأدب ٥ / ١٤٣ ، وأبو داود في الجهاد ٣ / ٢٨ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٣٣٧ ، ٣٧٨ ، وكذلك في ٣ / ٣٠٥ ، ٣٨٢ بمعناه .

وفي غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٦٩ : « أما قوله الرُّكُب ، فإنها جمع الرِكاب ، والركاب هي الإبل التي يسار عليها ، ثم تجمع الرِّكاب فيقال : رُكُب .

(٣) كذا في م . وفي س : « وجهه » .

(٤) في اللباب ١ / ٥٧٠ : السِنجي ، بكسر السّين وسكون النون ، وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى سِنْج ، وهي قرية كبيرة من قرى مرْو ، وكان بها جماعة من العلماء ، منهم أبو داود سليمان بن معبد بن كوسجان السنجي ، كان أديبا شاعرا عالما برواة الأخبار ، مات سنة ٢٥٧ هـ .

استَجَنَّت منه بِسِنانٍ[1]، وأنشد لخالد بن الطَّيفان :

لَـــهُ إبِـــلٌ فَرْشٌ ذَواتُ أَسنَّـــــة صُهَابيَّـةٌ هَـانَتْ عليـه حُقُوقُهـا[2]

[وقال غيره : أسنّتُها : مراعيها ، يريد أنها تَتَقَوَّى بها على السّير ، فتكون القوّة لها كالسِّنان][3]

وفي حديث آخر : « أعْطُوا السِّنَّ حظَّها »[4] من السَّنِّ ، والسَّنُّ : الرَّعْيُ . قال النابغةُ :

ضَلَّتْ حُلُـــــومُهمُ عنهم وغرَّهُم سَنُّ المُعَيـــديّ في رَعْيٍ وتَعْـزِيب[5]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه مَرّتْ به سَحابَةٌ فرعَدَتْ ، فقال : تنَصَّلَتْ هذه ، أو تَنْصَلِتُ هذه ، تَنْصُرُ بَنِي كَعْبٍ »[6] .

حدثناه الصَّفَّار ، ثنا عبَّاس الدُوريّ ، نا عُبَيْد الله بن موسى ، أنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هُنَيْدَة بن خالد الخُزاعي ، عن رجل من خزاعَة .

قوله : تنصّلَتْ ، معناه جاءت وأَقْبلَت ، من قولك : نصَلَ علينا فُلانٌ إذا خَرَج عليك من طريقٍ أو ظَهرٍ من وراء حِجابٍ ونحو ذلك . وأمّا تَنْصَلِتُ

---

(١) في هامش م : استجنت : امتنعت ، وانظر الفائق للزمخشري واللسان (ركب وسنّ) .

(٢) اللسان (فرش) برواية : « وذات أسنّة » ولم يعز .

(٣) من م ، ت .

(٤) في الفائق (سنن) ٢ / ٢٠٣ وجاء فيه : أراد ذوات السِّنّ ، يعني الدوابّ .

(٥) هامش م ، أي لايرجع الإبل بالليل إلى المنزل ، والبيت في اللسان والتاج (سنن) والديوان / ٨٩ ، وشعراء النصرانية ٢ / ٦٥٢ .

(٦) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ٤٢٠ بلفظ : « نشأت سحابة فقال النبي ﷺ : رعدت هذه بنصر بني كعب » .

فمعناهُ تنحُو[1] وتَقْصِدُ ، يُقالُ للرَّجُل إذا تَشَمَّر للأمْر وتَجرَّدَ له : قد انْصَلتَ له . ومنه قولهم : سَيْفٌ صَلْتٌ ، وقد أَصْلَته صاحبُه . وقال ذُو الرُّمّة يصف عَيْراً وأُتُناً :

فَراحَ مُنْصَلِتاً يَحْدُو حلائلَه أَدْنَى تقاذُفه التَّقْريبُ والخَبَبُ[2]

وقوله : تَنْصرُ بَني كعْب ، معناهُ تَجودُهم وتَمْطرُهم . قال أبو عبيدة : يُقال : نصَرَ المطَرُ أرْضَ فُلانٍ[3] ، إذا جَادَها وعَمَّها ، واحْتَجَّ بقوْلِ الشّاعر :

إذا انْسلخ الشَّهْرُ الحَرامُ فودِّعي بِلادَ تميمٍ وانْصُري أرْضَ عَامر[4]

وقال في قوله : ﴿ مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَن يَنْصُرَهُ اللهُ في الدُّنْيا والآخرة ﴾[5] : أي لن يَصْنَعَ[6] اللهُ له ، ولن يرزُقَه . قال : ووقف أعرابي يسْأَلُ النَّاسَ في المسجد فقال : مَنْ نصَرَني نصَره الله .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنّه نَهى أن يُنْفخَ في الإناء أو يُتَنفَّسَ فيهِ »[7] .

حدّثناه ابن مالك ، نا بِشْر ، نا الحُمَيدي ، نا سُفيان ، سمِعْتُ عبْدَ الكريم الجزَري ، سمِعْتُ عكرمةَ يَقولُ : سَمِعْتُ ابنَ عبّاسٍ يُحدّثُ به رسُول الله صلى الله عليه .

---

(١) ت : « تتجرّد » والمثبت من س ، ط ، م .

(٢) الديوان / ١٢ .

(٣) ت ، م : « أرض بني فلان » .

(٤) في الجمهرة لابن دريد ٣ / ٣٥٩ برواية : « إذا أدبر الشهر الحرام فودّعي » .

(٥) سورة الحج : ١٥ .

(٦) ح : « لن يضيع الله له » .

(٧) أخرجه أبو داود في الأشربة ٣ / ٣٣٨ ، وابن ماجة في الأطعمة ٢ / ١٠٩٤ ، وأحمد في مسنده ١ / ٢٢٠ .

نَهْيُه عن النَّفْخ في الإناء لِمعْنَيَيْن : أحَدهُما أنَّه إنما يَنفُخُ فيه لشِدَّة حرارته ، والطَّعامُ الحارُّ الشَّديدُ الحرارة ضَارٌّ ، ثم إنّه بَعْدُ من أمَاراتِ الجَشَع وَقِلّة مَلَكَةِ النفس .

والآخرُ من أجْل أنّه لا يُؤمَنُ أن يَقَع فيه شيء من رِيقِه ، فيَعافَه الطّاعِمُ له ، ويَسْتَقذره مؤاكِلُه[1] ؛ إذْ كان التقَزُّزُ في باب الطعام والتنظُّفُ فيه من الغالب على طباع أكثر الناس ، نَهاه عن ذلك لئلاّ يُفْسِدَ الطَّعامَ على من يريد أن يتناوَلَه ، ولهذا المعنى كَرِه تَنفُّسَه في الإناء ، واللهُ أعلم .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّهُ قال : « إنّ اللهَ تعالى يَخْتِم في القيامة[2] على فَمِ العَبْدِ ويُنْطِق يَديْه وَجِلْدَه بعَمله ، فيَقُول : إنّي وعِزَّتِكَ ، لقد عَمِلْتُها ، وإنّ عنْدي العظائمَ المُطَمَّرات ، فيقول الله تعالى : أنا أعْلَمُ بِها منكَ ، اذْهَبْ فقد غَفَرْتُها لكَ »[3] .

من حديث محمد بن نصر المَرْوزي ، حدثني أبو بكر بن أبي النّضر ، نا أبو النَّضْر ، نا أبو عَقيل الثَّقَفي : عبدُ الله بن عَقيل ، عن يَزيد بن سنان الرُّهاوي ، حدثني أبو يَحْيى الكَلاعِيّ ، / سَمِعْتُ أبا أُمامَة الباهليّ يَذْكُرُه . [٢٣٧]

قولهُ : المُطَمَّرات ، يُريدُ المُخبَّآت . يُقالُ : طمَّرْتُ الشَيءَ ، إذا خَبَأْتَه حَيْثُ لا يُدْرَى . ومنه قيل للحفائر تحْتَ الأرضِ المَطَامِير ، واحدَتُها مَطْمُورَةٌ .

---

(١) س ، م ، ح : « آكله » والمثبت من هامش م .

(٢) م : « يختم يوم القيامة » والمثبت من هامشه وبقيّة النسخ .

(٣) الفائق (طمر) ٢ / ٣٦٨ ، والنهاية (طمر) ٣ / ١٣٣ ، وذكره الهيثمي في مجمعه ١٠ / ٤٠٢ بنحوه بلفظ : « المضمرات » بدل « العظائم المطمرات » .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « لا تَكْتُبُوا عنّي شيئاً ، فمن كتب عني شيئاً سِوَى القُرآن فلْيَمْحُ »[1].

حدثناه أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن أيوب ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا همّام ، عن زيد بن أسلم ، عن عَطَاء بن يَسَار ، عن أبي سَعِيد الخُدْرِيّ .

قال أبو سُليمان : وَجْهُهُ ، واللهُ أعلم ، أن يَكونَ إنّما كَرِه أن يُكتَب شيء مع القرآن في صحيفةٍ واحدةٍ ، أو يُجْمعَ بينهما في موضعٍ واحدٍ تَعْظِيماً للقرآن وتَنْزِيهاً له أن يُسَوَّى بينه وبَيْن كلام غَيْره . وهذا كنَهْيِه عن القِراءة في الرّكُوع .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح[2] الزَّعفرانيّ ، نا يَزِيد بن هارون ، أنا محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين ، عن أَبِيه ، عن علي بن أبي طالب قال : « نَهانِي رسُولُ الله أَنْ أَقرأَ وأنا راكعٌ »[3].

كَرِه صلى الله عليه أن يُجْمَع بين كَلامِ الله وكَلامِ الآدَميّ في موطن واحدٍ ، فيكُونا على السّواء في المَحَلّ والمَوْقِع ، لا أعرِفُ للحديث وجْهاً غَيرَه ، فقد ثبت عنه صلى الله عليه أنّه أذِن لعبد الله بن عمرو بن العاص في الكتاب عنه . وكان عند عبد الله بن عَمْرو صحيفةٌ يُسمّيها الصادقةَ . وخَطَب عليه

---

(١) أخرجه مسلم في الزهد ٤ / ٢٢٩٨ ، والدارمي في المقدمة ١ / ١١٩ ، وأحمد في مسنده ٣ / ١٢ ، ٢١ ، ٣٩ .

(٢) م : « الحسن بن محمد الصباغ » وفي التقريب ١ / ١٧٠ : الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي البغدادي صاحب الشافعي .

(٣) أخرجه مسلم في الصلاة ١ / ٣٤٩ ، وفي اللباس ٣ / ١٦٤٨ ، والترمذي في اللباس أيضا ٤ / ٢٢٦ ، وأبو داود في ٤ / ٤٧ ، وأحمد في مسنده ١ / ٩٢ .

السلام خُطْبةً بمنىً ، فقام أبُو شَاةٍ الكَلْبيُّ فاسْتَكْتبَها ، فقال : « اكْتبُوها لأبي شاةٍ »[1] .

وشكا إليه رجُلٌ سُوءَ الحِفْظ فقال : « استَعِنْ بيَمينِك »[2] [: أي اكتُب وأثْبِت عني لا تَنْساه][3] .

وحدَّثنا ابنُ السَّمّاك ، نا يَحْيى بنُ أَبي طَالب ، أنا عبدُ الوهَّاب بنُ عَطاء ، أنا سَعِيد ، عن قَتَادَةَ ، عن الحَسَن ، عن قَيْس بن عُبَاد ، أنَّه انْطلق إلى علي ، هو ورجلٌ [آخر][4] يُقال له : الأشتر ، فقالا : هَلْ عَهِدَ إليك رسُول الله عَهْداً لم يَعْهَدْه إلى الناس عامّة ، فأخرج كِتاباً من قِرابِ سَيْفه فقال : لا ، إلاّ هذا ، فإذا فيه : « المُؤمِنُون تَكافَأُ دِماؤُهم ، وهم يدٌ على من سِواهم ، يَسْعَى بذِمَّتِهم أَدْناهم ، أَلاَ وَلاَ يُقْتَل مُؤمِنٌ بكافرٍ ، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْده ، ومَنْ أَحْدَث حَدثاً فعَلَى نَفْسِه ، أَلا ومَنْ أحْدثَ حَدَثاً ، أو آوَى مُحْدِثاً فعَليْه لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أَجْمعين ، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ »[5] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه انْطَلق في رَهْطٍ من أَصحابِه قِبَل ابن صَيَّادٍ ، فوَجَدَه يلعَبُ مع الغِلْمان عند أُطُمِ بَني[6] مَغالَةَ ، وقد قارب ابنُ صيَّاد الحُلُمَ يومئذ ، فلم يشعر حتى ضَرَب رَسولُ الله ظهرَه

---

(١) أخرجه البخاري في الديات ٩ / ٧٠٦ ، والترمذي في العلم ٥ / ٣٩ ، وأبو داود في الديات أيضا ٤ / ١٧٢ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٣٨ .

(٢) أخرجه الترمذي في العلم ٥ / ٣٩ .

(٣) من ت ، وهامش م .

(٤) من س ، م .

(٥) أخرجه أبو داود في الديات ٤ / ١٨٠ ، وأحمد في مسنده ١ / ١١٩ ، ١٢٢ ، ومسلم في العتق ٢ / ١١٤٧ ، بألفاظ متقاربة .

(٦) س : « ابن مُغالة » .

بيده ، ثم قال : أَتشْهَدُ أَنِّي رسولُ اللهِ ، فنظر إليه ابنُ صَيّادٍ فقال : أشهَدُ أَنّك رسول الأُمِّيِّين . ثم قال ابنُ صَيَّادٍ له : أَتشْهدُ أَنِّي رسولُ الله ، فَرصَّه رسولُ الله وقال : آمنْتُ باللهِ ورُسُلِه »[1].

حدثنيه بعضُ أصحابنا ، نا الهيثم بن كُليْب ، نا عبد الكريم بن الهَيْثَم ، نا أبو اليَمان ، أخبرني شعيبٌ ، عن الزُّهْري ، عن سَالِم ، عن أبيه .

قوله : رَصَّه : أي ضَغَطه ، وضمّ بَعْضَه إلى بَعْض ، ومنه رَصُّ البناء ، وهو إلْصاقُ بَعْضِه ببَعْضٍ[2]. قال اللهُ تعالى : ﴿ كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾[3]، ومنه التَّراصُّ في الصُّفُوف ، وهو التَّقاربُ والتَّداني ، وأنشدني أبو عُمَر ، أنشدنا أبو العبّاس ثعْلَبٌ ، عن ابنِ الأَعرابي ، أنشدنا أبو المُكارِم :

[٢٣٨] / مـــا لَقِي البِيْضُ من الخُرْقُـوصِ مِن مـــــارِدٍ لِصٍّ من اللُّصُـــوصِ
يَـــدْخُـلُ بيْنَ الغَلَـقِ المرصُـوصِ بمهرِ لا غـــــــالٍ ولا رَخِيْصِ[4]

قال أبو المُكارِم : الخُرْقُوصُ : دُوَيْبَّة يُقال لها : عاشِق الأبكار ، لأنها تَلْزَمُ فُرُوجَ الأَبْكار .

وفي رواية أخرى ، أنّه قال لابن صيَّادٍ : « إنّي خَبَأْتُ لك خَبِيئاً فما هُوَ ؟ فقال : الدُّخُّ فقال : اخْسَ ، فلن تَعْدُوَ قدرَك »[5].

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز ٢ / ١١٧ بلفظ : « فرضّه » بدل « فرصّه » ، وكذلك في الجهاد ٤ / ٨٦ ، ومسلم في الفتن ٤ / ٢٢٤٤ بلفظ : البخاري وأبو داود في الملاحم ٤ / ١٢٠ ، وأحمد في ٢ / ١٤٨ .

(٢) ت : « وهو إلصاق بعضه إلى بعض » .

(٣) سورة الصف : ٤ .

(٤) اللسان والتاج (حرقص) وقالت الرجز أعرابية .

(٥) هذه الرواية متداخلة في الرواية الأولى عند البخاري ٢ / ١١٧ ، وأخرجه مسلم في الفتن ٤ / ٢٢٤٠ ، ٢٢٤٤ .

والدُّخُّ : الدُّخانُ . قال الشاعرُ :

وســـالَ غَرْبُ عَيْنِـــه فَلخَّـــا تَحْت رِواقِ البيت يغْشَى الـدُّخَّـا[1]

وفيه لُغَةٌ أخرى ، وهو الدَّخُّ .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفرانيّ ، نا عَفّان ، ثنـا حَمّـاد بن سلَمَـة ، عن سعيـد الجُرَيْري ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سَعيـد الخُدريّ : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه سأل ابن صيّاد عن تُربَةِ الجَنَّة فقـال : دَرْمَكَةٌ بَيْضَاء ، مِسْكٌ خَالِصٌ ، فقال : صَدقَ »[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليـه : « أنـه كان على قَبْره النَّقَلُ »[3] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نـا الـدَّبَري ، عن عبـد الرزّاق ، عن البَجَليّ ، عن الكَلْبيّ ، عن الإصْبَغ بن نُبَاتَة .

النَّقَلُ : الحِجارةُ ، قـال الأصمَعي : النَّقَلُ : الحجـارةُ كالأثـافي . وقـال أبو زَيْدٍ : النَّقَلُ والغَدرُ والجَرَل كلّ هذا الحِجارَة مع الشَّجَر . وقـال غيره : النَّقَلُ : الحِجارَةُ الصِّغارُ ، ومنه سُمِّيت المُنَقِّلةُ في الجِراح ؛ وذلك أنه يَخْرُجُ منهـا عِظـامٌ صِغارٌ كالنَّقَل .

وحـدثني أحمـد بن عبـدوس بن يَـزِيـد ، نـا المكِّيُّ بن عبـد الله ، نـا

---

(١) هامش م : فلخّ : أي لِصق . والبيتان في اللسان والتاج (دخخ) ولم يعزوا .

(٢) أخرجـه مسلم في الفتن ٤ / ٢٢٤٣ ، وأحمـد في مسنـده ٣ / ٤ ، ٢٥ ، ٤٣ ، وفي النهـايـة (درمـك) ٢ / ١١٥ : الـدرمكـة : واحـدة الـدرمـك ، وهو الـدقيق الحوّاري ، وكـذلـك في الفـائـق (درمك) ١ / ٤٢٢ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٧٤ ، وابن سعد في طبقاته ٢ / ٣٠٧ بنحوه .

يَعقوبُ بن حُمَيْد ، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك ، عن عَمرو بن عُثْمان ، عن القَاسِم بن محمد قال : قلتُ لعائشة : يا أُمَّتاهُ ، اكْشِفي لي عن القُبُور ، قال ، فكشفَتْ لي ، فإذا ثلاثةُ أقبُرٍ لا مُرتفعةٌ ولا لاطِئةٌ مَسْطُوحةٌ ، عليها حَصْباءُ من حَصْباء العَرْصَةِ[1].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أَنَّه قال : « الإمامُ ضامِن ، والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَن ، اللهُمَّ أَرْشِد الأَئِمَّةَ ، واغْفِر للمُؤذِّنين »[2].

حدثناه الحسن بن عثمان البُنانِيّ ، نا عمر بن سعيد ، نا يَحْيَى بن يحيى ، نا هُشَيم ، عن الأَعْمَش ، عن أَبي صَالِح ، عن أَبي هُرَيْرة .

مَعْنى الضَّمان في كَلاَم العَرَب الرِّعايةُ للشيء ، والمُحافَظةُ عليه ، ومنه قولهم في الدُّعاء للمُسافر : في حِفْظِ الله وضَمانِه . قال الشاعر :

رعَاكِ ضَمانُ الله يا أُمَّ مالكٍ ولَلَّهُ أَنْ يُشْقِيكِ أَغْنَى وأَوْسَعُ[3].

وقال الفرزدَقُ :

أَنا الضَّامِنُ الرَّاعي عليهم وإنّما يُدَافِعُ عن أحْسَابهم أنا أَوْ مثلي[4].

فقوله : الإمامُ ضامِنٌ ، تأْويله أَنّه يحفَظُ على القَوْم صلاتَهم وَيَرْعاها لهم ، وليس من ضَمان الغَرامَة في شَيْء . ويُقالُ : إنّه قد ضَمِن الدُعَاء لهم .

أخبرنا النّجّاد ، نا هِلالُ بن العَلاَء ، نا النُّفَيْلي ، نا بَقِيَّة بن الوليد ، عن

---

(١) أبو داود في الجنائز ٣ / ٢١٥ بلفظ : « مبطوحة ببطحاء العرْصة الحمراء » والحاكم في المستدرك ١ / ٣٦٩ .

(٢) أخرجه الترمذي في الصلاة ١ / ٤٠٢ ، وأبو داود في ١ / ١٤٣ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٣٨٢ ، ٤١٩ ، ٤٦١ .

(٣) س : « عن يشقيك » والمثبت من ط ، م .

(٤) الديوان ٢ / ٧١٢ .

حَبيب بن أبي مُوسَى ، نا يَزِيد بن شُرَيْح الحَضْرَمي ، حدثني أبو حَيٍّ المؤذِّن ، عن ثَوبان ، قال قال رسولُ الله صلى الله عليه : « لا يَؤُمُّ رجلٌ قَوْماً ، فَيخُصّ نفْسَهُ بدعوة دُوْنَهم ، فإن فعَل فَقَدْ خانَ[1] » .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّهُ قال : « لا يضُرّ المرأةَ الحائضَ والجُنُب أن لا تَنْقُضَ شعرَهَا إذا أصاب الماءُ سُورَ الرَّأس أو قال شُوْرَ الرَّأسِ[2] » .

هكذا حَدَّثَنيه محمد بن علي بن إسماعيل ، نا عبد الله بن سليمان ، نا أحمد بن عِصَام ، نا أبو بكر الحنفي ، ثنا / سفيان الثوري ، عن أبي الزُّبَير ، [٢٣٩] عن جَابر .

قوله : سُور الرَّأس ، يريد أعلى الرأْس . وكلّ مرتفع سُور ، ومن هذا سُورُ البناء . ولفُلانٍ سُورةٌ في المَجْدِ والكَرم : أي رِفْعَةٌ وعَلاء . قال النابغة :

أَلَمْ تَر أَنَّ الله أعْطَاكَ سُورةً يُرَى كلُّ مَلْكٍ دُونَها يتَذبْذَبُ[3] .

ومنه قيل : رجلٌ سَوَّارٌ ؛ وهو الذي يُسْرِعُ فيه الشَّرابُ فترتفع سَوْرَتُه إلى رأسِه . قال الشاعرُ :

وَشَارِبٍ مُربحٍ بالكَأْسِ نادَمَني لا بالحَصُورِ ولا فيها بسَوَّارِ[4] .

ويُرْوَى : بسَأَّار ، وهو الذي يُسْئِرُ في الكأس سُؤْراً : أي يُبْقي فيها بَقيّةً ،

---

(١) أخرجه الترمذي في الصلاة ٢ / ١٨٩ ، وأبو داود في الطهارة ١ / ٢٣ ، وابن ماجة في ١ / ٢٩٨ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٢٨٠ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ٧٤ ، عن جابر بلفظ : « الحائض والجنب يصبّان الماء على رؤوسهما ولا ينقضان » .

(٣) الديوان / ٥٦ .

(٤) اللسان والتاج (حصر) وعزي للأخطل ، وهو في شعره ١ / ١٦٨ .

وكَانَ القِياسُ أن يَقُولَ[1]: مُسْئِراً من أَسْأَرْتُ ، ولكنهم ربَّما خرجوا من بِنَاءِ الرُّبَاعي إلى الثُّلاَثي ، كقولهم : جبَّار من أجْبَرْتُ ، ودَرَّاكٌ من أدركْتُ .

وأمّا شَوْرُ الرأس فلا أعرفه ، وأُراه : شوى الرأس جَمْعُ شواةٍ ، وهي جِلْدة الرأس[2]قال الشاعرُ :

قَـــالَتْ قُتَيْلَـــةُ مَـــالَـــهُ قَـــدْ جُلِّلَتْ شَيْبـــاً شَـواتُـــهْ[3].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنه قَنَتَ صبيحةَ خمس عشرة من رمضان في صلاة الصُّبْح يقول : اللهم أَنْجِ الوليدَ بنَ الوليد ، وعَيّاشَ بن أبي ربِيْعَة ، والمُسْتَضعفِين من المؤمنين ، فدعَا لهم كذلك ، حتى إذا كان[4] صبيحة الفِطْر ترك الدُّعاءَ ، فقال عمر بن الخطاب : يا رَسُولَ[5]الله ، مالك لَمْ تَدْعُ للنَّفَر ؟ فقال : أو ما علِمْتَ بأنَّهُم قَدِمُوا ، قال : فبينا هو يذكرُهم ، نفجَتْ بهم الطَّريقُ ، يسُوقُ بهم الوَليد بن الوليد ، وسار ثلاثاً على قدَميْه ، وقد نُكِبَ بالحرَّة ، قال : فنَهِجَ بين يدي رَسُولِ الله ، حتى قضى الدُّنْيا ، فقال رسول الله : هذا الشّهيدُ وَأنا عليه شَهِيدٌ »[6].

يرويه الحَكَمُ بنُ موسى ، نا يَحْيى بنُ حَمْزة ، عن إسحاق بن أبي فَرْوة أنَّ محمدَ بن المُنْكَدِر أخبرَه بذلك ، عن جَابِر بن عبد الله .

---

(١) م ، ح : « أن يكون » .

(٢) في النهاية (سور) : قال بعض المتأخرين : الروايتان غير معروفتين ، والمعروف شئون الرأس ، وهي أصول الشَعْر ، وطرائق الرأس .

(٣) اللسان والتاج (شوا) وجاء فيهما : قال أبو عبيد أنشدها أبو الخطاب الأخفش أبا عمرو بن العلاء ، فقال له : صحّفت ، إنما هو سراته ، أي نواحيه ، فسكت أبو الخطاب الأخفش ، ثم قال لنا : بل هو صحّف ، إنما هي شواته .

(٤) ح : « صار صبيحة الفطر » .

(٥) ح : « يا نبي الله » .

(٦) أخرجه الحافظ بن حجر في فوائد الزيادات عن جابر ، كما ذكر ذلك في الفتح ٨ / ٢٢٦ ، في شرح حديث أبي هريرة .

قوله : نَفَجتْ بهم الطَّريقُ : أي رمَتْ بهم الطَّريقُ فُجاءَةً . يُقال : نَفَجت الرِيحُ إذا جاءَتْ بَغْتَةً . ورياحٌ نوَافِجُ ، ومنه انتفاجةُ الأَرْنب . وقوله : فَنَهجَ ، يريد به نَزْعَ المَوْت يقال : نَهِجَ الرّجلُ يَنْهَجُ ، إذا علاَه الرَّبْوُ ، وأُنْهِجَ إنْهاجاً مِثْلُه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النّبي صلى الله عليه : « أَنَّ جُهَيْس بن أَوْس النَّخَعِيّ ، قدم عليه في نَفَر من أصحابه فقال : يا نَبِيَّ الله : إنا حَيٌّ من مَذْحِج ، عُبابُ سالِفها ، ولُباب شَرفها ، كِرامٌ غَيْرُ أبرامٍ ، نُجباءُ غَيْر دُحَّض الأَقْدامِ ، وكائن قَطعْنا إليك من دَوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ ، ودَيْمُومَةٍ سَرْدَحٍ ، وتَنُوفَةٍ صَحْصَح ، يُضحِي أعلامُها قَامِساً ، ويُمسِي سَرابُها طامِساً ، على حَراجِيْجَ كأَنَّها أخاشبُ بالحومانة مائلة الأَرْجُل ، وقد أسلَمْنا على أَنَّ لنا من أرضِنا ماءها ومَرْعاها ، وهُدّابَها . فقال النبي صلى الله عليه : اللّهم بَارِك على مَذْحِج ، وعلى أرض مَذْحِج ، حيّ حُشَّدٌ رُفَّدٌ زُهْرٌ[1] . وكتب لهم رسُولُ الله كتاباً على شهادة أن لا إلّه إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقامِ الصلاة لوقتها ، وإيْتاءِ الزكاةِ بحَقّها ، وصَوْم رمضان ، فمن أدركه الإسلام ، وفي يده [أرض][2] بيضاء قد سقَتْها / الأَنواءُ فنِصْفُ العُشْر ، وما كانت من أرض ظاهرة الماء فالعُشْر ، [٢٤٠] شَهِد على ذلك عُثمانُ بن عفان ، وطلحةُ بنُ عُبيد الله ، وعبدُ الله بن أُنَيْس الجُهَنِي »[3] .

---

(١) كذا في س ، ت ، م . وفي اللسان (زهر) ، و الزهر جمع الأزهر وهو الرجل الأبيض العتيق البياض النيّر الحسن ، وهو أحسن البياض كأن له بريقا ونورا يزهر كما يزهر النجم . وفي الفائق (عبب) ٢ / ٣٨٥ : « زُهّر » .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) أشار ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ٣٦٩ ، والحافظ بن حجر في الإصابة ١ / ٢٥٥ إلى هذا الحديث ، وعزواه إلى ابن مندة ، وعزاه ابن الأثير إلى أبي نعيم أيضا ، إلا أنها قالا : جهيش بن روس . وقال ابن حجر : وذكره الخطابي « في غريب الحديث » بطوله وفسّر ما فيه .

يُروَى هذا الحديث عن عيسى بن يونس ، عن الأَوزاعِيّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . [وقد حُدِّثتُ به من طريق ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، رواه عنه عمّار بن عبد الجَبّار المَرْوَزي ، وفي بَعْض ألفاظه اختلاف][1] .

قوله : عُبَابُ سالِفِها ، العُبابُ : أوّل الماء ومُعْظَمُه ، يريد أنّهم أهلُ سابقَةٍ وشرف ، والأَبرامُ : اللِّئامُ ، وَاحِدُهُم بَرَمٌ . يُقالُ : رجلٌ بَرِمٌ ؛ وهو الذي لا يُخرِجُ مع أصحابه في المَيْسر شيئاً . ودُحَّضُ الأقدَامِ : جَمْعُ داحِضٍ ؛ وهُم الذين لا ثباتَ لهم ولا عزيمةَ في الأُمور . ويُقالُ ذلك أيضاً للسَّاقِطِ المَرْتَبةِ . من قولك : دَحَض الرَّجُلُ دَحْضاً إذا زَلَّتْ قَدَمُه ، ودَحَضَتْ حُجَّتُه إذا بَطلَتْ . والدَّوِّيَّةُ : الأَرْضُ المَلْساءُ التّي لا نَباتَ بها . والسَّرْبَخُ : الأَرْضُ الواسعةُ . وأنشدني الحَسَن بنُ خلاَّد ، قال أنشدنا ابنُ دُرَيْدٍ : أنشدَنا أبو حاتم ، أنشدنا الأصمَعيُّ لشاعرٍ يَصفُ القَطَا :

غدَتْ في رَعِيلٍ ذي أدَاوَى مَنُوطَةٍ ... بلَبَّاتِها مَدْبُوغَةٍ لم تُمرَّخِ
إذا سَرْبَخٌ غطَّتْ مَجالَ سَرابِه ... تَمطَّتْ فَحَطَّت بين أرجاءِ سَرْبَخ[2].

وقوله : ودَيُومَة سَردَح فإنَّ الدَيْمُومَة المَفازَةُ المُتقاذِفةُ الأَرْجاء التّي يَدُومُ فيها السَّيْرُ ، فلا يكاد ينقَطع . والصَّرْدَح بالصَّاد : المكانُ المُسْتَوي . فأمّا بالسين فهو السِّرْدَاحُ . قال الأَصمَعيُّ : وهي الأرض اللّيّنَةُ التي تُنْبِتُ النَّصِيّ ، وتُجمَع على السَّرادِح . والصَحْصَحُ : المكان المستوي الواسِع ، وهو الصَحْصحان أيضاً .

---

(١) من م ، ت .

(٢) في الجمهرة ٣ / ٣٠٢ : السربخ : الفضاء القفر من الأرض . قال عَبيد بن الأبرص الأسديّ :

فأبصَرت ثعلباً بعيداً ... ودونه سَربَخٌ جَديب

وأخبرني أحمد بن أبي ذَرٍّ ، أنا ابن دريد ، أنا أبو حاتم ، عن الأصمعيّ ، قال : لقيتُ أعرابيّاً فقُلتُ : ممَّن أَنْتَ ؟ قال : أَسَديٌّ ، قلت : من أيّ البلاد ؟ قال : من أهل عُمَان . قلت : فأنّى لك هذه الفصاحة ؟ قال : إنّا سكنّا بأرضٍ لا نَسْمَعُ بها باخجةَ التَّيّار ، قلت : فَصِفْ لي أرضك . قال : سِيْفٌ أَفْيَحُ[1] ، وفضاء صَحْصَح ، وجَبَلٌ صَلْدحٌ ، ورَمْلٌ أَصْبَحُ . قلتُ : فما مالُكَ ؟ قال : النّخْلُ . قُلتُ : فأيْنَ أنْت عن الإبل . قال : إنّ النَّخْلَ حملُها غِذاءٌ ، وسَعَفُها ضِيَاء ، وَجِذْعُها بناء ، وكَرَبُها صِلاء ، ولِيفُهَا رِشاء ، وخُوصُها وِعاء ، وقَرْوُها إناء .

قال : الباخِجَةُ : الصَوْت . والصَلْدَحُ : الشديد [الصّلب ، وهو الصّردح أيضا][2] والأصبَحُ : لونٌ إلى الحُمْرَة . وَقْرُو النَخْلَة : أصلُها يُنقر فيُجْعَلُ كالجَفْنَةِ .

وقولهُ : يُضْحِي أعلامُها قَامِساً ، يريد بالأعْلام الجبالَ الطِّوالَ ، واحدُها عَلَمٌ ، يريد أنّ جبَالها تبدو ، أو ترتَفِع للنّاظر مَرَّة وتَغيب أخرى ، وذلك أنَّ لمعانَ الآلِ يَطْفُو بالأشخاص في رأي العَيْن ، ويَرسُبُ بها . والقُمُوسُ : أن يَغِيبَ الشيءُ في الماء . وطُمُوسُ السَّراب : دُرُوسُه ، يريد أنّه يذهَب مرّةً ويَعُودُ أخرى كقول الشّاعر :

بِيْـــدٌ تَرى قِيزانَهُنَّ طُمَّسَـــا بَـــوادِيـــاً مَرّاً وَمرّاً قُمَّسَـــا

وكان الأشبه أن يكون : وسَرابُها طامياً ، وكيْف يَقْمُسُ الجَبلُ ويَغِيبُ في سَراب طامِس . وأُرَاه إنّما قال : قامِساً بلفظ الواحِد ؛ لأنّه ردَّه إلى كل عَلَم من

---

(١) القاموس (سيف) : السّيف بالكسر : ساحل البحر ، وساحل الوادي ، أو لكل ساحل سِيف . وفي مادة (فاح) : وبحر أفيح : واسع .

(٢) من م .

أعلامها . قال الكسائي : العَرَبُ تأتي بلَفْظ الجماعة والمعنى واحِد ، وأنشد :

وطابَ ألبَانُ اللِّقاح وبَرَد .

[٢٤١] أراد بالألبان اللبنَ ، ولذلك قال : وبَرَد . / قال أبُو العبَّاسِ ثعلبٌ : وقد تأتي العَربُ بلفْظ الواحِد تُرِيدُ به الاثْنَين كقوله :

إذَا رأَيْتَ أنجُماً منَ الأسَـــــــدْ جَبْهَتَـــهُ أو الخَراةَ والكَتَـــدْ[1] .

قـــال : أراد الخَراتَين . قـــال : أخبرني أبـو نصْر ، عن الأَصمَعيّ ، وابن الأعرابي ، عن المُفضَّل قال : الخَراتان من الأسَد : كتِفاه قال : وتأتي بالواحد في معنى الجميع كقوله تعالى : ﴿ والعَصْرِ إنّ الإنسَانَ لفي خُسْرٍ ﴾[2] فالإنسانُ هاهُنَا في معنى الجَمِيع ؛ لأنّه قد استَثْنى منه جَماعةً بقوله : ﴿ إلاّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾[3] فمُحَال أن يَسْتَثني جماعةً من واحد . والحراجِيجُ : واحدتُها حُرْجُوج . قال الأصمعيّ : هي الطويلة . وقال أبو عمرو : هي النّاقةُ الضامرةُ . والأَخاشِبُ : جَمْعُ الأخْشَب ، وهو كلّ جبَلٍ [خشن][4] غليظ الحجارة . والحوْمانَة : وَاحدَة الحوَامين . قال الأصمعيّ : هي أماكِنُ غِلاظٌ مُنْقادَةٌ . والهُدَّابُ : ورق الأَرطَى ، والواحدة هُدَّابَةٌ . وكلُّ ما لم ينبَسط وَرَقُه كالطّرفاءِ ونحْوه فَورَقُه هَدَبٌ وهُدَّابٌ ، ومنه هُدْبُ الثّوْبِ .

وقوله : حُشَّدٌ معناه أنّهم أهْلُ احتِشاد ومَعُونَة . والرُفَّدُ : جمعُ رَافِدٍ ، وهو المُعِين ، والرِّفْدُ : المَعُونة .

وقوله : سقَتْها الأَنواءُ : أي سَقَتْها السّماء . والأَنواءُ : النجومُ ، واحِدُها

---

(١) اللسان والتاج (كتد) .

(٢) سورة العصر : ١ ، ٢ .

(٣) سورة العصر : ٣ .

(٤) من م ، ط ، ح .

نَوْءٌ . وكان من مذهب العرب أن يُضِيفوا وُقُوعَ المطر إلى الأَنْواء ، فخرج هذا على عادة كلامهم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنّهُ نَهى عن السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوع الشمْس »[1] .

حدثنيه محمد بن إبراهيم بن جُناح ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا رجاء بن محمد السَّقَطِي ، نا عُبَيْد الله بن موسى ، نا الربيع بن حبيب ، عن نَوفل بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب .

السَّومُ : الرَّعي : يقالُ : سامَت الماشيةُ ، إذا رَعَتْ فهي سائمة ، وأَسامَها صاحبُها . قال الله تعالى : ﴿ فِيهِ تُسِيمُون ﴾[2] قال ابن الأعرابي : قال المُفضَّلُ : أصْلُ هذا أَنَّ داءً يقعُ على النَّباتِ ، فلا ينْحلُّ حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ فَيذُوب ، فإن أكل منه المَالُ قبْل ذلك هلك ، قال : فرُبّما ندَّ البعيرُ فأكل منه قبل طلُوع الشَمْس فَماتَ ، فأيُّ كَلْبٍ أكل مِنْ لحمه كَلِب .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّ امرأتين من هُذَيْل ، كانت إحداهُما حُبْلى ، فَضَرَبَتْها ضَرّتُها بِمخبَطٍ فأَسْقطَت ، فحكم النبي عليه السلام فيهِ بغُرّةٍ »[3] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرّزّاق ، عن ابن جُرَيج ، عن عَمرو بن شُعيب .

المِخْبَطُ : عَصاً يُخْبَطُ بها وَرَقُ العِضاه ؛ وهو أن يَضْرِبَ أغصانَ الشَّجرِ فيتَحاتَّ الوَرقُ فيُعْلَفَ الماشية . يُقالُ : خبَطْتُ الوَرقَ خبْطاً ، فالخَبْط

---

(١) أخرجه ابن ماجه في التجارات ٢ / ٧٤٤ .

(٢) سورة النحل : ١٠ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : ١٠ / ٥٩ .

الفِعْل[1] والخَبَطُ مفتُوحَ الباء ، الاسْمُ ، والهَشُّ نَحْوٌ من ذلك . ومنه قوله تعالى حكاية عن موسَى : ﴿ وأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمي ﴾[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليْه : « أَنَّ نَضْلَةَ بن عَمرو الغِفاريّ لَقِيَه بمَرِيَّيْن ، وهجم عليه شَوائل له فسَقاهُ منْ أَلْبَانِهَا »[3] .

يرويه محمد بن يحيي الذُهْليّ ، نا علي بن عبد الله ، نا محمد بن مَعْن بن محمد بن معن بن نضلة[4] أخبرني جدي محمد بن معن عن أبيه معن ، عن نَضلة بن عَمرو .

المَرِيُّ : الناقَةُ الغزيرة ؛ وسُمِّيت مَرِيّاً لأَنَّها تُمْرَى [: أي تُحلَب][5] . قال الكسائِيُّ : المَرِيُّ : الغَزِيرَةُ ، وهي الصَّفيُّ ، والخُنْجُور ، والرُّهْشُوش ، والمُجَالح .

وأخبرنا أبو رجاء الغَنَويّ ، نا أبي ، عن محمد بن أنس الأسديّ ، قال : [٢٤٢] قيل / لأعرابي : مَا أعدَدْتَ للشِّتاء ؟ قال : جُلّةً رَبُوضاً ، وصِئْصِئَةً سَلُوكاً ، ونَاقةً مُجَالحاً ، وشَمْلَةً مُكَوَّذةً ، وقُرْمُوصاً دَفِيئا [ثم لا إلاَّ ولا ذِمّة][6] قال : يُريدُ جُلة تَمْرٍ مَلْءَ ، وقَرْناً يُقْلَعُ به التّمر ، وَشَمْلَةً تبْلغُ الكَاذَةَ ؛ وهي أصْل

---

(١) ت : « فاستخبط الفعل » .

(٢) سورة طه : ١٨ .

(٣) أخرجه أحمد في ٤ / ٣٣٦ بلفظ : « فهمم » بدل « هجم » ، والبخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١١٨ مختصرا ، وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٦١٣ ، وعزاه إلى تاريخ البخاري وأبي يعلى والبغوي .

(٤) كذا في ت ، ط ، م . وفي س : « محمد بن معن بن نضلة » وفي التقريب ٢ / ٢٠٩ : « محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري » مات نحو سنة ٢٩٠ .

(٥) من ت ، م .

(٦) من م .

الفَخِذ : والقُرمُوصُ : سَرَبٌ في الأرض . قال الشاعر :

جاء الشتاءُ ولمّا أَتَّخِذْ رَبَضاً ... ياوَيْحَ كَفِّيَ من حَفْر القَراميْص[1]

وقال رُؤبة في كلام له : ما افْتَحصَ طائرٌ أُفْحُوصَه ، ولا تَقرْمصَ سَبُعٌ قَرْمُوصَه ، إلاّ بقَضاءٍ من الله وقَدَرٍ . والشَّوائلُ : جَمعُ شَائِلةٍ ؛ وهي التي شالَ لبَنُها : أي ارتفَع وخَفَّ[2] ، وهيَ الشَّوْلُ أيضاً . قال الحارثُ بن حِلّزة :

لاَ تكْسَع الشَّوْلَ بأَغْبارها ... إنّك لا تَدْري من النَاتج[3]

[ويقال : إنما سميت شَوْلا ؛ لأنه لم يبقَ في ضروعها إلا شَوْل من اللبن؛أي بقيّة منه ، فقيل لها شَوْل لأنها ذات شول . يقال لبقية اللبن في الضّرع ، ولبقية الماء في المزادة شَوْلٌ][4]

قال الأصمعيُّ : إذا أتى على النّاقة من يَوْم حملها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ خَفَّ لَبَنُها[5] ، فهْيَ يومَئذٍ شائِلةٌ ، وجَمْعُها شَوْلٌ ، وإذا شالتْ بذنبها بعْد اللّقاح فهي شَائلٌ ، وجَمْعُها شُوَّلٌ .

☆ وقال أبُو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّه جاءه ناسٌ من أصحابه فقالوا : يا رَسُولَ الله ، إنّا نجد في أنفُسنا الشيء يَعْظُم[6] أن نتكلَّم به ، أو الكلامَ به ، ما نُحبّ أنّ لنا ، يعنِي الدُّنيا ، وإنَّا تكلَّمنا به ، فقال النبي

---

(١) اللسان والتاج (ربص ، قرمص) ولم يعز

(٢) م : « وجفّ » .

(٣) اللسان والتاج (كسع) .

(٤) من م ، ت .

(٥) في هامش اللسان (شول) : عبارة الأزهري : « إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خفّ لبنها ، وهو غلط ، والصواب : إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته لا من يوم حملها » . وهو في التهذيب (شول) ١١ / ٤١٠ .

(٦) م : « نُعظم » من أعظم .

عليه السلام : أوقَدْ وجَدْتُموه ؟ قالوا : نعمْ : قال : ذاك صَرِيحُ الإيمانِ »[1] .

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داوُد ، نا أحمد بن يُونُس ، نا زُهَيْر ، نا سُهَيل ، عن أبيه ، عن أبي سريرة .

قوله : ذاك صَرِيحُ الإيمان ، يريدُ أَنَّ صرِيحَ الإيمان هو الذي يُعظّم ما تَجِدونَه في صدوركم ، ويمنعُكم من قبول ما يُلقِيه الشّيْطان في قلوبِكم ، ولولاه لم تتعاظموا ذلك ولم تُنْكِرُوهُ ، ولم يُرِد أن الوَسْوَسَةَ نَفسَها صريحُ الإيْمان ، وكيف تكون إيماناً ، وهي فِعْل الشّيْطان وكَيْده : ألا تراهُ عليه السلام يقولُ ، وسُئِلَ عن هذا أو نحوه ، فقال : « الحمدُ لله الذي رَدَّ كيْدَهُ إلى الوَسْوَسَة »[2] .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنّه كان يقول في دُعائه : اللهمّ ما قُلتُ من قَولٍ أو حَلَفْت من حَلِفٍ ، أو نذَرتُ من نذر ، فَمَشِيئَتُك بَين يَدي ذلك كُلِّه ، ما شِئتَ كان وما لا تَشَاء لا يكون ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّة إلاّ بِك ، اللَهُمّ ما صَلَّيْتُ من صلاةٍ فعَلَى مَنْ صَلَّيتَ ، ومَا لَعنْتُ مِن لَعْنةٍ فعَلى مَن لعَنْتَ »[3] .

حدثنيه محمد بن الحُسَين ، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا عليّ بن خَشْرم ، أنا عيسى بنُ يونس ، عن أبي بكر بن أبي مريم الغَسّاني[4] ، عن ضَمْرة بن حبيب ، عن زَيْد بن ثابت .

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ١ / ١١٩ ، وأبو داود في الأدب ٤ / ٣٢٩ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٤٤١ .

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٣٣٠ ، وأحمد في مسنده ١ / ٢٣٥ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٩١ في حديث طويل .

(٤) م : « عن أبي بكر بن مريم الغساني » . وفي تقريب التهذيب ٢ / ٣٩٨ : أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، مات سنة ١٥٦هـ .

قوله : فَمشيئتُكَ بيْنَ يدي ذلك كُلّه ، مَعْناهُ تقديم شَرْطِ الاسْتِثناء في أيمانه ، ونُذُوره ، ومَواعيده ، وتَعْليقه إيّاها بما سَبَقَ من مشيئة الله فيها ، وفي هذا ما دلّ على جواز تَقْديم الاستِثْناء ، أمام اليَمين ، وفيه حُجَّة لَمَنْ أعملَ الاستثناءَ من غير اتِّصالٍ بالكلام المُسْتَثْنى منه ، وهو مذهبُ ابن عبّاسٍ .

وقوله : اللّهُمّ ما صلّيْتُ من صلاةً فعَلَى مَنْ صلّيْتَ ، وما لعَنْتُ من لَعْنٍ فعَلَى من لَعَنْتَ . الوَجْهُ في إعرابه أن يُرْفَع الأوَّل وينصبَ الثاني وهو على مذهب الدُعَاء والمسألَةِ دُون الحِكَايَة والإخْبار ، كأنّه يقول : اللهمَّ اجعَل صلاتي وثنائي على مَنْ أكرَمْتَه بصَلاتِكَ ، وأهَّلْتَه لثنائك ، واصْرفْ لَعْنِي وسَبِّي إلى مَنِ اسْتَوْجَب لعْنَك واستَحقَّ عُقُوبتَك .

وهذا كحَديثه الآخر / الذي يرويه جابرُ بن عبد الله . حَدَّثناه ابنُ بنْت [٢٤٣] الشّافِعي ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا حجّاج بن محمد الأعوَر ، قال : قال ابن جُرَيج : أخبرني أبو الزُّبير أنه سَمِع جَابراً يقول : سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه يقول : « إنّما أنا بَشرٌ ، وإنيّ شَرَطتُ على رَبيّ ، أيّ عبْدٍ من المؤمنين سَبَبتُه أو شَتَمْتُه ، أن يكون ذلك عليه صَلاةً ورَحْمةً[1] » .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال : كان نَبِيٌّ من الأنبياء يخطُّ ، فَمَنْ صادَفَ مثل خطِّه »[2] .

ذكره ابن قُتَيْبَةَ في كتابه[3] فقال : الخَطَّاطُ : هو الذي يَخُطُّ بإصْبَعه في الرَّمْلِ ويَزْجُر . قال : وأخبرني أبو حاتمٍ ، عن أبي زَيْدٍ أنّه قال : يُقالُ

---

(١) أخرجه أحمد في ٣ / ٣٣٣ ، ٣٨٤ ، والدارمي في ٢ / ٣١٥ بلفظ : « زكاة ورحمة » ، ومسلم في ٤ / ٢٠٠٧ بنحوه .

(٢) أخرجه مسلم في السلام ٤ / ١٧٤٩ ، وأبو داود في الطب ٤ / ١٦ ، والنسائي في السهو ٣ / ١٦ ، والإمام أحمد ٥ / ٤٤٧ .

(٣) ١ / ٤٠٣ .

لِلخَطَّيْن اللَّذيْن يَخُطّهُما الخَطّاطُ في الأَرْض ، ثم يَزْجُرُ : ابنَا عِيَان ، فإذا زَجَرهما قال : ابْنَيْ عِيان ، أَسْرِعَا البَيَان ، هذا جُمْلَةُ قوله في تَفْسِير الخطّ .

قال أبو سليمان : وليس في هذا مَقْنَع لَمَنْ أحَبَّ أن يقفَ على صُورَة الخطِّ وحقيقتِه ، وقد ذكره ابن الأعرابي فأوْضَحه قال : يأتي صاحِبُ الحاجة إلى الحازِي ، فيُعْطيه حُلْواناً ؛ وهو جُعْلُه . فيقول له : اقْعُدْ حتى أخُطَّ لك ، قال : وبين يَدي الحازِي[1] غُلامٌ معه مِيْل ، ثم يأتي إلى أرْضٍ رِخْوةٍ ، فيَخُطّ خُطُوطاً كثيرةً بالعَجَلة لئلاّ يلْحقَها العَدُّ ، قال : ثم يرجع فيَمْحُو على مَهلٍ خَطَّيْن خَطَّيْن ، فإن بَقي منها خطّان فهُما عَلامةُ النّجاح . فكانت العربُ تُسمِّي ذيْنك الخَطَّيْنِ ابْنَي عِيانٍ ، فيقول الحازي : ابنَي عِيَان ، أَسْرِعَا البَيَان ، وإن بَقِي خَطٌّ واحدٌ ، فهو عَلامة الخيْبة . وقال الشاعر :

جَرَى ابنَا عِيانٍ بالشِّوَاء المُضهَّب

ذكرهُ لنا أبُو عُمر[2] ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلب ، عن ابن الأَعرابي قال : ويُروَى عن ابن عباس أنّه قال : الخَطُّ الذي يَخُطُّه الحازي عِلْمٌ قديمٌ ، تركَهُ الناس .

وحدّثنا إبراهيمُ بن فراسٍ ، نا محمد بن حمّاد الدُّولابي ، نا محمد بن بشّار ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثّوري ، عن صفوان بن سُلَيم ، عن أبي سلَمة بن عبد الرحمن ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه في قوله جَلَّ وعَزَّ : « ﴿أَو أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾[3] قال : الخطّ »[4] .

---

(١) القاموس (حزا) : حَزَا حَزْوًا ، وتَحَزَّي تَحَزُّوًا : زجر وَتَكَهَّن .

(٢) ح : ابن عمر « تحريف » .

(٣) سورة الأحقاف : ٤ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٦ / ٢ موقوفا على ابن عباس .

رفعه لنا ابن فِراس ، والأَكْثَرون يَقِفُونه على ابنِ عَبَّاس .

وأخبرني أبو عمر ، أنا ثَعْلب ، عن ابنِ الأعرابي ، قال : يُقال لِمَا يأخذه الكَاهِن الحُلْوانُ ، والنَّشْغُ ، والصِّهْميم .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه نَهَى عن مَزَابي القُبورِ[1] » .

هكذا أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزَّاق ، عن ابن جُرَيج قال : حُدِّثْتُ عن عبْدِ الله بن أبي أوْفى الأَسْلَمِيّ ، عن النبي صلى الله عليه .

المَزابي إن كانت محفوظة فإنّي لا أعْلَمُها إلاّ من الزُبْيَة . قال أبو زَيْد : الزُّبْيَةُ : بئر تُحفَر للأسَدِ في رابية لا يَعلُوهَا الماء ، كَره ، والله أعلم ، أن يُشقَّ القبرُ ضريحاً كالزُّبْيَة لا يُلحَد ، وهذا كقوله : « اللَّحْدُ لنا ، والشَّقُّ لغَيْرنا[2] » ، وما أُرَى هذا مَحْفُوظاً فقد حَدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر ، نا الحُمَيْدي ، نا سفيان ، نا إبراهيم بن مُسلم الهَجَريّ ، عن ابن أَبي أَوْفَى قال : « نَهَى رَسُول الله صلى الله عليه عن المَراثِي[3] » . فأُرَى هذا ذاك بعَيْنِه ، صَحَّفَه بعضُ الرُّواة . والذي ذكرهُ[4] من المراثي النِّياحَة وما يدخُلُ في معناها من تأْبين المَيّت على ما جَرَى عليه مذاهبُ أهلِ الجاهلية من قَوْلِ المَرَاثي ونَصْب النَّوائح على قبور مَوْتاهم . فأما المَرَاثي التي فيها ثَناءٌ على المَيِّت ودُعاءٌ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥١٠ بلفظ : « نهى عن المزابي قبورا » والمزابي التي تتخذ للصيد .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٤٧٧ ، وابن ماجه في الجنائز ١ / ٤٩٦ .

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٣١٣ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٤٨٢ ، وأحمد في ٤ / ٣٨٣ ، وابن ماجه في الجنائز ١ / ٥٠٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٤٢ .

(٤) م : « والذي كره من المراثي » .

[٢٤٤] له فغَيْر مَكْرُوهَة / وقد رَثى رَسُول الله غَير واحد من الصَّحابة ، ونَدبتْه فاطمةُ بكلام مذكور عنها ، ورُثِيَ أَبُو بَكر وعُمَرُ وغَيْرُهما من الصَّحابة بمَراث ، رَوَاها[١] العُلماءُ ، ولم يكرَهُوا إنشادها ، وهي أكثر من أن تُحْصَى .

☆وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه سُئِل عن الاسْتِطابَة ؟ فقال : أولاَ يجد أحدُكم ثلاثةَ أحجارٍ : حَجَرَين للصّفحَتيْن وحَجَرٍ للمَسْرُبة »[٢].

حدّثنيه محمد بن علي بن إسماعيل ، أنا ابن صَاعِد ، نا بَكْر بن عبد الوهاب المدني[٣] ، نا عَتِيق بن يعقوب الزُبَيري ، نا أُبيُّ بن عبّاسٍ بن سَهْل بن سَعْد ؛ عن أبيه ؛ عن جدّه .

الصَّفْحتان : ناحِيَتا المَخرَج . وصَفْحَةُ كُلّ شيء : جَانِبُه[٤]. والمَسْرُبَةُ : مَجْرَى الغَائط ، وسُمّي مَسْرُبةً لأنّهُ مُمِرُّ الحَدَثِ ومُسِيلُه . يقال : سَرَب الماءُ يَسْرُبُ إذا سال وجَرَى ، ووعاء سَرِبٌ ، إذا كان لا يَزالُ يَقْطُر ما فيه ، وفلان سَرِبُ الوعاء ، إذا كان لا يكتم سِرًّا ، والسَّرَبُ ، مفتوحُ الرّاء ؛ الماءُ يَخرُج من عيون الخَرْزِ ، إذا صُبَّ في المَزَادة الجَديدة ، لكي ينتَفِخ مواضِعُ الخَرْز . يُقالُ : سَرِّبْ قِربَتك يا هذا . ومنه قَولُ ذِي الرُّمَّة :

كأَنَّه من كُلَى مَفْرِيّة سَرِبُ[٥]

---

(١) م : « تروّاها العلماء » .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ١ / ٢١١ ، وعزاه للطبراني في الكبير .

(٣) ت : « المزني » ، وفي تهذيب التهذيب ١ / ٤٨٥ : بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد بن نجيح المدني ابن أخت الواقدي . . قال أبو حاتم : صدوق ، سمعت أحمد بن صالح أثنى عليه خيرا ، كان في سنة ٢٠٠ هـ .

(٤) ح ، م : « وصفحتا كل شيء جانباه » .

(٥) الديوان / ١ . وصدر البيت : « ما بال عينك منها الماء ينسكب » ، وهو في اللسان والتاج (سرب) .

[يروى سَرَب بفتح الراء ، وسِرب بكسرها ، فمن فتح الراء قال : معناه الماء ، ومن كَسَر قال معناه السَّائل][1] وقال جريرُ :

نَعمْ فـانْهَـلَّ دَمْعُـكَ غيْرَ نَـزْرٍ كما عيَّنْتَ بـالسَّرب الطِّبَـابَـا[2]

☆ وقـال أبو سُليـمان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أَنَّ عليًّـا قـال : أَصَبْتُ شارِفًا من مَغْنم بَدْرٍ ، وأَعْطَاني رسُولُ الله شارِفـاً ، فـأَنَخْتُهما ببـاب رَجُلٍ من الأنصار وحَمْزَةُ في البيت ومعه قَيْنَةٌ تُغَنّيه :

ألاَ يا حَمْزَ ذا الشُّرُفِ [النِّوَاءِ][3]

فخرج إليهما ، فجبَّ أَسْنِمَتَها ، وبَقَر خواصِرَها ، وأخذ أكبـادَهُما ، فنَظَرتُ][4] إلى مَنْظَرٍ أَقْطَعَني ، فـانْطَلَقْتُ إلى رسـول الله ، فخرج ومعـه زَيـدُ بن حـارثـة حتّى وَقَف عليه ، فَتغَيَّظ[5] عليه ، فرفَعَ رأسَه إليـه وقـال : هَل أنتُم إلاّ عبيـد آبائي ، قال : فرَجَع رسُولُ الله يُقَهْقِر »[6].

حـدَّثْنـاهُ ابنُ السّمّـاكِ ، نـا أبو قِلابَـة الرّقـاشي ، نـا أبـو عَـاصم ، نـا ابنُ جُريْـج ، أخبرني ابنُ شِهـاب ، عن علي بن حُسَين بن علي ، عن أَبيـه ، عن عَلِي . وفي رواية أخرى : « فغَنَّتْه الكَرِيْنَةُ »[7].

---

(١) من م ، ت .

(٢) الديوان / ٦٤ برواية : « بلى فارفض دمعك غير نزر » .

(٣) الفائق (شرف) ٢ / ٢٣٥ .

(٤) ساقط من ت .

(٥) ط ، س : « وتغيّظ » والمثبت من م .

(٦) أخرجه البخاري في مواضع ، منها المغازي ٥ / ١٠٥ ، ومسلم في الأشربة ٣ / ١٥٦٨ ، وأبو داود في الخراج ٣ / ١٤٨ .

(٧) النهـايـة (كرن) ٤ / ١٦٨ ، وجـاء في الشرح : أي المغنيـة الضـاربـة بـالكران ، وهـو الصنج ، وقيل : العود .

كان ابنُ السَّمّاك يرويه : « ذَا الشَّرَف النَّوي » ؛ بفتح الشِّيْن والرَّاء ، في الشَّرَف ، وفَتْح النُون ، في النَوى وقَصْره على وزن اللَّوَى ، وهكذا يَرْويه أَكْثَرُ المُحدّثين .

وأخبرني أبو بكر القَفَّال ، عن محمد بن جَرير الطَّبري ، أنّه رَوَاه أيضاً كذلك ، وفسّره فقال : النَّوى : البُعْدُ . والنَّوَى : جَمْعُ النَّواةِ .

قال أبو سليمان : والرِّوايةُ والتَّفسيرُ معاً غَلَطٌ ، وإنّما هُو النِّواءُ ، مَكسورة النُون ، مَمدُودة الألف على وَزْن الرِّواءِ ، وأنشدنيه أبو عُمَر :

أَلا يـــا حَمْـــزَ ذَا الشُرُف النِّـــواءِ وَهُنَّ مُعَقَّـــلاَتٌ بِـــــالفِنـــــاءِ[1]

القصيدة إلى آخرها .

والشُّرُف : جَمْعُ الشَّارِف ؛ وهي المُسِنَّةُ من النّوقِ ، ومنه حديث أبي هُرَيرَة : « أن رسُولَ الله قال : لو تَعْلَمُون مَا أَعْلَمُ لضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، ولبَكَيْتُم كثيراً ، أناخَ بكُم الشُّرفُ الجُوْنُ ، قالوا : يارَسُولَ الله ، وما الشُّرفُ الجون ؟ قال : فِتَنٌ كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِم »[2].

قال ابن الأنباري : الشُّرُفُ ها هُنا فِتَنٌ تَتَّصِل أوْقاتُها ، وتَطُولُ أزمانُها حتى تصير كالشُّرُفِ من الإبل ، وهي النُوقُ المَسَانُّ / والنِّواءُ : السِّمانُ . والنَّيُّ : السِّمنُ . قال الأصمَعيُّ : يُقالُ : نَوت الناقةُ تَنْوِي فَهيَ ناوِيَةٌ ، وهُنَّ نِوَاء . وقال يَعْقُوب : نَوتْ نِوايَةً ونَوايةً . قال الراجزُ : [٢٤٥]

لطَـــــالَ مَـــــا جَررْتُكُنّ جَرَّا حَتّى نَـــــوى الأَعْجَفُ واستَمَرَّا[3]

---

(١) اللسان والتاج (شرف) .

(٢) أخرج الترمذي في ٤ / ٥٥٦ طرفا منه ، والإمام أحمد في مسنده ٢ / ٤١٨ ، ٤٣٢ .

(٣) اللسان والتاج (جرر) دون عزو .

وقولـه : يُقَهقِر . قـال أبو عَمرو : القَهْقَرى : الإحضَـارُ ، فيكون على هـذا أنّـهُ أسرع في الانْصِراف . وقـال الأخفَشُ : يُقـالُ : رَجَـع القَهْقرى إذا رجَـعَ وراءَهُ ووجْهُهُ إليك . والكرِينَةُ : المُغَنِّيَـة . وقـد احتجَّ بَعْضُ أهل العلم بهـذا الحـديث في إبْطـال أحكام السَّكرَان وقـالوا : لو لـزِمَ السَّكران مـا يكـون منـه في حـالِ سُكره ، كما يَلزمُهُ في حـالِ صَحْوه ، لكان المُخـاطِبُ رَسُولَ الله بمـا استقْبلـه بـه حمزة كافراً مُبَاحَ الدَّم .

قال أبو سُليمان : وقـد ذهب على هـذا القـائل أنَّ ذلـك منـه إنّما كان قبل تحريمِ الخَمْر ، وفي زمـانٍ كان شُرْبُهـا مُبـاحـاً ، وإنّما حُرِّمَت الخَمرُ بعـد غَـزْوَةِ أُحُد . قال جابرٌ : اصْطبحَ ناسٌ الخَمْر يَوْمَ أُحُد ، ثم قُتِلُوا آخرَ النهار شُهَـداءَ . فأمَّا وقَدْ حُرِّمَتْ فَشُرْبُها مَعْصِيةٌ ، وما تولَّد منهـا لازِمٌ ، ورُخَصُ الله لا تَلْحقُ العَاصِين .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّـه لَقِي العَـدُوَّ في بَعْض مَغازِيه فقال : حَم لا يُنْصَرُوْن »[1]

يذهبُ كثيرٌ من الناس في معناه إلى أنّه دُعَاء . وَأُرَى أبـا عُبَيْـدٍ قـد أشـار إلى نحْوٍ من هذا . وبلغني عن ابن كَيْسان أنه سأل عنه أَبَا العبّاس أحمدَ بن يحيى فقال : هو إخبار ، معناه : واللهِ لا يُنْصَرُون . ولوْ كان دُعَـاءً لكان مَجْزُومـاً . وقال أهْلُ التفسير : حَامِيم : اسْمٌ مِنْ أسْماءِ الله عز وجلّ فكأَنَّـه حَلَف بـاسْمٍ من أسْماء الله أنّهُم لا يُنْصَرُون ، ويدلّ على هذا قولُ الشاعر :

يُـذَكّرني حَـامِيم والرُّمـحُ شَـاجِرٌ فهـلا تـلا حـامِيمَ قبْـل التَقـدُّم[2] .

---

(١) أخرجـه أبو داود في الجهـاد ٣ / ٣٣ ، والترمـذي في فضـائل الجهـاد ٤ / ١٩٧ ، وأحمـد في مسنده ٤ / ٢٨٩ .

(٢) اللسـان (حمم) وينسب إلى شُرَيـح بن أوفى العبسي ، وإلى الأشتر النخعي ،والضمير في يذكرني لمحمد بن طلحة وقتله الأشتر أو شريح .

أي يذكّرُني الله .

وَيُقال للسُّوَر التي تُفتَحُ أوائلُها بحامِيم آلُ حامِيْم ، والعامَّةُ يدعونها الحَواميْم ، وقيل لأعرابيٍّ : أتحفَظُ من القرآن شيئاً ؟ قال : نعَمْ ، القلاقل ، يريدُ السُوَر التي تُفْتَتَحُ أوائلُها بِقُلْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أنَّ أبا بَكْر دخل ، وعندَ عائشةَ قيْنتَان تُغَنّيان في أيام مِنىً ، والنبي عليه السلام مُضْطَجعٌ مُسَجىً[1] ثَوْبُه على وجهه . فقال أبو بَكْر : أعِنْد رسُول الله يُصنَعُ هذا ، فكشف النبيُّ عليه السلام عن وَجْهه وقال : دَعْهُنَّ ياأبا بكر فإنَّها أيامُ عيدٍ »[2] .

حدّثناه الصَّفَّار ، نا الرَّمادي ، نا عبد الرزاق ،أنا مَعْمر ، عن الزُّهري ، عن عروة بن الزُّبير

القَيْنَةُ عند العامّة : المُغنّية لا تعرفُ غيرَها . والقَينَةُ عند العرب : الأمَةُ . والقَيْنُ : العَبدُ . والقِيانُ : الإماءُ . قال زهير :

ردَّ القِيانُ جِمالَ الحيّ فاحْتَملُوا إلى الظَّهِيْرة أمرٌ بيْنَهُم لَبِكُ[3] .

والقَيْنَةُ أيضاً : الماشِطَةُ ، وهي التي تُزَيّنِ العرائسَ يقال : قد قيّنتْها فهيَ مُقَيِّنةٌ ، [وإنما قيل للمغنية قينة إذا كان الغناء صِناعةً لها ، والقيْنُ : الصّانِع

---

(١) ح : « مُسجٌ ثوبَه » بالبناء للفاعل .

(٢) أخرجه مسلم في صلاة العيدين ٢ / ٦٠٨ ، بلفظ :

« جاريتان » بدل « قينتان » ، والنسائي كذلك في العيدين ٣ / ١٩٦ ، وأحمد في مسنده ٦ / ٨٤ .

(٣) الديوان / ١٦٤ .

عند العرب ، إلا أن الغالب عليه الصانع بالحديد][1] وأراد بالقينَتيْن هاهنا جاريتين كانتا عندها تُنشدان شِعْراً .

وبيان ذلك ما رُوِي في هذا الحديث من وَجهٍ آخر أنه دَخَل وعندها جاريتان من الأنصار تُغَنيّان بشعرٍ قيل في يوم بُعاث ، وهو يومٌ من أيام الجاهلية مذكور . [حدثنيه أبو عمرو الحِيريّ[2] ، أنا الحسن بن سفيان ،ثنا أحمد بن عيسى ، ثنا ابن وهب ، أنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن حدثه ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وعندي جَارِيتان تُغَنّيان بغناء بُعاث[3] . وذكر الحديث .

قال أبو سليمان][4] : والعرب تُثبت مآثِرَها بالشعر فَتُروِّيها أولادها وعبيدَهَا ، فيكثر إنشادُهُم لها / وروايتهم إيّاهَا ، فيتناشده السّامِرُ في [٢٤٦] القَمْراء . والنَّادي بالفناء ، والسَّاقِيَةُ على الرَّكِيِّ والآبار ، ويترنَّمُ به الرفاقُ إذا سارت بها الركابُ ، وكل ذلك عندهم غِناء ، ولم يُرِدْ بالغناء هاهُنا ذِكْرَ الخَنَا ، والابتهار بالنساء ، والتعريضَ بالفواحش ، وما يُسمّيه المُجّانُ وأهلُ المَواخير غِناء .

والعرب تقول : سَمِعْتُ فلاناً يُغَنّي بهذا الحديث : أي يَجْهَرُ به ويَصْرُخُ ، ولا يورّي ولا يكني .

وأخبرني أحمد بن عفْو الله[الشيرازي][5] ، نا عبد الله بن سليمان ، نا يحيى بن عبد الرحيم الأعمش ، نا أبو عاصم ، قال : أخذ بيدي ابنُ جُرَيج ،

---

(١) من ت ، م .

(٢) ت : أبو عمرو الحريّ « تحريف » وفي المشتبه ١ / ١٨٥ : « ومن حيرة نيسابور أبو عمرو الحيري » .

(٣) أخرجه مسلم في العيدين .

(٤) ساقط من ح .

(٥) من م .

ووَقَفني على أشْعب الطمّاع ،فقالَ : غَنّ ابنَ أخي مَا بلغَ من طَمعك ؟ فقال : بَلغ مِن طَمعي أنّه مَا زُفَّتْ بالمدينة امرأةٌ إلاّ كسَحْتُ[1] بَيْتي رجاءَ أنْ يُهْدَى إليّ .

يَقُول : أَخبِر ابن أخي مُجاهراً بذلك غير مُساترٍ ، ومن هذا قَولُ ذِي الرُّمَّة :

أُحِبُّ المَكانَ القَفْرَ من أجْـــل أنَّني بـه أتَغنَّى باسمهـا غَيْرَ مُعْجِم[2] .

: أي أجهر الصّوْتَ بذكرها ، ولا أكني عنها حِذارَ كاشِحٍ ، أو خوفاً من رقيب . وعلى هذا تأوّل بعضُ العلماء قولَه صلى الله عليه :« ليْسَ منّا مَن لم يتغنَّ بالقرآن »[3] : أي يَجْهَرُ به ، وقد يُروى هذا التفسير مَرفوعاً ، أو موصولاً بحديث مرفوع . فكُلّ من رفع صوته بشيءٍ ، ووالَى به مرَّةً بعْدَ أُخرى فصَوْتُه عند العرب غِناء ، وأكثره فيما شاقَ من صَوْتٍ ، أَوْ شجَا من نَغْمَةٍ ولَحْنٍ ، ولذلك قيل : غَنَّت الحمامةُ ، وتغنى الطائرُ . قال المَجْنُونُ :

أَيـاقَـاتَـلَ اللهُ الحمـامـةَ غُـدْوةً على الغُصْنِ مـاذا هَيَّجَتْ حينَ غَنَّت[4] .

وقال آخرُ :

تغنَّى الطَـــائران ببيْن سَلْمَى على غُصنَين من غَرَبٍ وبَـــانِ

وأنشدني ابنُ داسةَ ، أنشدني الزِّبقيّ ، أنشدني عبدُ الله بن شَبيْب لأعرابيٍّ من عَبْس ، باع ناقةً له ، فسَمِع حنينها وهي في سقيْفةٍ ، فقال :

---

(١) كسح البيت : كنسه (عن القاموس : كسح) .

(٢) الديوان / ٦٢٨ .

(٣) أخرجه البخاري في التوحيد ٩ / ١٨٨ ، وأبو داود في ٢ / ٧٤ ، وأحمد في ١ / ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٩ وغيرهم .

(٤) الديوان / ٨٦ .

لعمري لئن أصبحْتِ في دار تَـوْلَبٍ يُغنّيكِ بـالأسحـار ديْـكٌ قُراقِفُ
فلَنْ تَردي مـاء الطَّـويّ ولَنْ تَري أَبَـانيْن مَـا غنَّى الحمـامُ الهَـواتِفُ[1]

وعلى هذا المعنى جَعلوا صَلْصَلَة الحديد وأطيْطَ الرِّحال غِنـاءً . وقـال بعض المُسجّنين :

إذا شِئتُ غنَّـاني الحَـديـدُ وأُوثِقَتْ مصَـاريـعُ من دُوْني تُصِمُّ المنـاديَـا

وقال آخَرُ :

وَلي مُسمِعَـــــان وزمَّـــــارَةٌ وَظِـــلٌّ ظَلِيْـــلٌ وحِصْنٌ أَمَـــقّ[2]

وأنشدني الأصمعيّ :

مـا إنْ رأَيْتُ من مُغَنّيـاتِ ذواتِ آذان وَجُمْجُماتِ
أَصْبَرَ مِنْهُنَّ على الصُّمَاتِ[3]

قـال الأصمعيُّ : هـذا يَصِفُ إبلاً . قـال : وغِنـاؤُهنَّ صَرِيْفُهنَّ بـأَنْيـابِهنَّ ، وذلـك من النَّشـاط ، فـإذا ضَجِرت الإبـلُ رغَتْ . قـال : والصُّماتُ هـاهُنَـا العَطَشُ .

وقـال ابن الأعرابي : الغِنـاءُ : أَطِيـطُ الرِّحـالِ . والصُّماتُ : السّكـوت ، ومثلُ هذا في كلامهم كثير .

---

(١) الأساس (قرف) : ديك قُراقف : شديـد الصوت . وفي معجم مـا استعجم (أبـان) ١ / ٩٥ : أبان بفتح أوله : جبل ، وهما أبانان : أبان الأبيض ، وأبـان الأسود ، بينهما نحو فرسخ ، ووادي الرمة يقطع بينهما . . الخ .

(٢) اللسان والتاج (زمر) ، (سمع) ، (مقق) . ومجـالس ثعلب ٢ / ٤٧٣ والبيـان والتبيين ٣ / ٦٤ .

(٣) اللسان (صمت) : « من مُعنّيات » بالعين المهملة ، ورواه الأصمعي : « من مغنيات » .

قال أبو سليمان : وقد روينا عن عمر بن الخطاب أنه رخَّص في غناء الأعراب ، وهوصوتٌ كالحُداءِ يُسمّى النَّصْبَ إلاّ أنّه رقيق .

حدثنيه عبد الله بن محمد ، أنا ابنُ الجُنيْد ، نا محمد بن قُدامة المَرْوَزِيّ ، أنا النَّضْر بن شُميل ، أنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، [٢٤٧] قال : خَرجْنا مع عُمر في الحج حتى إذا كنّا بالرَّوْحاء / كَلَّم القَوْمُ رَباحَ بن المُغترفِ ، وكان حَسَن الصَّوت بغناء الأعراب ، فقالوا له : أسمعنا ، وقَصّرْ عنا المَسير . قال : إنّي أَفرَقُ عُمَر ، فقام أصحابُ رسول الله إلى عُمَر ، فكلَّموه فقال : يارَباحُ ، أَسمِعْهم ، وَقَصِّرْ عنهم المسيرَ ، فإذا أَسحرتَ فارفَعْ فاك ، قال : فرفَعَ عقيْرَتَهُ يتغنّى[1] .

فهذا وما أشْبَهُه ممّا يُدْعى غِناء لم يَرَ به عُمَرُ بأْساً ، ولم يَرَ فيه إثماً ، لأنّه حُداءٌ يُقَصِّرُ المسير ، ويحُثّ المَطيّ ، ويُخَفِّفُ عن المسافِر .

ونحو هذاقولُ نُصَيْب أنشدنيه بَعْضُ أصحابنا ،أنشدنا ابن دريدٍ ، أنشدنا أبو حاتم ، أنشدَتْني أُمُّ الهيثَم لِنُصَيْبٍ :

فَهل يَمْقُتَنّي الله في أنْ ذَكرْتُها ... وعَلّلْتُ أصحابي بها ليلةَ النَّفْرِ
وَطيَّرتُ ما بي مِنْ نُعاسٍ ومن كَرىً ... ومَا بالمطايا من كَلالٍ ومن فَتْرِ[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال :« البيتُ المَعْمُور الذي في السماء ، يُقالُ له : الضُّراحُ ، وهو على مَنَا الكعبة »[3] .

---

(١) ذكر الحافظ بن حجر في الإصابة ١ / ٥٠٢ في ترجمة رباح هذه القصة مختصرة .

(٢) الديوان / ٩٤ ، ٩٥ برواية : « فهل يأثمّني الله في أن ذكرتها . . وسكّت ما بي من نعاس . . وما بالمطايا من جنوح ومن فَتْر » .

(٣) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة بلفظ : « بحيال الكعبة » ، وبلفظ : « حذاء » بدل « منا الكعبة » وهو في النهاية (ضرح) ٣ / ٨١ .

حدثنيه محمد بن نافع الخُزاعي ، حدثني عميّ إسحاق بن أحمد الخزاعي ، نا أبو الوليد الأَزْرقي ، نا جَدّي ، عن إبراهيم بن محمد ، حدثني صَفْوان بن سُليم ، عن كُرَيْب ، عن ابن عبّاسٍ .

قوله : على منَا الكعبة : أي على قَدْرِها . ويُقالُ : بحذائها . يقولُ : داري مَنا دارِ فُلانٍ : أي بحذائها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه في قصّة الإسراء أنّهُ قال : « حُمِلْتُ على دابّة بين الحمار والبَغْل ، طويلِ الأُذُنَيْنْ ، فَعمِلَتْ بأُذُنَيْها وقبَضَت الأرض »[1] .

يَرْوِيه موسى بن يَعْقوب الزَّمْعي ، عن أبيه ، عن جَدّه ، عن أُمِّ سَلَمة .

قوله : فعَمِلَت بأذُنَيْها : أي طارَتْ ، فكانت الأُذُنان لها كالجَناحَيْن ، والطَّائِرُ إذا أَمْعَن في الطيران وأبْعَد في الجوّ ، فقد عَمِلَ وأعْملَ جناحَيْه ، وكذلك هُوَ في سَيْرِ الإبل . يُقالُ : أعمَلْتُ المَطيَّة ، فهي مُعْمَلَةٌ ، ونَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ ، ونُوْقٌ يَعْملاتٌ ، وبَعِيرٌ يَعْمليٌّ . ومن هذا قَولُ لُقمان بن عادٍ ، حين وصَفَ أَحدَ إخْوتِه للمرأة التي خَطبَها : خُذي مِنِّي أَخِي ذا العِفَاق ، صَفَّاقٌ أفّاق ، يُعْمِلُ الناقةَ والسّاق » .

وفي رواية أخرى من هذا الحديث : « أنّه رَكِبَ البُراق ، وفي فخذَيْها جَناحان ، يَحفِزُ بها رِجْلَيْها »[2] .

وقولُه : قبضَتِ الأرْضَ ، يُرِيدُ النَّجاءَ والسُرعةَ . يُقالُ : قَبَضت الدابَّةُ

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٢١٣ ، ٢١٤ وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ١٤٩ ، وعزاه إلى ابن سعد ، وابن عساكر .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ١٥ / ٣ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ١٥٧ وكلاهما لم يذكر كلمة البراق وقالا . . فإذا دابّة بيضاء الخ .

تَقْبِض قَبَضاً ، مُتَحَركة الباء ، وقباضَةً . وإنّه لقَبيضٌ بيِّنُ القَبَض والقَباضَة ، إذا كان سَريعاً ، قال الشاعرُ :

كيفَ تَراها والحُداةُ تَقبِضُ[1]

وقال آخر :

أتَتْكَ عِيْرٌ تحْمِلُ المشِيَّا تُعجِل ذَا القَباضَة الوَحِيَّا
أنْ يَرفَعَ المِئزر عنه شيّا[2]

المَشِيُّ والمَشُوُّ : الدَّوَاءُ الّذي يُسْهِلُ البَطْنَ ، يقولُ : مَن يَشْربه لايُلْبِثه أن يَرْفعَ مِئزرَه عنه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال لِجَرير بن عبد الله : « تَهَيَّأْ حَتّى تَسيرَ إلى بَيْت قوْمك خَثْعَم وذِي الخَلَصَة ، فتَدْعُوهُمْ إلى الإسلام ، وَتَكْسِرَ صَنَمهُمْ فقال : يا رَسُولَ الله إني رَجُلٌ قَلِعٌ فقال : اللّهُمَّ ثَبِّتْه واجْعَلْهُ هَادِياً مَهْدِيّاً »[3] .

[٢٤٨] حدّثناه الأصمُّ ، نا أبو أُميَّة الطَّرَسُوسِيّ ، نا أبو الحسن بن / مُقاتِل المَرْوزي[4] ، نا حُصَين بن عُمر الأحمسيّ ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير .

القَلِعُ : الذي لايَثْبتُ في السَّرْج ، وقد قَلِعَ قَلَعَةً . يُقال : رَجُلٌ قَلِعٌ مثل

---

(١) اللسان والتاج (قبض) .

(٢) اللسان والتاج (قبض) .

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد ٤ / ٧٩ ، ٩١ ، ومسلم في الفضائل ٤ / ١٩٢٥ بألفاظ متقاربة ، وابن ماجة في المقدمة ١ / ٥٦ مختصرا .

(٤) كذا في س ، ط . وفي م ، ت ، ح : « أبو الحسن مقاتل المروزي » .

عَمِلٍ من العَمَل ، ولَبِثٍ من طُول اللُّبْث بالمكان . وقرأ بَعْضهُم : ﴿ لاَبثين فيها أَحْقاباً ﴾[1] . وقال ساعدَةُ بن جُؤيَّة :

حَتّى شَآهَا كَلِيلٌ مَوْهناً عَمِلٌ باتَتْ طِرَاباً وبات اللّيلَ لم يَنمِ[2]

يُريدُ أَنَّ البَقر باتَتْ طراباً إلى البرق ، وبات البَرْقُ لم ينم . والعَمِلُ من صفة البَرْق .

[ويُقال : رجل قِلْع بكسر القاف وسكون اللام][3] والأَمْيَلُ مِثْلُ القَلِع ؛ وهو الذي إذا رَكَضَ الدَّابّة مالَ سَريعاً ، فزال عن مَتْنها .

وقال الأَعْشى :

نَحْنُ الفَوارِسُ يوْمَ الحَنْوِ ضاحِيةً جَنْبيَ فُطَيْمَة لامِيْلٌ ولا عُزُلُ[4]

والأَمْيَلُ أيْضاً ، هو الذي إذا رَكِبَ كان في شِقٍّ ؛ قال الشاعر :

لم يَرْكَبُوا الخَيْلَ إلاَّ بَعْدَ أَنْ هَرِمُوا فهم ثِقالٌ على أعجازها مِيْلُ[5]

وحكى الأَصْمَعيُّ ، عن أبي عمرو بن العلاء قال : رأيتُ رجُلاً رَاكِباً وأَبُوهُ يَمْشي ، فقلت : أتركَبُ وأَبُوكَ يَمْشي ؟ فقال : إنّه لايَأتبِلُ : أي لايثْبتُ على الإبل . ويُقالُ في ضدّ ذلك : فارسٌ ثَبْتٌ ، إذا كان لايَزُولُ عن مَتْن فَرَسِه ، كما يُقالُ : ثَبْتُ الجَنان ، إذا كان رابِطَ الجَأْشِ . وأنشدني أبو عُمَر ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلب :

---

(١) سورة النبأ : ٢٣ .

(٢) م : « وبات البرق » والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٢٩ برواية الكتاب ، وجاء في تفسيره : وبات الليل لم ينم : أي بات البرق يبرق ليلته .

(٣) من ت ، م .

(٤) الديوان / ١٤٩ .

(٥) اللسان والتاج (ميل) وعزي لجرير ، وهو في ديوانه / ٣٧٣ .

الرُّمْـــحُ لاأَمْـــلأُ كفّي بـــــه واللِّبْـــدُ لاأتْبـــعُ تَـــزْوَالَـــه

يقول : إن انْحَلّ الحِزامُ فمالَ اللِّبْدُ لم أَمِلْ معه .

وقولُه : الرّمْحُ لاأملأُ كفّي به ، فيه قولان : أحدُهما أنّه لِحِذْقِه بالطِّعان ، لايَشُدُّ على الرّمح بجميع كفّهِ ، وإنما يختَلِسُ الطَّعْنَ خَلْساً . والقَولُ الآخرُ أنَّ الرُّمح لايَمْلأُ كَفَّهُ بأن يشْغَلها عن غيره من السِّلاح ، لَكنَّهُ يقاتل مع الرُّمح بالسَّيف وغيره .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قيل : أيُّ أمْوالِنَا أَفْضَلُ ؟ قال : الحَرْثُ ، والماشيةُ ، فقيل : يا رَسُولَ الله ، فالإبلُ قال : تلك عَناجِيجُ الشَّياطين »[1] .

حدثنيه محمد بن أحمد بن سُليمان ، نا محمد بن إسحاق القُرَشِيّ ، نا عثمان بن سعيد ، نا الوَضّاحُ بن يحيى النَّهْشَلِيّ ، نا منْدَل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر عن أبي هُرَيْرة .

العَناجيجُ : نَجائِبُ الإبل ، واحدها عُنْجُوجٌ ، يُريدُ أنّها مطايا الشَّياطين ، وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، يُريد أنّها قد يُسْرِعُ إليها الذُّعْرُ والنِّفارُ ، وهذا كقوله في الإبل : « إنّها جِنٌّ من جنٍّ خُلِقتْ » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أن الشَّمُوسَ بنتَ النُّعمان قالت : رأيْتُه يُؤسِّسُ مسجد قُباء ، فكان ربّما حمل الحجرَ العظيم ، فيُصْهِره إلى بطنه ، فيأتيه الرّجلُ ليَحْمِلَه ، فيقُول : دَعْهُ واحْمِلْ مِثلَه »[2] .

---

(١) الفائق (عنج) ٣ / ٣٣ ، والنهاية (عنج) ٣ / ٣٠٧ . وفي مصنف عبد الرزاق ١١ / ٤٦٠ عن قتادة بلفظ : « الغنم » بدل « الماشية » وبلفظ « عناتين » بدل : « عناجيج » .

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ١٦٥ ، وعزاه إلى ابن منده وأبي نعيم وابن عبد البر ، وذكره ابن حجر في الإصابة ٤ / ٣٤٣ ، وعزاه إلى الحسن بن سفيان وابن منده .

حدَّثنيه محمد بن بحر بن سَهْل ، نا الحسن بن المثنى ، نا بشر بن آدَم ، نا يعقوب بن محمد الزُّهري ، حدثني عاصم بن سُوَيْد بن عامر الأنصاري ، عن عُتبَة بن وَديْعَة[1] ، عن الشَّمُوس بنتِ النّعمان .

قولُه : يُصْهِرُه إلى بَطْنه : أي يُدْنِيه [إلى بطنه][2] رافعاً له إليه . وفيه لُغتان : يُقالُ : صَهَره وأصْهَرهُ بمعنى قَرَّبهُ وأَدْناه . ومِنْهُ مُصاهرَةُ النّكاح ، وهي المُواصَلة والمُقارَبة .

قال الله تعالى : ﴿ فجَعلَهُ نَسَباً وصِهْراً ﴾[3] . قال بَعضُ العُلماء : أراد بالنَّسَب قرابة / النَّسَب ، وبالصِّهْر قرابة النِّكاح . قال : وَالصَّهْرُ في لُغَة العَرب [٢٤٩] بمعنى القرابة . يُقالُ : فُلانٌ مُصْهِرٌ ببني فُلانٍ ، إذا قَاربَهُم في النّسب ، واحتجّ بقول زهيرٍ :

قَوْدُ الجِيادِ وإصْهارُ المُلوكِ وَصَبْـ ـرٌ في مَواطنَ لو كانوا بها سَئِمُوا[4]

قال : لم يُرِدْ خُتُوْنَة المُلُوك ، إنّما أراد القرابة منهم . ورواه بَعْضُهُم : « فيَهْصِرُه إلى بَطْنِهِ » . أي يَجْذِبُه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « لايَقُولَنَّ أحَدُكم الكَرْم ، فإنَّ الكَرْم الرَّجُلُ المُسْلِمُ »[5] .

---

(١) في الاستيعاب والإصابة : روى عنها عبيد بن وديعة . وفي أسد الغابة : عتبة بن وديعة .

(٢) من ح .

(٣) سورة الفرقان : ٥٤ .

(٤) س : « سلموا بدل سئموا » والمثبت من ت ، والديوان / ١٦١ .

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب ٤ / ٢٩٤ ، والبخاري في الأدب ٨ / ٥٢ ، ومسلم في كتاب الألفاظ ٤ / ١٧٦٣ بنحوه ، والإمام أحمد في ٢ / ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ بألفاظ متقاربة .

أخبرناه ابن داسَة ، نا أبو داود ، نا سليمان بن داود ، أنا ابنُ وهب ، أخبرني الليث بنُ سَعْد ، عن جعفر بن رَبيعَة ، عن الأَعْرج ، عن أبي هريرة .

قوله : إنّ الكَرْم الرَّجلُ المُسْلِمُ يُريدُ الكريم [وقد يُنْعت الفاعل بالمصدر كقولهم : رجل عَدْل ، ورجل صَوْم بمعنى صائم ، ونوم بمعنى نائم][1] وقد يُنْعَتُ به المفعول أيضاً كقولك : رجل رِضاً ، وهذا دِرهَمٌ ضَرْبُ الأَمِير . وجاءني الخَلْقُ ، يُريد المخلوقين ، فإذا نَعتَّ الفاعلَ بالمصْدر كان الواحِدُ ، والجَمِيعُ ، والمذكَّر ، والمُؤَنَّث فيه سَواء . يُقال : رَجُلٌ كَرْمٌ ، [وقَومٌ كَرْمٌ][2]، وامرأة كَرْم ، [ونِساءٌ كَرْمٌ][2] قال الشَّاعر :

وأن يَعْرَ ينَ إنْ كُسِي الجَـــــواري فتَنْبُـو العَيْنُ عن كَرْمٍ عجـــاف[3]

: أي عن نساء كرائم .

والمعْنَى في تَغْييره عليه السَّلام هذا الاسْم إلى غيره أَنَّ الكَرْمَ عندهم اسمٌ مُشْتَقٌّ من الكَرَم ، واسمُهُ التَّليدُ عندهم ، إنّما هُوَ الجَفْنَة والحَبْلَةُ ، وهما أَصْلُ شجر الكَرْم [قال الأصمعي : الحَبَلَة ، بفتح الباء ، وجوّز غَيرهُ الحبْلَة ساكنة الباء][4] والأسْماء على ضَرْبيْن : اسمٌ مُشتَقٌّ ، واسمٌ مَوضُوع ، وإنما لقَّبوه كَرْماً لأَنَّ شارِبَ الخَمْر التّي تُتَّخذُ من عَصِيره يتعاطى الكَرْمَ إذا شَربها ، كما سَمَّوْها رَاحاً ؛ لأَنَّ شارِبها يَرْتاحُ لِلنَّدى ، وَيَنْبَسِطُ[5] لِلجُود والسَّخاء ، وقد قال بعضُ الشُّعراء :

---

(١) من ت ، م ، ط .

(٢) ساقط من ت .

(٣) اللسان والتاج (عجف) ، وعزي لمرداس بن أذنة وجاء في مادتي (كرم ، كسى) وعُزي لأبي خالد القناني أو لسعيد بن مسحوج الشَيباني .

(٤) من ت ، م .

(٥) ط : « وينشط » .

والكَرْمُ مُشْتقَّةُ المَعْنَى منَ الكَرَمِ[1]

وقال آخرُ يَمْدَحُ رَجُلاً . بمعاقَرَةِ الخَمْر ، ويَزْعُمُ أنّها كَرَمٌ :

حُمَيْـــدُ الـــذي أَمَـــجَّ دارُهُ أخُـو الخَمْرِ ذُوالشَّيْبَـــةِ الأَصْلَـعُ
أتـــاهُ المَشِيبُ على شُربِهـــا فكان كريمـــاً فلم يَنْـــزعِ[2]

وقال حسّان بن ثابت :

لا تنْفِري يـا نـاقُ منـه فـإنَّـهُ شَرّابُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ[3]

ومثل هذا في الشِّعْر كثير .

فرأى عليه السَّلام أنّ في تَسْلِيم هـذا الاسْم لَهُم تَقْرِيرَ المَعْنَى الـذي تـأوَّلُوه من الكَرمِ فيها ، وأَشْفقَ أن يكون حُسْنُ اسمِها يَـدعُوهم إلى شُرْبِهـا ، ويُحَسِّنُ لهم تَناولَ المُحرَّم منها ، وفي النفُوس من الشَّغَف بها والمَيْل إليها مـا لا حـاجَةَ مع ذلك إلى أن تُهزَّ وَتُحرَّكَ بالثَّنـاء عليهـا ، فلِـذلـك رأى صلَّى الله عليـه أن يَسْلُبَه هذا الاسْمَ ، وأَن يُسْقِطَه عن رُتْبَة الكَرَم وجعَلـه اسْماً لِلمُسلم الـذي يتَّقي شُرْبَها ويَرى الكَرَم في تَرْكِها ، وكُلُّ ذلك تـأكيـد لحُرمـة الخَمْر وتَـأبيـدٌ لهـا ، والله أعلم .

ونحو هـذا حـديث ابن عُمر أنـه كان يَكْرَهُ أنْ يُقـال السَّلَم بمعْنى السَّلَف ،

---

(١) كذا في اللسان (كرم) ، ت ، م . وفي س ، ط ، ح : « والكرم مشتقة من الكرم » .

(٢) اللسـان والتـاج (أمج) ، والكامـل ١ / ٢٥٢ ، ومعجم البلـدان (أمـج) ، وعـزي لحميـد الأَمَجّي وفي معجم ما استعجم ١ / ١٩١ برواية : « وكان كريما فما ينزعُ » وبهذه الروايـة لا يكون في البيت إقواء .

(٣) الـديـوان / ٣٦٤ ، والأغـاني ١٤ / ١٢٥ ، والكامـل ٤ / ٨٩ ضمن خمسـة أبيـات في رثـاء ربيعة بن مُكدّم .

وكان يقول : الإسْلامُ لله عَزَّ وجَلَّ ، ضَنَّ بالاسم الذي هو مَوْضُوعٌ للطَّاعة أن يُمْتَهن في غيرها ، وصانَه عن أن يُبْتَذلَ فيما سِواها .

وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بشر [بن موسى][1] ، نا الحُميدي ، نا سُفْيان ، نا سالم أبو النَّضْر ، عن رجلٍ ، عن أبي هريرة : « أَنَّ رَجُلاً كان
[٢٥٠] يُهدِي إلى النبي صلى الله عليه كلّ عامٍ راوِيَةَ خَمْر ، فأهداها إليه عاماً / وقد حُرِّمَتْ ، فقال : إنّها قد حُرِّمَتْ . قال الرجُلُ : أفلا أبيعُها ؟ قال : لا . قال : أَفَلا أُكارِمُ بها اليَهُودَ . قال : إنّ[2] الذي حَرَّمَها ، حرَّم أن تُكارَمَ بها اليَهُود . قال : كيف أصنعُ بها ؟ قال : سُنَّها في البَطْحاء »[3] .

وفي غير هذه الرواية : « أَنَّه كان يُهدي إلى رَجُلٍ من أصْحابِ النّبيّ عليه السلام كلَّ عام راوِيَةَ خَمْر » .

وقوله : سُنَّها : أي صُبَّها . والسَّنُّ : الصَّبُّ السَّهْلُ .

☆ قال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أَنَّه وَصَفَ الدَّجَّالَ فقال : أعْور عَيْن اليُمْنَى[4] ، كأنَّ عَيْنَهُ عِنَبةٌ طافية »[5] .

حدثناه الأصمُّ ، نا محمد بن إسحاق الصَّغاني ، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعْد ، نا أبي ، عن صالح ، عن نافِعٍ ، عن ابنِ عُمَر .

---

(١) من م ، ح .

(٢) س : « إن الذي حرّمها ، حرم شربها ، حرم أن تكارم بها اليهود » ، والمثبت من ت ، ط ، م .

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٤٤٧ ، ٤٤٨ إلا أن فيه شنّها بدل سنّها .

(٤) ط : « أعور عين اليمين » .

(٥) أخرجه البخاري في مواضع منها التعبير ٩ / ٤٣ ، والفتن ٩ / ٧٥ ، ومسلم في ١ / ١٥٤ ، ٤ / ٢٢٤٧ ، والترمذي في ٤ / ٥١٤ ، وأحمد في ٢ / ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ١٢٢ .

قال أبو سليمان : كان هذا الحديث عندي من الواضح ، الذي يُسْتَغْنَى بظاهره عن تَفْسِيره . وقد بَقِيتُ زماناً أحْسِبُه أراد بالعِنَبةِ الطَّافِيةَ الحَبَّةَ من العِنَب تَطْفُو على مَتْن الماء ؛ وذلك لأَنَّ الحَدَقَةَ العَوْراء القائمةَ في المُقْلة النَّاتِئَة من أشبَهِ شيء بها ، حتّى أخبرني مُخبِرٌ ، عن أبي عُمر صاحبنا ، قال : سُئِل أبو العبّاس ثعْلَبٌ عن هذا [القَوْل][1] فقال : الطَّافيةُ : العِنَبةُ التي خرجَت عن حدِّ نبْتَةِ أَخواتِها ، فَعَلَتْ ونَتَأَتْ وظهَرتْ . يُقال : طَفَا الشّيءُ إذا علا وظَهَر . ومنه الطَّافي من السَّمك . وأنشَد لبَعْضهم يَهجُو رجلا ويَعِيْبُه بالجَهْل والنَّزَق :

قُبِّحْتَ من سالفَةٍ ومن قفا شَيْخٌ إذا ما رَسَبَ القَوْمُ طفَا[2]

يُريدُ أنّ الحُلماء إذا ترزّنُوا في مجالسهم طَفا هو : أيْ عَلا وظَهَر بجَهْله .

قال : وقال أبو العَبَّاس : رُوِي في حديث آخر من أَمرِ الدَّجّال : « أنّه وُلِدَ مَقْبوراً »[3].

وذلك أنّ أُمَّهُ وضَعَتْه جِلْدةً مُصْمتةً ، فقالت القابِلَةُ : هذه سِلعةٌ[4]، فقالت : بَل فيها وَلَد ، وهو مَقبورٌ فيها . وقد كان يَنْقُزُ في بطني ، فشَقُّوا عنه ، فلما رأَى الدّنيا ومَسَّه الهَواء استَهلّ صارِخاً . قال الأصمعيُّ : الخِشْعَةُ : الوَلَدُ الذي يُبْقَرُ عنه بَطْنُ أُمِّه إذا ماتَتْ وهو حَيٌّ .

---

(١) من ط .

(٢) اقتصر اللسان والتاج (طفا) على البيت الثاني برواية :« عَبْد » بدل « شيخ » .

(٣) س :« مقبول أفاك » ، وفي ت :« مقبولا » والمثبت من م .

(٤) اللسان (سلع) : السلعة ، قال الأزهري : هي الجدرة تخرج بالرأس وسائر الجسد ، تمور بين الجلد واللحم إذا حركتها ، وقد تكون لسائر البدن في العنق وغيره ، وقد تكون من حِمصة إلى بطيخة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ المسلمين لما انصرفوا من بَدْرٍ إلى المَدينة ، استَقْبَلهم المسْلمُون يهنّئونهم بالفَتْح ، ويَسْألُونَهم عمّن قُتِل ، فقال سَلامَةُ بن سَلَمة بن وَقْش[1]: ما قتَلْنا أحداً به طُعْمٌ ، ما قتَلْنا إلاّ عجائزَ صُلْعاً ، فأعرض عنه رسولُ اللهِ وقال : أولئك يابن سَلَمَة المَلأُ »[2].

حدثناه محمد بن يحيى الشيباني ، نا محمد بن علي الصائغ ، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، نا محمد بن فُلَيح ، عن مُوسَى بنِ عُقْبةَ ، عن ابنِ شِهاب .

المَلأُ : الرُّؤساءُ والأَشْرافُ . يقالُ : هؤلاء ملأُ بني فُلانٍ : أي ساداتهم . ومن هذا قولُ النبي عليْه السَّلامُ : « اللّهمَّ عليك المَلأُ من قُرَيْش »[3] يريدُ الرُّؤساءَ منهُم ، وهم المَلأُ بالقَصْر والهَمْز ، فأمّا المَلاَ مقصوراً غير مهموز فالمُتَّسعُ من الأرض ، قال الشاعر :

ألا غنِّياني وارْفَعا الصَّوْتَ بالمَلاْ فإنَّ المَلا عِنْدي يَزِيدُ المَدَى بُعْدا[4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ زِيادَ بنَ عِلاقَة قال : كان بين رَجُلٍ منّا ورجل من الأنصار شيءٌ فشَجَّه ، فأتى النبيَّ عليه السلام فقال :

---

(١) كذا في النسخ . وفي الاستيعاب ٢/ ٦٤١ ، وأسد الغابة ٤٢٨/٢ ، والإصابة ٢/ ٦٥ : سلمة بن سلامة بن وقش ، وسلامة بن سلمة ليس له ذكر في الصحابة ، أما سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة فقد شهد العقبتين وبدراً .

(٢) أخرجه ابن هشام في السيرة٢/ ٢٨٦ عن يزيد بن رومان بألفاظ متقاربة . وانظر البداية والنهاية ٣٠٥/٢ .

(٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٥/ ٥٧ ، ومسلم في الجهاد ١٤١٩/٣ ، وأحمد ٣٩٣/١ عن ابن مسعود .

(٤) اللسان والتاج (ملا) .

يـــا خَيْرَ من يمشي بنَعْـــلٍ فَرْدِ أَوْهبَـــهُ لنَهْـــدةٍ ونَهْـــدِ
لا يُسبَينَّ سَلَبي وجِلْدِي[1]

فقال النّبي عليه السَّلام : لا »[2].

حدثناه جعفر بن نُصيْر الخُلْديّ ، نا الحَضْرميّ ، نا ابن نُمَيْر ، / نا ابنُ [٢٥١] إدريس ، سمعت مِسْعراً يذكره ، عن زياد بن عِلاقة ، إلاّ أنّه قال :

أوهِبَةٍ لنَهْدَةٍ ونَهْدِ

وقال غيره : أوْهبَه من الهِبَة ، وهو أَصْوَبُ .

قَولـه : بنَعْـلٍ فرْد ، فيـه وجْهـان : أحَـدُهمـا أن يُجعَـلَ الفَرْدُ من نعْت النَّعْل ، وذلـك جـائزٌ ، مع سقوط هـاء التـأنيث ؛ لأنَّ كُلّ اسْمٍ ليس فيـه عَلَم التأنيث فتذكيره جَـائز ، كالسَّماء والأَرضِ ، والشَّمْسِ والنَّـارِ ، والبِئْر والحَرْبِ ، ونحوِها .

أخبرني أبو عُمر ، أنا ثعلب ، عن سَلَمة ، عن الفَرَّاء قـال : العَربُ تجْتَرىء على تَذْكِير كلِّ مؤنَّث ليس فيها عَلَمُ التأنيث ، وأنشد :

فـــلا مُـــزْنَـــةٌ ودَقَتْ وَدْقَهـــا ولا أَرْضَ أبْقَـــلَ إبْقَـــالَهـــا[3]

وأرادَ بالنَّعل الفَرْد السَّمْطَ[4] التي لم تُخصف ، ولم تُطـارَقْ . والعرَبُ تمدحُ برِقّةِ النِّعال ، وتَجْعَلها من لِباسِ المُلُوك ، وزِيِّ أَهْلِ النِّعْمة ، قال النابغةُ :

---

(١) اللسان والتاج (نعل ، نهد ، فرد) .

(٢) الفائق (فرد) ١٠٣/٣ ، والنهاية (نهد) ١٣٥/٥ .

(٣) اللسان والتاج (ودق) وعزي لعامر بن جوين الطائي .

(٤) هامش م : السميط : النعل الرقيق ، وفي القاموس (سمط) : نعل سَمط وسميط وأسماط : لا رقعة فيها .

رِقــاقُ النِّعــالِ طَيِّبٌ حُجــزاتُهُم يُحيَّوْنَ بـالرَّيْحـان يوْمَ السَّبـاسِب[1]

والوَجْه الآخرُ أن يُجْعَل النَّعل مُضافةً إلى الفَرْد ، كأنّه قـال : يـا مَنْ هو فَرْدٌ في النَّاس واحِدٌ ، لا نظيرَ له ، على مذهب قَوْلِ الأعْشَى :

يــــا خَيْرَ مَن يركَبُ المَطيَّ ولا يَشْرَبُ يـومـاً بِكَفّ مَنْ بَخِـلا[2]

يقولُ : إنّما تشرَبُ بِكَفِّك ولسْتَ ببَخِيـل ، ولُبْسُ النِّعَـالِ من خَـاصّ زِيِّ العرب ، وكـذلـك لُبْسُ العمائم ، وكانت[3] الفُرْسُ تَلْبَسُ الخِفـافَ والقَـلانِس . والنهْـدُ : الفرَسُ المُطهَّمُ ، والأُنْثَى نَهْـدَةٌ ، وكُـلّ ضَخْمٍ نَهْـدٌ . قـال عَبيـدُ بْنُ الأبْرص :

فــــذاك عَصْرٌ وقــــد أرَاني تَحْمِلُني نَهْــــدَةٌ سُرْحُــــوبُ[4]

والسُّرحُوبُ : الخفيفـةُ . يُقـال : فَرسٌ سُرْحُوبٌ . والسُّرْحُوبُ : الطـويـلُ أيضاً .

وأخبرني الكُراني ، أنا عبـد الله بن شَبيب، نـا زكريـا بن يَحْيَى المِنْقَريّ ، سمِعتُ الأصمعيّ يقول : سمِعْتُ بعضَ الأعْراب[5] يقول ، السُّرحُوبُ : ابنُ آوَى ، والسُّرْعوبُ : ابنُ عُرْسٍ .

☆ وقـال أبو سليمـان في حـديث النبي صلى الله عليـه قـال : « يبعَثُ اللهُ السَّحابَ ، فيَضْحَكُ أَحْسنَ الضَّحِك ، ويتحدَّث أَحْسنَ الحَديث »[6].

---

(١) الديوان /٦٣ .

(٢) الديوان/١٧١ .

(٣) ح :« وكذلك الفُرس » .

(٤) الديوان/٢٨ .

(٥) م ،ط ،ح :« العرب » .

(٦) أخرجـه أحمـد في مسنـده ٥/ ٤٣٥ ، بلفـظ :« إن الله عز وجل ينشىء السحـاب فينطـق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك » .

يرويه محمد بن عُمَر الواقِديّ ، نا عبد الله بن جَعْفر ، عن عبد الواحد بن أبي عَوْن ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، عن شَيْخ من بني غِفار له صُحْبَةٌ . [وأخبرناه أبو بكر الإسماعيلي ، نا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن النّسوي ، نا يعقوب[1] بن حُمَيْد بن كاسب ، نا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن شيخ من بني غفارٍ لصحبة ، إلا أنه قال : وينطق أحسن المنطِق][2].

قوله : يَضْحَكُ ، أرادَ أنّه ينجلي عن البَرْق كما يَفْتَرُّ الضّاحِكُ عن الثَّغْر ، وهو من كلام الاسْتِعارة . قال الشّاعر :

إذا لاحَ بَرْقُ الغَور غَوْرِ تِهامَةٍ ... تَجَدَّدَ من شَوْقٍ عليَّ ضُروبُ
فطَوراً تراه ضاحكاً في ابتسامةٍ ... وطَوْراً تَراه قد عَلاه قُطوبُ

وهذا كقولهم : ضَحِكت الأَرضُ إذا أخرجَتْ نَباتَها وزَهرَتها . قال ابن مُطَيْر :

كُلَّ يَومٍ بأُقْحُوانٍ جَديدٍ ... تَضْحَكُ الأَرْضُ من بُكاءِ السَّماء

وقال الأعْشَى يَصفُ رَوْضةً :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوكبٌ شَرِقٌ ... مُؤزَّرٌ بعَميمِ النَبْت مُكْتَهِلُ[3]

جعل مُطالعةَ الشَّمْس نباتَها ومقابلته إياها مُضَاحكةً ، لأنّه إنما يَنْمى بطلوعها عليه وتتفتّق أَنْوارهُ بما يؤثّر فيه من حرِّها وقُوَّتها ، والكوكبُ : معظم النبات .

---

(١) م : يعقوب : حميد بن كاسب . وفي التقريب ٢/ ٣٧٥ : يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، صدوق مات سنة ٢٤٠ هـ أو سنة ٢٤١هـ .

(٢) من ت ،م .

(٣) الديوان /١٤٥ .

[٢٥٢] / والشَّرِقُ : الرّيَّانُ المُمْتَلئُ . وفي نحو هذا قَولُهم : بَكتِ السَّماءُ ، وبكت السَّحابُ ، إذا جادت بالمطر . قال الشّاعرُ يصفُ سحاباً :

إذا ما هَبطْنَ الأَرْضَ قد ماتَ عُودُه بَكيْنَ لها حتى يَعِيش هَشِيمُ[1]

ومثْلُ هذا كثيرٌ في الكلام والشِّعْر .

وأما قوله : يتحدّثُ أحْسنَ الحديث ، ففي الخَبَر أنّ حديثَه الرَّعْدُ ؛ وذلك أنّه شبَّهه بالحديث من المتكلّم ؛ لأنّه يُنْبِىء عن المطر ، ويُخبِر عن وقوعه وقُرْب مجيئه ، فصار كالمُحدِّث به . وهذا كقولهم : نعْم المحدّثُ الدَّفتر . وفي نحو من هذا قولُ نُصَيْبٍ :

فَعاجُوا فأَثْنَوا بالذي أنْت أَهْلُهُ ولو سَكتُوا أثنَتْ عليك الحَقائِبُ[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه أَذِنَ في قَطْع المسَدِ ، والقائِمتَين والمِنْجدَة »[3].

حدثنيه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحَسنُ بن زياد السُّرِّيّ ، ثنا ابنُ أبي أُوَيْس ، حدثني كثير بن عبد الله المزَني ، عن أبيه ، عن جدّه .

هذا في الحرَم وشَجَره ، وإنّما أَذِن في قَطْعها ؛ لأنها تُرفِقُ المارَّة والمسافرين ، ولا تَضُرّ بأُصول[4] الشّجَر . والمَسَدُ : أصْله اللِّيفُ ، ولا أُراه عَنَى اللِّيفَ بعَيْنه [خصوصاً][5] دُونَ غيره ، وإنّما هو كُلُّ ما يُمْسَد به حَبلٌ من

---

(١) م :« بكين بها » بدل« بكين لها » .

(٢) الديوان/٥٩ .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ لوحة ١١ ـ آ في ترجمة : كثير بن عبد الله المزني ، والفائق (مَسَد) ٣٦٦/٣ ، والنهاية (نجد) ١٩/٥

(٤) م :« بأصل الشجرة » .

(٥) من ،م .

نباتٍ ، ولحاءِ شَجَر ونحوه . يُقالُ : مَسَدْتُ الحبْلَ إذا أَجدْتَ فَتْلَه ، ورَجُلٌ مَمْسُودٌ ، إذا كان مَجْدُولَ الخَلْق ، وقد يكون المَسَدُ من جُلُودِ الإبل ، ومن اللِّيف ، ومن الخُوصِ قال الراجز :

يا مَسَدَ الخُوصِ تعوَّذْ منّي إن تَكُ لَدْناً ليّناً فإنّي
ما شِئتَ منْ أشمط مُقْسَئِنّ[1]

والمِنْجَدةُ يُقال إنّها عَصاً خَفيفة يُساقُ بها الدَّوابّ ويَرْتَفِق بها المُسافرُ ، وهي أيضاً القَضِيبُ الذي يكون مع النَّجادِين ، يُصْلحُون به حَشْوَ الثِّياب ، ويجوزُ أن يكون أرادَ بها العُودَ الذي تُحْشَى به حَقِيبةُ الرَّحْل وأحْناؤُه ، لِيتَنَجَّد ويرتفع .

قال ثَعْلَب : إنّما سُمِّي النَّجَّادُ نَجَّاداً ؛ لأنه يرفَعُ الثِّيابَ ويَزِيد فيها . والنَّجْدُ : ما ارتفع من الأرض . وأنشد :

حتّى كأنّ بِلادَ القُفِّ أَلْبَسها من وَشْي عَبْقَر تَجْليلٌ وتنْجِيدُ[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ أبا عامر ، الذي يُلَقَّبُ بالرّاهب ، كان مقيما على الحَنيفيّة ، قبْل مَبْعَثِ النبي عليه السلام ، وكان حَسُوداً ، فساءَهُ بلَغَه أنَّ الأنصارَ بايَعُوه ، تَغيَّر ، وخَبُثَ ، وعابَ الحَنيفيّة »[3] .

---

(١) اللسان والتاج (قَسَنَ) من غير عزو .

(٢) اللسان والتاج (نجد) ، وعزي لذي الرمة ، وهو في ديوانه/١٨٨ . برواية :« حتى كأن رياض القُفّ .... » الخ .

(٣) الفائق ١ / ٣٥٠ ، والنهاية (خبث) ٢ / ٤ .

يرويه محمد بن عُمر [الواقديّ][1] ، نا أبو حازم محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مَالِك ، عن أبيه ، عن جده .

قوله : خَبُتَ ، هكذا يُروى بالتاء التي هي أُخت الطَّاء . يُقالُ : رجل خَبِيْتٌ ، وهو الفاسِدُ الرّديءُ كالخَبيث سواء[2] ، وليس هذا من الإخبات في شيء ، إنّما الإخباتُ من الخُشوع ، يُقالُ منه : رجلٌ مُخبِتٌ . [وقال اللحياني : رجل خَبِيتٌ نَبِيتٌ : أي خَسِيسٌ حقير][3] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ أُبيَّ بن خَلَفٍ قَدِمَ في فداء أبيه ، وكان أُسِر يومَ بَدْر ، فقال : يا محمد ، إن عندي فَرَساً أُجلّها كُلّ يَومٍ فَرقاً من ذُرة ، أَقْتُلكَ عليها ، فقال رسولُ الله : بل أنا أَقْتُلك عليها إن شاء الله »[4] .

يَروِيه يُونُس بن محمد الظَّفَرِيّ ، عن عاصِم بن عُمَر ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه .

[٢٥٣] قوله : أُجِلُّها معناه أَعلِفُها / . وَالعَربُ تَضَعُ الإجْلال موضع الإعطاء . قال ابن السِكّيت : يقالُ : أتَيْتُ فُلاناً فما أَجلَّني ولا أحْشانِي : أي ما أَعْطاني جليلةً ولا حاشيةً ، وهي صغَارُ المال . والفَرَقُ : مِكيَالٌ ، يُقالُ إنّه يسع ستَّة عَشَر رطلاً .

---

(١) من ط .

(٢) في النهاية ٤/٢ . وقيل : هو الحقير الرديء .

(٣) من م .

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٦/٢ ، عن سعيد بن المسيب بلفظ :« أعلفها » بدل « أجلها » .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث النبي صلى الله عليه في المَبْعَث أنّه قال : « بيْنا أنا نائمٌ في بيْتي ، أتاني مَلَكان ، فانطلقا بي إلى ما بيْن المَقام وزَمْزَم ، فسَلَقاني على قَفَاي ، ثم شَقَّا بَطنِي ، فأخرجا حِشْوَتي ، فقال أحَدُهما لصاحبه : شُقَّ قَلْبه ، فشقّ قَلْبي ، فأخرج عَلَقةً سَوْداءَ فألقاها ، ثم أدْخل البَرَهْرَهَة ، ثُمّ ذَرَّ عليه من ذَرُورٍ معه ، وقال : قلبٌ وكِيعٌ وَاعٍ[1] . . » في قصّةٍ طويلةٍ .

يرويه الواقدي ، حدثني بذلك جماعةٌ من أصحابنا ، سمَّاهم أو سَمَّى بعضَهم .

قوله : سَلَقاني ، معناه ضَرَبا بِي الأرضَ ، وأصله من السَّلْق ، وهو الضّربُ ، وقد فسّره ابن[2] قُتَيْبة . وأما البَرَهْرَهَةُ فقد أكْثَرْتُ السُّؤالَ عنْها فلم أجد فيها قولا يَليقُ بمعنى الحديث يقطَع بصحّته ، وإنّما أصْلُها في اللغة أنَّ الجاريةَ البيْضاءَ النّاعمةَ التي ترْتجُّ لرطوبتها ، يُقال لها : البَرهْرهَة ، وكَتبْتُ فيها إلى الأزهريّ ، فكان من جوابه أنّه تَصحِيفٌ من بعض النَّقَلَة ، وإنّما هو من الحديث الذي يروي أنّه شُقّ قلبُه ثم غُسِل في طَسْتٍ رَهْرَهٍ ، فعرَّف الرَّهرهَ وجعلَه البَرَهْرَةَ فأفسَدَهُ ، قال : ويُقال : لِلطَّسْت الواسِع الذي لا قَعْرَ له طَسْت رَهرَهٌ ، ورَحْرَحٌ . وكنتُ قد عزمت على أن أُهملَ هذا الحرْف ولا أتكلّم في تفسيره إلى أن وَجَدْتُ هذه القصّة بغير هذا اللفْظ ، على نحو ماأرويه لك .

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن بشّار ، ثنا أبو داود ، ثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان القُرشي ، أخبرني عمر بن عُروة بن الزُّبَير ، عن أبيه عروة ، عن أبي ذَرّ . قال : قلت : يا رسول الله ،

---

(١) الفائق (هول) ١١٨/٤ . وفي النهاية(وكع) ٢٢٠/٥ بعض الحديث .

(٢) كتابه : غريب الحديث ٣٨١/١ .

كيف علمتَ أنّك نبي ؟ فقال : أتاني ملكان ، وقصّ القِصّة بطُولها ، وذكر[1] أنّه شُقَّ عن قَلْبه إلى أن قال : « فدعا بسِكِّينَةٍ كأنّها دِرْهَمةٌ بَيْضَاءُ ، فأُدخِلَت قَلبي[2] » الحديث ، فوقع لي عنْد ذلك أنَّهُ أراد بالبَرهْرهَة سِكّينةً بيضاءَ صافيةَ الحديدة ، شبَّهها بالبرهْرهة من النساء في بياضها وصَفاء لوْنها ، واللهُ أعلم بالصواب .

وقَولهُ : قَلْبٌ وكِيعٌ ، معناه متينٌ صُلْبٌ . يُقال : سِقاءٌ وكيع ، إذا أُحْكِمَ خَرْزُه ، لئلاّ يَسربَ ماؤُه ، وقد استَوْكع السِّقَاءُ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « إن اللهَ أمرني أن آتِيَهم ، فأبيِّن لهم الذي جَبَلهم عليه ، فقُلْتُ : ياربّ ، إنّي إنْ آتِهم به يُفْلَعُ رأسي كما تُفْلَعُ[3] العِتْرَةُ »[4] .

هذا من حديث ثَوْر بن يزيد ، عن يحيى بن جابر ، عن عبد الرّحمن بن عائذ الثُّمالِي ، عن عِياض بن حِمارٍ[5] .

---

(١) ح :« ذلك أنه شق » .

(٢) أخرجه ابن كثير في السيرة النبوية ١ / ٢٣٠ ، مختصراً وعزاه إلى ابن عساكر . وفي الفائق (هول) ١١٨/٤ :« فدعا بسكينة كأنها درَهْرَهة بيضاء » . وفي رواية :« كأنها درهمة بيضاء » ، وهي السكينة المعوجّة الرأس« فارسيّ معرّب » .

(٣) كذا في جميع النسخ بالعين المهملة . وفي النهاية« فلغ » يفلغ رأسي كما تفلغ العترة » بالغين المعجمة .

(٤) أخرجه مسلم في ٢١٩٧/٤ في حديث طويل بلفظ :« إن الله أمرني أن أحرق قريشاً ، فقلت : إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة ... » الخ ، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في ١٦٢/٤ .

(٥) ح :« عياض بن حماد » . تحريف . وفي التقريب ٩٥/٢ : عِياض ، بكسر أوله وتخفيف التحتانية ، وآخره معجمه ، ابن حمار ، بكسر المهملة وتخفيف الميم ،التميي المجاشعي ، صحابي ، سكن البصرة وعاش إلى حدود الخمسين .

قولُه : يُفْلعُ معناهُ يُشَقُّ . يُقَال : فَلعَ فُلاَنٌ رأسَ فُلانٍ إذا شقَّه بحجر أو نحوه . وتَفلَّعَ الشيءُ إذا تشقّق . والعِتْرَةُ ، يُقالُ : إنَّها بَقْلَةٌ إذا قُطعَت خرج منها لبنٌ . وقال الأصمعيّ : العِتْر : نبت يَنْبُت مثل المرزَنْجُوش مُتفرّقاً . وأخبرني الرُّهَني ، عن ثعْلَبٍ قال : العِتْرَة : شجرة تنبت عند جحَرة الضِّباب ، فتخرج الضَّبَّة فتتمرَّغ عليها ، فيقال في الذُلِّ : إنّه لأذَلّ من عِتْرَة الضّبّ ، / ورواه بعضُهم يُقْلَعُ رأسي بالقاف ، وهو تَصْحِيف ، وإنما يُفْلَعُ بالفاء ؛ لأنّ [٢٥٤] هذه اللَّفْظة بإزاءِ قوله في الرّواية الأُخرى من هذا الحديث ، إنّي إن آتهم به يُثْلَغُ رأسي ، كما تُثْلَغُ الخُبْزَةُ . والثَّلْغُ : الهَشْمُ .

☆ قال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ هوازنَ لما انْهَزَمُوا ، دَخَلُوا حِصْنَ ثَقِيف ، فتآمَرُوا ، فقالوا : الرأي أن نُدْخِلَ في الحصْن ما قدرْنا عليه من فاشِيَتنا ، وأن نبْعث إلى ما قرُبَ من سَرْحنا وخَيْلنا الجَشَر ، فقال بعضُهم : إنّا لا نأمن أن يأتُوا بضُبُور »[1] في قصّة فيها طُولٌ .

يرويه الواقدي ، حدثني عُمر بن أبي عاتكة ، عن نافع بن جُبَيْر .

الفاشِيَةُ[1] : الإبل ، والغَنَمُ السائمة المنتشرة في المرعى ؛ وسُمّيتْ فاشيةً ، لأنّها تَفْشُو : أي تَظْهُر وتَنْتَشرُ . ومن هذا فشَا السِّرُّ .

وفي حديث آخر : « إذا كان اللَّيْلُ فَضُمّوا فواشِيَكم[2] » .والخَيْل الجَشَرُ : ما أُرسِل منها في الرُّطَب أيّامَ الرَّبيع . قال الأصمعيُّ : يُقالُ : مَالٌ جَشَرٌ ، إذا كان لا يأوِي إلى أهله . وقال غيره : الجَشَرُ : بُقُولُ الربيع ، هذا الأصل فيه ،

---

(١) الفائق (فشا) ١١٨/٣ .

(٢) أخرجه مسلم في الأشربة ١٥٩٥/٣ ، بلفظ :« فكفّوا صبيانكم » ، وبلفظ :« لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم ... » . والإمام أحمد في مسنده ٣١٢/٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ .

فإذا قيل : جَشَرْنا الدّوابَّ كان معناه أرسلْناها في الجَشَر . والضُّبُورُ : الدّبابات الّتي تُقدَّمُ إلى أصول حِيطان الحُصُون ، واحدُها ضَبْرٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه في مسيره إلى بَدْرٍ : « أنّه مَضَى حتّى قَطَع الخُيُوفَ ، وجعلها يَساراً ، ثم جزَعَ الصُّفَيْراء ، ثم صَبَّ في دَقْران[1] حتى أَفْتَق من الصَّدْمتَيْنْ »[2] .

يرويه الواقديّ ، حدثني يحي بن النُعمان الغِفاريّ ، عن أبيه .

الخُيُوفُ : جمع خَيْفٍ . قال الأصمعيُّ : هو ما ارْتفَعَ عن موضع المَسِيل وانحدر من غِلَظ الجَبَل . وجَزَع الصُفَيْرَاء : أي قَطَعها عرْضاً[3] ، ولا يكون الجَزْعُ بمعنى القَطْع إلا عَرْضاً ، ومنه جِزْعُ الوادِي . قال الأصمعيّ : هو مُنْعَرجُه بحيث ينعَطِف . وأفتق : مَعْناه خَرَج من مَضِيق الوَادِي إلى فتْقٍ من الأَرْض ، وهو ما انفرج واتَّسَع منها . ويُقالُ : أَفْتق السّحابُ إذا انكشف انكشافةً ، فكانت منه فُرجةٌ بين السحابتَيْن . قال ذو الرُّمَّة :

تُريكَ بَياضَ غُرَّتِها ووَجْهاً كقرْن الشَمْسِ أفْتق ثُمَّ زالا[4]

وأراد بالصَّدْمَتيْن جانبي الوادي ، وسُمِّيتَا صَدْمَتيْن لأنّها لضيق المسلك الذي يَشُقُّهُمَا ، كأنّها يتَصادمان كالجَبَلَيْن المُتقابلين ، يُسمَّيان الصَّدَفَيْن[5] لأنها يَتَصادفان ويتلاقَيان ويُقال لناحِيَة الوَادي العُدْوَةَ . قال الشَّاعرُ :

---

(١) م : دَقِران « تصحيف » والمثبت من س ، ت ،ح ، ومعجم البلدان ٦٤/٤ .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ٥١/١ بلفظ :« فمضى حتى قطع الخيوف وجعلها يسارا » وليس فيه :« ثم جزع الصفيراء ... » الخ .

(٣) ط : عزما « تحريف » .

(٤) الأساس(فتق) ، والديوان/٤٣٤ برواية : تريك بياض لَبّتها ...الخ .

(٥) س ،ط :« الصدمتين » ، والمثبت من ت ،م .

سَقَى الإلَـــهُ عُـــدُواتِ الـــوَادِي وجَـوفَـــه كُـلَّ مُلثٍ غَـــادِي[1]

وفي قصّة بَدْرٍ من روايته أنّ رجُلاً من بني غِفارٍ قال : أقْبَلتُ وابنُ عمّ لي حتى صَعِدْنا على حَبْلٍ ، ونحنُ مُشْرِكان[2] على إحْدَى عُجْمَتي بدرٍ : العُجْمَة الشامية ، ننتظر الوَقْعَة »[3] .

الحَبْلُ : من حِبال الرَّملِ ؛ وهو قطعة من الرَّمْل ضَخْمة ممتدّة على وجه الأرْض . والعُجْمَةُ من الرَّمْل : الجُمهورُ المُتراكم منه ، يُشرف على ما حوله .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه كان يقول إذا هاجت ريحٌ : اللَّهُمَّ اجعَلْها رِيَاحاً ولا تجعلْها رِيحاً »[4] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بن حفص السَّدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبي عَلِي بن عاصِم ، عن أبي علي الرَّحَبِيّ ، عن عِكْرمة ، عن ابن عبّاس . / قوله : اجعَلْها رِياحاً ، يريدُ اجْعَلْها لِقاحاً للسحاب ، ولا [٢٥٥] تجعَلْها ريحا .

يُريدُ : لا تجعلْها عَذاباً . والعربُ تقولُ : لا تَلقَحُ السَّحاب إلاّ من رِيَاحٍ . وقال الأصمعيُّ ، عن بعض الأعراب : إذا كَثُرَت المُؤتَفِكَاتُ زَكَت الأرْضُ . وتَصديقُ هذا في كتاب الله عزّ وجلّ ، وبَيانه ما ذكر ابنُ عباس .

حدثناه الأصَمّ ، نا الرّبيعُ ، ثنا الشّافعي ، أخبرنا من لا أتّهم ، نا العَلاء

---

(١) ح : عُدوات الهادي« تحريف » .

(٢) كذا في ت ،م ،ح . وفي س ،ط :« ونحن مشرفان » .

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٧٦/١ .

(٤) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٣٥/١٠ ، وعزاه للطبراني ، وذكره الحافظ في المطالب العالية ٢٣٨/٣ ، وعزاه لأبي يعلى ومسدّد .

ابنُ راشِد ، عن عِكرمةَ ، عن ابنِ عباس ، قال : في كتاب الله يعني آيةَ الرّحمة : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرّيَاحَ لَواقحَ ﴾[1] قال : ﴿ وهوَ الذي أرسَل الرِّياحَ بُشْراً بيْن يَديْ رَحْمتِه ﴾[2]. وقال يعني في آية العذاب : ﴿ وفي عادٍ إذْ أَرْسَلْنَا عليهم الرِّيحَ العَقيمَ ﴾[3] وقال : ﴿ إنّا أرسَلْنا عليهم رِيْحاً صَرصراً ﴾[4].

قال أبو سليمان : والمُؤتفِكاتُ : الرِّياحُ إذا اخْتَلَفَت ، وكانت لشِدّتِهَا كأنّها تقلِبُ الأرضَ . ومن هذا قولُهم : أفَكْتُ الرَّجلَ عن رأيه ، إذا صَرفْتَهُ عنه . ومنه سُمِّي الكَذِبُ إفكاً ؛ لأنّهُ قد قَلِبَ عن الحقّ إلى الباطل . وسُمّيَتْ مَدائنُ قوم لُوطٍ المؤتَفِكاتُ لانْقِلابها . قال الله تعالى : ﴿ والمُؤْتَفِكاتُ بِالخاطِئَة ﴾[5].

وأخبرني محمد بن المكّي ، أنا الصائغُ ، نا سعيد ، نا سُوَيْد بن عَبْد العزيز ، نا حُصَين ، عن سَعِيد بن جُبَير ، وذكر قِصّة هلاكِ قَومِ لُوطٍ ، وإنّهُ لّما كان في جَوْف اللّيْل ، رُفِعَت القَرْيَةُ ، حتّى كأن أصواتَ الطّيْر لتُسْمع في جوِّ السماء[6]، قال : فَمن أصَابَتْه تلكَ الآفِكَةُ أهلكتْه .

ومن هذا أيضاً حديثُ بَشِيرِ بنِ الخَصَاصِيَّة . حدّثَناه ابن مالك ، نا محمد بن أيوب ، نا عمرو بن حُصَيْن العُقَيْلي ، نا الفَضْل بن العَلاء الكُوفِيّ ، عن عُمر بن محمد ، عن محمد بن سعيد بن حَنْظَلَة ، عن إياد بن لقيط ، عن بَشِير بن الخَصَاصِيَّة : « أنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه قال له : مِمَّن أنْتَ ؟ فقال : من ربيعة ، قال : أنتُم تَزْعُمونَ لولا ربيعة لأُتفَكَت الأرْضُ بَمَنْ

---

(١) سورة الحجر : ٢٢ .

(٢) سورة الفرقان : ٤٨ .

(٣) سورة الذاريات : ٤١ .

(٤) سورة القمر : ١٩ .

(٥) سورة الحاقة : ٩ .

(٦) م :« تسمع في جَوّ الهواء » .

عليها »[1]: أي انقَلَبَت بأهلها .

قال أبو سُليمان : فأمّا حديثُه الآخرُ : « أنّهُ كان إذا رأى في السماء اخْتِيالاً تَغيَّر لَوْنُه »[2].

حدثناهُ ابنُ الزِّبقيّ ، ثنا محمد بن سِنان القَزازُ ، نا عثمان بن عُمَر ، أخبرنا ابنُ جُرَيْج ، عن عَطاء ، عن عائشة ، قالت : « كان نبي الله صلى الله عليه إذا رأى رِيْحاً ، سَأل الله خَيْرَها وخَيْرَ ما فيها ، وإذا رأى في السَّماء اخْتيالاً تغيَّر لَوْنُه ، ودخل وخرج ، وأَقْبلَ وأدبَر »[3]. فإن الاخْتيالَ من المَخِيْلَة ؛ وهي السَّحابةُ التي يُخال بها المَطَرُ . يُقالُ : خيَّلتْ السَّماء ، وتخيَّلتْ إذا أَرَتْ أنّها ماطِرَةٌ ، والخالُ : السَّحابُ الذي يُخيلُك المَطَر . قال الشاعر :

أتَيْنــاكَ رُوَّاداً ووَفْــداً وشَــامــةً لِخالِك خَالِ الصِدْق يابْنَ الأَكَارِمِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « إنّ خَلْقَ أحَدِكُم يُجْمَعُ في بَطْن أمِّه ، فيكون أربعين يَوْماً نُطْفَةً ، ثم يكون علَقةً أربعين يَوْماً ، ثم يكون مُضْغَةً أربعينَ يوماً ، ثم يَبْعَثُ اللهُ المَلَك ، فيكتُبُ رزقَه وأَجَلَه ، وشَقِيٌّ أوْ سَعِيدٌ »[4].

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٣١٠/٢ ، وعزاه لابن عساكر في تاريخه . وفي الفائق (أفك) ٤٩/١ ، وجاء في الشرح : أى لا تقلبت بأهلها من أفكه فائتفك ومنه الإفك وهو الكذب ، لأنه مقلوب عن وجهه ، والمعنى : لولاهم لهلك الناس . تزعمون . بمعنى تقولون ، ومفعولها الجملة بأسرها .

(٢) أخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء ، باب التعوذ عند رؤية الريح ٦١٦/٢ ، وأخرجه أحمد بنحوه في مسنده ٢٤٠/٦ .

(٣) أخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء ٦١٦/٢ ، وأحمد في مسنده ٢٤٠/٦ بنحوه .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في القدر ١٥٢/٨ ، ومسلم في القدر أيضاً ٢٠٣٦/٤ ، والترمذي في ٤٤٦/٤ ، وأبو داود في كتاب السنّة ٢٢٨/٤ ، وابن ماجة في المقدمة ٢٩/١ ، وعبد الرزاق في المصنف ١٢٣/١١ .

أخبرناه ابنُ الأعْرابي ، نا أحمد بن عُبَيد النّخعيّ ، نا مؤمّل بن إهاب ، نا مؤمّل بن إسماعيل ، نا حمّاد بن سَلَمَةَ ، عن خَالدٍ الحذّاء ، عن الأعْمش ، عن زيد بن وَهْب ، عن عبدِ الله بن مسعُود .

قوله : يُجْمع في بطن أمّه ، تفسيره عن ابن مَسْعُود ، حدثناه الأصمُّ ، نا السَّريّ بن يحيى : أبو عُبَيْدة ، ثنا قَبيصة ، نا عمار بن / رُزَيْق ، قال : قلتُ [٢٥٦] للأعْمش : ما يُجْمَعُ في بَطْن أمّه ؟ قال : حدثني خَيْثَمة ، قال : قال عبدُ الله : إنّ النُطْفةَ إذا وقعَتْ في الرَّحِم ، فأراد اللهُ أن يَخْلُقَ منها بشراً ، طارت في بَشَر المرْأةِ تحْتَ كُلّ ظُفْرٍ وشَعَرٍ ، ثم تَمْكُث أربعين ليلة ، ثم تَنْزلُ دماً في الرَّحِم ، فذلك جَمْعُها .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه كان إذا أشرف على بني عبدِ الأشْهَل قال : واللهِ ما علمت ، إنّكم لتَكْثُرون عند الفَزَعِ ، وتَقِلُّون عند الطَّمَع »[1] .

يرويه الواقدي ، عن ابن أبي حَبيبة ، عن داود بن الحُصَين ، عن محمود بن لَبيد .

الفَزَعُ في كلامهم على وجْهَيْن : أحدهما بمعنى الرُّعب . يقالُ : فَزِع الرجلُ إذا رُعِبَ ، وأفزَعْتُه : أي رعَّبْتُه . والآخر بمعنى النُّصرَة والإنْجاد ، يُقال : فزِعتُ إلى فُلانٍ : أي التجأتُ إليه فأفزعَني أي نَصَرني ، ويقال أيضاً : فزَعَني ، قال الشاعر :

فقُلْتُ لَكَأْسٍ أَلجميها فإنّما حَلَلْنا الكَثيبَ مِنْ زَرُودَ لنَفْزَعا[2] .

أي لنُغيث .

---

(١) الفائق (فزع) ١١٥/٣ .

(٢) البيت في الفائق (فزع) وعزي للكلحبة اليربوعي ، وفي اللسان والتاج (فزع ،زرد) والكلحبة اسم أمه ، واسمه هبيرة بن عبد مناف . وهو في المفضليات ٣٢ .

ويُقالُ : فَزِعَ الرَّجلُ من نَوْمه : أي انتَبَه ، وأَفْزَعْتُه إذا أَنْبَهْتَه . وَمنه الحَدِيثُ : « أن رسُولَ الله صلى الله عليه فَزِعَ من نَوْمه مُحمرّاً وَجْهُه »[1].

وفي حديثٍ له آخرَ : « ألاَ أَفْزَعْتُموني ؟ »[2]، يُريدُ أَلا أَنبَهْتُموني ؟

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّه قال لعلي بن أبي طالب : سَلِ اللهَ الهُدَى ، وأنت تَعْني بهُداكَ هِدايةَ الطُّرُق ، وَسَلِ اللهَ السَّدادَ ،وأنتَ تعني بذَلِكَ سَدادَ السَّهْم »[3].

أخبرناهُ ابن الأعرابي ، نا الزّعْفَراني ، نا علي بن عاصم ، عن عاصم بن كُلَيْب ، حدثني أبو بُرْدَة بن أبي موسى ، عن علي .

وفي رِوايةٍ أخرى : « وأَنْتَ تذكر »[4] مكانَ قولك : « وأنت تعْني » .

معنى هذا الكلام أنّ الرامي لا يَرْمي إلاّ بالسّهْم الذي قد سُوِّي قِدْحُه ، وأُصْلِحَ رِيْشُه وفُوقُه ، حتّى يَعْتَدل ويتسَدّدَ ، وأنّه مهما قَصّرَ عن شيء من هذا لم يتسدَّد رَمْيُه ، ولم يَمْض نحو الغرض سَهْمُه ، فأُمِر الدّاعي إذا سأل الله السَّداد ، أن يُخْطِرَ ببالِه صِفَةَ هذا السَّهْم المُسَدَّد ، وأن يُحضرها لِذكْره ، ليكون ما يسْأل اللهَ منه على شكلِه ومِثاله ، وكذلك هذا المعنى في طلب الهُدى ، جعل هِدايةَ الطُّرُق مثَلاً له ؛ إذْ كان الهُداةُ لا يَجُورُون عن القَصْد ،

---

(١) الفائق(فزع) ١١٥/٣ ، وروي :« نام ففزع وهو يضحك » .

(٢) في الفائق(فزع) ١١٥/٣ :« ألا أفزعتموني ؟ » لأن من نُبِّه لا يخلو من فزع مّا .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١٣٤/١ .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الذكر ٢٠٩٠/٤ بلفظ :« اللهم اهدني وسَدِّدني ، واذكر بالهدى هدايتك الطريق ، والسداد سداد السهم » ، وأبو داود في كتاب الخاتم ٩٠/٤ بنحوه ، والإمام أحمد في ٨٨/١ ، ١٣٨ ، ١٥٤ بألفاظ متقاربة .

ولا يَعْدِلُون عن المحجَّة ، إنّما يَرْكَبُون الجادَّة ، ويَلْزَمُون نَهجَها . يقول : فلْيَكُن ما تَؤُمُّه من الهُدى وتَسْلكُه من طرقه كذلك .

☆ وقال أبو سُليمانَ في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « إنّ اللهَ لا ينامُ ، ولا ينْبَغي له أن ينام ، يَخْفِضُ القِسْطَ ويرفَعُه ، حِجَابُه النُّورُ ، لو كشَفَ طَبقَها أحْرق سُبُحاتُ وَجْهه كُلَّ شيءٍ أدْرَكَه بَصَرُه ، واضِعٌ يدَه لمُسيء اللَّيْل ليَتُوبَ بالنَّهار ، ولمسيء النَّهارِ ليتُوبَ باللّيل حتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ من مَغْربها[1] » .

حدثنيه بعض أصحابنا ، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا يوسف بن موسى ، نا جَرير ، عن العَلاء بن المُسَيَّب ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عُبيدة بن عبد الله ، عن أبي مُوسَى .

قوله : يَخْفِضُ القِسْطَ ويرفَعُه ، يريد بالقِسْط ، والله أعلم ، الرِّزقَ الذي هو قسْطُ كلّ أحدٍ ، وقِسْمُه من قُوته ومعاشه . فالخَفْضُ : تَقْتِيرُهُ وتَضْييقُه . والرَّفْعُ : بَسْطُه وتَوْسِعَتُه[2] ، يُريدُ أنّه مُقدِّر الرّزْق وقاسِمُه / على الحِكمة فيه ، والمصلحة في مقداره . [٢٥٧]

وفيه وَجْهٌ آخر ، وهو أن يكون أراد بالقِسْط الميزانَ ، قال الله تعالى : ﴿ ونَضَعُ الموازينَ القِسْطَ ليَومِ القِيامةِ ﴾[3] الآية وسُمّي الميزانُ قِسْطاً ؛ لأنّ القِسْطَ العَدْل ، وبالميزان يقَعُ العَدْلُ في القِسمَة ، فلذلك سُمِّي الميزانُ قِسْطاً ، وإنّما هذا مَثلٌ فيما يُدبِّرهُ من أمرِ الخَلْق ، ويُنْشِئُه من حُكْمه ، ويُمْضِيه من

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ١٦٢/١ ، وفي ٢١١٣/٤ ، وابن ماجة في المقدمة ٧٠/١ ، والإمام أحمد في ٣٩٥/٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ بألفاظ متقاربة .

(٢) س :« وتوسيعه » .

(٣) سورة الأنبياء : ٤٧ .

مَشِيئَتِه فيهم ، يَرفعُ قَوْماً ، ويضَعُ آخرين ، وهو الخافِضُ الرافِعُ العَدْلُ الحكيمُ ، تَبارك الله ربُّ العالَمِينَ . وسُبُحاتُ وَجْهه : جَلاله ونُورُه ، هكذا فسّرُوهُ ، واللهُ أعلمُ بمعناه .

فأمّا اشتِقاقُه من اللُّغَة[1] فمن قولك : سبَّحْتُ اللهَ : أي نزّهْتُهُ من كُلّ عَيْبٍ ، وبرّأتُه من كل آفةٍ ونَقْص [ويقال : إنّ أصلَ التَسْبيح التّبعيد ، من قولك : سَبَّحت في الأرض ، إذا تباعدتَ فيها ، ومنه قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُون ﴾][2] قال الأعشى :

أقُولُ لَمّا جاءَني فَخرُهُ سُبْحانَ من عَلْقَمةَ الفاخِرِ[3].

يقول : مَا أبْعَدَ الفَخْرَ من عَلْقمة .

ومعْنى الكلام أنَّهُ لم يُطْلِع الخَلْقَ من جلال عَظمَته إلا على مِقْدار ما تُطيقُه قُلوبُهم ، وتحتَمله قُواهم ، ولو أطْلعَهم على كُنْه عظمته لانْخلعَتْ أفْئِدتُهم ، وزهقَتْ أنْفُسهم ، ولو سَلَّط نُورَه على الأرض والجبال لاحْترقَتْ وذابت ، كقوله تعالى في قِصّةِ مُوسَى : ﴿ فلما تَجلّى رَبُّهُ للجبَل جَعَلَه دَكّاً ، وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً ﴾[4].

وقوله : واضِعٌ يدَهُ لَمسيء النهار ، يُريدُ أنّهُ لا يعاجلُه بالعُقُوبة ، بل يُمْهلهُ ليَتُوبَ ويرجِع . يقال : وضع فُلانٌ يَدَه عَنْ فُلانٍ : أي كَفَّ عنه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ هنداً بنت عُتبةَ

---

(١) م :« في اللغة » .

(٢) من ت ،م ، والآية في سورة الأنبياء : ٣٣ .

(٣) الديوان/٩٤ برواية :

أقول لما جاءني فجره سبحان من علقمة الفاجر

وفجره : مخالفته .

(٤) سورة الأعراف : ١٤٣ .

لـمّا أسلَمتْ أرسلَتْ إليه بجَدْيَين مرضُوفَيْن وقَدٍّ »[1].

يرويـه الـواقـدي ، حـدثني عبـد الله بن يـزيـد الهُـذَلي ، عن أبي حُصَينْ الهُذَلي .

المَرضُوفُ ، والرّضيفُ من اللّحم : المَشْويّ على الرِّضـاف ، وهي الحجـارةُ ، تُوقَدُ عليها النّـار ، حتى إذا حَمِيت أُلْقَى عليهـا اللّحمَ لِيَنْشَوِي ، وهو الحَنِيـذُ ، وأراد بـالقَـدّ سِقـاءً صَغِيراً من لَبَن . قـال ابنُ السِّكّيت : القَـدُّ : جِلْـدُ السَّخْلـةِ الماعزة يقال : ما تَجعَل قدّك إلى أديمك .

☆ وقـال أبـو سليمـان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أنّ نَعْلَـهُ كانت مُعقَّبةً مُخَصَّرةً مُلَسَّنةً »[2] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو رَوْق[3] ، نا مسلم بن إبراهيم ، نـا همّـام ، عن هشام بن عروة .

المُعقَّبَةُ : التي لها عقِبٌ . والمُخصَّرة : التي قد قُطِع خَصْراها . والملسَّنةُ يقالُ هي الّتي قد تُركَ لها لِسانٌ . ولِسانُها الهُنَيَّةُ الناتِئَة من مُقَدَّمِهَا . قال الشاعر :

إليكَ امْتَطَيْنا الخَضْرَميَّ المُلسَّنَا

وحكى ابنُ دُرَيْـدٍ ، عن يونُس قـال : خَرْثَمـةُ[4] النَّعْـل : رأْسُهـا ، فـإذا لم

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٨٦٨/٢ .

(٢) أخرجـه ابن سعـد في الطبقـات ٤٧٨/١ وجـاء فيهـا : قـال هشـام : رأيت نعـل رسـول الله ... الخ . والحديث في النهاية(لسن ، عقب) .

(٣) م :« أبـو رويـق » كـزبير« تحريف » ، والمثبت من س ، ت ، وفي التقريب ٢٤/٢ ، ٤٢٣ : أبو روق الهمداني ، هو عطية بن الحارث ، بفتح الراء وسكون الواو ، بعدها قاف ، الكوفي صاحب التفسير ، صدوق ، مات بعد المائة .

(٤) اللسان (خرثم) : خَرْثَمة النعْل ، وخِرثمتها « بفتح الخاء والثاء وكسرها » : رأسُها .

يكن لها خَرْثَمةٌ فهي لَسِنَة ومُلسَّنَة ، فإذا عَرُضَ رأسُها فهي المُخثَّمة . وقال غيره : إنما هي الخِثْرِمَةُ . [والخِثْرِمَةُ أيضا : الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا ، ورواه أبو عبيد عن الأحمر بالحاء غير معجمة][1]

ومِمّا جاء في الحديث من نُعُوت أدَاته ، حدثني عبد الله بن محمد ، نا علي بن عبد العزيز ، نا مُسْلم بن إبراهيم ، نا جَرير بن حَازم ، عن قَتَادة ، عن أَنَس قال : « كانت قَبيعَةُ سيفِ رسول الله صلى الله عليه فِضّةً »[2].

وقَبِيعَةُ السَّيْف ، وهي التي على رأس القائم . ويُقالُ لها الثُّومَةُ أيضاً .

وفي حديث آخر : « أنَّ رَوْثَةَ سيفِه كانت فِضَّةً »[3].

وأخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن يَحْيَى بن العلاء ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : « كان قِمَاعُ سيْفِ رسُول الله [٢٥٨ /] صلى الله عليه وَرِقاً »[4].

وحدثني محمد بن إبراهيم بن جناح ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا محمد بن يزيد الجحيّ ، حدثني عبد العزيز بن يحيى بن سعيد ، حدثني أبو البَختَري : وَهْب بن وهب ، عن رِجالٍ ذكرهم قالوا : « كان لرسُول الله صلى الله عليه سَيْفٌ يُسمَّى ذا الفقَار ، وآخرُ يُقالُ : له المِخْذَمُ ، وآخر يقال له الرَّسُوبُ »[5].

المِخْذَمُ : القَاطِعُ ، والخَذْمُ : القَطْعُ . قال الشاعر :

---

(١) من م .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٤٨٧ .

(٣) في النهاية (روث) ٢ / ٢٧١ : « فُسِّر أنها أعلاه مما يلي الخنصر من كفّ القابض » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٢٩٦ بلفظ : « أقماعه من وَرِق » . يعني رأسَه .

(٥) أخرجه ابن سعد بطوله عن مروان بن أبي سعيد بن المُعلّى في الطبقات ١ / ٤٨٦ .

ولا يَأكُلُونَ اللّحْمَ إلاّ تَخذُّمَا

والرَّسُوبُ : الماضي ، أُخِذَ مِن رُسُوب الشيء في الماء ، إذا غاب فذهبَ سُفْلاً ، يُريد أنَّهُ يَرْسُب في الضَّريبة ، فيغيب فيها ، قال الهُذَليُّ يَصفُ سَيْفا :

أبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا ما ثاخ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي[1]

وأراد بالرَّجْع الماء ، ومن هذا قول الله تعالى : ﴿ والسَّماء ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾[2] : أي ذات المَطَر . [وكان لبَعضِ الصَّحابَةِ سَيفٌ يُقال له المِرْسبُ][3].

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « أَحِلُّوا لله يَغفِرْ لَكُم »[4].

يرويه مُوسَى بن دَاوُد الضّبيّ ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمير بن هانئ ، عن أبي العَذْراء ، عن أبي الدَّرْدَاء ، قال ابن ثَوْبان :

أَحِلُّوا ، يُرِيدُ أَسْلِمُوا .

قال أبو سُليمان : هكذا سمِعْتُه يُرْوَى بالحاء ، فإن كان محفُوظاً فمعْناه الخُروجُ من خَطر الشِّركِ إلى حِلِّ الإسلام ، من قولهم : أَحلَّ الرجلُ إذا خرج من الحَرَم إلى الحِلِّ ، وأحَلَّ في يمينه ، إذا خرج من عُهْدَتِها ببرٍّ ، أو كفَّارة ، أو استِثْناء ، أو نحوها . وكذلك أَحَلَّ في نَذْرِه . قال ذُو الرُّمّة :

أرشّتْ بها عَيْناك حتّى كأنّما تُحِلاّن من سفْح الدُّمُوع بها نَذْرا[5]

---

(١) اللسان والتاج (رسب ، ثوخ) ، وعزي للمتنخّل الهذلي ، وهو في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٠ .

(٢) سورة الطارق : ١١ .

(٣) من م ، ت .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٩٩ بهذا السند ، بلفظ : « أحِلّوا الله » .

(٥) الديوان / ١٧٠ . وأرشّت ورشّت : سالت بالبكاء .

وكُلُّ من خرج من حَظْرٍ إلى إباحة فهو مُحِلٌّ ، وكان عبد الله بن الزُّبَير يُدْعَى المُحِلّ لاستباحته القِتالَ في الحَرَم . قال الشاعرُ يُشَبِّبُ بابنة الزُّبَيْر :

ألاَ مَنْ لِقَلْبٍ مُعَنًّى غَـــــــزِلْ بـــــذِكْر المُحِلّـــــةِ أُخْتِ المُحِـــلّ

وقد جاء في بعض الحديث : « مَنْ أحالَ دَخَلَ الجنَّة »[1].

أخبرني أبو عُمر ، أخبرنا أبو العباس ثَعْلب ، عن ابن الأعْرابي قال : أحالَ ، يُريدُ أسْلَم . قال أبو سُليمان : وليس هذا من الإحْلال ، هذا من الإحالة . يُقالُ : أحالَ الرجُلُ إذا تحوَّل من شيء إلى غيره ، يُريد ، والله أعلم ، الانْتِقالَ من دِينِ الكُفْر إلى مِلّةِ الإسلام .

وروى هذا الحديث محمد بن إسماعيل البُخاري ، عن محمد بن المُثنّى . عن موسى بن داود بإسناده سَواء . فقال : « أَجِلُّوا اللهَ يَغْفِرْ لكُمْ »[2] بالجيم : أي أَسْلِمُوا . والتّفسير مَوْصُولٌ بالحديث ، واللهُ أعلم أيّهُما الصَّحِيح . وقال بَعْضُ أصحابنا : يُريدُ بقَوله : أَجِلُّوا اللهَ : أيْ قولوا : ياذا الجلالِ ، أو آمنوا بالله ذِي الجلال ، وهذا كما رُوي : « أَلِظُّوا بَيا ذا الجلال »[3].

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « المُؤمِن مُكَفَّر »[4].

---

(١) الفائق (حول) ١ / ٢٤٤ . وفي النهاية (حول) ١ / ٤٦٣ أي أسْلم ، يعني أنه تحوّل من الكفر إلى الاسلام .

(٢) لم أقف عليه في صحيح البخاري ، ولعله رواه من كتاب آخر له ، وقد تقدم تخريجه من مسند أحمد ، وهو في الفائق (حلل) ١ / ٣٠٧ برواية : « أَحِلّوا » . ورُوي : « أجلّوا » .

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات ٥ / ٥٣٩ ، والإمام أحمد في ٤ / ١٧٧ ، وفي الفائق (لظ) ٣ / ٣١٧ . وجاء في النهاية (لظ) ٤ / ٢٥٢ : أي الزموه واثبتوا عليه ، وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ١ / ٥٨ .

حدَّثناه النّجادُ ، أنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِيّ ، نا سَهْل بن بَكّارٍ ، ثنا الحسنُ بن عثمان ، عن الزُّهْري ، عن عامر بن سَعْد ، عن أبيه .

قوله : [المؤمن][1] مُكَفَّر ، معناه أنَّهُ مُرَزَّأٌ في نفسه وأهْلِه ، وأنّهُ لا يزالُ يُنْكَبُ وتُصِيبُه المكاره ، فتكون كفّارةً لذنُوبه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنَّهُ قال لعُبادةَ بنِ الصَّامت : « إنَّ عليكَ السَّمْعَ والطَّاعةَ في عُسْرِك ويُسْرِك ، ولا تُنازِع الأمرَ أهْلَه / إلا أن تُؤْمَر بمعصية [الله تعالى][1] بَواحاً أو بَراحاً »[2]. [٢٥٩]

يرويه عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن مَنْصُور ، عن مُجاهد ، عن جُنادَة بن أبي أُميَّة ، عنْ عُبادَةَ . فقال : « إلاّ أن تُؤمَر بمَعْصِية اللهِ بواحاً » قال معْمرٌ : وسَمِعْتُ جَعْفراً الجزَري يذْكُرُ نحْو هَذا ، إلا أنّه قال : بَراحاً .

قولُه : بَواحاً ، يريدُ ظاهرًا بادياً . ومنه قولهم : باحَ بالشيء يَبُوح به بَوْحاً وبُوحاً[3] ، إذا أذاعَه وأظهَره . والبَراح مثله أو قريبٌ منه . وأَصْلُ البَراح : الأرْضُ القَفْرُ الّتي لا أنيسَ بها ولا بِناءَ فيها . قال الشاعرُ :

وقد أَجُوبُ البلدَ البَراحا ... المَرْمَرِيْسَ القفْرَةَ الصَّحْصَاحا[4]

وأخبرني أبو عُمَر ، أنا أبو العبّاس ثعْلبٌ ، عن ابن الأعرابي قال : يُقالُ : لَقِيْتُه صَرْحةً بَرْحَةً : أي لَقِيْتُهُ ظاهرًا بَادياً .

---

(١) من م ، ح .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٣١ . وأخرجه البخاري في الفتن ٩ / ٥٩ ، ومسلم في الإمارة ٣ / ١٤٧٠ ، والإمام أحمد في ٥ / ٣١٤ ، ٣٢١ بألفاظ متقاربة .

(٣) م : « وبواحاً » وفي القاموس (بوح) : باح بسرّه بوحا وبُؤوحا وبؤوحة : أظهره ، كأباحه .

(٤) المرمريس : الأمْلَسُ . والصحصاح : ما استوى من الأرض « اللسان : مرس ، صحح » .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّـهُ مرّ برجُلٍ قـائم في الشّمْس ، فسأل عنه فقالوا : هو قانت ، فقال له : اذكُرِالله »[1].

أخبرنـاه محمـد بن هـاشم ، نـا الـدَّبري ،عن عبـد الرزاق ، أنـا مَعمرٌ ، عن الزُّهري ، عن ابن المُسيَّب .

القُنُوتُ : السّكُوتُ ها هنا ، وكان هذا الرجل قد نَذَر أن يقُومَ في الشَّمس ساكتاً لا يتكلم ، فأمَره صلى الله عليه أن يذكر الله وأن لا يَسْكتَ عن الخير .

وأخبرناه محمد بن المكّي ، نا الصـائغ ، نـا سعيـد بن منصور ، ثنـا هُشَيم ، أنبا إسماعيل بن أبي خالـد ، نـا الحـارث بن شُبَيل[2] ، عن أبي عمرو الشّيبـاني ، عن زيد بن أرقم قال : كُنّا نتكلّم في الصلاة ، يُكلّم أحدُنـا صـاحِبَـه إلى جَنْبـه بحـاجتـه ، فنزلَتْ : ﴿ وقُومُوا لله قـانِتين ﴾[3] فـأُمِرنـا بـالسّكـوت ونُهِينـا عن الكلام[4].

والقُنُوتُ في أشْياء غير هذا ، منْها الطاعة ، ومنها القيام ، ومنها الدعاء .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ رَجُلاً قال لـه : عليك السّلاَمُ يا رَسُول الله ، فقال : لا تَقُلْ عليكَ السّلاَم ، عَليكَ السَّلام تَحيَّةُ الميِّتِ ، قُل : السَّلاَمُ عليك »[5].

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمـد بن أيُّوب ، ثنـا مُسَـدَّد ، ثنـا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨ / ٤٣٩ .

(٢) في التقريب ١ / ١٤١ : الحارث بن شُبيل ، بـالمعجمـة والمـوحّـدة مصغّرا ، البجلي ، أبـو الطفيل ، ثقة .

(٣) سورة البقرة : ٢٣٨ .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ١ / ٣٨٣ ، والترمذي في التفسير ٥ / ٢١٨ وغيرهما .

(٥) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٣٥٣ ، والترمذي في الاستئذان ٥ / ٧٢ وغيرهما .

يحيى ، عن أبي غِفار ، حدّثني أبو تَميمة الهُجَيْمي ، عن أبي دُرَيد أو أبي جُرَيّ ، وهو الصّوابُ .

قولهُ : عليكَ السّلاَمُ : تحيَّة الميّت إنما هو إشارة إلى ما كان تجرى عليه عَادَتُهم في تَحيَّة المَوْتى ، وإخبارٌ عن مذهبهم في ذلك ، وليس على جهة الأَمْرِ به والتّعْليم فيه ، ألا تَراه يقول حين دَخَل المقْبرة : « السَّلاَمُ علَيْكُم دَار قَومٍ مُؤمِنين ، وإنّا إن شاء اللهِ بكُم لاحِقُون »[1].

أخبرناه ابنُ داسة ، نا أبو داود ، ثنا القَعْنَبيّ ، عن مالك ، عن العَلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه . عن أبي هريرة : « أن رسول الله قال ذلك ، فجعل التَّسْليمَ على المَوْتى كَهُو على الأحْياء ، وكانت العربُ إذا أرادت تحيّة الميّت ، قَدَّمت اسْمَهُ على الدُّعَاء والتّسليم ، وهو بيِّنٌ في الكلام والشّعر ، قال عَبْدَةُ بن الطَّبيب :

عليكَ سَلامُ الله قَيسَ بن عَاصمٍ ورحمتُه إن شاء أن يَتَرَحَّما[2]

وقال الشَّمّاخُ :

عليك سلاَمٌ من أميرٍ وبَاركت يدُ الله في ذَاك الأَديم المُمزَّق[3]

وكانت إذا أرادت تحيّة الحَيّ قدّمَتْ لفظَ السّلام ، كقَوْل لَقِيط الإيادي حين كتب إلى قومه يُنذرهم بِكِسْرى :

---

(١) أخرجه أبو داود في الجنائز ٣ / ٢١٩ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٣٠٠ ، ٣٧٥ ، ٤٠٨ وغيرهما .

(٢) اللسان (سَلِم) دون عزو .

(٣) اللسان (سلم) دون عزو ، الديوان / ٤٤٨ برواية : « جزى الله خيرا من أمير وباركت » .

سَـلامٌ في الصّحِيفَـــةِ من لقيـــطٍ إلى مَنْ بـــالجـزيرة من إيـــادِ
/ بـــأنَّ اللّيْثَ كِسْرَى قـــد أتـــاكُم فـــلا يَحْبِسْكُمُ سُـــوقُ النِّقَـــاد[1] [٢٦٠]

وكقول بعض الأعْراب لابنه ، وقد بعث به إلى بعض الأمراء يستميحُه :

إذا جِئتَ الأميرَ فقُـــلْ : سَـــلامٌ عليـــكَ ورحْمَـــةُ اللهِ الرَحِيم

وهكـذا هو في كلّ دُعَـاء بخَيْر ، وبـه نَطق كتـابُ الله جـلّ وعـزّ فقـال : ﴿ سَلامٌ على آل يَـاسِيْنَ ﴾[2] ، ﴿ سَلامٌ على مُـوسَى وهـارُونَ ﴾[3] . وقـال في قصّـة إبراهيم : ﴿ رحْمَـةُ اللهِ وبَركاتُـه عليْكُم أَهْلَ البَيْت ﴾[4] . فـأمـا الـدُّعَـاء بالشَّرّ ، فقد جَرتْ عادتُهم فيه بتقديم اسمِ المَدعُوّ[5] عليه [غـالبـاً][6] كقولـك : عليه لَعْنَةُ الله ، وعليـه غضَبُ الله . قـال اللهُ تعـالى : ﴿ وإنّ عَليـكَ لعْنَتي إلى يَوْمِ الدّين ﴾[7] . وقال في قصّة المُلاعَنة : ﴿ والخامِسةَ أنَّ غَضَبَ الله عليهـا إن كان من الصادقين ﴾[8] [قال : ﴿ عَلَيْهم دائرةُ السّوء ﴾][9] وقال زُهيْر بن أبي سُلْمى :

تحمَّـل أهْلُهـــا عنهـــا فبـــادوا على آثـــار مـــا ذهب العَفـــاءُ[10]

---

(١) الديوان / ٣٥ ، ٣٦ .

(٢) سـورة الصـافـات : ١٣٠ . وهي قراءة نـافـع وابن عـامر . وأمـا قراءة بـاقي القرّاء فهي « إلياسين » بكسر الهمزة وإسكان اللام « الكشف عن وجوه القراءات ٢ / ٢٢٧ » .

(٣) سورة الصافات : ١٢٠ .

(٤) سورة هود : ٧٣ .

(٥) ط : « اسم المدّعى عليه » .

(٦) من م .

(٧) سورة ص : ٧٨ .

(٨) سورة النور : ٩ .

(٩) من م . والآية في سورة التوبة : ٩٨ .

(١٠) الديوان / ٥٨ برواية : « فبانوا » بدل « فبادوا » .

ومِثْلُ هذا في الكلام كثير .

وفي التّسْليم لُغتـان . يُقـالُ : سلامٌ عليْكم ، والسَّلامُ عليكم . وَوُقـوعُ الألف واللاَّمِ فيه بمعنى التَّفْخِيم .

أخبرني الرُّهَني ، أخبرني ابنُ كيْسـان قـال : دُخول الألف واللاّم في الأسماء على ثلاثـة معـانٍ : للتَّعريف ، والتَّجْنِيس ، والتَّعْظيم . فـالتَعْريفُ كقـوْلـك : الرجلُ والمرأةُ . والتَّجنيسُ . كقـولـك : الشَّـاءُ خَيرٌ من الإبـل ، والـذَّهَبُ خَيْرٌ من الفِضّة . والتّعظيمُ كقولـك : حَسنُ بن علي ، وعبّـاس بن عبـد المطّلب . ثم تَقُول : الحَسَن بن عَليّ ، والعَبَّاس بن عبد المطلب .

وفيـه لغـةٌ ثـالثـةٌ . قـال الفرَّاء : تقولُ العربُ سِلْمٌ . بمعنى سَـلام ، كما قـالـوا : حِلّ وحلالٌ ، وحِرْمٌ وَحَرامٌ . قال وأنشدني بَعْضُ العرب :

وقَفْنـا فقُلْنـا : إيْـهِ سِلْماً فَسَلَّمَتْ كما انكلَّ بـالبرْق الغَمامُ اللـوَائـحُ[1]

وكانوا يستحسنون أن يقولوا في أوّل الكلام : سَلامٌ عليـك بمعنى التحيّـة : وفي آخره : السَّلام عليك بمعْنى الوَدَاع . الأوّل كقَوْلِ ذِي الرُّمّة :

أمَنْـزِلَتَيْ مَيٍّ سَـلامٌ عليكمـا هل الأَزْمُن الَّـلائي مَضَيْنَ رواجِعُ[2]

والآخر كقول جَرير :

يـاأُختَ نـاجِيـةَ السّـلامُ عليكُمُ قَبْلَ الرَّحيـل وقبـل لَـوْم العـذَّل[3] .

وقال الشـافعيُّ ، فيما رَوَى الرّبيعُ بن سُليمـان عنـه في تسليم المُصَلّي : أقلُّ مـا يكفي المُصَلّي من تسليمـه أن يقـول : السَّـلامُ عليكم : فـإن نَقَص من هـذا

---

(١) اللسان والتاج (كلل) وعزي لأبي ذؤيب . ولم أقف عليه في شرح أشعار الهذليين .

(٢) الديوان / ٣٣٢ .

(٣) الديوان / ٤٤٣ برواية : يا أم ناجية . . . الخ .

حَرفاً عاد فسلَّم . قال أبو سليمان : فيُشبُه على هذا أن يكون السلامُ في مذهبه اسماً من أسماء الله تعالى ، فلذلك لم يَرَ حذف الألف واللّام جَائزاً .

ويشهدُ لذلك[1] حديثٌ أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبريّ ، عن عبد الرزاق ، نا بِشْر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُرَيْرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه :« إنّ السَّلامَ اسْمٌ من أسماءِ الله عز وجلّ فأَفْشُوهُ بيْنَكم »[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال لِعَليٍّ :« أنْتَ الذَّائِدُ عن حَوْضي يوم القيامة ، تَذودُ عنه الرِّجالَ كما يُذادُ البَعِيرُ الصَّادُ »[3] .

يرويه سعيد بن خُثَيْم ، عن حَرام[4] بن عُثمان ، عن أبي عَتيق ، عن جابر [بن عبد الله][5] .

البعير الصّادُ ، هو الذي به الصَّيَدُ ، وهو داءٌ يأخذ في الرأس لا يقدرُ من أجله أن يَلْوِيَ عُنقَه ، وبه / يشَبَّه ذُو الكِبْر فيقالُ : رَجُلٌ أَصْيَدُ ، إذا كان من [٢٦١] كِبْره لا يلتفت إلى أحدٍ ، ويقالُ : إنّه داءٌ يأخذ في العينين [والشُّؤُون][6] يقالُ : بَعِيرٌ أَصْيَدُ ، وبه صَيَدٌ كما يقال : أجيدُ ، وأغيدُ ، من الجيَد والغيَد

---

(١) ح : « ويشهد لك » . (تحريف)

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١ / ١٣١ .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ١٣٩ بلفظ : « . . . أنا أذود عن حوض رسول الله ﷺ كما تذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم » ، وعزاه للطبراني في الأوسط . وذكر الحافظ في ترجمة : حرام بن عثمان عن جابر . . . « إنك لذوّاد عن حوضي . . . » الخ ، لسان الميزان ٢ / ١٨٣ .

(٤) ط ، ح : حزام « تصحيف » وفي لسان الميزان ٢ / ١٨٢ ؛ حَرام بن عثمان الأنصاري المدني . وفي المشتبه للذهبي ١ / ٢١٤ : حَرام ، بفتح الحاء .

(٥) من ح ، م .

(٦) ساقطة من ح .

[وقال ابن السكيت : الصَّادُ والصَّيَد : داء يصيب الإبل في رؤوسها ، فيسيل من أنوفها مثلُ الزَّبَدِ ،وتسمو عند ذلك برؤوسها][1]

وتقدير قوله : بَعيرٌ صَادٌ ،تقدير قوله : رَجُلٌ مَالٌ : أي ذُو مالٍ ، وكَبْشٌ صافٌ : أي ذو صوفٍ ، [ومثله : يومٌ راحٌ : ذو ريحٍ شديدة ، والأصل رائحٌ ، ويوم طانٌ : أي كثير الطين ، وكما خَفَّفوا الحائجة فقالوا : حاجة][2] يقال : صَادَ البَعيرُ يَصادُ ، كما قالوا : عَار بَصرُهُ يعارُ ، ولغةُ أهل الحجاز : صَيِدَ البَعير يَصْيَدُ ، وعَوِرَ يَعْوَرُ ، يُثْبتون الألف والياء ، فهو صايِدٌ بلا هَمْزٍ ، وعاوِرٌ .

قال المبرّدُ : كُلّ فعْلٍ من الثلاثة ممّا عَيْنه ياء أَوْ واو إذا كانت معتلةً ساكنة نحو : قال يقُولُ ، وباعَ يَبيعُ ، وخافَ يخافُ ، وهابَ يهابُ ، فإن موضعَ العيْن منه يُهْمَز ، نحو قائلٍ ، وخائفٍ ، وَبائع ، فإن صحَّت العَيْنُ من الفعل صحَّت من اسم الفاعِل ، نحو عور فهو عاوِرٌ ، وصيدَ البعيرُ فهو صايدٌ [غداً][3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أن رجلاً من الجنّ أتاه في صُورَة شيخ فقال : إني كُنْتُ آمُرُ بإفساد الطَّعام ، وقطع الأرحام ، وإنّي تَائبٌ إلى الله ، فقال : بئْسَ لعَمرُو الله عَملُ الشيخِ المُتَوسِّم ، والشَّابِّ المُتلَوّم »[4] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا عبد الرزاق بن منصور بن أبان البُندار ،

---

(١) من م ، ت .

(٢) من ت ، م .

(٣) من م ، ح .

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي لوحة ٤٨ ـ ب ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٢٠٧ ، وابن كثير في السيرة النبوية ٤ / ١٨٥ بطوله وغيرهم .

نـا إسحـاق بن بشر الكاهلي ، نـا أبـو مَعْشر ، عن نـافـع ، عن ابن عُمَر ، عن عُمَر .

الشَيْخُ المُتَوسّم : هُو المُتحلّي بِسمَةِ الشيوخ . والشـابُّ المُتلَوّم : هو المتعرّض للأئمةِ بالفعل القبيح . يقالُ : تَلَوَّم الرجُلُ إذا تعرَّض لِلأئمة ، كما يُقالُ تحمّد من الحمد ، ومثْله : تحبَّب وتودَّد .

☆ وقـال أبـو سليمـان في حـديث النبي ﷺ أنـه قـال :« طـلاقُ الأَمـةِ تطليقتان ، وَقَرْؤُها حَيْضتَان »[1]

حـدثنـاه ابن السَّمَّـاك ، نـا أبوُ قلابـةَ الرَّقـاشي ، نـا أبو عـاصم ، ثنـا ابن جُرَيْج ، عن مُظـاهِر بن أسلم ، عن القـاسم بن محمـد ، عن عـائشـة ، قـال أبـو عاصم : ثم لقيتُ مُظاهِراً فحدَّثني به .

قولـه : قَرْؤُهـا حيضتـان ، أصلُ القَرْءِ الـوَقْتُ . قـال الأصمعيّ . يقـالُ : رجع فُلانٌ لِقَرْئه وقارئه : أي رجَع لِوقْتِهِ المَعْلُوم . قال الشاعر :

كَرِهْتُ العقْرَ عَقْرَ بَني شُلَيْـــــلٍ إذا هَبَّتْ لِقَـــارِئهـــا الرِّيـــاحُ[2]

فالقَرءُ زمانُ العِدَّة ، ولذلـك وقع هـذا الاسمُ مُشْتَركاً بين الحيْض والطُّهْر ؛ لأنّهم إنما اعتبروا وقت مُعاودَتها ، وكلاهمـا يتعـاقبـان على مَرِّ الأيّـام لِميقَـاتٍ مَعْلوم .

وقد يحتجُّ بهذا الحديث مَنْ يَرَى العِـدَّة بـالحيض ، ومن لا يَرَى الطَّلاق معتبراً بالرجال ، إلاّ أنَّ أهْلَ الحديث يُضَعّفُونَه .

---

(١) أخرجه أبو داود في الطلاق ٢ / ٢٥٧ ، والترمذي في ٣ / ٤٧٩ ، وابن مـاجـة في ١ / ٦٧٢ وغيرهم .

(٢) اللسان والتاج (عقر) دون عزو .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه :« أنّه بلغه أنّ قِبْطياً يتحدّث إلى مارية ، فأمر عَليّاً بقَتْله ، قال عليٌّ : فأخذتُ السَّيْفَ وذهَبْتُ إليه ، فلما رآني رَقِي على شجرة ، فرفعَت الرِّيحُ ثوْبَهُ ، فإذا هو حَصُورٌ ، فأتيْتُ النبي عليه السلام فأخبرتُه ، فقال : إنّما شِفاءُ العِيّ السُّؤالُ »[1] .

حدثناهُ محمد بن بكر ، نا ابن أبي قُماشٍ ، نا عاصمُ بن علي ، نا الفُضَيْل بن سُلَيمان ، عن عبد الله بن عُمَر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه .

الحَصُور : الذي لا يأتي النساء ، وهو المَجْبُوبُ في هذا الحديث ، سُمّي حَصُوراً / لأنّه حُصِرَ عن الجِماع : أي حُبِس عنه ومُنِع منه ، جاء على وَزْن فَعُولٍ ومعناهُ مفعول ، كما قالوا شاةٌ حَلُوبٌ ، وفَرسٌ رَكُوبٌ . قال الله تعالى في قصّة يَحْيى :﴿ وسَيِّداً وحَصُوراً ﴾[2] . قال سفيان بن عُيَيْنَة : خُلِق يحيى من غير شَهوة ، فجاء بغير شهوة ، يُريدُ أنّ خَلْقَه كان آيةً من آيات الله ، لم يكُنْ عن شَهْوة بشريّة ، ألا تَراه يقول :﴿ قال : ربِّ أنَّى يَكُونُ لي غُلامٌ ، وقد بلغني الكِبَرُ ﴾[3] الآية . وقوله : شفاء العِيّ السُّؤَالُ ، فإنّ العِيَّ هاهنا الجَهْلُ . يُقَالُ : عَيَّ الرَّجُلُ بأَمْرِه يَعْيَا عِيّاً ، إذا لم يَهْتَدِ له ، قال الشاعر : [٢٦٢]

عَيُّوا بأَمرهمُ كما عَيَّتْ ببَيْضَتِها الحمامةْ[4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلّى الله عليه :« أنَّ أُمَّ عبْدِ الله أُخْتَ شَدَّاد بن قيس ، بعَثَت إليه بِقَدَحِ لبَن عند فِطْره ، وقالت : يارسولَ

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه ٣٢٩/٤ بلفظ : « فإذا هو أجبّ ، أمسح ، ما له قليل ولا كثير » بدل « فإذا هو حصور » ولم يذكر الجملة الأخيرة ، وعزاه للبزّار .

(٢) سورة آل عمران : ٣٩ .

(٣) سورة آل عمران : ٤٠ .

(٤) اللسان والتاج (عيي) وعزي لعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه / ١٢٦ .

الله ، قد بعثتُ به إليكَ مَرْثِيةً لك من طُولِ النَّهار ، وشِدَّة الحرِّ »[1] .

حدثنيه ابن مالكٍ ، نا الحسن بن سفيان ، نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ، نا الهيثم ،نا المُعافَى بن عمران ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مَريْم ، عن ضَمْرة بن حبيب ، عن أمّ عبد الله .

هكذا قال مَرثِيةً والصّواب مَرثَاةً[2] . يقالُ : رثَيْتُ للحَيّ ، وهو أن يقع في مكروه ، فتوجعتُ له أرثي له رَثْياً ومَرْثاةً ، ورثَيْتُ الميّتَ أرثيه مَرثيةً ، وهو أن تبكيه وتَذكُرَ محاسنَه .

أخبرني أبو رجاء الغَنَويّ ، نا أبي ، حدثني أبو أيوب سليمان بن أيوب ، قال : قيل لِلكُمَيت : لِمَ لَمْ تَرْثِ أخاك ؟ فقال إنّ مَرثِيَته لا تَرُدُّ مَرْزِيته .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :« تَبَقَّه وتَوقَّهْ »[3]

حدثناه جَعفرٌ الخُلْدِيّ[4] ، نا قاسم بن محمد بن حماد ، نا أبو بلال الأشْعَري ، نا عبد الله بن مِسْعَر بن كِدام ، عن أبيه ، عن وَبْرةَ ، عن عبد الله بن عُمَر .

قوله : تَبقَّهْ ، يُريدُ استبقِ نَفْسك ولا تُعرّضْها للتَّلَف . وتوقَّهْ : أي تحَّرز من الآفات ، وتَباعَد من المَهالك والمعاطِب . وهذا خلافُ قول من يَزعُم أن

---

(١) أخرجه أحمد في كتاب الزهد / ٣٩٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ٣٥٩ وغيرهما .

(٢) في القاموس ، والتاج (رثى) : رَثيتُ الميّتَ رَثْياً ورِثاءً ورِثايَةً بكسرهما ، ومرثاة ومَرْثِيَةً مخففة . وعلى الأخير اقتصر الجوهري .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٨ / ٨٩ بلفظ : « تنقّه وتوقّه » وقال : رواه الطبراني في الصغير والكبير ، وقال : معنى هذا عندنا « والله أعلم » تنق الصديق واحذره . . وفي الفائق (بقى) ١ / ١٢٢ ، والنهاية (وقى) ٥ / ٢١٧ .

(٤) القاموس (خلد) : وجعفر الخُلدي غير منسوب إليه بل لقب له .

التّوكّلَ إنما هو في الاستسلام وتَركِ الحَذَر والتّوقّي ، ولا يرى أنّ للأمور عِلَلاً وأَسْباباً قد تعبدّنا اللهُ بمراعاتها ، واستأثر بعلم الغيب فيها :« وقد مَرَّ النبي صلى الله عليه بهدفٍ مائلٍ ، فأسرع المَشْي وقال : كَرِهْتُ مَوتَ الفَوات »[1] .

وأخبرني العنبَريّ ، نا ابن أبي قُماش ،ثنا ابن عائشة ، ثنا حَمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت قال : قال مُطرِّفُ بن عبد الله بن الشِّخِّير : ليس ينبغي لأحدنا أن يَصْعَدَ فوق بَيْتٍ ، فيتردَّى منه ، ثم يقول : هكذا قضي عليّ ولكن يحترِز ويَحْتاطُ ، فإن أصابه شيءٌ علم أنّه من قدَر الله تعالى .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه في قصّة العُرَنِيِّيْن :« أنّهم لما اسْتاقُوا الإبل ، بعث رسُول الله في طلبهم قافةً ، فأُتِي بهم ، فأمَر ، فقطعت أيديهم وأرجلُهم ، وسَمَر أعيُنَهُم » . قال أنسٌ : « فلقد رأيتُ أحدَهُم يَكْدِمُ الأرض بفيْه حتى ماتوا عَطَشاً »[2] .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا موسى بن إسماعيل ، نا حمّاد ، أنا ثابت وقَتادةُ وحُميد ، عن أنس .

القافةُ : جَمع قائفٍ : وهو الذي يقوف الآثار ويتتبَّعُها . قال الأصمعي يقالُ : فلانٌ يَقُوفُ الأثَر ويقتافُه ويقتفِره . قال : / والتَّأبِيْنُ مِثلُه ، قال [٢٦٣] أوس بن حَجَرٍ :

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي هريرة في ٢ / ٣٥٦ بلفظ : « بجدار ، أو حائط مائل » بدل « بهدف » وذكره الهيثمي في مجمعه ٢ / ٣١٨ ، وعزاه إلى أحمد وأبي يعلي . وفي النهاية لابن الأثير (فوت) : موت الفوات : أي موت الفجأة ، من قولك : فاتني فلان بكذا : أي سبقني به .

(٢) أخرجه أبو داود في الحدود ٤ / ١٣٠ ، والبخاري في مواضع بألفاظ متقاربة ، منها في المحاربين ٨ / ٢٠٢ ، ومسلم في ٣ / ١٢٩٦ ، والنسائي في ٧ / ٩٣ ـ ٩٨ ، والإمام أحمد في ٣ / ٢٨٧ ، ٢٩٠ . وجاء في النهاية (سمل) ٢ / ٤٠٣ : وسَمَل أعينَهم « باللام » وجاء كذلك في الشرح ، وهما روايتان .

يَقُـول لـه الرّاؤُون هَـذاكَ راكِبٌ يُـؤَبِّنُ شَخْصاً فـوقَ عليـاء وَاقفُ[1]

وقوله : يَكْدِمُ الأرضَ : أي يَقْبِضُ عليها بأَسْنانه . يُقالُ : كَدَمَ ، وكزَمَ ، وأزَمَ ، وعَزَمَ بمعنى عَضَّ . [والعرب تقول : ما بَقِي من مرعانا إلا كُدَامة : أي بَقِيَّةٌ تكدِمُها المالُ بأسنانها ولا يشبَع منها][2]

وقد تكلَّم العُلماءُ في هذا ، وفي أمر النبي صلى الله عليه بسَمْلِ أعيُنِهم . قال ابنُ سِيرين : إنما فعل ذلك قبل نزُولِ الأَحكام في الحُدُود ، وقبل تحريم المُثْلَة . وقال أبُو الزِّناد : لَمّا فعَلَ النبي عليه السلام ذلك عاتبَه اللهُ ، فأنزل ﴿ إنَّما جَزاءُ الذينَ يُحارِبُون اللهَ ورَسُولَه ﴾[3] الآية .

وقد روينا عن أنس بن مالك أنه قال : « إنّما فعل النبيّ عليه السلام ذلك بهم ؛ لأنَّهُم قد كَانُوا سَمَلُوا أعيُنَ الرُّعَاة وقَتلُوهُم »[4] .

حدثنيه الحسن بن يحيى بن صالح ، نا ابن المُنذر بإسنادٍ لا يَحْضُرني ذِكرهُ ، يريد أنَّهُ جازاهم على صَنيعهم امتِثالاً لقوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وإنْ عاقَبْتُم فعَاقِبُوا بِمثْل ما عُوقِبْتُم به ﴾[5] .

وأخبرني محمد بن يحيى الشيباني ، نا الصائغ ، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، نا محمد بن فُلَيح ، عن موسى بن عُقبة ، عن ابن شهاب : « أن العُرَنِيّيْن لمّا قَدِمُوا على رَسول الله كانوا مجهُودِين مَضْرُورين قد كادوا يَهلِكُون ، فأنزلهم

---

(١) م : « راقب » بدل « واقف » ، وفي اللسان (أبن) يصف حمارا بروايـة : « واقف » . وحكى ابن بري قال : روى ابن الأعرابي : يوبّر ، قال : ومعنى يوبّر شخصا : أي ينظر إليه ليستبينه ، والبيت في الديوان / ٦٩ .

(٢) من م .

(٣) سورة المائدة : ٣٣ .

(٤) أخرجه مسلم في ٣ / ١٢٩٨ .

(٥) سورة النحل : ١٢٦ .

عنده ، وسألوه أن يُنَحّيَهُمْ من المدينة ، فأخرجهم إلى لقاحٍ بفِيفَاء الخَبار[1] من وَراء الحِمىَ ، فيها مَوْلىً لرَسُول الله من أهل اليمن اسْمهُ يَسَارٌ[2] فقتَلوه ، ثم مثَّلُوا به ، واسْتاقوا اللِّقاحَ » . وذكر الحديث بطُولِه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه . أنه قال : « إنَّ المُسْلِمَ المُسدَّدَ ليُدْرِك درَجَةَ الصُّوَّام القُوَّام[3] بآيات الله بِحُسْن ضَرِيبَتِه »[4] .

حدثنيه عبد العزيز ، أنا ابنُ الجُنَيد ، عن عبد الوارث ، عن عَبْد الله ، عن ابن لَهِيعَة[5] ، حدثني الحارثُ بن يَزِيد ، عن ابن حُجَيْرة الأكْبَرَ : سمِعتُ عبد الله بن عَمْرو يقول : سمِعتُ رسُول الله صلى الله عليه : [يقول][6] : الضَّريبَة : الطَّبِيعةُ ، قال زُهَيْرٌ :

ومِنْ ضَرِيبَتِه التَّقْوَى ويَعْصِمُه ... من سيِّئِ العَثَراتِ اللهُ والرَّحِمُ[7]

قال الأصمعيُّ : وكان أبو عَمرو بن العلاء يُنشِده . والرُّحُم بالضمّ ، والرُّحْمُ[8] : الرَّحْمَةُ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه : « أنَّ أسماءَ قالت :

---

(١) في جميع النسخ : بفيقار الخبار « تحريف » وفي معجم البلدان (الخبار ، فيفاء) ، فيفاء الخبار أو فيف الخبار . وقال ابن اسحاق : فيفاء الحيّار ، قال الحازمي : كذا وجدته مضبوطا بخط أبي الحسن بن الفرات ، بالحاء المهملة والياء المشدّدة ، والمشهور هو الأول .

(٢) كذا في س ، ط ، م ، ح . وفي ت : « سيّار » .

(٣) م : « الصوّام القوّام » بفتح الصاد المشدّدة وبفتح القاف ، والمثبت من س ، ت .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ١٧٧ ، ٢٢٠ بلفظ : « بحسن خلقه وكرم ضريبته » .

(٥) م : « عن أم لهيعة » . وفي التقريب ٢ / ٥٢٤ ابن لهيعة ، هو عبد الله .

(٦) من ت .

(٧) الديوان / ١٦٢ .

(٨) م : « والرَّحِم » على وزن كَتِف . وفي القاموس (رحم) : الرحمة ويحرّك : الرقة والمغفرة والتعطف كالمرحمة . والرُّحم ، بالضم وبضمتين ، والفعل كعلم .

يارسُولَ الله : إن أُمِّي قـدِمَتْ عَليّ راغِمـةً مُشْركـةً ، أفـأَصِلُهـا ؟ قـال : نعم ، فَصِلِي أَمَّك »[1] .

أخبرنـاه ابن داسَـةَ ، نـا أبـو داود ، ثنـا أحمـد بن أبي شُعَيب الحَرّاني ، نـا عيسى بن يونس ، نا هشام بن عُروَة ، عن أبيه ، عن أسماء .

قَولُها : راغمـة : أي كارهـةً لإسْلامِي وهجْرَتِي . وقـال بعضُ أصحـابنـا : معناه هاربةً من قومها ، واحتجّ بقول الله جلّ وعزّ : ﴿ ومَنْ يُهـاجِرْ في سبيل الله يَجِدْ في الأرضْ مُرَاغَماً كثيراً وسَعَةً ﴾[2] وأنشد للْجَعْدي :

وكان زِيـــــادٌ ثِمالاً لنـــــا ونَعْشـــاً كفى غيْبَـــةَ الغُيَّب .
كَطَـوْدٍ نَلُـوذُ بـــأَكنـــافِـــه عَـــــزِيـــــزَ المُراغَمِ والمَهْرَب[3]

وقال أبو سليمان : ولو كان أراد هذا المعنى لقـال مُراغِمـةً لا راغمـة ، وكان أبو عمرو بن العلاء يتأوّل قولَه تَعَـالَى : ﴿ يَجِـدْ في الأرضِ مُرَاغمـاً كثيراً ﴾[2] على غير هذا المعنى .

أخبرني أبـو محمـد الكُرانِيّ ، نـا عبـد الله بن شبيب ، نـا زكريّـا بن يحيى المِنقَرِيّ ، نا الأصمَعِيّ قال : قال أبو عمرو بن العلاء في قولـه : يَجِـدْ في الأرض مُراغماً كثيراً . الخُرُوجُ عن العَدُوّ يُرغِمُ أنفَه .

/ وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا سَعْـدان ، نـا سفيـان ، عن هشـام بن عُروَة ، [٢٦٤] عن فـاطمـة بنْتِ المنـذز ، عن جـدّتهـا أسماء بنت أبي بكر ، قـالت : « سـألتُ رسول الله صلى الله عليه فقلتُ : أتتني أُمّي وهي راغِبةٌ ، أَفـأُعْطيهـا ؟ قـال :

---

(١) أخرجه أبو داود في الزكاة ٢ / ١٢٧ .
(٢) سورة النساء : ١٠٠ .
(٣) الديوان / ٣٣ .

نعَمْ ، فَصلِيْها »[1] . هكذا قال : رَاغِبَـة من الرَّغْبَـة . [وأصل الرّغْبـة الحرصُ و السّؤال ، ومن هذا قول الدَّاعِي : اللهم إنيّ أرغَبُ إليـك في كـذا : أي أسـألـك بحِرصٍ وفاقَةٍ][2] .

☆ وقال أبو سُليمان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أنّـه سَمِعَ رجُلاً في المسجد يَقولُ : مَنْ دعَا إلى الجمل الأحمر ، فقال : لا وَجدتَ ، لاوَجدتَ »[3] .

حدَّثَنيه بعضُ أصحابنا ، نا ابنُ الجُنَيـد ، نـا سُوَيْـد ، عن عبـد الله ، عن سفيان ، عن عَلْقمة بن مَرْثَد ، عن سليمان بن بُرَيْدَة .

قَولُه : مَن دعَـا إلى الجَمل الأحمر ، يريـدُ من وَجـدَ الجَمل ، فـدَعَـا إليـه صاحبَه ليردَّه عليه ، وقد نَهى عليه السلام « أن تُنْشَدَ الضَّالَّـةُ في المسجـد »[4] ، فلذلك قال : لاوجَدْتَ .

☆ وقال أبو سليمان في حـديث النبي صلى الله عليـه : « أنّ أعرابيـاً جـاءَه فقـال : علِّمْني عَمـلاً يُـدخِلُني الجنَّـة ، قـال : لئِنْ كنْتَ أقصَرْتَ الخُطْبـة لقـد أعرَضْتَ المَسألةَ ، أَعتِق النَّسمَةَ ، وفُكَّ الرَّقَبةَ . قال : أو ليْسا واحـداً ؟ قـال : لا . عِتْقُ النَّسَمة أَن تَفَرَّدَ بعِتْقها . وفَـكُّ الرَّقَبَـة أن تُعِين في ثَمنهـا . والمنِيحَـةُ الوَكُوفُ ، والفَيْءُ على ذي الرَّحِم الظَّالم »[5] .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، نا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا سُوَيْد ، أنـا ابن

---

(١) أخرجـه البخـاري في مواضع منهـا في ٨ / ٥ ، ومسلم في الزكاة ٢ / ٦٩٦ ، وأحمـد في ٦ / ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ .

(٢) من م ، ت .

(٣) أخرجه مسلم ١ / ٣٩٧ بدون تكرار « لا وجدت » ، وابن ماجة في المساجد ١ / ٢٥٢ .

(٤) أخرجه ابن ماجة ١ / ٢٥٢ .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢٩٩ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٢ .

المُبارك ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، حدَّثَنِي طَلْحةُ اليامي[1] ، حدثني عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ ، عن البَراءِ بنِ عَازِب .

قوله : أقصرتَ الخُطْبة : أي جئتَ بها قصيرةً . يُقالُ : أَكبرَ الرَّجُلُ ، إذا جاء بالكبيرة ، وأَصغَر إذا جاء بالصَّغيرة ، ومثله أذكرتِ المرأةُ إذا جاءت بولَدٍ ذكَرٍ . وآنثَتْ ، إذا جاءت بأنثى ، وأَدْهَت إذا جاء وَلَدُها دَاهِياً ، وأحمقَتْ من الحُمْق ، وأكاسَتْ من الكَيْس . قال الشاعر :

فلـــو كُنتُمْ لِكَيِّسَـــــةٍ أَكاسَتْ وكَيْسُ الأُمِّ أَكْيَسُ للبَنِينَـــــا[2]

وكذلك قوله : أعرَضْت المسألةَ ، معناه جئتَ بها عَرِيضَةً . والعَرْضُ عند العرب السَّعَةُ . قال الله تعالى : ﴿ وَجنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمواتُ والأرْضُ ﴾[3] . يريد ، واللهُ أعْلَمُ ، سَعتها دُونَ العَرْض الذي هو خِلافُ الطُّول . قال الشاعر :

كَأَنَّ بِـــلادَ الله وَهْيَ عَرِيضَـــــةٌ على الخائِف المَطلوب كِفّةُ حابِلِ[4]

وقال مالك بن الرَّيْب :

ولاَ تَحْسُـــدَاني بـــارك اللهُ فيكُما على الأرضِ ذَاتِ العَرضِ أنْ تُوسِعَالِيَا[5]

وأَفْعَـلَ ينصرف في الكلام على وجوهٍ . يُقالُ : أَفعَلْتُ الشيء[6] بمعنى

---

(١) س : عن عيسى بن عبد الرحمن بن طلحة اليامي ، والمثبت من ت ، ط ، م . وانظر التقريب ٢ / ٩٩ ، ١ /٣٧٩ .

(٢) اللسان (كيس) برواية :

فلـــو كنتم لِكَيْسَـــــة أكاست وكيس الأم يعرف في البنينـــــا

وعُزي لرافع بن هُرَيْم .

(٣) سورة آل عمران : ١٣٣ .

(٤) اللسان والتاج (كفف) . والكامل للمبرد ٣ / ١٣١ .

(٥) خزانة الأدب ١ / ٣١٩ .

(٦) م : « أفعلت الرجل » .

عرّضْتُه للفعل كقولك : أَقتَلْتُ الرَّجُلَ إذا عرَّضْتَهُ للقَتْل ، وتكونُ أفعلتُ بمعنى أصابني ذلك كقولك : أقحَطْتُ[1] من القَحْط ، وأَسْنَتُّ من السَّنة ، ويكون أفعل بمعنى حانَ [ذلك منه][2] كما قيل : أَركبَ المُهْرُ ، وأقْطفَتِ الثَّمرةُ . ويكون أَفعلْت الشيء بمعنى وَجَدْتُه كذلك كقولك : أحْمَدْتُ الرَجُلَ إذا وجَدْتَهُ مَحموداً ، وأَبْخَلْتُه إذا وَجْدتَه بخيلاً .

وأما قوله : أعتقِ النَّسمة ، وفُكَّ الرَّقَبَةَ ، وسُؤالُ الأعرابي مُسْتَفْرِقاً[3] بينهما ، فقد سبق من بيانه صلى الله عليه ما وقع به الفصْلُ بينهما لمن تأَمَّلَهُ ؛ وإيضاحُ ذلك أنّ الإعتاق في كلام العرب إنهاءُ الشيء غايَتَه .

أخبرني أبو عمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : تقول العرب للشيء إذا بلغ الغاية قد عَتَقَ قال : وقال أعرابي : هذا أَوانُ عَتَقَت الشَّقْراء : أي سبقتْ ، ومعناهُ بلغَتْ / غاية الشأْوِ . قال ويُقالُ : جَاريةٌ [٢٦٥] عاتِقٌ ، إذا أَدْرَكتْ مَدْرَكَ النّساء . [وإعتاق النسمة : حقيقته إعتاق ذي النَّسَمة ، والنَّسَمة : النفس ، وسميت نسمة لتنَسُّمها الريح][4] .

فإعْتاقُ النّسَمة ، إنّما هو إطْلاقُها من المِلْكِ وتخليصُها من الرّق ، وأما الفَكُّ فإنّما هو كالحلِّ والفَتح . يقالُ : فَكَكْتُ يدَ الرّجُل إذا فتحْتَها عمَّا فيها ، وسَقَطَ فُلانٌ فانفكّت رجْلُه : أي انخلعَت من غير أن تبين من المِفْصَل ، فالفَكُّ على هذا ، إنّما يكون بمنزلة الإرخاء من الوَثاقِ ، والتَّنْفيس عنه ، وهو معنى قوله صلى الله عليه : « فَكُّ الرَّقبة أن تُعين في ثَمَنِها » : أي تُعينَ غَيرَك فتُشَاركَه فيها ، ليس بأن تنفرد بها .

---

(١) م : « أقحط من القحط وأسنت من السنة » .

(٢) من م .

(٣) كذا في س ، ت ، م ، ح . وفي ط : « متفرقا » .

(٤) من م .

وفي هذا من الفقْـه أنّ الكلمـةَ من خطـابِ الشريعـةِ إذا أمْكن حملُهـا على الإفادة لم تُحْمَلْ على التَّكرار والإعادَةِ ، ولذلك طالبه الأعرابيُّ بـالفرق بينهما ، وراجعه الكلامَ فيهما ، والمنيحةُ الوَكوفُ ؛ وهي الغَزيرة التي يَكِفُّ دَرُّهـا : أي يقْطُر . والفَيءُ على ذي الرَّحِم الكاشح : العَطْفُ عليه والرُجُوعُ إلى بِرِّه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنـه قـال : « السُّلْطـانُ ظِلُّ الله في الأرض »[1] .

حدّثناه الصَّفَّار ، نا العباس بن عبد الله التَّرَقُّفي ، نا سعيد بن عبد الملـك الدّمشقي ، نا الرَّبيع بن صَبيح ، عن الحسن ، عن أنس .

معنى الظِّلّ العِزُّ والمَنَعَة ، قال الشاعرُ :

فلوْ كُنْتَ مَوْلَى الظِّل أوْ في ظِـلالـه ظَلَمْتَ ولكن لايَـديْ لـك بـالظُّلْم

أي لو كنتَ ذا عِزٍّ ، أوْ في ظلال ذِي عِزّةٍ .

وفيـه وَجْـهٌ آخر ، وهو أن يكون أراد بـالظِّـلّ السِّتْرَ ، كما يقـول القـائـلُ للرجـل الشَّريف : أنـا في ظلِّـك : أي في سِتْرك وذَرَاكَ ، ولا أزالَ اللهُ عنّـا ظِلَّـك ، ومـا أشْبَـه هـذا من الكلام . ومن هـذا ظلّ الشجرة ، وكـذلـك ظلّ الليل ، إنما هو سِتْره .

قال ذو الرُّمَّة :

قـد أعسِفُ النـازحَ المَجْهُـولَ مَعْسِفُـه في ظلّ أخضَر يَـدْعو هـامَـةُ البُـومُ[2]

والمعنى على الـوَجْهين معـاً إيجـابُ طـاعـة الأئِمَّـة ، والأمْرُ بلـزوم الجمـاعـة .

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ١٤٣ ، وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان .

(٢) الديوان / ٥٧٤ ، واللسان (هوم) .

يقولُ : اسْتَظِلُّوا بِظِلِّهم ، ولا تَشُقّوا العَصَا بالخروج عليهم . ويُصَدّقُه حديثُه الآخرُ .

حدثنيه محمد بن المكّي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أبو عبد الرحمن الفِرْياناني[1] ، ثنا سليمان بن عبد الله ، عن سعد بن سعيد الأَنصاريّ ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر قال : قلت : يا رَسُولَ الله ، أخبرني عن هذا السُّلْطان الذي ذَلّتْ له الرّقابُ ، وخضعتْ له الأجسادُ ماهو ؟ قال : ظلُّ الله في الأرض ، فإذا أحْسَن فله الأجر ، وعليكُم الشُّكْر ، وإذا أساء ، فعليه الإصْرُ ، وعليكم الصّبْرُ[2] .

يريد بالإصْر الوِزر ، وأَصْلُ الإصْر العَهْدُ . قال الله تعالى : ﴿ وأخذْتُم على ذلكم إصْري ﴾[3] : أي عهدي .

وقد يكون الظِّلُّ أيضاً بمعنى القُرب والدُّنوّ ، كقولك : أظلّني الأَمْرُ وأَظَلَّنَا شَهْرُ الصَّوْم ، وما أشبه ذلك . قال أبو صَخْرٍ الهُذَلّي :

ورَنَّقَت المنيَّـــــةُ فهْي ظِـــــلٌّ على الأَبْطـــال دَانِيَـــةُ الجَنـــاح[4]

والمعنى على هذا التّأويل القُرب والاختِصاص .

[وفيه وجه آخر ، وهو أنَّ مَعْنَى قوله : ظِلّ الله : أي خليفته على خلقه

---

(١) ت : « الفرياني » والمثبت من بقية النسخ . وفي اللباب ٢ / ٤٢٧ : الفريانـاني بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الياء آخر الحروف وسكون الألفين بينهما نون مفتوحة وفي آخرها نون ثانية نسبة إلى فريانان قرية عند مرو .

(٢) الفائق (أصر) ١ / ٤٥ ، والنهاية (أصر) ١ / ٥٢ . وهو في كنز العمال ٥ / ٧٥١ .

(٣) سورة آل عمران : ٨١ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣٣١ ، واللسان والتاج والأساس (رنق) .

في إمضاء أحكامه ، وإقامة حدوده ، وهذا من كلام التقريب لا من كلام التحقيق ، وذلك أن الظّلّ يُرَى أبداً خليفةً للشمس في ذوات الأشخاص][1] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « إنّما كان أكثر دُعائي وَدُعاءِ الأنبياء قبلي بعرفات لاإلٰه إلاّ اللهُ وَحدَه لاشريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كل شيءٍ قدير »[2] .

/ قوله : أكثرُ دُعائي ، يريد أكثر ماأفتتحُ به دُعائي ؛ وذلك أنّ الدّاعي [٢٦٦] يفْتتح دُعاءَه بالثّناء على الله ، ويُقَدّمه أمام مسألته ، فسمّى الثّناءَ دعاء إذ كان مُقدّمةً له ، وذَريعةً إليه ، على مذهبهم في تسميةِ الشيء باسم سببه .

وحدّثني أحمَدُ بن المُظفّر ، نا محمد بن صالح الكِيلاني[3] ، نا الحُسَين بن الحسن المروزي ، قال : سألتُ سفيان بن عُيَيْنة عن هذا ، فقُلتُ له : هذا ثناءٌ وليس بدُعاء . فقال : أما بلغك حديثُ منصور ، عن مالك بن الحارث ، يقولُ الله تعالى : « إذا شغل عبدي ثناؤهُ عليَّ عن مسألتي ، أعطيتُه أفضلَ ما أُعْطِي السائلين »[4] ، فقُلتُ : حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، عن سُفيان الثوري ، عن منصور ، وحدثتني أنتَ ، عن منصور ، عن مالك[5] بن

---

(١) من م .

(٢) أخرجه الترمذي في ٥ / ٥٧٢ في الدعوات بلفظ « . . خير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله . . » الخ ، والإمام مالك في الموطأ ١ / ٤٢٢ بألفاظ متقاربة . وذكره الهيثمي في مجمعه ٣ / ٢٥٢ عن عبد الله بن عمرو قال : كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة : لا إله إلا الله . . الخ .

(٣) س : « الكلابي » .

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ١٠١٠ بلفظ : « من شغله ذكري عن مسألتي » عن عمر ، وعزاه للبخاري في خلق أفعال العباد .

(٥) آخر ما جاء في نسخة م .

الحارث . فقال : هذا تفسيره . ثم قال : أما بلغك ماقال أميّة بن أبي الصّلْت حين أتى ابن جُدْعان يَطْلُب فَضْلَه ونائلَهُ ، فقال :

أَأَطْلُبُ حَاجَتي أم قَدْ كَفَاني ... حَيَاؤُكَ إنَّ شِيْمَتَكَ الحَيَاءُ
إذا أَثنى عليكَ المَرْءُ يَوْماً ... كفَاهُ من تَعرُّضه الثناءُ[1]

ثم قال : يا حُسَيْنُ ، هذا مَخْلُوقٌ يكتفي بالثّناء عليه دُونَ مسألته ، فكيف بالخالق جَلَّ وعزَّ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث النبي صلى الله عليه أنّه قال : « إنّ ممَّا يُنْبِتُ الرَّبيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمّ »[2] .

ذكره أبو عُبَيْد في كتابه[3] فقال : الحَبَطُ : أَنْ تأكلَ الدَّابَّةُ فتُكْثِر حتّى ينتفخ لذلك بَطْنُها ، أو تمرَضَ عنه . يقال : حَبِطَتْ تَحْبَطُ حَبَطاً .

قال أبو سُليمان : وهذا حَديثٌ طويلٌ لم يَذْكُرْأبو عُبَيدٍ منه إلاّ هذا الفَصْلَ ، وفيه أمْثالٌ ومعانٍ يُحْتَاجُ إلى ذكرها ، وتفسير المُشْكل منها ، ونُحِبّ أن نَسْرُد الحديثَ بطوله لنُبَيِّنَ مَواضِعَها منه . فحدّثني أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بِشْر بن موسى ، نا الحُميْدي ، نا سفيان ، نا محمد بن عجلان أنّه سمعَ عِياضَ بن عبد الله بن أبي سرح العَامريّ يَقولُ : سمعتُ أبا سعيد الخُدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه على المنبر : « إنّ أَخْوَفَ ما أخافُ عليكم مايُخرِجُ الله من نَبات الأرض وَزَهرَةِ الدُّنْيا ، فقام رَجُلٌ فقال : يارسولَ الله : وهل يأتي الخيْرُ بالشَرِّ ؟ فقال رَسُولُ الله : إنّ الخيْرَ لا يأتي إلاّ بالخَيْر ولكنّ الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرةٌ ، وممّا يُنْبِتُ الرَبيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ ، إلاّ آكلةَ

---

(١) شعراء النصرانية ٢ / ٢٢٠ .
(٢) سيأتي تخريجه .
(٣) غريب الحديث ١ / ٨٩ .

الخَضِر ، تأكُلُ حتى إذا امتدَّتْ خاصِرَتاها استقْبلَت الشّمْسَ فَثَلَطَت وبالَتْ ، ثمّ عادت فأكَلَتْ ، ثمّ أفاضَتْ فاجْتَرَّتْ ، مَنْ أخذ مالاً بحَقِّه بُورِك له فيه ، ومن أخذ مالاً بغيْر حقّه لم يُبارَكْ له فيه ، وكان كالذي يأكُلُ ولا يَشْبَع »[1] .

قَوله : إنّ الخيرَ لا يأتِي إلاّ بالخيْر ، ولكنّ الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ مَثَلٌ ، يُريدُ أنّ جَمْعَ المَال واكتِسابَه غيْرُ مُحرَّمٍ ، ولكنّ الاستكْثارَ منه والخروجَ من حَدِّ الاقتصاد فيه ضارّ ، كما أنّ الاسْتِكْثارَ من المأكل مُسْقِمٌ والاقتصادَ فيه محمود . ونظيرُ هذا من الكلام قول الأحْنف بن قيْس . وقيل له : الحياءُ خَيْرٌ كله ، فقال : إنّ منهُ ضَعْفاً ، يُريدُ أنّ ما خَرجَ من حدِّ الاعْتدال لم يَكُنْ خيْراً ، لكن/ ذلك يسْتَحيلُ ضَعْفاً وَخَوَراً ، كالجُود إذا أفْرطَ صارَ سَرَفاً ، [٢٦٧] وكالشّجاعة إذا أفْرَطَتْ صارت تَهوُّراً ، وَكَالحزْم إذا أَفْرَطَ صار جُبْناً ، إلى ما أشْبه هذا .

وقولُهُ : « الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ » ، فإنَّ العربَ تسمّى الشَيءَ المُشْرِق خَضِراً ، تشبيهاً له بالنبات الأخْضر ، ويُقالُ : إنّما سُمّي الخَضِرُ خَضِراً لحُسنه ، وإشْراق وجْهه . ويُقال : بل سُمّي خضِراً ؛ لأنّه كان إذا جلس في مكان اخْضَرَّ ما حَوْلَه . يقول : إنّ الدنيا حسَنَةُ المَنْظَر مُونقَةٌ ، تُعْجِبُ الناظرين وتَحْلَى في أَعْيُنهم ، فيَدْعوهم حُسْنُها إلى الاستكثار منها ، فإذا فعلوا ذلك تَضَرَّرُوا به ، كالماشِية إذا استكثَرتْ من المرْعَى حَبِطَتْ[2] . وسَمِعْتُ الأزهَرِيّ في هذا الحديث يقولُ : هما مثَلاَن

أما قوله : « وَإنَّ مِمّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يقْتُل حبَطاً أو يُلِمُّ » فهو مثَلٌ[3]

---

(١) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٣٢٥ ، والبخاري في عدة مواضع ، منها في الرقاق ٨ / ١١٣ . وابن ماجة في الفتن ٢ / ١٣٢٣ ، والإمام أحمد في ٢ / ٧ ، ٢١ وغيرهم .

(٢) حَبِطت : وجع بطنُها من كلأ تستوبله ، أو من كثرة الأكل .

(٣) جمهرة الأمثال ١ / ١٦ ، ومجمع الأمثال ١ / ٨ ، والمستقصى ١ / ٤١٥ ، واللسان (حبط) .

المُفرِط الحريصِ على جَمْع المال ، وَمَنْعه من حَقّه ، وذلك أنَّ الرّبيعَ ينبتُ أحرارَ العُشْب التي تَحْلَولِيْها الماشية ، فتستَكْثر منها حتّى تنتفخُ بُطونها ، فتهْلك ، كذلك الذي يَجْمَعُ الدُنْيا ، ويحرِصُ عليها ، ويمنَع ذا الحقّ حَقّه منها ، يهلك في الآخرة بدخول النار ، واستِيجاب العذاب .

وأمّا مَثَلُ المقتَصِد المحمود فقوله صلى الله عليه : « إلاَّ آكلة الخَضِر فإنَّها أكلت حتّى إذا امتلأت خواصِرُها استقبلَت عَيْنَ الشّمس ، فثَلطَتْ وبالَتْ ، ثم أرتعَتْ ؛ وذلك أن الخضِرَ ليس من أحرار البقول التي تستكْثِر منها الماشيةُ فتنهكه أَكْلاً ، ولكنّه من الجَنْبَة التي ترعاها بعد هَيْج العُشْب ويُبْسِها . وأكثر ما رأيتُ العربَ يقُولون : الخَضِر لما كان أَخْضَر من الحَلِيِّ الذي لم يَصفرّ ، والماشيةُ من الإبل ترتَع منه سِنّاً سِنّاً ، ولا تستكْثِر منه ، ولا تَحبَط بطُونُها عنه ، وقد ذكرَه طرفَةُ فبيّن أنّه يَنْبُتُ في الصَّيْف فقال :

كَبَنـــاتِ المَخْرِ يَمْـــأَدْنَ إذا أنْبتَ الصَيْفُ عسَـــالِيـــجَ الخَضِرْ[1]

فالخَضِرُ من كَلأ الصَيْف في القَيْظ ، وليس من أحرار بُقُول الربيع ، والنَّعَم لا تَسْتَوْبلُه ولا تَحْبَطُ بُطونُها عنه .

وقال أبو سليمان في حروفٍ من حديث طَهْفَة بن أبي زُهَير النَّهْدي ، لَمّا وفد على رسول الله ، وقد رواه ابنُ قُتيبَة في كتابه من طريق الليث بن أبي سُلَيْم ، عن حبَّة العُرَنيّ وفَسَّره فقال فيه : « قد نَشِفَ المُدْهُنُ ، ويَبِسَ الجِعْثَنُ ، وسَقَط الأُمْلُوجُ ، ومات العُسْلُوجُ »[2] .

قال ابن قُتَيْبة : الأُمْلُوجُ : جمعه الأَماليج ، وهو ورق كالعِيدان ، يكون

---

(١) الديوان / ٨٠ . والفائق ٢ / ١٤٠ .

(٢) سيأتي تخريجه .

لضرْب من شَجَر البَرِّ ، وفيه أيضاً . ولنا نعمٌ أغفالٌ لا تبضُّ ببلالٍ ، ووقيرٌ قَليلُ الرِّسْلِ كثيرُ الرَّسَل ، أصابَتْه سنةٌ حمراء مُؤْزلَةٌ ، ليس بها عَلَل ولا نَهل . قال ابن قُتَيبة : الوَقِيرُ : الغَنَم . والرِّسْلُ : اللَّبَن ، والرَّسَلُ : ما يُرْسَلُ منْها إلى المَرْعَى ، يريد أنّها كثيرة العدَد ، قَليلَةُ اللبَن . وفيه أيضاً ولكم العَارضُ والفَريش . قال ابن قتيبة : العَارضُ : المريضة ، وهي التي أصابها كسر ، والفَريشُ : هي التي وضَعَت حديثاً كالنُّفَساء / من النِّساء . قال : وقال [٢٦٨] الأصمَعيُّ : فَرَسٌ فَريشٌ ، إذا حُمِل عليها بعد النِّتاج بسَبع ، وهي كالرُّبَّى ، وفيه أيضاً : لا يُمنَعُ سَرْحُكُم ، ولا يُعْضَدُ طَلْحُكُم ، ولا يُحْبَسُ دَرُّكُم ما لم تُضْمِروا الإماق ، وتأكُلُوا الرِّباقَ ، قال ابنُ قُتَيْبة : وأصْلهُ الإماَق ، ثم تُخفَّفُ الهمزَةُ ، وهو من المأقة ، والمأقَةُ : الأنفَةُ ، والحِدَّة . يُقَالُ : رَجُلٌ مَئِقٌ ، إذا كان ذلك فيه ، وإنّما أراد بالإماق ها هُنا النّكثَ والغَدْر ، وسمّى ذلك إماقاً لأنّه يكون من الأَنفة والحَميَّة من أن يَسْمعُوا أَوْ يُطيعوا وَيُذعنوا بما أُلْزِمُوهُ في أمْوالهم . هذا كُلّه في كتاب ابن قُتيبة[1] .

قال أبو سُليمان : وحدثنا بهذا الحديث بطُولهِ ابن الأعرابي ، نا أبو سَعيد الحارثي ، نا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العُذريّ ، نا شَريك بن عبد الله النخعي . عن العَوّام بن حَوشَب ، عن الحسن ، عن عمران بن الحُصَين ، فقال فيه : « قد نَشف المُدهُن ، ويبس الجِعْثنُ وسَقَط الأُمْلُوجُ من البِكارة »[2] ، وفسّره العذرى فقال : يُريدُ البَكْرَ السَّمين يُدْركه الهُزال .

قال أبو سُليمان : يريد أنَّ السِّمَنَ الذي قد علاه بما ارْتَعى من هذا الشجر

---

(١) تتبعت ألفاظ هذا الحديث في كتاب غريب الحديث المطبوع في بغداد ، فلم أقف على لفظ منها ، ولعلّ الحديث ساقط منه .

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ٢٠٢ ـ م ، وذكره الحافظ في الإصابة ٢ / ٢٣٥ ، ومنال الطالب ١ / ٣٩ ، والفائق ٢ / ٢٧٩ .

قد سَقَط عنه ، فسمَّاه باسْم المرْعَى إذْ كان سبباً له ، كقول الشاعر يَصِف غَيْثاً :

أَقْبَلَ في المُسْتَنِّ من رَبابِه أَسنِمةُ الآبالِ في سَحابِه[1]

وقوله : ووقير قليل الرِّسْل كثير الرَّسل . قال العُذري : قوله : كثيرُ الرَّسَل : أي شَديد التّفرّق في طَلَب المرعى .

قال أبو سُليمان : هذا أشْبَه من قول ابن قُتيبة : إنّها كثيرةُ العَدَد ، قليلةُ اللَّبَن ؛ لأنّ الحال التّي ذكرها أشبَه بصفةِ الجَدْب ، وكيْف يَصِفُها بكثرةِ العَدَد وهو يَقُول في أوّل هذا الحديث : ماتَ الوَدِيُّ ، وهَلَكَ الهَدِيُّ ، وَالهَدِيُّ : الإبلُ وهي أَبْقَى على السَّنَة من الغنَم ، فإذا هَلَكَ الإبلُ كيف تسلَمُ الغَنَمُ وتَنْمى حتى يَكْثُرَ عَدَدُها ، وإنّما الوَجْهُ مَا قاله العُذْريُّ ؛ وهو أنّه وصف قِلّة المرْعى وعزّ الشجر ، وأنّ الغنم تَنْتَشِرُ في طلب الرَّعْي أرسالاً مُتفرقين . وقال العُذْري في روايته : ولكم الفَارضُ والفَريض ، مكان الفَريش ، والفَريضُ والفارِضُ المُسنُّ ، ومن هذا قوله : ﴿ لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ ﴾[2] وفي هذه الرواية : « مالم تُضْمِروا الرِّماقَ ، وتأكُلُوا الرِّباق »[3]. قال العُذريّ : والرِّمَاقُ : النِّفَاق .

قال أبو سُليمان : وهذا هو المحفُوظُ ، وهو مصْدَرُ رامَقني رماقاً ، وهو نظر الكاشِح الذي يُضْمِرُ العداوةَ . فذلك النَّظرُ منه يَدُلّ على نغَل الضمير وسُوء الدِّخْلَةِ . يقولُ : مالم يفعَلُوا هذا ، ولم يخالفْ ظاهرُ أمركم باطنَه .

وفيه وَجْهٌ آخر ، وهو أن يكون ذلك من قولك : رمَّقت على فلان بمعنى

---

(١) منال الطالب ١ / ٣٩ ، والفائق ٢ / ٢٧٩ ، والكامل للمبرد ٣ / ٩١ .

(٢) سورة البقرة : ٦٨ .

(٣) في النهاية (ربق) ٢ / ١٩٠ : شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق ، واستعار الأكل لنقض العهد ، فإن البهيمة إذا أكلت الرِّبق خلصت من الشّد .

ضيَّقْتُ عليه . وَعَيْشُ فُلاَنٍ رِماقٌ : أي ضيّقٌ ، ومعروفه رِماقٌ : أي يَسِيرٌ . قال الراجزُ :

مَا وَجْزُ مَعْرُوفِكَ بالرِّماقِ ولا مُؤاخاتُك بالمِذَاقِ[1]

يقُول : مالم تضِقْ صدُورُكم عن أداءِ الحقّ الواجب في أموالكم ولم تمتنعوا من ذلك ؛ لأنه نِفاق ونَكْثٌ للعَهْد .

☆ وقال أبو سليمان في / حديث النبي ﷺ أنّهُ قال : « إذا ثُوّبَ بالصَّلاة [٢٦٩] فأتُوهَا وعليْكُم السَّكِينة ، فما أدْركتُم فَصَلُّوا وما فاتَكُم فأَتِمُّوا »[2] .

حدّثنَاه عبدُ الله بن عُمَر بن شَوْذَب ، ثنا شُعَيب بن أيوب الصَّرِيفيني ، ثنا أبو أسامة ، حدثني محمد بن عَمْرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هُريرَة .

قولهُ : ثُوّبَ بالصَّلاة : أي دُعِي إليْها ، والأصْلُ في التَّثْويب أنّ الرَجُلَ إذا جاء فَزِعاً أو مُسْتَصْرِخاً لوَّح بثَوْبه ، وكان ذلك كالدُّعاء والإنْذار ، ثمّ كَثُرَ ذلك حتى سُمِّي الدُّعاء تَثْويباً ، قال الشاعر :

يَأوِي إلى ساحَته المُثَوِّبُ

أي المستَغِيثُ . وقال ذُو الرُمَّة :

وإنْ ثوَّبَ الدَّاعي لها يالَ خِنْدفٍ فيالَكَ مِن دَاعٍ مُعَزٍّ ومُكْرَمِ[3]

والعَامَّةُ لا تعرفُ التَّثويبَ في الأذان إلاّ قولَ المُؤذّن في أذان الفَجْر : الصّلاةُ خَيْرٌ من النَّوْم . قال : وإنّما سُمِّي هذا القولُ تثْويباً ؛ لأنّ المُؤذّنَ يرجعُ

(١) اللسان والتاج (رمق) وعزي لرؤبة وهو في ديوانه / ١١٦ . وروي في ت ، م : « مازَخْر » بدل : « ما وَجْز » .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ١ / ٤٢١ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٤٢٧ ، ٤٦٠ ، ٥٢٩ .

(٣) الديوان / ٦٣٥ .

إليه مرة بعد أُخْرَى ، فيَقُوله . يُقالُ : ثابَتْ إلى المريض نَفْسُه ، إذا رجَعتْ إليه قُوَّتُه . وثابَ إلى المَرْءِ عَقْلُه . ومنه اشْتُقّ الثّوابُ ، وتأويلُه ما يَثُوب إليك من فَضْلِ الله في جزاء الأعمال الصالحة ، وبه سُمِّيَت المرأةُ ثَيِّباً ؛ وذلك لأنّها تَثُوبُ إلى أهْلِها من بيت زوجها .

وهذه مُقطَّعاتٌ من الحديث لم يَحْضُرْني إسْنادُها :

☆ جاء في الحديث : « أنّ النبي عليه السلام أَتى قومَه فأَضَلَّهُم »[1].

حدّثني الحسن بن خَلاَّد قال : سمعْتُ أبا مُوسَى الذي يُعرفَ بالحامِض يرويه ، قال : ومعناهُ أنه وَجَدَهم ضُلاّلاً . تقولُ العرَبُ : أتيتُ بَني فُلان فأحمدْتُهم : أي وجَدْتُهم محمودِين ، وأبْخَلْتهُم : وجَدْتُهم بُخَلاءَ . وأَضْلَلْتهُم : وجَدْتُهم ضُلاّلاً . قال الشاعرُ :

أَوْوَجْدِ شيْخٍ أَضَلَّ ناقَتَه حينَ تولَّى الحجِيجُ وانْدَفَعُوا

ومن هذا قولُ عَمرو بن مَعدي كَرِب لبني سُلَيْم : يابَني سُلَيْم ، قاتَلْناكُم فما أَجْبنَّاكُم ، وهاجَيْناكم فما أَفْحمْناكم ، وسألْناكُم فما أبْخلْناكُم ، يُريدُ ما وجَدْنَاكم جُبَناءَ ولا بُخلاءَ ولا مُفْحَمِين ، وقال آخرُ :

فأَصْمَمْتُ عَمراً وأعمَيْتُه عن الجُود والفَخر يَوْمَ الفخار[2]

أي وَجَدْتهُ أَصمَّ أعمَى .

☆ وفي حديثه : « أن خُلُقَه كان سَجِيَّة ، ولم يكن تَلَهْوُقاً »[3].

---

(١) الفائق (ضلل) ٢ / ٣٤٦ ، والنهاية (ضلل) ٣ / ٩٨ .

(٢) اللسان والتاج (فخر) .

(٣) في الفائق (لهق) ٣ / ٣٣٥ ، قال الزمخشري : وعندي أنه تفوعل من اللَّهَق ، وهو =

التَّلَهْوُقُ : التَّصَنُّع في الكلام والحديث . يُقالُ : لَهْوقَ الرَّجُلُ بلسانه إذا أظهر من القَوْل ما لا يُضْمِرُه بقَلْبِه .

☆ وفي حديثه : « أنّه دخل على أبي عمير فرآهُ مكبُوتاً » : أي حزيناً كَمداً ، ومِثْلهُ المَأكُوم والمَوكُوم .

☆ وفي حديثه : « أنّه نَهى عن الصلاة إذا صارت الشمسُ كالأثارب »[1] .

أُراه من ثُرُوب الشّحْم ، وهي سَماحِيقُ رِقَاقٌ من الشَحْم تشبَّهُ الشَمْسُ بها إذا رقّ ضَوْءُها عند العَشيّ ، وضَعُفَ نُورُها عند اقتراب غرُوبها ، وواحدُ الثّروب ثَرْبٌ ، والأثارِبُ : جَمْعُ الجمع ، كأنّه جمع الثّربَ أثراباً ، ثم جمعها أثارب .

وفي حديثه : « أنّه قال لرجُل أُراهُ من الأنصار : أنت طَيِّبٌ ، طيّبُ الورَق[2] »، ويُقالُ : إنّه قال ذلك لعمّارٍ ، يريدُ بالورَق النَسْل والولَد ، يُقالُ [٢٧٠] للصِبْيَان الورَق ، تشبيهاً لهم بالوَرَق الذي يتولّد من الأَغْصَان ، قال ابْنُ السكّيْت : وَرَقُ القَوْم : أحْدَاثُهم ، وأَنْشد :

تَرى ورَقَ الفِتْيَان فيها كأنَّهُم دَراهِمُ مِنْها جَائِزَاتٌ وَزُيَّفُ[3]

ويُرْوَى أنّ عمّارا دخل عليه فقال : « مَرحباً بالطَّيِّب المُطَيَّب[4] » ،

= الأبيض ، فقد استعملوا الأبيض في موضع الكريم لنقاء عِرْضِه مما يدنّسه من ملامات اللئام . وفي النهاية (لهق) ٤ / ٢٨٢ .

(١) في الفائق (ثرب) ١ / ١٦٥ ، الأثارب : الشحم الرقيق المبسوط على الكرش والأمعاء ، شبه بها ضياء الشمس إذا رقّ عند العشيّ . والنهاية (ثرب) ١ / ٢٠٩ .

(٢) النهاية (ورق) ٥ / ١٧٥ .

(٣) اللسان والتاج (زيف) وعزي لهدبة بن الخشرم .

(٤) أخرجه الترمذي في المناقب ٥ / ٦٦٨ ، وابن ماجة في المقدمة ١ / ٥٢ ، وأحمد في مسنده ١ / ١٠٠ ، ١٢٣ .

ومعنى الطيب ها هُنا الطَّاهر ، كقوله جلّ وعزّ : ﴿ فتَيَمَّمُوا صعِيداً طيّباً ﴾[1] أي طاهرا .

☆ وفي حديثه : « أنه لعَنَ الرُّكاكَة »[2].

وتفسيره الذي لا يَغار على أَهْله ، والأصل فيه الضَّعْف أي ضعْفُ الغيرة من قولهم : مَطرٌ رِكٌّ : أي ضعيف . ويُقالُ : رَجُلٌ ركيك ورُكَاكة ، إذا كان ضعيفَ العقل .

☆ وفي حديثه : « أنَّ اليَهوديّةَ التي سَمَّتْ رسُول الله عمدَتْ إلى سَمٍّ لا يُطْنِي »[3]: أي لا يَسْلَم منه مَنْ سُمَّ به . يُقال : أفْعَى لا تُطْنِي : أيْ لا يُفْلتُ سَلِيمُها .

☆ وفي حديثه : « أنّه لعَنَ الغَارِفَةَ »[4].

يريدُ بالغارفة الّتي تَجُزُّ ناصِيَتها عند المُصِيبَة ، يقال : غَرفْتُ ناصيةَ الفرسِ ، إذا جَزَزْتَها .

☆ وفي حديثه : « أنّه أقْطعَ من أرض المدينة ماكان عَفاءً »[5].

---

(١) سورة المائدة : ٦ .

(٢) في الفائق (ركك) ٢ / ٨٠ ، الركاكة : الديوث ، سمّاه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة من جهتين : إحداهما البناء لأن فُعالة أبلغ من فعيل ، كقولك : طوال في طويل . والثانية إلحاق التاء للمبالغة .

والنهاية (ركك) ٢ / ٢٥٩ .

(٣) الفائق (طني) ٢ / ٣٦٩ ، والنهاية (طني) ٣ / ١٤١ .

(٤) في الفائق (غرف) ٣ / ٥٨ ، الغارفة على معنيين : أحدهما أن تكون فاعلة بمعنى مفعولة ، كعيشة راضية ، وهي التي تقطعها المرأة وتسوّيها مطررة على وسط جبينها ، والثاني أن تكون مصدرا بمعنى الغرف كاللاّغية والراغية والثاغية . والحديث في النهاية أيضا ٣ / ٣٦٠ .

(٥) في النهاية (عفا) ٣ / ٢٦٦ : ما كان عفاء ، أي ما ليس فيه لأحد أثر ، وهو من عفا =

قال الأصمعيّ : عَفاءُ الأرْض : ماكان عافيا : أي دارسا ليس فيه لُسْلمٍ ولا لمعُاهدٍ شيءٌ .

☆ وفي حديثه : « أنّ رَجُلاً كان يُهدي إليه كُلّ عَامٍ راويةً من خمْر ، فجاءَه بها عام حُرّمَت فهتَّها في البطحاء » . وفي رواية أخرى : « فبَعَّها »[1] .

قولُهُ : هَتَّها مَعْنَاه صَبَّها فانْدفَعت ، وهي تَهِتُّ : أي تحكي صوتَ المخْنُوق ، وهو الهَتِيتُ . وبَعَّها كالأوّل إلاّ أنّه أكثرُ وأوْسَعُ . وأصله من البَعاع ، وهو شدّة المطر . يُقالُ : بعَّ المطرُ يَبِعُّ بَعًّا وبَعَاعاً .

☆ وفي حديثه : « أنّهُ دخَل المقابرَ فقال : السّلاَمُ عليْكم ، أصبْتُم خيراً بَجيْلاً ، وسبَقْتُم شرًّا طويلاً »[2] .

البَجيلُ : الضَخْمُ . يُقالُ : رجُلٌ بَجيْلٌ وبَجالٌ . ومن هذا قولهم : بجّل فُلاَنٌ فُلاناً ، إذا عَظَّمه .

☆ وفي حديثه : « أنّ أصحابه لّما هاجروا إلى أرض الحبشة قال لهم النّجاشيُّ : امْكُثُوا فأنْتُم سُيُوم »[3] .

تفسيره في الحديث الأمانُ . قالوا : السُّيُوم : الآمنون .

☆ وفي قصّة النجاشي أيضا : « أنّهم لّما دَخلُوا عليه قال لهم : نَخِّروا »[4] :

= الشيء إذا درس ولم يبق له أثر . يقال : عفت الدار عفاء . أو ما ليس لأحد فيه مِلك ، من عفا الشيء يعفو ، إذا صفا وخلص .

(١) الفائق (هتت) ٣ / ٢٥٥ ، والنهاية (بعّ) ١ / ١٤٠ ، (هتت) ٥ / ٢٤٢ . والحديث تقدّم تخريجه بغير هذا اللفظ .

(٢) النهاية (بجل) ١ / ٩٨ .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٢٠٣ بلفظ : « اذهبوا فأنتم سيوم » وكذلك في ٥ / ٢٩٢ .

(٤) تقدم تخريجه .

أي تكلّموا ، ولَسْتُ أدرى أهُوَ من كلام العرب أم لا ، وقد كان النجاشيّ مُسْتَعْبَداً في أرض العرب قبل أن يتَملَّك .

☆ وفي حديثه أنه قال في غزوة الحُدَيْبِيَة : « من كان معه ثُفْلٌ فليْصطَنِعْ »[1] .

يريدُ بالثُّفْل الدَّقيقَ ونحْوَه ممّا لا يُشْرَبُ فيَكُون سَوِيقاً أو نحوه .

☆ وفي حديثه : « أنّهُ كان إذا نزل عليه الوحْيُ وُقِظَ في رأسه ، واربدَّ وَجْهُه ، ووَجَدَ بَرْداً في أسنانه »[2] .

الوقَظُ لُغَة في الوقَذ ، يريدُ أنّه كان إدا نزل عليْه الوحْي ثقُلَ رأسُه ، من قولك : وقَذْتُ الرَّجُلَ أقِذُه ، وقد وقذَتْه الحُمَّي . ومنه المَوْقُوذَةُ التّي حرَّمها
[٢٧١] الله في كتابه ، وهي الذَّبيحة تُضرَب بخشَب أو غيره / ممّا تقْتُلُ بثِقْلِه حتّى تزهقَ نفْسُها . واربدَّ من الرُّبْدَة ، وهي لَوْنٌ إلى الكُمودة والسَّوَاد .

[وفيه وجه آخر ، وهو أن يُرْوَى بالطَّاء التي هي اخت التَّاء . يقال : ضربه قوقَطَه إذا صرعه صرعةً لا يقوم منها ، والموقوط : الصريع][3]

☆ وفي حديثه : « أنّه صلّى في مسْجدٍ بمنىً فيه عَيْشُومَةٌ »[4] .

قال الأَصْمَعيُّ : العَيْشُومُ : نَبْتٌ . قال غَيْرُهُ : هو الحُمَّاضُ إذا يَبِس . قال ذو الرُّمَّة :

---

(١) رواه الواقدي في مغازيه ٢ / ٥٨٥ بلفظ : « ثقل » تصحيف .

(٢) أخرجه مسلم في الفضائل ٤ / ١٨١٧ بلفظ : « تربّد وجهه » . وفي رواية أخرى : « إذا أنزل عليه الوحي نكّس رأسه ، والإمام أحمد في ٢ / ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ .

(٣) من ت . وفي الفائق (وقط) ٤ / ٧٥ : « وقِطَ رأسه » يقال : وقطه ، إذا ضربه حتى أثقله ، فهو وقيط وموقوط وقيل : الوقيط الذي طار نومه فأمسى منكسرا ثقيلا .

(٤) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢ / ١٧٤ ، ١٧٥ .

كَما تناوَحَ يَوْمَ الرِّيح عَيْشُومُ[1]

وأخبرني محمد بن نافع قال : قال عمّي : إسحاق بن أحمد الخُزاعي : هي شجرةٌ خضراء كأنّها إذْخرَةٌ . قال : وقال الأَزْرَقي : فيُقال له مسجد العَيْشُومة ، فيه عَيْشُومَةٌ خضراء أبداً في الخِصْب والجدْب .

☆ وفي حديثه : « أنّهُ أعْطَى العَطايَا يومَ حُنَين فارعةً من الغنائم »[2] .

يريد أنّه أعطَاهَا من رأس الغنائم ومن أعلاها قبل أن تُخمَّس وتُقَسَّم . وأصْله من فَرَّع الشيءُ إذا طال وارْتَفَع ، ورجُلٌ فارِعُ الجِسْم ، إذا كان طويلاً مُشْرفاً .

☆ وفي حديثه : « أنَّ عبْدَ اللهِ بنَ عبد المُطّلب مَرّ بامرأةٍ كانت تَنْظُر وتعْتَافُ ، فدعَتْه أن يَسْتَبْضِعَ منها »[3] .

قوله : تَنْظرُ : أي تَتَكهَّنُ . وتعْتافُ : من عِيافَة الزّجْر . والاستِبْضَاعُ : نَوعٌ من نِكاحِ أهْلِ الجاهليّة ، وكان النِّكاحُ عندهم على أربعة أنحاء ، وله مَوضعٌ غير هذا يُذْكَرُ فيه إن شاء الله .

☆ وفي حديثه أنه قال : « تُفتَتحُ الأَرْيافُ فيخْرجُ إليها الناسُ ، ثم يُبْعَثُون إلى أهليهم ، إنّكم بأرض جَرَدِيّة »[4] .

الجَرَدِيَّة مَنْسُوبَةٌ إلى الجَرَدِ ؛ وهي كُلُّ أرْضٍ لا نَباتَ بها ولا شجَر ، يُقالُ : جَرَدَتِ الأرْضُ جَرَداً ، وسنَةٌ جَرْدَاءُ : أي قحطَةٌ .

---

(١) الديوان / ٥٧٥ ، وصدره : « للِجنّ بالليل في حافاتها زجل » . وفي اللسان والتاج (عشم) .

(٢) الفائق (فرع) ٣ / ١٠٥ ، والنهاية (فرع) ٣ / ٤٣٦ .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٩٥ .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣٤٩ بلفظ : « تفتح الأرياف ، فيأتي ناس إلى معارفهم ، فيذهبون معهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . قالها مرتين » وانظر النهاية ١ / ٢٥٧ .

وأخبرني الكُرانِيّ ، نا عبد الله بن شَبِيب[1] ، نا زكريا المِنْقَرِيّ ، نا الأصمعيّ قال : سألتُ امرأةً من الأعراب فقالت : سَنَةٌ جَرِدَتْ ، وأَيْدٍ جَمَدَتْ ، وحالٌ جَهَدت ، فهل فاعلٌ للخَيْر أو دَالٌّ عليه ، رَحِم الله مَنْ رَحِمَ ، وأقرض من لا يَظْلِم[2] .

☆ وروى[3] بعض أهل اللغة حديثا : « إن فلانا كان حَرَمِيَّ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلم » .

وفسّره فقال : إن أشرافَ العرب الذين كانوا يتحمَّسُون في دينهم ، إذا حجَّ أحَدُهم لم يأكل إلا طعامَ رَجُلٍ من الحرَم ، ولم يَطُفْ إلاّ في ثِيابه ، فكان لكُلّ شريفٍ من أشراف العَرب رجل من قريش ، فكل واحدٍ منهما حَرَمِيٌّ صاحبِه .

☆ وفي حديثه صلّى الله عليه وسلم : « أنّ رَجُلاً من أهل الصُّفَّةِ قال : « انْطَلَقنا معه إلى بيت عائشة ، فقال : يا عائشة أطعِمينا ، فجاءت بدَشيشَةٍ ، فأكلناها »[4] .

الدّشيشَة : لُغة في الجَشِيشَة[5] .

---

(١) آخر ما جاء في نسخة س من الجزء الأول .

(٢) آخر الجزء الأول من نسخة ط ، وجاء فيها : آخر أحاديث الرسول صلى الله عليه ، والحمد لله حقَّ حَمده ، وصلى الله على عبده محمد وجنده .

وكذلك آخر الجزء الأول من نسخة (ح) ، وجاء فيها : آخر أحاديث النبي ﷺ ، ويتلوها أحاديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٣) من هنا من نسخة ت . وقد انفردت بهذه الزيادة دون سائر النسخ .

(٤) أخرجه أبو داود في الأدب في أبواب النوم ، رقم الحديث ٥٠٤٠ بلفظ : « بحشيشة » تصحيف بدل « بدشيشة » ٤ / ٣٠٩ ، وأخرجه أحمد كذلك في مسنده ٣ / ٤٢٩ ، ٥ / ٤٢٦ .

(٥) القاموس (جش) : الجشيش : حنطة تطحن جليلا ، فتجعل في قدر ، ويلقى فيها لحم أو تمر فيطبخ .

☆ وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : « أنه خرج على صَعْدَةٍ يتبعُها حُذَاقِيٌّ عليها قَوْصَفٌ ، لم يبق منها إلا قَرقَرُها »[1] .

رُوي ذلك عن النَّضر بن شُمَيل ، ولم أجده في كتاب غريب الحديث له . قال : والصَّعْدَةُ : الأَتانُ ، والحُذَاقِيّ : الجَحْش . والقَوْصَفُ : القطيفةُ . والقرقرةُ : ظَهْرُها . تمّ أحاديث النبي ﷺ .

وهذه أيضا زيادات في أحاديث النبي ﷺ :

☆ قال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنه قال : مَثَل ما آتاني الله من الهُدَى والعِلْم ، كَمَثَل غَيْثٍ أصَابَ أرضاً وكانت منها طائفةٌ طيّبةٌ قَبِلت الماءَ / فأنبتت الكلأَ والعُشبَ الكَثِيرَ ، وكانت فيها أَجادِدُ أمسكت الماء فنَفَع [٢٧٢] اللهُ به الناسَ فشَربوا منها وسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وطائفة أخرى إنما هي قِيعَانٌ لا تُمسِك ماء ولا تُنْبِتُ كلأً »[2] .

حدثنيه أبو بكر الإسماعيلي ، نا الحسن بن سفيان ، نا أبو عامر عبد الله بن بَرَّاد الأشعري ، نا أبو أسامة ، عن بُرَيْد بن أبي بُردَة ، عن أبيه ، عن أبي موسى الأشعري أنه قال : أَجَادِبُ ، بالجيم والدال ، قال أبو بكر : وأخبرني أبو يعلى ، نا أبو كُرَيْب ، حدثناه أبو أسامة بإسناده فقال : أَحَارِب ، بالحاء والراء ، قال أبو سليمان : واللّفْظَان معا غَلَط وتَصْحيف ، وإنما هو الأَجارِد ، بالجيم والراء والدال ، قال الأصمعي : الأَجارِدُ من الأرض : ما لا تُنبِت . يُقالُ : أرضٌ جَرْداءُ ، ومكان أَجْرَدُ . والجَرَدُ من الأرض : فَضاءٌ لا نبات فيها .

---

(١) الفائق (صعد) ٢ / ٢٩٨ ، والنهاية (صعد) ٣ / ٢٩ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم ١ / ٣٠ ، وأحمد في مسنده ٤ / ٣٩٩ وغيرهما بلفظ : « أجادب » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنه قال : مَنْ أَطرقَ[1] مُسْلِماً فَعَقَّت له الفَرسُ كان كأجْرِ سبعين فَرَساً حَمَل عليها في سبيل الله »[2] .

يرويه محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا زكريا بن يحيى بن أبان ، نا موسى بن هارون البُرْديّ ، نا محمد بن حرب ، حدثني الزُّبيدي ، عن أبي راشد بن سعد[3] ، عن أبي عامر الهَوْزَني ، عن أبي كَبْشَة الأنماري .

قال أبو سليمان : قوله : عَقَّتْ له الفرس معناه حَمَلَتْ ، واللغة العالية أَعَقَّتْ بالألف . يقال : أَعقَّت الفرسُ تُعِقُّ فهي مُعِقٌّ وعَقوقٌ . قال الشّاعرُ :

طَلَبَ الأبلقَ العَقُوق فلمَّا فاتَهُ ذاك رام بَيضَ الأَنُوق[4]

يقال : أقَصَّتِ الفَرسُ والأَتانُ في أوّل حَمْلِها ، وأعَقَّت إذا استبان حَمْلُها . ويقال : إنما سُمِّيت عَقُوقا إذا نَبتَت العَقِيقةُ في بطنها على الولد ، وهي الشَّعَر الذي يُولد به الوَلَدُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : أنه قال : « أَلحِقُوا المالَ بالفَرائض ، فما أَبقَتِ السِّهام فلأَوْلَى رَجُلٍ ذكرٍ »[5] .

---

(١) القاموس (طرق) : أطرق فلانا فَحْلَه : أعاره ليضرب في إبله .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢٣١ بلفظ : « من أطرق فعقّب له الفرس » وابن حبان في صحيحه كما في الموارد / ٣٩٤ بلفظ : « من أطرق فرسا فعقّب له الفرس . . » الخ .

والحديث بهذا اللفظ : « فعقّت » في النهاية (طرق) ٣ / ١٢٢ .

(٣) ت : أبي راشد بن سعيد « تحريف » وفي مسند أحمد : راشد بن سعد ، وهو الصواب لأن راشد بن سعد روى عن عامر الهوزني ، وروى عنه محمد بن الوليد الزبيدي كما في تهذيب الكمال .

(٤) اللسان والتاج (أنق ، عق) دون عزو . ورُوي : « فلما لم ينله أراد بيض الأنوق » .

(٥) أخرجه البخاري في الفرائض بلفظ : « ألحقوا الفرائض بأهلها ، فما بقي فهو لأولى رجل ذكر » ٨ / ١٨٨ . وفي ٨ / ١٩٠ بلفظ : « فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر » . وفي مسلم في الفرائض أيضا ٣ / ١٢٣٣ . والنهاية (ولى) ٥ / ٢٢٩ .

قال الخطّابي : قوله : أَوْلَى ، معناه أدنَى وأَقْرَب نَسَباً ، مأخوذٌ من الوَلْي وهو القُرب . قال الشّاعر :

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى إنَّ النَّوَى قَذَفٌ نَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدَّارِ أَحْيانا[1]

ومنه اشْتُقَّ الوَلِيُّ الذي يلي اليَتيم أَمْرَه ، وعلى المرأة عَقْدَ نِكاحها لأنّه قد جُعِلَ أقرب النَّاس من المَوالي عليه .

وقال أبو سليمان : وقد يحتَجُّ بهذا الحديث مَنْ لا يرى الأَخوات مع البَنات عُصْبَةً ، وهو مَذهبُ ابنِ عَبَّاس ، وإليه ذهب إسحاقُ بن راهَوَيْه ، وإنما جاء هذا خاصّاً في العُمُومَة مع العَمَّات ، وبني العُمومة وبَنِي الإخوة ، ومن أَشْبَهَهُم من العَصَبة إذا كان معهم أخوات ، وليس هذا في البنين والبنات ، والإخوة والأخوات ، لأنَّ مَنْ ترك امرأةً وأُمّاً وبنين وبناتٍ ، أوأُخوةً وأَخواتٍ ، فلا خلافَ أنّ الباقي بعد فَرْض المرأة والأُمِّ بين البنين والبنات ، أو الإخوة والأَخوات للذَّكَر مثلُ حَظّ الأنثيين ، ولو كان الحديث على ما تَأَوَّلُوه كان الباقي بعد فَرْض المرأة والأُمِّ للابْنِ أو للأخ دُونَ أخواته .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أَنَّه قال : « إنَّ الشَّمس تَطْلُع ومعها قَرْنُ الشَّيطان ، فإذا طَلَعَت قَارنَها ، وإذا ارتفعت فارقَها »[2] . وفي رواية أُخرى : « إنها تطلع بين قَرْنَي الشَّيطان »[3] .

قال أبو سليمان : فيه أقوال : أحَدُها أَنَّ قَرْنَي الشَّيطان ناحِيتَا رأسه ، وقيل : / قرناه : جَمْعاه اللذان يُغرِيها بإضْلال البَشَر ، يقال : هؤلاء قَرْن من [٢٧٣]

---

(١) اللسان والتاج (وَلِي) .

(٢) أخرجه النسائي في المواقيت ١ / ٢٧٥ بلفظه ، وابن ماجة في إقامة الصلاة ١ / ٣٩٧ بلفظ : « معها قرنا الشيطان » .

(٣) أخرجه البخاري في بدء الخلق ٤ / ١٤٩ ، ومسلم في المساجد ١ / ٤٢٧ ، ٥٦٨ .

الناس . ويقال : معنى القَرْنِ الاقتران ، يريد أنّه يَظْهَر مع الشَّمْس مقارناً لها ، وقيل مَعْنَى القَرْن القُوَّة ؛ وذلك أنَّ القُرون لذَوَاتِ القُرون أسْلحَةٌ . يقول : إنّ الشمس إنّما تطلُع حين قُوّة الشيطان : أي وَقْت يَقْوَى فيه أمرُ الشيطان ، وهو أنّ عَبَدة الشَّمس يَرْصُدُون بصلاتهم وقت بُزُوغِها ، فإذا بَزَغَت سَجَدُوا لها ، وذلك من تَسْوِيل الشَّيطان لهم ، فنَهَى ﷺ عن الصّلاة في ذلك الوَقْت ، لتكون صلاة مَنْ عَبَد الله في غيرِ وقتِ صلاةِ مَنْ عبد الشَّيطان ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنَّ رجُلاً من الأنصار تزوَّج امرأةً مُراسِلاً ، يعني ثيِّباً ، فقال النبيّ ﷺ : فَهَلاَّ بِكْراً تلاعِبُها وتُلاعِبُك »[1] .

يرويه أحمدُ بن مَنِيع ، عن يعقوبَ بنِ الوَلِيد ، عن ابنِ أبي ذِئب ، عن المَقْبُرِيّ ، عن أبي هريرة .

قال الكسائي : إمرأةٌ مراسِلٌ ؛ وهي التي مات زوجُها أو طَلَّقها . وقال المازنيّ نحْواً من ذلك ، وأنشد :

يَمشِي هُبَيْرةُ بَعْد مقتل شيخِه مَشْي المَرَاسِل بُشِّرَت بِطَلاقِ[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنَّه بعث عَمرَو بن العاص على جيش السَّلاسِل ، قال : فانطلقوا حتى نَزلُوا جَبلَ طيّئ ، فقال عمرو بن العاص : انظروا رَجُلاً يَتَجَنَّب بنا الطّريقَ ويأخذ بنا المَفاوِزَ ، فقالوا : ما نعلَمُه إلاّ رافعَ بن عَمْرو ، فإنه كان رَبيلاً في الجاهلية »[3] . قال : فسألتُ

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح ٧ / ٥١ ، ومسلم في الرضاع ٢ / ١٠٨٨ وليس فيه : « امرأة مراسل » .

(٢) اللسان والتاج (رسل) وعزي لجرير ، وهو في ديوانه / ٣١١ .

(٣) النهاية (ربل) ٢ / ١٩١ .

طارقَ بن شِهاب : ما الرَّبِيلُ ؟ قال : اللِّصُّ الذي يَغزُو القومَ وَحْدَه .

هكذا حدَّثَنيه محمدُ بن الفضل ، نا محمدُ بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا محمد بن يحيى ، نا محمد بن يوسف الفِريابِيّ ، نا إسرائيل ، نا إبراهيم بن مهاجر ، عن طارق بن شهاب ، قال المُحَدّث : رَبِيلاً « الباء قبل الياء » .

قال أبو سليمان : وأُراه الرَّيْبَل ، الحرْف السَّقيم قبل الحَرْف الصّحيح . قال الليث : يقالُ : ذِئبٌ رِئبالٌ ، ولِصٌّ رِئبالٌ ، وهو من الجَرَاءة وارْتِصادِ الشَّرِّ . يُقال : فعل ذلك عن رابِلَتِه وخُبثه .

وقال أبو عُبيدة : معمر بن المثنى في خبرٍ ذكره في « كتاب الديباج » : خرج أَوْفَى بن مطر ، وشِهابٌ الخُزاعِيّ ، وفلان يترابَلُون : أي يَغْزُون ويَشْرُفون وحدَهم .

وقال غيره : كان أَوفَى بنُ مَطَر ، وسُلَيكُ بن سُلَكَة ، وتأبَّطَ شرّاً ، والشَّنْفَرَى يُسَمَّوْن رَبَابيل العَرَب ؛ لأنَّهم كانوا يَغْزُون على أَرْجُلِهم وَحْدهم . قال : وَسُمِّي الأَسَدُ رئبالاً ؛ لأنّه يُغير وَحْده . قال ابن دُرَيد : اشتقاق الرِّئْبال في اسمِ الأَسدِ من تَرَبُّل لَحمه وغِلَظِه ، والياء فيه زائِدَة ، فعَلَى هذا القول يجوز أن يكون رَبِيلا على ما جاء في الحديث .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنه لم يَخْرُج في سَفَرٍ قَطّ إلاَّ قال حين يَنهضُ من جُلُوسه : اللَّهُمّ بِكَ ابتَسَرتُ ، وإليك تَوَجَّهت ، وبِكَ اعتَصَمْت »[1] .

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٠ / ١٣٠ ، بلفظ : « اللهم بك انتشرت » وعزاه إلى أبي يعلى ، وفي النهاية (نشر) ٥ / ٥٥ : اللهم بك انتشرت : أي ابتدأت سفري ، وكل شيء أخذته غضًا فقد نشرته وانتشرته ، ومرجعه إلى النشر ضد الطيّ . ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة .

يرويه هارون بن إسحاق الهمداني ، نا المُحارِبيّ ، عن عمر بن مُساوِر العِجْليّ ، عن الحسَن . عن أنس .

قال أبو سليمان : قوله : ابْتَسَرْتُ : أي ابتدأتُ بسَفري ، وكلّ شيء أَخَذْتَه غَضّاً فقد بَسَرْتَهُ وَابْتَسَرْتَه . يقالُ : ابْتَسَرْتُ الماءَ إذا أخذتَهُ سَاعَةَ ينزل من المُزْن . والبُسرُ : الماءُ ساعة يُمْطر . وبَسَرْتُ النباتَ أَبْسُرُهُ / بَسْراً إذا رَعَيْتَهُ غَضّاً . [٢٧٤]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : « إن النساء من أَسْفَهِ السُّفَهاء إلاّ صَاحِبَةَ القِسْطِ والسِّراج »[١] .

حدثنيه الإسماعيلي ، نا علي بن الحسن بن عبد الرحيم ، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، نا بَقِيَّةُ ، نا بَحِير بن سعيد[٢] ، عن خالد بن معدان ، عن أبي شجرة كثير بن مُرة ، رَفَعَهُ .

قال بَقِيَّةُ : هي التي تقوم على رأس زوجِهَا بالسِّراج تُوضِّئُه الماء .

وقال أبو سليمان : وأراد بالقِسْط الإناءَ الذي توضِّئه فيه . والقِسْط : نِصفُ صاعٍ ، قاله أبو عُبَيد وغَيرُه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « من مَنَح مَنِيحَةَ وَرِقٍ أو لبَنٍ أَوْ هَدَى زُقاقاً فهو عَدْلُ رَقَبَةٍ »[٣] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، أنا معْمَر ، عن

---

(١) النهاية (قسط) ٤ / ٦٠ .

(٢) ت : بجير بن سعد « تحريف » والتصويب من التقريب ١ / ٩٣ وتهذيب التهذيب ١ / ٤٢١ مات بعد المائة .

(٣) أخرجه الترمذي في البر والصّلة ٤ / ٣٤٠ وغيره . والفائق (منح) ٣ / ٣٨٩ برواية : « مَنْ مَنَح مِنْحةَ وَرِق ، أو لبنا كان له كعَدْل رَقَبة أو نَسَمَةٍ » .

منصور ، عن طلحة اليَامي[1] ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة ، عن البراء بن عازب .

قال أبو سليمان : مَنِيحَةُ الوَرِق هي القَرْضُ . قاله أحمد بن حنبل . ومعنى المنيحَة إباحة المَنْفَعَة مع استِيفاء الرَّقبَة . ومنه مَنِيحة الغَنَم ؛ وهو أن تمنَحه شاةً حَلُوباً يشرب لَبَنَها ، فإذا لَجَّبَتْ[2] رَدَّها إلى صاحِبِها .

قال أبو سليمان : في هذا دلالة على أنّ عَيْن القَرْض ما دامت باقِيةً كانت مِلْكاً لِلْمُقْرِض ، وإن كانت دراهم أو دنانير كغيرها من المتاع .

وقوله : هدى زُقَاقاً ، معناه تَصدَّق بزُقاق من النّخل ، فجعله هَدِيّاً . والزُّقَاق : الطريقة المستوية المُصْطَفَّة من النخل ، وهو السِّكَّةُ أيضا ، إلاّ أنّ السِّكّة أوْسَع من الزُّقاق .

ومنه الحديث : « خير المال سِكَّةٌ مأْبُورَةٌ أو فَرسٌ مَأْمُورة »[3] .

ويحتمل أن يكون معنى قوله : هَدَى زُقاقاً ، من هِداية الطَّريق والدَّلالَة عليه ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ أنه قال : « إنّ لله تِسعةً وتسعين اسْماً مَنْ أحصَاها دخل الجَنَّةَ »[4] .

---

(١) في التقريب ٢ / ٣٧٩ : طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي ، بالتحتانية ، الكوفي ، ثقة ، قارىء فاضل .

(٢) القاموس (لجب) : لَجَبت الشاة : قلّ لبنها ، وغزر لبنها (ضدّ) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٤٦٨ ، بلفظ : « مهرة مأمورة » بدل « فرس مأمورة » والحديث في الفائق (سكك) ٢ / ١٨٩ برواية : « ومهرة مأمورة » وجاء في الشرح : المأبورة : الملقّحة . والمأمورة : الكثيرة النتاج ، وكان ينبغي أن يقول : المؤمرة ، ولكن زاوج بها المأبورة ، كما قال : « مأزورات غير مأجورات » .

وعن أبي عبيدة : أمرته بمعنى آمرته : أي كثّرته ، ولم يقله غيره . ويجوز أن يراد أنها لكثرة نتاجها كأنها مأمورة بذلك .

(٤) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء ٤ / ٢٠٦٣ ، والترمذي في الدعوات ٥ / ٥٣٠ وغيرهما .

حدثناهُ عبد الله بن عُمر بن شَوْذَب ، حدَّثَنا شُعَيْب بن أيوب ، نا أبو أُسامة ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هُرَيْرة .

قال أبو سليمان : معنى الإحصاء في اللغة على ثلاثة أوجُه : أحدها الإحْصاء الذي هو بمعنى العَدِّ كقولهِ تعالى : ﴿ وَأَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَداً ﴾[1] . والثاني : بمعنى الإطاقة ، كقوله سُبحانه : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحصُوهُ ﴾[2]: أي لن تطيقوه . والثالث : بمعنى العقل والمَعرفَة . ويروى عن ابن عباس أنه قال : أحْصَيْتُ كلَّ القرآن إلاّ حَرْفَيْن . يريد أدْرَكْتُ عِلْمَه وعَقَلْتُ معناه . ويقال : فلان ذو حَصَاةٍ إذا كان ذا عَقْلٍ وتَحْصيل . قال الشاعر :

[وَ] أَنَّ لِسَانَ المرءِ ما لم تكن لـه حَصَاةٌ على عَوْراتـه لَدليلُ[3]

قال أبو سليمان : فَمَنْ حمل الخَبَر على معنى الإحصاء الذي هُوَ العَدُّ قال : إنّ معناه أنَّ من يَعدّ هذه الأسماء ذاكِراً الله عز وجل ومُثنِياً عليه بها ، واستدلّ في ذلك بأن التسعة والتسعين لما كانت عَدَداً من الأعداد ، ثم عطفَ بالإحصاء عليها عُلِم أن المراد به إحصاء العَدَد دُون غيره .

ومن حمله على الإطاقة قال : معناهُ أن يطيق القيام بحقِّها في معاملة الله تعالى بها . ومُطالَبة النّفس بواجبِها فيُخْطِرَ بقلبه معنى العَفْو والمَغْفِرة إذا سَمّاهُ عَفُوّاً وغَفُوراً فيرجو مغفرة الله وعَفوَه ، ويحذَرُ نِقْمتَه إذا قال المنتقم ، وَيَثِقُ بما وَعَد من / الرّزق ، وتطمئن به نَفْسُه إلى ما ضَمِنَه منه إذا قال الرزّاق ، وإذا [٢٧٥]

---

(١) سورة الجن : ٢٨ .

(٢) سورة المزمل : ٢٠ .

(٣) اللسان والتاج (حصا) ، وعزي لكعب بن سعد الغنوي ، وعزاه الأزهري لطرفة ، ولم أقف عليه في ديوانه / ط برلين . وقبله :

وأعلم عِلماً ليس بالظّنّ أنه إذا ذلّ مولى المرء فهو ذليل

قال رقيب راقَبَ ربَّه وعلم أنه مُطَّلِعٌ على سِرِّه إلى ما يُشبه ذلك من الأمور التي تقتضيها معاني هذه الأسماء .

وأمّا من تأوَّلَه على الإحصاء الذي هو العَقل والمعرفة قال : معناه من عرفها ، وعَقَل معانيها وآمن بها ، استحق دُخُولَ الجنة . وهذه الأقاويل الثّلاثة كلّها متوجهة غَيرُ بَعِيدَة ، والله أعلم .

حروف في حديث أمّ زَرْع . حدثني أبو عمرو الحِيريّ ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، نا ابن أبي سَمِينَة ، نا عبد الصّمد بن عبد الوارث ، نا يَحْيَى بن العلاء شَيخٌ من أهل الرّيّ ، نا هشام بن عُروَةَ ، عن أبيه ، عن عائشة : « أنَّ إحدَى عشرة امرأة اجتمعْنَ فتَعاقَدْن أن لا يكْتُمن من أخبارِ أزواجهن شيئاً ، وذكر الحديثَ إلى أن قال : ابنة أبي زَرْع ، وما ابنة أبي زرع طَوْعُ أبيها وطَوْع أمِّها ، وغَيْظ جارتها ، ومِلء كسائها ، وصِفْر ردائها »[1] .

قال أبو سليمان : لم يقع هذا الحرف فيما فَسَّرَه أبو عُبَيد ، يريد بذلك أنَّ أعلاها شَطْب غير عبل ، فرداؤها صِفْر لا يمتلئ منه ، وأسْفَلها ردَاحٌ ثقيل يَملأُ الكِساء إذا تغطّت به ، وتُوصَف به النساء ، ويُحمد ذلك من خَلْقِهِنَّ ، يُقالُ : قضيب في كثيب . قال الأعشى :

صِفْر الرِّداء ومِلءُ الدِّرع بَهْكَنَةٌ إذا تأتَّى يكادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب رضي

---

(١) حديث أم زرع ، أخرجه البخاري في النكاح ٧ / ٣٤ ، ومسلم في فضائل الصحابة ٤ / ١٨٩٦ وغيرهما .

(٢) الديوان / ١٤٥ برواية : « ملء الوشاح وصفر الدرع بهكنة » .

الله تعالى عنه قال : « نَهاني رسولُ اللهِ ﷺ عن لِباس القَسِّيِّ المُتَرَّج »[1] .

يرويه أَبُو حاتم ، عن الفضل بن دُكَيْن ، عن أبي مَعْشَر ، عن شَرَحْبِيل بن سعدٍ ، عن علي بن أبي طالب رضي اللهُ عنه قال بعض أهل اللّغة : يعنى بالمُتَرَّج ها هنا المُشْبَعَ حُمْرة .

قال أبو سليمان : ولَسْتُ أعرِف حقيقةَ هذا ، ولا أدري ما أصله . فأمّا القَسِّيُّ فهو منسوبٌ إلى موضعٍ . وقد ذكره أبو عُبيد[2] في كتابه . ويقال : إنَّ القَسِّيَّ هو القَزّي : أي المعمول من القَزّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث النبي ﷺ : « أنه لَمَّا نزل قَولُه تعالى : ﴿ وأنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْربين ﴾[3] جمع رسول الله ﷺ بَنِي عبد المطلب وأَنْذَرَهم ، فقال أبو لَهَب : لَهَدَّ ما سَحَركم صاحِبُكم »[4] .

حدثنيه محمد بن الفضل ، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا محمد بن

---

(١) أخرجه مسلم في ٣ / ١٦٤٨ ، وأحمد في أكثر من عشر مرات ، وكلها بدون كلمة : « المترّج » . انظر مسند أحمد ١ / ٨٠ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١١٤ .

(٢) في غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٢٢٦ : « القَسِيّ » وجاء في هامشه : بتشديد الياء وتخفيف السين .

وفي الفائق (قسس) ٣ / ١٩٢ : القَسّي نُسب إلى قرية على ساحل البحر يقال لها القَسّ ـ وكذلك قال أبو عبيد ـ وأراد شعر ربيعة بن مقروم :

جعلن عتيق أنماط خدورا ... وأظهرن الكرادي والعهونا

على الأحداج واستشعرن ريْطا ... عراقيا وقسّيا مصونا

وانظر النهاية ١ / ١٨٦ .

وقال أبو عبيد أيضا : أصحاب الحديث يقولون : القِسّي ، بكسر القاف ؟ وقال : القِسّي : ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير .

(٣) سورة الشعراء : ٢١٤ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره في حديث طويل ١٩ / ١٢٢ .

والفائق (هدد) ٤ / ٩٦ .

عيسى ، نا سَلَمة ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني عبد الغفار بن القاسِم ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل ، عن عبد الله بن عباس ، عن علي بن أبي طالب .

قال أبو سليمان : قوله : لَهَدّما سَحَركم ، كلمة تعجُّب ، معناه ما أسْحَر صَاحِبَكم ، وما أعلَمه بالسِّحر ، تقول العرب : لَهَدَّ الرَّجُلُ رَجُلاً : أي ما أشدَّه من رَجُل وأَشْجَعَه . ويقال : هَدَّك من رَجُلٍ بمعنى حَسْبُكَ . وأنشد ابن الأعرابي :

ولي صَاحِبٌ في الغار هدَّك صَاحِباً[1]

يصف ذِئباً . قال : ومعنى هدَّكَ : أي ما أجَلّه وما أَنْبلَه . والهَدُّ : الرَّجُل الجوادُ الكريم .

آخر أحاديث رسول الله ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى جميع الصحابة والتابعين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين ، والحمد لله على الدوام وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام والحمد لله أولاً وآخرا باطنا وظاهرا[2] .

انتهى الجزء الأول ويليه الجزء الثاني ، وهو في أحاديث الصحابة ، رضي الله عنهم .

---

(١) اللسان والتاج (هدد) .

(٢) آخر نسخة ت .

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية



من التراث الإسلامي
الكتاب السابع عشر

غريب الحديث

للإمام

أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي

المتوفى سنة ٣٨٨ هـ

تحقيق
عبد الكريم إبراهيم العزباوي

خرج أحاديثه
عبد القيوم عبد رب النبي

الجزء الثاني

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والأوفست
في دار الفكر بدمشق ص . ب (٩٦٢) هاتف (١١١١٦٦)



[٢]

/ بسم الله الرّحمن الرحيم

رب يَسِّرْ

حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه : « أَنَّه شُكِي إليه خالدُ بن الوليد فقال : لا أَشِيم سَيفاً سلَّه اللهُ على المشركين »[١].

أخبرنا محمد بنُ هاشم ، ثنا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن هشام ، عن عُروةَ ، عن أبيه .

قَولُه : لا أَشيم سيفاً ، معناه لا أُغمِد . يقال : شِمتُ السيفَ : أَغمدتُه ، وسَلَلْتُه . والحَرفُ من الأَضْداد . قال الفَرزدقُ :

بأيدي رِجَالٍ لم يَشيمُوا سُيُوفَهم ولم يُكثِرُوا القَتْلَى بها حين سُلَّتِ[٢]

يُرِيد لم يَغمِدوا سيوفَهم إلاّ وقد كَثر القَتلُ بها حين سُلَّت .

وأخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن زياد ، ثنا زكريّا بن يَحْيَى السَّاجِي ، ثنا أبو غَزِيّة : محمد بنُ يَحْيَى الزُّهري ، حدّثني عبد الوهَّاب بن موسى ، حدثني ابن أبي الزِّناد ، عن هشام بن عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت : « خرج أبي شاهراً سيفَه ، راكباً راحلتَه إلى ذات القَصَّة ، فجاء علي بن أبي طالب فقال :

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٢١٢ ، والطبري في تاريخه ٣ / ٢٤٢ ، ٤ / ٣٠ .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ، وفي الديوان ثلاث قصائد على الوزن والقافية .

إلى أينَ يـا خليفـةَ رسول الله ؟ شِمْ سيفَـك ، ولا تُفجِعْنـا بنفسـك ، فوالله لئن أُصِبْنا بك لا يكون بعدكَ للإسلام نظامٌ أبداً ، فرجع وأمضَى الجيش »[1].

☆ وقـال أبـو سليمـان في حـديث أبي بكر أنـه سبَّ ابنَـه عبـدَ الرحمن فقال :« يا عَنْتَر »[2].

حدثنيـه الحسنُ بن عبـد الرحيم ، ثنـا إسحـاقُ بن إبراهيم ، ثنـا أبو موسى الـزَّمِنُ ، ثنـا سـالم بن نـوح العَطَّـار ، عن الجُرَيْريّ ، عن أبي عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، هكذا قال ابنُ عبـد الرحيم ، ورواه محمـد بن إسماعيل البخاري بإسناده ، فقال : يا غَنْثَر[3] بالغَيْن مُعْجمة وبالثَّاء المثلثة .

فالعنْتَرُ : الذُّبَابُ . شبَّهه بالذُّبَاب تحقِيراً له وتصْغيراً لِقدْره .

وأخبرني أبـو عُمَر ، أنـا أبـو العبـاس ، عن ابن الأعرابي ، قـال : العَنْتَرُ : الذُّبَابُ ، وسُمّي عَنْتراً لصوتِه . قال غيره العَنْتَرُ : الأَزْرقُ من الذُّباب .

وحدثنا أبو بكر[4] الإسماعيلي ، أنـا الحسنُ بن سفيـان ، نـا عبـد[5] الله بن معـاذ العنبري ، نـا مُعتَمِر بن سليمـان ، قـال : قـال أبي ، نـا أبـو عثمان ، عن

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ١٠٦٩ ، وعزاه لزكريـا السـاجي ـ وذكره ابن كثير بلفظ : « لِمْ سيفَك » ـ وفي البداية والنهاية ٦ / ٣١٥ ـ وذكره السيوطي في تاريخ الخلفـاء : ٧٥ عن ابن عمر بألفاظ متقاربة ، وفيه : « شِمْ سَيْفَك » ، وعزاه للدارقطني .

(٢) أخرجه أحمـد في مسنـده ١ / ١٩٨ بلفـظ : « يـا عنثر أو غنثر » ـ وقـال الحـافـظ في فتح البـاري ٦ / ٥٩٨ : « وحكاه الخطـابي بلفـظ : عنتر ، اسم الشـاعر المشهـور ، وهـو بـالمهملـة والمثنـاة المفتوحتين بينهما النون الساكنة .

(٣) أخرجه البخـاري في مواضع منهـا في ١ / ١٤٨ ، ٤ / ٢٣٦ ـ ومسلم في الأشربـة ٣ / ١٦٢٨ وغيرهما .

(٤) ط : « أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي » .

(٥) ح : « عبيد الله بن معاذ العنبري » .

عبد الرحمن بن أبي بكر ، وذكر الحديث ، وقال : يا غُنْثَرُ ، بالغَيْن مُعجمة مَضْمُومَةً ، وأما الغَنْثَر فمأخوذٌ من الغَثارَةِ ، وهي الجَهْل . يقال رجل غَثِرٌ ، والنّون في الغَنْثَرِ زيادة ، وإنما سُمّيت الضَبُعُ غَثْراء لُحمقِها . وحكى بَعضُ أهل اللّغة الغَنْثَرَةُ : شُربُ الماء عن غير عطش .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أنَّ سعداً الأَسْلَمِي قال : رأيته بالخَذَوات وقد حلَّ سُفْرةً مُعَلّقة في مُؤخِرِ الحِصَار ، فإذا قُرَيص من مَلَّةٍ فيه أثر الرَّضِيف ، وإذا حَمِيتٌ من سَمْن فدعاني فأصبْتُ من طعامه »[1] .

يرويه الواقدي حدّثني هاشم بن عاصم ، عن عبد الله بن سعد ، عن أبيه .

قال الأصمعيّ : الحِصارُ : حَقِيبة على البعير ، يُرفَعُ مؤخَّرُها فيُجعَل كأخَرَة[2] الرَّحْل ، ويُحْشى مقدَّمُها فيكون كقادمةِ الرّحْل ، وتُشَدّ على البعير ويُركَبُ . يقال منه : قد احتصَرتُ البعيرَ .

وقوله : قُرَيصٌ من مَلَّة ، يريد قُرْصاً قد مُلّ . يقول : مَلَلْتُ الخُبْزة أَمُلُّها مَلاً ، وخُبْز مَمْلُولٌ ، وأصل المَلَّةِ الرمادُ / والجَمْر . [٣]

وقَولُ العامّةِ : أكلْت ملّةً غَلَط ، والصواب أن يُقال : أكَلْتُ خُبزَ ملّةٍ : أي خبزاً قد أُنْضِج وأُصْلِح في المَلَّة ، وهي جَمْرٌ ورمادٌ . ومنه قولهم : بات فُلانٌ يَتَملْمَل إذا بات كأنّه يتقلّب على الجَمْر .

ومن هذا حديث النبي صلى الله عليه : « أنّ رجلاً أتاه فقال : يا رسول

---

(١) لم أقف عليه في مغازي الواقدي المطبوعة ، وهو في الفائق (خذو) ١ / ٣٥٨ ، والنهاية (خذو) ٢ / ١٧ .

(٢) ح : « كآخرة الرحل » .

الله إنَّ لي جيراناً أُصِلُهم ويَقْطَعُوني وأُحسِنُ إليهم ويُسيئون إليّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه : إن كان كَذَلِك فكأَنّك إنما تُسِفّهُم المَلَّ »[1]. أي تُطْعمهم الجُمْر ، والرضيف : ما يُشْوَى به اللّحم على الرَّضْفِ ، وهو الحِجارةُ المُحماةُ يُلْقَى عليها اللّحمُ حتى يَنْشَوِي ، فهو رَضِيف ومَرضُوفٌ وأثرُه في القُرَيْص ما عَلِق به من دَسَمه . قال الكُمَيْت :

ومَرْضُوفةٍ لم تُؤنَ في الطَّبْخ طاهياً عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرا[2]

يريد قِدْراً قد أُنضِجت بالرَّضْف . والحَمِيْتُ : وعاء للسّمْن لطيفٌ كالعُكّة ونحوها . ويقال : إنّ الحَمِيْتَ ما كان مُزفَّتاً من الأسقية . والوطْبُ : ما كان مَربُوباً منها فإذا لم يكن مَربُوباً ولا مُزفَّتاً فهو نِحْيٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أنّه لمّا مات قام علي بن أبي طالب على باب البَيْت الذي هو مُسجّىً فيه فقال : كُنْتَ واللهِ للدِّين يَعْسُوبا ، أوّلاً حين نَفَر النَّاسُ عنه ، وآخِراً حين فَيَّلُوا . طِرْتَ لِعُبابها وفُزْتَ بجُبابها وذَهَبْت بفضائلها ، كنت كالجَبَل لا تُحرِّكه العَواصِفُ ولا تُزيلُه القَواصِفُ في كلام طويل . ويُروى حتى فَشِلُوا »[3].

حدَّثَنيه أحمد[4] بن الحسين التيمي ، نا محمد بن إبراهيم بن سهل ، نا

---

(١) أخرجه مسلم في البر ٤ / ١٩٨٢ ـ وأحمد في مسنده ٢ / ٣٠٠ ، ٤١٢ ، ٤٨٤ .

(٢) شعر الكميت ١ / ١٩٩ .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٤٧ في حديث طويل ، وعزاه للبزار بلفظ : « حين فشلوا » ، وبلفظ : « طرت بغناها ، وفزت بحياها » ـ وذكره صاحب كنز العمال ١٢ / ٥٤٢ بلفظ : « حين فشلوا ، وحين فلوا » ـ وذكره الطبري في الرياض النضرة ١ / ١٨٣ بلفظ : « طرت بغنائها ، وفزت بحبائها » .

(٤) ط : « محمد بن الحسين التيمي » .

أحمد بن مُصعَب المَرْوَزي ، ثنا عمر بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن عيَّاش ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أُسَيْد بن صفوان .

اليَعْسُوبُ : فَحلُ النحْل وسيِّدها ، ضربَهُ مَثلاً لِسَبْقه إلى الإسلام ومُبادَرتِه الناسَ إلى قبولِه فصارَ النَّاسُ بَعْدُ تَبعاً لـه كاليَعْسُوب يتقدّم النّحْل إذا طارت فتَتْبَعُه طرائقُ مُطّردةً . ويقال : هذا نَحْلَةٌ ، للواحدِ منها ذكراً كان أو أنْثى ، حتى إذا أردْت الذكَرَ منها قُلْتَ : يَعْسُوب ، كما يُقالُ : هذا نعامةٌ ، ثم يقول في الذكَر ظَلِيم ، وهذا دُرَّاجةٌ للذَّكَر والأنثى ، ثمّ تقول للذكر حَيْقُطان ، وهذا حُبَارَى للذَّكر والأُنثَى ، ثم تَقول للذكر خَرَبٌ .

وقوله حين فيَّلوا : أي حين فالَ رَأْيُهُم ، فلم يَسْتبينُوا الحقَّ في قتال مانِعي الزكاة ، فقال أبو بكر : « والله لأُقاتلنَّ من فرّق بين الصلاة والزَّكاة »[1] . فلما رأوْا منه الجدَّ تابعوه .

يقال : فالَ الرجلُ في رأيه وفَيَّل إذا لم يُصِبْ فيه ، ويُقال : رَجُلٌ فِيْلُ الرأي وفالُ الرَّأي ، وفَيِّلُ الرأي ، وفائِل الرأي ، وما كُنْتُ أُحِبُّ أنْ أرى في رأيك فَيالةً : أي ضَعْفاً وسُخْفاً . قال الشاعر :

رأيْتُكَ يا أخَيْطلُ إذْ جَريْنا وَجُرِّبَت الفَراسَةُ كُنْتَ فالا[2]

وعُبابُ الماء : أوّلُه ، ويقال : مُعظمُه ، وهو الأُبابُ أيْضاً . قال ذو الرُمّة :

إذا المُضَرُ الحمراءُ عَبَّ عُبابُها فَمن يتصَدَّى مَوْجَها حينَ تَطْحَرُ[3]

وحَبابُ الماء هُنا مُعْظَمُه . قال طرفةُ :

---

(١) سيأتي تخريجه .

(٢) اللسان والتاج (فيل) ، وعزى لجرير وهو في ديوانه : ٣٢٩ .

(٣) الديوان : ٢٣٧ برواية : « إذا مضر الحمراء » .

يَشُقُّ حبَابَ المـاءِ حَيْـزومُهـا بـه كما قَسَم التُّرْبَ المُفـايِـلُ بـاليَـدِ[1]

[٤] / والحَبابُ أيضاً : فقاقيعُ الماء ، وهي ما يعلوه من الزَّبَد . قال المُتلَمّسُ :

عُقـاراً عُتِّقت في الـدنِّ حينـاً كَـأَنَّ حَبـابهـا حَـدَقُ الجَرادِ[2]

وهذه أمثالٌ ضَربَها . يقول : وردْتَ الماءَ أوّل النـاس ، وسَبَقْتَ إلى جمَّتـه فشربتَ من صَفْوه قبـل أن يتكـدّر : أيْ أحرَزْتَ سَوابقَ الإسلام ، وأدْرَكْت أوائلَه وفضائلَه . ورواه بعضهم : طِرتَ لغَنائها ، وفُزتَ بجبَائِها[3] .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث أبي بكر : « أنّه خرج بالهاجِرَة إلى المسجد فقيل له : ما أخرجكَ هذه السَّاعة ؟ فقال : ما أخرجَنِي إلاّ ما أجِدُ من حاقِّ الجُوع »[4] .

يَرْويه عليُّ بن خَشْرَم ، ثنا الفَضْلُ بن موسى ، عن عبد الله بن كَيْسَان ، عن عِكْرمة ، عن ابنِ عبّاس .

قولـه : حَـاقّ الجُوع ، يُروَى بـالتَّخْفيف والتَّثْقِيل ، فمن ثقَّل فمعنـاه كَلَبُ الجُوعِ وشِدّتُهُ . قال عُرْوَةُ بن الوَرْد :

---

(١) الديوان : ٨ .

(٢) ط : « عُقارٌ أُعْتِقت » . والبيت في الديوان : ١٦٦ برواية : « في الدَّنِّ حتى » .

(٣) في اللسان (عبب) : « قال بعض فضلاء المتأخرين ، بعد أن أورد قوله : فزت بحُبابها ، هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل ، وهـذا هو حـديث أسيـد بن صفوان قـال : لمـا مـات أبو بكر جاء عليٌّ فمدحه فقال في كلامه : طرت بغنائها ، بالغين المعجمة والنون ، وفزت بحيائها ، بالحاء المكسورة والياء المثناة من تحتها ، هكـذا ذكره الـدارقطني من طرق في كتـاب : « مـا قـالت القرابة في الصحابة » ، وفي كتابه : « المؤتلف والمختلف » ، وكذلك ذكره ابن بطة في الإبانة .

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن : ٦٢٧ في حديث طويل .

أَتَهْـــــزَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتَ وأَن تَرى بوَجْهِيَ مَسَّ الحقِّ والحقُّ جَاهِدُ
أُقَسِّمُ جِسْمي في جُسُـــــومٍ كثيرَةٍ وأَحْسُـو قَراحَ المـاءِ والمـاءُ بـارِدُ[1]

يُرِيد صِدْقَ الجُوع .

والعربُ تقول : فُلانٌ والله الرَّجُل حَاقُّ الرَّجُل ، وحاقَّةُ الرَّجُل ، وحاقّ الشُّجَاع ، وحاقَّةُ الشّجاع ، بادْخال الهاء وإسْقاطها ، يريد تحقيقَ نعْتِه بالشّجاعة والبأس ، والأَصْلُ في هذا كله الحقّ لا كَذِب فيه . ومنه قوله تَعالَى ﴿ الحَاقَّةُ ما الحاقَّةُ ﴾[2] ومعناها : والله أعلم ، الكائِنةُ التي لا كذب فيها ولا مَدْفعَ لها .

ومن رَواه بالتَّخفيف جعلَه مصْدَراً يقومُ مَقام الاسْم ، من قولك : حَاقَ به البَلاءُ يحيقُ حَيقاً وحَاقاً ، كما قيل : عابَهُ عيْباً وعاباً . وفي مصْدر يقول[3] : قِيلاً وقالاً . وقد قُرِئَ : ﴿ ذلك عِيسَى بنُ مريمَ قَالُ الحقّ ﴾[4] .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث أبي بَكْرٍ : « أنّه خرج في بُغاءِ إبلٍ فدخل عند الظهيرة على امرأة يُقالُ لها حَيَّة : فسَقَتْهُ ضَيْحةً حامضةً »[5] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، ثنا سُرَيْج بن يُونُس ، نا أزهر بن سعْد السّمّان .

---

(١) شعراء النصرانية ٤ / ٨٨٧ برواية : «شحوب الحق » بدل : « مس الحق » .

(٢) سورة الحاقة : ١ .

(٣) ح : « وفي مصدر القول » .

(٤) سورة مريم : ٣٤ .

(٥) أخرجه الدارمي في المقدمة ١ / ٧٠ عن ابن عون ، وكذلك ذكره صاحب كنز العمال ٥ / ٧٥٤ ، وعزاه لمسدد وابن منيع والدارمي . وأشار إليه ابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ٧٦ ـ والحافظ في الإصابة ٤ / ٢٧٩ ولم يذكراه .

قال ابن عَوْن : أخبرني عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير ، عن حَيّة[1] بنت أبي حَيّة .

قوله : في بُغاء إبلٍ ، أي في طلب إبلٍ .

قال الأصمعي : يقال بَغَت المرأةُ تَبْغي بِغاءً إذا فَجَرتْ ، وبغى الرَجُل طَلِبتَهُ فهو يَبْغيها بُغاءً بضمّ الباء وَبِغْيَةً . والضَيْحُ والضّيَاحُ : اللبَنُ الخاثِرُ يُصَبُّ عليه الماءُ حتّى يرقّ . قال الرّاجزُ :

امتَحضا وسَقّياني ضَيْحا وقد كفَيْتُ صاحبيَّ المَيْحَا[2]

ويُقالُ : ضَيَّحْتُ اللبَنَ : إذا مَذَقْتَه بالماء ، وفي بعض الأمثال : « الصَيْفَ ضيّحْتِ اللّبَن »[3]، والمشْهُورُ عنْد العامّة : ضيَّعْتِ اللبن بالعين ، وأصْلُه أنّ امرأة كانت تحت رَجُلٍ مُوسرٍ فكرهَتْهُ لِكبَره فطلّقها ، فتزوّجها رجُلٌ مُملِقٌ فبعثَتْ إلى زوْجها الأوّل تسْتميحه ، فقال لها ذلك ، فجرى مثَلاً ، وخُصَّ الصَّيْف لأنّ الألبانَ تَكثُر في ذلك الوقْت .

قال الأصمعي : إذا خُلِطَ اللَبنُ بالماء[4] فهو المَذِيقُ ، ومنه قيل : فلان

---

(١) في الإصابة ٤ / ٢٧٩ ، وأسد الغابة ٧ / ٧٦ ، والدارمي ١ / ٧٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢ / ٢٦١ ، والإكمال ٢ / ٣٢٣ ، ٣٢٤ : « حيّة بنت أبي حيّة » . وفي جميع نسخ الكتاب : « حية بن أبي حية » .

(٢) اللسان والتاج (ضيح) أوردا الأبيات الآتية :

قد علت يوم وردنا سَيْحا أنّي كفيتُ أخويْها المَيْحا

فامتَحَضا وسقّياني ضيحا

وهي مختلفة الترتيب والرواية ، ومن غير عزو .

(٣) الضبي : ٧ ، الفاخر : ١١١ ، العسكري ١ / ١٧٥ ، الميداني ٢ / ٦٨ ، الزمخشري ١ / ٣٢٩ ، البكري : ٣٥٧ ، اللسان (صيف) ، أمثال أبي عبيد : ٢٤٧ .

(٤) د : « إذا خلط اللبن والماء » .

يَمذُقُ الوُدَّ إذا لم يُخْلِصْهُ ، فإذا كثر ماؤه / فهو الضَّياحُ والضَّيْح ، وعند ذلك [٥] تَعلوه كُهْبَةٌ[١] قال الشاعر :

مـــا زِلْـتُ أَغْـــدُو معهم وأَلْتَبِـــطْ حتّى إذا جَنَّ الظَّـــلامُ المُخْتَلِـــطْ
جَاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذئب قَطْ[٢]

قال فإذا جعلتَه أرقَّ ما يكون فهو السَّجَاج ، وأنْشد :

يَشْرَبُـه مَـذْقـاً ويَسْقي عِيـالَـه سَجاجاً كأَقْراب الثَّعالبِ أَوْرَقا[٣]

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أنّه مَرَّ بالنَّهديَّة : إحْدَى مَواليه وهي تَطْحَن لمولاتِها ، وهي تقول : والله لا أعتِقُكِ حتى تُعتِقك صُباتُك . فقال أبو بكر : حِلاً أمّ فُلان ، واشتراها وأعتَقها »[٤].

وفي خبر آخر : « أنّه مَرّ ببلال وقد شُبِحَ في الرّمْضاء ، يقال له : اتْرُك دينَ محمّدٍ ، وهو يقول : أحَدٌ أحَدٌ ، فاشتراه أبو بكر فأعْتَقه »[٥].

الأوَّلُ يَرْويه ابنُ ادريس ، نا هِشام ، عن أبيه .

قوله : حلاً معناه تَحلَّلِي من يَمينك ، واستَثْنى فيها ، قال الشاعر :

---

(١) القاموس (قهب) : الكُهْبة : الأبيض عَلَتْه كُدْرَة .

(٢) الرجز في شرح شواهد المغني للسيوطي : ٢١٤ باختلاف في الرواية ، وعزي لأحمد الرجاز .

(٣) اللسان والتاج (سجج) دون عزو ، برواية : « يشربه محضا » .

(٤) ذكره ابن هشام في السيرة ١ / ٢٧٨ بألفاظ متقاربة ، وكذلك ابن كثير في السيرة النبوية ١ / ٤٩٣ وعزواه لابن إسحاق ، وهو في سيرة ابن إسحاق : ١٧١ .

وفي اللسان (صبا) : صبا إليه صَبْوَةً وصُبُوّاً : حنّ ، وكانت قريش تسمي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صُباةً .

(٥) ذكره ابن هشام في السيرة ١ / ٢٧٧ ، وابن كثير في السيرة النبوية ١ / ٤٩٣ بألفاظ متقاربة ، وليس فيها « وقد شُبِح في الرمضاء » ، وعزواه كذلك لابن إسحاق .

حِـــــــــــلاً أَبيْتَ اللَعْنَ حِلْـ ـــــــلاً إنّ فيا قُلتَ آمَـــــــهْ[1]

والآمَةُ : العَيْبُ .

ورُوِي عن أنس بن مالك أنّه قيل له : حَدِّثْنا بِبعْض ما سَمِعْتَـه من رسول الله صلى الله عليه ، فقال : وأَتَحلّل أي أَستَثْنِي . وقال النَّمِرُ بن تَولَب :

وأُرْسِلُ أَيْماني فلا أَتَحلَّلُ[2]

يُريدُ كِبَر سِنِّه وغَلَبَةَ النّسيان عليه حتّى صار يَحْلفُ ولا يَستَثْني .

وقوله : شُبِحَ بالرَّمْضاء أي مُدَّ عليها . قال ذُو الرُّمَّة :

لَظىً تلْفَـحُ الحِرْبـاءَ حتّى كأَنَّـهُ أخُـو جَرمـاتٍ بـزَّ ثَـوبَيْـهِ شـابِحُ[3]

وقال أيضاً يَصفُ الحِرباءَ :

ويشْبَـحُ بـالكفَّيْن شَبْحـاً كَـأَنَّـه أَخُو فَجْرَةٍ عالَى به الجِـذْعَ صـالِبُـهْ[4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أنّه كان يُوتِرُ من أوّل اللّيْل ويقول : واحرَزاه وأبتَغي النوافلَ »[5].

---

(١) اللسان والتاج (أيم) برواية :

مَهـــــــــــلاً أبيت اللّعنَ مَهْ ـــــــلاً إنّ فيا قُلتَ آمَـــــــهْ

(٢) شعر النمر بن تولب : ٨٥ ، وصدره :

فيضحى قريباً غير ذاهب غربَةٍ

وأُرسِل أيماني : أحلف ولا أستثني .

(٣) الديوان : ١٠١ ، وجاء في الشرح : أخو جرمات : أي كأنه أخذ في عمل سوء ، وقد شبح لِجَلْد ، وذلك أنه انتصب على الشجرة وقد مَدَّ يديه فكأنه صاحب جُرمٍ قد مُدَّ لِجَلْد .

(٤) الديوان : ٤٧ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ١٥ محرفا ، وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ١٠٦٠ محرفا أيضاً ، وعزاه إلى مصنف عبد الرزاق .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرَّزّاق ، عن معمر ، عن قتادة .

وفي رواية أخرى : « أَحرزْتُ[1] نَهْبي وأَبتَغي النَّوافل » .

قوله : واحَرَزاه وأَبتَغي النَّوافلَ : مثَلٌ[2] للعَرب ، تقول عند الظَّفَر بالشيء وإحراز المَطلُوب منه . يُريدُ أنه قد قَضَى الواجبَ من الوتر ، وأَمِن فَواتَه[3] ، وأَحْرزَ أَجْره ، فإن استيْقظ من الليْل تَنَفَّل ، وإلاّ فقد خرج من ضَمان الوَاجبِ وتخلَّص من عُهْدته .

والحَرَزُ مَفْتوحةُ الرَّاءِ : ما أَحْرَزْتَه من شيء كالرَّسَل[4] لما أَرسَلْتَه ، والقَبَض لِما قبَضْتَه ، والهَدَم لِما هَدَمْتَه ، والنَّوافِلُ : ما زادَ على الفرائض ، وَوَلَدُ الوَلَدِ يُسمَّى نافِلةً على معنى أَنَّه زيادة على الأَصْل ، فأمّا الأَنْفَالُ فواحدُها نَفَلٌ ، وأصْلُه العَطاءُ . قال لَبيدٌ :

إنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفَلْ[5]

وهو ما أعطى اللهُ المسلمين من أموال الكَفَرةِ ، وأَغْنَمَهُ إيّاهم ، والنَّهْبُ : الغنيمة ، قال بِشْرُ بن أبي خازِمٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ أَؤُوبَ لها بِنَهْبٍ ولم تَعْلَمْ بأنَّ السَّهْمَ صابا[6]

---

(١) د : « أحرزت وأبتغي النوافل » .

(٢) كتاب الأمثال لأبي عبيد : ٢٠٠ برواية : « يا حَرَزَي » . وعند العسكري ٢ / ٤٢٣ ، الميداني ٢ / ٤١٩ ، البكري : ٢٩٣ ، اللسان (حرز) .

(٣) د : « وأمن ثَوابَه » . « تحريف » .

(٤) د : « كالرَّسَنِ » تحريف وفي القاموس (رسل) : الرَّسَل محركة : القطيع من كل شيء .

(٥) الديوان : ١٧٤ ، وبعده : « وبإذن اللهِ رَيْثي وعَجَلْ » .

(٦) الديوان : ٢٥ ، وجمهرة اللغة ٣ / ٤٣٨ . وسبق في الجزء الأول ، لوحة ١٨٣ .

وقال العبَّاسُ بن مرْداسٍ :

أتَجْعَـــــــلُ نَهْبي وَنَهْبَ العُبَيْـ ـــــــدِبيْنَ عُيَيْنَـــــةَ والأَقْرَع[1]

[٦] / حدّثناهُ محمد بن يحيى ، نا الصائغ ، نا إبراهيم بن المُنْذر الحزامي ، عن محمد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبة ، عن ابن شِهاب أنَّ رسُولَ الله صلى الله عليه لمّا قَسم غَنائم حُنَيْنٍ فَضَّل عُيَيْنَة بن حِصْن والأَقْرع بن حابِس في العطاء ، فقال العبَّاسُ :

وكانَتْ نِهـــابـــاً تـــلافَيْتُهـــا وكَرّى على المُهْرِ بـــــالأَجْرَعِ[2]

فـــأَصْبَـــح نَهْبي ونَهْبُ العُبَيْـ ـــــــدِبيْن عُيَيْنَـــــة والأَقْرَعِ

وقَـــدْ كُنْتُ في القـومِ ذا تُـــدْرَإٍ فلَمْ أُعْـــطَ شَيئـــاً ولم أُمْنَـــعِ

فقال رَسُولُ الله : « اقْطَعُوا لسانَه عنِّي »[3].

النِّهابُ : جَمْعُ نَهْبٍ ، والأَجْرَعُ : المكان الواسع وفيه حُزُونَةٌ . يقال : أرضٌ جرْعاءُ ، ومِثْلُه الأَمْعَزُ والمعْزاء ، وهو الأَرضُ الكثيرة الحَصا ، والأبْطحُ والبَطْحاءُ : وهو ما انْبَطح من الأَرض ، من ذَكَّر أراد المكانَ ، ومن أَنَّث فعلى نِيَّةِ البُقْعة . والعُبَيْدُ : فرَسُهُ . وفيه ما أعلمتُك أنّه كان يُسْهَمُ للفَرس كما يُسْهَمُ للفارس ، ولذلك أضاف النَّهْب إلى فرسِه ، كما أضافَه إلى نفسه .

وقوله : ذا تُدْرَأٍ : أي ذا هُجُوم واقتِحامٍ . ويقال : دَرَأَ عليهم السَّيلُ إذا

---

(١) الديوان : ٨٤ برواية : « فأصبح نهبي » .

(٢) رواية الديوان :

وكانت نِهـــابـــا تَـــلافيتُهـــا بكَرّي على المُهْرِ في الأَجْرَعِ

(٣) أخرجه ابن كثير في السيرة النبوية ٣ / ٦٨٠ ، وابن هشام في السيرة ٤ / ١٠٢ ، وفيها : « وقد كُنتُ في الحَرْب » بدل « القَوْم » ، وأخرجه مسلم في الزكاة عن رافع بن خديج ٢ / ٧٣٨ بنحوه وأخرجه الطبري في تاريخه ٣ / ١٣٧ .

هجم والتَّاءُ زائِدَة كَهِيَ في قولهم : شَرٌّ تُرْتَبٌ : أي راتِبٌ دائم . قال القُلاخُ المِنْقَري :

وَذي تُدْرَأٍ ما اللَّيْثُ في أَصْلِ غابةٍ بأشجعَ منه عِندَ قِرْنٍ يُنازِلُهْ[1]

وقال بعضهم : تُدْرَأُ القوم : رَئيسُهم .

وقولُه : اقْطَعُوا لسانَه معْنَاهُ أَعطُوهُ ما يُسْكِتُهُ ويُرضِيه ، كَنَى باللِّسان عن الكلام ، كقَوْل الشّاعر :

إنّي أَتَتْني لِسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوَ لا كَذِبٌ فيها ولا سَخَرُ[2]

وأخبرنا ابنُ الأعرابيّ ، نا الزَّعفرانيّ ، نا سُفْيان بن عُيَيْنة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال : « أَتى شاعرٌ النبيَّ صلى الله عليه فقال : يا بلالُ اقطَعْ لسانَه ، فأعطاهُ أربعين دِرْهَماً ، فقال : قطعتَ واللهِ لساني »[3].

ووجه ذلك ، والله أعلم ، أن يكون هذا من أبناء السَّبيل ، أو ممَّنْ له في بَيْت المال حقّ ، فتعرَّض له بالشعر فأعطاه لحَقِّه أو لحاجَتِه لا لشِعْره .

وقد رَوينا عنه عليه السلام أنّه قال : « إذا رأيْتُم المدَّاحين فاحْثُوا في وجُوههم التُّرابَ »[4] يريد الرَّدَّ والخَيْبة . وهذا كقولهم عندما يُذكَرُ منْ خيْبة الرَّجُل ، وخَسارةِ صَفْقَتِه لم يَحصُل في كفِّه غيرُ التُّراب ، وما في يدِه غَيْر التَّيْرب[5].

---

(١) في التاج (درأ) ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (الحماسية ٣٦٢) . وجاء في الشرح : وإنما قال : « في أصل غابة » إشارة إلى دخوله وتمكنه من غابتها .

(٢) اللسان (علا) وعزى لأعشى باهلة ، وجاء فيه : « ويروى : من عَلوَ ، ومن عَلْوِ : أي أتاني خبر من أعلى » .

(٣) أخرجه البيهقي في سننه ١٠ / ٢٤١ .

(٤) أخرجه مسلم في ٤ / ٢٢٩٧ ، وأبو داود في ٤ / ٢٥٤ بلفظ : « إذا لقيتم » .

(٥) القاموس (ترب) : التَّيْربُ : التُّراب .

ونظير هذا حديثُه الآخَر الذي يرويه ابن عباس . حدَّثَناه أحمد بن سَلْمان النَّجّاد ، نا هِلالُ بن العلاء الرَّقّي ، نا أبي ، نا عُبَيد الله عن عبد الكريم ، عن قَيْس بن حَبْتر ، عن ابن عبّاس ، عن النبي صلى الله عليه أنّه نَهَى عن ثمن الكَلْب وقال : إذا أتاك يَطلُب ثَمنَ الكلب فاملأْ كفَّه تُراباً »[1] .

ورَوَينا عن المِقْداد بن الأَسود أَنَّه استَعْمل الحديثَ الأوَّل على ظاهره فحَثَا التُرابَ في وجه المادح ، وقال : هَكَذا أُمِرْنا .

أخبرنا ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا أبو بكْر بن أبي شَيْبة ، نا وَكِيع ، نا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همّام ، قال : « جاء رجلٌ فأثنى على
[٧] عثمان ، فأخذ المِقْدادُ تُراباً / فحَثَا في وجْهه »[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبي بَكر : « أَنَّ أَبا الأعْوَر السُّلَميّ دخل عليه فقال له : إنّا جِئناك في غير مُحِمَّةٍ ولا عَدَمٍ »[3] .

المُحِمَّةُ : الحاجَةُ اللازمة للإنسان ، يُقال : أحمَّت الحاجةُ . قال زُهَيْرٌ :

وكُنْتُ إذا ما جِئتُ يَوْماً لِحاجَةٍ
مَضَتْ وأَحمَّتْ حاجَةُ الغَدِ ما تَخلُو[4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر : « أنّه كان يقول في خطبته : أَيْن الّذين كانوا يُعطون الغَلبةَ في مَواطِن الحُروبِ قد تَضَعْضَع بهم الدّهرُ فأصبحوا كَلاَ شيء ، وأصبحوا قد فُقِدوا ، وأصبحوا في ظُلُماتِ القُبُور ، الوَحَا الوَحَا ، النَّجَا النَّجَا »[5]

---

(١) أخرجه أبو داود في ٣ / ٢٧٩ ، وأحمد في مسنده ١ / ٢٧٨ ، ٣٥٠ وغيرهما .

(٢) أخرجه أبو داود في ٤ / ٢٥٤ ، ومسلم بنحوه في ٤ / ٢٢٩٧ .

(٣) الفائق (حمم) ١ / ٣١٧ ، والنهاية (حمم) ١ / ٤٤٥ .

(٤) شرح الديوان / ٩٧ برواية : « أجمّت » . وقال أبو عمرو : « أحمّت وأجمّت واحد » .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٣٤ ، وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء / ١٠٢ وغيرهما .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أبو داود ، نا صَفْوان بن صالح ، نا الوليد ، نا الأوزاعِيّ ، عن يحيى بن أبي كَثِير .

قوله : تَضَعْضَع بهم الدّهرُ : أي ضَعْضَعَهُم الدّهر ، ومعناه بَدَّدهم وشَتَّت شَمْلَهم . والضَّعْضَعَةُ : التَّبديد والتَّفريق . قال جريرٌ :

بَازٍ يُضَعْضِعُ بالدَّهْنَا قَطاً جُونَا[1] .

ومثله : الدَغْدَغَةُ ، ومن كلام العرب في تَبْديد الشَّمل صار القَوْمُ أَيادِيَ سَبَا ، وتَفرَّقوا شذَرَ مذَرَ ، وشَغَرَ بَغَرَ ، إذا صاروا عَبادِيدَ شتّى ، وإنما نُسِبَ التّفرُّقُ والتّبدُّد إلى الدَّهْر على معنى أنّ وقوعها كان في أيام الدّهر ، والعربُ تقول في الرَّجُل إذا طال عُمرهُ : قد أكل عليه الدَّهرُ وشَرِب ، يُريدُ أنّه أكل وشَرِب دهراً طويلاً . ومن هذا قول الله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ والنَّهارِ ﴾[2]:أي مَكْرُكم في اللَّيْل والنَّهار ، ومثله قَولُهم : ليلٌ نائمٌ أي مَنُومٌ فيه . قال الشاعر :

لقَد لُمْتِنَا يا أُمَّ غَيْلاَن في السُّرَى ونِمْتِ وَمَا لَيْلُ المَطِيِّ بنَائمِ[3]

والوَحَا : السُّرعَةُ والاستِعْجالُ في السَّيْر ، والفِعْلُ منه تَوحّيْتُ توحِّياً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر في قِصَّة الغارِ : « أَنَّه كان له غَنَم

---

(١) الديوان / ٤٨١ برواية : « بالسَّهْبا » بدل : « بالدَّهنا » من قصيدة يهجو فيها التَّيمَ ، وصدره :

كأنَّ حاديَها لمَّا أضَرّ بها

(٢) سورة سبأ : ٣٣.

(٣) الخزانة ١ / ٤٦٥ برواية : « بالسُّرَى » . والبيت لجرير من قصيدة يرد بها على الفرزدق ، وهو في الديوان : ٤٥٤ . وتقدم في الجزء الأول ، لوحة ١٥٨ .

فـأمر عـامرَ بنَ فُهَيْرة أن يُعَـزِّبَ بهـا ، فكان يُرَوِّحُ عليها مُغْسِقـاً وهمـا في الغَارِ »[1].

يرويه الواقديّ ، حدّثني ابنُ مَوْهَبٍ ، سمِعْتُ نافع بن جُبَير يذكره .

قوله : يُعزِّبُ أي يُبْعِـد في المَرْعَى ، وكلأٌ عَـازِبٌ إذا كان بعيـدَ المطْلَب ، ويَروّحُ بمعنى يُريحُ أي يَرُدُّ الغَنَم ، قال الأَعْشَى :

إذا رَوَّحَ الرَّاعي اللِّقـاحَ مُعَـزِّبـاً وأَمْسَتْ على آفـاقهـا غَبَراتُهـا[2].

وقوله مُغْسِقاً : أي في غَسَق الليل وهو ظُلْمتُه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث أبي بكر : « أنّه كان رَجُلاً نَسَّابةَفوقف على قوْم من ربيعة ، فقال : مِمَّن القَوْمُ ؟ فقالوا : مِنْ ربيعة . فقال : وأيُّ ربيعـة أنتم ؟ أمِنْ هامِها أم من لَهازِمِها . قـالُوا : بَلْ من هـامِهـا العُظْمَى . قـال أبو بكر : ومِنْ أيّهـا ؟ قـالوا : ذُهْلٌ الأكبَرُ . قـال أبـو بكر : فمِنْكُم عَـوفٌ الـذي يُقـال : لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ[3] . قـالوا : لا . قـال : فمنكم بِسْطـام بنُ قَيْس أبُو القِرَى ومُنتهى الأحياء . قالوا : لا . قال : فمنكم جَسّاسُ بنُ مُرَّة مانِعُ الجـارِ ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم الحَوْفَزانُ قـاتِلُ المُلوكِ وسـالِبُهـا أنْفُسَهـا . قـالوا : لا . قال : فمنكم المُزدَلِفُ الحُرُّ صاحبُ العِمامةِ الفَرْدَة ؟ قالوا :لا . قال : فمنكم أخوالُ
[٨] الملوك من كِنْدَة ؟ قالوا : لا . قال : فمِنْكُم أَصْهَارُ الملوك / من لَخْمٍ ؟ قـالوا : لا . قـال أبو بَكْرٍ : فلَسْتُم بـذُهْلٍ الأكْبر ، إنمـا أَنْتُم ذُهْـلٌ الأَصْغرُ . فقـام إليـه

---

(١) لم أقف عليـه في المغـازي للواقـدي ، وقـد أخرجـه البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٢٠٨ عن عائشة بألفاظ متقاربة ، وهو في الفائق (عزب) ٢ / ٤٢٦ .

(٢) الديوان / ٣٣ .

(٣) مثل ، أورده أبو عبيـد / ٩٤ ، والفـاخر / ٢٣٦ ، والعسكري ٤٠٦/٢ ، والميـداني ٢٣٦/٢ ، والزمخشري ٢٦٢/٢ ، واللسان (عوف) .

غلام من بني شَيْبَان يقال له دَغْفَلٌ حين بَقَلَ وجهُه فقال :

إنَّ على سائِلِنا أن نَسألَهْ والعِبْءُ لا تَعْرِفُه أوْ تَحمِلَهْ[1].

يا هذا إنّك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئاً . فَمَن[2] الرَّجُلُ ؟ قال أبو بَكْرٍ : أنا من قُرَيش . قال : بَخٍ بَخٍ ، أهل الشّرف والرِّياسة . فمِنْ أيّ القرشيّين ؟ قال : من وَلَد تَيْم بن مرّة . فقال الفَتى : أمكنتَ واللهِ من سَواء الثُّغْرَة[3]، فمنكم قُصَيٌّ الذي جمع القبائل من فِهْر ، وكان يدعى في قُرَيْش مُجمِّعاً . قال : لا . قال : فمنْكم هاشِمُ الذي هَشَم الثريد لقوْمه ، ورجال مَكَّة مُسْنِتُونَ عِجاف ؟ قال : لا . قال : فمنكم[4] شَيْبَةُ الحَمْد مُطْعِمُ طَيْر السَّماء . قال : لا . قال : فمِنْ أَهْلِ الإفاضَة بالنَّاس أنْتَ ؟ قال : لا . قال : فمن أهْل النَّدوة ؟ قال : لا . فمِنْ أَهلِ السِّقَايَة ؟ قال : لا . قال : فمن أهْل الحِجابة ؟ قال : لا . قال : واجْتذَب أبو بَكْر زِمامَ النَّاقَة ، فقال الفَتَى :

صَادَفَ دَرْءَ السَّيلِ دَرْءٌ يَدْفَعُهْ يَهيضُه حيناً وحِيناً يَصدَعُهْ[5]

نا ابن الأعرابي ، نا جَعْفَر بن عَنْبَسَةَ اليَشْكُرِي ، نا محمد بن الحسن القُرْدُوسِيّ ، نا أحمد بن أبي نصر السَّكونيّ ، عن أَبان بنِ عثمان ، عن أَبان بن تَغْلِب ، عن عِكرمةَ ، عن ابن عباس ، عن عَلِي بن أبي طالب .

---

(١) أنساب السمعاني ١ / ٣٣ .

(٢) د : « مِمَّن الرجل » .

(٣) في الأنساب ١ / ٣٣ : « أمكنتَ واللهِ الرَّامِي من سَواء الثّغرة » .

(٤) في الأنساب ١ / ٣٣ : « فمنكم شيبة الحمد : عبد المطلب ، مطعم طير السماء ، الذي كأن القمر في وجهه يضيء في الليلة الداجية الظّلماء ؟ قال : لا » .

(٥) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢ / ١٦٤ ، والسمعاني في الأنساب ١ / ٣٣ ، والطبري في الرياض النضرة ١ / ١٠٢ ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٢ / ٥١٦ وكذلك صاحب سبائك الذهب / ٥ ، وقال : حكى صاحب الريحان والريعان عن الخطابي وفسره بقوله : أي يكسره مرة ويشقه أخرى . وفي النهاية (هيض) ٥ / ٢٨٨ واللسان (هيض) البيت الثاني فقط .

وحَدَّثَنيه محمدُ بن الحسين ، نا السَّرَّاج ، نا عبد الجَبَّار بن كثير ، نا محمد بن بشر اليَمانِي ، عن أبان بن عَبدِ الله البَجَلِيّ ، عن أَبان بن تَغْلِب بإسْناده مثله .

قَوْلُه : أَمِنْ هَامِها أم مِنْ لهازِمها . يريد من أشرَافِها أَنْتَ ، أَوْ مِنْ أوساطِها ، واللّهازِمُ : أصُولُ الحَنَكينْ واحدها لِهْزَمة . يقال : لَهْزَمْتُ الرَّجُلَ ؛ إذا أصبْتَ لهازِمَه . قال الشَّاعر :

إمَّا تَرِيْ شَيباً عَلانِي أَغْثَمُهْ لهزَمَ خَدَّيَّ بِه مُلَهْزِمُهْ[1]

وقال النَّسَّابون : بكر بن وائل على جِذْمَيْن : جِذْمٌ يقال له الذُّهْلاَن ، وجِذْمٌ يُقال له : اللَّهازِمُ . فالذُّهْلاَن بنو شَيْبان بن ثَعْلبةَ ، وبنو ذُهل بن ثَعْلبة ، واللّهازِمُ : بنو قَيْس بن ثعلبةَ ، وبَنو تَيْم اللاَّتُ بن ثَعْلَبَة . قال الفَرزْدق :

وأَرْضَى بحُكم الحيِّ بكر بن وَائلٍ إذَا كَانَ في الذُّهْلَيْن أو في اللَّهازم[2]

وقَولُه : لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ ، فإنّما كان يُقال ذلك لعِزّه وشرفِه ، يريدون أَنَّ الناسَ له كالعَبيد والخَوَل ، وهو عَوْفُ بنُ مُحَلِّم بن ذُهْل ، ولهم القُبَّةُ التي يُقَالُ لها المَعاذَةُ ، مَنْ لجأ إليها أعاذُوه .

وأما بِسْطَامُ بن قَيْس فهو فارس بكر ، وكان يَقْري الضَيْف ويُؤوِي الرَّهِيقَ[3] ، ويُكَنَّى أبا الصَّهْبَاء .

---

(١) اللسان والتاج (لهمز) وجاء فيها : وأنشد أبو زيد لأحد بني فزارة ، وهو في النوادر / ٥٢ ومعه أبيات أخرى .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه : ط دار صادر ـ بيروت . وانظر أمالي ابن الشجري ١ / ١٦٤ وهو فيها غير منسوب .

(٣) التاج (رهق) : الرَّهَقُ : الذِّلّة والضَّعفُ ، عن الزجّاج .

قال أبو عبيدة : والعرب تَعُدُّ من الفُرْسَان ثلاثة : عَدُّوا عُتَيْبَةَ بنَ الحارث اليَرْبُوعيّ فارسَ تميم ، وعَدُّوا بِسْطامَ بن قَيْس بن خالِد الشَّيبَانِيّ فارسَ بَكْر ، وَعَدُّوا عامرَ بن الطُّفَيل الجَعْفَرِيّ فارسَ قَيْس . وقال الفرزدقُ يذكر بِسْطَاماً :

وقد ماتَ بِسْطامُ بن قَيْس بن خالد ... وماتَ أبو غَسَّان شَيْخُ اللَّهازِم[1]

فأما جَسَّاس ومَنْعُه الجارَ فإنّ أبا عُبَيْدةَ يزعُم أن أخته كانت تحتَ كُلَيب بن وائل ، وكانَت البَسُوسُ ، وهي خالَةُ جَسَّاس ، نازلةً عليه ، وجارةً لبني مرّة / ومعها ابنٌ لها ، ولهم ناقَةٌ يُقالُ لها السَّرَارُ ، وكانت خوّارة صفيَّة ، [٩] فذكر أنّ أخْت جسّاس بَيْنا هي تَغْسِل رأس كُلَيْب وتُسرِّحه إذ قال لها : من أعَزُّ وائِلٍ ؟ فضَمَزَت[2]، فأعادَ عليها القوْلَ ، فلمّا أكْثَر قالت : أخَواي : جَسَّاس وهمّام ، فَنَزع رأسَه من يدها ، وأخذ القَوْس فرمى فَصِيلَ ناقةِ البَسُوس فأقصدَه ، فغَضِب جَسَّاس لذلك ، فقتل كُلَيْباً ، فهاج الشَّرُّ بسببه بين بَكرٍ وتغلِب ، وكان كُليب إذا حَمَى حِمىً لم يُقْرَبْ ، وإذا أجَارَ رَجُلاً لم يُهَجْ لعِزِّه ، وبه كان يُضْرَبُ المَثَلُ في العِزّ والمنَعَة ، وكان لا يُرفَعُ في ناديه صَوْتٌ . فقال قائلهم :

ذَهبَ الخِيارُ من المعاشِرِ كلِّهم ... واستَبَّ بعدك يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ[3]

والبَسُوسُ[4] في غَيْر قول عُبيدَةَ اسْمُ النّاقة التي رماها كُلَيْبٌ فصار مثلاً في الشُّؤم . فيُقَالُ : أَشْأَمُ من البَسُوس ، والبَسُوسُ : النّاقةُ الّتي تَدِرُّ على الدُّعاء

---

(١) الديوان ٢ / ٢٠٦ برواية : « وقد مات بسطام بن قيس وعامر » .

(٢) ح : « فصمتت » ، وضمزت : سكتت .

(٣) مجالس ثعلب / ٤٦ ، ٦٥٢ ، وعزى لمهلهل بن ربيعة برواية :

« أودَى الخِيارُ من المعاشر كُلّها »

والتاج (جلس) وروى فيه الشطر الأول : « نُبِّئتُ أن النار بعدك أُوقِدت » والعقد الفريد ٣ / ٢٩٨ برواية الخطابي . والشطر الثاني في النوادر لأبي زيد : ٢٩ .

(٤) د : « والبسوس في قول أبي عبيدة » . والمثبت من بقية النسخ .

والمَلَقِ . والإبْسَاسُ : أن تدعُو الناقةَ باسْمِها ، وتُلِينَ لها الطريقَ إلى الحَلْب .

وأما الحَوفزانُ فاسْمُه الحارِثُ بن شَرِيك بن مَطر ، ولُقِّب بالحوفَزَان لأن بِسْطام[1] بن قَيْس حَفَزَه بالرّمح فاقْتَلعَه عن سَرْجه ؛ وهو أحدُ الشُّجعان المذكورين ، وإيّاه عَنَى الشاعِرُ بقوله :

غابَ المُثَنَّى فلم يَشْهَدْ نِكَاحَهُا والحَوْفَزانُ ولم يَشْهَدْه مَفْرُوقُ

وأما المُزدَلِفُ فإنما قيل [له] صاحِبُ العمامة الفَرْدَة ، لأنه كان إذا ركب لم يعتَمَّ معه غيره . قال أبو عُبَيد : واسمُه الخَصِيب[2] . قال غيره : ويُكْنَى بأبي رَبيعة ، وكان سَعِيدُ بن العَاصِ أبو أُحيحَةُ يُلَقَّبُ ذَا العِصابة ، لأنّه كان إذا اعْتَمَّ لم يَعْتَمَّ قُرَشيٌّ إعظَاماً له . قال الشاعر :

فتَاةٌ أبُوها ذُو العِصَابَةِ وابْنُه وعُثْمانُ ما أكفاؤُها بكَثيرِ

وسُمّي المُزْدَلِفُ في حَرب كُلَيْبٍ ، قال : ازدَلِفُوا قوسي أو قَدرَها ، يريد تقدَّمُوا في الحرْب . يُقال : ازْدَلفَ القَوْمُ إذا اقْتَربُوا ، وسُمِيّ المُزْدَلِفَة لاقْترابهم إلى مِنىً بعد الإفاضة من عرفاتٍ .

ويقالُ : بل سُمّيت مُزدلِفةً ، لأنها مَنزلةٌ وقُربَةٌ من الله عز وجلّ ، وهو قَوْلُ أبي العبَّاس ثَعْلب . قال : ومنه قَولُ اللهِ تعالى : ﴿ فلما رَأَوْهُ زُلْفةً ﴾[3] : أي رأوا العذابَ قُربةً . ومِثْلُه قَولُه : ﴿ وأَزلَفْنا ثَمَّ الآخرينَ ﴾[4] : أي قَرّبناهُم من الهلاك .

---

(١) في الاشتقاق لابن دريد : ٣٥٨ : « سُمِيّ الحوفزان لأنّ قيسَ بن عَاصِمٍ اقتلعه عن سَرْجِه بالرمح » .

(٢) ط : « واسمه الحصين » . والمثبت من باقي النسخ ، والتاج (زلف) .

(٣) سورة الملك : ٢٧ .

(٤) سورة الشعراء : ٦٤ .

وروى إسماعيلُ بنُ عيّاش ، عن نافع بنِ عامر ، عن سُلَيمان بن موسى قال : كَتَب رسول الله صلى الله عليه إلى مُصْعَب بن عُمَير ، وهو بالمدينة : « انظُر من اليَوْم الذي تَجهَّز فيه اليَهُودُ لِسَبتِهَا ، فإذا زالَتِ الشّمْسُ فازدَلِفْ إلى الله فيه برَكعتَيْن ، واخطُب فيها[1] » .

وقولُه : أَمْكَنْتَ من سَواء الثَّغرةَ ، يُريدُ وسَط الثُّغرة ، وهي نُقرة النَّحْر ، وسَواءُ كل شيء : وَسَطُه . قال الشّاعرُ :

وصَاحبٍ غيرِ ذِي ظِلٍّ ولانَفَسٍ هَيَّجْتُهُ بسواءِ البيدِ فَاهْتاجَا

وفي رواية ابن الأعرابي : أَمْكَنْتَ من صَفَاة الثُّغْرَةِ .

وأما قولُه : منكم قُصَيٌّ الذي جمع القبائل من فِهْر ، فإنَّه قُصَيُّ بنُ كِلاب بن مُرَّة ، واسمه زَيْدٌ ، وإنما سُمّي قُصَيّاً لأنّه قَصَّى قومَه : أي تَقَصَّاهُم وهم بالشام ، فنقلَهُم إلى مكّة ، / فُعَيْل من قَصَا يَقْصُو ، ويُسمَّى أيْضاً مُجَمِّعاً . [١٠] قال الشاعر :

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً بِه جَمَعَ اللهُ القَبائلَ مِن فِهرِ[2]

وحدثني محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخُزاعِيّ ، نا أبو الوليد الأَزْرقي ، قال : قال ابن جُرَيج : كانت السِّدانَةُ والرِّياسَةُ بمكّة إلى حُلَيل بن حَبَشِيَّةَ الخُزاعِيّ ، فخطب إليه قُصَيٌّ ابنتَه ، فلما حَضَرَتْهُ الوَفاةُ دَعَا قُصَيّاً

---

(١) أخرجه السهيلي في الروض الأنف ٤ / ١٠١ بسنده عن ابن عباس بلفظ : « تجهز فيه اليهود ، فإذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا إلى الله بركعتين » وعزاه للدارقطني ولم أقف عليه في سننه .

(٢) اللسان والتاج (جمع) وعزي لحذافة بن غانم بن عامر القرشي ثم العدوي ، والاشتقاق : ١٥٥ برواية : « أبونا قصي » ، والعقد الفريد ٣ / ٣١٣ برواية : « قصي أبوكم » . وتقدم في الجزء الأول ، لوحة ١٣٦ .

فجعل إليه ولايةَ البَيْت ، فَولِي أمرَ مكّةَ ، وجمع قومَه من منازلهم إلى مكّة يستعزّ بهم فتَملّك على قومه [1] .

وأما هاشم الذي هَشَم الثّريد لقومِه فإنه عَمرُو بن عبد مناف ، وسُمِّي هاشما لِهَشْمِه الثّريد لقومِه ، وكانوا قد أصابتهم مجاعةٌ شديدةٌ فبعث عِيراً إلى الشّام ، وحمَّلها كَعْكاً ونَحَر جَزُوراً[2] وطَبَخها ، وأطعم الناسَ الثَّريدَ . وفيه يقول الشاعر :

عَمرُو العُلا هَشَم الثريدَ لقَومِه ورجالٌ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ[3]

وأمّا شَيْبةُ الحَمْد فهو عبدُ المُطّلب بن هاشم ولُقِّب بشَيْبة ، لأنه لَمّا وُلِدَ كانت في رأسه شَعَرة بَيْضاءُ ، وسُمِّي مُطعِمَ طَيْر السَّماء ، لأنه حين أُخذَ في حَفْر زَمْزَم ، وكانت قد دَرَست وانْدفَنت جعلت قُريش تُعَنِّتُه[4] وتَهْزأ به ، فقال : اللَّهمّ إن سَقَيتَ الحَجيجَ ذبحْتُ لك بعضَ ولَدِي ، فأَسْقى الحجيجَ منها ، وأقرعَ بين وَلَدِه ، فخرجت القُرعةُ على ابنِه عبد الله ، فأراد ذَبْحَه فقالت بنو مخزوم ، وهم أَخْوالُه : أَرضِ ربَّك وافْدِ ابنَك ، فجاء بعَشْرٍ من الإبل ، فخرَجَت القُرعةُ على ابنِه ، فلم يزل يزيد على الإبل عَشْراً عَشْراً ، كل ذلك يخرج على عبد الله إلى أن بَلَغَ بها مائةً ، فخرجت القُرعةُ على الإبل ، فنحرها بمكة في رؤوسِ الجِبالِ ، فسُمِّي مُطعِمَ الطَّيْر ، وجَرَت السُّنَّة في الدِّية بمائةٍ من الإبل .

وأما الإفاضَةُ فقد اخْتلَف النَّاسُ فيها ، فأخبرني محمدُ بنُ نافع ، ثنا الخُزاعِيّ ، ثنا الأَزْرَقِيّ ، قال : قال محمد بنُ إسحاق : كانت الإفاضَةُ إلى

---

(١) ذكره الأزرقي في أخبار مكة في كلام طويل ١ / ١٠٥ ـ ١٠٧ .

(٢) ط : « جزرا » .

(٣) اللسان والتاج (سنت) ، وعزى لعبد الله بن الزبعرى .

(٤) س : « تعيبه » .

صُوفةَ ، وصُوفَةُ : رجل يقال له الأخزمُ[1] بنُ العَاصِ ، وكان له ابن قد تصدَّق به على الكعبة يَخدُمها ، فجعل إليه حُبشِيّةُ بن سَلولٍ الخُزاعِيّ الإفاضةَ ، وكان يومئذ يَلِي أمرَ مكّة ، فكانت الإجازةُ في ولد صُوفَةَ حتى انْقرضُوا ، ثم صارت الإفاضة في عَدْوان يَتوارثُونَها حتى كان الذي قام عليه الإسلام أَبُو سَيَّارة العَدْواني ، وكان يدفع بالنَّاس على أَتَانٍ عوراء رسَنُها ليفٌ ، وهي التي يُضرَب بها المَثَل ، فيقال : « أصحُّ من عَيْر أَبي سيَّارة »[2] ، حَجَّ المُسْلِمون والمشركون عامَئِذٍ ، فكان المسلمون في ناحية يدفع بهم عتَّابُ بن أُسِيدٍ ، لأَنَّه أميرُ البلد ، وكان المشركون يدفع بهم أبو سَيَّارة ، فلما كانت سنةَ تِسْع أرسل رسولُ الله صلى الله عليه أَبَا بكر ، واستَعْمَله على الحَجِّ ، ونزلت سُورةُ براءَة ، فبَعَث بها عليّاً فخَطَبَ ونَبذَ إلى المشركين عهدَهُم ، وقال : لا يَجْتَمِعُ مُسلِمٌ ومُشركٌ على هذا الموقف »[3] .

وقال غيره : كانت الإفاضةُ في تميم في بني صَفْوان بن شِجْنَةَ[4] بن عُطارِد بن كَعْب بن سَعْد ، قال : وقال أوس بن مَغْراء يذكُر ذَلِك :

ولا يَريمُون في التَّعريف مَوضعَهم ... حتّى يُقالَ أَفِيضُوا آلَ صَفوانَا

مَجْداً بَناهُ لنا قِدْماً أوائلُنا ... وأَوْرَثُوه طَوالَ الدّهرِ أُخرانا[5]

قال : ثم انتقل عنهم إلى هاشِم بنِ عبد منافٍ عند موت آخِر مَنْ بقي من بني صَفْوان .

---

(١) س : « الأخذم » ، ط : « الأجذم » ، والمثبت من د ، ح .

(٢) المثل في اللسان (سير) ، وجمهرة الأمثال ١ / ٥٨٨ ، والدرة الفاخرة ١ / ٢٧١ ، ومجمع الأمثال ١ / ٤١٠ ، والمستقصى ١ / ٢٠٥ .

(٣) ذكره الأزرقي في أخبار مكة ١ / ١٨٦ بتقديم وتأخير .

(٤) س : « شَجنة » بفتح الشين ، والمثبت من د ، والقاموس (شجن) .

(٥) البيت الأول في الجمهرة ٣ / ٨٣ برواية :

ولا يريمون في التعريف موقفهم ... حتى يقال أجيزوا آل صوفانا

وقال محمدُ بن إسحاق في غير الرواية التي سُقْناها قَبلُ : كان قُصَيّ قد حازَها فيما حَازَ من مكارِمه ، ومن ثَمَّ نالها هاشم .

فأمّا النَّدوة والسِّقَاية والحِجابةُ فإن قُصَيّاً جعلَها في ولده .

قال الزُّبيرُ☆ بن بكَّار : قَسَمَ قُصَيٌّ مكارمَه بين وَلدِه ، فأعطى عبدَ مَنافٍ السِّقايةَ والنَّدوةَ ، وأعطى عبدَ الدّار الحِجابةَ واللِّواءَ ، وأعطى عبد العُزَّى الرِّفادةَ ، وأعطى عبدَ بنَ قُصَيٌّ جَلْهَةَ الوادي ، قال الزبير : ثُمَّ اصْطلحتْ قريش على أن وُلِّي هاشِمُ بن عبد مناف السِّقايةَ والرِّفادةَ ، وأُقِرَّتِ الحِجابةُ في بني عبد الدار وقَرَّرها الإسلام لهم ، أَعطَى رسولُ الله ﷺ عثمان بن طلحة مِفتاحَ البَيْت . وقال : « خُذُوها يا بَنِي عَبدِ الدَّار خالدةً تالِدةً لا يَنزِعها منكم إلا ظالِمٌ »[1] .

وقوله : دَرْءَ السَّيل : أي هجومه وإقباله ، وفيه لغتان : ضَمّ الدال وفتحها . قال الفَرَّاء : يُقالُ : سال الوادي دُرْءاً ودَرْءاً ، إذا سالَ من مَطَر غيرِ أرضِه ، وسال الوَادِي ظُهْراً وظَهْراً ، إذا سال من مَطرِ أَرْضِه .

وقال غيره : يقال دَرَأَنا السّيلُ ، أي جاء فُجاءةً .

وقوله : يَهيضُه ، معناه يَرُدُّه ويَغلِبُه ، وأصل الهَيْض الكَسْر ، وأَكْثَر [١١] ما يُستعمل في كَسْر العَظْم الذي جُبِر ثم انكسر ثانياً / فيقال : عَظْم مهيضٌ ، وقد يُستعمل في غير ذلك على التّمثيل به .

وقوله : يَصْدَعه : أي يَشُقُّه .

☆ سقط من نسخة د من هنا ثلاث صفحات من حجم الفلوسكاب .

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ١١١ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ / ١٧٥ ، وعزاه للطبراني ، وكلاهما بلفظ : « يا بني أبي طلحة » بدل : « يا بني عبد الدار » .

وفي هذا الحديث أنَّ رسول الله ﷺ قال لأَبي بَكْر : « لقد وَقَعْت يا أبا بَكْر من الأَعرابيّ على باقعةٍ ، فقال : أَجَل يا رسول الله فِداكَ أَبي وأُمّي ، ما من طامَّةٍ إلا وفوقها طامَّة »[1] .

فالطّامّة : الدَّاهِيَة العَظِيمة ، وأصلُها من قولك : طَمَّ الماءُ إذا عَظُم وارتَفَع .

ومن هذا قَولُهم : جاء فلان بالطِّمّ والرِّمّ ، فالطِّمُّ : الماءُ الكَثِير ، والرِّمّ ما يحمله الماءُ من قُماشٍ وغُثاءٍ ونَحْوه .

ويقال : بَلِ الرِّمّ : العِظامُ البَالِيةُ ، ويقال : جاءَ بالطِّم والرِّمّ ، بكَسْر الطاء ، فإذا أفردتَ الطَّمَّ ولم تذكر بعده الرِّم فتَحْت الطَّاء ، فقُلْت : جاء بالطَّمِّ يا هذا .

والطَّمطَام : مُعظَمُ مَاءِ البَحْر ، وفي بَعْض الرِّوايات أَنَّ النبيَّ ﷺ قال : « رأيتُ أبا طَالِبٍ في ضَحْضَاحٍ من النَّار ، ولولا مَكَاني لكان في الطَّمْطام » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبي بَكْر رَضِي الله عَنْه : « أنه دَعَا في مَرَضه بدَواةٍ ومِزْبر فكَتَب اسمَ الخَليفة بَعدَه »[2] .

ذكره أَبُو العباس أَحْمَد بن يَحْيى الشَّيْباني ، عن عُمَرَ بن شَبَّة في إسناد له .

المِزْبَر : القَلَم ، ويقال : زَبرْتُ الكِتابَ أَزبِرُه وأَزْبُرُه ، وذَبرتُه أذبِرُه وأذبُره .

---

(١) في دلائل البيهقي ٢ / ١٦٥ أن علياً رضي الله عنه قال هذا لأبي بكر ، فقال أبو بكر : « أجل أبا حسن ما من طامة ..» .

(٢) الفائق (زبر) ٢ / ١٠٣ ، والنهاية (زبر) ٢ / ٢٩٣ .

وسُمي الكتابُ زبوراً على أنّه مَزْبُورٌ كقولهم : حَلُوب بِمَعْنَى مَحْلُوب ، ورَكُوب بمعنى مَرْكُوب .

☆ وقال أبو سليمانَ في حديث أبي بكر رضي الله عنه : « أَنّ عائشةَ ، رَضِي الله عنها ، قالت : أَهدَى لنا أبو بكر رِجْلَ شاةٍ مَشْوِيَّةٍ فقسَمْتُها إلاَّ كَتِفَها »[1] .

[١٢] حدثناه الخُلدِيّ ، / قال : حدّثنا بِشرُ بن محمد بن بِشْر التَّمِيميّ ، قال : حدثنا عِيسَى بنُ عُثمان الكِسائِيِّ ، قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ عيسى ، عن الأَعْمَش ، عن طَلحةَ بن مصرِّف ، عن مَسْرُوقٍ ، عن عائِشةَ .

قولها : رِجل شاةٍ ، تريد رِجلَها بما يَلِيها من شَقِّها طُولاً ، ولولا ذلك لم يكن فيها كَتِف . وقد يجوز أن تكونَ أرادَتْ شاةً وافيةَ الأَعضاء ، كَنَى عنها بالرِّجْل ، كما يُكْنَى عنها بالرَّأس .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبي بَكْر ، رضى الله عنه : « أَنّه قال يومَ سَقِيفَةِ بني ساعِدَة : مِنَّا الأُمراءُ ومِنْكُم الوُزَراء ، والأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم كقَدِّ الأُبْلُمة ، فقال حُباب[2] بن المُنْذِر : إنَّا واللهِ لا نَنْفَس أن يكونَ لكم هذا الأَمْر ، ولكِنَّا نكره أن يَلِيَنا بعدكم قَومٌ قتلنا آباءَهم وأَبناءَهم »[3] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ١ / ٤٠٥ عن أبي نضر ، عن عائشة ، وعن حميد بن هلال ، عن عائشة بمعناه ، بدون قولها : « فقسمتها إلا كتفها » .

(٢) في الإصابة ١ / ٣٠٢ : الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري الخزرجي ثم السلمي ، شهد بدرا ، وكان يكنى أبا عمر .

(٣) لم أجده من حديث القاسم ، وقد أخرجه البخاري من حديث عائشة في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٥ / ٨ في حديث طويل بدون : « والأمر بيننا وبينكم ... إلخ » .
وانظره في الفائق (قدد) ٣ / ١٦٦ بلفظه .

أخبرناه محمد بن المَكّي ، قال : حدَّثنا إسحاقُ بن إبراهيم قال : حدّثنا بُنْدار قال : حدّثنا سُليمان بن حَرْب قال : حدّثنا حَمَّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن القَاسم بن محمّد .

الأُبْلُمَةُ : خَوصَةُ[1] المُقل ، وفيها ثَلاثُ لُغاتٍ : أُبلُمة وأَبلَمة وإبلِمَة[2] .

يقول : نحن وإياكم سَواءٌ في الحكم ، لا فَضْلَ لأَميرٍ على مأْمور ، كالخُوصَة إذا شُقّت طُولاً باثْنَين تَساوَى شِقَّاهُما ، فلم يكن لأحدهما فَضْلٌ على الآخر ، والعَربُ تقول : الأَمرُ بَيْنَنَا شَقُّ الأُبْلُمَة ، وهَذَا وذَاكَ سَواء ، والقَدُّ : القَطْعُ والشَّقُّ مَعاً .

وقوله : لا نَنْفَسُ أن يكونَ هذا الأَمْرُ فيكم ، أي لا نَحْسُدُكم عليه ، ولا نُزاحِمُكم على الدّخول فيه ، ومنه المُنافَسة في الشَّيء ، وأصلُها شِدَّةُ الرَّغْبَة ، ومنه قَولُ الله تَعالَى ﴿ وفي ذَلِك فَلْيَتَنافَسِ المُتَنافِسُون ﴾[3] وأنشدَني أَبو عُمَر قال : أَنْشَدَنا أبو العَبَّاس ثَعْلَب :

فما هِبرِزِيٌّ من دَنَانيرِ أَيلةٍ ... بأَيْدِي الوُشاةِ ناصِعٌ يتأَكَّلُ
بأحسنَ منه يومَ أَصبحَ غادِياً ... ونفَّسَني فيه الحِمامُ المعجَّلُ[4]

يريد رَغَّبني فيه . والوُشاة جَمعُ الوَاشي ، وهو ضَرَّاب الدَّنانير ، وسُمّي واشِياً لِمَا ينقُشُه فيها من اسْمِ الله تَعالَى ، فكأنه وَشاه به وَشْياً ، وسُمِّي النَّمَّام واشِياً لتَحْسِينه القَولَ إذا بَلَّغَه ، وتَزْويره إياه .

---

(١) ط ، س : « خوص المقل » .

(٢) في القاموس (بلم) : الأبلمة « مثلثة الهمزة واللام » .

(٣) سورة المطففين : ٢٦ .

(٤) في التاج (هبرز) ، والبيتان لأحيحة بن الجلاح يرثي ابناً له ، وهما في اللسان (هبرز ، نفس) دون عزو .

وفي هذه القصَّة من غَيْر هذا الوجه أنَّ أَبَا بَكْر رضي الله عنه أَتَى الأَنصارَ ، فإذا سَعدُ بنُ عُبادةَ على سَرِيره ، وإذا عنده ناسٌ من قومه فيهم الحُبابُ بن المنذر ، فقال :

أنا الذي لا يُصْطَلى بناره ولا ينام الناسُ من سُعارِه

نحن أهلُ الحلْقةِ والحُصون في كلامٍ غيرِ هذا[1] .

حدَّثَنيه عبدُ الله بن محمد ، ثنا ابنُ الجُنَيد ، ثنا محمد بن قُدامة المروزي ، أنا النَّضْر بن شُمَيل ، أنا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلمة بن عبد الرحمن [بن عوف][2] .

قال أبو سليمان : يُقال : فلانٌ لا يُصْطَلى بناره ، إذا كان لا يُتَعَرَّضُ لحدِّه[3] ، والسُّعَارُ : حرُّ النار ، والسَّعيرُ : النَّارُ نفسُها ، والسَّاعوُر : التَّنُّورُ .

وقال أبو عُبَيدَة : السُّعَارُ والسُّعْرُ كالجُنون . قال : والعربُ تقول : ناقةٌ مسعورةٌ ، إذا كانت كأنها مجنُونة من نشاطها ، واحتج بقول الشاعر :

تَخالُ بها سُعرًا إذا العيْسُ هَزَّهَا ذَمِيلٌ وَتَوْضيعٌ من السير مُتْعِبُ

والحَلْقَةُ : السِلاَحُ ، وأَداةُ الحرب ، وأكثر ما يُقَالُ ذلك في الدُّروع .

[١٣] ☆ / وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه : « أنه لمّا خرج مع رسول الله صلى الله عليه إلى المدينة لَقِيه رجل بِكُرَاع الغَمِيم ، فقال : مَنْ أنتم ؟ فقال أبو بكر : بَاغٍ وَهادٍ ، وكان يركَب خَلْف رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الفائق (قدد) ٣ / ١٦٦ ، والنهاية (سعر) ٢ / ٣٦٧ . والرجز في الفائق .

(٢) ساقطة من س ، ط .

(٣) الوسيط (صلى) : فلان لا يصطلى بناره ، إذا كان شجاعاً لا يطاق .

فيقول له : تَقدّمْ على صَدْر الراحلة حتى تُعرِّبَ عنَّا مَنْ لَقِينا ، فيَقولُ : أكونُ وراءكَ وأُعرِّبُ عنك »[1] .

يرويه الواقدي عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن جده .

قال أبو سليمان : وقوله : أُعَرّبُ عنك . قال الفَرّاءُ : عرَّبتُ عن الرّجل إذا تكلّمت عنه واحتجَجْت له .

وقوله : باغٍ وهادٍ ، يُعرِّضُ بِبُغاء الإبل وبِهداية الطَّريق ، وهو يريد أنه يَبْغِي الخير ويطلب الدِّينَ[2] وأنّ صاحبَه يَهدِي من الضَّلالة . يقالُ : بَغَى الرجل ضالَّتَه يبغي بُغاءً ، مضمومة الباء ، ورجلٍ باغٍ ، وقومٌ بغاةٌ وبُغيانٌ .

ومنه حديث سُراقةَ بنِ مالِك بن جُعْشُم في قِصَّة خُروجِ رسول الله صلى الله عليه إلى المدينة وطَلَب المشركين إياه ، قال سراقةُ : فَبينَا أنا جالسٌ إذْ أقبل رجل فقال : إنِّي رأيت آنِفاً أَسْوِدَةً بالسَّاحل أُراهُ محمدًا وأصحابه .

قال : « فقلت : إنهم لَيسُوا بهم ، ولكن رأيتَ فلاناً وفلاناً وفلاناً انطلقوا بُغياناً »[3] ، ومثله : رَاعٍ ورُعاةٌ ورُعْيان . وقال نُصَيبٌ :

وَمَا أَنشدَ الرُّعيان إلاّ تَعِلَّةً ... بِواضحة الأَنياب طَيّبَةِ النَّشْر[4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه « أنّه كان يُلقَّب بعَتِيق » .

---

(١) الفائق (كرى) ٣ / ٢٥٦ ، والنهاية (بغى) ١ / ١٤٣ .

(٢) د : « ويطلب أيّدين » .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٦ بلفظ : « انطلقوا بغاة » . وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٣ / ١٨٥ ، وكذلك في السيرة النبوية ٢ / ٢٤٧ إلا أنه قال : « انطلقوا بأعيننا » بدل : « بغيانا » . وفي الفائق (أنف) ٦٤/١ : الأسودة جمع سَوَاد ، وهو الشخص .

(٤) شعر نصيب : ٩٣ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، ثنا عباسٌ الدُّوري ، عن يحيى بن مَعين ، قال : « كان وجهُه جميلا فسُمِّي عَتيقًا »[1] .

وأخبرنا أبو عُمَر ، ثنا أبو العبّاس ثعلب،عن ابن الأعرابي ، قال : العرب تقول للشيء قد بلغ النِّهايَة في الجَوْدَةِ : عَتِيقٌ . ويقال : عَتَق الفرسُ إذا سَبَق . وقد روينا فيه وجهاً آخر .

أخبرنا ابن الأعْرابي ، ثنا محمدُ بن عبد الملك الدَّقِيقي ، ثنا حامدُ بن يَحْيَى ، ثنا سُفْيان بن عُيَيْنَة ، ثنا زيادُ بن سَعْد ، عن عامر بن عبد الله الزّبْيري ، عن أبيه ، قال : كان اسمُ أبي بَكْر رضي الله عنه عبدَ الله بن عُثْمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه : أنت عَتيقُ اللهِ من النَّار ، فسُمِّي عتيقًا[2] .

ويقال : إنَّ تِلادَ اسمِه عَتِيقٌ . رُوِي عن عائشة أنها قالت : كان لأبي قُحافةَ ثَلاثةٌ من الوَلَد ، فسمَّاهم عَتِيقاً ومُعَتِّقاً ومُعَيْتِقاً[3] .

حدثنيه الحَسَن بن عبد الرَّحيم ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا قُتَيْبة بن سَعِيد ، ثنا ابنُ لَهِيعة ، عن عُمارةَ بن غَزِيّة ، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن أبيه ، قال : سألتُ عائشةَ عن اسمِ أبي بكر رضي الله عنها ، فقالت : عبد الله ، فقلت : إنهم يقولون : عَتِيقٌ ، فذكرتْ ذلك .

---

(١) ذكره ابن معين في تاريخه ٣ / ٢٠ ورقم النص : ٨٥ ، وذكره الحافظ في الإصابة ٢ / ٣٤٢ .

(٢) في هامش س : « إنه عتيق الله من النار » وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، انظر موارد الظمآن : ٥٣٢ ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٤٠ ، وعزاه للبزار والطبراني .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٤١ بلفظ : « فسمى واحدا عَتيقاً ومُعَيْتِقاً ، ومُعَتِّقاً ، وعزاه للطبراني ، وأخرجه بنحوه الطبري في تاريخه ٤ / ٥٠ بلفظ : « عَتِيق ، ومُعْتَق ، وعُتَيْق » ، وانظر تاريخ الخلفاء / ٢٨ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه « أنه قال : وَلِيتكُم ولستُ بخيرِكم »[1] .

قال أبو سليمان : مذهَبُ هذا الكلام وطَريقُه مَذهبُ التَّواضُع وتركُ الاعْتدادِ بالوِلاية ، والتّباعُدُ من كِبْرياءِ السَّلْطنة ، ولم يزل من شِيَم الأبرار ، ومذاهب الصالحين والأخيار أن يَهتضِمُوا أنفُسَهم وأن يُسَوّغُوا من حقوقهم .

وقد كان له برسول الله صلى الله عليه أسوةٌ حين يَقُولُ : « لَيْس لأحدٍ أن يقول : أنا خيرٌ من يُونُس بن مَتّى »[2]. وهو صلى الله عليه سيِّدُ وَلَدِ آدَم أحمرِهم وأسودِهم .

وأخبرناه ابن الأعرابي ، ثنا أبو دَاوُد ، ثنا أحمدُ بن عَبْدة قال : سمِعتُ سُفيان يقول : بلغنا عن الحَسَن أنه / ذكر قولَ أبي بكر هذا ، ثم قال : « بلى [١٤] واللهِ ، إنّه لَخيرُهم ، ولكن المؤمنَ يَهضِم نَفسه »[3].

ومما يُشْبه ذلك من كلامه قولُه حين خطب .

أخبرناه محمد بن هاشم ، ثنا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن رجل ، عن الحَسن،أنَّ أبا بكر رضي الله عنه خَطَب فقال : إن رسول الله ﷺ كان يُعْصَم بالوحي ، وكان معه ملك ، وإنَّ لي شيطاناً يَعتَريني ، فإذا غضِبتُ فاجتَنِبُوني ، لاأُؤثّر في أَشْعارِكم وأَبشارِكم ، ألاَ فَرَاعُوني ، فإن استقمتُ فأَعِينوني ، وإن زِغتُ فقوِّمُوني »[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٣٦ ، والطبري في تاريخه ٣ / ٢٠٣ .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع ، منها ٦ / ٦٢ ، ومسلم في ٤ / ١٨٤٦ ، وغيرهما .

(٣) ذكره الطبري في الرياض النضرة ، عن الحسن ١ / ١٧٦ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٣٦ برواية : « ولا أبشاركم » .

وقد يَعِيبُه بهذا ، وبما يُشبهُ من كلامِه قَومٌ لارَوِيَّةَ لهم ، وهُو بحمد الله سَلِيمٌ من العَيب، إذ لم يكن أحَدٌ بعد رسُول الله صلى الله عليه مَعْصوماً . وكيف وهو يقول : « مامنكم من أحَدٍ إلا زلَّهُ شَيْطان : قالوا : ولَكَ يارسولَ الله . قال : وَلِي ، إلاّ أنَّ اللهَ أعانني عليه فأسْلَمُ »[1] .

وكان أبو بكر رضي الله عنه يُوصَف ببعض الحِدَّةِ ، وذكره ابن عباس ، فقال : « كان والله بَرِيّاً تقيّاً مِن رَجُلٍ ، كان يُصَادَى منه غَرْبٌ »[2] : أي حِدَّةٌ .

وقوله : يُصَادَى ، قال الأَصمَعِيُّ : مَعناهُ يُمارَسُ ، وأنشدني أبو عُمَر ، قال : أنشدنا أبو العباس ، عن أبي نَصْر ، عن الأصمعي ، لجابر بن مُؤتَلِقٍ يُعاتبُ أخاه :

أَبيتُ أكُفُّ نَفْسِي عنك كفّاً ... وَتُغشِيني أَذاكَ على وِسادِي
فَلنْ تَلقَى أَخاً إن متُّ مِثْلِي ... يُصَادِي الحَربَ عنك كما أُصَادِي

قال : وقال الأصمعيُّ : يقول الرجُلُ لناقته إذا مُخِضَتْ : بِتُّ أُصَادِيها ، وذاك أنّه يكره أن يَعْقِلَها فيُعنِتها ، أو يدعَها فتَفْرُقَ فيأكلَها الذِّئب ، فيَبيتُ يُصاديها ، والرجلُ يُصادي ولدَه وأَخاه أن يَقَع في حَرْبٍ أو خُصُومَةٍ أو أمرٍ يكرهُه فيمارسُه ويُداريه فيترضَّاه . قال أبو عُمَر وأنشدني أبو العباس ، عن ابن الأعرابي لمُزَرِّدٍ :

ظَلِلنَا نُصَادِي أُمَّنَا عن حَميتها ... كأهلِ الشَّمُوسِ كُلُّهُم يتَوَدَّدُ[3] .

قال : يريد نُداريها ونَتَرضَّاها ونُنَاشِدُها ونُديرُها عنه .

---

(١) أخرجه مسلم في ٤ / ٢١٦٨ ، والنسائي في ٧ / ٧٢ ، وأحمد في مسنده ١ / ٣٩٧ ، ٤٠١ .

(٢) في الفائق (صدا) ٢ / ٢٨٩ : وجاء فيه :« من رجل » بيان ، كقوله تعالى : ﴿ من الأوثان ﴾ . في قوله سبحانه : ﴿ فاجتنبوا الرِّجسَ من الأَوْثان ﴾ .

(٣) الفائق (صدى) ٢ / ٢٨٩

☆ وقال أبو سُليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه الذي يَرويه مُعَيقيب بن أبي فاطِمَة في استِخْلافِ عمر رضي الله عَنهُ : « أنَّ فُلاناً دَخَل عليه ، فنال من عُمَر ، وقال : لو استَخلَفْتَ فُلاناً ، فقال أبو بَكْر : لو فعَلتُ ذلك لجعَلْتَ أنفَكَ في قَفَاك ، ولَما أخذتَ من أهْلك حَقًّا ، في كلام طويل يُقْرِّعُه به »[1]

قال أبو سليمان ، قوله : جَعَلْتَ أنفَك في قفاك ، يُتَأوّل على وجهَين : أحدهما : أن يُرِيدَ بذلك إعراضَه عن الحَقّ وإقبالَه على الباطل ، لأنّ من أعرضَ بوجهه فقد أقبل بأنفِه إلى قَفاه ، ولذلك قيل للمُنهَزِم : عَينَاه في قَفَاه ، وذلك أنه يُكثِر الالتفاتَ إلى ما وراءه خَوفاً من الطَّلَب . قال الشاعرُ :

أُلْفِيَتَا عينَاكَ عندَ القَفَا أَوْلَى فأَوْلَى لَكَ ذا واقِيَه[2]

والوَجْهُ الآخَرُ أنه أراد به أنك تُقْبِل بوَجهِك على مَن وراءك من أشياعِكَ ، فتُؤْثِرُهم بِبِرِّك ، وتَخُصُّهُم به ، ويُدلُّ على صحَّة هذا المعنى قولُه : ولَما أخذتَ من أهلِكَ حقًّا .

وأخبرنا إبراهيم بن فِراسٍ ، ثنا ابنُ سالم ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا عبد الرزاق / ثنا مَعْمَر عن الزُّهري ، عن القاسِم بن محمد ، عن أَسْماءَ بنت [١٥]
عُمَيْس قالت : «دخل رَجُلٌ من المُهاجِرين على أبي بَكْر وهو يَشتكي من مَرَضِه[3]، فقال لهُ : أتستَخْلِفُ علينا عُمَر ، وقد عَتَا علينا ولا سُلْطانَ له ، فلو ملكَنَا كان أعتَى وأعتَى ، فكيف تَقولُ لِلّه إذا لَقِيتَه ؟ فقال أبو بكر : أَجْلِسوني ، فأجْلَسُوه ، فقال : أَبِاللهِ تُفَرِّقُني ؟ فإني أقُولُ له إذا لقيتُه :

---

(١) النهاية (أنف) ١ / ٧٦

(٢) النوادر : ٦٢ وعزي لعمرو بن مِلْقَط « جاهلي »

(٣) في ح ، ط : « وهو يشتكي في مرضه »

استعملتُ علَيْهم خَيرَ أهلِك »[1]. يريد خيرَ المهاجرين ، وكانوا يُسمُّونَ أهلَ مكّة أهلَ الله تَعظيماً لهم ، كما يُقالُ : بَيتُ الله ، وكما جاء إنّ لِلّه أَهْلِينَ ، وهم حَمَلةُ القُرآن .

وشَبيهٌ بالقصّة الأولى خَبرُ عبد الرّحمن بن عَوفٍ ، قال : دَخلتُ على أَبي بَكْر في عِلّته التي مات فيها ، فقُلتُ : أَراكَ بارِئاً ياخليفةَ رسولِ الله ، فقال : أَمَا إنّي على ذلك لشَديدُ الوَجَع ، وَلَما لَقِيتُ منكم يا معشر المهاجرين [الأوَّلين][2] أشدُّ عليَّ من وَجَعِي ، إنّي وَلَّيتُ أُمورَكم خيرَكم في نفسِي ، فكُلُّكم وَرِم[3] أنفُه أن يكون له الأَمرُ دونَه ، واللهِ لتَتَّخِذُنَّ نضائدَ الدِّيباج ، وسُتورَ الحَرير ، ولتَأْلَمُنَّ النَّومَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِيّ ، كما يألَم أحدُكُم النّومَ على حَسَكِ السَّعْدان ، واللهِ لأَنْ يُقدَّمَ أَحَدُكم فتُضْرَب رقبَتُهُ في غَيرِ حَدٍّ خيرٌ له من أن يَخُوضَ غَمراتِ الدُّنْيا ، يا هادِيَ الطَّريق جُرْتَ إنَّما هو الفَجرُ أو البَجْر »[4].

قال أبو سليمان : قولهُ فكُلُّكم وَرِم أنفُه : أي امتَلأَ من ذَلك غيظا ، قال الشاعر :

ولا يُهَاجُ إذا ما أنفُه وَرِمَا[5]

أي لايُكَلَّم عند الغَضَبِ ، ونَضائدُ الدِّيباج يَعنِي به الوسائدَ والفُرشَ ونحوَها ، وذلك لأنها تُنضدُ ويجعَلُ بعضُها فوق بعض ، واحدتها نَضِيدَةٌ ، ويُقال لمتاع البيت المرفوع بَعضُه فوق بَعْضٍ النَّضَدُ . قال النابغةُ :

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده / ل ١٣ ـ أ وعبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٤٩

(٢) ساقطة من د

(٣) د : « فكلكم ورُم أنْفَه » بتشديد الراء .

(٤) أخرجه الطبري في تاريخه ٤ / ٥٢ باختلاف يسير ، وانظره كذلك في كنز العمال ١٢ / ٥٣١ ، ٥٣٣ ، « وإنما هو الفجر أو البجر » مثل عند الميداني ٦٨/١ .

(٥) اللسان والتاج (ورم) ولم يُعزَ

خَلَّت سَبِيـلَ أَتِيٍّ كانَ يَحبِسُـــه ورَفَّعَتْـه إلى السِّجْفَينِ فَـالنَّضَـدِ[1].

والصُّوفُ الأَذْرَبِيّ مَنْسوبٌ إلى أَذْرَبِيجان ، وكذلك تَقولُ العَربُ ، تُسَكِّنُ الـذَّالَ منها ، قال الشّاعرُ :

تـذكّرتُهـا وَهْنـاً وقَـد حـالَ دُونهـا قُرى أَذْرَبيجـان المَسَـالِحُ والجِـالُ[2].

وقـولـه : هُـو الفَجرُ أو البَجْر مثَـلٌ ، والبَجْرُ : الـداهِيـةُ والأَمرُ العَظِيم . يقال : جِئْتَ يـا هـذا ببَجْرٍ أي بـأَمرٍ مُنْكَرٍ . يقول : إن انتظرت حتّى يُضِيءَ لـك الفَجرُ أبصرتَ الطريـقَ ، وإن خبطتَ الظَّلمـاءَ أَفْضَتْ بـك إلى المكروه ، ويقال : بَجْرٌ وبُجْرٌ .

☆ وقال أبو سُليمـان في حـديثِ أبي بكر رضي الله عنـه : « أَنَّ مسعود بن هُنيدةَ مولى أَوس بن حَجَر قال : رأيتهُ قد طَلَعَ في طريقٍ مُعْوِرَةٍ حَزْنَـةٍ ، وأنّ راحلتَه قد أَذمَّتْ به وأَزْحِفَت ، فقال : أين أَهلَك يـا مَسعُود ؟ فقلت[3]: بهَـذِه الأَظْرُبِ السَّواقِط » .

يَرْويـه الـواقِـديّ : قـال : حـدَّثَني هـاشِمُ بنُ عَـاصِم ، عن أَبيـه ، عن مسعُودِ بنِ هُنَيْدة[4].

---

(١) الديوان / ٤ ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦٥٩

(٢) معجم البلدان (أذربيجان) وعزي للشماخ ، وفي اللسان والتاج (سلح) : المسالح : مواضع المخافة والبيت في الديوان / ٤٥٦ برواية : « قرى أذربيجان المسالح والجالي »

ورواية : « والجالُ » بالرفع على البدل من قُرى ، ويكون في البيت إقواء ، لأن القافية مجرورة ، وفي الكامل للمبرد ١ / ٨ : « المسالحِ والجالِ » بالجرّ فيهما على الإضافة ، وقال المرصفي في رغبة الآمل ١ / ٥٧ : والجال : اسم لجماعة الخيل والإبل ، أضاف أذربيجان إليهما إشعارا بأنها مملوءة بهما .

(٣) د : « فقلت : بهذه ، قلت : بهذه الأظرب السواقط »

(٤) لم أقف عليه في المغازي ؛ وقد أخرجه ابن سعد في طبقاتـه ٤ / ٣١١ عن مسعود بـألفـاظ أخرى ، وهو في النهاية (عور) ٣ / ٣١٩

قال أبو سُليمان : قوله : في طريق مُعْوِرَةٍ ، أي ذات عَوْرة ، يُخاف فيها الضَّلالُ والانْقِطاعُ .

يقال : أعورَ المكَانُ فهو مُعْوِرٌ ، إذا خِيفَ فيه القَطْعُ والهَلاكُ ، وكُلُّ عيب وخَلَل في شيء فهو عَوْرة . ومنه قولُ / اللهِ تعالى ﴿ إنّ بيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾[1]: أي ليست بحَرِيزةٍ ولا حَصِينةٍ . وقولُه : قد أَذَمَّت معناه : كلّت وأَعْيَتْ . [١٦]

قال بعضُ أهلِ اللّغة : معناه أنّها صارت إلى حالٍ تُذَمّ عليها ، كما يقال : أَحمدَ إذا جاء بما يُحمَد عليه .

قال أبو سليمان : ويُحتَمل أن يكون المعنى في ذلك انْقِطاع سيرِها . من قولك : بئرٌ ذَمّةٌ ، وقد ذمَّت البِئْرُ وأذمَّت ، إذا قلَّ ماؤُها وانْقَطَع ، وأنشدني أبو عُمَر ، قال أنشدنا أبو العَبّاس ثَعْلبٌ :

أُرَجِّي نـــائِـــلاً من سَيْبِ رَبٍّ لـــه نُعْمَى وذَمَّتـــه سِجَـــالُ[2] .

وقولهُ : أُزْحِفَتْ : أي قامَتْ من الإعياء ، وأصلُ الزَّحْف أن يَجُرَّ البَعِيرُ فِرسِنَه من الإعياء .

يقال : زَحَفَ البعيرُ وهو زاحفٌ ، وأزحفَه السَّيرُ فهو مُزْحَفٌ ، والأَظْرُبُ جمع الظَّرِب ، وهو ما دُونَ الجبل ، يقال في القليل أَظْرُبٌ ، وفي جَمْع الكثير ظِرابٌ ، والسَّواقِطُ : المنخفِضةُ منها اللاَّطِئة بالأرضِ .

---

(١) سورة الأحزاب : ١٣

(٢) اللسان والتاج (ذمم) برواية : « نُرَجِّي نائلاً » ولم يعز .

وفي (سجل) برواية : أرجّي ، والذِّمّة : البئر القليلة الماء ، والسجل : الدّلوُ الملأى ، والمعنى قليله كثير . وسبق في الجزء الأول ، لوحة ١٨٣ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ أبي بكر رضي الله عنه : « أنَّه لَمَّا قَدِمَ المدينةَ مع رسول الله ﷺ مُهاجراً أخذَتْه الحُمَّى وعامرَ بن فُهيرةَ وبِلاَلاً ، قالت عائشة : فدخلتُ عليهم وهم في بيت واحد ، فقلت : كيف أصبحتَ ؟ فقال :

كلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ في أَهلِهِ ... والمَوتُ أدْنَى من شِراكِ نَعلِهِ[1].

فقلتُ : إنا لله . إنّ أبي ليَهذِي . ثم قلت لعامِر : كيف تَجِدُك ؟ فقال :

لَقَد وَجَدتُ المَوتَ قبلَ ذَوقِهِ ... والمرءُ يأتي حتفُهُ من فَوقِهِ
كلُّ امرِئٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِهِ ... كالثَّورِ يَحْمِي أَنفَهُ برَوْقِهِ[2].

فقلتُ : وهذا والله ما يَدْرِي مايَقول ، ثم قِيلَ لِبلالٍ : كيف أصبحتَ ؟ فقال :

أَلاَ ليتَ شعري هَل أَبيتنّ ليلةً ... بفَخٍّ وحَولي إذْخِرٌ وجَلِيلُ
وهَلْ أَرِدَنْ يَوماً مِياه مَجنّةٍ ... وهل يَبْدُوَنْ لي شَامَةٌ وطَفِيلُ[3]

قالت : ثم دخلتُ على رسول الله ﷺ فأخبرتهُ ، فقال : اللّهُمّ حَبِّب إلينا المدينة ، كما حبَّبْتَ إلينا مكَّةَ ، اللهم بارِكْ لنا في صَاعِنا ومُدِّنا . اللهم انقُل

---

(١) اللسان والتاج (صبح) ، والفائق (صبح) ٢ / ٢٨٣

(٢) اللسان والتاج (طوق) وعزي فيها لعمرو بن أمامة وقال : أراد بالطوق العنق ، والبيتان في الفائق (صبح) ٢ / ٢٨٣ دون عزو .

(٣) د : « بواد » بدل « بفخٍّ » وروى أيضا « بفجٍّ » ، والمثبت من س ، ح ، ط ، ومعجم ما استعجم ٣ / ١٠١٤ وجاء فيه : فخ : موضع اغتسل به النبي ﷺ قبل دخوله مكة ، وبفخ مقابر المهاجرين ، كلٌّ من جاور بمكة منهم فمات يوارى هناك .
والبيتان في الفائق (صبح) ٢ / ٢٨٣ دون عزو ، ومعجم البلدان (شامة) وعزيا لبلال بن حمامة وقد هاجر مع النبي ﷺ فاجتوى المدينة وانظر « معجم البلدان » .

حُمّاهَا إلى مَهْيَعَة »[1].

حدثنيه الحَسَن[2] بن عبد الرحيم ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى القُطَعيُّ ، ثنا وَهبُ بن جَرِير ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني عثمان ، عن عُرْوة ، عن عائشة .

قال أبو سليمان : قَولُه : المرءُ يأتى حَتفُه من فوقِه . [قال ابن الكلبي :][3] أول مَنْ قال ذلك : عَمرُو بن مَامة في شِعرٍ له ، وهو قولُهُ : « إنّ[4] الجبان حَتْفُه من فوقه » ، يُريد إن حَذَرهُ وجُبنَه غير دافعٍ عنه المَنِيّةَ إذا حَلّ به قدَرُ اللهِ عزّ وجلّ . والطَّوقُ : أَقصَى الطَّاقة .

وقَولُه : « كالثوْرِ يَحمي أنفَهُ برَوْقِهِ » ، معناه : يَذُبّ عن نفسِه بقرْنِهِ ، والرَّوقُ : القَرْنُ . وقال الشاعِرُ :

فَظَلَّ يعجم أعلى الروق مُنْقَبضاً ... في حالك اللَّوْن صَدْقٍ غير ذِي أَوَدِ[5] .

فأمّا قَولُهم : أَكلَ[6] فُلانٌ رَوقَه ، فمعناه : طال عُمُره حتى تحاتَّ أَسنانُهُ ، وهو من الرَّوق ، وهو طول الأَسنان ، والنعت أَروَقُ ، وكَنى بالأَنْف عن

---

(١) أخرجه أحمد مع اختلاف بعض الألفاظ في مسنده ٦ / ٦٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠

(٢) س : « الحسين بن عبد الرحيم »

(٣) من س ، ح ، ط .

(٤) د : « إن الجبان يأتي حتفه من فوق »

(٥) الشطر الأول في اللسان والتاج (عجم) وجاء في التاج : أي يَعَض أعلى قَرْنِه وهو يقاتله ، ويقال : عضه ليعلم صلابته من خَوَره ، أو عَجَمه إذا لاكه للأكل أو للخبرة ، وكانوا يعجمون القدح بين الضرسين إذا كان معروفا بالفوز ليؤثروا فيه أثرا يعرفونه به ، وعزي للنابغة وهو في ديوانه : ٣٢

(٦) د : « أكل آل فلان روقه » والمثبت من باقي النسخ .

النَّفس ، كقولهم : فلانٌ حِميٌّ الأَنْفِ إذا كان مَنِيعاً لايُرام . وقال مالك بن خُرَيم :

مَتى تَجمعِ القَلب الذَّكِيَّ وصارِماً وأَنفاً حَمِيّاً تجتَنِبْك المظَالِمُ[1]

/ والجَليلُ : الثُّمامُ . ومَجنَّةُ : مَوضِع سُوق بأَسْفَلِ مكَّةَ على قَدْر بريدٍ [١٧] منها . وشَامَةٌ وطَفيل : جَبلان مُشرفان على مَجَنةَ .

☆ وقال أبو سُليمان فى حديثِ أبى بكرٍ رضي الله عنه : « أنه قال لعائشةَ : إنِّي كُنتُ نحلتُك جَادَّ عشرين وسْقاً ، ولم تكوُني حُزْتِيه ، وإنما هو اليوم مال الوارث »[2] .

من حديث الحَسَن بن محمد بن الصبَّاح الزَّعفرانّي ، ثنا شَبابَة ، أنا ليثٌ ، عن ابن شِهاب ، عن عُروةَ ، عن عائشة .

قال أبو سُليمان : قوله : جادَّ عشْرين وسْقاً : أي نخلاً ، يُجَدُّ منه ما يبلغ عِشْرين وَسْقاً ، والجادُّ هاهُنا . بمعنى المَجدُود ، فاعل بمعنى مَفْعول .

يُقال : جَدَدتُ النخلَ أجُدُّه جَداً وجِدَاداً إذا صرمتَه .

قال الأصمعيُّ : إذا صُرِمَ النَّخلُ فذلك القَطاعُ ، والجَزَالُ ، والجَزازُ ، [والجِزَارُ][3] والجَزامُ والجَدَادُ ، يُقَال فى جميع ذلك بالفَتْحَ والكَسْر .

---

(١) الأمالي ٢ / ١٢٢ وعزي لعمرو بن برّاقة الهمذاني ، وعزي في شرح الحماسة للمرزوقي (حماسة : ٤٣٤) لمالك بن خريم . وفي شرح التبريزي والقاموس (مادة حرم) ، ونوادر أبي زيد / ٩٦ « حريم » وقال ابن النحاس في السِّمط ٢ / ٧٤٨ : قرأت على أبي إسحاق في كتاب سيبويه في بيت أنشده له : « مالك بن خريم » بالخاء المضمومة المعجمة والراء المهملة المفتوحة .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ / ٤٦٨ بلفظ « . . فلو كنت جددتيه واحتزتيه كان لك .. » والبيهقي في سننه ٦ / ١٧٠ وعبد الرزاق في مصنفه ٩ / ١٠١ بلفظ « لو كنتِ حُزْتيه كان لك » ؛ وابن سعد في الطبقات ٣ / ١٩٤ ، ١٩٥ بلفظ « جداد عشرين » بدل « جاد عشرين »

(٣) ليس في ط .

وأصْلُ الْجَدِّ : القَطعُ . ويُقال : إن الجديد من الثّياب مأخوذ من قَطْع الحائك إياه عن مِنواله . وقال الشّاعر :

أَبَى حُبِّيّ سُلَيمَى أَنْ يَبيـــــــــدَا وأَمْسَى حَبْلُهـا خَلَقـاً جَـديـدَا[1]

ويُروى : وأمسى بَينهُا خلقاً جديدا

والبَينُ : الوَصلُ هاهنا ، وهو من الأضداد .

أنشدني أبو عمر ، قال أنشدنا أبو العَبَّاس ثعْلب ، عن سَلَمة ، عن الفَرَّاء :

فواللهِ لولا البَينُ ماانقطَعَ الهوَى ولولا الهَوَى مَاحنّ للبين آلِفُ[2]

وقد قرئ ﴿ لَقَدْ تَقَطَّع بَيْنُكم ﴾[3] ومعناهُ وَصْلُكم .

وأخبرنا[4] محمد بن يحيى الشَّيباني ، ثنا الصائغ ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد بن فُلَيح ، عن مُوسى بن عُقبة ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : أوصى رسولُ الله ﷺ من خَيبر بجادّ مائة وَسْقٍ للأشعريّين ، وبجادّ مائة وَسْق للشَّنئيِّين . وقال بعضُهم : للشَّنوِيِّين .[5]

قال يَعقوبُ : هُم أَزْدُ[6] شَنُوءةَ على فَعُولة ، ولايُقال شَنْوة ، والنِّسْبة إليها

---

(١) اللسان والتاج (جدد) والكامل للمبرد ٣ / ١٣٧ دون عزو ، وقال المبرد : أصبح خلقاً مقطوعاً ؛ لأن جديدا في معنى مجدودٍ أي مقطوع كما تقول : « قَتيل ومقتول » و « جريح ومجروح »

(٢) اللسان والتاج (بين) برواية : « لعمرك لولا البين لانقطع الهوى » ؛ وعزى فيها لقيس بن ذَرِيح .

(٣) سورة الأنعام : ٩٤

(٤) ط : « أخبرنا أبو عمر : محمد بن يحيى الشيباني »

(٥) ذكره السهيلي في الروض الأنف ٦ / ٥٢٨ عن ابن إسحاق بسنده بلفظ . . . . « أوصى للرهاويين بجاد مائة وسق من خيبر ، وللداريين بجاد مائة وسق من خيبر ؛ وللسبئيِّين وللأشعريين بجاد مائة وسق من خيبر » .

(٦) ح ، ط : « أسد شنوءة » .

شنائي[1] ، ويقال أَزْدُ شَنُوَّةَ ، بتشديد الواو ، غيْرِ مهموزٍ ، وينُسب إليها الشَّنَوِيُّ .

وأخبرنا محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد الله بن وَهبٍ ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عُرْوة بن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اربطُوا الخيلَ ، فمَنْ رَبَط فَرساً فله جَادٌّ مائَةٍ وخَمْسين وسْقاً » .[2] وَيُقال : إنّ هذا كان في بَدْو أمرِ الإسلام ، وفى الخيل إذ ذلكِ قلّة .

- وفي حديث أبي بكرٍ من الفقه أَنّ النِّحْلَ لاتَصحُّ مِلكاً حتى تُقبضَ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث أبي بكر رضي الله عنه : « أنه كتَبَ لأَنَس بن مالك كتابا حين بعثه مُصَدّقا ، فإذا فيه هذه فريضَةُ الصَّدقَة الّتي فرضها رسُول الله صلى الله عليه على المُسلمين التى أَمر الله بها نبيَّه عليه السلام ، فَمنْ سُئِلَها من المسلمين على وجهها فليُعطِها ، ومَن سُئِل فوقها فلا يُعطهْ »[3]

[حدثناه ابنُ داسَةَ][4] ، ثنا أبو داود ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حَماد ، قال : أَخذتُ من ثُمامَة بن عبد الله بن أنس كِتاباً زَعَم أن أبا بكر كَتبَه لأنس وَذكَر الحديث .

قال أبو سُليمان : قولَه : فَرضَها رسول الله معناه قدَّرها وبيَّن كميَّتَها[5] ،

---

(١) ط : « والنسبة إليها شَنَئِي » وفي القاموس (شنأ) : « شَنَائِي » ، وفي هامشه : « شَنَئِي »

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٧ .

(٣) أخرجه البخاري في ٢ / ١٤٦ وأبو داود في ٢ / ٩٦ والنسائي في ٥ / ١٨ .

(٤) ساقط من ط

(٥) ح : « كيفيتها »

وأصْلُ الفرضِ القَطعُ ، ومنه أُخِذَ فَرْضُ النفقات ، وهو بَيانُ مقدارها ، وكذلك فَرْضُ المهر .

[١٨] / قال الله تعالى :﴿ أوتفرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾[١] ومثلُه : فَرضُ الجُند ، فهو مايُقطع لهم[٢] من العَطاء ، وإنما تَأَوَّلناه على فَرضِ التقْدير دون فرض الإيجابِ والإلزام ، لأن فرضَ الزكاةِ قد ثَبَت بالكتاب فوقَعَتْ به الكفاية ، وإنما ورَدَ عن رسول الله صلى الله عليه فيها ماهو بيانٌ لها وتقديرٌ لكمّيّتها ، وذلك بَيّن في قوله : هذه فريضَةُ الصَّدقَة التي فرضها رسولُ الله صلى الله عليه على المسلمين التى أمَرَ الله بها نبيَّه ﷺ ، فقد أعلمكَ أن الأمرَ بها من الله تعالى متقدّم ، وإنما أحكمتِ السُّنَّةُ بيانَها ، وبيَّنَت مقدارَها .

وقولهُ : مَن سُئِل فوقها فلايُعْطِه ، يُتأَوَّلُ على وجهين : أَحَدُهما : أن لايُعطَى الزِّيادةَ : والآخر : أن لايُعطَى شيئاً من الصدقة ، لأنه إذا طَلَب مافوقَ الواجب كان خائنا وإذا ظَهَرت خيانَتُه سقَطَت طاعَتُه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث أبي بكرٍ رضي الله عنه : « أنه قال حين منَعَتْه العَربُ الزَّكاةَ : لو منَعُوني عِقالاً مِمّا أَدَّوْا إلى رسول الله ﷺ لقاتَلتُهم عليه ، كما أُقاتِلهمُ على الصّلاة »[٣] .

فسّرَه أبو عُبَيدٍ في كتابه[٤] ، فقال : العِقالُ : صدقةُ عامٍ . وأنشد لِعمرو بن العدّاء الكلبيّ :

---

(١) سورة البقرة : ٢٣٦

(٢) س : « فهو ما يقطع لهن » .

(٣) أخرجه البخاري في ٩ / ١١٥ ومسلم في ١ / ٥١ ، وأبو داود في ٢ / ٩٣ ، والنسائي في ٥ / ١٤ وغيرهم .

(٤) غريب أبي عبيد ٣ / ٢٠٩

سَعى عِقـــالاً فلم يترك لنـــا سَبـــداً فكيف لـو قـد سَعَى عَمرٌو عِقـالَيْن[1]

قال أبو سليمان : وقد خُولِف أَبُو عُبَيَد فى هذا التفسير ، وذهب غيرُ واحدٍ من العلماء فى تفسيره إلى غيْر وجهٍ ، وأنا أحكي أقاويلَهم وأعزِي كُلاً منها إلى قائله بمشيئة الله وعَونِه .

أخبرني أحمد بن الحُسين التيّميّ قال : سمعتُ محمدَ بن إبراهيم بن سعيد العبديَّ يُنكرُ ماذهب إليه أَبوعُبَيد في تفسير هذا الحديث ، ويقول : إنما يُضْربُ المَثَلُ في مثل هذا بالأَقلِّ فما فوقَهُ ، كما يقول الرجلُ للرَّجُل إذا منعَه الكثير من المال : لاأُعطيك ولا درهماً منه ، وليس بالسائغ أن يقول لأُعطيك ، ولامائةَ ألفٍ ونحوها ، وكان يقول : ليس بسائر في لسانهم أن العِقال صَدَقَةُ عام ، والبَيْت الذي استشهد به ليس بالثَّبتِ الذي يُحتج به .

قال : وفيه أيضاً : أن العرب لم تقل : إنا لانقبل[2] الصَّدَقَة إلاّ عاماً واحداً ، ولم يكن منعهم الصَّدقَاتِ إلاّعلى الأَبَد . فكيفَ يكون العِقالُ الذى يمنَعُونَه صدقةَ عامٍ واحدٍ ، وهم يتأَوَّلُون في تركِها ، أنَّهُمْ كانوا مأمورين بأَدائِها إلى رسول الله صلى الله عليه دون القائم بعده ، ويحتجون بَقوله تَعالَى ﴿ خُذْ مِنْ أموْالِهم صَدَقةً تُطهرهُم وتُزكّيهم بِهاَ ﴾[3] الآية ، ويَزْعُمُون أنّ تَطْهيرَ مَنْ بَعْده وتَزْكيته لهم ليس كَرَسُول الله ، ولذلك يَقولُ قِائلهم :

---

(١) البيت في اللسان والتاج (عقل) وجاء بعده :

لأصبـــح الحيُّ أوبـــاداً ولم يجـــدوا عنـــد التفرق في الهيجـا جمـالَيْن

والفائق (عقل) ٣ / ١٤ وجاء في الشرح : « أراد مدة عقال فنصبه على الظرف »

(٢) هامش س : « لا نعطيك الصدقة » والمثبت من هامش د .

(٣) سورة التوبة : ١٠٣ .

أطَعنـــا رَسُـولَ الله مـــادامَ بَيننَـــا فيـاعجبَـا مـابـالُ مُلـك أبي بَكْر .[1]

قال : وسَمعتُ ابنَ عائشة يقول : العِقال : الحَبْل ؛ وذلك أنَّ الصَّدقـة كانت إذا هُبِط بها إلى رَسُولِ الله صلى الله عليه عُقِل بكُلِّ عِقَالٍ بَعيران .

قال أبو سُلَيمان : واسمُ الحَبل الـذى يُقْرَن[2] بـه البَعيران القَرَن ، مفتوحـة الراء ، ويُجمـعُ على الأَقْران ، والقَرَن أيضـا : البعِير المقرون بـآخر .[3] قـال الشاعر :

[١٩٠] / وَلَـو عنـدَ غسّـانَ السَّلِيطي عَرَّسَتْ رغَـــا قَرَنٌ مِنهـــا وكاسَ عَقِيرُ

وفيه قولٌ آخر ذهب إليه النَّضْر بن شُمَيْل ، قـال : العرَبُ تقولُ : أفرضَتْ إبلكم[4] إذا وَجَبَتْ فيها الفريضةُ ، وأشنَقَتْ إبلكم .

قال : والشَنَقُ : أن يكون فى خَمْسٍ من الإبل شاةٌ ، وفى عَشرٍ شَاتَـان إلى أنْ تبلُغَ خَمساً وعشرين ، فإذا وجبَتْ فيها ابنَةُ مَخاضٍ فهي العِقالُ .

وفيه قولٌ آخر يُحكَى عن بَعْض أهل العلم قال : قَولهُ : لو منَعُونى عِقـالاً معناه مايُساوي عِقالاً .

---

(١) تاريخ الطبري ٣ / ٢٢٣ برواية :

أطعنـــا رسـول الله مـــا كان بيننـــا فيـــالَ عبـــاد الله مـــا لأبي بكر

وجاء بعده ثلاثة أبيات . وتقدّم في الجزء الأول ، لوحة ٢٠٥ .

(٢) س ، ط : « يعقل به »

(٣) قـال ابن بري في اللسـان (قرن) : وأنكر عليّ بن حمـزة أن يكـون القرن البعير المقرون بآخر ، وقال : إنما القرن الحبل الـذي يقرن بـه البعير ، وأمـا قول الأعور : « رغـا قَرَن منهـا وكاس عقير » فإنه على حذف مضاف مثل : « واسأل القَرْيَة » . والبيت في اللسان والتـاج (قرن) ؛ وعزي للأعور النبهاني يهجو جريرا ويمدح غسّان السّليطيّ وقبله :

أقـول لهـا أمّي سليطـا بـأرضهـا فبئس مُنـــاخُ النـــازلين جريرُ

وفي (كوس) برواية : « رغا فرقٌ منها »

(٤) س ، ط : « أفرضت إبِلَك »

وفيه قول آخر : قاله أبو سَعِيد الضَّرير،قال : العِقَالُ : كُلّ ماأُخِذ من الأَصْناف من الإبل والبَقَر والغَنَم ، والثِّمار التي يُؤخَذُ منها العُشْر ونِصْفُ العُشْر ، فهذا كلُّه عِقال في صِنْفِه ، وسُمِّي عِقَالاً ، لأن المُؤدِّيَ له قد عَقَلَ عنه طَلِبَةَ السُّلطان وتَبِعَتَه ، وعَقَل عنه الإثْم الذي يطلبهُ اللهُ به إذا مَنَع الزَّكاة ، قال : ولذلك سُمِّيت العَاقِلَةُ التي تُؤدّى دِيَةَ الخَطَأ ، لأنّها إذا فَعَلت ذلك عَقَلَتْ عن وليّها تَبِعَةَ أولياء المقتول .

وفيه قول آخر : قاله أبو العبَّاس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر قال : إذا أَخذَ المُصَدِّقُ من الصَّدقة مافيها ، ولم يأخُذ ثَمنَها قيل : أَخَذَ عِقالاً ، وإذا أخذ الثّمن قيل : أَخَذ نَقْداً ، وأنشد لبعضهم :

أَتانَا أَبُو الخطّابِ يَضْرِبُ طَبلَه فَرُدَّ ولم يَأْخُذ عِقالاً ولا نَقداً[1]

قال أبو سليمان : وفي أكثر الروايات أنه قال : « والله لو مَنَعُوني عَنَاقاً لقاتَلْتُهم ، »[2] وهو مُشَاكِل لِمَا ذَهَب إليه العَبدِيُّ في مَعْنَى العِقَال .

وفي رواية أُخْرى ذَكَرها ابنُ الأعرابي : محمد بن زياد : « والله لَوْ مَنَعُوني جَدْياً أَذْوَطَ لقاتلْتهُم عليه » .

قال : والأَذْوَطُ : الصَّغِيرُ الفَكِّ والذَّقَن .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث أبي بكر : « أَنَّه لما مَاتَ رَسُول الله ﷺ

---

(١) الكامل للمبرد ١ / ٣٩٢ دون عزو ، وكان الأمراء إذا خرجوا لأخذ الصدقة يضربون الطبول .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع منها في ٢ / ١٣١ وأبو داود ٢ / ٩٤ والنسائي في ٦ / ٥ و ٧ / ٧٧ وأحمد في مسنده ١ / ١٩ ، ٣٦ ، ٤٨ وغيرهم .

أصابَه حُزْنٌ شَدِيد ، فما زَالَ يَحْرِي بدنُه حتى لَحِق باللهِ عَزَّ وجَلّ »[1] .

ذكره ابن الأعرابي محمد بن زياد ، قال : يُروَى ذلك عن الشَّعْبيّ .

قوله : يَحْرِي بَدَنُه أي يذوب وينقُص ، قال الأصمعيّ : يُقال : رماهُ اللهُ بأفعى حارِيَة ، وذلك أنَّها إذا طال عُمرُها نَقَص جِسمُها ، وهي أخبثُ ماتكون ، ويُقال : إنه ليحرِي ، كما يَحْرِي القَمر ، إذا نَقَص شيئاً بعد شيء ، قال الشاعر :

حتّى كَأَنّي خَاتِلٌ قَنَصاً والمرءُ بِعْدَ تَمامِه يَحْرِي[2]

ويقالُ : إنّ أبا بكر مات ، وبه طرَفٌ من السُّلّ .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٦٣ ، وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٨١ بألفاظ متقاربة وانظر كنز العمال ١٢ / ٥٣٨

(٢) الفائق (حرى) دون عزو

حديثُ عُمَر بن الخطّاب رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث عمر ، أنه قال : « من كان حَلِيفاً أو عَرِيراً في قوم قد عَقَلُوا عنه ونَصَروه ، فميراثُه لهم إذا لم يكن له وارثٌ يُعْلَم »[1].

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيج ، عن عمرو بن شعيب قال : قضى عمر بذلك .

قوله : عَرِيراً : أي نَزِيلا فيهم وخلِيطاً لهم ليس من أنفسهم .

قال الأصمعيُّ ، يقال : عَرَّه واعْتَرّه ، إذا أتاه وألَمَّ به ، وأنشد لابن أحْمَر :

/ ثمّ تَعُرُّ الماءَ فيمن يَعُرّ[2] [٢٠]

ومن هذا قولُ اللهِ تَعالَى ﴿ وأَطْعِمُوا القانِعَ والمُعْتَرَّ ﴾[3] فالقانع السائل ، والمُعْتَرُّ الذي يغشاك ويتعرّض لك ، ولا يُفصح بحاجَتِه ، قال الشاعر :

سَلِي الطارقَ المُعْتَرَّ يا أُمَّ مالكٍ ... إذَا ما أَتَاني بيْنَ قِدْري ومَجْزري

أَيُبْشِرُ وَجْهِي أَنَّه أوّلُ القِرَى ... وأَبْذُلُ مَعْرُوفي له دُونَ مُنْكَري[4]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٣٠٧ بلفظ « عديدا في قوم » وهو تحريف ، والحديث في الفائق (حلف) ١ / ٣٠٩ بلفظ : « عريرا » .

(٢) في د : أورد البيت كاملا :

ترعى القَطاةُ الخمس قَفْورَها ... ثم تَعرّ الماء فيمن يعُرّ

والبيت في اللسان والتاج (عرر) والمقاييس ٥ / ١١٤ والديوان : ٦٧

(٣) سورة الحج : ٣٦ .

(٤) البيتان في شرح الحماسة للمرزوقي (٤ : حماسيه : ٦٨٠) برواية : « أيُسفر وجهي » بدل « أيُبْشِرُ وجهي » وهما لعروة بن الورد ، ديوانه : ٩٩

ويقال أيضاً : عَراهُ واعتراهُ بمعنى عَرَّه واعْتَرَّه . قال النَّابغَة :

أَتَيْتُكَ عَارِياً خَلَقاً ثِيابِي على خَوْفٍ تُظَنُّ بِيَ الظُّنُونُ[1]

وحدثني أحمد بن إبراهيم بن خُزَيْمة ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا قُتَيْبة ، نا الليث ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر « أنّ النبي ﷺ لَمَّا أخذ الكتابَ الذي كتبه حاطبُ بن أبي بَلْتعة إلى أهل مكّة ، جاء حاطِبٌ فقال : يارسول الله ، إنّي كُنتُ عَرِيراً بين أَظْهُرِهم »[2] أي نزيلا فيهم .

وفي رواية أخرى « إني كنت امرَأً مُلْصَقاً في قريش ، وأردتُ أن أَتَّخِذَ عندهم يداً أدفَع بها عن أَهلِي وَمالِي »[3].

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمر : « أنّ أسْلَم مولاه قال : خرجت معه حتى إذا كُنّا بحرَّةِ[4] وَاقِم ، فإذا نَارٌ تُوَرَّثُ بصِرارٍ » .

حدثناه ابن مالك ، نا الدَّغُولي ، نا محمد بن حاتم المظفّري ، نا مصعب ، نا أبي ، عن رَبيعَة ، عن عثمان ، عن زَيْد بن أَسْلم ، عن أبيه ، قال : فخرجْنا حتى أتينا صِراراً ، فقال عُمَر : السّلام عليكم ياأَهْل الضوء ، وكره أن يقول : يا أهل النار . أَأَدْنُو ؟ فقيل : ادْنُ بخيرٍ أو دَعْ . قال : وإذا هُم رَكْبٌ قد قَصَر بهم اللَّيل والبردُ والجُوعُ ، وإذا امرأةٌ وصبيان ، فَنكَص عُمَر على عَقِبيْه وأدبَر

---

(١) الديوان : ٢٦٤ برواية : « فجئتك » بدل : « أتيتك » وشعراء النصرانية ٤ / ٦٤٠ وتهذيب اللغة ١٥٩/٣

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣٥٠ عن جابر برواية : « عزيزا بين أظهرهم » وذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٣٠٣ برواية : « عويرا » وكلاهما تحريف وتصحيف .

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد ٤ / ٧٢ ، وفي المغازي ٥ / ١٨٤ ومسلم في فضائل الصحابة ٤ / ١٩٤١ ، وأبو داود في الجهاد ٣ / ٤٧ وأحمد في مسنده ١ / ٧٩

(٤) معجم ما استعجم (حرة واقم) ٢ / ٤٣٧ ، بالواو والقاف ، وواقم : أطم من آطام المدينة تنسب إليه الحرة .

يُهَرْول حتى أتى دَارَ الدَّقيق فاستخرج عِدْلاً من دقيق، وجعل فيه كُبَّة من شَحْم ، ثمّ حمله حتى أتاهُم ، ثم قال للمَرْأة : ذُرِّي وأنا أُحرُّ لك »[1].

قوله : تُؤَرَّثُ أي تُوقَد ، يقال : أَرّثْتُ النّارَ، وحُشْتُها، وأَحمشْتها، وحَضَأْتُها، إذا أوقدتَها . قال عَديّ بن زيْد :

رُبَّ نَـــارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَـــا ... تَقْضَمُ الهِنْـــدِيَّ والغَـــارَا

عِنْـــدَهَـــا ظَبْيٌ يُـــؤَرِّثُهَـــا ... عَـــاقِـــدٌ في الجِيـــدِ تِقْصَـــارَا[2]

أراد بالهِنْديّ العُودَ ، ولم يُرِد أنّه كان يُوقِدُها بالعُودِ ، وإنّما أوقَدها بالغَار ، وهو شجر ، وكان يقضَمُها العودَ ، أي يُلقي عليها قِطَعَ العُودِ .

والتِّقْصار : بكسر التاء : قِلادةٌ .

وأخبرني أبو عُمر ، أنا ثعلب ، عن الكوفيين ، والمبرِّد عن البصريين قالا : لم يأت من المصادر على تِفْعال إلاّ حَرْفان : تِبْيان وتِلْقَاء ، فإذا تركتَ هذين استوى لك القِياسُ في كلام النّاس فقلت : في كل مَصْدر تَفْعال بفتح التاء مثل تَسْيار وتَهْمَام . وقلت : في كل اسْم تِفْعال بكَسْرِها مثل تِقْصار وتِمثال .

وقوله : أُحرُّ لَكِ . أي أَتَّخِذ لك حَرِيرَةً ، وهي حِساءٌ من دَقِيق ودَسَم ، فأما الخَزِيرة : فلَحْم يُقَطَّع صِغاراً ويُصبّ عليه ماءٌ كَثِير ، فإذا نَضِج ذُرَّ عليه الدَّقِيق .

---

(١) أخرجه الطبري في تاريخه ٥ / ٢٠ بلفظ « وأنا أُحرّك لك » وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ١٣٦ بلفظ : « جراب شحم » بدل : « كبّة من شحم » . وفي القاموس (كب) الكُبَّةُ : بعض الشحم

(٢) د : « يا رُبَّ نار » والبيتان في شعراء النصرانية ٢ / ٤٧٤ برواية : « عندها خِلٌّ يُثَوِّرها » والبيت الثاني في اللسان والتاج (قصر) برواية : « ولها ظبْيٌ » والأول في (قضم) واستعار عدي القضم للنار .

والبيتان في الديوان / ١٠٠ برواية : « عاقِدٌ في الخَصْر زِنّارَا » .

وصِرَار : بِئْر قَدِيمَة ، وهي على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العِرَاق .

[٢١] ☆ وقال / أبو سُلَيمان في حديث عُمَر : « أنّه قَضَى في الظُّفْر إذا اعْرَنْجم بقَلُوصٍ »[١] .

حدثناه عبد الرحمن بن الأَسَد ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، أنا ابن جُرَيْج ، عن عمرو بن شعيب .

قوله : اعرنْجم تفسيره في الحديث فَسَد ، ولستُ أعرف حَقِيقَتَه ، وأُراه احْرَنْجَم بالحَاءِ ، ومعناه تقبَّض وتَجمَّع ، ويقال : بل هو أن يتجمَّع ويتراجَع إلى خلف .

قال الأصمعي : يقال : احْرَنْجَمَ واقْرَنْبَع بمعنى واحد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أنه أَمَر بضَرْب رَجُل ، ثم قَالَ : إذا قَبَّ ظهرُه فرُدُّوه »[٢] .

قال الأصمعي : يُرِيد إذا جَفَّ وانْدَمَل آثارُ الضَّرب فرُدُّوه .

يقال : قَبّ يَقِبّ قبُوباً ، إذا يَبِس .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أنه سأل أبا مَالكٍ ، وكان من عُلَماء يَهُودَ عن صفَةِ النّبي عليه السلام في التَّوراةِ ، فقال : مِنْ صِفَته أَنَّه يَلْبَس الشَّمْلَةَ ، ويَجْتَزِئ بالعُلْقَة ، معه قَومٌ صُدُورُهم أناجِيلُهم ، قُربانُهم دِمَاؤُهم »[٣] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٣٩٣ والقلوص : الناقة الشابّة .

(٢) الفائق (قبب) ٣ / ١٥٤ والنهاية (قبب) ٤ / ٣ .

(٣) أشار الحافظ في الإصابة ٤ / ١٧٢ إلى هذا الحديث ولم يذكره بتمامه ، وانظر الفتوح لابن الأعثم ١ / ٢٩٧ ، والحديث في الفائق (شمل) ٢ / ٢٦٢ .

يَروِيه الواقِديُّ ، نا عُثْمان بن الضَّحَّاك بن عثمان ، عن يَزِيد بن الهَادِ ، عن ثعلبة بن أبي مَالِك .

العُلْقَةُ : البُلْغةُ من القُوتِ . قال الشاعر :

وأَجْتَزِي من كَفَافِ القُوتِ بالعُلَق[1]

وقوله : صُدُورُهم أَنَاجِيلُهم ، يريد أنهم يقرؤون كتابَ الله ظاهِراً ، ويجمعونه في صُدُروهم حِفْظاً ، وكان أهل الكتاب إنما يقرؤون كُتُبَهم في المصاحف ، ولايكاد الواحِدُ منهم يَسْتوفيه حِفْظاً ، وإنما قالوا القولَ العظيمَ في عُزَيْر ، لأنه استَدْرك التَّوراة حِفْظاً ، وأَملاها عليهم من ظَهْر قَلْبه بعدما كانت قد دَرَسَت أيامَ بُخْت نَصَّر ، فَعظُم تَعَجُّبُهم لِذَلِك وفُتِنَ به من فُتِن مِنْهم ، فقال فيه الإفكَ والعَضِيهَةَ[2] .

قوله : قُربانُهم دِمَاؤُهم ، يُريدُ أَنَّهم أَهلُ الجِهاد وأَصحابُ المَلاحِم والقِتَال ، وأَنّهم يتقَرَّبُون إلى ربّهم بإراقة دِمائِهم ، والقُربان مَصْدر كالقُرْب . يقال : قَربتُ الرجلَ أَقْرَبُه قُرْباً وقُربَاناً ، وكان الرّجلُ من أهل الكتاب إذا رَفَع إلى اللهِ حاجةً قدَّم أَمامها نَسيكةً ، فكانت تِلْك الذَّبيحةُ تُسمَّى قُرباناً ، إذ كان صاحبها يتقرَّب بها إلى رَبِّه ، فذكر أَنَّ من صِفَةِ هذه الأُمَّة أنهم إنما يتَقَرَّبُونَ إلى الله بِهَج أَنْفُسِهم ، وهذا كَقَولِه ﷺ لكَعْب بن عُجرةَ : « ياكَعْبُ ، الصَّومُ جُنَّةٌ ، والصَّلاةُ قُربانٌ »[3] ، أي بها يُتقَّرب إلى الله ويُستشفَعُ في الحاجة لَدَيْه .

---

(١) الفائق (شمل) ٢/٢٦٢ دون عزو .

(٢) القاموس (عضه) : العضيهة : الكذب .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣٢١ ، ٣٩٩ ، وابن حِبّان في صحيحه كما في موارد الظمآن / ٣٧٨ وأبو نعيم في الحلية ٨ / ٢٤٧ ؛ وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٩٧ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمرَ : « أنَّ رَجُلاً من بني تَميم التقطَ شبَكةً على ظهر جَلاَّلٍ بقلَّة الحَزْنِ فأتاه فقال : يـاأميرَ المؤمنين ، أسقِني شبكةً على ظَهْر جَلاَّلٍ بقُلَّةِ الحَزْن فقال عُمر : ماتركتَ عليها من الشّارِبَة ؟ قال : كذا وكذا . قال الزُّبَير بْن العوَّام : ياأخا تَميم ، تَسْأَلُ خيراً قَليلاً . قال عُمَر : مَهْ ماخيرٌ قليلٌ ، قِرْبَتَان : قِرْبةٌ من مَاءٍ ، وقِرْبَةٌ من لَبَن ، تُغادِيَانِ أهلَ بَيْتٍ من مُضَر ، لا بل خَيْرٌ كثير ، قد أَسْقاكَهُ الله »[1].

يَرْويه النَّضْر بن شُمَيْل ، عن الهِرماس بن حَبيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه .

[٢٢] الشَبَكَةُ : واحِدَةُ الشِّباك ، وهي آبار مُتَجاوِرَة قَريبَة القَعْر / يُفضِي بعضها إلى بعض .

وقولُه : التْقَط ، يُريد أنّه هجم عليها فُجاءَةً . قال الشَّاعِر :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقَاطَا ... لَمْ أرَ إذْ وَرَدْتُه فُرَّاطَا

إلاَّ القَطَا أوابداً غَطَاطَا[2]

وجَلاَّل : جَبَل . وقوله : أَسْقِنيها ، بقطع الأَلِف ، معناه : اجْعَلْها لي سُقْياً واقْطَعْنيها .

وقول عُمَر : قِربَةٌ من ماء ، وقِرْبَةٌ من لَبَن ، يريد أنَّ الإبلَ تَرِد الماءَ ، وترعَى بقُرْبِه فَيأْتيهم المَاءُ واللَّبن . وقُلَّة الحَزْن : موضع مَعْرُوف .

☆ وقال أبو سليمان في حَديث عُمَر : « أنَّه قِيلَ له : إن أُختَك وزَوْجَها قد صَبَآ وتركا دِينَك ، فَمَشَى ذامِراً حتى أَتاهما »[3].

---

(١) الفائق (لقط) ٣ / ٣٢٦ والنهاية (لقط) ٤ / ٢٦٤

(٢) الرجز في اللسان والتاج (فرط) ، (لقط) بروايـة : « لم ألق » بـدل : « لم أر » و « إلا الحمام الوُرقَ والغَطَاطَا » وعزي لنُقادَة الأسديّ

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٦ ـ ٧

أخبرناه محمد بن أحمد بن زِيرَك ، نا ابن المنادي ، نا إسحاق بن يُوسُف الأزرق ، نا القاسِمُ بن عثمان البَصْري ، عن أنس بن مالك .

قوله : ذامِراً ، معناه متهدِّداً لهما ، وأصل الذَّمْر التَّحريضُ على القتال ، والذِّمْر : الرجلُ الشّجاع ، والجميع الأَذْمار . ويقال : فلانٌ حامِي الذِّمار ، وتَذَمَّر الرجلُ إذا لامَ نفسَه على التَّقْصِير في الأَمْر ، وتَذامَر القومُ إذا تلاوَمُوا .

وحدَّثني عبدُ العزيز بن محمد ، أنا ابنُ الجُنَيد ، نا قُتَيْبة ، نا حَمَّاد بن زَيْد ، عن بُدَيْل بن مَيْسَرة ، عن عبد الله بن عُبَيد بن عُمَير ، وعِكرمَةَ بن خالد المَخْزُومي ، « أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أقبلَ حتى إذا كان بضَجْنان[1] أو بعُسْفان[2] لقِي المشركين فحضَرْت صَلاةُ الظُّهْر ، قال : فتَذَامَر المُشْرِكُون فقالوا : هلاّ كنّا حَمَلنا عليهم وهم في الصلاة[3] » .

أي تلاوَمُوا فيما بينهم ، واستَقْصَروا أنفسَهم على الغَفْلة وتَرْك الفُرصَة . وقد يكون معناه تحاضُّوا على القِتال .

يقال : ذَمَر الرجلُ صاحبَه إذا حضَّه على القِتال . وقال عَنْتَرةُ :

لمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَل جَمْعُهم ... يَتَذامَرُون كرَرْتُ غَيْر مُذَمَّم[4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمر : « أَنَّ السّائبَ بنَ الأقرع قال :

---

(١) معجم ما استعجم (ضَجْنَان) ٣ / ٨٥٦ ، بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده نون وألف ؛ على وزن فعلان : جبل بناحية مكة على طريق المدينة .

(٢) معجم البلدان (عُسفان) ٦ / ١٧٣ : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة . وقال السكري : عسفان : على مرحلتين من مكة ، على طريق المدينة ، والجحفة على ثلاث مراحل .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٥ / ٢٥٧ بنحوه ، عن جابر بن عبد الله ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٢ / ١٩٦ عن ابن عباس بنحوه ، بألفاظ متقاربة .

(٤) الديوان : ١٥٣

حضرتُ طعامَه فدعا بلحم غَليظٍ وخُبْزٍ مُتَهَجّس »[1].

يَرْوِيه حمّاد بن سَلَمة ، عن عَطاءِ بن السَّائِب ، عن السَّائِب بن الأَقْرع .

حَدَّثَنيه الخُزَيمي ، عن عَليّ بن عبد العزيز ، عن الحَجّاج بن مِنْهال ، عن حَمَّاد . المُتَهَجِّس من الخُبْز : الفَطير الذي لم يَخْتَمِر عَجينَه .

قال أبو زيد : الهَجيسَةُ : الغَريضُ من اللَّبن . قال : والخَامِطُ والسَّامِطُ مِثْلُه ، هذا الأَصْل في ذلك ، ثم استُعير وَاستُعْمِل في الخُبز وغَيره .

ورواه بعَضُهم مُتَجَمِّس ، وهو غَلَطٌ .

وقال الرَّبيعُ بنُ زياد الحارِثيّ ، وكان عاملاً لعُمَر على البَحْرين : حضرتُ طعامَ عُمَر ، فدعا بخُبزٍ يابسٍ ، وأَكْسارِ بَعيرٍ ، فقلت : ياأميرَ المُؤْمنين ، إنَّ الناس يحتاجون إلى صَلاحِك ، فلو عَمَدت لطعام ألينَ من هذا ؟ فزَجَرني، ثم قال : كيف قُلتَ ؟ فقلت : ياأميرَ المؤمنين أن تنظر إلى قُوتِك من الطَّحين ، فيُخبَز لك قَبْل إرادتِك إيّاه بيوم ، ويُطْبَخ اللَّحم كذلك ، فَتُؤتَى بالخُبز ليِّنا وباللَّحم غَريضاً ، فسكّن من غَرْبه ، وقال : أهاهنا غُرْتَ ؟. فقلتُ : نعم . فقال : ياربيعُ ، إنّ الله نَعَى على قوم شَهواتِهم . فقال : ﴿ أَذْهَبْتُم طَيِّباتِكم في حَياتِكم الدُّنْيا ﴾[2].

[٢٣] قوله : أَكْسار : جَمْع كِسْر ، وهو عَظْم / ينفصل بما عليه[3] من اللحم ، والغَريضُ : الطَّريّ .

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٩٩ في قصة طويلة بهذا المعنى بألفاظ أخرى ، عن أبي وائل . وانظر الفائق (هجس) ٤ / ٩٤ ، والنهاية (هجس) ٥ / ٢٤٧ بلفظ « بلحم عَبيْط »

(٢) أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ٥٢ بنحوه بألفاظ متقاربة ، وهو في كنز العمال ١٢ / ٦٢٤ بألفاظ أخرى ، والنهاية (عرض) ٣ / ٣٦٠ ، والآية في سورة الأحقاف : ٢٠

(٣) ط : « ينفصل عما عليه »

وقوله : أهاهنا غُرْتَ ؟ يُريد إليه ذَهَبْتَ ، من قولك : غَارَ الرجلُ إذا أَتَى غَوْراً ، وأَنْجَد إذا أتى نَجْداً . ويقال : للرَّجُلِ ذِي الصِّيتِ غَارَ ذِكرهُ في البِلاد وأَنْجَدَ : أي ذَهَب غَوْراً ونَجْداً .

وقوله : نَعَى معناه عَابَ .

وحدّثنا أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا محمدُ بن أيّوب ، نا أبو الوَلِيد الطّيالِسيّ ، نا مُبارِكُ بن فَضَالة ، نا الحَسن ، أنا حَفصُ بن أبي العاص قال : « كنّا نأكل عند عُمَر ، فكان يَجيئنا بطَعام جَشِبٍ غليظ ، وكان يأكُلُ ويقول : كُلُوا فكنّا نُعَذِّر »[1].

يقال : طَعَامٌ جَشِبٌ ، إذا كان غَيرَ مَأدُوم ، والتَّعْذِير : أن يُقصِّر الرجلُ وهو يُرِي صاحبَه أنه مجتهد . يقال : عذَّرْتُ في الأَمْر إذا قصّرتَ ، وأَعذرْتُ إذا بالغتَ . قال حُمَيْد بن ثور :

فمِثلُك أَصْبَى لو رجَعْتُ إلى الصِّبَا فُؤاداً تَناهَى بعْد ما كان أَعْذَرا[2]

وحدثني طلحة بن عُبَيْد الله العُمريّ ، نا أبو أميّة الطّرسوسيّ ، نا عُبَيْد الله بن موسى ، أنا العلاء بن إسماعيل ، عن يَحْيَى بن أبي كثير ، عن عُرْوَة ، عن ابن عُمَر أنّ رسول الله ﷺ قال : « إذا وُضِعَت المائِدَةُ فلْيأكُلِ الرَّجلُ مِمّا يَليه ، ولا يرفَع يدَه وإن شَبِع ، ولْيُعَذِّر ، فإن ذلك يُخجل جليسَه »[3].

وهذا كحَدِيثِهِ الآخر : « أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرَهُم أكْلا »[4].

---

(١) أشار الحافظ في الإصابة ١ / ٣٤٧ إلى هذا الحديث ، ولم يذكره بطوله . وهو في كنز العمال ١٢ / ٦٢٣ بطوله بدون الجملة الأخيرة .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط دار الكتب المصرية .

(٣) أخرجه ابن ماجة في الأطعمة ٢ / ١٠٨٩ ، ١٠٩٦

(٤) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣ / ٤٢٠ عن جعفر بن محمد عن أبيه ، والخطيب في تاريخه ١٠ : ٢٣٩

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمر : « أنه كان بطَريق الشَّام فأُتِيَ بِسَطِيحَتَيْن فيهما نَبيذ ، فشَرِب من إحْداهُما وعَدَّى عن الأُخْرى »[1] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمر ، عن الزّهريّ .

قوله : عَدَّى عن الأُخْرى ، أي تَرَكها وصَرَف وجْهَه عنها ، وذلك لشيء رابَه منها ، يقال : عدَّيْتُ عن الأمرِ إذا انصرفتَ عنه ، وتَقولُ للرَّجل : عَدِّ عن هذا الأمر وخُذْ في غَيْره . كقَولِ النَّابِغَة :

فعَدِّ عمَّا ترَى إذْ لاَ ارْتِجاعَ له[2]

وقال آخر :

نُعدِّى بِذكْرِ الله في ذَاتِ بيْننا ... إذَا كان قَلْبانَا بِنَا يَرِدانِ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أنّه لَمّا قَدِم الشامَ عَرَضَت له مَخاضَة فنَزَل عن بَعِيره ونَزَع مُوقَيْه وخَاضَ المَاءَ »[4] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٢٠٦ بلفظ : « عدل » والحديث في الفائق (سطح) ٢ / ١٧٧ . وجاء في الشرح : السطيحة من جلدين والمزادة هي التي تُفأَمُ بجلد ثالث بين الجلدين لتَتّسِع .

(٢) الديوان / ٥ وعجزه : « وانْمِ القُتودَ على عَيْرانةٍ أُجُدِ » ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦٥٩

(٣) ح : « إذا كان قلباً نائياً بِرَدَانِ » وفي د : « إذا كان قلبا ثابتا يردان » ، والمثبت من س ، ط .

(٤) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ٢٠٧ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٦٢ بلفظ : « خُفّيه » بدل « موقيه » وكذلك أبو نعيم في الحِلْية ١ / ٤٧ . وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٦٠

وفي غير هذه الرِّواية : أَنَّه أقبلَ على جمل عليه جِلدُ كَبْشٍ جُونِيّ وزِمامُه من خُلْب النَّخْل[1].

حدثناه ابن الأَعرابي ، نا سَعْدان ، نا سُفْيان ، عن أَيُّوب الطائي ، عن قَيْس بنِ مُسْلِم ، عن طارِق بنِ شِهاب .

المُوقُ : الخُفُّ ، ويُجمَع على الأَمْواق . قال النَّمِرُ بن تَولَب :

فترى النَّعَاجَ بهِ تَمَشَّى خَلْفَه مَشْيَ العبادِيّيْن في الأَمْوَاق[2].

ومن العرب مَنْ يُسَمّى الخفافَ التَّساخِين .

قال أبو العباس ثَعْلَب : ولا واحدَ لها من لَفْظِها .

قال المبرِّد : واحدها تِسْخَان .

وقال بعضُهم : التَّساخِينُ : كُلُّ ما يُسخَّنُ به القَدمُ من خُفٍّ وجَوْرب ونحو ذلك . والكَبْشُ الجُونِيُّ هو الأَسوَدُ الذي أُشْرِب حُمرةً إذا نَسبُوا قالوا : جُونِيّ ، وإذا نَعَتُوا قالوا جَوْنٌ وجَوْنَةٌ ، ومنه قِيلَ : لِلقطَا جُونِيٌّ ، والخُلبُ : الَّليفُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أنه أَتَى قوماً وهم يَرْمُون ، فقال : ارْتَمُوا فإنَّ الرَّمْي جَلاَدَةٌ ، وانْتَسِئوا / عن البُيوتِ ، لا تُطَمَّ امرأة أو صَبِيّ [٢٤] يسمَع كَلامكم ، فإنَّ القومَ إذا خَلَوا تكلَّمُوا »[3].

---

(١) الفائق (جون) ١ / ٢٤٥ والنهاية (جون) ١ / ٣١٨

(٢) البيت في اللسان والتاج (موق) برواية : « فترى النَّعاجَ بها تَمَشّى خلفه » وفي الفائق (موق) ٣ / ٣٩٣ برواية : « فترى النعاج العفر تمشي خلفه » والديوان : ٨٠

(٣) ذكره أبو منصور البغدادي في كتابه « الناسخ والمنسوخ : ص ٣١ . وهو في كنز العمال ٤ / ٤٦١ بلفظ : « ارموا فإن الرَّمي عُدَّة وجَلادَة » وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة . وهو في الفائق (نسأ) ٤٢٦/٣ .

حدثنيه محمد بن سَعْدَوَيْه ، نا محمد بن عبد الله بن الجُنَيْد ، نا قُتَيْبة ، نا حُمَيْد بن عبد الرحمن الرُّواسِي ، عن أبيه .

قوله :انتَسِئوا معناه تأخَّروا عن البُيُوتِ وتَزَحْزَحُوا عنها . من قولك : نسأْتُ الشيء إذا أخّرتَه ، ونسأ اللهُ في عُمرِك[1] ، ورواه أكثرُ أصحابنا ، وانْبِسُوا[2] عن البُيُوتِ ، وهو خطأ لا وجه له هاهنا ، والصواب انْتَسِئُوا على وزن افْتَعَلوا من النَّساء ، كذلك رُوِي لنا عن محمد بن الأزهر ، عن قُتَيْبة ، عن حُميد ، عن أبيه .

[وفيه وجه آخر ، وهو أن يقال : بَنِّسوا عن البيوت . قال الأصمعي : بَنَّسُوا تبنيساً ، الباء قبل النونُ أي تأخروا . قال اللحياني : تَبَنَّس إذا قعد .][3].

وقوله : لاتُطمّ امرأةٌ معناه لاتُراعُ ولا تُغلَب بكلمةٍ تَسْمعُها من الرَّفَث ، أَلا تَراه يَقُولُ : فإنَّ القومَ إذا خَلَوْا تكلَّموا ، يريد : أَرْفثُوا في الكلام الدائر فيما بينهم ، والرَّمْيُ في الغالب إنّما هو للأَحْداثِ والشُّبَّان ، وأصل ذلك من قولهم : طمَّ الأَمرُ إذا عَظُم ، وطَمَّ الماءُ إذا كثُر وغَلَب .

وسَمِعْتُ رجلاً فصيحاً من أهل حَضْرمَوتَ يقول : إنما هو لا تُطمَّى امرأةٌ أي لايُصبأُ بها نحو الهوَى . يقال : أَطمَى فلان . قال : وهذا في كَلامِهم معروف .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث عُمَر : « أَنَّه لما تَكلَّم بالكلام المذكور عنه يومَ وفاة رسول الله ﷺ ، وبُويِع لأَبِي بَكْر ، قام ، فقال : أما بَعْدُ فإني قد

---

(١) ح : « نسأ الله عمرك » .

(٢) ط : « وانفسوا » .

(٣) من د .

قُلتُ لكم مقالةً لم تكُن كما قُلْتُ ، ولكنِّني كُنتُ أرجُو أن يَعِيشَ رسولُ الله ﷺ حتى يَدْبُرَنا »[1].

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزّاق ، عن معْمر ، عن الزُّهري ، عن أنس .

قوله : يَدْبُرنا معناه يَخْلُفنا بعد موتِنا ويبقى خِلافَنا .

أخبرني أبو عُمَر ، أخبرني أبو موسى ، عن أبي العَبّاس ثَعْلَب ، قال : يُقال للرجل إذا مَشَى خَلْف الرَّجُل هو يَخْلُفَه ويَذْنُبه ويَدْبُره .

وقال الأَصمعيّ : يُقالُ : دَبَر السَهْمُ الهَدفَ ، وهو يدْبُرُه دَبْراً إذا صار من وَراء الهَدَف ووقع خَلْفَه .

قال أبو عبيدة : من قَرأَ ﴿ واللَّيلِ إذا دَبَرَ ﴾[2] أراد أَنَّه يَدْبُر النَّهارَ ، فيكون في آخرِه ، ومَنْ قرأ ﴿ إذا أدْبر ﴾ أَرادَ إذا ولَّى . ودابِرُ القوم : آخِرهُم .

ومنه قول الله تعالى ﴿ فقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الّذِينَ ظَلَمُوا ﴾[3]. وقال الشاعر :

آلُ المُهَلَّب جَـــــــذّ اللهُ دابِرَهم أضْحَوْا رمَاداً فلا أَصْلٌ ولاَ طَرفُ[4]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ، والبخاري في الأحكام ٩ / ١٠٠ ، وابن سعد في الطبقات ٢ / ٢٧١ بمعناه ، والفائق (دبر) ١ / ٤٠٩ .

(٢) سورة المدثر : ٣٣ .

(٣) سورة الأنعام : ٤٥ .

(٤) ط : « بنو المهلب » ، والبيت في الكامل للمبرد ٣ / ١٣٥ وعزي لجرير ، وهو في ديوانه : ٣٠٨ .

وكان كَلامُ عُمَر الذي[1] استَقال العَثْرةَ فيه أنه لما نُعِي إليه رَسولُ الله أَصابتْه حَيرةٌ شَديدةٌ وتصعَّدتْه كآبَةٌ انقطَع معها عن تأمُّل قولهِ تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ من قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾[2] الآية . فأنكر لذلك موتَه وتوعَّد مَنْ يَقول ذلك ، وزعم أَنَّه لا يَمُوتُ حتى يتقدَّمه أصحابُه ، فلمَّا قرأ أبو بكر عليه الآية قال : واللهِ لقد كُنتُ أَقرأُ هذه السُّورة فما فهمتُها حتى الآن ، واسْتَيْقن عند ذلك بمَوْتِه .

قال أبو سليمان : هذا مع مارواه لنا ابن الأَعرابي ، ثنا محمد بن عبد الملك الدَّقِيقي ، نا يَعقُوبُ بن محمد الزُّهري ، نا عبدُ العزيز بن عمران ، عن مَنْصُور بن أبي الأسود ، عن عاصِم بن كُلَيْب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن
[٢٥] عمر قال : « لمَّا كان يوم أُحد كنت أَتوقَّل ، كما تتوقَّلُ الأُرْوِيَّةُ / فانتهيْت إلى رسول الله ﷺ وهو في نَفَر من أَصحابه ، وهو يُوحَى إليه ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إلاّ رَسولٌ قد خَلَتْ من قَبلِه الرُّسُل ﴾ الآية . »[3]

وقوله : أتوقّل معناه أَرْقَى في الجَبَل . يُقال : وعِلٌ وقِلٌ وَوَقْلٌ [وَوَقْلٌ][4] وَوَقَلٌ . وقد وَقَلَ الرَّجلُ في الجبل وتَوقَّل إذا ارْتَقَى فيه . قال الأَعشَى يَذكرُ رجلا ارْتَقَى في جَبَل يَشْتارُ عَسَلاً :

فَهَراق في طَرفِ العَسِيبِ إلى مُتَوَقِّلٍ بنَواطِفٍ صُفْرِ[5]

---

(١) ح : « لمّا استقال العَثْرةَ » .

(٢) سورة آل عمران : ١٤٤ .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ / ٨٠ بنحوه ، عن كليب بلفظ : « فصعدت الجبل » والآية في سورة آل عمران : ١٤٤ .

(٤) ساقطة من س ، وهي في د ، وفي القاموس (وقل) .

(٥) لم أقف عليه في ديوانه ط بيروت ، أو ط النموذجية بالقاهرة .

والعَسِيبُ : جَبَل . يُرِيدُ أَنَّه مدَّ إليه حبْلا ، ويقال : تَقذْقَذَ[1] الرَّجلُ في الجَبَل ، وَزَنأ فيه إذا صَعِد . قال الشّاعر :

وارْقَ إلى الخَيراتِ زَنْأً في الجَبَلْ[2]

والأُرْوِيَّة : الأُنثَى من الوُعُول . يُقال : أُرْوِيَّةٌ وأَرَاوِي ما بين الثَّلاث إلى العَشْر ، فإذا كَثُرَتْ فهي الأَرْوَى .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمر : « أنّ رَجُلاً من بَنِي جَذِيمَة جاءه فأخبره بما صَنَع[3] بهم خالد بن الوليد ، وأَنَّهم كانوا مُسْلمين . فقال له عُمَر : هل يعلم ذلك أَحدٌ من أصحاب خالدٍ ؟ فقال : نَعَم ، رجل طَوِيلٌ فيه هَنَعٌ ، خَفِيفُ العارِضَيْن ، قال ذلك عبد اللهُ بن عُمر »[4] .

يَروِيه عُبَيْد[5] الله بن سَعْد الزهري ، نا يَعْقُوب [بن إبراهيم][6] بن سعد ، عن أبيه أنه بلغه ذلك .

الهَنَعُ والجَنأُ بمعنىً واحد ، وهو أن يكون في الإنسان قليلُ ميْلٍ وانْحِناء . ويقال : بل الهَنَعُ : تطامن في العُنُقِ خاصَّة . قال الراعي :

---

(١) ط : « تقزقز الرجل في الجبل » (تحريف) وفي القاموس (قذذ) : تقذقذ في الجبل : صعد .

(٢) اللسان والتاج (زنأ) وهو ضمن رجز قاله قيس بن عاصم المنقري وأخذ صبياً من أمه مَنْفُوسة بنتِ زَيْد الفوارس ، والصبي هو حَكيم ابنه ، والرجز :

أشبه أبا أمك أو أشبه عَمَلْ ولا تكونن كهلّوف وكلْ
يصبح في مضجعه قد انْجدَلْ وارْقَ إلى .....

وعَمَل : اسم رجل ، وهو خاله ، وسبق هذا الرجز في الجزء الأول ، لوحة ٦٧ .

(٣) ط : « فأخبره ما صنع » .

(٤) الفائق (هنع) ٤ / ١١٦ ، والنهاية (هنع) ٥ / ٢٧٨ .

(٥) د : « عبد الله بن سعد الزهري » . وفي التقريب ١ / ٥٣٣ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ١٥ : عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو الفضل البغدادي ، ثقة ، ت ٢٦٠ هـ .

(٦) سقط من د .

☆ مُلْسُ المناكبِ في أعناقِها هَنَعٌ[1] ☆

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : أنّه قيل : « الصُّلعانُ خَيرٌ أم الفُرْعَان ؟ فقال : الفُرعَان خيرٌ »[2].

قال الأصمعي : كان أبو بكر أفرعَ ، وكان عُمرُ أصلع ، له حِفَافٌ ، وإنما أراد عُمر تفضِيلَ أبي بكر على نَفْسه .

يُقَال : رجل أفرعُ ، إذا كان وافِيَ الشّعر لم يَذْهَب منه شَيْءٌ ، وقوم فُرْعٌ وفُرعَان . كما قيل : أسْوَدُ وسُودٌ وسُودَان . وقال نَصْر بن حجّاج ، وقد حَلَقَه عُمَر ونَفاه من المَدِينة ، وكان حَسَنَ اللِّمَّة :

لقَدْ حَسَدَ الفُرْعَانَ أصْلَعُ لم يَكُنْ إذا مَامَشَى بالفَرْع بِالْمُتَخايل[3]

وقوله : حِفَاف . قال الأصمعي : هو أن ينكشِفَ الشَّعَر عن وسَطِ الرَّأس ، ويبقى حوله كالطُّرَّةِ . يُقال : مابَقِي على رأسه إلا حِفَافٌ من الشَّعر . وحِفَافَا الجَبَل جَانِباه . قال حُمَيْد بن ثور :

غادره بين حِفَافَي شاهِقٍ في ظِلّ حجلاوَيْن سَيْلٌ مُعْتَلِجٌ[4]

ومن هذا حديث وَهْب بن مُنَبّه « أنّ إبراهيم حين أَراد رَفْعَ قواعِد البيت ظَلَّل الله له مكانَ البيتِ بغمامةٍ فكانت حِفافَ البَيْت »[5].

---

(١) الديوان : ١٣٠ ، وصدره : « كأنّ أينقنا حوليّ موردة » .
والأينق جمع ناقة ، وحوليّ : أتى عليه حول . وعجز البيت في الفائق (هنع) ٤ / ١١٦ .

(٢) الفائق (فرع) ٣ / ١٠٨ ، والنهاية (فرع) ٣ / ٤٣٦ .
وفي النهاية (حفف) ١ / ٤٠٨ : « كان أصلع له حفاف » .

(٣) التاج (صلع ، فرع) ، والفائق (فرع) .

(٤) الشطر الثاني في الديوان : ٦٤ ط دار الكتب المصرية ، ولم يهتد المحقق للشطر الأول فترك مكانه بياضاً .

(٥) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ٦١ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ عُمَر أَنَّه كَتَب أن حَلُّوا نِسَاءَكُم الفِضَّةَ ، ولا تَحِلُّوا نِسَاءَكُم الذَّهَب ، وعَلِّمُوهُنَّ سورة النُّورِ »[1].

حدثناه عبد الله بن شاذَان الكُراني ، نا أحمد بن عَمرو القَطِراني ، نا إبراهيم بن بشار الرّمادِيّ ، نا سفيان ، عن حُصَيْن بن عَبْدِ الرَّحمن ، عن أبي عَطِيَّة ، قال : أتانا كِتابُ عُمَر بذلك .

إنما خَصَّ النِّساءَ بتَعْلِيم هذه السُّورَةَ من بَيْن سائِر السُّور لِيبَعِّثَهُنَّ بذلك على العِفَّةِ ولُزُوم / الحياء ، وذلك أَنهُنَّ إذا تأمَّلْن ما فيها من بيان حُكْم [٢٦] الزُّنَاةِ ، وإغلاظِ العُقُوبَة لهم ، وتَرْكِ الهَوادَةِ في أَمْرِهم ارتَدَعنْ عن الفَواحِش ، وإذا تدبَّرن ما فيها من بَيانِ الحِجاب[2]، وما أُخِذ عليهنّ من غَضِّ البَصَر ، وحِفْظِ الأَطراف ، وَترك التَّبرُّج بالزِّينَة ، لَبِسْنَ به الحياءَ ، ولَزِمْن الخَفَر ، ومن أجل ذلك خُصَّت فاتِحةُ هذه السُّورة بالمقدَّمة التي ليست لغَيْرها من السُّوَر .

أَعنِي قَولَه : ﴿ أَنْزَلْناها وفَرَضْناها ﴾[3]، وقد عَلِمنا أَنَّ القُرآنَ كلّه مُنزَّلٌ ، وأنّ العملَ بمُحْكَمِه فَرْضٌ ، وإنما أَرادَ[4]، والله أعلم، تأكيدَ هذه الأَحْكام والتَّشْدِيد على أَهلِها فيها .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ / ١٨ عن حارثة بن مضرّب قال : كتب إلينا عمر بن الخطاب أن تُعَلِّموا نساءكم سورةَ النور ، وقال : أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » .
وقد ذكره الحافظ في الإصابة ٤ / ١٤٥ في ترجمة أبي عطية الوادعي ، وجاء عنه أنه قال : جاءنا كتاب عمر بن الخطاب فقط .

(٢) ح ، د : « من بيان أمر الحجاب » .

(٣) سورة النور : الآية الأولى .

(٤) د : « وإنما أرادوا » .

ونَظِيرُ هذا ما رُوِي عن أُبَيٍّ بنِ كَعْب أنّه قال : « عَلِّموا أرقّاءكُم سُورة يُوسُف . »

☆ وقال أبو سُليمان في حديث عُمَر : « أنَّ معاويةَ كَتَب إليه يَسْأَلُه أن يأذَنَ له في غَزْو البَحْر ، فكَتَب إليه : إنّي لا أحمِلُ المُسلمين على أعوادٍ نَجَّرها النَّجَّار وجَلْفَظَها الجِلْفاطُ ، يَحمِلُهم عَدُوُّهُم إلى عِدُوِّهم »[1] .

حدّثنيه محمد بن الحسين ، نا أحمد بن عبد العزيز الجوهَرِيّ ، نا أحمد بن عيسى اللَّخميْ ، نا عَمرُو بن أبي سَلَمة ، حدثني ابن زَبْر ، نا عَطِيَّة بنُ قَيسَ الكِلابِيِّ ، أن مُعاويةَ كَتَب إلى عُمَر .

الجِلْفَاطُ هو الذي يَشُدُّ ألواحَ السُّفُن ويُصلحُها .

وقال محمد بن الحُسَين : جَلْفَظَها بالظّاء مُعجَمةَ ، والصَّواب بالطّاء غَيْرِ مُعْجمة ، وأَظُنُّ الكلمَة ليست بالمَحْضةِ في العربيَّة .

ومِثلُه الحَديث الآخَرُ :« أنَّ عَمرَو بن العاصِ كتب إليه : إنّ البحْرَ خَلْقٌ عظيمٌ يركبُه خَلْقٌ ضَعيف ، دُودٌ على عُودٌ بين فَرقٍ وَبَرَق[2] »

وقوله : يحمِلُهم عَدوُّهم إلى عَدُوِّهم ، فإنَّ النَّواتيَّ الذين كانوا يَجْرَون السُّفُنَ ويعالُجونها كانوا ، أو أكثرهم ، عُلوجاً أعداءً[3] للمُسْلمين . وقد يُحتَمل أن يُرادَ بالعَدُوّ البحْرُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمر :« أنَّ رجلا من أهْل البادية جاءَه فقال : متى تَحِلُّ لنا المَيْتةُ ؟ فقال عُمرَ : إذا وجَدتَ قِرْفَ الأرضِ فلا تَقْربْها .

---

(١) الفائق (جلفظ) ١ / ٢٢٨ ، والنهاية (جلفظ) ١ / ٢٨٧ .

(٢) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ١٣٧ ، والطبري في تاريخه ٤ / ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

(٣) د : « أعداء المسلمين » .

قال : فإني أجد قِرْفَ الأرض وأجد حَشراتها ، قال : كَفاكَ كَفاكَ[1] » يَرْوِيه الواقِديّ عن بعض أصحابه .

قِرْفُ الأرضِ : بَقْلُها ونَباتُها ، والأصلُ فى القِرفِ القِشرة ، وقِرْفُ كُلِ شَيْءٍ قِشْرُه .

قال أبو ذُؤَيب :

لاَدَرَّ دَرّيَ إن أطعَمْتُ نَازِلَكُم قِرْفَ الحَتِيِّ وعِندى البُرُّ مكْنُوزُ[2]

والحَتِيُّ : المَقْلُ . وهذا مَعنَى الحديثِ المرفوعِ : « [أنَّه سُئِل :][3] مَتَى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ ؟ فقال : مالم تَصْطَبِحوا أو تغْتَبِقُوا أو تَحتَفِئُوا بَقْلا[4] » .

☆ وقال أبو سُليمان في حديثِ عُمرَ : أنَّه كَتَب إلى أبي عُبَيدة ، وهو مَحْصُور أنه مَهْما تَنزِل بامْرئٍ شَدِيدَةٌ يَجعَل[5] اللهُ بَعدهَا فرجاً ، فإنه لن يغلبَ عُسْرٌ يُسْرَيْن[6] .

يَروِيه خالدُ بن خِداش ، عن عَبْدِ الله بن زيْد بن أسْلم ، عن أبيه ، عن جده .

قَولُه : لن يَغْلب عُسرٌ يُسريْن ، إنَّما هو تأويلُ قول الله ﴿ فإنّ معَ

---

(١) الفائق (قرف) ٣ / ١٨٠ ، والنهاية (قرف) ٤ / ٤٧ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٣ ، والبيت للمتنخّل الهذلي لا لأبي ذؤيب .

(٣) من د ، ح .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢١٨ ، والحاكم في المستدرك ٤ / ١٢٥ ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٤ / ١٦٥ ، وه / ٥٠ عن أبي واقد .

والحديث في الفائق (حفأ) ٢٩٤/١ ، وفيه : الاحتفاء : اقتلاع الحفأ ، وهو البردي ، وقيل : أصله ، فاستعير لاقتلاع البقل ، وجاء بروايات أخرى .

(٥) ط : « فجعل » .

(٦) أخرجه مالك في الموطأ : ٢٧٦ ـ ٢٧٧ عن زيد بن أسلم . وابن المبارك في كتاب الجهاد : ١٦٤ عن زيد بن أسلم عن أبيه .

العُسْر يُسْرًا ، إنَّ مع العُسْرِ يُسْراً[1] ﴾ . وفي ظاهر التِّلاوَةِ هاهُنا عُسْرانِ
[٢٧] ويُسرانِ ، إلا أنَّ المَرادَ به عُسْرٌ واحدٌ ، لأنه مذكور بلفظ التَّعريف / واليُسْرُ مَذكورٌ بلفظ التَّنكير مَرَّتين ، فكان كُلُّ واحدٍ منهما غَيْر الآخر .

قال الفَرَّاء : العَربُ إذا ذَكَرَت نَكِرةً ، ثم أعادَتْها بنَكِرة مَثْلها صارتا اثْنَتَيْن ، كقولك : إذا كَسَبْت درْهَماً فأنْفِق درْهماً ، فالثَّاني غير الأوّل ، وإذا أعادَتْها بَمعرفَةٍ فهِي هِي ، كَقْولِك : إذا كسَبْت دِرهَمًا ، فأنْفق الدِّرهم ، فالثَّاني هو الأوَّل ، قال : ومِنْ هذا قَولُ بعضِ الصَّحابة : لن يَغلِب عُسْرٌ يُسْرَيْنِ .

ذكره لنا أبو عُمرَ ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلب ، عن سَلَمَة ، عن الفراء .

وقال بَعضُ المتأخرين : هما سَواءٌ ، لا فَرْق بَيْنَهما . قال : والّذي استَشْهد به الفَرَّاء غَيرُ دالٍّ على ما زَعَمه ، وذلك أنّ القائلَ إذا قال : إنّ فى الّدارِ زيْدا ، إن في الدار زَيْدا ، مَرَّتَين ، لم يَدُلَّ به على أكثر من زَيْد واحد ، كما لم يدُلَّ على أكثر من دارٍ واحدةٍ ، قال : وقَولُ عُمَر : « لن[2] يغلب عُسْرٌ يُسْرَين » . معناه : أنَّ العُسْرَ بين يسْرَين ، إما فَرجٌ عاجِلٌ فى الدُّنيا ، وإما ثَوابٌ في الآخرة .

وأخبرني ابنُ الفارِسِيّ ، حدَّثَني محمد بن المُؤمّل العدوي فى قَوْله ﴿ إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً ﴾ قال : هذا من مَظَاهر القَوْل ، يُرادُ به التَوكيد ، كقوله : ﴿ كلاّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، ثم كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُون[3] ﴾ . وكقول الشَّاعر :

---

(١) سورة الشرح : الآيتان ٥ ، ٦ .

(٢) س : « أن يغلب » .

(٣) سورة التكاثر : الآيتان ٣ ، ٤ .

إذا التيَّـــازُ ذُو العَضَـلاَتِ قُلنَـــا إليـكَ إليـكَ ضَـاقَ بِهـا ذِرَاعَـا[1]

وكقول الآخر :

هَـــلاَّ ســـــألْتَ جُمـــوعَ كِنْـ ـــــدَةَ حينَ وَلَّـــوْا أيْنَ أيْنَـــا

☆ وقال أبو سُلَيمان فى حديث عُمرَ ، أنه قال : « لا يَـدْخُلَنَّ رَجُلٌ على امرأةٍ ، وإن قِيلَ : حَمْؤُها ، ألا حمؤها الموت[2] » .

قوله : ألاَ حَمؤُهـا الَمْوتُ . قـال ثَعلَبٌ : سـألتُ ابنَ الأعْرابي عن هـذا ، فقال : هذه كلمة تَقولُهـا العَربُ مَثَلاً ، كما تَقولُ الأسـدُ المَوتُ ، أي لِقـاؤُه مِثلُ المَوْت ، وكما تَقُولُ : السلطان نارٌ : أى مِثْلُ النَّارِ ، والمعنى احذَرُوه كما تَحْذَرُون المَوْتَ .

قال أبو سُلَيمان : وقد ذَكَره أبو عُبَيْـد فى ضِمْن حَـديث[3] ، فقـال : مَعْنَـاه فَلْيَمُتْ ولا يَفْعَل ذلَك ، وهذا بَعيد . وإنَّما الوَجْهُ ما قـالَـه ابنُ الأعرابيّ . ومن هذا الباب قَولُه تَعالَى ﴿ وَيَأْتيـهِ المَوْتُ من كُلّ مَكَـانٍ ، ومَـا هُوَ بِمَيّتٍ[4] ﴾ أي مِثـلُ المَـوْت من الشّـدّة والكراهِيَـة ، ولـو كان أرادَ نَفْس المَـوْت لكان قـد مَاتَ ، ومِثلُه قَولُ عامِر بن فُهيرة :

لقَدْ وجَدْتُ الْموتَ قبْلَ ذَوْقِهِ[5]

---

(١) اللسان والتاج (تيز) ضمن ثلاثة أبيات معزوة للقطامي ، يصف بَكْرة اقتضبها (ركبها قبل أن تراض) ، وقد أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسمنت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوّتها وعزّة نفسها . والتيّاز من الرّجال : القصير الغليظ الشديد العضل .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ١٣٧ وأبو عبيد في غريبه ٣ / ٣٥٣ .

(٣) هو حديث عمر : « ما بال رجال لا يزال أحدُهم كاسراً وسادَه عند امرأة مُغْزِيـة يتحـدث إليها وتتحدث إليه ، عليكم بالجَنْبة فـإنهـا عفـاف ، إنمـا النِّسـاء على وَضَمٍ إلا مـا ذُبّ عنـه » . غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٥٢ .

(٤) سورة إبراهيم : ١٧ .

(٥) تقدم الرجز في اللوحة ١٦ .

وقال رُوَيْشِدٌ الطَّائيُّ :

يـا أيُّهَـا الرّاكبُ المُزْجِي مَطيَّتَـه ... سَـائـلْ بَني أسَـدٍ مـا هَـذِه الصَّوْتُ
وَقُـل لهم بـادِروا بِـالعُـذْر والْتمِسـوا ... قـولاً يُبَرّئكُم إنّي أنـا المَـوتُ[1]

ومثل هذا كثير فى الكلام .

والحَمُوُ : أبوُ الزَّوج ، وأخُو الزَّوْج،وكل مَنْ وليَه من ذَوِي قرابته .

قال الأصمعي : الأحماء من قِبَل الزَّوْج،والأخْتانُ من قِبل المرأة ، والصِّهْرُ يَجْمعهُما ، والحَماةُ أُمُّ الزَّوْج ، والخَتَنةُ : أُمُّ المَرْأة .

ويقال : هذا حَمُوهَا وحَماهَا وحَمْؤُهَا مهموز مقصور .

☆ وقـال أبـو سليمـان فى حـديث عُمَرَ أنَّـه كتب إلى أهْـلِ حِمصْ : « لا تَنبَّطُـوا في المـدائن ، ولا تُعَلِّمـوا أبكارَ أولادِكم كِتـابَ النّصـارى ، وتَمعْـزَزوا وكُونُوا عَرَباً خُشْناً »[2] .

[٢٨] يرويه ابن المُبارك ، عن صَفْوان بن عَمْرو / عن سُلَيم بن عـامر ، أنَّ عُمَر كتب بذلك .

قولـه : لا تَنَبَّطُوا في المَدَائِن ، يريـد لا تبنّكوا بهـا ، ولا تَتَّخـذوهـا دَارَ إقامـةٍ ، فتكونوا كالأنْبـاط يَنْزِلُون الأريـافَ ، يَحُضُّهم على الجِهـاد ، ويـأمرهم بالاستعداد للغزو ، وقد يكون المعنى أنه كرِه لهم اتِّخاذ الضَّيْعـة ، وأراد بـأبكار الأولاد أحـداثَهم ، ومن كان مَولُـودًا منهم في الإسـلام . وبِكْرُ الرَّجـل : أولُ ولده .

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ١٦٦ ، وجاء في الشرح : وإنما قال : ما هـذه الصوت ، والصوت مذكر ، لأنه قصد به إلى الصيحة والجلبة ، ومفعول بادروا محذوف كأنه قال : بادروا العقاب بالعذر : أي سابقوه .

(٢) الفائق (نبط) ٣ / ٤٠٢ ، والنهاية (نبط) ٥ / ٩ .

وقولُه : تَمَعْزَزُوا،تحتمل وجهين : أحدُهما أن يكون من المعْز ، وهو الشِّدَّة والصَّلابة . يُقالُ : رجل ماعِزٌ ، ومأمْعَزه من رَجُل : أى ما أشدَّه وأصْلَبه ، ومنه قيل للأرض الحَزْنَةِ ذَاتِ الحجارة المَعْزَاءُ ، ومكان أمعَزُ ، وقال الفَرَزْدقَ .

قَطعْتُ إلى مَعْرُوفها مُنْكَراتها ... إذا خَبّ آلُ الأمْعَز المُتَوضّحُ[1]

والتَّمَعزُز على هذه وَزْنهُ التَفعْلُلُ من المَعْز .

والوجه الآخر : أن يكون مُشْتَقًّا من العِزّ ، وهو الشِدَّة والقُوَّة ، قال الله تَعالَى ﴿ فعزَّزنا بثَالثٍ[2] ﴾ .

ومنه قولهم : ﴿ مَنْ عزّ بزّ[3] ﴾ ، أي مَنْ غَلَب سَلَب ، وتكون الميمُ على هذا التأويل زائِدةً ليسَت من نَفْس الحَرْف ، كما قالوا : تَمدْرعَ الرَّجُل من الدِّرَّاعة،وتَمَسْكن ، وأصله من السُكُون والميمُ زَائدة . وهذا كحديثه الآخر [أنه قال][4] : تَمعْدَدُوا واخشَوْشِنُوا . وقد فَسَّره أبو عُبَيد فى كتابه[5] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمر ، « أنّه لَمَّا صالحَ نَصارَى أهلِ الشَّام كتبوا له كِتاباً : إنّا لانُحدِث فى مَدِينَتنا كنِيسةً ولا قِلِّيَّةً ، ولا نُخرِج سَعَانِيناً ولا باعُوثاً[6] » .

---

(١) الديوان : ١٢٤ برواية : « إذا خبّ آل دُونَها يُتوضّح » .

(٢) سورة يس : ١٤ .

(٣) مثل في اللسان (بزز) ، وعند الضبي : ٥٣ ، الفاخر : ٨٩ ، جمهرة الأمثال ٢ / ٢٨٨ ، مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٧ ، المستقصى ٢ / ٣٥٧ ، أمثال أبي عبيد : ١١٣ .

(٤) من د .

(٥) غريب الحديث ٣ / ٣٢٧ .

(٦) أخرجه ابن عساكر في مقدمة تاريخه بهذا السند : ٥٦٤ ، ٥٦٥ بلفظ : « ولا نخرج شعانينا ولا باعوثنا ... » في حديث طويل . وفي رواية في ص ٥٦٧ بلفظ : « وأن لا نخرج شعانين ولا باعوثا » .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا محمد بن إسحاق الصّغاني[1]، نا الربيع بن ثعلب ، نا يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزَار ، عن سُفيان الثّوريّ ، عن طلحة بن مصرّف ، عن مَسروق ، عن عبد الرحمن[2] بن غَنْم .

القِلِّيَّةُ : يُقالُ : إنّها شِبْه الصَّومَعَة تكون للرَّاهب والسَّعَانِين : يُقال إنّه عِيدُهم الأوّل ، وذلك قبل فِصْحِهم بأُسبوع يخرجون بصُلْبانهم .

والباعُوث ، يقال : إنه استِسْقاء النّصارى يَخرجون بصُلْبانِهم إلى الصّحَارى يَسْتَسْقُون ، صُولِحُوا على أن لا يُخرِجُوا زِيَّهم ، ولا يُظهروه للمُسلمين فيَفْتِنوهم بذلك .

وقال بعضُهم : إنما هو الباغُوتُ ، بالغَين مُعجَمَة والتّاء التي هي أخت الطاء ، وهو عِيدٌ للنّصارى ، اسم أعجَميّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر أنّ عُمرَ بنَ عبد العزيز وصَفَه فقال : « دِعامةٌ للضَّعِيف ، مُزْمَهِرٌّ على الكافر »[3]، في كلام فيه طول .

يرويه : العبّاسُ بنُ الوليد بن مَزْيَد ، نا أبي ، حدثني المُغيرة بنُ المُغيرة العَبْدِيّ ، عن إبراهيم بن عبد الله بن الأَهْتَم ، عن عُمَر .

قال أبو عُبيد : المُزْمَهِرُّ : الشديدُ الغَضَب .

وقال الفرّاء : المُزْمَهِرُّ : الذي قد احمَرّت عيناه . يقال : ازمهرَّت عَينَاه وزَمْهَرتْ . فأما المُزبَئِرّ فهو الذي اقشعَرَّ جِلدُه من غَضَب أو خوفٍ أو نحوِه .

---

(١) د : « محمد بن إسحاق الصفار » تحريف . وفي التقريب ٢ / ٢٤٤ : محمد بن إسحاق الصّغاني ، بفتح المهملة ثم المعجمة ، أبو بكر نزيل بغداد ، ثقة ثبت . ت ٢٧٠ هـ .

(٢) س : « عبد الرحيم بن غَنْم » ، والمثبت من د ، ط ، وتاريخ ابن عساكر .

(٣) الفائق (دعم) ١ / ٤٢٧ ، والنهاية (دعم) ٢ / ١٢٠ .

قال الأصمعيُّ : والمُزمئِرُّ : اللازمُ مكانَه لا يبرَحُ ، والمزرئِمُّ : المُنقبِض ، وأنشدني أبو عُمَر ، أنشدنا ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ :

وشاعرٍ جاؤوا بهِ عِبَمّ إذا يُقالُ هاتِ يَزْرَئِمّ

فهْوَ فِدىً لِشاعرٍ لهَمّ

/ والمُعْرَنْزِمُ : المُنقبضُ . ويقالُ : المُنقطِعُ . [٢٩]

أخبرني ابن مالك ، نا الدَّغولِيّ ، ثنا المُظفَّري ، عن سليمان بن مَعبَد قال : قلتُ للأصمعي : يا أبا سَعِيد ، ما معنى قَولهم : الحَقُّ مَغضَبَة ؟ فقال : يا بُنيّ وهل يُسْأَلُ عن مثل هذا إلاّ رازِمٌ[1]. قَلَّ ما يُكِعُّ[2] أحدٌ بالحقِّ إلا اعْرَنْزم له .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر أنَّ أبا عثمان النَّهدي كان يُكثِر أن يقول : « لو كان عُمَرُ مِيزاناً ما كان فيه مَيْطُ شَعْرةٍ »[3].

من حديث محمد بن إسحاق الثّقفيّ ، نا سعيد بن يحيى الأموي ، نا أبو مُعاوِية الضّرير ، نا عاصم الأحولُ ، عن أبي عثمان النّهديّ .

قوله : مَيْطُ شَعرةٍ ، أصله المَيْلُ والعُدولُ عن المَحجَّة ، يقال : ماطَ الرجلُ في مَشْيه ، إذا عدلَ يَمْنةً ويَسْرةً . قال رؤبةُ :

بادَرتُه قبل الغَطاطِ اللُّغَّطِ ووِرْدَ ميَّاطِ الذِّئابِ المُيَّطِ[4]

---

(١) الوسيط (رزم) : رزم : سقط من الإعياء والهزال ولم يتحرك ، أو قام في مكانه ولم يتحرك من الهزال .

(٢) أكعّ الخوف فلانا : حبسه عن وجهه وردّه عنه .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٩٣ .

(٤) الديوان : ٨٤ برواية : « باكرته » بدل : « بادرته » .

وقال الأعشى :

قـــد تَعلّلتُهـــا على نَكَـــظِ الميْـ ـــــطِ إذا خَبَّ لامِعـــاتُ الآلِ[1]

يقول : ركبْتُها على عِلّتها ، والمَيْط : البُعد ها هنا . ومنه قولهم : وقعنا في الهِياط والمِياط .

وقال جابرُ بنُ عبد الله : لمَّا تكلّم أسعدُ بن زُرارة ليلةَ العقَبة بكلامه المذكور عنه ، قال له أصحابُه : « مِطْ عَنَّا يا أسْعدُ ، فوالله لا نذَر هذه البَيْعَةَ ولا نَسْتَقِيلُها »[2].

يريد : ابْعُد عنَّا ، ومن هذا إماطةُ الأذَى عن الطَّريق .

ورُوِي عن بعض الصحابة أنَّه ذكر عُمَر فقال : « لو كان مِيزاناً لكان مُتَرَّصاً » أي مُحكَماً مُقوَّماً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أنّه ابتاعَ دارَ السِّجْن بأربعةِ آلافٍ ، وأَعْرُبُوا فيها أَرْبَعَمائة دِرْهَمٍ »[3].

أخبرناهُ محمد بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن ابن جُرَيجْ .

قوله : أَعْرُبُوا ، أي أسلَفُوا من العُرْبَان ، [وبيْعُ العُربان][4]: أن يشتري الرجل العبدَ أو الدابّةَ ، فيدفع إلى البائع دِيناراً أو دِرهماً ، على أنّه إن تمَّ البَيْعُ كان من ثَمَنِه ، وإن لم يتِمَّ كان للبائع ، « وقد نَهَى رسولُ اللهِ عن بَيْعِ

---

(١) الديوان : ١٦٥ برواية : « وقد خَبَّ » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٣٤٠ ، وفي ٣ / ٣٢٣ بلفظ : « لا ندع هذه البيعة أبدا ولا نُسْلَبُها » عن جابر .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٤٨ بدون : « وأعربوا فيها أربعمائة درهم » .

(٤) سقط من د .

العُربان »[1] لما فيه من الغَرر ، ولا يجوز أن يَذهبَ ذاك ويَخفَى بيانُه على عُمَر ، وإنما تولَّى عقدَ البيعِ خليفَةُ عُمَر ، فأُضِيف الفعلُ إليه .

رَوَى البُخاريّ بإسناده أَنَّ نافعَ بنَ عبد الحارث اشْتَرى دارَ السّجن بمكةَ من صفوانَ بنِ أميَّة ، على أَنَّ عُمرَ إن رَضِي فالبَيْع بيْعُه ، وإن لم يرضَ عُمَرُ فَلِصَفْوان أربعُمائة »[2].

وقد رُوِي : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه نَهَى عن بَيعِ المُسْكان »[3]؛ وهو العُربان أيضاً ، ويُجمع على المَساكِين ، كما يُجمع [العُربان][4] على العَرابين . وفيه لغة أخرى وهي الأُربان ، واللُّغَةُ العاليةُ العَرْبُون .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أنه وقَفَتْ عليه امرأةٌ عَشْمَةٌ بأهْدامٍ لها فقالت : حيّاكم الله قوماً تحيَّة السَّلام ، وأمارة الإسلام ، إني امرأةٌ جُحَيْمرٌ طَهْمِلَةٌ أقبلْتُ من هَكْرانَ[5] وكوكَبَ ، أجاءتْني النّائِدُ إلى استيشاءٍ[6] الأباعدِ بعد الرَّفِّ والوَقير ، فهل من ناصِرٍ يَجْبُر أو داعٍ يُشْكَر ، أعاذكم الله من جَوْحِ الدهر وضَغْم الفقر[7] » . في ألفاظٍ كثيرة ظَنَنْتُ بها الصَّنْعةَ فتركتُها .

/ حدثنيه محمدُ بن علي بن إسماعيل القَفَّال ، نا محمد بن الحسَن بن دُرَيْد ، [٣٠] أنا أبو عثمان سَعِيدُ بن هارون ، نا التَّوَّزيّ ، عن أبي عُبَيدة ، حدّثني بِلالُ بن

---

(١) أخرجه أبو داود في البيوع ٣ / ٢٨٣ ، وابن ماجة في التجارات ٢ / ٧٣٨ .

(٢) أخرجه البخاري تعليقا في الخصومات ٣ / ١٦١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٣٤ .

(٣) الفائق (عرب) ٢ / ٤١٠ ، والنهاية (مسك) ٤ / ٤٣١ .

(٤) ساقطة من د .

(٥) ح : « من كهران » .

(٦) ح : « استنشاء »

(٧) الفائق (عشم) ٢ / ٤٣٤ ، والنهاية (عشم) ٣ / ٢٤١ .

شَهْم السُّلَميّ ، من ولد العباس بن مِرداس بن السُّلَميّ ، قال : سمعتُ غيرَ واحد من علمائنا يذكره .

العَشْمَةُ : العجوز القَحْلةُ : ويقال : خُبزٌ عاشِمٌ : أي يابسٌ ، والأَهدام : أَخلاقُ الثِّياب ، واحدُها هِدْم . قال أوسُ بن حَجَرٍ :

وذاتِ هَدْمٍ عارٍ أشاجِعُها تُصِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعا[1]

وقولها : جُحَيْمر : تصغير جَحْمرش ، وهي العَجوز التي قد اقْسأَنَّت وخَشُنَت ، والطِّهْمِلَةُ : المسترخِيةُ اللّحم ، وهَكْرانُ ، وكَوكبٌ : جبلان . وقولها : أجاءتني النائد : أي اضطَرَّتْني ، قال الشاعر :

تواكَلَها الأَزمانُ حتى أجأْنَها إلى جَلَدٍ منها ضعيفِ الأَسافلِ[2]

والنّائِدُ : الدَّواهي ، والواحد نآدٍ ، والاستيشاء : استخراج الشيء الكامن . يقال : استوشَيْتُ الناقة إذا حلبتَها ، واستوشيْتُ المسألةَ إذا استنبطتَ فِقْهَها ومَعْناها ، والرفُّ : الإبلُ العَظِيمة . والوَقِير : القَطِيعُ العظيمُ من الغَنَم ، ولا تُسَمَّى الغَنَم وقِيراً حتى يكون معها كلبُها وكَرَّازُها[3]، والقِرةُ : الغنم أيضاً . قال الشاعر :

ما إن رأينا مَلِكاً أغارَا أكْثَر مِنه قِرةً وقارا[4]

والقَارُ : الإبل . وقولها : هل من ناصر ، أي معطٍ . قال الشاعرُ :

---

(١) الديوان : ٥٥ برواية « عارٍ نواشرها » ، والتولب : طفلها ، والجدَع : السَّيئ الغذاء . وسبق في الجزء الأول لوحة ١٢٢ .

(٢) التهذيب ١٢ / ٤٣٠ برواية : « قليل الأسافل » وقال : أي قليل الأولاد ، ولم يعز البيت .

(٣) القاموس (كرز) : الكرّاز : الكبش يَحمل خُرجَ الراعي .

(٤) اللسان والتاج (قور) ، والرجز للأغلب العجلي .

أبـوكَ الـذي أجْـدى عليَّ بنَصْرِه فـأسكَتَ عنّي بعـدَه كلّ قـائـل[1]

وجَوْحُ الدّهر ، من قولك : جاحَهم الزمانُ يَجُوحُهم جَوْحاً إذا غشيهم بالجوائح . والضّغْم : العَضُّ ، وبه سُمِّي الأسدُ ضَيْغَماً .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عُمَر : « أنّه خرج إلى ناحيَةِ السُّوق فتعلَّقَت امرأةٌ بثيابه ، وقالت : يا أميرَ المُؤمنين ، فقال : ما شأنُك ؟ قالت : إنّي مُؤْتِمة ، تُوفِّي زَوجي وتركَهم ، ما لَهُم من زَرْع ولا ضَرْع ، وما يَسْتَنْضِج أكبرَهُم الكُراعَ ، وأخاف أن تأكلهم الضَّبُع ، وأنا ابنةُ خُفافِ بن إيماء الغِفاريّ ، فانصرف معها ، فعَمَد إلى بعيرٍ ظَهيرٍ فأمر به فرُحِّل ، ودعا بغِرارتَيْن فملأهما طعاماً ووَدَكاً ، ووضع فيها صُرَّة نفقةٍ ، ثم قال لها : قُودِي » .

حدثنيه محمد بن الطّيّب المروزِيّ ، نا أبو العلاء الوَكِيعي ، نا أحمدُ بن صالح المصري ، نا عبدُ الله بن وهبٍ ، نا مالِكٌ ، أخبرني زيدُ بن أَسْلَم ، عن أبيه ، وذكر القِصّة قال : فقال رجل أكثرتَ [لها][2] يا أمير المؤمنين ، فقال عُمَر : ثَكِلَتك أمُّك ، إني أرى أبا هذه ما كان يُحاصِر الحِصْن من الحُصُون حتى افْتَتَحه ، فأصبحنا نستَفِيء سُهمانَه من ذلك الحِصْن »[3].

قولها : إنّي مُؤتِمة أي ذاتُ صِبْية أيتامٍ ، وقَولُها : ما يستنضِجُ أكبرهُم الكُراعَ ، تُريد أنَّهم صِغارٌ لا يكْفُون أنفسَهم ، وهو مَثَلٌ[4] يُضرَب للعاجِز الذي لا غَناء عنده . قال النابغة الجَعْدِيّ يهجو قوماً :

---

(١) الجمهرة لابن دريد ٣ / ٤٣٧ من غير عزو ، وسبق هذا البيت في الجزء الأول لوحة ١٣٣ .

(٢) ساقطة من د .

(٣) أخرجه البخاري في المغازي ٥ / ١٥٨ باختلاف بعض الألفاظ ، وأخرج أبو عبيد في كتاب الأموال : ٣٣٤ طرفا منه ، وهو في كنز العمال ٥ / ٦٨٥ ، وذكر الحافظ في فتح الباري ٧ :٤٤٥ بأن الدار قطني أخرجه ، وأشار إلى بعض الألفاظ التي جاءت في غريب الحديث للخطابي .

(٤) في مجمع الأمثال ١ / ٢٩١ بلفظ : « ما ينضج كُراعا ولا يَردّ راوية » وفي المستقصى ٣٣٨/٢ .

بـالأرْض أسْتـاهُهُم عَجْـزا وآنُفُهم عِنْـدَ الكـواكب بَغْيـاً يـالِـذا عجَبَـا
ولـوأصـابُـوا كُراعـاً لاطعـامَ بهـا لم يُنْضِجُـوها ولـوأُعْطُـوالها حَطَبـا[1]

[٣١] / وقولهم[2]: أخاف أن تأكلَهم الضَّبُع فيه قولان : أحدهُما أن يُراد بالضَّبُع السَّنَةُ والجدبُ .

أخبرني أبو عُمَر ، أنا ثَعلَب ، قال : يقال : أَصابتْهُم الضَّبُع ، وأَصابَتهم كَحْلٌ ، إذا أصابتهم السَّنَةُ .

والقول الآخر : أنهم يموتون جوعاً فتنبِشُهم الضَّبُع فتأكلُهم ، والضِّباع تعرِض للموتَى وتُثِير الأرضَ عنهم ، وإلى هـذا المعنى ذهب ابنُ الأعرابي في تأويل الخَبَر الذي يُروَى : « أَنَّ أُناساً أَتوْا رسولَ الله فقالوا : قد أكلَتْنا الضَّبُع »[3] وإلى القول الأَوَّل مالَ أَبُو عُبَيد .

والبَعِير الظَّهِيرُ : هو الشَّديدُ الظَّهر القويُّ على الرِّحلَة .

وقوله : نستفيءُ سُهمانَه : أي نَسْتَرجِعُها غُنماً ، وأصلُه من الفيء،وهو رُجوعُ الشيء من حالٍ إلى حالٍ .

ويقال : إنَّما سُمِّي مالُ المشركين فَيئاً ، لأنه مالٌ كان للمسلمين خارجاً عن أيديهم فرَجَع إليهم .

ومن هذا حَديثُ الأنصارِيَّة :

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا مسدّد ، نا بِشرُ بن المُفضَّل ، نا عبدُ الله بن محمد بن عَقِيل ، عن جابِر بن عبد الله « أَنَّ امرأةً من الأَنصار جاءت بابْنَتَيْن لها فقالت : يا رسولَ الله هاتان ابنتا ثابت بن قيْس قُتِل معك

---

(١) شعر النابغة الجعدي : ٢١٢ برواية : « وأَنْفُهم » بدل « وآنفهم » .

(٢) ح : « وقولها » .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١١٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٧٨ بألفاظ متقاربة .

يوم أُحُد ، وقد استَفاء عَمُّها مالَها وميراثَها كلَّه ، فنزلت آيةُ المِيراثِ »[1] ، تريد أنّه قد استَرجَع مَوْرِثَها[2] من أبيها ، واستخلصَه لنَفْسه .

وأخبرني محمد بن علي ، نا ابن دُرَيْد ، أنا أبو حاتم ، أنا الأصمعيّ ، حدثني خَلَفٌ ، قال : أقبل أعرابيٌّ إلى قوم من أهلِ البَصْرة على غَدِير النَّحِيت يشربون شراباً لهم ، ومُغَنٍّ لهم يتغَنَّى ، فجعل يكسِر عَيْنَيه ويُمطُّ خَدَّيه ويَثْني أصابعَه ، فلما سكَت قال [للأعرابي][3] : كيف رأيت ؟ فقال :

أَراكَ صحيحاً قبْلَ شَدْوكَ سالِماً ... فلمّا تغنَّيْتَ اسْتفاء لكَ الخَبَلْ
فإنْ كانَ تَرْجيعُ الغِناء مُوَرِّثاً ... جُنوناً فأَخْزَى اللهُ ذَلِكَ من عَمَلْ

قوله : استَفاء لك الخَبل ، معناه استَجْلَبه عليك واستَدْعاه إليك .

وأخبرني محمدُ بن سَعْدُويَة ، عن بعض شيوخه قال : استفْتى أعرابيٌّ سُفيانَ بن عُيَيْنَة في مسألة ، فلما أفتاه عنها ، قال له الأعرابيُّ : أَقِدْوَةً ؟[4] فقال : نعم ، عن رسول الله . فقال : اسْتَسْمَنْتَ القُدوةَ ، فاء اللهُ لك بالرَّشَد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمر : « أنه ذكر امرأً القيس فقال : خَسَف لهم عَيْن الشِّعر ، وافْتَقَر عن معانٍ عُورٍ أصحَّ بصرٍ » .

فسّره ابن قتيبة في كتابه[5] فقال : خَسَف من الخَسْف ، وهو البئر تُحفر في حِجارة فيُستخرَج منها ماءٌ كثيرٌ ، وافْتَقَر : فَتَح ، وهو من الفَقِير ، والفَقِيرُ : فَمُ القَناةِ .

---

(١) أخرجه أبو داود في الفرائض ٣ / ١٢٠ ـ ١٢١ ، والدار قطني في سننه ٤ / ٧٨

(٢) ط : « موروثها » .

(٣) ساقطة من د .

(٤) القاموس (قدو) : القدوة : « مثلثة وكَعِدة » : ما تسنّنت به واقتديت .

(٥) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢ / ٧ ـ ٨ .

وقولُه : عن معانٍ عُورٍ ، يريد أَنَّ امرأَ القَيْس من اليمن ، وليست لهم فَصاحَةٌ .

قال أبو سليمان : هذا لا وَجْهَ له ، ولا موضِعَ لاسْتِعماله فيمن لا فَصاحةَ له ، وإنّما أَرادَ بالعُور هاهنا غُموضَ المَعاني ودِقَّتَها ، من قولك : عَوَّرْتُ الرَّكيَّة إذا دفنْتَها ، وركيَّة عَوْراءُ . قال الشاعر :

ومَنْهَلٍ أعْوَرَ إحْدى العَيْنيْن بَصِيرة الأُخرى أَصَمُّ الأذنَيْن[1]

جعل العينَ التي تَنْبُعُ بالماء بَصِيرةً ، وجعل المُنْدَفِنَةَ عَوْراء ، فالمعاني العُورُ على هذا هي الباطِنَة الخَفِيَّة ، كقولك[2]: هذا كلام مُعمّىً : أي غامِضٌ غيرُ واضح .

[٣٢] / أراد عُمر أَنَّه قد غاص على معانٍ خَفِيّةٍ على الناس فكشَفَها لهم ، وضرب العَوَرَ مَثَلاً لغُموضِها وخَفائِها وصِحَّةَ البَصَر مَثلاً في ظُهورِها وبَيانِها ، وذلك كما أجْمعت عليه الرُّواةُ[3] من سَبْقِه إلى معانٍ كثيرة لم يحْتَذِ فيها على مِثال مُتقدِّم كابْتدائِه في القصيدة بالتَّشْبيب والبُكاء في الأَطلال ، والتَّشبيهات المُصيبة والمَعاني المُقتَضَبة التي تَفرَّد بها فتَبِعه الشُّعراء عليها وامتَثَلوا رسْمَه فيها .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث عُمَر : « أَنَّ رجلاً أتاه فقال : إنّ امرأةً أَتتْني أُبايِعها فأدخلتُها الدَّوْلج ، فضَرَبْتُ بيدي إليها »[4].

يَرويه : حمّاد بنُ سَلَمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسُف بن مَهْران ، عن ابن عباس .

---

(١) اللسان والتاج (عور) برواية : « بصير أخرى وأصمّ الأذنين » ولم يعز .

(٢) ط : « فقولك » .

(٣) د : « الرواية » .

(٤) النهاية (دولج) : ٢ / ١٤١ .

الدَّوْلج : المَخْدَع ، وفيه لغة أخرى التَّولْج ، وأصلُه الوَلْج ، وهو كُلُّ ما وَلَجتَ فيه من كَهْف أو سَرَبٍ أو نحوِه ، والتّاءُ زائدة . وقال بعضُهم : أصلُه وَوْلَج ، ثم قَلَبوا الواوَ تاءً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أَنَّه قال أربع مُقْفَلاتٌ : النَّذْرُ ، والطَّلاق ، والعِتاقُ ، والنِّكاح »[1].

يرويه : محمد بن إسماعيل البُخاريّ ، عن عبد الله بن صالح ، عن لَيْثٍ ، عن محمد بن إسحاق ، عن عُمارَة بن عبد الله بن طُعْمَةَ ، عن سعيد بن المُسَيَّب .

قوله : مُقْفَلات : مَعْناه أَنَّه لا مَخْرجَ منهن ؛ إذا جَرَى بهنّ القَولُ وجَب فيهنّ الحُكْم ، وهذا كالحَديث الآخر : « ثَلاثٌ جِدُّهُنّ جِدٌّ ، وهَزْلُهُنّ جِدٌّ : الطَّلاق ، والنِّكاحُ ، والعِتاق »[2].

☆ وقال أبو سليمان : « في حديث عُمَر في القَتيل الذي اشترك فيه سَبْعَة نَفَر أنّه كادَ يَشُكُّ في القَوَدِ ، فقال له عليّ : يا أميرَ المُؤْمنين ، أرأيتَ لو أنَّ نَفَراً اشْتَركوا في سَرِقة جَزُور ، فأخَذ هذا عُضْواً وهذا عُضْواً أكُنْتَ قاطِعَهم ؟ قال : نعم ، قال : فذلك ، حين استَهْرجَ له الرَّأيُ »[3].

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٣٤١ بطريق البخاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر رضي الله عنه ، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ١ / ٣٧٤ بلفظ : « أربع جائزات ، إذا تكلم بهن » .

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٤٨٥ وعزاه للقاضي أبي علي الطبري في الأربعين بلفظه عن أبي هريرة . وأخرجه أبو داود في الطلاق ٢ / ٢٥٩ ، وكذلك الترمذي في الطلاق ٣ / ٤٨١ ، وابن ماجة في الطلاق أيضا ١ / ٦٥٨ ، وابن منصور في سننه ١ / ٣٧٣ ، وكلهم بلفظ : « الرجعة » بدل « العتاق » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٤٧٧ بلفظ : « استمدح » بدل : « استهرج » .

أخبرناه محمد بن هاشِم ، نا الدّبريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن ابن جُرَيج ، عن عبدِ الكريم .

قوله : استَهْرج ، أصلُه في الكلام السَّعَةُ والكَثْرةُ .

قال الأصمعيّ : يقال : هَرَج الفَرسُ يَهرُج هَرْجاً إذا كَثُر جَرْيُه .

يقال : فرسٌ مِهْرَجٌ وهَرَّاج ، قال العَجَّاج :

من كُلّ هرَّاجٍ نَبِيلٍ مَحْزِمُهْ[1]

وهَرج القومُ في الحديث إذا أَكْثَرُوا ، ومن ذلك الهَرْج في القِتال ، وفي النِّكاح . والمعنى أنَّ رأيه قد قَوي في ذلك واتَّسع لوضوح الدَّلالة وقُربِ التَّمثيل ، ومعناه راجع إلى الكَثْرة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمر أنّه قال : « إنّ سَمُرة بن جُندَب باع خمرا ، قاتَل اللهُ سَمُرة ، ألم يعلَم أنَّ رسول الله صلى الله عليه قال : لَعَن الله اليهودَ حُرِّمت عليهم الشُّحومُ فجَملُوها فباعُوها »[2] .

أخبرناهُ ابنُ الأعرابيّ ، نا الحَسَن بن محمد بن الصبَّاح الزَّعفراني ، نا سُفيان ، عن عَمْرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابنِ عبّاس .

ذكرَه أبو عُبَيد في كتابه[3] واقْتَصَر على تَفْسير اللَّفْظ ، ولم يعرِض للمَعْنَى وهو عِندي ممّا لا يَجُوز جَهْلُه .

---

(١) الديوان : ٤٣٥ ، والهرّاج : الكثير العَدْو ، ونبيل محزمه يريد ضخم الوسط .

(٢) ح : « فباعوا » . وأخرج الحديث مسلم في المساقاة ٣ / ١٢٠٧ ، والنسائي في الفرع والعتيرة ٧ / ١٧٧ ، وأحمد في مسنده ١ / ٢٥ .

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٣ / ٤٠٧ بلفظ : « لعن الله فلانا ، ألم يعلم . . »الخ . وقال : جملوها يعني أذابوها .

ووجه ذلك ، والله أعلم ، أنه نَقَم على سَمُرة بيعَ العَصير ممّن يتخذه خمرا ، لما يُروَى من الكَراهية[1] في ذلك ، ولا يجوز عليه وهو رجل من الصّحابة أن يستَحِلّ بيعَ الخَمْر بعَيْنها ، أو[2] يَجْهَل تَحريمَه مع الاستفاضة والشُّهرة في علم ذلك ، وقد يلزَمُ العَصيرَ اسمُ الخَمْر / مجازاً ، لأنه يَؤُولُ خمراً ، ومنه قول الله [٣٣] تعالى : ﴿ إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً ﴾[3] يُريد ، والله أعلم ، عِنَباً يؤول إلى خَمْرٍ .

وأخبرني أبو محمد الكُرانيّ ، نا عبدُ الله بن شَبيب ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَريّ .

حدثني الأصمَعيّ ، ثنا المُعْتَمِر ، قال : لَقِيتُ خيبريّاً معه عِنَب ، فقُلتُ : ما معك ؟ قال : خَمْر ، ولَقيتُ عُمَّانِيّاً[4] معه فَحْم ، فقلت : ما مَعَك ؟ قال : سُخَامٌ[5] وعلى هذا قَولُ الشّاعِر يَصِف غَيْثاً :

أقبل في المُسْتَنّ من رَبابِه أَسْنِمةُ الآبال في سحابِه[6]

يريد أنّه يُنْبِت ما ترعاه الإبلُ فتَسْمَنُ وتَعْظُمُ أسنِمتُها .

وفيه وَجْه آخر : وهو أن يكون سَمُرةُ باع خَمْراً قد كان عالَجها فصارت[7] خلاّ ، فرآه عُمَر خَمراً لايحلّ بيعه ، على معنى نَهيه صلى الله عليه عن تَحْليل الخمر ، يُدلّ على صِحّة هذا التأويل تمثيلُ عُمَر فِعلَه بفِعل اليهُود في اجْتمالهم

---

(١) د : « الكراهة » .

(٢) د : « ويجهل تحريمه » .

(٣) سورة يوسف : ٣٦ .

(٤) د : « عُمّاليّا » .

(٥) القاموس (سخم) : السُّخام : الفحم .

(٦) الكامل للمبرد ٣ / ٩١ .

(٧) س : « فصار » ، وفي المصباح : الخمر تذكر وتؤنث .

ثُرُوبَ الشَّحم[1] وإذابتهم لها حتَّى يكون وَدَكاً ، متوهِّمين أنها إذا خرجَت عن أن يلزمَها اسمُ الأصل ، خَرَجت عن أن يلزمها حُكْمُ الأصلِ ، تَقول : فكَما لم يكن فِعلُ اليَهود مُزيلا لحرمتها ، كذلك فِعْل سَمُرةَ في تحليل الخَمر لا يكون مُبيحاً لبَيْعِها ، فهذا موضِع المُضاهاة لِفْعل اليَهود ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أنَّ جريرَ بن عبد الله قَدِم عليه فسَأله عن سَعْدِ بن أبي وَقّاص فأثنى عليه خيراً ، قال : فأخبرني عن النّاس . قال : هم كسِهَام الجَعْبة ، منها القائم الرائِش ، ومنها العَصِل الطّائش ، وا بن أبي وقاص يَغمِز عَصَلها ، ويُقيم ميَلَها ، والله أعلم بالسرائر . »[2]

يرويه محمدُ بن إسحاق الثّقفي ، نا إسماعيل بن أبي الحارث ، نا أبو النَّضر هاشِمُ بن القاسم ، عن مبارَك بن سَعِيد ، عن عبد الله بن يَزِيد ، عن مَنْ حدّثه ،عن جَرِير بن عبد الله .

القائمُ الرائشُ ، هو المُستَقيم[3] ذو الريش .

يقال : رِشْتُ السّهمَ أرِيشُه ، وسهم مَرِيشٌ ، وارتاشَ الرجلُ وتَريَّش إذا حَسُنت حالُه فصار كالسَّهم المَرِيش ، والعَصِلُ من السهام : المُعْوَجُّ . قال لَبيد :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائباً ... لَيس بالعُصل ولا بِالمُفتعَل[4]

والعَصَلُ : الالتواء . ومنه قيل للأمعاء الأعْصَال ، والطائشُ : الزَالُّ[5] عن

---

(١) د : « الشحوم » .

(٢) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ١٠٦ بلفظ : « العدل » بدل « العصل » تحريف .

(٣) د : « المستقيم الرِّيش » .

(٤) الديوان : ١٩٤ برواية : « ولا بالمُقْعَثِلّ » . وفي اللسان والتاج (عصل) برواية : « لَسْن بالعُصل ولا بالمفتعل » قال : يروى : ليس .

(٥) د : « الزائل » .

الهدف والذاهب عنه . والمَعْنى أن النّـاس من بين مُسْتقيمٍ لـه ، ومُعوجٍّ مُستعَصٍ عليه ، وهو على ذلك يثقّفهم ويُقيمُ[1] أوَدَهَم .

وقد روينا عن جرير بن عبد الله غير هـذا القول في قَـدْمَـةٍ قَـدِمهـا على عُمر .

أخبرني محمدُ بن علي ، أنا ابنُ دُريد ، أنا أبو حاتم ، عن أبي عُبَيدة ، قال : قـدم جَرِيرُ بن عبـد الله على عُمرَ بن الخطـاب ، فقـال لـه حين دخـل عليـه وسلَّم : أجَريرٌ ؟ قـال : جريرٌ ، قـال[2] : اجلس ، قـال : فَجلَس ، فقـال : كيفَ سَعْدٌ ؟ قـال : صـالح : إمـا ظـالم وإمّـا مَظْلوم ، فقـال عُمرَ : أخّر هـذا الكلامَ ، حتى أَسألكَ عنه .

كيف النّاسُ ؟ قـال : كما يُحِبّ أميرُ المؤمنين ، كَثُر النَّسْل واجتمع الشّمل ، ودَرَّ العَطاءُ ، وقلَّ البلاءُ ، فلا تَسألْ عن صَلاح ، فقـال عُمَر : الحمـدُ لله ، هَلُمَّ كتابَ صاحبِك . فقال : لَيْس معي كِتاب . قـال : فبِغَيْرِ إذنـه[3] خرجتَ ، / [٣٤] فرفَع عُمرُ الدِّرّة فضَرَبه بها ، وقال : ما حَمَلك على ذَلك يابن أُمَيْمة[4] ؟ فقـال جرير : مـا أعلمَـك اسْمَهـا إلاّ كَرَمٌ أو لُـؤمٌ ، فقـد رَابَني إذْ نسبْتَني إليهـا حين غَضِبت . قال : فارْتاَع عُمر ، وقال : ما أعْلم إلاّ خَيراً ، فَلِم خرجْتَ ؟ قـال : أساءَ صُحْبَتي ، وأريد أن تُصْلِحَه أو تُصْلِحَني . قال : فهـاتِ عنـه ، ولا تَقُل إلاّ حقّاً ، فقال : واللهِ ما أدري مـا أقول ، رأيتُ خيراً وظَنَنْتُ شَراً ، فمـا يَتركُني ظَنّي لِعلميْ ولا عِلْمي لظنّي . فقـال عُمر : أَقْصِر عليـك ، فـلا أُراكَ إلاّ قـد صَدقْتَ وقَصَدْتَ ، فَمَكَث جَرِير يختلفَ إلى عُمَر ، فبَينا عُمَر لاَهٍ يكلِّم إنسانا ،

---

(١) د ، ط : « ويقوِّم » .

(٢) ح : « قال : اجلس ، فجلس » .

(٣) د : « فبغير إذن خرجتَ » .

(٤) د : « يابن أميّة » .

إذ انْدفَع جريرٌ يمدح عُمرَ ، ويقول : ما رأينا مِثلَه ، إنَّه وإنَّه ؟ وجعل يُطْريه ويُطنِب ، فعرف عُمرُ أنه يُسمِعُه فأقبل عليه فقال : ما تَقُول يا جَرير ؟ فعَرف جريرٌ الغضبَ في وَجْهِهِ . فقال : ذكرتُ أبا بكر وفَضْلَه ، فقال عُمَر : اقلِبْ قلاَّب وسَكَت .[1]

قوله : اقْلِبْ .. مثَل يُضْرَب للرّجل ، تكون منه السَّقْطَة فيتدارَكُها بأنْ يَقْلِبَها عن جِهَتِها ، ويَصْرِفَها إلى غير معناها . وأصلُ ذلك فيما يُذكَر عن المفضَّل الضَّبِّي أنّ زُهيرَ بن جَناب الكَلْبّي وَفَد إلى بعض الملوك ومعه أخوه عَديٌّ بن جَناب ، وكان عديٌّ مُحمَّقا ،فلما دخل على المَلِك شَكَا الملِك إلى زُهَير علَّةً كانت بأُمه شَديدةً ، وكان مُلاطِفاً له ، فقال له عَديٌّ : أيّهاالمَلك اطلُب لها كَمرةً حارَّة ، فغَضِب الملكُ وأمَر به أن يُقتَل . فقال له زهير : أ يُّها الملك ، إنّما أراد عَديٌّ أن يَنْعَت لها الكَمْأة ، فإنّا نسخِّنُها ونَتداوَى بها في بلادنا ، فأمَر به فرُدَّ ، فقال له : زعم زُهَيْر أنَّك إنّما أردْتَ به كذا وكذا ، فنَظَر عَديٌّ إلى زُهَيْر ، فقال : « اقلِب قلاَّب » ، فأرسَلَها مَثَلاً[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أنَّ أبَا سَعِيد مَوْلى بَنِي[3] أُسَيْد قال : التقطْتُ ظبيةً فيها ألفٌ ومائتا دِرْهَم وقُلبانِ من ذهب ، فكاتبني مولاي على ألفِ درهم ، وأعطاني مائَتي درهم ، فتزوّجتُ بعد ذلك وأصَبْتُ ، ثم أتيتُ عُمَر فأخبرتُه ، فقال : أمّا رِقُّك في الدّنيا فقد عَتَق ، وأنْشِدها في المَوْسِم عاما ، فأنشدْتُها فلم أجِدْ لها عارفاً ، فأخذَها عُمر ، فألقاها في بَيْت المال » .[4]

---

(١) في الفائق (قلب) ٣ / ٢٢١ الجزء الأخير فقط ، وكذلك في النهاية (قلب) ٤ / ٩٧ .

(٢) اللسان (قلب) ، الضبي : ٧٩ ، جمهرة الأمثال ١ / ١٥١ ، مجمع الأمثال ٢ / ٩٤ ، المستقصى ١ / ٢٨٦ .

(٣) ح ، د : « مولى أبي أسيد » تحريف . والصواب أُسَيْد . قال الحافظ في الإصابة ٤ : ٩٩ : أبو سعيد مولى بني أُسَيْد « بالتصغير » .

(٤) الفائق (ظبى) ٢ / ٣٧٤ ، والنهاية (ظبي) ٣ / ١٥٥ .

حدثني به أبو منصور الأزْهريّ ، حدثني بهذا الحديث السَّعْديّ نا عُبَيْد الله بن جَرِير ، نا حَجَّاج ، نا حمّاد ، عن سعيد الجُرَيْري ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سَعيد مولى بَنِي أُسَيْد ، قال : الْتقطْتُ ظبْيةً فيها ألفٌ ومائتا دِرهْم وقُلبان من ذَهَب ، وذكَر القصة بطُولها .

الظَّبْيَةُ : شِبْه الجِراب الصَّغير . ويقال : بل هي كالإداوة تُخرَزُ من الأَدَم . والقُلْبُ : الخَلخالُ ، ويقال السّوارُ ، ومعنى أنشدها عَرِّفْها . يُقال : أنشدْتُ بالألف إذا عرَّفتَ ، ونَشَدْتُ إذا طلبتَ . ومنه الحديث : « أيُّها الناشِدُ غيرُك الواجدُ »[1] .

وقوله : أعطاني مَوْلاي مائَتي دِرْهم ، يريد أنه سَوَّغ له من مال الكِتابة مائَتي دِرْهم ، وذَلِك من المعروف الَّذي أمر الله به فقال ﴿ وآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الذي آتاكُم[2] ﴾ .

- وفيه من الفقه أنّه رأى العتق واقعاً ، وإن كان الأداءُ من مال لم يستَقِرّ له مِلكُه / وفيه أنه لم يجعل اللُّقْطَة مِلْكا له بعد تَعْرِيفها سنَةً . [٣٥]

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث عُمَر رضي الله عنه : « أنه قال : لا يَصْلُح أن يَلي هذَا الأمْرَ إلاّ حَصِيفُ العُقدَة ، قلِيلُ الغِرَّة ، الشَّدِيد في غير عُنف ، اللَّيِّن في غير ضَعْف[3] ، الجَوادُ في غير سَرف ، البَخِيل في غير وَكَفٍ »[4] .

أخبرناه محمد بن المكي ، ثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، أنا قُتَيْبة ، أنا ابنُ لَهِيعة ، عن سَالِم بن غَيْلان .

---

(١) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٢ / ١٣٣ .

(٢) سورة النور : ٣٣ .

(٣) د : « اللّيّن من غير ضعف » .

(٤) ذكر صاحب كنز العمال ٥ / ٧٧٦ كتاب عمر إلى أبي عبيدة بألفاظ متقاربة ، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف . وكذلك في ٥ / ٧٣٥ ، ٣٣٧ ، ٧٤١ بألفاظ متقاربة .

قال أبو سُلَيْمان : قوله : الوَكَفُ : النَّقصُ . قال الأصمَعِيُّ : يقال : ليس عَلَيْكَ من ذَلِك وَكَفٌ : أي مَنْقَصَة ، وقال الشاعر :

الحافظو الجار والعَشِيرة لاَ يأتيهم من وَرَائهم وَكَفُ[1]

والسَّرفُ : أن يَضَع العَطَاء في غيرِ أهلِه . يقال : أردْتكم فسَرِفتُكم : أي أخْطأتُكُمْ إلى غيركم ، قال جَرِير :

أعطُوا هُنَيْدةَ يحذوها ثَمانيةٌ ما في عطائهم مَنٌّ ولا سَرفُ[2]

ويُروى عن بَعْض السّلف أنه قال : كُلُّ ما أنفقْتَه في طاعة الله فليس بسَرَفٍ وإن كَثُر ، وما أنفقتَه في غير طاعَتِه كان سَرَفاً وإن قَلَّ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عمر رضي الله عنه : أنَّه حين استُخلِف خَطَب فقال : إني متكلم بكلمات فهَيْمِنوا عليهنّ[3]

من حديث ابن المُبارك ، عن شُعْبَة ، عن جامع بن شَدَّاد ، قال : سمِعتُ رجلاً ذا قَرَابَةٍ لي يقول : سَمِعت عمرَ يخطُب .

قال أبو سليمان : قولُه : هَيْمِنوا ، أي أمّنوا عليهنّ ، أُبدِلت الهمزةُ هاءً ، كقولهم : أرَقْتُ الماءَ وهَرَقْتُه ، وإبْرِيَة وهِبْرِيَةٌ ، وقد تُبدَل في موضع التثقيل من الميم ياءً ، كقولهم : أيْما بَعْنى أمَّا ، قال عُمرُ بن أبي رَبيعة :

---

(١) اللسان والتاج (وكف) برواية : « الحافظو عورة العشيرة » وهو لعمرو بن امرئ القيس ، ويقال لقيس بن الخطيم ، وهو في ديوان قيس بن الخطيم : ٦٣ برواية اللسان ، وذكر بعده ستة أبيات . قال المحقق : الصحيح أن هذه الأبيات السبعة في قصيدة طويلة لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في قصة مفصلة في الأغاني ٣ / ١٩ ، ٢٠ ، والخزانة ٢ / ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٢) الديوان : ٣٠٧ .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٧٥ بلفظ : « ثلاث كلمات إذا قلتها فهيمنوا عليها : . وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٥٣ بنحوه .

رَأَتْ رَجُلاً أَيْمَا إذا الشَّمسُ عارضَتْ فيَضْحَى وأَيْا بالعَشِيِّ فيخصَرُ[1]

وقال آخر :

بِهَا جِيَفُ الحَسْرى فَأَيْا عِظامُها فبِيضٌ وأَيْا لحمُها فصَلِيب[2]

وفيه وجه آخَر : وهو أن يكون مَعناه اشْهَدُوا عليهنّ ، من قولِه تَعالَى : ﴿ وَمُهَيْمِناً عَلَيْه ﴾[3] .

قال أهلُ التَّفْسير : المُهَيْمِنُ : الشَّهِيدُ ، وقال بعضُهم : قائما عليه ، واحتَجَّ بقول الشّاعر :

أَلاَ إنَّ خَيْرَ الناسِ بعد نَبيِّه مُهَيمِنُه التَّاليهِ في العُرْفِ والنُّكْرِ[4]

يريد القائم بعده .

وسمِعْتُ مَنْ يُوثَق بعِلْمِه يَحْكِي عن العَرَب : هَيْمنَ الطَائرُ إذا رَفْرَفَ على وَكْرِه شَفَقًا على فراخه ، فيكون معناه على هذا راعوهنّ ، وأحسِنوا حِفْظَهنّ ، والقِيامَ عليهنّ .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عُمَر رضي الله عنه : « أَنَّه أَقبَل من بَعضِ المَغازي ، حتى إذا كان بالجُرْفِ قال : يا أيها الناس لا تَطرَّقوا[5] النِّساءَ

---

(١) الديوان : ١٣٠ ط بيروت برواية : « أما .. وأما بالعشي فيخْصر » . وجاء في مغني اللبيب ١ / ٥٣ برواية « أَيْا » .

(٢) الجمهرة ١ / ٢٩٨ والمفضليات / ٣٩٤ برواية : « .. فأما .. وأما جلدها فصليب » . وعزى لعلقمة بن عَبَدة يصف طريقاً ، والصليب : الودك ، وبه سمّي المصلوب ؛ لأنه نصب حتى سال ودكه .

(٣) سورة المائدة : ٤٨ .

(٤) اللسان والتاج (همن) دون عزو .

(٥) ح : « لا تُطْرِقوا » ، من أطرق .

ولا تَغْتَرُّوهنّ »[1] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، ثنا الدّبريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن عُبيد الله ، عن نافِع ، عن ابنِ عُمَر .

قال أبو سليمان : قوله : لا تَغْتَرُّوهنّ معْنَاه لا تَغْتَفِلُوهُنّ ولا تُفَاجِئُوهُنّ على غِرَّة منهن ، وتَرْكِ استِعْدادٍ .

يقال : اغتَرَرْتُ القومَ ، إذا طلبتَ الفرصةَ في غِرَّتِهم ، فأتيتَهم وهم لاَهُونَ غَافِلُون ، قال الشاعر :

تأمّلتُها مُغْتَرَّةً فكأنّما رأيتُ بها من سُنَّةِ البَدْر مَطْلعا

[٣٦] / وروى سُفْيان ، عن مُحارِب بنِ دِثار ، عن جَابِر : « أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه نَهَى أن يَطرُق الرجلُ أهلَه ؛ أن يتخوَّنَهم أو يَلْتَمِس عَوْراتِهم »[2] . ومعناه كيلا يطَّلع منهم على خِيانَةٍ أوْ رِيبَةٍ .

وقد تَقَعُ أنْ الخَفيفةَ بمعنى كَيْلاَ ، كقوله تَعالَى : ﴿ يُبَيِّنُ اللهُ لكم أنْ تَضِلُّوا ﴾[3] ، وفي رِواية أُخْرَى : « أنَّه نَهَى عن ذَلِك ، وقال : لِتَمْتَشِط الشَّعْثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَة »[4] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٤٩٥ عن ابن عمر ، وأخرجه البيهقي عن ابن عمر مرفوعاً في ٩ : ١٧٤ بنحوه . وفي الفائق (غرر) ٣ / ٦٤ ، ونسب للرسول عليه الصلاة والسلام . وفي معجم البلدان (الجرف) : الجرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام به أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة .

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة ٣ / ١٥٢٨ بلفظ : « عثراتهم » بدل : « عوراتهم » وأخرجه البخاري عن شعبة ، عن محارب في العمرة ٣ / ٩ مختصراً .

(٣) سورة النساء : ١٧٦ .

(٤) اللسان (حدد) : تستحد المغيبة : أي تحلق عانتها ، والحديث أخرجه البخاري في =

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أَنَّه لَمَّا أَسلَم ثَارَت إليه كُفَّار قريش ، فقامت على رَأْسِه وهو يقول : افْعَلُوا ما بَدَا لكم ، فأَقبلَ شَيخٌ عليه حِبرَةٌ وقَميصٌ فُرقُبِيٌّ ، فقال : هَكَذا عن الرَّجُلِ ، فكأنما كانوا ثَوبًا كُشِف عنه »[1] .

حدَّثونا به عن يَحْيَى بن زكريا المَرْوَزِيّ ، نا عمّار ، عن سَلَمَةَ ، عن محمد بن إسحاق .

الفُرقُبِيَّة : يُقالُ ثِيابٌ بيضٌ من كَتّان : وقال بعضهم : هو مَنْسوب إلى قَرقُوب ، ورواه قُرقُبِيّ بقَافَيْن وحَذَفُوا الواوَ في النِّسبة إليها ، كما حَذَفُوها في النِّسبة إلى سَابُور ، فقالوا : ثَوبٌ سابِرِيٌّ ، فإذا قالوا : سَابُورِيّ ، فإنه يُنْسَب حِينَئِذٍ إلى نَيْسَابور .

وذكر أبو العباس ثَعْلَب عن سَلَمة فقال : يُقال : ثَوْبٌ فُرقُبِيّ ، الأوّل بالفَاءِ ، والثَّاني بالقَافِ ، ومثله ثُرقُبِيّ ، كما قالوا : ثُومٌ وفُومٌ ، وجَدَث وجَدَفٌ .

قال مُحمد بن إسحاق : وحدثني نافِعٌ عن ابن عُمَر : « أَنَّ كُفَّار قريش ثَارُوا إليه لَمَّا بلَغَهم خَبَرُ إسلامِه ، فما بَرِح يُقاتِلُهم حتى طَلَح »[2] ؛ يريد : أَعْيَا وفَتَر .

= النكاح ٧ / ٦ ، ومسلم في الإمارة ٣ / ١٥٢٧ ، وأبو داود في الجهاد ٣ / ٩٠ والدارمي في النكاح ٢ / ١٤٦ .

(١) ذكره ابن هشام في سيرته ١ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩ بلفظ : « قيص موشى » بدل : « قيص فرقبي » وبلفظ : « ثوباً كشط عنه » بدل : « ثوباً كشف عنه . وكذلك ابن كثير في البداية والنهاية ٣ / ٨٢ .

(٢) تقدم تخريجه ، وهذه الرواية متداخلة في الأولى في السيرة لابن هشام .

يقال : طَلَح الرجلُ يَطْلَح طَلْحًا ، وبَعيرٌ طَلِيحٌ ، وناقة طَلِيحٌ بغير هَاءٍ ، وأنشدني أبو عُمَر ، أَنْشَدَنا ثَعْلَبٌ للضَّحَّاك العُقَيْلِيّ :

وقال صِحَابِي : هُدْهُدٌ فوْق بانةٍ هُدًى وبَيانٌ بالنَّجاح يَلُوحُ
وقالوا حَمامَاتٌ فحُمَّ لِقاؤُها وطَلْحٌ فَنِيلَت والمَطِيُّ طَلِيحُ[1]

والطَّلَحُ : النَّعْمَةُ أَيضًا ، قاله ابنُ السِّكِّيت ، عن أبي عَمْرو ، قال الأَعْشَى :

كَمْ رأَيْنَا من أُنَاسٍ هَلَكُوا ورأَيْنا المَلْكَ عَمرًا بِطَلَحْ[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أنَّه لما عَزَل حبيبَ بنَ مَسْلمة عن حِمصَ وولّى عَبدَ اللهِ بن قُرْطٍ ، قال حَبِيبٌ : رَحِم اللهُ عُمَر ، ينزَعُ قومَه ويَبْعَث القَومَ العِدَى »[3] .

العِدَى : الأَباعِدُ والأَجانِبُ ، ولم يَأتِ من النُّعوت على وزنه إلا قولُهم : مكانٌ سِوًى[4] ، قال الشَّاعِر :

---

(١) الدرة الفاخرة : ٢٥١ برواية :

وقالوا تغنّى هدهد فوق بانة فقلت : هُدىً نغدو به ونروحُ
وقالوا حمام ، قلت : حُمَّ لقاؤها وعادت لنا ريح الوصال تفوح

والبيتان في المحاسن والمساوئ : ١٧ ، والحيوان ٣ / ٤٤٦ ، والمعاني الكبير : ٢٦٥ دون عزو .

(٢) الجمهرة (طلح) ٢ / ١٧١ . وجاء فيها : وذو طَلَحْ ! موضع . وجاء في معجم ماستعجم ٣ / ٨٩٢ ، وجاء فيه : طَلَح ، بفتح أوله وثانيه بعده جاء مهملة ، موضع في ديار بني يربوع . وقال يعقوب : الطلح النعمة وأنشد بيت الأعشى ، ثم قال : ويقال : طلح : موضع ، والبيت في الديوان / ٢٣٧ ط النموذجية بالقاهرة سنة ١٩٥٠ برواية : « رأينا المرء عمرا بطَلَحْ » .

(٣) الفائق : ٢ / ٤٠٠ والنهاية (عدا) ٣ / ١٩٤ .

(٤) في اللسان (عدا) : قال ابن السيرافي : لم يأت فِعَل صفة إلا قوم عدىً ، ومكان سِوىً ، وماء رِوىً ، وماء صِرىً ، وملامة ثِنىً ، ووادٍ طِوىً . وقد جاء الضم في سُوىً ، وثُنىً ، وطُوىً . قال : وجاء على فِعَل من غير المعتل : لحم زِيَمٌ ، وسَبْيٌ طِيَبَة .

إذا كُنتَ في قــوْمٍ عِـــــدًى لَسْتَ مِنْهُم فكُـلُّ مــا عُلِفْتَ من خَبيثٍ وَطيِّبِ[1]

وَالعِدَى : الأَعْداءُ أيضاً ، وليس هذا موضعه ، قال الشاعر :

ألا يـااسْلِمَي يـاهنْـدُ هِنْـدَ بني بـدْرِ وإن كان حيَّانـا عِـدًى آخِرَ الـدّهْرِ[2]

فأما العُدَى مَضْمومة العَيْن فَهُم الأَعداءُ لا غير .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عُمَر : « أَنَّ أُسَيْـدَ بنَ حُضَيْر مـات فـأُبْسِلَ مالُه بدَيْنه ، فبَلَغ عُمَر فردَّه ، فباعَه ثلاثَ سِنين متواليةً فقضى دَيْنَه »[3] .

من حديث قُتَيْبَة بنِ سَعِيد ، نا بِشْر بن الْمُفَضَّل ، عن محمد بن الْمُنكَدِر .

قوله : / أُبْسِلَ مالُه أي أُسْلِم مالُه إذْ كان المَالُ بالدَّيْن مُسْتَغْرَقاً . [٣٧]

يقال : أُبْسِل الرجلُ بجَرِيرَتـه إذا أُسلِم لهـا ، ومنـه قَولُ اللهِ ﴿ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بما كَسَبَتْ ﴾[4] وقال الشَّنْفَرى :

هُنَـالِـكَ لا أَرْجُـو حَيَـــاةً تَسُرُّنِي سَجِيْسَ اللَّيَـالِي مُبْسَلاً بِـالحَرائرِ[5]

والبَسْلُ أَيضاً بمعنى الحَرام ، قال الشاعر :

---

(١) اللسان والتاج (عدا) . وقال ابن بري : هذا البيت يروى لزُرارةَ بن سُبَيع الأسدي ، وقيل : هو لنَضْلة بن خالد الأسدي ، وقال ابن السيرافي : هو لِدُودان بن سعد الأسدي . وهو في الفائق (عدا) من غير عزو .

(٢) اللسان والتاج (عدا) ، وعزي للأخطل . وقال ابن الأعرابي : معنى العِدى في قول الأخطل التباعد ، وهو في ديوانه ١ / ١٧٩ من قصيدة يهجو بها قبائل قيس .

(٣) د : « يُقَضِّي دينه » ، والحديث ذكره الحافظ في الإصابة ١ / ٤٩ بنحوه عن عروة ، وعزاه لابن السّكن .

(٤) سورة الأنعام : ٧٠ .

(٥) الفائق (بسل) ١ / ١٠٨ ، والطرائف الأدبية : ٣٦ ، واللسان (بسل) برواية :

« سمير الليالي مبسلا لجرائري »

وفي مادة (سجس) : « سجيس الليالي مُبْسلا بالحرائر » .

فَجـــارَتُكُم بَسْـلٌ عليْنَـــا مُحَرَّمٌ وجـارَتُنـا حِـلٌّ لَكُم وحَليلُهـا[1]

ولهذا سُمِّي الرَّجلُ الشُّجاعُ باسلا ، وتأويلُه أن يكون ممنوعا من قِرْنِه محرَّماً عليه قِرنُه .

فأما قَولُ عُمَر في دُعائه : « آمين وبَسْلاً »[2] ، فمعناه إيجاباً ياربّ وتحقيقاً له ، وهو أن يدعوَ الدّاعي ، فإذا فَرغ من دُعائِه قال : آمين وبَسْلاً ، قال الرجز :

لاَ خـابَ من نَفْعِـك مَنْ رجَـاكَـا بَسْـلاً وعَـادَى اللهُ مَنْ عَـادَاكَـا[3]

وكان ردُّ عُمَر بيعَ أصولِ النّخل على وجْه النَّظر للوَرثةِ والإبقاء عليهم ، ورأى أن يبيعَ ثمَرها ثلاثَ سنين ، فيَقضِي منه ديْنَه أي[4] يؤاجِرَها .

والحَديث إن جاءَ بلَفْظ البَيْع فالمُراد به الإجارة ، وبَيْعُ المنفعة كبَيْع العيْن .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أنَّ الخَيلَ أغارت بالشام فأدركت العِرابُ من يومها ، وأدركت الكوَادِنُ ضُحى الغَدِ ، وعلى الخَيْل رَجلٌ من هَمْدان يقال له المُنذِر بن أبي حَمْضَة ، فقال : لا أجعَلُ ما أَدرَك مثلَ الذي لم يُدرِك ، ففضَّل الخيلَ ، فكُتِب في ذلك إلى عُمَر فقال : هَبِلَتِ الوَادِعيَّ أُمُّه ، لقد أذكَرَتْ به ، امضُوها على ما قال »[5] .

---

(١) اللسان والتاج (بسل) برواية : « أجارتكم بَسل » ، وعزى للأعشى ، وهو في ديوانه ١ / ١٧٥ برواية : « أجارتكم » .

(٢) الفائق (بسل) ١ / ١٠٨ ، والنهاية (بسل) ١ / ١٢٨ .

(٣) د : « من نفسك » بدل « من نفعك » ، وهو في الفائق (بسل) ١ / ١٠٨ ، وعزي لأبي نُخَيْلة ، ونسب في اللسان (بسل) للمتلمس ، والبيتان في ديوانه : ٣٠٧ .

(٤) س : « أن يؤاجرها » .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٣٠٢ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٨٣ ، والبيهقي في سننه ٦ / ٣٢٨ ، ٩ / ٥١ بنحوه .

أخبرناه محمد بن المكيّ ، أنا الصائغ ، نا سَعيد بن منصور ، نا سُفيان بن عُيَيْنة ، قال : سمعتُه من إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر ، عن أبيه .

قوله : لقد أذكرَتْ به ، أي جَاءَت به ذَكَرًا من الرِّجال شَهْماً .

يقال : أذْكرَتِ المرأةُ ؛ إذا جاءت بولدٍ ذَكَر ، فهي مُذْكِر ، فإذا كانت من عادتها أن تَلِد الرِّجال[1] قيل مِذْكار ، وكذلك آنَثَت المرأةُ فهي مُؤنِث ، إذا جاءَت بأنثى ، فإذا كان ذلك مِنْ عادتها قيل مِئناث ، وكذلك أَتْأَمت فهي مُتْئِم ، فإذا كان ذلك من عادتها قيل مِتآم ، قال ذُو الرُّمّة :

أبُونا إياسٌ قدَّنا من أديمه لِوَالِدةٍ تُدْهِي البَنينَ وتُذْكِرُ[2]

أي تأتي بهم ذكوراً دُهاةً ، ومِنْ هذا قوْل الزُّهري : الحَديثُ ذَكَرٌ ، ولا يُحبّه إلاّ ذكور الرجال .

وقوله : هَبلت الوادِعيَّ أمُّه ، لَفظُه لَفظُ الدّعاء عليه ، ومعناه المَدْح والتَّقريظ ، ويَقَع ذلك في كلامهم على وجهين : أحدهما للمَدْح والآخَر للحَضِّ والتَّحريض .

ووادِعَةُ : بطنٌ من هَمْدان ، ومن المُحدِّثين من يَرويه لقد أُذكِرَتْ به ، يذهب إلى أنَّه قد ذَكَر بقوله أمراً قد كان أُنْسِيَه وليس هذا بشيء ، فأمّا قوله تعالى : ﴿ فتُذكِّرَ إحداهُما الأُخْرَى ﴾[3] فقد قُرِئ[4] بالتَّخْفيف والتَّثْقيل ، ومعنى أَحَدِهما غَيرُ معنَى الآخر .

---

(١) ح : « الذكور » .

(٢) الديوان : ٢٣٨ ، وجاء في الشرح : لوالدة ، يعني خندف .

(٣) سورة البقرة : ٢٨٢ .

(٤) ح : « رُوي » بدل : « قُرِئ » .

أخبرنا أبو محمد الكُرَاني ، نا عبدُ الله بن شَبيب ، نا المِنْقَري ، نا
[٣٨] الأَصْمَعِيّ ، قال : قال أبو عمرو بن العلاء من قرأ فتذكِّرَ / إحداهما الأُخرى بالتَّشديد ، فهو من طريق التَّذكير بعد النِّسيان ، تقول لها : تَذْكُرين يومَ شَهِدنا في موضع كذا وبحَضْرَتِنا فُلانٌ أو فُلانَة حتى تَذْكُر الشِّهادة .

ومَنْ قَرَأ فتُذكِرَ ، قال : إذا شَهِدت المرأةُ ، ثم جاءَتِ الأُخرى فشَهِدت معها أَذكَرتْها لأنَّهما يقومان مقامَ رجُل .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمر : « أنَّه نَدَب النّاسَ مع سَلمةَ بن قَيس الأشجَعِيّ إلى بعضِ أرضِ فارس ، فَفَتَح اللهُ عليهم فأَصابوا سَفَطَين مَمْلُوءَين جَوْهرًا ، فرأَوا أن يَكُونا لعُمَر خاصَّة دُونَ المُسلمين ، فدعا سَلَمةُ رجلاً فأَمَرَه بحَمْل السَّفَطين إلى عُمَر ، فانطلَقْنَا بالسَّفَطين نَهزُ بهما حتى قدمنا المدينة ، فذكر أنّه دخل على عُمَر وحضر طعامُه ، فجاءت جارية بسَويق فناولَتْه إيّاه ، قال : فجَعَلتُ إذا أنا حَرَّكْتُه ثارَ له قُشارٌ ، وإذا تركْتُه نَشَد ، قال : ثم جئتُ إلى ذِكر السَّفَطين فلكَأَنَّما[1] أرسلتُ عليه الأَفاعي والأَسَاوِد والأَرَاقِم ، وقال : لا حاجةَ لي فيه . قال : ثم حَمَلني وصَاحِبي على ناقَتَين ظَهِيرتَينْ من إبل الصَّدقة »[2] .

أخبرناه محمد بن المَكّي ، أنا الصائغ ، نا سَعِيد بن منصور ، نا شِهاب بن خِراش ، عن الحَجَّاج بن دينار ، عن منصور بن المُعْتَمِر ، حدثني شَقِيق بن

---

(١) د ، ح : « فكأنما » .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٩٢ ـ ١٩٨ في حديث طويل جداً بلفظ : « تند » بدل : « نثد » وهو تصحيف .

سَلَمَة الأسديّ ، عن رجل[1] قال : أرسلَني سَلَمَةُ بن قَيْس إلى عُمَر .

قولـه : نَهزُ بها : أي نُسرِع ، ونَحمِل على الإبل في السَّير ، وأَصلُ الـوَهْـزِ شِدَّةُ الوَطْء ، ورواه بعضهم نَهُزّ بها أي نُحرِّك بها من الهَزِّ .

والقُشَـار : القِشْر . وقـولـه : نَثَـد ، لا أَدري مـا هـو ، وأُراهُ رَثَـد : أي اجْتَمَع في قَعر القَدَح وصار بعضُه فَوقَ بعضٍ .

يقال : رَثدتُ الشّيءَ إذا نَضدتَه ، والاسمُ منه الرَّثَدُ مثل النَّضَد .

قال الشاعرُ يذكُر النَّعامة والظَّلِيمَ :

فتـذكَّرا رَثَـدًا نَضيـدًا بعـد مـا ... أَلقتْ ذُكاءُ يَمِينَهـا في كافِرِ[2]

ويجوز أن يكون نَثَدَ من النَّثَـطِ ، والـدَّال تُبـدَلُ طـاءً لقرب مَخْرَجِها ، وقال أَعرابِي لرَجُلٍ : ما أَبْعَطَ طارِكَ ، يُرِيد ما أبعدَ دارِكَ .

وقـال ابن الأعرابي : والنَّثْـطُ : التَّثْقِيـل ، ويُروَى عن كَعْب أنـه قـال : نُثِطَت الأَرضُ بالآكامِ : أي ثُقِّلَت بها .

وقـولـه : نـاقَتَيْنْ ظَهِيرتَين : أي قـويَّتَينْ ، يقـال : بَعِير ظَهِيرٌ : أي قَـويٌّ

---

(١) في سنن سعيد بن منصور ٢ / ١٩٢ : عن الرسول الذي جرى بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلمة بن قيس الأسدي .

(٢) اللسان والتاج (رثد) برواية : « فتذكّرا ثَقَلا رثيداً بعدما » . والبيت في المفضليات / ١٣٠ ضمن قصيدة طويلة لثَعلبَة بن صُعَيْر بن خزاعيّ المازني برواية اللسان ـ وجاء في شرح المفضليات : الثَّقَل : المتاع ، وكل شيء مصون ، وأراد به بيضَها ، والرَّثيد : المَنْضود بعضه فوق بعض . ذُكاء : اسم للشمس ، الكافر : الليل ؛ لأنه يُغطّي بظلمته كل شيء ، وقوله : « ألقت يمينها في كافر » أي تهيأت للمغيب .

الظَّهر ، وناقة ظَهِيرةٌ ، والفِعل منه ظَهُر ظَهارةً ، والأَساوِدُ : الحيّات جمع أَسْود سَالخٍ[1] .

وأفعَلُ إذا كان نَعتاً جُمِع على فُعْل كقولك : أَسوَد وسُودٍ ، وعلى أَفعَلِين نحو أَسْوَدين وأَحْمَرين ، قال الكُمَيْت :

فما وجَدَتْ بَناتُ بني نِزارٍ حَلائلَ أَسْوَدِين وأَحْمَرينا[2]

وإذا كان أَفْعَل اسْماً جُمِع على أَفاعِل كالأَجادِل والأَداهِم إذا أَردتَ القيد ، وهو نَعْت غالبٌ يَجري مَجْرى الأَسماء ، قال الشاعِرُ :

وأُلصِقُ أحشائي ببَرْد تُرابه وإن كان مخلوطاً بسُمِّ الأَساودِ

☆ قال أبو سليمان في حَديث عُمَر : « أَنَّ علياً رضي الله عنها أرسل أُمَّ [٣٩] كُلثوم إليه وهي صَغِيرة ، فجاءَتْه فقالت : إنّ أَبي يقول لك : هل / رضيتَ الحُلَّة ؟ فقال : « نَعَم ، قد رَضِيتُها »[3] .

حدَّثَنيه الحَسَن بن عبد الرحيم ، نا إسحاقُ بن إبراهيم ، نا قُتَيْبة ، نا اللَّيث ، عن هِشام بن سَعْد ، عن عَطاء الخُراساني . كان عُمَر قد خَطَب إلى عليٍّ ابنتَه أمّ كلثوم ، فقال عَليّ : إنَّها صَغِيرة ، وإنّي مُرسِلُها إليك حتى تَنْظُر إلى صِغَرها ، فأرسَلها إليه ، فلما نَظَر إليها قال : قد رَضِيتُ الحُلَّة ، يُكنِي بذلك عنها ، وقد يُكْنى عن النِّساء بالثِّياب واللِّباس . قال اللهُ عزَّ وجلّ ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾[4] .

---

(١) في اللسان (سود) : قيل للأسود أسود سالخ ، لأنه يَسْلُخ جلدَه كل عام .

(٢) شعر الكميت ٢ / ١١٦ برواية : « فما وجدت نساء بني نزار » .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨ / ٤٦٤ بلفظ : « البُرْد » بدل « الحُلّة » .

(٤) سورة البقرة : ١٨٧ .

وأخبرني بَعضُ أصحابنا عن إبراهيم بن محمد بن عَرَفة النّحوي في قوله : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[1] مَعْناه نساءَك طَهِّرهُنّ . ويقال : نفسَك طهِّرْها ، لأَنَّ الثّيابَ يُكْنى بها عن النَفْس ، أنشدَني بعضُهم ، أنشدنا ابنُ الأنباري :

رَمَوْها بِأَثْواب خِفَافٍ فلنْ تَرَى لها شَبَهاً إلاّ النِّعامَ المُنَفَّرَا[2]

يُريد بأنفُسٍ خِفافٍ ، وقال آخرُ :

ألاَ أَبلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً فِدىً لكَ من أَخِي ثقَةٍ إزَاري[3]

أي نَفسِي ، ويُقال : بل أرادَ فِدىً لكَ أَهْلِي ، وكِلاهُما وَجْه[4] . ومن هذا قَولُ البراء بن مَعْرُور حين قالَ رسول الله صلى الله عليه للأَنْصار ليلة العَقَبة : « أُبايِعُكم على أن تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُون منه نِساءَكم وأبناءَكم ، فأَخَذَ البَراءُ بنُ مَعرور بيَدِه ، ثم قال : نَعَم ، والّذي بَعثَك بالحَقِّ لنَمنعَنَّك مما نَمنَع منه أُزُرَنا »[5] ، أي أنفُسَنا ونِساءَنا .

والحُلَّة : ثَوبان ، إزارٌ ورِداءٌ ، ولا تُسمَّى حُلَّةً حتى تكون جديدةً تُحَلُّ عن طَيِّها .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ عُمَر : « أَنَّه أُتِيَ في المَنام ، فقيل له :

---

(١) سورة المدثر : ٤ .

(٢) اللسان والتاج (ثوب) ، وعزى لامرئ القيس ولم أقف عليه في ديوانه ط : المعارف . وسبق في الجزء الأول ، لوحة ٧٨ ، ٢٣٤ .

(٣) اللسان والتاج (أزر) ، والبيت لنُفَيْلة الأكبر الأشجعي وكنيته أبو المِنْهال ، وهو ضمن ستة أبيات ، وللشعر قصة في اللسان .

(٤) في اللسان (أزر) : قال أبو عمرو الجَرْمي : يريد بالإزار ههنا المرأة .

(٥) أخرجه البيهقي في حديث طويل في دلائل النبوة ٢ / ١٨٥ ، وابن هشام في سيرته ٢ / ٦٣ ، وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ١٩٨ .

تَصَدّقْ بأرضِ كَذَا ، قال عُمَر : ولم يَكُن لنا مَالٌ أرصَفُ بنا منها ، فقال رسول الله : « تَصدَّق واشْتَرط »[1] .

حدثناه ابنُ داسةَ ، نا أحمد بن محمد العَطَّار الأُبُلّيّ ، نا عَبدُ الله بن رجاء الغُداني ، أنا حَرْب بن فلان ، أراهُ بن شَدَّاد ذهب اسمُه من كِتابي ، عن يَحْيَى بن أبي كَثِير . حَدَّثَني عِكرمةُ بنُ خَالِد أنَّ أبا بكر بن محمد حَدَّثَه بذلك .

قال ابنُ داسةَ : أَرضَفُ وهو غَلَط ، والصواب أَرْصَفُ ، بالصَّاد غيرِ مُعْجَمة ، يريد أَرفق بنا ، والرَّصَافَةُ : الرِّفقُ في الأُمورِ .

وأخبرني أبو عمر ، أنا ثَعْلَب ، عن ابن الأَعرابي ، قال : عُرِض على رجلٍ عدَّةٌ من الغِلمان ، فقال أعرابيٌّ : اشتَرِ هذا فإنَّه أرصَفُ بك في أُمورِك ، أي أوفَقُ لك وأرفَق بِك ، قال وسُمِّيت الرُّصافَةُ لأَنَّه بَنَاها قومٌ كان لهم بَصَرٌ ورِفقٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أَنَّ أُناساً كانوا بَيْن الجِبال فأَتَوْه فقالوا : يا أميرَ المُؤْمِنين إنّا ناسٌ بين الجبال لا نُهِلُّ الهلالَ إذا أهلَّه الناسُ ، فبِم تأمُرنا ؟ قال : الوضَحُ إلى الوَضَحِ ، فإنْ خَفِيَ عليكم فأتِمُّوا العِدَّةَ ثلاثِينَ يوماً ثم انسُكُوا »[2] .

---

(١) أخرج البخاري قصة وقف عمر في الوصايا ٤ / ١٤ ، ومسلم في الوصية ٣ / ١٢٥٥ ، والبيهقي في سننه ٦ / ١٥٩ وغيرهم بلفظ : « ... أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه ، فكيف تأمرني به ؟ فقال : إن شئت حَبَّسْتَ أصلها وتصدقت بها ، فتصدق عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورّث .. »

والحديث في الفائق (رصف) ٢ / ٦١ ، والنهاية (رصف) ٢ / ٢٢٨ .

(٢) لم أجده من حديث عمر ، وقد أخرجه الطبراني عن والد أبي المليح بلفظ : « صوموا من وضح إلى وضح » . كما في كنز العمال ٨ / ٤٩٠ . وانظر الفائق (هلل) ٤ / ١١٠ .

أخبرناه محمد بن المَكِّي ، أنا الصائِغ ، نا سَعِيد بن منصور ، نا أبو عَوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن أبيه .

قوله : الوضَحُ إلى الوَضَح يريد الهِلالَ إلى الهِلال ، وأَصْلُ الوَضَح البَياض ، ومنه الحديث : « غَيِّروا الوَضَح[1] » ، أي بَياضَ الشَّيْبِ ، قال لَبِيد :

/ إنْ تَرَى رَأْسِيَ أَمْسى واضحـــــاً سُلِّطَ الشَّيبُ عليه فاشْتَعَلْ[2] [٤٠]

ويقال : بفُلانٍ وضَحٌ أي بياضٌ ، يَكْنُون به عن البَرَصِ ، وقال الطِّرِمَّاح يَصِف ثَوراً :

أَحمُّ بأَطْرافِه حُوَّةٌ وسائرُ أجلادِه واضِحُهْ[3]

ويقال : وضَح القَمرُ ، إذا بانَ بَياناً تامًّا ، وبَهَر إذا أضاء .

وحدثني محمدُ بن الطَّيِّب المَرْوَزِيّ ، نا محمدُ بن الحَسَن بن قُتَيْبة ، نا أحمدُ بن زَيْد الخَزَّاز ، نا ضَمْرةُ ، نا يَحْيى بن راشد ، عن أَبان ، عن أَنس : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه أَمَر بصِيام الأَوَاضِح : ثَلاثَ عَشَرةَ ، وأَرْبَعَ عَشَرَةَ ، وخَمْسَ عَشَرَة »[4] .

---

(١) الفائق (وضح) ٤ / ٦٦ ، والنهاية (وضح) ٥ : ١٩٦ .

(٢) كذا في س ، وشرح الديوان : ١٧٧ . وفي د ، ح : « أن ترى .. » .

(٣) الديوان : ٧٧ ، وجاء في الشرح : الأحم هنا الأبيض ، والحوة : سواد ليس بشديد إلى الخضرة ما هو . وأجلاده : جماعة جسمه . واضحة : بيضاء ، من الوضح وهو البياض . وسبق في الجزء الأول ، لوحة ١١٤ .

(٤) لم أجده من حديث أنس ، وقد أخرجه البيهقي في سننه ٤ / ٢٩٤ عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن قتادة عن أبيه بلفظ : « .. يأمرنا أن نصوم البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة » . وانظر الفائق (وضح) ٤ / ٦٦ ، والنهاية (وضح) ٥ / ١٩٦ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر ، أنّه قال : « لا تغْذُوا أولادَ المُشْرِكين »[1] .

يرويه حَمَّاد بن سَلَمَة ، أنا عمرانُ بن حُدَير ، عن الحَسَن .

يُقال : إنّه أراد بذلك وطْءَ الحَبالَى من السَّبْي ، وهذا كقوله صلَّى الله عليه في سَبْي أَوْطاس : « لا تُنكَح حامِلٌ حتَّى تَضَع ، ولا حائل حتى تَحِيض »[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أنه رَأَى امرأةً مُتزيِّنةً ، أَذِن لها زَوجُها في البُروز ، فأُخبر بها عُمَر فطَلَبها فلم يَقْدر عليها ، فقام خَطِيباً فقال : هذه الخارِجَةُ ، وهذا المُرْسِلُها ، لو قَدرتُ عليهما لشتَّرتُ بِهما ، ثم قال : تخرُج المرأةُ إلى أبيها يَكِيد بنَفْسِه ، أو إلى أَخِيها يَكِيد بنَفْسه ، فإذا خَرجَت فلْتَلْبَسْ معاوِزَها »[3] .

أخبرناه محمد بن هَاشِم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرّزاق ، عن مَعْمَر ، عن لَيْث .

---

(١) النهاية (غذا) ٣ / ٣٤٨ .

(٢) أخرجه أبو داود في النكاح ٢ / ٢٤٨ بلفظ : « لا توطأ حامل حتى تضع ، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة » ، والدارمي في الطلاق ٢ / ١٧١ بمثله ، وكذلك أحمد في مسنده ٣ / ٨٧ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٤٤٩ ، وأخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٦٢ بلفظ : « لا توطأ حامل حتى تضع ، ولا غير حامل حتى تحيض حيضة » . وذكره الزيلعي في نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية ٣ / ٢٣٤ بلفظ : « نهى رسول الله ﷺ أن توطأ الحامل حتى تضع ، أو الحامل حتى تستبرأ بالحَيْضَة » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٧١/٤ ـ ٣٧٢ بدون لفظ : « في البروز » ، وبلفظ : « وهذا لمرسلها » . وقال : « يكيد بنفسه وإلى أخيها » .

قال أبو زَيْد : يُقال : شتَّرتُ بالرَّجُل ، وهَجَّلت به ، ونَدَّدت به ، وسمَّعت به تَشْتِيراً وتَهْجِيلاً ، إذا أسمعتَه القبيح وشَتَمْتَه .

[قال شمرُ بن حُمدويه : شَنَّرتُ بالرَّجُل بالنّون تَشْنِيراً ، من الشَّنَار ، وهو العَيْبُ .][1] .

قال : ويُقال : تَشوَّل القومُ عليَّ تشوُّلاً ، وتبكَّلوا تبكّلاً ، واغْرَنْدَوْا اغْرِنْداءً ، واغْلَنْتَوا اغْلِنْتاءً ، كلّ هذا إذا عَلَوْه بالشّتْم والضّرْب .

والمعَاوزُ : خُلقانُ الثِّياب ، واحدها مِعوَزٌ ومِعوزَةٌ ، قال الشَّمّاخ يصِف قوْسا :

إذا سَقَط الأَنْداءُ صِيْنَتْ وأُشْعِرَتْ حَبِيراً ولم تُدرَجْ عليها المعاوِزُ[2]

وقوله : يَكِيد بنَفْسه ، أي يَسوقُ سِياقَ المَوْت .

☆ وقال أبو سُليمان في حَديث عُمَر : « أنَّه خَرَج إلى وادي القُرَى ، وخرج بالقُسَّام فقَسَموها على عَدَد السِّهام ، وأعلموا أُرَفَهَا ، وجَعَلُوا السِّهامَ تَجري ، فكان لعُثمانَ خَطَر ، ولعبدِ الرَّحْمن بن عَوْفٍ خَطَر ، ولفُلان خَطَر ، ولفُلان نِصفُ خَطَرٍ »[3] .

يَرويه الواقِديّ ، حدثني أَيُّوبُ بنُ النُّعمان ، عن أَبيه .

الأُرَفُ : الحُدودُ ، واحدتها أُرْفة . وفي بَعضِ الحديث : « إذا وَقَعَت الأُرَفُ فلا شُفْعَة »[4] .

---

(١) ساقط من د .

(٢) الديوان : ١٩٣ برواية : « وأكرمت » بدل : « وأشعرت » .

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٢٠ ـ ٧٢١ .

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ١٠٥ بلفظ : « والأُرَف تقطع كل شفعة » ، عن عثمان رضي الله عنه .

قال أبو عَمْرو : قد رُوي في بعض الحديث : « إذا وَقَعَت الجَوامِدُ بَطَلت الشُّفْعة »[1] . قال : والجامِدُ : الحَدُّ بين الدَّارَيْن ، والخَطَر معناه الحَظُّ والنَّصِيب ، ولا يُقالُ ذلك إلاّ في الشيء الذي له قَدْر ومَزِيَّةٌ ، ولا يُستعمل في الشيء التَّافِه .

ويُقال : فُلانٌ خَطيرُ فُلان ، إذا كان نَظِيرَه ، ومُعادلاً في القَدْر والمَنْزِلة له . والمعنى أن عُمَر فضَّل بعضَهم على بعْض ، فجعل لعُثمانَ وعَبدَ الرحمن الحظَّ الوَافي منها ، ونَقَص غَيرَهما .

[٤١] قال الواقدي : وإنما هذه الطُّعَمُ من خُمس رَسُول الله صلى الله عليه / أطْعَمَهم إيّاها سِوَى سُهمانِهم التي ضَرَبُوا فيها من المَغْنَم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر الذي يُروَى[2] : « أنه قَضَى في الجَدِّ بمائة قَضِيَّة يُخالِفُ بعضُها بعضا »[3] .

حدثناه الحسن بن يحيى ، أنا ابنُ المُنذر ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا عبد الله بن بَكْر ، ثنا هِشامٌ ، عن محمد بن سِيرِين ، قال : سألْتُ عَبِيدة عن الجَدِّ فقال : ما تَصْنَع بالجَدِّ ؟ لقد حفِظتُ عن عمر مائةَ قَضِيَّة يُخالِف بعضُها بعضاً .

قال أبو سُلَيمان : قد أنكر بعضُ العُلماء هذه الرِّوايةَ إنكاراً شَدِيداً ، وقال : أُرَى هذا من مَطاعِن من يَتَنَقَّص السَّلَف ، ويَتَتَبَّع لهم المَساوِئ ، قال :

---

(١) الفائق (جمد) ١ / ٢٣٧ ، والنهاية (جمد) ١ / ٢٩٢ ، وعزاه للغريبين ، وهو في الغريبين ١ / ٣٩١ .

(٢) ط : « يرويه » .

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢٤٥ .

وأين [بيَانُ][1] ما يُدَّعَى من ذلك ؟ وفي أيِّ رِواية تُوجَدُ هذه المائةُ[2] قَضِيَّة ؟ بل أينَ العُشْر منها فما دُونَها ، وإلى أيّ الوجوه[3] يَنْشَعِب مائة حُكم مُختلفٍ من مسائل تَوْرِيث الجَدِّ ؟ . هذا لا وَجْه له ، ولا موضِعَ لتوهُّمِه .

قال أبو سُلَيمان : كان أمرُ الجَدِّ مع الإخوة من الأُمور التي ظَهَر فيها الاختلافُ زمانَ عُمَر ، وكَثُر تتبُّعُه لعِلمِه ، واشتدَّ فَحصُه عنه ، فأما زمان أبي بَكْر ، رحمه الله ، فقد مَضَى وتَصَرَّم ، على أنّ حُكم الجَدِّ مع الأُخْوة حُكْمُ الأَبِ لم يَظهَر فيه من أحَدٍ من الصّحابة ما يُعَدُّ خِلافاً ، وإنما كان اخْتِلافُ القَومِ واجتهادُ الرَّأي منهم فيه على عَهْد عُمر ، وذلك أنَّهم لم يَجدوا في كتاب اللهِ للجَدِّ ذِكْراً ، ولا في سُنَّةِ رسولِ الله من أمرِه بياناً شافِياً ، إنما أكْثَرُ شيءٍ بَلَغَهم أنَّه صلّى الله عليه ورَّث الجَدَّ السُّدُسَ على الإبهام دونَ التَّمييز له والتَّفصيل لَمواضِعِه .

أخبرنا محمدُ بن بَكْر ، نا أبو دَاوُد ، نا وَهبُ بنُ بَقِيَّة ، عن خالد ، عن يُونُس ، عن الحسن ، أنَّ عُمرَ قال : « أيُّكُم يعلَم ما ورَّث رسول الله صلى الله عليه الجَدَّ ؟ فقال مَعقِل بنُ يسار : أنَا ، ورَّثَه رسولُ الله السُّدُسَ ، فقال : معَ مَنْ ؟ قال : لا أَدري ، قال : لا دَرَيْت ، فما يُغني إذاً[4] » ثم انتهى به الأمرُ إلى تَوريثِ الإخوة معَه ، ووافقه على ذلك أربعةٌ من الصَّحابة : عثمانُ وعَلِيٌّ ، وابنُ مَسْعُود ، وزَيدُ بن ثابتٍ على اخْتِلاف بينهم في القِسْمَة ، وارتفاعٍ فيها ، وانْحطاطٍ ، فكان أَوَّلاً يورِّثُه السُّدُسَ ، وهو قولُ عَلِيٍّ ، ثم رفَعَه بعدُ إلى

---

(١) ساقطة من د .

(٢) ط ، ح : « المائة القضية » .

(٣) د : « وَجْه » .

(٤) أخرجه أبو داود في الفرائض ٣ / ١٢٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢٤٤ بنحوه

الثُّلُث . ووافقه على ذلك ابنُ مَسْعُود ، ولم يَثبُت عنه انتقالٌ عن هذه الجُملة ، ولا خُروجٌ عنها آخرَ أيّامه .

ووجْه ما رَوَيْناهُ عن عَبيدةَ ، وتأويلُه أنّ عُمَر ، رَحِمَه الله ، وإن كان قد صَارَ إلى المُقاسَمَة بالإخْوة الجَدّ ، فإنما كان مَصدرُه عن رَأْيٍ ارتآه واجتهادٍ اجْتَهَده فكان لا يزال يَجِد في نفسه منه شَيئاً يَريبه وشُبهةً تُعارضه ، إذ ليس للاجتهاد موقفُ النَّصِّ في بيان الأحكام ، ولو وجد نصّاً أو توقيفاً لانتهى إليه ولم يُعرِّج على غيره ، فكان دأْبُه أن يَستبرئ تلك الشُّبَه أبداً ، ويُناظِر الصحابةَ عليها ، ويفتَنُّ به القولُ في الحِجاج ، ويتشعَّب في وُجوهٍ تكثُر وتَخْتَلف يحسَبُها مَنْ ليس بالكامل فِقْهاً وعِلْماً ، إنها كلُّها على اختلافها وتَبايُن جِهاتها قَضَايا منه وأحكام ، فَعَلى هذا المَعْنَى أُضِيفَت إليه هذه الأقوالُ ، والله أعلم .

وأخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدّبريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزّهري ، عن ابن المُسَيَّب ، قال : « كتب عُمرُ في الجَدِّ والكَلالَة كِتاباً ، فمكث
[٤٢] يستَخِيرُ اللهَ ، يَقولُ : اللّهمّ إن علِمتَ خيراً فامْضِه ، حتى إذا طُعِن / دعا بالكِتاب فمُحِي ، وقال : إنّي كنتُ كتبت في الجَدِّ والكَلالَة كِتاباً ، وكنت استَخَرتُ اللهَ فيه ، فرأيتُ أن أتركَكم على ما كُنتم عليه »[1] .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عُمَر : « أنّه كان بمكَّةَ فوجد رِيحَ طِيبٍ ، فقال : مَن قَشَبَنا ؟ فقال مُعاويةُ : يا أمير المُؤمنين دخلتُ على أُمّ حَبيبة فطيَّبتْني وكَسَتْني هذِه الحُلّة ، فقال عُمرُ : إن أَخا الحاجِّ الأَشعثُ الأَدْفَرُ الأَشْعَرُ »[2] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٣٠١ بزيادة : « فُمحِي فلم يدر أحد ما كان فيه » وبلفظ : « أستخير الله » بدل « استخرت الله » وانظر كنز العمال ١١ / ٨٠ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٣٢٥ بطوله بألفاظ متقاربة ، عن سليمان بن يسار ، عن عمر . وانظر كنز العمال ٥ / ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ .

أخبرناه محمدُ بن المكّي ، نا الصائغ ، ثنا سَعِيد بن منصور ، نا عبد الرحمن بن زياد ، نا شُعْبة ، عن الحَكَم ، عن إبراهيم .

قوله : مَن قَشَبَنا ؟ يُريد مَنْ أصابنا بهذه الرائحة ، ومن أَنْشَقْناها . يُقال : قشَبه الدُّخانُ ، إذا ملأَ خياشِيَه . وأَصلُ القَشْب : خَلْط السَّمّ بالطّعام ، يُقال : قَشَبه إذا سمَّه ، وقَشَبَتْنا الدُّنيا : أي فتَنَتْنا ، فصار حُبُّها كالسَّم الضَّارّ ، ثم قِيلَ على هذا : قَشَبَه الدُّخانُ ، وقَشَبَتْه الرِّيحُ الذَّكِيّة إذا بلَغَتْ منه الكَظْمَ ، ومِثلُه فغَمَتْه . والقَشْبُ : نَوعٌ من السَّمِّ .

وقولُه : إن أخا الحاجِّ الأَشعثُ ، يُرِيدُ الحاجَّ نفسه ، والأَخُ صِلةٌ وزِيادَةٌ .

ومنه حَدِيث أَبي بكر : « أَنّه قال : لَمّا نَزلَت ﴿ ولا تَجْهَرُوا لَهُ بالقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُم لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُم ﴾[1] يا رَسُولَ اللهِ لا كلَّمتُك حَتَّى أَلْقَى اللهَ إلاَّ كَأَخِي السِّرارِ »[2] ، سمعتُ أبا عُمرَ يقول : أَرادَ كالسِّرار ، فأَنْشَدَنا عن أَبي العَبَّاس :

لا يُدْرِكُ الحاجَةَ بعد الكَرْبِ إلاّ مُحِبٌّ وأَخُو مُحِبِّ

وقد يَجُوز أن يَكُونَ مَعْناه كصَاحِبِ السِّرار ، والأَدْفَرُ : السَّيِّئُ الرَّائحَة ، ومنه قِيلَ للدّنيا : أُمّ دَفْرٍ ، فأَمَّا الذَّفَر ، بالذّال معجمة ، فهو كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّة طَيِّبة كانت أو مُنْتِنَة . يقال : مِسْكٌ أَذْفَر ، والأَشْعَرُ : الوافي الشَّعر ، يُرِيدُ أنَّ من حُكْمِ الحَاجِّ وصِفَتِه أن يَكُونَ كذلك .

---

(١) سورة الحجرات : ٢ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٤٦٢ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٨٤ ، وعزاه لعبد بن حميد ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وكلاهما بلفظ : « لا أكلمك » .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمرَ : « أنّ ابنَ عبَّاس قال له : أكثْرتَ من الدُّعاء بالمَوْتِ حتّى خَشِيتُ أن يَكُونَ ذلك أَسهلَ لك عند أَوان نُزُوله ، فَماذَا مَلِلْتَ من أُمَّتِك ؟ إمَّا تُعِين صالِحاً أو تُقوِّم فاسِداً ، فقال : يابنَ عبَّاس ، إنّي قائل قَولاً وهو إلَيْك ، قال : قلت لَنْ يَعْدُوَني . قال : كيف لا أُحِبُّ فِراقَهم وفيهم ناسٌ كلّهم فاتحٌ فاه لِلْهَوَةٍ من الدّنيا ، إمّا بحَقٍّ لا يَنُوءُ به أو[1] بِباطِلٍ لا يَنَالُه ، ولولا أن أُسأَلَ عنكم لَهَرَبت منكم، فأصبحَت الأَرضُ مِنِّي بلاقِعَ ، فمَضَيتُ لشَأْنِي وما قُلتُ ما فعل الغَالِبُون »[2] .

حدّثنيه محمدُ بن إسماعيل[3] ، نا محمد بن الحسن بن دُرَيد ، أنا أبو حاتم سَهْل بن محمد ، عن أبي عُبَيْدة .

قوله : وهو إليكَ ، يُرِيد ، وهو سِرٌّ أُفضِي به إليك ، أو أمانةٌ أُلقِيها إليك أو نَحوُ هذا من الكَلاَم . وفيه إضمارٌ واختصارٌ .

قوله : كلّهم فاتحٌ فاه ، يُرِيد كلُّ واحدٍ منهم فاتحٌ فَاه ، كقَوْل الشّاعر ، أنشدناه أبو عُمَر ، أَنْشَدَنا أَبُو العباس ، أنشدنا الزُّبَيْر بنُ بكّار :

فكُلّهُمُ لا بَـــــــارَك اللهُ فِيهِمُ إذا جـــاءَ أَلْقى خـــدَّه فتَسَمَّعـــا

واللَّهْوَةُ : العَطِيّة ، وتُجمع على اللُّهَى ، قال الشاعِرُ :

أَتيْتـك إذْ لم يبْـق في النّـاس سَيِّـدٌ ولا جـابِرٌ يُعطِي اللُّهَى والرَّغـائبـا

---

(١) ح : « وإما بباطل » .

(٢) الفائق (خشي) ١ / ٣٧١ ، والنهاية (خشي) ٢ / ٣٥ و (بلق) ١ / ١٥٣ و (لهو) ٤ / ٢٨٤ ، وفي الشرح : اللهوة ماألقي من الحب في فم الرَّحَى ، فاستعيرت للعطية والمنالة . والبلاقع : جمع بلقع ، وصف بالجمع مبالغة .

(٣) ط : « محمد بن علي بن اسماعيل » .

☆ / وقال أبو سليمان في حديث عُمرَ : « أنَّ المُغيرةَ بنَ شُعْبَة ذكر له [٤٣] عُثْمانَ للخلافة فقال : أخْشى حَفْدَه وأثَرَتَه . قال : فالزُّبَيْر . قال : ضَرِسٌ ضَبِسٌ ، أوْ قال : ضَمِسٌ »[١] .

أخبرناه محمدُ بن هاشم ، نا الدّبري ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن قَتَادة . ورَوَى أبو المُلَيح الهُذَلِيّ : عن ابنِ عَبَّاس في هذه القِصَّة قال : « وَذُكِر له طَلْحَة ، فقال : الأكْنَعُ ، إنّ فيه كِبْراً أو نَخْوةً » .

قوله : أخشى حَفْدَهُ ، يُرِيد إقْبالَه على أقاربه ، وخُفُوفَه في مَرْضَاتِهم . وأصْل الحَفْدِ الخِدمَةُ والخِفَّة في العَمَل . ومنه قولُهم في الدُّعاء : وإليكَ نسعى ونَحْفِد : أي نَخِفّ في مَرضاتِك ، ونُسْرِع إلى طاعتك .

قال أبو عُبَيدة : الحَفَدَةُ الأَعْوانُ . يقال : حَفَدني بخَيْر ، وهو حَافِدِي ، وأنشدَ لطَرفة :

يَحفِدون الضَّيْفَ في أبياتِهم كَرماً ذلك منْهُم غَير ذُلّ[٢]

وقالَ غيره : الحَفَدةُ : الخَدَمَ ، ويقال لِوَلَد الولد الحَفَدَة . قال الفَرَّاء : واحدُ الحَفَدة حافِدٌ ، كقَوْلك : كَامِلٌ وكَمَلَةٌ . قال : ويَجُوزُ أن يُقَال في جَمْع حافِد حَفَدٌ ، كما قالوا : غائبٌ وغَيَبٌ ، قال الشاعر :

فلو أنَّ نَفْسِي طاوَعَتْني لأَصْبَحت لها حَفَدٌ مِمّا يُعَدُّ كَثِير[٣]

وقوله : ضَرِسٌ : أي سَيِّئُ الخُلُق . يقال : رجُلٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ ، وناقة

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٤٨ بلفظ : « أخشى عقده وأثرته » وبلفظ : « ضرس » فقط .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه طبعتي بيروت .

(٣) اللسان والتاج (حفد) ولم يعز .

ضَرُوسٌ وهي التي تَعَضُّ حالِبَها ، والضَّبِس كالضَّبِس سواء ، وقد ذَكَره أبو عُبَيْد في كتابه[1] .

والباءُ قد تُبَدَّل ميماً ، وكذلك الميمُ تُبدَل بَاءً ، وذلك لقُرب مخرجيهما[2] ، كقولهم : سَمَّدَ رأسَه وسَبَّدهُ ، ولازِمٌ ولازِبٌ . والأكْنَعُ : الأَشَلُّ ، وقد كانت يَدُه أُصيبَت مع رسول الله صلى الله عليه وَقَاه بها يومَ أُحُد .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث عُمَر : « أنّه أحْرق بَيْتَ رُوَيْشِد الثَّقَفِيّ وكان حانوتاً » .

يَرويه ابنُ أبي ذِئْب ، عن سعد[3] بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : « رأيت عُمَر أحرَقَ بَيتَه »[4] .

قَولُه : كان حانوتاً ، يُريد بيتاً تُعاقَر فيه الخمر وتُباعُ ، وكانت العَربُ تُسَمِّي بيوتَ الخَمَّارين الحَوانيتَ ، قال طَرَفَةُ :

وإن تبْغِني في حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَني
وإن تقْتَنِصْني في الحوانيت تَصْطَدِ[5]

وأهلُ العراق يُسمونها المواخيرَ ، فأما حَوانيتُ البَاعَة والتِّجارِ فإنّ أهلَ الحجاز يُسمُّونها المقاعِدَ ، قال غُنَيم بن قَيْس يَرثي رسولَ الله صلى الله عليه :

أَلالِيَ الوَيلُ على مُحَمَّدِ قد كُنْتُ في حَياته بمَقْعَدِي
أَنامُ ليلي آمناً إلى الغدِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٣ / ٣٢٣ .

(٢) د ، ط : « لقرب مخارجها » .

(٣) س : « سعيد بن ابراهيم » والمثبت من د ، ح ، والإصابة : ٥٢٢ .

(٤) ذكره الحافظ في الإصابة ١ / ٥٢٢ .

(٥) الديوان : ٢٩ .

ومَقعَدُ الرجلِ أيضا : مَنزِلُه ومَسْكَنُه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أَنَّ عمرَو بنَ مَعْدِيكَرِب قال : صلّى بنا عُمرُ صلاةَ الصُّبْح فقال : مَنِ اسْتَطاع منكم فلا يُصَلِّينّ وهو مُوجَحٌ ، قلنا : وما المُوجَحُ يا أمير المؤمنين ؟ قال : مِن خَلاءٍ وبَوْلٍ »[1] .

حدّثَنيه عبدُ العزيز بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا عَبدُ الوارث ، عن عبد الله ، أنا حَيْوةُ بنُ شُرَيْح ، أخبرني جَعفَرُ بنُ ربيعة أَنَّ أبا سَلَمة عبدَ الله بن رَافِع الحَضْرمِيّ من أهلِ مصرَ أخبرَه عن عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ .

قوله : مُوجَحٌ ، مأخوذٌ من الوِجَاح ، وهو السِّتْرُ والغِطاء ، يريد وهو / [٤٤] مُثْقَلٌ بالأَخْبثَيْنِ . يقال : ثَوْبٌ وَجِيحٌ ومُوجَحٌ إذا كان كَثِيفاً ، ويقال : لَيْس بَيْني وبينَه وِجاحٌ : أي سِتْرٌ ، قال ابنُ السِّكِّيت وفيه لُغاتٌ :

وِجَاحٌ ووَجَاحٌ وإِجَاحٌ وأَجَاحٌ وثَوبٌ مُوجَحٌ . قال ابنُ هَرْمة :

تَسُرُّ صديقي بالحجاز ويَكْتَسِي عَدوِّي بها ثوباً من الرُّغْم مُوجَحا[2]

والوَجَح أيضا : المَلْجأ والمَلاَذُ ، فَعَلَى هذا يَكُون مَعْنَى المُوجَح المُلْجأ المُرهَق .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث عُمَر : « أنّ السّائِبَ بنَ الأَقْرع قال : وردْتُ عليه المدينةَ بخَبَر فَتْح نهاوَنْد ، فلما رآني نَادانِي من بعيد : وَيْحَك ما وَرَاءَك ، فواللهِ ما بتُّ هذه الليلة إلاّ تَغْويراً . قلتُ : أبشِرْ بفَتْح الله

---

(١) الفائق (وجح) ٤ / ٤٥ ، والنهاية (وجح) ٥ / ١٥٥ .

(٢) لم أقف عليه في شعر ابن هرمة طبعتي دمشق وبغداد .

ونَصْرِه . قال : وكنت حَملْتُ مَعِي سَفَطيْن من الجَوْهَر ، ففَتَحَها كأنّه النِّيرانُ يَشُبُّ بعضُه بعْضاً »[1] .

حدَّثَنيه الحَسنُ بنُ عبد الرحيم ، نا إسحاقُ بن إبراهيم ، نا قُتَيْبَة ، نا عَمرُو بن محمّد العَنْقريّ ، نا أبو بَكْر الهُذَلِيّ[2] ، عن الحَسَن وابنِ سِيرين إلاّ أنَّ ابنَ عبدِ الرّحيم قال : تَغْرِيراً .

ورَواه محمدُ بن إسحاق بن يَسَار ، فقال : تَغْوِيراً ، وهو الصَّواب .

قال الأَصمعيُّ : يقال غَوَّر الرّجلُ تَغْوِيراً إذا قَالَ ، والتَّغْويرُ : القائِلةُ ، يريد أنّه لم يَنَم تلك الليلَة ، إنما كان نَومُه من النَّهار قائلة ، وقال الرَّاعي :

ونَحنُ إلى دُفُّوفِ مُغَوِّرَاتٍ نَقِيسُ على الحَصا نُطَفاً بَقِينا[3]

يُريد إبلاً قوائل استراحَت ساعةً ، ثم ارتَحَلَت . ومَنْ رواه تَغْرِيراً جعلَه من الغِرارِ ، وهو النَّومُ القَلِيل . يُقالُ : ما يَنامُ المَريضُ إلاّ غِراراً .

وقوله : يَشُبُّ بعضُه بعضاً ، يريد أنّه كان يتلأْلأُ ويتوقَّد كالنّارِ ضِياءً ونُوراً . يُقال : شَبَبْتُ النارَ إذا أوقدْتَها .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث عُمَر : « أَنَّ وَلِيدةً له يُقال لها : مَرْجَانَةُ أتت بولَد زِناً ، فكان عُمَر يَحمِله على عُنُقه ويَسْلُتَ خَشَمَه »[4] .

---

(١) الفائق (غور) ٣ / ٨٠ ، والنهاية (غور) ٣ : ٨٠ ، والنهاية (غور) ٣ / ٣٩٣ .
وذكر ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ١١١ ـ ١١٢ قصة السفطين بسياق آخر .

(٢) ح : « الذهلي » تحريف ، وفي التقريب ٢ / ٤٠١ : أبو بكر الهذلي ، قيل : اسمه سُلمى ، بضم المهملة ، ابن عبد الله ، وقيل : روح ، أخباري ، متروك الحديث . توفي ١٦٧ هـ .

(٣) اللسان والتاج (غور) برواية : « يَقِسْنَ على الحصا نُطفا لقينا » ، والديوان : ١٤٧ .

(٤) الفائق (سلت) ٢ / ١٩٣ ، والنهاية (سلت) ٢ / ٣٨٨ .

أخبرناه ابنُ الأَعرابيّ ، نا عبّاس الدُّوريّ ، نا منصور بن سَلَمَةَ الخُزاعيّ ، نا خَلاَّدُ بنُ سُليمان ، عن خالد بن أبي عِمْران ، حدثني نَافِع بن أبي نـافع ، عن عُمَر .

قَولُـه : يسْلُت خَشَمَـه : أي يَمْرِي أنفَـه ويَمْسَـح مـا سَـالَ منـه ، وأصـل السَّلْتِ القَطْع ، ومنه سَلْتُ القَصْعَـةِ ، وهو أن يَمسح مـا عَلِقَ بهـا من الطَّعـام فيقطعه عنها .

ومنه الحَديثُ الآخر : « أَنَّ عاصِمَ بنَ سُفيان الثَّقفيّ حدَّث عُمَر بحَـديثٍ فيه تَشْديدٌ على الوُلاةِ . فقال عُمرُ على جَبْهَتِه : إنَّا لله وإنَّا إليهِ رَاجِعُون ، مَن يَأْخذُها بما فيها ، فقال سَلْمَانُ : من سَلَت اللهُ أَنفَه وألزقَ خَدَّه بالأَرْضِ »[1]

قال أبو مالـك[2] : كلُّ شيء سلتَّـه وانتزعْتَـه من شيء فهو سَلِيتٌ ، قـال : ومنه قِيلَ للدُّهْنِ [سَلِيتٌ][3] وسَلِيطٌ ، وتُقلَبُ التَّاءُ طاءً ، والخَشَمُ : مـا يَسِيل من الخَياشيم .

وفي الحديث من العلم : أنّ حُكْمَ ولَـد الزِّنـا حُكْمُ غَيرِه في مُراعـاة الحُرمـةِ وأنّه لا ذنبَ لـه فيما ارتكَب وَالِـدَاه ، قـال الله تعـالى : ﴿ ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى ﴾[4] فأما الحَديثُ الذي يُروَى : « ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثـة »[5] ، فقـد رُوي عن بعض السَّلَف أنّه قال : إنَّما جاء ذَلِك في رَجُل بعَيْنه كان موسُوماً بالشَّرّ .

---

(١) أخرج ابن الأثير حديث التشديد على الولاة فى أسد الغـابـة ٣ / ١١٣ ـ ١١٤ عن بشر بن عـاصم عن أبيـه بـدون ذكر عمر وسلمـان ، وذكره صـاحب كنز العمال في ٧٥٨/٥ ، ٧٦٢ إلاّ أنـه ذكر الحديث عن بشر بن عاصم ، وذكر أبا ذر بدل سلمان .

(٢) د : « ابن مالك » .

(٣) ساقطة من د ، ح .

(٤) سورة الأنعام : ١٦٤ .

(٥) أخرجـه أحمـد في مسنـده ٢ / ٣١١ ، وأبو داود في العتق ٤ / ٢٩ عن أبي هريرة مرفـوعـا بلفظ : « ولد الزنا أَشَرُّ الثَّلاثة وشرّ الثلاثة » . راجع مصنف عبد الرزاق ٧ / ٤٥٥ .

وقال بعضهم : إنما صَارَ ولدُ الزِّنا شَرّاً من والدَيْه ، لأن الحدَّ قد يُقامُ [٤٥] عليهما / فتكون العقوبةُ تَمحيصاً لهما ، وهذا في عِلْم اللهِ تعالى لا يُدرَى ما يُصنَع به ، وما يُفعَل في ذُنُوبه .

أخبرنا ابنُ هَاشِم ، نا الدَّبريُّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْج ، عن عبد الكريم قال : « كان أَبُو وَلد الزِّنا يُكثر أن يَمُرّ بالنبيّ صلى الله عليه ، فيقولون هو رَجُلُ سَوْءٍ يا رَسولَ الله ، فيقول صلى الله عليه : هو شَرُّ الثَّلاثة يعني الأبَ ، قال : فحوَّل النّاسُ الولدَ شَرَّ الثَّلاثة . قال : وكان ابن عُمَر إذا قيل : ولدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلاثة ، قال : بلْ هو خَيرُ الثّلاثَة »[1] .

☆ وقال أبو سليمان في حَديث عُمَر : « أنه استعمل قُدامةَ بنَ مَظْعُون على البَحْرَيْن ، فشَهِدُوا عليه بشُرْب الخَمْر ، فأَتَوْه به ، فقال : إيتُوني بسَوْطٍ ، فأتاه أَسلَمُ مولاه بسوْطٍ دَقيقٍ ، فقال عُمر لأسْلَم : لَقَدْ[2] أخذَتْكَ دِقْرارَةُ أهلِكَ إيتِني بغير هذا ، فأَتَاه بسوطٍ تامٍّ فَجَلَده به »[3] .

حدَّثَنِيه ابنُ أبي عَرابة ، عن الحَسَن بن صاحب ، نا أبو أُسامَة الحَلَبي ، نا حجَّاجُ بن أبي مَنِيع الرُّصافي ، حدثني جدّي عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبي زياد ، نا الزُّهْري ، أخبرني عبد الله بن عامر بن رَبيعَة .

قوله : أَخذَتْك دِقْرارَةُ أَهْلك ، أي عَادةُ أهلِك في الخِلاف .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٤٥٥ .

(٢) كذا في هامش د ، وفي س ، د : « أَقَدْ » بدل : « لقد » .

(٣) ذكر عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٢٤٠ ـ ٢٤٣ القِصَّةَ بألفاظ أخرى ، والبيهقي في السنن الكبرى ٨ / ٣١٥ بطريق عبد الرزاق بمثله . وذكره الطبري في الرِّياض النَّضِرة ٢ / ٣٥ بهذا اللفظ ، وعزاه للحميدي .

قال ابن الأعرابي : معنى الدِّقرارة المُخَالفة في هذا الحديث ، حكاه لي الأزهري ، أخبرني به المنذري ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

قال ابن الأعرابي : والدِّقرارة : التُّبَّانُ ، والدِّقرارة : القَصِيرُ من الرجال ، والدِّقرارة : النَّمَّام ، والدِّقرارةُ : العَوْمَرَةُ ، وهي الخُصومَة المُتْعِبة ، والدِّقرارة : الدَّاهِيَةُ من الدَّواهِي ، والدِّقرارة : الحَدِيث المُفْتَعَل ، وقال الكُمَيْت :

على دَقَارِيرَ أَحْكيها وأَفْتَعِلُ[1]

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ عُمَر : أنه قال لابْنِ عباس : « اعْقِل عنِّي ثلاثا : الإمارَةُ شُورَى ، وفي فِداء العَرَبِيّ مكانَ عَبْدٍ عَبْدٌ ، وفي ابنِ الأَمَة عبْدانِ »[2] .

أخبرناه محمدُ بن هاشِم ، نا الدّبريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن ابن طَاووس ، عن أَبيه ، عن ابْنِ عبّاس قال : كان من مَذْهَب عُمَر فيمن سُبِي من العرب في الجاهلية فأدركه الإسلام ، وهو عِنْد[3] مَنْ سَباه أن يُردَّ حُرّاً إلى نَسَبه ، وتكونُ قِيمَتُه عليه يُؤَدِّيها إليه ، فجَعَل مكانَ كُلِّ رأْسٍ منهم رأساً من الرَّقِيق .

ورُوي عنه : « أَنَّه قَوَّم رأسا منهم خَمْساً من الإبِل » .

أخبرناه ابن هاشِم ، نا الدَّبَرِي ، عن عبد الرزّاق ، عن أبي بَكْر بن عيَّاش ، عن أبي حَصِين ، عن الشّعْبي ، أَنَّ عُمَر قال : « ليس على عَرَبِيّ

---

(١) عجز بيت من شعر الكميت ٢ / ٤٠٧ وصدره : « ولن أبيت من الأسرار هينة » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ١٠٣ بلفظ : « وفي فداء العرب » بدل : « العربي » ، وزاد في آخره : « وكتم ابن طاووس الثالثة » . وكذلك في ٢٧٨/٧ و ٤٤٦/٥ .

(٣) د : « وهو عَبْد من سباه » .

مِلكٌ ، ولسنا بنازِعِين من يدِ رجلٍ شيئاً أَسْلَم عليه ، ولكنا نقوِّمُهم المِلَّةَ خمساً من الإبل »[1] .

قال ابن الأعرابي : المِلَّةُ : الدِّيَةُ ، وجَمْعُها مِلَلٌ ، قال : وأنشدني أبو المُكارِم :

غَنَائِمَ الأَمْوالِ أَيّامَ الوَهَلْ ومِنْ عَطَايَا الرُّؤَساءِ والمِلَلْ[2]

وقال غيره : المِلّةُ : الرأسُ من الرَّقيق . وأما قوله : وفي ابنِ الأَمَة عَبْدان ، فإنه يريدُ به الرجلَ من العرب يتزوّج أَمَةً لقوْمٍ فتلِدُ منه ولداً ، يقول : إنّه لا يُسْترقُّ ، ولكنه يُفْدَى بعَبْديْن ، وذَهَب إلى هذا الرأي من فُقَهاء الأمْصارِ سُفيانُ الثّوري وإسحاقُ بنُ راهَوَيْه ، فأمَّا سائِرُ العلماءِ من أهلِ الحجازِ وأهلِ العِراق فإن استرقاق العربي في مذهبهم جائِزٌ كالعَجَميّ سَواءٌ .

[٤٦] ☆ / وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أنه كان إذا بَعَث الجُيوشَ أَوْصَاهُم بتَقْوى اللهِ ، وأَمرَهم أن لا يَقتُلوا هِمّاً ولا امرأةً ولا وَلِيداً ، وأن يَتَّقُوا قتْلَهم إذا الْتَقَى الزَّحْفان وعند حُمَّة النَّهَضَات »[3] .

الهِمُّ : الشَّيخُ الفاني ، ويُقال : إنّه سُمِّي هِمّاً ، لأنّ بدنَه قد هُمَّ ، أي نَحَلَ وذَابَ ، يقال : هَمَمْتُ الوَدَكَ إذا أذبتَه ، قال الشاعر :

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٢٧٨ بدون : « خمسا من الإبل » ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٧٤ . وذكره المتقي في كنز العمال ٦ / ٥٤٥ مع الزيادة ، وعزاه لعبد الرزاق وأبي عبيد في الأموال وابن راهويه والبيهقي .

(٢) اللسان والتاج (ملل) دون عزو برواية :

غنائم الفتيان في يوم الوهل ومن عطايا الرؤساء في الملل

(٣) ذكره صاحب كنز العمال في ٥ / ٦٨٩ ـ ٦٩٠ في حديث طويل ، إلا أن فيه : « هَرِماً » بدل : « هِمّا » و « جمة النهضات » بدل « حُمَّة » النهضات » (تصحيف) وعزاه لكتاب المداراة .

تَبْسِمُ عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ[1]

ومنه قولُهم : هَمَّنِي هذا الأمرُ ، ومَنْ قال : أَهَمَّني ، كان معناه : أَقلَقَني ، وحُمَّةُ النَّهَضات : شِدَّتُها ومُعظَمُها ، وحُمّةُ كلِّ شيء مُعْظَمُه . يُقال : حُمَّةُ الحَرِّ ، ويقال : حُمَّ له قَضاءُ اللهِ بمعنى قُدِّر له ، وحَمَّ الأَمرِ قَدَرُه ، قال الشاعر :

وصاحبِ لَيْلٍ كُنتُ حَمَّ مَبيتِهِ وقد حانَ من نَجْم العشاء خُفوقُ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عُمرَ : « أنّه قال لبِلال بنِ الحارِث : ما أَقْطَعَكَ رسول الله العَقِيقَ لتَحْتَجنه ، فأَقطعْه النَّاسَ »[2] .

أخبرناه محمدُ بنُ المكّي ، أنا الصائغ ، نا سعيد[3]، أنا عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة ، قال : سمعتُ الحارثَ بنَ بلال يذكره .

قوله : تَحْتَجِنُه : أي تَحُوزُه وتَمْتَلِكه دونَ النّاس ، قال الأعشَى :

فيا عجَبَ الدَّهر للقَائِلاَ تِ من آخرِ الليلِ ماذَا احْتَجَنْ[4]

ومن هذا سُمِّي المِحْجَنُ ، وهو عَصاً معقَّفة الرأس يُحجَن بها الشّيءُ ، وكان في الجاهلية رجلٌ يسرِقُ الحاجَّ بِمِحْجَن له ، فإذا قيل له في ذلك ، قال : إنما سَرَق مِحْجَني.

---

(١) اللسان والتاج (هم) برواية : « يضحكن عن كالبرد المنهمّ » وبعده :
« تحت عرانين أنوف شمّ » ولم يعز .

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الأموال / ٣٦٨ بلفظ : « لتحجره » بدل : « لتحتجنه » ، وذكره السمهودي فى وفاء الوفاء ٣/ ١٠٤٢ عن ابن الزّبالة وابن شبّة ،

(٣) د : « سعيد بن منصور » .

(٤) الديوان / ٢١٠ .

وكان عُمر يَرَى أنَّ الإقْطـاع من الإمَـامِ ليس على وجْـه التّمليـكِ لمن يُقْطَعُه ، إنّما هو على وجْه الإرْفاق والإمْتاع به إلى مدّةٍ[1] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أنَّ رجلاً جـاءه في نـاقـةٍ نُحِرت ، فقال له عُمر : هَل لك في نـاقتين عُشَراءَيْن مُرْبَغَتين سَمِينَتَيْنْ بنـاقتـك ؟ فـإنـا لا نَقْطَع في عام السَّنَةِ[2] » .

أخبرناه محمدُ بنُ هـاشم ، نـا الـدَّبَري ، عن عبـد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن أبان .

العُشَراءُ : النَّاقـةُ الّتي أتى على حَمْلهـا عَشَرة أَشْهر ، فلا يزال ذلـك اسْمُهـا حتّى تَضَع ، وبعد ذلك إلى مُدَّةٍ ، وجَمعُها عِشَارٌ . ومنه قَولُه تَعالَى : ﴿ وإذا العِشَـارُ عُطِّلَتْ ﴾[3] وممَّـا جـاءَ على وَزْنِـه امرأةٌ نُفَسَـاء ونِسَـاءٌ نِفـاسٌ وقولـه : مُربغَتَيْن معناه مُخصِبَتيْن .

قال الأصمَعِيّ : الإرباغُ : إرسـالُ الإبل على المـاء تَرِدُه أيَّ وقت شـاءت ، يقال : أربَغْتها فرَبَغت ، ويُقَال : عيْشٌ رابِغٌ ورافِغٌ : أي واسِعٌ ناعِمٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر أنّه قال : « إيّاكم ورَضـاعَ السَّوْء فـإنّـه لا بُدَّ من أن يَتَنَدَّم يوْماً مّا »[4] .

قوله : يتنَدَّم : أي يَظهَر أثرهُ ، والنَّدَمُ : الأثَرُ ، وأُرَى الأصْل فيه النَّدب وهو الأَثَر .

---

(١) في هذا الرأي نظر ؛ لأن عمر رضي الله عنه كان يرى هذا إذا لم يعمّره صـاحب الإقطـاع وتركه دون إحياء ، انظر تفصيل ذلك في وفاء الوفاء ٣/ ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه ١٠ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣ بلفظ : « عُشَارِيتين مُربغتين :» .

(٣) سورة التكوير : ٤

(٤) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ١/ ٤٣١ ضمن الحديث الآتي وعزاه للخطابي .

وانقلابُ البَاءِ عن المِيم ، والميم عن البـاء في كلامهم كَثِير ، كقولهم : سمَّد رأسَه وسبَّد ، ولازِمٌ ولازِبٌ ، وما اسْمُكَ وباسْمُكَ .

والمَوْماةُ والبَوْباةُ ، وهذا كالحديث الآخر : « الرَّضاعُ يُغَيِّر الطِّباع »[1].

☆ وقال أبو سليمان في حديث عمر : « أن أُمَّ صُبَيَّة الجُهَنِيّـة قـالت : كُنّـا نكون على عَهْد النبّي صلى الله عليه وعَهْـد أبي بكر وصَـدْراً من خَلافـةِ عمر في المَسْجِد / نِسْوَةً قد تجـالَلْن ، وربّما غَزَلْنَـا فيـه ، فقـال عُمَر : لأردَّنَكُنّ حرائر ، [٤٧] فأخرجَنَا منه »[2].

يرويه الوَاقِدِيّ ، حدثني عُمرُ بنُ صالح بن نافع ، حدَّثَتني سَوْدَةُ بنت أبي ضُبَيْسٍ الجُهَنِي ، عن أُمّ صُبيّة الجُهَنِيّة .

قولـه : تَجـاللْن : أي طَعَنَّ في السِّنّ وكَبِرْن ، يُقـال : تجـالَّتِ المرأةُ فهي مُتجالَّة ، وجلَّت فهي جَلِيلة إذا كَبِرت وعَجَزَت ، قال كُثَيِّر :

أَصَـابَ الرَّدَى مَن كان يَهْـوَى لَـكِ الرَّدَى وجُنَّ اللَّـــواتي قُلْنَ عَـــزَّةُ جَلَّتِ[3].

ويُروى : جُنّتِ .

وقولـه : لأردنّكُنّ حرائر ، يُرِيـد لُزومَ البُيُوت ؛ وذلـك أَنَّ الحِجـاب إنَّمـا ضُرِب على الحرائرِ دون الإماء .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُمَر : « أَنَّه رأَى جـاريـةً مهزولـةً تطيشُ

---

(١) ذكره المتقي الهندي فى كنز العمال ٦/ ٢٧٠ ، والعجلوني فى كشف الخفاء ١/ ٤٣١ .

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٢٩٦ بطوله .

(٣) الأغاني ٩/ ٢٩ ، وديوانـه / ١٠٧ ، وجعلـه من الأبيـات التى نسبت لكثيّر وسبق في الجزء الأول لوحة ٢٠٨ .

مرَّة وتقوم أُخْرى ، فقال : مَنْ يَعْرِف تَيًّا ؟ فقال له عبدُ الله بن عُمر : هي واللهِ إحْدى بناتِك »[1].

أخبرناه ابنُ مالك ، نا الحَسَن بن سفيان ، نا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، نا ابنُ عُلَيَّةَ ، عن يونُس ، عن الحَسَن .

قوله : تَيًّا إنما هو تَصْغِيرُ تَا ، كما قِيل : ذَيّا في تَصْغير ذا . يُريد : من يَعرفُ [هذه ؟ يقال :][2] هَذِه المرأةُ ، وهَذِي المرأةُ ، وتَا المرأة وذِي المَرْأَة ، قال النابغة .

هَا إنَّ تَا عِذْرةً إن لم تكُنْ نفَعتْ فإنّ صاحبَها قدْ تاه في البَلَدِ[3].

ويُرْوَى عن بعض السَّلف أنّه أَخَذ تِبْنةً من الأرض ، ثم قال : تَيًّا من التوفيق خيرٌ من كذا وكذا من العَمَل . فأمّا قَولُ الأعشى :

أَتَشفِيكَ تَيًّا أمْ تُركتَ بدَائِكا وكانَت قَتُولاً لِلرِّجال كَذَلِكَا[4].

فَيُقال إنه اسمُ امْرأة بعَيْنِها .

وقال أبو سليمان في حديث عُمر : « أنه قال : إنَّ بيْعةَ أبي بكر كانت فَلْتةً ، وقَى اللهُ شرَّها »[5].

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٧٧/٣ بنحوه بلفظ : « من هذه الجارية ؟ » بدل : (من يعرف تَيّا ؟) .

(٢) سقط من س ، وهو في د ،ح ، ط .

(٣) الديوان / ٢٦ برواية : « ها إنّ تا عِذرة إلاّ تكن نفعت » ،

وفي شعراء النصرانية ٤/ ٦٦٨ برواية :

ها إن ذِي عِذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبَها مشارك النكَد

(٤) الديوان / ١٣٠ ، وهو مطلع قصيدة يمدح بها هَوذةَ بن علي الحنفي .

(٥) أخرجه البخاري في حديث طويل في كتاب المحاربين ٨/ ٢٠٨ ـ ٢١١ ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٤٤١ ، ٣/ ٣٥٥ والطبري في تاريخه ٢٠٠/٣ وأبو عبيد في غريبه ٢/ ٢٣١ .

أخبرني عبد الله بن محمدٍ المِسْكِيُّ ، أنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عُبَيد قال : قولُ عُمَر : إن بيْعةَ أبي بكر كانت فلتةً ، فإن معنى الفَلْتَة الفُجاءَة ، وإنما كانت كذلك لانَّه لم يُنتَظَر بها العَوامُّ ، إنما ابتدَرها أكابرُ أصحاب محمد صلى الله عليه من المهاجرين وعامّة الأنصار إلاّ تلك الطِّيرَةُ التي كانت من بعضهم ، ثم أصْفَقُوا له كلّهم لِمَعْرفتهم[1] أن لَيْس لأبي بَكْر مُنازِعٌ ولا شَريك في الفَضْل ، ولم يكن يُحتاج في أمره إلى نظَرٍ ومشاورةٍ ، فلهذا كانت فلتةً ، قال : وقال عُمَر : لا بيْعةَ إلاّ عن مَشُورةٍ ، وأيُّما رجلٍ بايَعَ عن غَيْر مشورةٍ فلا يُؤمَّرُ واحِدٌ منهما تغِرّةً أن يُقْتَلا ، هذه حكاية قَوْل أبي عُبَيد [2] في كِتابه .

قال أبو سليمان : قد تَكُون الفَلْتةُ بمعنى الفُجاءَة ، وليْسَت بالذي[3] أرَاد عُمَر ، ولاَ لَها موضعٌ في هذا الحَديث ولا لمعناها قَرارٌ هاهُنَا ، وحاش لتلك البيْعة أن تكون فُجاءَة لا مَشورةَ فيها ، ولَسْتُ أعلمُ شيئا أبلغَ في الطَّعْن عليها من هذا التَّأويل . وكيف يَسوغُ ذلك ؟ وعُمر نفْسُه يقول في هذه القِصّة : لابيْعةَ إلاّ عن مَشُورَة ، وأيُّما رجل بايَعَ عن غَيْر مَشُورة فلا يُؤمَّر واحدٌ منهما تَغِرَّةً أن يُقْتَلا .[4]

---

(١) س ،ط : « بمعرفتهم » والمثبت من د ،ح .
وفي القاموس (صفق) أصفقوا له : أطبقوا .

(٢) د « هذه حكاية أبي عبيد في كتابه » انظر غريب الحديث ٢/ ٢٣١ ، ٣ / ٣٥٦

(٣) د ، ح : « وليست بالتي أراد عمر » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٤٤٥ بنحوه في قصة طويلة .
وأخرجه البخاري ٨/ ٢١٠ بلفظ : « من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلايبايع هو ، ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا » في حديث طويل .

وقد رَوَينا عنه من غير هذا الوَجه أنّه قال : « مَنْ دَعَا إلى إمارة نَفْسِه أو غيره من غير مَشُورة من المُسْلمين فاقْتلُوه »[1]

أخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَبَرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمر ، عن لَيْث ، عن واصلٍ الأَحْدَب ، عن المَعْرُور بن سُوَيْد ، عن عُمر . وثَبَت عنه أنّه جعل الأَمَر بعد وفاته شُورَى بين النَّفَر السِّتَّة ، فكيف يجوز عليه / مع هذا أن [٤٨] تكون بَيْعَتُه لأبي بَكْر ودعوتُه إليها إلاّ عن مَشُورَة وتقدِمَةِ نَظَرٍ ، هذا مما لايُشْكِل فَسادُه ، ومما يُبَيّن ذلك أنَّ الأخبارَ المرويَّةَ في هذه القِصَّة كُلّها دالّةٌ على أنّها لم تكن فُجاءَة ، وأنَّ المهاجِرين والأنْصار تآمَرُوا[2] لها ، وتَراجَعُوا الرأيَ بَيْنَهم فيها .

أخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا ابنُ أبي خَيْثمة ، نا مُعْاوِيَة بن عَمْرو ، نا زائدة ، عن عَاصِم ، عن زِرٍّ ، عن عَبدِ الله ، قال : لما قُبِض رسولُ الله صلّى الله عليه قالت الأنصار : منّا أميرٌ ومنكم أَميرٌ ، فأتَى[3] عُمر وقال : « يا معْشَر الأَنْصار ، ألسْتُم تعلمون أنّ رسولَ اللهِ صلّى الله عليه أمَر أبا بكر أنْ يَؤُمَّ النَّاسَ ، فأيُّكم تَطِيبُ نَفسُه أن يتَقدَّم أبا بكر ؟ » قالوا : نَعوذُ بالله أن نَتَقَدَّم أبا بكر[4] .

ومما يؤكّد ذلك ويَزِيدُه وضُوحا حَدِيثُ سَالِم بن عُبَيد .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٤٥/٥ بلفظ : « من غير مشورة من المسلمين ، فلا يحل لكم إلاّ أن تقتلوه » .

(٢) في جميع النسخ : « توامروا لها » وفي اللسان (أمر) : من المؤامرة : المشاورة ... ويقال : وامرته ، وليس بفصيح .

(٣) س : « فأبى » ، والمثبت من بقية النسخ .

(٤) أخرجه النسائي في الإمامة ٢/ ٧٤ ، وانظر مجمع الزوائد ٥/ ١٨٣ .

حدثناه جَعفَر الخُلْدِيّ ، نا أحمد بن علي بن شُعَيْب النّسائي ، نا قُتَيْبَة ، وحدثَناه أصحابُنا عن إسحاق ، نا قُتَيْبة ، نا حُمَيد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي ، عن سَلَمة بن نُبَيط ، عن نُعَيم بن أبي هِند ، عن نُبَيط بن شَريط ، عن سَالِم بن عُبيد . وذكر قِصَّةَ مَوتِ رسول الله صلى الله عليه ، قال : ثمّ خرج أبو بَكْر واجتمع المهاجرون ، فجعلوا يتشَاورون بَيْنَهم ، قال : ثم قالوا : انْطلِقوا إلى إخواننا من الأنصار ، فقالت الأنصارُ : منَّا أميرٌ ومنكم أميرٌ . فقال عُمرَ : سَيْفان في غِمْدٍ إذاً لايَصْطَلحان[1] ، قال : ثم أخَذَ بيد أبي بَكْر فقال له : مَن لَهُ هَذهِ الثَّلاث ﴿ إذ يَقُول لصاحبِهِ : لا تَحْزن إنَّ الله معنا ﴾[2] مَن صاحِبُه إذ هُمَا في الغَار ؟ مَن هُما ؟ مع مَن قال ؟ ثم بايعه ، [فبايعه][3] النَّاسُ أحسن بَيْعة وأجملها[4].

فتأمّل قولَه : فجعلوا يتَشَاوَرون بينهم ، فإنّه قد صرَّح بأنها لم تكن فجاءَة ، وأنَّ القومَ لم يُعطوا الصَّفْقَةَ إلاّ بعد التَّشَاور والتَّناظُر ، واتِّفاقِ الملأ منهم على التقديم لحقّهِ والرِّضا بإمامتهِ ، والأخبارُ في هذا الباب كثيرةٌ ، وفيما أوردناه كِفايَة .

قال أبو سليمان : وكَلامُ أبي عُبيد في الفَصْل الأول إذا تأمّلتَه تبيَّنْت منه نفسَ هذا المعنى ، وعلمتَ أنهّ إنّما منعَ في الجُملة ما أعْطاه في التَّفْصيل ، وذلك أنه قال : إنما كانَتْ بَيْعَتُه فُجاءَة ، لأنه لم يُنتَظَر بها العَوامُّ ، وإنما ابتَدَرها أكابرُ

---

(١) مثل ، أورده العسكري ٢/٣٩٢ ، والميداني ٢/٢٣٠ .

(٢) سورة التوبة : ٤٠ .

(٣) من د .

(٤) أخرجه الترمذي في الشمائل / ٢٠٧ بلفظ : « بيعة حسنة جميلة » في حديث طويل . وأخرجه ابن ماجة في الصلاة ١/ ٣٩٠ مختصرا . وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف ٣/ ٢٥٤ . وذكره الهيثمي في مجمعه ٥/ ١٨٢ ، وعزاه للطبراني .

أصْحاب رسولِ الله من المُهاجرين وعامّةِ الأنصار ، إلاّ تِلك الطّيرَةَ التي كانت من بعضهم ، ثم أصْفَقُوا لـه كلهم لمَعْرِفَتِهم أنْ لَيْس لأبي بكر مُنازِعٌ ولا شَريكٌ في الفَضْل ، فتأملْ كيفَ يَقضي آخرُ كلامِهِ على أوّلِهِ ، وهل يُشْكِل أنّ مِثْلَ الذي وَصَفَه لايكون فُجاءَة . قال : ومعنى الحديث صَحِيحٌ من حَدِيثٍ لا مُتعلّق عليه لطاعِن .

الفَلْتةُ عند العرب آخرُ ليْلةٍ من الأشْهرُ الحُرم .

أخبرني أبو عُمَر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، قال : الفَلْتَةُ : اللّيلةُ التي يُشكّ فيها كا يُشَكّ في☆ اليوم ، فيقول قَومٌ : هي من شَعْبان ، ويقول قَومٌ : بل هي من رَجَب ، وبَيانُ هذه الجُمْلة أنّ العَرَب كانوا يُعظّمون الأشهُر الحُرُمَ ويتحاجَزُون فيها فلا يتقاتَلُون ، يَرَى الرجلُ منهم قاتِلَ أبيه فلا يَمَسُّه بسُوء ولا يَنْداهُ[1] بمكروه ، ولذلك كانوا يُسمُّون رَجَباً شَهْر اللهِ الأصَمّ ؛ وذَلِك لأنَّ الحرب تَضَع أوزارها ، فلا تَسْمَع قَعْقَعةَ سِلاح ولا صوتَ قتال ، ويسمونه [٤٩] كذلك / مُنصِلَ[2] الأسِنّة ، لأن الأسِنّة كانت تُنزَع من الرِّماح ، فلاَ يزال هذا دَأبَهم ما بقي من أشْهُرِ الحرم شيء إلى أن تكون آخرُ ليلةٍ منها ، فربّما يَشُكّ قومٌ فيقولون : هي من الحِلّ ، وبعضهم يقول :بل هي من الحُرُم ، فيبادر المُوتُور الحَنِق في تلك الليلة ، فينتهزِ الفُرصةَ في إدراك ثأرِه غير مُتلوّمٍ أن تَنْصَرم عن يقين عِلْم ، فيَكْثُر الفَساد في تِلكَ اللّيلة وتُسفَكُ الدِّماء وتُشَنُّ الغَاراتُ ، قال الشّاعر يَذكُر ذلك :

☆ من هنا نقص كبير من نسخة د .

(١) س ،ح : « يبدؤه » . وفي هامش س : « الصواب يناداه » .

وفي الوسيط (ندى) : ولايناداه بمكروه ، أي لايصيبه به .

(٢) القاموس (نصل) : أنصل السهم ونصّله : جعل فيه نصلا، وأزاله عنه (ضد)

سـائـلْ لقيطـاً وأشْيـاعَهـا ولا تَـدَعَنْ وسَلَنْ جَعْفرا
غَـداة العَرُوبـة من فَلْتـةٍ لَمن تركُـوا الـدَّارَ والمحْضرا

يُعيّرهم بالمَقام أيّام السَّلم ، والفِرار لمَّا حلَّ القِتالُ .

وقال أبو دُواد الإيادىّ يَصِف خيْلا :

والخَيْـلُ سـاهمـةُ الـوجُـو هِ كأنّما يقْضَمْنَ مِلْحـا
صـادَفْنَ مُنْصِـلَ ألَّـةٍ في فَلْتَـةٍ فحـوَيْنَ سَرْحَـا[1]

فشبَّه عُمر أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وما كان النَّاسُ عليه في عهده من اجْتِماع الكلمةِ وشُمُول الأُلْفةِ ووقوع الأَمَنَة بالشَّهر الحرام الذي لاقِتالَ فيه ولا نِزاع ، وكان موتهُ صلَّى الله عليه شَبيهَ القِصّة بالفلْتَة التّي هي خروجٌ من الحَرَم لما نَجَم عند ذلك من الخلاف وظَهَر من الفَساد ، ولِمَا كانَ من أمرِ أهلِ الرِّدة ومَنْعِ العرب الزَّكَاة ، وتَخلَّف من تخلف من الأنصار عن الطَّاعة جَرْياً منهم على عادةِ العَرَب في أن لا يَسُودَ القَبيلةَ إلاّ رجلٌ منهم[2] ، فوقَى اللهُ شرَّها بتلك البَيْعَة المُبارَكَة التّي كانت جِماعاً للخَيْرِ ونِظاماً للأُلفة وسَبباً للطّاعة . وقد روَيْنا نَصَّ هذا المعنى عن سَالمِ بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أخبرني الحسَنُ بنُ عبد الرحيم ، نا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : قال لي أبو عُبَيْدة السَّريّ بن يَحْيَى ، قال شُعَيْب بن عُمر التَّميميّ ، نا سيْف بن عُمَر ، عن مُبَشِّر ، عن سالم بن عبد الله قال : قال لي عُمر : « كانت إمارة أبي بكر فَلْتَةً ، وَقَى اللهُ شَرَّها ، قُلتُ : وما الفَلْتَةُ ؟ قال : كان أهلُ الجاهليّة يَتَحاجَزُونَ في الحرم ، فإذا كانت الليلة التي يُشَكُّ فيها أدْغَلُوا فأغارُوا ، وكذلك كان يوم

---

(١) اللسان (فلت) ، والبيتان في تهذيب الأزهري ١٤/ ٢٨٨ دون عزو .

(٢) ح ، ط : « منها » بعود الضمير على القبيلة .

ماتَ رسولُ اللهِ ، أدغل الناس من بين مُدَّعٍ إمارةً أو جاحدٍ زَكاةً ، فلولا اعتراضُ أبي بَكْر دُونها لكانت الفَضيحةُ[1] » .

قال أبو سليمان : وفي هذه القصّة حرْف قد يُشْكِل مَعْناه ، وهو قول عُمَر حين ازْدَحَم الناسُ على مصافَحةِ أبي بَكْر للبَيْعةِ ، فوثَبُوا على سَعْد وكان مُضْطجعا على فِراشه ، فقال بعضُ الأنصار : « قتلتمُ سعداً ، فقال عُمَر : اقتُلوه ، قَتَله الله »[2] ومعناه ، والله أعلم ، أن هَذهِ الكلمةَ جَرَت منه جَواباً على مَذْهبِ المُطابقَة للَفْظ الأنصاريّ ، يُريد بها إبطالَ معْذِرَته في التثْبيط عن البَيْعَة مكان سَعْد ، ولم يُقْصَد بها إيقاعُ الفعل ، وإنما قال : اقتلوه ، بمعنى لاتُبالُوا بما ناله من الضَّغْط والألَم ، وأَقبلوا على شَأنكم وأحْكِمُوا أمْرَ البَيْعة ،
[٥٠] وهذا في مذهب / المُطابقة كقوله : ﴿ فَمَن اعْتدى عليكم فاعْتدُوا عليهِ بمثل ما اعْتَدَى عَلَيْكُم ﴾[3] فسَمَّى الجَزاءَ على العُدوانِ عُدْواناً ، وإنَّما هو جَزاءٌ ومُكافأة ، وليس بعدوان في الحَقيقة ، وقال عَمرُو بنُ كُلثوم :

ألا لا يَجْهَلَنْ أحَدٌ علينا فنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهِلينا[4]

يريد فنُجازِيه على جَهلهِ ونزيد عليه .

وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون المعنىَ اجعلُوه كمن قُتِل واحْسُبُوه في عِداد مَنْ مَاتَ وهَلَك أي لا تعتَدُّوا بمَشْهدِه ولا تُعرّجُوا على قولِه ، وذلك أنّ سعداً إنما أحضر ذلك المَقام لأن يُنْصَب أميراً على قومهِ على مذهب العَرَب في الجاهلية أنْ لايَسودَ القَبيلة إلاّ رجلٌ منها ، وكان حُكْمُ الإسلام خلافَ ذلك ، فأراد

---

(١) الفائق (فلت) ٣/ ١٣٩ ، والنهاية (فلت) ٣/ ٤٦٧ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ٤٤٤ .

(٣) سورة البقرة : ١٩٤ .

(٤) شرح القصائد العشر : ٢٣٨ .

عُمر إبطالَه بأغْلظِ ما يكون من القَوْل وأبْشَعِه ، وكلُّ شيءٍ أبطلْتَ فِعْله وسلبَت قُوَّتَه فقد قَتَلْتَه وأمتَّه ، ولذلك قِيلَ : قَتلتُ الشرابَ إذا مزجْتَه لِتَقِلّ سوْرتُه وتنْكَسِرَ شِدَّتُه ، قال حَسَّان بن ثابت :

إنّ الّتي هـــاتَيْتَني فرددْتُهـــا قُتِلَتْ ـ قُتِلْتَ ـ فَهاتِها لم تُقْتَل[1]

وقال عُمَر في خُطْبته : « لاتأكلوا من هَاتَين الشَّجَرَتين إلاّ أن تُميتُوهما طَبْخاً . »[2] . يريد البَصَلَ والثُّوم ، أي تُنْضجُوهما طَبْخاً فتضْعف قوّتُهما وتَذْهَب حِدَّتُهما وحرافَتُهما ، ولهذا قيل للبليد الذي لاحَرَاكَ به ولا انْبعاث له في الأمور إنه لميّتٌ ، وعلى هذا المعنى يُتأوّلُ قولُ عُمرَ : مَنْ دَعَا إلى إمارة نَفْسِه أو غَيره من المُسْلمين فاقْتُلُوه ، يُريد ، والله أعلم ، اجْعلوه كَمَنْ قُتِل أو ماتَ بأن لاتَقْبَلُوا له قَوْلاً ولا تُقيموا له دَعْوَةً ، وعلى مثل ذلك يُتأوّل حَديثُه المَرفوعُ أنَّه قال : إذا بُويع لخَليفَتَين فاقتُلوا الآخرَ منهما[3] .

أخبرناهُ ابنُ الأعرابي ، نا إبراهيم بن الوليد الجَشّاش ، نا عَلِيُّ بن المَديني ، نا عبدُ الصَّمد بن عبد الوَارث ، نا أبو هِلال الرَّاسِبيّ ، عن قَتادةَ ، عن سَعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « إذاَ بُويع لخَليفَتَيْنِ فاقْتُلُوا الآخر منهما[3] » ، يُريدُ بذَلك أن يُخلعَ وتُلْغى بَيْعَتُه حتى يكون في عِدادِ مَنْ قُتل وبَطَلَ ، والله أعلَم .

---

(١) الديوان : ١٢٤ برواية : « إن التي ناولتنى فرددتها » ، وفى الأغاني ٨ / ١٦٣ ط ساس : « إن التى عاطيتني فرددتها » .

(٢) أخرجه مسلم فى المساجد ١ / ٣٩٦ بنحوه في حديث طويل ، والنسائي كذلك فى المساجد ٢ / ٤٣ ، وابن ماجة فى الأطعمة ٢ / ١١١٦ بألفاظ متقاربة .

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ١٢٥ أ ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٥ / ١٩٨ ، وعزاه للبزار والطبراني ، وقد أخرجه مسلم فى الإمارة ٣ / ١٤٨٠ عن أبى سعيد الخدري .

حديث عثمان رضي الله عنه

☆ قال أبو سُلَيْمان في حديثِ عُثمانَ : « أَنَّ صَعْصَعَةَ بن صُوحَان تكلّم عنده فأكْثَر ، فقال : أَيُّها النَّاسُ ، إنَّ هذا البَجْبَاجَ النَفَّاجَ لا يَدْرِي ما الله ، ولا أينَ الله[1] » .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الزَّعفرانيّ[2] ، نا حَمَّادُ بن سَلَمة ، نا عَلِيُّ بنُ زَيْد ، عن عبدِ الله بن الحارث .

ورَواه بَعْضُهم الفَجْفاج « بالفاء » .

البَجْباج : الكَثِير البَجْبَجَة في كلامه ، وهي الهَذَر من غَيْر بَيان ، يقال : ما زال يُبَجْبِج في كلامهِ ويُبقْبِق ، والفَجْفاجُ مِثلُه أو قَرِيبٌ منه .

يقال : رجل فَجْفَجٌ وفَجافِج ، وهو المِهْذار المتشَبِّع بما لَيْس عِنْده ، والبَجْباجُ أيضاً : الرَّهِل البَدَن المُسْترخِي اللَّحْم ، قال ابنُ ميَّادة :

فأتَيْنَ مُطَّرِدَ القَمِيص سَمَيْدعاً كالبَدْرِ أهْيفَ ليس بالبَجْباج

وأخبرني أبو عُمَر ، أنا ثعلب ، عن ابنِ الأعرابيّ قال : والبَجباج : الأحمق أيضاً ، وأنشدنا :

---

(١) الفائق(بجبج) ١ / ٧٨ ،والنهاية(بجبج) ١ / ٩٦ .

(٢) ط ، ح : « نا الزعفراني ، نا عفان ، نا حماد بن سلمة » .

/ حتّى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيَّاطَا يَمْسَحُ لمَّا حَالَفَ الإغْباطَا . [٥١]

بالجَرف مِنْ ساعِدِه المُخاطَا[1]

قال أبو عُمر : الضَّيَّاط : الأَحْمَق ، والنَّفَّاجُ : ذو النَّفْج والتَّمدُّح بما لَيْس فيه ، وكُلُّ شيءٍ رَبَا وارْتَفَع فقد انْتَفَج . ومنه قيل للبَعِير مُنْتَفِجُ الجَنْبيْن ، ويقال : إنَّ النَّفْج من السِّمَن ، والنَّفَج من المَرَضِ .

قال ابن الأعرابي : كان صَعْصَعَةُ أحدَ الخُطَباء ، وتكلَّم يوماً في مجلسٍ فأَطَالَ ، فقال له بعض القُرشيّين : جَهَدْت نفسَك أبا عُمَر حتى عَرِقْت ، وزبَّب صِماغَاك ، فقال : إنَّ العِتاق نضَّاحةٌ بالعَرَق .

والصِّماغَان : مُجتَمعا الرّيقِ في جانِبَي الشَّفة ، وهما الصَّامِغان أيضاً .

قال : ويُروَى عن عَلِيّ أنّه قال : نَظِّفوا الصِّماغَيْن فإنّهما مَقْعَدَا المَلَكَيْن .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُثمان : « أنَّ أُمَّ عيّاشٍ قالت : كنت أمغَثُ له الزِّبيبَ غُدْوةً فيَشْرَبُهُ عَشِيةً ، وأمْغَثُه عَشِيَّةً فيشرَبُه غُدوةً »[2].

أخبرناه محمد بن المكيّ ، نا مُوسَى بن هارون ، نا أحمدُ بن حَنْبل ، نا عفَّان ، حدثني عبدُ الواحد بن صَفْوان مولَى عُثمانَ بن عفّان ، سَمعتُ أبي يحدِّث عن أمّه أُمِّ عيّاش .

المَغْثُ : مرْسُ الشَّيءِ ودلْكُه بالأَصَابع ونَحْوها ، يريد أنَّها كانت تنْقع له

---

(١) اللسان والتاج (بجج) ، وعزي لنقُادة الأسديّ ، وجاء شاهدا على السمين المضطرب اللحم ، وفي اللسان : الإغباط : ملازمة الغبيط ، وهو الرحل .

(٢) ذكره الحافظ في الإصابة ٤ / ٤٨١ بلفظ : « أنبذه » بدل « أمغثه » . وفي سنده عن أمه ، عن جدته أم عياش ، وعزاه لأبي نعيم .

الزَّبيبَ فلا تتركه أكثَر من هَذِه المُدَّة حتى تَمرُسَه وتُصَفِّيه قبل أن يتغيَّر ويَشْتَدّ .

ومن هذا حديثُ ابنِ عبَّاس . حدّثَنِيه محمدُ بن رافِع ، نا إسحاق بن أحمد الخُزاعِيّ ، نا أبو الوَلِيد الأَزْرقي ، نا جَدّي ، نا مُسْلِم بن خالد ، عن ابنِ جُرَيْج . أخبرني حُسَيْن بنُ عبدِ الله قال : قال ابنُ عبَّاس : « جاءَ النبيّ صلى الله عليه عباساً فقال : اسْقُونَا ، فقال : إن هذا شَرابٌ قد مُغِث ومُرِث ، أفلا نَسقِيك لبَناً وعَسَلاً ، قال : اسقُونَا مما تَسْقُون منه النَّاسَ »[1]. يُرِيد أنه شَرابٌ قد نالته الأَيْدِي وخالَطَتْه ، والمَغْثُ في أشْياء غير هذا .

أخبرني أبو عُمَر ، أنا أبو العبّاس ، عن ابنِ الأعرابي قال : المَغْث : الضَّرْب ، والمَغْثُ : الغَثَيان ، والمَغْثُ : الشَّتْم ، قال حسَّان :

نُولِّيها المَلاَمَةَ إنْ ألاَمَتْ إذا ما كان مَغْثٌ أو لحاءُ[2].

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُثمان « حين شَعِثَ النَّاس في الطَّعْن عليه »[3].يرويه علي بن عبد العزيز ، أنا حَجَّاج بن مِنْهال ، أنا عبد الوهاب ، سمعتُ يحيى بن سعيد يحدِّث عن عبدِ الله بن عامِر في حَدِيثٍ فيه طُولٌ .

قوله : حينَ شَعِثَ النَّاسُ ، معناه حين أخذوا في التَّثْرِيبِ والفَسَادِ ، وأصلُه من الشَّعَث ، وهو انتِشارُ الأَمْرِ وفسادُه ، قال النابغَةُ :

---

(١) أخرجه أحمد فى مسنده ١ / ٣٢٠ ، ٣٣٦ .

(٢) اللسان (مغث) والديوان : ٧٢ .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ١ / ١٧٨ بلفظ : « نشب » بدل « شعث » وذكره ابن الجوزي ١ / ٤٤٩ بمثله ، والحديث في الفائق (شعث) ٢ / ٢٥٠ ، والنهاية (شعث) ٢ / ٤٧٨ .
وفى ح : « شعّث » والمثبت من باقي النسخ .

ولَسْتَ بمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّه على شَعَثٍ ، أيُّ الرِّجالِ المُهذَّبُ[1] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عثمان : « أنّه لما أراد النَّفرُ الذين قَتَلُوه الدُّخولَ عليه جَعَل المُغيرةُ بن الأَخْنَس يَحمِلُ عليهم ويَكْرُدُهم بسَيْفه »[2] .

من حديث حمَّاد بنِ سَلَمة ، عن سَعِيد الجُرَيْريّ ، عن أبي نَضْرَةَ[3] .

قولُه : يَكرُدهم : أي يكُفُّهم ويَطْرُدُهم عنه ، والكَرْدُ : سَوْقُ العَدُوِّ وطَرْدُه .

ويقال : للرّجُل إذا هَزَم القَوْمَ فانْطَرَدُوا ، وهو يَتْبَعُهم : مرَّ يَطْرُدُهُم ويَكْرُدُهم / ويَكْسَعُهم ويَشُلُّهم . [٥٢]

ومنه حَديثُ الزُّهري : قال : سَمِعْتُ حَرَام بنَ سَعْد بنِ مُحيِّصَة يقول : لمّا أرادَ القَومُ ليلَة العَقَبة أن يُبايعُوا رسول الله صلى الله عليه تكلَّم رجلٌ من القوم فقال : يا مَعْشرَ الخَزْرَج[4] لاتَعْجَلُوا ، هل تَدْرُونَ على ما تُقدِمُون عليه ؟ تُقدِمُون على قَتْل الأَشرافِ وذَهاب الأَموال ، فقال القوم : نَعَم ، نُقدِم على قَتْل الأَشْراف وذهابِ الأَمْوال . قال الزُّهريّ : فقلتُ لحَرَامِ بنِ سَعْد : كأَنَّ هذا المتكلم كَرَدَ القَوم ، قال : لاَ والله ، إلا أنه أحَبَّ أن يأخُذَ بالثِّقة لرسول الله صلى الله عليه[5] ، يريد بقَوْله : كَرَدَ القَومَ : صرفَهم عن رَأْيهم ، ورَدَّهم عنه ، فأمّا قَولُ الشاعر :

---

(١) الديوان : ٧٨ ، وشعراء النصرانية ٢ / ٦٤٠ .

(٢) أخرج الطبري في تاريخه ٤ / ٣٨٢ قصة قتل عثمان ودفاع المغيرة عنه بلفظ : « فحمل المغيرة بن الأخنس الثقفي على القوم » بدون ويكردهم .
وانظر الفائق (كرد) ٣ / ٢٥٧ ، والنهاية (كرد) ٤ / ١٦٢ .

(٣) في التقريب ٢ / ٤٨١ : أبو نضرة العبدي هو المنذر بن مالك بن قُطَعَة .

(٤) ح : « الخوارج » .

(٥) لم أجده من حديث حرام ، وقد أخرجه البيهقي في الدلائل ٢ / ١٨٢ ، ١٨٨ من حديث =

وكنّـــــا إذا القَيْسيُّ نَبَّ عَتـــودُهُ ضَرَبْنـــاهُ دُونَ الأُنْثَيَيْن على الكَرْدِ[1]

فـالكَرْدُ العُنُق هـا هنـا ، ويقـال : إنّـه فـارسِيٌّ معرَّب ، وأراد بـالأُنْثَيَين الأذنين .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عثمان : « أنّ رَبـاحـاً قـال : زوَّجَنِي أهْلِي أمةً لهم رُومِيَّـة ، فولـدت لي غلامـاً أسودَ مِثْلِي ، ثم طَبِن لهـا غُلامٌ رُومي من أهْلِي فراطنَها بلسـانـه ، فولَـدَت غلامـاً كأنـه وَزَغَـةٌ ، فقلتُ لهـا : مـا هَـذَا ؟ قـالت : هـذا لِيُـوحَنَّـة ، فرُفِعَـا إلى عُثمان ، قـال : فجلـدَهـا وجلَـده ، وكانـا مَمْلُوكَيْن »[2] .

أخبرنـاه ابنُ داسـةَ ، نـا أبو دَاوُد ، نـا موسَى بنُ إسماعيل ، نـا مَهـدِيٌّ بنُ مَيْمون ، نـا مُحمـد بنُ عبـد الله بن أبي يَعْقُوب ، عن الحَسَن بن سَعْـد : مـولى الحَسَن بنِ عَلِي بن أبي طالب ، عن رَبَاح .

طَبِن لهـا : أي خَبَّبهـا وأَفْسَـدَهـا عليـه ، وأَصْـلُ الطَبَن الفِطْنَـة للشَّيء والهجوم على باطنه ، يقال : طَبِن طبانَةً وطَبَناً فهو طَبِنٌ ، قال كثيّر :

بـأبِي وأُمِّي أنْتِ مِنْ مَـوْمـوقَـةٍ طَبِن العـدوُّ لهـا فغَيَّر حـالَهـا[3]

= جابر وقتادة ، وكذلك ابن كثير فى السيرة النبوية ٢ / ١٩٥ ، ٢٠١ وكلاهما بألفاظ متقاربة . وهو في النهاية (كرد) ٤ / ١٦٢ .

(١) اللسان (كرد) برواية :« وكنّا إذا الجبار صعّر خدّه » وروى أيضا

وكنـــــا إذا العبسيّ نبّ عتـــــوده ضربنـــــاه بين الأنثيين على الكرد

قال ابن برّي : البيت للفرزدق ، وصواب إنشاده : وكناً إذا القيسيّ بالقاف . والعَتُود : ماالشتد وقوي من ذكور أولاد المعز . ونبيبه : صوته عند الهياج . وهو فى ديوان الفرزدق ١ / ١٧٨ برواية :

وكنـــــا إذا القيسيّ نبّ عَتُـــــوده ضربنـــــاه فـــوق الأُنثيَيْن على الكرد .

(٢) أخرجه أبو داود فى الطلاق ٢ / ٢٨٣ ، والإمام أحمد فى مسنده ١ /٥٩ ، ٦٥ ، ٦٩ .

(٣) الديوان : ٣٩٤ برواية : « مظلومة » بدل « مموقة » ، وأمـالي القـالي ٣ / ٦٧ ، وفيـه : طبن لها : تأتّى لخَدْعها بفطْنة .

ومثْله : تَبِن تَبانَةً وتَبْناً ، إلاّ أنَّ هذا في الشرّ خاصّة ، والطَّبَن قد يكون فيه وفي غَيْره .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُثْمان : « أنَّه لما حُوصِر أشارَ عليه طلحةُ أن يَلْحَقَ بجُنْده من أهلِ الشَّام فيَمْنَعُوهُ ، فقال : ما كُنتُ لأدعَ المسلمين بين جُفَّيْن يَضرِب بعضُهم رِقابَ بَعْض »[1] .

رواه بعضُ أصحابنا عن عتَّاب بن الخَليل ، عن محمد بن عبد الله بن الرّوميّ ، عن عبد الله بن عَمْرو بن مُرَّة الجَمَلِي ، عن أبيه .

الجُفُّ والجُفَّة : الجَمْع الكَثير من النَّاس ، وإنما قِيلَ : لبَكْر وتميم الجُفَّان لكَثْرة عَدَدَهما ، ويُقالُ بل لجَفَائِهما .

وأخبرني أبو رَجَاء الغَنَويّ ، نا أَبي ، عن التَّوَّزي ، سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ يقول : الجُفُّ : الجَافِي ، وإنّما سُمِّي بكْرٌ وتَميمٌ الجُفّين لأن فيهما جَفاءً ، وأنشد لرجُلٍ من بني سَعْد :

عَـــلامَ هجَتْني ولم أَهْجُهـــا عُمَير بنُ جُفٍّ فِرَاخُ الرَّخَمْ

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ عثمان : « أنه كان يَشْتَري العِيرَ حُكْرةً ، ثم يقول : مَن يُربِحُني عُقْلَها »[2] .

أخبرناه محمدُ بن المَكِّي ، نا الصَّائغ ، نا سَعِيدُ بنُ مَنْصور ، نا هُشَيم ، نا يونُس بن عُبَيْد ، عن ابنِ سِيرِين .

---

(١) ذكره الهروي في الغريبين ١ / ٣٧١ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨ / ١٣٣ عن أبي قلابة بلفظ : « كان عثمان يشتري الإبل بأحمالها ، ثم يقول : من يضع في يدي دينارا ؟ من يربحني عُقْلَها ؟ »
والبيهقي في السنن الكبرى ٥ / ٣٢٩ بلفظ : « يشتري العِيرَ فيقول » .

قال النَّضْر بن شُمَيْل : قَولُه : حُكْرةً : أي جُزافاً ، وقال غيرُه : أصلُ الحَكْر الجَمْعُ والإمْساكُ ، ومنه أُخِذ الاحتكارُ في الطّعام ، وهو الاحتِباسُ به طَلَبَ الغَلاء ، والعِيرُ / الإبلُ بما عليها من الأحمال ، يُريد أنّه كان يَشْتَرِيها [٥٣] جُملةً إذا وردت المَدِينَة طَلَبَ الرِّبح فيها ، فأما قَولُه تَعالَى : ﴿ أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُم لَسَارِقُونَ ﴾[1] فالعِيرُ هاهنا القومُ على الإبل .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عثمان أَنَّ عائِشَةَ ذكَرَتْه فقالت : « مقَوْتُموه مَقْوَ الطّسْت ثم قَتَلْتُموه »[2].

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، نا ابن الجُنيد ، نا قُتَيْبة ، نا حَمَّاد بنِ زَيْد ، عن الزُّبَيْر بن خِرِّيت ، عن عبد الله بن شَقيق العُقَيْلي .

يقول : مَقَوتُ الطَّسْتَ إذا جلوْتَه ، ومَقوْتُ السَيْفَ إذا صقلْتَه ، ومثله : مهوْتُ السَّيْفَ ؛ وذلك أَنَّهم قد نَقَمُوا عليه في أشياءَ ، وعاتَبوه عليها ، فأَعْتَبَهم وخرج إليهم نَقِيّاً من العَيْب كالطَّسْت المَجْلُوِّ من الدَّرَن ، وهذا كقَولِها في خُطْبة لها : مُصْتُموه كما يُماصُ الثَّوب ، ثم عَدوتم عليه الفِقَر الثَّلاث : حُرْمةَ الإسْلام،وحُرْمَة الشَّهْر ، وحُرْمةَ الخِلافة[3]: أي غَسَلْتموه كما يُغْسَل الثَّوبُ ، والفِقَرُ : واحدتها فِقْرة .

قال ابنُ الأعرابي فيما ذكره أبو عُمَر ، عن أبي العَبَّاس عنه : الفِقْرَةُ : القُرْمَةُ ، قال : وذلك أنّ القَرْمَ من الإبل إذا كان صَعْباً لا ينقادُ ، قُرِم أنْفُه :

---

(١) سورة يوسف : ٧٠

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٨٢ بلفظ : « مُصْتُموه موص الإناء ، ثم قتلتموه » يعني عثمان ، عن عارم ، عن حماد بن زيد .

(٣) أخرجه الطبري في تاريخه ٤ / ٤٤٨ ـ ٤٤٩ بلفظ : « ماصوه كما يماص الثوب بالماء » في حديث طويل من حوادث سنة ٣٦ .

أي قُطِعَت قرامته[1]، وهي جُلَيْدة ، فإن لم يَلِنْ قُرِم أُخْرى حتى يلين .

ورواه بعضُ أصحابنا عن يحيى بن أبي طالب قال : عَرضْتُ هذا الكلامَ على ابنِ الأعرابيّ ، فقال : هذا مَثَلٌ ، وذلك أنَّ البَعيرَ إذا ندَّ وُضِع عليه الفَقارُ لِيَلِين ، فإن هُوَ لانَ وإلاّ وُضِعَ عليه فَقارٌ آخر ، فإن لاَنَ وإلا وُضِع عليه الفَقارُ الثالثُ ، أي الحَبْل .

قال أبو سُلَيْمان : وبيان ذلك ما أَوضَحَه الأَصْمعيُ ، يقال : الفقْرُ أن يُحَزّ أَنْفُ البَعير حتّى يخلُص إلى العَظْم أو قريب منه ، ثم يُلوَى عليه جَريرٌ .

قال : ومنه قولُهم : عَمِلْتُ به الفاقرةَ .

ورُوِي عن عثمان أنّهم لمّا عاتَبُوه في أمْرِعمَّار اعْتَذَر إليهم ، وقال : « تناوَلَه رسُولِي من غير أمْرِي ، فهذِه يَدِي لعمَّارٍ فليَصْطَبِر »[2]: أي فلْيقْتَصَّ مِقْدار ما ضُرِب .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا الزَّعفراني ، نا عبد الجبَّار بن العَلاء ، نا سفيان ، عن مِسْعَر ، عن عبد الملك ، عن النَّزَّال ، قال : سَمِعتُ عثمان يقول : « أَتوب إلى الله »[3].

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ عُثْمان : « أَنَّه كَتَب إلى أَهلِ الكُوفَة : إنّي لَسْت بميزان لا أعولُ »[4].

يَرْوِيه : عَمرو بنُ عَون ، عن هُشَيم ، عن العَوَّام بن حَوْشَب .

---

(١) ح ،ط : « قطعت منه قرامة » .

(٢) النهاية (صبر) ٣ / ٨ ، والفائق (صبر) ٢ / ٢٤٢ .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٦٩ بنحوه عن عمرو بن العاص . وذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ٢٨٣ عن أبي سعيد مولى أبي سعيد في حديث طويل .

(٤) ذكره صاحب كنز العمال ٥ / ٧٤٤ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

قولـه : لا أعولُ ، معنـاه لا أميل ، ولا أَحُورُ عن القَصْـد ، يُقـال : عـالَ المِيزان ، إذا شَالَ ، قال الشاعر :

مَوازِينُ عَدْلٍ كُلُّها غيْرُ عائلِ[1]

ويُقال : عالَ الرَّجلُ إذا جارَ في الحُكْم . ومنـه قولُ الله تعـالى : ﴿ ذلـك أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا ﴾[2] قال أكثر المُفَسِّرين : ألاّ تَجُورُوا ، وقـال بعضُهم : معنـاه ألاّ يكثُرَ مَنْ تَعُولون ، وإليه ذَهَب الشافعيّ رحمه الله .

وروى لنـــا أبـــو عُمَر عن أبي العبَّـــاس ، عن سَلَمَـــةَ ، عن الفرَّاء ، عن الكسائي ، قال : عـالَ يعول بمعنى كثُر عِيـالُـه ، فصيحـةً سمعتُهـا من العَرب ، فأمّا عامّة أهلِ اللغة فإنّهم يَجْعَلون الإعالةَ بمعنى كَثْرة العِيال .

قالوا : أعالَ الرجلُ ، إذا كثُر عِيالُـه ، فهو مُعِيل ، وعـالَ يَعُول : افتقر ، [٥٤] وعـال / يُعولُ إذا جـارَ ، ومنـه العَوْلُ في المَواريث ؛ وهو أن يضيـقَ المـالُ عن أهـلِ الفرائض فيُـزاد في السّهان ، ويُرفَـع في الحِسـاب ، كَقـوْل عليٍّ في ابنَتَيْن وأبويْن وامرأة صار ثُمُنُها تُسْعاً .

وقال ابنُ عبّاس : أوّلُ من أعـالَ الفرائضَ عمرُ بن الخطـاب ؛ وذلـك لمّـا التقَت عنـده الفرائضُ ، ودافـع بَعضُهـا بعضـاً ، وكان امرأ وَرِعـاً ، فقـال : « ما أَدري أيُّكم قدَّم اللهُ ولا أيّكم أَخَّر ، وما أجِد شيئـاً أوسعَ من أن أَقسِم عليكم هـذا المـالَ بـالحِصَص فـأُدخِـل على كلِّ ذي حَـقٍّ مـا دَخَـل عليـه من عَـوْلِ الفَريضَة »[3] .

---

(١) الفائق (عول) ٣ / ٣٩ برواية « موازين صدق » .

(٢) سورة النساء / ٣

(٣) أخرجـه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢٥٣ في حـديث طـويـل ، وانظر كنز العمال ١١ / ٢٨ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُثْمان : « أَنَّه رأى صَبِيّاً تأخُذُه العَينُ جَمالاً فقال : دسِّموا نُونتَهُ »[1].

رواه أحمدُ بن يَحْيى الشَّيْبانِي ، عن محمد بن زِيادِ الأَعرابِيّ ، ذكره أبو عُمَر عنه ، قال : وسألته فقال : أراد بالنُونَةِ : النُّقْرةَ التي في ذقنه ، والتَّدْسِيم : التَّسْويد ، أرادَ سَوِّدوا ذلك الموضِعَ من ذَقْنه لِيَرُدَّ العَينَ ، قال : ومن هذا خبرُ عائشة : « أن رَسولَ اللهِ صلى الله عليه خَطَب الناسَ ذاتَ يومٍ وعلى رأسِهِ عِمامَةٌ دَسْماء »[2] أي سوداء ، قال الشاعر :

إلى كلّ دَسْماء الذِّراعيْن والعَقِب[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث عثمان : « أنه لما حُصِر كان يشرب من فَقير في داره ، فدخلت إليه أُمُّ حَبِيبة بنتُ أبي سُفْيان بماءٍ في إداوة ، وقد ستَرَتْها ، وقالَتْ : سُبحانَ الله كأنّ وَجْهَه مِصْحاةٌ »[4].

حُدِّثْتُ به عن أبي رَوْق الهِزَّاني ، نا الرّياشيّ ، عن الأصمعي قال : سمعتُ ابنَ أبي الزِّناد يذكُرُه ، قال الرِّياشيُّ : المِصْحاةُ : إناء من فِضّة ، وأنشد :

إذا صُبَّ في المِصْحاةِ خالَط عَنْدما[5]

والفَقير : بئر يُفضِي إلى بِئْر .

---

(١) الفائق (دسم) ١ / ٤٢٤ ، والنهاية (دسم) ٢ / ١١٧ .

(٢) لم أجده من حديث عائشة ، وقد ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٤ / ٧٠٨ من حديث عمرو بن حريث بلفظ : « خطب رسول الله ﷺ الناسَ وعليه عمامة دَسْماءُ »

(٣) الجمهرة ٢ / ٢٦٥ وجاء فيها : الدُّسمة : غبرة فيها سواد ، الذكر أدسَم والأنثى دَسماءُ

(٤) الفائق (فقر) ٣ / ١٣٢ .

(٥) الفائق (فقر) ٣: ١٣٣ وصدره : « بكأس وإبريق كأن شرابه »

وفي اللسان (صحا) برواية : « بقّما » بدل « عندما » وكذلك في الجمهرة ٢ / ١٦٦ وعزي فيها للأعشى وهو في ديوانه : ٢٩٣ ط ـ النموذجية .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديث عُثْمان : « أَنَّه رأى رجلاً يَقْطَع سَمُرةً بصُحَيْراتِ اليَمام ، فقال : وَيْحك ، إنَّ هذا الشَّجر لِبَعيرك وشَاتِك وأنت تَعْقِره ، ويْحكَ ألستَ ترعَى مَعْوَتَها وبلَّتها وفَتلَتَها وبَرْمَتَها وحُبْلَتَها ؟ قال : بَلَى ، والله يا أميرَ المُؤْمنين ولَسْت بعائدٍ ما حَييتُ »[1] .

يرويه الواقدي عن سُحْبل ، وهو عبد الله بن محمد بن أبي يحيى ، عن عطاء بن أبي مَرْوان ، عن أبيه ، عن عُثْمان . ورُوِي نَحْو من هذا عن عُمر بن الخطّاب .

السَمُرَةُ : واحدَةُ السَّمُر ، وهي شَجَرٌ من العِضاه ، والعِضاه كلّ شجر له شَوْك ، وبَعضُ العرب يقول للواحِدَة منها عَضاهَةٌ ، وفي الجَمْع عَضاهٌ على وزن دَجَاجَةٌ ودَجَاج ، والمَعْوةُ أصْلُها في ثَمَر النَّخْل إذا أرطَب البُسْر قيل : أَمْعَت النّخلةُ ، ويقال : رُطَبٌ مَعْوٌ ، فقد يكون شَبَّه السَّمُر إذا تَناهَى إدْراكُه بالمَعْو من الرُّطَب ، والبَلَّة : نَوْر العِضَاه قبل أن تعقَّد ، ويسمَّى بلّةً ما دام باقياً بَلَله ، فإذا تعقَّد وتَفتَّل فهو الفَتْلةُ ، والفَتْلُ من وَرَق الشَّجَر ما كان مفْتولاً كوَرَق الأَرْطَى والأَثْل والطَّرفاء ونَحوها ، وهو العَبَلُ أيضاً ، والبَرَمَةُ واحدَةُ البَرَم . قال أبو عَمرو : هو ثمر الطَّلْح ، وقال غيرُه : ثمر السَّلَم ، وهما من العِضاه ، قال الشاعر :

جَارِيَةٌ لم تَرْعَ فِينَا غَنَما ... يَوماً ولم تَهْشُشْ لبَهْمٍ بَرَما

فأمّا البَريرُ فثَمَر الأَراكِ ، والحُبلة أيضاً ثَمر العِضاه . ومنه قَولُ بعضِ

---

(١) لم أجده من حديث عثمان ، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٤٣ و ١٤٥ من حديث عمر بمعناه ، وأخرجه البيهقي في سننه ٥ / ١٩٦ كذلك .
وهو في الفائق (صحر) ٢ / ٢٨٧ ، والنهاية (معا) ٤ / ٣٤٤ .

الصَّحابة : « لقد رأيتُنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وما لنا طعامٌ إلاّ الحُبْلَة وورق السَّمُر »[1].

☆ / وقال أبو سليمان في حديث عثمان : « أنه أَمَر بذبح الكِلابِ [٥٥] والحَمام »[2].

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الزَّعفرانيّ ، نا عفان ، نا همّام ، نا قَتادةُ ، عن الحَسَن أنّه سَمِع عُثمانَ بنَ عفَّان يقول على المِنْبَر : « اكْفوني الكِلابَ والحمامَ » .

أمّا قَتْلُ الكِلاب فقد تقدَّم من رسول الله صلى الله عليه الأَمرُ بقَتْل السُّودِ منها ، وقالَ : « لوْلا أَنَّها أُمّةٌ من الأُمَم لأَمرتُ بقَتْلِها ، ولكن اقْتلُوا منها كلَّ أَسْودَ بَهِيم »[3].

يريد أنّه لا يأمر بإفْناء أُمّة بأَسْرها حتّى لا يُغادر لها أصْلا ، ولا يُبقي منها نَسْلاً ، فإنّ في كلّ أمّة من خلق الله حِكْمةً ، وفي كُلِّ جيلٍ من الحَيوان منفعةً ، ولكنّه أمر بقَتْل السُّود منها ، إذ كانت تقِلّ منفعَتُها وتكْثُر مضَرَّتُها . ويُقال : إنّ سُودَ الكِلاب شِرارُها وعُقَّرُها . وقال صلى الله عليه في الكَلْب الأَسْود : « إنّه شَيْطان »[4].

---

(١) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في الأطعمة ٧ / ٩٦ عن سعد بن أبي وقاص ، ومسلم في الزهد ٤ / ٢٢٧٨ ، والترمذي كذلك في الزهد ٤ / ٥٨٢ ، وأحمد في مسنده ١ / ١٨١ ، ١٨٦ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ٧٢ ، وانظر البداية والنهاية ٧ / ٢١٤ .

(٣) أخرجه أبو داود في الصيد ٣ / ١٠٨ والترمذي في الأحكام ٤ / ٧٨ و ٨٠ ، والنسائي في الصيد ٧ / ١٨٥ ، والدارمي في الصيد ٢ / ٩٠ ، وكذلك ابن ماجة ٢ / ١٠٦٩ .

(٤) أخرجه مسلم في المساقاة ٣ / ١٢٠٠ عن جابر ، وأخرجه أحمد في مسنده ٦ / ١٥٧ عن عائشة ، والترمذي في الأحكام ٤ / ٧٩ عقب الحديث السابق بلفظ : ويروى في بعض الحديث : « الكلب الأسود البهيم شيطان »

وأمّا الحَمامُ فإنّه أمر بذبْحها على النَّظَر ، ووجْه التأديب فيها والردْع لأصحابها ، وللإمام أن يَفْعَل مثلَ هذا الصَّنيع على النَّظَر للرَّعيّة ، واختيار الأَصْلَح لهم ، وقد بيَّن يونُس بن عُبَيدُ السَّبَبَ في ذَلك .

أخبرنا ابنُ الأعرابيّ ، نا عبّاس بن محمد الدّوري ، نا أبو بَكْر بن أبي الأَسْود ، أنا عبد الله بن عيسى ، قال : قُلتُ ليونس : ما ذَنبُ الحَمام أن يُذْبَحْن حين أمر عُثمانُ بقتْلهنّ ؟ فقال : إن أصحابها كانوا يُؤذُونَ الناس بالرَّمْي ، فلذلك أَمَر بذبْحهنّ ، وكانوا يتحارشون بالكِلاب فأمر بقَتْلها حتى يَخْرُجوا بها ، فتكون الكِلابُ خارجةً من المدينة .

ونَظِيرُ هذا ما رُوِي عن عُمَر في ذَبْح الدِّيَكَة ؛ وذلك أنّه قد بلغَه أن نَفراً منهم قد تقامروا على دِيكَيْن ، ثمّ أمر بالإمْساكِ عنه .

فأَمَّا نَهْي النبيّ صلى الله عليه عن ذَبْح الحَيوان إلاَّ لمأكُلَةٍ فهذا غَيْر داخل في معناه ، وإنَّما يقَع ذلك على وَجْهين :

أَحدُهما أن يتلَعَّب الرجلُ بالشيء منها ويُولَع بتعْذِيبه وذَبْحه ، ثم يَرمي به لا يأكُلُه .

والوجْه الآخر أن يكون ذلك في الحيوان الذي لا يُؤكَل لَحمُه ، ولا ضَرَر على الناس في بقائِه كالهُدهُدِ والصُرَد ونحو ذلك ممّا نهى صلى الله عليه عن قَتْله .

حدّثنا إبراهيم بن فِراس ، نا موسى بن هارون ، نا الحارث بن عبد الله الهَمداني ، أنا إبراهيم بن سَعْد ، عن الزُّهْري ، عن عُبَيد الله بن عبد الله ، عن ابنِ عبَّاس ، قال : « نهى رَسُولُ الله صلى الله عليه عن قَتْل أَرْبعٍ من الدّوابّ :

النَّمْلةُ،والنَّحْلةُ ، والهُدْهُد،والصُرَدُ »[1] وليس في خبر عثمان أنّه حالَ بين أصحاب الحَمام وبين أكْلها ، إنّما أمَر بذبْحها ثم خلَّى بَينَهم وبينها .

وقال بعض السلف : رَحِم اللهُ عثمانَ ، لقد نَقَموا عليه أشياءَ لو فعلَها أبو بكر وعُمر لاتَّخذوها سُنَّةً .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٣٦٧ ، والدارمي في الأضاحي ٢ / ٨٩ ، وأحمد في مسنده ١ / ٣٣٢ ، ٣٤٧ .

حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

☆ وقال أبو سليمان في حديث علي : « أنّه بَعَث رَجُلين في وجْهٍ ، وقال : إنّكما عِلْجان فعالجا عن دينِكُما »[1].

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا حَفْص بن عُمَر ، نا شُعْبَة ، عن عُمَر بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سَلَمة .

العِلْجُ : الجافي الغَليظ . يقال : رجل عِلجٌ وعُلجٌ ، وهو الصُّلْب الشّديد ، ويقال للحمار الوحشِيِّ عِلْجٌ ، وذلك لاستِعْلاج خَلْقِه وشِدّةِ أَسْره ، أنشدني أبو عُمَر ، أنشدنا أبو العباس في وَصْف دَلْوٍ :

[٥٦] / قد سقَطتْ في قَضّةٍ من شَرْجِ ثمّ استقَلَّتْ مِثْلَ شِدْق العِلْج

يريد أنَّها خرجت فارغة يابسةً لا ماءَ فيها ، مثل شِدْق العِيرِ ، لأنّه مُنضَمٌّ أبداً .

وأخبرنا ابن الأعرابي ، نا الدُّوري ، نا يَحْيَى بن مَعِين ، نا سَلمةُ الأبْرشُ ، حدّثني محمدُ بن إسحاق ، قال : رأيْتُ سالِما ، وكان عِلْجَ الخَلْق ، يُعالج بيَدَيه ، ويعْمل ويلبس الصوفَ .

وقوله : فعالِجا عن دِينِكما : أي جَاهِدا عن دينِكما ودافِعا عنه ، ويقال : اعتَلج القَوْمُ إذا تدافَعُوا فيما بَيْنهم ، واعْتَلَج الرجلان إذا تَصارَعا . وقال أبو ذؤيب يَصِف الحُمُر :

---

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة ١ / ٥٩ وأحمد في مسنده ١ / ١٠٧

فلبِثْن حِينـــاً يعْتلِجْن بروْضِـــه فيجِـدٌ حينـاً في العِلاج ويَشْمَـعُ[1]

وأخبرنا ابن الزِّيبقي ، نا الحُسَين بن حُميد بن الربيع اللخميّ ، [نا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبيّ][2] نا زكَرِيّا بن مَنْظُور الأَنصاريّ ، عن عَطِيّة السّامي ، عن هِشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه : « إنّ الدُعاءَ ليَلْقى البَلاءَ فيعْتَلِجان إلى يوم القيامة »[3].

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : أنه قال : « سَنَح لي رسولُ الله في المنام ، فقلت : يا رسُولَ الله ما لَقِيتُ بعدك من الإدَدِ والأَوَد »[4].

حدَّثنيه الحسن بن عبد الرحيم ، نا عبدُ الله بن زَيْدان ، نا هارون بن أبي بُردَة ، حدثني نَصْر بن مُزاحِم ، عن أبي عبد الرحمن المَسْعُودي ، عن أبي داود الطَّهويّ ، عن عبد الأعْلى بن عامر ، عن أبي عَبْدِ الرّحمن السّلمي .

وقال بعضهم : اللَّدد مَكان الإدَد . والإدَدُ : الدَّواهي العِظام ، واحِدَتها إدَّةٌ ، والإدُّ : الأَمرُ الفَظِيع ، والإدُّ : العَجَب ، قال الراجز :

قَـــد لَقِي الأَعـــداءُ منّي نُكْرا داهيـــةً دَهْيـــاءَ إدّاً إمْرا[5]

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٤ وسبق في الجزء الأول لوحة ٨٤ .

(٢) سقط من ح

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٠ / ١٤٦ ، وعزاه للطبراني والبزار .

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ٣٦ بلفظ « من الأَوَد واللَّدد » في قصة طويلة وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١٢ وتفسيره فيه : الأَود : العِوج ، واللَّدد : الخصومة ، وذكره المتقي في كنز العمال ١٣ / ١٩٠ وعزاه لأبي يعلى .

(٥) اللسان (أمر) برواية : « قد لقي الأقران » ولم يعز .

ومن هذا قَولُ اللهِ تعالى : ﴿ لقَد جِئتُم شَيئاً إدّاً ﴾[1].

وأخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلب ، قال : الإدُّ : العَجَب ، والإدُّ : الصَّوت ، والأَيْدُ والآدُ : القُوّة ، وأنشد :

من أن تبـــــدّلْتَ بـــــآدٍ آدا لم يَـكُ ينـآدُ فـأمْسَى انْـآدا[2]

وأمّا اللَّدد فهو شِدّة الخصُومة ، يقال : رَجُلٌ أَلَدُّ ، وقوم لُدٌّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أنّ رجلاً قال له : أخبرني عن قريش . قال : أمّا نحن بنو هاشم فأَنْجادٌ أمْجادٌ ، وأما إخوانُنا بَنُو أُميَّة فقادةٌ أدبَة ذادَةٌ »[3].

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، أن رجلاً سأل عليّاً .

الأَنْجادُ : واحدُهم نَجْدٌ . وقال الأصمعيّ : رجُل نَجْد ، ونَجُد من شِدَّةِ البأس . وقال غيره : النَجْدُ : ضِدُّ البَليد ، والأصْلُ فيها واحِد ، وإنما أُخِذ من نَجْد البِلاد ، وهو ما عَلا وارتَفَع من الأرض ، فالنَّجْدُ من الرِّجال : الرَّفِيع العالي . قال ذو الرمّة :

ولكنّني أقبلْتُ من جـــانبَي قَســـاً أزورُ فتىً نجْـداً كريمـاً يمـانيـاً[4]

قال أبو عُبَيدة ، يُقال : أنْجَدْتُ الرجلَ إذا أعنْتَه ، ونجَدْتُه أَنجدُه إذا غلبْتَه ، والأَمجادُ : الكِرامُ ، واحدهم ماجِد ، كقولك : شاهِد وأَشْهاد .

---

(١) سورة مريم : ٨٩

(٢) اللسان (أود) وعزي للعجاج برواية : « من أن تبدّلت بآدِي آدَا » ، ولم أقف عليه في ديوانه

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٥٢ وفي ١١ / ٥٧

(٤) اللسان (قسا) والديوان / ٦٥٤ برواية :« أزور امرأً مَحْضاً نَجِيباً يمانيا »

قال ابنُ الأعرابي : المَجْد : الرِفْعة والسَّناء .

ويُروَى عن عائشة أنّها قالت لجاريتها : ناوِليني المَجِيدَ ، تُريد المُصحَف ، تُريد قولَ الله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ قرآنٌ مَجِيدٌ ﴾[1] .

[٥٧] / وقال بعضُ أهلِ اللغة : أَصلُ المَجْد الكَثرةُ . يقال : أمجدْتُ الرجلَ سَبّاً ، وأمجدتُه ذَمّاً ، بمعنى أكْثَرتُ ، ومن أَمْثالهم : « في كل شَجَرةٍ نارٌ ، واستَمْجَد المَرخُ والعَفارُ[2] » : أي استَكْثَرا منها . وهما شَجَران يُتَّخذ منهما الزِّناد .

وقال بعضهم : أَصلُ المَجْد امتِلاءُ بَطْن البَعِير من العَلف ، ثم قالوا : مَجَد فُلان فهو ماجِدٌ ، أي امتلأ كَرماً ، والقَادةُ : جمع قائِد ، والذَّادَةُ : جمع ذائِد ، وهم الرُّؤَساءُ الذين يَقُودون الجُيوشَ ، ويُدافِعون عنها ، والذَّوْدُ : الدَّفْع عن الحريم ، قال زهير :

ومَنْ لا يَذُدْ عن حَوْضِه بسِلاحِه يُهدَّمْ ومَنْ لا يَظْلِم النَّاسَ يُظْلَم[3]

وأخبرني محمد بن نافع ، نا إسحاقُ بن أحمد الخُزاعِيّ ، نا أبو الوليد الأَزْرقي ، قال : قال محمدُ بن إسحاق : لمّا قسم قُصَيٌّ مكارمَه بين ولَده أعطى القِيادةَ عَبْدَ مناف ، فوليها من بعد عَبْدِ مَناف عَبدُ شمس ، ثم وَليها من بعده أُميَّةُ بن عبد شمس ، ثم من بعده حَربُ بن أميّة ، فَقادَ بالناس يومَ عُكاظ في

---

(١) سورة البروج : ٢١

(٢) أمثال أبي عبيد / ١٣٦ والعسكري ٢ / ٩٢ والميداني ٢ / ٧٤ والزمخشري ٢ / ١٨٣ والبكري / ٢٠٢ واللسان (مرخ ، عفر) وجاء في الشرح : المرخ والعَفار : شجرتان فيها نار ليست في غيرهما من الشجر ، ويسوى من أغصانها الزناد فيقتدح بها ، وزنادهما أسرع الزناد وَرْياً ، والعرب تضرب بها المثل في الشرف العالي .

(٣) شرح الديوان / ٣٢

حَرْب قريش وقَيْس عَيْلان ، وفي الفِجارَيْن الأَوَّل والثّاني ، ثم قادَ بالنّاس أَبو سُفيان بن حرب ، فلمّا كان يوْم بَدْر قادَ الناسَ عُتبَةُ بن رَبيعة ، وكان أَبو سُفْيان في العِير ، فلمّا كان يوم أُحُدٍ قاد الناسَ أبو سُفْيان بن حرب ، وقادَ النَّاسَ يومَ الأَحزاب ، وكانت آخرَ وَقْعة لقريش ، ثم جاءَ اللهُ بالإسلام[1] .

والأَدَبَةُ : جمعُ الآدِب ، وهو الذي يَدْعو على الطَّعام ، قال طرفة :

لا ترى الآدبَ فينا يَنْتقِرْ[2]

يقال : أَدَبَ على القوم يأدِبُ أَدْبا ، فهو آدِبٌ وهم أَدَبَةٌ ، كما قيلَ : كاتِبٌ وكَتَبَةٌ ، وحافِظ وحَفَظَة . قال ثعلب : يُقال ما كُنت أديبا ، ولقد أَدُبْت ، وما كُنت آدبا ولقد أَدُبْتَ ، أي داعِياً ، والاسْمُ المأْدَبةُ ، والمَأْدُبة يصفُهم بأَنَّهم مَطاعِيمُ في الجدْب مساعيرُ في الحَرب .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ عَليّ : « أَنَّه خَطَبَهم على منبر الكُوفَة ، وهو يومئذ غَيْر مَشْكوك »[3] .

هكذا رواه لنا دَعْلَج بن أحمد ، نا الصائغ ، نا أحمد بن شَبيب ، نا أبي عن رَوْح بن القاسم ، عن شَيخْ من أهل الكوفة ، فقال : مَشْكوك بالشين معجمة ، وإنّما هو مسْكوك ، والسَكّ : تَضْبيبُ الباب والخَشَب بالحَديد . ومن هذا قيل للحَديدة التي تُطبَع عليها الدراهم والدنانير سِكَّة ، يريد أنّ المِنْبر لم تكن خَشَباتُه مُسَمَّرةً بالمسامير ، بل كانت خَشَبةً واحدةً غيرَ مُشرِفة .

---

(١) ذكره الأزرقي في أخبار مكة ١ / ١١٥ في قصة طويلة

(٢) الديوان / ٦٥ ، وصدره : « نحن في المَشْتاةِ ندعو الجَفَلى » .

(٣) الفائق (سكك) ٢ / ١٩٠ بلفظ غير مسكوك ، والنهاية (سكك) ٢ / ٣٨٤ وفيها « ويروى بالشين »

فأما المشْكوك فمعناه المَشْدُودُ المُثْبَتُ ، يُقال : رَماه فشَكّ قدمَه بالأرض ؛ أي أثْبَتها في الأرضِ . قال الشاعر :

كأنّ الـــذّارعَ المَشْكُـــوكَ فيـــه سَلِيبٌ من رِجـــالِ الـــدَيْبُـلان[1]

وإنّما يُشكُّ لئلاّ ينْقلِب فينْصبَّ ما فيه ، والذّارِعُ : واحدُ الذَّوارع ، وهي الزّقاق .

وقال بعض أهل اللُغة : ولا واحد لها من لفظها ، وهذا البيتُ يدلُّ على خِلاف قوله .

☆ فأمّا حَديثُ عَليّ : « أنّه خَطَبَهم بعد الحكَمَيْن على شَغْلةٍ »[2] .

فإنّ ابن الأعرابي قال : هي البَيْدَرُ . يُقال : شَغْلة وشَغْل ، يريد حَصِيداً قد كُدّسَ ورُفِع بعْضُه فوق بَعْض .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : أنه قال / « لَودِدْتُ أنَّ بَنِي أميّةَ [٥٨] رَضُوا ونفَّلناهم خمسينَ رجُلاً من بَنِي هاشِم يَحلِفون ما قَتَلْنَا عُثمانَ ، ولا نَعْلم له قاتِلاً »[3] .

أخبرناه محمد بن المكي ، أنا الصائغ ، ثنا سَعِيد بن منصور ، نا أبو مُعاوية ، نا محمد بن قَيْس ، عن علي بن رَبِيعَة الوالِبيّ قال : سَمِعْتُ عليّاً يقوله .

---

(١) التهذيب ١٤ / ١٢٦ برواية : « المشكوكِ منها » وجاء فيه : شَبَّه سَوادَ الزّقّ بالأسود المشلّح من رجال السِّند .

(٢) الفائق (شغل) ٢ / ٢٥٤ والنهاية (شغل) ٢ / ٤٨٣ .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٣٦٤

قَولُه : نفّلناهم : أي حَلفْنا لهم خَمسِين مِنّا على البَراءة من دَمِه ، والنَّفلُ أصله النَّفْي .

يُقال : نَفلْتُ الرجلَ عن نَسَبه نَفْلاً ونَفالةً ، وانْتَفَل الرجلُ من نَسَبه إذا تبرّأ منه .

ومنه حديث ابن عُمَر : « أنَّ رجلاً لاَعَن امرأتَه وانْتَفَل من وَلَدِها ، ففرَّق رسولُ اللهِ صلّى الله عليه بينَهُما ، وأَلحَق الولدَ بالْمَرْأَة »[1] .

وقال المتلمّس :

أرَى عُصَماً في نصْر بُهْثَة دائباً وينفِلُني من آل زيْد فبئسما[2]

أي يَنْفِيني من آل زَيْد .

وقال الزُّبير بن بَكَّار : قالت بَنُو ضَمرة لنُصَيْب : إنّك منّا فدعْنا نُصحِّح نَسَبَك . قال : أعلم أنّكم تُريدون ذَلِك رغْبة في مَالِي ، وما كنتُ لأَقْفُوَ العَجوزَ ، وأنتفِل عن الشيخ ولأَن أكون مَولىً لائقا أحبُّ إليّ من أن أكون عَرَبيّاً لاحِقاً .

ومن هذا الباب حديث آخر . حدثنيه محمدُ بن سعْدُويه ، نا ابن الجُنَيد ، نا محمد بن كامل المَرْوزي ، نا إسماعيل بن عُلَيَّة ، عن الحَجَّاج بن أَبي عُثمان ، حدثني أَبُو رَجاء مولى أبي قِلابَة ، عن عُمَر بن عبد العزيز في حَديث القَسامة أَنَّ النبي صلى الله عليه قال لأَوْلِياء المَقْتُول : « أترْضَوْن بنَفْل خمسين من اليَهُود

---

(١) أخرجه البخاري في مواضع منها في الفرائض ٨ / ١٩١ ومسلم في اللعان ٢ / ١١٣٢ ـ ١١٣٣ وأبو داود في الطلاق ٢ / ٢٧٨ والترمذي في الطلاق أيضا ٣ / ٤٩٩ والبيهقي في سننه ٧ / ٤٠٢ وكلهم بلفظ « انتفى » بدل « انتفل »

(٢) الديوان / ٣٩

ما قَتَلُوه . قالوا يا رسول الله : « ما تُبالون أن يقْتلونا جميعا ، ثم ينْفِلُون »[1] : أي يَحلِفون على البراءة ، وسُمِّيت اليمين في القَسَامة نَفْلا ، لأَنَّ القِصاصَ يُنفَى بها . وقد رُوي حديث عليّ مُفَسَّرا من طَرِيق آخر .

حدثناه الأَصمُّ ، نا بَحْر بن نَصْر الخَولاني ، نا ابنُ وَهْبَ أخبَرني سُفيان بن عُيَيْنة ، عن محمد بن قَيْس ، قال : قال علي بن أبي طالب : « وَدِدْتُ أنَّ بَنِي أميّة قَبلوا منّي خمسين يَميناً قَسامةً أحْلِف بها ، ما أمرتُ بقتل عثمان ولا مالَيتُ »[2] .

قوله : ماليْتُ معناه طابَقْتُ وساعَدْتُ . وأصلُه مالأْت مهْموزا من ملأ القوم ، يريد أنّه لم يدخل في مِلائِهم ، ولم يُطابِقْهم على رأيهم .

ويقال : ما كَانَ هذا الأمرُ عن ملاءٍ منّا ، أي عن تَشاوُرٍ واجتماعٍ عليه ، وقد تُبدل الهمزة ياء .

أخبرني أبو عُمَر ، أنا أبو العَبَّاس ثَعْلب ، عن سَلَمَة ، عن الفَرَّاء ، قال : العرب تحقِّق الهمزةَ وتُبدِلها وتُلَيِّنها ، فالتَّحقيق أن تقول : قرأْتُ وخَبَأْت ، والإبدال أن تقول : قَرَيْت وخَبَيْت ، والتّلْيين أن تقول : قَرأْت وخَبأْتُ .

وقال أبو عبيدة : ثَلاثَةُ أحرُف تركت العربُ الهمَز فيها ، وأصلُه الهمْز : البريَّةُ للخَلْق من بَرأَ الله الخَلْق ، والبِنَا أَصلُه من البِناء ، والخَابِية أصلها من خبأْتُ الشَّيء .

---

(١) أخرجه البخاري في الدّيات ٩ / ١١ ـ ١٢ في حديث طويل .

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤٥٠ عن ابن عباس عن علي بلفظ « والله ماقتلت عُثمانَ ولاأمرتُ بقَتْله ولكن غُلِبْت » وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٣٦٤ بطريق آخر بلفظ « ماقتلت عثمان ولااشتركت ولاأمرت ولارَضِيت » . وانظر كنز العمال ١٣ / ٩١ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث علي : «أَنَّه كانت ضرباتُه مُبْتكراتٍ لاعُوْناً »[1] .

رواه ابن عائشة بإسنادٍ له .

قال ابن الأنباري : تفسيره أَنَّ ضرْبتَه كانت بِكْراً واحدة يَقتُل بها ولا يحتاج إلى أن يُعِيد الضَّرْبة بعدَها ، والعُونُ : جمع العَوَان ، والعَوان : المرأةُ الثَّيِّب ، والحَربُ العَوان التي قُوتل فيها مرّة بعد مرّة ، والحاجة العَوان : التي طُلِبت مرة بعد أخرى .

[٥٩] / ويُروى عن بعضهم ، أنه قال : كان لعَلِيٍّ ضَرْبَتَان ، كان إذا تطاول قَدَّ ، وإذا تقاصر قَطَّ ، ومعنى القَدِّ القَطْعُ ، والقَطُّ نَحوٌ منه إلا أَنَّ القَدَّ أكثرُه في الجِلْد ، والقَطّ في العِظام .

وقال بعضهم : القدُّ : ما قُطِع طُولاً ، والقَطُّ : ما كان منه عَرضاً .

وروى الواقِدِيُّ في إسنادٍ له قال : قال علي بن أبي طالب : « رأيتُ يومَ بدْر رجلا من المُشركين فارساً مُقنّعا في الحَديد ، كان وسَعْدُ بن خَيْثمة يقْتَتِلان ، فاقْتَحم عن فرسه لّما عرفَني فناداني هلُمَّ ابنْ أبي طالب البِرازَ ، قال : فعطفْت عليه فانحطَّ إليّ مُقبلا ، وكنتُ رجلاً قَصيرا ، فانْحططتُ راجعا لكي يَنْزِل ، وكَرِهْت أن يعْلُوني ، فقال : يا ابن أبي طالب ، أَفَرَرْتَ ؟ فقلتُ : فَرَرْتُ مفَرَّ ابنِ الشّتْراء . فلما دنا منّي ضَرَبَني ، فاتقيْتُ بالدَّرَقة فوقع سيْفه فلَحِج ، فأَضْربه[2] على عاتِقِه وهو دَارِع فارْتَعَش ، ولقد قَطَّ سَيْفي

---

(١) الفائق (بكر) ١ / ١٢٥ والنهاية (عون) ٣ / ٣٢٣ .

(٢) الفائق (شتر) ٢ / ٢٢١ بلفظ « فأمَرَّ به » بدل « فأضربه » والمثبت من جميع النسخ .

دِرْعَه ، فإذا بريقُ سَيْفٍ من ورائي ، فأَطنَّ قَحْفَ رأسِه ، وإذا هو حمزةُ بن عبد المطلّب[1] .

قال الخَطَّابيّ[2] : لم أسمعْ أحداً إلاّ يقول بَرِيق ، أمّا البريقُ فمعروف .

ويقال : أبرق الرجلُ بسَيفه يُبرِق ، إذا لمع به ، وسَمَّى السيفَ إبريقاً ، وهو إفْعِيل من البَريق ، قال ابنُ أَحْمَر :

تقلّدْتَ إبْريقا وعلّقْتَ جَعْبَةً لتُهلك حيّاً ذَا زُهاءٍ وجامِلِ[3]

وأما الرَّيقُ ، فمن قولك : رَاقَ السرابُ يَرِيق رَيْقاً ، إذا لمعَ وترقْرَق على متْن الأَرض ، يُريد لَمعانَ السَّيْف وتَلألُؤه . وابن الشَّتْراء يقال : إنّه رجل كان يُصِيب الطَّريقَ ، وكان يأتي الرُّفقة فيدْنُو منهم ، حتّى إذا هَمُّوا به نأى قليلا ، ثم عاوَدَهم حتّى يُصِيب منهم غِرَّة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث علي : « أنه أمرَ الناسَ بشيء ، وهو على المنبر ، فقام رِجالٌ فقالوا : لا نَفعَلُه ، فقال : اللهُمّ مُثْ قلوبَهم ، كما يُماثُ الملح : في الماء »[4] .

وفي رواية أخرى : « اللهُمَّ سلِّط عليهم غلامَ ثَقِيف ، اعْلموا أنّ من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأَخْيب »[5] .

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٩٢ ـ ٩٣ مع زيادة بعض الألفاظ واختلاف في بعض .

(٢) في جميع النسخ قال الواقدي ، والصواب : قال الخطابي .

(٣) اللسان (برق) « تعلق إبريقاً وأظهر جَعْبَةً . ليُهلك .... » وفي التاج (برق) برواية « تَقلّدت إبريقا وأظهرت جَعْبَة » والبيت في الديوان / ١٣٧

(٤) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١٢ بلفظ « اللهم أَمِت قلوبهم موت الملح في الماء » في دعاء طويل

(٥) أخرج الطبري في تاريخه ٥ / ١٣٤ الجزء الثاني فقط ، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٣٢٠ بلفظ ... « ولمن فارقكم فاز بالسَّهم الأَصْيَب »

أخبرناه ابنُ الأعرابيّ ، نا الدَّقِيقي ، نا يَزِيدُ بن هارون ، نا قَيْس ، عن أبي حَصِين[1] ، عن أبي ظَبْيان ، عن علي .

يُقال : مِثْتُ الشيء أَمِيثه وأَمُوثُه ، إذا ذقْتَه وأذبْتَه في ماءٍ أو نحوِه ، وانْماث الشيءُ وتميَّثَ ، إذا ذَابَ .

وقيل لأعرابيّ من عُذرةَ : ما بالُ قُلوبكم كأنها قُلوبُ طير تَنْماثُ ، كما يَنْماثُ المِلحُ في المَاءِ ، أما تَجلَّدُون ! فقال : إنّا ننْظر إلى محاجر أعْيُنٍ لا تنظرون إليها . وقال الشاعر :

ولقد نَضحْتُ مَليلَتي فتميّثتْ عن آل عتّابٍ بماءٍ باردِ

وقوله : مَنْ فاز بكم فاز بالقِدْح الأخْيب : أي بالخائب الذي لا نصِيبَ له من قِداح المَيْسِر[2] . وقال أبو عمرو بن العلاء : تقول العربُ : ذَهَب فلان في الأخْيب ، ووقع في الخَيْباء ، أي في الخَيْبَة ، والقِداحُ الّتي لا نَصِيبَ لها في المَيْسر ثلاثةٌ : المَنِيحُ ، والسَّفِيحُ ، والوَغْد ، وأما القِداح التي لها أنْصباء معلومة فهي سَبْعة .

أخبرني محمدُ بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخزاعي ، نا أبو الوليد الأزْرقي قال : أعظم القِداح قَدْراً عندهم المُعلَّى ، وفيه سبعة فُروضٍ ، ثم المُسْبِل وفيه
[٦٠] ستةُ فُرُوض ، ثم / الحِلْس وفيه خَمسةُ فروضٍ ، ثم النَّافِسُ وفيه أربعة فروض ، ثم الضَّريب وفيه ثلاثة فُروض ، ثم التَّوأَمُ وفيه فرضان ، ثم الفَذُّ وفيه فَرضٌ واحدٌ ، وهو أدْناها عندهم .

قال : وقال عُروةُ بن الوَرْدِ العبسيُّ يمدحُ الرَّبيعَ بنَ زياد ، وإخوتَه من

---

(١) ح « أبو حُصَين » كَزُبَيْر .

(٢) مَثَل ، ذكره أبو عبيد / ١٨٢ ، والميداني ٣٠٨/٢ ، والزمخشري ٣٥٨/٢ .

بني عبْس ، وأُمّهم فاطمة بنت الخُرْشُب فَذَكَر القِداحَ السَّبْعةَ :

هــو السيِّــد المعْلــوم لابنــة خُرْشُبٍ مُجيرُ المَنـــايَـــا والمُجير على الحُرَمْ
أتتْ بـــالمُعلَّى وهـــو أوّلُ سُـــورةٍ وبالمُسْبل الثاني وبـالحِلْس والتُّؤَمْ
وجـاءت بفَـــذٍّ والضَّريب ثَـلاثـــةٍ وبالنَّافس المَعْلومِ في الكَفِّ والقَدمْ[1]

وقد يُسمَّى الضَّريبُ الرقيبَ أيضاً ، وهـذا مَثَل ضربَه عليٌّ لأصحابه لما رأى من استِعْصائهم عليه ، وقِلَّـةِ مواتَـاتِهم لـه ، يقـول : لا حَـظَّ لي في صُحْبتِكم ، كما لا حظَّ لصاحِبِ المَيْسر في القِدْح الخائب من قِداحه .

☆ وقـال أبو سُلَيْمان في حـديث عَلِيٍّ : « أنَّه قـال على مِنْبر الكُوفَـة : إذا كانَ يَوم الجُمُعة غَدَت الشَّياطين برَايَاتِها فيأخُذُون الناسَ بالربائث فيـذكِّرُونَهم الحَاجات »[2] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الـدَّغُولي ، نـا أَحمـدُ بنُ سَيَّـار ، نـا هِشـامُ بن عَمَّـار ، نـا صَـدقَـةُ بنُ خَـالِـد ، حـدثني ابنُ جـابِر ، حـدَّثَني عَطـاء الخُراسَانِي ، عن أُمِّ عُثمان ، وهي مولاة امرأتِه أَنَّها سَمِعت عَلِيًّا يقوله .

الربائث جمع رَبِيثة ، وهي كالعِلّة تَعرِض فتَحْبِس الإنسانَ عن حاجته .

يقال : رَبَثْتُ الرجلَ عن الحاجة إذا حبسْتَه عنها أَرْبُثُـه رَبْثـاً ، والرِّبيثَى على وزن البِهجّيرى ، ما يُخدَع بـه الرجلُ عن حظّـه ، ويُصْرَف بـه وَجْهُـه عن قصده .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عليّ : « أنـه وَقَف على طَلْحَـة يَوْم الجَمَل ، وهو صَرِيع ، فقال : أَعْزِز عليَّ أبا مُحَمَّـد أَنْ أَراكَ مُجـدَّلاً تَحْت نُجومِ السَّماء ،

---

(١) لم أقف على الأبيـات في ديـوان عروة ط بيروت سنـة ١٩٦٤ ولاشعراء النصرانيـة « القسم الرابع »

(٢) الفائق (ربث) ٢ / ٢٩ والنهاية (ربث) ٢ / ١٨٢

إلى الله أشْتَكِي عُجَري وبُجَري »[1] .

حدثنا أحمدُ بن عَبْدوس ، نا محمد بن يُونُس الكُدَيْمي ، نا محمد بن عَبَّاد المُهَلَّبيّ ، نا هُشَيم ، عن مُخالدٍ ، عن الشّعبيّ .

قوله : مُجدّلاً أي صريعا مُطرَّحاً ، يقال : جدّلتُ الرجلَ فانْجدلَ ، قال الشاعر :

لكن تَرَى رَجـــلاً في إثرِه رَجُـــلٌ قد غَادَروا رجلاً بالقاع مُنْجدلاَ

ويقال : إن التَّجديلَ مُشتَقٌّ من الجَدالةُ ، وهي وجْهُ الأَرضِ ، فإذا قيل : جدّلتُ الرّجلَ ، كان معناه ضربته بالجَدالة .

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو موسى ، عن أبي العبّاس ثعْلب قال : يُقال : حَطأتُ بفلان الأَرضَ ورَدَسْتُ وكَدَسْتُ ولَطَسْتُ وحَبجْتُ ولَبجْتُ وحَثَأْتُ ولَثَأْتُ وحَدَسْتُ ، وعَدَسْتُ كُلُّه بمعنىً واحد .

وأخبرنا محمد بن المكيّ ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا ابنُ أَخِي ابن وهْب ، نا عَمّي ، نا معاوِيَةُ بن صَالِح ، عن سَعِيد بن سُوَيْد ، عن عَبدِ الأَعْلى بن هِلال السُّلمي ، عن عِرباض بن سَارِية ، عن رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه أنه قال : « إنّي عند الله مكتوبٌ خاتَمُ النَّبيِّين ، وإنَّ آدم لَمنجدل في طِينَتِه ، وسأُخبِركم بأَوَّلِ أَمْري : دعوَةُ إبراهيم ، وبشارةُ عِيسَى ، ورُؤْيا أُمِّي التي رأت حين وضعَتْني ، وقد خرج لها نُورٌ أضاءَت لها منه قُصورُ الشَّام »[2] .

قوله : وآدم مُنجَدِل في طِينَتِه ، أي مَطْروح على وَجْهِ الأرض صُورةً من طينٍ لم تَجْر فيه الرّوحُ بعد .

---

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٢٤٨ بلفظ « يَعزّ عليّ أن أراك مجدولاً »

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٢٧ ، ١٢٨

وأمّا حديث أبي ذَرٍّ في قِصَّة آدم وبَدْء خلْقه .

[٦١] / حَدَّثناه أحمدُ بنُ إبراهيم بن مَالِك ، نا الحَسَن بن سُفيان ، نا إبراهيم بن هِشام بن يَحْيى بن يَحْيَى الغَسَّاني ، نا أبي ، عن جَدّي ، عن أبي إدريس الخَولاني ، عن أبي ذَرّ ، قال : « قُلتُ يا رسولَ اللهِ ، كم الأنْبياء ؟ قال : مِائة ألفٍ وعِشرُونَ ألْفاً . قُلتُ : يا رسولَ الله ، كم الرّسُل من ذلك ؟ قال : ثَلَثُمائة وثَلاثةَ عَشَر جَمّاً غَفيرا ، فقلتُ : يا رسُول الله من أوَّلُهُم ؟ قال : آدم . قُلتُ : يا رسول الله أنبيٌّ مُرْسَل ؟ قال : نَعَم ، خَلقَه اللهُ بيَدِه ونَفَخ فيه من رُوحِه ، ثم سوَّاه قُبُلاً »[1] ، في حَدِيثٍ فيه طول . فإنه يُريدُ ، والله أعلَم ، أنه خَلَقَه فسوَّاه ، ثم نَفَخ فيه الرُوحَ . وفي الكلام تَقديمٌ وتَأخيرٌ يدلّ على ذلك .

قوله ﴿ ثمّ سَوَّاهُ ونَفَخ فِيهِ من رُوْحِه ﴾[2] ومِثْل هذا في التَّقْديم والتأخير قولُه : ﴿ إذْ قَالَ اللهُ يا عِيسَى إنّي مُتوَفِّيكَ ورَافِعُك إليَّ ﴾[3] المَعْنى أنّي رافِعُك ، ثم مُتَوفِّيكَ .

وقوله : (قِبَلاً) ، إذا كُسِرت القافُ كان معناه المُقابَلَة والعِيَان ، وكذلك قُبُلاً يُقال : لَقِيت فُلانا قِبَلاً وقُبُلاً : أي مقابلةً ، وإذا فَتَحْت القاف والباء كان معناه الاستِقْبال والاستِئناف ، وقد قُرِئ قَولُه ﴿ أو يَأْتيهم العَذابُ قِبَلاً وقُبُلاً ﴾[4] ويُقال : لا آتيكَ إلى عَشْرٍ من ذي قَبْل ، أي إلى عَشْر فيما أسْتَأنِف ،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٦٦ بنحوه وكذلك أبو داود الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود ٢ / ٣١ ، ٨١ وذكره الهيثمي في مجمعه ١ / ١٥٨ ـ ١٥٩ ـ ١٩٦ وفي ٨ / ٢١٠ بألفاظ متقاربة . وانظر المطالب العالية ٣ / ١١٢ ، ٢٦٩

(٢) سورة السجدة :٩

(٣) سورة آل عمران :٥٥

(٤) سورة الكهف :٥٥ وانظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٦٤/٢ .

ويُقال : رأيتُ الهِلالَ قَبَلاً ، أيْ أَوَّلَ ما يُرَى .

وقد رُوِيَ من علامات السَّاعَةِ أن يرى الهلال قَبَلاً[1] ، وهذا كما جاء من أَشْراطِ السَّاعَة أَنْ نَرَى الهِلالَ لِلَيْلَتِه ، فيُقال : هذا ابنُ لَيْلَتَيْن[2] ، وكما جاء من أشْراطها انتِفاخُ الأَهِلَّة[3] ، وكلها مُتَقارِبة ، ومَعْنَى الحَدِيث على الوَجْه الأوَّل ، وهو إذا رويْته قِبَلاً بكَسْرِ القاف إن الله ، جلَّ وعَزّ ، خَلقَه بيَده تَخْصِيصاً له بالكرامة من غَيْرِ أن يُولّي أمرَهُ أَحَداً من ملائكته ، فيكون أُسْوةَ وَلَدِه ، كما قَالَ في قِصَّة عيسى : ﴿ فأرسلْنَا إليها رُوحَنَا فتَمَثَّل لَهَا بَشَراً سَوِيّاً ﴾[4] . وكما رُوِي أَنَّ اللهَ إذا أرادَ خَلْق ابنِ آدم بَعَث ملَكاً فيكْتُب خلْقَه ورِزْقَه وعمره ، ثم يقول : يا ربّ أَشَقِيٌّ أم سَعِيد[5] ؟ يقول : فلم يكُن خَلقُ آدَمَ على هذا المعْنى ، لكن تناولَتْه الخِلْقَةُ قِبَلاً من غير تقديم سَبَب ، أو تَوْسِيط مَلك أو غيره ، تَخْصِيصاً بالكرامة وتَفْضِيلا له على وَلَده ، وعلى نَحو من هذا يُتأَوَّلُ قولُه « خَلَق اللهُ آدَم على صُورَتِه »[6] ، يُرِيد ، والله أعلم ، أنّه خَلقَه بَشَرا سوِيّاً على صُورَته تِلْك ، لم تَشْتمل عليه الأَرحامُ ، ولم تتناقلْهُ الأَحْوالُ من صِغَر إلى كِبَرٍ ، ومن نَقْصٍ إلى تمامٍ .

---

(١) النهاية (قبل) ٤ / ٨

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ٧ / ٣٢٥ عن أنس بن مالك وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط وفي ٣ / ١٤٦ عن أبي هريرة ، وعزاه للطبراني في الصغير .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٣ / ١٤٦ عن أبي هريرة ، للطبراني وعزاه للطبراني في الصغير

(٤) سورة مريم : ١٧

(٥) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في بدء الخلق ٤ / ١٣٥ والقدر ٨ / ١٥٣ ومسلم في القدر ٤ / ٢٠٣٦ وغيرهما .

(٦) أخرجه مسلم في البرّ ٤ / ٢٠١٧ وفي الجنة ٤ / ٢١٨٣ وأحمد في مسنده ٢ / ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٣١٥ وغيرهما

وقوله : جَمّاً غفيراً ، كلمة مَعْناها الوُفُور والكَثْرة ، وفيها ثَلاثُ لُغات ، يقال : جاء القوم جمّاً غَفِيراً ، وجمَّاءَ الغَفِير والجَمَّاء الغَفِير ، حكاها لنا أبو عُمَر ، وذكر مُناظرةً جَرَت بين أَبَوَيْ عبّاس فِيهَا ، وفي الاعْتِلال لها والاحْتِجاج لإلْزَامِها النَّصْب من الإعراب .

قال أبو عُمر : قال البَصْرِيُّون ، ومن يَقولُ بالاشْتِقاق : الجَمَّاءُ : مشتَقَّة من قَوْلهم : بِئْر جَمَّة ، أي كثِيرةُ المَاء ، والغَفِير مأخُوذ من الغَفْر ، وهو السّتْر . قالوا : ومنه سُمِّي المِغْفَر ، وذلك لأَنَّه يُغطِّي الرأسَ ويَستُرُه قالوا : والمعنى أَنَّهم لكَثْرتهم يُغطّون وجْهَ الأَرض .

وأما قولُه / : « دَعْوَةُ ابراهيمَ » فهي قَولُه : ﴿ ربَّنا وابْعَثْ فِيهِم رَسُولاً [٦٢] مِنْهُم يَتْلُو عَلَيْهِم آياتِكَ ﴾[1] وبِشَارة عِيسَى قَولُهُ : ﴿ ومُبَشِّراً برَسُولٍ يَأْتي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾[2] .

وقوله : « عُجَرِي وبُجَرِي » ، أي ما أُبصِرُه وأَكْتُمه من أَمْري ، وهو قول سائرٌ في أَمثَالِ العَرَب[3] . يقال : لقي فُلانٌ فُلاناً فأبثَّهُ عُجَره وبُجَره . وقال الكُدَيميّ في الحديث قلت للأصمعيّ : ما عُجَري وبُجَري ؟ فقال : هُمُومي وأحزاني .

ويُروَى عن عليّ : أنه مَرَّ يومَ الجَمَل بمحمد بن طلحة قَتِيلاً ، فقال : « هَذَا الذي قتله بِرُّه بأَبِيه » .

---

(١) سورة البقرة : ١٢٩

(٢) سورة الصف :٦

(٣) اللسان (بجر ، عجر) جمهرة الأمثال ١ / ٤٤٨ ، مجمع الأمثال ١ / ٢٣٧ ، المستقصى ١ / ٩٣ ونص المثل . « أخبرتُه بعُجَري وبُجَري »

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ ، أنه قال : « إنّ أعيان بني الأمّ يتوارَثُون دون بَنِي العَلاَّت »[1] .

أخبرناه ابنُ الأعرابيّ ، نا الزَّعْفرانيّ ، نا عبدُ الجبَّار ، نا سُفْيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عَلِيّ .

أَعيانُ بَنِي الأمِّ هم الإخْوةُ لأَبٍ واحدٍ وأُمٍّ ، وبَنُو العَلاَّتِ : الإخْوةُ لأَبٍ واحِدٍ وأُمَّهاتٍ شَتَّى ، وهو أن يَمُوتَ الرجلُ ويترك إخوةً لأَبيه وأُمِّه ، وإخْوة لأَبيه ، فالمَالُ للإخْوَةِ من الأَبِ والأُمّ ، دُونَ الإخْوة للأَبِ ، قال أوسُ بن حَجَر :

وَهُم لِمُقِلِّ المَالِ أوْلادُ عَلَّةٍ
وإن كان مَحْضًا في العُمُومَةِ مُخْوِلا[2]

وقال الكُمَيتُ :

وكان يُقالُ إنّ بَنِي نِزَارٍ لِعَلاَّتٍ فأَمْسَوْا تَوْأَمِينا[3]

ويقال : إنما سُمّيت ضَرَّةُ المرأة عَلَّةً لأنها تُعِلُّ بعد صاحبتها : أي ينتقل الزوْجُ من إحداهما إلى الأُخْرى ، كالعَلَل في الشُّرب بعد النَّهَل ، فإذا كان الإخْوةُ لأمٍّ واحدةٍ وآباء شتَّى فهم الأَخيافُ لاخْتِلاف أصولهم .

والخَيَفُ أَصلُه في الخَيْل ؛ وهو أن يكون الفَرس إحْدى عَيْنَيه زَرْقاء ، والأخرى كَحْلاء . يقال : فرسٌ أخيَفُ ، ويقال لأَوْشابِ الناس أَخيافٌ ، قال الشاعر :

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٢٤٩ والترمذي في الفرائض ٤ / ٤١٦ . وابن ماجة كذلك في الفرائض ٢ / ٩١٥ والبيهقي في سننه ٦ / ٢٣٢ ، مع تفسير أعيان بني الأم .

(٢) الديوان / ٩١ ، وشعراء النصرانية ٤ / ٤٩٦

(٣) شعر الكميت ٢ / ٦٤٦

النّـــاسُ أخْيـــافٌ وشَتَّى في الشِيَمْ وكلُّهم يجمعُهم بيْتُ الأدَمْ[1]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ عَليّ : « أنَّه كان تِلْعابةً ، فإذا فُزّع فُزِّعَ إلى ضَرسٍ حَديد »[2] .

حُدثت به عن المطيَّن ، نا عثمان بن أبي شَيْبة ، نا وَكيع ، عن علي بن صالح ، عن أبيه ، عن سَعيد بن عَمرو القرشي ، عن عياش الزُّرَقِيّ ، كذلك قاله عثمان .

وقال غيره : عن عبد الله بن عَيّاش .

قوله : تِلْعَابةٌ من اللَّعِب ، يريد أنه كان حَسَن الخُلُق ، يمزَحُ ويلعَبُ إذا خلا في خاصَّته ، قال العُجَيرُ يمدحُ رجُلاً :

هُو الظَّفِرُ الميْمونُ إن راح أوْ غَدَا بـه الرَّكْبُ والتِلْعـابـةُ المُتحبِّبُ[3]

ويقال : رجل تِلْعابة مثل تِقْوالة وتِلعَّابَة مُشَدَّدَة ، والهاء تُزادُ في مثل هذه الأسْماء للمبالغة في النَّعت .

ويُروَى عن عليّ : أنه قال : « زَعَمَ ابنُ النَّابغَة أنّي تِلْعابةٌ أُعافِسُ وأُمارِسُ ، هَيْهاتَ ، يمنَعُ من العِفَاس والمِراسِ خَوفُ المَوْت ، وذِكْرُ البَعْث والحِساب ، ومن كان له قَلْب ، فَفِي هَذَا عن هَذَا واعِظٌ وزَاجِرٌ »[4] .

وقد فسّرنا هذا فيما تقدّم من الكتاب .

---

(١) اللسان والتاج : (أدم)

(٢) الفائق (لعب) ٣ / ٣١٩ والنهاية (تلعب) ١ / ١٩٥ وفي (لعب) ٤ / ٢٥٣ وفي (ضرس) ٣ / ٨٣ بلفظ « فاذا فُزِع فُزِعَ إلى ضرسٍ حديد »

(٣) اللسان والتاج (ظفر) . وجاء في اللسان : رجل مُظَفَّر ، وظَفِرٌ وظِفِّيرٌ : لايحاول أمراً إلا ظَفِرَ به .

(٤) الفائق (لعب) ٣ / ٣١٩ والنهاية (تلعب) ١ / ١٩٤

ويقال في هذا المعنى : رجل لُعَبَةٌ بفَتْح العَيْن إذا كان كثير التلعُّب والتَّمرُّس بالناس ، فإذا كان يتلعَّب به النَّاس ، ويُولَعُون بمُداعَبَته فهو لُعْبَةٌ ساكنةُ العَيْن .

وقوله : ضَرِسٌ من حَديد ، فإن الضَّرِسَ من الرِّجال الصَّعْبُ الخُلُق ،
[٦٣] يُقال : رجل ضَرِس / إذا كان زَعِر[1] الخُلُق ، ومكانٌ ضَرِس ، إذا كان خَشِناً يَعقِر قوائم الدوابّ . ومنه قَولُ دُرَيد بنِ الصِّمَّةِ يومَ حُنين : نِعْم مجالُ الخَيْل لا حزْن ضَرِس ولا سَهْل دَهِس[2] .

ويقال : ناقةٌ ضَروسٌ ، وهي التي تمتَنِع عن الحَالِب وتَعضُّه عند الحَلَب .

ورواه بعضُهم : فإذا فَزِع فَزِع إلى ضِرْسٍ حَديدٍ على إضافة الضِّرْس إلى الحَديد ، كأنّه يُريد واحدَ الأَضْراس أو واحدَ الضُّروس ، وهي الآكام الخَشِنة ذَواتُ الحجارة ، أي كأنَّه جَبَل من حَديد .

وقد توهَّم بعضُ من لا يُبصِر وجُوهَ الكَلام ، ولا يضَعُ الأُمورَ مواضِعَها أن هذا القَولَ من واصِفِه طَعْن عليه وإزراءٌ به ، وتعلَّق مع ذلك بقَوْل عُمَر ، وقد سُئِل عَنْه للخِلافة فقال : « لولا دُعَابَةٌ فيه »[3] . والأَمرُ في ذلك بحَمْد الله على خلاف ما تَوهَّمه ، ولم يَذْهب عُمَرُ في هذا إلى أن يَعيبَه بالمِزاح ، وإنَّما أرادَ أنّ السَّائِس قد يحتاج في سِياسَتِه إلى نوعٍ من الشِّدَّة والغِلْظة ليخافَه أهلُ الرِّيبَة ، وأنّ من هَشَّ لعامَّة النّاس ولان جانِبُه لهم قلَّت هيبَتُه في صُدُورِهم . وقد قيل : من مَزَح استُخِفّ به ، وإنّما هذا كقَوْله : إنَّ هذا الأمْرَ لا يصلح له

---

(١) القاموس (زعر) زَعِر الخُلق : سيّئ الخلق .

(٢) ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٣ / ٦١١

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٤٨ بلفظ « مزاحة » بدل « دعابة » وذكره المتقي في كنز العمال ٥ / ٧٣٧ بلفظه ، وفي ٥ / ٧٤٠ .

إلاّ الشّديدُ في غَيْر عُنْف ، اللَّيِّن في غير ضَعْف ، وكان عليٌّ رضي الله عنه يُوصف ببعض الفُكاهَة ، وهو أن يكون الإنسانُ فكِه الحديث حُلوَه . والأصل في هذه الكلمة الإعجابُ .

قال الفرّاء : معنى قوله ﴿ فَاكِهِين بِمَا آتاهُم رَبُّهم ﴾[1] مُعْجَبين بما آتاهم ربّهم .

ويقال : فَكِه الرجلُ وتَفَكَّه إذا تعجَّب وأنشد :

ولقد فَكِهْت من الذين تَقاتَلوا يوْمَ الخَميس بلا سِلاحٍ ظاهرِ[2] .

وقد وُصف رسول الله بأنّه كانت فيه دُعابَةٌ ، وكان يقول : « إني لأَمْزح ولا أَقولُ إلاّ حَقًّا[3] » ، فكيف يُعابُ عليٌّ بشيءٍ نُعِت به رَسولُ اللهِ ﷺ .

وقال بعضُ العُلَماء : كان عَليٌّ قد عَلِق من أخلاقِ رسول الله وطِيب كلامِه ، فكان إذا خَلاَ مع صاغِيَتِه[4] مَزَح وانبَسط ، وإذا رَأى العدوَّ قطَّب وعَبَس ، قال وأنشدَنا ابنُ الأعرابيّ في نَحو هذا يمدَح رَجُلاً :

يتلقَّى النَّدَى بوجْهٍ صَبيحٍ وصدور القَنَا بوَجْهٍ وَقَاحِ
فبهذا وذا تَتمُّ المَعالِي طُرق الجِدِّ غَيْر طُرْقِ المِزاحِ

وسُئِل بعْضُ السَّلَف عن مَزْح الرسول عليه السلام ، فقال : كانت له مهابَة ، فكان يبْسطُ النّاسَ بالدُّعابةِ .

---

(١) سورة الطور / ١٨

(٢) الجمهرة ٣ / ٤٧٤ ولم يعز .

(٣) ذكره المتقي في كنز العمال ٧ / ١٤٠ بلفظ « كان فيه دعابة قليلة » وعزاه للخطيب وابن عساكر عن ابن عباس

(٤) القاموس (صغا) : صاغيتك : الذين يميلون إليك في حوائجهم

وأخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا الزَّعْفرانيّ ، نا أبو مُعاوية ، نا الأَعْمش ، عن خَيْثَمة ، عن سُوَيد بن غَفلة ، عن عَليّ أنه قال : « إذا سَمِعْتموني أُحدِّث عن رسول الله ﷺ فَلأَن أَخِرَّ من السّماء أحبُّ إليّ من أَنْ أَكذِبَ عليه ، وإذا حَدَّثتُكم عن غَيْره فإنّما أنا رجل مُحارَبٌ ، والحَربُ خُدْعةٌ »[1].

يريد أنَّ الخِداع في الحَرْب جائز ، ومعناه أن يُظهِر الرجلُ من أمْره خِلافَ مايُضمِره ، يريد بذلك أن يُلبِس أمرَه على عدوِّه لئَلا يَفْطن لعَوْراته ، وأَصلُ الخَدْع السَّتْر والإخفاءُ . ومنه سُمِّي البيتُ الذي يُخبأ فيه المتاع مُخْدَعاً . وقد رُوِي عن النَّبي ﷺ أنه قال : « الحَرْب خَدْعَةٌ » .

[٦٤] أخبرناه ابن الأعرابي ، نا أحمد بن عبد الجبّار / العُطارِديّ ، نا يُونُس بن بُكَير . عن محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن رُومَان ، عن عُروة ، عن عائشةَ ، قالت : كان نُعَيْم رجلا نَمُوماً[2]، فدَعاه رسولُ الله صلى الله عليه وسَلّم فقال : « إنَّ يَهُودَ بعثَت إليّ إن كانَ يُرضِيك أن نأخذَ رِجالا رهْنا من قُرَيْش وغَطَفان ، فنَدْفَعَهم إليك فنقْتُلَهم ، فخرج من عند رسول الله ﷺ فأَتاهم فأَخْبرهم ذلك ، فقال ﷺ : الحَربُ خَدْعة »[3].

ومن هذا الباب حَديثُ النَّوّاس بن سَمْعَان أَنَّ النبيَّ ﷺ قال : « كُلُّ الكَذِب يُكتَب على ابنِ آدَمَ إلاّ ثَلاثٌ : الرَّجلُ يَكذِبُ أهلَه يُرْضِيها ، والرجلُ يكذِب بين الرَّجُلَين ليُصلِح بَيْنَهما ، والرَّجُلُ يكذِبُ في الحَرْب »[4].

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب ٤ / ٢٤٤ وكذلك في الاستتابة ٩ / ٢١ . وأبو داود في السنة ٤ / ٢٤٤ وأحمد في مسنده ١ / ١٣١ ، ١٣٤

(٢) القاموس (نم) : النَّمُّ : رفع الحديث إشاعة له وإفساداً ، وتزيين الكلام بالكذب يَنِمُّ ويَنُمُّ ، فهو نَمومٌ ونَمّام ومِنَمٌّ ونَمٌّ .

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ٨٣ ، ٨٤

(٤) ذكره الهيثمي في معجمه ٨ / ٨١ وعزاه للطبراني .

فأما ما أُبيحَ من كَذِب الرَّجُل لأَهْله ، فهو مِثْل أن يَقُولَ لها : إني لأُحِبُّك ، وإنَّكِ لمن أعزّ أَهْلي ، ونحوُ هذا من كلام الاسْتِمالة ، ومثل أن يُمَنِّيها ويَعدُها يُطَيِّب نَفسَها بذلك .

وأما الكَذِب في الإصْلاح بين الاثْنَين فهو أن يرقِّقَ القول لهما ، ويَنْمِي الجَميلَ إلى كلٍّ واحد منهما عن صَاحِبه ، وإن لم يَكُن سَمِعَه منه ، يستَعْطِف به قُلوبَهما ، وهو معنَى قولِه ﷺ : « ليس بالكَاذِب مَنْ أصْلح بين اثْنَين ، فقال خَيراً أو نَمَى خَيْراً »[1] .

وأما الكَذِب في الحَرْب فقد تقدَّم بيانُه ، وإنما أُبيح ذلك لأَنَّه من بَابِ المَكِيدة في الحَرْب للإبقاء على النَّفْس ، وقد أَرخَصَ اللهُ للمسْلم إذا أُكرِه على الكُفْرِ أن يُعطِيَ الفِتنةَ بلِسانه ، ويتَكلَّم بها على التَّقِيَّةِ ذَبًّا عن مُهجة نَفْسِه ومُحاماةً على رُوحه .

وقال أبو سليمان : وها هُنَا أُمورٌ مُتَقَاربة في ظاهِرِ الاسْم ، مُتَباينةٌ في المَعنَى والحُكم ، منها الغَدْر ، والفَتْك ، والمَكْر ، والكَيْد ، والغِيْلة ، فالغَدرُ محرَّم في الحَرب وغَيرِها ، وهو أن يُؤَمِّن الرّجلَ ثم يَغْدِرَ به فيَقتُلَه ، ومثله الفَتْك ، وقد جاء : قَيَّد الإيمانُ الفَتْكَ ، والمكْرُ مُحرَّمٌ في كلّ حال ، والكَيْدُ مُباحٌ في الحرب .

وأما الغِيْلةُ فهْو أن يَخْدعَ الرجلَ فيُخرجَه من المِصْر إلى الجَبَّانة[2]، أو من العِمارَةِ إلى الخَراب ، فإذا خَلاَ معه وَثَب عليه فقَتَله .

---

(١) أخرجه البخاري في الإصلاح بين الناس ٣ / ٢٤٠ عن أم كلثوم بنت عقبة ومسلم في البر ٤ / ٢٠١١ وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ١٥٨ . وأبو داود في الأدب ٤ / ٢٨٠ والترمذي في البر والصلة ٤ / ٣٣١ وأحمد في مسنده ٦ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ . وذكره الهيثمي في مجمعه ٨ / ٨٠ ـ ٨١ بهذا اللفظ ، عن شداد بن أوس ، وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط .

(٢) القاموس (جبن) : الجَبَّانَةُ : المَقْبَرَة ، والصَّحراء .

وفي قوله : الحَربُ خَدعَة ، ثَلاثُ لُغاتٍ أَعلاهـا خَـدْعـة « بفَتح الخَـاءِ » . سمعتُ ابنَ الأعْرابي يذكر عن ابنِ أبي مَسَرَّة ، عن الحُمَيْدي ، عن سُفْيـان ، عن عَمْرو بن دِينَار ، قال : أهلُ العربيّة يَقُولون خَدعَة بالنَّصْب .

وأخبرني أبو رَجَاء الغَنَويّ ، أنا أبو العَبَّاس ثَعْلَب قـال : الحَربُ خَـدْعَـة ، بلَغَنا أَنَّها لُغةُ النَّبِّي ﷺ .

وقال بعضُ أهلِ اللُّغَة : مَعْنَى الخَدْعة المَرَّة الواحِـدَة : أي مَن خُـدِعَ فيهـا مرةً لم يُقَل العَثْرة بَعْدَها .

ورَوَى يَعقوبُ عن الكِسائِيّ وأَبي زَيْد : خُـدْعَـة وخُـدَعـة ، ويقـال : إنّ الخُدعة ، إنّها تَخْدع الرجال وتُمنِّيهم الظَّفَر ثم لا تَفِي لهم .

☆ وقـال أبـو سليمـان في حـديث عَلِيّ : « أَنَّ امرأةً وَطِئت صَبِيًّـا مُـولَّـداً فشَدَخَتْه ، فشَهِدت نِسوةٌ عنده أَنَّها قَتَلَتْه ، فـأَجـازَ شهـادتَهُنَّ ، فلمّـا رأتِ المرأة قالت : إني خُدِعْت ، فقال لَهَا : أنتِ مثلُ العَقْرب تلدَغُ وتَصِيءُ »[1] .

حدثنيه عبد العزيز بن محمد ، أنا ابنُ الجُنَيد ، نا سُوَيْـد ، أنـا عبـد الله ، عن ابن عُيَيْنَة ، عن أَبي طَلْق أَنَّ امرأةً حَدَّثَتْه بذَلِك .

قوله : تَصِيءُ : أي تَضِجُّ وتَجْزَع ، يقـال : صـأتِ العَقربُ تَصْئي صَئِيًّـا ، وكذلك / الفأر . وأكثرُ صِغار الطَّير ، وكذلـك صِغـار السِّبـاع . قـال العَجَّـاج وَذَكَرَ الكِلابَ والثُّوْر : [٦٥]

لَهُنَّ مِن شَباتِه صَـئِيٌّ[2]

---

(١) الفـائـق : (صيـأ) ٢ / ٣٢٤ والنهـايـة : (صيـأ) ٣ / ٦٤ وهـو مثـل أورده العسكري ٤٢٣/٢ ، والميداني ١٢١/١ والزمخشري ٣١/٢ ، واللسان (صأى ، صيأ)

(٢) الديوان / ٣٣٣

يريد بالشَّبَاة قَرْنَ الثَّوْر ، وفيه لُغةٌ أخرى ، وهي صَأَت على وزن رَأَت ،ويُقالُ : جاءَ فلان بما صَأَى وسَكَت[1] : أي بما نَطَق وسَكَت . قال الراجزُ :

مَالي إذا أجْذِبُها صَأَيْتُ أكبَرُ قد غَالَني أمْ بَيْتُ[2]

يُرِيدُ بالبَيْتِ المرأةَ .

وأنشدَني أبو عُمَر ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلَب :

لم يَخْتَر البَيْتَ على التَّعزُّبِ ولا اعْتِناق رجْلةٍ عن مَوْكبِ

فهومُمَرٌّ كمِقاطِ القنَّبِ .

وقال بعض أهل العلم في قوله : ﴿ وَأْتُوا البُيوتَ من أَبْوابِها ﴾[3] أرادَ النَّهيَ عن إتيان النِّساء في أَدْبارِهنّ .

وقال الفراء : العقْرب تنِقُّ نَقِيقاً ، بمعنى تَصْئي صَئِيًّا ، وأنشدَ لجَرير :

كأنّ نَعِيقَ الحبّ في حاوِيائِه فَحِيحُ الأَفاعِي أو نَقِيقُ العَقارِبِ[4].

وإنّما قَبِل شهادَتَهُنّ في القَتْل ، لأَنَّ الصَّبيَّ كان مملوكاً فلم يجب بالشهادة غَيرُ المال ، ولو كانت الجِناية موجبةً للقِصاص لم تُقبَلْ شهادتُهنّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أَنَّ سُوَيْدَ بن غَفَلة قال : دَخلْتُ

---

(١) مثل ، أورده أبو عبيد / ١٨٧ ، والضبي / ٦٦ ، والعسكري ٣٢٠/١ ، والميداني ١٧٩/١ ، والزمخشري ٤٢/٢ ، واللسان (صأى) .

(٢) اللسان (بيت)و (صأى) برواية: «أكبَر غَيَّرني أم بيت » ، قال : والبيت : التزويج ، عن كراع

(٣) سورة البقرة :١٨٩

(٤) الديوان / ٦٨ برواية : « نقيق الأفاعي » ، والحاوياء : ما انقبض من الأمعاء

عليه يوم عِيدٍ ، فإذا عِنده فاثُورٌ ، عليه خُبزُ السَّمراء ، وصَحْفةٌ فيها خطيفة ومِلْبَنة »[1] .

حدثني به أبو عمر ، أخبرنا ثَعْلب ، عن ابن الأَعرابيّ ، قال : يُروَى ذلك عن سُوَيد بن غَفَلة ، قال : فقُلتُ له يا أمير المُؤْمنين يوم عِيدٍ وخَطِيفَة ، فقال : إنما هذا عِيدٌ من غُفِر له .

قال أبو عُمَر : الفَاثُورُ : الخِوانُ ، وخُبزُ السَّمراء : خبز الخُشْكارِ ، والخَطِيفَةُ : الكَبُولاَء[2].

وقال غيره : الخَطِيفَةُ : لَبَن يُوضَع على النَّار ، ثمّ يُذَرّ عليه دَقِيق ، ثم يُطْبَخ . ويقال : إنما سُمِّيت خَطيفَة ، لأنها تُختَطَف ، أي تُستَلَب بالمَلاعِق استلاباً في سُرعة .

ومِنْ هَذَا قَولُ عائشة في الرَّضَاع : « لاتُحرِّم الخَطْفَةُ ولا الخَطْفَتان »[3] والمِلْبَنَة : المِلْعقَة .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث عليّ : أنه قَالَ : « أُهدِيَتْ لِرَسُول الله ﷺ حُلَّة سِيَراءَ ، فأرسلَ بها إليَّ فلبِسْتُها ، فعَرَفْتُ الغَضَبَ في وَجْهِه ، وقال :إنّي لم أُعطِكها لتَلْبَسَها ، وأمر بها فأطرْتُها بين نِسائي »[4].

---

(١) الفائق (فثر) ٣ / ٨٩ ، والنهاية (فثر) ٣ / ٤١٢ ، وفي (خطف) ٢ / ٤٩ .

(٢) في التاج (فثر) : الفاثور بالمثلثة : الخِوان يُتَّخَذ من رخام أو فضة أو ذهب ، وعمّ بعضهم به جميع الأخونة ، وخص الأزهري : فقال : وأهل الشام يتخذونه من رخام يسمونه الفاثور وفي الوسيط ١ / ٢٣٥ : الخشكار : الخبز الأسمر غير النقي

(٣) أخرجه النسائي في النكاح ٦ / ١٠٢

(٤) أخرجه أبو داود في اللباس ٤ / ٤٧ . والنسائي في الزينة ٨ / ١٩٧ . وأحمد في مسنده ١ / ٩٠ ، ١٣٩ ، ١٥٣

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الزّعفراني ، نا عَفَّان ، نا شُعْبَة ، عن أبي عوْن الثَّقَفِي سَمِعْتُ أَبا صَالح الحَنَفِيّ يذكرُه عن عليّ .

قوله : أَطرْتُها بين نسائي : أي قَسَمْتُها شِقَقاً بينَهُنّ . قال الشاعر :

كأنّ فُـؤادِي يـوم جـاء نَعِيُّهـا مُـلاءَةُ قَـزٍّ بَيْن أَيـدٍ تُطِيرهـا[1]

: أي تُشَقِّقُها ، ويقال في القِسْمة : طارَ لفُلانٍ السّهْمُ الأوّل ، ولفُلاَن السَّهْمُ الثّاني ، أي صَارَ ، قال الشاعر :

فما طار لي في السَّهْم إلاّ ثَمِينُها[2]

: أي ثُمْنُها ، ومنه أُخِذ التَّطَيُّر ، وهو أَخْذ الطائر ، والحَظُّ من الشيء الذي يَعْرِض لك .

قال أبو عُبَيْدة : الطَّائر عند العَرَب الحَظُّ ، وهو الَّذي تُسمِّيه العَوامُّ البَخْتَ . قال غيرُه ، ومن هذا قولهم : / طَيْرُ الله ، لا طَيْرُك . ويقال أيضاً : [٦٦] طائِر الله ، لا طائرك ، أي فِعْلُ الله وحُكْمُه ، لافِعلُك وما يتخوَّفُه منك .

ومن هذا الباب حديث رُوَيْفع بنِ ثابتٍ الأَنصاريّ .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو دَاود ، نا يَزِيدُ بن خالد بن موَهْب[3] ، نا المُفضَّل بن فَضَالَة ، عن عَيَّاش بن عبَّاس القِتْباني ، أن شُيَيْمَ بنَ بيْتان أخبرَه عن شَيْبان القِتْباني أَنَّ رُوَيْفع بنَ ثابت قال : « إن كان أَحدُنا في زَمانِ رسولِ

---

(١) الفائق (سير) ٢ / ٢١٥

(٢) اللسان (ثمن) برواية : « فما صار لي في القسم إلا ثمينها » وصدره : « وألفيت سهمى وسطهم حين أوخشوا » وعزي ليزيد بن الطثريّة وجاء في مادة (وخش) وجاء قبله : « أرى سبعة يسعون للوصل كلّهم » والبيت في الديوان / ١٠٥

(٣) في سنن أبي داود ١ / ٩ : يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني .

اللهِ ﷺ ليأخُذُ نضو أَخيه على أَنَّ له النِّصفَ مِمّا يَغْنَم وله النِّصف ، وإن كان أحدُنا ليَطير له النَّصْلُ والرِّيش ، وللآخرالقِدْح يطير له »[1]. معناه يَخُصُّه ويُصيبُه .

وفيه من الفقه أَنَّ الشيء إذا احتَمل القِسْمَةَ وطَلَبَها بَعضُ الشّركاء قسَم له بينهم ما دَامَ الشيء الذي يُصيبه من ذلك يُنْتَفَع به وإن قلّ ، وفيه حُجَّة لمن أَجازَ شَركةَ الأَبْدان .

فأَمّا حديث عمر بن الخطاب الذي يَرْويه سُفْيان بنُ عُيَيْنة ، عن أَيُّوب بنِ موسى ، عن نَافِع ، عن ابنِ عَمر ، « أَنَّ أُكَيْدر دوْمة أَهْدَى إلى رسولِ الله ﷺ حُلَّةً سِيَراء ، وأَعطاهَا عُمَر بنَ الخَطَّاب فقال : يارسولَ اللهِ أَتُعطيني هذه الحُلَّة ؟ وقد قلت أمس في حُلَّةِ عُطارد ما قُلْتَ ، إنما يَلْبَس هذه مَنْ لا خَلاقَ له ، فَقالَ ﷺ لم أعطِكَها لتَلْبَسَها ، ولكن لتُعطِيَها بعضَ نِسائك يتّخذْنها طُرَّاتٍ بَيْنَهُنَّ »[2]. فمعناه يَقْطَعْنَها ويتّخذْنها خُمُراً ، وأَصلُ الطَّرّ القَطْعُ ، وبه سُمِّي الطَّرَّار ، ومنه اشتُقَّت طُرَّةُ الشَّعر ؛ وذلك لأَنَّها مَطْرورةٌ : أي مَقْطُوعَةٌ من جُمْلَة الشَّعر ، كما اشتُقَّت القُصَّة من القَصِّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أَنَّ سعدَ بن أَبي وقّاص قال : رأيتُه يَومَ بدْر وهو يَقُولُ :

بازِلُ عَامَيْن حَديثٌ سِنِّي ... سَنَحْنَحُ اللَّيلِ كأَنّي جِنّي

لِمثْل هَذَا ولدَتْني أُمّي »[3]

---

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة ١ / ٩ ـ ١٠

(٢) أخرجه البخاري في البيوع ٣ / ٨٣ والحميدي في مسنده ٢ / ٢٩٩ . وأبو داود في اللباس ٤ / ٤٦ والنسائي في الزينة ٨ / ١٩٨ ، ٢٠٠ كلهم بدون ذكر أكيدر دومة ، وبدون تقسيمها بين نسائه . وذكر بعضه ابن الأثير في أسد الغابة ١ / ١٣٥ ، والحافظ في الإصابة ١ / ١٢٥ .

(٣) ذكره المتقي في كنز العمال ٤١١/١٠ ، وعزاه لأبي نعيم في المعرفة .

ويروي : سَمَعْمَعٌ كأنّني من جِنٍّ .

حدَّثناه أحمدُ بن عَبْدوس ، نا الكُدَيْميّ ، نا محمد بن الحسن بن المُعلَّى القُرْدُوسِيّ[1] ، نا أبو عَوانَة ، عن الأَعْمش ، عن الحَكم ، عن مُصْعَب بن سعد ، عن أبيه .

قوله : بازلُ عامَيْن أصله في أَسْنان الإبل ، وهو أنَّ البَعِيرَ إذا تمَّ له ثمانُ سِنِين قيل له بازلُ عامٍ ، ثم بازلُ عامَيْن ، وذلك حين يَتِمُّ سِنُّ شبَابِه وتكْمُل قُوَّتُه ، ثم يأخذ بعد ذلك في النُّقْصان فتمثَّل به عليٌّ ، وأرادَ أنه مُستجمِعُ الشَّباب مُستكمِلُ القُوَّة كذَلِك .

ويقال شابٌّ حديثُ السِنِّ ، فإذا لم يذكر السِنّ قالوا : حَدَث .

وسَنَحْنحٌ من السُّنوح ، يُريد أنه ابنُ ليل يَسْري فيه ولا يَنام ، والسَّمْعَمُ : السَّريعُ الخَفيف ، ويُوصف به الذِّئبُ لسُرعَتِه ، وهو من الرِّجال اللطيف الرأسِ أيضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عَليٍّ « أَنَّ أبا عبد الرحمن السُّلميّ قال : خرج علَيْنَا عليٌّ وهو يتقلْقَلُ وكان كيِّسَ الفِعْل[2] » .

حُدِّثت به عن المُطَيَّن ، نا عثمانُ بن أبي شَيْبة ، نا جَرير ، عن مَنْصُور ، عن سَعْد بن عُبَيْد ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال الحَضْرميّ وحدثنا أبو كُرَيب بإسنادٍ له فقال يتَفَلْفَل بالفاء ، أَمّا التَّقَلْقُل بالقاف / فمعناه الخِفَّة [٦٧] والإسْراعُ ، ويقال : فرس قَلقَلٌ : أي سَريع ، وأما يَتفلْفَلُ بالفاءِ ، فمعناه يَمْشي مِشْيَة المُتبخْتِر .

---

(١) المشتبه ٥٠٥/٢ : محمد بن الحسن القُردوسي

(٢) الفائق (فلفل) ١٤٠/٣ ، والنهاية (فلفل) ٤٧١/٣

قال ابنُ الأعرابي : يقال : تَفَلْفَلَ الرجلُ ، إذا تبخْتَر ، ومِثلُه تفيَّأَ وتأَطَّر ، قال عُمرُ بن أَبي رَبيعة :

خرجَتْ تأطَّر في الثّياب كأنّها أَيْمٌ يَسِيبُ عَلاَ كَثِيباً أَهْيلاً[1].

قال ابن الأعرابي : فأما الحَديث الذي يرويه عَبدُ خَيْر ، عن عَلِيّ « أَنَّه خَرَج وقتَ السَّحَر وهو يَتَفَلْفَل ، فسَأَله عن الوِتْر ، فقال : نِعْم ساعَةُ الوِتْر هذه[2] » فمعناه يَسْتاك يقال : جاءنا فلان مُتَفَلْفِلاً إذا جاء والمسوَاكُ في فِيهِ يَشُوصُه به .

وقوله : كَيّس الفِعل ، يريد حَسَن شَكْل الفِعْل ، والكَيْسُ من الأُمُورِ[3] يجْري مجْرى الرِّفْق فيها .

☆ وقال أبو سليمان في حَديث عَلِيّ : « أنه قَالَ : كَلِمَةُ الزُورِ والّذِي يَمُدُّ بحَبْلها في الإثْم سَواءٌ » .

من حديثِ ابن لَهِيعَة ، عن عبد الله بن هُبَيْرة ، عن عبد الله بن زُرَيْر ، عن عَلِي .

يريد أَنَّ الذي يَحْكي كلمَة الزُّور ويَنْميها كقائِلها في الإثْم ، ويقال : الرَّاوِيَةُ أَحدُ الكاذِبَيْن[4].

---

(١) الديوان /٣٣٢ برواية : « على كثيب أهيلا »

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ٢٤٥/٢ ، ٢٤٦ بدون « يتفلفل » . وانظر كنز العمال ٦٥/٨

(٣) ح : « والكيس في الأمور »

(٤) لم أجده بهذا اللفظ وقد أخرجه الترمذي في العلم ٣٦/٥ ، ٣٧ بلفظ « من حدّث عَنّي حديثاً وهو يرى أنه كذب ، فهو أحد الكاذبين » . وكذلك ابن ماجة في المقدمة ١٥/١ . وأحمد في مسنده ١٤/٥ ، ٢٠

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث علي : « أنه وَعَظ رجُلاً في صحبة رَجُل زَهِقٍ »[1] .

حدثناه عبدُ الله بن شَاذَان الكُراني ، نا عبدُ الله بن شَبيب ، نا المِنْقَري ، نا الأَصْمَعيّ ، نا سَلَمَةُ بن بِلال ، عن مُجالِد ، عن الشَّعْبيّ ، هكذا قال الكُرانيّ : زَهِق بالزَّاي وهو غَلَط ، والصَّواب رَهِق بالرَّاء وهو السَّفيه المستخِفُّ بدِينه ، والرَّهَقُ : السَّفَه ، قال أبو طَالِبٍ يُذَّم أَبَا جَهْل :

ومَخْزومٌ أقَلُّ القَوْمِ حِلْماً إذا طَاشَتْ من الرَّهَق الحُلُومُ

وقال الأَعْشَى :

مَنْ ليس فيه إذا قَاوَلْتَه رَهَقٌ ولَيْس فيه إذا عَاسَرْتَه عَسَرُ[2]

قال الأصمعيُّ : يقال : فلان يُرهَّق في دِينه ، وذلك إذا أُثْنِي[3] عليه قلَّةَ وَرَعٍ . ويقال : فلان فيه رَهَقَ إذا كان فيه غِشْيانٌ للْمحارم واستِخفافٌ بدِينه .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عِليّ : « أنه لما الْتَقَى الفَرِيقان يومَ الجَمَل صَاحَ أهلُ البَصْرة :

رُدُّوا علَيْنا شيخَنَا ثم بَجَلْ

فقالوا :[4]

---

(١) الفائق (رهق) ٩٥/٢ والنهاية (رهق) ٢٨٤/٢

(٢) لم أقف عليه في ديوانه طبعتي بيروت والنموذجية بالقاهرة

(٣) القاموس (ثنى) : والتثنية : وصف بمدح أو ذم ، أو خاص بالمدح ، وقد أُثنى عليه وثنّى .

(٤) (فقالوا) ؛ ساقطة من ح .

كيف يُردُّ شيخكم وقد قحَل[1]

قال : ثم اقتتلوا . قال الرَّاوي : فما شبّهْتُ وقعَ السُّيوفِ على الهَامِ إلاّ بصوْت البَيازِرِ على المَواجن » .

رواه أحمدُ بن يَحيْى الشيباني ، عن مُحَمَّد بن زياد الأعرابي ، ذكره أبو عُمر عنه .

وحُدِّثت بمعناه عن ابن أَبِي خَيْثَمة في إسنادٍ له إلا أَنَّ بعضَ اللفظ يُخالفه .

قوله : ثم بَجَل أي حَسْب ، يقال حَسْبي وبَجَلي وشَرْعي . بَمعنىً واحد .

ومن هذا قولُ عليّ : واشترى قميصاً بثَلاثَة دَراهم فلَبسه ثم قال : شرْعُك مابلَّغك المَحَلّ .[2]

وقولهم : قَحَل أي مَاتَ ، وجَفَّ جلدُه على عَظْمه . يقال : جلْد قاحِلٌ وخُبزٌ قاحل أي يَابس ، ورجل متقَحّل : أي متقَشّف . ومن هذا حَديثُ أُمّ ليلى قالت : « أَمرنا رسولُ الله ﷺ أَلانُقْحِل أيدينا من خِضَاب » .[3]

وأخبَرَني أحمدُ بن عَبْدوس ، نامحمد بن عبد الله بن نَوفْل ، ناعُبَيْد بن يعَيش ، حدثني حُسَيْن بنُ جَعْفر ، عن ابنِ مُبَارك ، عن الأَوْزاعِيّ ، عن هارون بن رباب ، عن كنانةَ بن نُعيَمْ ، عن / قبيصة بن المُخارق ، [عن [٦٨]

---

(١) أخرجه الطبري في تاريخه ٥١٨/٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ بدون قول الراوي : فما شبهت ...

(٢) أخرج الإمام أحمد في كتاب الزهد ص ١٣٠ قصة اشترائه القميص بثلاثة دراهم . وأبو نعيم في الحِلْية ٨٣/١ ، وكلاهما بدون قوله « شرعك مابلغك المَحَلّ » ، وهذه الجملة مثل في الميداني ٣٦٢/١ ، والزمخشري ١٣٢/٢ ، البكري ٢٤٩/ ، واللسان (شرع) ومعناه : حسبك من الزاد مايبلغك مقصدك .

(٣) ذكره الحافظ في ترجمة أم ليلى في الإصابة ٤٩٣/٤

طارق][1] قال : قال النبّي ﷺ : « لأَن يعَصِبَه أحدُكم بقِدٍّ حتىّ يَقْحَل خَيْرٌ من أن يَسْأل النَّاسَ في نِكاحٍ »[2]

والبَيَازِر : العِصِيّ ، واحدتها بَيْزارة . يقال : بَزَرَه بالعَصَا إذا ضَربَه بها ، والمَواجِن واحدتها مِيْجَنَةَ وهي الخَشَبة الّتي يَدُقُّ عليها القَصَّار الثِّيابَ .

قال ابنُ الأعرابي : يُقال للرَّجُل العَظِيم الرَّقَبة : كأنّ رقبَتَه مِيْجَنَة .

☆وقال أبو سليمان في حديث عليّ : (أنه لمَّا غَلَب على البَصْرة ، قال أصحابه : بم تَحِلُّ لنا دماؤهُم ، ولاتحِلّ لنا نِساؤُهم وأموالُهم ، فسَمِع بذلك الأحْنفُ ، فدخل عليه فقال : إنَّ أصحابَك قالوا : كَذا وكَذا ، فقال : لأَيْمُ الله لأُتَيّسَنَّهم عن ذَلِك)[3]

من حَديثِ حَمّاد بن سَلَمة ، عن عليّ بن زَيْد ، عن الحَسَن .

قوله : لأُتَيّسَنَّهم معناه لأَرُدَّنَّهم عن ذلك ، ولأُبْطِلنّ قولَهم ، وأُراه مُشتقاً ومَبْنيّاً من قولهم : تِيسِي ، وهي كَلِمة للعَربَ تقولُها ، تُريد بها إبطالَ الشيء والتكذيبَ به . ومن هذا حَديثُ أبي أيوّب في قِصَّة الغوْل : تِيْسِي جَعارِ ،[4] يريد إبْطَال ماجاءت به من كَيْدها .

ومن أَمْثالِ العَربَ في الرَّجُل يتكَلَّم بكَلمة حُمقٍ : احْمُقي وتيسي[5] ، هكذا أصل المثل على خِطاب التَّأنيث ، لأنّ أوّلَ مَنْ قيلَ له هذا المثَل امرأةٌ ،

---

(١) من هامش س

(٢) الفائق (قحل) ١٦٣/٣ والنهاية (قحل) ١٨/٤

(٣) الفائق (يمن) ١٢٩/٤ والنهاية (تيس) ٢٠٢/١ برواية : « لأُتيسَنَّهم » بفتح الهمزة وكسر التاء .

(٤) النهاية ٢٠٢/١ وهو مَثَل ، أورده مجمع الأمثال ١٤٠/١

(٥) المستقصى ٨٦/١

فنُقِل على وَجْهِه ، يُريد : إنّك عِندي . بَمنزلة الّتي قيل لها ، ومثله :« أَطِرّي إنَّكِ ناعِلة[1] » .

وقال أبو زيد : يُقال احْمُقي وتِيْسِي ، للرجل إذا تكلَّم بحُمْق ، أوبما لايُشْبه شيئا . وقال ابن السّكّيت : العَربَ تشتمُ المرأةَ فتقول لها : قَومي جَعَار ، تُشَبَّه بالضَبُع ، ويقولون لها : تِيسِي جَعَار ، واذْهَبي لَكَاع .

وقال غيره : إنّما قِيل للضَّبُع جَعَارٍ ، بمعنى جاعِرَة ، وذلك لأنَّها متلوّثَةٌ بجَعْرها ، فلما كان هذا صفةً لازمةً ، جُعل اسماً من أسمائها ، والعرب تقول : « أفْسدُ من جَعَار »[2] ، « وأعيَثُ من جَعَار »[3] ، وهي أَعْيَثُ السّباع إذا وقَعَت فى غنم لم تُبْقِ ، قال الشاعر :

فقُلْتُ لها عِيثْي جَعارِ وأبشري بلَحْم امْرئٍ لم يَشْهَد اليوْم ناصِرُه[4]

قال أبو سليمان : في تَفْسير هذه الكلمة : عندي نَظَر ، وقد سَمعتُ قوماً من المُوَلّدين يقول في الماء إذا احْتَبَس في مكان وتحيَّر فيه : قد تَتَيَّس الماءُ ، ولستُ أدري ماصحَّته .

☆ وقال أبو سليمان في حَديث عليّ : « أنّه بَعَث إلى عُثْمانَ بصحيفة فيها : لاتأخُذَنَّ من الزُخَّةِ ولا النُخَّة شَيْئاً » .[5]

---

(١) اللسان (طرر) ، جمهرة الأمثال ٥٠/١ ، مجمع الأمثال ٤٣٠/١ ، المستقصى ٢٢١/١

(٢) الدرة الفاخرة ٣٢٨/١ ، جمهرة الأمثال ١٠٤/٢ ، مجمع الأمثال ٨٤/٢ ، المستقصى ٢٧١/١ ويروى : « أفسد من الضبع » وجعار : الضبع

(٣) الدرة الفاخرة ٣١٠/١ ، جمهرة الأمثال ٧٢/٢ ، مجمع الأمثال ٥٠/٢ ، المستقصى ٢٥٦/١

(٤) اللسان والتاج (جعر) برواية :

« فقلت لها : عِيثي جَعَار وجرّري بلحم امرئ لم يشهد القوم ناصرُه »

(٥) ذكر عبد الرزاق في مصنفه ٦/٤ كتاباً بعثه إلى عثمان في موضوع الزكاة ولم يذكر محتوياته والحديث في الفائق (زخخ) ١٠٧/٢ ، والنهاية (زخخ) ٢٩٨/٢ . والمراد بعثمان هو =

حدَّثنيه الحسن بن يحيى بن صالح ، عن موسى بن هارون ، نا أبو هَمَّام بن أبي بدْر ، حدّثني بَقِيَّة ، عن مُبَشّر بن عُبَيد ، عن حجّاج بن أرْطاة ، عن عطيّة العَوْفي ، عن ابن عُمر .

تَفْسيرُ الزُّخّة في الحَديث أَنَّها أولادُ الغَنَمَ ، ويقال إنَّها إنما سُمِيت زُخّة : لأنها تُزَخُّ أي تُساقُ ، والزَّخُّ : الدَّفْع من وَرَاء .

وتَفْسِيرُ النُّخَّة قد جاء في هذا الحديث أَنَّها أَوْلادُ الإبل . قال أبو عُبَيد : هي البَقَر العوامل .[1] وقال أبو سَعِيد الضَّرير : ليس تَقَع النُّخَّةُ على البَقَر العَوامِل وَحدها ، ولكن على كل عَوامِل من الإبل والبَقَر ، وكُلّ دابّة / [٦٩] استُعملت فهْي نُخَّة ، قال : والرَّقيقُ نُخّة أيضا ، [قال غيره : النَّخُّ : أن تُناخَ الغَنم قريباً من المُصَدّق حتىّ يُصدّقَها][2] ، قال الراجز وسَرَقَ إبلاً :

لاتضْرِبا ضَرْباً ونُخّانَخّا لم يَدَع النَّخّ لهنّ مُخّا[3]

قال أبو سَعيد : فأمّا الحدَيث الذي يُروَى أنّه صلى الله عليه قال : « أَدُّوا الزكاةَ فإن الله قد أَراحكم من السَّجّة والبَجَّة والجَبْهة »[4] .

فإنما السَّجَّة : المَذْقَةُ من اللّبن ، يُصبُّ عليها الماءُ حتى تصير سجاجاً ،

= عثمان بن حُنَيْف كما ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية .

(١) غريب الحديث ٧/١

(٢) من هامش س ، ليست في ط ، ح

(٣) الفائق (زخخ) ١٠٧/٢ ، وفي اللسان والتاج (نخخ)برواية : « ماترك النّخَّ »

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٩/١ بلفظ : « أخرجوا الصدقات فإن ..... وذكره الهيثمي في مجمعه ٦٩/٣ عن عبد الرحمن بن سمرة بلفظ : « لاصدقة في الكسعة والجبهة والنخّة». وانظر في كنز العمال ٣٣٠/٦

والسَّجاجُ : كلّ لَبنٍ غالبٍ عليه الماء ، والبَجَّة : الفَصْدُ الّذي كانوا يفْصدُون ، فيَسْتَدْمُوْن فيأكلونَه ، قال العجاج يصف ثوراً وكلاباً :

يَطْعَنُهنَّ في كُلى الخُصُـــــــور وبـجّ كُـلّ عـــانـــدٍ نَعُـور[1]

قال : والجَبْهة هاهنا المَـذَلّـة ، يقول : هـذا الكلام للعرب يـذكّرهم آلاء الله عليهم ، يقـول : كنتم في مَـذَلّـة تَجْبَهُكُم ، وكان قُـوتكُم السَّجـاج من اللَّبن والفَصِيـدَ من الَّـدم ، فقـد جَعَلكم خُلَفـاء في الأرض ووَسَّع عليكم ، وأَنكَر تَفْسِيرَ أبي عُبَيد لها ، وقولَ مَنْ زَعمَ أنّها كانت آلهة تُعبَد من دُون الله .

قال أبو سليمان : وإنَّما لاتُؤخَـذ الصَّدقـة من السِّخـال والفُصْلان إذا كانت منفردةً عن الأُمَّهـات ، فـأمّـا إذا كانت مع أُمَّهـاتهـا فـإنَّهـا تُعَـدُّ على أصحـابهـا ولاتُؤخَذ فى الصَّدقة ، كما لاتُؤخَذ الخيار من المَسانّ إنما يُعترَضُ المالُ فيُؤخـذ من وَسَطه ، وهو مَعْنى حَديث عُمر ، وقد شَكَا إليه أَهْلُ الماشيـة تصـديقَ الغـذاء ، وهو صغارُ المال .

فقالوا : إن كُنتَ مُعْتَدّاً علينا بالغذاء فخُـذ منـه صَـدقَتـه ، فقـال : (إنّـا نعْتَدُّ بالغذاء كلِّه حتى السَّخْلة يَرُوحُ بها الرَّاعي على يده ، وإني لا آخُـذُ الشَّـاةَ الأكولَة ولا فَحلَ الغَنَمَ ولا الرَّبَّى ، ولا الماخض ، ولكن آخُذ العَناقَ والجَـذعـة والثَّنيَّة ، وذلك عَدْل بين غذاء المال وخياره) .[2]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث علي : « أنَّ أُمَّ عَطِيَّة قالت : وُلد لنـا غُلامٌ أحدرُ شيءٍ وأسمَنُه ، فحلَفَ أبوه لايقرب أُمَّه حتى تَفْطِمه ، فـارتفعوا إلى عَليّ ،

---

(١) الديوان /٢٣٨ ، ٢٤٠

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١/٤ ـ ١٢ . والبيهقي في سننه ١٠٠/٤ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٣٤/٣ . وذكره الهيثمي في مجمعه ٧٤/٣ ـ ٧٥ بلفظ « السّخلة » بـدل « الغِـذاء » وعزاه للطبراني في الكبير .

فقال : أمنْ غَضَبٍ غَضِبْت عليها ، قال : لا : ولكنيّ أردت أن يَصْلُح ولَـدِي ، فقال : لَيسْ في الإصلاح إيلاءٌ » .[1]

من حَديث حَمَّاد بن سَلَمة ، عن سِماك بنْ حرْب ، عن أُمّ عَطِيَّة .

الحَدارة : السِمَن والاكْتناز ، يقال : رجل حَادِرٌ ، إذا كان غليظاً .

قال ابن الأعرابي : وبه سُمِّيَ الأَسدُ حَيْدراً ، وذلك لِغلَظ رَقبَته ، ومنه قولُ عليّ : « أَنا الّذي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ »[2] .

وكانت أُمُّ عليّ فاطمةُ بنت أَسَد سمّتْه حين وَلدَتْه أَسداً باسْم أَبيها ، وأبو طالب إذ ذاك غائب ، فلما قدم سَّماه عَلِيّاً . ويقال : إن بعضَ الكُهَّان قد كان أَنذَر مَرْحَبا بأَنَّ قاتله رجل يُسمَّى حَيْدَرَهْ ، فلمّا بارَزَ عليّا وسَمِعَه يقول هذا القولَ أَوْجسَ خيفَةً وسُقِط فى يَدِه ورَامَ الفرار ، ثم دَعَتْه الحَمِيَّة إلى الإقْدام حتى قُتِل .

وفي الحَديث من الفقْه أَنه لم يَر الإيلاء إلاّ في الضّرار .

ويُروَى عن ابن عَبّاس أَنّه قال : إنَّما الإيلاء في الغَضَب ،[3] وهو مذهب مَالكٍ والأَوزاعي ، فأمّا عامَّة فقهاء / الأَنْصار من أهل الحجاز وأهلِ العراق [٧٠] فالإيلاء عندهم لازِمٌ في السّخط والرّضاَ كالطَّلاق والظِّهار سَواء .

☆ قال أبو سليمان في حديث عليّ :(أَنَّ ابن الكوّاء قال له : ماالبَيْتُ

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٣٨١/٧ ـ ٣٨٢ . وعبد الرزاق في مصنفه ٤٥١/٦ . وابن أبي شيبة في مصنفه ١٤١/٥ . والطبري في تفسيره ٤١٨/٢ ، ٤١٩ كلهم باختلاف يسير في الألفاظ واختلاف في السند أيضاً . وانظر كنز العمال ٩٢٧/٣ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٩/٣ بطوله .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٤١٩/٢

المَعْمورُ ؟ قال : بَيْتٌ في السَّماء يُدْعى الضُّراح يدْخله كُلَّ يوْم سَبْعُون أَلْف مَلَك على ثُكْنتهم)[1]

حدَّثناه ابنُ الأَعرابي ، نا عَبّاس بن محمد الدُّوري ، نا أحمدُ بنُ يونُسُ ، نا أبو بَكْرْ بن عيّاش ، عن عَاصِم بن أبي النَّجُود ، عن علي بن أبي رَبيعة ، عن علي بن أبي طالب .

الثُكْنَةُ في ثلاثة أشْياء ، قال ابن الأعرابي : الثُّكْنَةُ : الجَماعةُ من الناس ، والثُّكْنَةُ : الرَّايَةُ ، والثُّكْنَة : القَبْرْ ، قال الملتمس يصف مَصْلوباً :

ومَـــاكُنْتَ في الأَحْيـــاء حَيّـــاً مُملَّكا

ومـــاكُنْتَ في الأَمْـوات في ثُكْنـــةِ القَبْرْ[2]

والذي أُرِيدَ بالثُّكنة في هذا الخَبَرَ الرَّاية ، يُريد أنَّ الملائكة تدخلُه أفواجاً برايات لهم وعلامات ، وقد جاء هذا مفسَّرا في الحديث .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : أنه دَعا بموسى بن طلحةَ من السِّجْن ، فقال له : استغفِر ربَّك ، وتُبْ إلى الله ثلاثَ مَرَّات ، انطلِقْ إلى العَسكر ، فما وجَدْتَ من سِلاحٍ أو ثَوبٍ ارْتُبِق فاقْبِضْه ، واتَّقِ الله واجْلسْ في بَيْتِك .[3]

أخبرناه ابنُ الأعْرابي ، نا الحسن بن علي بن عفان ، نا محمد بن الصَّلْت ، عن قَطِريّ ، عن موسى بن طلحة .

قوله : ارتُبِق أي أُصِيب واعْتُقِل ، يقال : ربقْتُ الشَّيءَ وارتبقتُه ، كما قيل : ربطْتُه وارتَبَطْتُه ، ومنه رَبْق الغَنَم ، وهو أن يتَّخذ لها عند ولادها

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٩/٥ عن أبي الطفيل قال : سأل ابنُ الكواء عليّاً ... والأزرقي في أخبار مكة ٤٩/١ ، ٥٠ عن أبي الطفيل بدون قوله « على ثُكْنَتِهم »

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط معهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ١٣٨ ـ آ

رَبَق فتُشَدّ في أعناق سِخالِها ، وإنّما يُفعَل ذلك لأنّها لا تَقْوى على أن تَتَباعَدَ في المَرْعى مع الأُمَّهات ، فتُربَّق حتّى تَجيء أُمّهاتُها فترضَعَها ، وتَفْسير الرِّبَق أن يُتَّخذ من الحَبْل عُرًى تُجعَل في أعناق السِّخال فكُلّ عُروة منها رِبْقةٌ .

أخبرني أبو عُمر ، أنا أبو العبّاس ، قال : العَربُ تقول : رمّدت الضأن فَربِّقْ رَبِّقْ ، رَمَّدتِ المِعْزَى فَرنِّقْ رَنِّقْ قال : والتَّرميدُ : أن يتلمّع الضَّرْعُ وأن تَسْودَّ الحَلَمَتان فيستَبينَ حَمْلُها وتعْظُمَ ضُروعُها . قال : ومَعْنى رَبِّقْ أعِدَّ الحِبال ، فإنَّ الضَّأن تُعجِل بولادِها . ورَنِّق مَعْناه انتَظِرْ ، لأن المِعْزى تُبطِئ بالولادِ ، والتَّرنِيقُ : الانتظار .

وكان من حُكْم عليّ في أهلِ البَغْي أن لا يُغْنَم لهم مالٌ ولا تُسْبَى لهم ذُرِّيَّة ، وإنَّ مَنْ وَجَدَ منهم مالَه في يَدَي غَيْره استَرْجَعَه ، وأَمَر يوم الجَمَل فنُودي : لا يُتبَع مُدبِرٌ ، ولا يُذَفَّفُ على جَرِيحٍ ، ولا يُقتَل أَسِير ، ولا يُغنَم لهم مالٌ ، ولا تُسبَى لهم ذُرِّية .

ويُروى عنه أنّه سَمِع تحكيماً في ناحية المَسْجِد وهو على المِنْبر ، فقال : « كلمةُ حَقٍّ أُرِيدَ بها باطِل ، لكم عَلَينا ثَلاثٌ : لا نبدؤكُم بقتال حتى تُقاتِلُونا ، ولا نَمنعُكم الفَيء مادامَت أيديكم مع أَيْدِينا ، ولا نَمْنَعُكم مَساجِدَ اللهِ أن تَذكُروا فيها اسْمَ الله »[1].

فَهذِه أحكامُه التي سنّها فيهم ، وكان أبو حَنِيفة يقول : لَولاَ أنّ عَليًّا قاتل أهل القِبْلَةِ مادَرَينا كيف الحُكْم فيهم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَلي / : « أَنَّ بعْضَ السَّلف كان يَقولُ : [٧١] النَّظَرُ إلى وَجْه عليٍّ عِبادَة »[2].

---

(١) أخرجه الطبري في تاريخه ٧٣/٥ ، والبداية والنهاية ٢٨٢/٧ بنحوه .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك بطرق كثيرة ١٤١/٣ ، وابن حبان في الموضوعات ٣٥٨/١ ـ =

معناه ، والله أعلم ، أنَّ النَّظر إلى وجهه يَدعُو إلى ذكرِ اللهِ ، لِمَا يُتَوسَّم فيه من نُورِ الإسلام ، ويُرَى عليه من بَهْجة الإيمان ، ولِمَا يُتبيَّن فيه من أَثَر السُّجود وسِيَما الخُشُوع ، وبذلك نَعتَه الله فِيمَن معه من صحابةِ الرَّسول عليه السلام فقال : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثرِ السُّجودِ ﴾[1]. وهذا كما يُروَى لابنِ سِيرِين أَنَّه دَخَل السُّوقَ ، فلما نُظِر إليه وقد جَهَدَتْه العِبادَة ونهكَتْه سَبَّحُوا .

أخبرناه إسماعيلُ بن محمد الصَّفّار ، نا محمدُ بن وَهْب المُقرِي ، نا مُسدَّد ، نا أبو عَوانَة ، قال : رأيتُ محمدَ بنَ سِيرِين دَخَل السوق ، فلمّا رأَوه سَبَّحوا .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديث عليّ : « أَنَّ رجلاً سأَله عن الوِتْر فلم يَرُدَّ عليه شَيئاً ، قال : وقام من جَوْزِ اللَّيل ليُصلّى ، وقد طَرَّت النُّجومُ فقال : ﴿ واللَّيْلِ إذا عَسْعَسَ والصُّبحِ إذا تَنَفَّس ﴾[2]. أينَ السائل عن الوِتْر ؟ نِعْمَ ساعَةُ الوِتْر هذه »[3].

حدَّثَنيه عبدُ العزيز بن محمد ، أنا ابن الجُنَيدْ ، نا عبدُ الله بن موسى الخُلْميُّ ، نا منصور بن عبد الحميد المديني ، عن قَتادة ، أَنَّ رجلاً سأل عليّاً عن الوِتْر فَذكَره .

= ٣٦١ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٤٢/١ ، والقارى في الأسرار المرفوعة /٣٧١ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٨٢/١ وغيرهم ، وأجمعوا على رَفْعِه .

(١) سورة الفتح : ٢٩ .

(٢) سورة التكوير : ١٧ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٨/٣ بنحوه ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وعن عبد خير . وأخرجه الطبري في تفسير الآية ١٧ من سورة التكوير بدون : « قام من جَوْز الليل وطرَّت النجوم » . وذكره الهيثمي كذلك في مجمعه ٢٤٥/٢ ـ ٢٤٦ .

وفي نسخة س : « نَعَمْ ساعة الوتر هذه » ، والمثبت من ح ، ط ، والفائق (جوز) ٢٤٦/١ .

جَوْزُ اللَّيْل : وَسَطُه ، قال ذو الرُّمَّة :

وخـافقِ الرَّأس مثل السَّيْف قلتُ لـه زُعْ بـالزِّمـام وجَوْزُ اللَّيـل مَرْكُـومُ[1]

وقوله : طَرَّت النّجوم ، أي طَلَعت فتَتامَّت واتَّسَقت .

يقال : طَرَّ النباتُ يَطُرُّ طُرُوراً ، إذا نَبَت ، وكذلك طَرَّ شـارِبُ الغُلام ، وفيـه وجْـهٌ آخر : وهـو أن يُقـالَ : طَرَّت النُّجـومُ ، ومعنـاه أنهـا تـوقَّـدت وأَضـاءَت ، يقـال : طررْتُ السيْفَ إذا صقلْتَـه ، وطررتُ السِّنـان إذا مهوْتَـه ، وسَيْف مَطْرورٌ : أي صَقِيل .

وفي بعْضِ الكَلاَم : « بالغُوا في اصْطِناع تلامِذَةِ العُلُوم ، فإنَّ ألسنَتَهم أَسِنَّة مَطْرورة ، وقلـوبَهم كُنـوزٌ مَـذْخُـورَةٌ ، هم العُـدَّة عنـد الشِّـدَّة ، والـذِّكْرُ بعـد المُدّة » .

ومن هـذا قولُهم : رجلٌ طرِيرُ الوَجْـه : أي جَمِيلُ الوَجْـه وَضِيئُـه ، قـال العبَّاس بن مرْداس :

ويُعجِبُـــــك الطَّرِيرُ فتَبْتَليـــــه فيُخْلِفُ ظَنَّـــك الرجـلُ الطَّرِيرُ[2]

وأنشـدني أبـو عُمَر ، أنشـدنـا أبـو العبـاس ثعلب ، عن أبي نَصْر ، عن الأَصْمَعِيّ :

يَنـام مِـحـاقَ الشَّهرِ صَـدْرَ نَهـارِه وفي الحَيِّ رَيَّـــــانُ العَشِيِّ طَرِيرُ

يريد أَنَّه يتزيّن بالعَشِيّ ليَدِبَّ في السَّوْءات والرِّيَب .

---

(١) الـديوان /٥٧٩ بروايـة : « فوق الرّحل » . بـدل : « مثـل السيف » ، واللسـان (زوع) والتاج (خفق) .

(٢) اللسان والتاج (طرر) ، وهو في ديوانه /٥٩ .

ومن هذا حَدِيثُ عَطاءِ بنِ أَبِي رَبَاح .

حدَّثناه محمدُ بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عَبْدِ الرَّزّاق ، عن ابن جُرَيْج ، عن عَطاء ، قال : « إذا طَرَرْتَ مَسجِدَك بمَدَرٍ فيه الرَّوْث ، فلا تُصلِّ فيه حتّى تَغْسِلَه السَّماءُ »[1].

ومَعْنَى حديث عليّ : أَنَّه قام في وَسَط اللَّيل فصَلَّى حتّى كان السَّحَر ، ثم قال للسائِل : نِعْم ساعةُ الوِتْرِ هذه .

وقال المُفضَّل : أحسنُ ماتكون النُّجوم وَقْتَ السَّحر ، وذلك حين تكثُر أَضواؤُها ، وأنشد :

بجيْشٍ كضَوْءِ نُجُومِ السَّحَر[2]

وقَولُه : عَسْعَسَ ، أَصلُه في الكَلام أَظْلَم .

ويقال : عَسْعَسَ اللَّيلُ إذا أَقْبَل ، وعَسْعَسَ إذا أَدْبر ، يَجْعَلُونه من
[٧٢] الأَضْداد . قال الزَّجاجُ : لَيْس من الأَضْدَاد ، ولكَنّ ظلمتَه في إقباله / كظُلْمَتِه في إدْباره .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عِليٍّ : « أَنَّه بعث عَمَّارا إلى السُّوق ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٤٦/١ بلفظ : « إذا طينت مسجدا فيه مدر بروث فلا تُصَلِّ فيه حتى تغسله » .

(٢) المفضليات /٢٣٥ ، وعُزِي لِمُرقِّش الأكبر ، وصدره : « بأن بَنِي الوَخْم ساروا مَعاً » وقبله :

أتتني لسانُ بني عامر فجلّت أحاديثها عن بَصَر .

وقال الأصمعي في (الأصمعية ٥٣ : ٧) : إنما خَصَّ نُجومَ السَّحر ؛ لأن النجوم التي تطلع في آخرِ الليل كِبارُ النجوم ودراريها ، وهي المُضيئة منها .

فقال : لا تَأْكُلُوا الأَنْكِليس من السَّمك » . هذا شيء يَرْوِيه الشِّيعة عن عَلِيّ[1] .

قال أبو عُمَر ، قال أبو العبّاس ، سألْت ابنَ الأَعرابيّ عنه ، فقال : هذا الجِرِّيثُ ، قال أبو عُمر : وهو الشِّلْق .

قال أبو سليمان : هذا النَّوع من السمك يَذُمُّه الأَطبَّاء ، ويزعمون أَنَّه رديء الغِذاء .

قال حُنَين : الأَنْكليْس هو السَّمك الشبيه بالحَيَّات .

ويُشبِه أن يكون عليٌّ إنّما كره أكلَه لهذا دون أن يَراه مُحرَّماً ، وقد رَويْنا عنه بإسناد ثابتٍ أنّه أَباحَ أكل الجِرِّيث ، ولا أعلم أحداً كَرِهَه من فُقَهاء الأمصار ، ولا أعلَم فيه شيئا من الأَثر إلاّ حَديثَ المسُوخِ ، وهو حَديثٌ لا أصْلَ له .

حدَّثَناه ابنُ السَّماك ، نا الحسن بن سلاّم السَّوَّاق ، نا عبدُ العزيز بن عبد الله الأُوَيسي ، نا علي بن جعفر بن محمد ، عن مُعْتِب مولى جعفر بن محمد ، عن جَعْفر ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ : « أنّه سُئِل عن المُسوخِ ، فقال : ثَلاثَةَ عَشَر : الفِيلُ ، والدُّبُّ ، والخُنْزيرُ ، والقِرْد ، والجِرِّيث ، والضَّبُّ ، والوَطْواطُ ، والعَقْربُ ، والدَّعْموصُ[2] والعَنْكَبُوت ، والأَرْنَبُ ، وسُهَيل ، والزُّهْرَةُ »[3] .

---

(١) الفائق (أنكليس) ٦٢/١ ، والنهاية (أنكليس) ٧٧/١ . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢٧٥/٨ بلفظ : « كان لايأكل الجِرِّيث والطِّحال »

(٢) القاموس (دعمص) : الدُّعْموص : دويبّة ، أو دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشّت .

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٨٥/١ بدون : « الجِرِّيث » ، وكذلك ابن العراق في تنزيه الشريعة ١٧٧/١ .

وفيه إنَّ الجِرِّيث كان دَيُّوثاً يدعُو الرِّجالَ إلى حَلِيلَتِه .

قال أبو سُلَيمان : وعُمومُ قَوله ﴿ أُحِلَّ لَكُم صَيْدُ البَحْرِ وطَعامُه ﴾[1] قد أَتَى على إباحةِ أَكْل الجِرِّيثِ وغَيره من أَنواعِ السَّمك ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديث عَليٍّ : « أَنَّه بَنَى سِجْناً من قَصَب فسَماه نافعاً ، فنَقَبه اللُّصُوص ، ثم بنى سِجْنا من مَدَر فسَمَّاه مُخَيَّساً ، ثم قال :

ألا تَرانِي كَيِّسـاً مُكَيَّسَـاً بَنَيْت بعـد نـافـع مُخَيَّسَـاً »[2].

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزَّاق ، عن يَعْلى بن عُبَيد الطَّنافسي ، عن أبي حيّانَ التَّيميّ ، عن أبيه ، عن عليّ .

أَصلُ الكَيْس : حُسْنُ التَّأَتِّي للأُمور ، يقال : رجل كَيْسٌ وقوم أَكياسٌ وكيسَةٌ وكَيْسَى . قال عَقيلُ بنُ عُلّفة :

فكُنْ أَكْيسَ الكيْسَى إذا مـا لَقِيْتَهم
وإن كُنتَ في الحَمْقَى فكن مثلَ أَحْمقا[3]

والتَّخْييس معناه التّذْليل والتَّسْخير ، قال المُتَلَمِّس :

شَـدُّوا الرِّحـالَ على إبْـلٍ مُخَيَّسـةٍ والظُّلْمُ ينكِرُه القَـومُ المكَـاييسُ[4]

---

(١) سورة المائدة : ٩٦ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧٠٠/٨ ـ ٧٠١ .
والفائق (خيس) ٤٠٥/١ ، والنهاية (خيس) ٩٢/٢ ، (كيس) ٢١٨/٤ .
والبيتان في الفائق ، وجاء بعدهما : « باباً حَصِينا وأمينا كَيِّسا » .

(٣) اللسان والتاج (كيس) دون عزو برواية :
فكن أكيسَ الكَيْسى إذا كنتَ فِيهُم وإن كنت في الحَمْقى فكن أنتَ أحمقـا .
وجاء في اللسان : إنما كسّره هنا على كَيْسى لمكان الحَمْقَى ، أجرى الضِّدّ مُجرى ضده . وقال ابن سِيدَة : وعندي أنها تأنيث الأكيس .

(٤) الديوان /٨٠ برواية : « شدّوا الجمال بأكوار على عَجَلٍ » ويروى :

وقال النابغة :

وخيّس الجِنَّ أنّى قـــــد أذِنْت لهم يَبْنُـونَ تَـدْمُرَ بـالصّفَّـاحِ والعَمَـد[1].

وقـال بعضُ أهلِ اللغـة : التَّخْييسُ : التَّخْليـد في الحَبْس ، واشْتِقـاقـه من خِيْسِ الأَسد ، وهو الموضع الذي يَأْوِي إليه ويُلازمُه .

وقال غَيرُه : بل هو مأخوذٌ من خَاسَ الشيءُ في وِعـائـه إذا فَسَـدَ ، وذلـك كالحَبّ ونحـوه إذا طـالَ عليـه مَرُّ الـزَّمـان ، يُرِيـد أنّـه يُفسِـده بطُـول الحَبْسِ ويُبْليه .

☆ وقـال أبـو سليمـان في حَـديثِ عَلِيّ : « أنــه كان يَقُـولُ حبَّـذا أرضُ الكُوفَة ، أرضٌ سَواءٌ سهْلَة مَعْروفَة »[2].

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عبَّاس بن محمد الدُّوري ، ثنا يَحْيى بن مَعِين ، نا سُفْيان بن عُيَيْنة ، عن عَمْرو بن دينار .

قـال الـدُّوريّ : قلتُ ليَحْيى بن مَعِين : مـاقـولُـه : أرضٌ سَـواءٌ ، قـال : مُسْتَوِيَةٌ .

/ قال أبو سُليمان : وهذا صَحِيح ، كما قَالَه ، وكُلُّ مُسْتَوٍ من أرضٍ ومَكَـانٍ [٧٣] أو غَيْرِ ذلك من شيء فهو سَواءٌ ، ومنه قَولُ اللهِ تَعالَىٰ : ﴿ قُلْ يـاأَهْلَ الكِتـابِ تَعَالَوا إلى كَلِمَةٍ سَواءٍ ﴾[3] أي عَدْلٍ ذاتِ اسْتِواءٍ ، قال الشاعر :

فـاضْرِبْ وجـوه الغُـدُرِ الأَعْـداء حتى يُجِيبُـــوكَ إلى السَّـــواء

« شدّوا الرحال على بُزل مُخَيَّسةٍ » .

(١) الديوان /١٣ ، وشعراء النصرانية ٦٤٠/٢ برواية : « وخبّر الجنّ ... » .

(٢) أخرجه ابن معين في تـاريخـه ٥١/٤ (رقم النص ٣٠٩٧) ، ولم يـذكر عمرو بن دينـار بين سفيان وعلي .

(٣) سورة آل عمران : ٦٤ .

والسَّواء : الوَسَط أيضاً ، وقال عيسىَ بن عُمر في كلامٍ له : لقد كتبْتُ حتى انْقَطَع سَوَائي ، يريد ظَهْرَه ، وقال حَسَّان :

يـاوَيْـح أَنْصـار النبي ورهْطِـه بعـد المُغيَّبِ في سَـواء المَلْحَـد[1].

والسَّواء : التَّمامُ أيضاً ، يقال : هذا دِرْهَمٌ سَواءٌ : أي تَامٌّ ، ومن هـذا قَولُ الله تعالى ﴿ في أَرْبعة أَيَّام سَواءً للسَّائلين ﴾[2] مَعْناه ، والله أعلم ، تَماماً .

ويقال : هذاَ مكَانٌ سِوًى ، إذا كانَ وَسَطا بَيْن مَوْضِعَين ، ومن هذا قولُه تَعالى : ﴿ مَكَاناً سِوىً ﴾[3] وقال الشاعر :

وإنَّ أبـانـا كان حـلّ ببلْـدةٍ سِـوىً بين قَيْسٍ قيس عَيْـلاَنَ والفِـزْر[4].

والسَّهْلة إذا أردْتَ نعْتَ الأرض كانت نقيضة الحَزْنة ، وإذا كَسرتَ السِّين فهي الأرضُ التي تُرابُها كالرَّمْل ، وتُربةُ أرضِ الكوفةِ شَبيهة بذلك .

واخْتَلَفـوا في تَسْميـة الكُـوفَـة ، فقـال بعضُهم : إنمـا سُمِّيت الكـوفـةُ لاسْتـدارَتِهـا ، والعرَبُ تُسَمِّي الرمْلَـةَ المستـديرةَ كُوفـانـاً ، وأنشـدني أبـو عُمَر ، أنشدني العطّافيّ :

اربَـعْ على القبْر بظَهْرِ الكُـوفـةِ وقـل لكُـوفـان شَبِيـهِ الجَنَّـةِ

---

(١) لم أقف عليه في ديوانه . ط الهيئة المصرية للكتاب .

(٢) سورة فصلت : ١٠ .

(٣) سورة طه : ٥٨ . وفي كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٩٨/٢ : « قوله : (مكانا سُوىً) قرأ ابن عامر وحمزة ، بضم السين ، وقرأ الباقون بالكَسْر ، وهما لغتان مثل : « طِوىً وطُوىً) وهو نعت لـ « مكان » ومعناه : مكانا نِصْفا فيما بين الفريقين ، وهو فعْل من التسوية ، فالمعنى مكانا تستوي مسافته على الفريقين ، و « فِعَل » قَليل في الصفات نحو عِدىً ، و « فُعَل » كثير في الصفات نحو قولك : لُبَد وحُطَم » .

(٤) اللسان والتاج (سوا) برواية : « وجدنا أبانا » ، وعزي لموسى بن جابر . وفي الجمهرة ٢ / ٣٢٣ ، وجاء فيها : وقد سمت العرب فزارة ، وهو أبو حيّ من العرب ، وفِزْراً وفُزَيرا .

وقال آخرون : إنَّما سُمِّيت كوفَةً لاجتماع النّاس بها . يقال : تكوَّف الرمْلُ ، إذا رَكِب بعضُه بعضاً .

وقال الأصمعيُّ : سُمِّيت الكُوفَةُ ، لأنَّ سعْدا لَمَّا فتح القادسيّةَ نزل المُسلمون الأنبارَ ، فأذاهم البقُّ ، فخرج سعدٌ يرتادُ لهم موضِعاً ، وقال لهم : تكوَّفوا في هذا المَوْضِع : أي اجْتَمِعوا فيه ، ويقال : بل أُخِذَت من الكُوفَان ، يقال : هم في كَوْفانٍ ، أي في بَلاءٍ وشرٍّ . قال الشاعر :

ومـــــا أُضحِي ولا أَمْسَيْت إلاَّ أُرانِي منْكُم في كَـــوْفـــان[1].

والمعروفَةُ : الطَّيّبة العَرْف .

وأخبرني أبو عُمر قال : قال أبو العبّاس ، يُقال : حبّذا كذا ، بمعنى ما أحبَّه ، قال : ومثله شبِّذا .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عليٍّ : « أَنَّه لما خَطَب فاطمةَ ، قيل : ماعِندكَ ؟ قال : فرسي وبَدَني »[2].

يرويه سَعِيدُ ، عن قتادةَ ، عن الحَسَن ، عن أَنَس .

البَدَن : الدِّرعُ القصيرة ، وتُسمّى بدناً ، لأنها مِجوَل للبدَن ليست بسابغةٍ : تَعُمُّ الأطرافَ ، قال الشاعر :

تَخَشْخَشُ أَبدانُ الحَديدِ عليْهِمُ كما خَشْخشَتْ يَبْسَ الحَصادِ جَنُوبُ[3]

---

(١) اللسان والتاج (كوف) برواية :

فمـــا أُضْحي ومـــا أمسيت إلا وإني منكمُ في كُـــوَّفـــانِ

دون عزو .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٢٠٥ في حديث طويل ، وعزاه للطبراني .

(٣) اللسان والتاج (خشش) وعزي لعلقمة بن عبدة ، وهو في المفضليات / ٣٩٥ وسبق في الجزء الأول ، لوحة ٢١٨ .

وقال بعضُ أهلِ التفسير : في قوله ﴿ فَالْيَوْم نُنَجِّيكَ بِبَدنكَ ﴾[1] أي بِدِرْعك .

ويروى : أَنَّ دِرْعَ عليٍّ كانت صَدْراً لاقَبَّ لها ، أي لاظَهْر لها[2] .

وروى هِشامُ بن عُروَة ، عن أَبيه ، عن عائِشةَ ، قالت : « كان لِلنَّبي ﷺ مِجْولٌ »[3] . تُريد صُدْرةً من حَديد .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عليٍّ : « أَنَّ ابنَ عبّاس قال : مارأيتُ أحسنَ من شَرصَةِ عَلِيٍّ »[4] .

أخبرناه أبو عُمر ، أنا أبو العَبّاس ثعلب ، عن سَلَمة ، عن الفراء ، عن الكسائي ، قال : يُروى ذلك عن ابن عباس .

[٧٤] قال أبو عُمَر : الشَّرَصَة : الجَلحَةُ ، / قال : ولهما الشَّرَصَتان : أي النَّزَعَتان .

قال غَيرُه : الشِّرْص : النَّزَعَةُ ، والجَمْع شِرَصَةٌ وشِرَاصٌ ، وأنْشدَ للأَغْلب :

صَلْت الجَبين ظاهِر الشِّراصِ[5]

---

(١) سورة يونس : ٩٢ .

(٢) الفائق (قبب) ٣ / ١٥٤ ، والنهاية (قبب) ٤ / ٣ .

(٣) الفائق (جول) ١ / ٢٤٢ ، والنهاية (جول) ١ / ٣١٨ .

(٤) النهاية (شرص) ٢ / ٤٥٩ .

وفي جميع النسخ : شرَصة . « بفتح الراء » . وجاء في الفائق (شرص) ٢ / ٢٣٧ . هوبكَسْر الشين وسكون الراء ، وهما شِرْصتان ، والجمع شِراصٌ .

(٥) الرجز في الفائق (شرص) وزاد على هذا البيت فقال :

يـاربّ شيخ أشمط العَناصي صَلْت الجَبين ظاهر الشراص

كأنما أُفلت من مُناص

والبيتان الأول والثاني في التاج (شرص) ، وفي اللسان (شرص) البيت الثاني فقط .

وفي نَعْت عليّ : « أنّه كان أَجلَح »[1]، وهو الّذي انْحسَر الشَعَر عن مُقدَّم رأسِه ، فأما الأَجْلى فهو الذي انْحَسَر الشّعَر عن مُقدّم رأسِه ، حتى يتَّصل بالصَّلَعَةِ . قال العجّاج :

☆ مع الجَلاَ ولائحِ القَتِيْر[2] ☆

وفي نعْت المهديّ : أَنَّه أَجْلَى الجَبْهة .

أخبرنا ابنُ السَّمّاك ، [نا أبو قِلابَة ، نا عَفّان ، نا عِمرانُ القَطَّان][3] ، عن قَتادَة ، أخبرني أَبُو نَضْرة ، عن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يملِكُ رجل من أَهلِ بيْتي ، أو قال : منْ أُمَّتي ، أَجْلى الجَبْهة ، أَقْنَى الأَنْف ، يملأُ الأَرضَ عَدْلاً وقِسْطاً »[4] وفي غير هذه الرواية : « رجل من عِتْرتي »[5].

وأخبرني محمدُ بنُ بَحْر الرَّهَنِيّ ، قال : سُئِل أبو العبَّاس ثَعْلب عن العِتْرة ، فقال : العِتْرة : الدَّمْعة الصافيةُ ، والعِتْرة : القِطْعة من المِسْك ، يُقال لها الشَّافِجَة ، والعِتْرة : الشّجرة تَنبُت عند جُحْر الضَّبّ ، فتَخرجُ الضَّبَّة فتتمرَّغُ عليها ، فيَقُولُ العَربُ في الذِّلّة : إنَّه لأَذَلُّ من عِتْرة الضَّبِّ .

والعِتْرةُ : ولَدُ الرَّجُل من صُلْبه ، فقَولُ أبي بكْر : « نَحنُ عِتْرةُ رسول الله ﷺ »[6]، فقال سأَلتُ ابنَ الأعرابي فقال : نَحْنُ أَهلُ بَلَده ، ومُولَّدُو بيْضَتِه . ويقال : عِترةُ الرَّجل : أَهْلُ بيْته الأَدْنَيْن .

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٦ .

(٢) الديوان / ٢٢١ .

(٣) سقط من ح .

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب المهدي ٤ / ١٠٧ .

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب المهدي أيضا ٤ / ١٠٧ عن أم سلمة .

(٦) النهاية (عتر) ٣ / ١٧٧ .

فأمّا حَديثُه الآخر ، أنّه قال : « خلَّفْتُ فيكم الثقلين : كتابَ الله وعِتْرَتي »[1]. فإن أَبَا عُمر أخبرني عن أبي العبّاس ثعلب قال : قال إنّما سُمِّيا الثَّقلَيْن ، لأن العمل بهما ثَقيل .

وأخبرني بعض أصحابنا عن محمد بن جَرير [الطَّبَريّ][2]، قال : دَليلُ هذا من القُرآن ﴿ إنَّا سَنُلْقي عليكَ قولاً ثَقيلاً ﴾[3].

قال أبو عُمَر ، قال ابنُ الأعرابي : الثِّقَلُ عند العرب : كلّ شيء مَصُونٌ يَعِزُّ على أهلِه ، قال : والأَصْل فيه بَيْضُ النَّعام المَصُون ، قال : وأنشدني المُفَضَّل :

فتذكّرا ثَقَلاً رَثِيداً بعْدما ألْقتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِر[4].

وقد قِيلَ في العِتْرة : إنّه أرادَ بها أصحابَه الذين هم حُمّالُ الأثَر وحُفّاظُ السُّنَن ، كأنه قال : عليْكم بكِتاب اللهِ وسُنَّتِي .

وقيل : إنّه عَنَى بها الخُلفاءَ الرّاشدين بَعدَه ، وهذا كقَوْله : « عَليْكُم بسُنّتي ، وسُنّة الخُلفاء الرّاشدين بعدي »[5].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٥٩ . والترمذي في المناقب ٥ / ٦٦٢ ، ٦٦٣ . والحاكم في المستدرك ٣ / ١٠٩ ، وابن سعد في طبقاته ٢ : ١٩٤ . وابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ٢٦٧ وغيرهم .

(٢) من ح .

(٣) سورة المزمل : ٥ .

(٤) اللسان والتاج (ثقل) وعزى لثَعْلبة بن صُعَيْر المازني يذكر الظَّليم والنَّعامة . وفي المفضليات ١٢٠ برواية : « فتذكّرت » وجاء فيها : قال ابن الأنباري : أي تذكرت النعامة البَيْضَ . الثَّقَل : المتاع ، وأراد بيضَها . الرَّثِيد : المَنْضود بعضه فوق بعض . ذُكاء ، بضم الذال ، الشمس . الكافر : الليل . وقوله : ألْقَتْ يَمِينَها في كافر : أي تَهَيَّأت للمغيب . وسبق في هذا الجزء ، لوحة ٣٨ .

(٥) أخرجه أبو داود في السُّنّة ٤ / ٢٠١ ، والترمذي في العلم ٥ / ٤٤ ، وابن ماجة في المقدمة ١ / ١٦ وغيرهم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أنَّ العَبَّاس بنَ عبد المُطَّلب ورَبيعةَ بنَ الحارث بن عبد المطَّلب بَعَثا ابنَيْهما الفَضْلَ بن عبّاس وعبد المطّلب بن ربيعة يَسألانه أن يَسْتعْمِلَهُما على الصَّدَقات ، فقال عَلِيٌّ : والله لا يَسْتَعْمِل منكم أحداً على الصَّدَقَة ، فقال رَبيعَة : هذا أمْرُك ، نِلْتَ صِهْرَ رسولِ الله فلم نَحسدْك عليه ، فألقى عليٌّ رِداءَه ، ثم اضْطَجع عليه ، فقال : أنا أبو الحَسَن القَرْم ، واللهِ لا أَرِيم حتَّى يرجعَ إليكما أبناءَكُما بِحَوْرِ ما بعَثْتُما به ، فقال ﷺ : إن هذه الصَّدقَةَ إنَّما هي أوْساخُ النَّاس ، وإنها لاتحِلّ لِمُحَمَّد وَلاَ لآلِ مُحَمَّد »[1].

أخبرناه ابنُ داسَة ، نا أبو دَاود ، نا أحمدُ بن صالح ، نا عَنْبَسَة بن خالد ، نا يُونُس ، عن ابن شِهاب ، أخبرني عَبدُ الله بن الحارث بن نَوْفَل الهاشِمي ، [٧٥ /] وذَكَر الحديثَ .

القَرمُ : السَّيد الكريمُ من الرِّجال ، وأصله الفَحْل من الإبل يُكرَم ولا يُمتَهن بالحِمْلِ ، إنّما يُعدّ للضِّراب ، قال الشّاعر :

فحزّ وظيفُ القَرْم في نِصْفِ ساقِه ... وذاك عِقالٌ لا يُنشَّطُ عاقلُهْ .

وهو المُقْرَمُ أيضاً ، قال الشاعر :

إذا مُقْرَمٌ منا ذرَا حَدُّنا به ... تخمّط فينا نابُ آخر مُقْرَم[2]

وقوله : بِحَوْر مابَعَثْتُما ، أي بجَواب مابَعثْتُما . يقال : كَلَّمْت الرجلَ ، فما ردَّ إليّ حَوراً ولاحويراً ، أي جَواباً ، ومايتكلَّم فُلانٌ إلاّمَحُورةً ، قال كُثَيِّر :

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة ٢ / ٧٤٨ ـ ٧٤٩ . وأبو داود في الخَراج والإمارة ٣ / ١٤٧ . وأحمد في مسنده ٤ / ١٦٦ بلفظ : « بجواب » بدل : « بِحَوْر » .

(٢) اللسان والتاج والأساس (قرم) وعزي لأوْس . وهو في ديوانه / ١٢٢ برواية : « وإن مُقْرَمٌ » وفي كنز الحفاظ / ٥٨٩ .

كـــواظِم لاينْطقْن إلاّ مَحـــــورةً رجيعـــةَ قـــوْلٍ بعـــد أن يُتفهَّما .[1]

وفيـه وجْـه آخَر : وهـو أن يكـون أراد بـه الخَيْبـةَ والإخفـاقَ ، وأصـل الحـوْر الرُّجوع إلى النَّقْص ، ومنه قولُ الله ﴿ إنَّه ظنَّ أنْ لن يَحُورَ ﴾[2] وقال لَبيد :

ومـا المَـرء إلاّ كالشّهـاب وضَـوئـه يَحـورُ رمـاداً بعْـد إذْ هُـوَ سـاطِـع[3]

ومن هذا قَولُهم : الحَوْرُ بعد الكَوْر : أى النَّقْصُ بَعْـد الكَمال ، ويقـال أيضـا : الحَوْرُ بعد الكَوْن .

أخبرني عبد الرحمن بن الأَسَـد ، نـا الـدّبَرِيّ ، قـال : قلْنـاَ لَعبْـد الرزاق : ماالحَوْر بعـد الكَوْرِ ؟ قـال : سمعْت مَعْمراً يقـول : هـو الكُنْتِيٌّ ، قُلْت : ومـا الكُنْتِيٌّ ؟ قال : الرّجلُ يكون صالحا ، ثم يتحوّل امْرَأَ سَوْءٍ[4] .

وقال أبو عُمَر : قال ابنُ الاعرابّي : يقـال للرَّجُل كنتِيٌّ ، إذا كان لايَزال يَقولُ : كُنْتُ شـابـاً ، كُنت شُجـاعـاً ، أونحـو هـذا ، وكانِيٌّ : إذا قـال كانَ لى مَالٌ ، فكنْتُ أَهَب ، وكان لي خَيْل ، فكنت أركَبُ ، ونَحوُ هذا من الكلام .

ومن الحَوْر الّذى هو الرُّجوع إلى الحَال المَذْمومة حديثُ عائشةَ .

أخبرنـا ابنُ الأعرابيّ ، نـا عبـد الرحمن بن محمـد الهَجَري ، نـا عبّـاد بن

---

(١) الـديوان / ١٣٧ ، وكواظم : صـامتـات . ورجيعـة قَـوْل : رَدًّا على قـول ، أي لا يبـدأن الحديث وإنما يكتَفِين بالرّد على ما يسألنه .

(٢) سورة الانشقاق : ١٤ .

(٣) الديوان / ١٦٩ .

(٤) أخرجـه عبـد الرزاق في مصنفـه ١١ / ٤٣٣ بلفـظ : « كسـاء » بـدل : « الكُنْتِي » في الموضعين . وأخرجه مسلم في الحج ٢ / ٩٧٩ بلفظ : « الحور بعد الكون » وكذلك الترمذي في الـدعـاء ٥ / ٤٩٧ ، إلا أن الترمذي قال : « ويروى الحور بعد الكور » .

وابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ١٣٨ وغيرهم .

صُهَيب ، نا هشامُ بن عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : أنشدْتُ رسولَ الله ﷺ هذيْن البَيْتَين :

ارْفَعْ ضعيفك لايَحُرْ بك ضعْفه يوما فتُدركَه العَواقِبُ قدْنَا .
يَجْزيكَ أو يُثْنى عَلَيْك وإنّ مَنْ أثْنى عليكَ بما فعلْتَ فقد جَزَى[1]

أى لايصَرِفْك ضَعْفُه عن اصْطِناعه ، ولايُؤيِسُك عن أن تَعودَ له حالٌ حَسَنة فيَجزيك عن مَعروفِك قولاً أو فعْلاً ، ويُقال : إنَّ هذا الشّعْر لزُهَيْر بن جَنابٍ الكلبيّ ، ومثلُه قول الآخر :

لاتُهِينَ الضَّعيفَ عَلّك أنْ تَرْكَعَ يوْماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ[2]

أراد لاتُهِينَنْ بالنُّون الخَفيفة ، فحذَفَها لالْتقاء السَّاكِنيَن ، وقال آخَرُ في معناه :

وأَكْرِمْ كَرِيماً إنْ أتاك لحاجَةٍ لعاقِبَةٍ إنَّ العضاهَ تُرَوَّحُ .[3]

يقول : كما أنَّ الشَّجَر اليابسَ قد يتروَّح فُيورِق بعد اليُبْس ، فلاتأيس أن تعودَ للفقير حالٌ من اليَسَار تنعَشُه وتَجْبُرُه وقد يكون الحَوْر أيضا بمعنى العَوْد إلى الحال المُتقدّمةِ خَيْراً كانت أوشَراً .

ويُقال : إنّما سُمّيَ العُودُ الذي تَدُور عليه البَكْرة مِحْوراً ؛ لأنّ دورانه يتكرّر / فيعُودُ كلَّ مرَّة إلى مَداره الأوَّل . [٧٦]

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ٢٠٨ ـ أ بلفظ : « لا يحل » بدل : « لا يَحُر » .

(٢) اللسان والتاج (هون) من غير عزو .

وفي البيان والتبيين ٣ / ٣٤١ برواية : « لا تَحقِرَن الفقير » بدل : « لا تهين الضعيف » وجاء بعده :

قد يجمع المالَ غَيْرُ آكله ويأكلُ المالَ غير من جمعا

وعزى للأَضْبَط بن قُريع .

(٣) الكامل للمبرد ٢ / ١٣٦ .

فأما الحُورُ ، بضم الحاء ، فهو الخُسْران والنُقْصان ، قال الشَّاعر :

الذَمُّ يَبقَى وزَادُ القَوْم فى حُورِ[1]

قال يَعقُوب : أي في نُقْصان ، قال : ويُقال في مثَلٍ : (حَوْرٌ فى مَحارةٍ) :[2] أي نُقْصانٌ في نُقْصانٍ . ويُقال : إنَّ الباطلَ في حُوْرٍ أي في نَقْص وخُسران ، قال العجاَّج :

في بئر لاحُورٍ سَرى وماشَعَرْ[3]

ولا هاهنا صلة . وزعم بَعضُ النّحويّين أنّها ليست بصِلة ، ولكنَّها لاالجَحْد ، ومعناه المُتَأوَّل ، إنّما هو بئر مالايُحير عليه شيئاً ، كأنّه قال إلى غير رُشْدٍ ومَادَرى .

قال : والعربُ تَقُول : طحنتنا الطَّاحِنَةُ ، فما أَحَارت شيئاً ، معناه : لم يتبَيَّن لها أَثرُ عَمَل .

وفي الحديث : « أَنَّ الفَضلَ وعبدَ المطّلب قالا : لمَّا صِرْنا إلى رسول الله ﷺ تواكَلنا الكلامَ ، فأخَذَ رسول الله بآذانِها ، وقال : أَخْرِجَا ماتُصَرّران من الكَلامِ » .[4]

قوله : تواكَلْنا الكلامَ ، أي اتَّكل كلٌّ واحدٍ منّا على الآخر فيه .

وقوله : أَخْرِجا ماتُصَرّران ، أي ماتَجْمعَان من الكَلام ، وكُلُّ شيء . جَمَعْته فقد صَرَرْتَه ، ويقال للأَسِير : مَصْرُورٌ .

---

(١) اللسان والتاج (حور) ، والمعنى : الأكلُ يذهَب والذَمُّ يبقى .

(٢) أمثال أبي عبيد / ١١٨ ، العسكري ١ / ٣٤٧ ، الميداني ١ / ١٩٥ ، الزمخشري ٢ / ٦٨ ، البكري / ١٧٥ ، اللسان (حور) .

(٣) الديوان / ١٤ .

(٤) أخرجه مسلم في الزكاة ٢ / ٧٤٨ ـ ٧٤٩ ، وأبو داود في الخراج والإمارة ٣ / ١٤٧ ، وأحمد في مسنده ٤ / ١٦٦ وهذا جزء من الحديث الذي تقدم تخريجه .

وفي الحديث من الفقْه : أنَّ الهاشِميَّ إذا عَمِل لم يُعْطَ من سَهْم العامِلين ، وليس كالغَنيِّ من غَيْرِ بَني هاشِم ، إذا عمِل أُعطيَ العُمالةَ ، لأنَّ الصَّدقة حُرِّمت عَينُها على بَني هاشمٍ صِيانةً لهم ، لأنَّها أوساخُ النَّاس ، والفَقير والغَنيُّ منهم ، والعامِلُ وغَيرُ العَامِل فيها بمثابةٍ واحدةٍ .

☆ وقال أبو سُليمان في حَديثِ عليّ : (أنه لَقِي الخوارجَ ، وعليهم عَبدُ الله بنُ وَهْب الراسِبيّ ، فوحَّشوا برِماحِهم ، واستَلُّوا السُّيوفَ ، وشَجَرهم النَّاسُ ، فقَتَلوا بعْضُهم على بَعْضٍ)[1]

أخبرناه ابن دَاسَة ، نا أبو داود ، نا الحَسَن بن علي ، نا عبد الرزّاق ، عن عَبدِ الملك بن أبي سليمان ، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل ، أخبرني زَيدُ بنُ وَهْب الجُهَنيّ .

قوله : وحَّشوا برماحهم ، أي رمَوْا بها قُدُماً على بُعْد منهم .

يقال للرَّجُل إذا كان بيَده شيءٌ فزَجَّه زجّاً بَعيدا ، قد وحَّش به . قال الشاعر :

إن أنتُم لم تَطْلبوا بأخيكم ... فذرُوا السِّلاحَ ووحِّشُوا بالأبْرق[2]

ومنه الحديث الآخر ، حدَّثَناه جعفر بن نُصَيْر الخُلْدِيّ ، نا الحُسَين بن الكُمَيت ، ثنا غسَّان بن الرّبيع ، نا يوسُف بن عَبْدة ، عن حُمَيْد الطويل ، وثَابت عن أنَس قال : « كان بَيْن الأوْس والخَزْرج قِتالٌ ، قال : فجاءَ النبيُّ ﷺ ، فلما رآهم نَادَى ﴿ ياأيُّها الذَّين آمنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِه ﴾[3] حتى فَرغَ

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة ٢ / ٧٤٨ ، وأبو داود في السُّنة ٤ / ٢٤٤ في حديث طويل .

(٢) اللسان والتاج (وحش) ، وعزي لأم عمرو بنت وقدان .

(٣) سورة آل عمران : ١٠٢ .

من الآيات ، قال : فوحَّشُوا بأَسْلَحتِهم ، واعْتَنَق بعضُهم بعضاً :[1] أي رمَوْا بها على البُعد منهم .

قوله : شَجَرهُم النَّاسُ برماحِهم ، أي شَبّكُهم النَّاسُ بالرِّماح ، ومنه التَّشَاجُر في الحَرْب والخُصُومَة ونحوْهما ، قال أبو صَخْر الهُذَلِيّ :

رأيْتُ فضيلَةَ القُرشيِّ لمَّا رأيتُ الخَيْل تَشْجَرُ بالرماح[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أنه أَقبل وعليه أَنْدَرْوَرْدِيّة » .[3]

أخبرناه محمد بن المكِّي ، نا الصَّائغ ، نا سعيدُ بنُ مَنْصور ، نا شِهابُ بنُ خِراش ، قال : سمعْت أبا ماويَّةَ قال : رأيتُها على عليّ .

[٧٧] قال سُفْيان ، وقد رَوَى هذا الحديث ، هي / فوق التُّبَّانِ ودُوَن السَّراويل تُغَطِّي الرُّكْبة ، وأُراها مَنسُوبةً إلى مَوْضِع أَوْ إلى صَانِعٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أنه لما أُخرج عَيْن أبى نَيْزر ، وهي ضَيْعة له ، جعل يَضْرِب بالمِعْول حتى عرِق جبينُهُ ، فانتكَف العَرق عن جبينِهِ »[4] .

---

(١) لم أقف عليه من حديث أنس ، وقد أخرج الطبري في تفسيره ٤ / ٢٣ ، والسيوطي في الدر المنثور ٢ / ٥٧ حديثا آخر عن زيد بن أسلم بألفاظ متقاربة .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٣٣٠ وبعده :

ورنّقت المنيةُ فَهي ظِلّ على الأبطال دانيةُ الجناح

وهما من الزيادات المنسوبة إليه ، والبيت الثاني في اللسان والتاج (رنق) والأساس (رنق) .

(٣) الفائق (أندرورد) ١ / ٦٣ ، والنهاية (أندروردية) ١ / ٧٤ .

وفي القاموس (أندرورد) : أندرورد وأندروردية : نوع من السراويل مُشمّر فوق التُّبّان ، أو هي التُّبّان ، أعجمية استعملوها .

(٤) الفائق (نكف) ٤/ ٢٥ ، والنهاية (نكف) ٥ / ١١٦ .

يقال : نكفْتُ العَرقَ والدّمْع إذا سلتَّه بإصْبَعك ، وانتَكَفَ العرَقُ إذا سَالَ وانْقَطَع .

قال يَعْقوب : يقال : نكفْت الغيثَ أَنكُفُه إذا قَطعْتَه ، وقد انتكفَ الشيء إذا انْقَطَع عنك ، وهَذَا غَيْث لايُنكَفُ : أي لايُقْطع .

ويقال في قِصَّة حُنَين : إنّ مالكَ بنَ عَوْف النَّصْرِيَ قال لغُلام له حادّ البَصَر : ماتَرى ؟ فقال : أَرى كَتيبةَ حرْشفٍ ، كأنّهم قد تشذَّروا للَحْملة ، ثم قال له : ويْلك صِفْ لي ؟ قال : قد جاء جَيشٌ لايُكَتّ ولايُنكفُ آخرُه[1]

قال أبو عُمَر : قال ابنُ الأعرابي ، الَحرْشف : الَّرجّالةُ .

وقوله : تَشَذَّروا للحَمْلة أى تَهيَّؤوا لها .

وقولُه : لايُكَتُّ : أى لايُحْصى ولايُنكَفُ ، أى لايُقْطع آخِرهُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَليٍّ : « أَنَّ معاويةَ كان إذا أُتِي بقَضِيَّة شَديدة ، قال : مُعضِلَةٌ ولاأَبَا حَسَنٍ لَها » .[2]

حدثنيه محمد بن الطَّيّب الَمْرَوزِي ، نا عَلِيَّك الرَّازِى ، نا يوسُف بن موسى ، ناعَمرو بن حَمَّاد بن طلحَةَ ، نا الَحكَم بنُ عبد الملك ، عن قَتَادَة .

قوله : ولا أَبَا حَسنٍ لها ، نادرٌ جدًّا ، وذلك أَنَّ التَّبرئة لاتَقَع على الَمْعرِفة ، إنما حَقُّها فى النَّكِرة ، كقولك : لاباكِيَةَ لَحمزَة ، ولا حَامِيةَ للْجَيْش . وكقَوْلِ الشَّاعِر :

---

(١) الفائق (حدد) ١ / ٢٦٤ ، والنهاية (شذر) ٢ / ٤٥٣ .

(٢) لم أجده من حديث معاوية ، وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٣٦٠ عن عمر : « أعوذ بالله من مُعضِلة ولا أبو حَسَن لها » .

وفي الفائق (عضل) ٢ / ٤٤٥ : عن عمر : « أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أَبُو حَسَن » . وروي : « معضّلة » .

تَعْدُو الذِّئابُ على مَنْ لا كِلاَب لَهُ[1]

وذكر سَلَمَةُ عن الفَرَّاء أنّه قال : هذه مَعْرِفة وُضِعَت في مكان نَكِرَة ، فأعْطِيت إعرابَها قال : والمعنى كأنّه قال مُعْضِلَة ، ولا رجُلَ كأبي حَسَنٍ يُؤْخَذ علمُها من قِبَلِه ، والمُعْضِلةُ إذا خفَّفْتها كانت من قَوْلِك : أَعْضَلَ الأمرُ ، إذا اشتَدَّ ، ودَاءٌ عُضالٌ ، أي شَدِيد لا يقْبل الدَّواءَ ، ومن ثقَّل كانت من قَولهم : عضَّلَت المرأةُ ، إذا نَشِب الولدُ فبَرز بعضُه وبَقي سائره مُعْتَرِضاً .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ عليٍّ : « أنّه ذكر فتْنةً تكُون ، فقال لعَمَّار : أَمَا والله يا أَبَا اليَقْظان ، لتَشْحُونَّ فيها شَحْواً لا يُدرِكُك الرجلُ السَّرِيع ، ثوْبُك فيها أنْقى من البَرَد ، وريُحك فيها أطْيب من المِسْك »[2].

حُدِّثت به عن أبي رَوْق ، نا محمدُ بنُ محمد بن خلاّدٍ الباهِليّ ، نا أبو قَبِيْصَة محمد بنُ حَرْب . قوله : لتَشْحُونَّ فيها ، يريدُ السَّعْيِ والتَّقدُّم فيها ، وأَصْلُ الشَّحْو سَعَةُ الخَطوْ . ويقال : دابَّةٌ شَحْوَى ، إذا كانت وَسَاعاً يأخذُ وقعُ قوائمها أخْذاً كثيراً من الأرض .

ومن حَدِيث خبر كَعْب ذكَرَه أبو العبَّاس أحمدُ بنُ يحيى ، عن ابنِ الأَعرابيّ أنَّ كعباً كان في سَفِينة ومعه شابٌّ من قُرَيْش ، فقال له القرشِيّ : قد أكثْرتَ القوْل : رأيتُ في الكتاب الأول ، فأخبرني أرأيتَ نَعْتَ سَفِينَتِنا في الكتاب الأوّل ؟ قال : لا ، ولكنِّي رأيت في الكتاب الأوّل : تكون فِتْنة ينْهَضُ فيها رجل أشْغَى يشْحُو فيها شَحْواً كَثِيراً ، ثم يُقتَل[3].

---

(١) اللسان والتاج والأساس ثفر ، وعجزه : « وتَتَّقِي مَربَضِ المُسْتَثْفِر الحامي » . وعزي للنابغة ، وهو في ديوانه / ٢٢٢ . وهو مثل أورده العسكري ٥٤٠/١ .

(٢) الفائق (شحا) ٢ / ٢٢٥ ، والنهاية (شحا) ٢ / ٤٥٠ .

(٣) الفائق (شغى) ٢ / ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ، والنهاية (شغى) ٢ / ٤٨٤ .

قال ابن الأعرابي : وكان الفَتَى أَشْغَى ، فوَجِم وانكَسَر ، قال : فلمّا كان يوم صفّين قُتِل الفَتَى .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث عليّ : / « أنّ عِكْرمة قال : كان ابنُ [٧٨] عبّاس أعْلَم بالقرآن ، وكان عليٌّ أعلمَ بالمُهَيْمِنات »[١] .

من حديث إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، نا وهب بن جرير ، نا أَبي ، عن أَيُّوب ، أو الزُّبير بن خِرِّيت ، عن عِكرِمَة ، هكذا أثْبَت لي عن مُحَمَّد بن إسحاق الثَّقفيّ ، عن إسحاق .

وقال بعضُ رُواةِ هذا الكلام : المُهَيْمِنَات : القَضَايا .

قال بعضُ أهل اللّغة : الهَيْمنَة : القِيامُ على الشّيء والرِّعايةُ له ، وأنشد :

ألاَ إنّ خَيْر النـاسِ بعـد نَبيّـه مُهيْمِنُه التّاليه في العُرفِ والنُّكْرِ[٢] .

يُريد القائمَ على الناسِ بعده بالرِّعاية لهم ، واحتَجَّ بقوْلِ اللهِ تعالى ﴿ وَمُهَيْمِناً عليه ﴾[٣] قال : مَعْناه قائما عليه : وقال الأكثرون من أهْل التَّفسير : شاهِداً عليه .

قال أبو سُلَيمان : فقد يُحتَمل أنْ يكُونَ إنَّما أرَادَ بها القَضَايَا ، على معنى أنَّ القَضاءَ ممّا يتولَّى القيامَ به الوُلاةُ ، أو لأنَّه ممَّا قد تَدخُلُه الشَّهادات ، وقد رُوِي عن النبي ﷺ أنه قال : « أقضَاكم عليّ »[٤] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢ / ٣٦٧ بلفظ : « المبهمات » بدل : « المهينات » ، وانظر الفائق (همن) ٤ / ١١٣ ، والنهاية (همن) ٥ / ٢٧٦ .

(٢) اللسان والتاج (همن) دون عزو . وسبق في هذا الجزء ، لوحة ٣٢ .

(٣) سورة المائدة : ٤٨ .

(٤) أخرجه ابن ماجة في المقدمة ١ / ٥٥ من حديث أنس رضي الله عنه في حديث =

قالُوا : ولم يأت مُفَيْعلٌ في غير التَّصْغير إلاّ في ثلاثة أَحرُف : مُسَيْطر ومُبَيْطر ومُهَيْمن .

قال أبو سليمان : وقد ذَاكرْتُ بهذا الحديثِ بعْضَ أهلِ اللغة ، فقال : إنّما هي المُهيَّمات ، أي المَسائِل الدقيقة التي تُهَيِّمُ الإنسان وتُحيِّره .

يقال : هَامَ الرجلُ ، إذا تحيَّر ، وهَيَّمه الأمرُ ، إذا حيَّره .

وقال أبو مالك : يُقال : هيَّم الرجلُ ، إذا جَعَل يَهْذِي بالشيء يَتذكَّره ، قال الأخطل :

هيّمْ لنفسك يا جُمَيعُ ولا تكُن لبني قُريبَة والبُطونُ تَهيمُ[1]

ويُرْوى عن ابن عبّاس أنّه ذكَر عليًّا فأَثْنى عليه ، وقال : « عِلْمِي إلى عِلْمِه كالقَرارة في المُثْعَنْجر »[2]، أي كالغَدِير في البَحر . وأَصْل القَرارة : المَوضِع المطمئِنُّ من الأَرض يستَقِر فيه ماءُ المطر ، قال عقيل بن بِلال بن جرير :

وَمَا النَّفْسُ إلاّ نُطْفَةٌ بقرارةٍ إذا لم تُكَدَّر كان صَفْواً غَدِيرُها[3].

وقال عَنْترة :

فَتَرَكْنَ كُلّ قَرارةٍ كالدِّرْهَمِ[4]

ويقال : اثْعَنْجر المَاءُ إذا سالَ ، واثْعَنْجر السحابُ بالمَطَر إذا جَادَ به .

= طويل ، وقد أخرجه البخاري أيضا في التفسير ٦ / ٢٣ من قول عمر بلفظ : « أقضانا » . وكذلك أحمد في ٥ / ١١٣ .

(١) اللسان والتاج (هيم) برواية : « فاهْيَمْ » وشعر الأخطل ١ / ٣٩٠ برواية اللسان .

(٢) الفائق (قرر) ٣ / ١٨١ ، والنهاية (قرر) ٤ / ٣٨ .

(٣) الفائق (قرر) وعزي في هامش س لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير .

(٤) عجز بيت في الديوان / ١٤٥ ، وصدره : « جادت عليها كلّ عين ثَرَّةٍ » .

قال أبو سُلَيمان : ولستُ أُبْعِد أن يكونَ الصَّحِيح المُبهَات ، وانما تابعتُ الرِّواية .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ عَليٍّ : أن حَبَّة ، أُراه العُرَنِيّ ، قال : شَهِدنا معَه يومَ الجَمَل ، فقسم ما في العَسْكر بَيْنَنا ، فأَصابَ كلٌّ رجُلٍ منّا خَمْسَ مائة ، خَمْسَ مائة ، فقال بعضُهم يوم صفّين في كلام له :

قُلتُ لنَفْسِي السُّـــــوء لا تَفرّيْن لا خَمْسَ إلاّ جَنْـــدل الإحَرِّيْن[1] .

حدّثنيه أحمدُ بنُ إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيوب ، أخبرني إسماعيل بن موسى ، نا عبد الله بن أَجْلَح ، عن مُسلم عن حَبَّة . أراد بالإحَرِّين جَمْع الحَرَّة ، وهو جَمعٌ على غيرِ قياسٍ يُقال : حَرّةٌ وحَرَّات وحِرارٌ وإحرُّون .

قال بعضُهم : إحرّون . والحرَّة : أرضٌ ذاتُ حِجارةٍ سُود ، يخاطِب نفسَه يقول لها : ليس لكِ اليوْم إلاّ الحجارةُ والخَيْبةُ . ورواه بعضهم : لا خِمْس بكسْر الخَاء ، من وِرْدِ الماءِ خِمْساً ، وأنشده :

لا خِمْسَ إلاّ جنْـــــدل الإحَرِّيْن والخِمْسُ قـــد جَشَّمـــك الأَمرِّيْن

/ والخَمْسُ بفتْح الخاء أَلْيقُ بَمعْنى الحَديث يعني الخَمْس المَئات الّتي أخذوها [٧٩] يوم الجمل .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَليٍّ : « أَنَّ قوماً أَتوه فاستَأْمَروه في قَتْل عُثمان فنَهاهم وقال : إن تفعلوا فبيْضاً فلتُفْرخُنّه »[2] .

---

(١) الفائق (خمس) ١ / ٣٩٦ ، والنهاية (خمس) ١ / ٣٦٥ ، والرجز في اللسان والتاج (حرر) ، من قطعة عدتها عشرة أبيات ، وهي معزوّة لزيد بن عتاهية التميمي .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ٦٥ عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصمّ بلفظ : « لا آمركم فإن أبيتم فبَيْض فليُفرخ » .

يرويه محمد بن إسحاق السراج ، حدَّثني عبدُ الله بن عُمر ، نا ابنُ أبي غَنِيّة ، عن أبيه عن أبي إسحاق .

هذا مَثَل يقول : إن قتلتُموه نَتجْتم فِتْنةً وَلُوداً ، وشبّهها بالبَيْضِ الذي يخرجُ منه الفِراخ ، قال الأَعْشَى :

وفي كلّ عام بيْضةٌ تفقَؤُونها ... فتُفقا وتَبْقَى بيضةٌ لا أُخَالَها[1]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عَليّ : « أنه قَالَ : لا أدَع الحَجَّ ولَوْ أن أُتَزَرْنَق »[2] .

قال بعضُ أهلِ اللغة : يُرِيدُ أَخذَ الزَّرْنَقَة وهي العِينَة .

ويروى عن عائشة : أنها كانت تأخذ الزَّرْنقةَ : أي تَعْتَانُ .

قال أبو سُلَيمان : قال ابنُ الأعرابي : مَعْناه ولو أن أسْتقي بالزُّرْنُوق وأجمَعُ وأحُجّ ، وهذا أشبه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عليّ : « أنَّ أسماءَ بنتَ عُمَيْس جاءها ابنُها

= وفي النهاية (فرخ) ٣ : ٤٢٤ ، وجاء فيها : « ونصب بيضا بفعل مضمر دلّ الفعل المذكور عليه تقديره : فلتفرخَنّ بيضا فلتفرخنه ، كما تقول : زيدا ضربت ، أي ضربت زيدا ضربت ، فحذف الأول وإلاّ فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى لذلك . ويقال : أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ ، وأفرختها أمّها » .

(١) الديوان / ٣٠٧ برواية : « فتؤذى » بدل : « فتفقا » .

(٢) الفائق (زرنق) ٢ / ١٠٨ ، والنهاية (زرنق) ٢ / ٣٠١ ، وجاء فيها : العِينَة : أن يشتري الشيءَ بأكثر من ثمنه إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره بأقلّ مما اشتراه ، وكأنه معرّب زرنه : أي ليس الذّهب معي .

وجاء فيها أيضا : الزّرنوق : آلة معروفة من الآلات التي يستقى بها من الآبار ؛ وهو أن ينصب على البئر أعْواد وتُعلّق عليها البكرة .

مِنْ جَعْفَر بنِ أبي طَـالِب ، وابنُهـا من أبي بكر يختَصِمان إليهـا ، يقـول كلٌّ واحدٍ : أَبِي خَيْر من أَبيك ، فقال عليٌّ : عزمت عليكِ لتَقْضِيَنَّ بينهما ، فقالت لابْن جَعْفر : كان أبوكَ خَيرَ شَباب النَّاس ، وقالت لابن أَبِي بكر : كان أَبوكَ خيرَ كُهـول النَّـاس ، ثم التفتَت إلى عليٍّ فقـالت : إنَّ ثـلاثـةً أنت آخرهُم لخِيارٌ »[1].

حدَّثَناه ابنُ السَّمّاك ، نا جعفَر بنُ شاكر الصائغ ، نا محمدُ بن سَابِق ، نـا عَيْثَر أبو زُبَيد ، عن إسماعيل بن أبي خَالِد ، عن الشّعْبي .

قال أبو سُلَيمان : وقد سَمِعْت في هذا الخبر ، ولا أَعرِف إسنادَه أنَّ عَلِيًّا قال لأوْلادِها منه : « قد فَسْكَلَتْني أمّكم »[2].

الفِسْكلُ : آخِرُ فرسٍ جاء في الحَلْبة ، والخَيْلُ إذا تسابقَتْ[3] فأَوّلها السابِق ، ثمّ المصلّى ، ثم الثّالث والرّابع ، كذلك إلى التاسع ، فإذا انْتَهَتْ إلى العاشر فاسمه السُّكَيت ، وهو آخِر ما يُعتَدُّ به ، فإذا لم يَبقَ منها إلاّ واحدٌ ، فجاء آخر الخيْل فهو الفِسْكُلُ .

☆ ☆ ☆

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٧٥ ـ ٧٦ .

(٢) الفائق (فسكل) ٣ / ١١٧ ، وجعله تابعا للحديث المتقدم ، والنهاية (فسكل) ٣ / ٤٤٦ .

(٣) ط : « سابقت » .

حَدِيث الزُّبَيْر بن العوَّام رضي الله عنه

☆ قال أبو سُلَيمان في حديث الزُّبَيْر : « أَنَّه قال لابْنِه عبدِ الله في كلام له : والله لا أَشْرِي عَمَلِي بشَيْء ، ولَلدُّنيا أَهونُ عليَّ من منْحةٍ ساحَّةٍ ، أو قال : سَحْسَاحَةٍ »[1] .

أخبرناه أحمدُ بن عبد العزيز بن شَابُوره ، نا عليُّ بن عبد العزيز ، نا الزُّبَير بن بَكَّار ، حدثني مُصْعَب بنُ عُثْمان ، عن أبيه ، عن شُعَيب بن جَعْفَر بن الزُّبَير ، عن أبيه .

قوله : لا أَشْرِي عَمَلِي : أي لا أَبيعُه بشَيءٍ ، يقال : شَرَيْتُ الشيء : بمعنى بِعتُه ، وشريتُه إذا ابتعتَه ، والحَرْفُ من الأَضْداد ، قال الشاعر :

إنّا بَنِي مِنْقرٍ لا نَنْتَمي لأبٍ عَنْه ولا هُوَ بالأبْناء يَشْرِينا[2]

وبهذا المعنى سُمِّيت الخَوارِجُ بالشُّرَاةِ ، لأنّهم بزَعْمِهم باعُوا الدُّنْيا بالآخرة .

وأخبَرني أبو مُحَمَّد الكُرانِيّ ، نا عبد الله بن شَبيب ، نا المِنْقَرِيّ[3] ، عن الأَصْمَعِيّ ، قال : باع ابن مُفَرِّغ الحِمْيري غُلامَه بُرداً فنَدِم ، فقال :

[٨٠] / وشَرَيْتُ بُرْداً ليْتَني من بعْد بُردٍ كُنْتُ هَامَهْ

---

(١) الفائق (شرى) ٢ / ٢٣٧ ، والنهاية (شرى) ٢ / ٤٦٩ .

(٢) الكامل للمبرد ١ / ١١١ ، وعزي لأبي مَخْزوم : بَشامة بن حَزن النَّهْشَلي ، يفخر بقومه برواية : « إنا بني نهشل لا ندّعي لأب » .

(٣) ح : « زكريا المنقري » .

هـــامـــةً تَـــدعُـو الصَّـــدَى بين المُشقَّر وَاليَمَامَـــــــــةْ[1]

وقد جاء في بعضِ اللُّغات : باعَ بمعنى اشْتَرى .

وأخبرني محمدُ بن هاشم ، نا عبدُ الله بن مُوسَى البَزَّار ، نا أَحمَدُ بن عِيسَى[2] ، نا ابنُ وَهَبْ ، أخبرَني ابنُ جُرَيْج ، عن أَبي الزُّبَير ، عن جابر : « أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيه اشْتَرى من أَعْرابي حِمْلَ خَبَطٍ ، فلما وَجَب البَيْع قال له : اخْتَرْ ، فقال له الأعرابيّ : عَمَّرك الله بَيِّعاً »[3] .

وقد كان صلّى الله عليه مُبتاعاً ، فسمّاهُ الأَعرابي بَيِّعاً ، ومن هذا قولُه صلى الله عليه : « البَيِّعان بالخِيار ما لم يتَفَرَّقا »[4] ، يريد البائع والمُشْتَري . وفي خبَر الأعرابي حُجَّةٌ لَمَنْ رأى أنّ التَّفرقَ القاطعَ للخيار إنّما هو التفرُّقُ بالأبدان .

وقال أبو عُمَر : سأل أبو مُوسَى أبا العبَّاس : هل بيْن يَفْتَرقان ويتَفَرَّقان خِلافٌ ؟

قال : نَعَم . أخبرنا ابنُ الأعْرابي عن المُفضَّل قال : يُقالُ : افتَرَقا بالكَلامِ وتفرَّقا بالأَجْسام . والمِنْحة السَّاحَّة هي السَّمِينَةُ .

قال أبو زَيْد : يُقال بعير مُنْتقٍ إذا سَمِن قليلا ، ثم شَنُون ، ثم سَمِين ، ثم

---

(١) طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢ / ٦٨٩ برواية : « تدعو صدى » . والبيت الأول في اللسان والتاج (شرى) .

(٢) ح ، ط : « أحمد بن عيسى المصري » .

(٣) أخرجه ابن ماجة في التجارات ٢ / ٧٣٦ .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها في البيوع ٣ / ٧٦ ، ٨٤ ، ومسلم في مواضع منها في البيوع ٣ / ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، وأبو داود في البيوع ٣ / ٢٧٤ ، والترمذي في البيوع أيضا ٣ / ٥٣٨ ، ٥٣٩ وغيرهم .

ساحٌ ، ثم مترطِّمٌ ، وهو الذي انْتَهَى سِمَناً . ويقال : سحت الشَّاةُ تَسِحُّ سُحوحَةً .

وفيه وَجْه آخر وهو أنْ يكون أرادَ بالسَّاحَّة الغَزِيرة ، لأن المِنْحَة أكثرُ ما تكون في اللَّبَن ، وأَصْل السَّحِّ الصَّبُّ ، يقال : سَحَّ يَسِحّ سَحّاً ، والسَّحْساحةُ مَبْنِيَّة من السَّحّ ، ويقال : مطر سَحْسَحٌ وسَحْساحٌ . قال الشَّاعِرُ يَصِف طَعْنةً :

مُسَحْسَحةٌ تَنْفِي الحَصَا عن طَرِيقها

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَدِيث الزُّبير أَنّه قال : « لَمّا التَقَيْنا يوم بَدْر ، وسلَّط اللهُ علينا النُّعاسَ ، فَواللهِ إن كُنتُ لأَتَشَدَّد فيُجْلَدُ بِي ، ثم أَتَشَدَّد فيُجْلَدُ بِي »[1] .

رواه الوَلِيد بن مسلم ، عن ابنِ لَهِيعَة ، عن أبي الأَسْود القُرشيّ ، عن عُروةَ بن الزبير ، عن أَبيه .

قوله : فيُجْلَدُ بِي : أي يَغْلِبُني النَّوم ، حتى يَصْرَعني ، يقال : جَلَدْتُ بالرَّجُلِ الأرضَ ، إذا صرعْتَه .

ومن هذا حَدِيثُ حُذَيْفَةَ :

حَدَّثَناه ابنُ السَّماك ، نا محمد بن الحُسين الحُنَيْنيّ ، نا بكْر القَاضِي ، نا عِيسَى بنُ مُخْتار ، عن محمد ، يَعْني ابنَ أَبي لَيْلى ، عن عِيسَى ، عن عَبْدِ الرحمن ، عن حُذَيْفَة أَنَّ رَجُلاً قال : يا رسُولَ اللهِ ، أبيت عندكَ اللَّيْلَةَ ، فأُصلِّي مَعَك ، قال : أنتَ لا تُطِيق ذلك ، فقال : إنّي أُحِبّ ذلك يا رسولَ الله . قال : فَجاءَ الرجلُ فدَخَل معه ، فافْتَتَح رسولُ الله السُورةَ التي تُذكَر

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٥٤ بألفاظ متقاربة .

فيها البَقَرَة ، ويُرتِّل[1] في القراءة وركع ، ثم افتَتَح آلَ عِمران ، فَجُلِد بالرَّجُل نوماً[2] . أي سَقَط إلى الأرضِ من شدَّة النَّوم ، يقال : جُلِد بالرَّجُل ، ولُبِط به ، ولُبِج به بمَعْنىً واحدٍ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث الزُّبَير : « أنه قاتَله غُلامٌ فكسَر الزُّبَيْر يَدَيْه ، وضَربَه ضرْبا شَديداً ، فمُرَّ به على صَفيَّة وهو يُحمَل فقالت : ما شَأْنُه ؟ فقالوا : قاتَلَ الزبير فأَشْعَرهُ فقالت :

كيْفَ رأيْتَ زَبْرَا أَأَقِطاً أو تَمْرَا أو مشْمَعِلاً صَقْرَا[3]

يرويه محمد بن إسحاق الثَّقفي ، نا أبو همّام ، نا أبو أسامة ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه . / قوله : أَشْعَره : أي ضَرَبَه حتى أدْمَاه ، ومنه إشْعار [٨١] البُدْن ؛ وهو أن يُطْعَنَ في أَسْنِمَتِها حتى تَسيل منها الدَّمُ .

وقولها :

كيفَ رأيتَ زَبْراً ، سمَّتْه بالاسْم المُكَبَّر ، والزُّبيْر مُصَغَّر من زَبْر ، وهو القَويّ الشَّديدُ ، يقال : رجل زَبْر وزِبرٌّ ، قال الراجز :

إنّي إذا طَرْفُ الجَبانِ احمَرَّا وكان خَيْرُ الخَصْلَتَين الشَّرَّا
أَكُونُ ثَمَّ أَسَداً زِبرَّا[4]

---

(١) ح ، ط : « وترتّل » .

(٢) لم أقف عليه ، وقد أخرج مسلم في صلاة المسافرين ١ / ٥٣٦ من حديث حذيفة حديثا في تطويل القراءة في صلاة الليل ، وكذلك أحمد في مسنده ٥ / ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، وانظر الفائق (رتل) ٢ / ٣٤ ، والنهاية (جلد) ١ / ٢٨٥ .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ١٠١ بلفظ : « أأقطا حسبته أم تمرا » وهو في اللسان (شمعل) .

(٤) في التكملة للصّغاني ٣ / ٥ ، والرواية : « هيّجت مني أَسَداً زِبرّا » . قال : والرَّجَز للمرَّار بن سَعِيد الفَقْعَسي ، وكنيته أبو حَسَّان . وفي التهذيب ١٣ / ١٩٨ البيت الثالث .

وقولها : أَأَقِطاً أو تَمْرا ، مَثَل ضَرَبَتْه تقول : وجَدتَه طعاماً يُؤكَلُ كالأَقِط والتَّمر ، أم رأيْتَه كالصَّقْر الذي يختَطِف الصَّيدَ .

وقولُها : أو تَمْرا ، ليس بمَعْنى الفَصْل ، وإنّما هو بمَنْزِلة وَاو العَطْف ، كقَولِه تَعالَى : ﴿ .. وَلاَ عَلَى أَنْفُسِكُم أن تَأْكُلُوا من بُيُوتِكم أو بُيُوتِ آبائِكم ﴾[1] ، وكَقَوْله : ﴿ ولا تُطِعْ مِنهُم آثِماً أو كَفُوراً ﴾[2] قال جَرِير :

نَالَ الخِلافَة أو كانَتْ لَه قَدَراً كما أَتَى ربَّه مُوسَى على قَدَرِ[3]

وقال تَوْبَة بن الحُمَيِّر :

وقد زَعَمتْ ليلى بأَنِّيَ فاجِرٌ لِنَفْسي تُقاهَا أو عَلَيْهَا فُجورُهَا[4]

وقوله : ﴿ وأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾[5] فقد اختُلِف في تَأْويله .

قال أبو العَبَّاس ثَعْلب : ذَهَب قَومٌ إلى أَنَّ أَوْ بمَعْنَى الوَاو ، وقال قَوْمٌ : هو بمعنى بَلْ ، وقال قوم : أرادَ أو يَزِيدُون عندكم يَجْعَل معناه للمُخاطَبين ، أي هم أَصحابُ شَارَةٍ وجَمال ، إذا رآهُم الناس قالوا : هَؤُلاَء مِائتَا أَلْف .

قال المُبَرّد : معناه إنَّا أرسلْنَاه إلى مائَة أَلفٍ ، فهم فَرضُه الذي عليه أن يُؤَدِّيَه ، فإن زَادُوا بالأَولاد فعَلَيْه أيضاً دُعاؤُهم نافلةً غَيْر فَرْض .

والمُشْمِعِلُّ : السَّريع المَاضي ، وقد اشمعلَّ الرَّجلُ ، واشمعَلَّت الحَربُ ، إذا ثَارَت ، قال الشاعر :

---

(١) سورة النور : ٦١ .

(٢) سورة الإنسان : ٢٤ .

(٣) الديوان / ٢١١ ، والبيت في مدح عمر بن عبد العزيز .

(٤) أمالي ابن الشجري ٢ / ٣١٧ .

(٥) سورة الصافات : ١٤٧ .

بني أَسَـدٍ إن تقتلـوني تُحـارِبُـوا تَميمـاً إذا الحَرْب العَـوانُ اشْمَعَلَّتِ[1]

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَـديث الزّبير : « أنّ كَعبَ بنَ مـالـك ارتُثَّ يومَ أُحُد ، فجاء به الزُّبَير يَقُود بزِمام راحِلَتِه ، ولَوْ مَـاتَ يومَئِـذٍ كَعْبٌ عن الرِّيح والضِّيْح لوَرِثَـه الزُّبَير ، وقـد آخى رسول الله صلَّى اللهُ عليـه بَيْنَهُما فـأَنْـزَل اللهُ تعالى : ﴿ وأُولُو الأَرْحَامِ بَعضُهُم أَوْلَى بِبَعْضٍ في كتابِ اللهِ ﴾[2] .

من حديث حَمَّادِ بنِ سَلَمة ، عن هِشَام بن عُرْوَة ، عن أبيه .

قولـه : ارتُثَّ ، معنـاه حُمِل من المَعْرَكَـة مُثْخَنـاً ، والضِّيْح يَجْرِي مَجرَى الرِّيح إذا قَارفَها ، وقلَّما يُتَكَلَّم به وحدَه .

وقـال يَعْقُوب : لا يقـال جـاء فلانٌ بـالضِّيح والرِّيح ، إنَّما يُقـالُ بـالضِّحّ والرِّيح ، والضِّحّ : الشَّمْسُ ، ويقال : بل هو ضَوْءُ الشَّمس ، قال ذو الرُّمَّة :

غـــدا أَكهبَ الأَعْلى وراح كأَنَّـــه من الضِّحِّ واستقبالِـه الشَّمسَ أخضَرُ[3]

ومن هذا حَدِيثُ عَيَّاش بن أَبي رَبِيعَة : « أَنَّه لمَّـا هاجَر أقسمت أُمُّه بـالله لا / يُظِلُّها ظِلٌّ ، ولا تَزالُ في الضِّحِّ ، والرِّيح ، حتى يرجعَ إليها »[4] . [٨٢]

والمعنى أَنَّ كَعباً لو مَاتَ عن كُلِّ مـالٍ طلعت عليـه الشَّمسُ وجَرَت عليـه

---

(١) العقد الفريد ٦ / ٢٧٠ ، وعزي لِمُرَّة بن محكان السعدي ، وجاء بعده :

ولستُ وإن كانت إليّ حبيبـــــةٌ بِبـاكٍ على الـدنيـا إذا مـا تـولَّت

(٢) ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٢٠٧ القصّة بغير هذه الألفاظ ، والآيـة في سورة الأنفال / ٧٥ .

(٣) الديوان / ٢٢٩ ، واللسان (ضحضح) ، وغدا يعني الحرباء ، أكهب : أغبر إلى السواد .

(٤) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٣ / ١٢٣١ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٣٢١ بلفظ : « أن أمّه حلفت ألاّ يدخل رأسها دُهْن ولا تستَظِل حتى تراه » .

الرّيحُ لوَرثَه الزُّبَير ، وكانوا يَتوارَثُون في صَدْر الإسلام بالحِلف ، وقد حَالَف صلَّى اللهُ عليه بَيْنَ المُهاجِرين والأَنْصار في أَوَّل مَقْدَمِه المَدِينة ، أي آخى بينهم .

حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيم بن مالك ، نا بِشْر بنُ مُوسَى ، نا الحُميديّ ، نا سُفْيان ، نا عاصِم الأَحولُ ، سمِعتُ أَنس بنَ مَالِك يقول : « حَالَفَ رسُول اللهِ بين المُهَاجِرين والأَنْصار في دَارِنا ، فقيل له : أَليسَ قد قال النَّبيّ : لا حِلْفَ في الإسلام ؟ فأَعادَها أَنَسٌ وقال : حَالَف رَسولُ الله صلى الله عليه في دَارِنا بَيْن المُهاجِرين والأَنْصار »[1] .

قال سُفْيان : فسَّر العلماء : حَالَف : آخَى .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ الزُّبَير : « أَنَّه حَمَل يوم الخَنْدَق على نَوْفَل بنِ عَبدِ الله بن المُغيرة بالسَّيف حتى شقَّه باثْنَين ، وقطع أُبدُوجَ سَرْجه ، ويقال : خَلَص إلى كَاهِل الفَرَس ، فقِيلَ : يا أَبَا عَبدِ الله ما رَأَيْنا مثل سَيفِك ، فيَقُولُ : واللهِ ما هُوَ السَّيْف ، ولكِنَّها السَّاعد أَكرهْتُها »[2] .

يَرْوِيه الوَاقِديّ : حَدَّثني محمدُ بنُ عبد الله وغَيْرُه ، عن الزُّهري .

أُبدوجُ السَّرْجِ : لِبْدُه ، هكذا فَسَّره بَعضُ رُواةِ هذا الحديث ، ولست

---

(١) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٥٠٧ ، وأبو داود في الفرائض ٣ / ١٢٩ ، وأخرجه البخاري في الأدب ٨ / ٢٧ عن إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم ، وفي كتاب الاعتصام ٩ / ١٣٠ عن عباد بن عباد ، عن عاصم ، ومسلم في فضائل الصحابة ٤ / ١٩٦٠ ، عن حفص بن غياث ، وعن عبدة بن سليمان ، عن عاصم ، والبخاري في الأدب المفرد / ٢٠٠ ، وأحمد في مسنده ٣ / ١١١ ، ١٤٥ ، ٢٨١ .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٤٧٢ بلفظ : « أندوج » بدل : « أبدوج » مع شرحه بقوله : اللبد الذي يكون تحت السّرج ، وبدون قوله : أكرهتها .

وفي القاموس (أبدوج) : أُبدوج السَّرج بالضم : لِبَد بِدَادَيْه معرّب أبدود .

أَدري ما صِحَّتُه . وخَلِيقٌ أن يكون أُبدُودُ السَّرْج ، يُرِيدُ لِبَدَ بِدَادَيْه ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ الزُّبَير : « أَنَّه سَمِع رَجُلاً يقول : يا آل خِنْدف ، فخَرجَ وبِيَده السَّيْف وهو يَقُولُ : خِنْدِف ، إليك أَيُّها المُخَندِف ، واللهِ لَئِن كنتَ مظلوماً لأَنصُرَنَّك »[1] .

الخَنْدَفَةُ : الهَرْوَلَة ، وخِنْدف : لَقَبٌ لُقِّبت به لَيْلَى القُضَاعِية ، وهي ابنَةُ عمران بن الحَافِ بن قُضَاعَة ، وكانت تَحْتَ إلياس بن مُضَر ، وقد وَلَدت له ، فيما يُذكَر ، ثلاثَةَ بَنِين : عَمرواً وعَامِراً وعُمَيْراً ، فندَّت لهم إبل فنَدُّوا في طَلَبِها ، فأدركها عامرٌ فسُمِّي مُدْرِكَة ، وأما عَمْرو فاقْتَنَص أَرنباً فطبَخَها فَسُمِّي طابِخَة ، وأما عُمَيْر فانْقَمَع في بَيْتِه فَسُمِّي قَمعَة ، فلما أَبطؤوا خرجَتْ في إثْرهم ، فقالَت : ما زِلتُ أُخَنْدِفُ في إثرِكم ، فلُقِّبت خِنْدِفاً .

وانشَعَب نَسَبُ مُضَر إلى شعْبَيْن : أَحدُهما خِنْدِف ، والآخر قَيْس عَيْلاَن ، فكُلُّ قرشِيٍّ فهو من خِنْدف ، لأَنَّ قُرَيشاً يجمَعُها في النَّسَبِ كِنَانَة ، وهو كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر .

☆ ☆ ☆

---

(١) الفائق (خندف) ١ / ٣٩٩ بلفظ : « يا لَخِنْدف » و « أخندف » بدل : « خِنْدف » ، والنهاية (خندف) ٢ / ٨٢ مثله .

حديثُ طَلْحةَ بنِ عُبَيْد الله ، رَضِي الله عنه

وقال أبو سُلَيمان في حديث طَلْحَة : « أنَّه اشْتَرى غُلاماً بخَمْس مِائة درهم وأَعْتَقَه ، فكَتَب : هذا ما اشْتَرى طلحةُ بنُ عُبَيْد الله من فُلان بنِ فلان العَبْشَمِي ، اشترى منه فَتَاه : دِيناراً بخَمْسِ مائة درهم ، بالحَسَب والطِّيب ، ودَفَع إليه الثَّمنَ ، وأعتَقَه لوَجْه الله ، فليس لأحَدٍ عليه سَبِيل إلا سَبِيلَ الوَلاء »[1] .

حَدَّثَنِيه عبدُ الله بن شَاذَان الكُرانِيّ ، نا عبدُ الله بن شَبِيب ، نا زكرِيَّا بنُ يَحْيى المِنْقَرِي ، نا الأَصْمَعي ، نا أبو الجَرّاح المَهْرِيّ ، عن أبي جَهْضَم : مُوسَى بنِ سَالم .

قوله : بالحَسَب والطِّيب ، معناه أنه بيْعُ رَغْبَةٍ وطِيب نَفْس ، لا بَيْع ضَغْطٍ وإكراهٍ ، والحَسَب : الكَرامَة ، يقال : حَسَّبتُ الرَّجلَ : أي أكرمتُه .

[٨٣] أخبَرَنا ابنُ الأعرابي ، نا عَبّاس الدُّورِيّ ، نا يَحْيَى بنُ مَعِين ، / نا الأصمَعِيُّ ، عن شُعْبَةَ قال : سمعتُ سِمالَ بن حَرْب يقول : ما حَسَّبوا ضَيْفَهم ، يُرِيد ما أَكْرَمُوه .

ومن هذا قَولُهم : رجل حَسِيبٌ : أي كَرِيم ، والحَسَب والكَرَم من قِبَل النَّفْس ، والمَجْدُ والشَّرفُ من قِبَل الآباء .

وقال بعض أهل اللغة : الحَسِيب : من يَحْسُب لنَفْسه أفعالاً ومآثِرَ جَمِيلة .

---

(١) الفائق (حسب) ١ / ٢٨٢ ، والنهاية (حسب) ١ / ٣٨٢ .

قال غيرُه : الحَسَب : أَصلُه الكَثْرة ، ومنه اشْتُقَّ الحِسابُ ، قال : ويُقالُ للجَمْع الكَثِير من النَّاسِ حِسَابٌ ، وأَنْشَد للهُذَلِيِّ يَصِف رَجُلاً غشيه العَدُوّ وهو نائِمٌ :

فلم يَنْتَبِه حتّى أَحاطَ بظَهْره حِسَابٌ ورِجْلٌ كالجَراد يَسُومُ[1]

ويقال : أحسبْتُ الرجلَ ، إذا أكثرتَ له من العَطاء ، حتى يَقُولَ : حَسْبِي ، قال الشاعر :

ونُقفِي وليدَ الحَيِّ إن كان جائعاً ونحسِبُه إن كان لَيْسَ بجَائِعِ[2]

وقد يَجُوزُ أن يكونَ أَرادَ بقوله : بالحَسَبِ وَالطِّيبِ إيفاء الثَّمنِ ، وإعطاءَه الكَافِي من القِيمة من غَيْر غَبْنٍ أو بَخْسٍ ، من قولك : أحسبتُ الرجلَ ، إذا أتيتَه بما يَكْفِيه من طَعامٍ أو نحوِه ، ويُروى مَكانَ قولِه : « بالحَسَب » « بالنَّقْد الجَيِّد » .

وأخبرني أبو عُمَر ، أنا أبو العَبَّاس ، عن ابنِ الأَعرابي ، عن أَبِي المَكارِم قال : وما رأيتُ أفصحَ منه مذ ثَلاثين سنَةً ، قال : جاءَنَا ضيفٌ في المَلَيْساء فقُلنا له : أَتَيتَنا في المَلَيْساء ، وقد فَاتَ الغَداء ، ولم يُهَيَّأْ العَشَاء ، قال : فانْصَرَف ، ثم جَاء بالعَشِيّ فأَدْخَلْناه وحَسَّبْنَاه وأَحْسَبْناه ، وأَكْثَمْناه ، وأَوْتَلْناه ، وكَبَّيْنَاه ، فلما انْصَرَف نَعَّمناه .

قال أبو عُمَر : قال أبو العَبَّاس : سألتُ ابنَ الأَعرابي عَنْ هذَا ، فقال : المَلَيْساء : نِصفُ النَّهار . وقولُه : حسَّبناه أي ألقَيْنا له حُسبانةً ؛ وهي

---

(١) في اللسان (حسب) : ساعدة بن جؤية الهذلي برواية : « حِسابٌ وسِرْب كالجَراد يَسُوم » ، وجاء في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٦٠ برواية اللسان . وفي الشرح : الحِسابُ هنا العدد الكثير ، وسِرْب : قَطِيعُ رجال ، ويسوم : يَسْرح ، يقول : كأنه جرادٌ يَسْرح .

(٢) اللسان والتاج (حسب) ، قالته امرأة من بني قُشَير .

الوِسَادَةُ ، وأَحْسَبْناه : أَتَيْناه بما يُحسِبُه ، أي يَكْفِيه، وأَكْثَمْناه : أَشْبَعْناه من الطَّعام ، وأَوْتَلْناه : أَرْوَيْناه من الشَّراب ، وكَبَّيْناه : بخَّرناه ، ونَعَّمناه : مشَيْنا معه حُفاةً .

وقال غيره : المُلَيْساء : وقت تَنْقَطِع فيه المِيَرةُ ، قال : وهو شَهْرٌ بَيْن الصَّفَرِيَّة[1] والشِّتاء . وأَنْشَد لزَيْدِ بن كُثْوَةَ :

أفِينَا تَسومُ السَّاهِرِيَّة بعدَما ... بَدَالك في شَهْر المُلَيْساء كوكَبُ[2]

ويقال : تنعَّم الرجلُ إذا مَشَى حافياً ، واشتقاقُه من نعامة القَدَم وهي باطِنُه ، أي مَشَى على باطن قَدَمه . وأنشدني بعض أصحابنا : ابنُ لَنْكَك أو غيره :

تنعّمتُ لَمَّا جاءَني سُوءُ فِعْلهم ... ألاَ إنَّما البَأْساء للمتنَعِّم

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديث طَلْحَة : « أنه قَالَ : نَدِمْتُ نَدامَة الكُسَعِيّ ، اللَّهمّ خُذْ مِنِّي لعُثمانَ حتى يَرْضَى »[3] .

حدثناهُ أحمدُ بن عبدوس ، أنا موسى بن زَكَرِيّاء ، ثنا خليفة بنُ خيّاط ، نا عبدُ الرحمن بن مَهْدِي ، عن حَمَّاد بن زَيد ، عن يحيى بن سَعِيد .

الكُسَعِيّ : يُضرَبُ به المَثَل في النَّدامَة[4] ، وهو رَجُلٌ من بني كُسَيْعة ، ويقال اسمهُ مُحارِب بن قَيْس ، كان يرعى غَنَماً ، إذ بَصُر بنَبْعَةٍ في صَخْرة ، فلم

---

(١) القاموس (صفر) : الصَّفَرِية محركة ، هي تَوَلِّي الحَرّ وإقبالُ البَرد ، أو أولُ الأزمنة ، وتكون شَهْرا .

(٢) اللسان والتاج (ملس) دون عزو . وجاء في اللسان : أتعرض علينا الطِّيب في هذا الوقت ولا ميرة .

(٣) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٧٦٦ بلفظه ، والطبري في الرياض النضرة ٢ / ٢٥٩ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٨٧ ، وابن سعد في طبقاته ٣ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣ .

(٤) المثل ، أورده الفاخر /٩٠ ، والعسكري ٣٢٤/٢ ، والميداني ٣٤٨/٢ ، والزمخشري ٣٨٦/١ واللسان (كسع) .

يزل يتعَهَّدُها حتى أدركَت فقطَعها وبَرَى منها قوساً فرَمَى ليلاً عِيراً فنفذ السَّهمُ من مَقْتَل العَيْر لِخفَّته فَظَنَّ أنَّه لم يُصِبْه فضَجِر وكَسَر القوسَ ، فلمَّا أصبَح رَأَى العَيرَ / صريعاً فنَدِم فصار مَثَلاً في النَّدامَة ، قال الفَرَزْدَقُ : [٨٤]

نَـدِمت نَـدامَـةَ الكُسَعِيِّ لَمَّـا غَـدَتْ مِنِّي مُطَلقَّـةً نَـوارُ[1]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديث طَلْحة : « أنَّه كان ينثُلُ درعَه ، إذ جاء سَهْمٌ فَوقَع في نَحْرِه ، وقال : بِسْم اللهِ وكان أَمرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً »[2] .

حَدَّثَنيه محمدُ بنُ سَعْدُويه ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا قُتَيْبة ، نا سُفْيان ، عن أبي موسى قال : سمعتُ الحَسَن يذكرُ ذَلِك . وفي رواية أخرى : سَهمُ غَربٍ .

يقال : نَثَل الرّجلُ دِرعَه ، إذا صَبَّها على نَفْسِه ليلبسَها ، ونَثَل كِنانَتَه إذا نَثَرها ، ونثل البئْرَ إذا كَسَحَها .

ويُروَى عن عُمَر بن عبد العزيز أنَّه دَخَل دَاراً فيها رَوثٌ ، فقال : « أَلاَ كَنَسْتُم هذا النَّثِيل » . وكان لا يُسَمِّي قَبيحاً بقَبيح .

قال أبو زَيْد : يقال أصابَه سهمُ غرْبٍ وسَهمُ غرَبٍ ، فأما غَرْبٌ ساكنة الراء ، فإذَا أَتاكَ من حَيْثُ لا تَدْري ، وأما غَرَبٌ فإذا رماهُ فأَصابَ غَيرَه . ويقال : إن الذي رَمَاه يوم الجمل مَرْوانُ بنُ الحَكَم .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ طَلْحَةَ : « أنَّ قَبيصةَ قال : ما رأيتُ أحداً أعطَى لجَزيل عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَةَ بنِ عُبَيْد الله »[3] .

---

(١) هامش ح : « رأت عيناه ما صنعت يداه » بدل الشطر الثاني . والبيت في الديوان ١ / ٢٩٤ برواية الخطابي .

(٢) ذكره الطبري في الرياض النضرة ٢ / ٢٥٩ بدون قوله : « كان ينثُل درعَه ». وذكر الزمخشري القصة في خصائص العشرة الكرام البررة / ١١٤ .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ٢٢١ عن ابن عُيَيْنة ، عن مجالد ، عن عامر ، عن =

حدَّثنيه محمدُ بن سَعْدُويه ، نا ابنُ الجُنَيْد ، نا قُتَيْبَة ، نا سفيان ، قال : قال قَبيصَة . قولُه : عن ظَهْرِ يَدٍ معناه ابتداء من غَيْر مُكَافَأة ، وكان طلحةُ أحدَ الأجواد .

وأخبرنا ابن سَعْدُويه بإسناده ، عن سفيان ، عن طلحةَ بن يحيى[1] ، قال : حدثتني سُعْدَى بنت عوف المُرِّيَّة قالت : « دخل عليَّ طلحةُ فرأيتُه مغمُوماً فقلتُ : مَالَكَ ؟ أراكَ كالِحَ الوَجْه ، أرابَك من أمرنا شَيءٌ ؟ قال : لاَ ، واللهِ ما رابني من أمرِك شَيْءٌ ، ولَنِعْم الصاحبةُ أنتِ ، ولكنَّ مالاً اجتَمَع عندي ، قالت : فقُلْت : ابعَثْ إلى أهلِ بيتك وقَوْمِك فاقْسِم بينهم ، قالت : ففعل ، فسألتُ الخَازِن : كم قَسَم ؟ فقال : أربعمائة ألف . وكان طلحة يلقب بالفَيَّاض »[2] .

أخبرنا أبو رجاء الغَنَويّ ، حدّثني أبي ، عن إبراهيم بن المُنْذِر الحزامي ، حَدَّثَني محمد بن طلحة ، حدّثني إسحاقُ بنُ يَحْيى ، عن عَمِّه : مُوسَى بنِ طَلْحة ، أنَّ طلحةَ اشْتَرى بئراً فتصدَّق بها ، ونَحَر جَزُوراً فأَطْعَمها النَّاسَ ، وذلك في غَزْوة ذي قَرَدٍ ، فقال له رسولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلم : « يا طَلْحَة ، أنتَ الفيَّاضُ » ، فسُمِّي الفيّاض[3] والفَيَّاضُ : الجَوادُ الوَاسِعُ

= قَبيصة بن جابر بلفظ : « ما رأيتُ أحداً أعطى لجزيل مال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله » ، وبنحوه أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٨٨ ، وكذلك الهيثمي في مجمعه ٩ / ١٤٧ ، وعزاه للطبراني .

(١) كذا في الحاكم و س و د ـ وفي ط وحلية الأولياء : « طلحة بن يحيى بن طلحة » .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، وأبو نُعَيم في الحلية ١ / ٨٨ ، والهيثمي في مجمعه ٩ / ١٤٨ إلا أن المَصْدَرَين الأخيرين لم يذكرا الجملة الأخيرة ، وكذلك ابن سعد في طبقاته ٣ / ٢٢٠ ، وأحمد في كتاب الزّهد / ١٤٥ مختصرا .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٣٧٤ ، والهيثمي في مجمعه ٩ / ١٤٨ ، والطبري في الرياض النضرة ٢ / ٢٥٠ .

العَطَاء . قال زُهَيْر :

وأبيضَ فيّـــاضٍ نَـــداه غَمامَـــةٌ على المُعْتَفِين مـــا تُغِبُّ نَـوافِلُـــه[1]

وأصلُه من قَولِك : فاضَ الماء ، إذا سَالَ . وحديث مُسْتَفِيض : أي شَائِعٌ مُنْتَشِر .

☆ ☆ ☆

(١) شرح الديوان / ١٣٩ برواية : « يداه » بدل : « نـداه » و « على مُعْتَفِيـه » بـدل : « على المُعْتَفِين » .

حديث سَعْد بنِ أبي وَقَّاص رحمه الله

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ سَعْد أَنَّه قال : « رمَيْتُ يومَ بدر سُهَيْلَ بن عمرو فقطعْتُ نَساه ، فانثَعَبَت جَدِيَّةُ الدَّمَ »[1] .

حدَّثناه محمدُ بنُ يَحْيَى الشَّيْباني ، ثنا الصَّائغ ، نا إبراهيم بن المُنْذِر ، نا محمد بن فُلَيْح ، عن مُوسَى بنِ عُقْبَة ، عن ابنِ شِهاب .

الجَدِيَّةُ : أولُ دفعةٍ منَ الدَّمِ ، قال ذُو الرُّمَّة :

نُقــدِّمهــا للمَــوْت حتى لَبــانُهــا من الطَّعْن نَضَّاخُ الجَديّــاتِ أحمَرُ[2]

[٨٥] وفي قِصَّة أُحُدٍ أَنَّه لَمّا قُتل على راية المُشركين مَنْ قُتِلَ مَن بَنِي عَبْدِ الدَّارِ / أَخذَ اللِّواءَ غُلامٌ لهم أَسْوَدُ ، وكان قد انتَكَس فنَصَبَه العَبدُ وبَرْبَرَ يَسُبُّ ، قال سَعْد : فرمَيتُه فأصبتُ ثُغرتَه ، فسَقَط صَريعاً ، فأقبلَ أبو سُفْيان فقال : مَنْ رَدَاه ، [من رَدَاه][3] يُريدُ : مَنْ رَمَاه ، [مَنْ رَمَاه][3] ، ومَنْ أَصَابَه .

ويقال : رديتُ الرجلَ بالحَجَر ، إذا رميتَه به ، وأكْثَر ما يَكُون ذَلك في الحَجَر الضَّخْم الذي يَشْدَخُ بثِقَله ، ومنه المِرْدَاةُ يُكْسَر بها الشَّيءُ الصُّلبُ ، فأَمَّا أَردَاه فمَعْنَاه أَهلَكه ، والرَّدَى : الهَلاكُ ، والرَّدِي : الهَالِكُ ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

---

(١) ح : « فانبعثت » ، وأخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ١٠٥ بألفاظ متقاربة . وانظر الفائق (جدى) ١٩٦/١ .

(٢) الديوان / ٢٣٢ .

(٣) من ط ، ح .

تَنادَوْا فقالوا أردتِ الخَيلُ فارساً فقلْتُ : أَعَبْدُ اللهِ ذَلِكُم الرَّدِي[1]

وقولُه : بَرْبَر : أَكْثَر الكلامَ في غَضَب ، والبَرْبَرَةُ ، كَثرةُ الكَلامِ في غَيْر بَيانٍ . ويقال : إنَّ بعضَ مُلُوك حِمْير غَزَا البَرْبَر فظَفِر بهم فقال : ما أَكْثَر بَرْبَرَتَهُم أو جلبَتَهم فَسُمُّوا بَرْبَر .

وكان سعدٌ رحمه الله ، رامياً ، وقد جَمَع له رسولُ اللهِ أبوَيْه يومَ أُحُد ، وقال : « ارمِ فِداكَ أَبِي وأُمِّي »[2] .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ سَعْد أَنَّه قال : « لَمَّا نُودِي ليَخْرُجْ مَنْ في المَسْجد إلاّ آلَ رسولِ الله وآلَ عليّ خرجْنا نَجُرُّ قِلاعَنَا »[3] .

حدَّثَنيه بعضُ أصحابِنا ، نا الهَيْثَم بن كُلَيْب ، نا أحمدُ بن شَدَّاد التِّرمذي ، نا عليّ بن قادم ، أنا إسرائيل ، عن عبد الله بن شَريك ، عن الحَارِث بنِ مَالِك ، عن سَعْد .

القِلاعُ : جَمْع قَلْع ؛ وهو الكِنْفُ الذي يكون فيه المَتَاعُ ، أي خرجْنا نَنقُل متاعَنا . قال ابنُ الأعرابي : والعَرَب تَقُول : « شَحْمَتِي في قَلْعي » ، يُضرَب مَثَلاً لمن حَصَّل ما يُريد[4] . فأما القِلْع : بكَسْر القَافِ ، فهو الشِّراعُ ، ورُبَّما قِيل : القِلاعُ بمَعْنَى الوَاحِد ، ويُحْتَمل أن يكون سَعْدٌ أرادَ به الشِّراع متَمثِّلاً براكِبِ البَحْر إذا أرادَ السَّيرَ الحَثِيثَ رفع الشِّراعَ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ سَعْد : « أَنَّ بُسْرَ بنَ سَعِيد قال : كُنَّا

---

(١) شعراء النصرانية ٤ / ٧٥٧ .

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد ٤ / ٤٧ ، ومسلم في فضائل الصحابة ٤ / ١٨٧٦ ، والترمذي في المناقب ٥ / ٦٥٠ ، وابن سعد في الطبقات ٣ / ١٤١ ، وأحمد في مسنده ١ / ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٣٧ وغيرهم .

(٣) الفائق (قلع) ٣ / ٢٢٢ ، والنهاية (قلع) ٤ / ١٠٢ .

(٤) اللسان (قلع) ، جمهرة الأمثال ١ / ٥٥٥ ، مجمع الأمثال ١ / ٣٦٤ ، المستقصى ٢ / ١٢٧ .

نُجالسُه ،وكان يتَحَدَّث حَديثَ النـاس والأَخْلاق ، وكان يُساقِط في ذلك الحَديثَ عن رسول الله صلى الله عليه »[1] .

من حَديث ابنِ وهب ، أخبَرني عَمْرو بنُ الحَارِث أَنَّ بُكَيْر بنَ عَبْد الله بن الأَشَجّ حدَّثَه عن بُسْر بن سَعِيد .

قَولُه : يُساقِطُ الحَديثَ مَعْناه يَرْوِي الحديثَ في خِلالِ كلامِه ، قال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ :

إذا هُنّ ساقطْن الحديثَ كأنّه ... سِقاطُ حَصَى المَرْجانِ من سِلْكِ ناظِمِ
رَمَيْنَ فأَقصَدْن القلوبَ ولم تجِد ... دَماً مائِراً إلاّ جَوًى في الحَيازِمِ[2]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث سعد أَنَّه قال : « لَمَّا أسلَمتُ راغَمَتْني أُمِّي فكانت تَلقَاني مرةً بالبِشْر ومَرَّةً بالبَسْر »[3] .

يرويه الواقدِيّ ، حدَّثَني أبو بَكْر بن إسماعيل بن محمد بن سَعْد ، عن المهاجِر بن[4] مسمار ، عن سعد .

البَسْرُ : القُطوبُ والتَّعْبِيس ، يقال : بَسَر الرَّجلُ وَجْهَه بَسْراً ، ومِن هذا

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٤٩٧ وفيه : « والجهاد » بدل : « والأخلاق » . وفيه : « بشر بن سعيد » بدل : « بسر بن سعيد » تصحيف .

وفي التقريب ١ / ٩٧ : بسر بن سعيد المدني العابد ، مولى ابن الحضرمي ، ثقة جليل مات سنة مائة .

(٢) شعر أبي حيّة النميري / ٨٦ باختلاف في بعض الألفاظ ، كما روى برواياتٍ مختلفة في كتب الأدب واللغة .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ١٠٢ بألفاظ أخرى . وانظر الفائق (رغم) ٢ / ٦٨ ، والنهاية (بسر) ١ / ١٢٦ .

(٤) في التقريب ٢ / ٢٧٨ : مهاجر بن مسمار الزهري ، مولى سعد ، المدني ، مقبول ، مات بعد المائة .

قَولُه تَعالَى : ﴿ ثُمَّ عَبَس وبَسَرَ ﴾[1] ، ومِثْلُه : بَسَلَ الرَّجلُ وَجْهَه إذا عبَّسَه وحمَّضَه ، ويقال : بَسَل الشَّراب بُسُولاً ، ويوم باسِلٌ : أي كَرِيه ، قال الأَخْطَل :

نَفْسِي فِداءُ أَمِيرِ المُؤْمِنين إذَا ... أَبدَى النواجِذَ يومٌ باسِلٌ ذكَرُ[2]

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ سَعْد : « أَنَّه حَبَس أبا مِحْجَن في / شُرب [٨٦] الخَمْر ، فلما التَقَى الناسُ يوم القَادِسيَّة رأى فارساً لا يَحمِل على ناحيةٍ من العَدُوِّ إلاّ هَزَمَهم ، فجَعَل سعدٌ يقولُ : الضَّبْرُ ضَبْرُ البَلْقاء ، والطَّعْنُ طَعْنُ أَبي مِحْجَن »[3] .

أخبرناه مُحَمَّد بنُ المَكِّي ، أنا الصَّائغ ، نا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور ، نا أبو مُعَاوية ، نا عَمْرو بنُ المُهاجر ، عن إبراهيم بنِ محمد بن سَعْد ، عن أَبيه « أَنَّ سَعْداً حَبَس أبا مِحْجَن في شُرْبِ الخَمْر ، فلمّا التَقَى الناسُ يومَ القَادِسيَّة ، قال أبو مِحْجَن لامْرأَة سَعْد : أَطْلِقِيني ولَكِ الله عليَّ إن سَلَّمَني أن أَرجِعَ حَتَّى أَضَع رِجْلِي في القَيْد فَخَلَّته فوثَب على فَرَسٍ لسَعْدٍ يقال لها البَلْقاء ، فجَعَل لا يحمِل على ناحِيَةٍ من العَدوِّ إلاّ هَزَمَهُم ، وجعل سَعْد يَقولُ : الضَّبْر ضَبْر البَلْقاء ، والطَّعْنُ طَعْنُ أَبي مِحْجَن . فلما هُزِمَ العَدوُّ رَجَع حتى وَضَع رِجْلَه في القَيْد ، فلما رَجَع سعدٌ أخبرته امرأَته بما كان من أَمْره فخلَّى سبيلَه ، فقال أبو مِحْجَن : قد كُنتُ أشرَبُها ، إذ كان يقام عليَّ الحَدُّ وأُطَهَّر منها ، فأَمّا إذْ بَهْرَجْتَني فلا أَشْرَبُها أبداً »[4] .

---

(١) سورة المدثر : ٢٢ .

(٢) اللسان والتاج (بسل) ، وشعر الأخطل ١ / ١٩٩ .

(٣) سيأتي تخريجه .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٢١١ ـ ٢١٣ في حديث طويل ، وابن عبد البر في =

الضَّبْر : عَدْو الفَرَس ، وهو أن يَجْمَع قوائمه ثم يَثِبُ .

قال أبو عمرو : الالْتِباط في العَدْو كالضَّبْر ، قال : ومِثْلُه الخَنْدَفَة والنَّعْثَلَة ، قال : وهو أن يَمْشِي مُفاجّاً يقلِب قدمَيْه كأنَّه يَغرِف بهما .

ومن هذا قِيلَ للرَّجُل المُجْتَمِع الخَلْق مَضْبُورٌ ، وللحُزمَةِ من الكُتُبِ إضبارَةٌ ، وللجَماعَةِ يَغْزُون ضَبْر .

وقَولُه : بَهْرَجْتَنِي ، معناه أَهْدَرْتني بإسْقاط الحَدِّ عَنِّي .

وقال بعضُ أهلِ اللغة : أصلُ البَهْرجَة أن يَطُلَّ السّلطانُ دمَ الرَّجل ويُهدِرَه ، فيُقال عند ذلك بَهرجَ السُّلطانُ دَمَ فلانٍ .

قال : ونَظَر أعرابيٌّ إلى دِجْلَةَ فقال : إنّها البَهْرَجُ لكُلِّ أَحَدٍ : أي المُباحُ .

ومن هذا قِيلَ : دِينارٌ بَهْرج : أي لا قِيَة له .

وقال أبو عُمَر : أصلُ البَهْرج : أن يُعدَلَ بالشَّيء عن الجَادَّةِ القَاصِدَة إلى غَيرِها . ومنه حَدِيثُ الحَجَّاج : أنَّه كَتَب إلى بَعضِ عُمَّاله أَنِ ابْعَث إليَّ بالجَشِير اللُّؤْلُؤ ، قال : فبَهْرِجَ به : أي عُدِل به عن الجَادَّة ، قال : والجَشِير : الجِرابُ . والبَهْرَجُ من الدِّينَار والدِّرهم على هذَا التّأويل هو الّذي عُدِل به عن السِّكَّة المعروفة إلى الضَّربِ المَجْهول .

ويقال : دِرْهَم بَهرَجٌ ونَبَهْرج ، ودَرَاهِمُ بَهارِجُ .

وأخبرني ابنُ داسَة ، نا الزِّيبَقِيّ ، نا أبو حَاتِم ، نا الأَصْمَعي ، قال : باعَت أعرابيَّةٌ غَزْلاً لها ، فدُلِّس عليها دِرْهَم ، فقالت :

= الاستيعاب ٤ / ١٧٥٠ ، وأخرج قريبا من هذا عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٢٤٣ ، وذكره الحافظ في الإصابة ٤ / ١٧٤ .

يـــا ربِّ مَنْ دلَّسَ فَلْســاً بَهرَجَــا يـــأْخُـــذْه ممَّن يَراهُ أَحْـوَجَـــا
فاقْذِف به في النَّار حتى يَنْضَجَا

ويقال : إنَّ أصلَ هذه الكلمة ليس بالمَحْض في العَرَبيَّة .

☆ وقال أبو سُليمان في حَديثِ سعد : « أَنَّه سُئِل عن بَيْع البيضاء بالسُّلْتِ ، فكَرِهَه »[1] .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو دَاوُد ، ثنا القَعْنَبي ، عن مَالِك ، عن عَبْدِ الله بن يَزِيد ، عن زَيد أبي عَيَّاش[2] « أَنَّه سأَلَ سَعْداً » .

البَيْضاء : الرَّطْبُ من السُّلْتِ،كَره بيعَه باليابس منه ، لأنَّه مِمّا يدخُلُه الرِّبَا ، فلا يَجُوزُ بيعُ[3] بعضِه ببَعْض إلا متماثِلَيْن ، ولا سَبِيلَ إلى مَعْرفَة التَّماثُل فيهما ، وأحدهما رَطْب والآخر يابسٌ ، وهذا كقَوله عليه السَّلام : « أَينقُصُ /[٨٧] الرَّطْب إذا يَبِس ؟ فقِيلَ : نعم ، فَنَهى عن ذلك »[4] .

والسُّلْت : حبٌّ بين الحِنْطَة والشَّعِير لا قِشْرَ له .

☆ ☆ ☆

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ في البيوع ٢ / ٦٢٤ ، والترمذي في البيوع ٣ / ٥١٩ ، وأبو داود في البيوع أيضا ٣ / ٢٥١ ، وابن ماجة في التجارات ٢ / ٧٦١ ، والنسائي في البيوع في شراء التمر بالرُّطَب ٧ / ٢٦٩ ، وأحمد في مسنده ١ / ١٧٩ .

(٢) ط : « عن زيد بن أبي عياش » وكذلك في مسند أحمد ١ / ١٧٩ ، والنسائي ٧ / ٢٦٩ ، والمثبت من س ، ح . وفي التقريب ١ / ٢٧٨ : « زيد أبو عياش » ، وكذلك جاء عند مالك والترمذي وابن ماجة وأبو داود .

(٣) ح : « بيعه بعضه ببعض » .

(٤) تقدم تخريجه ضمن حديث بيع البيضاء بالسُّلت المتقدم آنفا .

حديث سعيد بن زيد رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث سَعيد أنّه قال : « خَرَج ورقَةُ بنُ نَوْفل وزَيدُ بن عَمْرو يَطلُبان الدِّينَ حتى مرَّا بالشَّام ، فأما ورقةُ فتَنَصَّر ، وأمّا زَيْد فقِيلَ له : إنَّ الذي تَطلُبه أمامَك ، وسيَظْهَر بأرضِك ، فأقْبَل وهو يَقُول :

لبَّيــــك حقّــــاً حقّــــا تعبُّــــــداً ورقّــــــا
البِرَّ أَبغي لا الخَــــــــالْ وهــــل مُهجِّر كَمَنْ قــــالْ
أَنْفي لــــــك عَــــانٍ راغِمْ مهما تُجَشِّمْني فــإنّي جــاشِمْ »[1]

يَرويه عبدُ الله بن رجاء الغُداني[2]، نا المَسْعُودي ، عن نُفَيْل بن هِشام بن سعيد بن زَيْد بن عَمْرو بن نُفَيْل ، عن أَبيه ، عن جَدِّه .

قولُه : لبَّيك معناه إجابةً لَكَ وإقامةً عِندَك ، وأصلُه من لَبَّ الرَّجلُ بالمَكان وأَلَبَّ به : أي أَقام ، قال الشَّاعِر :

لبَّ بأرضٍ ما تَخَطَّاها الغَيْم[3]

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده كما في مِنْحة المعبود ٢ / ١٦١ باب ما جاء في مناقب بعض أهل الفَتْرة ، والبيهقي في الدلائل ١ / ٤٧٥ ـ ٤٧٦ ، ومجمع الزوائد ٩ / ٤١٧ ، والبداية والنهاية ٢ / ٢٣٩ ، وكنز العمال ١٤ / ٣٢ ، والمطالب العالية ٤ / ٩٤ ، والرياض النَّضِرة ٢ / ٣٠٢ وفي تهذيب ابن عساكر ٦ / ٣٢ .

(٢) في ح : « الغدّاني » الدّال المشددة . وفي التقريب ١ / ٤١٤ : عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني ، بضم الغين المعجمة والتخفيف ، بصريّ صدوق ، يهم قليلا ، مات سنة ١٢٠ هـ ، وقيل قبلها .

(٣) اللسان والتاج (لبب) .

ثم قالوا : لبَّيْت ، كما قالوا : تَظَنَّيت من الظَّنِّ ، وأَصلُه تَظنَّنتُ .

وكقولهم : تسرَّيت سُرِّيَّةً ، وأصله تسرَّرتُ من السِّرِّ ، وهو النِّكاح .

قال الأحمَرُ : وإنّما فَعَلوا ذَلك كراهَةَ أن يجمعوا في الكَلِمَة بَيْن ثلاث ياءات ونُوناتٍ ، فأبدَلُوا من الأَخيرة ياءً ، وأنشدَ أبو عُبَيْدَة :

فقلتُ لها فيئي إليكِ فإنَّني حرامٌ وإنّي بعد ذاكِ لَبيبُ[1]

أي مُلَبٍّ .

وأخبرني محمدُ بنُ نافع ، نا إسحاقُ بن أحمد الخُزاعيّ ، نا أبو الوليد الأَزْرقي ، عن جَدِّه ، عن سَعيد بن سالم ، عن ابنِ جُرَيجٍ ، عن ابنِ شِهاب ، قال : كانت تَلبيةُ قريشٍ وأَهلِ مَكَّةَ في الجاهلية تلبيةَ إبراهيمَ خَلِيلِ الرَّحمن حتى كان عَمرُو بن لُحَيّ ، فزاد فيه عند قَوْله : لبَّيك لا شَريكَ لكَ إلاّ شَريكاً هو لَكَ تَملِكه وما مَلَك[2].

قال : وتَلْبيَة نِزارٍ ومُضَرَ :

لَبَّيكَ حقّاً حقّا تعبُّدا ورِقّا
جِئْناكَ للنَّصاحَه لم نأتِ للرَّقاحَهْ

وفي رواية أخرى : جِئْنَاك للرَّباحَه[3].

قال : وتَلْبيَة قَيْس ومَنْ والاهَا ، وكان بَيْنَها وبَيْن بَكْر بنِ عَبْد مناة بن

---

(١) اللسان والتاج ومقاييس اللغة (لبب) ، وعزي للمضرّب بن كعب .

(٢) ذكر الأزرقي في أخبار مكة ١ / ١٩٤ قصة إدخال إبليس هذه الألفاظ في التلبية على عمرو بن لُحَيّ بطريق آخر . وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٢ بلفظه .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٢ ـ ٣٣ برواية : « وكانت تلبية نزار بن مضر » بدل : « وتلبية نزار ومضر » .

كِنانَة حَربٌ في الجاهليّة ، فكانوا لا يَسْتَطِيعُون أن يدخلوا مكّة مُتفرّقين .

واللهِ لـــــــولا أنَّ بكراً دُونَكا يبَرُّكَ النَّـــــــاسُ ويَفْجُرونَكا
ما زالَ منَّا عَشَجٌ يَأْتُونَكا

قال : وكانت تَلْبِيَة عَكٍّ :

أتتْـــكَ عَـــكٌّ عـــانِيَـــه عبـــادُكَ أم يَانِيَـــــه[1]
على قِلاصٍ ناجِيهْ

النَّصاحَه : إخلاصُ العَمَل ، والنَّاصح : الخالِصُ من كُلِّ شَيْء ، ويقال : نَصَحتُ العَسلَ إذا صفَّيتَها .

والرَّباحَةُ : الرِّبح ، يقال : رِبْحٌ ورَبَح ورَباحٌ ورَباحَةٌ .

والرَّقاحَة : كَسْبُ المالِ وجَمعُه ، والرَّقاحِيُّ : التَّاجِر ، وفلان يُرَقِّح معيشَتَه : أي يُصْلِحُها ، قال الحارث بنُ حِلِّزة :

يتْركُ مـــا رقَّـــح من عَيْشـــه يَعيثُ فيـــه هَمَـجٌ هـــامِـــجُ[2]

والعَشَج : جماعَةٌ في سَفَرٍ .

والعانِيَة : الخاضِعَة الأعناق ، يقال : عنَا الرجلُ يَعنُو ، إذا خَضَع وذَلَّ ، ولذلك قِيل للأَسِير عَانٍ .

وقولُه : عبادُكَ أم يمانِيَه ، يُريد اليَمانية ، جَعَل المِيمَ بدلاً من اللاَّم ،

---

(١) ط ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣٣ : « عبادكم يمانية » .

(٢) ط ، س : « يعيش فيه هَمَج هَامِج » والمثبت من هامش س ، ح ، اللسان والتاج (رقح) والديوان / ٢١ . وسبق في الجزء الأول ، لوحة ١٠٣ .

وهي لُغة ، كقول أَبي هُرَيرة : طابَ آم ضرب ، [1] يُريد طابَ الضَّرب ، أي حَلَّ القِتال . والخَالُ / : الخُيَلاء ، قال العَجَّاج : [٨٨]

والخَالُ ثوبٌ من ثِيابِ الجُهَّال[2]

يقال : خَالَ الرجلُ يَخُول إذا اخْتَال ، قال الشاعر :

فإنْ كُنتَ سيِّدنا سُدْتَنا وإن كنتَ للخال فاذْهَب فَخُلْ[3]

والتَّهجير : سَيْرُ الهاجِرَة ، وهو مابين وقت الزوال إلى قرب العَصْر ، يقال : هجَّر الرجلُ إذا سَارَ في الهاجِرة ، قال ابنُ أَبي رَبيعَة :

أمِنْ آلِ نُعمٍ أنتَ غادٍ فمُبكِرُ غداةَ غدٍ أمْ رائحٌ فمُهَجِّرُ[4]

وقالَ : من القائلة .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديث سَعيد في قِصّة أَبيه : « أَنَّه لَما خالفَ دِينَ قومه قال له الخَطَّابُ بنُ نُفَيل : إني لأحْسِبُك خالفةَ بَني عَديّ ، هل تَرَى أحداً يَصنَع من قومِك ما تَصْنَع ؟[5] .

يَروِيه الواقِدي ، نا زكَريا بنُ يَحْيى السَّعْديّ ، عن أَبيه .

---

(١) في تهذيب ابن عساكر ٦ / ٣٣ .

(٢) في التهذيب ٧ / ٥٦٠ ، واللسان والتاج (خيل) وبعده : « والدهر فيه غفلة للغفّال » .

(٣) اللسان والتاج (خيل) برواية : « فاذهب فَخَل » بفتح الخاء دون عزو . وقال ابن برّي : وروي البيت : « فاذهب فخُل » بضم الخاء ؛ لأن فعلَه خال يَخُول ، قال : وكان حقه أن يذكر في مادة خول ، وذكره الجوهري هنا لقولهم : الخيلاء ، وقياسه الخَوَلاء ، وإنما قلبت الواو فيه ياء حَمْلاً على الاختيال .

(٤) الديوان / ١٨٤ .

(٥) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣١ .

يقال : رجل خالِفَةٌ : أي مُخالِفٌ ، كَثيرُ الخِلاف ، كما قيل : راوِيَةٌ ولَحَّانَةٌ ونَسَّابَةٌ ، قال الشاعر :

يا أَيُّها الخالِفَة اللَّجوج[1]

ويقال : فلان خالفةٌ من الخَوالِف ، إذا كان فاسِداً لا خيرَ فيه ، وما أبين الخِلافَة فيه : أي الجَهْل .

وقال بعضُهم : اشتِقاقُه من قَوْلهم : لحم خالِفٌ ، وهو الذي قد بَدا يُروح[2] ، ومنه أُخِذ خُلُوفُ الفَمِ ، وهو تَغَيُّر رِيحِه من صَوْمٍ أو نَحْوه .

قال أبو عُمَر : قد تكون الخالِفةُ أيضاً بمَعْنَى الخَيْر[3].

قال : وقالَ ابنُ الأعرابي : « رُوي أَنَّ أعرابِيّاً جاء إلى أَبي بَكْر فقال : أنتَ خَليفةُ رَسُولِ الله ، قال : لا ، قال : فما أنتَ ؟ قال : أنا الخالِفَةُ بَعدَه : أي القَاعِدُ بعدَه ، قال : والخالِفَة : الذي يَسْتَخْلِفُه الرَّئيس على قومِه وأَهلِه .

قال ابنُ الأنباريّ : وإنما يَخْتَلِف في المَصْدر ، فيقال : خَلَفَه يَخْلُفه خِلافَةً ، إذا صارَ خَلِيفَةً له ، وخَلافَةً إذا كان مُتخَلِّفاً لا خَيْر فيه مَيْؤُوساً من رُشْدِه .

---

(١) الفائق (خلف) ١ / ٣٩٣ .

(٢) ح : « يَرُوح » من الفعل الثلاثي راح ، والمثبت من س ، ط ، وفي المصباح (راح) : راح الشيء وأروح : أنتن .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٣١ بلفظ : « قال أبو عمرو : وقد يكون الخالفة أيضا بمعنى الخبير » « تحريف » في كلمتي أبو عمرو والخبير . قال ابن الأعرابي : والخالفة : الذي يستخلفه الرئيس على قومه وأهله .

(٤) الحديث في الفائق (خلف) ١ / ٣٩١ ، وجاء في الشرح : يقال : هو خالفة أهلِ بيتِه ، وهو خالفة من الخوالف ، وما أدري أيّ خالفةٍ هو ؟ أراد تَصْغِير شأنِه وتَوْضِيعها . ولما كان سؤاله عن الصفة دون الذات قال : فما أنت ؟ ولم يقل : فمن أنت ؟ .

حديث عَبْدِ الرَّحمن بن عَوْف ، رَضي الله عنه

قال أبو سُلَيمان في حَديثِ عبد الرحمن : « أنّ المِسْوَرَ بن مَخْرمَة قال : طرقَني عبدُ الرحمن بعد هَجْعٍ من اللَّيْل ، فأرسلَني إلى عَليٍّ فنَاجاه حتى ابهارَّ اللَّيلُ وانثالَ النَّاس عليه ، في قِصَّةٍ طَويلةٍ من أَمْرِ الشُّورَى »[1].

حدَّثَنَاه أحمدُ بنُ إبراهيم بْنِ مالك ، نا الحسَنَ بن زِيادٍ السُّرِّي ، نا ابنُ أَبي أُوَيْسٍ ، حدّثني أَبي ، عن الزُّهْري ، أَنَّ حُمَيْد بنَ عَبْد الرحمن ، عن المِسْوَر بنِ مَخْرمَة .

يقال : لَقيته بعد هَجْع وهَجْعَةٍ من الليل : أي طائفةٍ من اللَّيْل ، ومثله بعد هَزْعٍ من الليل وهَزِيعٍ منه ، ويقال : أَتيتُه بعد وَهْنٍ من اللَّيل ، وبعد هَدْءٍ[2] من اللَّيْل ، وهو نَحوٌ من الرُّبْع أو قَريب منه ، ويقال : أَتانَا بعد ما مَضَى جَرْش[3] من اللَّيل ، وجَوشٌ من اللَّيل وجوشَنٌ من اللَّيل : أي بَعْد ما مضى ، وجَوشٌ من اللَّيْل ، صَدْرٌ صالِحٌ منه ، وأَتانَا في جَوْزِ اللَّيْلِ : أي وَسَطِه .

---

(١) أخرجه البخاري في الأحكام ٩ / ٩٧ في قصة طويلة بدون جملة : « انثال الناس عليه » . وقال الحافظ في الفتح الباري ١٣ / ١٦٨ : « وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن سعيد بن عامر ، وفيه : فانثال الناس إلى آخره .

(٢) ح ، ط : « هُدُوّ »

(٣) س : « جرس » تصحيف . وفي القاموس (جرش) : أتيته بعد جَرْش من الليل : أي ما بين أوله إلى ثلثه ، وأتاه بجَرْش منه : بآخر منه .

وقولُه : حتّى ابهارَّ اللَّيلُ : أي مَضَى نِصْفُ اللَّيل ، قالَه أبو عُبَيْد ، قال : وبُهرَةُ اللَّيْلِ : وَسَطُه .

قال أبو سَعيد الضَّرير : قد يبهارُّ اللّيلُ قبلَ أن يَنْتَصِف ، وإنّما ابْهِيْرارُه طُلوعُ نُجومِه إذا تتامَّت ؛ لأنَّ الليلَ إذا أقبلَ أقبلَت فَحْمَتُه ، وإذا تَطالَعت النُّجومُ واشتَبَكَت ذهَبَت تلكَ الفَحْمَة ، والباهِرُ : الممتلِئ النُّورِ ، قال الأَعْشَى :

جِئْتُماه فقَضَى فِيكُما أبلَجُ مثلُ القَمر الباهِرِ[1]

[٨٩] / ومن هذا الحديث يُروَى عن عَبْد خَيْر قال : « قلتُ لعَلِيٍّ : أُصلِّي الضُّحَى إذا بزَغَت الشَّمسُ ، قال : لا ، حتى تَبْهَر البُتَيْراء »[2] يُريد الشَّمسَ ، أي حتى ترتَفِع الشّمسُ ويَقوَى ضَوْءُها وشُعاعُها .

وأخبرني ابن الفارِسي ، عن الغَلابيّ ، نا إبراهيم بن عُمَر في قَوْلِ عُمَرَ بنِ أَبي رَبيعة :

ثم قالوا : تُحِبُّها قُلتُ : بَهْراً عَددَ القَطْر والحَصَى والتُّرابِ[3]

قال : كُنتُ أَحسِب قولَه : بَهْراً : دُعاءً عليهم ، كقوله : جَدْعاً وتَعْساً ، وبُعداً وسُحْقاً ، وما أَشْبَه ذَلِك ، كقول ابنِ ميَّادَة :

فبُعداً لقومي إذ يَبِيعُون مُهْجَتي بجَارِيَةٍ بَهْراً لَهُم بَعدَها بَهْرا[4]

---

(١) س ، ح ، ط : « حكمتاني » بدل : « جئتماه » ، وفي الديوان / ٩٣ : « حكمتوني » ، والمثبت من هامش س . وقال : هو الصواب . وجاء قبله :

إن الذي فيه تداريتما بُيِّن للسامِعِ والآثِرِ

(٢) الفائق (بتر) ١ / ٧٢ ، والنهاية (بتر) ١ / ٩٤ .

(٣) الديوان / ٦٤ برواية : « عدد النجم » .

(٤) اللسان والتاج (بهر) برواية : « ألا يا لقومي » . وفي مادة (فقد) برواية : « تفاقد =

يَـدعُـو عليهم ، من قَـوْلهم : بَهَره الأَمرُ يَبْهَرُه إذا غَلَبَـه ، حتّى فَسَّره الأَصْمَعِيُّ فقال : مَعْناه قُلتُ لهم مُعلِناً غير مُكْتَتِمٍ بـذلـك ، قـال : ومِنْـه ابتَهَر فلانٌ بفُلانَة إذا ذكرها مُشْتَهِراً به ، ومنه قَولُ الشَّاعر :

وقَـدْ بَهَرْتَ فمـا تَخْفَى على أحـدٍ إلاّ على أحـــدٍ لا يَعرِف القَمَرا[1]

وقولُـه : انْثـال عليـه النّـاس ، أي مَـالُوا عَلَيـه وكَثُروا حتى رَكِب بعضُهم بعضا ، [وكلُّ شيءٍ مُنْهالٍ رَكِب بعضُه بعضاً][2] كالبُرِّ ونَحْوِه فهو مُنْثال .

ومنه قَوْلُ العَجَّاج ، يَعني قصيدةً له : قُلتُها في ليلةٍ واحِدَةٍ ، وانْثَالَت عليَّ القَوافي انْثِيالا .

☆ قال أبو سليمان في حديث عبد الرحمن : « أَنَّـه قـال : كاتَبتُ أميَّـةَ بن خَلَف كِتاباً في أن يحفظني في صاغِيَتي بمَكَّةَ وأحفَظُه في صاغِيَته بالمَدِينَة »[3].

يرويه محمد بن إسحاق الثَّقَفي ، نـا عليّ بن مسلم ، نـا يوسف بن يعقوب المـاجِشُـون ، أخبرني صـالـح بن إبراهيم ، عن أبيـه إبراهيم بن عبـد الرحمن بن عوف ، عن أبيه .

صَاغِيَة الرَّجُلِ : خاصَّتُه ، ومن يَصْغُو بقَلْبه ويَميل إليه .

= قومي » ـ وفي الكتاب لسيبويه ١ / ١٥٧ .

(١) اللسان والتاج (بهر) ، وعزي لذي الرمة يمدح عمر بن هبيرة برواية :

حتى بهرتَ فمـــا تَخفَى على أحـــدٍ إلا على أكْمَـــــه لا يَعرِف القمرا

والبيت في الديوان / ١٩١ برواية الخطابي .

(٢) من س ، ط ، وهو ساقط من ح .

(٣) أخرجه البخاري في الوكالة : باب إذا وكّل المسلم حربيـا في دار الحرب ٣ / ١٢٩ في حديث طويل .

ومنـه قولُهم : صَغْوك مع فُـلانٍ : أي مَيْلُـك ، ومِنْ هَـذا إصغـاءُ الإنـاء ، وكذلك أَصغَى[1] السَّمْعُ إلى المحدِّث .

قال ثعلب : هم الصاغِيَةُ والبِطانَـةُ والخُزانَـةُ[2]، قـال : وخُزانَـةُ الرَّجُل من حزَنَه ما يَحْزُنُهم .

☆ ☆ ☆

(١) ح : « وكذلك إصغاء السمع إلى المحدث » .

(٢) القاموس (حزن) : خُزانتك : عيالك الذين تتحزّن لأمرهم .

حديث أبي عُبَيدةَ بنِ الجَرَّاح ، رَضِي اللهُ عنه

☆ وقال أبو سُليمان في حديث أبي عبيدة : « أنّه خَرَج في سَرِيَّةٍ إلى أرضِ جُهَيْنَةَ ، فأصابهم جُوعٌ ، فأكلوا الخَبَط ، وهو يومئذ ذو مَشَرةٍ ، حتى أنَّ شِدْق أحدِهم بمَنْزِلَةِ مِشْفَر البَعير العَضِه ، وحتّى قال قائلُهم : لو لَقِينا العدوَّ ما كان مِنّا حركَةٌ إليه ، فقال قَيْسُ بنُ سَعْد لرجل من جُهَيْنَة ، بِعْني جُزُراً وأوفيك شِقَّةً من تَمرِ المَدينَة ، فابْتاعَ منه خَمسَ جَزائر ، فشرط عليه الأعرابيّ تَمرَ ذَخِيرة مُصَلِّبة من تمر آل دُلَيْم . قال الجُهَنِيّ : أشْهِد لي ، وكان فيمَن استَشْهَد عُمَرُ ، فقال : لا أشْهَد ، هذا يَدِينُ ولا مال لَه ، إنّما المَالُ مالُ أبيه ، فقال الجُهَنِيّ : واللهِ ما كان سَعْدٌ ليُخْني بابْنِه في شِقَّةٍ من تَمْر ، في قِصَّةٍ طَويلَة[1] .

يرويه الواقديّ ، حدثني داودُ بنُ قَيْس ، ومالِكُ بنُ أَنَس ، وإبراهيمُ بن محمد الأنصاريّ ، وخارِجَةُ بنُ الحارث ، وبعضُهم قد زَادَ في الحَديث على بَعْض .

الخَبَط : وَرَق العِضاه يُضرَبُ بالعِصيّ ليَتَناثَر فتَعلَفَه الإبلُ ، والخَبْطُ : الضّرب بالمِخبط ، وهو العَصَا .

وقوله : ذو مَشَرَةٍ ، فإن المَشَرة شِبْهُ الخَوصَة تخرج في العِضاه ، لها ورق وأغصانٌ رَخْصَة . / يقال : أمشَر الشَّجَر وأمْشَرَت الأرضُ إذا طَرَّ نَباتُها . [٩٠]

قال ابنُ الأعرابي : يُروَى عن بَعضِ الصَّحابة أنه قَالَ : إذا أكلتُ اللَّحمَ وجدَتُ في نَفْسي تَمشِيراً لم يكُن : أي قُوَّةً ونَشاطاً .

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٧٤ في قصة طويلة . وفي الفائق (خبط) ١ / ٣٥٢ .

والبَعِيرُ العَضِه : الذي قد أَكَل العِضاه فقَرَحَت مشافِرُه ، وذَلك أَنَّ لها شوكاً يَعْقِرها ، قال الشاعر :

مَشافِرُ قَرْحَى أَكَلْن البَرِيرَا[1]

والمُصَلِّبة : من الصَّلابة ، وتَمْر المدينة صُلْب ، وهو أَجوَدُ ما يَكُون .

وقَولُ عُمَر : يَدِينُ ولامالَ له ، مَعْناه يأخُذُ الدَّينَ ، يقال : دانَ الرّجلُ وادَّانَ واسْتَدانَ بَمْعْنىً واحد ، وهو أن يأخُذَ الدَّينَ ، وأدانَ يُدِين إذا أعطَى غَيرَه ، فالمُعْطِي مُدِينٌ والآخِذ مُدانٌ .

وقَولُه : ما كان سَعد ليُخْني بابْنه ، أي لم يكن ليُسْلِمَه ويُخْفِر ذِمَّتَه ، وأصلُه من الخَنَى ، وهو الفُحشُ [يقال : أخْنَى الرجل في كلامه إذا أفحش][2] وأخْنَى عليه الدَّهر ، إذا أهْلَكه ، قال النَّابغَة :

أَخْنَى عليه الذي أَخْنَى على لُبَد[3]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديث أَبي عُبَيْدة : « أَنَّه كان أهتَم الثَّنَايا ، وكان قد انْحازَ على حَلْقَة ، قد نَشبَت في جراحةِ النَّبيّ صلّى الله عليه يومَ أُحُد فأَزَم عليها فعَضَّها فنَزَعها » . ومن رِواية أُخْرى : « أنّ زَرَدَتيْن من زَرَدِ التّسبِغَة قد نَشِبَتَا في خَدِّه فعَكَر أبو عُبَيْدة على إحداهُما فنَزَعها فسقطت ثَنِيَّتُه ، ثم عَكَر على الأُخرى فنَزَعها ، فسَقَطت ثَنِيَّتُه الأُخْرى »[4].

---

(١) اللسان والتاج (قرح) وعزى للكميت ، وشعر الكميت ١ / ١٩١ ، وصدره : « تشبّه في الهام آثارها » .

(٢) من ط .

(٣) في الديوان / ه برواية : « أخنى عليها » . وكذلك في شعراء النصرانية ٤ / ٦٥٩ وصدره : « أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا » .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٢٦٦ بلفظ : « أكار » بدل : « عكر » ، وتهذيب ابن عساكر ٧ / ١٦٢ مختصرا ، وأخرج ابن سعد في طبقاته ٣ / ٤١٠ هذه القصة بألفاظ أخرى . وقال في=

حَدَّثَنِيه الحَسَن بنُ عبد الرحيم ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا محمد بن المُثَنَّى ، نا موسَى بن إسماعيل ، أنا ابنُ المُبارَك ، نا إسحاقُ بنُ يَحيى ، عن عِيسَى بنِ طَلْحَة ، عن عائشة قالت : حَدَّثَني بِذَلك أَبو بَكْر .

الأهتَم الثَّنَايا : الذي انكَسَرت ثَنَاياه من الأَصْلِ ، والأَقْصَمُ : الذي انكسرت أسنانُه من عرضها ، يقال : رجل أَقْصَم الثَّنِيَّة بيِّن القَصَم ، وأَهتَم بَيِّن الهَتَم ، قال الفرزدق :

إنَّ الأراقِم لن يَنَالَ قَديمَها كَلْبٌ عَوَى مُتَهتِّم الأسنانِ[1]

وأخبرني* أبو محمد الكُرانيّ ، نا البَيْرُوذيّ ، نا المِنْقَري ، نا الأصْمَعي ، قال : قال أبو عَمْرو بن العَلاء : من تدلَّت ثَنِيَّتاه[2] إلى أَسْفَل فهو أَرْوَقُ ، وإذا كانتا خارِجَتَين عن الفَمِ قيل أَشْغَى ، والمَكْسُورُ الثَّنِيَّة يقال له أَقْصَم ، والسِّنّ على السِّن يُقال له الرَّاغُول ، والمَقْلُوع الثَنِيَّتين يقال له أَهْتم .

وقولُه : انْحازَ عليها : أي أَكبَّ عليها ، والانْحِياز : أن يَجْمَع نفسَه وينضَمَّ بعضُه إلى بَعْض .

وقَولُه : أَزَم عليها : أي قَبَض عليها بأَسْنَانه ، يقال : أَزَم يأزِم وأَزِم يأْزَم إذا قَبَضَ على الشّيء بفَمِه ، وبَزِم إذا كان ذَلك بمُقَدَّم الفَمِ ، يقال : أَزَم عليهم الدَّهْرُ إذا عَضَّهم كَلَبُه ، والأَزمَةُ : السَّنَة ، قال الرَّاجِزُ :

أرأيتَ إن كان الكِتابُ قد جَلَدْ وأَزَم الدّهرُ علينا وجَمَدْ
ولم يَكُن لي سَبَدٌ ولا لَبَدْ أَآخِذي أنتَ بما لستُ أَجِدْ

= آخرها : « فكان أبو عبيدة في الناس أثرم » . وفي كنز العمال ١٠ / ٤٢٥ .

(١) الديوان ٢ / ٨٨٣ .

* من أول هنا سقط من نسخة ح نحو ثلاث ورقات من حجم الفلوسكاب .

(٢) ط : « ثناياه » .

يَعني الكتابَ الذي يكتُبه المصدِّقُ في عَدَدِ الإبِل والغَنَم ، وقال آخر :

حلفْتُ لـــه بطـــه والمَثَـــاني لقـــد فَنِيتْ وقـــد بَقي الكِتـــابُ
أَلَـــظَّ بهـــا رمـــاديٌّ أَزومٌ لـــه ظُفُر تَخَرَّمهـــا ونـــابُ

[٩١] / يَصِفُ السّنةَ أَنَّها عَضُوضٌ ، والرَّمادِيُّ : مَنْسوب إلى سَنَة صَعْبة كانت قد أَتَت عليهم ، وهي عامُ الرَّمادة .

وقولُه : عَكَر عليه : أي عَطَف عليه ، واعْتَكَر القومُ ، إذا رَجَع بعضُهم على بَعْض ، ومنه اعْتِكارُ اللَّيْل ، وهو اعْتِكارُ[1] سَوادِه والْتِباسُه .

☆ ☆ ☆

(١) ط : « اختلاط سواده » .

حديثُ العبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلب رَضِي الله عنه

☆ قال أبو سُلَيْمان في حَديث العبَّاس : « أَنَّه كان رجلاً صَيّتاً ، وأَنَّه نَادَى يَومَ حُنَين فقال : يا أَصْحاب السَّمُرةِ ، فرجع النَاسُ بعد ما وَلَّوا حتى تَناشَبُوا حولَ رسولِ الله صَلَّى الله عليه ، حتى تَركُوه في حَرَجَة سَلَمٍ وهو على بَغْلَتِه والعبّاسُ يَشْتَجِرُها بلِجامِها »[1].

أخبرناه محمدُ بنُ هاشم ، نا الفَضْلُ بنُ العبَّاس القِرطَميّ ، نا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم الأَنطاكِيّ ، نا ابنُ المبارك ، عن أبي بَكْر الهُذَليّ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن شَيْبَة بنِ عثمان .

قوله : تَنَاشَبُوا معناه تَدَانَوْا وتَضَامُّوا حتّى نَشِب بَعضُهم ببعض ، يقال : نَشِب الشَيءُ بالشّيء إذا تعلَّق به ، ونَشِب الصّيدُ في الحِبالَةِ إذا لم يَقْدِر على الخلاص .

وفي رواية أخرى : حتّى تأشَّبُوا ، وهذا والأَوَّلُ سَواءٌ ، يقال : تأشّب النباتُ إذا كَثُر والتفَّ ، ويقال : أَمْرٌ أشِبٌ : أي مُخْتَلِط . ومنه الأَوْشاب ، وهم أخلاطُ النَّاس ، والحَرَجَةُ : الشَّجْراء الملتفَّةُ ، قال الشاعِرُ :

أيا حَرَجاتِ الحَيِّ يومَ تحمَّلُوا ... بِذِي سَلَمٍ لا جادَكُنَّ رَبِيعُ[2].

---

(١) أخرج مسلم في الجهاد والسير ٣ / ١٣٩٨ القصة بألفاظ متقاربة ، وكذلك الحاكم في المستدرك ٣ / ٣٢٨ ، وابن سعد في طبقاته ٤ / ١٨ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٣٨٠ . والسمرة : الشجرة التي تمت تحتها بيعة الرضوان يوم الحديبية .

(٢) اللسان والتاج والأساس (حرج) برواية : « حين تحملوا » ولم يعز .

والسَّلَم : شَجَرٌ من العِضَاهِ ، وهو كلّ شَجَرٍ لها شَوْك ، وقولهُ : يَشْتَجِرُها بِلِجامِها معناه يُمسِكُها ويَرُدُّها ، ومنه الشِّجار ؛ وهو الخَشَبةُ الّتي تُوضَع خَلْفَ البابِ سُمِّيت شِجاراً ، لأنَّها تَرُدُّ البابَ وتُمسِكُ[1] ، والشَّجْر : أن ترفَع ما يتدلَّى من غُصن شَجَر وذَيْلِ ثَوْبٍ ، أو ما أشبه ذلك .

☆ وقال أبو سليمان في حديث العبَّاس : « أنه تقدَّم الناسَ يوم فتح مَكَّة فقال : يا أهل مكَّة ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فقد استَبْطَنْتُم بأشهبَ بازلٍ[2] .

من حديث سُليمان بن حَرْب الواشِحِيّ ، عن حمَّاد بن زَيْد ، عن أيُّوبَ ، عن عِكْرِمَةَ .

قوله : بأَشْهَب بازِلٍ : أي بأَمْرٍ شَدِيدٍ ، أو بيومٍ صعبٍ ، أو نحوِ ذلك ، من نَعْت المكروهِ ، قال : مقّاس العَائِذِيّ وهو جَاهِلِيّ :

فِدىً لبني ذُهلِ بن شَيْبانَ نَاقَتِي إذا كان يومٌ ذو كواكبَ أَشهَبُ[3] .

ويقال : جَيْشٌ أَشهَبُ ، وكَتِيبَةٌ شَهْبَاء ، لما فيها من بياض السِّلاح ، والشَّهباءُ أيضاً من أَسْماءِ السَّنَة .

أخبرني أبو عُمَر ، أنا أبو مُوسَى ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلَب ، قال : يقال أصابَتْهُم كَحْلٌ ، والضَّبُعُ، والشَّهْباءُ ، والبَيْضَاءُ ، والبَرْشَاءُ ، والرَّشْماءُ ، والقَشْفَاءُ ، والقَشْرَاءُ ، والرَّملاءُ ، والسَّودَاءُ ، والحَمْراءُ . وأصابتْهم أَزْمَةٌ ،

---

(١) ط : « وتمسكه » .

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٧٩٩ في حديث طويل ، وانظر كنز العمال ١٠ / ٥٢٤ ـ ٥٢٨ .

(٣) اللسان والتاج (شهب) دون عزو . وفي المقتضب ٤ / ٩٦ : « استشهد به سيبويه ١ / ٢١ على أن كان تامة بمعنى وقع ، وأراد باليوم يوماً من أيام الحرب ، وصفه بالشدة فجعله كالليل تبدو فيه الكواكب » .

وأَزْبَـةٌ ، وأَزْلَـةٌ ، وعـامٌ ، كُلُّ ذلـك في الجَـدْب والمَحْل ، ويقـال أيضـاً : يـومٌ أشهبُ ، إذا كان شَديدَ البَرْد ، قال ابنُ هَرْمة :

وكانَتْ لعبَّـاسٍ ثَـلاثٌ يعُـدُّهـا ... إذا مـا جَنـابُ النَّـاسِ أصبحَ أَشْهَبَـا
فسلسلـةٌ تَنْهَى الظَّلـومَ وجَفْنـةٌ ... تُراحُ فتكْسُـوهـا السَّنـامَ المُرَعَّبَـا
وحُلّـة عَصْبٍ مـا تَـزَالُ مُعـدَّةً ... لِعَـارٍ ضَرِيـكٍ ثَـوْبُـه قـد تهبّبـا[1]

/ ويقال : كان للعبَّاس ثَوبٌ لِعاري بَنِي هَـاشِم وجَفْنـةٌ لجـائِعِهم ومَقْطَرة [٩٢] لجاهِلِهم .

فالشُّهْبَـة في كُلِّ مـا وَصَفُوه من هـذا يُرادُ بهـا المكروهُ يُنـذِرهم العَبَّـاسُ ، يَقولُ لهم : دُهيتُم بأمرٍ صَعْب لا طاقَةَ لكم بـه ، والبَـازِلُ : المُسِنُّ الشَّـدِيـدُ من الإبل ، ضَربَه مثلاً لشِدَّةِ الأَمْر الذي نَزَل بهم .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث العبَّاس في قِصَّـة وَفَـاةِ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه ، أنّه قال : « إنّ رسولَ اللهِ لم يَمُتْ حتى تركَكم على طَرِيقٍ ناهِجَةٍ ، وإن يك ما يَقُولُ ابنُ الخَطَّـاب حَقّـاً[2] فـإنّـه لن نَعْجِز أن نَحْثُو عنـه ، فخلٌّ بَيْنَنَـا وبين صَاحِبنا ، فإنّه يأسُنُ كما يأسُنُ النَّاسُ »[3] .

أخبرنَاه محمدُ بنُ هـاشم ، نـا الـدَّبَرِيّ ، عن عَبْـدِ الرَّزّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن أَنَس بن مالك .

النَّـاهِجَـة : الواضِحَـة البَيِّنَـةُ ، وقـد نَهَج الأَمرُ وأَنْهَج لغتـان إذا وَضَـح ، وطَرِيقٌ نَهْجٌ : أي بَيِّنٌ ، والطَّريقُ يُذَكَّر ويؤنّث .

---

(١) الديوان / ٥٦ ، والأبيات في تهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٣١ ـ ٢٣٢ .

(٢) ح : « وإن يك ما تقول يابن الخطاب حقّا » .

(٣) أخرجه عبـد الرزاق في مصنفـه ٥ / ٤٣٤ ، وأخرجـه بنحوه الـدارمي في سننـه ١ / ٣٩ ، وابن سعد في طبقاته ٢ / ٢٢٦ عن عكرمة .

وقوله : يأْسُن مَعْناه تَغَيُّر الرَّائحة ، قال الله تعالى : ﴿ فيهَا أَنْهارٌ مِنْ مَاءٍ غَيرِ آسِنٍ ﴾[1]. قال أبو زَيْد : يُقال أَجَن الماءُ يأجُن أُجُوناً ، إذا تغيَّر ، غيرَ أَنَّه شَرُوب ، وأَسِن يأسَن ، ويأسُنُ أَسْناً وأَسُوناً ، وهو الذي لا يَشْرَبُه أَحدٌ لنَتْنه ، ويقال : ماءٌ أَجْنٌ وآجِنٌ وأَسْنٌ وآسِنٌ .

فأما قَولُه : ﴿ فانْظُرْ إلى طَعَامِكَ وشَرَابِكَ لم يَتَسَنَّه ﴾[2] فمَعْناه التَّغَيُّر والفَسَاد من طُولِ مَرِّ السِّنين ومُضِيّ الأَعْوام عليه ، وليس من الأَسْن ، وتَغَيُّر الرِّيح في شَيء ، هذا بَابٌ وذَاكَ بابٌ آخر ، والهَاءُ في قَولِه لم يتَسَنَّه أصلية في مَذْهَب مَنْ قَرَأَ في الوَصْل لم يَتَسنَّهْ وانْظُر ، وذلك لأَنَّ بعضَ العرب يَقُولُ : سَنَه وفي الجمع سَنَهَات ، وأَكريْتُ الدارَ مُسانَهَةً ، وهي في مذهب الآخَرين زائِدَة يَجْعَلُونها من الوَاوِ فيقال : سَنَةٌ وسَنَواتٌ ، وقَرَؤُوا في الوَصْل : لم يتسنَّ وانْظُر ، فإذا وَقَفوا قالوا : لم يَتَسنَّه ، زَادُوا الهَاءَ لبَيان الحَرَكَة بمَنْزِلة الهَاء في قولِه : ﴿ فَبِهُداهُم اقْتَدِه ﴾[3] وكِتَابِيَه ، وحِسَابِيَه ، ونحو ذلك .

وكان عُمَر قد مانَعَهم في دَفْن رَسولِ الله ، وقال : إنَّه لم يَمُتْ ولكنّه صُعِق ، كما صُعِق مُوسَى ، ثم تبيَّن الحقُّ فاعتَذَر إليهم في مَقَامٍ آخر بكَلام لَهُ قد ذَكَرناه في حَدِيثِه .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث العبَّاس : « أنّ عُمر خَرَج به يَسْتَسْقي ، فقال : اللّهم إنا نتقَرَّبُ إليك بعَمّ نَبيِّك وقَفيّة آبائه فإنّك تَقول : ﴿ وأَمَّا الجِدارُ فَكَان لغُلامَيْن يَتيمَين في المدينة وكان تَحْتَه كَنْزٌ لَهُما وكَانَ أَبُوهُما

---

(١) سورة محمد : ١٥ .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٩ .

(٣) سورة الأنعام : ٩٠ .

صَالِحاً ﴾[1] فحفِظْتَها[2]، فاحْفَظ اللّهم نَبيَّك في عَمِّه ، فقد دلَوْنَا به إليكَ مُسْتَشْفِعين »[3].

هذا قد ذَكَره ابنُ قُتَيْبة[4] في كتابه ، وفَسَّره فقال قوله : قَفِيَّة آبائه ، يُريد تِلوَهم وتابِعَهم ، وهو من قَفَوْت الرجلَ إذا تبعتَه وكُنتَ في إثْرِه ، يقال : هذا قَفِيُّ الأَشْياخ وقَفِيَّتُهم ، إذا كان الخَلَف منهم .

وقولُه : دَلَوْنا به إليك ، أي مَتَتْنا واستَشْفَعْنا ، وأصلُه من الدَّلْو .

وقال أبو سليمان : أَمَّا قَفِيَّة آبائه ، فإنّه تِلوُهم وتابِعُهم والخَلَف منهم ، فمن المستقيم المُطَّرد في اللُّغَة ، إلاَّ أَنَّه من البعيد المُمْتَنع أن يكون عُمرُ جَعَلَ العَبَّاس / تابع آبائه أوْ رآه خَلفاً منهم في طريق دينٍ أو دُنيا ، وإنّما يحسُن أن يتأوّل [٩٣] المتأوِّل الكلامَ على مَعَانيه اللائقة به المنقادةِ له دون الوُجُوه الأَبِيَّة عليه النَّافِرَة عنه ، ومَعْنَى القَفِية المُختار .

قال أبو زَيْدُ : يقال اقتَفَيْت الشيءَ بمعنى اخترْتُه ، والاسم القِفْوة ، يريد أنه المُخْتار من آبائِه ، ومنه القَفِيّ وهو ما يُؤْثَر به الرّجلُ من طعام .

وقد يُحتَمل أن يكونَ أَرادَ أنّه تابِعُهم والمُتَقَيِّل لأَثَرهم في الاسْتِسْقاء ؛ وذلك أن عبدَ المطّلب قد استَسْقَى لأَهْل الحَرَم حين أَقْحَطُوا فسَقَاهم اللهُ ، وقد ذكرنَا هذه القِصَّة وفَسَّرناها في حَديثِ رسولِ الله عليه السلام ، لا أعْلَم لِمَا

---

(١) سورة الكهف : ٨٢ .

(٢) ح : « فحفظتها لصلاح أبيها » .

(٣) أخرجه البخاري في صلاة الاستسقاء ٢ / ٣٤ ، عن أنس بعبارة . . . « اللهم إنا كنا نتوسّل إليك بنبيّنا فتَسْقِينا ، وإنا نتوسّل إليك بعمّ نبينا فاسقِنا ، قال : فيسقون » . وكذلك البيهقي في السنن الكبرى ٣ / ٣٥٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٤١ ، عن ابن عمر مختصرا .

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٨٢ .

ذَهَب إليه ابنُ قُتَيْبَة وَجْهاً غيرَ هذا ، وكان الواجبُ عليه إن كان أرادَه أن يَذْكُرَه ولا يُغْفِلَه .

وأمّا قولُه : دلَوْنا به إليكَ ، أي مَتَتْنا واستَشْفَعْنا ، فإنّه مُحرّفٌ عن وَجْهِه وموضوعٌ في غَيْر مَوْضِعِه ، إنما يُقال : أدليْتُ بالأَلِف بمعنى مَتَتُّ وتوسّلْتُ .

يقال : فلان يُدْلِي بحُجَّة ويدلي بقَرابَةٍ ونَحوِ ذَلِك ، تمثيلاً له . بمن يُرسِلُ الدَّلوَ يسْتَقِي ماءً ، يقال : أَدْلَى الرجلُ دلوَه ، إذا أَلقَاها في البئر ، ودَلاَّها إذا نَزَعها ، ومعنى دلَوْنا في قَولِ عُمَر أقبَلْنا به وسِرْنا ، قال الفَرَّاء : الدَّلْو : السَّيْر الرُّوَيْد ، وأنشد :

لا تَعْجَلاَ بالسَّيْر وادْلُوَاها[1]

وقال غيرُه : الدَّلْو : السَّيْرُ[2] الرَّفِيقُ ، وكِلاهُما واحِدٌ ، وقال الراجز :

لا تَقْلُواهَا وادْلُواها دَلْوَا إنّ مَعَ اليَوْم أخاهُ غَدْوَا[3]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث العَبَّاس : « أنه كان رُبَّما قال : اسْقُوني دِهاقاً »[4]

---

(١) اللسان والتاج (دلو) دون عزو . وفي الجمهرة ٣ / ١٦٤ :

لا تقلواها وادلواها لبئسما بطء ولا ترعاها

وجاء فيها : ادلواها : ارفقا بها .

(٢) ح ، ط : « السَّوق الرفيق » .

(٣) اللسان والتاج (غدو) برواية : « لا تغلواها » .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٥١٢ بعبارة : « اسقِنا وادْهَق لنا » . وذكر السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٣٠٩ مثله . وأخرجه الطبري في تفسيره ٣٠ / ٨٠ بلفظ : « اسقني دهاقا » عن ابن عباس .

حدثناه ابنُ مالك ، نا عاصِمُ بنُ عَلِي ، حدّثني أَبِي ، عن حُصَين[1]، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عبَّاس ، قال : رُبَّمَا سَمِعتُ العبَّاسَ يقول : « اسقُوني دهاقاً » .

إنما ذَكَر هذا استِشهاداً لقَوْله تَعالَى : ﴿ وكَأْساً دِهَاقاً ﴾[2] وهي المَمْلُوءَةُ ، والكَأْسُ تُؤَنَّث على نيَّة الخَمْر ، وأَنشَد أبو عُبَيْدة :

أَتَانَا عامرٌ يَبْغِي قِرانَا فأَتْرعْنا له كأْساً دِهاقَا[3]

وقال سَعِيدُ بنُ جُبَيْر : هي المُتَتابِعَة .

☆ ☆ ☆

---

(١) في س : « حُسَين » والمثبت من ح ، ط .

(٢) سورة النبأ / ٣٤ .

(٣) اللسان والتاج (دهق) برواية : « يرجو قرانا » بدل : « يبغى قرانا » . وعزي لخداش ابن زهير .

حَدِيث عَبدِ الله بن مَسْعُود رَضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث عَبدِ الله أَنَّه قال : « إذا كان إمامٌ تَخافُ عتْرستَه فقُل : اللَّهُمّ رَبَّ السَّموات السَّبْع ورَبّ العَرْش العَظِيم كُنْ لي جاراً من فُلانٍ »[1] .

أخبرناه محمدُ بنُ المكيّ ، نا الصَّائغ ، نا سَعِيدُ بن منصور ، نا سُفْيان ، عن الأَعْمَش ، عن ثُمامَةَ بنِ عُقبَة ، عن الحارثِ بن سُوَيد ، عن عبدِ الله .

العَتْرسَةُ : القَسْرُ والغَلَبَة ، وبه سُمِّي الأَسدُ عَنْتَرِيساً ، كما لِقَسْرِه يُسمّى قَسْوَرَة ، وكما لِحَدارتِه يُسَمَّى حَيْدَرَة ، والحَادِر : الغَلِيظُ .

والعَنْتَريس من نَعْت الإبل ، وهو الشَّدِيد ، ويقال : الجَرِيء .

وقد رَوَينا عن عبدِ اللهِ بن أَبي عَمَّار أنّه قال : « كُنتُ في سَفَر فسُرِقَت عَيْبَةٌ لي ومَعَنا رجل يُتَّهم ، فاستَعْدَيْت عليه عُمَر بنَ الخَطَّاب ، وقلتُ له : لقد أردتُ واللهِ ياأميرَ المُؤْمنين أن آتي به مَصْفُوداً ، / قال : تَأْتِيني به مَصْفوداً [٩٤] تَعْتَرِسُه ، فغَضِب ولم يَقضِ له بشَيء »[2] .

والمَصْفُودُ : المُقَيَّد ، والصَّفْدُ ، ساكنة الفاء ، القَيْد . والصَّفَد مَفْتوحها : العَطاءُ ، يقال : صَفَدْتُه من القَيْد ، وأَصْفَدْته من العَطَاء ، قال الشاعر :

---

(١) كنز العمال ٢ / ٦٦١ بلفظ : « تَغَطْرُسه » بدل : « عترسته » . وفي الجامع الكبير ٢ / ٥٣٤ بلفظ : « بطشه » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٢١٧ ، إلاّ أن فيه « عبد الله بن أبي عامر » بدل : « عبد الله بن أبي عمّار » .

☆ وأَصْفَدَني على الزَّمَانَةِ قَائدا ☆[1]

وقال النابِغَة :

هـذا الثَّنـاءُ فـإن تسمَـعْ بـه حَسَنـاً فلم أُعَرِّضْ ، أَبيتَ اللعْن ، بالصَّفَـدِ[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله ، أنَّـه قـال : « يُوضَع الصِّراط على سَواءِ جَهَنَّم مثلَ حَدِّ السَّيْف المرهَفِ مَدْحَضَةٌ مزلَّةٌ ، قـال : فمر أوَّلُهم كالبَرْق ، ثم كالرِّيح ، ثم كشَدِّ الفَرَس التَّئِق الجَواد »[3] .

حُدِّثتُ به عن عليّ بن عبد العزيز ، نا حجاج بن منهَال ، نـا حَمَّـاد بن زَيْد ، نا عاصمُ بن بَهدلةَ ، عن زِرّ بن حُبَيْش ، عن عبد الله .

قوله : سَوَاء جهنّم : أي مَتْن جَهَنّم ، وسَواءُ كلِّ شيء : وَسَطه .

أخبرني الكُرانِيّ ، نـا عبـدُ الله بن شَبيب ، نـا زكريـا بن يَحْيَى ، نـا الأَصْمَعِيّ ، قال : قال عِيسَى بنُ عَمر : لقد كَتَبْتُ حتى انْقَطَع سَوَائِي .

وقوله : مَدْحَضَة : أي مَزَلّة ، يقال : دَحَض الرجلُ إذا زلّ قَـدَمُـه ، وقـد أدحضْتُ حُجّة فلان إذا أزللتَها وأَبطلتَها ، ويقال : هذه مزَلَّة ومَزِلَّة لغتان .

والفَرَسُ التَّئِق هُوَ النَّشِيط الشّدِيدُ الجَرْي ، يقال : فرسٌ تَئِقٌ وتَائِقٌ ، قال امرؤُ القَيْس :

فـإمَّـا تَرَيْنِي اليـومَ في رأس شـاهـقٍ فقـد أَغْتَـدِي أَقُـودُ أَجردَ تـائقـاً[4]

---

(١) اللسان والتاج (صفد) . وصدره : « تضيفته يوما فقرّب مقعدي » . وهو للأعشى في العَطِية يمدح رجلا ، والبيت في الديوان : ٦٥ ـ ط : النموذجية .

(٢) الديوان / ٢٤ ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦٦٨ .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعـه ١٠ / ٣٥٩ بروايـة : « السيف الرّهف » و « كَجَرْي الفَرَس » ، وعزاه للطبراني .

(٤) الديوان / ١٩٥ .

ويقال : إنّ الفرسَ التَّئِق إنّما هو المتلِئ نَشاطاً ومَرَحاً ، وأَصْلُ التَّأَق الامْتِلاءُ ، يقال : أتأقتُ الإناءَ إذا ملأتَه ، وهو مُتأقٌ ، قال الأَعْشَى :

وظلّتْ شَعِيبٌ عَذْبَةُ المَاء عندنا وأَسْحمُ مملوءٌ من الرَّاح مُتْأَقُ[1]

ويروى مِتْأَقٌ .

وفي بعضِ الأمثال : « أَنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فَمَتَى نَتَّفِق ؟ »[2] أيْ أنَّك ذو كبْر وأنا ذو أَنَفة فكيف الائْتِلاف مع هَذَا ؟ . والمَأْقَة : الأَنَفَة ، وزعم بعضُ أهلِ اللُّغة أنّ المائِقَ مأخوذٌ من هَذَا ، قال : وتَفْسِيره السَّيِّئ الخُلُق .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله ، أنّه قال : « إذا قال الرَّجُلُ للرَّجل : أنت لي عَدُوٌّ فقد كَفَر أحدُهما بالإسلام »[3] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الحَسنُ بنُ سَهْل المجوِّز ، نا شُعَيْث بن محرز ، نا شُعْبَة ، قال عَمرُو بن مُرّة ، أخبرني قال : قال أبو وَائِل : سمعتُ عبدَ الله يقول ذلك ، قال شُعْبة : وهذا حديثٌ شديدٌ .

قال أبو سُلَيمان : وَجْهُ هذا ، والله أعلم ، أنّه أرادَ كُفرانَ النِّعمة ؛ لأنَّ الله جَلَّ وعزَّ قد مَنَّ على المُسْلمين بِمَا جَمَعَهم عليه من أُلْفَةِ الإسلام ، فقال ﴿ ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم إذْ كُنتُم أعداءً فَألَّفَ بين قُلُوبِكُم فأصبَحْتُم بنِعْمَتِه إخواناً ﴾[4] فمن جَهِل هذه النِّعمة ولم يُعَظِّم موقعَ المِنَّةِ فيها فقد قَابَلها بالكُفْران ، ولو أرادَ الكُفرَ المطلقَ الذي هو الخُروج من المِلَّة لأَشْبَه

---

(١) الديوان / ١١٨ ، برواية : « غَرْبَة الماء » بدل : « عذبة الماء » .

(٢) جمهرة الأمثال ١ / ١٠٦ ، مجمع الأمثال ١ / ٤٧ ، المستقصى ١ / ٣٧٩ ، اللسان (تأق ، مأق)

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحة ١٤٢ ـ أ .

(٤) سورة آل عمران : ١٠٣ .

أن يقول : كُفْراً وكفر بالله ، وإنما قال : فقد كفر بالإسلام إشارةً إلى هذا المعنى ، والله أعلم .

وقد يُحتَمَل أن يكونَ المَعْنَى في تكْفيره إيَّاه إن كان أرادَ بالكُفْر خُروجَه من المِلَّة أنّه مُكذِّبٌ / بالقُرآن ، فقد أخبَر اللهُ في كِتابه ﴿ إنَّما المُؤْمِنون إخْوَةٌ ﴾[1] وقال ﴿ المُؤْمِنُون والمؤمِناتُ بَعْضُهم أَوْلِياءُ بَعْض ﴾[2] فمن جَعَل بعضَهم أعداءَ بَعْض فقد كَذَّب بالقرآن والمكذِّب به كَافِرٌ . [٩٥]

فأمّا حديثُه الآخر أنّه قال : « قِتالُ المُسلِم كُفْرٌ »[3] فمَعْناه التَّحذير له والتَّغْليظ فيه ، يُريد أنّه كالكُفْر فلا تُقاتِلْه ، وهذا كما يقال : الفَقْر المَوْتُ ، أي كالمَوْت ، ونظيرُ هذا قولهُ صلى الله عليه : « كُفْرٌ بالله انْتِفاءٌ من نَسَبٍ وإن دَقَّ ، وادِّعاءُ نَسَب لا يُعْرَف[4] ». أي كالكُفْر ولم يُرِد أنَّ من ادَّعَى نَسَباً لا يُعرَف كان كافِراً ،ومثْلُه في الكَلام كَثِير .

فأما الحَديثُ المَرفوعُ أنه قال : « لا تَرْجِعُوا بَعدِي كُفَّاراً يضْرب بعضُكم رِقابَ بعضٍ »[5] فقد قيل في مَعْناه : لا يكفِّر بَعضُكم بعضاً فتَسْتَحِلُّوا به أن تُقاتِلُوا ويَضرِب بعضُكم رِقابَ بَعْض ، وقد قِيل : إنَّه أرادَ بهذا الكلام أَهلَ الرِّدَّة .

---

(١) سورة الحجرات : ١٠ .

(٢) سورة التوبة : ٧١ .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في الفتن ٩ / ٦٣ ، ومسلم في الإيمان ١ / ٨١ ، والترمذي في البر والصلة ٤ / ٣٥٣ ، وابن ماجة في المقدمة ١ / ٢٧ وغيرهم .

(٤) أخرجه الدارمي في الفرائض ٢ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ عن أبي بكر الصّدّيق وابن مسعود . وأحمد في مسنده ٢ / ٢١٥ ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه .

(٥) أخرجه البخاري في مواضع منها في الفتن ٩ / ٦٣ ، ومسلم في الإيمان ١ / ٨٢ ، والترمذي في الفتن ٤ / ٤٨٦ ، وأبو داود في السنة ٤ / ٢٢١ وغيرهم .

أخبرني إبراهيمُ بن فِراسٍ ، سَمِعْتُ مُوسَى بنَ هَارون يَقُولُ : هَؤُلاَء أَهلُ الرِّدّة قَتلَهم أبو بَكْر ، وقد قِيل مَعْنَى قوله : كُفَّارا مُتَكَفِّرين بالسِّلاح ، أي لابِسين له .

قال بعضُ أهلِ اللغة : إذا لَبِس الرجلُ فوقَ دِرْعِه ثَوباً ، قيل قدْ كَفَر ، فهو كافِرٌ ، وقال : كُلُّ مَنْ غَطَّى شَيئاً فقد كَفَرهُ ، قال الشّاعر :

قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مَكْفُوْرْ مُكْتَئِب اللَّونِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ[1]

يُرِيد أَنَّ الرِّيح سفَتْ عليه التُّرابَ فوارَتْه به ، قال : ومِنْ هذا اشتِقاقُ الكَافِر ، وذَلِك أنّه غَطَّى نِعمةَ اللهِ ولم يُظْهِرْها .

وقال بعضُهم : الكَافِرُ بمعنى المَكْفُور ، فَاعِل بَمْعْنَى مَفْعُول ، وذَلِك أنّه مَغْمورٌ على قلبِه مُغطًّى عليه .

وقوله : فقد كَفَر أحدهُما بالإسلام ، أُرادَ به القائِلَ دون المَقُول له ، ومِنْ مَذْهب العَرَب استِعمال الكِنايَة في كلامها وتَرْكُ التَّصْريح بالسُّوء ، وهو كَقَوْل بعضِ الصَّحابَة لرجل : قد عَلِمت أَنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه قال : « إنَّ أحدَنا فِرعونُ هَذِه الأُمَّة » يعْنِيه بذلك وقد يَقُولُ الرَّجُل لصاحِبه وهو يُكَذّبه : والله إنَّ أحدَنا لكَاذِبٌ ، وعلى هذا قولُه سبحانه ﴿ وإنَّا أَوْ إيّاكُم لعَلَى هُدًى أَوْ في ضَلالٍ مُبين ﴾[2] .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ عَبدِ الله ، « أَنّه قَالَ : مَحاشُّ النِّساء عليكُمْ حَرامٌ »[3]

---

(١) اللسان والتاج (كفر) ، وقبله : « هل يعرف الدار بأعلى ذي القور » .

(٢) سورة سبأ : ٢٤ .

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣ / ٤٦ ، عن أبي بشر الرّقّي ، عن أبي=

أخبرناه ابنُ الأَعرابي ، نا سَعْدان ، نا أبو مُعاوِيـة ، عن حَجَّاج ، عن أبي القَعْقَاع ، عن عبدِ الله .

يُرِيد الأَدْبارَ ، والمَحَشّة : الدُّبُر ، وهي المحسَّة أيضاً ، ومن أسمائِها التِّينَـة والرَّمَّاعَةُ ، والعَفَّاقَة ، ومنه قَولُهم للرَّجل : كَذبَت عفَّاقَتُه .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ عَبـد الله : « أَنَّـه ذَكَر قِتـالَ المُسْلمين الرُّومَ وفَتحَ قُسْطَنْطِينيَّةَ فقال : يستَمِـدُّ المُسلِمون[1] بَعضُهم بَعْضـاً ، فيَلْتَقُون تُشْرَطُ[2] شُرْطةٌ للمَوْتِ لا يَرْجِعُون إلاّ غَالِبين »[3] .

أخبرنَاه محمدُ بنُ هَـاشِم ، نـا الـدَّبَرِيّ ، عن عبـد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن أَيُّوب ، عن حُمَيد بن هِلال العَدَوِيّ ، عن رَجُل سمَّاه ، عن ابنِ مَسْعُود .

الشُّرْطَة : أولُ طائِفة من الجَيْش تَشْهَد الوَقْعة ، قال الهُذَلِيّ :

ألاَ لله دَرُّكَ مِنْ فَتَى قَـــوْمٍ إذا رَهِبُـــوا
فكَـــانَ أَخِي لشُرْطَتِهم إذا يُـــدْعى لهـــا يَثِبُ[4]

= معاويـة ». والبيهقي في سننـه ٧ / ١٩٩ ، وأخرجـه الطبراني مرفوعـا عن جـابر بروايـة : « نهى عن محاشّ النساء » كما في مجمع الزوائد ٤ / ٢٩٩ .

(١) ح : « المؤمنون » .

(٢) ح : « تشريط شرطة للموت » .

(٣) أخرجـه عبـد الرزاق في مصنفـه ١١ / ٣٨٥ ـ ٣٨٧ بلفـظ : « فيقتلـون » بـدل : « فيلتقون » . وأخرجه مسلم في الفتن ٤ / ٢٢٢٣ باختلاف بعض الألفاظ ، وكذلك الإمام أحمد في مسنده ١ / ٤٣٥ ، والحـاكم في المستـدرك ٤ / ٤٧٧ وذكره السيوطي في الجـامع الكبير ٢ / ٥٣٤ . والحديث في الفائق (شرط) ٢ / ٢٣٨ ، وجاء في الشرح : يقال : أشرطَ نفسَه لكذا ، إذا أعلمها لـه وأعدّها ، فحذف المفعول .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٢٦ ، والشعر لأبي العيال الهذلي ، والبيت الثاني برواية :
فلم يـــوجـــد لشرطتهم فتى فيهم وقـــد نـــدبـــوا

[٩٦] / وإنّما سُمّوا شُرطَةً لتقدُّمِهم أمَامَ الجَيْش[1] ، ولِذلك سُمِّي قَرنَا الحَمل الشَّرَطَين ، وهو أوّل نَجْم من الرَّبيع .

قال بعضُ أهلِ اللغة : ومِنْ هذا سُمِّيَ نُخبةُ أصحابِ السُّلطان الشُرَطُ ، وذلك لأنَّه قد رتَّبهم بِبَابِه ، وقدَّمهم على غيرهم من جُنْده ، وأنكر ما ذَهَب إليه أبو عُبَيْد من أنّهم سُمُّوا شُرَطاً ، لأنهم أعلَموا أنفسَهم بعَلامة عُرِفوا بها ، وأنكرَ قوله في أشْراطِ السَّاعة أنَّها عَلاماتُها ، وأنْ يكون الاشتراطُ الذي يَشترطُهُ الناسُ بعضُهم على بعض من هذا ، قال : وذلك لأنَّ الشَّرط يُجمع على الشُّروط لاعَلَى الأشْراط ، قال : وإنَّما الأشْراط جَمعُ الشَّرَط مَفْتُوحَة الرَّاء ، قال : والشَّرَط : الدُّونُ من كُلّ شَيْء ، وأنشدَ للكُميْت :

وجَدْتُ الناسَ غير بَني نِزارٍ ولم أَذْمُمْهُمُ شَرَطاً ودُونا[2]

قال : فأشْراط السَّاعة ما يُنْكره الناسُ من صِغار أمورِها قبلَ أن تَقومَ السَّاعة ، قال : فأمّا قَولُ الشاعر :

فأشْرَط فيها نفْسَه وهو مُعصِمٌ وألْقى بأسْبابٍ له وتَوكَّلا[3]

وتأويلُ أبي عُبَيْدٍ أنّه أعلمَ نفْسَه فغلَطٌ ، قال : ومَعْناه أنّه استخَفَّ بنفسه ، واسْتَهان بها ، فجَعَلها شَرَطاً كشَرَط المَال .

وأخبَرني أبو عُمَر ، أنا العَبَّاس ثَعْلب ، عن ابنِ الأعْرابي ، قال : هم الشُّرَطُ ، والنِّسْبة إليهم شُرَطيٌّ ، والشُّرْطَةُ والنِّسبَةُ إليهم شُرْطِيّ ، ويقال :

وجاء بعده :

فكنت فتاهم فيها إذا تُدْعَى لها تَثِب

(١) الفائق (شرط) ؛ سموا بذلك لأنهم يُشرطون أنفسهم للهلكة .

(٢) شعر الكميت ٢ / ٦٢٩ .

(٣) اللسان والتاج (شرط) ، وعزي لأوسِ بن حَجَر ، وهو في ديوانه / ٨٧ .

مَطَرٌ أشْراطيّ إذا نُسِب إلى نَـوْءِ الشَّرَطَيْن ، ورجـل شَرِيطِيّ إذا كان يعَمـل الشُّرَطَ ، وهي جمع شَريطَة وهي العَيْبَةُ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عبد الله : « أنَّ زياداً اليَربُوعيّ وَضَع يـدَه على مَنْكبه ، وكان رجلاً جَسيماً ، فقال له ابنُ مَسْعود : أعْلِ عنّج »[1] .

هكذا حدّثونا بـه عن علي بن عبـد العزيز ، نـا حجـاج ، عن حمّـاد بن سلمة ، نا سيّار بن سلامة أبو المِنْهال ،عن رُفَيع أبي العَالية .

قوله : عَنّج ، إنما هو عَنّي ، أبدل الياءَ جيماً ، وهو لغة لبَعْضِهم ، وأنشـدُوا في ذلك :

يـــــارَبّ إن كنت قبلْت حَجّتِـــجْ فـلا يـزال راكب يـأتِيـكَ بِـجْ[2]

فأمـا الّـذين من لغتهم أن يجعلوا اليـاء الثقيلَـة جيماً أعْجَمِيَـة فهم قوم من ربيعة ، وأنشدوا لهم :

المُطعِمُـــون اللّحمَ بـــــالعَشِـــجّ وبـــــالغـــــداة فِلـــق البَرْنِـــجّ[3]

فـأمـا مَنْ يجعل كاف المخـاطبـة جيماً فهم قبـائـل من اليمن ، ولقـد رأيتُ رجلاً منهم يسأل بعضَ الفقهاءِ عن مَسْألة ، فقال لـه : أصلحج الله ، مـا تَقُوْل في كذا ، يُرِيدُ أصلَحك الله ، وعلى هَذاَ روَوْا حَديثَ عائِشة : « إيذَني له فإنّـه عَمُّجِ » .

---

(١) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤ / ٥٧ بلفظ : « اعلُ عَنّي » .

(٢) نوادر أبي زيد / ١٦٤ برواية : « فلا يزَال شاحِجّ » .

(٣) اللسان والتاج (برن) برواية : « المطمعـان » وجـاء قبل البيتين : « خـالي عَوَيْف وأبو عَلجّ » أراد أبو عليّ ، وبالعشيّ والبرنيّ .

حدثينه عَمّار بن محمد ، من أهل مدينة السّلام ، نا محمد بن عُمر البُجَيْريّ ، نا عُبَيْد بن محمد الكِشُوريّ ، نا محمد بن عُمر قال : قرأنا على مُطَهّرٍ ، نا هشام القُرْدُوسيّ ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه عن أبي الزُبير ، عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله : إنّ امرأة أبي قُعَيْس أرضعَتْني ، وإن أخاً لأبي قُعَيْس يأتيني فيستأذِن عَليّ فقال النّبي صلى الله عليه : « ائذني له فإنّه عَمُّج » يُريد عَمَّك[1] وإنّما جاء هذا من قِبَل بعض النَّقَلة ، وكان صلّى اللّهُ عَلَيه لا يتكلم إلاّ باللُّغَة العَالِية .

[٩٧] فأمّا الذين من لُغَتِهم أن يجعلوا / كافَ خِطاب المؤنث شِيناً فهم بَكْر ، وتسمى هذه كَشْكَشَة ، وبِهَا قرأ مَنْ قرأ منهم ﴿ إنَّ اللّهَ اصْطَفَاشِ وطَهَّرَشِ ﴾[2] .

وأخبرني محمد بن الرُّهَني ، نا ا بن دُريد ، نا أبو حَاتم ، نا الأصمَعي ، عن شُعْبَة ، عن قَتادة ، قال : قال مُعاوِيَةُ يوماً : أيُّ النَّاسِ أفصَحُ ؟ فقام رجلٌ من السِّماط فقال : ياأمير المؤمنين قوم ارتفعوا عن فُراتيَّة العراق وتَياسروا عن كَشْكَشة بَكْر ، وتَيامنوا عن عَنْعَنَة تَميم ، ليس فيهم غَمْغَمَةُ قُضاعَة ، ولا طُمْطُمَانِيَّةُ حِمْيَر ، قال فمن هُم ؟ قال : قَومُك قُرَيْش[3]

وقوله : أعْل عنيّ ، معناه تَنَحَّ عَنِيّ ، قال الكسائيّ : يُقال أعْل عن الوِسادة وعَالِ عنها ، أيْ تَنَحَّ عنها .

---

(١) لم أقف عليه بلفظ : « عمّج » ، وأخرجه مالك في الموطأ ٢ / ٦٠١ ، والبخاري في النكاح ٧ / ٤٩ ، ومسلم في الرضاع ٢ / ١٠٧٠ ، والدارمي في النكاح ٢ / ١٥٦ وغيرهم بلفظ : « عمّك » .

(٢) سورة آل عمران : ٤٢ .

(٣) العقد الفريد ٣ / ٣٢٠ .

وقال غَيرُه : يقال علوْت عن[1] الوسَادة إذا ارتفعتَ عنها ، وأعليْتُ عنها إذا نزلتَ ، قال : وإذا وقَع ثوْبُ الرَّجل تَحتَ رَجُل آخر قال له : أعْلِ عن ثَوْبِي ، أي خلِّ عنه .

وقال بعضهم : قَولُ النّاس : تعالَ بمعنى أقبِل إنّما هو تَفاعَل من العُلُوّ ، أي ارتَفع ، قال الفَرَّاء : ثم كَثُر استِعمالُه حتى جعلوه بمنزلة أقبِل .

قال أبو سليمان : ومن هذا قول أبِي سُفْيان بن حَرْب لعُمَر يومَ أُحُد : « أنعمَتْ فَعَالِ عنها » .

حدثناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبري ، عن عبد الرزاق ، عن معَمْر ، عن الزُّهري ، عن عُروة ، قال : لما جَرَى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه يومَئِذ ما جَرَى من القَتْل والمَثْل ، أقبلَ أبو سُفْيان وهو يقول : اعلُ هُبَل ، فقال عُمَر بن الخطاب : الله أعلَى وأجلّ ، فقال أبو سُفْيان : أنعَمتْ فعَالِ عنها[2] .

ومَعْنى هذا الكلام أن الرجلَ من قُرَيش كان إذا أراد أن يبتَدئ أمْراً عَمد إلى سَهْمين من سِهامِه فكتَب على أحدهما نَعَم ، وعلى الآخَر لا ، ثم يتقدَّم إلى هذا الصَّنَم فيُجيل سِهامَه ، فإن خَرجَ سَهْمُ الإنعامِ أقدَمَ على أمرِه وتَمَّ لوَجْهِه ، وإن خَرَج السّهمُ الزَّاجر تركَه وأعرض عنه ، وهو مَعْنَى ما ذكَره الله في كِتابه من استقسامهم بالأزْلاَم ، وهي القِداح التي كانوا يُحيلُونها ويُسَمُّونها أيضاً الأقلام ، لأنّهم كانوا يكتُبُون عليها بأقْلامِهم : نعم ، ولا ، ومن هذا قولُه تعالى

---

(١) ط : « علوت على الوسادة إذا ارتفعت عليها » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٣٦٦ بلفظ : « أنعمت عينا » بدل : « أنعمت فعال عنها » في حديث طويل ، وقد أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٢٩٧ بهذا اللفظ . وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٤ / ٣٨ بلفظ : « أنْعَمت » فقط . وانظر الفائق (هبل) ٤ / ٨٨ ، ٨٩ .

﴿ إذ يُلْقُونَ أقْلامَهم أيُّهُم يكفُل مَرْيَم[1] ﴾ يُريد ، والله أعلم ، سِهامهم حين أقرعُوا أيُّهم يكفُلُها ، أنشدَني أبو عُمَر ، أنشدنَا أبو العبّاس ثَعْلَب ، عن ابن نَجْدة ، عن أبي زَيْد :

إنّ امرأً أمِن الحوادثَ سالماً ورَجَا الخُلودَ كضَاربٍ بِقداح

يُريد أنه في جَهْله كمن يَسْتفْتِي الصَّنَم ويَسْتَقْسِم بالأزلام ، وكان أبو سُفْيان لما أراد الخروجَ إلى أُحُد امتَنَعت عليه رجالُ قومِه ، لما أصابَهم من البَلِية يومَ بَدْر ، فَواضَعهم على أن يَسْتَفْتِيَ هذا الصَّنَم ، فخرج له سهم الإنعام ، فاستجرَّ بذلك قُريشاً وقادَهم إلى أُحُد فذلك قولهُ : أنَعَمتْ ، فَعالِ عنها : أي تَجافَ عنها ولا تَذكُرها بسُوء ، فقد صدقَت في فَتْواها .

ولَمَّا كان يومَ الفَتْح أمرَ رسولُ الله بكَسْر هُبَل فكُسِر ، فقال الزُّبَيْر بنُ العَوّام لأبي سفيان بن حرب : قد كُسِر هُبَل ، أما إنّك قد كنت منها يوم أحُدٍ في غُرورٍ حين تزعُم أنّه قد أنعَم ، فقال أبو سفيان : دَعْ هذا عَنْك يابنَ العَوّام ، / فقد أرى لو كان مع إلّه محمد غيرُه لكان غير ما كان[2] . [٩٨]

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله أنّه قال : « ما كُنّا نتعاجَم أنّ مَلَكاً يَنْطقِ على لِسانِ عُمَر »[3] .

حدثنيه محمد بن علي ، نا إسحاق بن إبراهيم بن خليل ، نا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شُريك ، عن عاصم بن أبي النَّجود ، عن المُسيَّب بن رافع ، عن عبد الله .

---

(١) سورة آل عمران : ٤٤ .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٨٣٢ بلفظه .

(٣) ذكره المتقي في كنز العمال في ١٢ / ٥٩٩ ، وعزاه لابن عساكر .

قولـه : نَتَعـاجَم ، أي نَكْنِي ونُـوَرِّي ، وكلٌّ من كَنَى عن شَيْء وأخْفَى بَيانَه فلم يُفصح به فقد أعْجَمَه ، قال ذُو الرُّمَّة :

أُحِبُّ المكانَ القَفَر من أجـــلِ أنَّني بـــه أتغَنَّى بـــاسْمِهـــا غَيْر مُعجِم[1]

وإنما قِيل للبَهيمة عَجْماء ، لأنه لا بيـانَ لصَوْتِهـا ، ويقـال : رجل أعجَمُ ، إذا كَانَ في لسانه عُجمَةٌ ، قال كُثَيِّر :

ومَـــا زَالَ كِتمانِيـــكِ حتّى كأنَّني برَجْـع جَـواب السَّـائلي عَنـكِ أعجَمُ
لأسْلَم من قـوْلِ الـوُشـاةِ وتَسْلَمي سَلِمْتِ ، وهل حَيٌّ على النَّاس يَسْلَمُ

وأخبرنا ابنُ مَالك ، نا الدَّغُولي ، عن المَازني ، نا الأصمَعِي ، قـال : جمعنـا بين أَبي عَمْرو بن العَـلاء وبين محمـد بن مِسْعَرٍ الفَـدَكِيّ ، فقـال أبـو عَمْرو : مـا تَقُول ؟ قال : أَقُول : إنَّ الله وَعَد وعْداً وأَوْعَدَ إيعـاداً ، فهو مُنجِزٌ إيعـادَه ، كما هو مُنْجِزٌ وَعدَه ، فقـال أبو عَمْرو : إنـك رجل أعجم ، لاأقول أعجم اللِّسـان ، ولكن أعجمَ القَلْب ، إنَّ العرب تَعُـدّ الرجوعَ عن الوعْـدِ لُـؤْمـاً ، وعن الإيعـاد كَرَماً وأنشد :

فـإنّي وإن أَوْعـدْتُـه أوْ وَعَـدْتُـهُ لِيَكْذِب إيعادِي وَيصْـدُق مَوْعِـدِي[2]

ويقـال : رجـل أعجمُ إذا كان في لسانـه عُجْمـة وإن كان من العَرَب ، ورجل أعجَمِيٌّ وعَجَمِيّ إذا كان أصلُه من العَجَم ، وإن كان فَصِيحَ اللِّسان .

قال الفراء : ويقال : رجل أعرابي إذا نُسِب إلى أنّه من أعْراب البَـاديـة ، وعَرَبِيّ إذا نسبتَه إلى آبائِه من العَرَب ، فإذا كان يتكلم بالعَرَبيَّـة وهو من العَجَم قلت عَرَبانيٌّ .

---

(١) الديوان / ٦٢٨ . وتقدم في الجزء الأول لوحة ٢٤٦ .

(٢) اللسان والتاج (وعد) ، وروى الشطر الثـاني فيها « لأُخلِف إيعـادي وأُنجِز مَوْعِـدِي » ، وعزي لعامر بن الطُّفَيل ، وهو في ديوانه / ٥٨ برواية اللسان .

وحدثني عبد العزيز بن محمد ، أنا ابن الجُنَيْد ، نا قُتَيْبة ، نا حَمَّاد بن زيد ، عن مُجالِد ، عن الشَّعْبيّ قال : قال عليّ : « كنّا ـ أصحابَ محمد ـ لا نَشُك أنّ السّكِينة تكَلّمُ على لِسان عُمَرَ رضي الله عنه .[1] »

☆ وقال أبو سُليمان في حديث عبد الله أنّه قَالَ : « كان الرِّجالُ والنِّساء في بني إسرائيل يُصلّون جميعاً ، وكانت المرأةُ إذا كان لها الخَلِيل تَلبَس القَالِبيْن تَطاوَلُ بها لخَليلها ، فَأُلقِيَ عليهنّ الحَيْضُ »[2] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن الثَّوري ، عن الأعْمش ، عن إبراهيم ، عن أبي مَعْمَر ، عن ابن مَسْعُود قال : فقُلتُ لعبد الرزاق : ما القالِبيْن ؟ قال : رَقِيْصَيْن من خَشَب .الرَّقِيصُ : النَّعْل بلُغة أهل اليَمَن ، وبَنو أسَدٍ يُسَمُّون النَّعلَ : الغَريفَة ، وإنّما أُلْقِيَ عليهّن الحيضُ عقوبةً لهنّ لئَلاَّ يشْهدْن الجماعةَ مع الرجال .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله أنه قَالَ : « إنّكم معاشِرَ هَمْدان من أحْجى حَيٍّ بالكُوفة ، يَمُوت أحدُكم ولا يَتْرك عَصبَةً ، فإذا كان كذلك فليُوصِ بماله كلّه »[3] .

أخبرناه محمد بن المَكّي ، نا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا سفيان ، نا أبو إسحاق ، عن عمرو بن شُرَحْبيل ، عن عبد الله .

---

(١) ذكره المتقي في كنز العمال ١٢ / ٦٠١ وعزاه للطبراني في الأوسط .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ١٤٩ بلفظ : « فقلنا لأبي بكر » بدل : « فقلت لعبد الرزاق » . وأشار الحافظ في الفتح ١ / ٣٤١ في كتاب الحيض إلى هذا الحديث فقال : أخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود بإسناد صحيح .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١ / ٦٠ ، وأخرجه بنحوه الطبراني كما في مجمع الزوائد ٤ / ٢١٢ .

قولُه : أحْجَى معناه أوْلى وأجْدَر ، قال الأعشى :

أم الصّبْر أحْجَى فـــــــإنّ امْرأً سينفَعُـــــه عِلمُـــــه إن عَلِمْ[1]

/ ويقال : أحْجِ بذاكَ ، وأعْسِ بـه وأَحْرِ بـه ، وأقمِنْ بـه ، وأجْـدِرْ بـه ، [٩٩] وأخلق بـه ، كُلُّه بمعنى التعجّب ، ويقـال : هـو حَجيٌّ أن يَفْعـلَ ، وعَسِيٌّ ، ومنهم مَنْ يَحـذِف اليـاءَ فيقـول : حَـجٍ وعَسٍ ، ومنهم من يقـول : حَجىً وحَرىً .

قـال ا بن كَيْسـان : أصلُـه من الحِجَى ، وهـو العَقْـل ، يُراد أنَّ العقـلَ يُـوجب فعلَـه . قـال : وأمّـا عَسِيٌّ فهـو من قـولـك : عسى أن يَقـومَ زَيْـد أي مَظْنونٌ به لذلك ، وذكر في سائرهنّ اشتِقاقاً لايُعتَمدأكثره .

وفيه من الفِقْه أنّه رأى أنّ بُطْلان الوصيَّـة بـأكثر من الثّلث ، إنّما هو لحقّ الوارث ، فإذا لم تكُن وَرَثَة كان لصاحِب المَال أن يضعَه حَيثُ شَاءَ ، وفيه أنَّـه لم يأمُر بردّ ماله إلى القَبيلة إذا لم يكن له قُعُودٌ[2] في النَّسب .

☆ وقال أبو سُلَيمـان في حَـديث عبـد الله : « أنَّـه قـال : إنَّ طُولَ الصَّلاة وقِصَر الخُطْبة مَئِنّةٌ من فِقْه الرَّجُل »[3] .

قال أبو عبيد : مَئِنَّة معناه مَظِنّة ومَعْلَم ، واحتَج بقول المَرّار :

---

(١) الديوان / ١٩٦ .

(٢) القـاموس (قعـد) : قَعِيـدُ النَّسب وقُعْـدُدٌ وقُعْـدَدٌ . . قريب الآبـاء من الجـدّ الأكبر ، والقُعْدُد : البعيد الآباء منه (ضد)

(٣) أخرجـه أبـو عبيـد في غريبـه ٤ / ٦١ ، والبيهقي في سننـه الكبرى ٣ / ٢٠٨ ، وابن أبي شيبـة في مصنفـه ٢ / ١١٤ ، وذكره الهيثمي في مجمعـه ٢ / ١٩٠ عن ابن مسعـود مرفـوعـا بنحـوه مـع زيادة . وقال : رواه البزار ، وروى الطبراني بعضه موقوفا في الكبير .

فتهـامَسُـوا سرّاً فقـالـوا عَرِّسُـوا من غير تَمْئِنـــــةٍ لَغير مُعرّس[1]

قال أبو سليمان : هذا غَلَط فاحِش والعَجبُ من ابن قتيبة يتركُ مِثلَ هـذا من غَلَط أبي عُبَيد لايعرض له ثمّ يُعْنِق في خلافه والاعتراض عليه فيما لاطـائل لـه ، ونسـأل الله التوفيق.وموضع الغَلَـط فيـه أنّـه جَعَل عَروضَ تَمئنـة عَرُوض مَعْلَم ومَظِنَّة وجعل مَبْنَى مَئِنَّة من المَأن على أن تكون الميمُ فيها أصليّة ، وليس هو كَـذَاك وإنّما هو تَمْئنـةٍ تَفْعلـة من المـأن على وزن الشَّـأن . وهو من الثّلاثيّ المعتلّ الحَشْو ، ومعناه التهيئة ، تقول العرب : ما مأْنتُ مأنَه ولا شَأْنتُ شَأنَه ، أي ما عَلِمت عِلمَه ولا تَهيّـأْتُ لـه ، ومَئِنَّـةٌ مَفْعلـة من الأنّ على وزن العَنِّ من باب المُضَعَّف فأين يلْتقيان .

فأمّا اشتِقاقها فإنّه لم يَبْلُغْني فيه عن أحَد من عُلمـاء اللّغـة شيءٌ أعتمـده إلاّ أنَّ بعضَ أهـلِ النظر زَعَم أنّهـا مبنّيـة من أنِّيَّـةِ الشيء بمعنى الإثبـات لـه ، وتَحْريره[2] أن يقال : إنّه كذا .

أخبرني مَن يوثق بعِلْمه من أهل اللُّغـة أنـه وجـد هـذا الحَرْف لأبي الحَسَن اللّحياني في باب الحرُوف الّتي تعـاقب فيـه الظـاء والهَمْزَة ، قـال : يُقـالُ بيْت حَسَن الأهَرَة والظَّهَرَة ، وهي مَتاعُ البيْت وقد أفِرَ وظَفِر إذا وَثَب ، ويقـال : هو مَئِنَّة أن يَفعَل ذَاك ، ومَظِنَّة أن يَفْعَل ذَاكَ ، كقولك : مَخْلَقَـةٌ ومَجْـدَرَة ، فكأنَّ الهَمزةَ عنده مُبَدلةً من الظَّاء .

ونَظِير هـذا لأبي عُبَيـد حرفٌ آخر ذَكرَه في حَـديث عِمران بن حُصَين ، وهو قوله : « إنّ في المعاريض مَنْدُوحة عن الكَذب .»[3]

---

(١) اللسـان (أنن ، مـأن ، همس) وفي كتـاب شعراء أمـويين / ٤٥٩ . وانظر اللسـان مـادة (مأن) .

(٢) س : « وتحزيره » .

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤ / ٢٨٧ .

قال أبو عُبَيد : مَنْدُوحة : السَّعَة ، قال : ومن هذا انْداحَ بطنهُ وانْدَحَى ، وليْس الأمرُ على ما تَوهَّمه مَنْدُوحَة من الثُّلاثيّ الصَّحيح ، من قولك : نَدحْتُ الشيءَ إذا وسّعْتَه . يقال : وَادٍ نادحٌ أي واسعٌ ، وأرض مَنْدُوحَةٌ : أي واسعَة ، ويقال للرجل : إنك لفي نُدْحَةٍ ومَنْدُوحَةٍ من هذا الأمر ، أي في سَعَة ، وقولهم : انْداح بطنُه واندَحَى من المعتل ، يقال : دَحوْت الشيءَ إذا بسطْتَهُ ووسَّعتَه كالُّرقَاقَة تَدْحوُها ، ومنه أُدْحِيُّ النَّعام ، وهو موضعُ بَيْضها ، وذلك أنَّها تدحُوه وتُوسّعهُ ، يقال : / دحَوتُ الشيء فانْدحى . [١٠٠]

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله : أنَّه قال : سَرْجٌ في سبيل الله ، ورَحْلٌ إلى بَيْت الله[١]

قال أبو عبيد : كأنّه كره المَحْمَل .

قال ابنُ قُتَيْبَة : المَحامِلُ إنَّما أُحدثت في زَمَن الحَجَّاج ، فكيف يَكْرَه ابْن مَسْعُود مالم يَرَه ، ولم يحدُث في زَمَانه .

قال أبو سليمان : قد كانت المَحامِلُ قبلَ زَمَان الحجَّاج ، وإنّما كان من الحجّاج فيها أنَّه أمَر بإحكام صَنْعَتها والزّيادةِ في قَدْرِها والتَّوسِيع لها لِينامَ المُسافِر فيها ، فَعَلَى هذا المَعْنى نُسبت إليه ، والأمرُ في ذلك بَيِّنٌ عند أصحابِ المعرفةِ بالأخبار وأهل العِناية فيها ، وفي ذلك يَقُولُ بعضُهم :

ومَحْمَلاً أُتْرِصَ حجَّاجِيًّا

أي أُحكِم وسُوّيَ ، وكانوا قبل يُسَمُّون المحامِلَ المَلابنَ ، قال الراجزُ :

لايَحمِلُ المِلبَنَ إلا الجُرشُعُ[٢]

---

(١) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤ / ١١٣ ، ولم أقف عليه في غريب الحديث لابن قتيبة .

(٢) الجمهرة ١ / ٣٢٨ ، وبعده : « المُكْرَب الأوظفة المُوقّع » . وعزي لمسعود بن وكيع .

يُريدُ الضَّخَم من الإبل ، ولم يَزَل من عادَة العرب أن يتَّخِذوا لأسفارهم المراكِبَ والمشَاجِرَ والهوادجَ ، ويَركبُ فيها الشيوخُ والنِّساءُ والضَعَفَةُ ، فأمّا المَلابِن فإنّما كان يتَّخِذُها أهلُ التَّرفُّه والنِعمَة ومَنْ مال إلى الدَّعَة فيهم ، وكُلُّ هذه المراكب على اختلافها في القَدْرِ والسَّعَةِ محَامل ، وإن كانت قد تختَلِف في الأسماء لِمَا لَها من اختلاف الصنعة والتَّركيب والهَيْئة ، وإذا كانَت هَذِه الأمُورُ موجودةً في الزَّمان الأوّل ، وكان معلوماً أنهم إنما كانوا يتخذونها طلباً لراحة الدَّعة ، وهرباً من تعب المشقَّةِ ، وكان الأمرُ في الرّحلِ بخلافها لِقلّة ارتفاقِ المُسافِر به ، وعدم الدَّعةِ في رُكوبه ، وكانت الإشارةُ من عبدِ الله للحَاجِّ[1] إليه ، إنّما هو لأنْ يَقِلّ حَظّه من [الدَّعَة [2] و] الراحة ، وليمسَّه طرفٌ من المَشَقّة فيكون أفضَلَ لِحَجِّه وأكثرَ لأجْره ، فقد عُقِل أنَّ الذي أحْدثَه الناسُ بعد من المَحامِل والكنائس والعماريَّات داخِلٌ تحت هذا المعنى الذي أشار عبدُ الله إليه ولاحقٌ بحُكمه ، فعَلَى هذا المعنى تأوَّل أبو عُبَيد الحَديثَ ، وأضافَ إلى عبد الله كراهيةَ المَحمْل ، وإن كان هذا النوعُ من المَحَامل غيرَ موجود في زَمَانه .

ونَظيرُ هذا في الحَديث أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قد نَهَى عن إسْبال الإزار لأنَّه من المَخيلَة ، وقال : « لاينظُر اللهُ إلى رجل جرَّ إزارَه خُيَلاَء ، وقال : فَضْلُ الإزَار في النَّار »[3] ، وكان أكثرُ النّاس في عهده إنّما يلبَسُون الأرْدية والأزُرَ ، فلمَّا لبس النّاسُ المُقَطَّعاتِ وصارَ عامَّةُ لباسهم القُمُصَ ، واتَّخذوا الدَّرارِيعَ[4] وأذالُوها ، واستَعملوا مُحدَثَ اللّباس كان حُكمُها حُكمَ الإزَار في كَراهَة السَّدْل والتَّذْييل ، فكان للمُستَدِلّ أن يستبدل فيها بخَبَر الإزار ، وأن

(١) س ، ط : « للحجاج » .

(٢) من ط .

(٣) أخرجه البخاري في اللباس ٧ / ١٨٢ ـ ١٨٣ عن ابن عُمَر ، وأبي هريرة ، ومسلم في اللباس ٣ / ١٦٥١ ـ ١٦٥٣ ، وأبو داود في اللباس ٤ / ٥٦ وغيرهم .

(٤) ح : « الدرائع » . وفي القاموس والوسيط (درع) : الدِّرّاعة : ثوب من صوف .

يُمدَّ بحُكمه عليها وأن يُضيفَ النّهي عنها والكراهية لها إلى رسول الله صلى الله عليه ، إذ كانت كلّها داخلةً في معنى ما نَهى عنه من ذلك .

وقد قال ابنُ عُمَر ما قاله رسولُ الله في الإزار فهو في القميص[1] .

وقال رجل : « يا رسولَ اللهِ ما الحَاجُّ ؟ فقال : الأشعَثُ : التَّفِل[2] » يريد أنّ من صِفَة الحَاجّ أن يَهجُر الطِّيبَ والدُّهْنَ حتّى يَشْعَثَ بدنُه وتتغيّر رائحته ، ولو استدلّ مُستَدِلّ بها على أنّه صلى الله عليه كَرِه للحاجِ استعمال / [١٠١] الغَالية وتغليفَ رأسِه بها لكان مُصيباً في الاستدلال واضِعاً في مَوضِعه ، وإن كانت الغالِيَةُ إنّما أُحدِثت بعد عَصْره بزَمان طَويل ، وإنما يُذكر أنّها صُنِعَت لبعض ملوك بني مَرْوان : هِشامٍ أو غَيرِه ، وأنهم لما رَفَعُوا الحِساب فيها ، وقد أكثروا النَّفقةَ عليها قال : هذه غالية فلُقِبت بها .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه وقد وَكَفَ مسجدُه : « ألاَ نَرفَع لك هذا المسجدَ ونُصْلِحُه ؟ فقال : لا ، عَرِيشٌ كعَرِيشِ مُوسَى[3] »

فلوا اقْتَضَى مقتضٍ من هذا نَهْيُه عن تَنْجيد المَساجد وتَزْويقها واتّخاذها بمشاوب الذَّهب كان مُصيبا في ذلك ، وإن لم يكن شيءٌ منها معهودا في ذَلِك الزَّمان ، وإنّما أحدثَ تزويقَ المَساجد ، فيما يُذْكَر ، الوَلِيدُ بن عبد الملك ،

---

(١) أخرجه أبو داود في اللباس ٤ / ٦٠ ، والبخاري بنحوه في اللباس أيضا ٧ / ١٨٣ ، وأحمد في مسنده ٢ / ١١٠ ، ١٣٧ .

(٢) أخرجه الترمذي في التفسير ٥ / ٢٢٥ ، وابن ماجة في المناسك ٢ / ٩٦٦ .

(٣) ذكره السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير ٤ / ٣١١ بلفظ : « عَرْش كعَرِيش مُوسَى » وبلفظ : « عريش كعريش موسى » ، وعزاه للبيهقي ، عن سالم بن عطية مرسلا ، وانظر صحيح الجامع الصغير ٤ / ٣٠ .

وهو في الفائق (وشع) ٤ / ٦٢ برواية : « خَشَبات وثُمامَات وعَرِيش كعَرِيش موسى » ، وفي النهاية (وشع) ٥ / ١٨٨ ، والقاموس (عرش) : العريش : البيت الذي يستظل به .

وأنكَر فعلَه فيها أكْثرُ العُلَماء ، ومِثلُ هذا كثير ، والأمرُ فيه بَيّن واضحٌ إن شاء الله .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ عبد الله : أنَّ ابنَ مُعَيْزٍ[1] السَّعْدي قال : « خرجتُ سَحراً أُسقِّد بفَرسٍ لي ، فمررتُ على مسجد بني حَنيفة فسمعتُهم يذكرون مُسَيْلمة الكَذَّاب ، ويزعُمون أنّه نَبيّ ، فأتَيْتُ عبدَ الله بن مَسْعُود فأخبرتُه ، فبعث إليهم الشُرَطَ فجاؤوا بهم فاستتابهم ، قال : فتابوا ، فخلَّى عنهم ، وقدّم ابنَ النَّوّاحة فضرب عنقَه »[2]

حدَّثنيه الأزهريُّ ، نا محمد بن عبد الرحمن السُّلَميّ[3] ، نا أبو الصَّلْت ، نا أبو بكر بن عيّاش ، أنا عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مُعَيْز السَّعدي .

قوله : أسقّد فرساً ، أي أضمِرُهُ ، والسُقْدَدُ : الفرسُ المُضَمَّر ، يقال : سقّده وَسَلْقَده : أي ضَمَّره .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عبدِ الله : « أن رَجُلاً أتاه بابْنِ أخيه وهو سَكْران ، فأمر عبدُ الله بسَوْطٍ فدُقّت ثمرته ، ثم قال للجلاَّد : اضرِب وارْجِع يدَيْك ، ثم قال : بِئسَ لَعَمْرو اللهِ ، ولِيُّ اليَتيم هذا ، ما أدّبتَ فأحسنْتَ الأدَبَ ، ولا سَتَرت الخَرْبَة ، فقال : يا أبا عَبْدِ الرحمن ، إنه لابنُ أخي ، وإنّي لأجد له من اللاَّعَة ما أجد لِوَلَدي ، ولكن لم آلُه».[4]

---

(١) في جميع النسخ : ابن مِعْيَر (تصحيف) والمثبت من طبقات ابن سعد ٦ / ١٩٦ ـ وفي المشتبه ٢ / ٥٩٨ : « وتصغير مَعَز : عبد الله بن مُعَيْز السَّعدي ، عن ابن مسعود وعنه أبو وائل .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٦ / ١٩٦ مختصرا بلفظ : « خرجت أُسفِد فرسا لي بالسحر قال : فمررت على مسجد بني حنيفة » .

(٣) س : « محمد بن عبد الرحمن الشامي » ، والمثبت من ح ، ط .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٣٧٠ ـ ٣٧٢ في حديث طويل بلفظ : « اللَّوعة » بدل « اللاّعة » ، والبيهقي في سننه ٨ / ٣٢٦ ، ٣٣١ ، والحميدي في مسنده ١ / ٤٨ مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وهو في مجمع الزوائد ٦ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ، والجامع الكبير ٢ / ٥٣٨ .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن الثَّوري ، عن يَحْيى بن عَبْدِ الله التَّيميّ ، عن أبي ماجدٍ الحَنَفيّ ، قال أبو مَاجِد : ارجع يَدَيْك ، يريد لا تَتَمَتَّى .

قال أبو سليمان : يُريد أنّه لا يرفَع يَدَيْه ولا يُمدُّهما إذا أرادت[1] الضَّربَ ، والتَّمَتّي . هو التَّمطّي ، يقال : مَطَّ ومَتَّ ومَدَّ بمعنىً وَاحِدٍ ، ومنه قولُهم : مَتَّ فُلانٌ إلى فلان بحُرمَةٍ ، أي مَدَّ إليه بها وتَقَّرب بسبَبها .

قال الفرَّاء : إنّما قِيلَ تَمطَّى الرجلُ لأنه يَمُدّ مَطَاه ، أي ظَهْرَه ، يُقال منه مَطَوْتُ أمطُو ، وقال أبو عُبَيْدة : تمطَّى أصلُه تَمَطَّطَ ، فاستَثْقَلُوا الجمعَ بين الطَّاءاتِ ،فقالوا : تَمطَّى كقوله :

☆ تقَضِّيَ البَازِي إذا البَازِي كَسَرْ[2] ☆

وثَمرةُ السَّوْط : عَذَبَتَهُ ، وهي طرفهُ المُرسَل ، قال الشاعر :

وإذا الرِّكابُ تكلّفَتْهـــــا عَطَّفَت ثمرُ السِّياطِ قُطُوفَها وَوِسَاعَهَا[3]

ومن هذا ثَمرةُ اللِّسان وهي عَذَبَتُه . وقال رجلٌ : « رأيتُ ابنُ عبّاس آخِذاً بثَمَرةِ لِسانِه ، وهو يقول : وَيْحَكْ ، قُلْ خَيْراً تَغْنَم وأمْسِكْ عن شَرٍّ تسْلَمْ .[4]

/ حدّثناه ابنُ خَيْران الأُبُلِّيُّ ، نا إبراهيم بن فَهْد ، نا مُعاذُ بن [١٠٢]

---

(١) ط : « أراد » .

(٢) اللسان والتاج (قضى ، كسر) ، وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه / ٢٨ . وقبله : « إذا الكرام ابتَدروا الباعَ بَدَر » .

(٣) الأساس (ثمر) دون عزو .

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد / ١٢٥ ـ ١٢٦ ، وأحمد في كتاب الزهد كذلك / ١٨٩ ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٣٢٨ .

أَسَد ، أنا ابن المبارك ، نا سَعِيدُ بن إياس الجُرَيْرِيُ ، عن رجل قال : رأيتُ ابنَ عبَّاس .

والخَرْبَة : العَوْرَة ، وأصلُها العَيْبُ والفَسَاد ، يقال : مَافِي فُلان خَرِبَةٌ : أي عَيْب ، والخَارِبُ : اللِّصُّ[1] ، ويقال : أَصلُ الخَرابة في سِرْقة الإبل خاصَّة ، قال الشاعر :

والخَارِبُ اللِّصُّ يُحِب الخَارِبَا وتلك قُربَى مثلَ أن تُنَاسِبَا

وتُشبِه الضَّرائِبُ الضَّرَائِبا[2]

واللاَّعَةُ : ما يَجِده الإنسانُ من الحُرقَة لحَمِيه ، مِثْلُ اللَّوْعَة ، يقال : لاعَنِي الشَّيءُ يَلُوعُني ، وفيه لُغةٌ أُخْرى : لاَعَ يَلاَعُ ، وقد لُعْتُ من الشَّيء فأَنَا لائعٌ ولاعٌ مقلُوبٌ ، كما قالوا : جُرْفٌ هائِر وهَارٍ ، قال الشاعر :

ولاَفَرِحٍ بخَيْر إن أَتَاهُ ولا جَزِعٍ من الحَدَثَان لاعِ[3]

وقال الأَعشَى يَصِف أَتاناً :

مُلْمِعٍ لاعَةِ الفُؤادِ إلى جَحْـ ـشٍ فَلاهُ عنها فبئسَ الفَالِي[4] .

أي لائعةِ الفُؤاد مُحترقةٍ على ولدها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله أنه كان يَقُول في خُطْبَته : « الشَّبابُ شُعْبَةٌ من الجُنُون ، وشَرُّ الرَّوايَا رَوَايا الكَذِب ، ومَن ينْوِ الدُّنيا

---

(١) س ، ط : « اللّص الفاسد » .

(٢) الكامل للمبرّد ٣ / ٤٣ برواية : « أن تشبه الضرائب الضرائبا » .

(٣) اللسان والتاج (لوع) وعزى لمرداس بن حصين .

(٤) الديوان / ١٦٥ .

تُعْجِزُهُ ، ومن النَّاس مَنْ لا يأتِي الصَّلاةَ إلاّ دُبْراً ، ولا يذكُر الله إلا مُهاجِراً[1].

أخبرناه ابن الأعرابي ، أنا ابن عَفَّان العامِرِيّ[2]، نا عبدُ الله بن نُمَير ، نا سُفْيان ، عن عبد الرحمن بن عابسٍ ، نا إياسٌ[3]، عن عبد الله بن مَسْعُود .

إنما جَعل الشبابَ شُعبةً من الجُنُون ، لأَنَّ الجُنونَ آفةٌ تَنالُ العَقْلَ فتُزيلُه ، وكذلك الشَّبابُ قد يُسرِع إلى غَلَبَة العَقْل بِالَه من قُوَّة المَيْل إلى الشَّهَوات وشِدَّة النِّزاع إليها ، وهذا كَقَوْلِهم[4]: الغَضَبُ جُنونٌ ساعَةٍ ، وإنّما سُمِّي المَجنونُ مَجْنُوناً ، لأَنَّه قد أُطبِق على عقلِه ، وأصلُه من الجَنِّ ، وهو السَّتْر ، ولذلك سُمِّي التُّرسُ مِجَنّاً ، والقَبْر جَنناً ، قال المُقنَّع الكِنْدِيّ :

والصّاحِبُ السَّوء كالدَّاء العَياء إذا ... ما ارفَضَّ في الجِسْم يَجْرِي ها هنا وهُنَا
فَذَاكَ إن عاشَ كُنْ منه بَمَعْزِلَةٍ ... أو مَاتِ يوماً فلا تَشْهد له جَنَنا[5].

وقوله : شَرُّ الرَّوايَا رَوَايا الكَذِب ، فإنَّها جَمْع رَوِيَّةٍ ، وهو ما يُروِّي فيه الإنسانُ ويُقدِّمه من الفِكْر أَمام العَمَل إذا أَرادَه ، يقال : روَّأْتُ في الأمْر ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ١٣٨ في خطبة طويلة ، وفيها : « ومن يتولَّ الدنيا » بدل « ومن ينوِ الدنيا » ، وكذلك فيها : « ولا يذكر الله إلا هجرا » بدل : « مهاجرا » . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٥٥٤ .

(٢) ح : « الحسن بن علي بن عفان العامري » .

(٣) ح ، ط : « أناس » .

(٤) ح : « كقول بعضهم » .

(٥) الشعر والشعراء لابن قتيبة (ترجمة المقنّع الكِنْدي) ٢ / ٧٤٠ برواية :

وصاحبُ السّوء كالدّاء العياء إذا ... ما ارفضّ من الجِلْد يجري ها هنا وهنا
إن يَحْيَى ذَاكَ فكُن منه بمعزلة ... أو مات ذاك فلا تشهد له جَنَنا

يريد : لا تشهد جنازته ودفنه .

وتركوا الهَمْزَ في الرَّويّة ، يُريد إنّ من شَرِّ الأُمورِ وأَضَرِّها أن تكْذِب رويَّةُ الإنسانِ ، وتَفسُد نِيَّتُه لأَنَّها الأصلُ الذي يَصدُر عنه فِعلُه ، والمقدِّمة التي يُبنَى عليها أُمرهُ .

وقال بعضُهم : الرَّوايا جَمْع رَاوية ، يريد الكَذِب في الحَديث والتَّزَيّدِ فيه. وقوله : مَن ينْو الدنيا تُعجزْه ، أي من يَسْعَ لها يَخِبْ ، يقال : نَويْتُ الشيءَ إذا جَدَدْتَ في طَلَبه ، ولي عند فلان نِيَّةٌ ونَواةٌ ، أي طِلبَةٌ وحاجةٌ ، قال كُثَيِّر :

وإنَّ الذي ينْوِي من المَالِ أهلُها أَوارِكُ لمَّا تأْتَلِفْ وعَوادِي[1]

يُرِيد الّذي يطلُب أَهلُها من المَهْر . يقول : من جَدَّ في طلب الدُّنيا ليبلُغَ الغَايةَ منها أعجزَتْه ، فلا تَجِدّوا في طلبها ولا تَحرِصوا عليها .

[١٠٣] وقوله : / ومِنَ النَّاس مَنْ لا يأتي الصلاةَ إلاّ دَبْراً ، يُروى على وجهين بفَتْح الدَّال وضَمِّها ، ودَبْرُ الشيء ودُبْرُهُ آخِرُه ، يُريد أنّه لا يَأتِي الصلاةَ في أوّلِ وقتِها ، لكن يُغفِلها حتّى إذا أَدْبَرت صلاَّها في آخرِ وقْتِها ، وبهذا وصفَ اللهُ المنافِقين فقال : ﴿ وإذا قَامُوا إلى الصَّلاَةِ قَامُوا كُسَالَى ﴾[2] ، قال أبو زَيْد : فلانٍ لا يُصَلِّي الصَّلاَةَ إلا دَبَرِيّاً ، أي في آخرِ وقتِها ، قال : والمُحَدِثون يقولون : دَبْرِيّاً .

ورَوَى ابنُ الأنباريّ : دَبَريّاً ودَبْريّاً ودُبْرِيّاً ، والمعنى أن يأتِيَها في آخرِ وقتِها .

---

(١) إصلاح المنطق / ٣١٠ ، ٣٦٥ وملحقات الديوان / ٤٤٤ ، واللسان والتاج (أرك ، عدا) .

(٢) سورة النساء : ١٤٢ .

فأما قولُهم : شَرُّ الرَّأي الدَّبَريّ ، فإنّه بِفَتْح الدالِ والباءِ .

وقولُه : ومِنَ الناسِ مَن لا يذكُر الله إلاّ مهاجراً ، فمعناه هِجْرانُ القَلْب ، يُرِيد أنّه لا يطمَئِنّ قلبُه إلى الذِّكر ولا يَنْشَرِح صدرُه به ، وهذا أيضاً ممّا نَعَت به المُنافِقين فقال : ﴿ يَقُولون بأَلْسِنَتِهم ما لَيْسَ في قُلُوبِهم ﴾[1] وقال : ﴿ يُراؤُونَ النَّاسَ ولا يَذْكُرُون اللهَ إلاّ قَلِيلاً ﴾[2] يُرِيد ذِكْرَ القَلْبِ ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عَبدِ الله : « أنه دافَّ أَبَا جَهْل يومَ بدرٍ »[3] .

يرويه الواقِديُّ ، حدَّثني ابنُ أبي الزِّناد وغيرُه من أصحابنا ، يقال : دَافَفتُ الرجلَ أُدافُّه ، إذا أجهزْتَ عليه ، أي قَتَلتَه ، ومِثلُه ذَفَّفْتُ عليه ، وهي أَشْهَر اللُّغَتين ، وإنَّما صادفَه ابنُ مَسعود صَرِيعاً فأَجْهَز عليه .

أخبرنا محمدُ بنُ يَحْيَى الشَّيْباني ، نا الصَّائغ ، نا الحِزامِيُّ ، نا وكِيعٌ ، نا جَرِيرُ بن حَازِم ، عن ابنِ سِيرين قال : « أَقعصَ ابنَا عَفْراء أَبَا جَهْل ، وذَفَّف عليه ابنُ مَسْعود »[4] .

والإقْعاصُ : إعْجالُ القَتْل ، قال النَّابِغَة :

لَمّا رَأَى واشِقٌ إقعاصَ صاحِبِه ... ولا سبِيلَ إلى عَقْلٍ ولا قَوَدِ[5] .

يُرِيد أنّها كانا أَثْخَناه[6] .

---

(١) سورة الفتح : ١١ .

(٢) سورة النساء : ١٤٢ .

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٩١ بلفظ : « وذافّه ابن مسعود » .

(٤) كنز العمال ١٠ / ٤١٨ .

(٥) الديوان / ١٢ ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦٦٢ .

(٦) ط ، ح : « قد أدنفاه » .

ورَوَى الواقديّ عن ابنِ أَبي الزِّناد قال : قال مُعاذُ بنُ عَمْرو بن الجَمُوح : « نَظَرتُ إلى أَبي جهْل في مِثْل الحَرجَة فصَمدْت له حتّى إذا أَمكنَتْني منه غِرّةٌ حملتُ عليه فضَرَبْته ضربةً طرحتُ رِجلَه من السَّاقِ فشَبّهْتُها النواةَ تَنْزو من تَحْت المَراضِخ »[1]، وهي جَمْعَ المِرْضَخَة ، وَهْي حَجَر يُرضَخ به النَّوَى ، وهي المِرْضَاخ أيضاً .

وفي قصَّة أَبي جَهْل يومَ بَدْر : « أَنَّه لَمَّا رأى الدَبْرةَ قال : إنَّ اللهَ قد أَرادَ لقُرَيْش التُؤَلَة » .

قال أبو عُمَر : التُّؤَلَةُ ـ مضمومةُ التَّاء مَهْمُوزَة ـ الدَّاهية المُنكَرَة ، فأَمَّا التُّوَلَةُ فضَرْب من السِّحْر ، وقد فَسَّره أبو عُبَيد في حَديثِ ابنِ مَسْعود رضي الله عنه[2].

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عبد الله : « إنّ ظِئْراً له قالت : إن ابنتَك سَقَطَت لَهاتُها أفأقطَعُها ؟ قال : لا تَقْطَعيها فإنها إن يَكُن لها بَقيّة من عُمُر فسَوْف تبلُغُها ، وإلا فَمَا رَابَك إلى قَطْعها »[3].

حدَّثَنيه ابنُ مَالك ، أنا عُمر بن حَفْص السَّدُوسِيّ ، نا عاصم بن علي ، نا المَسْعُودي ، عن سَهْل أَبي أَسِد ، عن عَبدِ الله بن عُتْبةَ بنِ مَسعود .

قوله : مَا رابَك ؟ هكذا يَرْويه أصحابُ الحديث ، وإنَّما وجْه الكلام [١٠٤] ما إرْبُكَ : أي ما حاجَتُك إلى قَطْعها ، والإرْب : الحاجة ، وفي بَعْض /

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٨٧ .

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤ / ٥٠ بلفظ : « إن التمائم والرُّقَى والتُّولة من الشرك » وأحمد في مسنده ١ / ٣٨١ ، وأبو داود في الطب ٤ / ٩ وغيرهم . والحديث في الفائق (تول) ١ / ١٥٧ ـ وفي القاموس (دبر) : الدبْرة : العاقبة والهزيمة في القتال .

(٣) النهاية (ريب) ٢ / ٢٨٧ .

الأمثال : « مَأْرَبٌ لا حَفاوَةٌ »[1]، يُضْرب للرَّجل يتملَّقُك وهو لا يُحِبُّك ، يُراد إنما تملُّقك لحاجَةٍ لا لحُبٍّ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديث عبدِ الله أَنَّه قال لأَبي العُبَيْدَين : « إذا ضَنُّوا عليكَ بالمُطَلْفَحَة فكُلْ رَغِيفَك وَرِدِ النَّهر ، وأمسِك عليك دِينَك »[2].

حَدَّثَنِيه محمدُ بنُ المكِّي ، نا الصّائغ ، نا سَعِيد بن مَنْصور ، نا أَبو الأَحوص ، عن أَبي سِنَان ، عن عَبدِ الله بن أبي الهُذَيْل قال : قال عبدُ الله : هكذا قال : المُطَلْفحةُ ـ الطاء قبل اللام والفاء ـ وأُراها المُفَلْطحة ، وهي الرُّقاقة التي قد فُلْطِحت : أي دُحِيت وبسِطت ، يقال : فَلطحْتُ الرُّقاقَة إذا بَسَطْتَها ، وقد يُحْتَمل أن يكون هذا من المَقْلُوب ، فيُقال : فَلْطحْت وطَلْفحْت بمعنىً واحدٍ ، كقولهم : جَذَب وجَبَذَ ونَحْوها .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث عبد الله : أَنَّه قال : « أَنا أَوّلُ من أَسْلَم »[3].

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا عبَّاس الدُّوريّ ، نا أبو نُعَيم ، نا زُهَيْر ، عن الأَعْمَشِ ، عن القَاسم ، عن عَبدِ الله ، لم يُرِدْ عبدُ الله بهذا القَوْلَ أَنَّه أَوَّلُ النَّاسِ إسْلاماً ، إذ كان مَسْبوقاً ، فجماعَةٌ[4] من الصَّحابة قد تقدَّم إسلامُهم له ، وإنّما وَجْهه أَن يَكُونَ أَرادَ أَنَّه أَوّلُ مَنْ أسلم من قَوْمِه ، وهذا على مجاز قوله سُبحانه حِكايَةً عن مُوسَى : ﴿ وأَنا أَوَّلُ المُؤْمِنين ﴾[5]. يُرِيدُ ، والله أعلم ، مُؤمِني أَهْلِ

---

(١) جمهرة الأمثال ٢ / ٢٣٠ ، المستقصى ٢ / ٣٠٩ ، اللسان والتاج (أرب) .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٦ / ١٩٣ بلفظ : « بالمفلطحة » .

(٣) النهاية (سلم) ٢ / ٣٩٥ .

(٤) ط : « بجماعة » .

(٥) سورة الأعراف : ١٤٣ .

زَمانه ، وقد كان ، رحمه الله ، من السَّابقين إلى الإسْلام ، ويُرْوى عنه أنّه قال : أَنَا سادِسُ سِتَّةٍ من المُسلمين .

وقد اخْتَلَفت الرِّوايات في أَوَّل مَنْ أسْلم من الصَّحابة ، فرَوَى رَاوُون أَنَّ أَبَا بكر أوّلُهم إسْلاما ، وآخرون أَنَّ عَلِيّاً أوّلُ مَنْ أسلم ، ورَوَى بعضُهم أَنَّ أَوَّلَ من أسلم خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلد .

وقد جَمَع بعضُ العُلماءِ بَيْن هذه الرّوايات وتَحرَّى التَّوفيقَ بينها فقال : أَوَّلُ مَنْ أَسْلم من الرِّجال البالغين وذَوِي الأَسْنان أَبُو بَكْر ، وأَوَّلُ مَنْ أَسْلَم من الأَحْداث عَلِيٌّ ، ومن النِّساء خَدِيجَة .

ويُروَى أَنّ عليّاً أسلَم وهو ابنُ ثَمان سنين ، هذا قَولُ الأَكْثَر من الرُّواة .

أخبرنا ابنُ الأَعرابي ، نا الدُّوري ، نا يَحْيَى بن مَعِين ، نا أبو صَالح الحَرَّاني ، وهو عبد الغفّار بن داود ، نا لَيْثُ بنُ سَعْد ، حدّثنا أَبُو الأَسْود[1] وغيره « أَنَّ عَلِيّاً أَسْلَم وهو ابنُ اثنتَي عَشْرة سَنَة »[2] .

وروى بعضُهم أَنَّه أسلَم وهو ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سنة .

قال أبو سُلَيمان وهَذَا أَوْلَى بالفَضِيلة ، لأَنَّه إذا كان أكبرَ كان أعقلَ لِمَا يَأْتِيه من ذلك وأَوْكَدَ لِمَا يَعْتَقِده منه ، والله أعلم .

☆ ☆ ☆

---

(١) تاريخ ابن معين ٣ / ٤٩ : « أبو الأسد » تحريف . وفي التقريب ٢ / ١٨٥ : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ، أبو الأسود المدني ، يتيم عروة ، ثقة ، مات سنة بضع وثلاثين .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣ / ٤٩ .

حديثُ أبي ذَرٍّ جُنْدَب بن جُنَادَةَ رضي الله عنه

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي ذَرٍ : « أَنَّ نُعَيْم بن قَعْنَب قال : أَتيْتُه فقلتُ : إنيّ كنت وأَدْتُ في الجاهلية فقال : عَفَا الله عمَّا سَلَف ، ثم عاجَ رأسَه إلى المَرْأَة فأَمَرها بطَعام ، فجاءَتْ بثَرِيدة كأَنَّها قَطاةٌ ، فقال : كُلْ ولا أهُولنَّك فإنّي صائِمٌ ، فجعل يُهْذِبُ الركوعَ »[1]

أخبرناه محمد بن المَكّي ، أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا الجُرَيْري ، عن أبي السَّلِيل / عن نُعَيْم بن قَعْنَب . [١٠٥]

قوله : عاجَ رأسَه إلى المرأة ، أي الْتَفَت إليها . يقال : عُجتُ الناقَة إذا عطفْتَها بزمامها أَعُوجُها ، قال نُصَيْب :

فَعَاجُوا فأَثْنَوْا بالّذي أنتَ أَهلُه ولو سَكَتُوا أثنَت عَلَيْكَ الحَقائب[2]

ويقال : ناقة عاجٌ بغير هاءٍ ، أي مُنْقَادة مِطواعٌ ، ومن هذا قولهم : ما أَعُوجُ بكلام فُلانٍ ، أي ما أَلتَفِت إليه ، قال يَعْقُوب : هكذا يَقُولُ بَنُو أَسَد يأخُذُونه من عُجتُ الناقةَ . قال : وغيرهم يقولون : ما أَعِيجُ من كلامه بشَيء : أي ما أَعبَأُ به .

قال أبو عُمَر : يقال : عُجتُ إلى فلان ، فما عُجتُ بشَيءٍ : أي ما انتفعْتُ منه بِشَيء .

وقوله : يُهذِب الرّكوعَ : أي يُتَابِع الرّكُوعَ في سُرعَةٍ ، يقال : أَهذبَ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٥٠ في حديث طويل .

(٢) شعر نصيب / ٥٩ من قصيدة يمدح فيها سليمان بن عبد الملك . وسبق في الجزء الأول ، لوحة ٢٥٢ .

الرجلُ في سيره ، وأهْرَب وأَلْهَب بمعنىً واحد ، ويقال : أَهْذَبَ الظَّلِيمُ إذا أَجْفَل ، قال امرُؤُ القَيْس :

فَلِلزَّجْرِ أُلْهوبٌ وللسَّاقِ دِرَّةٌ وللسَّوْطِ منه وَقْع أَخْرج مُهْذِبِ[1]

ويقال : أَهذَب الفرسُ في جَرْيه والطَّائر في طَيَرانه ، والمتكلِّم في خُطْبَته بمعنى أَسْرع .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي ذَرٍّ « أنّه تَرَكَ أَتانيْن وعِفْواً »[2] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الدَّوري[3] ، نا يَحْيَى بن مَعِين بإسناد له .

العِفْو : الجَحْش ، قال الفَرَّاء : وفيه ثَلاثُ لُغات ، هو العِفْو والعَفْو والعَفا ، وأنشد :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عن سكَنَاتِه وطَعْنٍ كتَشْهَاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهْق[4]

قال الأصمَعِيّ : العِفْو : الذَّكَر من الحِمار ، والأُنثى عِفْوةٌ ، قال : والجَحْش من حين تَضَعُه أُمُّه إلى أن يُفصَل من الرَّضاع ، قال : فإذا استكْمَل الحَوْلَ فهو تَوْلَب ، والهِنْبِر الجَحشُ أيضاً ، ويُقالُ للأَتان أُمُّ الهِنْبِر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي ذرّ : « أنّه سُئِل عن مالِه فَقالَ : فِرْقٌ

---

(١) الديوان / ٣٨٧ . ط / دار المعارف بالقاهرة ، وفي ط / الجزائر / ١٤٣ برواية :

فلِلسَّاق أُلهوبٌ وللسَّوط دِرَّة وللزَّجْر منه وقَعُ أهوج مِنْعَبِ

وجاء في الشرح : الألهوب : شدة جرْي الفرس ، والدرّة : الدّفعة ، والأخرج : الظليم ، والإهذاب : الإسراع في الطيران والعَدْو .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣ / ٢٥١ رقم النص (١١٧٧) وابن سعد في طبقاته ٤ / ٢٣١

(٣) ح : العباس بن محمد الدوري

(٤) اللسان والتاج (عفا) وعزى لأبي الطَّمَحان حنظلة بن شرقيّ

لَنَا وذَوْد ، قيل : يا أبا ذَرٍّ إنَّما سألتُك عن صامتِ المَالِ ، قال : ما أَصْبَحَ لا أَمْسَى وما أَمْسَى لا أَصْبح »[1] .

يرويه مُسْلم بن إبراهيم ، نا الأَسودُ بنُ شَيْبان ، عن يَزِيد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن مُطرِّفٍ .

الفِرْقُ : القِطْعَةُ من الغَنَم ، قال الشاعر :

كأنّي إذْ أَتيْتُهم بِفرْقِي أَتيْتُهم بأثْقلَ من نضَادِ[2]

ونَضَاد : جبل ، يقال : فِرْق من الطَّيْر ، وفَرِيق ، وفِرْقةٌ ، وفِرْقٌ من النَّاس كَذَلك .

وقال أعرابيٌّ لِصبْيان رآهُم : هَؤُلاَء فِرْقُ سَوْءٍ .

والذَّوْد من الإبل : ما دُون العَشَرة ، اسمُ جَماعَةٍ لا واحِدَ لها من لَفْظه كالإبل ويُجمَعُ على الأَذْواد ، قال الشّاعِرُ :

يا صاحبيَّ ألاَ لاَحىَّ بالوادِي إلاّ عَبيدٌ وآمٍ بَيْن أذْوادِ[3]

وقوله : ما أَصْبَح لا أَمْسَى ، يُريد لم يُمْسِ ، وقد تَقَع لا في ماضِي الفِعْل بمعنى لَمْ كقوله :

☆ وأَيُّ عبْد لك لا أَلَمَّا ☆[4]

---

(١) الفائق (فرق) ٣ / ١١١ والنهاية (فرق) ٣ / ٤٤٠

(٢) معجم ما استعجم (نضاد) ٤ : ١٣١١ برواية : « لِفرقي » ولم يعز ، والفِرق : القطعة من الغنم ونضاد : جبل

(٣) اللسان ، والتاج (أما) وعزي للسُّلَيْك

(٤) اللسان ، والتاج (لم) رجز لأبي خراش الهذلي وجاء قبله :

لاهُمَّ هذا خامِسٌ إن تَمَّا أَتَمَّه الله وقد أَتَمَّا

إن تغفر اللهم تغفر جَمّا وأي عبدٍ لك لا ألمّا

أي لم يُلِمّ بذَنْبٍ ولم يُقارِفْ[1] إثماً ، وقال آخر :

زَنَّـــا على أَبِيـــه ثمّ قَتلَـــهْ فـــأيُّ فِعـلٍ سَيِّىءٍ لا فَعَلَـــهْ[2]

وتقع لَمْ بمعنى لا ، كقولك : ما شَاءَ الله كان وما لَمْ يَشَأْ لم يَكُن ، أي ما لا يَشَاء لا يَكُونُ .

يريد أبو ذَرٍّ أنه لا يَذْخَر صامِتاً ولا يُمْسِكه تَمامَ يَوْمٍ أو ليلةٍ ، إنما يَصْطَرِف منه ما يُنفقه لوقْته .

[١٠٦] ☆ وقال أبو سُلَيمان / في حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « أنّه قال : أُحِبُّ الإسلامَ وأهلَه وأُحِبّ الغَثْراءَ »[3]

حَدّثَنيه محمد بنُ سَعْدُويَه ، نا ابن الجُنَيْد ، نا الحُسَين بن حُرَيْث ، نا الفَضْلُ بن مُوسى ، أنا حُمَيْد النَّحوي ، عن يُونُس بن عُبَيد ، عن الحَسَن .

قال الأصمَعِيّ : الغَثْراء من النّاسِ : الغَوْغَاءُ ، وقال أبو زَيْد : هم الكَثِير المُخْتَلِطُون ، وقال بعضُ أهلِ اللُّغَة : إنما سُمِّيت العامَّةُ الغَثْراء لِغلَبة الجَهْل عَلَيْها ، يقال : رَجلٌ أَغْثَر إذا كان جَاهِلاً وامرأَةٌ غَثْراء ، وفي فُلانٍ غَثارَةٌ ، ولم يُرِد أبو ذَرٍّ بالغَثْراء ها هنا الغَوْغَاء والجُهَّال ، وإنّما أرادَ بها عامَّةَ النَّاس ودَهْماءَهم ، وأرادَ بالمَحبَّة المُناصَحةَ لهم والشَّفَقة عليهم ، ويُقالُ : إنّهم إنّما سُمُّوا

---

(١) س : « ولم يقارب » والمثبت من ح ، ط

(٢) البيت الأول في اللسان (زنى) وفيه : زنّى عليه : ضيّق ، وجاء في مادة (زنأ) وعزي للعَفِيف العَبْدي ، قال : وأصله زَنَّأ على أبيه بالهمز . قال ابن السكيت : إنما ترك هَمزَه ضَرُورة والبيتان في شرح شواهد المغني / ٢١٢ ـ ٢١٣ ضِمْن أربعة أبيات قالها في الحارث بن أبي شمر الغسّاني الأعرج : وقال ابن الشجري في أماليه : يروى بتخفيف النون في زنى وتشديدها ، فمن خففها فمعناه زنى بامرأته ، ومن رآه مشدداً فأصله زنأ مهموزاً ومعناه ضيق عليه وهذا القول أوجه ، وسبق هذا الرجز في الجزء الأول . لوحة ١٩٣ .

(٣) الفائق (غثر) ٣ / ٥٤ ، والنهاية (غثر) ٣ / ٣٤٣

الغَثْراء لكَثْرتهم ووُفور عَددِهم . يقال : شاة غَثْراء إذا كانت كَثيرةَ الصُّوفِ ، وكِساءٌ أغثر إذا غَلُظ صُوفُه وكَثُر زِئْبَرُه .

أخبرني أبو عُمر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ قال : هُم الغَثْراءُ والبَغْثاء والبَرْشَاءُ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث أَبي ذَرٍّ ، قال : « كُنَّا نتحدَّث أَنَّ التّاجرَ فاجِرٌ »[1]

حدثناه محمد بن هاشم ، نا عبد الله بن الصَّقْر ، نا هنَّاد بنُ السَّريّ ، نا أَبُو الأَحْوص ، عن الأَعْمَش ، عن عَبدِ المَلك بن مَيْسَرَة ، عن أَبي سَعِيدٍ ، عن ابنِ الفارسِ الأَبْلَق ، عن أبي ذَرٍّ .

التَّاجِرُ عندهم الخَمَّار ، اسم يَخصُّونَه من بين التُّجَّار ، قال الشاعِرُ :

وتاجِرٍ فاجِرٍ جاءَ الإلهُ بِه ... كأنّ عُثْنُونَه أذنابُ أَجْمالِ[2]

وقال الأَسودُ بنُ يَعْفُر :

ولقد أَروحُ على التِّجارِ مُرجّلاً ... مَذِلاً بَمالِي لَيِّناً أَجْيادِي[3]

فإن كان هو المُرادُ فمن البَيّن أنّه مَحلٌّ للفُجُور وموْضِعٌ له ، وفيه وَجْه آخَرُ وهو أَشْبَه بمعنى الحديث ، وهُوَ أن يَكُونَ أَرادَ بالتّاجر كُلَّ من تَجرَ في مَالٍ

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٦٤٨ وعزاه لابن النجار بزيادة في آخره ، وفجوره : أن يزين سلعته مما ليس فيها .

(٢) الكامل للمبرد ٢ / ١٨١ وعزى لقيس بن عاصم . قال المبرد : قال ذلك لأن ذَنَبَ البعير يَضرب إلى الصُّهْبة وفيه استواء ، وهو يُشبه اللِّحية .

(٣) اللسان ، التاج (تجر) وعزى للأسود بن يعفر ، وفي المفضليات : ٢١٨ وأصل المذل القلق ، أي يقلق بماله حتى ينفقه ، والأجياد جمع جيد ، وهو العنق ، وإنما أتى به مجموعا إرادة لجيده وما حوله ولِينُ الجيد كناية عن الشباب . وفي اللسان : أنه أراد ميل عنقه من السُّكْر .

وتصرَّف في بَيْع وشِراءٍ ، وإنما جعله فاجراً لأنَّ البَيعَ والشِّراءَ مَظِنَّةٌ للفُجور لكَثْرة ما يَجري في البُيُوع من الأَيْمان الكاذِبَة ، ولِما يَقَع فيها من الغَبْن والتَّدْلِيس ولِمَا يَشُوبُها ويدخُلها من الرِّبَا الذي لا يَتحاشَاه كَثِيرٌ من التُّجَّار ، بل لا يَشْعُرُون به ولا يَفْطِنون لموضعه لدقَّةِ عِلْمه ولُطْفِ مَسْلكِه .

وقال أبو هُرَيْرة : مَن لم يَكُن فَقِيهاً يُفْتِي ويَستَفتي ارتَطَم في الرِّبا شَاءَ أمْ أَبَى . وقيل للحَسَن : أَنُصلِّي خلف الصَّيْرَفِي ؟ فَقال : ذَاكَ الفاسِق ، ولَيْس المُرادُ من هذا أنّ كُلَّ تاجرٍ بعينه فاجرٌ ، ولا أَنَّ التِّجارة فُجورٌ ، ولكِنَّ هذه الصِّفة لَمَّا كَثُر وُجودُها في التِّجارِ أُضِيفَت إلى جَمَاعَتهم وصارَتْ سِمةً لعامَّتِهم ، وهذا كقَوْلِه صلَّى الله عليه : « أكثَر مُنافِقِي هَذِه الأُمَّة قُرّاؤُها »[1] .

لم يُرِد بهذا أَنَّ القِراءَة نِفاقٌ وأَنَّ القارئَ مُنافِق ، وإنّما أَرادَ أن الرِّياءَ في القُرَّاء كَثِير والإخلاصَ فيهم قَلِيل ، والرِّياءُ من صِفَة المُنافِقِين ، قال اللهُ تعالَى ﴿ يُراؤُونَ النَّاسَ ولا يَذْكُرونَ اللهَ إلاَّ قَلِيلاً ﴾[2] .

وأخبَرَنا عبدُ الرَّحمن بنُ الأَسَد ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعمر ، عن الأَعْمَش قال : سَمِعْت شَيخاً يُحدِّث عن أَبي الدَّرْداء ، وأَظُنُّه شَهْر
[١٠٧] ابنَ حَوْشب قال : قَالَ رسول الله صلى الله عليه : « الزَّرْعُ أَمانَة / والتَّاجِر فاجِرٌ »[3] . فجَعَل الأَمانَة في الزَّرْع لسَلامته من هذه الآفات ، وجَعَل الفُجورَ في التِّجارة . لِمَا يَعرِض فيها من الأَسْباب الّتي ذَكَرناها .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ١٧٥ من حديث عبد الله بن عمرو وفي ٤ / ١٥١ ، ١٥٥ من حديث عقبة بن عامر .

(٢) سورة النساء : ١٤٢

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤٥٩

وأَصْلُ الفُجور المَيْل والعُدُولُ ، وإنَّما قيل للكَذِبِ الفُجُور ، وللكَاذِب الفَاجِر لَمَيْله عن الصِّدق وعُدوله عنه ، ومنه قَولُ مُطرِّفٍ : « المَعَاذِرُ مَفَاجِر » ؛ يريد أَنَّ العُذْر يَشوبُه الكَذِب .

ومن هذا قَولُ الأَعرابيّ في عُمَر . حدّثَناه ابن الزِّيبقيّ ، نا إبراهيمُ بنُ فَهْد ، نا موسى بن إسماعيل ، نا جرير ، نا يَعْلَي ، عن سَعِيد بن جُبَير قال : « أَتَى أعرابيٌّ عُمَر بنَ الخطّاب يَسْتَحْمِله فقال : إنَّ أَهلي بَعِيدٌ وإنّي على ناقةٍ دَبْراء عَجْفاء نَقْباء ، وسأَلَه أن يَحْمِلَه على بَعيرٍ فظَنَّ أنّه كَذِبٌ فلم يَحمِلْه ، فانطلَق الأعرابيُّ فحمَّل بعيرَه ، ثم استقْبل البَطحاءَ ، فجعل يقول وهو يَمْشِي خلْفَ بَعِيره :

أَقسَم بالله أبو حَفْص عُمَرْ
ما إنْ بها مِنْ نَقَبٍ ولا دبَرْ
اغْفِر له اللهُمَّ إن كان فَجَرْ[1]

وعُمر مُقبِل من أَعلَى الوَادِي يَمْشِي ، فجَعَل إذا قَالَ : اغفِر له اللَّهُمّ إن كان فَجَر ، قال : اللهُمَّ صَدِّق ، حتى الْتَقَيا ، فأخذ عُمر بِيَده فقال : ضَعْ عن راحِلَتِك ، فوضع فإذا هِيَ نَقِبة عَجْفَاء دَبِرَة ، فانْطلَق فحَمَله على بَعِيرٍ وزوَّده وكَسَاه وخلَّى عنه »[2] . يريد بقَوْله : إن كان فَجَر ، أي مَالَ عن الصِّدْق .

ومن هَذَا البَابِ حَدِيثُ أَبِي بَكْر الصِّدِّيق .

حدَّثَناه الأَصمُّ ، نا الرَّبِيع ، نا أسد[3] بن مُوسَى ، نا شُعْبَة ، عن يَزِيد بن

---

(١) الرجز في اللسان والتاج (فجر) برواية : « ما مَسّها من نَقَب ولا دَبَرْ »

(٢) ذكره المتقي في كنز العمال ١٢ / ٦٤٦ عن محمد بن سيرين وعزاه للحارث ، وذكره أيضا في ١٢ / ٦٥٠ عن أبي كبشة ، وعزاه للحاكم في الكُنَى ، والطبري في تاريخه ٤ / ٢٠٣ عن الشعبي .

(٣) س : أسد بن سليمان « تحريف » والمثبت من ط ، ح والتقريب ١ / ٦٣ وفيه : وهو =

خُمَيْرٌ قال : سَمِعت سُلَيم بنَ عامِر يحدِّث عن أَوْسَط بن إسماعيل أَنَّه سَمِع أبا بكر الصِّدّيق حين تُوفِّي رسولُ اللهِ صلى الله عليه فقال : قَامَ فِينَا رَسُولُ الله صلى الله عليه عَاماً أَوَّل مَقامِي هذا ، فقال : « عَليكُم بالصِّدْق فإنه مع البِرِّ ، وهُمَا في الجَنَّة ، وإيَّاكُم والكَذِب فإنَّه مع الفُجُور وَهُما في النَّارِ »[1] . ألا تَراه جعل الفُجورَ في حَيِّز الكَذِب ، كما جَعل البِرَّ في حَيِّز الصِّدْق ، يُرِيد بذلك تأويلَ قولِه ﴿ إنَّ الأَبرارَ لَفِي نَعِيمٍ وإنَّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيم ﴾[2] .

ومِمَّا يَدُلُّ على صِحَّةِ ما اخترْناه من القولِ الآخَر في تَأْوِيل حَديثِ أَبِي ذَرٍّ حَديثُ قيْس بن أبي غرَزَة ، حدَّثناه ابنُ الأَعرابي فيما أَحْسِبُ ، نا ابن أَبِي مَيْسَرة ، نا الحُمَيْدِي ، نا سُفيان ، نا جامِعُ بن أَبِي راشِد وعَبدُ الملك بن أَعْيَن[3] ، وعَاصِم بن بَهْدَلة أَنَّهم سَمِعُوا من أَبِي وائل يقول : سمعْتُ قيسَ بن أبي غرزَةَ يقول : كنّا نُسَمِّي السَّماسِرَةَ على عهد رسول الله عليه السلام فأَتَانا ونحن بالبَقِيع ، فسمَّانا باسم هو أَحْسنُ منه ، فقال : يا مَعْشر التُّجَّار فاستَمعْنا إليه فقال : « إن هذا البَيْعَ يَحضُره الحَلِف والكَذِب فشُوبُوه بالصَّدَقَة »[4] .

= أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن داود الأموي أَسَد السنّة ، صدوق ، مات سنة ٢١٢ وله ثمانون سنة .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ١ / ١١ بلفظ . . . « عليكم بالصدق والبِرّ فإنها في الجنة ، وإياكم والكذب والفجور فإنها في النار » .

(٢) سورة الانفطار : ١٤ .

(٣) في التقريب ١ / ٥١٧ : « عبد الملك بن أَعْين الكوفي ، مولى بني شيبان ، صدوق شيعي ، مات بعد المائة .

(٤) أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ٢٠٨ بلفظ « فاجتمعنا إليه » بدل « فاستمعنا إليه » والترمذي في البيوع ٣ / ٥٠٥ وأبو داود في البيوع ٣ / ٢٤٢ والنسائي في الأيمان ٧ / ١٤ والبيوع أيضاً ٧ / ٢٤٧ وابن ماجة في التجارات ٢ / ٧٢٥ . وأحمد في مسنده ٤ / ٦ ، ٢٨٠ . والحاكم في مستدركه ٢ / ٥ .

والسَّماسِرَة : واحدُهُم سِمْسار ، ويقال له السِّفْسِير أيضا ، والسَّمْسَرَة عندهم بمَعْنى البَيْع والشِّراء ، وأنشدَ أبو زَيْد لبَعْضِ الأعراب :

قد أمرتني زَوْجَتي بالسَّمْسَره ☆ فكان ما رَبِحْت وَسْط العَيْثَرهْ

وفي الزِّحام إن وُضِعْت عَشَرهْ[1]

ويقال : إنّه دَخِيل في كلام العرب . والسِّمْسارُ عند العامّة هو الذي يتولّى البَيْعَ والشِّراءَ لغَيْره ، وقد جاء في شِعْر الأَعْشى ما يُشبه هذا المعنى ، وهو قولُه :

فَعِشْنا زَماناً وما بَيْننا رسولٌ يحدّث أخْبارها

/ وأصبحْت لا أستطيع الجَوَا بَ سِوَى أن أُراجِعَ سِمْسارَها[2] [١٠٨]

جَعَل السَّفِيرَ بينهما سِمْساراً .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث أبي ذَرٍّ ، أنّ خُفافَ بن إيماء قال : « كان أَبُو ذَرٍّ رجُلاً يُصيبُ الطَّريقَ ، وكان شُجاعاً ينْفَرِد وحدَه ، ويُغير على الصِّرْمِ في عَمَايَةِ الصُّبْح ، ثم إنَّ الله تعالَى قَذَف الإسلامَ في قَلْبه فسَمِع بالنَّبي صَلَّى اللهُ عليه فخَرج إلى مَكَّة فأَسْلَم »[3] .

يَرْوِيه الواقِدِيّ ، نا ابنُ أَبي سَبْرة ، عن يحيى بن شِبْل ، عن خُفاف بن إيماء[4] بن رَحْضَةَ الغِفاري .

قال : وحدّثني أبو مَعْشَر : « أنّه لما خَرج إلى مكةَ أَخَذَ شيئاً من البَهْشِ

---

(١) ط : « العَثْيَرَة » بدل العيثرة ، والبيتان الثاني والثالث في اللسان ، التاج (وضع) دون عزو .

(٢) الديوان / ٩٠ برواية : « لا أستطيع الكلام » .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٤ / ٢٢٢ وابن الجوزي في صفة الصفوة ١ / ٥٨٥

(٤) التقريب ١ / ٢٢٤ : خفاف ، بضم أوّله وفائين ابن إيماء بكسر الهمزة بعدها تحتانية ساكنة الغفاري ، صحابي ، مات في خلافة عمر رضي الله عنه .

فتزوّده إلى مكّة »[1] . الصِّرْم : النَّفَر ينزِلُون بأَهْلِهم على الماء ، يُقال : هم أهل صِرْم وتجمع على الأَصْرام ، وأمّا الصِّرْمة بالهَاءِ فالقِطْعة من الإبل ، يقال : هي نَحْو الثَّلاثين من العدد ، يقال : رجُل مُصرِم إذا كان صاحبَ صِرْمَةٍ .

وعِماية الصُّبح : بقيّة ظُلمةِ اللَّيل قبل أن يُسفِر ، قال الرَّاعِي :

حتّى إذا نَطَق العُصفورُ وانكَشَفَتْ عَمايةُ اللَّيل عَنْه وهْوَ مُعتَمِد[2]

ويقال : فُلانٌ في عَمايةٍ من أَمْرِه ، كما يقال في عَمًى[3] من أَمْره ، ويُقال لِبَقيَّة ظُلمةِ اللَّيلِ بعد الفَجْر غَبَشٌ ، فأَمَّا الغَلَس فبُعَيد ذلك .

وأخبَرني عبدُ الله بن محمد بن رَوْنَك [بُسْتي][4] ، نا ابن الجُنَيْد ، ثنا محمد بن قُوامَةَ المَرْوَزِيّ ، نا النَّضرُ بنُ شُمَيْل ، أنا محمد بن عمرو ، عن الزُّهْرِي ، عن عُروةَ ، عن عائشة قالت : « كان النبيُّ صلَّى الله عليه يُصَلِّي الصُّبْحَ ونِساءُ المؤمنين متلفِّعاتٌ بُرُوطِهنَّ لا يُعْرفْن من الغَبَش »[5] . قال ذو الرُّمَّة :

كأنّ مِنَ الدِّيباجِ جِلْدةَ وَجْهِه إذا أَسْفَرتْ أَغْباشُ لَيلٍ يُماطِلُهْ[6]

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث أَبي ذَرٍّ ، أنّه قال لحبيب بن مَسْلَمَة :

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٤ / ٢٢٣ وفي النهاية (بهش) ١٦٧/١ : البَهْش : المقل الرطب .

(٢) الديوان / ١٦٥

(٣) ح : « في عماءٍ »

(٤) ساقطة من ح .

(٥) أخرجه البخاري في مواضع منها في مواقيت الصلاة ١ / ١٤٣ ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ١ / ٤٤٦ والترمذي في الصّلاة ١ / ٢٨٧ . وأبو داود في الصلاة ١ / ١١٥ . والنسائي في المواقيت ١ / ٢٧١ . وأحمد في مسنده ٦ / ١٧٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ كلهم بلفظ « الغلس » بدل « الغبش » .

(٦) الديوان / ٤٧١ برواية : « جلدة رأسه » .

« يُواقِفكُم عدوُّكم حَلَب شاةٍ نَثُورٍ ، قال : إي واللهِ وأربَع عُزُز[1] ، فقال أبو ذر : غَلَلْتم واللهِ » . وفي رِواية أُخرى : « حَلَب شاةٍ فتوح »[2] .

يَرْويه أَبو بَكْر بن أبي مَرْيَم ، عن حَبيب بن عُبيْد الرَحبيّ ، عن حبيب بن مسْلمة . النَّثُور : الواسِعَةُ الإحْليل ، وسُمِّيت نَثُوراً لغَزارتها وسهولَةِ خُروجِ اللبن من إحليلها كأنها تَنْثُره نَثْراً ، ويقال : امرأةٌ نَثُورٌ إذا كانت كَثِيرةَ الوَلَد .

قال أبو زَيْد : والفَتُوحُ : الواسِعَةُ الإحْليل ، وهي الثَّرُورُ أيضاً ، ويقال : فتحَتِ الشاةُ وأفْتحتْ ، قال : والحَصُورُ : الضَّيِّقة الإحْليل ، وقد حَصَرت وأَحْصَرَت ، والعُزُز : جَمْع عَزُوزٍ ؛ وهي البَكِئَة التي تُجهَد في الحَلَب ، يقال : عزَّت الشَّاةُ وأَعزَّت وتَعزَّزَتْ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ أبي ذَرٍّ : « أَنَّه كان في سَفَرٍ وقرَّب أَصحابُه السُّفرةَ ودَعَوْه إليها فقال : إني صَائِمٌ ، فلما فرغُوا جَعَل يَنقُد شيئاً من طَعَامهم ، فقالوا : ألم تَقُل إنّك صائِم ؟ فقال : صَدقْت ، سمِعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه يقول : مَنْ صَامَ ثلاثة أيّام من كُلِّ شَهْر فقد تَمَّ له صَوْمُ الشَّهْر »[3] .

حدَّثنيه عبد العزيز بن محمد ، أنا ابنُ الجُنَيْد ، نا عبدُ الوارث ، عن ابنِ المُبارَك ، أنا عاصمُ بن سُلَيمان ، عن أَبي عُثْمان ، عن رجُلٍ ذَكَرَه ، هَكَذا قال عبدُ العَزِيز ينقُدُ ، بالدال ، وقال غيره يَنْقُر .

---

(١) ح : « عزوز » .

(٢) الفائق (حلب) ١ / ٣٠٩ والنهاية (حلب) ١ / ٤٢٣

(٣) أخرجه النسائي في الصوم ٤ / ٢١٩ الجزء المرفوع فقط وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٦٤٤ بنحوه وعزاه لابن جرير

[١٠٩] أما يَنْقُد فله مَعْنَيان / أحدُهما أن يَرمُقَ الشيءَ بِبَصرِه ، يُقال : نَقَد الرجُلُ بعَيْنه إلى الشَّيء ينقُد نُقوداً ، وهو أن يُديم النظرَ إليه اختلاساً كي لا يُفطَنَ له ، يُريد أنّه كان يرمُق طعامَهم ويُراعِيه ، كأنَّه يُريد أن يَتَناوله سِرًّا ، والمعنى الآخر أن يكون من قَوْلك : نَقدتُ الشيءَ بإصبعي أنقُدُه ، ونَقَد الطائرُ الحبَّ ينقُده إذا كان يلقُطُه واحِداً واحداً ، ومن هذا نَقْد الدَّراهم . وقال أبو الدرداء : إن نقدتَ النّاسَ نَقَدُوكَ ، وإن تركتَهم لم يَتْركُوكَ ، يُريد عِبْتَهم واغْتبْتَهم .

فأمّا النَّقْر في الطعام فإنّما يكون بمعنى التَّخيُّر منه ، كأنَّه يَنْقُرُه بإصبعه يستَطْرِف منه يقال : نَقَر الرَّجلُ في الطّعام إذا تعلَّل بالشَّيء بعد الشَّيء منه .

وحدَّثونا عن الكُدَيْمي ، ثنا الأصمَعِيّ قال : مررتُ بأعْلَى الخُرَيْبة ، فنَظرتُ إلى أعرابيّ يَسأل ، فأخذتُ بيده ، فأتيتُ به المَنزلَ ، فقدَّمتُ إليه الطّعامَ فجعل يُنَقِّره ، فقلتُ له : ألا تَسْتَوفي الأكلَ ؟ فجَثَا على رُكْبَتَيْه ، ثم قال :

إنّي على ما كَانَ من هُزالِ[1] ، وقِلَّة اللَّحْم على أوصالي ، أجثُو على الرُّكْبَة ، وأُعَظِّمُ اللُّقْمة ، فإن يكُن صاحِبي كريماً فسَرَّه الله ، وإن كان لَئِيماً فأعَضَّه اللهُ بكَيْت .

والنَّقْر أيضا بمَعْنى العَيْب ، قال ابنُ السِّكِّيت : نَقرْت الرَّجُلَ أنقُره نَقْراً إذا عِبْتَه ، قال : وقالتِ امرأة لزَوْجها : مُرَّ بي على بني نَظَرَى ، ولا تَمُرَّ بي على بناتِ نَقَرى : أي مُرَّ بي على الرِّجال الذين ينظرُون إليَّ ، ولا تَمُرَّ بي على النِّساء اللَّواتي يَعِبْن كُلَّ من مرَّ بِهِنَّ .

---

(١) ح : « هزالى » .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ أبي ذَرٍّ : « أَنَّه خرج في لِقاحِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وكانت تَرْعَى البَيْضاء فأجدَب ما هُنَاك فقرَّبوها إلى الغَابَة تُصيبُ من أَثْلِها وطَرْفائِها وتَعْدُو في الشَّجَر ، قال أبو ذَرّ : فإِني لَفي مَنْزِلي ، واللِّقاح قد رُوِّحَت وعُطِّنَت وحُلِبَت عَتَمتُها ونِمْنَا ، فلمَّا كان في اللَّيل أَحدقَ بنا عُيَيْنَة بن حِصْن في أَربَعين فارساً واستاقُوا اللِّقاحَ وذكر حديثا فيه طولٌ ، قال : وكانَ رسولُ الله صلّى الله عليه قال لي : « إنّي أَخافُ عليكَ من هذه الضَّاحيَة أن يُغير عليكَ عُيَيْنة »[1] .

يرويه الواقِديّ ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه .

اللِّقاحُ : جمع لِقْحة ، وهي الّتي نُتِجت حَديثاً فهي لِقْحَة ولَقُوحٌ شَهْريْن أو ثَلاثَة ، ثم هي لَبُونٌ بعد ذلك .

وقوله : تَعدُو في الشَّجر ، معناه تُقِيم وتَرْعَى ، ويقال للإِبل المُقِيمة في الخُلّة العَوَادِي ، والخُلَّة من النَّبات : ما لا مُلوحةَ فيه ، يقال إبلٌ عادِيَةٌ وعَوَادٍ .

وقال ابن الأَعرابي : يُقال للخُلَّة العُدْوَةُ ، فإذا رَعَتْها الإِبل فهي عَوادٍ ، فإذا كانت الإِبلُ مُقِيمةً في الحَمْض ، وهو من النَّبات ما فيه مُلوحَةٌ ، قيل : إبل أَوارِكُ ، وقد أَرَكَت تأرِك إذا قامت في الحَمْض ، قال كُثَيِّر :

وإنَّ الذي يَنْوي من المَالِ أهْلُها أَوارِكُ لمَّا تأْتلِفْ وعَوادِي[2]

وقوله : رُوِّحت : أي رُدَّت من العَشِيّ . وعُطِّنت : أي أُنِيخت في مبارِكها ، وأَصلُ العطَن مُناخُ الإِبل حولَ البِئر ، ثم صار كلُّ منزل لها يُسمَّى

---

(١) أخرجه الواقدي في المغازي ٢ / ٥٣٨ في حديث طويل وفي الفائق (لقح) ٣ / ٣٢٨

(٢) سبق تخريجه في هذا الجزء ، لوحة : ١٠٢

[١١٠] عطَناً / ، ووَرَد النَّهْي عن الصَّلاة في أَعْطانِ الإبل ، يُريد مباركَها حيثُ كانت ، ورُخِّص في الصَّلاة في مرابض الغَنَم ، وذلك لأَنَّ الإبل قد يُسرع إليها النِّفار ، فالمُصَلِّي في أَعْطانِها وبالقُرب منها على وَجَلٍ أن تُفسِد صلاتَه ، وهذا المعنى مأْمون على الغَنَم ، فلذلك لم تُكرَه الصَّلاة في مرابضِها ، وزَعَم بعضُ أهلِ العِلم أنّ المَعْنِى في ذلك أَنَّ الإبل إنّما تُناخ في السهولة وتُؤوَي إلى الدِّماث ، وأَنّها إذا بوَّلت[1] لم تَبِنْ آثارُ النَّجاسة منها ، لأنّ الدِّماث تنَشْفُها فَنَهى عن الصَّلاة فيها لئَلاَّ يكون على نجَاسَةٍ ، وأما الغَنَم فإنّ مرابضَها إنَّما تكون في مُنُونِ الأَرض والأَماكِن الصُّلْبة فلا تخفي آثارُ أبوالِها ، ولا يعجز المصلِّي أن يتوقَّاها ، قال : ولم تَرِد الرُّخْصةُ في أَحَدِهما والتَّغْليظُ في الآخر . لأنّ بينهما فرقاً في النَّجاسة والطَّهارة ، لأنّ الأُمَّة[2] في تَنْجيس بَول ما يُؤكَل لَحمُه ، وتَطْهيره على قَولَيْن : إما قائل بتطْهيره أو بتَنْجيسه ، وإمّا قائل بفَرق بَين نَوعٍ ونَوعٍ منه في حُكْم الطَّهارة والنَّجاسة فلا نَعْلَمُه .

وفيه قولٌ ثالثٌ ذَهَب إليه بعضُ الفُقهاء ، قال : الأَعطانُ في هذا الحَديث إنّما أُريد بها المواضِعُ التي تُحطُّ الرِّحالُ وتوضَعُ عن الإبل الحُمُولةُ فيها ، قال : وإنّما كُرِهت الصَّلاة في تلك البُقْعَة ، لأَنَّ الناسَ في الأَسْفار إنما ينزلون بين ظَهْرانَي الإبل وبالقُرب من مُناخِها ، فلا تَكاد تَخلُو تِلكَ البُقْعَةُ من آثارِ النَّجاسة لأَنَّ بِرازَ القومِ إنّما يكون في الغالب بالقُرْب منها .

وقوله : حُلِبت عَتَمتُها ، فإنَّ أصلَ العَتَمة ظُلَمَةُ اللَّيْل . يُقال : عَتَم الليلُ إذا أَظْلَم ، وقد أَعتَم النَّاسُ إذا دَخَلُوا في ظُلمةِ اللَّيل ، وكانوا يَحْلِبون

---

(١) ط : « بالت »

(٢) ط : « الأصل »

الإبل في ذلك الوقت ويُسَمُّون تلكَ الحلبَةَ العَتَمة ، وكانوا يؤخِّرونها إلى ذلك الوَقْت ليَحضُر الغائِبُ ويَطْرُق الضَّيفُ فيُسقَى اللَّبَن .

والضّاحِيَة : النَّاحِيَة البارِزَة التي لا سِتْر دُونَها ولا حائل .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي ذَرٍّ أَنَّه قال : « تركَنَا رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وما طائِر يَطِير بجَنَاحَيْه إلاّ عندنا منه عِلْم »[1] .

يرويه سُفْيان عن فِطرٍ[2] ، عن أبي الطُّفَيل ، عن أبي ذَرٍّ .

معْناه أَنَّه صلَّى الله عليه قد اسْتَوْفى بيانَ الشَّريعَة حتّى لم يُغادِر منه شيئاً مُشْكِلاً ، وبيَّن لهم أحكام الطَّيْر وما يَحِلّ ويَحْرُم ، وكيف يُذبَح الطَّيْر ويُذكَّى ، وما الذي يُفدَى إذا أصابه المُحرِم ممّا لا يُفدَى منها إلى ما أشْبَه هذا من أَمْرها ، ولم يُرِد أنّ في الطَّيْر عِلماً سِوَى هذا ، علَّمه إيَّاهم ورخَّص لهم أن يتعَاطَوْا زَجْر الطَّيْر الذي كان أهلُ الجاهِلِيَّة يعُدُّونَه عِلْماً ويظنّونه حَقًّا ، بل أبطلَه وزَجَر عنه .

☆ ☆ ☆

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٥٣ ، ١٦٢ بلفظ « تركنا محمدا صلى الله عليه وسلم وما يُحرِّك طائر جناحيه في السماء إلا أذكرنا منه عِلْماً ، وابن سعد في طبقاته ٢ / ٣٥٤ عن فِطْر بن خليفة ، عن منذر الثوري ، عن أبي ذرّ .

(٢) التقريب ٢ / ١١٤ : فِطْر بن خليفة المخزومي ، صدوق رمي بالتَّشَيُّع : مات بعد سنة ١٥٠ هـ

حديث أُسامَةَ بنِ زَيْد رَضِي اللهُ عَنه

قال أبو سُلَيمان في حَديث أُسامةَ : « أَنَّه كان في سَرِيَّة وأَميرُها غالبُ بن عبد الله ، وأَنَّهم قد أَحاطُوا ليلاً بالحاضِرِ وفي الحاضِرِ نَعَمٌ[1] ، وقد عطَّنوا مواشِيَهم فخَرَج إليهم الرِّجال فقاتَلُوا ساعةً ثمّ ولَّوْا ، قال أُسامَةُ : فخرجْتُ في [١١١] إثْر رجل / منهم جعل يتهَكَّم بي حتّى إذا دنَوتُ منه ولحْتُه بالسَّيف قال : لا إلَه إلاَّ الله فلم أُغْمِد عنه سَيْفي حتَّى أَوْردتُه شَعُوبَ »[2].

يَرْويه الواقِديّ ، حدثني أفلَحُ بنُ سَعيد ، عن بَشير بنِ محمد بنِ عبدِ الله بن زيد الذي أُرِيَ الأذانَ .

الحاضِرُ : الحَيُّ الحُضُور في المكان الذي اتَّخَذُوه داراً ، اسمٌ جامِعٌ لهم كالحاجِّ والسامر ونَحوِ ذلك ، وربَّما جَعَلوه اسْماً للمكان المَحْضُورِ فاعِلاً بمعنى مَفْعُول ، يقال : نزلْنا حاضِرَ[3] بَني فلان ، قال الشاعر :

لما نَزَلْنا حاضِرَ المدينهْ جاؤوا بعَنْزٍ غَثَّةٍ سَمِينَهْ[4]

أنشدَني أبو عُمَر ، أنشدَني ثَعْلب ، عن ابنِ الأَعرابي ، قلت لأَبي المُكارِم : كيفَ تَكُون العَنْزُ غَثَّةً سَمينَةً ؟ قال : أَرادَ أَنَّها كانت غَثَّة مَهْزُولَة فروَّوْها بالسّمن .

---

(١) ط : « بحاضر فعم » وفي س : « بحاضر نعم » والمثبت من مغازي الواقدي ٢ / ٧٢٤

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٢٤

(٣) س : « حاضرة »

(٤) اللسان ، والتاج (سمن) ضمن ستة أبيات .

وقوله : عطَّنوا مَواشِيَهم : أي آوَوْها إلى مُرَاحِها .

وقوله : يتهَكَّم بي : أي يتعرَّض لي ، والتَّهَكُّم : التَّعرّضُ للشَّرِّ والاقتحامُ فيه ، وقد يُجرَى أيضاً مُجْرَى السُّخْرِيَّة ، يُقال : تهكَّم فلانٌ بفُلانٍ : أي تهزّأ به .

ومنه حديث عبد الله بن أبي حَدْرَدٍ الأَسلَميّ قال : « خرجت في سريَّةٍ أميرُها أبو قتادة فلقينا العدوَّ ، فجعل رجلٌ يتهكَّم بنا وهو يَقُولُ : الجَنَّةَ الجَنَّةَ ، فرميْته على جُرياءِ مَتْنِه ، ثم رمَيْته بنَبْلي حتّى قتلْته »[1].

يريد بقَوْله : يتهَكَّم : يتهزَّأ بي ويَسْخَر مِنِّي ، وجُرَيْداءُ المَتْن : وَسَطُه ، وهو موضع الفَقارِ المُتَجَرِّد عن اللَّحم .

وقوله : لحمتُه بالسَّيْف أي أَصبْتُه به ، وهو من قولك : لحمتُ الشيءَ إذا لأمْتَه ، ويقال : لَحَم الصَّائغ الفِضَّةَ إذا لأَمَها ، ولاحمتُ الشيءَ بالشيء إذا ألْصَقْته به ، فأما أَلحمْتُ بالأَلِف فمعناه قتَلتُ ، ويقال : أَلْحمْتُ القومَ إذا قتلتَهم حتى صاروا لَحماً ، ومنه المَلاحِمُ ، وهي الحُروبُ التي يكثر فيها القَتلُ ، واحدتها مَلْحَمة .

وقوله : أوْردْتُه شَعُوبَ ، يُريد المَنِيَّة ، وشَعُوب لا تُصْرَف لأنَّها مَعرفة ، وسُمِّيت شَعُوب لأنها المُفرِّقة للشَّمْل ، يقال : شَعبْتُ بين الشَّيْئَين ، إذا فرّقتَ بينهما ، قال الشاعر :

وإذا رأيتَ المرء يشعَبُ أمْرَه شَعْبَ العَصَى ويَلَجُّ في العِصْيانِ[2]

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٧٨ ـ ٧٧٩

(٢) اللسان ، التاج (شعب) وهو لعلي بن غُدَير الغنوي . والبيان والتبيين ٨٠/٣ .

ويقال أيضاً : شَعَبْتُ بمعنى جَمعْتُ وأَصلَحْتُ ، والحَرَفُ من الأَضْداد .

ومن هـذا حـديثُ طلحـةَ بنِ عُبيـدِ الله « أَنَّ شَيبـةَ بنَ مـالِـك أقبلَ يَومَ أُحُدٍ ، فقال : دُلُّوني على محمد ، قال طَلحَةُ : فأَضْرب عُرقوبَ فرَسِـه فـاكتَسَعَتْ به ، فما زلتُ واضِعاً رجْلي على خَدِّه حتّى أَزرْتُه شَعُوبَ »[1] .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٢٥٥ بلفظ قال طلحة : . . . « دلوني على محمد فـأضرب عرقوب فرسه فانكسعت ، ثم أتناول رمحه فوالله ما أخطأت بـه عن حـدقتـه فخـار كما يخور الثور فما برحت به واضعا رجلي على خده حتى أزرتْه شَعوب » .

حديث مُصْعَب بن عُمير رحمه الله

وقال أبو سليمان في حديث مُصْعب : « أَنَّ سَعدَ بنَ أَبي وقَّاص قال : كان يُصيبُنا ظلَفُ العَيْش بمَكَّةَ ، فلما أصابَنا البَلاءُ اعتَزْمنا لذلك[1]، وكان مُصْعَب أنعَم غلامٍ بمَكَّة ، فجُهِد في الإسْلام حتّى لقد رأيت جِلدَه يتحسَّف تَحسُّفَ جلدِ الحَيَّة عَنْها »[2].

وفي رِواية أُخْرى : « أنَّ عامرَ بن رَبيعة قال : « كان مُصْعَب مُتَرَفاً يدَّهن بالعَبير[3] ويُذَيِّل يُمنَةَ اليَمَن ويَمْشي في الحَضْرَميّ[4]، فلما هَاجَر أصابَه ظَلَفٌ شَديدٌ فكاد يَهْمُد من الجُوعِ »[5].

أخبرناه ابنُ الأَعرابيّ ، نا أحمدُ بنُ عبد الجبَّار العُطارِديّ ، نا يُونُس بن بُكَير ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني صالح بن كَيْسان ، / عن بَعْض آلِ سَعْد ، [١١٢٠] عن سَعْد .

والرِّواية الأُخرى يَرْويها ابنُ أَبي سَبْرة ، عن عاصِم بن عُبَيْد الله ، عن عَبْدِ الله بن عامِر بن رَبيعة ، عن أَبيه .

---

(١) ح : « اعتزمنا بذلك » وفي الفائق (ظلف) ٢ / ٣٧٩ : « اعتزمنا لذلك »

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ١٨٢ وفيه : « اعترفنا » بدل « اعتزمنا » وكذلك فيه « يتحشف تحشف » بدل « يتحسف تحسف » .

(٣) ط : « بالعنبر »

(٤) د : « ويمشي الحضرمي »

(٥) الفائق (ظلف) ٢ / ٣٧٩ والنهاية (ظلف) ٣ / ١٥٩

ظلَفُ العَيْش : بُؤسُه وشِدَّتُه ، يقال : رجُلٌ ظَلِيفٌ إذا كان سَيِّئَ الحَالِ ، ومكانٌ ظَلِيفٌ : أي خَشِنٌ وَعْرٌ ، وقد ظلَف الرجلُ نفسَه إذا صَرَفها عن النَّعِيم إلى البُؤْس .

وقَولُه : اعتَزمْنا لِذَلِك : أي احتَمَلْناه وأَطَقْناه ، وأَصلُ العَزْم القُوَّة ، قال تأَبَّطَ شَرّاً :

وكنتُ إذا مـــا همْتُ اعتَـــزمت وأَوْلَى إذا قُلتُ أن أَفْعـــــــلا[1]

وقوله : يتَحسَّفُ : أي يتقَشَّر جِلدُه ، حتى يَتَساقَطَ عنه ، ومنه الحُسافَةُ وهي سُقاطة التّمر ورَديئه .

قال الأصمعي : الحُسافَةُ : ما سقَطَ من التَّمْر ، والجُرامَةُ : ما التُقِط منه بعدما يُصرَم ، والحُثالَةُ : الرديءُ من كلِّ شَيْءٍ ، والحُفالة لِمثلُه .

وقَولُه : يُذَيِّل يُمنَة اليَمَن ، أي يلبَسُها ويتَّزِر بها ، فيُسْدِلُ ويُطيل ذَيْلَها ، وإنّما هو من زِيِّ أهلِ التَّرفُّه ، قال طرفَة يَصِف قَوماً بذلك :

☆ يَلْحَفون الأرضَ هُدَّابَ الأُزُر ☆[2]

واليُمْنة : ضَربٌ من بُرود اليمن .

وقوله : كاد يَهمُد : أي يَهْلِكُ ويَتْلَف . يقال : هَمِدَ الثوبُ يَهْمَد ، وهَمَدَت النَّارُ تَهْمُد هُموداً إذا طفِئت .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث مُصْعَب أَنَّه لمّا أَسْلَم قالت له أُمُّه :

---

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة ١ / ٣١٤ برواية : « وأحْرِ إذا قُلتُ أن أفْعَلاَ »

(٢) الديوان / ٦٥ وتهذيب الأزهري ٥ / ٦٩ وصدره : « ثم راحوا عَبَق المِسْك بهم » .

« والله لا أَلْبَس خِماراً ، ولا أستَظِـلّ أبـداً ، ولا آكُـلُ ولا أَشرَب حتى تـدَعَ ما أنتَ عَلَيه ، وكانت امرأَةً مَيّلةً ، فقـال أخوه أبو عَزيز بن عُمَيرٍ : يـا أُمَّـه ، دَعيني وإيَّـاه فـإنـه غُلامٌ عـافٍ ، ولو أصـابَـه بعضُ الجُوع لتَرك مـا هُـوَ عليـه فحَبَسه »[1].

يَرْويه الواقِديّ ، حدّثني إبراهيمُ بن محمد العَبْدَريّ ، عن أَبيه .

قوله : مَيِّلة : أي ذاتُ مالٍ ، يقال : رَجُلٌ مَيِّل منَ المالِ ، وامرأَةٌ ميِّلَةٌ ، كما قالوا : رجل صَيِّر من الصُّورَة[2]، وشَيِّرٌ من الشَّارَة .

قال الأصمَعيّ وأَبُو زَيْـد : مـالَ الرجلُ يَمالُ ويَمُولُ ، إذا صـارَ ذا مـالٍ ، ومِلْتُ أنا ومُلْتُ كذلك .

قال غيرهما : رجُل مـالٌ : أي ذو مـالٍ ، كما قِيلَ : كَبْشٌ صـافٌ : أي ذو صُوفٍ .

وقوله[3]: إنّه غُلامٌ عافٍ : أي وافِرُ اللَّحم ، يريد أنّـه رَخْص نـاعِمٌ لا صَبْر لـه على الشِـدَّة ، وأَصلُـه من قَـوْلـك : عَفَـا الشيءُ إذا كَثُر ، قـال الله تعـالى : ﴿ حتّى عَفَوْا ﴾[4] أي كَثُروا ونَمَوْا .

ويقـال : عَفَـا وبَرُ البَعِير إذا طرَّ وكَثُر ، ومثلـه : عَفَـا النَّبْتُ ، قـال حُمَيْد بن ثور يَصِفُ داراً :

---

(١) ذكر السهيلي في الروض الأُنُف ٤ : ٩٧ هذه القصة بمعناها ، وأخرجه ابن سعد كذلك في طبقاته ٣ / ١١٦ بمعناها باختلاف في اللفظ عن إبراهيم العبدري ، عن أبيه .

(٢) د : « من الصُّوَر »

(٣) س : « ويقال »

(٤) سورة الأعراف : ٩٥ « ثم بدلنا مكان السَّيِّئَةَ الحَسَنَة حتى عَفَوْا »

عَفتْ مِثلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ فأصبَحَتْ بها كِبْرِياءُ الصَّعْب فهي رَكُوبُ[1]

يقول : غَطَّاها النَّباتُ والعُشْب ، كما طرَّ وبَرُ البَعِير ، ثم رَجَع إلى وصْفِ الناقة ، وترك الدَّارَ ، فقال : بها استِكبَارُ الصَّعْب ممّا أُجمَّت وهي ذَلُولٌ .

☆ ☆ ☆

(١) اللسان (عفا) والديوان / ٥٨

حديث خبّاب بن الأرتّ رحمه الله

☆ وقال أبو سليمان في حديث خبَّاب : « أنّه رأى ابنَه عند قاصٍّ ، فلما رَجَع اتَّزر وأخذ السَّوْطَ ، وقال أَمَع[1] العَمَالِقَة هذا قَرنٌ قد طلع »[2]

من حديث شَرِيك ، عن أبي سِنان ، عن أبي الهُذَيل[3] أنَّ خَبَّابا رأى ابنه عند قاصٍّ .

العمالِقَة : قومٌ من الجَبابرة كانوا بالشَّام ، شبَّه بهم هَؤُلاء لِمَا يُوجد في بعضهم من الكِبْر / والاستِطالَة على النّاس ، وإنّما ذَمَّ السَّلفُ هذا لِمَا يقع فيه [١١٣] من الرِّياء والسُّمعة ، ولِمَا يدخُلُه من التَّصنُّع والتَّكلُّف ، وقد جاء لا يَقُصّ على الناس إلاّ أميرٌ أو مَأمورٌ أو متكلِّف .

وقوله : هذا قَرْن قد طلع ، معناه هذه بِدْعَة قد ظهرت وأَمْر قد أُحدِث لم يكن في زمانِ رسولِ الله صلى الله عليه ، ضَربَ المَثَل به ، وذلك أنّ القَرْن في الحيوانِ إنّما هو شيء يَحدُث لها ، ويطلُع بعد أنْ لم يكن ، وما أكْثَر ما يُضرب المَثلُ فيما لا يُحمَد من الأُمورِ كقوله صلى الله عليه حين ذكر الفِتَنَ وطُلوعَها من ناحية المَشْرِق ، فقال : « ومنه يطلع قَرْن الشَّيطان »[4] .

---

(١) س : « أمعي » والمثبت من باقي النسخ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨ / ٧٤٨

(٣) ط : « ابن أبي الهذيل » « تحريف » وفي التقريب ٢ / ١٠٤ ، ٤٨٣ : أبو الهذيل غالب بن الهذيل الأودي الكوفي ، صدوق ، رمى بالرّفض ، مات بعد المائة .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها في فرض الخُمس ٤ / ١٠٠ ، والفتن ٩ / ٦٧ . ومسلم أيضا في الفتن ٤ / ٢٢٢٨ والترمذي في الفتن ٤ / ٥٣٠ وغيرهم .

وقال في الشَّمس : « إنها تَطلعُ بين قَرْني الشَّيْطان »[1] وفي بعض الكلام أنَّ الفِتنةَ قد أطلعَت قرنَها وأَتلَعَت عُنُقَها ، ومِثلُه كثير في الكلام .

والقَرنُ أيضا أهلُ كلِّ عَصْر يَحدُثون بعد فَناءِ آخرين ، يقال : قَرْن بعد قَرْن ، أنشدني أبو عُمَر ، أنشدنا ثَعلَب :

إذا ما مَضَى القَرْنُ الّذي أنتَ منهمُ وخُلِّفْتَ في قرْن فأنتَ غريبُ[2]

وقد يُحتَمل أن يكون أُرادَ بالقَرن هذا المعنى ، يُرِيد أنهم قَومٌ حَدَثوا بعد أن لَمْ يكونوا . ويقال : فلان قَرْني في السِّنِّ وقَرْني في الشِّدّة ، ومنه قول ابن الزُّبَير : لو كان قرْنِي واحدا كَفَيْتُه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث خبّاب : « أنه أُتِي بكَفَنه ، فلما رآه بَكَى وقال : لكنَّ حمزةَ لم يكن له إلاّ نَمِرةٌ مَلْحاءُ إذا غُطِّيَ بها رأسُه قَلصَت عن قدمَيْه ، وإذا غُطِّي بها قدمُه قَلصَت عن رأسِه »[3] .

يرويه عُبَيْد الله ، عن إسرائيل ، عن أَبِي إسحاق ، عن حارثة ، عن خَبَّاب .

النَّمِرة : بُردَةٌ من صُوفٍ تُلْبَس ، ومنه قولُ عُتبةَ بن غَزْوان : وجدتُ نَمِرةً أنا وسَعْدُ بن مالك فشَقَقْناها إزَارَين[4] .

ومن هذا حَدِيثُ جَرِير بن عبد الله البَجلِيّ : حدثناه أحمدُ بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أَيُّوب ، نا أَبُو الوَلِيد ، نا شُعْبة ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفَة ،قال :

---

(١) تقدم تخريجه

(٢) اللسان ، التاج (قرن) برواية : « إذا ذهب القرن الذي أنت فيه » دون عزو

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١١١

(٤) أخرجه مسلم في الزهد ٤ / ٢٢٧٨ وأحمد في مسنده ٤ / ١٧٤

سَمِعتُ المنذرَ بنَ جَرير يحدِّث عن أبيه ، قال : « كُنَّا عند رسول الله صلى الله عليه فَجاءَ قومٌ حُفاةٌ عُراةٌ مُجتابي النِّمار ، عامَّتُهم من مُضَر ، بل كلُّهم من مُضَر ، فرأيت وجْهَ رسول الله قد تغيَّر لِمَا رأى بهم من الفاقَةِ ، ثمّ حَثَّ على الصَّدقَة »[1]

قوله : مُجتَابي النِّمار ، يريد أنَّهم قد اقْتَطَعُوها وشَقُّوها أُزُراً بينهم . يقال : جُبتُ الثوبَ واجتَبْتُه ، قال الشمّاخ :

كأنّهـا وابنَ أيّـامٍ تُربِّبُـه ... من قُرّة العَيْن مُجتابا دَيَابُودِ[2]

يُريد أن هذه الوحشيّة من حُبِّها لولَدِها واشتِمالها عليه بأطرافِها كأنَّها لابسا ثوْبٍ واحد وهو الدَّيَابُود ، ويقال : إنه البِزْيُون ، وأصله فارِسِيّ مُعرَّب ، يريد ثوبا ذا نِيْريْن ، ويقال أيضا : اجتبتُ الثوبَ بمعنى لبسْتُه .

وقال أبو عمر[3] : جُبتُ القميصَ ، إذا قوّرتَ جيْبَه ، وجَيَّبْتُه إذا عَمِلتَ له جَيْباً .

والمَلحاءُ : بُردةٌ صَفِيقَة ، فيها خطوطٌ من بَياضٍ وسوادٍ ، يقال : ثوب أملَحُ وبردةٌ مَلحاءُ ، قال الشاعر :

لكل دهر قد لبسْتُ أَثْوُبَا ... / حتّى اكْتَسى الرَّأسُ قِناعاً أَشْيَبَا [١١٤]

[أملحَ][4] لا لَذّاً ولا مُحبَّبا

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة ٢ / ٧٠٥ وأحمد في مسنده ٤ / ٣٥٨ ، ٣٦١ وسيأتي تخريجه بأتم من هذا في أحاديث عتبة .

(٢) الديوان / ١١٢ ، وقال القالي في البارع / ١٤١ : ديابود : ليست بعربية ، وهو ثوب فيما ذكروا ، ويقال : هو كساء ، وهو الذي له سُدَّتان ، وهو بالفارسية « دوبوذ » فعرّبوه بالدَّال .

(٣) س ، ط : « أبو عمرو » .

(٤) ساقطة من ح ، والرجز في اللسان ، التاج (ملح) برواية : « حتى اكتسى الشيب قناعاً أشهبا » دون عزو .

ومن هـذا البـاب حَـديثُـه الآخر ، حـدَّثَنيـه ابنُ مـالـك ، نـا الحَسَنَ بنُ سُفيان ، نـا هنَّـادُ بنُ السَّريّ ، نـا أبو الأَحْوَص ، عن أشعَثَ بن أبي الشَّعْثـاء ، عن امرأةٍ منهم ، عن عُبَيْـد بن خـالـدٍ ، قـال : « كُنتُ رجلاً شَـابًّـا بـالمَـدينـة فخرجْتُ في بُرْدَين وأنا مُسْبِلُهما فطَعَنَني رجلٌ منهم ، إمّا بإصْبَعه وإمَّـا بقَضِيب كان معه ، فالتفتُّ فإذا رسولُ الله قال : فقلتُ : إنَّما هي مَلْحـاء ، قـال : وإن كَانَتْ ملحاء ، أمالَكَ فِيَّ أُسوَةٌ »[1]

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣٦٤ وفيه : « عَبيدة بن خلف » بدل « عبيد بن خالـد » وفي التقريب ١ / ٥٤٢ : عبيد بن خالد المحاربي ويقال عَبيدة بفتح العين بن خَلَف ، صحابي لـه حـديث في إسبال الإزار .

حديث عُتبة بن غَزْوان رحمه الله

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُتْبة : « أَنَّه أَقبلَ من المدينة حتى كانوا بالمِرْبد ، فوجدوا هذا الكَذَّان فقالوا : ما هذه البَصْرَة ؟ ثم نزلوا وكان يَومٌ عُكَاكٌ ، فقال عُتْبَةُ[1] : ابغُوا لنا منزلا أَنزَهَ من هذا »[2]

يرويه محمد بن بشَّار بُنْدارٌ ، ثنا صفوَانُ بن عيسى ، نا عَمرو بن عيسى أبو نَعامَة العَدَويّ ، سمعتُ خالِدَ بن عُمَيْر وشُوَيْساً أَبَا الرُّقاد يذكران ذلك .

البِصْرُ والبَصرة : حجارةٌ رِخوة إلى البَياضِ ، وهي الكَذَّان ، واحدتها كذّانَةٌ ، قال الطِّرمّاح يصِف القَطَا :

مُؤلّلة تهوِي جميعاً كما هَوَى عن النِّيق فِهْر البَصْرة المُتَطَحْطِحُ[3]

والعِكاك : شدَّة الحرِّ مع الوَمَد جمع العَكَّة .

[ويقول ساجع العرب : « إذا طلع السِّماكُ ذهَبتِ العِكاكُ ، وقَلّ على الماءِ اللِّكَاكُ » يريد الازدحامَ عليه لقلة شرب الإبل في ذلك الوقت][4]

قال أبو زيد : إذا سَكنت الرّيحُ مع شدّة الحرّ ، قيل : يومٌ عَكِيكٌ ، ويقال : يَومٌ عَكٌّ وأَكٌّ ، وقد عَكَّ يومُنا ، قال طرفَةُ :

---

(١) س : « فقالوا » والمثبت من ح ، د .

(٢) أخرجه الطبري في تاريخه ٣ / ٥٩١ بهذا السند في حديث طويل .

(٣) الديوان / ١٢٧ برواية : « مُوَلِّيَةٌ . . . من النِّيق » والنِّيق : رأس الجبل ، والفهر : الحجر . والبصرة ، نوع من الحجارة رخوة ، والمتطحطح : المنحدر إلى أسفل .

(٤) من د .

وعَكيكُ القيْظ إن جاء بقُرّ[1]

وقال آخر :

يـــومٌ عكِيـــــكٌ يعْصِر الجُلـــودَا يتْرُكُ حُمرانَ الرِّجـــــال سُـــودَا[2]

وقال الأصمعيّ : يُقال : هـذه أيّـام مُعتَـذِلات ، إذا كانت شَـدِيـدةَ الحَرِّ ، ومن هذا أُخِذ العذْل الذي هو اللّوْم .

قـال أبو عَمْرو : ويُقـال في شِـدَّة الحرِّ يوم صَيْهَبٌ وصَيْخودٌ ، أي شـديـد الحرّ .

☆ قال أبو سليمان في حديث عُتبة : « أنّه قال : لقد رأيْتُني سابعَ سَبْعـة ، قـد سُلِقت أفـواهُنـا من أَكْـل الشجر ، مـا مِنَّـا اليَـومَ رَجـلٌ إلا عَلَى مِصْرٍ من الأمصار »[3]

يرويه عُبَيْد الله ، عن فِطْر بن خَلِيفة ، عن حَبِيب بن أَبِي ثَابِت .

سُلِقت من السُّلاق وهو كالبَثْر يخرُج في باطن الفم .

وأخبرنا محمدُ بنُ هـاشم ، نـا الـدَّبَري ، عن عبـد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن أيـوب ، عن حُمَيْـد بنِ هِـلال ، عن رجـل سَمَّـاه ، أن عُتْبَـةَ خَطَب النـاسَ بالبَصْرة ، فقال : « لقد رأيتُني سابعَ سَبْعةٍ مع رسول الله صلى الله عليه ، ما لَنا طَعامٌ إلاّ ورقُ البَشامِ ، حتى قرِحَت أشداقُنا »[4]

---

(١) الديوان / ٥٨ وصدره : « تطرد القُرَّ بحرٌ صادق »

(٢) الجمهرة ١ / ١١٢ دون عزو .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ١٧٤ بطريق آخر عن عتبة بنحوه وكـذلـك ابن عبـد البر في الاستيعاب ٣ / ١٠٢٨ بألفاظ متقاربة .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفـه ١١ / ٤٢١ ومسلم في الزهـد ٤ / ٢٢٧٨ عن حميـد بن هلال =

والبَشام : شَجَر طَيِّبُ الرِّيح [يُسْتَاكُ به][1] قال جَرِير :

أتَـذْكُر يـوْم تصْقُـل عـارضَيْهـا بعُـودِ بَشـامـةٍ ، سُقِي البَشـامُ[2]

☆ ☆ ☆

= عن خـالـد بن عمير ، عن عتبـة بلفـظ : « الشجر والحبلـة » بـدل « البَشـام » . وأحمـد في مسنـده ٤ / ١٧٤ . وابن سعـد في طبقـاتـه ٧ / ٦ . والحـاكم في المستـدرك ٣ / ٢٦١ . وابن المبـارك في الزهـد ص ١٨٨ . وأبو نعيم في الحلية ١ / ١٧١ . وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٥٦٦

(١) من ح .

(٢) الديوان / ٤١٧ برواية :

أتَنْسى إذ تُـــودِّعنـــا سُلَيمى بفرع بَشـامَـةٍ ، سُقِي البَشـام

حديث عُبادة بن الصّامت رضي الله عنه

قال أبو سليمان في حديث عُبَادة : « أَنَّ المُخدَجِيّ قال له : إنّ أبا محمّد يزعم أنّ الوتْرَ حقٌّ ، فقال : كَذَب أبو محمّد »[1].

حدّثناه مُكرَم بن أحمد ، نا يَحْيَى بن أبي طالب ، أنا عبدُ الوهَّاب بن عَطاء ، نا محمد بن عَمرو ، عن محمد بن يحيى بن حَبّان ، عن المُخدَجيّ[2].

قوله : الوِتْر حقٌّ ، أي واجبٌ ، يقال : حقَّ الأَمرُ يَحِقّ ويَحُقّ حَقّاً إذا وجب ، وقد / حقَقْتُ الشيءَ أَحُقُّه وأَحْقَقْتُه أيضاً أُحِقّه . [١١٥]

وقولُه : كَذَبَ أبو محمّد : لم يذْهَب به إلى الكَذِب الذي هو الانْحراف عن الصِّدْق والتّعمُّدِ للزُّور ، وإنّما أراد به أنّه زَلَّ في الرَّأي وأَخْطأَ في الفَتْوى ، وذلك لأنَّ حَقِيقةَ الكَذِب إنّما يَقَع في الإخبار ، ولم يكن أبو محمد في هذا مُخبِراً عن غَيْره ، وإنما كان مُفتِياً عن رأيه ، وقد نزَّه الله أقدارَ الصَّحابة عن الكَذِب ، وشَهِد لهم في مُحْكَم كتابه بالصّدق والعدالَة فقال : ﴿ والذين آمَنُوا بالله ورُسُلِه أُولئِكَ هُم الصِّدِّيقُونَ والشُّهَداء عِنْد رَبِّهم ﴾[3].

ولأبي مُحمَّد هذا صُحْبَة ، وهو رجلٌ من الأَنصار من بني النَّجَّار ، واسمه مَسْعُود بن زَيْد بن سُبَيع ، مَشْهور عنْد العُلماء .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥ والإمام مالك في الموطأ ١ / ١٢٣ وأبو داود في الوتر ٢ / ٦٢ والنسائي في الصلاة ١ / ٢٣٠ وابن ماجة في إقامة الصلاة ١ / ٤٤٨

(٢) في التقريب ٢ / ٥٤٤ : المُخدَّجي راوي حديث الوِتر ، عن عُبادة بن الصامت ، قيل : اسمه رفيع وقيل غير ذلك .

(٣) سورة الحديد : ١٩ .

وقد يَجْري الكَذِبُ في كلامهم مَجْرَى الخَطأ ، ويُوضع مَوْضِعَ الخُلْفِ كقول القائل : كَذَب سَمْعي وكَذَب بَصَري ، وقال صلَّى الله عليه للرّجُل الذي وَصَف له العَسَل : « صَدَق اللهُ وكَذَب بَطْنُ أَخِيك »[1]، وقال الأَخطلُ :

كذبتْكَ عَينُك أم رأيتَ بواسطٍ مَلَسَ الظَّلام من الرَّباب خيالا[2]

وقال ذُو الرُّمَّة :

وقد توجَّس رِكزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ لِنبْأةِ الصَّوْتِ ما في سَمعِه كَذِبُ[3]

ومن هذا قَولُ عُروةَ في ابْنِ عَبَّاس .

أخبرني أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا الدَّغُولي ، نا المُظَفَّري ، نا مُصْعَب الزُّبَيْري ، نا سُفيان ، عن عَمْرو بن دِينار ، قال : سألتُ عُروةَ : كم لَبِث النبيُّ صلَّى الله عليه بمكة ؟ قال : عَشْراً . قلتُ : إنَّ ابن عباس يقولُ : لَبِث بِضْعَ عَشْرة ، فقال : كَذَب[4] » . ثم قال : ذَهَب إلى شِعْرِ ابن صِرْمة :

ثَوَى في قُرَيْش بِضْع عَشْرَة حِجَّةً يُذكِّر لو يَلْقَى خَلِيلاً مُواتِيا

يُريد أَخَطأَ .

ونَظير هذا قَولُ عِمرانَ بن حُصَيْن لسَمُرة بنِ جُندَب .

روى ابنُ المُبارك عن سُليمان التَّيميّ ، عن أبي مِجْلَزٍ قال : قال سَمُرة في

---

(١) أخرجه البخاري في الطب ٧ / ١٥٩ ، ١٦٥ . ومسلم في السلام ٤ / ١٧٣٦ ، والترمذي في الطب ٤ / ٤٠٩ والإمام أحمد في مسنده ٣ / ١٩ ، ٢٠ .

(٢) اللسان (كذب) برواية : « غلس الظلام » . وفي شعر الأخطل ١ / ١٠٥

(٣) الديوان / ٢١ برواية : « بنبأة الصّوت »

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٩٩ بدون الشعر وأخرجه الحاكم في مستدركه مع الشعر ٢ / ٦٢٦ إلا أنه لم يذكر « كذب » برواية : « يذكّر لو أُلْفَى صديقاً مواتيا »

المُغمى عليه : « يُصلِّي مع كلّ صَلاةٍ صَلاةً حتى يَقْضِيَها ، فقال له عِمرانُ بن حُصَين : كَذبْتَ ، ولكنّهن يُصَلِّيهنّ معاً ، يُريد : أخطأْت »[1] .

ومن هذا الباب حَديثُ البَراءِ بنِ عازِب ، حدَّثَناه الصَّفَّار ، نا عَبَّاس الدُّوري ، نا قُرادٌ[2] أبو نُوح ، نا يُونُس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عبدِ الله بن يَزيد الأنصاريّ ، نا البَراءُ بنُ عازِب وهو غَيرُ كَذُوب ، قال : كُنَّا خَلْف رسولِ الله صلى الله عليه في الصَّلاة ، فإذا قال : سَمِع اللهُ لَمَنْ حَمِده لم يَحْنِ منَّا رجل ظهرَه للسُّجود حتى يَضَع رسولُ اللهِ جبينَه على الأَرض »[3].

قوله : وهو غيرُ كذوبٍ : أي غير مَظنونٍ به الخَطَأ أو غير مجرّبٍ عليه الغَلَط في الرِّواية ، يصِفُه بالحفْظِ والإتقان .

وأخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا عبّاسٌ الدُّوري ، عن يَحيَى بن مَعينٍ .

قال : قوله : وهو غَيرُ كذوب ، يُرِيدُ عبدَ الله بنَ زَيد ، لا يقال لرجل من أصْحاب رسول الله غير كَذُوب[4].

قال أبو سليمان : ولا أعلَم خِلافاً في أنَّ الوِتْر ليس بفَرضٍ إلاَّ أن بعضَ الفُقَهاء قد علَّق فيه القولَ ، وقد سبَقَه الإجماعُ بخلافه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُبادة أو عبد الله بن الصامت أنّه قال :

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ٢٦٩ عن حفص ، عن سليمان التيمي بلفظ . . . فقال عمران : ليس كما يقال يَقْضِيهن جميعاً بدون : « كذبت »

(٢) في التقريب ١ / ٤٩٤ هو عبد الرحمن بن غزوان ، بمعجمة مفتوحة وزاي ساكنة ، الضبّى ـ أبو نوح المعروف بقُراد ، بضم القاف وتخفيف الراء ، ثقة له أفراد مات سنة ١٨٧ هـ

(٣) أخرجه البخاري في الأذان « باب متى يسجد من خلف الإمام » ١ / ١٦٨ . ومسلم في الصلاة ١ / ٣٤٥ . والترمذي في الصلاة ٢ / ٧٠ ، وأبو داود في الصلاة ١ / ١٦٨ . وأحمد في مسنده ٤ / ٣٠٠ بألفاظ متقاربة والبيهقي في سننه ٢ / ٩٢

(٤) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣ / ٥١٨ رقم النص (٢٥٣٤) ، برواية : « ولا يقال للبَراء كان غَيرَ كذوب »

« يُوشِك أن يكون خَيرَ مالِ المُسْلِم شاءٌ بين مكَّة والمدينـةَ تَرعَى / فوقَ رؤوسِ [١١٦] الظِّراب يأكل أهلُها من لُحانِها ويشربون من أَلبانِهـا . وجَراثِيمُ العربِ ترتَهِس بالفِتْنة »[1].

ويُروَى : ترتَهِش من حَـديثِ حمَّـاد بن سَلَمـة ، عن أبي التَّيَّـاح ، عن عبدِ الله بن الصَّامت .

هكذا حدَّثونا عن عليّ بن عبد العزيز ، عن حَجَّاج ، عن حمَّـاد . وفي غَيرِ هذه الرواية عن عُبادة بن الصَّامت .

الظِّرابُ : جمع الظِّرب ، وهو مـا ارتَفَع من الأَرضِ ، ولم يبلُغ أن يكـونَ جَبَلاً .

وقوله : ترتَهِس ، أي تَخْتَلِف وتَضْطَرب ، وأنشدَ أبو عَمْرو بنُ العَلاء :

إنّ الدَّواهِيَ في الآفاقِ تَرْتَهِس[2]

والارْتِهـاشُ قريبٌ من الارْتِهـاسِ ، ومعنـاه الاصْطِـدام والاصْطِكاكُ ، ويقال للدَّابَّة إذا اصطكَّت يَداها في السَّيْر قد ارْتَهَشَتْ .

وقد رُوي هذا الحديثُ مرفوعاً ، وفي بعض أَلفاظِه اختلاف[3]

حدثنيه مُحدِّثٌ ، نا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى ، نا حَمّـادُ بن عبَّـاد المكّي ، نا محمـد بن سليمـان بن مَسْمول ، سمِعتُ القـاسمَ بن مُخوَّلٍ البَهْزِيّ ، عن السُّلَمي

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ١٠١٩ وعزاه للحاكم ، وكـذلـك المتقي في كنز العمال ١١ / ١٤٦ إلا أن الحديث في المستدرك للحـاكم مرفوع ، وفي بعض ألفـاظـه اختلاف يسير ، كما سيـأتي بعد قليل .

(٢) الفائق ٢ / ٣٧٦ دون عزو .

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ٤٥٨ عن عبادة بن الصامت مرفوعاً بلفـظ . . . « شـاتين مكية ومدنية ترعى فوق رؤوس الضِّراب » . .

قال : سمعتُ أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه : « يأتي على النّاس زمانٌ ، خَيْرُ المالِ فيه غَنَمٌ تأكُلُ من الشَّجَر وتَرِد الماءَ ، يأكُلُ صاحِبُها من رِسْلِها ، ويَشرَبُ من أَلبانِها ، ويلبَس من أَصْوافِها ، أو قال : أَشْعارِها ، والفِتَن ترتكِس بين جَراثيم العَرَب[1] » .

قوله : تَرتكِسُ أي تَعودُ مرَّةً بعد أُخْرى وتَنْتَكِس ، يقال : رَكَسْتُ الرجلَ وأَركَسْتُه إذا نَكَسْتَه في الشَّرِّ ورددْتَه إليه ، ومن هذا قَولُه تَعالَى : ﴿ واللهُ أَرْكَسَهم بما كَسَبُوا ﴾[2] أي رَدَّهم في كفرهم ونَكَسَهم في ضَلالَتِهم .

ومنه قول النبي صلى الله عليه في الاستِنْجاء ، وقد ناوَلُوه[3] بَعْراً ، فرَمَى به وقال : « إنّه رِكْسٌ[4] » ، يريد أَنَّه رَجِيعٌ قد رُدَّ من الطَّهارةِ إلى النَّجاسَة .

وجراثيمُ العرب : جماعاتُها وأُصولُ قبائلها ، وجُرثُومَة كُلِّ شيء مجتَمعُ أَصلِه[5] .

☆ قال أبو سليمان في حَديثِ عُبادَة أَنّه قال : « يوشِك أن تَرَى الرجلَ من ثَبَج المسلمين قَرأَ القُرآنَ على لِسانِ محمد ، فأَعادَه وأَبْداه ، لا يَحُورُ فيكم إلاّ كما يَحُورُ صاحِبُ الحمار المَيِّت »[6] .حدَّثنيه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه ٧ / ٣٠٣ عن مُخَوَّل البَهْزي بدون أن يسنده إلى السّلمى عن أبيه وعزاه للطبراني في الأوسط وذكر أيضا في ٧ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥ حديثا آخر عن مُخَوَّل البهزي ثم السلمى وعزاه لأبي يَعْلَى والطّبراني ، وذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ٢٧٠ عن مُخَوّل البهزي وعزاه لأبي يَعْلَى .

(٢) سورة النساء : ٨٨

(٣) د ، ط : « ناوله »

(٤) أخرجه البخاري في الوضوء ١ / ٤٩ والترمذي في الطهارة ١ / ٢٥ والنسائي في الطهارة ١ / ٤٠ وأحمد في مسنده ١ / ٣٨٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٥ .

(٥) كذا في س ، ح وفي د ، ط : « جرثومة كل شيء : معظمه »

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٦ / ١٢٥ ـ ١٢٦ .

الحَسَن بن زِيادٍ السُّرِّي ، نا أحمدُ بن عبدِ الله بن يُونُس ، نا عبد الحميد بن بَهْرام ، نا شَهرُ بن حَوْشَب ، عن ابن غَنْم ، عن عُبادَةَ .

قوله : من ثَبَج المسلمين : أي من سَراتِهم وعِلْيتهم . والثَّبَج : أَعْلَى متن الشيء .

ومنه حَديثُ الزّهري . . أخبرناه ابنُ الأَعرابي ، نا الدُّوري ، نا يَحْيَى بن مَعين ، نا الأصمَعِيّ ، نا مالك ، عن الزُّهَري قال : « جالسْتُ ابنَ المُسَيَّب سَبْع سِنِين لا أحسِبُ أنّ عالماً غَيرَه ، ثم تحوَّلتُ إلى عُروةَ بن الزبير ففجَرْتُ منه ثَبَج بَحْرٍ »[1] .

يُريد معظَم ماء البَحْر ، وروى[2] بَعضُهم : ثَجّةَ بَحْر ، أي دُفْعَةً من دفَعاتِ البَحْر ، والثَّجُّ : الصَّبُّ ، ومن هذا قولُه تعالَى : ﴿ وأَنزلْنا من المُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً ﴾[3] معناه ، والله أعلم ، سائِلاً .

يقال : ثَجَجْتُه فثَجَّ : أي صَبَبْتُه فانْصَبَّ ، ويقال : أراد مَثْجُوجاً فاعِل بمعنى مَفْعُول والله أعلم .

وقوله : لا يَحُورُ فيكم ، معناه لا يَرْجِع فيكم بخَيْر ، ولا ينتفِع بما حَفِظه من القرآن ، كما لا يَنْتَفِع بالحمارِ المَيِّت صاحبُه .

يقال : حارَ الشَيءُ يَحُور بمعنى رَجَع ، أَنْشدَني أبو عُمَر ، أنشدَنا ثَعْلَب :

/ وقلتُ لـــه أهْـلاً وسهْـلاً فلم يَحُرْ بِـــكَ الليـلُ إلاّ للجَميـل من الأمْرِ [١١٧]

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤ / ٢٨٢ رقم النص (٤٣٩٠)

(٢) د ، ح : « ورواه بعضهم »

(٣) سورة النبأ : ١٤ .

وأكثرُ ما يُرادُ بالحَوَر الرُّجوعُ إلى النَّقص ، ومنه قَولُهم : نَعوذُ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر ، أي النَّقْص بعد التَّمام ، ويُقال : إنَّه مأخوذ من كَوْرِ العِمامة وحَوْرها . يقال : كارَ الرَّجلُ عِمامتَه ، إذا لَواها على رأسه ، وحارَها إذا نقَضَها .

وقال بعضُ السَّلف : لو عيَّرتُ رجلا بالرَّضْع[1] لخشِيْتُ أن يَحُورَ بي داؤُه : أي يكون عليَّ مرجِعُه .

☆ ☆ ☆

(١) النهاية (رضع) الرَّضْع : أي يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب في الإناء للؤمه ، أي لو عَيّرتُه بهذا لَخشيت أن أُبتَلى به.

حديث مُعاذ بن جَبل رضي الله عنه

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث مُعاذٍ : « أَنَّه وَجَد أَهلَ مكَّة يُجمِّعون في الحِجْر فَنَهاهم عن ذَلِك »[1].

أخبرنَاه ابنُ الأَعرابي ، نا الزَّعْفرانِيّ ، نا سُفْيان ، عن عَمْرو بنِ دينار ، عن يُوسُف بن مَاهِك ، عن مُعاذ .

ليس المعْنى في نَهْيه عن صلاة الجُمُعة في الحِجْر ما ذَهَب إليه بعضُ مَن كَره صلاةَ الفَريضة في البَيْت ولا ما ذَهَب إليه مَنْ كره الصَّلاة في الحِجْر ، وإنّما المعنى أنّ مُعاذاً وجدهم يُجمِّعون قبل أن تَزُولَ الشَّمسُ وتفيء الكعبةُ من وَجْهِها ، فكانوا يُصَلُّونها في الحِجْر يستَظِلّون به ، فنَهَاهُم عن تقديم الصَّلاة قبل وقْتِها ، ولا أعلم جَوازَها قَبْل الزَّوَال في قول أحدٍ من أَهْل العِلم إلا شيءٌ يُرْوَى عن ابنِ مَسْعُودَ وتأوّلُوا فيه خَبَراً رَواهُ عَن رَسُولِ الله صلَّى الله عليه .

حدَّثَناه ابنُ السَّمّاك ، نا محمد بن عَبْدك القَزَّاز ، نا أبو بلال الأَشْعريّ ، نا قَيْس بن الرَّبيع ، عن سَعِيد بن المرزُبان ، عن أبي عُبَيْدَةَ[2] بنِ عَبْد الله قال : قال ابنُ مَسْعود : لقد رأَيْتُنا وإنَّا لنُجمِّع مع رَسُولِ الله في ظِلِّ الخَطِيم .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ مُعاذ : « أنّه كان في جِنازةٍ ، فلمَّا دُفِن المَيِّت قال : ما أَنتُم مُبَارِحين حتّى يَسمَع وَخْط نِعالِكم ، وذَكَر سُؤالَ مَلَك

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ١٧٦ وابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ١٠٨

(٢) د : « غبدة بن عبد الله » تحريف .

القَبْر ، وأنَّ المَيِّت إن كان من أَهْلِ الشَّكِّ ضربَه بمِرْصَافةٍ وَسَطَ رأْسِه حتى يُفضي كُلُّ شيء منه[1] » .

يَروِيه محمدُ بن إسحاق السَّراج ، نا محمدُ بن سَهْل بن عَسْكر ، نا يَحْيَى بن حَسّان ، نا مُعاوِيَة ، أخبرَني زيدُ بن سَلاَّم أَنَّه سَمِع أبا سَلاَّم ، قال حَدَّثَنيه عَبدُ الله بنُ ربيعَة الرُّهاوي ، عن مُعاذ .

قولُه : وَخْط نِعالِكم يُريد خَفْق النِّعال ووقْعَها على الأَرض ، ومن هذا قَولُهم : وخَطْتُ الرَّجُلَ بالسَّيف إذا أَصْبْتَه به ، ووَخطْتَه بالرُّمْح إذا طعَنْتَه به ، ومنه وخْطُ الشَّيْب .

والمِرْصافَة أُراها كالمِطْرَقَة ، وسُمِّيت مِرْصافةً لارتِصافها واجْتِماعها ، وكُلُّ شَيءٍ ضَمَمْتَه إلى شيء فقد رصفْتَه ، ولذلك قيلَ لِلحجارة المرصوفِ بعضِها إلى بَعْض في مَسيلٍ رَصَف ، قال العَجَّاج :

مِن رصَفٍ نَازعَ سَيْلاً رَصَفَا[2]

ومن قال : مِرضافَة ذَهَب إلى الرَّضْف ؛ وهي الحِجارة المُحْمَاة ، كأَنّه أراد مَقْمعَةً من نار ، وللمِرْضاحة أيضاً في هذا موضِعٌ جَيِّد ؛ وهو حَجَر ضَخْم يُكْسَر عليه النَّوَى ، وهو المِرْضَاحُ أيْضاً ، قال الشاعر :

ترفَضُّ صُمُّ الحَصَى في كلِّ مَنْزلةٍ كما تَطايَر عن مِرْضاحه العَجَمُ[3] .

ويقال : المِرضَاخُ أيضاً بالخَاء مُعْجَمة ، والأَشْهَر بالحَاء غيرِ مُعْجَمَة .

وقوله : حتّى يُفضِي كلُّ شَيءٍ منه ، أي حتّى يَصِير كلّه فضاءً لا يبقَى

---

(١) الفائق (وخط) ٤ / ٤٩ وفيه : « ما أنتم ببارحين » والنهاية (وخط) ٥ / ١٦٤

(٢) الديوان / ٤٩٢ وقبله : « فشَنَّ في الإبريق منها نَزَفَا »

(٣) د : « ترفَضُّ صُمُّ الصَّفا . . »

منه شَيءْ ، / ويُحتَمل أن يُقالَ : حتى يُفَضَّ كُلُّ شيء منه ، أي يكسر،من [١١٨] فَضَضْتُه فهو مفْضُوضٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث مُعاذ أنّه قال : « لا تأْوُوا لهم فإنَّ الله قد ضَرَبَهم بِذُلّ مُفْدَمٍ ، يَعنِي النَّصارَى ، وأَنَّهم سبُّوا اللهَ سبّاً لم يَسُبَّه أحدٌ من خَلْقِه،دَعُوا الله ثالثَ ثَلاثَةٍ »[١].

أخبرناه محمدُ بنُ المكي ، أنا الصَّائغ ، نا سَعِيد بنُ منصور ، نا ابن عَيَّاش ، عن صَفْوان بن عَمْرو ، عن عبد الرَّحْمن بنِ مَالِك بن يُخامِر ، عن أُبيه ، عن مُعَاذ .

قوله : لا تَأْوُوا معناه لا تَرِقُّوا لهم ولا تَرْحَمُوهم ، يقال : أويتُ لفُلان آوِي له أَيّةً :أى رَحِمْتُه ، قال الشّاعر :

فإني ولا كُفْرانَ باللهِ أيَّةً ... لِنَفْسِي لقد طالبْتُ غَيْر مُنَّلِ[٢].

أي مَذْعُور ، وأنشدَ يَعْقُوب :

لا تأْوِيَا لِلعِيْس وانبُلاهَا ... فإنها ما سَلِمتْ قُوَاهَا

بَعِيدةُ المُصْبَح من مُمْسَاها[٣]

يقال : نَبَل إبلَه يَنْبُلُها ، إذا ساقَها سَوْقاً شَدِيداً .

وقوله : بِذُلٍّ مُفْدَمٍ : أي شَدِيد مُشْبَعٍ[٤]؛ وأصلُ الكَلِمَة الثِقَلُ ، ومنه

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٣٤٢

(٢) اللسان ، التاج (نمل) برواية : « فإني ولا كفرانَ بالله آية » وجاء في الشرح : قال أبو نصر : غير مذعور وقال غيره : غير مرهق ولا معجل عما أريد ، وجاء في مادة (أوى) دون عزو في المادتين .

(٣) اللسان ، التاج (نبل) وعزي لزفر بن الخيار المحاربي

(٤) قال ابن الأثير (فدم) ٣ / ٤٢١ : « أي شديد مُشْبَع فاستعاره من الذوات للمعاني » .

قَولُهم : رجل فَدْمٌ : أي ثَقيل ، وصِبْغٌ مُفْدَم أي مُشْبَعٌ ، ومعناه الخَاثِر المُثْقَل ، ومن هذا قِيلَ : للعَيِيّ الفَدْم ، وقد فَدُم فَدامَةً إذا ثَقُلَ لِسانُه وأَبْطأَ بيانُه .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ مُعاذَ : « أَنَّه قدم على أَبي مُوسَى وعنده رجلٌ كان يَهُودِيّاً فأَسْلَم ، ثمّ تهوَّدَ فقال : واللهِ لا أقعُدُ حتَّى تَضربوا كَرْدَه »[1] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبدِ الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن قَتادَة .

الكَرْد : أعلى العُنق ، قال الشاعر :

وكنّا إذا القَيْسِيُّ نَبّ عَتودُه ضَرَبْناه تَحتَ الأُنْثَيَيْن على الكَرْد[2] .

ويقال : إنه فارسيّ مُعرَّب .

وفيه من الفِقْه أَنَّه لم يَر أنْ يَسْتَتيبَه ويَسْتَأْنِي به ثَلاثاً ، لكِن رَأَى أن يُعجِلَه على ظاهر قَولِه : « مَنْ بدَّل دِينَه فاقْتُلُوه[3] »

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ مُعاذ ، أنّ عائذَ الله بن عَمرو قال : « دخلتُ المسْجدَ يوماً مع أَصْحاب رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيه أَخْمر مَا كَانُوا أو أَجْمَر ما كَانُوا ، ثم ذكر حَديثاً حدَّثَهم به مُعاذ[4] »

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ١٦٨ عن معمر عن أيوب بلفظ « عنقه » ، وعن معمر عن قتادة بلفظ : « كرده » . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٦٧٢ بلفظ « عنقه » ، وعزاه لابن أبي شيبة ، وأخرجه البيهقي في سننه ٨ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ بمعناه .

(٢) اللسان ، التاج (كرد) وهو للفرزدق في ديوانه ١ / ١٧٨ ، وقد سبق في هذا الجزء ، لوحة ٥٢ .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في استتابة المرتدين ٩ / ١٨ ، ١٩ والترمذي في الحدود ٤ / ٥٩ وابن ماجة في الحدود ٢ / ٨٤٨ . وأحمد في مسنده ١ / ٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحِلْية ١ / ٢٣٠ ، بلفظ « أحضر » بدل « أَجْمر أو أخمر »

من حديث يَزِيدَ بن هَارُون ، عن عبد الحميد ، عن شَهْر بن حَوْشَب قال : سمِعتُ ابنَ غَنْم يحدِّث به عائذ الله بن عَمرو .

قوله : أَخْمر وأجْمر كِلاهُمَا متَقاربان ، والمَعْنَى أوْفَر ما كَانُوا وأكثَرَهم عدداً ، إلاّ أَنّ أَخْمَر بالخاء أحْسَنُها ، وهو مأخُوذٌ من قَوْلِ الرَّجُل : دخلتُ في خُمارِ النَّاس : أي في دَهْمائِهم وجَماعَتِهم .

قال الكسائيّ : يقال دخلْتُ في خُمار النَّاسِ وخَمار النَّاسِ وخَمرَ النَّاس : أي جماعتهم وكثرتهم ، والخَمَر : كلُّ ما وَارَاك وسَتَرك من شَجَرةٍ وغَيْره ، ولهذا[1] المَعْنَى سُمّيت الخَمر ؛ وذلك لأنها تُخمَّر في إنائِها : أي تُغطَّى ، ويُقالُ : إنَّما سُمِّيت خَمراً لأنّها تُخَمِّر عقلَ شارِبها ، أي تَسْتُره وتُغطِّيه .

وأمّا أجْمر بالجيم فهُو من قَوْلِ العَرَب : جَمر القَوْمُ وتَجَمَّروا إذا تجمَّعُوا .

قال الأصمَعيُّ : تجمرَّ بَنُو فُلانٍ : أي اجتَمع بعضُهم إلى بَعْضٍ وأنشد :

إذا الجَمار أقبلَت تَجمَّرُ[2]

ويقال : صار بَنُو فُلانٍ جَمرةً .

وجَمَراتُ العَرَب : أحياءٌ لهم عدَدٌ وبَأْسٌ . قال المبرّد : لُقِّبوا بالجَمَراتِ لأنَّهم تجمَّعوا في أنفسهم ولم يُدخِلوا مَعَهم غَيرَهم .

قال : وإنَّما سُمِّي موضع الحصى بمِنىً الجِمَار / لاجتماع الحَصَى فيه ، وواحِدَةُ [١١٩]
الجِمار جَمْرةٌ . قال : ومن ثَمَّ قِيلَ في المَغازي لا تُجَمِّرُوهم فتَفْتِنُوهم ، أي لا تُجمِّعُوهم في المَغازي .

---

(١) د : « وبهذا المعنى »

(٢) اللسان ، التاج (جمر) برواية : « إذا الجَار جَعَلت تَجَمَّر » ولم يعز

وقال بعضُ أهلِ اللُّغَة : إنّما قِيلَ تجمَّر القومُ بمعنى صارُوا جَمْرةً ؛ لأنّهم صاروا في بأْسِهم كالجَمْر على أعدائهم ، وأَنْشَد للنُّمَيْريّ :

نُميرٌ جَمرةُ العَربِ الّتي لم تَـزَلْ في الحَرْب تلْتَهِبُ الْتِهـابَـا[1].

وقال غيرُه : معنى تَجمَّروا اجْتَمَعُوا وتَضافَرُوا فصَارُوا كالجَمِير من الشّعر المَضْفُور .

يقال : جَمَرت المرأةُ شَعْرَها إذا ضفَرتْـه ، والجَمَـار : الجماعَـةُ ، قـال الأَعْشَى :

فَمن مُبلـغٌ قـوْمَنـا مَـأْلُكاً وأَعْني بـذلـك بكْراً جَمارا[2].

ويُقال : عدَّ فلانٌ إبلَه جَماراً ، أي جُملةً واحِدَةً .

وأخبرني أبو عُمَر ، أنـا أبو العَبَّـاس ثَعْلَب ، عن ابنِ الأَعرابي ، قـال : يُقال : رأيْت قَوماً جَماراً ، وجَماعةً جَماراً : أي كَثِيرين ، وأنشدنا :

أَلَمْ ترَ أَنّني لاقَيْتُ يَـوْمـاً معَـاشِرَ فيهم رجُـلٌ جَمارَا
فَقيرُ اللّيـل تَلْقـاه غَنِيّـاً إذا مـا آنسَ اللّيْـلُ النَّهَـارا[3]

معناه : لقِيتُ معاشِرَ جَمارا فيهم رجلٌ فَقيرُ اللّيلِ .

قال : ويُقـالُ : فلانٌ فَقيرُ اللّيْل إذا كانت إبلُـه بِيْضـاً ، وغَنِيٌّ اللّيْـل إذا كانت إبلُه سُوداً ، وقد سَمِعْت هذا من غَيْرِه على العَكْس .

---

(١) الكامل للمبرد ٢ / ٢٣٣ والعقد الفريد ٣ / ٣٦٧ ضمن أربعة أبيات يرد بها شاعرهم على جرير

(٢) الديوان / ٨٢ برواية : « مالكاً »

(٣) اللسان ، التاج (جمر) برواية : « معاشر فيهم رجلاً جَمارا »

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديث مُعاذ : « أنه لـمَّا قَدِم الشَّام[1] فأصابَهم الطَّاعُون قال : اللّهُمّ آتِ مُعاذاً النَّصيبَ الأَوفَر من هذه الرَّحْمَة ، فما أَمْسَى حتّى طُعِن ابنُه عبد الرحمن وبِكْرُه وأَحبُّ الخَلْق إليه » .

حدّثنيه أحمدُ بن إبراهيم بنِ مَالِك ، نا أبو مُسلِم الكَشِّي ، نا عَبْد الله بن رجاء ، أنا عبد الحميد ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، حدَّثني عبدُ الرَّحمن بن غَنْم : « أَنَّ مُعاذاً لما قَدِم الشَّامَ[1] فأصابهم الطَّاعُون قال عَمرُو بنُ العَاص : لا أُراه إلاّ رِجْزاً وطُوفَاناً ، فقال له مُعاذٌ : ليس برِجْزٍ ولا طُوفانٍ ، ولكنَّها رحمةُ ربِّكم ودَعْوَةُ نَبيِّكم : اللَّهُمَّ آتِ مُعاذاً النَّصيبَ الأَوْفَر »[2].

بِكْرُ الرَّجُلِ : أوَّلُ وَلَدٍ يُولَد له ، أنشدَني الغَنَويُّ ، أنشدَنا ثَعْلَبٌ :

يـابِكْر بِكْرَيْن ويـا خِلْبَ الكَبِـدْ أَصْبَحْتَ مِنِّي كـذِراعٍ من عَضُـدْ[3].

والخِلْبُ : حِجابُ القَلْب ، ومن هذا قولهم : قد خَلَبَني حُبُّ فلان ، أي وصل إلى خِلْبي .

وأمّا قولُ العرَب : « إذا لم تَغْلِب فاخلُب »[4]، فَفيه قولاَن : أحدهُما من هذا ، يقول : تودَّد حتّى تَغْلِب على القَلْب وتخلُص إلى خِلْبِه ، والآخَرُ أن يكون مَعْناه إذا لم تَظْفَر فاخدِش ؛ من الإصابة بالأَظافِير ، ومنه مِخْلَبُ الطّيْر .

قال ابنُ الأَنباريّ : ويُحكَى هذا القَوْلُ عن ابنِ الأَعرابيّ .

---

(١) د ، ح « اليمن » وكذا في س « وفي هامشها : صوابه : الشام »

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٤٠ عن عبد الحميد وابن الجوزي في صفة الصفوة ١ / ٥٠٠ وأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٢٤٠ ، ٢٤٨ بنحوه بطريق آخر . وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ١٤٩ بنحوه ، عن قتادة

(٣) اللسان ، التاج (بكر) دون عزو .

(٤) اللسان (خلب) ، جمهرة الأمثال ١ / ٦٦ ، مجمع الأمثال ١ / ٣٤ ، المستقصى ١ / ٣٧٥

وقال يَعْقُوب : البِكْرُ : الجارِيَةُ الّتي لم تُفتَضَّ ، والبِكْر أيضا التي حملَت بَطْناً واحداً ، وبِكْرُهَا : ولَدُها ، ويقال : ناقة ثِنْيٌ ، إذا ولَدَت بطْنَيْن ، وثِنْيُها : وَلَدُها ، وثِلْثُها : ولدُها الثّالث ، ولا يقال ناقَةٌ ثِلْثٌ ، ولكن يقال : ولدت ثِلْثَها .

قال أبو زَيْد : يقال : هذا بِكْرُ أبويْه ، أي أوَّل وَلَدِهما ، وعِجْزَةُ ولدِ أَبَويْه : أي آخِرُهم ، قال : ومنه[1] نُضاضَةُ وَلدِ أبَوَيْه ، ونَضاضَتُه : أي آخِره وبَقِيَّتُه .

[١٢٠] وقوله : رِجْزاً وطُوفَاناً ، فإنّ الرِّجْزَ العَذابُ ، والطُّوفَان / البَلاءُ .

قال مجاهد : الطُّوَفان : المَوْتُ ، وقال غيره : الطُّوفان : السَّيْل ، ورواه بعضُهم : إنما هو وَخْزٌ من الشَّيْطان ، والوَخْزُ : الطَّعْن ، وكانت العَرَب تُسمِّي الطَّاعُونَ رِماحَ الجِنِّ .

وقولُه : إنَّها دعوةُ نَبيِّكم ؛ فإنّه يُريد قولَه ﷺ : « اللَّهمَّ اجْعَل فَناءَ أُمّتي بالطَّعْنِ والطَّاعُونِ » .

[حدَّثَناه ابنُ مالك ، نا محمدُ بن أيُّوب ، نا هُدْبَة ، ثنا عَبدُ الوَاحِد بنِ زِياد ، نا عاصمٌ الأَحولُ ، عن كُرَيْب بن الحَارِث ، عن أبي بُرْدَةَ بن قَيْس أَخي أبي مُوسَى أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « اللهُمَّ اجعَلْ فَناءَ أُمَّتي بالطَّعْن والطَّاعُونِ .][2]

وأخبرنا ابنُ الأعرابّي ، فيما أَحسِب ، نا أبو يَحْيَى بن أبي مَسَرَّة ، نا

---

(١) د : « ومثله » بدل « ومنه »

(٢) ساقط من ط ، والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٢٣٨ عن أبي بردة وفي ٤ / ٣٩٥ ، ٤١٧ عن أبي موسى

الحُمَيْديّ ، نا سُفْيان ، نا عَمْرو بنُ دينار ، سمعتُ عامرَ بن سَعْد بن أَبي وَقَّاص قال : « جاء رجل يسأَلُ سَعْداً عن الطَّاعُون وعِنْده أُسامَةُ بنُ زَيْد ، فقال أسامةُ : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : « هذاعَذابٌ ورِجْزٌ أُرسِل على أُناسٍ مِمَّن كان قبلَكم ، أو على طائفةٍ من بَني إسرائيل ، فهو يجيء أحياناً ويذْهَب أَحياناً ، فإذا وَقَع بأرضٍ وأنتمْ بها فلا تَخْرجُوا منها ، وإذا سَمِعْتُم به في أَرضٍ فلا تَدْخُلُوها »[1].

قال سُفْيان : قال عَمْرُو بنِ دينَارٍ : لعلَّه لقَومٍ عَذَابٌ ولقَوْم شِهادَةٌ ، قال سُفْيان : فأعجبَني قَولُ عَمرٍو هذا .

قال أبو سُلَيْمان : وقد رُوِي هذا المعنى بعَيْنِه في حَديثٍ آخر .

حدَّثناه أبو بكر الرَّازِي ، نا ابنُ بَرِّي ، نا محمدُ بنُ المُثَنَّى ، نا يَزِيدُ بن هارون ، نا مُسلِم بن عُبَيْد الواَسِطي أبو نُصَيْرَةَ قال : سمعتُ أبا عَسِيبٍ مَولَى رسولِ الله ﷺ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « الطَّاعُونُ شهادَةٌ لأُمَّتي ورحمةٌ لهم ورِجْسٌ على الكُفّار »[2].

☆ ☆ ☆

---

(١) أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ٢٤٩ والبخاري في مواضع منها كتاب ترك الحِيَل ٩ / ٣٤ ، وفي كتاب الطب ٧ / ١٦٨ . ومسلم في السلام ٤ / ١٧٣٨ . ومالك في الموطأ ٢ / ٨٩٦ . وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ١٤٦

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٨١ ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٦ / ٢١٤ مختصراً .

حديث أُبَيّ بنِ كَعْب رضي الله عنه

وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ أُبَيّ ، أَنَّه قَالَ : « هَلَك أَهلُ العُقدة ورَبِّ الكَعْبَةِ ، والله ماآسَى عليهم ولكن آسَى على من يَضِلُّ »[1].

حدثناه أحمد بن عبْدُوس ، نا المكِّيّ بنُ عبد الله ، نا أحمدُ بن إبراهيم ، حدّثني يوسُفُ بن يعقوب السَّدُوسِيّ ، نا سُلَيمان التَّيْمي ، عن أبي مِجْلَزٍ ، عن قَيْس بن عُبَادٍ ، عن أُبَيٍّ .

يُروَى في أهلِ العُقْدة عن الحَسَن أنه قال : هم الأُمراء ، وإنّما قيل لهم : أَهلُ العُقْدة ، لأنَّ الناسَ قد عَقَدوا لهم البَيْعَةَ ، وأَعطَوْهم الصّفقةَ ، ومعنى العُقدةِ البَيعةُ المَعْقُودة لهم ، ومن هذا عُقْدة الحَبْل ، وكذلك عُقْدة العَقار وهي ما اعْتَقَده صاحبُه مِلكاً ، فأمّا العَقْد فهو فِعْل العَاقِد ، يقال : عقَدتُ الشيءَ أعقِدُه عَقْداً ، وقد غَلِط بهذا بعضُ المتأوِّلين لقوله ﴿ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بيَدِه عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾[2] فزَعَم أَنَّه الوليُّ ، ورأى على هذا التأويلِ أنه يَملِك على المرأةِ مهرَها ، لأنَّه يَلِي العقدَ عليها ، وإنَّما هو الزَّوج لأن عُقدةَ النّكاح بيَده دُونَ الوَليِّ ، والعَقْد غَيرُ العُقْدة على ما قد بَيَّنَّاه .

والعَقْد أيضاً بمعنى العَهْد ، ومنه قولُ الله تعالى ﴿ أَوْفُوا بالعُقُودِ ﴾[3] : أي بالعُهود ، يقال : عَقدتُ للرَّجل عَقْداً ، وقد تَعاقَد الرَّجُلان إذا تَعاهَدَا ، قال الشاعر :

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحِلية ١ / ٢٥٢ بلفظ . . . « على من أَضَلُّوا » .

(٢) سورة البقرة : ٢٣٧.

(٣) سورة المائدة : ١

قـومٌ إذا عَقَـدُوا عَقْـداً لجَـارِهِم شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فوقَه الكَرَبـا[1].

وقال الحُطَيْئَة :

أولئِـكَ قـومٌ إن بَنَـوْا أحسَنُـوا البُنَـا وإن عَـاهَـدُوا أوفَـوْا وإن عَقَـدوا شَـدُّوا[2]

☆ / وقال أبو سليمان في حَديثِ أُبَيٍّ « أَنَّه قال لِزرِّ بن حُبَيْش : كأَيّن [١٢١] تَعُدُّون سورةَ الأحزابِ ؟ فقال : إمَّا ثَلاثاً وسَبْعِين أو أَربعاً وسَبْعِين ، فقال : أَقَطْ ؟ إن كانت لتُقارِئ سُورةَ البَقَرة ، أو هي أَطولُ منها »[3].

حدَّثناه محمدُ بن هاشِم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبدِ الرزّاق ، عن الثَّوري ، عن عاصِمِ بن أبي النَّجُودِ ، عن زِرّ بن حُبَيْش .

قولـه : تُقـارِئُ سُـورةَ البَقَرة ، هكَـذا ، روَاه لنـا ابنُ هـاشِم ، وفي أكْثَر الرِّوايات إن كانت لتُوازِي سُورةَ البَقَرة ، فإن كان ما قالَه مَحْفُوظاً فمعناه أَنَّها كانت تُجارِيها مَدَى طُولِها في القراءة .

وقوله : كأَيِّن تَعُدُّون ؟ معناه كَمْ تَعُدُّون ؟ ، وقد تُثَقَّل وتُخَفَّف ، ومنه قَولُ اللهِ تَعالَى : ﴿ فَكَأَيِّن مِنْ قَرْيَةٍ أَهلَكْنَاهَا ﴾[4] تُقرأُ بالوَجْهَين مَعاً .

وقولـه : أَقَـطْ ، فـإنَّ الأَلِف مَزِيـدةٌ للاستِفْهـام ، ومعنـاه حَسْب ، يقـال

---

(١) اللسان ، التاج (كرب) وعزي للحُطيْئة وهو في ديوانه : ١٢٨ ، والعِنَاج : حبل يُشَدّ أسفلَ الدلو العظيم إذا كانت ثقيلة والكَرَب : حَبْل يُشَد على عراقي الدَّلو ، ثم يُثَنَّى ثم يُثَلَّث (ج) أكْراب .

(٢) الديوان : ١٤٠ ، وقد سبق في الجزء الأول لوحة ٩ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠ بلفظ : « لتقارب » وأخرجه أيضا في ٣ / ٣٦٥ عن معمر عن قتادة بنحوه والبيهقي في سننه ٨ / ٢١١ بطريق سعيد بن منصور بلفظ : « لتعدل » وهو في مسند أحمد ٥ / ١٣٢ بلفظ « لتعادل » وأخرجه الحاكم في مستدركه ٢ / ٤١٥ بلفظ « توازى » ، والطيالسي في مسنده بلفظ « لتضاهي كما في منحة المعبود ٢ / ٩ »

(٤) سورة الحج : ٤٥ .

قَطْكَ هذا الشَّيء خَفِيفَة أَيْ حَسْبُك ، وقَطْنِي أي حَسْبي ، تَزِيد فيه النُّونَ إذا أَضفْتَ إلى نَفسِك ، كما تَقُولُ قَدْني ، ويقال أيضاً : قَدِي بلا نُون ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمّة :

قَدِي اليَوْمَ من وَجْدٍ على هالِكٍ قَدِي[1]

وأما قولك : ماكلّمتُه قَطُّ ، فإنَّها مبنيَّة على الضَّمّ ، كما قالوا : لا أُكلِّمه عوَضُ إلاّ أنّ قَطّ لِمَا مَضَى من الزَّمان ، وعَوضُ لِمَا يُستَقْبَل منه .

فأَمَّا قولُك : ما أَعطيتُ زيداًإلاّ مائةً قطٍّ ، [فإنه[2]] مجرور ليكون فَرقاً بين الزمان والعَدَدِ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أُبَيّ ، أَنَّ قيسَ بن عُبَادٍ قال : « أتيتُ المدينةَ لِلقاء أصحابِ محمّد ، فلم يكُن فيهم أحدٌ [أحبَّ إليَّ لِقاءً من أُبَيّ بن كَعْب ، قال : فجاء رجلٌ][3] فحدَّث فلم أَرَ الرِّجالَ متحَتْ أَعناقَها إلى شيء مُتُوحَها إليه ، قال : فإذا الرَّجُل أُبَيٌّ بنُ كَعْب »[4].

يروِيه ابنُ أَبي خَيْثمة ، نا عمرُو بن مرزوق ، أنا شُعْبَة ، عن أبي جَمْرَةَ[5] ، عن إياس بن قَتادَةَ ، عن قَيْس بن عُبَادٍ .

قولُه : متَحتْ أَعناقَها ، يُرِيد مدَّت أعناقَها ، ومنه مَتْح الدَّلو من البِئر ، وهو مدُّك إيّاها وَجذْبُكَ الرِّشاء بها .

---

(١) لم أقف عليه في شعراء النصرانية ٤ / ٧٥٦ وفي الكتاب قصيدة على الوزن والقافية

(٢) من ح ، د .

(٣) ساقط من ح

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٥٢ وفي ح : « مُتَوَجِّها إليه » .

(٥) في الحلية ١ / ٢٥٢ : شعبة عن أبي حمزة تصحيف . وفي التقريب ٢ / ٤٣٠ : أبو جَمرة بالجيم ، البصري نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعِيّ ، بضم المعجمة وفتح الموحدة مهملة ، نزيل خراسان مشهور بكنيته ثقة ثبت مات سنة ١٢٨ هـ

قال ابنُ الأَعرابي : الماتح : الذي يكُونُ فوقَ رأسِ البِئْر يَسْتَقِي ، والمَائِحُ : الذي يَكونُ أسفَلَ البئر ، والقَابِل : الذي يأخُذ الدَّلوَ من المَاتِح ، والدَّالح : الذي يأخُذُها من القَابِل فيَمْشي بها إلى الحوْض .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ أبيّ ، أنّه قال : « إنَّ المؤمِنَ لا يُصيبه ذَعْرةٌ ولا نَخْبةُ نملةٍ إلا بذَنْبٍ ، وما يَعْفُو الله أَكْثَر »[1] .

من حَديث حَجَّاج بنِ مِنْهال ، نا هَمَّام ، عن قَتادَة ، عن يَزيدِ بنِ عبدِ الله بن الشِّخِّير ، عن الرَّبيع بن زِياد ، عن أُبَيّ بن كَعْب .

قَولُه : نَخْبةُ نَمْلةٍ أي لَدْغة نَمْلَة ، والنَّخْب بمعنى الخَرْق للجِلْد ونَحوِه .

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (نخب) ٣ / ٤١٤ والنهاية (نخب) ٥ / ٣١

حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث سَعْد : « أنَّه لَمَّا حكَم في بَنِي قُرَيْظة خرجَت الأوسُ فحملوه على شَنَذَةٍ من لِيفٍ ، فأطافُوا به وجعلوا يَقُولون : يا أبا عَمْرو ، أحسِن في مَوَالِيك وحُلفائك »[1].

يرويه الواقديّ عن خارجةَ بنِ عبدِ الله ، عن دَاوُد بن الحُصَيْن ، عن أبي سُفيان ، عن محمد بن مَسْلمة .

[١٢٢] الشَّنَذَةُ : يُقال : إنّها / شِبْهُ الإكافِ يُجعَل لمُقَدَّمِها حِنْوٌ ، ولَستُ أدري بأيّ لِسانٍ هي .

والمَوَالي : الحُلَفاء ها هُنَا ، وكان بَيْنَه وبَيْنَهم حِلْفٌ ، ويقال للحَلِيف مَوْلىً ، قال الشاعر :

مَوَالِيَ حِلْفٍ لا مَوَالِي قَرابةٍ ولكِنْ قَطِيناً يسْألون الأَتَاوِيَا[2].

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ سَعْد : « أنَّه كان رَجُلاً ضَخْماً جِلْعاباً »[3].

من حديث محمد بن يحيى الذُّهْلي ، نا عبدُ الله بن عبد الوهَّاب الحَجَبيُّ ،

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٥١٠ ـ ٥١١ في حديث طويل .

(٢) اللسان ، التاج (ولى) ، وعزي للنابغة الجعدي ، وهو في ديوانه / ١٧٨ والمعنى : هم حلفاء لا أبناء عمٍّ .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ٤٣٠ بلفظ . . . « وكان رجلاً جسيماً جَزْلاً » . عن الحسن . وانظر الفائق (جلعب) ١ / ٢٣٠ والنهاية (جلعب) ١ / ٢٨٦ .

نا خالدُ بنُ الحارث ، نا الرَّبيعُ بن مُسْلم ، أخبرَني محمدُ بنُ زياد ، عن عبدِ الرَّحمن بن سَعْدِ بنِ مَعَاذ .

وفي رِواية أخرى : جلْحَاباً .

الجِلعابُ : من نَعْتِ الطِّوالِ ، والجِلْعَابَة[1] من النُّوق : الطَّويلَةُ ، وفيها سُرعَةٌ وتَعَجْرُف ، ويقال : اجلعَبَّ البَعِيرُ في سَيْره ، أنشدَني أبو عُمَر ، أنشدَنَا ثَعْلَب :

بِدَوْسَرِيٍّ عينُه كالوقْبِ ... ناجٍ أمام الرَّكْبِ مُجلَعِبٍّ .

والجِلعَادُ بالدال : أشبه بنَعْت الضِّخام ، يقال : رجُلٌ جَلعَدٌ وجِلعادٌ ، وهو القويّ الضَّخْم ، قال حَسَّان :

أو من بني عَامِرِ الخُضْرِ الجَلاَعِيد[2]

وأما الجِلحَابُ فلا وجهَ له ها هُنَا ، لأنَّه من نعت المَشَايخ وذَوِي الأَسنان القديمة ، وقد مَاتَ سعدٌ شَابًّا يقال : ابنُ سَبْعٍ وثلاثين ، رَحِمَه الله .

☆ ☆ ☆

---

(١) ط : « والجعلباة » وفي د : « والجِلْعَبَاة »

(٢) الديوان / ٣٤٥ برواية « أو من بني جُمحَ » وصدره : « أو في الذؤابة من تيم وإخوتها »

حديث سَعْد بن عُبادةَ رحِمه الله

قال أبو سُلَيْمان في حديث سعد : أنَّه لما ماتَ سَعَدْ ناحَتْه الجِنّ فقالت :

قد قتَلنا سيّد الخَزْرج سَعْد بن عُبادَهْ
ورمَيْناه بَسهْمَيْنْ فلم نُخْطِ فؤَادَه[1]

حدثناه ابنُ السَّمّاك ، نا موسى بن سَهْل الوَشّاء ، نا يَزيدُ بن هَرون ، عن سَعيد بن أبي عَرُوبَة ، عن ابن سِيرين .

قوله : رمَيناه بسَهْمَيْنْ ، تأوَّله بعضُ النّاس على أنَّ الجِنَّ قدعانتْه : أي أصابَتْه بعُيُونها ، وجعَل السَّهْمين كِناية عن العَيْنينْ ، قال : ويُقال : عُيونُ الجِنّ أنفذُ من أسِنَّةِ الرِّماح ، قال : والعَرَبُ قد تكني بالسِّهام عن العُيُون ، قال امرؤُ القَيْس :

وما ذَرفَتْ عَيْناكِ إلاّ لتَضْربي بَسهْمَيْكِ في أعْشارِ قَلْبٍ مُقتَّلِ .[2]

وقال جَميل :

رَمَى اللهُ في عَيْني بُثَيْنَةَ بالقَذَى وفي الغُرِّ من أنْيابِها بالقَوادِح .
رمَتْني بسَهْمٍ ريشُه الكُحْل لم يُصِبْ ظواهرَ جِلْدي وهو في القَلْب جارِحي[3]

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ٦١٧ والحاكم في مستدركه ٣ / ٢٥٣ عن ابن عون عن ابن سيرين وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢ / ٣٥٨

(٢) الديوان / ١٣ ط المعارف وفي ط الجزائر / ٦٩ برواية : « لتَقْدحي » بدل « لتَضْربي »

(٣) الديوان / ٦٨ برواية : « لم يَضِرْ » بدل « لم يصب » .

قال أبو سُلَيمان : وهذا وَجْه يحتمِلهُ مذهبُ الكَلاَم ، إلاَّ أنَّ اللهَ عزَّ وجَلّ قد أخبَر في كتابه أنَّ الجنَّ قد يتأتَّى منهم الأفْعالُ ، وأنَّ لهم بطْشًا وحَركَةً .

ورُوِي عن رَسول الله ﷺ أخبارٌ في أنَّ للجنّ خَطْفةً وانْتشارا وتأثِيراً في بني آدَم[1] « والعَين حقٌّ »[2] . واللهُ أعلَمُ بالمراد .

وقال أبو سليمان : ومن مَذْهب العَرَب في هذا النَّحو أنّها كانت تُسمِّي الطَّواعينَ رِماحَ الجِنّ ، وتزعم أنَّها طَعْنٌ من الشَّيطان ، قال زيدٌ بن جُندَب :

ولَوْلا رِماحُ الجِنِّ ما كان هَزَّهُمْ رِماحُ الأعادِي من فَصِيحٍ وأعْجمِ[3]

وقال آخر :

لعمرُك ما خَشِيْت على أُبيٍّ رِماحَ بني مُقَيِّدَةِ الحِمار .
ولكنّي خَشيتُ على أُبيٍّ رماحَ الجِنّ أوْ إيّاكَ حَارِ .[4]

يقول : لم أكُن أخافُ على أُبَيّ أن يقتُلَه الأنذالُ ، ومن يَرْتَبِط العَيْرْ[5] ، ولكن إنما كنت أخافُك عليه فتكون أنتَ الذي تَطعَنُه أو يُصِيبهُ طاعونُ الشام .

---

(١) حديث أن للجن خطفة وانتشارا : أخرجه البخاري في بدء الخلق ٤ / ١٥٧ وأبو داود في الأشربة ٣ / ٣٣٩ وأحمد في مسنده ٣ / ٣٨٨ .

(٢) حديث « العين حق » أخرجه مالك في الموطأ ٢ / ٩٣٨ من حديث سهل بن حنيف والبخاري في الطب ٧ / ١٧١ من حديث أبي هريرة . ومسلم في السلام ٤ / ١٧١٩ . والترمذي في الطب ٤ / ٣٩٧ . وأبو داود في الطب أيضاً ٤ / ٩ وغيرهم .

(٣) أساس البلاغة (رمح) .

(٤) اللسان ، التاج والأساس (رمح) دون عزو .

(٥) ط : « البعير »

[١٢٣] / قال أبو سليمان : وقد زَعَمَ بعضُ المحدّثين أنَّ معنَى السَّهْمين في بَيتِ امرئ القَيْس غَيرُ معنى العَيْنَين ، وأنَّه أرادَ بها سَهْميْن من سِهام المَيْسر ، وذلك أنَّه قَسَم القَلْبَ أعشاراً كأعْشَار الجَزُور فضربَت بسَهْمَيْها فخَرجَ الثَّالثُ . وهو الضَّريب ، فأخَذَت ثلاثَة أسْهُم ، ثم ثنَّتْ ، فخَرج المُعلَّى وله سَبْعة أنصِبْاء ، فاحْتازت قلبَه أجْمَع .

وكذلك بَيتُ جَميل قد يُتأوَّل أيضاً على غَيْرِ معنى العَيْنَين اللَّتين تُبصِر بها ، ويقال : إنّه أراد بعَيْنَيها رَقيْبَيْها[1] وبأنْيابها سادَاتِ قومِها حَيثُ حَالُوا بَيْنَه وبَيْنَها .

فأمَّا القَولُ المرضِيّ فيه فَهْو ما ذَهَب إليه أبو العَبَّاس ثَعْلَب ، قال : هذا على مذهب الدُّعاء ومَعْناه التَّعَجُّب ، يقول : ما أحْسَن عَيْنَيها ، كما يُقالُ : قاتَلَه الله ما أشعرَه ، ولَعَنَه اللهُ ما أشَدَّه ، إلى ما أشْبَه ذَلِك من كَلامِهِم

☆ ☆ ☆

(١) د : « رقيبها »

حديث حُذيفَةَ بن اليمَانِ رَحِمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث حذيفة أنَّ سُبَيعْ بن خالد قال : « أتينا الكُوفَةَ فإذا أناَ برجال مُشْرِفين على رجُلٍ ، فقالوا : هذا حذيفةُ بنُ اليَمان فقال : كان الناسُ يسألونَ رسولَ الله ﷺ عن الخَيْر ، وكنت أسألهُ عن الشَّر فبرشَمُوا إليه[1] » .

من حدِيث محمد بن بشّار بُنْدار ، نا معاذ بن هِشام ، حدثني أبي عن قتَادة ، حدَّثني سُبَيْع بن خَالدٍ .

البَرْشَمَة : تحدِيقُ النَّظَر ، يقال : برشَم الرجلُ إلى الشيء إذا فَتَح عَيْنيْه ، وحَدَّد النَّظرَ إليه فِعْلَ المُنكِر له أو المُتَعجّب منه ، فهو مُبرشِم ، وأنشدَ يَعْقُوب :

وألْفيْت الخصومَ وهُمْ إليه مُبرشِمَةٌ أهَلُّوا يَنظرُونَا

وقال آخر :

والقَومُ من مُبرشمٍ وضامِز

أي سَاكِت .

ويقال أيضا : بَرْهَم الرَّجلُ بمعنى بَرْشَمَ .

وتأويلُ هذا الكَلام أنَّه إنما كان يَسْأل عن الشَّرّ ليَعْرِف موضِعَه فيتوقَّاه ، وذلك أنّ الجاهِلَ بالشَّرّ أسرعُ إليه وأشدُّ وقُوعاً فيه .

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ٤٣٢ بألفاظ متقاربة بدون قوله : « فَبرشموا إليه » . والفائق (برشم) ١ / ١٠٢

ويروَى عن بعض السَّلف أنَّه قيل له : إنَّ فُلانًا لا يعرفُ الشَّرَّ ، فقال : أجدَرُ أن يَقَع فيه . ولهذا صار عامَّةُ ما يُروى من أحاديثِ الفِتَن ، وأكثَرُ ما يُذكَر من أحوال المُنَافِقين ونعوتهم مَنْسَوبةً إليه ومأخوذةً عنه .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث حُذَيْفَة : « أنه قال : لقد تركنا رسولُ اللهِ ﷺ [ونحن][1] مُتوافِرُون ، وما منّا أحدٌ لو فُتّش إلا فُتّش عن جائفةٍ أو مُنقِّلة إلاّ عُمرَ وابن عُمرَ[2] » .

حدثناه أحمد بن عَبدوس ، نا المكّيّ بن عبد الله ، نا هَديّةُ بن عبد الوهاب ، حدثني محمد بن عُبَيْد الطّنافِسيّ ، نا أبو سَعْد البَقّال ، عن أبي حَصِين ، عن أبي وائل ، عن حُذَيْفَة .

أصل الجائِفَة والمُنَقِّلَة إنما هُوَ في الشِّجاج ، والجائِفة : الطَّعْنة التي تَخلُص إلى الجَوْف ، والمُنَقِّلة منها ما يَكسِر العَظْم حتى يُنْقَل منها فَراشُه .

وقال المبرِّد : إنما سُمِّيت منقِّلةً لأنّها تخرج منها عِظامٌ صِغارٌ كالنَّقل وهي الحِجارةُ الصّغار .

وهذا مثَل ضَربَه حُذيفةُ ، يُريد بذلك نَزاهَتَها عن العُيُوب وسلامَتَها من
[١٢٤] / الآفات ، ومثله قولُ جابرٍ : « ما مِنّا أحدٌ إلا وقد مالت به الدُّنيا إلاّ عُمرُ وابنُ عُمرَ .

☆ قال أبو سليمان في حديث حُذَيْفةَ : « أنَّه ذكَر فِتنَةً فشبَّهَها بفِتْنة الدَّجّال ، وفي القوم أَعرابيٌّ فقال : سُبحَانَ الله يا أصْحَاب محمَّد ، كَيْفَ ، وقد نُعِت لنا

---

(١) من ط ، د .

(٢) لم أجده من حديث حذيفة ، وقد أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ٢٦٧ من حديث معاوية .

المَسِيحُ ، وهو رجل عريضُ الكَبْهة ، مُشرِفُ الكَتَد ، بَعِيدُ ما بَينْ المنكِبَين فرُدِع لها حُذَيْفَة رَدْعةً[1] » .

حدثناهُ عبدُ الله بن محمد المِسْكيّ ، ثنا محمد بن عَمْرو بن عبّاد [المكي][2] ، نا يَحْيَى بن حَكِيم المقوَّم ، نا ربعِيّ بن إبراهيم ، نا ابنُ عَوْن ، عن عِمرانِ الخَيَّاطِ أو قال الحنّاطِ ، عن زَيْدِ بن وَهْب .

قوله : رُدِع لها مَعْنَاه وَجِم لها أو ضَجِر حتّى تغيَّر لونُه ، من قولك : ردعْت الثوبَ بالزَّعْفران إذا لوّنتَه به ، وثوب رَدِيعٌ : أى صَبِيغٌ ، يدلّ على هذا قَولُه ﷺ في هَذا الحَديث : ثم تَسَايَر عن وَجْهِه الغَضَبُ . وقد يكون رُدِع أيضا بمعنى ارْتَدَع عن الكَلامِ وكَفَّ .

فأمّا قولُهم : ركِب ردْعَه فمعناه سقَط مُتَنَكِّساً .

قال المبرِّد : يقال : ركبَ البَعيرُ ردْعَه إذا سَقَط فدخل عُنقُه في جوفِه ، مُشْتَق من الرَّدْع ، يقال : ردَعْتُ الرجلَ فارْتَدَع ، أي رَجَع ، فتَقديرُ[3] ركِب ردْعَه أن يرجِع مُقدَم بَدَنِه على مؤخّره .

والكَبْهَةُ : لُغة رَدِيئة فى الجَبْهَة ، ومثله في كَلامِهم الكَبَل والرَّكَل يُريدون الجَبَلَ والرجل ، وهو من كَلام جُفاةِ الأعراب ، والكتَد : ما بين أعْلَى الظَّهر والكَاهل ، والنّعتُ منه أكْتد : أي ضَخْم الكَتَد مُشرِفُه .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث حُذَيْفَة أنّه قال : « أُقيمت الصَّلاةُ

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ٥٣٥ بلفظ « عريض الجبهة مشرف الجيد بعيد ما بين المِنكبَين فأنا رأيت حُذَيفة ودع منها ودعة .

(٢) من ط ، د .

(٣) د : « فتقديره ركب ردعه : أي يرجع مقدم بدنه على مؤخره »

فَتدافَعُوا ، فصلَّى بهم ثم قَالَ : لتَبْتِلُنَّ لها إماماً غَيْري أو لتُصلُّنَّ وُحْدَانًا[1] » .

أخبرناه ابنُ الأعرابيّ ، ثنا سَعدانُ ، نا سُفيانُ ، عن مُغِيرة ، عن إبراهيم ، عن أبي مَعْمر .

قوله : لتَبتِلُنّ معناه لتَنْصِبُنَّ لها إماماً وتَقْطعون الأمر بإمَامَتِه ، وأصلُ البَتْل القَطْع ، ومنه قولُهم في الصَّدقة : بتَّةً بتْلَةً : أى مُنْقَطِعَة عن مِلكِ المُتَصَدّق بها .

وفي الطّلاق ثَلاثٌ بَتْلةٌ : أي مُنْقَطِعةٌ لا عَوْد فيها ولا رَجْعة للزَّوج عليها .

وقيل لمَريَمَ البِكْرُ البَتُولُ ، لا نْقطاعِها عن النّاس وانتباذِها مكاناً شَرْقِيًّا كما ذكره اللهُ في كتابِه ، ويقال : بل سُمِّيت البَتولُ لانقطاعها عن مُقارفَةِ البَشَر .

فأما فاطِمةُ فإنَّما قيل لها البَتُول ، لأنَّها منقطِعَةُ القَرين نُبلاً وشَرفاً .

ويُحتَمل أن يكون ذلك لتَبتَلُنَّ يعني لتَخْتَارُنّ أو لتَختَبِرُنّ أو نحوهما ، من بَلوْتُ وابتَليْتُ .

فأما ما يُروَى من قول النَّضْر بن كَلَدَة في قِصّة رسول الله ﷺ مع قُرَيْش وهو قولُه : يا معشَرَ قُرَيْش ، والله لقد نَزل بكم أمرٌ ما ابتَلَتْم بتْلَه[2] .

هكذا حَدَّثناه الحسن بن عبد الرحيم ، نا محمد بن الحُسَيْن اللّخمي ، نا العُطَارِديّ ، نا يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق ، حدثني شيخٌ قديمٌ من أهل مِصْر ، عن عِكرِمَة ، عن ابن عبَّاس أنَّ النضْر بن كَلَدَة قال ذلك . فإنَّه غَلَط والصَّوابُ ما انتَبَلْتم نَبْله ، ومعناه ما انتَبَهْتم له ، ولم تَعْلموا عِلمَه ، تقول

---

(١) الفائق (بتل) ١ / ٧٣ والنهاية (بتل) ١ / ٩٤

(٢) النهاية (بتل) ١ / ٩٤ .

العرب : أنذرتُك بالأمْرِ فلم تَنْتَبل نَبْلَه : أي ما انْتَبهْت / له ، قاله يَعْقُوب ،[١٢٥] قال : وفِيهِ أربعُ لُغاتٍ : ما انْتَبَل نَبْلَه ونُبْلَه ونَبالَه ونَبالَتَه .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث حُذَيْفة أنه قال : « القُلوبُ أربَعةٌ ، قَلبٌ مُصْفَح كُتِب فيه الإيمانُ والنِّفاق ، وقلبٌ كَذَا ، وقَلْبٌ كَذَا ، حتّى عَدَّها[1] » .

من حَديثِ أبانِ بن تغْلِب ، عن عَمْرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتريّ ، عن حُذَيْفة.قوله : مُصفَح : أي ذو وَجْهَيْن ، له صَفْحان ، يقال : سَيْفٌ مُصْفحٌ : أي ذو صَفْحَيْنْ ، وقد ضربه بصَفْح السَّيف وصُفْح السَّيْف لُغَتان ، ونظر إليه بصَفْح وَجْهه ، وصُفْح وجْهه،ومن هذا قَولُهم : صفحْتُ عن الرّجل إذا أعرضْتَ عنه فولَّيْتَه صَفْح وجْهكَ ،قال كُثيّر :

صَفُوحًا فما تَلْقاكَ إلاّ بَخيلَةً فَمَنْ مَلَّ منها ذَلِك الوَصْلَ ملَّتِ[2]

وقد يكون المُصفَح أيضا العَرِيض الصَّفْحة ، يقال : فُلانٌ مُصفَحُ الصَّدْرِ : أي واسِعُ الصَّدْرِ ، قال الشاعر :

وصَدْري مُصفَحٌ للمَوْتِ نَهْدٌ إذا ضاقَت عن المَوْتِ الصُّدُورُ[3]

ورواه المصَاحِفيّ عن النَّضْر بن شُمَيْل في كِتابِ غرِيب الحديثِ له فقال : قلب

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحِلْية ١ / ٢٧٦

(٢) الديوان / ٩٨ برواية : « صَفُوحٌ » وقبله :

كأني أنادي صخرة حين أعرضت من الصُّم لو تمشي بها العُصْم زلّتِ

ومن رواه صفوح ، قدَّر أن تكون : هي صفوح ، وبالنّصب على تقدير : كأني أُنادِي صَفُوحاً ، والصَّفوح : المُعرِضة الهاجرة ، ومَنْ شَرْطية ، ذَلِك الوَصْل : لا وصل هناك ، وإنما سمي هذا النّوع من البُخْل الشّديد وصلاً لأنها لا تَجود بغَيره .

(٣) اللسان ، التاج (صفح) دون عزو .

مُغْلَفٌ وقَلبٌ مُصفَحٌ ، وقلبٌ كَذَا ، وقَلبٌ كَذَا ، ثم فَسَّره فقال : المُغلَف : الذي عليه غِلافٌ ، والمُصفَح : الذي لا غِلافَ عليه ، وهذا شَيءٌ لا أعرِف وجهَه ، والتَّفْسِير ما ذكرتُه لكَ أوَّلاً .

☆ وقال أبو سُليمان في حديثِ حُذَيْفَة « أنَّه لما أُتِيَ بكَفَنه فقال : إنْ يُصِب أخوكُم خَيْراً فعسى ، وإلاّ فلْيَترامَ بي رَجَوَاهَا إلى يومِ القِيامة »[1] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، ثنا الحَسَن بن سفيان ، ثنا ابنُ أبي شيْبة ، نا وكيع ، عن إسماعيل ، عن قَيْس ، عن حُذَيْفة .

قوله : رَجَواها يُريد ناحيتَي القَبْر ، وإنّما أنَّث على نِيَّةِ الأرْض أو إضْمار الحُفرة ، كقَوْله جلّ وعزّ ﴿ وَلَوْ يُؤاخذُ اللهُ النَّاس بظُلْمِهم مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ[2] ﴾ ولم يتَقَدّم للأرض ذِكْرٌ ، وكقَوْله ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بالحِجابِ[3] ﴾ ولم يتقدَّم للشَّمْسِ ذِكر ، وقال حَاتِم :

أمَاوِيَّ مَا يُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتَى ... إذا حَشْرجَت يوماً وضَاقَ بها الصَّدْرُ[4] .

يُرِيد النَّفْسَ . وإعمالُ الضَّمِير في كَلامِ العَرَب كَثِير .

وأَرْجاءُ الشَّيء : نَواحِيه ، قال اللهُ تعَالَى : ﴿ وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِها ﴾[5] وواحِدُها رَجىً مَقْصُورٌ ، والتَّثْنِيَة رَجَوَان ، قال الشَّاعر :

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٨٢ عن قيس ، عن أبي مسعود بلفظ . . . « إن كان صاحبكم صالحاً ليبدلن الله تعالى به ، وإن كان غير ذلك ليترامنّ به رَجواها إلى يوم القيامة » ، وهو في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ / ١٠٤ عن الخطابي بلفظ . . . « فعسى ، وإلا فيكثر الندم في رجواها »

(٢) سورة النحل : ٦١

(٣) سورة ص : ٣٢

(٤) الديوان : ٥٠

(٥) سورة الحاقة : ١٧

فَما أَنَـا بـابْنِ العَمِّ يُجْعَـلُ دُونَـه الْـ ـقَصِيُّ ولا يُرمَى بـــه الرَجَـوَان[1] .

وإنّما ظَهَرت الـواوُ في التَّثْنِيـة على مـا تـأوَّلَـهُ النَّحـويّـون ، لأنّ الاسْم في الأَصْل متَحرِّك الحشْو وتَقْـدِير بِنـائِـه فَعَل ، فَقِيل رَجَوان ، كما قـالوا : أَخَوان وأَبَوان ، ولو كَانَ ساكِنَ الحَشْو لم تَظْهَر الوَاوُ ، كقولهم : يَدانِ ودَمَان .

ويقال : لنـاحِيَـة القَبْر جَـالٌ وجُولٌ ، ومِثْلُـه جَـالُ البِئْرِ وجُولُها ، قـال النَّمِر بنُ تَوْلب :

وَذِي إِبـل يَسْعَى ويحسبُهـا لـــه أَخِي نَصَبٍ في رَعْيِهـــــا ودُؤُوبُ
غَـدَتْ وغَـدَا ربٌّ سِوَاه يَقُـودُهـا وبُـدِّل أَحجـاراً وجَـالَ قَلِيبُ[2] .

/ وأنشدَنِي أبو عُمَر ، أنشـدَنَـا أبو العَبَّـاس ثَعْلَب ، عن ابنِ الأَعرابي ، عن [١٢٦] المُفَضَّل :

يَمْسَـــح جُـــولَى عَيْلم رِحَبٍّ والـدَّلـو كالجـامـوسَـةِ المُلَبِّي .

قـال : والعَيْلَم : البِئْر الغَزِيرة المـاءِ ، والمُلَبِّي هي التي انتَفَـخ ضَرْعُهـا من اللِّباء ، وترك الهَمْزةَ فيها لوَزْن الشِّعر .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حـديثِ حُـذَيْفَـة : « أنّـه قـال : تُعرَضُ الفِتَنُ على القُلُوب عرْضَ الحَصِيرِ » .

ذكره أبو عُبَيْد[3] في كِتابه ولم يُفَسِّره .

---

(١) في الجمهرة ٣ / ٢٢٣ وجاء فيهـا : « رَجَـا البئر أو القَبْر : نـاحيتـه ، مقصور والجمع أرجـاء ويثنى الرجا في البئر والقبر رَجَوان »

(٢) شعر النمر بن تَوْلَب / ٤٠ ، ٤١ برواية : « أَخِي نصب في سَقْيها ودؤوب »
وبرواية : « غدت وغدا ربٌّ سواه يسوقها » والبيتان في الكامل للمبرد ١ / ٣٧٣ ضمن أربعة أبيات .

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤ / ١٢٠ ، ومسلم في الإيمان ١ / ١٢٨ . وأحمد في مسنده ٥ / ٣٨٦ ، ٤٠٥ في حديث طويل .

ويقال : إنَّه أرادَ بالحَصِير حَصِيرَ الجَنْبِ ، وهو عِرقٌ أو لَحْمَةٌ تَمتَدُّ معترِضاً على جَنْب الدَّابَّة إلى ناحية بَطْنِها ، فشبَّهَها بذَلِك ، وهـذا التفسير[1] عن اللَّيْثِ ابنِ المُظَفَّر . [وقـال غيره : مَعْنـاه أنَّ الفِتَن تُحِيـط بـالقُلُـوب من جَمِيـع جوانِبها ، ويقال : حَصَرَتْه القومُ : أي أطافُوا به][2].

☆ ☆ ☆

(١) ط : « التأويل »

(٢) من د .

حديث أبي الدرْداء : عُوَيْمر بنِ مَالِك ، رضي الله عنه

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث أبي الدرداء أَنَّه قال : « ويْلٌ للقَلبِ النَّخِيبِ ، والجَوْفِ الرَّغِيبِ ، ولايُبالي بقَوْلِ الطَّبِيب »[1].

أخبرناه ابنُ الأَعرابيّ ، نا أبو دَاوُد ، نا يَزِيدُ بن محمد الدِّمَشْقِي ، نا أبو مُسهِر ، حدَّثَني صدقَةُ ، حدَّثَني ابنُ جَابِر ، عن عُمَيْر بنِ هَانِئٍ ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ .

القَلْبُ النَّخِيب هو الفَاسِد النَّغِل ، وأَصلُ هذا في الجُبْن ، يقال : نُخِب قلبُ الرَّجل يُنخَب إذا جَبُن وضَعُف ، فهو مَنْخوبٌ ونَخِيبٌ ، ورجل نَخِبٌ ، وهو أَنْخبُ من نعامَةٍ ، قال حَسَّان [ابن ثابتْ][2]

أَلاَ أَبْلِغ أبا سُفْيَانَ عَنِّي فأنتَ مُجوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ .[3]

قال ابنُ السِّكِّيت : إِنَّما قِيلَ للجَبَان مَنْخُوبٌ ونَخِيبٌ ومُنتخَبٌ بمعنى أَنَّه منتزَعُ الفُؤادِ ومنه قولُهم : انتخبْتُ رَجلاً من القوم : أي انتزعْتُ ، والنُّخبة المُنْتَزَعَةُ من المَتَاع وغَيْرِه : المُنْتَقَاة .

قال الأصمَعِيُّ : من نُعُوتِ الجَبان البِرشَاعُ ؛ وهو الذَّاهبُ القَلْب ، والجُبَّأُ : الوَهِل الفَزِعُ ، قال الشَّاعر :

---

(١) الفائق (نخب) ٣ / ٤١٥ والنهاية (نخب) ٥ / ٣١ بلفظ « بئس العون على الدين قَلبٌ نَخيب »

(٢) من د

(٣) الديوان / ٧٥

فـــا أَنَـــا من رَيْبِ المَنُـون بجُبَّـــأٍ ومـا أنـاَ من سَيْبِ الإلَـه بيـائس[1]

قال : والمَنْفُوه : الضَّعِيفُ الفُؤادِ ، والمَفْؤُودُ مِثْلُه . والكَهْكَاهَة : المُتَهَيِّبُ .

وأخبرني أبو عُمَر ، أنا ثَعْلَب قال : الهَيْبَانُ : الجَبَانُ الهَيُوب ، قال : والهَيَّبان : الرَّاعِي ، والهَيْبان : التُراب أيضا ، وأنشد :

أكُـلَّ يـومٍ شـــاعِرٌ مُسْتَحـــدَثٌ نَحن إذاً في الهَيَّبَـــــانِ نَبْحثُ[2]

والرَّغِيب : الأَكُولَ الواسِعُ الجَوْف ، ويقال : إناءٌ رغِيبٌ ، ومكان رَغِيبٌ : أي واسِع ، قال حُمَيْد بنُ ثَوْر يَصِف القَطَا :

تُبـادِرُ أَطفـالاً مَسـاكِينَ دوْنَهـا فَـلاً مـا تَخَطَّـاهُ العُيـونُ رَغِيبُ[3]

وروى أبو بَكر بن عَيَّاش ، عن سُلَيمان بن قَرْمٍ قال : لَمَّا أَرادَ الحَجَّاجُ قَتْلَ سَعِيد بن جُبَير قال : ائْتُوني بسَيْف رَغِيب[4]: أي عَرِيض الصَّفْحتين .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ أبي الدرداء أَنَّه قال في كَلامٍ له : « أينَ أنتَ من يومٍ ليس لَكَ من الأَرْض إلا عَرْضُ ذِراعَيْن في طُولِ أربَعٍ ، أَتقَنُوا عليكَ البُنْيانَ وتَرَكُوكَ لِمَتَلِّك »[5].

---

(١) اللسان ، التاج (جبأ) ، وعزي لمفروق بن عمرو الشّيباني يَرثي إخوَته : قيساً والدَّعْاء وبشر القَتْلَى في غزوة بارق بشَطّ الفَيْض ، وقبله :

أبكي على الـــدَّعْـــاء في كل شَنْـوةٍ ولهفي على قَيْس زِمـــامِ الفَـوارِس

(٢) اللسان ، التاج (هيب) برواية : « أكلَّ يوم شعر مستحدَث » .

(٣) الديوان / ٥٤ برواية :

وتـــأوى إلى زغب مســـاكين دونهـــا فـلامـــا تخطـــاه العيـون مَهُـوبُ

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٦ / ٢٦٥ .

(٥) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤ / ٣٧٥ مختصراً : الجزء الأخير فقط كما سيأتي أيضاً وابن أبي شيبة في مصنفه ٣ / ٣٧١ بتمامه في الجنائز بلفظ ... « ثم تركوك بمثل ذلك » بدل « ثم تركوك لمتلّك » .

حدَّثنَاه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحَسَن بن سُفيان ، نا ابنُ أبي شيْبة ، نا غُنْدرُ ، عن شُعبَة ، عن يَعْلَى بنِ عَطَاء ، حدَّثَني تَميمُ بنُ غَيْلان بن سَلَمَة ، عن أبي الدَّرْداء .

/ وقولُه : لِـمَتَلِّك : أي لَمصْرَعِك ، يقال : تَلَلْتُ الرَّجُلَ إذا صرعته ، قال [١٢٧] أبو عُبيْدة في قَولهِ : ﴿ وتلَّه للجَبين ﴾[1] أي صَرعَه للوَجْه وأنشد :

وتَـــلَّ أبـــو حَكَمٍ لِلْجَبِيـــ ـــنِ وصَار إلى أُمِّـه الهَـاوِيَـهْ

وروى حَجَّاج عن شُعْبَةَ أنّه كان يَرْوِيه مُصحَّفاً ، يقول : تركُوكَ لِـمُثْلك .

حدَّثناه ابن الأعرابي ، نا عبَّاس الدُّوريّ ، نا يَحيَ بنُ مَعِين ، نا حجَّاج قال : قلت لشُعْبَة إنّ مُسْتَلِمَ بنَ سَعِيد يقول : لِـمَتلِّك ، فقال شُعْبَة : قال : واللهِ ما كُنتُ أظنّه يُقِيم حَرْفين فقال يَحْيَى : والقَوْلُ قولُ مُسْتَلِم ، وصحَّف شُعْبَة[2] .

☆ وقال ابو سيمان في حديثِ أبي الدَّرداء : أنّ أُمَّ الدّرْداء قالت : « كان أبو الدَّرْداء يغتَسِل من الجَنابَة فَيجِيءُ وهو يُقَرْقَف فأضُمُّه بين فَخِذي وهي جُنُب لم تَغْتَسِل »[3] .

يَروِيه حَجَّاج ، عن حمَّاد بن سَلَمة ، عن عَطَاء الخُراسَاني عمَّن سَمِع أُمَّ الدَّرداء .

قولُها : يُقرقَفُ : أي يُرعَد من شدَّة البَرْد ، ومن هذا سُمِّيَت الخَمْر

---

(١) سورة الصافات : ١٠٣ .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤ / ٣٧٥ رقم النص (٤٨٤٩) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ٧٦ عن عطاء ، عن أم الدرداء .

قَرقَفاً ، ويقال هو يُرعَد ويُقَرقَفُ ويُؤرَضُ ويُقَلُّ ، من القِلّ ، وهو الرِّعدة .

ويُروى عن عُمَر بن الخطّاب أَنَّه قال لأَخيه زَيْد لـمَّا وَدَّعه وهو يُرِيدُ اليَمامةَ : « ماهذا القِلُّ الذي أَراه بِكَ » . يُرِيد الرِّعْدةَ من الفَزَع .

فأمّا القُلُّ ، بضَمِّ القافِ ، فهو بمعنى القِلّة ، يقال : رَماهُ الله بالقُلِّ والذُّلِّ .

وأما يُؤرَض فمن الأَرْض ، وهو الرِّعْدَة ، ومنه قولُ ابنِ عبَّاس : أَزُلزِلَت الأَرضُ أم بي أَرْضٌ ، قال ذو الرُّمَّة :

☆ أَوكَان صاحبَ أَرْضٍ أَوْ به المُومُ[1] ☆

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبي الدَّرداء : أَنَّه قال : « ما أنكرتُم من زَمانِكم فيما غيَّرتم من أَعمالِكم . إن يَكُ خَيراً فَواهاً واهاً ، وإن يَكُ شَرًّا فآهاً آهاً[2] » .

حدثنيه الحسنُ بنُ يَحْيى بنِ صَالِح ، نا محمَّدُ بن قُتَيْبَة العَسْقلانِي ، نا عبدُ الله بن هانئ بن عَبدِ الرَّحمن بن أَبي عَبْلَةَ ، حدثني أَبِي ، عن عَمّهِ إبراهيم بن أَبي عَبْلَة ، عن بِلالِ بنِ أَبِي الدَّردَاءِ ، عن أَبي الدرداء .

قوله : وَاهًا إنَّما يقال ذلك على التَّمنِّي للخَيْر والتَّعَجُّب له ، قال الشاعر :

وَاهًا لِرَيَّا ثم وَاهًا وَاهَا[3]

---

(١) الديوان / ٥٨٧ وصدره : « إذا تَوجّسَ رِكْزاً من سَنابِكها » ، وهو في الصحاح (موم) ، واللسان (وجس) والتاج (أرض) .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٠ / ٢٣٠ بلفظ « فيما غيّرتم » بدل « فيما غيّرتم » وعزاه للطبراني .

(٣) مجالس ثعلب / ٢٢٨ من رجز لأبي النجم العجلي واللسان (ويه) وجاء بعده : =

وأما قوله : آهاً فإنّما يقال ذلك في التَّوجُّع ، ومثله أَهّاً ، قال نابغةُ بَنِي شَيْبان :

أقطَعُ اللّيْلَ أَهَّةً وحَنِينـاً ... وابتِهالاً للهِ أيَّ ابْتِهال[1]

وقال المُثقِّب :

إذا قُمتُ أرحَلُها بلَيْلٍ ... تأَوَّهُ آهَةَ الرَّجلِ الحَزِين[2]

ويروى: آهَة الرَّجُل الحَزين ، وفيه لُغاتٌ غَيرُ هذه ، يقال : أَوْهِ من عذابِ الله ، وآهِ من عذاب الله ، وَآهٍ من عذاب الله ، وأَوَّهْ من عَذابِ الله ، بالتَّشْديد والقَصْر ، قال الشاعر :

فأوْهِ من الذِّكْرى إذا ما ذَكَرتُها ... ومن بُعْدِ أرضٍ بَيْنَنَا وسَماءُ[3]

وأما إيْهٍ،وَإيْهِ ، لغَيْر تنْوين ، فإنَّها بمعنى الاسْتِدْعَاء ؛ قال ذُو الرُّمّة :

وقفْنا فقلْنا إيْهِ عن أُمِّ سَالمٍ ... وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيار البلاقِع[4]

وأما إيهًا فبمعْنى الزَّجْر ، وأما وَيْهاً فله موضِعَان : أحدهما إذا أغْرَيْتَ الرجلَ بالشيء قلتَ له : وَيْهاً أَبَا فُلان . والموضع الآخر إذا صَدَّقْت بالشيء وارتضَيْتَه قلتَ : ويْهاً ما أولاهُ .

= يا ليت عيناها لنا وفاها ... بثَمَن نُرضِي به أباها
فاضت دموع العين من حَرَّاها ... هي المُنَى لو أننا نِلْناها

(١) ديوان نابغة بني شيبان / ٦٩ برواية : « لا يقطع الليل آهة وانْتحابَا » .

(٢) اللسان ، التاج (أوه) برواية : « تأوّه آهة » وهو في ديوانه / ١٩٤ .

(٣) اللسان ، التاج (أوه) برواية : « فأوهِ لذكراها إذا ما ذكرتها » ولم يعز .

(٤) الديوان / ٣٥٦ . وجاء في الشرح : قال الأصمعي : أساء في قوله : إيه بلا تنوين وكان ينبغي أن يقول : إيهٍ عن أم سالم ، ومعناه : حدثنا عن أم سالم ، فإذا كان نَهْياً قال : إيهاً أي اكفف عنا ، فإن استطبْت الشيء قلت : واهاً له ، كما قال أبو النجم : « واهاً لريّا ثم واهاً وَاهَا » فإن زجرت قلت : وَيْهاً يا هذا .

ويقال : تأوَّه الرجلُ إذا قال أَوَّه . وتَويَّل إذا دَعَا بالوَيْل .

[١٢٨] / وأخبرني أبو عُمَر قال : حضرنَا مَجلِس أَبي العَبَّاس ثَعْلَب فأقبلَ علينا فقال : كيف الفِعلُ من الوَيْل ؟ فبلَّح[١] القومُ ولم يكن عند واحِدٍ منهم جوابٌ ، وفي المجلس ابنُ كَيْسان وغَيْرُه ، فأَنْشَدَنا :

تَويَّلَ إذْ مَلأْتُ يَدِي وكَانَتْ يَميني لا تُعلَّل بالقَليل[٢]

قال أبو عُمَر : ويقال في هذا أيضاً : والَ يَويلُ على وزن مَالَ يَميل .

فأما قَولُ اللهِ تعالَى ﴿ إنَّ إبراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾[٣] فقد رُوِي في هذا أَنَّه كان إذا ذكَر النَّار قال : أَوَّه أَوَّه[٤] ، ويقال : الأَوَّاه : المُوقِن[٥] .

أخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا يَحْيَى بن أبي طَالِب ، نا زيدُ بن الحُبَاب ، نا سُفيان الثَّوريُّ ، عن قَابُوس بن أبي ظَبْيان[٦] ، عن أَبيه ، عن ابن عَبَّاس قال : الأَوَّاه : المُوقِنُ .

☆ وقال أبو سُليمان في حَديث أبي الدَّرْدَاء : « أنه قَالَ : سَلُونِي ، فوالَّذي نفسِي بيَدِه لئن فَقَدتُمُونِي لتفْقِدُنّ زِمْلاً عَظِيماً من أُمَّة محمد عليه السلام »[٧] .

من حديث أبي كُرَيْبٍ ، عن أَبي بكر بن عَيَّاش ، عن الأَعْمَش ، عن سَالِم بن أبي الجَعد ، عن أبي الدَّرْدَاء .

---

(١) بَلَّح : كَلَّ وانقطع (عن التاج) .

(٢) اللسان ، التاج (ويل) برواية : « تويَّلَ إن مددت يدي وكانت » .

(٣) سورة هود : ٧٥ .

(٤) ط : « آوه أوّه » .

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره ١١ / ٤٩ تحت آية « إنّ إبراهيم لأوّاهٌ حليم » .

(٦) في التقريب ٢ / ١١٥ قابوس بن أبي ظَبْيان ، بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية .

(٧) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٦٤١ وعزاه للرُّوياني وابن عساكر .

قوله : زِمْلاً فإنّ الزِّملَ في كلامِ العربِ بمعنى الحِمْل ، ومنه قولُهم : ازدَمَل فلانٌ الحِمْلَ : أي احتَمَلَه ، يريد أنّه في كَثْرة ما جَمَعه من العِلْم وادَّخر منه كالحِمْل العَظِيم من المَتاعِ المَحْزوم .

ورواه بعضُ أصحابنا عن أَبي العَبَّاس السَّرّاج ، عن أبي كُرَيْب فقال : زُمَّلاً عَظِيماً ، وهذا لا وجْهَ له ، إنّما الزُّمَّل الضَّعِيف ، وكيف يَكونُ صَغِيراً عَظِيماً ضَعِيفاً قوِيّا ؟ هذا لا معنى له ، فإنّما يكون بمعنى العَظِيم الإزْمَوْل ، وهو الشَّيخُ الكبير .

ويقال للهَرِم من الوُعُولِ إزْمَول ، قال ابنُ مُقبل :

عَوْدًا أحَمَّ القَرَى إزْمَوْلَةً وَقلا[1]

قال ابن عُيَيْنة : قال ابنُ أبي حُسَيْن : « كان أبو الدَّرْدَاء من العُلَماء الحُكَماء الذين يشْفُونَ الدَّاء »[2] .

وقال مَكْحُول : كان أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه يَقولون : « أتبعُنَا للعِلْم بالعَمَل أَبُو الدَّرْداء » .

☆ قال أبو سليمان في حديث أَبي الدَّرْدَاء أنّه قال : « نِعمَ البَيْتُ الحَمَّامُ يُذهِبُ الصَّنَخَة ويُذكِّر النَّارَ »[3] .

من حديث هُشَيْم ، عن دَاود بن عَمْرو ، عن عَطِيّةَ[4] بنِ قَيْسٍ ، عن أبي الدَّرْداء رواه عنه الحسن بن عَمرو السِّجِسْتاني .

---

(١) الديوان / ١٨٣ وعجزه : « على تراث أبيه يتبع القُذَفَا » وهو في اللسان والتاج (زمل ، قذف) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٢٥ عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة عن يزيد بن معاوية .

(٣) الفائق (صَنَخ) ٢ / ٣١٧ والنهاية (صنخ) ٣ / ٥٥.

(٤) س : « عن عطية ، عن قيس » « تحريف » والمثبت عن بقية النسخ ، وفي التهذيب =

الصَّنَخَةُ : سُهوكَةُ الرِّيح من صُنانٍ أو دَرنٍ أو نحوه ، يقال : صَنِخَ بدَنُه وسَنِخ ، والسِّين أشْهَر ، والصَّادُ مَسمُوعَة ، وقد تتعاقَبُ الصَّادُ والسِّين في مواضِع .

☆ قال أبو سليمان في حديث أبي الدَّرْدَاء : « أنَّه قال : لأَنَا أعلَمُ بشِرَارِكم من البَيْطَارِ بالخَيْل ، هم الذين لا يَأْتُون الصَّلاَة إلا دَبْراً ، ولا يسمَعُون القرآنَ إلاّ هَجْراً ولا يُعْتَق مُحَرَّرُوهم »[1] .

حدّثنيه ابنُ مالك ، نا الحَسَن بن سُفْيان ، نا ابنُ أَبي شَيْبَة ، ثنا محمد بن فُضَيْل ، عن حُصَين ، عن سَالِم بن أَبي الجَعْد ، عن أَبي الدَّرْدَاء . ذكره ابنُ قُتَيْبة في كِتابه ، ورَوَاه : « لا يَسْمَعُونَ القولَ إلاّ هُجْراً ، قال : وهو الخَنا والقَبِيحُ من القَوْل .

قال أبو سُلَيمان : هذا غَلَط ، وذلك لأنَّ أحداً ممَّن أنكر القُرآنَ أو عارضَه لم يَزعُم أَنَّ شَيئاً من كلامه يدخُلُه الخَنا أو يُخالِطه الفُحشُ ولم يُمكِنْه أن يدَّعِي شيئاً من هَذَا عليه لنَزَاهَة / ألفاظِه عن دَنَس الهُجْر وبَراءَتِها من قَذَع [١٢٩] الفُحش ، وإنّما رمَوْه بالصَّنعة والتَّزْوير لرائع ألفاظِه وبَدِيع نِظامه ، فمَرَّةً ادَّعَوْا عليه السِّحر لإعجازه ، ومَرَّةً نَحلُوه الصَّنعةَ لحُسْن بيانه ، فأَمَّا أن يَعِيبُوه بأَنَّه هُجْرٌ من القَوْل وإفحاشٌ فأمرٌ خارجٌ عن جُمْلة ما أَجْرَوْا إليه في رَدِّه وإنكَارِه ، وكيف كان يَرُوجُ ذلك لَمَنْ تَعاطَاه ، والحواسُّ من السَّامعين له تكَذِّب القَائلين به وتَقضِي بالجهل وسُوء الفَهْم ، هذا لا وَجْه له ولا مَعْنى فيه ، وإنّما الرِّوايَة الصَّحِيحة هَجْراً بفتح الهاء ، ومعناه التَّرْكُ له والإعراضُ عنه ، يقال : هجرتُ الشيءَ هَجْراً بمعنى أغفلتُه وتركتُه ، قال الشاعر :

= ٧ / ٢٢٨ : وعطية بن قيس يروي عن أبي الدرداء ، انظر ترجمة عطية بن قيس .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٢١ وابن قتيبة في غريبه ٢ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣ برواية : « ولا يُعْتَق مُحرَّرُهم » .

وأُكثِر هَجْرَ البيْتِ حتى كأنَّني مَلِلْت ومَـا بي من مَـلالٍ ومِن هَجْرِ

ويـدل على صحَّـة هـذا قولُـه ﴿ وقَـالَ الرَّسُولُ يـا رَبِّ إنَّ قَومِي اتَّخَـذُوا هَـذَا القُرآن مَهْجُوراً ﴾[1] ومنه قولُ عَبدِ الله بنِ مسعود : « ومن النَّاس من لا يـأتِي الصـلاة إلاّ دَبْراً ولا يـذكر الله إلاّ مُهـاجِراً »[2] ، يُريـد هِجْرانَ القَلبِ وتركَ الإخلاصِ في الذِّكر ، وقد وصف الله بـه المُنـافقين فقـال ﴿ يُراءُونَ النَّـاسَ وَلا يَذْكُرونَ اللهَ إلاّ قَلِيلاً ﴾[3] .

وقد يكون الهَجر أيضاً بمعنى الهَذَيـان ، والتَّخْلِيـط في الكَلام بمَنْزِلـة كلامِ المبرسَمِ[4] ، وحَديث مَن لا يَعْقِل ما يقُول ، يُقال : هَجَر المريضُ يَهجُر هَجْراً ، ومنه قَولُه تعالى ﴿ سامِراً تَهْجُرُونَ ﴾[5] فأما الهُجْرُ بضَمِّ الهـاء ، فهو الفُحْش ، يقال منه : أَهْجَر إهْجاراً بالألف .

قـال أبو سُلَيْمان : وأَرَى ابنَ قُتيبـة[6] إنَّما أُتِي في هـذا التَّـأْويـل من جِهَـة اخْتِلاف[7] اللَّفْظ ، وذلك أنَّه رواه في كِتابـه : ولا يَسْمعون القولَ مكان قولـه : ولا يَسْمعون القرآن ، فتوهَّم أنَّه أَرادَ بـه قولَ النَّـاس وحـدِيثَهم . وإنَّما الصَّحيح من الرِّواية ما كتَبْناه هَا هُنَا على أنّه لا فرقَ بينهما في المَعْنَى ، وذلك لأنَّـه إنّما أراد بالقَوْلِ القرآنَ ، كقولـه : ﴿ الـذين يستَمِعُون القولَ فيتَّبِعون أَحْسَنَـه ﴾[8] يُرِيد القرآنَ ، والله أعلم .

---

(١) سورة الفرقان : ٣٠ .

(٢) تقدم تخريجه في أحاديث ابن مسعود .

(٣) سورة النساء : ١٤٢ .

(٤) القاموس (برسم) البِرْسام : عِلَّة يُهذى فيها . بُرسِمَ بالضمّ فهو مُبَرْسَم .

(٥) سورة المؤمنون : ٦٧ .

(٦) د ، ح : « وأرَى القتيبي » .

(٧) د : « اختلاط » .

(٨) سورة الزمر : ١٨ .

وأما قوله : ولا يُعْتَقُ مُحرَّرُوهم فإنه قد فَسَّره بمعنى أَنَّهم إذا أَعْتَقُوا عبْداً لم يُطْلِقوه ، لكنَّهم يستخدمونه كما يُسْتَخْدم العبدُ ، فمتَى أراد فراقَهم ادَّعُوا رِقَّه .

قال أبو سليمان : وهذا وَجْه ، وقد بَقِي فيه قولان آخران :

أحدُهما أَنّهم إذا أَعْتَقَوا عَبْداً اعتدُّوا عليه بالعِتْق واستَعْبَدُوه بالمِنّة ، فيبطُل بذلك أَجرُهم ، قال الله تَعالَى ﴿ ولا تُبطِلُوا صَدَقَاتِكم بالمَنِّ والأَذى ﴾[1] .

والوَجْهُ الآخر : أن يكون ذلك في وَلاء منْ أعتقوه ؛ وذلك أَنَّ العربَ كانت تَبيع الوَلاَء وتَهَبُه وتَناقَلُه تَناقُل المِلك ، فلذلك « نَهَى صلَّى الله عليه عن بَيْع الوَلاء وهِبَتِه »[2] . وقال : « الوَلاء لُحمةٌ كلُحْمة النَّسب »[3] . وأنشد ابنُ الأعرابي عن المُفَضَّل يذكر هذا الصَّنِيعَ لقوم في مَوْلىً لهم :

فبَاعُوه عَبْداً ثم باعوه مُعتَقاً فلَيْس له حتى المَمَات خَلاصُ

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ أبي الدَّرْداء : أَنّه ذَكَر الجنّة فقال : [١٣٠] « / ليس فيها مَنِيّ ولا مَنِيَّةٌ ، إنّما تَدْحَمُوهُنَّ دَحْماً »[4] .

أخبرناه محمد بن هَاشِم ، ثنا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن يَحْيى بن سعيد ، عن رجُلٍ ، عن أبي الدَّرْداء .

الدَّحْمُ : النِّكاح ، وفيه لُغَتان : دَحَمَ ودَحَب ، يُرِيد أَنَّهم ينالون اللَّذَّات ويُصانُونَ من الآفات .

---

(١) سورة البقرة : ٢٦٤ .

(٢) أخرجه أبو داود في الفرائض ٣ / ١٢٧ . والدارمي في الفرائض أيضاً ٢ / ٣٩٨ .

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ٣٤١ من حديث عبد الله بن عمر ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٤ / ٢٣١ عن عبد الله بن أبي أَوْفَى ، وعزاه للطبراني ، وأخرجه الدارمي في الفرائض ٢ / ٣٩٨ من قول عبد الله ولم يرفَعْه .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤٢١ .

وقد رُوي هذا الكلامُ مرفوعاً . حدثنيه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيُّوب ، نا عَمْرو بن رَافع ، نا القَاسِم بن مالك ، عن حُصَين بن شَرِيك ، قال : سمعتُ شيخا يُكْنَى أبا عبد الرحمن يحدِّث عن مَيْمُونَةَ مولاةِ النبيِّ عليه السلام أنّه سُئِل : « هل يتناكَح أهلُ الجَنَّة ؟ قال : نعم دَحْماً دَحْماً »[1] .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث أبي الدَّرْداء : « أنّ أُمَّ الدرداء قالت في حَديثٍ رَوَتْه عنه : حدَّثني سيّدي أبو الدَّرداء » .

أخبرنَاهُ ابنُ داسَةَ ، نا أبو داود ، نا رجاء بن المُرجَّى ، ثنا النَّضْر بن شُمَيل ، نا مُوسَى بن ثَرْوان ، حدَّثني طلحةُ بنُ عبيد الله بن كَرِيز[2] ، قال : حدثَتْني أُمُّ الدَّرداء قالت : حدّثني سيِّدي أبو الدَّرْداء أنّه سَمِع رسولَ الله صلى الله عليه يقول : « إذا دَعَا الرجُل لأَخِيه بظَهْر الغَيْب ، قالت الملائكة : آمِين ، ولَكَ بِمِثْلٍ »[3] .

للسيّد في هذا مَعْنَيان : أحدُهما أن يكون بمَعْنى الرَّئِيس وأن تكونَ أرادَت بهذا القَول تَسْوِيدَه وتَعْظِيمَه . والآخر وهو أَخَصُّهما به أن يكون بمَعْنَى الزَّوْج .

---

(١) لم أجده من حديث ميمونة وذكره الهيثمي في مجمعه ١٠ / ٤١٦ من حديث أبي أمامة مرفوعاً ، وذكر الحافظ في المطالب العالية هذا الحديث بلفظ : « خِداماً خِداماً » وهو تحريف . وفي كنز العمال ١٤ / ٤٨٤ بلفظ دِحاماً دِحاماً عن أبي أمامة كذلك في ١٤ / ٦٤٨ .

(٢) كذا في المشتبه ٢ / ٥٥١ : طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز الخُزاعِيّ ، وفي التقريب ١ / ٣٧٩ : طلحة بن عبيد الله بن كَريز ، بفتح أوله الخزاعي ـ أبو المطرّف ، ثقة مات بعد المائة وفي جميع النسخ : « طلحة بن عبد الله بن كريز » .

(٣) أخرجه أبو داود في الوتر ٢ / ٨٩ وأخرجه أحمد في مسنده ٦ / ٤٥٢ وابن الأثير في أسد الغابة ٧ / ٣٢٧ من حديث أم الدرداء .

أخبرني أبو عُمَر ، نا ثَعْلب ، عن ابنِ الأعرابي قال : السَّيِّد : الزَوج ، ومنه قَولُه تعالى ﴿ وألْفَيَا سَيِّدَها لَدَى البَابِ ﴾[1] أي زَوْجَها ، قال الأعشى :

وسَيِّدَ نُعْمٍ ومُسْتادَها[2]

ويقال : اسْتادَ الرجلُ في بني فلان ، إذا نَكَح في سادَتِهم ، قال الشاعر :

أرادَ ابنُ كوزٍ والسَّفاهَةُ كاسْمها ليَسْتادَ مِنَّا أنْ شتَوْنا لَيَالِيَا[3]

وقد يُتأوّل حَدِيثُ عائشة أيضاً على هذين المَعْنَيَيْن .

حدَّثناه ابنُ الأعرابي ، نا أبو سعيد الحارثي ، نايحَيْى بنُ سعيد القَطَّان ، نارجُل يُقال له مُحمَّد الرَّمّام ، حدّثتني كريمةُ بنت هَمَّام قالت :(كنتُ عند عائشة فسألَتها امرأةٌ عن الخِضَاب فقالت : كان سَيدي رسولُ الله ﷺ يكرَه رِيحته ، وليس بمُحرَّم عليكنّ أَخَواتي أن تَخْتضِبْنَ)[4] .

وأشبَهُ الوجْهين أن تكون أرادت زَوْجي ، لأنّ الإضافة بالاسم الخَاصّ يدُلّ على معنىً خاصّ ، وقد كان رسولُ الله ﷺ سيّد المُسلمين كافَّةً ورئيس الخَلْق قاطِبَةً .

وفيه دَليلٌ على أنَّ الحِنّاء ليس من الطِّيب ، وأنّ المُحرمَة إذا اختضَبتْ به

---

(١) سورة يوسف : ٢٥ .

(٢) اللسان ، التاج (سود) برواية : « وسيِّد تيًّا ومُستادها » وصدره : « فكنت الخليفة من بَعلها » وفي الديوان / ٥٨ برواية الخطابي وصدره : « فبتّ الخليفة من زوجها » .

(٣) اللسان ، التاج (سود) برواية : « تمنى ابن كوز ... والبيت غير معزو .

(٤) أخرجه أبو داود في الترجل ٤ / ٧٦ عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير عن كريمة ، بلفظ ... «.لا بأس به ولكني أكرهه ، كان حبيبي رسول الله ﷺ يكره ريحه » وأخرجه النسائي في الزِّينة ٨ / ١٤٢ عن علي بن المبارك عن كريمة . وذكره المِزّي في تهذيب الكمال ١٧ / ٨٤٨ في ترجمة كريمة .

لم يكن عليها الفِدْيَة ، أَلاَتراه ﷺ يقول :« حُبِّب إليّ من الدُّنيا النِّساءُ والطِّيبُ »[1] ، فلو كان الحِنَّاء من الطِّيب لم يكره ريحَه ، والله أعلم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبي الدَّرْدَاء :(نِعم الفارِسُ عُوَيْمر غير أُفَّةٍ)[2]

ذكره الواقِدِي في المَغَازي ، إمّا عَزاه إلى رسول الله وإمَّا إلى قائل أَثْنى على أَبي الدَّرداء بحضْرته .

وقد جاء تفَسِيره : غير جَبَانٍ أو غَيْر ثَقيل ، هكذا جَاءَ في الحديث وأُرى الأصل فيه الأَفَفَ وهو الضَّجَر ، قاله ابنُ الأعرابي : يُريد غيرَ ضَجِرٍ ولاوَكَلٍ في الحرب .

وقال بعضُ أهلِ اللغة : معنى الأُفَّة المُعدِمُ المُقِلّ من الأَفَفِ وهو الشَّيْء القليل ، قال : / وهو أيضا الرَّجلُ القَذِر من الأُفِّ ، وهو وَسَخ الأُذُن . قال [١٣١] أبو سليمان : والقَولُ الأَوّلُ أجْوَدُ لأَنَّهُ قد يَنْتَظِم المَعْنَيَيْن المذكُورَيْن من الجُبْنِ والثِّقَل ، والله أعلم .

ويقال : فُلانٌ أُفُوفَةٌ ، وهو الذي لايزَالُ يقَولُ لصاحِبه أُفٌّ لك .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَدِيثِ أَبي الدَّرْدَاء أَنّه قال : « أَقرِض من عِرْضِك ليَوْم فَقْرك » .[3] قال ابنُ الأَنباريّ : معناه أَنَّ مَنْ سبَّ أَباكَ وأَسلافَك

---

(١) أخرجه النسائي في عِشْرة النساء ٧ / ٦١ . وأحمد في مسنده ٣ / ١٢٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٥ .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٢٥٣ مرفوعاً بدون قوله : « غير أُفّة » وأخرجه في طبقاته ٧ / ٣٩٢ بتمامه ، بطريق الواقدي .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢١٨ ، وهو في تهذيب ابن عساكر ٦ / ٢٠٣ في حديث طويل بلفظ : « ليوم فقدك » بدل « ليوم فقرك » .

فلاتَسُبَّ أباه وأَسْلافَه ، ولكن اجْعَل ذلك قَرْضاً عليه ليوْم القِصَاصِ والجَزاء ، قال : وقال ابن قُتَيْبة: العِرضُ هاهُنا النَّفْس ، ولايَجوزُ أن يكون المُراد به الأَسْلاف ، لأنّه إذا ذكَرَ أسلافَه لم يكن التَّحْلِيل إليه ، لأنّه ذكَرَ قَوْماً موْتى .

قال أبو بكر : ولَيْس المعنى عندنا في هذا كما قال ؛ لأنّه لم يُحلّلْه من سَبّه الآباء ، إنّما أحلَّه ممَّا وصل إليه من الأَذَى في ذِكْرِه أسلافَه واحْتجَّ في العِرض بقول مِسْكين الدارميّ :

رُبّ مهْزولٍ سمينٌ عِرضُه وسمِينِ الجِسْم مَهزولُ الحَسَبْ .[1]

قال : فمعناه رُبَّ مهزول الجِسْم والبَدَن كريمُ الآباء . وقال آخر :

قاتلَكَ الله ماأشدّ عليك الْـ ـبذلَ في صَوْنِ عِرضِك الخَرِبِ .[2]

يرُيد في صَوْن أسلافِك اللِّئام .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبي الدرْداء :« أَنَّ رجلاً قال له : إنَّ إخوانك من أهل الكوفةِ يُقرئونك السَّلام ويأمرونَك أن تِعظَهم ، فقال : اقرأ عليهم السلام ومُرهم أن يُعطوا القرآنَ بخزائمهم »[3]

أخبرناه ابن مكي ، أنا الصَّائغ ، ناسَعيد ، ناحَمّاد ، عن أيّوب ، عن أبي قلابة . الخَزائم : جمع خِزامَةِ وهي مايُجعَل في أنفِ البعيرِ ليُذلَّل به ، فما كَانَ من الشَّعَر فهو خِزامة وماكان من خَشَب فهو خِشاشٌ ، وماكان من صُفْر فهو

---

(١) اللسان ، التاج (عرض) .

(٢) اللسان ، التاج (عرض) برواية : « الجَرِب » بدل « الخَرِب » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٣٦٨ عن مَعْمر عن أيوب ، والدارمي في سننه ٢ / ٤٣٤ في فضائل القرآن ، عن حمّاد بن زيد ، عن أيوب .

بُرَةً ، يقال : خَزمْتُ النّاقةَ من الخِزامة ، وخَشَشْتُها من الخِشاش وأَبريتُها من البُرةِ ،هذه وحدها بالألف .

يُرِيد بإعطائهم القرآن بخزائمهم إلقاء الأَزِمّة إليه والانْقياد لحُكْمِه ، والباءُ في قوله بخزائمهم مَزِيدةٌ كَقْولك : أخذْتُ بالشيء بمعنى أخذتُه ، وكقول الشاعر :

نَضرِب بالسَّيْف ونَرجُو بالفَرجْ .

☆ ☆ ☆

حديث سَلْمان الفارسيّ رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث سَلْمان ، أنّه لما حَضَرتْه الوفاةُ دَعَا امرأتَه بُقَيْرةَ فقال لها :« إنَّ لي اليوم زُوَّاراً ، ثم دَعَا بمسْك ، فقال : أَوْخِفيه في تَوْرٍ ، ففعلتْ فقال : انْضَحِيه حولَ فِراشي »[1]

يرويه عُبيدُ الله بن موسى ، عن شَيْبان ، عن فِراسٍ ، عن الشّعبيّ . أخبرني الجَزْل عن امرأة سَلْمان : بُقَيْرة .

قولهُ : أَوْخفيه : أي اضربيه بالماء . قال أبو عُبَيدة ، يقال : لَجَّنتُ الخِطميَّ وأوخَفْتهُ ، والاسْم منه اللَّجين والوَخيفُ ، قال الراجز :

إنيّ إذا مـــــــالأَمرُ كان مَعْـــــلاَ وأَوْخفَتْ أَيْـدِي الجَبـــان غِسْـلا[2]

شبَّه ارتعاشَ يد الجبان من الخوف بيدي موخَفِ الخطميّ .

والمِيخَف : الإناء الّذي يُوخَفُ الخِطميّ فيه ، ومن هذا حديثُ أبي هريرةَ أنّه استقبلَ الحُسيْن بن / علي بن أبي طالب فقال له : اكْشف لي عن [١٣٢]

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٤ / ٩٢ بلفظ ... « أديفيه في تَنّور » بدل « أَوْخِفيه في تور » وأبو نعيم في الحلية ١ / ٢٠٨ بلفظ « أَذِيفيه في تَوْر » ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٣٤٤ بلفظ « أَدِيفيه في تَوْر » وعزاه للطبراني وهو في الفائق (وخف) ٤ / ٤٩ .

(٢) اللسان ، التاج (معل) وعُزِي الرجز للقُلاح برواية : « وأوخفت أيدي الرجال الغِسْلا » وجاء بعدهما : « لم تلفني دارجة ووغلا » . وجاء في الشرح : إذا كان الأمر اختلاساً . « وأوخفت أيدي الرِّجال الغِسْلا » : أي قلّبوا أيديهم في الخصومة كأنهم يضربون الخطمي قال ابن الأعرابي : كانت العرب إذا تواقفت للحرب تفاخرت قبل الوقعة فترفع أيديها وتشير بها فتقول : فعل أبي كذا وكذا ، وقام بالأمر كذا وكذا ، فشبهت أيديهم بالأيدي التي توخف الخِطميّ وهو الغِسْل ، والدارجة والوغل : الخسيس .

الموضع الذي رأيتُ رسولَ الله يقبّله منك فكشف له عن سُرَّتِهِ كأنّها مِيخَفُ لُجَيْنٌ فانكبَّ عليها يقبّلها[1] : أي مُدْهُن لُجَيْنٌ .

☆ قال أبو سليمان في حديث سَلْمان :(أنهُ رُئِيَ مَطْمومَ الرَّأس ، وكان أرفَشَ)[2] .

حَدثنيه محمد بن سَعْدُويه ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا عبد الوارث ، عن ابن المبارك ، عن عبدِ الله بن شَوْذَب .

هكذا قال : أَرفَش ، وإنّما هو أَشْرَف ، وهو الطَّويلُ الأُذُنَين ، يقال : أذُن شَرْفاء أى طَويلة .

وأخبرني الكُرانيّ ، نا ابنُ شَبيب ، نا المُنْقَري ، نا الأَصمَعيّ قال : قال أبو عَمرُو بنُ العلاَء : مَنْ صغُرت أُذناه قيل له : أَصمَع ، ومَن قصُرتْ أُذُناه فهو أَسَكٌ ، ومَن عظُمَت أُذناه فهو أَغْضَف .

وقال بعضُ أهل اللغة : الأَرفَشُ : العريضُ الأذُن ، شُبّه بالرَّفش وهو المِجْرفَة من الخَشَب .

وفي رواية أخرى : أنَّ سَلمان رُئِيَ مَطمومَ الرَّأس مُزقّقاً ، وقيل له : شَوَّهْتَ نفسَك فقال : إنّ الخيرَ خَيرُ الآخرة[3] أي كهَيْئة الزِقّ يُجَزُّ شَعره .

وقال الأصمعيّ : المُزقق الجِلد يُسْلخَ من قِبَل رأسِه ، وقال الطِّرمّاح :

ولوْ أنَّ يربوعاً يُزقَّق مَسكُه إذاً نَهلت منه تميمٌ وعَلَّت[4]

---

(١) النهاية (وخف) ٥ / ١٦٤ .

(٢) الفائق (طمم) ٢ / ٣٦٨ ، والنهاية (رفش) ٢ / ٢٤٣ و (طمم) ٣ / ١٣٩ .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ١٩٩ عن ابن شوذب بلفظ ... كان سلمان رضي الله عنه يحلق رأسه زقية قال : فيقال له : ما هذا يا أبا عبد الله ؟ فقال : إنما العيش عيش الآخرة .

(٤) الديوان / ٦٣ الأساس (زقق) يهجو تَميماً .

أى يُتَّخذ منه زقٌّ

[وقال غيره : الجلد المُرجَّل : الذي يُسلَخُ من قِبَل الرِّجل ، والمُزقَّق : الذي يسلخ من قبل رأسه][1]

☆ وقال أبو سليمان في حَديث سَلْمان :« أنّه دُخِل عليه في مَرَضِه الذي مات فيه ، فنَظَروا في بَيْته فإذا إكافٌ وقُرطَاط ومُتَيْعٌ »[2] .

حُدِّثت به عن عليٍّ بن عبد العزيز ، ثنا حجَّاج ، عن حمَّاد ، عن علي بن زيد ، عن ابنِ المُسيَّب .

القُرطاطُ : حَشيّة تكون تحت الإكاف لذَوات الحافر ، كالبِرْذَعَةِ للبعير ، والعامّةُ تجعَل البرْذَعةَ لذوات الحافر ، وإنَّما هي للإبل ، قال الشاعر :

كأنّ جُلْبَ الرَّحْلِ والقُرطاطِ على سراة ناشطٍ وخَّاطِ[3]

وفيه لُغةٌ أخرى وهو القُرطَانُ بالنُّون . والحِلْس : الكساء الذي يُجْعَل تَحتَ البِرْذَعَة ، يقال : أَحلسْتُ البعيرَ ، من الحِلْس[4] ، وأَقتبْتُه من القَتَب ، وأبطنْتُه من البِطان ، وألَبَبْتُه من اللَّبَب ، وأعْذَرْتُه من العِذار ، ، وأشنَقْتُه من الشّناق .

---

(١) من د .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ١٩٦ عن مؤرّق العجلي بلفظ .... « إلا إكافاً ووطاءً ومتاعاً » وأخرجه أيضاً في ١ / ١٩٦ عن ابن المسيب ما عدا قوله الأخير . وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ١ / ٥٥١ وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٣٤٤ ، عن مؤرق ، عن بعض أصحابه ممن أدرك سلمان بلفظ ... « فلم نَرَ إلاّ إكافاً وقرطاطاً » والقِرطاط : البرذعة التي تكون تحت الإكاف وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ٢١١ .

(٣) ديوان العجاج / ٢٥٠ برواية : « ناشط خطّاط » والخطّاط : الذي يشق الأرض يقطعها إلى غيرها

(٤) ط ، د : « بالحِلسْ »

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ سَلْمان :« أن أبا سُفْيان مرَّ به فقال : لقد كان في قَصَرةِ هذا مواضعُ لسُيُوفِ المسلمين » .[1]

حدَّثنيه الحسنُ بن عبد الرحيم ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا بِشْر بن هلال الصَّوّاف ، نا جَعفُر بنُ سُليمان الضُبَعي ، عن ثابتٍ .

القَصَرَةُ : أصل الرَّقَبَة .

ورَوَى الأوزاعيُّ عن حسّان بن عَطيّة ، عن أبي صَالح الأَشْعَري ، عن أبي رِيْحَانة قال : « إني لأجد في بعض ما أُنزل من الكُتُب : الأقبلُ القَصيرُ القَصَرة ، صاحب العراقَيْن مُبَدّلُ السُّنَّة ، يلْعَنُه أهلُ السَّماء وأهل الأرض ، ويْلٌ له ثم وَيْلٌ له . »[2]

والقَصَرُ : داءٌ يأخُذُ في العُنقُ فيَلْتوي منه ، قال طَرفةُ :

وأنا امْرؤٌ أكوِي من القَصَر الْـ ... بَادى وأَغْشَى الدَّهْم بالدَّهْم[3]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ سَلْمان :« أنّه كان إذا أصاب / الشّاةَ من [١٣٣] الغَنَمَ في دار الحَرْبِ عَمَد إلى جلدها فجعل منه جراباً ، وإلى شَعرها فجعل منه حَبْلاً ، فينظر رجُلاً قد صوّع به فرسُه فيعُطِيه » .[4]

يرويه سعيدُ بنُ منصور ، ثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن شُعْبة ، عن عَمْرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سَلَمة .

---

(١) الفائق (قصر) ٣ / ٢٠٢ والنهاية (قصر) ٤ / ٦٨ وجاء فيها : وذلك قبل أن يُسْلم ، فإنهم كانوا حراصا على قَتْله ، وقيل : كان بعد إسلامه

(٢) النهاية (قصر) ٤ / ٦٨

(٣) الديوان / ٩٥

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢ / ٢٩٥ ، وفيه : « قد صرع به » بدل : « قد صوّع به » كما في تهذيب ا بن عساكر ٦ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩

قوله : صَوَّع به فَرسُه ، أي جمح بَرأسِه وامْتَنَعَ ، وأكثرُ مايُقال هذا في الطائر إذا تابع تحريكَ رأسه ، قيل : صوَّع رأسَه ، ويقال : تصوَّع القَومُ إذا ولَّوْا سِراعاً ، مثل انْصَاعُوا ، وتصوَّع الشَعَرُ إذا تفرقَّ ، قال مُتمِّم[1] :

وأرملَةٍ تمشي بأَشْعَثَ مُحثَلٍ كفَرْخِ الحُبارَى رأسُه قد تصوّعا

وفيه من الفقْه أنهّ رأى مايُصيبُه الرجُلُ في دار الحرب مِلْكاً له دون أصحابه ، سواء كان طَعاماً أوغَيْره ، وهو رأيُ مَالِكٍ ، فأمّا الشَّافعيّ فلا يجُيز له الانتفاعَ إلاّبالطَّعام ، ومَن انتفَع بشَيء سواه فاسْتهلكه أدَّى قيمَتَه ، ومانقَصَه ضَمِنه لأهْل المغْنم .

☆ وقال أبو سليمان في حديث سَلْمان أنه قال : إن لكُلِّ امرئٍ جوَّانياً وبرَّانياً ، فَمَن يُصلِح جوَّانِيَّه يصلح الله برَّانيَّه ، ومن يُفسد جَوَّانيَّه يُفْسِدُ الله بَرّانيَّه[2]

حدَّثنيه عبد الله بن محمد ، نا ابن الجُنيَدْ ، نا عبدُ الوَارِث ، عن عبد الله ، نا سُفْيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البَخْتري ، عن سَلْمان .

جَوَّانيُّه : سِرُّه ودِخلَتُه ، مَنْسوب[3] إلى الجَوِّ ، زيدَت في النِّسْبة الأَلف والنُّون كقولهم : ربَّانيّ إذا نَسَبُوا إلى الرَّبّ ، ولِحْيانيّ وجُمّانيّ إذا وصف بعظم اللِّحية ووفُور الجُمَّة ، والبرّانيّ : منسوب إلى البرّ ، يقول : مَنْ أصلح باطنَ أمرِه فيما بينَه وبَيْن الله أصلَح الله له ظاهرَه وحَسَّن في أعيُن النَّاس أمرَه ، ومن أفسَدَ سِرَّه ونيَّته أفسَدَ اللهُ أمرَه وقَبَّح في عُيون النَّاس علانِيَتَه .

---

(١) د : « تميم » ، والبيت لمتمم بن نويرة ، جاء ضمن قصيدة في المفضليات : ٢٦٦ برواية : « قد تضوّعا » بدل : « قد تصوّعا »

(٢) أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد ، كما في زيادات نعيم بن حماد / ١٧ ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٠٣ .

(٣) د : « منسوبة إلى الجوّ »

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ سَلْمان :« أنهّ كاتب أهلَه على ثَلاثمِائة وستِين عَذقاً وعلى أربعين أُوقيَّة خِلاصٍ ، فأعانه سَعدُ بن عُبادَة بستّين عَذْقاً »[1]

يرويه الواقِدي ، حدثني محمد بن صالح ، عن واقد بن عمرو بن سَعْد .

العَذْق ، بفَتحْ العَيْن ، النَّخلةُ ، والعِذق بكسرها : الكِباسَة ، وكان أهلُه كاتَبوُه على أن يغرِسَها لهم فُسْلاَناً ففعل ، فما أخطأتْ منها وديَّةٌ ، والخِلاصُ والخُلاصَةُ : ماأخلصَتْه النارُ من الذّهب ، ومنه خُلاصَةُ السَّمْن إذا سُلِي وخِلاصُهُ ، قال أبو الدُقيْش : الزُّبْد خُلاصُ اللَّبَن .

☆ وقال أبو سليمان في حديث سَلْمان : « أنه كتب إلى أَبي الدَّرداء :ياأَخي ، إن تكُن بَعُدت الدّارُ من الدّار ، فإن الرُّوح من الرُّوح قريبٌ ، وطَيرُ السَّماء على أرفَهِ خَمَر الأَرض تَقَع »[2] .

حدثناه الأَصَمُّ ، نا الربيعُ بنَ سليمان ، نا أسدُ بن موسَى ، نا بَقيَّةُ بن الوليد ، ناصَفْوان بن عَمرو ، عن أَبي سَعْد ، عن أَبي الدَّردَاءِ أَنَّه كَتَب إلى سَلْمان يدعوه إلى الأرضِ المقدَّسَة فكَتَب إليه سَلْمان بذلك . فلْستُ أدري كيف رواه الأصَمّ أَرفَه ، بفتح الألف ، أو أُرفة بضَمِّها ، فإن كانت الرِّواية أَرفْةَ فمعناهُ أَخْصَب من الرّفَه ، / وإن كانت أُرفَة فمعناها الحَدُّ والعَلَم يُجعَل بين [١٣٤] أرضَينْ يَفصِل بينهما ، وفي الحَديث :« إذا وقَعَتَ الأُرَفُ انقطعت الشُفْعة »[3] ، يُريد الحدودَ .

---

(١) لم أجده في مغازي الواقدي ، وقد أخرج قصة إسلام سلمان ومكاتبته محمد بن إسحاق في السيرة : ٦٦ ـ ٧٠ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٤٤٢ ـ ٤٤٣ وغيرهما بألفاظ متقاربة . وانظر الفائق (عذق) ٢ / ٤٠٦

(٢) أخرج أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٠٥ قصة دعوة أبي الدَّرداء لسَلْمان إلى الأرض المقدسة ، وذكر ما كتبه له سَلْمان بألفاظٍ مختلفة . وهو في تهذيب ابن عساكر ٦ / ٢٠٩ .

(٣) لم أجده بهذا اللفظ ، وقد أخرجه أبو عبيد في غريبه ٣ : ٤١٧ من حديث عثمان رضي=

ومنه حديث عبد الله بن سلام : « وأيمُ الله ، ماأجد لهذه الأمة من أُرفَة أجَلٍ بعد السَّبْعين »[1] ، يريد من حَدٍّ يُنتهَى إليه .

وحكى بعضُ أهلِ اللغة أنَّ امرأةً من العرب كانت تبَيِع تمراً فقالت : إنّ زوْجي أَرَفَ لي أُرفةً لاأجاوِزُها ، تريد أنَّه حَدَّ لها في السِّعر حَدّاً لاتجاوِزهُ ، والخَمَر : كلّ ماواراكَ وستَرك من شَجَر وغيره ، ويُقال في الرّجُل الذَّليل : إنّه لايَدِبّ إلاّ في خَمَر ، ولايشرب إلا من كَدَر ، وإنّما أُريد به الشَّجُر هاهنا لأنه مَأوَى الطّير ومَسقَطُه ، وهذا مَثَل[2] ضَربَه ، يُرِيد به الاعْتِذار إليه ، يقول : مُقَامِي في وَطَني أرفَقُ بي .

☆ ☆ ☆

= الله عنه بلفظ : « والأرف تقطع كل شفعة » ، والبيهقي في سننه ٦ / ١٠٥ ، وانظر كنز العمال ٧ : ١١ .

(١) النهاية (أرف) ١ / ٤٠

(٢) أورده الميداني ٢ / ٤١٧ ، والزمخشري ٢ / ٤٠٠ ، واللسان (خمر ، ضرا) مع اختلاف الرواية .

حديث كعب بن مالك ، رحمه الله

قال أبو سليمان في حديث كعْب : « أنَّه جَرت مُحاورة بينه وبين عبد الله بن عمرو بن حَرامٍ ، فقال كَعْب : فقلت كَلِمةً أَزبِيه بذلك »[1]

يرويه الواقدي ، حدّثني محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر ، قال الواقدي أو غيره مِن رُواة هذا الكلام أَزْبِيه أي أحَرِّكه .

قال أبو سليمان : يُقال زَبيتُ الشيءَ وازدبْيتُه إذا احتملتَه ، فإن كان محفوظا فمعناه أزعجَه وأَقْلقَه كالشَّيء يُحمَل فيُزال عن مَكانه ، والعَربُ تقول : غَضِب الرجلُ حتى احْتُمِل : أي استخَفَّه الغَضَب حتّى أزْعِج عن مكانه . قال بعضُ أهلِ اللغة وقد ذاكرتُه بهذا الحَرْف ، هذا مقلوب ، من قولك : أبْزيتُ الرجلَ وبزوْتُه إذا قهرتَه ، وأنشد لأَبي طالِب :

كذَبتُم وبيْتِ الله يُبزَي محمّدٌ ولمّا نُجالِد دُونَه ونُضارِبُ[2]

ولو قال قائِل : أُربيه ، بالراء غير مُعجَمة ، بعد أن يَرْوِيَه ثِقَة لكنتُ أَرَى له وجْها[3] من قولك رَبَا الإنسانُ إذا غَضِب فانْتَفَخ من شِدَّةِ الغَضَب ، فإذا أردتَ أنك أغضبْتَه قلت : أَرَبيْتُه [أُرْبِيه][4]

---

(١) الفائق (زبى) ٢ / ١٠٤ ، والنهاية (زبى) ٢ / ٢٩٥

(٢) اللسان والتاج (بزا) برواية :

كذبتم وحَقِّ الله يُبزَى محمد ولما نُطاعن دونه ونناضل

(٣) د ، ط : « لكنت أراه وَجْهاً » .

(٤) ساقطة من ط .

حديث المِقْداد رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث المِقْداد : « أَنَّ أبا راشدٍ الحُبْراني قال : رأيتُه جالسا على تابوتٍ من تَوابيتِ الصَّيَارِفَة ، وقد فضَل عنها[1] عِظَماً قلتُ : يـاأَبَا الأَسْود ، لقد أَعْذَر اللهُ إليك ، قال : أَبتْ علينا سُورَةُ البُحوثِ ﴿ انْفِرُوا خِفافاً وثِقالاً ﴾[2]

يَرويه يزيدُ بن هارون ، عن حَريز بن عثمان الرَّحَبيّ ، عن عبد الرحمن بن مَيْسَرة ، عن أبي راشِدٍ .

قَوْلُه : أَعذَر اللهُ إليك ، معناه بلَغَ بك موضِعَ العُذْر ، يَتأوّل قولَه : ﴿ غَيْرِ أُولِي الضَّرَر ﴾[3] وجَعَل ثِقَل البَدَن بمنزلة المَرضِ والزَّمَانَة اللَّذيْن يرخِّصانِ في تَرْك الجِهاد .

قال أبو عُبَيْدة : يقال أعذرْتُ الرَّجُلَ بمعنى عَذرْتُه ، وأنشدَ للأَخْطل :

فإن تكُ حربُ ابنَي نزَار تواضعَتْ ... فقد أعذرتْنا في كِلابٍ وفي كَعْبِ[4]

---

(١) د ، ح : « فضل عليها »

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٣ / ١٦٣ ، والطبري في تفسيره ١٠ / ١٣٩ ، والحاكم في مستدركه ٢ / ١١٨ ، ٣ : ٣٤٩ ، وأبو نُعَيم في الحلية ١ / ١٧٦ ، وا بن المبارك في كتابه الجهاد / ٨٨ بطريق آخر ، عن جبير بن نُفير ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٢١ عن جبير بن نفير أيضا ـ والآية في سورة التوبة : ٤١

(٣) سورة النساء : ٩٥ .

(٤) اللسان (عذر) برواية : « عذرتنا » بدل : « أعذرتنا » ، وجاء فيه : « ويروى أعذرتنا » . وفي شعر الأخطل ١ / ٤٨ برواية : « فقد عذرتنا من كلاب ومن كعب » .

وقال الفرَّاء : أَعذرَ الرجلُ فهو مُعذِر ، إذا بلغ أَقْصَى العُـذر ، ومن هـذا /[١٣٥] قَولُهم : أَعْـذرَ مَنْ أَنْـذر ، فـأمّـا قَولُهم : مَن عَـذِيري من فُلانٍ ، ومن يَعْـذِرُني منه ، فأبينُ شَيءٍ سمعتُ فيه قولُ أبي مـالـك ، قـال : ومعنـاه مَنِ القـائم بعُـذْرِ فلان عِنْدِي فيما يَصْنَعُه قال : ومنه قَولُ عَمرو بن مَعدِ يكَرِب :

أُرِيـــدُ حِبـــاءَه ويُرِيـــدُ قَتْلي عَـــذيرَك مِنْ خَليلِـــك من مُرادِ[1]

يقول : مَنِ القائمُ بعُذرِه عِنـدِي في مُكافـأتي على الخَيْرِ بـالشَّرِّ ، ونَصَب عَـذِيرَك على معنى هَلُمَّ مَعْذِرتك .

وقولـه : أَبتْ عليْنـا سُورةُ البُحوثِ ، يُرِيـد سُـورةَ التَّـوبـة ، وسُمِّيَت بهـا لكَثْرة مـا في هَـذِه السُّورَة من ذِكْرِ المُنـافِقين وشـدَّة البَحْث عنهم والكشْف عن سرائرهم ، ويُقال لها المُبَعْثِرة أيضاً لهذا المعنى ، والله أعلم .

☆ ☆ ☆

(١) العقد الفريد ١ / ١٤٢ برواية : « أريد حياتَه » . وهو في شعر عمر بن معد يكرب / ٩٢

حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه

قال أبو سليمان في حديث محمد بن مسلمة : « أنَّه كان يُقال إنّه من أَنْهك أصحابِ رسول الله »[1]

يرويه أحمد بن سِنان ، عن عبد الرحمن بن مَهْدِي ، عن سُفيان ، عن أبيه ، عن عَبَاية بن رافع .

قَولُه : أَنْهك معناه أَشَدّ وأَشْجَع ،[2] يقال : رجل نَهِيك بَيّن النَّهَاكَة ، أي الشَّجَاعَة ، وأَصلُ النَّهْك المُبالَغَة في العَمَل .

قال أبو زيد : يُقال : نَهكتُ في الطَّعَامَ إذا أَكَل أَكْلاً شديداً .

قال الأصمعيّ : قال أعرابيّ : ما دَعَاني أحَدٌ إلى طعام إلاّ نهكْتُ فيه ، فإن كان يَسرُّه سررتُه ، وإن كان يَغُمُّه ففَعَل اللهُ به وفَعَل ، قال : وقال شَيْخ مِن هَوازِن : ودِدْتُ أَنّه لم يكن لي طَعامٌ إلا اللحمَ والتّمرَ ما عِشْت ، فينهَكَني هذا على هذا ، وهَذَا على هَذَا ، أي يَشْحَذُني ، ويقال نَهَكَتْه الحُمّى إذا هَزَلتْه وأذابتْه والنَّهْك : التَّنَقُّص ، قال زُهَيْر :

فلا تكُونَنْ كأقوامٍ علمتُهُم يَلُوونَ ما عِندهم حَتَّى إذا نُهِكُوا[3]

وأخبرنا ابنُ مَالِك ، ثنا الفَضْل بن عَمْرو ، ثنا محمدُ بن سلاّم الجُمحيّ ، ثنا

---

(١) الفائق (نهك) ٤ / ٣٥ ، والنهاية (نهك) ٥ /١٣٨ .

(٢) ط : « معناه أجلَد وأشجع » .

(٣) شرح الديوان / ١٨١ .

زائِدة بن أبي الرُّقاد ، عن ثابت ، عن أنس أَنَّ النبي صلى الله عليه قال : « يا أُمَّ عَطِيَّة إذا خَفَضْتِ فأَشِمِّي ولا تَنْهَكي ، فإنَّه أَسْرَى للوَجْه وأَحظَى عند الزَّوْج »[1] .

يريد لا تُبالغي في الخَفْض وهو الخِتان ، وقولُه : أَسْرَى للوَجْه : أي أَصْفى للوْنه وأبقى لنَضارَته ، من قَوْلك : سَرَوْتُ الثوبَ عن البَدَن إذا نَضَوْتَه ، وسرَوْتُ الجُلَّ عن الدَّابّة إذا نزعْتَه ، قال الشاعر :

سَرَى ثوبَه عَنكِ الصِّبَا المُتخايلُ[2]

---

(١) ذكره ا بن القيّم بهذا اللفظ في تحفة المودود بأحكام المولود / ١٨٩ ، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت للخاتنة : « إذا خفضت فأَشِمّي » . وأخرجه أبو داود بنحوه في الأدب ٤ / ٣٦٨ عن أم عَطِيَّة الأنصارية أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « لاتنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة وأحبُّ إلى البَعْل » وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٩٥٠ بلفظ : « اخْفِضي » بدل : « أَشِمّي » ، عن الضحّاك بن قيس ، وعزاه لابن مَنْدة و ابن عساكر .

(٢) اللسان والتاج (سرا) ، وعجزه : « وودّع للبين الخليط المزايل » وعزي لابن هَرْمة .

حديث عامر بن ربيعة رحمه الله

قال أبو سليمان في حديث عامر ، أنّه قال : « إن كان رسولُ اللهِ يَبْعَثُنا ومالنا طَعامٌ إلاَّ السَّلْفُ من التَّمر فنقْسِمه قَبْضَةً قَبْضَةً حتى ينتَهي إلى تَمرةٍ تَمْرة ، قال له عبدُ الله بن عامِر : ما عَسَى أن تَنفعَكُم تمرةٌ تمرةً ، قال : لا تَقُل ذَاكَ[1] ، فوالله ما عدا أن فَقدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاها »[2] .

حدثناه ابنُ مالك ، نا عُمَر بن حَفْص السَّدُوسِيّ ، نا عاصم بن علي ، عن المسْعُودي ، عن أبي بَكْر بن حَفْص ، عن عبد الله بن عامِرِ بن رَبِيعة ، عن أبيه .

السَّلْف : الجِرابُ ، ويُجمَع على السُّلُوف .

وقوله : اخْتَلَلْناها معناه افتقَرنا إليها ، أو طلَبْنَاها طلب خَلَّةٍ ، والخَلَّة : حاجَةُ الفَقْر ، ومنه الحديثُ : « تفقَّهوا فإنَّ أحدَكم لا يَدْري متى يُخْتَلّ [١٣٦] إليه »[3] : أي يُحْتاج إلى عِلمِه ، ويقال : رجُل / خَلِيلٌ بمعنى فَقِير ، قال زُهَيْر :

وإن أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسألةٍ يَقُولُ لا غائِبٌ مَالِي ولا حَرِمُ[4]

---

(١) د : « لاتقل ذلك » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٤٦ ، وأبو نعيم في الحلية ١ / ١٧٩ ، وهو في الفائق (سلف) ٢ / ١٩٤ برواية : « كان رسول الله ... » .

(٣) الفائق (خلل) ١ / ٣٩٣ .

(٤) شرح الديوان / ١٥٣ وسبق في الجزء الأول ، لوحة ١٤١ .

حديث بَشِير بن سعد ، رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث بَشِير : « أنّه خَرجَ في سَرِيّة[1] إلى فَدَك ، فأدركه الدَّهْم عند اللَّيل ، وأُصِيبَ أصحابُه ، وولَّى[2] منهم مَن وَلَّى ، وقَاتَل قِتالاً شَدِيداً حتى ضُرِب كعبُه وقيل : قد مات »[3] .

يَرْوِيه الواقدي ، حدَّثَنِي عبد الله بن الحارث بن الفُضَيل ، عن أبيه . قَولُه : أدْركَه الدَّهْم ، يُرِيدُ العَدُوَّ ، والدَّهْم : العَدَدُ الكثير ، قال الشاعر :

جاءُوا بدَهْمٍ يدْحَر الدُّهُومَا مَجرٍ كأنَّ فوقَه النُّجُومَا[4]

وقوله : ضُرِب كعْبُه ، إنّما يُفعَل ذلك بمن يُوجَد صَرِيعاً[5] في المعركة لِيُعْلَم أَحَيٌّ هو أم مَيِّت ، فإذا ضُرِب كَعبُه فلم يتَحرَّك أيقنَوا بمَوْتِه .

☆ ☆ ☆

---

(١) د : « إلى سَريّة »

(٢) د : « فولّى من ولّى »

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٢٣

(٤) اللسان ، التاج (دهم) برواية : « جئنا بدهْم يدهم الدهوما »

(٥) د : « مَرميّا » بدل : « صريعا » .

حديث أبي موسى الأشعري : عبد الله بن قيس رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث أَبي مُوسَى : « أَنَّ زيدَ بنَ وهْب قال : أتيتُه لَمَّا قُتِل عثمان فاسْتشرتُه . فقال : ارجِعْ ، فإن كان لقَوسِك وَتَرٌ فاقْطَعْه ، وإن كان لرُمْحِك سِنان فأَنْصِلْه »[1] .

حُدِّثتُ به عن ابن أبي خيْثمة ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا زائدة عن عُمر بن قَيْس ، عن زيد بن وهب .

قوله : أَنصِله : أي انزَعْه ، يقال : نصلتُ الرْمحَ إذا جعلتَ له نَصْلاً ، وأنصلْتُه إذا نزعتَ نَصله ، وكانوا يُسَمّون رَجَباً مُنصِلَ الأَسِنّة ، لأنّهم يتحاجَزُونَ عن القِتالِ في الأَشْهُر الحُرم .

وأخبرني أبو عُمر ، أنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : أَنْصلتُ السَّهْمَ إذا نزعْتَ نصْلَه فهو مُنصَلٌ ، ورجَبٌ مُنْصِل الأسِنَّة ، ونَصَّلتُه إذا ركَّبت عليه النَّصْل وسهْم مُنصَّلٌ قال : والمَنْصول[2] أيضا إذا أخذتَ نَصلَه ، ومِثْلُه النَّاصِلُ ، وأنشدنا :

وَرُمِيتَ في المَيْجا بأَفوق ناصِلِ

فحاصِلُ قَول ابن الأعرابي : أَنّ أَنْصَلتُ ونَصَلْتُ بمعنى نَزعْت ، ونَصَّلتُ مُثقّلة بمَعْنَى ركّبتُ عليه النَّصْلَ ، فأَمَّا المُنْصَل فهو السَّيْف .

---

(١) الفائق (نصل) ٣ / ٤٣٧ ، والنهاية (نصل) ٥ / ٦٧

(٢) د ، ح : « والمنصول أيضا ما أخذت نَصلَه »

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ أبي موسى أنّه قال لأَنَس بن مالك : « مَا ثَبَّر الناسَ ما بطَّأَ بهم ، قال أَنَسٌ : الدُّنْيَا وشَهَوَاتُها »[1] .

من حديث حمَّاد بن سَلَمة ، عن ثَابِت ، عن أنسٍ .

قوله : ثَبَّر النـاسَ أصلُـه من الثُبرة ، وهو تراب شَبيـه بـالنُّورة يكون بين ظَهْراني الأرضِ ، فإذا بلغه عِرقُ النخْلة وَقَف ولم ينفُذ ، يقولون عند ذلك[2] : بلَغَت النَّخلةُ ثُبْرةَ الأرضِ فضَعُفَت .

يريد أبو موسى ، والله أعلَم ، هـذا المعنى ، يقول : مـاالَّـذِي صـدَّ النَّـاس ومَنَعَهم عن طاعَةِ الله ، ويُشْبِه أن يكون هذا أَصْل الثَّبور الذي هو الهَلاك .

يقال : ثَبَرَه اللهُ بمعنى أهلَكَه ، ومنه قولُ اللهِ تعـالى : ﴿ إنّي لأَظُنُّـك يـا فِرْعَونُ مثْبُوراً ﴾[3] يُقال : ثَبَره اللهُ يَثْبِرُهُ ويَثْبُره ثَبْراً وثُبوراً .

☆ وقال أبو سليمـان في حـديث أبي موسى : « أن عَبـدَ الله أتـاه يتحـدَّث عندَه ، فلمّا أُقِيمت الصَّلاة زَحَل وقال : ما كنتُ أتقدَّم رجُلاً من أهلِ بَدْر »[4]

حدَّثَنِيه عبدُ العزيز بن محمد ، ثنا / ابن الجُنَيْد ، نا سُوَيْد ، نا عَبدُ الله ، [١٣٧] عن عَمَّار بن رُزَيْق ، عن المُغِيرة ، عن إبراهيم .

قوله : زَحَل معناه تأخَّر ، يُقال : مَـالِي عَنْـك مَزحَلٌ ، قـال مـالِـكُ بنُ الرَّيْب :

---

(١) د : « ما بطأ » كنع . وأخرجه أبو نعيم في حليته ١ / ٢٥٩ بلفظ : « مـا أبطـأ بـالنـاس عن الآخرة وما ثَبرهم عنها ؟ قال : قلت : الشَّهوات والشيطان »

(٢) د ، ح : « بَلَغَت النَّخلةُ ثُبْرةَ من الأرض »

(٣) سورة الإسراء : ١٠٢ .

(٤) الفائق (زحل) ٢ / ١٠٥ ، والنهاية (زحل) ٢ / ٢٩٨ .

فـإنَّ لَنَـا عنكم مَرَاحـاً ومـزْحـلاً بعيسٍ إلى رِيـحِ الفَـلاةِ صَـوَادِي[1]

وفيه من الفقه أنَّ للرّجُلِ أن يؤُمَّ صاحبَ الدارِ في دارِه إذا أُذِن له .

☆ وقـال أبو سليمـان في حـديث أبي موسى أنـه قـال : « مَثَـل الـذي يَقْرَأُ القُرآن ويَعْمَل بـه كَمَثَـل الأُتْرُجّـه طيّبٌ ريحُهـا طَيِّبٌ خَراجُهـا ، ومَثَـل الـذي يَعْمَل به ولا يَقرَأه كَمَثَل النَّخلَة طيِّب، خَراجُها ولا رِيحَ لها »[2] .

من حديث حمَّاد بن سَلَمة ، عن الجُرَيْرِي ، عن قَسَامَة بن زُهَير ، عن أبي موسى .

قـولـه : طَيِّب خَراجُهـا ، يُريـد طَعمَ ثَمَرهـا ، وكلُّ مـا خَرَج من شَيءٍ وحَصَـل من نَفْعِـه ، فهـو خَراجُـه ، فخَراجُ الشَّجرِ ثَمرُهـا ، وخَراجُ الحيـوان : نسْلُها ودَرُّها .

ومن هـذا قـولُـه صلَّى الله عليـه : « الخَراجُ بـالضَّمَان »[3] . والخَراج [والخَرْج][4] أيضا بمعنى الأُجرة والعِـالَة ، قال الله تَعالَى ﴿ أَمْ تَسْـأَلُهم خَرْجـاً فخَراجُ ربّك خَيْرٌ ﴾[5] أي ثوابُ الله خَيْر .

☆ وقال أبو سليمان في حـديث أَبي مُوسَى : « أَنَّ أبـا وَائِل ذكره فقـال :

---

(١) شعراء أمويّون ١ / ٥١ ، من قصيدة يهجو فيها الحَجاجَ بنَ يوسف ، ومنها :

فـاذا عَسَى الحجـاج يبلُـغ جهَـده إذا نحن جـاوزنـا حَفِير زِيـاد

(٢) أخرجه البخاري في التوحيد ٩ / ١٩٨ عن أبي موسى مرفوعا باختلاف يسير ، وكذلك الترمذي في الأمثال ٥ / ١٥٠ ، والنسائي في الإيمان ٨ / ١٢٥ ، وا بن ماجة في المقدمة ١ / ٧٧ ، والدارمي في فضائل القرآن ٢ / ٤٤٢ كلّهم أتَى به مَرْفوعاً ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) ساقطة من ط .

(٥) سورة المؤمنون : ٧٢ .

ما كَانَ أنكره[1] » يرويه حَمَّاد بن زيد ، عن عاصِمٍ ، عن أبي وائِل .

قوله : ما كان أنكره ، يريد ما كان أَدْهَاهُ وأَفْطنه من النَّكْرِ ، مَفْتُوحَة النُّونِ ، وهو الدَّهَاءُ .

قال يعقوب : النَّكْر : أن يكون الرَّجُلُ فَطِناً مُنكراً ، يقال : ما أَشَدَّ نَكرهُ .

والنَّكْر : المُنكَر ، والنَّكراء : المُنكَر أيضا ، قال الشاعر :

قد كان عندكَ للمعروف معرِفَةٌ وكان عِنْدَك للنَّكْراء تَنْكِير[2]

---

(١) الفائق (نكر) ٤ / ٢٥ ، والنهاية (نكر) ٥ / ١١٥ .

(٢) هامش س : « تنكير أي تعيير » .

حديث زَيْد بن ثابت رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث زَيْد : « أنّه قال : لَمّا دعَانِي أبو بَكْر إلى جَمْع القُرآن دخلْتُ عليه وعُمَرُ مُحْزَئِلٌ في المَجْلِس »[1] .

يرويه قُتَيْبةُ بنُ سَعِيد ، عن الدَّرَاوَرْدِيّ ، عن إسماعيل بن جَعْفر ، عن عُمارَة بن غَزِيَّة ، عن ابنِ شهاب ، عن خارِجةَ بنِ زَيْد ، عن زَيدِ بنِ ثابت .

يقال : احْزأَلَّ الرجلُ ، إذا جَمعَ نفسَه واستَوفَزَ لأمرٍ يُرِيدُه، قال الطِّرِمَّاحُ :

ولو خَرَجَ الدَّجَّالُ ينْشُد دِينَه لزافَتْ تَمِيمٌ حوْلَه واحْزأَلَّتِ[2]

وكان عُمَر إذ ذاك يُنكِرُ[3] رأيَ أبِي بَكْر في جَمْع القُرآن ، فقال له: كيف تَصْنَع شيئاً لم يَصْنَعْه رسولُ الله صلَّى الله عليه ، ثم وافَقَه بَعْد ، وعلم أنَّ الحقَّ في متابَعَتِه .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث زيْد : « أنّه قال في الخَرمَاتِ الثَّلاث : في الأَنْف الدِّيَةُ ، وفي كل واحد منها ثُلثُ الدِّية »[4] .

---

(١) الفائق (حزل) ١ / ٢٧٩ ، والنهاية (حزل) ١ / ٣٧٩ .

(٢) الديوان / ٥٦ : ، وفي اللسان (حزل) ، والفائق (حزل) ١ / ٢٥٧ برواية الخطابي . ذافت : أي أسرعت في المشي ، واحزألت : اجتمعت وارتفعت إليه .

(٣) س : « منكر » .

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨ / ٨٨ عن أحمد ، عن عباد بن العوّام .

يرويه أبو بَكْر بن أبي شَيْبَة ، نا عبَّادُ بن العَوَّام ، عن حَجَّاج ، عن مكحُول ، عن زَيْد بنِ ثابت .

الخَرَمَاتُ : جَمْع الخَرَمة ، وهي بمَنْزِلة الاسْم من نَعْتِ الأَخْرم ، كالشَّتَرةِ من الأَشْتَر ، والقَطَعَة من الأَقْطع .

قال الأصمعيّ : الخَرْمُ في الأَنْف ، أن تَنشَقَّ الوتَرةُ التي بين المَنْخِرَين ، أو يَنْخَرِم الأَنفُ من عَرْضِه . يقال : رجل أَخْرَم ، / وأصل الخَرْم في الأَنْف : [١٣٨]
قَطْعٌ لا يبْلُغ الجَدْعَ ، يُريد أنّه إذا قطع إحدَى النّاشِرَتَيْن كان فيها ثلثُ الدِّية وإن قطعهما مَعاً كان فيهما ثُلُثَا الدِّية فإن قَطَع النّاشِرَتَينْ مع الوَتَرة ، وهو أن يستوْعِبَ المارِنَ كلَّه ، كانت فيه الدِّية كامِلَةً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث زَيْد: « أنّه قَضَى في البَازِلَة بثَلاَثَة أَبْعِرَة »[1] .

أخبرناه محمد بن المَكِّي ، أنا الصائغ ، نا سَعِيد بن منصور ، نا هُشَيم ، عن حَجَّاج ، عن مَكْحول .

البازِلَةُ في الشِّجاج ، هي التي يُسمّونها المُتلاحَمَة ، وسُمِّيت بازلةً لأنّها تُبزَل أي يُشقُّ عنها اللَّحم ، ومن هذا بُزولُ نابِ البعيرِ ، وهو طلوعُه أوّلَ ما يَفطُرُ .

قال الأصمعيّ : أوَّل الشِّجاج الحارِصَةُ ؛ وهي التي تحرِص الجِلدَ قليلاً ، أي تشُقّه ، ثم الباضِعَة وهي الّتي تَشُقُّ اللحمَ بعد الجِلد ، ثم المُتلاحِمَة وهي الَّتِي قد

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٣٠٧ بلفظ : « في المتلاحمة ثلاث من الإبل » في حديث طويل ، وكذلك البيهقي في السنن الكبرى ٨ / ٨٤ ، والدارقطني في سننه ٣ / ٢٠١ بطريق عبد الرزاق .

أَخَذت في اللَّحم ، ثم السِّمْحاقُ ، وهي الّتي بينها وبين العَظْم قِشْرةٌ رقِيقةٌ ، ثم المُوضِحَةُ ، وهي الّتي تُبدِي وضَحَ العَظْم ، وفيها خَمْسٌ من الإبل .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيث زَيْد : « أنّه كَتَب إلى معاوِيةَ يستعْطِفُه لأَهلِ المدينة ، وفي الكِتاب أَنَّهم حديثُ عهدهم بالفِتْنة قد مَصَعَتْهم وطال عليهم الجَذْم والجَدْبُ ، وأَنَّهم قد عَرَفُوا أَنْ لَيْس عند مَرْوَان مالٌ يُجادُونَه عليه إلاّ ما جاءَهم من عند أَمِير المُؤْمنين »[1] .

يرويه الحارِث بنُ أبي أُسامة ، حدثنا سليمان بن داود ، أنا عبد الرحمن بن عبْد الله بن ذَكْوان ، عن ابنِ أَبِي الزِّناد ، عن أَبِيهِ ، عن خارجَةَ بن زيْد .

قوله : مَصَعَتْهم : أي عَرَكَتْهم ونالت منهم ، والمَصْعُ : الضَّرب ، وقد يكون ذلك بالسِّلاح وبغَيْره ، ويقال : تَماصَع القَوْمُ إذا تضارَبُوا ، فأمّا المَعْص فهو الوَجَعُ[2] ، ويقال : إنّ المعْص : داءٌ يُصِيب الإنسانَ في عَصَبِه من كثرة المَشْي .

ويُروَى أَنَّ عَمْرَو بن مَعْدِي كَرِب شكاه إلى عُمَر فقال : « كَذَب ، عَلَيكَ العَسَلَ»[3] : أي عَلَيْكَ بالعَسَلان ، وهو ضربٌ من العَدْو ، مثل عَدْوِ الذّئبِ ، قال الشاعر :

واللهِ لولا وجَعٌ بالعُرقُوبْ لكنتُ أبقَى عَسَلاً من الذِّيبْ[4]

ومثله النَّسَلاَنُ .

---

(١) الفائق (مصع) ٣ / ٣٧٠ ، والنهاية (مصع) ٤ / ٣٣٧ .

(٢) د ، ح : « فأما المَعْص فمن الوَجَع » .

(٣) النهاية (عسل) ٣ / ٢٣٧ .

(٤) اللسان والتاج (عسل) دون عزو .

وحدثني أحمد بن عبدُوس ، نا أحمد بن عَمرو الزِّيبَقي ، نـا محمـد بن معْمَر البَحرانِي[1] ، نا رَوحُ بنُ عُبـادة ، نـا ابن جُرَيج ، حـدثني جَعْفَرُ بن مُحمَّـد ، عن أبيـه ، عن جـابر . قـال : « شكا نـاسٌ إلى رسـولِ الله صلى الله عليـه كَثرةَ المَشْي فدَعَا لَهُم ، وقال : عليكم بالنَّسَلان »[2] ، قالوا : فنَسَلْنا ، فَوجَـدنـاه أيْسَر علينـا ، والجَـذْم : القَطْع ، وبـه سُمّي الأَقْطع أجْـذَمَ ، يقـال : جَـذمْتُ الشيءَ فانْجذَمَ ، قال الأعشى :

أَتَتْرُكُ غـــــانِيـــــةً أم تُلِمّ أمِ الحبْـل واهٍ بهـــا مُنْجـــذِم[3]

يريد بالجَذم انْقِطَاعُ المِيرةِ عنهم .

وقوله : يُجادُونه عليه من الجَدَا[4] وهو العَطَاء ، يقال : جَـدا عليـه يجْـدو إذا أَعطاه ، والجَدْوى : العَطِيَّة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث زَيْد : « أنّ الحـارثَ بن حكيم تزوَّج امرأةً أعرابية فدخل عليها ، فإذا هي خَضْراء فكَرِهَها ، فلم يكشِفْها فطلَّقها ، فـأرسل مروانُ في ذلك إلى زَيْد ، فجعل لها صَداقاً كاملا »[5] .

/ حدَّثنيه الحَسن بنُ صالح ، نا ابنُ المُنـذر ، نـا ابنُ عبـد الحكم ، أنـا ابنُ [١٣٩] وهْب ، نا ابنُ أبي الزِّناد ، عن أبيه ، أخبرني سليمانُ بن يَسار بذلك .

---

(١) د : « النجراني » تصحيف ، والمثبت في بـاقي النسـخ . وفي التقريب ٢ / ٢٠٩ : محمـد بن معمر بن رِبْعِي القيسي البصري البَحراني ، بالموحدة والمهملة ، صدوق ، مات سنة ٢٥٠ هـ .

(٢) النهاية (نسل) ٥ / ٤٩ ، والفائق (نسل) ٣ / ٤٢١ .

(٣) مطلع قصيدة في ديوانه / ١٩٦ برواية : « أتهجر » بدل : « أتترك » .

(٤) د : « من الجداء » .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٦ / ٢٨٦ في قصة طويلة ، وفيه : الحارث بن الحكم ، بـدل الحارث بن الحكيم ، وكذلك : غريبـة ، بـدل أعْرابيـة . وأخرجـه البيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٢٥٦ مختصرا . وأخرج الدارقطني في سننه ٤ / ٢٠٧ القصّة بسياق آخر بألفاظ متقاربة .

قَولُه : فإذا هي خَضْراء ، أي سَودَاء ، والخُضرةُ عند العرب السَّواد ، قال الفَضلُ بنُ العبّاس [اللّهبيّ][1] :

وأنـــــــــا الأَخْضَرُ من يَعرِفُني أخْضرُ الجِلـــــدة من بيت العَرَب[2]

افْتَخر بسَوادِ لونِه ، لأنه يدُلّ على صراحةِ النَّسبِ ، وإن لم تعرق فيه الإماءُ .

ويُقال : إنه أرادَ بخُضْرة الجِلد ما هو فيه من الخِصب وسَعَة العَيْش ، ومنه قَولُ النابغة :

يصونون أبْداناً قديماً نعيمُها بخالصةِ الأَردانِ خُضرِ المَناكِبِ[3]

قال الأصمعيّ : يعني بذلك ما هُم فيه من الخِصْب ، قال :ومِنْ هذا قَولُهم : أباد الله خَضراءَهم : أي خِصْبَهم وسَعَتَهم ، فأما قَولُ حسّان :

أو من بني عامر الخُضْر الجَلاعيدِ[4]

فيُقال : إنّه شبَّههم في جُودِهم بالبُحور ، والبحرُ أخضرُ .

وقال ابن الأنباري : للخُضرة في كلام العرب مَعْنَيان : أحدهما أن يكون مَدْحاً ، والآخر أن يكون ذَمّاً ، فإذا كان مدحاً فمعناه كَثرةُ الخِصْب وسَعَة العَطاء .

---

(١) من د ، ح .

(٢) في التاج (خضر) والجمهرة ٢ / ٢٠٩ . وجاء فيها : يُرِيد أنه من خالص العرب ؛ لأن ألوانَ العرب السُّمرة والأُدمة ، يقول : أنا في صَمِيمهم وخالِصِهم . وفي الكامل للمبرد ١ / ٢٥٣ ، ورسائل الجاحظ / ٧١ ، ومعجم المرزباني / ٣٠٩ ، والأضداد / ٣٣٥ ، وكنايات الجرجاني / ٥١ . ونسب في كل هذا للفضل بن العباس اللهبي . وفي اللسان (خضر) عزى لعتبة بن أبي لهب . وذكر في المقاييس ٢ / ١٩٥ دون عزو .

(٣) الديوان / ٦٣ ، وشعراء النصرانية ٢ / ٦٤٨ برواية : « يصونون أجسادا طويلا نعيمها » .

(٤) الديوان / ٣٤٥ وصدره : « أوفى الذؤابة من تيمٍ وإخوتها » .

من قولهم : أباد اللهُ خَضراءَهم : أي خِصْبهم ، وإذا ذُمّ فقِيلَ : هو أَخْضَر ، فمعناه هو لَئِيم ، والخُضْرة عندهم اللُّؤْم ، قال الشاعر :

كسَا اللُّؤْمُ تيماً خُضرةً في جُلودِها فَوَيلٌ لتيْمٍ من سرابِيلِها الخُضرِ[1]

ويُقال : فلان أخضَرُ القفَا ، يريدون أنه ولدتْه أمَةٌ سوداءُ ، فإذا قيل : أخضرُ البطْن ، فإنما يريدون أنه حائِلٌ لطول الْتزاقِه بالخَشَبة التي يُطوى عليها الثوب ، فإذا قيل : أخضرُ النَّواجِذِ ، فإنَّما يُرادُ به أنَّه من أهلِ القُرى ممَّن يُكثِر أكلَ البصل والكُرَّاث ، قال جَرِير :

كَم عمَّةٍ لك يا خُليدُ وخالةٍ خُضْرٍ نواجِذُها من الكُرَّاثِ[2]

☆ ☆ ☆

(١) البيت لجرير ، وهو في ديوانه / ١٦٣ برواية : « في وجوهها » بدل : « في جلودها » و « فيا خِزْي تَيْم » بدل : « فَوْيل لتيم » .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط : دار صادر . وهو في طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجُمَحِي ١ / ٤٥٠ وجاء بعده :

نبتت بمنبته فطاب لثَمّها ونأت عن القَيْصُومِ والجُثْجَاثِ

حديث عبد الله بنِ سلاَمٍ رضي الله عنه

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله أنه قال : « إنّي لَفي عَذْقٍ أُنجِي منه رُطَباً . وفي رواية أُخرى : أستَنْجي رُطَباً إلى أن سمِعتُ صائِحا يقول : قاتَلَ الله هَؤُلاَء العَرَب قد قَدِم صاحِبُهم الساعةَ ، يعني رسولَ الله صلى الله عليه فأخَذَني أفكَلٌ من رأْسِ العِذْق »[1] .

يَروِيه الواقديُّ : حدّثني ابنُ أَبي سَبْرة ، عن الحارث بن الفُضَيل ، عن يوسُف بن عبدِ الله بن سَلاَم ، عن أبيه .

قَولُه : أُنجِي وأستَنْجي واحدٌ .

قال الأصمعي : استنجيتُ النخلةَ استِنجاء إذا لقَطْتَها ، وقد نجوتُ غُصونَ الشَّجر إذا قَطعتَها .

قال غيرُه : نَجوتُ الشَّجرةَ وأَنْجَيتُ واستَنْجَيت إذا قَطعتَها ، وإنَّما قيل لمن استَعْمَل الحِجارةَ في الخلاء قد استَنْجى ، لأنّه يقْطَع النّجاسةَ بها عن بَدَنِه ويُزِيلها عنه ، ومن هذا قَولُهم : نَجوْتُ جلدَ البَعِير وأَنجيتُه إذا سلختَه ، قال يعقوبُ : والاسْمُ منه النَّجْو والنَّجَا ، وأنشدَ :

فقُلت انْجُوا عنْها نَجَا الجِلدِ إنَّه سيُرضِيكما منها سَنَامٌ وغارِبُهْ[2]

---

(١) ذكر الهيثمي في مجمعه ٩ : ٣٢٦ القِصَّةَ بألفاظ أخرى .

(٢) اللسان والتاج (نجا) ، والشاعر يخاطب ضيفين طرقاه .

وأنشد غيرُه :

فتبـــازَتْ فتبـــازَخْتُ لهـــا جِلسَـةَ الجَـازِرِ يَسْتَنْجِي الـوَتَرْ[1]

قوله : يستنجي الوَتَر : أي يقْطَعُه ويستخرِجُه من اللَّحم ويُخلِّصه منه ، والعَذق ، بفَتْح العَيْن ، النَّخلةُ ، والعِذْقُ ، بكسرها ، الكِباسَة ، والأَفكَلُ / والرِّعدةُ . [١٤٠]

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبد الله بن سَلاَم : « أنّه جاء لَما حُوصِر عُثْمان . فجعَلَ يأتي تِلكَ الجُموعَ فيقول : اتَّقُوا الله . ولا تقتُلُوا أميرَ المُؤمنين ، فإنّه لا يَحِلّ لكم قَتلُه ، فما زال يتقرَّاهم ويَقولُ لهم ذلك »[2] .

من حديث ابنِ المُبارك ، أنا عَوْف ، عن محمد بنِ سِيرين .

قولُه : يتقرَّاهم معناه يَقصِدهم ويتَتَبَّعُهم واحِداً بعد آخرٍ ، يقال : قَروتُ القومَ واقْتَريتُهم واستَقْريتُهم بمَعنىً واحد .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عبدِ الله بن سلاَم أنه قال : « قال موسَى لجبْريل : هل ينام ربُّك ؟ فقال الله عز وجل : قُل له فليَأْخُذ قارُورَتَين أو قازُورَتَيْن ولْيقُم على الجَبَل من أوّل الليلِ حتى يُصْبح »[3] .

يرويه : عَمرو بن أبي قَيْس ، عن منصور ، عن رِبْعِي بنِ حِراشٍ[4] ، عن

---

(١) كذا في س واللسان والتاج (بزخ ، نجا) وعزى لعبد الرحمن بن حسّان . واستنجى الجازر وَتَر المَتْن : قطعه ، وأصله الذي يتخذ أوتار القسي ، لأنه يخرج ما في المصارين من النّجو . وفي باقي النسخ : « الوَبرَ » بدل : « الوَتَرَ » تصحيف .

(٢) الفائق (قرى) ٣ /١٨٥ ، والنهاية (قرى) ٤ / ٥٦ بلفظ : « فما زال عثمان يتقرّاهم » .

(٣) الفائق (قزز) ٣ / ١٩١ ، والنهاية (قزز) ٤ / ٥٨ .

(٤) في التقريب ١ / ٢٤٣ : رِبْعي بن حِراش ، بكسر المهملة وأخره معجمة ، أبو مريم العبسي الكوفي ، ثقة عابد ، مخضرم ، مات سنة ١٠٠ هـ ، وقيل غير ذلك .

خَرشَة بن الحُرّ ، عن عبدِ الله بن سَلاَمٍ ، هكذا رواه مشكوكاً فيه .

القَازُوزَةُ : مَشْربة كالقاقوزة ، ويُجمع على القَوازِيز ، فأما القاقُزَّة فليست من كلاَمِ العَرَب وقد استَعْمَلُوها ، قال الجَعْدي :

ظَلِلْت كأنّني نادمتُ كِسْرى ... له قاقُزَّةٌ ولِيَ اثْنتانِ[1]

وأخبرني الغَنَويّ ، عن أبي العبَّاس ثَعْلَب قال : هي القَاقُوزَةُ والقَازُوزَة ، ولا تقُل قاقُزَّة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبدِ الله : « أنه آمَن ومَنْ معه من يَهُود وتَنَخُوا في الإسلام »[2] .

حدَّثَنيه ابنُ أبي عَرابَة ، عن شيْخٍ له سمَّاه ، حدّثنا عمّار ، نا سَلَمة ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمّد ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس .

قوله : تَنَخُوا معناه أقامُوا وثَبَتُوا ، يقال : تَنَخ الرجُل بالمكان تُنُوخاً إذا أقام به ، وبذلك سُمِّيت تَنُوخ ، وذلك لأنَّها قبائل تحالَفَت وأقامت في مواضِعِها ، فإذا قُلتَ نَتَخُوا ، النّون قبل التَّاء ، كان معناه رَسَخوا في الإسلام وخَلَصُوا إلى سِرِّه ، واستَنْبَطُوا عِلمَه ، من قولك : نَتخْتُ الشَّوكةَ من رِجْلي إذا أخرجتَها ، ومنه سُمِّي المِنْقاشُ مِنْتاخاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عبدِ الله بن سَلاَم أَنَّه قال أيّامَ حُصِر عُثْمان : « مَا هلكَت أُمّةٌ قطّ حتى يرفَعُوا القُرآنَ على السُّلطان »[3] .

---

(١) شعر النابغة الجعدي / ١٦٤ برواية : « فظلْت » .

(٢) الفائق (تنخ) ١ / ١٥٦ ، والنهاية (تنخ) ١ / ١٩٨ .

(٣) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ٢٨٧ في حديث طويل . وفي آخر الحديث : قال سليمان بن المغيرة ، قلت لحميد : كيف يرفعون القرآن على السلطان ؟ قال : « ألم تَرَ إلى الخوارج كيف يتأوّلون القرآن على السلطان » .

من حديث ابنِ المُبارك ، عن سُلَيمان بن المُغِيرة ، عن حُمَيْد بن هلال .

قولـه : يَرفَعُـوا القرآن على السُّلطـان ، معنـاه يتـأوَّلُـونَـه عليـه ويَروْن الخروج به على الوُلاة .



حديث خالدِ بنِ الوليد رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حديث خالد أنّه قال : « ما مِن عَمَلي شَيْء أَرجَى عنْدي بعد لا إلَه إلاَّ الله من ليلة بِتُّها والسَّماء تهلُبُني » .

أخبرناه أبو رجاءٍ الغَنَويّ ، نا أبي ، نا أحمد بن منصور ، عن ابن المُبارك ، عن حمَّاد بن زيْد ، عن عبدِ الله المُختار ، عن عَاصِم بن بهْدلَة ، عن أبي وائل ، ثمّ شكّ حمّاد في أبي وائل قال : قال خالد لمّا حضَرتْه الوَفاةُ : « لقد طلبْتُ القَتْلَ مظانَّه فلم يُقَدّر لي إلاّ أن أَموتَ على فِراشِي ، وما مِنْ عملي شَيءٌ أَرْجَى عندِي بعد لا إله إلاَّ الله من لَيْلة بِتُّها وأَنا مُتَترِّسٌ بتُرسِي والسَّماء تهْلُبُني »[1] .

قوله : تَهْلُبُني : أي تجودُني وتَمطُرُني ، يقال : يوم هلاَّبٌ ، إذا كان مطرُه شديداً ، وفَرسٌ هلاّبٌ : شَديدُ الجَرْي ، / شبَّه جَرْيَه بدُفَعاتِ المَطَر [١٤١] وشآبيبه ، والهَلاَّب من خَيْل العرب معروف ، قال الطِّرمّاح[2] :

بيْتٌ سَمَاعَةُ والأَمِينُ عِمادُه والأَثْرمان وفارِسُ الهَلاّب[2]

وروى أبو عُمر ، عن أبي العبَّاس ثعْلب ، عن ابن الأعرابي قال : الهَلُوب

---

(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد / ٥٥ ـ ٥٦ . وفيه « بفرسى » بدل : « بترسى » ، وكذلك : « والسماء تهلّني » بدل : « تَهلُبني » . وذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٣٥٠ بدون قوله : « من ليلة بِتها والسماء تهلبني » وعزاه للطبراني . وذكره الحافظ في الإصابة ١ / ٤١٥ عن ابن المبارك بلفظ : « تهلني » وفي تهذيب ابن عساكر ٥ / ١١٣ بلفظ : « والسماء تنهلّ » .

(٢) س : الشماخ ، والمثبت من باقي النسخ ، وهو في ديوان الطرماح / ٥ ، والهلاّب : اسم فرس .

في نَعْت النِّساء بمعْنَيَين : أحدُهما الّتي تُحِبُّ بَعلَها وتُواتِيه ، شُبّهت بالمَطَر السَّهل ، قال ومنه قَولُ عُمر : « رَحِم اللهُ الهَلُوبَ »[1] . يعنِي المرأةَ المُواتِيَةَ لزَوْجها المحِبَّة لبَعْلها ، قال : والهَلُوبُ : الّتي تفرَكُ بَعلَها وتُبغِضه ، شُبِّهت بالمَطَر الشديد الضَارِّ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيث خَالد ، أنه كتب إلى عُمر : « أنّ النّاس قد انْدَفَعوا في الخَمْر وتَزاهَدُوا الجَلْدَ »[2] .

أخبرناه محمد بن المكّي ، نا الصّائغ ، نا سعيدُ بن منصور ، نا أبو معاوية ، نا محمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمة ، عن أبي سَلَمة .

قوله : تَزاهَدُوا الجلْد : أي تقالُّوا عدَدَه وتَحاقَرُوه ، ولذلك قيل للشَّيء القَليل زَهِيد ، وللفَقِير مُزهِدٌ ، قال الأعشَى :

فلن يَطْلُبُوا سِرَّها للغِنَى ولن يُسْلِموها لإزْهادِها[3]

ومن هذا حديثُ النّبي عليه السلام في الجُمُعة . حدّثناه ابنُ الفارِسي ، نا يوسُفُ بنُ يعقوب القَاضِي ، نا سُلَيمان بن حرب ، نا يزِيدُ بن إبراهيم، نا محمدُ بن سيرين، عن أبي هُرَيرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « إنّ في الجُمُعَة لساعةً لا يُوافِقها عبدٌ مسلم قائِماً يُصلّي يَسْأل الله فيها خيْرا إلاّ أعطاهُ إيّاه ، وقال : بيده يزهِّدها ، أي يُقَلِّلُها »[4] .

---

(١) في النهاية (هلب) ٥ / ٢٦٨ : « رحم الله الهلوب ، ولَعَن اللهُ الهَلُوب »

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٨ / ٣٢٠ بطريق آخر في حديث طويل بلفظ : « إن الناس قد انهمكوا في الخَمْر وتحاقَروا العُقوبة فيه » ، وكذلك ذكره المتّقي في كنز العمال ٥ / ٤٧٨ ، ٤٩٢ بطريقين .

(٣) الديوان / ٦١ .

(٤) أخرجه البخاري في الطلاق ٧ / ٦٦ ، والدعوات ٨ / ١٠٦ ، ومسلم في الجمعة ٢ / ٥٨٤ ، والنسائي في الجمعة أيضا ٣ / ١٦٦ ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٣٠ ، ٢٥٥ ، ٤٩٨ .

قال ابن الأعرابي : والزَّهْد : الحَزْر ، يقول : أُتينَا بزَاهدٍ يَزْهَدُ : أي بخارِص يَخرِص .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث خالد : « أنّه كان رجُلاً مُشيَّعاً ، وإنّ رجُلاً كان في نفسِه شيءٌ على حَيٍّ من العرب ، فأتَى رسولَ الله فأخبرَهُ أنَّهم قد ارتدُّوا فأرسلَ خالداً إليهم ، فلما رأَوْا نَواصِيَ الخَيْل قالوا : ما هَذَا ؟ فأخبرهم خالِدٌ الخَبَر ، فخَنُّوا يبكون ، وقالوا : نَعوذُ باللهِ أن نكْفُر »[1] .

يرويه هاشِمُ بنُ القاسِم ، حدثنا المُباركُ بنُ فُضَالة ، عن الحسَن . المُشَيَّع : الرجلُ الشُّجاع ، قال تأبَّط شَرّاً :

قَليلُ غِرارِ النَّومِ أكْبرُ هَمِّه ... دَمُ الثَّأرِ أو يَلقَى كَمِيّاً مُشَيَّعا[2]

وخَنُّوا من الخَنِين وهو دون الحَنِين ، الحَنِين ، بالحاء مُعجمةً من الأَنْف ، والحنين من الحَلْق والصَّدْر ، قال الشاعر :

فما ابْنُكِ إلاّ من بَنِي النَّاسِ فاصْبِري ... فلن يرْجِعِ المَوْتَى حَنِينُ المآتِم[3]

أنشده أبو زَيْد بالخاءِ معجمة .

أخبرني الغَنويّ ، نا أبي ، حدثني الزُّبير بن بَكَّار ، حدثني بكَّار بنُ رَباح الأخنَسِيُّ ، عن إسحاق بن مقَمَّةَ ، قال : أَشرفَ ابنُ سُرَيْج على أخْشب مِنىً فقال :

---

(١) الفائق (شيع) ٢ / ٢٧٥ ، والنهاية (شيع) ٢ / ٥٢٠ .

(٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (حماسية ١٦٥) ٢ / ٤٩٢ برواية : « مُسفّعا » بدل : « مشيّعا » وجاء في الشرح : أو ملاقاة كميّ مُسفّع الوجه لدوام تبذُّله للسمائم وتَسْياره في الهَواجر .

(٣) نوادر أبي زيد / ٣٥ برواية : « فما ابنُكِ إلا ا بنُ من الناس فاصبر »

وروي أيضا : « فما ابناكِ إلا من بني الناس فاصبري »

وعزي للفرزدق ، وهو في ديوانه ٢ / ٢٠٦ برواية :

فما ابنَاكِ إلا ابنُ من النَّاس فاصْبِري ... فلن يرجِعَ الموتى حنينُ المآتِمِ

لَيْس بينَ الرَّحِيـــــــل والبَين إلاّ أن يَرُدُّوا جِمالَهم فتُـــــزَمّـــــا

قال : فما شِئت أن أسْمَع من موْضع من مِنىً حنيناً أو خَنيناً إلاّ سمعتُه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث خالد : « أنّ أهلَ اليَمامة رَعْبلُوا فُسطاطَه بالسّيْف »[1] .

من حديث محمد بن إسْحاق بن يَسار .

يريد أن المسلمين / لَمّا انْهَزَموا خَلَص[2] العَدوُّ إلى فُسطاطه فقطَّعُوه [١٤٢] بالسُّيوف ، يقال : ثَوبٌ رعَابِيلُ : أي قِطَع ، قال الكُميتُ :

بِهِم صَلَح النّاسُ بعد الفَسا د وقد حِيصَ بالفَتْق ما رَعْبَلُوا[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث خَالِد : « أنّه لَمّا صارَ إلى العُزّى أقبَل بالسَّيف وهو يقول :

كُفرانَك لا سُبحانَك ☆ إنّي رأيتُ الله قد أهانَك

وضَرَبها بالسَّيف فجَزَلَها بِاثْنَيْن[4] »

حدّثنيه الخُزاعِيّ ، نا عَمّي ، نا الأزرِقي ، عن محمد بن إدريس ، عن الوَاقِدِي ، عن عبدِ الله بن يزيد ، عن سَعِيد بن عَمرو الهُذَلِيّ .

---

(١) أخرجه الطبري في تاريخه ٣ / ٢٤٨ وهو في الفائق (رعبل) ٢ / ٦٧ .

(٢) س ،ط : « خاض » بدل : « خلص » والمثبت من د ،ح .

(٣) شعر الكميت ٢ / ٢٩ برواية :

بهم صلح النـاسُ بعـد الفسـا د وحِيص من الفَتْـق مـا رعبلُـوا

(٤) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ١٢٧ ـ ١٢٨ . وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٤٢٨ وكذلك ابن الأثير في أسد الغابة ٢ / ١١٠ ـ وذكر ابن سعد في طبقاته ٢ / ١٤٦ القصة باختلاف يسير . وهي في تهذيب ابن عساكر ٥ / ١٠١ .

قوله : كُفرانَك ، مَصْدر كَفَر الرجُلُ كُفْراً وكُفْراناً ، وقولُه : سُبْحانك ، مصدر سَبَّحت اللّهَ : أي نزَّهته عن السُّوء .

قال الفَرّاء : وإنما نُصِب على المَصْدر ، كأنَّك قلتَ : سبَّحتَ الله تسْبِيحاً ، فجَعَل السُّبْحان في موضع التَّسْبيح : كما تقول : كَفَّرتُ عن يَمِينِي تكْفِيراً ، ثم تَجْعل الكُفْران في مَوْضِع التَّكْفِير فتقول : كفَّرت عن يَمِيني كُفْراناً .

وقوله : فجَزَلها باثْنين : أي قَطَعَها نِصْفين ، يقال : جزلْتُ الشيءَ إذا قطعتَه ، ومنه جِزالُ النَّخل وجَزَالُه ، وهو قَطْع التَّمرِ كالجِزَام .

☆ ☆ ☆

حديث جَابِرِ بنِ عبدِ الله ، رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حَدِيثِ جابر أَنَّه قال : « ما جَزَر عنه الماء وضَفِيرُ البَحْر فكُلْه »[1] .

من حديث ابن عُلَيَّة ، عن أبي الزُّبَير ، عن جابر .

ضَفِيرُ البَحْر : شَطُّه ، وأكثَر ما يقال : الضَّفِيرة بالهاء ، يقال ضَفِيرةُ الوَادِي ، وهي الجانِب الذي علاه المَاءُ فبَطَحه ، فأمَّا الجَانِب الذي يَلِي جَبَلاً أو جُرفاً ، فإنّما يقال له السِّيْف ، وكَذَلك ما دَانَاه من السَّاحل يقال له : السِّيف ، والضَّفِيرَةُ : المُسنَّاةُ أيضا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث جَابِرٍ أَنّه قال : « إنّما شَفَاعَةُ رسولِ الله صلى الله عليه لَمَنْ أَوْبقَ نفسَه وأَغْلَق ظَهْرَه »[2] .

حدّثناه أحمدُ بن سلمان النَّجّاد ، نا هِلالُ بنُ العلاء الرَّقِّي ، نا ابن نُفَيل ، نا زُهَير ، أخبرني جَعفرُ بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر .

قولُه : أَغلق ظهرَه ، الأصل فيه أن يَدْبَر ظَهْرُ البَعِير حتّى يَنغَل باطِنُه

---

(١) أخرجه أبو داود في الأطعمة ٣ / ٣٥٨ مرفوعا عن جابر بلفظ : « ما ألقى البحر أو جزر عنه فكُلُوه ، وما مات فيه وطَفَا فلا تأكلوه » . ثم أشار إلى أنه في بعض الطرق موقوف على جابر ، وأخرجه ابن ماجة مرفوعا في كتاب الصيد ٢ / ١٠٨٢ .

(٢) ذكره صاحب كنز العمال ١٤ / ٦٣١ بلفظ : « وأثقل ظهره » بدل : « أغلق ظهره » وعزاه للبيهقي في البعث ، وا بن عساكر في تاريخه ، وذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢ / ١٥ بلفظه في حديث الشفاعة . وذكره ا بن كثير في النهاية في الفتن ٢ / ٢٩٣ بلفظ : « لِمَنْ أوثق نفسه وأغلق ظهره » . وعزاه للبيهقي .

فلا يكاد يَبْرَأ ، يقال : غَلِق ظهرُ البَعير غلَقاً ، وأغلقه صاحبُه إذا أَثْقَل حِمْلَه حتى يُصيبه ذلك ، شبَّه الذُّنوبَ الّتي أَثْقلَت ظهرَه بذلك .

وقال بعضُ أهل اللغة : أَصلُ هذا أن يَعمِدَ صاحبُ الإبل إلى البعير الّذي أَمْأَت[1] به إبلُه فينزع سَناسِنَ من فِقرتِه ويَعْقِر سنامَه لئلاّ يُرْكَب ، كانوا يفعلون ذلك في الجاهليّة ، وهو شَبيه بالحَامِي الذي كانوا يَحمُونَ ظَهْرَه ويحرِّمون ركوبَه ، قال : والغَلِقُ الظَّهْرِ من الإبل : ما لا يُركَبُ ظَهْره لكثرة ندُوبه وسَيلانها.

وقوله : أَوْبقَ نفسه : أي أهلكَها ، ومن هذا قولُه تَعالَى : ﴿ أو يُوبقْهُنَّ بما كَسَبُوا ﴾[2] أي يُهْلِكُهنَّ ، يقال[3] : وَبَق الرجلُ يَبِقُ إذا هلك قال الشاعر :

أستغفِرُ الله ذَنْبـــاً لستُ مُحصِيَـــه من عَثْرةٍ أن يُـؤاخِـذَنِي بمـا أَبِـقُ

[١٤٣] ☆ وقال سليمان في حديث جابر أنه قال : « كان اليَهُودُ / يقولون إذا نكح الرجل امرأته مُجبِّيَةً جاء ولدُه أحولَ فنَزلت : ﴿ نِسـاؤُكُم حَرْثٌ لَكُم ﴾[4] الآية ، غير أنَّ ذلك في صِمامٍ واحد »[5] .

حدّثناه[6] إبراهيم بن فِراس ، نا موسى بن هارون ، نا أَبِي ، نا وَهْبُ بن جَرِير بن حازِم ، نا أبي ، سَمِعْتُ النُّعمانَ بن رَاشدٍ يُحدِّث عن الزُّهْرِيّ ، عن ابنِ المُنكدر ، عن جابر .

---

(١) القاموس (مأى) : أمأتْ به إبله : بلغت به المائة .

(٢) سورة الشورى : ٣٤ .

(٣) د : « قال الكسائي : يقال : وبق الرجل .. الخ » .

(٤) سورة البقرة : ٢٢٣ .

(٥) أخرجـــه مسلم في النكاح ٢ / ١٠٥٩ والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ١٩٥ ، والطبري في تفسيره ٢ / ٣٩٧ بدون الجملة الأخيرة .

(٦) ط : « أحمد بن فراس » .

التَّجْبِيَةُ : أن يأتِيَها من خَلْفها ، وأَصلُها[1] من قولك : جَبَّى الرجلُ إذا أكبَّ على وَجْهِه ، والصِّمامُ يُرِيد[2] به الفَرج ، وإنّما هو الشيء الذي يُسَدُّ به الفُرجَة ، ومنه صِمامُ القَارُورَة ، إلاّ أَنَّهم ربّما سَمَّوا الشيءَ باسْم غيرِه إذا جاورَه وقاربَه كتَسْمِيتهم المطر سَماءً ؛ وذلك لأَنَّه من السّماء ينْزِل ، وتَسْمِيَتِهم الكَلأَ غيْثاً ؛ لأنه بالمطر يَنبُت .

وقد يُروَى سِماماً بالسِّين ، وسِمَامُ الإبْرة وسَمُّها واحِدٌ .

أخبرنا عبد الرحمن بن أسَد[3] ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزّاق ، أنا معمر ، عن ابن خُثَيْم ، عن صَفِيةَ بنتِ شَيْبة ، عن أمِّ سَلَمة ، قالت : « لَمّا قَدِم المهاجرون المدينةَ أرادوا أن يَأْتُوا النِّساء في أدبارِهنّ وفُرُوجِهنّ فأَنكرْن ذلك فجئن إلى أُمِّ سَلَمة فسألت النبيَّ صلَّى الله عليه عن ذلك فقال : نِساؤكم حَرْثٌ لكم فأْتوا حَرْثكم أَنَّى شِئْتُم سِماماً واحِداً »[4] .

يُرِيد أنّه لا يَعدُو الفَرْج الذي هو المَأْتى .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ جابرٍ : « أنّه قال : كُنتُ مع رسول الله صلى الله عليه في غَزْوةِ تَبُوك ، فأقبلْنا راجِعين في حَرٍّ شَدِيدٍ ، وكنت في أول

---

(١) د ، ح ، ط : « وأصله » .

(٢) د ، ح : « يراد به » .

(٣) د : « عبد الرحمن بن راشد » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤٤٣ عن صفية بنت شيبة ، ولم يذكر أم سلمة . وأخرجه الترمذي في التفسير ٥ / ٢١٥ عن حفصة بنت عبد الرحمن ، عن أُمِّ سلمة مختصراً برواية : « صماما » ثم قال : ويروى « في سمام واحد » وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٤ / ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ١٩٥ ، وكلاهما بلفظ : « صماما » . والطبري في تفسيره ٢ / ٣٩٦ بلفظ : « صِماماً واحدا » .

العَسْكر إذ عارضَنَا رجل شَرْجَبٌ في حديث طويل ذكره »[1] .

يرويه سَعدُ بنُ عبد الحميد بن جَعْفَر ، عن عبَّاس بن الفَضْل ، عن القاسم بن عبد الرحمن الأَنْصارِيِّ ، عن محمد بن علي بن حُسَين ، عن جَابِر بن عبد الله .

الشَّرْجَبُ : الطَّويلُ من الرِّجال ، قال العُجيْر :

فقام فأدْنَى من وِسادِي وِسادَه طَوِي البَطْن مَمشُوقُ الذِّراعين شَرجَبُ[2]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ جَابِر أنه قال : « سِرْت مع رسول الله صلى الله عليه في غَزاةٍ[3] ، فقام فصَلَّى وكانت عليَّ بُردةٌ فذهبْتُ أخالِفُ بين طرفَيْها فلم تبلُغْ ، وكانت لها ذَبَاذِب فنكَسْتُها وخالفْت بين طرفَيْها ، ثم تواقَصْتُ عليها لا تَسقُط »[4] .

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا يَحْيَى بنُ الفَضل السِّجِسْتاني ، نا حاتم بن إسماعيل ، ثنا يعقوب بن مُجاهِد ، عن عُبادة بن الوليد بن عُبادة ، عن جابر .

ذَبَاذِبُ الثَّوب : أهدابُه ، وسُمِّيت ذَباذِب لتَذبْذبها ، وهو أن تَجِيء وتَذْهَب .

قال أبو عَمرو : أَطرافُ الثِّياب يقال لها : الذَّعَالِيبُ ، واحدُها ذُعْلوبٌ ،

---

(١) الفائق (شرجب) ٢ / ٢٣٩ ، والنهاية (شرجب) ٢ / ٤٥٦ .

(٢) الفائق (شرجب) ٢ / ٢٣٩ .

(٣) د : « في غزوة » .

(٤) أخرجه مسلم في الزهد ٤ / ٢٣٠٥ ، وأبو داود في الصلاة ١ / ١٧١ ، والفائق (ذبذب) ٢ / ٦ .

وهي الذَّنَاذِنُ أيضا ، واحدها ذِنْذِنٌ مثل ذِنْذِنِ الشَّجر سواء ، وأَسافِلُ القَمِيص يُقالُ لها[1] الذَّلاذِل ، واحدُها ذُلَذِلٌ ، قال الشاعر :

إذا خرج الفِتيـــانُ للغـــزْو شمَّرت عن السّاقِ يـوم الرّوْع منـه ذَلاذِلُـه

وقولـه : تواقَصَتُ عليهـا : أي أمسكَتُ عليهـا بعُنُقي لئلاّ تسقُـطَ ، [وهو أن يَحنِي عليها عُنُقَه][2] كأنه يَحكِي خِلْقةَ الأَوقَصِ ، وهو الذي قَصُرت عُنُقُـه كأنه رُدَّ في جَوْفِ صَدْرِه .

وفيه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه نَهـاه عن ذلـك / وقـال لـه : « إذا كان [١٤٤] الثوبُ واسعاً فخالف بين طرفَيْه ، وإن كان ضَيِّقاً فاشدُدْه على حَقْويك[3] » .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث جابر : « أنه قال في قِصَّة خَيْبر : لمّا انتهَيْنا إلى حِصْن الصَّعْب بن مَعاذ أَقَمنا عليه يومين نُقـاتِلُهم ، فلمّـا كان اليوم الثّـالث خرج رجلٌ كأَنّه الرَّقْل في يده حَرْبَة ، وخرجَتْ عاديتُه معـه وأمطروا علينـا[4] النَّبل ، فكأَنَّ نبلَهم رِجْلُ جَرادٍ ، وانكَشَف المُسلِمون »[5] .

يرويه الواقديّ ، حـدَّثني ابنُ أبي سَبْرة ، عن إسحـاق بنِ عبـد الله بن أبي فَرْوَة ، عن عبد الرحمن بن جَابِر ، عن أبيه .

---

(١) د : « يقال له الذَّلاذِل » .

(٢) سقط من ح .

(٣) د ، ح ، ط : « حَقْوك » .

(٤) ط : « وأمطروا عليه النَّبل » .

(٥) أخرجـه الواقـدي في مغـازيـه ٢ / ٦٦٢ ـ ٦٦٣ . وفيـه : « الـدّقل » بـدل : « الرَّقـل » . و« مِثْل الجراد » بدل : « رِجْل جراد » .

الرَّقْل : النّخل الطِّوال ، واحدتها رَقْلَة ، شبَّهه في طُولِه بالنَّخلة . ويقال : أرقلتِ الشجرةُ إذا عَظُمت وطَالَت .

وقوله : خرجت عادِيَتُه ، يُرِيد أصحابَه وأعوانَه ، والعَادِيةُ : خَيْلٌ تعدُو للغارة : أي تَشُدّ وتُقبِل ، ويقال للرّجّالة أيضا عادِيَةٌ ، ومن هذا عَدْوةُ اللِّصّ وأنشدني أبو عُمَر ، أنشدنا ثَعْلَب ، عن ابنِ الأعرابي لسُلَيك :

يا صاحبيَّ ألا لاحَيَّ بالوادِي ... إلاَّ عَبِيدٌ وآمٍ بين أَذْوادِ

أَتَنظُرانِ قليلاً رَيْثَ غَفْلَتِهم ... أم تعدُوان فإنَّ الرِّيح للعَادِي[1]

والرِّيح : القوّة والغلبة ، قال الله تعالى ﴿ ولا تَنَازعُوا فتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ رِيحُكُم ﴾[2] .

ورِجْل[3] جَرادٍ : جماعَةٌ من الجَراد .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث جابر : « أنّه ذكر مَبْعَثَ سَرِيّة كان فيها وأنهم أَرملُوا من الزَّاد ، قال : فبينَا نحن على ذَلِك إذ رأيْنَا سواداً فلما غَشِيناه إذا دابَّة قد خَرجَت من الأرض ، فأَناخَ عليه العَسْكَر ثماني عَشْرَة ليلَة يأكلون منها ما شَاءُوا حتى ارتَعَفُوا »[4] .

---

(١) في اللسان والتاج (أما) البيت الأول ، وعُزي للسّليك ، وفي مادة (روح) البيت الثاني وعزى لسليك أو تأبط شراً . وقال ابن بري : قيل الشعر لأَعْشَى فَهْم من قصيدة أولها :

يا دار بين غُباراتٍ وأكبادِ ... أَقْوت ومَرَّ عليها عَهدُ آبادِ

جرّت عليها رِياحُ الصيفِ أذيَلَها ... وصوّب المُزنُ فيها بعد إصعادِ

(٢) سورة الأنفال : ٤٦ .

(٣) في القاموس (رجل) : الرِّجْل : القِطعة العظيمة من الجراد (ج) أَرْجال .

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩ / ٢٥٢ بلفظه ، غير أنه قال : أزملنا الزاد ، وهو تصحيف ، وكذلك قال : « حتى أربعوا » بدل : « حتى ارتعفوا » وقال : رواه مسلم ، وقد راجعت صحيح مسلم فرأيت أنه يسوق السند ولم يذكر الألفاظ انظر ٣ / ١٥٣٧ .

وأخرجه النسائي في الصيد ٧ / ٢٠٧ ، والدارمي في ٢ / ٩١ ، وكلاهما بألفاظ أخرى .

من حديث أَبي أُسامَة ، ثنا الوَلِيد بنُ كَثِير ، عن وَهَبْ بن كَيْسان ، عن جابر .

حَدَّثَنِيه الثِّقة من أصحابنا ، نا ابنُ زِيرَك ، عن أَبي البَخْتَرِيّ ، عن أَبي أسامَةَ .

الارْتِعاف بمعنى السَّبْق والتَّقدّم ، يقال : رَعَف الفَرسُ إذا سَبَق يرعَفُ بفتح العَيْن ، ومن الرُّعاف يرعُف بضمِّها ، يريد أَنَّهم أَكَلُوا منها حتّى ثابت إليهم أنفسهم ، وقَوِيَت أبدانُهم فصاروا يَتَسارَعُونَ على أقدامِهم أو يَتَسابقون شَدًّا على أرجُلِهم أو نحوِ هذا من الكلام ، وفي هذا الحَرْف[1] عندي نَظَر ، وقد جاء في رواية أُخْرى : « فأكلوا منها حتّى سَمِنوا »[2] .

☆ ☆ ☆

(١) ح : « وفي هذا الكلام » .

(٢) أخرجه مسلم في الصيد ٣ / ١٥٣٥ بلفظ : « حتى سَمِنّا » .

وفي النهاية (رعف) ٢ / ٢٣٥ : ارتعفوا : أي قويت أقدامهم فركبوها وتَقدَّموا .

حديث خَوَّات بنِ جُبَيْر رحمه الله

☆ وقال أبو سليمان في حديث خَوَّات أنه قال : « خرجْتُ زَمَن الخندق عَيْناً إلى بني قُرَيْظة ، فلمّا دنوتُ من القوم كَمنتُ ورَمقْتُ الحصونَ ساعةً ، ثم ذَهب بي النَّوم فلم أَشعُر إلا برجُلٍ قد احتَملني فلمّا رَقِي بي إلى حُصُونِهم قال لصاحب له : أَبشِر بِجَزْرَةٍ سمينة ، قال : فتناومْتُ فلمّا شُغِل عنّي انتزعت مِغْوَلاً كان في وسطه فوجَأْت به كَبِده فوقع مَيِّتاً »[1] .

يرويه الواقديُّ ، أخبرني به صالحُ بن خَوَّات ، عن محمد بن كعب [القُرظِيّ][2]

الجَزْرة : الشَّاةُ التي أُعِدَّت لأن تُجْزَر : أي تُذْبَح للأكل . وقال بعضُ أهلِ اللغة : هي من الغَنَم خاصَّة ، وقال غيرُه : الغنَمُ وغَيْرها سواءٌ في ذلك ، [١٤٥] ويُقالُ للرَّجُل أجْزِرنَا شاةً من / غَنَمِك : أي أعطِنا شاةً نَذْبَحُها ، ويقال : تركتُ فلاناً جَزَر السِّباع : أي قَتِيلاً تَنْتَابُه السِّباع ، قال عَنْترةُ :

إن تَشتُما عِرضِي فإنَّ أَبَاكُما جَزَرُ السِّباع وكُلِّ نَسْرٍ قشْعَمِ[3]

وإنما سمَّوها جَزْرة ، لأنها تُجزَرُ أي تُقْطَع أوصالُها وتُفصَّل ، وأَصْلُ الجَزْر القَطْع ، ومنه جَزْر الماء وهو انقِطاعُه بعد المَدّ ، ولذلك سُمِّيت البِقاع المرتَفِعة الّتي لا يغمرها المَاءُ وسَطَ البُحور جَزَائر ، والجَزِيرة المَعْرُوفَة هي التي بِبِلاد رَبِيعة ومُضَر ، لأنّها بين النَّهْرَيْن دِجْلَةَ والفُرَات ، والمِغْوَل : شِبْه الخَنْجر إلاّ أنّه أطول طولاً منه،يشُدُّه الفَاتِكُ على وَسَطِه يغتالُ به النَّاس .

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٤٦٠ ـ ٤٦١ في حديث طويل .

(٢) من د .

(٣) الديوان / ١٥٤ برواية : « إن يفعلا فلقد تَركتُ أباهما » .

حديث عبد الله بن عُمر رضي الله عنه

☆ قال أبو سليمان في حَديثِ عبدِ الله بن عُمَر : « أنّه جَمَع بَنِيه حين أَشْرى أهلُ المَدِينة مع ابنِ الزُبير وخَلَعوا بَيْعَة يَزِيد فقال : لا يُسارعَنَّ أحدٌ منكم في هذا الأَمْر فيكون الصَّيْلَم بيْنِي وبَيْنه »[1] .

حدَّثَنيه علي بن عيسى المُؤدِّب ، ثنا إبراهيم بن يحيى بن حمّاد ، نا عَبْدَة بن عبد الله الخُزاعِيّ ، نا عبدُ الصَمد بن عبد الوارث ، نا صَخْر بن جُوَيْرِية ، عن نافع ، عن ابن عُمَر .

الصَّيلَمُ : الأَمرُ العَظيم ، وأَصلُه من الصَّلْم ، وهو القَطْع والاستِئصال . ويقال وَقْعَةٌ صَيْلَمِيَّة : أي شَدِيدة مُفْنِية[2] ، ورماه الله بالصَّيْلم وهي الدَّاهِيَة المُنْكَرَة ، وجاء فلان بالصَّيْلم أي بالأمر العظيم . ومن هذا حديثُ عبدِ الله بن عَمْرو بنِ العاص : « [وحدثنيه محمد بن نافع ، نا إسحاق بن أحمد الخزاعي نا الأزرقي بإسناد له ، قال : قال عبد الله بن عمر][3] « اخرُجُوا يا أهلَ مكة قبل الصَّيْلَم . كأنِيّ به ، يعني الذي يهدم الكَعْبَة أُفَيْحج أُفَيْدِع أُصَيْلع قائما عليها يَهدِمُها بِمِسْحاتِه »[4] .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٩٦ في حديث طويل بلفظ : « انتزى » بدل : « أشرى » وابن سعد في طبقاته ٤ / ١٨٣ بلفظ : « ابتزّ » .

(٢) ط : « مُفتِنة » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) من ط ، ح .

(٤) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ٢٧٦ في حديث طويل ، وعبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٣٧ مختصراً ، وأحمد في مسنده ٢ / ٢٢٠ ، والطبراني في الكبير ، كما في مجمع الزوائد ٣ / ٢٩٨ .

وأخبرني أبو عمر ، أنا أبو مُوسَى ، عن أبي العَبّاس ثَعْلَب قال : والصَّيْلَم أيضا كالوَجْبَة في الطّعام ، يقال : لا تأكل في اليَوْمِ إلا الصَّيْلَم والصَّيْرَم .

وأَشْرَى معناه الخُروجُ من طاعةِ السُّلْطان : أي صَارُوا كالشُّراةِ في فِعْلِهم ، وإنّما لزِم الخَوارجَ هذا اللَّقَب ؛ لأنهم زَعَمُوا أَنّهم شَرَوْا دُنْياهم بالآخِرَة ، أي باعُوهَا فَهُم شُراةٌ جمع شَارٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عُمَر : « أَنَّ أعرابياً جاءَه فقال له : إنّي أعطَيْت بعض بَنِيَّ ناقةً حياتَه وإنَّها أَضْنَت واضْطَربَت ، فقال لي : هي له حَياتَه ومَوتَه ، فقال : فإني تصدَّقت بها عليه ، قال : فذلك أبعدُ لك منها »[1] .

حدثنَاه الأَصَمُّ ، نا الربيعُ ، أنا الشّافعيُّ ، أنا سفيان ، عن عَمْرو بن دينار وابنُ أبي نَجيح ، عن حَبيب بن أبي ثَابت ، وقال أَحدُهما : تَنَاتَجت ، وقال الآخر أَضْنَت .

قوله : أَضْنَت إنما هو ضَنَت بغَيْر ألف ، أي كَثُر نِتاجُها .

قال الكسائي : امرأَةٌ ماشِيَةٌ وضانِئَة ومعناهما أن يكثُر ولدُهما ، وقد مَشَت تَمشِي مَشاءً ممدود ، وضَنَت تَضْنِي ضَنَاءً ، وفيه لُغةٌ أُخرى : ضَنَأت تَضْنَأ ضَنْئاً وضُنُوءاً ، والضَّنْءُ : الوَلَد ، قال الشاعِرُ :

أُمُّ جَوارٍ ضَنْؤُها غير أَمِرْ[2]

---

(١) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده ، كما في بدائع المنن ٢ / ٢١٧ بلفظ : « تناجت » بدل : « أضنت » وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ١٧٤ عن الشافعي بطريقين باللفظين ، وقال : قال أبو سليمان : صوابه : ضَنَت ، يعني تناجت . والحديث في الفائق (ضنى) ٢ / ٣٤٩ .

(٢) في اللسان والتاج (أمر) برواية « أُمّ عِيال » بدل : « أُمّ جَوار » ولم يعز .

أي غير كثير . /

وأنشدني أبو رَجَاء الغَنَويّ في صِفَةِ النَّارِ والزِّناد :

ضَنْءٌ يَضُرُّ بِوَالِدَيْهِ قُربُهُ ... طِفلٌ يَهُون عليها إغْفالُهُ

ذَكَران يُنْتَجُ ظهرُ ذَا منْ رأسِ ذَا ... ومَعَ النِّكاح نِتاجُه وفِصالُهُ

فأما الضِّنء ، بِكسْر الضّاد ، فالأصلُ ، قال الشاعر :

رأيتُك في الضِّنء من ضَئْضِئٍ ... أَجَلَّ الأكابرُ فيه الصِّغارَا[1]

وفي الحديث من الفقهِ أنَّه جَعَلَ العُمْرَى[2] لمن أُعمِرَ حياتَه ولورَثَتِه بَعْدَ وفاتِه كسائرِ الأملاكِ ، ولم يَجْعَل للأبِ الرّجُوعَ فيما نَحَل ولَده .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عُمر ، أن يَحْيَى بنَ يَعمر قال : « قلتُ له : أبا عبدِ الرحمن إنّه قد ظهر أُناسٌ يقرؤُونَ القرآنَ ويتقَفَّرون[3] العِلمَ ، وإنهم يَزعمون أن لا قَدَر ، وأنَّ الأمر أُنُفٌ ، فقال : إذا لَقِيتَ أُولَئِك فأخبرهم أنِّي منهم بَرِيءٌ ، وأنّهم بُرآء مِنِّي »[4] .

حدّثناه عبد الله بن محمّد ، ثنا محمد بن عمرو بن عبَّاد ، نا يَحيى بن حَكِيم

---

(١) اللسان والتاج (ضأضأ) ، وعزى للكميت وهو في شعره ١ / ٢٩٦ برواية : « أَجَلَّ الأكابرُ منه الصِّغارا » .

(٢) في التاج (عمر) : العُمْرِي (كبُشرى) : ما يجعل لك طُولَ عُمْرك أو عمره . وقال ثعلب : هو أن يدفع الرجلُ إلى أخيه داراً فيقول له : هذه لك عُمْرك أو عُمْري ، أيُّنا مات دُفِعت الدار إلى أهله ، وكذلك كان فعلهم في الجاهلية .

(٣) د : « يتفقرون » . وانظر النهاية (فقر) ٣ / ٤٦٤ .

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ١ / ٣٦ ، عن وكيع ومعاذ ، عن كَهْمس في حديث طويل والترمذي في الإيمان ٥ / ٦ بطريق وكيع عن كهمس ، وأبو داود في كتاب السنة ٤ / ٢٢٣ بطريق معاذ عن كهمس ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١ / ٢٢١

المقوِّم ، نا مُعاذُ بن مُعاذ ، نا كَهْمَسٌ قال : سمعت عبدَ الله بنَ بُرَيْدَة يحدِّث عن يَحْيَى بنِ يَعْمر .

قولُه : يتقفَّرون العِلمَ : أي يطلبُونَه ويتَتَبَّعُونَه ، يقال : تقفَّرتُ أثرَ الشَّيء إذ قَفوتَه ، قال الفَرَزْدَق :

تَنَعَّلْن أطرافَ الرِّياط وذيَّلت ... مخافَةَ سَهْلِ الأرض أن يتَقَفَّرَا[1]

وقولُه : الأَمْرُ أُنُفٌ : أي مُسْتَأْنَف لم يَسْبِق به قَدَرٌ ، يقال : كلأٌ أُنُفٌ ، إذا كان وافياً لم يُرْعَ منه شيءٌ ، قال عُمرُ بنُ أبي ربيعةَ :

في رَوضةٍ أُنُفٍ تيَّمنا بِهَا ... مَيثَاءَ رائِقَةٍ بُعَيْد سَماءُ[2]

ويقال : كأسٌ أُنُف ، أي مليء ، وقال الحطيئة :

ويَحرُم سِرُّ جارَتِهم عليهم ... ويأْكُلُ جارُهم أُنُفَ القِصاعِ[3]

أي لم يُؤْكل منه شَيءٌ[4] .

☆ وقال أبو سليمان في حَديث ابن عُمَر : « أنَّ طائِراً مَرَق عليه أو مَزَق »[5] .

أخبرناه ابنُ الأعرابيّ ، نا عبَّاس الدُّوريّ ، نا يَحْيَى بن مَعِينٍ ، قال : ورَوَاه أيُّوب بن ثابِت ، عن خَالِد بنِ كَيْسان .

---

(١) في الفائق (قفر) ٣ / ٢١٨ والبيت في الديوان ١ / ٢٨٨ برواية : « تنعّلن أطراف الرّياط وواءلت » .

(٢) في الديوان / ١١ برواية : « في روضة يَمّتها موليّة .. ميثاء رابية .. » .

(٣) الديوان / ٦٢ .

(٤) د : « أي لم يؤكل منها شيء » .

(٥) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤ / ٤٠٧ رقم النص ٥٠٠٩ .

قوله : مَرَق بالرَّاء غيرِ مُعْجَمَة غَلَطٌ ، وإنّما هو مَزَق ، يقال : مَزَق الطائر إذا رمَى بسَلْحِه[1].

قال الأصمعيّ : ذَرَق الطائرُ وخَذَق ومَزَق وزَرَق بمعنىً واحدٍ ، قال : والمُستَقبَل من هذا كُلِّه بالكَسْر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عُمَر : « أنّه كان يُخرِج يدَيْه في السُّجود ، وهما متلفِّعَتان قد شَرِق منهما الدَّمُ ، أو قال : قد شَرِقَ دماً »[2].

حدثنيه بعضُ أصحابِنا ، [نا ابنُ الجُنَيد][3] نا سُوَيْد ، أنا عبدُ الله ، عن إسماعيل المكّيّ ، عن ابنِ سيرين .

قوله : مُتلفِّعَتان غَلَط ، والصواب مُتَفَلِّعتان ، أي مُتَشَقّقتان من البَرْد ، وكيف تكونان متلفِّعَتين وهما بارِزَتان ؟ وإنّما هو مُتفَلِّعَتان ، من قولك : تَفَلَّع الشيءُ إذا تقطَّع ، والفِلعَةُ : القِطْعَة من الشيء .

وقوله : قد شَرِق منهما الدَّمُ ، يُريد أنَّ الدَّم قد ظهَر ولم يَسِلْ ، من قولك : شَرِق الرجلُ بالماء إذا غَصَّ به / فَبقي في حَلْقه لا يُسيغه . [١٤٧]

وفي الحَديثِ من الفِقْه : أنّه لم يُرخِّص للمُصلّي في تَغْطِية يَدَيْه إذا سَجَد فاعتَمد بهما على الأرضِ ، كالوَجْه لا يجوزُ تغطيتُه إذا سَجَد على جَبْهته ، وفيه أنّه لم يرَ ظُهورَ الدّم من يَدِه ناقِضاً لطهارته ولا مُبطِلاً صَلاتَه مالم يَسِل فيَبين من مَوْضِعه .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ ابنِ عمر : « أنّه تصَلَّق ذاتَ لَيلَةٍ على

---

(١) في الفائق (مزق) ٣ / ٣٦٤ : من قولهم : ناقة مِزاق ؛ وهي السريعة التي يكاد جلدها يتمزّق عنها ، ومصداق هذا قوله : « حتى تكاد تفرّى عنها الأهَب » .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ٢٦٧ بلفظ : « كان يخرج يديه إذا سجد ، وإنها لتقطران دماً » وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢ / ١٠٧ عن نافع بألفاظ أخرى .

(٣) سقط من د .

فراشه ، فقالت له صَفِيَّةُ : ما بِكَ يا أبا عبدِ الرّحمن ؟ قال : الجُوعُ ، فأمرت بخَزيرةٍ فصُنِعَت ، وقال للجارِيَة : أَدخِلي من بالبابِ من المَساكين ، فقالت : قد انْقَلَبوا ، قال : ارفَعُوها ولم يذُقها »[1] .

حدثناه ابنُ الأعرابي ، نا أبو داوُد ، نا محمدُ بنُ العَلاء ، نا أبو أُسامَةَ ، عن عُمَر يعني ابنَ حَمْزَة ، حدَّثه عن محمّد بن كَعْبٍ القُرظِيّ .

قوله : تَصلَّق معناه تَلوَّى وتَمَلْمَل على فراشِه .

يقال : تصلَّق الحوتُ في الماء ، إذا تلوَّى فجاءَ وذَهَب ، ومنه حديثُ أبي مُسلم الخَوْلانيّ أنَّه كان بأرضِ الرُّومِ ، وقد حَفَر في فُسْطاطه حُفْرةً ، ثم جعل فيها نِطَعاً ، ثم صبَّ فيه من الماء وهو يتَصَلَّق فيها كما يتصلَّق النُونُ ، فقال رجل : يا أبا مُسلِم لو أخذْت بالرُّخْصَة فقال : أما إنّه لو كان قِتالٌ لأفطرتُ ، إنَّ الخيل لا تَجري الغاياتِ وهي بُدَّنٌ ولا تبلُغُها إلاّ وهي ضُمَّرٌ »[2] .

ويقال للرَّجُل إذا أصابه وَجَعٌ فجعل يُلقي نفسَه مرَّةً على يَمينِه وأُخرَى على يَسارِه قد تصَلَّق .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عُمَر أنّه قال : « كُلوا اللّبَن واشربُوه »[3] ، يريد الجُبُنَّ[4] ، ولذلك أعارَه اسمَ الأكلِ ، وكان بعضُ السَّلف

---

(١) أخرجه ابن سعد ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، في قصة شبيهة بهذه في طبقاته ٤ / ١٦٥ .

(٢) ط : « مُضَمَّرة » . والحديث ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤ / ٢٠٩ - ٢١٠ .

(٣) أخرج عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٥٣٩ إباحة أكل الجبن بدون هذا اللفظ ، وكذلك البيهقي في سننه ١٠ / ٦ . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨ / ٢٨٩ بلفظ : « كُلِ الجُبْن واشْربْه .. » جواباً لسائل سأله عن الجُبْن .

(٤) في هامش د : « الجبن بتخفيف النون هو المختار » .

يكرَه أكلَه ، لأنّ المجوسَ كانت تعمَله بأنافح المَيْتة ، فرخَّص ابنُ عُمر في أكلِه مالم يُعلَم وقوعُ المُحرَّم فيه .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ ابنِ عُمَر : « أنّه كان يقوم له الرَّجُل من لِيَتِه ، فما يَجلِس في مَجلِسه ؛ لقولِ رسولِ الله صلّى الله عليه : « لا يُقيمنَّ أحدُكم أخاه فيَجْلِسَ في مكانه »[1] .

أخبرناه محمدُ بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزّاق ، أنا مَعمَر ، عن الزُّهري ، عن سالم .

قوله : من لِيَتِه إنّما هو من إلْيَتِه : أي من قِبَل نفْسِه من غير أن يُزعَج أو يُقامَ من مَجلِسه .

قال ابن الأعرابي ، يُقالُ : فَعلْت ذاكَ من إليَةِ نَفسي : أي من قِبَل نَفسي مكسورَةَ الأَلِف ، فأما أليةُ الشَّاةِ فهي مفتوحَةُ الأَلِف .

وأخبَرني أبو عُمَر ، أنا أبو العبَّاس ثَعلب ، عن ابنِ الأَعرابي قال : اللِّيَّة : القَرابات[2] ، يقال : قد صَرَفَ الرّجلُ معروفَه إلى لِيَّتِه ، وأنشدنا :

فمن يَعصِب بلِيَّتِه اعتِزازاً ... فإنَّك قد ملأت يَداً وشاما[3]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٢٦٨ بلفظ : « لا يقم » بدل : « لا يقين » . وبلفظ : « من بيته » بدل : « من ليته » . وأخرجه الترمذي في الأدب ٥ / ٨٨ عن الحسن بن علي ، عن عبد الرزاق ولم يذكر من لِيَته . وكذلك أحمد في مسنده ٢ / ٨٩ ـ والحديث في الفائق (ألا) ١ / ٥٤ .

(٢) في الفائق (ألا) ١ / ٥٤ وجاء في الشرح : وأما اللِّيَّة فالأقرباء الأدنون من اللَّيِّ ، لأن الرجل ينتطق ، فكأنه يَلْويهم على نفسه .

(٣) اللسان والتاج (ألا) برواية : « فمن يعصب بليّته اغترارا » .

وجاء في الشرح : يعصب : يَلْوي ، من عصب الشيء ، وأراد باليد اليَمَن ، يقول : من أعطى أهلَ قرابته أحياناً خصوصاً ، فإنك تعطي أهلَ اليَمن والشام .

قال ابنُ الأعرابي : واللِّيَّةُ : البَخُور أيضاً ، والأَصْل فيه الأَلْوَّة ، وهو العُودُ الهِنْدِيّ وأنشدنا :

لا يَصْطلي ليلةَ ريحٍ صَرْصَرٍ إلاّ بِنار لِيَّةٍ ومِجْمَرِ[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ ابن عُمَر : « أنّه قيل له : ادعُ اللهَ لنا ، فقال : أكرَهُ أن أكُونَ من المُسْهَبين »[2].

[١٤٨] أخبرناه ابن الأعرابي ، ثنا عباس الدُّوري ، / نا يَحْيَى بنُ معين قال : ورواه الأَعْمش ، عن عطِيَّة ، عن ابن عُمر .

يقال : رجل مُسْهَب ومِسْهَك ومِهَتٌّ إذا كان كثيرَ الكلامِ ، وكان القياسُ أن يُقال : مُسْهِب بكسر الهاء ، من أَسْهَب إلاّ أنّه جاء شاذّاً في حرفَيْن آخرين . قالوا : ألفَج الرجُلُ بمعنى أفلَس ، فهو مُلفَج بفتح الفاء ، وأَحْصَن الرجلُ فهو مُحصَن .

وقال بعضُهم : أُلفِج وأُحصِن بضمّ الألف .

ويقال : إنّ الإسْهابَ مشتقّ من السَّهْب ، وهو الأرضُ الواسعةُ ، قال الأعشى :

وكم دونَه من حَزْنِ قُفٍّ ورملةٍ وسَهْبٍ به مُستوضَح الآل يَبْرُق[3]

وكلٌّ من توسَّع في شيء فقد أَسهبَ فيه ، قال الشاعر :

---

(١) اللسان والتاج (ألا) برواية : « أو مجمر » ، من غير عزو .

(٢) أخرجه ابن معين في التاريخ ٣ / ٣٨٥ (رقم النص ١٨٧٠) .

(٣) الديوان / ١٢٠ برواية : « وكم دون ليلى من عدوٍّ وبَلدةٍ » .

لا تَعْـــذِليني بضغـــابيس القـومْ المُسْهبين في الطّعـــامِ والنّـــومْ[1]

ومن هذا حديثُ ابنِ عبَّاس ، حـدَّثَنيـه محمـدُ بنُ مكّي ، نـا إسحـاقُ بن إبراهيم ، نا أحمد بن عَبْدةَ ، ثنا حفصُ بنُ جُمَيْع ، نا سِماكٌ ، عن عِكْرمةَ ، عن ابن عبَّاس : « أن رسولَ اللهِ صلّى الله عليـه بَعَث خيْلاً فـأَسْهَب شَهْراً لم يـأتِـه منها خَبَرٌ ، ونزلت ﴿ والعادِياتِ ضَبْحاً ﴾[2]. ضَبَحَت بمناخِرها السُورَة .

[وحـدَّثني الأزهريُّ ، نـا المُنـذِري ، نـا أبـو بَكْر الخَطَّـابي ، عن أحمـد بن عَبْـدة ، عن حفْص بن جُمَيـع بـإسنـاده أنَّ النبيَّ صلّى الله عليـه بَعَثَ خيـلا فأَشْهَرتْ لم يأتِ منها خَبَرٌ فنزلت ﴿ والعادِياتِ ضَبْحاً ﴾][3].

يريد أنّهـا رَكَضَت مسيرةَ شهرٍ فـأمعَنَت في السُّهُوب ، والضَبْحُ : نَخيرٌ من الأَنْف ، ويُقال : بل هو نَحيم يُسْمَع من صُدورِ الخيلِ إذا عدَتْ ، قـال أبو دُواد الإيادِيُّ[4] :

وشَـــوازبـــــاً قُبَّ البُطـــو نِ عـوابســاً يَعْـدُونَ ضَبْحـــا

وكان ابنُ عبّاسٍ يقول في العـادِيـات ضَبْحـاً إنَّهـا الخيلُ في الغَزْو[5]، وكان عليٌّ يقول : « بل هي [الإبل][6] في الحَجِّ »[7].

(١) الفائق (سهب) ٢ / ٢١٢ .

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٣٨٣ بلفظ : « فاسترت شهرا » . بدل : « فأسهب شهرا » ، وعزاه للبزار وابن المنذر وابن حاتم والدارقطني في الأفراد وابن مردويه ـ والآية رقم ١ من سورة العاديات .

(٣) سقط من د ، ط ، والمثبت من س ، ح .

(٤) د ، ح : « أبو داود » تحريف .

(٥) س : « في العَدْو » والمثبت من د ، والدر المنثور ٦ / ٣٨٣ .

(٦) ساقطة من س .

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ١٠٥ في حديث طويل ، وأخرجه الطبري في تفسير سورة العاديات ، والسيوطي في الدّرّ المنثور ٦ / ٣٨٣ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عُمَر : « أنّ سعيدَ بنَ جُبَيْر قال : كنّا نختلِفُ في أَشْياءَ فكتبتُها في كتابٍ ، ثم أتيتُه بها أسأله عنها خَفِيّاً ، فلو عَلِم بها كانت الفيْصلَ فيما بيني وبيْنه »[1].

من حديث سُفيان بن عُيَيْنة ، عن أيُّوبَ ، عن سَعيد .

مَعنَى الفَيْصَل القَطيعَةُ والانْفِصالُ ، وهو مأخوذ من الفَصْل بين الشيئين ، ويُقال : قَضاءٌ فَيْصلٌ : أي قاطِعٌ لا شُبهةَ فيه ، وطعنٌ فَيْصلٌ[2] وهو أن يَحمِل الرجُلُ على القومِ فيطعُن الطَّعنَة فيهزِم بها العدوَّ ، فتِلك الضَّربَة فَيْصل لأنّها فصلَتْ بين القَوْمِ وفرَّقَتهم ، قال بِشْرُ بنُ أبي خازِم :

بطَعْنَـــةِ شَزْرٍ أو بضربـــةِ فَيْصَـلٍ إذا لم يكن للمَوْتِ في القَومِ راجِعُ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ ابن عُمَر : « أنَّ سَعيد بن يَسار قال : قُلتُ له : كيفَ تَقولُ في التَّحْميض ؟ قال : وما التَّحميضُ ؟ [قُلتُ][4] أن تُؤْتَى المرأةُ في دُبُرِها ، قال ابنُ عُمر : « هل يَفعَلُ ذَلِك أحدٌ من المُسلِمين »[5].

حدثنيه عبدُ العزيز بنُ محمد ، ثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، نا قُتَيْبَة ، ثنا الليث ، عن الحارِث بنِ يَعْقوب ، عن سَعيد بن يَسارٍ .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في الأدب ٩ / ٥٤ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١ / ٥٥ ، ٥٦ عن حماد ، عن أيوب .

(٢) د : « ضرب فيصل » ، وفي ح : « طعن فيصل وضرب فيصل » .

(٣) الديوان / ١١٧ برواية : « إذا لم يكن للقوم في الموت راجع » .

(٤) من الفائق (حمض) ١ / ٣٢٠ .

(٥) أخرجه الدارمي عن عبد الله بن صالح ، عن الليث في ١ / ٢٦٠ ، والطبري في تفسيره ٢ / ٣٩٤ عن الحارث بن يعقوب .

أصلُ التَّحميض أنْ ترعَى الإبلُ الخُلَّة ، وهو من النّبات مالا مُلوحَة فيه حتّى إذا ملَّته اشتَهت الحَمضَ ، وهو ماله مُلوحَةٌ ، يُقالُ : أحمضَتِ الإبل إذا / [١٤٩] انتقلَت من الخُلّةِ إلى الحَمْض ، أنشدني الغَنَويُّ ، أنشدنا ثَعْلَب :

وخُلّةٍ داويْتُ بالإحماضِ[١]

قال : ويقال للرجل إذا جاء مُتَهدِّداً : أنت مُختلٌّ فتحمَّض ، وأنشدَنا :

كانوا مُخلِّين فلاقَوْا حَمْضا[٢]

كَنَى سعيدٌ بالتَّحميض عن ذلك الفِعْلِ ، وشَبَّه انتقالَه عن المَأتَى المُباحِ بانْتِقال الإبل عن الخُلَّة إلى الحَمْض .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عُمَر : « أنَّ يُونُس بنَ جُبَيْر قال : سألتُه عن رجُلٍ طلَّق امرأتَه وهي حائض ، قال : يُراجِعُها ثم يطلِّقها في قُبُلِ عِدَّتِها ، قلتُ : فيعتَدّ بها . قال : فَمَه ، أرأَيتَ إن عَجَز واستَحْمق »[٣] .

حَدَّثَنيه ابنُ الفارسي ، نا يَعقوبُ بنُ سُفْيان القاضي[٤] ، نا سُلَيْمان بن

---

(١) التهذيب ٤ / ٥٦٩ ، ٦ / ٢٢٣ ، وأورد بيت الطرماح :

لا يني يُحمض العـــدوّ وذو الخُلْـ ـلَـةِ يُشفي صداه بالإحماض

وهو في اللسان والتاج (حمض ، خلّ) .

(٢) اللسان والتاج (خلل) برواية : « جاءوا مُخلّين فلاقَوا حمضَا » . وعزي للعجّاج وهو في ديوانه / ٨٩ برواية اللسان . وفي الجمهرة ١ / ٧٠ ، وجاء فيها يمدح الحجاج ويذكر أصحاب ابن الأشعث ، وجاء بعده : « طاغين لا يزجُر بعضٌ بعضا » .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع في الطلاق بطرق مختلفة ، كما في ٧ / ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٦ ، وكذلك مسلم في الطلاق ٢ / ١٠٩٦ ، والترمذي في الطلاق ٣ / ٤٦٩ ، والنسائي في الرجعة ٦ / ٢١٢ ، وابن ماجة في الطلاق ١ / ٦٥١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٣٢٥ .

(٤) ح : « يوسف بن يعقوب القاضي » وفي ط : « يعقوب بن يوسف القاضي » وكلاهما تحريف ، والمثبت من س .

=

حَرْب ، نا يَزيدُ بن إبراهيم ، نا محمدُ بنُ سِيرين ، عن يُونُس بن جبير[1] .

قوله : أرأيتَ إن عَجَز واستَحْمق ، فيه حَذْفٌ واختصار ، كأَنَّه قال : أرأيتَ إن عَجَز واستَحْمق أيبْطُل الطَّلاق ويذْهَبُ هَدَراً ، يُعلِمه أَنَّ الطَّلاقَ لازم له وأَنّه واقِعٌ في الحَيْض وقوعَه في الطُّهر ، وإنّما كان عَجْزُه وحُمقُه أَنَّه خالف السُّنّة بإيقاعه الطّلاق في غير وقتِه ، يقال : استَحمقَ الرجلُ إذا صار أَحمقَ أو فَعَل فِعْل الحَمْقَى ، ومثلُه : استَنْوكَ ، قال الشّاعر :

واستنْوكَتْ وللشَّباب نُوكٌ[2]

وهذا كقولهم : استَنْوَق الجملُ واستَأْسَد الرَّجُلُ[3] ونحوه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عمر : « أَنَّ زيدَ بنَ أَسْلَم قال : أرسلَني أَبي إليه ، وكان لنا غَنَم فأَردْنا نَفِيْتَين تجفِّف عليها الأَقِطَ ، فكتَب إلى قَيِّمه بخَيْبَر : اجعَلْ له نَفِيتين عَريضَتَيْن طويلَتَين »[4] .

أخبرناه محمدُ بنُ المَكّي ، نا الصَّائغ ، نا سَعيد[5] ، ثنا سُفْيان ، عن زَيْد بن أَسْلَم ، هكَذا قال : نَفِيْتَين على وزن بَعيرَيْن ، وإنّما هو نَفِيَّتيْن ، واحدتها نَفِيَّة ، وهي شِبْه الطَّبَق يُعمَل من خُوصٍ يجفَّف عليه الأَقِط ، فأمّا النَّفِيتَةُ

=

وفي التقريب ٢ / ٣٧٥ : يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسَوي ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٧٧ هـ ـ وجاء في التهذيب ١١ / ٣٨٥ : رَوَى عن سليمان بن حرب .

(١) س : « يونس بن كثير » تحريف ، والمثبت من باقي النسخ .

وفي التقريب ٢ / ٣٨٤ : يونس بن جبير الباهلي أبو غلاب البصري ، ثقة ، مات بعد التسعين . وجاء في التهذيب ١١ / ٤٣٦ : روى عنه ابن سيرين .

(٢) اللسان والتاج (نوك) وقبله : « تضحك مني شيخة ضحوكٌ » . ولم يعز .

(٣) د : « واستأسد الأسد » .

(٤) الفائق (نفى) ٤ / ١٣ ، والنهاية (نفى) ٥٠ / ١٠٠ .

(٥) د : « سعيد بن منصور » .

فالدَّقيق يُذَرُّ على ماءٍ ولبَنٍ حليبٍ ، وهو[1] أغلَظُ من السَّخينَة يتوسَّعُ بها صاحبُ العِيال ، وهي الحَريقَةُ أيضاً ، ولا تُؤكل النَّفيتَة ولا السَّخينة إلا عند عِزّةِ الطّعام وعَجَف المالِ[2].

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ ابنِ عُمر : « أنَّه رأى رجلاً ينْتَحي في السُّجود ، فقال : لا تَشِنْ صُورَتك »[3].

حدّثنيه الثِّقَة من أصحابِنا ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا سُوَيْد ، عن عبدِ الله ، عن سُفْيان ، عن الأَشْعَثِ بن أبي الشَّعْثاء ، عن أَبيه ، عن ابنِ عُمر .

قوله : يَنْتَحي : أي يَعتَمِد على جَبْهَتِه حتّى يُؤَثِّر السجود فيها ، وكلّ من جدَّ في أمرٍ فقد انْتَحى فيه ، والفرس يَنْتَحي في عَدْوِه ، والبعيرُ في سَيْره ، قال الشاعر :

يسْتَنُّ في ثِنْي الجديلِ وينْتحي فِعْلَ الخَلِيَّة في الخَليج الجاري

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث ابنِ عُمَر : « أنَّه كان لا يُبالي أن يصلِّي في المكان الجَدَد والبَطْحاءِ والتُّراب »[4].

أَخبرناه محمدُ بن هاشِم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن ابن جُرَيْج ، عن نافع .

---

(١) د ، ح : « وهي » .

(٢) القاموس (عجف) : العجف : ذهاب السِّمن ، وهو أعجف ، وهي عجفاء . وفي الوسيط : والمال : كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع أو عروض تجارة أو عقار أو نقود أو حيوان ، وقد أطلق في الجاهلية على الإبل .

(٣) الفائق (نحى) ٣ / ٤١٢ ، والنهاية (نحى) ٥ / ٣٠ بلفظ : « يتنحى » ، ولعله تحريف .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١ / ٣٩٢ .

الجَدَدُ : المُستَوي من الأرض ، وفيه صلابةٌ ، ومنه قولُ أَكْثَم بنِ صَيْفيّ : مَن سَلَك الجَدَدَ أَمِن العِثارَ[1] ، وقال بِشرُ بن أبي خازِم :

ثم اعْتَرَزْتُ على عَنْسٍ عُذافِرةٍ سيٍّ عليها خَبار الأرضِ والجَدَدُ[2]

[١٥٠] / والبَطْحاء : بَطْن مَسيلٍ فيه حِجارةٌ صِغار .

☆ وقال أبو سُليمان في حديثِ ابنِ عُمَر : « أَنَّه أرادَ أن يشْتَري بدَنَةً ، فرأَى ناقةً كوْماءَ عظيمةَ السَّنام ، فقال : فُرَّها ، فقال : شارِفٌ ، فقال : واللهِ إنّي لأُراها جَذَعَةً ، فنَظَر فإذا هي جَذعَةٌ فتركها »[3].

من حديث ابن نُمَيْر ، عن يَحْيَى بن سعيد ، عن نافِع .

قوله : فُرَّها ، يريد النّظر إلى سِنِّها ، يقال : فَرَرْتُ الدابّةَ إذا فتحْتَ فاها لتَعرِفَ سِنَّها ، قال أبو النَّجم :

وكم تركنا بالفلاةِ جَملا يفُرّ للغربانِ نابأً أَعْصلا

وفي الحديث في قصّة نزولِ عِيسَى : « أَنَّ حُمَةَ الهوامِّ تُنزَع حتّى تَفُرَّ الجارِيةُ الأَسدَ ، كما يُفَرّ ولَدُ الكَلْبِ الصَّغير »[4].

ومن هذا قولُهم : افترَّ الرّجلُ ضاحكاً إذا كَشَر عن أسنانه .

ويُقال : فُرَّ فلاناً عمّا في نفسِه ، أي امتَحِن ما عِنْدَه ، وفُرَّ الأَمرُ جَذَعاً ،

---

(١) مثل ، أورده أبو عبيد / ٢١٨ ، والعسكري ٢ / ٢٥٦ ، والميداني ٢ / ٣٠٦ ، والزمخشري / ٣٥٦ ، واللسان (جدد) .

(٢) د : « سِئْيٌ عليها » بدل : « سيّ عليها » وفي هامشها : خَبار : ليّن ، والبيت في الديوان / ٥٥ .

(٣) النهاية (فرر) ٣ / ٤٢٧ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤٠٠ بلفظ : « وترفع حُمة كل ذات حمة » .

إذا رجَعَ عَودَه على بَدْئِه ، قال الشاعِرُ :

وما ارتقَيْتُ على أكتادِ مَهْلَكةٍ إلاّ مُنيتُ بأمْرٍ فُرَّ لي جَذَعا[1]

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث ابنِ عُمَر : « أنّه قال : لو رأيتُ قاتِلَ عُمَر في الحَرَم ما نَدهْتُه »[2].

أخبرناه محمدُ بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبدِ الرزّاق ، عن ابنِ جُرَيْج ، عن أَبي الزُّبَير ، عن ابنِ عُمَر .

النَّدْهُ : الزَّجر. قال الأصمعيّ ، ومنه قَولُ العَرَب : اذهَبْ فلا أندَهُ سَرْبك : أي لا حاجةَ لي فيك ، قال : وأَصْل النَّدْهِ الزَّجْر ، أي لا أَرُدُّ إبلَكَ ، قال : والسَّرْب ، ساكنة الرّاء ، الإبلُ ، يقال : جاء سَرْبُ بَني فُلان ، إذا جاءت إبِلُهم .

قال : ويقال للمَرْأَة عند الطَّلاق : « اذْهَبي فلا أندَهُ سَرْبكِ »[3]، فكانت تَطلُق بهذه الكَلِمة في الجاهِلِيَّة ، وهو مِثلُ قولِهم : « حبلُك على غارِبك »[4]، وذَلِك أَنَّ النَّاقَة إذا رَعَت وعليها خِطامُها أُلقي على غارِبِها ، وتُرِكت ليس عليها خِطامٌ ، وإذا رأت الخطامَ لم يُهنِئْها شيءٌ .

ويقال : إنّ حدَّ النَّدْه في الزَجر أن يقال : صَهْ ومَهْ ونحو ذلك ، يقول : لو رأيتُ قاتِلَ عُمَر في الحَرَم لم أَهِجْه ولم أعرِض له ، ذَهَبَ إلى أَنَّ القاتلَ إذا

---

(١) اللسان والتاج (فرر) برواية : « وما ارتقيت على أرجاء مَهْلكة » ولم يعز .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٥٣ ، والأزرقي في أخبار مكة ٢ / ١٣٩ .

(٣) اللسان (سرب) ، جمهرة الأمثال ١ / ٣٨٢ ، مجمع الأمثال ١ / ٢٧٧ ، المستقصى ١ / ١٣٦ .

(٤) اللسان (غرب) ، جمهرة الأمثال ١ / ٣٨٢ ، مجمع الأمثال ١ / ١٩٦ ، المستقصى ٢ / ٥٦ .

اعتصَم بالحَرَم لم يُعرض لـه حتى يَخْرُجَ منـه ، على الظّـاهر من قولِـه عزَّ وجلَّ ﴿ ومَنْ دَخَله كان آمِناً ﴾[1]

وأكثُر العُلماء على أنَّه إذا قَتَل في الحَرَم أو خارِجاً منه ، ثم التجأَ إليه فإنـه يُقـام عليـه الحَـدُّ ، وأنَّ الحَرَم لا يُبطِـل حقّـاً ولا يـؤخِّرُه عن وقتِـه ، وقيـل لرسول الله صلى الله عليـه : « إنّ ابنَ خَطَلٍ متعلِّقٌ بـأستـارِ الكَعْبَـة ، فقـال : اقْتُلُوه » .

حدثَنـاه ابنُ السَّمَّـاك ، نـا إسماعيل بن إسحـاق القـاضي ، نـا عبـدُ الله بن عبـدِ الـوهَّـاب الحَجَبيُّ ، نـا مـالِـكُ بنُ أَنَس ، عن ابنِ شِهـابٍ ، عن أَنَس بن مـالـك : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليـه دَخَل مكَّـةَ عـامَ الفَتْح ، فجـاء رجُل فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ ابن خَطل متعلِّقٌ بأستار الكعْبة ، فقال رسول الله : اقتُلُوه »[2]. وكان ابنُ خَطَل قَتَل رجلاً من الأَنصار .

حدثنيه محمـدُ بن نـافع ، نـا إسحـاقُ بن أحمـد الخُزاعيّ ، نـا الأزرقيُّ ، نـا جدّي ، عن سَعيد بن سـالِم ، عن ابنِ جُرَيْج ، عن عِكْرِمَـة بنِ خـالِـد قـال : « بَعَث النبيُّ صلى الله عليه ابنَ خَطَل في حاجـةٍ وبَعَث معـه رَجُلاً من مُزَيْنَـةَ ورجلاً من الأَنصار ، وأَمَّر الأنصاريَّ عليهما ، فأَمَّا المُزَنيّ فـأَطـاعَـه ، ووَثَب ابنُ خَطَل عليه فقَتَله »[3].

[١٥١] ☆ وقال أبو سُليمان في حديثِ ابنِ عُمَر : « أَنَّه قـال إن كنّـا لنَلْتَقي / في

---

(١) سورة آل عمران : ٩٧ .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في المغـازي ٥ / ١٨٨ ، ومسلم في الحج ٢ / ٩٩٠ ، وأبو داود في الجهاد ٣ / ٦٠ ، والترمذي في الجهاد أيضاً ٤ / ٢٠٢ ، والنسائي في الحج ٥ / ٢٠٠ ، وأحمد في مسنده ٣ / ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ وغيرهم .

(٣) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢ / ١٣٧ .

اليوم مِراراً يسأل بعضُنا بعضاً ، وأن نَقرُب بذلك إلاّ أنْ نحمد الله »[1].

حدَّثنيه عبدُ الله بنُ محمد ، أنا ابن الجُنَيْد ، نا عبدُ الوارث ، عن عبدِ الله ، أخبرنا رجلٌ ، عن مِسْعَر ، ولم أسمَعْه منه ، عن عَلْقَمَة بن مرْثَدٍ ، عن ابنِ عُمَر .

قوله : نَقرُب أي نَطْلُب ، والأصلُ في هذا طَلَبُ الماء ، ثم قالوا : فلانٌ يَقرُب حاجَتَه[2]: أي يَطلُبها .

أخبرني أبو عُمَر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ قال : وأخبرنا المبرّد عن المازني قالا : إذا بَقيت ثلاثُ ليالٍ إلى الوِرْدِ ، فالأولى الجَوْز ، والثانية الطَّلَقُ ، والثالثة القَرَبُ . قال بعضُ أهلِ اللُّغة : معناهم في هذا أن تَقرُبَ الإبلُ من الماء فتَسْتَعْجل لورُودِه وأنشد للبيد :

عَسَلان الذِّئب أمسَى قارباً برَدَ الليْلُ عليه فنَسَلْ[3]

[وقال الأزهري : أن نَقرُبَ بذلك إلا أن نحمد الله : أي ما نَقرب بذلك إلا حَمْدَ الله : أي ما نطلُب][4]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث ابنِ عُمَر أنه قال : « إنِّي لأغْتَسِل قبل امرأتي ، ثمّ أتكوَّى بها »[5].

---

(١) الفائق (قرب) ٣ / ١٨٤ ، والنهاية (قرب) ٤ / ٣٣ .

(٢) د : « حاجة » .

(٣) المحكم ١ / ٣٠٣ ، والمبرد في الكامل / ٢٠٨ ، وابن دريد في الجمهرة ١ / ٢٥٢ ، واللسان (عسل) ، وعزي فيها كلها للبيد ، وقال شارح الديوان / ٢٠٠ البيت من قصيدة للنابغة الجعدي ، انظر شرح لامية العرب / ٣٨ .

(٤) من د .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ٧٦ بلفظه ، وعبد الرزاق في مصنفه ١ / ٢٧٦ بلفظ : « ثم أتكرّى بها » تحريف .

من حديث حجَّاج بنِ مِنْهال ، نا شُعْبَة ، أنا جَبَلَةُ بنُ سُحيم ، سمعتُ ابنَ عُمر يَقولُه .

قولُه : أُتكوَّى بها معناه أستَدْفئ بها ، وأصلُه من الكَيِّ وهو لَذعُ الحَديدة المُحماة ، يُقالُ : اكْتَوى الرجلُ إذا كُوي ، واستكْوى إذا طَلَب أن يُكْوَى [والكَيُّ في الأصل كَوْيٌ مِثْل اللَّيِّ ، أصلُه لَوْيٌ][1].

☆ وقال أبو سُليمان في حديث ابنِ عُمر : « أنّه سُئِل عن المُتْعَة تُجزئ فيها شاةٌ ، فقال : مالي وللشَّوِيّ »[2].

يَرويه سليمانُ بنُ حَرْب ، عن حمَّاد بن زَيْد ، عن الزُّبير بن عَرَبيّ[3] قال : سمعت ابنَ عُمَر .

الشَّوِيُّ : جمعُ الشّاة[4]، ويقال : شاةٌ وشَوِيّ ، كما قالوا : كَلْبٌ وكَلِيبٌ ، قال الشاعر :

أَربابُ خَيلٍ وشَوِيٍّ ونَعَمْ

ويقال : رجل شاوِيٌّ : أي صاحِبُ شاءٍ ، ومَعّازٌ : صاحب مَعَزٍ ، وآبِلٌ : صاحبُ إبِل ، قال الراجز :

---

(١) من د .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٢ / ٢١٨ عن ابن جبير ، عن ابن عمر بنحوه ، وكذلك ابن حزم في المحلّى ٧ / ١٥٠ عن غيلان بن جرير ، عن ابن عمر ، وكلاهما بدون لفظ : « الشَّوِيّ » .

(٣) د : « الزبير بن عرن » تحريف .

وفي التقريب ١ / ٢٥٩ : الزبير بن عربي ، بفتح الراء وبعدها موحّدة ، النّمري ، أبو سلمة البصريّ ، ليس به بأس . وانظر تهذيب التهذيب ٣ / ٣١٨ .

(٤) د : « جماعة الشّاء » .

لا تنفَـعُ الشـاوِيَّ فيهـا شـاتُـه ولا حِماراه ولا عَـلاتُـه[1]

وكان من مذهب ابنِ عُمَر أن المُتَمتِّعَ بالعُمرة إلى الحجّ لا تَجْزيه شاةٌ وأَنَّ عليه بدَنَةً .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث ابنِ عُمَر : « أَنَّ رجلاً قال لـه : إنّي أُريـدُ أن أَصْحبَك ، قال : لا تَصْحَبْني على جلاَّلٍ »[2].

أخبرناه محمدُ بنُ هاشِم ، نـا الـدَّبَري ، عن عبـد الرزاق ، عن ابن عُيَيْنَـة ، عن عمرو بن دِينار ، عن عَبدِ الرحمن بن فَرُّوخ .

إنمـا كَرِه ركوبَ الجَلاَّل لأَنَّ ريحَ الجِلَّـة يـوجَـدُ في عَرَقِهـا ، ولهـذا المَعْنى « نَهَى صلى الله عليه عن أَكْلِ لُحومِها[3] » .

قال الشافِعيّ ، رحمة الله عليـه في[4] الإبِل الجَلاَّلَـة : هي التي أَكثَرُ عَلَفِهـا العَـذِرةُ اليـابِسَـةُ ، كُرِه أَكْـلُ لُحـومِهـا ؛ لأنَّ أرواحَ العَـذِرة تُـوجَـد في عَرَقِهـا وجِرَرِها . ولُحومُها نَغتَذي بها ، فأَمَّـا مـا كانَ من الإبل أَكثرُ عَلَفِـه من غَيْرِهـا وكان يَنـالُ منهـا قَليـلاً فـلا يَبين في عَرَقـه وجِرَره ، لأنّ اغْتِـذاءَه من غيره ، فليس بجلاَّلٍ منهيٍّ عنه .

قال : والجَلاَّلَةُ منهيٌّ عن لحومِها حتّى تُعلَف علَفـاً غَيرَه فتَصير بـه إلى أن

---

(١) اللسان والتاج (حمر ، شوا ، علا) وعزي لمبشِّر بن هـذيل بن فزارة الشّمخي ، والعلاة : حجر يجعل عليه الأقط .

(٢) أخرجـه عبـد الرزاق في مصنفـه ٤ / ٥٢٢ ، وقـد ورد النهي عن ركوب الجلاَّلـة مرفوعـاً أيضاً عن ابن عمر ، كما في سنن أبي داود ٣ / ٢٥ .

(٣) أخرجه أبو داود في الأطعمـة ٣ / ٣٥١ ، ٣٥٧ ، والترمـذي أيضـاً في الأطعمـة ٤ / ٢٧٠ ، والنسائي في الأضاحي ٧ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، وابن ماجة في الذبائح ٢ / ١٠٦٤ وغيرهم .

(٤) س : « من الإبل » .

يُوجَد عرَقها ، وجرَرُها قد انقلَبَت عمَّا كانت تَكُون عليه فتُؤكَل إذا كانت هَكَذا قال : ولا تجد شيئاً تَسْتَطِيع أن تَحُدَّه به أَبْيَن من هذا .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عُمر : « أَنّه دَخَل أرضاً له فرأى كَلْباً [١٥٢] فقال : أَحيشُوه عليَّ ، وأخذ المِسحاةَ واستَقْفاه فضربَه بها حتّى قَتَلَه ، وأَقبل / على قَيِّمه في أرضِه ، فقال : أَتُدخِل أرضي كَلْباً »[1].

أخبرناهُ محمد بن المَكّي ، أنا الصّائغ ، ثنا سَعيد ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، نا أَيّوب ، عن نافِع .

قوله : أَحيشوه معناه سوقُوه إليّ .

يقال : حُشْتُ الصَّيدَ وأَحَشْتُه إذا أخذتَ من حَوالَيْه لتَصْرِفه إلى الحَبائِل .

ومن هذا حديث عُمَر : « أنّ رجُلَين من الأَعراب أَصابا صَيداً قتَلَه أَحدُهما ، وأَحاشَه الآخَرُ عليه فسَأَلاه عن الكَفَّارة فقال لعَبْدِ الرَّحمن بن عَوْف : ما تَرَى ؟ قال : أَرَى شاةً ، قال عُمَر : وأَنا أَرَى ذَلك ، قال : وأَحسِبُه قَتَل ظَبياً ، قال : فلمَّا انصرفا قال أحدُهما : واللهِ ما كان لأَمِير المؤمنين بها عِلْمٌ حتى سَأَل غيره »[2].

رواه أبو نُعَيم ، عن زُهَير بن مُعاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن بَكْرِ بن عبد الله المُزَني .

---

(١) الفائق (حوش) ١ / ٣٣٦ ، والنهاية (حوش) ١ / ٤٦١ .

(٢) أخرج عبد الرزاق القصة بطولها في مصنفه ٤ / ٤٠٦ ـ ٤٠٨ باختلاف بعض الألفاظ ، وكذلك البيهقي في السنن الكبرى ٥ / ١٨١ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٣١٠ ، وكلهم بدون لفظ : « وأحاشه الآخر » .

ذهب عُمر إلى قوله ﴿ يحكُم به ذوا عَدْلٍ مِنكُم ﴾[1] وتَقديمُه قولَ عبدِ الرحمن ليكونَ قولُ عُمر آخِراً ، فيَقَع به الحُكْم لأنّه إمام .

وقولُه : استَقْفاه : أي أتاه من قِبَل قَفاه ، يقال : تقفَّيتُ الرجلَ واستَقْفَيْته إذا أتيتَه من خَلْفه ، ومنه قافِيَة الشِّعْر .

☆ قال أبو سليمان في حديث ابن عُمَر : « أنّه كان يكرَه أن يَقولَ السَّلَم ، وكان يقول الإسْلام لله ، وكان يَقُولُ السَّلَف »[2].

حدَّثَناه ابن مَكِّيّ ، نا الصَّائغ ، نا سَعيد ، نا هُشَيم ، أنا ابن عَوْن ، عن ابنِ سِيرين .

السَّلَم : الاستِسْلام ، قال الله تَعالَى : ﴿ ولا تَقُولُوا لِمَنْ أَلقى إليكم السَّلَم لستَ مُؤمِناً ﴾[3] أي مَن استَسْلَم وأعطَى المَقادَة ، وكذلك الإسْلام إنّما هو الطَّاعةُ لله والانْقِيادُ لأمرِه ، وأَحَدُهُما مشتَقٌّ من الآخر ، كَرِه ابنُ عُمر أن يُقال : أسلمتُ إلى فلانٍ أو أعطيتُه السَّلَم بمعنى السَّلَف ، وأَحَبَّ أن يكونَ هذا الاسْمُ مَحْضاً في طاعةِ اللهِ لا يَدخلُه شيءٌ غَيْره .

---

(١) سورة المائدة : ٩٥ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٨ / ١٥ ، عن إسماعيل ، عن ابن عون . والبيهقي في سننه ٦ / ٢٩ عن وكيع ، عن ابن عون .

وفي النهاية (سلم) ٢ / ٣٩٦ : ومنه حديث ابن عمر : « كان يكره أن يقال : السَّلَم بمعنى السَّلف ، ويقول : الإسلام لله عز وجلّ » .

(٣) سورة النساء : ٩٤ .

وجاء في كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ١ / ٣٩٥ : قوله : ﴿ السّلامَ لستَ مؤمناً ﴾ قرأ حمزة ونافع وابن عامر بغير ألف ، على معنى الاستسلام والانقياد . ومنه قوله تعالى : ﴿ وألقوا إلى الله يومئذ السَّلَم ﴾ سورة النحل : ٨٧ .

فالمعنى : لا تقولوا لمن استسلم إليكم وانقاد لست مسلماً فتقتلوه حتى تتبينوا أمره . وقرأ الباقون : ﴿ السّلام ﴾ بألف على معنى السّلام الذي هو تحية الإسلام .

ويُقالُ : رَجُلٌ سَلَمٌ : أي أسِيرٌ قد أُسْلِم وخُذِل ، ومثله : قَومٌ سَلَمٌ ، قال الشاعر :

فاتَّقِينَهْ مَرْوانُ في القَوْم السَّلَم

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ ابنِ عُمَر « أنَّه كان يَقُولُ : إذا أقْبلَ عبدُ الله بن الحارث جاء بَبَّه ، قال : وكانَ عبدُ الله غُلاماً حادِراً ، وكانت أُمُّه تَنْبِزُه[1] أو تُنَزِّيه تقول :

لأُنكِحَنّ بَبَّـــــــــــهْ جـــارِيَـــةً خِـــدَبَّـــهْ

وفي رِوايَةٍ أُخْرَى : تَجُبُّ أَهلَ الكَعْبَة[2].

يَروِيه النَّضْرُ بنُ شُمَيْل ، عن الرَّبيع بن مُسْلِم ، عن عَمْرو بنِ دِينار .

الحَادِرُ : الغَلِيظ ، قال الأَعْشَى :

وكُـلِّ جـوبٍ مُتَرَصٍ صُنعُـهُ وصـادقٍ أكعُبُـه حـادِرِ[3].

والجَوْب : التُّرس .

وأخبرني محمدُ بنُ نَافِع ، نا الخُزاعِيّ ، نا الأزرَقِي ، قال : قال محمدُ بن إسحاق ، وذَكَر قِصَّة أَبرَهَةَ صاحب الفِيل ، وأنَّه كان رَجلاً قصيراً حادراً

---

(١) ط : « تَنْبِزُ به » والفعل متعدّ .

(٢) أخرجه الفسوي في تاريخه ٣ / ٣٦٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٢١٢ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٢٠٧ بلفظ : « إن أمّه كانت ترقّصه وهو طفل وتقول :

« لأنكحن ببّـــــــهْ جـــاريـــة خِـــدَبّـــهْ

مكرمـــــة مُحَبّـــــهْ تُجبّ أهـــل الكعبـــهْ »

وضبط الحافظ كلمة بَبَّة في الإصابة ٣ / ٥٨ فقال : بموحدتين مفتوحتين ، والثانية ثقيلة .

(٣) الديوان / ٩٦ برواية :

وكل مرنـــان لـــه أزمـل وليّن أكعُبُـــه حـــادِر

دَحْداحاً ، وكان أصابتْه حرْبةٌ فشَرَمَت حاجِبَه وعَينَه وأَنفَه وشفَتَيْه ، فلذلك سُمِّي أَبْرَهَةَ الأَشرمَ[1].

يريد بالحَادِر الغَليظَ السمينَ والدَّحداحُ مِثلُه وإلى القِصَر مَا هُو ، والشَّرْم : القَطْعُ والشَّقّ .

قال ابنُ الأعرابي : ضافَ[2] رجُلاً ضَيْفٌ ، فقدَّم إليه ثَريدةً ، فقال له : لا تَصْقَعْها ولا تَقعَرْها ولا تَشرِمْها[3]، فقال الضَّيفُ : فمِنْ أَينَ آكل ؟ قال : لا أدري ، فانْصرف الرَّجُل جائعاً .

وقوله : بَبَّهْ ، ذكَر أبو عُمَر ، عن أبي العبَّاس قال : يُقالُ للرَّجل إذا كان مُمْتلئاً نَعْمةً وشباباً بَبَّه .

/ وقال غَيرُه : هي كلمةٌ يوصَفُ بها الأَحمقُ . [١٥٣]

والخِدبَّةُ : الغَليظَةُ ، يقال : رجُل خِدَبٌّ وبَعير خِدَبٌّ .

وقولها : تَجُبُّ أهلَ الكَعْبَة ، معناه تَغلِبُهم بحُسْنها ، يقال : جابَّت فلانةُ نِساءَ بنِي فُلانٍ ، فجَبَّتْهن : أي غَلَبَتْهنّ بالحُسْن والجمال .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث ابن عُمر : « أَنَّ أَنَس بنَ سِيرِين قال : أَفضْتُ معه من عَرَفاتٍ حتّى أَتى جَمْعاً فأَناخَ بُخْتِيَّتَه ، فجعلها قِبْلةً فصلَّى بنا

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ١٣٧ ، وفيه : « ... فوقعت الحربة على جبهة أبرهة ...الخ » .

(٢) التاج (ضيف) : ضِفْته أَضيفه ضيفاً وضِيافة بالكسر : أي نزلت عليه ضيفا وملت إليه ، وقيل : نزلت به وصرت له ضَيْفا : وفي حديث عائشة رضي الله عنها : « ضافها ضيف فأمرت له بِملحفة صفراء » .

(٣) لا تقصعها : لا تقصدها ، ولا تقعرها : لا تصل إلى قعرها ، ولا تشرمها : لا تشقّها من جانبها (عن الوسيط) .

المغْرب والعِشاءَ جَمِيعاً ، ثمّ رَقَد ، فقلنا لغُلامِه : إذا استيقَظَ فأيقِظْنا ، فأيْقظَنا ونحن ارتِهاطٌ »[1].

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عُمَر بن حَفْص السَّدُوسِيّ ، نا عاصم بن عَلي ، نا هَمَّام بنُ يَحْيي ، عن أنَس بنِ سِيرين .

قوله : ونحن ارتِهاطٌ : أي فِرَقٌ مُرتَهِطون من الرَّهط ، وهو جَماعةٌ غيرُ كَثِيرة العَدَد .

ويقال : إنَّ الرَّهْطَ ما بَيْن الثّلاثةِ إلى العَشَرة ، وارتِهاطٌ مَصْدر أقامَه مُقامِ الفِعْل ، كَقَوْلِ الخَنْساء :

ترتَع ما رتَعَت حتَّى إذا ادَّكَرت فإنَّما هي إقبالٌ وإدبارُ[2].

أي مُقبِلَةٌ مَرَّةً ومُدبِرةٌ أُخْرى .

وفيه وجْهٌ آخر : وهو أن تكون أُرادَت ذاتَ إقْبالٍ وإدْبارٍ ، وكقَولِه : ﴿ ولكِنَّ البِرَّ مَن آمَنَ بالله ﴾[3] والمَعْنَى ولكنَّ ذا البِرِّ مَنْ آمَنَ بالله .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث ابنِ عُمَر أنّه قال في بَيْعةِ ابنِ الزُّبَير : « إنِّي والله ما وجدْت بَيْعَتَكُم هذه إلاّ قَقَّةً »[4].

من حديث عارم بن الفَضْل ، عن حمَّاد بن زَيْد ، عن علي بن زيد .

قَقَّه ليس بكلام ، وإنّما هو شَيء يُولَع به الصَّبِيّ ، فيهْذِي بترديدِه على

---

(١) الفائق (رهط) ٢ / ٩٥ برواية : « فأناخ نجيبته » ، والنهاية (رهط) ٢ / ٢٨٢ .

(٢) الديوان / ٤٨ .

(٣) سورة البقرة : ١٧٧ .

(٤) الفائق (قق) ٣ / ٢١٩ ، والنهاية (قق) ٤ / ٩٥ .

لسانه[1] قبل أن يتذرَّب بالكَلام ، يُريد بهذا تَهْوِينَ أمرِ تلك البَيْعَة ، كأنّه يقول : إنّه أمرٌ تولاَّه الأحداثُ ومَنْ لا حُجَّة في قولِه ولا اعتبارَ به ، كما لا اعْتِبار بقَولِ الطّفل إذا هَذَى بهذه اللَّفظة .

وقال بعضُهم : قَفَّة كِنايَةٌ عن الحَدَث يتلطَّخ به الطِّفْل .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ ابنِ عُمر : « أنّ مولاةً لامرأتِه جاءَته وكانت قد اختلعتْ من كلِّ شيءٍ لها وكلِّ ثوْبٍ عليها حتى نُقبَتِها ، فلم يُنكِر ذلك عبدُ الله »[2].

أخبرناه محمدُ بنُ هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزّاق ، عن ابنِ جُرَيجْ ، عن مُوسَى بنِ عُقبة ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمر .

النُّقبَةُ : ثوْبٌ تأتَزِر به المرأةُ ، تَشُدُّه على وسَطِها ، ويقال إنَّها كالنِّطاق تَنْتَطِقُ به .

☆ قال أبو سليمان في حديث ابنِ عُمر أنه كان يَقولُ : « يُتَّقَى من الضَّحايا والبُدْن ما لم تُسْنِنْ »[3].

ذكره ابن قُتَيْبة في كِتابه ، ورواه لم تُسْنَنْ ، مَضْمُومة التاء مفتوحةَ

---

(١) د : « فيهذي بترك يده على لسانه قبل أن يتذرّب بالكلام » . (تحريف)

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٦ / ٥٠٥ بلفظ : « نفسها » بدل : « نقبتها » تحريف . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥ / ١٢٥ بلفظ : « حتى اختلعت ببعض ثيابها » عن عبد الله ، عن نافع .

وأخرجه مالك في الموطا ٢ / ٥٦٥ ، عن مالك ، عن نافع ، عن مولاة لصفية بنت أبي عبيد ، أنها اختلعت من زوجها بكل شيء لها ، فلم ينكر ذلك عَبدُ الله بن عمر .

(٣) أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢ / ٣٠٥ ، وأخرجه مالك في الموطأ ٢ / ٤٨٢ ، عن نافع : « أن عبد الله بن عمر كان يتقي من الضحايا والبُدن في كتاب الضحايا التي لم تُسنّ ، والتي نقص من خلقها » ، وفي الفائق (سنن) ٢ / ٢٠٣ برواية : « ينفي من الضحايا والبدن التي لم تُسْنَنْ » .

النّون ، على مذهب المَفْعول لم يُسَمّ فاعِلُه ، وقال : هي التي لم تُنْبَتْ أَسنَانُها كأنّها لم تُعْطَ أَسناناً ، وهذا كما تَقولُ : فلانٌ لم يُلبَنْ : أي لم يُعْطَ لبناً ، ولم يُسْمَن أي لم يُعطَ سَمْناً .

قال أبو سليمان : الخَطب في هذا أَيْسر من ذَلك ، ووجهُ الكَلام بَيِّن ومعناه واضِحٌ إذا اتُّبِع صوابُه ولم يُغَيَّر إعرابُه ، وإنّما هو لم تُسْنِنْ ، أي لم تُسِنَّ ، ردَّه إلى الأَصْلِ ، فأظهَر النُّونَين ، يُريد بذلك سِنَّ الإثْناء ، وكذلك رواه لنا الأَثباتُ من أصحابِنا عن عَليّ بنِ عبد العزيز ، عن القَعْنَبيّ ، عن مَالِك ، عن نافِع ، عن ابنِ عُمر : لم أرَ منهم في ذَلِك اختِلافاً .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث ابنِ عُمَر : « أنّه ذكر مَقْتَل مُسيْلِمَةَ ، وأنّه رآه أَصفرَ الوجْه ، أفطأَ الأَنف ، دَقيقَ السَّاقَين »[1] .

[١٥٤] الأَفطأ : الأَفْطَسُ ، / والفَطَأُ : الفطَس .

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (فطأ) ٣ / ١٢٩ ، والنهاية (فطأ) ٣ / ٤٥٦ .

حديث أبي هريرة رضي الله عنه

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَدِيثِ أبِي هُرَيرة أنّه قال : « إذا توضَّأْتَ فأمِرَّ على عِيارِ الأُذُنَين »[1] .

أخبرناه محمدُ بن أَحْمد بن زِيرَك ، نا العَبَّاس بن محمد الدُّوري ، أنا أبو النَّضْر ، نا أبو مَالِك النَّخعيُّ ، عن الأَعْمَشَ ، عن ذَكْوانَ ، عن أَبِي هريرة .

قال الدُّوريّ : يريد بالعِيارِ ما فَوقَ الأُذُنَين ، كأنه يذْهَب إلى العِيار الذي تُعتَبَر به الأَشياءُ ، يُريد به الموضعَ الذي يَنْتَهي إليه حَدُّ الأُذُن ولستُ أَرى هذا شَيْئاً ؛ لأنه لا سُنَّةَ في غَسْل ما وَراءَ الأُذُنَين ولا في إمْرارِ الماء على ما فَوْقَها ، وإنّما وردتْ السُّنَّة بمَسح الأُذُنِ نَفسِها ، وكان صلَّى الله عليه يأخُذ لهما ماءً جَدِيداً فيَمْسَح ظاهِرهما وباطِنَها ، وإنّما العِيار : ما عَارَ ونَتَأ من الأُذُن : أي أَشْرف وارْتَفَع منها ، وكلُّ عَظْمٍ ناتِءٍ من البدن عَيْرٌ ، ومنه عَيْر القَدَم وعَيْر الكَتِف ، وهو العَظْم النّاتِئُ في وَسَطه ، وعَيْر السَّيْف حامِلُه ، وهو ما غَلُظ من وَسَطه ، وكذلك عَيْر النَّصل ، قال الرَّاعي :

فصادفَ سَهمُه أحجارَ قَفٍّ كسَرنَ العَيْر منه والغِرَارَا[2]

ولِهذا المعنَى سُمِّي الوَتِد عَيْراً ، قال الحَارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

زَعَموا أنَّ كلَّ مَنْ ضَرَب العَيْـ ـر مَوالٍ لنا وأَنّى الوَلاءُ[3] .

---

(١) الفائق (عير) ٣ / ٤٤ والنهاية (عير) ٣ / ٣٢٩ .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ط المجمع العلمي العراقي .

(٣) د : « موالي لنا » والبيت في اللسان والتاج (عير) ورواية التاج : « موالٍ لها » وقال : هكذا أنشده الصاغاني وهو في التكملة ٣ / ١٣٣ ، ويروى : الوِلاء بالكسر . وهو في ديوانه / ١٠ .

قال أصحابُ المعاني : أرادَ بالعَيْر الوَتَد ، وذلك لأنَّ العَربَ نازِلَة العَمَد ، فكلّهم يضرِبون الأَوتَادَ لِخيامهم إذا نَزلُوا .

وقال بعضُهم : بل العَيْر ها هنا المثالُ القائم الّذي يُرَى في حَدقَة الإنسان ، يُرِيد كُلَّ مَنْ ضرب بجَفْن على عَيْرٍ .

وسُئِل أبو عَمْرو بنُ العَلاء عن تَفْسِير هذا البيت فقال : ذَهَب مَنْ كان يُحسن أن يُفَسِّره .

قال الأصمعي : ثم فَسَّر العَيْر فقال : هو النَّاتِىء في بُؤْبُؤ العَين ، قال : ومعناه كلّ مَنِ انْتَبَه من نَوْمِه ، قال : ومنه قولُهم : آتِيك قبل عَيْر وما جَرَى : أي آتِيك قبل أن يَنْتَبِه نائم .

وقال غيرُ أبي عمرو في قَولِهم : قَبْل عَيْر وما جَرَى ، يُراد به السُّرعةَ : أي قَبل لَحْظةِ العين ، وأنشد لتأبَّط شَرّاً :

ونارٍ قد حَضَأْت بُعَيْدَ هَدْءٍ ... بدارٍ ما أريدُ بها مُقامَا
سِوَى تَحْلِيلِ راحلةٍ وعَيْرٍ ... أكالِئُه مخافَةَ أن يَنامَا[1]

قال أبو العبّاس ثَعْلب : معنى قولِه : وأَنَّى الوَلاَء ، أي أَصْحابُ الوَلاَء

---

(١) الشعر في الحيوان للجاحظ ٤ / ٤٨٢ ، ٦ / ١٩٦ والنوادر / ١٢٣ واللسان والتاج (عير ، مَنّ) والمخصص ١ / ٩٤ ، والميداني ١ / ٣٢٠ واختلف في قائله وروايته فقيل : هو لسَهْم بن الحارث أو شِمْر بن الحارث الضّبيّ أو شَمِير بن الحارث أو سمير بن الحارث أو تأبط شراً كما رواه الخطابي وروى البيت الثاني في الحيوان والنوادر :

« سوى تحليل راحلة وعين ... أكالئُها مخافة أن تناما »

وجاء بعد البيتين بيتان آخران :

أَتَوْا ناري فقلت : مَنُون أنتم ... فقالوا الجنُّ قلت : عموا ظَلامَا
فقلتُ إلى الطعام فقال منهم ... زَعِيم نَحْسُد الإنسَ الطَّعامَا

فـأَضْمَر ، قـال : وهـذا الحرفُ عنى أَبُـو عَمْرو بنُ العَـلاءِ بقـولـه : ذَهَب مَنْ يُحسِنـه ، وقـد يحتـل أن يكـون ذَلِـك غِيـارُ الأُذُن بـالغَيْن مُعْجَمـة ، وهـو مَحارُها .

ويقال : غَارَت الشّمس غِياراً ، إذا غابت ، إلاّ أَنَّ الرواية جـاءت بـالعَيْن غيرِ مُعْجَمَة ، والله أعلم بالصّواب .

☆ قـال أبو سليمـان في حَـديثِ أبي هُرَيرةَ : أَنّ شيخـاً من طُفـاوةَ قـال : « تثوَّيتُه فلم أَرَ رجلاً أشدَّ تشْمِيراً ولا أقوَم على ضيفٍ منه »[1] .

أخبرناه ابن داسَةَ ، نا أبو دَاود ، نـا مؤمَّل ، نـا إسماعيل ، عن الجُرَيْرِيّ ، عن أبي نَضْرة قال : سمعتُ شيخاً من طُفاوةَ يقول ذلك .

قوله : تثوَّيتُه : أي تضيَّفتُه ، والثّوِيُّ : الضَّيف ، قال القُطامِيُّ :

/ فمن يكن اسْتَـــلامَ إلى ثَـــوِيٍّ فقـد أكرمْتَ يـا زُفَرُ المَتـاعَـا[2] [١٥٥]

وقال ذو الرُّمَّة :

فقلتُ لهـا : لا بَـلْ هُمـومٌ تضيَّفَتْ ثـويَّـكِ والظَّلمـاءُ مُلْقىً سُـدُولُهـا[3]

وأصل هـذا من الثَّواء ، وهو المَكْثُ في الإقـامَـة[4] ، يقـال : ثَوَى الرجـلُ وأثويْتُه إذا أويْتَه إلى منزلك ، قال الشاعر :

---

(١) أخرجه أبو داود في النكاح ٢ / ٢٥٢ ـ ٢٥٤ في حديث طويل والإمام أحمد في مسنده ٢ / ٥٤٠ . وفي الفائق (ثوى) ١ / ١٨٠ ، وفي القاموس (طفا) : « طُفَاوة : حيٌّ من قيس عيلان .

(٢) س : « فمن يكن السلام » والمثبت من د ، ح والـديوان / ٣٧ ، وفي الأغـاني ٢٠ / ٣١٠ : « ومن يكن استْنام إلى التَّوقّي » .

(٣) الديوان / ٥٣ .

(٤) س : « وهو المكث والإقامة » والمثبت من باقي النسخ .

فإن شئتَ أثْوِيناكَ في الحَيِّ مُكْرَماً وإن شئتَ بلّغناكَ أرضاً تُرِيدُها[1]

يريد ضَيَّفناكَ عِنْدنا ، ومنه الحديثُ : « أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه كَتَب في صُلْح أهلِ نَجران أن عليهم مَثْوَى رسُلِه ثَلاثةَ أيّام »[2] يريد ضِيافَتَهم وما يُقيمُهم هذه المدَّة .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ أبي هُرَيرة ، أنه قال : « ما شَبِع رسول الله صلى الله عليه من الكِسَر اليابِسَة حتى فارَقَ الدّنيا ، وقد أصبحْتم تَهذِرون الدُّنيا ، ونَقَر بإصْبَعِه » .[3]

أخبرناه محمد بن المكيِّ ، نا الصّائغ ، نا سَعِيد ، نا عبدُ الحميد بنُ سليمان قال : سمِعتُ أبا حازمٍ يذكُرُه ، عن أبي هُرَيْرة .

قوله : تَهذِرون يُرِيد تَبْذِيرَ المالِ وتفريقَه في كلّ وَجْه ، ومنه هَذْرُ الكَلام وهو الإكثارُ منه مع الإسقاط فيه .

يقال : رجل هَذِر ومِهْذَار . ورواه بعضهم تَهُذُّون[4] الدّنيا ، وهو أشبَه بالصَّواب .

---

(١) شرح الحماسة للمرزوقي (٤ حماسية ٧١٩) من غير عزو .

(٢) بهذا اللفظ أخرجه ابن زنجويه في كتابه « الأموال » كما ذكر ذلك الدكتور حميد الله في الوثائق السياسية ص ١٤٤ إلا أن فيه : « مثوى رسلي عشرين ليلة فما دونها » ، وذكر رواية أخرى في ص ١٤١ بلفظ ... « مؤونة رسلي » بدل « مثوى رسلي » .

(٣) كذا في س ، ط . وفي د ، ح « نقد بإصبعه » والحديث في الفائق (هذر) ٤ / ٩٨ وفي النهاية (نقد) ٤ / ١٠٤ ونقد بإصبعه أي نقر ، والحديث أخرجه ابن سعد في طبقاته ١ / ٤٠٣ بطريق سعيد بن منصور إلا أنه قال : « تهدرون » بدل « تهذرون » وأخرجه مسلم في الزهد ٤ / ٢٢٨٤ ... بلفظ « رأيت أبا هريرة يشير بإصبعه مراراً يقول : « والذي نفس أبي هريرة بيده ما شَبِع نبي الله ﷺ وأهلُه ثلاثة أيام تِباعاً من خُبز حِنْطة حتى فارق الدنيا » ، والترمذي في الزهد ٤ / ٥٨٠ والإمام أحمد في مسنده ٢ / ٤٣٤ ، والرواية عند الجميع يشير بإصبعه .

(٤) كذا في الفائق ٤ / ٩٨ : أي تقتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها وتسرعون في إنفاقها من هَذِّ القراءة .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبي هُرَيْرة : أَنَّه قال : « لو رأيتُ الوعولَ تَجرُش ما بين لابَتَيْها ، ما هِجْتُها ولامَسْتُها لأنَّ رسولَ الله صلى الله عليه حرَّم شَجرَها أن يُعْضَدَ أو يُخبَط »[1] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا عُمَر بن حفص السّدوسيّ ، نا عاصم ، نا ابنُ أَبي ذِئب ، عن مسلم بن جُنْدَب ، عن حَبيب الهُذَليّ ، عن أبي هُرَيْرة .

قوله : تَجْرُش : أي تَرعَى وتَقضِم ، والجَرْشُ : أَكلُ الشيء الخَشِن ، والجَرشُ : الحَكُّ أيضاً ، قال رُؤْبة :

يا ليْتني كنت بقفْرٍ أجتَرِشْ كلّ مَكُونٍ في كُداها تَحْتَرِش[2]

فيحتمل أن يكون أراد هذا المعنى ، فتكون الرِّواية تجرَّشُ أي تَحكَّك وتَمرَّغ .

وقوله : مَسْتُها يريد مَسِسْتُها ، وهو لُغةٌ لهم في ذَواتِ التَّضْعِيف إذا كَثُر استعمالُها حذَفُوا أحدَ الحرفين طلباً للخِفَّة ، كقولهم : في ظَلِلْت ظَلْت ، وفي أَحْسَسْت أَحَسْتُ ، وقالوا : في مَسِسْتُ مَسْتُ ومِسْتُ وأنشد الفَرَّاء :

لو مَسْتُ مُقْدَمها أو مُؤخراً لَسَعا

يعني عَقرباً ، أراد مَسِسْت ، وشَبَّهوه بالإدْغام وليس بإدغامٍ ؛ إلاّ أنه بعلّة الإدغام ، وذلك أَنّهم نَحَوْا بالإدغام التَّخفيف ؛ لأن حُروفَ التّضعيف ممّا يثقُل تَكْراره على اللّسان ، وعَلَى هذا قَرأَ مَنْ قَرأَ ﴿ وقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ ﴾[3] مفتوحةَ

---

(١) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار كما في كنز العمال ١٤ : ١٣٤ بلفظه . وأخرجه مسلم في كتاب الحج ٢ / ١٠٠٠ بلفظ « حَرَّم رسول الله ﷺ ما بين لابتي المدينة ، فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذَعَرْتُها » .

(٢) لم أقف عليه في ديوانه ولا ملحق الديوان .

(٣) سورة الأحزاب : ٣٣ .

القافِ من قَرَّ يَقِرُّ قَراراً ، وأنكرَه اليَزيديُّ وقال : لم نسْمَعْهم يقولون ذلك إلاّ فيمَا كان من المُضَعَّف على فعِلْت مكسورة العَيْن ، مثل : مَسِست وظَلِلت ، فيقولون : مَسْنَ ومِسْن ، وظَلْن وظِلْن ، وإنما هي قَرِرْت في المنزل أقِرُّ قَراراً ، فَعَلْت فيها مَفتُوحٌ ، ولو كانت قرِرْتُ لَجَازَ قِرْن وقَرْن ، وإنّما القراءة ﴿ وقِرْنَ في بُيُوتِكُنَّ ﴾ من الوَقَار ، وقَر يَقِر وَقَاراً[1] .

[١٥٦] وقال / أبو سليمان في حديث أبي هريرة : « أنّه ذكَر المَزنُوقَ ، فقال : المائل شِقُّه لا يذكُرُ الله »[2] .

حدَّثَنيه محمدُ بنُ موسى بن حُباب ، نا ابنُ خُزَيْمة ، نا محمد بن بشار ، نا أبو بكر الحَنَفي ، نا الضّحَّاك وهو ابنُ عُثمان الحِزاميّ ، نا سَعِيد بن أَبي سَعِيد ، عن أبي هُرَيرة :

المَزْنُوقُ : المَرْبوط بالزِّناق ، يقال : زَنقْتُ الدّابّةَ ؛ وهو أن تُشدَّ في الحَلْقة التي تقع تحت حَنكِها سَيراً أو نحوَه يمنَعُها من الجِماح .

ومن هذا حَديثُه الآخر ، وذَكر يومَ القِيامة ، « وأَنَّ جهنَّم يُقاد بها مَزْنوقَةً »[3] .

وقال مجاهِدٌ في قولِ الله ﴿ لأحتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَه إلاّ قَلِيلاً ﴾[4] قال : شِبْه الزّناق .

---

(١) انظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٢ / ١٩٧ ، ١٩٨ واللسان (قرر) ، (وقر) .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣٣٠ عن أبي بكر الحنفي ، وانظر مجمع الزوائد ٢ / ٣٣٠ .

(٣) الفائق (زنق) ٢ / ١٢٧ ، والنهاية (زنق) ٢ / ٣١٥ .

(٤) سورة الإسراء : ٦٢ .

قال يعقوب : يقال : حنكَ الرجُلُ دابَّتَه حَنْكاً ، واحْتَنَكَها احتِناكا ، إذا شدّ في حَنَكِها الأَسْفلِ حَبلاً يَقودُها به .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ أبي هُرَيْرة أنّه قال : « إنَّ الشَّيْطان يفُشّ بَيْن أَليَتي أحدِكم حتّى يُخيِّل إليه أنّه قد أحدَث ، فإن وَجَد ريحاً أو سَمِع صوتاً فليتوضَّأ[1] وإلاّ فَلاَ »[2] .

حدَّثَنيه عبدُ العزيز ، نا ابن الجُنَيْد ، نا عبدُ الوارث ، عن عبدِ اللهِ ، أنا الليثُ بن سَعْد ، حدثني بُكَيْر بن الأَشجّ ، عن سُلَيمان بن يَسَار ، عن أبي هريرة .

الفَشّ : النَّفْخ الضَّعِيف ، يريد أنّه يُوسوِس إليه فيُوهِمُه خروجَ الريح منه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هُرَيرة أنه قَالَ يومَ اليَرْموك : « تزَيَّنوا للحُور العِين وجِوارِ ربِّكم في جَنّاتِ النَّعيم ، فما رُئِي موطِنٌ أكثرُ قِحفاً ساقِطاً وكفّاً طائحةً من ذلك اليوم »[3] .

يرويه يَزيد بن المُغفَّل ، عن عبدِ الأَعلى بن سُراقَة ، عن أبيه .

قوله : كفّاً طائِحةً : أي بائنةً من مِعْصَمِها ساقِطَة ، يقال : طَاحَ الشيءُ إذا ذَهَب وتلِف .

---

(١) س : « فليتوضّ » والحديث في الفائق (فشش) ٣ / ١٢٠ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣٣٠ عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه بألفاظ متقاربة ، وانظر مجمع الزوائد ١ / ٢٤٢ ، وأصل الحديث أخرجه مسلم في الحيض ١ / ٢٧٦ ، والترمذي في الطهارة ١ / ١٠٩ .

(٣) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٩ مختصراً ، والفائق (قحف) ٣ / ١٦٤ .

ومن هذا قَولُ مُعاذ بنِ عَمْرو بن الجَمُوح[1] يومَ بَدْر : رأيتُ أبا جَهْل في مثل الحَرَجَةِ فقصدتُ نحوَه ، فلما أمكنَني ضربتُه ضربةً أطنَنْت قدمَه بنِصفِ ساقِه فطاحَت »[2] وقال علْقَمة بن الأَرتّ :

وكم من قتيلٍ أثخنتْـهُ سُيوفُنـا كِفاحاً وكَفٌّ قد أُطيحت وأَسْوُقِ

ويقال : تَطوَّح الرَّجلُ في البُلدانِ ، إذا تقاذفَتْه بِقاعُها .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ أبي هُرَيْرة ، أنّه كان يَقُولُ : « إنّ آخِرَ شَرابٍ يَشرَبُه أهلُ الجَنَّة على أثر طعامِهم شَرابٌ يقال له طَهُورٌ إذا شُرِب منه هَطَم طعامَهم »[3]

يرويه حَرملةُ ، عن ابنِ وهْب ، قال : بلغَني ذَلِكَ عن أَبِي هُرَيرة .

قولهُ : هَطَم معناه سُرعةُ الهَضْم ، وأصلُه الحَطْم وهو الكَسْر ، قلبُوا الحَاءَ هَاءً .

ويقال : للرَّاعي إذا وُصِف بالعُنفْ حُطَمَة ، وذلك لأنّه يحمِل الإبلَ بعضَها على بَعْض في السَّوقِ فتتَحطَّم وتكَسَّر ، والحُطَمة : اسمُ جَهنَّم لأنّها تَحطِم مَن أُلقِي فيها ، قال الله تعالى : ﴿ كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ في الحُطَمَةِ ﴾[4] .

وقال أبو عُبَيْدة : يُقال للرّجُل الأكول : إنّه لَحُطَمَةٌ .

---

(١) كذا في د وهامش س ومغازي الواقدي ١ / ٨٧ وسيرة ابن هشام ٢ / ٦٣٤ والبداية والنهاية ٣ / ٢٨٦ وفي بقية النسخ : « عمرو بن الجموح » .

(٢) أخرجه ابن هشام في سيرته ٢ / ٦٣٤ بلفظ « صمدت » بدل « قصدت » والواقدي في مغازيه ١ / ٨٧ بنحوه وابن كثير في البداية والنهاية ٣ / ٢٨٦ .

(٣) لم أجده من حديث أبي هريرة ، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٤١٥ عن أبي قلابة بلفظ: « فإذا أكلوا وشربوا أُتوا بالشّراب الطهور ... » .

(٤) سورة الهمزة : ٤ .

وأخبرني أبو عُمَر ، أنا أبو العَبَّاس ثَعْلَب ، سمعتُ الزُّبَيرَ بنَ بكَّار يقول : قِدرٌ حُطَمَةٌ ، إذا كانت تَقذِف ما طُبِخ فيها .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث أَبي هُرَيرة أنّه قال : « أَربَى الرِّبا عَطْوُ الرَّجُل المُسلِم عِرضَ أخيه بغير حَقٍّ »[1] .

[يرويه][2] / حَجَّاجُ بنُ مِنْهال ، نا أبو عَقِيل الباهليّ ، عن عبد الله بن [١٥٧] سَعِيد المَقْبُري ، عن أبي هُرَيرة .

العَطْو : تناوُلُ الشَّيء ، يقال : منه عَطوْتُ أَعْطُو ، ومنه التَّعاطِي في الأُمور .

وفي بَعْضِ الأَمثال : « عاطٍ بغيرِ أَنْواطٍ »[3] .

قال أبو زيد : يُقال : هَرطَ الرَّجُلُ عِرضَ أَخِيه يَهرِطُه هَرْطا ، إذا طَعَن فيه ومثله : هَردَه و هَرته و مَرَقَه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هُرَيْرة ، « أنه ذَكر هَاجَر فقال : تِلكَ أُمُّكم يا بَنِي ماء السَّماء ، وكانت أَمَةً لأُمِّ إسحاق سَارَةَ »[4] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢ / ٣٧ بلفظ ... « إنّ أربى الربا عرض الرجل المسلم » بسقوط كلمة قبل كلمة عرض من حديث أبي هريرة وأخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٢٦٩ عن سعيد بن زيد مرفوعاً بلفظ : « إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق » . وأخرجه عن أبي هريرة أيضاً بعده مباشرة بلفظ : « إن من أكبر الكبائر استطالة المرء ... » ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٧ / ٩٢ عن أبي هريرة بلفظ : « إن من أزنى الزنا استطالة المرء في عرض أخيه » ، (تصحيف) وعزاه للبزار .

(٢) من ح .

(٣) اللسان (نوط) ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٤٦ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢٤ ، والمستقصى ٢ / ١٥٦ ، يضرب لمن يدعي ماليس يملكه .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٥٧ ، والبخاري في النكاح ٧ / ٧ ومسلم في الفضائل ٤ / ١٨٤١ في حديث طويل .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشِم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن أيّوب ، عن ابنِ سِيرِين ، عن أبي هُرَيرة .

قوله : يابَنِي ماءِ السّماء ، يريد العَربَ ، وهم أولادُ إسماعيل ، وإنّما نُسِبوا إلى ماء السّماء ، لأنّهم يَنزِلوَن البَوادِي والقِفارَ ، وحيث لا ماءَ به من البِقاع ، إنّما يَتَتَبَّعُون[1] مواقعَ قَطْر السماء ويَعيشون بمائِها ، فصارُوا كأنّهم أولاده وَبنُوه ، وأنشدنَا أبو عُمر في نحو من هذا ، أنشدنَا ثعلبٌ ، عن ابنِ الأَعرابي يصف سحابةً :

جاءَت به مُشرِفةً ذُرَاها ... مثلَ العَروس ناقِصاً خُطاهَا
كأنّما ينْطُف من كَلاهَا ... عنْاظِبُ الجَرادِ أوْ دَباهَا
فاشْمطَّت[2] القِيعانُ من رُغَاهَا ... واتَّخذَتْنا كلَّنا طَلاهَا

والطَّلاَ : الوَلَد ، يُقول : عِشْنا بمائها فكأنَّا صِرْنا أوْلادَها .

قال أبو عُمَر : شبَّه كبارَ القَطْر بالعُنْظُب ؛ وهو ذَكر الجَراد ، وشبَّه الصِّغار بالدَّبا ، وشبَّه سَيْر السحابة بَمْشي العَرُوس في تَقارُب خُطاها . والرُّغَا جَمع رُغْوَة ، وهو ما يَعلُو اللَّبَن ، يقول : ابيضَّت القِيعانُ بمائِها كبَياض الجِفانِ باللَّبن .

وقال بعضُهم : إنّما قِيلَ للعَرَب بنُو مَاء السَّماء ، لأنّهم من وَلَد إسماعيل ، وقد فَجَّر اللهُ له زَمزَمَ وأَعاشَه بمائِها ، وكان ذلك سُقْيَا من اللهِ ورَحْمَةً نزلَ بها جِبْريل من السَّماء فأُضِيفَ الماءُ إليها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة : « أنَّه ذكر مانِعَ الصَّدقَة

---

(١) ح ، س : « يتبعون » .
(٢) ط : « وأشحطت » .

فقال : ما مِن صاحبِ إبلٍ لا يؤدِّي حقَّها إلاّ بُعِثت له يومَ القيامة أَسْمَن ما كانَت على أكتافِها أَمثالُ النواجِدِ شَحْماً تَدعونَه أنتم الرَّوادِفَ مُحلَسٌ أخفافُها شَوكاً من حديدٍ ، ثم يُبطَح لها بقاعِ قَرقٍ فتَضْرب وَجْهَه بأَخفافِها وشَوكِها ، ثم ذكَر حُقوقَ المالِ فقال : ألاَ وَفِي وَبَرِها حَقٌ ، وسيجدُ أَحدُكم امرأتَه قد ملأَتْ عِكْمَها من وَبَرِ الإبلِ فليُناهِزْها فليقْتَطِعْ ، فلْيُرسِل إلى جاره الذي لا وَبَر له ، وما من صاحبِ نَخْل لا يؤدِّي حقَّها إلاّ بُعِث عليه يومَ القيامة سَعَفُها ولِيفُها وكرانِيفُها أَشَاجِعَ تنْهَسُه في يومٍ[1] كان مقدارُه خَمْسين ألفَ سَنَة »[2] .

يَرْوِيه عُمرُ بنُ يُونُس اليَمامي ، عن عِكْرِمَة بنِ عمّار ، عن عَلْقَمَة بن بَجالةَ[3] قال : سمعتُ أبا هُرَيْرة يقُولُه وهو قائم عند مِنْبَر رَسُولِ الله .

النَّواجِد : طرائِقُ الشَّحم ، واحدتها ناجِدَةٌ ، وسُمِّيت نواجِدُ لارتِفاع مواضِعِها ، ولذلك سُمِّي ما ارتَفَع من الأرض نَجْداً .

قال أبو العبَّاس ثَعْلَب : سُمّى النَجَّاد نجَّاداً لرفْعِهِ الثِّيابُ بزِيادَتِه عليها وضمِّه إليها ما / يُعلِيها ويَزِيدُ في حَدِّها . [١٥٨]

وقوله : مُحلَسٌ أخفافُها شوكاً ، يُرِيدُ أَنَّ أخفافَها قد طُورِقَت بشَوْكٍ من حديدٍ ، وأُراهُ مأْخوذاً من الحِلْس وهو كساء يَلِي الظهر[4] ، ويُسْتعار في غير موضعٍ ، فيقال : كُنْ في الفِتْنة حِلْسَ بيتِك ، وبنو فُلانٍ أحلاسُ الخَيْل إذا وُصِفوا بكَثْرة ركوب الخَيْل وشِدَّةِ المُلازَمَة لظهُورِها ، يُرِيد أَنَّ أخفافَها قد أُلزِمت هذا الشَّوك وعُولِيَت به ، كما أُلزِم ظُهورُ الإبل أَحلاسَها .

---

(١) في د : « في كل يوم » وفي ط : « من غلّ يوم » بدل « في يوم » .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٤٩٠ والنسائي في سننه ٥ / ١٢ في الزكاة ، باختلاف في الألفاظ بدون ذكر مانع زكاة النّخل .

(٣) د : « علقمة بن خالد » .

(٤) د ، ح : « يلي ظهر البعير » .

والعِكْمُ : ما جُمع من المَتاع وشُدَّ .

وقوله : فلْيُناهِزْها : أي فلْيُبادِرْها ، من قولك : ناهزتُ فلاناً السَّبقَ وانتهزتُ الفُرصةَ .

والأشاجِعُ : الحَيَّات ، واحدها شُجاعٌ ، وفُعالٌ لا يُجمع على أَفاعِل ، ويُشبه أن يكونَ أرادَ جَمْع الجَمْع ، لأنّ جَمَع الأقلِّ من فُعالٍ يكون على أفعِلة ، كقولك : غُرابٌ وأغْرِبة ، ثم يُجمَع على أفاعِل ، قال الأعشى :

أساوِدُ صَرْعى لم يُوسَّد قَتيلُها[1]

أراد شُخوصَ القَتْلى . جَمَع السَّوادَ أَسْوِدة ثم أَساوِد .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث أبي هريرة أنّه قال : « أنا أعلمُ الناسِ بشفاعةِ محمّد يومَ القِيامة ، فتداكَّ النّاسُ عليه »[2] .

حدَّثَنيه محمدُ بن المَكِيّ ، نا أحمدُ بنُ محمد بنِ سالِم ، نا إبراهيم بن الجُنَيْد ، نا يَحْيى بن مَعين ، نا هِشامُ بنُ يُوسُف ، عن ابنِ جُرَيْج ، عن العَلاء ، عن أبيه ، عن ابنِ دارةَ مولَى عُثمان ، عن أبي هُرَيْرة .

قوله : تداكَّ الناسُ عليه : أي ازدَحَمُوا حتّى وَقَع بعضُهم على بعضٍ ، وأصل الدَّكِّ الكَسْرُ ، ويقال : الدَّقُّ ، ومنه قَولُ اللهِ تَعالَى ﴿ كَلاَّ إذا دُكَّتِ الأَرضُ دَكّاً دَكّاً ﴾[3] : أي دُقَّت جِبالُها وأَنشازُها حتى استوَتْ ، ومِثلُه : تباكَّ النّاسُ عليه : أي ازدَحَمُوا وتَدافَعُوا ، ويقال : إنما سُمِّيت بكّةَ لأنّ الناس

---

(١) الديوان / ١٣٥ وصدره : تناهيتُم عنّا وقد كان فيكم » .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢ / ٤٥٤ عن ابن جريج ، عن العلاء ، عن ابن دارة بدون « عن أبيه » ، وانظر النهاية في الفتن لابن كثير ٢ / ٣٢٦ .

(٣) سورة الفجر : ٢١ .

يتباكَّون فيها ، أي يتدافَعُون ، ويقال في هذا المعنى : ابْتكَّت[1] عليه الجَماعَةُ ، أي ازدحَمَت .

ويُروى أنَّ بني العَجْلان لَمَّا استَعْدَوْا على النَّجاشِيّ عند عُمَر بنِ الخَطّاب فأنشدوه قولَه :

ولا يَردون المـــاءَ إلاّ عَشِيَّـــةً إذا صَـــدَرَ الـوُرّادُ عن كلِّ مَنْهَـلِ

قال عُمر : ذاك أقلّ لِلْكَاكِ[2] .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث أبي هُرَيرة « أنّه قال : لا تمشِيَنَّ أمامَ أبيك ولا تَجلِسْ[3] قَبلَه ولا تدْعُه باسْمِه ولا تَسْتَسِبَّ له »[4] .

أخبرناه ابن الزِّيبقيّ ، نا موسَى بن زكريَّا ، نا محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب[5] ، نا محمدُ بنُ عبد الرحمن الطُّفاوِيّ ، نا هشام بن عُروَة ، عن رجلٍ من أهلِ المدينةِ ، عن أبي هريرة .

قوله : لا تَسْتَسِبّ له ، يريد لا تُعَرِّض أباكَ للسَّبّ بأن تَسُبَّ أبا غَيْرك فيسُبَّ أباكَ مجازاةً لك ، وهذا على معنى قَولِه عزَّ وجلّ ﴿ ولا تَسُبُّوا الذينَ يَدْعُونَ من دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بغيرِ عِلْمٍ ﴾[6] .

ويقال : أَصلُ السَّبِّ القَطْع ، ثم كثر حتى صار السَّبُّ شَتْماً ، قال الشاعر .

---

(١) كذا في هامش د وفي جميع النسخ : « التكت عليه الجماعة » ، والتكّت : ازدحمت .

(٢) اللّكاكُ : الزِّحام .

(٣) س : « ولا تَجْلسنّ » .

(٤) ذكر الهيثمي في مجمعه ٨ / ١٤٨ جزءاً منه ، وزاد أيضاً عن أبي غسان الضبي عن أبي هريرة ، وعزاه للطبراني في الأوسط .

(٥) كذا في المشتبه ١ / ٢٣٤ « بالكسر والتخفيف » من شيوخ مصر وفي النسخ « حَسَّاب » .

(٦) سورة الأنعام : ١٠٨ .

فمـــا كان ذنْبُ بني مـــالـــكٍ بـــأنْ سُبَّ منهم غُـلامٌ فسَبّ[1].

سُبَّ : أي شُتِم ، وسَبَّ أي قَطَع ، ويقال : فلان سِبُّ فلانٍ ، إذا كان يُسابُّه ، قال الشاعر :

لا تسبَّنِّي فلستَ بسبِّي إنّ سِبِّي من الرجـــال الكَرِيمُ[2].

[١٥٩] / ويُروَى عن معاويةَ أنّه قال : « مَهْما سُبِبْتُ بشيء فلستُ أُسَبّ بأربعٍ خِصال : لست بنُكَحٍ طُلَقَة ، ولا سِبٍّ ضُرَعَة » . يقول : لستُ بالشَّتَّامة للرِّجال المُضارِع لهم ، والمُضارَعة : المُساوَاةُ ، ويقال : هما ضِرْعان : أي مِثْلان ، وفُلانٌ ضِرعُ فلان : أي مِثلُه ونَظِيرُه .

قال أبو عَمْرو : تقولُ العربُ في بعضِ أمثالِها : « إنَّ أَخاكَ في الأَشْاوَى ضِرعُك »[3] : أي في الأَشْياء .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ أبي هريرة : « أنّه ذَكَر أَشْراطَ السَّاعة ،

---

(١) اللسان ، التاج (سبب) وعزى لذي الخِرَق الطُّهَوي ، والبيت في المقاييس ٣ / ٦٣ والجمهرة ١ / ٣٠ والتكملة للصاغاني ١ / ١٥٣ وجاء فيها ، والرواية : « بأن شَبَّ بفتح الشين المعجمة ، أي بلغ من الشباب ، وليس من الشتم في شيء ، وشُهرة القصة عند أهل الأدب تنادي بصحة المعنى وذلك أن امرأة من بني رَبَاح نذرت إن زوَّجت ابنها عَجْردا أن تَنْحر جزورين ، فزوّجت فنحرت جزورين لنذرها ، فوافق ذلك نَحرَ غالب ، فظن أنها مُؤَامَّة له (قاصدة له) فثارت الفتنة ، وفي ذلك يقول الأخوص الرِّياحي :

فكنـــا بخير قبـــل قَبّـــة عَجرِد وقبـــل جَـزُوري أُمّـــه يـــوم صَـوْأَرِ

ويوضح أيضاً صحة ذلك البيت الذي يلي البيت المستشهد به وهو :

عراقيبُ كُـــومٍ طِـــوالِ الـــذُّرى يَخِرُّ بـــوائكُهـــا للرُّكَبْ

بـــأبيض يهتَـــزُّ ذي هبّـــةٍ يقُـــطُّ العِظـــامَ ويبري العَصَبْ

(٢) كذا في س و اللسان والتاج (سب) والمقاييس ٣ / ٦٣ وعزي لعبد الرحمن بن حسان يهجو مسكيناً الدارمي ، وفي بقية النسخ : « لا تَسُبَّنِّي »

(٣) المستقصى ١ / ٤٠٢

وأنَّ منها أن تَعلوَ التُّحوتُ الوُعُولَ ، فقيل : ما التُّحوتُ ؟ قال : بُيوتُ القافِصَة يُرفَعُون فوقَ صالِحِيهم »[1].

قال البخاري : رواه يَعْلَى بنُ عَطاءٍ ، عن أبي علقَمَة مولَى بَنِي هاشِم ، عن أَبي هُرَيْرة .

القَافِصَة : اللِّئامُ ، وأكثرُ ما يُقال بالسِّين ، يُقال : عبدٌ أَقفَسُ وأَمةٌ قَفْساء ، وبين الصَّادِ والسِّين تعاقُبٌ في مواضِعَ ، وقد ذكرناه فيما تقدَّم ، وقد يُحتَمل أن يكون أراد بالقافصةِ ذَوِي العُيُوب ، من قولِهم : أصبَح فلان قَفِصا ، إذا عَرِبَت مَعِدتُه وفَسَدَت طبيعتُه ، شُبِّه المَعِيب من الرِّجال به .

ويقال : أصبَح الجرادُ قفِصا ، إذا أصابه البَردُ فلم يستَطِع أن يَطِيرَ .

والوعول : الأشرافُ ضُرِب المثلُ بها ، لأنها تأوِي إلى شَعَفِ الجبال وتعتصم بمعاقلها .

وفي حديث آخر : « لا تَقُومُ الساعةُ حتَّى يظْهَر التُّحوتُ ، قيلَ : ومَا التُّحُوتُ ؟ قال : الذين كانوا تَحْتَ أقدامِ النّاسِ لا يُعرَفُون ولا يُشعَر بِهِم »[2].

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة أنّه قَالَ : « إن كنتُ لأستَقْرِى الرَّجُلَ السُّورَة ، لأَنا أقرأُ لها منْه رَجَاء أن يذْهَب بي إلى بَيْتِه فيُطْعِمَني ، وذلك حين لا آكُلُ الخَمِيرَ ولا ألبَس الحَبِيرَ »[3].

---

(١) أخرجه البخاري في الكنى ص ٥٩ في ترجمة أبي علقمة مولى بني هاشم بلفظ : « القانصة » بدل « القافصة » وذكره الهيثمي في مجمعه ٧ / ٣٢٧ بلفظ : « أهل البيوت الغامضة » بدل « بيوت القافصة » .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ٧ / ٣٢٤ ، وعزاه للطبراني في الأوسط .

(٣) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ٥ / ٦٤ ، والأطعمة ٧ / ١٠٠ بطوله ، وفي الفائق (خبر) ، والنهاية (خبر) برواية : « لاآكلُ الخَبِيرَ » .

من حديثِ ابنِ أبي ذِئبٌ ، عن المقبُريّ ، عن أبي هريرة .

الخَبير من البرود : ما كان فيه وَشْيٌ وتَخْطيط ، يقال : حبّرتُ الثّوبَ وحَبرتُه مخفَّفاً ، ويقال : هذا بُرد حَبَرة ، وكلُّ شيء حسَّنتَه فقد حبَّرتَه .

[ويُروى أيضاً حين لاآكُلُ الخبيرَ . قال أبو عَمْرو : هو الإدامُ الطَّيِّب : والخُبْرة : الأُدْم . يقال : جاءنا بطعام ولم يأتنا بخُبرةٍ أي بأُدمٍ][1] .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ أبي هُرَيْرة : « أنَّ عُمرَ بنَ الخطاب استَعْمَلَه على البَحْرين ، فلمّا قَدِم عليه وقال له : يا عدوَّ اللهِ وعَدُوَّ رَسولِه ، سرَقْتَ من مالِ اللهِ ، فقال : لستُ بعدوِّ اللهِ ولا عَدُوِّ رسولِه ، ولكِنّي عدوٌّ مَنْ عَادَاهُما ، ولكنها سِهامٌ اجتَمَعَت ، ونِتاجُ خيلٍ ، فأخذَ منه عَشَرة آلافِ درهم فألقَاهَا في بَيْتِ المَالِ ، ثم دَعَاه إلى العَمَل فأَبَى ، فقال عُمَرُ : فإنَّ يوسف قد سأَلَ العَمَل ، فقال له أبو هُرَيرة : إنَّ يُوسُفَ مِنِّي بَرِيءٌ ، وأنا منه بَراءٌ ، وأخاف ثَلاثاً واثْنَتَين ، قال : أفلا تَقُولُ خَمْساً ؟ قال : أخاف أن أَقولَ بغَيْر حُكم ، وأَقضِي بغير عِلمٍ ، وأخاف أن يُضرَب ظَهري ، وأن يُشتَم عِرضِي ، وأن يُؤخَذَ مالي »[2] .

حدثنيه محمد بن علي ، نا أبو عَرُوبة ، ثنا محمد بن سَعِيد الأَنصاريّ ، نا مِسْكين ، ثنا مَهدِي بن مَيْمون ، عن هِشام بن حسَّان ، عن ابن سِيرين .

قوله : إنّ يوسُفَ مِنِّي بَرِيءٌ ، وأنا منه بَراءٌ ، لم يُرد به بَراءَة الوِلاية ،

---

(١) من د .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٢٣ عن أيوب ، عن ابن سيرين . وابن سعد في طبقاته ٤ / ٣٣٥ عن أبي هلال ، عن ابن سيرين أولاً بطوله ، ثم عن ابن عون عن ابن سيرين مختصراً ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ١ / ٥٣ وكلهم باختلاف بعض الألفاظ . وأخرج أبو نعيم في الحلية ١ / ٣٨٠ النصف الثاني فقط .

وكيف يتبرّأُ من نَبيٍّ من الأَنبياء هو مأمورٌ بمُوالاَته ، مفروضٌ عليه الإيمانُ به والتَّصديق بنبوَّته ، وإنّما أَراد به البَراءةَ عن مساواته في الحُكْم والمُقَايَسَةِ به في القُوَّة على العمل .

/ ويقال : إنّه منه بَرِيء وبَرَاءٌ ، ويقال أيضاً : قوم بَراءٌ ، وقد قُرِئ : [١٦٠] ﴿ إنّا بَراءٌ مِنكُم ﴾[1].

قال أبو زَيْد : [يقال :] نَحنُ منكم بَراءٌ وبُرآء وبِراءُ .

قَوْلُه : أخاف ثَلاثاً واثنَتَين ، فإنّ تفصيلَ ذلك ما ذكَرَه من الخِلال الخَمْس الّتي عَدَّدها ، وهو قَولُه : أَخافُ أن أقولَ بغَيْر حُكْم ، وأقضِيَ بغَيْر عِلم ، وأَخافُ أن يُضْربَ ظَهْري ، وأن يُشْتَم عِرضِي ، وأن يُؤخَذ مالِي ، يُعرِّض بالشِّكاية فيما نالَه من عُقوبَة عُمَر ، ويُشبِه أن يكون إنَّما جَعَلَها في العَدَد قِسْمين ، ولم يَقُل أَخافُ خَمْساً ، كما قال له عُمَر ، لأنَّ الخَلَّتين الأُولَيَيْن من الحَقِّ علَيه ، خاف أن يُضَيِّعَه ، والخِلال الثَّلاثُ من الحَقِّ له خاف أن يُظْلَمَه ، فجعله قِسْمَين ليكون أبينَ للقَوْل ، وأبلَغَ في العُذْر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة : [أنّ] ابن لَبيبَةَ قال : « جئتُه وهو جالس في المَسْجِد الحَرام ، وكان رَجُلاً آدَم ذا ضفيرتين[2]، أفشغ الثَّنِيَّتينْ ، فسألتُه عن الصلاة ، فقال : إذا اصْطَفَق الآفاقُ بالبَياضِ فصَلِّ الفجرَ إلى السَّدَف ، وإيّاك والحَنْوَة والإقْعاءَ »[3].

---

(١) سورة الممتحنة : ٤

(٢) د : « ذا ظَفيرتين »

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١ / ٥٣٧ ـ ٥٣٩ بلفظ « الحبوة » بدل « الحنوة » (تصحيف) وبلفظ « أقنع » بدل « أفشغ » (تحريف وتصحيف) في حديث طويل . وأخرج أيضاً في ٢ / ١٩٠ الجزء الأخير من الحديث وابن سعد في طبقاته ٤ / ٣٣٤ الجزء الأول من الحديث .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشِم ، نا الدّبريّ ، عن عبدِ الرزّاق ، أنا مَعْمَر ، عن عبدِ الله بن عُثْمان بن خُثَيْم ، عن ابنِ لَبيبة .

يقال : رجُل أَفشغُ الثَّنيَّة : أي نَاتِئها .

والسَّدف : ظلمةُ اللَّيل وقد أسدفَ الليلُ إذا أظْلَم ، والسَّدف أيضاً : بياضُ النَّهار ، وهو من الأَضْداد ، والحَنْوة في الصّلاة : أن يُطأْطِئَ رأسَه ويقوِّس ظَهرَه لا يَمُدُّه ، يقال : حَنوْتُ الشَّيءَ أَحْنُوه حَنْواً إذا عطَفتَه ، وحَنَيْتُه حَنْياً مِثلُه ، والإقعاءُ : أن يَضَع وَركَيه على عَقِبَيْه ويعتَمِد بيدَيْه على رُكْبَتَيه ، وقد يُفَسَّر تفسيراً آخَرَ ، وهو أن يَقعُدَ الرجلُ بالأرضِ على أَليَتَيْه وينصب فخِذَيْه ، كما تَفْعَل السِّباعُ والكِلابُ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديثِ أبي هُرَيْرة أنّه قال : « إنّ في وعاء العَشَرة حَقّاً لله واجباً ، قيل : يا أبا هُرَيْرة : ما وِعاءُ العَشَرة ؟ قال : رجلٌ يُدْخِل على عَشَرة عَيِّلٍ وِعاءً من طَعام إن لم يُؤَدّ حقَّه حَرَق اللهُ وجهَه في نارِ جَهَنَّم »[1] .

يرويه عُمَرُ بنُ يُونُس اليماميّ ، عن عِكْرِمَة بن عمّار ، عن عَلْقَمة بن بَجالَة[2] ، عن أبي هريرة .

قوله : عَشَرة عَيِّلٍ ، يُريد عَشَرة أنفُس يَعُولُهم . قال الأصمعيُّ : واحدُ العِيال عَيِّل ، والجَمعُ عَيايِل ، مثل سَيِّد وسَيَايِد ، ويقال : رجل مُعَيِّل إذا كان صاحبَ عِيالٍ ، قال امرؤُ القَيْس :

---

(١) الفائق (عول) ٣ / ٣٦ والنهاية (عول) ٣ / ٣٢٣

(٢) س : « علقمة بن مجالد » والمثبت من باقي النسخ ، وفي التقريب ٢ / ٣٠ : علقمة بن بجالة بفتح الموحدة وتخفيف الجيم ، مقبول ، توفي بعد المائة .

به الذِّئبُ يَعْوِي كالخَليعِ المُعيِّل[1]

والعَيِّل أيضاً : الصبيُّ الصغيرُ ، وقد يكون اسْماً للواحدِ والجماعةِ . أنشدني أبو عُمَر ، أنشدنَا ثَعْلَب ، عن ابنِ الأَعرابي :

إليك أَشكُو عَرْقَ دهرٍ ذي خَبَلْ وعيِّلاً شُعْثاً صِغاراً كالحَجَلْ[2]

فجعلَه اسمَ جماعةٍ ، وكذلك هو في قَوْلِ أبي هُرَيْرة : أَلاَ تراه يقول : عَشَرة عَيِّلٍ ، ولم يَقُل عيايل[3].

ومن هذا الباب حديثُ حنظلَة الكاتب .

حدَّثناه ابنُ مالِكٍ ، ثنا عُمرُ بنُ حفصٍ السّدوسيّ ، نا عاصمُ بنُ عليّ ، نا أَبي ، أخبرني الجُرَيْريّ ، عن أبي عُثمان [النَّهديّ][4] ، أخبرني حنْظلةُ : رجُلٌ من بَنِي تَميم ، وكان من كُتَّابِ النبيّ صلى الله عليه ، قال : كُنَّا عندَ النبيِّ صلى الله عليه فوعَظَنا فرقَّت قلوبُنا ، ودَمَعت أعينُنَا ، فرجعتُ إلى أهلِي / [١٦١] فدَنت مِنِّي المرأةُ وعَيِّلٌ أو عَيِّلانِ ، فأَخذْنا في الدُّنيا ونَسِيت ما كانَ عندَ النبيِّ صلى الله عليه ، وذكر حَدِيثاً فيه طول[5].

☆ [وقال أبو سُليمان في حديث أَبي هُرَيْرة : « أنّ ضَمْضَمَ بن جَوس[6]

---

(١) الديوان / ٩٢ ط المعارف ، وصدره : « وخرق كجوفِ العَيْر قَفْر مَضلَّةٍ »

(٢) الفائق (عول) ٣ / ٣٦ من غير عزو .

(٣) ط ، س : « عياييل » والمثبت من د ، ط . وفي القاموس (عيل) : « العِيال ككتاب جمع عَيْل وجج عيايل » .

(٤) من ح ، ط .

(٥) أخرجه مسلم في التوبة ٤ / ٢١٠٦ ، والترمذي في القيامة ٤ / ٦٦٦ ، وأحمد في مسنده ٤ / ١٤٨ ، ٣٤٦ كلهم عن الجُرَيري باختلاف بعض الألفاظ ، وليست فيها كلمة عَيّل .

(٦) د : « ضمضم بن دوس » « تحريف » وفي التقريب ١ / ٣٧٥ : ضمضم بن جوس ، بفتح الجيم وسكون الواو ثم مهملة ، ويقال ابن الحارث بن جَوْس اليمامي ، ثقة مات بعد المائة .

قال : رأيتُه يشربُ من ماءِ الشَّقِيظ »[1].

قال أبو عُمَر : أخبرنَا به أبو العبَّاس ثَعْلَب ، عن سَلَمة ، عن الفَرّاء .

قال : يُروَى هذا عن ضَمْضَم بن جَوْسٍ .

قال الفَرَّاء : والشَّقِيظُ : الفَخَّار][2].

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي هريرة أنّه قَالَ : « إذا بلَغَ بَنُو أبِي العاصِ ثلاثِينَ كان دِينُ اللهِ دَخَلاً ، ومال الله نُحْلاً ، وعِبادُ الله خَوَلاً[3] » .

حدَّثَنِيه عبدُ الله بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيْد ، نا علي بن حُجْرٍ ، نا إسماعيل بن جعفر ، عن العَلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيرة .

الدَّخَل : الغِشُّ والفَسادُ ، وأصلُه أن يُدخَل في الأَمْر ما ليس منه ، ومِثْلُه[4] الدَّغَل ، يُقال : أَدخلَ الرجلُ في أمرِه وأَدْغَل بمعنىً واحد ، يريد أنّهم يُدخِلُون في الدِّين أُموراً ويُحدِثون أحكاماً لم تَجرِ بها السُّنَّة .

والنُحْلُ : ما كَانَ من العَطاء ابتداءً على غيرِ عِوَضٍ ، يُرِيد أنّهم يُعْطُون المالَ على الأَثَرةِ وحُسنِ الرَّأي لا عَلَى الاسْتحقاق .

والخَول : من كان[5] استِخدامُه على سَبِيل قَهْرٍ وذُلٍّ ، جمع خائل .

---

(١) الفائق (شقظ) ٢ / ٢٥٨ والنهاية (شقظ) ٢ / ٤٩١ بلفظ : « الشقيط » .

(٢) سقط من ط .

(٣) ذكره المتقي في كنز العمال ١١ / ٣٥٩ بلفظ « دخَلاً » وبلفظ « دَغلاً » وعزاه لأبي يعلي وابن عساكر وذكر أيضا في ١١ / ١٦٥ بدون عزو . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣ / ٨٠ من حديث أبي سعيد بلفظ : « إذا بلغ بنو أبي فلان ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً . . » وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ٤٧٩ ، من حديث أبي ذَرّ بلفظ « . . . أربعين » بدل « ثلاثين » وفيه : « كتاب الله دَغَلاً »

(٤) د : « ومنه » بدل « ومثله »

(٥) د : « ما كان »

يقال : خائل وخَوَل ، كما قالوا : حارِس وحَرَسٌ وطالِبٌ وطَلَب ، والخائل : القائم بالأمرِ والمُتَعَهِّد له . ويقال : فلانٌ خائلُ مالٍ ، وخَالُ مالٍ إذا كان حسَنَ القِيام عليه ، وقد خُلتُ المالَ أَخولُه خَوْلاً .

ومن هذا قولُ ابنِ مسعود : « كان رسولُ اللهِ صلّى الله عليه يتخوَّلُنا بالمَوْعِظَة »[1].

قال ابن السِّكِّيت : معناهُ يُصلِحُنا بها ويَقومُ علينا بها .

ويقال : إنّ أَصلَ الخائل الرّاعي ، ثم كَثُر ذلك في كلامِهم حتى صار اسْماً لكُلِّ من أُلزِم خِدمةً وأُكرِه عليها .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث أبي هريرة : « أنّه قال : تُعرَضُ الأَعمالُ على اللهِ في كلّ يوم اثْنَيْن وخَميس ، فيَغفِر اللهُ في ذلك اليوم لِكلِّ امرئٍ لا يُشرك بالله شيئاً ، إلاّ امرأً كان بينه وبين أَخِيه شَحناءُ ، فيقول : ارْكُوا هذين حتّى يَصْطَلِحا »[2].

حَدَّثَناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا بِشْرُ بن موسى ، نا الحُمَيْدي ، نا سُفيان ، قال : مُسلِم بنَ أبي مَرْيم ، حدثنا عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قولُه : اركُوا هَذَين ، يُرِيد أَخِّرُوهُما . قال ابنُ الأَعرابيّ : يقال : رَكَاه يَرْكُوه إذا أَخَّره ، وقال غَيرُه : يقال : ركوْتُ على الرّجُل إذا سبَعْتَه وذكرتَه بالقَبيح ، وركَوتُ على البَعِير الحِمْلَ ، إذا ضاعفتَه ، وقد يُروَى هذا الكلام مرفوعاً .

---

(١) أخرجه البخاري في العلم ١ / ٢٧ ، ومسلم في المنافقين ٤ / ٢١٧٢ ، والترمذي في الأدب ٥ / ١٤٢ وغيرهم .

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده ٢ / ٤٣١ بلفظ « اتركوا » بدل « اركو » ، ومسلم في البر ٤ / ١٩٨٧ بلفظ « اركوا » ومالك في الموطأ في حسن الخلق ٢ / ٩٠٩ باللفظين مع الشك .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ أبي هُرَيْرة في الكلاب : « إذا وَرَدْن الحَكَرَ الصّغيرَ ، قال : لا تَطْعَمْه »[1].

حدَّثَنيه عبدُ العَزيز ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا عَبدُ الوارث ، عن عبدِ الله ، أنا ابنُ لهيعَةَ ، عن ابنِ قُسَيْط مولَى بني نَصْر ، عن سُلَيم بنِ عبدِ اللهِ بن جُنادةَ الفَهْمِيّ ، عن أبي هريرة .

الحَكَرُ : الماءُ المُستنقَع في غَديرٍ أو وَقْبةٍ من الأرض أو نحوِها ، وسُمّي حَكَراً لأنه يُحكَر فيه ، أي يُجمَع ويُحْبَس ، ومنه الاحْتِكار في الطَّعام ، وهو الاحْتِباس به انتظارَ الغلاء .

وقوله : لا تَطْعَمْه ، يُريد لا تَشْرَبْه على مَجازِ قولِه تعالى : ﴿ ومَنْ لم يَطْعَمْه فإنَّه مِنِّي ﴾[2].

وقال رسولُ اللهِ في زَمْزَم : « طَعامُ طُعْمٍ ، وشِفاءُ سُقْمٍ »[3].

وقال بِشْرُ بن أَبي خازِم :

[١٦٢] / نَعاماً بِخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدو دِ ولا تَطعَمُ المَاءَ إلاّ صِيامَا[4].

وقال آخر :

---

(١) الفائق (حكر) ١ / ٣٠٢ والنهاية (حكر) ١ / ٤١٨

(٢) سورة البقرة : ٢٤٩

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٣ / ٢٨٦ من حديث أبي ذَرّ ، وعزاه للبزار والطبراني في الصغير ، ومن حديث ابن عباس أيضا وعزاه للطبراني في الكبير . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١١٥ وأحمد في مسنده ٥ / ١٧٥ والأزرقي في أخبار مكة ٢ / ٤٩ في حديث طويل بدون « شفاء سقم » والحديث في اللسان (طعم) ومعناه : يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام

(٤) الديوان / ١٩١

وقـد أُصـاحِبُ أقـوامـاً طَعـامُهُم خُضْرُ المَـزادِ ولحمٌ فيـه تنْشِيمُ[1]

يُريدُ الماءَ ، وذلك أنَّه إذا أُدِيم في المَزادَةِ اخْضَرَّت .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث أبي هريرة : « أنّـهُ ذُكِرَ لابنِ عُمَر روايتُـه عن رسول الله صلى الله عليه : من اتَّخذ كلباً إلاَّ كَلْبَ ماشيةٍ أو صَيْـدٍ أَوْ زَرعٍ انْتُقِص كلَّ يومٍ من أجرِه قِيراطٌ ، فَقالَ : يرحَمُ اللهُ أبـا هُريرة ، كان صـاحِبَ زَرْع »[2] .

أخبرناه محمد بن هـاشم ، نـا الـدَّبَرِي ، عن عَبـدِ الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، عن أبي سَلَمة .

قد زَعَم بعضُ مَنْ لم يُسَدَّد في قولِه ، ولم يُوفَّق لحُسْن الظَّنّ بسَلَفِـه أنَّ ابنَ عُمَر إنَّما أخرجَ قولَه هذا مَخْرَج الطَّعْن على أبي هُرَيْرة ، وأنَّـه ظَنَّ بـه التَّزَيُّـد في الرِّواية لحاجَتِه ، كانت ، إلى حِراسة الزَّرْع ، قال : وكان ابنُ عُمر يَرويه ، ولا يَذْكُر فيه كلبَ الزَّرْع .

قال أبو سُلَيْمان : والأَمرُ فيما زَعَمه بخلاف مـا تَوهَّمـه ، وإنَّما ذكَر ابنُ عُمر هـذا تصـديقـاً لقـول أَبي هُرَيْرَة وتحقيقـاً لـه ، ودلَّ بـه على صِحَّـة رِوايتِـه وثُبوتِها ؛ إذ كان كلّ من صدَقَت حاجتُـه إلى شَيءٍ كَثُرت عِنـايَتُـه بـه ، وكَثُر سُؤالُه عنه .

يقول : إنَّ أَبَا هُرَيْرة جديرٌ بأن يكون عندَه هـذا العِلْم ، وأن يَكُونَ قـد

---

(١) اللسان (نشم) برواية : « وقد أصاحب أقواما شَرابُهم » وجاء في الشرح : فيه تَنْشِيم : تغيرت رِيحُه ولم يبلغ النَّتَن .

(٢) أخرجـهُ عبـد الرزاق في مصنفـه ١٠ / ٤٣٢ ، ومسلم في المسـاقـاة ٣ / ١٢٠٢ بطريـق عبد الرزاق بمثله ، وأبو داود في الصيد ٣ / ١٠٨ ، والترمذي في الأحكام ٤ / ٨٠ والنسـائي في الصيـد ٧ / ١٨٩ ، كلهم بطريـق عبـد الرزاق إلا أنهم لم يـذكروا قـول ابن عمر : « يرحم الله أبـا هريرة كان صاحب زَرْع » . وكذلك البيهقي في السنن الكبرى ١ / ٢٥١

سأل رسولَ اللهِ صلّى الله عليه عنه لحاجَتِه ، كانت ، إليه ؛ إذ كان صاحِبَ زَرْعٍ يدُلُّ على صِحَّةِ ذلك فُتْيَا ابنِ عُمر بإباحة اقْتِناء كَلْبِ الزَّرع بعد ما بلَغَه خَبرُ أبي هريرة .

حدثنا أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أيّوب ، نا يُوسُف بن يعقوب الصَّفَّار ، نا عبدُ الرحمن بنُ أبي عائِشَةَ أبو مُعاوِية ، نا صَبيحٌ ، شيخٌ لنا قَديم قال : « قَدِم علينا ابنُ عُمَر فرأَى كلباً فقال : يا صَبيح لَمن هذا الكَلْب ؟ قال : فقلتُ لامرأَتَين ها هُنا . قال : لضَرْعٍ أو لزَرْعٍ ، قال : قُلتُ ليس لشيءٍ منهما ، قال : فُمرهُما فلتَقْتُلاه » .

وقد رَوَى عبدُ الله بن مُغَفَّل وسُفيانُ بن أبي زُهَير عن رسولِ الله إباحةَ اقْتِناء كَلْبِ الزَّرع ، كما رواه أبو هُرَيرة .

حدَّثنا الصَّفَّار ، نا محمدُ بن مَنْده الأَصبهانيّ ، نا بَكْرُ بنُ بَكَّار ، نا أبو حُرَّة ، عن الحَسَن ، عن عبدِ الله بن مُغَفَّل قال : قَالَ رسولُ اللهِ صلّى الله عليه : « مَنِ اتَّخَذَ كَلْباً ليس بكَلْبِ زَرْعٍ أو ضَرْعٍ نُقِصَ من أَجْره كل يوم قِيراطٌ »[1] .

وحدّثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا أحمد بن مِلْحان ، نا يحيى بن بُكَير ، نا مالك ، عن يَزيد[2] بن خُصَيْفة أَنَّ السائبَ بن يَزيد أخبره أَنَّه سَمِع سُفيانَ بنَ أبي زُهَير ، وهو رجل مِنْ شَنوءَةَ من أصحاب رسولِ الله صلّى الله عليه يُحدِّث قال : « سمعتُ رسولَ الله يَقولُ : مَنِ اقْتَنى كلباً لا يُغنِي عنه

---

(١) أخرجه مسلم في الطهارة ١ / ٢٣٥ والمساقاة ٣ / ١٢٠١ ، والترمذي في الأحكام ٤ / ٨٠ بألفاظ متقاربة

(٢) س : « زيد بن خصيفة » « تحريف » والمثبت من د والتقريب ٢ / ٣٦٧

ضَرْعاً ولا زَرعاً ، نُقِص من عَمله كلَّ يومٍ قِيراطٌ ، قالوا : أَنتَ سَمِعت هـذا من رسولِ الله ، قال : إي ورَبِّ الكَعْبَةِ[1] » .

وحدَّثني عبدُ الله بن محمد المِسْكي ، نا عبـدُ الله بنُ جَعْفر بن خـاقـان ، نـا أحمدُ بن منيع ، نا هُشَيم ، عن يَعلَى بنِ عَطَاء ، عن الوَلِيـد بن عبـد الرحمن ، عن ابنِ عُمَر أنَّه قال لأبي هُرَيرة : « يا أَبَـا هُرَيْرَة ، أنتَ كُنتَ أَلزَمنـا لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وأَحفَظَنا لحَدِيثه »[2].

☆ ☆ ☆

(١) حديث سفيان بن أبي زهير ، أخرجه مسلم في المساقـاة ٣ / ١٢٠٤ بلفـظ « إي ورَبِّ هـذا المسجد » بدل « الكَعبة » عن يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن يزيـد بن خصيفـة . . . وإسماعيل عن يزيد بن خصيفة .

(٢) أخرجـه الترمـذي في المنـاقب ٥ / ٦٨٤ والإمـام أحمـد في مسنـده ٢ / ٣ إلا أنـه قـال : « أعلَمُنا » بدل « أَحْفظنا »

حديث أبي سَعِيد الخُدري رَحمه الله

[١٦٣] / ☆ قال أبو سُلَيمان في حَديثِ أبي سَعِيد [الخُدريّ][١] أنّه قال : « إذا أصبحَ ابنُ آدَمَ ، فإنّ الأعضاءَ كلّها تُكفّر لِلسّانِ ، تقول : أَنشُدُك الله فِينَا ، فإنّك إنِ استَقَمْت استَقَمْنا ، وإن اعوجَجْت اعْوَجَجْنا .»[٢]

حدثَناه ابنُ مَالِك ، نا أبو مسلم الكِشّيُّ ، نا سُلَيمان بن حَرْب ، نا حمّاد بن زيد ، عن أبي الصَّهْباء ، عن سَعِيد بن جُبَير ، عن أبِي سَعِيد الخُدرِيّ .

قوله : تُكفِرّ : أي تَواضَعُ وتَذلَّلُ ، وأصلهُ أن يُومِئَ الرجلُ برأسِه ، وينْحني إذا أرادَ تعظِيمَ صاحِبِه ، قال جرير :

فإذا سَمِعتَ بحرب قَيْسٍ بعدها فضَعُوا السِّلاحَ وكَفِّروا تكْفِيرا[٣]

وقد يكونُ التّكفيرُ وضْعَ اليدينَ[٤] على الصَّدْر ، قال عَمرُو بنُ كلثوم :

تُكَفّر باليَدَينْ إذا التَقَيْنَا وتُلقِي من مَخافَتِنا عَصَاكَا[٥]

---

(١) من د ، ح

(٢) أخرجه الترمذي في الزهد ٤ / ٦٠٥ ، عن محمد بن موسى ، عن حماد . وأحمد في مسنده ٣ / ٩٥ ـ ٩٦ عن عفان ، عن حماد بن زيد

(٣) الديوان / ٢٢٥

(٤) س : « اليد »

(٥) الفائق (كفر) ٣ / ٢٦٩

ومثله[1] التَّقْليس ، قال الشاعر :

إذا مـا رأونـا قلَّسُـوا من مهـابـةٍ ويسْعَى علينـا بـالطَّعـامِ جَزِيرُهـا[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي سَعِيد أنّه قال : « بَنَى ابنُ أخٍ لي أيّـام أُحُد فاستأذَنَّا له النَّبي صلى الله عليه فأذِن له فَجاء ، فاذا هو بامرأتهِ بين بـاب الدَّار والبَيْت ، فسدَّد الرُّمحَ نحوَها فقالت : لاتَعْجل وانظُر مـا عَلَى فِراشِـك ، فإذا رَئِيٌّ مِثْل النِّحْي ، فانْتَظَمه بسِنانه فماتا جَمِيعاً »[3]

من حـديث حَمَّـاد بن سَلَمـة ، عن عُبَيـد الله بن عُمَر ، عن العَلاء ، عن أبيه ، عن أبي سَعِيد .

الرَّئِيُّ : الحَيَّة العظيمة ، ويقال : إنّهـا من مَسْخ الجِنّ ، وفيـه لغتـان رِئْيٌ ورَئِيّ على وزن رِعْي وَرَعِيّ ، والنِّحْي : الـزِّقُّ الصغير ، ويقـال أيضـا للجرَّة يُمخَضُ فيها اللَّبن نِحْي .

☆ [وقـال أبـو سُلَيْمان في حَـدِيثِ أبي سَعِيـد رضي الله عنـه قـال : « بِعِ الجَمْعَ بالدَّراهِم ، ثم ابتَعْ بالدَّراهم جَنيباً »[4]

---

(١) د ، ح : « ومنه »

(٢) اللسان ، التاج (جزر) دون عزو .

(٣) أخرجه مسلم في السلام ٤ / ١٧٥٦ بنحوه ، بألفاظ متقـاربـة في حـديث طويل ، إلا أنـه قال : « الخندق » بدل « أحد » ، وكذلك أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٩٤ ،
وفي التقريب : ١ / ٢٨٩ في ترجمة سعد بن مالك أبي سعيـد الخـدري : استُصْغِر بـأُحَـد ، ثم شهـد مـا بَعْدها » وهذا يرجح من قال : « أيام الخندق »

(٤) أخرجـه مـالـك في الموطـأ في البيوع ٢ / ٦٢٣ عن ابن المسيب عن أبي سعيـد ، وكـذلـك البخاري في البيوع ٣ / ١٠٢ ، وفي الوكالة أيضاً ٣ / ١٢٩ ، ومسلم في المسـاقـاة ٣ / ١٢١٥ . والنسـائي في البيوع ٧ / ٢٧١ ، كلهم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة .

يَرْوِيه : دَاوُد ، عن أبي نَضْرَةَ ، عن أبي سَعِيد .

قال أبو سُلَيْمان : الجَنيبُ لونٌ جَيّد من ألوان التَّمْر ، والجَمْعُ : الرَّدِيءُ منه ، وسُمِّي جَمعاً لأنه أخلاطٌ جُمِعت ، وكانوا يَبيعون صاعَيْن من الجَمْع بصَاعٍ من الجَنيب ، وهذا مُحرَّم لِمَا فيه من الرِّبَا ، فأمر مَنْ عِنده تمرٌ رَدِيءٌ ، فأرادَ أن يأخُذَ به خَيراً منه ، أن يَبيعَه بالدَّراهم ، ثم يَشْتَري بها التَّمرَ الجَيّدَ .][1]

☆ ☆ ☆

(١) من د .

حديث عِمْران بن حُصَين رحمه الله

☆ قال أبو سُلَيمان في حَديثِ عِمران : « أنَّه رأى بيَدِ رَجُلٍ حَلْقَةً من صُفْرٍ ، فقال : مَا هَذَا ؟ قال : مِنَ الواهِنَة ، قال : أمَا إنَّها لاتَزيدُك إلاّ وهْناً »[1]

حدّثناه محمد بن مكّي ، أنا الصائغ ، نا سَعِيدُ بن منصور ، نا هُشَيم ، أنا مَنْصُور ، عن الحسن ، عن عِمران بن حُصَين .

قال الفَرَّاء : الواهِنَةُ : القُصَيْرى ، وهي أسفَلُ الأضلاع ، قال غيره : الواهِنَة : عِرقٌ مستَبْطِنٌ حَبْلَ العاتِق إلى الكَتِف إذا ضَربَ على الإنسان أوجَعَه ، فيقال : عند ذلك هِنِي يا واهِنةُ ، أي اسْكُني ، وإنّما أنكر عليه اتّخاذَ الحَلْقة من الصُّفْر ، لأنّه إنّما كان اتَّخَذَها على أنّها تَعصِمُه من ضَرَبان العِرْق ، وكان ذلك عِنْدَه في معنى التّمائم التي وردَ النَّهي عن تعلّقِها .

ورَوَى بُرَيْدَةُ : « أن رَجُلاً جاءَ إلى النبي صلى الله عليه وعليه خاتَمٌ من حَديد ، فقال : مَالي أرَى عليكَ حِليةَ أهلِ النّار ، فطرحَه ، ثم جاء وعَلَيْه خاتَم من شَبَهٍ ، فقال : مالي أجدُ منكَ رِيحَ الأصنام ، فقال : يا رسولَ اللهِ ، من أيِّ شيءٍ أتّخِذه ، قال : من وَرِقٍ ، ولا تُتِمَّه مِثْقَالاً »[2]

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الطّب ٢ / ١١٦٧ عن مبارك ، عن حسن . وأحمد في مسنده ٤ / ٤٤٥ عن مبارك أيضا وعبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٢٠٩ ، عن الحسن ، إلا أن ابن ماجة وأحمد أخرجاه مرفوعاً ، وأخرجه الطبراني مرفوعاً وموقوفاً كما في مجمع الزوائد ٥ / ١٠٣

(٢) أخرجه أبو داود في الخاتم ٤ / ٩٠ والترمذي في اللباس ٤ / ٢٤٨ بلفظ « من صفر » بدل « من شبه » والنسائي في الزينة ٨ / ١٧٢ وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ص ٣٥٣

حديث عبدِالله بن عبّاس

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ ابنِ عَبّاس أنّه قال : « أعطِهِم صدقَتَك ، وإن أتاكَ أهدلُ الشَّفَتَين مُنَفَّشُ المِنْخَرَين »[1]

حدثناه عبد الله بن شَاذَانَ الكُراني ، نا السّاجي ، نا محمدُ بن موسَى الحَرَشِيّ ، نا عبدُ ربه[2] بن بارقٍ الحَنَفِي ، سَمِعتُ جَدّي سِماكَ بنَ الوَليد الحنفي [١٦٤] / يحدِّث به عن ابنِ عبَّاس .

الأهدَلُ : الذي في شَفَتَيه غِلَظٌ واسترْخاء ، يقال : شَفَةٌ هدلاءُ : أي مُتَهَدِّلة،وقَلباءُ : أي مُتَقَلِّبةٌ ، وقد هَدِلَ البَعيرُ يَهْدَل هَدَلاً ، ومِشْفَر هَدِل : أي طَويلٌ ، قال ذو الرُّمَّة :

على غائراتِ الطَّرفِ هُدْلِ المَشافِر[3]

وقال عمرُو بنُ شاسٍ[4] :

وأسيافُنا آثارهنّ كأنّها مَشافرُ قَرحَى في مَبارِكِها هُدْلُ[4]

---

(١) الفائق (هدل) ٤ / ٩٧ ، والنهاية (هدل) ٥ / ٢٥١ .

(٢) ح ، ط : عبد ربه بن طارق الحنفي ، وفي س ، د : عبد الله بن طارق الحنفي ، وفي التقريب ١ / ٤٧٠ : عبد ربه بن بارق الحنفي الكوسج ، أبو عبد الله الكوفي ، أصله من اليمامة ، ويقال : اسمه عبد الله صدوق يخطئ ، وفي التهذيب ٦ / ١٢٥ : روي عن جَدّه لأُمه أبي زُمَيْل : سماك بن الوليد الحنفي ، وأشار إلى هذا الحديث .

(٣) الديوان / ٢٨٩ وصدره : « تَعادَوا بِيَهْيَا من مُدارَكَة السُّرى »

(٤) س : « عمرو بن شماس » « تحريف » والمثبت من باقي النسخ واللسان والتاج (قرح) برواية : « وأسيافهم »

ويقال : تهدَّل الغُصنُ ، إذا أثقلَه الثَّمَرُ واستَرخَى ، وسقط بَعضُه على بعض .

وأخبرني أبو رَجاءٍ الغَنَويّ ، نا أبي ، عن محمدِ بنِ عبد العزيز بن عَزَّان الكِنْديّ قال : كان الأُرَيْقط يُنشِد الحجَّاجَ ، فغَضِب الحجّاجُ غَضْبة في بعض أُموره ، فسكت الأُرَيْقط ، فقال له الحجَّاجُ : خُذ فيمَا كنتَ فيه ، فقال : ما هو إلاّ أن غَضِب الأمير فأُرعِدَت[1] فرائصي واهدالَّت مَفاصِلي ، وعلمتُ أنَّ سلطان اللهِ عَزِيزٌ ، فذهب عَنّي ما كُنتُ فيه .

وقوله : منفَّش المِنْخَرَيْن ، هو الذي انفَتَح منْخِراه مع قصور المارن وانبطاحِه ،وهذا من نَعْتِ أنوفِ الزِّنْج والحَبَش وشِفَاهِها ، وهو تأويل قولِه عليه السّلام : « اسْمَعُوا وأطِيعُوا ولو أُمّر عليكم عبدٌ حَبَشيٌّ مُجَدَّعٌ .[2] »

وفيه من الفقْه أنَّه رأى دفعَ الصَّدقات إلى الخارِجيّ المُتغلّب إذا تأمَّر على النّاس ، وأنَّه إذا أخذَه مرَّةً لم يكن لإمامِ الجَماعة أن يُعيدَها على أهلِها ثانيةً.

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ ابنِ عبَّاس : « أنَّ رجلاً سألَه فقالَ : آتي البحرَ فأجدُه قد جَفَل سَمَكاً كَثيراً فقال : كُلْ ما لم تَرَ شيئاً طافياً »[3]

يرويه أبو بَكْر بنُ شَيْبَة ، نا عَلِيٌّ بن مُسْهِر[4] ، عن الأجْلح ، عن عبدِ الله بن أبي الهُذَيْل .

---

(١) ح : « فارتعدت »

(٢) أخرجه مسلم في الحج ٢ / ٩٤٤ وابن ماجة في الجهاد ٢ / ٩٥٥ ، والترمذي في الجهاد أيضا ٤ / ٢٠٩ وغيرهم كلهم عن أُمّ الحُصَين الأحْمَسِيّة ، وانظر النهاية (جدع) ١ / ٢٤٧ .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥ / ٣٨٠ بلفظ . . . « قد جعل » ، بدل « قد جفل » وهو تحريف .

(٤) د : « علي بن المسهر »

قوله : جَفَل سَمَكاً : أي رَمَى به وألقاه إلى السَّاحِل ، يقال : جَفَلت الرّيحُ السحابَ إذا قَطَعتْه وذهبَتْ به .

قال أبو حاتم : وكان رُؤبةُ بنُ العَجَّاج يقرأ ﴿ فأمّا الزَّبدُ فَيذْهَبُ جُفالاً ﴾[1] قال : وكان لا يَعرِف اللُّغةَ الآخرة ، يَعْنِي أجفأت القِدْرُ بزَبَدها ، قال الشاعرُ[2] :

وإنّ سَنـــــاء اللِّئـــــام الغِنَى فـإن زالَ صـاروا غُثـاءً جُفـالاً

ويقال : جَفَل البعيرُ سنامَه ، إذا قَلبَه من عِظَمِه ، قال أبو النَّجم :

يَجفِلُها كلُّ سَنامٍ مُجْفِلِ[3]

ومنه حديثُ عُمَر ، رَوَى حمَّادُ بنُ سَلَمَة ، عن قَتادةَ ، « أنَّ يَهُودِيّاً حَمَل امرأةً مُسلِمةً على حمارٍ ، فلما خَرَج بها من المَدينةِ جَفَلَها[4] عن رَحلِها ، ثم تَجثَّمها ليَنْكِحها ، فأُتِي به عُمَر ، فقال : ما عَلَى هذا عاهَدناكم فقَتَله »[5] .

يُرِيد أنَّه دَفَعها فقَلَبَها عن الحِمار .

---

(١) سورة الرعد : ١٧

(٢) ط ، د : « المُتَلَمِّس » ولم أقف على البيت في ديوانه ط معهد المخطوطات العربية .

(٣) س : « يُجْفلها كلّ سَنام مُجفِل » من أجْفل . وفي اللسان (جفل) برواية : « يَجْفِلُها » « من باب ضرب » وجاء في الشرح : يريد يَقْلِبها سنامَها من ثِقَله إذا تمرغت ثم أرادت الاستواء قلبها ثِقَلُ أسنمتها ، وقال في المحكم : معناه أن يصرعَها سنامها لِعظَمه ، كأنه أراد كلّ سنام منها مجفل ، وبالغ بكُلّ ، كما تقول : أنت عالم كُلّ عالم . وفي التاج (جفل) : وسنام مِجْفَل كمِنْبر : ثَقِيل ، وأوردَ الرَّجز ، وهو في الطرائف الأدبية / ٥٩

(٤) د : « جعلها »

(٥) أخرج عبد الرزاق في مصنفه ٦ / ١١٤ ـ ١١٥ وفي ١٠ / ٣٦٣ عن عوف بن مالك قصة شبيهة بهذه بلفظ « نخس بامرأة مسلمة » والبيهقي في سننه ٩ / ٢٠٩ عن سويد بن غفلة ، بلفظ « فنَخَس الحِمارَ ليصرعها » وذكره الحافظ في المطالب العالية ٢ / ١٧١

والحديث في الفائق (جفل) ١ / ٢٢١

وأخبرني ابن النُّفَيْليّ ، نا أبو عبد الله نفْطَوَيه قال : قال الزُّبَير بنُ بَكَّار فيما يتكلَّم به النّاسُ على ألسنةِ البهائِم ، تقول الضّائنة : أنا أولَدُ رُخالاً ، وأُجَزُّ جُفالاً ، ولم تر العَينُ مِثلي مالاً .

فالجُفالُ : الكَثير من الصُّوف ، وأصلُه أنَّ صُوفَ الضَّائنة لا يسقُط منه على الأرضِ شَيْءٌ حتى يُجَزَّ كُلّه فينْجفِل عند ذلك عنها ، والرُّخال : جَمْعَ رِخْل ، وهو الأُنثَى من السِخّال ، يقال : رِخْل ورِخْلاَن ورُخَال بضَمِّ الرَّاء لا غَيْر ، ويقال : رَخِلٌ أيضاً .

☆ وقال / أبو سُلَيمان في حديث ابنِ عبّاس : في قولِه تَعالَى ﴿ فَرَّت من[١٦٥] قَسْوَرَةٍ ﴾[١] قال : هو رِكْزُ النَّاس [٢] .

أخبرنَاهُ ابنُ الأعرابيّ ، نا الزّعفراني ، نا سُفْيان ، عن عَمْرو ، عن عَطاءٍ ، عن ابن عبّاس .

الرِّكزُ : الحِسُّ تُحِسُّه ، والصَّوتُ تَسمَعُه ، يُرِيدُ بذلك حِسَّ الصّائد ، والقَسْورةُ : الرَّمَاةُ فيما يُفَسّر ، قال ذو الرُّمَّة :

وقد تَوَجَّس ركزاً مُقفِرٌ نَدِسٌ بنَبْأَةِ الصَّوتِ ما في سَمْعِه كَذِبُ[٣]

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ ابنِ عبَّاس « أنّه قَالَ : لو غضَّ النّاسُ في الوصيَّة من الثُّلُث إلى الرُّبع لكان أَحبَّ إليَّ ؛ لقَوْلِ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه : الثُّلُثُ ، والثُّلثُ كَثيرٌ »[٤] .

---

(١) سورة المدثر : ٥١

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٩ / ١٧٠ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٢٨٦ ، وعزاه لسفيان بن عُيَيْنَة وعبد الرزاق وابن المنذر .

(٣) الديوان / ٢١ واللسان (نبأ)

(٤) أخرجه الحميدي في مسنده ١ / ٢٤٠ والبخاري في الوصايا ٤ / ٣ . والنسائي أيضا في =

حدثناه أحمدُ بن إبراهيم بنِ مَالِك ، نا بِشْر بنُ مُوسَى ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا هشام بن عُروةَ ، عن أبيه ، عن ابن عبَّاس . ورُوِي ذلك عن عائِشة أيضاً .

قوله : لو غضَّ الناسُ : أي نَقَصوا وحَطُّوا ، يقال : لا أغضُّك من حقِّك شيئاً : أي لا أَنقُصُك ، وأنشدونا عن الرّياشي :

بِميزان قِسْطٍ لا يَغُضُّ شَعِيرةً موازِينُ قِسطٍ كلُّها غير عائلِ[1]

ويقال : أصلُ الغَضِّ الكَفُّ ، ومنه قولُهم : غُضَّ الملامَة ، أي كُفَّ عن اللَّوم ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

ألا ليتَ شِعرِي هل أَقولُ لِفتْيةٍ وصُهبٍ بَموماةٍ تُغَضُّ وتُرفَعُ[2]

أي تُكَفّ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عبّاس أنّه قال : « ستَّةٌ لا يدخلون الجَنَّة ، فذكَرَ الجَوَّاظَ والجَعْظَلَ والقَتَّاتَ ، فقيل له : ما الجَعْظَل ؟ قال : الفَظُّ الغَلِيظُ »[3] .

= الوصايا ٦ / ٢٤٤ إلا أن البخاري والنسائي لم يذكرا « لكان أحبَّ إلي » وأخرجه البيهقي في سننه ٦ / ٢٦٩ بلفظ « لكان أفضل »

(١) اللسان ، التاج (عيل) برواية :

بميزان صدق لا يُغِلّ شعيرةً له شاهد من نفسه غير عائل

وجاء قبله :

جزى الله عنّا عبد شمس ونوفلاً عقوبة شرٍّ عاجل غير آجِلِ

وعزي لأبي طالب بن عبد المطلب .

(٢) ليس في الديوان ط دار الكتب ، وفيه قصيدة على الوزن والقافية .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٢٥٢ وعزاه لعبد بن حميد بلفظ « الجعشل » وهو تحريف وانظر الفائق (جوظ) ١ / ٢٤٧

يرويه يزيدُ بن هَارُون ، نا سالِمُ بن عُبَيْد ، عن أَبي عبد الله ، عن شَهْر ابنِ حَوْشَب ، عن ابنِ عبّاس .

الجَعْثَل ، مقلوبٌ ، وإنّما هو العَثْجَل ، وهو العَظيمُ البَطْن ، قال الشاعر :

يَسقِي به ذاتَ فَراغٍ عَثْجلاَ

يريد الدَّلوَ ، ومنه[1] الأَثْجلُ ، ومنه حديثُ أُمِّ مَعبَد حين وَصَفَت رسولَ الله ، وقالت : « لم تَعِبْه ثُجْلَةٌ[2] » . والجَوّاظُ : الضَّخم ، والقَتَّات : النّمّام .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عبَّاس أنّه قال : « قرأتُ المُحكَم على عَهْدِ رسولِ الله صلَّى الله عليه ، وأنا ابنُ اثْنَتَي عَشَرَة سنَةً . يعني المُفصَّل »[3] .

أخبرناه إسماعيل الصّفّار ، نا زكريَّا بنُ يَحْيَى ، نا أحمدُ بن عبد الله بن يُونُس ، نا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأَعمَش ، عن زِياد بن حُصَين ، عن أبي العَالِية ، عن ابن عباس .

إنما سمِّي المُفصَّل مُحكَماً ، لأنه لم يُنْسَخ من المُفصَّل شَيءٌ ، سمِعتُ بعضَ العلماء يذكُره ، واختلَف القُرَّاءُ في أَوّل المفصَّل ، فقال بعضُهم : أوّلُ المُفصَّل سُورةُ القِتال ، ويقال لها سورةُ محمَّد ، وآخِرهُ سورةُ الناسِ وهي خاتمةُ القرآنِ ،

---

(١) د : « ومثله »

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٩ ، والبيهقي في الدلائل ١ / ٢٢٨ بلفظ « لم تَعِبْه نُحلة ». وذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ٢٦١ ، والسيوطي في الخصائص الكبرى ١ / ٤٦٧ وهو في النهاية (ثجل) ١ / ٢٠٨ برواية : « ولم تزر به ثجلة » أي ضخم بَطْن . ويروى بالنون والحاء أي نحول ودِقَّة .

(٣) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ٢٩٦ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ « جمعت المحكم على عهد رسول الله ﷺ قلت : وما المحكم قال : المُفَصَّل » .

وإنّما قِيلَ لها المُفصَّل لكثرةِ الفُصول بَينَها بآيةِ التّسْمية . ويقال إنّ **أوّلَ المفصَّل** سورةُ قاف ، وهذا في حديثٍ يَروِيه عِيسَى بنُ يونُس .

نا عبدُ الرحمن بن يَعلى الطّائفي ، حدّثني عُثمانُ بنُ عبدِ الله بن أَوْسِ بنِ حُذَيْفَة ، عن جَدِّه أَنَّه وَفَد على رسول الله صلى الله عليه في وَفْد ثَقِيف ، فسَمِع أصحابُ النبيّ أنه كان يُحزِّب القُرآنَ ، قال : وحزَّب المُفَصَّل من قَافٍ[1] .

وفيه قولٌ ثالثٌ : وهو أنّ أولَ المُفصَّل سُورةُ : « والضُّحَى » ؛ وذلك لأنّ القارئَ يفصِل بين هذه السُّوَرِ بالتَّكْبير ، وهو مذهبُ ابنِ عبَّاس / وقُرّاء أهلِ مَكَّة . [١٦٦]

أخبرني أبو رجاءٍ الغنويّ ، نا ابنُ أبي مَسَرَّة ، نا أَبِي والحُمَيْدِيّ قالا : نا إبراهيم بن أبي حيَّة ، عن حُمَيد الأَعْرج ، عن مُجاهِد قال : قرأتُ على ابنِ عبَّاس ، فلما بلغتُ : والضَّحَى قال : كَبِّرْ إذا ختمتَ كلَّ سورةٍ حتّى تَختِم[2] ، ويقال : إنَّ الأصلَ في ذلك أَنَّ الوحيَ لَمَّا فَتَر عن رسول الله ، قال المشركون : قد هَجَرَه شيطانُه وودَّعَه ، فاغْتَمَّ لذلك رسول الله صلى الله عليه ، فلما نَزَل : والضُّحَى كَبَّر عند ذلك رسولُ الله فَرحاً بنُزولِ الوَحْي ، فاتَّخَذه الناسُ سُنَّة ، وفي المحكم قَولٌ آخر : وهو أَنَّه من القرآن ما أُحكِم بيانُه بنفسِه ، ولم يَفتقِر إلى غيره على تأويلِ قولهِ عزَّ وجلّ ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزلَ عَلَيْكَ الكِتابَ منه آياتٌ مُحكَمَاتٌ ﴾[3] الآية ، فالمُحكَم : ما لا يَحْتَمِل الوُجوهَ وعُرِف بنفسه .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٩ ، وابن ماجة في إقامة الصلاة ٢ / ٤٢٧ في حديث طويل ، وهو في كنز العمال ٢ / ٣٤٨ بنحوه

(٢) ذكره المتقي في كنز العمال ٢ / ٣٤٩ عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن أُبَيّ بنحوه ، وعزاه للحاكم وابن مردويه ، ولم أجده في المستدرك في تَفْسِير سورة الضحى .

(٣) سورة آل عمران : ٧

والْمُتَشابِه : ما احْتَمَل الوُجوهَ فلم يُعرَف بنفسِه . فالْمُحكم أُمّ الْمُتشَابِه لأنّه يُعَرف به .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عبّاس أنّه قال : « إنّي أَحمَدُ إليكم غَسْل الإحليل »[1] .

حدَّثَنيه عبدُ العزيز بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا عبدُ الوارث ، عن عبدِ الله ، أنا كَهْمَس ، عن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن ابنِ عبّاس .

قولُه : إنّي أحمدَ إليكم غَسْلَ الإحليلِ ، معناه أُرضَاه لكم وأتقدَّم فيه إليكم ، كقولِ الرَّجُلِ لصاحبِه : أحمَدُ اللهَ إليكَ : أي أفضِي بنِعمةِ الله إليك[2] .

ويقال : معناه أحمَدُ اللهَ مَعَك ، وحُروفُ الصِّفات تَتعاقَب ويُبْدَلُ بعضُها مكان بعض كقولِه عزَّ وجلَّ ﴿ مَن أَنْصاري إلى اللهِ ﴾[3] يُريدُ مَعَ الله .

وكقوله : ﴿ ولا تَأكُلُوا أموالَهم إلى أَمْوالِكُم ﴾[4] أي مَعَ أَموالِكم .

وكان قَومٌ من السَّلف لا يستَعْمِلون الماءَ في الاستِنْجاء ، ويَروْن الحِجارةَ مُجزِيةً ، وكان الأَنصارُ يَستَنْقُون بالماءِ ويتطهَّرون به ، فأَثنَى اللهُ بذلك عليهم فقال : ﴿ فيه رِجالٌ يُحِبُّون أن يَتطَهَّرُوا واللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾[5] .

قال الزُّهري : كانوا يَتَوَضَّون الْمَبَطَّنَة ، يُرِيد غَسْلَ الباطِنِ بالماء .

---

(١) الفائق (حمد) ١ / ٣١٤ ، والنهاية (حمد) ١ / ٤٣٧ .

(٢) س : « أي أفضى بنعمه إليك » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) سورة آل عمران : ٥٢

(٤) سورة النساء : ٢

(٥) سورة التوبة : ١٠٨

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس : « في قوله ﴿ فجَعَلَهم كعَصْفٍ مَأكُول ﴾ ، قال : الهَبُّوطُ »[1] .

هكذا حدَّثناه الأصمُّ ، نا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمان ، نا عبدُ الله بن محمد بن المُغيرة ، نا سُفيان ، عن السُّدِّي ، عن عِكرِمة ، عن ابنِ عباس ، قال سُفْيان : هو الذَّرُّ الصَّغير .

قال أبو سليمان : أُرَى هذا وَهْماً ، وإنما هو الهَبُّور ، كذلك رواه أبو عَوَانَةَ ، عن عَطاءِ بن السَّائب ، عن سَعِيد بن جُبَير ، عن ابنِ عبَّاس قال : هو الهَبُّورُ ، عُصافَةُ الزّرع الذي يُؤْكل .

حدّثونا به عن عليّ بنِ عبد العزيز ، نا حجَّاجُ بنُ مِنْهال ، عن أَبِي عَوانَةَ ، قالوا : والهَبُّور بالنّبطيّة دُقَاقُ الزَّرع[2] ، والعُصافَة : ما تَفَتَّت من وَرَقِه .

والمأكُولُ : ما أُخِذ حَبُّه فأُكِل ، وبَقِي هو لا حَبَّ فيه

وقد يُحتَمل أن يكون الهَبُّور مأخوذاً من الهَبْر ، وهو القَطْع ، يقال : هَبرتُ الشيءَ هَبْراً ، إذا قَطَعْتَه قِطْعَةً قِطْعة .

وسَيفٌ هَبَّارٌ : أي ماضٍ قَطَّاع ، ومنه هِبرِيَّةُ الرَّأسِ ، وهي قِطَعٌ صِغار تكون في الشَّعَر كهيْئة النُّخالَة .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٣٩٦ بلفظ الطبور عصافة الزرع (ولعل الطبور تحريف من الهبور) ، وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل ، وهو في النهاية (هبط) ٥ / ٢٣٩ ، والآية في سورة الفيل : ٥

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٣٠ / ٣٠٤ عن الضحاك ، بلفظ : « كعَصْف مأكول هو الهبور بالنبطية »

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عَبَّاس : « أنّ امرأةً جاءته وهو في مَجلِسه فقال : ما شَأْنُك ؟ قالت : إنَّ لي حاجةً وأنا أَكْتَهِيكَ »[1] .

سمعتُ أَبَا عُمَر يقول : يُروَى هذا عن طَاووس ، عن ابنِ عبَّاس ، قال : ومَعْناه إنّي أعظّمك وأُجِلّك ، / قال : ومن هذا قَولُهم : ناقةٌ كَهاةٌ : أي [١٦٧]
عَظِيمَةُ السَّنام ، قال الشاعر :

إذا عَرضَت منها كَهاةٌ سَمِينَةٌ فلا تُهْدِمْنها واتَّشِق وتَجَبْجَب[2]

وقال غيرُه : معناه إنّي أجبُن عن مخاطَبتِك وأَعْيا بها .

قال : واشتِقاقه من قولِهم : حجَرٌ أَكْهَى ، إذا كان أَمْلَسَ لا صَدْعَ فيه ، ومنه قول ابن هَرْمة :

كما أَعْيَت على الرَّاقِين أَكهَى تعيَّتْ لا ميِاهَ ولا فِرَاعَا[3]

يُريد صخرةً ملساءَ ، والفَرعُ : شَقٌّ في الهَضْبة يكون فيه الكَلأُ .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث ابنِ عباس : « أنه ذَكَر في قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه : من ابتَاع طعاماً فلا يَبِعْه حتى يكْتَالَهُ . قال طاووس : فقلتُ : لِمَ ؟ قال : أَلاَ تَرَى أَنّهم يتَبَايَعُون بالذَّهَب والطعام مُرجّأً »[4]

أخبرناه ابنُ داسةَ ، نا أبو داوُد ، نا أبو بَكْر بن أبي شَيْبة ، نا وَكِيع ، عن سُفْيان ، عن ابن طَاووس ، عن أَبيه .

---

(١) الفائق (كهي) ٣ / ٢٨٨ ، والنهاية (كهى) ٤ / ٢١٦

(٢) اللسان ، التاج (كهى) دون عزو ، وعزى في مادة (جبب) لحمام بن زيد مناة اليربوعي .

(٣) اللسان ، التاج (كهى) وجاء فيها : أكهى : هَضْبَة ، والبيت في شعر إبراهيم بن هرمة القرشي / ١٤٦

(٤) أخرجه البخاري في البيوع ٣ / ٨٩ ، ومسلم في البيوع ٣ / ١١٦٠ ، وأبو داود أيضا في البيوع ٣ / ٢٨١

قولُه : والطَّعامُ مُرَجَّأ ، أي غائب مُؤجَّل في ذِمَّة البائع ، يقال : رجَّيْت الشيء وأرجأتُه ، إذا أخّرتَه .

ومن هذا قوله : ﴿ وآخرُون مُرْجَوْن لأمْرِ اللهِ ﴾[1].

وتفسير ذلك أن يُسلِف نَقداً في طَعامٍ ، ثم يَبيعُه بنقدٍ قبل أن يَقبِضَه ، فيَفسُد البيعُ ، لأنّ مِلكَه لا يستقِرّ ولا يَتكامَلُ إلاّ بالقَبْض ، « وقد نَهى رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه عن رِبْحِ مالم يُضْمَن »[2]، فإذا كان الطَّعامُ الذي يبيعُه مُرجَّأً ، أي مُؤخَّرا عن مِلكِه ، ومضموناً على غيره لم يجُز بَيْعُه ، لأنَّها إنّما تَبايعا ذهَباً ليسَ بإزائِه في الحقيقة طعامٌ .

وبيان هذا في حديث له آخر . حدثناه محمد بن مكي[3]، نا الصائغ ، نا سعيد[4]، نا عبد العزيز بن محمد ، أخبرني يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، قال : « سألتُ ابنَ عبَّاس فقلت : كُنَّا نُسْلِفُ في السّبائب فنَبيعُها قبل أن نستوفِيَها ، فقال : ذاك بَيعُ وَرِق بوَرِق »[5].

يُريد أنَّ البيعَ لم يَقَع على الثِّياب الذي هو مَضمونٌ على غيره ، وإنما تَقابَل الثَّمنان فصارَ بيعَ وَرِق بوَرِق ، وبَيعُ الوَرِق بالوَرِق لا يَجوزُ إلاّ سَواءً بسواءٍ يداً بيَدٍ ، والمَعْنَيان جميعاً ها هنا عَدمٌ فبَطَل البيْعُ ، فإنْ كانَ المُشتَري إنّما باعَه من البائع نَفْسه قبل أن يَقبضَه ، كان في الفَساد مِثْلَ الأوّل أو أشدَّ ، وكان حينئذٍ بيعَ وَرقٍ بوَرقٍ لا غير [فإن أقالَه فبَطَل عنه الطَّعامُ ، وصار

(١) سورة التوبة : ١٠٨

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ١٧٥ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . وأخرجه أبو داود في البيوع ٣ / ٢٨٣ والترمذي في البيوع أيضا ٣ / ٥٢٦ ، والنسائي كذلك في البيوع ٧ / ٢٨٨ وابن ماجة في التجارات ٢ / ٧٣٨ .

(٣) د : « محمد بن المكي »

(٤) د : « سعيد بن منصور »

(٥) أخرجه مالك في الموطأ ٢ / ٦٥٩ وعبد الرزاق في مصنفه ٨ / ٤٤

عليه ذهبٌ تبايَعا بَعدُ بالذَّهب ما شاءا بالذهب ، وتقابضا قبل أن يتفرّقا . والإقالة : فَسْخ وليسَ ببَيعٍ][1] .

وفيه أنَّه رأى غيرَ الطَّعام في هذا بَمنزلةِ الطَّعامِ ، وأنَّه لا يَجوزُ بَيعُه قبل أن يُقبَض كالطّعام سواءً ، وأجاز أهل المدينة بيعَ مالم يُقبضْ إلاَّ في الطَّعام والمَكيل والمَوْزُون .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عبّاس : « أن تَجْراً من قُرَيْش قدِموا على أَصْحَمَة النَّجاشيّ ، فسألهم فقال : هل تَفشَّغَ فيكم الوَلَدُ ؟ قالوا : وما تَفَشَّغ الوَلَد ؟ قال : هل يكونُ للرجلِ منكم عَشَرةٌ من الوَلَد ذكورٌ ، قالوا : نَعَم . وأكثرُ من ذلك قال : فهل ينطِق فيكم الكَرَعُ ، قالوا : وما الكَرَع ؟ قال : الرجلُ الدّنِيءُ النّفْسِ والمَكان . قالوا : لا يَنطِق في أمرنا إلاّ أهلُ بيوتِنا وأهلُ رأينا . قال : إنَّ أمرَكم إذاً لَمُقبِل ، فإذا نَطَق في أمرِكم الكَرَعُ وقلّ وَلَدُكم ، أدبرَ جَدُّكم »[2] .

/ يرويه الواقدي ، نا عبدُ الله بن جَعْفر ، عن عبدِ الله بن عثمان بن [١٦٨] خُثَيم ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَة ، عن ابنِ عبّاس .

الكَرَعُ : سَفِلَة النَّاسِ ولِئامُهُم ، يقال : رجل كَرَعٌ وقَومٌ كَرَعٌ ، وأُرَى أصلَه مصدَراً جُعِل اسماً ، كقولهم : رجلٌ كَرَمٌ ، وقَومٌ كَرَمٌ ، والكَرَع : دِقَّةُ القَوائم .

قال أبو عَمْرو الشَّيبانيُّ : الأَكرعُ : الدّقيقُ السَّاقِ ، وفيه كَرَعٌ : أي دِقَّةٌ .

وقوله : تفَشَّغ ، معناه كَثُر وانْتَشر ، ومنه قولُهم : تفَشَّغ الشَّيْب .

---

(١) سقط من د ، و ط .

(٢) الفائق (كرع) ٣ / ١١٩ والنهاية (كرع) ٤ / ١٦٤ ، و (فشغ) ٣ / ٤٤٨ ، وفي القاموس (صحم) : أصحمة بن بحر ملك الحبشة النجاشي ، أسلم في عهد النبي ﷺ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عبَّاسٍ : « أَنَّه كَرِهَ الضَّرْس[1] » . قال أبو عُمَر : أنا ابن أبي الدُّمَيْك بإسنادٍ له قال : والضَّرسُ : صَمْتُ يومٍ إلى اللَّيْلِ ، وهذا تَفْسيرُه .

قال أبو سليمان : وأُراهُ إنَّما سُمِّي ضَرْساً لإطْباقِ الصَّامتِ فَمَه وضَمِّه أَضراسَه بعضَها إلى بَعض ، وأَصلُ الضَّرْس العَضُّ الشَّديدُ بالأَضْراس .

ومنه ضَرْس القِدْح ؛ وهو أن يُعلِم الرجلُ قِدْحَه بأن يعَضَّه بأَسنانِه ليؤثِّر فيه ، قال الشاعر :

وأصفَر من قِداحِ النَّبْع فرعٍ ... به عَلَمان من عَقَبٍ وضَرْسِ[2]

وهذا كتَسْمِيتهم الإمساكَ عن الطعام أَزْماً ، وأصلُه العَضُّ ، يقال : أَزَم الرَّجُلُ على الشيء إذا عضَّ عليه .

☆ قال أبو سُلَيمان في حديثِ ابنِ عَبَّاس : « أَنَّه حاجَّ عَمرو بنَ العاصِ عند معاويةَ في آيةٍ فقال عَمرو ﴿ تَغربُ في عَيْنٍ حامِيَةٍ ﴾[3] . وقال ابن عبّاس : حَمِئَةٍ ، فلما خرجَ ابنُ عبَّاسٍ إذا رجل من الأَزْد فقال له : بَلَغني ما كان بينَكُما ، ولو كنتُ عندَك لرفَدْتُك بأَبياتٍ قالَها تُبَّع فقال[4]:

فرأى مَغارَ الشَّمْسِ عند غُروبِها ... في عين ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ[5]

---

(١) الفائق (ضرس) ٢ / ٣٣٩ ، عن أبي هريرة . والنهاية (ضرس) ٣ / ٨٤ عن ابن عباس .

(٢) في د : « وأصغر من قداح النبع كرع » وفي اللسان ، التاج (عقب) برواية : « وأسمر من قِداح النَّبع فرع » ، وعزي لدُرَيْد بن الصِّمّة .

(٣) سورة الكهف : ٨٦ وانظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٢ / ٧٣

(٤) ح : « وأنشده »

(٥) س : « في طين ذي خُلُب » ، والبيت في اللسان والتاج (خلب) برواية : « فرأى =

فقال ابنُ عباس : اكتُبْها يا غُلام »[1].

أخبرناهُ أبو رجاءٍ الغَنَويّ والحَسَن بن عُثمان البُنانيّ قالا : نا محمد بن الجهم السَّمَّري ، نا عبدُ الله بن عمرو ، أنا الحَكَم بن ظُهَيْر ، عن زَيْد بن رُفَيْع ، عن مَيْمون بن مَهْران .

قولُه : حَمِئَة ، مَهْمُوزة من الحَمْأة ، وهي الطِّين الأَسْودَ ، وحامِيَة من الحَمَى مَقْصُوراً ، ومعناه الحارَّة ، كقولك : نارٌ حامِيَة ، والثَّأطُ : الحَمْأة ، والعربُ تَقولُ : « ثأطَةٌ مُدَّت بماءٍ[2] » .

يُضْرَبُ مثلاً للرَّجُل المُفرِط الحُمقَ ، يقال : كأَنَّه حَمْأةٌ صُبَّ عليها ماءٌ . فازدادتْ رطوبَةً وفَساداً .

والخُلُبُ : الطِّين اللَّزِج ، يقال : ماء مُخلِبٌ : أي فيه خُلُبٌ ، والحَرمَدُ : الطِّين أيضاً .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ ابنِ عَبَّاس : في قوله تعالى : ﴿ وجَعَلْناكُم شعُوباً وقَبائِلَ ﴾ قال : الشُّعوبُ : الجُمَّاعُ ، والقَبائِلُ : الأَفخاذُ يتعارفُون بها »[3] .

= مغيبَ الشّمس عند مآبها » وجاءَ في اللسان : « قال تُبَّع أو غيرُه » وفي مادة (ثأط) برواية : « فأتى مَغِيبَ الشّمس عند مآبها » وقبله :

بلغ المشارق والمغارب يبتغي أسباب أمر من حكيم مُرشِدِ

وعزي لأميّة .

وفي مادة (حرمد) برواية : « فرآى مغيب الشمس عند مسائها »

(١) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١ / ١١١ ـ ١١٢ بالطريقين بلفظ . . . أنا أشُدُّ قولَك بقول صاحبنا تُبَّع وبلفظ : « لو كنت عندكم لوَفَدْتُك » . . . وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٤٨ بنحوه .

(٢) جمهرة الأمثال ١ / ٢٨٨ مجمع الأمثال ١ / ١٥٣ ، المستقصي ٢ / ٣٤ ، اللسان (ثأط)

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٦ / ١٣٩ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٩٨ وعزاه =

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الدّقِيقي ، نا يَزِيدُ بنُ هارون ، أنا قَيسٌ ، عن أَبِي حصِين ، عن سَعِيد بن جُبَير ، عن ابنِ عبَّاس .

الجُمّاعُ : يكون بمعْنَيَين أحَدهُما أن يُرادَ بـه مَنْشَأُ النَّسَب وأَصلُ المَوْلِـد ، وجُمَّاعُ كلِّ شيء : مُجتَمع أصلِهِ . ويقـال : لِمَا اجتَمع في الغُصْن من براعِيمِ النَّوْرِ هـذا جُمَّـاعُ الثّمَر : أي مُجتَمع أَصلِـه ، ولا أُراهُ ذَهَب إلى هـذا لأَنَّ الشُّعُوبَ هُم العَجَم ، ومَن لا يُعرَفُ لـه أَصْلُ نَسَبٍ فهم شُعـوبٌ : أي متفرِّقـون من أُصولٍ شتَّى ، وإنّما أُرِيد بالجُمَّاع / هاهنا الفِرَق المختَلِفة من النّاس . [١٦٩]

قال الأصمَعِيّ : يُقال هم أوزاعٌ من النّاس وأوباشٌ وأوشابٌ ، وهم الضُّروبُ المتفرّقُون ، قال : والجُمَّاع مِثلُه ، قال أبو قَيْس بنُ الأسْلت :

مِنْ بَيْن جَمعٍ غَيرِ جُمَّاع[1]

وأخبرني ابن الفـارسي ، أخبرني محمـد بن المُؤَمّـل العَـدَويّ ، عن الـزُّبَير بن بَكّـار قـال : العَربُ على ستِّ طَبَقـاتٍ وهي : شَعْبٌ ، وقَبِيلَـةٌ ، وعِمارةٌ ، وبَطْنٌ ، وفَخِـذٌ ، وفَصِيلَـةٌ . فـالشَّعبُ تجمَعُ القبـائل والقبـائـل تجمَـع العمائر ، والعَمائر تجمَعُ البُطُون والبُطُون تَجمَعُ الأَفْخاذَ ، والأَفْخاذُ تَجمعُ الفصائل ؛ فُضَر

= للغِريابي وابن جرير وابن أبي حاتم ، والآية في سورة الحجرات / ١٣ .

(١) اللسـان ، التـاج (جمع) وصـدره : « حتى انتهينـا ولنـا غـايـة » وفي المفضليـات / ٢٨٥ برواية : « حتى تَجلَّت ولنا غاية » وجاء في اللسان لقيس بن الأَسْلت السُّلَمي ، يصف الحرب « وهو تحريف » .

وأبو قَيْس كُنيتُـهُ ، واختلف في اسمـه ، والمشهـور الراجـح أنـه صَيْفي بن عـامر بن جشم بن وائل الأَنْصاري ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلتـه رئيسـا عليهـا فكفى وسـاد ، واختُلِف في إسلامـه ، فقيل : إنـه أسلم وقيل : إنـه وعـد بـالإسلام ثم سبق إليـه الموت فلم يسلم ، عن الإصابة ٤ / ٢٥٢ والأغاني ١٥ / ١٥٤ ، وتاريخ ابن الأثير ١ / ٢٨٤

شَعْبٌ ، وكِنانَةٌ قَبيلَةٌ ، وقُرَيْشٌ عِمارَةٌ ، وقُصَيٌّ بَطْنٌ ، وهاشِمٌ فَخِذٌ ، والعبَّاس فَصِيلَةٌ .

قال أبو سليمان : ثم حَضَرنا في الشُّعوب وجهٌ آخرٌ وهو أَولَى من قولِنا المتقدّم أنّه العجم ومن لايُعرفُ له أَصلُ نَسَب ، وهو ما رُوي عن ابنِ عبّاس أنّه قال في هذه الآية الشُّعوب : الجُمهُور مِثْل مُضَر[1] .

حدثنيه الأزهريّ ، نا السعديّ ، عن عبد الله بن المُسْتورِد ، نا مخوَّلٌ نا إسرائيل ، عن أبي حَصِين ، عن سَعِيد بن جُبير ، عن ابن عبّاس .

☆ قال أبو سليمان في حديث ابن عبّاس أنّه قال : « كان الرَّجُلُ يرث امرأةً ذاتَ قَرابةٍ فيعضُلُها حتّى تَموتَ أو تَرُدَّ إليه صداقَها فأحْكَم اللهُ عن ذَلك ونَهَى عنه »[2] .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو دَاوُد ، نا أحمدُ بن محمد بن ثابت المَرْوَزِيّ ، نا علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن يَزِيد النَّحوي ، عن عِكرِمَة ، عن ابن عبّاس .

قوله : أَحْكَم اللهُ عن ذلك : أي مَنَع منه ونَهَى عنه .

أخبرني أبو عُمر ، أنبأنا ثعلبٌ والمُبَرِّدُ قالا : يُقال حَكَمتُ الفرسَ وأحكمتُه [وحَكَّمتُه][3] إذا قدعتَه وأَنشدَا جميعا :

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٩٨ وعزاه لعبد بن حميد وابن مردويه ، وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٦ / ١٣٩ بدون : « مثل مضر »

(٢) أخرجه أبو داود في النكاح ٢ / ٢٣١ ، وأخرجه الطبري في تفسيره ٤ / ٣٠٥ من حديث عكرمة والحسن ، ولم يرفعه إلي ابن عباس .

(٣) من ح

أبنِي حنيفـــةَ أَحكِمُـوا سُفهـــاءَكُم إنّي أخـــافُ عليكُمُ أن أغضَبـــا[1]

قال أبو زيد : يُقال : حكَّمتُ الرجلَ تحكِيماً ، إذا منعتَه عما يُرِيدُ .

قال الكِسائيُّ : ومثلُه حَضَنتهُ عنه أَحضُنه .

وقال أبو عَمْرو : أعذبْتُه عنه إعذاباً في مَعْناه ، والآية الّتي نزلَت في النَّهي عن هذا الصَّنيع قولُه عزَّ وجَلَّ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لكُم أن تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً ﴾[2] الآية .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ ابن عبَّاس : « أنَّ شيخاً من الأَزدِ قال : انطلقت حاجّاً فإذا ابنُ عبَّاس والزِّحامُ عليه يُفتِي النَّاسَ حتّى إذا مَتَع الضُّحى وسَئِم قال : فسألتُه عن شَرابٍ كنّا نَتَّخِذه ، فقال : يابْن أَخِي مَررتَ على جَزُورٍ ساحٍّ والجَزُورُ نافقةٌ ، أفلا تَقْطع منها فِدْرَةٍ فتَشْوِيها ؟ قلت : لاَ . قال : فَهَذا الشَّراب مِثلُ ذَلِك »[3] . وفي غير هذِه الرِّواية : فجعلتُ أجِدُ بِي قَدَعاً عن مَسألته .

حدثنيه محمد بن سَعدُويه ، نا ابنُ الجُنَيْد ، نا الحُسَين بنُ حُرَيثٍ ، نا الفَضلُ بن موسَى ، نا الأصبَغُ بن عَلْقَمَة قال : سمعتُ شيخاً من الأزد يقول ذَلِك .

قوله : مَتع الضَّحَى : أي ارتَفَع وامتدَّ . ومنه قولُهم : أَمتعَ اللهُ بك ، أي أطالَ الله هذا الأُنس بك[4] ، والجَزُورُ السَّاحُّ هي السَّمينة .

---

(١) اللسان ، التاج (حكم) وعزي لجرير وهو في ديوانه / ٤٧ ، وجاء البيت في الكامل للمبرد ٣ / ٢٦ برواية : « أبني حنيفة نَهْنِهُوا سُفَهاءكم »

(٢) سورة النساء : ١٩ .

(٣) الفائق (متع) ٣ / ٣٤٣ والنهاية (متع) ٤ / ٢٩٣ .

(٤) د ، ح : « أطال الله مدة الأُنس بك » .

قال الأصمعيّ : يُقال سحَّت الشاةُ تَسُحُّ سُحوحَةً وسُحُوحاً ، إذا سَمِنت ، ومن هذا حديثُ ابنِ مسعود .

أخبرناه محمدُ بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، / عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن [١٧٠] أبي إسحاق ، عن أبي الأحْوص ، عن عبدِ الله قال : « يَلقَى شيطانُ الكافِرِ شيطانَ المُؤْمِن شاحِباً أغبرَ مَهْزُولاً »[١]

قال : وهذا ساحٌّ يَعنِي شيطانَ الكَافِر : أي وافِرٌ سَمِين .

ومنه أيضاً حديثُ عامر بن عبد قيْس حدَّثَناه الأَصمّ ، نا أبو أُميَّة الطَّرسُوسي ، نا عُبَيْد بن إسحاق ، نا زُهيْرٌ ، عن أبي الجُوَيْرِيَة الجرميّ ، عن عامِرِ بن عبْد قيسٍ : « أنَّه عُوتِب في أكلِ اللّحم فقال : إنّي رجُلٌ متقَزِّزٌ ، وإنّي مررتُ بجزَّار يَجُرُّ عَجماءَ له وهو يَقُولُ : السَّمينُ السَّاحُّ حتّى ذَبَحها ، ولم يذكُرِ اللهَ عليها[٢] » .

والجَزُورُ إذا أُفْرِدُوا أُنِّثُوا[٣] ، ولذلك قال : والجَزُورُ نافقة .

وقوله : أجِدُ بي قَدَعاً عن مسْألتِه ، أي جُبْناً وانكِساراً .

ويقال : قَدِعتُ عن الشَّيْء وانْقدَعْت له .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عبّاس : « أنَّه سُئِل عن مسألة ، فقال : إحدَى سَبْعٍ »[٤] .

[حدثني إسماعيل بن محمد ، ثنا إسحقُ بنُ إبراهيم قال : سألت أبا عُشَّانةَ عن مسألة فقال : إحدَى سَبْعٍ ، فقلت : ما إحدَى سَبْع ؟ فقال : سُئِلَ ابنُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٤١٩ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد صـ ٢٢٠ وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ١٣٢ كلاهما بألفاظ أخرى في حديث طويل .

(٣) د : « والجزور إذا أفرِد أنّثوا » .

(٤) النهاية (سبع) ٢ / ٣٣٦ .

عبّاس عن مسألةٍ فقال : إحدَى سَبْع][1] يُريد سِنِي يُوسُف السَّبْعَ الشِّداد ، يُرِيد : إنَّها في الشِدَّة والصُّعُوبة كإحدَى تِلْك السّنين .

والعَربُ تقولُ في هذا المعنى : إحدَى بَناتِ طَبَقٍ : أي إحدَى المُعضِلاتِ ، وكلُّ مُبهَمٍ طَبقٌ ، قال الشاعر :

فلو رآني أَبُو غَيْلان إذ حَسَرتْ عَنّي الأُمورُ إلى أمْرٍ لـه طَبَقُ

ومن هذا قيل للرَّجُل الأَحْمَق : طَبَاقَاء ، ومعناهُ أنه لا يَهتَدي إلى رُشْدِه .

وأخبرني أبو رَجَاءٍ الغَنَويّ ، نا أبي ، نا عُمرُ بنُ شَبَّة ، عن الأصمَعي ، قال : الطَّبَاقَاء : الذي أَمرُه مُطبِقٌ عليه ، وأَنشدَ :

طَباقَاءُ لم يَشْهَد خُصوماً ولم يُنِخْ قِلاصاً إلى أَكوارِها حين تُعطَف[2]

وقال أبو عُبَيْد : الطَّبَاقَاء : العَيِيُّ الأَحمَقُ الفَدْمُ * والطَّبَق : الحَالُ أيضا ، قال الله تعالى ﴿ لتركَبُنَّ طَبقاً عن طَبَقٍ ﴾[3] أيْ حالاً بعد حالٍ ، وقال كَعبُ ابنُ زُهَيْر :

كذلكَ المرءُ إن يُقدْرْ له أَجَلٌ يركَبْ به طَبَقٌ من بَعْده طَبَقُ[4]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث ابن عبّاس ، أنه قال : « لمَّا وَفَد عبدُ المطّلب إلى سيفِ بنِ ذي يَزَن استأذَنَ ومَعَه جِلَّةُ قريْش ، فأذِن لهم ، فإذا هو مُتَضمّخٌ بالعَبير يلَصُف وبيصُ المِسْك من مَفْرِقِه »[5] .

---

(١) سقط من ط ، وأبو عُشّانة هو حيّ بن يُومن المصري ، ثقة ، مشهور بكنيته مات سنة ١١٨ هـ .

(٢) د : « حين تَعْكَف » وهي رواية اللسان والتاج (طبق) ، وعزي لجميل بن معمر ، ويروى « عياياء » بدل « طَباقاء » .

(٣) سورة الانشقاق : ١٩

(٤) شرح الديوان / ٢٢٨ برواية : « إن يُنْشأْ له أَجَلٌ » .

(٥) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ١٤٩ ـ ١٥٠ في حديث طويل ، وفيه « العنبر » بدل =

حدَّثنيه محمدُ بن نافِع الخُزاعيّ ، نا عمِي إسحاق بن أحمد ، نا الأَزرَقي ، قال : ذكَره الكلبيّ ، عن أَبي صَالِح ، عن ابن عبّاس .

قوله : يلْصُف : أي يتلأْلأُ ويَبْرقُ ، يقال : وَبَص الشيءُ ، وبَصَّ ، ولَصَفَ بمعنىً واحدٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عبّاس : « أنّه قال : لا يَزالُ أَمرُ هذهِ الأُمَّة مُؤامّاً ما لم يَنْظُروا في الوِلْدانِ والقَدَرِ »[1] .

حدثناه ابنُ مالك ، نا عُمر بن حَفصٍ السَّدوسِيّ ، نا عاصِمُ بن علي ، نا جريرُ بنُ حَازِم ، عن أَبي رجاءٍ سمعتُ ابنَ عبّاس يقول ذلك .

قوله : مُؤامّاً ـ مُثَقَّلة الميم ـ أي مُقارِباً من قولِك : أمرٌ أَمَمٌ : أي قصْدٌ قريبٌ ، ونظرتُ إليه من أَمَمٍ : أي من قُربٍ .

وقال بعضُ أهلِ اللغة : أَمَمٌ ، هو ما بَيْنَ القُرب والبُعد .

وقوله : مالم يَنْظُروا في الوِلدان ؛ / يريدُ مالم يَتَنازَعُوا الكلامَ في أَطفال [١٧١] المُشركين وهمُ الوِلْدان ، واحدُهم وَلِيد ، ومالم يَخُوضُوا في مذاهبِ أَهلِ الأَهواءِ ، ولم يُنْكِرُوا[2] القَدَر .

= « العبير » و« وميض » بدل « وبيص » ، وأخرجه البيهقي في الدلائل ١ / ٣٥٥ ـ ٣٥٦ بلفظه ، عن أبي زرعة بن سيف بن ذي يزن .

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه ١ / ٣٣ بلفظ : « مؤامرا » بدل « مؤاما » ، عن جرير بن حازم ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٧ / ٢٠٢ بلفظ : « أمْر هذه الأمة مُواتِياً أو مقارباً أو كلمة تشبهها مالم يتكلموا في الولدان والقدر » وعزاه للبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وانظر كنز العمال ١ / ١٣٩ .

(٢) س : « ولم يذكروا القدر » والمثبت من د ، ح .

☆ قال أبو سليمان في حديث ابنِ عبَّاس في قولهِ ﴿ فشَارِبُون شُربَ الهِيْم ﴾ قال : هَيامُ الأَرض[1] .

أخبرناه ابنُ الأعرابيّ ، نا الزّعفرانيّ ، نا سُفيان ، عن عمرو بن دِينار ، عن ابن عبَّاس . الهَيامُ : تُرابٌ يخالِطُه رملٌ ينشفُ الماءَ نَشفاً شديداً ، فأمّا الهُيامُ فهو شِدَّة العَطَش ، يقال : بَعير أَهْيم ، وناقَةٌ هَيْماء ، وهو أن يشتَدَّ عَطَشُها حتّى لاتَرْوَى ، قال ذُو الرُّمَّة :

فأصبَحتُ كالهَيْماءِ لا الماءُ مُبرِئٌ صَدَاهَا ولا يَقضِي عليها هُيامُها[2]

وفي صِفَةِ الغَنَم أَنَّهنّ جُوفٌ لايَشْبَعْن ، وَهِيمٌ لا ينقَعْن ؛ أي لا يَروَيْن قال يَعقوبُ : الهِيام ، والهُيام : داءٌ يأخذ الإبلَ عن بعض المِياه بتِهامة ، فيُصِيبها مثلُ الحُمّى ، والعربُ تزعُم أنّه يُعدِي ، يقولون : إنّ البَعِير الهائم إذا أُنِيخ على مَبْرَكه بعيرٌ أَصابَه ذلك الدّاء ، وإذا شَمَّ بعيرٌ آخر ريحَه أَعداه .

ومن هذا حديثُ ابنِ عُمر : « أَنّه اشْتَرى إبلاً ، فقيل له : إنّها هِيمٌ ، فأراد أن يَردَّها ثم قال : رَضِينا بحُكم رسولِ اللهِ : لايُعدي شَيءٌ شَيْئاً ، ولم يردَّها »[3] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عبّاس [أنه قال :][4] « لِكُلِّ داخلٍ بَرقَةٌ »[5] .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦ / ١٦٠ وعزاه لسفيان بن عيينة في جامعه . والآية في سورة الواقعة : ٥٥ .

(٢) الديوان / ٦٣٦ .

(٣) أخرجه البخاري في البيوع ٣ / ٧٨ ، والحميدي في مسنده ٢ / ٣١٨ ، والبيهقي في سننه ٥ / ٣٢١ .

(٤) من ح ، ط .

(٥) الفائق (برق) ١ / ١٠٣ والنهاية (برق) ١ / ١٢٠ .

أخبرناه أبو عُمَر ، أنا أبو العَبَّاس أحمدُ بنُ يَحيى ، عن سَلَمة ، عن الفَرَّاء ، عن الكِسائِيّ قال : يُروَى ذلِك عن ابنِ عبّاس .

البَرقَةُ : الدَّهشَةُ ، يُريد قولَ النّاس : لكلّ داخلٍ دَهْشة .

يقال : بَرِق الرجلُ يَبرَق بَرَقاً ، إذا بُهت من فَزَعٍ أو نحوِه ، فبقِي شاخصاً بَصَرُه لا يَطرِف ، ويقال : رَجلٌ بَرُوقٌ فَرُوقٌ ، وهو الفَزِعُ لا يَزال .

ومن هذا قولُه عزَّ وجلّ ﴿ فإذا بَرِق البَصَرُ ﴾[1] ، ويقال : إنّ الأصلَ في ذلك ، أن يَرَى الرجلُ البَرْقَ ولَمَعانَه ، فيضعُفَ بَصَرُه ، فيُقال : بَرِق الرجلُ ، ثم كَثُر ، حتّى استعمِل في غيره ، قال الشاعر :

لمّا أتاني ابنُ عُمَيْرٍ راغِباً أعطيتُهُ عَيساءَ منها فَبرِقْ

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عبّاس : « أنّ رجُلاً حدَّث عند جابرِ بنِ زيدٍ بشَيْءٍ فقال : مِمَّن سمعتَ هَذَا ؟ فقال : من ابنِ عبَّاس ، قال : من الشَّدقَمِ »[2] .

حدثنيه محمدُ بن سَعدُويه ، أنا ابنُ الجُنَيْد ، نا قُتَيْبة ، نا سُفيان ، عن عبد الكريم .

الشَّدقَمُ : الواسِعُ الأشداقِ ، يُوصَف به الرجلُ البَلِيغُ المِنْطيق[3] ، وهو الشَّدقَمِي أيضا ، وأصلُه الأَشْدَق زِيدَت فيه المِيمُ .

قال الفرَّاء : العَربُ تَزِيد الميمَ في نواقصِ الأسماء مثل : ابْنٍ،وَفَمٍ ، فتقول : ابْنَمٌ ، قال الشاعر :

---

(١) سورة القيامة : ٧ .

(٢) الفائق (شدقم) ٢ / ٢٢٦ والنهاية (شدقم) ٢ / ٤٥٣ .

(٣) ط : « البليغ المنطق » .

لم يَبــقَ من دَرادِقِ الصّبيـــان إلاّ بُنَيَّتــــــانِ وابْنُمان[1]

قال : ويَزيدُونه أيضاً في الكَلِمة ، إذا أَسقَطُوا من أوَّلِها شيئاً مثل : زُرقم وسُتْهم وشَدقَم مِنَ الأَزْرق ، والأسْتَهِ ، والأَشْدَق .

قال غيره : وقد يكون هذا على وجوه ، جاء على فُعلُم بالضَّمّ نحو : سُتْهم وزُرْقُم وفُسْحم ؛ وهو الواسِعُ الصَّدر من الفَسْح ، وعلى فَعْلم بالفَتْح نحو : شَدْقَم وشَجْعم ، وهو الشُّجاع ، وعلى فِعْلم / بالكَسْر نحو : دِقْعِم ، وهو التُّرابُ ، [١٧٢] وأصلُه الدَّقعاءُ ودِلقِم : وهي النَّاقَةُ المتكسّرة الأسْنان ، والأصلُ : اندلقَت أسنانُها : أي خرجَت وسَقطت ، وأنشَد سِيبَويْه :

ليْسَت بكَرْواءَ ولكن خِـــذْلِمُ ولا برَسْحـــــاءَولكن سُتهُمُ[2]

قال : والكَرواء : الدَّقيقة السّاقَيْن ، والخِذْلِمُ : الخَذْلَةُ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ ابن عبّاس في قوله ﴿ فَجاءَتْه إحداهُما تَمْشِي على استِحْياءٍ ﴾[3] قال : ليست بسَلْفعٍ[4] .

يرويه : سُفيان بنُ عُيَيْنة ، عن أبي سَعْد البَقّال ، عن عِكْرِمَة ، عن ابنِ عَبَّاس [في قصّة طويلة ذكرها من شأن موسى][5] .

السَّلفعُ : الشُّجاع ، قال أبو ذُؤَيْب :

---

(١) اللسان (دردق) : الدردق : الصغير من كل شيء (ج) الدَّرادق ، وخلا من الرَّجَز .

(٢) اللسان (كرا) وبعدها : « ولا بكحلاء ولكن زُرقُم » والخِذْلِم : السريعة .

(٣) سورة القصص : ٢٥ .

(٤) لم أجده من قول ابن عباس وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٠ / ٦٠ من قول عمر بن الخطاب ، وعمرو بن ميمون وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ / ١٢٥ ، وابن كثير في تفسيره ٣ / ٣٨٤ والآية في سورة القصص : ٢٥ .

(٥) سقط من د .

بَيْنَـــا تَبغِّيـــه الكُماةَ ورَوْغِـــه يـومـاً أُتِيـح لـه جَريءٌ سَلْفَـعُ[1]

ويقـال : رجلٌ سلفَعٌ ، وامرأةٌ سلفَعٌ ، بغَيْر هـاء ، وإنما أراد الوَقِحَـةَ من النِّساء ، الجَريئةَ على الرّجال . وفي هذه القِصَّة أنّ موسَى لَمَّا ألقَى عَصاه صارت حيَّـةً ، فوضَعَت فقْماً لهـا أسفَـل ، وفقْماً لهـا فـوق ، وأنّ فِرعـونَ كان على فرسٍ ذَنُـوبٍ حصَـانٍ ، فتمثَّـل لـه جبريـل على فرس وديـقٍ ، فتقحَّم خَلفَهـا ، وذكر السامريَّ وقِصَّةَ العِجلِ ، وأنَّه من حُلْيٍّ تعوَّرَه بنُو إسرائيل من حُلِيّ فِرعون .

الفُقْم : مُقدَّم الأنفِ ، يقال ذلـك بضَمِّ الفَـاءِ وفَتْحِهـا ، والـذَّنُوبُ : الوافِرُ هُلبِ الذَّنَب ، والوَديق : الفرسُ الّتي استودقَت للفحل .

والحِصانُ : الفَحلُ ، يقال : فرس حِصانٌ ، بكَسْرِ الحَاءِ ، وامرأة حَصـان بفَتْحها ، وتَعوَّره أي استَعارَه . يقال : تعوَّرنا العواريّ بَيْنَنَا ، أي تداولنَـاهَـا ، وقد أَعرتُ الشيءَ إعارةً وعَارَةً ، قال ابن مُقْبل :

فـأَخلِفْ وأَتْلِف إنّما المـالُ عـارةٌ وكُلُّـه مـع الـدَّهْر الـذي هـو آكِلُـه[2]

☆ وقـال أبـو سُلَيمـان في حـديثِ ابن عبّـاس : « أنَّـه قـال لعُتْبَـةَ بنَ أَبي سُفْيان ، وقد أَثْنَى عليه فأَحسنَ : أَمْهَيْتَ يا أَبَا الوَليد أمهَيْتَ »[3] .

حـدَّثنيـه محمـدُ بن نـافع ، نـا إسحـاقُ بن أحمـد الخُـزاعِيّ ، قـال : أخبرني يعقوبُ بن إسحاق في إسنادٍ له ، قـال : دَخَل ابنُ عبَّـاس على معـاويـة وكأنّـه قرحَـةٌ يتَبجَّس ، وعُتْبـةُ بنُ أبي سفيـان [جـالس][4] يُـدِيم النّظَر ولا يتكلَّم ،

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٧ برواية : « بَيْنا تَعانقه الكُماة » .

(٢) اللسان ، والتاج (عور) والديوان / ٢٤٣ .

(٣) الفائق (مها) ٣ / ٣٩٥ والنهاية (مها) ٤ / ٣٧٧ .

(٤) ساقطة من د .

فقال له ابنُ عبَّاس : يا أَبا الوليد ، مالِي أراكَ تُديم النظَر ، وتُقِلّ الكلامَ ، ألِغفلةٍ فطالَت ، أم لِمَعْتَبةٍ فدامَتْ ؟ فقال : يابن عَبَّاس[1] ، أمّا قِلّة كلامِي معك ، فلِقلّته مع غَيرِك ، وأما إدمانُ[2] النَّظر إليك فلكَثْرة ما أَرَى من سُبوغِ نِعْمَةِ اللهِ عليك ، ولو سلَّطتَ الحقَّ على نفسك لعلِمتَ أَنَّ عين مُحبٍ لاتقْصُر عنك ، وأَنّ عين مُبغِضٍ لا تنالُك ، فقال ابن عبّاس : أَمهَيْتَ يا أَبَا الوليد أَمْهَيْتَ ، ففَرِح معاويةُ عند ذلك فقال :

دعوْتُ عَركاً فدَعَوْا عِراكَا جَندَلَتانِ اصطكَّتاَ اصْطِكَاكَا

قوله : أمهيتَ معناه : بالغتَ في الثَّناء واسْتَقصَيْتَه ، وأصلُه أن يَحفِر الرجُل فيُنبَطَ ، يقال : للحافِر إذا بَلغَ الماءَ قد أَمْهَى ، وأَماهَ،وأمْوَه ، وأَنْهَر وأَعْيَن ، قال ابنُ هَرْمة :

فإنّك كالقَريحة كاد تُمهَى شَروبُ الماءِ ثم تَعُودُ ماجا[3]

[١٧٣] / والقريحَةُ : أول ماءٍ يخرج من البِئْر حين تُحفَر ، والمأجُ : الماءُ المِلْح ، وهذا كقول سُوَيْد الحارِثي يرثي رجُلاً :

لعَمْري لقد نادى بأرفَع صوته نَعِيٌّ سُوَيدٍ أَنَّ صاحِبَكُم هَوَى
أجَلْ صادِقاً والقائِلُ الفاعِلُ الّذي إذا قالَ قَولاً أَنْبط الماء في الثَّرى

يريد أَنّه بليغُ القولِ إذا شَرَع في الكَلام ، لم ينزِع حتى يَستقصِيَه ويبلغ الغايةَ فيه ، كحافِرِ البِئرِ الّذي لاَ يَنزع عن حَفرِها ، حتى يبلُغ الماءَ ويُنبطَه ،

---

(١) س : « يا أبا عبّاس »

(٢) ط : « وأمّا إدماني النظر إليك » .

(٣) اللسان ، التاج (مها) برواية : « عام تُمهَى » وفي شعر إبراهيم بن هرمة / ٧٩ برواية : « حينَ تُمحى » .

ويقال : أمهَى الفرسُ في جَرْيه إذا بَلغَ الشَّأوَ ، وقال الشاعر :

مِن المُمهيـــات الرّكضَ ظـــلّ كأنّـــه وقـد حَسَرت عنـه المَحَـاضِيرُ طـائِرُ

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس أنّه قال : « إذا كَانَ يومُ القِيامة مُدَّت الأرضُ مَدَّ الأَدِيم ، فإذا كان كَذَلك قِيضت هذه السّماء الدّنيا عن أهلِها ، فنُثِروا على وجْـه الأَرضِ ، فـإذا أَهـلُ السَّماء الـدُّنيـا أكثرُ من جَمِيع أهـلِ الأرضِ »[1] .

يرويه عُثمانُ بنُ سَعِيد ، نا أحمدُ بنُ يونُس ، نـا أبو شِهـاب ، عن عوفٍ ، عن أَبي المِنْهال ، عن شَهْر بنِ حَوْشَب ، عن ابنِ عباس .

قَولُه : قِيضَت معنـاه شُقَّت عن أهلِهـا ، ومنـه قَيضُ البَيْضـة ، إذا انشقَّت عن الفَرْخ ، يقال إذا انقاضَت البيضةُ عن الفَرْخ ، وقاضهـا الفرخُ ، إذا شقَّهـا ، وإنّما هـذا تـأويلُ قولـه تعـالى : ﴿ ويومَ تشقَّقُ السَّماءُ بـالغَمامِ ونُـزِّلَ الملائِكَـةُ تَنْزِيلاً ﴾[2] .

☆ وقـال أبو سُلَيْمان في حـديث ابنِ عبَّـاس : « أنَّـه ذَكَر مجيءَ عـامرِ بن الطُّفَيل إلى رَسُولِ الله صلى الله عليه قال : وكان عامرٌ مرهوفَ البَدَن »[3] .

يَرويـــه روَّادُ بن الجَرّاح ، عن عُثمانَ بنِ عَطـــاء ، عن أبيـــه ، عن ابنِ عَبَّاس .

قولُـه : مَرْهُوف البَـدَن ، أي لَطِيفُ الجِسْمِ دَقِيقُـه ، يقـال : رَهُفَ الرجلُ يرهُف رَهَافَةً ، وأكثر مـا يُقـالُ : مرهَفُ الجِسْم ، ومنـه إرهـافُ السَّيف ، وهو

---

(١) ذكره الحافظ في المطـالب العـاليـة ٤ / ٣٧٤ بلفـظ « قُبضت » بـدل « قيضت » تصحيف وعزاه للحارث .

(٢) سورة الفرقان : ٢٥ .

(٣) الفائق (رهف) ٢ / ٩٥ .

إرقاقٌ[1] حَوَاشِيه ، يقال : سيفٌ مُرهَفٌ ورَهِيفٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ ابنِ عبَّاس : « أنَّه ذكرَ قِصَّة إسماعيل ونزولَه مكَّة ، قال : والوَادِي يومئذ لاخٌ »[2] .

رواه ابن قُتَيْبة في كِتابه : لاحٌ ، بالحاء غيرِ مُعجمة ، قال : واللاّحُ : الضَّيِّقُ . ومن هذا يقال : لَحِحَت عينُه ، إذا التصقَت .

قال أبو سليمان : وقد سَمِعْتُ ابنَ الأعرابي يحدِّث به عن عَبَّاسٍ الدُّوري ، عن يَحْيَى بنِ مَعِينٍ ، فقال : والوَادِي لاخٌ ، بالخاء مُعْجَمة ، قال يَحْيَى بنُ مَعِين : ومن قال غَيْرَ هذا فقد صحَّف . واللاخُ إذا ثقُلت كان معناه الكَثِير الشَّجَر ، يقال : وادٍ لاخٌ ، وأوديةٌ لَواخٌ . ومن هذا قِيلَ : سَكرانُ ملتَخٌ : أي مختلِطٌ ، وإذا خَفّفت كان معناه بُعْدَ العُمق . يقال : واد لاخٌ ، وأودية لاخَةٌ مخفَّفةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ عباس في قوله : ﴿ وكان عَرشُه على المَاء ﴾[3] قال : كان يَصْعَد إلى السَّماء من الماء بُخارٌ ، فاستَصْبَر فَعادَ صَبِيراً ، فذلكَ قولُه : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إلَى السَّماء وَهِيَ دخَانٌ ﴾[4] .

أخبرناه محمد بن هَاشِم ، نا الدَّبَرِيُّ ، عن عبدِ الرّزّاق ، عن ابن جُرَيْج ، عن سَعِيد بنِ جُبَيْر ، عن ابنِ عباس .

---

(١) ح : « إرهاق حواشيه » .

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢ / ٣٤٥ وابن معين في تاريخه ٣ / ٨٥ و ٤ / ٣٢٩ رقم النص ٣٥٩ ، ٤٦٣٧ والطبري في تفسيره ١٣ / ٢٣٠ .

(٣) سورة هود : ٧ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٩٠ في حديث طويل ، والآية في سورة فصلت : ١١ .

قوله : استَصْبَرَ ، أي تَراكَم بعضُه على بَعضٍ ، فصار له صُبْرٌ ، وصُبْرُ كلّ شيء : غِلَظُه وكَثافَتُه ، والصَّبِيرُ : / السّحاب له أَصبارٌ وأَطباقٌ ، ويقال : إنّما [١٧٤] هو الأَبيضُ من السّحاب .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث ابنِ عبَّاس أَنَّه قال : « أَرضُ الجَنَّة مسلوفَةٌ ، وحِصْلِبُها الصِّوار ، وهَواؤُهَا السَّجْسَجُ »[١] .

ذكره أبو عُمَر ، عن أَبِي العبَّاس ثَعْلَب ، عن ابنِ الأَعرابيّ ، قال : يُروَى ذَلِك عن ابن عبَّاس ، وفَسَّره ، فقال : المَسْلُوفَة : اللَّيِّنَة النَّاعِمَة ، قال : والحِصْلِب : التُّراب ، والصِّوار : المِسْكُ ، والسَّجْسَج : أرقُّ ما يكُونُ من الهواء .

قال غيره : المَسْلُوفَة : المَلْساء ، يقال : سَلَفتُ الأَرضَ بالمِسْلَفَة ، إذا سوّيتَها للزّرع ، قال : والصِّوارُ والصِّيار : نافِجَةُ المِسْك ، والسَجْسَجُ : هَواءٌ لا حرَّ فيه ولا بَرْد .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عبّاس أنّه قال : « الرِّشوة في الحُكْم سُحتٌ ، وثَمنُ الدَّمِ ، وأجرةُ الكَاهِن ، وأجرة القائف ، وهَدِيَّة الشَّفاعة ، وجَعِيلة الغَرَق »[٢] .

أخبرناه محمد بن مَكّي ، نا الصائغ ، ثنا سعيدُ بن منصور ، نا إسماعيل بن عَيّاش ، عن حبيب بن صالح[٣] ، عن ابن عبّاس .

---

(١) الفائق (سلف) ٢ / ١٩٤ والنهاية (سلف) ٢ / ٣٩٠ ، وأخرجه أبو عبيد في غريبه ٤ / ٣٥٥ عن عبيد بن عمير بلفظ « أرض الجنة مسلوفة » فقط .

(٢) د ، ح : « وأجْر القائف » والحديث في الفائق (ثمن) ١ / ١٧٤ .

(٣) كذا في د ، ح وفي س : « حبيب بن أبي صالح » والصواب حبيب بن صالح ، انظر التهذيب ترجمة إسماعيل بن عيّاش .

أمّا ثَمنُ الدَّمِ فإنه أراد كَسْبَ الحجّام ، وقد نَهَى رسول الله صلى الله عليه عنه[1] ، إلاّ أنَّ تأويلَه عند عامَّةِ أهلِ العِلْم أنَّه نَهيُ كراهِيَةٍ لا نَهيُ تَحْرِيم ، وقد احتجَم رسولُ الله صلى الله عليه فأعطَى الحجَّامَ أجرَه ، ولو كان حَراماً لم يُطعِمْه إيّاه[2] .

وإنما كَرِه ذلك لخُبثِه ودَناءةِ مَخرَجِه والله أعْلَم

حدثنا أحمد بن سلمان النَّجَّاد ، نا يَحْيَى بن أبي طالب ، نا عبدُ الله بن بَكْر ، نا حُمَيْد ، عن أَنَسٍ : « أنَّه سُئِل عن كَسْب الحجَّام ، فقال : احْتَجَم رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه ، حَجَمَه أبو طَيبَةَ ، فأَمَر له بصَاعَين ، وكلَّم مواليَه فَخَفَّفُوا عنه من غَلَّتِه »[3] .

وأمّا أَجْر الكَاهِن فلا إشكالَ في تَحريمه ، وفي أنَّه من أكلِ المالِ بالبَاطِل ؛ وذلك لأنَّ قولَه زُورٌ وفِعلَه مُحرَّمٌ ، « وقد نَهَى صلّى الله عليه عن حُلْوانِ الكَاهِن »[4] .

وأما أَجْر القائِف فإنّه لم يُبطِل ذلك من أَجْلِ أنَّ فِعلَه باطِلٌ ، ولكنّه إنّما كَرِه له أَخذَ الأُجرة لأنَّه كالحاكِم فيما يُقْطَع به من إلحاقِ الوَلَد وإثباتِ النَّسَب ، والحاكِمُ متى ما أخذ من المُتحاكِمين أجْراً كان رِشوةٍ ، إنّما أجرُه على بيتِ المَالِ ، وقد أثبت رسولُ اللهِ حُكم القافة .

---

(١) أخرجه البخاري في البيوع ٣ / ٧٨ عن أبي جحيفة بلفظ : « نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب وثمن الدم »

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٠ بلفظ « ولو كان سُحتاً لم يُعطِه » ، والبخاري في الإجارة ٣ / ١٢٢ ومسلم في المساقاة ٣ / ١٢٠٥ بطريق عبد الرزاق .

(٣) أخرجه البخاري في الإجارة ٣ / ١٢٢ ومسلم في المساقاة ٣ / ١٢٠٤ وغيرهما .

(٤) أخرجه البخاري في الإجارة ٣ / ١٢٢ ومسلم في المساقاة ٣ / ١١٩٨ وغيرهما .

أخبرنا ابنُ داسةَ ، نا أَبُو دَاود ، نا مُسدَّد ، وعُثمانُ بن أبي شَيْبَة ، وابنُ السَّرح قالوا : نا سُفْيان ، عن الزُّهْري ، عن عُروة ، عن عائشةَ قالت : « دخل عليَّ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه مَسْرُوراً ، فقال : أَيْ عائِشة ، أَلَمْ تَرَيْ أنّ مُجزِّزاً المُدلجيَّ رأى زيداً وأُسامةَ قد غَطَّيا رُؤوسَهما بقَطِيفةٍ ، وبَدَتْ أقدامُهما فقال : إنّ هذِه الأقدامَ بعضُها من بَعْض[1] » .

وهو صلّى الله عليه لا يُظْهِرُ السُّرُورَ إلاّ بالحقّ ، ولا يَرضَى من الحُكْم إلاّ بالعَدْل ، وكان أسامةُ أسودَ ، وزَيدٌ فيما يُقالُ أبيضُ نَاصِعُ البَياضِ ، فارتَابَ الناسُ بها ، وتحدّثوا بأمْرِها ، فلما قال المُدلجِيُّ ذلك سُرَّ به رسولُ الله وسُرِّي عنه ما كان يَجِد من قَوْل الناس فِيهما .

وأمّا هَدِيَّة الشَّفاعة فمكروهَةٌ على الوُجُوه كلِّها ؛ وذلك لأنَّه إن كانت شفاعتُه في باطِلٍ فقد أَتَى محظوراً ، وأَخَذ محرَّما ، وإن كانتْ في حَقٍّ فقد أَخَذَ على المعروفِ ثَمناً .

وأمّا جَعِيلةُ الغَرَق فهي ما يُجْعَل للغائص على / استِخْراج المَتاع الذي [١٧٥] غرِق في البَحْر ، يقال : جعلتُ له جَعِيلةً وجَعالةً ، بفَتْح الجيمِ ، أي جُعْلاً . والمكروه من ذلك على وَجْهَين :

أحدُهما : أن يستَأْجِرَه على أن يُخرِج متاعَه من البَحْر بأُجرةٍ مَعْلُومة ، وهذا فاسِدٌ ، والإجارةُ عليه باطِلةٌ ، لأنه غَرَرٌ لا يُدرَى هل يَظْفَر به أَمْ لاَ ، وهو مِثلُ الإجارة على أن يَرُدَّ عبدَه الآبِقَ وفرسَه العائرَ وما أَشْبَهَهما .

---

(١) أخرجه البخاري في الفرائض ٨ / ١٩٥ ومسلم في الرضاع ٢ / ١٠٨٢ ، وأبو داود في الطلاق ٢ / ٢٨٠ وابن ماجة في الأحكام ٢ / ٧٨٧ ، والإمام أحمد في مسنده ٦ / ٢٩٦ وغيرهم .

والوجْه الآخَر : أن يغرَق مَتاعُ الرجلِ ، فيَرمِي بـه البَحْرُ إلى السَّـاحِل ، فيأخُذَه الإنسان ، فإنما هو بمَنْزلة اللُّقَطَة يَجِدها ليس لـه أن يطلب على ردّهـا جُعْلاً .

فأمّا إذا جَعَل للغائص جُعْلاً في طلب متـاعِـه ، كان ذلـك جـائزاً ، كما لو جعلها لطالِب العَبْد ، لأنه إنّما يأخُذُ الجُعلَ على كدِّ نفسِه لا على ردِّ عبده .

☆ قـال أبو سليمـان في حـديث ابنِ عبّـاس : « أنّـه سُئِـل متى يحـلّ شِرَى النَّخلِ ؟ قال : حتّى يُصَرّح » .

أخبرناه محمد بن أحمد بن زِيرك ، نا عبَّـاس الـدُّوريّ ، نـا محمـد بن عُبَيـد الطَّنافِسي ، نا شُرَحْبِيل بنُ مُدرِك الحَنَفِي ، عن أبيهِ ، قال : سألتُ ابنَ عباس عن شِرَى النَّخْل قبـل أن يُطلِـع ، قـال : لا تشتَرِه حتى يُطلِـع . قلت : صِفْـه لي . قال : حتّى يُصَرِّحَ النخلُ . قلت : ومـا التَّصْريح ؟ قـال : حتّى يستَبين الحُلوُ من المُرّ ، هكذا قال : يُصَرِّح بـالرّاء وهو غَلَـط ، والصواب يُصَوّح ، كـذا رَواه أبو أُسَامَة ، عن شُرحْبِيل بن مُدرِك ، قـال البخـاريّ : ذكرَه لي أحمـدُ بنُ عبد الله ، عن أبي أُسامَة[1] .

والتَّصْـويـح في الثَّمر أن يَصلُب ويُشقّـح فتَبين حـلاوتُـه ، ويُـؤمنَ عليـه العاهة ، وهو في النّبات أن يـأخـذ في اليُبْس والجَفَـاف فيصفَرُّ لونُـه ، يقـال : صوّحَتْه الرِّياح فتصوَّح ، قال ذُو الرُّمَّة :

وصَـوَّح البَقـلَ نَـأجٌ تجيءُ بـــه هَيفٌ يمـانِيَـةٌ في مَرّهـــا نَكَبُ[2]

وقد صوَّحه السَّفَر ، إذا لوَّحه وهَجُ الشَّمس فتصوَّح .

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢٥٢ في ترجمة شُرَحْبيل بلفظ : « سألت ابن عبـاس متى يحـل ثمن النخـل ؟ قـال : حين تضرح تصحيف وتحريف » قلت مـا التضريـح ؟ قـال : يتبيّن منه الحلو والمر .

(٢) الديوان / ١٧ ط المكتب الإسلامي ـ دمشق ، واللسان (صوع ، هيف) .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ ابنِ عبَّاس : « أنّه ذَكَر الكَبْشَ الذي فُدِي به إسماعيل فقال : إنّ رأسَه مُعلَّق بقَرْنَيْه في الكَعْبة قد وَخُشَ[1] .. » .

من حديث محمد بن إسحاق ، عن الحَسَن بن دينار ، عن قَتادَة ، عن جَعْفر بن إياس ، عن ابنِ عبّاس .

وَخُشَ : معناه أنه قد يَبِس ، فضَعُف وضَؤُل ، والوَخْشُ من الرجِّال : الضَّعِيفُ الَمْنهوك .

☆ قال أبو سُلَيمان فى حديث ابن عبّاس :« أَنَّ عبدَ الله بن صَفْوان بن أُميَّة بن خَلَف لَقِيه في خِلافة عُمَر بنِ الخَطَّاب ، فقال : كيف تَروْن ولايةَ هذا الأحْلافيّ ؟ قال : وجدنَا وِلايةَ صاحبِه المُطيَّبي خَيراً من وِلايتِه »[2]

يرويه : الزُّبيَر بن بَكَّار ، أخبَرني يَحْيى بن محمد ، عن عبدِ العَزيز بن عمران ، قالَ : حدَّثني بذلك الحسن بن عُمارة .

المُطَيَّبُون والأَحلافُ : قبائِلُ من قُرَيش .

قال ابنُ شِهاب : المُطَيَّبون : بنُو عبدِ مَناف ، وأَسدُ بنُ عَبد العُزَّى ، وتَيْمُ بن مُرّة ، وزُهرةُ بنُ كِلاب ، وعَبدُ بن قُصَيّ ـ والأَحلافُ : مَخزومٌ ، وعَدِيٌّ ، وسَهمٌ ، وجُمَحُ ، وعبدُ الدَّار . قال : وكان السببُ الذي تحزَّبوا له أنّ الرِّياسةَ كانت فى بني عبدِ مَناف ، والحجابةَ في بني عَبْدِ الدَّار ، وأراد بنُو عَبْدِ مناف أن يأخذوا ما بيَدَي بنَي عبدِ الدار ، فحالَفَ بَنُو عبدِ الدَّار بنَي سَهْم ،

---

(١) لم أجد رواية ابن عباس هذه ، وقد أخرج الأزرقي في أخبار مكة ١ / ٢٢٢ عن عثمان بن طلحة رواية فيها ذكر قَرْني كبش بألفاظ أخرى . وانظر الفائق (وخش) ٤ / ٤٩ والنهاية (وخش) ٥ / ١٦٤ .

(٢) الفائق (حلف) ١ / ٣١١ والنهاية (حلف) ١ / ٤٢٥ .

وقالوا لهم : امنَعُونا من بَني عَبدِ مَناف ، فلما رأتْ ذلك أُمُّ حكيم بنتُ عبد المطلب عَمَدت إلى جَفْنةٍ فملأَتْها خَلوقاً ، / ثم وضعَتْها في الحِجْر وقالت : مَنْ [١٧٦] تطيَّب بهذَا فهو مِنّا ، فتطيَّبت به بنوُ عَبدِ مَناف ، وأَسَد ، وزُهْرة ، وبَنو تَيْم فسُمّوا المُطيَّبين ، ولما سَمِعت بذلك بنُو سَهْم نحَروا جَزوراً ، ثم قالوا : مَن أدخلَ يدَه في دمِها فهم مِنَّا ، فأدخلَتْ أيديها بَنُو سَهم ، وبَنُو عَبدِ الدَّار ، وجُمَحُ ، وعَدِيٌّ ، ومَخْزوم ، فلمّا فَعلُوا ذلك وقع الشَّرُّ بينهم وسُمّوا أحلافاً ، فإنما عَنَى بالأَحلافِيّ عُمَرَ ، لأنّه من عَديّ ، وبالمُطَيَّبي أبا بكر ، لأنّه من تَيْم بن مُرة .

وقال ابن أبي مُليْكَة : لمّا صاحَت الصائحةُ على عُمر قالت : واسَيّد الأَحلافِ ، فقال ابنُ عبّاس : ويحَكِ ، والمُحتَلَف عليهم

☆ قال أبو سليمان في حديث ابنِ عَبَّاس : « أن عَمرو بن حُبْشِيّ قال : كنتُ عنده فجاءتْه امرأةٌ فقالت : أشَرْت إلى أرنبٍ ، فرماها الكَرِيُّ ، فقال ابنُ عبّاس : ﴿ يحكُمُ به ذَوا عَدْلٍ منكم ﴾ ، ثم قال لي : أفتِنا في دابَّةٍ تَرعَى الشَّجَر ، وتشرَبُ الماءَ في كَرِشٍ لم تُثْغَر . قال : قلت : تِلك عندنا الظَيمَة والتِّوَلَةُ والجَذَعَة . فقال لها : اخْتاري من هَؤُلاء ماشِئْتِ »[1] .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبدِ الرَّزّاق ، نا حُمَيْد بن رُوَيْمان رجلٌ من أهل الشّام ، عن الحجّاج بن أرطاة ، عن عبدِ الملك بن المُغيرة الطَّائفي ، عن عَبدِ الله بن المِقدام[2] ، عن عَمرو بن حُبْشِي .

هكذا قال : والتِّوَلَةُ ، وهو غَلَط ، وإنّما هو التِلْوَةُ . يقال : للجَدْي إذا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٤٣٦ بلفظ « التِّوالة » بدل « التِولَة » وبلفظ « إن شئت » بدل « ما شِئْت » ، والفائق (ثغر) برواية : « فجاءته امرأة محرمة » .

(٢) د : « عبد الله بن المقداد » ، والمثبت من باقي النسخ والمصنف لعبد الرزاق .

ارتَفَع وفُطِم وتَبِعَ أمَّه تِلْوٌ ، والأُنثى تِلْوةٌ ، ويقال للأُمَّهات إذا تَلاها أولادُها المتَالي ، وصاحِبها مُتْلٍ ، وقد أَتلَى مالَه . ومنه الحَديثُ في سُؤال صاحب القبْر : لادريْتَ ولا أَتْلَيْتَ .[1]

وقوله : لم تُثغَر : أي لم تَسقُط سِنُّها ، يقال : ثُغِر ، إذا سَقَطت أسنانُه ، وإذا نبتَت قيل اثَّغر .[2]

وفيه من الفقه : أنَّه رأى عليها الفِدْيةَ بالإشارة والدِلالة ، وفيه : أنّه اعتبر المُماثلة فيها من جِهَة الخِلْقة ، وعلى معَنى مناظَرة البَدَن ، لاعلى سَبيل القيمة .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ ابن عبّاس ، « أنّه قال : نزَلَ آدمُ من الجنّة ، ومعه الحَجَر الأسودُ متأبِّطَه ، وهو ياقوتةٌ من يَواقيت الجَنَّة ، ونزل بالباسِنَة ونَخْلة العَجْوة »[3]

حدثنيه الخُزاعِيّ ، نا عمي إسحاقُ بن أحمد ، نا الأَزْرقيّ ، حدثني جَدِّي ، عن سَعِيد بن سالم ، عن عُثمان بن ساجٍ ، عن عَطاءٍ ، عن ابن عبّاس .

قال الخُزاعيّ : قال عَمِّي : الباسِنةُ : آلات الصُّنَّاع ، وقال بعضُهم : هي الحديدة[4] التي يُحرث بها الأَرضُ ، وهي السِّنَّةُ .

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز ٢ / ١١٣ ، ١٢٣ وأبو داود في السنة ٤ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩ . والنسائي في الجنائز ٤ / ٩٨ وأحمد في مسنده ٣ / ٤ ، ١٢٦ كلهم بلفظ : « لا دريت ولا تليت » . إلا أن في نسخة للبخاري : « أتليت » .

(٢) ح : « اثغر : بالثاء .

(٣) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ٣٢٩ ، ونقل عن أبي محمد الخُزاعي تفسير الباسِنَة بآلات الصناع .

(٤) د : « هي السِّكّة » والمثبت من باقي النسخ .

قال أبو سليمان : ويشبه أن تكون [البَاسنَةُ][1] بغير لسان العرب ، ويُروى في حديث آخر أنه قال :(نزل بالعَلاةِ) وهى السِنْدان .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن عباس :« أنه قال : كُنتُ أتغدَّى عند عُمر بن الخطاب في رمضان فسَمع الهائعة ، فقال : ماهَذا ؟ فقال : انْصرَفَ الناسُ عن الوِتر »[2]

يرويه الواقِدي بإسنادٍ له .

قوله : أتغدَّى ، يُرِيد السَّحُور ، وسمّاه غَداءً لأنهّ للصَّائم بمنزلة الغَداء للمُفْطر . ومن هذا قَولُه صلَّى اللهُ عليه لبَعضِ أصحابه :« هَلُمَّ إلى الغَدَاء المُبارَك » يريد السَّحُور .[3] وأوّلُ وَقْت الغَداء عندَ العَرب قُبَيْل الفَجْر الثَّاني ، ويقال لِمَنْ خَرجَ في ذلك الوَقت قد غَدا في حاجَتهِ ، فَمَنْ خرج قبلَ ذلك الوَقْتِ قِيل : أدلَجَ . والهائعة الصَّيحةُ .

[١٧٧] ☆ / وقال أبو سُليمان في حديثِ ابنِ عبّاس : أنَّه كان يكَرهُ ذَبيحَة الأَرْغَل [4] .

أخبرَناه ابنُ هاشِم ، نا الدّبري ، عن عَبد الرّزّاق ، عن مَعْمر ، عن قَتادَة .

هكذا قَال : الأَرغَل ، هو الأَغْرَلُ . يُرِيدُ الأَقْلَف ، والغُرْلَة : القُلْفَة . وقال بعضهم : الأَغْرل والأَرغَل سَوَاءٌ .

---

(١) من د ، ح .

(٢) ح ، ط : « من الوتر » والحديث لم أجده من رواية الواقدي ، وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٢٦٣ باختلاف يسير . وانظر الفائق (غدا) ٣ / ٥٦ ، والنهاية (غدا) ٣ / ٣٤٦ .

(٣) أخرجه ابن حِبّان في صحيحه عن العِرباض بن سارِيَة كما في الموارد صـ ٢٢٣ والبيهقي في سننه ٤ / ٢٣٦ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٤٨٣ بلفظ « أغْرل » .

☆ قال أبو سُلَيمان في حديثِ ابنِ عبّاس : (أن رجُلاً قال لـه : بـأَيِّ شيْءٍ أُذكّي إن لم أجِد حَديدةً قال : بِلِيْطَةٍ فاليَة)[1] .

ذكره أبو عُمرَ ، عن أبي العبّاس ، عن ابن الأعرابيِّ قال : يُروَى ذلـك عن ابنِ عبّاس .

والفَـاليـة : القـاطِعَـة ، ومنـه قـولُهم : فلـوْتُ المُهْرَ عن أمّهـا إذا قَطعتَـه عنها ،[2] يُقال منه : فلوتُ المُهر أفلُو ، وفَلَيْتُ رأسي أَفْلي .

ويقـال : فلَيْتُـه فَلْي الصَّلَـع ، وحُـدِّثْت عن أَبي رَوْق الهـزّاني ، نـا أبـو عُمرَ بنُ خَلاّد الباهِليُّ ، نـا محمـد بن حَرْب قـال : قَـدِم سعِيـدُ بنُ العَـاصِ على مُعاوية بعد الصُّلح فسأَله عن مَرْوان فذكره بخصَال فقال : دَعْـه عَنْـك ، فقـد فَلَيْتَه فلي الصَّلَع ، مالَنـا لم نَركَ في أمرنـا هـذا إلاّ بعـد الفَراغ . قـال : يـاأمِيرَ المُؤْمنين ، غِنـاكَ عنيّ خلَّفني عَنْـك ، ولـوا انثَلَمْتَ لرَقَعْتُـك ، ولـو غَـوّثت أَجبْتُ[3] ، فلما قام أقْبَل معاوِيَةُ على أهلِ الشام فقال : هكذا [4] كلاُم قومي .

☆ ☆ ☆

---

(١) الفـائق (فلى) ٣ / ٣٣٩ والنهـايـة (فلى) ٣ / ٤٧٤ ، وجـاء في الفـائـق : اللّيـط : قِشْر القصب اللاّزق به وكذلك ليط القناة ، وكل شيء كانت له صلابة ومتانة فالقِطْعَةُ منه ليطة .

(٢) س : « إذا قطعتها عنها » .

(٣) ط : « ولو غَوَّثتَ أُجِبْت » بالبناء للمفعول .

(٤) س : « هذا كلام قومي » .

حديثُ عَمْرو بنِ العَاصِ رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديثِ عَمْرو بن العاص أنه قال : « انْتَهى عَجَبي عند ثَلاَثٍ : المَرءُ يفرُّ من المَوْت وهو لاَقِيه ، والمَرءُ يَرىَ في عَيْن أخيهِ القَذاةَ فيَعِيبُها ، ويَكُون في عَيْنهِ الجذْع لا يَعِيبُه،والمرءُ يكونُ في دابَّتِه الضِّغْنُ فيقوِّمُها جُهْدَه ، ويكون في نَفْسِه الضِّغْن فلا يقوِّم نفسَه »[1].

أخبرناه ابنُ الأَعرابي ، نا أبو يَحْيَى بنُ أَبي مَسَرَّة ، نا المُقْرِي ، نا ابنُ لهيعَة ، عن الحَارِث بن يَزِيد الحَضْرمي ، عن عَلِيّ بن رَبَاح اللّخمي ، عن عَمْرو بنِ العاص .

الضِّغن في الدّابَّة أن تكونَ عَسِرة الانْقياد ، ومن هذا قِيلَ : قَناةٌ ضَغِنة إذا لم تكن صعدةً مُنْقادةً ، ويقال : فرسٌ ضاغِنٌ وضَغِنٌ إذا لم يُعطِ ما عندَه من الجَرْي حتى يُضْرَب ، وأُرَى الضِّغْنَ الذي هو فَسَاد الدِّخْلة ، مأْخوذٌ من هَذَا . قال اللهُ تعَالى ﴿ ويُخْرِجْ أَضْغَانَكُم ﴾[2] يُرِيد ، والله أعلم ، أَسرَاركم الفَاسِدَة ، وقال أبو زُبَيْد الطّائِيّ يرثِي عَلِيّاً :

طَبٌّ بَصِيرٌ بـأَضْغـانِ الرِّجـال ولم يُعْـدلْ بَحَبْر رسـولِ اللهِ أَحبْـار[3]

والضِّغْن أيضا : نِزاعُ الدّابّـةِ إلى مكانٍ قـد كانَتْ أَلِفَتْـه . قـال بِشرُ بنُ أبي خَازِم :

---

(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد صـ ٥٠٨ بلفظ « القدر » بدل « الموت » وبلفظ « الصَعَر » بدل « الضّغن » .

(٢) سورة محمد : ٣٧ .

(٣) الديوان / ٦٤ ، وبصير بأَضْغان الرجال : أسرارها ومخبّآتها .

فـــــــــإنّي والشَّكاةَ لآلِ لأمٍ كـذَاتِ الضِّغْن تَمشِي في الرِّفـاق[1]

الرِّفاق : حَبْلٌ يُشدُّ به مِرفَقُ البَعير ليَقْصُرَ من خَطْوِه إذا كان فيه نِزاعٌ يُخافُ أن يندّ فيَذْهَبَ إلى جِهَته ، والمَعْنَي أنّي وحَبْسِي نفسِي عن آل لأْم ، وهم يَسْتَبْطِئُونني ولا أتسَرَّع إليهم مِثْلُ هَذِه التي تَمشِي في رفاقها لا تُسْرِع في مشيها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَمْرو في قِصَّةِ إسلامِه : « أنه قال : أقبلتُ متوجِّهاً إلى المَدينة على جَمَل لي ، فبينَا أنا أَسِير ببَعْض الطَّرِيق إذا بِبَياضٍ أنحاشُ منه مَرَّةً ، ويَنْحاشُ مِنِّي أُخْرى ، فإذا أَنا بأَبِي هُرَيْرة الدّوسِيّ ، فقلتُ : أينَ تُرِيد ؟ قال : المَدينة ، فاصطَحَبْنا حتّى / قدِمْنَا المدينَةَ ، [١٧٨] قال عَمرُو : فأرِبْتُ بأَبِي هُرَيْرة ، ولم تَضُرَّنِي إربةٌ أَربتُها قَطّ قبل يومَئِذ . قُلتُ : أُقدِّمُ أَبَا هريرة فيَدخُل فيَجد رسولَ الله مَشْغُولاً ، فجِئْنا والصّلاةُ قائمة ، فدخَلَ أبو هرَيرة والناس يَنْظُرون إليه في الصَّلاة فتَشَايَره النَّاسُ وشُهر ، وتأَخّرْت أنا حَتَّى صلَّى »[2] .

يرويه الواقِديّ : حدّثني عبدُ الله بنُ جَعْفر ، عن أبي عُمَيْر الطّائي ، عن الزُّهْري .

قوله : أَنحاشُ منه ، هو أن يُوجِسَ منه خوفاً ، فيتوقّاه ويحذَرُه قبلَ أن يتَبيَّنَه ويعرِفَه ، والانْحِياش : الاكْتِراثُ للشَّيء . يقال : فلان لا يَنْحاشُ من شيء إذا لم يكتَرِث . قال ذُو الرُّمَّة يَصِف بَيْض النّعام[3] :

---

(١) الديوان / ١٦٣ برواية : « فإني والشّكاةِ مِنَ آلِ لأم » والصحاح (رفق) واللسان والتاج (رفق ، ضغن) .

(٢) الفائق (حوش) ١ / ٣٣٦ والنهاية (أرب) ١ / ٣٦ و (حوش) ١ / ٤٦١ ، وأخرج الواقدي في مغازيه ٢ / ٧٤١ ـ ٧٤٥ قصة إسلام عمرو بن العاص بألفاظ أخرى .

(٣) ط : « يصف النّعام » .

وبيضاءُ لا تنحاشُ مِنَّا وأُمُّها إذا مارأَتْنا زِيلَ منا زَويلُها[1]

وقوله : إرْبَةٌ أربتُها ، أي حِيلَةٌ احتَلْتُها . وأَصلُ الإرْب الدَّهاءُ والنَّكْر .

يقال : فلانٌ ذُو إربٍ ، أي ذُو دَهاءٍ ، والإربُ أيضا العَقْلُ ، وهو الإربَةُ .

ومن هذا قولُه : ﴿ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجال ﴾[2] أي غَيرِ ذَوِي العَقْل ، يُرِيد الذين لم تَسْتحكِم عقُولُهم ، وقد يُفسَّر أيضا غَيْر ذِي الحَاجَة .

والإرْب أيضا : العُضْو ، والأَرَبُ ـ مَفْتُوحَة الألف والراء ـ الحاجَةُ والوَطَرُ .

فأما قولُ عُمَر بنِ الخَطَّاب للحارث بن أوسٍ : أَربتَ مِنْ يَدَيْك ، فقد ذَكَره أبو عُبَيْد في كِتابه[3] وفَسَّره فقال : معناه سَقَطتْ آرابُك من اليَدَيْن خاصَّة ، وكذلك قاله ابنُ قُتَيبة[4].

وفيه قَولاَن آخَران : قال أبو حَاتم : مَعْناه شَلَّت يَدَاهُ . وقال عبدُ الرحمن بن أخِي الأصْمعيّ : معناهُ أن يَسْأَل الناسَ بِها ، كأَنَّه يذهَبُ إلى مَعْنى الاحْتِيال والتَّكسُّب بها ، فيكُونُ مرجِعُه على هذا التَّأويل إلى الإرْبِ الذي هو الدَّهاء على ما ذَكرتُه لَكَ أولاً .

وقوله : فتَشَايَره النّاسُ ، أي اشتَهَروه بأَبصارِهم ، وأَصلُه من الشَّارَةِ وهي الهَيْئة واللِّباسُ الحَسَن .

---

(١) اللسان والتاج (زيل) ، والديوان / ٥٥٤ .

(٢) سورة النور : ٣١ .

(٣) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٣ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩ .

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٤٥٧ .

يقال : رأيت على فلانٍ شَارَةً حَسَنَة ، ورجُل صَيِّر شيِّر : أي ذو صورَةٍ وشارَةٍ حَسَنَة .

قال أبو سليمان : والثّبتُ أنّ عَمْراً قد تقدَّم إسلامُه إسلامَ أبي هُرَيْرة [أَسْلَم أَبو هُرَيْرة][1] سنَةَ سَبْع ، قَدِمَ المدينةَ ورسولُ الله بخَيْبَر ، وأسلَم عَمرو وخَالِدُ بنُ الوَلِيد سنةَ ستٍّ »[2].

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ عَمْرو : « أنّه رُئِي على بَغْلَةٍ قد شَمِط وَجهُها هرَماً ، فقيل له : تركَبُ هَذِه وأنتَ على أكرَمِ نَاخِرةٍ بمصْرَ ، فقال : لا مَلَلَ عِنْدِي لِدَابَّتِي ماحَمَلت رِجلِي »[3].

رواه محمدُ بنُ يَزِيد بن عَبْدِ الأكبر[4]، نا الرِّياشي بإسنادٍ له . قال : والنَّاخِرَةُ ، يُرِيد جماعةً من الخَيْل ، يقال لِواحِدِها نَاخِر . قال غيرُه : النَّاخِرُ : الحِمار . قال الفراء : وهو الشَّاخِر أيضا ، وأَنْشَد :

فلا يَزَالُ شاخر يأتيك بِجْ[5]

ويقال : إنما سُمّي شاخِراً ونَاخِراً لشَخِيره ونَخِيره ، إلاّ أنَّ الشَّخِير من الحَلْق والنَّخِير من الأنف .

☆ وقال أبو سُليمان في حديثِ عَمْرو : « أنه قال لابنِهِ عبدِ الله يَومَ صِفِّين : أَيْ عبدَ الله ، انظُر أينَ تَرَى عَلِيّاً ؟ فقال : أُراهُ في تلك الكَتِيبة

---

(١) من د ، ط .

(٢) أخرج الحاكم قصة إسلامه وإسلام خالد بن الوليد في المستدرك ٣ : ٤٥٤ .

(٣) الفائق (نخر) ٣ / ٤١٥ برواية : « لا بَلَلَ عندي لدابّتي » والنهاية (نخر) ٥ / ٣٢ وفي الأساس (ملل) : بي مَلَلٌ ومَلالٌ ومَلالة تَبَرُّمٌ .

(٤) ط : « محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد » .

(٥) مجالس ثعالب ١ / ١١٧ برواية : « فلا يزال شاحجٌ يأتيكَ بجْ » وكذلك في النوادر / ١٦٤ وقبله : « يا ربّ إن كُنتَ قبلتَ حجّتجْ » أراد : بي ، وحَجّتي .

[١٧٩] القَتْماء ، فقال : لله دَرُّ ابن عُمَر[١] وابنِ / مَالِكٍ . فقال له : أَيْ أَبَه ، فما يمنَعُك إذ غَبَطْتَهم أن ترجِع ؟ فقال : يـابُنيّ أنـا أبـو عبـد الله إذا حَككْتُ قرحـةً دمَّيتُها »[٢] .

أخبرناه ابن الزِّيبقي ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نـا إبراهيم بن بشَّار ، نـا سُفْيان ، عن عَمْرو بن دِينار .

القَتْماء : الغَبْراء ، والقَتَامُ : الغُبار ، وهو القَتَم أيضاً . قال طرفَةُ :

يتركُـــونَ القَـــــاعَ تَحْتَهُم كمَرَاغِ ســـاطـــعٍ قَتَمُـــه[٣]

وقولُه : « إذا حَككتُ قَرحـةً دمَّيتهـا »[٤] مَثَل ، يقُولُ : إذا أَمَّمتُ غـايـةً تقصَّيْتُها .

وابنُ مالِك هو سَعْدُ بنُ أَبِي وقَّـاص كَـانَ وعبـدُ الله بنُ عُمَر ومُحمّـد بن مَسْلَمة الأَنصاريّ في عِـدَّةٍ من الصَّحـابـة تخلَّفوا عن الفَرِيقَين وقَعَـدُوا عن تِلْـك الفِتْنَة حتى انْجَلَت .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَمرو : « أَنَّ رجُلاً قال له : إنَّـك في هـذه البلاغة والنَّصاعة والرَّأيِ الفاضلِ كنتَ تـأتِي حجراً فتَعبُـدُه ، فقـال لـه : واللهِ لقـد كُنتُ أجـالِسُ أقوامـاً تَزِن حلُومُهم الجِبـالَ الروَّاسِي ، ولكن مـاقـولُـك في عُقولِ كادَها خالِقُها »[٥] .

---

(١) د : « لله درُّ ابن عُسٌّ »

(٢) الفائق (قتم) ٣ / ١٥٧ ، والنهاية (قتم) ٤ / ١٥ .

(٣) الديوان / ٧٩ وجاء في شرحه : إذا مرّ هذا الجيش بالقاع قلع مَدَرَه فصيّره تُراباً لـه قَتَم ، والساطع : المرتفع من السماء ، والمراغ : موضع تمعك واضطراب الحمار .

(٤) اللسان (حَكك) جمهرة الأمثال ١ / ١٤٤ ، مجمع الأمثال ١ / ٢٨ ، المستقصي ١ / ١٢٤ .

(٥) النهاية (كيد) ٤ / ٢١٧ .

حدثنيه أبو عُمَر ، أنا أبو العَبَّاس أحمدُ بنُ يَحْيى ، عن سَلَمَة ، عن الفَرَّاء ، عن الكِسائِي .

قَولُه : كادَهَا خالِقُها ، قال أبو العَبَّاس : يُرِيد مَنَعها خالِقُها .

قال غيرُه : ومن هذا قَولُهم : كِدتُ الرجلَ ، إذا أردتَه بسُوءٍ .

قال أبو عُمَر : والكَيْدُ في أَشْياء منها التَّدْبِيرُ ، والكَيْدُ : الحَربُ .

ومنه الحديثُ : « أَنَّه خرج في غَزْوة بني سُلَيْم ، فسار حتى بلَغ موضِعَ كَذَا ، ثم رَجَع ولم يلقَ كَيداً[1] » : أي حرباً .

قال : والكَيْد : القَيءُ ، ومنه حديثُ الحَسَنُ : « إذا بَلَغَ الصائمُ الكيدَ أفطَر »[2].

قال : والكَيْدُ : الحَيْضُ ، ومنه حديثُ ابنِ عبَّاس : « أَنَّه نَظَر إلى جَوارٍ قد كِدْنَ في الطَّرِيقِ[3] » : أي حِضن .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث عَمْرٍو : « أَنَّ قبيصَةَ بنَ جابرٍ الأسديّ قال : مارأيتُ أَقطَع طرفاً من عَمْرو »[4].

يَروِيه : البُخاريّ ، عن محمدِبن عبَّاد ، عن ابنِ عُيَيْنة ، عن عبدِ الملك ، عن قبيصَةَ .

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢ / ٣٥ ـ ٣٦ وابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ٥٣٩ .

(٢) لم أجده بهذا اللفظ وقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣ / ٣٨ بلفظ « إذا اذرع الصائم القيء فلا يفطر وإذا تقيأ أفطر وفي المصباح : ذرعه القَيْءُ : غلبه وسبقه . وبمعناه عبد الرزاق في مصنفه ٤ / ٢١٥ . وانظر الفائق ٣ / ٢٩٢ .

(٣) في الفائق (كيد) ٣ / ٢٩١ وزاد : « فأمر أن يُنَحَّيْنَ » .

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ١٧٥ بلفظ : « ما رأيت أنصع ظرفاً أو أبين ظرفاً منه »

قَولُه : أَقطَع طَرفاً ، يُرِيد أَذربَ لساناً ، وأَنفذَ قولاً منه .

قال ابنُ الأعرابّي : ومن هذا قَولُهم : لا يدري أيّ طرفَيْه أَطْول ، وطرفاه : ذكَرُه ولِسانُه ، والطَّرَف في أشياء منها اللِّسانُ ، ومنها البَنانُ .

ويقال : للأَصابِع الأَطْرافُ ، والطَرَف : الطائفةُ من الشيء ، ويقال : إنّه لكريمُ الطّرَفَين : أي الوَالِدَين ، وقد يشبِّه اللِّسان الذَّرِبُ بالسَّيْف القاطِع كقَوْله :

وفي فَمي صارِمٌ كالسَّيْفِ مأْثُورُ[1]

وقال آخر :

لِساني وسَيْفي صارِمانِ كِلاهُما وللَسَّيفُ أَشْوَى وقْعةً من لِسانِيا[2]

ومن هذا حديثُ مُعاذ بن جَبَل حين قال له رسولُ الله ﷺ : « اكفُفْ عليك لسانَك ، فقال : يارسولَ الله وإنّا لَمُؤَاخَذون بما نتكلَّم به ، فقال : ثَكِلَتْك أمُّك يا مُعاذُ ، وهل يكُبُّ النّاسَ في النارِ على مناخِرِهم إلاّ حصائدُ ألسِنَتِهم »[3].

---

(١) في نكت الهِمْيان للصفدي / ٧١ وصدره : « قلبي ذكيٌّ وعقلي غير ذي دَخَلٍ » وجاء قبله :

إن يأخذ الله من عينيَّ نورَهما ففي لِساني وسَمْعي منهما نور

والبيتان لابن عباس بإنشاد الجاحظ .

(٢) شرح الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٦٦ برواية :

وليس لسيفي في العظام بقيةٌ وللسَّيف أَشْوى وقعةً من لسانيا

وعزي لجرير وهو في ديوانه / ٥٠١ بنفس الرواية .

(٣) أخرجه الترمذي في الإيمان ٥ / ١٢ وابن ماجة في الفتن ٢ / ١٣١٥ ، والإمام أحمد في مسنده : ٥ / ٢٣١ ، ٢٣٧ .

حدثناه الصَّفَّار ، نا الرّماديّ ، نا عبدُ الرزّاق ، نـا مَعْمَر ، عن عـاصم عن أبي وائل ، عن مُعاذٍ .

والحَصـائـد : جمـع حَصِيـدة ، وهي مـا حُصِـد / من الـزَّرع ، شبَّـه غَرْبَ [١٨٠]
اللِّسان وما يقتطع[١] به من القَوْلِ بحَدِّ المِنْجل ، وما يُحصَد به من الزرع .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث عَمْرو : « في قِصّة خُروجِـه إلى النّجـاشيّ ، وأنَّه جَلَس على مِنْجافِ السّفينة ، فدَفَعه عُمارةُ بن الوَلِيد في البَحر »[٢].

من حـديث محمـد بن إسحـاق بن يَسـار ، قـال أبـو سُلَيمـان : لم أَسْمـع في مِنْجاف السَّفِينة شيئاً أعتَمِده ، وأُراهُ الفُرضَة الّتي يكونُ منها مَدخَل الرُّكّاب ، ومنه النِّجاف وهو أسكفَّة البَاب ، ويجوز أن يكون أراد بالنِّجاف المكانَ الـذي يُسمَّى السُّكّـان ، وهو في مُـؤخَّرِ السّفينـة ، سمَّـاه مِنجـافـاً لارتفـاعِـه وعُلـوِّه . والنَّجَفَة : شبْه التّلّ يرتَفِع عن وَجْهِ الأرضِ لا يعلُوه الماءُ .

ومن هذا قولُهم : نجَّفتُ بالرجلِ إذا رَفعتَ منه ، ومنه حـديث عـائشـة : « أنَّ حسَّانَ بنَ ثـابت استـأذنَ عليهـا بعـد مـا ذَهَب بَصَرُه ، فلمـا دَخَل عليهـا أكرمتْه ونجَّفَت به ، فلما خرج قيل لها : أَلَيْس هـذا من القَوْم الـذين تَتَـابعوا[٣] في الإفك ، فقالت : أليسَ هو الّذي يقول :

فـــإنَّ أَبِي ووالـــــدَه وعِرضِي لعرضِ محمَّـــــدٍ منكم وِقـــــاءُ

---

(١) د : « وما يقطع به » .

(٢) أخرج الحاكم قصة خروج عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد إلى النجاشي في المستدرك ٢ / ٣٠٩ بدون ذكر السفينة ، وكذلك ذكرها الهيثمي في مجمعه ٦ / ٣١ وعزاها للطبراني ، وذكر ابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ١٣ ، ٢٦ إلقاء عمارة عَمْراً في البحر بسياق آخر ، وفي نسختي د ، ط : « عمارة بن الورد » وفي هامش د : قال بعض أصحاب الحديث : « عمارة بن الوليد » .

(٣) د : « تتايعوا » .

لعلَّ اللهَ يغفر له بهذا القول كلَّ ذَنْب »[1].

ذكره لنا أبو عُمَر ، عن أبي العبّاس ثعلب ، عن عُمَر بن شَبَّة .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عَمرو ، أنَّه قال لمعاوية وهو يُحاوِرُه : « أَمَا والله لقد تلافَيتُ أمْرَكَ ، وهو أشدُّ انفضاجاً من حُقِّ الكَهْوَل ، فما زِلتُ أَرُمُّه . بوذَائِله وأَصِلُه بوصائِله حتّى تركتُه على مثل فَلْكَةِ المِدرِّ »[2].

رواه ابنُ قُتَيْبة في كتابِه فقال : من حُقِّ الكَهْدَل .

قال : لم أسمع في هَذَا الحَرْف شيئاً ممّن يُوثَق بعِلْمِه ، وبلغَني أنَّه بيتُ العنكبوتِ .

قال أبو عُمَر : هذا تَصْحِيف ، وإنّما هو حُقُّ الكَهْوَل . رَواه لنا أبو العبَّاس ثَعْلب ، عن عَمْرو بن أبي عَمْرو الشَّيباني قال : حُقُّ الكَهْول بَيْتُ العَنكَبُوت . قال : ويقال له الكُعدُبَةُ والجُعْدُبَة .

قال ابن قُتَيْبة : والمِدرّ : الجارِيةُ التي ينزِل لها الدَّرُّ ، وأراد بالفَلْكة حَلَمَةَ ثَدْيِها .

---

(١) لم أجده بهذا السياق ، وقد أخرجه البخاري في المغازي ٥ / ١٥٠ ، ومسلم في التوبة ٤ / ٢١٣٧ وأحمد في مسنده ٦ / ١٩٨ ، كلهم بلفظ : « كانت عائشة تكره أن يسبّ عندها حَسَّان ، وتقول : فإنه قال : فإن أبي ووالده وعرضي ... في حديث طويل .

والبيت في الديوان / ٧٦ .

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢ / ٣٧٦ وهو في الفائق (عصب) ٢ / ٤٤٠ .

الانفضاج : الاسترخاء . والوذائل : سبائك الفضة ، جمع وذيلة ، والوصائل : ثياب حمر مخططة يُجاء بها من اليمن ، الواحدة وصيلة ، يريد أنه زيّنه وحسنه ، قال الزمخشري : وعندي أنه أراد بالوذائل جمع وَذيلة ، وهي المرأة بلغة هذيل ، مثّل بها آراءه التي كانت لمعاوية أشباه المرائي ، يرى فيها وجوه صلاح أمره واستقامة ملكه .

وأخبرني الأزهريُّ قال : المُدِرُّ في كَلامِ العَرَب الغَزّال . ويقال : للمِغْزل الدَّرَّارة .

يقال : أدرَّ فلانٌ مِغزلَه إذا أداره بشدَّة الفَتْل ، قال : وهذا أشبهُ بمعنى الحَديث ممّا ذهب إليه ابنُ قُتَيْبة ، لأن الفَلْكَة إذا انتهَتْ إلى مُسْتَغْلظ عُودِ المِغْزل ثَبَتَت ثَباتاً لا يُزَعْزِعُه شيءٌ .

☆ ☆ ☆

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث عبد الله بن عمرو أنَّه قال : « الدُّنيا سِجْن المُؤْمِن وجَنَّة الكَافِر ، فإذا مات المُؤْمِن يُخَلَّى له سَرْبُه يَسرَحُ حيثُ شَاءَ »[1].

حَدّثَنيه أحمدُ بن إبراهيم بن مالِك ، نا الحسن بن سفيان ، نا ابنُ أبي شَيْبة ، نا غُنْدَر ، عن شُعبة ، عن يَعلى بنِ عَطاء ، عن يحيى بنِ قِمطَّة ، عن عبدِ الله بن عمرو .

قوله : يُخَلَّى له سَرْبُه : أي طَرِيقُه ومذْهَبُه .

قال أبو زيد : يقال : خَلِّ سَرْبَ الرَّجُلِ : أي طَرِيقَه[2].

قال يعقوبُ : السَّرْب : الطَّريقُ والوَجْه ، والسَّرب : المالُ الرّاعِي ، يقال : أُغِير على سَرْب بني فلانٍ . ويقال للمَرْأة عندَ الطَّلاق : اذْهَبي فلا أَنْده [١٨١] / سَرْبَك : أي لا أردُّ إبلَك . قال : ويقال : فلان آمِنٌ في سِرْبه : أي في نَفْسِه .

[وقد اتّفَق أهلُ اللُّغة على كَسرِالسين من قوله : آمِنٌ في سِرْبه غير الأخْفَش فإنَّه قال في سَرْبه ، بفتح السين][3]

---

(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد ص ٢١١ عن يَعْلَى بن عطاء ، عن أبيه ، عنه مختصرا ، وذكره العجلوني في كشف الخفاء ١ / ٤٩٥ بلفظه وقال : أخرجه ابنُ أبي شيبة موقوفاً .

(٢) د : « أي طريقه ومذهبه » .

(٣) من د .

قال غيرُه : السَّرْبُ من الإبل ، السَّارِبُ : أي الذّاهب في المَرْعى حَيثُ شاء كالسَّرْح ، إنما هو السّارِح منها .

يقال : سَرَب الرَّجلُ في حاجته يَسرُب فيها سُرُوباً : أي خَرجَ . ومنه قَولُه تعالى : ﴿ وسَارِبٌ بالنَّهار ﴾[1].

وأما قَولُه : الدُّنيا سِجْنُ المُؤمِن وجَنَّة الكَافِر ، فإنّ هذا قد رُوي مرفُوعاً[2].

وقال بعضُ الناس سائِلاً أو مُعترِضاً : كَيفَ يَكونُ هَذَا ؟ . وقد نَرَى مؤمِناً في عَيْشٍ رَغْدٍ ، وكافِراً في ضَنْكٍ وتَصْرِيدٍ[3].

والجواب في هذا من وَجْهين : أحدُهما أنَّ الدنيا كالجَنَّة للكَافِر في جَنْب ما أَعَدّ الله له من العُقُوبة في الآخِرة ، وأنَّها كالسِّجن للمؤمن بالإضافة إلى ما وَعدَه اللهُ من ثَوابِ الآخِرة ونَعيمِها ، فالكافِرُ يُحِبّ المُقام فيها ويكرَه مُفارقَتها . والمؤمِن يتشوَّف للخُروج منها ، ويطلبُ الخَلاص من آفاتِها بمنزلة المَسْجون الذي همُّه أبدا أن يُفَكَّ عنه ويُخلَّى سبيلُه .

والوجْه الآخَر : أن يكون هذا صِفَة المُؤْمن المستكْمِل الإيمانَ الذي قد عَزَف نَفسَه عن ملاذِّ الدُّنيا وشَهَواتِها فصارَتْ عليه بمَنزِلة السِّجن في الضِّيق والشِّدّة .

---

(١) سورة الرعد : ١٠ .

(٢) أخرجه مسلم في الزهد ٤ / ٢٢٧٢ ، والترمذي في الزهد ٤ / ٥٦٢ وابن ماجة في الزهد أيضاً ٢ / ١٣٧٨ والإمام أحمد في مسنده ٢ / ٣٢٣ ، ٣٨٩ .

(٣) د : « في ضنك ونَصَب وتَصْريد » ، وفي ط : « في ضَنْك ونَصَب » ، والتَّصْريد : القِلّةُ (عن الوسيط) .

وأما الكافرُ فقد أهمَلَ نفسَه ، وأمرجَها[1] في طلب اللَّذّات وتناولِ الشّهوات ، فصارت له الدُّنيا كالجَنَّة في النّعمة والسَّعة .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عبدِ الله بنِ عَمْرو أنّه قال : « اعدد اثْنَي عَشرة من بَني كَعْب بنِ لُؤَيٍّ ، ثم يكون النَّقْفُ والنِّقاف »[2].

حدثناه ابنُ خَميرَوَيْه ، نا الحُسَين بن إدريس ، نا هِشامُ بن عِمّار ، نا إسماعيل بن عيَّاش ، نا عبدُ[3] الله بنُ عُثمان بن خُثَيم ، عن أبي الطُّفَيل ، عن عبدِ الله بنِ عَمْرو .

يريد بالنَّقْفِ والنِّقاف هَيْجَ الفِتَن التي يكثُر فيها القِتالُ ، وأصلُ النَّقْفِ : هَشْم الرَّأسِ والهامةِ .

ومن هذا قولهم : نَقَفتُ الحَنظلَ ؛ وهو أن يُقْرَع بالعَصَا حتى ينْهَشِم فيخرج هَبِيدُه[4]. قال امرؤُ القيس :

كأني غداةَ البَيْن يوم تحمَّلُوا لَدَى سَمُرات الحيّ ناقِفُ حنْظلِ[5]

وأخبرني محمد بن نافع الخُزاعيّ ، نا عمي إسحاق بن أحمد ، نا أبو الوليد

---

(١) القاموس (مرج) أمرجها : خلاّها .

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه ٦ / ٢٦٣ بلفظ « إذا ملك اثنا عشر » بدل « اعدد اثني عشرة » وذكره المتقي في كنز العمال ١١ / ٢٥٢ بلفظ : « سيكون اثنا عشر خليفة من بني كعب بن لؤي ، ثم النَّفق والنفاق » وعزاه لنعيم وذكره أيضاً في ١١ / ١٦٢ بنحوه من حديث ابن عمر ، وعزاه للخطيب وابن عَديّ ، وقد تقدم أنه عند الخطيب عن « ابنِ عمرو » وليس عن « ابن عمر » ، وانظر الفائق (نقف) ٤ / ٢١ والنهاية (نقف) ٥ / ١٠٩ من حديث عبد الله بن عمر .

(٣) ح : « عبد الرحمن بن عثمان بن خثيم » .

(٤) الوسيط (هبد) : الهَبيد : حَبُّ الحَنْظل ، واحدته هَبيدة .

(٥) الديوان / ٩ ومجالس ثعلب / ٨٢ وجاء في الشرح : أبكي فتَجري دموعي كما تدمع عين ناقف الحنظل .

الأَزرقيّ بإسناد له أَنَّ مُسلِم بنَ عُقبَة المُرِّيّ : « لـمّـا انصرف من المـدينـة يُرِيـد مكّةَ ، فلمّا كان ببعض الطريق حضرتْه الوَفاةُ ، فدَعَـا الحُصَيْنَ بنَ نُمَير فقـال : يا بَرْذَعَة الحِمار إذا قدِمت مكّةَ فاحْذَر أن تمكِّن قريشاً من أُذُنِك فتبوَّل فيهـا ، لايكون إلا الوِقافُ ثم النِّقافُ ثم الانْصِراف »[1]. يُريدُ المُناجزَة بالسيوف .

☆ وقال أَبو سليمـان في حـديث عبـد الله بن عمرو أنّـه قـال : خلق اللهُ البيْتَ قبل أن يخلُقَ الأرضَ بـألفِ عـامٍ ، وكان البيتُ زَبـدةً بيضـاءَ حين كان العرشُ على المـاءِ ، وكانت الأرضُ تحتَـه كأنّهـا حَشَفَـة فـدُحِيَت الأرضُ من تَحْتِه »[2].

يَروِيه جريرُ بن عبد الحميد ، عن الأَعْمش ، عن بُكَير بن الأَخْنَس ، عن عَطاء بن أَبي رَباح ، عن عبدِ الله بن عَمْرو .

الحَشَفَة : واحِدَة الحَشَف ؛ وهي حِجارةٌ تنبتُ في البَحْر نَبـاتـاً . قـال ابنُ هَرْمة يَصِف النّاقةَ :

كأَنَّهـــا قـــادِسٌ يُصرِّفُـــه النُّـــو تِيّ تحتَ الأَمـواج عن حَشَفِـــه[3]

والقادِسُ : السَّفِينة . وقد رُوِي هذا الكلام بعَيْنِـه عن ابنِ عبَّـاس وفيـه / [١٨٢] زيادة .

حدَّثَنِيـه محمـدُ بنُ نـافِع ، نـا الخُزاعِيّ ، نـا الأزرقيّ ، حـدثني جَـدِّي ، نـا

---

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ٢٠٢ وفيه : « الثقاف » بدل « النقاف » .

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٤ / ٨ ، عن مجاهـد ، عن عبـد الله بن عمرو بلفـظ « خلق الله البيت قبل الأرض بـألفَي سنـة وكان إذ كان عرشـه على المـاء زَبَـدَةً بيضـاءَ فـدُحِيَت الأرضُ من تحته ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢ / ٥٢ بطوله إلا أنه قال كذلك « بألفي سنة » .

(٣) ليس في شعر ابن هرمة ط مجمع اللغة العربية بـدمشق ، ولا في طبع النجف بـالعراق وهو في الفائق (حشف) ١ / ٢٨٦ .

سعيد بن سالم القدّاح ، عن طلحةَ بن عمرو، عن ابن عبَّاس أنه قال : « لما كَانَ العرشُ على الماءِ قبل أن يخلُق الله السَّموات والأَرْضَ بعَثَ الله ريحاً فصَفَقت الماءَ ، فأبرزَت عن حَشَفة في موضِع البَيْت كأنها قُبَّة ، فَدحَا اللهُ الأرضَ من تحتها فمادَتْ فأوتدها اللهُ بالجِبال ، فكانَ أوّلَ جبل وُضِع فيها أبو قُبَيْس ، فلذلك سُمِّيت مكَّةُ أُمَّ القُرى[1] .

قوله : مادَت : أي مالَت وتكفّأت . ومنه قولُه تعالى : ﴿ وأَلْقَى في الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بكم ﴾[2] . ويقال : غُصْنٌ ميَّادٌ إذا كان رَطْباً كثيرَ التَّثَنِّي والتَّأَوُّد .

☆ قال أبو سُلَيمان في حديثِ عبدِ الله بنِ عَمْرو « أنه قال : أُمِرنا أن نَبْشُر الشَّوارِبَ بَشْراً »[3] .

يَروِيه إسحاقُ بن منصور ، نا هُرَيْم بن سُفْيان ، عن ابنِ عجلان ، عن مَكْحُول ، عن عبدِ الله بنِ عَمْرو .

البَشْر : حَلْق البَشَرة ، يُريد قَصَّ الشّارب حتى يُلحَف وتَبين البَشَرةُ .

ومنه قولُهم : بَشَرتُ الأَديمَ بَشراً ، إذا قَشَرتَ باطنَه بشفْرة .

ويقال في الخَيْر : بشَرْتُ الرجلَ فبَشَر ، كما يقال : حَبرتُه فحَبَر ، أي سررتهُ فسُرَّ ، ولا يقال ذلك إلاّ في الخَيْر خاصَّة . وقد قُرِئ : ﴿ إنَّا نَبشُرُكِ بغُلامٍ ﴾[4] وبشَّرتُه مُشَدَّدة في الخَيْر والشَّرِّ . قال الله تعالى ﴿ وبَشِّر الَّذين

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ٣٢ عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ، وفيه « خشفة » بدل « حشفة » (تصحيف) .

(٢) سورة النحل : ١٥ .

(٣) الفائق (بشر) ١ / ١١٠ ، والنهاية (بشر) ١ / ١٢٩ .

(٤) سورة مريم : ٧ .

كَفَرُوا بعَذابٍ أليمٍ ﴾[1]. فإذا قلتَ : بشَّرتـه كان اللاَّزم أبشَر . كقَوْلـه : فطَّرتُـه فأَفْطَر .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حـديثِ عبـدِ الله بن عمرو : « أنّـه أَتَى الطـائِفَ ، فإذا هو يَرَى التُّيوسَ تَلِبُّ أو تَنِبُّ على الغَنَم خافِجَةً ؟ ، فقال لمولىً لعَمْرو بنِ العاصِ يقال له هُرْمز : ياهُرمزُ ماشَأْنُ ماهَاهُنا ؟ ألم أُكن أعلَم السِّباع هـاهَنـا كثيرا . فقال : نَعَم ، ولكنّها عُقِـدت فهي تخـالِـط البهـائم ولا تَهيجُهـا ، فقـال عبدُ الله : شَعبٌ صَغِير من شَعْب كَبير »[2].

يَروِيـه ابنُ وَهْب ، حـدَّثني ابنُ لَهِيعَـة ، عن يَـزِيـد بن أبي حبيب ، عن هُرْمز مَولَى عمرو بن العاص .

قَولُه : تلِبّ من اللَّبْلَبَة ، وهي زَمْزَمَـةُ[3] التَّيْس إذا طلب السِّفـادَ ، وتَنِبُّ من النَّبيب ، يقال : نَبَّ التَّيسُ نَبيباً ، ومثلُه هَبَّ هَبيباً ، قال الشَّاعر :

مـــا أُبـــالي أَنبَّ بـــالحَـزْن تَيْسٌ أم لَحـــــــــاني بظَهْر غيْبٍ لَئِيمُ[4]

والخافِجَة : السَّافِدةُ : والخَفْج : السِّفاد ، وقد يُسْتَعمل في مبـاضَعـةِ الرجلِ أهلَه ، وقد يَحْتَمِل أن يُقال : جافِخَةٌ ـ بتَقْديم الجيم ـ وأَصلُ الجَفْخ الكِبْر .

وقوله : عُقِدت ، يُرِيد أنّها قد عُولِجَت بـالأَخْـذ ، كما تُعـالج الرّومُ الهوامَّ ذواتِ الحُمَة بالشّيء الذي يُسمُّونه الطَّلْسَم[5].

---

(١) سورة التوبة : ٣ .

(٢) الفائق (لب) ٣ / ٣٠٠ ، والنهاية (نب) ٥ / ٤ وفي (شعب) ٢ / ٤٧٧

(٣) كذا في ط ، وفي س ، د : « رمرمة التيس » بالراء . وفي القـاموس (زمم) : الزمزمـة : الصوت البعيد له دَوِيّ .

(٤) كتاب سيبويه ٣ / ١٨١ ، وعزى لحسان بن ثابت وهو في ديوانه / ٢٢٥

(٥) الوسيـط (طلسم) : الطِّلَسم والطِّلْسم في علم السّحر : خطوط وأعـداد يَـزْعُم كاتبهـا أنـه =

وقوله : شَعْب صَغير ، من شَعْب كبير . يقول : صَلاحُ يَسيرٌ من فَسادٍ كَثير ، وإنما كَرِه ذلك ؛ لأنّه رآه نوعاً من السِّحر ، والشَّعبُ في كَلامِ العَرَب يتَصرفُ على وَجْهين : أحدُهما يُرادُ به الجَمْع والإصلاح . والآخَرُ يُرادُ به الفَرقُ والإفْساد . فمن الأوَّل قولُهم : شعَبتُ الإناء ، إذا لأَمتَ صدعَه وأصلحتَه . قال ابنُ الدُّمَيْنة :

وإنّ طبيباً يَشْعب القَلبَ بعدما تصدَّع من وَجْدٍ بها لَكَذُوبُ[1] .

[١٨٣] / قال بعضُ أهل اللّغة : وبه سُمِّي الرجل شُعَيباً ، قال : وهو تَصْغير شَعْب ، بمعنى الإصلاح . قال : وإنّما صُغِّر على مذهب المَدْح والتَّعظيم .

وأما الوجهُ الآخَر الذي يراد به الفَسادُ فكقولهم : شعَبْتُ بينَ القَوم إذا فرَّقتَ بينهم . قال الشاعِرُ :

وإذا رأيتَ المرءَ يشعَبُ أمرَه شَعْبَ العَصا وأيَلَجُّ في العِصْيان
فاعمِد لما تَعلَو فما لك بالَّذي لاتستَطِيع من الأمورِ يَدانِ[2]

ولهذا سُمِّي الموتُ شَعُوبَ ؛ وذلك لأنَّه يفرِّق الشَّملَ ويبدِّدُه .

☆ ☆ ☆

= يربط بها روحانيات الكَواكب العُلْويّة بالطّبائع السُّفْليّة لجَلب مَحْبوب أو دفع أذىً ، وهو لفظ يوناني والشائع على الألسنة طَلْسَم كجعفر ، ويسمى كل ما هو غامض مُبْهم كالألغاز والأحاجي : طَلاسِم ، ويقال : فك طَلْسَمهُ أو طَلاسِمَه : وضَّحَه وفسَّره .

(١) في شرح الحماسة للمرزوقي ٣ / الحماسية ٥٦٠ قصيدة لابن الدّمَينة على الوزن والقافية وليس منها هذا البيت .

(٢) البيت الأول في اللسان (شعب) ، والثاني في مادة (علا) ، وعزى لعَلِي بن الغُدَيْر الغنوي وهو شاعر فارِسٌ من شُعراء الدَّولة الأموية . والبيتان في البيان والتبيين ٣ / ٨٠

حديث حُذَيْفة بن أَسِيد

☆ قال أبو سليمان في حديث حُذَيْفَة أَنَّه قال : « شَرُّ النّاس في الفِتْنة الخطيبُ المِصْقَعُ والرّاكبُ المُوضِع . وذكر الدّجّال وفتْنتَه فقال : يخرجُ في قِلّة من النّاس وخَفْقَةٍ من الدِّين »[1] . أخبرناه محمدُ بنُ هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن قَتادةَ .

الخطِيبُ المصقَعُ هو الذي لايُرتَج عليه ، ولايتَتَعْتَعُ في كلامه ، يُرِيد بالخَطيب الدّاعي إلى الفِتْنة ، وأَصلُه من الصَّقْع ، وهو رفْعُ الصَّوت ومُتابَعَتهُ .

ومن هذا صَقْعُ الدِّيك بصَوتِه ، يقال : خَطِيبٌ مِصقَع ومِسْقَعٌ ، وخَطِيب مِسْحَلٌ ، ومثله : خَطِيب شَحْشَحٌ ، وهو الماهِرُ بالخُطبةَ الماضِي فيها . قال قيسُ بن عاصِم :

خُطَبـــاء حين يقــول قـــائلهم بِيضُ الـوُجـوه مصــاقِـعٌ لُسْنُ .[2]

والمُوضِع : المُسْرِع في الفِتْنة السّاعي فيها ، يقال : أَوضعَ الراكبُ إيضاعاً ، ووَضَع لُغَة ، ومنه قَولُ دُرَيْد بنِ الصّمّة :

أَخُبٌّ فيها وأَضَعْ[3]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٩٤ ـ ٣٩٥ في حديث طويل وفيه « الخطيب المسقع » والحاكم في المستدرك ٤ / ٥٢٩ عن هشام عن قتادة ، عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد وفيه . . . « كل خطيب مصقع وكل راكب موضع » .

(٢) اللسان والتاج (صقع) برواية : « خطباء حين يقوم قائلنا »

(٣) اللسان والتاج (وضع) وقبله : « يا ليتني فيها جَذَع » قاله في يوم هَوَازن وهو في شعراء النصرانية ٤ / ٧٧٢

ومن هذا حديثُ عَمرِو بنِ العاصِ : حدَّثَنيه محمدُ بن سَعدُويه ، نا ابنُ الجُنَيد ، ثنا الحُسَين بن حُرَيْث ، ناهاشم بن القاسم ، عن المُبارك بن سعيد ، عن أَبي سُفْيان السَّعديّ ، عن خاله رِياشٍ الحمّانيّ قال : « كانت بَيْن عُمَر بنِ الخَطّاب وعَمْرو بن العاص مُحاورةٌ ، فأغلَظ له عُمرُ بنُ الخطاب ، وقاوَلَه عَمرو ، فلما فَرغَ من كلامِه ،قال له رجلٌ من بني أُميَّة يقال له الأَشَجُّ : إنّك والله سَقَعت الحاجبَ[1] وأوضعت بالرَّاكب »[2] .

والسَّقْع : الضَّربُ ببَسْط الكفِّ . يقال : سَقعتُ رأسَه وصَقَعتُه ، والمعنى أَنَّك جَبَهْته بالقَوْل ، وواجهتَه بالمكروهِ حتَّى ولَّى عنك وأَسْرَع ، ويجوز أن يكون أَرادَ أَنَّكَ أَشدْتَ بذكر هذا الخَبَر وسيَّرتَ به الرُّكبان .

وقوله : في خَفقةٍ من الدِّين ، أي في اضْطِراب منه واخْتِلاف من أهلِه ، ومنه خَفَقانُ جَناحِ الطَّائِر وخَفَقان القَلْب ونحوهما .

وقال بعضُهم : معناه في غَفْلةٍ من النّاس ، كخفْقَةِ النَّائم إذا نَعَس ، قال : وهذا مَثَلٌ ضَربَه ، فشبَّه الدِّين ماكان قويّاً ، والنَّاسُ بأسبابه متمسِّكين باليَقْظان ، وشَبَّهه حين ضَعُف بالنَّاعِس والوَسْنان .

☆ ☆ ☆

---

(١) ح : « سقعت بالحاجب »

(٢) الفائق (سقع) ٢ / ١٨٨ والنهاية (سقع) ٢ / ٣٧٩

حديث عبدِ الله بن مُغَفَّل

☆ قال أبو سليمان في حديث عبد الله بن مُغَفّل ، أن غَزْوانَ قال : « أتيتُه فقلتُ : أخبرني ما حُرِّم علينا من الشَّراب ، فذكَر النَّهي عن الدُّبّاءِ والحَنْتم والنَّقِير والمُزفَّت ، فقُلْت : شَرْعي ، فانطلقتُ إلى السُّوق فاشتريتُ أفِيقَةً فما زالتْ مُعلَّقةً في بَيْتِي »[1] .

أخبرناه محمد بن المَكّي ،نا موسَى بن هارون ، نا أحمدُ بنُ حنبل ، نا عَفّان ، / حدَّثني ثابت بن يَزِيد ، نا عاصم الأَحْولُ ، عن فُضَيل بن زَيْد [١٨٤] الرُّقاشِي، سَمِع غَزْوان يذكُرُه .

قوله : شَرْعي ، أي حَسْبي ، ومنه قولُ عَليّ رضي الله عنه :

شرعُكَ مابلَّغك المَحلاَ[2]

وأنشد أبو عَمْرو بنُ العَلاء :

شَرعُك من شَتْم أخِيك شَرْعُكْ إنّ أخاكَ في الأَشَاوَى ضَرعُكْ

أي مِثْلُك .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٥٧ وفيه . . . عن فَضْل بن زيد وقد غزا مع عمر رضي الله عنه سبع غزوات قال : سألت عبد الله بن مُغفّل المزني : ما حرم علينا من الشراب . . . وذكره الهيثمي في مجمعه ٥ / ٥٨ وعزاه لأحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط بعضه .

(٢) في أمثال أبي عبيد / ١٦٨ برواية : « يكفيك ما بلّغك المَحَلاَّ » وجاء قبله : « من شاء أن يكثر أو يُقِلاّ » وفي اللسان والتاج (شرع) وجاء في اللسان : أي حسبك وكافيك ، وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير وهو عند الميداني ١ / ٣٦٢ ، الزمخشري ٢ / ١٣٢ ، والبكري / ٢٤٩ بلفظ الخطابي .

والأَفيقَةُ : سِقاءٌ من أَدَم ، والأَفيق : الأَدِيم قَبْلَ أن يَتِمَّ دباغهُ . يقال : أَفِيق وأَفَقٌ ، كما يُقالُ : أَدِيمٌ وأَدَمٌ ، وإنّما اتُّخِذ السِّقاء من الأَفِيق ، لأنَّه رقيق غَيرُ حَصِيف ، فإذا اشتَدَّ الشَّراب لم يلبث أن ينَشَقَّ وينْقَطع ، فيُعلَم بذَلِك تغيُّرُه فيُجتنَبُ .

☆ ☆ ☆

حديث عَوْف بن مالك الأَشْجعِيّ

☆ قال أبو سليمان في حديثِ عَوْف أَنَّه قال : « لأن يمتلئ مابَيْن عانَتِي إلى رَهابتِي قَيْحاً يتَخَضْخَض مثل السِّقاء أحبُّ إليَّ من أن يَمْتلِئ شِعْراً » .[1]

أخبرناه محمدُ بن أحمد بن زيْرك ، نا أبو طَلْق ، نا قُتَيْبة ، نا اللَّيث ، عن يَزِيد عن شِماسَة ، عن عَوْف بنِ مَالِك ، هكَذاَ وقَع في كِتابي عن شماسة ، وإنَّما هو عبد الرحمن بن شِماسَة . كذلك حدَّثَناه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا عمر بنُ حَفْص السَّدوسيّ ، نا عاصمُ بن علي ، نا لَيْث ، عن يَزيد بن أبي حَبيب ، عن ابن شِماسَة أَنَّ عوفَ بنَ مالك كان يقول ذلك ، إلاَّ أَنَّه قال : رَهَانَتي ، بالنُّون وهو غَلَط ، والصَّوابُ رَهَابَتي ، بالبَاءِ والرَّهابة : عُظَيم كالغُضْروف يُشرِف على رأسِ المعِدة .

[قال أبو عُمَر][2] وهو الَّذي يُقالُ له لسانُ الكَلْب .

وأخبرني عن ثَعلْب ، عن ابنِ الأعرابي في خَبَر ذكَره قال : فرأيتُ السَّكاكين قد دَارت بين رَهَابته ومَعِدته . وهذا كَقَولِه ﷺ : « لأن يمتلِئَ جوفُ أحدكم قَيْحاً حتى يَرِيَه[3] خيرٌ له من أن يَمْتلِئ شِعْراً »[4] .

---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار في باب رواية الشعر ٤ / ٢٩٥ مرفوعاً بلفظ « . . . . من عانته إلى لهاته قيحا يتخضّ . . » عن يزيد بن أبي حبيب ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٨ / ١٢٠ بلفظ : « من عانته إلى هامته » وعزاه للطبراني ، وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٦٣٦ بلفظ « من عانَته إلى لهاته » ، وعزاه للطبراني .

(٢) ساقط من ط .

(٣) الصحاح (وري) : وَرَى القَيحُ جوفَه يَرِيَه وَرْياً : أكَلَه .

(٤) أخرجه البخاري في الأدب ٨ / ٤٥ ، ومسلم في الشعر ٤ / ١٧٦٩ ، وأبو داود في الأدب =

☆ قال أبو سليمان في حَديث عوفٍ أنّه قال : « رأيتُ فيما يَرَى النـائم كأنّ سبَباً دُلّي من السَّماء فانْتُشِط رسولُ الله ﷺ ، ثم أُعِيد فانتُشِط أَبو بَكْر »[1] .

من حديث حَمَّاد بنِ سَلَمة ، عن ثَابت ، عن عبـدِ الرَّحمن بن أبي لَيْلَى ، عن عَوْف .

السَّببُ : الحَبْل ، ولايُسمَّى سَبَباً حتى يكون مَشْـدُوداً أَحـدُ طرفَيْـه بسَقْف أو نحوِه .

وانتُشِط أي جُذِب إلى السَّماء فرفع إليهـا ، يقـال : نَشطْتُ الـدّلوَ من البئر أنشِطُها نَشْطاً ، وبئر نَشوطٌ ، وهي التي تَخرجُ منها الدّلوُ بجَذْبة أو جَذْبَتيْن .

ومن هذا قولُ النّاس : قد عَقَدته بأُنشوطةٍ ، أى عقَدتُه عقْدةً تنحلُّ بجَذْبة واحدة . والنَّشْط في السَّيْر : قلع[2] اليدين ، قال رؤبة :

تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغلاة الوَهَقْ[3]

أي قَطعَتْه ، وقال هِميانُ بن قُحافَة :

أمسَتْ هُمـومي تَنشِـط المنـاشِطـا الشَّـامَ بي طَـوْراً وطَـوْراً واسِطَـا[4]

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث عوف أَنَّه قال : « فقدْنـا رسولَ الله ﷺ في

= ٤ / ٣٠٢ وأحمد في مسنـده ٢ / ٣٩ ، ٩٦ ، وفي ٣ / ٣ ، ٨ ، ٤١ من حـديث ابن عمر وأبي هريرة ، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٣٣٦

(١) ذكره المتقي في كنز العمال ١٢ / ٥٨٣ في حـديث طـويـل ، وعـزاه لخيثمـة في فضـائـل الصحابة .

(٢) د « قطع اليدين »

(٣) اللسان ، التـاج (نشـط) دون عزو . وجـاء في الشرح يقول : تنـاولَتْـه وأسرعَتْ رجـعَ يديها في سَيْرها ، والمِغْلاةُ : البعيدة الخَطْو . والوهق : المُباراة في السَّير وهو في الديوان / ١٠٤

(٤) اللسان ، التاج (نشط)

بَعضِ الأسفارِ لَيلاً ، فانطلقتُ لاأدري أينَ أذهبُ ، إلاّ إنّي أُسَمِّت ،[1] فهجَمْت على رجُلين فقُلْت : هل حُسْتما[2] من شيء ؟ قالا : لاَ ، إلاّ أنّا سَمِعْنا صوتاً ، وفي غير هَذِه الرِّواية هَزِيزاً كهَزيز الرَحَيَين[3] » .

من حديث ابن عُليّة ، عن الجُرَيْريّ ، عن أبي السَّلِيل ، عن أبِي المَلِيح ، عن عَوفِ بن مالك .

/ قوله : حِسْتُما إنما هو أَحَسْتُما أو حَسِيتما . يقال : أَحسْتُ بالخَبَرِ وحَسِيت[١٨٥] به ، قال أبو زُبَيْد :

خلا أنّ العِتاقَ من المَطَايَا حَسِيْن بِه فهنّ إليه شُوسُ .[4]

والهزِيزُ : الصّوت ، وأصلَه الأَزِيز ، أُبدِلت الهَمزةُ هاءً ، قال الشاعر :

هَزِيزُ أشاءةٍ فيها حَرِيقُ[5]

---

(١) د ، ط : « أُسْتُّ » بالبناء للمجهول .

(٢) « حِسْتما » ضبطت الحاء بالضم في نسخة س ، وبالكسر في نسختي د ، ط وكلاهما صواب ، وفي المصباح أحسّ الشيء إحساساً : علم به ، يتعدى بنفسه مع الألف وربما زيدت الباء فقيل أَحَسّ به على معنى شعر به ، وحَسَسْت به من باب قتل لغة فيه ، والمصدر الحِسُّ بالكسر ومنهم من يُخفِّف النعلين بالحذف فيقول : أَحَسْتُه وحِسْت به ، ومنهم من يخفف فيهما بابدال السين ياء فيقول : حَسِيت وأحسيت ، وحَسِست بالخبر من باب تعب ، ويتعدى بنفسه فيقال : حَسَستُ الخَبَر من باب قَتَل ، فهو محسوس .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٢٣ عن أبي المليح ، عن أبي بردة ، عن عوف باختلاف يسير في الألفاظ وفي ٦ / ٢٨ عن قتادة ، عن أبي المليح بلفظ « مثل هَزِيز الرجل » وأخرجه الحاكم في المستدرك ١ / ٦٧

(٤) اللسان (حسا) برواية : « سوى أن العِتاق » . وفي الفائق (سمت) ٢ / ٢٠٠

☆ أَحَسَّ به فَهُنّ إليه شوس ☆

وهو في شعر أبي زبيد الطائي / ٩٦ برواية : « حسن به »

(٥) الفائق (سمت) دون عزو ٢ / ٢٠٠

وقوله : أُسَمِّتُ أي ألزَم سَمْتَ الطَّريق لا أعدِل عنه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عوف أنه قَالَ : « رأيتُ مُحلِّمَ بن جَثّامةَ في المَنام ، فقلتُ : كيفَ أنتم يا مُحَلِّم ؟ قال : بخَيْر ، وجَدْنا ربًّا رَحِيماً غَفَر لنا ، فقلتُ : أكُلّكم ؟ قال : كلّنا غير الأَحْراض ، قلت : ومَن الأَحراضُ ؟ قال : الذِّين يُشارُ إليهم بالأَصابِع »[1].

يرويه الواقديّ : حدّثني محمدُ بنُ حرب ، عن محمدِ بنِ الوليد ، عن لُقمان بن عامر ، عن سُوَيْد بن جَبَلة ، عن عَوْف بن مالك .

الأَحْراضُ : جمع الحَرَض ، وهو الضّاويّ المَهْزولُ من المَرض ، يقال : رجل حَرَض ، وقد أحرضَه المَرضُ ، ويقال : رأيتُ فلاناً حَرَضاً من الأَحراض إذا أَشرفَ على الهلاك ، والحارِضُ : الرجلُ السّاقِطُ .

قال الأصمعيّ : يقال رجل حارضَةٌ ، وهو الأَحْمَقُ .

أخبرني محمدُ بن الحُسين ، أخبرني محمدُ بن يُوسُف بن النَّضْر ، نا ابن عبد الحكم قال : « رآني الشافِعيِّ وأَنَا أستِّد من دَواةٍ من ناحية اليَسار ، فقال : أَشَعَرت أنه يقال : إنّه من الحُراضَة أن يَضَع الرجلُ دواتَه من ناحية اليَسارِ » . يُرِيد من الحُمْق .

والأَحراضُ هم الذين أسرفوا في الذُّنوب ، حتى استوجبوا عُقوبَة الله فأشرفُوا على الهَلاكِ .

ومعنى قوله : يُشارُ إليهم بالأَصابع ، أي اشتَهَرُوا بالشَّرّ وعُرِفوا به .

وقد يجوز أن يكون أُرادَ بذلك أصحابَ الرّياء وأهلَ النفاق الذي شَهَرُوا أنفسَهم حتى أُشِير إليهم بالأصابع .

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ٣ / ٩٢١ .

حديث المِسْوَر بن مَخْرمة

☆ قال أبو سليمان في حَديثِ المِسْوَرِ : « أنّه ذكَر حليمةَ بنتَ عبدِ اللهِ بن الحارثِ ، وأنّها خرجَت في سَنةٍ حمراء ، قدْ بَرَت المالَ ، وخرجَتْ بابنِها عبدِ الله تُرضِعه ، ومعها[1] أتانٌ قَمراءُ تُدعَى سَدْرَة ، وشارفٌ دَلْقاءُ يُقالُ لها : السَّمراء ، لَقوحٌ قد مات سَقْبُها بالأَمْس »[2].

يرويه الواقديّ : حدّثَني عبدُ الله بن جَعْفر ، عن أُمِّ بكرٍ بنتِ المِسْور بن مَخْرمَة ، عن أبيها .

السَّنةُ الحمراء : هي القَحْطَة المُجدِبة ، يقال : سَنَةٌ حَمراءُ ، وشَهْباء ، وبَرْشاء بمعنىً واحد .

وقَولُه : بَرتِ المالَ : أي هَزَلت الإبلَ وأخذَت من لَحمِها ، قال الشاعر :

كَرَّ اللَّيالِي قد بَرَيْنَ نَحْضِي طَوَيْن طُولِي وطَويْن عَرضِي[3]

وأصل البَرْي القَطْع ، والمالُ في كلامهم إنّما يُراد بها الإبلُ ، لأنّها مُعظَم مال العرب ، والشَّارِفُ : المُسِنَّة من الإبِل . والدّلقاءُ : التي قد ذهَبَت أسنانُها من الكِبَر .

---

(١) س : « ومعها »

(٢) أخرجه أبو نعيم في الدلائل،رواية الواقدي بلفظه ص ٤٨ بدون قوله : « قد بَرَت المال » وأخرج غير واحد من أصحاب السير والتاريخ حديث رضاعة حَلية السعدية بروايةِ ابن إسحاق كما في تاريخ الطبري ٢ / ١٥٨ ، ودلائل النبوة للبيهقي ١ / ٧٤ وصفة الصفوة ١ / ٥٧ والخصائص الكبرى ١ / ١٣٥ وكلها بلفظ « سنة شَهْباء » بدل « حَمْراء »

(٣) ملحقات ديوان العجاج / ٨٠ وانظر البيان والتبيين ٤ / ٦٠

قال الأصمَعِيُّ : وهي الدَّلُوقُ التي قد انكَسَر أسنانُها فتُمجُّ المَاءَ .

قال : والدِّلِقُم التي ينكَسِر فُوهَا ، ويَسِيلُ مَرْغُها ، وهو اللُّعابُ .

واللَّقُوح : التي وضَعَت حَدِيثاً ، يقال : ناقةٌ لَقوحٌ ونُوقٌ لُقُحٌ .

فأمّا اللِّقاحُ فواحِدَتُها لَقْحةٌ وهي الحَلُوب .

☆ ☆ ☆

/ حديث أَنَس بنِ مَالِك ، رَحِمه الله [١٨٦]

☆ قال أبو سُليمان في حديث أَنس : « أَنَّ سَهلَ بنَ أَبي أُمامَةَ قال : دخلْتُ عليه فإذا هو يُصَلِّي صَلاةً خَفِيفةً ذفيفةً كأَنّها صَلاةُ مُسافرٍ »[١] .

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو دَاوُدَ ، نا أحمدُ بن صالح ، نا عبدُ الله بن وهب ، أخبَرني سعَيدُ بن عبد الرحمن بن أبي العَمْياء أَنّ سهلَ بن أبي أُمامَةَ حدَّثه بذلك .

الذَّفِيفَةُ بمعنى الخَفِيفة ، ومنه قولُهم : رجلٌ مذفَّفُ الخَلْق إذا كان ضَرْبَ اللَّحمِ خفِيفاً ، ومنه اشتُقَّ ذُفَافة .

ومن هذا أُخِذ قَولُهم : ذَفَفتُ على الجَرِيح بمعنى أَجهزتُ عليه ، وأَوحيتُ[٢] قتلَه .

ويقال : رجُلٌ ذَفِيف خَفِيفٌ ، وخُفافٌ ذُفَافٌ ، قال الأَعْشَى :

يطوف بها ساقٍ علينا مُنطَّقٌ خفِيفٌ ذَفِيفٌ لا يزال مُقدَّما[٣]

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٢٧٦ بلفظ . . . « فاذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة ولعل « دقيقة » تحريف من « ذفيفة » وقد ذكره الخطابي في معالم السنن ٧ / ٢٢٦ بلفظ « خفيفة ذفيفة » وقال : الذفيفة الخفيفة يقال : رجل خفيف ذفيف وخُفَاف ذُفاف بمعنى واحد . والحديث في النهاية (ذفف) ٢ / ١٦٢ -

(٢) د : « وأوجبت »

(٣) الديوان / ١٨٦ برواية : « مُتوَّمٌ » بدل « مُنَطَّف » « ومُفَدّما » بدل « مُقَدّما » والمقوّم : الواضع في أذنه تُومَتَيْن أي لؤلؤتين ، المفدَّم الذي شُدَّ على فَمِه الفِدام ؛ وهو شيء تشده العجم والمجوس على أفواهها عند السُّقْي

المُنطَّف : المُقَرَّطُ ، والنَّطَفَةُ : الشَّنْف .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَس بَن سِيرين قال : « كُنتُ معه في يوم مَطِيرٍ حتّى إذا كنّا بأَطَطٍ والأَرضُ فَضفاضٌ ، صلَّى بنا على حِمارِهِ صلاةَ العَصْر ، يُومئُ برأسِه إيماءً ، ويجعل السُّجودَ أَخفضَ من الرُّكوع »[1].

أخبرناه محمدُ بن هاشم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبدِ الرزَّاق ، عن هِشام بن حَسَّان ، عن أَنَس بن سِيرين .

قوله : الأَرضُ فَضْفاض ، يريدُ كثرةَ المَطَر ، وأَنَّ الماءَ قد علاها فطبَّقَها .

يقال : رأيتُ الحوضَ ملآنَ يتفضْفَضُ ، وثَوبٌ فضفاضٌ : أي واسعٌ ، وبدنٌ فَضفاضٌ : أي كثيرُ اللَّحم رَخْصُه ، قال رُؤبَةُ :

أَزْمانَ ذاتُ الكَفَلِ الرَّضراضِ رَقْراقَةٌ في بُدنِها الفَضفاضِ[2] .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث أَنَسٍ : « أن مُصعَبَ بنَ الزُّبَير بَلغَه [3] عن عَرِيفِ الأنصارِ أمرٌ ، فبَعَث إليه وهمَّ به ، قال أَنَس : فقُلتُ له : أَنشُدُكَ[4] اللهَ في وَصِيَّة رسولِ الله ، قال : فَنَزَل عن فِراشِه ، وقعَد على بِساطِه وتمعَّن عليه وقال : أَمْرُ رسولِ اللهِ ﷺ على الرَّأْسِ والعَيْن ، وأطلقَه »[5].

حدَّثَنيه إبراهيمُ بنُ عبد الرحيم العَنْبريّ ، نا ابنُ أبي قُماشٍ ، نا ابنُ عائشة ، عن حَمّاد بن سَلَمةَ ، عن عَلِيّ بن زَيْد ، عن أَنَس .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢ / ٥٧٣ بلفظ « أطيط » بدل « أطط » وابن أبي شيبة في مصنفه ٢ / ٩٠ بلفظ « ضخضاخ » بدل « فضفاض » وفيه أطط مثل ما جاء عند الخطابي

(٢) الديوان / ٨١

(٣) د « من عريف »

(٤) ح : « أُنْشِدُك الله » من أنشد

(٥) الفائق (معن) ٣ / ٣٧٥ والنهاية (معن) ٤ / ٣٤٣

قوله : تَمعَّن ، أي اعْترفَ له وأظهره[1]. يقال : أمعن الرجلُ بحَقِّي إذا اعترفَ به وأَظْهَره .

قال أبو العبَّاس ثعلَب : هو مَأخوذٌ من المَاء المَعِين ، وهو الجَارِي الظَّاهِر .

وقال غيره : معناه أنَّه تُصاغر له ، وتقلَّل خُضوعاً لأَمِره وانقِياداً له .

قال : وأُراهُ مأخوذاً من المَعْنِ ، وهو الشّيءُ القليلُ .

ويقال : مالِفُلان في هذا الأمر سعْنٌ ولا مَعْنٌ[2] ، أي كَثِيرٌ ولا قَلِيلٌ ، وأنشد للنَّمِر بنِ تَوْلب :

فإنّ هَلاكَ مالك غير مَعْنِ[3]

أي غَيْر قَليل ولا هيّن .

وأخبرني أبو محمد الكُرانيّ ، نا عبدُ الله بنُ شَبيب ، نا المِنْقَري ، نا الأَصْمَعي ، عن أَبي عمرو بنِ العلاء قال : إذا لَمْ يكُن الرّجل له سَدادٌ في الأَمْر قيل له : ما أنت في هذا الأَمْرِ بسَعْنٍ ولا مَعْنٍ .

وقال إبراهيمُ بنُ السَّريّ : إنما سُمِّيت الزّكاةُ ماعوناً ، لأنه قليلٌ يُؤْخَذ من كَثير ، مُشتَقٌّ من المَعْن ، قال : / ووزْنُه فاعُول من المعْن . [١٨٧]

قال أبو عُبَيدة : الماعُون في الجاهليّة : كلُّ منفعةٍ وعَطِيَّةٍ ، وفي الإسلام الطَّاعة والزّكاة ، وأنشد للرّاعي :

قَومٌ على الإسلامِ لمّا يَمْنَعوا ... ماعُونَهم ويُضَيِّعوا التَّهْليلا[4]

---

(١) د : « اعترف به وأظهر قبوله » .

(٢) مثل ، أورده أبو عبيد / ٣٨٨ ، والميداني ٢ / ٢٧٠ ، الزمخشري ٢ / ٣٣١ ، واللسان (سعن ، معن) مع اختلاف في اللفظ .

(٣) في اللسان والتاج (معن) وصدره : « ولا ضيّعتُه فألامَ فيه »

ورُوِي العجز : « فإن ضياع مالك غير مَعْنِ » ، وجاء بهذه الرواية في شعر النمر / ١١٨

(٤) في خزانة البغدادي ١ / ٥٠٢ والديوان / ٥٦ بهذه الرواية . وفي اللسان والتاج =

قال : وقال لي رَجُلٌ : لقد صنَعتَ بناقَتِك صَنيعاً ، تُعطِيك الماعونَ : أي تَنْقادُ لك .

قال أبو سُليمان : ورَواه بعضُهم : وتمعَّك عليه ، وهذا أصحّ وأبين[1] .

☆ وقال أبو سليمان في حَديث أنسٍ : « أنَّه سُئِل عن التَّعْقيب في رَمَضان فأمرَهُم أن يُصَلُّوا في البُيوتِ »[2] .

من حديث ابنِ المُبارك ، نا هارُون بنُ موسىَ ، عن مَكْحول .

التَّعقيبُ : أن يُصَلِّي عَقب التَّراويح ، وكُلُّ مَنْ أتَى بِفعلٍ في إثر آخر فقد عَقَّب به ، كَرِه أن يُصَلُّوا في المسجد وأحبَّ أن يَكُونَ ذلك في البُيوت .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَنَس : في قَولِه تَعالى ﴿ ومَثَلُ كَلِمةٍ خَبيثَةٍ كشَجَرةٍ خَبيثَةٍ ﴾ قال : « الشِّريانُ »[3] .

هكذا رُوِي لنا عن عَبْد بن حُمَيْد ، عن سُلَيمان بن داود ، عن شُعبةَ ، عن معاويةَ بن قُرّةَ ، عن أَنس ، وأُراهُ غَلَطا ، وإنما هو الشُّرْي ، وهو الحَنْظلُ قال الشّاعر :

ولـــــــــه طَعْمان أَرْيٌ وشَرْيٌ وكِـــلا الطعْمين قـــــد ذاقَ كُـــلُّ

= (معن) : برواية

« قـوم على التنزيـل لَمّـــا يمنعـــوا مـــا عـونَهم ويُبَـــدِّلـوا التنزيـلا »

وروي في مجاز القرآن ٢ : ٣١٣ : « ويُضيِّعوا التنزيلا »

(١) د ، ط : « وهذا أوضح وأبْيَن » وتمعك عليه : أي تقلب عليه وتمرغ .

(٢) الفائق (عقب) ٣ / ١٣ والنهاية (عقب) ٣ / ٢٦٧

(٣) كذا في د ، س وفي ط : الشُّريان « بضم الشين »

وأخرجه الطبري في تفسيره ١٣ / ٢١١ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٧٢ والآية في سورة إبراهيم : ٢٦

قال الأصمعيّ : الحَنْظل هو الشَّرْيُ ، واحدته شَرْيَةٌ ، فإذا خَرجَ فصغارُه الجِراءُ ، واحدها جِرْوٌ ، ويقال لشَجَرتِه قد أَجْرت ، فإذا اشتَدَّ الحنظَلُ فصَلُب فهو الحَدَجُ ، واحدته حَدَجةٌ ، فإذا صار للحنظل خُطوطٌ فهو الخُطْبان ، فإذا اصفَرَّ فهو الصِّراء ممدودٌ ، واحِدَتُها صَراية ، فأمّا الشِّريان فهو شَجَر تُعمَل منه القِسِيُّ ، قال ذو الرُّمَّة :

وفي الشِّمال من الشِّريان مُطعِمَةٌ كَبداءُ في عُودِها عَطْفٌ وتَقْويمُ[1]

يُريد قوساً مَرزُوقةً من الصَّيد .

ويقال : إنَّ الشِّريانَ والنَّبعَ والشَّوحطَ شَجَرٌ واحدٌ ، إلاّ أَنَّ النَّبْع ما نَبَت في قُلَل الجبال وهو أصلَبُ ما يكُونُ ، والشَّوحَط قالوا سُمِّي بذَلك لأَنَّه شُحِط من رَأْس الجَبَل إلى أَسْفلِه يعني بَعُد ، والشِّريان ينبُتُ في بُطونِ الأَوْدِية ومَجاري المَاء ، وإنّما تُتَّخذ القِسِيُّ من هذه الأَشْجار .

☆ وقال أبو سُليمان في حَديث أَنس : « أَنّه بالَ فَمَسح ذَكَره بِلِطىً ، ثم توضّأ فَمسح على العِمامة وعلى خُفَّيْه وصَلَّى صلاةَ فَريضَةٍ »[2].

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الدّقيقي[3]، نا يَزيدُ بن هارُون ، نا عاصِم الأَحْوَلُ قال : رأيتُ أَنس بن مالك فَعَل ذلك .

قوله : بِلِطىً ، أُراهُ جمعَ لِيطَة ، وهي القِطْعة تَقشِرها من وَجْه الأَرض .

---

(١) اللسان والتاج (شرى ، شحط ، طعم) وفي الديوان / ٥٨٧ برواية : « في عَجْسِها » بدل : « في عودها »

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١ / ١٨٩ عن الثّوري ، عن عاصم بدون قوله (فمسح ذكره بلِطىً) وابن شيبة في مصنفه ١ / ١٨٣ مختصرا ، عن يزيد بن هارون ، وانظر كنز العمال ٩ / ٦١٨ والحديث في الفائق (لطى) ٣ / ٣١٦ ، والنهاية (لطى) ٤ / ٢٥٢

(٣) د ، ح : « محمد بن عبد الملك الدقيقي »

وأصلُ اللِّيطِ القِشْر اللاّزِقُ بـالقَنَـاةِ والقَصَب ونَحْوهمـا ، وكان القِيـاسُ أن يقـولَ : بِلِيَـطٍ ، إلا أَنَّـه قـدَّم الطَّـاءَ ، على مـذهبهم في تَـأْخير حرفِ العِلَّـة ، كقولهم في جمع القَوْس قِسِيٌّ ، وفي جمع الدَّلو دُلِيٌّ ، وكقول العجّاج :

وبلدٍ نِياطُه نَطِيٌّ[1]

وإنّما هو نَيِّطٌ .

ومن هذا الباب قولُهم : طامَن ، ثم قالوا : اطمَأَنَّ ، فأخّروا الهمزةَ وقدَّموا المِيمَ ، ومثل هذا في كلامهم[2] كَثيرٌ .

☆ ☆ ☆

(١) الديوان / ٣١٧ برواية : « وبَلْدةٍ نياطها نَطِيٌّ »

(٢) د : « ومثل هذا في كلام العرب كثير »

حديثُ البَراءِ بنِ مَالِك أَخي أَنَس بن مالك رحمه الله

☆ / قال أبو سليمان في حَديثِ البَراء بن مالِك أنه قال : « شَهِدْتُ اليمامَة [١٨٨] فكَفُّونا أوّلَ النهار فرجَعْتُ من العَشِيّ فوجدتُهم في حائط ، فكأنَّ نَفْسي جاشَت فقلتُ : لا وأَلْتُ ، أفِراراً من أوّل النَّهار وجُبْنا آخِرَه فانْقَحَمْت عليهم »[1].

يَرويه الحَسَن بنُ بِشْر[2] الهَمْدانيّ ، نا الحَكَم بن عبدِ الملك ، عن قَتادَة ، عن أَنس ، عن أَخيه .

قوله : جاشَت أي ارْتاعَتْ ، قال عَمْرو بنُ الإطنابَة :

وقَولي كلَّما جَشَأَت وجاشَت مكانَك تُحمدي أو تَسْتَريحي[3]

وكان الأصمعيُّ يُفرِّق بين جاشَت النَّفسُ وجَشَأَتْ فيَقُولُ : جاشَت النَّفسُ تَجيش جَيْشاً إذا دارَتْ للغَثَيان ، وجَشَأَت إذا ارتَفعت من حُزْن أو فَزَع .

وقوله : لا وَأَلْت : أي لا نَجوْتُ ، والمَوْئِل المَنْجَى والمَلْجَأ ، ومن هذا

---

(١) الفائق (جيش) ١ / ٢٥٠ وفيه : « شهدت المدينة » ، والنهاية (جيش) ١ / ٣٢٤

(٢) د : « الحسن بن نصير الهمداني » تحريف والمثبت من باقي النسخ ، وفي التقريب ١ / ١٦٣ : الحسن بن بشر بن سلم الهَمْداني أو البجلي ـ أبو علي الكوفي صدوق يُخْطِئ مات سنة ٢٢١ هـ . وفي التهذيب ٢ / ٢٥٥ حدث عن الحكم بن عبد الملك بأحاديث ، وفي جميع النسخ : « عن الحكم عن عبد الملك »

(٣) اللسان (جشأ) برواية : « وقَولِي كُلَّما جشأَت لِنَفْسِي » ولم يُعز.وفي التاج (جشأ) برواية الخَطّابي

قولُه تَعالَى ﴿ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِه مَوْئِلاً ﴾[1]. قال الشاعر وهو ابنُ الإطنابَةِ :

والقاتِلين لَدَى الوَغَى أقرانَهم إنَّ المَنِيَّةَ من وَراء الوائل

يُريد الهاربَ الملتجئَ إلى حِصْن أو وَزَرٍ ليُنجيَه .

☆ ☆ ☆

(١) سورة الكهف : ٥٨

حديثُ عبدِ الرَّحمن بن أبي بَكر

☆ قال أبو سُليمان في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : « أنّ مُعاوِيَة كَتَب إلى مَرْوان ليُبايِعَ النَّاسَ لِيزيدَ بنِ معاوية ، فقال عبدُ الرحمن : أَجِئْتُم بها هِرَقْلِيَّةً وقُوقِيَّة تُبايعون لأبنائكم ، فقال مَرْوان : أيُّها النَّاسُ ، هذا الذي قال الله تعالَى ﴿ والَّذي قالَ لِوالِدَيْه أفٍّ لَكُما ﴾[1] إلى آخرِ الآية ، فغَضِبت عائشة فقالَت : واللهِ ما هُو به ، ولو شِئْتُ أن أُسَمِّيَه لسمَّيتُه ، ولكنَّ الله لَعَن أباكَ وأنتَ في صُلْبِه،فأنت فَضَضٌ من لَعْنة الله »[2].

حَدَّثَناه ابنُ شابور[3]، نا عليُّ بن عبد العزيز ، نا حَجَّاج ، نا حَمّاد ، أنا محمد بن زِياد .

قوله : قُوقِيَّة ، يُريد البَيْعَة للأَولاد سُنّة ملوكِ العَجَم ، وقُوق : اسمُ مَلِك من ملوكِ الرُّوم ، وإليه تُنْسبُ الدَّنانير القُوقِيّة ، كما نُسِبَت الهِرَقْلِيّة إلى هِرَقْل ، قال كُثَيِّر :

تَروقُ العيونَ النَّاظراتِ كأنَّه هرقْلِيٌّ وَزْنٍ أحمَرُ التبر راجِحُ[4]

---

(١) سورة الأحقاف : ١٧

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٤٨١ باختلاف يسير في الألفاظ ، وانظر كذلك الدر المنثور ٦ / ٤١ والكامل لابن الأثير ٣ / ٢٥٠

(٣) د ، ح : « ابن شابورة »

(٤) الديوان/ ١٨٣

وكانت الدَّنانيرُ في صَدْرِ الإسلام تُحملُ من بِلادِ الرُّوم . وكان أَوَّلَ من ضَربَها للمسلمين عبدُ المَلِك بن مروان .

وقال عبدُ الله بنُ همَّام السَّلوليّ يذكُر قِصَّة بَيْعة يَزيد وشَبَّهَها ببَيْعَة آلِ كِسْرى :

إذا ما ماتَ كِسْرَى قام كِسْرى نَعُدُّ ثلاثةً مُتَواتِرينا
فلو جاؤوا برَمْلةَ أو بِهِنْدٍ لبايَعْنَا أميرةَ مُؤْمِنينا

وقولها : فَضَضٌ من لعنةِ اللهِ : أي قِطْعة وطائفة منها ، مأخوذٌ من الفَضِّ وهو كَسْر الشيء وتفريقُ أجزائِه ، يقال : فَضَضْتُ الشيءَ فهو فَضَض ، كما يقال : قَبضتُه فهو قَبَض ، وهدمْتُه فهو هَدَم ، ولهذا سُمِّي فَلُّ الجَيْش إذا انْهَزَمُوا أو انفضُّوا فَضَضاً .

يقال : رأيتُ فلَّ الجَيْش وفَضَضَهم : أي مَنِ انفلَّ منهم وانْفَضَّ من جَمْعِهم .

ورَواه أبو عَبْدِ الله نَفْطَوَيه فقال : فُظاظَةٌ من لَعْنة الله .

قال : والفَظُّ والفَظيظ : ماءُ الكَرش ، قال : ورَواه آخر فقال : أنت فُضُضٌ ، قال : وفُضُضٌ جمع فَضِيض ، وهوالماء السائل .

[١٨٩] قال / أبو سليمان : ولا وَجْهَ لشيءٍ ممَّا جاء به أبو عبد الله في هَذا الحَديث ، وإنّما هو على ما رَويْته لكَ وفَسَّرتُه قَبلُ ، والله أعلم .

☆ ☆ ☆

حديث عقيل بن أبي طالب

☆ قال أبو سليمان في حديث عَقيل بن أبي طالب : « أَنَّ عَطاءً قال : رأيتُه شيخاً كبيراً يَقْبَل غَربَ زَمْزَم »[1].

أخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا عبَّاس الدُّوري ، نا يَحْيَى بنُ مَعين ، نا ابنُ عُيَيْنة ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء .

قوله : يَقبَل غَرْب زَمْزَم ، يُريد أَنَّه كان يتَلَقَّاها إذا نُزِعَت .

يقال : قَبِلَ الرَّجُل الدَّلْوَ يَقبَلُها قِبالةً ، قال زُهَير :

وقابلٍ يتغَنَّى كلَّما قَدَرَتْ ... على العَراقي يَداه قائِماً دَفقا[2]

ومنه قِبالة القابلةِ الوَلَد . فإمّا الكَفالَة فإنَّما يُقال منها : قَبُل به يَقبُل ، بضَمِّ الباء ، قَبالةً ، قال عُمر بن ربيعة :

قلتُ : كَفِّي لكِ رَهنٌ بالرِّضا ... فاقبُلي يا هِنْد قالَتْ : قد وَجَبْ[3]

والغَربُ : الدَّلو الكبيرة .

قال أبو حاتِم : الدَّلْو تُؤَنَّث ، والغَرْبُ والسَّجْل يُذكَّران ، والذَّنُوب يُذَكَّر ويُؤَنَّث .

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٢ / ٤١١ بلفظ : « يفتل » بدل « يقبل » (تصحيف) . وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٤ / ٤٤ بلفظ . . . « شيخا كبير بَعلَ العرب قال وكان عليها غروب ودِلاء » . والحديث في النهاية (قبل) ٤ / ٩

(٢) شرح ديوان زهير / ٤٠

(٣) الديوان / ٣١ برواية : « قلت إن كَفّي لك رهن بالرضا »

وأخبَرني أبو عُمَر ، أنا ثَعْلَب ، عن ابنِ الأَعرابي قال : يُقال للدَّلْو الكَبيرة الغَرْب ، فإذا زادَت قَليلاً فهي سَحْبَل ، فإذا زادَت قليلا فهي السَّجِيلَة ، قال وأنشدنا :

خُـذْهـا وأعـطِ عَمَّـك السَّجِيلَـهْ إن لم يكن عَمُّـك ذا حَليلـهْ[1]

فأمّا الذَّنوب فيقال : إنّه الدَّلو ، ويقال : بل هو مِلْء دَلْوٍ ماء . ولذلك سُمّي النَّصيب ذَنُوباً . قال اللهُ تَعالى ﴿ فإنَّ لِلّذين ظَلَموا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهم ﴾[2] .

قال عَلْقَمةُ بن عَبَدَة :

وفي كُـلِّ حَيٍّ قـد خَبطْتَ بِنَعْمَـة فحُـقّ لشـأْسٍ من نَـداكَ ذَنُـوب[3]

☆ ☆ ☆

(١) اللسان والتاج (سجل) ولم يعز

(٢) سورة الذاريات : ٥٩

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ٣٠٦ والمفضليات ٣٩٦

حديث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله

☆ قال أبو سليمان في حديث معاوية : « أنَّه قال لصَعْصعَةَ بن صُوحان : "أنتَ رجلٌ تكلَّم بلسانك ، فما مَرَّ عليك جدَّلْته ، ولم تَنظُر في أَرْزِ الكَلام ولا استقامَته ، فقال له صَعْصَعَةُ : واللهِ إنِّي لأترُك الكلامَ حتى يخْتَمِرَ في صَدْري ، فما أُرهِف به ولا أُلهِب فيه حتّى أُقوِّمَ أودَه وأَنْظُرَ في اعوِجاجِه فآخذُ صَفْوَه وأَدعُ كَدرَه »[1].

حدثنيه محمد بن الطّيّب المَرْوَزيّ ، نا علي بن محمد بن بَشير ، حدثني الهَيْثَم بن مُرْوان ، نا محمدُ بن عائذ ، نا إسماعيل بن عيَّاش ، عن أبي سَهْل الخُزاعيّ .

قوله : جدّلْتَه : أي رَميتَ به ، يقال : طَعنَه فجدَّلَه أي رَمَى به إلى الجَدالةِ ، وهي الأرضُ ، ومثلُه طَعَنه فقطَّره ، إذا رَمَى به على أحد قُطْريه ، وأَرْزُ الكَلامِ : حَصرُه وجَمعُه . وأَصلُ الأَرْزِ الاجْتِماع والانْقِباض . ومنه الحَديثُ : « إنَّ الإسْلامَ ليأرِز إلى المدينةِ كما تأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرِها »[2].

وقوله : فما أُرهِف به ، يُريد إنّي لا أركبُ البَديهةَ ولا أقطَع القولَ بها قبل أن أتأمَّله وأُرَوِّيَ فيه ، ومنه إرهافُ السِّنانِ ، وسَيْفٌ مُرهفٌ ورَهيفٌ : أي ماضٍ .

---

(١) الفائق (جدل) ١ / ١٩٧ ، والنهاية (جدل) ١ / ٢٤٨

(٢) أخرجه البخاري في فضائل المدينة ٣ / ٢٧ ، ومسلم في الإيمان ١ / ١٣١ ، وابن ماجة في المناسك ٢ / ١٠٣٨ وغيرهم .

وقوله : لا أُلهِب فيه : أي لا أُمضيه بسُرعة ، والأَصل فيه الجَريُ الشَّديد الذي يُثير اللَّهبَ،وهو الغُبارُ السّاطعُ كالدّخان المرتفعِ على النّار ، قال النابغةُ يصِف فرَساً :

يقَطِّعُهُنّ بتَقْريبه ويأوي إلى حُضُرٍ مُلهِبِ[1]

[١٩٠] ☆ / وقال ابو سُليمان في حَديث مُعاوِيَةَ : « أَنَّ عَمرو بن مَسْعُود دَخَل عليه وقد أَسنَّ وطال عُمرُه فقال له مُعاوِيَةُ : كيفَ أنتَ ، وكَيفَ حالُك ؟ فقال : ما تَسأَلُ يا أميرَ المُؤمنين عمَّن ذَبَلَت بَشَرَتُه ، وقُطِعَت ثَمرتُه ، فكَثُر منه ما يُحِبّ أن يقلّ ، وصَعُب منه ما يُحِبّ أن يَذِلّ ، وسُحِلَت مَريرَتُه بالنَّقْض ، وأَجِم النِّساءَ وكُنَّ الشِّفاءَ ، وقلَّ انحِياشُه ، وكَثُر ارتِعاشُه ، فنَوْمه سُباتٌ ، ولَيلُه هُباتٌ ، وسَمعُه خُفاتٌ ، وفَهمُه تاراتٌ »[2].

أخبرناه ابنُ الأَعرابي وابنُ الزِّبقي ، ودَخَلَ حديثُ أحدِهما في الآخر .

قال ابنُ الأَعرابي : نا ابنُ أَبي الدُّنْيا ، ثنا محمدُ بن عباد بن موسى ، نا محمدُ بن عبد الله الخُزاعِيّ قال : حدَّثَني رجلٌ من بَني سُلَيْم .

وقال ابن الزِّبقي : حدَّثني أَبي عن جَدِّي ، عن هِشامِ بن محمد ، عن أَبيه ، عن رجُلٍ من قريش .

قَولُه : ذَبَلَت بشَرتَه : أي قلَّ ماؤُها وذَهبَت نَضارتُها .

---

(١) في التهذيب ١ / ١٩٣ واللسان والتاج (قطع) وعزى للنابغة الجعدي يصف فرساً وهو في شعر النابغة الجعدي / ١٧

(٢) أشار الحافظ في الإصابة ٣ / ١٦ إلى هذا الحديث وقال : ذكر قصته الزّبيرُ بن بكار في الموفقيات وقال : وكذا أورده الخطابي في غريب الحديث من وجه آخر ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه عن رجل من قريش ، وانظر الفائق (ثمر) ١ / ١٧٤ ، والنهاية (ثمر) ١ / ٢٢١ وفي (سحل) ٢ / ٣٤٨

والبَشَرة : ما يُباشِرهُ البَصَر من ظاهِر بَدَن الإنسان ، والأَدَمَةُ : باطِنُ البَدَن[1]، وفي ذُبُول البَشَرة وجهٌ آخَرُ ، وهو أن يكون كنايةً عن الفَرْج ، يُريد أنّه قد ضعُف واستَرخَى .

قال سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ في قَولِه عَزَّ وجلّ : ﴿ وما كُنْتُم تَسْتَتِرُون أن يَشْهَدَ عليكم سَمْعُكم ولا أَبْصارُكُم ولا جُلودُكم ﴾[2] أراد بالجُلُود الفُروجَ .

وقوله : قُطِعت ثَمرتُه ، يُريد ذَهابَ الزَّرع وانْقِطاعَ النَّسْل ، وهو ثَمرةُ الإنسان ، وهو يؤيِّد التَّأويل الآخر في ذُبول البَشَرة .

وقوله : كَثُر منه ما يُحِبّ أن يَقِلَّ ، يريد آفاتِ الكِبَر كالسَّهْو والغَلَط ونحوهما ، وكالبَوال والذَّنين[3] وما أَشْبَهها من العِلَل .

وأمّا صُعوبةُ ما يُحِبّ أن يَذِلّ ، فإنّه يريد بذلك ما يَعرِض للمشايخ من جُسُوّ المفاصِل فيقلّ معه اللِّين واللُّدونة التّي بها يكون مطاوعَةُ القَبْض والبَسْط من الأَعْضاء .

وقوله : سُحِلت مَريرَتُه بالنّقض ، فإنَّ المريرةَ الحَبلُ المَفْتول ، والسَّحل : أن يُفتَل الغَزْلُ طاقةً واحدةً ، يقال : خَيْط سَحيل ، فإذا فُتِل طاقَتَين فهو مُبْرَم ، قال زُهَير :

يَمينـــاً لنِعْم السَّيِّـــدان وَجِـــدْتُما على كلِّ حـــالٍ من سَحِيـلٍ ومُبرَمِ[4]

---

(١) د : « جلد باطن البدن »

(٢) سورة فصلت : ٢٢

(٣) القاموس (بول) : البَوَال كغراب : داء يكثر منه البَول . وفي مادة (ذنن) : الذِّنين كأمير وغراب : رقيق المخاط ، أو ما سال من الأنف رَقِيقاً أو عام فيها

(٤) شرح الديوان / ١٤

وقال ابنُ هَرْمَة :

أَرَى النـاسَ في أمرٍ سَحيلٍ فـلا تَكُن له صـاحِبـاً حتى تَرَى الأمرَ مُبرَمـا[1]

وإنّما جَعَل الحبلَ وانتقاضَه مَثَلاً لانْحِلال بَدَنِه وانتقاضِ قُواه .

وقوله : أجِم النِّساءَ : أي مَلِّهنّ وعافَهُنَّ ، كما يُعافُ الطَّعام .

ويقال : أَجِمتُ اللَّحمَ إذا أكثرتَ منه حتّى تَعافَه .

وقولـه : قَلَّ انحِيـاشُـه : أي حركتُـه وتَصرُّفُـه في الأمـور ، إلا أنَّ الحركَة الضَّرورية بالارتعاش قد كَثُرت منه وغَلَبَت عليه .

والسُّبات : نَومُ المَريضِ والشَّيخِ المُسِنّ ، وهو الغَشْية الخَفِيفة .

يقال : سُبِت الرجل فهو مَسْبوتٌ ، ويقال : إنّـه مَـأْخوذٌ من السَّبْت وهو القَطْع ، وذلك لأنّه سَرِيعُ الانقِطاع .

ويقال : إنّما سُمِيّ آخرُ أيّام الجُمُعة سَبْتاً لانقطاع الأيام عِندَه ، وذلـك أنّ أولَها يَومُ الأحد ، والسَّبْت أيضا السَّيْر السّريعُ ، قال الشاعر :

ومطـوِيَّـةُ الأقرابِ أمّـا نهـارُهـا فسبْتٌ وأمّـا ليلُهـا فـذمِيـلٌ[2]

[١٩١] / والخُفـاتُ : ضَعفُ الحِسّ ، يُرِيـد أنّـه لا يُـدرِك الصـوتَ إلا كهَيْئَـة السِّرار ، والخُفُوتُ : خَفضُ الصَّوت ، ومنه المُخافَتَة في الكلام ، قال اللهُ تَعـالَى ﴿ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ ولا تُخافِتْ بِهَا ﴾[3] . وإنما قِيل للمَيِّت خَافِت لانقِطـاع

(١) شعر إبراهيم بن هرمة / ١٩٣ برواية :

« أَرَى النـاس في أمر سَحِيلٍ فـلا تَـزل على ثقـــة أو تبصر الأمر مبرمـــا »

(٢) اللسان والتاج (سبت) وعزى لحميد بن ثور وهو في الـديوان / ١١٦ بروايـة الخطـابي ، وفي الجمهرة ١ / ١٩٥ برواية : « بِقُوَرَّة الألياط أما نهارها »

(٣) سورة الإسراء : ١١٠

صوته . والخُفاتُ : من خَفَت بمنزلة الصُّمات من صَمَت والسُّكاتِ من سَكَت .

وقولُه : وليلُه هُباتٌ ، فإن الهُباتَ من الهَبْت وهو اللِّينُ والاسترخاءُ ويقال : في فُلانٍ هَبْتَةٌ : أي ضَعْفُ عَقْل ، وقد هَبَت السَّحابُ بالمَطَر إذا أَرخَتْ عَزَالِيها[1] ، قال الشاعر :

سُقْيا مُجلجلةٍ ينهَلُّ وابِلُها ... من باكرٍ مُستَهِلّ الوَدْق مَهْبُوتِ[2]

كأنّه يريد أنّ نومَه بالليل إنّما هو بقدْر أن تَسْتَرخِيَ أعضاؤُه من غير أن يستَغْرِق نوماً ، ولو قيلَ : وليلُه هبّات ، من هَبَّ النائمُ من نومِه كان جَيِّداً إلا أن الرِّوايةَ مُتَّبَعَة . [ويروى : مهتوت ، بتاءين ، أي مصبوب][3] .

وشَبيه بهذا حَديثُ أَبي العُريان[4] ، أخبرناه ابنُ الأَعرابي ، نا عبد الكريم بن الهيثم ، نا إبراهيم بن بَشَّار ، نا سفيان بن عُيَيْنَه ، عن عبد الملك بن عُمَير قال : دخلوا على أبي العُريان يعودونه فقالوا : كيف تَجِدُك ؟ قال : أجِدُني يبيَضُّ منّي ما كنت أُحِبّ أن يَسْوَدَّ ، واسودَّ منّي ما كنت أُحِبّ أن يبيضَّ ، ولان مِنّي ما كُنتُ أحِبُّ أن يَشْتَدَّ ، واشتَدَّ منّي ما كنت أُحِبّ أن يَلِين . ألا أخبّرك بآياتِ الكِبَر :

تَقارَبُ الخَطْو وسُوءٌ في البَصَر ... وقِلَّةُ الطُّعْم إذا الزَّادُ حَضَرْ

(١) القاموس (عزل) : العزالى جمع عَزْلاء وهي مَصَبُّ الماء من الرَّاوية ونحوها .

(٢) اللسان ، التاج (هتت) برواية :

سقيا مُجَلَّله ينهلُّ رَيْقُها ... من باكر مرثَعِنّ الوَدْق مهتوتِ

وعزي لذي الرمّة وهو في ملحق ديوانه / ٦٦٣

(٣) من د

(٤) في شرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ٩٤٢ : « حكى عن العُريان بن الهيثم لمّا سأله عبد الملك عن حاله » وكذا في عيون الأخبار ٢ / ٣٢١ وفي البيان والتبيين ١ / ٣٩٩ و ٢ / ٦٩ أنّه الهيثم بنُ الأسود بن العُرْيان .

وقِلَّـــةَ النَّـــومِ إذا اللَّيـــلُ اعتكَرْ وكَثْرةُ النِّسيـــــان فيما يُـــــذَّكرْ
وتركُـــكَ الحَسْنـــاء في قُبْـــل الطُّهْرْ والنّـــاسُ يَبْلُـــون كما يَبْلَى الشَّجَرْ

ألا أخبركم بجيّـد العنب ؟ هـو مـا رَوى عَمُـوده واخضَرَّ عُـودُه وتفرّق عُنقُوده .

ألا أخبركم بجَيِّد الرُّطَب ؟ هـو مـا كثُر لِحـاؤُه ، ورقّ سِحـاؤُه ، وصغُر نواه[1] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاوية : « أنّـه لَمّـا ركِبَ البحرَ إلى قُبرُس حمل مَعَـه ابنَـةَ قَرَظَـة ، فلمـا دُفِعت المراكبُ مَعَج البَحرُ مَعْجَـةً تفرّق لهـا السُّفُن »[2] .

يَرويه الواقِديّ ، نا إسماعيل بن عبد الله[3] بن أَنَس ، عن عبـد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك .

قوله : مَعَج : أي مـاجَ واضْطَرب ، ومنـه مَعَجـان المُهْر ؛ وهو أن يتقَلَّب في جَرْيه يَمْنةً ويَسْرَةً ، قال الشاعر :

يَصِـلُ الشَّـــدَّ بشَـــدٍّ فـــإذا وَنَت الخَيـــلُ من الشَّـــدِّ مَعَـــجْ

وأخبرني ابن الزِّيبَقِيّ ، نا موسى بن زكريـا ، نـا أبو حـاتم ، نـا الأصمعي ، نـا جَعفرُ بن سليمان الدّارِسي ، عن نَصْر بن مُدرِك قال : قالت امرأةٌ : لا يُعجبني الشابُّ يَمْعَج مَعَجـان البَكْرَة ويَعْـدُو طَلَقَ المُهْر في المَيْـدان ، ولكن شَيْخٌ يضَعُ قَبَّ اسْتِه بالأرضِ ، ثم إنّما هو سَحْباً وَجَرّاً » .

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه لوحه ٢٠١ ـ أ

(٢) لم أجد رواية الواقدي في مغازيه ، وقـد ذكر ابن الأعثم في الفتوح ٢ / ١١٨ هـذه القصة بألفاظ متقاربة .

(٣) د : « إسماعيل بن عبيد الله »

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ مُعاوِيةَ : « أنَّه لما احتُضِر جعل بناتُه يقلِّبْنَه وهو يقول : إنّكن لَتُقَلِّبْن حُوَّلِيّاً قُلَّبِيّاً إن نَجَا من عذابِ الله غَداً »[1] .

حدَّثَنيه محمدُ بن الحُسَين ، نا محمودُ بن الصَّبَّاح المازني ، نا عبدُ الله بن الهَيْثَم ، حدّثنا به الوَلِيدُ بنُ هِشام بن قَحْذَم .

وفي رواية أخرى : « إنّكنّ لتُقلِّبْن حُوَّلاً قُلَّباً إن وُقِي كَبَّةَ النَّار »[2] .

يقال : رجُلٌ / حُوَّلٌ قُلَّب ، وحُوَّلِيٌّ قُلَّبِيٌّ . فالقُلَّب الذي يُقلِّب الأُمورَ [١٩٢] ظهراً لبَطن ، والحُوَّل : ذو التَّصَرُّفِ والاحْتِيال ، قال الشاعِرُ :

الحُوّلُ القُلَّب الأَرِيبُ وهل تَدفَع صرفَ المَنِيّةِ الحِيَلُ

وانقلاب الوَاوِ عن اليَاء في كلامِهم مشهورٌ ، كقَوْله : الغاية القُصْوَى ، وأصلُه الياء ، ويقال : فُلانٌ أحْوَلُ من فُلانٍ من الحِيلَة ، قال الشاعِر :

وتُزرِي بعَقْلِ المرءِ قِلَّةُ مالِه وإن كان أَقْوَى من رِجالٍ وأَحْولاَ

ومِمَّا قيل باليَاء ، والأَصْلُ فيه الواو ، قولُهم : العُليَا والدُّنْيا من العُلُوّ والدُّنُوّ ، ومثل هذا كَثِير .

وحَكَى أبو عُمَر ، عن أبي العَبَّاس ، عن ابنِ الأَعرابي أَنَّ رَجُلَين تقدَّما إلى معاوية فادّعى أَحدُهما على صاحبِه مالاً ، وكان المُدَّعَى قِبَله حُوَّلا قُلَّبا مِخْلطاً مِزْيلا ، فأنشأ معاوية يقول :

أَنَّى أُتِيحَ لَه حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ لا يُرسِلُ السَّاقَ إلاّ مُمسِكاً ساقَا[3]

(١) الفائق (حول) ١ / ٣٣٧ ، والنهاية (حول) ١ / ٤٦٧ .

(٢) أخرجه الطبري في تاريخه ٥ / ٣٢٦ بلفظ « تُقَلِّبان حُوَّلاً قُلَّبا ، جَمَع المالَ من شُبّ إلى دُبّ إن لم يدخل النار » .

(٣) اللسان ، التاج (نضب) دون عزو ، والتَّنْضُب : شجر له شوك قِصار ، تقطع منه =

ثم دَعَا بمال فأَعطَى المُدَّعي وفَرَّق بينهما .

قال أبو عُمر : فالمِزْيل الجَدِل في الخُصُومَات الّذي يَزُولُ من حُجَّة إلى حُجَّة ، والمِخْلَط : الذي يخلِط شيئاً بشَيْء فيُلَبِّسُه على السّامعين ، وكَبَّة النّار مُعْظَمُها .

☆ قال أبو سليمان في حَديثِ معاوِيةَ : « أنَّه قال لسَلَمةَ بن الخَطِل[1] : كأَنّي أنظرُ إلى بيت أَبيك بمَهْيعَةَ بطُنُبه تَيْسٌ مربوطٌ ، وبغنائه أَعْنُزٌ درُّهنّ غُبْرٌ يُحْلَبْن في مثل قُوّارة حافِر العِير ، تَهفُو منه الرِّيحُ بجانبٍ كأَنّه جَناحُ نَسرٍ »[2] .

حدثنيه محمد بن بَحْر الرُّهَني[3] ، نا ابنُ دُرَيْد ، نا أبو حَاتِم ، عن العُتْبي .

قوله : دَرُّهُنَّ غُبْر : أي ألبانُها قَليلة ، وغُبْر اللبن : بَقِيَّتُه ، وهو ما غَبَر عنه ، وجمعه أَغبارٌ ، قال الحارِثُ بن حِلِّزة :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها إنَّك لا تَدري مَنِ النَّاتِجُ[4]

ويقال : تَغبَّرتُ النّاقةَ ، إذا احتلَبْتَ غُبرهَا ، وقوله : تُحلَبْن في مِثْل قُوّارةِ

العصي الجياد واحدته تَنْضُبَة

(١) د : « لسَلَمة بن أبي الخَطِل »

(٢) الفائق (هيع) ٤ / ١٢٣ والنهاية (غبر) ٣ / ٣٣٨ و (قور) ٤ / ١٢٠ وجاء في الفائق : مَهْيَعة : هي الجحفة ميقات أهل الشام مَفعلة من التَّهيُّع وهو الانبساط . وفيه : طريق مَهْيَع : واسع .

(٣) س ، ط : « محمد بن يحيى » والمثبت من ح ، د . وفي الوافي بالوفيات ٢ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤ : محمد بن بحر ـ أبو الحسين الرُّهَني ، بالراء والنون نسبة إلى رُهنَة : قرية من قرى كرمان وهو شيباني معروف بالفضل والفقه

(٤) اللسان ، التاج (غبر) ، والديوان / ٢٠ ، وسبق في الجزء الأول ، لوحة ٢٤٢ .

حافِر العِير ؛ يريد ما تَقَوَّر من باطِن حافِره ، يَصِفه باللُّؤم إذ كان المِحلَب الذي يُحلَب فيه ضَيِّقاً كذلك ، والعرب تَمدَح بعِظَم الجِفان وسعَة الآنِيَة ، فيُقال : فلان عَظِيمُ الجَفْنة ، إذا كان مُطعِماً ، كما يقال : عَظِيمُ الرَّماد ، إذا كان يُكْثِر الوَقُود للأَضْياف ، حتى يكثُرَ الرَّمادُ بِفنائه ، وكان لعبدِ الله بن جُدعان جَفنةٌ يأكل منها الراكب ، وقال الشاعر يَرثِي رجُلاً :

يا جَفنةً كإزاء الحوضِ قد هَدَمُوا ومَنطِقاً مثلَ وَشْي اليَمنَةِ الحِبَره[1]

وقوله : تَهفُو منه الرِّيحُ بجانبٍ ، كأَنَّه جَناح نَسْرٍ . قال الرُّهَني : أراد جانبَ البيْت ، وأنّه في الصِّغَر على قدْر جَناحِ النَّسْر ، يريد بذلك تصغيرَ أمرِه وتحقيرَه .

☆ قال أبو سليمان في حديث معاوية أنَّه قال : « واللهِ لقد منعَتْنِي القُدرَةُ من ذَوِي الحِنَاتِ » .

أخبرنَاه الكُرانيّ ، نا عبدُ الله بن شَبيب ، نا زكريَّا بنُ يَحْيَى المِنْقَريّ ، نا الأصمَعيُّ ، عن سُفيان بن عُيَيْنَة قال : « رَأَى معاويةُ يَزِيدَ يضرِبُ غلاما له فقال : يا يزيدُ ، سَوءةً لك ، تَضْرِبُ مَنْ لا يستَطِيع / أن يَمْتَنِع ، والله لقد [١٩٣] منعَتْنِي القُدرة من ذَوِي الحِناتِ »[2] .

الحِناتُ : جمع حِنَةٍ ، وهي لُغَة رَدِيئَة ، واللُّغة العالِية إحْنَة .

قال الأصمعيّ : يُقال في صَدْره عَلَيْك إحنَةٌ ـ مَكْسُورَة الألف ـ أي حِقْد ، ولا تقُل حِنَةٌ ، قال الشَّاعر :

---

(١) اللسان ، التاج (أزا) برواية : « يا جفنة كإزاء الحوض قد كفؤوا » من غير عزو

(٢) النهاية ١ / ٤٥٣

إذا كان في نَفْس ابنِ عَمِّـك إحنَـةٌ فلا تَستَثِرهـا سـوفَ يَبْـدُو دَفِينُهـا[1]

ويُجمَع على الإحَنِ ، قال الشاعر :

وبَيْن قـومِي ورجـالِهـا إحَنْ إذا التقَـوْا تَجـامَلُـوا على الضَّغَنْ

تجامُلَ النَّبْتِ على وَعْسِ الدِّمَنْ[2]

ويقال : فلان مُواجِنٌ لي ، قال كُثَيِّر :

وما زِلتُ في لَيلَى لَـدُن طَرَّ شـارِبي إلى اليـوم أُخفِي إحْنَـةً وأُواجِنُ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حديث مُعاوية : « أنّه قـال لِـدَغْفَل بن حَنْظَلـة : بِمَ ضَبَطتَ ما أَرَى ؟ قـال : بمُفـاوَضَـةِ العُلَماء . قـال : ومـا مُفـاوضَـةُ العُلَماء ؟ قال : كنتُ إذا لقيتُ عالماً أَخذتُ ما عندَه وأَعطيتُه ما عِنْدي »[4].

حدَّثنيه ابن الزِّيبقِي ، نـا أبِي ، عن أَبيـه ، نـا الأَصْمَعِيّ ، عن أَبِي هِلال الرّاسبيّ ، عن قَتادَةَ .

أخبرني بعضُ أصحابِنا عن أبي عُمَر قال : أَصلُ المُفاوضـة المُسـاواةُ ، قـال :

---

(١) اللسان ، التاج (أحن) وعزي للأقيل بن شِهاب القَيْني ، وجاء قبله :

مَتَى مـا يَسـؤ ظَنُّ امرئٍ بصـديقِـه يُصَـدِّق بـلاغـاتٍ يَجِئُـه يَقينُهـا

(٢) س : « على ضَغَنٍ » والمثبت من د .

(٣) الديوان / ٣٨١ برواية :

وما زلت من ليلى لـدن طر شـاربي إلى اليـوم أُخفِي حُبّهـا وأداجنُ

(٤) ذكر الحافظ في الإصابة ١ / ٤٧٥ عن عبد الله بن بريدة قال : « بعث معاوية إلى دغفل . . . . يا دغفل ، من أين حفظت هذا ؟ قال : حفظته بلسان سؤول وقلب عَقُول ، وإنما غائلة العِلْم النِّسيان » ، وبنحوه في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ٢٤٦ وكذلك في جامع بيان العلم وفضله ١ / ٨٩

ومنها شَركة المفاوضةِ ؛ وذلك لأَنَّ كلَّ واحدٍ من الشَّريكين يُساوِي صاحبَه فيما يَسْتَفِيده ولا ينفَرد بشيءٍ منه دونَ صاحبِه قال : ومنه قولُ الشّاعر :

لا يَصلُح النـاسُ فـوضَى لا سَراةَ لهم ولا سَراةَ إذا جُهَّـالُهم سَـادُوا[1].

أي لا تصلُح أمورُهم ، وهم أَكفاءٌ مُتَسَاوُون في الدَّرَجـة ، ليس لهم رَئِيس يقودُهم ، فيصدُروا عن أمرِه ، ويَنتهُوا إلى رأيِه .

[وقـال اللحيـاني : يقـال : أمرهم فَـوضَى بينهم وفَضىً بينهم : أي سَـواءٌ بينهم ، وأنشد :

طعـامُهُم فَـوْضَى فَضىً في رحـالِهم ولا يحسِبُـون الشَّرَّ إلا تنـادِيَـا

ويروى : الشّرّ][2].

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ معاويةَ : « أَنّ عَطاءَ قـال : رأيتُـه إذا رَفَع رأسَه من السَّجدَةِ الآخِرةَ كانت إيَّاها »[3].

حدّثَنيه عبدُ العزِيز بن محمد [المِسْكيّ][4]، أنا ابن الجُنَيْد ، نا سُوَيـد ، عن ابن المُبارك ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء .

قوله : كانت إيَّاهَا ، يريد أَنَّه كان إذا رَفَع رأسَـه من السَّجْـدة نَهَض حتى ينْتَصب قائماً للركْعَة من غَير أن يَقْعُد قعدةً بينهما .

---

(١) اللسان ، التاج (فوض) برواية : « لا يصلح القوم » وعزي للأفوه الأودي

(٢) من د والبيت في اللسان والتاج (فوض) برواية :

طعـامهم فـوضى فضـا في رحـالهم ولا يَحسِبـون السُّـوءَ إلا تنـاديـا

(٣) الفائق (إيّا) ١ / ٦٨ والنهاية (إيّا) ١ / ٨٨

(٤) ساقطة من د .

وقد رَوَى أبو حُمَيد الساعديّ عن رسول الله صلى الله عليه : « أَنَّه كان يقعُد بينَها قَعدَةً خَفيفَةً ، ثم يستوي قائماً »[1].

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاوية : « أنَّه خَرَج بالمَدينة وبيده فَلِيلَةٌ وطَرِيدَةٌ » ذكره أبو عُمَر عن أبي العبَّاس قال : يُروَى ذلك عن الشَّعبي[2].

قال : والفَلِيلة : الكُبَّة من الشَّعَر ، والطَّرِيدة : الخِرقَةُ الطويلَةُ من الحَرِير .

قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة يذكر مَيِّتاً :

وغُودر ثَاوِياً وتأوَّبتْه مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمَ لها فَلِيلُ[3].

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاوية »: « أنّ أبا مَرْيَم الأَزْدِيّ قال : دخلْتُ عليه فقال : ما أَنعَمنا بك يا فُلاَن . قال : وَهِي كَلِمة تَقولُها العربُ ، فقلتُ : حَديثٌ سَمِعتُه أُخبِرك به »[4].

أخبرناه ابنُ داسَةَ ، نا أبو دَاود ، نا سُلَيمان بن عبد الرَّحمن الدِّمَشقِي ، نا [١٩٤] يَحْيي بن حَمْزة ، نا يَزِيد بن أَبِي مَرْيم ، أَنَّ القاسِمَ بن مُخيمرة أخبره / أَنَّ أَبا مَرْيَم الأَزْدِي أخبرَه بذلك .

قولَه : ما أَنْعَمَنا بك . كَلِمة يَقولُها الرجلُ لصاحِبه إذا جاءَه وألَمَّ به ،

---

(١) أخرج الترمذي حديث أبي حميد في الصلاة ٢ / ١٠٥ ـ ١٠٧ وا بن ماجة في إقامة الصلاة ١ / ٣٣٧ والدارمي في الصلاة ١ / ٣١٣ والإمام أحمد في مسنده ٥ / ٤٢٤ كلهم بطوله إلا أنهم لم يذكروا « يقعد بينهما قعدة خفيفة » .

(٢) الفائق (فلل) ٣ / ١٤٢ والنهاية (فلل) ٣ / ٤٧٣ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٤٦ .

(٤) أخرجه أبو داود في الإمارة والفيء ٣ / ١٣٥ وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١٢٥ .

ولا يُقال ذلك إلاّ لَمَنْ يُعتدُّ بلِقائِهِ ويُسَرُّ برؤْيَتِه ، كأنَّه يقول : ما جاءَنَا بك ، وما الذي دَعَاك إلى أَنْ أَتَيْتَنَا فأنعمتَنا : أي سَرَرْتنا بلِقائِك ، والنُّعمَة : المَسَّرة مضمومة النون ، يقال : نَعَم ونُعْمة عَيْن ، قال الشّاعر :

تُرابٌ لأهلِي لا ولا نُعْمـــــــةٌ لهم لشَـدَّ إذاً مـــا قـــد تَعبَّـــدني أهْلِي

ومن هذا قولهم : نَعِم الله بك عَينـاً ، وأَنْعم اللهُ بـك عَينـاً : أي أَقرَّ بـك عين مَن تُحِبّه ، وكان بعضُ السَّلف يكْرَه أن يُقال : نَعِمَ اللهُ بك عيْنَاً .

[وقـال : إن الله لا يَنْعمَ بشيء ، قـال : وإنّما يُقـال : أَنْعَمَ الله بـك عينا][1] .

وفيه وجْه آخَر : وهو أن يكون معناه ، ما الّذي أعمَلك نَحوَنا وجَشَّمك المَصِير إلينا ، من قولهم : تنعَّم الرجلُ إذا مَشَى حافياً .

قال بعضُ أهلِ اللّغة : معناه أن يمشِيَ على نَعامَةِ رِجْله .

قال غيرُه : إنّما قُلِبت هذه الكلمةُ على طريق التَّفاؤل ، وذلك أنَّ الرُّجْلةَ بُؤسٌ وعَناء ، فَصَرفوها من طَرِيق الفأل إلى النَّعمة والرَّخاء ، فقالوا : تنَعَّم الرجلُ إذا مَشَى حافياً ، ويقال في مِثْل هذا ، ما عزَّنا بك .

ومنه حديث عليّ : أخبرنَاه ابنُ هاشِم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن أبان ، عن رجُل ذَكَره : « أَنَّ أبا موسَى الأَشْعريّ عاد الحَسَنَ بنَ علي ، فدخل عليٌّ فقال : ما عَزَّنا بك أيّها الشَّيْخ ، فقال : سَمِعتُ بَوَجع ابنِ أَخِي فأحببْتُ أن أعودَه[2] » .

---

(١) سقط من ح .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٩٤ بلفظ « ما غدا بك أيها الشيخ » بدل « ما عزّنا بك أيها الشيخ » .

يقال : عَززتُ الرجلَ ، إذا جِئتَه زائراً ، وفلان عَزِيزٌ في بني فلان إذا كان نزيلاً فيهم .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث معاويَة : « أنه قال يوم صِفِّين : آهاً أَبَا حَفْص :

قد كان بعدك أنباءٌ وهَنْبَثَةٌ لو كنتَ شاهدَها لم تكثُرِ الخُطَبُ [1].

حدثنيه محمد بن الحُسين ، نا محمود بن الصَّبَّاح المازِني ، نا محمدُ بن جَبلَة ، نا يحيى بن بُكَيْر قال : سمعتُ اللّيثَ يذكرُه عن ابنِ شِهاب .

قال المازنيُّ : الهَنْبثَة : إثارةُ الفِتنة . وقال غيرُه : الهَنْبَثة والهَنْبَذَة إحدى الهَنابِذ والهَنابِث ، وهي الأُمورُ الشِّداد ، وأنشد :

إنّا وجدْنا زُفَر بن الحارثْ في هذه الهَنَاتِ والهَنابِثْ
خبيثَةً من أخبَثِ الخبائثْ

☆ وقال أبو سُليمان في حديث معاويةَ : « أنّه بلَغَه أن عبدَ الله بنَ جَعْفر حَفَّفَ وجُهِد من بَذْله وإعطائِه ، فكتَب إليه يأمرُه بالقَصْد ، ويَنْهاه عن السَّرف ، وكتب إليه بيْتين من الشعر :

لَمالُ المرء يُصلحه فيُغنِي مَفاقِرَه أعفُّ من القُنوع
يسُدّ به نوائِبَ تَعْتَرِيه من الأيّام كالنَّهَل الشُّروعِ »[2].

---

(١) الفائق (أوه) ١ / ٦٦ والنهاية (أوه) ١ / ٨٧ ، والبيت في الجمهرة (هبث) ١ / ٢٠٥ زعموا أنه لصفية بنت عبد المطلب ، ويزعمون أنه لفاطمة رضي الله عنها تمثلت به حين قبض الرسول . وفي البيان والتبيين ٣ / ٣٦٣ عزي لصفية وجاء بعده :

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختلَّ قومك فاشْهَدهم فقد سَغِبُوا

(٢) البيت الأول في اللسان والتاج (قنع) والبيت الثاني في مادة (شرع) وعَزيا للشماخ وهما في ديوانه / ٢٢١ ـ ٢٢٢ وهما في الفائق (حفف) ١ / ٢٩٧ والنهاية (حفف) ١ / ٤٠٨

يَرويه الحسنُ بن عبد العزيز الجَرويّ ، نا أبو مُسهِر ، حدّثني إسماعيل بن معاوية ، سمعتُ يونُس بن حَلْبَس يذكره .

قوله : حفّف : أي قَلَّ مالُه .

قال ابن السّكّيت : الحَفَفُ : قِلّةُ المأكول وكَثرةُ الأَكَلة ، والضَّفَفُ : كَثرةُ العيال ، والقُنُوع : مسألة / الحاجةِ . يقال : قَنَع يقنَع قُنوعاً ، إذا سأل . [١٩٥]

وقال أعرابيٌّ لقوم سَأَلهم : الحمدُ لله الذي أَقْنَعَني إليكم ، يريد أَحْوَجَني .

وأخبرني أبو محمد الكُرانيّ ، نا عبدُ الله بن شَبيب ، نا المِنْقَريّ ، عن الأَصمعيّ قال : رأيتُ أعرابيّاً يقول في دُعائِه : اللّهمَّ إنّي أعوذُ بك من القُنوعِ والخُنوعِ والخُضوعِ ، وما يُغضُّ طَرْفَ المرءِ ويُغري به لِئامَ النّاس .

وأراد بالنَّهل الشُّروعِ ، الإبلَ الشارعةَ نَحوَ الماء ، وضَربَ الإبل مثَلاً لنوائبِ الدَّهر[1] في تَتَابُعِها ، والشِعْر للشَّماخ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ معاويةَ : « أنّه لما بلَغَه خبرُ صاحبِ الرّوم ، وأنّه يُريد أن يغزُوَ بلادَ الشّامِ أيّامَ فِتْنة صِفِّين ، كَتَب إليه يَحلِف بالله لئن تَمَّمْت على ما بَلَغَني من عَزْمك لأُصالحنَّ صاحِبي ، ولأكونَنَّ مقدَّمتَه إليك ، فلأجعلَنّ القُسْطَنْطِينيَّة البَخراءَ حُمَمةً سوداءَ ، ولأنتزعنَّك من المُلك انتزاعَ الإصْطِفْلِينة ، ولأَرُدنّك إرّيْساً من الأَرارسةِ ترعَى الدّوابلَ »[2] .

قال أبو عُمَر : الإصْطِفْلِين : الجَزَرُ ، لغةٌ شاميَّة ، والواحدة : إصْطِفْلِينة ،

---

(١) ط : « لنوائب الأيام » .

(٢) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١١٩ بألفاظ متقاربة .

والإرّيس : الأكّار ، بلسان الرُّوم ، والدَّوابِل : الخَنازِير ، وقال غيرُه : الدَّوْبَل : ولدُ الحمار .

☆ وقال أبو سليمان في حديث معاوية : « أنّه قال : كَيفَ ابنُ زِياد ؟ فقالوا : ظرِيف على أنّه يلحَن ، فقال : أَولَيس ذَاكَ أَظْرفَ له[1] .

ذكره ابنُ قُتَيْبة في كتابه فقال : أراد القوْمُ اللّحْن الذي هو الخَطأ ، وذَهبَ معاويةُ إلى اللّحن الذي هو الفِطْنة ، قال : والأوَّل بسُكُون الحاء والثاني بفتحها قال : وأما قولُ الآخر :

منطِق صائبٌ وتلحَن أحيَاناً وخَيْر الحديثِ ما كان لَحْنا[2]

فإنّه أرادَ اللحْن الذي هو الخَطأ ، كأنه استَملحَه في المرْأة ، واستَثْقل منها الإعرابَ .

قال : وكان بعضُهم يذهبُ في قول معاوية في عُبيدِ اللهِ بن زياد هذا المَذْهب ، ولا أُراهُ كذلك .

قال أبو سُليمان : والأصلُ الذي تَجري عليه عادةُ البَيان أن يكونَ الجَوابُ وَفْقاً للسّؤال ، ومحمولاً على حُكمِه ، وما دامَ التّوفِيق ممكِناً فالتّفريق لا وجهَ له ، ومن البعيد المُمتَنِع أن يكون معاويةُ وقومُه ـ وهم عَربٌ صُرَحاء ـ إذا تخاطبوا لم يَتفَاهموا ، وأن يذهَب بعضُهم عن مُرادِ بعضٍ هذا الذَّهاب ، وأن يَتَبايَنوا هذا التَّباين ، واللُّغة واحدة ، والعُيون متواجِهَة ، والأسبابُ إلى المقاصد مُشِيرة ، وعليها دَلِيلة ، مثل هذا الوَصْف يَنبُو عنهم ولا يَلِيق بهم .

---

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢ / ٤١٧ ، وذكره القالي في الأمالي ١ / ٥ .

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٤١٩ برواية :

منطق عاقل وتلحن أحيانا وأحْلَى الحَديث ما كان لَحْنا

والبيت لمالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، وهو في البيان والتبيين ١ / ١٤٧ ، واللسان والتاج وأساس البلاغة (لحن) وأمالي القالي ١ / ٥٠ .

وفي تأويل هذا الكلام وُجوهٌ : أحدُها أن يكونَ القومُ إنّما أرادوا اللّحنَ الذي هو الخَطأ ، وأن يكون معاويةُ قد استَحسنَ منه السُّهولَة في كلامه ، وابتِذالَ السَّليقيّة في خِطابه ، ورأى أنَّ تركَه تفخيمَ الكلام وإشباعَه بالإعراب نوعٌ من الظَّرف ، وبابٌ من الأَخْذ بخفّة المَؤُونة في إفهام مَنْ يخاطِبه ممَّن لا يتَّسع لمعرفة الإعراب ، / ولا يَكمُل لضبطه عنه لا سِيَّا وهو أميرٌ أو [١٩٦] رئيسٌ ينفُذ قولُه وتلزم طاعتُه .

وقد نَحَا هذا النحو جماعةٌ من كَمَلة الرّؤَساء وأَجِلَّة الولاةِ والأُمراء .

وقال بعضُهم لأَصحابه : لا تستَعمِلوا الإعرابَ في كلامِكم إذا خاطبتُم ، ولا تُخْلوا منه كُتبَكُم إذا كاتَبتم ، وعابوا الحجَّاج حين يقولُ لطبَّاخه[1] : اتّخِذ لنا غَبْريَّة وأكثر فَيْجَنَها ، فخرج يسأَل عنها ، فلم يكن بحَضرته أحدٌ يفهم ما أَراد ، حتى عادُوا إليه فسألوه فقال : إنَّما قُلتُ له اتّخِذ لنا سُمّاقيّة وأكثِر فيها السَّذَاب .

ودَخَل الجُند على بعضِ الوُلاةِ ببغدادَ أيّامَ فتنة المُسْتَعين فقالوا : قد اقتَحم الأتراكُ من بعضِ أبوابِ المدينة فقال لهم : استلئِمُوا سُدْفَةً ، فخرجوا يسألون عن هذا الكلام ولا يَفْهَمونه، حتَّى جاؤوا إلى باب ثَعْلَب فقال : يَقول لكم بكِّروا غَداً في السِّلاح ، فهذا وجه .

والثّاني : أن يكون القومُ إنّما أرادوا به لَحْن الفِطْنة كما أَرادَها معاويةُ ، إلاّ أنهم لم يَجعَلوا قولَهم على أنّه يلحَن استِثْناء من قَولهم : ظَريف ، إنّما أرادوا بذلك المُبالغةَ في مدحِه ، واشتِراطاً[2] للزِّيادة في ظَرْفه ، كقَول النّابغةِ الجَعْديّ :

---

(١) ط : « يقول لصاحبه » « تحريف » .

(٢) ح : « واشتراكا » ، والمثبت من بقية النسخ .

فَتىً كان فِيهِ ما يسُرُّ صديقَه على أَنَّ فيه ما يَسُوءُ الأَعادِيا
فتىً كَمُلت خيراتُه غيرَ أنّه جوادٌ فما يُبقِي من المالِ باقِيا[1]

وكقول النَّابغةِ الذّبياني :

ولا عَيْب فيهم غَيرَ أنَّ سُيوفَهم بِهنّ فُلولٌ من قِراع الكتائب[2]

وكقَولِ الآخر :

ولا عيْبَ فينا غَيْرَ عِرقٍ لَمَعْشَر كِرامٍ وأَنّا لا نَخُطّ على النَّمْل[3]

أي لسْنا بمجوسٍ ، وذلك أنّهم كانوا يقولون : إنَّ الرجلَ إذا خرجَتْ به النَّملةُ فخطَّ عليه ابنُه من أختِه أو ابنتِه برأَ الرّجُل ، هذا تفسيرُ الأصمعيّ وغيرُه من أهل اللغة ، إلاّ ابنَ الأعرابي وحدَه فإنّه يَرويه : يحطّ ، بالحاء غير معجمة ، يقول : إنّا لا نأتِي بيوتَ النملِ في الجَدْب فنحفُر على ما قد جمع لنأكُلَه .

ووجه ثالث : وهو أن يكونَ إنّما أرادُوا باللَّحْن اللُّكنةَ التي كان ابنُ زِيادٍ يرتَضِخُها[4] ، ذكروا أنّه كان يرتَضِخ لُكْنةً فارسيّة .

وقال لرجُل اتَّهمه برأْي الخَوارِج : أَهَرُوريٌّ أنت ؟ يريد أَحَرُوريّ . وقال في كلامٍ له : مَن كَاتَلَنا كاتَلْناه ، يُريد : قاتَلَنا ، وإنما أتتْه هذه اللُّكْنَة من قِبَل أمّه شِيرُويه ، وكانت ابنةَ بعضِ ملوكِ فارس يزْدَجِرد أو غيرِه ، فقد

---

(١) شعر النابغة الجعدي / ١٧٣ ـ ١٧٤ برواية : « فتى تَمّ فيه ....فتى كملت أخلاقه » .

(٢) الديوان / ٦٠ ، شعراء النصرانية ٢ / ٦٤٧ .

(٣) البيت في اللسان والتاج (نمل) برواية : « ولا عيب فينا غير نَسْل لمعشر » ولم يعز .

(٤) القاموس (رضخ) : هو يرتضخ لكُنةً عَجَمِيَّةً إذا نشأ مع العجم ثم صار إلى العرب فهو ينزع إلى العجم في ألفاظه ولو اجتهد .

يكون معاويةُ لما رأى القوم يَعِيبُونَه بها صَرفَ الأمرَ فيها عن وَجْه العَيْب إلى ناحيةِ المَدْح ، فقال :أو لَيس ذاكَ أظرفَ له[1] ، يُريد أو لَيْس ذلك أنجبَ له ، إذا نَزَع بالشَّبَه إلى الخال ، وكانت ملوكُ فارس تُذْكَر بالسِّياسة ، وتُوصَف بمَحاسن الشِّيَم ، والعربُ تعظّم أمرَ الخُؤولة وتكاد تُغَلِّبه في الشَّبَه على بعض العُمومَة ، أنشدَني أبو عُمَر لبعضهم :

/ عليكَ الخالَ إنَّ الخالَ يَسْري إلى ابنِ الأُخْتِ بالشَّبَه المَتِين [١٩٧]

وقال آخر :

فإنّ ابنَ أُختِ القومِ مُكفىً إناؤه إذا لم يُزاحِم خالَه بأَبٍ جَلْدِ[2]

وحدَّثني علَّكَانُ المروَزِيّ ، نا عليٌّ بن بشير ، نا حُسَين بن عَمْرو العَنْقَزِيّ ، حدثني أبو بِلال الأَشْعري قال : قال تُبَيْعٌ صاحِبُ كَعْب الأحْبار : من أعرَقَت فيه الفارسيَّاتُ لم يُخْطِه دِينٌ أو حِلْم ، ومَن أعرقَت فيه الرُّوميَّات لم يُخْطِه شِدَّة أو نقابةٌ ، ومَن أعرقَت فيه البَرْبَريّات لم يُخطِه حِدَّة أو تَكَلُّف ، ومَن أعرقَت فيه الحَبَشِيّات لم يُخْطه سُكْر أو تأنيث .

ولم يَقصِد بهذا مُعاوِيةُ مدحَه على اللَّحن ، ولا كَانَ يَرَى اللحْن ظَرفاً ، وإنّما أشارَ بذلك أنه قد نَزَع إلى أخوالِه ، وكانوا ملوكاً أهلَ أدَب وظَرْف . فأمّا قول الآخر :

منطِقٌ صائب وتلحَن أحياناً وخَيرُ الحديثِ ما كان لحناً[3]

وتأْويلُ ابنِ قُتيبة له على أنَّ اللحنَ يُستملَح من المرأةِ ويُستَثْقل منها

---

(١) ط : « ذلك أُظرف به » .

(٢) د ، ط : « يُكفَى إناؤه » ، وهو للنمر بن تولب ، شعره / ٣٠٠ .

(٣) تقدم تخريجه في اللوحة ١٩٥ من هذا الجزء .

الإعراب ، فقد قيل هذا ، وكان أبو العبَّاس ثَعلب يقول في ذلك بخلاف هذا القَوْل .

قال أبو العَبَّاس : اللّحنُ هَجين حيث كان ، مُستَقْبَحٌ من صاحبه رجلاً كان أو امرأةً ، وإنّما أثنَى عليها بشِدّة الخَفَر والحَياء الذي يقطَعُها عن إصَابَةِ الإعرابِ في مَنطقِها فتَلحنُ في كَلامِها .

وكان ابنُ الأعرابي يتأوَّلُه على خلاف هذا وذَاكَ ، وقال : إنَّما هو من لَحْن الفِطْنة ، يريد أنّها تَفطِن لبعض الحديثِ لعَفافِها ، واللَّحْن ، ساكنة الحاء ، عنده الفِطْنَة كاللَّحْن الذي هو الخَطأُ سَواء . وعامَّة أهلِ اللُّغة في هذا على خِلافه ، إنّما قالوا في الفِطْنة اللَّحَن ، مفتوحَة الحاءِ ، وفي الخَطَأ اللَّحْن بسُكُونها .

قال ابنُ الأعرابي : واللَّحْن أيضا اللُّغَة ، قال : وقد رُوِي أن القرآن نَزَل بلَحْن قُريشٍ ، أي بلُغَتِهم ، قال : ومنه قولُ عُمَر : « تعلَّموا الفرائِضَ والسُّنَّة واللَّحْنَ »[1] : أي اللغةَ .

قال : واللَّحن فَحوَى الكلام ومَعناه ، ومنه قولُ اللهِ : ﴿ وَلَتَعرِفَنَّهم في لَحْنِ القَوْلِ ﴾[2] .

قال غيره : واللَّحن : الصَّوتُ أيضاً ، قال الفرزْدَقُ :

وداعٍ بلَحْنِ الكَلبِ يَدعو ودُونَه من اللَّيل سِجْفَا ظُلمةٍ وسُتورِها[3]

---

(١) أخرجه الدارمي في الفرائض ٢ / ٣٤١ والبيهقي في سننه ٦ / ٢٠٩ وسعيد بن منصور في سننه ١ : ١ .

(٢) سورة محمد : ٣٠

(٣) لم أقف عليه في ديوانه ط دار صادر ، وفي الديوان عدة قصائد على الوزن والقافية ليس من بينها هذا البيت .

وقال آخر يصف طائريْن :

بـاتَـا على غُصْنِ بـانٍ في ذُرَى فَنَنٍ يردِّدان لُحـونـاً ذاتَ ألـوانِ[1]

فأمّا قَولُهم : فلان ظَرِيفٌ ، فإنّ الظَّرفَ أَدبُ اللِّسان خاصَّةً .

ومن هذا قَولُ بعضِ السَّلف : إذا كان اللِّصُّ ظريفاً لم يُقْطَع ، يُرِيد أنه قد يتخلَّص للحُجّة فيدفَع بها عن نَفسِه ، فيقُولُ : إذا وُجِدتْ معه السَّرِقة قد التَقَطْتُها أو كانت عِندِي وَدِيعة فخُنتُها ، أو ما أشبَه هذا من الكلام .

وحدَّثنا ابنُ الأعرابي ، نا عبد الصَّمد بن عبد الله بن أبي يَزِيد الدِّمشقي ، نا أيّوبُ بن إسحاق ، نا منصورُ بن سَلَمَةَ الخُزاعيّ ، نا شَبِيبُ بن شَيْبة ، سمعتُ ابنَ سِيرين يقول : الكَلامُ أكثَرُ من أن يَكْذِبَ ظَرِيفٌ .

يريد أنَّ الظَّرِيف لا تَضِيق عنه مَعانِي الكلامِ ، فهو قد يَكْنِي ويُعرِّضُ ولا يكذِبُ ، وهذا كما قِيلَ : « إنَّ في المَعاريض مندوحَةً عن الكَذِب »[2] .

/ وقال ابنُ الأعرابيّ : العربُ تقولُ : الظَّرْف في اللّسان ، والمَلاحَةُ في [١٩٨] الفَمِ .

وأخبرني ابنُ شَابُورةَ ، نا عليّ بن عبد العزيز قال : قال الأَصمَعيّ : العربُ تقول : المَلاحَةُ في الفَمِ ، والحَلاوةُ في العَيْنَيْن ، والجَمالُ في الأَنف .

☆ ☆ ☆

---

(١) اللسان ، التاج (لحن) دون عزو ، وجاء قبله :

وهـاتِفَيْنِ بشجـوٍ بعـد مـا سَجَعت وُرْقُ الحمـام بترجيـع وإرنـانِ

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد صـ ٣٠٥ ، وابن السّنّي في « عمل اليوم والليلة » صـ ١٢٨ ـ ١٢٩ وذكره العَجَلُوني في كشف الخفاء ١ / ٢٧٠ ، وغيرهم .

حديث سَمُرةَ بنِ جُنْدَب

☆ قال أبو سليمان في حديث سَمُرة : « أَنَّه كان آخرَ العَشَرة الذين قال لهم رسولُ اللهِ صلّى الله عليه : آخركم يَمُوتُ في النّار » .

وهذه القِصّةُ يرويها أبو مُوسَى محمد بن المُثَنّى ، ثنا إسماعيل بن حُكيم الخُزاعيّ ، نا يُونُس ، عن الحَسَن ، عن أَنس بن حُكَيم الضّبيّ ، وكان جاراً للحسَن ، وكان وجْهُ متجره إلى المَدِينة ، قال : كُنتُ أقدَم المدينةَ فألقَى أبا هُريرة فلا يَبدأُ أن يَسأَلَني عن شيء حتّى يَسْأَلني عن سَمُرة بن جُندَبٍ ، فإذا قُلتُ : تركتُه سالِماً صالِحاً فَرِح وأعجَبَه ذلك .

قال أنس : فَقلتُ لأبي هُرَيْرة : مَالِي إذا قدِمْتُ عليك لا تبدأُ أن تسأَلَني عن شَيءٍ حتى تسأَلني عن سَمُرة ، فإذا قلتُ : تركتُه سالِماً فرِحتَ به وأعجبَك ذلك ، قال : إنَّا كُنَّا عَشَرة في بيتٍ وأَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قامَ عَلَينا ونَظَر في وجُوهِنا ثم قال : آخِرُكم يَمُوتُ في النّار ، فقد مات منّا ثمانيةٌ ولم يبقَ غيري وغَيرُه ، فليس شيءٌ أحبَّ إليَّ من أن أكُونَ قد ذوّقْتُ الموتَ قبلَه[1] » .

قال أبو سليمان : وتَأْوِيلُ هذا ما ذكَره ابنُ سِيرين .

حدثناه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا محمدُ بنُ أَيّوب ، أنا مَروانُ بنُ

---

(١) أخرجه الفسوي في تاريخه ٣ / ٣٥٦ وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٥٩ وابن كثير في البداية والنهاية ٦ / ٢٢٦ ، وأشار الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب ٢ / ٦٥٤ إلى الجزء المرفوع من الحديث بدون قصة ، بلفظ « ..فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبي هريرة والثالث معهما : آخركم موتاً في النار » ، وكذلك ذكره الحافظ في الإصابة ٢ / ٧٩ .

جَعفَر بن سعْـد بنُ سَمُرة بن جُنْـدَب ، نـا داودُ بن المُحبَّر البَكراويّ ، عن زِيادِ بن عُبَيد الله بن الرَّبيع الزِّياديّ قال : قلتُ لابنِ سيرين : يا أبا بكْر أخبرنا عن سَمُرة وما كان من أَمْره وما قِيل فيه . قال : إنَّ سَمُرة كان أَصَابَه كُزازٌ[1] شَديد ، فكان لا يكَاد يَدْفَأ ، فأَمَر بِقدْرٍ عظيمة فُملِئَت ماءً وأُوقِدَ تَحتَها ، واتَّخذ فوقَها مجلِساً ، فكان يصعَد إليه بُخارُها فيدفِئه ، فبَينا هو كَذَلك إذ خَسَفَت به فنَظُنُّ أَنَّ ذلك هو الذي قِيل فيه[2] .

☆ ☆ ☆

---

(١) القاموس (كزز) : الكُزاز كغُراب ورُمّان : دَاءٌ من شِدة البَرْد ، أو الرِّعدة منها وقد كُزّ بالضمّ فهو مكْزوزٌ .

(٢) ذكره المِزّي في تهذيب الكمال ٦ / لوحة ٢٧٧ ـ ب في ترجمة سمرة وفيه : « أبو داود المحبّر البَكْراوي » بدل « داود بن المحبر البكراوي » وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٦ / ٢٢٧ . وفي التقريب ١ / ٢٣٤ : داود بن المحبّر ، بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة ، بن قَحْذم ، بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة ، الثّقفي البكراوي ـ أبو سليمان البصري نزيل بغداد متروك ، وأكثر كتابِ العقل الذي صنّفه موضوعات ، مات سنة ٢٠٦ هـ .

حديثُ واثِلةَ بنِ الأَسْقَع

☆ وقال أبو سليمان في حديث واثلةَ حين ذَكَر تخَلُّفَه عن رسول الله صلى الله عليه في غَزْوة تَبُوك ، حتّى إذا خَرَج أَوائلُ النّاس قال : « فَدَعاني شَيخٌ من الأنصار فحمَلَني ، فخرجْتُ مع خَيْر صاحب ، زَادِي في الصُّبَّة ، وخَصَّني بطعام غيرِ الذي أَضَع يَدِي فيه مَعَهم »[1] .

حدَّثَنيه أحمدُ بن إبراهيم بن سَهْل[2] ، نا محمدُ بن الرّبيع الجِيزي ، نا يُونُس بن عَبد الأَعلى ، نا ابنُ وهْب ، أخبرني عاصمُ بنُ حكيم ، عن يَحْيى بن أبي عَمْرو السَّيباني ، عن ابن الدَّيلمي ، عن وَاثِلَةَ .

قولُه : زَادِي في الصُّبَّة ، أي مَعَ الرُّفقَة التي صَحِبتُهم ، فكُنتُ آكُلُ معَهم أُسْوَةَ أَصحابي ، ويُتحِفُني الأَنصاريّ بطعامٍ غَيرِه . والصُّبَّة : الجَماعَةُ من النَّاس ، قاله الأصمعيّ وغيرُه .

وقال ابنُ وهْب في هذا الحَديث : الصُّبَّةُ : شَيءٌ يُشبِه السُّفرةَ .

قال أبو سليمان : وأَرَى هذا غَلَطاً ، وإنّما هي الصَّنَّةُ ، بالنّون . مفتوحَة الصَّاد[3] ، وهي شِبْه السَّلّة يُدَّخَرُ فيها الطَّعامُ للسَّفر ، ويُشبِه أن تكون رواية هذا الحَرف عند ابنِ وَهْب بالنون على ما دَلَّ عليه في تَفْسِيره ، ولعلَّ الغَلَط إنّما عَرض فيه من قِبَل بَعضِ / الرُّواةِ الذين هم أَسْفَلُ منه ، والله أعلم . [١٩٩]

---

(١) الفائق (صبب) ٢ / ٢٨٥ والنهاية (صبب) ٣ / ٤ ، وذكرا ابن الجوزي قصة خروجه إلى تبوك بألفاظ متقاربة في صفة الصفوة ١ / ٦٧٥ .

(٢) ح : « أحمد بن محمد بن سهل » .

(٣) التاج (صنّ) : والصَّنُّ بفتح الصاد : شبه السّلة المطبقة يُجعَل فيها الطعام .

حديث المُغيرة بنِ شُعْبَةِ

☆ قال أبو سليمان في حديث المُغيرة أنّه قال : « أَحْصَنْتُ ثمانين امرأةً فأنا أعلمكُم بالنِّساء ، فوجدتُ صاحبَ المرأةِ الواحدةِ امرأةً إن زارتْ زَارَ ، وإن حاضَت حَاضَ ، وإن اعتلّت اعتَلَّ ، فلا يقتَصِرنَّ أحدُكم على المَرْأة الواحدةِ ، إذا طالت صُحْبَتُها معه كان مَثلُها ومثَلُه مَثَل أبي جَفْنة وامرأتِه أمِّ عَقّار ، فإنّه نافرها يوماً فقال وهو مغاضِبٌ لها : إذا كنتَ ناكحا فإيَّاك ، وكلَّ مُجْفِرة مِبْخِرة ، منتفِخَةِ الوَرِيد ، كلامُها وَعِيد ، وبَصَرُها حَدِيد ، سَفْعاءُ فَوهاءُ ، مَلِيلَةُ الإرغاء »[1] .

وفي رواية أخرى : بَلِيلةُ الإرعادِ ، دائمة الرّغاء[2] ، فَقماءُ سَلْفَع ، لا تَرْوَى ولا تَشْبَع ، دائمةُ القُطُوب ، عارِيةُ الظُّنْبُوب ، طَوِيلَة العُرْقُوب ، حَدِيدَةُ الرّكبة ، سَرِيعَةُ الوَثْبة ، شَرُّها يَفِيضُ ، وخَيرُها يَغِيض ، لا ذاتُ رَحِمٍ قَريبة ولا غَرِيبة نجيبةٍ ، إمساكُها مُصِيبة وطَلاقُها حَرِيبة ، فُضُل مِئناث كَأَنَّها نُفاث .

وفي رواية أُخْرى : كأنّها نِقاب ، حملُها رِباب ، وشَرُّها ذُباب ، واغِرَة الضَّبِير ، عالِيةُ الهَرِير ، شَثْنَةُ الكفِّ ، غليظةُ الخُفِّ ، لا تَعذِر من عِلَّة ، ولا تأوِي من قِلّة ، تأكُل لَمّاً وتُوسِع ذَمّاً ، وتُؤذِي الأَخيارَ وتُفشِي الأسرارَ

---

(١) ذكر الأصفهاني في محاضرات الأدباء ٣ / ٢٠١ جزأ من هذه الرواية ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ / ٢١ ـ ٢٢ مختصراً . وانظر الفائق (زور) ٢ / ١٣٣ ، والنهاية (جفر) ١ / ٢٧٨ و (نفخ) ٥ / ١٧٣ .

(٢) د : « دائمة الدعاء » .

وهي من أهل النار .

فأجابته فقالت : بِئْس لعَمرُو الله زوجُ المرأةِ المُسْلِمة ، خُصَمَةٌ حُطَمَة ، أحمرُ المأكَمة ، محزون الهزَمة ، له جلدةُ عَنْزٍ هَرِمَة وسُرَّةٌ مُتَقَدَّمة ، وشَعَره صَهْباء ، وأُذنٌ هَدْباء ، ورقبةٌ هَلباءُ ، لَئِيمَ الأخلاق، ظاهِر النِّفاق ، صاحِبُ حِقْد وهَمٍّ وحُزنٍ ، عِشرَتُه[1] غَبْن ، زعيم الأنفاس ، رَهِينُ الكَاس .

وفي رواية أخرى : سَقِيم النِّفاس [رَهِينُ الكَاس][2] بعيدٌ من كلِّ خَيْر في الناس ، يسأَل الناسَ إلحافاً ويُنفقه إسرافاً ، وجهُهُ عَبوسٌ وخَيْره مَحْبوس وشرُّه يَنُوس ، أَشأَمُ من البَسُوس[3] .

في كلام غير هذا تركته لطوله .

حدّثناه ابن الزِّيبقي ، نا أبي ، ومُوسَى بن زكرياء التُسْتَريّ قالا : نا محمد بن شُعَيب السّاجي ، نا الفَيْضُ بنُ الفَضْل ، نا منصورُ[4] بن أبي الأَسْود ، عن لَيْث بن أبي سُلَيْم .

قوله : إن زارتْ زَارَ ، يُريد إن زارَت المرأةُ أَهلَها فغابتْ عنه زَارَ : أي غاب حَظُّه منها ، كقول الشاعر :

كأَنَّ الليلَ موصولٌ بلَيلٍ إذا زارت سُكَينةُ والرَّبابُ[5]

يُريد بذلك زيارتَها أهلَها ، ويذكر غَيْبَتَها عنه ، لأنَّهم إنّما يستَطِيلون الليلَ عند فِراقِ الأحبَّة ، وبُعْدهم لا مَعَ وِصالِهم وقُربِهم .

---

(١) ط : « غِرّته غَبْن » .

(٢) سقط من ح .

(٣) الفائق (زور) ٢ / ١٣٣ ، والنهاية (بسبس) ١ / ١٢٧ .

(٤) ح : « منصور بن الأسود » .

(٥) الفائق (زور) ٢ / ١٣٤ .

والمُجفِرةُ : المُتَغيِّرة ريحِ الجَسَد . يقال : رجل مُجفِر ، وامرأة مُجفِرة .

والمُبخِرة : ذات البَخَر ، وهو تَغَيُّر رِيحِ الفَمِ خاصَّة .

وقوله : مُنتَفِخة الوَرِيد ، يَصِفها بسوءِ الخُلُق وكَثْرة الغَضَب ودَوامِ الضَّجر والوريدُ : العِرقُ الذي ينتَفِخ من الغَضْبان ، وهما وَرِيدان يَكْتَنِفان الحَلْق .

/ ومنه قَولُ اللهِ تَعالَى : ﴿ ونَحنُ أَقربُ إليهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيد ﴾[1] . [٢٠٠]

والسّفعاءُ ، التي اسوَدَّ خَدُّها من قحَل السِّنّ أو سُوءِ المَطْعم أو نحوِ ذلك ، والسُّفْعَة : سوادٌ ليس بالشَّديد .

وقوله : مَلِيلَةُ الإرغاء ، يَصِفها بكَثْرة القَوْل ورفْع الصّوت به حتّى تُمِلَّ السّامعين وتُؤذِيهم . والمَلِيلة : يعني المَمْلُولة ، واستَعارَ الرُّغاء هاهنا وهو صَوتُ الإبل ، شبَّه صوتَها به ، وأكثرُ ما يُقال : الإرغاءُ في اللَّبن وفي البَوْل ونحوِهما من الرُّغْوَةِ ، وهي ما تَعلُو فوقَها شِبْهَ الزَّبَد ، ولعلَّه إنّما أراد إزباد شِدْقَيْها عند إكثارِها الكَلام .

وأما قولُه في الرِّواية الأُخرى : بَلِيلة الإرعاد ، فمعناه أَنَّها لا تَزال تُوعِد وتُهدِّد . يقال : أَرعدَ الرجلُ وأَبرقَ ، إذا هَوَّل بالوَعِيد ، وأكثرُ ما يقال : رعَد بغَير ألف ، وأنشَدَ الغَنَويّ عن أبي العَبَّاس في اللّغة الأولى :

أَرعِدْ وأَبرِقْ يا يَزِيـ ... ـدُ فما وَعِيدُك لي بضَائر[2]

---

(١) سورة ق : ١٦ .

(٢) اللسان ، التاج (رعد وبرق) وعزي للكُمَيْت ، وكان الأصمعي ينكر أبرق وأرعد ولم يأخذ بشعر الكميت لأنه كما يقول : جرمقاني : أي أعجمي ، وهو في شعر الكميت : ١ / ٢٢٥ برواية : « أبرِقْ وأرْعِدْ » .

والبَلِيلة : من بَلَل اللّسان . يقال : فلان بَلِيل الرِّيق بذِكر فُلان ، إذا كان لا يَزال يَجرِي لسانُه بذكره .

والفَقْماء : المائلةُ الفم[1] ، وهو الحَنَك وفيه لُغَتان : فَقْم وفُقْم . ويقال : رجل أَفقَم وامرأة فَقْماء .

قال الأصمعيّ : والأَضَزُّ مثلُ الأَفْقم .

وأخبرني أبو محمد الكُرانِيّ ، نا عبدُ الله بنُ شَبِيب ، نا زكريّا بن يَحْيى المِنْقَرِي ، نا الأصمعيّ والعُتْبِيّ قالا : قال أعرابيّ :

إذا أتيتَ البابَ فالبَس خَزًّا إني أَرَى الأَحسابَ صارت بَزًّا
تُدنِي الثِّيابُ الأبكَم الأَضزّا

والسلفَع : الجَرِيئَةُ على الرّجال الوَقِحة ، وهو في نَعْت الرِّجال الشُّجَاع .

يقال : رجل سَلْفَع وامرأةٌ سلْفعٌ بغَيْر هاء .

والظُّنبوبُ : عَظْم السّاق ، يُرِيد أَنَّه قد عَرِي مكانُه من اللّحم لهُزالها .

وشَرُّها يَفِيض : أي يَكثُر ، ومنه فَيْض الماء . وخَيرُها يَغِيض : أي يَقلّ ، من غاض الماءُ إذا نَضَبَ[2] . ويقال : هذا غيضٌ من فيضٍ : أي قَلِيل من كَثِير ، قال الشاعر :

لقد رابَنِي أنّ الكِرامَ رأيتُهم يَغِيضون غَيضاً واللِّئام تَفِيضُ

وقوله : ولا غَرِيبَة نَجِيبة ، فإنهم يزعُمون أنَّ أولادَ الغرائب أنجب من أولادِ القَرائب ، قال الشاعر :

---

(١) ط « المائلة الفَقم ، وهو الحنك » .

(٢) هامش س : « اذا تنضَّب » .

تنجَّبْتُهـــا للنَّســل وهي غَرِيبَـــةٌ فجاءت به كالبَـدْر خِرقـاً مُعَمَّما[1]

وقال آخر :

إنّ بِـــلالاً لم تَشِنْـــــه أُمُّـــــه لم يتَنـــاسَبْ خـــالُـــه وعَمُّـــه

وقولـه : طـلاقُها حَرِيبَـة ، من الحَرَب ، اسم مشتَـقٌّ منـه كالشَّتِيمـة من الشَّتْم . يُرِيـد : أنّ لـه منهـا أولاداً ، فـإن طَلَّقَهـا حَرِبوا وفُجِعوا بهـا ، وأصل الحَرَب ذَهابُ المال .

وقوله : فُضُلٌ ، فإن ذلـك يكون بمعنيين : أحـدُهمـا أن تَتْرُكَ المرأةُ ثيـابَ الزينة ، وتلبَس ثِياب مِهْنَتِها .

يقال :تفضَّلت المرأةُ ، إذا توشَّحت بثَوْب الخِدمـة ، وهي فُضُل ، والفُضُل أيضـا مِشْيَـة فيهـا اخْتِيـال ، وذلـك أن يَمشِي الرَّجُـل ، وقـد أفضَـل من إزارِه وتَمشِي المرأةُ وقد أفضَلت من ذَيْلها ، وإنّما يُفعَل ذلـك من الخُيَلاء ، ولـذَلـك قال ﷺ : « فَضْل الإزار في النّار »[2] .

والمِئناثُ : التي تَلِد الإناثَ ، كالمِذكارِ تَلِد الذّكور .

وأمّـا قَـولُـه : كأنهـا نُفـاث ، فـإني لا أعلمَ النّفـاث في شيءٍ غير النَّفْث ، ولا موضع له هاهنا .

وقوله : نِقابٌ في الرِّواية الأخرى ، فإنه أيضاً / لا يتوجَّـه عِنـدِي إلاّ إلى [٢٠١] وجْه غير طائل ، وقد جاء النِّقاب في النّعوت بمَعْنى المَدْح ولا وجهَ له هاهُنـا ، وقـد سَمِعت كلمـةً يقـال : فَرخَـان في نِقـابٍ : أي في بَطْن واحـدٍ ، فكأنَّـه

---

(١) الفائق (زور) ٢ / ١٣٤ دون عزو .

(٢) النهـايـة (فضـل) ٣ / ٤٥٥ ، والحـديث بلفـظ « مـا أسفـل من الكعبين من الإزار ففي النار » فقد أخرجه البخاري في اللباس ٧ / ١٨٣ من حديث أبي هريرة ، وابن ماجة في اللبـاس ٢ / ١١٨٣ عن أبي سعيد بنحوه وغيرهما .

على هذا إنما يَعيبُها بكَثْرة الولادة ، وقد وَصَفها قبل بأَنَّها وَلودٌ مِئناثٌ ، ثم ذكَرها بهذا المَعْنَى فيما بَعْد ، وهو قولُه : حَملُها رِبابٌ ، وأَصب الرِّباب إنّما هو في الغَنَم . يُقال للشَّاة : هي في رِبابِها ، وهو ما بَيْن أن تَضَع إلى شَهْرَين ، ويقال : إلى عِشْرين يوما فقط .

يقال : شَاةٌ رُبَّى ، وجمعها رُبابٌ ـ مضمومة الراء ـ يريد أَنَّها تُتابِع بين الولادة والحَمْل إذا وضَعتْ ولداً حَمَلَت في نِفاسِها بآخَر ، وإنما يُحمد في النساء أن لا تَحملَ المرأةُ بعد وَضْع حَمْلها حتّى يَتِمّ رِضَاعُ وَلدِها .

وقال لي بعضُهم : إنَّما هو كأَنّها بُغَاثٌ ، واحتَجَّ بقولِ الشّاعر :

بُغَاثُ الطّيرِ أكثرُها فِراخاً وأمُّ الصّقر مِقلاةٌ نَزُورُ[1]

وقوله : شَرُّها ذُبابٌ ، فإنَّ الذُّبابَ الشَّرُّ الدائم . قال الشاعِرُ :

ولَيْس بطارِق الجِيران مِنِّي ذُبابٌ لا يَنامُ ولا يُنِيمُ

وأخبرني أبو عُمر ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلب ، عن ابنِ الأَعرابي قال : الذُّباب : الشُّؤم . وقَولُه : واغِرةُ الضَّبِير ، من الوَغَر . وهو غِلُّ الصَّدر ونغَلُه ، ومثله الوَحَر .

والشَّثْنة : الغَليظة الكَفِّ ، غَيْر النّاعمة الأَطْراف ، وأراد بالخُفّ القَدَم .

وقَولُه : لا تَأوِي من قِلّة : أي لا تَرحَم زوجَها ولا تَرِقُّ له عند الإعدام فتخفّف عنه ، لكن تُكَلِّفه فوق طاقَتِه .

يقال : أَوَيتُ للرّجلِ آوِي له أَيَّةً : أي رَفقتُ له ، واللَّمُّ في الأكل : الإكثار منه ، وأَصلُ اللَّمّ الجَمْع .

---

(١) اللسان ، التاج (بغث) ، وعزي لعَبّاس بن مرداس .

والخُصَمة : الشَّديدُ الخُصومَةِ ، والهاء تَقَع في نَعْت المُذكَّر بمعنى المُبالَغة والتّأكيد . والحُطَمة : أصلُه من الحَطْم ، وهو الكَسْر .

قال أبو عُبَيدة : يقال للرَّجُلِ الكَثِير الأَكْل : إنّه لَحُطَمة ، والحُطَمة : اسمُ جَهَنّم لأنها تَحطِمُ ما قُذِف فيها .

وقولُها : أحمرُ المَأكَمةِ : فإنّ المأكَمَتيْن لَحْمَتان بين العَجُز والمَتْنَيْن ، وفيها لُغتان مأكُمَة ومأكَمَة ، قال العجّاج :

ومأكُماتٍ يرتَجِحْن وُرَّما[1]

ولم تُرِد حُمرة ذلك الموضع بعَيْنه ، وإنّما أرادت حُمرةَ ما دونها من سِفْلته ، وهي ممّا يُسَبّ به فكنَتْ بها عنه .

وفيه وجهٌ آخر : وهو أن تكون أرادت حُمْرةَ البدن كلِّه ، وهي لا توجد غالبا في الصُّرَحاء من العَرَب ، وإنما تَشِيع الحُمرةُ وتَغلِب في الهُجَناء ، وفيمن أعرقَت فيه الإماء منهم .

وقولها : مَحْزون الهَزَمة ، فإنَّها تُرِيد هَزَمة الصَّدْر ، وهي الوقْبَة التي بين الصّدر والعُنُق ، تُريد أنَّ ذلك الموضع منه حَزْن خَشِن[2] ، وهذا كقول المرأة لامرئ القَيْس : إنَّك ثَقِيل الصَّدر ، خَفِيف العَجُز ، ويجوز أن يكون أرادَت به خُشونَة المَلْمَس من بَدَنِه أَجْمَع ، من الهَزْم ، وهو غَمْزك الشيءَ تَهْزِمه بيَدِك هَزْماً .

---

(١) التهذيب ٤ / ١٤٣ والديوان / ٢٦١ برواية : « يرتجحن » وقبله :
« وفَخِذا لَفَّاء تَمّت عِظَماً » .

(٢) د : « حَزْن شَديد » .

وفي روايـة أُخرى : مَحزونُ اللِّهزمـة : تُريـد أَنَّ لَهـازِمَـه قـد تـدلَّت من الحُزْن والكآبة وسَقَطت .

[٢٠٢] والأُذُن / الهَدْباء : الساقِطَةُ التي قد تَغَضَّفت واستَرخَت .

يقال : شجرةٌ هَدْباءُ ، إذا تدلَّت أَغصانُها من حوالَيْها .

والرَّقَبَـة الهَلْبـاء : هي الَّتي قـد عَمَّهـا الشَّعَر ، والأَهْلَب : الكَثِير الشَّعَر الغَلِيظُهُ ، والهُلْبُ : ما غَلُظ من الشَّعَر كأَذناب الخَيْل ونحوِها .

والشَّيْقَة مثله ، وقد شيَّق[1] الشَّعر ، وقولُهـا : زَعِيم الأَنْفـاس ، فـإن الزَّعيم بمعنى الضَّمين والكَفِيل ، يريد أَنّه صاحبُ كآبة وكَمَد قد أَضمَرَها قلبُه ، وتَضمَّنها جوانحُـه ، فهو لا يزال يتنفَّس الصُعَـداء أو يُبرِّد غليـلَ قلبِـه بكَثْرة الأَنفـاس ، وذلك لغَلَبة الحَسَد عليه ولُزوم الأَحزان قلبَه .

وفيه وَجْـه آخَرُ : وهو أن تكون أرادت أَنفـاسَ الشُّربِ ، يـدلّ على ذلـك قولُها : رَهينُ الكاس .

وقـولهـا لـه : شَرُّه يَنُـوس : أي يـدبُّ ويَسْعَى ، وأَصـلُ النَّـوْس التَّحرك والاضْطِراب .

وقولُها : « أَشأَمُ من البَسُوس »[2] ، تُريدُ الناقـةَ التي بهـا هـاجَ الحربُ بين بكر وتَغْلب ، رمَاهَـا كُلَيب بن وائل فقَتَلهـا فقُتِل في سَبَبِهـا فصـارَت مَثَلاً في الشُّؤم . ويقال : ناقةٌ بَسوسٌ ، وهي التي لا تدِرُّ حتى يقال لها : بَسْ بَسْ .

☆ ☆ ☆

(١) ح : « تَشَيّق » ، وفي اللسـان (شيق) : الشيق : شعر الفرس ، وشعر ذنب الـدابـة ، ولم تأتِ المعاجم بالفعل : شَيّق أو تَشَيَّق .

(٢) اللسان (بسس) الـدرة الفـاخرة ١ / ٢٣٦ ، الضبّي / ٥٦ ، الفـاخر / ٩٣ جمهرة الأمثـال ١ / ٥٥٦ ، مجمع الأمثال ١ / ٣٧٤ ، المستقصى ١ / ١٧٦ ، أمثال أبي عبيد / ٣٧٥ .

حديثُ عُروةَ بنِ مَسعُود الثَّقَفِيّ ، رحمه الله

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عُروةَ بنِ مَسعُود : « أنَّه لَمّا اتّصل به خبرُ المُغيرة بن شُعْبة في مَخرَجِه إلى المُقَوْقِس في رَكْب من قومِه ، وأنّه في مُنصرَفه عدا عليهم فقتَلهم وأخذ حرائِبَهم ، قال : واللهِ ما كلَّمتُ مسعودَ بن عَمرو منذُ عَشْر سِنين واللَّيلَةَ أكلِّمه ، فَخَرج إليه فناداه عُروةُ فقال : مَنْ هذا ؟ فقال : عُروة . فأقبل مسعودُ بن عَمْرو وهو يقول : أطْرَقْتَ عراهِيَهُ أم طَرقْتَ بِدَاهِيَهْ[1] .

وفي هذه القِصّة أنَّ مسعودَ بن عَمرو قال لقومِه : واللهِ لكأنّي بكِنانةَ بن عَبدِ يَاليْل قد أقبلَ تَضرِب دِرعُه رَوْحَتي رِجْلَيْه ولا يُعانِق رجُلاً إلاّ صَرعَه ، واللهِ لكأنّي بجُندَب بن عمرو قد أقبل كالسيِّد عاضّاً على سَهْم مُفَوّقاً بآخر ، لا يُشير بسَهْمه إلى أحدٍ إلاّ وَضَعه حيثُ يُريد »[2] .

يَرويه الواقديّ ، حدَّثَني أُسامةُ بنُ زَيد اللّيثيّ وعبدُ الحميد بنُ جعفر وغيرهما ، عن عاصِم بن عمر بن قَتادة .

الحرائب : جَمعُ حَرِيبة ، وهي مَالُ الرّجل الذي يَعِيش به .

وأما قولُه : أطَرقْت عَراهِيَه ، فإنَّه حَرْف مُشكِل وقد أكثرتُ عنه السؤالَ ، ولم أصدُر منه بَعدُ عن صحَّة يَقِينٍ ، فكتبتُ في ذلك إلى الأزهريّ ،

---

(١) النهاية لابن الأثير (عره) ٣ / ٢٢٤ ، وانظر الفائق (عره) ٢ / ٤٢٠ .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٥٩٦ ـ ٥٩٨ في قصة طويلة ، وفيه : « عاضّاً على سهم مفوّق بآخر لايشير إلى أحد بسَهْمِه » .

فكان من جوابه : أنّه لم يجد عَراهِيَةً مُستَعْملاً في كلام العَرَب ، وأنَّ الصّوابَ عنده أن يكون عَتاهِيَة ، قال : وللعَتاهِيَة وَجْهان : أحدُهما الغَفْلة ، والآخر الدَّهَش ، كأنّه قال : أطرقْتَ غفلةً بلا رَوِيَّة ، أو طرقْتَ دَهِشاً أو نحو ذلك ، قال : ومنه قولهم : رجلٌ مَعْتُوه .

وقال أبو عُمَر : يقال فيه عَتاهِيَه وعُتاهِيَه .

قال أبو سليمان : وعلى هذا فقد لاَحَ لي فيه شَيءٌ وأنا ذاكره ، والله أعلمُ بصوابه ، وذَلِك أن تكونَ هذه الكلمةُ مركَّبةً غيرَ مُفردةٍ ، وأن يكون فيها اسْمان ظاهِرٌ ومِكْنِيٌّ ، وقد أبدلَ منها حرفاً ، فأصلُها إمّا العراء مَمْدُوداً وهو وَجْه الأرض . قال الله تعالى : ﴿ فنَبَذْنَاهُ بالعَراءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾[1] .

[٢٠٣] وأما العَرَى مقصوراً فهو النَّاحيةَ ، / يقال : فلان لا يطور بحَرانَا ، ولا يَطُور بعَرانَا ، أي لا يقرُب ناحيَتَنا فكأنّه قال : أطرقْت عَرائي ، أي فِنائي زائرا وضَيْفاً كما يَطرُق الزُّوّار والأَضيافُ ، أم أصابَتْك داهِيَةٌ فجئْت مُسْتَنْجِدا ومُستَغِيثا ، والهاءُ الأُولى من قوله : عراهِيَه مُبدلةٌ من الهَمْزَة كقولهم : أَرَقتُ الماءَ وهَرَقْتُه ، والثَّانية : مَزيدة لِتَبين حركَةُ الياءِ قبلَها ، وهي لُغةٌ مشهورة وبها نَزَل القُرآنُ وهو قَولُه تعالى : ﴿ يا لَيْتَني لَمْ أُوتَ كِتابَيه ولَمْ أَدْرِ ما حِسَابِيَهْ ﴾[2] .

ووجْهٌ آخَرُ : وهو أن يقول : عَرَّاهية [بتشديد الراء] من عروتُ الرجلَ أَعْرُوه عَرواً ، إذا زرتَه فأنا عارٍ وعَرَّاء ، قال النابغَةُ :

---

(١) سورة الصافات : ١٧٥ .

(٢) سورة الحاقة : ٢٦ .

أتيتُــك عــارِيــاً خَلقــاً ثِيــابي على خَــوفٍ تُظَنُّ بِيَ الظُّنُــونُ[1]

وقوله : تَضرِب دِرعُـه رَوَحَتي رجلَيْـه فـإنـه من الرَّوَح ؛ وهو أن يتبـاعَـد صُدُور القدمين ويتَدانَى العَقِبان .

يقـال : رجُل أروحُ وامرأةٌ رَوْحـاءُ ، وقـد رَوِحت رِجلُـه تَرْوَحُ رَوَحـاً ، فـإذا أفرطَ الرَّوَح في الرِّجلين حتّى تصطَـكَّ العُرقـوبـان فهـو العَقَـل ، وأنشـدَ يعقوبُ للجَعديّ :

مفروشةَ الرِّجل فَرشاً لم يكن عَقَلا[2]

يريـدُ إقبـالَـه في درع سـابِغَـةٍ تبلُغ ذلـك الموضِـعَ من رِجلِـه ، والسِّيـد : الذئب .

وفي قِصَّة عُروةَ بنِ مَسْعود : « أنّه لَمّا أسلَم وانْصرف إلى قومه ، قَـدِم عِشـاءً فدخل منزلَه ، فأنكرَ قومُه دخولَه منزلَه قبل أن يأتي الرَّبَّةَ ، يَعْنُون الصَّنَم .

ثم قالوا : السَّفَر وخَضْـدُه ، فجـاؤوا منزلَـه فحيَّوه تحيَّـة الشِّرك ، فقـال : « عليكم بتحِيّة أَهلِ الجَنَّة السّلام »[3] .

يَرويه الواقديّ ، حدَّثني محمدُ بنُ يعقوب بن عُتْبة ، عن أبيه .

---

(١) الـديوان / ٢٦٤ ، والتهـذيب ٣ / ١٥٩ بروايـة : « على عجل » بـدل : « على خـوف » ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦٤٠ ، وسبق في هذا الجزء ، اللوحة ٢٠ .

(٢) اللسان والتاج (عقل) وصدره : « مطوية الزَّور طيّ البئر دَوْسرة » ، والبيت في وصف ناقة ، وهو في ديوانه / ١٩٥ .

(٣) أخرجـه الـواقـدي في مغـازيـه ٣ / ٩٦٠ ، وفيـه : « السّفر قـد حصره » بـدل : « السفر وخَضْدُه » كما أن فيه : « عليكم تحيّة أهل الجنة » ثم دعاهم إلى الإسلام في حديث طويل .

يُريد : تَعبَ[1] السَّفَر ، وأصل الخَضْد كَسْر الشّيء الليّن من غير إبانةٍ له ، يقال : خَضَدْتُ العُودَ ، إذا ثَنيْتَه فهو خَضِيدٌ ومَخْضودٌ ، وانْخَضَد العُودُ انخِضاداً . والخَضَدُ : كل ما قُطِع من العِيدان رَطْباً ، قال النابغة :

فيه رُكامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَد[2]

☆ ☆ ☆

(١) ط : « لغب السفر » .

(٢) الديوان / ٢٢ ، وصدره : « يمدّه كلّ واد مُترع لَجِب » ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦٦٧ ، واللسان والتاج (نبت) برواية : « فيه حطام » بدل : « فيه رُكَام » .

حديثُ حَكِيم بن حِزام رحمه الله

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ حكيم : « أنَّ أُمَّه دخلت الكعبةَ وهي حامِلٌ فأدركها المَخاضُ فولدَت حَكيماً في الكعبة ، فحُمل في نِطع فأُخِذ ما تحت مَثْبِرها ، فغُسِل عند حَوض زَمْزَم ، وأُخِذتْ ثِيابُها الّتي ولدَت فيها فجُعِلت لقىً »[1] .

حدثنيه محمدُ بن نافع ، نا إسحاقُ بن أحمد الخُزاعِي ، نا الأَزرقيّ ، حدثني محمدُ بن يحيى ، نا عبدُ العزيز بن عِمران ، عن عبدِ الله بن أبي سُلَيمان ، عن أبيه .

المَثْبِر : مَسقَط الوَلَد . يقال : هذا مَثْبِر النّاقة ، وهو الموضع الذي تَطرَح فيه الولدَ وما يخرج معه من شيء .

وقوله : جُعِلتْ ثيابُها لقىً ، أي مُلقىً مطروحاً في المَطاف لا تُلبَس ولا تُستَعمل ، وكان هذا ضربا من نُسُكِ أهلِ الجاهلية ، كانوا إذا حجُّوا نزعوا ثيابَهم فرمَوْا بها ، ثم طافوا عُراةً ، فإذا قَضَوا نُسُكَهم لم يلبَسُوها ، وتركُوهَا مُلْقاةً تدوسُها الأرجُل حتى تبلَى ، وكانوا يقولون : إنّها ثِيابٌ قد قارفْنا فيها الآثامَ ، فلا نعودُ فيها ، وكانوا يُسمُّونها لَقىً ، ومَعناه الشيءُ الذي قد أُلقِي . يقال : ألقيتُ الشيءَ فهو لَقىً ، قال الشاعر :

---

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ١٧٤ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ٤٨٣ برواية أخرى ، وبزيادة في آخره : « ولم يولد قبلَه ولا بعده في الكعبة أحد » .

[٢٠٤] / لقىً بين أيدِي الطَّائفين حَرِيمُ[1]

وقال ابنُ أَحْمر يصِف القَطَا :

تَروِي لقىً أُلقِي في صَفصَفٍ تَصهَرُه الشَّمسُ فما يَنْصَهِر[2]

☆ ☆ ☆

(١) اللسان والتاج (حرم) من غير عزو ، وصدره : « كفى حَزَناً كَرّي عليه كأنّه » .

(٢) اللسان والتاج (لقى) من غير عزو ، وصدره :

« كَفَى حَزَنا كَرّي عليه كأنه »

حديث سُراقةَ بنِ مالك

☆ وقال أبو سُليمان في حديث سُراقَة أنَّه قال لقومِه : « إذَا أَتَى أحدُكم الغائطَ فَليُكرم قِبْلةَ اللهِ ولا يَسْتَدْبِرها ، ولْيتَّق مجالِسَ اللَّعْن : الطّريقَ والظِّلَّ ، واسْتَمخِروا الرّيحَ واستَشبُّوا على سُوقِكم ، وأَعِدُّوا النُّبَل »[1] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدّبريّ ، عن عبد الرزّاق ، أنا مَعْمَر ، عن سِماك بن الفَضْل ، عن أبي راشِد ، عن سُراقة أنّه كان يُعلِّم قومَه ذلك .

قوله : استَمخِرُوا الرِّيح : أي استَقْبِلُوها . يقال : امتَخر الفرسُ الرّيحَ ، إذا استقبَلها يستَرْوِح ، ومنه مُخورُ السَّفينة وهو قَطْعُها الماءَ بالرِّيح . قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَى الفُلْكَ مَوَاخِرَ فيه ﴾[2] .

قال أبو عَمْرُو بنُ العلاء : تقول العربُ في الرّجل الأحمَق : إنّه والله لا يتوجَّه ، تُريد أنه لا يستَقْبِل الريحَ إذا قعدَ لحاجتِه ، وذلك أنَّه إذا استَدْبَرها وجدَ رِيحَ ما يَبرُزُ منه ، فهوَ لِحُمقِه لا يتوجَّه .

وقولُه : استَشبّوا على سُوقِكم ، أي انْتَصِبوا على سُوقِكم ، يُريد : الاتِّكاء عليها في قَضاءِ الحاجةِ ، ومنه شُبوبُ الفَرَس ، وهو أن يَرفَع يَدَيْه ويعتَمِد على رِجْلَيه .

---

(١) أخرجه ابن حاتم في علله ١ / ٣٦ ـ ٣٧ ، إلا أنه قال : « عن سماك بن الفضل ، عن أبي رشدين الجندي ، عن سراقة بن مالك » . وقال : قال أبي : إن ما يروونه موقوف . وأسنده عبد الرزاق بأخَرة وهو في كنز العمال ٩ / ٣٦١ ، وعزاه لحرب بن إسماعيل في مسائله .

(٢) سورة النحل : ١٤

حديثُ قَيْس بنِ عاصِم رحمه الله

☆ وقال أبو سُليمان في حديثِ قَيْس أَنَّه قال لِبَنِيه : « إيَّاكُم والمسألة ، فإنّها آخرُ كَسْب المرءِ ، وإذا مُتُّ فغَيِّبوا قَبري من بكْر بنِ وائل ، فإنّي كُنتُ أناوِشُهم ، أو قال : أُهاوِشُهم في الجاهليّة »[1] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن قَتادَة .

قوله : إنّ المسألة آخر كَسْب المرءِ ، يُتأوَّل على وَجْهين : أحدُهما أن يكون مَعناه : اجعَلُوا المسألة آخرَ كسبِكم : أي ما دُمتُم تَقدِرون على مَعِيشة ، وإن دقَّت فلا تسألوا الناسَ ، ولا تَتَّخذوا المسألة كَسْبا . وهذا كما رُوِي عن عُمر أنّه قال : « مَكْسَبةٌ فيها بعضُ الرِّيبة خَيرٌ من المسألة » .

والوجه الآخر : أن يكون ذلك على مَذهَب الإخبار ، يُريد أنَّ من اعتاد المسألة واتَّخذها كَسْباً لم يَنزِع عنها ، وهذا أشبهُ الوَجْهين لأنّ هُشَيما رَوَى في هذه القِصَّة عن زِياد بن أبي زِياد ، عن الحَسَن ، عن قَيْس بنِ عاصم أَنَّه قال : إنَّ أحداً لا يسأَل النّاسَ إلا تَركَ كَسْبه .

وقولُه : كنت أناوِشُهم ، معناه أُقاتِلهم . يقال : تَناوَش القَومُ ، إذا تناولَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٩٥ ، وفيه : « أهاوسهم » بدل : « أهاوشهم » تصحيف وأخرج أحمد في مسنده ٥ / ٦١ أوّل الحديث ، ولم يذكره بطوله ، وانظر المستدرك للحاكم ٣ / ٦١١ ، ومجمع الزوائد ٤ / ٢٢١ .

بعضُهم بعضاً في القِتال . ومن هذا قَوْل اللهِ تعالى ﴿ وأَنَّى لهم التَّنَاوُشُ من مَكانٍ بَعِيد ﴾[1] : أي تَناولُ التَّوبة ، وأنشدَ الفَرّاء :

فهي تَنوشُ الحَوضَ نَوشاً من عَلا[2]

فأمّا التَّناؤُش مهموزاً ، فمعناه التأخُّر ، وقد قُرِىء ﴿ وأَنَّى لهم التَّنَاؤُش ﴾ بالهَمْز ، أي التَّأخّر والرّجوع وأَنْشَدُوا :

تمنّى أن تَؤُوبَ إليَّ مَيٌّ ... وليس إلى تَناؤُشِها سَبِيلُ

وقوله : أهاوِشُهم ، الأصلُ في الهَوْش الفَسادُ والاختِلاط ، ومنه هَوْشَاتُ /[٢٠٥] السّوق .

وقال بعضُ أهلِ اللّغة في قول العامّة : شوَّشْتُ على الرَّجُلِ أمرَه ، إنما هو هوَّشتُ ، أي خَلَّطت وأَفسدتُ ، والعرب تَقولُ : جاءُوا بالهَوْش والبَوْشِ : أي بالجَمعِ الكثِير المختلِف . قال : ومنه الحديثُ : « مَن جَمَع مالا من تَهاوُش ، أذهَبَه الله في نَهابِرَ »[3] : أي في هلاك .

قال : وأصحابُ الحديثِ يقولون : من نَهاوش ، وإنما هو تَهاوُش بالتّاء .

---

(١) سورة سبأ : ٥٢ .

(٢) اللسان والتاج (نوش) ، وعزى لغيلان بن حُرَيْث وجاء بعده :

« نَوشاً به تقطع أجوازَ الفَلا »

(٣) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢ / ٣١٣ بلفظ : « نهاوش » ، وبلفظ : « تهاوش » أيضا ، والذهبي في الميزان ٣ / ٢٥٣ في ترجمة عمرو بن الحصين ، وسيأتي تخريجه في آخر الكتاب . وفي الفائق (هوش) ٤ / ١١٨ بلفظ : « مَنْ أصاب مالا من مهاوش أذهبه الله في نهابر » .

وجاء في الشرح : أي من غير وجوه الحِلّ ، من التهويش وهو التخليط ، كأنه جمع مَهْوش ، وروى تَهاوش بالتّاء ، جمع تَهْواش ، وهو من هُشْت مالاً حراما ، أي جمعتُه ، وروي نَهاوِش بالنون فإن صحت فهي المظالم والإجحافات بالناس ، من قولهم : نهشه إذا جهده . وفي القاموس (النهابر) : النّهابر والنهّابير : المهالك .

حديث عبد الله بن الزبير

☆ قال أبو سُليمان في حديثِ ابن الزُّبَير : « كان في المسجد حُفْرةٌ[1] مُنكَرَة وجَراثِيم وتَعادٍ فأَهابَ الناسَ إلى بَطْحِه ، وأنَّه لما أراد هدْمَ البَيت كان النّاسُ يرَوْن أن ستُصِيبهم صاخَّة من السّماء ، وأنَّ ابنَ مُطِيع أخذَ العَتَلة من شِقِّ الرَّبَض الذي يَلِي دار بَنِي حُمَيد فأقضَّه أجمَع أكْتَع »[2] .

أخبرنا محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْج .

الجَراثِيم : جمع جُرثُومَة ، وهي أصلُ مجتَمع الحِجارة والتُّراب اللّازم للمكان .

والتَّعادي في المكان : أن يَحْدَوْدِب فيرتَفِع بعضُه وينخَفِض بعضُه ، وكُلُّ ذلك في صَلابة ، والعُدَواء : الأَرضُ الصُّلبة .

وقولُه : فأَهابَ الناسَ إلى بَطْحه : أي دعاهُم إلى تَسْوِيته بالبَطْحاء وهو حَصاً ورمل ، يقال : أهَبتُ بالرّجُل إذا دعوتَه مثل صوَّتُّ به ، قال الشاعر :

أَهابَ بأَحزان الفُؤادِ مُهيب

والعَتَلة : بَيْرم النَّجّار . والرَّبَض : أَساسُ البِناء ، والرَّبَض : ما حوله . وأَقضَّه معناه أن يَضرِبه بالعَتَلة حتّى يتركَه قَضَضاً ، وهو دُقَاقُ الحِجارة .

---

(١) د ، ط : « حُفَر منكرة » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٢٤ ـ ١٢٧ في حديث طويل ، وذكر الأزرقي في أخبار مكة ١ / ٢٠٥ ، ٢٠٩ قِصَّةَ بناء ابن الزبير للكَعْبة بألفاظ أخرى ، عن ابن جريج .

ومن هذا قولُهم : جَاؤُوا قَضُّهم بقَضيضهم معناه جَاؤُوا صِغارُهم وكبارُهم ، فالقَضُّ : الحَصَا الصّغار ، والقَضِيض : دُقاقه وما تكَسَّر منه .

وأَكتَعُ : إتباعٌ يُرادُ به التَّوكِيد . والصَّاخَّة : الصَّاعِقَةُ ، وأصل الصَخِّ الطَعْن .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ ابنِ الزُّبَير : « أَنَّه لَمَّا أتاه قَتلُ مَرْوان الضّحاكَ بَمَرْج راهط قام خطِيباً فقال : إنّ ثَعلبَ بنَ ثَعْلب حَفَر بالصَّحْصَحة فأخطأت استُه الحُفرةَ . والَهْفَ أُمٍّ لم تَلِدْني على رجُلٍ من مُحارِب كان يرعى في جِبال مكَّة ، فيأتي بالصَّربة من اللَّبن فيَبيعُها بالقَبْضة من الدّقيق ، فيَرى ذلك سَداداً من عَيْش ، ثم أنشأ يطلب الخلافة وَوِراثَة النُّبُوَّة »[1] .

من حديث محمد بن إسْحاق بن يَسار .

الصَحْصَحَةُ : الأَرضُ المستوية الجَرداءُ ، قال الشّمّاخ :

بصَحْصَحَة يبيت بها النَّعام[2]

وهي الصَّحْصَح والصَّحْصَحان أَيضاً ، والصَّربة : اللبنُ الحامضُ ، يقال : جاء بصَرْبةٍ تَزْوِي الوجوه[3] ، وقد صَربَ اللبنَ في الوطْبِ يَصرِبه صَرْباً ، إذا حلَب

---

(١) الفائق (صحصح) ٢ / ٢٨٨ ، والنهاية (صحصح) ٣ / ١٣ ، وجاء في الفائق : « أخطأت استه الحُفرةَ » مثل للعرب تضربه في مَنْ لم يُصِب موضع حاجته ، أراد بهذا أن الضَّحّاك طلبَ الظَّفَر والتوثب على المنازل الرفيعة فلم ينل طَلِبَته . والرجل من مُحارب هو الضَّحاك ، لأن الضحاك بن قيس الفهري ، من فهر بن محارب بن مالك بن النضر بن كنانة . وقوله : ثَعْلَب بن ثَعْلب ، جعله نَبْزاً له . والمَثَل في اللسان (سته) ، ومجمع الأمثال ١ / ٢٤٥ ، والمستقصى ١ / ١٠٢

(٢) قال محقق الديوان / ٤٦١ : شطر بيت نُسِب للشَّماخ في الفائق ، ولم أعثر على شطره الأول .

(٣) د ، ح : « تزوي الوجه » .

بعضَه على بعض وتركَه حتى يَحمُضَ ، ويقال : شربتُ لبناً صِرْباً وصَريباً ، قال الشاعر :

سيكفيك صَربَ القَومِ لَحمٌ مُغرَّضٌ وماءُ قُدورٍ في القِصاعِ مَشِيبُ[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن الزُّبير : « أنّه وَقَع حَبَشِيٌّ في بِئْر زَمزم ، فأمر أن يَدْلُوا ماءَها »[2] .

من حديث هُشيم ، عن مَنْصور ، عن عَطاء .

[٢٠٦] قوله : يَدْلُوا ، / أي يَنْزِحوها بالدِّلاَء . يقال : دلَوتُ الدَّلْو إذا نَشَطْتَها ، وأَدْلَيتُها إذا ألقَيْتَها في البِئر ، فإن أرسلْتَ في بئرٍ أو في مَهواةٍ شيئاً غير الدَّلو كالحَبْلِ ونَحوِه قلتَ : دلَّيته تَدْلِيةً . فأمَّا قَولُه تعالَى ﴿ فَدَلاَّهُما بغُرُورٍ ﴾[3] . فالمعنى أنه غَرَّهما . يقال : دلاَّه بحَبْلِ غرُورٍ ، إذا غَرَّه ، والتَّدلِية والحَبْل مَثَلان ، قال الشاعر :

وإنّ امرأً دُنْيـاه أكبرُ هَمِّه لَمُستَمسِكٌ منها بحَبْلِ غُرورِ[4]

☆ وقال أبو سُليمان في حديث ابنِ الزُّبير : « أنّه كان يُواصِل ثَلاثاً ، يواصِلُ ثمّ يُصبِح وهو أَليثُ أصحابِه »[5] .

---

(١) اللسان والتاج (شوب) برواية : « لحم مُعرّص » . ومُعَرَّص : مُلقىً في العرصة ليجفّ وجاء البيت في مادة (صرب) برواية : « لحم مُغَرَّض » و « وماءُ قُدُور في الجفان مَشُوب » ، وعزي لسُليك بن السُّلَكة السّعدي .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ١٦٢ بلفظ : « أن يَنْزف » بدل : « أن يَدْلو »

(٣) سورة الأعراف : ٢٢

(٤) اللسان (حمد) برواية : « وإن الذي يمسي ودنياه همّه » ، وعزي للشُّوَيعر الحنفي ، وسُمّي بهذا الاسم لقوله هذا البيت ، واسمهُ هَانئ بن تَوْبة الشَّيْبانيّ .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٣٣٥ بلفظ : « كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام =

حدثناه ابنُ الأعرابيّ بإسناد لا يَحضُرُني ذِكرُه .

قوله : أَليثٌ ، معناهُ أشدُّ وأَجلَدُ . يقال : رجل مُليَّث : أي شَديد ، ولذلك سُمِّي الأَسدُ ليثاً . قال حُمَيْدُ بن ثَوْر :

فلمّا ارعَوَى للزَّجر كلُّ مليَّثٍ كحَيْد الصَّفَا يتلو جِراناً مُقدّما[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ الزُّبَير : « أَنّ الكَعْبَة لَمّا احْتَرقَت نَغضَتْ وأَخافَت ، فأمَر بصَوَارٍ فنُصِبت حولَها ، ثم سُتِر عليها فكَانَ النَاسُ يَطوفُون من وَرائِها ، وهم يَبنُون في جوفِها »[2] .

من حديث الواقدي .

قوله : نَغضَت ، أي وَهَت وقَلِقَت . يقال : نَغَض الشيءُ ، إذا تحرَّك يَنْغَض نَغْضاً ، وأنغضَه غيرهُ إذا حرّكَه . قال الله تعالى ﴿ فسَيُنْغِضون إليك رُؤُوسَهم ﴾[3] . ومن هذا قيل للظَّليم نَغْض ، وذلك لأنَّه يُحرِّك رأسَه إذا عَدَا .

والصَوارِي بلغَني أَنَّها دَقَلُ السُّفُن .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابنِ الزبير أَنّه قَالَ : « لا تحلّ العَرابة للمُحرِم »[4] .

= ويصبح يوم السابع وهو أَليَثُنا » ، وكذلك ابن الجوزي في صفة الصفوة ١ / ٧٦٧ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، وذكره صاحب كنز العمال ١٣ / ٤٧١ بلفظ : « يواصل سبعة أيام ، فلما كبر جعلها خمسا ، فلما كبر جدا جعلها ثلاثا ، وعزاه لابن جرير .

(١) الديوان / ١٣ .

(٢) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١ / ٢١٥ ـ ٢١٦ رواية عن الواقدي بمعناه بألفاظ أخرى .

(٣) سورة الإسراء : ٥١ .

(٤) سيأتي تخريجه .

أخبرناه ابنُ الأعرابيّ ، نا الزَّعفرانيّ ، نا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنة ، عن ابن جُرَيْج ، عن أَبي الزّبير ، عن طَاووس قال : « سمعتُ ابنَ الزبير يقول : لا تَحِلّ العَرابةُ ، يعني للمُحرِم ، فذكرتُه لابنِ عبَّاس فقال : صَدَق »[1] .

مَعْنى العَرابة : ما قَبُح من الكلام ، والتَّعريبُ مِثلُه ، وهو أن يرفُثَ في قولهِ ويُعرِّض بذكْرِ الجِماع ونحوِه .

وقد رُوِي عن ابنِ عبَّاس : أنّه سُئِل عن قوله ﴿ فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ ﴾[2] ففسَّره على هذا التّفسير .

أخبرنَاه ابنُ الأَعرابي ، نا الزَّعفرانيّ ، نا سُفيان ، عن ابنِ طاووس ، عن أَبيه ، قال : سألتُ ابنَ عبَّاس عن قولِه ﴿ فَلاَ رَفَثَ ولا فُسُوقَ ﴾ قال : الرَّفثُ الذي ذُكِر ها هُنا ليس بالرَّفثِ الذي ذُكِر ها إهُنا ، يعنِي قولَه ﴿ أُحِلَّ لكم لَيْلَةَ الصِّيام الرَّفَثُ ﴾[3] . قال : ومن الرَّفَث التَّعريضُ بذِكر الجِماع ، وهي العَرابة في كَلامِ العرب »[4] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث ابن الزُّبَيْر : « أَنَّه خَطَب في اليوم الذي قُتل فيه ، فَحَمِد اللهَ وأَثْنَى عليه ، ثم قال : أَيُّها النَّاس إنَّ الموت قد تَغشَّاكم سَحابُه ، وأحدَق بكم رَبَابُه ، واخْلَوْلَق بعد تَفَرُّق ، وارْجَحنَّ بعد تبسُّقٍ ، وهو مُنضاخٌ عليكم بوابِل البَلاَيا تتبَعُها المَنايَا ، فاجعَلُوا السُّيوفَ للمَنايا فُرَضاً ،

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٢ : ٢٦٤ محرَّفا ، وذكره السيوطي في الدّرّ المنثور ١ / ٢٢٠ وعزاه لابن أبي شيبة .

(٢) سورة البقرة : ١٩٧ .

(٣) سورة البقرة : ١٨٧ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٢ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ١ / ٢١٩ .

ورَهِيشَ الثّرى غَرَضاً ، واستَعِينوا على ذلك بالصَّبْر ، فإنّه لن تُدرَك مَكْرُمةٌ مُونِقَةٌ ولا فَضِيلة سابقةٌ إلاّ بالصّبْر »[1] .

يرويه عبدُ الله بنُ الأجلح ، عن هِشامِ بن عُرْوة ، عن أبيه .

الرَّبابُ : / من السَّحاب : ما تدانَى منها فرُئِي كالمتعلِّق بها ، قال[٢٠٧] الشاعر :

كأنَّ الرَّبَـــاب دُوَيْن السَّمَـــا ءِ نَعـــامٌ تَعلَّـق بـــالأَرجُـلِ[2]

وقوله : اخلَوْلَق ، أي اجتَمع وتَهيَّأ للمَطَر ، وخَلاقَةُ المَطَر في السّحاب عَلامَتُه .

وقوله : ارجَحَنّ : أي ثَقُل حتّى مَالَ من ثِقَله .

وقوله : بعد تَبَسُّقٍ : أي طُولٍ وارتِفاع ، يقال : بَسَق الشيءُ ، إذا طَالَ وارتفع .

وقولُه : وهو مُنضاخٌ[3] عليكم : أي مُنصَبٌّ عليكم ، يقال : انْضاخَ المَاءُ وانضخَّ إذا انصبَّ . والوَابِل : أَشدُّ المطر .

---

(١) الفائق (ربب) ٢ / ٣١ ، والنهاية (ربب) ٢ / ١٨١ ، و (رهش) ٢ / ٢٨٢

(٢) كذا في د ، وفي س ، واللسان والتاج (ربب) : « دوين السحاب » وعزي لعبد الرحمن ابن حسان على ما ذكره الأصمعي في نسبة البيت إليه . قال ابن بري : ورأيت مَن ينسبه لعُروة بن جلهمة المازني .

(٣) كذا في جميع النسخ وفي الفائق : « وهو مُنْصاح عليكم » . وجاء في الشرح : المُنصاح : مطاوع صَاحَه يَصُوحُه ، إذا شَقَّه ، يعني هو منفتق عليكم بَوابل ، قال عَبِيد بن الأبرص في صفة السحاب :

فثَجّ أعلاه ثم ارتجّ أسفَلُه وضاق ذَرعاً بحمل الماء مُنْصاح

وجاء في النهاية (صوح) ٣ / ٥٨ برواية : « فهو يَنْصاح عليكم بوابِل البَلايا » : أي ينشق عليكم .

وقولـه : اجعلُوا السُّيوفَ للمنـايـا فُرَضـاً ، أي طُرُقـاً إلى المنـايـا ، وأصـل الفُرَضُ المَشارِعُ إلى الماء ، واحِدُها فُرضَة .

وقولُه : ورَهِيشُ الثَّرَى غَرضاً ، فيه وجهان :

أَحَدُهمـا : أن يكونَ أَرادَ لُزومَ الأرضِ يقـاتِلُون على أرجلِهم لئَلاَّ يُحـدِّثوا أنفسَهم بـالفِرار ، وكـذلـك يَفعَل البَطَل إذا رُهِق ، نَزَل عن دابَّتـه واستَقْتَـل[1] لعَدوّه .

والآخر : أن يكونَ أرادَ به القَبْر ، يَقولُ : اجعلُوا غَايَتَكم الموت[2] .

والرَّهيشُ من التراب : المُنْثَـال الـذي لا يَتَماسَـكُ ، والارتِهـاشُ : الاضْطراب .

☆ ☆ ☆

(١) ح : « واستقبل » وجاء في د بالوجهين معا .

(٢) س : « واجعلوا عنايتكم » .

حديث أبي الطُّفَيْل عامِر بن واثِلة

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي الطُّفَيل أنّه قال : « لَمّا أرادت قُرَيْش هَدمَ البيت لتبنِيَه بالخَشَب ، وكان البِناءُ الأوّل رَضْماً ، إذا هم بحيَّة على سُورِ البيتِ ، مثل قِطْعة الجائز تَسْعَى إلى كُلِ من دَنَا من البيت فاتحةً فَاهَا ، فعَجُّوا إلى الله وقالوا : ربَّنا لم نُرَعْ ، أردْنا تشريفَ بيتِك قال : فسمعنا خَواتاً من السّماء ، فإذا بطائر أعظَم من النَّسر ، فغَرَز مخالِيبَه في قَفَا الحَيَّة فانْطلَق بها »[1] .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشم ، نا الدَّبريُّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن عبدِ الله بن عُثمان بن خُثَيم ، عن أبي الطُّفَيل .

قولُه : رَضْماً ، أي مبنِياً بالحِجارة .

قال الأصمعيُّ : يُقال : بَنَى فلانٌ دارَه ، فرضَم فيها الحِجارةَ رَضْماً .

قال : والرِّضام : صُخورٌ عِظامٌ أمثال الجُزر ، واحدتها رَضْمَة ، وسُوُر البيت : أعلاه ، ومنه سُورُ المَدينَةِ .

والجائز : الخَشَبة المعترِضَة في السَّقف توضَع عليها أطرافُ الجُذوعِ .

والخَواتُ : حَفِيفُ جَناح الطَّائر الضَّخم . يقال : خاتَت العُقاب تَخُوت خَوْتاً وخَواتاً ، وخَاتَ البازِي على الصَّيْد إذا انقضَّ .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٠٢ في حديث طويل ، وفيه : « فسمعوا خوارا في السماء » وذكره الهيثمي في مجمعه ٣ / ٢٨٩ بطوله ، وأخرج الإمام أحمد في مسنده ٥ / ٤٥٥ طرفا منه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي الطُّفيل أنَّه قال : « أَقبَل جانٌّ فَطاف بالبَيْت سَبعاً ، ثم انْقَلَب حتَّى إذا كان ببَعْضِ دُورِ بني سَهْم عرض له شَابٌّ من بني سَهْم أَحْمَرُ أكْشَفُ أَزْرَقُ أَحْوَلُ أَعْسَر[1] فقَتَلَه ، فثَارت بمكَّة غَبَرةٌ حتّى لم تُبصَر لها الجِبالُ »[2]

حدّثنيه الخُزاعيّ ، عن عمِّه ، نا الأَزْرقِيّ ، عن جدِّه ، نا سعِيدُ بنُ سالم ، عن عُثمان بن سَاجٍ ، عن أَبي الطُّفيل .

الأَكْشَفُ : تَتَشاءم به العَرَب ، وهو الذي تَنبُت له شعرات[3] في قُصاصِ ناصِيَته ثائرةً لا تكاد تَسقُط ولا تَسْتَرسل عليها ، والأَكْشَف من الخيل : ماله دائرة في ذلك المَوضِع ، وهو مِمَّا يُتَشَاءم به أيضاً .

[٢٠٨] قال الأصمعيّ : والاسمُ منه الكَشَفة . كالصَّلَعَة / والجَلَحة ، والنَّزَعة ، والقَزعَة من قَزَع الرَّأْس .

☆ ☆ ☆

---

(١) ط : « أعبس » بدل : « أعسر » .

(٢) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢ / ١٥ عن بشر بن تيم عن أبي الطفيل بطوله والحديث في الفائق (جنن) ١ / ٢٣٩ وفيه : عن ابن عباس : « الجَانُّ : مسيخ الجن ، كما مُسِخت القردة من بني إسرائيل ، هو العَظِيم من الحيّات » .

(٣) د ، ط : « شُعَيْرات » . وفي القاموس (قصص) قُصاصُ الشَّعْر : حيث تنتهي نبتته من مقدّمه أو مؤخّره .

حديث وَحْشِيّ مَولَى جُبَيْر بنِ مُطعِم

☆ قال أبو سُليمان في حديث وَحْشِي في قِصَّة مَقْتَل حَمْزة أنّه قال : « كُنتُ أطلُبه يَومَ أحُد ، فبيْنا أنا ألتَمِسه ، إذ طَلَع عليَّ رجلٌ حَذِرٌ مَرِس كثير الالتفات فقُلتُ : ماهذا صاحبي الذي ألتَمِس فرأيتُ حَمزَةَ يَفري النّاسَ فَرياً ، فكمَنْت له إلى صَخْرة وهو مُكبِّس له كَتِيت ، فاعْتَرض له سِباعُ بنُ أُمِّ أنْمار ، فقال له : هلُمَّ إليَّ ، فاحْتَمَله حتى إذا بَرِقت قَدَماه رَمَى به ، فَبَرَك عليه فسَحَطه سَحْط الشّاةِ ، ثمّ أقبلَ إليَّ مُكبِّسا حين رَآني ، وذكر مقتلَه لمَّا وَطِئ على جُرُفٍ فزلَّت قدمُه »[1] .

يَروِيه الواقديّ ، حدّثني محمدُ بنُ عبدِ الله بن مُسْلم وغيره من أصحابنا .

قوله : مَرِس : أي شَدِيد المُمارَسَة للحَرْب بَصِير بأمرها .

وقوله : يَفرِي النّاسَ فَرْياً : أي يشُقّ صُفوفهم شَقّاً .

يقال : فُلانٌ يَفرِي الفَرِيَّ ، وهو أن يُبالِغَ في الأَمْر حتّى يُتَعجَّب منه ، والفَرِيُّ : الأمْر العَظِيم . ومنه قولُه صلَّى الله عليه في عُمَر : « فلم أرَ عَبْقَرِياً يَفرِي فرِيَّه »[2] . وقال الشاعر :

---

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ١ / ٢٨٥ ، وفيه : « فشَحَطه شَحْطَ الشاة » بدل : « فسحطه سحط الشاة » .

(٢) سَبَق تخريجه . وفي النهاية (فَرَى) : ويُروَى : « يفرى فَرْيَهُ » بسكون الراء والتخفيف ، وحكى عن الخليل أنه أنكر التثقيل ، وغلّط قائله .
وفي القاموس (فرى) : وهو يفري الفريّ كغَنِيّ : يأتي بالعَجَب في عمله .

سَمِعْن لهـا واستَفْرغَت في حَـدِيثِهـا فـلا شيءَ يَفْرِي بـاليَـدَين كما تَفرِي

قال الليثُ : يقال في صِفة الشُّجاع : ما يَفْرِي أحدٌ فَرْيَـه مُخفَّفـة ، ومَن ثَقَّل فقد غَلِط .

وقـولـه : مُكبِّس : أي مُطْرِق ، وقـد كَبَّس الرجـلُ إذا قَطَّب ، يقـال : عَابِسٌ كابِسٌ ، وقد كبَّس رأسَه في ثوبِهِ ، إذا أدخَلَه فيـه ، وقـد يكون المُكَبِّس بمعنى المُقتَحِم .

والكَتِيتُ : الهَـدْر والغَطِيـطُ . يقـال : كَتَّ الفحـلُ ، إذا هَـدَر ، وكَتَّتِ القِدْر ، إذا غَلَت ، قال الطِّرمّاح :

ويَبِيت جُلُّهُمُ يكِتُّ كأنَّـــــــه وَطْبٌ يكـون إنـاهُ بـالأسحـارِ[1]

يُرِيد وقتَه الذي يُمخَض فيه .

وقـولُـه : برِقَت قَـدَمـاه[2] ؛ يُريـد أنَّـه قـد أقلَّـه من الأرضِ حتّى ترتَفِـع قَدَماه عن وَجْهِها فلا يقدِر أن يَتَماسـك . ومنـه قولُهم : بَرِقَ بَصَرُه ، أي ضَعُف ونَبَا ، والأصلُ في هذا أن يَرَى الرجلُ البَرْق ولَمعانَـه فيَضْعُف بَصَرُه ويتحَيَّر ، ثم استُعمِل في الضَّعْفِ في كلِّ شيء .

وقَولُه : سَحَطَه[3] : أي ذَبَحه ، والسَّحطُ[3] : الذَّبحُ الوَحِيّ .

☆ ☆ ☆

---

(١) الديوان / ٢٣٦ ـ يصفهم بكثرة الأكل وقِلّة الفِكْرة .

(٢) ح ، ط : « بَرِقت قدماه : أي ضَعُفَتا ، يريد أنه قد أقلّه من الأرض » .

(٣) ط : « شحطه : والشّحط » . وفي القاموس (شحط) : شَحَـط الجملَ : ذَبَحـه ، وبـالسِّين أعلى .

حديث أُذَيْنة العَبديّ

☆ وقال أبو سليمان في حديث أُذَيْنَة : « أنّه كان يَقُولُ في الظُّفْر فَرشٌ من الإبِل »[1].

حَدَّثَناه عبدُ الرّحمن بن الأَسَد ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، أنا ابنُ جُريج ، أخبرني عَمرُو بنُ دِينار ، عن أُذَيْنَة .

الفَرشُ : صِغارُ الإبل ، ومنه قولُه عزَّ وجلّ : ﴿ وَمِنَ الأَنعامِ حَمُولةً وفَرشاً ﴾[2].

قال الأصمعيُّ : والحاشِيَةُ : صِغارُ المَالِ ، وقال الأحمرُ : الدَّهداهُ مثلُ ذلك وأنشد :

قد شَربتْ إلاَّ الدُّهَيْدِهِينَا قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينَا[3].

قال الفَرَّاء : جَولانُ المالِ : صِغارُه ورَديئُه .

وهذا كَحَدِيث عُمَرَ : « أَنَّه حَكَم في الظُّفْرِ بقَلُوصٍ »[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٣٩٢ بلفظ : « فيها فَرْش من الإبل ، يعني صَغِيراً » والحديث في الفائق (فرش) ٣ / ١١٣ ، والنهاية (فرش) ٣ / ٤٣٠ .

(٢) سورة الأنعام : ١٤٢ .

(٣) اللسان (دهده) برواية : « قد رُويت غير الدُّهَيْدِهِينَا » . وفي التكملة : الرِّواية :

قد رَويت إلا دُهَيْدِه هينا إلا ثلاثين وأربعينا

أُبيكراتٍ وأُبيكرينا

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩ / ٣٩٢ بلفظ : « وقَضَى في الظُّفْر ، إذا اعورّ وفَسَد بقَلُوص » .

حديثُ عائشةَ أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة : أنّها قالت : « تزوَّجني رسولُ الله [٢٠٩] صلى الله عليه / وعليّ حَوْفٌ ، فما هو إلاّ أن تزوَّجني فأُلقِيَ عليَّ الحَياءُ »[1].

حدَّثَناه أحمدُ بن إبراهيم بنِ مالك ، نا بِشْر بن موسَى ، نا الحُمَيْدي ، نا سُفْيان ، نا سَعِيد بن المَرْزُبان ، عن عبدِ الرحمن بن الأَسود ، عن أَبيه ، عن عائشةَ .

قال سُفْيان : الحَوْفُ : ثِياب من سُيُور تُلبسُه الأَعرابُ أولادَهم .

قال الأَصمَعِيُّ : الحَوفُ : البَقِيرةُ يُلْبَسها الصَّبِيّ .

وقال غيره : الحَوفُ : جِلْد يُشَقّ كهَيْئَة الإزار ، فيلبَسُه الصِّبيان .

أرادَتْ أنها كانت من الصِّبا وحَداثَةِ السِّنِّ في حالِ مَنْ يلْبَس هذا اللّباس .

وفي حديثٍ لها آخَر : « تزوَّجَني رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وأَنا ابنَةُ سَبْع ، وَبَنى بِي وأنا ابنَةُ تِسْع ، وقالت : إنِّي لأُرَجِّح بَيْن عَذْقَيْن ، إذ جاءتْني أُمِّي فأنزلَتْني حتّى انتهَتْ بِي إلى البَابِ ، وأنا أَنهَجَ فمسحَتْ وَجْهِي بشيء من

---

(١) أخرجه الحُميدي في مسنده ١ / ١١٤ ، وذكر تفسير سُفيان للحَوف ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٢٢٧ بأتَمَّ من هذا ، وفيه : « على خَوْف » تَصْحيف ، وعزاه لأبي يَعْلَى والطبراني . وذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ١٢٨ ، وعزاه لأبي يَعْلَى والحميدي .

والحديث في الفائق (حوف) ١ / ٣٣٨ ، والنهاية (حوف) ١ / ٤٦٢ .

ماءٍ وفَرَقَت جُمَيْمَةً كانت عليَّ ، ودخلتُ على رسول الله »[1].

العَذْق : مفتوحة العين ، النَّخلة . والعِذقُ : الكِباسَةُ .

وقولُها : أَنْهَج ، تُريد أنّه[2] عَلاَها البُهْر . يقال : أَنْهَج الرّجُلُ إذا انْبَهَر ووقع عليه النَّفَس والبُهْر ، وقد أَنْهَجْتُ الدَّابّة إذا سِرتَ عليها حتَّى صارتْ كَذلك .

قال الكِسائيّ : يقال : عَدَا الرجلُ حتَّى أَفْتَخَ وأَفْثَأَ ، وبَاخَ إذا أَعْيَا وانْبَهَر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشةَ أنها قالتْ : « يرحَم اللهُ المهاجِراتِ الأُولَ ، لمّا أَنزلَ اللهُ تَعالَى : ﴿ وَلْيَضْرِبْن بخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنّ ﴾ . شَقَقْن أَكنَفَ مُروطِهِنَّ فاخْتَمَرْن بها »[3].

أخبرناه ابنُ داسةَ ، ثنا أبو دَاوُد ، نا أحمدُ بن صالح، نا ابنُ وهْب ، أخبرني قُرَّةَ بن عبد الرحمن المَعَافِري ، عن ابنِ شِهاب ، عن عُروةَ ، عن عائشة .

---

(١) د ، ح : « ودخلت بي على رسول الله » وفي مسند أحمد ٦ / ٢١١ : « ثم دخلت بي فإذا رسول الله ﷺ جالس » .

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ٥ : ٧١ ، وابن ماجة في النكاح ١ : ٦٠٣ ، والدارمي في النكاح أيضاً ٢ / ١٥٩ باختلاف بعض الألفاظ ، وأخرجه الأمام أحمد في مسنده ٦ / ٢١١ بهذه الألفاظ في حديث طويل ، وهم متفقون في قولهم : « بنت ست سنين » بدل : « سبع سنين » ، وأخرجه الحميدي في مسنده ١ / ١١٣ مختصراً بلفظ : « وأنا بنت ست سنين أو سبع » . وانظر مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٦ ، وأخرج ابن سعد في طبقاته ٨ / ٦٠ ، ٦١ حديثين في أحدهما : « بنت سَبع » .

(٢) ح ، ط : « تريد أنها قد علاها البُهْر » .

(٣) أخرجه أبو داود في اللباس ٤ / ٦١ بلفظ : « أكْنف ، وأكثف » وأخرجه البخاري في تفسير سورة النور ٦ / ١٣٦ عن ابن شهاب بلفظ : « شقَقْن مروطهنّ » والآية في سورة النور / ٣١ .

المُروطُ : أكسِيَة من صُوفٍ ، واحدها مِرْط .

وقولها : أكنَفَ ، معناه أستَر وأغلَظ ، وأصل الكَنْف السِّتْر ، ومنه سُمِّي التُّرس كَنِيفاً ، وذلك لأنّه يستُر صاحبَه ويَحوطُه . والكَنِيف : الحَظِيرة تُعمَل من أغصان الشَّجَر والحِجارة للإبل والغَنَم تَستُرها من الرِّيح ، وتحفَظُها من عَوادِي السِّباع ، قال رُؤبَةُ :

إذا ارتَمى الأرواحُ بالكَنِيف[1] .

ومن هذا قيل للمَواضِع الّتي يستَخلِي فيها الناسُ لقضاء الحاجةِ في دورِهم الكُنُف ، وكانوا من قَبلُ يَنْتابون الغِيطانَ ، وهي بطُونُ الأرضِ فيقول القائل منهم : أتيتُ الغائطَ ، فلما حُفِرت الآبار وضُرِبت عليها الجُدُر سُمِّيت كُنُفاً .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عائشةَ : « أنها سُئِلت عن العِراك فقالت : كَانَ رسولُ اللهِ صلّى الله عليه يتوشَّحُني ويَنالُ من رأسِي وأنا حائض »[2] .

من حديثِ حمَّاد بنِ سَلَمة ، عن أبي عمران ، عن يَزِيد بن بابَنُوسَ .

العِراكُ : الحَيْض ، يقال : عَرِكَت المرأةُ تَعرُك فهي عارِكٌ بغير هاء ، ونساءٌ عوارِكُ ، قال الشاعر :

غَسْلَ العوارِكِ حَيضاً بعد أطهار[3] .

ويقال أيضاً : نَفِست المرأةُ ودَرسَت إذا حاضَتْ ، ونُفِسَت من النِّفاس .

---

(١) في الديوان / ١٠١ قصيدة بهذه القافية ولم يرد فيها هذا البيت .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٢١٩ بطوله ، وأخرجه في ٦ / ١٨٧ ، والدارمي في كتاب الوضوء ١ / ٢٤٤ مختصراً .

(٣) اللسان والتاج (عرك) وعزى للخَنْساء ، وصدره : « لا نومَ أو تغسلوا عاراً أظلَّكُم » .
وفي شرح الديوان / ١١٧ : ورُوِي الشَّطر الأول : « فتَغْسِلوا عنكم عاراً تجلَّلكم » .

وقولها : يتوشَّحُني من المُعانَقة ويَنالُ من رأسِي ، تُريد القُبلَةَ .

☆ / وقال أبو سُليمان في حديث عائشةَ : أَنَّ أيمنَ قال : « دَخَلتُ عليها [٢١٠] وعليها دِرعٌ قِيمَته خَمسةُ دَرَاهِم وقالت[١]: إنَّ جارِيَتِي تُزهَى أن تلبَسه في البيت ، وقد كان لي منها دِرعٌ على عهدِ رسول الله ، فما كانت امرأةٌ تُقَيَّن بالمدينة إلاَّ أرسلَتْ إليّ تَسْتَعيرُه »[٢].

حدثنيه خَلَف الخَيَّام ، نا إبراهيم بن مَعقِل ، نا البُخاريّ ، نا أبو نُعَيم ، نا عبدُ الواحد بنُ أَيْمن ، عن أَبيه .

قولها : تُقَيَّن : أي تُزَفّ فتُزيَّن لزِفافها . والتَّقيُّن : التَّزَيُّن .

قال أبو عمرو : وأَصلُه من اقْتانَ النَّبتُ اقْتِيَاناً إذا حَسُنَ .

قال : ومنه قيل للمَرْأة مُقَيِّنة : أي أنها تُزيِّن .

وقال غيرُه : القَيْنة : الماشِطَة ، والقَينة : المُغَنِّية ، والقينة : الجَارِية ، وكُلُّ صانع عند العرب قَيْن . قال الشّاعر :

ولي كبِدٌ مقروحةٌ قد بَدَت بها صُدوعُ الهَوَى لو كان قَيْنٌ يَقِينُها[٣].

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشةَ : « أَنَّها كانتْ تأْمُر من الدُّوار أو الدُّوام بسَبْع تَمَرات عَجْوَةٍ في سَبْع غَدَواتٍ على الرِّيق »[٤].

---

(١) ح : « فقال » .

(٢) أخرجه البخاري في الهِبَة ٣ / ٢١٦ .

(٣) اللسان والتاج (قين) : أنشده الكلابي : أبو الغُمْر ، لرجل من أهل الحجاز ، برواية : « صدوع الهوى لو أن قَيناً يَقِينها » .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨ : ١٨ عن ابن نُمَيْر . وانظر الفائق (دوم) ١ : ٤٤٥ ، وليس فيه لفظ : « الدُّوار » ، وكذلك في النهاية ٢ / ١٤٢ (دوم) .

يرويه عبدُ الله بن نُمَيْر ، عن هِشام بن عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ .

الدُّوام كالدُّوارِ ، وهو ما يأخُذُ الإنسانَ في رأسِه فيُدارُ به ، ومنه تَدْوِيم الطائر وهو أن يستدِيرَ في طَيَرانه ، ومنه اشتُقَّت الدُّوَّامة الّتي يُلعب بها ، وقد استدام الرجل إذا استدار ، قال جرير :

إذا أرسلتُ صاعقةً عليهم رأوا أُخْرَى تَخَرَّق فاسْتَدامُوا[1].

أي يُدار بهم الفَزَع .

والتَّدْوِيم أيضاً في الطَّيْر : أن يُسكِّن الطائرُ جناحَيْه . يُقال : دوَّم الطائر ، ومنه قولُهم : ماءٌ دائم إذا كان راكِداً لا يَجري .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عائشةَ : « أنَّها قالت : يتوضَّأُ أحدُكم من الطَّعام الطَّيّب ، ولا يتوضَّأ من العوراء يَقولُها »[2].

حدَّثَنيه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن الثَّوريّ ، عن عاصم ، عن ذَكْوان ، عن عائشة .

العَوْرَاءُ : الكلمة الزائغة عن الرُّشدِ . قال حاتِمٌ الطَّائِيُّ :

وعوراءَ قد أعرضْتُ عنها فلم تَضِر وَذِي أَوَدٍ قوّمتُه فتقَوَّما[3].

والعَوَرُ : الزَّيْغ والذّهاب عن الحَقّ ، قال العَجَّاج :

وعوَّر الرَّحمنُ مَنْ وَلَّى العَوَرْ[4].

---

(١) اللسان والتاج (دوم) ، والديوان / ٤١٧ برواية :

إذا أوقعتُ صاعقةً عليهم رأوا أخرى تحرّق فاستداموا

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١ / ١٢٧ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ١ / ١٣٤ بلفظ : « .. من الكلمة الخبيثة يقولها لأخيه » .

(٣) الديوان / ٨١ .

(٤) الديوان / ٤ ، وقبله : « قد جبر الدِّين الإلَهُ فجَبَر » .

ويقال : هذا كلامٌ أعورُ ، قال الشاعِرُ :

وداهِيَــةٍ داهَى بهــا القَــومَ مُفْلِـقٌ شــديــدٌ بُعـوران الكـلام أَزُومُهـا[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث عـائشـةَ أنهـا قـالَتْ : « لم تكُن واحـدةٌ من نِسـاءِ النَّبيِّ صلى الله عليـه تُنــاصِيني في حُسْن المنزلَــة عنــده غَيْرَ زَيْنَب بنتِ جَحْشٍ »[2] .

من حديث ابن إسحاق ، حدَّثني محمدُ بن مُسلِم ، عن عُروةَ ، عن عائشة . قولُها : تُناصِيني : أي تنازِعُني ، والأصلُ في المُناصَاة : أن يَخْتَصِم اثنانِ فيأخـذَ هذا بناصِيَة ذاك وذَاكَ بناصِيَة هذا . يقال : تَناصَى الرَّجُلان إذا فَعَلا ذلك .

ومنه حديثُ عُبيدِ الله بن عُمَر بنِ الخَطَّاب ، أخبرنَاه محمدُ بن هـاشم ، نـا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن ابنِ المُسَيَّب[3] : « أنّ / عُمَر بنَ الخطّـاب لَمـا قُتـل خرجَ ابنُـه عُبيـدُ الله فقَتَـل الهُرمُـزَان وابنـةً لـه [٢١١] صَغِيرة ، ثم أتى جُفَيْنة فلمّا أَشْرف له عَلاه بالسَّيف ، فصَلَّب بين عَيْنَيه ، فـأنكر عُثمانُ قتلَه النَّفَر ، فثار إليه فتَنَـاصيـا حتّى حَجَز النَّـاسُ بَيْنَهما ، ثمّ ثَـار إليـه سعدُ بنُ أبي وَقَّاص فتَنَاصَيَا »[4] : أي أَخَذ كلّ واحدٍ منهما بناصِيَة صـاحبـه[5] ، والنَّاصيَة : الشَّعر المُسْتَرسل عَلَى الجَبْهَة ، ومنه الحديثُ في الخَيْل « أَنَّهـا مَعقودٌ

---

(١) الكامل للمبرد ١ / ١٠٧ .

(٢) لم أجده بلفظ : « تناصيني » ، وقد أخرجه البخاري في مواضع ، منهـا في الشهـادات ٣ / ٢٣١ بلفظ : « تسـامِيني » في سيـاق حـديث آخر ، وكـذلـك مسلم في فضـائل الصحـابـة ٤ / ١٨٩٢ ، والتوبة ٤ / ٢١٣٦ ، والنسائي في عِشْرة النسـاء ٧ / ٦٥ وغيرهم . وأخرجَـه أبو نُعَيم في الحليـة ٢ / ٥٣ بلفظ : « تُسامِيني » وبلفظ : « تُساوِيني » .

(٣) د : « عن سَعِيد بن المُسيّب » .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ، وليس فيه : « ثم ثار إليـه سعـد بن أبي وقاص فَتَناصَيا » . وابن سعد في طبقاته ٣ / ٣٥٥ بأتم من هذا عن الزهري .

(٥) ط : « أي أخذ كلٌّ واحد منهما ناصية صاحبه » .

بنَواصِيها الخَيرُ »[1] ، وقال عَمْرو بنُ مَعْدِيكرب :

أعبَّاسُ لو كانت شِياراً جِيادُنا بتَثْليثَ ما ناصَيْتَ بعدِي الأَحامِسا[2]

والشِّيار : السِّمان ، يقال : اشْتَارَت الإبل إذا سَمِنَت .

☆ وقال أبو سُليمان في حديثِ عائشةَ : « أنّها قالت في العَقِيقَة : تُذْبَح يومَ السّابع ، وتُقطَع جُدولاً ولا يُكسَر لها عَظْمٌ »[3] .

يرويه يَحيَ بنُ حكيم المُقوِّم[4] ، نا يَزيدُ بن هارون ، أنا عبدُ الملك بن أبي سُلَيْمان ، عن عَطاء عن أم كُرْز ، عن عائشة .

الجدُولُ : جمع جَدْل ، وهو العُضْو ، ومثله الكِسْر والوِصلُ والإربُ والشِّلْو قال الشاعر :

لو كنتَ عَيراً كنتَ عَير مذلَّةٍ ولو كنتَ كِسْراً كُنتَ كِسْرَ قَبيح[5]

والقَبيح : العَظْم الذي يَلِي المِرفَق من العَضُد ، ويقال من السَّاعد .

---

(١) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في الخُمس ٤ / ١٠٤ ، ومسلم في الإمارة ٣ / ١٤٩٣ ، وسَعيد بن منصور في سننه ٢ / ١٧٤ وغيرهم .

(٢) معجم ما استعجم (تَثليث) ١ / ٣٠٤ ، وجاء فيه : يخاطب عَبَّاسَ بن مرداس .

والبيت في شعر عمرو بن معد يكرب / ١١١ ، واللسان (شور) برواية : « ما ناصيت » وناصيت : نازعت ، والأحامس : جمع أحمس ، وهو المشتدّ الصّلب في الدّين .

قال ابن الأعرابي : أراد قريشاً ، وقال ابن هشام والأصمعي : أراد بني عامر بن صعصعة ، لأن قريشاً ولدتهم ، وقال ابن قتيبة : الأحامس : الأشدّاء .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٢٣٨ عن يزيد بن هارون .

(٤) في التقريب ٢ / ٣٤٥ : يحي بن حكيم المقوِّم ، بتشديد الواو المكسورة ، أبو سعيد البصري ، ثقة حافظ ، عابد مصنّف ، مات سنة ٢٥٦ هـ .

(٥) اللسان والتاج (كسر) دون عزو ، وجاء في اللسان : قال ابن خالويه : وهذا النوع من الهجاء هو عندهم من أقبح ما يُهْجَى به .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عائشةَ : « أَنَّها رأَت امرأَةً شلاَّء فقالت : رأيتُ أُمِّي في المَنام وفي يَدِها شَحمةٌ وعلى فرجها جُرَيْدَةٌ ، وهي تَشكُو العَطَشَ ، فأردتُ أن أسقيَها فسمعتُ منادياً يُنادِي : أَلاَ مَن سَقَاهَا شَلَّت يَمِينُها ، فأَصبحتُ كما تَرَيْنَ »[1] .

حدثنيه أبو بكر الرّازي ، ثنا عُمَر بن أحمد ، نا محمدُ بنُ اللَّيث ، نا عبدُ الله بن عثمان ، نا الحَكَمُ ، عن مُنيفة بنتِ زَرْبِيٍّ ، عن عائشة .

جُريدة : تَصغِير جرْدَةٍ وهي الخِرقَة البَالِيَة ، وثَوبٌ جَرْدٌ : أي خَلَقٌ .

يقال : عِندِي جَردُ ثَوبٍ وسَحقُ ثَوبٍ وسَمْل ثَوبٍ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عائشةَ في قِصَّة الإفكِ أَنَّها قالت : « أَتَينَا الجيشَ بعد ما نَزَلُوا مُوغِرين في حَرِّ الظَّهِيرة ، وفيها أَنَّ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه أَخذَه ما كان يأخذُه من البُرحَاء عِنْد الوحْيِ »[2] .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشم ، نا الدَّبَرِيُّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن سَعِيد بن المُسيَّب .

قولها : مُوغِرين : أي مُهَجِّرين . يقال : رأيتُ فلانا في وَغْرة[3] الهاجِرة ، وذلك حين تكُون الشَّمس في كَبدِ السَّماء ، ومنه وَغَر الصّدر ، وهو التهابُ الحقد وتَوقُّدُه في القَلْب ، ومن هذا إيغارُ الماء .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٣٧٠ بنحوه بلفظ : « أن امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبي ﷺ » ، وبطريقه أخرجه الحاكم في المستدرك ٤ / ٤٧١ ، ٤٧٢ ، وانظر الفائق (جرد) ١ / ٢٠٧ ، والنهاية (جرد) ١ / ٢٥٧ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤١٠ ـ ٤١٩ في حديث طويل ، وهو حديث الإفك ، وقد تقدم تخريجه .

(٣) ح : « في وَغْرِ الهاجرة » .

قال يَعقوبُ : هو أن تُسخَّن الحِجارةُ ، ثمّ تُلْقَى في الماء لتُسخِّنه .

والبُرَحاء : شِدَّةُ الكَرْب ، مأخوذٌ من قولك : برَّحتُ بالرّجُلِ ، إذا بلغْتَ به غايَة الأَذَى والمشقَّة . ويقال : لقِيتُ منه البَرْحَ ، أي شِدَّة الأَذَى .

ومما جَاءَ على وزنِه الرُّحَضَاء ، وهو عَرَقُ المَحْمُوم ، والعُرَواء نافِضُ الحُمَّى والمُطَواء من التَّمطِّي ، والطُّلَعَاء : القَيْءُ لطُلُوعِه من الحَلْق ، والسُّوَعاء : المَذْي ، قاله / ابن الأعرابي . [٢١٢]

وحكى أبو حاتِم ، عن أبي عُبَيْدة قال : قلتُ لرؤبةَ ما الوَدْى ؟ قال : السُّوَعاء .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عائشةَ أنها قالت : « تزوَّجني رسول الله صلّى الله عليه على بيتٍ قِيمَتُه خَمْسون دِرْهَماً »[1] .

من حَدِيثِ وَكِيع ، عن فُضَيْل بن مرزوق ، عن عَطِيَّة ، عن عائشة ، قال يَحْيَى بنُ مَعِين : يعني مَتاعَ بيتٍ قِيمَتُه خَمْسون دِرْهَماً .

قال العبَّاس الدُّوريُّ : قلتُ ليحيىَ : إنّ قوما يقولون : على بَتٍّ قيمتُه خمسونَ درهما ، فقال يَحْيى : لا واللهِ ما هو إلا على بَيْت ، تَعْنِي متاعَ بَيْت .

فأما البَتُّ : فهو الكِساءُ الغليظُ ، وقد يكون البَتُّ أيضاً بمعنى البَتاتِ ، وهو المتاع والأَثاث . ويقال : بَتَّت الرَّجُل بعد فَقْره ، إذا صار له بَتاتٌ .

وحدثني إبراهيم بن فِراسٍ ، نا أبو مَيْسرةَ الهَمْدانيّ ، نا أبو هِشام الرِّفاعي ، نا ابنُ اليَمان ، نا الأَغَرّ الرَّقاشِيّ ، عن عطيَّة العَوفِيّ ، عن أبي

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣ / ٣٠٨ رقم النص : ١٤٦٢ ، وابن سعد في طبقاته ٨ / ٦٠ عن وكيع وغيره ، وفي ٨ / ٥٩ بلفظ : « متاع بيت » ، عن عطية .

سَعيد الخُدريّ « أنَّ النبيَّ صلّى الله عليه تزوَّج عائشةَ على مَتاعِ بَيتٍ قيمَتُه خَمْسون دِرْهماً »[1] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة : « أنَّ رسولَ الله صلّى الله عليه بَعَثَ زيدَ بن حارثةَ ورجُلا آخر فقال : كُونَا بمكان[2] كذا حتّى تَمرّ بكما زَيْنب فتَصْحبانِها وتَأْتِياني بِها ، قالت عائشة : وذَلِك بعد بَدْرٍ بشَهْر أو شَيْعِه »[3] .

من حديثِ ابن إسحاق ، عن يَحْيَى بن عبَّاد بن عبد اللهِ بن الزُّبَير ، عن أَبيه ، عن عائشة . قَولُها : أوْ شَيْعه ، تُريد قَدْر شهرٍ أو نحوِه . يُقال . أَقمتُ بالمكان شَهْراً أو شَيعَ شهرٍ ، أي مقدارَ شهْر .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ عائشة : « أنَّ أَبا بكْر أخذتْه غَشْية من المَوْت فبكت عائشةُ عليه ببَيْت من الشِّعر فقالت :

من لا يَزالُ دَمعُه مُقَنَّعاً ... لا بدَّ يوماً إنّه مُهَراقُ

قال : فأَفاقَ أبو بكر فقال : « بَلْ جَاءَت سَكْرةُ المَوْت بالحَقِّ ذَلِك ما كُنتَ منه تَحِيد »[4] .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في النكاح ١ / ٦٠٨ عن أبي هشام الرّفاعي ، وفيه : « الأغرّ الرقاشي » .

وفي النسخ كلها : « الأغرّ الرؤاسي » (تحريف) وفي التقريب ١ / ٨٢ : الأغرّ الرقاشيّ ، كوفي مجهول ، يحتل أن يكون هو فُضَيْل بن مرزوق .

(٢) د : « بمكان كذا وكذا » . وفي السيرة ٢ / ٢١٥ لابن هشام « بمكان يأجج » بدل : « كذا وكذا » .

(٣) أخرجه ابن هشام في السيرة ٢ / ٢١٥ ، عن ابن إسحاق ، وابن كثير في السيرة النبوية ٢ / ٥١٦ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٥٦٣ ، وابن سعد في طبقاته ٣ / ١٩٧ عن حماد بن أسامة ، عن هشام . وجاء الشطر الثاني بلفظ : « فإنه لا بدّ مرّة مدفوق » . =

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعمَر[1] ، عن ابن جُرَيْج ، عن هِشام بنِ عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائِشةَ .

وحدّثَناه ابنُ الأعرابيّ ، نا أبو داود بإسنادٍ له .

قوله[2] : مُقَنَّعا ، تفسيرُه عن الخَليل مَحْبوساً في جوفِه ، ورَوَى البيتَ على هذا النّحو :

ومَن لا يَزالُ الدَّمُ فيه مُقنَّعاً فلا بُدَّ يوماً أنّه مُهَراقُ

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة « أنّها قالَت : لَما قُبِض رسُول الله صلّى الله عليه ارتدَّت العربُ قاطِبةً ، وعادَ أصحابُ رسولِ الله كأنّهم مِعزَى مَطِيرةٌ في خِفْشٍ »[3] .

حدّثنيه ابراهيمُ بن فِراس ، نا مُوسَى بنُ هارون ، نا الهَيْثَم بن أيّوب ، نا عبد العزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدي ، نا عبدُ الواحد بن أبي عَوْن ، عن مُوسَى بن منّاح ، عن القَاسِم بن محمد . قال موسَى بنُ هارون ، وحدّثني أحمدُ بن إسماعيل الثّقفي ، عن الدَّرَاوَرْدِي بإسناده فقال : في حِفْشٍ ، ولم يقل في خِفْش .

أمّا الحِفْشُ : فإنّه معروفٌ ، وهو كالبيت الصَّغير ، وسُمِّي حِفشاً لِضيقِه وانضِمامه .

= والبيت في الفائق (قنع) ٣ / ٢٣٠ برواية الخطّابي .

وقوله : بل جاءت سكرة .. إلخ اقتباس من الآية الكريمة : ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تَحِيد ﴾ وهي برقم ١٩ من سورة ق .

(١) في مصنف عبد الرزاق ٣ / ٥٦٣ ، عن معمرو بن جريج .

(٢) ط ، ح : « قولها » .

(٣) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٤ / ٣٩ بلفظ : « كأنهم معزى طرت في حوش » بدل : « مطيرة في خفش » وعزاه لابن أبي عمر ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٩ / ٥٠ مختصرا . وانظر النهاية (خفش) ٢ / ٥٣ .

والتَحفُّشُ : الاجْتِماع والانْضِمام . قـــال الأصمعيُّ : تحفَّش القـومُ ، إذا اجْتَمَعُوا ، قال رُؤبة :

بعد احتِضان الحِظْوة الحَفُوش[1]

وأما الخِفْش بالخَاء مُعْجَمة فلا أُراه شيئـاً ، إنمـا هو الخَفَش مَفْتُوحَـة الخَـاء والفَاء مَصْـدر / خَفِشَت عينـه خَفَشـاً : أي في عَمىً وحَيْرة أو في ظُلْمـةِ لَيْلٍ أو [٢١٣] نحو ذلـك ، وإنّما ضَرَبت المَثَل بـالمِعْزى لأنَّهـا من أَضْعف الغَنَم وأَصْرِدهـا[2] على النَّدى والمَطَر .

وقال دَغفلٌ في بَنِي مَخْزوم : مِعْزى مَطِيرة علَتْها قُشَعْرِيرةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشـة أنهـا قـالَت : « إن كان ليُهْـدَى لنـا القِناع فيه تَمْر ، فيه كَعْب من إهالَةٍ ثمّ نفرَح به »[3] .

يروِيه الواقدي : حدَّثني عبدُ الله بن جَعْفر ، عن ابن الهَـادِ ، عن عُروة ، عن عائشة .

القِناع : الطَّبَق ، يُجعَل عليه الطّعام وهو القَنْع أيضاً ، والكَعْب : الشَّيْءُ اليَسير من السَّمن أو الوَدَكِ ونَحْوِه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عائشة أنها قالَتْ : « استـأذَنْت سَوْدةُ رسولَ اللهِ صلّى الله عليه ليلَة المُزدَلِفـة أن تَـدْفَع قَبْلَـه وقَبْل حَطْمـة النَّـاس ، وكانت امرأةً ثَبِطة فأذِن لها »[4] .

---

(١) الديوان / ٧٩ ، وفي اللسان (حفش) برواية : « الخَفْوَةِ » بدل « الحظوة » .

(٢) القاموس (صرد) : صَرِد كفَرِح : وجد البَرْدَ سَرِيعاً .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ١ / ٤٠٤ .

(٤) أخرجـه البخـاري في الحج ٢ / ٢٠٣ ، عن سفيـان ، عن ابن القـاسم ، وعن أفلَح بن =

حدّثناه ابنُ الفارسيّ ، نا عليّ بن عبد العزيز ، نا القَعْنَبِي ، نا أفلَحُ بن حُمَيْد ، عن القَاسِم بن محمد ، عن عائشة .

وحدّثناه الصَّفَّار ، نا الحسَن بن علي بن عفَّان العامِريّ ، نا محمدُ بن عُبَيد ، عن عُبَيْد الله ، عن عبدِ الرحْمن بن القَاسِم ، عن أبيه ، عن عائشة .

الثَّبطة : البَطِيئة ، وقد ثَبَّطتُ الرجلَ عن أمرِه . ومنه قولُه تعالى : ﴿ ولَكِن كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُم فثَبَّطَهُم ﴾[1] .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عائشةَ : « أنّها كانَت تتمثَّل بقَول لَبيد :

ذَهَب الّذين يُعاشُ في أكنافِهم ... وبَقِيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأجرَبِ
يتحدَّثون مَخافةً ومَلاذَةً ... ويُعابُ قائِلُهم وإن لم يَشْغَبِ »[2]

أخبرناه محمدُ بن هَاشِم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، عن عُروةَ ، عن عائشة إلاّ أنه قال : مَخافةً وملامةً .

ورَواه ابنُ المبارك : مَلاذَةً ، وهو الصَّواب .

= حميد ، عن القاسم بلفظ : « ثبطة » وبلفظ : « بطيئة » . ومسلم في الحج أيضا ٢ / ٩٣٩ عن القعنبي ، عن أفلح ، وعن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن . وابن ماجة في المناسك ٢ / ١٠٠٧ ، عن سفيان ، والدارمي في المناسك ٢ / ٥٨ عن عبيد الله بن عبد المجيد ، عن أفلح . والإمام أحمد في مسنده ٦ / ٣٠ ، ٩٤ .

(١) سورة التوبة : ٤٦ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، بلفظه . وابن أبي شيبة في مصنفه ٨ / ٧٠٣ بلفظ : « يتأكّلون مَشِيحة وخِيانَةً » عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد / ٦٠ رقم الحديث (١٨٣) بلفظ : « مخافة » بدل : « مخانة » وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢ / ١٣٩ مختصرا ـ والحافظ في الإصابة ٣ / ٣٢٧ مختصرا أيضا ـ وفي المطالب العالية ٢ / ٤٠٠ . والبيتان في ديوانه / ١٥٣ برواية : « يتأكّلون مَغالةً وخِيانَةً » .

قال المبرِّد : قولُه في خَلْفٍ ، يقال : هو خَلْف فُلانٍ ، لمن يَخْلُفه من رَهْطِه ، وهؤُلاء خَلَف فلان إذا قاموا مَقامَه من غيرِ أهلِه ، وقلّما يُستعمل خَلْف إلاّ في الشّر ، وأصله ما ذكرناه .

قال : والمَخانةُ مصدر من الخِيَانَةِ ، والمَلُوذُ : الذي لا يَصْدُق في مودّته . يقال : رجُل مَلُوذٌ ومَلَذَانٌ ، ومَلاذَةٌ مصدر .

قال غيرُه : أصلُ المَلْذ السُّرعة في المَجيء والذِّهاب . يقال : ذِئْب ملاَّذٌ ورجُل ملاَّذ : أي كَذَّاب ، له قَولٌ وليس له فِعْل . قال : والمصدر الملَذان .

☆ وقال أبو سلَيمان في حديث عائشة : « أنها ذَكَرت الدُّنيا فقالَت : قد مَضَى لَذْواها وبَقِي بَلْواهَا »[1] .

اللَّذْوَى : اللَّذّةُ . يقال : لَذَّ الشيءُ لَذاذاً ولَذاذَةً فهو لَذِيذٌ ولَذٌّ ، قال الشاعر :

ولَذٌّ كطَعْم الصَّرْخَدِيّ تركتُه ... بأرض العِدَى من خَشية الحَدثان[2]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عائشة ، في خُطْبَتها حين سارَت إلى البَصْرة وذكَرت أباهَا فقالت : « مَضى رسولُ الله صلَّى الله عليه مُطَوَّقَه وَهْفَ الأَمانَة أو الإمَامَة » .

حدثنيه ابن الفارسيّ ، نا إسحاق بن أحمد الخزاعيّ ، نا سكن بن سعيد ، أنا يَحْيى بن زكريّا ، حدّثني عم أبي زَحْر بن حصن ، عن جدِّه حُمَيْد بن مُنهِب الخُطبَة / بطُولِها . [٢١٤]

---

(١) الفائق (لذا) ٣ / ٣١٤ ، والنهاية (لذا) ٤ / ٢٤٧ .

(٢) اللسان والتاج (لذذ) ، قال ابن بري : البيت للرّاعي ، ولم أقف عليه في شعره ط : دمشق ، وفي شعره بيتان على الوزن والقافية .

وقد فسَّرها ابنُ قُتَيْبَة في كِتابه[1] فأَحْسَن وبالَغَ إلاَّ في هذا الحَرْف فإنَّه قال : وَهْفَ الأَمانة يَعْنِي به الصّلاةَ ، ولستُ أعرِف اشتِقاق الحَرْف .

قال أبو سُلَيْمان : وبَلَغَنِي عن العُتْبي أَنَّه قال : وَهْفُ الأَمانة ، ثِقْلُ الأَمانة ، ولم يذكر فيه شَيئاً غيرَه .

وقال بعضُ المتأخِّرين : وهَف الأمانة ، مأخوذٌ من قَوْلِ العَرب : وهَفَ لي الشَّيءُ إذا عَرَض .

وحُكي عن أَبِي زَيْد : يُقال : ما يُوهِفُ له الشَّيءُ إلاّ أَخَذَه ، وما يُطِفّ له شَيءٌ : أي ما يرتِفع له شيءٌ إلاّ أخذَه إيهافاً وإطفَافاً .

قال أبو سُلَيمان : والجَلِيّةُ في هذا قولُ ابنِ الأَعرابي ، قال : وهْفُ الإمامةِ : القِيامُ[2] بأمرِ الدين . قال : وقال المفضّل : الواهِف : قَيِّم البِيعَة .

يقال : وَهَف يَهِف وَهْفاً ، ذكَره أبو عُمَر ، عن أبي العبَّاس ثَعْلب ، عن ابن الأعرابيّ .

وقد رُوِي في بعض الحديث : لا يُمْنَع واهِفٌ عن وَهْفِيَّتِه ، ولا قِسِّيسٌ عن قَسِّيسِيَّتِه ، ويُروَى أيضا عن وَهافَتِه ، وقد ذكَرناه فيما مَضَى من هذا الكتاب[3] .

☆ ☆ ☆

---

(١) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٢ / ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، والحديث في الفائق ٢ / ١٦١ .

(٢) س : « القيامة بأمر الدين » .

(٣) تقدم تخريجه .

حديث حَفْصَةَ زوج النبيّ صلى الله عليه

☆ وقال أبو سُليمان في حَديث حَفْصَةَ : « أَنَّ ابنَ عُمَر قال : « دخلتُ عليها ونَوساتُها تَنطُف »[1].

أخبَرْناه محمدُ بن هاشم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهري ، عن سالم ، عن أبيه .

قوله : نوساتُها تَنْطُف ، أي تَقطُر ماءً ذوائِبُها ، وسمَّاها نَوْساتٍ لأنّها تَنوسُ : أي تتحرَّك فتجيءُ وتَذْهَب ، قال الراجز :

فلو رأَتْني والنُّعاسُ غالبي ... على البَعير نائساً ذَبابذِبي[2]

وقال ذو الرُّمّة :

وجاءت بنَسجٍ من صَناعٍ ضَعيفةٍ ... تَنُوسُ كأخلاقِ الشُّفُوفِ ذَعالِبُهْ[3]

ويقال : نَطَفَ الوَدكُ يَنطُف ، إذا قَطَر . ومنه الحَديث : « رأيتُ ظُلّة تَنطُف سَمْناً وعَسَلاً »[4] والنُّطْفة : الماءُ القَليل .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ٤٨٣ ، وأخرجه البخاري في المغازي ٥ / ١٤٠ بلفظ : « ونسَواتها تنطف » . ثم قال البخاري في آخر الحديث : قال محمود ، عن عبد الرزاق : ونوساتها .

(٢) الرجز في الجمهرة ١ / ١٢٦ . وقال ابن دريد : أنشدناه أبو حاتم ، عن أبي زيد ، وجاء بعد البيتين : « إذاً لقالت ليس ذا بِصَاحِبِي » .

(٣) الديوان / ٥٠ .

(٤) أخرجه البخاري في التعبير ٩ / ٥٥ من حديث ابن عبَّاس ، ومسلم في كتاب الرؤيا ٤ / ١٧٧٧ ، والإمام أحمد في مسنده ١ / ٢٣٦ ، والترمذي في كتاب الرؤيا أيضا ٤ / ٥٤٢ عن ابن عباس ، عن أبي هريرة وغيرهم .

حديث أمّ سلمة رحمها الله

☆ وقال أبو سليمان في حديث أُمِّ سَلَمة : « أنَّ رسولَ اللهِ صلّى الله عليه خَطَبها فقالت : أنا مُصْبِيَة مُؤْتِمَة ، فتزوَّجها فكان يأْتِيها وهي تُرضِع زَيْنَب فيَرجِعُ ، ففَطِن لها عمَّار ، وكان أَخاها من الرَّضاعة ، فدَخَل عليها فانْتَشَط زينبَ من حِجْرها . وفي غير هذه الرواية : فاجْتَحفَها وقال : دَعي هذه المَقْبوحةَ المَشْقُوحةَ التّي قد آذَيْتِ رسولَ الله بها »[1].

من حديث حمَّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن ابنِ عُمَر ، عن أبي سَلَمةَ ، عن أَبيه .

قولُها : مُصْبِية مُؤْتِمة : أي ذات صِبْيانٍ أَيتامٍ ، وكانت تحتَ أَبي سَلَمة فَتُوفِّي عنها .

وقوله : فانْتَشَط زينَب : أي اجْتَذَبها من حِجْرِها ، ومنه نَشْط الدَّلْو من البئر ، وهو جَذبُها إذا نَزَحْتَ الماءَ .

ويقال : بِئْر نَشْطة إذا كانت قريبةً تَخرُج الدلو منها بجذْبةٍ واحدةٍ ، وبِئر أَنشاطٌ إذا كانت بَعيدةَ القَعْر .

وقوله : اجْتَحَفها : أي اسْتَلَبها من حِجْرها . يقال : جَحفْتُ الكُرةَ واجْتَحفْتُها من وَجْه الأرض .

ورواه الحَسَنُ بن عَلي الحُلْواني ، عن عَبدِ الرزَّاق ، وأَبي عَاصِم عن ابن

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦ / ٣١٥ ، ٣١٦ ، وابن سعد في طبقاته ٨ / ٨٩ ، والحاكم في المستدرك ٤ / ١٦ ، وذكر صاحب كنز العمال ١٣ / ٦٩٩ رواية أخرى بلفظ : « فاختلجها » بدل : « فاجتحفها » وعزاه لابن عساكر ، وكذلك ابن سعد في طبقاته ٨ / ٩٣ ، والشافعي في مسنده ، كما في بدائع المنن ٢ / ٤٧٥ .

جُرَيْج : فاجْتَلَحَها ، قال : ثمّ شكَّ أبو عاصم فقال : فاخْتَلَجها .

وفي المَشْقُوحَة / قولان : أحدُهما أنّه إتْباعٌ كقولك : حَسَنٌ بسَنٌ ، [٢١٥] وعَطْشان نَطْشان . يقال : فُلانٌ قَبيحٌ شَقيحٌ ، وقُبحاً له وشُقْحاً ، وقَبْحاً له وشَقْحاً ، وأَقْبِح به وأَشْقِح . قال الراجز :

أَقْبِح بـــه من وَلَـــدٍ وأَشْقِـحْ مِثْـلِ جُرَيٍّ الكَلْب لا بَـلْ أَقْبِـحْ[1]

ويُروى : لم يُفَقِّحْ .

والإتْباعُ في كلامِهم على ضَرْبَين : أحدُهما أن يُقالَ بغيْر واوٍ ، كما يُقال حَسَنٌ بَسَنٌ ، وحارٌّ بارٌّ ، وكَثيرٌ بَثيرٌ[2] ، وضالٌّ ثالٌّ .

والوجْهُ الآخَر : أن يُفصَل بين الكَلِمَتيْن بواوٍ ، كقولِهم : جُوعاً له ونُوعاً[3] ، وقُبحاً له وشُقْحاً ، وماله عافِطَة ولا نافِطَة ، وماله حُمٌّ ولا رُمٌّ : أي مالَه شَيْء .

والقولُ الآخَر في المَشْقُوحَة أن يكونَ من سُوء اللَّونِ وتَغَيُّره .

قال أبو زَيْد : قولُهم : شَقيح هو المُتَغيِّر اللَّونِ من قَولِك : شَقَّح البُسْرُ إذا تغيّر عن الخُضْرة .

ورَوَى الواقِديُّ[4] بإسنادٍ له : أنَّ حُيَيَّ بن أَخْطَب لمَّا جيء به إلى

---

(١) في الجمهرة لابن دريد ٢ / ١٥٩ ، وعزى للأحوص ، وهو في شعره / ٩٠ برواية : « لم يفقّح » ، وفي الحيوان ١ / ٢٥٤ معزوّ لأبي الأحوص يهجو ابنا له .

(٢) س : « وكثير ثَبير » (تصحيف) ، والمثبت من باقي النسخ . وفي القاموس (بثر) : وكَثير بَثير : إتباع .

(٣) ط : جُوعاً له وثُوعاً (تصحيف) . وفي القاموس (نوع) : النَّوعُ : العطش ، ومنه الدعاء عليه : جُوعاً ونُوعاً .

(٤) المغازي للواقدي ٢ / ٥١٣ ، ٥١٤ .

رسولِ الله صلى الله عليه جاءُوا به مجموعةً يدُه إلى عُنُقِه ، عليه حُلَّة شُقَحِيَّة[1] قد لَبِسها للقَتْل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه حين طَلَع : أَلَم يمكِّن اللهُ منك ؟ قال : بَلَى ، ولقد قَلْقَلْتُ[2] كلَّ مُقَلْقَلٍ ، ولكِنْ من يَخْذُلِ اللهُ يُخذَل[3].

فيقال : إنّه أُرادَ حُلّةً حمراءَ ، وقد رُوِي من طريقٍ آخر أنّه أُتِيَ به في حُلَّة حَمْراء ، ويقال : بل أراد حُلَّة لونُها لَونُ البُسْر إذا تغيَّر عن الخُضْرة .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث أُمِّ سَلَمة : « أنّ امرأةً سألتْها فقالت : زوجي تُوفِّي أفأكْتَحِل ؟ فقالت : لا والله لا آمرُك بشَيءٍ نَهَى اللهُ ورسولُه عنه وإن تفاقَعتْ عَيْنَاك »[4].

يَرويه : محمدُ بن سِنان العَوَقي ، نا إبراهيم بن طَهْمان ، عن بُدَيْل بن مَيْسَرة ، عن الحَسَن بن مُسلِم ، عن صَفِيّة بنتِ شَيْبَة .

قَولُها : تفاقعَتْ ، أي رَمَصَت وابيضَّت أجفانُها ، ومنه قيلَ للزَّبَد الذي يَطفُو على مَتْن الماء ويرتَفِع منه فَقاقيع الماء .

والفَقْعَةُ : الكَمْأَة البَيْضَاءُ . ومنه قولُهم : حَمام فَقِيعٌ ، وقد جاءَت الرُخْصَة في الاكْتِحال للمعتَّدة إذا رَمدت مالم يَكن فيه طِيبٌ .

(١) ط : حلّة شَقِيحة (تحريف) . وفي القاموس (شقح) : وحلّة شُقَحِيّة كعُرَنِيّة : حمراء .

(٢) القاموس (قلل) : قلقل في الأرض : ضَرَب فيها .

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٥١٣ ، ٥١٤ في حديث طويل ـ وأخرجه ابن هشام في السيرة ٣ / ٢٤١ ـ وابن كثير في السيرة النبوية ٣ / ٢٣٩ بلفظ : « عليه حُلّة له فُقَّاحِيّة » . والحديث في الفائق (شقح) ٢ / ٢٥٧ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧ / ٤٣ ـ ٤٤ عن بُديل بلفظ : « قالت : المتوفى عنها زوجها لا تلبس حُلِيًا ولا تختضب ، ولا تطيب » ، والبيهقي في سننه ٧ / ٤٤٠ بطريق عبد الرزاق مع زيادة واختلاف في الألفاظ وانظر كنز العمال ٩ / ٦٩٣ .

حديث أَسماءَ بنتِ أَبي بَكْر رحمها الله

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث أَسْماء : « أَنَّ فاطمةَ بنتَ المنذِر قالت : كُنَّا معها نمتَشِطُ قبل الإحْرام وندَّهن بالمكتومَةِ »[1].

حدّثنيه إبراهيم بن فراس ، نا أحمدُ بن محمد بن سالم ، نا إسحاقُ بنُ راهَوَيه ، نا عَبْدةُ ، نا هِشام ، عن فاطمة .

المكتومَةُ : دُهْنٌ من أدهانِ العَرَب .

قال ابن فِراس : قال لي إسحاقُ بن محمد العِجْليّ : هو أَحمَر يُجعَل فيه الزّعفران .

وقال غيرُه : يُجعَل فيه الكَتَمُ ، وهو نَبْت يُخضَب به .

ويقال : إنّ الكَتَم هو الذي يقال له الوَسْمَةُ .

☆ ☆ ☆

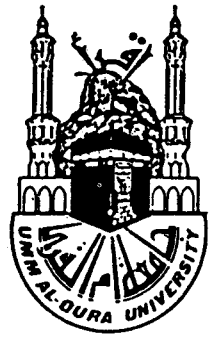
تم الجزء الثاني ، ويليه الجزء الثالث
وفيه أحاديث التابعين

☆ ☆ ☆

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده ل ٢٥٨ ـ ب .

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية



من التراث الإسلامي
الكتاب السابع عشر

غريب الحديث

للإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي

المتوفى سنة ٣٨٨ هـ

تحقيق

عبد الكريم إبراهيم العزباوي

خرج أحاديثه

عبد القيوم عبد رب النبي

الجزء الثالث

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

طبع بأجهزة (C. T. T. السويسرية) للصف التصويري ،
وبالأوفست في **دار الفكر** هاتف (١١١١٦٦/١١١٠٤١) ، برقياً (فكر)
ص.ب (٩٦٢) دمشق-سورية Tx FKRMGS 411745 Sy


غريب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث التابعين

حديث كعب الأحبار

☆ قال أبو سُليمان في حديثِ كَعْب « أنَّه قال لصالحِ بنِ عبد اللهِ بنِ الزّبير ، وهو يعمَل زَنْداً بمكة : اشْدُدْ وأوثِق / فإنّا نجد في الكُتُب أنَّ [٢١٦] السّيولَ تعظُم[1] في آخر الزمان »[2] .

حدَّثَناه الأَصمُّ ، نا الرَّبيعُ ، أنا الشّافعيُّ ، أنا مَن لاأتّهم ، أخبرَني محمدُ بن زَيْد بن المُهاجِر ، عن صالِح بن عبدِ الله بنِ الزُّبَير .

هكذا قال الأَصمُّ : زَنْداً ، ساكنة النّون ، وإنّما هو زَنَداً مفتوحة النون ، وهو المُسَنَّاة ، ويقال له الضَّفيرة . وقال لي بعضُهم : إنّما هو الرَّبَد ، بالراء غير معجمة ، يُريد بناءً من طِين . قال : والرَّبَد : الطِّين ، والرِّبّاد : الطَّيّانُ في لغة أهل اليَمَن .

وأخبرني كُعَيْدِنَةُ بنُ مِرْفَد اليَمانِيّ : أنَّ رجلاً من النَّاقِلَة[3] خَطَب إلى

---

(١) د ، والفائق وبدائع المنن ٥١٧/٢ : « سَتَعظُم » .

(٢) أخرجه الإمام الشافعي في مسنده كما في بدائع المنن ٥١٧/٢ بلفظ « وتِداً » بدل « زَنْداً » تحريف .

(٣) في القاموس (نقل) : الناقلة : ضد القاطنين .

حيٌّ من اليمن امرأةً منهم ، فسأل عن مَالِها فقيل له : إن لها بَيتاً رَبَداً ، وكَدّاً ، وحَفْصاً ، ومِلكَداً ، فظنّ أنّها أسماءُ عَبيدٍ لها وإماءٍ فَرغِب فيها ، فلمّا دَخَل بها وتعرَّف الخَبَر فإذا هي جَرَّةٌ ، وهَاوُون من خَشَب ، وجُوالقٌ صَغير .

قال : والكَدُّ : الجَرَّة ، والمِلكَدُ[1] : المِنحاز ، والحَفْصُ : الجُوالِق الصَّغير .

قال أبو سليمان : ولا أَرَى الصَّواب إلاّ الزَّنَد ، كما ذكرتُه لك أولاً ، وقد سمعته ممّن يُوثَق به[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث كَعْب أنه قال : « يَبعَثُ الله من بَقِيع الغَرقَد سبعينَ ألفاً ، هم خِيارُ من ينحَتُّ عن خَطْمِه المَدَرُ ، تُضِيءُ وجُوهُهُم غُمدانَ اليَمَن[3] .

يرويه الواقِدِيّ : حدَّثني كَثِير بنُ زَيْد ، عن المُطَّلب بنِ عبدِ الله بن حَنْطَب ، عن كَعْب .

قوله : ينحَتُّ عن خَطْمِه المَدَرُ : أي ينشَقُّ عن وَجْهِه الأرضُ ، والخَطْم هاهنا مُستَعار ، وأصلُه في السِّباع . يقال لمَقادِيم أُنوفِها وأَفواهِها الخَطْم ، والمِنقارُ : من جَوارِح الطَّير أيضا خَطْمٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث كَعْب في قِصَّة جُرَيْج الزَّاهد : « أنّه لمّا

---

(١) في القاموس (لكد) : المِلْكَد : شبه مِدَقّ يُدَق به .

(٢) د : ممن يوثق بعلمه .

(٣) لم أجد رواية الواقدي وقد جاء في وفاء الوفاء ٨٨٧/٣ عن كعب بلفظ « .... إن مقبرة بغربي المدينة على حافة سيل يحشر منها سبعون ألفاً ليس عليهم حساب » .

رُمِي بتِلْك المَرْأة فَجاؤُوا بَهْد الصّبيِّ ، فقال جُرَيْج : يابَابُوسُ ، مَن أبوكَ ؟ ففَتحَ الصبيُّ حلْقَه وقال : فلانٌ الرَّاعِي ، ثم سَكَت »[1] .

قال ابنُ الأعرابي : البَابُوسُ : الصَّبِيُّ الرَّضيعُ ، وقال ابنُ أَحْمَر :

حنَّتْ قَلوصِي إلى بابوسِها جَزَعاً وما حَنِينُكِ أم ما أَنْتِ والذِّكَرُ[2] ؟

يريد حُوارَها[3] .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث كَعْب : « أَنَّه سُئِل هل للأَرْضِ من زَوجٍ ؟. فقال : ألم تَرَوْا إلى المرأةِ إذا غابَ زوجُها تفلَّجت وتنكَّبَت الزِّينَةَ ، فإذا سَمعت به قد أقبلَ تعطَّرَتْ وتصنَّعَتْ ، وأَنَّ الأَرْضَ إذا لم ينزل عليها المَطَرُ اربدَّت واقْشَعَرَّت »[4] .

حَدَّثناه إبراهيمُ بنُ فِراس ، نا محمدُ بنُ عَلِي بن زَيْد الصّائغُ ، نا موسى بن محمد بن حبّان[5] البَصْرِيّ ، نا عبدُ الرّحمن ، نا سُفيان ، عن يَحْيَى بن هاني ، عن أبي جُمَيْرٍ الشّامي ، عن كَعْب .

قوله : تفلّجَتْ ، هكذا قال ابنُ فِراس ، بالجِيم ، وأُراهُ غَلَطاً ، وإنما هو تَقَلّحَت : أي توسَّخَت من القَلَح والقُلاَح ، وهو وسَخٌ وصُفرَةٌ تَعلُو الأسنانَ .

---

(١) لم أقف عليه من حديث كعب وقد روى أبو هريرة حديث جريج هذا مرفوعاً ، أخرجه البخاري في أواخر كتاب الصلاة ٨٠/٢ وفي المظالم ١٧٩/٣ وفي كتاب الأنبياء ٢٠١/٤ ومسلم في البرّ ١٩٧٦/٤ وعبد الرزاق في مصنفه ١٣٥/١١ بألفاظ متقاربة .

(٢) اللسان والتاج (ببس) برواية : « طربا » بدل « جزعاً » والديوان : ١٠٢ .

(٣) د : « يريد حوارها : ولدها » .

(٤) الفائق (قلح) ٢٢٣/٣ والنهاية (قلح) ٩٩/٤ .

(٥) ح : « حنّان » .

يقال : رَجلٌ أقلَحُ وامرأةٌ قلحاءُ ، أو تفلَّحت بمعنى تشقَّقَت أطرافُها من الفَلْح ، وهو الشَّقّ ومنه قولُهم : « الحَديدُ بالحديد يُفْلَح »[1] : أي يُشقّ .

وتفسيرُه على وَجْهَين : أحدُهما أنَّ الحديدَ إذا أُريدَ شَقُّه وكَسْرُه قِطَعاً لم يقاومْه إلاّ الحَديدُ ، ولم يقْوَ على قَطْعه شيءٌ سِواه .

والوجْهُ الآخر : أنَّ الحديدَ إنّما يُشَقُّ عن مَوْضِعه حتى يُسْتَخرج من مَعدنِه بالحَديد لا بغَيْرِه من فِلزِّ الأرض .

[٢١٧] / وقوله : اربدَّتْ : أي اغبرَّت وعلَتْها رُبدةٌ ، وهي لونٌ يخالِطُها سَوادٌ كلَوْن النّعام ، ولذلك قيل لها الرُّبْد .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث كَعْب « أنّه قال : أوّلُ مَن لَبِس القَباءَ سُلَيْمان بن داود ، كان إذا أدخَلَ رأسَه في الثِّيَاب[2] كَنَّصَت الشَّياطين »[3] .

ذكره أبو عُمَر ، عن ثَعلَب ، عن ابنِ الأعرابيّ :

قال : ومَعْنَى كَنَّصَت : حرّكت أنوفَها استِهزاءً به . يُقالُ للرَّجُل إذا فَعَل ذلك بصَاحِبه : قد كَنَّص في وَجْهِه .

---

(١) اللسان (فلح) ، جمهرة الأمثال ٣٤٥/١ ، مجمع الأمثال ١١/١ المستقصى ٤٠٣/١ .

(٢) س : « في التُّبّان » .

(٣) الفائق (كنص) ٢٨٣/٣ والنهاية (كنس) ٢٠٣/٤ « .... كان إذا أدخل الرأس للُبْس الثياب كنّست الشياطين استهزاء » يقال : كنّس أنفه إذا حرّكه مستهزئاً .

حديث عُبَيْد بن عُمَيْر اللَّيْثيّ

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُبيد أنَّه قال : « مَا مِنْ عاشِيَةٍ أطولَ أَنَقاً ولا أطولَ شِبَعاً من عالِمٍ ، من عِلْم . »[1] .

حدَّثَنيه محمدُ بن الحُسَين ، نا الحُسَين بن أَبي مَعْشَر أبو عَرُوبَة ، نا المُسيَّب بن وَاضِح ، نا ابن عُيَيْنَة ، عن عَمرو بن دِينار أَنَّه سَمِع عُبَيْدَ بن عُمَير يقول ذلك .

العاشِيةُ : الإبل الّتي تتعَشَّى ، يقال : عَشِيَت الإبلُ تعشَى فهي عاشِيَة ، وهذا عِشْيُها ، ويقال في مَثَلٍ : « العاشِيَةُ تَهيجُ الآبِيَةَ »[2] : أي إذا رَأَت الإبلُ التي تأبى العِشاء الإبلَ الّتي تتعشّى تَبِعَتْها في العِشاء . قال الراجز :

تَرَى المِصَكَّ يَطْرُد العواشِيَا جلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيَا[3] .

وقوله : أَطولُ أَنقاً : أي إعجاباً به ، وأصلُه من قولِك : آنَقَني الشيءُ :

---

(١) الفائق (عشا) ٤٣٥/٢ وجاء في الشرح : « مِنْ » في « من عالم » يتعلق بأفعل الثاني عندنا لأنه أقربها ، وفي « من علم » بالشّبع ، والمعنى مامن عاشية أطول أنقاً من عالم ، ولا أطول شِبَعاً من الكلأ من عالم من عِلم ، يريد أن العالم منهوم متمادي الحرص ، وروي : « مامن عاشِيَة أدوم أنقاً ولا أبْطأ شِبَعاً من عاشِيَة عِلْم » والحديث أيضاً في النهاية (عشا) ٢٤٣/٣ .

(٢) اللسان (عشا) ، الضبي : ١٤ ، الفاخر : ١٦٠ ، جمهرة الأمثال ٥٧/٢ ، مجمع الأمثال ٩/٢ المستقصى ٣٣١/١ ، البكري : ٥١٦ .

(٣) اللسان والتاج (عشا) من غير عزو .

أي أعجبَنِي ، وروضٌ أَنِيقٌ وأنِق : أي ناضِرٌ يُعجِب النّاظرَ ، قال رُؤْبَة :

من طُولِ تَعْداءِ الرَّبيع في الأَنَق[1]

وقال آخر :

ولـمَّـا نـزلْنـا منزلاً طلَّـه النَّـدَى أَنِيقـاً وبُستَـانـاً من النَّـورِ حـالِيَـا

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عُبَيْد بن عُمَيْر : « أنه قـال : اسمُ الّـذي بَنى الكعبـةَ لقُرَيش بـاقوم[2] ، وكان رُومِيّـاً ، كان في سَفِنـة أصـابَتْهـا رِيـحٌ فخَجّتْها ، فخرجَت إليها قريش بجُدَّة ، فأخذوا السَّفِينـةَ وخَشَبَهـا وقـالوا : ابْنهِ لنا بُنيان الشَّام[3] » .

حَدَّثنَاه الخُزاعِيّ ، نا عَمِيّ ، نـا الأَزْرَقِي ، قـال : ذكَرَه سُفْيـان ، عن عَمْرو بنِ دِينار ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر .

قولـه : خَجَّتْهـا : أي صرفَتْهـا عن جِهَتِهـا . يقـال : رِيحٌ خَجوجٌ ، إذا التَوتْ في هُبُوبها ، وقد خَجَّت تَخِجُّ .

---

(١) الديوان / ١٠٤ .

(٢) ط : « يـا قـوم » والمثبت من أخبـار مكـة ١٧٠/١ وبقيـة النسـخ ، والفـائـق (خجج) ٣٥٥/١ وجاء في الفائق : الضمير في « ابنه » للبيت .

(٣) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١٧٠/١ .

حديث عَلقمة بن قيس

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَلْقمةَ : « أنّه كان إذا خَطَب في نِكاحٍ قَصَّر دونَ أهلِه . »[1]

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا ابن عفّان ، نا ابن نُمَيْر ، عن الأَعْمَش ، عن إبراهيم .

قال ابن نُمَيْر : معناه يَخطُب إلى مَن دُونَه ، يُرِيد أمسك عمَّن هو فَوقَه ، قال الأَعْشَى :

أَثْوَى وقَصَّر لَيْلَةً ليُزَوَّدا فَمَضَى وأخلَفَ من قُتَيْلَةَ مَوعِدَا[2] .

أي أقامَ وأمسك عن السّفر [ليُزوَّدَ][3] .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث علقمة أنّه قال : « قرأتُ القرآنَ في سَنَتَيْن ، فقال الحارِثُ : القرآن هَيِّنٌ ، الوحْيُ أشدُّ منه . »[4] .

من حديث أبي خَيْثَمة ، عن جَرِير ، عن مُغِيرة ، عن إبراهيم .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٠/٢ عن الأعمش ، عن إبراهيم بلفظ « كان علقمة يتزوج إلى أهل بيت دون أهل بيته » يريد بذلك التواضع .

(٢) الديوان / ٥٤ .

(٣) ساقطة من ط ، د .

(٤) الفائق (قرأ) ١٨٥/٣ والنهاية (وحى) ١٦٣/٥ .

أراد بالوَحْي الخَطّ والكِتابَ ، يقال : وحَيْتُ الكِتابَ وحْياً فأنا وَاحٍ ، والكتابِ مَوْحِيٌّ ،

قال الشاعر :

[٢١٨] / ماهيِّج الشّوقَ من آثارِ أَطْلالِ أضحَتْ كمِثْل الوَحْي من وَاحِ

وقال حُمَيْد بنُ ثور :

كَوحْي الصَّفَا لا يبرَحُ الوَحْيُ في الصَّفَا جَديداً وإنْ رِيحَ الصَّفَا وتَمَطَّرا[1]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عَلْقَمة : « أنّه قال للأَسْود : يَا أبا عَمْرو ، قال : لبَّيك ، قال : لَبَّى يَدَيْك . »[2] .

يَروِيه أحمد بن حَنْبل ، عن أبِي مُعاوِية ، عن الأَعْمش ، عن إبراهيم .

قوله : لَبَّى يَديْك ، معناه سَلِمَت يَداك وصَحَّتا ، وأصلُه من لَبَّ الرجلُ بالمَكان ، وألَبّ به إذا لَزِمَه وأَقام به .

أخبرَني ابنُ مَالك ، أنا محمدُ بن إبراهيم بن سَعِيدٍ[3] العَبدِيّ قال : سمعتُ ابنَ عائشة يقول : دَعَا أعرابيٌّ غلاماً له فأبطأَ في الإجابة ، ثم قال : لبَّيك ، فقال : لبّ عَمودُ جَنْبَيْك .

وكان الأَصلُ في لَبَّى : لَبَّبَ ، فأبدلُوا من إحدَى البَاءات يَاءً طلَباً للخِفَّة ، كما قالوا : تقضَّى الطّائرُ من تَقَضَّض ، وتَظَنَّى الرجلُ من تَظَنَّن .

قال العَجّاج :

تَقَضِّيَ البَازِي إذا البَازِي انكَسَر[4]

---

(١) س : « وتفطّرا » ولم أقف عليه في ديوانه ط دار الكتب .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٨٧/٦ وكذلك في ٧٤/٦ .

(٣) ح : « بن سعد » .

(٤) الديوان / ٢٨ ، وفي د : « كسر » بدل « انكسر » .

وقال النابغةُ :

فليس يَرُدُّ مذهبَها التَّظَنِّي[1]

وأُراه إنّما تركَ الإعرابَ في قولِه : لبَّى يدَيْك ، وكان حقُّه أن يقول : يَدَاك ، لتأتَلِف الكَلِمتان وتَزْدَوِجا ، والعربُ قد تفعَل ذلك تتوخَّى به ازدواجَ الكلامِ كقَولِهم : إنّه ليَأتِينا بالغَدايَا والعَشايَا ، وإنّما تُجمَع الغَداة على الغَدَوات فسَلكُوا بها مَسْلك العَشيّة لتزدَوِج الكَلِمتان .

وقالوا : حَيَّاك الله وبيَّاك ، وإنّما هو بَوَّاك ، فحوَّلوها عن الوَاوِ إلى الياء ، ومثل هذا في كَلامِهم كَثِير .

فأمّا الحديثُ الذي يُروَى : « أنّ رجلاً خاصَمَ أَباه عندَ النّبي صلى الله عليه فأمر به فلُبَّ له » .

أَخبرناه محمدُ بن هاشِم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْج قال : سمعت ابنَ أبي حُسَين يقول : خاصَم رجلٌ أَباه فقال صَلَّى الله عليه : « أنتَ ومالُك لأَبيك ، ثم أَمَر به فلُبَّ له »[2] .

فليس هَذَا من الأَوّل في شَيءٍ ، ومعناه أنّه عُلِّق وجُرَّ له من الأَخْذ بَوْضع اللَّبَّة .

---

(١) الديوان / ١٩٧ وصدره : « قَوافٍ كالسّهام إذا استمرت »

وقبله :

ألكْني يا عُيَيْنُ إليك قولا سأهديه إليكَ إليكَ عَنّي

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٣١/٩ بلفظ : « قلت له » بدل « فلبّ له » وهو تحريف . وفيه « ابن حسين » بدل « ابن أبي حسين » والصواب ماجاء به الخطابي ، وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين من شيوخ ابن جريج عن تهذيب التهذيب ٤٠٢/٦ »

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عَلْقَمَةَ : « أنّ أَبَا وائل قال : قال لي زِياد : إذا وَلِيتُ العِراقَ فأْتِني ، قال : فأتيْتُ علقمَة فسألتُه فقال : لاتقربْهم ، فإنَّ على أبوابهم فتناً كمَبَارِكِ الإبل ، لاتُصيب من دُنْياهم شيئاً إلاّ أَصابُوا من دينِك مِثلَيْه »[1] .

حدثناه ابن فِرَاس ، نا الصَّائغ ، نا سَعِيد بن مَنْصور ، نا هُشَيم ، نا سَيَّار ، عن أبي وائل .

قوله : كمبارِك الإبِل ، أراد أَنَّها تُعدِي ، كما أَنَّ الإبل إذا أُنِيخَتْ في مَبارك الجَرْبَى جَرِبَتْ .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٨٩/٦ بنحوه بألفاظ متقاربة .

حَدِيثُ الأَسْودِ بنِ يَزِيد

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث الأسود : « أَنَّه كان يصوم في اليَوْمِ الشَّدِيد الحرّ الذي إن الجَمَل الجَلْد الأَحْمَر ليُرِيح فيه من الحَرّ »[1] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحَسَن بن سفيان ، نا ابنُ أَبِي شَيْبَة ، نا عُبَيْد الله ، نا حُسَين[2] ، عن مَنْصور ، عن بَعضِ أصحابه .

قَولُه : يُرِيح : أي يَموتُ ويَهْلَك .

أخبرني أَبُو عُمَر ، أنا ثَعْلَب والمُبَرِّدُ قالا : العَربُ تَقولُ : أَراحَ الرَّجلُ إذا استراح ،وأَراحَ إذا مَاتَ .

وقال بعضُهم : يُرَنِّح من الحَرّ ، يُقال : رنَّح الرجلُ إذا أصابَه كالإغماء / فَدِيَر به ، [٢١٩]

قال الشاعر :

فظلّ يُرنِّح في غَيْطَلٍ كما يَستديرُ الحمارُ النَّعِر[3]

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٧٠/٦ بلفظ « ليرنّح » بدل « ليريح » وأخرجه ابن المبارك في الزهد : ٥٢٨ بألفاظ متقاربة .

(٢) ح : « نا حسن »

(٣) اللسان والتاج (رنح) وهو لامرئ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشي بقرنه ، فظل الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذي قد دخلت النُّعْرة في أنفه . (النُّعَرَ : ذباب أزرق يلسع) وهو في الديوان : ١٦٢

وإنما ضَربَ المَثَل بالجَمَل الأَحْمَر لأَنّه من أَصْبر الإبل . قال الأُمويُّ : عبدُ الله بنُ سَعِيد : قِيل لابنِ لِسان الحُمَّرة : أَخبرنا عن الإبل . فقال : حُمْراها صُبْراها ، وعِيسَاها حُسْنَاهَا ، ووُرْقَاها غُزرَاهَا ، ولاأبيع جَونةً ولاأَشْهَد مَشْرَاها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الأَسْود : « أنّ عطاءَ بن السّائب قال : رأيتُه قد تلفَّف في قَطِيفة له ، ثم عَقَد هُدبَةَ القَطِيفة بنعفَةِ الرَّحْل وهو مُحرِم »[1] .

يَرْوِيه حَجَّاجٌ ، عن حَمَّاد ، عن عَطاءِ بن السائب .

النَّعفَة : سَيْر يُشَدّ في آخرة الرَّحل يُعَلَّق به الشَّيء .

وفيه من الفقه أنّه لم يَرَ تلفُّفَه في القَطِيفة مُفسِداً إحرامَه ، فإنّما حَرُمَ على المُحرِم لُبسَ الثِّياب المَخِيطَة ، فأمّا اشتِمالُه بالثَّوب وتَلفُّفُه بالقَطِيفة ونَحوِها ممّا لاكُمَّيْ له فإنّه لا يضُرُّه ذلك مالم يُغَطِّ رأسَه ، فأما لُبْس القَباء فلم يَرَ به أهلُ الكُوفة بأْساً ، وكَرِهَه الشافِعيّ ورأى فيه الفِدْيَة إذا أَدخَلَ يدَيْه كُمَّيْه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الأَسود في قوله : ﴿ وإنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾[2] . قال : مُقْوُون مُؤْدُون[3] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٧٢/٦ بألفاظ متقاربة .

(٢) سورة الشعراء : ٥٦

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ١٩ / ٧٧ عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود ولم يذكر أبان بن تغلب بينهما ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ / ٨٥ وعزاه للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

يرويه سُفيان ، عن أبان بن تَغْلِب ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود .

المُقْوِي : صاحبُ الدَّوابِّ[1] القَوِيَّة ، والمُؤدِي : الكامِلُ أداةِ الحَرْب مهموز . فأمّا المُودِي بلا همز فهو الهَالِك ، قال حَسَّان :

يظلّ منها صَحِيحُ القومِ كالمُودِي[2]

قال يَعقوب : آديتُ للسَّفر فأنا مُؤْدٍ له ، أي مُتَهَيِّئ له ، وقد تآدَيتُ للدهر والأمر ، إذا أخذتَ له أداتَه تآدياً ، قال الأسودُ بنُ يَعْفُر :

قَتْلاً وسَبْياً بعد حُسْن تآدِي[3]

☆ ☆ ☆

(١) ح : « صاحب الدّابة القوية »

(٢) الديوان / ٣٤٥ برواية : « يظل منها لَبيب القوم كالمُوَدِي » وصدر البيت :

« لقد قَذفتُ بها شَنعاءَ فاضِحَةً »

(٣) المفضليات / ٢١٧ وصدره :

« مابعد زيدٍ في فتاةٍ فرّقوا »

وشعراء النصرانية ٤٨٢/٤ .

حديث شُرَيْح بنِ الحارثِ القاضي

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ شُرَيح : « أنّه كان يُجيز الزِّينةَ ويَرُدّ من الكَذِب »[1] .

حدّثَنيه عبدُ الله بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا محمدُ بن قُدامة المروزيّ ، أنا النَّضر بن شُمَيْل ، أنا ابنُ عَوْن ، عن ابنِ سِيرين .

هذا في الرّجُل يَبيع الشيءَ وقد دلَّس فيه لِلمُشتَري[2] ، والكذب[3] أن يقول : أَبيعُك هذا الثوبَ على أنّه مَرَويٌّ أو هَرَويٌّ ، فللمُبتاع الرَّدُّ إذا لم يكن كَذلك ، وإن كان زيَّنه بالصِّبغ أو اللّون حتّى يُظَن أنه مَرَويٌّ أو هَرَويّ ، فليس له الرَّدّ لأنَّ المشتَري كان عليه التَّقْليبُ والنّظر .

☆ قال أبو سليمان في حديث شُرَيْح : « أنّه أتاه رجلٌ وامرأتُه ، فقال الرّجُلُ : أينَ أنتَ ؟ قال : دُونَ الحَائِط . قال : إنّي امرؤٌ من أهلِ الشّام ، قال : بَعِيدٌ بَغِيض ، قال : تزوّجتُ هذه المرأة ، قال : بالرِّفاء والبَنين ،

---

(١) أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٣٢٩/٢ بلفظ « ....يرد من الريبة ولا يرد من الكذب » عن ابن عون ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٦٩/٨ بعد قصة بلفظ « لو استطاع أن يحسِّن ثوبه بغير ذلك فعل ، وكذلك وكيع في أخبار القضاة ٣٣٣/٢ بلفظ عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفه ٦٥/٧ .

(٢) س : « وقد دَلَّس المشتري » .

(٣) ح : « فالكذب » .

قال : فولدتْ لي غُلاما ، قال : يَهْنِيك الفارسُ . قال : وأردتُ بها الخروجَ إلى الشَّام ، قال : مُصاحَباً[1] ، قال : وشَرطتُ لها دارَها ، قال : الشَّرْطُ أملَك . قال : اقْضِ بينَنا أصلحَك الله ، قال : حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امرأةً ، فإن أَبتْ فاربَعْ »[2] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبدِ الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن غَيرِ واحد ذَكَرَوه .

[٢٢٠] قولُه : « حدِّث حَدِيثين / امرأةً »[3] ، مثَلٌ يُضرَب للبَليد الّذي لا يَفْهَم ما يُقال له ، وهذا يُروَى على وَجْهَين : يقال : حدِّث امرأةً حَدِيثَين ، فإن أَبَتْ فارْبَع ، أي قِفْ وأمسِك ، من قولك : رَبَعَ الرَّجلُ يَرْبَع رَبْعاً ، إذا وقف ، يقول : إذا كرَّرتَ الحديثَ مرَّتين فلم تفْهم عنك ، فأمْسِكْ ولا تُتْعب نفسَك ، فإنَّه لا مَطْمَع في إفهامِها بَعدَ ذلك .

والوَجْه الآخر : أن يقال فأَرْبَعٌ ، مقطوعةَ الأَلِف ، يريد أربعَ مَرَّات ، ورفْعُه بمَعنى أنَّ غايتَه أربَعُ مرَّات أو تَمامُه أربعُ مرّات ، أو نحو هذا من الكلام .

ورَوَوْا في هذا عن النَّضْر بن شُمَيل أنه قال : يُعادُ الكَلامُ للرَّجل مرّتين ، ويضاعف للمَرْأة لنَقْص عقلِها وقِصَر فَهْمِها فيُكَرَّر أربعاً ، ثمّ لامزِيدَ عليه .

---

(١) ط : « تصاحبا » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٢٦/٦ بلفظ « فإن أبت فأربعة » وسعيد بن منصور في سننه ١٧٠/١ بنحوه ، ووكيع في أخبار ٣٠٢/٢ ـ ٣٠٤ بنحوه ، وفي رواية عند وكيع « بعيد سحيق » .

(٣) الفاخر / ٧٦ ، جمهرة الأمثال ٣٧٨/١ ، مجمع الأمثال ١٩٢/١ ، المستقصى ٦٠/٢ .

ورَأى شُرَيح أنّه إذا شَرَط[1] لها المُقام في دَارِها فعَلَيه الوفاءُ به ، وأن لَيْس له نَقلُها عن بَلَدها .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث شُرَيْح أنه قال : « شَهادةُ الصِّبْيان تَجوز ، وعلى الكِبار يُستَشَبُّون »[2] .

حدَّثناه محمد بن المَكِّي ، نا الصائغ ، نا سَعِيد بن مَنْصور ، نا هُشَيم ، عن منصور ، عن الحَكَم ، عن شُرَيْح .

قوله : يُسْتَشَبُّون ، معناه يُسْتَشْهَدُ مَن شَبَّ وكَبِر من الرِّجال البَالِغين دُونَ الصِّبيان .

وفيه وَجهٌ آخر : وهو أن يكون مَعْناه يُنْتَظَر بهم وَقْت الشَّباب وإدراك السِّنِّ التي تَجُوز معها الشَّهادةُ ، كأنَّه يقول : إذا تحمَّلوها وهم صِبْيان ، ثمّ أدَّوْها وهم كِبارٌ قُبِلت شهادتُهم .

وقال بعضُ رُواةِ هَذَا الكَلام : مَعْناه أن يُذكِّروا على مَرِّ الأيَّام لئَلاَّ ينسَوْها ، وهذا قَرِيب من المَعْنَى الذي ذكرناه .

وكان مَذْهب شُرَيح وغَيره ممَّن يَرَى إجازةَ شهادتهم أن يكون ذَلِك في الجِراح دون غيرِها ، ولا أعلَم أحداً أجاز شهادتهم في الأموال .

وممَّن رأى قبولَ شهادةِ الصِّبيان بعضِهم على بعض في الجِراح والدِّماء إبراهيمُ النَّخَعِيّ ، وربيعةُ بنُ أبي عبدِ الرّحمن ، ومالِكُ بن أَنَس .

---

(١) ء ، ط : « اشترط لها المقام » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٥٠/٨ بمعناه ، وأخرج وكيع في أخبار القضاة ٣٠٨/٢ عن عاصم بن صهيب قال : رماني غلام فكسر ثنيتي ، فشهد صبيان عند شريح فكتب شهادتهم ، وقال : يستثبتون وكذلك في ٣٧٧/٢ مختصراً .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث شُرَيح : « أنّه جاءَه قَومٌ من غيرِ أهلِ المِلّة ، عليهم خِفافٌ لها فَقْع ، فأجازَ شهادةَ بعضِهم على بعض »[1] .

حدَّثَنيه عبدُ العزيز بن محمد ، أنا ابنُ الجُنَيد ، نا عبدُ الوارث ، نا عبدُ الله ، عن خالد بن عبد الرّحمن ، عن ابنِ سِيرين .

الفَقْع : الخراطِيمُ ، وخِفافٌ مُفقَّعة : أي مُخرطَمَةٌ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث شُرَيح : « أنه سُئِل عن الرّجل يُطلِّق المرأةَ ، ثم يرتَجعُها فيكتُمها رجعتَها حتّى تنقضِيَ عدَّتُها ، فقال : ليس له إلاّ فَسْوةُ الضَّبُع »[2] .

أخبرناه محمد بن هَاشِم ، نا الدَّبَريّ ، عن عبدِ الرزّاق ، عن ابن جُرَيْج ، عن عَمْرو بن دِينار ، عن أَبي الشَّعْثاء .

يريد أنّه لا يُقبل قولُه إذا ادَّعى الرجْعةَ بعد انقضاء العِدّة ، وأنّه لم يبْقَ له عليها حقٌّ ، وضربَ المثَل بشيء لاخيرَ فيه ، كما يُقالُ : لاشيء له غيرُ الرِّيح ، ولا شيء له غيرُ التراب ، ونحو هذا من الكَلام .

وفيه وجهٌ آخر : أخبرني أبو عُمَر أنا أبو العبّاس ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : فَسْوةُ الضَّبُع : شجرة تحمِل الخَشْخاش لا يتحصَّل منه شيء .

يريد أنّه لا / يحصُلُ من دَعواه ارتجاعُها إلاّ كما يَحْصُل من هذه [٢٢١] الشَّجرة .

---

(١) أخرجه وكيع في أخبار القضاة بنحوه ٣٨١/٢ بلفظ : « ... عليهم خفاف معقبة » والفائق (فقع) ١٣٦/٣ ، والنهاية (فقع) ٤٦٥/٣ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٢٦/٦ ـ ٣٢٧ .

☆ وقال أبو سُليمان في حَديث شُرَيح : « أنّه كان يَرُدُّ من العَبَس »[1] .

أصل العَبَس : أن يَيْبَس ثَلْطُ الإبِل ويتعلَّقَ بأذنابِها ويتلزَّقَ على أفخاذِها .

وكان من حُكْم شُرَيح في الرَّقِيق إذا بالَ الغُلام أو الجارية في الفِراش ، وكان ذلك شَيْئاً كثيراً مُعتاداً ، حتى يتبيَّن أثَره على أبدانِهما ، كان عَيْباً يُرَدُّ به ، وإن كان شيئاً يَسِيراً نادراً لا يظهر له أثر لم يُرَدَّ به .

☆ ☆ ☆

(١) لم أجده بهذا اللفظ ، وقد أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٣١٣/٢ بلفظ : « أنه كان يردّ من العثر » وابن أبي شيبة في مصنفه ٦٦/٧ بلفظ : « أنه كان يرد من العُسر » .

حديث مَسْروق بنِ الأَجْدع

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ مَسْروق : « أنّه خَرَج إلى سَفَر ، فكان آخر مَن ودَّعه رجلٌ من جُلسائه فقال له : إنّك قَريعُ القُرّاء ، وإنّ زَيْنَك لهم زَيْن ، وشَينَك لهم شَيْن ، فلا تُحدِّثَنَّ نفسَك بفَقْر ولا طولِ عُمْر »[1] .

حدّثناه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا الحَسَن بن سُفيان ، نا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، نا عَفّان ، نا أبو عَوانَةَ ، عن مُغيرةَ ، عن عامر .

القريعُ : فحلُ الإبل ، ضرب المَثَل به ، يُريد[2] أنك رئيسُ القُرّاء وإمامُهم ، والقريعُ أيضاً المُختارُ والمُنتَخب ، وقُرعَة المَالِ : خياره .

قال الأصمعيّ : اقْتَرعتُ الشيءَ إذا اخترتَه ، وسُمِّي قريعاً لأنّه اقْتُرِع : أي اخْتِير .

وأخبرني عبد العزيز بن محمّد ، نا إسحاقُ بن إبراهيم ، نا سُوَيد ، أنا ابن المُبارك ، عن سُليمان بن المغيرة ، نا إسحاقُ بن عبد الله بن أبي طَلْحة قال : « زَارَ رسولُ اللهِ ﷺ سَعدَ بن عُبادة ، فَقَالَ عِنْده ، فلمّا أبردَ جاء بحمار أَعْرابي قَطُوف فَركب رسولُ الله ، قال : فبَعَث بالحمار إلى سَعْد وهو هِملاجٌ قَريعٌ ما يُسايَرُ »[3] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٨٠/٦ .

(٢) د : « يقول » .

(٣) الفائق (قرع) ١٠٣/٣ والنهاية (قرع) ٤٤/٤ . وقال ، من القيلولة .

أراد بالقَرِيع الفَارِهَ ، وقَرِيعُ كلِّ شيء : المُختار منه ، وقُرعَتُه : خِيَارهُ .

قال أبو زيد : ويقال في هذا : اعْتامَه ، وامْتَخَره وانْتَصَاه إذا اختاره ، وهو الخِيرَةُ والعِيَمَةُ والنَّصِيَّة[1] ، والمَخرةُ : الشيءُ الذي يختارُه وهو القِفْوةُ أيضاً .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث مَسْرُوق : « أنّه تردَّى قِرْملٌ لبَعْض الأنصار على رأسِه في بِئر ، فلم يَقْدِروا على مَنْحره فسَألوه فَقالَ : جُوفُوه ثم قَطِّعوه أعضاءً وأخرِجُوه »[2] .

حدّثناه محمد بن المَكِّي ، أنا الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا جَرِير ، عن منصور ، عن أبي الضُّحَى ، [عَنْه][3] .

القِرمِلُ : الصَّغير من الإبِل ، وقال بعضُهم : هو البَعِير الذي له سَنَامَان ، فأما : القَرمل : مفتوحة القاف ، فضَرْبٌ من الشَّجر ، قال جرير :

كان الفرزدَق إذْ يَعوذُ بخَالِه مِثلَ الذَّليل يَعوذ تَحْتَ القَرْمَلِ[4]

وقولُه : جُوفُوه[5] : أي اطعَنُوه في جَوفِه . يقال : جُفْتُه إذا أصبتَ جوفَه ، كما يقال : بَطنْتُه إذا أصبتَ بطنَه ، ورأَستُه إذا أصبتَ رأسَه ونحوَ ذلك .

وفيه من الفِقه أنّ ذَكاة غيرِ المَقْدور على ذَبْحه من البهائم بسبَبٍ يَحُول دُونَه كذَكاة الوَحْشِيّ المُمْتَنِع .

---

(١) س ، ح : « النِّصْيَة » والمثبت من د ، ط ، والقاموس (نصى) .

(٢) الفائق (قرمل) ١٨٦/٣ والنهاية (قرمل) ٥٠/٤ .

(٣) من د ، ح .

(٤) الديوان / ٣٥٩ .

(٥) في جميع النسخ : جوّفوه .

حديث عَبِيْدة السَّلمانيّ

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَبِيدةَ أن الهَجَنَّعَ بَن قَيْس قال : « رأيتُ إبراهيم النَّخعيّ يأتي عَبِيدة في المَسائل ، فَيقول عَبِيدَةُ : طرِّسْها يا إبراهيم طرِّسْها »[1] .

حدثناه ابنُ مالك / ، نا عُمَرُ بنُ حَفْص السَّدُوسيّ ، نا عاصمُ بن علي ، [٢٢٢] نا محمد بن طلحة ، عن الهَجنَّع بنِ قَيْس .

قولُه : طَرِّسها : أي امحُها . يقال : طلَسْتُ الصحيفةَ إذا محوتَها وهي تُقرأ بَعدُ ، وطَرَّسْتُها إذا أنْعَمت محوَها ، والطِّرس : الكِتابُ المحوُّ . قال الراجز :

فحَيِّ عهداً قد عَفَا مدروسَا كما رأيتَ الطَّلَلَ المَطْروسَا[2]

ويقال أيضاً : طَرْمسْتُ الكِتابَ بمعنى طرَّسْتُه ، وجاء في الحَديث : « أنَّ قولَ لا إلَه إلا الله يُطلِّسُ ماقبلَه من الذُّنوب »[3] .

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٦٧/١ بمعناه ، بلفظ : « ... لاتخلدنَّ عنّي كتاباً » ، وانظر الفائق (طرس) ٣٥٩/٢ والنهاية (طرس) ١١٩/٣ .

(٢) الرجز لرؤبة وهو في ديوانه / ٧٠ برواية : « الورق » بدل « الطلل » .

(٣) ذكره المتقي في كنز العمال ٥٠/١ بلفظ : « ... تطلست ذنوبه كما يطلس أحدكم الكتاب الأسود » وعزاه للسِّجْزِي في الإبانة من حديث ابن مسعود وذكر في ٦٠/١ بلفظ : « من قال لاإله إلا الله طلست مافي صحيفته من السيئات حتى يعود إلى مثلها ، وعزاه للخطيب من حديث أنس .

ومنه حديث عليٍّ قال : « بَعَثَني رسولُ الله ﷺ فقال : لاتدَعْ قَبْراً مُشرِفاً إلاّ سوَّيتَه ، ولاتِمثالاً إلاّ طَلَّسْتَه »[1] .

يُرِيد محوْتَه ، وبه سُمِّيت الخِرقةُ الّتي تُمْحَى بها الأَلْواحُ الطَّلاَّسة .

☆ وقَال أبو سُليمان في حديث عَبيدةَ : « أنَّ ابنَ سِيرين قال : سألتُه عن قولِه ﴿ أَوْلاَمَسْتُمُ النِّساءَ ﴾[2] . وأَشارَ بيَده فظنَنْت ماقَالَ »[3] .

حدَّثَنيه ابنُ مَكّي ، أنا الصّائغ ، نا سَعِيد بن منصور ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، نا سَلَمة بن عَلْقَمة ، عن محمد بن سِيرين .

قوله : فظننتُ ماقال ، معناه عَلِمت ماقَالَ ، والظَنُّ في كلامهم يتردَّد بين يَقِين وعلمٍ ، وشَكٍّ وجَهْلٍ[4] ، فإذا قَوِي بيانُه سُمّي عِلماً ، وإذا ضَعُف كان معناه شَكّاً ، فمن الأوَّل قولُه تعَالَى ﴿ الّذِين يظُنُّون أَنَّهم مُلاقُو رَبِّهم ﴾[5] : أي يَعْلَمون ويَسْتَيْقِنون . ومنه قَولُ دُرَيْد بنِ الصِّمَّة :

فقلتُ لهم ظُنّوا بألْفَيْ مُدجَّج سراتُهمُ في الفَارِسيّ المُسَرَّدِ

وربَّا وكَّدوا به العِلمَ فأحلُّوه محلَّ القَسَم .

أخبرَني أبو عُمَر قال : أنا أبو العَبَّاس ثَعْلب ، أنا سَلَمة ، عن الفَرَّاء

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٥٠٤/٣ والإمام أحمد في مسنده ٩٦/١ ، ١٢٩ ومسلم في الجنائز ٦٦٦/٢ كلهم بلفظ : « طمسته » بدل « طلسته » وأخرجه أحمد في مسنده ١٤٥/١ بلفظ : « ولا تمثالاً إلا وضعته » .

(٢) سورة النساء : ٤٣ .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٦٦/١ والطبري في تفسيره ١٠٤/٥ وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦٧/٢ .

(٤) س : « بين يقين علم وشك جهل » .

(٥) سورة البقرة : ٤٦ .

قال : مِنَ العَرَب مَنْ يقول : أَظُنّ بمعنى أُقْسِم وأنشد :

أَظُنُّ لاتَنْقَضِي عنَّا زِيارَتُكم حتى تكونَ بوادِينَا البَسَاتينُ

وأخبرني ابنُ داسةَ ، نا أبو داود ، نا موسى بن إسماعيل ، نا حَمّاد ، نا ثابتٌ ، عن أَنَس أنّ أُسَيْدَ بن حُضَير ، وعبَّادَ بن بِشْر[1] أَتَيَا رسولَ اللهِ صلى الله عليه فاستَأْذَناه في إتْيان النِّساء في المحيض خِلافاً لليَهُود ، قال أَنَس : فتمعَّر[2] وجهُ رسول الله ﷺ حتى ظَنَنّا أن قد وَجَد عليهما ، فَخرجَا فاستقبلتهما هدِيّةٌ من لَبَن إلى رسولِ الله ، فبَعَث في آثارهما فظننَّا أنه لم يَجِدْ عليهما »[3] .

فأحد الظَّنَّيْن تَعْلِيقُ العِلم ، والآخر تَحقِيقُه ، والله أعلم .

☆ ☆ ☆

(١) د : « عباد بن بشير » تحريف ، وفي التقريب ٣٩١/١ : عباد بن بشر بن وَقَش بفتح الواو والقاف وبمعجمة ، الأنصاري من قدماء الصحابة ، أسلم قبل الهجرة وشهد بدراً وأبلى يوم اليمامة فاستشهد بها .

(٢) في النهاية (معر) ٣٤٢/٤ : فتمعر وَجْهُه : أي تغَيّر .

(٣) أخرجه أبو داود في الطهارة ٦٧/١ والنسائي في الحيض ١٨٧/١ والدارمي في الوضوء ٢٤٥/١ وغيرهم .

حَدِيثُ أَبِي وائل : شَقِيق بن سَلمةَ

☆ وقال أبو سُليمان في حديث أبي وائل : « أنّه قال لإبراهيم التّيميّ : ألم أُنبّأ أنكم صُبَّتَان صُبَّتان »[1] .

يَرويه يَحْيَى بنُ مَعِين ، عن وَكِيع ، عن مِسْعَر ، عن ثَوْر الهَمْداني ، عن إبراهيم التّيميّ ، قال عبّاس الدُّورِي : قلتُ ليَحْيَى بن مَعِين : ما صُبَّتان ؟ قال : حِزْبان .

قال الأصمعيّ : الصُبَّة : الجَماعةُ من النّاس ، قال : ومِثْلُه الثُبَةُ والهَيْضَلَة والأَزْفَلَة ، والزَّرافَةُ ، والزِّمْزِمَة والصِّمِصَةُ .

قال ابن الأعرابي : والصَّتُّ : الفِرقةُ من النّاس ، قال : ورُوِي عن ابنِ عبّاس : أَنَّ بَني إسرائيل لَمّا أُمِروا أن يَقتُل بعضُهم بعضاً قاموا صَتَّيْن »[2] .

[٢٢٣] وقال / زيدُ بنُ كُثوةَ : أَتيتُ موضِع كَذَا ، فإذا الرِّجال صَتِيتَان ، وإذا أرمداءُ كَثِير وطُهاةٌ لا أُحصِيها ، ولِحامٌ كأنّها إكامٌ .

وأخبرني أبو عُمَر ، قال أخبرني أبو مُوسَى ، عن أبي العبّاس ثَعْلب في أسماء الجَمَاعَات قال : يقال كُبكُبة وَكَبْكَبَة ، وهِلْتَاةٌ ، وزَرَافَةٌ ، وغَيْثَرة ،

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٢٥٨/٢ و ٣٤٣/٣ . رقم النص ١٦٥٩ بلفظ : « ألم أنبّأ أنكم صَتِيْتَان » .

(٢) الفائق (صت) ٢٨٦/٢ والنهاية (صت) ١١/٣ .

وبرزيقٌ ، وصَتٌّ وصَتِيتٌ ، ولُمَّةٌ ، ولُمْعَةٌ ، وثُبَةٌ ، وحَضِيرَةٌ ، وثُلَّة ، ولِبْدَةٌ ، وقِدَّة ، وصِرمٌ ، وعُنُق من النّاس وعِنْوٌ وأَعْناء ، وعِرْوٌ وأَعْراء ، وقَنِيفٌ من النّاس ، وهم الأَخلاطُ والأَشابات .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديث أبي وائِل : « أنَّه كان يُسأَل عن التّفسير فيقول : أصابَ اللهُ الذي أَرادَ »[1] .

حُدِّثْت به عن ابنِ أَبي خَيْثَمة ، حَدَّثني أَبي ، نا عبدُ الرحمن بن مَهدِي ، عن سُفيان ، عن الأَعْمش .

قوله : أَصابَ الله ، معناه أَرادَ الله . ومنه قولُ الله تَعالَى ﴿ رُخاءً حَيثُ أَصابَ ﴾[2] ، أي أَرادَ .

وأخبرني أحمدُ بن أبي ذَرٍّ ، نا ابن دُرَيد ، أنا أبو حَاتِم ، عن الأصمَعِيّ ، عن يُونُس قال : تنَاظَرنا في قَولِ الله تعالى ﴿ رُخاءً حيثُ أَصابَ ﴾[2] . فقِيل : مالَهُ إلاّ رؤبة بن العجَّاج ، فخرجْنا نُرِيده فلقِيناه يتوكَّأ على ابنهِ عبدِ الله فقال : أين تُصِيبان ؟ فقلنا : كَفانَا السُّؤال .

قال أبو سليمان : وممّا يُشْبه هَذَا وليس منه ما يُروَى عن الأصمعيّ في الرَّهَب .

أخبرني بعضُ أصحابِنا ، أنا ابنُ دُريد ، عن أَبي حَاتِم ، عن الأصمعي فيما أحسِب قال : أَخذتُ غَداي في كُمّي ، وخرجتُ إلى عَرَابةِ[3] البصرة أسأل عن الرَّهَب ، فرأيت جاريةً فسألتُها عن القوم فقالت : إن أنتَ

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ١٠٠/٦ عن سفيان ، عن الأعمش .

(٢) سورة ص : ٣٦ .

(٣) س : « عرابة بالبصرة » وفي ط : « عدانة البصرة » .

أعطيْتَني ما في رَهَبك دَلَلْتك عليهم ، فقلت : قد كُفِيت ، ونَفضْتُ لها ما في كُمِّي وانْصَرَفْت .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبي وائل أنّه قال : « شَهِدت صِفِّين وبِئْسَت الصِّفُّون »[1] .

حدثناه محمد بن أحمد بن زِيرَك ، [نا العبَّاس الدُّوري][2] ، نا العبَّاس بن الفضل الأَزْرق ، نا أبو عَوانَة ، نا الأعمَشُ ، سمعتُ أبا وائل يقول ذلك .

قوله : بِئْسَت الصِّفّون ، إنّما أعرَبه لأنّه أَجْراه مُجرى الجَمْع ، وما كان من الوَاحِد على بناء الجَمْع ، فإعرابُه كإعرابِ الجَمْع كقَوْلك : دَخلتُ فِلَسْطينَ ، وهذه فِلَسْطُونَ ، وأتيتُ قِنَّسْرِينَ وهَذِه قِنَّسْرُون ، وأَنشدَ المبرّد :

وشاهِدُنا الجُلُّ واليَاسِمُو نَ والمُسْمِعاتُ بقُصَّابِها[3]

ومن هذا قَولُه تعالَى ﴿ كَلاَّ إنَّ كِتابَ الأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّين وَمَا أَدْرَاكَ ما عِلِّيُّون ﴾[4] . وفي هذا مَذْهَب لهم آخر ، وهو أن يُعرِبُوا النُّون فقط ويَجْعَلُونَها بالياء في كلِّ حالٍ كقولك : هذه السَّيْلَحِينُ ، ورأَيت السَّيْلَحِينَ ، ومررت بالسَّيْلَحِينِ .

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٩٦/٦ عن وكيع ، عن الأعمش .

(٢) ساقط من د . وفي ح : « عباس بن محمد الدوري » .

(٣) الكامل للمبرد ١٠٨/٢ وعزي للأعشى وهو في ديوانه : ١٧٣ برواية : « وشاهدنا الورْد والياسمين والمسمعات بقُصَّابها »

(٤) سورة المطففين : ١٩ .

حديث محمّدِ بن الحَنَفِيّة

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ محمد بن الحَنفِيّة : « أنّه كان يذوّب[1] أُمَّه .[2] » .

أخبرنا محمد بن هاشِم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن الثّوري ، عن سَالِم ، عن أبي يَعْلى .

قوله : يذوِّبُ أُمَّه ، أي يمشُطها ويَضْفِرُ ذُؤَابَتها .

قال يعقوبُ : هي الذُّؤابة مَهْمُوزة ، وغلام مُذَأَّبٌ : أي له ذُؤابة .

وفيه في الفِقْه / جوازُ النَّظَر إلى رأسها . [٢٢٤]

☆ وقال أبو سليمان في حديث مُحمَّد بن الحنفيّة أنه كان يقول : « إذا مَاتَ بعضُ أهلِه ، أولَى لي ، كِدتُ أكونُ السَّوادَ المُختَرم .»[3] .

قوله : أَوْلى لي : كلمة يَقولُها الرَّجلُ إذا أفلَت من عَظيمة . قالت الخَنساءُ :

هَمَمتُ بنَفْسِيَ كلَّ الهُمـــــومِ فـــأَوْلَى لنَفْسي أولَى لهـــا[4]

---

(١) د : « يذئّب » وفي القاموس (ذاب) : ذوَّبه تذويباً : عمل له ذُوَابَةً والأصل الهَمْزُ ولكنه جاء على غير قياس .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢١٣/٧ بلفظ : « ... يدوت » بدل « يذوب » وهو تحريف ، وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١١٥/٥ عن سفيان بهذا السند على الصواب .

(٣) الفائق (ولى) ٨١/٤ والنهاية (ولى) ٢٢٩/٥ .

(٤) اللسان (ولى) ، والديوان / ١٢١ .

فأما قولُهم : أَولَى له ، فإنّه يَقُوله الرّجُل إذا حاولَ شيئاً فأفلَتَه من بعد ما كادَ يُصِيبُه . قال الأصمعيُّ : قولُهم : أولَى لَك : معناه قاربَك ماتَكْرَه : أي نَزَل بك ماتكْره . قال ثَعْلَب : لم يَقُل أحدٌ في أولى أحسنَ من قَول الأصمعي .



حديث عليِّ بنِ الحُسَيْن

☆ قال أبو سُليمان في حديثِ عَلِي أَنَّه قال : « المُسْتلاطُ لا يَرِث ، ويُدعَى له ويُدعَى به . »[1] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، ناعبَّاس الدُّوريّ ، نا يَحْيَى بنُ معين ، نا ابنُ مهديّ ، عن عبدِ الله بن بُدَيْل ، عن الزّهريّ ، عن علي بن حُسَين .

المُسْتَلاطُ : اللَّقيط المُستلحَق النَّسَب ، أُخِذ من اللّوْط وهو اللُّصوق . يقال : قد لاَطَ بالشّيء إذا لصِق به . قال عبدُ الرَّحمن بنُ عبد الله بن عُتْبة بن مسْعود :

شَقَقْتِ القلبَ ثمّ ذَرَرْتِ فيه هَواكِ فلاطَ فالتأم الفُطورُ[2]

أي لَصِق به ورسَخَ فيه . ومن هذا قولُك : ما يَلْتَاط هذا بصَفَرِي : أي لا يلْصَق هذا بقَلْبي . ومثله لا يَلِيق هذا بصَفَرِي .

وقوله : يُدعَى له ، يريد الطّفلَ يُنسَب إليه ، فيقال : فُلانُ بنُ فلان .

وقوله : يُدْعَى به ، يريد الملتقط ، يُكْنَى به : أي باللَّقِيط فيقال : أبو فُلان .

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ١٠٣/٣ رقم النص ٤٢٢ .

(٢) اللسان والتاج (ذرر) (فطر) دون عزو برواية : « فَلِيَ » بدل « فلاط » وجاء في اللسان : ليم هنا ، إما أن يكون مغيّراً من لُئِم وإما أن يكون فُعِل من اللّوم ، لأن القلب إذا نُهِي كان حقيقاً أن ينتهي .

وقال رجُلٌ : وكانت كُنيَتُه أبا عَمرو ، مات له ولدٌ اسمُه عَمرو :

كيف السُّلوُّ وكيفَ صَبري بَعدَه وإذا دُعِيتُ فإنّما أُكنَى به

وأمّا مذهبُ[1] العُلماء في هذا فلستُ أعلم خِلافاً في أنَّ الطِّفلَ المجهولَ النَّسب إذا ادَّعاه رجلٌ ولداً ، ثم لم ينازِعْه أحدٌ فيه فإنّ نَسَبه لاحقٌ به يَرِثهُ ويُدعَى إليه . فأمّا إذا التقَط لقِيطاً وادَّعاه[2] ولداً ، فإنَّ عامّةَ أهلِ الفتوى على أن يلحقه نَسبُه ويرثه إذا مات إلاَّ في قولِ بعضِ أهلِ المَدِينة ، فإنَّه قال : لا يلحَقُه إلاّ بِبَيِّنة تشهدَ له أو سَبَب يَدُلّ عليه .

☆وقال أبو سُلَيمان في حديث عليٍّ بن الحُسَين أنه كان يقول في دعائه : « اللهمَّ صلِّ على محمّد عَدَدَ الثَّرى والبَرَى والوَرَى . »[3] .

البَرَى : التّراب ، وبه سُمِّي البَرِيّةُ ، ومعناه المخلوقَةُ من التُّرابِ .

☆ ☆ ☆

(١) ح : « وأما مذاهب العلماء » .

(٢) س : « أو ادعاه ولداً » .

(٣) الفائق (برى) ١٠٣/١ والنهاية (برى) ١٢٣/١ .

حَدِيث الأَحْنَف بن قيس

☆ وقال أبو سليمان في حديث الأَحْنَف « أنّه بَلَغَه أنَّ رجلاً يغْتابهُ فقال :

عُثَيْثَةٌ تَقرِمُ جِلداً أملَسا[1] » .

حدَّثَنيه محمدُ بن عبد الواحد النّحوي ، نا أبو العَبَّاس أحمدُ بنُ يَحْيى ، عن محمد بن سلاّم الجُمحيّ .

قوله : عُثَيْثَة ، تصغير عُثَّة ، وهي دويبَّة تُشبه القُراد تلحَسُ الصوفَ والثّياب . قال الشاعر :

وعُثٌّ قد وكَلتُ إليه أَهلِي فَضاعَ الأهلُ واجْتِيحَ الحرِيمُ

وقوله : تَقرِم : أي تَقرِض . وأصل القَرْم تناولُ الجَدْي الرّضِيع الحشِيشَ بمقاديم فَمِه ، / مَثل ضَربَه ، يريد أنّ قولَ هذا المُغتابَ وقَدْحَه فيه [٢٢٥] لا يضرُّه ، كما أنَّ العُثّة لا تقدِر على الجِلد الأَملَس . وأنشدَني أبو رَجَاء الغَنَويّ في مِثْل هذا قال : أنشدونا عن أبي عُبَيدة :

فإن تَشْتِمُونا على لُؤمِكُمْ فقد يَلْحَسُ العُثُّ مُلْسَ الأَدَمْ[2]

---

(١) مثل في جمهرة الأمثال ٥٤/٢ مجمع الأمثال ٢٩/٢ المستقصى ١٥٨/٢ ، اللسان (عثث) الفائق (عثث) ٣٩٤/٢ ، النهاية (عثث) ١٨١/٣ برواية : « تقرض » بدل « تقرم » .

(٢) الفائق (عثث) ٣٩٤/٢ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ الأَحْنَف أنّه كان يَقُولُ :« لاأُقاوِل مَنْ لاكِفاءَ له »[1] .

حدثنيه محمدُ بن إبراهيم بن أبي الدّقّ ، نا شَكَّر ، نا ثُمامةُ بنُ عُتْبة بن عِياضٍ ، ثنا عبدُ السلام بنُ عبد الرحمن ، من وَلَدِ وابصةَ بن مَعبَد ، عن عبد الرحمن بن وابِصَةَ ، عن الأحنَفِ .

قوله : مَن لاكِفاءَ له ، أي مَنْ لاعدِيلَ له ، يُرِيد السُّلطانَ .

يقال : فُلان كُفءُ فُلانٍ وكِفْؤُه وكِفاؤُه ؛ أي عَدِيلُه ونَظِيره . قال الشاعر :

فأنكَحَها لافي كِفاءٍ ولاغِنىً زِيادٌ ، أَضلّ الله سَعْيَ زِيادِ[2]

وقال النابغة :

لاتقذِفِنّي برُكنٍ لاكِفاءَ لـه وإن تأثَّفكَ الأقوامُ بالرِّفَدِ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ الأَحْنَف : « أنَّ الهياطِلَة لَمّا نزلَت به بَعِل بالأمر »[4] .

حدَّثَنِيه أبو رَجَاء الغَنَوِيّ ، نا أبي ، نا عُمرُ بن شَبَّة ، حدّثني المدائني بذلك .

قوله : بَعِل ، قال يَعقوبُ : بَعِل الرجلُ ، إذا برِم بأَمْره فلم يَدْرِ كيف يصنَع وأنشد :

---

(١) الفائق (كفأ) ٢٧١/٣ والنهاية (كفأ) ١٨٢/٤ .

(٢) الأساس (كفأ) والفائق ٢٧١/٣ دون عزو .

(٣) الديوان / ٢١ وشعراء النصرانية ٦٦٧/٤ برواية : « الأعداء » بدل « الأقوام » .

(٤) الفائق (هطل) ١٠٧/٤ والنهاية (هطل) ٢٦٦/٥ والهياطلة : قوم من الهند .

بَعِلْتَ ابنَ غـزْوانٍ بَعِلتَ بصـاحبٍ بـه قَبلـكَ الإخوانُ لم تـكُ تبعَـلُ[1]

وأخبرني أبو عُمَر ، أنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : بَعِل وبَقِر وبَحِر بمعنىً واحد .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث الأَحْنَف : « أنّه كان في بَعضِ الحُروب فَحَمل على العَدُوِّ ثم انْصَرَف وهو يقول :

إنَّ على كلّ رئيسٍ حَقّـــــــا أن يَخضِبَ الصَّعـدةَ أو تنـدقّـا[2] .

فقِيل له : أينَ الحلم ياأَبَا بَحْر ؟ فقال : عند الحُبَا »[3] .

ذكره أبو عُمَر ، عن أبي العبّاس ثَعلب ، عن عُمَر بن شَبَّة .

الصَّعدةُ : القَناةُ المُستَوِية ، قال الشاعر :

يُهَـزهِـزُ صَعـــدةً جرداءَ فيهـــا نَقِيـــعُ السُّمِّ أو قُرْنٌ مَحِيـــقُ[4]

الحُبَا : جمعُ حبـوَةٍ ، يُرِيـد الاحْتِبـاءَ وهـو أن يجمـعَ ظهرَه ورجليـه بثَوب .

ويقـال : العمائم تِيجـانُ العرب ، والحُبَـا حِيطـانُها . يقـال : حِبـوة ،

---

(١) اللسان والتاج (بعل) دون عزو .

(٢) اللسـان ، التـاج (صعـد) والفـائق (صعـد) ٣٠١/٢ دون عـزو ، وطبقـات ابن سعد ٩٥/٧ بلفظ : « أن تخضب القناة » .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٩٥/٧ بدون قوله : « أين الحلم يا أبا بحر ؟ فقـال : عنـد الحبا » . وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبـار ١٧٤/١ بلفظـه مـاعـدا الجملـة الأخيرة عن محمد بن سيرين وقد أخرج ابن قتيبة الجملة الأخيرة في مكان آخر في عيون الأخبار ٢٨٥/١ بلفظ : « فقـال له رجل : يا أبا بحر أين الحلم ؟ قال : عند الحُبَا » .

(٤) الأصمعيـات / ٥٤ بروايـة : « سنـان المـوت » بـدل « نقيـع السم » واللســان والتــاج (محـق) والمقـاييس (محـق) ٣٠١/٥ والجمهرة ١٨٢/٢ بروايـة : « يقلب صعـدة » والبيت للمفضـل النكري يصف رمحاً عليه سنان من حديد أو قرن .

بكسر الحاء ، وحُبوة بضمّها ، والكَسر أعلى ، قال جرير :

قُتِل الزبيرُ وأنت عاقدُ حِبوَةٍ تبّاً لِحِبْوَتِك التي لم تُحلَلِ[1] .

يُريد أنَّ الحِلمَ إنّما يحسُن في السِّلم إذا قَعَد القومُ في الأَفْنِية واحْتَبَوا بالأَرْدِيَة ، فأمّا الحَرْب فإنَّ الحِلمَ فيها عَجْزٌ .

ويُروَى عن الأحنَف أنه قال : لاتَزال العربُ عرَباً ما لبِست العمائِمَ ، وتقلَّدت السّيوفَ ، ولم تَعدُدِ الحِلمَ ذُلاً ، ولاالتَّواهُبَ فيما بينها ضَعَةً[2] .

قال أبو العبّاس محمدُ بن يَزيد : قولُه : ما لَبِست العمائِم ، يقول : ما حافَظَت على زِيّها .

وقوله : وتقلَّدت السُّيوفَ ، يريد الامتناعَ من الضَّيْم . وقولُه : ولم تعدُدِ الحِلمَ ذُلاً ، هو أن تعرِف موضَع الحِلم ؛ وهو ألاّ تكون تَخافُ أحداً ، ولا تخاف عاقبةً تكرهُها .

وقوله : ولاالتَّواهُبَ ضَعةً ، فهو أن يَهَبَ الرجلُ من حقِّه مالا يُسْتَكْرَه عليه .

[٢٢٦] ☆ وقال / أبو سليمان في حَديثِ الأَحنَفِ : « أنه قالَ : خرجْنا حُجَّاجاً ، فمرَرْنَا بالمدِينَة أيّامَ قُتِل عثمانُ[3] ، وذكر قِصَّةً فقال : فقلتُ لصاحِبي : قد أفِد الحَجُّ ، وإنّ لاأرى الناسَ إلاّ قد نَشِبوا في قَتْل عثمان ، ولاأراهم إلاّ قاتِليه »[4] .

---

(١) الديوان / ٣٥٨ برواية : « قبحاً لحبْوتك » .

(٢) النهاية (وهب) ٢٣١/٥ .

(٣) د ، ح : « أيام قَتْل عُثمانَ » .

(٤) الفائق (أفد) ٤٩/١ والنهاية (أفد) ٥٥/١ .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الزَّعفرانيّ ، نا عَفّان ، نا أبو عَوانةَ ، نا حُصَين ، عن عَمرو بن جَاوَانَ ، عن الأحنف .

قوله : أفِدَ الحجُّ ، أي دَنَا وقتُه وقرُب . قال النابغة :

أفِدَ الترحُّلُ غير أنَّ رِكابَنا لمّا تزُلْ برِحالها وكأنْ قَدِ[1]

وقوله : نَشِبوا في قَتْل عثمان ؛ يُرِيد أنَّهم قد وقَعُوا فيه وقُوعاً لامَنْزع لهم عنه .

يقال : نَشِب الرجلُ مَنْشِب سَوْءٍ ، إذا ارتَبك في أمر لامَخلَص له منه .

ومن هذا قولُهم : نَشِب الصيدُ في الحِبالة .

فأمّا الحديثُ الآخر : « أنَّ الناس لَمّا نَشَّموا في أمرِ عُثمانَ » فهو غَيرُ هذا[2] .

وقد فسَّره أبو عُبَيد في كتابهِ ، وحكى عن الأصمعيّ أنّه قال : نشَّم القومُ في الأمرِ تَنْشِيماً ، إذا تبدَّوْا في الشّرِ وأخذُوا فيه .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث الأَحْنَف : « أنّه كان أملَط »[3] .

الأملَط : الذي لاشَعرَ على بَدنه إلاّ على الرَّأس وموضعِ اللِّحية فَقَط .

☆ ☆ ☆

---

(١) الديوان / ٩٣ وشعراء النصرانية ٦٤١/٢ والفائق (أفد) ٤٩/١ برواية : « برحالنا » بدل « برحالها » .

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤٢٤/٣ .

(٣) الفائق (ملط) ٣٨٧/٣ والنهاية (ملط) ٣٥٧/٤ .

حديثُ سَعِيد بن المُسَيَّب

☆ قال أبو سُليمان في حَديثِ سَعِيد ، « أنّ عبدَ الله بنِ يَزِيد السَّعديّ قال : سألتُه عن أكْل الضَّبعُ فقال :إنّ ناساً من قوم يتحبَّلونَها فيأكلُونَها »[1] .

حدثناه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، أنا بِشر[2] ، نا الحُمَيْدي ، نا سُفيان ، عن سُهَيل بن أبي صالح ، عن عبدِ الله بن يَزِيد السّعدي .

قوله : يتحبَّلونها ؛ أي يَصْطَادُونَها بالحِبالة . يقال : تحبَّلتُ الصّيدَ واحتبَلْتُه ، قال ذو الرُّمَّة يصِف حُمُراً :

فجاءتْ بأغباشٍ تَحجَّى شريعةً تِلاداً عليها رَمْيُها واحتِبالُها[3]

يريد أنَّها بكَّرَت تُؤَمُّ هذه الشّريعَة ، والحابِلُ : الذي ينصِبُ الحِبالَة للصّيد . قال الشاعر :

كأنَّ بلادَ اللهِ وَهْيَ عَرِيضَةٌ على الخائفِ المطلوبِ كِفَّةُ حابِلِ[4]

---

(١) أخرجه الحميدي في مسنده ١٩٤/١ بلفظه ، وأحمد في مسنده ١٩٥/٥ و ٤٤٥/٦ باختلاف يسير في الألفاظ .

(٢) د ، ح : « بشر بن موسى » .

(٣) اللسان (حجا) والديوان : ٥٣٦ برواية : « تَحرَّى » بدل « تَحجّى » والأغباش : بقيّة من سواد الليل إلى آخره .

(٤) سبق في الجزء الأول ، لوحة ٢٦٤ .

أخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العبَّاس ثَعْلَب قال : كلٌّ مستطيلٍ كُفَّةٌ ، مضمومة الكاف ، وكل مُستَدِير كِفّة بكَسْرِها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث سَعِيد أنّه قال : « وقعَت فِتْنَةُ عُثمان فلم يَبْق من المُهاجِرين أحدٌ ، ووقعت الحَرَّةُ فلم يبقَ من أهلِ الحُدَيْبِيَة أحدٌ ، ووَقَعت الثالِثَةُ فلم ترتَفِعْ وفي الناس طَباخٌ »[1] .

يرويه أحمدَ بن حَنْبل ، عن يَحْيى بن سعيد القَطَّان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سَعِيد بن المُسيَّب .

أصل الطَّبَاخِ : القُوَّةُ والسِّمَن ، ثم استُعمِل في غيرهما فقالوا : فلان لاطَباخَ له : أي لاعَقْلَ له ولاخيرَ عنده . قال حَسَّانُ :

والمالُ يَغْشى رِجالاً لاطَباخَ لهم كالسَّيل يغشى أُصولَ الدِّندِنِ البَالِي[2] .

والدِّندِن : مابَلِي من الشَّجر .

☆ وقال أبو سليمان في حديث سَعِيد : « أنّه بَلَغه قولُ عِكْرِمة في الحِين أنّه ستَّةُ أشْهُر فقال : انْتَقَرها عِكْرِمَة »[3] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبدِ الرزاق ، عن الثّوريّ ، عن عبد الرحمن بن الأصْبهاني .

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي ١١٠/٥ تعليقاً في غزوة بدر ، وقال الحافظ في الفتح ٣٢٣/٧ : وصله أبو نعيم في المستخرج عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد .

(٢) فتح الباري ٢٥٠/٧ ، اللسان (طبخ) ، الديوان : ١٤٧ برواية : « والمال يغشى أناساً ... » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٨٩/٦ بلفظ : « أسفرها » بدل « انتقرها » . وقول عكرمة في تفسير « حين » أخرجه الطبري في تفسيره ١٣ /٢٠٨ .

هـذا في الرجُـل يحلِف على الشيءِ لا يفعَلُـه حِينـاً ، والحِين : مـدَّةٌ من
[٢٢٧] الزَّمان / غيرُ معلومة ، فكان عِكرمَةُ يَحدُّه بستَّة أَشْهر .

ومعنى انْتَقَرها : أي استَخْرجها واستَنْبَط علمَهـا من كتـاب الله . يُريـد قوله تعالى ﴿ تُؤتِي أُكُلَهـا كُلَّ حِين بـإذنِ رَبِّهـا[1] ﴾ . قـالوا : في كُلِّ سِتّـة أشهر ، وأَصلُـه من النَّقْر ، وهـو البحثُ عن الشيءِ ، والانتقـارُ أيضـاً بمعنى الاخْتِصاص ، كقول طَرَفَة :

لاتَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِر[2]

فكأنّه على هذا التأويل يقول : قد اختَصَّ عِكْرمةُ بها ، وتفرَّد بعِلمها ، أو ما أَشْبَه ذلك من الكلام .

ورواه عَبدُ بنُ حُمَيد ، عن عبد الرزّاق بإسنادِه سواء .

وقال : انْتَقَرها عِكْرِمَةُ ، يعنِي أَصابَ .

قال أبو سليمان : ورُوِي عن سَعِيـد[3] من غير هـذا الوَجْـه أنّـه ذُكِر لـه قولُ عِكْرِمة هذا ، فقال : كَذبَ العَبدُ ، فإن كان سَعِيدٌ إنما ذَهَب في قولـه : انْتَقَرها عِكْرِمة إلى تكذِيبه ، فمعناه أنّـه اقْتـالَهـا من قِبَل نفسِـه ، أو اختَصَّ بقولٍ فيها لم يُتابَعْ عليه أو نحو هذا من الكَلام . والله أعلم .

☆ وقال أبو سُلَيمـان في حَـدِيثِ سَعِيـد أنّـه قـال : « رَحِم اللهُ عُمَرَ لولم يَنْهَ عن المُتْعة لاتَّخذها النَّاسُ دَوْلَسِيّاً »[4] .

---

(١) سورة إبراهيم : ٢٥ .

(٢) تقدم تخريجه في الجزء الثاني ، لوحة ٥٧ .

(٣) ح : « سعيد بن المسيب » .

(٤) الفائق (دلس) ٤٣٦/١ والنهاية (دلس) ١٢٩/٢ .

من حديثِ حمّاد ، عن قَتادة ، عن سَعِيد .

قوله : دَوْلَسِيّاً : أي عِلّةً للحَرام وذَرِيعةً إلى الزِّنَى ، وأصلُه من الدَّلَس ، وهو إخفاءُ العَيْب وسَتْره ، ومنه التَّدليس في البَيْع ، والواو في الدّوْلِسيّ زائدة ، كما زِيدت في الكَوْثر ، وأصله الكَثرةُ .

يقول : لولاَ النَّهْيُ عن المُتْعة لكان صاحبُ الرِّيبة يُدلِّس بها على الناسِ فيستَبيح الحَرامَ ويُسقِط بها عن نفسِه الحَدَّ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ سَعِيد : « أنّه قال فِيمَن قَتَل قُراداً أو حُنظُباناً وهو مُحْرِمٌ ، يتصدَّق بتمرةٍ أو تَمْرَتَين »[1] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبدِ الرزّاق ، عن ابن عُيَيْنة ، عن ابن حَرْمَلة ، عن ابن المُسيَّب .

الحُنظُبان : ذكَر الخَنافِس ، وهو الحُنظُب ، قال الشاعر :

وأمُّـــك سـوداءُ نُـوبيَّـــةٌ كأنّ أنـــامِلَهـــا الحُنظُبُ[2]

فأمّا العُنْظُبُ فإنّه ذكَر الجَرادِ .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ سَعِيد : « أنّه كَرِه أن يُجعَل نطْلُ النَّبيذ في النَّبيذ ليشتدّ بالنَّطْل »[3] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٤٨/٤ .

(٢) اللسان ، التاج (حنظب) وعزي لحسان بن ثابت وهو في ديوانه / ٣٧٠ والحيوان ١٤٥/١ .

(٣) النهاية (نطل) ٧٦/٤ وجاء في الشرح : « يقال : مافي الدّنّ نَطْلة ناطل أي جرعة وبه سمي القدح الصغير الذي يعرض فيه الخَمّار أغوذَجَه ناطلاً » . والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢١٥/٩ والنسائي في الأشربة ٣٣٤/٨ عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن قتادة .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن قَتادةَ . قال عبدُ الرزَّاق : النَّطْل : الطَّحَل ، يَعْنِي الثَّجير . والأصل في النَّطْل أن يُؤخَذ سُلافُ النَّبِيذ وما صَفَا منه ، فإذا لم يبقَ إلا العَكَرُ صُبَّ عليه ماءٌ ثانٍ ، فهو النَّطْلُ . والطَّحَل : الخَاثِر الكَمِد اللّون ..

☆ ☆ ☆

حديثُ عُروَة بنِ الزُّبَير

☆ وقال أبو سليمان في حَديث عُروةَ أنّه قال : « يُردُّ من صدقَةِ الجانِف في مرضِه ما يُردّ من وصِيَّة الـمُجنفِ عند موته »[1] .

أخبرناه محمد بن أحمد بن زَيْرك ، ثنا العبَّاس الدُّوري ، نا محمدُ بن مُصعَب ، نا الأوزاعِيّ ، عن الزُّهري .

الجَنَفُ : العُدولُ عن الحقّ ، قال الله تعالى ﴿ فَمَنْ خَافَ من مُوصٍ جَنَفاً ﴾[2] .

ويقال : أجنَف القَاضي في حُكْمِه وجَنِف أيضاً والأُولَى أفصَح ، وقد جاء في هذا الحديث باللُّغَتين معاً .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عُروَة أنه قال : « قُتِل في بني عمرو بن عَوْف / قَتيلٌ يعني خطأً ، فجُعِل عَقْلُه على بني عَمْرو بن عَوْف ، فما زال [٢٢٨] وارِثُه وهو عُمَير بن فلانٍ بَعْلِيّاً حتّى مات . »[3] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبدِ الرزّاق ، عن ابن جُرَيْج ، عن هِشام بن عُروةَ ، عن أبيه .

---

(١) الفائق (جنف) ٢٣٩/١ والنهاية (جنف) ٣٠٧/١ .

(٢) سورة البقرة : ١٨٢ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٦/١٠ ـ ٤٧ في حديث طويل ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٢١٦/٣ وابن الأثير في أسد الغابة ٢٩٢/٤ كلهم بلفظ : « في علياء » بدل « بَعْلياً » .

قولُه : بَعْلِيّاً ، رُوِي تفسيرُه عن بعضِ رُواةِ هذا الخَبر أنّه الكثيرُ المال .

قال : إذا عَلاَ الناسَ بمالِه فهو البَعْلِيّ . قال أبو سليمان : ولستُ أدري ما صِحّة هذا ، ولا أُراه شيئاً إلا أن يكون نَسَبَهُ إلى بَعْل النَّخْل ، يُرِيد أنّه اقْتَنَى نخلاً كَثِيراً من بَعْل النّخل فنُسِب إليه فقيل بَعْلِيّ ، كما يقال : نَخْلِيّ إذا نُسب إلى النَّخْل ، والبَعْلِ أيضا : الرئيس ، والبَعْل : المالك . وقد روينا فيما تقدَّم من هذا الكتاب أنّ رجلاً خاصمَ آخرَ في ناقةٍ فقال : أنا والله بَعلُها ـ أي مالكها ـ فعَلَى هذا يكون قولهُ : بَعْلِيّاً ، أي رئيساً مُتملِّكا ، والله أعلم .

[وفيه وجهٌ آخرُ : هو أشبهُ بالكلام ، وهو أن يكونَ بعَلْياء على وزن فَعْلاء ، من العلاء . قال الأصمعيُّ : وهو مَثَل ، يقال : « مازال منها بعَلْياء »[1] . يقال ذلك للرجل يفْعَل الفَعْلة فيَشرُف بها ويرتَفِع قدرُه .][2] .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديثِ عُروةَ : « أنّه قال في المرأة البَدَوِيَّة يُتوفَّى عنها زوجُها : أنها تَنْتَوِي حيثُ انْتَوى أهلُها . »[3] .

[رواه][4] مالك ، عن هِشَام بن عروة ، عن أبيه .

قوله : تَنْتَوِي :أي تتحوَّل وتَنْتَقِل .

☆ ☆ ☆

---

(١) مجمع الأمثال ٢٨٦/٢ ، المستقصى ٣٢٣/٢ .

(٢) ساقط من ط .

(٣) أخرجه الإمام مالك في الموطأ في كتاب الطلاق ٥٩٢/٢ .

(٤) من د .

حديث القاسم بن محمّد

☆ وقال أبو سليمان في حديث القاسِم : « أنّه سُئِل : هل تُنكَح المرأةُ على خالَتِها أو عَمَّتِها ؟ فقال : لا ، فقيل : إنّه دَخَل بها وأَعْوَلَت ، أفتُفرّقُ بينهما ؟ فقال : لاأدري . »[1] .

أخبرناه محمد بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبدِ الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن سِماك بن الفَضْل .

قولُه : أعولَتْ : أي ولَدت منه أولاداً ، والأصل فيه أَعْيَلَت إذا صارت ذلتَ عَيَايِل : أي صِبْيان صِغار ، وواحدهم عَيِّل ، كما يقال سَيِّد وسَيَايِد . قال الشاعر :

وَعيِّلاً شُعْثاً صِغاراً كالحَجَل[2]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث القَاسِم ، « أنّه سُئِل عن قَتْل الجانّ فقال : أُمِر بقَتْل الأَيْمِ منهنّ . »[3] .

من حديثِ محمد بن يحيى[4] ، نا محمد بن بكر البُرسَانِي ، أنا حنظَلةُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٦٤/٦ .

(٢) تهذيب الأزهري ١٩٨/٣ ، وقبله :

« إليك أشكو عَرْق دهر ذي خبل »

من غير عزو .

(٣) الفائق (جنن) ٢٣٩/١ .

(٤) د : « محمد بن يحيى الذهلي » .

قال : سمعتُ القاسمَ يُسأَلُ عن ذلك .

الجانُّ : حيَّةٌ بيضاءُ كبيرةٌ ، والأَيْم : مالَطُف من الحيَّات ، قال عُمرُ بنُ أبي ربيعة :

خرجَتْ تأطَّرُ في الثّياب كأنها أَيْمٌ يَسِيب عَلاَ كَثِيباً أَهْيَلاَ[1]

☆ ☆ ☆

(١) الديوان / ٣٣٢ ط بيروت برواية : « على كثيب » . وفي ط السعادة : ٣٥٥ برواية : « ريح تسنت عن كثيب أهيلا » .

حديث أبي سَلَمة بن عبدِ الرحمن

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبي سَلَمة أنّه قال : « لم يكُن أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه مُتَحزِّقين ولا مُتاوِتين ، كانوا يَتَناشَدُون الأَشعارَ ويذكرون أمرَ جاهِلِيَّتِهم . »[1] .

حدّثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا الحَسَن بن سفيان ، نا أبو بَكْر بن أبي شَيْبة ، نا محمدُ بن فُضَيْل ، عن الوَلِيد بن جُمَيع ، عن أبي سَلَمة .

التَّحزُّق : التَّجمُّع وشِدَّة التّقبُّص ، والحِزْقَة : الجَماعَة ويُجمَع على حِزَق ، قال رؤبة :

ولَفّ سِدْرَ الهجَريّ حِزَقا[2]

والحَزِيق : الجَماعة أيضاً ، قال لَبِيد :

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧١١/٨ بلفظ : « منحرفين » بدل « متحزقين » « تصحيف » . وبزيادة : « فإذا أريد أحدهم على شيء من أمر دينه دارت حماليق عينيه كأنه مجنون » .

وذكره ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد مختصراً / ٣٨٨ . وانظر الفائق (حزق) ٢٨٠/١ . وفي النهاية (حزق) ٣٧٨/١ : متحزّقين ولا متاوتين : أي متقبّضين ومجتمعين .

(٢) الديوان / ١١١

ورقَـــاقٍ عُصَبٍ ظِلمـــانُـــه كحَـزِيـق الحبشِيّين زُجَـلْ[1]

ويقال : للرّجل البخيلِ حُزُقَّة ، وذلك لضِيقه وشِدَّتِه ، قال الشاعر :

[٢٢٩] / ومـا تِسعُـون يحفـزُهـا ثـلاثٌ تضمنَّ عقْـدَهـا رجـلٌ شَـدِيـدُ

بكفٍّ حُـزُقَّـةٍ جُمِعَت لِـوَجْءٍ بأنكدَ من عَطـائِـك يـا يَزِيـدُ

☆ ☆ ☆

(١) اللسان (حزق) ، والديوان : ١٧٤ برواية : « الزُّجل » بدل « زُجَل » . والرّقاق : الصحراء المتسعة اللينة ، والحزيق : الجماعة من الناس والطير والنخل وغيرها . والزّجل : جمع زجلة ، وهي الجماعة من الناس .

حديث سُلَيْمان بن يَسَار

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ سُلَيْمان :« أنّ قوماً كانوا في سَفَر ، فكانوا إذا ركِبُوا قالوا : « سُبحانَ الّذي سخَّر لنا هذا وما كُنَّا لهُ مُقْرِنين . » . قال : وكان فِيهم رَجلٌ على ناقَة له رازِمٍ ، فقال : أما أنا فإنّي لهذه مُقرِن ، قال : فقمَصَت به فصَرَعَته فدقَّت عُنُقَه . »[1] .

يَرويه سليمانُ بنُ حرب ، عن حمَّاد بن زَيْد ، عن يَزيد بن حازِم ، عن سليمان بن يَسار .

قال أبو زَيْد : الرّازم : الذي لا يتحرَّك هُزَالاً ، وقد رَزَم يَرزِم رُزاماً ، وبعيرٌ رازِمٌ ، وإبلٌ رَزْمَى .

قال أبو زَيْد : والرَّازِحُ مِثلُ الرَّازم .

وقال الفَرّاء : الماقِطُ مِثلُ الرَّازم ، وقد مَقَط مُقوطاً .

وفي قصة خَيْبر : أنَّهم وَجدُوا في الكَتِيبة طَعاماً كثِيراً ، قد كانوا أمسَكُوه لمأْكَلَتِهم ، وكانت سنَةً مُرزِمة : أي مُقحِطة يُهزَل فيها المَالُ وتَعجَفُ الدّوابُّ .

وقولُه : إنّي لهذه مُقرِن : أي مُطِيق . يقال : أَقرنْت لهذا الأَمْر ، أي أَطقْتُه .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤/٦ ، وعزاه لعبد الحميد بن حميد وابن المنذر .

ويقال : قَمصَت الدَّابّة قِماصاً إذا وَثَبَت ، أنشدَني أبو عُمَر ، عن أبي العَبَّاس ثَعْلَب :

ليس خَلِيلي بالمَلُولِ اللاَّصي ولا كبِرذَوْنٍ خَصاهُ الخَاصِي
فلجٌ في ذُعْرٍ وفي قِماصِ

☆ وقال أبو سليمان في حديث سليمان : « أنّه قال : الجَذع التَّامُّ التَّمَمُ يُجْزِئ . »[1]

يَروِيه ابنُ أبي شَيْبة ، عن وَكِيع ، عن موسى بن عُبَيدة ، عن سُلَيمان بن يَسار .

التَّمَمُ : التّامُّ ، وأصلهُ تَمٌّ ، فأظهَروا المِيمَيْن لمَّا ردُّوه إلى الأصل .

يقال : تامٌّ وتَمٌّ بمعنىً واحد ، قال رُؤبةَ :

في حسَبٍ تَمٍّ إلى مُتَمِّ[2]

قال سِيبَوَيْه : قد يُبلَغ بمضَعَّف الكلامِ الأصلَ فيُقال : في رادّ رادِدٍ ، وفي ضَنُّوا ضَنِنُوا ، كقَول كَعْب بنِ زُهَير :

مَهْلاً أعاذِلُ قد جَرَّبْتِ من خُلُقِي أنّي أَجُودُ لأَقوامٍ وإن ضَنِنُوا[3]

وكَقَوْلِ رُؤْبة :

الحمدُ لله العَلِيِّ الأَجْلَل[4]

---

(١) في الفائق (تمم) ١٥٥/١ : أراد بالتَّامّ ، الذي استوفى الوقت الذي يُسَمّى فيه جَذَعاً كله ، وبالتَّمَمِ ، التَّامَّ الخَلْق ، والنهاية (تمم) ١٩٧/١ بلفظ : « التّمّ » .

(٢) الديوان / ١٤٢ برواية : « في حَسَبٍ تَمٍّ إلى مُتَمِّ » وقبله :

« أنت ابنُ كل سيّد خضمّ »

(٣) اللسان (ضَنَن ، ظلل) والنوادر / ٤٤ ، وعزي فيها لقعنب ابن أم صاحب ، ولم أقف عليه في شرح الديوان ط دار الكتب المصرية .

(٤) لم أقف عليه في ديوانه ط برلين سنة ١٩٠٣ .

وقال أبو زيد : تَثْقِيل المخفَّف لُغَة لبَعْضِهم وأنشد :

تعرَّضَتْ لي بمَكانٍ حِـــــلٌ تَعرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّـــوَلّ[1]

يُرِيد الطِّوَلَ .

وأنشد أبو زَيْد أيضاً :

كأنَّ مَهْـواهـــا على الكَلْكلِّ مـوضـعُ كَفَّيْ راهبٍ يُصَلِّي[2]

وأنشَدني الحسَنُ بن خلاَّدٍ ، أنشدَني أبو مُوسى في نحو ذلك :

إنّي لأَرجُـو أن تَرَوا جَـدْبَبًـا في عـامِكم ذَا بَعْـدمـا أخصَبًـا

إذا الـدّبَى فـوق المتـون دَبَّـا وهبَّت الرِّيـح بِمُـورٍ هَبَّـــا

يترُك مـا بَقِى الـدَّبى سَبسَبًـا أو كحَريـقٍ وافَـقَ القَصْبَبًـا[3]

☆ ☆ ☆

---

(١) اللسان والتاج (طول) ، وذكر بيتاً في الوسط ، وهو : « تَعَرُّضاً لم تـألَ عن قَتْلِي » وعـزى الرجـز لمنظـور بن مرثـد الأسـدي . وجـاء في اللسـان : « وقـد شـدّد الراجـز الطِّـوَلّ للضرورة » .

(٢) نوادر أبي زيد / ٥٣ برواية : « موقع كَفَّيْ راهبٍ يُصلّي » . وعزي لمنظور بن مرثـد الأسـدي ، وجـاء في اللسـان (كلل) : قـال ابن برّي : الصواب « موقـع كَفَّيْ راهب » لأن بعـد قوله : « على الكَلْكَلّ » . « وموقفاً من ثفنات زُلّ » .

(٣) البيت الأول في اللسان (جدب) برواية : « جَدَبًـا » بـدل : « جَـدْبَبًـا » والثـاني في مادة (خصب) برواية : « وعامنا ذا بعد ماأخصبًا » .

والرجز في ملحق ديوان رؤبة / ١٦٩ برواية :

لقـــد خشيت أن أرى جِـــدبّـــا في عـامنـــا ذا بعـــد مـــاأخصبّـــا

إذا الـــدّبى فـوق المتـون دبّـــا وهبّت الريـــح بُمـــورٍ هبّـــــا

يترك مـــاأبقى الـــدَّبى سَبْسَبّـــا أو كالحريـــق وافـــق القَصَبّـــــا

حديث عُبَيْد اللهِ بنِ عبد الله بنِ عُتْبةَ

☆ وقال أبو سليمان في حديث عُبَيْد الله : « أَنّ عطاءَ بنَ السّائِب قال : أُتيتُه فقلتُ : امرأةٌ كان زوجُها مملوكاً فاشترَتْه ، قال : إن اقْتَوتْه فُرِّق بينَهُما ، / وإن أعتَقَتْه فهما على نِكَاحِهما »[1] . [٢٣٠]

أخبرناه محمدُ بن هاشم ، نا الدَّبريُّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن عطاء بنِ السائب .

قوله : اقْتَوتْه : أي استَخْدمَتْه ، وأصلُه من القَتْو وهو الخِدْمَة ، قال الشاعر :

إنّي امرؤٌ من بَنِي خُزَيْمةَ لا أُحْسِن قَتْو المُلُوكِ والخَبَبَا[2]

ويقال : للخَدَم المَقاتِيَة ، واحِدُهم مَقتَوِيٌّ ، وإذا جُمِع بالنُّون خُفِّفت اليَاءُ فقالُوا[3] : مَقْتُوُون ، قال عَمرُو بنُ كُلْثوم :

مَتَى كنّا لأُمِّك مَقْتَوِينَا[4]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٥٩/٧ .

(٢) اللسان والتاج (قتا) دون عزو .

(٣) س : « فقلت » .

(٤) اللسان والتاج (قتا) وصدره : « تهدّدنا وتوعدنا رُويداً » . والبيت في شرح القصائد العشر للتبريزي / ٢٢٦ .

حديثُ عبدِ الرّحمن بن يَزِيد النَّخعيّ

☆ وقال أبو سُليمان في حديث عبدِ الرحمن : « أنّ محمداً ابنَه قال : قُلتُ له : ياأَبَه ، في إمْرَة الحَجَّاج أَتَغْزُو ؟ فقال : يابُنَيّ لو كان رأْيُ النّاس مثلَ رأْيِك ما أُدِّي الأَرْيَانُ »[1] .

يرويه وَكِيع ، عن مَالِك بن مِغْول ، عن طلحَة بن مُصرِّفٍ ، عن محمد بن عبد الرحمن .

قال أبو عُبَيْدة : كانت العربُ تُسمِّي الخَراج الإتاوة والأَرْيَان ، قال الحَيْقُطان[2] .

وقلتُم لَقاحٌ لا نَؤدِّي إتاوةً وإعطاءُ أَريَانٍ من الضُّرّ أَيْسرُ

واللّقاحُ : البَلَدُ الذي لا يُؤدِّي إلى الملوك خَرْجاً ، يقال : قوم لقَاحٌ إذا لم يُملَكوا .

قال أبو سُليمان : ولَستُ أدري كيف قال : الأَرْيان أو الأُربان ، وأَشْبَهه بكلام العرب أن يكون الأُربان[3] بالبَاء وهو الزِّيادة على الحَقّ . يقال : أُربان وعُربان بَمعنًى واحد .

---

(١) الفائق (أرب) ٣٧/١ ، والنهاية (أرب) ٤٣/١ .

(٢) س : الحيطقان « تحريف » والبيت في الفائق (أرب) ٣٨/١ .

(٣) النهاية (أريان) ٤٣/١ ، وجاء في الشرح : فإن كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التأرية ؛ لأنه شيءٌ قُرّر على الناس وأُلزموه .

حديث أبي الأَحْوص : عَوفِ بن مالك

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبِي الأَحْوص : أَنّه قال : « تَسْبِيحةٌ في طلب حاجَة خَيرٌ من لَقوحٍ صَفِيٍّ في عامِ أَزْبَةٍ أو لَزْبة »[1] .

حدَّثنيه ابنُ مَالك ، نا الحَسَن بن سُفيان ، نا ابنُ أَبِي شَيْبة ، نا وَكِيع ، عن مِسْعَر ، عن الوليد بن العيْزار ، عن أبي الأَحوص .

اللَّقوح : النّاقةُ اللَّبُون ، وتُجمع على اللُّقُح ، وهي اللِّقْحة أيضاً وتجمع على اللِّقاح .

وأخبرني الغَنَويّ ، عن ثَعْلَب قال : اللَّقُوح هي الّتي نُتِجت حَدِيثاً ، فهي لَقوح شَهْرين أو ثَلاثَة ، ثم هي لَبُونٌ بعد ذلك . والصَّفيّ : الغَزِيرة .

قال : قال الأصمعيّ : النَّاقة الصَّفِيُّ ، والخُنْجُور واللُّهْمُوم : الغزِيرةُ اللّبن .

قال أبو عَمْرو : يقال منه : صَفُوَتْ وصَفَتْ : أي غَزُرَتْ ، والأَزبَةُ واللَّزْبَة : القَحطُ والشِّدَّة .

أخبرني أبو عُمَر ، أخبَرني أبو مُوسَى ، عن أبي العبَّاس ثَعْلب قال : يُقال : أصابَتْهم أَزمَةٌ وأَزْبَة وأَزْلةٌ وعَامٌ ، وذلك في المَحْل والجَدْب .

---

(١) أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد / ٣٢٧ .

حديث أبي رَجَاء العُطارِدِيّ : عِمران بن مِلْحان

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبي رجاء أنّه قال : « لا تكون متَّقِياً حتى تكونَ أذلَّ من قَعودٍ ، كُلُّ مَن أتَى عليه أرْغاه »[1] .

أخبرناه أبو رَجاء الغَنَويّ ، عن الحسن بن عُلَيْل العنَزِي ، نا أبو سَلَمَة الباهلي : يحيى بن خَلَف ، نا أبو جَبلة : حيَّان بن عبد الله ، عن يونس بن عُبَيْد ، عن أبي رَجاء .

القَعُود : البَعِير الذَّلُول الذي يُرحَل ويُقتَعَد .

وقوله : أرغاهُ معناه قَهَره وأذَلَّه ، وذلك أنَّ البعيرَ إنّما يَرغُو عن ذُلٍّ واستِكانة .

قال الأصمعيّ : الإبل إذا نَشِطت صرفَت بأنْيابها ، وإذا ضَجِرت رَغَت ، والرُّغاء : صوتُ الإبل ، والثُّغَاء : صوت الغَنَم .

والعرب تقول : ماله / راغِيةٌ ولا ثاغِيةٌ . وأتيتُ فلاناً فما أرْغَى ولا [٢٣١]
أثْغَى : أي ما أعطانِي إبلاً ولا غَنَماً .

☆ وقال أبو سليمان في حديث أبِي رجاء ، أنَّ الربيعَ بنَ بَدْر قال :

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/٣٠٦ ، عن أيوب بلفظ : « والله للمؤمن أذل في نفسه من قَعود إبل » .

« قال فلان : أرسلني رجُل إلى أبي رجاء : أيُّما أحبُّ إليك : ضبٌّ مَكُون أم بِيَاحٌ مُرَبَّب ؟ فقال : ضبَّةٌ مَكُون »[1] .

المَكُون : هي التي جَمعَت المَكْنَ ، وهو بَيضُ الضَّبِّ ، والواحدة مكْنَةٌ .

يقال : ضَبَّة مكُونٌ ، كما يقال : دَجاجَةٌ بَيوضٌ .

والبِياحُ[2] : ضَرْب من صِغار السَّمك يَسْتَطِيبه أهلُ العِراق . وقال بعض الأعرابِ ووصَف ضَبًّا اشْتَواه :

شَديدُ اصْفِرار الكَلْيَتيْن كأنّما ... يُطَلَّى بَورسٍ بطنُه وشواكِلُهْ

فذلك أشهَى عِنْدنا من بِياحِكم ... لَحَا اللهُ شارِيه وقُبِّح آكِلُهْ[3]

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (مكن) ٣٨٢/٣ ، والنهاية (مكن) ٣٥١/٤ .

(٢) اللسان (بيح) : البياح « بكسر الباءخفف » : ضرب من السمك صغار أمثال شِبْر ، وهو أطيب السمك ، وربما فُتح وشُدّد . وقيل : الكلمة غير عربية . والمُربّب : المعمول بالصباغ .

(٣) الفائق (مكن) ٣٨٢/٣ دون عزو .

حديث أَبِي الأَسود الدُّؤَلِيّ

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث أَبي الأَسود : « أَنَّه وضَع النّحوَ حين اضْطَرب كلامُ العَرَب فغلبَت السَّلِيقيَّة . »[1] .

حُدِّثتُ به عن أبي خليفَةَ ، عن محمد بن محمدِ بن سلاَّم الجُمَحيّ قال : أولُ مَنْ أَسَّس العربيّةَ وفَتَح بابَها وأنهجَ سُبَلَها ووضع قِياسَها أَبو الأَسود ، وكان رجُلَ أهلِ البصرة ، وإنّما فَعَل ذلك حين اضْطَرب كلامُ العَرَب فغلبت السَّلِيقِيَّةُ .

السَّلِيقيّةُ من الكَلام : ما كان الغالبُ عليه السّهولة ، وهو مع ذلك فصيُح اللَّفظ منسوب إلى السَّلِيقَة ، وهي الطَّبيعة ، ومعناه ما سَمَح به الطّبع وسَهُل على اللّسان من غير أن يُتعهَّد إعرابُه .

يقال : فلان يقرَأ بالسَّلِيقيّة : أي بطَبْعه ـ لم يقرأْ على القُرّاء ولم يأخُذْه عن تعليم .

قال الشافعيّ : كان مالِكُ بنُ أنس يقرأ بالسَّلِيقيّة يستَقْصِره في ذلك ، والسَّلِيقيّة تُذَمُّ مَرّةً وتُمدح أُخرَى ، إذا ذُمَّت فلِعَدم الإعراب ، وإذا مُدِحت فلِلذَّرَابَة والفَصاحة ، قال الشّاعر :

---

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ١١٤/٧ ، وفي إنباه الرواة على أنباء النحاة ١٤/١ مختصراً .

ولَستُ بنحـويٍّ يلُـوكُ لِسـانَـه ولكن سَلِيقيٌّ أَقـول فـأُعرِبُ[1]

☆ وقـال أبو سليمـان في حَـديثِ أبي الأَسود : « أَنَّ أعرابيّـاً وقَف عليـه وهو يأكُل تَمراً فقال : شيخٌ هِمٌّ غابرُ ماضِين ووافدُ مُحتاجِين ، أكلَنِي الفَقرُ ورذَلَني الدَّهر ضعِيفاً مُسِيفاً ، فناوله تَمرةً فضرب بهـا وَجْهَـه وقـال : جَعَلها اللهُ حظَّك مِنْ حظِّك عنده . »[2] .

حدثنيه محمد بن علي بن إسماعيل ، نـا محمـد بن دُريـد[3] ، أنـا أبو عثمان الأُشنانَدانِيّ قال : أنا بهِ التَّوَّزي .

قوله : مُسِيفاً : من أَسافَ الرجلُ إذا ذهب مالُه ، وأصلُه من السُّوافِ ؛ وهو داء يُصِيب الإبل فيُهلِكُها ، مضمومة السِّين مثل القُلاَبِ والكُبادِ .

وكان أبو عَمْرو الشَّيبـاني يقـول : هـو السَّـواف ، بفتـح السين ، قـال : وجاء هذا شاذّاً خارجا عن قيـاس أخواتـه ، وذلـك أَنَّ الأَدواءَ كلَّهـا جـاءت على وزن فُعَال ، وقد يُستَعار ذلك في غير الإبل فيُقال : أَسافَ الرجُلُ ، إذا هلك أهلُه .

أخبرني ابن الـزِّبَقِي ،[4] نـا أبي : أحمـد بن عَمْرو الـزِّبقي ، نـا أَبِي ، نا الأَصمَعِيّ قال : كنتُ يوماً في منزلي فأَتـاني رجلٌ فقـال : تركتُ في سوق الصَّيارفَة أعرابيّـاً[5] يسـأل لم أَرَ أفصحَ منـه ، فقمت وأنـا أَجُرُّ ثوبِي / حتّى [٢٣٢]

---

(١) ط : « .. أقول وأعرب » ، والبيت في اللسـان والتـاج (سلق) دون عزو ، وتهـذيب تاريخ ابن عساكر ١١٤/٧ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ١١٥/٧ . والفائق (سوف) ٢١٠/٢ .

(٣) د ، ح : « ابن دريد » .

(٤) س ، ط : « نا ابن أحمد بن عمرو ، نا أبي » ، والمثبت من ح ، د .

(٥) د : « رجلاً أعرابياً » .

أتيتُ السّوقَ فإذا به قائماً يسأل فوجأتُ في صدره فقلت : مَنْ أنتَ ؟ قال : أنا عكّاف بن رُؤَيْبة ، أَبَوْتُ عَشرةً وأَخَوْتُ عَشَرة ، كنتُ مَقْنَعاً للهِمَّة ومَفْزَعاً للمُلِمَّة ، فانْباقَ عليَّ الدّهرُ بكَلْكَلِه مُتحيِّفاً إخوتِي وَاحداً فواحِداً ، حتّى أسافَ رِجالِيَه ، وأبادَ مَالِيَه ، فَقَرِع مُراحِي وفَنِيت أوضاحِي ، ومَكّكَتْني السّنون ، وحَدَجَتْنِي بالمَذَلّة العُيونُ ، فرَحِم اللهُ مَنْ أعان أخا جُهْدٍ وشَصَاصٍ وحاجةٍ وَلأْوَاء ، نَعَشَكم[1] اللهُ بإسباغِ الرِّزْق . واصْطِناع العُرفِ .

قال : وإذَا هو أبو فِرْعَون الأعرابيّ .

قوله : انْباقَ عليَّ الدَّهر بكَلْكَلِه : أي وَطِئَني بثِقَله وأصابَني بمكروهه ، وأصله من البَوْق . يقال : باقَتْه بائقَة ، إذا نزلت به نازلةٌ شَديدة . ويقال إنَّ أصلَ البَوْق كَثرةُ المَطَر .

وقوله : مُتحيِّفاً إخوَتِي : أي مُتتبّعاً لهم ، يأْتِيهم من نَواحِيهم فيُهلِكُهم ، وأصله من الحافَة وهي النّاحية . يقال : حافَةُ الوَادِي : أي ناحِيَتُه . وقد يكون التحيُّف من الحَيْف أيضاً .

وقوله : قَرِع مُراحي : أي صَفِر وخَلاَ من الغنم . والعرب تقول في دُعائِها : اللَّهُمَّ إنَّا نَعوذُ بك من قَرَعِ الفِناء وصَفَر الإناء .

والأَوضاحُ : جمع الوَضَح ، وهو الدَّراهم الصِّحاح ، والوَضَح أيضا حُلِيٌّ من فِضَّة وجُمِع على الأوْضاح .

وقوله : مكّكَتْني السّنون ، أي جَهَدَتْني ، والأصلُ في ذلك أن يستَقصِيَ

---

(١) ط : « أنعشكم الله » .

الجَديُ ما في الضَّرع من اللّبن . يقال : مَكَّ الجَدْيُ ضرعَ أُمِّه وامتكَّه وامتككتُ المُخَّة : إذا مَصِصْتَها .

وقوله : حدجَتْنِي بالمَذلَّة العُيونُ : أي رمتْنِي أبصارُ النّاظرين بالذُّلِّ . والشَّصاصُ : الضِّيق والشِّدة ، ويقال : إنه لفي شَصَاصَاءَ : أي في شِدَّة وضِيقٍ .

☆ ☆ ☆

حديث زِياد[1]

☆ وقال أبو سليمان في حديث زياد أَنَّه بلَغَه قَولُ المُغيرة بنِ شُعْبة : « لَحَديثٌ من عاقلٍ أحبُّ إليّ من الشُّهْدِ بماء رَصَفَةٍ ، فقال زياد : أَكَذاك هو ؟ فلهو أحبّ إليّ من رَثِيئة فُثِئت بسُلالةٍ من ماءٍ ثَغْبٍ في يوم ذي وَدِيقة ترمَض فيه الآجالُ »[2] .

أخبرناه ابنُ الأَعرابي ، نا عباس الدُّوريّ ، نا يَحْيَى بنُ مَعِين ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، أنا ابنُ المبارك ، عن سُفيان ، عن أبي حمزة الثُّمالِي .

الرَّصَفة : الحِجارة الّتي قد رُصِف بعضُها إلى بعض ، وتُجَمع على الرِّصافِ ، قال بِشرُ بن أبي خَازِم :

كأنّ مُدامةً من أُذْرِعاتٍ كُمَيتاً لونُها كَدَم الرُّعافِ
على أَنْيابِها بغريض مُزْنٍ أحالته السحابَةُ في الرِّصافِ[3]

والرَّثِيئَةُ : لبنٌ حليبٌ يُصبُّ على لبن حامض ، ومثلُه المُرِضَّة ، قال الشاعر :

---

(١) هو زياد بن أبي سفيان .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ٥٨٠/٤ ، رقم النص ٤٨٤٧ ، وابن الأعرابي في معجمه ل ١٧٥ ـ أ ، والحديث في الفائق (رصف) ٦١/٢ .

(٣) الديوان / ١٤٣ ، ١٤٤ برواية : « كميتاً لونها لون الرُّعاف » .

إذا شَرِب المُرِضَّـةَ قـال أَوْكِي على مافي سقائك قـد رَوِينـا[1]

والفَثْءُ : كَسْرُك الحارَّ بالبارِد . والثَّغْب : مستنقَع الماءِ في صَخْر ، وسُلالَتُه : ماؤه ، وكلُّ ماسُلَّ من شَيْءٍ واستُخرِج منه فهو سُلالة ، ولذلك سُمّيت النُّطفة سُلالةً . قال الله تعالى ﴿ ولقد خَلَقْنَا الإنسانَ من / سُلالَةٍ [٢٣٣] من طِينٍ ﴾[2] . والوَدِيقَة : حَرُّ الظَّهائر ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا كافَحَتْنا نفحةٌ من وَدِيقةٍ ثَنَيْنا بِرُودَ العَصْبِ فوقَ المراعِفِ[3]

والآجال : جمع إجْلٍ ، وهو جماعةُ البَقَر الوحشيّة ، ومِثْلُه الرَّبربُ ، اسم جماعَةٍ لا واحد له من لَفْظِه . وترمَضُ : تحتَرِق من شِدَّة حَرِّ الرَّمضاء .

☆ وقال أبو سليمان في حديث زياد : « أنَّه لَمّا وَلِي البصَرَة أَمَر بهَدْم المَواخِير »[4] .

المواخِيرُ : بيُوتُ الخَمّارين ، وأصلُه فارسيّ كأنّه قِيلَ : مَيْ خُورْ ، فعُرِّب وجُمِع قال جريرٌ أو الفرزدقُ :

فما في كِتاب الله هَدمُ ديارِنا بتَهْديم ماخورٍ خبيثٍ مَداخِلُه[5]

---

(١) اللسان والتاج (رضض) من ثلاثة أبيات منسوبة إلى ابن أحمر يذم رجلاً ويصفه بالبخل . وقال ابن بري : هو يخاطب امرأته . وقبله :

ولا تصلي بمطروق إذا مـا سرى في القوم أصبح مستكينـاً
يلوم ولا يُسلام ولا يُبالي أغثّاً كان لحمك أم سمينـاً

إذا شرب المُرِضّة ...

(٢) سورة المؤمنون : ١٢ .

(٣) ح : « لفحة » بدل « نفحة » . والبيت في الديوان / ٣٨٤ ، والأساس (رعف) . وكافحتنا : قابلتنا ، والوديقة : شدّة الحرّ عند الهاجرة . والمراعف : الأنوف . يقول : تلثمنا بالعمائم .

(٤) الفائق (مخر) ٣٥١/٣ ، والنهاية (مخر) ٣٦٠/٤ .

(٥) ديوان جرير / ٣٨٩ برواية : « فما في كتاب الله تَهْديم دارنا » .

☆ وقال أبو سُلَيْمَان في حديث زياد : « أَنَّه لَمَّا أرادَ أهلَ الكوفةِ على البراءة من عَليٍّ جمعهم فملأ منهم المسجدَ والرَّحْبةَ » .

قال عبدُ الرحمن بن السّائب : « فإنّي لَمع نفرٍ من الأَنصار والنَّاسُ في أمرٍ عَظِيم ، إذ هوَّمتُ تهويمةً فزَنَج شيءٌ أَقْبَلُ طَويل العُنُق ؛ أَهْدبُ أَهدَلُ فقلتُ : ماأنتَ ؟ فقال : النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبة ، بُعِثْتُ إلى صاحِب القَصْر ، فاستَيْقظتُ وإذا الفالِجُ قد ضَربَه »[1] .

حدثنيه أحمدُ بنُ عَبْدُوس ، عن ابن أبي الدُّنيا ، حدثني أَبي ، عن هشام بن محمّد ، حدثني[2] أبو المُقَوّم الأَنْصاري ، عن عبدِ الرَّحْمن بن السائب .

التّهْويم : أن يأخُذَ الرجلَ النُّعاسُ حتى يَخفِق برَأْسِه ، يقال : هوَّم الرجُل وتَهوَّم .

وقوله : زَنَج شيءٌ ، هكذا قال ابنُ عَبْدوس بالجيم ، ولستُ أدري ماهو ، وأحسبه غَلَطاً وهو بالحَاءِ[3] أشبهُ بالكلام ، والزَّنْجُ : الدَّفع ، كأَنَّه يريد هُجومَ هذا الشخص وإقباله ، وقد يحتمل أن يكون ذلك سَنَح ، أي عَرَضَ من السُّنُوح ، فَغَلِط به[4] بعضُ الرُّواةِ فقَلَب السِّين زَاياً . والأَهْدَبُ : الطَّويلُ أشفارِ العَيْنيْن .

---

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٢٤/٥ ونقل شرح الخطابي للحديث إلاّ أنه قال : « فرأيت شيئاً » بدل : « فزنج شيء » .

(٢) ط : « حدثني الأنصاري » .

(٣) في الفائق (هوم) ١٢٠/٤ : زنح وسنح بمعنىً . وتزنّح على فلان : أي تسنّح وتطاول ، قال الغريب النصري :

تزنّح بالكلام عليَّ جهلا كأنك ماجِدٌ من آل بَدْر

(٤) د : « فغلط فيه » .

والأَهْدل : السـاقِـطُ الشَّفَـةِ السُّفلى ، وبَعِير هَـدِلٌ إذا كان طـويلَ المِشْفر مُسْتَرخِيه ، فأما الأَحدَلُ : فالمائل العُنُق ، قال الراجز :

حَدلاءُ كالزِّق نَحَاه الماخضُ[1]

☆ ☆ ☆

(١) جمهرة ابن دريد ١٢٤/١ برواية : « حدلاء كالوَطْب نحاه الماخِضُ » . وعزي لأبي محمد الفقعسي .

حديثُ مُجاهِدِ بن جَبْر

☆ وقال أبو سليمان في حديث مُجاهِد أنّه قال : « لا تَقُوم الساعةُ حتّى يكثر التُّرازُ . »[1] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا عبّاس الدُّوريّ ، نا عُثمان بنُ أبي شيبة ، نا محمد بن بِشْر العَبْدِي ، عن مُجاهِد بن رُومِي ، عن مُجاهِد بنِ جَبْر .

التُّرازُ : موتُ الفُجاءة ، قال رُؤْبَة :

عَواثِراً موَّتْن مَوْتَ التُّرْزِ[2]

وقال الشَّمّاخ :

☆ كأنَّ الذِي يرمِي من الوحش تَارِزٌ[3] ☆

يَصِفه بالإصابة في الرَّمي ، يُرِيد[4] الرَّمِيَّة ، لا يمكِنُه أن يَحِيد عن سَهمِه فكأنَّه ميِّت تارزٌ لا حَراكَ به .

والتُّرازُ : مأخوذٌ من قَولِك : تَرَز الشَّيءُ إذا يَبس ، ويقال : خَرجَتْ خُبزَتُك تارزةً : أي يابِسَةً ، وأترزَتْه الرِّيحُ إذا أيبستْه . قال امرؤُ القَيْس :

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤٩٤/٣ رقم النص ٢٤١٦ بلفظه ، وفي نسخة د برواية : « حتى يكون التُّراز » .

(٢) الديوان / ٦٤ .

(٣) اللسان والتاج (ترز) والفائق (ترز) ١٥٠/١ ، والديوان / ١٨٣ وصدره :

« قليل التلاد غير قوس وأسهم »

(٤) كذا في س ، وفي د ، ح : « يريد أن الرَّمِيَّة ... » .

بِعجْلِزَةٍ قـد أَتْرزَ الجَريُ لَحمَهـا كُمَيتٍ كأَنّهـا هِراوَةُ مِنْـوال[1]

وقـد يُشَبَّـه المَيِّت والنَّـائمُ الـذي لا حَراكَ بـه بـالخَشَب اليـابس والشّجر البَالِي . ومنه الحديثُ في نَعْتِ الـمُنـافِقين : « إنَّهم خُشُبٌ بـاللَّيل »[2] : أي نِيامٌ لا يتهَجَّدون .

[٢٣٤] وقال امرؤُ القَيْس / يذكُر أَنَّ فرسَه قـد أَصـادَه حُمُراً وتُيوسـاً فصرعَهُنّ كأَنّهنَّ الشَّجر البَالي :

فغَادَر صَرْعَى من حمار وخـاضِبٍ وتَيسٍ وثَـورٍ كالهَشِيمـة قَرْهَب[3]

فالهَشِيمة : شجرةٌ يابسةٌ قد سقَطَت ، شبَّه الثَّورَ مصروعاً بها .

فأما الحديثُ الذي يَروِيـه الحَسَن رفعـه قـال : « لاتَقُوم السـاعـةُ حتى يظْهَرَ الموتُ الأَبيضُ . قالوا : يارسولَ الله ، ماالمَوْتُ الأبيض ؟ قالُ : مَوتُ الفُجاءَة . »[4] . فـإنّا نُراه ، والله أعلم ، سمّـاه الموتَ الأبيض لأنّـه يُغـافِصُ[5] الإنسانَ مغافَصَة من غير أن يتقَدَّمه مرضٌ يغيّر لونَه ، لكن يأخـذُه ببَيـاض لونِه ونَضارتِه ، فلذلك سَمَّاه الموتَ الأبيض .

فأما الموتُ الأحمر فإنَّما يقال ذلـك لشِـدّتـه وصُعوبَتِـه ، والموتُ على كلّ حالٍ شَدِيدٌ ، والله المستعان .

---

(١) اللسان والتاج (ترز) والـديوان / ٣٧ وبعجلزة : أي بفرس صلبـة اللحم ، يعني أنها ضامرة شديدة .

(٢) أخرجـه الإمـام أحمـد في مسنـده ٢٩٣/٢ من حـديث أبي هريرة ، وذكره الهيثمي في مجمعه ١٠٧/١ وعزاه لأحمد والبزار .

(٣) اللسان والتاج (عدا) والديوان / ٥٢ برواية :

فعـادى عـداء بين ثـور ونعجـة وبين شبـوب كالقضيمـة قرهب

(٤) الفائق (بيض) ١٤١/١ ، والنهاية (بيض) ١/ ١٧٢ .

(٥) القاموس (غفص) : غافصه : فاجأه وأخذه على غرّة .

وقال أبو سليمان في حديث مُجاهِد في قَولِه : ﴿ وطَعامُه مَتاعاً لَكُم وللسَّيَّارَةِ ﴾[1] قال : أجنابُ النّاس كلّهم[2] .

يَرويه : شَبابَة ، عن وَرْقاء ، عن ابنِ أبي نَجيح ، عن مُجاهِد .

الأَجْناب : الغُرَباء ، واحدهم جُنُبٌ . قال الله تعالى : ﴿ والجَارِ الجُنُب ﴾[3] وهو الذي جاوَرَك من قومٍ آخَرين . قال الحُطَيئة :

واللهِ ما مَعْشَرٌ لامُوا امرأً جُنُباً من آلِ لأْيِ ابنِ شَمّاسٍ بأكياسِ[4]

وقالت الخَنْساء :

فابكي أَخاكِ لأَيتامٍ وأَرمَلَةٍ وابكي أَخاكِ إذا جاوَرْتِ أَجناباً .[5]

ومثلُه : رجُل جانِبٌ وقوم جُنَّاب ، كقولك : راكِبٌ ورُكَّاب .

ويقال : رجل جُنُبٌ وامرأةٌ جُنُبٌ وقوم جُنُبٌ ، الواحِدُ والجَماعَةُ والذَّكَر والأُنثَى فيه سواء .

☆ وقال أبو سليمان في حديث مُجاهِد في قوله :﴿ صافَّاتٍ

---

(١) سورة المائدة : ٩٦ .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٦٩/٧ عن ابن جريج ، عن مجاهد بلفظ : « ... أهل الأمصار وأجناس الناس كلهم » . وكذلك السيوطي في الدر المنثور ٣٣٢/٢ ، والفائق (جنب) ٢٤٠/١ .

(٣) سورة النساء : ٣٦ .

(٤) الديوان / ٢٨٣ من قصيدة يهجو فيها الزبرقان بن بدر ويمدح بغيض بن عامر .

(٥) الفائق (جنب) ٢٤٠/١ والديوان / ٧ وقبله مطلع القصيدة ، وهي في رثاء أخيها صخر :

ياعين مالك لاتبكين تَسْكابا إذا راب دهر وكان الدهر ريَّابا

ويَقْبِضْن ﴾[1] قال : بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ وتَلذَعُهُنَّ وتَقْبِضُهُنَّ[2] » .

يَرْوِيه : شَبابَةُ ، عن ورقاءَ ، عن ابنِ أَبي نُجَيْح ، عن مجاهد .

يقال :لَذَع[3] الطائِر جناحَيْه إذا رفْرَفَ فحرَّك الجَناحَ بعد تَسْكِينه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث مجاهد : « أنه قال : في الفَادِر العَظِيم من الأَرْوَى بَقَرَة ، وفيما دُونَ ذلك من الأَرْوَى شَاةٌ ، وفي الوَبْر شَاةٌ . »[4] .

أخبرناه محمدُ بنُ هاشم ، نا الدَّبَرِيُّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن ابنِ أَبِي نُجَيْح ، عن مُجاهِد .

الفادِرُ : المُسِنُّ من الوُعولِ ، وهو الفَدُورُ أيضاً ، وتُجمع على الفُدُر ، قال الشاعِرُ يَصِفُ الضُّلوعَ :

وكأَنّما انبطَحَتْ على أَثباجِها فُدُرٌ تَشابَهُ قد تَمَمْنَ وُعُولا[5]

والوَبْر : دُويبَّة على قدر السِّنَّور أو نحوِه ، قال الشاعر :

☆ ثَعالب يبحثن الحَصَا وأُبور ☆

يقال : وُبورٌ وأُبورٌ .

---

(١) سورة الملك : ١٩ .

(٢) أخرجه الطبري في تفسير سورة الملك (الآية رقم ١٩) بدون كلمة : « تلذعهن » وكذلك السيوطي في الدر المنثور ٢٤٩/٦ . وفي الفائق (لذع) ٣١٤/٣ : « وتَلَذُّعُهُنَّ .. ومنه ، وقيل : تَلَذَّع البعير تَلَذُّعاً » .

(٣) د : « لذَّع » بتشديد الذال .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٩٨/٤ ، ٤٠٠ وابن حزم في المحلى ٣٤٦/٧ والفائق (فدر) ٩٥/٣ .

(٥) اللسان والتاج (فدر) وعزي للراعي ، ولم أقف عليه في شعر الراعي ط دمشق ، وفيه قصيدة على الوزن والقافية ليس فيها هذا البيت .

☆ وقال أبو سليمان في حديث مُجاهِد أنّه قال : ﴿ وأحاطَت به خَطِيئَتُه ﴾[1] قال : هو الرَّانُ .

الرَّان والرَّيْنُ لغتان ، وهو ما يَغشَى القلبَ ويتخلَّله من ظُلْمة الذُّنوب ، قال الله تعالى : ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ على قُلُوبِهم مَا كَانُوا يكْسِبُون ﴾[2] . جاء في التَّفسير طبَع على قُلوبهم .

ويقال : رَانَ يَرين رَيْناً ورَاناً ، كما يُقالُ : عابَه عَيْباً وعاباً ، وذامَه ذَيْا وذَاماً ، ومثله : مُخٌّ رِيْرٌ ورَارٌ : أي رخْوٌ رقِيقٌ ، قال الشاعر :

أَرارَ اللهُ مُخَّكِ في السَّلامَى إلى كم بالحَنِين تُشوِّقينا[3]

[٢٣٥] / ☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ مجاهد أنّه قال : « من أسْماء مكَّة بَكَّةُ ، وهي أُمُّ رُحْم ، وهي أُمُّ القُرَى ، وهي كُوثَى ، وهي البَاسَّةُ »[4] .

حدَّثنيه محمدُ بن نافع ، نا إسحاقُ بن أحمد الخُزاعِي ، نا أبو الوَلِيد الأَزْرقيّ ، أخبرني جَدّي ، عن دَاود بن عبد الرحمن ، عن ابنِ جُرَيْج ، عن مجاهد .

أخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العبَّاس ثَعْلَب ، عن ابنِ الأعرابي قال : إنّما سُمِّيت مكَّةُ مكَّةَ لأنَّ الشيء فيها ضَيِّقٌ ، يقال : مكَّني الشيءُ إذا ضَاقَ عنّي . وسُمِّيَت بكَّةُ لأنَّ الناس يتباكُون فيها : أي يتزاحَمُونَ .

والرُحْمُ : الرَّحمَةُ . يقال : رَحِمتُه رَحْمَةً ورُحْماً ومَرحَمَةً .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٥/١ والآية في سورة البقرة برقم ٨١ .

(٢) سورة المطففين : ١٤ .

(٣) الجمهرة ٥٠/٣ دون عزو برواية : « على مَنْ بالحَنين تُعَوِّلينا » .

(٤) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢٨١/١ في حديث طويل .

[وقال غيرُه : إنّما سُمّيت مكّة لأنها تَمُكُّ الذُّنوبَ : أي تذهَب بها كُلّها ، من قولهم : مكَّ الفصِيلُ ضَرعَ أُمّه ، وامتَكَّ إذا امتَصَّ كلَّ ما فيه من اللَّبَن .

قال : وسُمِّيت أمّ رُحْم ، لأنها تَصِل ما بَيْن النَّاس كلِّهم في الحَجِّ فيَجْتَمِع فيها أَهلُ كلِّ بلد ، ويقال : لأنَّ الناس يَتَزاحَمُون فيها][1] .

وكُوثَى : بُقْعَة بمكَّة[2] وهي محَلَّة بنِي عبدِ الدّار ، وأمّا كُوثَى[3] العِراق فهي قَريَةٌ وُلِد بها إبراهيمُ عليه السَّلام يقال لها كُوثَى رَبّى ، وأنشدَ أبو العبَّاس ثَعْلَب :

لَعَن اللهُ منزلاً بَطنَ كـــوثَى ورمـــاه بـــالفَقْرِ والإمْعـــارِ
ليس كُوثَى العِراق أَعنِي ولَكِنْ كُوثةُ الدَّارِ دَارِ عبـدِ الـدَّارِ

والبَاسّةُ إنما سُمّيت بها لأنّها تَبُسُّ من أَلحَد فيها ، أي تُحطِّمه وتُهلِكه ، والبَسُّ : الحَطْمُ والكَسْر . ومنه قَولُه عزَّ وجلَّ ﴿ وبُسَّت الجِبالُ بَسًّا ﴾[4] .

وقد يُروَى أيضاً : النَّاسَّة ، بالنون ، ومعناه أنّها تَنُسُّ من أَلحدَ فيها : أي تَطْرُدُه ، والنَّسُّ : السَّوقُ ، ويقال : السَّيْر الشَّديد . قال الحُطَيْئة :

---

(١) ساقط من ط .

(٢) د : « وهي نخلة » .

(٣) في معجم البلدان (كوثى) ٢٩١/٧ بالضم ، ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة في ثلاثة مواضع : بسواد العراق في أرض بابل ، وبمكة وهو منزل بني عبد الدار خاصّة ، ثم غلب على الجميع ، ولذلك قال الشاعر : « لعن الله منزلا ... إلخ .

وكوثى العراق كوثيان : أحدهما كوثى الطريق ، والأخرى كوثى ربّى ، وبها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام ، وبها مولده ، وهما من أرض بابل ، وبها طرح إبراهيم في النار ، وهما ناحيتان . وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كُوثَى .

(٤) سورة الواقعة : ٥ .

وقـــد نَظرتُكُم إينـــاءَ صَـــادِرَةٍ في الحَيِّ طال بها حَوْزِي وتَنْسَاسِي[1]

فالحَوْزُ : السَّير الرُّوَيْد ، والتَّنْسَاسُ : السَّيْر الشديد .

قال المبرّد : ومن أَسْماء مكَّة صَلاحٌ .

قال : وقال حَربُ بنُ أُميَّة لأَبي مطَرٍ الحَضْرميِّ يَدْعُوه إلى حِلْفِه ونُزولِ مَكَّة :

أبـــا مَطَر هَلُمّ إلى صَـــلاحٍ فتكْفيـك النَّـدامى من قُرَيْش[2]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ مُجاهِد ، في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الجَوارِ المُنْشآتُ ﴾[3] . قال : ما رُفِع قِلْعُهُ[4] . [يَرْوِيه][5] شَبَابَةُ ، عن وَرْقاء ، يعنِي عن ابنِ أَبي نُجَيح ، عن مجاهد .

القِلْع : الشِّراعُ .

وبهذا الإسناد في قوله : ﴿ وَمِنْهُم مَنْ يَلْمِزُكَ في الصَّدَقَاتِ ﴾[6] . قال : يَرُوزُك ويَسْأَلُك[7] .

يَرُوزك : أي يَمْتَحِنك ، ويقال : رُزْتُ الرجُلَ ، إذا امتحنتَه لتَنْظُر ما عِنْده ، أَرُوزُه رَوْزاً .

---

(١) الديوان / ٢٨٣ برواية :

وقـــد نظرتكم أعشـــاء صـــادرة للخِمس طال بها حوزي وتنساسي

(٢) اللسان والتاج (صلح) ، وقيل هو للحارث بن أمية .

(٣) سورة الرحمن : ٢٤ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ١٣٣/٢٧ والسيوطي في الدر المنثور ١٤٣/٦ .

(٥) من د .

(٦) سورة التوبة : ٥٨ .

(٧) أخرجه الطبري في تفسيره ١٥٦/١٠ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٠/٣ بلفظ : « يطعن عليك » وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث مُجاهِد : « أنّه ذَكَر قِصَّة دَاوُد وبُكاءَه على خَطِيئَتِه قال : فَنَحب نَحْبَةً هَاجَ ما ثَمَّ من البَقْلِ »[1] .

حدَّثَنِيه ابنُ مَالِك ، نا الحَسَن بن سُفْيان ، نا ابنُ أبي شَيْبَة ، نا محمدُ بن فُضَيْل ، عن لَيثٍ ، عن مُجاهِد .

قوله : هَاجَ : أي يَبِس . يقال : هَاجَ البَقْلُ ، إذا ذَوَى واصْفَرَّ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ مُجاهِد أنّه قَالَ : « ليلةُ القَدْر ليلةُ أربَعٍ وعِشْرين من شَهْرِ رمضان »[2] .

قال أبو سليمان : هذا القولُ يخالِف ظاهرُه أقاويلَ أهل العلم[3] في هذه الليلة ، وقد تواتَرت الأخبارُ عن رسولِ الله أنّها في لَيالي الوِتْرِ من العَشْرِ الأواخر من الشّهر ، وأرَى مُجاهداً تأوَّلَ في هذا قولَ الله ﴿ إنَّا أنزلْنَاه في لَيْلَةِ القَدْرِ ﴾[4] . / وبلَغَه حديثُ النبيّ صلى الله عليه : « أنَّ القرآنَ نزلَ ليلةَ أرْبَعٍ وعِشْرين من رَمَضان » . [٢٣٦]

حدَّثناه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا أبو مُسْلم الكَشِّي ، نا عبدُ الله بن رجاء ، نا عمران ، عن قَتادَة ، عن أبي المَلِيح ، عن وَاثِلَةَ بن الأسْقَع قال : قال رسول الله ﷺ : « نزلَت صُحُفُ إبراهيم أوّلَ ليلةٍ من رَمَضان ، وأُنزلت التَّوراة لستٍّ مضَيْن من رَمَضان ، وأُنزل الإنجيلُ لثلاثَ عَشْرَة خلَت من

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد / ١٦٣ في حديث طويل بلفظ : « فنحب نحبة هاج العود » عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد .

(٢) لم أقف على قول مجاهد ، وقد أخرجه البخاري تعليقاً عن ابن عباس بلفظ : « التمسوها في أربع وعشرين » كما في فتح الباري ٤/٢٦٠ .

(٣) ح : « أقاويل عامّة أهل العلم » .

(٤) سورة القدر : ١ .

رَمَضان ، وأُنزل الزَّبُور لثَمان عَشْرَةَ خلَت من رمضـان ، وأُنزِل القرآنُ لأربعٍ وعِشْرين خَلَت من رَمَضان »[1] .

قال أبو سليمان : وقد يتَّفق مع هـذا أن يكون البَـاقِي من الشَّهْر بعـد الأربَـعِ والعِشْرين وِتْراً إذا كان الشَّهر تسعـاً وعِشْرين ، فيخرج هـــذا على وفاقِ ما جاء في الحَديث من قولِه صلى الله عليه : « اطلُبُوها لتاسِعَـةٍ تَبقَى أو لِسابِعَةٍ تَبْقَى أو لخامِسَةٍ تبقى أو لِثالِثةٍ تبقى أو لواحدةٍ تبقَى »[2] .

وقد رُوِي عن ابنِ عبّاس نَحوٌ من هذا .

حدّثناه جعفرُ بن نُصَيْر الخُلْدِي ، نا أبو مُلَيْل الكلابيّ ، وكان من سَراةِ النّاس .

نا محمـد بن العَلاَء ، نـا المُحـاربي ، عن شَريـك ، عن أبي بُكَيْر مَرْزُوق التّيمي ، عن سَعيد بن جُبَير قال : قُمْنَا مع ابنِ عبَّاس ذاتَ ليلَـةٍ في المسجـد الحَرام ، فخَفَـق برأسِـه خَفْقَـةً فقـال : أيُّ ليلـةٍ هَـذِه ؟ قُلنَـا : ليلـةَ أربـعٍ وعِشْرين . قال : اللَّيلةُ ليلـةُ القَـدْر ، رأيتُ الملائكـةَ نزلُوا من السَّماء عليهم ثِيابُ بياضٍ[3] .

☆ ☆ ☆

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٠٧/٤ عن عمران ، والطبري في تفسيره ١٤٥/٢ عن عبد الله بن رجاء .

(٢) أخرجـه البخـاري في ليلـة القـدر ٦١/٣ ولم يـذكر : « أو لـواحـدة تبقى » عن ابن عباس ، وكذلك البيهقي في السنن الكبرى ٣٠٨/٤ ـ ٣٠٩ وانظر كنز العمال ٥٣٥/٨ .

(٣) د : « عليهم ثياب بيض » .

حديث عكرمة : مولى ابن عبّاس

☆ وقال أبو سليمان في حديث عكرمة أنّه قال : « مَن لم يَغْتَسِل يومَ الجمعة فلْيستوغِلْ »[1] .

أخبرناه محمد بن هَاشِم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عَمَّنْ سَمِع عِكْرمة .

قوله : يَسْتَوغل ، يُريد غَسْلَ الباطِن ، وتَخْليلَ المَغابِن والمراقّ بالماء ، وأصلُه من وغَلْتُ في الشيء وغُولاً إذا دخلتَ فيه حتى تَبلُغَ أَقْصاه ، وكان القَومُ مِهْنَةَ أنفسهم وعامَّتهم يُعالِجون العملَ الشاقَّ ، ويَستنجُون بالحجارةِ وبلادُهم حارَّة ، وهذه الأَسبابُ إذا اجْتَمَعت تعاوَنَتْ على تَغْيير الرائحة ، فأُمِروا بالاغْتِسال للجُمُعة وتَنْظِيف البَدَن بالماء.

يقول عِكْرِمة : مَنْ فاتَه كَمالُ الطَّهارة بالغَسْل العامّ ، فلا يَعْجَزنّ عن غَسْل المراقّ وتنظيفِها بالماء ، ولا يَقْتَصِرنّ على الاسْتِنجاء بالحِجارة جَرْياً على العادة في سائر الأيّام .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عِكْرِمَة : « أَنَّ خالداً الحذّاء كان يسأَلُه فسَكَت خالِد ، فقال له عِكرمة : مَالَك أَجْبَلْتَ »[2] .

يَروِيه أحمدُ بن حَنْبل ، عن حَجّاج ، عن شُعْبة ، عن أَيّوب .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٠٠/٣ .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٩١/٥ .

قولـه : أَجْبَلْت معنـاه انْقَطعت ، وأصلُـه أن يَحفِر الرَجُـلُ في الأرضِ حتّى إذا بلَغ صخرةً لا يَحِيكُ فيها المِعْوَل ، قيل : قـد أَجبَل : أي أَفضَى إلى جَبَل ، كما يقال : أَكْدَى ، إذا كان يحفِرُ فـأَفْضَى إلى كُـدْيـة ، وهي القِطعَـة الصُّلبةُ من الأرض .

ويقال : أَجبَل القومُ ، إذا صاروا إلى الجَبَل ، وأَسهَلُوا ، إذا صَارُوا إلى السَّهْـل ، وأَبَرَّ فـلان إذا صـار إلى البَرِّ ، وأَبْحَر إذا ركِب البَحرَ ، وأَفلَى إذا صـار إلى الفَـلاةِ ، وأَلْـوَى إذا صـار إلى لِـوَى الرَّمـل ، وأجـدَّ إذا صـار إلى الجَدَد ، وعلى هذا القِياس .

وأخبرني أبـو عُمَر ، عن أبي العَبَّـاس ، عن ابنِ الأَعرابيّ قـال : والاعْتِقـام / أن يَحفِر الرَّجُلُ البِئْرَ ، فـإذا بَلَغ موضِعـاً لا يَعْمَـل فيـه المِعْـوَلُ [٢٣٧] عَدَل إلى جانبٍ آخَر، فيُقال له : ماشَأْنُك ؟ فيقول : اعتقَمْتُ . قال : ومنه العُقْم ، وهـو امتِنـاع الرَّحِم من الـوَلَـد . يقـال : عُقِمَت المرأةُ وعَقُمَت وعَقَمَتْ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عِكْرِمة : « أنَّ رجُلاً بـاعَ من التَّمَّـارِين سَبْعة أَصْوُعٍ[1] بدِرْهم فتبدَّدُوه بينهم ، فَصَار على كُلِّ منهم حِصَّةٌ من الوَرِق ، فاشْتَرى من رجُلٍ منهم تَمراً ، أربعةَ أَصْوُع بـدِرْهم . فسـأَلَ عِكْرَمـة فقـال : لا بأس ، أَخذْتَ أَنقَص مِمَّا بِعْتَ »[2] .

أخبرناه محمـد بن المَكِّي ، نـا الصَّـائغ ، نـا سَعِيـد ، نـا عبـدُ العَزِيز بنُ محمَّد ، عن محمَّد بنِ عبدِ الله بن أبي مَرْيم .

---

(١) س : « آصع » .

(٢) الفائق (بدد) ٨٩/١ والنهاية (بدد) ١٠٥/١ .

قوله : تَبَدَّدوه ، أي اقْتَسَموه حِصَصاً على السَّواء ، قال الأَخْطَل :

أبا خَالِد دافعتَ عَنِّي عَظِيمةً وأَدركتَ لَحْمِي قبلَ أن يتَبَدَّدَا[1]

والاسم منه البِدَّة وهو كالحِصَّة ، يقال : أَبددتُ القومَ العَطاءَ إبداداً ، قال الشاعر :

حتّى تُبِدَّهم إعدادَ أنفُسِهم كُؤُوسُ موتٍ لِشيبٍ أو لِشُبَّانِ

ويقال : التقى القَومُ فابتدُّوا فلاناً بالضَّرْب ، إذا أخذوه من نَواحِيه ، والسَّبُعان يَبْتَدَّان الإنسان ، والرَّضيعان التَّوْءَمان يبتدَّان أُمَّهما ، هذا يرضَع من ثَدْيٍ ، والآخَرُ من ثَدْيٍ .

ويقولُ الرجلُ لأَصحابِه : ياقومُ ، بَدادِ بَدادِ :أي لِيَأْخذ كُلُّ رجُلٍ منكم رجلاً ، قال لَبيد :

أعاذِلُ لو كَانَ البِداد لقُوتِلُوا ولكن أَتانا كلّ جِنٍّ وخابِل[2]

يقول : كَثَّرُونا ، ولو كان رجُلٌ مع رجل ماأَطاقُونا ، وأَرادُوا بالبِداد البِراز رَجُلٌ ورَجُلٌ على السَّواء .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ عِكْرِمَة أنّه : « كان طَالوتُ أَيَّاباً »[3] .

---

(١) شعر الأخطل ٣٠٦/١ .

(٢) ملحقات الديوان / ٣٦٥ وفي الحيوان ١٩٥/٦ برواية : « النداد » بدل « البداد » . والنداد : النفور والتفرق .

وقال ابن الأثير في الكامل ٢٦٦/١ إنه للبيد بن ربيعة أو لعامر بن الطفيل .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٦٠٣/٢ بلفظ : « كان طالوت سقّاء يبيع الماء » عن شَريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، وكذلك السيوطي في الدر المنثور ٣١٦/١ وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير .

يرويه : يَحْيَى بنُ آدم ، عن شَرِيك ، عن عمران ، عن عِكْرِمة .

الأَيّابُ : السَّقَّاء .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ عِكرمة : « أنه قال في قَولِه تَعالَى ﴿ يومَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جَهَنَّم دَعًّا ﴾[1] . قال : يُدْفَرُون دَفْراً »[2] .

يَروِيه : عَبدُ بن حُمَيْد ، حدَّثني إبراهيمُ ، عن أَبيه ، عن عِكْرِمة .

الدَّفر : الدَّفْع ، يقال : ادفُرْ في قَفاه دَفْراً .

☆ ☆ ☆

---

(١) سورة الطور : ١٣ .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢/٢٧ بلفظ : « يدفعون إلى نار جهنم دفعاً » عن حسين ، عن يزيد ، عن عكرمة .

حديثُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْر

☆ وقال أبو سليمان في حديث سعيد بن جبير : « في قَوْلِه تعالى : ﴿ ولكنَّه أَخلَدَ إلى الأَرْضِ ﴾[1] ، قال : رَغَن »[2] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدُّورِيّ ، نا يَحْيَى بنُ مَعِين قال : رَوَاه إسْرائيل ، عن أبي الهَيْثَم ، عن سَعِيد إلاّ أنّه قال : رَعَن وهو غَلَط ، والصَّواب رَغَن ـ بالغين معجمة ـ أي رَكَن إليها .

يقال : رغَنَ فُلانٌ إلى فلان ، وأَرغَن له إذا مَالَ إليه ، قال رُؤْبَة :

يَشتَقُّ أو يَدْنُو دُنُوَّ المُرْغِنِ[3]

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ سَعِيد أنّه قال : « كانت المرأةُ من الأَنْصار إذا كانت نَزْرةً أم مِقْلاتاً ، تنذِرُ : لئن وُلِدَ لها لتجعلنَّه في اليَهُودِ تلتَمِس بذلك طُولَ بقائه »[4] .

---

(١) سورة الأعراف : ١٧٦ .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ١٢/٤ ، ١٨ رقم النص ٢٨٨٩ ، ٢٩٢٢ بلفظ : « رغز » تحريف . وأخرجه الطبري في تفسيره ١٢٧/٩ بلفظ : « ركن إلى الأرض » وفي رواية أخرى بلفظ :« نزع إلى الأرض » وكذلك السيوطي في الدر المنثور ١٤٦/٣ بلفظ : « ركن ، ونزع » .

(٣) الديوان / ١٦٤ .

(٤) الفائق (نزر) ٤٢١/٣ والنهاية (نزر) ٤٠/٥ .

أخبرناه ابنُ مَكّي ، أنا الصائغ ، نا سَعِيد ، نا أبو عَوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد .

قولُه : نَزْرة : أي قَليلة الوَلَد ، والنَّزْر : اليَسيرُ من كُلِّ شَيْء . والمِقْلاتُ : الّتي لا يَعيش لها وَلَد ، وهي الرَّقوب / والهَبُول ، وأصلُه من القَلَت وهو الهَلاكُ . [٢٣٨]

قال عُمرُ بنُ أَبي رَبيعَة :

فلم أَرَ كالتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نـــاظرٍ ولا كَلَيالي الحَجِّ أَقْلَتْنَ ذا هَوَى[1]

أي أهلَكْن ، ويُروَى : أَفْتَنَّ ذا هَوى .

☆ وقال أبو سليمان في حَديث سَعيد : « أَنَّه ذَكَر قِصَّة إسماعيل وما كَانَ من إبراهيم في شأنه حين تركه بمكَّة مع أُمِّه ، وإنّ جُرهُم زَوَّجُوه لمَّا شَبَّ وتعلَّم العربيَّة وأَنفَسَهم ، قال : ثم إنَّ إبراهيمَ جاء يُطالِع تَرِكتَه »[2] .

أخبرناه محمدُ بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبدِالرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن أيّوب ، وكثير بن كَثير بن المُطَّلب بن أبي وَداعَة ، عن سَعيد بنِ جُبَيْر .

قوله : أَنفَسَهم : أي أَعْجَبَهم .

وقوله : يُطالِع تِركتَه : أي ولدَه الَّذي تركَه بالمكان القَفْر ، وأصلُ هذا في النعام تَتْرُك بيضَها بالعَراء لا تَحضُنُه ، وذلك أنَّه ليس للنّعام عُشٌّ كأَعْشاش الطير ، إنما تَبيض في الأُدْحِيّ ، وهو مكان تَدحُوه برِجْلها ، ثم

---

(١) الديوان / ١٩ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠٥/٥ ـ ١١١ في حديث طويل . والبخاري في الأنبياء ١٧٢/٤ ـ ١٧٥ ، عن عبد الله بن محمد ، عن عبد الرزاق . والفائق (نفس) ١٤/٤ .

تَبيض فيه ، فربَّما تركَتْه لاتنتجه ، وبها يُضْرَب المَثَل في هذا . قال الشّاعر :

كتـــاركـــةٍ بَيضَهـــا بـــالعَرا ء ومُلبِسَةٍ بيضَ أُخرى جَناحَا[1]

ويقال لتِلْك البَيْضة التَّرْكَة وهي التَّرِيكَة أيضاً .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ سَعيد بن جُبَيْر : « أنَّ الحجَّاج لَمَّا أرادَ قَتْلَه ، قال : إيتُونِي بسَيْفٍ رَغيب »[2] .

من حَديثِ أبي بكر بن عَيّاش ، عن سُلَيمان بن قَرْم .

والرَّغِيبُ : العريض الصَّفْحة ، والأصلُ فيه السَّعة . يقال : رجل رَغِيبُ الجَوْف : أي واسِعُه ، وحوض رَغِيبٌ : أي واسِعٌ ، والفِعل منه رَغُبَ رَغابَةً .

☆ ☆ ☆

(١) العقد الفريد ٣ / ١١٧ برواية : « ومُلحِفة بيض أخرى » وعزي لابن هرمة ، وهو في ديوانه / ٨١ يصف النعامة التي تحضن بيض غيرها وتضيّع بيضها .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٦ / ٢٦٥ عن أبي اليقظان .

حَديث طاوس بن كَيْسَان

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ طَاوُس أنّه قال : « إذا استَعَرّ عليكم شَيءٌ من النَّعَم فاصْنَعوا به ما تَصْنَعُون بالوَحْشِ »[1] .

حَدَّثَنيه محمدُ بن هِشام الصَّيرفّي ، نا أبو خَالِد العُقَيلي ، نا حَجَّاج بن مِنْهال ، نا حمَّاد ، عن لَيْث بن أبي سُلَيْم ، عن طاوس .

قوله : اسْتَعَرَّ عليكم : أي ندَّ واستَعْصَى ، وأصلُه من العَرارة وهي الشِّدَّة .

قال الأخطل :

إنّ العَرارةَ والنُّبوحَ لِدَارِمٍ[2]

ومنه المعَرَّة ، وهي الشِّدَّة والمشقَّة تُصِيب الإنسانَ . ومنه قولُ اللهِ تعالى : ﴿ فتُصِيبَكُم منهم مَعَرَّةٌ بغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[3] .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ طَاوُس : « أنّه سُئِل عن الطّابةِ تُطبخ على النِّصْفِ »[4] .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٨٥/٥ بلفظ : « إذا ندّ من الإبل والبقر شيءٌ ... » عن ابن عُلَيّة ، عن ليث ...

(٢) شعر الأخطل ١١٦/١ وعجزه : « والمُستخفّ أخوهم الأثقالا » .

(٣) سورة الفتح : ٢٥ .

(٤) الفائق (طيب) ٣٧٣/٢ ، والنهاية (طيب) ١٥٠/٣ . وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٥٤/٨ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٧٧/٨ بمعناه .

حَدَّثَنيه عبدُ العزيز ، أنا ابنُ الجُنَيد ، نا سُوَيْد ، نا عبد الله ، عن دَاود[1] بن إبراهيم ، عن طاوس .

الطَّابَةُ : العَصِير ، وسُمِّي طابةً لطِيبِه وحَلاوَتِه ، يقال : طَيِّبٌ وطَابٌ ، قال الشاعر :

مُبارَك الأَعْراقِ في الطَّابِ الطَّابْ[2]

ولهذا سُمِّيت المَدِينة طابَة ، وكان اسمُها في الجاهليّة يَثْرِب .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيثِ طَاوُس : « أنّه قال : ليس في العُطْب زَكاةٌ »[3] .

أخبرناه محمدُ بنُ هَاشِم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن ابنِ طاوس . عن أبيه .

العُطْب : القُطْن .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث طَاوُس أنّه قال : « مَنْ كانت له إبِل لم

---

(١) س : عن داود ، عن إبراهيم والمثبت من د ، ح .

(٢) اللسان والتاج (طيب) وأورد هذا البيت ضمن ستة أبيات قالها كثيّر بن كثيّر النوفلي يمدح بها عمر بن عبد العزيز وهي :

يا عُمَر بن عُمَر بن الخطّاب ... مُقابِل الأعراق في الطّاب الطابْ

بين أبِي العَاصِ وآلِ الخطّابْ ... إنّ وُقُوفاً بفناء الأبْوابْ

يدفعني الحاجِبُ بعد البوّابْ ... يَعدِل عند الحُرِّ قَلْعَ الأنيابْ

قوله : « مقابل الأعراق » أي هو شَرِيف من قبل أبيه وأمّه ، فقد تقابلا في الشّرف والجلالة ؛ لأن عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العَاصِ . وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ؛ فجدّه من قبل أبيه أبو العاص جدّ جدّه ، وجدّه من قبل أمّه عمر بن الخطّاب . والبيت الثاني في الفائق (طيب) ٣٧٣/٢ برواية الخطابي .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١١٥/٤ .

يُؤَدِّ حقَّها أَتتْ يومَ القيامة كأَسَرِّ ما كانت / تَخبِطه بأَخْفافِها »[1] . [٢٣٩]

أخبرناه ابن هاشم ، نا الدَّبَريُّ ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه .

وأَسرّ مَعْناه أَسْمَن وأَوْفَر ، وسِرُّ كُلِّ شَيءٍ لُبُّه . وقال أعرابيٌّ لرجُلٍ : انحَرِ البَعِيرَ فَلتَجِدنَّه ذا سِرٍّ : أي ذا مُخٍّ ، وفلان سِرُّ قومِه إذا كان مَحْضَ النَّسَب فيهم ، قال الشّاعر :

وهم من وَلَدُوا أَشْبَهُوا بِسِرِّ النَّسَبِ المَحْضِ[2]

وقد رُوِي من غير هذا الوجه كأَبشَرِ ما كانت من البشارة والحُسْن ، وقد فَسَّرناه فيما مَضَى من الكتاب .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣١/٤ بلفظ : « كأشرّ »بدل : « كأسرّ » تصحيف .

(٢) اللسان والتاج (شبا) وتقدم في الجزء الأول لوحة ٣٨ .

حديث الحسن بن أبي الحسن

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحَسَن « أَنَّه قِيل له : أَكانَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ يَمزَحُون ؟ قال : نعم ويَتَقارَضُون »[1] .

أخبرناه ابنُ مَالِك[2] ، نا محمد بن أيّوب ، نا إسماعيل بن موسى الفَزاريُّ ، نا محمد بن يَعْلَى السُّلَمِيّ ، عن حمَّاد بن عبد الرحمن العَبْدِيّ ، عن الحَسَن .

قوله : يَتقَارضُون من القَرِيض وهو الشِّعر ، يقال : قرضْتُ قَرِيضاً ؛ أي قُلتُ شِعْراً ، ومنه قولُ عَبِيد بنِ الأَبْرص حين استَنْشَده النُّعمانُ بنُ المُنذِر قَصِيدَتَه ، وقد أمر بقَتْله : « حَالَ الجَرِيضُ دون القَرِيض »[3] .

ونحو هذا قَولُ أَبي سَلَمَة بنِ عبد الرحمن ، وذَكَر أَصحابَ رسولِ الله صلَّى الله عليه فقال : « لم يكونوا مُتَحزِّقين ولا مُتَماوِتين ، كانوا يَتَناشَدُون الشِّعرَ في مجالِسهم ويذكرون أمرَ جاهِلِيَّتِهم ، فإذا أُرِيد أَحدُهم على شَيْء من

---

(١) لم أجده من قول الحسن ، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٧٥/٢ عن محمد بن سيرين : « سئل هل كانوا يتمازحون ؟ فقال : ما كانوا إلا كالناس ، كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر » . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٢٧/١١ ، ٤٥١ من حديث ابن عمر بمعناه .

(٢) ح : « أحمد بن إبراهيم بن مالك » .

(٣) في اللسان (جرض) : مَثَل يقال عند كل أمرٍ كان مقدوراً عليه فحِيلَ دونه ، والجَريض : اختلاف الفكّين عند الموت ، والقريض : الجِرّة . وهو في الأمثال لأبي عبيد / ٣١٩ ، الفاخر / ٢٥٠ ، العسكري ٣٥٩/١ ، الميداني ١٩١/١ ، الزمخشري ٥٥/٢ ، البكري / ٤٤٤ .

أَمْرِ دِينِه دارت حَمالِيقُ عَيْنَيه كأنَّه مَجْنون »[1] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحَسَن : « أنّه أُصِيب بمُصِيبة فقال : الحَمدُ لله الذي أَجَرَنا على مالابُدَّ لنا منه ، وأَثابَنا على مالوكلَّفَنا سِواه صِرْنا فيه إلى مَعْصِيَة »[2] .

أخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا محمدُ بن زَكَرِيّا الغلابيّ ، نا العُتْبيّ ، حدَّثنيه مُحدِّث .

يقول : إنَّ اللهَ عزَّ وجَلّ إنَّما أَمرَنا بالصَّبْر ليأجُرَنا عليه ، ولو لم يَأْمُرْنا بالصَّبر لكنّا صابرين إليه لامحالةَ ، إذ كان لابُدَّ للجازع من السُّلُوّ ، ولو كلّفنا سواه : أي سِوَى الصّبر ، وأمرنا باستِدامةِ الجَزَع لم يكن في وُسْعِنا الإقامةُ عليه ولم نتمالك أن نخرُجَ إلى مَعْصيَتِهِ بالذُّهُول عنه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحَسَن « أنَّ عِيسَى بنَ عُمَر قال : أقبلْتُ مُجرَمِّزاً حتّى اقعَنْبَيْت بين يديه فقلت ياأبا سَعِيد : ماقولُ اللهِ ﴿ والنَّخلَ باسِقاتٍ لها طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾[3] قال : الطَّبِّيع في كُفُرَّاه »[4] .

حدَّثناه أحمدُ بن عَبدُوس ، نا محمد بن زَكَرِيَّا الغلابيّ ، نا العبَّاس بن بَكَّار ، نا عيسى بن عُمَر .

المجرَمِّزُ : الذي قد تقبَّض وتجمَّع ، قال ذُو الرُّمَّة :

---

(١) سبق تخريجه في أحاديث أبي سلمة بن عبد الرحمن لوحة ٢٢٨ .

(٢) لم أقف عليه فيما بين أيدينا من مراجع .

(٣) سورة ق : ١٠ .

(٤) ذكره البخاري في التفسير ١٧٢/٦ من غير أن ينسبه إلى الحسن . وانظر الفائق (جرمز) ٢٠٧/١ والنهاية (جرمز) ٢٦٣/١ .

تَجلُو البوارقُ عن مُجرَمِّزِ لَهـقٍ كأنَّـــه مُتَقَبِّي يلَـقٍ عَـزِبُ[1]

يقال : ضَمَّ الرجلُ جراميزَه ، إذا استعدَّ للأمر ، ومثلُه شدَّ حيازِيمَه .

وقولُـه : اقْعَنْبَيْتُ ، سـألت عنـه أبـا عُمَر فقـال : هـو أن يَقعُـد قِعْـدَة المُسْتَوفز .

يقال : اقْعَنْبَى الرَّجُل إذا جعلَ يديْه على الأرضِ وقَعَد مستوفِزاً .

وقال غيرُه : إنما يُقال في هذا : اقْرَنْبَع في جِلْستِـه ، واقرعبَّ إذا تقبّض وتجمّع . والطِّبِّيع : لُبُّ الطَّلْع ، ويقال : إنَّما سُمِّي طِبِّيعاً لامتلائِه واحتِشـاء قِشْره به . ويقال : هذا طِبْع الإناء : أي مِلؤه .

[٢٤٠] والكفُرَّى : قِشْر الطَّلْع هـاهنـا ، وهـو في قَـوْل / الأكثَرِين الطَّلـعُ بمـا فِيهِ .

قال الأصمعيُّ : الكَافورُ : وِعاءُ طَلْع النَّخل ، قـال : ويقـال لـه أيضـاً قَفُّور .

قـال غيره : هو القِيقَـاءةُ . فـأمّـا القَيْقَـاةُ فـأرضٌ فيهـا حُزونـةٌ ، قـال الشاعر :

إذا تمطَّين على القَيـــــــاقِي لاقَيْنَ منهـــا أُذُنَيْ عَنـــاقِ[2]

يقال : جاء فلان بالعَناقِ ، ولَقي أُذُنَيْ عَناق : أي الدَّاهِيَة ، وأنشـدَني أبو عُمَر ، أنشدنا أبو العبَّاس ثعلب :

---

(١) اللسان والتاج (قبا ، لمق) والديوان / ٢٠ .

(٢) اللسان والتاج (قيق) دون عزو .

أمن تَرْجيعِ قـارِيـةٍ تركْتُمْ مَطَـايـاكُم وأُبْتُمْ بـالعَنَـاقِ[1]

وأمّا النَّضِيد فهو المجتَمِع الحَبِّ المَضومُ بعضُه إلى بعضٍ . يقال : نَضَدْتُ المَتاعَ إذا ضممتَ بعضَه إلى بَعْض ، وإنما يُسمَّى نَضِيداً مالم ينشَقَّ ، فإذا انشَقَّ وتفرَّق شَمارِيخُه فليس بنَضِيد .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديث الحَسَن أنّه قال : « القَتْل بالقَسامَةِ جَاهِلِيَّة »[2] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا عبَّاس الدُّوري ، نا يَحْيَى بنُ مَعِين ، نا عبدُ السلام بن حَرْب ، عن يُونُس ، عن الحسن .

قال ابنُ الأعرابي : معناه أنَّ أهلَ الجاهليّة كانوا يحكُمُون بالقَسامة ، وقد قرَّره الإسلام .

قال أبو سُلَيمان : وممَّن رأى القَوَدَ بالقَسامة مالِكُ بنُ أَنَس وأحمدُ بن حَنْبل ، فأما أبو حَنِيفة وأصحابُه فإنّهم لم يُوجِبوا بها القَوَدَ إنَّما أَلزَمُوا بها

---

(١) اللّسان والتاج (عنق) برواية : « سباياكم » بدل : « مطاياكم » .

(٢) النهاية (قسم) ٦٢/٤ برواية : « القسامة جاهلية » قال : وفي رواية : « القتل بالقسامة جاهلية » كما أورده الخطابي .

وجاء في النهاية في شرح القسامة ما يأتي :

القسامة بالفتح : اليمين كالقسم ، وحقيقتها أن يُقسِم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ، ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، أو يُقسِم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدّعون استحقوا الدّيةَ ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .

وقد أقسم يقسم قَسَماً وقَسَامَةً إذا حلف . وقد جاءت على بناء الغَرامَة والحَمالَة ؛ لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل .

وأخرجه ابن معين في تاريخه ٢٦/٤ والبيهقي في السنن الكبرى ١٢٩/٨ عن عبد السلام .

الدِّيَة ، وكذلك مذهبُ الشَّافعي وأصحابه ، إلاَّ أنَّ أهلَ الرَّأْي جَعلُوا الأَيْمانَ على المُدَّعَى عليهم ، ورأى الشافِعِيُّ ، رَحِمه الله ، أَنَّ اليَمين على أولياء الدَّم على ظاهِر حَديث حُوَيِّصَة ومُحَيِّصَة ، وقَوْلِه صلى الله عليه : « تَحْلِفون وتَسْتَحِقُّون دَمَ صاحِبكم »[1] .

وذَهَب بعضُ العُلماء إلى أَنَّ القَسامة لاتُوجِب عَقْلاً ولا قَوَداً .

ورُوِي عن إبراهيم النَّخعيّ أنّه قال : القَسامَةُ جَوْر ، شاهِدان يَشْهدان .

قال أبو سليمان : وسُنَّة رسول الله أَولَى ماتُّبِع .

☆ وقال أبو سليمان في حَديث الحَسَن : « أَنّ الحجَّاج أرسلَ إليه فأُدخِل عليه فلمّا خرج مِنْ عِنده قال : دخلتُ على أُحَيْول يُطَرطِبُ شُعَيْراتٍ له ، فأخرج إليّ بَناناً قَصِيرةً قلّ ماعَرِقَت فيها الأَعِنَّةُ في سبيل الله »[2] .

حدثناه ابن الزِّبْقي ، نا أبي ، نا الهَيْثَم بن صفوان بن هُبَيْرة ، نا أَبي صَفْوانُ ، نا العَبَّاس ابن سُفْيان ، نا أبو مُوسَى ، عن الحَسَن .

قوله : يُطَرطِبُ شُعَيْراتٍ له : أي ينفخ شَفَتَيْه في شاربه غيظاً أو كِبْراً .

والأَصْلُ في الطَّرْطَبَة : الدُّعاء بالضَّأن والصَّفِير لها بالشَّفَتَين .

---

(١) أخرجه البخاري في مواضع منها في الجزية ١٢٣/٤ ، ومسلم في القسامة ١٢٩١/٣ ، ١٢٩٣ ، وأبو داود في الدّيات ١٧٧/٤ وغيرهم .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧٦/٤ .

قال أبو زيد : يقال طَرْطَبْتُ بالضَّأْن والمعز طَرْطَبَةً ، ورَأْرَأْت بها رأرَأةً .

[وأنْشَدَ أو غيرُه :

وجَالَ في جحاشِهِ وطَرْطِبا][1]

وقال غيرُ أبي زَيْد : الطَّرْطَبَةُ : صوتٌ للحَالِب بالمَعز ليُسَكِّنها به . قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْناء :

☆ يُطَرْطِب فيها ضَاغِطَان ونَاكِتٌ[2] ☆

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحَسَن أنّه ذكَر الحجّاج فقال : « وهَلْ كان إلاّ حِماراً هفّافاً »[3] .

يَرويه عبدُ الرزّاق ، عن مَعْمَر .

قولُه : هَفّافاً ، يُرِيد سَرِيعاً طيّاشاً . يقال : هفّ الحِمارُ هَفِيفاً ، إذا أسرَع في سَيْره ، وهفّت الرِّيحُ إذا مرّت مرّاً سَريعاً ، ورِيحٌ هفّافة .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ الحَسَن : « أنّ رَجُلاً سأله فقال : إنّ

---

(١) من د ، ح ، ط وهو في اللسان والتاج (طرطب وقرطب) دون عزو ، وقبله :

« إذا رآني قد أتيت قرطبا »

وقرطب : غضب .

(٢) في س ، ط : « وناكب » بدل : « وناكت » . وفي د ، ح واللسان : « طرطب » : وناكت . وصدره :

« فإن استَك الكوماءَ عيبٌ وعَورةٌ »

(٣) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧٦/٤ .

برجْلي شُقَاقاً فقال : اكْفُفْه بِخرقة »[1] .

[٢٤١] من حديثِ / أبي هلالٌ الرَّاسِبيّ ، عن الحَسَن .

قوله : اكفُفه : أي اعصِبْه بِها ، يقال : كففتُ الشيءَ ، إذا جَعَلْت له حِجازاً من حَوالَيْه . قال امرؤُ القَيْس :

كأن على لَبّاتِها جَمْرَ مُصْطَلٍ أُصابَ غَضىً جَزْلاً وكُفَّ بأَجْذال[2]

قوله : كُفَّ بأجذال :أي جُعِل حولَ الجمر أُصُولُ الشَّجَر .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ الحَسَن : « أَنَّ عَبِيْدةَ[3] بنَ أبي رايطَةَ قال : أَتينَاه فازدحَمْنا على مَدْرَجَتِه : مَدرَجَةِ رَثَّةٍ فقال : أَحسِنوا مَلأَكُم أَيُّها المَرْؤُونَ ، وما عَلَى البِناء شفَقاً ، ولكن عليكم فارْبَعُوا ، رَحِمكُمُ الله »[4] .

يَرويه أحمدُ بن إبراهيم الدَّورَقي ، نا عبدُ الصَّمد ، حدَّثني عَبيدَةُ [قال : وحَدَّثَني أبو عَمْرو الحِيريّ ، قال : حَدَّثنا مُسَدّد بنُ قَطَن][5]

قولَه : أحسِنوا ملأَكم . قال أبو زَيْد : يقال للرَّجُل أحسِنْ مَلأَك : أي خُلُقَك .

---

(١) الفائق (كفّ) ٣ / ٢٧٢ والنهاية (كفّ) ٤ / ١٩١ .

(٢) الديوان / ٢٩ . وجاء في الشرح : قوله : « كأن على لبّاتها » شبّه توقّد الحلية بجمر غضى ، وخُصّ الغضى لأن جمره أبقى ، والأجذال : أصول الشجر ، وذكر المصطلى لأنه يقلّب الجمر ويتعاهده لئلا يخمد .

(٣) في التقريب ٥٤٧/١ : عَبيدة « بفتح أوله » ابن أبي رايطة بتحتانيّة ، الهاشمي الكوفيّ الحذّاء ، صدوق من الثامنة « مات بعد المائة » .

(٤) الفائق (ملأ) ٣٨٤/٣ ، والنهاية (ملأ) ٣٥٢/٤ .

(٥) من ح .

والمرؤُون : جَمْع المَرْء ، يقال : مَرْءٌ ومَرْآن ، وامرُؤٌ وامرُؤان ، وقلّ ما يُجمع من لَفْظه ، كما لاتُجمَع المرأة من لَفْظها ، إنّما يقال النِّساء .

ويُروَى عن يُونُس النّحويّ أو غيره قال : قال ذهبنا إلى رؤبةَ بنِ العَجّاج ، فلمّا رآنا قال : أين يُريد المَرْؤون .

وقولُه : ماعلى البناء شَفَقاً ، ولكن عَلَيكم ، نَصَب شَفقاً على إضمار الفعل كأنّه قال : ماعلى البناء أُشفِق شَفَقاً أَوْ أُرِيد شَفَقاً ، ولكن عليكم أُشفِقُ .

وقد يُنصَب كثيرٌ من الكَلاَم على إضْمار الفِعْل كقولهم : « كِلاهما وتَمْراً »[1] : أي كلاهما ثابتٌ لي ، وزِدْني تَمْراً ، وقولُهم : « ماكُلُّ سَوْداء تَمْرةً ولا كُلُّ بَيْضَاء شَحمةً »[2] ، على مَعْنَى لاتكون كُلّ سَوْدَاء تَمْرة .

وقولُهم : أخذتُه بدِرْهَم فصاعِداً ، كأنّه قال : فَزَاد صاعِداً ، أي فَذَهَب صاعِداً ، ومِثلُه في الكَلامِ كَثير .

وقوله : فاربَعوا ، أي ارفُقُوا بأَنْفُسِكم .

قال الأصمعيّ : يقال اربَعْ على نَفْسِك : أي ارفُقْ بنَفْسِك وكُفَّ .

☆ وقال أبو سُليمان في حَديث الحَسَن « أنّه قال : طَلَبَ هذا العلم ثلاثَةُ أَصْنافٍ من النّاس : فصِنْفٌ تعلَّموه للمِراء والجَهل ، وصِنْفٌ تعلَّموه للاستِطالَة والخَتْل ، وصِنْفٌ تَعَلَّموه للتَّفَقُّه والعَقْل ، فصاحِبُ التَّفَقُّهِ والعَقْل ذو كَآبَةٍ وحُزْن ، قد تَنَحَّى في بُرنُسِه ، وقام الليلَ في حِنْدِسِه ، قد أوكَدَتاه يَدَاه ، وأَعْمَدَتاه رجْلاه ، فهو مُقبِل على شأنه عارفٌ بأَهْلِ زمانِه ، قد

---

(١) مجمع الأمثال ١٥١/٢ ،والمستقصى ٢٣١/٢ .

(٢) الفاخر / ١٩٥ ،وجمهرة الأمثال ٢٨٧/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٨١/٢ ، والمستقصى ٣٢٨/٢ .

استَوْحَشَ من كلِّ ذي ثِقَةٍ من إخوانِه ، فشَدَّ اللهُ من هذا أركانَه وأَعْطاه اللهُ يومَ القِيامة أَمَانَه ، وذَكَر الصِّنْفَين الآخَرَيْن[1] » .

حدَّثَنِيه أحمدُ بن الحُسَيْن التَّيميّ ، نا أحمدُ بنُ يَحْيى بن مَمْلَك ، نا أبو بَدْر : عَبَّاد بن الوَلِيد الغُبَري ، نا حبّان بنُ هِلال ، نا عَبدُ القَاهِر بنُ شُعَيْب ، عن هِشام بن حَسَّان ، عن الحَسَن .

الخَتْل : الخِداعُ . يقال : خَتَلْت الصَّيْدَ وخَتَلْتُ الرَّجُلَ خَتْلا ، أنشَدَني أبو عُمَر :

أَدوْتُ لـــــه لأَخْتِلَـــــه فَهيْهَـــاتَ الفَتَى حَـــذِرُ[2]

وقوله : تَنَّحى في بُرْنُسِه : أي تَوجَّه للصَّلاة وأَقبلَ عليها ، وكلُّ مَن قَصَد قَصْد شَيءٍ فقد تَنَّحى له ، قال الشّاعِرُ :

[٢٤٢] / تَنَحَّى له عَمرٌو فشَكَّ ضُلُوعَه بِمُدْرَنْفِقِ الخَلْجاءِ والنَّقْعُ ساطِعُ[3]

والحِنْدِسُ : سَوادُ اللَّيْل وظُلْمَتُه ، ويقال : لَيْلٌ حِنْدِسٌ : أي مُظْلِم . قال الشاعر :

وليلةٍ من اللَّيالِي حِنْدِسٍ لَونٌ حَوَاشِيها كَلَوْن السُّنْدُسِ

وقوله : أوكَدَتَا يَدَاه ، هكذا قال الرَّاوِي . وأُراهُ أكَّدَتَاه يَدَاه : أي أَتْعَبَتَاه .

يقال : أَكْأَدَني الأَمرُ وتَكَاءَدَني الشَّيءُ إذا شَقَّ عليك ، وعَقَبَة كَؤُودٌ

---

(١) الفائق (نحا) ٤١٢/٣ ، والنهاية (نحا) ٣٠/٥ و (ختل) ٩/٢ .

(٢) سبق هذا البيت في الجزء الأول ، لوحة ٢٠٩ .

(٣) اللسان والتاج (نحا) من غير عزو ، وفي الفائق (نحا) ٤١٣/٣ برواية :
تنحى لـه عمرو فشـكّ ضلـوعَـه بنـافلـة نَجْـلاءَ والخيـل تَضبُر

وكُأْدَاءُ : أي ذَاتُ مَشَقَّة ، أو يقال : كَدَّتاه يَدَاه من الكَدِّ والتَّعَبِ.

ويُحْتَمل أن يكون مَعْنَى أَوْكَدَتَاه أَعْمَلَتاه . يقال : وَكَد فُلانٌ أمرَه يَكِده وَكْدَا إذا مارَسَه [وقَصَده][1] ، ومنه قَولُ الطِّرِمَّاح :

ونُبِّئْتُ أنّ القَيْن زَنّى عَجُوزَةً قُفَيْرةَأُمَّالسَّوءأَنْلم يَكِدوَكْدِي[2]

معناه لم يَعمَل عَمَلي ولم يُغْنِ غَنائي . [ويقال : مازَالَ ذَلك وُكْدِي بضَمّ الواو : أي فِعْلِي ودَأْبِي ، والوُكْد : الاسْمُ ، والوَكْد : المَصْدر .][3]

وقوله : وأعْمَدَتاه رِجْلاه : أي صيَّرتاه عَمِيداً لطولِ اعْتمادِه في القِيام عليها ، والعَمِيد : المريضُ الّذي لا يستَطيع أن يَثْبُت على المَكان حتّى يُعْمَد من جَوانِبه ويُرفَدَ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث الحسن أنّه قال : « إذا سَمِعتَ قولاً حَسَناً فرُوَيْداً بصاحبه ، فإن وافَق قولٌ عَمَلاً فنَعَمْ ونُعْمَةَ عينٍ ، آخِهِ وأَحِبَّه وأَوْدِدْه »[4] .

حدّثَنِيه عبدُ الله بن محمد ، ثنا ابنُ الجُنَيد ، نا عبدُ الوارث ، عن عبد الله ، أنا مَعْمَر ، عن يَحْيَى بن المختار ، عن الحسن .

قوله : نُعْمَةُ عَيْن : أي قُرَّة عَيْن ، تقول العرَبُ ، نُعمةُ عَيْن ونُعْمَى

---

(١) ساقطة من ط .

(٢) اللسان (وكد) والديوان / ١٧٨ ، وجاء في الشرح : قفيرة هي بنت سُكين بن الحارث وأم صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق ، وكانت سبيّة من قضاعة .

(٣) ساقطة من ، د .

(٤) أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد / ٢٦ .

عَيْن ونِعام عَيْن ، والنُّعمَةُ[1] : المَسَرَّة ، والنِّعْمَة : اسمُ ما أَنْعَمَ اللهُ عليك ، والنِّعمةُ : التَّنَعُّم . ويقال ، كَمْ من ذِي نِعْمَة لانعْمَة له : أي كَمْ من ذِي حالٍ[2] لاتَنَعُّم له .

ويقال : نَعِم اللهُ بك عَيناً ، وأَنْعَم اللهُ بك عَيْناً : أي أَقَرَّ بك عينَ مَنْ تُحِبّه ، وكان عَونُ بنُ عبدِ الله يَكْرَه أن يُقالَ : نَعِم اللهُ بك عَيْناً . وقال : إنَّ الله لا ينْعَم بشَيءٍ ، قال : وإنّما يُقالُ : أَنْعَم اللهُ بك عَيناً ، فإنّما أَنْعَم : أَقَرَّ .

وأخبرني أبو عُمر ، أخبرنا المبَرِّد ، عن المازني ، عن سِيبَوَيه قال : لم يَجِئْ في كَلاَم العرب فَعِل يَفْعُل إلاّ حرف واحد نَعِم يَنْعُم .

قال أبو عُمَر : قال ثَعْلَب : قد جاء غيرُه ولم يَسْمَعْه سيبويه فَضِلَ يَفْضُل .

قال : وجاء في المعتلّ حرفان : دَامَ يَدُومُ وماتَ يَمُوت .

وقوله : أَوْدِهْ من الوُدِّ ، رَدَّه إلى الأَصلِ فأظهر الدَّالَين من وَدِد يَوْدَد كقول العَجَّاج :

إنَّ بَنِيَّ لَئِـــامٌ زَهَـــدَهْ مالي في صدورِهِمْ من مَوْدِدَهْ [3]

---

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي القاموس (نعم) : النِّعمة بالكسر المسرّة ، وجاء في التاج (نعم) : قال شيخنا : وفي الكشاف « أثناء المزّمّل » : النِّعمة بالفتح : التنعّم ، وبالكسر الإنعام ، وبالضّمّ المسرّة ، وهكذا صرّح به غير واحد ممن تكلم على المثلثات . قلت : وهو حينئذ مصدر : نعم الله بك عينا ، كالغُلمة من غلم ، والنُزهة من نزه .

(٢) د : « كم من ذي مال » وفي المصباح (حول) : « الحال صفة الشيء ـ يذكر ويؤنث ـ فيقال : حال حسن ، وحال حسنة ، وقد يؤنث بالهاء فيقال حالة » .

(٣) تهذيب الأزهري ٢٣٥/١٤ ولم يعز ، ولم أقف عليه في ديوانه ط بيروت .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحَسَن : « أَنَّهم ازدحموا عليه فرأَى منهم رِعَةً سيِّئة فقال : اللهمَّ إليك هذا الغُثاء الّذي كُنَّا نُحدَّثُ عنه ، إن أَجَبْناهم لم يَفْقَهُوا وإن سكَتْنا عَنْهمْ وُكِلْنا إلى عِيٍّ شَدِيد »[1] .

أخبرناه ابنُ الزِّبقي ، نا أبو خَلِيفة ، نا محمدُ بن سلاَّم الجُمَحّي ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن ابن شُبْرُمة .

ورواه لنا ابنُ دَرَسْتَوَيه النَّحوي ، نا يَعْقُوب بن سفيان / عن أَبي [٢٤٣] بَكر ، عن سفيان ، عن ابن شُبْرُمَة . وزاد : « مالي أسمَعُ صوتاً ولا أرى أَنيساً[2] ، أُغَيْلِمةً حَيَارَى تَفاقَدوا مانَالَ لهم أن يَفْقَهوا »[3] .

قال ابن دَرَسْتَوَيه : قولُه :إليكَ ، يُريد اقبِضْني إليك .

قال : والغُثاء في الأَصل : ما يَحْتَمِله السَّيلُ من القماش والقُمام ، ثم يُشَبَّه به كلُّ شَيء رَدِيءٍ من النّاس وغيرهم . قال المُكَعْبِر الضَّبِّي :

لهم أذرُعٌ بادٍ نواشِرُ لحمِها ... وبعضُ الرّجال في الحروب غُثاءُ[4]

وقوله : تفاقدوا يدعو عليهم بالمَوْتِ وأن يَفقِد بعضُهم بعضاً كما قال الشاعر :

---

(١) أخرجه الفسوي في تاريخه ٤٥/٢ باختلاف يسير ، وانظر الفائق (ورع) ٥٦/٤ ، والنهاية (ورع) ١٧٥/٥ ، و (غثا) ٣٤٣/٣ .

وجاء في الفائق : يقال : وَرِع يَرِع رِعةً ، مثل وَثِقَ يَثِق ثِقَةً ، إذا كفّ عما لا ينبغي ، والمراد هنا الاحتِشام والكَفّ عن سُوء الأَدَب ، أي لم يُحسِنوا ذلك .

(٢) د : « ولا أرى إنسياً » .

(٣) أخرجه الفسوي في تاريخه ٤٥/٢ مع الحديث المتقدّم باختلاف يسير .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١٦٩/٧ عن عتبة بن يقظان ، عن الحسن بلفظ : « ... مالهم حيارى ، مالهم حيارى ، مالهم تفاقدوا » .

(٤) الكامل للمبرّد ٨٠/١ يمدح بني مازن ويذمّ بني العنبر ، وعزي في شرح الحماسة للمرزوقي (حماسية / ٦١٠) لمحرز بن المكعبر الضبّي .

تَفاقَد قومِي إذ يَبيعون مُهْجَتي بجاريةٍبَهْراً لهم بَعْدَها بَهْراً[1]

وقال أيمَنُ بنُ خُرَيْم :

تَفاقَد الذَّابحُو عُثْمانَ ضاحِيةً أيُّ قَتِيل حرامٍ ذُبِحّوا ذَبَحُوا

وقوله : مانَالَ لهم ، معناه لم يَأْنِ لهم ، أو لم يَحِقَّ لهم ، أو ماأَشْبَه هذا .

ومنه قولُهم : نَولُك أن تَفْعَل كذا ، أي يَنْبَغي لَكَ أن تَفْعَل ذلك ، وقد نَالَ لك ذَلِك يَنُول لك .

ومن هذا حديثُ أَبِي بَكْر في مَخْرَجه إلى المَدينة مع رَسُول اللهِ قال : « فقلت : قد نَالَ الرَّحيلُ يارسولَ الله » ، يُرِيد قد حَانَ الرَّحِيل[2] .

☆ قال أبو سُلَيمان في حديث الحَسَن : « أَنَّ الأَشعثَ سأَلَه عن شيءٍ من القرآن ، فقال : إنَّك واللهِ ماتُسَطِّر عليَّ بشَيءٍ »[3] .

حدثنيه إسماعيل بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا قُتَيْبَة ، نا حمَّاد ، عن قَبِيصَة بن مَرْوان .

قَولُه : تُسطِّر ، أي تُلبِّس عليَّ .

يقال : سطَّر فلانٌ على فلان إذا زَخرَف له الأحاديثَ ، ومنه الأَسَاطِير ، وهي أحادِيثُ لاأَصْلَ لها ، واحدها إسْطارٌ وأُسطُورٌ .

---

(١) اللسان والتاج (فقد) وعزي لابن ميّادة . وفي مادة بهر برواية :

« ألا يالقومي إذ يبيعون مهجتي »

وسبق في الجزء الثاني لوحة / ٨٩ .

(٢) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ٣/٥ ، ٤ بلفظ : « قد آن الرحيل يارسول الله » ومسلم في الزهد ٢٣٠٩/٤ بلفظ : « ألم يأن للرحيل » والبيهقي في الدلائل ٢١٥/٢ ـ ٢١٧ بلفظ : « قد آن الرحيل » .

(٣) الفائق (سطر) ١٧٨/٢ والنهاية (سطر) ٣٦٥/٢ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن : في قوله تعالى : ﴿ إنَّ الَّذينَ فَتَنُوا المُؤْمِنين والمُؤْمنات ﴾[1] .

« قال : فَتَنُوهم بالنَّار ، قوماً كانوا بمَذَارع اليَمَن[2] » .

يَرويه حَجَّاج بن مِنْهال ، نا يَزِيدُ بنُ إبراهيم ، عن الحسن .

قال أبو عَمْرو : المَذارِع : البلاد الّتي بين الرِّيف والبَرِّ ، قال : وهي المَزالِفُ ، واحدَتُها مَزْلَفة ، والبَراغِيلُ مِثلُها ، واحدها بِرْغِيلٌ . قال : وهي مِثْل الأنبار والقَادِسِيَّة ونَحوِها . ويقال : إنما سُمِّيت مَذارعَ ، لأنّها أطرافُ البِلاد ونَواحِيها ، ومنه مَذَارع الدَّابَّة ، واحِدُها مِذْرَاع .

وقوله : فَتَنُوهم بالنَّار ، معناه أَحْرَقُوهم . يقال : فتَنْت الذَّهَب والفِضَّة إذا أدخلتَهما النَّار لتَعْرِف الجَيِّد من الرَّدِيء .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحسن : « في الرَّجُل يُحرِم في الغَضَب »[3] .

من حديثِ ابنِ أَبي شَيْبَة ، عن ابنِ نُمَير ، عن الحَجَّاج ، عن الحسن .

يُحرِم معناه يَحْلِف ، وإنّما سُمِّي الحَالِف مُحرِماً لتَحرُّمِهِ باليَمِين ، ومنه إحرامُ الحاجِّ ، إنّما هو دُخولُه في حُرْمَةِ الحَجِّ أو حُرمَة الحَرَم ، وكذلك إحرامُ المُصلِّي بالتَّكبير إذا افْتَتَح الصلاةَ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحَسَن : « أنّ المُفَضَّل بنَ رالانَ قال :

---

(١) سورة البروج : ١٠ .

(٢) الفائق (فتن) ٨٧/٣ ، والنهاية (فتن) ٤١٠/٣ .

(٣) الفائق (حرم) ٢٧٧/١ .

سألتُه في الذي يَسْتَيْقِظُ فيَجِد بِلَّة ، قال : أمَّا أنتَ فاغْتَسِل ورآني صِفْتَاتاً »[1] .

من حديثِ ابن المبارَك ، عن حَمَّاد بنِ سَلَمة ، عن المُفضَّل بن رالانَ الصِّفْتاتُ : الغَلِيظ المُمْتَلِئ ، يقال : رجل صِفْتاتٌ ، وامرأة صِفْتَاتٌ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث الحَسَن : « أنَّه سُئِل عن الرّجل يُعطِي الرّجُلَ من الزَّكاة أيُخبِره ؟ قال : تُرِيد أن تُقذِعَه »[2] .

[٢٤٤] / حدثناه ابنَ مكّي ، أنا الصائغ ، نا سعيد ، نا هُشَيْم ، أنا أبو حُرَّة ، عن الحسن .

قوله : تُقذِعه ، أي تسمِعه ، والقَذَع : الفُحْش .

يقال : أقذَع الرّجُلُ في كلامِه ، إذا أفحشَ ، وكلام قَذَع : أي فاحِشٌ . قال زُهَيْر :

ليَأتِيَنَّك منِّي مَنطِقٌ قَذَعٌ باقٍ كما دنَّس القُبطِيَّةَ الوَدَكُ[3]

وكلمة قَذِعة : أي فاحِشَة .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث الحَسَن : « أنَّه ذُكِرت له النُّورَةُ فقال : أتُرِيدون أن يكون جِلْدِي كجِلْدِ الشّاةِ المملوحَةِ »[4] .

المَمْلُوحَة : التي حُلِق صوفُها ، ويقال : مَلَحْتُ الشاةَ إذا سَمَطْتَها .

---

(١) س : « استيقظ » بدل : « يستيقظ » . والحديث في الفائق (صفت) ٣٠٦/٢ والنهاية (صفت) ٣٣/٣ .

(٢) الفائق (قذع) ١٦٩/٣ . والنهاية (قذع) ٢٩/٤ .

(٣) شرح الديوان : ١٨٣ والقُبطية : كل ثوب أبيض .

(٤) الفائق (ملح) ٣٨٧/٣ ، والنهاية (ملح) ٣٥٥/٤ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث الحَسَن أنّه قال : « ليس الإيمانُ بالتَّمنِّي ولا بالتَّحلِّي ، ولكن ماوَقَر في القلب وصدَّقَتْه الأعمالُ »[1] .

حدثناه حَمْزة بن الحارث الدّهقان ، نا عبّاس الدُّورِيّ ، نا حَجّاج بن محمد ، نا أبو عُبَيْدة النَّاجي ، عن الحَسَن .

التَّمنِّي : يتصرَّف على ثلاثَة أوجُهٍ : أحدُها أن يُقالَ : تمنَّى الرَّجُل بمعنى قدَّر وأَحَبّ ، وهو مأخوذٌ مِنَ المَنَى وهو القَدَر . يقال : مَنَى اللهُ لكَ ماتُحِبّ مَنىً ، أي قدَّر لك . ومنه قولُه ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ إذا تُمْنَى ﴾[2] أي تُقَدَّر .

والوجهُ الثَّاني : أن يكون بمعنى كَذَب ، فوضَع حديثاً لاأصلَ له . وقال أعرابيٌّ لابن دَأْب وهو يحدِّث ، أهذا شيءٌ رويتَه أم تمنَّيتَه ؟ يريد افتعلْتَه .

والوَجهُ الثالث : أن يكون تَمنَّى بمعنى تَلاَ وقرأ . ومنه قولُه تعالى ﴿ إذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيطانُ في أُمْنِيَّتِه ﴾[3] . يُريد ، والله أَعْلَم ، إذا تَلاَ أَلْقَى الشيطانُ في تِلاوَتِه ، وإلى[4] هذا يتوجَّه قولُ مَنْ يُريد أنَّ الإيمانَ ليْس بقَوْلٍ تُظهِره بلِسانك فَقَط ، لكنَّه قولٌ تُشَيِّعُه المَعْرِفَةُ من قَلْبك ويُساعِده التَّصديقُ من فِعْلِك .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث الحَسَن أنَّه قال في هَزِيمَة يَزِيدَ بنِ

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد : ٥٤٥ عن سفيان ، عن رجل ، عن الحسن والإمام أحمد في الزهد أيضاً : ٢٦٣ عن زكريا ، عن الحسن .

(٢) سورة النجم : ٤٦ .

(٣) سورة الحج : ٥٢ .

(٤) ح : « وإلى هذا يُتَوَجَّه قول الحَسَن : يريد أن الإيمان ... » . والمثبت من س ، د .

المُهلَّب : « كلّما نَعَر بهم ناعِرٌ اتَّبعوه »[1] .

حدثناه إبراهيم بن فِراس ، نا مُوسَى بنُ هَارون ، نا عُثمان بنُ طَالُوت ، نا أَبُو دَاود ، نا شُعْبة ، عن الحسن .

قوله : كلَّما نَعر ناعرٌ ، أي دَعَا داعٍ إلى الفِتْنة ، ونَهَض فيها ناهِض . قال بِشرُ بنُ أَبي خَازِم :

كانوا إذا نَعَرُوا بحَرْبٍ نَعْرةً تَشْفِي صُداعَهم برَأْسٍ مِصْدَمِ[2].

قال الأصمعيّ : يقال : ما كانت فِتْنة إلاّ نَعَر فيها فلان : أي نَهَض فيها ، وفلان نعَّار في الفِتَن . ويقال : نَعَر العِرْقُ بالدَّم يَنْعَر ، وهو عِرْقٌ نعَّار : إذا ارْتفعَ دمُه ، قال الشاعر :

ضَربٌ دِرَاكٌ وطِعانٌ ينعَرُ[3]

وحدَّثَنا الأَصَمُّ ، نا أبو أُمَيَّة الطَّرسُوسِيّ ، نا خالدُ بنُ مَخْلد ، نا إبراهيمُ بن أَبي حَبيبة ، عن دَاوُد بن الحُصَيْن ، عن عِكْرِمَة ، عن ابنِ عَبَّاس أنه كان يَقُولُ في الأَوْجاع : باسم اللهِ الكَبير ، أَعُوذُ بالله العَظِيم من شَرِّ عِرْقٍ نَعَّار ، ومن شَرِّ حَرِّ النّار[4] .

---

(١) أخرجه يعقوب في تاريخه ١٠٩/٢ بلفظ : « كلما نعق ناعق اتبعوه » عن بندار ، عن شعبة .

(٢) الديوان / ١٨٠ برواية :

كنا إذا نعروا لحرب نَعْرةً نَشفِي صُداعَهم برأسٍ مِصْدم

(٣) اللسان والتاج (نعر) وعزي لجندل بن المثنى . وقبله :

رأيت نيران الحروب تُسْعَر منهم إذا ما لُبس السَّنوَّر

قال : وروي يَنْعِر ، أي واسع الجراحات يفور منه الدّم . والسنوّر : الدرع .

(٤) أخرجه الترمذي في الطب ٤٠٥/٤ وابن ماجة في الطب أيضاً ١١٦٥/٢ وأحمد في مسنده ٣٠٠/١ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث الحَسَن أنّ رجُلاً جاءَه فقال : « إنّ هذا ردّ شَهادَتي ، يعنى إياسَ بنَ مُعاوِيَة ، فَقَام معه فقال : يا مَلكَعَانُ لِمَ رَدَدْتَ شِهادةَ هَذَا »[1] .

حدَّثنيه عبدُ العزيز ، أنا ابنُ الجُنيد ، نا سُوَيْد ، نا عبدُ الله ، عن محمدِ بن سُلَيم ، نا الأَشْعَثُ الحُدَّاني ، عن الحسن .

قوله : يامَلْكَعَان ، معناه / لَئِيم ، وهو بِمَنْزِلة قَولِك للرَّجُل : يالُكَعُ ، وللمَرْأة يالكَعْاءُ ، فإذا أردتَ أن تَنْعَت به نِكرَة قلت : رجلٌ أَلكَعُ ، وامرأَةٌ لَكْعَاءُ . [٢٤٥]

ويقال أيضاً : رجل مَلْكَعَانُ ، كما يقال مَبْرَمَان .

فأما قَولُه صلَّى الله عليه : « لاتَقُوم السَّاعةُ حتى يكون أَسْعد النَّاس بالدّنيا لُكَع بنُ لُكَع »[2] . فمعناه اللَّئِيم بنُ اللَّئيم .

وحُكْمُ هذا في الإعراب عِنْدَ النَّحويين حُكْمُ عُمَر ، ينْصَرِف في النَّكِرة ولا يَنْصَرِف في المَعْرِفة .

وأخبرني أبو رَجَاء الغَنَويّ ، نا أَبي ، عن سوَّارِ بنِ عَبدِ الله بن سَوَّار ، حدثني أبي ، نا عبدُ الوارث بن سَعِيد قال : سأَلتُ نُوحَ بنَ جَرِير عن اللُّكَع فقال : نَحن أَربابُ الحَمِير ، نحن أعلَم به ، هو الجَحشُ الرَّاضِع . فقد يكون على هذا أنّه إنَّما سمَّاه لُكَعاً ومَلْكَعانَ لِحَداثَةِ سِنِّه ، وقد يَجوزُ أن يكون جَعَله صَغِيراً في العِلم والمَعْرِفَة .

---

(١) الفائق (لكع) ٣٢٩/٣ والنهاية (لكع) ٢٦٩/٤ وجاء في الشرح : هذا أيضاً مما لا يكاد يقع إلاّ في النداء ، يقال : يامَلكعان ، ويا مرتعان ، ويا محمقان .

(٢) أخرجه الترمذي في الفتن ٤٩٤/٤ عن حذيفة ، والإمام أحمد في مسنده ٣٨٩/٥ وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للضياء المقدسي ، وانظر فيض القدير ٤١٧/٦ .

حَدِيثُ محمّدِ بنِ سِيرين

☆ وقال أبو سليمان في حديث محمد : « أنّه سُئِل عن الذَّبيحة بالعُودِ فقال : كُلْ مالم يَفْدَغ »[1] .

حدَّثنيه عبدُ العَزيز بن محمد ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا قُتَيْبة ، نا حمَّادُ بنُ زَيْد ، عن سَلَمة بن عَلْقَمَةَ ، عن ابنِ سِيرين .

الفَدْغُ : الشَّدخُ ، قال رُؤبَةُ :

وذَاقَ حيّاتُ الدَّواهِي اللُّدَّغِ مِنِّي مقاذِيفَ مِدَقٍّ مِفْدَغِ[2]

يُرِيد ماقَتَل بحَدِّه فكُلْ ، وما قَتَل بثِقْلِهِ فلا تأكُلْه ، لأنه في معنى الموقوذة .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث محمّد : « أنّه لم يكن يَرَى بأساً بالشُّركاء يتقاوَوْنَ المَتاعَ فيما بَيْنَهُم فيمن يَزِيد »[3] .

يَرويه المُسَيَّب بنُ واضِح ، عن أَبي إسحاق الفزاري ، عن هِشام بن محمد .

قولُه : يتقَاوَوْن : أي يَتزايَدُون فيما بَيْنَهم ، والتَّقاوِي بَيْن القوم : أن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٩٢/٥ عن حماد بن زيد .

(٢) الديوان / ٩٨ .

(٣) الفائق (قوو) ٢٣٥/٣ والنهاية (قوو) ١٢٨/٤ .

يَشْتَرِكُوا في شِراء سِلْعَة رخيصةٍ ثم يَتزايَدوها[1] حتى يبلُغوا بها غايَة الثَّمن .

☆ وقال أبو سُليمان في حديث محمد : « أنّ غالِباً القَطَّان قال : ذكرتُ له يَزيدَ بنَ المُهَلَّب فقال : أما تَعْرِف الأزدَ ورُكَبَها ؟ اتَّقِ لا يَأْخُذُوك فَيَرْكَبُوكَ[2] .

أخبرناه أبو رَجَاء الغَنَوِيّ ، نا أَبي ، نا عُمَر بن شَبَّة ، نا عبدُ الوَهَّاب بن عبد المجيد ، عن غالبٍ القَطَّان .

يقال : رَكَبتُ الرجلَ ، إذ ضربتَه برُكْبَتِك . أركُبُه : مضمومة الكافِ ، وركبتُه إذا أصبْتَ رُكبَتَه ، كما تَقُولُ : رأسْتُه ، إذا أصَبْت رأسَه ، وبطَنْتُه إذا أصبتَ بَطْنَه .

وروى المبرِّد : أنَّ المهلَّب بن أبي صُفْرة دَعَا بمُعاوية بنِ عَمْرو سيِّد بني العَدويَّة ، فجعل يركَبُه[3] برِجْلِه ، قال : وهذا مَعْروف في الأَزْد ، فقال : أصلحَ اللهُ الأميرَ ، أَعْفِني من أُمِّ كَيْسان ، قال : والرُّكْبةُ تسمِّيها الأزدُ أُمَّ كَيسان .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حديث محمّد ، أنَّ عُثمان البَتِّي قال : « ما رأيتُ أحداً بهذه النُّقرة أَعْلَم بالقَضَاء من ابنِ سِيرِين »[4] .

أخبرناه ابنَ الأَعرابيِّ ، نا الدُّوريّ ، نا ابنُ أَبي الأَسْود ، نا حَمّاد[5] بن زيد ، عن البَتِّي .

النُّقْرة : حُفْرَةٌ يَستَنْقِع فيها المَاءُ ، يُرِيد البَصْرَة لأَنَّها بَطْنٌ من الأَرض .

---

(١) س : « سلعة يتزايدونها حتى يبلغوا » والمثبت من د ، ح ، ط .

(٢) الفائق (ركب) ٨٣/٢ والنهاية (ركب) ٢٥٧/٢ .

(٣) ح : « فجعل يركله » .

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته ١٩٦/٧ عن حماد بن زيد .

(٥) س : « عن حماد ، عن زيد » تحريف ، والمثبت من ط ، د .

حديثُ وَهْب بن مُنَبّه

☆ وقال أبو سليمان في حديث وهب أنه قال : « قال طَالُوتُ لَداوَد : أنتَ رجلٌ جَرِيء ، وفي جبالِنا هَذِه جَراجِمَةٌ يَحتَرِبُون النَّاسَ »[1] .

[٢٤٦] يَرْويه إسماعيل بنُ / عبدِ الكريم ، عن عَبدِ الصَّمَد بن مَعْقِل : عن وَهْب .

الجَراجِمَة : اللُّصوصُ ، اسمٌ لهم كالقَرَاضِبَة والشَّنَاتِرة ، ويقال : إنَّه مُشْتَقٌ من قَولِك : جَرْجَمتُ الرَّجلَ ، إذا صرعتَه . قال حمزَةُ بنُ عبدِ المُطّلب :

بِهِنّ تركنا عُتْبَةَ الغَيِّ ثاوِياً وشَيْبَةَ في القَتْلى يُجَرْجِمُ في الحُفَر[2]

وقوله : يَحْتَرِبون النَاس : أي يَسْتَلِبُونَهم . يقال : حربتُ الرجلَ إذا أخذتَ مالَه كلَّه فهو حَرِيبٌ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث وَهْب : « أنه قَالَ : ماأحدثتُ لرمضان شَيْئاً قطُّ ، يعني من صَلاةٍ أو صِيامٍ ، وكان إذا دَخَل يَثْقلُ عليَّ حَتّى كأنَّه

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٦٢٧/٢ ، ٦٢٨ في حديث طويل . والفائق (جرجم) ٢٠٧/١ والنهاية (جرجم) ٢٥٥/١ وانظر اللسان (جرجم) .

(٢) س : « يجرجم في الجَفْر » والمثبت من باقي النسخ .

والبيت في السيرة لابن هشام ٥٣٦/٢ من قصيدة طويلة برواية : « تَجَرْجَم في الجَفْر » .

الجَبل الحَابِي »[1] .

حَدثنيه محمد بن أحمد بن سليمان ، نا محمدُ بن قُرَيْش[2] ، نا عُبَيد بن محمد الكشوريُّ . قال عبدُ الرزاق : سمعتُ أَبِي يَقولُ ذَلِك .

قال الكشوريُّ : الحابِي : المشرِف ، وأصله من قَوْلِك : حَبَا الشَّيْءُ إذا اتَّصل بعضُه ببعض فهو حَابٍ ، وبَعير حَابِي الضّلوع ، أَنشدَني أبو عُمَر قال : أنشدَنا ثَعلبٌ ، عن ابن الأعرابي :

بِدَوْسَرِيٍّ عَينُه كالوقْبِ ... ناجٍ أمام الرّكْب مجلعِبِّ

حَابِي الشَّرَاسِيف جَمِيع الوَثْبِ[3]

ومنه الحَبِيُّ من السَّحابِ ، وهو المُتراكِم بعضُه فَوق بَعْضٍ .

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (حبا) ٢٥٧/١ والنهاية (حبا) ٣٣٦/١ .

(٢) س : « محمد بن يونس » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) البيتان الأولان في شرح أشعار الهذليين ١١١٢/٣ من غير عزو .

حديث مُورِّق بن المُشَمْرِج العِجْليِّ

☆ وقال أبو سليمان في حديث مُوَرِّق أنّه قال : « المُمسِك بطاعَةِ اللهِ إذا جَبَّب النَّاسُ عَنْها كالكَارِّ بعد الفَارِّ »[1] .

يرويه : حمّاد ، عن أبي التَّيَّاح ، عن مورّق .

يقال : جَبَّب الرجلُ ، إذا ولّى وذَهَب ، ومِثلُه : عَرَّد وهَلَّل ، إذا نَكَص وولّى . ويقال في مِثْلِه : كَذَّبَ وغَيَّفَ ، قال القُطَامِي :

فيُغَيِّفون ونرجُع السَّرَعَانَا[2]

فأمّا جَبَّ ، فمعناه غَلَب . قال الرّاجز :

مَنْ زوَّد اليومَ لنا فقد غَلَبْ خُبزاً بسَمْنٍ فهو عند الناس جَبّ[3]

☆ ☆ ☆

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢١٥/٧ بلفظ : « إذا جنّب الناس » وكذلك الإمام أحمد في كتاب الزهد : ٣٠٥ وكلاهما تصحيف ، وأبو نعيم في الحلية ٢٣٥/٢ بلفظ إذا جبن الناس ، وهو في الفائق (جبب) ١٨٩/١ من حديث مسروق ، وفي النهاية (جبب) ٢٣٤/١ من حديث مؤرّق برواية : « المتمسّك بطاعة الله » .

(٢) الديوان : ٦٤ وصدره : « وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة » وفي اللسان (غيف) برواية : « ونوزع السرعانا » .

(٣) اللسان والتاج (جبب) برواية : « من روّل اليوم » بدل : « من زوّد اليوم » . وفي اللسان (رول) : رَوّل الخبزة بالسّمن أو الودك ترويلا : دلكها به دلكاً شديداً .

حديث أبي مِجْلز : لاحِق بن حُمَيد

☆ وقال أبو سليمان في حَديث أَبي مِجْلَز : « أَنَّه خرج إلى الجُمُعة ، وفي الطّريق عَذِراتٌ يابِسَةٌ ، فجعل يتخطَّاهُنّ ويقول : ماهٰذِه إلاّ سوداتٌ ، فصلَّى ولم يغسِلْ قدَمَيْه »[1] .

يروِيه : حجَّاجُ بنُ مِنْهال ، عن حمَّاد بن سَلَمة ، عن عمران بن حُدَيْر .

سَودَات : جَمْعُ سَوْدَة ، وهي القِطْعَة من الأرضِ فيها حِجارة سُودٌ خَشِنة ، جعل القذِرة إذا كانت يابِسةً لاتَعْلَق بالحِذاء كالحِجارة لاتُنَجِّس مامَسَّها .

وعلى هذا يُتأَوَّل قولُه صلَّى الله عليه في الطريق : « يطهِّره مابَعْده »[2] ، وهو أن تَكُونَ النَّجاسة يابِسَةً ، فإذا كانت رَطبةً لم يطهِّرْها إلاَّ الماءُ ، والله أعلم .

☆ ☆ ☆

---

(١) الفائق (سود) ٢١٠/٢ ، والنهاية (سود) ٤١٩/٢ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٥٦/١ وأبو داود في الطهارة ١٠٤/١ وكذلك الترمذي ٢٦٦/١ وابن ماجة ١٧٧/١ والإمام أحمد في مسنده ٢٩٠/٦ وغيرهم .

حديث يَزِيد بن مَيْسَرة

☆ قال أبو سليمان في حَدِيث يَزِيد أنّه قَالَ : « إن حَكِيماً من الحُكَماء كَتَب ثَلاثَمئةٍ وثلاثِينَ مُصْحَفاً حِكَماً ، فبثَّها في النّاس ، فأوحَى الله: إنَّك قد ملأْت الأرضَ بَقاقاً ، وإنّ الله لم يَقْبَل من بَقاقِك شَيْئاً »[1] .

أخبرناه ابنُ الأَعرابي ، نا أبو دَاوُد ، نا إبراهيمُ بنُ العَلاء ، نا إسماعِيلُ ، حدثني سليمان بن سُلَيم ، عن يَحْيَى بنِ جابر ، عن يَزِيد بن مَيْسرة .

أصل البَقاقِ : كَثْرة الكَلام .

[٢٤٧] / قال أبو عُبَيدة : يقال : بَقَّ عليهم ، وأَبقَّ في الكَلام إذا أَكْثَر ، وأَبقَّ أَكثرُهما .

قال : وتكَلَّم أعرابيٌّ ومعه أَخُوهُ وكان عَيِيّاً ، فلما سَمِع إكثارَ أخيه قال له : أحسنُ أسمائك أن تُدْعَى مِبَقّاً ، وأنشد الأَصْمَعِيُّ :

وقد أَقُودُ بالدَّوَى المزمَّلِ أخرسَ في السَّفْر بَقاقَ المَنْزل[2]

---

(١) أخرجه عبد الله بن المبارك في زوائد الزهد / ١٧ في باب حسن السريرة ، عن إسماعيل بن عياش . والفائق (بقق) ١٢٥/١ .

(٢) الرجز في اللسان (بقق) .

وقال عُوَيْف القَوافِي يرثِي سُلِيمانَ بن عبد الملك :

قَبْرُ سليمانَ الذي مَنْ عقَّه وجَحد الخيرَ الذي قد بَقَّه[1]

أي بَثَّه ونَشَره .

☆ ☆ ☆

(١) في تهذيب الأزهري ٣١٠/٨ البيت الثاني برواية : « أم كتم الفضل الذي قد بقّه » واللسان والتاج (بقق) برواية : « وبسط الخير لنا وبقّه » .

حديث عَوْن بن عبد الله

☆ قال أبو سليمان في حَديثِ عَوْن أنّه قال : « بَلَغني أنَّ داودَ سألَ سليمانَ وهو يَبْتارُ عِلمَه فقال : أخبرني ، ماشَرُّ[1] شَيْءٍ . قال : امرأة سَوْءٍ إن أعطيتَها بأَتْ وفَخَرت ، فإن مَنَعْتَها شَكَتْ وكَفَرت »[2] .

أخبرناه محمد بن المكي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا ابن أَخِي ابن وَهْب ، نا عَمِّي ، أخبرني عَمرُو بن الحَارِث ، عن سَعِيد بن أبي هلال ، عن مَرْوان بن كِنانَة ، عن عَوْن .

قوله : يَبْتارُ عِلمَه : أي يَرُوزُه ويَخْتَبِره .

يقال : بُرتُ الشيءَ وابتَرْتُه إذا اختبرتَه . ويقال : إنَّ الأصلَ في البَوْر ؛ أنّ النّاقةَ إذا ضَرَبها الفحلُ فأرادوا أن يَعْلَموا صِحَّةَ لِقاحِها عرضُوها على الفَحْل ، فإذا استكبَرت[3] وقطَّعت بولَها عَلِموا عند ذلك صِحَّته ، فيقال : بُرتُها أَبُورُها وابْتَرْتُها ابْتِياراً ، قال الشاعر :

وطَعنٍ كإيزاغِ المَخاضِ تَبورُها[4]

---

(١) س : « أخبرني بأشرّ شيء » والمثبت من باقي النسخ .

(٢) الفائق (بور) ١٣٢/١ برواية : « شكت ونفرت » بدل : « شكت وكفرت » .

(٣) د : « استنكرت » .

(٤) اللسان والتاج (بور) وصدره : « بضرب كآذان الفراء فضوله » ، وعزي لمالك بن زغبة .

وقولُه : بَأَت : أي تكبَّرت . والبأْوُ الكِبْر .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عَوْنٍ : « أنّه قال : إنّ الله عزَّ وجلّ أوحَى إلى نَبيّ من الأنبياء : من أُناصُّه الحِسابَ يَحِقُّ عليه العَذَاب »[1] .

قُتَيْبة بنُ سَعِيد ، نا اللّيث[2] ، عن ابن عَجْلان ، عن عَوْن .

قولُه : أُناصُّه ، معناه أُناقِشُه وأَسْتَقْصي عليه ، ونَصُّ كُلِّ شيء : مُنْتَهاه ، ومنه نَصُّ الحَدِيثِ وهو رَفْعُه حتّى يُنْتَهى به إلى قائِله .

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (نصَّ) ٤٣٨/٣ ، وأشار صاحب النهاية في ٦٤/٥ إلى الحديث بدون ذكر اللفظ .

(٢) د : « الليث بن سعد » وفي ح : « الليث بن عجلان » تحريف .

حديث بكر بن عبد الله المُزَني

☆ قال أبو سُليمان في حَديثِ بَكْر أنَّه قال : « كان أَصحابُ رسولِ اللهِ صلَّى الله عليه يتمازَحُون حتى يتبادَحُون بالشَّيء ، فإذا حَزَبَهم أمرٌ كانوا هم الرِّجالَ أَصحابَ الأَمْر »[1] .

أخبرناه أبو رَجَاء الغَنَويّ ، نا أَبي ، نا عُمَر بنُ شَبَّة ، حدّثني ابنُ عائشة، حدّثني ابنُ أبي شُمَيْلَة ، عن حَبيب بن سُلَيم ، عن بَكْرِ بنِ عبد الله .

قوله : يَتَبادَحُون : أي يترَامَوْن . والبَدْح : رَمْيُك بالشَّيء فيه رَخَاوة كالحَنْظَل ونحوِه .

ومثله حديثُ نَائِل قال : « سافَرتُ مع عُمَر وعُثمانَ وابنِ عُمَر فكانوا لِفّاً ، وكُنتُ أَنا وابنُ الزُّبَير في شبَبَةٍ مَعَنا لِفّا ، فكُنّا نَتمازَح حتى نَترامى الحَنْظَل ، فما يَزيد عُمَر على أن يَقول : كَذَاكَ لاتَذْعَرُوا علينا »[2] : أي حَسْبُكم لاتُنفِّروا الإبلَ .

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد / ١٠٢ عن حبيب أبي محمد ، عن بكر بلفظ : « كان أصحاب النبي صلى الله عليه يتبادحون بالبطيخ ، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال » وانظر كذلك حياة الصحابة ٦٣٥/٢ والفائق (بدح) ٨٩/١

(٢) د : « كذلك » بدل : « كذاك » والحديث في النهاية (ذعر) ١٦١/٢ . والفائق (لفّ) ٣٢٣/٣ وفي النهاية : نائل مولى عثمان ، وفي جميع النسخ « نابل » تصحيف .

والشبيبة : جمع شابّ . واللِّف : الحزب والطائفة ، من الالتفاف (ج) ألفاف .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ بَكر : « أنّه قال : مَنْ أرادَ أن يَنْظُر إلى أعْبَدِ النّاس ، ما رَأينا ولا أدرَكْنا الّذي هو أعْبَد منه ، فلينظُر إلى ثابتٍ ، إنّه ليظَلّ في اليوم المُعْمَعَانِي البَعيد ما بَيْن الطَّرَفَين يُراوِح ما بَيْن جَبْهَتِه وقَدَمَيْه »[1] .

أخبرناه الغَنَويّ ، نا أبي ، نا ابنُ شَبَّة ، نا مُوسَى بن إسماعيل ، نا أبو هلال / الراسِبيّ ، عن غَالِب ، عن بَكْر . [٢٤٨]

المُعْمَعَانِيّ : الشّديدُ الحَرّ ، مأخوذٌ من مَعْمَعَةِ النّار ، وهي لَهِيبها ومنه مَعْمَعَة الحَرْب ، قال ذو الرمّة :

حتّى إذا مَعْمَعانُ الصّيفِ هَاجَ له ... بأَجَّةٍ نَشَّ عنها المَاءُ والرُّطْبُ[2]

والمُراوحة بين القَدَمين : أن يُطِيل القِيامَ فيَعْتَمِدَ على إحدى رِجْلَيه مَرَّة وعلى الثّانية أُخْرى .

☆ ☆ ☆

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣١٨/٢ وثابت هو ثابت بن أسلم البُنَاني وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢٦٠/٣ والفائق (معمع) ٣٧٤/٣ وهو في النهاية (معمع) ٣٤٣/٤ .

(٢) ح : « بأجّة شنّ عنها » والمثبت من باقي النسخ والديوان / ١١ وفي اللسان (رطب ونَشّ) برواية : « هبّ له » بدل : « هاج له » .

حديثُ عامِر بن شَرَاحِيل الشَّعبي

☆ وقال أبوسليمان في حَديث الشَّعبيّ قال : « كانت الأَوائِل تَقولُ : إياكم والوَشَائظ »[1] .

أخبرناه أبو عُمَر ، أنا أبو العَبَّاس ثَعْلَب ، عن ابنِ الأَعرابيّ ، عن المُفضَّل قال أبو عُمَر : يُرِيد بالوَشَائظ السِّفَل .

قال الأصمعيّ : الأَوشاظُ : الدُّخَلاَء في القَوْم لَيْسوا منهم ، والوَاحِدُ وَشِيظٌ . وأنشد لرُؤْبَةَ :

إذَا الصَّمِيم زَايَلَ الأَوْشَاظَا[2]

وقال أبو عبيدة : الوَشِيظَة : التَّابِعة وأَنْشَد :

وحافظَ صَدرٌ من رَبِيعةَ صَالِحٌ وطارَ الوشِيظُ عَنْهُم والزَّعانِفُ[3]

وقد رُوِي هذا الكَلاَم عن أكْثَم بن صَيْفيّ .

☆ وقال أبو سليمان في حَدِيث الشَّعبيّ : « أنّه قال : مَن زوَّج كرِيمَتَه

---

(١) الفائق (وشظ) ٦٢/٤ والنهاية (وشظ) ١٨٨/٥ .

(٢) لم أقف عليه في ديوان رؤبة . وفي ملحق الديوان أبيات على الوزن والقافية ، وليس من بينها هذا البيت .

(٣) الفائق (وشظ) ٦٢/٤ دون عزو ، وجاء في الشرح : الزعانف : أجنحة السّمك وأطراف الأديم التي تلقى معه .

من فاسقٍ فقد قَطَع رَحِمَها »[1] .

حدَّثناه إبراهيمُ بن فِراس ، نا أحمدُ بنُ عَلِي المَرْوَزِيّ ، نا ابن حُمَيد ، نا يَحْيَى بن ضُرَيْس ، عن الخَلِيل بن زُرارة ، عن مُطَرِّف ، عن الشّعبيّ .

قال أبو سليمان : بَلَغَني في تَفْسِيره عن الخَلِيل قال : هو أن يُطلِّقها ثم يُصَرّ عليه ، فإن جاءت بوَلَدٍ كان لغَيْر رِشْدَة .

وأخبرنا ابنُ الأعرابي ، نا سَعِيدُ بن بِشْر بن جَحْوان الحَارِثي ، نا طَلْق بن غَنَّام قال : « خَرج حَفْصُ بنُ غِياث يُرِيدُ الصَّلاةَ وأنا خَلفَه ، فقامت امرأةٌ حَسْناءُ فقالت له : أصلَح اللهُ القَاضِي ، زوِّجني فإنّ لي إخوةً يُضِرُّون بي . قال : فالتفت إليّ فقال : ياطَلْق ، اذْهَبْ زَوِّجْها ؛ إن كان الَّذي يخطُبُها كُفْئاً ، فإن كان يشرَب النَّبيذَ حتى يَسْكَر فلا تزوِّجْه ، وإن كان رافِضياً فلا تُزوِّجه . قلت : لِمَ ، أصلَح اللهُ القَاضِي . قال : إنَّه إن كان رَافِضيًّا ، فإنَّ الثَّلاثَ عنده واحِدَةٌ ، وإن كان يَشْرَبُ النبيذَ حتى يسْكَر فهو يُطلِّق ولا يَدْري »[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الشَّعبي : « أنّه سُئِل عن رَجُل أفْطَر يوماً من رَمَضان ، فقال : ماتَقُولُ فيه المَفَالِيقُ »[3] .

أخبرناه محمدُ بنُ هَاشِم ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عُيَيْنَة ،

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣٧٠/٤ ، ٣٩٩ والبخاري في التاريخ الكبير ١٩٩/١/٢ في ترجمة الخليل بن زرارة ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٥٥/١١ وأبو نعيم في الحلية ٣١٤/٤ .

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٩٣/٨ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٩٧/٤ بلفظ : « مغاليق » بدل : « مفاليق » « تصحيف » . وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ، كما في فتح الباري ١٦٢/٤ بلفظ : « يصوم يوماً مكانه ويستغفر الله عزّ وجلّ » عن هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي .

أخبَرني شَيخٌ من بَجِيلَةَ قال : سألتُ الشَّعبيّ .

المَفَاليق : واحِدهم مِفْلاق ، وهو الّذي لامَالَ له ، شبَّه به مَنْ لاعِلْمَ لـه ولا بَصيرةَ عِنْده بالفَتْوى .

وفي رِوايَةٍ أُخْرى أنَّه قال : « ماتَقُولُ فيه الصَّعَافِقَةُ ؟ »[1] .

والصَّعَافِقَة : أَرذَالُ النَّاسِ وضُعَفَاؤهم ، وَاحِدُهم صَعْفُوقٌ[2] .

وكان من جَوابه في المسألـة : أن يَصُومَ يومـاً مكانَـه ويستَغْفِرَ الله ، ولم يَرَعليه كفّارَةً ، وهذا إذا كان إفطارُه بالطَّعام دُونَ الجِماع .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ الشَّعْبيّ أنّه قَـالَ : « اجْتَمَع جَوارٍ فـأَرِنَّ وأَشِرْنَ ولعبْن الحُزقَّةَ »[3] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا عباسٌ الدُّوريّ ، عن يَحْيَى بنِ مَعِين بإسنادِه له .

قـولُـه : أَرِنَّ : أي نَشِطْن من الأَرَن ، وهـو النَّشـاط . يقـال : أرِنَ الرجلُ ، وهَبِص ، وعَرِصَ ، وزَعِل إذا نَشِط .

والحُـزُقَّـة : ضَربٌ من اللَّعب ، أُخِـذ من التَّحـزُّق ،وهـو التَّقبُّض والتَّجَمّع .

[٢٤٩] ☆ / وقـال أبـو سليـمان في حـديث الشّعبيّ في رجُـلٍ قـال لآخَر : « يانَبَطيّ . قال : لاحَدَّ عليه ،كُلُّنا نَبَط »[4] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٥١/٦ .

(٢) في القـاموس (صعفق) : الواحـد صعفقي ، وصعفـق ، وصعفـوق « بـالفتـح » (ج) صعافيق أيضاً .

(٣) أخرجه ابن معين في تاريخه ٢٩٦/٤ رقم النص ٤٤٧٩ .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٢٧/٧ عن الثوري ، عن إسماعيل ، عن الشعبي .

من حديثِ ابنِ المُبارك ، عن إسْماعيل ، عن الشَّعبي .

قوله : كُلُّنا نَبَط ، يُريد الجِوارَ والدَّارَ دون الوِلادَة ، وذلك أنَّ البِلاد الَّتي سكَنُوها بلاد النَّبَط ،وإنّما سُمّوا نَبَطاً لأنَّهم أنبَطُوا المِياه : أي استَخرَجُوها . والنَّبَطُ : الماءُ الذي يَخرُجُ من البِئْر أوَّل ما يُحْفَر . يقال : للحافِر إذا بَلَغ الماءَ : قد أَنْبَط ، وأَماه ، وأَمْهى ، وأَنْهَر ، وأَعْيَن .

وقال الأحنَفُ لعُمر حين وَفَد إليه : إنَّ إخوانَنا من أهل الكُوفَة نزلُوا في مثل حِوَلاء[1] النّاقَة من ثِمارٍ متهدِّلة وأَنْهارٍ مُتَفجِّرة .

قال أبو سُلَيمان : ومِمَّن نُسب إلى دَارِه ومحلَّتِه دُون قومِه وعَشِيرته سُلَيْمانُ التّيميّ ، وجعفرُ بن سُلَيمان الضُّبَعِيُّ .

سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول : [كان] جَعْفَرُ بنُ سُليمان الضُّبَعِيّ نزيلاً في بني ضُبَيْعَة ، لم يكن من أَنْفُسِهم .

وأخبرني العَنْبري ، نا ابنُ أبي قُماش ، عن ابنِ عَائِشة ، عن المُعْتَمِر بنِ سُلَيمان قال : قُلتُ لأبي : يا أَبَه ، تكْتُب التَّيميَّ ولستَ بتَيْميّ . قال : يابُنيّ ، تَيْمِيُّ الدّار .

قال أبو سُلَيمان : وفيه وَجهٌ آخر ، وهو ما يُروَى عن ابنِ عبَّاس أنّه قال : نحن معاشِرَ قريشٍ حَيٌّ من النَّبَط ، من أهل كُوثَا رَبَّى[2] ، يعني قَرْيةَ إبراهيم الذي بها مَوْلِدُه ، والعرب من وَلَد إسماعيل بن إبراهيم صَلَواتُ الله عَلَيْهما ، فقد يُحتَمل أن يكون الشَّعبيّ إنّما ذهب إلى هذا .

---

(١) في القاموس (حول) : يقال : نزلوا في مثل حِوَلاء الناقة ، يريدون الخصْب وكثرة الماء والخُضْرة .

(٢) ذكرها الحموي في معجم البلدان ٤٨٨/٤ وقد تقدّم بيانها .

وفيه من الفِقه أنه لم يرَ حدّاً إلاّ في الصَّريح من القَذْف دُونَ مايحتَمِل من الكلام وَجْهَين . وقال الشّافعيّ : إذا احْتَمل الكلامُ وَجهَين وادَّعَى أنّه لم يُرِد به قَذْفاً وحَلَف لم يَلْزَمْه الحَدُّ .

وكان مَالِكٌ يَرَى الحدَّ في التَّعْرِيض كما يَراه في التَّصْرِيح .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ الشَّعْبي أَنَّه قال : « دَخَلْتُ على مُصْعَب بنِ الزُّبيرَ فدنَوْت منه حتّى وَقَعَت يدي على مَرادِغه »[1] .

حُدِّثت به عن ابنِ الأَنْباري في إسنادٍ له .

المرادِغُ مِنْ بَدَن الإنسان : مابَيْن التَّرقوة والعنُق .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الشّعبيّ أنّه قال : « المِحْنَة بِدْعَة »[2] .

قال سُفْيان الثَّوري : المِحْنَة : أن يأخُذَ السُّلطانُ الرَّجُلَ فيمتَحِنَه فيَقُولُ : فعلتَ كذا ، وقُلت كذا ، فلا يَزالُ به حتّى يُسقِطَه[3] .

وفيه من الفِقْه : أَنَّه غيرُ مُؤاخَذ بما يَجْرِي من ذلك على لِسانِه .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الشَّعْبي أنّه كان يَقولُ : « اجْسُرْ جَسّارِ ، سَمَّيتُك الفَشْفَاش إن لم تَقْطَع »[4] . يعني سيفَه .

---

(١) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢١/٤ بلفظ : « مرفقته » بدل : « مرادغه » وفي الأغاني ٣٧٩/٢ ، ٣٨١ بلفظ : « مرافقه » .

(٢) في الفائق (محن) ٣٤٩/٣ ، والنهاية (محن) ٣٠٤/٤ .

(٣) في الفائق : « فلا يزال به حتى يَتَسَقّطه » وفي النهاية « ... فلا يزال به حتى يسقط ويقول ما لم يفعله ، أو ما لا يجوز قوله ، يعني أن هذا الفعل بدعة » .

(٤) أخرجه ابن معين في تاريخه ٥٦٦/٣ رقم النص ٢٧٧٩ وفيه كلمة سَمّيتك مكررة ، والفائق (جسر) ٢١٤/١ .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا الدُّوريّ ، نا يَحْيَى بنُ مَعِين قال : هو من حَديث ابنِ إدريس ، عن الشَّعبي .

قال أبو عَمْرو بنُ العَلاء : الفَشْفَاش : المُنْتَفِجُ بالكَذِب . قال : والعرب تَقولُ في أمثالِها للرَّجل المُنتفِج بالكَذِب المِكْثار من ذلك ردّا عليه لكَذِبه :

تَغَبَّشي وَيْحَكِ من أَغْباشِكْ عَلَّكِ أن تُرْبي على فَشْفَاشِكْ

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث الشَّعْبيّ : « أَنَّه كَرِه للصّائم أن يرتَمِس »[1] .

من حديث ابنِ المُبارك ، عن شَرِيك ، عن جَابِر ، عن الشّعبي .

قوله : يَرْتَمِس ، يريد الانْغِماس في المَاء ، وأَصلُه من الرَّمْس . يقال : رَمَسْتُ الشيْءَ ، إذا واريتَه بالتُّراب ، / وإنّما كَرِه له أن يَغُطَّ رأسه في الماء لئَلاَّ يَصِل الماءُ إلى جوفِه فيُفطِره . [٥٠

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧٤/١ في غسل الجنابة عن الشعبي بلفظ : « يجتزئه رمسه » ، وعن الحسن بلفظ : « الجُنب إذا ارتمس في الماء أجزأه » ، وقد ذكره الزمخشري في الفائق (رمس) ٨٧/٢ في سياق غسل الجنب .

حديثُ إبراهيم بن يَزيد النَّخعيّ

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم أنّه قال : « إذا كان الشَّقُّ أو الخَذَى أو الخَرْق في أُذن الأُضْحِيّة فلا بَأس مالم تكُن جَدْعاً »[1] .

أخبرناه محمد بن المكّي ، أنا الصائغ ، نا سَعِيد[2] ، نا جَرير ، عن مَنْصُور ، عن إبراهيم .

الخَذَى : انكِسار الأُذُن واسترخَاؤُها . يقال : حِمارٌ أَخْذَى وأُذُن خَذْواء ، ومنه قيل للرجل إذا انكْسَر وذلَّ : قد خَذِي واستَخْذَى . قال الشَّاعِر :

مازَالَ يَضْرِبُني حتّى خَذِيتُ له ... وحَالَ من دُونِ بَعْضِ الرَّغْبَةِ الشَّفَق

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم : « أنَّ جارية له يقال لها كَثِيرة زَنَت ، فجَلَدها إبراهيم خَمْسِين وعليها إتْبٌ [لها] وإزارٌ »[3] .

يَرويه الحَجَّاج بنُ مِنْهال ، عن حمَّاد بن سَلمة ، عن الحجَّاج[4] ، عن مولىً له يقال له سُلَيْمان .

---

(١) الفائق (خذا) ٣٥٩/١ والنهاية (خذا) ١٧/٢ .

(٢) ح : نا سعيد يعني ابن منصور » .

(٣) الفائق (أتب) ٢٢/١ والنهاية (أتب) ٢١/١ وقد أخرجه ابن حزم في المحلّى ٧٩/١٣ مختصراً بدون : « وعليها إتب وإزار » .

(٤) هو الحجاج بن أبي عثمان الصوّاف ، أبو الصلت الكندي « عن تهذيب التهذيب ٢٠٢/٢

قال الأصمَعِيُّ : الإتْبُ : البَقِيرة ؛ وهو أن يُؤْخَذ بُردٌ فيُشَق ، ثمّ تُلْقِيه المرأةُ في عُنُقِها من غير كُمَّين ولا جَيْب . قال الشاعر :

مُنعَّمةٌ بيضاءُ لو دَبَّ مُحولٌ من الذَّرِّ فوقَ الإتْبِ منها لأثَّرا[1]

ـ وفيه من الفِقْه أنَّه أقامَ الحدَّ على مَملُوكِه دُونَ السّلطان .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ إبراهيم أنَّه قال : « كان أصحابُنا يقولون في الرّضاع :إذا كان المال ذا مِزٍّ فَهُو من نَصِيبه »[2] .

أخبرناه محمدُ بن هاشِم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، عن الثَّوري ، عن مَنْصور ، عن إبراهيم .

قوله : ذا مِزٍّ ، أي ذَا قدْر وكَثْرة . يقال : شيءٌ مَزِيزٌ ، إذا كانت له كَثْرةٌ وجَوْدَةٌ ، وقد مزَّ مَزازَةً ، ومنه سُمِّيت الخَمرُ المُزَّاء .

وحُدِّثت عن ابن دُريد ، عن أبي حَاتِم ، عن الأصمَعِيّ قال : قال أعرابيٌّ لرجل : هَبْ لِي دِرْهَماً ؟ فقال : لقد سألْتَ مَزِيزاً ، الدّرهم عُشْر العَشَرة ، والعَشَرة عُشْر المِائة ، والمِائَة عُشْر الألف ، والألف عُشْر دِيَتِك .

ومن هذا حَدِيثُه الآخَر في قِسْم الصَّدَقات . أخبرناه محمدُ بن مَكِّي ، ثنا الصائغ ، نا سَعِيد ، نا أبو مُعاوية ، نا أبو بَكْر النَّهْشَلي ، عن حمَّاد ، عن إبراهيم أنّه قال : « إذا كان المال ذا مِزٍّ ففرِّقْه في الأصْناف الثَّمانية ، وإذا كان قَلِيلاً فأعطِه صِنْفاً واحداً »[3] .

---

(١) تهذيب الأزهري ٣٥٩/٨ واللسان (قصر) برواية :

من القاصرات الطرف لو دبّ مُحول من الذّرّ فوق الإتب منها لأثّرا

وعزي لامرئ القيس وهو في ديوانه / ٦٨ برواية التهذيب واللسان .

(٢) الفائق (مزّ) ٣٦٥/٣ .

(٣) الفائق (مزّ) ٣٦٥/٣ والنهاية (مزّ) ٣٢٥/٤ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم : « أنّه قال : كان يُعْجِبُهم أن يكون للغُلاَم إذا نَشَأَ صَبْوَة[1] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الصائغ[2] ، نا قَبِيصَة ، نا سُفيان ، عن رجل ، عن إبراهيم .

الصَّبْوَة : مَصدر صَبَا الرَّجُل يَصبُو صِباً وصَبْوةً ، إذا مال إلى الهَوَى وأنشدني أبو عُمر ، أَنْشَدنا ثَعْلب :

وما يَسْتَوِي الصَّابِي ومن تَرَك الصِّبا ... وإنَّ الصِّبا لَلعَيْشُ لَولاَ العَواقِبُ

وإنما كان يُعْجِبُهم ذلك منه ، وإن كان تَركُ الصِّبا أَسْلَم له ، لأنَّه إذا تاب وارْعَوَى كان أشدَّ لاجتهادِه في الطّاعة ، وأكثَر لِنَدمِه على ما فَرَط منه ، وأَبْعَدَ له من أن يُعجَب بعَمَله أو يتَّكل عليه .

وأخبرَني ابنُ الزِّبقي ، نا مُوسَى بنُ زكريّا ، نا نَصْر بن عَلِي ، نا عِيسى بن يُونُس ، عن الأَعْمش ، وذكر هذا الكلام عن إبراهيم فقال : يَخافُ ويَحْذَر وَيَجْتَهد .

[٢٥١] قال أبو سليمان : / وشَبِيهٌ بهَذا قَولُ الحَسَن : « إنَّ الرجُلَ لَيُذْنِب الذَّنبَ ، فما يزال كَيِّساً حتى يَلْقَى ربَّه »[3] .

ومثلُه قولُ أَبي حازِم . أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا أحمدُ بن زَيْد القَزَّاز ، ثنا حُسَين المَرْوَزِي ، عن ابنِ المُبارك قال : قال أبو حَازِم : « إنَّ الرَجُلَ

---

(١) النهاية (صبا) ١١/٣ .

(٢) ح : « محمد بن إسماعيل الصائغ » .

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد / ٥٣ بلفظ : « كئيباً » بدل : « كيّسا » وكذلك أبو نعيم في الحلية ١٥٨/٢ .

لَيَعمَل السَّيِّئة ، إن عَمِل حَسنَة قَطُّ أنفع له منها ، وإنّه ليَعْمَل الحسنَة ، إن عَمِل سَيِّئة قَطّ أضَرّ عليه مِنْها »[1] .

قال ابنُ الأعرابي : مَعْناه أن يَعْمَل الذّنبَ ، فلا يزال منه مُشفِقاً وَجِلاً أن يُعاوِدَه فينفعَه ذلك ، ويَعْمَل الحَسَنَة فَيَحْتَسِب بها على رَبِّه ، ويُعْجَب بها ويَنْسَى فَضْلَ الله عليه فيها فتُهلِكه .

قال أبو سُلَيمان : وفي قول إبراهيم وَجْهٌ آخر : وهو إنّما حَمِدها له لئلاّ يُؤْتَى من ناحية الغَفْلة فيَقَع في الشَّرّ وهو لا يَعْلَم .

وهذا كما يُروَى عن عُمَر بنِ عبد العَزِيز أو غيره ، وقِيل له : إنَّ فُلاناً لا يَعْرِف الشَّرَّ ، قال أَحْرَى أن يَقَع فيه .

وفي نحوٍ منه قَولُ سُفْيان الثَّوري : « مَن لم يتفَتَّ لم يُحْسِن أن يَتَقَرّأ »[2] .

حدّثنيه أحمدُ بن عَبْدوس ، نا محمدُ بنُ عبد الأحد ، نا أبو هِشامٍ الرِّفاعي ، نا يَحْيَى بن يمان ، عن سُفْيان .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ إبراهيم : « في قولِه ﴿ يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّر ﴾[3] . قال : كان مُتَدَثِّراً في قَرْطَفٍ »[4] .

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد / ٥٣ وأبو نعيم في الحلية ٢٤٢/٣ .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥١/٧ بلفظه ـ والتَّفَتِّي من الفُتُوَّة ، وهو عمل الفِتْيان ، ويتقرّأ أي يتنسَّك .

(٣) سورة المدثر : ١ .

(٤) أخرجه الطبري في تفسير الآية بلفظ : « كان متدثّراً في قطيفة » . عن شعبة ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، والسيوطي في الدر المنثور ٢٨١/٦ بلفظ : « في قطيف » يعني شملة صغيرة الخمل ، وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر .

وفي الفائق (قرطف) ١٨٧/٣ .

يَرويه عَمرُو بنُ عَوْن ، عن هُشَيم ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم .

القَرطَفُ : القَطِيفة ، ويقال لها المَنامَة أيضاً . قال بِشْرُ بنُ أبي خازِم يَصِف نعامةً[1] :

أكَّال تَنُّوم البِقاع كأنّه حَبَشِيّ حازِقةٍ عليه القَرْطف[2]

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم أنّه قال : « إنَّ الشَّيطانَ يَجري في الإحْليل ويَبِضّ في الدُّبُر ، فإذا أحسَّ أحدُكم من ذلك فلا يَنْصَرِف حتّى يَسْمَعَ صوتاً أو يَجِدَ رِيحاً »[3] .

أخبرناه محمد بن هاشِم ، نا الدَّبَرِيّ ، عن عبد الرزّاق ، عن الثَّوري ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم .

قَولُه : يبِضُّ ، أي يَدِبُّ فيه حتّى يُخَيَّل إليه أنَّه قد خَرَج منه بَلَلٌ .

يقال : بَضَّ الحجرُ ، إذا خَرَج منه شِبْه العَرَق ، ويقال للبَخِيل : ما يَبِضّ حَجرُه : أي ما يَندَى بخَيْر ، قال الشاعر :

مُنعَّمةٌ بَيضاءُ لو دَبَّ مُحولٌ على جِلدِها بضَّت مدارِجُه دَمَا[4]

☆ وقال أبو سليمان في حديث إبراهيم « أنه قال : استَماز رجُلٌ من رجُل به بَلاءٌ فابتُلي به »[5] .

---

(١) المصباح (نعم) : النعامة تقع على الذكر والأنثى .

(٢) الديوان / ١٥٤ والتّنّوم : شجر أغبر يأكله النعام والظباء .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٤٢/١ بلفظ : « ويعضّ » بدل « ويبضّ » تحريف .

(٤) سبق تخريجه في الجزء الأول ، لوحة / ١٩٥ .

(٥) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٦٩/٤ بلفظ : « اشأزّ » بدل : « استماز » « تصحيف وتحريف » .

والفائق (ميز) ٣٩٨/٣ والنهاية (ميز) ٣٨٠/٤ .

حدثنيه عبد الله بن أحمد ، نا عبد الله بن جعفر بن خَاقَان ، نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب ابن الشّهيد ، نا يحيى بن يَمان ، عن سُفيان ، عن منصور .

قوله : اسْتَماز منه ، أي تَحاشَى وتَباعَد منه ، قال النَّابِغَة :

ولكنَّني كنتُ أمْرَأ لِيَ جانِبٌ من الأَرضِ فيه مُسْتَمازٌ ومذهَبُ[1]

وأصله من المَيْز ، وهو الفَصْل بين الشيئين .

أخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العبَّاس ثَعْلَب ، عن ابن الأعرابي ، قال : العربُ تقول : مِزْ ذا مِن ذَا ، وَزِلْ ذَا من ذَا ، وإلْ ذَا مِنْ ذَا : أي فَرِّقْ ذَا مِنْ ذَا ، وأنشد :

وكنَّا خلِيطاً في الجِمال فأَصْبَحَت جِمالي تُوالي وُلَّهاً من جِمالِكِ

ومن هذا قولُه تعالى : ﴿ وامْتَازُوا اليومَ أَيُّها المُجْرِمُون ﴾[2] . ومنه الحَدِيثُ المرفوع / أنه قال : « مَن مَازَ أذى فالحَسَنَةُ بعَشْر أمثالِها » . [٢٥٢]

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا موسَى بن هارون ، قال : نا أبو الرَّبِيع الزَّهراني ، نا حَمَّاد بنُ زيد ، عن وَاصِل مولَى أبي عُيَيْنة ، عن بشَّار بن أبي سَيْف ، عن الوَليد[3] بن عبد الرحمن ، عن عِيَاض بن غُطَيفٍ ، عن أبي عُبَيْدة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه قال : « مَن أَنْفَق على أهلِه أوعلى نَفْسِه أو عادَ مَرِيضاً أو مَازَ أذىً فالحَسَنة بعَشْر أمثالها »[4] .

---

(١) الديوان / ٧٧ وشعراء النصرانية ٦٥٥/٤ ويروي : « مستراد » بدل : « مستماز » .

(٢) سورة يس : ٥٩ .

(٣) د : « عن الوليد ، عن عبد الرحمن » .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١٩٥/١ ـ ١٩٦ ، وذكره الهيثمي في مجمعه ٣٠/٢ .

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ إبراهيم أنّه قال في الضَّرب بالعَصَا : « إذا عَلَّ فَفِيه قَوَدٌ »[1] .

أخبرناه ابن هَاشِم[2] ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرَّزاق ، عن الحَسَن بن عُمارةَ ، عن الحكم ، عن إبراهيم .

قوله : عَلَّ : أي ثَنَّى الضَّربَ بها وأعادَه ، والأَصلُ في العَلِّ السَّقْي الثَّانِي بعد الأوّل ، فالشُّرب الأوَّل نَهَل . والثَّانِي عَلَل .

وفيه من الفِقْه أَنَّه رأى القَوَد في القَتْل بغَيْر الحَدِيد .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢٧٦/٩ بلفظ : « فإن أعل مثنى وثلاث ففيه القود » .

(٢) د ، ح : « محمد بن هاشم » .

حديث عَطَاء بن أبي رَبَاح

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ عَطاء : « أَنَّ ابن جُرَيج قال : قلتُ له : إذا كان حَولَ الجُرْح قَيْح ولَكَدٌ ، قال : أَتْبِعْه بصُوفَةٍ أو كُرْسُفَة فيها ماء فاغْسِلْه »[1] .

أخبرناه ابن هَاشِم[2] ، نا الدَّبَري ، عن عبد الرزَّاق ، عن ابنِ جُرَيْج .

يريد باللَّكَدِ الدَّمَ الجامدَ حول الجُرْح ، وكُلُّ شَيءٍ لَزِج قد عَلِق بشَيْءٍ فهو لَكِد .

يقال : لكِد الشيءُ بجِلْدِي إذا لَصِق به ، وأكلتُ الصَّمغَ فلكِد بفَمِي : أي لَصِق به .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عَطَاء : « أَنَّه سُئِل عن المُجاور إذا ذَهَب إلى الخَلاَ ، أَيَمُرُّ تحتَ سَقْف ؟ قال : لاَ . قِيلَ : أفيَمُرّ تحتَ قَبْوٍ مَقْبُوّ من لَبِن وحِجارةٍ ليس فيه عَتَبٌ ولا خَشَب ؟ قال : نعم »[3] .

أخبرناه ابنُ هَاشِم بالإسناد الأَوّل . [سواء][4]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٦٠/١ بلفظ « ... لكن » بدل « لكد » تحريف .

(٢) د : « محمد بن هاشم » .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٦٦/٤ في حديث طويل بلفظ « ... قبو مقبو أو حجارة » بدون كلمة « لبن » وفي الفائق (جور) ٢٤٨/١ : العَتَب : الدرج .

(٤) من د ، ح .

قال عبد الرزّاق : القَبْو : الطَّاق .

قال أبو سليمان : وإنَّما سُمِّي قَبْواً لأنَّه قد عُقِد أعلاَه فضُمَّ بعضُه إلى بعض ، ولذلك قِيل للحَرْف إذا كان إعرابُه الضَّمّ : مَقْبُوٌّ .

قال بعضُ أهلِ اللغة : ومنه القَباءُ الذي يُلْبَس ، وذلك لأنَّ لابِسَه يجمعه على نفسه فيضُمّ أحدَ طرفَيْه إلى الآخر .

والمجاورُ : المعتكِفُ ، كَرِه أن يَمرَّ تحتَ السُّقوف الّتي هي للمَنازِل المَسْكُونة لئلا يرتَفِق بها فيكون في مَعْنَى من أَوَى إلى دارٍ أو سَكَنَها ، ولم يرَ بأساً بالمُرور تحت الطَّاقِ لخِفَّة الأَمرِ في ذلك ولقِلَّة المرفق فيه .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عطاء : « أنّه سُئِل عن نَضَح الوُضُوءِ فقال : اسْمَح يُسْمح لَكَ ، كان مَن مَضَى لا يُفتِّشون عن هذا ولا يُلحِّصُون »[1] .

أخبرناه ابنُ هاشم بالإسْناد الأوّل .

النَّضَح : مفتوحةَ الضَّاد ، ماانْتَضَح من المَاءِ كالنَّشَر ، إنما هو ماانْتَشَر منه ، ومنه قولُ الحَسَن وسُئِل عنه فقال : وهل يُملِكُ نَشَرُ الوُضُوءِ .

والوَضُوءُ : مفتوحةَ الوَاوِ ، اسمٌ للماءِ الذي يُتوضَّأ به .

والوُضُوء : الفِعلُ ، مثل السَّحور ، مفتوحة السّين ، اسم لما يُتَسَحَّر به ، والسُّحور : أَكلُ السّحَر . [وهذا قَولُ أبي العَباس ثَعْلب ، وابن الأنباري ، وكان الأصمَعي لا يَعرِف الوُضوءَ ، بضَم الوَاوِ ، ويقول هو الوَضُوء لاغَير][2]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٧٣/١ بلفظ « ... ولا يلحفون فيه يعني يفحصون فيه » بدل « لا يلحصون » (تحريف) . والفائق (لحص) ٤٤١/٣ وجاء في الشرح : اسمح : من أسمحت قرونته (نفسه) إذا أسهلت وانقادت ، والنهاية (لحص) ٢٣٧/٤ .

(٢) من د .

وقولُه : لا يُلحِّصون معناه لا يُشدِّدون [ولا يَسْتَقْصون ، والتَّلحِيصُ ، استِقصَاءُ بيان الشَّيء][1] يقال : وَقَع فلان في لحاصٍ : أي في شِدّة ، وأنشد الفَرَّاء :

لم تلتَحِصْني حَيْصَ بَيصَ لحَاصِ[2]

☆ / وقال أبو سليمان في حديث عَطَاء أنّه قال : « يُشَعِّث من سَنَا [٢٥٣] الحَرَم مالم يُقْطَعْ أَصْلاً »[3] .

حدَّثنيه محمدُ بن سَعْدُويَه ، أنا ابنُ الجُنَيد ، نا قُتَيْبَة ، نا حُمَيْد[4] بن عبد الرحمن الرُّؤاسي ، عن محمد بن مُسْلم ، عن مُسْلِم بن مَيْمون ، عن عَطاء .

قوله : يُشَعِّث ، فسَّره بعضُ رُواةِ هذا الخَبَر فقال : الشِّعْث : نَبتٌ من نَبات الحرَم ، فإن كان ماقالَه محفُوظاً فالتَّشْعِيث في أَخْذِ الشِّعث كالتَّشْيِيح من أخْذِ الشِّيح ، وإلاّ فهو من الشَّعَث وهو التَّفرّق والانْتِشار ، يُرِيد أَنَّ له أن يَأخُذَ من السَّنَا الذي في الحَرَم متفرِّقاً حتّى يتركَه أَشْعَث ، وليس له استِئصاله فيتركُه أَمعَرَ .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَدِيثِ عَطَاء أَنَّه كان يقولُ في يَومِ الفِطْر :

---

(١) من د .

(٢) اللسان ، التاج (لحص) وصدره : « قد كنت خَرَّاجا وَلُوجا صَيرفاً » وعزي لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، وهو في شرح أشْعَار الهذليين ٤٩١/٢ ، وفي المقاييس (بيص) ٣٢٦/١ دون عزو .

(٣) الفائق (شعث) ٢٥٣/٢ والنهاية (شعث) ٤٧٨/٢ .

(٤) في التقريب ١ / ٢٠٣ : « حميد بن عبد الرحمن بن عوف الرؤاسي ، ذكره ابن حبان في الثقات مات بعد المائة » .

« إنِّي لاأَغْدُو حتّى آكل من طَرَف الصَّرِيفَة »[1] .

أخبرناه محمدُ بن هاشم ، نا الدَّبَري ، عن عبدِ الرزّاق ، عن ابنِ جُرَيْج ، عن عَطَاء .

هَكَذا قال : الصَّرِيفَة بالفاء ، وإنّما هي الصَّرِيقَة بالقَاف .

قال أبو عَمْرو الشَّيباني : هي الرُّقَاقَة . وقال غيرُه :وهي الصَّلِيقَة أيضاً باللَّلام ، وتُجمع على الصَّلائق . ومنه قولُ عُمَر : « لو شئتُ لدعَوت بصلائق وصِنَابٍ »[2] . قال جرير :

تُكَلِّفني معيشةَ آلِ زَيْدٍ ومَنْ لي بالصَّلائق والصِّنابِ[3]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ عَطاء : « أَنَّ ابنَ جُرَيْج قال : قُلتُ له :رجل مَفؤود يَنْفِث [4] دَماً أو مَصْدُورٌ ينهزَ قَيْحاً ، أَحدَثٌ هُو ؟ قال : لاوُضُوءَ عليهما »[5] .

أخبرناه ابنُ هَاشِم بالإسناد الأول .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣ / ٣٠٦ بلفظ « الصريفة » « تصحيف » وأخرجه أحمد في مسنده ٣١٣/١ بلفظ « الصريقة » وذكره الهيثمي في مجمعه ١٩٨/٢ وعزاه لأحمد . والنهاية (صرق) ٢٥/٣ وجاء في الفائق (صرق) ٢٩٦/٢ : الصريقة والصليقة : الرقاقة ، وقال ابن الأعرابي : العامة تقولها باللاّم والصواب بالراء وتجمع صرائق وصُرُقاً ، وقال : كل شيء رقيق فهو صُرُق .

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٧٩/٣ وهو في كنز العمال ٦٢٢/١٢ بألفاظ متقاربة ، وفي النهاية (صلق) ٤٨/٣ و (صنب) ٥٥/٣ والصّناب : الخردل المَعمول بالزيت ، وهو صِبَاغ يؤتدم به .

(٣) ديوان جرير / ٤٢ واللسان (صلق) والفائق (صلأ) ٣١١/٢ .

(٤) س : « ينعب دماً » والمثبت من باقي النسخ والفائق (فأد) ٨٥/٣ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٤٧/١والفائق (فأد) ٨٥/٣ .

المَفؤُودُ : الذي قد أُصِيب فؤاده بدَاءٍ . والمَصْدُورُ : الذي قد أُصِيب صَدرُه كالمكْبُود من الكَبد ، والمَبْطُون مِنَ البَطْن .

وقوله : يَنهَزُ قَيْحاً : أي يقذِفه . وأصل النَّهز أن يَنُوء بصَدْره ويُمِدَّ من عُنُقه ، فِعْل مَنْ يُرِيد أن يتهَوَّع[1] .

وفيه من الفِقْه : أنه لم يَرَ الوُضوءَ فيما خَرَج من غَيرِ السَّبِيلَيْن .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديث عطاءٍ أَنَّ ابنَ جُرَيْج قال : « كيف المَشْيُ بجَنَازة الرَّجُل ؟ قال : يُسرَعُ به ، قلت : فالمَرْأَة . قال : يُسْرَع بها أيضاً ، ولكن أَدْنَى من الإسراع بالرَّجُل . قُلتُ : فما حِياكَتُهم أو حِياكَتُكم هَذِه ؟ قال : زَهْوٌ »[2] .

أخبرناه ابنُ هَاشِم[3] بالإسناد الأوّل .

الحِياكَةُ : مِشْيَة تَبَخْتُرٍ وتَثَبُّطٍ . يقال : رجل حَيّاك ، وقد تحيَّك في مَشْيه .

قال الراجز :

حَيَّاكة وَسْط القَطِيع الأَعرم[4]

---

(١) القاموس (هوع) : تهوّع القيء : تكلفه .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٤٢/٣ بلفظ « ... فما حياكتكم أو حَباتكم هذه ؟ قال : وهو « تحريف » وفي النهاية (حيك) ٤٧٠/٣ وفي القاموس (زهو) : الزّهو : الكِبْر والتّيه والفخر .

(٣) د : « محمد بن هاشم » .

(٤) اللسان ، التاج (عرم) يصف امرأة راعية ، وجاء في اللسان : قطيع أعرم بيِّن العَرَم إذا كان ضأناً ومِعْزىً .

قال أبو زيد : الحَيَكان والضَّيَطان[1] : أن يحرّك منكَبَيْه وخَدَّه حين يَمْشِي مع كثرة لحم .

قال : والحَتَك والحَتكَان : أن يُقارِب الخَطْوَ ويُسرع رَفْع الرِّجل ووضْعها .

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَطَاء أنّه قال : « بَلَغَني أنَّ الأرضَ دُحَّت دَحّاً من تَحْتِ الكَعْبة »[2] .

يرويه : أبو نُعَيْم ، عن فِطْر[3] ، عن عَطاء .

قوله : دُحَّت معناه بُسِطَت ووُسّعَت ، يقال : دحَحْتُ الشيءَ إذا وسَّعتَه ، وبَنَى فلان بيتاً فدحَّاه : أي وسَّعه . وأصْله دَحَّحه ، كقولك : لبَّاه ، والأَصل لَبَّبه ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وقَدْ خَابَ من دَسَّاها ﴾[4] . قالوا : الأَصلُ دَسَّسَها .

☆ ☆ ☆

---

(١) س ، ط : « الضَّيكَان » تحريف ، والمثبت من د ، ح وانظر القاموس (ضيط)

(٢) النهاية (دحح) ١٠٣/٢ والفائق (دحح) ٤١٩/١ .

(٣) التقريب ١١٤/٢ : فِطْر بن خليفة المخزومي ، صدوق رُمِي بالتشيع مات بعد سنة خمسين ومائة ، وانظر تهذيب التهذيب (فطر) .

(٤) سورة الشمس : ١٠

حديث مَكْحول[1]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ مَكْحُول أنّه قال : « كُنّا مُرابطين بالسّاحل / فتأجَّل متأجِّل ، وذلك في رَمَضان ، وقد أَصَابَ الناسَ [٢٥٤] طاعونٌ ، فلمّا صلّينا المَغرب وُضِعت الجَفْنة وقَعَد الرجلُ وهم يأكلون فَخَرِق »[2] .

حدَّثنيه محمدُ بن سَعْدويَه ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا سُوَيد ، أنا ابنُ المُبارك ، عن محمد بنِ راشِد ، عن مَكْحول .

قوله : فتأجَّل متأجِّل : أي استَأذن في الرُّجوع إلى أهلِه ، وطَلَب أن يُضْرب له في ذلك أَجَل .

وقوله : فَخرِق : أي وَقَعَ مَيِّتاً .والأصلُ في ذلك أن يُصِيب الإنسانَ فَزَعٌ أو يَبْدَهَه أَمرٌ فَيَبْقَى مَبْهوتاً . قال الشاعر :

والطَّيرُ في الأوكار قد خَرِقَت

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ مكْحول أَنَّه قال لِرَجُل : « مافعلْتَ في تلك الهَاجَة »[3] .

---

(١) هو مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، ثِقَة ، كثير الإرسال ، مشهور ، مات سنة بضع عشرة ومائة (التقريب ٢٧٣/٢) .

(٢) الفائق (أجل) ٢٥/١ والنهاية (أجل) ٢٦/١ و (خرق) ٢٦/٢ .

(٣) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٤٥٤/٧ وفيه « معقل بن عبد الأعلى » بدل « ابن عبيد الله » والحديث في الفائق (هوج) ١٢١/٤ .

يَرويه : محمدُ بن مُصْعَب القَرْقَساني ، نا مَعقِل بن عُبَيْد الله قال : سَمِعتُ مكحولاً يقوله لرجُل .

يُريد الحاجَةَ ، أبدلَ الحَاء هاءً ، وقد يقَع هذا في الكَلام على وَجْهَين : أحدهما أن يَعرِض ذلك من قِبَل اللُّكنة ، وكان مكْحولٌ عَجَميّ الأصلِ من سَبْي كَابُل ، فلا غَرْوَ إن كان يرتَضِخُ لُكنَةً .

والوجه الآخر : أن يُنْحَى به نَحْو لغة من يقْلِب الحَاءَ هَاءً .

أخبرني أبو عُمرَ ، عن أبي العبّاس ، عن سَلَمة ، عن الفَرَّاء ، عن الكِسائيّ قال :

سمعتُهم يقولون : باقِلّى هَاءّ . فقلتُ : يجعلونَه من التَّهَرِّي ، فقالوا : لاَ ، ولكن من الحَرارة ، وأَنْشَد لبَعْضِهم :

تمدَّهِي ماشِئْتِ أن تَمَدَّهِي[1]

قال أبو عُمَر : والهاجَةُ أيضاً الضِّفْدَعَة ، وهي النَّقَّاقَة أيضاً .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ مكْحُول أَنَّه قال : « لا سَلَب إلا لمن أَشْعَرَ عِلجاً أو قَتَلَه »[2] .

يَرويه : محمدُ بن شُعَيْب ، عن النُّعمان ، عن مَكْحُول .

قَولُه : أشعَر عِلْجاً : أي أَثْخَنَه جِراحاً . يقال : أشعَرْتُ الرَّجُلَ ، إذا جرحتَه فَسَال دمُه . ومنه إشعارُ البُدْنِ ، وهو أن تُطعَن بالحَرْبة في سَنامِها .

---

(١) الفائق (هوج) ١٢١/٤ وبعده : « فلست من هَوئي ولا ما أشتهي » والرجز لرؤبة . وهو في ملحق الديوان / ١٨٧ برواية : « تمّهي ما شئت أن تمّهي »

(٢) الفائق (شعر) ٢٥٠/٢ والنهاية (شعر) ٤٧٩/٢ .

وأكثر ما يُقال : الإشعار في الطَّعْنَة الجائِفة . وقد يكون الإشعار أيضاً بمعنى القَتْل [قال المُبَرِّد : ومن عادَةِ بَعض العَرَب أن يَجْعَل الإشعار بِمَعْنَى القَتْل][1] . قال : وذلك في قَتْل الملوك خاصَّة ، تُكْبِر أن تقول قُتِل فُلانٌ ، وإنَّما تَكْني عن القَتْل بالإشعار .



(١) تكملة من ط .

حدِيث عُمَر بن عبدِ العَزِيز

☆ قال أبو سُلَيمان في حديث عُمَر : « أنه سُئِل عن رَجُل خَطَبَ امرأةً فتشاجروا في بَعضِ الأمرِ ، فقال الفَتَى : هي طالِقٌ إن نكَحْتُها حتى آكُلَ الغَضِيض . فقال : أما رأى أن لا ينكِحَها حتّى يأْكُلَ الغَضِيض »[1] .

حدثناه أحمد بن الحُسَيْن التَّيميّ ، نا محمدُ بنُ جَعْفَر الجُبلاني ، نا عبدُ الله بن صالح كاتبُ اللّيث ، حدّثني اللّيث ، عن ابنِ الهَاد[2] ، عن المُنْذِر بن علي بن أبي الحكَم .

الغَضِيضُ : الطَّلعُ أولَ ما يَطْلُع .

قال الأصمعيّ : إذا بَدَا الطَّلع فهو الغَضِيض ، فإذا اخضَرَّ قيل قد خَضَبَ النَّخلُ ، فإذا انعقَد الطلعُ حتّى يَصيرَ بَلحاً فهو السَّيَاب مُخَفّف ، والواحِدَةُ سَيَابَة .

قال المُنْذِر بن علي : فذلك الفَحْل يسمّى المحلّل حتى اليَوْم ، يعني الفُحّال الذي أَكَل منه الحالف فتحلَّل به .

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٣٢١/٧ عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وأخرجه يعقوب في تاريخه ٣٥١/١ ـ ٣٥٢ ولم يذكر ما قاله عمر بن عبد العزيز وكذلك في ٥٥٨/١ .

(٢) التقريب ٥٣٠/٢ : ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله ، وفي التهذيب ٣٣٩/١١ : « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ـ أبو عبد الله المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : توفي بالمدينة سنة ١٣٩ هـ وكان ثقة كثير الحديث .

وفيه أَنَّه رَأَى الطَّلاقَ قبل النِّكاح .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَدِيثِ عُمَر : « أنّه دَعَا بإبل فأَمارها »[1] .

حدَّثَنيه محمدُ بن سَعْدُويه ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا محمدُ بن النَّضْر بن مُساوِر ، نا جَعْفَر بن سليمان ، / عن المُعلَّى بن زِياد . [٢٥٥]

قوله : أَمارَها : أي حَمَّلها مِيرَةً ، وهي الطَّعام . يقال : مَارَ الرجُلُ أهله [يَمِيرُهم][2] مَيْراً .

ومنه قولُه تعالى : ﴿ ونَمِيرُ أَهْلَنا ﴾[3] .

قال الأصمعيّ : يُقال : مارَ أهلَه وغَارَهم أيضاً ، والاسْم منه الغِيرَةُ والمِيرَةُ ، وأنشد للهُذَلِيّ :

ماذا يَغِيرُ ابنتَيْ ربْعٍ عَوِيلُهُما لاترقُدان ولا بُؤسى لَمن رَقَدا[4]

ويُذكر أَن جاريةً من العرب خَطَبها رَجُلان : شابٌّ و شَيْخٌ ، فقالت لها أُمُّها : اخْتاري ، فقالَت : إنَّ العيشَ مع الشَّباب فَقَالت : لاتَفْعَلِي ، فإنّ الشيخَ يَمِيرُك والشَّاب يُغِيرُك . تَقول : إنّ الشيخ يُطْعِمُك ويُحسِن إليك ، وإنَّ الشَّابَّ يتزَوَّج عليك .

يقال : أَغار الرجلُ زوجَتَه إذا تزوَّج عليها ، من الغِيرَة .

---

(١) الفائق (مير) ٣٩٨/٣ والنهاية (مير) ٣٧٩/٤ .

(٢) ساقطة من س .

(٣) سورة يوسف : ٦٥ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢ / ٦٧١ والبيت لعبد بن مناف بن رِبْع الهُذَلي ، وفي الشرح : أبو عمرو : إن عندهم طعاما يَغِيرهم شتاءَهم هَذا : أي يُعيشُهم ، والبؤسَى : الضِّيق .

قال يَعْقُوب : والسِّيرة : المِيرَة أيضاً ، وتُجمَع على السِّيَر ، وأنشدَ لأَبِي وَجْزَةَ :

أَشكُو إلى اللهِ العزيزِ الجَبَّارْ ثمَّ إليكَ اليَومَ بُعْدَ المُسْتَارْ

وحاجةَ الحَيِّ وقَطَّ الأَسعارْ[1]

يقال : قَطَّ السِّعرُ ، إذا غَلاَ ووردْنا أرضاً قاطّاً سِعْرُها .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عُمَر : « أَنَّه أَرادَ أن يستَبدِل بعُمّالِه لِمَا رَأى من إبطائِهم في تنْفِيذ أمره : فقال : أَمَّا عَدِيُّ بنُ أَرطاة فإنَّما غَرَّني بعِمامَتِه الحَرَقانِيَّة ، وأمّا أبو بَكْر بن حَزْم فلو كَتَبتُ إليه : اذْبَح لأهل المدينة شَاةً لراجَعَني فيها : أَقَرْنَاءُ أم جَمَّاءُ »[2] .

أخبرناه ابنُ الأَعرابي : نا إبراهيمُ بن دُحَيم ، ثنا أَبِي ، نا أَبو صَالح ، عن لَيْث بن سَعْد .

قال الأصمعيّ : الحَرَقانِيَّة : منسوبَةٌ إلى لَوْن كاحْتِراق النَّار .

وروى أبو أُسامة ، عن مُساورٍ الوَرَّاقِ ، عن جَعْفَر بن عَمْرو بن حُرَيث ، عن أبيه قال : « رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه دَخَل مكَّة يوم الفَتْح وعليه عِمامةٌ سَوْداء حَرَقَانِيَّة قد أَرخَى طرفها بين كَتِفيه »[3] .

---

(١) في اللسان ، التاج (سير) : البيتان الأول والثاني برواية: « العزيز الغفار » من غير عزو . وجاء في اللسان : ويقال: المستار في هذا البيت مُفْتَعَل من السَّيْر ، والسَّيْر : ما يُقَدُّ من الجلْد .

(٢) لم أجد هذه الرواية بلفظها وقد ذكرها ابن قتيبة في عيون الأخبار ٥٧/١ بلفظ « ... غرّني منك مجالستك القراء وعمامتك السوداء » ومثله ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٦/٩ .

(٣) أخرجه النسائي في كتاب الزينة ٢١١/٨ ، وفي الفائق (حرق) ٢٧١/١ وجاء في الشرح : كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحَرَق ، وفي النهاية (حرق) ٣٧٢/١ وجاء في الشرح : هكذا يروى وجاء في تفسيرها في الحديث أنها السوداء ، ولا يدرى ماأصله .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عُمَر : « أنه جمَّع في مُتربَّع له كان يتربَّعُه ثم انْحَرف فقال : إنّ الإمامَ يجمِّع حَيثُ كان »[1] .

من حديثِ ابنِ المُبارك ، عن سَعِيد بن السائب ، عن صَالح بن سَعِيد .

المتربَّع : الموضِع الذي يُخرَج إليه أيامَ الرَّبيع فيُقام فيه للمَرْعى . يقال : ارتبع القومُ وتربَّعُوا بمكانِ كذا ، قال عُمَر بنُ أبي رَبيعة :

ألم تَعرِف الأطلالَ فالمتربَّعا ببطنِ حُلَيّاتٍ دوارِسَ بَلْقَعا[2]

وفيه أنَّه لم يَرَ الجُمُعَة لغير الإمام إلاّ في المِصْر .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عُمَر : « أنه قَدِم عليه وفدٌ ، فجعل فَتَىً منهم يتحوَّسُ في كلامه »[3] .

حدثناه ابنُ داسَةَ ، نا ابنُ أبي قُماشٍ قال : قرأتُ على الصَّلت[4] الجحْدري ، عن سفيان بن عُيَينة أن وفداً قَدِموا على عُمَر ، فجعل فتىً منهم يتحوَّس في كَلامه ، فقال عُمَر : كَبِّروا كَبِّروا : أي يتكلّم الكُبَراءُ منكم . فقال الفَتَى : يا أمير المؤمنين لو كان بالكِبَر لَكان في المُسلمين مَنْ هو أَسَنُّ منك ، قال : صدقْتَ »[4] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٦٠/٣ باختلاف في اللفظ ، وفي الفائق (ربع) ٣٣/٢ وجاء في الشرح : هو الموضع الذي يُنزَل فيه أيام الربيع ، ويقال له : المَرْبع والمُرْتَبَع وتَرَبُّعُه : اتخاذه مَرْبَعاً .

(٢) ديوان عمر / ٢٤٣ برواية : « ألم تسأل الأطلال والمُتَرَبَّعَا » .

(٣) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢٣٠/١ بلفظ : « يتحوز » بدل « يتحوس » وفي العقد الفريد ١٤٠/٢ بلفظ : « يتحوس » ، والحديث في الفائق (حوس) ٣٣٨/١ .

(٤) في التقريب ٣٧٠/١ : الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري ـ أبو بكر ، أو أبو محمد البصري القاضي ربما وَهِم ، مات سنة ٢٤٠ هـ .

قولـه : يتحوَّس : أي يتـأهَّب للكلام وكأنَّـه مـع ذلـك يتلبَّث ويتردَّد فيه ، قال الشَّاعِر :

سِرْ قَدْ أَنى لك أَيُّها المتحوِّس[1]

فأمّا حَـديثُ عُمر بن الخَطَّـاب : « أَنَّـه رَأَى وهو يخطُب امرأةً تَحُوس الرِّجال »[2] .

[٢٥٦] أخبرناه ابنُ هاشم ، نا الدَّبري ، عن عبـدِ الرَزَّاق ، / عن ابن جُرَيْج ، عن نَافِع ، عن صَفِيَّة بنت أبي عُبَيد .

فمعنى تَحُوسُ الرِّجـال ، أي تُخـالِطُهم وتُلابِسهم ، يقـال : حُسْتُ القـومَ أَحُوسُهم ، قال العَجَّاج :

خَيـالُ تُكْنَى أو خيَـالُ تُكْتَمَـا بـاتـا يَحُوسَـانِ أُنـاسـاً نُـوَّمـاً[3]

☆ وقـال أبـو سُلَيمـان في حَـديثِ عُمَر : « أَنَّـه اخْتَصم إليـه نـاسٌ من قُرَيْش ، وجـاءه شُهودٌ يَشْهَـدون فطَفِـق المَشهـودُ عليـه يُحمِّـج إلى الشَّـاهِـدِ النَّظَر »[4] .

حـدثنيـه ابن سَعـدُويـه ، نـا ابنُ الجُنَيـد ، نـا الحُسَين بن حُرَيث ، نا أحمدُ بن محمد الزُّرقيّ ، عن عبد الرحمن بن حسين ، عن أبيه .

---

(١) والرجز في اللسان ، التاج (حوس) وبعده : « فالـدّار قـد كادت لعهـدك تَـدرُسُ » وهو للمتلمس يخاطب طرفة ، والتحوّس : الإقَامـة مع إرادة السفر كأنـه يريـد سفَراً ولا يتهيأ لـه لاشتغاله بشيء بعد شيء ، والرجز في الشعر المنسوب للمتلمس في ديوانه / ٢٩٤ .

(٢) الفائق (حوس) ٣٣٢/١ .

(٣) الفائق (حوس) ٣٣٢/١ والديوان / ٥٩ برواية : « باتا يحوسان وقد تجرما » .

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقـاتـه ٣٨٤/٥ ـ ٣٨٥ في حـديث طويل عن أحمـد بن محمـد بن الوليد عن عبد الرحمن بن حسن عن أبيه .

قال الأصمعيّ : التحميج : فتْح العَيْن وتَحْدِيدُ النَّظَر ، كأنه مَبْهوت ، وأنشدَ لأَبي العِيال الهُذَليّ :

وحَمَّـــج للجَبَـــان المَـــوْ تُ حَتَّى قلبُـــــه يَجِبُ[1]

وقال ذُو الإصبع العَدْوانيّ :

مـــــــإنْ رأيتَ بَنِي أَبِيـ ـــكَ يُحَمِّجون إليّ شُوسَا[2]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث عُمَر : « أنّ مَيْمونَ بن مهْرانَ كان عِنْدَه فلمَّا قامَ من عنده قال : إذا ذَهَب هذا وضُرباؤه لم يَبقَ من الدُّنيا إلاّ رجَاجَةٌ »[3] .

يَرويه : محمدُ بنُ إسحاق الثَّقَفي ، نا أبو هَمَّام السَّكُوني ، نا مُبشِّر ، حدثني جَعْفَر ، عن مَيْمون بن مهْران .

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٠/١ برواية :

وحَمَّجَ للهَلاك المَرءُ حتى قلبُه يَجِب

والمعنى أنه جعل يَرَى الموتَ من عينيه ، وجاء قبله :

كأنَّ أسِنَّةَ الخَطِّيّ تَخطِر بينهم شُهُبُ

والبيت في اللسان ، التاج (حمج) برواية الخطابي .

(٢) س : « مَنْ إن رأيت » والمثبت من ح ، والبيت في اللسان ، التاج (حمج) برواية :

آإن رأيت بني أبيـ ـــك مُحَمِّجين إليـــك شُـوسـا

وهو في تهذيب اللغة ١٦٧/٤ ، وروي في شعراء النصرانية ٦٣٤/٢ :

إني رأيتُ بني أبيـ ـــك يُحَمِّجـون إليّ سُـوسَـا

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٨٣/٤ عن أبي حامد بن جبلة عن محمد بن إسحاق . وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٣١٥/٩ بلفظ : مجاجة بدل رجاجة وهو في النهاية (رجج) ١٩٨/٢ برواية : « الناس رجاج بعد هذا الشيخ » وجاء في الشرح : يعني ميمون بن مهران هم رِعاعُ الناس وجهّالهم ، وفي تهذيب التهذيب ٣٩١/١٠ برواية : « إذا ذهب هذا وضربه صار الناس من بعده رجراجة » وفي الفائق (ضرب) ٣٣٩/٢ برواية : « إذا ذهب هذا وضرباؤه لم يبق في الناس إلا رجاجة ، من الرّجاج .

الرَّجاج : ضِعافُ الإبل وحَواشِيها ، فشبَّه ضِعافَ النّاس ومَنْ لاطِرْق[1] فيه ولا طائل عنده بها . قال الشّاعر :

قد بكَرت مَحْوةٌ بالعَجاجِ فدمَّرت بَقِيَّةَ الرَّجاجِ[2]

قال أبو زيد : مَحْوةُ : رِيحُ الدَّبور ، وسُمِّيت مَحْوة لأنَّها تَمحُو السَّحاب ، ومَحْوةُ : مَعرِفة لا ينصرف . وقال غيرُه : مَحْوة : اسمٌ للشّمال .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ عُمر : « أنَّه كان يلبَس رِداءً مُتبَّناً بزَعْفران »[3] .

يَروِيه : داوُد بن رُشَيد ، عن أبي المَليح الرَّقّي ، عن مَيْمون بن مِهْران .

المُتبَّن من الثِّياب : المُلَوَّن بلَوْن التِّبن .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ عُمَر : « أنّه كَتَب في عَطَايَا محمد بن مَرْوَان بَنِيه أن تُجازَ لهم إلاّ أن يَكُونَ مالاً مُفْتَرشاً »[4] .

يَروِيه أبو همَّام : الوَليد بنُ شُجاع ، عن مُبَشِّر بن إسماعيل ، عن جَعْفَر بن بُرقان[5] ، عن عبد الكريم .

---

(١) القاموس (طرق) : الطِّرق : القُوَّة .

(٢) اللسان ، التاج (رجج) ، وعزي الرجز لقُلاخ بن حَزْن . وجاء في الشرح : والعجَاج : الغُبَار ، ودَمَّرت : أهلكَت ، ونعجة رَجاجَةٌ : مهزولة ، والإبل رَجْراج .

(٣) الفائق (تبن) ١٤٧/١ والنهاية (تبن) ١٨١/١ .

(٤) الفائق (فرش) ١١٣/٣ برواية : « لبنيه » بدل : « بنيه » . والنهاية (فرش) ٤٣٠/٣ .

(٥) في التقريب ١٢٩/١ : جعفر بن بُرقان ، بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ، الكلابي ـ أبو عبد الله الرَّقي ، صدوق ، يَهِم في حديث الزهري مات سنة ١٥٠ وقيل بعدها .

قوله : مالاً مُفْتَرِشاً ، أي مغتصباً . وأَصلُ الفَرْشِ البَسْط ، يُرِيدُ مالاً قد انبسَطَتْ فيه الأَيدي . وتناولَتْه بغَير حقّ . ومنه قولُهم : افْتَرش فلانٌ عِرْضَ النَّاسِ إذا اسْتَباح الوَقِيعةَ فيهم .

وقال أسدُ بن عبد الله لرجُل من بَنِي شَيْبان : « بَلَغَني أَنَّ السُّؤْدَدَ فيكم رَخِيص ، فقال : أمّا نحن فلا نُسوِّد إلاّ مَنْ يُوطِئُنا رَحْلَه ،ويُفرِشُنا عِرضَه ، ويُخدِمُنا نفسَه ، ويَبذُل لنا مالَه ، فقال : إنَّه إذاً فيكم لعَزيزٌ »[1] .

ومن هذا قولُ عبدِ الرّحمن بن عبدِ الله بن عُتْبة بن مَسْعود :

سأُفرِش نَفْسي التي خُوِّلت ... وأُثِر نَفْسي على الوَارِث
أُبادِرُ إنفاقَ مُستحمَدٍ ... بَالِيَ أو عَبث العَابِثِ

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ عُمَر : « أَنَّه كان يَسمُر مع جُلَسائه ، فكاد السِّراج يَخمُد ، فقامَ فأصلح الشَّعِيلة ، وقال ، قُمتُ وأَنا عُمَرَ ورجعْتُ وأَنا عُمَر »[2] .

الشَّعِيلة : الذُّبالَة .

☆ ☆ ☆

---

(١) ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢٢٦/١ بنحوه .

(٢) أخرجه أحمد في الزهد : ٢٩٣ و ٢٩٨ بألفاظ متقاربة بدون كلمة الشعيلة وكذلك ابن سعد في طبقاته ٣٩٩/٥ وأبو نعيم في الحلية ٣٣٢/٥ وابن قتيبة في عيون الأخبار ٢٦٤/١ وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٣/٩ .

حديث محمد بن كعب القُرظِيّ

[٢٥٧] ☆ / قال أبو سليمان في حَديثِ محمَّد : « في قوله : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، اللهُ الصَّمَد ﴾[١] . قال : لو سَكَت عنها لتبخَّص لها رِجالٌ ، فقالوا : ماصَمَد ؟ فأخبرهم أنَّ الصَّمَد الذي لم يَلِد ولَمْ يُولَد ولم يكُن له كُفُواً أَحَدٌ »[٢] .

حدثناه الأصَمُّ ، نا محمدُ بن إسحاق الصّغَانِيّ ، نا محمدُ بنُ بكَّار ، نا أبو مَعْشر ، عن محمّد بن كَعْب .

قوله : تبخَّص ، مأخوذٌ من بَخَص العَيْن ؛ وهو لَحْم عند الجَفْن الأَسْفل يظْهَر من النّاظر عند التَّحْديق إذا أَبصَر شيئاً فأنكرَه أو تعجَّب منه .

يقول : لولاَ أنَّ البَيان قد أَتَى على مَعْنَى هذا الاسم واقْتَرن به تفسيرُه ، لتَحيَّر فيه قومٌ حتى تَشخَص أبصارُهم لذلك ، فتَنْقلِب أَجفانُهم فيَظْهَر منها البَخَص .

والبَخَصُ أيضاً : لَحمٌ يركَبُ القَدَم .

---

(١) سورة الإخلاص : ١ ، ٢ .

(٢) الفائق (بخص) ٨٣/١ والنهاية (بخص) ١٠٢/١ والحديث أخرجه الطبري في تفسيره ٣٤٦/٣ بدون قوله : « لو سكت عنها لتبخص لها رجال » .

فأما البَخْص : ساكنة الخاء ، فهو مَصْدَر بَخَصتُ عينَ الرَّجُل إذا بَخَقْتَها .

وأخبَرني أبو محمد الكُراني ، نا ابنُ شَبيب ، نا المِنْقَري ، نا الأَصْمَعِيّ قال : قِيلَ لأَعرابي كيف تَأكُل الرّأس ؟ قال : أَفُكّ لَحْيَيْه ، وأبخَصُ عَيْنَيه ، وأَعفِص أُذُنَيه ، وأَسْحَى خدّيه .

☆ ☆ ☆

حَديثُ رَجاءِ بن حَيْوَة

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ رَجَاء : « أنه قال لرجل : يافُلانُ حَدِّثنا ولا تحدِّثنا عن مُتَهارتٍ ولا طَعّانٍ »[1] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عبَّاس الدُّوري ، نا ابنُ أبي الأَسْود ، نا الحَسن بن عبد الرحمن بن العُريانُ ، عن ابن عَوْن .

المُتهارِت : المُتشادِق المِكْثار ، مأخوذٌ من هَرْت الشِّدْق وهو سَعَتُه . يقال : رجل أَهرَتُ وقوم هُرْتٌ . قال ابن مُقبل :

عادَ الأَذِلّة في دارٍ وكان بها هُرْتُ الشَّقاشِق ظَلاّمُونَ للجُزُر[2]

شبه الخُطَباء من الرِّجال بالإبل الهائجة الّتي تنفُخُ في شَقاشِقِها . وقال آخر في معناه :

تَشادَقَ حتّى مال بالقَوْل شِدقُه وكلُّ خطيبٍ لاأَبالكَ أَشْدَقُ[3]

والطَّعّان هو الذي يَطْعَن على الأَئِمّة ويُولَع بذِكْرِ مساوئهم .

قال الأصمعيّ : يقال طَعَنه بالرُّمح طَعْناً ، وطعن فيه بلسانه طَعَناناً .

---

(١) الفائق (هرت) ١٠٢/٤ والنهاية (هرت) ٢٥٧/٥ .

(٢) الديوان : ٨١ والجمهرة ١٥٣/١ والمقاييس ٤٦٩/٣ وأمالي القالي ١٠١/٢ والأساس (ظلم ، هرب) واللسان (دور ، ظلم) .

(٣) البيان والتبيين ١٢١/١ ، ٣١٦ ، وقال الجاحظ : « قال الشاعر في عمرو بن سعيد الأشدق ، ولم يذكر اسم الشاعر » .

حديث ثابت البُناني

☆ وقال أبو سليمان في حديث ثابت أنّه قال : « لم يترُك عِيسَى بن مَرْيم في الأرضِ إلا مِدْرعَةَ صُوف وقَفْشَيْن ومِخْذَفَة »[1] .

حدثنيه ابن مالك ، نا عُمَر بن حَفْص السَّدوسي ، نا عاصِمُ بن علي ، نا سُليمان بن المُغيرة ، عن ثابت .

تَفسير القَفْشَين في الحَديث أنَّهما خُفّان قَصيران ، وأُراه فارِسيّاً أصلُه كَفْش فعُرِّب .

والمِخذَفَة : المِقْلاع ، والخَذْف : رَميُك بالحَصَا ونحوه . ويقال : وَقَع فلان بين خاذِفٍ وحاذِفٍ ، فالخَذْف : الرّمي بالحجارة ، والحَذْف بالعَصَا ونَحوِها .

☆ ☆ ☆

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٠٩/١١ بلفظ : «... مدرعة صوف وخفي راع وقرافة يقرف بها الطير » عن أبي العالية .

وفي المعرب للجواليقي : ٣١٦ : « أنّه لم يُخَلِّف إلا قَفْشَين ومِخْذَفة » .

حديث محمد بن مُسْلم بن شِهاب الزُهري

☆ وقال أبو سليمان في حديث الزّهريّ أنه قال : « مَضَت السُّنَّة أنه لا يَجُوز شِهادَةُ خَصْم ولا ظَنِينٍ ولا ذِي تَغِبَّة في دِينه »[1] .

حدّثنيه عبد العزيز بن محمّد ، نا ابن الجُنَيْد ، نا سُوَيْد ، نا عبد الله ، نا يَحْيَى بن أيوب ، حدثني عُقَيل ، عن ابن شهاب .

تَفْسِير ذي التَّغِبَّة في الحديث : أنّه شاهِدُ الزُّور ، ومَن استَحلَّ في دِينه أن يَشْهد بالكذب ، وأُراه مأخوذاً من غَبَّ الشيءُ إذا تغيَّر وفَسَد كاللّحم ونحوه . / وإنّما وزنه تَفْعِلَة من غَبَّ كالتّغِرَّة من غَرَّ ، والتَّعِلّة من عَلَّ . [٢٥٨]

والظَّنِين : المُتَّهم ، وهو فَعِيل . بمعنى مَفْعول . يقال : ظَنَنتُ بذلك وظَنَنتُ زيداً :أي اتّهمتُه فهو مَظْنُون وظَنِين .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث الزهري : « أنّ بَرِيداً من بعض الملوك جاءَه يسأل عن رجُلٍ معَه مامَعَ المرأة والرَّجُل ، كيف يُورَّث ؟ قال : من حَيثُ يَخرُج الماءُ الدَّافق ، فقال في ذلك قائلُهم :

ومُهِمَّةٍ أَعْيَا القُضاةَ عيَاؤُها ... تَذَر الفَقِيهَ يشُكُّ شكَّ الجاهلِ
عجَّلْتَ قبل حَنِيذِها بشِوَائِها ... وقطعْتَ مَحْرِدَها بحُكْمٍ فاصلِ[2]

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه ٢٠٢/١٠ مختصراً بدون قوله : « ولا ذي تغبة في دينه » .

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه في الجزء الحادي عشر لوحة (١٥١) بلفظ : « تذر الحليم » بدل « تذر الفقيه » وبلفظ : « وأبنت مقطعها » بدل « وقطعت محردها » وأخرجه كذلك =

أخبرنـاه محمـد بن الحُسَين بن سعيـد الزّعفراني ، نـا ابنُ أبي خَيْثَمـة ، نـا أَبي وإبراهيم بن المُنذِر الحزامي قالا :نا مَعْنُ بن عِيسَى القَزَّاز ، حدَّثَنِيه ابنُ أخي الزُّهري .

الحَنِيـذُ : مـا يُشْـوَى من اللَّحم على الحِجـارَة المُحمَـاةِ . ومنـه قـولُ اللهِ ﴿ فَجَاء بِعجْلٍ حَنِيذٍ ﴾[1] .

وقوله قطعتَ مَحرِدَهـا : أي اقتطعْتَ من سنـامهـا ، والحِرْدُ : القِطعَـة من السَّنام .

يقال : حَردتُ منه حَرْداً : أي قَطعْتُ . وهـذا مثَل يُرِيـد أنّـه لم يَعْيَ بالجواب عن هذه المُعضِلة ، ولم يَسْتَأنِ بـالقولِ فيهـا ، وشبَّهـه برجُل نَزَل بـه ضَيفٌ فنَحر لـه جَزُوراً ، وعجَّل قِرَاه بمـا افْتَلَـذ لـه من كَبِـدهـا واقْتَطع من سَنامِها ، ولم يَحبِسْه على الحَنِيذ والقَدِيدِ والشِّواء . وهذا هو المحمودُ عندهم في تَعْجِيل القِرَى والمحمود عليه أهله ، فإذا لم يَفْعل ذلك وأَخَّر قِراه قيل : فلان عاتِمُ القِرَى يذُمُّونه عليه .

☆ وقـال أبو سليمـان في حـديث الزُّهري : « أنّـه ذكر شـأْنَ الفِيل وأَنَّ قريشاً أَجْلَت عن الحَرَم ولَزِمـه عبـدُ المطّلب وقـال : واللهِ لاأَخرُج من حَرَم الله أَبتَغي العِزَّ في غيرِه ، وقال :

= في لوحة (١٥٢) بلفظ : « تدع الفقيـه » وبلفـظ : « وضربت محردهـا » وعزا هـذه الأبيـات إلى فائد بن الأقرم البلوي .

والبيتـان في اللسـان والتـاج (عيـا) دون عـزو ، والفـائـق (عيـا) ٤٥/٣ والنهـايـة (عيـا) ٣٣٥/٣ وقـال ابن الأثير : أراد أنـك عجَّلتَ الفتوى فيهـا ولم تستـأن في الجواب ، فشبهـه برجل نزل بـه ضيف فعجّـل قِراه بمـا قطـع لـه من كبـد الـذبيحـة ولحمهـا ولم يحبسـه على الحنيـذ والشّواء ، وتعجيل القِرَى عندهم محمود وصاحبه ممدوح .

(١) سورة هود : ٦٩ .

لاهُمّ إنّ المرءَ يَمْـ ـنَعُ رَحْلَه فـامْنعْ حِـلالَـكْ
لا يَغْلِبنَّ صَلِيبُهم ومِحـالُهم عَـدْواً مِحـالَـكْ

وأنّه رَأى في المَنـام فقِيـل لـه : احفِر تُكْتَم بين الفَرْثِ والـدَّم . قـال : فحفَرها في القَرارِ ثم بحرَها حتى لاتُنزَف »[1] .

أخبرناه محمدُ بن هاشِم ، نا الدَّبَري ، عن عبـدِ الرزَّاق ، عن مَعْمر ، عن الزُّهري .

قوله : فامنَع حِلالَك : أي جِيرانَ بيتِك ، وسُكَّان حَرمِك .

يقال :قومٌ حِلَّة وحِلاَلٌ إذا كانوا مُتَجاورين مُقِيمين ، قال الشاعر :

أَحَيٌّ يبعَثُـــــون العِيرَ تَجْراً أحبُّ إليـك أم حَيٌّ حِـلالُ[2]

والمِحالُ :الكَيْد ، ومنه قولُ اللهِ تَعالَى ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ المِحـالِ ﴾[3] . وتُكْتَم : اسم من أسماء زمزم ، ويُشبِه أن تكون إنّما لُقِّبت به لأنّها كانت مكتومـةً قـد اندفَنَتْ بعد أيّام جُرهم حتى أظهرَها عَبدُ المطّلب .

وقـولـه : بَحَرهـا : أي شَقَّهـا ووسَّعهـا ، وإنمـا سُمِّي البَحْر لاستِبْحـاره واتِّساعه .

ومنه قولُهم : تبحَّر الرجلُ في العِلم إذا توسَّع فيه .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣١٣/٥ ـ ٣١٨ في حديث طويل وفيه : « اللهم » بـدل « لاهم » و « رحالك » بدل « محالك » و « غـدواً » بـدل « عـدواً » واحفر زمزم تكتم ، وذكر ابن هشـام في السيرة ٥٠/١ هـذه القصـة مختصرة من طريـق ابن إسحـاق ، وفي تـاريـخ الكامـل لابن الأثير ١٧٩/١ . والبيت الأوّل في اللسان والتاج (حلل) .

(٢) اللسان ، التاج (حلل) برواية : « أَقَوْمٌ » بدل « أَحَيٌّ » .

(٣) سورة الرعد : ١٣ .

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ الزُّهري أن سَعْدَ بن إبراهيم قال : « ماسبَقَنا ابنُ شِهاب من العِلْم بشيءٍ إلا أنّا كُنَّا نأْتي المجلِسَ فيَسْتَنْتِل ويشُدُّ ثوبَه على صَدْره ، ويدَّعِم على عَسْرائه ، ولا يبرح حتّى يَسأَل عمَّا يُرِيد »[1] .

يَرويه عبدُ الله بن سَعْد الزُّهْري ، حدّثنا يعقوبُ ، عن أبيه ، عن سعد .

/ قوله : يَسْتَنْتِل : أي يتقدَّم أمامَ القَوْم . يقال : نَتَل واستَنْتَل ، [٢٥٩] بمعنى تقدَّم ، وبه سُمِّي الرجلُ ناتِلاً .

☆ ☆ ☆

(١) أخرجه يعقوب في تاريخه ٦٣٨/١ بلفظ : « ... ماسبقنا ابن شهاب من العلم إلا أنا كنا نأتي المجلس فيستقبل ويشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد وكنا تمنعنا الحداثة ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الزهري في الجزء الحادي عشر لوحة (١٣٧) روايات كثيرة منها رواية بلفظ الخطابي .

والفائق (نتل) ٤٠٥/٣ وجاء في الشرح : « العسراء : تأنيث الأعسر يريد على يده العسراء وأحسبه كان أعسر » .

حديثُ قَتادةَ بنِ دِعامة

☆ وقال أبو سليمان في حديث قَتادَة : « أنّه كان إذا سَمِع الحَديثَ يَخْتَطِفُه اخْتِطَافاً ، وكان إذا سَمِع الحديثَ لم يحفَظْه ، أخذَه العَويلُ والزَّويلُ حتّى يحفَظَه »[1] .

حدثَناه أحمدُ بن إبراهيم بن مالك ، نا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل ، نا أبي ، نا عَفان ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن روَح بن القاسم ، عن مطَر الورّاق :

الزَّويلُ : الزَّمَاعُ والقَلَق ، وهو أن لا يستَقِرَّ على المكان ، وأصلُه من زَالَ الشيءُ عن مكانه يَزُولُ عنه زَوالاً وزَويلاً . قال ذُو الرُّمَّة :

وبَيضَاء لاتنحاشُ مِنَّا وأُمُّها إذا مارأَتْنا زِيلَ منها زَويلُها[2]

يُريد بيضَةَ النَّعامة ، وزِيلَ بمعنى أُزِيل . يقال : أَزَلتُه عن المكان وزُلْته لغتان حكاهما الأصمَعِّي .

قال بعضُهم : ومن هذا قِيلَ للشَّابِّ الخَفِيف [الحَركَاتِ][3] زَوْل ،

---

(١) ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٢ / لوحة ٥٦١ ـ أ في ترجمة قتادة بطوله بلفظ : « يحتفظه احتفاظاً » وكذلك في نسختي س ، ط ، وذكره الحافظ ابن حجر في التهذيب ٣٥٣/٨ مختصراً والمثبت من ح ، والفائق (زول) ١٣٦/٢ .

(٢) سبق في الجزء الثاني لوحة ١٧٨ .

(٣) ساقطة من ح .

وفِتيانٌ أَزوال . وأنشد أبو عُمَر ، أنشدنَا أبو العَبَّاس ثَعْلَب :

وقـد أَقُـودُ بـالخُروقِ الأَزْوالْ مـا مِنهُمُ إلاّ ابنُ عَمٍّ أَو خَـالْ[1]

والزَّوْل أيضاً : العَجَب ، قال الكُمَيت :

وقـد صِرتُ عَمّـاً لهـا بـالمَشِيـ ـبِ زَولاً لـديها هـو الأَزْوَلُ[2]

☆ وقال أبو سليمان في حَديث قَتادَة في قوم خَرَجُوا من دِيـارهم بَطراً ورِئَـاءَ النَّـاسِ قـال : « هُم مشركـو قريش يـوم بـدر خرجـوا ولهم ارتِعـاج وبَغْي وفَخْر »[3] .

يَرويه عبد الوهَّاب بنُ عَطاء ، عن سَعِيد ، عن قَتادة .

الارْتِعـاجُ : أن يُهـالَ الشيءُ ويَبْرُق . يقـال : ارتَعَج البرقُ إذا تـألَّق ، ويقـال ذلـك في الكَثْرة أيضـاً . يقـال : ارتَعَج مـالُ الرّجل وولـدُه ، بمعنى كَثُر .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ قَتـادة أنَّـه قـال : « كان أهلُ الجـاهِليَّـة

---

(١) في اللسان ، التاج (زول) :

لقـــد أروح بـــالكِرام الأزوالْ مُعَـدِّيـاً لـذا لَـوثٍ شَمْـلال

وعزي لكُثَيِّر بن مُزَرِّد .

(٢) اللسان ، التاج (زول) ، وشعر الكميت ٤٠٩/٢ .

(٣) أخرجـه الطبري في تفسيره ١٧/١٠ عن يـزيـد عن سعيـد عن قتـادة بـدون كلمـة « ارتعاج » وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩٠/٣ والآية في سورة الأنفال برقم ٤٧ .

والفـائق (رعج) ٦٧/٢ وجـاء في الشرح : « ارتعـج وارتعـد وارتعش وارتعص أخـوات ، يقال : ارتعج البرقُ إذا تتابع لمعانه واضطرابه ، والمعنى : مـا كانوا عليـه من الاهتزاز بطراً وأَشَراً ، أو أريـد وميضُ أَسْلحَتِهم أو تهلّـل وجـوههم وإشراق ألـوانهم أو تموّجهم كثرة عـدد ، من قـولهم : ارتعج الوادي ، وارتعج مال فلان ، قال ابن هرمة :

غـــذوت لهـــا تِـــلادَ الحُبّ حتى نما في الصَّدر وارتعـج ارتعـاجـا »

لا يُورِّثُون الصَّبِيَّ ، يَجعَلُونَ المِيراثَ لِذَوي الأَسْنان . يقولون : ماشأْن هذا الصَّدِيغ الّذي لا يحتَرِف ولا يَنْفَع نجعل له نَصِيباً من المِيراث »[1] .

يَرويه يُونُس ، عن شَيْبان ، عن قَتادة .

الصَّدِيغُ : الصَّبيّ الذي أَتَى له من وقْت الوِلادة سبعةُ أيَّام ، وسُمِّي صَدِيغاً لأنّه إنما يشتَدّ صُدغُه إلى تَمام سبْعةِ أيّام[2] .

قال الأحمر : الصَّدِيغ : الضَّعِيف . يقال : ما يَصْدَغ نملَةً من ضَعْفِه : أي ما يَقتُل ، قال رُؤْبَة :

إذا البَلايَا انْتَبْنَه لم يَصْدُغ[3]

أي لم يدْفع عن نفسِه .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديثِ قَتادة في شهادة الأَخِ قال : « إذا كان معه شَطِيرٌ جازت شَهادَتُه »[4] .

حدَّثَنِيه عبدُ العَزِيز ، نا ابنُ الجُنَيد ، نا سُوَيْد ، أنا ابنُ المُبارك ، عن مَعْمَر ، عن قَتادَة .

الشَّطِير : الغَرِيب ، وسُمِّي شَطِيراً لبُعده عن أهلِه . يُقال : مكان شَطِيرٌ : أي بَعِيد ، يريد إذا كان معه أجنَبِيّ جازَت شهادتُه .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَدِيثِ قَتادة في اليَتِيم ، تكون له المَاشِيَة .

---

(١) الفائق (صدغ) ٢٩١/٢ والنهاية (صدغ) ١٧/٣ .

(٢) جاء في الفائق بعد ذلك : « وهو من لِحاظ العين إلى شحمة الأذن » .

(٣) اللسان (صدغ) الديوان / ٩٨ .

(٤) الفائق (شطر) ٢٤٦/٢ والنهاية (شطر) ٤٧٤/٢ .

قال : « يَقومُ وليُّه على صلاحِها وعِلاجِها ويُصيب من / جَزَزِها ورِسْلِها [٢٦٠] وعوارضِها »[١] .

يَرْوِيه يُونُس ، عن شَيْبان ، عن قَتادَة .

الجَزَز من الصُّوفِ : مالم يُستَعْمل بعدما جُزَّ . يقال : صوف جَزَزٌ .

والرِّسلُ : اللَّبَن ، والعَوارِضُ من الإبل والغَنَم : ماعَرَض له داءٌ فذُكِّي خوفاً من التَّلف ، والعرب تُعَيِّر بأَكْلِه ، فتقول : بَنُو فُلان يأْكُلُون العوارِضَ ، يُريد أَنَّ للوَلِيّ أن يَنْتَفِع من مَالِ اليَتِيم بما كان هذا سَبِيله ، ويَرْتَفِق به من غَيْر أن يَنْهَك أُصولَ المَالِ .

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ قَتادة في قَوْله : ﴿ والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُم ﴾[٢] . قال أبو سفيان انْجذَم بالعِيرِ فانْطَلَق في رَكْب نَحْوَ البَحْر[٣] .

يرويه : عبدُ الوهّاب بن عَطَاء ، عن سَعِيد ، عن قَتادَة .

قوله : انْجَذَم : أي انْقَطَع بها فَمالَ عن الجَادَّة نحوَ البحر . يقال : جذمتُ الشيءَ فانْجَذَم . قال عَدِيُّ بنُ زَيْد :

فهو كالدَّلْوِ بكفِّ المُسْتَقِي ... خذلَتْ منه العَراقِي وانْجَذَم[٤]

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٥٩/٤ بلفظ : « جذاذها » بدل « جززها » وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٢/٢ بلفظ : « جزازها » بدل « جززها » .

(٢) سورة الأنفال : ٤٢ .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ١٠/١٠ بلفظ : « ... يعني أبا سفيان انحدر بالعير على جوزته حتى قدم بها مكة » وهو في الفائق (جذم) ٢٠١/١ .

(٤) الديوان : ٧٥ وشعراء النصرانية ٤٤٤/٢ .

☆ وقال أبو سليمان في حديث قتادة أنّه قال : « كان بَنُو إسرائيل يَتيهون في الأَرْض أربعِين سنَةً ، إنّما يَشْرَبُون مَالاطوا »[1] .

يَرويه : يُونُس ، عن شَيْبان ، عن قَتادة .

يقال : لاَطَ الرَّجُلُ حوضَه إذا مَدَرَه بالطِّين ، وقَصَّصه من الجِصِّ ، وجَيَّره من الجيَّار ، وهو الصّاروجُ ، وإنما يَفعَل ذلك لئلاّ يَسِيب المَاءُ من خِصاصِ الحِجارة . يُرِيد أَنَّهم لم يصيبوا مَاءً سَيْحاً ، إنّما كانوا يَنْزَحُونه من الآبار فيَقرُونه في الحِياض .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث قَتادة « أَنَّه ذَكَر أصحابَ الأَيْكة فقال : كانوا أَصحابَ شَجَرٍ مُتَكاوِسٍ »[2] .

يُروَى بالإسناد الأَوَّل .

قال أبو عَمْرو الشَّيباني : المُتكاوِسةُ : الرَّوضَة ، ذَكَرَه أبو عُمَر ، عن أبِي العَبَّاس ثَعْلَب ، عن عَمرِو بنِ أَبِي عَمْرو ، عن أَبيه .

ووجدتهُ في بَعضِ النُّسَخ المَسْمُوعة : مُتكَادِس بالدَّال ، يُرِيد أَنَّهم أصحابُ زَرْع وتَكْدِيسٍ للطَّعام ، أو يكون أَرادَ الشَّجر الكَثِير الملتفَّ يُكدَّسُ بعضُه فوقَ بَعْض .

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ١٨٣/٦ عن سعيد عن قتادة بلفظ : « ... وكانوا لا يقدرون على ذلك إنما يتبعون الأطواء أربعين سنة » ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٧١/٢ بلفظ : « ... إنما يشربون ماء لاطواء » تحريف .. وعزاه لعبد بن حميد . وفي الفائق (لوط) ٣٣٥/٣ .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٤٨/١٤ وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠٤/٤ بلفظ : « متكاوش » « تصحيف » . والفائق (كوس) ٢٨٧/٣ وجاء في الشرح : متكاوس : أي ملتف من تكاوس لحم الغلام إذا تراكب .

حديث رَبِيعَة بنِ أبي عبد الرحمن

☆ قال أبو سُلَيمان في حَديثِ رَبيعة : « أنّه قال في الرَّجُل يُعتِق الشِّقْصَ من العَبْد : إنّه يكون على المُعتِق قِيمةُ أَنْصِباء شُرَكائِه ، يُشحَطُ الثَّمن ، ثم يُعتَق كلُّه »[1] .

حدَّثنيه الحَسَن بنُ صالح ، نا ابنُ المُنذِر ، قال : رَواه عبدُ الله بنُ صَالِح ، عن اللَّيث ، عنه .

قَولُه : يُشحَط ، معناه يُبلَغ به أقصى القِيمة ويُرفَع إلى أعلاها .

وأصلُ الشَّحْطِ البُعْد . يقال : شَحَطَت دَارُه : أي بَعُدت . وشحط فلانٌ السَّومَ ، إذا أَبعدَ فيه .

وقال ابن المُنذِر أو غَيْرُه من رُواةِ هذا الخَبَر : يُشْحَط معناه يُجْمَع .

قال أبو سُلَيمان : وقد يَخرُج ماقَاله هذا القائل إذا جعلتَه من قولِك : شحطتُ الإناءَ إذا ملأتَه .

قال الفَرَّاء : يقال شَحطْتُ الإناءَ وشمطتُه بمعنى ملأتُه .

[وفيه حُجَّة لَمَنْ لم يَرَ العِتْقَ إلاّ بعد أَداء الثَّمَن ، وهو أحدُ قَوْلي الشّافعيّ][2] .

---

(١) الفائق (شحط) ٢٢٦/٢ والنهاية (شحط) ٤٤٩/٢ . وفي القاموس (شقص) : الشِّقْص : السَّهْم والنصيب .

(٢) ساقط من ط .

☆ وقال أبو سليمان في حديث رَبيعَة : « أَنَّه قال : أدركْتُ أبناءَ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه يدَّهِنُونَ الرِّطاء »[1] .

حدَّثَنيه عبد العزيز بن محمد ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا سُوَيد ، أنا ابنُ المبارك ، عن إبراهيم بن سَعْد ، عن رجل من أَهلِ المَدِينة سمَّاه ، عن رَبِيعَة .

[٢٦١] قوله : الرِّطاء ، هكذا قال الرَّاوي . / وحكى عن بعضهم أنّه قال : هو الدُّهن يُضْرِبُ بالماء[2] .

قال أبو سُلَيمان : وأنا أحسِبه الرِّطال من تَرْطِيلِ الشَّعَر ، وهو تَلْيين الشَّعَر بالدُّهن . ومن ذلك قولُهم : رجل رَطْل ، إذا كان فيه لِينٌ وتَوْضِيع ، فأسقَط بَعضُ الرُّواة اللامَ ، والله أعلم .

☆ ☆ ☆

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٣٣/٣ بلفظ : « كان أصحاب رسول الله ﷺ يدّهنون الرِّطاء » ، وقال يحيى : الرطاء : الدهن الكثير ولم ينسبه إلى ربيعة .
وانظر الفائق (رطأ) ٦٥/٢ والنهاية (رطأ) ٢٣٢/٢ .

(٢) في الفائق (رطأ) ٦٥/٢ : هو الدُّهن بالماء ، كأنه سمي بذلك لأن الدُّهن يعلو الماءَ ويركبه ، من قولك : رطأت القوم إذا ركبتهم بما لايحبون ، ورطأت المرأةَ إذا تغشيتها .

حديثُ عبد الملك بن عُمَيْر

☆ وقال أبو سليمان في حَديثِ عبدِ الملك قال : « تفاخَر سَبْعة نَفَر : مُضَرِيّ ، وأَزْدِيّ ، ومَدَنِيّ ، وشامِيّ ، وهَجَرِي ، وبَكْرِيّ ، وطائفيّ .

فقال المُضَرِيّ : هاتُوا كَجَزُورِ سَنِمةٍ في غداةٍ شَبِمةٍ ، في قُدُورٍ رَذِمةٍ بَمواسِي[1] خَذِمةٍ ، مَعْبُوطةٍ نَفْسُها غير ضَمِنَةٍ[2] .

وقال الأَزدِيّ : والله لقُرصٌ بُرِّيّ بأبطَح قُرِّيّ بلبن قُشْرِيّ سمنٍ وعسلٍ أَطيَبُ من هَذَا .

وقال الشَّاميّ : والله لخُبزة أَنْبخَانيّة[3] بخَلٍّ وزيتٍ تُنَالُ من أَدْناها فيَضْرُط أَقْصاها نَتَخَطَّى إليها تَخَطِّيَ بنات المَخاض الجُرْف أطيَبُ من هَذَا .

وقال المدنيّ : واللهِ لفُطْس خُنْسٌ بزُبْدٍ جُمْس يَغِيب فيها الضِّرسُ أَطيَبُ من هذا .

وقال الطائفيّ : واللهِ لعِنَب قَطِيفٌ بِوَادِي ثَقِيف أَصابَه الخَريف أطيَبُ من هذا .

وقال الهَجَرِيُّ : والله لتَعضُوضٌ كأنه أَخفاقُ الرِّباع أطيبُ من هذا .

---

(١) ح : « بمواسٍ خذمة » .

(٢) كلام المضري هذا ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ٢٨٦/١ ، ٢٩٩ ونسبه إلى أعرابي سأله عنه عبد الملك بن مروان : ماأطيب الطعام ؟

(٣) ح : « لخبزة أنبجانية » .

وقال البَكريُّ : « والله لقَارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُر منه البَولُ قَطْرةً قَطْرةً أطيبُ من هذا »[1] .

أخبرناه أبو رجاء الغَنَويّ ، نا أبي ، عن إسحاق بن راهَويْه ، نا سُلَيْمان بن حرب ، عن أبي عَوانة ، عن عبدِ الملك بن عُمير .

وحدّثنيه الأزهريّ ، نا المُنذِري ، نا محمدُ بن بِشْر بن مَطَر ، نا خالدُ بن خِداش ، عن أبي عَوانَة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، وذكر القِصَّة فقال : لبن عُشَريّ مكان قُشْريّ .

الجَزُورُ السَّنِمَةُ ، هي العَظِيمة السَّنام . يقال : بعيرٌ سَنِم . قال الشَّاعر :

تَشْقَى به كُلُّ مِربَاعٍ مُودَّعَةٍ عرفاء يَشْتُو عليها تامِكٌ سَنِمُ

والغَداةُ الشَّبِمة ، هي الباردَة . يقال : ماءٌ شَبِم : أي بارد .

والرَّذِمَة : المُتلِئة التي تَسِيل . يقال : رَذِم رَذماً : أي سَالَ . قال الشاعر :

تَرَى الأرامِلَ والهُلاّكَ تَتْبَعُه يستَنُّ منه عَلَيْهم وابِلٌ رَذِمُ[2]

وقال لي أبو عُمَر : إنَّما هي قُدورٌ هَزِمَة ، من هَزِيم القِدْر ، وهو صَوْتُها عِند الغَليان.

قال : وليس الرّذِم من صِفَة القِدر ، وإنّما يقال : جِفانٌ رَذِمَة . قال : وكذلك الرِّوايةُ عندي .

---

(١) الفائق (سنم) ٢٠٤/٢ والنهاية (شبم) ٤٤٢/٢ و (قرص) ٤٠/٤ و (عبط) ١٧٢/٣ و (فطس) ٤٥٨/٣ .

(٢) اللسان ، التاج (هلك) وعزي لزياد بن مُنْقِذ .

وأخبرني أبو رَجاء الغَنَوي ، أنا أبو العبَّاس ثَعْلَب قال : يُقال : أتانا بجفانٍ رُذُمٍ ورَذَمٍ ؛ أي مملوءةٍ تَسيلُ ، ولا يقال : رِذَم .

والمَواسِي الخَذِمَة ، هي القَاطِعَة . يقال : خَذمْتُ اللَّحمَ ، إذا قطعتَه . قال شُقْران مولَى قُضاعَة :

جُفاةُ المَحزِّ لا يُصيبون مَفْصِلاً ولا يأكلون اللَّحمَ إلاّ تخذُّمَا[1]

يريد أنهم لا يتعمَّدون في القَطْع إصابَة المَفاصِل ، لأنَّ ذلك فِعْل من يُبقِي على اللَّحم ، إنّما يَحزُّون من عُرضِه ، والمَعْبُوطةُ : الّتي نُحِرتْ وهي شابَّة صَحيحةٌ للَحْمِها ، لا لِعارضٍ بها من دَاءٍ وكَسْرٍ ونحوه . يقال : اعتَبط فلانٌ بكْرتَه ، إذا نَحرَها شابَّة من غير علّةٍ .

ويُقالُ : للرّجل إذا احتُضِر شَابّاً ، مات عَبْطةً . قال أميَّة بنُ أَبي الصَّلت :

مَن لَم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هرَماً للموتِ كأْسٌ فالمَرْءُ ذائقها[2]

/ والضَّنِينةُ : ذاتُ الضَّمانة ، وهي المَرَضُ والزَّمانة . يقال : رجُلٌ ضَمِن [٢٦٢] وقوم ضَمْنَى .

والعرب تَذُمُّ على أكلِ لُحومِ ذَواتِ الأَدْواء .

---

(١) البيان والتبيين ٣٠٩/٣ وعزي لثروان أو ابن ثروان مولىً لبني عذرة ، يقول : هم سادة نشؤوا على السيادة وعُوِّدوا أن يكونوا مخدومين لا خادمين فليس لهم بَصَر بجَزْر الإبل وتفصيل أعضائها ، وإذا أكلوا على موائدهم لا يتناولونه إلا قطْعاً بالسكاكين لا نَهْشاً بالأسنان ، والبيت في شرح الحماسة للمرزوقي حماسية (٦٩٧) ١٦٠٢/٤ وعزي لشقران مولى سلامان .

(٢) شعراء النصرانية ٢٣٥/٢ برواية : « من لم يمت عَبَطاً » وقبله :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من منيّتِه في بعض غرّاتِه يوافقُها

وسبق في الجزء الأول ، لوحة ١٦٥ .

وتقول : بَنُو فُلان يأكُلُون العَوارضَ ، وهي الَّتي قد عَرض لها داءٌ فنُحِرت من أَجلِه .

وقوله : بأَبْطَح قُرِّيّ . قال المُنذِريّ : سُئِل شَمِر عن هذا ، فقال : لا أَعرِفُه إلاّ أن يكون من القُرِّ .

وقوله : بلبَنٍ قُشْرِي ، هَكَذا قال الغَنَوِيّ ، ولا أعرف له معنىً إلاّ أن يكون مَنْسوباً إلى القُشْرة ، وهي قطْرةٌ شديدة تَقْشِر الحَصَا عن مَتْن الأرض .

يريد لبناً أدرّه المرعَى الذي يُنبِتُه هذا المَطَر ، أو يكون أَرادَ اللَّبَن الذي فوقَه قِشْر من الرُّغوة .

فأما العُشَريّ : فإنّه منسوب إلى العُشَر ، وهو شَجَرٌ ، يُرِيد لَبَن إبلٍ ترعَى العُشَر أو يكون مَنْسوباً إلى العِشار وهي الإبل . قال الأصمعيّ : إذا بلَغَت الناقة في حَمْلها عشرة أَشهُرٍ فهي عُشَراء ، ثم لا يزال كذلك اسمُها حتّى تَضَع ، وبعدما تَضَع أيضاً لا يُزايلُها ، وجمعها عِشارٌ .

وقوله : خُبزة أَنْبِخانِيَّة : أي لَيِّنَة هشَّة . ويقال : عَجِينٌ أَنْبِخانٌ : أي مُخْتَمِر . وقد نَبَخ العَجِينُ يَنْبَخ .

وأخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العبَّاس ثَعْلَب قال : يقال عَجِينٌ أَنبِخانٌ : إذا كان مُسترخِياً . قال : ومثله عَجِينٌ ورَيخٌ .

قال أبو زيد : يقال : أورَخْتُ العَجِينَ وأمرخْتُه وأَرخَفْتُه ، إذا أكثرتَ ماءه حتّى يَسْتَرخِي .

وقال أبو مالك : ثَرِيدٌ أَنبِخانِيٌّ : إذا كان فيه لِينٌ وانتِفاخٌ .

وأخبرني الأزهَريّ ، أنا المُنْذِري ، عن شَمِر قال : قال الأَصْمَعِيُّ : سألت أعرابيّاً فقلتُ : لاأحسبُ لك بَصَراً بالطَّعام . قال : لأَنا أعلمُ النّاس به . قال : قُلتُ : صِفْ . قال : تَريدُ أَنْبخانيّ يُصَبّ عليه قِدْرُ آراب رَمْصاء من السَّمن ، رَمْكاء من الفُلْفُل ذَاتُ قُوَب من الكَمْأة وجُدَرٍ من الحِمَّص .

قال : قُلتُ : كيف أَكْلُك ؟ قال : أصدَعُ بهاتَيْن وأُسنِدُ بهذه ، يعني الإبهام . وأجمع ما يَشِذّ بهذه يَعْني البِنْصَر ، وآكُلُ منها أَكْلَ وَلِيِّ السَّوء في مَالِ اليَتِيم .

قال شَمِر : آرابٌ : أَعضاءُ اللَّحْم . ورَمْصَاء : من الرَّمَص الذي يَسِيل من العَيْن . ورَمْكاء : من الأَرمَك . وهو أن يَضْرِبَ إلى السَّواد . والقُوَبُ : نُتُوٌّ وغِلَظ . وجُدَرٌ من الجُدَريّ .

وقول المدنيّ : لَفُطْس خُنْس ، يُريد تمرَ المدينَةِ ، وذلك أنّ تُمورَهَا صغار الحَبِّ لاَطِئَة الأَقْماعِ ، فلذلك جعلها فُطْساً . والفُطْس : جَمْع الأَفْطَسِ ، وهو القَصِير الأَنْف العَرِيضُ . والخُنْس : جمع الأَخْنَس ، وهو الذي قد انْخَنَس أنفُه ، ولذلك قيل للظِّباء الخُنْس .

والجُمْس إن جعلتَه من نَعْتِ الزُّبد كان مَعْناه الجَامِد .

يقال : جَمَس الماءُ والسّمن : إذا جَمَدَ . وإن جعلتَه من نَعْتِ التَّمر كان مَعْناه العَلِك الصُّلب . والجُمسُ أيضاً : من الرُّطَبِ مالم يَسْتَحكم نُضجُه .

قال الأصمعيّ : البُسْر إذا بَدَت فيه نُقطةٌ من الإرطاب قيل : قد وكَّت ، وهي بُسْرة مُوَكِّتةٌ ، فإذا دَخَلها كلُّها الإرطابُ وهي صُلْبَة لم تَنْهَضِمْ بَعْدُ ، فهي جَمِيسَة ، وجَمْعُها جُمْسٌ .

والتَّعضُوضُ : ضَرْبٌ من التَّمْر . قال الراجز يَصِفُ نَخلاً :

أسْوَدُ كاللَّيْلِ تَداجَى أَخْضَرُه مُخَالِطٌ تَعْضُوضُه وعُمْرُه[1]

والعُمْر : نَخْل السُّكَّر . والرِّباع : الفُصْلان ، واحِدها رُبَع . والقارِصُ من اللّبن : / ما بَدَت فيه الحُموضة . وقَمارِصٌ : إتباعٌ وإشْباعٌ . والمِيمُ زائِدة . [٢٦٣]

☆ ☆ ☆

(١) اللسان ، التاج ، (عضض) برواية : « تدجَّى أخضره » ولم يعز .

حَدِيثُ عبدِ المَلِك بنِ مَرْوان

☆ وقال أبو سليمان في حديث عَبدِ الملك : « أنَّه قال لِعَمْرو بن حُرَيث : أيُّ الطَّعامِ أكلتَه أحبُّ إليك ؟ قال : عَناقٌ قد أُجِيدَ تَمليحُها وأُحكِم نُضْجُها . قال : ما صَنَعْتَ شيئاً . أين أنت عن عُمْرُوسٍ رَاضِعٍ قد أُجِيدَ سَمْطُه وأُحكِم نُضْجُه ، اختلجت إليك رِجْلُه فأتبعْتها يدَه ، يَجْرِي بشَرِيجَيْن من لَبَنٍ وسَمْن »[1] .

يرويه : محمد بن زكرياء الغلابي ، نا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، حدثني أبي عن هِشام بن سليمان المَخْزُوميّ .

قوله : قد أُجِيدَ تَمليحُها : أي سَمْطُها . يقال : ملَّحتُ الشاةَ إذا سمطتَها .

ومنه قولُ الحَسَن ، وذُكِرت له النُّورَة فقال : « تُرِيدون أن يكونَ جِلدِي كجِلدِ الشَّاة المملوحَةِ »[2] .

والعُمروسُ : الحَمَل وهو الإمَّر والبَذَج . قال الشاعر :

قد هلكتْ جارتُنا من الهَمَجْ وإن تَجُعْ تأكلْ عَتُوداً أَوْ بَذجْ[3]

---

(١) الفائق (ملح) ٣٨٧/٣ والنهاية (ملح) ٣٥٥/٤ .

(٢) الفائق (ملح) ٣٨٧/٣ والنهاية (ملح) ٣٥٥/٤ .

(٣) اللسان ، التاج (بذج) وعزي لأبي مُحرِز المحاربيّ واسمه عبيد ، قال ابن خالويه : الهَمَجُ هنا الجوع .

وهو البَرقُ أيضاً ، فارسِيٌّ مُعرَّب ، ويُجْمَع على البِذْجَان . والبِرْقانُ : مكسورة البَاء ، والحَمَل على الحُملان مَضْمُومَة الحاء . فأما ماكان فيه أَحدُ حُروفِ العِلّة فجمعُه على الكَسْر لاغير . كقولك : أَخٌ وإخْوان وأَمةٌ وإمْوان .

والعَتُودُ : من أَولادِ المَعِز : مارَعَى وقَوِي ، ويُجْمَع على العِتْدَان .

والسَّمْط : أن يُنزَع شَعَره ويُنْتَف عن الجِلْد . والخَمْط : أن يُنْزَع الجِلدُ عن اللّحم .

والعَناق : الأُنثَى من أولادِ المَعِز ، واسم الحَمَل في الغالب إنما يقع على ذُكْران أولادِ الضَّأْن . فأما الإناث من أولادِ الضَّأن فهي الرُّخال ، واحدها رِخْل .

وجاء فُعَال جَمْعاً في أحرف يسيرة منها تَوْءَم وتُؤَام . وفَرِيرٌ ، وهو وَلَدُ البَقَرة ، وفُرارٌ ، وشاةٌ رُبَّى وغَنَم رُبَابٌ .

وقوله : تجري بشَرِيجَيْن : أي بِمِثْلَيْن من لَبَن وسَمْن . وشَرجُ كُلِّ شَيْءٍ وشَرِيجُه : مِثلُه ونَظِيره .

حديث سليمان بن عبد الملك

☆ وقال أبو سُلَيْمان في حَديثِ سُلَيمان : « أَنَّه قال عند موتِه :

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَـــةٌ صَيْفِيُّـــونْ أَفْلَح مَنْ كان لَهُ رِبْعِيُّونْ »[1]

حدثنيه محمد بن الحُسَين ، نا محمود بن الصَّبَّاح المازني ، نا حبَشُ بنُ موسى ، نا المدائني ، نا ابن أَبِي الزِّناد ، عن أبيه : أن سُليمانَ قَالَه عند مَوْتِه .

قال الأصمعيُّ : يقال : أَربعَ الرَّجُلُ إرباعاً : إذا وُلِد له في حَدَاثَته ، وولَدُه رِبْعِيّون . وأضاف إذا وُلِد له بعد ما كَبَر ، وولدُه صَيْفِيُّون .

قال غيره : أصلُ هذا في نِتاج الإبل ؛ وذلك أَنَّ أَوَّل النِّتاج إنَّما يكون في الرَّبيع . ويقال للناقة التي تُنْتَج في ذلك الوقت : المِرْباع ولولدها الرُّبَع .

ويقال : لِما يُنْتَج في آخرِ وَقْت النِّتاج الهُبَع . يقال : ماله رُبَع ولا

---

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٨٠/٩ ، والفائق (صيف) ٣٢٤/٢ وجاء في الشرح :أي وُلِدوا على الكِبَر من صيفية النتاج ، والرِّبعيون : الذين ولدوا له في حداثته من ربعية النتاج ، وإنما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يقلده العهد بعده . وجاء في النهاية (صيف) ٦٨/٣ والرجز في اللسان والتاج (صيف) وعزي لأكثم بن صَيْفيّ ، وقيل لسعد بن مالك بن ضُبَيْعة .

هُبَع ، وإنّما سُمِّي هُبَعاً لأنّ الرُّبَعَ أسنُّ منه فيَمْشِي مع أُمَّهاته ولا يَلْحقُهنّ الهُبَعُ إلا باجتهادٍ ومشقّة فيَسْتَعِين بعُنُقه في المَشْي .

يقال : هَبَع الرجُلُ يَهْبَع : إذا مدَّ عُنُقَه ، فشبَّه سُليمانُ أولادَه بذلك ؛ يُريد أنّه ليس له أولادٌ كِبار فيستَخْلِفُهم ، ثمّ إنَّه استَخْلفَ عُمرَ بن عبد العزيز فكان الناس يقولون : « فتح بخَيْر وختَم بخَيْر »[1] ، وذلك أنَّه أحْسَن بعدَ الوَليد السِّيرة وردَّ المظالمَ ، فلما أظلَّه الموتُ جعل الأمرَ إلى عُمَر فختم أمرَه بخَير .

☆ ☆ ☆

(١) هذا القول لمحمد بن سيرين ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٧٩/٩ .

حديث عبد الرحمن بن محمد بن الأشْعث

[٢٦٤] ☆ / وقال أبو سُلَيمان في حديث عبد الرحمن : « أنّه كتب إلى الحجّاج : سأحمِلك على صَعْب حَدْباءَ حِدْبارٍ يَنِجُّ ظَهرُها »[1] حدّثنيه محمد بن علي ، نا ابنُ دُرَيد ، عن أبي حاتم ، عن أبي عُبَيدة .

يقال : ناقَةٌ حِدْبارٌ وحِدبيرٌ ؛ وهي التي بَدا عَظْمُ ظَهرِها ونَشَزت حراقِفُها من الهُزال . قال الكُمَيْت :

ردّهُنَّ الهُزالُ حُدْباً حَدابيـ ـر وطَيُّ الإكامِ بعد الإكامِ[2]

وقوله : يَنِجّ ظَهرُها : أي يَسيل قَيْحاً . يقال : نَجَّت القَرحَةُ تَنِجّ نَجّاً . وأنشد الأصمعيّ :

فإن تَكُ قَرحةٌ خَبُثَت ونَجَّت فإنَّ اللهَ يَشْفِي مَنْ يشاء[3]

---

(١) الفائق (حدبر) ٢٦٩ والنهاية (حدبر) ٣٥٠/١ .

(٢) البيت في الفائق (حدبر) ٢٦٩/١ وجاء فيه : ضرب ذلك مثلاً للأمر الصعب والخُطّة الشديدة .

(٣) في اللسان (نجج) وعزي للقَطِران وأورده الجوهري منسوباً لجرير ونبه عليه ابن برّي في أماليه أنه للقَطِران كما ذكره ابن سيده .

وهو في التكْملة للصاغاني ٤٩٩/١ وجاء فيها : ليس البيت لجرير وإنما هو للقطران ، وأنشده أبو عبيد له في المُصَنّف على الصحة .

حديثُ الحَجَّاج بنِ يُوسُف

☆ قال أبو سليمان في حَدِيثِ الحَجَّاج : أن خُنْفُسَاءة مَرَّت بـه فقـال : « قَاتَل اللهُ أقواماً يزعمون أنَّ هذه من خَلْق الله . فقيل : فَمِمَّ هي ؟ قـال : من وَذَح إبليس »[1] .

أخبرناه إبراهيم بن عبد الرحيم العَنْبري ، نا محمدُ بنُ عِيسَى بن السَّكَن ، نا ابنُ عَائِشة ، عن سَعِيد بنِ عامر ، عن عَوف .

الوَذَحُ : ما يتعَلَّق بأَلْية الشَّاةِ من ثَلْطِها . قال الأصمعيُّ : وَذِحَت الغَنَمُ تَوذَحُ وذَحاً . قال الأَعْشَى :

فَتَرى الأَعـداءَ حـولِي شُزَّبـا خاضِعِي الأَعْناق أَمثـالَ الوَذَحْ[2]

قال أبو عُبَيْدة : والمذَح مِثلُه ، والعَبَكَة : الوَذَحَـة أَيضـاً . قـال : ومن أَمثالِ العرب : « ماأُباليه عَبَكَةً »[3] .

☆ وقـال أبـو سليمـان في حـديث الحجَّـاج : « أَنَّـه سـأَل الشَّعبيّ عن المُخَمَّسة : وهي مسألة من الفرائِض اختلَفَ فيها خَمسـةٌ من أَصحـابِ رسولِ الله صلى الله عليه : عَلِيٌّ ، وعُثمانُ ، وابنُ مَسْعُود ، وزَيْـدُ بن ثَـابِت ، وابنُ

(١) الفائق (وذح) ٥٣/٤ ، والنهاية (وذح) ١٧٠/٥ .

(٢) اللسان (وذح) برواية : « حولي شزَّرا » وكذلك في الديوان / ٤٢ .

(٣) جمهرة الأمثـال ٢٦٢/٢ مجمع الأمثـال ٢٨٤/٢ ، المستقصى ٣٠٩/٢ وفي اللسـان (عبـك) يقال ذلك للشيء الهَيّن .

عَبَّاس . وهي أُمٌّ وأُختٌ وجَدٌّ . ثم قال له : فما قَالَ فيها ابنُ عبَّاس إن كان لمِثْقباً »[1] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، نا عبّاس التَّرقُفِيّ ، نا سُلَيمان بن أَحْمَد الوَاسِطي ، نا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الدِّمَشْقي ، نا عِيسَى بن يُونُس ، نا عبَّاد بن مُوسَى ، عن الشّعبي .

قال ابن الأعرابي : المِثقَبُ : الرجُلُ العالِم الفَطِن . قال : ومثلُه العِمِّيتُ . قال : وأنشدني أبو المُكارِم :

ولا تَبَغَّ الدهرَ ما كُفِيتَا ولا تُمارِ الفَطِنَ العِمِّيتَا[2]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث الحَجَّاج أنّه قال في خُطْبة له : « يُوشِك أن تُدال الأَرضُ منّا فلَنسْكُنَنّ بطنَها ، كما عَلَوْنَا ظَهْرَها ، ولتأكُلَنّ من لُحومنا ، كما أكلْنا من ثِمارِها ، ولتَشْرَبَنّ من دِمائنا ، كما شَربنا من مَائِها ، ثم لتُوجَدَنَّ جُرزاً ، ثم ماهو إلاّ قولُ اللهَ : ﴿ ونُفِخ في الصُّورِ فإذا هُمْ من الأَجْداثِ إلى رَبِّهم يَنْسِلُون ﴾ »[3] .

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمعه ٢٢٨/٤ ـ ٢٢٩ في حديث طويل بلفظ « لمتقناً » بدل « لمثقباً » وعزاه للبزار وأخرجه البيهقي في سننه ٢٥٢/٦ عن عيسى بن يونس بلفظ « لمقنباً » وبلفظ « لمنقباً » وفي العقد الفريد ٣٢/٥ ـ ٣٣ بلفظ لمنقباً ، ولعل هذا كله تحريف من « لمثقباً » وانظر النهاية (ثقب) ٢١٦/١ ، ومادة (خمس) ٧٩/٢ .

(٢) اللسان ، التاج (عمت) برواية : « العَمِيت » ككريم ولم يعز .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦٣/٤ باختلاف يسير وفي العقد الفريد ١٢٣/٤ و ٤٧/٥ بلفظه وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٣/٩ بألفاظ متقاربة ، والحديث في الفائق ٤٤٦/١ ، وجاء في الشرح : قال المبرد : أرض جُرُز ، وأرضون أجراز ، إذا كانت لاتنبت شيئاً ، وتقدير ذلك أنها كأنها تأكل نبتها فلا تبقي منه شيئاً ، من الجَرْز ، وهو الاستئصال ، هو ضمير الشأن ، أي ماالشأن إلا قول الله تعالى والآية في سورة يس الآية : ٥١ .

أخبرناه ابن شَابُورةَ ، نا عليّ بن عبد العزيز ، نا الحُسَين بن محمد ، عن أبي عَدْنان ، أخبَرني إبراهيم بن داجَة ، أخبرني زائدةُ بنُ قُدامة العَبْدي .

قوله : تُدالُ من الدَّولة : أي تكُون لها الدَّولَةُ عليْنا إذا مُتْنا فتأكلُ أجسادَنا وتُبْليها ، شبَّهها بالعدوِّ يَظفَر بالإنسان ، فيَنال منه ترتَه ، ويُدرِك ثأرَه .

والجُرزُ : الأرضُ التي قد جُرِز ماعليها : أيْ أُكل ورُعِي فبَقيت صَعِيداً لانباتَ فيها ولا شيء عليها . قال الله تَعالَى : ﴿ وإنَّا لجاعِلُون ماعَلَيها صَعِيداً جُرُزاً ﴾[1] .

يقال : جُرِزَت الأرضُ ، وجَرَزَها الجَرادُ يَجرُزُها جَرْزاً إذا لَحَسَها .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ الحَجَّاج : « أنه قال لأعرابيٍّ من الأَزْد : كيف بَصَرُك بالزَّرع ؟ قال : إنّي / لأعلَمُ النَّاسِ به . قال : صِفْه لنا . [٢٦٥]
قال : الذي غَلُظَت قَصَبَتُه وعَرُضَت ورقَتُه والتفَّ نَبتُه وعَظُمت سُنْبُلَتُه .
قال : إنّي أراكَ بالزَّرع بَصيراً . قال : إنّي طالما عاجَيْتُه وعَاجَانِي »[2] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا محمد بن زكريا الغَلابيّ ، نا عبد الله بن الضَّحّاك ، نا الهَيْثم بن عديّ ، عن عبد الله بن عيَّاش ، عن أبيه .

قوله : عاجَيْتُه : أي عالجتُه وأصلحتُه . وأصل المُعَاجَاة أن تكون المرأةُ بكِيَّةً ليس لها لَبَن يُقيم ولدَها فتُعَلِّله بالشَّيء ساعةً بعد ساعةٍ ، والاسمُ منه العُجْوَة .

---

(١) سورة الكهف : ٨ .

(٢) الفائق (عجى) ٣٩٨/٢ .

يقال : عَجَوتُه وعَجَيْتُه لغتان . والصَّبِيّ عَجِيٌّ والأنثى عَجِيَّة ، وكذلك هذا في البهائم . قال الشاعر :

عَـــداني أن أَزُورَك إنَّ بَهْمِي عَجـــايَـــا كلُّهـــا إلاّ قَليـــلا[1]

☆ قال أبو سُلَيمان في حديثِ الحجّاج أنّه قال لطبَّاخه : « اتّخِذْ لنا عَبْرَبِيَّة وأكثِر فَيْجَنَها »[2] .

سمعت أبا عُمَر يذكُرُه عن أبي العبَّاس ثَعْلب ، عن ابن الأَعرابي .

وقال مَرَّة أخرى : وأكْثِرْ دَوْفَصَها . قال : والعَبْرَبُ : السُّمَّاقُ . والفَيْجَن : السَّذَابُ . والدَّوفَصُ : نوعٌ[3] من البَصَل .

☆ وقال أبو سُليمان في حديثِ الحَجَّاج أنّه دَخَل عليه سِيابَةُ[4] بنُ عَاصِم السُّلميّ فقال : « من أَيِّ البُلدانِ أَنت ؟ قال : مِنْ حَوْرَان . قال : هَلْ كان وراءك من غَيْث ؟ قال : نعم . أصلحَ اللهُ الأميرَ . قال : انعَتْ لنا كيف كان المَطَر وتَبْشِيرُه ؟ قال : أصابَتْني سحابة بحَوْران فوقَع قَطْرٌ كِبار وقَطْر صِغار ، فكان الصِّغارُ لَحْمةً للكِبارِ ووقع بَسِيطاً مُتدارِكاً ، وهو السَّحُّ الذي سَمِعْتَ به ، فوادٍ سائل ووادٍ نادحٌ ، وأرضٌ مقبلة ، وأرض مُدبِرة ، وأصابَتْني سحابةٌ بالقُرَيَتين ، فلَبَّدت الدِّماثَ وأَسالَت العَزازَ ، وصَدَعَت عن الكَمْأة أماكنَها ، وجئتُك في مثل وِجار الضَّبُع .

---

(١) اللسان ، التاج (عجا) دون عزو .

(٢) الفائق (عبرب) ٢٨٨/٢ والنهاية (عبرب) ١٧١/٣ .

(٣) ط : « ضرب من البصل » وفي القاموس (دفص) : سُمِّي البَصَل دَوْفَصاً لملاسته .

(٤) في العقد الفريد ٣٣/٥ : شبابة بن عاصم « تصحيف » وفي القاموس (سيب) : « سيابة بن عاصم صَحابيّ » وفي الإصابة ١٠٢/٢ سيابة بن عاصم بن سنان بن خزاعي السلمي له صحبة وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه أن سيابة بن عاصم كان في زمن الحجاج وقدم عليه رسولاً من عبد الملك .

ثمّ دخل عليه رجلٌ من بَنِي أَسَد فقال له : هل كان وراءَك من غَيْث ؟ قال : اغبرَّ البلادُ وأُكِل ماأَشْرف من الجَنْبة فاستيقَنَّا أنّه عامُ سَنةٍ . فقال : بئس المُخبِر أنت »[1] .

حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، نا محمد بن أَيّوب ، نا عُبَيْد[2] بن يَعِيش ، نا يَحْيَى بن يَعْلى المُحارِبيّ ، عن عبد الكريم بن الجَرّاح ، عن يُونُس بن أبي إسحاق السَّبِيعي ، عن عبَّاد بن موسى ، عن الشَّعبي .

وأخبرنَاه ابنُ الأَعرابي ، نا التَّرقُفِيُّ ، نا سُلَيمان بن أَحْمَد الواسِطِي ، نا أبو مُسهِر ، نا عِيسَى بن يُونُس بن أبي إسحاق ، نا عَبَّاد بنُ موسى ، عن الشَّعبي .

هكذا قال التَّرقُفِيّ عِيسَى ، عن عَبَّاد . وقال ابن ضُرَيْس يُونُس ، عن عبّاد . وزاد ابنُ الأَعرابي في حَدِيثه فقال : لبَّدتِ الدِّماثَ ، ودَحَضَت التِّلاع ، ومَلأَت الحُفَر ، وجئتُك في ماءٍ يَجُرُّ الضَّبُع ، ويستخرجُها من وِجارِها ، فَقَاءَت الأَرضُ بعد الرِّيّ ، وامتلأتِ الإخاذُ ، وأُفعِمَتِ الأَودِيَةُ .

قال : ثمّ دَخل عليه رَجُلٌ من أَهلِ اليَمامة فقال : هل كان وَراءَك من غَيْثٍ ؟ قال : نعم . كانت سَماءً ولم أَرَها ، وسمعتُ الرُّوّادَ تدعُو إلى رِيادتِها ، فسمعتُ قائلاً يقول : أَظْعِنكم إلى مَحلّة تُطفَأ فيها النِّيران ، وتَشكَّى[3] فيها النِّساء ، وتَنافَسُ فيها المِعْزَى . قال : فلم يَفْهَم الحجَّاج ماقَال ، فاعتلَّ عليه بأَهْلِ الشام .

---

(١) العقد الفريد ٣٣/٥ ـ ٣٤ مع اختلاف يسير في الألفاظ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٥٥/٧ في ترجمة الشعبي ، والنهاية (وجر) ١٥٦/٥ .

(٢) ط : « عبد بن يعيش » .

(٣) ح : « وتَشْتَكي » .

فقال له : وَيْحَك ، إنّما تحدّث أهلَ الشّام فأَفْهِمْهُم . فقال : أما طفْءُ[1] النِّيران ؛ فإنّه أخصبَ النّاسَ فكَثُر / السّمن والزُّبدُ واللّبَنُ فلم يحتَج [٢٦٦] إلى نارٍ يُخْتَبَز بها . وأمّا تَشكّي النِّساء ؛ فإنّ المرأة تُربّق بَهْمَها وتمخَضُ لبنَها فتَبيت ولها أنينٌ . وأما تَنافُس المِعْزى ؛ فإنّها تَرَى من ورَق الشّجر وزَهر النّبات ما يُشبِع بُطونَها ولا يُشبِع عيونَها فتَبيت ولها كِظّة من الشِّبَع وتَشْتَرُّ فتَسْتَنْزل الدِّرّة .

ثم دَخَل رجلٌ من الموالي من أشدّ النّاسِ في ذلك الزّمان فقال له : هل كان وَرَاءَك من غَيْث ؟ قال : نَعَم . أصلَح الله الأمير ، غيرَ أنّي لاأُحْسِن أن أَقُول كما قَالَ هؤلاء ، إلاّ أنّه أصابَتْني سَحابة فلم أَزَل في مَاءٍ وطينٍ حتّى دخلْتُ على الأمير . قال : فضَحِك الحجّاج ثم قال : واللهِ لئن كُنتَ من أَقْصَرِهم خُطْبة في المَطَر ، إنّك لمِنْ أَطوَلِهم خُطوةً بالسّيف »[2] .

قوله : كيف كان المَطَرُ وتَبشِيرُه ؟ يريد أوّل أمرِه وبدء وُقُوعِه ، واحِدُ التّباشِير ، وهي أوائل الأُمورِ وما يتقدَّمُها من أمارَاتِها ، ومنه تَباشِيرُ الصُّبح ، وقلّما يُفرَد منه اسمٌ ، إنّما يُتكلَّم به في الغَالِب على لَفْظ الجَمْع .

والسَّحُّ : شِدَّة انْصِباب المَطَر . يقال : سَحَّ المطر يَسُحّ سَحّاً ، والنّادح : من النَّدْح وهو السَّعَة . ومنه قَولُهم : إنّه لفي مَنْدُوحَة من الأَمْر : أي في سَعَة منه .

والدِّماثُ : السُّهول من الأَرْض . يقال : مكان دَمِثٌ : أي سَهْل ليِّن ، يريد أن المَطَر قد لبَّدها فتعقَّدت[3] .

---

(١) ط : « أما طفءُ النيران »

(٢) العقد الفريد ٣٤/٥ ـ ٣٥ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٥٦/٧ .

(٣) آخر الجزء الثاني من نسخة ط .

والعَزاز : ماصَلُب من الأرض واشتَدَّ منها .

وقوله : دَحَضَت التِّلاع ، فإن التِّلاع هاهنا ماغَلُظَ وارْتَفَع من الأرض ، واحدها تَلْعَة .

والدَّحْض : الزَّلَق ، يُريد أنّها صارت زلَقاً لاتستَمْسِك عليها الأَرجُل . يقال : دَحَضَت رِجْلي : زَلِقت . ودَحَضَت حُجَّة فلان : إذا بَطَلَت ، وقد أدحَضْتُها .

وقوله : ماء يَجُرّ الضَبعُ عن وِجَارِها ، فإنّ وِجارَ الضَّبُع جُحرها الذي تَأوِي إليه ، وفيه لغتان : وِجارٌ ووَجارٌ .

قال الكسائيّ والفَرّاء : يقال غيثٌ جِوَرٌّ ، مكسورة الجِيم مَفْتُوحَة الوَاوِ مُشدَّدة الراء ، يَذْهَبُون إلى تأويل قولهم : غيثٌ جارّ الضَّبُع : أي يدخُل على الضَّبُع في وِجارها حتى يُذلِقَها منه .

قال أبو سليمان : فأَمَّا قولُه في رِواية ابنِ مَالِك : وجئتك في مثل وِجَار الضَّبُع فإنّه غَلَط ، وإنَّما هو في مثل جَارِّ الضَّبُع ، ومعناه ماذكرتُه لك عن الكِسائيّ والفراء .

وكان الأصمَعِيّ يقول : إنما هو غَيثٌ جُؤَرّ بالتَّخْفيف والهَمْز ، مثل : نُغَر : أي له صَوْت . من قولهم :جأَر الرَّجُلُ بالدّعاء : إذا رفع صوتَه وأنشد :

لاتَسْقِه صَيِّبَ عزّافٍ جُؤَرْ[1]

---

(١) اللسان ، التاج (جأر) وقبله : « ياربّ ربَّ المسلمين بالسُّوَرْ » وعزي لجندل بن المثنى دعا عليه ألا تمطر أرضه حتى تكون مجدبةً لانبت بها ، والعزاف :الذي فيه رعد .

والإخاذُ : مصانعُ المَاء ، واحدُها أَخْذ . ويقال : إخْذٌ . قال الشَّاعر يصِف غَيثاً :

وغادَرَ الإخْذَ والأوجاذَ مُترعَةً تَطْفُو وأَسْجَل أنهاءً وغُدرانَا[1]

وواحد الأوجاذِ وَجْذٌ ، وهو مستَنْقَع الماء .

قال أبو مَالك : قال رَجُل لأَعرابي فَصِيح : ألم يكن هَاهُنَا وَجْذ ؟ قال : بَلَى . أَوجاذاً ، يُرِيد عَهِدْتُ أَوجاذاً . نَصَبَه على إضمارِ فِعْل .

وقولُه : أُفْعِمَت : أي مُلِئت . وإناءٌ مُفْعَم : إذا لم يكُن فيه مُتَّسَع . والجَنْبَة من الشَّجَر : ما يتروَّح في الصَّيْف ويَيْبَس في الشِّتاء .

قال أبو مالك : / الجَنْبَة : نبات يَغلُظ عن البَقْل ويرقُّ عن الشَّجر[2] .

والروّاد : جَمعُ رائد . وهو الذي يتقدَّم القَومَ فيرتادُ لهم الكلأَ والمَنزل .

وفي بعض الأَمثال : « الرَّائِد لا يكذِب أَهلَه »[3] . يقال : رَادَ يَرُود رَوْداً ورِيادَةً . قال الشاعر :

فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحَباً بموقد نارٍ مُحمدٍ مَنْ يَرُودُها

وقوله : تُربِّقُ بهمَها : أي تشدُّ الأرباقَ في أعناقِ البَهْم ، وهي صِغارُ أولادِ الغَنَم ، يقال للواحد منها بَهْمَة ، الذَّكَر والأُنثَى فيه سَواء .

---

(١) اللسان ، التاج (أخذ ، سجل) من غير عزو برواية :

وغادر الأُخْذَ والأوجاذ مترعة تَطْفو وأسْجَلَ أنهاءً وغُدْرانا

وجاء قبل البيت : وجمع الإخاذ أُخُذ مثل كتاب وكتب وقد يخفف وأورد البيت .

(٢) في اللسان (جنب) ، الجَنْبَةُ : مافوق البقل ودون الشَّجَر .

(٣) جمهرة الأمثال ٤٧٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٣٣/٢ ، المستقصى ٢٧٤/٢ ، أمثال أبي عبيد / ٤٩ ، اللسان (رود) ويروى : « لا يكذب الرائد أهله »

وأخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العَبّاس ثَعْلَب ، عن ابنِ الأعرابي قال : العَرَب تَقولُ : « رمَّدت الضّأنُ فربِّق رَبِّق »[1] ، « رمّدت المِعْزَى فرنِّق رَنِّق »[2] . وقال : وهو أنّ الضَّأن إذا تَغيّرت ضُروعُها ولدت سَريعاً .

تقول : فهي الأرباقُ لأولادِها ، والمِعْزَى تُبْطِئ . ومَعنَى رَنِّق : احْتَبِس وانْتَظِر . ومنه تَرْنِيق الطَّائِر ، وهو أن يُرَفْرِف قبلَ وُقوعِه إلى الأرض .

وقوله : تَشْتَرّ ، إنما هو تَجْتَرُّ بالجيم من الجِرَّة والشِّين قريبَة المَخرَج منها . والعرب تقول : « لاأفعلُ ذلك ما اخْتَلَفتِ الجِرَّة والدِّرَّة »[3] . واختلافُها أنّ الجِرّة تَصْعَد والدِرَّة تَسفُل .

وقوله : إنّك لمِنْ أطولِهم خُطْوة بالسَّيف : أي أشَدّهم تقدُّماً في القِتال ، ومن هذا قولُ الشّاعر :

إذا قصُرت أسيافُنا كان وَصلُها خُطانَا إلى أعدائِنا فنُضارِب[4]

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ الحَجّاج : « أنّه باع مُعتَقاً في حَرارِه »[5] .

ذكره عُمَر بن شَبَّة ، عن الأصمعيّ قال : وإنّما استحلّت القُرّاءُ قِتالَه لذلك فقالوا : غيَّر وبدَّل .

---

(١) (٢) مثلان في مجمع الأمثال ٢٩٣/١ ، المستقصى ١٠٤/٢ .

(٣) اللسان (جرر ، درر) مجمع الأمثال ٢٣٢/٢ ، المستقصى ٢٤٥/٢ .

(٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (الحماسية ٢٤٨) ٢٤٨/٢ وهو للأخنس بن شهاب شاعر جاهلي وفي المفضليات : ٢٠٧ برواية :

وإن قَصُرت أسيافنا كان وَصلُها خطانا إلى القوم الذين نضارب

(٥) الفائق (حرر) ٢٧٧/١ والنهاية (حرر) ٣٦٣/١

قوله : في حَرارة ، هو مَصْدر حَرَّ المَملوكُ يَحَرّ حَراراً إذا صار حُرّاً .

ويقال : حرَّ يومُنا يَحِرّ حَرّاً وحَرارَةً ، وحرَّت الرِّيح حُروراً مضمومة الحَاء ، وحَرَّت كَبِده تَحِرّ حَرَّةً وحَرَراً . ومن دعائهم : رَمَاهُ الله بالحِرَّة تحت القِرَّة : أي بالعَطَش والبَرْد . ومنه قولُه صلَّى الله عليه : « في كُلِّ كَبِد حَرَّى أجْرٌ »[1] أي : عَطْشَى .

يقال : حَرَّان وحَرَّى مثل : عَطْشَان وعَطْشَى . والحَرَرُ : يُبْس الكَبِد عند العَطَش وشِدَّة الحُزْن . وزَعَم بعضُ النّاس أنَّ الحجاج لم يَبِع رقبَة حُرٍّ قَطُّ ، وإنَّما بَاعَ ولاءَه فقِيل على هذا : قد بَاعَه ، وكانت العَربُ تَفعَل ذلك ، ومن أجْلِه نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه عن بَيْع الوَلاء وعن هِبَتِه .

قال أبو سليمان : وقد اختَلَفوا في السَّبَب الذي من أجْلِه استَجاز القُرَّاء الخُروجَ عليه . فقال ابنُ المُبارك : إنّما استَحلُّوا الخُروجَ عليه لكُفْره بقراءة عَبدِ الله بن مسعود ، ولقولِه : إنها رَجَزٌ من أراجيز العَرَب[2] .

وقالَ أبو عُبَيْد القاسِمُ بنُ سلاَّم : كان من سِيرَةِ بَنِي أُميَّة في الذِّمّيّ يُسْلم أن يُطالَبَ بالجِزْية عن رأسِه ، ويُؤخَذَ الخَراجُ من أرضه ، وكان الحجَّاج

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الأدب ١٢١٥/٢ بلفظه من حديث سُراقة بن جعشم والإمام أحمد في مسنده ١٧٥/٤ بلفظ « حراء » بدل « حرى » .

وأخرجه البخاري في المساقاة والمظالم بلفظ « في كل كبد رطبة أجر » من حديث أبي هريرة ، انظر فتح الباري ٤١/٥ ، ١١٣ وكذلك مسلم في السلام ١٧٦١/٤ وغيرها .

(٢) انظر قول الحجاج في قراءة ابن مسعود في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٧٢/٤ : « ياعذيري من عبد هذيل ، يعني عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه . يزعم أن قراءته من عند الله ، يعني الموالي (العبيد) ، وما هي إلا رجز من رجز الأعراب ، ماأنزلها الله على نبيه ، وفي رواية أنه قال : أما لو أدركته لضربت عنقه ، وفي رواية : ولا أجد أحداً يقرأ عليَّ قراءة ابن أم عَبْد إلا ضربت عنقه ، ولأخلين منها المصحف ولو بضلع خنزير » .

يحتَجُّ لذلك ويقول : إنّما هم فَيْئُنَا وعَبِيدنا ، فإذا أسلَم عَبدُ الرَّجل ، فهل يُسقِط عنه الإسلامُ الضّريبَةَ .

قال : وكان خَالِدُ بنُ عبد الله يَخْطُب به فيما يُحكَى عنه على المِنْبَر . قال : ولهذا استَجازَ مَنِ اسْتَجَاز من القُرَّاء الخُروجَ عليه مع ابنِ الأَشْعَث .

[٢٦٨] وقال بعضُهم : إنّما فَعلُوا ذلك / لإعظامه القَولَ عند ذِكْرِ قوله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللهَ مااسْتَطَعْتُم واسْمَعُوا وأَطِيعُوا ﴾[1] . وتَقْديمه طاعةَ ظَلَمَة بَني أُمَيَّة على طاعَةِ الله عَزَّ وَجَلّ .

حدثني إبراهيمُ بن عبد الرحيم العَنْبَريّ ، نا إسحاقُ بن إبراهيم بن سَهْم ، نا ابنُ أبي سمِيْنَة ، نا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعْمَش ، سمعتُ الحجّاج يخطُب وهو يقول : « إذا قلت لكم اسمَعُوا اللهَ وأَطِيعوا ففيها مَثْنَوِيَّة . وإذا قلتُ لكم : اسْمَعُوا وأَطِيعُوا لعبد الملك بن مروان فليس فيها مَثْنَوِيَّة . واللهِ لو قلتُ لكم : إن تخرجُوا من هذا الباب فخرجْتُم من غَيره كَفَرتُم ، هؤلاء الحُمران يَقُولُون : لا يسقُط حَجرٌ من السَّماء حتى يُحدِث اللهُ أمراً ، أَيْمُ اللهِ لئن بقِيتُ لهم لأُبيدَنَّ خَضْراءَهم »[2] .

قال أبو بَكر بن عيَّاش : فعَظُم ذلك عِنْدِي ، فحدَّثتُ به عَاصِمَ بنَ بَهدلة . قال : وأنا سَمِعْتُه يخطُب بهذا .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ الحَجَّاج : « أنّه قال لقَاتِل الحُسَيْن بن علي رضوان الله عليهما : كيف قَتَلْتَ الحُسَيْن ؟ فقال : دسَرْتُه بالرُّمح

---

(١) سورة التغابن : ١٦

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦٩/٤ مختصراً ، والبداية والنهاية ١٢٩/٩ بدون الجملة الأخيرة ، والعقد الفريد ١١٧/٤ ، ومروج الذهب ١٥١/٣ وفيه : « عذيري من أهل هذه الحمراء ، يلقي أحدهم الحجر إلى الأرض ، ويقول : إلى أن يبلغها يكون فرج الله ... » .

دَسْراً ، وهبَرْتُه بالسَّيف هَبْراً ، وما أَشركْتُ مَعِي في قَتْلِه أَحداً »[1] .

أخبرناه ابن الأعرابي ، ثنا عبَّاس بن محمد الدُّوري ، نا شَاذَان ، أنا شَرِيك ، عن عبد الملك بن عُمَيْر .

قوله : دسَرْتُه معناه دفَعْتُه حتّى سَقَط . يقال : دَسَرْت الرجُل دَسْراً إذا فَعلْت ذلك به .

والهَبْر : القَطْعُ الواغِلُ في اللّحم . يقال : ضَربٌ هَبْرٌ ، وطَعْن نَتْرٌ ، وهو الخَلْس . ورَمْيٌ سَعْرٌ : أي كأنّه نارٌ . يقال : سَعَرْتُ النارَ سَعْراً : إذا أَلهبْتَها .

قال يَعْقُوب : بَعِير هَبرٌ وَبرٌ : أي كَثِيرُ الهَبْر ، أي اللَّحم وكَثِير الوبَر .

وأخبرني أبو عُمَر ، أنا أحمد بن يحيى قال : قال أبو زَيْد : عُمَرُ بنُ شَبَّة : دخل سِنانُ بنُ يَزِيد النَّخعيّ على الحجَّاج فقال له : كيف صَنَعت بحُسَين ؟ فقال : دسرتُه بالرّمح دَسْراً ، وهبرتُه بالسَّيْف هَبْراً ، ووكلتُه إلى امرئٍ غيرِ وَكِلٍ . فقال الحجَّاج : أما والله لاتَجْتَمِعان في الجنَّة أبداً ، وأمر له بخَمْسة آلاف دِرْهم ، فلما ولَّى قال : لاتُعطوه إيَّاها »[2] .

☆ وقال أبو سليمان في حديث الحجاج : «أَنَّه عُرِض عليه رَجُلٌ من بَني تميم فاشتَهى قتلَه لِمَا رأى من جِسْمه وهَيْئَتِه فقال : واللهِ إنّي لأَرَى رجُلاً لا يُقِرّ اليومَ بالكُفْر فقال : عن دَمِي تَخْدَعُني ، بلى أَكْفَر من حِمار»[3] .

---

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦١/٤ وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٤/٩ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦٤/٤

(٣) في اللسان (كفر) وهو في الفائق (كفر) ٢٧٢/٣ من حديث عبد الملك برواية : « بَلَى عبد الله أكفر من حمار » وجاء في الشرح : أقر بأنه كفر حين خالف بني مروان وتابع ابن الأشعث .

أخبرناه الصَّفَّار ، نا عبَّاس الدُّوري ، نا موسى بن إسماعيل ، حدّثني محمد بن الحارث : رجل من قريش .

لم يُرِد بالحِمار هاهنا العَيْر ، وإنّما هو رَجُلٌ كان في الزَّمان الأوّل كَفَر بالله بعدَ الإيمان به وانْتَقَل إلى عِبادة الأَصْنام فصارَ مَثَلاً .

قال هشام بن محمّد : هو رجلٌ من العَمالِقَة كان له بَنُون ووادٍ مُخْصِب ، وكان حَسنَ الطَّريقة ، فخرج بَنُوه في بعضِ أسفارِهم فأصابتْهم صاعِقَة فأحرقَتْهم ، فكَفَر بالله وأخذَ في عِبادةِ الأَصْنام وقال : لاأَعْبُدُ ربّاً أحرق بَنِيَّ أبداً ، وهو الذي يُضربَ به المَثَل فيقال : « أكْفَر من حِمارٍ »[1] ، فأرسل اللهُ على وَادِيه ناراً فأحرقَه ولم يَدَع فيه شيئاً .

وقال غيره : هو الحِمارُ بن مُؤتِلِع ، كانت له قَرْيَة بالشَّام ، فراسخَ في فراسخ ، وكان يعبدُ الله ، ثمّ / أَشرَكَ به . فأرسلَ اللهُ ريحاً فقتَلَتْه وخرَّبت [٢٦٩]
قريتَه ، فهي تُدعَى جَوف الحِمار . قال بعضُهم : وهي التي أَرادَ امرؤ القيس في قوله :

ووادٍ كجَوْفِ العِير قَفْرٍ قطعتُه ... بهِ الذِّئب يَعْوِي كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ[2]

فيقال :إنّه أَرادَ كجَوْفِ الحِمار فلم يستَقِم له البَيتُ . ويقال : بل أَرادَ جوفَ العَيْر لأنّه لاخيرَ فيه .

قال المدائني : « كَتَب عبدُ الملك إلى الحَجّاج : أَنِ ادْعُ النّاسَ إلى البَيْعَة ، فَمَن أَقَرَّ بالكُفر فخَلِّ سَبِيلَه إلاّ رجلٌ نَصَب رايةً أو شَتَم أميرَ

(١) اللسان (حمر) الدرة الفاخرة ٣٦٧/٢ ، الفاخر / ١٥ ، جمهرة الأمثال ١٧٧/٢ ، مجمع الأمثال ١٦٨/٢ ، المستقصى ٢٩٥/١

(٢) سبق في الجزء الثاني لوحة ١٦٠

المؤمنين . قال : وذلك بعد أمرِ ابنِ الأشْعث »[1] .

☆ وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ الحَجَّاج : « أنه أُتِي بيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ يرسُف في حَدِيد فأقبَل يَخْطِر بيَده ، فغَاظَ ذلك الحجَّاج فقال :

☆ جَمِيلُ المُحَيَّا بخْتَرِيٌّ إذا مَشَى ☆[2]

وقد ولّى عنه فالتفتَ إليه فقال :

☆ وفي الدِّرع ضَخْم المنكِبَيْن شِناقُ ☆[2]

فقال الحَجَّاج : قاتَلَه الله ، ماأمضَى جَنانه وأحلفَ لِسانَه .[3]

حدَّثَنيه : محمدُ بن علي ، نا ابنُ دُرَيْد ، نا السَّكَن بنُ سَعِيد ، عن محمد بن عبَّاد ، عن أبيه .

يقال : رجل بَخْتَرِيٌّ : أي مُتَبخْتِر ، وهو البِختِيرُ أيضاً .

والشِّناق : الطّويل . ويقال للفَرَس الطَّويل الرّأس : شِناقٌ ومَشْنُوق .

وقوله ماأحلَفَ لِسانَه : أي ماأذْرَبه .

قال الأصمعيّ : الحَلِيفُ اللِّسان : الحَدِيدُ اللِّسان الذَّلِقُ .

يقال : فلانٌ حَلِيف اللِّسان ماشَاءَ . ويقال : سِنانٌ حَلِيف : أي حَدِيدٌ .

---

(١) الفائق (كفر) ٢٧٢/٣ وفي اللسان (كفر) ١٤٧/٥ .

(٢) اللسان ، التاج (بختر) .

(٣) اللسان ، التاج (شنق) وأوردا حديث الحجاج مع يزيد بن المهلب .

وقال أبو سُلَيمان في حَديثِ الحَجَّاج : « أَنَّه كَتَب إلى عامِلِه : ابعث إليَّ فُلاناً مُسَمَّعاً »[1] .

قال ابنُ الأَعرابي : يُرِيُد مُقَيَّداً ، والمُسْمِع : القَيْد . وأنشد :

ولي مُسْمِعـــان وزَمَّـــارةٌ وظِلٌّ ظَلِيل وحِصْنٌ أَمَقّ[2]

والزَّمَّارة : السَّاجُورُ .

وفي حديث له آخر : « أَنَّه بَعَث رجُلاً ليَحْفِر بئراً في مجتمع كلأٍ ، فلمَّا رجَعَ إليه قال : أَخْسَفْتَ أم أعلمْتَ »[3] .

قولـه : أَخْسَفْتَ ، من الخَسْفِ . وهي البِئر تُحفَر في حِجـارة فيخرُجُ منها ماءً كثيرٌ عِدٌّ[4] لا ينقَطِع .

وأعلمْتُ من العَيْلَم ، وهي البِئْر دُونَ الخَسِيف . وأنشَدَني أبو عُمَر :

يمسَح جُولَى عَيْلَمٍ رِحَبٍّ[5]

---

(١) الفائق (سمع) ٢٠١/٢ برواية كتب إلى عامله : « ابعَثْ إليّ فُلاناً مسمَّعاً مزمَّراً » وجاء في الشرح : أي مقيّداً مسجوراً من المُسمِع والزَّمارة ، والنهاية (سمع) ٤٠٣/٢ .

(٢) اللسان (زمر ، سمع ، مقق) والرجز في البيان والتبيين ٦٤/٣ برواية :

ولي مُسمِعـــان وزَمّـــارَةٌ وظِـلٌّ مـديـد وحِصنٌ أمـقْ

ومجالس ثعلب : ٥٤١

(٣) الفـائـق (شجى) ٢٢٣/٢ بروايـة ... « أَأَخْسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ »وروي « أم أعْلَمتَ » والحديث فيه طويل وانظر النهاية (خسف) ٣٢/٢ .

(٤) القاموس (عدد) : العِدُّ : الماء الجاري الذي له مادة لاتنقطع كماء العين .

(٥) سبق في الجزء الثاني ، لوحة ١٢٦

حديث أبي الزِّناد[1]

☆ قال أبو سليمان في حديث أَبي الزِّناد أنّه قال : « أَتى عبدُ الحَميد وهو أميرٌ على العراق بثلاثةِ نَفَر قد قَطَعوا الطّريقَ وخَذَمُوا بالسُّيُوفِ[1] ، فأُشِير عليه بقَتْلِهم فاستشارَني فنَهَيْتُه . ثمّ قَتلَ أحدَهم ، فجاءَه كِتابُ عَمرَ بنِ عبد العزيز يُغْلِظ له ويُقَبِّح له ماصنَع »[2] .

آخبرناه محمدُ بن المَكّي ، نا الصّائغ ، نا سَعِيد بنُ منصور ، نا عبدُ الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أَبيه .

قَولُه : خَذَمُوا بالسُّيُوف : أي خرجوا على النّاس بالسُّيوف وجَرحوهم بها ، والخَذْم : سُرعَةُ القَطْع . يقال : سَيْفٌ خَذِم ومِخْذَم : أي قاطعٌ ماضٍ . قال الشاعر :

جُفاةُ المَحزِّ لا يُصيبون مَفْصِلاً ولا يأكلون اللَّحمَ إلاّ تخذُّمَا[3]

والجَذْمُ : القَطْع أيضاً ، ومثلُه الجَزْم ، وإنّما سُمِّي الفِعْل المَجْزُوم جَزْماً لأنّه قُطِع عنه الإعرابُ .

---

(١) أبو الزناد ، هو عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزِّناد ثِقَةٌ ، فقيه ، صاحب كتاب ، مات سنة ٣١ هـ (تهذيب التهذيب ٢٠٥/٥)

(٢) ح ، والفائق (خذم) ٣٥٩/١ « خذموا بالسيف » والمثبت من النهاية (خذم) ١٦/٢ واللسان (خذم) ، س .

(٣) سبق في هذا الجزء لوحة ٢٦٠ .

[٢٧٠] ☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبِي الزِّناد أَنّه كان / يقول لعبدِ الرَّحْمنِ ابنهِ : « كَيفَ حَدِيثُ كذا ؟ يريد أن يُذرِّيَ منه »[١] .

قال الأصمَعيُّ : حدَّثَنيه نافع بن أبي نُعَيم .

قال : ويُذَرِّي منه : أي يرفَع منه . وأَنْشَد لرُؤْبَة :

عَمْداً أُذَرِّي حَسَبِي أن يُشْتَما[٢]

☆ ☆ ☆

(١) الفائق (ذرا) وجاء في الشرح : التذرية من الرجل : الرفع منه والتنويه به والنهاية (ذرا) ١٦٠/٢

(٢) في اللسان (ذرا) أي أرفع حَسَبي عن الشَّتِيْمَة وبعده : « لاظالمَ الناس ولا مُظَلَّما » وهو في ملحق الديوان : ١٨٤ .

حديث عاصم بن أبي النَّجُود

☆ وقال أبو سليمان في حديثِ عاصم : « أنَّ مِسْعَراً قرأ عليه فلَحَن فقال : أرغَلْتَ »[1] .

أصلُ هذه الكلمة في رَضَاع الطِّفْل . يقال : رَغَل الصبيُّ : إذا استَلَب ثدْيَ أمِّه فمَلَقه ملْقاً حَثِيثاً . يرغَلُها ، وأرغلَتْه أُمُّه . ويقال : أرغَلَت القَطَاةُ فَرخَها إذا زَقَّتْه .

قال ابنُ أَحْمر :

فأرغَلَت في حَلْقِه رُغْلَةً لم تُخْطِئ الجِيدَ ولم تَشْفَتِرّ[2]

ويُروَى أيضاً : أَزْغَلْت بالزَّاي ، وإنَّما قال له هذا القَوْل ؛ لأنَّه استَنْكَر منه اللَّحنَ بعد ما كان قد مَهَر في القِراءَة . يقول له :أَصِرتَ رضِيعاً بعد الكِبَر .

---

(١) الفائق (رغل) ٦٩/٢ والنهاية (رغل) ٢٣٨/٢ .

(٢) اللسان (رغل) وجاء فيه : أرغلت القطاةُ فرخها إذا زَقّته « بالراء والزاي » وأنشد بيت ابن أحمر بالروايتين وهو في الديوان : ١٦٩ برواية : « فأزْغَلْت في حلقه زغْلةً » ولم تشفتر : لم تتفرق .

حديث هشام بن عُروة

☆ وقال أبو سُلَيمان في حديث هشام أَنَّه قال لرجُلٍ : « أنتَ أثقَلُ عليَّ من الزَّواقي »[1] .

ورَواهُ ابن قُتَيْبة في كتابه[2] : « أنتَ أثقَلُ عليَّ من الزَّاوُوق » . قال : والزَّاووق : الزِّئبق .

قال أبو سليمان : وأُرى هذا غَلَطاً ، وإن كان الزَّاووق له ثِقَل ورَزَانة ، وإنّما الرِّواية عنه أنّه قال لرَجُل : أنت أثقَلُ عليَّ من الزَّواقِي[3] .

هكذا حدّثُونا عن ابن الأَنْباري ،نا محمدُ بن المَرْزُبان ،عن مُحَمَّد بن قُدامَةَ ، نا أبو أُسامَة سمعتُ هِشامَ بنَ عُروَةَ يَقولُ ذَلِك لرجُل .

قال محمد بن قُدامَةَ :فسألتُ الفَرّاءَ عنه فلم يعرِفْه ، فقال جليسٌ له : إنّ العرب كانت تَسمُر باللَّيل ، فإذا زَقَت الدِّيَكة استَثْقَلُوها لأنّها تُنْبِئُ عن قُربِ الصُّبح ، فاستحسن الفَرَّاءُ تَفْسِيرَه .

---

(١) الفائق (زوق) ١٣٦/٢ والنهاية (زقا) ٣٠٧/٢ ، (زوق) ٣١٩/٢ .

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٧٢١/٣ .

(٣) القاموس (زق) الزَّواقي : الدِّيَكَة ، وفي النهاية ٣٠٧/٢ : واحدها زاقٍ .

حديث العوّام بن حَوشَب

☆ وقال أبو سليمان في حديث العَوَّام قال : « حدَّثَني شيخٌ كان مُرابِطاً قال : خرجتُ ليلةً من مَحْرِسِي إلى المِيناءِ وَذكَر حَدِيثاً »[1] .

أخبَرنِيه القاسِمُ بن محمد ، نا الهَيْثَم بن كُلَيْب ، نا عِيسَى بنُ أَحمَد العَسْقَلاَنِي ، أنا يَزِيد بن هارون ، عن العَوَّام بنِ حَوْشَب .

المِينَاءُ : المَوضِع الذي يُرفَأُ إليه السُّفُن[2] . قال نُصَيْب :

تيَمَّمْن منها خارجاتٍ كأنَّها بدِجْلة في المِينَاء فُلكٌ مُقَيَّر[3]

---

(١) الفائق (ونى) ٨٢/٤ .

(٢) في الفائق (ونى) المينـاء : مرفأ السفن ، وهو مفعال من الونى ، وهو الفتور ، لأن الريح تني فيه كما سُمِّي الكلاَّء والمَكَلأ لأنها تكلأ فيه ، وقد يُقْصَر فيقال : مِينَا ووزنُه مفعل

(٣) في الفائق (ونى) وهو في شعر نصيب / ١٩ برواية : « تيمّن منها ذاهباتٍ كأنّهم »

حديث أبي بكر بن عيّاش

☆ وقال أبو سليمان في حديث أَبِي بَكْر : « أَنَّ وكِيعَ بنَ الجَرَّاح انْتخَب عليه أحاديثَ ، فلمَّا قَدِم من عنده ، قال أبو بَكْر لإنسان : أَتَدْرِي مَنِ انْتَخَب هذه الأَحاديثَ ؟ انتَخَبها رجُلٌ إردَخْلٌ »[1] .

أخبرناه ابنُ الأعرابي ، نا الدُّورِيّ ، نا يَحْيَى بنُ مَعِين .

الإردَخْلُ : الضَّخم ، يريد أنّه في العِلْم والمَعْرِفةِ بالحدِيث ضَخْمٌ كَبِير .

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤٦٩/٣ رقم النص (٢٣٠٥) وأبو نعيم في الحلية ٣٦٨/٨ بلفظ « ... انتخبها رجل أيّ رجل »

مقطعات من الحَدِيث بلا طُرُق

☆ قال أبو سليمان جَاءَ في الحديث : « لا يُصَلَّى على النَّبي »[1] .

سمعتُ محمدَ بن سعدُويـة يقول : سمعتُ أحمدَ بن اليَمان يقول : معناه لا يُصلَّى على المَكَان المرتَفع المُحْدَوْدِب ، مـأخوذٌ من النَّبْوة وهو الارْتِفـاع . قال أَوسُ بنُ حَجَر :

لأَصبَح رَتْماً دُقَـاقَ الحَصَى مكان النَّبيّ من الكَـاثِبِ[2]

/ قال اليزيديُّ : إنما سُمِّي الأَنْبياء لأَنَّهم قـد ارتفعَت منزلَتُهم واستَعْلَت [٢٧١] درجتُهم على سائر الخَلْق .

قال غَيرُه : النَّبِي : الطَّرِيق ، وسُمِّي رُسُل الله أنبيـاء لأَنَّهم الطُّرُق إلى الله .

وقـال بَعضُهم : النَّبيُّ مـأخوذ من النَّبـأ فَعِيل بمعنى مُفعَـل : أي مُنبـأ ، كَمَا قِيلَ : حَبِيب بمَعْنَى مُحَبّ ويجمع على النُّبَّاء إذا همزتَـه لأَنَّـه غيرُ معتَلٍّ كقولهم : حَكِيم وحُكَمَاء وعَظِيم وعُظَمَاء . قال العبَّاسُ بنُ مِردَاس :

---

(١) النهاية (نبا) ١١/٥ برواية : « لاتصلوا على النبي » واللسان (نبو) ٣٠٢/١٥ والتـاج (نبأ) ١٢٣/١ و (نبو) ٣٥٤/١٠

(٢) اللسان التاج (كثب) (بنى) وهو في رثاء فضالة بن كلدة الأسدي ، وقبله :

على السَّيِّـــد الصَّعب لـــو أنـــه يقـــوم على ذِرْوَة الصـــاقب

وهو في الديوان / ١١ .

يـا خَـاتم النُبَّـاء إنّـك مُرسـلٌ بالحَقِّ كلُّ هُدَى السَّبيلِ هُدَاكَا[1]

فـإذا لم تهمِـزْه وهـو الاخْتِيـار جَمعتَـه على الأَنْبِيـاء كما تقـول : وَصِيّ وأَوْصِيَاء ، وتَقِيٌّ وأَتْقِياء .

☆ جاء في الحديث : « لا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطانَ »[2] .

من حَدِيثٍ أخبرناه ابنُ الأَعرابي ، نـا عَبَّاس الـدُّوري ، عن يَحْيَى بنِ مَعِين .

قـال يَحيى : وتَفسيرُه : إذا أردتَ اليـومَ صـدقَـةً أو عَمَـلاً صَـالِحـاً فـلا تُؤَخِّره إلى غَدٍ ، وهو مِنْ قولك : نسأتُ الشيءَ إذا أخَّرتَه .

☆ جاء في الحديث : « مَن غَيَّر المَطْرَبة والمَقْرَبة فعَلَيْه لعنَةُ الله »[3] .

المَطَارِب والمَقَارِب طُرقٌ صِغارٌ تَنفُذ إلى الطُّرقِ الكِبَار . قـال أُميَّـةُ بن أبي الصلت :

ومطـارِبٌ للرِّيـح تَخـدم ربَّهـا عَجْلَى تَخُبُّ بـأَمرِه وتُخَـوِّد[4]

أي مَسَالِك وطُرُق . وقال كُثَيِّر :

---

(١) اللسان والتاج (نبأ) وجاء بعده :

إن الإلـــه ثنى عليـــك مَحَبَّـــةً في خلقـــــه ومُحمَّـــــداً سماكا

وهو في الديوان / ٩٥ .

(٢) ح : « للشيطان » والحديث أخرجه ابن معين في تاريخه ٥٠/٤ من حـديث المسعودي رقم النص (٣٠٩٣) وهو في النهاية (نسأ) ٤٤/٥ والفائق (نسأ) ٤٢٧/٣ .

(٣) الفـائـق (طرب) ٣٦٠/٢ وجـاء في الشرح : المَقْرَبَـة والمَقْرَب : الطريـق المختصر ، والحديث في النهاية (طرب) ١١٧/٣ .

(٤) في شعراء النصرانية ٢٢٧/٢ قصيدة طويلة على الوزن والقافية وليس فيهـا هـذا البيت فلعله ساقط منها .

ولو تُنقَب الأَضلاعُ أُلفي تَحتَها لِحُبِّكِ أَوْسَاط الفُؤَادِ مَطَارِبُ[1]

☆ جاء في الحديث أَنَّ بعضَ الأَنْبياء كان يَقُولُ : « اللَّهمّ احفَظْنِي حِفْظَ الوَلِيد »[2] .

الوَلِيد : الصَّبِيُّ الصَّغير . قال الشاعر :

فُجِعنا به لَمّا رَجَوْنَا إيابَه على خَيْرِ حالٍ لا وَلِيداً ولا قَحْما

ويُتأَوَّلُ على وَجْهَيْن : أَحدُهما أن يكون إنَّما تَمَثَّل بالصَّبِيّ ؛ لأَنّه قد يتعرَّض للمعَاطِب ولا يُبصِر المَحَاذِر ، ثم يَحْفَظُه الله ويَقِيه .

وأَخبَرني أبو عُمَر ، عن أَبِي العَبّاسِ ثَعلَب قال : العَربُ تَقُولُ : « اللهمّ وَاقِيةً كوَاقِيَةِ الوَلِيد »[3] .

والوجْهُ الآخر : أن يكونَ أَرادَ العِصمَةَ من الذُّنُوب لأنّ القَلَم مرفوعٌ عن الصَّبِيّ .

☆ جاء في الحديث : « خيرُ نِسائِكم العَطِرة المَطِرةُ »[4] .

العَطِرة : من العِطْر ، والرِّيحُ الطَّيِّبة : يُرِيد المرأَةَ التي تُكثِر استِعمالَ

---

(١) الديوان : ١٥٥ برواية : « لسُعْدَى بأوساط الفؤاد مضارب » .

(٢) الفائق (ولد) ٨٢/٤ .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٨٢/١٠ عن ابن عمر أن النبي ﷺ يقول في دعائه : « واقية كواقية الوليد » وعزاه لأبي يعلى وهو في كنز العمال ١٨٧/٢ ، وفي النهاية (ولد) ٢٢٤/٥ برواية : « واقية كواقية الوليد » وجاء فيها : وقيل : أراد بالوليد موسى عليه السلام لقوله تعالى ﴿ ألم نربّك فينا وليداً ﴾ أي كما وقيت موسى شَرَّ فرعون وهو في حجره فقِني شرَّ قومي وأنا بين أظهرهم .

(٤) الفائق (مطر) ٣٧٢/٣ والنهاية (مطر) ٣٣٩/٤ وجاء في الشرح : وقيل : هي التي تلازم السّواك .

الطِّيب ، والمَطِرة : من المَطَر ، يُرِيد التي تُكثِر الاغْتِسال والتَّنَظُّفَ بالمَاء .

☆ جاء في الحديث : « إذا دَخَل أحدُكم الحَمَّام فَعَلَيْه بالنَّشِير ولا يَخْصِف »[1] .

يُرِيد بالنَّشِير : المِئْزَر ، وسُمِّي نَشِيراً لأنه ثَوبٌ يُنْشَر فيُتَّزَر به .

وقوله : لا يخصِف ، معناه لا يَضَع يدَه على فَرْجِه . ومنه قولُهم : خَصَفْتُ النَّعلَ : إذا أَطْبقتَ عليها قطعةً . ومن هَذَا قَولُه تَعالَى : ﴿ وطَفِقا يَخْصِفَان عَلَيْهِما من وَرَق الجَنَّة ﴾[2] .

☆ جاء في الحَدِيث : « إذَا أَرادَ اللهُ بعَبْدٍ سُوءاً جَعَلَ مَالَه في الطَّبِيخَيْن »[3] .

فَسَّروه الآجُرَّ والجِصَّ .

☆ جاء في الحَدِيث : « اتَّقُوا اللهَ في الضَّعِيفَيْن : المَرأَةِ والمَمْلُوك »[4] .

☆ جاء في الحَدِيث : « لعَن اللهُ النائِحةَ والمُستَفْقِهَة »[5] .

المُسْتَفْقِهة : هي الَّتي تُجِيبُ النائِحةَ في نَوْحِها ، وهو من قولك : فَقِهْتُ

---

(١) الفائق (نشر) ٤٣٢/٣ والنهاية (نشر) ٥٥/٥ .

(٢) سورة الأعراف : ٢٢ ، سورة طه : ١٢١ .

(٣) الفائق (طبخ) ٣٥٦/٢ والنهاية (طبخ) ١١١/٣ ، وجاء فيها : الطبيخين : قيل هما الجص والآجر ، فعيل بمعنى مفعول .

(٤) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١٦/١ وعزاه لابن عساكر وكذلك في الجامع الصغير ١٢٨/١ مع فيض القدير .

(٥) أخرجه أبو داود في الجنائز ١٩٤/٣ وأحمد في مسنده ٦٥/٣ كلاهما بلفظ « لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة » وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٦٤٢/١ بلفظ « لعن الله النائحة والمستمعة » بدل « المُسْتَفْقِهة » وانظر في الفائق (فقه) ١٣٦/٣ والنهاية (فقه) ٤٦٥/٣ .

الشيءَ إذا فهمتَه ، / يُريدُ أنَّها تتلقَّف قولَ النائحة وتتفهَّمُه لتُجيبها عن ذَلِك . [٢٧٢]

☆ جاء في الحديث : « لا يقبل اللهُ من الدُّعاء إلاّ النّاخِلَة »[١] .

يريد الخالِصَ المُنْتَخَل ، والنَّاخِلَة بمعنى المَنْخُولَة فاعِل بِمَعْنى مَفْعُول ، كما قِيلَ : ماءٌ دافِق بمعنى مَدْفُوق ، وسِرٌّ كاتِم : أي مَكْتُوم .

☆ جاء في الحديث : « كلّ مُؤذٍ في النَّار »[٢] .

يُتأوَّلُ على وَجْهَين : أحدُهما ؛ أنَّ من آذَى النَّاس في الدُّنْيا آذاه اللهُ وعاقَبَه في النَّار .

والقَولُ الآخر : بلَغَني عن أَبي عبدِ اللهِ نفْطَوَيْه قال : معناه أنَّ كُلَّ شيءٍ مِمّا يَتَأَذّى به النّاسُ في الدُّنيا من السِّباع العادِيَة والهَوَامِّ القَاتِلة والأَشْياء الضَّارّة المُؤْذِية قد جعله اللهُ في النَّار وأعدَّه عقوبةً لأَهْلِها ، وعلى نحو هذا يُتَأَوَّل قَولُه صلى الله عليه : « الذُّبَاب في النّار »[٣] . يريد أنَّها تكون في النَّار عُقوبَة لأَهْلِها ، لاأنَّ كَونَها في النَّارِ عُقُوبَةً لها .

☆ جاء في الحديث : « أنَّ آدمَ رَمَى إبليسَ بِمِنىً فأَجْمَرَ بين يَدَيْه ؛ فسُمِّيت الجِمارُ به الجِمارَ »[٤] .

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد / ٢١٢ في باب الناخلة من الدعاء .

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه ٩٩/١١ عن علي مرفوعاً في ترجمة ، عثمان بن أبي الدنيا الأشج . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣٠/٥ مع فيض القدير وانظر كنز العمال ٥٢٣/١٤ .

(٣) ذكره الحافظ في المطالب العالية ٢٩٦/٢ وعزاه لأبي يعسلى والهيثمي في مجمعه ٤١/٤ والسيوطي في الجامع الكبير ٤١٤/١ وفي النهاية (ذبب) ١٥٢/٢ .

(٤) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ١٨٠/٢ عن الكلبي بلفظ : « إنما سميت الجمار الجمار لأن آدم عليه السلام كان يرمي إبليس فيجمر من بين يديه ، والإجمار : الإسراع ، الفائق (جمر) ٢٣٦/١ . والنهاية (جمر) ٢٩٢/١ برواية : « فأجمر إبليس بين يديه » .

الإجْمار : الإسْراع . يقال : أَجْمر الرجلُ إذا ولَّى في سُرْعَة . والجِمار أيضاً : الحِجارةُ الصِّغار . ويقال : جَمَّر الرجلُ تَجْمِيراً : إذا رَمَى الجِمارَ . قال عُمرُ بنُ أَبي رَبيعة :

فلَمْ أَرَ كالتَّجْمِير مَنظَر نـاظِرٍ ولا كَلَيالي الحَجِّ أَفْلتْن ذَاهَوَى[1]

☆ جاء في الحديث : « كلُّ قَوْمٍ على زينةٍ من أَمْرِهم ومَفْلَحةٍ من أَنْفُسِهم »[2] .

معناه : أنّهم رَاضُونَ بعِلْمِهم ، مُغْتَبِطُون بذلك عند أَنْفُسِهم . كقَوْلِه تَعالَى ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِم فَرِحون ﴾[3] . يُرِيدُ ، واللهُ أَعْلَم ، راضُونَ .

ومنه قَولُ النّبيِّ صلَّى الله عليه : « لله أشدُّ فرَحاً بتَوْبَة العَبْد »[4] : أيْ أَشَدُّ رِضاً بها وقَبُولاً لَهَا .

☆ جاء في الحَدِيث : « مَنْ أَكَلَ وتَحَتَّم دَخَل الجَنَّةَ »[5] .

سمعتُ أَبَا عُمر يَرْويه عن بِشْرِ بن مُوسَى بإسنادٍ له لاأحفظه .

قال أبو عُمَر : تَحَتَّم من الحُتَامَة ، وهي دُقَاق الخُبْز والطَّعَام .

قال أبو عُمَر : أَصحابُ الحَدِيث يَقُولُون : تَحَثَّم ـ بالثَّاء المُثَلَّثة ـ يُصَحِّفون فيه .

---

(١) الديوان / ٤٥٩ وسبق في هذا الجزء ، لوحة ٢٣٨ .

(٢) الفائق (فلح) ١٤٢/٣ والنهاية (فلح) ٤٦٩/٣ .

(٣) سورة المومنون : ٥٣ .

(٤) أخرجه البخاري في الدعوات ٨٤/٨ من حديث ابن مسعود وأنس . ومسلم في التوبة ٢١٠٢/٤ ـ ٢١٠٤ من حديث أبي هريرة وغيره والترمذي في القيامة ٦٥٩/٤ وأحمد في مسنده ٣٨٣/١ وغيرهم .

(٥) الفائق (حتم) ٢٦٠/١ والنهاية (حتم) ٣٣٨/١ .

وقال أبو زيد : ما فَضَل على الطَّبَق الذي يُؤكَل عليه الطَّعام فهو الجُثامة ، وما فضل في الإناء من طَعام وأُدْم فهو الثُّرْتُم . وأنشد :

لاتَحْسَبَنّ طِعانَ قيْسٍ بالقَنَا وضِرابَهُم بالبيض حَسْوَ الثُّرتُمِ[1]

قال أبو زيد : والقُشَامَة والخُشَارَة جَمِيعاً : ما بَقِي على المائدة ممَّا لاخَيْر فيه . قال الشاعر :

وباع بَنِيه بَعضُهم بِخُشارةٍ وبِعتَ لِذُبْيان العَلاء بمالِكِ[2]

☆ جاء في الحديث : « شَرُّ النَّاسِ المُثَلِّث »[3] . تَفْسيره في الحَديث : أَنَّه الرَّجل الذي يَمحَل بأخيه إلى إمامِه فيُهْلِك ثلاثَةً : نَفْسَه وأَخَاهُ وإمَامَه .

☆ جاء في الحديث وأُراهُ عن عُمَر : « عليكم بتَعْلِيم العَرَبيّة فإنَّها تَدُلُّ على المُروءةِ وتَزيدُ في المودَّةِ »[4] .

قال أبو سليمان : قد بَقِيتُ زماناً أقول مامَعْنَى زيادتِه في المودَّةِ حتّى وَقَع لي أَنَّه يريد مَودَّة المُشاكَلَة وذلك أَنَّ المعرفة بكُلِّ صِناعَةٍ تَجمَعُ بين أَهْلِها . وقال بَعضُ الشّعراء :

أَدبٌ بيننَا تولَّد منه نَسَبٌ والأديبُ صِنْوُ الأَديب

---

(١) اللسان ، التاج (ثرتم) دون عزو .

(٢) سبق في الجزء الأول ، لوحة ٢٢٣ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣١٧/١١ بلفظ « ياأمير المومنين احذر قاتل الثلاثة ، قال عمر : ويلك وما قاتل الثلاثة قال : الرجل يأتي إلى الإمام بالكذب .. » .
وهو في النهاية (ثلث) ٢١٩/١ .

(٤) الفائق (ودد) ٥١/٤ النهاية (ودد) ١٦٥/٤ وفي كنز العمال ٢٥٣/١٠ بلفظ « تعلموا العربية ، فقط » .

☆ جاء في الحديث : « أنَّ بعضَ العُبَّادِ كان يُفطِر كل ليلة على هِفَّةٍ يَشْوِيها »[1] .

[٢٧٣] / ذكره أبو عُمرَ ، عن المُبرِّد قال : والهِفّ : كِبارُ الدَّعَاميص[2] . قال : هِفَّةٌ وهِفٌّ .

قال أبو عُمر : جُعْنَا حتّى أكَلْنا الآباسَ والمُنُوعَ ، فالآباسُ : السَّلاَحِفُ والمُنُوعُ : السَّرطَانَات ، واحدها إبْسٌ ومَنْع .

قال : وقال ثَعْلَب : والهِفَّة أيضاً : الشُّهدَةُ[3] .

☆ جاء في الحَدِيثِ : « من سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عارِضَيْه »[4] .

يتأوّل على وَجْهين : أحدهما أنْ يَخِفَّ عارِضاه عن الشَّعَر .

والوجه الآخر : أن تكون خِفَّة العَارِضَيْن كِنايَة عن كَثْرة الذِّكر ، لا يَزَالُ يحرِّكُهُما بذكْر الله .

وقال ابن السِّكِّيت : يقال فلان خَفِيفُ الشَّفَةِ : إذا كان قَلِيلَ السُّؤالِ لِلنَّاس .

☆ جاء في الحديث : « خَيرُ النَّاسِ للنَّاس خَيرُهم لِنفْسِه »[5] .

---

(١) الفائق (هفف) ١٠٧/٤ والنهاية (هفف) ٢٦٧/٥ .

(٢) القاموس (دعص) : الدُّعموص بالضم : دويبة ، أو دودة سوداء تكون في الغدران إذا نَشَّت .

(٣) المعجم الوسيط (هفف) الهفّة : الشُّهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل .

(٤) ذكره الذهبي في الميزان ٤٨١/٤ والحافظ في لسان الميزان ٣٢٧/٦ وأخرجه الخطيب في تاريخه ٢٩٧/١٤ في ترجمته بلفظ : « من سعادة المرء خفة لحيته » . وبلفظ « .. خفة لحييه بذكر الله » .

(٥) النهاية (خير) ٩١/٢ برواية : « خير الناس خيرهم لنفسه » .

معناه أنّه إذا جامَل الناسَ جامَلُوه ، وإذا أحسنَ إليهم كافَؤُوه بِمِثْلِه .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ الرَّجُل ليُسأل عن كُلِّ شيء حتّى يُسأل عن حيَّةِ أَهْلِه »[1] .

يريد أنّه مسؤول عن كل شيء تحت يده حتّى الهِرّ وصِغار الطَّيْر ونَحْوِها ، وأَنَّثَ الحَيَّةَ لأنه أَرادَ النَّفْسَ ذَاتَ الحَياةِ .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ إبليسَ ليقِزُّ القَزَّة من المَشْرِق فيبلُغ المَغْرب »[2] : أي يَثِب الوَثْبَة . يقال : قَزَّ يَقِزّ ، إذا قَعَد كالمُسْتَوْفِز ثم وَثَب .

☆ جاء في الحَديث : « ادعُ ربَّك بأَنْأَج ماتَقْدِر عليه »[3] .

أي أَضْرَع ماتَقْدِر عليه من الدُّعَاء . ويقال : نَأَجَ الرَّجل بصَوْته ، إذا جَأَر به . قال العَجَّاج :

واتَّخَذتْه النَّائِجاتُ مَنْأَجَا[4]

☆ جاء في الحَديث : « أقلِعُوا عن المَعَاصِي قبل أن يَأْخُذَكُم الله فَيدَعَكُم هَتّاً بتّاً »[5] .

حدثنا ابنُ عَتَّاب ، نا الكُدَيْمي في إسنادٍ له : أَنَّ قوماً خَرَجُوا على ساحلِ البَحْر فسَمِعُوا مُنادِياً يُنادِي من جَوْفِ البَحْر يَقُولُ ذَلِك .

---

(١) الفائق (حيا) ٣٤٣/١ من حديث ابن عمير والنهاية (حيا) ٤٧٢/١ وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣١٩/١١ بمعناه عن ابن عمر .

(٢) الفائق (قزز) ١٩٢/٣والنهاية (قزز) ٥٨/٤ .

(٣) الفائق (نأج) ٣٩٩/٣ والنهاية (نأج) ٣/٥ .

(٤) الديوان / ٣٤٩ .

(٥) الفائق (هتت) ٩٢/٤ والنهاية (هتت) ٢٤٢/٥ .

الهَتُّ : الكَسْرُ . والبَتُّ : القَطْعُ . يقال : تركَهُم هَتّاً بتّاً : أي كَسَرَهم وقَطَعَهم .

قال أبو عُمر : كَلامُ العَرَب حَتّاً بتّاً .

قال غَيرُه : يقال : تركهم جَوثاً بَوثاً : إذا أَغارَ عليهم فلم يُبْقِ لهم شَيْئاً .

☆ جاء في الحديث : « لُعِنت الغَائصَةُ والمغوّصَة »[1] .

فَسَّروا الغائِصَةَ : الحائِضَ الّتي لا تُعلِم زوجَها أنّها حائِض فيَجْتَنبها[2] . والمغوِّصَة : أن لا تكون حائضاً فتكذب زوجَها فتقول : إنّها حائض .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ رجلاً كان يختلف إلى بَعضِ الصَّحابة ، أُراه إلى ابنِ عَبَّاسٍ شَهْراً قَمِيطاً »[3] ؛ أي شَهْراً كَامِلاً . يقال : مرَّ بنا حولٌ قَمِيطٌ وكَرِيتٌ . قال الشاعر :

أَقامَتْ غَزَالَةُ سُوقَ الجِلادِ لأَهْلِ العِراقَيْن عاماً قَمِيطا[4]

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ مَلَكَ الموتِ قال لِمُوسَى - وهو يريد قَبْضَ رُوحه - : كَهْ فِي وَجْهِي »[5] .

---

(١) لم أجده بهذا اللفظ وذكره الهيثمي في مجمعه ٢٩٦/٤ بلفظ « لعن الله المسوفة والمفسلة » وعزاه لأبي يعلى وفي القاموس (فسل) المفَسِّلة كمحدِّثة : المرأة التي إذا أريد غِشيانُها قالت : أنا حائض لتَردَّه .

(٢) س : « فيجتبيها » والمثبت من الفائق (غوص) ٨١/٣ والنهاية (غوص) ٣٩٥/٣ .

(٣) النهاية (قمط) ١٠٩/٤ بلفظ وفي حديث ابن عباس (فما يزال يسأله شهراً قميطاً) .

(٤) اللسان ، التاج (قمط) برواية : « سوق الضِّراب » وعزي لأيمن بن خُرَيْم يذكر غزالة الحروريَّة ، ويروى : « شهراً قميطاً » . وغزالة اسم مرأة شبيب الخارجي .

(٥) الفائق (كهه) ٢٨٩/٣ والنهاية (كهه) ٢١٦/٤ برواية : « كَهْ في وجهي » . وجاء في اللسان (كهكه) بهذه الرواية ، وفيه : يقال : كهْ يَكَهُ ، وكَهْ يافلان : أي أخرج نَفَسك ، ويروى كَهْ بهاء واحدة مسكنة بوزن خف ، وهو من كاه يكاه بهذا المعنى .

معناه افْتَح فَاكَ وتَنَفَّس .

يقال منه : كَاهَ يَكَاهُ ، وربَّما قالوا : كَهْتُه بمعنى استنكَهتُه .

☆ جاء في الحَديث : « أن رجُلاً كان يَجُرُّ الجَرِير فأَصَاب صاعَيْن من تَمْرٍ فتصدَّق بأحَدِهما فلَمَزه المنافِقُون »[1] .

الجَرِيرُ : الحَبْل ، يُرِيد أنّه كان يَسْتَقِي الماء .

واللَّمْز كالغَمْز بالشَّفَتَين ونحوِه . يقال : رجُل هُمَزَة لُمَزَة : إذا كان كَثِير العَيْب للناس والتَّنَقُّصِ لهم .

☆ جاء في الحديث : « من أَحالَ دَخَل الجَنَّة »[2] .

قال ابن الأعرابي : أَحَال يُرِيد أَسْلَم / وقد ذكرتُه فيما مَضَى من هذا الكتاب ، وأَنَّه مأخوذ من أَحالَ الرَّجُلُ إذا تحوَّل من شَيءٍ إلى غَيرِه . [٢٧٤]

وفيه وَجْهٌ آخر لم أَكُن ذكرْتُه هُناكَ ، وهو أن يُقالَ : مَنِ انْحالَ دَخَل الجَنَّة : أي مَنْ أَقْلَع عن الكُفْر وعِبادَةِ الأَصْنام . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر :

مُطوَّقَةٌ خَطباء تسجَعُ كُلَّما دَنَا الصَّيْف وانْحالَ الرَّبيع فأَنْجما[3]

ويقال : انْحالَ عنَّا وأَنْجم عنَّا بمعنى أَقلَع .

☆ جاء في الحَديث : « لا تَجِدُ المؤمِنَ إلاّ في إحدَى ثلاثٍ : في مَسْجِدٍ

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ١٩٤/١٠ ، ١٩٥ وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٧٥/٢ والسيوطي في الدر المنثور ٢٦٢/٣ .

(٢) الفائق (حول) ٣٣٤/١ والنهاية (حول) ٤٦٣/١ .

(٣) الديوان / ٢٦ برواية : « تصدح » بدل « تسجع » « وانجال » بدل « وانحال » وكذا في اللسان (جول) برواية : « وانجال » وجاء في الشرح : انجال : تَنَحّى وذهب .

يَعْمُره أو بَيْتٍ يُخَمِّره أو مَعِيشةٍ يُدَبِّرها »[1] .

قوله : يُخَمِّره : أي يَستُره ويُصلِح من شأنِه .

☆ جاء في الحديث : « أَخَاف عليكم الجَنَادِع »[2] .

الجَنادِع : الفِتَنُ والدَّواهِي ، واحدُها جُنْدُع .

☆ جاء في الحَدِيث : « لو أَطَاعَ اللهُ النَّاسَ في الناس لم يكُن نَاسٌ »[3] .

تَفسِيره عن قَتَادة فيما أحسِب أنَّ النَاسَ إنّما يُحِبّون أن يُولَد لهم الذُّكْران دون الإناث ولو لم تكن الإناثُ ذَهَب النَّسلُ فلم يكُن ناسٌ .

ومَعْنَى أَطاع : استَجابَ دُعاءَهم ، ومنه قولُه ﷺ : « اللهُمّ لا تُطِع فِينا مُسافِراً »[4] ؛ أي لاتُجِب دُعاءَه في حَبْس القَطْر .

☆ جاء في الحَدِيث : « أَنَّ الشَّمسَ لتَقْرُب من النَّاس يومَ القِيامة حتّى إنَّ بُطُونَهم تَقُول : غِقْ غِقْ غِقْ »[5] .

[غِقْ][6] : حكايَةُ صَوْتِ الغَلَيان . يقال : غَقَّ القَارُ ونَحوُه يَغِقّ غَقِيقاً .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢١/١١ بلفظ : « كان يقال : قَلَّما ترى المسلم إلاّ في ثلاث : في مسجد يعمره ، أو بيت يكنه ، أو ابتغاء رزق من فضل ربه » .

(٢) ذكره الهروي في الغريبين ٤١٠/١ وهو في النهاية ٣٠٦/١ .

(٣) الفائق (طوع) ٣٧٠/٢ .

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٥٦/٤ ـ بلفظ « اللهم لاتطع فينا تاجرنا ولا مسافرنا ، فإن تاجرنا يحب الغلاء ومسافرنا يكره المطر » .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٠٣/١١ عن سلمان ، وابن المبارك في زوائد كتاب الزهد / ١٠٠ .

(٦) من ح .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ مُوسَى قال : كَأَنّي برشْقِ القَلَم في مَسامِعِي حين جَرَى على الأَلْواح بِكَتْبِه التَّوراة »[1] . يريد صوتَ القَلَم .

☆ جاء في الحديث : « لا تَشْتر لبنَ الغَنَم مُضَمَّناً »[2] .

أي لا تشْتَرِه في ضُرُوع الغَنَم لأنه غَرَرٌ .

☆ جاء في الحديث : « اتَّقُوا اللهَ في الحَوْباتِ »[3] .

يريد النِّساءَ المُحْتَاجات اللَّواتي لا يستَغْنِين عمَّن يقوم عَلَيْهِنَّ ويَتَعَهَّدَهُنّ .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ رجلاً يخرُج في آخرِ الزَّمان يُسمَّى أَمِيرَ العُصَبِ ، أصحابُه مُحسَّرون مُحقَّرون »[4] .

يقال : رجل مُحسَّر : أي مُحَقَّر ذَلِيل .

☆ جاء في الحديث : « إذا كانَ يوم القيامة تَخرُج بَحْنَانَةٌ من جَهَنَّم فتَلقط المُنافِقِين لَقْط الحَمامَةِ القِرْطَم »[5] .

---

(١) الفائق (رشق) ٦٠/٢ برواية : « يكتب التوراة » والنهاية (رشق) ٢٢٦/٢ بمثل ماجاء هنا .

(٢) الفائق (ضمن) ٣٤٨/٢ من حديث عكرمة ، والنهاية (ضمن) ١٠٢/٣ .

(٣) الفائق (حوب) ٣٣٠/١ والنهاية (حوب) ٤٥٥/١ .

(٤) الفائق (حسر) ٢٨٣/١ والنهاية (حسر) ٣٨٤/١ و (عصب) ٢٤٤/٣ وفيها : « ثم يكون في آخر الزمان أمير العُصَب » هي جمع عُصْبة ، كالعصابة ولا واحد لها من لفظها ، وجاء في الفائق : مُحَسّرون : مؤذون محمولون على الحَسْرة أو مُدفَّعون مُبْعَدون ، من حَسَر القِناعَ إذا كشفه ، أو مطرودون متعبون من حَسَر الدابة إذا أتعبها .

(٥) الفائق (بحن) ٨١/١ والنهاية (بحن) ١٠٠/١ .

البَحْنَانَة : الشَّرارة ، من شَرَر النّار ، وهو ماتَطَاير منها .

☆ جاء في الحَديث : « أنّ رَبيطَ بَنِي إسرائيل قال : زَينُ الحَكِيم الصَّمْت »[1] .

يريد بالرَّبيط الحَكِيم ، ومَعْناه ذُو العَزْم والقُوَّة في الرَّأي ، من قولك : فلان رابِطُ الجَأْش ورَبِيطُ الجَأش ، ويقال : بل الرَّبيط : الحَبْر العَالِم الذي رَبَط نفسَه عن الدُّنيا وشَغَلها بالعِلم والحِكْمَة .

☆ جاء في الحديث : أَنَّ إسحاقَ أَتاه إسماعيل فقال له : إنَّا لم نَرِث من أبينَا مَالاً ، وقد أَثْرَيْت وأَمْشَيْت فَأَفِئ عَلَيَّ مما أَفاء اللهُ عليك ، فقال إسحاق : يا إسماعيل ، ألم ترضَ أَنِّي لم أستَعْبِدْك حتى تجيئني فتسألني المَالَ »[2] .

قوله : أمشَيْتَ : أي كَثُرت ماشِيَتُك . يقال : أَمشَى الرجلُ إذا كَثُرت مَاشِيَتُهُ ، ومثله مَشَى بغير أَلِفٍ . ومن هذا قَولُه تعالَى : ﴿ وانْطَلَق الملأُ مِنْهُم أَنِ امْشُوا واصْبِروا على آلِهَتِكم ﴾[3] كأَنَّه دُعاء لهم بالنماء . قال الشاعر :

والشَّاة لاتَمشِي على الهملَّع[4]

أي لاتَنْمي ، والهَمَلَّع : الذِّئْب . وقال آخر :

---

(١) الفائق (ربط) ٣٣/٢ والنهاية (ربط) ١٨٦/٢ .

(٢) الفائق (مشى) ٣٦٨/٣ والنهاية (مشى) ٣٣٥/٤ .

(٣) سورة ص : ٦ .

(٤) اللسان والتاج (هملع) وجاء قبله : « لاتأمريني ببنات أَسْفَع »
أسفع : فحل من الغنم ، برواية : « لاتمشي مع الهملع » : أي لاتكثر مع الذئب ، ولم يعز .

/وكُـلُّ فتىً وإن أَمشَى وأَثْرى ستَخْلِجه عن الدُّنْيا مَنُونُ[١]

وأما قَولُه : ألم تَرضَ أَنِّي لم أستَعْبِدْك ، فإنَّ العرب كانت تَسْتَعْبد أولادَ الإماء ، وكانت هاجرُ أُمُّ إسماعيل أَمَةً لأُمِّ إسحاق .

☆ جاء في الحديث : « ماأَطْلَى نَبِيّ قَطّ »[٢] .

قال ثعلب : أنا ابنُ نجدة ، عن أبي زيد قال : معناه : مامَالَ إلى هَوىً قَطْ .

قال أبو سُلَيمان : الأَصْلُ فيه أن تَميل عُنُق الإنسان وتُصْغِي إلى أحد الشِّقَّيْن . يقال : أَطلَى الرجُل إذا مالَت عُنُقه للموت . وأنشد يَعْقوب :

رأيتُ أباكَ قد أَطلَى ومالَت عليه القَشْعمان من النُّسُور[٣]

☆ جاء في الحَديث : « إنّ الله يُبغِض الشيخَ الغِرْبيب »[٤] .

الغِرْبيب : الأَسْود . ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ وغَرابيبُ سُودٌ ﴾[٥] . وإنّما

---

(١) اللسان ، التاج (مشى) وعزي للنابغة الذبياني ضمن ثلاث أبيات وهي :

فكل قرينة ومقرّ إلف مفارقُه إلى الشَّحَط القرينُ
وكل فتى وإن أثْرى وأمشَى ستَخلِجُه عن الدّنيا منون
وكل فتىً بما عملت يداه ومأ أجرَت عواملَه رهينُ

وليست في ديوانه ط بيروت ، وفيه قصيدة على الوزن والقافية ليس فيها هذه الأبيات .

(٢) الفائق (طلى) ٣٦٧/٢ والنهاية (طلى) ١٣٧/٣ .

(٣) الفائق (طلى) ٣٦٧/٢ دون عزو . وفي اللسان ، التاج (طلى) وقبله :

وسائلة تُسائل عن أبيها فقلت لها وقعتِ على الخَبير

(٤) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢٤٨/١ عن أبي هريرة مرفوعاً وعزاه للديلمي . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١٨٢/١ بلفظ « إن الله يبغض الشيخ الغريب » وهو تحريف من الغربيب وعزاه للديلمي أيضاً .

(٥) سورة فاطر : ٢٧ .

هَذَا فِيمَن يُعالج شَيبَه ويَخْضِبه دُونَ مَنْ تَمتَّع بسَوادِه ، والله أعلم .

☆ جاء في الحَديث : « إذا اغْتَسل أحدكم من الجنابة فليُنَقِّ المِيْتَنَيْن وليُمِرَّ على البَراجِم »[1] .

أخبرني الخُرَيْمي قال : سُئل أَبُو عَبدِالله نِفْطَوَيه عن المِيتَنَيْن فقال : بَوَاطِنُ الأفخاذ . وقال البَرَاجِم : الأَظَافِير .

قال أبو سليمان : ولستُ أَعرِف هذا التَّفْسير ولا أدري ماصِحَّتُه ، وقد يُحتَمل أن تكون الرواية بتَقْدِيم التَّاء على الياء ، من التِّينة ، وهي اسْمٌ من أسماء الدُّبُر ، يُرِيدُ الفَرْجَيْن .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ بعض الأُمراء أَهْدَى له طَيْلَسَانَ من خَزٍّ سِجِلاَّطيّ »[2] .

قال أبو عُمَر : يُرِيد الكُحْلِيّ .

☆ جاء في الحديث : « لا يَقْبَل اللهُ صلاةَ العبدِ الآبِق ، ولا صَلاةَ الزِّنِّين »[3] .

يُرِيد دافِعَ الأَخْبَثَين ، وهو الزَّنَاء أيضاً .

وقد رُوِي في حديثٍ آخَر : « لا يُصلِّينَّ أحدُكم وهو زَنَاءٌ » . وقد فسَّره

---

(١) لم أقف عليه في كتب الحديث التي بين أيدينا .

(٢) في ح : « أهدى إليه » وفي الفائق (سجلط) ١٥٧/٢ : « أُهْدِي له ﷺ طيلسان ... » وكذا في النهاية (سجلط) ٣٤٤/٢ وفيها : وقيل : هو على لون السِّجِلاّط ، وهو الياسمين ، وهو أيضاً ضرب من ثياب الكتان ، ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها .

(٣) أخرج ابن خزيمة في صحيحه ٦٩/٢ الجزء الأول فقط من الحديث ، وفي النهاية (زنن) ٣١٦/٢ برواية : « ... ولا صلاة الزِّنِّين » كسِكِّيت . وفي اللسان (زنن) مثل ما في النهاية .

أبو عُبَيْد في كتابه[1] . قال أبو عُمر : ورُوِي أيضاً : لاتُقبَلُ صَلاةُ زَانِئٍ مَهْمُوز يعنِي الحاقِن .

☆ جاء في بَعضِ الأخبار : أَنَّ المُخْتار لمَّا قَتَل عُمَر بن سَعْد جَعَل رأسَه في مِلاج وعلَّقَه .

المِلاجُ : المِخْلاة .

☆ جاء في الحَدِيث : « أَنَّ رَجُلاً مرَّ على بابِ قَوْم وقد لَحَطُوا بَابَهم »[2] .

لَحَطُوا : رَشُّوا . قال ابنُ الأعرابيّ : واللَّحْطُ : الرَّشُّ .

☆ جاء في الحَدِيث : « أَنَّ الخَيْر والشَّرّ قد خُطَّا لابنِ آدَم وهو في المَهْبِل »[3] .

قال أبو عُمَر : قال ابنُ الأعرابيّ : والمَهْبِلُ : موضِعُ الوَلَد من الرَّحِم .

قال : وقال أبو زياد : المَهْبِل : هو الموضِع الذي يَنْطُف أبو عُمَيْر فيه بأرونِه .

قال : قُلتُ له : مَنْ أبو عُمير ؟ قال : فَرجُ الرَّجل . ويَنْطف : يقطُر . وأُرُونُهُ : مَنيُّه .

☆ جاء في الحديث : «أَنَّ الأَشعثَ بن قَيْس دَخَل على رَجُلٍ من قريش

---

(١) أخرجه أبو عبيد في غريبه ١٤٩/١ وهو في النهاية (زنأ) ٣١٤/٢ والزَّنَاء : الحاقِن بَولَه .

(٢) الفائق (لحط) ٣١١/٣ والنهاية (لحط) ٢٣٧/٤ .

(٣) الفائق (هبل) ٩٠/٤ والنهاية (هبل) ٢٤١/٥ .

فلم يَرْفَع القُرَشِيّ به رأْساً . فقال له الأَشْعَث : ما أراك عرفْتَني . قال : بَلَى ، وإنّي لأجد منك بَنَّة الغَزْل وكان أبوك يَنْسِجُ الشِّمال باليَمَنِ »[1] .

بَنّة الغَزْل : رائحةٌ تُوجَد منه . يقال : شَمِمت منكَ بَنَّةً طِيِّبةً وبَنَّةً كَرِيهَة : أي رِيحاً ، والشِّمال : جَمْع شَملة وهي كِساءٌ يُشتَمل به .

☆ جاء في الحَدِيث : « مَنْ أَطاعَ ربَّه فلا هَوارَة عَلَيه »[2] .

قال ابن الأعرابي : اهْتَوَر الرَّجل : إذا هلك . قال غَيرُه : ومِنْ هَذَا قَولُهم : هَارَ البِناءُ : إذا سَقَط .

☆ جاء في الحَدِيث : « ذَاكَ زمَنُ العَثَاعِث »[3] : أي الشَّدائد ، واحِدُها عَثْعَث .

[٢٧٦] ☆ / جاء في الحَدِيث أَنَّ رجُلاً من التَّابعين وأُراه الحَسَن كان يَقُولُ في دُعَائه : « اللهُمَّ إني أَعُوذُ بك من صَنَادِيد القَدَر وجُنُونِ العَمَل »[4] .

قال ابنُ الأعرابي : الصَّنَادِيدُ : الشَّدَائد والدَّوَاهِي . قال : وجُنُون العَمَل : الإعجابُ به حتَّى يبطُل عَملُه ، وأنشد :

فدَقَّتْ وجَلَّت واسبَكَرَّت وأُكمِلَت فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسْن جُنّتِ[5]

---

(١) الفائق (بنن) ٧١/١ والنهاية (بنن) ١٥٧/١ والغريبين ٢١٢/١ وعزي لعلي بن أبي طالب وجاء في نسختي س ، ح : « وكان أبوك ينسجُ الشِّمال بيمينه » .
وفي النهاية : أي ريح الغَزْل ، رماه بالحياكة ، قيل : كان أبو الأشعث يُولَع بالنِّساجة .

(٢) الفائق (هور) ١٢١/٤ والنهاية (هور) ٢٨١/٥ .

(٣) الفائق (عثعث) ٣٩٣/٢ والنهاية (عثعث) ١٨٣/٣ .

(٤) الفائق (صند) ٣١٧/٢ والنهاية (صند) ٥٥/٣ .

(٥) اقتصر اللسان والتاج (جنن) على الشطر الثاني وعزي للشنفرى ، والبيت في العقد الفريد ٤١٢/٦ وهو للشنفرى الأزدي من قصيدة له في المفضليات ١٠٩/١ .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ سُكَيْنَة بنتَ الحُسَين جاءت إلى أُمّها الرَّباب وهي صَغيرة تَبْكِي فقالت : مابك ؟ فقالت : مرَّت بي دُبَيْرَة فلسَعَتْني بأُبَيْرةٍ »[1] .

دُبَيْرة : تَصْغِير دَبْرَة ، وهي النَّحلَة .

☆ جاء في الحَديث : « أَنَّ امرأةً كانت تدخُل على أَزواجِ النبيّ صلى الله عليه فكانت تكثِر أن تتمثَّل بهذا البَيْت :

ويَومُ الوِشَاح مِنْ تَعاجِيب رَبِّنا على أَنَّه من بَلْدَةِ الكُفْر نَجّاني

فسألوها عن ذَلِك فقالت : كان عُرْسٌ وفُقِد وِشاحٌ فاتَّهَموها ففَتَّشوها وقالت عَجوزٌ : فتِّشوا فَلْهَمَها ، فجاءت الحِدَأَةُ بالوِشاح فألقَتْه » .

يُرِيد بالفَلْهَم الفَرْج[2] .

☆ جاء في الحديث : « لا يَضُرّ الغَبْط ، كما لا يَضُرّ الشَّجَرَ الخَبْطُ »[3] .

الغَبْط : مصدر غَبَطْت الرجلَ أَغْبِطه غَبْطاً ، إذا كان له يَسَارٌ ونعمة فتَمنَّيْت أن يكون في مثلِ حَالِه ، وهذا غيرُ مكروهٍ مالم تتمَنَّ فَقْرَه وزَوالَ النِّعمة عنه إليك ، وإنَّما المكروه من ذلك والمَذْمُوم منه الحَسَد ، وهو أن تتمنَّى زَوالَ نِعْمَتِه وانتقالها إليك .

والخَبْط : أن تَشُدَّ أَغصانَ الشَّجر ، ثم تَضْرِب بعَصىً لِيَتَحَاتَّ ورقُها .

---

(١) الفائق (دبر) ٤١٠/١ والنهاية (دبر) ٩٩/٢ .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة ١١٣/١ ومناقب الأنصار ٥٢/٥ بلفظ « قبلها » بدل « فلهمها » ، والحديث في الفائق (وشح) ٦٣/٤ ، وكذلك الشعر والبيت في اللسان والتاج (وشح) غير معزو .

(٣) الفائق (غبط) ٤٦/٣ والنهاية (غبط) ٣٣٩/٣ .

يقول : كما لا يَضُرُّ هذا بأُصُولِ الشَّجَر لأنَّ ورقَها يُسْتَخْلف ، كذلك الغَبْط لا يَضُرُّ صاحِبَه لأنّه إنَّما يسأَلُ اللهَ من فَضْله .

☆ جاء في الحديث : « في السُّوَعَاء الوضُوء »[1] .

قال ابن الأعرابي : السُّوَعاء : المَذْي ، ومِمَّا جَاءَ على وزنه الطُّلَعاءَ وَهو القَيْء .

☆ جاء في الحَديثِ : « لا يَزال الناسُ بخَيْر ما تَفَاضَلُوا ، فإذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا »[2] .

معناه : أنّهم إنما يتساوَوْن إذا رَضُوا بالنَّقْص وتَركُوا التَّنَافُسَ في طلب الفضائل ودَرْكِ المَعالِي ، وقد يكُون ذلك خاصّاً في تَركِ طلبِ العِلْم بالجَهْل ، وذَلِك أَنَّ الناسَ لا يَتَسَاوَوْن في العِلْم ، لأَنَّ دَرجَ العلم يَتَفَاوت . قال الله تَعالَى ﴿ وفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيم ﴾[3] . وإنّما يتساوَوْن إذا كانوا جُهَّالاً .

وفيه وجهٌ آخَرُ : وهو أن يكونَ أَرادَ بالتَّساوِي التّحزُّبَ والتَّفرّقَ وألاّ يجتَمِعوا على إمامٍ ولا يَنْقادوا لِرَئيس ، لكن كُلُّ واحدٍ منهم يَدَّعِي الحقَّ لنفسه وينفَرِد برأْيه ، فإذا فعَلُوا ذلك هَلَكُوا .

☆ جاء في الحديث : « يؤْكَلُ مادَفَّ ولا يُؤكَلُ ماصَفَّ »[4] .

مَعْناه أَنَّ ماحَرَّك جناحَيْه في طَيَرانه كالحَمام ونحوه يُؤكل ، وما صَفَّ

---

(١) النهاية (سوع) ٤٢٢/٢ .

(٢) النهاية (سوا) ٤٢٧/٢ .

(٣) سورة يوسف : ٧٦ .

(٤) الفائق (دفف) ٤٣١/١ والنهاية (دفف) ١٢٥/٢ .

جَناحَه ولم يُحرِّكْه كالصُّقُورة والنُّسُور ونحوِها لا يُؤكَل . ومنه قولُه تعالى ﴿ أو لم يَرَوا إلى الطَّيْرِ فوقَهم صَافَّاتٍ ويَقْبِضْنَ ﴾[1] .

☆ جاء في الحديث : « أنَّ قومَ صالحٍ سألَوه أن يُخرِج لهم من الصَّخْرة ناقةً مُخْتَرَجَة جَوْفاء وبْراء »[2] .

ذكَره محمدُ بنُ إسحاق بنِ يَسَار . قال : والمُخْتَرَجَة : ما شَاكَلَت البُخْت / من الإبل . [٢٧٧]

☆ جاء في الحديث : في قصّة عُوجِ بنِ عُنُق مع مُوسَى « أنَّ الهُدْهُدَ جاء بالشَّمُور فَجابَ الصَّخرة على قَدْرِ رَأْسه »[3] .

لم أَسْمَع في الشَّمُور شيئاً أَعْتَمِدُه ولا أُراه إلاّ الأَلماسَ[4] .

☆ جاء في الحديث : « لا بأسَ أن يُصَلِّي الرَّجُل على عَمَرَيه »[5] .

قال قُطْرب : العَمَران : طَرَفَا الكُمَّين فيما فَسَّره الفُقَهاء .

---

(١) سورة الملك : ١٩ .

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢٦/٨ عن محمد بن إسحاق ، والوَبْراء : ذات وَبَر وفي القاموس (وبر) : الوَبَر محركة : صوف الإبل والأرانب ونحوها .

(٣) الفائق (شمر) ٢٦٣/٢ والنهاية (شمر) ٥٠٠/٢ : « فجاب الصخرة على قدر رأس إرة » . وجاء في الفائق : الشَّمُور هو الألماس فعّول من الانشمار وهو المضي والنفوذ .

وفي القاموس (عوج) عوج بن عنق وفي التاج (عوج) : قال الليث : رجل وُلد في منزل أبي البشر آدم ، فعاش إلى زمن الكليم موسى عليه السلام وأنه هلك على يديه وذكر من عظيم خلقه شناعة .

قال القزاز في جامع اللغة : عوج بن عنق : رجل من الفراعنة كان يوصف من الطول بأمر شنيع .

(٤) ح : « وأراه الألماس » ، والمثبت من س .

(٥) الفائق (عمر) ٣٠/٣ والنهاية (عمر) ٢٩٩/٣ .

قال أبو سُلَيْمان : وأَنشَدَني بعضُ أصحابنا عن أبي عُمَر ، أنشدنا أبو العَبَّاس ثَعْلَب ، عن ابن الأَعرابيّ :

قامَتْ تُصَلِّي والقَمِيصُ من عَمَرْ تقصُّني بأسودَيْن من بَصَرْ
قَصَّ المَقَالِيتِ لصُنْبُورٍ ذَكَرْ[1]

قال أبو عُمَر : يُرِيد أَنَّها صلَّت وقد غَطَّت رأسَها بكُمّها .

ويقال : اعْتَمر الرجلُ : إذا اعتَمَّ بعِمامَةٍ .

☆ جاء في الحديث في قِصَّة أُحُد : « أنَّ المشركينَ نزلُوا على زَرْع أَهلِ المَدِينة وخَلَّوا فيه ظَهْرهم ، وقد شَرِب الزّرعُ في الدَّقِيق »[2] .

أي اشتَدَّ الحبُّ وقَارَب الإدراكَ .

☆ جاء في الحَدِيث : « أكرِمُوا النّخلةَ فإنّها عَمَّتكُم »[3] .

لم يُرِد به مناسبةَ القَرابة . وأَيَّةُ قَرابَةٍ بين الإنسانِ والشّجرِ ، وإنَّما أراد به الشَّبَه والمُشاكَلَة في أَنَّها إذا قُطِع رأسُها لم تُنبِت كالإنسان إذا قُطع رأسُه ماتَ وهَلَك .

ويقال في الشَّيْئَين إذا تَشَابَهَا وتَشَاكَلاَ هُما أَخَوان . ومِنْ هذَا قولُ أعرابِيّ :

---

(١) البيت الأول في الفائق (عمر) ٣٠/٣ برواية : « والخِمار من عَمَرْ » ، واقتصر اللسان والتاج (عَمَر) على البيت الأول بالرواية نفسها .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢٠٧/١ برواية : « وخَلَّوا فيه إبِلَهم وخُيولَهم » .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ٣٩/٥ وعزاه لأبي يعلى والحافظ في المطالب العالية ٣٢٣/٢ في حديث طويل وذكره العجلوني في كشف الخفاء ١٩٥/١ .

شهِدتُ بأنَّ التَّمرَ بالزُّبدِ طَيِّبٌ وأَنَّ الحُبارَى خالةُ الكَرَوانِ[1]

وقال قوم : إنَّما أَرادَ به أنّ النَّخلَ إنَّما هي فَضْلَة من طِينة آدمَ .

☆ جاء في الحديث : « السَّائِمةُ جُبَارٌ »[2] .

يُرِيد السَّوائم المُرسَلَة في مَراعِيها إذَا أصابَتْ إنساناً كانت جِنايَتُها هَدَراً .

☆ جاء في الحَدِيث : « القُضاةُ ثَلاثَةٌ : رجُلٌ عَلِم فعَدَل ، فذلك الذي يُحرِز أموالَ النّاس ويُحرِز نفسَه في الجنّة ، ورجُل عَلِم فَجَدِل ، فذَلِك الذي يُهلِك الناسَ ويُهلِك نفسَه في النّار ، وذَكَر الثَّالِثَ »[3] .

قوله : جَدِل : أي جَارَ وظَلَم . ويقال : إنّه لَجدْلٌ غَيرُ عَدْلٍ .

☆ جاء في الحديث : « امْلَؤُوا أَفواهَكم من القُرآن »[4] .

يُرِيد تَفخِيمَ القراءة وتَبْيين الحُروفِ .

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ بَنِي قُرَيْظَة نَزلُوا أرضاً غَمِلةً وَبِلَةً »[5] .

---

(١) البيان والتبيين ٢٣٠/١ دون عزو ، وقال الجاحظ : لأن الحبارى وإن كانت أعظم بدناً من الكروان ، فإن اللونَ وعمودَ الصورة واحد ، فلذلك جعلها خالتَه ورأى أن ذلك قرابة تستحق بها هذا القول .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣٣٥/٣ ، ٣٥٤ من حديث جابر رضي الله عنه .

(٣) أخرجه أبو داود في الأقضية ٢٩٩/٣ من حديث بريدة وكذلك ابن ماجة في الأحكام ٧٧٦/٢ وكلاهما بلفظ : « القضاة ثلاثة : واحد في الجنة واثنان في النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار » . وانظر كشف الخفاء ٩٧/٢ ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٢٨/١١ بمعناه من حديث علي رضي الله عنه .

(٤) النهاية (ملأ) ٣٥٢/٤ .

(٥) الفائق (غمل) ٧٧/٣ والنهاية (غمل) ٣٨٨/٣ .

ذكره محمد بن إسحاق في المَغازي .

يقال : أرضٌ غَمِلة : أي كَثِيرةُ النَّباتِ أشِبَةٌ ، قد وَارَتْ وَجْهَ الأرضِ .

قال الأصمعيّ : اغمِلْ هذا الأمرَ : أي وارِه واسْتُره .

ويقال : تركتُ بالأرض غَمْلَى كثيرةً من نَصِيّ ، يريد أماكنَ قد ألبَسَها النَّصِيُّ حتّى وَارَاها ، والواحد غَمِيلٌ . قال الرَّاعي :

وغَمْلَى نَصِيّ بالمتان كأنّها ثعالِبُ موتَى جِلدُها قد تَزَلَّعا[1]

والوَبِلة : الوَبِئة . يقال : استوْبلتُ الأرضَ : إذا لم تُوافِقْك .

☆ جاء في الحديث : « لاتتزوَّجَنَّ خَمساً : لاتتزوّجَنَّ شَهْبَرةً ، ولا لَهْبَرةً ، ولا نَهبرةً ، ولا هَيْذَرةً ، ولا لَفُوتاً »[2] .

الشَّهْبَرة : العَجوزُ الفَانِية . يقال : عَجوزٌ شَهْبرةٌ وشَنَهْبَرة .

واللَّهْبَرةُ : تَفْسِيره في الحديث القَصِيرة الدَّمِيمَة .

وتَفسِير النَّهْبَرة : الطَّويلةُ المَهْزُولة .

قال أبو سليمان : ولَستُ أدري ما صِحَّتُها ، وأُرَى اللَّهْبَرة إنما هي النَّهْبَلة ، وهي العَجُوز المُدبرة .

[٢٧٨] يقال : شيخ / نَهْبَلٌ وعجوز نَهْبَلَةٌ . قال الشاعر :

---

(١) الديوان / ٢١٩ وسمط اللآلي ٣٤٥/١ والحيوان للجاحظ ٣٠٦/٦ ، وجمهرة اللغة ٧/٣ ، ١٤٩ ، ٣٥٥ واللسان (زلع ، غمل) والفائق (زلع) ١٢١/٢ .

(٢) ذكره المتقي في كنز العمال ٣٠٢/١٦ وعزاه للديلمي ، عن زيد بن حارثة وفيه : هيدرة بدل هيذرة مع شرحه .

مَأوَى اليَتِيم ومَـأْوى كُلِّ نَهْبَلـة تـأوي إلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ[1]

والنَّهْبَرة إن كان مَحفُوظاً هي التي قـد أشرفَت على الهَلاكِ ، والنَّهـابِر : المَهَالِك .

ومنه الحديث : « مَنْ جَمَع مالاً من تَهَاوُشٍ أَذْهَبَه اللهُ في نَهَابِر »[2] .

وأما تَفْسِير مَنْ زعم أَنَّها الطويلةُ المَهْزولَة ، فأُراه شَبَّهها بالنَّهابير ، وهي حِبال من رِمالٍ صَعْبة لاتُرتَقَى إلاّ بمشقّة .

والهَيْذَرة : الكَثِيرة الهَذَر ، وهو الكَلامُ الذي لا يُعبَأ بـه . يقـال : هَـذَر الرجلُ في مَنْطِقِه يَهذِر هَذْراً ، ورجُلٌ هذَّار ومِهْذَارٌ .

واللَّفُـوتُ : ذاتُ الـوَلَـد من زَوْج آخَر ، وسُمِّيت لَفُـوتـاً لأَنَّهـا لاتـزال تلتَفِت إليه وتَشْتَغِل به عن الزَّوج .

قال ابنُ الأعرابي : أَوصَى بعضُ الأعرابِ ابنَ عمٍّ لـه أراد التَّزْوِيج فقـال له : إيَّاكَ والحَنَّانَةَ والمَنَّانَةَ والمُسَوِّفة واللَّفُوتَ والمُثَفَّاة .

قال ابن الأعرابي : الحَنَّانة : التي كان لها زَوْجٌ قَبْلك فطلَّقها فهي تَحِنُّ إليه .

والمَنَّانة : التي لها شيءٌ تعطيك منه تَمُنُّ عليك بذلك .

والمُسَوِّفَة : التي إذا أَرادَ زوجُهـا منهـا الخَلوةَ تقول : سَوْفَ سَوْفَ ، حتى يَكسَل وينام .

---

(١) اللسان ، التاج (علف ، نهبل) وعزي لأبي زُبيد .

(٢) ذكره الذهبي في الميزان ٢٥٣/٣ في ترجمة عمرو بن الحصين . وذكره العجلوني في كشف الخفـاء ٢٢٦/٢ كلاهـا بلفـظ « من أصـاب مـالاً من نهـاوش أذهبـه الله في نهـابر » مرفوعـاً وعزاه للقضاعي عن أبي سلمة الحمصي وقال : وفي رواية : « من تهاوش » .

واللَّفُوتُ : التي لها وَلَدٌ من غَيْرِك فهي تلتَفِت إليه وتَشْتَغِل به عَنْك .

والمُثَفَّاة : التي قد دَفَنت ثلاثةَ أزواجٍ . قال ابنُ الأعرابي : وأَنشدَنَا المُفَضَّل :

مُثَفَّـــــــاة إذا عَلِقَت بقِرْنٍ دَنَا ذَاكَ القَرِينُ من الحِســاب

☆ جاء في الحَديث : « أن أوَّل من كَسَا البيتَ[1] كُسْوةً كامِلةً تُبَّعٌ ، كَساهَا الأَنْطاع ، ثم كَساهَا الوَصَائِل »[2] .

الوصَائِل : ثِيابٌ حَبْرة من عَصْب اليَمَن ، وفيه يَقولُ قائلهم :

وكسَوْنَا البيتَ الذي حرَّم اللَّـ ـــهُ مُلاءً مُعضَّداً وبُرودَا[3]

☆ جاء في الحديث : « أَنَّ إبراهيمَ فُرَّ به من جَبَّار مُتْرَف ، فجُعِل في سَرَبٍ وجُعِل رزقُه في أَطرافِه »[4] .

يُرِيد أنّه كان يَمُصُّ أصابعَه فيَجِدُ فيها ما يُغَذِّيه .

☆ جاء عن بَعضِ العُلَماء أنّه قال : « كان الكلبي يُزرِّف في الحَدِيثِ »[5] : أي يتَزَيّد .

قيل للأصمعيّ : ما التَّزْرِيفُ ؟ قال : التَّزَيُّد[6] .

---

(١) ح : « الكعبة » .

(٢) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢٤٩/١ ـ ٢٥٠ .

(٣) في أخبار مكة ضمن ثلاثة أبيات عُزِيَت لأسْعَد الحميري ، وفي اللسان (عضد) ثوب معضَّد : مخطط على شكل العضد ، أو هو الذي وشيه في جوانبه .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٤٦/٧ عن قتادة .

(٥) ذكره الحافظ في التهذيب ١٨٠/٩ في ترجمة الكلبي عن الأصمعي عن قرة بن خالد بلفظ : كانوا يرون أن الكلبي يُزَرِّف يعني يكذب .

(٦) ح : « الزيادة » .

وهذه أَلْفاظ من الحَديث يَرويها أكثَرُ الرُّواةِ والمحدِّثين ملحونةً ومُحرَّفةً أَصلحنَاها لهم وأَخْبَرنا بصَوابِها ، وفيها حُروفٌ تَحْتَمِل وُجُوهاً اخْتَرنا منها أثبتَها[1] وأوضَحَها ، والله الموفّق للصَّوَاب .

☆ قَولُه صلى الله عليه في البَحْر : « هُوَ الطَّهُورُ ماؤُه ، الحِلُّ مَيْتَتُه »[2] .

عَوامُّ الرُّواة يُولَعُونَ بكَسْرِ المِيمِ من الميتَةِ . يقولون : مِيتَتُه ، وإنّما هو مَيْتَتُه مَفْتُوحَة المِيمِ ، يُرِيد حيوانَ البَحْر إذا مات فيه .

سمعتُ أبا عُمَر يقول : سَمِعتُ المبرّد يَقولُ في هذا : المِيتَة : المَوْتُ ، وهو أَمرُ الله عز وجلّ يَقَع في البَرِّ والبَحْرِ ، لا يُقال فيه حَلالٌ وحَرامٌ .

قال أبو سُلَيمان : فأما قَولُه عليه السَّلام : « مَنْ خَرَج مِنَ الطَّاعَةِ فَماتَ فمِيْتَتُه جاهِلِيَّة »[3] .

فهي مَكْسُورَة الميم / يَعني الحَالَ التي ماتَ عليها . يقال : مَاتَ فلانٌ [٢٧٩]
مِيتَةً حسَنَةً ومات مِيتَةً سَيِّئَة ، كما قالوا : فُلانٌ حَسَن القِعْدة والجِلْسة والرِّكْبة والمِشْيَة والسِّيرَة والنِّيَة . يُرادُ بها الحالُ والهَيْئَة .

---

(١) ح ، وإصلاح خطأ المحدثين / ٤٥ : « أبينها » .

(٢) أخرجه الإمام مالك في الموطأ ٢٢/١ عن أبي هريرة وأبو داود في الطهارة ٢١/١ والترمذي كذلك في الطهارة ١٠١/١ وغيرهم .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها في الأحكام ٧٨/٩ ومسلم في الإمارة ١٤٧٧/٣ ، ١٤٧٨ والدارمي في السّير ٢٤١/٢ .

ومثلُه قولُه صلَّى اللهُ عليه : « إذا ذَبَحْتُم فأحْسِنوا الذِّبْحةَ ، وإذا قَتَلْتُم فأحسِنوا القِتْلةَ »[1] .

فأمَّا القَتْلة والذَّبْحَة مَفْتُوحَتَين ، فالمَرَّة الوَاحِدَة من الفِعْل .

☆ وأما قَولُه صلَّى الله عليه لعائشة : « ليْسَت حِيضَتُك في يَدِك »[2] .

فإنّهم قد يَفْتَحون الحاءَ منه ولَيْسَ بالجَيِّد ، والصَّوابُ حِيضَتك مَكْسُورةُ الحَاء ، والحِيْضَةُ : الاسْمُ أو الحال ، يُرِيد لَيْست نجاسةُ المَحِيض أو أذَاه في يَدِك . فأمّا الحَيْضَة : فالمَرَّة الواحِدَةُ من الحَيْضِ أو الدُّفعةُ من الدَّم[3] .

☆ وفي الحَديث الذي يَرْوِيه سَلْمان في الاستِنْجاء : « أنَّ رجُلاً من المشركين قال له : « لقد عَلَّمكم صاحِبُكم كلَّ شيءٍ حتّى الخِراءَة »[4] .

عَوامُّ الرُّواة يَفْتَحون الخَاءَ [فيُفحِشُ مَعْناه ، وإنّما هو الخِراءَةُ مكسورة الخاء ممدودة الألف][5] يُرِيدُ الجِلْسَةَ للتَّخلِّي والتَّنَظّف منه والأَدَبَ فيه[3] .

☆ قَولُه صلَّى اللهُ عليه عند دُخُول الخَلاَ : « اللَّهمّ إنّي أعوذُ بكَ من الخُبُثِ والخَبائِث »[6] . أصحابُ الحَديث يَروُونَه الخُبْث ساكِنَةَ البَاء ،

---

(١) أخرجه الترمذي في الديات ٢٣/٤ والنسائي في الضحايا ٢٢٩/٧ عن شداد بن أوس .

(٢) أخرجه مسلم في الحيض ٢٤٥/١ وأبو داود في الطهارة ٦٨/١ والترمذي أيضاً في الطهارة ٢٤١/١ .

(٣) إصلاح خطأ المحدثين / ٤٦ .

(٤) أخرجه مسلم في الطهارة ٢٢٣/١ وأبو داود في الطهارة ٣/١ والترمذي في الطهارة أيضاً ٢٤/١ .

(٥) ساقط من ح .

(٦) أخرجه البخاري في الوضوء ٤٧/١ ومسلم في الحيض ٢٨٣/١ وأبو داود في الطهارة ٢/١ والترمذي كذلك في الطهارة ١٠/١ وغيرهم .

وكذلك رَوَاه أبو عُبيد في كِتابِه وفَسَّره فقال : أما الخُبْثُ فإنَّه يَعنِي الشَّرَّ ، وأما الخَبائِثُ فإنَّها الشَّياطين .

قال أبو سليمان : وإنما هو الخُبُث مضمومة الباء جَمعُ خَبِيث .

فأمّا الخبائث : فإنه جمعُ خَبِيثَة ، استَعاذ باللهِ من مَرَدَة الجِنِّ ذُكُورِهم وإناثِهم .

فأما الخُبْثُ : ساكنةَ البَاءِ فهو مَصْدَرُ خَبُثَ الشيءُ يَخبُث خُبْثاً ، وقد يُجعَلُ اسماً .

قال ابنُ الأَعرابيّ : أَصلُ الخُبْث في كَلامِ العَرَب المَكْرُوه ، فإنْ كَانَ من الكَلاَم فهو الشَّتم ، وإن كان من المِلل فَهُو الكُفْر ، وإن كان من الطَّعام فهو الحَرامُ ، وإن كان من الشَّراب فهو الضارّ . [فأمَّا][1] الخَبَثُ ، مَفْتُوحَة الخَاء والبَاء ، فهو ماتَنْفِيه النار من رَدِيءِ الفِضَّة والحَدِيد ونَحوِهما .

وأمّا الخِبْثَةُ فالرِّيبة والتُهَمَة . يقال : هو ولدُ الخِبْثة إذا كان لغَيْر رِشدَة .

ويقال : بِعْ ، وقُلْ : لاخِبْثَة : أي لاتُهَمَة فيه من غَصْبٍ أو سَرِقَة ونَحْوِهما[2] .

☆ وقولُه في الاستِنْجاء : « وأَعِدُّوا النُّبَل »[3] .

---

(١) ساقطة من س .

(٢) إصلاح خطأ المحدثين / ٤٧ .

(٣) كنز العمال ٣٦٥/٩ بلفظ : « أبعدوا الآثار إذا ذهبتم للغائط وأعدوا النبل واتقوا الملاعن » عن الشعبي .

يُروَى بضَمِّ النُّون وفَتْحها ، وأكثَرُ المُحدِّثين يَرْوِيه النِّبَل مفتوحةَ النونِ ، وأَجْوَدُهُما الضَّمّة .

قال الأصمعيّ : إنّما هو النُّبَل ، بضَمّ النّونِ وفَتْح البَاءِ ، واحدها نُبْلَة . قال غَيْرُه : إنما سُمِّيت نُبْلَة بالتَّنَاوُل من الأَرضِ . يقال : انْتَبَلْتُ حجراً من الأرضِ : إذا أنتَ أَخذتَه ، وأنبَلْتُ غَيْري حَجَراً ، ونَبَّلْتُه إذا أنتَ أعطيتَه إيَّاه ، واسمُ الشَّيء الذي تَتَنَاوله نُبْلة . كما تقول : اغْتَرَفْت بيَدِي ماءً ، واسم ما في كَفِّك غُرْفَة[1] .

☆ قَولُه : لأمِّ سَلَمة حين حاضَت : « أَنَفِسْتِ »[2] ، إنّما هو بفَتْح النُّون وكَسْرِ الفاء ، معناه حِضْت .

يقال : نَفِسَت المرأةُ إذا حاضَتْ ، ونُفِسَت : مَضْمُومَة النُّون من النَّفَاس[3] .

[٢٨٠] ☆ وحَدِيثُه الَّذِي / يَرويه عَلِيٌّ في المَذْي[4] . العامَّة يَقولُون : المَذِيُّ ، مَكْسُورَةَ الذَّال مُثْقَّلَة ، وإنَّما هو المَذْي ، ساكنةَ الذَّال ؛ وهو ما يَخرُج من قُبُل الإنْسان عند نَشاطٍ ، أو مُلاعَبَة أهلٍ أو نَحْوِهما .

والوَدْيُ ، ساكنةَ الدَّالِ غَيْرُ مُعجمة ، ما يَخرُج عَقِب البَوْل .

فأما المَنِيّ ثَقِيلَةُ اليَاء فالماءُ الدّافقُ الذي يكون منه الولَدُ ويَجب فيه الاغتسالُ .

---

(١) إصلاح خطأ المحدثين / ٤٧ .

(٢) أخرجه البخاري في الحيض ١/ ٨٤ والصوم ٣٩/٣ ومسلم في الحيض ٢٤٣/١ .

(٣) إصلاح خطأ المحدثين / ٤٨ .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها في الغسل ٧٣/١ ومسلم في الحيض ٢٤٧/١ وأبو داود في الطهارة ٥٣/١ وغيرهم .

يقال : وَدَى الرجلُ ومَذَى بغَيْر أَلَف ، وأَمْنَى بالألف . قال اللهُ تَعالَى ﴿ أفرأَيتُم ماتُمنُون ﴾[1] .

☆ قَولُ عائشةَ : « كان رسولُ الله صلَّىاللهُ عليه أملككَمَ لأَرَبه »[2] .

أكثَرُ الرُّواةُ يقولون : لإرْبه ، والإرْبُ : العُضْو ، وإنّما هو الأَرَبُ ـ مَفْتُوحَة الأَلف والرَّاء ـ وهو الوَطَر وحاجةُ النَّفْس ، وقد يكون الإرْبُ الحاجَةَ أيضاً والأَوَّل أَبْيَن .

☆ قوله صلَّى الله عليه : « مَن توضَّأ للجُمَعة فبهَا ونِعْمَتْ[3] » ـ مَكْسورةَ النُّون سَاكِنَةَ التَّاء ـ أي نِعْمَت الخَلَّة ، والعَوامُّ يَرْوُونه ، ونَعِمَتْ : يَفْتَحُون النُّونَ ويَكْسِرَون العينَ ولَيسَ بالوَجْه ، ورَواهُ بَعضُهم ونَعِمْتَ : أي نَعَّمك الله .

☆ قوله في الجُمُعَة : « مَنْ غَسَل واغْتَسَل »[4] .

يَرويه بعضُهم بتَشْديدِ السِّين ، من غَسَل واغْتَسل وليس هو بجَيِّد ، إنّما هو غَسَل واغْتَسَل بالتَخْفيف ، ويُتَأَوَّل على وجهين : أَحدهُما أن يكونَ أَرادَ به إتباع[5] اللّفظِ والمَعْنَى وَاحِد ، كما قَالَ في هذا الحَديث : « واسْتَمَع وأَنْصَت ، ومَشَى ولم يَرْكَب » .

---

(١) سورة الواقعة : ٥٨ .

(٢) أخرجه البخاري في الحيض ٥/١ وفي الصوم ٣٩/٣ ومسلم في الحيض ٢٤٢/١ وغيرهما .

(٣) أخرجه أبو داود في الطهارة ٩٧/١ والنسائي في الجمعة ٩٤/٣ كلاهما عن سمرة ، وابن ماجة في إقامة الصلاة ٣٤٧/١ عن أنس بن مالك وغيرهم .

(٤) أخرجه أبو داود في الطهارة ٩٥/١ ، ٩٦ والنسائي في الجمعة ٩٥/٣ ، ٩٧ ، ١٠٣ والترمذي في الصلاة ٣٦٨/٢ وغيرهم .

(٥) س : « إشباع » والمثبت من ح .

والوجه الآخر : أن يكون قولُه : غَسَلَ ، إنّما أراد غَسْلَ الرَّأْسِ ، وخَصَّ الرأسَ بالغَسْلِ لِما على رُؤُوسِهم من الشَّعر ، ولحاجَتِهم إلى مُعَالَجَتِه وتَنْظِيفه . وأمَّا الاغْتِسال فإنّه عامٌّ للبَدَن كُلِّه .

☆ قوله : في حَدِيثِ لَقِيط بن صَبِرة[1] وَافدِ بني المُنْتَفِق : « أَراحَ الرَّاعِي غَنَمَه ومَعَه سَخْلَة تَيْعَر . فقال صلَّى اللهُ عليه : ماوَلَّدتَ ياغُلام ؟ فقال : بَهْمَة . قال : فاذْبَحْ لنا مَكانَها شاةً ، ثم قال : لاتحسَبَنَّ أَنَّا من أَجْلِك ذَبَحْنَاها »[2] .

الرِّواية : ماوَلَّدت بتَشْدِيد اللاّم على وزن فَعَّلت خِطَاب المُواجَه ، وأَكثرُ المحدِّثين يقولون : ماوَلَدَتْ ، يُريدُون ماوَلَدَت الشَّاة ، وهو غَلَط .

تَقول العربُ : ولَّدتُ الشَّاةَ إذا نُتِجت عِندَك ، أنشدَنِي أبو عُمَر ، أنشدنَا أبو العَبَّاس ثعلب :

إذا ماولَّدوا يوماً تَنَادَوْا أَجَدْيٌ تَحْت شاتِك أم غُلامُ ؟[3]

ويقال : وَلَدَت الغَنَم ولاداً . وفي الآدمِيَّات : وَلَدتِ المرأةُ وِلادَةً . ومِنَ النّاس من يَجْعَلُهما شيئاً واحداً .

وقوله : « لاتَحْسِبَنَّ أَنَّا ذَبَحْنَاهَا من أَجْلِك » : معناه نَفْيُ الرِّياء وتَركُ الاعْتِداد بالقِرَى على الضَّيْف .

---

(١) في التقريب ١٣٨/٢ : لقيط بن صَبِرة ـ بفتح المهملة وكسر الموحّدة ـ صحابي مشهور .

(٢) أخرجه أبو داود في الطهارة ٣٥/١ وأحمد في مسنده ٣٣/٤ ، ٢١١ بلفظ : « هل ولدت ؟ » وبلفظ : « أولدت ؟ » .

(٣) اللسان والتاج (ولد) برواية : « إذا ماولّدوا شاة تنادوا » دون عزو ، وقال ابن الأعرابي في قوله : وَلَّدوا شاةً ، رماهم بأنهم يأتون البهائم .

☆ حديثُ ابنِ أُمِّ مَكْتُوم : « إنَّ لي قائداً لا يُلاوِمُني »[1] .

هكذا يَروِيه المُحَدِّثُون ، وهو خَطَأ ، والصواب لا يُلائِمُني : أي لا يُوافِقُني ولا يُساعِدُني على حُضورِ الجَماعة . قال أبو ذُؤَيْب :

أم مالِجَنْبك لا يُلائِم مَضْجَعاً إلا أقضَّ عَلَيْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ[2]

فأمّا المُلاوَمَةُ فإنَّما تكون من اللَّوْم . ومنه قولُه تَعالَى ﴿ فَأَقبَلَ بَعضُهم عَلَى بَعْضٍ يتلاَوَمُونَ ﴾[3] .

☆ حديثُ زَيْدِ بنِ ثابت : قال : « رَأيتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه يَقْرَأُ في المَغْرب بطُوْلَى الطُّولَيَيْن »[4] ، يَعنِي سُورَةَ الأَعْرافِ .

/ يَرْوِيه المحدِّثُونَ بطَوَل الطُّولَيَيْن وهو خَطَأٌ فاحِشٌ ، والطِوَل : [٢٨١]
الحبْل ، وإنّما هو بطُولَى تأْنِيث أَطْول . والطُّولَيَان تَثْنِيَة الطُّولَى .

يُرِيدُ أَنَّه كان يقرأُ فيها بأَطْوَل السُّورَتَين ، يُرِيد الأَنعامَ والأَعرافَ . قال الشاعر :

فأَعْضَضْتُه الطُّولَى سَناماً وخَيرَها بَلاءً وخَيرُ الخَيْرِ ما يُتَخَيَّر

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة ١٥١/١ وأحمد في مسنده ٤٢٣/٣ والبغوي في شرح السنة ٣٤٩/٣ على الصحّة . وأخرجه ابن ماجة في المساجد ٢٦٠/١ بلفظ : « لا يلاومني » وهو خطأ . وابن خزيمة في صحيحه ٣٦٨/٢ ، ٣٦٩ بلفظ : « لا يلازمني » تحريف أيضاً .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥/١ .

(٣) سورة القلم : ٣٠ .

(٤) أخرجه البخاري في الصلاة ١٣٣/١ بلفظ : « طول الطوليين » تحريف . وأبو داود في الصلاة بلفظ : « طولى الطوليين » وكذلك ابن خزيمة في صحيحه ٢٥٩/١ والنسائي في الافتتاح ١٧٠/٢ بلفظ : « بأطول الطوليين » . والحديث في الفائق (طول) ٣٧٠/٢ برواية أم سلمة رضي الله عنها .

☆ نَهْيُه صلّى الله عليه عن الحِلَق قَبلَ الصَّلاة يومَ الجُمُعة وعن التَّحَلُّق أيضاً[1] . يَروِيه كثير من المُحَدِّثين عن الحَلْق قبلَ الصَّلاة ، ويتأوَّلُونَه على حِلاقِ الشَّعَر . وقال لي بعضُ مَشَايخِنا :لم أَحْلِق رأسِي قبلَ الصَّلاةِ نحواً من أَرْبَعِين سنةً بعدما سمعتُ هَذَا الحَدِيث .

قال أبو سليمان : وإنّما هو الحِلَق ـ مكسورةَ الحَاءِ مَفْتُوحَةَ اللاَّم ـ جمع حَلْقَة .

يقال : حَلْقَة وحِلَق تَقْدِيره : بَدْرَة وبِدَر ، وقَصْعَة وقِصَع .

نَهَاهُم عن التَّحلُّق والاجْتِماع على المُذَاكَرَة والعِلْم قَبْلَ الصَّلاة ، واستَحَبَّ أن يكون ذَلِك منهم بعد الصَّلاة .

☆ وفي حَدِيثِه الذي يَرْوِيه ذُو اليَدَين قال : « فخرَج سَرَعَان النَّاسِ »[2] .

يرويه العامّة سِرْعان الناس ـ مكسورةَ السّين ساكنَة الراء ـ وهو غَلَط .

والصَّوابُ : سَرَعان النَّاس ـ بنَصْبِ السِّين وفَتْحَ الرَّاء ـ هكذا يقول الكِسائيّ .

وقال غيره : سَرْعان ـ ساكنَة الراء ـ والأَوّلُ أَجْوَد .

وأما قولُهم : سَرْعَانَ مافَعَلْت ، ففيه ثلاثُ لُغَات ، يقال : سَرْعَانَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ، في حديث نهيه عن الحِلَق ١٧٩/٢ وابن خزيمة في صحيحه ٢٧٤/٢ ، ٢٧٥ ، ١٥٨/٣ ، وأبو داود في الصلاة ٢٨٣/١ بلفظ : « التحلّق » .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع منها في السهو ٨٦/٢ ومسلم في المساجد ٤٠٣/١ والنسائي في السهو ٢٠/٣ وغيرهم .

وسِرْعانَ وسُرعانَ ، والرَّاء فيها سَاكِنَة والنُّون نَصْبٌ أَبداً .

☆ ومِمَّا يكثُر فيه تَصْحِيفُ الرُّواة حَدِيثُ سَمُرَة بنِ جُنْدَب في قِصَّة كُسوفِ الشّمس والصَّلاة لها . قال : « فدُفِعْنا إلى المسجد فإذا هُوَ بِأَزَز »[1] : أي بِجَمْع كثيرٍ غَصَّ بهم المَسْجِد .

رَوَاه غيرُ واحد من المَشْهُورين بالرِّوَايَة : فإذا هو بارِزٌ من البُرُوزِ ، وهو خَطَأ .

ورَواه بعضُهم : فإذا هو يَأرِزُ ، وقد فسَّرتُه في مَوضِعه من الكِتاب ، وأَعدتُ لك ذكره ليكون مِنْكَ بِبَال .

☆ وفي حديث أَبي ذَرٍّ : « أَنَّه سَأَل رسولَ اللهِ صلى الله عليه عن الصَّلاَةِ فقال : خَيرٌ مَوضُوعٌ فاسْتَكْثِر منه »[2] .

يُروَى على وجهين : أَحدُهما أن يكون مَوضوعٌ نعتاً لِمَا قبلَه ، يُرِيد أَنَّها خَيرٌ حاضِرٌ فاستكْثِر منه .

والوجْهُ الآخَر : أن يكونَ الخَيْر مُضافاً إلى المَوْضُوع ، يُرِيد أَنَّها أَفضلُ ماوُضِع من الطَّاعَات وشُرِع من العبادَات .

☆ ومِمَّا يُروَى من هذا البَاب أيضاً على وجْهَيْن حديثُ ابنِ عَبَّاس : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلّى على قبرٍ مَنْبُوذٍ »[3] .

---

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة ٣٠٨/١ بلفظ : « بارز » وهو خطأ كما قال الخطابي ، والنسائي في صلاة الكسوف ١٤٠/٣ بلفظ : « فدفعنا إلى المسجد قال فوافينا » بدون هذا اللفظ ، وأخرجه الترمذي في الصلاة ٤٥١/٢ مختصراً جداً .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمعه ٢٤٩/٢ من حديث أبي هريرة ، وعزاه للطبراني في الأوسط .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها في الجنائز ١٠٩/٢ ، ١١٠ وأحمد في مسنده ٣٣٨/١ والنسائي في الجنائز ٨٥/٤ بلفظ : « منتبذ » .

فَمَنْ رواه على أَنَّه نَعْت للقَبْر أراد قَبراً مُنْتَبَـذاً من القبـور ، ومن رَوَاه على الإضافة أراد بالمَنْبُوذِ اللَّقِيط ، يُرِيد أَنَّه صلى على قَبْر لَقِيط .

☆ ومِثْـلُ هـذا قـولُـه عَلَيـه السَّلام : « لَيْس لِعرقِ ظـالمٍ حَـقٌ من النَّاس »[1] .

مَنْ يَروِيه على إضافَـةِ العِرْق إلى الظَّـالِم وهو الغَـارِس الـذي غَرَس في غَيْر حَقِّه .

ومنهم مَنْ يَجْعَـل الظَّـالِمَ من نَعْتِ العِرق ، يريـد الغِراسَ والشَّجَر ، وجعله ظالِماً لأنَّه نَبَت في غير حَقِّه .

☆ وفي حَدِيثِه صلَّى الله عليه : « أَنَّه صلَّى إلى جِدارٍ ، فَجاءَت بَهْمَـة تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْه ، فما زَالَ يُدارِئُها حتى لَصِق بطنُه بالجدار »[2] .

[٢٨٢] قوله : يُدَارِئُها / ، مَهموزٌ من الدَّرْء ومَعْناه يُدَافِعُها . ومِنْـه قَولُ اللهِ تعالى ﴿ وإذْ قَتَلْتُم نَفْساً فادَّارَأْتُم فيها ﴾[3] .

ومَنْ رَوَاه يُـداريها غَيْر مَهْمـوز ، أَحـالَ المَعْنَى لأنَّـه لاوجـهَ هـاهُنَـا للمُدَارَاة الّتي تَجْرِي مَجْرَى المُسـاهَلَـة في الأُمور . وأَصلُ المُـدارَاة من قَوْلـك : دَرَيْتُ الصَّيدَ إذا خَتَلْتَه لتَصْطَادَه .

☆ قال أبو سليمان : ومِمَّا سَبِيلُـه أن يُهْمَز لرفْعِ الإشكال ، وعوَامُّ الرُّواةُ

---

(١) أخرجه البخاري تعليقاً في الحرث ١٤٠/٣ والإمـام مـالـك في الموطـأ « في الأقضيـة » ٧٤٣/٢ ، والترمذي في الأحكام ٦٥٣/٣ وغيرهم .

(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة ١٨٨/١ بلفـظ : « يـدارئهـا » ، وكـذلـك أحمـد في مسنـده ١٩٦/٢ .

(٣) سورة البقرة : ٧٢ .

يَتْركُون الهَمْز فيه قولُه صلى الله عليه في الضَّحَايا : « كُلُوا وادَّخِروا وأُتَجِروا »[1] : أي تَصدَّقوا طَلبَ الأَجْر فيه . والمُحَدِّثُون يَقولُون : واتَّجِروا ، فيَنْقَلِب المَعْنَى فيه عن الصَّدَقَة إلى التِّجارة ، وبَيْعُ لُحومِ الأَضَاحي فاسِدٌ غَيرُ جائز .

ولولا موضِعُ الإشْكالِ وما يَعرِض من الوَهْم في تأويلِه لكان جائزاً أن يقول : واتَّجِروا بالإدغام ، كما قِيلَ من الأَمانة : اتُّمِن ، إلاَّ أَنَّ الإظهارَ هاهُنا واجبٌ ، وهو مَذهَبُ الحجازيين .

يقال : ائْتَزَر فهو مُؤْتَزِر ، وائتدَعَ فهو مُؤْتَدِع ، وائْتَجَر فهو مُؤْتَجِر . قال أبو دَهْبَل :

يا ليتَ أَنّي بأَثوابي ورَاحِلَتِي عبدٌ لأَهْلك هذا الشَّهر مُؤْتَجَرُ[2]

☆ ومن هذا الباب قول عُمَر : « لو تَمالأَ عليه أَهلُ صَنْعاءَ لقَتَلْتُهم به »[3] .

مَهموزٌ من المَلأ : أي لو صَارُوا كُلُّهم مَلأً واحداً في قَتْلِه . ويقال : مالأْتُ الرجلَ على الشيء إذا واطَأْتَه عليه ، والمُحَدِّثُون يَقولُون : لو تَمالا عليه غَيْر مَهْمُوز ، والصَّواب أن يُهْمَز ، والمَلاَ مَقصورٌ غيرُ مَهْموز الفضاءُ الواسِعُ . قال الشاعر :

---

(١) أخرجه أبو داود في الأضاحي ١٠٠/٣ على الصواب ، وكذلك الدارمي في الأضاحي أيضاً ٧٩/٢ وأحمد في ٧٥/٥ ، ٧٦ .

(٢) اللسان والتاج (أجر) وعزي لأبي دهبل ، والصحيح أنه لمحمد بن بشير الخارجي ، كما جاء في اللسان والديوان / ٩٣ .

(٣) أخرجه الإمام مالك في العقول ٨٧١/٢ وعبد الرزاق في مصنفه ٤٧٦/٩ والبيهقي في سننه ٤١/٨ عن طريق مالك ، كلهم بلفظ : « لو تمالأ » .

أَلاَ غَنِّيانِي وارفَعَا الصَّوتَ بالمَلاَ فإنَّ المَلاَ عِنْدِي يَزِيدُ المَدَى بُعدَا[1]

☆ ومن هذا أيضاً حَدِيثُ ثَوْبَان :« استقاء رسولُ اللهِ عامداً فأَفْطَر »[2] .

مَمْدُودٌ مَهْمُوز : أي تَعمَّد القَيْء . ومَنْ قال : استَقَى على وَزْن اشْتَكَى فقد وَهِم .

☆ وكذلك قولُه عَلَيْهِ السَّلام : « العائِدُ في هِبَته كالعائِد في قَيْئه »[3] .

مَهْمُوز ، والعامّة تُثَقِّله ولا تَهْمِزه .

☆ ومن هذا قولُه : « يُقاتِلكم فِئَامُ الرُّوم »[4] .

يريد جَماعاتِ الرُّوم ، مَهْمَوزة بِكَسْر الفَاء ، وأَصحابُ الحَدِيث يَقُولُون : فَيَام الرُّوم ، مَفْتُوحةَ الفَاء مُثَقَّلَة اليَاء ، وهو غَلَطٌ ، وإنَّما هو الفِئام مَهْمُوز . قال الشاعِرُ :

كأنَّ مواضِعَ الرَّبَلات مِنْها فِئامٌ ينظرون إلى فِئامِ[5]

☆ وفي حَدِيثه صَلَّى اللهُ عليه حين قال لنِسائِه : « أيَّتكُنَّ تَنْبَحُها

---

(١) اللسان والتاج (ملا) دون عزو ، وتقدم في الجزء الأول ، لوحة ٢٥٠ .

(٢) أخرجه أحمد في ٤٤٩/٦ بهذا اللفظ من حديث أبي الدرداء وجاء بعده : « فأُتي بماء فتوضأ » أما حديث ثوبان فبلفظ : « قاء فأفطر » فأخرجه أبو داود في الصوم ٣١١/٢ وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٤/٣ .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها في الهبة ٢٠٧/٣ ، ٢١٥ وكذلك مسلم في الهبات ١٢٣٩/٣ ، ١٢٤١ وأبو داود في البيوع ٢٩١/٣ .

(٤) لم أقف عليه فيما بين أيدينا من مراجع .

(٥) ح ، اللسان والتاج (فأم) براوية : « ينهضون إلى فئام » ولم يعز .

كِلابُ الحَوْءَب »[1] .

أصحابُ الحديث يقولون : الحُوَّب ـ مَضْمُومَة الحَاء مُثَقّلة الوَاو ـ وإنَّما هو الحَوْءَب ـ مَفْتُوحَة الحَاء مَهْمُوزَة ـ اسمُ بَعضِ المِياه . أنشدَني الغَنَويُّ ، قال أنشدَنِي ثَعْلَب :

مـاهُـوَ إلاَّ شَرْبَـةٌ بـالحَـوْءَب فَصَعِّدي من بَعْدِها أو صَوِّبي[2]

والحَوْءَب : الوَادِي الوَاسِع .

قال بَعضُ رُجَّاز الهُذَلِيِّين يَصِف حافِرَ الفَرَس :

يلتهم الأرضَ بـوأْبٍ حَـوْءَب كالقُمْعُل المنكَبِّ فَـوقَ الأَثْلَـبِ[3]

الوَأْب : الخَفِيف ، والقُمْعُلُ : القَدَحُ الضَّخْم بلُغَةِ هُذَيْل .

☆ [قَـوْلُـه صلَّى الله عليـه : « الكَمْأة من المَنِّ ومَـاؤُهـا شِفـاءٌ للعَيْن »][4] .

الكَمْأة : مَهْمُوزة . والعَامَّة يَقولون : / الكَماةُ بلا هَمْزٍ . [٢٨٣]

☆ قَولُه : « رُفِع الخَطأُ والنِّسيانُ عن أُمَّتي »[5] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣٦٥/١١ وأحمد في مسنده ٥٢/٦ ، ٩٧ والحاكم في المستدرك ١٢٠/٣ .

(٢) اللسان والتاج (حأب) دون عزو .

(٣) ح : « يلتهب الأرض » وفي اللسان والتاج (قمعل) باختلاف في بعض الألفاظ .

(٤) ساقط من ح ، والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٥٢/١١ ، ١٥٣ والحميدي في مسنده ٤٤/١ والبخاري في التفسير ٢٢/٦ وفي الطب ١٦٤/٧ وغيرهم .

(٥) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، كما في فيض القدير ٣٤/٤ وعزاه للطبراني عن ثوبان ، وكذلك العجلوني في كشف الخفاء ٤٣٣/١ وابن ماجة في الطلاق ٦٥٩/١ بلفظ : « إن الله وضع عن أمتي » وبلفظ : « إن الله تجاوز عن أمتي » .

العامَّة تقول : النَّسَيان على وَزْن الغَلَيان ، وإنّما هو النِّسْيان ، بكَسْرِ النُّون سَاكِنَة السِّين .

والخَطَأ مَهْموزٌ غير مَمْدُود . يقال : أَخْطأ الرَّجُلُ خَطأً : إذا لم يُصِب الصَّوابَ أو جَرَى منه الذَّنبُ وهو غيْر عامِدٍ ، وخَطِئَ خَطِيئَةً إذا تعمَّد الذَّنبَ . قال الله تعالى : ﴿ ومَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً ﴾[1] .

☆ قوله صلى الله عليه : « لاصَدَقَةَ في أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ أَواقِيَّ »[2] .

الأَواقِيُّ : مَفْتُوحَة الأَلف مُشَدَّدة اليَاء غَيْر مَصْروفة ، جمع أُوقِيَّة مثل : أُضْحِيّة وأَضَاحِيّ ، وبُخْتِيَّة وبَخاتِيّ .

والعامَّة تَقوُل : خَمسُ آواق ، مَمْدُودَة الأَلف بغَيْر يَاء . والآوَاق : جمع أَوْقٍ .

☆ ومما يَجب أن يُثَقَّل وهم يُخَفِّفُونَه قَولُه صلَّى الله عليه : « العَارِيَّة مَرْدُودَةٌ[3] ، مُشَدَّدة اليَاء ، وتُجْمَع على العَوَارِيّ مُشَدَّدَة كَذَلك ، وهي في اللُّغَة العَالِيَة . ويُقالُ أيضاً : هذه عارِيَّة وعَارَة .

☆ ومن ذلك حَدِيثُه الآخَر : لما أَتاه نَعِيُّ جَعْفَر قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه : « اصْنَعُوا لآلِ جَعْفرٍ طَعاماً »[4] .

---

(١) سورة النساء : ١١٢ .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع منها في الزكاة ١٤٣/٢ ، ١٤٧ ، ١٥٦ وكذلك مسلم في الزكاة ٦٧٤/٢ ، ٦٧٥ وغيرهما وكلهم بلفظ أواقٍ ، وفي القاموس (وق) : الأوقية : وتجمع على أواقيّ وأواق ووقايا .

(٣) أخرجه أبو داود في البيوع ٢٩٧/٣ وأحمد في مسنده ٢٢٢/٤ ، ٢٦٧/٥ بلفظ : « العارية مؤداة » وغيرهما .

(٤) أخرجه ابن ماجة في الجنائز ٥١٤/١ وأحمد في مسنده ٢٠٥/١ من حديث عبد الله بن جعفر .

النَّعِيُّ : بتَشْدِيدِ اليَاءِ الاسْمُ . فأَما النَّعْيُ ، فهو مَصْدر نَعَيْتُ المَيّتَ أَنْعاه .

☆ ومن هذا الباب : « نَهْيُه صَلَّى اللهُ عليه عن لُبْسِ القَسِّيّ »[1] .

وأَصحابُ الحَدِيث يَقُولُون : القِسِيّ ، مكْسُورَة القَافِ ، خَفِيفَة السِّين ـ وهو غَلَط ـ لأَنَّ القِسِيّ جمع قَوْسٍ ، وإِنَّما هو القَسِّيّ ، مفتوحة القَافِ مُثَقَّلة السِّين ، وهي ثياب تُنْسَب إلى بِلادٍ يُقال لها القَسُّ . ويقال : إِنَّها ثِيابٌ فيها حَرِير يُؤْتَى بها من مِصْر .

فأما الدَّرَاهِم القَسِيَّة فإِنَّها الرَّدِيئَة . بقال : دِرْهَم قَسِيٌّ ـ مخففة السين مُشَدَّدَة اليَاء على وَزْن شَقِيّ ، وأُراهُ مُشْتَقّاً من قَوْلِهم : في فلان قَسْوَةٌ : أي جَفاء وغِلْظَة ، وإِنّما سُمِّي الدِّرْهم الزائف قَسِيّاً لجَفائِه وصَلابَتِه ، وذلك أنّ الجَيِّد من الدراهم يَلينُ وَيَنْثَني .

☆ قول عُمَر : « إِنَّ قُرَيشاً تُرِيدُ أن تكون مُغَوَّياتٍ لِمالِ الله »[2] .

مُشَدَّدَة الوَاوِ مَفْتُوحَتها جمع مُغَوّاةٍ وهي كالحَفيرة ، والوَهْدَة تكُونُ في الأَرض . وعَوامُّ الرُّواةِ يَقُولُون : مُغْوِيات ، ساكنةَ الغَيْن مكسورة الوَاو ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ هو الأَوَّل .

☆ ومِمَّا سَبيلُه أن يُخَفَّف وهُمْ يُثَقِّلونه . قَولُه عَلَيه السَّلام في دُعائه : « وأَعُوذُ بكَ من شَرِّ المَسِيح الدَّجَّال »[3] .

---

(١) أخرجه مسلم في اللباس ١٦٤٨/٣ ، ١٦٥٩ وأبو داود في اللباس أيضاً ٤٧/٤ ، ٤٩ والترمذي في مواضع منها اللباس ٢٢٦/٤ وغيرهم من حديث عليّ رضي الله عنه .

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٣٢٣/٣ ، ٣٢٤ بلفظ : « مُغْوِيات » ثم قال : هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو ، وأما الذي تكلم به العرب فالمغوَّيات « بتشديد الواو المفتوحة » .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع منها في الأذان ٢٠٠/١ ، والترمذي في الدعوات ٥٢٥/٥ وغيرهما .

قد أُولِعت العامَّة بتَشْدِيد السِّين وكَسْرِ الميم ليكون ، زَعَمُوا ، فَصْلاً بين مَسِيح الضَّلالـة وبَيْن عِيسَى عَلَيـه السَّلام ، ولَيسَ مـاادَّعوه بشَيء ، وكِـلاهُما مَسِيح مَفْتُوحة المِيم خَفِيفَـة السِّين ، فعِيسى مَسِيحٌ بمعنى مَـاسِح ، فَعِيل بَمْعْنَى فَاعِل ، لأنّه كَانَ إذا مَسَح ذا عاهَـةٍ عُوفِي . والـدَّجَّـال مَسِيحٌ ، فَعِيل بمعنى مَفْعول لأنّه مَمْسُوحُ إحدى العَيْنَين .

☆ ومن هذا الباب في حَدِيثِ الزَّكاة : « امْرِ الدَّمَ بما شِئْتَ »[1] .

من قَوْلك : مَرَاه يَمْريه مَرْياً ، إذا أسالَـهُ ، ومَريْتُ عَيني في البُكَـاء ، ومريتُ الناقةَ إذا حلبتَها ، ونـاقـة مَرِيَّـة وأصحـابُ الحَـديث يَقُولون : أَمِرَّ الدَّمَ ، مُشَدَّدَة ، يَجْعَلُونَه من الإمرار ، وهو غَلَطٌ ، والصواب ماقُلتُه لك .

ومنه قوله : « المُعْوَل عليه يُعَذَّب ببُكَاءِ أَهلِه »[2] .

[٢٨٤] سَاكِنَة العَيْن خَفِيفَةَ الوَاوِ / ومن أَعْوَلَ يُعْوِل ، إذا رفع صوته بـالبُكاء . والعامّة تَرْويه المُعوَّل عليـه ، يُشَـدِّدون الوَاوَ وليس بـالجَيِّـد ، إنَّما المُعوَّل من التَّعْـويـل بمعنى الاعْتِماد . يقـال : مـاعلى فُـلانٍ مُعـوَّل أي مَحْمِـل . وقـال بعضُهم : عوَّل بمعنى أَعْولَ .

☆ قول عُمَر : « لا ينكحَنَّ أَحدُكم إلاّ لُمَتَه من النِّساء »[3] : أي مِثلَه في السِّنّ .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٥٦/٤ ، ٢٥٨ ، ٣٧٧ .

(٢) أخرجه مسلم في الجنائز ٦٤٠/٢ وابن سعد في طبقاته ٣٦٢/٣ والإمـام أحمـد في مسنـده ٣٩/١ .

(٣) أخرجـه سعيـد بن منصـور في سننـه ٢٠١/١ بلفـظ : « ... يـا أيهـا النـاس اتقـوا الله ولينكحن الرجل لُمَتَه من النساء ، ولتنكحن المرأة لمتها من الرجال ، يعني شبهها » .

وفي الفائق (لمة) ٣٣٠/٣ وجاء فيه : اللُّمَة : المثل في السنّ ، وهي مما حذف عينـه كسـه ومذ ، فُعلة من الملاءمة وهي الموافقـة ، ألا ترى إلى قولهم في معنى اللُّمَـة اللئيم ، يقـال : هو لُمتي ولئيمي ، ومنها قيل : إن فيه لمة لك : أي أسوة ، وقيل للأصحاب الملائمين لمة .

اللُمَة خَفيفَة . ومِنَ الرُّواةِ مَنْ يُثَقِّله وهو خَطَأ . قال الشّاعر :

فـدَعْ ذكرَ اللُّماتِ فقـد تَفـانَـوْا وَنَفْسَـك فـابْكِهـا قَبْـلَ المَات[1]

فأمّا لِمَّةُ الشَّعَر فمَكْسُورة اللاّم مُثقَّلةُ المِيم .

☆ وأمّا قولُه : « إنَّ للمَلَك لَمَّةً وللشَّيطـان لَمَّـة »[2] ، فـإنهـا مَفْتوحـةُ اللاَّم مُثَقَّلة المِيم .

☆ وقولُه : إنَّ اللَّبن يُشبَه عليه[3] .

قـد يُثَقِّلـه الرُّواةُ وهو مُخَفَّف ، أَرادَ أَنَّ الطِّفـلَ الرَّضيـعَ ربَّما نَـزَع بـه الشَّبَه إلى الظِّئر .

ومما ثَقَّلُوه من الأَسْماء وهي خَفيفة : سَنَةُ الحُدَيْبِيَة ، وعُمْرة الجِعْرانة[4] .

☆ وقَولُه : « في الحَوْض مابَيْن بُصرى وعَمَان »[5] مَفْتُوحَة خَفِيفة المِيم .

وقـال بَعضُهم : مُشَـدَّدة الميم ، فـأمـا عُمان التي هي فُرضَـةُ البَحْر ، فهي

---

(١) اللسان والتاج (لما) دون عزو .

(٢) أخرجـه الترمـذي في التفسير ٢١٩/٥ في تفسير قـولـه تعـالى ﴿ الشيطـان يعـدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ﴾ .

(٣) الفائق (شبه) ٢١٩/٢ من قول عمر رضي الله عنه .

(٤) في القاموس (جعر) : الجِعرانـة « وقـد تكسر العين وتشـدّد الراء » وقـال الشـافعي : التشديد خطأ . وجاء في هامشه : نقل شيخنا عن المشارق للقاضي عيـاض : الجعرانـة ، أصحـاب الحـديث يقولـونـه بكسر العين وتشـديـد الراء وبعض أهـل الإتقـان والأدب يقـولـونـه بتخفيفهـا ويخطئـون غيره ، وكـلاهـا صـواب مسمـوع ، حكى القـاضي : إسماعيـل بن إسحـاق ، عن علي بن المديني أن أهل المدينة يقولونه فيها ، وفي الحديبيـة بـالتثقيل ، وأهل العراق يخففونهـا ، ومـذهب الأصمعي في الجعرانة التخفيف ، وحكى أنه سمع من العرب من يثقّلها .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٠٦/١١ عن ثوبان رضي الله عنه .

وفي معجم البلدان (عمّان) بالفتح ثم التشديد وآخره نون : بلد في طرف الشام .

مَضْمُومَة العَيْن خَفِيفة .

☆ وقَولُه : « اخْتَتَن إبراهيم بالقَدُوم »[1] ، مُخَفَّف . ويقال : إنَّه اسمُ مَوْضعٍ ، وكذلك القَدُومُ الذي يُعتَمل به خَفيفٌ أيضاً [وأنشد للأعشى :

أطاف به شاهَبُور الجُنو دَحولين يُضرَب فيه القُدُم][2] .

☆ وممّا يُخفَّفُ والرُّواةُ يُثَقّلونَه ما جَاءَ في قِصَّةِ بَنِي إسرائيل في تَفْسِيرِ قولِه : ﴿ وأَنْزَلْنَا عَلَيْكُم المَنَّ والسَّلْوَى ﴾ إنّه السُّمَانَى[3] .

أصحابُ الحَدِيثِ يَقُولُون[4] بتَشْدِيد المِيمِ فيه ، وإنّما هو السُّمَانَى خَفِيف اسمُ طائر .

☆ ومن حَدِيثِه في الكِتاب الَّذِي كَتَبه أبو بَكْر في الصَّدَقَات أَنَّه قال : « ولا يُؤخذ في الصَّدَقَة هَرِمَةٌ ولا ذَاتُ عَوارٍ ولا تَيْسٌ إلاّ أن يَشَاء المُصَدِّق »[5] .

بكَسْرِ الدَّال ، يُرِيد العامِلَ الذي يأخُذ الصَّدَقَة ، ومَعْناه إلاَّ أَنْ يَرَى العامِلُ في أَخْذِه حَظّاً لأَهلِ الصَّدقة ، فيأْخُذَ ذَلك على النَّظَر لهم .

وأخْبرني الحَسَنُ بنُ صالح ، عن ابنِ المُنْذِر قال : كان أبو عُبَيْد يُنكِرُ

---

(١) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في الأنبياء ١٧٠/٤ ومسلم في الفضائل ١٨٣٩/٤ وأحمد في مسنده ٣٢٢/٢ مع تفسيره بالقدوم مُخَفَّفة .

(٢) ساقط من س ، وهو في ح والبيت في الديوان / ٢٠٠ برواية : « أقام » بدل : « أطاف » .

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٩٥/١ ، ٢٩٦ والآية في سورة البقرة : ٥٧ .

(٤) ح « يولعون » .

(٥) أخرجه البخاري في الزكاة ١٤٧/٢ وأبو داود في الزكاة أيضاً ٩٦/٢ ، ٩٧ وكذلك النسائي في الزكاة ٢٨/٥ .

قولَه : إلاّ أَنْ يَشاء المُصَدِّق . يَقُولُ : هَكَذا يَقُولُ المُحَدِّثُون . وأُرَاه المُصَدَّق يَعْنِي رَبَّ الماشِيَةِ[1] .

☆ وفي حَدِيثِه الذي يَرْوِيه جُبَيْر بن مُطْعِم في سَهْمِ ذي القُرْبَى قال : « قلت يا رسولَ اللهِ ، مابالُ إخْوانِنا بَني المُطَّلب أَعْطيتَهم وتركْتَنَا وقَرابَتُنا وَاحِدَة ؟ فقال : إنَّا وبَنُو المُطَّلب لانَفْتَرِق في جاهِلِيَّةٍ ولا إسْلام ، إنَّما نحن وهم شَيءٌ واحِد ، وشَبَّك بَيْن أَصابِعه » .

هَكَذَا يَقُولُ أَكثرُ المُحدِّثين .

ورَوَاه لنا ابنُ صَالِح ، عن ابنِ المُنْذِر فقال : « إنَّما نَحنُ وهُم سِيٌّ واحِد »[2] : أي مِثْلٌ سَواءٌ ، وهَذَا أَجْوَدُ . يقال : هذا سِيُّ فُلانٍ : أي مِثْلُه .

أَخبرني الغَنَوِيُّ ، أَنا أبو العَبَّاس ثَعْلب قال : يُقَال : وقع فلانٌ في سِيٍّ

---

(١) في النهاية (صدق) ١٨/٣ : رواه أبو عبيدة بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب الماشية : أي الذي أخذت صدقة ماله ، وخَالَفَه عامّةُ الرواة فقالوا : بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها يقال : صدَّقهم يصدّقهم فهو مصدِّق ، وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً وكسر الدال وهو صاحب المال ، وأصله المتصدّق ، فأدغمت التاء في الصّاد .

والاستثناء في التّيس خاصّة ، فإن الهَرِمة وذات العوار لا يجوز أخذها في الصدقة إلا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم . وهذا إنما يتجه إذا كان الغرض من الحديث النهي عن أخذ التّيس لأنه فحل المعز ، وقد نُهي عن أخذ الفحل في الصدقة لأنه مضرّ بربّ المال ، لأنه يعزّ عليه إلا أن يسمح به فيؤخذ . والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المصَدِّق « بتخفيف الصاد » العامل ، وأنه وكيل الفقراء في القبض ، فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يؤدي إليه اجتهاده .

(٢) أخرجه أبو داود في الخراج والإمارة والفيء ١٤٦/٣ بلفظ : « شيء واحد » وابن ماجة في الجهاد ٩٦١/٢ .

وقال الخطابي في معالم السنن مع مختصر سنن أبي داود ٢٢٠/٤ : وكان يحيى بن معين يرويه : إنما بنو هاشم وبنو المطلب سيّ واحد ، بالسين غير المعجمة ، أي مثل سواء . يقال : هذا سيّ هذا ، أي مثله ونظيره .

رأسِه من النَّعِيم : أي في مِثْل رأسِه . وأنشدَنا للحُطَيْئَة :

فـإيَّـاكم وحَيَّـةَ بَطْنِ وادٍ هَمُوزَ النَّـاب لَيْس لكم بسِيٍّ[1]

☆ في حَـديثِ ابنِ عُمر : « يُطرِقُ الرَّجُـلُ فَحلَـه فيبقى حِيْرِيَّ الدَّهْر »[2] .

يُصَحِّفون فيه فيَقُولُون : حَيْر الدَّهْر .

أخبرناه ابنُ الأَعرابي ، نا عَبَّاس الدُّوري قال : رَوَاهُ فُلانٌ ونَحنُ عِنْد يَحْيَى بنِ مَعِين فيبقى حِيَر الدَّهر .

[٢٨٥] قال : وكان أبو خَيْثَمَة / حاضراً فقال : قال لنا عبد الرحمن بن مهدي : حِينَ الدَّهْر .

قال أبو سليمان : والصواب حِيرِيَّ الدهر ، وهي كلمة تَقُولُها العَرَب في

---

(١) الديوان / ٣٨ برواية : « حديد الناب » بدل : « هموز الناب » . وفي اللسان (سوا) برواية الخطابي .

(٢) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤٢/٤ ، ٤٣ رقم النص ٣٠٤٧ .

وفي الفائق (طرق) ٣٥٨/٢ : حِيريّ ، أي أبداً ، وفيه ثلاث لغات : حَيريّ دهر وحَيْريْ دهر . بياء ساكنة ، وحَيْرِيَ دهر ، بياء مخفّفة .

وفي الفائق أيضاً : قال ابن جنّي : في حَيْرِيْ دهر (بالسكون) : عندي شيء لم يذكره أحد ، وهو أن أصله حَيْريّ دهر ، ومعناه مدة الدهر ، فكأنه مدة تحيّر الدنيا وبقائه ، فلما حذفت إحدى الياءين بقيت الياء الساكنة ساكنة كما كانت ، يعني حذفت المدغم فيها وأبقيت المدغمة . ومَنْ قاله بتخفيف الياء فكأنه حذف الأولى وأبقى الآخرة ، فعُذر الأوّل تطرّف ما حُذِف ، وعُذر الثاني سكونه . وعندي أن اشتقاقه من قولهم : حيروا بهذا الموضع ، أي أقيموا .

ويُحكى عن تبّع الأكبر الذي يقال له ذو المنار ، أنه لما رأى أن يأتي خراسان خلّف ضَعَفَة جُنده بالموضع الذي كان به . قال لهم : حِيروا بذا ، أي بهذا المكان ، فسُمّي الحيرة ، وكان يجري عليهم فسمّوا العباد ، والمعنى ما أقام الدهر .

التأبيد . يقول[1] : إنَّ أجرَه يَبْقَى مابَقِي الدَّهْر .

ويقال أيضاً : حَيرِيَّ الدَّهْر وحَارِيَّ الدَّهْر ، وهو بكَسْرِ الحَاءِ أَشْهَر .

☆ [قوله : « لاصِيَامَ لَمَنْ لم يَبُتَّ الصِّيامَ مِنَ اللَّيْل »[2] .

ورواه العامَّة : يُبِتُّ ، مَضْمُومَة الياء . واللُّغَةُ العَالِيَة : يَبُتّ ، من بَتَّ يَبُتّ : إذا قطع . ومن رواه يَبِتُّ فقد وهم ، إنَّما يَبِتّ من بَاتَ يَبِيت ، وقد رُوِي أيضاً : لَمَنْ لم يُبَيِّت الصِّيامَ من اللَّيل[3] .

☆ ونَظِير هَذَا من رِوَاية العَامَّة قَولُهم في حَدِيثِ العَبَّاس : « لا يُفْضِضِ اللهُ فَاكَ » .

هكذا يقولون : مَضْمُومَة اليَاء ، وإنما هو : لا يَفضُض اللهُ فاك ، مفتوحةَ اليَاءِ من فَضَّ يَفُضُّ][4] .

☆ قوله : « لَخُلوفُ فَمِ الصَّائِم أَطيَبُ عندَ الله من رِيحِ المِسْك »[5] .

أَصحابُ الحَدِيث يَقُولُون [خَلُوف][6] : بفَتْح الخَاء ، وإنّما هو خُلُوف ، مَضْمُومة الخَاء ، مصدر خَلَف فَمُه يَخلُف خُلوفاً : إذا تَغيَّر .

---

(١) ح : « يريد » .

(٢) لم أجده بهذا اللفظ ، وقد أخرجه الترمذي في الصوم ٩٩/٣ بلفظ : « من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له » وبنحوه أبو داود في الصوم ٣٢٩/٢ .

(٣) أخرجه الدارمي في الصوم ٧/٢ عن حفصة مرفوعاً بلفظ : « من لم يبيّت الصيام قبل الفجر فلا صيام له » ، وكذلك البيهقي في سننه ٢٠٢/٤ ، ٢٠٣ من حديث حفصة وعائشة .

(٤) ساقط من ح .

(٥) أخرجه البخاري في مواضع ، منها في الصوم ٣١/٣ ، ٣٤ وكذلك مسلم في الصيام ٨٠٧/٢ وغيرهما .

(٦) من ح .

فأما الخَلوف : فهو الّذي يَعِد ثمّ يُخْلِف . قال النَّمِرُ بنُ تَوْلب :

جَزَى اللهُ عنّي جَمرةَ ابْنَةَ وائلٍ جَزاء خَلُوفٍ بالخلالَةِ كاذِبِ[1]

☆ قوله صلى الله عليه : « صِيامُ عَاشُورَاء كفَّارةُ سَنَة »[2] .

عاشُورَاء : مَمْدُودة ، والعامَّة تَقْصره .

ويقال : لَيْس في الكَلاَم فَاعُولاَء مَمدودٌ إلا عَاشُورَاء . هكذا قال بَعضُ البَصْرِيِّين ، وهو اسمٌ إسلامي لم يُعْرَف في الجاهِليّة .

☆ وممّا يُمَدُّ وهُمْ يَقْصُرُونَه ، قَولُه عليه السَّلاَم : « اثْبُت حِراءُ »[3] .

سمعتُ أبا عُمَر يقول : أَصحابُ الحَديث يُخْطِئُون في هذا الاسْم ، وهو ثَلاثَةُ أَحْرُف في ثَلاثَةِ مَوَاضِع : يَفْتَحون الحَاء ، وهي مَكْسورَة ، ويكْسِرُونَ الرَّاءَ وهي مَفْتُوحة ، ويَقْصِرون الأَلِف وهي مَمْدُودَة . قال : وإنَّما هي

---

(١) شعر النّمر / ٣٨ والأغاني ١٥٨/١٩ والحيوان ١٥/١ برواية :

جزى الله عنّي جَمرة بنة نوفل جزاء مُغلّ بالأمانة كاذب

وجاء بعده :

بما خبرت عنّي الوشاة ليكذبوا عليّ وقد أوليتها في النوائب

إلى أن يقول :

وصدّت كأن الشمس تحت قناعها بدا حاجب منها وضنّت بحاجب

ولهذه الأبيات قصّة في شعر النمر . وجمرة : زوجته .

(٢) في سنن الترمذي ١٢٦/٣ قال الترمذي : لانعلم في شيء من الروايات أنه قال : « صيام يوم عاشوراء كفّارة سنة » وفي حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ قال : « صيام يوم عاشوراء ، إنّي أحتسب على الله أن يكفّر السّنة التي قبله » .

(٣) أخرجه أبو داود في السّنّة ٢١١/٤ من حديث سعيد بن زيد ، والترمذي في المناقب ٦٢٥/٥ من حديث أبي عبد الرحمن السّلمي ، وابن ماجة في المقدّمة ٤٨/١ من حديث سعيد بن زيد .

وفي معجم البلدان (حراء) بالكسر والتخفيف والمدّ : جبل من جبال مكة .

حِرَاء . قال الشاعر :

ورَاقٍ لبرٍّ في حِراءٍ وَنازِلِ

وكذلك قُباء لَمسْجِد رسولِ الله صلى الله عليه مَمْدُود .

☆ وقَولُه صلَّى الله عليه : « الذَّهَب بالذَّهَب رِباً إلاّ هَاءَ وهَاءَ »[1] .

مَمْدُودَانِ .

والعامَّة تَرْوِيها هَاْ و هَاْ مَقْصُورَين ، ومَعْنَى هاءَ : خُذْ .

يقال : للرجل هاءَ ، وللمرأة هائِي . وللاثنين من الرجال والنساء هَاؤُمَا ، وللرِّجال هَاؤُمْ ، وللنِّساء هاؤُمْنَ . وهذا يُستعْمل في الأَمْر ولا يُستَعْمل في النَّهي . فإذا قلت : هَاكِ ، قَصَرْتَ ، وإذا حذفْتَ الكافَ مددتَ فكانت المَدَّة بدلاً من كَافِ المُخَاطَبَة .

☆ وفي حَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عليه : « أَنَّه رَكِبَ نَاقتَه القَصْواء يومَ عَرفَة »[2] .

القَصْواء : مفتوحةَ القَافِ مَمْدُودَةَ الأَلِف ، هي المَقْطُوعة طَرْف الأُذُن . يقال : قَصَوتُ البَعِيرَ فهو مَقْصُوٌّ ، وناقة قَصْواءُ . ولا يقال : جَمَل أَقْصَى .

وأكثَر أصحابِ الحَدِيثِ يقولون : القُصْوَى وهو خَطَأ فَاحِشٌ ، إنّما القُصْوَى نَعْت ، تَأْنِيث الأَقْصَى كالسُّفلى في نَعْتِ تَأْنِيث الأَسْفَل .

☆ حديثُ أَبِي رَزِين العُقَيْلي أَنَّه قال : « يا رسولَ اللهِ ، أينَ كان

---

(١) أخرجه البخاري في البيوع ٩٧/٣ ومسلم في المساقاة ١٢١٠/٣ وأبو داود في البيوع ٢٤٨/٣ . وانظر لسان العرب (ها) ٢٠ /٣٧٣ .

(٢) أخرجه مسلم في الحج ٨٨٦/٢ ، ٨٩٢ من حديث جابر والدارمي في المناسك ٤٥/٢ ، ٤٧ وابن ماجة في المناسك ١٠٢٢/٢ ، ١٠٢٥ .

ربُّنا قَبْل أن يخلق السَّماوات ؟ قال : كان في عَماء تَحتَه هَوَاءٌ وفَوْقَه هَوَاءٌ »[1] .

[٢٨٦] يَروِيه بَعضُ المُحدِّثين في عَمىً مَقْصُورٌ على وزن عَصىً / وقَفاً ، يُريدُ أَنَّه كان في عَمىً عن الخَلْق ، وليس هذا بشيء وإنَّما هو في عَمَاء مَمْدوداً .

هَكَذا رَوَاه أبو عُبَيْد[2] وغَيرُه من العلماء .

قال : والعَماءُ : السَّحاب . قال غَيرُه : الرَّقِيقُ من السحاب . ورواه بعضُهم : في غَمامٍ ، وليس بَمحْفُوظ .

وقال بعضُ أهلِ العلم قَولُه : أَينَ كان رَبُّنا ؟ يُريد : أين كان عَرْشُ رَبِّنا ؟ فحُذِف اتِّساعاً واخْتِصاراً كقَوْله : ﴿ واسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾[3] . يُريدُ : أهلَ القَرْية . وكقَولِه : ﴿ وأُشْرِبُوا في قُلُوبهم العِجْلَ بكُفْرهم ﴾[4] . أي حُبَّ العِجْلِ .

قال : ويَدلُّ على صِحَّة هذا قَولُه : ﴿ وكان عَرشُه على المَاء ﴾[5] . قال : وذلك أَنَّ السَّحابَ مَحلُّ الماءِ فكَنَى به عنه .

☆ وممّا يُمدُّ وَهُم يَقْصِرُونه فيَفْسُدُ مَعْناه . حَديثُ الشارِفَيْن ، وأَنَّ القَيْنَةَ غَنَّت حَمزَة فَقالَت :

---

(١) أخرجه الترمذي في تفسير سورة هود ٢٨٨/٥ وابن ماجة في المقدمة ٦٥/١ والإمام أحمد في مسنده ١١/٤ ، ١٢ . والفائق (عمى) ٢٦/٣ .

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٨/٢ .

(٣) سورة يوسف : ٨٢ .

(٤) سورة البقرة : ٩٣ .

(٥) سورة هود : ٧ .

ألا يا حَمْزَ ذَا الشُّرُف النِّواءِ[1]

عَوامُّ الرّواة يقولون : ذا الشَّرف النَّوَى . يَفْتَحُون الشِّين ويَقْصِرُون النَّوى .

وفسَّره محمدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَري فقال : النَّوَى جَمعُ نَواةٍ ، يُرِيدُ الحاجَةَ ، وهذا وَهْم وتَصْحِيف ، وإنّما هو الشُّرُف النِّواء جَمْع شَارِف . والنِّواء : جَمع نَاوِيَة ، وهي السَّمِينة .

☆ ويُصَحِّفون أيضاً في قَوله : « أَناخَ بكم الشُّرُف الجُونُ »[2] .

يَرْوُونَه : الشُّرَف الجَوْن ، وإنّما هو الشُّرُفُ الجُون ، مَضْمُومَة الشِّين والرَّاء ، جمع شَارِف ، والجِيمُ من الجُونِ مَضْمُومةٌ أيضاً ، يُرِيد الإبِلَ المسَانَّ ، والجُونُ : السُّودُ ، شبَّه بها الفِتَن .

وقد يُروَى أيضاً الشُرُق الجون ، بالقَافِ ، أي الجَائِية من قِبَل المَشْرِق .

☆ فأما ما سَبيلُه أن يُقْصَر وهُم يَمُدُّونه ، فكقَولِه في الحَرَم : « لا يُخْتَلَى خَلاَها »[3] .

والخَلاَ مَقْصور : الحَشِيش ، والمِخْلى : الحديدةُ التي يُحتَشّ بها من الأَرضِ ، وبه سُمِّيت المِخْلاة .

---

(١) أخرجه البخاري في الشرب ١٤٩/٣ والمغازي ١٠٥/٥ ، ١٠٦ ومسلم في الأشربة ١٥٦٨/٣ والرجز في اللسان والتاج (شرف) وبعده : « فهنَّ مُعقّلات بالفناء » . وقد تقدم في الجزء الأول لوحة ٢٤٤ .

(٢) كنز العمال ٢٤٥/١١ بلفظ : « أتتكم الشُّرف الجُون . قالوا : وما الشُّرف الجون ؟ » عن أبي هريرة وعزاه للعسكري في الأمثال .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع متعددة منها في الحج ١٩/٣ ومسلم في الحج ٩٨٧/٢ وأبو داود في المناسك ٢١٢/٢ وغيرهم .

فأمّا الخَلاَءُ مَمْدُوداً فهو المَكَانُ الخَالِي .

☆ وقوله : « لاثِنَى في الصدقة »[1] .

مَقْصُورَةً مَكْسُورَة الثَّاء : أي لاتُؤخَذُ في السَّنَة مَرتَيْن .

قاله الأصمَعِيّ . ومن رَوَاه لاثَناءَ في الصَّدَقَة مَمْدُوداً يـذهب إلى أَنَّ مَنْ تَصَدَّق على فَقِيرٍ طَلَب المَدْحَ والثَّنَاءَ ، فقد بَطل أجرُه فقد أَبعدَ الوهْمَ .

☆ وقولُه : « المُؤْمن يأكُلُ في مِعىً واحِدٍ »[2] .

مَكسُور[3] المِيم مَقْصُور لايُمَدُّ المِعَى ، والمعنى أَنَّه يتنـاول دُونَ شِبَعه ويُؤثر على نفسِه ، ويُبْقِي مِنْ زَادِهِ لغَيْرِه .

☆ ومن هذا الباب حَدِيثُه الـذي يُروَى : « أَنَّ جِبريلَ أَتَى النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ عند أَضَاة بَنِي غِفارٍ »[4] .

أَضاة : على وزن قَطَاة . يقال : أَضاةٌ وأَضاً ، كما قالوا : قَطاةٌ وقَطاً .

والعامّة يَقُولُون : أضاءَة بَنِي غِفَارٍ ، ممدودة الأَلِف ، وهو خطأ .

☆ قَـولُـه صلَّى الله عليـه : « خَمسٌ لاجُنَـاحَ على مَنْ قَتَلَهُنَّ في الحِـلّ والحَرَم ، فَذَكَرَ الحِدأَةَ[5] ، والعامّة يقولون : الحَدَاةُ ، مفتوحـة الحـاء سـاكنَـة

(١) أخرجـه أبو عبيـد في الأموال / ٥١٨ ـ ٥١٩ عن فـاطمـة بنت حسين مرفـوعـاً وذكره المتقي في كنز العمال ٣٣٢/٦ عن أنس وعزاه للديلمي .

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ٩٢٤/٢ والبخاري في الأطعمة ٩٢/٧ ومسلم في الأشربة ١٦٣١/٣ وغيرهم .

(٣) ح : مكسورة الميم مقصورة .

(٤) أخرجه مسلم في المسافرين ٥٦٢/١ وأبو داود في أبواب الوتر ٧٦/٢ وغيرهما .

(٥) أخرجـه مسلم في الحـج ٨٥٧/٢ ، ٨٥٨ وأبـو داود في المنـاسـك ١٧٠/٢ وابن مـاجـة في المناسك أيضاً ١٠٣١/٢ وغيرهم .

الأَلِف ، وإنما هي الحِدأَة مكسورة الحاء مَهْموزة .

☆ قَولُ عائشة : « طيَّبْتُ رسولَ الله لحُرْمه حين أحرَم »[1] .

مَضْمومة الحاء ، والحُرْم : الإحرام . فأما الحِرْم : بكسر الحاء فهو بمعنى الحَرَام . يقال : حِرْمٌ وحَرامٌ ، كما قِيلَ : حِلٌّ وحَلاَلٌ .

☆ وقوله : « لا يُعضَدُ شَجَرُها ولا يُخْبَط إلاّ الإذْخِر » .

مكْسُورَة الأوّل[2] .

والعامّة تقول : الأَذْخَر ، مَفْتُوح الأَلِف ، وإنما هو الإذْخِر .

☆ ومثله : / الإثْمِد . في قَولِه : « عليكُم بالإثْمِد فإنَّه يَجْلُو [٢٨٧] البَصَر »[3] .

☆ قَولُه في المدينة : « مَن أَحْدَث حَدَثاً أو آوَى مُحدِثاً »[4] .

الوَجْه أن يُقالَ : مُحدِثاً بكَسْر الدَّالِ ، وقد يُحْتَمل أن يقال : مُحدَثاً بفَتْحِها ، والأَوّلُ أجودُ .

ونَظِير هذا قوله : في قِصَّة إبراهيم بن القِبْطِيّة : أَنَّ له مُرضِعاً في الجَنَّة »[5] .

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس ٢١٠/٧ ومسلم في الحج ٨٤٦/٢ والنسائي في الحج ١٣٨/٥ .

(٢) ح : « مكسورة الألف » وتقدم تخريجه مع حديث : « لا يختلى خلاها » .

(٣) أخرجه أبو داود في الطب ٨/٤ واللباس ٥١/٤ والترمذي في اللباس ٢٣٤/٤ ، ٢٣٥ وغيرها .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع : منها في الحج في حرم المدينة ٢٦/٣ ومسلم في الحج ٩٩٩/٢ وأبو داود في المناسك ٢١٦/٢ .

(٥) أخرجه البخاري في مواضع : منها في الجنائز ١٢٥/٢ وابن ماجة في الجنائز ٤٨٤/١ وأحمد في مسنده ٢٨٤/٤ ، ٢٨٩ .

يُروَى على وَجْهَين : مُرضِعاً من أَرْضَعَت المرأةُ فهي مُرضِعٌ ، والمُرضِعُ : ذَاتُ اللبن . فأمّا المُرضِعَة : فهي الّتي لها وَلَدٌ .

ويُرْوَى أيضاً : مَرْضَعاً ، مفتوحة الميم : أي رضَاعاً .

☆ قَولُه : « لبَّيك إنّ الحمدَ والنِّعمة لَكَ » .

إنّ مَكْسُورة الأَلف أَحسَنُ من رِوَاية العَامَّة ، أَنَّ مَفْتُوحَة الأَلف .

أخبرني أبو عُمَر ، عن أبي العبَّاس ثَعْلَب قال : من قال أَنّ بفَتْح الأَلف خَصَّ ، ومن قال : إنّ بكَسْرها عَمَّ .

☆ في قصَّة سَوْق الهَدْي : أن الأسلمي قال : « أرأيتَ إن أُزحِفَ عليَّ منها شيء ؟ قال : تَنْحَرُها ، ثم تَصبُغ نعلَها في دَمِها ، ثم اضرِبْها على صَفْحَتِها ولا تأكُلْ منها أنتَ ولا أَحدٌ من أَهلِ رُفقَتِك »[1] .

يَروِيه المُحدِّثُون : أَزحَف ، والأجوَدُ أن يُقال : أُزْحِف ، مَضْمومَة الألف .

يقال : زَحَف البَعِير إذا قامَ من الإعياء ، وأَزْحَفَهُ السَّفَر ، وإنَّما مَنَعه وأهلَ رُفْقَتِه أن يأكُلُوا منها لئلاّ يَتَّخِذوه ذَرِيعة إلى نَحرِها .

☆ وفي حديث سَعْد حِينَ قيل له : « إنّ فُلاناً يَنهَى عن المُتْعَة . قال : تمتَّعنا مع رَسُولِ الله ﷺ وفُلانٌ كافِرٌ بالعُرُش »[2] .

يُرِيد بالعُرُش بيوتَ مَكّة جمع عَرِيش ، يُرِيد أَنَّه كان كافِراً وهو مُقِيم بمكة .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢١٧/١ .

(٢) أخرجه مسلم في الحج ٨٩٨/٢ .

وبعضهم يَرْوِيه : وهو كافر بالعَرْشِ وهو غَلَطٌ .

☆ في حديث أبي بُرْدة بن نِيَار في الجَذَعة التي أَمَره أن يُضَحِّي بها قال : « ولا تَجزِي عن أحدٍ بَعْدَك »[1] .

تَجْزِي : مفتوحة التاء ، من جَزَا عَنِّي هذا الأَمْر ، يَجْزِي عَنِّي : أي يَقْضِي . يريد أنها لاتَقْضِي الواجبَ عن أحدٍ بعدَك ، فأمَّا قولُك : أَجْزَأَني الشيءُ مَهْموزاً ، فَمَعْناه كَفَانِي .

☆ في حديث ابن عُمر : « اضْحَ لمن أَحْرَمْتَ له »[2] .

يَروِيه أَكثرُ المحدثين : أَضْحِ ، مقطوعة الألف وهو غَلَط ، والصَّواب : اضْحَ : أي ابرُزْ للشّمس . وأمّا أَضْحِ : فإنّما هو من أَضْحى يُضحِي ، كما قيل : أَمسَى يُمسِي .

☆ في قِصَّةِ صَفيّة بنتِ حُيَيّ حين قِيلَ لرسولِ اللهِ يوم النَّفْر : إنها قد حاضَت ، فقال : « عَقْرَى حَلْقَى ، ماأُراهَا إلاّ حابِسَتَنا »[3] .

أَكثرُ أصحابِ الحَديثِ يقولون : عَقْرَى حَلْقَى على وزن غَضْبَى وعَطْشى . قال أبو عُبَيْد[4] : وإنما هو عَقْراً حَلْقاً على مَعْنَى الدُّعاءَ .

معناه : عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها . فقوله : عَقَرها : يعني عقَر جَسَدَها . وحَلَقَها : أَصابَها بوَجَع في حَلْقِها .

---

(١) أخرجه مسلم في الأضاحي ١٥٥٢/٣ والترمذي في الأضاحي أيضاً ٩٣/٤ والنسائي في الضحايا ٢٢٣/٧ .

(٢) أخرجه البيهقي في سننه ٧٠/٥ ، والفائق (ضحى) ٣٣٤/٢ .

(٣) أخرجه البخاري في مواضع : منها في الحج ١٧٤/٢ ومسلم في الحج ٩٦٥/٢ وابن ماجة في المناسك ١٠٢١/٢ .

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريبه ٩٤/٢ .

. قال أبو سُلَيْمان : وقال غَيرُه : العرب تقول : لأُمِّه الحَلْقُ والعَقْرُ : أي ثَكِلَتْه أُمُّه فتحلِقُ شَعْرَها ، وهي عَاقِرٌ لا تَلِد .

ورَوَى عليٌّ بنُ خَشْرم ، عن وَكِيع بنِ الجَرَّاح قال : قولُه : حَلْقى ، هي المَشْؤُومَة . والعقْرى : التي لا تَلِد من العُقْر . قال الخَليل : يقال امرأةٌ حَلْقى وعَقْرى تُوصف بخِلافٍ وشُؤْم .

قال الليث صاحِبُه ؛ إنّما اشتقاقُها من أنَّها تَحلِق قومَها وتَعقِرهم : أي تَسْتَأْصِلُهم من شُؤْمها .

[٢٨٨] ☆ / قوله : إذا أُتْبِع أحدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ[1] .

عَوامُّ الرُّواةِ يَقولُون : إذا اتُّبِع ، على وَزْن افتُعِل ، وإنما هو أُتْبِع ساكنة التاء على وزن أُفعِل من الإتباع ، ومعناه إذا أُحِيل على مَلِيءٍ فَلْيحتَلْ .

☆ قوله : ثَلاثَةٌ لا يُكلِّمهم اللهُ يومَ القِيامة ، فذكر « المُنفِّقَ سِلْعَتَه بالحَلِف الفَاجِرة »[2] .

المُنفِّق : مُشَدَّدة الفَاء أَجْوَدُ ، يُرِيد المُروِّج لها من النَّفاق .

فأما المُنْفِق : ساكِنَة النُّون ، فإنَّه يُوهِم مَعْنى الإنفاق .

---

(١) أخرجه البخاري في الحوالة ٢٣/٣ ومسلم في المساقاة ١١٩٧/٣ وأبو داود في البيوع ٢٤٧/٣ وغيرهم . وفي الفائق (تبع) ١٤٧/١ برواية : « إذا أتبع أحدكم على مَلِيءٍ فليتَّبع » بتشديد التاء ، وفي النهاية (تبع) ١٧٩/١ برواية : « فَلْيَتْبَعْ » بسكون التاء وجاء في الشرح : إذا أحيل على قادر فلْيَحْتَل : « أي ليقبل التحويل » .

(٢) أخرجه مسلم في الأيمان ١٠٢/١ وأبو داود في اللباس ٥٧/٤ والترمذي في البيوع ٥٠٧/٣ وغيرهم .

☆ في حديث عُثْمان : « لاتُكَلِّفوا الأمَةَ غَيْر الصَّناع كَسْباً ، فإنّها تَكْسِب بفَرْجِها »[1] .

الصَّنَاع : خَفِيفَة النّون : التي تَصْنَع بيَدِها ، ضِدّ الخَرْقاء التي لاتَصْنَع .

يقال : رجل صَنَعٌ وامرأة صَنَاعٌ . قال الحُطَيْئة :

هم صَنَعوا لجَارِهُم ولَيْسَت يَدُ الخَرْقاء مِثْلَ يَدِ الصَّناع[2]

ورواية العَامَّة غير الصنّاع مُثَقَّلَةَ النُّون لا وَجْه لها .

☆ في حَدِيثِ الحَجَّاج بن عَمْرو : « مايُذهِب عَنِّي مَذِمَّةَ الرَّضاع ؟ قال : غُرَّةٌ : عَبْدٌ أو أَمَةٌ »[3] .

مَذِمّة : بكَسْر الذَّال أجوَدُ ، من الذِّمَام ، ومَذَمَّة بفَتْحِها من الذَّمّ .

☆ قوله : في قصّة دُرَّة بنتِ أبي سَلمة : « أرضعَتْني وأباها ثُوَيْبَة » .

أخبرنا ابن الأعرابي ، عن عباس الدُّوريّ قال : سألت يحيى بن معين عن حديث أُمِّ حَبِيبة : هل لَكَ في دُرَّة بنت أبي سَلَمة ؟ فقال : أرضَعَتْني وأباهَا ثُوَيْبَةُ ، فقلتُ ليَحْيَى : « أَرْضَعَتْنِي وإيَّاها ثُوَيْبة فأَبَى وقال :

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الاستئذان ٩٨١/٢ بلفظ : « ... غير ذات الصنعة » .

(٢) الديوان / ٦٢ .

(٣) أخرجه الترمذي في الرضاع ٤٥٠/٣ وأبو داود في النكاح ٢٢٤/٢ والنسائي كذلك في النكاح ١٠٨/٦ وغيرهم .

والفائق (ذمم) ١٥/٢ وجاء في الشرح : « المراد بمذَمّة الرضاع : الحق اللازم بسبب الرضاع أو حق ذات الرضاع فحذف المضاف . قال النخعي : كانوا يستحبون أن يرضخوا عند فصال الصبي للظئر شيئاً سوى الأجر . ويرضخوا : يعطوا » .

أرضعتني وأباهَا ثُوَيْبَة »[1] .

يُرِيد أنّها ابنَةُ أخِيهِ من الرَّضَاعة .

☆ حَدِيثُ عبدِ الله بن عَمْرو في إتيان النساء في أدبارهن ، فَقَالَ : « تِلْكَ اللُّوطِيَّة الصُّغْرَى »[2] .

رَواه بعضُ أصحابنا : تلك الوَطِيَّة الصُّغْرى ، وفيه خَطَأٌ فاحشٌ ، وفيه ما يُوهِم إباحةَ ذلكَ الفِعْل ، وإنما هو تلك اللُّوطِيَّة الصغرى على التَّشْبِيه له بعَمَل قَومِ لُوط .

☆ حديثُ ابنِ المُسَيَّب : « وهَمَ ابنُ عَبَّاس في تَزْوِيج مَيْمُونَة »[3] .

يقال : وَهَم الرجُلُ إذا ذهَبَ وَهْمُه إلى الشيء . ووَهِم : مكسورةَ الهَاء إذا غَلِطَ ، وأوهَم إذا أَسْقَطَ .

☆ فأمّا قَولُ عائِشَةَ ، وذُكِر لها قَولُ ابنِ عُمر في قَتْلَى بدْر : « وَهَلَ ابنُ عُمَر »[4] .

فمعناه غَلِط . يقال : وَهَلَ الرجل يَهِل وَهْلاً ، إذا غَلِط .

ويقال : ذَهَب وَهْلي إلى كَذَا : أي وَهْمِي .

فأما وَهِل بكَسْر الهَاء فمعناه فَزِعَ . يقال : وَهِل يَوْهَل وَهَلاً .

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه ٦٦/٣ والبخاري في مواضع : منها في النكاح ١٢/٧ بلفظ : « إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة ... » . ومسلم في الرضاع ١٠٧٢/٢ بلفظ : « .. أرضعتني وأباها » وبلفظ البخاري أيضاً ، وأحمد في مسنده ٣٠٩/٦ .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١٨٢/٢ ، ٢١٠ والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٤/٣ .

(٣) أخرجه أبو داود في المناسك ١٦٩/٢ بلفظ : « وَهِمَ » .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ٢٠٩/٦ وفي النهاية (وهل) ٢٣٣/٤ .

☆ حديث ابن عبّاس : « أنَّ رجُلاً قال له : ما هَذِه الفَتْوَى التي شَعَبَت النَّاس ؟ »[1] .

أي فَرَّقَتْهم .

كان شُعبةُ يَرويه : شَغَبَت ، بالغين معجمة ، وهو غَلَط . والصَّواب شَعَبت بالعَيْن غير مُعْجَمة .

☆ قَولُه : « مَنْ قَتَل نَفساً مُعاهِدَةً لم يَرَح رائحةَ الجَنَّة »[2] .

أَكثرُ المحدِّثين يَرويه : لم يَرِحْ مَكْسُورةَ الرَّاء ، ورواه بعضهم لم يُرِح ، وأَجودُها لم يَرَح ، مَفْتُوحَةَ الرَّاء ، من رحْتُ أَراحُ إذا وَجَدْتَ الرِّيحَ .

☆ في حَديثِ الجَنين : « كيف أَعقِل من لاشَرِبَ ولا أَكَل ولا صَاحَ ولا استهَلَّ ، فمثل ذلك يُطَلُّ »[3] .

عامَّةُ المحدِّثين يَقولُون : بَطَل من البُطْلان ، ورواه بعضُهم يُطَلُّ : أي يُهدَر ، وهو جَيِّد في هذا المَوْضع .

---

(١) أخرجه مسلم في الحج ٩١٢/٢ بلفظ : « تشغّفت أو تشغّبت وتفشغ بالناس » وأحمد في مسنده ٣٤٢/١ بلفظ : « تشغفت أو تشعبت بالناس » ، والنهاية (شعب) ٤٧٧/٢ وجاء فيها : وفي رواية : « تَشَعَّبت بالناس » .

(٢) أخرجه البخاري في الجزية ١٢٠/٤ وفي الديات ١٢/٩ والترمذي في الديات ٢٠/٤ بلفظ : « لم يَرَحْ » والنسائي في القسامة ٢٥/٧ بلفظ : « لم يجد » وغيرهم . وفي الفائق (روح) ٨٩/٢ « .. معاهِدة بغير حِلّها .. » وجاء في الشرح : فيه ثلاث لغات : راح يَرِيح كباع يبيع ، وراح يَرَاحُ كخاف يخاف ، وأراح يُريح إذا وجد الرائحة ، وقد جاءت الرواية بهن جميعاً ، وكذلك في النهاية (روح) ٢٧٢/٢ .

(٣) أخرجه البخاري في الطب ١٧٥/٧ والترمذي في الديات ٢٤/٤ كلاهما بلفظ : « بطل » . وأخرجه مسلم في القسامة ١٣١٠/٣ وأبو داود في الديات ١٩٢/٤ ، ١٩٣ والنسائي في القسامة ٤٨/٧ وغيرهم ، كلهم بلفظ : « يطل » ، النهاية (طلل) ١٣٦/٣ .

يقال : طُلَّ دمُ الرَّجُلِ : إذا ذَهَب هَدَراً ، ودمٌ مَطْلولٌ . قال الشَّنْفَرى :

[٢٨٩] / إنّ بالشِّعْب الذي دُونَ سَلْعٍ لقَتِيلاً دَمُه ما يُطَلّ[١]

☆ في قِصَّة بَنِي قُرَيْظَة أَنَّه قال لسَعْد : « لقد حَكَمتَ فيهم بحكم المَلِك »[٢] .

يَروِيه بعضُهم بحُكْمِ الملَكِ ، والأوَّل أجود لأن المَلِك هُوَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ والحُكم له ، ومن قال الملَكَ أراد الحُكمَ الذي أوحاه إليه المَلِكُ : أي أدّاه عن الله عز وجلّ .

☆ وفي هذه القصّة قَولُه : « لقد حَكَمت بحُكْم اللهِ فوقَ سَبْعَة أَرقِعَةٍ »[٣] ، بالقَافِ . يُرِيد السَّماوات . ومن قال : أَرفِعة ، بالفَاءِ ، فهو غَلَط[٤] .

☆ حديثُ يَزِيدَ بن طَارِق : أَنَّ النبيِّ صلّى الله عليه قال : « مامِنْ أَحَد إلا وَلَهُ شَيْطان ، فقِيلَ : ولَكَ يارسولَ اللهِ . قال : وَلِي ، إلاّ أَنَّ اللهَ أعانَني عليه فأَسْلَمُ »[٥] .

---

(١) اللسان ، التاج (سلع) وقال ابن بَرّي : يَرثي الشنفرى بهذا البيت خالَه : تأبّط شَراً وهو في الطرائف الأدبية / ٣٩ .

(٢) أخرجه البخاري في مواضع : منها في الجهاد ٨٢/٤ ومناقب الأنصار ٤٤/٥ والمغازي ١٤٣/٥ ومسلم في الجهاد ١٣٨٩/٣ وغيرها ، النهاية (ملك) ٣٥٩/٤ .

(٣) ذكره ابن كثير في السيرة النبوية ٢٣٣/٣ نقلاً عن ابن إسحاق بلفظ : « أرْقعة » النهاية (رقع) ٢٥١/٢ .

(٤) ح : « فقد غلط » .

(٥) النهاية (سلم) ٣٩٥/٢ وجاء فيها : وفي رواية : حتى أسلم : أي انقاد وكف عن وسوستي . ولم أجده من حديث يزيد بن طارق وقد أخرجه مسلم في صفات المنافقين ٢١٦٧/٤ من حديث عبد الله بن مسعود وفي ٢١٦٨/٤ من حديث عائشة وكذلك أحمد في مسنده ٣٨٥/١ و ١١٥/٦ .

عامَّة الرُّواة يَقولون : فأَسلَمَ على مَـذْهَبِ الفِعلِ المـاضي ، يُريـدُون أَنَّ الشيطانَ قد أسلَم إلاّ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَـة فـإنـه يقول : فـأسْلَمُ : أي أسلَمُ من شَرِّه ، وكان يقول : الشَّيطان لا يُسْلِم .

☆ في قِصَّـة مـوت أَبي طـالب أَنَّـه قـال : « لـولا أَنْ تُعَيِّرني قُرَيْشٌ ، فتقول : أدركه الجَزَعُ لأقررْتُ بها عَيْنَك »[1] .

كان أبو العبّاس ثَعْلَب يقول : إنّما هو الخَرَع ، يعني الضَعْفَ والخَوَر .

☆ قوله : « إنّ من عِباد الله لأُنـاسـاً مـامن أَنْبيـاء ولا شُهَـداء يَغْبِطُهم الأَنْبياء والشُّهداء ، قالوا : ومَنْ هُمْ يارسولَ الله ؟ قـال : قوم تَحـابُّوا بِرُوحِ الله »[2] .

الرَّاء من الرُّوح مَضْمُـومَـة ، يُريـدُ القُرآن . ومنـه قَـولُ اللهِ تَعَـالى ﴿ وَكَذلِكَ أَوْحَيْنا إلَيْكَ رُوحاً من أَمْرِنا ﴾[3] .

☆ وقَولُه : « فَينْبتُون كما تَنْبُتُ الحِبَّة في حَمِيل السَّيْل »[4] .

الحِبَّة : مكسورة الحاء . بُزُورُ البَقْل والنَّباتِ ، فـأَمَّـا الحِنْطـة ونَحوُهـا فهو الحَبُّ لاغير .

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان ٥٥/١ والترمذي في التفسير ٣٤١/٥ وأحمـد في مسنـده ٤٣٤/٢ ، ٤٤١ .

(٢) أخرجـه أحمـد في مسنـده ٣٤١/٥ مختصراً وفي ٣٤٣/٥ بطولـه بلفـظ « تحـابـوا في الله » وذكره الهيثمي في مجمعه ٢٧٧/١ بنحوه .

(٣) سورة الشورى : ٥٢ .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها في الإيمان ١٣/١ وكـذلـك مسلم في مواضع : منهـا في ١٦٥/١ ، ١٧٣ ، وفي النهايـة (حمل) ٤٤٢/١ وجـاء في الشرح : الحَميل : هو مـا يجيء بـه السيل من طين أو غثـاء وغيره ، فعيل بمعنى مفعـول ، فـإذا اتفقت فيـه حِبّـة واستقرت على شـط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عَوْدِ أبدانهم وأجسادهم إليهم بعد إحراق النار لها .

☆ قولُ ابنِ عبّاس : « حُرِّمت الخَمرُ بعَيْنِها والسَّكَرُ من كُلِّ شراب »[1] .

يرويه عَوامُّ المُحدِّثين ، والسُّكْر من كُلِّ شَراب ـ مضمومةَ السِّين ـ فيُبيحون به قَليلَ المُسْكِر ، والصواب أن يقال : والسَّكَر من كُلِّ شَراب ـ مفتوحةَ السِّين والكَاف ـ كذلك رَواه أحمدُ بنُ حَنْبل ، ومعناه المُسْكِر من كُلِّ شراب . قال الشاعر :

بِئْسَ الصُّحاة وبئس الشَّربُ شَربُهم إذا جَرَى فيهم المُـزّاءُ والسَّكَرُ[2]

☆ حَديثُ جَرير قال : « سَألتُ رسول الله عن نَظَر الفُجاءَة ، فأَمَرني أن أَطْرِق بَصَري »[3] .

هكذا يَروِيه أكثرُ النَّاسِ ، وأَخْبرنا ابنُ الأَعرابي ، عن عَبَّاس الدُّوري ، عن يَحْيى بن مَعِين ، قال : إنّما هُوَ أَمرني أَنْ أَصْرِفَ[4] بَصَري .

☆ في الحَديثِ : « أَنَّ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه قال لِبَني سَاعِدَة : مَنْ سَيِّدُكُم ؟ قالوا : جَدُّ بنُ قَيْس وإنّا لنَزَنَّه على ذلك بشَيْءٍ من البُخْل . فقال : وأَيُّ داءٍ أَدْوَى من البُخْل »[5] .

---

(١) أخرجه النسائي في الأشربة ٣٢١/٨ .

(٢) اللسان ، التاج (مزز) وعزي للأخطل يعيب قوماً وهو في شعر الأخطل ٢٠٨/١ .

(٣) أخرجه مسلم في الأدب ١٦٩٩/٣ بلفظ : « ... أن أصرف بصري » والترمذي في الأدب ١٠١/٥ وفي النهاية (طرق) ١٢٢/٣ برواية : « أطرِق بصرك » وجاء في الشرح : الإطراق : أن يُقبِل ببصره إلى صدره ويسكت ساكتاً .

(٤) أخرجه ابن معين في تاريخه ٤٠٦/٣ رقم النص ١٩٧٦ بلفظ : « أطرف بصري » .

(٥) ذكره الهيثمي في مجمعه ١٢٦/٣ بلفظ : « ... وإنا لنبخله فقال النبي ﷺ : وأي داء أدوى من البخل » ، وعزاه للطبراني في الأوسط وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٥٧١/٣ بلفظ : « ... أدوأ من البخل » وفي الفائق (دوأ) ١٤٤/١ والنهاية (دوا) ١٤٢/٢ وجاء في الشرح ، والصواب أدوأ بالهمز وموضعه أول الكتاب ولكن هكذا يروى إلا أن يجعل من باب دَوِي يَدْوَى فهو دوٍ إذا هلك بمرض باطن .

هكَذَا يَروِيه أَصحابُ الحَديث : لا يَهمِزونه . والصَّواب أن يُهْمَز . فيقال : أَدْوأ ، لأنّ الدّاء أَصلُه من تَأليف دَالٍ وَواوٍ وَهَمْزَة .

يقال : دَاءٌ وفي الجَمْعِ أَدْواءٌ . والفِعْلُ منه دَاءَ يَدَاءُ دَوْءاً . تَقْدِيره : نَامَ يَنامُ نَوْماً . ودَوَّأَه المرضُ مثل نَوَّمَه . أنشدَني أبو عُمَرَ ، أنشدَني أبو العَبَّاس ، عن ابن الأَعرابي لرجُلٍ عَقَّه ابناه :

وكُنتُ أُرجِيّ بعد عُثْمان جابِراً فَدَوَّأَ بالعَيْنَين والأَنفِ جابِرُ[1]

/ ويقال : دَوِيَ الرَّجلُ يَدْوَى دَوىً إذا كان به مَرَضٌ باطِنٌ . [٢٩٠]

فأما الدّاء ، مَمدودٌ مَهْموزٌ ، فاسْمٌ جامِعٌ لكل مَرَض ظاهِرٍ وبَاطِن .

وقال عِيسَى بن عُمَر : سمعتُ رجلاً يقول : بَرِئتُ إليكَ من كُلّ داءٍ تَداؤُه الإبل .

☆ في الحَديث : « تنفَّل رسولُ الله ذَا الفَقَار يَوْمَ بَدْر »[2] .

الفَاءُ مَفْتوحَةٌ والعامة تكْسِرها .

---

(١) في تهذيب الأزهري ٤٤٧/١٥ برواية :

وكنتُ أرجّي بعد نعمان جابراً فَلَوَّأَ بالعينين والوجه جابر

والبيت في اللسان (لوأ) وقال : لوّأ : أي شوّه .

(٢) أخرجه الترمذي في السير ١٣٠/٤ وابن ماجه في الجهاد ٩٣٩/٢ وأحمد في مسنده ٢٧١/١ والفائق (فقر) ١٣٢/٣ وجاء في الشرح : سمي بذلك لأنه كانت في إحدى شفرتيه حزوز شبهت بفَقَار الظهر ، وكان هذا السيف لمنبّه بن الحجاج فتنفله رسول الله ﷺ في السنة السادسة من الهجرة في غزوة بني المُصْطَلِق وكان صفيَّه ، وهو سيفه الذي كان عليه السلام يلزمه ويشهد به الحروب .

☆ قَولُه : « أنا سَيِّدُ وَلدِ آدَم ولا فَخْر »[1] .

ساكنة الخاء ، يُرِيد أَنَّه أنما يَذكُر ذلك على مَذْهب الشُّكر والتحَدُّث بنِعْمةِ الله دُون مَذْهَب الفَخْر والكِبْر .

وسَمِعْتُ قوماً من العامَّة يقولون : ولا فَخَر ، مفتوحة الخاء ، وهذا خَطأ ينقلِب به المَعْنى ويَسْتَحِيل إلى ضِدِّ مَعْنى الأَوَّل .

أخبرني أبو عُمَر ، أنا ثَعْلَب ، عن ابنِ الأعرابي قال : يقال : فَخَر الرجلُ بآبائه يَفخَر فَخْراً ، فإذا قلتَ : فَخِر ـ مكسورة الخاء ـ فَخَراً مَفْتُوحَها . كان مَعْناه أَنِف وأنشد :

وتَراه يَفْخَر أَنْ تَحُلَّ بُيوتُه ... بمَحَلَّةِ الزَّمر القَصِير عِنانا[2]

أي يأنَفُ منه .

قال أبو العَبَّاس : ويُقال : فَخَزَ الرجلُ ـ بالزَّاي مُعْجمَةً ـ وفَايَش : إذا افْتَخَر بالبَاطِل وأنشَد :

ولا تَفْخَروا إن الفِياشَ بِكُم مُزرٍ

☆ قوله : « ماأَذِن الله لشَيءٍ كأَذَنه لِنَبيٍّ يتَغَنَّى بالقُرآن »[3] .

الأَلِف والذَّال مَفْتُوحَتَان مَصْدَر أَذِنْتُ للشَّيء أَذَناً ، إذا استَمَعت له . ومن قال كإِذْنه فقد وَهِم .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في الزهد ١٤٤٠/٢ وأحمد في مسنده ٥/١ بتمامه ، وأخرجه أبو داود في السنة ٢١٨/٤ الجزء الأول فقط من حديث أبي هريرة .

(٢) اللسان ، التاج (فخر) دون عزو .

(٣) أخرجه مسلم في المسافرين ٥٤٦/١ بلفظ : « كإِذْنه » .

☆ في قِصَّة أَبي عَامِر الذي يُلقَّب بالرَّاهب : « أنه كان يَدينُ الحَنيفيَّـة ويَـدْعُو إليها ، فلمَّا بَلَغَه أَنَّ الأَنصار بَايَعُوا رسولَ اللهِ تَغَيَّر وخَبُت[1] وعاب الحَنِيفيَّة »[2] .

الرواية : خَبُتَ بالتّاء التي هي أُختُ الطّاء . والعامـة تَرْويـه : خَبُث بالثاء وهما قَرِيبَان في المَعْنَى ، إلاّ أن المَحْفُوظَ إنما هو خَبُت بالتَّاء لا غَير .

☆ في الحَدِيث الذي يَرْويه عِيـاضُ بنُ حَمَّـاد ، عن رسولِ اللهِ ﷺ : « أَنَّـه لَـمَّا أُمِر بِتَبْليغ الوَحْي قال : اللَّهم إن آتِهم به يُفْلَع رأْسِي كما تُفْلَع العِتْرة »[3] .

أي يُشَقُّ رَأسِي من الفَلع وهو الشَّقّ . ومَنْ قال : يُقْلَع ، فقد صحَّف .

فأما قوله : « يُثْلَغُ رأسُه »[4] فإنّه من حَديثٍ آخر .

☆ وقَولُه : « حِينَ رَأى الـمَلَك فجُئِثْتُ فَرقاً »[5] .

صَحَّفَـه بَعضُهم فقـال : فَجَبُنت من الجُبْن ، وإنمـا هـو فَجُئِثْتُ : أي فَرِقْت . ويقال : رجُلٌ مَجْؤُوثٌ .

☆ وقوله : « لاتُحرِّم المَلْجَةُ والمَلْجَتَان »[6] . وقـد رَوَيناه أيضـاً المَلْحَـةُ والمَلْحَتَان . وفَسّرناه في كتابنا هذا .

---

(١) ساقـط من هنـا من س نحو خمس صفحـات من حجم الفلوسكاب وقـد تلافينـا هـذا النقص من نسخة (ح) .

(٢) في الفائق (خبت) ٣٥٠/١ : خَبُت بمعنى خبث . والنهـايـة (خبت) ٤/٢ وتقـدم في الجزء الأول .

(٣) الفـائق (فلغ) ١٣٨/٣ والنهـايـة (فلغ) ٤٧١/٣ وفي الفـائق : العِتْرة نبت ، وقيـل : هي شجرة العرفج وروي : يثلغ رأسي كما تُثْلغ الخبزة .

(٤) أخرجه مسلم في الجنة ٢١٩٧/٤ وأحمد في مسنده ١٦٢/٤

(٥) في الغريبين (جأث) ٣٠٩/١ والنهاية (جأث) ٢٣٢/١ : في حـديث المبعث فَجُئِثتُ منه فرقاً ، معناه ذعرت . يقال : جُئِث الرجل ، وجُئف ، وزُئد ، وجُثّ :أي فزع .

(٦) النهاية (ملج ، ملح) ٣٥٣/٤ ، ٣٥٤ وتقدم تخريجه

☆ وممّا يقارب فيه الروايات ولا تختلف لها المعاني :

☆ « إنَّ شِدّة الحَرِّ من فَيْح جَهَنَّم »[1] .

☆ وقيل لخَبَّاب : « أكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَقْرأُ في الظُّهْر والعَصْر ؟

فقال : نَعَم . قِيلَ لَه : بِمَ كُنتُم تَعرِفون ذلك ؟ قال : باضْطراب لِحيَته »[2] .

ويُروَى : لَحْيَيْه[3] ، وكلاهما قَرِيبٌ .

☆ ومن هذا النَّحوِ قَولُه : « لا يَنْبَغِي لامرَأَة أن تُحِدَّ على مَيِّت فوقَ ثلاثةِ أيّام إلا عَلَى زَوْج »[4] ، ويروى : تَحُدّ ، وتُحِدّ

---

(١) ح : « قبح جهنم » تصحيف وأخرجه البخاري في المواقيت ١٣٤/١ ومسلم في المساجد ٤٣١/١ والترمذي في المواقيت ٢٩٥/١ .

والنهاية (فيح) ٤٨٤/٣ وفيها : الفيح : سطوع الحَرِّ وفورانه ويقال بالواو ، وفاحت القدر تَفِيح وتَفُوح إذا غلت ، وقد أخرجه مخرج التشبيه والتمثيل أي كأنه نار جهنم في حرها .

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة ١٨٣/١ وأبو داود في الصلاة ٢١٢/١ وابن ماجة في إقامة الصلاة ٢٧٠/١ والبيهقي في سننه ١٩٣/٢ كلهم بلفظ « لحيته »

(٣) القاموس (لحى) : اللِّحية بالكسر : شعر الخدين والذقن (ج) لِحىً ولُحىً ، واللَّحْيُ : مَنْبِتُها وهما لَحْيَان .

(٤) تقدم تخريجه ، وفي النهاية (حدد) ٣٥٢/١ وجاء في الشرح أحَدّت المرأة على زوجها تُحِدّ فهي مُحِدّ وحَدَّتْ تَحُدُّ وتَحِدُّ فهي حادٌّ إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة ، وجاء في المصباح (حدد) : وأنكر الأصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي .

بالضّم[1] أجْودُ ، والله أعْلَم .

☆ وقولـه : « لا يُتْرَك في الإسـلام مُفرَحٌ ومُفرَج »[2] ، وأكثرهـا في الرِّواية بالجِيمِ ، وأعرفُهُما في الكلام بالحَاء وهو المُثْقَل بالدَّيْن .

☆ قولـه : « ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهن قَلْبُ مؤمِن »[3] . يُروى : لا يَغِلُّ ولا يُغِلُّ .

قال أبو عُبَيْدة : فمن قـال : يَغِلّ بـالفَتْح ، فـإنّـه يجعَلُـه من الغِلِّ وهو الضِّغْن والشَّحنـاء . ومن قـال: يُغِلّ ـ بضم اليـاء ـ جَعَلَـه من الخِيـانَـةِ ، من الإغلال .

قال أبو سُلَيمان : وكان أبو أُسَـامَـة حَمّـادُ بنُ أُسـامـة القُرشِي يَرْوِيـه : يَغِلُ ، يَجعَلُه من وَغَل يَغِل وغُوُلاً .

☆ قـولـه : « لاتُضـارُون في رُؤْيتـه »[4] ، يُروَى بـالتَّخْفِيف : أي لا يُصِيبكم ضَيْر ، ويُضَـارُّون مُشَـدَّدة من الضِّرار : أي لا يُضـارّ بَعضُكم بعضـاً بأن تَتَنَازَعُوا فتَخْتَلِفوا فيه فَيَقَعُ بينكم الضِّرار .

---

(١) ح : « بالحاء » بدل « بالضم » تحريف .

(٢) ذكره المتقي في كنز العمال ٧٧٥/٥ وعزاه لعبد الرزاق . والفائق (فرح) ٩٦/٣ وفي القاموس (فرج) مُفرَج أي إذا جنى كان على بيت المال ؛ لأنه لاعاقلة له ، وفي مادة (فرح) : المفرح : المحتاج المغلوب الفقير .

(٣) أخرجه ابن ماجة في المقدمة ٨٤/١ والمناسك ١٠١٥/٢ والدارمي في المقدمة ٧٥/١ وغيرها والفائق (غلل) ٧٢/٣ والحديث في النهاية (غلل) ٣٨١/٣ وجاء في الشرح : « عليهن » في موضع الحال ، تقديره : لا يغل كائناً عليهن قلب مؤمن .

(٤) أخرجه البخاري في مواضع منها في التوحيد ١٥٦/٩ ومسلم في الزهد ٢٢٧٩/٤ وأبو داود في السنة ٢٣٣/٤ وغيرهم ، وانظر النهاية (ضرر ، ضير) ٨٢/٣ ، ١٠٧

ومثلـه : « تُضَـامُـون في رُؤْيَتـه ، وتُضـامُّـون »[1] ، الأوَّل خَفِيفَـةٌ من الضَّيم ، والآخرُ مُشَدَّدة من التَّضامِّ والتَّداخُل .

☆ قَولُه : « مَنْ ترك مالاً فلأَهْلِه ، ومن ترك ضَياعاً فإليَّ »[2] .

ضَيَاعاً : بفَتْح الضَّادِ ، مصـدر ضَـاعَ الشَّيءُ يضِيع ضَيَـاعـاً : أي مـاهو مُؤْذِن بـأَنْ يضيـع من عِيـالٍ وذُرِّيَّـة . ومَنْ كَسَر الضَّـاد أراد جَمْـع ضَـائِـع وضِيَاع ، كما قيل : جَائِع وجِياع والمَحْفُوظ هو الأَوَّل .

☆ قوله : « عَجِب رَبُّكم من أَلِّكُم وقُنُوطِكم »[3] .

يرويـه المحـدِّثون : من إِلِّكُم ـ بكَسْر الألف ـ والصَّواب أَلِّكُم بفَتْحهـا ، يُرِيد رَفْع الصَّوتِ بالدّعاء .

☆ حديث عُبادَة : « البُرُّ بالبُرِّ ، مُدْي بمُدْي »[4] .

المُـدْي : غَيرُ المُـدّ . المُـدْيُ : مِكْيـالٌ ضَخْم لأَهلِ الشَّـام ، والمُـدُّ : رُبْـع الصَّاع .

☆ في قِصَّة تَزْوِيج فاطِمةَ : « أَنَّها لَمّا بَنَى بها عَلِيّ ، فلما أصبَحت دَعَـا

---

(١) النهاية (ضمم) ١٠١/٣

(٢) أخرجه البخـاري في مواضع منهـا في الفرائض ١٩٠/٨ ومسلم في الفرائض ١٢٣٨/٣ وأبو داود في الإمارة ١٣٧/٣ وغيرهم

(٣) أخرجـه أبـو عبيـد في غريبـه ٢٦٩/٢ بلفـظ « عجب ربكم من إِلِّكم ـ بكسر الألف ـ وقنوطكم وسرعة إجابته إيـاكم ، ورواه بعض المحـدثين من أزلكم ، وقـال أبو عبيـد : وأصل الأزل : الشدّة وقال : وأراه المحفوظ . وفي كتاب الغريبين (أَلل) ٧١/١ : والمحفوظ عندنا أَلِّكم » بـالفتح ، وهو أشبه بالمصادر ، كأنه أراد : من شدة قنوطكم .

(٤) أخرجه أبو داود في البيوع ٢٤٨/٣ وفي النهـايـة (مـدى) ٣١٠/٤ وفيهـا : أي مكيـال بمكيال

بها رسُولُ الله ﷺ فجاءَت خَرِقَةً من الحَياء »[1] .

خَرِقَة ـ بالقَافِ ـ أي خَجِلَة . وخَرِفة بالفَاء غَلَط لاوَجْه لها هَاهُنَا .

☆ في الحَدِيث : « مَنْ جَمَع مالاً من تَهاوُش هَلَك »[2] .

يقول أَصحابُ الحديث :» بالنُّون : وهو غَلَط ، إنما هو من تَهاوُش ، وزنه تَفاعُل من الهَوْشِ ، وهو الاخْتِلاَط .

☆ قوله : « الحَرْبُ خَدْعَة »[3] . اللُّغَة العَالِية : خَدْعَة ـ مَفْتُوحَة الخَاء ـ قال أبو العبّاس : وبَلَغنا أَنَّها لُغة النَّبي ﷺ .

ورواية العامة : خُدْعَة .

قال الكِسائي وأبو زَيْد : يقال أيضاً : خُدَعَة ـ مَضْمُومة الخَاء مَفْتُوحَة الدال .

☆ حديث عُمَر : « أنّه حَمَى غَرْزَ النَّقيع »[4] .

---

(١) الفائق (خرق) ٣٦٢/١ وتقدم تخريجه في الجزء الأول .

(٢) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢٢٦/٢ ، ٢٤٤ وقد تقدم تخريجه بتمامه .

(٣) أخرجه البخاري في الاستتابة ٢١/٩ ومسلم في الجهاد ١٣٦١/٣ والترمذي في الجهاد ١٩٤/٤ وغيرهم ، وفي النهاية (خدع) ١٤/٢ وجاء في الشرح : يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال ، فالأول معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخَدْعة واحدة ، من الخِداع : أي أنّ المقاتل إذا خُدع مَرةً واحدة لم تكن لها إقالة ، وهي أفصح الروايات وأصحها ، ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ، ومعنى الثالث : أنَّ الحرب تَخْدع الرجال وتُمَنِّيهم ولا تَفِي لهم ، كما يقال : فلان رجل لُعَبَة وضُحَكَة : أي كثير اللعب والضَّحِك .

(٤) ذكره السمهودي في وفاء الوفاء ١٠٨٩/٣ بنحوه وقد تقدم هذا الحديث . وهو في الفائق (غرز) ٦٣/٣ وجاء في الشرح : الغرز : نوع من الثام دقيق لاورق له وواد مغرز : به الغَرْز .

النَّقِيع : موضِع ، بالنُّون ، وليس بالبَقِيع الذي هو مَدْفنُ المَوتَى بالمَدِينة .

☆ في الحديث : « مَوَتَان الأَرضِ للهِ ورَسُولِه »[1] ، يعني المَواتَ من الأَرْض ؛ وفيه لُغَتَان .

يقال : مَوْتان ـ مفتوحة الميم ساكنة الواو ـ ومَوَتان : الميم والواو متحرّكتان . فأمّا المُوتَانُ : فهو المَوْت . يقال : وَقَع المُوتَانُ في المَالِ .

☆ قوله : « مازالَت أُكْلَةُ خَيْبر تُعادُّني »[2] .

قال أبو العَبَّاس ثَعْلب : لم يَأكُلْ رسولُ اللهِ ﷺ من تلكَ الشَّاةِ إلاّ لُقمةً واحدةً ، فلا يجوز أن يُروَى : أَكْلَةُ خَيْبر ـ مفتوحة الألف ـ كما رواه بَعضُ أصحابِ الحديث ، إنّما الأُكْلَة بمَعْنَى المَرَّةِ من الأَكْلِ ، والأُكْلَةُ : اللُّقْمة .

☆ في الحديث : « من غَيَّر تُخومَ الأَرضِ »[3] .

أي حُدُودَها ، المُعرِبون : يفتَحون التَّاء ، والمحدِّثون يقولون : تُخومٌ على أنه جَمْع تَخْمٍ .

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه ١٤٣/٦ وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٨٤٩/١

(٢) أخرجه الدارمي في المقدمة ٣٢/١ ـ ٣٣ والبخاري في المغازي ١١/٦ بنحوه وأحمد في مسنده ١٨/٦ وانظر الطب النبوي لابن القيم / ٩٦ ـ ٩٧ وفي النهاية (عدد) ١٨٩/٣ وجاء فيها : تُعادُّني أي تراجعني ويُعاوِدُني ألم سُمِّها في أوقات معلومة .

(٣) تقدم تخريجه ، وانظر الجامع الكبير ٨٠٤/١ والنهاية (تخم) ١٨٣/١ برواية « ملعون من غيّر تخوم الأرض » ويروى : تَخوم الأرض ، بفتح التاء على الإفراد ، وجمعه تُخُم ، بضم التاء والخاء .

☆ في حديث سُؤالِ القَبْر : « لادَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ »[1] .

هكذا يقول المُحدِّثون ، والصّواب : ولا ائْتَلَيْتَ ، تَقْديره : افْتَعَلْت ، أي لااستَطَعْت . من قَولِك : ماألوتُ هذا الأَمْر ولا استَطَعْتُ .

وفيه وجهٌ آخرُ : وهو أن يُقالَ : ولا أَتْلَيْت به ، يَدْعُو عليه بأن لاتُتلِي إبلَه : أي لا يكون لها أولادٌ تَتْلُوها ، أي تَتْبَعُها .

☆ في حديثِ عبدِ الله بنِ مَسْعُود : « أَصلُ كلّ دَاءٍ البَرَدةُ »[2] .

البَردَة مفتوحةَ الرَّاء : التُّخمَة . وأصحابُ الحديث يقولون : البَرْدُ وهو غَلَط .

☆ في حَديثِ أَبي هُرَيْرة : « والرَّاويةُ يومَئِذٍ يُسْتَقَى عليها أَحبُّ إليَّ من لاءٍ وشاءٍ »[3] .

هَكَذَا يَرويه المُحدِّثون ، وإنما هو من ألآء . تَقْديرُه ألعَاء ، وهي الثِّيرانُ . واحدها : لأىً تَقْدِيره لَعاً ، مثل : قَفاً وأَقْفاء .

☆ قوله : « الذي يَشْرَب في آنية الفِضَّة إنما يُجرجِر في بَطْنِه نارَ جَهَنَّمَ »[4] .

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز ١١٣/٢ ـ ١٢٣ وأبو داود في السنة ٢٣٩/٤ وغيرهما بلفظ « لادَرَيْت ولا تَلَيْت »

(٢) لم أجده من حديث ابن مُسعود وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١١٤/١ من حديث أنس وأبي سعيد وأبي الدرداء وهو في كنز العمال ٤/١٠ وفي النهاية (برد) ١١٥/١

(٣) الفائق (لأى) ١٢٨/٣ والنهاية (لأى) ٢٢١/٤ وجاء في اللسان (لأى) : يريد : بَعِير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم ، كأنه أراد الزراعة ، لأن أكثر مَنْ يقتني الثيران والغنم الزارعون .

(٤) أخرجه البخاري في الأشربة ١٤٦/٧ ومسلم في اللباس ١٦٣٤/٣ ومالك في الموطأ ٩٢٤/٢ وغيرهم

أكثرُ الرُّواة يقولون : نـارُ جهنَّم ، يَرْفعون الرَّاءَ بمعنى أنّ الـذي يـدخُل جَـوفَـه هـو النَّـار . وإلى نحـوٍ من هـذا أشـارَ أبـو عُبَيْـد[1] . وعلى ذَلـك دَلَّ تَفْسيره ؛ لأنَّـه قـال : الجَرْجَرَةُ : الصَّـوتُ . قـال : ومعنى يُجَرْجِر ، يُرِيـدُ صَوتَ وُقـوعِ المَـاء في جَـوفِـه . قـال : ومنـه قِيـلَ للبَعِير إذا صَوَّت : هـو يُجَرجِرُ . وقـال بعضُ أهـلِ اللغـة : إنمـا هـو يُجرجِرُ في بَطنِـه نـارَ جهنّم ـ بنَصْب الرَّاء ـ .

قـال : والجَرْجَرَة : الصَّبُّ . يقـال : جَرْجَر في بَطنِـه المـاءَ إذا صبَّـه جَرْجَرَةً ، وجَرْجَرَ الجَرَّة : إذا صَبَّها . قال : ومَعْناه كأَنَّهُ يَصُبّ في جوفه نـارَ جهنم .

☆ قوله : « قولوا بقَوْلكم ولا يسْتَجْرِيَنَّكُم الشَّيطان »[2] .

معناه : لا يَتَّخِذَنكم الشَّيطان جَرِيّاً . والجَرِيُّ : الأَجير أو الوَكِيلُ .

ويُروى أيضاً : لا يَسْتَجِرَّنَّكم[3] .

ورواه قُطرُب : لا يَسْتَحِيرنَّكم ، وفَسَّره من الحَيْرة ، وهو غَيرُ مَحْفُوظ .

والصَّواب : لا يَسْتَجْرِيَنَّكُم من الجَرِيّ .

☆ قـولـه : « الخَـالُ وارثُ مَنْ لا وارثَ لـه ، يفُـكُّ عَنِيَّـهُ ويَرِثُ مَالَه »[4] .

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٣/١

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب ٢٥٤/٤ وأحمد في مسنده ٢٤١/٣ بلفظ « يستجرينكم » وبلفظ : « لا يستهوينكم » ، وقد تقدم الحديث .

(٣) نهاية الساقط من نسخة س .

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١٣٣/٤ بلفظ « ... والخال وليّ من لا وَلِيَّ لـه ، يفك عنه ويرث ماله » وفي رواية ثانية « ويَفُكّ عانه » وفي رواية ثالثة « ... والخال وارث مَنْ لا وارث له يعقل عنه ويرثه » والنهاية (عنا) ٣١٤/٣

رواه بعضُهم : يفـك عينـه ـ اليـاء قبـل النّـون ـ وإنّما هـو عَنِيُّـه ، والعَنِيُّ : العَانِي ، وهو الأَسِيرُ .

وقد يُروَى أيضاً : عُنِيَّهُ مَصْدر عَنَا الأسيرُ يَعْنُو عُنُوّاً وعُنِيّاً .

☆ حـديث مَيْمُـونِ بنِ مَهْران أنّـه قـال : « عَلَيْـك بكِتـابِ اللهِ ، فـإنَّ الناس قد بَهَوْا بِهِ »[1] .

هَكَـذَا يُروَى ، وإنّما هو بَهَؤُوا بـه ، مَهْموزٌ : أي أَنِسُـوا بـه واستَخَفُّـوا بِحَقِّه .

☆ ☆ ☆

تَمَّ الكتاب والحمد لله

(١) النهاية (بهأ) ١٦٤/١ والحديث أخرجه أبو عبيد في غريبه ٤٧٣/٤

آخر الكتاب



كتبه لنفسه عبد الكريم بن الحسن بن جعفر بن خَلِيفَة البَعْلَبَكي في الثامِن عَشَر من شَهْر رَبِيعٍ الآخَر سنة سَبْعٍ وتِسْعين وخَمْسمائة من الهِجرة ، وسَمِع جَميعَ هذا الجُزء والذي قَبْلَه ، وهما جَمِيعُ كِتابِ « غَرِيبِ الحَدِيثِ للخطابي » مع الشَّيْخَين : الفَقِيه الإمامِ العَالِم شرف الدين أَبي عَبْدِ الله محمدِ بنِ عبد الله بن محمدِ بن أبي الفَضْل المُرّي ، والحافظ تَاجِ الدِّين أَبِي الحَسَن محمدِ بن الإمام أَبِي جَعْفر القُرطُبي بسَماعٍ للأَوَّل من مَنْصُور بنِ عَبْدِ المنعم المَوْلَوِيّ ، وبِسَماع الثاني من الحَافِظ أَبِي مُحمَّد القَاسِم بن علي بن عَسَاكر سَنَةِ ستِّمائة من الهِجْرَة .

فهارس الكتاب[1]

١ ـ فهرس القرآن الكريم.
٢ ـ فهرس الموضوعات.
٣ ـ فهرس الألفاظ اللغوية.
٤ ـ فهرس القوافي والرجز.
٥ ـ فهرس اللغة.
٦ ـ فهرس النحو والصرف.
٧ ـ فهرس الفقه.
٨ ـ فهرس الأمثال.
٩ ـ فهرس الأعلام.
١٠ـ فهرس الأماكن.
١١ـ فهرس الأيام والوقائع.
١٢ـ فهرس الأمم والقبائل والطوائف.
١٣ـ مراجع الشرح والتحقيق.

---

(١) ملحوظة هامة : الأرقام في جميع الفهارس أرقام اللوحات الموجودة على جانبي الصفحات .

١ـ فهرس القرآن الكريم

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
سورة البقرة		
أو كَصَيِّب من السماء	١٩	١٨٣/١
فَتَلَقَّى آدم من رَبِّه كَلِمَاتٍ	٣٧	٨٦/١
الّذِيْنَ يَظُنُّون أَنَّهُم مُلَاقُوا رَبِّهم	٤٦	٢٢٢/٣
وإِذْ نَجَّيْناكم مِنْ آل فِرْعَوْنَ	٤٩	١١٤/١
وَأَنْزَلْنا عليكم المَنَّ والسَّلْوى	٥٧	٢٨٤/٣
لاَفَارِضٌ وَلاَ بِكْر	٦٨	٢٦٨/١
وإِذْ قَتَلْتُم نَفْساً فَادّارأْتُم	٧٢	٢٨٢/٣
وأَحَاطَت به خَطِيْئَتُه	٨١	٢٣٤/٣
وأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِم	٩٣	٦٣/١ و٢٨٦/٣
قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيْل فَإِنَّه نَزَّلَه على قَلْبِكَ	٩٧	٣٤/١
وَأَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وآتوا الزَّكَاةَ	١١٠	٢١١/١
وإذ ابتَلَى إِبْرَاهِيْمَ رَبُّه بِكَلِمات فَأَتَمَّهُنّ	١٢٤	٨٦/١
ربَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِم رَسُولاً مِنهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِم آياتِك	١٢٩	٦٢/٢
وَلكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ	١٧٧	١٥٣/٢
فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوْصٍ جَنَفاً	١٨٢	٢٢٧/٣
أُحِلَّ لَكم لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ ... الآية	١٨٧	٧٨/١ ٣٩/٢، ٢٠٦
وَأْتُوا البُيُوْتَ مِنْ أَبوابِها	١٨٩	٦٥/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
فَمَن اعْتَدَى عَليكم فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَااعْتَدَى عَلَيْكُم	١٩٤	٥٠/٢
وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيْكم إِلَى التَّهْلُكَة	١٩٥	٢٠٠/١
فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوْقَ	١٩٧	٢٠٦/٢
نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لكُمْ فَأْتُوْا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ	٢٢٣	١٤٧/١، ١٤٣/٢
الطَّلاَق مَرّتان فَإمْسَاك بِمَعْرُوفٍ أَوْ تسرِيْحٌ بِاحْسان	٢٢٩	٨٦/١
والّـذين يُتَـوَفَّـوْنَ منكم وَيَـذَرُون أَزْواجـاً يَتَرَبَّصْنَ بأنْفُسِهن أربَعة أشهر وَعَشْراً	٢٣٤	٦٩/١
أَو تَفْرضوا لَهُنَّ فَرِيْضَة	٢٣٦	١٧/٢
أَو يَعْفُوَ الّذِيْ بِيَده عُقْدَةُ النِّكَاح	٢٣٧	١٢٠/٢
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاة الوُسْطَى... الآية	٢٣٨	٦١/١، ٢٥٩
وَمَنْ لم يَطْعَمْهُ فَإنّه منِّي	٢٤٩	١٦١/٢
لاَتَأخُذُه سِنَة وَلاَ نَوْمٌ	٢٥٥	٥٧/١
فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّه	٢٥٩	٩٢/٢
لاَ تُبْطِلُوْا صَدَقَاتِكُم بالمن وَالأذَى	٢٦٤	١٢٨/١، ١٢٩/٢
الـذين يَـأْكلـون الرِّبـا لاَيقُـوْمُـوْنَ إلاّ كما يقـوم الّـذِي يَتَخَبَّطُه الشَّيْطَانُ مِنَ المَسّ	٢٧٥	١١٠/١
أن تَضِلَّ إحْدَاهُما فَتُذَكّرَ إحْدَاهُما الأخْرَى	٢٨٢	١٨٠/١ و٣٧/٢

سورة آل عمران

هُوَ الّذِيْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آيَات مُحْكَماتٌ	٧	١٦٦/٢
وَسَيِّداً وحَصُوْراً	٣٩	٢٦٢/١
قَال رَبِّ أَنىَّ يَكُونُ لي غُلاَمٌ وَقَدْ بَلَغَنيَ الكِبَرُ	٤٠	٢٦٢/١
إنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ	٤٢	٩٧/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
إذْ يُلقُوْنَ أقْلاَمَهُم أيُّهُم يَكْفُلُ مَرْيَمَ	٤٤	٥٩/١ و٩٧/٢
إنّ اللهَ يُبشِّرُك بِكَلِمَةٍ مِنْه اسْمُه المَسِيْح	٤٥	٨٦/١
مَنْ أنْصَارِيْ إلَى الله	٥٢	١٦٦/٢
إذْ قال الله يَاعِيْسى إنِّيْ مُتَوَفِّيْكَ وَرَافِعُكَ إلَيّ	٥٥	٦١/٢
إنَّ مَثَل عِيْسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَل آدَمَ خَلَقَهُ من تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْن	٥٩	٨٧/١
قُلْ يَاأهْلَ الكِتَاب تَعَالَوا إلَى كَلِمَة سواء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم	٦٤	٨٦/١، ١٨٦ و٧٣/٢
وَمِنْهُم مَنْ إنْ تَأْمَنْه بِدِيْنَارٍ لا يُؤَدِّه إلَيْكَ إلاّ مَادُمْتَ عَلَيْه قَائِماً	٧٥	٩٢/١
وَأخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إصْرِيْ	٨١	٢٦٥/١
وَمَنْ دَخَلَه كَانَ آمِناً	٩٧	١٥٠/٢
يَاأيُّهَا الّذِيْن آمَنُوا اتّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِه	١٠٢	٧٦/٢
يَاأيُّهَا الّذِيْن آمَنُوا اذكرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم إذْ كُنْتُم أعْدَاءً فَألَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِه إخْوَاناً	١٠٣	٩٤/٢
وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السّمَواتُ والأرْض	١٣٣	٢٦٤/١
وَمَا مُحمدٌ إلاّ رَسُوْلٌ قَدْ خَلَت مِنْ قَبْلِه الرُّسُل	١٤٤	٢٤/٢، ٢٥
وَلَقَدْ صَدَقَكُم الله وَعْدَه إذْ تَحُسُّوْنَهُم بِإذْنِه	١٥٢	٣٠/١
وَمَا كَانَ لِنَبِيّ أنْ يَغُلّ وَمَن يَّغْلُلْ يأت بِمَا غَلّ يَومَ القِيَامَة	١٦١	١٧/١
يَاأيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا	٢٠٠	٩٩/١

سورة النِّساء

وَلاَ تَأْكُلُوْا أمْوَالهم إلَى أمْوَالِكُم	٢	١٦٦/٢
ذَلِكَ أدْنَى ألاّ تَعُوْلُوا	٣	٥٣/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
يَا أيها الّذين آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُم أنْ تَرِثُوا النّساء كَرهاً	١٩	١٦٩/٢
وَالجَارِ الجُنُب	٣٦	٢٣٤/٣
أو لامَسْتُمُ النِّسَاء فَتَيَمَّمُوْا صعيداً طَيِّباً	٤٣	٢٩/١ و٢٢٢/٣
وَإنَّ مِنْكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ	٧٢	١١٣/١
واللهُ أرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا	٨٨	١١٦/٢
وألْقَوا إلَيْكُم السَّلَمَ	٩٠	٢١٤/١
وَلاَ تقولوا لمن ألقى إلَيْكم السَّلام لَسْتَ مُؤْمِناً	٩٤	١٥٢/٢
غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ	٩٥	١٣٤/٢
وَمَن يهَاجِرْ في سَبِيْل الله يَجِدْ في الأرْضِ مُرَاغماً كَثِيْراً وَسَعَة	١٠٠	٢٦٣/١
إنّ الصَّلاة كَانَتْ عَلى الْمُؤمِنِيْنَ كِتَاباً مَوْقُوْتاً	١٠٣	٢٣٣/١
وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيْئَةً	١١٢	٢٨٣/٣
إذَا قامُوْا إلى الصّلاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاؤُوْن النّاسَ... الآية	١٤٢	١٠٣/٢، ١٠٦، ١٢٩
يُبَيِّن اللهُ لكم أنْ تَضِلُّوا	١٧٦	١٦٤/١، و٣٦/٢

سورة المائدة

أوفُوْا بِالْعُقُوْدِ	١	١٢٠/٢
ذَلِكُمْ فِسْقٌ	٣	٢٢٦/١
فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْداً طَيِّباً	٦	٢٩/١، ٢٧٢
إنَّمَا جَزَاء الّذِيْن يُحَارِبُوْن الله وَرَسُوْلَه	٣٣	٢٦٣/١
وَمُهَيْمِناً عَلَيْه	٤٨	٣٥/٢، ٧٨
وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُم العَدَاوَةَ والْبَغْضَاءَ إلَى يَوْم القِيَامَة	٦٤	١٠٨/١

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
يَحْكُمُ به ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ	٩٥	١٥٢/٢
أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وطَعَامُه مَتَاعاً لَّكُمْ ولِلسَّيَّارَة	٩٦	٧١/٢، ٢٣٤/٣

سُوْرَةُ الأنْعَام

فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْم الّذِيْن ظَلَمُوْا	٤٥	٢٤/٢
أنْ تُبْسَل نَفْسٌ بِمَا كَسَبَت	٧٠	٣٧/٢
أُولئك الّذِيْنَ هَدَى اللهُ فَبِهُداهُم اقْتَدِه	٩٠	٣٨/١ و٩٢/٢
لَقَد تّقَطّعَ بَيْنَكُمْ	٩٤	١٧/٢
وَلا تَسُبُّوا الّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ الله فَيَسُبّوا الله عَدْوَاً بِغَيْر عِلْم	١٠٨	١٥٨/٢
وَلْيَقُوْلُوْا دَرَسْتَ	١٠٥	٢١٨/١
شَيَاطِيْنَ الإنْس والجِنّ	١١٢	١٩٧/١
وَمِنَ الأنْعَامِ حَمُوْلَةً وفَرْشاً	١٤٢	٢٠٨/٢
مَنْ جَآءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِها	١٦٠	١٩١/١
وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى	١٦٤	٤٤/٢

سورة الأعْراف

فَدَلاّهُمَا بِغُرُور.... وَطَفِقَا يَخْصِفَان عَلَيهِمَا من وَرَقِ الجَنَّةِ	٢٢	٢٠٦/٢ و٢٧١/٣
قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أنْفُسَنَا	٢٣	٨٦/١
حَتّى عَفَوْا	٩٥	١١٢/٢
فلَمّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَل جَعَلَهُ دَكّاً وخَرَّ مُوْسى صَعِقاً.. الآية	١٤٣	٢٥٧/١ و١٠٤/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
وَاخْتَار مُوْسَى قومَه	١٥٥	٨٢/١
وَيُحِلُّ لَهُم الطَّيِّبَات ويُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبَائث	١٥٧	٢٢٦/١
فَخَلَفَ من بَعْدِهِمْ خَلْف وَرِثُوا الكتاب	١٦٩	٦/١
ولَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْض	١٧٦	٢٣٧/٣
سورة الأنفال		
وَمَن يُولِّهِم يَومَئِذ دُبُره إلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَـالٍ أو مُتَحَيِّزاً إلى فئة	١٦	١٢٠/١
وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُم مِن شَيء فأَنّ لله خُمُسَه ولِلرَّسُوْلِ	٤١	٨٠/١
والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُم	٤٢	٢٦٠/٣
وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وتَذْهَب رِيْحُكُم	٤٦	١٤٤/٢
وأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُم أَوْلَى بِبَعْضٍ	٧٥	٨١/٢
سورة التوبة		
فَسِيْحُوْا في الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ	٢	١٩١/١
وَبَشِّرِ الَّذِيْن كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيْم	٣	١٨٢/٢
فإذَا انسَلَخَ الأَشْهُر الحُرُم فَاقْتُلُوا المُشْرِكِيْن	٥	١٩١/١
إنّ عِدَّةَ الشُّهُوْر عِنْد الله	٣٦	١٩١/١
إنّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ في الكُفْر	٣٧	١٤٩/١
إذْ يَقُولُ لِصَاحِبِه لاتَحْزَنْ إنّ الله مَعَنَا	٤٠	٤٨/٢
انْفِرُوْا خِفَافاً وثِقَالاً	٤١	١٣٤/٢
ولَكِنْ كَرِه الله انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ	٤٦	٢١٣/٢
ومِنْهُم مَنْ يَلْمِزُكَ في الصَّدَقاتِ	٥٨	٢٣٥/٣
نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُم	٦٧	١٠٦/١
المُؤمِنُوْن والمُؤمِنَاتُ بَعْضُهم أولِياءُ بَعْض	٧١	٩٤/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
إنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُم سَبْعِيْنَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ الله لَهُم	٨٠	١٥٨/١
عَلَيْهِم دَائِرَةُ السَّوْء	٩٨	٢٦٠/١
خُذْ مِنْ أمْوالِهِمْ صَدَقَةً	١٠٣	٢١١/١ و١٨/٢
وآخرُوْنَ مُرْجَوْنَ لأمر الله	١٠٦	١٦٧/٢
فيه رجالٌ يُحِبُّونَ أنْ يَتطَهَّرُوا وَالله يُحِبُّ المطَّهِّرين	١٠٨	١٦٦/٢
عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ	١٠٩	٧٦/١، ١٨٤
سورة يونس		
فَالْيَوْمَ نُنَجِّيْكَ بِبَدَنِكَ	٩٢	٧٣/٢
سورة هود		
وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاء	٧	١٧٣/٢ و٢٨٦/٣
لاَعَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أمْرِ الله	٤٣	١٥٨/١
فَجَاء بِعِجْلٍ حَنِيْذٍ	٦٩	٢٥٨/٣
رَحْمَةُ الله وبَرَكاتُه علَيْكُم أهْلَ البَيْتِ	٧٣	٢٦٠/١
إنّ إبْرَاهِيْمَ لأوّاهٌ مُنِيْبٌ	٧٥	١٢٨/٢
خَالِدِيْن فِيْهَا مادَامَتِ السَّماواتُ والأرْضُ إلا مَاشَاء رَبُّك	١٠٧، ١٠٨	٩٦/١
سورة يوسف		
وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ	٢٠	٧٣/١
وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَاب	٢٥	١٣٠/٢
إنِّي أرَانِيْ أعْصِرُ خَمْراً	٣٦	٣٣/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
وَنَمِيْرُ أهْلَنَا	٦٥	٢٥٥/٣
أيَّتُهَا العِيْرُ إنّكُمْ لَسَارِقُوْن	٧٠	٥٣/٢
مَا كَانَ لِيَأْخُذ أخَاه فِي دِيْنِ المَلِكِ... الآية	٧٦	٢٠٥/١ و ٢٧٦/٣
وَاسْأل القَرْيَة	٨٢	٦٣/١، ١٦٠ و٢٨٦/٣
قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكر يُوسُفَ حَتّى تَكُونَ حَرَضاً أو تَكُونَ مِنَ الهالِكِيْن	٨٥	٤١/١

سورة الرَّعْد

وَسَارِبٌ بالنَّهَار	١٠	١٨١/٢
وَهُوَ شَدِيْد المِحَال	١٣	٢٥٨/٣
فَأمّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً	١٧	١٦٤/٢

سورة إبراهيم

وَيَأتِيْه المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَان وماهو بِمَيِّت	١٧	٢٧/٢
تُؤتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِيْنٍ بِإذْنِ رَبِّها	٢٥	٢٢٧/٣
ومَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ كَشَجَرةٍ خَبِيْثَة	٢٦	١٨٧/٢

سورة الحجر

إنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْر وإنّا لَه لَحَافِظُون	٩	١٢٦/١
وإنْ مِنْ شَيْءٍ إلاَّ عِنْدَنَا خَزَائِنُه وما نُنَزِّلُه إلا بقَدَرٍ مَعْلُوْم	٢١	١٣/١
وَأرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ	٢٢	٢٥٥/١

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
سورة النحل		
فِيهِ تُسِيْمُون	١٠	٢٤١/١
وَتَرَى الفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيه	١٤	٢٠٤/٢
وألْقَى فِي الأرْضِ رَوَاسِيَ أنْ تَمِيْدَ بِكُم	١٥	١٨٢/٢
وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ الله	٥٣	١٢٥/١
وَلَوْ يُؤاخِذُ اللهُ النّاسَ بِظُلْمِهِم مَاتَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّة	٦١	١٢٥/٢
وَإنْ عاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَاعُوقِبْتُم به	١٢٦	٢٦٣/١
سورة الإسْراء		
فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوْراً	٣٩	١٤٣/١
حِجَاباً مَسْتُوْراً	٤٥	١٥٨/١
فَسَيُنغِضُوْنَ إلَيْكَ رُؤُوْسَهُمْ	٥١	٢٠٦/٢
أرَأيْتَك هذا الّذي كَرَّمْتَ عَلَيّ.... الآية	٦٢	٦٤/١ و ١٥٦/٢
أمْ أمِنْتُمْ أنْ يُعِيْدكم فِيْه تَارَةً أخْرَى فَيُرْسِلَ عليْكُم		
قَاصِفاً منَ الرِّيْحِ.... الآية	٦٩	٢٠/١
إنِّي لأظُنُّكَ يَافِرْعَوْنُ مَثْبُوراً	١٠٢	١٣٦/٢
وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِك وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا	١١٠	١٩١/٢
سورة الكهف		
وَإنّا لَجَاعِلُوْنَ مَاعَلَيْهَا صَعِيْداً جُرُزاً	٨	٢٦٤/٣
وَإنْ يَسْتَغِيْثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْل	٢٩	١٠٠/١
فَفَسَقَ عَنْ أمْرِ رَبِّه.... الآية	٥٠	٢١٤/١، ٢٢٥
أوْ يَأتِيَهُم العَذَابُ قُبُلاً	٥٥	٦١/٢
لَنْ يَجِدُوْا مِنْ دُوْنِه مَوْئِلاً	٥٨	١٨٨/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
وأَقْرَبَ رُحْماً	٨١	١٧٨/١
وأمَّا الجدار فكَانَ لِغُلاَمَيْن يَتِيْمَيْن في المَدِيْنَة وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وكَانَ أَبُوهُما صَالِحاً	٨٢	٩٢/٢
تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَمِئَةٍ	٨٦	١٦٨/٢
قُلْ لَو كَانَ البَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي	١٠٩	٨٦/١

سورة مريم

إنّا نبشِّرُك بغُلاَمٍ	٧	١٨٢/٢
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوْحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً	١٧	٦١/٢
قال إنِّي عبد الله آتَانِيَ الْكِتَاب	٣٠	٨٦/١
وأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ والزَّكاةِ مادُمْتُ حَيّاً	٣١	٨٦/١
ذَلِكَ عِيْسَى ابن مَرْيَم	٣٤	٤/٢
إنّهُ كانَ وَعْدُه مَأتِيّاً	٦١	١٥٨/١
فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ والشَّيَاطِيْنَ	٦٨	١١٣/١
وَإن مِنْكُمْ إلا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبّك حَتْماً مَقْضِيّاً	٧١	١١٢/١، ١١٣..
لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إدّاً	٨٩	٥٦/٢

سورة طَهَ

وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي	١٨	١٢٧/١
لاَ يَضِلُّ رَبِّيْ وَلاَ يَنْسَى	٥٢	١٨٠/١
مَكاناً سَوِيّاً	٥٨	٧٣/٢
وَلَقَدْ عَهِدْنَا إلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَه عَزْماً	١١٥	٣٣/١
إنَّكَ لاتَظْمَأُ فِيْهَا وَلاَ تَضْحَى	١١٩	١٢١/١

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
سورة الأنبياء		
وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَة	١١	١٦٠/١
كلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُوْن	٣٣	٢٥٧/١
وَنَضَعُ المَوَازِيْنَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ	٤٧	٢٥٧/١
سورة الحَجِّ		
يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيْم	١	١٧٢/١
مَنْ كَانَ يَظُنُّ أنْ لَنْ يَنْصُرَه اللهُ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ	١٥	٢٣٦/١
وأَطْعِمُوا القَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ	٣٦	٢٠/٢
فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا	٤٥	١٢١/٢
إذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِيْ أُمْنِيَّتِه	٥٢	٢٤٤/٣
سورة المؤمِنُون		
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ طِيْن	١٢	٢٣٢/٣ ـ ٢٣٣
كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْن	٥٣	٢٧٢/٣
سَامِراً تَهْجُرُوْن	٦٧	١٢٩/٢
أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ	٧٢	١٣٧/٢
سورة النُّور		
أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا	١	٢٦/٢
وَلاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِيْنِ الله	٢	٩٩/١
وَالخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ الله عَلَيْهَا إنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِيْن	٩	٢٦٠/١
وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ... الآية	٣١	١٧٨/٢، ٢٠٩
وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِيْ آتَاكُم	٣٣	٣٤/٢
يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بالأَبْصَار	٤٣	٩٨/١

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
وَلاَعَلَى أَنْفُسِكُم أَنْ تأكُلُوْا مِنْ بُيُوْتِكُم أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُم	٦١	٨١/٢

سورة الفرقان

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالغَمامِ ونُزِّلَ المَلاَئِكَةُ تَنْزِيلاً	٢٥	١٧٣/٢
وَقَالَ الرَّسُوْلُ يَارَبِّ إنّ قَوْمِي اتَّخَذُوْا هَذَا القُرْآنَ مَهْجُوراً	٣٠	١٢٩/٢
وَهُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِه	٤٨	٢٥٥/١
فَجَعَلَه نَسَباً وَصِهْراً	٥٤	٢٤٨/١
وَعِبَادُ الرَّحْمنِ الَّذِيْنَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً	٦٣	١٩٧/١، ٢٢٤

سورة الشعراء

وَإنّا لَجَمِيْعٌ حَاذِرُوْن	٥٦	٢٢٠/٣
وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِيْن	٦٤	٩/٢
قَالُوا إنّما أَنْتَ مِنَ المُسَحَّرِيْن	١٥٣	١٤٥/١
فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفاً مِنَ السَّمَاء	١٨٧	٥٨/١
وَأَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الأَقْرَبِيْن	٢١٤	٢٧٩/١

سورة النَّمل

ألاّ يَسْجُدُوا لله...	٢٥	٧٦/١

سورة القَصَص

فَجَاءَتْه إحْدَاهُما تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ	٢٥	١٧٢/٢
إنّكَ لاتَهْدِيْ مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِيْ مَنْ يَشَاء	٥٦	١٨٢/١

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
سورة العنكبوت		
فصَدَّهم عَنِ السَّبِيْل وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِيْن	٣٨	١٤٣/١
سورة الرُّوم		
ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِيْنَ أَسَاؤُوا السُّوْآى	١٠	٢٠٠/١
فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُوْن	١٥	١١٥/١
فَإِنَّكَ لاتُسْمِعُ المَوْتَى	٥٢	١٢٤/١
سورة لقمان		
وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيْدَ بِكُمْ	١٠	١٦٤/١
وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً	١٨	١٢٧/١
سورة السجدة		
ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُوْحِه	٩	٦١/٢
أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ	١٠	١٧٩/١
سورة الأحْزاب		
إِنَّ بُيُوْتَنَا عَوْرَة	١٣	١٥/٢
وَقَرْنَ فِي بُيُوْتِكُنَّ	٣٣	١٥٥/٢
يَاأَيّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْماً	٥٦	١١٤/١
سورةُ سَبأ		
وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيْحَ غُدُوّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْر	١٢	١١٨/١
اِعْمَلُوْا آلَ دَاوُدَ شُكْراً	١٣	١٢٥/١
فَأَعْرَضُوْا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ العَرِمِ	١٦	٤٦/١

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
وَإنّا أو إيّاكُمْ لَعَلَى هُدىً أوْ فِي ضَلَالٍ مُبِيْن	٢٤	٩٥/٢
بَلْ مَكْرُ اللّيْلِ والنَّهَار	٣٣	٧/٢
وأنّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ	٥٢	٢٠٥/٢
سورة فاطر		
وَغَرَابِيْبُ سُوْد	٢٧	٢٧٥/٣
سورة يّس		
فَعَزَّزْنا بِثَالِث	١٤	٢٨/٢
وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاه مَنَازِلَ حَتّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيم	٣٩	٣٣/١
وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَإذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ إلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُون	٥١	٢٦٤/٣
وَامْتَازُوْا الْيَوْمَ أيُّهَا الْمُجْرِمُون	٥٩	٢٥١/٣
سورة الصّافّات		
إنّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أصْلِ الجَحِيْم طَلْعُهَا كَأنّه رُؤوس الشّيَاطِيْن	٦٤، ٦٥	١٨٠/١
فَأقْبَلُوا إلَيْهِ يَزِفّوْن	٩٤	١٤٧/١
وتَلّهُ لِلْجَبِيْنِ	١٠٣	١٤١/١ و ١٢٧/٢
سَلاَمٌ عَلى مُوْسَى وَهَارُوْن	١٢٠	٢٦٠/١
أتَدْعُوْنَ بَعْلاً وَتَذَرُوْنَ أحْسَنَ الخَالِقِيْن	١٢٥	٢٢٧/١
سَلاَمٌ عَلَى إلْ يَاسِيْن	١٣٠	٢٦٠/١
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِيْن	١٤١	٥٩/١
وَأرْسَلْنَاهُ إلَى مائةِ ألْفٍ أوْ يَزِيْدُوْن	١٤٧	١٧٦/١ و ٨١/٢
فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاء وَهُوَ سَقِيْم	١٧٥	٢٠٢/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
سورة ص		
وانطلق المَلأُ منهم أَنِ امْشُوا واصْبِروا على آلهتكم	٦	٢٧٤/٣
وَعَزَّنِي في الخطَاب	٢٣	١٠٣/١
إذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الجِيَاد	٣١	١٤٥/١
حَتَّى تَوارَتْ بِالحِجَاب	٣٢	١٢٥/٢
رُخَاءً حَيْثُ أَصَاب	٣٦	٢٢٣/٣
هَذَا عَطَاءُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَاب	٣٩	٢٢/١
وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّيْن	٧٨	٢٦٠/١
سورة الزُّمر		
الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُوْنَ أَحْسَنَه	١٨	١٢٩/٢
سورة غافر		
أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذَاب	٤٦	١١٤/١
ادْعُونِي أَستَجِبْ لَكم	٦٠	١٣١/١
سورة فُصِّلت		
فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِيْن	١٠	٧٣/٢
ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ	١١	١٧٢/٢
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ أَن يشهَدَ عَلَيْكُم سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُم وَلاَ جُلُوْدُكُم	٢٢	١٩٠/٢
إِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا	٣٠	١٣١/١
سورة الشورى		
أو يُوْبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا	٣٤	١٤٢/٢
وَكَذَلِكَ أَوحَيْنَا إِلَيْكَ رُوْحاً مِنْ أَمْرِنا	٥٢	٢٨٩/٣

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
سورة الزّخرف		
وَمَعَارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُوْن	٣٣	٦٢/١
لاَ يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيه مُبْلِسُون	٧٥	٩٦/١
سورة الدّخان		
ذُقْ إنَّكَ أنْتَ العَزِيْزُالكَرِيم	٤٩	١٩٧/١
سورة الجاثية		
وَقَالُوا ماهِيَ إلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إلاَّ الدَّهْرُ	٢٤	١٨٢/١
سورة الأحقاف		
أوْ أثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ	٤	٢٤٣/١
وَالَّذِيْ قَالَ لوَالِدَيْه أفٍّ لَكُمَا	١٧	١٨٨/٢
أذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيا	٢٠	٢٢/٢
فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلاَ تَسْتَعْجِلْ لَهُم	٣٥	٣٣/١
سورة محمد		
فِيْهَا أنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ	١٥	٩٢/٢
وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ	٣٠	١٩٧/٢
وَلَنْ يَتِرَكُمْ أعْمَالَكُمْ	٣٥	٢٣٢/١
ويُخْرِج أضْغَانَكُمْ	٣٧	١٧٧/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
سورة الفتح		
يَقُولُونَ بألسنتهم مالَيْسَ في قلوبهم	١١	١٠٣/٢
فَتُصِيْبَكم مِنْهُم مَعَرَّةٌ بغير عِلْمٍ	٢٥	٢٣٨/٣
سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُود	٢٩	٧١/٢
وَلاتَجْهَرُوْا لَـهُ بِـالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أنْ تَحْبَـطَ أعْمَالكم	٢	٤٢/٢
لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَـوْمٍ عَسَى أنْ يَكُـونُـوا خَيْراً مِنْهُم وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِساءٍ	١١	١٩٦/١
يَـاأيُّهَـا الَّـذِيْنَ آمَنُوا اجْتَنِبُـوا كَثِيْراً مِنَ الظَّنّ إنَّ بَعْضَ الظّنِّ إثْمٌ ولا تَجَسَّسُوا	١٢	١٨/١، ١٩
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ	١٣	١٦٨/٢
لاَ يَلِتْكُمْ من أعْمَالِكُمْ شَيْئاً	١٤	٢٣٢/١
سورة قَ		
وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيْد	١٠	٢٣٩/٣
وَنَحْنُ أقْرَبُ إلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيْد	١٦	٢٠٠/٢
سورة الذّاريات		
وَفِيْ عَادٍ إذْ أرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيْحَ العَقِيم	٤١	٢٥٥/١
فإنّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أصْحَابِهِم	٥٩	١٨٩/٢
سورة الطّور		
يَوْمَ يُدَعُّوْنَ إلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً	١٣	٢٣٧/٣
فَاكِهِيْنَ بِمَا آتاهُمْ رَبُّهُم	١٨	٦٣/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
سورة النجم		
وإبْراهِيْم الّذِي وَفَّى	٣٧	٨٦/١
مِنْ نُطْفَةٍ إذَا تُمْنَى	٤٦	١٠٩/١ و ٢٤٤/٣
سورة القمر		
إنّا أرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيْحاً صَرْصَراً	١٩	٥٥/١
كَأنّهُمْ أعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِر	٢٠	١٧٤/١
سورة الرحمن		
وَلَهُ الجَوَارِ المُنْشَآتُ	٢٤	٢٣٥/٣
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ	٣٧	٢١٣/١
مُدْهَامَّتَانِ	٦٤	٤٦/١
حُوْرٌ مَقْصُوْرَاتٌ فِي الخِيَام	٧٢	١٣٩/١
سورة الواقعة		
وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً	٥	٩٠/١ و ٢٣٥/٣
فَشَارِبُوْنَ شُرْبَ الْهِيْم	٥٥	١٧١/٢
أَفَرَأَيْتُمْ مَاتُمْنُون	٥٨	٢٨٠/٣
سورة الحديد		
وَالّذِيْن آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيْقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِم	١٩	١١٥/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
سورة المجادلة		
اسْتَحْوَذ عَلَيْهِمُ الشّيْطَانُ	١٩	٩٣/١
سورة الممتَحِنَة		
إنّا بُرَآءُ مِنْكم	٤	١٦٠/٢
فلا تَرْجِعُوْهُنَّ إلَى الكُفَّار	١٠	٣٥/١
سورة الصف		
كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ	٤	٢٣٧/١
وَمُبَشِّراً بِرَسُوْلٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُه أحْمَد	٦	٦٢/٢
سورةُ التَّغَابُن		
فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى الله	٦	١٠٦/١
فَاتَّقُوا اللهَ مَااسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيْعُوا	١٦	٢٦٨/٣
سورة الطّلاق		
وَلاَ يَخْرُجْنَ إلاّ أنْ يأتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَة	١	٢٦/١
لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلاَّ مَاآتَاهَا	٧	١٢٨/١
سورة التّحريم		
وَصدّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا	١٢	٨٦/١
سورة المُلك		
أوَلَمْ يَرَوْا إلَى الطَّيْرِ فَوْقَهم صافَّاتٍ وَيقبِضْنَ	٩	٢٣٤/٣ ، ٢٧٦
فَلَمّا رَأوْهُ زُلْفَةً	٢٧	٩/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
سورة القلم		
وإنَّ لَكَ لأَجْراً غَيْرَ مَمْنُوْن	٣	٢٢/١
فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلاَوَمُوْن	٣٠	٢٨٠/٣
سورة الحاقَّة		
اَلْحَاقَّةُ مَاالْحَاقَّة	١	٤/٢
وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالخَاطِئة	٩	٢٥٥/١
وَالْمَلَكُ عَلَى أَرجَائِهَا	١٧	١٢٥/٢
عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ	٢١	١٥٨/١
يالَيْتَنِيْ لَمْ أُوْتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ	٢٥، ٢٦	٢٠٣/٢
سورة نوح		
وَمَكَرُوْا مَكْراً كُبَّاراً	٢٢	٩١/١، ١٦١
سورة الجِنّ		
وأَحْصَى كُلَّ شيءٍ عَدَداً	٢٨	٢٧٤/١
سورة المزَّمِّل		
إنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيْلاً	٥	٧٤/٢
عَلِمَ أَنْ لَّنْ تُحْصُوه	٢٠	٢٧٤/١
سورة المدّثِّر		
ياأيّهَا المُدَّثِّر	١	٢٥١/٣
وثِيَابَكَ فَطَهِّر	٤	٢٢٩/١ و٣٩/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِر	٦	٢٢/١
ثُمّ عَبَسَ وبَسَرَ	٢٢	٨٥/٢
واللّيلِ إذ أدْبَر	٣٣	٢٤/٢
فَرّتْ مِنْ قَسْوَرَة	٥١	١٦٥/٢
سورة القيامة		
فَإذَا بَرِقَ البَصَرُ	٧	١٧١/٢
فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى	٣١	١٩٣/١
سورة الإنسان		
وَلاَ تُطِع مِنْهُمْ آثِماً أوْ كَفُوراً	٢٤	٨١/٢
سورة المرسلات		
إنّهَا تَرْمي بِشَرَرٍ كالْقَصْر	٣٢	١٢٦/١
سورة النبأ		
مَاءً ثَجّاجاً	١٤	١٦٣/١ و١١٦/٢
لاَبِثِيْن فيها أحْقاباً	٢٣	٢٤٨/١
وكَأساً دِهَاقاً	٣٤	٩٣/٢
سورة النّازعات		
أإنّا لَمَرْدُودُون في الحافرة	١٠	١/١
سورة التكوير		
وإذا العِشارُ عُطِّلت	٤	٤٦/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ والصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّس	١٧، ١٨	٧١/٢
سورة الانفِطَار		
إِنَّ الأَبْرارَ لَفِي نَعِيم وَإِنَّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيم	١٣، ١٤	١٠٧/٢
سورة المطفِّفِيْن		
وَإِذا كَالُوْهُمْ أو وَّزَنُوْهُم يُخْسِرُوْن	٣	٨٢/١
كِتَابٌ مَرْقُوْمٌ	٩، ٢٠	٧٥/١
كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَاكَانُوْا يَكْسِبُون	١٤	٢٣٤/٣
كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِيْ عِلِّيِّيْنَ ومَا أَدْرَاكَ مَاعِلِّيُّونَ	١٨، ١٩	٢٢٤/٣
وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُون	٢٦	١٢/٢
سورة الانشِقَاق		
إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَن يَحُوْر	١٤	٧٥/٢
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ	١٩	١٧٠/٢
سورة البُروج		
إِنّ الّذِيْنَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَات	١٠	٢٤٣/٣
بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ	٢١	٥٦/٢
سورة الطّارِق		
والسَّماء ذَاتِ الرَّجْعِ	١١	٢٥٨/١
سورة الفجر		
وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَاد	١٠	١٠٦/١

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً	١٩	١٤٢/١
كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكّاً دكّاً	٢١	١٥٨/٢
سورة البلد		
لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	٤	٨٠/١
سورة الشمس		
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا	١٠	٢٥٣/٣
سورة الضّحى		
وأَمّا بِنِعْمَةِ رَبّكَ فَحَدِّث	١١	١٢٥/١
سورة الشرح		
فَإِنّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً	٥، ٦	٢٦/٢، ٢٧
سورة القدر		
إِنّا أَنْزَلْنَاه فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	١	٢٣٥/٣
سورة العاديات		
والعَادِيَات ضَبْحاً	١	١٤٨/٢
سورة التّكاثر		
كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُون	٣، ٤	٢٧/٢

الآية	رقمها	الجزء واللوحة
سورة الهُمَزَة		
كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ في الحُطَمَةِ	٤	١٥٦/٢
سورة العصر		
وَالعَصْرِ إنَّ الإنْسَانَ لَفِي خُسْر	١، ٢	٢٤١/١
إلاَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا	٣	٢٤١/١
سورة الفِيل		
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُول	٥	١٦٦/٢
سورة النَّصْر		
فَسَبِّحْ بِحَمْد رَبّك واستَغْفِرْهُ إنّهُ كَانَ تَوّاباً	٣	٤٢/١
سورة الإخلاص		
قُلْ هُوَ الله أحَدٌ الله الصَّمَد	١، ٢	٢٥٧/٣

٢ـ فهرس الموضوعات

الجزء الأول

أحاديث الرسول ﷺ

رقم اللوحة

الصلاة في الرحل.	١٣
امرأة من الأنصار تذبح للرسول شاة.	١٤
كان عليه الصلاة والسلام منهوش الكعبين.	١٥
ذاكر الله في الغافلين	١٥
صاحب الغنم الذي لا يؤدي حقها.	١٦
استعمل رسول الله عبادة بن الصامت على الصدقة.	١٧
آجر موسى نفسَه من شعيب.	١٧
إيّاكم والظَّنَّ، فإن الظن أكذب الحديث..	١٨
قالت عائشة: نصبت على باب حجرتي عباءة..	١٩
عليكم بألبان البقر...	٢٠
المال الذي ليس فيه تَبِعه.	٢٠
طول حوضي كما بين مكة إلى أيلة...	٢١
ما من الناس أحد أمنَّ علينا في صحبته ولا ذات يده من ابن أبي قحافة.	٢٢
إذا تقارب الزمان لم تكن رؤيا المؤمن تكذب.	٢٣
فاطمة بنت قيس تستأذنه..	٢٣
الاستجمار تَوٌّ...	٢٦

	رقم اللوحة
لا يقبل الله من الصَّقُّور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً.	٢٦
لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني.	٢٧
لـمَّا خرج إلى أحد جعل نساءه في أُطُم...	٢٧
اتقوا البراز في الموارد.	٢٨
بعث جماعة إلى أهل مكة يتخبرون له خبر قريش.	٢٩
إن معاذبن جبل كان إمام قومه..	٣٠
من اتَّخذ قوساً عربية وجفيرها...	٣٠
حاسوا العدو ضرباً يوم أحد حتى أجهضوهم.	٣٠
مَثَل الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة لانور لها.	٣١
قال نقادة الأسدي: يارسول الله: إني رجلٌ مُغفِل...	٣٢
قال لأبي بكر: متى تُوتِر؟	٣٣
إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته...	٣٣
عبد الله بن أنيس صلى معه وعليه ثوب متزق...	٣٤
إن أميري من الملائكة جبريل.	٣٤
إنني لاأخيس بالعهد ولا أحبس البُردُ.	٣٤
.. إيتِ هاتين الأشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا..	٣٥
نهى في الضحايا عن المُصَفَّرة والبخعاء والمُشيّعَة.	٣٦
.. كان لا يصبي رأسه في الركوع ولا يُقنِعه.	٣٦
مازالت قريشَ كاعة حتى مات أبو طالب.	٣٧
صوموا الشهرَ وسرَّه.	٣٧
لا يُشدّ الغَرْض إلا إلى ثلاثة مساجد..	٣٨
أيُّ الساعات أسمع؟	٣٩
بعث سريّة قِبَل أرض بني سُلَيم...	٤٠
مامن مؤمن يمرض مرضاً حتى يُحرِضه..	٤١
سئل عن قول: سُبحانَ الله؟	٤١

رقم اللوحة

ماتزال المسألة بالعبد..	٤٢
كانوا معه فأشرفوا على حَرَّة واقم..	٤٣
كانت نبوةَ رحمة، ثم تكون خلافةَ رحمَة..	٤٣
كان يمسَح الماقِيَيْن	٤٤
مَنْ شَقَّ عصا المسلمين...	٤٤
أبرِقوا، فإن دمَ عَفْراء أزكى عند الله من دم سوداوَيْن.	٤٤
كتب لوائل بن حُجْر..	٤٥
قِصَّة الدجال	٤٦
رجلٌ أحبَنُ أصاب امرأةً.	٤٧
أهلُ المعروف في الدنيا أهلُ المعروف في الآخرة.	٤٨
كُفِّن عليه السلام في ثوبين...	٤٩
شكا الرسولُ عبدَ الله بن أُبَيّ إلى سعدِ بن عُبادة...	٤٩
أتاني جبريلُ ليلةَ أُسري بي بالبُراق..	٥٠
كان إذا اغْتَسَل.دعا بشيءٍ نحو الحِلاب	٥١
إن الشيطانَ عَرَض لي يقطع الصلاة عليَّ..	٥١
جاريتان من بني عبد المطلب جاءتا تشتدان...	٥٢
مر برجل نُغَاشٍ فخر ساجداً...	٥٢
أكل كَتِفاً مُهَرَّتةً..	٥٢
كان يصلي فيما بين العشاء إلى أن ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة...	٥٣
بلال يؤذنه بصلاة الغداة.	٥٣
دخل الناس عليه بعد الموت يصلون عليه.	٥٣
فَضْل صلاة الجمعة.	٥٤
فَضْل الصلاة في الصف الأول.	٥٤
حديث سَمُرة في كُسوفِ القمر.	٥٤
اهتَم للصَّلاة كيف يجمَعُ الناسَ لها...	٥٥

	رقم اللوحة
طُوبَى للغُرَباء..	٥٦
اضطجع فنام حتى سُمِع ضَفِيزُه.	٥٦
البيت والثوب والخبز حقٌّ لابن آدم.	٥٧
بُرَيْدة الأسلمي يتلَقَّى الرسول لمّا توجّه نحو المدينة..	٥٨
ضَحَّى بكَبْش أدغم.	٥٩
من صَلَّى البَرْدَين دخل الجَنَّةَ.	٦٠
كان يأكل القِثَّاء أو القَثَد بالمُجاج.	٦١
ذكر قصة موسى مع الخَضِر..	٦١
نابغة بني جعدة أنشده شِعْراً..	٦٢
صلَّى فجاء رجل وقد حَفَزه النَّفَس...	٦٣
ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة...	٦٤
عاد سعداً فوصف له الوَجِيئة.	٦٤
فَزَع أبي جهل من عسكر يوم بدر.	٦٥
إن لهذا القرآن شِرَّة...	٦٥
مضغ وَتَراً في رمضان.	٦٦
إذا مشى مشى مُجتَمِعا...	٦٦
ابتغوا الرزقَ في خبايا الأرض.	٦٧
ذكر خروج الدجال..	٦٧
لا يزال المؤمن مِعْنَقاً صالحاً مالم يُصِب دماً حراماً...	٦٧
الرجل يدخل الجنة آخر الخلق...	٦٨
لا صيامَ لمن لم يُؤرِّضه من الليل.	٦٨
مكث في الغار وأبو بكر ثلاث ليال...	٦٩
سبحان الله عدد خلقه...	٧٠
إذا عرستم فاجتنبوا هومَ الأرض...	٧٠
مرّ بغلام يسلخ شاة...	٧٠

	رقم اللوحة
كان أسجر العينين.	٧١
كان أبيضَ مُقصَّداً.	٧٢
لم يكن بعُطبول ولا بقصير.	٧٢
يأتي على الناس زمان يُستَحلّ فيه الرِّبا بالبيع...	٧٣
رجل كان معه في غزاة فأتاه سَهمُ غربٍ..	٧٤
جبريلُ صلى به العشاء...	٧٤
جلس الخِضْر على فروة بيضاء..	٧٤
كان يُسوِّي الصفوفَ في الصلاة..	٧٥
سأله رجل عن امرأةٍ أراد نكاحَها..	٧٥
مامن نفس تَمُوت فيها مثقال نملة من خير إلا طين عليه طيناً.	٧٥
قصة الملاعنة.	٧٥
رأى رَجلاً يصلي ركعتين...	٧٦
كان أُبيُّ بنُ خَلَف على بعير له يوم بدر..	٧٦
في ركبتي أبي جهل حَوْراء.	٧٦
كتب لعُيَيْنة بن حصن كتاباً..	٧٦
الرسول يتَّقي الأرضَ في اليوم المَطير.	٧٧
قال لعَدِي بن حاتم: إنَّ وسادك إذاً لطَويل عَريض.	٧٨
عديّ الجُذاميّ يسأل النبي عليه السلام...	٧٩
عليكم بالأبكار فانكحوهن...	٧٩
كتاب من رسول الله لبني زهير بن أقيش.	٨٠
أذَّن بلال في ليلة باردة فلم يأت أحد.	٨٠
نهى أن يُسْتَنْجى بعظم حائل.	٨١
الأعشى يشكو إلى الرسول.	٨١
كراهة وطء الحبالى من السّبي.	٨٣
حديث حنظلة الأُسيِّدي.	٨٤

	رقم اللوحة
الذهب بالذهب تبرها وعَينُها.	٨٤
ذكر قتال الروم.	٨٥
أول دينكم نبوة ورحمة...	٨٥
اتّقوا الله في النساء..	٨٦
قال للرجل الذي باع له القَدَح والحِلْس...	٨٧
مَنْ ظلم شبراً من الأرض...	٨٨
ألا إن عملَ الجَنَّة حَزْنة بربوة..	٨٨
كتب للعدّاء بن خالد كتاباً..	٨٨
نهى عن بيع الثمار حتى توزن.	٨٩
أذِن في المتعة عامَ الفَتْح...	٨٩
توضأ فأدخل يده في الإناء..	٩٠
في قصة جُوَيْرِيّة بنت الحارث..	٩١
زواج فاطمة من علي بن أبي طالب.	٩١
تياسروا في الصّداق.	٩١
كل غلام رَهِينة بعَقِيقته.	٩٢
عَلَم الإيمان الصلاة.	٩٣
التَّعوُّذ من الضِّبْنة في السَّفر، والكآبة في المنقلب.	٩٣
حديث مَيمونةَ بنتِ كَرْدَم.	٩٤
نزل الحُدَيْبِيَة وهي نَزَح.	٩٤
سأل أصحابُ النَّجاشي جعفَر بن أبي طالب عن عِيسَى..	٩٥
يدعى إلى طعام في بيت مُزَوَّق..	٩٥
هل ترك لنا عقيل منزلاً؟	٩٥
الاختِصار في الصلاة راحةُ أهلِ النار.	٩٦
أُصَيْل الغِفاري يصف للرّسول مكّة.	٩٦
بُعِثت والساعةُ هكذا..	٩٧

رقم اللوحة

كتابه لوائل بن حُجْر. ٩٧
ألا أخبركم بما يَمْحُو اللهُ به الخَطايا... ٩٩
الصخرة أو الشجرة أو العَجْوة من الجنة. ٩٩
تفسير قوله تعالى: ﴿بماءٍ كالْمُهْل﴾. ١٠٠
ذكر فتنة الأحلاس. ١٠٠
حديث مالك الجُشَميّ. ١٠٠
خَطَب للاستِسْقاء.. ١٠١
أذهب الله عنكم عُبِّيَّة الجاهلية. ١٠١
خِطبة فاطمةَ لعليّ بن أبي طالب. ١٠٢
القتيل في سبيل الله يُحِب أن يرجع إلى الدنيا ليقتل مرة أخرى. ١٠٣
«بارك الله عليك»، دعاء بالصّلاح. ١٠٣
دخل إلى خديجة يخطبها... ١٠٤
صلاة البَصَر. ١٠٥
ظاهر سلمة بن صخر عن امرأته.. ١٠٥
الجُمُعة حقّ. ١٠٦
إن الله رضي لكم مكارِمَ الأخلاق. ١٠٧
رأيت عيسى بن مريم... ١٠٧
حديثُ أبي رُهْم الغِفاري. ١٠٨
دعاؤه في قنوت صلاة الفجر. ١٠٨
نَهيُه عن بيع الثَّمر حتى يبدو صلاحه. ١٠٩
الخير والشر مقرونان في قَرَن. ١٠٩
قصة غُوَيْرث بن الحارث. ١١٠
من تَعلّم القرآنَ ثم نَسِيه.. ١١٠
لا يموت لمؤمن ثلاثة من الولد فتمسّه النارُ إلا تَحِلَّة القَسَم. ١١٢
الخزال عبد الله بن أُبَيّ يوم أحد. ١١٣

	رقم اللوحة
لو نَجَثْتم قبرَ آمنة أم محمد.	١١٣
خير الخيل الحُوَّةُ	١١٤
سمع صوتَ الأشعري وهو يَقرأُ	١١٤
استأذن عليه رهطٌ من اليهود	١١٥
آيات الإسلام	١١٦
الرجل لا يؤدي حقَّ الإبل	١١٦
حديث أُمّ حَكِيم بنت الزبير	١١٦
من صام يوماً في سبيل الله	١١٧
الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة	١١٧
جاضَ المسلمون جيضة	١١٩
خرجوا بدريدبن الصمة يَتبَهَّنون به	١٢٠
حديث بُرَيْدة الأسلمِيّ	١٢١
قَحِط الناس على عهده فخرج إلى بقيع الغَرْقَد	١٢١
أسلم قوم على عهده فقدموا بلَحْم إلى المدينة	١٢٢
اسقِ ابنَ أخيك عسلا	١٢٢
لاقليلَ من أَذَى الجار	١٢٢
من سره أن يبسط الله في رزقه	١٢٣
لاتجار أخاك ولا تُشارِه	١٢٣
حديث قَيْلَة	١٢٣
اللهمّ إني أعوذ بك من قول لا يُسْمَع	١٢٤
متِّعنا بأسماعنا وأبصارنا واجعله الوارث منا	١٢٤
كان رسول‌الله يبدو إلى هذه التِّلاع	١٢٤
اتّقوا النار ولو بشقّ تَمرة	١٢٥
الحَمدُ رأسُ الشُّكر	١٢٥
لما أُخبِر بشكوى سعدِبن عُبادَة	١٢٦

	رقم اللوحة
مَنْ كان له بالمدينة أَصلٌ فليتمسك به	١٢٦
إنما بعَثْتُك أبتَلِيك وأبتلي بك	١٢٦
رجل من أسْلَم والذّئب	١٢٧
كلّ صَعَّار ملعون	١٢٧
صِفَة الدّجّال	١٢٧
الضِّيافة ثلاثة أيام	١٢٨
نَهَى عن الغَلُوطات	١٢٨
دعا على عتيبة بن عبد العزى..	١٢٩
زَيِّنوا القرآنَ بأصواتكم	١٢٩
كان لآل رسول الله وحش..	١٣٠
شَقَّ المشاعل يوم خَيْبر..	١٣١
استقيموا لقريش ما استقاموا لكم..	١٣١
سأله أنيف عن نَحْر الإبل..	١٣٢
حديث رجم ماعز	١٣٢
كان في يدي رجل مَالُ يتامَى...	١٣٣
أُتِي بشارب خَمْر..	١٣٣
فِتْنة القبر	١٣٣
لا إسعادَ، ولا عَقْر في الإسلام	١٣٤
لاَعَن بين عُوَيْمر وامرأته..	١٣٥
نهى عن تَقْصِيص القبور وتكليلها	١٣٥
أصاب هوازن يوم حُنَين..	١٣٥
تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان..	١٣٦
لاَعَنَ هِلالُ بن أمية امرأته..	١٣٦
سُئِل عن إتيان النساء في أدبارِهن..	١٣٧
آية الخوارج	١٣٧

	رقم اللوحة
حديث الأسير من بني عُقَيْل	١٣٨
خرجت فاطمة في تعزية بعضِ جيرانها..	١٣٩
أَرِنْ واعْجَل ماأَنْهَر الدّم..	١٤٠
بعث رجلاً على الصدقة فجاءه بفصيل مَخْلول أو محلول..	١٤١
مُصدِّق النبي لا يأخذ الناقة المُلَمْلَمَة	١٤٢
النَّهي عن أخذ الشاة الشَّافِع في الصدقة	١٤٢
ذكر قوماً يَؤُمُّون البَيْتَ..	١٤٣
خير الخيل..	١٤٣
رأى إبليسُ جبريلَ يوم بدر يَزَع الملائكة	١٤٣
إنَّ لله فُرساناً من أهلِ السّماء مُسَوَّمين..	١٤٤
قريش عند الضِّلَع الحمراء من الجبل	١٤٤
حديث سعد بن معاذ يوم بدر	١٤٥
اعتشى عليه السلام في بعض أسفاره أول الليل	١٤٦
الخلافة في قريش..	١٤٦
صنع طعاماً في تزويج فاطمة	١٤٦
تَزوَّج رجل من المهاجرين امرأة من الأنصار	١٤٧
حديث قَيْلَة وابنتِها مع الرسول	١٤٧
بعث عثمان بن عفان رسولا إلى أهل مكة.	١٤٨
صلّى إلى بعير من المغنم..	١٤٨
.. أبشري بعبد الله خَلَفاً من عبد الله..	١٤٩
اللهمّ أَعِنّي على مُضَر بالسنة	١٤٩
غزوة هوازن والوضوء	١٥٠
أرأيتم لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً؟	١٥١
أتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل..	١٥٣
كانت له خشبة يقوم عندها إذا خطب	١٥٣

رقم اللوحة

قال لأبي ذر: مالي أراك لَقاً بَقّاً.	١٥٣
نزل وأبو بكر بأم مَعبَد..	١٥٤
مَنْ عَقَد لحيتَه أو تقلَّد وَتراً...	١٥٥
لَمَّا خرج النبي وأبو بكر إلى الغار..	١٥٥
عارضَتِ الرسولَ امرأةٌ تحمِل صَبِيّاً به جُنون	١٥٥
إني لي أسماء: أنا محمدٌ وأنا أحمد..	١٥٦
مر الرسول وأبو بكر بخباء أعرابية..	١٥٦
سأل الرسول رَبَّه ألا يسلِّط على أمته سَنَة..	١٥٧
نهى عن السِّباع	١٥٧
قال للخُرَّاص: احتاطوا لأهل الأموال..	١٥٨
أُريت في المنام أنّي أنزِع على قَلِيب...	١٥٨
نَحري دون نحرك يارسول الله.	١٥٩
أُمِرت بقريةٍ تأكل القُرَى..	١٦٠
من ذبح في أضحى قبل الصلاة فعليه أن يُعِيد الذَّبحَ	١٦٠
تتابعت على قريش سِنُو جَدْب...	١٦٠
إياكم والإقراد...	١٦٣
الغَزْو الصَّحِيح، والغَزْو الرِّياء	١٦٣
سأل فارعةَ الثَّقَفية عن قِصَّة أخيها	١٦٤
حديث سوادةَ بن الرّبيع.	١٦٤
حديث مازن بن الغَضُوبة.	١٦٥
احبِسُوا صِبيانكم حتى تذهب فوعةُ العشاء..	١٦٥
أربعة تَفاتَوا إليه..	١٦٥
حديث جابر بن عبد الله في بعض الغزوات	١٦٥
قال أبو جهل: والله إني لأعلم أنَّ ما يقول محمد حَقٌّ..	١٦٦
بعث بعثاً فأصبحوا بأرضٍ عَزُوبة بَجْراء	١٦٧

	رقم اللوحة
إن الله لا يُحب الذَّوَّاقين ولا الذَّوَّاقات	١٦٨
مَرَّ وعليه قُشْبَانِيَّتان	١٦٨
الصَّبر نِصف الإيمان	١٦٨
نَهَى عن كَسْر سِكَّة المسلمين الجَائِزة بينهم.	١٦٩
عاد البَراء بن مَعْرور حين أخذته الذَّبحة.	١٦٩
أمر بإخراج المنافقين من المسجد..	١٧٠
كان يعرِض نفسَه على أحياء العرب في المواسم	١٧٠
ثلاثة يفرون من المشركين إلى النبي عليه السلام	١٧٠
رَأيتُ جُدودَ العَرَب...	١٧٠
لا صَفَر ولا غُولَ ولكنَّ السَّعالِي	١٧٢
دخلت امرأةٌ النارَ من جراء هرة..	١٧٢
كان في سفر فرفَع صوتَه بأول سُورةِ الحَجّ..	١٧٢
لا يدخل شيءٌ من الكِبْر الجَنَّة	١٧٣
من عَرِج أو كُسِر أو حُبِس فَلْيَجْزِ مثلَها وهو حِلٌّ.	١٧٣
تَعوَّذوا بالله من الأعمَيَيْن...	١٧٤
لَمَّا شَرِب من رُومةَ، قال: هذا النُّقاخ.	١٧٤
من استَمع إلى حديث قوم وهم له كارهون..	١٧٤
ابنةُ أَخِي المَيِّت تسأل المِيراثَ	١٧٤
أَوْل مااشْتَكى في بيت مَيْمُونَة	١٧٥
سأله أُبيُّ بن كعب عن التوبة النَّصُوح.	١٧٥
بعث رجلاً إلى الجن...	١٧٥
دخل عُمَر عليه فكلّمه، ثم دخل أبو بكر على تَفِئة ذلك.	١٧٦
من قطع سِدرةً صوَّب اللهُ رأسَه في النار.	١٧٦
ثلاث ينقُص بهن العبدُ في الدنيا...	١٧٨
كان يُمِرّ بالتَّمرة العائِرة...	١٧٨

رقم اللوحة

يا أبا الهيثم، ألاَ أَرَى لك هائناً...	١٧٨
حديث عليه السلام لبني العَنْبر	١٧٩
حديث حُصَيْن بن أَوْس النَّهشَلِي	١٨٠
قال أبو جهل: إن محمداً يخوفنا بشجرة الزَّقّوم..	١٨٠
لو أخذتَ ذات الذّنب منا بذَنْبها...	١٨٠
حديث سَمُرة بن جُنْدَب	١٨١
قَولُه لأبي طالب لـمَّا أدركه الموتُ..	١٨١
اللَّهُمَّ صَيِّباً نافِعاً..	١٨٢
حديث وائِل بن حُجْر	١٨٣
أغار المشركون على سَرْح الرسول	١٨٣
قال لأبان: يا أَبانُ، كيف تركت أهل مكة؟	١٨٣
قال لخديجة: إن اللهَ يبشِّرك ببَيْت في الجنة.	١٨٤
مرّ بأوس الأسلميّ ومعه أبو بكر وهما متوجهان إلى المدينة..	١٨٤
كتب لأهل نجران حين صالحهم...	١٨٥
قسَّمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نِصْفَيْن...	١٨٧
كان اسم فرسه السَّكْب.	١٨٨
بعث عاصم بن ثابت وخُبَيْب بنَ عديّ في أصحاب لهما إلى أهل مكة.	١٨٨
قال لأصحابه يوم بدر، كَيفَ تقاتلون؟	١٨٩
أفضلُ الصدقة المَنيحَة..	١٨٩
ثلاث من فعلهن فقد طَعِم الإيمان...	١٨٩
أعظم الصدقة رِباط فَرَس في سَبِيل الله.	١٩٠
الخيل مُبدَّأة يوم الورد	١٩٠
قال لرجل: صُم يوماً في الشّهر...	١٩٠
حديثُ عبدِ الله بن عَمْرو بن العاص	١٩١
حديثُ عَمْرو بن خارجة الأشعَريّ	١٩٢

	رقم اللوحة
ماخالَطَت الصدقةُ مالاً قَطّ إلا أهلكته.	١٩٢
أذالَ الناسُ الخيلَ ووضعوا السِّلاح	١٩٣
لاصَامَ ولا آل	١٩٣
سأله رجل: هل عليَّ في مالي شَيءٌ إذا أديتُ زكاتَه؟	١٩٤
الخيلُ ثلاثَة: رجل ارتبَط فَرساً...	١٩٤
الخيل ثَلاثَة: أَجْر، وسِتْر، ووِزْر...	١٩٤
ركِب فرساً له أنثى..	١٩٥
سئل عن مُضَر..	١٩٥
ياأنجشة، رويدك..	١٩٥
إن نسَّاني الشيطانُ شيئاً من صلاتي..	١٩٦
رجل اسمه حُباب، فسمّاه عبدَ الله.	١٩٦
كان لايُبيِّت مالاً ولا يقَيِّله.	١٩٨
أُتِي ببَدْر فيه خُضَرات من البقول.	١٩٩
ليس للنِّساء من باحة الطّريق شَيءٌ..	١٩٩
خرج عام الحُدَيْبِيَة حتى إذا بلغ كُراعَ الغَمِيم..	١٩٩
حديث أيّوب..	١٩٩
إذا قال الرجل: هَلَك الناسُ فهو أهلَكُهم.	٢٠٠
قال له رجل: لقِيتُ أَبِي في المشركين..	٢٠٠
لاتزال هذه الأمة على شريعة مالم يظهر فيهم ثلاث..	٢٠١
انتهى إلى قبر منبوذ فصلّى عليه.	٢٠١
قال لأبي بكر وعمر: أَيْ كلا، فقالا: إنَّا صائمان..	٢٠١
حديث العبّاس بن عبد المطلب.	٢٠٢
غلام لأناس فقراء قَطَع أذنَ غلامٍ لأناس أغنياء.	٢٠٢
الحَكَم أبو مَرْوان يغمِز بالنبي..	٢٠٢
إذا عرّس بليل توسَّد لَيْنَة..	٢٠٢

رقم اللوحة

حديث سُبَيْعة الأَسلميّة. ٢٠٣
اجتمعت قريش إلى أبي طالب فشكت الرسول.. ٢٠٣
حديث امرأة رِفاعَة القُرَظِي.. ٢٠٣
أُتِي بقِناع جُزْءٍ. ٢٠٤
تدور رَحَى الإسلام في ثلاث وثلاثين سنة.. ٢٠٥
ذَكَر الدّجّال وفتنته.. ٢٠٦
المسلمون تكافأُ دِماؤُهم.. ٢٠٦
اخرجوا إلى معايشكم وحرائِثِكم.. ٢٠٧
حديث وفد عبد القيس. ٢٠٧
خرج أصحابه إلى المدينة وتخلف هو وأبو بكر ينتظر إذن ربه في الخروج.. ٢٠٧
قصة إبراهيم وشفاعته لأبيه يوم القيامة.. ٢٠٨
من أشراط الساعة.. ٢٠٨
أَخذَ الحَرْبة وانتفض بها.. ٢٠٩
الناس كأسنان المُشْط.. ٢٠٩
صفة أبي الدجال وأمه. ٢١٠
صالح أهل خيبر على أن له الصَّفراء، والبيضاء والحَلْقَةَ... ٢١٠
قال سلمة بن الأكوع: قدمنا مع رسول الله الحُدَيْبِيَة.. ٢١٠
كانت عامة وصيته عند الموت الصَّلاةَ وما ملكت أيمانكم. ٢١١
حديث سَلَمَة بن الأكوع. ٢١١
حُمَيْد بن ثور الهلالي يُنشِده رجزاً ٢١٢
خُذُوا العطاءَ ما كان عطاء... ٢١٣
جَزاءُ الجَرِيح في سبيل الله ٢١٣
لاتُحرِّم المَلحةُ والمَلْحتَان. ٢١٣
قال لأبي قتادة: إنّي لأرى شَعرَك حبسك. ٢١٤

	رقم اللوحة
إياكم والقُسامةَ..	٢١٤
إن هذا أخذ بالعُسْر وترك اليُسْر..	٢١٥
أقبل بصَفيَّة بنتِ حُيَيّ من خَيْبر...	٢١٥
حديث كعب بن الأشرف	٢١٥
صالح أَهلَ الحُدَيْبية ألا يدخلوا مكة إلاّ بجُلُبّان السلاح.	٢١٥
حديث وفد ثَقيف..	٢١٦
ذَكَر الدَّجَّالَ فقال: رأيتُه بَيْلمانِيّاً...	٢١٧
إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود.	٢١٧
مادخلت الجنة إلا سمعت خَشْخَشَةً...	٢١٧
مامن أُمتي أحدٌ إلاّ وأنا أعرِفه يوم القيامة..	٢١٨
يخرج من الكاهِنَيْن رجلٌ يدرس القرآنَ..	٢١٨
الصوم يذهب بَغْلة الصّدر	٢١٨
قال لأبي بن كعب: إن ربي أمرني أن أقرأ عليك القرآن..	٢١٩
ذكر المُخَدج فقال: له ثَدْي كثدي المرأة..	٢٢٠
سأله قوم من أهل اليمن عن المِزْر..	٢٢٠
كان جالساً في ظل حجرة وقد كان ينباص عنه الظّلّ.	٢٢٠
يأخذ الله تعالى السموات والأرض بيده يوم القيامة..	٢٢١
إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه...	٢٢١
من قام إلى الصلاة فكان هَوْءُه وقلبه إلى الله..	٢٢١
المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة.	٢٢١
حديث الخوارج.	٢٢٢
من تحلّى بالذهب أو حلّى ولده...	٢٢٢
اليد العليا خير من اليد السفلى	٢٢٢
أُذن بلال بليل، فأمره النبي أن يرجِع فيُنادِي...	٢٢٣
كان أفلجَ الأسنانِ أشنَبها..	٢٢٣

رقم اللوحة

مَنْ مَثَّل بالشَّعر فليس له خَلاق عند الله يوم القيامة.	٢٢٤
أُهديت لأم سَلَمة فِدْرَة من لحم...	٢٢٤
النّار جُبارٌ.	٢٢٤
مُشرك يَسُبّ النبي عليه السلام.	٢٢٥
استَقرض عليه الصَّلاة والسلام طَعاماً...	٢٢٥
خمسٌ فواسقُ يُقْتَلن في الحِلّ والحَرم...	٢٢٥
في العَقيقة عن الغلام شاتان مكافِئَتان.	٢٢٦
صبّح خيبر يوم الخميس بُكرةً..	٢٢٦
إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها..	٢٢٧
قال له رجل: أبايعك على الجهاد..	٢٢٧
أشد الناس عذاباً يوم القيامة..	٢٢٨
قال أبو طلحة: أحبّ أموالي إليَّ بَيْرحَى	٢٢٨
سئل عن الكُهَّان، فقال: ليس بشيء..	٢٢٨
الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها.	٢٢٩
لَمّا رآه البعيرُ سَجَد له..	٢٣٠
ذُبحت له شاة، ثم صنعت في الإرة حتى نَضِجَت.	٢٣٠
لا يقُصُّ إلا أمير أو مأمور أو مُخْتال.	٢٣٠
خَيْر الرجال رجال أهل اليمن...	٢٣٠
خذها وأنا ابن الأكوع..	٢٣١
لاحليمَ إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تَجربة.	٢٣١
حَمَى غَرَزَ النّقيع لخَيْل المسلمين	٢٣٢
سأله أعرابي عن الهجرة..	٢٣٢
أُتِي بأبي شُمَيْلة وهو سَكْران..	٢٣٢
قصة مُحلِّم بن جَثَّامة	٢٣٣
ارتجاس إيوان كسرى ليلة مولده عليه السلام.	٢٣٣

رقم اللوحة

خطب أبو بكر فاطمة إلى النبي صلى الله عليه .. ٢٣٥
حديث حنيفةَ النَّعَم .. ٢٣٥
مَنْ أحب أن يتعجَّل إلى أهله فليتعَجَّل ... ٢٣٥
إذا سافرتم في الخِصْب فأعطوا الرُّكُبَ أسنِّتها . ٢٣٥
مرّت به سحابة فرعدت .. ٢٣٦
نهى أن يُنْفَخ في الإناء، أو يُتَنَفَّس فيه . ٢٣٦
يَختِم الله تعالى في القيامة على فم العبد .. ٢٣٦
لاتكتبوا عني شيئاً، فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليَمْحُ . ٢٣٧
انطلق في رهط من أصحابه قِبَل ابن صيَّاد ... ٢٣٧
كان على قبره النَّقَل . ٢٣٨
الإمام ضامن، والمؤذِّن مُؤتَمَن ... ٢٣٨
لا يضر المرأة الحائضَ والجُنُب ألا تَنقُض شَعرَها إذا أصاب الماءُ سُورَ الرأس .. ٢٣٨
اللهمّ أنجِ الوليد بن الوليد .. ٢٣٩
حديث جُهَيْس بن أوس النَّخَعي . ٢٣٩
نَهْيه عن السَّوم قبل طلوع الشمس . ٢٤١
ضربت امرأةٌ ضَرَّتها الحُبْلَى فأسقطت ... ٢٤١
حديث نَضْلة بن عمرو الغِفاري . ٢٤١
قال: ذَاكَ صريح الإيمان .. ٢٤٢
مَشِيئةُ الله فوق كل مَشيئة . ٢٤٢
كان نبي من الأنبياء يخط، فمن صادف مثل خطه . ٢٤٣
نَهَى عن مَزابِي القبور . ٢٤٣
سُئِل عن الاستطابة .. ٢٤٤
.. رجع رسولُ اللهِ يُقَهْقِر ... ٢٤٤
لَقِي العدوَّ في بعض مغازيه فقال: حَم لا يُنصَرون .. ٢٤٥

رقم اللوحة

دخل أبو بكر عند عائشة وعندها قَيْنَتَان تُغنيَّان.	٢٤٥
البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضُّراح..	٢٤٧
من قصة الإسراء..	٢٤٧
قال لجرير بن عبد الله: اللّهم ثبته واجعله هادِياً مهدِيّاً.	٢٤٧
تلك عناجيج الشياطين...	٢٤٨
قالت الشَّموس بنت النعمان: رأيته يؤسس مَسجِدَ قُباء..	٢٤٨
لا يقولن أحدكم الكَرْم، فإن الكَرْمَ الرجل المسلم.	٢٤٩
من صفة الدَّجال أنه أعور العين اليمنى..	٢٥٠
ماقتلنا أحداً به طُعْم..	٢٥٠
حديث زيادبن عِلاقَة.	٢٥٠
يبعث الله السحاب فيَضْحك أحسن الضّحك..	٢٥١
أَذِن في قطع المَسَدِ والقائِمتَين والمِنْجَدة.	٢٥٢
حديث أبي عامر الملقَّب بالراهب.	٢٥٢
قدوم أُبَيّ بن خَلَف في فداء أبيه.	٢٥٢
حديث المبعث..	٢٥٣
أمرني الله أن آتِيَهم فأُبَيِّن لهم الذي جَبَلَهم عليه.	٢٥٣
انهزمت هَوازِن فدخلت حصن ثقيف فتآمرت..	٢٥٤
مسيره عليه السلام إلى بدر.	٢٥٤
اللهم اجعلها رِياحاً، ولا تجعلها رِيحاً.	٢٥٤
قصة خلق الإنسان.	٢٥٥
إنكم لتكثرون عند الفَزَع وتَقِلّون عند الطمع.	٢٥٦
سَلِ الله الهُدَى، وسل الله السَّداد.	٢٥٦
إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام..	٢٥٦
أرسلت هند بنت عتبة إلى الرسول بجَدْيَيْن مرضوفين وَقدٌ.	٢٥٧
كانت نَعْلُه معقَّبة مُخَصَّرةً مُلَسَّنة..	٢٥٧

رقم اللوحة

أحِلُّوا لله يغفر لكم.	٢٥٨
المؤمن مُكَفَّر.	٢٥٨
إنَّ عليك السمع والطاعة.	٢٥٨
مرّ برجل قائمٍ في الشمس..	٢٥٩
عليك السَّلام تحية الميت..	٢٥٩
قال لعلي: أنتَ الذائدُ عن حَوْضِي يوم القيامة..	٢٦٠
أتاه رجل من الجن في صورة شيخ..	٢٦١
طلاق الأمةِ تطليقتان، وقَرؤُها حيضتان.	٢٦١
إنما شِفاء العِيّ السؤال.	٢٦١
حديث أم عبد الله أخت شدادبن قيس.	٢٦٢
تبقَّه وتَوقَّه.	٢٦٢
قصة العُرَنِيِّين.	٢٦٢
المُسلِم المُسَدَّد يدرك درجة الصُّوَّام القُوّام..	٢٦٣
حديث أسماء مع أمها المشركة.	٢٦٣
سمع رجلاً في المسجد يسأل عن جَمَله..	٢٦٤
قال له أعرابي: علمني عملاً يدخلني الجنة..	٢٦٤
السلطان ظل الله في الأرض.	٢٦٥
أكثر دعائه في عرفات: لاإله إلاالله...	٢٦٥
إن ممّا يُنبت الرّبيعُ ما يقتل حَبَطاً أو يُلِمّ.	٢٦٦
حديث طَهفة بن أبي زهير النهدي...	٢٦٧
إذا ثُوِّب بالصلاة فأتوها وعليكم بالسكينة..	٢٦٩
أتى النبي عليه السلام قومه فأضلهم «وجدهم ضُلّالاً».	٢٦٩
خُلُقه كان سجية ولم يكن تَلَهُوقاً..	٢٦٩
دخل على أبي عمير فرآه مكبوتاً..	٢٦٩
نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثَارب.	٢٦٩

	رقم اللوحة
قال لرجل من الأنصار: أنت طيب، طيب الورق.	٢٦٩
لَعَن الرُّكاكة.	٢٧٠
سَمَّت يهودية الرسولَ بِسُمٍّ لا يُطنِي.	٢٧٠
لعَن الغارِفَة..	٢٧٠
أقطع من أرض المدينة ما كان عَفاءً.	٢٧٠
جاءته خمر عامَ حرمت فهَتَّها في البطحاء.	٢٧٠
دخل المقابر فقال: السلام عليكم.	٢٧٠
قال النجاشي لأصحابه: امكثوا فأنتم سُيُوم..	٢٧٠
من كان معه ثُفْل فليصطنع..	٢٧٠
إذا نزل عليه الوحي وُقِظ في رأسه..	٢٧٠
صلَّى في مسجد بِنى فِيه عَيْشُومَة.	٢٧١
أعطى العطايا يوم حُنَين فارعةً من الغنائم.	٢٧١
حديث عبد الله بن عبد المطلب..	٢٧١
تُفتَتح الأرياف فيخرج إليها الناس.	٢٧١
إن فلاناً كان حرميَّ رسولِ الله..	٢٧١
حديث رجل من أهل الصفة.	٢٧١
خرج على صعدة يتبعها حُذَاقِيّ.	٢٧١
مَثَل ما آتاني الله من الهُدَى والعِلْم..	٢٧٢
مَنْ أَطْرق مُسلِماً فعَقَّت له الفرس..	٢٧٢
أَلحِقوا المالَ بالفرائض..	٢٧٢
الشّمسُ تطلع وَمَعَها قَرْنُ الشيطان.	٢٧٢
قال الرسول لرجلٍ من الأنصار تَزوَّج امرأة ثَيِّباً:...	٢٧٣
بعث عمرو بن العاص على جيش السلاسل...	٢٧٣
اللهم بك ابتَسَرتُ، وإليك توجهت، وبك اعتصمت..	٢٧٣
النساء من أسفَهِ السّفهاء إلا صاحبة القِسْط والسِّراج.	٢٧٤

	رقم اللوحة
من منح مَنِيحَة وَرِق أو لَبَن..	٢٧٤
إن لله تسعةً وتِسْعِين اسماً مَنْ أحصاها دخل الجنة.	٢٧٤
نهيه عليه السلام عن لبس القَسِّيِّ المُتَرَّج.	٢٧٥
أُمِر عليه السلام بإنذار عشيرته فجمع بَنِي عبد المطلب وأنذرهم.	٢٧٥

الجزء الثاني

أحاديث الصحابة رضي الله عنهم

	رقم اللوحة
حديث أبي بكر الصديق	٢
لأَشِيمِ سيفاً سلَّه الله على المشركين	٢
سب ابنَه عبد الرحمن فقال : ياعنتر..	٢
حديث سعد الأَسلَمِيّ..	٢
قال له علي بن أبي طالب حين مات: كُنتَ واللهِ للدِّين يعسوباً	٣
خرج بالهاجرة إلى المسجد..	٤
خرج في بُغاء إبِل..	٤
مرَّ بالنَّهدِيَّة: إحدى مَواليه ، وهي تطحن لمولاتها..	٥
كان يُوتِر من أول اللَّيل..	٥
حديث أَبِي الأَعْور السُّلَمِيّ حين دخل عليه.	٧
أينَ الذين كانوا يُعطونَ الغَلَبة في مواطنِ الحروب!	٧
كان أبو بكر نَسَّابة..	٧
كتب في مرضِه اسم الخليفة بعده	١١
أهدى لعائشة رِجْلَ شاةٍ مَشوِيَّة..	١١
من كلامه يوم السقيفة: منَّا الأُمراءُ ومنكم الوُزَراء.	١٢
قال للرَّسول عليه السلام: أَكونُ وراءَك وأُعرِّب عنك.	١٣
كان يُلَقَّب بعَتِيق.	١٣
وَلِيتُكم ولَستُ بخَيْركم.	١٣

	رقم اللوحة
حدث مُعَيْقيب بن أبي فاطمة في استخلاف عمر.	١٤
حديث مسعود بن هُنَيدة مولى أوس بن حجر.	١٥
لَمَّا قدم المدينة مهاجراً مع رسول الله أخذته الحُمَّى.	١٦
قال لعائشة: إني كُنتُ نَحَلْتك جادَّ عشرين وسْقاً..	١٧
كتب لأنس بن مالك كتاباً حين بعثه مُصَدِّقاً.	١٧
لو منعوني عِقالاً.. لقاتلتُهم عليه، كما أُقاتِلهم على الصلاة.	١٨
حَزِن على موت رسول الله حزناً شديداً.	١٩
حديث عمر بن الخطاب	١٩
من كان حليفاً أو عَرِيراً في قوم	١٩
حديث أَسْلَم مولى عمر.	٢٠
قضى في الظُّفر إذا اعرنجم بقَلُوص	٢١
أمر بضرب رجل، ثم قال: إذا قبَّ ظهره فردّوه	٢١
سأل أبا مالك عن صِفة النبي عليه السلام في التوراة.	٢١
.. لا بل خَيرٌ كثير قد أَسقاكَه الله.	٢١
قيل لعُمَر: إن أُختَك وزوجها قد صبآ	٢٢
حديث السائب بن الأقْرع.	٢٢
أُتِي بسطيحتيْن فيهما نبيذ.	٢٣
قَدِم الشامَ فعرضت له مخاضة..	٢٣
أتى قوماً وهم يرمون فقال: ارتموا فإن الرَّمي جَلادة...	٢٤
كنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يَدْبُرنا.	٢٤
عمر ورجل من بني جَذِيمة.	٢٥
قيل له: الصُّلعان خير أم الفُرْعان؟	٢٥
كتب له معاوية يسأله أَنْ يأذَن له في غَزْو البحر.	٢٦
جاء رجل من أهل البادية يسأله..	٢٦

رقم اللوحة

كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور..	٢٦
لا يدخلَنَّ رجل على امرأة..	٢٧
كتب إلى أهل حِمْص: لاتَنَبَّطوا في المدائن..	٢٧
صالح نصارى أهلِ الشام فكتبوا له كتاباً..	٢٨
دِعامة للضعيف، مُزمَهِرٌّ على الكافر.	٢٨
لو كان عمر ميزاناً ما كان فيه مَيطُ شَعْرة..	٢٩
ابتاع دار السِّجن بأربعة آلاف..	٢٩
وقفت عليه امرأة عَشْمة بأهدامٍ لها..	٢٩
خرج إلى ناحية السوق فتعلقت امرأة بثيابه..	٣٠
ذكر امرأ القيس فقال: خَسَف للشعراء عينَ الشِّعر.	٣١
رجل أتاه فقال: إنَّ امرأة أتتني أبايعها..	٣٢
أربع مقفلات: النّذر، والطّلاق، والعِتاقُ، والنِّكاح.	٣٢
حديث عمرفي القَتيل الذي اشترك فيه سَبعةُ نَفَر..	٣٢
حديث سَمُرَة بن جُندَب	٣٢
حديث جَرير بن عبد الله حين قَدِم عليه	٣٣
حديث أبي سَعِيد مولى بني أُسَيْد	٣٤
لا يصلُح أن يَلِي هذا الأمر إلا حصِيفُ العُقدة..	٣٥
إني متكلم بكلمات فهَيْمِنوا عليهن..	٣٥
لاتَطرّقوا النساءَ ولا تغتروهن.	٣٥
لَمّا أسلَم ثارت إليه كُفّار قريش..	٣٦
حديث عزل حبيب بن مَسْلَمة عن حِمْص.	٣٦
أُبسِل مالُ أُسَيْد بدَيْنِه بعد موته، فرده عمر..	٣٦
أغارت الخيلُ بالشام فأدركت العِراب من يومها..	٣٧
نَدَب الناسَ مع سَلَمَة بن قيس الأَشْجَعِي إلى بعض أرض فارس..	٣٨
هل رَضِيت الحُلَّة؟ فقال: نعم، قد رَضِيتُها.	٣٨

رقم اللوحة

أُتِي في المنام فقيل له: تَصدَّق بأرض كذا. ٣٩
أناس بين الجبال يسألونه عن الهلال. ٣٩
لا تغذوا أولادَ المشركين.. ٤٠
رأى امرأة متزينة أَذِن لها زوجُها في البُروز.. ٤٠
خرج إلى وادي القرى وخرج بالقُسَّام فقَسَموها على عدد السهام.. ٤٠
قضى في الجَدّ بمائة قضية يخالف بعضُها بعضاً. ٤١
وجد ريحَ طيبٍ بمكّة فقال: مَنْ قَشَبَنا؟ ٤٢
قال لابن عَبَّاس: لولا أن أسأل عنكم لَهَرَبْت منكم. ٤٢
ذكر له المُغيرة بن شعبة عثمانَ للخلافة.. ٤٣
أحرق بيتَ رُوَيْشِد الثقفي وكان حانوتاً. ٤٣
من استطاع منكم فلا يصلِّيَن وهو مُوجَح. ٤٣
ورد عليه السائبُ بن الأقرع المدينةَ بخبر فتح نَهاوَنْد.. ٤٤
يحمل على عتقه وَلَد مَرْجانة ويَسلُت خَشَمَهُ. ٤٤
استعمل قُدامةَ بن مَظْعون على البحرين فشَهِدوا عليه بشرب الخمر.. ٤٥
قال لابن عباس: اعقِل عَنّي ثلاثاً... ٤٥
أوصى الجيوش بتقوى الله وألاَّ يَقتُلُوا هِمّاً ولا امرأةً ولا وليداً... ٤٦
قال لبلال بن الحارث: ماأَقطعَك رسولُ اللهِ العَقِيق لتَحْتَجِنَه.. ٤٦
جاءه رجل في ناقة نُحِرت... ٤٦
إياكم ورضاع السّوء... ٤٦
قال لنسوة ذهبن إلى المسجد: لأَردَّكُن حَرائِر.. ٤٦، ٤٧
رأى جارية مهزولة تَطِيش مَرّةً وتقوم أخرى.. ٤٧
إنَّ بَيعَة أبي بكر كانت فَلْتَةً وَقَى اللهُ شرَّها. ٤٧

رقم اللوحة

حديث عثمان بن عفان ٥٠

قال في صعصعة بن صوحان: «إن هذا البجباج النفاج لا يدري ما الله ولا أين الله». ٥٠
كانت أم عَيَّاش تَمغَث له الزبيب.. ٥١
شَعِثَ الناسُ في الطَّعْن عليه. ٥١
المُغيرة بن الأخنس يحمل على الذين أرادوا قَتلَه بسَيْفه. ٥١
زَنَت أمة فجلدها وجلد الزّاني، وكانا مملوكين. ٥٢
لّما حوصر أشارَ عليه طلحةُ أن يَلْحَق بجنده من أهل الشام فيمنعوه. ٥٢
كان يشتري العير حُكْرةً ثم يقول: مَنْ يُربحني عُقلَها؟ ٥٢
ذكرته عائشَة فقالت: مَقَوْتُموه مَقْوَ الطست ثم قتلتموه. ٥٣
كتب إلى أهل الكوفة: إني لست بميزان لاأعول. ٥٣
رأى صَبيّاً تأخذه العين جَمالاً فقال: دَسِّموا نُونَتَه. ٥٤
لَمّا حوصر كان يشرب من فقير في داره. ٥٤
رأى رجلاً يَقْطَع سَمُرةً بصُحَيرات اليمام.. ٥٤
أمر بذَبْح الكِلاب والحَمام. ٥٥

حديث علي بن أبي طالب ٥٥

بعث عليٌّ رجلين في وجه وقال: إنكما عِلجان فعالجا عن دينكما ٥٥
سنح له رسول الله في المنام.. ٥٦
قال له رجل: أخبرني عن قريش؟ ٥٦
خطب الناس على منبر الكوفة وهو يومئذ غير مَسْكوك. ٥٧
قال: لَوددْتَ أن بَنِي أُميَّةَ رضوا ونفَّلناهم خمسين رجلاً من بني هاشم.. ٥٨
كانت ضربات عَلِيٍّ مُبتَكِرات لاعُوناً. ٥٨

رقم اللوحة

دعا على مخالفيه فقال: اللهم مُثِ قلوبَهم كما يماث الملح في الماء. ٥٩
إذا كان يوم الجُمُعة غدت الشياطين برَايَاتِها.. ٦٠
وقف على طلحة يومَ الجمل وهو صريع فقال: أَعزِز علي أبا محمد أن أراك مُجدَّلاً... ٦٠
إن أعيانَ بني الأم يتوارثون دون بني العَلاَّت. ٦٢
كان تِلعابةً، فإذا فُزِّع فُزِّع إلى ضَرِسٍ حديدٍ. ٦٢
قال لإحدى النساء: «أنتِ مثل العقرب تلدَغُ وتَصِيء». ٦٤
دخل عليه سُوَيْد بن غَفَلة يوم عيد فإذا عنده فَاثُور عليه خُبزُ السَّمراء.. ٦٥
قال: أُهدِيَتْ لرسول الله حُلَّة سِيَراء فأرسل بها إليَّ فلبستُها، فعرفت الغَضَب في وجهه.. ٦٥
رآه سعد بن أبي وقّاص يوم بدر وهو يرتَجِز.. ٦٦
قال عبد الرحمن السُّلَمِي: خرج علينا عَلِيّ وهو يَتَقَلْقَل، وكان كَيِّس الفِعْل. ٦٦
قال: كلمة الزُّور والذي يَمُدّ بحَبْلِها في الإثم سواء. ٦٧
وعظ رجلاً في صحبة رجل سَفيه ٦٧
لَمَّا التقى الفريقان يومَ الجمل صاح أهلُ البصرة:
☆ رُدّوا علينا شيخنا ثم بَجَلْ ☆ ٦٧
قال له الأحنف: إنَّ أصحابك قالوا كذا وكذا، فقال: لَايْمُ الله لأُتَيِّسَنَّهم عن ذلك. ٦٨
بعث إلى عثمان بصحيفة فيها: «لاتأخذَنَّ من الزُّخَّة ولا النُّخَّة شيئاً». ٦٨
قال في حديث أم عطية: ليس في الإصلاح إيلاء. ٦٩
سأله ابن الكَوَّاء فقال له: ماالبيتُ المَعْمور؟ ٧٠
قال لموسى بن طلحة: .. اتَّقِ اللهَ واجلس في بيتك. ٧٠
كان بعض السلف يقول: النَّظر إلى وجه عَلِيٍّ عبادة. ٧١
سأله رجل عن الوتر.. ثم قال له: نِعْمَ ساعةُ الوِتر هذه. ٧١

رقم اللوحة

بعث عَمَّاراً إلى السوق فقال: لاتأكلوا الأَنكَليس من السَّمك. ٧٢
بنى سِجْناً من قَصَب فسمَّاه نافِعاً.. ٧٢
كان يقول: حَبَّذَا أرضُ الكوفة، أرض سَواء سَهْلة معروفة. ٧٢
لـمَّا خطب فاطمة قيل له: ماعندك؟ قال: فرسي وبَدَني. ٧٣
قال ابن عباس: مارأيت أحسنَ من شَرَصَةِ عَلِيٍّ. ٧٣
العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب يسألان رسول الله أن يستعملها على الصَّدقات.. ٧٤
لقي الخوارج وعليهم عبد الله بن وَهْب الرَّاسِبي.. ٧٦
أقبل وعليه أَنْدَرْوَرْدِيَّة. ٧٦
جعل يضرب بالمِعْول حتى عَرِق جبينه. ٧٧
كان معاوية إذا أُتي بقضية شديدة قال: مُعضِلة ولا أبا حَسَن لها. ٧٧
ذَكَر فتنة تكون وقال لِعَمَّار: أما والله يا أبا اليقظان لتشحُوَنَّ فيها شَحْواً.. ٧٧
قال عكرمة: كان ابن عباس أعلم بالقرآن وكان عَلِيّ أعلَمَ بالمُهَيْمِنات. ٧٨
قال حَبَّةُ العُرَنِي: شَهِدنا مع علي يوم الجَمَل.. ٧٨
استأمره قوم في قَتْل عُثمانَ فنهاهم.. ٧٩
قال: لاأدع الحَجَّ ولو أن أُتزَرْنَق. ٧٩
قالت له أسماء بنت عُمَيْس: إن ثلاثة أنتَ آخرهم لَخِيار. ٧٩

حديث الزبير بن العوام ٧٩

قال لابنه عبد الله: لَلدُّنْيا أهونُ عَلَيَّ من مِنْحة ساحَّة. ٧٩
قال: سلّط الله علينا النّعاس يوم بدر.. ٨٠
قاتل غُلامٌ الزُّبيرَ فكسر الزُّبَيْر يَديْه وضربه ضرباً شديداً.. ٨٠
ارتُثَّ كَعبُ بن مالك يوم أُحُد فجاء به الزبير يَقُود بزِمام راحلته.. ٨١

رقم اللوحة

حمل يوم الخَنْدق على نَوْفل بن عبد الله بن المُغيرة بالسيف حتى شَقّه باثنين.. ٨٢

واللهِ إن كنتَ مَظلوماً لأَنْصُرنّك. ٨٢

حديث طلحة بن عبيد الله ٨٢

اشترى غلاماً بخمس مائة درهم وأعتقَه لوجه الله. ٨٢

قال: ندمت ندامة الكُسَعِي، اللهم خُذْ مني لعثمان حتى يرضى. ٨٣

جاءه سَهمٌ فوقع في نَحْره فقال: باسم الله، وكان أمر الله قدراً مقدوراً. ٨٤

قال قَبيصةُ: مارأيتُ أحداً أعطى لجَزيل عَنْ ظَهْر يدٍ من طَلْحَة بن عبيد الله. ٨٤

حديث سعد بن أبي وقاص ٨٤

قال: رميتُ يومَ بدر سُهَيْل بن عمرو فقطعتُ نَساه فانثعبت جَدِيَّة الدَّم. ٨٤

قال لَمَّا نُودي ليخرج مَنْ في المسجد إلا آلَ رسول الله وآل علي خرجنا نَجُرُّ قلاعَنا. ٨٥

قال بسر بن سعيد: كنا نجالسه، وكان يتحدّث حديث الناس والأخلاق. ٨٥

قال: لَمَّا أسلمتُ راغَمَتْني أُمِّي، فكانت تلقاني مرة بالبِشر، ومرة بالبَسْر. ٨٥

حَبَس أبا مِحْجَن في شُرْب الخمر، ولكنَّ أبا مِحْجَن شارك يوم القادِسِيَّة وهَزَم الأعداء. ٨٦

سُئِل عن بَيْع البَيْضاء بالسُّلْتِ فكَرِهَه. ٨٦

حديث سعيد بن زيد ٨٧

قال: خرج وَرقةُ بن نوفل وزيد بن عمر يطلبان الدِّينَ حتى مَرّا بالشّام.. خالفَ دِينَ قومه. فقال له الخَطّاب بن نُفَيْل: هل ترى أحداً يصنع من قومك ماتَصْنَع. ٨٧ ٨٨

حديث عبد الرحمن بن عوف ٨٨

قال المِسْور بن مَخْرَمة: طرقَني عبد الرحمن فأرسلني إلى عَلِيّ فناجاه حتى ابهارَّ الليل.. ٨٨

كاتَب أميةَ بن خلف في أن يحفظه في خاصته بمكة، ويحفظه عبد الرحمن في خاصته بالمدينة. ٨٩

حديث أبي عبيدة بن الجراح ٨٩

خرج في سرية إلى أرض جُهَيْنة فأصابهم جوع فأكلوا الخَبَط.. ٨٩

كان أبو عبيدة أهتَم الثَّنَايَا. ٩٠

حديث العباس بن عبد المطلب ٩١

نادى يوم حنين: ياأصحاب السَّمُرة، فرجع الناس بعد ماوَلّوا.. ٩١

تَقدَّم الناسَ يوم فتح مكة، وقال: ياأهل مكة، أسلِموا تَسْلَموا.. ٩١

قال يوم وفاة رسول الله: إن رسولَ الله لم يمت حتى تركَكم على طريقٍ ناهجة... ٩٢

خرج عمر بن الخطاب بالعباس يستسقي فقال: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك.. ٩٢

قال: «اسقوني دهاقاً» استشهاداً لقوله تعالى: ﴿وكأساً دِهاقاً﴾. ٩٣

حديث عبد الله بن مسعود ٩٣

قال: إذا كان إمام تخاف قسره فقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان. ٩٣

قال: يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحَضَةً مزَلَّة. ٩٤

قال: إذا قال الرجل للرجل: أنت لي عدو، فقد كفر أحدهما بالإسلام. ٩٤
مَحاشُّ النساء عليكم حرام. ٩٥
ذَكَر قتالَ المسلمين الروم وفتح قسطنطينية. ٩٥
وضع زيادٌ اليربوعيّ يدَه على منكبه، وكان رجلاً جسيماً، فقال له ابن مسعود: أعلِ عنِّجْ. ٩٦
قال: ما كنا نتعاجم أنَّ ملكاً ينطِق على لسان عمر. ٩٨
كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعاً.. ٩٨
قال: إنكم معشر همدان من أحجى حَيٍّ بالكوفة.. ٩٨
قال: إن طول الصلاة وقِصَر الخطبة مَئِنة من فِقْه الرجل. ٩٩
ابن مُعَيْز السعدي يخبره بجماعة يزعمون أن مُسَيلَمة الكذاب نَبِيّ فبعث إليهم الشُّرَط... ١٠١
أتاه رجل بابن أخيه وهو سكران، فأقام عليه الحدَّ.. ١٠١
قال: الشباب شعبة من الجنون، وشرُّ الرَّوايا رَوَايَا الكذب... ١٠٢
دافَّ عَبدُ الله بن مسعود أبا جهل يوم بدر.. ١٠٣
قالت ظئر له: إن ابنتك سقطت لَهاتُها، أفَأَقْطَعُها؟... ١٠٣
كل رغيفك، ورد النهر، وأمسك عليك دينك. ١٠٤
قال: أنا أولُ مَنْ أسلم. ١٠٤

حديث أبي ذر: جندب بن جنادة ١٠٤
أتاه نُعَيْم بن قَعْنَب فقال له: إني كنت وأدت في الجاهلية، فقال: عفا الله عما سلف.. ١٠٤
ترك أتانَيْن وعِفْواً ١٠٥
سئل عن ماله فقال: فِرْق لنا وذَوْد.. ١٠٥
أُحِبّ الإسلام وأهلَه، وأُحِب الغَثْراء. ١٠٦

كنا نَتَحَدَّث أنَّ التاجرَ فاجر. ١٠٦
قال خُفافُ بن إيماء: كان أبو ذَرّ رجلاً يُصيب الطريق.. ١٠٨
قال لحبيب بن مَسْلمة: يُواقفكم عدوُّكم حَلَبَ شاةٍ نَثُور.. ١٠٨
كان في سَفَر وقرَّب أصحابُه السُّفرَة ودعوه إليها، فقال: إني صائم.. ١٠٨
خَرَجَ في لِقاح رَسول الله ﷺ، وكانت تَرعَى البيضاءَ.. ١٠٩
تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم. ١١٠

حديث أسامة بن زيد ١١٠
كان في سرية وأميرها غالب بن عبد الله.. ١١٠، ١١١

حديث مصعب بن عمير ١١١
كان مصعب أنعم غلام بمكة ١١١
قالت لـه أُمُّـهُ لَـمَّـا أسلم: والله لاألبس خِماراً ولا أستَظِلّ أبداً.. حتى تـدع ماأنتَ عليه.. ١١٢

حديث خَبَّاب بن الأرتّ ١١٢
رأى ابنه عند قاصٍّ، فلما رجع اتزر، وأخذ السوط.. ١١٢، ١١٣
أُتِي بكَفَنَه فلما رآه بكى وقال: لكن حمزة لم يكن له إلا نَمِرة مَلْحاء.. ١١٣

حديث عتبة بن غزوان ١١٤
أقبل من المدينة حتى كانوا بالمربد فوجدوا هـذا الكَـذَّان، فقـالوا: مـاهـذه البَصْرة.. ١١٤
لقد رأيتني سابع سبعة قد سُلِقت أفواهُنا من أَكْل الشَّجَر... ١١٤

حديث عبادة بن الصامت ١١٤

قال له المُخدَجيّ: إن أبا محمد يزعم أن الوِتْر حق، فقال: كذب أبو محمد.. ١١٤

يوشك أن يكون خيرَ مالِ المسلم شاءٌ بين مكة والمدينة ترعى فوق رؤوسِ الظِّراب.. ١١٦

يوشك أن ترى الرجلَ من ثَبَج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد فأعاده وأبداه.. ١١٦

حديث معاذ بن جبل ١١٧

وجد أهل مكة يُجمِّعون في الحِجْر فنهاهم عن ذلك. ١١٧

كان في جنازة فلما دُفِن الميت قال: ماأنتم مبارحين حتى يسمع وَخْط نعالكم.. ١١٧

لاتأووا لهم، فإن الله قد ضربهم بذُلّ مُفْدَم، يعني النصارى.. ١١٨

قَدِم على أبي موسى وعنده رجل كان يهودياً فأسلم ثم تَهَوَّد... ١١٨

قال عائذ الله بن عمرو: دخلت المسجد يوماً مع أصحاب رسول الله... وذكر حديثاً حدَّثهم به معاذ. ١١٨

لَمَّا قدم الشام فأصابهم الطاعون قال: اللهم آت مُعاذاً النَّصِيب الأوفر من هذه الرحمة... ١١٩

حديث أبيّ بن كعب ١٢٠

هلك أهل العُقْدة وربِّ الكعبة، والله ماأسى عليهم.. ١٢٠

قال لِزرِّ بن حُبَيْش: كأيِّن تعدون سورة الأحزاب.. ١٢١

قال قيس بن عُباد: أتيتُ المدينة للقاء أصحاب محمد، فلم يكن فيهم أحدٌ أحبَّ إليَّ لِقاءً من أُبيّ بن كعب... ١٢١

إنَّ المؤمن لا يصيبه ذَعْرة ولا نَخْبَة نملة إلا بذنب، وما يعفو الله أكثر. ١٢١

حديث سعد بن معاذ ١٢١

لـمَّا حكم في بني قريظة خرجت الأوس فحملوه على شَنَذَة من لِيف.. ١٢١

كان سعد رجلاً ضَخْماً جِلْعاباً ١٢٢

حديث سعد بن عُبادَة ١٢٢

لما مات سعد بن عبادة ناحَتْه الجِن. ١٢٢

حديث حذيفة بن اليمان ١٢٣

قال سُبَيْع بن خالد: أتينا الكوفة فإذا أنا برجال مشرفين على رجل، فقالوا: هذا حذيفة بن اليمان.. ١٢٣

تركنا رسول الله ﷺ ونحن متوافرون.. ١٢٣

ذكر فتنة فشبهها بفتنة الدجال.. ١٢٤

أقيمت الصلاة فتدافعوا فصلّى بهم، ثم قال: لتَبتلُنّ لها إماماً غيري، أو لَتُصَلُّن وُحداناً. ١٢٤

القلوب أربعة: قلبٌ مُصفَح كُتِب فيه الإيمان والنّفاق، وقلب كذا، وقلب كذا، حتى عدها. ١٢٥

لما أُتِي بكَفَنِه قال: إن يُصِب أخوكم خَيراً فعَسَى وإلا فَلْيترامَ بي رَجَواها إلى يوم القيامة. ١٢٥

تُعرَض الفتن على القلوب عَرْضَ الحَصِير. ١٢٦

حديث أبي الدَّرداء: عويمر بن مالك ١٢٦

وَيْل للقلب النَّخِيب، والجَوْف الرّغيب، ولا يُبالي بقول الطَّبيب. ١٢٦

أين أنتَ من يوم ليس لك من الأرض إلا عَرضُ ذراعين في طول أربع.. ١٢٦

قالت أم الدرداء: كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يُقَرقِف فأضُمّه بين فَخِذي.. ١٢٧

ماأنكرتم من زمانكم فيما غَيَّرتم من أعمالكم، إن يَكُ خيراً فواهاً واهاً وإن يك شَرّاً فآهاً آها. ١٢٧
سلوني، فوالَّذِي نفسي بيده، لئن فقدتموني لتفقدن زِملاً عظيماً من أمة محمد عليه السلام. ١٢٨
نعم البيت الحَمَّام، يُذهِب الصَّنَخَة، ويُذكِّر النار. ١٢٨
لأنا أعلَم بشراركم من البَيْطار بالخَيْل.. ١٢٨
ذَكَر الجنَّة فقال: ليس فيها مَنِي ولا مَنِيَّة، إنما تَدْحَمُوهُنَّ دَحْماً. ١٣٠
في حديث أَبي الدَّرداء أَنَّ أُمَّ الدَّرداء قالت في حديث رَوَتْه عنه: حَدَّثَنِي سيّدي أَبُو الدَّرداء.. ١٣٠
نعم الفارسُ عُوَيْمر غيرُ أُفَّة. ١٣٠
أَقرِض من عِرضِك ليوم فَقْرك. ١٣١
سأله رجل أن يَعِظ أهلَ الكوفة فقال: اقرأ عليهم السلام، ومُرْهم أن يُعْطُوا القُرآنَ بخزائمهم. ١٣١

حديث سلمان الفارسي ١٣١
لما حضرته الوَفاةُ دعا امرأَته فقال لها: إن لي اليوم زُوَّاراً.. ١٣١
رُئي مطموم الرأس، وكان أَرفَشَ. ١٣١
دخل عليه في مرضه الذي مات فيه، فنظروا في بيته فإذا إكاف، وقُرطاط، ومُتَيْع. ١٣٢
مرَّ به أبو سفيان فقال: لقد كان في قَصَرة هذا مواضع لسيوف المسلمين. ١٣٢
كان إذا أصاب الشاةَ من الغَنَم في دار الحرب عَمَد إلى جلدها فجعل منه جِراباً.. ١٣٣
إن لكل امرئ جوَّانياً وبَرَّانِيّاً.. ١٣٣
كاتب أهلَه على ثلاثمائة وستين عَذْقاً وعلى أربعين أوقية خِلاصٍ.. ١٣٣

كتب إلى أبي الدرداء: يا أخي إن تكن بَعُدت الدار من الدار فإن الرُّوحَ من الرُّوح قريب.. ١٣٣

حديث كعب بن مالك ١٣٤

جرت محاورة بينه وبين عبد الله بن عمرو بن حرام فقال كعب: فقلت كلمة أزبيه بذلك. ١٣٤

حديث المِقْداد بنِ الأسود ١٣٤

قال أبو راشد الجُبْراني: رَأيتُه جالساً على تابوت من توابيت الصَّيارفة، وقد فَضَل عنها عِظَماً.. ١٣٤

حديث محمد بن مسلمة ١٣٥

كان يقال: إنه من أنهك أصحاب رسول الله. ١٣٥

حديث عامر بن ربيعة ١٣٥

إن كان رَسولُ الله يبعَثُنا ومالنا طَعام إلا السَّلْف من التَّمر.. ١٣٥

حديث بشير بن سعد ١٣٦

خرج في سَرِيَّة إلى فَدَك، فأدركه الدَّهْم عند الليل .. ١٣٦

حديث أبي موسى الأشعري: عبد الله بن قيس ١٣٦

قال زيد بن وهب: أَتيتهُ لما قتل عثمان فاستَشَرتُه .. ١٣٦

قال لأنس بن مالك: ما ثبَّر الناسَ، ما بطَّأ بهم؟ قال أنس: الدُّنْيا وشَهَواتُها. ١٣٦

أتاه عبد الله بن مسعود يتحدَّث عنده، فلما أُقِيمَت الصَّلاة زحل وقال: ما كُنتُ أتقدَّم رجلاً من أهل بدر. ١٣٦
مَثَل الذي يقرأ القرآن ويعمل به كمثل الأُتْرُجَّة طَيِّب ريحها، طَيِّب خراجها.. ١٣٧
ذَكَره أبو وَائِل فقال: ما كان أَنْكَرَه. ١٣٧

حديث زَيْد بن ثابت ١٣٧
لَمَّا دعاني أبو بكر إلى جَمْع القرآن دخلتُ عليه وعُمَرُ مُحْزِئِلٌ في المجلس. ١٣٧
في الخَرَمات الثلاث: في الأَنفِ الدِّيَة، وفي كل واحد منها ثُلثُ الدِّيَة. ١٣٧
قَضَى في البَازِلة بثلاثة أَبْعِرة. ١٣٨
كتب إلى معاويةَ يَسْتَعْطِفه لأهل المدينة ١٣٨
تزوج الحارثُ بن حكيم امرأةً فإذا هي خَضْراء فلم يكشفها فطَلَّقها، فجَعَل لها زيدٌ صداقاً كاملاً. ١٣٨

حديث عبد الله بن سلام ١٣٩
أخذني أفكل من رأس العِذْق. ١٣٩
لَمَّا حُوصِر عثمان جعل يأتي الجموع فيقول: اتَّقوا الله ولا تقتلوا أميرَ المؤمنين.. ١٤٠
قال عبد الله بن سلام: قال موسى لجبريل: هل ينام ربك؟ ١٤٠
آمن ومَنْ معه من يَهُود وتَنَخُوا في الإسلام. ١٤٠
قال أيامَ حُصِر عثمان: ما هلكت أُمةٌ قطّ حتى يرفعوا القرآن على السّلطان ١٤٠

حديث خالد بن الوليد ١٤٠
ما مِن عَملي شيء أَرجَى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بِتُّها والسّماء تَهْلُبُني. ١٤٠

كتب إلى عمر بن الخطاب: إن الناس قد اندفعوا في الخَمْر وتَزاهَدُوا الجَلْد. ١٤١
أرسله الرسول عليه السلام لقوم قيل: إنهم مرتدون، فلما علموا خَنُّوا يبكون وقالوا: نَعُوذ بالله أن نكفر. ١٤١
رَعبلَ أهلُ اليَمامة فُسطَاطه بالسّيف. ١٤١
لَمَّا صار إلى العُزَّى أقبل بالسَّيف وهو يقول: كُفرانَك لا سبحانك ١٤٢

حديث جابر بن عبد الله ١٤٢
ماجَزَر عنه الماءُ وضفير البحر فكُلْه ١٤٢
إنما شفاعة رسول الله لمن أوبق نفسَه، وأغلق ظهرَه. ١٤٢
كان اليهود يقولون: إذا نكح الرجل امرأة مُجَبِّية جاء ولدُه أحولَ. ١٤٣
قال: كنت مع رسول الله في غزوة تبوك، وفي رجوعنا عارضنا رجل شَرْجَب ١٤٣
سِرتُ مع رسول الله في غَزاةٍ فقام فصَلَّى، وكان عليَّ بردة فذهبتُ أُخالِف بين طرفيها فلم تَبْلُغ.. ١٤٣
قال في قصة خيبر: لَمَّا انتهينا إلى حصن الصّعب بن معاذ، أقمنا عليه يومين نقاتلهم.. ١٤٤
ذَكَر مَبْعَث سرِيَّة كان فيها، وأنَّهم أرمَلوا من الزّاد. ١٤٤

حديث خَوَّات بن جُبَير ١٤٤
خرجتُ زمن الخندق عيناً إلى بني قريظة.. ١٤٤

حديث عبد الله بن عمر ١٤٥
جمع بَنِيه حين أشرى أَهلُ المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد.. ١٤٥
جاءه أعرابي فقال له: إنّي أُعطيتُ بعض بَنِيَّ ناقةً حياتَه، وإنها أَضْنَت واضْطَرَبت.. ١٤٥

رقم اللوحة

قال له يحيى بن يَعْمر: ظهر أناس يقرؤون القرآن ويتقفَّرون العلم... ١٤٦

في حديث ابن عمر أن طائراً مَرَق عليه، أو مَزَق. ١٤٦

كان يخرج يَدَيْه في السجود وهما مُتلفِّعتان قد شرق منهما الدم ١٤٦

تصلَّق ذات ليلة على فراشه، فقالت له صَفِية: ما بك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: الجوع.. ١٤٧

كلوا اللبنَ واشربوه. ١٤٧

كان يقوم له الرجلُ من لِيته، فما يَجلِس في مجلسه.. ١٤٧

قيل له: ادعُ اللهَ لنا، فقال: أكره أن أكونَ من المُسْهَبين ١٤٧

قال سعيد بن جبير: كنا نَختلِف في أشياءَ، فكتبتُها في كتاب، ثم أتيته بها أسأله عنها خَفِيّاً.. ١٤٨

سأله سعيد بن يسار: كيف تقول في التَّحْميض؟ ١٤٨

سأله يُونُس بن جُبَير عن رجل طلَّق امرأته وهي حائض؟ ١٤٩

قال زيد بن أَسْلَم: أرسلني أَبي إليه وكان لنا غنم، فأردنا نَفِيتَيْن نجفف عليهما الأَقِطَ. ١٤٩

رأى رجلاً يَنتَحِي في السجود فقال: لا تَشِن صورتَك. ١٤٩

كان لا يبالي أن يُصَلِّي في المكان الجَدَد والبَطْحاءِ والتراب ١٤٩

أراد أن يشتري بَدَنَة، فرأى ناقة كوماءَ عظيمةَ السَّنام.. ١٥٠

لو رأيتُ قاتلَ عُمَر في الحرم ما نَدَهْتُه... ١٥٠

إن كنا لنَلْتقي في اليوم مِراراً يَسأل بعضُنا بعضاً، وأن نَقْرُب بذلك إلا أن نَحْمَد الله. ١٥٢

سئل عن المُتْعة تجزئ فيها شَاةٌ، فقال: مالي وللشَّوِيّ ١٥١

قال له رجل: إني أريد أن أصحبك، قال: لا تَصْحَبْني على جَلاَّل. ١٥١

دخل أرضاً له فرأى كلباً، فقال: أَحيشوه عليَّ.. ١٥١

كان يكره أن يقول السَّلَمَ، وكان يقول: الإسلام لله.. ١٥٢

رقم اللوحة

كان يقول إذا أقبل عبد الله بن الحارث: جاء بَبَّه.. ١٥٢
قال أَنَس بنُ سِيرِين: أَفضْتُ معه من عرفات حتى أتى جَمْعاً، فأناخ بُخْتِيَّتَه، فجعلها قِبلَةً.. ١٥٣
قال في بيعة ابنِ الزُّبَيْر: إني والله ما وجدت بَيعتَكم هذه إلا قَقَّة. ١٥٣
جاءته مولاة لا مرأته وقد اختلعت من كل شيء لها.. ١٥٣
يُتَّقى من الضَّحايا والبُدْن ما لم تُسْنِن. ١٥٣
ذكر مَقْتَل مُسَيْلِمةَ، وأنه رآه أصفرَ الوجه، أفطأَ الأنف، دقيق الساقَيْن. ١٥٣

حديث أبي هريرة الدَّوسي الصَّحابي ١٥٤
إذا توضّأْتَ فأَمِرَّ على عِيار الأذنين. ١٥٤
قال شيخ من طُفَاوَة: تبَوَّيتُه فلم أر رجلاً أشدَّ تشميراً، ولا أقومَ على ضَيْف منه ١٥٤
ما شَبِع رسول الله من الكِسَر اليابسة حتى فارق الدنيا. ١٥٥
لو رأيتُ الوعول تَجرُش ما بين لابَتَيْها ما هِجْتُها ولا مَسْتُها.. ١٥٥
ذكر المزنوق فقال: المائل شِقُّه، لا يذكر الله ١٥٦
إن الشيطان يَفُشّ بين أليتي أحدكم حتى يُخيَّل إليه أنه قد أحدث.. ١٥٦
إن آخر شراب يشربه أهل الجنة على أثر طعامهم شراب يقال له طَهُور.. ١٥٦
أربَى الرِّبا عَطْو الرجل المسلم عِرضَ أخيه بغير حقّ. ١٥٦
ذكر هاجر فقال: تِلْك أمكم يا بَنِي ماء السماء.. ١٥٧
ذَكَر مانَع الصدقة.. وما من صاحِب نَخْل لا يؤدّي حقَّها إلا بُعِث عليه يوم القيامة سَعَفُها ولِيفُها وكرانِيفُها أشاجع تَنْهسَه.. ١٥٧
أنا أَعلمُ الناس بشَفاعة محمد يَومَ القِيامة فتداكَّ الناسُ عليه. ١٥٨
لا تَمشِيَن أمام أبيك، ولا تجلِس قبلَه، ولا تدعهُ باسمه، ولا تَستَسِبّ له. ١٥٨
ذكر أَشراطَ الساعة وأن منها أن تَعلُوَ التُّحوتُ الوُعولَ.. ١٥٩
إن كنتُ لأَستقْرِي الرجلَ السورةَ، لأَنا أقرأ لها منه رجاء أن يذهب بي إلى

رقم اللوحة

بيته فيُطْعِمَني.. ١٥٩

استعمله عمر بن الخطاب على البَحْرين، وأخذ منه عشرة آلاف درهم فألقاها في بيت المال، ثم دعاه إلى العمل فأبى... ١٥٩

قال ابنُ لَبيبة: جِئتُه وهو جالس في المسجد الحرام، وكان رجلا آدم ذا ضَفيرتَيْن.. ١٦٠

إنَّ في وعاء العَشَرة حقاً لله واجباً.. ١٦٠

قال ضمضم بن جوس: رأيته يشرب من ماء الشَّقيط (الفَخَّار) ١٦١

إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دِينُ الله دَخَلاً، ومالُ الله نُحْلاً، وعِبادُ الله خَوَلاً. ١٦١

تُعرَض الأعمالُ على الله في كل يوم اثْنَيْن وخَميس.. ١٦١

قال في الكلاب إذا وَردْن الحَكَر الصَّغير، قال: لا تَطْعَمْه. ١٦١

مَنِ اتَّخذ كلباً إلا كلبَ ماشية أو صَيْد أو زرع انتُقِص كل يوم من أجره قيراط.. ١٦٢

حديث أبي سعيد الخُدْري ١٦٣

إذا أصبح ابنُ آدم فإن الأعضاء كلها تُكفِّر للسان، تقول: أَنشُدك الله فينا.. ١٦٣

بَنَى ابنُ أخٍ لي أَيَّامَ أُحُد، فأستأذنا له النبي ﷺ... ١٦٣

« بِعِ الجَمعَ بالدراهم، ثم ابتَعْ بالدّراهم جَنِيباً » ١٦٣

حديث عمران بن حصين ١٦٣

رأى بيد رجل حَلْقة من صُفْر فقال: ما هذا؟ قال: من الواهِنَة، قال: أَمَا إنّها لا تزيدك إلا وَهْناً ». ١٦٣

حديث عبد الله بن عباس ١٦٣

قال: أعطهم صدقَتَك، وإن أتاك أَهدلُ الشَّفتين مُنَفَّشُ المِنْخرين » ١٦٣

رقم اللوحة

سأله رجل فقال: آتي البحرَ فأجِدُه قد جَفَل سمكاً كثيراً؟ فقال: كُلْ ما لم تر شيئاً طافياً. ١٦٤

قال في قوله تعالى: ﴿ فرَّت من قَسْوَرة ﴾ قال: هو رِكْزُ الناس ١٦٥

لو غَضَّ الناسُ في الوَصِيَّة من الثلث إلى الربع لكان أحبَّ اليّ.. ١٦٥

ستَّة لا يدخلون الجَنَّة، فذكر الجَوَّاظَ، والجَعْظَل والقَتَّات.. ١٦٥

« قَرأتُ المُحكَم على عهد رسول الله وأنا ابن اثنتي عَشَرة سنة » يعني المُفَصّل ١٦٥

« إني أحمَدُ إليكم غَسْل الإحليل » ١٦٦

قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فجَعَلَهم كعَصْفٍ مأكُول ﴾ قال: الهَبُّوط. لعَلّه الهَبُّور. وهو عصافة الزرع الذي يؤكل. ١٦٦

جاءته امرأة وهو في مجلسه فقال: ما شَأنُك؟ قالت: إنّ لي حاجةً وأنا أكْتَهيك. ١٦٦

ذكر في قول النبي ﷺ: مَنِ ابْتاعَ طعاماً فلا يَبِعْه حتى يَكْتاله ١٦٧

قدم تجر من قريش على النجاشيّ فسألهم سؤالين ثم قال لهم: إنّ أمرَكم إذاً لَمُقْبِل.. ١٦٧

كَرِه الضَّرْس. ١٦٨

حاجَّ ابنُ عباس عَمرَو بن العاص عند معاوية في قوله تعالى: ﴿ تَغرُب في عين حَمِئة ﴾ ١٦٨

قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وجَعَلْناكم شُعُوباً وقَبائِل ﴾ الشُّعوب: الجُمّاع.. ١٦٨

كان الرجلُ يَرِث امرأةً ذات قرابة فيعضُلُها حتى تَمُوتَ أو تَرُدَّ إليه صداقها.. ١٦٩

سأله شيخ من الأزدِ عن شراب كان يتخذه، فنهاه عنه. ١٦٩

سُئِل عن مسألة فقال: « إحْدَى سَبْع » ١٧٠

لمّا وَفَد عبدُ المطلب إلى سيف ذي يزن استأذن ومعه جِلّة قريش فأذِن لهم... ١٧٠

رقم اللوحة

لا يَزال أَمرُ هذه الأمةُ مُؤَامّاً ما لم يَنْظُروا في الوِلدان والقَدَر. ١٧٠

قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَشَارِبُون شُرْبَ الهِيمِ ﴾ قال: هَيامُ الأرضِ. ١٧١

لكل داخل بَرْقَة. ١٧١

حدث رجل عند جابر بن زيد بشيء فقال: مِمَّن سمعتَ هذا. فقال: من ابنِ عبّاس. قال: من الشَّدقِ. ١٧١

قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فجاءَته إحداهُما تَمشِي عَلَى استِحْياءٍ ﴾ قال: لَيستْ بِسَلْفعٍ. ١٧٢

قال لعُتبة بن أبي سفيان، وقد أثنى عليه فأحسن، أَمهيتَ يا أبا الوليد أَمْهَيْتَ. ١٧٢

إذا كان يوم القيامة مُدَّت الأَرضُ مَدَّ الأَدِيم. ١٧٣

ذَكَر مجيءَ عامر بن الطُّفَيل إلى رسول الله قال: وكان عامِرٌ مرهوفَ البدن. ١٧٣

ذِكر قصة إسماعيل ونزوله مكة، قال: والوادي يومئذ لاخ ١٧٣

فسّر قوله تعالى: ﴿ وكان عَرشُه على الماء ﴾ ١٧٣

أَرضُ الجنة مَسْلُوفة وحصْبِها الصِّوار وهَواؤها السَّجْسَج. ١٧٤

الرِّشوة في الحكم سُحْت.. ١٧٤

سُئِل: متى يَحِلّ شِرَى النَّخْل؟ قال: حتى يُصَوِّح. ١٧٥

ذَكَر الكبشَ الذي فُدِي به إسماعيل فقال: إن رأسَه معلق بقرنيه في الكعبة قد وَخُشَ: أي قد يَبِس. ١٧٥

وجدنا ولايةَ المُطَيَّبي خيراً من ولاية الأَحلافيّ. ١٧٥

جاءته امرأة فقالت: أَشرتُ إلى أرنب فرماها الكَرِيُّ فقال: يحكم به ذَوا عَدْل مِنْكم.. ١٧٦

نزل آدم من الجَنّة ومعه الحجر الأسود مُتَأَبِّطَه. ١٧٦

كنت أَتغدَّى عند عمر بن الخطاب في رمضان فسمع الهائعةَ، فقال: ماهذا؟

رقم اللوحة

فقال: انصرف الناس عن الوِتْر. ١٧٦
كان يكره ذبيحة الأرغَل. ١٧٧
سأله رجل: بأي شيء أُذَكّي إن لم أجد حديدة؟ قال: بلِيطَةٍ فالِية. ١٧٧

حديث عمرو بن العاص ١٧٧
انتهى عجبي عند ثلاث: المَرءُ يَفِرُّ من الموت وهو لاقيه.. ١٧٧
عمرو بن العاص يحكي قصة إسلامه ١٧٧، ١٧٨
رُئِي على بغلة قد شَمِط وَجهُها هَرماً، فاعترضه بعضُ الناس فقال: لامَلَل عندي لدابّتي ماحَمَلت رجلي. ١٧٨
قال لابنه عبدِ الله يوم صِفّين: انظُر أينَ ترى عليّاً.. ١٧٨، ١٧٩
قال قَبيصةُ بن جابر الأسدي: مارأيتُ أقطَع طرَفاً من عمرو. ١٧٩
جلس على مِنْجاف السَّفينة حين خروجه إلى النجاشي فدَفَعه عمارة بن الوليد في البَحْر. ١٨٠
قال لمعاوية وهو يحاوره: أَمَا والله لقد تلافَيتُ أمرَك وهو أشد انفِضاجاً من حُقّ الكَهْدَل. ١٨٠

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ١٨٠
الدنيا سِجْن المؤمن وجنة الكافر.. ١٨٠
اعدد اثْنَي عشرة من بني كَعْب بن لُؤَي، ثم يكون الْنَّقف والنِّقاف ١٨١
خلق الله البيتَ قبل أن يخلق الأرض بألْف عام، وكان البيتُ زَبدةً بيضاء حين كان العَرشُ على الماء.. ١٨١
أمرنا أن نَبْشُرَ الشوارب بَشْراً. ١٨٢
أَتَى الطَّائف فإذا هو يرى التُّيُوس تَلِبّ أو تَنِبّ على الغنم خافِجَة.. ١٨٢

رقم اللوحة

حديث حُذَيْفَة بن أسيد ١٨٣

شَرُّ الناس في الفتنة الخطيب المِصْقع والراكب الموضع.. ١٨٣

حديث عبد الله بن مغفل ١٨٣

قال له غزوان: أخبرني ماحُرِّم علينا من الشراب فذكر النَّهي عن الدُّبَّاء، والحَنْتَم، والنَّقِير، والمُزَفَّت.. ١٨٣

حديث عوف بن مالك الأشجعي ١٨٤

لأن يمتلئ مابين عانَتِي إلى رَهَابتي قيحاً يتخضخض مثل السّقاء أحبُّ إليّ من أن يمتلئ شِعْراً. ١٨٤

رأيت فيما يرى النائم كأنّ سبَباً دُلِّي من السماء فانتُشِط رسولُ الله، ثم أُعِيد فانتُشِط أبو بكر. ١٨٤

فقدنا رسول الله في بعض الأسفار ليلاً، فانطلقتُ لاأدري أين أذهَب إلا أنّي أُسَمِّت.. ١٨٤

رأيت مُحلِّم بن جَثَّامة في المنام، فقلت: كيف أنت يامُحَلِّم؟ قال: بخَيْر.. ١٨٥

حديث المِسور بن مَخْرمة ١٨٥

ذَكَر حليمةَ بنت عبد الله بن الحارث، وأنّها خرجت في سنة حمراء قد بَرَت المال.. ١٨٥

حديث أنس بن مالك ١٨٦

قال سهل بن أبي أُمَامَةَ: دخلتُ عليه فإذا هو يُصَلّي صلاة خَفِيفَة ذَفِيفة، كأنها صلاة مسافر. ١٨٦

قال أَنَس بن سيرين: كنت معه في يوم مطير، حتى إذا كنا بأطط، والأرضُ فَضْفاض صلَّى بنا على حماره صلاة العصر... ١٨٦

قال لمصعب بن الزبير حين هَمَّ بعريف الأنصار: أنشُدُك الله في وصية رسول الله.. ١٨٦

رقم اللوحة

سُئِل عن التَّعقِيب في رمضان، فأمرهم أن يُصَلُّوا في البيوت. ١٨٧

فَسَّر الشجرة الخبيثةَ في قوله تعالى: ﴿ ومَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كشَجَرةٍ خَبِيثةٍ ﴾ بالشَّرْي ١٨٧

بال فَمسَحَ ذَكَره بِلطىً، ثم توضَّأ فمسح على العمامة وعلى خُفَّيه، وصلَّى صلاةَ فريضة. ١٨٧

حديث البراء بن مالك أخي أَنَس بن مالك ١٨٧

شَهدت اليمامَة فكَفَّونا أولَ النهار، فرجعتُ من العَشِي فوجدتهم في حائط فكأَنَّ نفسِي جاشت.. ١٨٨

حديث عبد الرحمن بن أبي بكر ١٨٨

قال حين كتب معاوية لمروان ليُبايِع الناس ليزيد بن معاوية: أجِئتُم بها هِرَقْلِيَّة وقُوقِيَّة تبايعون لأبنائكم.. ١٨٨

حديث عقيل بن أبي طالب ١٨٩

قال عطاء: رأيته شيخاً كبيراً، يَقبَل غَربَ زمزم. ١٨٩

حديث معاوية بن أبي سفيان ١٨٩

قال لصَعْصَعة بن صُوحَان: أنت رجل تكلّم بلسانك، فما مَرّ عليك جَدَّلتَه، ولم تَنظُر في أرز الكلام ولا استقامته.. ١٨٩

قال لعمرو بن مسعود وقد أَسَنَّ وطال عمره: كيف أنت، وكيف حَالُك؟ فوصف له حالَه. ١٩٠

لَمَّا ركب البحرَ إلى قبرس، حمل معه ابنة قَرظَة فلما دُفِعت المراكب معج البحر مَعْجَة تفرّق لها السّفن. ١٩١

لَمّا احتُضِر جعل بناته يَقلِّبنه وهو يقول: إنكن لتُقلِّبْن حَوْلِيّاً قُلَّبِيّاً إن نَجَا من عذاب الله غداً. ١٩١

حديثه مع سلمة بن الخطِل. ١٩٢

رقم اللوحة

والله لقد مَنَعَتْني القُدرةُ من ذوي الحِنات. ١٩٢
قال لدَغْفَل بن حَنْظَلة: بم ضَبَطْت ماأَرَى؟ قال: بمُفاوضَة العلماء.. ١٩٣
قال عطاء: رأيتُه إذا رفع رأسه من السّجدة الآخرة كانت إيَّاها ١٩٣
خرج بالمدينة وبيده فَليلة وطَريدَة. ١٩٣
قال أبو مريم الأَزْدي: دخلتُ على معاوية فقال: ماأَنعَمنا بك يافلان. ١٩٣
قال يوم صفين: آها أبا حفص
قد كان بعدك أنباء وَهنْبَثَة لو كنت شاهِدَها لم تكثر الخُطَب ١٩٤
بلغه أن عبد الله بن جعفر حَفَّف وجُهِد من بذله وإعطائه فكتب اليه يأمره بالقَصْد.. ١٩٤
كتب لصاحب الروم ينذره: لأجعلن القسطنطِينِيَّة البخراء حُممةً سوداء، ولأنتزعنك من المُلك انتزاع الإصْطَفْلِينة.. ١٩٥
قال: كيف ابنُ زياد؟ فقالوا: ظريف، على أنه يَلحَن، فقال: أو ليس ذاك أظرفَ له. ١٩٥

حديث سمرة بن جُنْدَب ١٩٨

كان آخرَ العشرة الذين قال لهم رسول الله: آخركم يموت في النار. ١٩٨

حديث واثلة بن الأسقع ١٩٨

دعاني شيخ من الأنصار في غزوة تبوك، فحملني فخرجت مع خير صاحب... ١٩٨

حديث المغيرة بن شعبة ١٩٩

أَحصنتُ ثمانين امرأة، فأنا أعلمكم بالنساء... ١٩٩

حديث عروة بن مسعود الثقفي ٢٠٢

اتصل به خبر المغيرة بن شعبة في مخرجه إلى المُقَوقِس ٢٠٢

رقم اللوحة

حديث حكيم بن حزام ٢٠٣

دخلت أُمُّه الكعبةَ فأدركها المخاض فولدته في الكعبة.. ٢٠٣

حديث سراقة بن مالك ٢٠٤

إذا أتى أحدكم الغائط فليكرِم قِبلةَ الله ولا يَستدبِرْها.. ٢٠٤

حديث قيس بن عاصم ٢٠٤

إياكم والمسألَة فإنها آخر كسب الرجل.. ٢٠٤

حديث عبد الله بن الزبير ٢٠٥

كان في المسجد حفرة منكرة وجراثيم وتَعادٍ، فأهاب الناسَ إلى بطحة.. ٢٠٥

خطبته حين أتاه قتل مروان الضَّحّاك بمَرْج راهط. ٢٠٥

وقع حبشي في بئر زمزم فأمر أن يَدْلُوا ماءها. ٢٠٥

كان يواصل ثلاثاً، يواصل ثم يُصبِح وهو أليثُ أصحابه. ٢٠٦

لـمَّا احترقت الكعبة، أمر بصوارٍ فنُصِبت حولَه ثم سُتِر عليها ٢٠٦

لاتحل العَرابةُ للمُحرِم. ٢٠٦

خطبته في اليوم الذي قُتِل فيه. ٢٠٦

حديث أبي الطفيل: عامر بن واثلة ٢٠٧

لـمَّا أرادت قريش هدمَ البيت إذا هم بحية على سورَة.. ٢٠٧

أقبل جانٌّ فطاف بالبيت سبعاً.. ٢٠٧

حديث وحشي مولى جبير بن مطعم ٢٠٨

قصة مقتل حمزة ٢٠٨

حديث أذينة العبدي ٢٠٨

كان يقول في الظُّفر فَرشٌ من الإبل ٢٠٨

رقم اللوحة

حديث عائشة أم المؤمنين ٢٠٨، ٢٠٩

تزوجني رسول الله وعليَّ حَوْفٌ، فما هو إلا أن تزوَّجني فأُلقِي عليَّ الحَياءُ ٢٠٩

قالت: لمَّا أنزل الله: ﴿ وليَضْرِبْن بِخُمُرهن على جيوبِهِنَّ ﴾ شَقَّت المهاجرات أكنفَ مروطهن فاخْتَمَرْن بها. ٢٠٩

سُئِلت عن العِراك؟ فقالت: كان رسول الله يتوشَّحُني وينال من رأسِي وأنا حائِض. ٢٠٩

قال أيْمن: دخلت عليها وعليها دِرْع قِيمَتُه خمسة دراهم... ٢١٠

كانت تأمر من الدُّوار أو الدُّوَام بسَبْع تمرات عجوة في سبع غدوات على الرِّيق. ٢١٠

يتوضَّأ أحدكم من الطعام الطَّيِّب ولا يتوضأ من العَوراء يقولها. ٢١٠

لم تكن واحدةٌ من نساء النبي تنازعها في حسن المنزلة غير زينب بنت جحش. ٢١٠

قالت في العقيقة: تُذبَح يومَ السَّابع، وتُقطَع جُدولاً ولا يُكْسَر لها عَظْم. ٢١١

قِصّة الإفك. ٢١١

تزوجني رسول الله على بيت قِيمَتُه خَمْسون درهماً. ٢١٢

أرسل رسول الله في طلب ابنته زَينَب بعد بدر بشَهْر أو نحوه. ٢١٢

أخذت غشيةُ الموت أَبَا بكر، فبكت عائشةُ عليه ببَيْت من الشعر. ٢١٢

لما قُبِض رسولُ الله ارتدت العرب قاطبة... ٢١٢

إن كان ليُهدَى لنا القِناع فيه تَمر، فيه كَعْب من إهالة، ثم نفرح به ٢١٣

قالت عائشة: استأذنت سَودَةُ رسولَ الله ليلَة المزدلفة أن تَدْفَع قَبلَه.. ٢١٣

تمثَّلَت عائِشَةُ بِشعر للبيد. ٢١٣

ذكرت الدنيا فقالت: قد مضى لَذْوَاها، وبَقِي بَلْواها. ٢١٣

ذكرت أباها في خُطْبَتِها فقالت: مَضَى رَسولُ الله مُطوِّقَه وَهْف الأمانة، أو الإمامة. ٢١٣

رقم اللوحة

حديث حفصة زوج النبي ﷺ ٢١٤

قال ابن عمر: دخلت على حَفْصَة ونوساتها تنطف. ٢١٤

حديث أم سَلَمَة، زوج النبي ﷺ ٢١٤

خطبها رسول الله فقالت: أنا مُصْبِية مُؤتِمَة ٢١٤

سألتها امرأة: أفتكْتَحِل المرأة بعد وفاة زوجها؟ فقالت لا والله.. ٢١٥

حديث أسماء بنت أبي بكر ٢١٥

قالت فاطمة بنت المنذر: كنا معها نمتشط قبل الإحرام، وندَّهن بالمكتومة. ٢١٥

الجزء الثالث

أحاديث التابعين

رقم اللوحة

حديث كعب الأحبار ٢١٦

قال لصالح بن عبد الله بن الزبير وهو يعمل زَنْداً بمكة: اشدُد وأَوثِق. ٢١٦

يبعث الله من بَقيع الغَرْقَد سبعين ألفاً.. ٢١٦

قصة جريج الزاهد. ٢١٦

سئل هل للأرض من زَوْج؟ فقال: ألم تَرَوا إلى المرأة إذا غاب عنها زوجها تَقَلَّحت.. ٢١٦

أول من لَبِس القَباءَ سليمان بن داود.. ٢١٧

حديث عُبَيْد بن عُمَيْر الليثي ٢١٧

مامن عاشِيَة أَطول أَنقاً، ولا أطول شِبَعاً من عالم من عِلْم. ٢١٧

اسمُ الذي بنى الكعبةَ لقريش بَاقُوم، وكان رومياً.. ٢١٧

حديث علقمة بن قيس ٢١٧

كان إذا خطب في نكاح قَصَّر دون أهله. ٢١٧

قرأتُ القرآنَ في سنتين، فقال الحارث: القرآن هَيِّن، الوَحيُ أشدُّ منه. ٢١٧

قال للأسود: ياأبا عمرو، قال: لبَّيك، قال لبَّى يديك ٢١٨

سأله أبو وائل عن إتيانه زِياداً والي العراق فقال له: لاتَقْرَبْهم فإن على أبوابهم فِتَناً كمبارك الإبل.. ٢١٨

رقم اللوحة

حديث الأسود بن يزيد ٢١٨

كان يصوم في اليوم الشديد الحر.. ٢١٨

تلفَّف في قطيفة له، ثم عقد هُدبَة القطيفة بنَعْفة الرَّحل وهو محرم. ٢١٩

فسر قوله تعالى: ﴿وإنَّا لجَميع حاذرون﴾ فقال: مُقوُون مُؤْدون. ٢١٩

حديث شريح بن الحارث القاضي ٢١٩

كان يُجيز الزينَة ويَرُدُّ من الكذب. ٢١٩

أتاه رجل وامرأته وعرضا عليه قَضيَّتَهما، فقضى بينهما. ٢١٩

شهادة الصبيان تجوز، وعلى الكبار يُسْتَشَبّون. ٢٢٠

جاءه قوم من غير أهل المِلّة، عليهم خِفاف لها فَقْع، فأجاز شِهادةَ بعضهم على بعض. ٢٢٠

سئل عن الرجل يُطلِّق المرأة، ثم يرتَجِعها فيَكْتُمها رَجْعَتها حتى تَنقضِي عِدَّتها.. ٢٢٠

كان يرد من العَبَس. ٢٢١

حديث مسروق بن الأجدع ٢٢١

وَدَّعه رجل من جلسائه فقال له: إنك قَرِيع القُرَّاء وإن زَيْنَكَ لهم زين، وشَيْنَك لهم شَيْن. ٢٢١

سألوه عن بعير تَردَّى على رأسه في بئر، فلم يقدروا على مَنْحَرِه ٢٢١

حديث عَبِيدَة السَّلماني ٢٢١

إبراهيم النَّخَعي يأتي عَبِيدةَ في المسائل ٢٢١

سأله ابنُ سِيرين عن قولِه تَعالى: ﴿أو لامَسْتُم النِّساء﴾ ٢٢٢

حديث أبي وائل: شقيق بن سلمة ٢٢٢

قال لإبراهيم التيمي: ألم أُنبَّأ أنكم صُبَّتان صُبَّتان. ٢٢٢

كان يُسأل عن التّفسير فيقول: أَصاب اللهُ الذي أراد ٢٢٣

رقم اللوحة

قال: شَهِدْتُ صِفِّين، وبِئْسَت الصِّفُّون. ٢٢٣

حديث محمد بن الحنفية ٢٢٣

كان يَمشُط أُمَّه ويَضفِر ذُؤابتَها.. ٢٢٣

كان يقول إذا مات بعض أهله: أُولَى لي، كِدْتُ أكون السَّوادَ المُخْتَرم. ٢٢٤

حديث علي بن الحسين ٢٢٤

المُستَلاط لا يَرِث، ويُدعَى له ويُدْعَى به. ٢٢٤

كان يقول في دعائه: اللهم صَلِّ على محمد عدد الثَّرَى، والبَرَى والوَرَى. ٢٢٤

حديث الأحنف بن قيس ٢٢٤

بلغه أن رجلاً يَغتابه فقال: عُثَيْثَة تَقْرِم جلداً أَملَساً. ٢٢٤

قال: لاأُقاوِل مَنْ لا كِفاء له. ٢٢٥

نزلت به الهَياطِلة (قوم من الهند) فبَعِل بالأمر. ٢٢٥

قيل له بعد أن حَمَل على العدو في بعض الحروب: أين الحِلْم يـاأبـا بَحْر؟ فقال: عند الحُبَا. ٢٢٥

خرجنا حُجَّاجاً فمررنا بالمدينة أيامَ قُتِل عثمان، وذكر قِصَّة.. ٢٢٦

كان الأحنف أملَط. ٢٢٦

حديث سعيد بن المُسَيَّب ٢٢٦

سأله عبد الله بن يزيد السعدي عن أكل الضَّبُع؟ فقال: أَوَ يأكُلها أحدٌ؟ ٢٢٦

وقعت فِتنةُ عثمان فلم يَبْقَ من المهاجرين أحد.. ٢٢٦

بلغه قَوْل عِكْرِمة في الحِين أنه ستة أشهر فقال: انتَقَرها عكرمة. ٢٢٦

قال: رَحِم الله عمر: لو لم ينه عن المُتْعة لاتَّخذها الناس دَوْلَسِيّاً. ٢٢٧

قال فِيمَنْ قَتَل قُراداً، أو حُنْظباناً وهو محرم يتصَدَّق بتَمرة أو تَمْرتَين. ٢٢٧

كَرِه أن يُجعَل نَطْلُ النَّبيذ في النبيذ ليشتد بالنَّطل. ٢٢٧

رقم اللوحة

حديث عروة بن الزبير ٢٢٧

يُردّ من صدقة الجانف في مرضه ما يُردّ من وصية المُجنِف عند موته. ٢٢٧

قُتِل في بني عمرو بن عوف قتيل، يعني خطأ فجُعِل عقلُه على بني عمرو بن عوف.. ٢٢٨

قال في المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها: إنها تَنْتوِي حيث انتوى أهلُها. ٢٢٨

حديث القاسم بن محمد ٢٢٨

سُئِل: هل تُنكَح المرأة على خالتها أو عَمَّتها؟ فقال: لا ٢٢٨

سُئِل عن قَتْل الجَانّ؟ فقال: أُمِر بقَتْل الأَيْم منهن. ٢٢٨

حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن ٢٢٨

لم يكن أصحابُ رسول الله ﷺ مُتَحَزِّقِين ولا مُتَماوِتين.. ٢٢٨

حديث سليمان بن يسار ٢٢٩

كان قوم في سفر، فإذا ركبو قالوا: سبحانَ الذي سَخَّر لنا هذا وما كنا له مُقرِنين... ٢٢٩

الجَذَع التام التَّمَم يُجزِئ. ٢٢٩

حديث عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة ٢٢٩

سأله عطاء بن السائب عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته.. ٢٢٩، ٢٣٠

حديث عبد الرحمن بن يزيد النخعي ٢٣٠

سأله ابنه محمد: أتغزو في إمْرة الحجاج؟ ٢٣٠

حديث أبي الأحوص: عوف بن مالك ٢٣٠

تسبيحة في طلب حاجة خير من لَقُوحٍ صَفِيٍّ في عام أَزْبةٍ أو لَزْبة ٢٣٠

رقم اللوحة

حديث أبي رجاء العُطارِدي: عِمران بن ملحان ٢٣٠

لاتكون مُتَّقِياً حتى تكون أذلَّ من قعود، كل من أتى عليه أرغاه. ٢٣٠

سئل: أيُّما أحب إليك: ضَبٌّ مَكُونٌ، أم بِياحٌ مُرَبَّب؟ ٢٣١

حديث أبي الأسود الدؤلي ٢٣١

وَضَع النحو حين اضطرب كلام العرب فغلبت السَّلِيقيَّة. ٢٣١

وقف عليه أعرابيٌّ وهو يأكل تَمراً فقال: شيخٌ هِمٌّ غابِرُ ماضين ووافد مُحْتاجين.. ٢٣١

حديث زياد بن أبي سفيان ٢٣٢

لَحَدِيث من عاقل أحبُّ إليَّ من رَثِيئة، فُثِئت بسُلالة من ماءٍ ثَغْب.. ٢٣٢

لما وَلِي البَصرة أمر بهدم المَواخير. ٢٣٣

لما أراد أهلَ الكوفة على البَراءة من عَلِيّ جَمَعَهم فملأ منهم المَسْجِدَ والرَّحَبَة. ٢٣٣

حديث مجاهد بن جبر ٢٣٣

قال مجاهد: لاتقوم الساعة حتى يكثر التُّرَازُ. ٢٣٣

قال في قوله تعالى: ﴿وطَعامُه مَتاعاً لكم وِلِلسَّيَّارة﴾ قال: أجناب الناس كلهم. ٢٣٤

قال في قوله تعالى: ﴿صافَّات ويَقْبِضْنَ﴾.

قال: بَسْطُ أجنحتهن وتَلذَعهُنَّ وتَقبِضُهنّ ٢٣٤

قال: في الفَادِر العَظِيم من الأروى بَقَرة، وفيما دون ذلك من الأَرْوى شاة، وفي الوَبْر شاة. ٢٣٤

قال في قوله تعالى: ﴿وأَحاطَت به خَطِيئَتُه﴾ قال: هو الرَّان. ٢٣٤

قال: من أسماء مَكَّة بَكَّة، وهي أُمّ رُحْم، وهي أُمُّ القُرَى، وهي كُوثَى، وهي الباسَّة. ٢٣٥

رقم اللوحة

قال في قوله تعالى: ﴿وله الجَوارِي المُنْشَآتُ﴾ قال: مارُفِع قِلعُه. ٢٣٥
ذَكَر قِصَّةَ داود وبكاءَه على خطيئتـه، قـال: فَنَحب نحبـةً هـاج مـاثَمَّ من البَقْل. ٢٣٥
لَيلةُ القَدْر ليلةُ أربعٍ وعِشْرين من شَهْر رَمَضان. ٢٣٥

حديث عِكْرِمَة: مولى ابنِ عَبّاس ٢٣٦

مَنْ لم يغتَسِل يومَ الجمعة: فلْيَسْتَوغِلْ ٢٣٦
كان يسأله خالد الحَذَّاء، فسَكَت خالد، فقال له عِكْرِمة: مالَكَ أَجْبَلْت؟ ٢٣٦
رجل باع من التَّمَّارين سبعةَ أَصْوُع بدِرْهم، فَتَبدَّدُوه بينهم، فصار على كُلٍّ منهم حِصَّة من الوَرِق.. ٢٣٧
قال: كان طالوت أَيَّاباً (سَقَّاء) ٢٣٧
قال في قولـه تعـالى: ﴿يوم يُـدَعُّون إلى نَـارِ جَهَنَّم دَعّاً﴾ قـال: يُـدفَرون دَفْراً. ٢٣٧

حديث سعيد بن جبير ٢٣٧

قال في قوله تعالى: ﴿وَلكِنَّه أَخْلَدَ إلى الأَرضِ﴾ قال: رَغَن (مال) ٢٣٧
كانت المرأة من الأَنصار إذا كانت نَزرةً أو مِقلاتاً تَنـذِرُ: لئِن وُلِـد لهـا وَلَـد لتجعلَنَّه في اليهود.. ٢٣٧
ذَكَر قصة إسماعيل، وما كان من إبراهيم في شَأنِه حين تَركَه بمكَّة مع أمه.. ٢٣٨
لما أراد الحَجَّاج قتله قال: إيتُوني بسيفٍ رَغِيب. ٢٣٨

حديث طاووس بن كيسان ٢٣٨

إذا استَعرَّ عليكم شيء من النَّعَم فاصنعوا به ماتصنعون بالوَحْش ٢٣٨
سُئِل عن الطَّابةِ تُطبَخ على النّصف ٢٣٨
ليس في العُطْب زَكاة: أي القُطْن. ٢٣٨
من كانت لـه إبل لم يُـؤدِّ حقَّهـا أتت يـوم القيـامـة كأَسَرِّ مـاكانت تَخبِطـه بأَخْفافها. ٢٣٨، ٢٣٩

رقم اللوحة

حديث الحسن بن أبي الحسن ٢٣٩

قيل له: أكان أصحاب رسول الله يَمزَحون؟

قال: نعم، ويَتقارَضُون. ٢٣٩

أُصيب بمُصيبة فقال: الحَمد لله الذي أَجرَنا على مالا بُدَّ لنا منه.. ٢٣٩

قال في قوله تعالى: ﴿والنَّخلَ باسِقاتٍ لها طَلْع نَضِيدٌ﴾ قال: الطِّبِّيع في كُفُرَّاه. ٢٣٩

القَتْل بالقَسَامة جاهِلِيَّة. ٢٤٠

وَصَفَ الحَجَّاج فقال: أُحَيْوِل، يُطَرْطِب شُعَيْرات له.. ٢٤٠

ذَكَر الحَجَّاج فقال: وهل كان إلا حِماراً هَفَّافاً. «سريعاً» ٢٤٠

سأله رجل فقال: إنَّ بِرِجْلِي شُقاقاً فقال: اكفُفْه بخِرقَة. ٢٤٠

أحسِنوا مَلأَكم أيُّها المَرْؤُون، وما على البناء شَفَقاً، ولكن عليكم فاربَعُوا، رَحِمَكم الله. ٢٤١

طلب هذا العِلْم ثلاثةُ أصنافٍ من الناس.. ٢٤١

إذا سمعتَ قولاً حَسَناً فُرَوَيْداً بصاحبه، فإن وافق قَولٌ عَمَلاً فَنعَمْ ونُعْمةَ عَيْن.. ٢٤٢

ازدحم عليه أناس، فرأى منهم رِعةً سَيِّئة فقال: اللهمّ هذا الغُثاء الذي كنا نُحدَّث عنه.. ٢٤٢

سأله الأشعَثُ عن شيء من القرآن فقال: إنك والله ماتُسَطِّر عليّ بشيء: أي تُلبِّس. ٢٤٣

قال في قوله تعالى ﴿إنَّ الَّذينَ فَتَنُوا المُؤْمِنين والمُؤْمِنات﴾

قال: فَتَنُوهم بالنَّار، قَوماً كانوا بمذارع اليمن. ٢٤٣

سُئِل في الرجل يستيقظ فيجد بِلَّة؟ قال: أمَّا أنتَ فاغْتَسِل، ورآني صِفْتَاتاً: أي غليظاً ممتلئاً. ٢٤٣

سُئِل عن الرجل يُعطِي الرجلَ من الزكاة أيُخبره؟ قال: تُريد أن تُقذِعَه. ٢٤٣

ذُكِرت له النُّورةُ فقال: أتريدون أن يَكونَ جلدي كجلد الشاة المَمْلوحة. ٢٤٤
ليس الإيمانُ بالتَّمنّي ولا بالتَّحلّي، ولكن ما وَقَر في القَلْب وصدَّقَتْه الأعمال. ٢٤٤
قال في هَزيمة يَزيد بن المُهَلَّب: كُلَّما نَعَرَ بهم ناعِرٌ اتّبَعوه. ٢٤٤
جاءه رجل فقال: إن إياسَ بنَ معاوية رَدّ شهادتي، فقال: يا مَلْكَعان، لِمَ رددتَ شهادةَ هذا؟ ٢٤٤

حديث محمد بن سيرين ٢٤٥

سُئِل عن الذَّبيحة بالعود؟ فقال: كُلْ مالم يَفْدَغ ٢٤٥
لم يكن يَرَى بأْساً بالشركاء يتقاوَوْن المَتاعَ فيما بينهم فيمن يَزيد. ٢٤٥
ذُكِر له يزيد بن المُهَلَّب فقال: أما تَعرف الأزْد ورُكَبها؟ اتَّقِ لا يأخذوك فيَركُبُوك. ٢٤٥
قال عثمان البَتِّي: ما رأيتُ أحداً بهذه النُّقرة أعلمَ بالقضاء من ابن سيرين. «يريد البَصْرة» ٢٤٥

حديث وهب بن مُنَبِّه ٢٤٥

قال طالوت لداود: أنت رجل جريء، وفي جبالنا هذه جَراجِمَة (لصوص) يَحتَربون الناسَ. ٢٤٥
ماأحدثتُ لرمضانَ شيئاً قَطّ، يعني من صلاةٍ أو صيام.. ٢٤٦

حديث مُوَرِّق بن المُشَمْرِج العِجْلِيّ ٢٤٦

المُمسك بطاعة الله إذا جَبَّبَ النّاسُ عنها كالكَارِّ بعد الفَارِّ ٢٤٦

حديث أبي مِجْلَز: لاحق بن حُمَيْد ٢٤٦

خرج إلى الجُمُعة، وفي الطريق عَذِراتٌ يابِسة. ٢٤٦

حديث يَزيد بن مَيْسَرة ٢٤٦

كَتَب حَكيم من الحُكَماء ثَلاثمائة وثَلاثين مُصْحَفاً حِكَماً فبَثَّها في الناس.. ٢٤٦

رقم اللوحة

حديث عَوْن بن عبد الله ٢٤٧

سأل دَاودُ سُلَيْمان: ماشَرُّ شَيء؟ قال: امرأَةُ سَوْءٍ إنْ أعطيتَها بَأَت وفَخَرت، فإن منعتَها شَكَت وكفرت. ٢٤٧

أَوحَى الله عَزَّ وجل إلى نَبيٍّ من الأنبياء: من أُناصّه الحِسابَ يَحِق لي عليه العَذاب. ٢٤٧

حديث بَكْر بن عبد الله المُزَني ٢٤٧

كان أصحاب رسول الله يَتمازَحُون حتى يَتبادَحُون بالشيء: أي يترامَوْن به. ٢٤٧

وصف ثابت بن أَسْلَم البناني فقال: إنه ليَظَلّ في اليوم المَعْمَعاني البَعِيد مابين الطّرفين، يُراوِح مابين جَبْهَتِه وقَدَمَيْه. ٢٤٧

حديث عامر بن شَراحِيل الشَّعبي ٢٤٨

كانت الأوائل تقول: إيَّاكم والوَشَائظ «السِّفَل» ٢٤٨

مَنْ زَوَّج كريمَتَه من فاسق فقد قَطَع رَحِمَها. ٢٤٨

سُئِل عن رجل أَفطَر يوماً مِن رمضان؟ فقال: ماتقول فيه المَفَالِيق. «الذين لامَالَ لهم». ٢٤٨

اجتمع جوارٍ فأَرِنَّ وأَشِرْن ولَعِبْن الحُزُقَّة. ٢٤٨

سئل عن رجل قال لآخر: يانَبَطِي؟ قال لاحَدَّ عليه، كُلُّنا نَبَط. ٢٤٩

قال الشَّعبي: دخلتُ على مُصعَب بن الزبير، فدنَوتُ منه حتى وقعَتْ يدي على مَرادِغِه. ٢٤٩

قال الشعبي: «المِحنَة بِدْعة» ٢٤٩

اجسُر جَسَّار، سَمَّيتك الفَشْفَاش إن لم تَقْطَع، يَعنِي سيفَه. ٢٤٩

كَرِه للصَّائم أن يرتَمِس «يريد الانْغِماس في الماء» ٢٤٩

حديث إبراهيم بن يزيد النَّخعي ٢٥٠

إذا كان الشق أو الخَذَا أو الخَرق في أُذن الأُضحية، فلا بَأْس مالم تكن جذعاً. ٢٥٠

زنت جاريتُه فجَلَدها خمسين وعليها إتبٌ لها وإزار. ٢٥٠

كان أصحابُنا يقولون في الرّضاع: إذا كان المَالُ ذَا مِزٍّ (قدر وكثرة) فهو من نَصيبه. ٢٥٠

كان يعجبهم أن يكون للغُلام إذا نشأ صَبُوة. «ميل إلى الهوى» ٢٥٠

قال في قوله تعالى: ﴿ياأَيُّهَا الْمُدَّثِّر﴾ قال: كان مُتَدثِّراً في قَرْطَف: أي في قَطِيفة. ٢٥١

إن الشَّيطانَ يَجري في الإحليل ويَبِضُّ في الدّبر. ٢٥١

استاز رَجلٌ من رجل (أي تَحاشَى) به بَلاء فابتُلِي به. ٢٥١

قال في الضَّرب بالعَصَا: إذا عَلَّ فَفيه قَوَد. ٢٥٢

حديث عطاء بن أبي رَبَاح ٢٥٢

سأله ابن جُرَيْج عن الجُرح يكون حوله قَيْح ودم جامد. ٢٥٢

سُئِل عن المُجاور إذا ذَهَب إلى الخَلاَ، أَيُمِرّ تحت سَقْف؟ قال: لا.. ٢٥٢

سُئِل عن نَضَح الوضوء؟ فقال: اسْمَح يُسْمح لك.. ٢٥٢

يُشَعِّث من سنا الحَرَم مالم يُقْطَع أصلاً ٢٥٣

قال في يوم الفطر: إني لأغدو حتى آكل من طَرَف الصَّريقة «الرُّقَاقة» ٢٥٣

سُئِل: رجل مَفؤود يَنفِث دَماً، أو مصدور يَنهَز قيحاً، أحدَثٌ هو؟ قال: لا وضوء عليهما. ٢٥٣

قال: بلغني أَنَّ الأرضَ دُحَّت دَحّاً من تحت الكعبة. ٢٥٣

حديث مكحول الشامي ٢٥٣

كُنَّا مرابطين بالسّاحل، فتأجَّل متأجّل وذلك في رمضان، وقد أَصاب الناسَ طَاعُون.. ٢٥٤

قال لرجل: مافعلتَ في تلك الهاجة.. يريد الحاجة ٢٥٤

لا سَلَب إلا لمن أشعر عِلجاً أو قتله. ٢٥٤

رقم اللوحة

حديث عمر بن عبد العزيز ٢٥٤

سُئِل عن رجل خطب امرأةً، فتَشاجروا في بعض الأمر.. ٢٥٤

دعا بإبل فأمارها: أي حَمَّلهَا ميرة ٢٥٤

استبدل بعُمَّاله لِمَا رآى من إبطائهم في تنفيذ أمره.. ٢٥٥

جَمَّع في مُتربَّع لـه كان يتربَّعـه، ثم انحرفَ فقـال: إن الإمـام يُجَمِّـع حيث كان. ٢٥٥

قدم عليه وَفْد فجعل فَتىً منهم يتحَوَّس في كلامه: أي يتأهبَ ٢٥٥

اختصم إليه ناس من قريش، وجاءه شهود يشهـدون، فطفِق المشهود عليـه يُحمِّج إلى الشاهد النظرَ. ٢٥٦

قال ميمونُ بن مِهران: إذا ذهب هذا وضُرباؤه لم يبق من الدُّنيا إلا رَجَاجة. ٢٥٦

كان يلبس رِداءً مُتبَّناً بزعفران. ٢٥٦

كتب في عطايا محمد بن مروان بَنِيه أن تجاز لهم إلا أن يكون مالاً مُفترَشاً ٢٥٦

كان يَسمُر مع جلسائه، فكاد السِّراج يَخمُد، فقـام فـأصلح الشَّعيلـة وقـال: قُمتُ وأنا عُمَر، وَرَجعت وأنا عُمَر. ٢٥٦

حديث محمد بن كعب القرظي ٢٥٧

قـال في قـولـه تعـالى: ﴿الله الصَّمَـد﴾ لـو سَكَت عنهـا لتبَخَّص لهـا رجـال فقالوا: ما صَمَد؟... ٢٥٧

حديث رجاء بن حَيْوة ٢٥٧

قال لرجل: يافلان، حَدِّثنا، ولا تُحدِّثنا عن متهارتٍ ولا طَعَّان. ٢٥٧

حديث ثابت البناني ٢٥٧

لم يترك عيسى بن مريم في الأرض إلا مِدْرَعة صوف وقَفْشَين ومِخْذَفة ٢٥٧

حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٢٥٧

مَضَت السُّنَّة أنه لا يجوز شَهادةُ خَصْم، ولا ظَنِينٍ، ولا ذي تَغِبَّة في دينه. ٢٥٧

رقم اللوحة

سُئِل عن رجل مَعَه مامع المرأة والرَّجل، كيف يُوَرَّث؟ ٢٥٧
ذَكَر شأن الفيل وأنَّ قريشاً أُجْلت عن الحَرَم ولَزِمه عبدُ المطلب ٢٥٨
قال سعد بن إبراهيم: ماسبَقَنا ابنُ شِهاب من العِلْم بشيء.. إلا أنه لا يَبرَح حتى يَسأل عَمَّا يريد. ٢٥٨

حديث قتادة بن دِعامة ٢٥٩
كان إذا سَمِع الحَديث يختَطِفه اخْتِطافاً.. ٢٥٩
قال في قوم خرجوا من دِيارهم بَطَراً ورِئاء الناس: هم مُشرِكو قُرَيْش يوم بدر.. ٢٥٩
كان أهلُ الجاهلية لا يُورِّثون الصَّبي.. ٢٥٩
قال في شهادة الأخ: إذا كان معه شطير جازت شهادته ٢٦٠
قال في اليتيم تكون له ماشية: يقوم وَلِيُّه على صلاحها وعلاجها ٢٦٠
قال في قوله تعالى: ﴿والرَّكْبُ أسفَلَ مِنْكم﴾ قال: أبو سفيان انجَذَم بالعِير فانْطَلق في رَكْب نحو البحر. ٢٦٠
كان بنو إسرائيل يَتِيهون في الأرض أربعين سَنَةً، إنما يَشْربون مالاَطُوا ٢٦٠
ذَكَر أصحابَ الأيكة فقال: كانوا أصحابَ شَجر مُتكَاوِس (كثير، ملتف) ٢٦٠

حديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٢٦٠
الرجل يُعتِق الشِّقصَ من العَبْد يكون عليه قِيمةُ أنْصباء شركائه.. ٢٦٠
أدرَك أبناءَ أصحابِ رسولِ الله يدَّهنون الرِّطاء «الدّهن يضرب بالماء». ٢٦٠

حديث عبد الملك بن عُمَير ٢٦١
تفاخر سَبْعةُ نفر: مُضَريّ، وأزْدِيّ، وَمَدني، وشامي، وهَجَري، وبَكْري، وطَائِفي بأطيَب الأطْعِمة. ٢٦١

رقم اللوحة

حديث عبد الملك بن مروان ٢٦٣

قال لعَمْرو بنِ حُرَيْث: أيّ طعامٍ أكلته أحبُّ إليك؟ ٢٦٣

حديث سليمان بن عبد الملك ٢٦٣

قال عند موته:

إنّ بَنِيَّ صِبْيَـــةٌ صَيْفِيّـــون أفلـحَ من كان لـه رِبْعِيّـون ٢٦٣

حديث عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢٦٤

كتب إلى الحجاج: سأحمِلك على صَعْب حَدباءَ حِدبارٍ يَنِجُّ ظَهرُها. ٢٦٤

حديث الحَجَّاج بن يوسف ٢٦٤

مرَّت به خُنفُساءة فقال: قاتل الله أقواماً يزعمون أنَّ هذه من خَلْق الله.. ٢٦٤

سأل الشَّعبيَّ عن المُخَمَّسَة، وهي مسألة من الفَرائِض اختلف فيها خمسةٌ من أصْحابِ رسول الله.. ٢٦٤

قال في خطبة له: يوشك أن تُدالَ الأَرضُ منَّا فَلَنسْكُنَنَّ بطنَها كما علَونا ظَهرَها.. ٢٦٤

قال لأعرابي من الأَزْد: كيف بَصَرُك بالزرع؟ قال: إني لأعلم النَّاس به.. ٢٦٤

قال لطَبّاخه: اتَّخِذ لنا عَبْربيَّة، وأَكثِر فَيْجَنها. ٢٦٥

حَديثه مع سِيَابَةَ بنِ عَاصِم السُّلَمي. ٢٦٥

باعَ معتَقاً في حَراره. ٢٦٧

قال لقاتل الحسين: كيف قَتَلْته؟ فقال: دَسَرتُه بالرّمح دَسْراً، وهَبَرْتُه بالسيف هَبْراً؟ ٢٦٨

عُرِض عليه رجل من بَنِي تَمِيم، فاشتهى قتلَه لِمَا رأى من جِسْمه وهَيْئَته.. ٢٦٨

قال في يزيد بن المهَلّب: قَاتَلَه الله، ما أمضى جَنانَه وأحلَف لِسانَه. ٢٦٩

كتب إلى عامله: ابعث إليّ فلانا مُسَمَّعاً ٢٦٩

حديث أبي الزِّناد ٢٦٩

استَشَاره عبد الحميد والي العراق في قتل ثلاثَةِ نَفَر قطعوا الطريق فنهاه.. ٢٦٩

كان يقول لعبد الرحمن ابنه: كيف حَديث كذا؟ يريد أن يُذَرِّي منه «يرفع منه». ٢٧٠

حديث عاصم ابن أبي النّجود ٢٧٠

قرأ عليه مِسْعَر فلَحَن فقال: أَرغَلْتَ؟ «أَصِرتَ رَضِيعاً بعد الكِبَر؟». ٢٧٠

حديث هشام بن عروة ٢٧٠

قال لرجل: أنتَ أثقلُ عليَّ من الزّواقي. ٢٧٠

حديث العَوَّام بن حَوْشب ٢٧٠

حدثني شيخ كان مُرابِطاً، قال: خرجت ليلةً من مَحرَسي إلى المِيناء، وذكر حديثاً. ٢٧٠

حديث أبي بكر بن عيّاش ٢٧٠

انتَخب عليه وَكِيعُ بن جراح أحادِيثَ. ثم قال: انتَخَبها رَجُلٌ إردَخْل. ٢٧٠

مُقَطَّعات من الحديث بلا طرق ٢٧٠

لا يُصَلَّى على النَّبِيِّ «المَكانُ المرتفع المُحْدَوْدب». ٢٧٠
لاتَسْتَنْسِئوا الشيطان. ٢٧١
من غَيَّر المَطْرَبَة والمَقْرَبَة فعليه لَعْنةُ الله. ٢٧١
كان بعضُ الأنبياء يقول: اللَّهمَّ احفَظْنِي حِفظَ الوليد. ٢٧١
خير نسائكم العَطِرة المَطِرة. ٢٧١
إذا دخل أحدكم الحَمَّام فعليه بالنَّشِير (المِئْزر) ولا يَخصِف ٢٧١
إذا أراد الله بعبد سوءاً جعل ماله في الطَّبِيخَيْن ٢٧١
اتّقوا الله في الضَّعِيفين: المرأة والمملوك. ٢٧١
لَعَن الله النائحةَ، والمُسْتَفْقِهَة. ٢٧١
لا يقبَل الله من الدُّعاء إلاَّ الناخِلَة. ٢٧٢
كل مُؤذٍ في النّار. ٢٧٢
رَمَى آدمُ إبليس بِمِئَ فأَجْمَر بين يديه.. ٢٧٢
كل قوم على زِينَةٍ من أمرِهم ومَفْلَحةٍ من أنفسهم. ٢٧٢
من أَكَل وتَحَتَّم دخل الجَنَّة. ٢٧٢
شَرُّ الناس المُثَلِّث. ٢٧٢
عليكم بتَعْلِيم العربيَّة، فإنها تَدلُّ على المروءة وتزيد في المَوَدَّة ٢٧٢
كان بَعضُ العُبّاد يُفطِر كلَّ ليلة على هِفَّة يشويها. ٢٧٢
مِنْ سعادة المرء خِفَّة عارِضَيه. ٢٧٣
خَيرُ الناس للنّاس خَيرُهم لنفسه. ٢٧٣
إن الرجلَ ليُسأل عن كل شيء، حتى يُسأَل عن حَيَّة أهلِه. ٢٧٣
إن إبليس ليَقِزُّ القَزَّة من المشرق فيبلُغ المغرب. ٢٧٣
ادعُ ربَّك بأناًج ماتَقدِر عليه. ٢٧٣

رقم اللوحة

أقلِعوا عن المَعاصي قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هَتّاً بتّاً. ٢٧٣
لُعِنت الغَائِصة والمُغَوِّصة. ٢٧٣
كان رجل يختلف إلى بعض الصحابة.. شَهراً قَميطاً. ٢٧٣
قال مَلَك المَوت لمُوسَى -وهو يريد قَبْضَ رُوحِه-: كَهْ في وجهي. ٢٧٣
كان رجل يَجُر الجَرِير فأصاب صاعَيْن من تَمر، فتصدَّق بأحدهما، فلمَزَه المنافقون. ٢٧٣
مَنْ أحال دَخَل الجَنَّة. ٢٧٣
لاتَجِد المُؤمن إلا في إحدى ثَلاث: في مسجدٍ يَعمُره، أو بيتٍ يُخَمِّره، أو مَعيشةٍ يُدَبِّرها. ٢٧٤
أخاف عليكم الجَنادِع (الفِتَنَ والدَّواهِي). ٢٧٤
لو أطاعَ اللهُ الناسَ في الناس لم يكن نَاسٌ. ٢٧٤
الشَّمسُ تَقرُب من الناس يومَ القيامة.. ٢٧٤
قال موسى عليه السلام: كأني برَشْق القَلَم في مسامعي حين جرى على الأَلواح بكَتْبِه التَّوراة. ٢٧٤
لاتشتَرِ لبنَ الغنم مُضَمَّناً. ٢٧٤
اتَّقوا الله في الحَوْبات.. ٢٧٤
يَخرُج رجل في آخر الزّمان يُسمَّى أميرَ العُصَب، أصحابه مُحَسَّرون مُحَقَّرون. ٢٧٤
إذا كان يوم القيامة تخرج بَحْنَانَة من جهنم فَتلقُط المنافقين لَقْط الحَمامة القِرْطم. ٢٧٤
قال رَبيط بَنِي إسرائيل: زَيْن الحكيم الصَّمتُ. ٢٧٤
قال إسماعيل لإسحاق: أفِئ عَلَيَّ مما أفاءَ اللهُ عليك، فقال إسحاق: ألم ترضَ أنّي لم أستعبِدْك.. ٢٧٤
ماأطْلَى نَبِي قَطّ. ٢٧٥

رقم اللوحة

إنّ الله يُبغِض الشيخَ الغِرْبيب. ٢٧٥
إذا اغتسل أحدُكم من الجَنابة فليُنَقِّ المِيتَنَيْن وليُمِرّ على البَراجِم. ٢٧٥
أُهدِي له طَيْلَسان من خَزٍّ سِجِلّاطِي. ٢٧٥
لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزِّنّين. ٢٧٥
جعل المختار رأسَ عمر بن سعد في مِلاَجٍ وعَلَّقه. ٢٧٥
مرّ رجل على باب قوم وقد لَحَطُوا بابَهم. ٢٧٥
خُطَّ لابن آدم الخَيْر والشّرّ وهو في المَهْبِل. ٢٧٥
بَيْن الأشعَثِ بنِ قَيْس ورجل من قُرَيْش. ٢٧٥
من أطاع ربَّه فلا هَوارةَ عليه. ٢٧٥
ذَاكَ زَمَن العَثَاعث (الشَّدَائد). ٢٧٥
«اللهمَّ إني أعوذُ بك من صَنَادِيد القَدَر وجُنُون العَمَل». ٢٧٦
قالت سُكَيْنَة بنتُ الحُسَين وهي صَغيرة: مَرَّت بي دُبَيْرة فلسَعَتْني بأُبَيْرة. ٢٧٦
امرأة تدخُل على أزواج النّبي وتَتَمَثَّل بالشعر. ٢٧٦
لا يضُر الغَبْطُ، كما لا يَضُر الشَّجَرَ الخَبطُ. ٢٧٦
في السَّوَعَاء الوُضوءُ. ٢٧٦
لا يزال الناسُ بخير ما تفاضلوا، فإذا تَسَاوَوْا هلكوا. ٢٧٦
يؤكَلُ مادَفَّ، ولا يُؤكَل ماصَفَّ. ٢٧٦
سأل قَومُ صالح صالِحاً أن يخرج لهم من الصَّخرة ناقةً مُخْتَرجة جَوْفاء وَبْراء. ٢٧٦
في قصة عُوج بنِ عُنُق مع موسى عليه السلام. ٢٧٧
لابأسَ أن يُصَلِّي الرجلُ علىَ عَمَرَيْه. ٢٧٧
بَعضُ ماجاء في قصة أحد. ٢٧٧
أكرِموا النخلةَ فإنها عَمَّتُكم. ٢٧٧
السَّائِمَة جُبَار. ٢٧٧
القُضاة ثَلاثَة.. ٢٧٧

رقم اللوحة

امْلَؤُوا أفواهَكم من القُرآن. ٢٧٧
نزل بَنُو قُرَيْظة أرضاً غمِلَة وَبِلَة. ٢٧٧
لاتَتَزَوَّجَنَّ خَمْساً.. ٢٧٧
أولُ من كسا البيتَ كُسوةً كاملة تُبَّع.. ٢٧٨
فُرَّ بإبراهيم من جَبَّار مُترَف، فجُعِل في سَرَب وجُعِل رِزقُه في أطرافه. ٢٧٨
كان الكلبيُّ يُزَرِّف في الحديث. ٢٧٨

أحاديث فيها ألفاظ ملحونة ومحرفة

قال عليه السلام في البحر: هو الطَّهور مَاؤُه، الحِلّ مَيْتته. ٢٧٨
قال عليه السلام لعائشة: ليست حيضتك في يدك. ٢٧٩
قال أحد المشركين: لقد علَّمكم صاحِبُكم كُلَّ شيء حتى الخِراءة. ٢٧٩
قال صلى الله عليه: اللهمّ إني أعوذ بك من الخُبْث والخَبَائِث. ٢٧٩
قال صلى الله عليه في الاستنجاء: وأَعِدّوا النُّبَل. ٢٧٩
قال صلَّى الله عليه لأُمِّ سَلَمَة حين حاضت: «أَنفِسْت؟». ٢٧٩
حديثه عليه السلام في المَذْي. ٢٨٠
قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه أَملَكَكم لأَرَبِه. ٢٨٠
قال صلى الله عليه: مَنَّ توضَّأ للجمعة فَبِها ونِعْمَت. ٢٨٠
قال عليه الصلاة والسلام في الجُمُعة: مَنْ غَسَل واغْتَسَل.. ٢٨٠
حديث لَقِيط بن صَبِرة وافد بني المُنْتَفِق. ٢٨٠
من حديث ابن أم مكتوم: أَنَّ لي قائِداً لا يلائِمُني. ٢٨٠
قال زيد بن ثابت: رأيت رسول الله يقرأ في المغرب بطُولَى الطُّولَيَيْن. ٢٨٠
نَهَى عليه الصَّلاة والسلام عن الحِلَق قبل صلاة يوم الجُمُعة. ٢٨١
في حديثه الذي يَرْويه ذو اليَدَيْن، قال: فخرج سَرَعان الناس ٢٨١

رقم اللوحة

من حديث سَمُرة بنِ جُندَب في قصة كسوف الشمس: فدُفِعْنا إلى المسجد فإذا هو بأَزَز. ٢٨١
سأله أبو ذَرٍّ عن الصلاة فقال: خَيرٌ موضوعٌ فاستكثِر منه ٢٨١
من حديث ابن عباس أن رسول الله صَلَّى على قبرٍ منبوذٍ، أو على قبرِ مَنبوذٍ. ٢٨١
قال صلى الله عليه: «ليس لِعرقِ ظالمٍ حقٌّ من الناس». ٢٨١
صلى عليه السلام إلى جدار، فجاءت بهمة تَمُرُّ بين يديه، فما زال يدارئها حتى لَصِق بَطنُه بالجدار. ٢٨١
قال صلى الله عليه في الضحايا: «كلوا وادَّخِروا وأْتَجِروا». ٢٨٢
قال عمر: لو تمالأ عليه أهْلُ صنْعاء لقتلتُهم به. ٢٨٢
من حديث ثوبان: استَقاء رسولُ اللهِ عامِداً فأَفطَر. ٢٨٢
قال صلى الله عليه: «العائد في هبته كالعائِد في قَيْئِه». ٢٨٢
قال صلى الله عليه: «يُقاتِلكم فِئام الرّوم». ٢٨٢
قال صلى الله عليه لنسائه: أَيَّتُكُنَّ تنبَحُها كِلابُ الحَوْأب. ٢٨٢
قال صلى الله عليه: «الكَمْأة من المَنِّ، وماؤها شِفاءٌ للعين». ٢٨٢
قال صلى الله عليه: «رُفِع الخَطأُ والنِّسيان عن أمتي». ٢٨٣
قال صلى الله عليه: «لا صدقَة في أقلِّ من خَمسِ أواقِيّ». ٢٨٣
قال صلى الله عليه: «العارِيَّة مردودة». ٢٨٣
لما أَتاه نَعيّ جَعْفر قال عليه السلام: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً». ٢٨٣
نَهَى عليه السلام عن لُبْسِ القَسِّيِّ. ٢٨٣
قال عمر: «إن قُرَيشاً تريد أن تكون مُغَوَّيات لِمال الله». ٢٨٣
قال صلى الله عليه في دعائه: «وأعوذ بِكَ من شَرِّ المَسيح الدَّجَّال»، ٢٨٣
في حديث الزكاة: امْرِ الدَّمَ بما شِئْت. ٢٨٣
قال صلى الله عليه: «المُعوَل عليه يُعذَّب ببكاء أهلِه». ٢٨٣
قال عمر: لا ينكحن أحدُكم إلا لُمَتَه من النساء. ٢٨٤

رقم اللوحة

قال صلى الله عليه: «إن للمَلَك لَمَّة وللشَّيطان لَمَّة». ٢٨٤
قال صلى الله عليه: «إن اللَّبَنَ يُشبَه عليه». ٢٨٤
في الحوض مابين بُصرى وعَمَان. ٢٨٤
اختتن إبراهيمُ بالقَدُوم. ٢٨٤
جاء في قصة بني إسرائيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وأَنْزَلْنا عَلَيْكُم المَنَّ والسَّلْوَى﴾ إنه السُّمانَى. ٢٨٤
كتب أبو بكر: ولا يؤخَذ في الصَّدَقة هَرِمة ولا ذَاتُ عَوار، ولا تَيْسٌ إلا أن يشاء المُصَدِّق. ٢٨٤
في حديث جُبَيْر بن مُطعِم. قلت: يارسول الله: مابال إخواننا بني المُطَّلِب أعطيتَهم وتركتنا، وقرابَتُنا واحدة؟ ٢٨٤
قال صلى الله عليه: «يُطرِق الرجلُ فحلَه فيبقى حِيرِيَّ الدهر». ٢٨٤
قال صلى الله عليه: «لاصِيامَ لَمَنْ لم يَبُتّ الصِّيام من اللَّيل». ٢٨٥
في حديث العَبَّاس: لا يفْضُض الله فاك. ٢٨٥
قال صلى الله عليه: «لَخُلُوف فَمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك». ٢٨٥
قال صلى الله عليه: «صِيام عاشوراء كَفَّارة سنة». ٢٨٥
قال صلى الله عليه: اثبُت حِراء ٢٨٥
قال صلى الله عليه: الذّهَب بالذّهب رِباً إلا هاءَ وهاءَ. ٢٨٥
في حديثه صلَّى الله عليه أنه ركب ناقَتَه القَصواءَ يوم عرفة. ٢٨٥
من حديث أبي رَزِين العُقَيْلي قال: يارسولَ الله، أينَ كان رَبُّنَا قبل أن يَخلُق السماوات؟ ٢٨٥
حديث الشَّارِفَيْن.. ٢٨٦
لا يُخْتَلَى خلاهَا.. ٢٨٦
قال صلى الله عليه: لاثِنَى في الصَّدَقة.. ٢٨٦
قال صلى الله عليه: المُؤمِن يأكل في مِعىً واحد. ٢٨٦
أتى جِبريلُ النّبيَّ صلى الله عليه عند أَضاةِ بني غِفار. ٢٨٦

رقم اللوحة

قال صلى الله عليه: خَمسٌ لا جُناح على من قتلهن في الحِلّ والحرم، فذكر الحِدَأة. ٢٨٦
قالت عائشة: طَيَّبتُ رسول الله لحُرمِه حين أحرم. ٢٨٦
قال صلى الله عليه: «لا يُعضَد شَجَرُها، ولا يُخبَط إلا الإذْخِرُ. ٢٨٦
عليكم بالإثمد فإنه يجلو البَصَر. ٢٨٧
قال صلى الله عليه في المدينة: من أحدث حَدَثاً أو آوى مُحدِثاً ٢٨٧
في قصة إبراهيم بن القبطية أنّ له مرضعاً في الجنة. ٢٨٧
قال صلى الله عليه: لَبَّيك، إنَّ الحمدَ والنِّعمة لك. ٢٨٧
في قِصَّة سَوْق الهَدْي أنَّ الأسلَمي قال: أرأيتَ إن أُزحِف عليَّ منها شَيْء. ٢٨٧
في حديث سعد.. قال: تَمَتَّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وفلان كافِرٌ بالعُرُش. ٢٨٧
في حديث أبي بُرْدَة بن نِيار في الجَذَعة التي أمره أن يُضَحِّي بها. قال: «ولا تَجزي عن أحد بعدك». ٢٨٧
في حديث ابن عمر: اضْحَ لَمْ أَحْرمتَ له. ٢٨٧
من قصة صَفِية بنتِ حُيَي حين حاضت يوم النَّفْر.. ٢٨٧
قال صلى الله عليه: «إذا أُتبِع أحدُكم على مَلِيٍّ فلْيَتْبع». ٢٨٨
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة فذكر المُنَفِّق سِلعَته بالحَلِف الفاجر. ٢٨٨
في حديث عثمان: لا تكلّفوا الأمة غير الصّناع كَسْباً.. ٢٨٨
في حديث الحَجّاج بن عمرو: ما يُذهِب عَنّي مَذِمة الرّضاع؟ قال: غُرّة: عَبدٌ أو أَمَة. ٢٨٨
في قصة دُرَّة بنت أبي سَلَمة فقال: أرضَعَتْني وأَباها ثُوَيْبَة.. ٢٨٨
حديث عبد الله بن عمرو في إتيان النساء في أدبارهن.. ٢٨٨
في حديث ابن المُسَيّب: وَهَم ابنُ عباس في تَزْويج ميمونة.. ٢٨٨
قالت عائشة، وذُكِر لها قولُ ابنِ عُمَر في قَتلَى بَدْر، وَهَل ابنُ عُمر. ٢٨٨
قال رجل لابن عباس: ما هذه الفَتْوى التي شَغَبَت الناس.. ٢٨٨

رقم اللوحة

قال صلى الله عليه: «مَنْ قَتَل نَفْساً مُعاهِدة لم يَرَح رائحة الجَنّة. ٢٨٨
في حديث الجنين: كيف أَعقِل مَنْ لاشَرِب، ولا أكل ولا صاح ولا استَهلّ، فمِثْل ذلك يُطَل. ٢٨٨
في قصة بني قُرَيْظة، أنه قال لسَعْد: لقد حكمت فيهم بحُكم المَلِك «الله».. ٢٨٩
في قصة بني قُرَيْظَة أيضاً: لقد حكمتَ بحُكم الله فوق سبعة أَرقِعَة. ٢٨٩
حديث يزيد بن طارق، قال صلى الله عليه: «مامِنْ أحدٍ إلاّ وله شيطان..». ٢٨٩
في قِصَّة موت أبي طالب.. ٢٨٩
قال صلى الله عليه: «إنّ من عباد الله لأُناساً مامن أَنْبياء ولا شُهَداء يَغبِطهم الأَنبياءُ والشهداء..». ٢٨٩
قال صلى الله عليه: «فَيُنْبُتُون كما تَنْبُت الحِبّة في حَمِيل السَّيل». ٢٨٩
قال ابن عباس: حُرِّمت الخَمر بعَيْنها والسَّكَر من كل شراب. ٢٨٩
من حديث جرير قال: سألت رسولَ الله عن نَظَر الفجاءة، فأمرني أن أَصرِف بصري. ٢٨٩
قال رسول الله صلى الله عليه: أَيّ داءٍ أدوأ من البُخْل. ٢٨٩
تَنفَّل رسولُ اللهِ ذَا الفَقَار يوم بدر. ٢٩٠
قال صلى الله عليه: «أنا سَيِّد وَلَدِ آدمَ ولا فَخْر». ٢٩٠
قال صلى الله عليه: «ماأَذِن اللهُ لشيء كأَذَنه لِنبِيّ يَتغَنَّى بالقرآن». ٢٩٠
من قِصَّة أبي عامر الذي يُلَقَّب بالراهب. ٢٩٠
لـمَّا أُمِر رسولُ الله بتَبْلِيغ الوَحْي قال: اللهمّ إن آتِهم به يُفلَع رَأْسِي كما تُفلَع العِتْرة. ٢٩٠
قال صلى الله عليه حين رَأَى المَلَك: فجُئْت فَرقاً. ٢٩٠
قال صلى الله عليه: «لاتُحرِّم المَلْجَةُ والمَلْجَتان». ٢٩٠

رقم اللوحة

ما تقارب فيه الروايات ولا تختلف لها المعاني ٢٩٠

قال صلى الله عليه: شدة الحر من فَيْح جهنم. ٢٩٠

قيل لخَبّاب: أكان رسول الله صلى الله عليه يقرأ في الظُّهر والعصر؟ فقال: نعم.. ٢٩٠

لا ينبغي لامرأة أن تُحِدّ على مَيّت... ٢٩٠

قال صلى الله عليه: لا يُترَك في الإسلام مُفرَح، ومُفرَج. ٢٩٠

قال صلى الله عليه: «ثلاث لا يُغِلّ عليهن قَلبُ مؤمن». ٢٩٠

قال صلى الله عليه: «لا تُضارُون في رؤيته». ٢٩٠

قال صلى الله عليه: «من ترك مالاً فلأهْلِه، ومن ترك ضَياعاً فإليّ». ٢٩٠

قال صلى الله عليه: عَجِبَ رَبُّكم من أَلِّكم وقنوطِكم. ٢٩٠

من حديث عبادة: البُرُّ بالبُرِّ، مُدْيٌ بمُدْي. ٢٩٠

في قصة تزويج فاطمةَ بنتِ رسول الله صلى الله عليه. ٢٩٠

في الحديث: مَنْ جمع مالاً من تَهاوُش هلك. ٢٩٠

قال صلى الله عليه: «الحربَ خَدْعة». ٢٩٠

في حديث عمر أنه حَمَى غَرْزَ النَّقيع. ٢٩٠

في الحديث: مَوَتان الأَرض لله ورسوله. ٢٩٠

قال صلى الله عليه: مازالت أُكلَة خَيْبر تُعادُّني. ٢٩٠

قال صلى الله عليه: من غَيَّر تُخومَ الأَرض.. ٢٩٠

في حديث سؤال القبر: لادَرَيْتَ ولا ائْتَلَيت. ٢٩٠

في حديث أبي هريرة: والرّاوية يومئذ يُستَقى عليها أَحبُّ إليّ من لاء وشاء. ٢٩٠

قال صلى الله عليه: الذي يَشْرب في آنِية الفِضة إنما يُجَرْجِر في بطنه نارَ جهنم. ٢٩٠

قال صلى الله عليه: «قولوا بقولكم، ولا يستجرِيَنَّكم الشَّيطان». ٢٩٠
قال صلى الله عليه: الخَال وارِثُ مَنْ لا وارث له، يَفُك عَنِيَّه ويَرِثُ مَاله. ٢٩٠
في حديث ميمون بن مهران قال: عليك بكتاب الله، فإن النـاس قـد بَهَؤُوا به واستَخَفُّوا بحَقّه. ٢٩٠

٣- فهرس الألفاظ اللغوية

المادة		الجزء واللوحة
	الألف	
أبب:	جئته على إبّان ذلك.	١٧٦/١
	أُباب الماء.	٣/٢
أبس:	الآباس، واحدها إبس.	٢٧٣/٣
أبل:	الأبيل- الأيبَلِيّ	١٨٦/١
	لا يَأْتَبِلُ	٢٤٨/١
	آبل.	١٥١/٢
أبن:	هذا إبَّانِ نجومه.	١٦١/١
	أَبَّن الأثرَ.	٢٦٣/١
أتب:	الإتب.	٢٥٠/٣
أتم:	إنِّي مُؤْتِمَة	٣٠/٢
أتى:	مَأْتِيّاً	١٥٨/١
أثم:	يُؤثِمُه.	١٢٨/١
	الإثْم.	٣١٩/١
أجر:	وأتَجِروا.	٢٨٢/٣
أجل:	الآجال جمع إجْل، تأجَّل متأجِّل	٢٣٣/٣، ٢٥٤
أجم:	أجِم النّساء، أجمتُ اللحمَ.	١٩٠/٢
أجن:	أَجَن الماء يأجُن أُجوناً، ماء أَجْن وآجِن.	٩٢/٢

المادة		الجزء واللوحة
أحن:	الإحْنَة (ج) الإحَن. «والحِنات» لغة رَدِيئَة.	١٩٣/٢
أخذ:	نأخُذك. أُخِذت بجريرة حلفائك.	١٣٨/١
	الإخاذ واحدها أَخْذٌ أو إخذ.	٢٦٥/٣
أدب:	الأَدَبة (ج) الآدب، أَدَب على القوم فهو آدب، ما كنت أديباً ولقد أَدُبت، المأدُبَة، والمَأْدَبَة.	٥٧/٢
أدد:	الإدَد، الإدُّ.	٥٦/٢
أدم:	أدمتُ الخُبزَ، الإدام والأُدُم، الجمل الآدِم.	١٥٥/١، ١٧٠
	الأَدَمَة.	١٩٠/٢
أدى:	المُؤدي، آديتُ للسَّفر، تآديت للدَّهر والأمر.	٢١٩/٣
أذن:	أذِنتُ للشيء أَذَناً.	٢٩٠/٣
أرب:	الإرْب، مَأرَبٌ لا حَفاوةٌ.	١٠٣/٢، ١٠٤
	الإرب، إرْبَة أَربتها، الإرْبَة، الأَرَب، أَربتَ من يَدَيك.	١٧٨/٢
	الإرب.	٢١١/٢
	قِدرٌ آراب.	٢٦٢/٣
	الأُربان.	٢٣٠/٣
	الأَرَب، الإرْب.	٢٨٠/٣
أرث:	أَرّثت النّارَ.	٢٠/٢
إردخل:	الإردَخل.	٢٧٠/٣
أرز:	الأريز.	١٧٣/١
	الأَرْز، أَرْز الكلام، يَأرِز.	١٨٩/٢
أرس:	الأَرِيسِيّ، الإرّيس، الأَرَارسة، أَرس يأرِس أرساً.	١٨٦/١
	الإرّيس (ج) أَرارِسة.	١٩٥/٢
أرض:	أَرَّض، مكان أَريض، تأرَّض الرجلُ، يتأَرَّضون المنزلَ.	٦٨/١
	هو يُؤْرَض، الأَرضُ.	١٢٧/٢

المادة		الجزء واللوحة
أرف:	الأُرفة، الأُرَف، أُرفَة أجَل، أَرف لي أُرفْة لاأجاوزها.	١٣٤/٢
	الأُرَف، أُرفَة.	٤٠/٢
أرك:	إبل أوارِك، أركَت، تأرِك.	١٠٩/٢
أرم:	أَرَمت الإبل.	٢٠/١
	مابالدَّارِ آرِم.	١٨٠/١
	الآرام، واحدها إرَم.	٢٣١/١
أرن:	ائْرَن، الأَرَن. رجل أرون.	١٤٠/١
	أَرِن الرجلُ.	٢٤٨/٣
	أُرونة.	٢٧٥/٣
أرى:	الأَريَان.	٢٣٠/٣
أزب:	الأَزبَة.	٢٣٠/٣
أزر:	«لنمنَعَنَّك ممّا نَمنَع منه أُزُرَنا».	٣٩/٢
أزز:	أزِزْ، يتأزَّز، أزِيزُ المِرجل.	٥٥/١
	الأَزِيز.	١٨٥/٢
	الأَزُز.	٢٨١/٣
أزل:	يُؤزَلون، الأَزْل، أزَلَه يَأزِله أزلا.	٥٥/١
	أصابتهم أَزَلةٌ.	٢٣٠/٣
أزم:	أَزَم، الأَزْم.	٦٣/١
	فلان يأزِم الأرضَ.	٢٦٣/١
	أَزَم يأزِم، وأَزِم يأزَم، أَزَم عليهم الدّهر، الأَزمة، الأَزوم.	٩٠/٢
	الأَزْم، أَزَم على الشيء.	١٦٨/٢
أزى:	إزاء الحَوْض، أَزَى يَأزِي أَزِيّاً، آزٍ.	١٨/١، ٢٢، ٣٧
أسن:	يَأْسُن، أَسِن الماء يَأسَن، وَيَأْسُن أَسْناً وأُسوناً، ماء أَسْن	

المادة		الجزء واللوحة
	وآسِنٌ.	٩٢/٢
أسو:	أسوتُ بين القَوْم.	٢١١/١
أشأ:	الأشاء.	٣٥/١
أشب:	المُؤتَشِب.	٨٣/١
	تأشَّب أصحابُه. الأُشابَة. الأَشَب.	١٧٢/١
	تأشَّبوا، أمر أشِبٌ، الأوشاب.	٩١/٢
أصر:	الإصْر.	٢٦٥/١
إصطفل:	الإصْطَفْلِينة.	١٩٥/٢
أطر:	أطرتُها بين نِسائي.	٦٥/٢
	تَأَطَّر الرّجلُ.	٦٧/٢
أطم:	الأُطُم (ج) الآطام.	٢٧/١
أفد:	أَفِد الحجُّ.	٢٢٦/٣
أفف:	جئتهُ على إفّان ذلك، وأَفَف ذَلِك، وجِئتُه على تَئِفّة ذلك.	١٧٦/١
	الأُفَّة، الأَفَف، الأُفُّ، الأُفوفَة.	١٣٠/٢، ١٣١
أفق:	الأَفِيقَة، الأَفِيق.	١٨٤/٢
أفك:	المُؤتَفِكات، أفكتُ الرجلَ عن رأيه. الإفْك. الآفكة.	٢٥٥/١
أفن:	الأَفْن، رجل أفِين. أُفِنت الناقةُ.	١١٥/١
أكر:	الأُكرة، أكرتُ، الأَكّار. المؤاكرة.	١٤٠/١
أكك:	يوم أكٌّ.	١١٤/٢
أكل:	قرية تَأكُل القُرَى.	١٦٠/١
	أكَل الدهرُ عليه وشَرِب.	٧/٢
أكم:	المَأْكُوم.	٢٦٩/١
	أحمر المَأْكَمَة.	٢٠١/٢

المادة		الجزء واللوحة
ألت:	أَلت يَألِت أَلْتاً.	٢٣٢/١
ألل:	عَجِب ربّكم من أَلَّكم.	٢٩٠/٣
ألو:	لا صامَ ولا ألاَ، ولا أَلَّى.	١٩٣/١
	ما أَلوتُ هذا الأمرَ، ولا ائتَلَيت.	٢٩٠/٣
ألى:	يقوم له الرجلُ من إليَتِـه، فعلتُ ذاك من إليَـة نَفسِي، أَليةُ الشَّاةِ.	١٤٧/٢
أمر:	أَميري.	٣٤/١
	المَأمور.	٢٣٠/١
	غير أَمِر.	١٤٥/٢
	الإمَّر.	٢٦٣/٣
أمق:	الإماق.	٢٦٨/١
أمم:	مُؤامّاً، أَمرٌ أَمَم، نظرتُ إليه من أَمَم.	١٧٠/٢
أمن:	رجل أُمّان.	٩١/١
أنث:	آنثَت المرأةُ.	٢٦٤/١
	آنثَت المرأة فهي مُؤنِث، مِئْناث.	٣٧/٢
	دون الأُنثَيَيْن.	٥٢/٢
	المِئْناث.	٢٠٠/٢
أندرورد	أَندرْوَردِيَّة.	٧٦/٢
أنس:	آنَسهم. أَنَسْت وأَنِسْت.	١٨٩/١
	لو أَطاعَ اللهَ في النّاس.	٢٧٤/٣
أنض:	أَنضَ اللحم، الأَنيض.	٥٣/١
أنف:	فلان يَأنُف فلاناً.	١٦٧/١
	جعلت أنفَك في قَفاك.	١٤/٢
	هو حَميُّ الأَنف.	١٦/٢
	الأَمر أُنُف، كَلأٌ أُنُفٌ، كأْسٌ أُنفٌ.	١٤٦/٢

المادة		الجزء واللوحة
أنق:	أطول أَنَقاً، آنقني الشَّيءُ، روضٌ أَنِيق وأَنِق.	٢١٧/٣
أنك:	الآنُك.	١٧٤/١
أنن:	هو مَئِنَّة أن يَفْعَل ذاك.	٩٩/٢
أهل:	استَعملتُ عليهم خيرَ أهلك.	١٥/٢
أوب:	الأَيَّاب.	٢٣٧/٣
أوس:	أُسنِي. الأَوسُ. الله مُستـآس. أنـا أَستَئِيس اللهَ منـك أخاً.	١٢٣/١
أول:	واذْ نجَّيناكم من آلِ فرعونَ.	١١٤/١
	لا صام ولا آل.	١٩٣/١
أوه:	آهِ من عذاب الله، وآهٍ، وأَوْه، تَأَوَّه، الأَوّاه.	١٢٧/٢
أوى:	أويتُ لفلان أَيّةً، لا تَأَوُوا.	١١٨/٢
	أويتُ للرجل أَيَّةً، لا تَأوِي من قِلَّة.	٢٠١/٢
أيد:	الآدُ، الأَيْد، انآدَ.	٥٦/٢
أيم:	الآمة.	٥/٢
	الأَيْم.	٢٢٨/٣
أيه:	إيهٍ، وإيهِ، إيهاً.	١٢٧/٢، ١٢٨

الباء

بأو:	البَأْو، بأتِ المرأة وفخرت.	٢٤٧/٣
ببب:	جاء ببّه.	١٥٢/٢
ببس:	البابوس.	٢١٦/٣
بتت:	البَتُّ.	٢٠٨/١
	البتّ، بتَّت الرّجل بعد فقره.	٢١٢/٢
	البَتُّ، تركهم هتّاً بتّاً وحتّاً بتّاً.	٢٧٣/٣

المادة		الجزء واللوحة
بتل:	لتَبْتِلُنّ لها إماماً غيري، البَتْل، صدقة بتّة بَتْلَة، في الطلاق ثلاث بَتْلَة، مريم البَتُول.	١٢٤/٢
بجبج:	البَجْبَاج، مازال يُبَجْبِج في كلامه.	٥٠/٢
بجج:	البجَّة	٦٩/٢
بجر:	الأرض البَجْراء، الأبجَر من الناس، بُجْر الحقائب.	١٦٨/١
	البَجْر.	١٥/٢
	عُجَري وبُجَري.	٦٢/٢
بجل:	خَير بَجِيل، ورجل بَجِيل وبَجال، بجَّل فلاناً.	٢٧٠/١
	بَجَل، حَسْبي وبَجَلي.	٦٧/٢
بحتر:	بُحْتر.	١٣٩/١
بحث:	سورة البُحوث.	١٣٥/٢
بحر:	البَحْرة، أهلُ البَحْرة.	٥٠/١
	بَحِر الرجلُ.	٩١/١
	وجدناه بَحْراً.	١٨٨/١
	بَحِر بالأمر.	٢٢٥/٣
	أبحرَ فلان.	٢٣٦/٣
	بَحَرها، البَحْر، تبحَّر الرجل في العلم.	٢٥٨/٣
بحن:	البَحْنانة.	٢٧٤/٣
بختر:	البَخْتَريّ، البِخْتِير.	٢٦٩/٣
بخج:	الباخِجَة.	٢٤٠/١
بخخ:	بَخٍّ بَخْ.	٢٢٨/١
بخر:	المِبْخِرة.	١٩٩/٢
بخس:	البَخْس.	٧٣/١
بخص:	البَخْص، والبَخَص، والبَخْصَة، والمبخوص. بَخَصت عَينُه.	١٥/١

المادة		الجزء واللوحة
بخق:	البَخْقاء.	٣٦/١
بخل:	أَبْخلْتُهم.	٢٦٩/١
بدأ:	الخيل مُبدَّأة يوم الوِرْد.	١٩٠/١
بدح:	البَدْح، يَتَبادَحُون.	٢٤٧/٣
بدج:	أُبدوجُ سَرْج الفرس.	٨٢/٢
بدد:	اقتلهم بَدَداً وبدَدا.	٣٠/١
	البَدَد. رجل أَبدُّ، وامرأة بدّاءُ.	١٢٨/١
	تَبدّدُوه بينهم، البِدَّة، أَبددتُ القومَ العطاءَ، ابتدّوا فلاناً بالضَّرب، بَدادِ بَدادِ.	٢٣٦/٣
بدر:	بَادِرة وبَوادِر.	٦٢/١
	أُتِي ببَدْر. عَينٌ بَدْرَة. البَدْرَة. بَدْرَة المَالِ.	١٩٩/١
بدن:	البَدَن.	٧٣/٢
بدو:	البَداوة.	١٢٤/١
بذج:	البَذَج.	١٣١/١
		٢٦٣/٣
بذل:	المَباذِل، مَبْذَلة.	٣٤/١
برأ:	إنه بَرِيء وبَراءٌ، ونحن بَراءٌ أيضاً، وبُرآءُ وبِراءٌ.	١٦٠/٢
بربر:	بربَر، البَرْبَرة.	٨٥/٢
برثن:	البُرثُنَة، إحدَى البَراثِن.	١٩٥/١
برجم:	البَراجِم.	٧٤/١
		٢٧٥/٣
برح:	البَرْح. برَّح بي الأَمرُ. لَقِيتُ منه البِرَحين.	٢٣١/١
	البَرَاح، لَقِيته صَرْحَةً بَرْحَةً.	٢٥٩/١
	البُرَحاء، برَّحتُ بالرَّجل، لقيت منه البَرْحَ.	٢١١/٢
برد:	بَردَ أَمرُنا، الغَنِيمة البارِدة، عيش بارِد، بَرَد على فلان	

المادة		الجزء واللوحة
	حَقّ، بَرَّدُوا عليك، ضربه بالسّيف حتى بَرَد.	٥٨/١
	البَرْدان والأَبْردان، الإبْراد، أَبرِدوا بالصلاة.	٦٠/١
	البُرْدَة (ج) بُرَد.	٢٣١/١
	البَرَدَة.	٢٩٠/٣
برر:	البِرُّ.	٢١٩/١
	البَرِير.	٥٤/٢
	برَّانِيّه، البَرَّانِيّ.	١٣٣/٢
	أَبرَّ فُلانٌ.	٢٣٦/٣
برز:	البرازُ.	٢٨/١
برزق:	البِرْزِيق.	١٤٧/١
برش:	البَرْشاء	١٠٦/٢
	سنة بَرْشَاء.	١٨٥/٢
برشع:	البِرْشَاع.	١٢٦/٢
برشم:	البَرْشَمَة، بَرشَم إلى الشيء.	١٢٣/٢
برغل:	البَراغِيل، واحدها بِرْغِيل.	٢٤٣/٣
برق:	أَبرقوا، البَرْقاء، أَبرْقُ وبُرْقَة.	٤٥/١
	أَبرقَ الرجلُ بسَيْفه، إبريقاً.	٥٩/٢
	البَرْقَة، بَرِقَ الرجلُ يَبْرَق بَرَقاً، رجل بَرُوقٌ فَروقٌ.	١٧١/٢
	بَرِقَت قدماه، بَرِق بَصَرُه.	٢٠٨/٢
	البَرق، البِرْقان.	٢٦٣/٣
برك:	البَرْك	٥٣/١
	فِتَناً كَمبارك الإبِل.	٢١٨/٣
برم:	البَرَم، البَيْرَم. البَرَمَة. أرض بَرِمة.	١٧٤/١
	الأبرام، رجل بَرَم.	٢٤٠/١
	البَرَم.	٥٤/٢

المادة		الجزء واللوحة
برهرة:	البَرَهْرَهَة.	٢٥٣/١
برهم:	برهَم فُلانٌ.	١٢٣/٢
برو:	البُرَة، أبريت النَّاقةَ.	١٣١/٢
برى:	البُرايَة.	٢١٤/١
	بَرَى القَحطُ المالَ، البَرْي.	١٨٥/٢
	البَرَى، البَرِيّة.	٢٢٤/٣
بَزْبَز:	البَزْبَزة، بُزْبز وبُزابز، بِزّيزى. بَزَّ.	٤٤/١
بزر:	بَزَره بالعصا، البَيَازِر.	٦٨/٢
بزع:	البَزِيع	٢١٨/١
بزل:	بازِل عامَيْن.	٦٦/٢
	البَازِل.	٩٢/٢
	البَازِلة في الشِّجاج، بُزولُ نابِ البَعِير.	١٣٨/٢
بزو:	أَبزيتُ الرجل وبَزَوْتُهُ.	١٣٤/٢
بسأ:	بَسِئت به الوحش.	١٢٠/١
بسر:	بَسَرت الشيءَ وابْتَسَرْتـه. ابتسرتُ المـاءَ، البُسرُ، بَسَرتُ النَّباتَ أبسُره بَسْراً.	٢٧٣/١
	البَسْر، بَسَر بَسْراً	٨٥/٢
بسس:	بُسَّ منه، البَسِيسة. البَسُّ.	٩٠/١
	البَسُوس، الإبساس.	٩/٢، ٢٠٢
	من أسماءِ مَكَّة: البَاسَّة، والبَسُّ.	٢٣٥/٣
بسق:	بعد تَبَسُّق، بَسَق الشيءُ.	٢٠٧/٢
بسل:	أُبسِل مـالُـه، وأُبسِل بجَرِيرتـه، البَسْل، البـاسِـلُ، آمِينَ وبَسْلاً.	٣٧/٢
	بَسَل وجهَه، بَسَل الشّرابُ بُسولاً، يوم باسِلٌ.	٨٥/٢
بسن:	الباسِنَة.	١٧٦/٢

المادة		الجزء واللوحة
بشر:	أبشَره، البَشَارة، رجل بَشِير.	١١٦/١
	بِشارةُ عِيسَى.	٦٢/٢
	البَشْر، بَشَرت الأديمَ بَشْراً، بَشَرتُ الرجلَ فبَشَر، بَشَّرته.	١٨٢/٢
	البَشَرة.	١٩٠/٢
	التَّباشِير، تَباشِير الصُّبح.	٢٦٦/٣
بشك:	بشَكتُ أبشُك. البَشْك	٩٠/١
	ناقة بَشَكى.	١٣٣/١
بشم:	البَشَام.	١١٤/٢
بصر:	صلاة البَصَر.	١٠٥/١
	المُسْتَبْصِر.	١٤٣/١
	بُصْرة من لَبَن. البَصِيرة (ج) بَصائِر.	١٥٥/١، ٣٧٠
	البَصْرة.	١٨٠/١
	البِصْر والبَصْرة.	١١٤/٢
بصص:	بصَّ الشيءُ.	١٧٠/٢
بضض:	بَضَّ يَبِضُّ.	١٩٥/١
	يَبِضّ في الدُّبَر، بضَّ الحَجَر، ما يَبِضّ حَجَره.	٢٥١/٣
بضع:	الاستِبْضاع.	٢٧١/١
	البَاضِعة.	١٣٨/٢
بطح:	الأَبطَح، والبَطْحاء.	٦/٢، ١٥٠
بطن:	بُطِن فهو مَبْطون.	٦٤/١
	بَطَنتُه.	١٠١/١
	المُبَطَّن، مِبْطَان.	١٠٧/١
	الاستِبْطان.	١٩٤/١

	البِطانَة.	٨٩/٢
	البِطان، أَبطنتُ البعيرَ.	١٣٢/٢
	كانوا يتوضَّون المُبَطَّنة.	١٦٦/٢
	بَطَنتُه.	٢٢١/٣
	بَطِنتُ الرجلَ	٢٤٥/٣
	المَبْطون.	٢٥٣/٣
بعث:	البَاعُوث.	٢٨/٢
بعثر:	المُبَعْثِرة.	١٣٥/٢
بعثط:	البُعثُط.	٢٠٦/١
بعع:	بَعَّ الخمرَ. بعَّ المطَرُ يبِعّ بَعّاً وبَعَاعاً.	٢٧٠/١
بعل:	بَعِل الرجل.	٩١/١
	هل لـك من بَعْل؟ بَعْـل الـدار، وبَعْـل الـدّابـة، بَعَـل الرّجلُ يَبعَل بَعْلاً. أصبح بَعْلاً على أَهلِه.	٢٢٧/١
	بَعِل بالأمر.	٢٢٥/٣
	البَعْلِيّ، البَعْل، بَعْل النَّخل.	٢٢٨/٣
بغث:	الباغوث.	٢٨/٢
	البَغْثَاء.	١٠٦/٢
بغش:	بُغَيْش، بُغِشت الأرض فهي مَبْغُوشَة.	١٣/١
بغم:	السِّنَّور يَبْغَم.	١٧/١
	البُغامُ.	١٨٣/١
بغى:	ابْغِني، أَبْغِني.	٣٣/١
	أَبغِيها الطّعامَ، البَغْي.	٨٢/١
	بُغاء إبل، بَغَت المرأةُ تَبغِي بِغاءً، بَغَى الرَّجلُ طَلِبتَه يَبْغِيها بُغاءً وبِغْيَةً.	٤/٢
	باغٍ وهادٍ، بَغَى ضالَّتـه يبغِي بُغاءً، رجل بـاغٍ، قوم	

المادة		الجزء واللوحة
	بُغاةٌ وبُغْيان.	١٣/٢
بقر:	بَقِر الرجل.	٩١/١
	بَقِر بالأمرِ.	٢٢٥/٣
بقق:	مالِي أَراكَ لقّاً بَقّاً. البَقاق. رجل مِبَقٌّ. بَقْبَاق.	١٥٣/١
	البَقاق، بَقَّة، بقَّ عليهم، وأَبقَّ في الكلام، المِبَقُّ.	٢٤٧/٣
بقل:	أَبقلَ المكانُ فهو بَاقِل.	٩٧/١
بقى:	تَبَقَّه.	٢٦٢/١
بكت:	التَّبكِيتُ.	١٣٣/١
بكر:	بَكَر وابتَكَر.	١١٩/١، ١٤٦
	البِكارَة.	٢٦٨/١
	أَبكار الأولاد، وبِكْرُ الرَّجل.	٢٨/٢، ١١٩
بكك:	تباكَّ الناسُ عليه، بَكَّة، ابتكَّت عليه الجَماعةُ.	١٥٨/٢
	من أسماء مكة: بَكَّة، النّاسُ يَتَبَاكَّونَ فيها.	٢٣٥/٣
بكل:	تبكَّلَ القَومُ.	٤٠/٢
بكى:	بَكَت السَّماء.	٢٥٢/١
بلح:	بلَّح الفرسُ. بَلَّحت الرَّكِيَّة. بلَّح الغريم.	٦٧/١
بلس:	أَبلَسُوا، المُبْلِس.	١٧٣/١
بلل:	بَلِلَه.	١٨٨/١
	البَلَّة.	٥٤/٢
	بَلِيلَة الإرعاد.	٢٠٠/٢
بلم:	الأُبلُمَة.	١٢/٢
بلو:	لتَبْتلُن، من بَلوْتُ وابْتَلَيْت.	١٢٤/٢
بلى:	البَلِيَّة (ج) البَلايا.	١٣٤/١
بَنس:	بَنِّسوا عن البُيوتِ، تَبنَّس.	٢٤/٢

المادة		الجزء واللوحة
بنن:	بَنَّة الغَزْل.	٢٧٥/٣
بنى:	البِنَاء، مَبْنَاة.	٧٨/١
بهأ:	بَهَؤوا به.	٢٩٠/٣
بهتر:	البَهاتِر.	١٣٩/١
بهر:	أَبهَروا، بُهْرَة الشَّيء.	١٦٨/١
	ابهارَّ اللّيلُ، بُهرة اللّيل، البَاهِر، تَبْهَر البُتَيراء، أُحِبّها بَهْراً، بَهَره الأمر، ابتهر فلانٌ بفُلانة.	٨٨/٢، ٨٩
بهرج:	بَهْرَجْتَنِي، البَهْرَجة، البَهْرَج، دِينارٌ بَهْرَج، بُهرِج به.	٨٦/٢
بهز:	بُهز بالأيدي، البَهْز.	١٣٣/١
بهل:	الباهِلُ من الإبل (ج) المباهيل.	٣٢/١
بهم:	البَهْمَة.	٥٢/١
	البَهْم، البَهْمَة.	٢٦٧/٣
بهنس:	التَّبَهْنُس.	١٢٠/١
بهو:	أَبهَوْا الخيل.	١٩٣/١
	تركهم جَوثاً بَوْثاً.	٢٧٣/٣
بوح:	باحَة الطَّريق، وباحَةُ الدَّار.	١٩٩/١
	أُمِر بالمَعْصِيَة بَواحاً. باحَ بالشَّيء يَبوحُ به بَوْحاً وبُوحاً.	٢٥٩/١
بوخ:	بَاخَ الرجلُ.	٢٠٩/٢
بور:	رجل بائِرٌ، وقوم بُورٌ. البَوار.	٦٦/١
	بُرتُ الناقةَ أَبورُها وابتَرتُها. يَبْتار علم فلان.	٢٤٧/٣
بوص:	يَنْباص عنه الظِّلّ، بَاصَ يَبُوصُ. البَوْص.	٢٢١/١
بوغ:	البَوْغَاء.	١٢٦/١، ٢٣٥
بوق:	انباقَ عليَّ الدّهرُ بكَلْكَلِه. البَوْقُ، باقَتْه بائِقَة.	٢٣٢/٣
بول:	البُوالُ.	١٩٠/٢

مادة		الجزء واللوحة
بيت:	يُبَشِّرك ببَيْت في الجنّة.	١٨٤/١
	لا يُبَيِّت مالا.	١٩٨/١
بيح:	البِيَاحُ.	٢٣١/٣
بيض:	البَيْضَاء.	٢١٠/١
	بَيْع البَيْضاء.	٨٦/٢
	الموت الأبيضُ.	٢٣٤/٣
بيع:	البَيِّعان بالخِيار مالم يتفرَّقا، البَيِّع.	٨٠/٢
بين:	البَيْنُ.	١٧/٢

التاء

تئق:	التَّأْق، أتأقت الإناءَ، فرس تَئِق.	٩٤/٢
تأم:	أتأمت المرأةُ، فهى مُتئِم ومِتآم.	٣٧/٢
تبر:	التِّبر.	٨٤/١
تبع:	التَّبِعة، تَبِعت الرجلَ بحَقِّي وتابَعْتُه، التَّبِيع- أُتبِع أحدكم، والتِّباعة.	٢٠/١
	الدرع التُّبَّعِيَّة، التَّبابِع، التُّبَّع.	١٠٢/١
تبن:	التِّبْن.	١٨٩/١
	المُتَبَّن من الثياب.	٢٥٦/٣
تجر:	التّاجر، التِّجار، التُّجَّار.	١٠٦/٢
	واتَّجِروا.	٢٨٢/٣
تحت:	التُّحُوت.	١٥٩/٢
تخم:	تُخومُ الأرضِ.	٢٩٠/٣
ترب:	التَّرباء.	١٢٦/١
ترج:	المُتَرَّج.	٢٧٥/١
ترز:	التُّراز، تَرَز الشيءُ وأترزَتْه الرّيحُ، خُبزَتك تارِزَة.	٢٣٣/٣

المادة		الجزء واللوحة
ترص:	مُتَرَّصا.	٢٩/٢
	أُترِص الشيءُ.	١٠٠/٢
ترك:	جاء يطالع تَرِكَته، التَّرْكة التَّريكة.	٢٣٨/٣
تغتغ:	مررتُ بقوم وهم تِغِ تِغِ.	٩٤/١
تفئ:	جئته على تَفِئَة ذلك.	١٧٦/١
تلب:	التَّولَب.	١٠٥/٢
تلعَ:	التَّلْعة (ج) تِلاعٌ.	١٢٤/١
	التِّلاع.	٢٦٦/٣
تلل:	تلَّ النّاقةَ إليه، التَّلُّ.	١٤١/١
	تركوك لَمتَلِّك، تَلَلتُ الرجلَ، تَلَّه للجَبين.	١٢٧/٢
تلو:	تِلْوٌ وتِلْوةٌ، المَتالِي، والمُتلِي، أَتلَى مالَه.	١٧٦/٢
	أَتْلَيت.	٢٩٠/٣
تمم:	التَّمَمُ والتَّمّ.	٢٢٩/٣
تنخ:	تَنَخ الرجلُ بالمكان تُنوخاً، تَنُوخ.	١٤٠/٢
تنم:	التَّنُّوم.	٢٥١/٣
تهن:	التَّهن.	٢٢٣/١
توخ:	المِتْيَخَة.	٢٣٢/١
تول:	التُّوَلَة، التُّؤَلَة.	١٠٣/٢
توو:	التَّوُّ، جاء تَوّاً، مامَضَت إلا تَوَّة.	٢٦/١
تيس:	لأُتَيِّسَنَّهم عن ذلك، تِيسِي جَعارِ.	٦٨/٢
تيع:	التِّيَعَة.	٩٨/١
تين:	التِّينَة.	٩٥/٢
	لِيُنَقِّ التِّينَتَيْن.	٢٧٥/٣

الثاء

ثأج:	الثُّؤاج- ثَأَجت تَثْأَج. ثَأْجاً وثُؤاجاً.	١٧/١
ثأط:	الثَّأْط، ثَأْطَة مُدَّت بماء.	١٦٨/٢
ثبت:	هو ثَبْت الجَنَان.	٢٤٨/١
ثبج:	ثَبَج كلّ شيء.	٩٨/١
	الثَّبَج، ثَبَج المسلمين، ثَبَج بَحْر.	١١٦/٢
ثبر:	ما ثَبَّر الناس؟ الثَّبْر، ثَبَره الله يَثبُره ثَبْراً وثُبوراً،	
	المَثْبور.	١٣٦/٢
	المَثْبِر.	٣٠٢/٢
ثبط:	الثَّبْطة، ثَبَّطت الرجلَ عن أمرِه.	٢١٣/٢
ثبى:	الثُّبَة.	١٤٧/١
ثجج:	الثَّجِيج، ماءً ثَجَّاجاً.	١٦٢/١
	ثَجَجْتُه فثَجَّ، الثَّجّ، ثَجَّة بَحْر.	١١٦/٢
ثجل:	الأَثْجَل، لم تَعِبه ثُجْلَة.	١٦٥/٢
ثرب:	يَثْرِب.	١٦٠/١
	ثُروبُ الشَّحم، أثارب.	٢٦٩/١
ثرتم:	الثُّرتُم.	٢٧٢/٣
ثرثر:	الثَّرثَرة، رجل ثَرْثَار.	١٧/١
ثرر:	الثَّرور.	١٧/١
		١٠٨/٢
ثرى:	الثَّرِيَاءُ.	١٢٦/١
ثطط:	الثِّطاط.	١٠٨/١
ثعجر:	اثْعَنْجر الماءُ، واثعَنْجَر السَّحابُ بالمطر.	٧٧/٢
ثعل:	الثَّعول- الثَّعلاء. الثَّعَل- الثُّعْل.	١٨/١

المادة		الجزء واللوحة
ثغب:	الثَّغْب.	٢٣٢/٣
ثغر:	ثَغَرت.	٦٣/١
	لم تُثْغَر، ثُغِر، اثَّغَر.	١٧٦/٢
ثغو:	الثُّغاء، ماله راغِيَة ولا ثَاغِيَة، وما أَرغَى ولا أَثغَى	٢٣٠/٣، ٢٣١
ثفل:	الثُّفْل.	٢٧٠/١
ثفو:	الـمُثَفَّاة.	٢٧٨/٣
ثقب:	ثقَّب عود العَرْفَج.	١٨٤/١
	الـمِثْقَب.	٢٦٤/٣
ثقف:	رجل ثَقِف، وامرأة ثَقافٌ.	٦٩/١
ثقل:	الثَّقَلَين، الثَّقَل، الثِّقَل.	٧٤/٢
ثكل:	الإِثْكال، الأُثكول.	٤٧/١
ثكن:	الثُّكْنَة.	٧٠/٢
ثلث:	ثِلْث النَّاقة، ولدت ثِلْثَها.	١١٩/٢
	شَرُّ النَّاسِ الـمُثلِّث.	٢٧٢/٣
ثلغ:	يُثلَغ رأسِي، الثَّلْغ.	٢٥٤/١
ثلل:	الثَّلَّة، والثُّلَّة:	١٨٥/١
ثمر:	ثَمَرة السَّوط، وثَمَرة اللِّسان.	١٠١/٢
ثنن:	الثُّنَّة.	١٦٤/١
ثنى:	ناقة ثِنْي، ثِنْيُها.	١١٩/٢
	لا ثِنَى في الصَّدقة.	٢٨٦/٣
ثوب:	الميِّت يبعَث في ثِيابه. فلان دَنِس الثَّوب. لَبِس الرجلُ ثَوْبَ غَدْر.	٢٢٩/١، ٢٣٠
	ثُوِّب بالصَّلاة، التَّثْويب، ثابَتْ إلى المريض نفسُه،	

المادة		الجزء واللوحة
	الثَّواب، الثَّيِّب.	٢٦٩/١
	﴿ وثِيابَك فطَهِّر ﴾.	٢٢٩/١، ٢٣٠
		٣٩/٢ـ
ثول:	تَثوّل القومُ عليَّ.	٤٠/٢
	انْثَال عليه الناسُ، مُنْثَال.	٨٩/٢
ثوم:	الثُّومَة.	٢٥٧/١
ثوى:	لا يَثوِي عنده حتى يُحرِجَه.	١٢٨/١
	المَثْوى، الثَّواء، أبو مَثْواه وأم مَثْواه. الثَّويّ.	١٨٥/١
	تَثَوَّيته، الثَّوِيّ، ثَوَى الرجل وأثويتُه، الثَّواء.	١٥٤/٢، ١٥٥

الجيم

جأث:	فجُئِثت فَرقاً، رجل مَجْؤُوث	٢٩٠/٣
جأجأ:	الجآجئ	٢٣٥/١
جأر:	غيث جُؤَر، جَأَر الرجل بالدّعاء.	٢٦٦/٣
جأف:	جُئِف الرجل.	١٠٥/١
جأل:	جَيْأَل	١٠٨/١
جبأ:	مُجَبَّأة	١٨٤/١
	الجُبَّأ	١٢٦/٢
جبب:	جابَّت فلانةٌ نساءَ بني فلان فجَبَّتْهن.	١٥٣/٢
	جَبَّب الرجلُ، جَبّ.	٢٤٦/٣
جبر:	الجَبروَّة. جبّار بين الجَبْرِيَّة والجِبْرِيَّة، الجَبروتا	٨٥/١
	المَجْبُور. جَبَره، أجْبَره.	١٤٣/١
	جَبَّارة.	١٨١/١
	النارُ جُبارٌ.	٢٢٤/١، ٢٢٥

المادة		الجزء واللوحة
	السائمةُ جُبَار.	٢٧٧/٣
جبل:	أجبَل فلان، أو القومُ.	٢٣٦/٣
جبن:	أجبَنَاكم.	٢٦٩/١
جبه:	الجَبْهة.	٦٩/٢
جبو:	الجَبَا، والجِبَا.	٢١٠/١، ٢١١
جبى:	التَّجْبِيَة، جَبَّى الرجلُ.	١٤٣/٢
جثم:	الجُثامَة.	٢٧٢/٣
جحر:	ليست بناتِئَة ولا جَحْراء.	١٢٨/١
جحش:	الجَحْشُ.	١٠٥/٢
جحف:	تَجاحَفوا على كذا. أَجْحَفت بنا السَّنة، سيلٌ جُحاف.	٢١٣/١
	اجْتَحَفها، جَحفْت الكرةَ.	٢١٤/٢
جحمرش:	الجَحْمَرِش.	٣٠/٢
جحن:	الجَحِن.	١٢٢/١
جدد:	الجديدان.	١٠٩/١
	الجَدُودُ (ج) جَدَائِد.	١٥٧/١
	جادّ عشرين وسْقاً، جَددتُ النخلَ أَجُدّه جَدّاً وجِدَاداً.	١٧/٢
	الجَدَد.	١٤٩/٢
	أَجدّ فلان.	٢٣٦/٣
جدع:	الجَدِع.	١٢٢/١
جدل:	مُجَدَّلا، جدّلتُ الرجلَ فانْجَدَل، الجَدَالة، آدم مُنجَدِل في طينَتِه.	٦٠/٢
	جدّلته، طَعَنه فجَدَّله الجَدَالة.	١٨٩/٢
	الجُدولُ.	٢١١/٢
	رجل عَلِم فجَدَل، إنه لَجَدْل غير عَدْل.	٢٧٧/٣

المادة		الجزء واللوحة
جدو:	الجَدَا، جَدَا عليه، الجَدْوَى.	١٣٨/٢
جدى:	جَدِيَّة الدَّم.	٨٤/٢
جذم:	الأَجْذم، المَجْذُوم.	١١٠/١
	جذمتُ الشيء فانْجَذَم، الجَذْم، الأَجذَم.	١٣٨/٢، ٢٦٠/٣
	الجَذْم.	٢٦٩/٣
جرب:	لا حكيمَ إلا ذو تَجربة.	٢٣١/١، ٢٣٢
جرثم:	الجُرثُمة والجُرثومة.	١٩٥/١
	الجُرثُومَة، جَراثِيم العَرَب.	١١٦/٢
	الجَرَاثيم.	٢٠٥/٢
جرجر:	يُجَرْجِر في بطنه نارَ جَهَنَّم، جَرْجَر الجَرَّة، جَرْجَر البَعِيرُ.	٢٩٠/٣
جرجم:	الجَراجِمَة، جَرْجَمْت الرجلَ.	٢٤٦/٣
جرد:	أرض جَرَدِيَّة، جَرِدت الأرضُ جَرَداً، سنة جَرْداءُ الأجارِد من الأرض. أرض جَرْدَاء، ومكان أَجْرَدُ، الجَرَد من الأَرض.	٢٧١/١، ٢٧٢/١
	جُرَيْداء المَتْن.	١١١/٢
	جُرَيْدة، ثوب جَرْدٌ.	٢١١/٢
جرر:	مَجَرُّ البيت.	١٩/١
	أَجْررتُ الرجلَ الرّمحَ	٢٩/١
	الجَرير.	٣٢/١
	من جَرَّاء هِرَّة. من جَرِيرك. ومن جَرَّاك، جَرًّا حَنيفَة.	١٧٢/١
	تَجْتَر الجِرَّة.	٢٦٧/٣
	الجَرِير.	٢٧٣/٣

المادة	الجزء واللوحة
جرز: الجُرُز، جُرِزَت الأَرضُ، وجَرَزهَا الجراد يَجْرزها جَرْزاً.	٢٦٤/٣
جرس: المُجَرَّسَة.	١٨٣/١
جرش: بعد جَرْش من الليل.	٨٨/٢
تَجرُش، الجَرْش.	١٥٥/٢
جرشع: الجُرشُع.	١٠٠/٢
جرض: الجَريض.	٢٣٩/٣
جرع: الأجرع، أرض جَرْعاء.	٦/٢
جرف: جِرَف الخبز. جَرَف الشيءَ. المُجرَّف.	٥٧/١
أَصابتهم جارِفَة.	٢٥٥/١
جرل: الجِرْيال.	٨٢/١
جرم: الجُرامَة.	١١٢/٢
جرمز: المُجْرمِّز، ضَمَّ الرجلُ جراميزَه.	٢٣٩/٣
جرن: الجِران.	١٩٢/١
جرو: الجَرْو.	٢٠٥/١
الجِراء واحدها جِرْو، أَجْرت الشَّجَرةُ.	١٨٧/٢
جرى: لا تُجارِ أَخاكَ.	١٢٣/١
الجَريّ، لا يَسْتَجْرِينَّكم الشيطان.	٢٩٠/٣
جزأ: جُزْءاً وجُزُؤاً. جَزَأت الإبل عن الماء.	٢٠٤/١
جزر: أَجزرنا شاةً، الجَزَرة (ج) الجَزَر.	١٦٨/١
الجَزْرة، أجزرنا شاةً، تَركتُه جَزَر السِّباع، جَزَّر الماءِ، الجَزْر، جَزائِر.	١٤٤/٢، ١٤٥
جزع: تَجزَّعوها. جَزَعتُ الشيءَ. الجُزْعَة.	١٦٠/١

المادة		الجزء واللوحة
	الجَزَع.	١٨٢/١
	جَزَع الصُّفَيْراء. جِزْعَ الوَادِي،	٢٥٤/١
جزل:	قطعه جَزْلَتين. جاء زمن الجَزَال.	٦٧/١
	جَزلتُ الشيءُ، جِزالُ النَّخْل وجَزَالُه.	١٤٢/٢
جزم:	الجَزْم.	٢٦٩/٣
جزى:	فليَجْزِ مِثلَها. الـمُتجازِي.	١٧٣/١
جسس:	التَّجَسُّس- الجَاسُوس.	١٨/١
	الجَسَّاسة.	٤٧/١
جسم:	رجل جُسامٌ.	١٦١/١
جشب:	طعام جَشِب.	٢٣/٢
جشر:	الجاشِريَّة.	١٩٨/١
	الخَيْل الجَشَر، الجَشَر، جَشَرنا الدوابَّ.	٢٥٤/١
	الجَشِير.	٨٦/٢
جشش:	الجُشَّة. رجل أجشُّ، وامرأة جَشَّاء.	١٦١/١
جعثل:	الجَعْثَل.	١٦٥/٢
جعد:	الجِعَاد، رجل جَعْد، أبو جَعْدَة.	١٠٨/١
جعسس:	الجَعَاسِيس.	١٤٨/١
جعشش:	الجُعْشُوش.	١٤٨/١
جعل:	استَجْعَل الكَلبُ.	١٥٠/١
	الجَعِيلَة، والجَعَالة.	١٧٥/٢
جعم:	الجَعْباء من النُّوق.	١٩٦/١
جفأ:	أجفَأَتِ القدرُ بزَبَدها.	١٦٤/٢
جفخ:	الجَفْخ، الجَافخَة.	١٨٢/٢
جفر:	الجَفِير.	٣٠/١
	الـمُجفِرَة.	١٩٩/٢

المادة		الجزء واللوحة
جفف:	الجُفُّ والجُفَّة، والجُفَّان.	٥٢/٢
جفل:	جَفَل البحرُ السّمكَ، جَفَلت الريحُ السّحابَ، يَذْهب الزَّبدُ جُفالاً، جَفَل البعيرُ سنامَه، جَفَل المرأةَ عن رَحْلِها، الجُفال.	١٦٤/٢
جفن:	فلان عَظِيم الجَفْنَة.	١٩٢/٢
جلب:	جُلبَّان السِّلاح.	٢١٦/١
جلح:	الجَلْحاء- الأَجْلَح.	١٦/١، ٧٤/٢
	المُجالِح.	٢٤١/١
	الجَلَحَة.	٢٠٨/٢
	اجْتَلَحها.	٣١٤/٢
جلد:	يُجْلَد بي، جَلدْت بالرَّجل الأَرضَ، جُلِد بالرَّجل نَوماً.	٨٠/٢
جلز:	جِلازُ السَّوط. جَلْز السَّوط. جَلزتُ القوسَ. مَجْلوز الخَلْق. جَلَز الرَّجلُ.	١٧٣/١
جلس:	مَجلِس بني فُلان.	٤١/١
جلعب:	الجِلْعاب، الجِلْعابة، اجلعَبَّ البَعِير في سيره	١٢٢/٢
جلعد:	الجِلْعاد.	٣٨/١
	الجَلْعَد.	٢١٢/١
	الجِلْعادُ، رجل جَلْعَد وجِلْعاد.	١٢٢/٢
جلف:	جلفَتْه السُّنون وجَلَّفته. المُجَلَّف، أَصابَتْهم جَلِيفة.	٥٨/١
	أصابتهم جالِفَة.	٢٢٥/١
جلل:	جِلالُها.	٦٧/١
	من أَجْلاك، ومن جَلالَك، ومن جَلَلِك.	١٧٢/١
	شيخ جَلِيل، وقد جَلَّ الرَّجلُ. ناقة جُلالَة.	٢٠٨/١
	أَجِلّها، الإجلال.	٢٥٢/١، ٢٥٣

المادة		الجزء واللوحة
	أَجلُّوا الله.	٢٥٨/١
	تَجَالَلْن، جَلَّت المرأةُ فهي جَلِيلَة.	٤٧/٢
	لا تَصْحَبْني على جلاَّل، الإبل الجَلاَّلة.	١٥١/٢
جلو:	الأَجْلَى، أَجْلَى الجبهة.	٧٤/٢
جمجم:	جَمْجَم فلان.	٩٢/١
جمد:	الجَامِد.	٤٠/٢
جمر:	أَجْمَر ما كانوا، جَمَر القومُ وتَجَمَّروا، جَمَرات العرب، الجِمَار، جَمَرت المرأةُ شعرَها، عَدَّ إبِلَه جَماراً.	١١٨/٢، ١١٩
	أَجمَر بين يديه، الجمار، جَمَّر الرجل.	٢٧٢/٣
جمز:	جَمَز فُلانٌ. اتَّقِ اللهَ قبل أن يُجْمَز بك. الناقةُ تعدُو الجَمَزَى.	١٣٣/١
جمس:	الجُمْس، جَمَس الماءُ والسَّمنُ، الجَمِيسَة.	٢٦٢/٣
جمع:	مُجَمِّع.	١٣٦/١، ١٠/٢
	يُجمَع في بَطنِ أمّه.	٢٥٦/١
	يُجَمِّعون في الحِجْر.	١١٧/٢
	بِعِ الجَمْعَ بالدَّراهم.	١٦٣/٢
	الجُمَّاع، جُمَّاع الشيء، جُمَّاع الثَّمَر.	١٦٨/٢، ١٦٩
جم:	الجَمَّاء.	١٦/١
	جَمَّاً غَفِيراً، جَمَّاء الغَفِير، الجَمَّاء.	٦١/٢
جنأ:	الجَنَأ.	٢٥/٢
جنب:	جُنِب فهو مَجْنوب.	٦٤/١
	استكَفّوا جِنَابَيْه.	١٦٢/١

المادة		الجزء واللوحة
	فلان يَجنُب فلاناً.	١٦٧/١
	الجَنابُ.	١٦٩/١
	الجَنْبَة.	١٨٩/١
	الجَنِيب.	١٦٣/٢
	الأَجنابُ واحدهم جُنُب، رجل جانِبٌ، وقوم جُنَّابٌ، رجل جُنُبٌ، وامرأة جُنُبٌ، وقوم جُنُب.	٢٣٤/٣
	الجَنْبَة.	٢٦٧/٣
جندع:	الجَنادِعُ.	٢٧٤/٣
جنز:	رُمِي في جِنازَتِها. الجَنازة. أَثْكَلَتْها الجنائز.	٧٩/١
جنف:	الجَنَف، أَجنَف في حكمه، وجَنِف.	٢٢٧/٣
جنن:	الشَّباب شُعْبة من الجُنُون، الجَنُّ، المِجَنّ، الجَنَن.	١٠٢/٢
	الجَانُّ.	٢٢٨/٣
	جُنونُ العَمَل.	٢٧٦/٣
جهجه:	جَهْجَهْت السَّبُع.	١٢٧/١
جهض:	أَجْهَضُوهم، الإجهاض، جَهِيض.	٣١/١
جوب:	مُجَوَّبَة.	١٨٤/١
	مُجْتابِي النِّمار، جُبتُ الثَّوبَ واجْتَبْتُه، جُبتُ القميصَ وَجبَّيتُه.	١١٣/٢
	الجَوْبُ.	١٥٢/٢
جوث:	تركهم جَوْثاً بوثاً.	٢٧٣/٣
جوح:	جَوحُ الدَّهر، جَاحَهم الزمان.	٣٠/٢
جود:	الجُودُ.	١٠٥/١
	المُجيد.	١١٧/١
	جِيدُوا. جَيِّد بَيِّن الجَوْدة، وجَوادٌ بَيِّن الجُودِ، وفرس	

المادة		الجزء واللوحة
	جَوادٌ بَيِّن الجَوْدَة، جَادَ بنفسه جُؤُوداً. جِيدَتِ الأَرضُ	
	فهي مَجُودَة.	١٨٤/١
جور:	المُجاور.	٢٥٢/٣
جوز:	جائِزَته يومَه وليلتَه.	١٢٨/١
	جَوزُ اللَّيل	٧١/٢، ٨٨
	الجائِزُ.	٢٠٧/٢
جوس:	الجُوسُ.	١٠٥/١
جوش:	بعد جَوْشٍ من اللَّيل.	٨٨/٢
جوظ:	الجَوَّاظ.	١٦٥/٢
جوف:	جَوفُ اللَّيل.	٣٩/١
	الجَائِفَة.	١٢٣/ز
	جُوفُوه، جُفتُه.	٢٢١/٣
جول:	المِجْوَل.	٧٣/٢
	جَالَ القَبْر وجُولُها، ومِثْلُه: جالَ البِئْر وجُولُها	١٢٥/٢
	جَولانُ الإِبِل.	٢٠٨/٢
جون:	الجُون، كَبشٌ جُونِيّ.	٢٣/٢
جوو:	يُصلِح جَوَّانِيَّه.	١٣٣/٢
جير:	جَيَّر الحوضَ.	٢٦٠/٣
جيش:	جاشت نَفسُه. جاشت نَفسُ الجَبانِ.	١٢٢/١
	جاشَتِ النَّفسُ تَجِيش جَيْشاً.	١٨٨/٢
جيض:	جَاض المسلمون جَيْضَةً. جَاضَ عنه.	١١٩/١

الحاء

حأب:	الحَوْأَب.	٢٨٢/٣
حبب:	حَبَابك أن تَفعَل ذلك.	٥٤/١

المادة		الجزء واللوحة
	الحُباب.	١٩٦/١
	حَباب الماء.	٤ ،٣/٢
	الحِبَّة، الحَبُّ.	٢٨٩/٣
حبج:	حَبجْتُ بفلان الأرضَ.	٦٠/٢
حبر:	حَبَّرت الشيءَ. الحَبْر، الحَبَر، يُحَبرون. المُحَبَّر.	١١٥/١
	الحَبير من البُرود، حبّرتُ الثوبَ وحَبَرتـه، بُردُ حَبَرة،	
	حَبَّرت الشيء.	١٥٩/٢
حبس:	حَبَس خيلاً وأحبَس.	١٩٥/١
حبط:	الحَبَط، حَبَطَت تَحْبَط حَبَطاً.	٢٦٦/١
حبل:	أتيته على حبالَّة ذلك.	١٧٦/١
	صَعِدنا على حَبْل.	٢٥٤/١
	الحُبْلَة.	٥٤/٢
	تَحبَّلتُ الصيدَ واحتَبَلتُه، الحابِلُ.	٢٢٦/٣
حبن:	الحَبَن، الأحبَن.	٤٧/١
حبو:	الحِباء.	٢١٢/١
	الحُبَا، الاحْتِباء، حِبْوة، وحُبْوَة.	٢٢٥/٣
	حبا الشيءُ فهو حابٍ، الجَبَل الحَابِي، بَعِير حـابِي	
	الضّلوع، الحَبِيُّ من السحاب.	٢٤٦/٣
حتت:	فرسٌ حَتٌّ.	١٨٨/١
	ينحَتُّ عن خَطْمه المَدَر.	٢١٦/٣
حتف:	المرء يأتي حَتفُه من فوقه.	١٦/٢
حتك:	الحَتَك والحَتَكان.	٢٥٣/٣
حتم:	الأَحْتَم. الحاتِمُ.	١٣٥/١
	تحَتَّم، الحُتَامَة.	٢٧٢/٣
حثأ:	حثأتُ بفلان الأرضَ.	٦٠/٢

المادة		الجزء واللوحة
حثل:	الحَثْل، الأطفال المُحْثَلة، الحُثالَة.	١٢٢/١
	الحُثالَة.	١١٢/٢
حجب:	الحِجَابَة.	١٦٦/١
حجج:	الحاجَّة.	٨٧/١
حجر:	المَحْجِر، مَحاجِر النَّخل.	٤٥/١
	ليست بناتِئَةٍ ولا حَجْراء.	١٢٨/١
	حَجْرَتا الطَّريق. ينام حَجْرَةً.	١٩٩/١
حجل:	المُحَجَّل.	١٤٣/١
حجن:	الاحتِجان.	٤٥/١
	تَحْتَجِنه، المِحْجَن.	٤٦/٢
حجو:	مَنْ أَحجَى حَيّ، هو حَجِيٌّ أن يَفْعل وحَجٍ.	٩٨/٢، ٩٩
حدب:	الحَدَب.	١٧٦/١
حدبر:	ناقة حِدْبَار وحِدْبِير.	٢٦٤/٣
حدث:	يَتحدَّث السّحابُ، يتحدث أحسنَ الحَديث.	٢٥٢/١
حدج:	الحَدَج.	١٨٧/٢
	حدجَتْنِي بالمَذَلَّة العُيونُ.	٢٣٢/٣
حدر:	ياحَدْراها.	٧٦/١
	الحَدارة، الحَادِر، حَيْدَرَة.	٦٩/٢
	الحادِر، الحَيْدَرة.	٩٣/٢
	الحادِر.	١٥٢/٢
حدس:	حَدسْتُ بفلان الأرضَ.	٦٠/٢
حدل:	الأَحدَل.	٢٣٣/٣
حذر:	حاذِرُون.	٢١٩/٣
حذق:	الحُذاقِي.	٢٧١/١

المادة		الجزء واللوحة
حرب:	حَرِيبة الرَّجل.	٢٠٧/١
	طلاقُها حَرِيبَة، الحَرَبُ.	٢٠٠/٢
	الحَرائب.	٢٠٢/٢
	حربتُ الرجلَ فهو حَرِيب، يحتَرِبُون الناس.	٢٤٦/٣
حرث:	الحَرائث. أحرثْنا الخيلَ وحَرَثْناها. الاحتِراث	٢٠٧/١
حرج:	المُحَرَّجَة. الحِرْجُ.	٩٩/١
	الحُرجُوج (ج) الحَراجِيج.	٢٤١/١
	الحَرَجَة.	٩١/٢
حرجم:	احرَنْجَم.	٢١/٢
حرد:	الحِردُ، قطعت مَحرِدَها، حَرَدْت منه حَرَداً.	٢٥٨/٣
حرر:	لاحُرَّ بوادِي عَوْف.	٨/٢
	أَحِرَّ لك، حَرِيرةً.	٢٠/٢
	الحَرَّة، الإِحَرِّين.	٧٨/٢
	حَرَّ المَلوك يَحَرّ حَراراً، حَرَّ يومنا يَحِرّ حَرّاً وحَرارَةً، وحَرَّت الريحُ حُروراً، وحَرَّت كَبِدُه تَحِرّ حَرَّةً وحَرَراً، رماه الله بالحَرَّةِ، كَبِد حَرَّى، الحَرَر.	٢٦٧/٣
حرز:	واحَرْزاه، الحَرَز.	٥/٢
حرشف:	الحَرْشَف.	٧٧/٢
حرص:	الحارِصَة.	١٣٨/٢
حرض:	يُحرِضه، الحَرِض، رجل حارض وحارِضَة.	٤١/١
	الأَحراضُ، رجل حَرَض وقد أحرضه المرضُ، الحارِضُ، الحارِضَة، الحُراضة.	١٨٥/٢
حرف:	ناقة حَرْف، أَحْرفْناها.	٢٠٧/١
حرق:	الحَرِيقَة.	١٤٩/٢

المادة		الجزء واللوحة
	عمامة حَرَقانِيَّة.	٢٥٥/٣
حرقص:	الحُرقوصُ.	٢٣٨/١
حرقف:	الحَرْقَفَتان. دَبرت حَراقِفُه.	١٩٥/١
حركل:	حَرْكَلة (ج) حَراكِل.	١٩٥/١
حرل:	الحَرَل.	٢٣٨/١
حرم:	أَحرَم المُحرِم، أحرم فُلانٌ.	١١٦/١، ١٢٠
	ناقة مُحَرَّمة. سَوط مُحرَّم. أعرابي مُحرَّم.	١٢٤/١
	استَحْرمَتِ الشَّاةُ.	١٥٠/١
	المَحْرَم.	١٧٩/١
	صُم الحُرُمَ.	١٩١/١
	كان حَرمِيَّ فلان.	٢٧١/١
	يُحرِم في الغَضَب، إحرام الحَاجّ، إحرام المُصَلّى.	٢٤٣/٣
	الحُرْم، الحِرْم، الحَرَام.	٢٨٦/٣
حرمد:	الحَرْمَد.	١٦٨/٢
حرى:	يَحرِي بَدَنُه.	١٩/٢
	أَحْرِبِهِ وحَرِيٌ أن يفعل.	٩٩/٢
	حِرَاء.	٢٨٥/٣
حزق:	التَّحزُّق، الحِزْقَة، الحَزِيق، حُزُقَّة.	٢٢٨/٣
	الحُزُقَّة، التَّحَزُّق.	٢٤٨/٣
حزل:	احزأَلَّ الرَّجلُ.	١٣٧/٢
حزم:	الحَزْم، الحَزَمَة، حَازِم، حَزُم الرجلُ وحَزِم، وحَزَم المتاعَ.	٣٣/١
	شد حيازِيمَه.	٢٣٩/٣

المادة		الجزء واللوحة
حزن:	حُزانَة الرَّجل.	٨٩/٢
حسب:	يَتَحَسَّبون الأخبار.	١٨/١
	الحَسَب- الأحساب.	٢٥/١
	الحَسَب، بالحَسَب والطِّيب، حَسَّبتُ الرجلَ، الحَسِيب، الحِساب. أحسبتُ الرجلَ.	٨٢/٢، ٨٣
حسحس:	حَسْحَسَ اللَّحمَ.	٥٣/١
حسر:	حَسَرتُه.	٣٦/١
	مُحَسَّرون.	٢٧٤/٣
حسس:	التَّحَسّس- يَتَحَسَّسون.	١٨/١
	الحَسُّ.	٣٠/١
	المَحَسَّة.	٩٥/٢
	هل حُسْتُما من شيء، أَحَسْت بالخَبَر وحَسِيت به.	١٨٥/٢
حسف:	الحَسِيفة.	٩٢/١
	يَتحسَّف جلدُه، الحُسافَة.	١١٢/٢
حسك:	الحَسِيكة. فلان حَسِك الصدر.	٩٢/١
حسى:	الحِسْي.	١٧٩/١
حشحش:	تَحَشْحَشْنا.	١٠٢/١
حشد:	حُشِّد.	٢٤١/١
حشر:	لايُحْشَروا.	١٨٦/١
حشش:	المَحَشَّة.	٩٥/٢
حشف:	الحَشَفَة واحِدَة الحَشَفِ.	١٨١/٢
حشن:	الحِشْنة.	٩٢/١
حشو:	الحَاشِيَة.	٢٠٨/٢
حصد:	الحَصائِد.	١٧٩/٢، ١٨٠

المادة		الجزء واللوحة
حصر:	الحَصُور من الشَّاء.	١٨/١
	الحَصُور.	٢٦١/١، ٢٦٢
	الحَصِيرة.	١٤٧/١
	الحِصار، احْتَصَرتُ البَعِير.	٢/٢
	الحَصُور، حَصَرت وأَحْصَرَت.	١٠٨/٢
	الحَصِير، حَصَرته القَومُ.	١٢٦/٢
حصلب:	الحِصْلِب.	١٧٤/٢
حصن:	الحَصَان.	١٧٢/٢
حصو-ى:	الإحصاء، فلان ذو حَصَاة.	٢٧٤/١
حضأ:	حَضَأتُ النّارَ.	٢٠/٢
حضر:	الحَضِيرة.	١٠٢/١
	الحِضارةُ.	١٢٤/١
	الحاضِر، نزلنا حاضِرَبَنِي فلان.	١١١/٢
حطأ:	حَطَأتُ بفلان الأرضَ.	٦٠/٢
حطم:	الدِّرعُ الحُطَمِيَّة.	١٠٢/١
	الحَطْم، الحُطَمَة، قِدْرٌ حُطَمة.	١٥٦/٢
	الحُطَمَة.	٢٠١/٢
حظر:	الحَظَار.	١٧٧/١
حفد:	أخشى حَفْده، إليك نسعى ونَحفِد، الحَفَدة. حَفَدني بخير وهو حافِدِي.	٤٣/٢
حفر:	عند الحافِر. الحَافِرة. رجعتُ على حافِرتي	١٧٥/١
حفز:	حَفَزه النَّفَس. الحَفْز. احتَفزْت للأمْرِ.	٦٣/١
	الحَوْفَزان، حَفَزه بالرُّمح فاقْتَلَعه.	٩/٢

المادة		الجزء واللوحة
حفش:	هم يَحفِشون عليك.	١٤٦/١
	الحِفْش، التّحَفُّش تحفَّسَ القَومُ.	٢١٢/٢
حفص:	حَفْصاً.	٢١٦/٣
حفظ:	أردت أن أُحفِظ الناس. أمرٌ مُحفِظ.	١٢٠/١
حفف:	للرجل حِفافٌ، حِفافَا الجَبَل.	٢٥/٢
	حفَّف فلان، الحَفَف.	١٩٤/٢
حفل:	الحُفالَة.	١١٢/٢
حفو:	الاحْتِفاء. أَحفيتُ في المسألةِ. حَفَوْتَنا ثوابها حَفوتُ الرجلَ من كل خير.	٢١٧/١
حقق:	حاقّ الجوع، وحاقّ الرجل وحَاقَّتُه، وحاقّ الشّجاع وحاقَّتُه، الحاقَّة.	٤/٢
	حقَّ الأمرُ حقًّا، حقَقْتُ الشّيءَ، وأحقَقْتُه.	١١٤/٢، ١١٥
حكر:	الحُكْره، الحَكْر، الاحْتِكار في الطّعام.	٥٢/٢
	الحَكَر، الاحتكار في الطعام.	١٦١/٢
حكك:	تَحاكَّت الرُّكَب، فلان يُحاكُّ فلاناً.	١٦٦/١، ١٦٧
	حَكَكْت قرحَةً.	١٧٩/٢
حكم:	الحَكَم.	١٩٧/١
	المُحْكَم.	١٦٦/٢
	أحكَم الله عن ذلك، حَكمتُ الفرسَ، وأحكَمْتُه، وحَكَّمته، حكَّمتُ الرجلَ.	١٦٩/٢
حلب:	ناقة حَلْبَانة، وحَلباة.	٣٢/١
	أحلِبْني.	٣٣/١
	الحِلابُ والمِحلَبُ. المَحْلَب.	٥١/١

المادة		الجزء واللوحة
	أَحلَب القَومُ واستَحْلَبوا.	١٤٦/١
حلس:	فِتنةُ الأَحلاس. فلان حِلْس بيته.	١٠٠/١
	الحِلْس، أَحلسْتُ البَعِيرَ.	١٣٢/٢
	مُحلَسٌ أَخفافُها شَوكاً، الحِلْس، حِلْس بَيْتِك، هم أَحلاسُ الخَيْل.	١٥٨/٢
حلف:	حالَف بين المُهاجِرين والأَنصار.	٨٢/٢
	الأَحْلاف، الأَحلافِيُّ.	١٧٦/٢
حلق:	الحِلْق.	٢٠/١
	الحَلْقَة.	٢١٠/١
		١٢/٢
	حَلْقة وحِلَق، التَّحَلُّق، الحَلْق، حِلاق الشَّعر.	٢٨١/٣
	عَقْراً حَلْقاً، لأُمِّه العَقْر والحَلْق.	٢٨٧/٣
حلل:	استَحْلَلتم.	٨٦/١
	المُحِلّ.	١١٦/١
	أنت مُحِلّ بقومك. أَحلَّ الرجلُ.	١٢٠/١
	المَحْلُولُ.	١٤١/١
	الحُلَّة.	١٨٥/١
	أَحِلّوا، أَحلَّ الرجلُ، أَحَلَّ في يَمينه، أَحلَّ في نَذْرِه، المُحِلّ.	٢٥٨/١
	حِلاًّ أُمَّ فلان.	٥/٢
	الحُلَّة.	٣٩/٢
	امنَع حِلالَك، قوم حِلَّة وحِلالٌ.	٢٥٨/٣
حلم:	ماالحِلْم؟	١٢٣/١
حلو:	الحُلوان.	٢٤٣/١

المادة		الجزء واللوحة
حمأ:	ألا حَمْؤُها الموت.	٢٧/٢
	عَينٌ حَمِئة، الحَمْأة.	١٦٨/٢
حمت:	الحَمِيت.	١٣١/١
		٣/٢
حمج:	يُحمِّج النّظرَ.	٢٥٦/٣
حمد:	حُمَاداك أن تَفْعل ذلك.	٥٤/١
	الحَمْد.	١٢٥/١
	أتيتُ بني فلان فأحمَدْتُهم.	٢٦٩/١
	أَحْمَد فُلانٌ.	١٦/٢
حمر:	احمَرَّ، احْمارَّ.	٨٢/١
	سَنَة حَمْراء.	١٨٥/٢
	حُمْراها صُبْراها.	٢١٩/٣
	أكفَرُ من حِمار.	٢٦٨/٣
حمش:	أحمَشْتُ النارَ.	٢٠/٢
حمض:	الحَمْض من النبات.	٩٧/١
	حَمَّض وجهَه.	٨٥/٢
	التَّحْمِيض، الحَمْض، أحمضَتِ الإبلُ، أنت مُحْتَلٌّ فتَحَمَّض.	١٤٨/٢، ١٤٩
حمق:	أحمقَتِ المَرأةُ.	٢٦٤/١
	استَحْمَق الرجلُ.	١٤٩/٢
حمل:	أحمِلْني.	٣٣/١
	المَحامِل.	١٠٠/٢
حمم:	الحَمَّة.	٤٧/١
	أحمّ، ويَحْمُوم	١٢٦/١

المادة		الجزء واللوحة
	حامّة الرجل.	٢١٧/١
	حاميم، آل حاميم.	٢٤٥/١
	المُحِمّة، أحمَّت الحاجةُ.	٧/٢
	حُمَّة النَّهَضات، حُمَّة كلِّ شيء، حُمَّة الحَرّ، حُمَّ له	
	قَضاء الله، وحَمَّ الأمرِ.	٤٦/٢
	أمر بذَبْح الحَمَام.	٥٥/٢
حمو:	الحُمَة.	١٦٥/١
	الحَمْوُ، الحَمَاة.	٢٧/٢
حمى:	عَيْن حَامِية.	١٦٨/٢
حنت:	الحَانُوت (ج) الحَوانِيت.	٤٣/٢
حنتم:	الحَنْتَم.	١٣١/١
حنث:	أولاد الحِنْث. الحِنْثُ.	٢٠١/١
حندس:	ليلة حِنْدس.	١٣٨/١
	الحِنْدس، ليل حِنْدِس.	٢٤١/٣
حنذ:	الحَنِيذ.	٢٥٧/١
		٢٥٨/٣
حنظب:	الحُنْظُبان والحُنظُب.	٢٢٧/٣
حنق:	المُحنِق.	١٧٣/١
حنك:	حَنكَ دابَّتَه حَنْكاً واحْتَنَكها.	١٥٦/٢
حنن:	الحَنِين، حَنُّوا.	١٤١/٢
	الحَنَّانَة.	٢٧٨/٣
حنو:	المَحْنِيَة، حِنْو (ج) أَحْناء.	٤٣/١
	حَنوتُ الشيءَ أَحنوه حَنْواً.	١٦٠/٢
حنى:	حَنَيْت الشيءَ أَحْنِيه حَنْياً.	١٦٠/٢
حوب:	هل لك من حَوْبَة؟ حَاب الرَّجلُ حَوباً. الحَوْبُ.	٢٢٧/١

المادة		الجزء واللوحة
	الحَوْبات.	٢٧٤/٣
حوج:	الحَاجُ، الحَوائِجُ، لم أدَعْ حاجةً ولا دَاجَةً.	٨٧/١
حوذ:	حاذ على الشَّيء، استَحْوَذ عليهم الشيطانُ، رجل أحْوذِيّ.	٩٣/١
حور:	في ركبتيه حوراء، حَوَّر عينَ دابَّته، التحوير.	٧٦/١
	الحَوْر، الحَوير، يَحُورُ، الحُورُ، المِحْوَر.	٧٥/٢، ٧٦
	حار الشَّيءُ، الحَوَر.	١١٦/٢، ١١٧
حوز:	يَحُوز.	٣١/١
	الأحوَزِيّ.	٩٣/١
	يَحُوزُها.	١٢٧/١
	انْحازَ عليها، الانْحِياز.	٩٠/٢
	الحَوْزُ.	١٥١/٢
		٢٣٥/٣
حوس:	حاسوا، الحَوْس، رجل أحْوسُ، يَحُوسُ بَنِي فلان.	٣٠/١
	يَتحوَّس في كلامه، تَحُوس الرِّجالَ، حُستُ القومَ.	٢٥٥/٣، ٢٥٦
حوش:	الحائِشُ.	١٥/١
	حُشتُ النارَ.	٢٠/٢
	حُشتُ الصيدَ وأَحَشْتُه.	١٥٢/٢
	أنحاشُ منهُ، الانْحِياش.	١٧٨/٢
	قلّ انْحِياشُه.	١٩٠/٢
حوف:	الحَوْف.	٢٠٩/٢
	مُتَحَيِّفاً إخوتي، الحَافَة، وحافَة الوَادي.	٢٣٢/٣
حول:	الحَائِل، حال لونُه، أحالَ الشيءُ، وأَحْوَلَ.	٨١/١

المادة		الجزء واللوحة
	حَيْلَة.	١٨٥/١
	حَالُوا إلى الحِصْن، حُلْت عن المَكَان، أَحَلْت.	٢٢٦/١
	أحالَ الرجلُ.	٢٥٨/١
	رجلٌ حُوَّل قُلَّب، وحُوَّلِيّ قُلَّبِيّ.	١٩٢/٢
	نزلوا في مِثْل حِوَلاء النَّاقة.	٢٤٩/٣
	أحال الرجلُ، انْحال عنّا.	٢٧٤/٣
حوم:	الحائِمَة.	١٢٢/١
	الحَوْمانَة.	٢٤١/١
حوو:	تَحَيَّا مِنِّي، الحَيَّة، حَوِيت الحَيَّة.	٥١/١
	الحُوَّة، حَوِي الفَرسُ، احوَوَّى واحْوَاوَى.	١١٤/١
	الحِواء (ج) أَحوِية.	١٤٧/١
	حَويتُ الشيءَ، أين ماتَحَاوت عليك الفُضُولُ.	١٩٤/١
	يُحَوِّي وراءه بعباءَة، الحَوِيَّة، الحَوَايَا.	٢١٥/١
حيح:	حاحَيتُ بالغَنَم.	١٢٧/١
حير:	يَبقَى حِيرِيَّ الدّهر، وحَيْرِي الدّهر، وحارِيَّ الدَّهر.	٢٨٤/٢
حيش:	تَحيَّشَت، حاشَت نفسُه تَحِيش.	١٢٢/١
حيص:	حَاصَ عن الشيء.	١١٩/١
حيض:	الحِيضَة والحَيْضَة.	٢٧٩/٣
حيق:	حَاقَ به البَلاءُ يَحِيق حَيْقاً وحَاقاً.	٤/٢
حيك:	الحِياكَة، رجل حيَّاك، وتَحَيَّك في مَشْيه، الحَيَكان.	٢٥٣/٣
حيل:	الحَيْلَة.	١٨٥/١
حين:	الحِينُ.	٢٢٧/٣
حيي:	الحَياءُ، استَحْيَا.	٤٨/١
	كان ذلك على حَيِّ فلان.	١٥٦/١
	الشّمسُ حَيَّة.	٦٢/١

المادة		الجزء واللوحة
	حَيٌّ هَلاً، الحَيَا، الحَياءُ، حَياءُ النَّاقة.	١٦١/١
	حَيَّة أَهلِه.	٢٧٣/٣
	الخاء	
خبأ:	خَبايَا الأرض.	٦٧/١
خبت:	الخَبيت، الإخبات.	٢٥٢/١
	تَغَيَّر وخَبُت.	٢٩٠/٣
خبث:	الخَبِثَة، الخَبيث.	٨٩/١
	الخُبُث والخَبائِث، الخُبْث، خَبُثَ الشيءُ يَخبُث خُبثاً،	
	الخَبَث الخَبِيْثَة.	٢٧٩/٣
خبر:	الخُبْرة.	١٥٩/٢
خبز:	الخَبْز.	٩٠/١
خبط:	الخباط.	١٦٩/١
	المِخْبَط، خَبَطْت الورق خَبْطاً، الخَبَط.	٢٤١/١
	الخَبَط، الخَبْط.	٨٩/٢
	الخَبْط.	٢٧٦/٣
ختل:	تُختَل الدُّنْيا بالدِّين، الخَتْل، خَتَلت الصَّيدَ.	٢٠٩/١
	الخَتْل، خَتَلتُ الصّيدَ وخَتلتُ الرجلَ.	٢٤١/٣
ختن:	الأَخْتان، والخَتَنَة.	٢٧/٢
خثرم:	الخِثْرِمَة.	٢٥٧/١
خثم:	المُخَثَّمة.	٢٥٧/١
خجج:	فخَجَّتْها، ريح خَجُوج.	٢١٧/٣
خدب:	الخِدَبّ.	٢١٣/١
	الخِدَبَّة، رجل خِدَبٌّ، وبَعِير خِدَبٌّ.	١٥٣/٢
خدر:	أَخدرتُ الشيءَ.	١٤٦/١

المادة		الجزء واللوحة
خدع:	سِنين خَدَّاعَة.	١٩٨/١
	الحَرب خُدْعة، الخَدْعُ، المَخْدَع.	٦٣/٢
		٢٩٠/٣
خدم:	الخَدَم، المُخَدَّم.	٢١٠/١
خذف:	المِخْذَف، الخَذْف وقع بَيْن خَاذفٍ وحَاذِف.	٢٥٧/٣
خذق:	خَذَق الطّائر.	١٤٦/٢
خذلم:	الخِذْلِمُ.	١٧٢/٢
خذم:	المِخْذَم، الخَذْم.	٢٥٨/١
	مَواسِي خَذِمَةٍ، خَذمتُ اللحمَ.	٢٦١/٣
	خَذَمُوا بالسُّيوف، الخَذْم، سيف خَذِم ومِخْذَم، التَّخَذُّم.	٢٦٩/٣
خذو:	الخَذَا، حمار أخذَى، وأذن خَذْوَاء، خَذِي الرجلُ واستَخْذَى.	٢٥٠/٣
خرأ:	الخِراءَة.	٢٧٩/٣
خرب:	خُرْبَة.	١٣٧/١
	الخَرْبَة، الخَارب الخَرابَة.	١٠٢/٢
خربص:	ماعليه خَرْبَصِيصة، الخَربَصِيص.	٢٢٢/١
خرثم:	خَرثَمَة النَّعل.	٢٥٧/١
خرج:	خرج سَهمُك.	٥٩/١
	طَيِّب خَراجُها، خَراجُ الشَّجَر، خَراجُ الحَيوان، الخَرْج والخَراج.	١٣٧/٢
	ناقة مُخْتَرجَة.	٢٧٦/٣
خردل:	خردَلَت النَّخْلَة.	١٠٩/١
خرز:	الخُرزَة، الخَرْزَة.	١٣٧/١
خرع:	الخَرَع، خَرِيع، الخَرِع، الخِرْوَع.	١٨٢/١
	الخَرَع.	٢٨٩/٣

المادة		الجزء واللوحة
خرف:	المِخْرَف، المَخْرف، مَخْروف النخل.	١/١٧٩
خرق:	امرأة خَرِقة، خَرِق الرجلُ.	١/٩١
	ماالخُرقُ؟	١/١٢٣
	خَرِق الرجلُ.	٣/٢٥٤
	الخَرِقَة.	٣/٢٩٠
خرم:	المَخرِم.	١/١٨٤
	الخَرْمُ، الخَرَمات، الخَرَمة، الأَخْرم.	٢/١٣٧، ١٣٨
خزع:	فخَزَع منه هِجاؤُه للنَّبي، خَزَعَني ظَلَع، انخَزَع فلان عَنَّا، تَخزَّعت خُزاعةُ عنَّا.	١/٢١٥
خزم:	الخَزائِم، خِزامة، خَزمْتُ الناقةَ.	٢/١٣١
خزى:	خَزاه، خَزانَا الخَازُون.	١/٨٢
خسف:	الخَسْف.	٢/٣١
	أَخْسَفْت.	٣/٢٦٩
خشب:	الأَخاشِبُ.	١/٢٤١
خشخش:	سَمِعت خَشْخَشَة.	١/٢١٨
خشر:	الخُشارَة.	٣/٢٧٢
خشش:	بَعِير مَخْشُوش، خِشَاشه.	١/٣٦
	خِشاش، خَشَشت النَّاقَة.	٢/١٣١
خشع:	الخَشْعَة.	١/٢٥٠
خشف:	الخَشْفَة.	١/٢١٨
خشم:	الخَشَم.	٢/٤٤
خصب:	الخَصْبَة (ج) الخِصاب.	١/٢٠٧
خصر:	الاخْتِصار في الصَّلاة.	١/٩٦
	نَعلُه كانت مُخَصَّرة.	١/٢٥٧

المادة		الجزء واللوحة
خصف:	الخُصْفَة، خَصَفْت النعلَ، المِخْصَف.	١٣٧/١
	لا يَخْصف، خَصَفت النَّعلَ.	٢٧١/٣
خصم:	الخُصْم.	١٩٩/١
	رجل خَصْم، وقوم خَصْم.	٢١٤/١
	الخُصَمَة.	٢٠١/٢
خضب:	خَضَب النّخلُ.	٢٥٤/٣
خضد:	الخَضْد، خَضَدْتُه فهو خَضِيد ومَخْضُود، وانْخَضَد،	
	الخَضَد.	٢٠٣/٢
خضر:	أَخْضَر ويَخْضُور.	١٢٦/١
	الدّنيا حُلوَة خَضِرة.	٢٦٧/١
	الخُضرة عند العَرَب، الأَخضَر والخَضْراء، أَبادَ اللهُ	
	خَضْراءَهم، أخضَر القَفَا، أخضر البَطْن، أخضَر النَّواجذ.	١٣٩/٢
خطأ:	الخَطَأ، أَخطأَ خَطَأ، خَطِئَ خَطِيئَةً.	٢٨٣/٣
خطب:	الخُطْبَان.	١٨٧/٢
خطر:	ما يَخطِر لنا جَمَل، خَطَر الشيءُ بِبَالِي، خَطَر الرجلُ	
	في مِشْيَته.	١٥٠/١
	الخَطَر، فلان خَطيرُ فلان.	٤٠/٢
خطط:	الخَطِيط.	٥٧/١
	الخَطَّاط، الخَطُّ.	٢٤٣/١
خطف:	يَخطِفنا الطّيرُ، ساكنُ الطَّير ووَاقِع الطَّيْر، طَارَ طَيْرُه.	٣١/١
	الخَطِيفَة، الخَطْفَة.	٦٥/٢
خطم:	تَخطِم أنفَ الكافِر، الخِطام.	١٣٦/١
	الخَطْم.	٢١٧/٣
خطو:	من أَطوَلِهم خُطْوةً بالسيف.	٢٦٧/٣
خفت:	الخُفات، الخُفوت، المُخَافَتَة، الخافت.	١٩١/٢

المادة		الجزء واللوحة
خفج:	الخَفْج، الخَافِجَة.	١٨٢/٢
خفش:	الخَفَشُ، خَفِشت عَينُه خَفَشاً.	٢١٢/٢
خفف:	أخفافُ الإبل، الخُفُّ.	١٧٧/١
	خِفَّة عارِضَيه، فلان خَفِيفُ الشَّفَة.	٢٧٣/٣
خفق:	خَفْقَة من الدِّين، خَفَقَان جَناحِ الطّير، خَفَقَان القَلْب ونَحْوهما.	١٨٣/٢
خلب:	الخُلْب.	٢٣/٢
	الخِلْب، خَلَبَني حُبُّ فُلان، اخلُب، مِخلَبُ الطَّير.	١١٩/٢
	الخُلَب، ماء مُخلِب.	١٦٨/٢
خلج:	الناقة الخَلُوجُ، الخَلْج، الخَلِيج.	١٥٣/١
	الخَلْج، خَلِج منه، خَلِيج البَحْر.	٢١٤/١
	اخْتَلَجها.	٢١٤/٢
خلس:	نساءً خُلْساً، الخِلاسُ، خِلاسِيّ، شعره مُخلِس وخَلِيس، أَخْلَسَت لِحيتُه.	١٧٦/١
خلص:	الخِلاص والخُلاصَة، خُلاصَة السَّمن وخِلاصُه، خُلاصُ اللَّبن.	١٣٣/٢
خلط:	المِخْلَط.	١٩٢/٢
خلف:	خُلُوفاً، الحَيّ خُلُوف، أَخْلَف، استَخْلَف، مُستخلِفات، مُخلِف.	٢٨/١
	خَلَف الخَلَف.	٨٦/١
	رجل خالِفَة، ما أَبْيَن الخِلافَة فيه، لحم خالِفٌ، خُلوفُ الفَم، أنا الخَالِفَةُ بعده، خَلَفَه يخلُفه خِلافَةً، وخَلَفه يَخلُفه خَلافَةً.	٨٨/٢
	بَقِيت في خَلْف، هؤلاء خَلَف فلان.	٢١٣/٢
	لُخُلوفُ فَمِ الصائم، خَلَف فَمُه يَخلُف خُلوفاً، الخُلُوفُ.	٢٨٥/٣

المادة		الجزء واللوحة
خلق:	أَخلَق من المال، حجر أَخْلَق، صخرة خَلْقاء.	٢٥/١
	اخْلَوْلَق، خَلاقَةُ المَطَر في السَّحاب.	٢٠٧/٢
خلل:	فَصِيل مَخْلُول، رجل خَلٌّ، وثَوبٌ خَلٌّ، الخَلِيل.	١٤١/١
	اخْتَلَلناها، الخَلَّة، متى يُخْتَلّ، رجل خَلِيل.	١٣٥/٢
خلو:	تَخَلَّيت.	١١٦/١
	الخَلاَ.	٢٨٦/٣
خلى:	المِخْلاة والمِخْلَى.	٢٨٦/٣
خمر:	الخَمَر.	١٥١/١
	أَعصِر خَمْراً.	٣٣/٢
	أَخْمَر ما كَانُوا، خُمار النَّاس وخَمَارُهم وخَمَرهم، الخَمَر،	
	الخَمْر.	١١٨/٢
	الخَمَر لا يَدِبّ إلا في خَمَر.	١٣٤/٢
	الخَمِير.	١٥٩/٢
	بيت يُخَمِّره.	٢٧٤/٣
خمس:	الخَمِيس.	٢٢٦/١
خمط:	خَمَطْته فهو خَمِيط.	٥٣/١
	الخَمْط.	٢٦٣/٣
خنجر:	الخُنجُور.	٢٤١/١،
		٢٣٠/٣
خندف:	الخَندفَة، خِنْدف، مازِلتُ أُخندِف في إثركم.	٨٢/٢
خنس:	الخُنْس.	٢٦٢/٣
خنف:	الخُنَاف.	١٥/١
خنن:	الخَنِين، خَنُّوا.	١٤١/٢
خنى:	ما كان ليُخنِي بابنِه، أَخْنَى في كلامه، أَخْنَى عليه	
	الدهر، الخَنَى.	٩٠/٢

خوب:	أصابه خَوْبَة، خاب الرجلُ يَخوبُ خَوباً.	٢٢٥/١
خوت:	الخَوات، خَاتَت العُقاب تَخُوت خَوتاً وخَواتاً، خَاتَ البَازي على الصَّيد.	٢٠٧/٢
خور:	البقرة تَخُور.	١٧/١
خوص:	خَاصَ الثُّمامُ وأَخْوص.	١٨٤/١
خول:	خَالَ الرجلُ، الخَالُ.	٨٨/٢
	خُلتُ المالَ خَوْلاً، الخَوَل، الخَائل، هو خَائِلُ مالٍ، وخَالُ مالٍ، يتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظَة.	١٦١/٢
خون:	أهل الإخْوان، الخِوان.	١٣٦/١
	المَخانَة.	٢١٣/٢
خوو:	الخُوَّة، خَوِي يَخْوَى خَوىً.	٦٥/١
خيب:	ذهب في الأَخْيَب، ووقَع في الخَيْباء.	٥٩/٢
خير:	إن الخَيْرَ لا يأتِي إلا بالخَيْر.	٢٦٦/١
خيس:	خاس بالعَهْد، خَاسَ الشيءُ.	٣٥/١
	مُخَيَّساً، التَّخْييس، خِيسُ الأَسَد، خاس الشيءُ في وعائه.	٧٢/٢
خيف:	الخَيْفُ.	٩٥/١
	قطع الخُيوفَ.	٢٥٤/١
	الأَخيافُ، الخَيَف، فرس أخيَفُ.	٦٢/٢
خيل:	رأى في السَّماء اخْتِيالاً، خَيَّلَت السَّماء وتَخَيَّلَت، الخَالُ.	٢٥٥/١

الدال

دبر:	كنت أرجو أن يَعِيش رسولُ اللهِ حتى يَدبُرنا، هو يَدْبُره، دَبَر السّهمُ الهدفَ، أدبرَ الليلُ، دابِرُ القوم.	٢٤/٢

المادة		الجزء واللوحة
	الدَّبرةُ، دَبْرُ الشيء ودُبْره، لا يصلي الصلاة إلا دَبَرِيّاً ودَبْرِيّاً ودُبْرِيّاً، شَرُّ الرأيِ الدَّبَري.	١٠٣/٢
	الدَّبْرَة.	٢٧٦/٣
دبل:	الدَّوْبلُ، الدَّوابل.	١٩٥/٢
دبى:	أدبَى العَرفَجُ.	١٨٤/١
دجج:	الدَّاجَّة، الدَّجَجَان.	٨٨/١
	ليلة دَيْجُوج.	١٣٨/١
دجر:	ليلة دَيْجَور.	١٣٨/١
دجل:	لَستُ بدَجَّال، الدَّجْل.	٢٣٥/١
دجا:	داج، دَجَا شَعْر الماعِزَة.	٤٤/١
دحح:	دُحَّت الأَرضُ دَحّاً، دَحَحتُ الشيءَ، دَحَّح البيتَ.	٢٥٣/٣
دحدح:	الدَّحداحُ.	١٥٢/٢
دحر:	أَدْحَر، دَحرتُ الرجلَ، مدحور.	١٤٣/١
دحس:	دَحَس بيده، بَيتٌ دِحاسٌ، أَدحسَ الزرعُ، دَحَس بالشّر.	٧١/١
دحض:	دُحَّض الأَقدام، دَحَض الرجلُ، دَحَضَت حجَّتُه.	٢٤٠/١
	دَحَض، أَدحضَ الحجةَ، مَدْحَضَة.	٩٤/٢
	الدَّحْض، دَحَضت التِّلاعُ، دحَضَت رِجلِي، ودَحَضَت حُجَّةُ فلان، وقد أَدحَضْتها.	٢٦٦/٣
دحق:	الدَّحْق، أَدحقَه الله، رجل دَحِيق.	١٤٣/١
	الدَّحِيقُ.	١٧٠/١
دحم:	الدَّحْم، دَحَم، دَحْماً دَحْماً.	١٣٠/٢
دحو:	دَحَوتُ الشيءَ فانْدحَى، أُدحِيّ النَّعام.	٩٩/٢، ١٠٠
	الأُدحِيُّ، تَدْحُوه.	٢٣٨/٣
دخخ:	الدَّخُّ والدُّخُّ.	٢٣٨/١

المادة		الجزء واللوحة
دخل:	الدَّخَل، أَدخلَ الرجلُ في أمره.	١٦١/٢
دخن:	الدَّخَن.	١٠٠/١
درأ:	دَارأَ.	٥٢/١
	الدَّرِيئَة.	١٢١/١
	ذا تُدْرَأ، دَرَأ عليهم السيلُ.	٦/٢
	دُرءُ السَّيل، درأنا السيلَ.	١١/٢
	فما زال يُدارِئها.	٢٨٢/٣
درج:	الدَّارِجَة.	١٤/١
	أدراجَك.	١٧٠/١
درد:	يُدْرِدُني، الدَّرَد.	٢٧/١
دردح:	الدِّردِحُ.	١٩٦/١
دردر:	مِثْل ثَدْي المرأة تَدَرْدَر، دُردُور الماء.	١٣٨/١
درر:	المِدِر، الدَّرَّارة، أَدرَّ مِغزَله.	١٨٠/٢
درس:	الدِّراسة، دَرسْت القرآنَ، درسْتُ الدَّابَّة، درسْت الحِنطَةَ، دَرَّس، فراش مَدْرُوس.	٢١٨/١
	دَرَسَت المَرأةُ.	٢٠٩/٢
درع:	شاة دَرْعاء.	٦٠/١
درمك:	دَرْمَكَة بيضاء.	٢٣٨/١
درن:	الدَّرَن، الدَّرَنَة.	١٨٩/١
درى:	دَرِيَّة أَمامَ الخَيْل، الدَّرِيَّة.	١٢٠/١
	دَرَيْتُ الصَّيدَ.	٢٠٩/١
	دَريتُ الصيدَ، المُدارَاة.	٢٨٢/٣
دسر:	دَسَرتُه دَسْراً.	٢٦٨/٣
دسم:	دَسِّموا نُونَتَه، التَّدْسِيم، عمامة دَسْماء.	٥٤/٢
دشش:	الدَّشِيشَة.	٢٧١/١

المادة		الجزء واللوحة
دعج:	الأَدْعَج، أُدَيْعِج.	١٣٧/١
دعس:	المُداعَسَة، دَعستُ بالرّمح، رجل مِدْعَس.	١٨٩/١
دعمص:	الدُّعْمُوص.	٧٢/٢
دعا:	الدَّعوة.	١٤٦/١
	مَنْ دَعَا إلى الجَمَل الأحمر.	٢٦٤/١
	أكثر دُعائي.	٢٦٦/١
	دَعْوةُ إبراهيم.	٦٢/٢
دغفق:	الدَّغْفَقَة.	١٥١/١
دغل:	الدَّغَل، أدغَلَ الرجلُ في أمره.	١٦١/٢
دغم:	الأَدغَم من الكِباش، الدُّغْمة، إدغام الحُروف، الدَّغْماء.	٥٩/١
دفر:	الأدفَرُ، أُمُّ دَفْر.	٤٢/٢
	الدَّفر، ادْفُر دَفْراً.	٢٣٧/٣
دفف:	استدَفَّ، دافّ.	٢٩/١
	الدَّفِيف، دَفَّ يَدِفُّ دَفِيفاً، دَفِيف الطَّائر	١٦٢/١
	دَافَّ أبا جَهْل.	١٠٣/٢
	يُؤكَل مادَفَّ.	٢٧٦/٣
دفق:	ماء دافِقٌ.	١٥٨/١
دقر:	أَخذتْكَ دِقرارَةُ أَهْلِك، الدِّقْرارَةُ.	٤٥/٢
دقع:	المُدقِع، الدَّقعاء	٤٣/١، ١٢٦
	الدَّيْقُوع.	١٠٥/١
دكك:	تَداكَّ النَّاسُ، الدَّكُّ، دُكَّت الأَرضُ دَكّاً دكّاً.	١٥٨/٢
دلج:	الدَّولَج.	٣٢/٢
	أَدلَج الرّجلُ.	١٧٦/٢
دلح:	الدَّالِح.	١٢١/٢

المادة		الجزء واللوحة
دلس:	الدَّلْس، التَّدليس، اتَّخذها النّاسُ دَوْلَسِياً.	٢٢٧/٣
دلف:	فليَدْلِف إليه، دَلَف يَدْلِف دَلِيفاً.	١٦١/١
دلق:	الدَّلُوقُ.	١٩٦/١
	الدَّلْقاء والدَّلُوق.	١٨٥/٢
دلقم:	الدِّلْقِم.	١٩٦/١، ١٨٥/٢
دلا:	دَلَونَا بـه إليـك، أَدليتُ، فلان يُـدلِي بحُجَّـة، ويُـدلِي بقَرابَة، أَدلَى دَلْوَه، ودَلاَّها، الدَّلْو.	٩٢/٢، ٩٣
	أمر أن يَدْلُوا ماءَها، دَلَّيتُه تَـدْلِيـة، دَلاَّه بحَبْل، دَلاَّهـا بغُرورٍ.	٢٠٥/٢، ٢٠٦
دمث:	الدِّماث، مكان دَمِث.	٢٦٦/٣
دمج:	الدَّامِج، الدَّمُوج، المُدمَج.	٤٤/١
دمع:	الدِّماعُ.	١٦٩/١
دمن:	أَصابَ الثَّمرَ الدُّمانُ.	١٠٩/١
دمى:	دَمَّى الإبلَ.	٣٥/١
	دَمَّيتُهَا.	١٧٩/٢
دندن:	الدِّنْدِنُ.	٢٢٦/٣
دنق:	الدّانِق، التَّدْنِيق.	١٦٩/١
دهده:	الدَّهْدَاه.	٢٠٨/٢
دهر:	دَهَره الجَزعُ، الـدَّهْر، إنَّ اللهَ هـو الـدَّهْر، رجـل دَهْرِي وشَيْخ دُهْرِي.	١٨٢/١
دهس:	الدَّهس، الدَّهَاس.	١٢٠/١
دهق:	كأساً دِهاقاً.	٩٣/٢

المادة		الجزء واللوحة
دهم:	الدَّهْم، يَدْهَمك النَّاس.	٦٥/١
	فِتنَة الدُّهَيْماء.	١٠٠/١
	أدركه الدَّهْم، الدَّهْم.	١٣٦/٢
دهى:	أَدهَتِ المرأةُ.	٢٦٤/١
	تُدهِي البَنِين.	٣٧/٢
داء:	لا دَاءَ.	٨٨/١
	دَاءَ يَدَاء دَوْءاً، الدَّاء وجمعه أَدْواء، ودَوَّأه المرضُ.	٢٨٩/٣
دوخ:	أَدختُ الرجلَ فداخَ لِي.	٢١٧/١
دود:	أُوتِي هذا من مَزَامِيرِ آلِ دَاود.	١١٤/١
دور:	ما بالدَّار دَيَّار.	١٨٠/١
دول:	تُدالُ الأرضُ منا.	٢٦٤/٣
دوم:	الدَّيْمُومَة.	٢٤٠/١
	الدُّوام، تَدْوِيم الطائر، الدُّوَّامَة، استَدام الرجلُ، ماء دائِمٌ.	٢١٠/٢
دوّ:	الدَّوِّيَّة.	٢٤٠/١
دين:	الدَّيَّان، دان الرجلُ القومَ، الدِّين.	٨١/١
	الدِّين، دِنتُه.	٢٠٥/١
	دَانَ له النَّاس، الدِّين.	٢١٧/١
	دَانَ الرجلُ وادَّانَ واسْتَدَان، أَدانَ، مُدِين، مُدَان.	٩٠/٢

الذال

ذأب:	يُذَوِّب أُمَّه، الذُّؤَابة، غلام مُذَأب.	٢٢٣/٣
ذأم:	ذَأَمه يَذْأَمه.	١١٥/١
ذبب:	الذُّبَابُ، ورجل ذُبَابِي.	١٨٣/١

المادة		الجزء واللوحة
	شرُّها ذُباب.	٢٠١/٢
	الذُّبابُ في النَّارِ.	٢٧٢/٣
ذبذب:	الذَّبذَبُ.	١٥٣/١
	ذَبَاذِبُ الثَّوب..	١٤٣/٢
ذبل:	ذَبَلَت بَشَرتُه.	١٩٠/٢
ذخر:	الإذخِرُ.	٢٨٦/٣
ذرب:	ذِرْبَة، الذَّرَب والذَّرَابَة، سنان ذَرِب، وسَيْف ذَرِب،	
	ذَرِبَت المَعِدة.	٨٢/١
	ذربت مَعِدَتُه.	١٢٢/١
ذرع:	الذَّرِيعة.	١٢١/١
	الذَّوارِعُ.	١٣١/١
	الذَّارِع واحد الذَّوارِع.	٥٧/٢
	المَذارِع، مَذارِع الدَّابَّة واحدها مِذْرَاع.	٢٤٣/٣
ذرق:	ذَرَق الطَّائرُ.	١٤٦/٢
ذرا:	يُذَرِّي منه.	٢٧٠/٣
ذعت:	ذَعَتُّه، الذَّعْت.	٥١/١
ذعر:	لاتَذْعَرُوا علينا.	٢٤٧/٣
ذعط:	الذَّعط، ذَعَطه.	٥١/١
ذعلب:	الذَّعالِيب.	١٤٣/٢
ذفر:	الذَّفَر، مِسْك أَذفَر.	٤٢/٢
ذفف:	ذَفَّف على الرجل.	١٠٣/٢
	صلاة خَفِيفة ذَفِيفة، مُذَفَّف الخَلْق، ذَفَفْت على	
	الجَرِيح، رجل ذَفِيف خَفِيف، وخُفافٌ ذُفاف.	١٨٦/٢
ذكر:	أَذكَرتِ المَرأةُ.	٢٦٤/١
	أَذكَرتِ المَرأة فهي مُذكِر ومِذْكَار. فتُذَكِّر إحداهما	

المادة		الجزء واللوحة
	الأُخْرَى.	٣٨ ،٣٧/٢
	المِذْكَار.	٢٠٠/٢
ذلذل:	الذَّلاذِل، ذُلذُل.	١٤٣/٢
ذلق:	انْذَلَق، ذَلْق كل شيء، أَذْلَق، ذَلْق لِسانه.	٣٦/١
	أَذلقَتْه الحِجارةُ.	١٣٢/١
ذمر:	مشى ذامِراً، الذِّمْر، فلان حامي الذِّمار، تَذَمَّر الرجلُ، تَذامَر القومُ، ذَمَر الرجلُ صاحبَه.	٢٢/٢
ذمم:	الذَّمَّة.	١٨٣/١
	أَذمَّت الراحِلَةُ، بئر ذَمّة، ذَمَّت البِئرُ وأَذَمَّت.	١٦/٢
ذمى:	ذَمَاه يَذْمِيه.	١١٥/١
ذنب:	فلان يَذنُبُ فلانا.	٢٤/٢
	الذَّنُوبُ.	١٨٩ ،١٧٢/٢
ذنذن:	الذَّنانِذ، ذِنْذِن الشَّجَر.	١٤٣/٢
ذنن:	الذَّنِين.	١٩٠/٢
ذود:	الذَّودُ.	٥٧/٢ ،٢٠/١
	الذَّودُ من الإبل (ج) الأَذوادُ.	١٠٥/٢
ذوط:	ذَوطة.	١٠١/١
	الأَذْوَط.	١٩/٢
ذوق:	الذَّوَّاقِين، والذَّوَّاقات.	١٦٨/١
ذيخ:	الذِّيخُ.	٢٠٨/١
ذيل:	أَذال إزارَه.	٣١/١
	أذالوا الخَيلَ، المُذَال.	١٩٣/١
	يُذَيِّل يُمنةَ اليَمَن.	١١٢/٢

المادة		الجزء واللوحة
ذيم:	الذَّام، ذَامَه يَذِيمه.	١١٥/١

الراء

رأرأ:	رَأْرأ بالضَّأن والمَعِز.	٢٤٠/٣
رأس:	شاةٌ رأساءُ.	٦٠/١
	رَأَسْتُه.	١٠١/١، ٢٢١/٣، ٢٤٥
رأى:	أَرأيتَك.	٦٤/١
	الرَّئِيُّ، الرِّئْي.	١٦٣/٢
ربب:	أَتيتُه على رُبَّانِه.	١٧٦/١
	شاةٌ رُبَّى.	١٦٨/١، ٢٠١/٢
	ربّانِيّ.	١٣٣/٢
	الرَّباب من السّحاب.	٢٠٧/٢
	شاةٌ رُبَّى، وغَنَم رُبابٌ.	٢٦٣/٣
ربث:	رَبثتُ الرجلَ عن الحاجةِ، الرَّبيثَة، الرِّبِّيثَى.	٦٠/٢
ربح:	مالٌ رابِحٌ.	٢٢٨/١
ربد:	الرَّبَد، الرَّبَّاد.	٢١٦/٣
	اربَدَّت، الرُّبدَة.	٢١٧/٣
ربرب:	الرَّبرَبُ.	٢٣٣/٣
ربض:	جُلَّة رَبُوضاً.	٢٤٢/١
	الرَّبَض.	٢٠٥/٢
ربط:	فذَلِكم الرِّباط.	٩٩/١
	الرَّبيط، رابطُ الجَأْش.	٢٧٤/٣

المادة		الجزء واللوحة
ربع:	غَيثاً مُربِعاً.	١٦٢/١
	الرِّباع جَمْع الرَّبَع.	١٦٥/١
	رَباعةُ الدَّارِ.	١٩٩/١
	اربَعِي بنَفْسِك، الرَّبْع، رَبَع الرجلُ بالمَكان.	٢٠٣/١
	مِمّا يُنبِت الرَّبيعُ ما يَقْتُل حَبَطاً أو يُلِمّ.	٢٦٧/١
	رَبَع يَربَع رَبْعاً.	٢٢١/٣
	اربَعْ على نَفْسِك.	٢٤١/٣
	مُتَربَّع، ارتبعَ القَومُ وتربَّعُوا بمكان كَذَا.	٢٥٥/٣
	الرِّباع، واحدُها رُبَع.	٢٦٢/٣
	أَربعَ الرجلُ إرباعاً، وولدُه رِبْعِيُّون، المِرباعُ، الرُّبَع.	٢٦٣/٣
ربغ:	الإرباغُ.	١٩٠/١
	عيشٌ رابِغٌ.	٤٦/٢
ربق:	رَبقتُ الشيءَ وارتبقْتُه، الرِّبْق.	٧٠/٢
	تُربِّق بهمَها، رَمَّدت الضّأن فرَبِّق رَبِّق.	٢٦٧/٣
ربل:	الرَّبيل، الرِّئبال، فَعَل ذلك عن رَابِلَتِه وخُبْثِه، الرَّيْبَل، يَترابَلُون، رَبَابيلُ العَرَب.	٢٧٣/١
ربا:	ربا الإنسانُ وأَربَيْتُه.	١٣٤/٢
رتب:	شر تُرتَبٌ	٦/٢
رثأ:	الرَّثيئَةُ.	٢٣٢/٣
رثث:	ارتُثَّ.	٨١/٢
رثد:	رَثدتُ الشيءَ، الرَّثَد.	٣٨/٢
رثم:	الأَرثَمُ، المَرثُومُ.	١٤٣/١
رثى:	المَراثِي.	٢٤٣/١
	مَرثِيةٌ ومَرثاةٌ لك، رَثَيت للحَيِّ أَرثِي له رَثْياً ومَرْثاة، ورثَيْت للمَيِّت أَرثِيه مرثِيةً.	٢٦٢/١

المادة		الجزء واللوحة
رجأ:	الطعام مرجَّأ، أرجأتُ الشيءَ ورجَّيتُه.	١٦٧/٢
رجب:	الرَّواجِب، الأرجاب.	٧٤/١
رجج:	الرَّجاج.	٢٥٦/٣
رجح:	ارجَحَنّ.	٢٠٧/٢
رجز:	المُرْتَجِز.	١٨٨/١
	الرَّجز.	١١٩/٢
رجع:	الرَّجْع، والسَّماء ذَاتِ الرَّجْعِ.	٢٥٨/١
رجل:	كان ذلك على رِجْلِ فلان.	١٥٦/١
	رِجْل شاة.	١٢/٢
	رِجْل جَراد.	١٤٤/٢
	الجِلدُ المُرَجَّل.	١٣٢/٢
رجا:	ليترامَ بي رَجَواها أرجاءُ الشَّيء.	١٢٥/٢
رحرح:	الرَّحْرَح.	٢٥٣/١
رحض:	الرَّحَضَاء.	٢١١/٢
رحل:	ارحَلُوا بصَاحِبِيكم.	٢٠٢/١
	لأَرحَلَنَّك بسَيْفي، فلان يَرْحَل فلاناً بِمَا يَكْره.	٢٢٥/١
رحم:	الرَّحْم.	١٧٨/١
	الرَّحْم والرُّحُم.	٢٦٣/١
	من أسماء مكَّةَ أُمُّ رُحْم.	٢٣٥/٣
رحا:	تدور رَحَا الإسلام، دَارت رَحَا الأمرِ.	٢٠٥/١
رخف:	أَرخفتُ العَجينَ.	٢٦٢/٣
رخل:	الرُّخالُ، رِخْل ورِخْلان ورُخَالٌ ورَخِلٌ.	١٦٤/٢
	الرُّخال، رِخْل.	٢٦٣/٣
رخم:	شاةٌ رَخْماء.	٦٠/١
	مَرخُوم.	١٤٦/١

المادة		الجزء واللوحة
ردس:	ردستُ بفلانٍ الأرضَ.	٦٠/٢
ردع:	رَدِعَة.	١٠١/١
	رُدِع لها، ردَعْتُ الثَّوبَ بالزعفران، ثَوبٌ رَدِيع، رَكِب البَعِير رَدْعَه، ردعتُ الرجلَ فارْتَدَع.	١٢٤/٢
ردغ:	المَرادِغُ.	٢٤٩/٣
ردى:	رديْتُ الرجلَ، المِرْدَاة، أَردَاه، الرَّدَى، الرَّدِي.	٨٥/٢
رذذ:	أرض مُرَذّ ومُرَذَّة.	١٤/١
رذم:	قُدورٌ رَذِمة، رَذِم رَذَماً، وجِفانٌ رُذُمٌ ورَذَم.	٢٦١/٣
رزأ:	رَزَأناكم ورَزَيْنَاكم.	١٨٠/١
رزح:	الرَّازِحُ.	٢٢٩/٣
رزز:	أُرِزَّ، أَرزَّت الجرادةُ، ارتَزَّ السهمُ في الجِدار.	١٤١/١
رزم:	الرَّازِم، إبل رَزْمَى، رَزِمَ يَرزِم رُزاماً، سَنَة مُرزِمة	٢٩/٢، ٢٢٩/٣
رزن:	رجلٌ رَزِين، وامرأةٌ رَزانٌ.	٧٠/١
رسب:	الرَّسُوب، المِرْسَب.	٢٥٨/١
رسح:	الأَرسَحُ.	١٣٦/١
رسس:	رَاسُّونا الصُّلحَ، رَسَسْت بَيْن القَوْم.	٢١١/١
رسل:	أرسالاً، رَسَل.	٥٣/١
	الرِّسْل، الرَّسَل، كَثِيرُ الرَّسَل.	٢٦٨/١
	امرأة مُراسِلٌ.	٢٧٣/١
	الرَّسَل.	٥/٢
	الرِّسْل	٢٦٠/٣
رسم:	يرسُمُون نَحوَه، الرَّسِيم، رَسَم يَرْسُم.	١٩٩/١
رشق:	أَرشُقه بسَهْم، الرِّشق.	٢٣١/١
	برِشْق القَلَم.	٢٧٤/٣

المادة		الجزء واللوحة
رشن:	رَشَنَ على القوم في الطّعام، الرَّاشِن.	٢١٩/١
رصح:	الأُرْيصِح.	١٣٦/١
رصص:	رَصَّه رسولُ الله، التَّراصُّ في الصفوف.	٢٣٧/١
رصع:	الأَرصَع.	١٣٦/١
رصف:	الرَّصْفَة، رصفْتُ السَّهمَ.	٦٦/١
	الرِّصاف.	١٥٩/١
	لم يكن لنا مَالٌ أرصفُ بِنَا مِنْها، الرَّصَافة، الرُّصافَة.	٣٩/٢
	المِرْصافَة، رَصفتُ الشيءَ، الرَّصَف.	١١٧/٢
	الرَّصَفَة والرِّصافُ.	٢٣٢/٣
رضح:	المِرْضَاحُ، المِرْضَاحَة.	١١٧/٢
رضخ:	المُراضَخَة، تَراضَخَ القومُ.	١٨٩/١
	المِرضَخَة (ج) المَرَاضِخ، المِرضَاخُ.	١٠٣/٢، ١١٧
رضض:	المُرِضَّة.	٢٣٢/٣
رضع:	الرُّضَّاع جمع رَاضِع.	٢١٧/١
	اليَوم يوم الرُّضَّع، لئيم راضِعٌ.	٢٣١/١
	أَرضعَتِ المرأةُ فهي مُرضِع، المُرضِعَة، مَرْضَعاً.	٢٨٧/٣
رضف:	لَبَن رَضِيفٌ.	٧٠/١
	المَرضُوفُ والرَّضِيف، الرِّضافُ.	٢٥٧/١
	الرَّضِيفُ، والمَرضُوف.	٣/٢
	مِرْضَافَة، الرَّضْف.	١١٧/٢
رضم:	الرَّضْمُ، رَضَم الحِجارة رَضْماً، الرِّضام.	٢٠٧/٢
رضى:	عِيشَة رَاضِيَة.	١٥٨/١
رطأ:	يَدَّهِنُون الرِّطاءَ.	٢٦١/٣
رطل:	يَدَّهِنُون الرِّطالَ، رجل رَطْل، تَرْطِيلُ الشَّعر.	٢٦١/٣

المادة		الجزء واللوحة
رعبل:	رَعْبَلُوا، ثَوبٌ رَعابيلُ.	١٤٢/٢
رعج:	الارتِعاجُ، ارتَعَج البَرقُ، ارتَعَجَ المَالُ أو الوَلَد.	٢٥٩/٣
رعد:	هو يُرْعَد.	١٢٧/٢
	رَعَدَ وأَرعَدَ.	٢٠٠/٢
رعظ:	الرُّعْظُ.	١٥٩/١
رعف:	رَعَف الفَرسُ يَرعَف، الارْتِعافُ، الرُّعافُ.	١٤٤/٢
رعى:	اللهُمَّ بَغِّض بين رِعائنا.	١٠٨/١
رغب:	أرغَبُ إليك في كذا، رَاغِبَة، الرَّغْبَة.	٢٦٤/١
	الرَّغِيب، إناءٌ رَغِيب، ومَكانٌ رَغِيب وسَيفٌ رَغِيب.	١٢٦/٢
	رَغِيبُ الجَوْف، حَوضٌ رَغِيب، رَغُب رَغابَةً.	٢٣٨/٣
رغرغ:	الرَّغرغَةُ.	١٩٠/١
رغل:	الرَّاغولُ.	٩٠/٢
	الأَرغَلُ.	١٧٧/٢
	رَغَل الصَّبيُّ، أرغلَتْه أُمُّه، أرغلَتِ القَطاةُ فَرخَها.	٢٧٠/٣
رغم:	رَاغِمَة، المُراغَم.	٢٦٣/١
رغن:	رَغَن إلى فلان وأَرْغَن له.	٢٣٧/٣
رغا:	الرُّغْوَةُ.	١٥٧/٢
	أَرغاه، الرُّغاء، ماله راغِيَةٌ ولا ثاغِيَةٌ، ماأرغَى ولا أَثْغَى.	٢٣٠/٣، ٢٣١
رفأ:	رَفَّأَ الإنسانَ، بالرِّفاء والبَنِين، رَفَأتُ الثّوبَ، رَفَّأت المُمَلَّك.	١٠٤/١
رفث:	الرَّفَث.	٢٠٦/٢
رفد:	الرِّفادَة.	١٦٧/١
	الرِّفْدُ.	١٨٩/١

	رافدة عليه، رفدته أَرفُدُه رَفْداً، الرِّفدُ، الرَّافِدة.	١٨٩/١
	الرُّفَّد جمع رَافِد، الرِّفد.	٢٤١/١
رفش:	الرَّفَش، الأَرفَشُ.	١٣٢/٢
رفض:	الرافِضِيُّ.	٢٤٨/٣
رفع:	يرفَعُونَ القُرآنَ على السّلطان.	١٤٠/٢
رفف:	تَرِفُّ غُروبُه، رَفّ الثَّغْر.	٦٣/١
	الرَّفُّ.	٣٠/٢
رفق:	الرِّفاقُ.	١٧٧/٢
رفل:	الرَّافِلَة، رفَلَ، الرَّفْلُ.	٣١/١
	يَترفَّلُ، رَفَّلْنَا.	٤٥/١، ٩٩/١
رفه:	الرِّفْه.	١٩٠/١
	أَرفَه خَمَر الأرضِ.	١٣٣/٢
رقب:	الرَّقوب.	٢٣٧/٣
رقح:	التَّرقِيح، تاجر رَقَاحِيّ.	١٠٣/١
	الرَّقَاحة، الرَّقَاحِيّ، فلان يُرقِّح مَعِيشَته.	٨٧/٢
رقرق:	رَقْرَقَة الوجه، الرَّقْرقَان.	١٠٠/١
رقص:	الرَّقِيصُ.	٩٩/٢
رقط:	ارقاطَّ العَرْفَجُ.	١٨٤/١
رقع:	سبعة أَرقِعَة.	٢٨٩/٣
رقل:	الرَّقْلَة (ج) رَقْل ورِقال.	١٨١/١
	الرَّقْل، أرقَلَتِ الشَّجَرَة.	١٤٤/٢
رقم:	الرَّقم، رقَمتُ الكِتابَ.	١٩/١
	الرَّقِيم، رَقَمت أَرقُم رَقْماً.	٧٥/١
	الأَراقِمُ.	٢١٢/١

المادة		الجزء واللوحة
رقى:	يُرقُّونَ فيه، رَقَّى على الباطل، الرُّقِيّ.	٢٢٩/١
ركب:	ناقَةٌ رَكْبانَة ورَكْباةٌ.	٣٢/١
	الرِّكابُ.	١٨٥/١
	رَكبتُ الرَّجلَ، الرُّكبَةُ.	٢٤٥/٣
ركز:	الرِّكْز.	١٦٥/٢
ركس:	رَكستُ الرجلَ وأركسْتُه، الرِّكْس.	١١٦/٢
ركك:	مَطرٌ ركٌّ ورِكيكٌ، ورجل رَكِيك.	١٤/١
	لَعَن الرُّكَاكة، مطر رِكٌّ، رجل رَكِيكٌ ورُكاكَة.	٢٧٠/١
ركل:	الرَّكل.	١٢٤/٢
ركا:	رَكَـاه يَرْكُـوه، ارْكُـوا هَـذَين، رَكـوتُ على الرَّجُـل، ورَكَوتُ على البَعِير الحمْلَ.	١٦١/٢
رمد:	تُرمِدهم، الرَّمَد، عام الرَّمادَة.	١٥٧/١
	التَّرمِيدُ.	٧٠/٢
	الرَّمادِيُّ.	٩١/٢
	فلان عَظِيمُ الرَّمادِ.	١٩٢/٢
رمرم:	لم يَتَرمْرَم.	١٣٠/١
رمس:	رمستُ الشيءَ، الرَّمس، يَرتَمِس في الماء.	٢٤٩/٣، ٢٥٠
رمص:	رَمْصَاء من السَّمْن، الرَّمص.	٢٦٢/٣
رمض:	ترمَضُ، رَمِض الرجـلُ، ترمَّضَت الظِّبـــاء، رَمِضَتِ الغَنَمُ.	١٦٨/١
	تَرمَض.	٢٣٣/٣
رمع:	يَتَرمَّع.	٤٢/١
	التَّرمُّعُ.	١٤٠/١
	الرِّماعَةُ.	٩٥/٢

المادة		الجزء واللوحة
رمق:	الرِّماق، رامَقَني رِماقاً، رمَّقْت على فُلان، عَيشُ فلان رِماق ومَعروفُه رِماقٌ.	٢٦٨/١
رمك:	الأَرمَكُ، الرَّمكَة.	٢٣٥/١
	رَمْكَاء من الفُلْفُل.	٢٦٢/٣
رمم:	تَرُم وتَرْتَمّ- المِرَمَّة، رَمَّت البَقر.	٢٠/١
	أَرمَّ القَومُ، المُرِمُّ.	٦٣/١
	الرِّمَّة، الرَّمِيمُ.	٨١/١
	الرِّمُّ.	١١/٢
رنح:	يُرنِّح من الحَرِّ، رَنَّح الرَّجلُ.	٢١٨/٣
رنق:	رَنَّقَ.	٧٠/٢
	رَمَّدَتِ المِعْزَى فرَنِّق رَنِّق، تَرْنِيقُ الطَّائِر.	٢٦٧/٣
رنا:	رنَوتُ النّظر إلى الشيء، كأسٌ رَنْوناةٌ	١٤١/١
رهب:	الرَّهَابِنَة.	١٨٥/١
	الرَّاهِب.	١٨٦/١
	الرَّهابَةُ	١٨٤/٢
	الرَّهَبُ.	٢٢٣/٣
رهره:	الرَّهْرَه.	٢٥٣/١
رهس:	تَرتَهس، الارْتِهاسُ.	١١٦/٢
رهش:	الرَّواهِشُ.	٧٤/١
	الرُّهْشُوشُ.	٢٤١/١
	رَهِيشُ الثَّرَى.	٢٠٧/٢
	ارتَهَشَ، الارتِهاشُ.	١١٦/٢، ٢٠٧
رهط:	نحن ارتِهاطٌ، الرَّهْطُ.	١٥٣/٢
رهف:	رَهُفَ الرجلُ يَرهُف رَهافَةً، مرهُوفُ البَدَن، مَرهَفُ	

المادة		الجزء واللوحة
	الجِسْم، سَيف مَرهَف، ورَهِيفٌ.	١٧٣/٢
	فما أُرهِف به، إرهافُ السِّنان، سَيفٌ مُرهَف ورَهِيفٌ.	١٨٩/٢
رهق:	رجل رَهِق، الرَّهَق، فلان يُرَهَّق في دِينِه، فلان فيه رَهَقٌ	٦٧/٢
رهن:	الرَّهينَة.	٩٢/١
روأ:	الرَّوِيَّة (ج) رَوَايَا، رَوَّأْتُ في الأمرِ.	١٠٢/٢
روح:	رَاحَ في السَّاعة الرابعةِ والخَامِسَة، الرَّواح.	١١٨/١
	مالٌ رائِحٌ.	٢٢٨/١
	اللّهُمَّ اجْعَلها رِياحاً، الرِّيحُ.	٢٥٥/١
	يَومٌ راحٌ.	٢٦١/١
	يُرَوِّحُ.	٧/٢
	الرِّيحُ للعَادِي.	١٤٤/٢
	رَوْحَتَي رِجْلَيه، رجل أَروحُ وامرأة رَوْحاءُ، قد رَوِحَت رِجلُه تَروح رَوَحاً.	٢٠٣/٢
	يُرِيحُ من الحَرِّ، أَراحَ الرَّجلُ.	٢١٨/٣
	المُراوحَة بَيْن القَدَمَين.	٢٤٨/٣
	لم يَرَحْ، رُحتُ، أَراح.	٢٨٨/٣
	قَومٌ تَحابُّوا بِرُوحِ الله.	٢٨٩/٣
رود:	الرَّائِد، راد يَرُودُ رَوْداً ورِيادَةً.	٢٦٧/٣
روز:	يَرُوزُك، رُزتَه أَرُوزُه رَوْزاً.	٢٣٥/٣
روع:	الأَرواع، جَمالٌ رَائِعٌ.	٩٨/١
روق:	رُوقَةُ القَوم، رائِقَةُ بَنِي فُلان، وَصِيف رُوقَة. خَيْل رُوقَة.	٨٥/١
	كالثَّورِ يَحمِي أنفَه برَوْقِه، أكلَ فلانٌ روقَه.	١٦/٢
	الأَروقُ،	٩٠/٢

المادة		الجزء واللوحة
روى:	الأُرويَّة.	٢٥/٢
	رَاوية (ج) الرَّوايَا.	١٠٢/٢
ريز:	مُخٌّ رِيزٌ ورَازٌ.	٢٣٤/٣
ريش:	الرِّيش، القـائِمُ الرَّائِش، رِشتُ السّهمَ، وسَهْم مَرِيش، ارتَاشَ الرَّجل وتَرَيَّشَ.	٣٣/٢
ريق:	رَاقَ السّراب يَرِيق رَيقاً.	٥٩/٢
ريم:	رَامَ يَرِيم.	١٣٠/١
رين:	أران القَومُ.	١٤٠/١
	الرَّان والرَّيْن، رَانَ يَرِين رَيْناً ورَاناً.	٢٣٤/٣

الزاي

زبر:	زبرتُ الكِتابَ.	١٩/١، ١١/٢
	المِزْبَر، الزَّبُور.	١١/٢
	المُزْبَئِرّ.	٢٨/٢
	الزَّبرُ، رجل زَبْر وزِبرٌّ.	٨١/٢
زبى:	المزابي، الزُّبيَة.	٢٤٣/١
	زَبيتُ الشيءَ وازْدَبَيْتُه.	١٣٤/٢
زجل:	زَجَل بها.	٣١/١
زحف:	زَحَف البَعِيرُ، وأَزحفَـه السَّيرُ، الـزَّحفُ، أُزحِفَت الرَّاحِلَة.	١٦/٢، ٢٨٧/٣
زخخ:	الزُّخَّة، الزَّخُّ.	٦٨/٢
زرب:	الزَّرْبِيَّة.	١٨٠/١

المادة		الجزء واللوحة
زرر:	امرأته تُزارُه.	١٢٣/١
زرف:	الزَّرافَة.	١٤٧/١
	يُزرِّف في الحَديثِ.	٢٧٨/٣
زرق:	زَرقَ الطائِرُ.	١٤٦/٢
زرم:	المُزرئِمُّ.	٢٨/٢
زرنق:	الزُّرنُوقُ.	٧٩/٢
زعب:	مَرَّ يَزعَب بحِمْلِه، الزَّاعِبِيُّ.	١٧٨/١
زعل:	زَعِل الرَّجلُ.	٢٤٨/٣
زعم:	يَتَزاعمان، الزَّعْم، الزَّعُومُ من الغَنَمِ، مزاعم.	٢٠٠/١
	زَعِيم الأنفاس.	٢٠٢/٢
زغد:	زَغَد زَغْداً.	١٥٠/١
زغل:	أزغَلتِ الصّبِيَّ أُمُّه.	٢٧٠/٣
زفت:	المُزَفّتُ.	١٣١/١
زفف:	زُفَّة زُفَّة. زَفَّت النَّعامَة زَفِيفاً. يَزِفُّون.	١٤٧/١
زفل:	الأَزفَلَة.	١٦٥/١، ٢٢٢/٣
زقف:	يَتزقَّفُها، التَّزقُّف،تَزَقَّفَتُ الكُرةَ.	٢٢١/١
زقق:	هَدَى زُقاقاً.	٢٧٤/١
	المُزَقَّق.	١٣٢/٢
زقم:	التَّزقُّم والازْدِقَامُ، الزَّقُّوم.	١٨٠/١
زقى:	اَلزَّواقِي، زَقَت الدِّيَكَة.	٢٧٠/٣
زكم:	المَزْكُومُ. زَكَمَت به أُمُّه، وهو زُكْمَة فُلانٍ.	٢٠١/١
زلخ:	رماه الله بالزُّلَّخة.	١١٠/١
زلف:	المزدلف، ازْدَلَف القَومُ، المُزدَلِفَة، زُلفةً، أَزلَفْنا.	٩/٢
	المَزالِفُ، واحدتها مَزْلَفَة.	٢٤٢/٢

المادة		الجزء واللوحة
زلل:	الأَزَلُّ.	١٣٦/١
زلم:	ازلَمَّ.	٢٣٤/١
زمر:	المُزْمَئِرّ.	٢٨/٢
	الزَّمَّارة.	٢٦٩/٣
زمزم:	الزِّمزِمَةُ.	٢٢٢/٣
زمل:	الزِّملُ، الإزْمولُ، ازدمَلَ الحِملَ، الزُّمَّل.	١٢٨/٢
زمم:	زَامٌّ لا يتكَلَّم.	٦٤/١
زمهر:	المُزْمَهِر، ازمهرَّت عَيْنَاه وزَمْهَرَت.	٢٨/٢
زنأ:	زَنَأ في الجَبَلِ.	٢٥/٢
	الزِّناء، صَلاة زَانِئ.	٢٧٥/٣
زنج:	الزَّنْجُ.	٢٣٣/٣
زند:	الزَّنَد.	٢١٦/٣
زنق:	المَزنُوقُ، زَنقْتُ الدّابَّةَ.	١٥٦/٢
زنن:	صلاة الزِّنِّين.	٢٧٥/٣
زهد:	تزاهَدُوا الجَلْدَ، الزَّهِيد، المُزهِدُ، الزَّهْد، أُتِينا بزَاهِد يَزْهَد.	١٤١/٢
زهر:	المَزاهِر، ازْهارَّ.	٤٦/١
زهو:	الزَّهْو.	٢٥٣/٣
زور:	زِوار وأَزْوِرَة، الزِّيار.	٤٦/١
	إن زَارَت زَارَ.	١٩٩/٢
زوق:	الزَّاوُوق.	٢٧٠/٣
زال:	زَالَ الشيءُ يَزولُ زَوالاً وزَوِيلاً، الزَّوِيل، أَزلتُه وزُلتُه، الزَّوْلُ، الأَزْوالُ.	٢٥٩/٣
زيل:	المِزْيَلُ.	١٩٢/٢
زين:	زَيِّنُوا القرآن بأصواتِكم.	١٢٩/١

السين

سأب:	سَأَبتُه	٥١/١
سأت:	سَأَتُّه	٥١/١
سأر:	السَّأَّار.	٢٣٩/١
سأل:	سَأَل فأَسْأَلتُه.	٣٣/١
	المَسألة آخِرُ كَسْبِ المَرءِ.	٢٠٤/٢
سأم:	السَّآم عليكم.	١١٥/١
سبب:	لاتَسْتَسِبّ له، السَّبّ، فُلانٌ سِبّ فلان.	١٥٨/٢
سبت:	السُّباتُ، سُبِتَ الرجلُ فهو مَسْبوتٌ، السَّبتُ.	١٩٠/٢
سبح:	سُبحانَ الله.	٧٤/١
	سُبُحاتُ وَجْهِ اللهِ، سَبَّحْتُ اللهَ.	٢٥٧/١
سبط:	السَّبْط.	١٣٧/١
سبع:	السِّباع، سَبَع فُلاناً، سَبَّعَ اللهُ لك الأَجرَ، سَبْعِين مرة.	١٥٨/١، ٢٠٠
	إحدَى سَبْع.	١٧٠/٢
سبغ:	إسباغُ الوُضوءِ على المَكارِه.	٩٩/١
سبق:	السَّبَق.	١٩٤/١
سبل:	أَسْبَل، سَبَل.	٣/١، ٥٤
	حَسَن السَّبَلة. رجلٌ أَسْبَلٌ ومُسَبَّلٌ.	٧٢/١
ستر:	حجاباً مَسْتوراً.	١٥٨/١
ستل:	مُتَساتِلين، تَساتَل الشَّيءُ.	١٥١/١
سجج:	السَّجَاج.	٥/٢، ٦٩
	السَّجَّة	٦٩/٢

المادة		الجزء واللوحة
سجر:	السَّجْر، رجل أسجَرُ، وامرأة سَجْراءُ، السُّجْرَة، إبل سُجْر.	٧١/١
سجسج:	السَّجْسَجُ.	١٧٤/٢
سجع:	سَجَع ذلك المَسْجَع، السَّجْع، سَجْع الكَلاَمِ، سَجْع الحَمَامة، سَجْع الإبل.	٨٣/١
سجل:	فلان يُساجِل فُلاناً.	١٥٩/١
	السَّجِيلَة.	١٨٩/٢
سحبل:	السَّحْبَلُ.	١٨٩/٢
سحت:	السُّحْتُ.	٧٣/١
	المَسْحُوتُ.	١٠٥/١
سحح:	سَحَّت الشاةُ سُحوحَةً، وسُحُوحاً، المِنْحَة السَّاحَّة، السَّحُّ.	٧٩/٢، ٨٠، ١٦٩
	سَحَّ المَطَر يَسُحُّ سَحّاً.	٢٦٦/٣
سحر:	مُلِئ سَحْرك، السَّحْر، المُسَحَّر، المُسَحَّرِينَ، صَرِيم سَحْرٍ.	١٤٥/١
	اسْتَحَر.	١٤٦/١
	السَّحُور، السُّحور.	٢٥٢/٣
سحسح:	مطر سَحْسَحٌ وسَحْساحٌ.	٨٠/٢
سحط:	سَحَطَه.	٥١/١
	سَحَطُوهَا، السَّحْط.	١٦٨/١، ٢٠٨/٢
سحق:	سَحُوق، وهُنَّ سُحُق.	١٨١/١
سحل:	سَحَل، أثواب سَحُولية.	٤٩/١
	سَحَلها.	٥٣/١
	تَسحَلها، المِسْحَل، ساحِل البَحْر.	١١٧/١

المادة		الجزء واللوحة
	السَّحْل، خَيطٌ سَحِيل، سُحِلَت مَرِيرَتُه.	١٩٠/٢
سحم:	الأَسحَم، السُّحْمَة.	١٣٥/١
سحا:	فجعلت تَسْحَاهَا، المِسْحاة، ليس لسَحَاتِك عندي طِين.	١١٧/١
	مُنْسَحٍ، سِحاء.	١٩٥/١
	أَسحَى خَدَّيه.	٢٥٧/٣
سخل:	سَخْلَة.	٥٢/١
سخم:	سُخام.	٣٣/٢
سخن:	التَّسَاخِين.	٢٣/٢
	السَّخِينَة.	١٤٩/٢
سدد:	سَلِ اللهَ السَّدادَ.	٢٥٦/١
سدف:	السَّدَف، أَسدَفَ اللَّيلُ.	١٦٠/٢
سدن:	السَّادِنُ، سَدَن الرجلُ سَدانةً.	١٦٥/١
سرب:	السِّرب.	١٧٣/١
	المَسْرُبَة، سَرِبَ المَاءُ، وِعاءٌ سَرِبٌ، فلان سَرِبُ الوِعاء، السَّرِبُ.	٢٤٤/١
	السَّرِبُ، آمِنٌ في سِرْبِه، السَّربُ من الإبل، السَّارِب، سَرَب الرجلُ في حاجَتِه، يَسرُب سُروباً	١٥٠/٢، ١٨٠، ١٨١
سربخ:	السَّربخُ.	٢٤٠/١
سرج:	صاحِبة القِسْط والسِّراج.	٢٧٤/١
سرح:	لا يَعزُب سارِحُها.	١٧١/١
سرحب:	السُّرحُوبُ.	٢٥١/١
سردح:	السِّرداحُ.	٢٤٠/١
سرر:	سِرُّ الشَّهر، وسَرَرُه، وسَرَارُه، قَنَاةٌ سَرَّاء، زَنْد أَسَرّ، وفلان سِرُّ قَومِه. وسَرَارَة الوَادِي.	٣٧/١

المادة		الجزء واللوحة
	أَسَرَّ، سِرُّ كل شيء، بعير ذُو سِرّ، فلان سِرُّ قَومِه.	٢٣٩/٣
سرع:	سَرْعانَ مافعلتَ ذَلِك.	١٥٤/١
	سَرَعَان النّاس، سَرْعَانَ مافعلتَ وسِرْعان وسُرعان.	٢٨١/٣
سرعب:	السُّرعوب.	٢٥١/١
سرف:	السَّرَف، أردتُكم فسَرِفْتُكم.	٣٥/٢
سرا:	اليَوم تُسَرَّون.	٣١/١
	يَشُدُّ مُتَسَرِّيهم على قَاعِدِهم.	٢٠٦/١
	أَسْرَى للوَجْه، سَروتُ الثوبَ عن البَدَن، وسَروتُ الجُلَّ عن الدَّابَّة.	١٣٥/٢
سرى:	جُلِّلت شَيباً سَراتُه، سَراةُ كلّ شِيءٍ.	١٢٥/١
سطر:	مـاتُسَطِّر عليّ بِشَيءٍ، الأَسَـاطير واحِـدُهـا إِسْطـار وأُسْطُور، سَطَّر فلانٌ على فلان.	٢٤٣/٣
سطع:	السِّطاع.	١٦٩/١
سطل:	سَطِلَة.	١٠١/١
سعد:	لاإسعادَ في الإسلام، المُساعَدَة.	١٣٤/١
سعر:	السُّعارُ، السَّعِير، السَّاعُور، السُّعُر.	١٢/٢
	رَمْيٌ سَعْرٌ، سَعرت النَّارَ سَعْراً.	٢٦٨/٣
سعل:	السَّعالِي جَمْع سِعْلاة.	١٧٢/١
سعن:	السَّعَانِين.	٢٨/٢
سعى:	يُسْتَسْعَى، السَّاعِي.	٤٥/١
سفر:	السِّفار، أسفرتُ البعيرَ وسَفرتُه.	٢٣٠/١
سفسر:	السِّفْسِير.	١٠٧/٢
سفسف:	السَّفْسَاف، رجل سَفْسَافٌ، ثَوبٌ سَفْسَافٌ.	١٠٧/١
سفع:	السَّفعاءُ، السُّفْعَةُ.	٢٠٠/٢
سفل:	اليَدُ السُّفْلَى.	٢٢٢/١

المادة		الجزء واللوحة
سقد:	أُسقِّد فرساً، السُّقْدُدُ.	١٠١/٢
سقر:	السَّقَّارون.	٢٠١/١
سقط:	السُّقَاطَة.	٢١٤/١
	السَّواقِطُ.	١٦/٢
	يُساقِط الحَديثَ.	٨٥/٢
سقع:	الدِّيك يَسْقَع ويَصِيح.	١٧/١
	سَقِعتُ رأسَه، السَّقْع.	١٨٣/٢
سقف:	الأَساقِفَة، الأَسْقَف، السِّقِّيفَى، الأُسْقُفُّ.	١٨٥/١
سقى:	السَّقِيَّة.	٣٠/١
	أَسْقِنِيها.	٢٢/٢
سكب:	سَكَب، السَّكْب.	٥٣/١
	فرس سَكْبٌ.	١٨٨/١
سكت:	أسكَتَ اللهُ نَأْمَتَه.	١٣٣/١
سكر:	السَّكَر، السُّكْر.	٢٨٩/٣
سكك:	السِّكَّة.	٢٧٤، ١٦٩/١
	السَّكُّ، والمَسْكُوكُ، سِكَّة.	٥٧/٢
سكن:	تَمَسْكَن.	٢٨/٢
	بَيعُ المُسْكَان.	٢٩/٢
سلب:	أَسلَب ثُمامُها، السَّلَب.	٩٦/١
سلت:	يَسلُت خَشَمه، السَّلتُ، السَّليتُ.	٤٤/٢
	بَيْع البَيْضاء بالسُّلْت، السُّلْت.	٨٦/٢، ٨٧
سلط:	سَلِطَة.	١٠١/١
سلع:	هذه سِلْعَة.	٢٥٠/١
سلف:	السَّالِفَة، سُلافَة الخَمْر، سالِفُ كُلِّ شَيء.	٣٢/١
	السَّلَف ج السُّلُوف.	١٣٥/٢

المادة		الجزء واللوحة
	المَسْلُوفَة.	١٧٤/٢
سلفع:	السَّلْفَع.	١٧٢/٢، ٢٠٠
سلق:	سَلَقَاني على قَفَاي.	٢٥٣/١
	سُلِقَت أفواهُنا، السُّلاَقُ.	١١٤/٢
	السَّلِيقِيَّة.	٢٣١/٣
سلقد:	سَلْقَد الفَرَسُ.	١٠١/٢
سلل:	السُّلاَلَة.	٢٣٢/٣
سلم:	السَّلَم، أَدِيمٌ مَسْلُوم.	٩٧/١
	رجل سَلَم، وقوم سَلَم، سَلِيم.	٢١٤/١
	عَلَيكَ السَّلام، سَلامٌ عَلَيْك، السَّلاَم عَلَيْكَ.	٢٥٩/١، ٢٦٠
	السَّلَم، الإسْلام، رجلٌ سَلَم، قَومٌ سَلَم.	٩١/٢، ١٥٢
سمت:	سَمَّت عليه.	١٨٠/١
	أُسَمِّت.	١٨٥/٢
سمحق:	السِّمْحاق.	١٣٨/٢
سمر:	السُّمْرَةُ.	٧٢/١
	السَّمُرَةُ.	٥٤/٢
سمسر:	سِمْسَار، السَّمَاسِرَةواحِدُهم سِمْسَار، السَّمْسَرة.	١٠٧/٢
سمط:	السَّمْط.	٢٦٣/٣
سمع:	أَسْمَع.	٣٩/١
	اللّهم إني أعوذ بك من قَوْلٍ لا يُسْمَع، إنك لاتُسْمِع المَوْتَى.	١٢٤/١
	المُسَمَّع، المُسْمِع.	٢٦٩/٣
سمعمع:	السَّمَعْمَعُ.	٦٦/٢

المادة		الجزء واللوحة
سمل:	المُسْمَئِلُّ.	١٠٢/١
	أسمَلْتُ بينَ القوم، سَمَلْتُ بين القَوْم	٢١١/١
سمم	سَمَمْت بين القَوْم	٢١١/١
	سامَّة الرّجل، المَسَمَّة.	٢١٧/١
	السِّمَام.	١٤٣/٢
سمن:	السُّمَانى.	٢٨٤/٣
سما:	خَمْسة من الأَنْبياء لهم اسْمان.	١٥٦/١
سنت:	أَسنَت القَومُ.	١٥٠/١
سنح:	السُّنُوح، سَنَح كَذَا.	٢٣٣/٣
سنحنح:	سَنَحْنَحُ اللَّيلِ.	٦٦/٢
سنخ:	سَنِخ بدنُه.	١٢٨/٢
سنط:	السِّناطُ، والسَّنُوط.	١٠٨/١
سنق:	السَّنَق.	١٧٢/١
سنم:	جَزُور سَنِمة، وبَعِيرٌ سَنِم.	٣٦١/٣
سنن:	سَنَّ الماءَ على وجهه.	١٦٣/١
	سَنَّت شَرَفاً، سَنَّ الفَرسُ.	١٩٥/١
	السُّنَّة. اسنُنِ اليومَ وغَيِّر غَداً.	٢٣٣/١
	الأَسِنَّة، السَّنُّ.	٢٣٥/١، ٢٣٦
	سُنَّها في البَطْحاء، السَّنُّ.	٢٥٠/١
	لم تُسْنِن.	١٥٣/٢
سنه:	يَتَسَنَّه، سَنَه والجمع سَنَهات، أَكريتُ الدّارَ مسانَهَة.	٩٢/٢
سنا:	السَّنَة.	١٥٠/١
	سَنَة والجمع سَنَوات، ولم يَتَسَنَّ.	٩٢/٢

المادة		الجزء واللوحة
سهب:	رجل مُسْهَب، الإسهاب، السَّهْب، أَسْهب شَهْراً، أَسْهَب في الشيء.	١٤٨/٢
سهل:	السُّهْلِي.	١٨٢/١
	أسهلَ القَومُ.	٢٣٦/٣
سها:	السَّهْوةُ.	٨٨/١
سوء:	ما سَوَّأَ ذلك عليه. السُّوءى.	٢٠٠/١
سود:	استِيدَ القَومُ، واستِيدَ فِيهِم.	٣١/١
	انظروا إلى سَيِّدنا.	١٥٢/١
	الأساود جَمعُ أَسْود.	٣٨/٢
	السَّيِّد، أُلْفيا سَيِّدَها، اسْتادَ الرجلُ في بَنِي فلان.	١٣٠/٢
	السِّيدُ.	٢٠٣/٢
	ما هذه إلا سَوْدَات (ج) سَوْدَة.	٢٤٦/٣
سور:	سُورُ الرَّأسِ، سُورَة في المَجْدِ والكَرَم، رجل سَوَّار.	٢٣٩/١
	سُورُ البَيْت، سُورُ المَدِينة.	٢٠٧/٢
سوس:	المَسُوس.	١٧٤/١
سوع:	السُّوَعَاء.	٢١١/٢، ٢٧٦/٣
سوف:	مُسِيفاً، أَسافَ الرجلُ، السُّوافُ، والسَّواف.	٢٣٠/٢
	المُسَوِّفة.	٢٧٨/٣
سوق:	يَسُوقُ أصحابَه.	٢٢٤/١
سوم:	المُسَوَّم، سَوَّم الفارسُ فرسَه، السُّوَمة.	١٤٤/١
	السُّيُومُ.	٣٧٠/١
	السَّومُ، سامَت المَاشِيَة، وأَسامَها صاحِبُها.	٥٢٨/١
سوا:	سَوَاء جَهَنَّم، سَواء كُلّ شَيء، انقَطَع سَوَائِي.	٩٤/٢
	إذا تَساوَوْا هَلَكُوا.	٢٧٦/٣

المادة		الجزء واللوحة
	نَحْن وهم سِيٌّ وَاحِد، وقع فلان في سِيٍّ رَأسِه من النَّعِيم.	٢٨٤/٣
	السَّواء، أرض سَواءٌ، درهم سَواءٌ، مكانٌ سِوى.	٧٢/٢
سيب:	السَّيْب، سَابَ سُيُوباً.	١٨٣/١
	السَّيابُ.	٢٥٤/٣
سير:	السِّيرة (ج) السِّيَر.	٢٥٥/٣
سيف:	السَّيف.	١٤٢/٢

الشين

شأن:	ماشَأنتُ شَأْنَه.	٩٩/٢
شأو:	بَعِيدُ الشَّأْو.	٢٢١/١، ٢٣٤
شبب:	المَشَايِيب، شَبِبتُ النارَ، يَشُبُّ الوجهَ.	٩٨/١
	يَشُبُّ بَعضُه بَعضاً، شَبِبتُ النارَ.	٤٤/٢
	استَشِبُّوا على سُوقِكم، شُبوبُ الفَرَس.	٢٠٤/٢
	يُسْتَشَبُّون.	٢٢١/٣
شبح:	شُبِح بالرَّمضاء.	٥/٢
شبع:	بشِبْعِ بَطْنِه، الشِّبَع.	١٧/١
شبك:	لا يُشَبِّكَنّ يدَه، تَشْبِيك اليد.	٢٢١/١
	الشَّبَكَة.	٢١/٢
شبم:	الغَداة الشَّبِمَة، ماء شَبِم.	٢٦١/٣
شبه:	المُتَشابِه.	١٦٦/٢
شتر:	شَتَرة.	١٠١/١
	شَتَّرتُ بالرَّجل.	٤٠/٢
	ابن الشَّتْراء.	٥٩/٢

المادة		الجزء واللوحة
شثن:	الشَّثْنَة.	٢٠١/٢
شجر:	الشِّجارُ والمِشْجَر.	١٢٠/١
	شَجَرهم النَّاس، التَّشَاجُر.	٧٦/٢
	يَشْتَجِرُها، الشِّجار، الشَّجْر.	٩١/٢
شجع:	الأَشَاجِع.	٧٤/١
	الأَشَاجِع، واحدها شُجاع.	١٥٨/٢
شحج:	البَغْل يَشْحَج.	١٧/١
شحط:	الشَّوحَطُ.	١٨٧/٢
	الشَّحْط، شَحَطَت الدّارُ، شَحط السَّومَ، شَحَطَ الإناء.	٢٦٠/٣
شحا:	لتَشْحُونَّ فيها شَحْواً، الشَّحْو، دابة شَحْوَى.	٧٧/٢
شخر:	الشَّاخِر، الشَّخِير.	١٧٨/٢
شدد:	يرُدُّ مُشِدُّهم على مُضعِفِهم، رجل مُشِدّ.	٢٠٦/١
شدقم:	الشَّدْقَم، الشَّدْقَميّ.	١٧١/٢
شذب:	المُشَذَّب.	٧٣/١
شذر:	تَشَذَّرُوا للحَمْلَة.	٧٧/٢
شرب:	شَرِيب الملك.	٣٤/١
	شَرِب الزّرعُ في الدَّقِيق.	٢٧٧/٣
شرج:	الشَّرْجُ.	٢٨/١
	شَرجُ كُلِّ شيءٍ وشَرِيجُه.	٢٦٣/٣
شرجب:	الشَّرْجَب.	١٤٣/٢
شرر:	للقرآن شِرَّةٌ، شِرَّة الشَّباب.	٦٦/١
	لاتُشَارِّه.	١٢٣/١
شرص:	الشَّرَصَة، وهُمَا الشَّرَصَتان، الشِّرْص.	٧٤/٢
شرط:	الشَّرَط، أَشْراط المَال.	١٨٩/١
	الشُّرْطَـــة، الشُّرَط، الشَّرَط (ج) أَشْراط، الشَّرْط (ج)	

المادة		الجزء واللوحة
	شُرُوطٌ، مَطَر أَشْراطِيّ، رجل شَرِيطِيّ، الشَّرِيطَة (ج) شُرُطٌ.	٢/٩٥، ٩٦
شرع:	حَسْبِي وشَرْعِي، شَرعُك مابَلَّغَك المَحَلّ.	٢/٦٧، ١٨٤
شرف:	تُشُرِّف القَومُ.	١/٣١
	الشَّرف من الأَرض.	١/١٩٥
	الشُّرُف.	١/٢٤٤
	أُذُن شَرْفَاء، الأَشْرفُ.	٢/١٣٢
	الشّارِف.	٢/١٨٥، ٣/٢٨٦
شرق:	شَرِق بكَـــذا، شَرِقَـــة، شَرِقَت نَفسُ الميِّت، وشَرِقَت الشّمسُ وأَشرقَت.	١/٥٠
	الشَّرِق.	١/٢٥٢
	شَرِق منها الدَّم، شَرِق الرّجلُ بالماء.	٢/١٤٦، ١٤٧
شرم:	الشَّرْم، لاتَشْرِمها.	٢/١٥٢
شرى:	لاتُشاره، استَشْرى الرَّجلُ.	١/١٢٣
	شَرِي أَمرُهما، شَرِيَ البَرقُ.	١/١٤٧
	لاأَشهَد مَشْراها.	١/١٧١
	شَرَيتُ الشّيءَ، الشُّراةُ.	٢/٧٩
	شَرَوا دُنْياهم بالآخِرَة، شُرَاةٌ (ج) شَارٍ.	٢/١٤٥
	الشَّرْي، الشَّرْيان.	٢/١٨٧
شزن:	الشَّزِن، شَزِن البَعِيرُ شَزَناً، الشَّزَن.	١/٢٣٤
شصص:	الشَّصَاص، إنه لَفِي شَصَاصَاء.	٣/٢٣٢
شطر:	شَطْر الكَلِمَة.	١/٦٨
	الشَّطِير، مَكانٌ شَطِير.	٣/٢٥٩

المادة		الجزء واللوحة
شطط:	الشِّطَّة، شَطَّ المَكان، أَشَطَّ الرجلُ في الحُكم.	١/٩٣، ٩٤
شطن:	الشَّيطانُ، شَطُون.	١/١٩٧
شعب:	شَعَبْتُ بين الشَّيئَيْن، شَعُوب.	٢/١١١
	الشُّعُوب.	٢/١٦٩
	الشَّعْب، شَعبتُ الإناءَ، شعَبْت بين القَوْمِ، شَعُوب	٢/١٨٢، ١٨٣
شعث:	شَعِث النّاسُ.	٢/٥١
	يُشَعِّث، الشِّعْث، الشَّعَث.	٣/٢٥٣
شعر:	تَفَرَّقوا شَعَارِيرَ، الشَّعراء.	١/٢٠٩
	أَشْعَره.	٢/٨١
	أشعرتُ الرجلَ، الإشعار.	٣/٢٥٤
شعف:	غير مَشْعُوف، شُعِفَ بفُلانةَ.	١/١٣٣
شعل:	شَقَّ المشاعِلَ يومَ خَيْبَر، شَرِب مِشْعَلاً.	١/١٣١
	الشَّعِيلَة.	٣/٢٥٦
شغل:	شَغْلَة، وشُغْل.	٢/٥٧
شغا:	الأَشْغَى.	٢/٩٠
شفع:	الشَّافِع.	١/١٤٢
شقح:	المَشْقُوحَة، قَبيح شَقِيح، قُبحاً له وشُقحاً، أَقبح به وأَشْقح، حُلَّة شُقَحِية، شَقَّح البُسرُ.	٢/٢١٥
شقر:	ما بالدَّار شَقْر.	١/١٨٠
شقظ:	ماء الشَّقِيظ.	٢/١٦١
شقق:	كَابة الشُّقَّة، شُقَّة شاقَّة.	١/٩٤
شقا:	فاجر شَقِيّ.	١/١٠٢
شكر:	الشُّكْر.	١/١٢٥
شكك:	الشِّكَّة، رجل شَاكّ في السِّلاح.	١/٢٣٣

المادة		الجزء واللوحة
	رماه فَشَكَّ قَدمَه بالأرض، المَشْكُوكُ.	٥٧/٢
شكل:	شَكَل، الشِّكالُ.	٤٦/١
	الشُّكْلَة، أَشْكَلُ العَيْنَيْن.	٧١/١
	شِكالُ الخَيْل.	١٤٣/١
شلشل:	جرحه يَتَشَلْشَل.	٢١٣/١
شلق:	الشَّوْلَقِيّ.	٢١٩/١
شلل:	يَشُلُّهم.	٥٢/٢
شلا:	الشِّلْوُ.	٢١١/٢
شمر:	الشَّمُّور.	٢٧٧/٣
شمط:	شَمَط الإناءَ.	٢٦٠/٣
شمع:	الشَّمَاع، جارية شَمُوعٌ، وقد شَمِعَت.	٨٤/١
شمعل:	المُشْمَعِلّ، اشمَعَلَّ الرَّجلُ واشمعَلَّت الحَرب.	٨١/٢
شمل:	الشِّمال جمع شَمْلَة.	٢٧٥/٣
شنب:	الشَّنَب، أَشنَبُ.	٢٢٣/١
شنذ:	الشَّنَذَة.	١٢٢/٢
شنر:	شَنَّرتُ بالرجل تَشْنِيراً.	٤٠/٢
شنق:	شَنَق لها، المَشْنُوق، الشِّناق.	٣٦/١، ١٣٢/٢
	الشَّنَق، أَشنَقَت إبِلُكم.	١٨/٢، ١٣٢
شنن:	فليَشُنُّوا من الماء، الشَّنُّ، الماءُ الشِّنان.	١٦١/١
شنهبر:	الشَّنَهْبَرة.	٢٧٧/٣
شهب:	الشِّهابُ.	١٩٧/١
	أَشْهَب بَازِل، جَيشٌ أَشْهَب، كَتِيبَة شَهْبَاء، يوم أَشْهَب، الشُّهْبَة.	٩١/٢، ٩٣
	سنة شَهْبَاء.	١٨٥/٢

المادة		الجزء واللوحة
شهبر:	الشَّهْبَرَة.	٢٧٧/٣
شهر:	صوموا الشَّهْرَ.	٣٧/١
شهم:	المَشْهُوم.	٩٩/١
شور:	يُشَوِّر نفسَه، شُرتُ الدَّابَّة.	١٦٠/١
	تَشايَره النَّاس، الشَّارَة، رجل صَيِّر شَيِّر.	١٧٨/٢
	اشْتَارت الإبل، الشِّيارُ.	٢١١/٢
شوس:	أَشْوَس (ج) شُوس.	١٧٦/١
شول:	شَالَ الميزان، تَشاوُل خَلْقك.	٧٧/١
	الشَّوَائِل، الشَّوْل، شَالَت الناقةُ بذَنَبها فهي شَائِلة (ج)	
	شَوْل، وهي شَائِل (ج) شُوَّل.	٢٤٢/١
شوه:	شِيَاه غَنَم.	١٦٤/١
شوى:	جُلِّلت شَيْباً شَواتُه.	١٢٥/١، ١٩٠، ٢٣٩
	مالِي وللشَّوِيِّ، شاةٌ وشَوِيّ، رجل شَاوِيٌّ.	١٥١/٢
شيب:	شَيْبَة الحمد.	١٠/٢
شيح:	المُشِيح، رجل شَيْحَان.	٢٣٥/١
شيع:	المُشَيَّعَة.	٣٦/١
	المُشَيَّع.	١٤١/٢
	بعد بدر بشَهْر أو شَيْعِه.	٢١٢/٢
شيق:	الشِّيق، شَيَّقَ الشَّعْر وتَشَيَّق.	٢٠٢/٢
شيم:	شِمتُ السَّيفَ.	٢/٢

الصاد

صأصأ:	صِئْصِئَةً سَلُوكاً.	٤٢/١
صأى:	صَأتِ العقربُ والفَأرُ وأكثرُ صِغار الطَّير، جَاءَ فلان بما	

المادة		الجزء واللوحة
	صَأَى.	٦٥/٢
صبأ:	صَبَأ فهو صابِئ، صُبَّاء.	٣٦/١
صبب:	الصُّبَّة.	١٩٨/٢، ٢٢٢/٣
صبح:	الأَصْبَحِيَّة.	١٠٢/١
	الصَّابِح، يَصْبَح الإبل.	١٧١/١
	الصَّبُوح.	١٩٨/١
	الأَصْبَحُ.	٢٤٠/١
صبر:	هذه يدي لعَمَّار فلْيَصْطَبِر.	٥٣/٢
	استَصْبَر البُخارُ، صُبُر كلِّ شَيْء، الصَّبِير.	١٧٣/٢، ١٧٤
صبا:	صَابٍ (ج) صُبَّى.	٣٧/١
	هي مُصبِيَة مُؤتِمة.	٢١٤/٢
	الصَّبوةُ، صَبَا يصبُو صباً وصَبْوَةً.	٢٥٠/٣
صتت:	الصَّتُّ والصَّتِيتُ.	١٤٧/١
صحر:	الصُّحْرة، ثوب أَصْحَر وصُحارِيّ، ومُلاءَة صَحْراءُ وصُحارِيَّة.	٤٩/١
	اصْحَارّ.	٨٢/١
صحصح:	الصَّحْصَح، الصَّحْصَحانُ، الصَّحْصَحَةُ.	٢٤٠/١، ٢٠٥/٢
صحل:	الصَّحَل، صَوْتٌ صَحِل.	١٦١/١
صحن:	الصَّحْنُ.	١٨٩/١
صحا:	المِصْحَاة.	٥٤/٢
صخخ:	الصّاخَّة، الصَّخُّ.	٢٠٥/٢
صخد:	يوم صَيْخُود.	١١٤/٢

المادة		الجزء واللوحة
صخر:	الصَّخْرة.	١٠٠/١
صدر:	صُدِر فهو مَصْدُور.	٦٤/١، ٢٥٣/٣
	الصِّدار.	١٦٩/١
صدع:	الصَّدْعَة.	٢١/١
	يَصْدَعُه.	١١/٢
صدغ:	الصَّدِيغُ، ما يَصْدَغُ نَمْلَة.	٢٥٩/٣
صدف:	الصَّدَفَين.	٢٥٤/١
صدق:	المُصَدِّق.	٢٨٤/٣
صدم:	الصَّدمَتَيْن.	٢٥٤/١
صدى:	كان يصادي منه غَرْبٌ، بِتُّ أُصادِي الناقةَ، الرجل يُصادِي وَلَدَه وأَخَاه.	١٤/٢
صرب:	الصَّرْبَة، صَرَبَ اللَّبَنَ في الوَطْبِ، شَرِبت لبناً صَرْباً وصَرِيباً.	٢٠٥/٢
صرح:	صَرْحة الدَّار.	١٩٩/١
	ذاك صَرِيحُ الإيمان.	٢٤٢/١
صردح:	الصَّرْدَح.	٢٤٠/١
صرر:	أخرجَا ماتصرران، صَرَّ الشَّيءَ، المَصُرور.	٧٦/٢
صرع:	صَرْعَيْنا.	٢١/١
صرف:	الصَّرِيف.	٧٠/١
	الصِّرفُ، شَرِب الخَمرَ صِرْفاً.	٨٢/١
	صَرَفت الكلبة وكلُّ ذات مخلب.	١٥٠/١
صرق:	الصَّرِيقة.	٢٥٣/٣
صرم:	الصِّرم، الصِّرمة.	٢٠/١، ١٥٥، ١٤٧

المادة		الجزء واللوحة
	رجل مُصرِم.	١٠٨/٢
	لاتأكُل في اليَوم إلا الصَّيْرَم.	١٤٥/٢
صرى:	الصِّراء، واحدته صَرَايَة.	١٨٧/٢
	الصَّوارِي.	٢٠٦/٢
صعد:	الصَّعْدَة.	٢٧١/١، ٢٢٥/٣
صعر:	الصَّعَّار، ولا تُصَعِّر خَدَّك للنّاس، صَعِرت من الغَضَب الأُنوفُ.	١٢٧/١
	الصَّيْعَرِيَّة.	١٦٩/١
صعفق:	الصَّعْفُوقُ، الصَّعَافِقَة.	٢٤٨/٣
صغر:	أَصغَر الرَّجلُ.	٢٦٤/١
صغا:	خَلا مع صَاغِيَتِه.	٦٣/٢
	صاغِيَة الرَّجُل، صَغْوك مع فُلَان، أَصغى السَّمعَ، إصغاءُ الإناء.	٨٩/٢
صفت:	الصِّفْتاتُ.	٢٤٣/٣
صفح:	الصَّفْح، أَتانِي فصفَحْتُه، وأَتَانِي فأَصْفَحْته.	١٩٩/١
	أَصْفَحْتُموه، صَفَحت الرَّجلَ.	٢٢٤/١
	الصَّفْحَتان.	٢٤٤/١
	قَلْب مُصْفَـح، سَيفٌ مُصْفَـح، صفَحتُ عن الرَّجُـل، الصَّفُوح، فلان مُصْفَح الصَّدْر.	١٢٥/٢
صفد:	الصَّفْد، الصَّفَد، المَصْفُود، صَفَدْتُه وأَصْفَدْتُه.	٩٤/٢
صفر:	المُصَفَّرة، صَفِر الوِعاءُ.	٣٦/١
	اصْفَارَّ وَجْهُه.	٨٢/١
	أَصْفَر ويَصْفُور.	١٢٦/١
	صِفْر رِدائِها.	٢٧٥/١

المادة		الجزء واللوحة
	يامُصَفِّر اسْتِه.	١٤٥/١
	ما بالدَّار صَافِر.	١٨٠/١
	الصَّفْراء.	٢١٠/١
صفف:	ناقَة صَفُوف.	٣٢/١
	تَصْفِيف الشَّعر.	٢٢٤/١
	لا يُؤكَل ما صَفَّ.	٢٧٦/٣
صفن:	صافَنَاهم، الصَّافِن، صَفَن الفَرسُ، التَّصَافُنُ، صُفُوناً.	١٤٥/١
صفا:	الصَّفِيُّ.	٨٠/١، ٢٤١
	صَفُوَت النَّاقَةُ وصَفَت.	٢٣٠/٣
صقر:	الصَّقُّور، الصَّقْرُ، الصَّقَّارُ.	٢٦/١، ٢٠١
صقع:	الصَّقْع.	٩٨/١، ١٨٣/٢
	لا تَصْقَعْها.	١٥٢/٢
	خَطِيب مِصْقَع، صَقْع الدِّيك، صَقَع رأْسَه.	١٨٣/٢
صلت:	صَلْت الخَدَّيْن.	٢٢٣/١
صلح:	من أسماء مكة صَلاح.	٢٣٥/٣
صلدح:	الصَّلْدَح.	٢٤٠/١
صلع:	الصَّلَعة.	٢٠٧/٢
صلق:	تَصَلَّق فلان، تَصَلَّق الحُوتُ في الماء.	١٤٧/٢
	الصَّلِيقَة.	٢٥٣/٣
صلم:	الصَّيْلَم، الصَّلْم، وَقْعَة صَيْلَمِيّة، لا تأكل في اليوم إلا الصَّيْلَم.	١٤٥/٢
صلى:	فلان لا يُصْطَلَى بناره.	١٢/٢
صمت:	الصُّمَات.	٢٤٦/١
صمد:	الصَّمَد.	٢٥٧/٣

المادة		الجزء واللوحة
صمر:	صَمِرة.	١٠١/١
صمصم:	الصِّمْصِمَة.	٢٢٢/٣
صمغ:	الصِّمَاغَان، الصَّامِغَان.	٥١/٢
صمم:	أَصممتُ عَمراً.	٢٦٩/١
	الصِّمَام، صِمامُ القَارُورَة.	١٤٣/٢
صنخ:	صَنِخ بَدَنُه، الصَّنَخَة.	١٢٨/٢
صندد:	صَنَادِيد القَدَر.	٢٧٦/٣
صنع:	الصَّناع، رجل صَنَعٌ، وامرأةٌ صَنَاعٌ.	٢٨٨/٣
صنن:	الصَّنَّة.	١٩٨/٢
صهب:	اصْهابَّ.	٨٢/١
	جمل أَصْهَب.	١٧٠/١
	يوم صَهْيَب.	١١٤/٢
صهر:	صَهَره وأَصْهَرَه، مُصاهَرَة النِّكاح، الصَّهْر، فلان مُصهِر بِبَنِي فلان.	٢٤٨/١
صهم:	الصِّهْمِيم.	٢٤٣/١
صوب:	الصَّيْب، صَابَ المَطَر يَصُوب، أو كَصَيِّبٍ من السَّماء.	١٨٣/١
	أَصابَ الله.	٢٢٣/٣
صوح:	صَوَّحت الرِّياح الثَّمر فَتَصوَّح، صَوَّحَ السَّفرُ فُلاناً فتَصَوَّح	١٧٥/٢
صور:	الصَّوْر، الصِّيرانُ.	١٥/١
	المَصُورُ من الشَّاء.	١٨/١
	الصَّوَر، أَصْوَر.	٢٢٤/١
	الصِّوار.	١٧٤/٢
	رجلٌ صَيِّر.	١٧٨/٢
صوع:	فانْصاع مدبِراً.	٨٠/١

المادة		الجزء واللوحة
	الصَّاع، صَوَّعَ الحَجَّاجُ الصَّاعَ (ج) صِيعَان.	٨٤/١
	صَوَّعَ الطائِرُ رأسَه، صَوَّع به فَرَسَه، تَصوَّع القَومُ، انْصاعُوا، وتَصَوَّع الشَّعر.	١٣٣/٢
صوف:	كَبشٌ صَافٌ.	٢٦١/١، ١١٢/٢
صوم:	الصَّومُ.	١٩١/١
	لا صَامَ ولا أَفْطَر، صِيامُ الدَّهر.	١٩٣/١
صوى:	التَّصْوِية.	١٥٧/١
صيد:	الصَّيد والصَّادُ، رجل أَصْيَد، صَادَ البَعِيرُ يَصَاد، وصَيِدَ يَصْيَد، فهو صَايِد.	٢٦٠/١، ٢٦١
صير:	الصِّيَرَة (ج) الصِّيَر.	٢١٨/١

الضاد

ضأن:	هو رَاعِي ضَأْن.	١٢٠/١
ضبب:	الضَّبُوب، الضَّبّ.	١٨/١
ضبح:	الضَّبْح، والعَادِيَات ضَبْحاً.	١٤٨/٢
ضبر:	الضُّبورُ واحدها ضَبْر.	٢٥٤/١
	الإضْبَارَة.	٩٩/١
	الضَّبْر، المَضْبُور، إضْبَارَة.	٨٦/٢
ضبع:	اللّهُمَّ ضُبَعاً وذِيباً.	١٠٨/١
	ضَبِعَت النَّاقةُ.	١٥٠/١
	أخافُ أَنْ تَأْكُلَهم الضَّبُع.	٣١/٢
	الضِّبْعان، الضَّبُع.	٢٠٨/١
ضبن:	الضِّبْنَة، الضِّبْن.	٩٣/١، ١٥١
	اضْطَبَنتُ الشيءَ.	١٥١/١

المادة		الجزء واللوحة
ضحح:	جاء فلان بالضِّحِّ والرِّيح.	٨١/٢
ضحك:	الضَّواحِك، الواحدة ضاحِكَة.	١٧٣/١
	يَضْحَك السَّحابُ، ضَحِكت الأرضُ.	٢٥١/١
ضحا:	الضَّحاء، الضُّحَى، الضَّحْو.	٨١/١
	ضَحَا المَكانُ، ضَحِيَ الرَّجلُ يَضْحَى، الضَّحَيان.	١٢١/١
	هم يتَضَحَّونَ، الضَّحَاءُ.	٢٣١/١
ضرب:	الضَّرِيب.	١٦/١
	الضَّرِيبَة.	٢٦٣/١
ضرج:	التَّضْرِيج.	٩٩/١
ضرح:	أوفى على الضَّرِيح.	٢٣٥/١
ضرزم:	الضِّرزِمُ.	١٩٦/١
ضرس:	الضَّرِس.	١٢٠/١
	ضَرِسٌ، وناقَة ضَرُوس.	٤٣/٢
	فُزِّع إلى ضَرِس حَديد، مكان ضَرِس، ناقة ضَرُوس، ضِرْس حَدِيد.	٦٢/٢، ٦٣
	الضَّرْسُ، ضَرْسُ القِدْح.	١٦٨/٢
ضرع:	الضَّرَع.	٢١/١
	المُضَارَعَة، هما ضِرْعان، فلان ضِرْع فلان.	١٥٩/٢
ضرا:	الضِّراء جمع ضِرْو، الضَّراء، فلان يمشي الضَّراء.	١٤٤/١
ضزز:	الأَضَزُّ.	٢٠٠/٢
ضعضع:	الضَّعْضَعَة، تَضَعْضَع بهم الدَّهر.	٧/٢
ضعف:	المُضْعِف أَمِيرُ القَوْم.	١١٧/١، ٢٠٦
ضغم:	الضَّغم، الضَّيغَم، الضَّيْغَمِي، ضَغَمْتَ.	١٢٩/١، ٣٠/٢

المادة		الجزء واللوحة
ضغن:	الضِّغْن في الـدّابـة، فرس ضـاغِنٌ وضَغِن، الضِّغْن في الإنسان.	١٧٧/٢
ضفر:	لا يُضافِر الـدُّنيـا إلا القَتيل، فلان يُضـافِر فُلانـاً، ضَفْر المَرأَةِ شَعْرَها، ضَفيراً.	١٠٣/١
	ضَفيرة الوَادي، ضَفيرُ البَحْر.	١٤٢/٢
ضفز:	الضَّفِيز، الضَّفز، ضَفَز البعيرَ، الضَّفائِز، يُضْفَزُونـه، ضَفَز الفرسُ لِجامَه.	٥٦/١
	الضَّفّازُ.	١٢٧/١
ضفف:	ناقة ضَفوف.	٣٢/١
	الضَّفَف.	١٩٤/٢
ضلع:	الضِّلَع، الضَّلْع.	١٤٤/١
ضلل:	ضَلالَة العَمَل، ضَالَّة المَال، الضَّلال، ضَلَّ الماءُ في اللَّبن،	
	ضَلّ النَّاسِي.	١٧٩/١
	أتى قومَه فأضَلّهم.	٢٦٩/١
ضمد:	الضَّمَد.	٩٢/١
	الضَّمْد، أَضمَد العَرْفَجُ.	٩٧/١
ضمر:	المُضَمَّر، المَضامِير من الخَيْل.	١١٧/١
ضمس:	الضَّمِس.	٤٣/٢
ضمم:	الأضامِيم، إضْمَامَة.	٩٩/١
ضمن:	الضِّمْنَة.	٩٣/١
	ضَمِن منها. رِجالٌ ضَمْنَى.	١٤٩/١
	الضَّمانُ، الإمام ضامِنٌ.	٢٣٨/١
	الضَّمِنَة، رَجلٌ ضَمِن وقوم ضَمْنَى.	٢٦١/٢
	مُضَمَّناً.	٢٧٤/٣
ضنأ:	ضَنَأت تَضْنَأ ضَنْئاً وضُنُوءاً، الضَّنْءُ، الضِّنء.	١٤٥/٢، ١٤٦

المادة		الجزء واللوحة
ضنك:	الضِّناكُ، رجل ضُنْأَكٌ.	٩٨/١
ضنى:	ضَنَت تَضْنِي ضَناءً.	١٤٥/٢
ضهب:	ضَهَّبَ اللَّحمَ.	٥٣/١
ضور:	ضُوَارَة	٩٥/١
ضوى:	ضَوَى إليه المُسلِمون.	١٣٦/١
ضيح:	ضَيَّحتُ اللّبنَ، الضَّيْح والضَّيَاح	٤/٢، ٥
	مات فُلانٌ عن الرِّيحِ والضِّيحِ.	٨١/٢
ضيط:	الضَّيَّاط.	٥١/٢
	الضَّيطَانُ.	٢٥٣/٣
ضيع:	مَنْ تَركَ ضَياعاً فإليَّ، الضِّياع.	٢٩٠/٣
ضيف:	الضَّيْف.	١٢٨/١

الطاء

طبخ:	الطَّباخ، فلان لا طَباخ له.	٢٢٦/٣
	الطَّبيخَين.	٢٧١/٣
طبطب:	الطَّبْطَبيَّة. طَبْطابُ اللَّعِب.	٩٤/١
طبع:	الطَّبِّيع، هذا طِبْع الإناء.	٢٣٩/٣
طبق:	إحدى بَنات طَبَق، الطَّبَاقَاء، الطَّبَق.	١٧٠/٢
طبن:	طَبِن طَبانَةً وطَبَناً فهو طَبِن، الطَّبَن.	٥٢/٢
طحل:	الطَّحَل.	٢٢٧/٣
طخى:	ليلة طَخْياء.	١٣٨/١
طرب:	المَطْرَبة والمَطَارِب.	٢٧١/٣
طرد:	اطَّرَدَ السَّراب.	٢١٣/١
	الطَّرِيدَة.	١٩٣/٢

المادة		الجزء واللوحة
طرر:	الطَّرُّ، الطَّرَّار، طُرَّة الشَّعر.	٦٦/٢
	طَرَّت النَجوم، طَرَّ النَّبات، طَرَّ شاربُ الغُلام، طَررتُ السيفَ، رجل طَرِيرُ الوَجْه.	٧١/٢
طرس:	طَرَّسْها، الطِّرس.	٢٢٢/٣
طرطب:	الطَّرْطَبَة، يُطَرْطِب شُعَيْرات له.	٢٤٠/٣
طرق:	الطَّرُوقَة، استَطْرقَني فأَطْرَقْتُه.	٢١/١
	نهى أن يَطْرُقَ الرجلُ أهلَه.	٣٦/٢
طرمس:	طَرْمَسْتُ الكِتابَ.	٢٢٢/٣
طعم:	أَطْعَم نَخلُ بَيْسان.	٤٧/١
	مُطْعِم طَيْرُ السماء.	١٠/٢
طعن:	الطَّعْن، الطَّاعُون.	١٢٠/٢
	الطَّواعِين.	١٢٢/٢
	الطَّعَّان، طَعَنه بالرمّح طعْناً، وفيه بِلسانه طَعَنَاناً.	٢٥٧/٣
طفا:	كأنَّ عينَه عِنَبة طافية، طَفَا الشَّيءُ.	٢٥٠/١
طلب:	الطَّلِبة، الإطْلاب، طَلَب إليَّ فأَطْلَبْتُه.	٣٢/١
طلح:	طَلَح، بَعِير طَلِيح وناقَةٌ طَلِيح. الطَّلَح.	٣٦/٢
طلس:	الطُّلْسَة، أَطْلَس.	١٧٦/١
	طَلَسْت الصَّحِيفةَ، طَلَّس التِّمثالَ، الطَّلاَّسة.	٢٢٢/٣
طلع:	الطُّلَعاء.	٢١١/٢، ٢٧٦/٣
طلفح:	طَلفَح الرُّقاقةَ.	١٠٤/٢
طلق:	الأَطْلاق.	٣٢/١
	بَعِير طَلْق اليَدَيْن، ورجل طَلْق اليَدَين وطَلْق الوَجْه. وطَلِيق الوَجْه واللِّسان، وقد طَلَقت يَدُه ولسانُه طُلُوقَةً وطُلُوقاً.	١٤٣/١

المادة		الجزء واللوحة
	الطَّلَق.	١٥١/٢
طلل:	طُلَّ دَمُ الرّجل، ودَمٌ مَطْلُول.	٢٨٩/٣
طلى:	أَطْلَى الرَّجل.	٢٧٥/٣
طمر:	المُطَمَّرات، طَمَّرتُ الشيءَ، المَطَامِير، واحدتها مَطْمُورَة	٢٣٧/١
طمس:	مَطْمُوس العَيْنْ.	١٢٨/١
	طُمُوس السَّراب.	٢٤٠/١
طمطم:	الطَّمْطَامُ.	١١/٢
طمم:	الطَّامَّة، طَمَّ المَاءُ، جاء بالطَّمِّ والرَّمِّ.	١١/٢
	لا تُطَمَّ امرأةٌ أو صَبِي يَسْمَع كلامَكم، طَمَّ الأمرُ، وطَمَّ الماءُ.	٢٤/٢
طمى:	لا تُطَمَّى امرأةٌ، أَطمَى فُلانٌ.	٢٤/٢
طنب:	طُنُبَى المَدِينَةِ.	١٠٦/١
طنى:	سَمٌ لا يُطنِي، أَفْعَى لا تُطْنِي.	٢٧٠/١
طهمل:	الطَّهْمَلَة.	٣٠/٢
طوح:	كَفّاً طَائِحَةً، طَاحَ الشيءُ، تَطَوَّحَ الرَّجلُ في البُلْدانِ.	١٥٦/٢
طوع:	أَطاعَ، لا تُطِع فينا مُسافِراً.	٢٧٤/٣
طوف:	الطُّوفانُ.	١٢٠/٢
طوق:	الطَّوق.	٨٨/١
طول:	أَطولُ النَّاسِ أَعناقاً.	٢٢٢/١
	الطِّوَلُ، أَطْول وطُولَى ، الطُّولَى والطُّولَيانِ.	٢٨١/٣
طوى:	اعمِد لطِيَّتك، مَضَى لِطِيَّتِه.	١٧٠/١
طيب:	استَطابَ، طَيِّب، طَابَة.	٢٩/١
	سبْيٌ طِيبَة.	٨٩/١
	مَرحباً بالطَّيِّب المُطَيَّب.	٢٧٠/١

المادة		الجزء واللوحة
	المُطَيَّبُون، المُطَيَّبيّ.	١٧٥/٢
	الطَّابَة، طَيِّب وطَابٌ، طابَة.	٢٣٨/٣
طير:	الطِّيَرة.	٥٩/١
	طَارَ لفُلانٍ السَّهمُ الأَولُ، التَّطَيُّر، الطّائِر، طَيرُ الله لا طَيْرُك.	٦٥/٢، ٦٦
طيم:	طِيمَ عليه، طَامَه الله.	٧٥/١
طين:	طِينَ عليه. طَانَه الله.	٧٥/١
	يَومٌ طَانٌ.	٢٦١/١

الظاء

ظبى:	الظَّبية.	٣٤/٢
ظرب:	الأَظْرب، ظِرَاب.	١٦/٢، ١١٦
ظعن:	الظُّعُن.	١٢٠/١
ظلف:	ظَلَف العَيْش، رجلٌ ظَلِيف، مكانٌ ظَلِيف، ظَلَف الرجلُ نَفسَه.	١١٢/٢
ظلل:	الظِّلُّ.	٦٠/١، ٢٦٥
	أنا في ظِلِّك، ظِلّ اللَّيل. أَظَلَّني الأَمرُ، أَظلَّنا شَهرُ الصَّوم، ظِلُّ الله.	٢٦٥/١
ظلم:	بيت مُظَلَّم، ظَلْم.	٩٥/١
ظنب:	الظُّنْبوب.	٢٠٠/٢
ظنن:	الظَّنّ.	١٩/١
	هو مَظِنَّة أن يَفْعَل ذَاكَ.	٩٩/٢
	الظَّنّ، فظَنَنْتُ ما قال.	٢٢٢/٣
	الظَّنِين، ظَننتُه وظَنَنتُ به، فهو مَظْنُون وظَنِين.	٢٥٨/٣

المادة		الجزء واللوحة
ظهر:	المَظْهَر، تَظْهَر.	٦٢/١
	البَعِير الظَّهِير، ظَهُر ظَهارةً.	٣١/٢، ٣٨
	ما رأيتُ أحداً أعطى لجَزِيل عن ظَهْر يَدٍ من فلان.	٨٤/٢

العين

عبء:	أَلقَى فلان عليَّ عِبْأَه.	١٠٢/١
عبب:	العُبِّيَّة، العِبِّيَّة.	١٠١/١
	عُبابُ سالِفها	٢٤٠/١
	عُبابُ المَاءِ.	٣/٢
عبد:	عِبدَّاك.	١٦٢/١
عبس:	العَبَس. وانظر: « العَصِيم ».	١٧١/١
	العَبَس.	٢٢١/٣
عبط:	أو يَعْبِطوا ضُروعَ الغَنَم، العَبِيط، مات فلان عَبْطَة، اعتُبِط.	١٦٥/١
	اعْتَبَط بَكْرَتَه، المَعْبُوطَة، مات عَبْطَةً.	٢٦١/٣
عبق:	عَبِقَة.	١٠١/١
عبك:	العَبَكَة.	٢٦٤/٣
عبل:	وَتَر عُنابِلٌ (ج) عَنابِل.	٢٩/١
	أَلقَى عليه عبالَّته.	١٠٢/١
	المِعْبَلَة.	١٥٩/١
	العَبَل.	٥٤/٢
عبهل:	العَبَاهِل.	٤٦/١
عتد:	العَتُود، العِتْدان.	٢٦٣/٣
عتر:	العِتْرة.	٢٥٣/١، ٧٤/٢

المادة		الجزء واللوحة
عترس:	العَتْرسَة، العَنْتَريس، تَعْتَرسه.	٩٣/٢
عترف:	العِتْريف.	٨٦/١
عتق:	حَبْل العاتِق، العَاتِق.	٣١/١، ٣٥
	عِتْق النَّسَمَة.	٢٦٤/١
	الإعتاق، عَتَق الشَّيءُ، عَتَقَت الشَّقْراء. إعتاق النَّسَمَة.	٢٦٤/١، ٢٦٥
	شَيءٌ عَتِيق، عَتَق الفَرسُ.	١٣/٢
	لا يُعتَق مُحَرَّرُوهم.	١٢٩/٢
عتل:	العَتَلة، عَتلْت الرَّجلَ، رجل عُتُلٌ ومُعتِّل.	١٩٧/١
	العَتَلَة.	٢٠٥/٢
عتم:	العَتَمة، عَتَم اللّيلُ، أَعتَم النّاسُ.	١١٠/٢
	فلان عاتِمُ القِرَى.	٢٥٨/٣
عته:	العُتَاهِيَة.	٢٠٢/٢
عثث:	عُثَيْثة، عُثَّة.	٢٢٤/٣
عثج:	العَثَج.	٨٧/٢
عثجل:	العَثْجَل.	١٦٥/٢
عثر:	عَثِرة، العِثْيَر.	١٩٧/١
	لا حليم إلا ذو عَثْرة.	٢٣١/١، ٢٣٢
عثعث:	العَثاعِث.	٢٧٥/٣
عجر:	عُجَري وبُجَري.	٦٢/٢
عجز:	عِجْزة وَلَدِ أبويه.	١١٩/٢
عجم:	العُجْمةُ من الرَّمل.	٢٥٤/١
	نَتَعاجم، أعجَم الشيءَ، رجل أَعْجَم، بَهيمَة عَجْماء، ورجل أَعجَميٌّ وعَجَميّ.	٩٨/٢

المادة		الجزء واللوحة
عجا:	العَجْوَة.	١٠٠/١
	عاجَيتُه وعَاجَاني، عجَوته وعَجَيْتُه، العَجِيُّ والعَجِيَّة، العُجَايَا.	٢٦٥/٣
عدد:	جِئتهُ على عِدَّان ذلك.	١٧٦/١
عدس:	عَدَسْتُ بفلان الأرضَ.	٦٠/٢
عدل:	العِدْل، والعَدْل.	٦٤/١
عدن:	العَيْدانة.	١٨١/١
عدا:	رجل عَدُوٌّ وقوم عَدُوٌّ.	٢١٤/١
	العُدْوَة.	٢٥٤/١
	عَدَّى عن الأُخرى، عَدّ عن هذا الأمرِ.	٢٣/٢
	العِدَى، العُدَى.	٣٦/٢
	تَعدُو في الشَّجر، العَوادِي، إبل عادِيَةٌ وعَوادٍ، العُدْوَة.	١٠٩/٢
	العادِيَة، خرجَت عادِيَتُه، عَدْوَةُ اللِّصّ.	١٤٤/٢
	التَّعادِي، العُدَوَاء.	٢٠٥/٢
عذر:	العَذِرات. العَذِرة.	١٦٢/١
	كنا نُعذِّر، عَذَّرتُ في الأمرِ، أعذرتُ.	٢٣/٢
	العِذارُ، أعذَرتُ البَعيرَ.	١٣٢/٢
	أعذَر اللهُ إليك، أعذرتُ الرجلَ، أعذر الرجلُ فهو مُعذِر، مَنْ عِذَيري من فُلان، ومن يَعْذِرُني منه.	١٣٤/٢، ١٣٥
عذق:	أعذَق إذخِرُها، أعذق الرّجلُ.	٩٦/١
	رَقِى عَذْقاً، العِذْق.	١٧٩/١
	العَذْقُ، العِذْق.	١٣٣/٢، ١٤٠، ٢٠٩
عذم:	عَذِمَهُن.	٤١/١

المادة		الجزء واللوحة
عرب:	عَرِبت مَعِدَتُه.	١/١٢٢
	مابالدَّارِ عَرِيب.	١/١٨٠
	الاستِعْراب.	١/٢٢٥
	عَرَّبتُ عن الرّجل.	٢/١٣
	أَعرِبُوا، بَيْع العُربان. العَرَبُون.	٢/٢٩
	رجل أَعرابِيّ، وعَرَبِيّ، وعَرَبانِيّ.	٢/٩٩
	العَرابة، التَّعرِيبُ.	٢/٢٠٦
	العُربانُ.	٣/٢٣٠
عرج:	عَرِج يَعرَج، وعَرَج يَعرُج.	١/١٧٤
	العَرَيْجاء.	١/١٩٠
عرر:	المُعْتَرّ.	١/٢١
	عَرِيراً في قَوْم، عَرَّه واعْتَرَّه، المُعْتَرّ.	٢/١٩، ٢٠
	استَعَرَّ، العَرارة، المَعَرَّة.	٣/٢٣٨
عرزم:	المُعْرَنْزِم، اعْرَنزَمَ.	٢/٢٩
عرش:	العَرِيش ويجمع على عُرُشٌ.	٣/٢٨٧
عرص:	العَرْص- عرَّص.	١/١٩
	العَرَص.	١/١٤٠
	عَرِص الرجل.	٣/٢٤٨
عرض:	إنه لعَرِيض القَفَا.	١/٧٨
	أَعرضَت المَسألةُ، العَرْض.	١/٢٦٤
	العَارِض.	١/٢٦٨
	أَقرِضْ من عِرْضِك.	٢/١٣١
	العَوارِض من الإبل والغَنَم.	٣/٢٦٠
	بَنُو فلان يَأْكلون العَوارِضَ.	٣/٢٦٢
عرف:	المَعْروف.	١/٤٨

المادة		الجزء واللوحة
	عَرْفَاء.	١٠٨/١
عرق:	عَرَق في الأرض عُروقاً، جَرَتِ الخَيلُ عَرَقاً. تَعْتَرِق.	٢١١/١، ٢١٢
عرك:	أوردَ الإبلَ عِراكاً.	٥٤/١
	العِراكُ، عَركَت المَرأةُ تَعرُك فهي عَـــارِك، ونِســـاءٌ عوارِكُ.	٢٠٩/٢
عرم:	العَرِيمُ، العُرْمَة، العَرِمَة.	٤٥/١
عرا:	عِرْو، وأَعْراء.	١٤٧/١
	عَرَّاهِيَة، عَروتُه عَرْواً فأنا عارٍ وعرَّاء.	٢٠٣/٢
	العُرَواء.	٢١١/٢
عرى:	العَرَاءُ.	٢٠٢/٢، ٢٠٣
عزب:	بأرضٍ عَزوبَةٍ، التَّعزِيب، كَلأٌ عازب. يعزّب.	١٦٨/١، ٧/٢
عزز:	العَزُوز- العَزاز. تَعزَّزت الشَّاة.	١٧/١
	أنت أعزُّ عليَّ. عَزَّ عليّ ماأصابَك. تَعَزَّز لحمُها. من عَزَّ بَزّ، عازَزْتُه فعزَزْتُه.	١٠٣/١
	العِزّ، فعَزَّزنَا بثالث، مَنْ عَزَّ بَزّ.	٢٨/٢
	العَزُوز (ج) عُزُزٌ. عَزَّت الشاة وأعزَّت وتَعَزَّزت.	١٠٨/٢
	ماعَزَّنا بك، عَزَزْتُ الرجلَ. فلان عَزِيزٌ في بني فلان.	١٩٤/٢
	العَزازُ من الأرضِ.	٢٦٦/٣
عزم:	العَزْم.	٣٣/١
	العَوْزَم (ج) العَوَازِم. العَزُومُ.	١٩٦/١
	فلان يَعْزِم الأرضَ.	٢٦٣/١
	اعتَزمْنا لذلك، العَزْم.	١١٢/٢

المادة		الجزء واللوحة
عسب:	اليَعْسُوب.	٣/٢
عسس:	العُسُّ.	١٨٩/١
عسعس:	عَسْعَس اللَّيلُ.	٧١/٢
عسل:	لا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَته.	٢٠٤/١
	العَسَل، والعَسَلان.	١٣٨/٢
عساء:	العِسَاءُ.	١٨٩/١
عسى:	أَعسِ به، هو عَسِيٌّ أن يفعل وعَسٍ.	٩٩/٢
عشر:	لايُعْشَروا.	١٨٦/١
	العُشَراء (ج) عِشارٌ.	٤٦/٢
	العُشَرى، العِشَار، عُشَراء.	٢٦٢/٣
	عَاشُورَاء.	٢٨٥/٣
عشم:	أرضُنا باردة عَشْمَة. وعجوز عَشْمَة. عَشِم الخُبز.	٢٢٠/١
	العَيْشُوم.	٢٧١/١
	العَشْمة، خبز عاشِم.	٣٠/٢
عشا:	صلاة العَشِيّ.	٦١/١
	اعْتَشَى.	١٤٦/١
	عَشِيت الإبل فهي عاشِيَة، العِشْي.	٢١٨/٣
عصب:	المُعَصَّب، العِصابَة. يَعْصِبُوه.	٥٠/١
	عصَبتْه السُّنون.	٥٨/١
	اعْصِبُوها برَأْسِي.	١٤٥/١
عصر:	العَصْران، أَعصَرَتِ الجاريةُ.	٦٠/١
عصف:	العُصافَة.	١٦٦/٢
عصل:	العَصِل من السّهام، الأَعصال.	٣٣/٢
عصم:	العِصامُ.	٩٩/١
	لاعاصِمَ اليومَ من أَمرِ الله.	١٥٨/١

المادة		الجزء واللوحة
	مُقَيَّد بعُصُم، العَصِيم، عِصام المَحمَل.	١٧١/١
عصا:	رفع عَصَا السَّير- أُلقِى عَصَاه- صُلْب العَصَا- ضَعِيف العَصَا	٢٤/١
عضب:	العَضْباء- ظَبْي أعضَب- العَضْب.	١٦/١
عضد:	مُعضَد	٧٢/١
	عَضِيدٌ من نخل (ج) عِضْدان.	١٨١/١
	ثوب مُعَضَّد.	٢٧٨/٣
عضض:	عِضٌّ (ج) عُضوضٌ.	٨٦/١
	التَّعْضُوض.	٢٦٢/٣
عضه:	العِضاهُ، عِضاهَةٌ، عِضَاه.	٥٤/٢
	البَعِير العَضِه.	٩٠/٢
عطب:	العُطْب.	٢٣٨/٣
عطبل:	العُطْبُول.	٧٣/١، ٨٩
عطل:	التَّعَطُّل، امرأة عُطُل وعَاطِل، الأَعْطال.	٣٢/١
	العَيْطَل.	٨٩/١
عطن:	أَعطنَ النّاسُ في العُشْب، العَطَن.	١٥٠/١
	العَطَن، عُطِّنَت.	١٠٩/٢
	عَطَّنوا مواشِيَهم.	١١١/٢
عطا:	العَطْو، عَطوتُ أَعطُو، التَّعاطِي في الأمور.	١٥٧/٢
عظم:	رجل عُظامٌ.	١٦١/١
عفر:	العَفْراء، عُفرةُ الأَرض، اليَعْفُور، أَعفَر.	٤٥/١، ١٢٦
	مُلكٌ أعفرُ، العِفارة، عَفْر وعِفْر، عِفْرِيت، عِفْرِية.	٨٥/١
	العَفرة.	١٩٨/١
عفس:	المُعافَسَة، أُعافِس.	٨٤/١
عفق:	العَفَّاقَة.	٩٥/٢

المادة		الجزء واللوحة
عفا:	عَفاءُ الأَرض.	٢٧٠/١
	العِفْو، والعَفْوُ، والعَفَا.	١٠٥/٢
	عَفَا الشَّيءُ، غلام عافٍ، عَفَا وَبَرُ البَعير.	١١٢/٢
عقب:	العَقَبة. العِقاب.	١٥٣/١
	نَعلُه كانت مُعَقَّبة.	٢٥٧/١
	التَّعقيب، عَقَّب به.	١٨٧/٢
عقد:	العُقْدة. العَقِدة.	١٥١/١
	عَقْد اللِّحَى.	١٥٥/١
	أَهلُ العُقْدَة، عُقدَةُ العَقار، عُقْدَة النِّكاح، العَقْد، عَقدتُ الشيءَ أَعقِده عَقْداً، عَقدْت للرَّجل، تَعاقَد الرَّجلان.	١٢٠/٢
عقر:	عُقْر الحَوض، عُقْر الدَّار- ناقة عَقِرة- عُقار- يُعاقِر- عاقِر الخمر، لفلان عَقارٌ.	٢٢/١
	لاعَقْر في الإسلام.	١٣٤/١
	عَقْراً حَلْقاً، لأُمِّه العَقْر والحَلْق.	٢٨٧/٣
عقص:	العَقْصاء- رجل عَقِص.	١٦/١
عقق:	العَقِيقَة، العَقُّ، انعَقَّ البَرقُ، سيف كأنه عَقِيقَة بَرْق.	
	العَقيق.	٩٢/١
	عَقَّت له الفرس وأَعقَّت، تُعِقّ فهي مُعِقّ وعَقُوق.	٢٧٢/١
عقل:	عَقِيلة المَتاع.	٩٢/١
	العِقالُ.	١٨/٢، ١٩
	العَقَل.	٢٠٣/٢
عقم:	الاعْتِقام، العُقْم، عُقِمَت المَرأةُ وعَقُمَت وعَقِمَت.	٢٣٦/٢
عكر:	أنتم العَكَّارون، العَكْر، عكَرتُ على الشَّيءِ.	١١٩/١
	عَكَر عليه، اعتكَر القَوْم. اعتِكارُ اللَّيل.	٩١/٢

المادة		الجزء واللوحة
عكس:	بينهما عِكاسٌ ومِكاسٌ.	٧٣/١
عكك:	العِكاك، يوم عَكِيكٌ، وعَكٌّ، وقد عَكَّ يومُنا.	١١٤/٢
عكم:	العِكْم.	١٥٨/٢
علج:	العِلْج.	٢٨/١، ٥٥/٢
	عَالِجا عن دِينِكما، اعْتَلَج الرجلان أو القَومُ، الدّعاء يَلقَى البَلاءَ فيَعْتَلِجان إلى يوم القيامة.	٥٥/٢، ٥٦
علد:	العَلَنْداة (ج) العَلانِد والعَلَنْدِيات.	٢٣٤/١
علز:	اعلَوَّز، العِلَّوز.	٤٧/١
علص:	اعلوَّصَ، العِلَّوص.	٤٧/١
علط:	العَلْط، العِلاَطُ، عَلَطَه بشَرٍّ.	١٦٩/١
علف:	العُلَيْفِي، بنو عِلاف.	٢١٣/١
علق:	العُلقَة.	٢١/٢
علك:	يَعْلُك ـ العَلْك.	١٥/١
علل:	العُلاَلَة. عَلَّة.	١٤/١
	ماعِلَّتِي.	٢٩/١
	العَلَلُ.	١٩٠/١
	بنو العَلاَّت، العَلَّة.	٦٢/٢
	عَلَّ في الضّرب، العَلُّ.	٢٥٢/٣
علم:	العَيْلام.	٢٠٨/١
	الأَعْلاَمُ.	٢٤٠/١
	العَيْلَم.	١٢٦/٢
	أَعلَمت، من العَيْلَم.	٢٦٩/٣
علا:	اليد العُلْيَا، عَلاَ يَعلُو عُلُوّاً في الجبلِ ونحوه.	٢٢٢/١
	أَعلِ عنّي، أَعلِ عن الوِسادة، وعَالِ عنها، تَعالَ بمعنى	

المادة		الجزء واللوحة
	أقبل	٩٧/٢
	العَلاَة.	١٧٦/٢
	مازَالَ منها بعَلْياء.	٢٢٨/٣
علي:	عَلِي يَعْلَى عَلاءً في المكارم.	٢٢٣/١
عمت:	العِمِّيت.	٢٦٤/٣
عمد:	أَعمَدتاه رِجْلاه، العَمِيد.	٢٤٢/٣
عمر:	العُمر، العُمور.	٢٧/١
	العُمُر.	٢٦٢/٣
	أبو عُمَيْر.	٢٧٥/٣
	العَمَران، اعتَمر الرجلُ.	٢٧٧/٣
عمرس:	العُمروس.	٢٦٣/٣
عمل:	اعملوا لصاحِبَيْكم.	٢٠٢/١
	عَمِلت بأُذُنَيْها، أعملَت المَطِيَّة، ناقة يَعْمَلة.	٢٤٧/١
	رجل عَمِل.	٢٤٨/١
عملق:	العَمالِيق، العَمالِقَة.	١١٢/٢
عمم:	المُعَمَّم، اعتَمَّ.	٥٠/١
	العَامَّة، المَعَمَّة.	٢١٧/١
	أكرموا النخلةَ فإنها عَمَّتُكُم.	٢٧٧/٣
عما:	عَمَا يَعمُو.	١٧٨/١
عمى:	المُعَمَّى	١٠١/١
	الأعمَيَان.	١٧٤/١
	أعميتُ عَمراً.	٢٦٩/١
	عِماية الصّبح، هو في عَمايةٍ من أمره، وعَمىً من أمره.	١٠٨/٢
	العَماءُ.	٢٨٦/٣
عنتر:	العَنْتَر.	٢/٢

المادة		الجزء واللوحة
عنج:	العَناجيج، واحِدُها عُنجوجٌ.	٢٤٨/١
عندل:	البُلبُل يُعَنْدِل.	١٧/١
عنطنط:	بَكْرة عَنَطْنطة، عُنُق عَنَطْنَط.	٨٩/١
عنظب:	العُنْظُب.	٢٢٧/٣
عنق:	أَعنَق، العَنَق.	٤٠/١
	مُعنقاً، دابة مِعْنَاق، مُعانِقين.	٦٨/١
	التَّعْنِيق، العَانِقاء، تَعنَّق.	١٢٢/١
	عُنُق من النّاس.	١٤٧/١
	أَطولُ الناس أعناقاً، أتاني عُنُقٌ من النَاس.	٢٢٢/١
	جاء فلان بالعَناقِ.	٢٤٠/٣
	العَناقُ.	٢٦٣/٣
عنك:	اعْتَنَك البَعِيرُ.	١٢٢/١
عنن:	عَنانَاكَ أن تَفْعل ذَلِك.	٥٤/١
	العَنان.	٢٠٢/١
	العَنَن، عَنَّ لي أمرٌ.	٢٣٤/١
عنا:	عِنْو، وأَعْناء.	١٤٧/١
	أَخذتُ الشيءَ عَنْوَة.	٢١٦/١
	عَنَا الرَّجلُ، العِاني، العانيَة.	٨٧/٢
	يَفُكُّ عَنِيَّه وعُنِيَّه، عَنَا الأَسِيرُ يعنو عُنُوّاً وعُنِيّاً.	٢٩٠/٣
عهر:	العَهَر، العَاهِرُ.	١٦٥/١
عهن:	عَاهِن.	١٦٨/١
عوج:	عَاجَ رأسَه إلى المرأة، ناقة عاجٌ، عُجتُ إليه فما عِجْتُ بشيء	١٠٤/٢، ١٠٥
عود:	عَائِد وعُوَّاد- العِيد.	٢٤/١

المادة		الجزء واللوحة
	أَعَدْتَ فَتَّانا، عَادَ فلان يَفعَل كذا، عَادَ كالعُرجُون القَدِيم	٣٠/١
عور:	طريق مُعْوِرَة، أَعوَر المَكانُ، عَوْرَة.	١٥/٢
	مَعانٍ عُور، وعَوَّرتُ الرَّكِيـة، وركِيَّـة عَوْراء، ومَنْهـل أَعوَرُ إحدى العَيْنَيْن.	٣١/٢، ٣٢
	تَعَوَّره، أَعرتُ الشيءَ إعارة وَعارةً.	١٧٢/٢
	العَوْراء، العَوَر، كلام أَعورُ.	٢١٠/٢
	العارِيَّة والعَوَارِيّ، هَذِه عَارَة.	٢٨٣/٣
عوز:	المَعاوِز، مِعْوَزَة.	٣٤/١، ٤٠/٢
عوض:	لا أكلمه عَوضُ.	١٢١/٢
عول:	عال المِيزانُ، لستُ بِمِيزان لاأُعول، عـال الرجلُ، أَعـالَ الرجلُ فهو مُعِيل، العَوْل في المواريث.	٥٣/٢، ٥٤
	واحد العِيَال عَيِّل، والجمع عَيَايِل.	١٦٠/٢
	أعولَتِ المرأةُ.	٢٢٨/٣
	المُعوَل عليه، أَعوَل يُعْوِل، المعَوَّل من التَّعوِيل، عَوَّل.	٢٨٣/٣، ٢٨٤
عوم:	أصابهم عَامٌ.	٢٣٠/٣
عون:	استَعان الرّجلُ.	٢٩/١
	العَوَان (ج) العُون، الحرب العَوَان، والحَاجَة العَوَان	٥٨/٢
عوى:	يَعوى رُؤُوسَها، عويتُ الحَبْل. العَوَّاء.	١٣٢/١
	تَعاوَى عليه المُشركون.	٢٢٥/١
عير:	العائِرَةُ. عار الرَّجُل. رجل عَيَّار. عار الفَرسُ عياراً.	١٧٨/١
	شَاةٌ عائِرة.	٥٣/٢
	العِيرُ.	

	العِيـــار، عَيْر القَـــدَم، عَيْر الكَتِف، عَيْر السَّيْف، عَيْر النَّصل ، آتيكَ قبلَ عَيْر وما جَرَى.	١٥٤/٢
عيس:	جمل أَعيَس.	١٧٠/١
	عِيسَاها حُسْنَاها.	٢١٩/٣
عيص:	العِيصُ.	٨٣/١
عيط:	العَيْطَاء.	٨٩/١
عيف:	مرَّ بامرأة كانت تَعْتَاف.	٢٧٢/١
عيل:	عال يَعِيلُ، العائِل.	٢٥/١
	أَعيَلَت المرأةُ، ذات عَيايِل.	٢٢٨/٣
عيم:	اعْتامَ الشيءَ، العِيَة.	٢٢١/٣
عين:	ابنا عِيَان.	٢٤٣/١
	أَعيانُ بَنِي الأُمّ.	٦٢/٢
	عانَتْه.	١٢٢/٢
	أَعينَ الحَافِرُ.	٢٤٩/٣
عيي:	أَعْيت مَنْ وَمنْ.	٢٣٤/١
	العِيُّ، عَيَّ الرجلُ بأمرِه يَعْيَا عِيّاً.	٢٦٢/١

الغين

غبب:	الغِبُّ.	١٩٠/١
	ذو التَّغبَّة، غَبَّ الشيءُ.	٢٥٧/٣
غبر:	دَرُّهُنَّ غُبْر، غُبْر اللبن، تغبَّرت الناقةَ.	١٩٢/٢
غبرب:	غَبْرِبيَّة.	١٩٦/٢
غبس:	الذِّئبة الغَبْساء، اغباسَّ الذِّئبُ.	٨٢/١
غبش:	الغَبَش.	١٠٨/٢

المادة		الجزء واللوحة
غبط:	الغَبْط، غبطتُ الرجلَ أَغبِطه غَبْطاً.	٢٧٦/٣
غبق:	الغَبُوق.	١٩٨/١
غتت:	يَغُتّ فيه ـ غَتَّ الشاربُ الماءَ ـ غُتِّي.	٢٢/١
غثر:	الغَيْثَرة.	١٤٧/١
	الغُثَارَة، رجل غَثِر، ضَبُع غَثْراء.	٢/٢
	الغَثراءُ من الناس، رجل أَغثَر وامرأة غَثْراء، في فلان غَثارَة، شاةٌ غَثْراء، وكِساءٌ أَغثَر.	١٠٦/٢
غثا:	الغُثاء.	٢٤٣/٣
غدر:	أَغدرتُ الشيءَ.	١٤٦/١
	الغَدِرَة، سِنِين غَدَّارة.	١٩٨/١
	الغَدَر.	٢٣٨/١
غدف:	أَغدَف.	٣١/١
غدق:	الغَيْدَق والغَيْداق.	١٥١/١
	المُغْدِق، مَاءٌ غَدَق.	١٦٢/١
غدا:	اغْتَدَى.	١٤٦/١
	أتغَدَّى، الغَداء، غدا في حاجته.	١٧٦/٢
غذا:	الغَيذَى، غَذَا العِرقُ.	٢٠٢/١
	لاتَغْذُوا أولادَ المشركين.	٤٠/٢
غرب:	طوبى للغُرَباء.	٥٦/١
	تَرِفٌ غُروبُه.	٦٣/١
	سهمٌ غربٍ، وسَهْم غَرَب.	٧٤/١، ٨٤/٢
	الغُرابُ، اغرُب عَنِّي، اغْتَرب عن أَهلِه.	١٩٧/١
	الاستِغْراب.	٢٢٥/١
	حبلُك على غارِبِك.	١٥٠/٢

المادة		الجزء واللوحة
	الغَرْب.	١٨٩/٢
غربب:	الغَرابيب.	٢٧٥/٣
غرد:	اغرَنْدَى القَومُ.	٤٠/٢
غرر:	غِرارٌ واحد.	٧٠/١
	أَغرُّ غُرّة، غُرَّة كل شيء، في الجَنين غُرَّة عبد أو أَمَة.	٧٩/١
	غُرَّة الإسلام.	٢٣٣/١
	لاتغْتروهن، اغْتررتُ القومَ.	٣٥/٢
	الغِرارُ، ماينام إلا غِراراً.	٤٤/٢
غرز:	غَرزَت الغَنمُ غِرازاً.	١٥٦/١
	حَمَى غَرَز النَّقِيع.	٢٣٢/١
غرض:	الغَرضُ والغُرضَة، المَغرِض من البَعير.	٣٨/١
	الغَرِض، الغَرَض، غَرِضَت.	٦٦/١
غرف:	لَعَن الغَارِفَة، غرَفتُ ناصِيةَ الفرسِ.	٢٧٠/١
	الغَرِيفَةُ.	٩٩/٢
غرق:	اغْتَرق الفرسُ الخيلَ، تَغْتَرِق.	٢١١/١، ٢١٢
غرل:	الأَغرلُ، الغُرلَة.	١٧٧/٢
غسق:	مُغسِقاً.	٧/٢
غسل:	الغِسْل.	١٤/١
	مَنْ غَسَل واغْتَسَل.	١١٩/١، ٢٨٠/٣
	لا يغسِلُ الماءُ القرآنَ.	١٢١/١
غضب:	عليه غَضَب الله.	٢٦٠/١
غضض:	غَضَّ النَّاسُ، لاأَغُضُّك من حَقِّك شيئاً، الغَضُّ، غُضَّ المَلامَة.	١٦٥/٢

المادة		الجزء واللوحة
	الغَضِيض.	٢٥٤/٣
غطرف:	الغِطْرِيف، وقوم غَطارِفة.	٢٣٤/١
غطط:	الغَطِيط.	٥٧/١
	غَطَّ البَعِيرُ.	١٥٠/١
غفر:	الغَفِير، المِغْفَر.	٦١/٢
غفص:	يُغافِص الإنسان.	٢٣٤/٣
غفل:	رجل مُغْفِل، إبل أَغْفال.	٣٢/١، ١٨٥
غقق:	غَقَّ القَارُ يَغِق غَقِيقاً، غِقْ غِقْ.	٢٧٤/٣
غلب:	وهُنَّ شَرُّ غالبٍ لمنْ غَلَب.	٨٣/١
غلت:	اغْلَنْتَى القوم.	٤٠/٢
غلس:	الغَلَس.	١٠٨/٢
غلط:	الغَلُوطة، الأُغلَوطة، مسألة غَلُوط.	١٢٨/١، ١٢٩
غلف:	قلب مُغْلَف.	١٢٥/٢
غلق:	يُغالِق عليها، المُغالَقَة في المَيْسر، المِغْلق.	١٩٤/١
	غَلِق ظهرُ البَعير، وأغلقه صاحبُه، الغَلِق.	١٤٢/٢
غلل:	ثلاث لا يَغِلّ ويُغِلّ عليهن قَلبُ مؤمن.	٢١٩/١
	اغتَلَّ حوبُها.	٢٢٧/١
غلم:	الغُلام.	٢٠٢/١
غلا:	الغِلاء، غاليتُه غِلاء، الغَلْوَة.	١٥٩/١
غمر:	غَمِرة.	١٠١/١
	غُمِر عليه، غَمرتُ الشيءَ، غُمار النّاس، الغُمْر.	١٧٥/١، ١٨٩
	فرس غَمْر.	١٨٨/١
	غَمْر الرِّداء.	٢٣٤/١
غمل:	أرض غَمِلة، اغمل هذا الأمر، تركت بالأرض غَمْلَى	

المادة		الجزء واللوحة
	كثيرة، الواحد غَمِيل.	٢٧٧/٣
غنثر:	الغَنْثَر، الغَنْثَرة.	٢/٢
غنى:	استَغْنَى اللهُ عنه.	١٠٦/١
	يَتَغنَّى بالقرآن.	١٣٠/١، ٢٤٦
	الغِناء، فلان يُغَنِّي بهذا الحَدِيث، غَنَّ ابنَ أخي.	٢٤٦/١
	فلان غَنِيُّ اللَّيل.	١١٩/٢
غور:	أهاهُنا غُرتَ، غَارَ الرجلُ.	٢٣/٢
	غَوَّر الرجلُ، التَّغْوِير.	٤٤/٢
غوص:	لُعِنت الغائِصة والمُغَوِّصة.	٢٧٣/٣
غوط:	الغَائِط.	١٨٠/١
	الغِيطان، أَتيتُ الغائطَ.	٢٠٩/٢
غول:	لا غَائِلة، غالَتْه غُولٌ.	٨٨/١
	المِغْوَل.	١٤٢/٢
غوا:	مُغَوِّيات لِمالِ الله، (ج) مُغوَّاة.	٢٨٣/٣
غوى:	تَغاوَى عليه المُشركون.	٢٢٥/١
غيث:	ألا فَغِثْتم، غِيثَت الأرضُ.	١٦٢/١
غير:	الغِيَر.	٢٣٣/١
	غِيارُ الأُذُن، غَارت الشَّمسُ غِياراً.	١٥٤/٢
	أَغارَ الرجلُ زوجَته وغَارَها، الغِيرَة.	٢٥٥/٣
غيض:	غَاضَ المَاءُ وغِضْتُه.	٩٤/١
غيف:	غَيَّف الرجلُ، فيُغَيِّفون.	٢٤٦/٣
غيل:	الغَيْلَة.	٦٤/٢
غيهب:	ليلَةٌ غَيْهَب.	١٣٨/١
غيهم:	ليلة غَيْهَم.	١٣٨/١

المادة		الجزء واللوحة

الفاء

فأد:	فُئِد الرجلُ فهو مَفْؤود	٦٤/١، ١٢٦/٢، ٢٥٣/٣
فأل:	الفَأْل.	٥٩/١
فأم:	فِئامُ الرُّوم.	٢٨٢/٣
فأو:	أنا فِئَتُكم.	١٢٠/١
فتح:	الفَتُوح، فَتَحت الشاةُ وأَفتَحَت.	١٠٨/٢
فتق:	الفَتْق.	٤٣/١
	في خاصِرَتَيْه انفِتاق.	٧١/١
	الفَتِيقُ.	١٧٩/١
	أَفتقَ فلان، أفتق السحاب.	٢٥٤/١
فِتْكِر:	لقيت منه الفَتَكْرين.	٢٣١/١
فتل:	الفَتْل، الفَتْلَة.	٥٤/٢
فتن:	بي تُفْتَنُون.	١٣٣/١
	فتَنْت الذّهَب والفِضَّةَ، فَتَنوهم بالنّار.	٢٤٣/٣
فتى:	الفِتْيان.	١٠٩/١
	تَفاتَوا.	١٦٥/١
	يتفتّى.	٢٥١/٣
فثأ:	عَدَا الرجلُ حتى أَفثَأَ.	٢٠٩/٢
	الفَثْء.	٢٣٢/٣
فثخ:	عَدَا الرّجلُ حتى أَفثخَ.	٢٠٩/٢
فثر:	الفَاثُور.	٦٥/٢
فجج:	المُتَفاجّ.	١٧١/١
فجر:	الفُجور، الفَاجِر، مَفَاجِر، فَجَر.	١٠٧/٢

المادة		الجزء واللوحة
فجفج:	الفَجْفَاج، رجل فَجْفَج وفَجَافِج.	٥٠/٢
فجن:	الفَيْجَن.	١٩٦/٢
فحج:	الفَحَج.	١٢٧/١
فحش:	الفُحْش، والتَّفاحش، ليس بفاحش.	١١٥/١
فحم:	الفَحْمَةُ.	١٩٨/١
	أَفْحَمْناكم.	٢٦٩/١
فخخ:	الفَخِيخ.	٥٧/١
فخز:	فَخَز فلان.	٢٩٠/٣
فدر:	الفَادِر والفَدُور.	٢٣٤/٣
فدغ:	الفَدْغُ.	١٢٩/١، ٢٤٥/٣
فدفد:	الفَدْفَد.	٩٤/١، ١٨٩
فدم:	ذُلٌّ مُفدَم، وصِبْغ مُفدَم، الفَدْم، فَدُم فَدامةً.	١١٨/٢
فرت:	الفُرات.	١٧٤/١
فرر:	فَررتُ الدابّةَ، فُرَّها، تَفُرُّ الجاريةُ الأسدَ، افتَرَّ الرجلُ ضاحكاً، فُرَّ فلانا عَمَّا في نفسه، فُرَّ الأَمرُ جَذَعاً.	١٥٠/٢
	الفَرير، فُرارٌ.	٢٦٣/٣
فرش:	الفَرِيشُ، فرس فَرِيشٌ.	٢٦٨/١
	الفَرْشُ.	٢٠٨/٢
	مالاً مُفترِشاً، افترش عِرضَ الناس وأَفرشَه.	٢٥٦/٣
فرض:	الفَرِيضُ، والفَارِض.	٢٦٨/١
	أَفرضَت إبلكم.	١٨/٢
	الفَرْض، فَرْض النَّفَقات، فَرْض الجند.	١٧/٢، ١٨
	الفُرَض، اجعلوا السّيوفَ للمَنايَا فُرَضاً.	٢٠٧/٢
فرضخ:	الفِرضَاخُ.	٢١٠/١

المادة		الجزء واللوحة
فرع:	فَرَع بينهما، فَرعتُ الفرسَ وأَفرعتُه، افتراع البِكْر.	٥٢/١
	فارعة، فَرَّع الشيءُ، رجل فارِعُ الجِسْم.	٢٧١/١
	رجل أَفرعُ، وقوم فُرعٌ وفُرْعان.	٢٥/٢
فرعل:	الفُرعُل.	٣٥/١
فرغ:	أُفرِغ في أُذني كَلام.	٥٣/١
فرق:	الفَرِيقَة.	٦٤/١
	الفَرَق، أَفرقَ.	٢٢٣/١
	الفَرَق.	٢٥٣/١
	يَفْترِقان، يتفَرَّقان.	٨٠/٢
	فِرق من الطَّيْر وفَرِيق وفِرْقَة، وفِرْق من الناس.	١٠٥/٢
فرقب:	الفُرقُبيّة.	٣٦/٢
فرو:	الفَرْوة، فَروة الرأس.	٧٤/١
فرى:	يَفرِي النـــاسَ فَرْيـــاً، فـلان يَفرِي الفَرِيَّ، الفَرِيُّ، ما يَفرِي أحدٌ فَرْيَه.	٢٠٨/٢
فزع:	الفَزَع، فَزِع وأَفزَعتُـه، فَزِعت إلى فلان فـأَفزَعَني وفَـزِع من نومِه وأَفزعْته.	٢٥٦/١
فسق:	الفِسْق، فاسِق.	٢٢٥/١
فسكل:	الفَسْكل، فَسْكَلَتْني أُمُّكم.	٧٩/٢
فسو:	فَسْوة الضَّبُع.	٢٢١/٣
فشج:	فَشَجَت.	٣٦/١
فشش:	الفَشُوش.	١٧/١
	الفَشُّ.	١٥٦/٢
فشغ:	أَفشغُ الثَّنِيَّة.	١٦٠/٢
	تفَشَّغ فيكم الوَلَدُ، تَفشَّغَ الشَّيبُ.	١٦٨/٢
فشفش:	الفَشْفاش.	٢٤٩/٣

المادة		الجزء واللوحة
فشا	الفاشِيَة، فَشَا السِّرُّ، ضُمُّوا فواشِيَكم.	٢٥٤/١
فصح:	فصَحَه الصُّبح، الفَصِيح من الكلام.	٥٣/١
فصل:	الفَيْصَل، قَضاء فَيْصل وطَعْن فَيْصَل.	١٤٨/٢
	المُفَصَّل.	١٦٥/٢
فضح:	فَضَحه الصُّبحُ، الفُضْحَة، الأَفضَح.	٥٣/١
فضض:	لا يَفضُضِ اللهُ فاك.	٦٢/١
	فضَّ الماءَ وافتَضَّه.	١٥١/١
	حتى يَفُضَّ كُلَّ شيء منه، المَفْضوض.	١١٨/٢
	الفَضُّ، أنت فَضَضٌ من لعنة الله، أَنتَ فُضُضٌ، فَضَضْتُ الشيءَ فهو فَضَض.	١٨٨/٢
فضفض:	فَضْفَاضُ الرِّداء والبَدَن.	٢٣٤/١
	الأرض فَضْفاض، ثوب فَضْفَاض، بدن فَضْفَاض، الحَوْضُ مَلآنُ يتَفَضْفَض.	١٨٦/٢
فضل:	تَفضَّلَت المَرأةُ، الفُضُل.	٢٠٠/٢
فضا:	لا يُفضِ اللهُ فَاكَ.	٦٣/١
	يُفضِي كُلُّ شيء منه.	١١٧/٢
فطأ:	الفَطَأ، الأَفطأُ.	١٥٣/٢، ١٥٤
فطس:	فُطْس خُنْس، الأَفطَس.	٢٦٢/٣
فظظ:	الفَظُّ والفَظِيظ، فُظاظة مِنْ لَعْنة الله.	١٨٨/٢
فعم:	الفَعْم.	٢٢٣/١
	أُفعِمَت الأودِيةُ، إناء مُفعَم.	٢٦٦/٣
فغر:	فَغَرت.	٦٣/١
فقأ:	المُفَقَّأ.	١٠١/١
فقد:	تَفاقَدوا.	٢٤٣/٣

المادة		الجزء واللوحة
فقر:	أُفقِر الضَّرع.	٢١/١
	ذا الفَقَار.	٢٥٨/١
	افْتَقَر، الفَقير.	٣١/٢، ٥٤
	الفِقَر، الفِقْرة، الفَقَار.	٥٣/٢
	فلان فَقِيرُ اللَّيل.	١١٩/٢
فقع:	تفاقَعَت عَيْناك، فَقَاقيع الماء، الفَقْعَة، حَمام فَقِيع.	٢١٥/٢
	الفَقْع، خِفافٌ مُفَقَّعة.	٢٢١/٣
فقم:	الفَقْم.	٧٦/١
	الفَقْم والفُقْم.	١٧٢/٢
	الفَقْماء، أَفقَم وفَقْماء.	٢٠٠/٢
فقه:	المُسْتَفْقِهَة، فَقِهتُ الشيءَ.	٢٧١/٣
فكك:	فَكّ الرَّقَبَة.	٢٦٤/١
	الفَكُّ، فَكَكْت يَدَ الرّجلِ، سقط فلان فانفَكَّت رِجلُه.	٢٦٥/١
فكل:	الأَفكَلُ.	١٤٠/٢
فكه:	فَكه الرجلُ وتَفَكَّه.	٦٣/٢
فلت:	افتلتُّ الشيءَ، افتُلِتَت نَفسُها.	٦٥/١
	بُردة فَلْتَةٌ وفَلُوتٌ.	٩٧/١
	الفَلْتَة.	٤٨/٢
فلج:	الفَلَجُ، أَفلجُ.	٢٢٣/١
فلح:	الفَلاحُ والفَلَحُ.	١٩٥/١
	تَفَلَّحت، الفَلْح.	٢١٦/٣
	مَفْلَحَة من أنفسهم.	٢٧٢/٣
فلذ:	فَلَذ كَبِده، الفِلْذَة.	٦٥/١
فلطح:	المُفَلْطَحة، فَلْطَح الرُّقَاقة.	١٠٤/٢
فلع:	يُفلَع رَأسِي، تَفلَّعَ الشّيءُ.	٢٥٣/١،

المادة		الجزء واللوحة
		٢٩٠/٣
	تَفلَّع الشيءُ، مُتَفلِّعتان، الفِلْعَة.	١٤٦/٢
فلفل:	تَفَلْفَل الرجلُ، جاء فلان مُتَفَلْفِلاً.	٦٧/٢
فلق:	المَفالِيق، مِفْلاق.	٢٤٨/٣
فلل:	الفَليلَة.	١٩٣/٢
فلم:	الفَيْلَم والفَيْلَماني، بِئر فَيْلَم.	٢١٧/١
فلهم:	الفَلْهَم.	٢٧٦/٣
فلو:	فَلوتُ المُهرَ عن أُمّها، الفَالِيَة.	١٧٧/٢
	أَفلَى فُلانٌ.	٢٣٦/٣
فلى:	فَلَى رأسَه.	١٧٧/٢
فمّ:	الفَم، فَاكَ، فِيك.	٢٧/١
فنخ:	غير مَفْنوخ، إنه لفَنِيخ، فَنخْتُ رأسَه.	٩٠/١
فنو:	فِنْو وأفناء.	١٤٧/١
فهق:	أَفهَقَاه، تَفْهَق، المُتَفَيْهِق.	٣٦/١
فوت:	كَرِهت موتَ الفَواتِ.	٢٦٢/١
فود:	فَادَ الرجلُ يَفُود.	٢٣٤/١
	الفَوْدان:	٤٨٣/١
فوز:	فَازَ الرجلُ وفَوَّز، المَفازَةُ.	٢١٤/١، ٢٣٤
فوض:	مُفاوَضَة العُلَماء، شركة المُفَاوَضَة، أمرهم فَوضَى بينهم.	١٩٣/٢
فوع:	فَوعَة العِشاء، فوعَةُ النَّهار، فوعة الطِّيب.	١٦٥/١
فوه:	كلهم فَاتِح فَاه.	٤٢/٢
فيء:	الفَيْء.	٦٠/١
	نستَفِيء سُهْمانَه، الفَيْء، استَفاء عَمُّها مَالَها، استَفاء لك الحَبَل، فَاء الله لك بالرَّشَد.	٣١/١

المادة		الجزء واللوحة
	تَفيَّأَ الرَّجلُ.	٦٧/٢
فيح:	فَيْح جَهَنَّم.	٢٩٠/٣
فيخ:	فَيْخ جَهَنَّم.	٢٩٠/٣
فيد:	فَادَ الرجلُ يَفِيد.	٢٣٤/١
فيش:	فايَش فُلان.	٢٩٠/٣
فيض:	مُفاض البَطْن.	٧١/١
	فَرسٌ فَيْض.	١٨٨/١
	الإفاضَة.	١٠/٢
	الفَيَّاض، فَاضَ المَاءُ، حديث مُسْتَفيض.	٨٤/٢
فيل:	حين فَيَّلُوا، فَالَ الرجلُ في رأيه، رجلٌ فِيلُ الرَّأي، وفَالُ الرَّأْي وفَيِّل الرَّأْي، وفَائِل الرَّأي، وما كُنتُ أُحِب أنْ أرى في رَأيك فَيالةً.	٣/٢

القاف

قبب:	قَبَّ ظهره، يَقِبّ قُبوباً.	٢١/٢
قبح:	القَبِيح.	٢١١/٢
قبض:	القَبَض.	٥٤/١، ٥/٢
	قبضَتِ الدّابّةُ الأرضَ، إنه لقَبِيض بَيِّن القَبَض والقَباضَة.	٢٤٧/١
قبع:	القُبَع، قَبَع رأسه، وقَبَع وراءَ الجِدار، قَبَع الجِرابَ ونحوَه، القُباع.	٥٥/١
	قَبيعَةُ السَّيف.	٢٥٧/١
قبقب:	القَبْقَب.	١٥٣/١
قبل:	قُبالُ الشيء وقُبْلُه، قِبالُ النَّعل.	٤٧/١
	قِبَلاً وقُبُلاً، رأيتُ الهلالَ قَبَلاً.	٦١/٢

المادة		الجزء واللوحة
	القَابِل.	١٢١/٢
	يَقبَل غربَ زَمْزَم، قِبالَةُ القَابِلَة الولدَ.	١٨٩/٢
قبا:	القَبْو، المَقْبُوّ، القِباءُ.	٢٥٢/٣
قتب:	القَتَب، أَقتبتُ البَعِيرَ.	١٣٢/٢
قتت:	القَتَّات.	١٩/١،
		١٦٥/٢
قتر:	القَتِير.	٧٥/١
	يُقَتِّر، القُتْرة، القِتْر.	١٥٩/١
	قِـترة، أبو قِـتْرة، ابن قِتْرة.	١٧٤/١
قتع:	القَتَع.	٥٦/١
قتم:	القَتْماء، القَتَم والقَتَامُ.	١٧٩/٢
قتو:	اقْتَوتْه، القَتْو، المَقاتِيَة، مَقْتَوِيّ.	٢٣٠/٣
قثع:	القَثَع.	٥٦/١
قحل:	أَقحلت سنو الجدب الظّلفَ، قَحل الشيءُ، خبز قَاحِل.	١٦١/١
قدح:	القِدْح.	٧٥/١
	القَدَح.	١٨٩/١
قدد:	القُداد.	٤٧/١
	القِدَّة.	١٤٧/١
	القَدُّ:	٢٥٧/١،
		٥٩/٢
	قَدْني هذا الشَّيء، وقَدِي.	١٢١/٢
قدس:	القَادِس.	١٨١/٢
قدع:	لا يُقدَع أَنفُه، القَدُوع، قَدعتُ الرجلَ وأَقدعتُه.	١٠٥/١
	قَـدِعتُ عن الشيء وانقَـدعْت لـه، أَجِـد بِي قَـدَعـاً عن	

المادة		الجزء واللوحة
	كذا.	١٧٠/٢
قدم:	يُحشَر النّاسُ على قَدَمِي.	١٥٦/١
قذذ:	فلان يَقُذُّ فلاناً.	١٦٧/١
قذع:	القَذَع، أقذَع في كلامه، كَلامٌ قَذَعٌ.	٢٤٤/٣
قذقذ:	تَقَذْقَذ الرجلُ في الجَبَل.	٢٥/٢
قرأ:	رجل قُرَّاء.	٩١/١
	تَقرؤُه نائماً ويَقْظان. ماقَرأتِ النَّاقَة جَنيناً.	١٢٦/١
	القَرءُ، رَجَع فلانٌ لقَرْئِه وقَارِئِه.	٢٦١/١
	تُقارِئُ سُورةَ البَقَرة.	١٢١/٢
	يَتَقَرَّأ.	٢٥١/٣
قرب:	تَقَارب الزمان.	٢٣/١
	قُربانُهم دِماؤُهم، قَربتُ الرجلَ أَقرَبُه قُرباً وقُرباناً.	٢١/٢
	فلان يَقرُب حاجَتَه.	١٥١/٢
	المَقْربة والمَقاربُ.	٢٧١/٣
قربع:	اقْرَنْبَع في جلستِه.	٢٣٩/٣
قرح:	الأَقرحُ من الخَيْل.	١٤٣/١
	القَريحَة.	١٧٣/٢
قرد:	القَردَة، سَنام قَردٌ.	١٤٩/١
	الإقراد، قَرَّدتُ البَعيرَ.	١٦٣/١
قردد:	القَرْدَد.	١٨٨/١
قرر:	كقَرِّ الدّجاجة، قَرَّت تَقِرّ قَرّاً وقَريرا، قَررتُ الكلامَ في	
	أُذُنِ الرّجل، القَرّ.	٢٢٩/١
	القَرارة.	٧٨/٢
	أَبْطَح قُرِّي، من القُرِّ.	٢٦٢/٣
قرش:	يَقْتَرِشُ المالَ، قُرَيْش، التَّقْرِيش.	١٣٦/١

المادة		الجزء واللوحة
قرص:	لَبنٌ قارِصٌ قُمارِص، وقُمارِص: إتْباع وإشْباع، والميمُ فيه زَائِدة.	٢٦٣/٣
قرض:	اقْتَرضَ فلاناً.	٢٠٠/١
	قَرضْت قَرِيضاً، يَتقارَضُون.	٢٣٩/٣
قرط:	القُرطاط، القُرْطَان.	١٣٢/٢
قرطف:	القَرْطَف.	٢٥١/٣
قرع:	قَرعَ الفِناءُ.	٣٦/١، ٢٣٢/٣
	هذا البُضْع لا يُقرَع أَنفُه.	١٠٥/١
	القَرِيع، قُرعةُ المَالِ، اقترعتُ الشيءَ.	٢٢١/٣
	قَرِعَ مُراحِي.	٢٣٢/٣
قرعب:	اقْرَعَبَّ.	٢٣٩/٣
قرف:	القِرافُ والقُروفُ.	٤٦/١
	المُقرف من الخَيْل.	١٨٨/١
	أقرِفُوهم، القَرْف.	٢٢٢/١
	قِرفُ الأرضِ، قِرفُ كُلِّ شَيْء.	٢٦/٢
قرقر:	قَرْقَرة الوَجْه.	١٠٠/١
	قَرقَر الجَمَل.	١٥٠/١
	قَرْقَرت الدَّجاجة قَرقَرةً وقَرْقَرِيراً.	٢٢٩/١
	القَرْقَرة.	٢٧١/١
قرقف:	يُقَرْقَف، القَرْقَف.	١٢٧/٢
قرقم:	المُقَرقَم.	١٢٢/١
قرم:	القَرْم من الإبل، قُرِم أَنفُه.	٥٣/٢
	القَرْم، المُقرَم.	٧٥/٢
	تَقْرِم، القَرْم.	٢٢٤/٣

المادة		الجزء واللوحة
قرمص:	قُرموصاً دَفِيئاً، تَقَرمَص قُرموصَه.	٢٤٢/١
قرمل:	القِرْمِل، القَرْمَل.	٢٢١/٣
قرن:	بقَرْنِ أَيّ النِّساء هِيَ؟	٧٥/١
	القَرْن.	٢٣١/١
	تَطلُع الشّمسُ ومعهـا قَرْن شَيْطـان، تَطلُع بين قَرْنَي شيطان.	٢٧٤/١
	القَرَن.	١٨/٢
	هذا قَرْن قد طَلَع، فُلانٌ قَرْنِي في السِّنّ.	١١٣/٢
	أَقرنتُ للأَمر، المُقرِن.	٢٢٩/٣
قرا:	رجع على قَرْواه.	١٧٥/١
	قَرْوُ النَّخْلة.	٢٤٠/١
	يَتقرَّاهم، قَروتُ القوم، واقتَريْتُهم، واستَقْريْتُهم.	١٤٠/٢
قزز:	القَزِّيّ.	٢٧٥/١
	القَازُوزَة.	١٤٠/٢
	يَقِزُّ القَزَّة، قَزَّ يَقِزّ.	٢٧٣/٣
قزع:	المُقَزّع.	١٤٤/١
	القَزَعَة.	٢٠٨/٢
قسر:	القَسْوَرَة.	١٦٥/٢
قسس:	القَسَّاس.	١٩/١
	يَقُسُّ الدّابّة.	٢٤/١
	القِسِّيس.	١٨٦/١
	القَسِّيّ.	٢٧٥/١، ٢٨٣/٣
قسط:	يَخفِض القِسطَ ويرفَعُه، القِسْط.	٢٥٦/١، ٢٥٧، ٢٧٥

المادة		الجزء واللوحة
قسقس:	القَسْقَاسَة، يُقَسْقِس، خِمْس قَسْقاس.	٢٤/١
قسم:	قَسَّمتُ الصّلاةَ بَيني وبين عَبْدِي.	١٨٧/١
	القُسامَة، القَسَّام.	٢١٤/١، ٢١٥
	القَسَامَة.	٢٤٠/٣
قسا:	دَراهِم قسيَّة.	٢٨٣/٣
قشب:	قُشبانِيَّتان، قَشِيب (ج) قُشُبٌ وقُشْبَان، ثياب قُشبانِيَّة.	١٦٨/١
	مَنْ قَشَبَنا؟ قَشَبَه الدّخان، القَشْب، قَشَبَتْنَا الدُّنيا.	٤٢/٢
قشر:	القُشْرة، لبن قُشْريّ.	٢٦٢/٣
قشم:	أَصابَ الثَّمَرَ القُشامُ.	١٠٩/١
	القُشامَةُ.	٢٧٢/٣
قصب:	القَصَب.	١٨٤/١
قصد:	مُقَصَّد، مُقْصَد.	٧٢/١
	تَقصَّد.	١٨٩/١
	أَقصدتُ الرَّجلَ.	٢١٢/١
قصر:	بقَصْره، قُصَارك وقُصَارَاك وقُصْرُك.	٥٤/١
	القَصَرة.	١٢٦/١
	فـــأَبَى أن يُسلِم قَصْراً، قَصرتُ نَفسِي على الشَّيء، امرأةٌ قَصُورَة وقَصِيرَة، قَصَّرتَ وعَرَّفْتَ.	١٣٩/١
	أَقصرتُ الخُطبةَ.	٢٦٤/١
	التِّقصارُ.	٢٠/٢
	القَصَرة.	١٣٢/٢
	قَصَّر دون أَهله، قَصَّر لَيلَه.	٢١٧/٣
قصص:	التَّقْصِيصُ، القَصَّةُ البَيْضاء.	١٣٥/١
	أَقصَّت الفَرسُ والأَتانُ في أول حَمْلِها.	٢٧٣/١

المادة		الجزء واللوحة
	قَصَّص حَوضَه	٢٦٠/٣
قصف:	القَوْصَفُ.	٢٧٢/١
قصم:	قُصامَة.	٩٥/١
	الأَقصَمُ، أَقصَم بَيِّن القَصَم.	٩٠/٢
قصو:	قَصَا يَقْصُو، قُصِيّ.	٩/٢، ١٠
	ناقة قَصْواء، قَصوتُ البَعِيرَ فهو مَقصُوّ.	٢٨٥/٣
قضض:	القَضُّ، القَضَضُ، القَضَّة.	٢٧/١
	قَضِضَة.	١٠١/١
	اقتَضَّ الإداوةَ.	١٥١/١
	أَقضَّه، القَضَض، جاءوا قَضِّهم بقَضِيضهم.	٢٠٥/٢
قضقض:	تَقَضْقَضُوا، يُقَضْقِضُها، أسدٌ قَضْقاض.	٢٧/١
قضم:	قَضَمَت الخَيلُ.	٢٠/١
قطر:	طَعَنه فقَطَّره.	١٨٩/٢
قطط:	القَطُّ.	٥٩/٢
	أَقَطْ، قَطْكَ هذا الشَّيء وقَطْنِي، ما كَلَّمتُه قطّ.	١٢١/٢
	قَطَّ السِّعر، أَرضٌ قَاطٌّ سِعْرُها.	٢٥٥/٣
قطع:	القِطْع (ج) قُطوعٌ.	٧٥/١
	اقطَعُوا لِسانَه.	٦/٢
	أَقْطَع طَرَفاً، الطَّرفَ، الأَطرافُ، كَرِيم الطَّرَفَين.	١٧٩/٢
	قُطِعَت ثَمرتُه.	١٩٠/٢
قطف:	القِطافُ، جَمَل قَطُوف.	١٦٦/١
قطن:	القَطَن.	٢٣٥/١
قعب:	القَعْب.	١٨٩/١
قعد:	المَقاعِد، مَقْعَد الرجل.	٤٣/٢
	القَعُودُ.	٢٣٠/٣

المادة		الجزء واللوحة
قعر:	الانْقِعار.	١/١٧٤
	لاتَقْعَرْها.	٢/١٥٢
قعس:	القَعَس، المُتقاعِس، عِزَّة قَعْساء.	١/١٧٦
قعص:	أَقعصَ، الإقْعاصُ.	٢/١٠٣
قعنب:	اقعَنْبَى الرَجلُ.	٣/٢٣٩
قعا:	الإقْعاء.	٢/١٦٠
قفر:	فلان يَقْتَفِر الأثرَ.	١/٢٦٢
	يتقَفَّرون العِلمَ.	٢/١٤٦
	القَفُّور.	٣/٢٤٠
قفس:	القَافِسَة، أَقْفَسُ وقَفْساء.	٢/١٥٩
قفش:	القَفْشَان.	٣/٢٥٧
قفص:	القَافِصَة، أصبَح الجَرادُ قَفِصاً.	٢/١٥٩
قفف:	قَفَّ جِلْدِي، قَفَّ النَّبتُ.	١/١٦٢
قفل:	أربع مُقْفَلات.	٢/٣٢
قفا:	عَيْناه في قَفَاه.	٢/١٤
	قَفِيَّة آبائه، قَفوتُ الرجلَ، هذا قَفِيُّ الأَشْياخ، وقَفِيَّتُهم.	٢/٩٢، ٩٣
	تَقَفَّيتُ الرَّجلَ واستَقْفَيْته، قافِيَة الشِّعْر.	٢/١٥٢
	القِفْوَة.	٣/٢٢١
ققز:	القَاقُوزَة، القاقُزَّة.	٢/١٤٠
قفق:	قَفَّة.	٢/١٥٣
قلب:	قالِبُ لَوْن.	١/١٨
	القَلِيب.	١/١٥٩
	القُلْب، اقلِب قَلاَّبِ.	٢/٣٤
	القَالِبان.	٢/٩٩

المادة		الجزء واللوحة
	رجُلٌ حُوَّل قُلَّب، وحُوَّلِيٌّ قُلَّبِيّ.	١٩٢/٢
قلت:	المِقْلاتُ، القَلَت، أَقْلَتْن.	٢٣٧/٣، ٢٣٨
قلح:	تَقَلَّحَت، القَلَح والقُلاَحُ، الأَقلحُ والقَلْحَاء.	٢١٦/٣
قلخ:	بعير قَلاَخٌ.	١٥٠/١
قلد:	تَقْلِيد الوَتَر، قِلادَة من وَتَر.	١٥٥/١
قلز:	التَّقَلُّز.	١٤٠/١
قلس:	قَلَّسُوا من مَهَابَة.	١٦٣/٢
قلط:	رجل قَلَطِيّ.	٥٢/١
قلع:	القَلِع، وقد قَلِع قَلَعَة، رجل قِلْع.	٢٤٨/١
	القِلاعُ جَمْع قَلْع، القِلْع.	٨٥/٢، ٢٣٥/٣
قلقل:	القَلاقِل.	٢٤٥/١
	فرس قَلْقَل.	٦٧/٢
قلل:	القِلِّيَّة.	٢٨/٢
	هو يُقَلّ، القِلُّ، القُلُّ، رماه الله بالقُلّ.	١٢٧/٢
قمس:	القُمُوس.	٢٤٠/١
قمص:	قمصت الدَّابَّة قِماصاً.	٢٢٩/٣
قمط:	شَهراً قَمِيطاً، مَرّ حولٌ قَمِيط.	٢٧٣/٣
قمع:	أَقماعُ القَوْل.	٥٣/١
قمعل:	القُمْعُل.	٢٨٢/٣
قمل:	قمل العَرْفَج.	١٨٤/١
قنت:	القُنوتُ، هو قَانِت.	٢٥٩/١
قنذع:	القُنذُع.	٢٧/١

المادة		الجزء واللوحة
قنع:	قَنَع قُنوعاً ـ قَنِع قَناعَةً.	٢١/١
	أَقنع رأسَه.	٣٧/١
	القُنْع، مَقْنَعَة، المُقْنَع.	٥٥/١
	قَنَع يَقنَع قُنوعاً، الحمد لله الذي أَقنَعَني إليكم.	١٩٥/٢
	مُقَنَّعاً.	٢١٢/٢
	القِناعُ، القُنْع.	٢١٣/٢
قنف:	قَنِيف من الناس.	١٤٧/١
قنو:	القِنْو.	١٧٩/١
قهقر:	القَهْقَر، رَجَع القَهْقَرَى.	٢٤٥/١
قوب:	القُوَب.	٢٦٢/٣
قور:	الاقْورار في الجِلْد.	٩٨/١
	لَقِيت منه الأَقْوَرِين والأَقوريَّات.	٢٣١/١
قوز:	القَوْز (ج) قِيزَان.	٦٥/١
قوس:	القِسِيّ جمع قَوْس.	٢٨٣/٣
قوع:	قاعَةُ الدَّار.	١٩٩/١
قوف:	القَافَة جمع قَائف، وفلان يَقُوفُ الأَثَر ويَقْتَافُه.	٢٦٢/١
قوق:	أَجِئْتُم بها هِرَقْلِيَّة وقُوقِيَّة.	١٨٨/٢
قول:	متى تَقُولُ القُلُص الرَّواسِمَا.	١٢١/١
	القَائلة، القَيْل، القَيْلُولَة.	١٩٨/١
قوم:	استَقِيموا لقُرَيْشٍ مااسْتَقاموا لكم.	١٣١/١
	القَوْم، القَائِم (ج) القَامَة.	١٩٦/١
قُوَة:	المُقْوِي.	٢١٩/٣
	يَتقَاوَوْن المَتاعَ، التَّقاوِي بَيْن القَوْم.	٢٤٥/٣
قيد:	قَيْد الفرس.	١٨٥/١
قيض:	قاض الفَرخُ البيضةَ فانْقاضَتْ، قَيْض البَيْضة.	١٧٣/٢

المادة		الجزء واللوحة
قيق:	القَيْقَاة، القِيقَاءَة.	٣/٢٤٠
قيل:	القائلة، القيل، القيلولة.	١/١٩٨
قين:	القَيْنَة، قَيَّنْتها فهي مُقَيِّنة، القَيْن.	١/٢٤٥
	التَّقَيُّن، اقْتانَ النّبتُ اقْتياناً، المُقَيِّنَة، القَيْنَة.	٢/٢١٠

الكاف

كأد:	أَكَأَدتاه يَدَاه، وأَكَأَدنِي الأَمرُ، وتَكاءَدَنِي الشّيءُ، وعَقَبة كَؤودٌ وكَأُداء.	٣/٢٤٢
كبب:	كَبَّة النّار.	٢/١٩٢
كبت:	مَكْبوتاً.	١/٢٦٩
كبد:	كَبَدهم البَرْد، يُكابِد مَعِيشَته.	١/٨٠
	المَكْبُود.	٣/٢٥٣
كبر:	رجل كُبارٌ، وكُبَّارٌ.	١/١٦١
	أَكْبَر الرجلُ.	١/٢٦٤
	كَبِّروا كَبِّروا.	٣/٢٥٥
كبس:	الكِبْس.	١/٢٠٣
	كَبَّس الرجلُ، عابِسٌ كابِسٌ، كَبَّس رأسَه في ثوبِه،	
	المُكَبِّس.	٢/٢٠٨
كبكب:	الكَبْكَبَة والكُبكُبة.	١/١٤٧
كبل:	الكَبَل.	٢/١٢٤
كبه:	الكَبْهَة.	٢/١٢٤
كبا:	كَبَّيناه.	٢/٨٣
كتب:	مَنْ كَتَب عنّي شيئاً سِوَى القُرآنِ فليَمْحُ.	١/٢٣٧
كتت:	الكَتِيتُ.	١/١٥٠
	جَيشٌ لا يُكَتّ.	٢/٧٧

المادة		الجزء واللوحة
	الكَتِيت، كَتَّ الفَحلُ وكَتَّت القِدْرُ.	٢٠٨/٢
كتد:	الكَتَدُ، الأَكتَد.	١٢٤/٢
كتع:	ما بالدَّار كَتِيع.	١٨٠/١
	أَقضَّه أَجمعَ أَكتعَ.	٢٠٥/٢
كتف:	الكَتِيفَة.	٩٢/١
كتل:	الكَتِيلَة.	٧٣/١
	الكَتائِل.	١٨١/١
كتم:	سِرٌّ كاتِم.	١٥٨/١
	المَكْتومَةُ، الكَتَم.	٢١٥/٢
	تُكْتَم.	٢٥٨/٣
كثث:	كان قُدومُه كِثَّ مِنْخَرِه، الكِثْكِث.	١٢٦/١
كثر:	الكُثْر.	٢٠/١
كثم:	أَكْثَمْناه.	٨٣/٢
كحل:	أَصابَتْهم كَحْل.	٣١/٢
كدد:	كَدّاً.	٢١٦/٣
	كَدَّتاه يَداه.	٢٤٢/٣
كدس:	شجر مُتكادِس.	٢٦٠/٣
كدم:	فلان يَكْدِمُ الأَرضَ، كُدامَة.	٢٦٣/١
كدو:	كَدَاء وكُدَيّ.	١٤٠/١
كدى:	الكُدْيَة.	١٤٠/١
	أَكْدَى فلان.	٢٣٦/٣
كذب:	كَذَب أَبُو محمد، كَذَب بَطنُ أخيك، الكَذِب، هو غير كَذُوب.	١١٥/٢
كذذ:	الكَذَّان.	١١٤/٢
كرب:	الملائكة الكَرُوبِيّون، كَرَب الغُلامُ.	١٦٢/١

المادة		الجزء واللوحة
كرد:	يَكرُدُهم بسَيْفه، الكَرْد.	٢/٥١، ١١٨
كرزن:	الكَرْزين، والكِرْزِن.	١/٢١٧
كرسف:	الكُرسُفَة.	٣/٢٥٢
كرع:	الكَرَع، رجل كَرَعٌ،وقوم كَرَعٌ، وفيه كَرَع، الأكرعُ.	٢/١٦٨
كرم:	رجل كُرَام.	١/١٦١
	الكَرْم.	١/٢٤٩
كرن:	الكَرِينَة.	١/٢٤٥
كرا:	الكُرَى، كَروتُ الأرضَ، كروتُ نَهراً.	١/١٤٠
	الكَرْواء.	٢/١٧٢
كزم:	فلان يَكزِم الأرض.	١/٢٦٣
كسر:	أكْسَار بَعِير.	٢/٢٢، ٢٣
	الكِسْر.	٢/٢١١
كسع:	يَكْسَعُهم.	٢/٥٢
	الكُسَعِيّ.	٢/٨٣
كشأ:	كَشَأ اللّحمَ، فهو كَشِيءٌ.	١/٥٣
كشح:	الكِشاحُ.	١/١٦٩
كشش:	الكَشِيشُ.	١/١٥٠
كشف:	الأكْشَف، الكَشَفَة.	٢/٢٠٧
كظظ:	كَظَّ الوَادِي.	١/١٦٢
كعب:	ضُرِب كَعْبُ فُلانٍ.	٢/١٣٦
	الكَعْب.	٢/٢١٣
كعع:	كَعَّ يَكِعُّ.	١/٣٧
	قَلَّ ما يُكِعُّ أحدٌ بالحق.	٢/٢٩
كفأ:	شاتان مُكافَأتان، ومُكافِئَتان، المُكافِئ، التَّكافُؤ.	١/٢٢٦

المادة		الجزء واللوحة
	لا كِفَاء له، فُلانٌ كُفْءُ فُلان وكِفْؤُه وكِفاؤُه.	٢٢٥/٣
كفر:	قُلوبُهم كقُلوب نِساءٍ كَوَافِر. تَكْفُرن العَشِيرَ.	١٠٨/١
	المُؤمِن مُكَفَّر.	٢٥٨/١
	كَفَر وهو كَافِر، الكافِرُ بمعنى المَكْفُور.	٩٥/٢
	كُفْرانَــك، كَفَر الرَّجــلُ كُفراً وكُفرانــاً، كَفَّرت عن يَمِيني.	١٤٢/٢
	الأَعضاءُ كُلُّها تُكفِّر لِلِّسان، التَّكْفِير.	١٦٣/٢
	الكُفْرَى.	٢٣٩/٣
	الكَافُورُ.	٢٤٠/٣
كفف:	استَكَفُّوا جنابَيْه، واستكفَّت الحَيَّـة، كِفَّـة المِيزان، كِفَّـة وكُفَّة.	١٦٢/١، ٢٢٦/٣
	كَففتُ الشيءَ، اكفُفْه.	٢٤١/٣
كفكف:	كَفْكَفْت فُلاناً عن كذا.	١٠٢/١
كفل:	مُتَكَفِّـلان على بعير، الكِفْــل، اكتفلتُ البعيرَ، تَكَفَّلتُ بالشيء، الكَفِيل.	١٧٠/١
كلب:	كَلَبَه الكَلْب. الكَلاَلِيب.	٢٢٠/١
	أمر بذَبْح الكِلاب.	٥٥/٢
كلز:	الكِلاَزُ، اكلأَزَّ الرجلُ.	٢١٢/١
كلس:	التَّكْلِيس، الكِلْس.	١٣٥/١
	الإِنْكَلِيسُ.	٧٢/٢
كلل:	تبرق أَكالِيلُ وَجْهِه.	٧٢/١
	التَّكْلِيلُ.	١٣٥/١
كلم:	أَعوذُ بكَلِماتِ الله التَّامَّات.	٨٦/١
كمأ:	الكَمْأَة.	٢٨٢/٣

المادة		الجزء واللوحة
كمش:	الكَمُوشُ، والكَمْشَة، والكَمْشُ.	١٨/١
كمم:	القَوم تُكُمُّوا.	٣١/١
كنص:	كَنَّص في وَجْهه.	٢١٧/٣
كنع:	اكْتَنَع إليها، الكُنوع.	١٥٦/١
	الأَكنَع.	٤٣/٢
كنف:	كَنَف يدَه، الكِنْف، كَنَف الكَيَّالُ كَنْفاً.	٩١/١
	الكَنْف، الكَنِيف، الكُنُف، شَقَقْن أَكْنَفَ مُرُوطِهن.	٢٠٩/٢
كهدل:	حُقُّ الكَهْدَل.	١٨٠/٢
كهكه:	الكَهْكَاهَة.	١٢٦/٢
كهل:	هل في أَهلِك مِنْ كَاهِل، أو مَنْ كَاهَل؟	٢٢٨/١
	حُقُّ الكَهْوَل.	١٨٠/٢
كهن:	الكاهِنَان.	٢١٨/١
كهه:	كُهَّ في وَجْهي.	٢٧٣/٣
كهى:	ناقة كَهَاةٌ، حَجَر أَكْهَى، أنا أُكْتَهِيك.	١٦٦/٢، ١٦٧
كوث:	كُوثَى.	٢٣٥/٣
كوذ:	شملة مُكَوِّذة.	٢٤٢/١
كور:	كار عِمامَتَه.	١١٧/٢
كوس:	شجر مُتَكاوِس.	٢٦٠/٣
كوف:	الكُوفَة، تَكَوَّف الرّملُ، هم في كَوَّفان.	٧٣/٢
كوكب:	الكَوكَب.	٢٥١/١
كوم:	الكَومَاء، كَوَّمتُ الشيءَ، كَوَّمتُ التراب.	١٤٢/١
	لا يُمنَع كَوْمُه.	١٩٠/١
كون:	كانِيّ، كُنْتِيّ.	٧٥/٢
كوه:	كَهْ في وَجْهي، كَاهَ يَكَاهُ، كهته.	٢٧٣/٣

المادة		الجزء واللوحة
كوى:	كَيٌّ الصَّحيحات.	١٠١/١
	أَتكَوَّى، الكَيُّ، اكْتَوَى الرَّجُلُ، استَكْوى فُلانٌ.	١٥١/٢
كيد:	يَكِيد بنَفْسه.	٤٠/٢
	كادَها خالِقُها، كِدتُ الرَّجل، الكَيْد، نظر إلى جَوارٍ	
	قد كِدْن في الطَّريق.	١٧٩/٢
كيس:	أَكاسَت المرأة.	٢٦٤/١
	كان كَيِّسَ الفِعلِ، الكَيْسُ في الأُمور.	٦٧/٢، ٧٢
	رجل كَيْس وقوم أَكياسٌ، وكِيَسَة وكَيْسَى.	٧٢/٢
كيع:	كَائِعٌ وكَاعَة، تَكِيع.	٣٧/١

اللام

لأم:	اللأمة (ج) اللُّؤَم على غَيْر قياس.	٣١/١
	اللُّؤَام.	١٥٩/١
	لا يُلائِمُني.	٢٨٠/٣
لأى:	آلاء، واحِدُها لأىً.	٢٩٠/٣
لبأ:	المُلَبِّئ.	١٢٦/٢
لبب:	لَبَّيك، لَبَّ بالمكان، وأَلَبَّ به.	٨٧/٢
	اللَّبَب، أَلبَبْت البَعيرَ.	١٣٢/٢
	لَبَّ الرجل بالمَكانِ، ولَبَّ له، من الأَخذِ بمَوْضِع اللَّبَّة،	
	لَبَّى يَدَيْك.	٢١٨/٣
لبث:	رجل لَبِث، لابِثِين فيها أَحقاباً.	٢٤٨/١
لبج:	لَبَجْت بفلانٍ الأَرضَ.	٦٠/٢
	لُبِج بالرَّجل.	٨٠/٢
لبد:	اللِّبدَة.	١٤٧/١
	المُلبِد.	٢١٣/١

المادة		الجزء واللوحة
لبط:	لُبِط بالرجل.	٨٠/٢
لبلب:	اللَّبْلَبَة.	١٨٢/٢
لبن:	المِلْبَنَة.	٦٥/٢
	المَلابِنُ.	١٠٠/٢
	كُلُوا اللَّبَن.	١٤٧/٢
لتح:	اللَّتْح، ألْتح.	٣٣/١
لثأ:	لثَأتُ بفُلان الأَرضَ.	٦٠/٢
لثق:	اللَّثَق، لَثِقَت رِجْلِي، تَلَثَّق لِحاهُم.	١٠١/١
لجب:	اللَّجْبة.	١٤٢/١
	شَاةٌ لَجْبَة (ج) لِجَابٌ ولَجَبات.	١٥٦/١
	اللَّجِب، عَسْكر لَجِب، وسَحابٌ لَجِب.	١٨٦/١
لجف:	لَجَفَتا البَاب، اللِّجاف، اللَّجَف، بئر مُتَلَجِّفة.	٢٠٦/١
لجن:	لَجَنتُ الخِطْمِيَّ، اللَّجِين.	١٣١/٢
لحب:	لَحِب، اللَّحْب، طريق لاحِبٌ.	٣٣/١
لحت:	لَحَتَ عَصَاه، لَحَته بالعَذْل.	٣٣/١
لحح:	اللَّاحُّ، لَحِحَت عَينُه.	١٧٣/٢
لحد:	لُحَادةٌ من لحم.	٤٢/١
لحص:	التَّلْحِيص، لا يُلَحِّصون، وَقَع في لَحاصٍ، لم تَلْتَحِصْني.	٢٥٢/٣
لحط:	لَحَطُوا، اللَّحْط.	٢٧٥/٣
لحف:	اللَّحِيف.	١٨٨/١
لحك:	كأنَّ الجُدرَ تُلاحِك وجهَه، المُلاحَكة.	٢٢٤/١
لحم:	أَلْحَم، لَحُم الرجلُ، لَحِيم، مَلْحَمَة.	١٩٠/١
	لَحَمتُه بالسّيف، لحمتُ الشيءَ، لاحَمْت الشيءَ بالشَّيء،	
	ألحمتُ القومَ، المَلاحِمُ.	١١١/٢
	المُتلاحِمَة.	١٣٨/٢

المادة		الجزء واللوحة
لحن:	اللَّحْن، اللَّحَن.	١٩٥/٢
لحا:	لَحَوْت العَصَا، والتحَيْتُها.	٣٤/١
لحى:	لِحْيانِيّ.	١٣٣/٢
لخخ:	اللّاخُّ، سَكرانُ مُلتَخّ.	١٧٣/٢
لدد:	اللَّديدَان، اللَّدُود، لَدَّه لَدّاً ولَدُوداً، اللِّدادُ.	٦٤/١
	اللَّدَد، رَجلٌ أَلدُّ وقَومٌ لُدٌّ.	٥٦/٢
لذذ:	فليَحْمِلْها على مَلاذِّها.	٢٢٧/١
	لَذَّ الشّيءُ لَذاذاً ولَذاذَةً، فهو لَذِيذٌ ولَذٌّ.	٢١٣/٢
لذع:	اللّوذَعِيُّ.	٩٣/١
	لَذَعَ الطّائرُ جَناحَيْه.	٢٣٤/٣
لذا:	اللَّذْوَى.	٢١٣/٢
لزب:	اللَّزْبَة.	٢٣٠/٣
لزز:	اللِّزاز.	١٨٨/١
لسن:	نَعلُه كانت مُلَسَّنَة.	٢٥٧/١
لصف:	لَصَف الشيءُ يَلْصُف.	١٧٠/٢
لصق:	أُلصِق بالنَّابِ الفَانِيَة.	٢١/١
لطس:	لَطستُ بفلانٍ الأَرضَ.	٦٠/٢
لطط:	لَطَّت بالذَّنَب، لَطَّ الغَرِيم دوني، لَطِطْت به أَلَطُّ لَطّاً.	٨٣/١
لطلط:	اللِّطْلِطُ.	١٩٦/١
لظظ:	أَلظَّ به.	٨٣/١
	أَلِظُّوا بِياذَا الجَلالِ.	٢٥٨/١
لعب:	فلان تِلعابَة.	٨٤/١
	كان تِلعابةً وتِلِعَّابة، رجل لُعَبَة ولُعْبَة.	٦٢/٢، ٦٣
لعط:	شاة لَعْطاء.	٦٠/١
	لَعَطَه بالنَّار.	١٦٩/١

المادة		الجزء واللوحة
لعن:	المَلاَعِن (ج) مَلْعَنة.	٢٩/١
	عليه لَعْنَة الله.	٢٦٠/١
لغب:	لَغْب ولُغاب.	١٥٩/١
لغم:	اللُّغام، المَلاغِم، تَلغَّموا بيَوْم الخَميس، تَلغَّمت بالطِّيب.	١٩٢/١
لفت:	اللَّفُوت.	٢٧٨/٣
لقح:	اللِّقْحة (ج) اللِّقاح.	١٠٩/٢
	اللَّقُوح واللُّقُح، اللِّقاحُ واللَّقْحَة.	١٨٥/٢
	اللَّقَاح، قَومٌ لَقاحٌ، اللَّقُوح، واللُّقْحَة.	٢٣٠/٣
لقط:	الْتَقَط شَبَكة.	٢١/٢
لقف:	تلقَّفتْ من مُشرك، التَّلَقّف.	١٠٩/١
لقق:	ما لِي أراك لَقّاً بَقّاً.	١٥٣/١
لَقْلَق:	لَقْلاق، اللَّقْلَق.	١٥٣/١
لقن:	رجل لَقِن.	٦٩/١
لقى:	مُلقىً، لَقىً.	١٥٤/١
	جُعِلت ثِيابُها لَقىً.	٢٠٣/٢
لكد:	مِلْكَداً.	٢١٦/٣
	اللَّكَد، اللِّكِد، لَكِد الشيءُ بجلدي.	٢٥٢/٣
لكع:	مَلْكعان، لُكَع، لَكْعَاء وأُلْكَع، لُكَع ابن لُكَع.	٢٤٥/٣
لكك:	اللِّكاك.	١٥٨/٢
لمز:	اللَّمْز، رجل هُمَزَة لُمَزَة.	٢٧٢/٢
لمظ:	الأَلَمظ.	١٤٣/١
لمع:	الأَلَمِعيّ.	٩٣/١
	اللُّمْعَة.	١٤٧/١
لملم:	ناقة مُلَمْلَمة.	١٤٢/١
لمم:	وتَأْكُلُون التُّراثَ أكلاً لَمّاً.	١٤٢/١

المادة		الجزء واللوحة
	اللَّمُّ في الأكل.	٢٠١/٢
لما:	اللُّمَة.	١٤٧/١، ٢٨٤/٣
لهب:	لاأُلهِب فيه، اللَّهَب.	١٨٩/٢
لهبر:	اللَّهْبَرة.	٢٧٧/٣
لهزم:	اللَّهازِم، لَهْزَمتُ الرجلَ.	٨/٢
	مَخْزون اللَّهْزِمة.	٢٠١/٢
لهق:	التَّلَهْوق، لَهْوقَ الرجلُ بلِسانه.	٢٦٩/١
لهم:	اللُّهْمُوم.	٢٣٠/٣
لهو:	اللُّهْوة، وتجمع على اللُّهَى.	٤٢/٢
لوث:	لاثَ به النَّاس، فهو لائِث.	٧٦/١
لوخ:	وادٍ لاخٌ، وأَوْدِيَة لاخَةٌ.	١٧٣/٢
لوط:	اللَّوطُ.	٣٥/١
	اللِّيطُ.	٩٨/١
	هي أَلوَطُ بالقَلْب منك.	١٠٣/١
	لِطىً، لِيَط.	١٨٧/٢
	اللَّوطُ، المُسْتَلاط، لاَطَ بالشَّيء، ما يَلْتَاط هذا بقَلبِي.	٢٢٤/٣
	يشربون مالاَطُوا، لاَطَ حَوضَه.	٢٦٠/٣
لوع:	اللَّاعـةُ، لاعَنِي الشيءُ يَلُـوعُنِي، لاَعَ يَـلاَع، لُعتُ من الشيء فأنا لائِعٌ ولاَعٌ.	١٠٢/٢
لوم:	الشّاب المُتَلَوِّم، تَلوَّم الرّجلُ.	٢٦١/١
	المُلاوَمَة، اللَّوم، يُتَلاوَمُونَ.	٢٨٠/٣
لوا:	اللِّواء.	١٦٦/١
	اللِّيَّة، وصَرفَ معروفَه إلى لِيَّتِه.	١٤٧/٢
	أَلوَى فلان.	٢٣٦/٣

المادة		الجزء واللوحة
ليت:	لا يَلِتْكم من أعمالِكم شَيئاً، لاَت يَلِيت لَيْتاً.	٢٣٢/١
ليث:	هو أَليثُ أصحابِه، اللَّيْث، رجل مُلَيَّث.	٢٠٦/٢
لين:	اللَّيْنَة، لَيِّن ولَيْن، هَيْنُون لَيْنُون.	٢٠٣/١

الميم

مأج:	المَأْج.	١٧٣/٢
مأر:	المِئْرةُ (ج) مِئَرّ.	٩٢/١
مأق:	المَأْق، المُؤْق (ج) آماق.	٤٤/١
	المَآقَة، رجل مَئِق.	٢٦٨/١
	المَئِق، المَأْقَة.	٩٤/٢
مأن:	ما مَأَّنْت مَأْنَه.	٩٩/٢
متت:	التَّمَتِّي، مَتَّ إلى فلان بحُرمَة.	١٠١/٢
متح:	مَتَحَت الرّجالُ أعناقَها، مَتْح الدّلو من البِئْر، المَاتِح.	١٢١/٢
متخ:	المَتِّيخَة، مَتَخ الجَرادُ.	٢٣٢/١
متع:	مَتَع الضُّحَى، أَمتَع اللهُ بك.	١٦٩/٢
متن:	لِيَنَقٌ المِيتَنَيْن.	٢٧٥/٣
مثل:	مُثْلَة الشَّعْر، مَثَل بالشَّعَر.	٢٢٤/١
مجج:	المُجاجُ، المُجَاجَة.	٦١/١
مجد:	الأَمجادُ واحدهم ماجِد، المَجِيد، أَمجدتُ الرجلَ سَبّاً وأَمجدتُه ذَمّاً، استَمْجَد المَرخُ والعَفارُ، مَجَد فُلان،	
	المَجْد.	٥٦/٢، ٥٧
مجر:	المَجْر.	٦٥/١
	الأَمْجَر.	٢٠٨/١
محض:	المَحْض.	١٤٢/١
محل:	المِحالُ.	٢٥٨/٣

المادة		الجزء واللوحة
محن:	المِحْنَة.	٢٤٩/٣
محا:	مَحْوَة.	٢٥٦/٣
مخر:	المَواخِير.	٤٣/٢، ٢٣٣/٣
	استَمْخَروا الرِّيحَ، مُخورُ السَّفِينة.	٢٠٤/٢
	امتَخر الشَّيءَ.	٢٢١/٣
مخض:	مَخَضَت الشَّاةُ مَخاضاً، المَخاض.	١٤٢/١
مدد:	مِداد كَلِماتِه، مَددتُ الشيءَ مِداداً.	٧٠/١
	المُدُّ، فلان لا يَبلُغ مَدَّ فلان.	٨٥/١، ٢٩٠/٣
مدر:	مَدْر الحوض.	٣٦/١
	الأَمدَرُ.	٢٠٨/١
مدى:	المُديُ.	٨٤/١، ٢٩٠/٣
مذح:	المَذَح..	٢٦٤/٣
مذق:	المَذِيق، فلان يَمذُق الوُدَّ.	٥/٢
مذل:	المُماذِل.	٢٧/١
مذى:	المَذْي، مَذَى الرَّجلُ.	٢٨٠/٣
مرء:	المَرؤُون جَمْع المرء، مَرْء ومَرآن، وامْرُؤ وامرآن.	٢٤١/٣
مرخ:	أمرختُ العَجينَ.	٢٦٢/٣
مرد:	يَدِي من الثَّريد مَرِدَة.	١٠١/١
مرر:	امرأتُه تُمَارُّه، الشَّيءُ المُمَرّ، لَقِيت منه الأمرّين.	١٢٣/١، ١٣١
	المَرِيرَة.	١٩٠/٢
مرس:	رجلٌ حَذِر مَرِس.	٢٠٨/٢

المادة		الجزء واللوحة
مرش:	مَرَشْنَ ظَهرَه، يمترِش الطّعامَ، يمترِش المَالَ.	١٣٦/١
مرط:	امَّرط الشَّعر.	١٨١/١
	المُروطُ واحِدُها مِرْط.	٢٠٩/٢
مرغ:	المَرْغُ.	١٩٦/١
مرق:	مَرَق عِرضَ أَخيه.	١٥٧/٢
مرى:	المَرِيّ.	٢٤١/١
	مَراه يَمْرِيه مَرْياً، مَرَيتُ النَّاقةَ، وناقة مَرِيَّة.	٢٨٣/٣
مزح:	فُلانٌ تِمزاحَة.	٨٤/١
مزز:	المـزُّ، شيء مَزِيرٌ وقد مَزَّ مَزازةً، المـزَّاءُ.	٢٥٠/٣
مزع:	المُزعَة، مَزعتُ اللحمَ والشَّيءَ، يَتَمَزَّع.	٤٢/١
مزق:	مَزَق الطَّائِرُ.	١٤٦/٢
مسح:	المَسِيح.	١٢٨/١
	المَسِيح بمعنى مَاسِح، والمَسِيح بمعنى مَفْعول.	٢٨٣/٣
مسخ:	المُسوخ.	٧٢/٢
مسد:	المَسَد، مَسدتُ الحبلَ، رجل مَمْسود.	٢٥٢/١
مسك:	مَسْك الحَمَل.	٢١٠/١
مسا:	مَسَوْت.	٣٨/١
مسى:	تَمْسِي، مَسَيْت.	٣٨/١
مشر:	أَمشَر سَلَمُها، أَمشَرَت الأرضُ.	٩٦/١
	المَشَرة، أَمشَر الشَّجر، وأَمشَرت الأرضُ، التَّمشِير.	٨٩/٢، ٩٠
مشط:	النّاس كأَسنانِ المُشْط.	٢٠٩/١
مشع:	التَّمَشُّع.	٨١/١
مشا:	المَشِيُّ والمَشُوُّ.	٢٤٧/١
مشى:	أَمشيْتَ، مَشَى.	٢٧٤/٣

المادة		الجزء واللوحة
مصر:	المَصُور.	١٥٧/١
مصع:	المِصاعُ.	٢١٧/١
	مَصَعَتْهم الفِتْنَة، المَصْعُ، تَماصَع القَومُ.	١٣٨/٢
مطر:	المَطِرة.	٢٧١/٣
مطا:	تَمَطَّى الرجلُ.	١٠١/٢
	المُطَوَاء.	٢١١/٢
معج:	مَعَج البَحرُ مَعْجَة، مَعَجان المُهْر.	١٩١/٢
معز:	الأَمعَز والمَعْزَاء.	٦/٢
	تَمَعْزَزُوا، المَعْز، رجل مَاعِز، المَعْزاء، التَّمَعْزز.	٢٨/٢
	مَعَّاز.	١٥١/٢
معص:	المَعْص.	١٣٨/٢
معط:	المَعْطاء، امَّعَطَ الشَّعْرُ، ذِئْب أمعَطُ.	١٨١/١
معك:	تَمعّك عليه.	١٨٧/٢
معل:	المَعْل.	١٤/١
معمع:	يوم مَعْمَعَانِيّ، مَعْمَعَة النَّار، مَعْمَعَة الحَرْب.	٢٤٨/٣
معن:	تَمعَّن عليه، أَمعَن الرجلُ بحَقِّي، ماء مَعِين، المَعْن، مالِفُلان في هذا الأَمرِ سَعْن ولا مَعْن، ماأنتَ في هذا الأَمرِ بسَعْنٍ ولا مَعْن، الماعون.	١٨٦/٢
معو:	المَعْوَة، أَمعَتِ النَّخلةُ، رُطَب مَعْو.	٥٤/٢
معى:	المِعَى.	٢٨٦/٣
مغث:	المَغْث، كُنتُ أَمغَث له الزَّبيبَ.	٥١/٢
مغر:	الأُميْغِر.	١٣٧/١
مغل:	المَغْلَة، أَمْغَلَت، مَغَل الرّجلُ بصاحِبه، مَغْل الصَّدر.	٢١٨/١، ٢١٩
مقط:	المَاقِط، مَقَط مُقوطاً.	٢٢٩/٣

المادة		الجزء واللوحة
مقا:	مَقوت الطَّستَ، ومَقَوتُ السَّيفَ.	٥٣/٢
مكس:	المَكْس، بينهما عِكاسٌ ومِكاسٌ.	٧٣/١
مكك:	المَكُّوك.	٨٤/١
	مَكَّكَتْنِي السّنون، مكَّ الجَديُ الضَّرْعَ وامتَكَّه.	٢٣٢/٣، ٢٣٥
	مَكَّة، مَكَّني الشَّيء، تَمُكُّ الذّنوب.	٢٣٥/٣
مكن:	ضَبَّة مَكُونٌ المَكْن.	٢٣١/٣
ملأ:	أحسِنوا المَلأ.	١٥١/١، ٢٥٠
	مِلْء كِسائِها.	٢٧٥/١
	مَالَيْتُ، وأصله مَالأْت، ما كان هذا الأمر عن مَلإٍ منّا.	٥٨/٢
	أحسِنوا مَلأَكم، أحسِن مَلأَك.	٢٤١/٣
	املَؤُوا أفواهَكم من القرآن.	٢٧٧/٣
	تَمالَؤُوا عليه.	٢٨٢/٣
ملج:	المَلْجَة، مَلَج أُمَّه.	٢١٤/١
	المِلاجُ.	٢٧٥/٣
ملح:	امرأةٌ مُلاَّحة، مَليح ومُلاح.	٩١/١
	المَلْحَة، المِلْح، بَعِير مُمَلَّح، مَلَحَت به.	٢١٣/١، ٢١٤
	ثَوبٌ أملَح، وبُردةٌ مَلْحاء.	١١٣/٢
	المَمْلوحَة، مَلَّحتُ الشاةَ، أُجيد تَمليحُها.	٢٤٤/٣، ٢٦٣
ملذ:	المَلُوذ والمَلَذان، المَلْذ، رجل مَلاَّذ وذئب مَلاَّذ.	٢١٣/٢
ملس:	مَلْساً، مَلَس الرّجلُ في سَيْرِه، المَلْس، مَلَستُ بِالإبل.	١٧٥/١
	المُلَيْساء.	٨٣/٢

المادة		الجزء واللوحة
ملط:	الأملَط.	٢٢٦/٣
ملق:	مَلَق أُمَّه.	٢١٤/١
ملك:	لو قُلتَها وأنت تَملِك أمرَك.	١٣٨/١
ملل:	مَلَلتُ الخُبزةَ، خبز مَمْلُول، المِلَّة، المَلُّ.	٣ ،٢/٢
	المِلَّة (ج) مِلَل.	٤٥/٢
	مَلِيلة الإرغاء.	٢٠٠/٢
ململ:	بات فلان يَتَمَلْمَل.	٣/٢
ملا:	المَلَوان.	١٠٩/١
	المَلاَ.	٢٨٢/٣ ،٢٥٠/١
منح:	المنيحة.	٢٧٤ ،٢٦٥ ،٢٦٤ ،٢١/١
منع:	المُنوعُ، واحدها مَنْع.	٢٧٣/٣
منن:	أَمنُّ علينا، المَنُّ، لاتَمنُن، المَنَّان، المَمْنُون، المَنُون.	٢٢/١
	المَنَّانَة.	٢٧٨/٣
منا:	هو على مَنَا الكَعْبَة.	٢٤٧/١
منى:	يَمْنِي لـك المَـانِي، مِنىً، المَنِيَّـة، من نُطْفَـة إذا تُمنى، المَنِيّ.	١٠٩/١
	التَّمَنِّي، مَنَى اللهُ لك، المَنَى.	٢٤٤/٣
	المَنِيُّ، أَمنَى الرجل.	٢٨٠/٣
مهن:	الماهن، المِهْنَة.	١٧٩/١
مها:	مَهوتُ السَّيفَ.	٥٣/٢
	أَمهَى الحَافِر.	٢٤٩/٣
مهى:	أَمهيتَ، أَمهَى الفَرسُ في جريه.	١٧٣ ،١٧٢/٢

المادة		الجزء واللوحة
مهيم:	مَهْيَم.	٢٠٦/١
موت:	المُسْتَميت.	١٤٥/١
	مَوْتان ومَوتَان الأرض، المُوتَان، وقع المُوتَان في المَالِ.	٢٩٠/٣
موص:	مُصْتُموه كما يُماصُ الثَّوب.	٥٣/٢
موق:	المُوقُ.	٢٣/٢
مول:	رجلٌ مَالٌ.	٢٦١/١، ١١٢/٢
	امرأة مَيِّلَة، رجل مَيِّل، مَالَ الرّجلُ يَمَال ويَمُول.	١١٢/٢
موه:	يابَنِي ماء السّماء.	١٥٧/٢
	أماهَ الحَافِرُ.	٢٤٩/٣
ميت:	المَيْتَة، الميتَة، مات ميتَةً حَسَنة أو ميتَةً سَيِّئة.	٢٧٩/٣
ميث:	مِثتُ الشيءَ أَميثه وأَمُوثُه، انماثَ الشَّيءُ وتَمَيَّثَ.	٥٩/٢
ميح:	المَائِح.	١٢١/٢
ميد:	مادَت الأرضُ تَميدُ، غُصنٌ مَيَّاد.	١٨٢/٢
مير:	أمارَ الإبل، مار الرجلُ أهلَه يَميرهم مَيْراً، المِيرَة.	٢٥٥/٣
ميز:	استَماز منه، المَيْز، المُسْتَماز، امْتازُوا، مازَ الأَذَى.	٢٥١/٣، ٢٥٢
ميط:	مَيْط شَعْرة، مَاطَ الرجلُ في مَشْيه، المَيْط، وقَعْنا في الهِياط والمِياط، مِطْ عنّا، إماطة الأذى عن الطريق.	٢٩/٢
ميل:	الأَميَل (ج) مِيلٌ.	٢٤٨/١

النون

نأج:	نَأَج بصوته، بأَنْأَج ماتَقدِر عليه.	٢٧٣/٣
نأد:	النَّائِد.	٣٠/٢

المادة		الجزء واللوحة
نأش:	التَّنَاوُش.	٢٠٤/٢
نبأ:	نَبِيّ (ج) نُبَّاء.	٢٧١/٣
نبب:	نَبَّ التّيسُ نَبيباً.	١٨٢/٢
نبخ:	خُبزة أَنْبخانِيَّة، عَجين أَنبخان، نَبَخ العَجينُ يَنْبَخ، ثَريد أَنبخانِيّ.	٢٦٢/٣
نبذ:	قَبرُ منبوذٍ.	٢٠١/١، ٢٨١/٣
نبط:	ليَسْتَنْبِطَها، الاستِنْباط، النَّبَط، أَنبطَ واستَنْبَط.	١٩٤/١
	لاتَنَبَّطوا.	٢٨/٢
	النَّبَط، أَنْبَطوا المِياهَ.	٢٤٩/٣
نبع:	النَّبْع.	١٨٧/٢
نبل:	رجل نابِلٌ.	٢٩/١
	نَبَل إبلَه.	١١٨/٢
	انتَبَلْتم نَبلَه ونُبْلَه ونَبالَه ونَبالَتَه.	١٢٤/٢، ١٢٥
	النُّبَل والنَّبَل، انْتَبَل حَجَراً وأَنبلْتُ غَيري وَنبَّلْته، نُبْلَة.	٢٧٩/٣
نبو:	النَّبوَةُ، نَبِيٌّ وأَنْبياء.	٢٧٠/٣، ٢٧١
نتخ:	انتَخَوا، نتَختُ الشَّوكةَ من رِجْلِي، المِنْتَاخ.	١٤٠/٢
نتر:	طَعْن نَتْر.	٢٦٨/٣
نتل:	نَتَل واسْتَنْتَل، النّاتِل.	٢٥٩/٣
نثر:	استَنْثَر.	٣٩/١
	النَّثُورُ.	١٠٨/٢
نثط:	النَّثْط، نُثِطت الأرضُ بالآكام.	٣٨/٢
نثل:	نَثَل دِرعَه، ونَثَل كِنانَتَه ونَثَل البِئْرَ، النَّثِيل.	٨٤/٢

المادة		الجزء واللوحة
نجث:	النَّجْث، النَّجِيثَة، نَجَثْت مَا عند فَلان.	١١٤/١
نجج:	النَّاجُّ.	٨٨/١
	نَجَّت القَرحةُ تَنِجُّ نَجّاً، ظَهْر الدَّابَّةَ يَنِجّ.	٢٦٤/٣
نجد:	نَجد الماءُ يَنْجَد نَجَداً.	٢١٣/١
	المِنْجَدَة، النَّجَّاد، النَّجَد.	٢٥٢/١
	أَنجدَ الرَّجلُ.	٢٣/٢
	رجل نَجْد ونُجُد، أَنجدتُ الرجلَ ونَجَدْتُه.	٥٦/٢
	النَّواجِد، نَجْد، النَّجّاد.	١٥٧/٢
نجف:	النِّجافُ.	٦٨/١
	مِنْجاف السَّفِينة، النِّجاف، النَّجفَة، نَجَّفتُ بالرَّجلَ.	١٨٠/٢
نجل:	تُتَّخذ السيوفُ مناجِل.	٢٠٩/١
نجم:	هذا إِبَّان نُجومِه.	١٦١/١
	أَنجَم عنا.	٢٧٤/٣
نجا:	نَجـوتُ الشَّجرةَ وأَنجيتُ واستَنْجَيت، استَنْجَى فـلان، نَجوتُ جِلدَ البعير وأَنجيتُه، النَّجْوُ والنَّجَا.	١٣٩/٢
نحب:	نُحْبَة، ناحبتُ الرجلَ، النَّحبُ.	٥٤/١
نحت:	النُّحَاتَة.	٢١٤/١
نحس:	يَتَنَحَّسُون الأَخبارَ.	١٨/١
نحض:	نَحَضَ، مَنْحُوضُ العَقِبَين، النَّحْض.	١٥/١
نحل:	النُّحْل.	١٦١/٢
نحم:	النَّحْمَة والنَّحِيم.	٥٠/١
نحا:	انْتَحَى له، تَنَحَّى له.	٤٠/١
	يَنْتَحِي في السّجود، انْتَحى في الأَمرِ، الفرس يَنْتَحِي في عَدْوه، والبَعِير في سَيْره.	١٤٩/٢
	تنَحَّى في بُرْنُسه، وتَنَحَّى لِكَذا.	٢٤١/٣

المادة		الجزء واللوحة
نحى:	النَّحْي.	١٣١/١، ٣/٢
نخب:	نَخْبة نَمْلَة، النَّخْب.	١٢١/٢
	قَلْب نَخِيب، نُخِب قلبُ الرّجل فهو مَنْخُوب ونَخِيب، وهو نَخِب، أَنْخَبُ من نَعامة، انتخبْتُ رَجلاً، النُّخْبَة.	١٢٦/٢
نخخ:	النُّخَّة.	٦٨/٢، ٦٩
نخر:	نَخِّروا.	٩٥/١، ٢٧٠
	النُّخَرة، النَّخُورُ.	١٥٦/١
	النَّاخِرَة، واحدها نَاخِر، النَّخِير.	١٧٨/٢
نخل:	النَّاخِلَة.	٢٧٢/٣
نخنخ:	نَخْنَخْتُ البَعِيرَ.	١٠٣/١، ١٣٠
ندح:	ندحْتُ الشيء، وادٍ نادِحٌ، إنك لفي نُدْحَةٍ وَمَنْدُوحَة.	٩٩/٢
	النَّدْح، النَّادِح، إنه لَفِي مَنْدوحَةٍ من الأمر.	٢٦٦/٣
ندم:	نَدِيم الملك.	٣٤/١
	يَتَنَدَّم، النَّدم.	٤٦/٢
نده:	النَّدْه، لاأَندَه سَرْبَك.	١٥٠/٢
ندو-ي:	النَّدِيّ، النّادي، تَنادى القَومُ، ناديتُ الرجلَ، دار النَّدْوة.	٤٠/١
	مانَديت بشَيء، يتَنَدَّى على أَصحابه، النَّدَى.	٦٨/١
	النَّدوَة، تَنَادَوْا.	١٦٦/١
نزح:	بئر نَزَح (ج) أَنزاحٌ، نَزَحت البِئرُ ونَزَحْتُها.	٩٤/١
نزر:	نَزْرة، النَّزْر، أَنْزَر.	٢٣٧/٣
نزع:	نَزِيع (ج) النُّزَّاع، نَزِيعَة من نِساءٍ نَزائِع.	٥٦/١
	النَّزعَة.	٢٠٨/٢

المادة		الجزء واللوحة
نسأ:	يُنْسأ في أثَره.	١٢٣/١
	نَسُوء، امرأة نَسْء، ونِساءٌ نِسَاء، النّسِيئة في البَيْع، نَسَأ اللهُ في أجَله وأنسأه.	١٤٩/١
	انتَسِئوا عن البُيوت، نَسأتُ الشيءَ، نَسَأ اللهُ في عُمْرك.	٢٤/٢
	نَسأ الشيءَ، لاتَسْتَنْسِئوا الشّيطانَ.	٢٧١/٣
نسج:	مِنْسَج الفَرَس.	٢٣١/١، ٢٣٢
نسس:	النَّسَّاسَة.	٢٤/١
	النَّسّ.	٩٠/١
	مِنْ أسماءِ مكة النَّاسَّة، تَنُسّ، النَّسُّ، التَّنْساسُ.	٢٣٥/٣
نسغ:	أنسغَتِ النَّخلة.	١٠٩/١
نسك:	النُّسْك.	١٦٨/١
نسل:	النَّسَلان، نَسَلْنا.	١٣٨/٢
نسم:	نَسَمَة.	١٠١/١
	النَّسَمَة:	٢٦٥/١
نشأ:	المُسْتَنْشِئة.	١٠٤/١
	النَّشْء، النَّشَأ واحِدُهم نَاشِئ.	٢٠١/١
نشب:	تَناشَبُوا، نَشِب الشّيءُ بالشَّيء.	٩١/٢
	نَشِبوا في قَتْل عُثْمان، نَشِب الرجلُ مَنْشَب سَوْء، نَشِب الصَّيْدُ في الحِبالة.	٢٢٦/٣
نشد:	نَشَدت عنه، أنشدتُ الضّالَّةَ.	١٤٨/١
	أنشِدها، نَشَدْت.	٣٤/٢
نشر:	استَنْشَر، نَشَرُ الإناء.	٣٩/١، ٥٤
	النَّواشِر.	٧٤/١
	النُّشَارَة.	٢١٤/١

المادة		الجزء واللوحة
	النَّشِيرُ.	٢٧١/٣
نشط:	نَشَطت الدّلوَ من البئر أَنشِطها نَشْطاً، بِئْر نَشُوط، الأُنشوطَة، النَّشْط في السَّيْر، تَنشَّطَتْه.	١٨٤/٢
	انتَشَط زَينَبَ، بِئْر نَشْطة وبئر أَنشاطٌ.	٢١٤/٢
نشغ:	النَّشْغ.	٢٤٣/١
نشل:	النَّشِيل.	١٥/١
	نَشَلَه نَشَلات، المِنْشَل.	٢١٥/١
نشم:	نَشَّم القَومُ في الأمرِ.	٢٢٦/٣
نشا:	النَّشْوة، النِّشْوة، استَنْشَى.	٣٩/١
	رجل نَشْيَان للخَبَر ونَشْوان. من أَيْنَ نَشِيت هذا الخَبَر.	١٠٤/١
نصب:	هَمٌّ ناصِبٌ.	٢٢٨/١
	النَّصْب.	٢٤٦/١
نصح:	النَّصَاحَة، النّاصح، نَصَحتُ العَسَل.	٨٧/٢
نصر:	تَنْصُر السَّحابةُ بَنِي كَعْب، مَنْ نَصَرني نَصَره الله.	٢٣٦/١
	هل من نَاصِر؟	٣٠/٢
نصص:	أَناصُّه الحِسابَ، نَصُّ كُلّ شيء، ومنه نَصُّ الحَدِيث.	٢٤٧/٣
نصف:	تَنَاصُفِ وَجْهِها.	٦٧/١
نصل:	النَّصِيل.	١٤٦/١
	تَنصَّلت السَّحابةُ، نَصَل علينا فُلانٌ، انْصَلَت له، سَيفٌ صَلْت، وأَصْلَتَه صاحِبُه.	٢٣٦/١
	نصَلْت الرّمح، وأَنصَلْته ونَصَّلْته، النَّاصِل، والمَنْصُولُ والمُنْصَل.	١٣٦/٢
نصى:	تُنَاصِيني، المُنَاصَاة، تَناصَى الرَّجلان، النَّاصِيَة.	٢١٠/٢
	انْتَصَى الشَّيءَ، النَّصِيَّة.	٢٢١/٣

المادة		الجزء واللوحة
نضج:	ما يَسْتَنْضِج أكبرُهم الكُراعَ.	٣٠/٢
نضح:	النَّضَح.	٢٥١/٢
نضخ:	مُنْضاخٌ عليكم، انْضاخَ الماءُ وانضَخَّ.	٢٠٧/٢
نضد:	نضائد الدِّيباج، النَّضَد.	١٥/٢
	النَّضِيدُ، نَضدتُ المَتاعَ.	٢٤٠/٣
نضض:	نُضاضَة ولَد أَبويْه، ونَضَاضَتُه.	١١٩/٢
نطف:	النُّطْفَة.	١٥٠/١
	المُنَطَّف، النَّطَفَة.	١٨٦/٢
	تَنْطُف، نَطَف الوَدَكُ، النُّطْفَة.	٢١٤/٢
	يَنْطُف.	٢٧٥/٣
نطل:	النَّطْل.	٢٢٧/٣
نطنط:	النَّطانط.	١٠٨/١
نطا:	انْطُوا الثَّبَجَة.	٩٨/١
نظر:	مَرَّ بامرأةٍ كانت تَنظُر.	٢٧٢/١
نعر:	كُلَّما نَعَر نَاعِر، نَعَّار في الفِتَن، نَعَر العِرقُ بالدَّم.	٢٤٤/٣
نعس:	النَّاعِس.	٥٧/١
نعف:	النَّعَفَة.	٢١٩/٣
نعق:	النَّعْق، فَانْعَق بِضَأنِك.	٧٠/١
نعل:	النَّعل، النِّعال، رجل نَعْل.	١٤/١
	نَعْل فرد.	٢٥١/١
نعم:	نَعَّمناه، تَنعَّم الرجل.	٨٣/٢، ١٩٤
	ماأنعمنا بك، النُّعمَة، أَنْعَم اللهُ بك عَيْناً.	١٩٤/٢
	نُعْمَة عَيْن، ونُعْمَى عَيْن ونِعامُ عَيْن، النَّعْمَة والنِّعْمة، نَعِم اللهُ بك عَيناً، وأَنْعَم الله بك عَيناً، نَعِم يَنْعُم.	٢٤٢/٣
نعى:	النَّعِيّ، النَّعْي، نَعيتُ المَيِّتَ أَنعَاه.	٢٨٣/٣

المادة		الجزء واللوحة
نغش:	النُّغَاش، رجلٌ نُغاشِيّ، تَنغَّش.	٥٢/١
نغض	نُغْض الكَتِف، أَنغضَ الرّجلُ رأسَه.	٢٣١/١
	نَغَضَ البناءُ، نَغَض الشّيءُ، وأَنغضَه غَيرُه، النَّغْض.	٢٠٦/٢
نفت:	النَّفيتَة.	١٤٩/٢
نفث:	النُّفاثَة.	٩٥/١
نفج:	نَفَجَت بهم الطَّريقُ، نَفَجَت الرِّيح، ورِياحٌ نوافِجُ، انتفاجَة الأَرنب.	٢٣٩/١
	النَّفَّاج، انتفَجَ الشَّيء، النَّفْج، بعِير مُنْتَفِج الجَنْبَين.	٥١/٢
نفخ:	مابالدَّار نافِخ ضَرمة.	١٨٠/١
	نَهَى أن يُنفَخ في الإناء.	٢٣٦/١
	مُنتَفِخَة الوَرِيد.	١٩٩/٢
نفس:	المُنافَسَة، لاتَنفَس أن يكون هذا الأَمرُ فيكم، نَفَّسَني فيه.	١٢/٢
	نَفِسَت المرأة، ونُفِسَت من النِّفاس.	٢٠٩/٢، ٢٧٩/٣
	أَنفسَهم.	٢٣٨/٣
نفش:	مُنَفَّش المِنْخَرين.	١٦٤/٢
نفض:	النَّفيضَة.	١٠٢/١
نفق:	المُنَفِّق، النَّفاق.	٢٨٨/٣
نفل:	النَّوافل، نافِلَةُ الأَنفال.	٥/٢
	نَفَّلناهم، النَّفْل، نَفَلتُ الرجلَ عن نسبه نَفْلاً ونَفالَةً، وانتَفل الرّجل عن نَسَبه.	٥٨/٢
نفه:	المَنْفُوه.	١٢٦/٢
نفى:	النَّفيَّة.	١٤٩/٢
نقب:	النُّقْبَة.	١٥٣/٢

المادة		الجزء واللوحة
نقخ:	النُّقَاخ، النَّقْخ.	١/١٧٤
نقد:	نَقَد بعَيْنه إلى الشيء يَنقُد نُقوداً، نَقَد الشيءَ بإصبعه، نَقَد الطائرُ الحَبَّ، نَقْد الدّراهِم، إن نَقدْتَ الناسَ نَقَدُوكَ.	٢/١٠٩
نقر:	النَّقِير.	١/١٣١
	نَقَر في الطّعام، نَقَر الرّجل، بنات نَقَرى.	٢/١٠٩
	انتَقَرها عِكْرِمَة، النَّقْر.	٣/٢٢٧
	النُّقْر.	٣/٢٤٥
نقض:	فأَنقَضَ به.	١/١٢٠
نقع:	النَّقع، أَنقَع.	١/٢٩
	النَّقْع (ج) النُّقْعان.	١/٢٣٢
نقف:	نَقَفْتُ الحنظلَ، النَّقفُ والنِّقاف.	٢/١٨١
نقق:	العَقْرب تَنِقّ نَقِيقاً.	٢/٦٥
	النَّقَّاقَة.	٣/٢٥٤
نقل:	النَّقَل، المُنَقِّلة في الجِراح.	١/٢٣٨، ٢/١٢٣
نقنق:	النِّقْنِق.	١/٣١
نكح:	ناكِحٌ في بَنِي شَيْبان.	١/١٤٨
نكر:	النَّكْر، ما كان أَنْكَرَه، النُّكْر، النَّكراءُ.	٢/١٣٧
نكف:	الإنكافُ، تَنَكَّف، استَنْكَف، نَكِف.	١/٤١
	نَكفتُ العَرقَ، انتكَفَ الشَّيءُ.	٢/٧٦
نمر:	النَّمِرة (ج) نِمار.	٢/١١٣
نمس:	النَّامُوس.	١/١٨
	نَمِسَة.	١/١٠١
نمص:	نَمَصْت الكِتابَ.	١/١٩

المادة		الجزء واللوحة
نمق:	نَمَقْت الكِتابَ.	١٩/١
نمم:	النَّمَّام.	١٩/١
نهأ:	أنهأ اللحمَ، هو بَيِّن النّهوءة.	٥٣/١
نهب:	النَّهْب، النِّهاب جمع نَهْب.	٥/٢، ٦
نهبر:	النَّهْبَرة، النَّهابِر.	٢٧٧/٣
نهبل:	النَّهْبَلَة، شَيْخ نَهْبلٌ، وعَجوزٌ نَهْبَلَة.	٢٧٧/٣
نهج:	نَهج الرجلُ يَنهَج، وأَنهج إنهاجاً مِثْله.	٢٣٩/١
	النَّاهِجَة، نَهَج الأمرُ وأَنْهَجَ، طريق نَهْج.	٩٢/٢
	أَنهجَ الرجلُ، أَنهجتُ الدَّابَّةَ.	٢٠٩/٢
نهد:	غلام نَهْد، وفرس نَهْد.	٢٠٨/١، ٢٥١
نهر:	أَنهرَ الرجلُ.	٢٤٩/٣
نهز:	نَهْز عشرة آلاف، يُناهِز الشَّرَف، ناهَز الغُلامُ الحُلُم	١٣٣/١
	فليناهِزْها، ناهزت فلاناً السَّبْق، انتَهزت الفُرصةَ.	١٥٨/٢
	ينهَز قَيْحاً، النَّهْز.	٢٥٣/٣
نهس:	مَنْهُوس الكَعْبَين، النَّهْس.	١٥/١
نهش:	مَنْهوش الكَعْبَين.	١٥/١
نهك:	مِن أَنْهَك أصحاب رسول الله، رجل نَهيك بَيِّن النَّهاكَة، النَّهْك، نَهَكْت في الطَّعام، نهكَتْه الحُمَّى، لاتَنْهَكِي.	١٣٥/٢
نهل:	النَّهَل.	١٩٠/١
	النَّهَل الشُّروعُ.	١٩٥/٢
نوء:	النَّواء والنِّواء، المُناوَأة.	١٩٥/١
	سقَتْها الأَنواءُ، واحدها نَوْء.	٢٤١/١

المادة		الجزء واللوحة
نوس:	نَوساتُها تَنْطُف، تَنُوس.	٢١٤/٢
	النَّوسُ، شَرُّه يَنُوس.	٢٠٢/٢
نوش:	أُناوِشُهم، تَناوشَ القَومُ.	٢٠٤/٢
نوص:	النَّوص، انْتاصَتِ الشَّمس.	٢٢١/١
نوق:	استَنْوق الجَمَل.	١٤٩/٢
نوك:	استَنْوك الرَّجلُ.	١٤٩/٢
نول:	النَّوْل، النَّوال، نُلتُ الرجلَ نَوْلاً.	٦٢/١
	ماناَلَ لهم، نَوْلُك أن تَفْعَل كذا، نَال الرَّحِيل.	٢٤٣/٣
نوم:	النَّوم.	٥٧/١
	لَيلٌ نَائِم.	١٥٨/١، ٧/٢
	المَنامَة.	٢٥١/٣
نون:	النُّونَة.	٥٤/٢
نوى:	النَّوَى، النِّواء، النَّيُّ، نَوَت الناقةُ تَنْوِي فهي نَاوِيَة، وهُنَّ نِواء، ونَوَت نِوايَة ونَوايَة.	٢٤٤/١، ٢٤٥
	نَويتُ الشيءَ، لي عند فلان نِيَّة ونَواةٌ.	١٠٢/٢
	تَنْتَوِي.	٢٢٨/٣
	ناوِيَة وجَمعُها نِواء.	٢٨٦/٣
نيء:	أنأَت اللحم، وهو بيّن النيوءة.	٥٣/١
نيط:	النّيطُ، نِياطُ القَلْب.	٧٩/١
نيل:	يَنالُ من رَأسِي.	٢٠٩/٢
	نِلت الشيءَ نَيْلاً، النَّيْلُ.	٦٢/١

الهاء

هبب:	الهَبَّة، الدّهر هَبَّات وسَبَّات، هِبابُ الجَمَل، هَبِيبُ التَّيْس.	١/٢٠٣، ٢٠٤
	هَبَّ التيسُ هَبيباً.	٢/١٨٢
	لَيلُه هَبَّات، هَبَّ النائِمُ من نومِه.	٢/١٩١
هبت:	لَيلُه هُبَات، الهَبْت، في فلان هَبْتَة، هَبَت السَّحابُ بالمَطَر.	٢/١٩١
هبر:	الهَبُّور، سَيفٌ هَبَّار، هَبرتُ الشيءَ هَبْراً، هِبْرِيَة الرّأس.	٢/١٦٦
	الهَبْر، ضَرْب هَبْر، وبَعِير هَبْر.	٣/٢٦٨
هبص:	الهَبَص.	١/١٤٠
	هَبِص الرّجلُ.	٣/٢٤٨
هبط:	هَبَط الشيءُ وهَبَطْتُه.	١/٩٤
	الهَبُوطُ.	٢/١٦٦
هبع:	الهُبَع، هَبَع الرجلُ يَهْبَع.	٣/٢٦٣
هبل:	هَبِلَت الوَادِعِيُّ أُمَّه.	٢/٣٧
	الهَبُول.	٣/٢٣٨
	المَهْبِل.	٣/٢٧٥
هبا:	جاء يَتَهَبَّى.	١/١٢١
هتت:	هَتَّ الخمرَ، الهَتِيت.	١/٢٧٠
	الهَتُّ، تَركَهم هَتّاً بَتّاً.	٣/٢٧٣
هتم:	الأَهْتَم الثَّنَايا، مُتَهَتِّم الأسنان.	٢/٩٠
هجر:	المُهَجِّر إلى الصلاة، التَّهْجِير إلى الجمعة وغيرها	١/١١٩
	القرآن هِجِّيراهم.	١/١٣٠

المادة		الجزء واللوحة
	التَّهْجير، هَجَّر الرجل.	٨٨/٢
	لا يَذكُر الله إلا مُهاجِراً.	١٠٣/٢
	لا يسمعون القرآنَ إلا هَجْراً، هَجرتُ الشيءَ، مُهاجِراً، هَجَر المريضُ هَجْراً، الهُجْر، أهجَر إهْجَاراً.	١٢٩/٢
هجس:	خبز مُتَهَجِّس، الهَجِيسَة.	٢٢/٢
هجع:	بعد هَجْع وهَجْعَة من الليل.	٨٨/٢
هجل:	هَجَّلْتُ بالرجل.	٤٠/٢
هجم:	الهَجْمَة.	٢١/١
هجن:	اهتُجِنت، الهاجن، مُهْتَجَنَة ومُتَهَجِّنة.	١٥٥/١
	الهِجان.	٢١٧/١
هجهج:	هَجْهَجت الإبلَ.	١٢٧/١
هدأ:	بعد هَدْء من اللّيل.	٨٨/٢
هدب:	الهُدبَة، هَدَبْت الشيءَ.	٤١/١
	الهُدَّاب، هَدَبٌ، هُدْب الثَّوب.	٢٤١/١
	أُذُن هَدْباء، وشَجَرة هَدْباء.	٢٠٢/٢
	الأهدب.	٢٣٣/٣
هدد:	لَهَدَّ ماسَحَركم صاحِبُكم، لَهَدَّ الرجلُ رَجُلاً، هَدَّك من رَجُل، الهَدُّ.	٢٧٥/١
هدر:	الحمامة تَهدِر.	١٧/١
	الهَدِير.	١٥٠/١
هدل:	هَدِل البعيرُ يَهدَل هَدَلاً، الأهدلُ، شَفَة هَدْلاء، ومِشْفَر هَدِل، تَهَدُّل الغُصنُ.	١٦٤/٢
	الأهدلُ، بَعِير هَدِل.	٢٣٣/٣
هدم:	الهَدَم.	٥/٢
	الأهدام واحدها هَدْم.	٣٠/٢

المادة		الجزء واللوحة
هدى:	أهدى دَجاجةً، وأهدَى بيضة.	١١٩/١
	سَلِ الله الهُدَى.	٢٥٦/١
	هَلَك الهَدِيّ.	٢٦٨/١
هذب:	أهذَب الرجل في سَيْره، أهْذَب الظليمُ، أهذبَ الطائِرُ في طَيَرَانه، أهذَب المتكلِّم في خُطْبَته.	١٠٥/٢
هذذ:	تَهُذُّون الدنيا.	١٥٥/٢
هذر:	تَهذِرُون الدّنيا، هَذْر الكَلام، رجل هَذِر ومِهْذَار.	١٥٥/٢
	الهَيْذَرة، هَذَر في مَنْطِقِه يَهذِر هَذْراً، هَذَّار ومِهْذار.	٢٧٨/٣
هرأ:	المُهَرَّأ.	٥٣/١
هرت:	هَرَتَ عِرضَ أخيه.	١٥٧/٢
	المُتَهارت، رَجُل أهرَت وقَوْم هُرْت.	٢٥٧/٣
هرج:	استَهْرج لـه الرَّأي، هَرَج الفرس هَرْجـاً، وهـو مِهْرَج وهَرَّاج، هَرَج القَومُ في الحديث.	٣٢/٢
هرد:	مُهَرَّدة، هَرَّد، هَرِد.	٥٣/١
	هَرَد عِرضَ أخيه.	١٥٧/٢
هرر:	الكَلبُ يَهِرّ من وراء أهلِه.	٦٤/١
	امرأته تُهَارُّه.	١٢٣/١
هرط:	هَرَط عِرضَ أخيه يَهرِطه هَرْطاً.	١٥٧/٢
هرقل:	أجِئتم بها هِرَقْلِيَّة وقُوقِيَّة.	١٨٨/٢
هرا:	هذه هِرَاوة يَتِيم.	٢٣٢/١
هزز:	الهَزِيز.	١٨٥/٢
هزع:	بعد هَزْع وهَزِيع من الليل.	٨٨/٢
هزم:	هَزَم الأرضَ، هَزْمة الرَّعد.	٧٠/١
	مَحْزون الهَزْمَة، الهَزْم.	٢٠١/٢
	قُدورٌ هَزِمة، هَزِيم القدر.	٢٦١/٣

المادة		الجزء واللوحة
هشش:	الهَشُّ.	١٢٧/١
	الهَشُّ، أَهُشُّ.	٢٤١/١
هشم:	هَاشِم.	١٦٧/١
	هاشِم الذي هَشَم الثّريدَ لقومه.	١٠/٢
	الهَشِيمة.	٢٣٤/٣
هضل:	الهَيْضَلة.	٢٢٢/٣
هطل:	الهَيَاطِلَة.	٢٢٥/٣
هطم:	هَطَم طعامَهم.	١٥٦/٢
هفف:	هفَّ الحِمارُ هَفِيفاً، هَفَّت الريحُ، ورِيحٌ هَفَّافة.	٢٤٠/٣
	الهِفَّة والهِفّ.	٢٧٣/٣
هكم:	التَّهَكُّم، تَهَكَّم بفلان.	١١١/٢
هلب:	السَّماء تَهْلُبني، يوم هَلاَّب، فرس هَلاَّب، الهَلاَّب،	
	الهَلُوب «في نعت النساء».	١٤١/٢
	الهُلْب، الرقبَةُ الهَلْباء، الأَهْلبُ.	٢٠٢/٢
هلبس:	ماعليه هَلْبَسِيسَة.	٢٢٢/١
هلت:	الهِلْتَاة.	١٤٧/١
هلث:	هِلْثَاءَة.	١٤٧/١
هلك:	الهَلُوك من النّساء، التَّهالك.	١٦٥/١
	هَلَك النَّاس، أَهْلَكهم، التَّهْلُكَة.	٢٠٠/١
هلل:	البَرَد المُنْهَلّ، هَلَّ السَماءُ بالمطر، انهَلَّ السَّماء بالمطر.	٦٣/١
همد:	هَمِد الثّوبُ يَهْمَد، وهَمَدت النَّارُ تَهْمُد هُموداً.	١١٢/٢
همز:	رجل هُمَزَةٌ لُمَزَة.	٢٧٣/٣
همع:	الهِمْيَع.	٥١/١
همغ:	الهِمْيَغ.	٥١/١
هملع:	الهَمَلَّع.	٢٧٤/٣

المادة		الجزء واللوحة
همم:	الهِمُّ.	٢١٢/١
	الهِمُّ، هَمَمْتُ الوَدَك، هَمَّني هذا الأَمرُ، وأَهَمَّني.	٤٦/٢
همن:	هَيْمِنوا، المُهَيْمِن، هَيْمَن الطَّائِرُ.	٣٥/٢
	الهَيْمَنَة، المُهَيْمِنات، مُهَيْمِناً عليه.	٧٨/٢
هنأ:	لاأَرى لك هانِئاً. هَنَأْته.	١٧٩/١
هنبث:	الهَنْبَثَة.	١٩٤/٢
هنبذ:	الهَنْبَذَة.	١٩٤/٢
هنبر:	الهِنْبر، أُمُّ الهِنْبِر.	١٠٥/٢
هند:	هُنَيْدة، هِنْد.	٢٠/١
هنع:	الهَنعُ.	٢٥/٢
هنن:	تَهُنُّ هذه، هَنَّ، هَنَنْته.	١٠١/١
هوء:	الهَوْء، فلان بَعِيدُ الهَوْء.	٢٢١/١
	هاءَ، وهَائِي، وهَاؤُما، وهَاؤُم، وهاؤُمْن.	٢٨٥/٣
هور:	اهْتَور الرجلُ، هَارَ البِناءُ، لاهَوارةَ عليه.	٢٧٥/٣
هوش:	أُهاوِشُهم، جاءوا بالهَوْشِ والبَوْش، هوشات السّوق، هَوَّشتُ على الرجلِ أمرَه، تَهاوش.	٢٠٤/٢، ٢٠٥
	الهَوْش، تَهَاوش.	٢٩٠/٣
هوع:	يَتَهوَّع.	٢٥٣/٣
هوم:	هَوْم الأَرضِ، الهَوْمَة والهَوْمات.	٧٠/١
	التَّهْويم.	١٦١/١
	هَوَّم الرجلُ وتَهَوَّم.	٢٣٣/٣
هون:	الهُوَيْنى، يَمْشون على الأرضِ هَوْناً.	٢٢٤/١
هُوّة:	هُوَى الأرض.	٧٠/١
هوى:	يَهوِي بنا، هَوَى يَهوِي هَوِيّاً وهُوِيّاً.	١٥٣/١

المادة		الجزء واللوحة
هيب:	الهَيّبان.	١٢٦/٢
	أهابَ الناسَ إلى كذا، أهبتُ بالرجل.	٢٠٥/٢
هيج:	هاج البَقلُ.	٢٣٥/٣
هيض:	يَهيضه، الهَيْض، عظم مَهيض.	١١/٢
هيع:	الهَائعة.	١٧٦/٢
هيق:	الهَيْق.	١١٣/١
هيم	هَامَت دوابُّنا، الهَيْمان.	١٢٢/١
	التَّهْويم.	١٦١/١
	المُهَيَّمات، هَامَ الرَّجلُ وهَيَّمه الأَمرُ.	٧٨/٢
	الهَيامُ، والهُيام، والهِيامُ، بَعِير أَهْيَمَ وناقة هَيْماء، بَعِير هَائِم، وإبل هِيمٌ.	١٧١/٢

الواو

وأر:	الإرةُ، وأَرتُ إرةً.	٢٣٠/١
وأل:	وَأَل الرجلُ إلى المكان، المَوْئِل، فلان يُوائِل.	١٤٧/١
	لا وَأْلت، المَوْئِل، الوَائِل.	١٨٨/٢
وبر:	ما بالدّار وَابِر.	١٨٠/١
	الوَبْر.	٢٣٤/٣
وبش:	هم أَوباشٌ من الناس.	١٦٩/٢
وبص:	وَبَص الشّيءُ.	١٧٠/٢
وبق:	وَبَق الرَّجلُ، أَوبقَ نَفسَه.	١٤٢/٢
وبل:	الوَبلة، استَوبَلتُ الأرضَ.	٢٧٧/٣
	الوَابِل.	٢٠٧/٢
وتخ:	المِيتَخُ، المِيتَخَة.	٢٣٢/١

المادة		الجزء واللوحة
وتد:	وفِرعونَ ذِي الأَوتادِ.	١٠٦/١
وتر:	لن يَتِركم أَعمالَكم، وتَرَه يَتِره تِرةً.	٢٣٢/١
وتل:	أَوتَلْناه.	٨٣/٢
وثب:	ناقة وَثَبى.	١٣٣/١
	وَثَب على سَرِيري، الوِثابُ.	١٦٤/١
وجأ:	فَلْيَجَأهُنَّ، الوَجِيئة.	٦٤/١
وجح:	المُوجَح، الوِجاحُ، ثوب وَجِيح ومُوجَح، الوَجَح.	٤٣/٢
وجذ:	الأَوجاذ، وَجْذ وجمعه أَوْجاذ.	٢٦٧/٣
وجر:	وَجارُ الضَّبُع.	٢٦٦/٣
وجع:	الدّم المُوجِع.	٤٣/١
	أَنْ يُوجِعوا.	١٦٤/١
وجن:	وُجْن جمع وَجِين.	٢٣٤/١
	المِيجَنَة، المَواجِن.	٦٨/٢
وجه:	إن فلانا لا يَتَوَجَّه.	٢٠٤/٢
وحر:	الوَحَرة.	٧٦/١
	الوَحَر.	٩٢/١، ٢٠١/٢
	وَحِرَة.	١٠١/١
وحش:	الوَحْشان.	٤٩/١
	رجل وَحْش، من قوم أَوْحَاش، تَوحَّش الرجل.	١٠٥/١
	وَحَّشُوا بِرماحهم.	٧٦/٢
وحى:	الوَحْي، تَوحَّيتُ تَوحِّياً.	٧/٢
	وَحَيْت الكِتابَ وَحْياً.	٢١٧/٣، ٢١٨
وخز:	الوَخْز.	١٢٠/٢

المادة		الجزء واللوحة
وخش	وَخُش الشَّيءُ، الوَخْشُ من الرجال.	١٧٥/٢
وخط:	وَخْط نِعالكم، وَخطتُه بالسيف، وَخْطُ الشَّيْب.	١١٧/٢
وخف:	أوخَفَت يَداه.	١٤/١
	أوخفِي المِسكَ، الوَخِيف، المِيخَف.	١٣١/٢
ودد:	أودِدْه.	٢٤٢/٣
	تَزيد في المَوَدَّة.	٢٧٢/٣
ودع:	التَّوديع، ثَوب مِيدَع، المَوادِع، مِيدَعَة.	٣٤/١
ودق:	اسْتَودَقَتِ الفَرسُ.	١٥٠/١
	الوَدِيق.	١٧٢/٢
	الوَدِيقَة.	٢٣٣/٣
ودى:	الوَدْي، وَدَى الرّجلُ. المودي.	٢١٩/٣، ٢٨٠
وذح:	الوَذَح، وَذِحَت الغَنَم تَوذَح وَذَحاً.	٢٦٤/٣
وذف:	وَذْفان مَخْرجه، تَوذَّف الرجلُ.	١٥٤/١
ورث:	واجْعَله الوارِثَ منّا.	١٢٤/١
ورخ:	وَرِخَة.	١٠١/١
	أورَخْتُ العَجينَ.	٢٦٢/٣
ورد:	المَوارِد واحدها مَوردة.	٢٨/١
	تَورَّد الماءُ.	٢١٣/١
ورس:	أورسَ الشَّجرُ فهو وَارِس.	٩٧/١
ورش:	الوَارِشُ.	٢١٩/١
ورع:	الوَرَع.	١٦٨/١
ورق:	طَيِّب الوَرَق، وَرَقُ القَوم.	٢٧١/١
	وُرْقَاها غُزْرَاها	٢٢٠/٣
ورك:	رجل كوَرِك على ضِلَع.	١٠٠/١

المادة		الجزء واللوحة
ورم:	فكُلُّكم وَرِم أنفُه.	١٥/٢
ورى:	لأن يَمتلِئَ جَوفُ أحدكم قَيْحاً حتى يَريَه.	١٨٤/٢
وزر:	وَزِير الملك.	٣٤/١
وزع:	لا يُوزَع- وَزَعتُ الرَّجلَ.	٢١/١
	يَزَع الملائكة، وَزَعت الرجلَ عن الضَّلالة، وزعتُ القلبَ عن الهوى.	١٤٤/١
	هم أوزاعٌ من الناس.	١٦٩/٢
وزغ:	الوَزَغ، وَزَغ الجَنين، أوزَغَتِ النَّاقَة ببَوْلِها، وَوَزَغت به، وَزَغ.	٢٠٢/١
وزن:	تُوزَن الثِّمارُ.	٨٩/١
وسد:	إنّ وِسادَك إذاً لعَرِيض.	٧٨/١
وسط:	رجل وَسِيط، وَسُطَ وَساطَةً وسِطَة.	١٦١/١
وسع:	أوسَعُ جَمَل، جَمَل وَساع، سَيْر وَسِيع.	١٦٦/١
وسق:	اسْتَوسِقُوا.	٣١/١
وسم:	الشّيخ المُتَوَسِّم.	٢٦١/١
وشب:	هم أَوْشابٌ من النّاس.	١٦٩/٢
وشح:	يَتَوشَّحني.	٢٠٩/٢
وشظ:	الوَشائِظ، الأَوشاظُ، الوَشِيظ، الوَشِيظَة.	٢٤٨/٣
وشك:	وَشْكَان ما رَأَيتُ كذا.	١٥٤/١
وشى:	الوَاشِي.	١٢/٢
	اسْتوشَيْتُ النّاقَة، واسْتوشَيْت المَسألةَ.	٣٠/٢
وصب:	التَّوصِيبُ.	١٦٤/١
وصل:	الأَوصالُ، واحِدُها وُصل.	٢٢٣/١
	الوِصْل.	٢١١/٢
	الوَصَائِل.	٢٧٨/٣

المادة		الجزء واللوحة
وصم:	لاتَوصِيمَ في الدِّينِ.	٩٩/١
	التَّوصِيم.	١٦٤/١
وضأ:	رجل وُضَّاء.	٩١/١
	المِيضَأَة.	١٥١/١
	الوَضُوء، والوُضُوء.	٢٥٢/٣
وضح:	الوَضَح إلى الوَضَح، غَيِّروا الوَضَح، بفُلان وَضَح، وَضَح القَمَر.	٣٩/٢، ٤٠
	المُوضِحَة.	١٣٨/٢
	الوَضَح، الأَوضاح.	٢٣٢/٣
وضع:	واضِعٌ يدَه لُمسِيء النَّهار، وَضَع يدَه عن فلان.	٢٥٧/١
	أَوضَع الرّاكبُ، وَوَضَع لُغَة، المُوضِع.	١٨٣/٢
وطأ:	وَطَّأَ الشّيءَ، ايتطَأَ العِشاءُ.	٧٤/١
	الوَاطِئَة، الوَطَايَا واحِدَتُها وَطِيَّة.	١٥٨/١
وطب:	الوَطْب.	٣/٢
وعل:	الوُعُول.	١٥٩/٢
وغر:	الوَغْر.	٩٢/١
	وَاغِرة الضَّمِير، الوَغَر.	٢٠١/٢
	مُوغِرين، وَغْرة الهاجرة، وَغَر الصَّدر، إيغار الماء.	٢١١/٢
وغل:	لا يَغِل عليهن قَلبٌ مؤمن، الوُغول، وَاغِل، الوَغْل، وَغَل على القومِ في الشّراب.	٢١٩/١
	وَغَل وُغولاً، استَوغَل الرَّجل.	٢٣٦/٣
وغم:	الوَغْم.	٩٢/١
وفض:	استَوفضُوه عَاماً، الأَوْفاض، المُستوفَض.	٩٨/١
وقت:	كِتاباً مَوْقوتاً، وَقَت يَقِت.	٢٣٣/١
وقذ:	وَقَذْت الرجلَ أَقِذُه، وقد وَقَذَتْه الحُمَّى، المَوْقُوذَة.	٢٧٢/١

المادة		الجزء واللوحة
وقر:	الوَقِير.	٢٦٧/١،
		٣٠/٢
	القِرَة.	٣٠/٢
وقص:	تواقَصْتُ عليها، الأَوقَص.	١٤٣/٢
وقظ:	وَقَظَه، الوَقَظ.	٢٧١/١
وقع:	تَقَع من الجائِع مَوْقعَها من الشَّبعان.	١٢٥/١
وقف:	الوَاقِف.	١٨٥/١
وقل:	أَتوقَّل، وَعْل وَقِلٌ وَوَقْل وَوَقَل وَوَقُل، وَقَل الرجلُ في الجَبَل وَتوقَّل.	٢٥/٢
وق:	مُؤمِن تَقِيٌّ.	١٠٢/١
	تَوَقَّه.	٢٦٢/١
وكأ:	المُوكَأ.	١٣١/١
وكت:	وَكَّت البُسرَ.	٢٦٢/٣
وكد:	المُوكَد.	٢١٣/١
	أَوكدَتاه يداه، وَكَد أمرَه يَكِده وَكْداً، مازال ذلك وُكدي، الوُكْد والوَكْد.	٢٤٢/٣
وكع:	قَلْب وَكِيع، سِقاء وَكِيع، استَوْكَع السِّقاء.	٢٥٣/١
وكف:	الوَكَف.	٣٥/٢
وكل:	غَيْر وَكَل.	٦٧/١
	تواكَلْنَا الكَلامَ.	٧٦/٢
وكم:	المَوْكُوم.	٢٦٩/١
ولج:	يَتولَّج على النِّساء.	١٩٢/١
	التَّولُّج.	٣٢/٢
ولد:	الطَّاهِر لِدَاتُه.	١٦٢/١

المادة		الجزء واللوحة
	الوَلِيد.	٢٧١/٣
	ماوَلَّدت يا غلام، وَلَدت الغَنَم وِلاداً، وَوَلَدت المَرأةُ وِلادَةً.	٢٨٠/٣
ولق:	النّاقة تَعْدُو الوَلَقى.	١٣٣/١
وله:	الوَلَه.	١٦٢/١
ولى:	الوَلِيَّة (ج) الوَلايَا.	١٣٥/١
	فلأُوْلى وَلَد ذَكَر، الوَلْي، الوَلِيُّ.	٢٧٢/١
	المَوالِي.	١٢٢/٢
	أولَى لِي، وأولَى لَك.	٢٢٤/٣
ونى:	المِينَاء.	٢٧٠/٣
وهب:	التَّواهُب.	٢٢٥/٣
وهز:	نَهز بالسَّفَطَين.	٣٨/٢
وهف:	الواهِف.	١٨٥/١
	وَهْف الأَمانَة: وَهَف لي الشَّيءُ، ما يُوهِف لـه الشَّيء إلا أَخذَه، الواهِفُ، وَهَف يَهِف وَهْفاً.	٢١٤/٢
وهق:	المُواهَقَة.	١٦٦/١
وهل:	الوَهَل.	١٥١/١
	وَهَل الرّجلُ يَهِل وَهْلاً، ذهب وَهْلي إلى كذا، وَهِل يَوْهَل وَهَلاً.	٢٨٨/٣
وهم:	وَهَم الرجلُ وَوَهِمَ، أوهَمَ.	٢٨٨/٣
وهن:	الوَاهِنَة.	١٦٣/٢
ويه:	وَاهاً وَاهاً، وَيْهاً أَبَا فلان، وَيْهاً ماأولاه.	١٢٧/٢

المادة		الجزء واللوحة
	الياء	
يزن:	يَزَنِيَّة.	١٠٢/١
يسر:	تَياسَرُوا.	٩٢/١
	تَيَسَّرت البِلادُ، يَسَّر غَنَمَه.	٩٧/١
	ياسَر الشَّرِيكَ، رجل يَسْر ويَسَر.	١٦٤/١
يعر:	شاة يَاعِرَة.	١٧٨/١
يفع:	أَيفَع، غُلامٌ يافِعٌ ويَفَعَة، اليَفَعَة.	١٦٢/١
يمن:	يَتَيَمَّنون به.	١٢١/١
	الصلاةَ وما مَلَكت أَيمانُكم.	٢١١/١
	اليُمْنَة.	١١٢/٢
ينع:	اليَنَعة، اليَنَع.	٧٦/١

٤ـ فهرس الشعر والرجز

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
حرف الهمزة			
وإنا إذا..	لِواءَها	قيس بن الخطيم	٦٧/١
	☆ ☆ ☆		
وما أدري..	أم نِساءُ	زهير بن أبي سلمى	١٩٦/١
تحمّل أهلُها..	العَفَاءُ	زهير بن أبي سلمى	٢٦٠/١
أأطلب حاجتي	الحَياءُ	أمية بن أبي الصلت	٢٦٦/١
أيّها الشامت..	بقاءُ	الحارث بن حلزة	١٣٦/١
أم علينا..	غَبراءُ	الحارث بن حلزة	١٧٢/١
زعموا أنّ..	الوَلاءُ	الحارث بن حلزة	١٥٤/٢
إذا كنت ذا مال..	سَواءُ	—	٢٠/١
فإن تَكُ..	يشاءُ	القَطِران	٢٦٤/٣
لهم أذرع..	غُثاءُ	المكعبر الضبي أو ابنه محرز	٢٤٣/٣
نُولِّيها..	لحاءُ	حسّان	٥١/٢
ألاَ أَبْلِغ..	هَواءُ	حسّان	١٢٦/٢
فإنّ أَبِي..	وقاءُ	حسّان	١٨٠/٢
وإنّ كنائني..	أساؤوا	الرُّبَيْع بن ضَبُع الفزاري	١٩٣/١
هُدُوّاً..	الضّحاءُ	بشر بن أبي خازم	٨١/١
لئن كانت..	قضاؤها		٧٥/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
بُدِّلت..	أردؤُها	—	١٠٤/١
بَيضاء..	القُرَّاءُ	أبو صدقة النُّميْري	٩١/١

☆ ☆ ☆

في ظِلّ دانية..	الثَّرياء	عمر بن أبي ربيعة	١٢٦/١
ألا ياحَمْز..	بالفناء	—	٢٤٤/١، ٢٨٦/٣
في القَلْب..	زَلاّء	—	١٣٦/١
كلّ يوم..	السماء	ابن مُطَير	٢٥١/١
فأوْهِ..	وسماء	—	١٢٧/٢
في روضة..	بُعَيْد سماء	عمر بن أبي ربيعة	١٤٦/٢
أنت ابن..	وكَدائِها	ابن قيس الرقيات	١٤٠/١
وإذا تتبّعت..	جَرْبائِه	العجير	٥٨/١

حرف الباء

قلت كَفّي..	قد وجبْ	عمر بن أبي ربيعة	١٨٩/٢
رب مهزول..	الحَسَبْ	مسكين الدارمي	١٣١/٢
لاتَلُمْها..	الرُّكَبْ	مسكين الدارمي	٢١٤/١
وأنا الأخضر..	العَرَبْ	الفضل بن العباس اللّهبيّ	١٣٩/٢
مَنْ يُساجِلْني..	الكَرَبْ	الفضل بن العبّاس اللّهبيّ	١٥٩/١
فما كان..	فسبّ	ذو الخِرَق الطّهوي	١٥٨/٢

☆ ☆ ☆

بالأَرضِ أستاههم..	عجَباً	النابغة الجعدي	٣٠/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
يا رَبّة البيت..	والقُرْبا	مُرّة بن محكان	٢١٦/١
قوم إذا..	الكَرَبا	الحطيئة	١٢٠/٢
وكانت لعبّاس..	أشْهبا	ابن هرمة	٩١/٢
فابكِي أخاكِ..	أجْنابا	الخنساء	٢٣٤/٣
نعم فانهَلّ..	الطِّبابَا	جرير	٢٤٤/١
نُمَيْر..	التهابا	النميريّ	١١٩/٢
وإنّ الوائليّ..	لُغابا	بشر بن أبي خازم	١٥٩/١
تُؤَمِّل..	صابا	بشر بن أبي خازم	١٨٣/١، ٥/٢
أبَنِي حنيفة..	أغضبا	جرير	١٦٩/٢
أيا هند..	أحسبا	امرؤ القيس	٩٢/١
ماذا عليه..	وأحربا	—	٥٤/١
وماءٍ..	دَبَى	—	٦١/١
وإنّ مهاجِرَيْن..	وحابا	—	٢٢٧/١
أتيتك..	والرّغائبا	—	٤٣/٢
أفادتكم..	المُحَجَّبَا	—	١٢٥/١
وقد تَثَلَّم..	الغَلَبَه	النمر بن تولب	١١٥/١

☆ ☆ ☆

لَمْياءُ..	شَنَبُ	ذو الرُّمّة	٢٢٣/١
وفراءُ..	الكُتَب	ذو الرُّمّة	٢١٣/١
إلى لوائح..	قُشُبُ	ذو الرُّمّة	١٤٨/١
مُقَزَّعٌ..	نَشَبُ	ذو الرُّمّة	١٤٤/١
كأنه حَبَشِيٌّ..	الخُرَبُ	ذو الرُّمّة	١٣٧/١
إذا أراد..	طُنُبُ	ذو الرُّمّة	١٠٦/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
والقُرطُ..	يضطرب	ذو الرُّمّة	٨٩/١
يَسْتَلُّها..	العُسُبُ	ذو الرُّمّة	٣٥/١
رمى فأَخْطأ..	الحَرَبُ	ذو الرُّمّة	٨٠/١
وصَوَّحَ..	نَكَبُ	ذو الرُّمّة	١٧٥/٢
وقد تَوَجَّسَ..	كذِب	ذو الرُّمّة	١١٥/٢، ١٦٥
مَابَال عينِك..	سَرِبُ	ذو الرُّمّة	٢٤٤/١
فراح مُنْصَلِتا..	والخَبَبُ	ذو الرُّمّة	٢٣٦/١
تجلو البوارق..	عَزَب	ذو الرُّمّة	٢٣٩/٣
حتى إذا..	والرُّطُبُ	ذو الرُّمّة	٢٤٨/٣
ألا لله..	رَهِبُوا	أبو العيال الهذلي	٩٥/٢
وحَمَّج..	يَجِبُ	أبو العيال الهذلي	٢٥٦/٣
ألم تر..	يتذَبذب	النابغة	٢٣٩/١
ولكنني..	ومذهبُ	النابغة	٢٥١/٣
ولَستُ..	المُهَذَّب	النابغة	٥١/٢
هو الظَّفَرُ..	المُتَحَبِّب	العجير	٦٢/٢
فقام فأدنى..	شَرْجَبُ	العجير	١٤٣/٢
قد كان بعدك..	الخُطَبُ	صفية بنت عبد المطلب أو لفاطمة رضي الله عنها	١٩٤/٢
تخال بها..	مُتعَبُ	—	١٢/٢
أتخطب فيهم..	تَصَبَّبُ	بشر بن أبي خازم	١٥٤/١
على تلك..	وأَخْلَبُوا	الكميت	١٤٦/١
وأُمّك..	الحُنظُبُ	حسّان	٢٢٧/٣
عَفَت..	ركوبُ	حميد بن ثور	١١٢/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
تبادر..	رَغِيبُ	حميد بن ثور	١٢٦/٢
على أحوذيين..	فتغيبُ	حميد بن ثور	٩٣/١
وداعٍ دعاه..	مُجِيبُ	كعب بن سعد الغنوي	١٣٢/١
لعمرُكَ..	لصَلِيبُ	المُتَلَمِّس	٣٤/١
وإنَّ طبيباً..	لكذوبُ	ابن الدمينة	١٨٢/٢
وفي كل حَيٍّ..	ذَنوبُ	علقمة بن عبدة	١٨٩/٢
سيكفيك..	مَشِيبُ	سُلَيْك بن السُّلَكة السعدي	٢٠٥/٢
إذا مامضى..	غَرِيبُ	—	٧٥/١، ١١٣/٢
تخشخش..	جَنُوب	علقمة بن عَبَدَة	٢١٨/١، ٧٣/٢
بها جِيَفٌ..	فَصَلِيبُ	علقمة بن عَبَدَة	٣٢/٢
إذا لاح برق..	ضُروبُ	—	٢٥١/١
فقلتُ لها..	لَبِيبُ	المضرّب بن كعب	٨٧/٢
وتخبرني..	وتحوب	المُنَخَّل السّعدي	٢٢٧/١
فلستَ لإنسيٍّ..	يصوب	—	١٨٣/١
علَّقتُ..	الذِّيبُ	—	٧٦/١
فعاجوا..	الحقائبُ	نُصَيْب	٢٥٢/١، ١٠٥/٢
كذبتم..	ونضارب	—	١٣٤/٢
إذا قَصُرت..	فنضارب	الأخنس بن شهاب	٢٦٧/٣
ولو تُنْقَب..	مطارب	كثير	٢٧١/٣
وما يستوي..	العواقِبُ	—	٢٥٠/٣
فدارت..	المناكب	—	٢٠٥/١
ولست بنحوي..	فأعرب	—	٢٣١/٣

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
فِدىً..	أشهبُ	مقّاس العائذي	٩١/٢
يا سَعدُ..	الأقرب	جذيمة بن أشيم الفقعسي	١٣٥/١
حَلفتُ..	الكتابُ	—	٩٠/٢
كأنّ الليلَ.	والرَّبابُ	—	١٩٩/٢
إن تسألوا..	مَقْروب	—	٢١٦/١
فذاك عَصْر..	سُرْحوبُ	عبيد بن الأبرص	٢٥١/١
أفينا تسوم..	كَوكبُ	زيد بن كُثْوة	٨٣/٢
صُداعٌ..	لاتِبُ	أعرابيّ	١٦٤/١
دِيارٌ..	شُعوبُها	ذو الرُّمّة	١٧٠/١
بُوَيزل عامٍ..	شبيبُها	الراعي	١٩٦/١
إذا نهضت..	صِيَابها	أبو ذؤيب	١٥٩/١
تداويت..	قُلوبُها	—	٢٢٧/١
بلادٌ بها..	تُرابُها	—	٩٢/١
ويَشْبَح..	صالِبُه	ذو الرُّمّة	٥/٢
وجاءت بنسج..	ذَعالبُه	ذو الرُّمّة	٢١٤/٢
فقلت انجوَا..	وغاربُه	—	١٣٩/٢
ولقد شَهِدتُ..	شرابُه	الأعشى	٩١/١

☆ ☆ ☆

نَمُشّ بأعراف..	مُضَهّبِ	امرؤ القيس	٥٣/١
له جُؤْجُؤٌ..	مُشَذَّبِ	امرؤ القيس	٧٣/١
فللزَّجْر أهوب..	مُهْذِبِ	امرؤ القيس	١٠٥/٢
فغادر صرعى..	قَرهبِ	امرؤ القيس	٢٣٤/٣
ذهب الذين..	الأجربِ	لبيد بن ربيعة	٦/١، ٢١٣/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
أما إذا..	مُشَذَّب	—	٧٣/١
إذا عرضت..	وتَجَبْجَب	خُمام بن زيد مَناة اليربوعي	١٦٧/٢
رأيتُك..	لم تُعصَّبِ	المُخَبَّل	٥٠/١
شَهِيَّة..	أشنبِ	طرفة	٦١/١
إذا كنت..	طَيِّبِ	زرارة بن سُبَيع الأسدي أو لنضلة بن خالد الأسدي أو لدودان بن سعد الأسدي	٣٦/٢
يصونون..	المناكِب	النابغة الذبياني	١٣٩/٢
كِلِيني لهَمٍّ..	الكواكِب	النابغة الذبياني	٢٢٨/١
ولا عَيبَ فيهم..	الكتائبِ	النابغة الذبياني	١٩٦/٢
رقاق النِّعال..	السَّباسبِ	النابغة الذبياني	٢٥١/١
كأنّ نَقيقَ..	العقاربِ	جرير	٦٥/٢
يمرّون بالدّهنا..	الحقائب	الأحوص	١٦٨/١
فتًى..	الغرائبِ	—	٥٦/١
ونَشِيت..	قِرْضابِ	أبو خراش الهذلي	٣٩/١
ثم قالوا..	التّرابِ	عمر بن أبي ربيعة	٨٩/٢
مُثَفَّاة..	الحسابِ	—	٢٧٨/٣
ولها بركة..	بالخضاب	—	١١٣/١
بيت...	الهَلاَّبِ	الطّرماح	١٤١/٢
تكلفني..	والصِّناب	جرير	٢٥٣/٣
جزى الله..	كاذب	النمر بن تولب	٢٨٥/٣
مَن ذا رسول..	الكاذب	ابن هرمة	٦٧/١
لأصبح رِتما..	الكاثب	أوس بن حجر	٢٧١/٣

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
ضَلّت..	وتغريبِ	النابغة الذبياني	١٦٨/١، ٢٣٦
لاتنفرى..	لحروبِ	حسّان بن ثابت	٢٤٩/١
لايبعدنّ..	بذنوبِ	حسّان بن ثابت	١٣٤/١
وذي إبلٍ	ودؤوبِ	النّمر بن تولب	١٢٥/٢
وهم يطعمون..	وضريبِ	الأعشى	١٦/١
أدب..	الأديبِ	—	٢٧٢/٣
يقطعهن..	مُلهبِ	النابغة الجعدي	١٨٩/٢
وكان زياد..	والمهرب	النابغة الجعدي	٢٦٣/١
فإن تك حرب..	كَعْبِ	الأخطل	١٣٤/٢
أمرتُكَ الخيرَ..	نَشَبِ	إياس بن عامر	٨٢/١
قاتلك الله..	الخرب	—	١٣١/٢
ونِيرٍ..	الثعلب	—	٥١/١
إذا ما أتاه..	الرّكب	—	٤٠/١
وقد أغدو..	سَكْب	أبو دواد	١٨٨/١
ولقد طويتكم..	الأذراب	حضرمي بن عامر الأسدي	٨٢/١
وشاهدنا الجُلّ..	بقُصّابها	الأعشى	٢٢٣/٣
كيف السّلُوّ..	بهِ	—	٢٢٤/٣

حرف التاء

ولقد شفا..	سَكَتْ	المتلمس	١٣٣/١
والجَوْنُ..	خَرِقت	أبو دواد الإيادي	٩١/١

☆ ☆ ☆

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
مَنْ يأمن..	ماتا	—	٦٥/١

☆ ☆ ☆

يأيها الركبُ..	الصوتُ	رُوَيشد الطائي	٢٧/٢
فإنّ استك	وناكتُ	المغيرة بن حَبْناء	٢٤٠/٣
فقال له..	وُفاتُها	الأعشى	٥٤/١
إذا روّحَ..	غبراتُها	الأعشى	٧/٢
	يَسْتميتُ	—	١٤٥/١
قالت قُتَيلة..	شَواتُه	الأعشى أو سعيد بن عبد الرحمن بن حسان.	١٢٥/١، ٢٣٩

☆ ☆ ☆

صفوحاً..	مَلَّتِ	كُثَيّر	١٢٥/٢
أصاب الردى..	جَلَّتِ	كُثَيّر	٢٠٨/١، ٤٧/٢
فَدَقَّت وجَلّت..	جُنَّتِ	الشنفرى الأزدي	٢٧٦/٣
ولو أنّ يربوعا..	عَلّتِ	الطرماح	١٣٢/٢
ولو خرج الدجال..	احزألّتِ	الطرماح	١٣٧/٢
بني أسد..	اشمعَلّتِ	مُرّة بن مَحْكان السعدي	٨١/٢
أيا قاتل الله..	غَنَّتِ	قيس بن الملوح	٧٦/١، ٢٤٦
بأيدي رجال..	حين سُلَّتِ	الفرزدق	٢/٢
فشاول..	المشرفية سُلَّتِ	عبد الرحمن بن الحكم	٧٧/١
ظَلِلتُ..	وفَرَّتِ	عمرو بن معد يكرب	١٢١/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
وجاشَت إليّ..	فاستَقَرَّت	—	١٢٢/١
سُقيا..	مهبوتِ	ذو الرُّمَّة	١٩١/٢
فَدَعْ ذِكرَ..	المماتِ	—	٢٨٤/٣
ألاَ إنَّ قومي..	بالعَذِرات	—	٧٣/١

حرف الثاء

وذِفرى..	فعاثا	كثير	٢٠٨/١

☆ ☆ ☆

كم عَمّةٍ..	الكُرَّاثِ	جرير	١٣٩/٢
سأُفرِش..	الوارِث	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة	٢٥٦/٣

حرف الجيم

غادره..	مُعْتَلِجْ	حميد بن ثور	٢٥/٢
يَصِل الشَّدَّ..	مَعَجْ	—	١٩١/٢

☆ ☆ ☆

فإنك كالقريحة	ماجا	ابن هرمة	١٧٢/٢
وصاحبٍ..	فاهتاجا	—	٩/٢

☆ ☆ ☆

لا تَكْسَع..	الناتِجُ	الحارث بن حلزة	٢٤٢/١، ١٩٢/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
يترك..	هامجُ	الحارث بن حلزة	١٠٣/١، ٨٧/٢
سقى أُمَّ عمرو..	ثَجِيجُ	أبو ذؤيب	١٦٢/١

☆ ☆ ☆

ومُرسَلٍ..	الحاجِ	الراعي	٨٧/١
لـمّا دَعَا..	أدراجي	الراعي	١٧٠/١
فأَتَيْن..	بالبجباجِ	ابن ميّادة	٥٠/٢

حرف الحاء

ولئن كُنّا..	فَلَحْ	الأعشى	١٩٥/١
كم رأينا..	بطَلَحْ	الأعشى	٣٦/٢
فترى الأعداءَ..	الوَذَحْ	الأعشى	٢٦٤/٣

☆ ☆ ☆

ضَمِنت..	يُصَفَّحا	ابن هرمة	٢٢٤/١
تَسرُّ صديقي..	مُوجَحا	ابن هرمة	٤٤/٢
كَتاركةٍ..	جناحا	ابن هرمة	٢٣٨/٣
وشوازبا..	ضَبْحا	أبو دواد الإيادي	١٤٨/٢
والخَيلُ..	مِلْحَا	أبو دواد الإيادي	٤٩/٢
ورأيتُ..	رُمْحَا	—	١١٩/١
أَحمُّ..	واضِحَه	الطِّرمّاح	١١٤/١، ٤٠/٢

☆ ☆ ☆

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
قطعتُ..	الـمُتَوَضِحُ	الفرزدق	٢٨/٢
مُؤَلّلة..	الـمُتَطحْطِحُ	الطرماح	١١٤/٢
فاستوردتهم..	النضح	أيمن بن خُرَيم	٩٤/١
تفاقد..	ذبحوا	أيمن بن خُرَيم	٢٤٣/٣
وقال صحابي..	يَلُوحُ	الضحّاك العقيلي	٣٦/٢
غُرابٌ وظَبْي..	نَضِيحُ	الزبير بن بكار	١٦/١
لَعَيْناكِ..	مَروحُ	أبو حية النميري	٧٤/١
لَظًى..	شابِحُ	ذو الرّمّة	٥/٢
وَقفْنَا..	اللّوائحُ	أبو ذؤيب	٢٦٠/١
لها قَرِد..	والقُدوحُ	بشر بن أبي خازم	١٤٩/١
وأكرِمْ كريما..	تَروّحُ	—	٧٥/٢
فأضحى له..	أَفضَحُ	ابن مقبل	٥٣/١
وبات يغنّي..	أقرحُ	ابن مقبل	١٥٣/١
قَطَاة عَزّها..	الجَناحُ	قيس بن الملوح	١٠٣/١
كرهتُ العَقْرَ..	الرياحُ	—	٢٦١/١
بأيديهم..	مَنيحُها	ابن قميئة	١٩٤/١

☆ ☆ ☆

ورَنَّقت المَنيَّة..	الجَنَاحِ	أبو صخر الهذلي	٢٦٥/١
رأيتُ فضيلةَ..	بالرِّماحِ	أبو صخر الهذلي	٧٦/٢
يَتَلَقَّى الندى..	وقاحِ	—	٦٣/٢
رَمَى اللهُ..	بالقوادحِ	جميل	١٢٢/٢
فما شجراتُ..	ضَواحِي	جرير	٨٣/١
عَشِيَّةَ رُحْنا..	مُمَلَّحِ	عروة بن الورد	٢١٤/١
لَياليَ..	الأقاحي	بشر بن أبي خازم	٩٥/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
إن السَّمَاحةَ..	الواضحِ	زياد الأعجم	١٣٤/١
يَروق العيون..	راجح	كثير	١٨٨/٢
إن امرأ..	بقداحِ	—	٩٧/٢
ماهَيّجَ الشوقَ..	واح	—	٢١٨/٣
وإقدامي..	المُشيحِ	عمرو بن الإطنابة	٢٣٥/١
وقولي...	تستريحي	عمرو بن الإطنابة	١٨٨/٢
لو كنت عَيراً..	قبيحِ	—	٢١١/٢

حرف الخاء

غدت في رعيل..	لم تُمَرّخِ	—	٢٤٠/١

حرف الدال

ماذا يَغِير..	رَقَدا	عبد مناف بن رِبع الهُذَلي	٢٥٥/٣
أتانا أبو الخَطّاب..	نِقَدا	—	١٩/٢
فإن شئت..	بَرْدَا	العَرْجيّ	١٧٤/١
ألا غَنّياني..	بُعْدا	—	٢٥٠/١، ٢٨٢/٣
أَأَذْلْتَ نفسَك..	غدا	الأَعْشَى	١٩٣/١
تَضَيَّفْتُه يوماً..	قائدا	الأعشى	٩٤/٢
أَثْوَى وقَصَّر..	موعِدَا	الأعشى	٢١٧/٣
تَلْقَى الفَتَاةُ..	أَدْرَدَا	جرير	٢٧/١
بكيتُ الهوى..	وأسعدا	الأحوص	١٣٤/١
أيا خالِدٌ..	يَتَبَدَّدا	الأخطل	٢٣٧/٣

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
قوم إذا لبسوا..	وقِدّا	عمرو بن معد يكرب	٢١٠/١
أَبَى حُبِّي..	جديدا	—	١٧/٢
وكَسَونا البيتَ..	برودا	أسعد الحميري	٢٧٨/٣
ونَصْرُك..	جُوادَا	الباهليّ	١٨٤/١
لا تُفرِغَن..	فَقْدها	—	٥٣/١
لا يُبعِد الله..	خالِدَه	—	٢١٣/١

☆ ☆ ☆

أولئكَ قَومٌ..	شَدُّوا	الحطيئة	٩/١، ١٢٠/٢
أرى الدهرَ..	جلعدُ	ساعدة بن جؤية الهذلي	٢١٢/١
ظللنا نصادي..	يتودَّدُ	مزرّد	١٤/٢
حتى إذا نطق..	مُعتَمِدُ	الراعي	١٠٨/٢
إلاّ تَقَلَّبَ..	الصَّرِدُ	ابن هرمة	٢٣٤/١
ومطارب..	تُخَوِّد	أُمَيّة بن أبي الصلت	٢٧١/٣
ثم اغترزتُ..	والجَدَدُ	بشر بن أبي خازم	١٤٩/٢
لا يصلح الناس..	سادوا	الأفوه الأودي	١٩٣/٢
وما يدري جُرَيَّة..	النَّجِيدُ	عنترة	٣٠/١
لنا باحَة..	الوعيد	—	١٩٩/١
وما تِسْعُون..	شديد	—	٢٢٩/٣
حتى كأنّ..	تنجيدُ	ذو الرّمّة	٢٥٢/١
أتهزأ مِنّي..	جاهِدُ	عروة بن الورد	٤/٢
تَشُطّ غدا..	أبعدُ	—	٩٤/١
لهم مجلس..	عَبِيدُها	—	٤٠/١
فإن شئتَ..	تريدها	—	١٥٥/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
فقلتُ له..	يرودها	—	٢٦٧/٣

☆ ☆ ☆

فما الفرات..	بالزَّبَدِ	النابغة	٨/١
وما نَديت..	يَدِي	النابغة	٦٨/١
قالت ألا ليتما..	فَقَدِ	النابغة	١٧٦/١
خَلَّت سبيلَ..	فالنِّضَد	النابغة	١٥/٢
فظل يعجم..	أود	النابغة	١٦/٢
فَعَدّ عما ترى..	أُجُدِ	النابغة	٢٣/٢
هاإن تا..	البلدِ	النابغة	٤٧/٢
وخيّس الجن..	العَمدِ	النابغة	٧٢/٢
أمست خلاء..	لُبَد	النابغة	٩٠/٢
هذا الثناء..	بالصَّفَد	النابغة	٩٤/٢
لـمّا رأى..	قَودِ	النابغة	١٠٣/٢
يمدُّه كل واد..	الخَضدِ	النابغة	٢٠٣/٢
لا تقذفنّي..	بالرِّفَد	النابغة	٢٢٥/٣
أفِد التّرحل..	قَدِ	النابغة	٢٢٦/٣
تنادوا..	الرّدِي	دريد بن الصمة	٨٥/٢
قد ثَكِلت..	الأسد	حسّان بن ثابت	١٩٥/١
وإن تبغني..	تَصْطَدِ	طرفة	٤٣/٢
يشق حباب الماء..	باليَدِ	طرفة	٣/٢
وكتيبة..	يَدِي		٢٢١/١
يافارساً مافاد..	اليَدِ	بشر بن أبي خازم	٢٣٤/١
أودى الزمان..	اللّبَد	—	١٢٩/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
وكُنَّا إذا القَيسيّ..	الكرْدِ	الفرزدق	٥٢/٢، ١١٨
أطعت العِرْسَ..	عَبْدِ	نبيه بن الحجاج	٣٠/١
فإنّ ابنَ أخت..	جَلْد	—	١٩٧/٢
فقلت لهم..	المُسرّدِ	دريد بن الصّمّة	٢٢٢/٣
ياويح أنصار..	المَلْحَد	حسّان بن ثابت	٧٣/٢
فرأى مَغار الشمس..	حرمد	تُبّع أو أمية	١٦٨/٢
كأن علوبَ..	قردد	طرفة	١٨٨/١
متى ماتزرنا..	بقردد	—	١٨٨/١
فإنّي وإن أوعدته..	موعدي	عامر بن الطفيل	٩٨/٢
كطُرَيْفة بن العبد..	بمهنّدِ	المتلمس	٧٨/١
خليليّ بالبوباة..	المقيّد	رجل من مزينة	١٧١/١
لقد قذفت بها..	كالمُودِي	حسّان بن ثابت	٢١٩/٣
كالبلايا..	الخدود	أبو زبيد	١٣٤/١
ولقد شددت..	مُجيدِ	الفرزدق	١١٧/١
لو كنت من هاشم..	الصّيد	حسان بن ثابت	١٦٦/١
دار الفتاة..	الجِيدِ	الشّماخ	٣٢/١، ٩١
بين الأَشَجّ..	للمولود	أعشى همدان	٢٢٨/١
ومَشْهد..	مشهود	أم قبيس الضّبّيـة، أو أبـو النجم.	٨٥/١
كأنها وابن أيّام..	ديابود	الشّمّاخ	١١٣/٢
عقارا عُتّقت..	الجَرادِ	المتلمس	٤/٢
كأني إذ أتيتهم..	نضادِ	—	١٠٥/٢
فانْهَيْ خيالك..	وسادي	الأعشى	٢٤/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
وإن تكن..	زياد	رجل من طيئ	٥٨/١
يُرِيك نجومَ الليل..	عُبادِ	ذو الرمة	٦٢/١
أريد حباءه..	مُرادِ	عمرو بن معد يكرب	١٣٥/٢
رأوا بارقات..	بمداد	الأخطل	٧٠/١
ياصاحبيّ..	أذوادِ	السّليك أو تأبط شرّاً، أو أعشى فَهْم.	١٠٥/٢، ١٤٤
سلام في الصحيفة..	إياد	لقيط الإيادي	٢٥٩/١، ٢٦٠
أبيت أكفّ نفسي..	وِسادي	جابر بن مؤتلق	١٤/٢
فإن لنا عنكم..	صوادي	مالك بن الرّيب	١٣٧/٢
وإنّ الذي ينوي..	عوادي	كثير	١٠٢/٢، ١٠٩
مابعد زيد..	تآدي	الأسود بن يعفر	٢١٩/٣
ولقد أروح..	أجيادي	الأسود بن يعفر	١٠٦/٢
ولقد غنوا..	الأوتاد	الأسود بن يعفر	١٠٦/١
فأنكحها..	زياد	—	٢٢٥/٣
إمّا تَرَيْ..	أفوادي	—	٢٢٣/١
قليلة لحم الناظرين..	بارد	—	٥٨/١
ولقد نضحت..	بارد	—	٥٩/٢
ولست بقَوّال..	أقرِد	—	١٦٣/١
إنا لنصفح..	الأصيد	—	٣٢/١
ونبّئت..	وَكُدِي	الطرماح	٢٤٢/٣
ونارٍ كسحر العود..	الصوارد	—	١٤٥/١
وألصق أحشائي..	الأساود	—	٣٨/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
أو في السرارة..	الجلاعيد	حسان بن ثابت	٣٨/١، ١٢٢/٢، ١٣٩
لحج مأمومة..	كالمغاريد	عذار بن درة الطائي	٢٠٦/١
فبتّ الخليفة..	مستادِها	الأعشى	١٣٠/٢
فلن يطلبوا..	لإزهادها	الأعشى	١٤١/٢

حرف الراء

لها عجز..	المضرّ	امرؤ القيس	٢١٣/١
وعين لها..	أخرْ	امرؤ القيس	١٩٩/١
فَتُور القيام..	خَصِرْ	امرؤ القيس	٦٣/١
فظلّ يُرنِّح..	النَّعِر	امرؤ القيس	٢١٩/٣
نحن في المشتاة..	ينتقر	طرفة	٥٧/٢، ٢٢٧/٣
تطرد القُرّ..	بِقُرّ	طرفة	١١٤/٢
ثم راحوا..	الأُزُر	طرفة	١١٢/٢
كنبات المخر..	الخُضَر	طرفة	٢٦٧/١
تروي لَقىً..	يَنْصهِرْ	ابن أحمر	٢٠٤/٢
فأرغلت في حلقه..	تشفترّ	ابن أحمر	٢٧٠/٣
وإنما العيش..	معتصرْ	ابن أحمر	١٧٦/١
ترعى القَطَاة..	يَعُرّ	ابن أحمر	٢٠/٢
وأنت مليخ..	مُرّ	الأشعر الرقبان	١٨/١
بأن بني الوخم..	السَّحرْ	مرقش الأكبر	٧١/٢
فتبازت..	الوترْ	عبد الرحمن بن حسان	١٣٩/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
وخيل..	المدّخر	—	١٣٣/١
أرعد وأبرق..	بضائر	الكميت	٢٠٠/٢

☆ ☆ ☆

ومرضوفة..	غرغرا	الكميت	٣/٢
وإني لأرجو..	أغبرا	أبو الطمحان القَيْني	٢١٣/١
سائل لقيطا..	جعفرا	—	٤٩/٢
فمثلك أصبى..	أعذرا	حميد بن ثور	٢٣/٢
كوَحْي الصفا..	وتَمَطّرا	حميد بن ثور	٢١٨/٣
تَنَغَّلْن أطراف..	يتقفّرا	الفرزدق	١٤٦/٢
رموها بأبدانٍ..	المُنَفَّرا	امرؤ القيس	٧٨/١، ٢٣٤، ٣٩/٢
منعمة بيضاء..	لأثّرا	امرؤ القيس	٢٥٠/٣
وخدّ أسيل..	تَمَوّرا	امرؤ القيس	١١٣/١
علونا السماء..	مظهرا	النابغة الجعدي	٦٢/١
بل أيها الراكب..	الخبرا	عمارة بن عقيل	١٧٠/١
وقد بهرت..	القمرا	ذو الرمة	٨٩/٢
أرشّت بها..	نَذْرا	ذو الرّمّة	٢٥٨/١
فبعداً لقومي..	بهرا	ابن ميادة	٨٩/٢، ٢٤٣/٣
ربّ نار..	والغارا	عدي بن زيد	٢٠/٢
رأيتُك في الضنء..	الصغارا	الكميت	١٤٦/٢
ألم ترأنني..	جَارا	—	١١٩/٢
فمن مبلغ..	بكراً جارا	الأعشى	١١٩/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
فلما أضاءت ..	أنارا	أبو دواد الإيادي	٧٨/١
أيها الرائح ..	الأوطارا	ابن أبي ربيعة	١١٩/١
فصادف سَهمُه ..	الفِرارا	الراعي	١٥٤/٢
أَضَعْن ..	الجِرارا	ذو الرمة	١٣١/١
فإذا سمعت ..	تكفيرا	جرير	١٦٣/٢
تشبه في الهمام ..	البريرا	الكميت	٩٠/٢
إن الحرام ..	مصورا	—	٣٢/١
أمير المؤمنين ..	المُغيرَه	أبو الأسود الدؤلي أو ابن أبي ربيعة	٥٦/١
ياجفنة ..	الحِبَره	—	١٩٢/٢
ورأت بأنّ ..	البشاره	الأعشى	١١٦/١
فعِشْنا زمانا ..	أخبارَها	الأعشى	١٠٧/٢، ١٠٨
ومَحْنِيَّة ..	عُقَّارَها	—	٤٣/١

☆ ☆ ☆

وقوفاً بها ..	ثَأرُ	الفرزدق	٢١٤/١
غداة أحلت ..	الخَمرُ	الفرذدق	١٢٩/١
إذا ما ادَّرَعنا ..	سُجْر	ذو الرّمّة	٧١/١
أماويّ ..	الصَّدر	حاتم	١٢٥/٢
مَنْ ليس فيه ..	عُسر	الأعشى	٦٧/٢
نفسي فداء ..	ذَكَر	الأخطل	٨٥/٢
بئس الصُّحاة ..	السَّكَر	الأخطل	٢٨٩/٣
حنّت قلوصي ..	الذِّكر	ابن أحمر	٢١٦/٣

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
ياليْت أنّي ..	مُؤْتَجَر	أبو دهبل الجمحي	٢٨٢/٣
عجوز تُرجّي ..	الظَّهرُ	جِران العود	٣٤/١
غدا أكهب الأعلى	أخضرُ	ذو الرّمة	٨١/٢
إذا المضر الحمراء ..	يطحر	ذو الرّمة	٣/٢
نقدمُها للموت ..	أحمر	ذو الرّمة	٨٤/٢
نهوض بأخراها ..	أغبر	ذو الرّمة	٤٠/١
تَنَحَّى له عمرو ..	تَضْبِر	ذو الرّمة	٤٠/١
إذا نحن رَفّلنا ..	يذكر	ذو الرّمة	٤٥/١
ونَفّضت عني ..	أزور	عمر بن أبي ربيعة	١٩٦/١
أمِن آل نُعم ..	فُهَجِّر	عمر بن أبي ربيعة	١١٨/١، ٨٨/٢
فهممت أن أغشى ..	المَحْجَر	حميد بن ثور	٤٥/١
تيمن منها ..	مُقَيّر	نصيب	٢٧٠/٣
وقلتم لقاح ..	أيسر	الحيقطان	٢٣٠/٣
فأعضضته الطولى ..	يُتَخَيَّر	—	٢٨١/٣
ومستنبج تهوى ..	أصور	—	٢٢٤/١
فألقت عصاها ..	المسافر	مُعَقِّر بن حمار	٢٤/١
وأنت التي حببت ..	القصائر	كُثَيِّر	١٣٩/١
إذا ابن أبي موسى ..	جازرُ	ذو الرّمة	٢٢٣/١
ولا أشتم العُفَّى ..	جازر	—	٣٧/١
من الممهيات الركض ..	طائر	—	١٧٣/٢
وكنت أُرجّي ..	جابِر	—	٢٨٩/٣
زع القَلبَ .	المقادر	عمر بن أبي ربيعة	١٤٤/١
مَنْ رأيت المنون ..	خَفِيرُ	عدي بن زيد	٢٣/١
يطول اليوم ..	قصير	—	٢٣/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
كأنّ هِرًّا..	خنزير	أوس بن حجر	٣٨/١
بشر بن مروان..	ميسور	جرير	١٦٤/١
بُغاث الطير..	نزور	العباس بن مرداس	٢٠١/٢
وتضربه الوليدة..	نكير	العباس بن مرداس	٢٣٥/١
ويعجبك..	الطَريرُ	العباس بن مرداس	٧١/٢
ولو عند غسّان..	عَقِير	الأعور النّبهاني	١٩/٢
فلو أنّ نفسي..	كثير	—	٤٣/٢
ينام محاق الشهر..	طرير	—	٧١/٢
وصدري مصفح..	الصدور	—	١٢٥/٢
قد كان..	تنكيرُ	—	١٣٧/٢
قلبي ذَكِيٌّ..	مأثور	—	١٧٩/٢
شَققتِ القلبَ..	الفطور	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	٢٢٤/٣
تَرَى شَرَطَ المِعزى..	مهور	جرير	١٨٩/١
يابُشر حُق لوجهك..	أمير	جرير	١١٦/١
يارسول المليك..	بور	ابن الزِّبَعرى	٦٦/١
شاده مرمراً..	وكور	عدي بن زيد	١٣٥/١
أحب من النسوان..	قصير	—	١٣٩/١
حتى تركنا..	منقعِر	—	١٧٤/١
إمّا يُصِبْك عَدُوّ..	تَنْتَصِر	الأعشى	٧/١
واذكر غدانة..	الصِّيَر	الأخطل	٢١٨/١
إني أتتني لسان..	سَخَر	أعشى باهلة	٦/٢
رأت رجلاً..	فَيخْصَر	عمر بن أبي ربيعة	٣٥/٢
أبونا إياس..	وتذكِرُ	ذو الرّمة	٣٧/٢
يسعى الفتى لأمور..	منتشرُ	كعب بن زهير	١٢٣/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
كحِلفةٍ من أبي..	الكُبار	الأعشى	١٦١/١
فما أبالي..	دَيّار	—	٤٧/١
يُضمَّر..	اقْورار	بشر بن أبي خازم	٩٨/١
ولولا أن يقال..	الصغار	نصيب	٢٠١/١
فاخرات ضروعها..	الجَبّار	لبيد	١٨١/١
لايَحلُب الضَّرع..	آثار	—	٢٣١/١
ندمت ندامة..	نَوارُ	الفرزدق	٨٤/٢
ترتع مارتعت..	إدبار	الخنساء	١٥٣/٢
طبٌّ بَصِير..	أحبار	أبو زبيد الطائي	١٧٧/٢
أدوتُ له..	حَذِر	—	٢٠٩/١، ٢٤١/٣
قروا جارك..	مشافِرُه	الحطيئة	١٤٢/١
إذا أنت لم تَخشِف..	ناصرُه	—	٦٢/١، ٢١٨
فقلت لها..	ناصره	—	٦٨/٢
وسرب ملاح..	أواخره	—	١٧٣/١
جارية بسفوان..	إعصارُها	منصور بن مرثد الأسدي	٦١/١
كأنّ فؤادي..	تُطيِرها	—	٦٥/٢
وماالنفس..	غديرها	عقيل بن بلال بن جرير	٧٨/٢
وقد زعمت..	فجورها	توبة بن الحميّر	٨١/٢
إذا مارأونا..	جزيرها	—	١٦٣/٢
وداع بلَحْن الكلب..	وستورها	الفرزدق	١٩٧/٢
بضرب كآذان..	تبورها	مالك بن زغبة	٢٤٧/٣

☆ ☆ ☆

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
نال الخلافةَ..	قَدَرِ	جرير	٨١/٢
عاد الأذِلّة..	للجُزر	ابن مقبل	٢٥٧/٣
أضاعوني..	ثَغْر	العَرْجي	٦/١
كأني لم أكن..	عمرو	العَرْجي	١٦١/١
قوم إذا اخضَرّت..	الحُمْر	—	١٤/١
ابدأن من نجد	الظُّفُرْ	—	٣٧/١
رمَيْنا فرامينا..	قَدْر	هدبة بن خشرم العذري	١٠٩/١
وأنت أمير المؤمنين..	قَصْرِ	هدبة بن خشرم العذري	٥٤/١
كأنّ بقايا الليل..	خُضْر	—	٧٩/١
وتُركَبُ خَيلٌ..	الحُمرِ	—	١٢٩/١
أبوكم قصيٌّ..	فِهْر	حذافة بن غانم بن عامر القرشي	١٣٦/١، ١٠/٢
تقول ظعينتي..	سَحْر	قيس بن الخطيم	١٤٥/١
ومن جهلٍ..	تور	بعض الأنصار	١٤٥/١
وتواهقت أخفافُها..	يُكْر	ابن أحمر	١٦٦/١
تلاعب مثنى..	قفرِ	—	١٩٦/١
إذا المرء	فاحذر	ابن أبي الدنيا	٢١١/١
وإن كنتِ..	يدري	الأخطل	٢٠٩/١، ٢١٢
اذا كان باب الذل..	الفقرِ	—	٢٢٣/١
فهل يمقتني الله..	النَّفْر	نصيب	٢٤٧/١
وماأنشد..	النَّشْر	نصيب	١٥/٢
ولاتبكِ ميتاً..	أبي بكر	—	١١٤/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
أطعنا رسول الله..	أبي بكر	شاعر من أهل الردّة	١/٢٠٥، ٢١١
			٢/١٨
حتى كأني	يَحرِي	—	٢/١٩
فهراق في طرف العسيب..	صُفْرِ	الأعشى	٢/٢٥
ألا ياسلمي..	الدَّهر	الأخطل	٢/٣٦
وما كُنتُ..	القَبْر	المتلمّس	٢/٧٠
وإن أبانا..	الفِزْر	موسى بن جابر	٢/٧٣
ألا إنَّ..	النُّكر	—	٢/٣٢، ٧٨
وقلت له..	الأمر	—	٢/١١٧
وأُكثِر هجرَ	هجر	—	٢/١٢٩
كسا اللّؤمُ..	الخُضْر	جرير	٢/١٣٩
بهن تركنا..	الجَفْر	—	٣/٢٤٦
سمعن لها..	تفري	—	٢/٢٠٨
إذا انسلخ..	عامرِ	الراعي	١/٢٣٦
فتذكّرا..	كافر	ثعلبة بن صعير المازني	٢/٣٨، ٧٤
أقول لمّا..	الفاخر	الأعشى	١/٢٥٧
حكمتماه..	الباهر	الأعشى	٢/٨٨
وكل جوب..	حادر	الأعشى	٢/١٥٢
ولقد فكهت..	ظاهِر	—	٢/٦٣
تعادوا..	المشافر	ذو الرمة	٢/١٦٤
ومولاك..	المناخر	—	١/١٢٦
فلما هبطنا..	كراكر	حسان بن ثابت	١/٢١٥

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
هنالك..	بالجرائر	الشنفرى	٣٧/٢
فأصمت..	الفخارِ	—	٢٦٩/١
شُعَب العلافيات..	الأطهار	النابغة	٢١٣/١
ويبيت جُلّهم..	بالأسحار	الطرمّاح	٢٠٨/٢
لعن الله منزلاً..	الإمعار	—	٢٣٥/٣
لانوم أو تغسلوا..	أطهار	الخنساء	٢٠٩/٢
أحافرة..	وعار	—	١٧٥/١
أحنى وأرحم..	ضاري	—	١٧٨/١
يستنّ..	الجاري	—	١٤٩/٢
لعمرك ماخشيت..	الحِمارِ	—	١٢٢/٢
شبابهم وشيبهم..	الحِمارِ	—	٢٠٩/١
إن النجابة..	أنمارِ	—	١١٧/١
ألا أبلغ..	إزاري	نفيلة الأكبر االأشجعي	٣٩/٢
وشاربٍ مربح..	بسَوّارِ	الأخطل	٢٣٩/١
كأن فتى الفتيان..	المتغوّر	ليلى الأخيلية	١٠٥/١
يَرِفّ إذا تَفتَرّ..	مُنَوّر	عمر بن أبي ربيعة	٦٣/١
فإن تسألينا..	المُسَحَّر	لبيد	١٤٥/١
سَلِي الطارق..	مجزري	عروة بن الورد	٢٠/٢
وربْعٍ مُحيلٍ..	أعصر	ابن ميادة	٥٠/١
لَمّا رأيتُ..	مَعْكر	—	١١٩/١
رأيت أباك..	النّسورِ	—	٢٧٥/٣
إذا نادى الشُّراة..	القَتِيرِ	—	٣١/١
فإن يفتلتها..	سرير	—	٦٥/١
ماكنت أوّل..	تقتير	جرير	٢٣١/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
فتاه أبوها..	بكثير	—	٩/٢
وإن امرأ..	غرور	الشويعرالحنفي«هانئ بن توبة»	٢٠٦/٢
فرماها	عُقُرِه	امرؤ القيس.	٢٢/١

حرف الزاي

لا دَرّ دَّري..	مكنوزُ	أبو ذؤيب	٢٦/٢
فظلّ يناجي..	يجاوز	الشماخ	٣٤/١
إذا سقط..	المعاوز	الشماخ	٤٠/٢
قليل التلاد..	تارز	الشماخ	٢٣٣/٣

☆ ☆ ☆

وقد أغدو..	احتفاز	—	٦٣/١
فبت كأنني..	القزازِ	—	٢٢/١

حرف السين

وقلتُ له..	النَّسا	الراعي	٢١/١
لَبِست أناساً..	أناسا	النابغة الجعدي	١٢٣/١
أعبّاس..	الأحامسا	عمرو بن معديكرب	٢١١/٢
إذا ماشددنا..	المداعسا	—	١٨٩/١
ماإن رأيت..	شوسا	ذو الإصبع العدواني	٢٥٦/٣

☆ ☆ ☆

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
ذهب الخيار..	المجلسُ	مهلهل بن ربيعة	١/٤٠، ٢/٩
أُجُد إذا ضمرت..	لاتنبس	المتلمس	١/١٠٣
سرْ قد أنى..	المتحوّسُ	المتلمس	٣/٢٥٥
تجنبت سُعدى..	المتحسّس	—	١/١٩
فأقبلن أرباباً..	المجالس	—	١/٤١
تقول وصَكّت..	المتقاعس	—	١/١٧٦
إذا هاب أقوام..	المداعس	—	١/١٨٩
شدوا الرحال..	المكاييس	المتلمس	٢/٧٢
خلا أن العِتاق..	شوس	أبو زبيد الطائي	٢/١٨٥

☆ ☆ ☆

والله ما معشر..	بأكياسِ	الحطيئة	٣/٢٣٤
وقد نظرتكم..	وتنساسي	الحطيئة	٣/٢٣٥
وابن اللبون..	القناعيس	جرير	١/١٣
فما أنا من ريب..	بيائس	مفروق بن عمرو الشيباني	٢/١٢٦
نعمان لو خفت..	أشوسِ	طرفة	١/١٧٦
فتهامسوا سرًّا	معرّس	المرّار	٢/٩٩
وأصفر من قداح..	ضرسِ	دريد بن الصّمّة	٢/١٦٨

حرف الشين

أبا مطر..	قريش	حرب بن أمية	٣/٢٣٥
أعددت للحرب..	الراهش	—	١/٧٤

القافية	الشاعر	الجزء واللوحة

حرف الصاد

أمن ذكر ليلى..	تَبوصُ	امرؤ القيس	٢٢١/١
فباعوه عبداً..	خلاصُ	—	١٢٩/٢

☆ ☆ ☆

قد كنت خرّاجاً..	لحاصِ	أمية بن أبي عائذ الهذلي	٢٥٢/٣
جاء الشتاء..	القراميصِ	—	٢٤٢/١
فما لحمُ الغراب..	البريصِ	وَعْلة الجرمي	٢٢٦/١

حرف الضاد

لقد رابني..	تفيضُ	—	٢٠٠/٢

☆ ☆ ☆

من يَرُم..	الأحراضِ	الطرماح	٤١/١
لا يَني يحمض..	بالإحماض	الطرماح	١٤٩/٢
وهم مَنْ ولدوا..	المحضِ	ذو الإصبع العدواني	٣٨/١، ٢٣٩/٣
وشِلَّة تَمسي..	الغَرْض	أبو دواد الإيادي	٣٨/١
وفي البَقلِ..	بعضِ	—	١٩٦/١
أرى المرءَ..	مريضِ	امرؤ القيس	٤١/١

حرف الطاء

أقامت غزالة..	قميطَا	أيمن بن خريم	٢٧٣/٣

☆ ☆ ☆

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
فلا والله..	العِلاطِ	المتنخل الهذلي	١٦٩/١
إذا وردوا مصرَهم..	الذّاعطِ	أسامة بن الحارث الهذلي	٥١/١

حرف العين

قد يترك الدهر..	الصّدعَا	الأعشى	٢٥/١
مَن برّ هوذة..	وضعا	الأعشى	٥٠/١
وذات هَدْم..	جَدِعا	أوس بن حجر	١٢٢/١، ٣٠/٢
أهلكنا الليلُ..	جذعا	ذو الإصبع	١٩٧/١
هو الجلاء..	وقعا	لقيط الأيادي	٣١/١
وما ارتقيت..	جذعا	—	١٥٠/٢
ألم تعرف..	بلقعا	عمر بن أبي ربيعة	٢٥٥/٣
بمثنى الأيادي..	يتمزعا	متمم بن نويرة	٤٢/١
فما وجْد أظآر..	مصرعا	متمم بن نويرة	٨٣/١
لقد غيّب المنهال..	أروعا	متمم بن نويرة	١٠٧/١
وأرملة تمشي..	تضوعا	متمم بن نويرة	١٣٣/٢
ولا شارف جَشّاء..	أجمعا	متمم بن نويرة	١٦١/١
ضعيف العصا..	إصْبَعَا	الراعي	٢٤/١
وغَمْلَى نصيّ..	تَزَلّعا	الراعي	٢٧٧/٣
فكلهم لا بارك الله..	فتسمَّعا	الزبير بن بكار	٤٢/٢
قليل غرار النوم..	مُشَيَّعا	تأبّط شرّا	١٤١/٢
فقلت لكأسٍ..	لنفزعا	الكلحبة اليربوعي	٢٥٦/١
تأمّلتها مغترة..	مطلعا	—	٣٢/٢
فمن يكن استلام..	المتاعا	القطامي	١٥٥/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
تراهم يغمزون..	المِصاعا	القطامي	٢١٧/١
إذا التَّيّاز..	ذراعا	القطامي	٢٧/٢
كما أعيت على..	فراعا	ابن هرمة	١٦٧/٢
وإذا الركاب..	وساعَها	سويدبن كراع	١٦٦/١
ولا تُهِن الضعيف..	رَفعَه	الأضبط بن قُرَيْع	٧٥/٢
السِّنّ من جلفزيز..	الوَدَعَه	رجل من تميم	١٩٦/١

☆ ☆ ☆

أم ما لجنبك..	المضجعُ	أبو ذؤيب	٢٨٠/٣
فلبثن حيناً..	يشمَعُ	أبو ذؤيب	٨٤/١، ٥٦/٢
بينا تبغّيه..	سلفع	أبو ذؤيب	١٧٢/٢
وعليها مسرودتان..	تُبَّع	أبو ذؤيب	١٠٢/١
أمن المنون..	يجزعُ	أبو ذؤيب	٢٣/١
إذا النوق	السّميدعُ	حميد بن ثور	١٥١/١
ألا ليت شعري..	ترفعُ	حميد بن ثور	١٦٥/٢
تَرِد المياهَ..	التّبَّعُ	سعدى الجهنية	١٠٢/١
حميد الذي..	الأصلعُ	حميد الأرجي	٢٤٩/١
رعاك ضمان الله..	أوسعُ	—	٢٣٨/١
وإني بحمد الله..	أتقنّعُ	—	٢٢٩/١
فكفكفت عنّي..	دامعُ	النابغة	١٠٢/١
لحّلتني..	رائعُ	النابغة	١٠١/١
على ظهر مبناة..	بائعُ	النابغة	٧٨/١
أتوعد عبداً..	ضالع	النابغة	١٤٥/١
وما المرء..	ساطع	لبيد	٧٥/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
بطعنة شزر..	راجع	بشر بن أبي خازم	١٤٨/٢
وإن بات وَحْشاً..	خاشع	حميد بن ثور	١٠٥/١
تركتُ العِبدّى..	واقع	—	١٦٢/١
تنحّى له عمرو..	ساطِعُ	—	٢٤٢/٣
أمنزلَتَيْ مَيٍّ..	رواجع	ذو الرُّمّة	٢٦٠/١
وكم من غائط..	كتيع	عمرو بن معد يكرب	١٨٠/١
أيا حرجات الحي..	ربيع	—	٩١/٢
وآخر منهم..	وقيع	عنترة	٢٩/١
أقول بالمصر..	الجوع	بعض الأعراب	١٠٥/١
وجاءت جيأل..	خُماع	المُثَقّب	١٠٨/١
أو وَجْد شيخ..	اندفعوا	—	٢٦٩/١
كأنّ أيْنُقَنا..	هَنَعُ	الراعي	٢٥/٢
وللمنية أسباب..	الذُّرُع	—	١٢١/١
وإذا الرِّكاب..	وساعُها	—	١٠١/٢

☆ ☆ ☆

بمجلوزة الأفخاذ..	نَزَائعِ	ذو الرُّمّة	٩٨/١
قطعت بها أرضاً..	ساجِع	ذو الرُّمّة	٨٣/١
وقفنا فقلنا..	البلاقعِ	ذو الرُّمّة	١٢٧/٢
قياما تَذُبُّ البقّ..	الموانعِ	ذو الرُّمّة	١٥٦/١
هي الشمس..	الموادعِ	ذو الرُّمّة	٣٤/١
أكلنا الشوى..	بالأصابع	—	١٩٠/١
ونقفي وليد الحي..	بجائع	امرأة من بني قشير	٨٣/٢
أتجعل نهبي..	الأقرعِ	العباس بن مرداس	٥/٢، ٦
لمال المرء..	القنوع	الشماخ	١٩٤/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
إذا ما استافهن..	القُدوع	الشماخ	١٠٥/١
ويحرم سِرَّ جارتهم	القِصاعِ	الحطيئة	١٤٦/٢
هم صنعوا..	الصَّناعِ	الحطيئة	٢٨٨/٣
لَعمرُك ما قراد..	بستطاع	الحطيئة	١٦٣/١
ولا فرحٍ بخير..	لاعِ	مرداس بن حصين	١٠٢/٢
حتى تجلّت..	جُمّاع	أبو قيس بن الأسلت	١٦٩/٢
وفيهن أشباه..	خُرَّعِ	كثير	١٨٢/١

حرف الفاء

عوداً أَحمَّ القَرَى..	القُذُفا	ابن مقبل	١٢٨/٢
قُبِّحت من سالفة..	طَفَا	—	٢٥٠/١

☆ ☆ ☆

تغترف الطّرفَ..	نُزَفُ	قيس بن الخطيم	٢١٢/١
عيطاء جيداء..	قَصِفُ	قيس بن الخطيم	٨٩/١
الحافظو الجارِ..	وَكَف	قيس بن الخطيم أو لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي	٣٢/٢
آلُ المُهَلّب..	طَرَفُ	جرير	٢٤/٢
أعطوا هنيدة..	سَرَف	جرير	٣٢/٢
أو ما علمتَ..	ثَقِف	طرفة	٦٩/١
أكّال تَنّوم..	القرطفُ	بشر بن أبي خازم	٢٥١/٣
وكنتُ إذا دارت..	مصرف	الحطيئة	٢٠٥/١
وعضّ زمان..	مُجَلّف	الفرزدق	٥٨/١
ترى وَرَق الفتيان..	زُيَّفُ	هدبة بن الخشرم	٢٧٠/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
ويهماءَ يستاف..	مُخلِف	—	٢٨/١
طباقاء لم يشهد..	تعطفُ	جميل بن معمر	١٧٠/٢
وذلك أنيّ لاأعادي..	أتنكّف	حاتم الطائي	٤١/١
يقول له الراؤون	واقف	أوس بن حجر	٢٦٣/١
فوالله لولا البين..	آلف	قيس بن ذريح	١٨/١، ١٧/٢
أخوك الذي لاتملك..	الكتائفُ	القطامي	١٢٠/١
لعمري لئن أصبحت..	قراقف	—	٢٤٦/١
وحافظ صدر..	الزعانف	—	٢٤٨/٣
عمرو العُلا..	عجاف	عبد الله بن الزبعري، أو مطرود الخزاعي، أو ابنة هاشم بن عبد مناف	١٥٠/١، ١٦٧، ١٠/٢
إذا ذُبّالة..	لاتُخاف	—	١٠٢/١
وذبيانيّةٍ..	القُروفُ	معقّر البارقيّ	٤٦/١
ألا ياعين..	الأنوف	بشر بن أبي خازم	١٢٧/١

☆ ☆ ☆

مُعَرّس أربع..	النطافِ	بشر بن أبي خازم	١٥٠/١
كأنّ مدامةً..	الرعاف	بشر بن أبي خازم	٢٣٢/٣
وأن يَعْرَين..	عجاف	مرداس بن أذنة	٢٤٩/١
بلّت يداه..	وَقّافِ	—	١٩٥/١
ولقد وردتَ الماء	للمدنَفِ	أبو كبير الهذلي	٦٤/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
حتى انتهيت..	كالمِخْصَفِ	أبو كبير الهذلي	١٠٣/١، ١٣٧
إذا كافحتنا نفحة..	المراعف	ذو الرُّمّة	٢٣٢/٣
بشعف على حين..	الهواتف	ابن ميّادة	٤٤/١
مأوى اليتيم..	علفوف	أبو زبيد	٢٧٨/٣
كأنه قادس..	حشِفه	ابن هرمة	١٨١/٢

حرف القاف

لّما أتاني ابن عُمَير..	فبرقْ	—	١٧١/٢
ولي مسمعان	أمقّ	—	٢٤٦/١، ٢٦٩/٣
جرت الخيل	حبطقطق	—	٥٤/١

☆ ☆ ☆

فإما تَريْني..	تائقا	امرؤ القيس	٩٤/٢
يشربه مَذْقاً..	أورقا	—	٥/٢
فكن أكيس الكَيْسَى..	أحمقا	عقيل بن عُلَّفة	٧٢/٢
أنّى أُتيح له..	ساقا	—	١٩٢/٢
أتانا عامر..	دهاقا	خداش بن زهير	٩٣/٢
وقابل يتغنّى..	دفَقَا	زهير	١٨٩/٢
رجمتك في الشعر..	دَحِيقا	حسّان بن ثابت	١٤٤/١
أجارتنا..	طارقَه	الأعشى	١٤٨/١
وذوقي فتى حَيّ..	ذائقَه	الأعشى	١٦٨/١

☆ ☆ ☆

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
كأنه حين مار..	نَسَقُ	كثير	٤٤/١
أستغفر الله..	أَبِقُ	—	١٤٢/٢
كذلك المرء..	طبق	كعب بن زهير	١٧٠/٢
فلو رآني..	طبق	—	١٧٠/٢
وكم دونه..	يبرق	الأعشى	١٤٨/٢
تروح على آل المحلَّق..	تَفْهق	الأعشى	٣٦/١
إذا حاجة..	تُسْبَق	الأعشى	٦٦/١
وظَلَّت شعيب..	مُتْأَق	الأعشى	٩٤/٢
أَلستَ قِدْماً..	تغترق	المُفَجَّع	٢١٢/١
وحاذان مجلوز..	تُحنِق	ذو الرمة	١٧٣/١
لعمري لأعرابية..	تَخْفِق	—	٩٨/١
مازال يضربني..	الشَّفَق	—	٢٥٠/٣
وكم من قتيل..	أسوق	علقمة بن الأرت	١٥٦/٢
تشادق حتى مال..	أشدق	—	٢٥٧/٣
له من خوافي النسر..	فتيق	جميل بن معمر	١٧٨/١
معي كل فضفاض..	فَنيقُ	طخيم بن أبي الطخماء الأسدي	٧٨/١، ٢٣٤
فلا الظِّلُّ..	نذوق	—	٦٠/١
غاب المُثَنَّى..	مفروق	—	٩/٢
يهز هز صعدة..	مَحيق	المفضّل النكري	٢٢٥/٣
وصاحب لَيْلٍ..	خُفوق	—	٤٦/٢
كأن هزيزنا..	حريق	—	٣٥/١
جميل المُحَيَّا..	شناق	—	٣٦/١، ٢٦٩/٣

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
مَن لا يزال دمعه..	مهراق	—	٢١٢/٢
مَنْ لم يَمُت عَبْطَةً..	ذائقُها	أميّة بن أبي الصلت	١٦٥/١، ٢٦٢/٣
له إبل فرشٌ..	حقوقها	خالد بن الطيفان	٢٣٦/١
إذا المال..	توامِقُه	كثير	٦٥/١

☆ ☆ ☆

حسبتَ بغام..	بالعناقِ	ذو الخِرق	٦٣/١، ١٨٣
فإنّي والشَّكاة..	الرِّفاقِ	بشر بن أبي خازم	١٧٧/٢
ألا من مبلغ..	العراقِ	—	٤٠/١
ألا مَنْ مُبلغِ الحجّاج..	العراقِ	—	٤٠/١
أمِنْ ترجيع..	بالعناق	—	٢٤٠/٣
تمشي هبيرة..	بطلاق	جرير	٢٧٣/١
إذا تَمطَّين..	عناق	—	٢٤٠/٣
فترى النعاجَ..	الأمواق	النمر بن تولب	٢٣/٢
مَن شاءَ دَلّى..	بالمضيق	—	١٣٨/١
طلب الأبلقَ..	الأنوق	—	٢٧٢/١
عليك سلام..	المُمَزّق	الشمّاخ	٢٥٩/١
إن أنتمُ..	بالأبرق	أم عمرو بنت وقدان	٧٦/٢
بضرب يزيل الهامَ..	بالنهقِ	أبو الطمحان حنظلة بن شَرْقِي	١٠٥/٢

حرف الكاف

لا هُمَّ إن المرء..	حِلالك	—	٢٥٨/٣

☆ ☆ ☆

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
تكفّر باليدين..	عصاكا	عمرو بن كلثوم	١٦٣/٢
يا خاتم النُّبّاء..	هُداكَا	العباس بن مرداس	٢٧١/٣
لها فخذان..	متلاحكا	الأعشى	٢٢٤/١
أتشفيك تَيّاً..	كذلكا	الأعشى	٤٧/٢

☆ ☆ ☆

ردّ القيان..	لبكُ	زهير	٢٤٥/١
فلا تكونَن..	نُهِكُوا	زهير	١٣٥/٢
ليأتِينّك مني..	الوَدَكُ	زهير	٢٤٤/٣
أنت الذي..	حسِك	حميد بن ثور	٨٣/١
والخَيلُ عابِسَةٌ..	الشّكك	حميد بن ثور	٢٣٣/١

☆ ☆ ☆

إذا خاط عينيه..	فاتكِ	تأبّط شرّاً	٢٣٥/١
وباع بنيه..	بمالكِ	الحطيئة	٢٢٣/١، ٢٧٢/٣
وكُنّا خليطا..	جمالك	—	٢٥١/٣
توضّحن في قَرنِ..	الركائك	ذو الرّمة	١٤/١
فلا تعجل عليّ..	دلاكِ	—	٢٢١/١

حرف اللام

ثم أصدرناها..	مَثَلْ	لبيد	٢٨/١
وإذا رمت..	الكسلْ	لبيد	٩٩/١
يتمارى في الذي..	حَيّهلْ	لبيد	١٦١/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
ومجود من صبابات..	المبتذلْ	لبيد	١٨٤/١
فرميت القومَ..	بالمفتعل	لبيد	٣٣/٢
إن تري رأسي..	فاشتعل	لبيد	٤٠/٢
عسلان الذئب..	فَنَسل	لبيد	١٥١/٢
ورقاق عصب..	زجل	لبيد	٢٢٨/٣
وإن دحسوا..	تسل	العلاء بن الحضرمي	٧١/١
يحفدون الضيف..	ذلّ	طرفة	٤٣/٢
إراك صحيحاً..	الخَبلْ	—	٣١/٢
فإن كنت..	فخَلْ	—	٨٨/٢

☆ ☆ ☆

خرجت تأطَّر..	أهْيَلا	عمر بن أبي ربيعة	٦٧/٢، ٢٢٨/٣
وهم لمقُلِّ المال..	مُخولا	أوس بن حجر	٦٢/٢
وكنت إذا..	أفعلا	تأبط شرّاً	١١٢/٢
عوجا نُحَيِّ..	المنزلا	عمر بن أبي ربيعة	٨١/١
وتزري بعقل المرء..	أحولا	—	١٩٢/٢
مطوية الزّور..	عقلا	النابغة الجعدي	٢٠٣/٢
ياخير من يركب..	بخلا	الأعشى	٢٥١/١
فلا تعذليني..	حَبْلا	سالم بن قحفان العنبري	٢١/١
فانعق بضأنك..	ضلالا	الأخطل	٧٠/١
إن العرارة..	الأثقالا	الأخطل	٢٣٨/٣
كذبتك عينك..	خيالا	الأخطل	١١٥/٢
تريك بياض غُرَّتها..	زالا	ذو الرّمة	٢٥٤/١
ومنتاب أناخ..	اعتلالا	ذو الرّمة	١٦/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
لاتطلبن خؤولة..	أخوالا	جرير	١٢٩/١
رأيتك ياأخيطل..	فالا	جرير	٣/٢
وإن سناء اللئام..	جفالا	المتلمس	١٦٤/٢
تلك المكارم..	أبوالا	أبو الصلت الثقفي	٣٠/١
قوم على الإسلام..	التهليلا	الراعي	١٨٧/٢
فإذا تعرضت..	تبغيلا	الراعي	٥٥/١
قتلوا ابن عفان..	مخذولا	الراعي	١١٦/١
وكأنما انبطحت..	وعولا	الراعي	٢٣٤/٣
عداني أن أزورك..	قليلا	—	٢٦٥/٣
ولقد ترى الحبشي..	مأكلا	الراعي	٧٤/١، ٧٥
فأشرط فيها..	توكّلا	أوس بن حجر	٩٦/٢
لكن ترى رجلاً..	منجدلا	—	٦٠/٢
وسبيئةٍ..	جريالها	الأعشى	٨٢/١
وفي كل عام..	لاأخَالَها	الأعشى	٧٩/٢
بأمي وأمّي..	حالَها	كثير	٥٢/٢
فما أخذوها..	استقالها	كثير	٢١٦/١
إنك ياعمرو..	أجمالَه	—	١٧١/١
الرّمح لاأملأ..	تزواله	—	٢٤٨/١

☆ ☆ ☆

وكنت إذا ما..	ماتخلو	زهير	٧/٢
تجدهم على ماخَيَّلت..	الأزلُ	زهير	٥٥/١
وأسيافنا..	هدل	عمرو بن شأس	١٦٤/٢
يذمون لي الدنيا..	ثُعْل	ابن همّام السلولي	١٨/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
إنَّ بالشّعب.	ما يُطَلُّ	الشنفرى	٢٨٩/٣
فاسقياني ياسواد..	لَحَلُّ	الشنفرى	١٤١/١
صَليت مني هُذَيل..	يلّوا	الشنفرى	٦٦/١
خلّفَ العبء..	مستقِلُّ	الشنفرى	١٠٢/١
وله طعمان..	كلُّ	—	١٨٧/٢
يضاحك الشمس..	مكتهل	الأعشى	٢٥١/١
صفر الرداء..	ينخزل	الأعشى	٢٧٥/١
نحن الفوارس..	عُزُل	الأعشى	٢٤٨/١
وقد أحاذر..	لا يئل	الأعشى	١٤٧/١
الحوّل القُلّب..	الحِيل	—	١٩٢/٢
السالك الثغرة..	الفُضُل	المتنخل الهذلي	١٦٥/١
بَعِلت ابن غزوان..	تَبعَل	—	٢٢٥/٣
وكان لها جاران..	جيأل	—	١٠٨/١
إذا متّ كان الناس..	أفعل	—	١٨٧/١
فما زالت القتلى..	أشكل	جرير	٧/١
وإني على حبيهم..	أختل	الكميت	١٤٤/١
وتنأى	يَسمُل	الكميت	٢١١/١
وما ضرني..	جرولُ	الكميت	٢١٤/١
بهم صلح الناس..	رعبلوا	الكميت	١٤٢/٢
وقد صرت عمّاً لها	الأزول	الكميت	٢٥٩/٣
ولن أبيت..	أفتعل	الكميت	٤٥/٢
قامت تودعنا..	مكتحل	جميل بن معمر	١٥١/١
فما هبرزي..	يتأكّل	أحيحة بن الجلاح	١٤/٢
فيضحي قريباً..	أتحلّل	النمر بن تولب	٥/٢
تكاد يداه..	الشمائل	أبو خراش الهذلي	١٠٥/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
صددت عن الأعداء..	المَساحِلُ	الأعشى	٥٢/١
سرى ثوبه..	المزايل	ابن هرمة	١٣٥/٢
وأنّ لسانَ المرء..	لدليلُ	كعب بن سعد الغنوي	٢٧٥/١
وإن تلادي..	الأنامل	النابغة	٢٣٣/١
وغودر ثاوياً..	فليل	ساعدة بن جؤية الهذلي	١٩٣/٢
نُقَطِّع بالنزول..	النزول	مرّار الفقعسي	٦٦/١
تمنى أن تؤوب..	سبيل	—	٢٠٤/٢
دعوت الله..	أقول	شتير بن الحارث الضبي	١٢٤/١
فما يدري الفقير..	يعيل	أُحَيْحة بن الجلاح	٢٥/١
لم يركبوا الخيل..	مِيل	جرير	٢٤٨/١
إن لسان المرء..	لدليل	كعب بن سعد الغنوي أو طرفة	٢٧٤/١
وإن بنا لو تعلمين..	غليل	—	١٢٢/١
ومطوية الأقراب..	فذَمِيل	حميد بن ثور	١٩٠/٢
ألا ليت شعري..	جليل	بلال بن حمامة	١٦/٢
يسعى الرجال..	لمقتول	كعب بن زهير	١٦٢/١
تجلو عوارضَ..	معلول	—	٩٥/١
تذكرتها وهناً..	الجال	الشماخ	١٥/٢
أرجّي نائلاً..	سِجالُ	—	١٨٣/١، ١٦/٢
أحيّ يبعثون..	حِلالُ	—	٢٥٨/٣
فجارتكم بَسْل..	حَلِيلُها	الأعشى	٣٧/٢
تناهيتم عنّا..	قَتِيلُها	الأعشى	١٥٨/٢
فقلت لها..	سدولها	ذو الرمة	١٥٥/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
وبيضاءَ لاتَنْحاش..	زَويلُها	ذو الرمة	١٧٨/٢، ٢٥٩/٣
فجاءت بأغباش..	احتبالُها	ذو الرمة	٢٢٦/٣
ترى لِحية الجَرميّ..	سِبالُها	—	٧٢/١
وقال أميري..	نُصاولُه	زهير	٣٤/١
وأبيض فياض..	نوافلهُ	زهير	٨٤/٢
كأن من الديباج..	يماطِلُه	ذو الرمة	١٠٨/٢
فأخلِف وأتلِف..	آكِلُه	ابن مقبل	١٧٢/٢
فما في كتاب الله..	مداخله	جرير	٢٣٣/٣
شديد اصفرار..	شواكله	—	٢٣١/٣
إذا خرج الفتيان..	ذلاذله	—	١٤٣/٢
فحزّ وظيف القرم..	عاقله	—	٧٥/٢
وذي تُدرأٍ..	ينازِلُه	القلاخ المنقري	٦/٢
سأطلب مالاً..	فواضله	—	٢٢٨/١
نحرت على قبر..	صياقله	—	١٣٤/١
لسان الفتى..	قاتله	—	٢١/١
ضنء يضر بوالديه..	إغفاله	—	١٤٦/٢
عهدي بهم في الحيّ..	ذُلَلُه	—	٢٠٦/١

☆ ☆ ☆

قوم يُحاحون..	الحجلِ	امرؤ القيس	١٢٧/١
كلانا إذا..	يهزل	امرؤ القيس	٢٠٧/١
وما ذرفت عيناك..	مُقَتّل	امرؤ القيس	١٢٢/٢
كأني غداة البين..	حنظل	امرؤ القيس	١٨١/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
وخرق كجوف العير..	المُعَيّل	امرؤ القيس	١٦٠/٢، ٢٦٩/٣
مهفهفة بيضاء..	كالسَّجَنْجَلِ	امرؤ القيس	٧١/١
وكشحٍ لَطيفٍ..	المُذَلَّل	امرؤ القيس	٣٠/١
وجيد كجيد الرئم..	بمعطّل	امرؤ القيس	١١٥/١
إن التي هاتيتني..	تُقتَل	حسان بن ثابت	٥٠/٢
بها الذئب..	مُحْتَل	ذو الرمة	١٢٢/١
قُتِل الزبير..	تُخلل	جرير	٢٢٥/٣
ياأخت ناجية..	العُذّل	جرير	٢٦٠/١
كان الفرزدق..	القرمل	جرير	٢٢١/٣
ولا يردون الماء..	منهل	—	١٥٨/٢
وعَلَيَّ سابغة...	كالمِجْول	الهذليّ	٧٥/١
أبيض كالرجع..	يختلي	المتنخل الهذلي	٢٥٨/١
وجوه لوآن المعتفين..	ينجلي	—	١٤٦/١
قذفت بها في الثني..	مضلل	المتلمس	٧٧/١
وإذا رميت به..	الأجدل	أبو كبير الهذلي	١٨٤/١
فإني ولا كفران..	مُنَّل	—	١١٨/٢
أنا الضامن الراعي..	مثلي	الفرزدق	٢٣٨/١
حصان رَزَان..	الغوافل	حسان	٧٠/١
تواكلها الأزمان..	الأسافل	—	٣٠/٢
أيا لقوم..	باطلي	الأحوص	٩٤/١
لقد حسد الفرسان.	بالمتخايل	نصر بن حجاج	٢٥/٢
فصلّع رأساً..	جاثل	نصر بن حجاج	٦٣/١
أعاذل قد جرّبت..	باطل	ذو الرمة	٨٨/١
ومستخلفات..	الحواصل	ذو الرمة	٢٨/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
والضاربين الكبش..	الآبل	عمرو بن الإطنابة	١٢٧/١
والقاتلين لدى الوغى..	الوائل	عمرو بن الإطنابة	١٨٨/٢
بميزان قسط..	عائل	أبو طالب بن عبد المطلب	١٦٥/٢
ومهمهٍ أعيا..	الجاهلِ	فائد بن الأقرم البلوي	٢٥٨/٣
تقلّدت إبريقاً..	جامل	ابن أحمر	٥٩/٢
أبوك الذي..	قائل	—	١٣٣/١، ٣٠/٢
كأن بلادَ الله..	حابل	—	٢٦٤/١، ٢٢٦/٣
فهن أرسال..	الناهل	امرؤ القيس	٥٣/١
فاليوم أشرب..	واغل	امرؤ القيس	٢١٩/١
أعاذل لو كان البداد..	خابل	لبيد	٢٣٧/٣
لتقتلني وقد شعفت..	الطَّالِي	امرؤ القيس	١٣٤/١
كأنّ على لبّاتها..	بأجذال	امرؤ القيس	٢٤١/٣
بعجلزة قد أُتْرز..	مِنوالِ	امرؤ القيس	٢٣٣/٣
قد تعللتها	الآل	الأعشى	٢٩/٢
ملمع لاعة الفؤاد..	الفالي	الأعشى	١٠٢/٢
وشيوخ صرعى..	السَّعَالِي	الأعشى	١٧٢/١
فاقعس إذا حَدَبوا..	بمثقال	—	١٧٦/١
وتاجرٍ فاجرٍ..	أجمال	قيس بن عاصم	١٠٦/٢
أقطع الليل..	ابتهال	نابغة بني شيبان	١٢٧/٢
غمر الرداء..	المال	كثير	٢٣٤/١
المال يغشي رجالاً..	البالي	حسان	٢٢٦/٣
وكيف أهاجي..	لَيال	جرير	١٩٠/١
ومن سيرها..	الكلال	أمية بن أبي عائذ	٦٨/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
فإن نُتِجت مهراً..	الفحل	—	١٨٨/١
تراب لأهلي..	أهلي	—	١٩٤/٢
ولا عيب فينا..	النّمل	—	١٩٦/٢
سقى الله أرضاً..	البَقْل	بعض الأعراب	١٤٠/١
كأن الرباب..	بالأرجل	عبد الرحمن بن حسان أو عروة بن جلهمة المازني	٢٠٧/٢
ألم تعلمي..	رحيلي	—	٤٧/١
تويَّل إذ ملأت...	بالقليل	—	١٢٨/٢
رسم دار..	جَلَلِه	جميل	١٧٢/١

حرف الميم

هو السيد المعلوم..	الحَرَمْ	عروة بن الورد العبسي	٦٠/٢
لا يبعد الله..	نَعَمْ	المرقش الأكبر	١٦٦/١، ٢٢٦
أُخَوّف بالنعمان..	ابن عمّ	أرقم بن علباء اليشكري	١٤٨/١
فهو كالدّلو..	وانجذم	عدي بن زيد	٢٦٠/٣
يقوم على الوغم..	ينتقم	الأعشى	٩٢/١
وكل كميت..	لثم	الأعشى	٢٠٧/١
أم الصبر..	عَلِم	الأعشى	٩٨/٢
أتترك غانية..	منجذم	الأعشى	١٣٨/٢
أطاف به..	القَدَم	الأعشى	٢٨٤/٣
روافده أكرم..	خِضَمّ	—	٢٢٨/١
علام هجتني..	الرّخمْ	—	٥٢/٢
فمزّقهم ربهم..	العَرِم	أبو سفيان بن الحارث	٤٦/١
ولقد غدوت..	وحاتمْ	المرقش	١٣٥/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
يارب جَعْد..	المقادِيمْ	—	١٩٥/١

☆ ☆ ☆

جفاة المحزّ..	تخذّما	شقران مولى قضاعة أو ثروان مولى لبني عذرة	٢٦١/٣، ٢٦٩
فلما أضاء الصبح..	خَيّما	الأعشى	١٦٤/١
بكأس وإبريق..	عَنْدَما	الأعشى	٥٤/٢
هناك مصاع..	جُمْجُما	الأعشى	٢١٧/١
يطوف بها ساق..	مُفَدَّما	الأعشى	١٨٦/٢
أرى الناس..	مبرما	ابن هرمة	١٩٠/٢
نزيعان من جرم..	مِحْجَمَا	حميد بن ثور	٥٦/١
ولن يلبث العصران..	تيما	حميد بن ثور	٦٠/١
أراها غلاماها..	دما	حميد بن ثور	١٢٧/١
صلخدا لو أن الجنّ..	ترمرما	حميد بن ثور	١٣٠/١
وجيئا على نضوين..	أسهما	حميد بن ثور	١٧٠/١
منعّمة لو يدرج..	دما	حميد بن ثور	١٩٥/١
فلما ارعوى..	مقدّما	حميد بن ثور	٢٠٦/٢
مطوّقة خطباء..	فأَنْجَما	حميد بن ثور	٢٧٤/٣
عليك سلام الله..	يترحّما	عبدة بن الطبيب	٢٥٩/١
كواظم لا ينطقن..	يتفهما	كثير	٧٥/٢
وما سبّح الرهبان..	مريما	عمرو بن عبد الحق	١٨٦/١
وهل كنت..	أجذما	المتلمس	١١٠/١
وكُنّا إذا الجبّار..	فتقوما	المتلمس	١٢٧/١
أرى عصما..	فبئسما	المتلمس	٥٨/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
تنجبتها للنسل..	مُعَمَّا	—	٢٠٠/٢
وعـوراء قـــد أعرضت عنها..	فتقوّما	حاتم الطائي	٢١٠/٢
منعمّة بيضاء..	دما	—	٢٥١/٣
فجعنا به..	قَحْما	—	٢٧١/٣
ليس بين الرحيل..	فتُزَمَّا	ابن سريج	١٤١/٢
أتوا ناري..	ظلاما	شمر بن الحارث الضبي	٢٣٤/١
ونار قد حضأت..	مقاما	تـــأبـــط شرّاً، أو سهم بن الحارث أو شمر بن الحارث الضبي	١٥٤/٢
ألسنا الناسئين..	حراما	عمير بن قيس بن جـــذل الطعان	١٤٩/١
نعاما بخطمة..	صياما	بشر بن أبي خازم	١٦٢/٢
فمن يعصب بليته..	وشاما	—	١٤٧/٢
هما سيدانا..	غناهما	أبو أسيدة الدبيري	٩٧/١
وشريت برداً..	هامَه	يزيد بن مفرّغ	٨٠/٢
حِلاّ أبيت اللعن..	آمه	—	٥/٢
دار ابن عمك..	الغرامَه	عبد الله بن جحش	٩٦/١
عَيّوا بأمرهم..	الحمامَه	عبيد بن الأبرص	٢٦٢/١

☆ ☆ ☆

متى تجمع القلب..	المظالمُ	مـــالـــك بن خريم أو لعمرو بن براقة الهمذاني	١٦/٢
فلمّا تصافَنّا..	الجراضمُ	الفرزدق	١٤٥/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
سأرقم في الماء..	راقم	—	١/١٩، ٧٥
أماطله العصرين..	راغم	—	١/٦٠
فهذا أوان الشعر..	السلاجم	—	١/٢٩
طاوي الحشى..	مشهوم	ذو الرّمة	١/٩٩
تثني النقاب..	مرثوم	ذو الرّمة	١/١٤٣
كأنها أم ساجي الطرف..	مرخوم	ذو الرّمة	١/١٤٦
كأنني من هوى..	مهيوم	ذو الرّمة	١/٢٢١
قد أعسف..	البوم	ذو الرّمة	١/٢٦٥
للجن بالليل..	عَيْشومُ	ذو الرّمة	١/٢٧١
وخافق الرأس..	مركوم	ذو الرّمة	٢/٧١
إذا توجّس ركزا..	الموم	ذو الرّمة	٢/١٢٧
وفي الشِّمال..	تقويم	ذُو الرّمة	٢/١٨٧
فقالوا تركنا الحيّ..	لَحِيم	ساعدة بن جؤية الهذلي	١/١٩١
فلم ينتبه..	يَسومُ	ساعدة بن جؤية الهذلي	٢/٨٣
بكرت به جرشيَّة..	عُلكومُ	لبيد	١/٤٥
كميت غير محلفة..	الأديم	الكلحبة اليربوعي	١/٥٢
إذا جئت الأمير..	الرحيم	—	١/٢٦٠
إذا ما هبطن الأرض..	هشيم	—	١/٢٥٢
وعُثٍّ قد وكلت..	الحريم	—	٣/٢٢٤
كفى حَزنا..	حريم	—	٢/٢٠٤
وليس بطارق الجيران..	يُنِيم	—	٢/٢٠١
ماأبالي أنت بالحزن..	لئيم	حسان بن ثابت	٢/١٨٢
وقد أصاحب..	تَنْشِيم	—	٢/١٦٢
لاتسبني..	الكريم	عبد الرحمن بن حسان	٢/١٥٨

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
هيّم لنفسك..	تهيمُ	الأخطل	٧٨/٢
إن امرأ جعل..	للئيم	ابن هرمة	١٠٦/١
ومخزوم أقل..	الحلوم	أبو طالب	٩٧/٢
فأردت أن أغشى..	المَحرم	حميد بن ثور	١٧٩/١
ويحمى المُضاف..	الفَيْلَم	البريق الهذلي	٢١٧/١
وما زال كتمانيك..	أعجم	كثيّر	٩٨/٢
إذا المرء أثرى..	المعمّم	—	٥٠/١
فإن قليل المال..	المحرّم	مالك بن خريم	١٢٤/١
عوى الشعراء..	انتقام	جرير	٢٢٥/١
أتذكر يوم تصقل..	البشام	جرير	١١٤/٢
إذا أرسلت صاعقة..	فاستداموا	جرير	٢١٠/٢
وليس بطارق..	ينام	أوس بن حجر	١٨٣/١
إذا ماولّدوا يوما..	غلام	—	٢٨٠/٣
وإن أتاه خليل..	حَرِم	زهير	١٤١/١، ١٣٦/٢
قَوْد الجياد..	سلِموا	زهير	٢٤٩/١
ومن ضريبته التقوى..	الرّحِم	زهير	٢٦٣/١
ترفضّ صمّ الحصى..	العَجم	—	١١٧/٢
إني امرؤ..	السَّقَم	العَرْجي	٤١/١
ترى الأراملَ..	ردم	زياد بن منقذ	٢٦١/٣
تشقى به كلّ مرباع..	سنِم	—	٢٦١/٣
وبات يلهف..	الأضاميم	ذو الرمة	٩٩/١
قرحاء حوّاء..	البراعيم	ذو الرمة	١١٤/١
وكثيرة غرباؤها..	ذامُها	لبيد	١١٥/١
رددنا الكتيبة..	ذامها	قيس بن الخطيم	١١٥/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
بمائرة الضّبْعَين..	رسيمها	ذو الرمة	١٩٩/١
فأصبحت كالهَيْماء..	قيامها	ذو الرمة	١٧١/٢
سقى مطفئاتُ المحل..	رميمها	كثير	٤٦/١
وداهيةٍ داهى..	أُزُومُها	—	٢١٠/٢
يتركون القاع..	قَتَمُه	طرفة	١٧٩/٢

☆ ☆ ☆

بمُقْربات بأيديهم..	اللُّجُمِ	ساعدة بن جؤية الهذلي	٦٠/١
حتى شآها كليل..	لم ينمِ	ساعدة بن جؤية الهذلي	٢٤٨/١
وأنا امرؤ..	بالدُّهِم	طرفة	٦٥/١
كانت عقوبة..	الرَّجْم	النابغة الجعدي	١٣٠/١
فلو كنتَ مولى الظلّ..	بالظّلم	—	٢٦٥/١
إذا سَمِعَتْ وطء المطيّ..	دَمِ	ذو الرمّة	٥٢/١
أنكحها فَقُدها الأرقام..	أدَم	مهلهل بن ربيعة	٢١٢/١
فإن تشتمونا..	الأَدَم	—	٢٢٥/٣
أذاهب أنت..	بالحرم	كعب بن الأشرف	٢١٥/١
وأنا امرؤ أكوي..	بالدَّهم	طرفة	١٣٢/٢
بكرن بكوراً..	للفم	زهير	١٤٦/١
ومن لا يذُدْ عن حوضه..	يُظْلم	زهير	٥٧/٢
يميناً لنعم السّيّدان..	مُبرَمِ	زهير	١٩٠/٢
ودار لها بالرقمتين..	مِعْصَم	زهير	٧٤/١
فتعرككم عركَ الرحا..	فتُتئِم	زهير	٢٠٥/١
جعلن القَنان..	مُحرِم	زهير	١١٦/١، ١٢٠

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
وقد أتناسى الهَمَّ..	مُكدَم	المسيب بن علس أو المتلمس	١٦٩/١
وإن ثوّب الداعي..	ومُكرَمَ	ذو الرمّة	٢٦٩/١
أحِب المَكانَ القفر..	مُعجِمِ	ذو الرمّة	٢٤٦/١، ٩٨/٢
ومستعجب مما ترى..	يترمرم	أوس بن حجر	١٣٠/١
إذا مُقْرم..	مُقْرَم	أوس بن حجر	٧٥/٢
كانوا إذا نَعَروا..	مِصْدَم	بشر بن أبي خازم	٢٤٤/٣
ولولا رماح الجن..	أعجم	زيد بن جندب	١٢٢/٢
وفي كل أسواق العراق..	درهم	جابر بن حنيّ التغلبي	٧٣/١
يذكرني حاميم..	التّقدّم	—	٢٤٥/١
لمّا رأيت القومَ..	مذمَّم	عنترة	٢٢/٢
جادت عليها..	كالدِّرهم	عنترة	٧٨/٢
إن تشتما عرضي	قَشْعَم	عنترة	١٤٥/٢
لاتحسبن طِعانَ قيس..	الثُّرتمِ	—	٢٧٢/٣
تنعَّمت لما جاءني..	للمتنعّم	—	٨٣/٢
فيعلم حيّا مالك..	بُحرِم	—	١١٦/١
أرى كلّ حَيٍّ..	المَخارم	الفرزدق	١٨٤/١
وقد مات بسطام..	اللّهازِم	الفرزدق	٨/٢
وأرضى بحكم الحي..	اللَّهازم	الفرزدق	٨/٢
وما منهما إلا بعثنا..	الرواسم	الفرزدق	١٩٩/١
فما ابنُك إلا..	المآتم	الفرزدق	١٤١/٢
لقد لمتنا..	بنائم	جرير	١٥٨/١، ٧/٢
تعالوا ففاتونا..	الأكارم	جرير	١٦٦/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
ضعاف القوى..	المكارم	الراعي	١٤٨/١
ولكن لعمرو الله..	الملاغم	أبو حيّة النميري	١٩٢/١
إذا هن ساقطن..	ناظم	أبو حيّة النميري	٨٥/٢
وسنان أقصده..	بنائم	عدي بن الرقاع	٥٧/١
أتيناك رواداً..	الأكارم	—	٢٥٥/١
عاري الأشاجع..	تهويم	الفرزدق	١٦١/١
أصبحوا لائطي..	بعصيم	المتلمّس	١٧١/١
أمير المؤمنين..	مُسْتَقِيمِ	جرير	٢٨/١
إخوة قَرّشوا..	قديمِ	—	١٣٦/١
رأيه فيهم..	الظّلامِ	الكميت	١٧/١
ردَّهن الهزال..	الإكام	الكميت	٢٦٤/٣
كان ميتاً..	الأقوامِ	الكميت	٧٩/١
واستشتّت بنا..	الآرامِ	الكميت	٢٣١/١
ملِحّ إذا بلّحن..	جِزام	متمم بن نويرة	٦٧/١
سقت رِفْهاً..	الغَمامِ	—	١٩٠/١
تعدو الذئاب..	الحامي	النابغة الذبياني	٧٧/٢
كأن مواضع..	فئام	—	٢٨٢/٣

حرف النون

فياعجب الدهر..	احتجنْ	الأعشى	٤٦/٢

☆ ☆ ☆

ذراعي عيطل..	جنينا	عمرو بن كلثوم	١٢٧/١
تهددنا وأوعدنا..	مقتوينا	عمرو بن كلثوم	٢٣٠/٣
ألا لا يجهلنْ أحد..	الجاهلينا	عمرو بن كلثوم	٥٠/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
إذا مات كسرى..	متواترينا	عبد الله بن همام السلولي	١٨٨/٢
ونحن إلى دفوف..	بَقِينَا	الراعي	٤٤/٢
وجدتُ الناسَ..	دونا	الكميت	٩٦/٢
وكان يقال..	تَوْأَمِينا	الكميت	٦٢/٢
فما وجدت..	أحمرينا	الكميت	٣٨/٢
أرار الله..	تُشَوِّقينا	—	٢٣٤/٣
كأن سمومها..	صَفُونَا	حميد بن ثور	١٤٥/١
يظل خباؤنا..	أرونا	حميد بن ثور	١٤٠/١
إنّ شرخ	جنونا	حسان بن ثابت	١٢٤/١
إذا ما الغانيات..	العيونا	—	١١٩/١
فلو كنتم..	للبَنِينا	رافع بن هريم	٢٦٤/١
كأنّ حاديها..	جُونَا	جرير	٧/٢
إنا بني منقر..	يَشْرِينا	أبو مخزوم بشامة بن حزن النهشلي	٧٩/٢
إذا شرب المرضّة..	روينا	ابن أحمر	٢٣٢/٣
وألفيت الخصوم..	ينظرونا	—	١٢٣/٢
فمن تكن..	ترانا	القطامي	١٢٤/١
وحسبتنا..	السَّرَعانا	القطامي	٢٤٦/٣
ولا يريحون..	صفوانا	أوس بن مغراء	١٤/٢
وشَطَّ وَلْي..	أحيانا	—	٢٧٢/١
وغادر الأخذ..	غُدرانَا	—	٢٦٦/٣
والصاحب السّوء..	هُنَا	المقنع الكندي	١٠٢/٢
أما الرحيلُ..	تجمعنا	—	١٢١/١
هلا سألتَ..	أينَا	—	٢٧/٢

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
منطق صائب..	لحنا	مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري	١٩٥/٢، ١٩٧
وتراه يفخر..	عِنانا	—	٢٩٠/٣
أصابت رجلها..	طنننّه	—	٩٤/١
أتيتك عارياً..	الظّنونُ	النابغة	٢٠/٢، ٢٠٣
وكل فتى..	مَنونُ	النابغة	٢٧٥/٣
مهلا أعاذل..	ضَنِنُوا	كعب بن زهير	٢٢٩/٣
خطباء حين..	لُسُنِ	قيس بن عاصم	١٨٣/٢
وما زلت من ليلى..	أواجن	كثير	١٩٣/٢
علام يُعِيدني..	عُبدانُ	—	١٦٢/١
أظن لا تنقضي..	البَساتينُ	—	٢٢٢/٣
وأُلْفَيتُ سهمي..	ثمينُها	يزيد بن الطثريّة	٦٥/٢
إذا كان في نفس..	دفينها	—	١٩٣/٢
ألا لا أرى..	دَفِينُها	—	٩٢/١
ولي كبِدٌ..	يَقِينها	—	٢١٠/٢
إذا أُفِنت..	حينها	المُخَبَّل	١١٥/١

☆ ☆ ☆

أرى أم صخر..	مكانِي	صخر بن عمرو	٧٩/١
وخرق بعيد..	مِذعان	امرؤ القيس	٨٨/١
وإذا رأيت..	العِصْيان	علي بن غدير الغنوي	١١١/٢، ١٨٣
شهدت بأن التمر..	الكَروانِ	—	٢٧٧/٣

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
ويوم الوشاح..	نجّاني	—	٢٧٦/٣
إن الأراقِ..	الأسنان	الفرزدق	٩٠/٢
ألا ياديار الحيّ..	الملوان	ابن مقبل	١٠٩/١
حتى تبدهم..	لشُبّان	—	٢٣٧/٣
فما أنا بابن العم..	الرّجوان	—	١٢٥/٢
ولَذٌّ كطعم..	الحدثان	الراعي	٢١٣/٢
باتا على غصن بان..	ألوان	—	١٩٧/٢
كأنّ الذارع..	الدَّيْبُلان	—	١٣١/١، ٥٧/٢
نعدّى بذكر الله..	يردان	—	٢٣/٢
أبوا لشقائهم..	المِتان	الطرماح	١٤/١
نجيّ ابن حرب..	دوان	—	١٤/١
ومنحر مئناث..	إخوان	—	١٣٦/١
ظللت كأنني..	اثنتان	النابغة الجعدي	١٤٠/٢
أنخ بفناء..	التّفاني	الطرماح	١٦٦/١
فمن يك..	غرضان	أعرابي من بني كلاب	٦٧/١
وندمان يزيد الكأس..	سقاني	—	١٩٨/١
وما أضحي..	كوَّفان	—	٧٣/٢
لاتأمنَنّ..	المَانِي	—	١٠٩/١
تَغنَّى الطائران..	وبَانِ	—	٢٤٦/١
لاه ابن عمك..	فتخزوني	ذو الإصبع العدواني	٨٢/١
عليك الخال..	المتين	—	١٩٧/٢
معاشر لا يملّون..	الطحون	أبو الغول	٢٠٥/١
إذا ماقمت أرحَلُها..	الحزينِ	المثقب	١٢٧/٢
لقد دُيِّنْتَ أمرَ..	الطحين	الحطيئة	٢٠٦/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
إذا الأرطى..	عين	الشّمّاخ	٦٠/١
أَنَّى جزوا..	الحَسَن	أفنون التغلبي	٢٠٠/١
قواف كالسِّهام..	التَّظَنِّي	النابغة	٢١٨/٣
ولا ضَيَّعته..	مَعْنِ	النمر بن تولب	١٨٦/٢
سعى عِقالا..	عقالين	عمرو بن العدّاء الكلبي	١٨/٢

حرف الهاء

فرحلتُ يَعْمَلَة..	عَواهَا	القطامي	١٣٢/١
جاءت به..	خُطاها	—	١٥٧/٢
إذا نزل الحَجَّاجُ..	فشَفاها	ليل الأخيلية	٢٠٢/١
وعلمت أن النفس..	بها	لبيد	١٠٩/١
هممت بنفسي..	لها	الخنساء	٢٢٤/٣

☆ ☆ ☆

مثل البُرام..	تَغشاهُ	—	٢١/١، ٢٩

حرف الواو

فلم أَرَ كالتَّجمير..	هَوَى	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٨/٣، ٢٧٢

حرف الياء

ولا تحسداني..	توسعا ليا	مالك بن الريب	٢٦٤/١
مُرِمّين من ليث..	تفاديا	ذو الرمّة	٦٣/١

	القافية	الشاعر	الجزء واللوحة
ولكنني أقبلت..	يَمانِيا	ذو الرمّة	٥٦/٢
شَربتُ الشُّكَاعى..	المَكاوِيا	ابن أحمر	٦٤/١
وما كنت أخشى..	صافيا	ابن أحمر	١٦/١
لساني وسيفي..	لسانيا	جرير	١٧٩/٢
وإني لأستحيي..	لِيَا	جرير	٢١٠/١
أَبَى الشَّتَمَ..	شمالِيَا	صخر بن الشريد	٩٢/١
ثوى في قريش..	مُواتِيا	ابن صِرْمة	١١٥/٢
أراد ابن كوز..	لياليا	—	٣١/١
فإن كنت لاأدري..	الدَّواهيا	—	٢٠٩/١
موالِيَ حِلْفٍ..	الأتاويا	النابغة الجعدي	١٢٢/٢
فتى كان فيه..	الأعاديا	النابغة الجعدي	١٩٦/٢
طعامهم فوضى..	تناديا	—	١٩٣/٢
ولّما نزلنا..	حاليا	—	٢١٧/٣
أراد ابنُ كوز..	لياليا	—	١٣٠/٢
إذا شئتُ غَنَّاني الحديد..	المَناديا	—	٢٤٦/١
بينما نحن بالبلاكث..	هُوِيّاً	بعض القرشيين	١٥٣/١
أُلفِيتَا عينَاك..	واقِيَهْ	عمرو بن مِلْقَط	١٥/٢
وتُلَّ أبو حَكَمٍ..	الهاويَهْ	—	١٢٧/٢

☆ ☆ ☆

فإياكم وحَيَّةَ..	بِسِيٍّ	الحطيئة	٢٨٤/٣

الألف المقصورة

ارفع ضعِيفَك..	نما	—	٧٥/٢
لعمري لقد نادى..	هَوَى	سويد الحارثي	١٧٣/٢

أجزاء الأبيات

	الجزء واللوحة
إلى كلّ دسماء الـــــــذراعين والعَقِبْ	٥٤/٢
ولي صاحب في الغـار هَـدَّك صـاحبـا	٢٧٥/١
رجـــلاً عقـــاب يـــوم دجن تُضربُ	١٦/١
يـــأوي إلى ســـاحتـــه المُثَـوِّبُ	٢٦٩/١
أهـــاب بـــأحـــزان الفـــؤاد مُهيبُ	٢٠٥/٢
جرى ابنـــا عِيـــانٍ بـــالشّـواء المُضَهَّبِ	٢٤٣/١
☆ ☆ ☆	
يمشي إلى رِواء عـــاطنـــاتِهـــا	٥٠/١
☆ ☆ ☆	
نضربُ بـــالسيف ونرجـــو بـــالفَرَجْ	١٣١/٢
يـــا أيهـــا الخـــالفـــةُ اللّجـــوجُ	٨٨/٢
☆ ☆ ☆	
يحكي سُعـــــالَ الشّرقِ الأَبَـــــحِّ	٥٠/١
☆ ☆ ☆	
وطـــاب أَلبـــانُ اللِّقـــاح وبَرَدْ	٢٤٠/١
عـــاد قلبي من التّـــذكّر عِيـــدُ	٢٤/١

	الجزء واللوحة
أمِنْ آلِ مَيَّـــةَ رائـــحٌ أو مُغْتَـــدِ	١١٨/١
قَـدِي اليـوم من وَجـد على هـالـك قـدي	١٢١/٢

☆ ☆ ☆

أمّ جـــوارٍ ضنـــؤهـــا غيرُ أمِر	١٤٥/٢
فـإن قَرْقَرَتْ هـاج الهـوى قَرْقَرِيرُهـا	٢٢٩/١
إذا الجمـــار أقبـــل تجَمَّرُ	١١٨/٢
عبـــدان شَطّي دجلـــةَ اليَخْضُـــور	١٢٦/١
ولا تَفْخَروا إن الفِيـــاش بكم مـــزر	٢٩٠/٣

☆ ☆ ☆

والقـــوم من مُبرشمٍ وضـــامـــز	١٢٣/٢

☆ ☆ ☆

ودَلَـجُ اللّيـلِ وهـــادٍ قَسْقـــاسْ	٢٤/١
إنّ الـــدواهي في الآفـــاق ترتَهِسُ	١١٦/٢

☆ ☆ ☆

لـو مَسْت مقـدمهـا أو مـؤخَراً لَسَعَـا	١٥٥/٢
أَصمُّ عَمَّـــا ســـاءه سَمِيـــعُ	١٢٤/١
يَتْبَـــع روقيـــه كفِعـــل التُّبَّـــعِ	١٠٢/١
والشـــاةُ لاتمشي على الهَمَلَّـــع	٢٧٤/٣

☆ ☆ ☆

يعـــدو بهـــا سَبِـــط المنـــاسم أسقف	١٨٥/١

☆ ☆ ☆

وأجتزي من كفاف القوت بالعُلَق ٢١/٢
مُسَحْسَحة تنفي الحصا عن طريقها ٨٠/٢

☆ ☆ ☆

يا رب بعل ساء ما كان بَعَلْ ٢٢٧/١
موازين عَدْل كُلّها غير عائلِ ٥٣/٢
ورُميت في الهيجا بأفوق ناصل ١٣٦/٢
وراق لبرّ في حِراءٍ ونازلِ ٢٨٥/٣

☆ ☆ ☆

وصاحبٍ قد قال لي وما حَزَمْ ٣٣/١
يا أيّها الساعي على غير قَدمْ ٤٥/١
فاتّقِيَنْ مروانُ في القوم السَّلَم ٢١٤/١، ١٥٢/٢
أربابِ خَيل وشَوِيٍّ ونَعَمْ ١٥١/٢
لبّ بأرض ماتَخَطّاها الغَيْم ٨٧/٢
ولا يأكلون اللحمَ إلا تَخَذُّما ٢٥٨/١
بِصَحْصَحَةٍ يبيتُ بها النَّعامُ ٢٠٥/٢
والكرمُ مُشْتَقَّة المَعْنَى من الكرم ٢٤٩/١

☆ ☆ ☆

إليك امتطينا الحضرميَّ المُلَسَّنا ٢٥٧/١
حتى يَدُوخَ لنا مَنْ كان عادانا ٢١٧/١
تَمُدّ عينَيْك في عرض وفي عَهَن ١٦٨/١
ألا يا عينُ وَيْحَكِ أسعديني ١٣٤/١

☆ ☆ ☆

ومحمـــلاً أُترِص حجَّـــــاجِيّـــــا	١٠٠/٢
كالسَّكَب المُحمَرّ فـــوق الرابِيَـــــهْ	١٨٨/١
لاثٍ بـــــه الأَشـــــاءُ والعُبرِيُّ	١٨٤/١
والـدّلـوُ في إصعـادهـا عَجْلَى الهَـوِيّ	١٥٣/١

فهرس الرجز

أ

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
الأعداء	—	٧٣/٢
إزائِه	—	١٨/١

ب

غلبْ	—	٢٤٦/٣
العربْ	الأعشى (عبد الله بن الأعور الحرمازي)	٨١/١
الطابْ	كثيّر بن كثير	٢٣٨/٣
بالعرقوب	—	١٣٨/٢

☆ ☆ ☆

طرطبا	—	٢٤٠/٣
أثوبا	—	١١٤/٢
الخاربا	—	١٠٢/٢
عجبا	—	٤٦/١
جدبّبًا	رؤبة	٢٢٨/٢
بَبّه	—	١٥٢/٢

☆ ☆ ☆

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
شريبُ	—	٣٤/١
الأقاربُ	—	١٦٥/١

☆ ☆ ☆

الكربِ	—	٤٢/٢
التعزّب	—	٦٥/٢
حوأب	—	٢٨٢/٣
رحبٍّ	—	١٢٦/٢، ٢٦٩/٣
كالوقب	—	١٢٢/٢، ٢٤٦/٣
بالحوأب	—	٢٨٢/٣
غالبي	—	٢١٤/٢
ربابه	—	٢٦٨/١، ٣٣/٢

☆ ☆ ☆

ت

خرقَتْ	—	٢٥٤/٣

☆ ☆ ☆

كُفِيتا	—	٢٦٤/٣
صأيتُ	—	٦٥/٢
ميتُ	—	٢٠٣/١
شاتُه	مبشر بن فزارة الشَّمخي	١٥١/٢

☆ ☆ ☆

عَمّتِ	العجّاج	٢١٧/١

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
بلَّتِ	العجّاج	١٩٣/١
الكوفة	—	٧٣/٢
فِقْرته	الأغلب العجلي	٦٦/١
مغنياتِ	—	٢٤٦/١
	ث	
نجِثْ	الأصمعي	١١٤/١
	☆ ☆ ☆	
مستحدثُ	—	١٢٦/٢
	☆ ☆ ☆	
الحارثِ	—	١٩٤/٢
	ج	
دمَجْ	حميد بن ثور	١٤/١
الهَمَجْ	أبو محرز المحاربي	١٣١/١، ٢٦٣/٣
بجْ	—	١٧٨/٢
حَجِّتجْ	—	٩٦/٢
	☆ ☆ ☆	
مَنْأجا	العجّاج	٢٧٣/٣
أبلجا	العجّاج	١٣٧/١
بهرجا	أعرابية	٨٦/٢
	☆ ☆ ☆	

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
حَجُّوا	—	٨٨/١

☆ ☆ ☆

شَرْجِ	—	٢٨/١، ٥٦/٢
بالعَشِجِّ	—	٩٦/٢
بالعجاج	قلاخ بن حَزْن	٢٥٦/٣
الدّماج	حميد الأرقط	٤٤/١
حاجِها	—	٨٧/١

ح

ضَيْحا	—	٤/٢
ملتوحَا	أبو النجم	٣٣/١
البَراحا	—	٢٥٩/١
للنّصاحَه	—	٨٧/٢
رواحَهْ	—	١٥٨/١

☆ ☆ ☆

أسقحِ	الأحوص	٢١٥/٢
مصلح	الأغلب العجلي	١٨/١

خ

فَلَخًا	—	٢٣٨/١
نخًّا	—	٦٩/٢
مِزَخّه	—	٥٧/١
زُلَّخَه	—	١١٠/١

☆ ☆ ☆

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
مِفْنَخُ	العجاج	٩٠/١
	د	
الكبِدْ	—	١١٩/٢
جلَدْ	—	٩٠/٢
الأسدْ	—	٢٤١/١
	☆ ☆ ☆	
زبدا	—	١٤٩/١
مقصدا	حميد بن ثور الهلالي	٢١٢/١، ٢١٣
آدا	العجّاج	٥٦/٢
الجلودا	—	١١٤/٢
فدفدا	—	١٨٩/١
عبادَه	—	١٢٢/٢
زَهدَه	العجّاج	٢٤٢/٣
	☆ ☆ ☆	
الوليدُ	—	٨٤/١
	☆ ☆ ☆	
الوادِي	—	٢٥٤/١
الأجاودِ	جندل	٧٠/١
فردِ	—	٢٥٠/١
محمدِ	غنيم بن قيس	٤٣/٢

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
	ر	
كسَرْ	العجّاج	١٠١/٢، ٢١٨/٣
الأُكَرْ	العجّاج	١٤٠/١
شَعَرْ	العجّاج	٧٦/٢
العَوَرْ	العجّاج	٢١٠/٢
الحَبَر	العجّاج	١١٥/١
أغرّ	العجّاج	٩٨/١
عَمَرْ	—	٢٧٧/٣
عُمَرْ	—	١٠٧/٢
قَرَرْ	—	٢٢٩/١
البَصَرْ	—	١٩١/٢
السَّفَرْ	النمر بن تولب	٨٠/١
الجبّارْ	أبو وجزة	٢٥٥/٣
جُؤَر	جندل بن المثنى	٢٦٦/٣
مكفورْ	—	٩٥/٢

☆ ☆ ☆

زَبْرا	صفية أم الزبير	٨٠/٢
احمَرّا	أبو محمد الفقعسي	٨١/٢
نُكْرا	—	٥٦/٢
جرًّا	—	٢٤٥/١
أغارا	الأغلب العجلي	٣٠/٢
بالسمسرهْ	—	١٠٧/٢
تغّاره	—	٥١/١

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
مَرّه	أبو المُهَوّش الأسدي	٧٦/١

☆ ☆ ☆

أُبورُ	—	٢٣٤/٣
العَمرُ	ابن أحمر	٢٧/١
ينعرُ	جندل بن المثنى	٢٤٤/٣
أخضرُه	—	٢٦٢/٣
طائِرُه	حميد الأرقط	٦٣/١

☆ ☆ ☆

سعرِ	—	٧٠/١
بعُسْر	—	١٦٤/١
حُورِ	—	٧٦/٢
ضميري	العجاج	١٦/١
الخصور	العجاج	٦٩/٢
القتير	العجاج	٧٥/١، ٧٤/٢
الحَرُورِ	العجاج	١٠٠/١
صرصرِ	—	١٤٧/٢
عمّار	—	٢٠١/١
بنارِه	—	١٢/٢

ز

أززْ	أبو النجم	٥٥/١
الأريز	—	١٧٣/١

☆ ☆ ☆

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
خَزّا	—	٢٠٠/٢
بَزْبَزَا	—	٤٤/١

☆ ☆ ☆

آزي	عمارة	٣٧/١
التّرزِ	رؤبة	٢٣٣/٣
الضّفزِ	رؤبة	٥٦/١
حَمْزِ	رؤبة	١٣٣/١
بَهزِي	رؤبة	١٣٣/١

س

إبلاسْ	رؤبة	١٧٣/١
الفرسْ	—	١٨٥/١

☆ ☆ ☆

مدروسا	رؤبة	٢٢٢/٣
خليسا	رؤبة	١٧٦/١
مساسا	قلاح بن حَزَن المنقري	٧٣/١
مُكرَسا	العجاج	١٧٣/١
طُمَّسا	—	٢٤٠/١
أمْسا	—	١٧٢/١
مُكيّسا	—	٧٢/٢
بسّا	—	٩٠/١
املَسَا	—	١٧٥/١

☆ ☆ ☆

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
الأوسِ	رؤبة	١٢٣/١
حندسِ	—	١٣٨/١ ، ٢٤٢/٣
قَسِّ	—	١٨٦/١
دَحْمسِ	أبو نُخَيلة	١٣٧/١
	ش	
أجترشْ	رؤبة	١٥٥/٢
منهوشِ	رؤبة	١٥/١
الفَشوش	رؤبة	١٧/١
المبغوش	رؤبة	١٣/١
الحفوش	رؤبة	٢١٢/٢
	ص	
الشّراصِ	الأغلب	٧٤/٢
اللاّصِي	—	٢٢٩/٣
الحرقوصِ	أعرابية	٢٣٨/١
	ض	
حمضا	العجاج	١٤٩/٢
لِيَنْهَضَا	—	٦٩/١
	☆ ☆ ☆	
تقبضُ	—	٢٤٧/١
الماخض	أبو محمد الفقعسي	٢٣٣/٣
	☆ ☆ ☆	

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
الرَّضْراضِ	رؤبة	١٨٦/٢
نضناض	رؤبة	٢٨/١
نحضي	العجاج	١٨٥/٢
	ط	
أَلتبِطْ	أحمد الرجاز	٥/٢
	☆ ☆ ☆	
التقاطا	نقادة الأسدي	٢٢/٢
الضَّيَّاطا	نقادة الأسدي	٥١/٢
المناشطا	هميان بن قحافة	١٨٤/٢
	☆ ☆ ☆	
اللَّغَّطِ	رؤبة	٢٩/٢
عَنطنطِ	رؤبة	٨٩/١
القرطاطِ	العجاج	١٣٢/٢
	ظ	
الأوشاظ	رؤبة	٢٤٨/٣
	ع	
أَضَعْ	دريد بن الصمة	١٨٣/٢
	☆ ☆ ☆	
تَهاعَا	—	١٦٩/١
	☆ ☆ ☆	

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
الجُرشَعُ	مسعود بن وكيع	١٠٠/٢
مُتْرعُ	رؤبة	٢١١/١
يدفعُه	—	٨/٢

☆ ☆ ☆

رباعِي	—	١٦٥/١
الأخادع	—	٢٠٨/١
توجاعِه	—	١١٠/١

غ

اللُّدَّغِ	رؤبة	٢٤٥/٣
يصدغ	رؤبة	٢٥٩/٣

ف

الخريفْ	ابن الأكوع	٧٠/١
الرُّغفْ	لقيط بن زرارة	١٥/١
اللّجفْ	—	٢٠٦/١

☆ ☆ ☆

رصفا	العجاج	١١٧/٢
خُفّا	—	١٧٧/١

☆ ☆ ☆

صوفِ	رؤبة	١٤٨/١
بالكنيف	رؤبة	٢٠٩/٢
ضَفوفِ	—	٣٢/١

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
المَضْفُوفِ	—	٩٤/١
	ق	
الوهقْ	رؤبة	١٨٤/٢
الأَنَقْ	رؤبة	٢١٧/٣
الآفاقْ	ابن ميّادة	٢١٨/١
	☆ ☆ ☆	
أبرقا	رؤبة	٤٥/١
حِزَقا	رؤبة	٢٢٨/٣
رئيس حقّا	—	٢٢٥/٣
حَقًّا حَقًّا	زيد بن عمرو	٨٧/٢
دردقا	—	١٢٢/١
نقانقا	أبو صِرْمَة الأنصاري	٣١/١
عقّه	عويف القوافي	٢٤٧/٣
	☆ ☆ ☆	
حريقُ	—	١٨٥/٢
	☆ ☆ ☆	
الغيدقِ	—	١٥١/١
بالرماقِ	رؤبة	٢٦٨/١
العوائِق	الصَّلَتان	٩٢/١
ذَوقِه	عمرو بن أمامة	١٦/٢، ٢٧

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
	ك	
أغباشكْ	—	٢٤٩/٣
شرعك	—	١٨٤/٢
	☆ ☆ ☆	
رجاكا	أبو نُخَيلة أو الملتمس	٣٧/٢
عراكا	—	١٧٢/٢
	☆ ☆ ☆	
نوكُ	—	١٤٩/٢
	ل	
خَبَلْ	—	١٦٠/٢، ٢٢٨/٣
الوهلْ	—	٤٥/٢
فارتحِلْ	لبيد	١٦٤/١
نَفَلْ	لبيد	٥/٢
في الجَبَلْ	—	١٨٥/١
وَكَلْ	قيس بن عاصم	٦٧/١
في الجَبَلْ	قيس بن عاصم	٢٥/٢
بَجَلْ	—	٦٧/٢
الخالْ	زيد بن عمرو بن نُفَيْل	٨٣/١، ٨٧/٢
الأزوالْ	كثير بن مزرِّد	٢٥٩/٣
الجهّالْ	العجّاج	٨٨/٢
مُكتَفَلْ	—	١٧٠/١
	☆ ☆ ☆	

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
جَمَلاَ	أبو النجم	١٥٠/٢
عَلاَ	غيلان بن حريث	٢٠٤/٢
مُلاَّ	—	١٩٣/١
مَعْلاَ	القلاخ	١٤/١، ١٣١/٢
عَثْجَلا	—	١٦٥/٢
قَتَلَه	العفيف العبدي	١٩٣/١، ١٠٥/٢
السَّجيله	—	١٨٩/٢
نسألَه	دغفل الشيباني	٨/٢
لَهْ	—	٦٤/١

☆ ☆ ☆

نابلُ	عاصم	٢٩/١
ترمعِلُّ	—	١٣٨/١

☆ ☆ ☆

الأجللِ	رؤبة	٢٢٩/٣
كتائلِي	—	٧٣/١، ١٨١
الأثاكلِ	—	٤٧/١
حِلِّ	—	٢٢٩/٣
المزمّل	—	٢٤٧/٣
الشَّوَّلِ	أبو النجم	١٧١/١
مُجفلِ	أبو النجم	١٦٤/٢
غَزِلِ	—	٢٥٨/١
فَصْلِ	—	١٤٣/١
الكلكَلِّ	منظور بن مرثد الأسدي	٢٢٩/٣

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
مشكولِ	—	١٤٣/١
جزالِها	—	٦٧/١
أهلِه	—	١٦/٢
	م	
الشِّيَمْ	—	٦٢/٢
القَومْ	—	١٤٨/٢
عِبَمّ	—	٢٨/٢
	☆ ☆ ☆	
الأُرَما	—	١٥/١
غنما	—	١٧٤/١، ٥٤/٢
جَمَّا	أميـــة بن أبي الصلت أو أبـو خراش الهذلي	١٩٣/١، ١٠٥/٢
يُشْتَما	رؤبة	٢٧٠/٣
تُكْتَما	العجاج	٢٥٦/٣
الرواسما	—	١٢١/١
وُرَّما	العجاج	٢٠١/٢
وَرِما	—	١٥/٢
الدَّهُوما	—	٦٥/١، ١٣٦/٢
مغارهما	—	١٣٣/١
قامَه	—	١٩٧/١
	☆ ☆ ☆	
تُكُمُّوا	العجاج	٣١/١

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
تَقَحَّمُ	—	٢١٢/١
راغِمُ	—	٨٧/٢
أُمُّه	—	٢٠٠/٢
مِحزِمُه	العجاج	٣٢/٢
سَمُومُه	—	٥٨/١
أغشَمُه	أحد بني فزارة	٨/٢

☆ ☆ ☆

جهمِ	—	٢٣٠/١
المُعَمِّي	رؤبة	٥٠/١
مَتَمِّ	رؤبة	٢٢٩/٣
رِمِّ	العجاج	٢٠/١
المُنْهَمِّ	—	٤٦/٢
خذلم	—	١٧٢/٢
الأعرم	—	٢٥٣/٣
عظامي	—	٥٨/١

ن

إحَنْ	—	١٩٣/٢
لضَبِنْ	—	١٤٩/١
باليمنْ	—	٦١/١
اليَمَنْ	عبد المسيح	٢٣٣/١
تفرِّين	—	٧٨/٢

☆ ☆ ☆

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
الدهيدهينا	—	٢٠٨/٢
المدينَه	—	١١١/٢

☆ ☆ ☆

بينُه	—	٢٢٢/١

☆ ☆ ☆

المِنَن	—	١٠١/١
الكودَنِ	رؤبة	٤٧/١
فادعَنِي	رؤبة	١٣٩/١
المرغن	رؤبة	٢٣٧/٣
نحيَيْن	بعض الأعراب	١٣١/١
العَيْنَين	—	٣١/٢
سِنِّي	—	٦٦/٢
مِنّي	—	٢٥٢/١
الصَّبيَان	—	١٧١/٢

هـ

دَمّاها	—	٢٤/١
جَرّاها	أبو النجم	١٧٢/١
وَدْقَها	عامر بن جوين الطائي	٢٥١/١
ادلواها	—	٩٣/٢
انبلاها	زفر بن الخيار المحاربي	١١٨/٢
واها	أبو النجم العجلي	١٢٧/٢

☆ ☆ ☆

القافية	الراجز	الجزء واللوحة
الأفوهِ	رؤبة	١٢٩/١
المُدَّهِ	رؤبة	١٠٤/١، ٢٢١، ٢٥٤/٣
	و	
دَلْوا	—	٩٣/٢
	ي	
العواشيا	—	٢١٧/٣
الـمَشِيَّا	—	٢٤٧/١
	☆ ☆ ☆	
صَئِيٌّ	العجّاج	٦٥/٢
حوزِيّ	العجّاج	١٢٧/١
نَطِيّ	العجّاج	١٨٧/٢
العبرِيُّ	—	٧٦/١

٥ ـ فهرس اللغة

الجزء الأول

رقم اللوحة

☆ تقضقضوا: أي تفرقوا، وأصله تَقضَّضُوا، من القَضّ، وهو كسر الشيء وتفريق أجزائه. ومن مذهبهم إدخال الحرف بين الحرفين من جنس واحد، كراهة اجتماعهما، وأكثره في المضعف ٢٧

☆ العَيْن قد تبدل همزة لقرب مخارجها، وكذلك الهمزة تبدل عيناً، فالأول مثل الأُثكول والإثكال لغتان في العُثْكول والعِثْكال، والثاني كقول الشاعر:

فما أبالي إذا ما كنت جارتَنا ... علاّ يجاورنا إلاَّكِ دَيّارُ ٤٧

يريد: ألا

☆ الخاء والعين أختان في قُرب المخرجَ، نام رسولُ الله حتى سَمِعتُ غَطيطَه، أو خَطِيطَه. ٥٧

☆ ذهب بعض أهل اللغة إلى مجاز تغليب أحد الاسمين على الآخر، كقولهم: العصران للغداة والعشي، والأسودان للتمر والماء، وسيرة العمرين، يريدون أبا بكر وعُمَر. وهو عند أصحاب المعاني على حقيقة الاسم والوضع في كل واحد منهما كالبَرْدَين، والجديدين، وما أشبههما من مثنى الأسماء. ٦١

☆ الفاء تُبدَل من الثاء في لغة كثير من العرب، كقولهم: جَدَثٌ وجَدَفٌ، وثُومٌ وفُومٌ. ٦٣

☆ الحاء والهاء أختان في قرب المَخْرج، وقد يتعاقبان في مواضع كقولهم: مَدَحَ ومَدَه، وفَرِح وفَرِه وكذلك الهاء والهمزة يتعاقبان أيضاً، كقولهم: هَراق الماءَ وأراقه، وهِبْرِيَة الرأس وإبْرِيته، وإياك وهِيّاك.

رقم اللوحة

☆ يجري الإبدال في الحروف المتقاربة في مخارجها من اللسان كالصَّقْر، والسَّقْر، والزَّقْر. وقد قُرِئ: الصّراط، والسّراط، والزِّراط. ١٣٩

☆ أراك لَقّاً بَقّاً. قوله: بَقّاً إتباع ليزدوج به الكلام، كقولهم: شيطان لَيْطان، وعَطْشَان نَطْشَان، وجائع نائع. ١٥٤

☆ ليس في الكلام نون تشبه نون الاثنين إلا جاءت مكسورة غير نون شَتّانَ وأخواتها، ويشبه أن تكون شَتّانَ مصدراً ونونها مفتوحة في الأحوال كلها، وكذلك وشْكانَ، وسَرعانَ، وبَطآنَ. ١٥٤

☆ قد تبدل الميم باءً لقرب مخارجهما كقولهم: سمّد رأسَه وسَبّده، وأمر لازم ولازِبٌ. ١٦٤

☆ قولهم: النَّقْد عند الحافرة، معناه النَّقْد عند السَّبق؛ وذلك أن الفرس إذا سَبَق أُخِذ الرَّهنُ. والحافرة: الأرض، والأصل فيها مَحْفُورَة، فصُرِفت عن مفعولة إلى فاعلة، كما قيل: ماء دافق: أي مَدْفوق وسِرٌّ كاتم: أي مكتوم. ١٧٥

☆ تُقْحَم الألف قبل واو العطف في بعض الأحوال، كقوله تعالى: ﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾ والمعنى ويزيدون، وكقول الرسول عليه السلام: «فأعلِف بعيراً، أو أَشْبِع نَفْساً» لم يرد أحد الأمرين دون الآخر؛ لأن الحاجة إليهما واحدة، وإنما هو أعلِف بعيراً، وأَشْبِع نَفْساً، وكقول النابغة:

ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا، أو نصفه فقد

يريد: ونصفه. ١٧٦

☆ العرب تاتي بلفظ الجماعة والمعنى واحد، كقول الشاعر:

وطاب أَلبانُ اللِّقاح وَبَرد

أراد بالألبان اللبنَ، ولذلك قال: وبَرَد.

وقد تأتي العرب بلفظ الواحد تريد به الاثنين، كقوله:

إذا رأيتَ أَنجُماً من الأسَدْ ... جَبهتَه أو الخَراة والكَتَدْ

أراد الخراتين.

وتأتي بالواحد في معنى الجميع كقوله تعالى: ﴿والعَصْرِ، إنّ الإنسانَ لَفي خُسْرٍ﴾ فالإنسان هنا في معنى الجميع؛ لأنه قد استثنى منه جماعة بقوله: ﴿إلا الذين آمَنُوا﴾ فمحال أن يستثنى جماعة من واحد ٢٤٠، ٢٤١

☆ أفعل ينصرف في الكلام على وجوه:

يقال: أفعلتُ الشيءَ بمعنى عَرَّضْتُه للفعل، كقولك: أقتلتُ الرجلَ إذا عَرَّضْتَه للقَتْل، ويكون أفعلت بمعنى أصابني ذلك، كقولك: أَقْحَطْت من القَحْط، وأَسنَتُّ من السَّنَةِ.

ويكون أفعل بمعنى حان ذلك منه، كما قيل: أركبَ المُهْرُ، وأَقْطَفَت الثَّمرَةُ.

ويكون أَفعلت الشيءَ بمعنى وَجدتُه كذلك، كقولك: أحمدتُ الرجلَ، إذا وجدته محموداً، وأبخلتُه إذا وجدتَه بخيلاً. ٢٦٤

الجزء الثاني

☆ قال الفراء: العرب إذا ذكرت نكرة، ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين، كقولك: «إذا كسبت دِرْهَماً فأنفق درهماً»، فالثاني غير الأول، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي كقولك: «إذا كسبت درهماً فأنفق الدرهم» فالثاني هو الأول قال: ومن هذا قول بعض الصحابة: «لن يغلب عُسْر يُسْرَين» وقال بعض المتأخرين: هما سواء لافرق بينهما. ٢٧

☆ تبدل الهمزة هاء كقوله: هينوا: أي أمنوا، أبدلت الهمزة هاء، وكقولهم: أرقت الماء وهرقته، وإبرية وهِبْرِية. ٣٥

☆ تبدل الميم الأولى من أمّا ياء، كقولهم: أَيْمَا بمعنى أَمَّا، قال عمر بن أبي ربيعة:

رقم اللوحة

رأت رجلاً أيْما إذا الشمس عارضت فيضحى وأيْما بالعَشِيّ فَيَخْصَر ٣٥

☆ تبدل الثاء فاء في بعض الكلمات كقولهم: ثُوم وفُوم، وجَدَث وجَدَف، وثوب ثُرْقُبي وفُرْقُبي. ٣٦

☆ الدال تبدل طاء لقرب مخرجها، قال أعرابي لرجل: ماأبعط طارك، يريد: ماأبعد دارك، ونثط ونثد. ٣٨

☆ قد تبدل الباء ميماً، وكذلك تبدل الميم باء، وذلك لقرب مخرجيهما، كقولهم: سمّد رأسَه وسَبّده، ولازم ولازب، وما اسمك وباسمك، والموماة والبوباة. ٤٣، ٤٦

☆ العرب تحقق الهمزة وتبدلها وتُلَيِّنها، فالتحقيق أن تقول: قرأت وخبأت، والإبدال أن تقول: قريت وخبيت، وما ليت مبدلة من مالأت، والتليين أن تقول: قَرَأت وخَبأت. ٥٨

☆ ثلاثة أحرف تركت العرب الهمزَ فيها وأصله الهمز، البَرِيّة للخَلْق، من برأ الله الخَلْق، والبنا أصله من البناء، والخابية أصلها من خبأت الشيء. ٥٨

☆ لبيك، أصله من لبّ الرجل بالمكان وألبّ به، ثم قالوا: لَبَّيت، كما قالوا: تظنيت من الظن، وأصله تظننت، وتَسَرّيت سُرِّيَّة، وأصله تَسَرَّرت من السِّرّ، وهو النكاح. قال الأحمر: وإنما فعلوا ذلك كراهة أن يجمعوا في الكلمة بين ثلاث راءات ونونات، فأبدلوا من الأخيرة ياء. ٨٧

☆ قال ابن مسعود: «أَعْلِ عَنِّجْ» قوله: عَنِّج، إنما هو عَنّي، **أبدلَ الياء جيماً** وهو لغة لبعضهم، وأنشدوا في ذلك:

يا ربّ إن كنتَ قَبلتَ حَجَّتِجْ فلا يزال راكب يأتيك بِجْ

فأما الذين من لغتهم **أن يجعلوا الياء الثقيلة جيماً** أعجمية فهم قوم من ربيعة، وأنشدوا لهم:

المطعمون اللّحمَ بالعَشِجّ وبالغداة فلق البَرْنِجّ ٩٦

☆ فأما من يجعل **كاف المخاطبة جيماً** فهم قبائل من اليمن، سأل رجل منهم بعض الفقهاء عن مسألة فقال له: أصلحَج الله، ماتقول في كذا؟ يريد: أصلحكَ الله، وعلى هذا روي حديث عائشة: «إيذَنِي له، فإنه عَمُّج»: أي عَمُّك. ٩٦

☆ فأما الذين من لغتهم أن يجعلوا **كافَ خِطاب المُؤنَّث شيناً** فهم بكر، وتسمى هذه كَشْكَشَة وبها قرأ مَنْ قرأ منهم: ﴿إنَّ الله اصْطَفَاشِ وطَهَّرَشِ﴾. ٩٧

☆ الكلمات ذوات التضعيف إذا كثر استعمالها حذفوا أحد الحرفين في لغة لهم طَلَباً للخِفَّة كقولهم: مَسْتها، يريدون: مَسَسْتها، وأَحَسْت يريدون: أَحْسَسْت، وشبهوه بالإدغام وليس بإدغام، إلا أنه بعِلّة الإدغام، وذلك أنهم نَحَوْا بالإدغام التّخْفِيفَ، لأن حروف التضعيف ممَّا يَثْقُل تكراره على اللِّسان. ١٥٥

☆ حروف الصّفات تتعاقب ويُبدَل بعضُها مكان بعض، كقوله عزّ وجل: ﴿مَنْ أنصاري إلى الله﴾ يريد مع الله، وكقوله: ﴿ولا تأْكُلُوا أموالَهم إلى أموالكم﴾: أي مع أموالكم. ١٦٦

☆ قال الفرّاء: العرب تزيد الميم في نواقص الأسماء، مثل: ابن، وفم، فتقول: ابنم. ويَزِيدونه أيضاً في الكلمة، إذا أسقطوا من أوّلها شيئاً مثل: زُرقم، وسُتهم، وشَدقم، من الأزرق والأسته، والأشدق.

قال غيره: وقد يكون هذا على وجوه: جاء على فُعْلم بالضم نحو سُتْهم، وزُرقم، وفُسْحُم، وهو الواسع الصدر، من الفَسْح. وعلى فَعْلم بالفتح، نحو شَدْقم، وشَجْعَم، وهو الشُّجَاع. وعلى فِعْلم بالكسر، نحو دِقعم، وهو التّراب وأصله الدَّقعاء، ودِلْقِم، وهي الناقة المتكسرة الأسنان، والأصل: اندلقت أسنانها: أي خرجت وسقطت، وأنشد سيبويه:

ليست بكَرْواءَ ولكن خِذْلِمُ ولا برَسْحاء ولكن سُتْهُمُ ١٧١، ١٧٢

الكرواء: الدقيقة الساقين، والخِذلِمُ: الخَذْلة (الممتلئة).

رقم اللوحة

☆ تـأخير حرف العِلّة، أو الهمـزة، أو غيرهـا في بعض كلمـات نطقت بهـا العرب، كقـولـه: بِلطًى جمع لِيطَـة، وهي القطعـة تقشرهـا من وجـه الأرض... وكان القِياس أن يقول: بِلِيَطٍ، إلاّ أنه قـدّم الطـاء على مـذهبهم في تأخير حرف العِلّة، كقولهم في جمع القَوْس: قِسِيّ، وفي جمع الدّلو: دُلِيّ.
ومن هـذا البـاب قولهم: طـامَن، ثم قـالوا: اطمأن، فـأخروا الهمزة وقَـدّموا الميم، ومثل هذا في كلامهم كثير.
١٨٧

☆ الإتباع في كلامهم على ضربين: أحـدهمـا أن يقـال بغير واو، كما يقـال: حَسَن بَسَن، وحارٌّ بارٌّ، وكَثِيرٌ بَثِيرٌ، وضَالٌّ ثَالٌّ.
والوجـه الآخر أن يفصل بين الكلمتين بواو، كقـولهم: جُـوعـاً لـه ونُـوعـاً، وقُبحاً له وشُقْحاً، وماله عَافِطة ولا نَافِطَة، ومـالـه حُمٌّ ولا رُمٌّ: أي مـالـه شيء.
٢١٥

الجزء الثالث

رقم اللوحة

☆ تترك العرب الإعراب لتتوخّى به ازدواج الكلام، كقوله: لبّى يَدَيْـك، وكان حقه أن يقول: يداك؛ لتأتلف الكلمتان وتزدوجا «انظر الحديث».
وكقولهم: إنه ليأتينا بالغدايا والعشايا، وإنمـا تجمع على الغـدوات، فسلكوا بها مسلك العشية لتزدوج الكلمتان.
وقالوا: حيّاك الله وبيّاك، وإنمـا هو بوّاك، فحوّلوهـا عن الواو إلى اليـاء، ومثل هذا في كلامهم كثير.
٢١٨

٦ـ فهرس النحو والصرف

الجزء الأول

رقم اللوحة

☆ الحَاجُ جمع حاجة، فأما الحوائج فهي جمع على غير قياس، إلا أنَّ من العرب من يقول في الواحدة منها حائجة، فمن قال ذلك أصاب القياس في جمعها على الحوائج. ٨٧

☆ قال أبو عبيدة: العرب تحوّل لفظ فَعِيل إلى فُعال، ليكون أشدَّ مبالغة في النّعت، يقال: مَلِيح ومُلاَح، وكريم وكُرَام، فإذا أرادوا التأكيد شددوا فقالوا: كُرَّام وحُسَّان، ورجل أُمَّانَ وَوُضّاء، وقُرّاء. ومن هذا قوله تعالى: ﴿ومكروا مكْراً كُبّاراً﴾ ٩١، ١٦١

☆ العرب تجعل مابعد القول مرفوعاً على الحكاية، فتقول: قلت: عبدُ الله ذاهب، وقلت: إنّك قائم، هذا في جميع القول، إلا في أتقول وحدها في حرف الاستفهام؛ فإنهم ينزلونها منزلة أتظن فيقولون: أتقول أنَّك خارج، ومتى تقول: أنّ عبد الله منطلق. ١٢١

☆ «لها أخت ناكح في بَنِي شيبان» تَسقُط الهاء في مثل هذا من نعت المؤنث إذا أردت الحالَ الراهنةَ، كقولك: امرأة طالق، وحامل، فإذا جعلتَه للمستقبل قلت: حامِلَة وطالقة. ١٤٨

☆ قد يخرج الاسم من بناء الرّباعي إلى الثلاثي كقولهم: أيفع الغلام فهو يافع، وكان القياس مُوفِع، وأبقل المكان فهو باقِل، وأورس الشّجر فهو وَارِس. ١٦٢

رقم اللوحة

☆ العرب تُضمِر «لاَ» وتُعمِلُها، كقول الشاعر:

أوصِيك أن يحمدك الأقارب ويرجعَ المسكين وهو خائب

يريد: ولا يرجع المِسْكين خائباً.

☆ جواز تقديم الاستثناء أمام اليمين، وفيه حجة لمن أهمل الاستثناء من غير اتصال بالكلام المستثنى منه، وهو مذهب ابن عباس. انظر الحديث. ٢٤٢

☆ قد يُنْعَت الفاعل بالمصدر كقولهم: رجل عَدْل، ورجل صَوْم بمعنى صائم، ونَوْم بمعنى نائم. وقد ينعت به المفعول أيضاً، كقولك: رجل رِضاً، وهذا درهم ضَربُ الأمير، وجاءني الخَلْق، يريد المخلوقين. فإذا نعتّ الفاعل بالمصدر كان الواحد والجميع، والمذكر والمؤنث، فيه سواء. يقال: رجل كَرْم، وقوم كَرْم، وامرأةٌ كَرْمٌ، ونِساء كَرْمٌ. ٢٤٩

☆ كل اسم ليس فيه عَلَم التأنيث فتذكيره جائز، كالسماء، والأرض، والشمس، والنار، والبئر، والحرب، ونحوها. وقال الفراء: العرب تجترئ على تذكير كل مؤنث ليس فيها علم التأنيث. ٢٥١

☆ دخول الألف واللام في الأسماء على ثلاثة معان: للتعريف، والتجنيس، والتعظيم. فالتعريف كقولك: الرجل، والمرأة. والتجنيس كقولك: الشاء خير من الإبل، والذهب خير من الفضة. والتعظيم كقولك: حسن بن علي، وعباس بن عبد المطلب، ثم تقول: الحسن بن علي، والعبّاس بن عبد المطلب. ٢٦٠

☆ كل فِعْل من الثلاثي مما عَينُه ياء أو واو، إذا كانت معتلّة ساكنة نحو: قال يقول، وباع يبيع، وخاف يخاف، وهاب يَهَاب، فإنّ موضع العَيْن منه يهمز، نحو قائل، وخائف، وبائع، فإن صحّت العين من الفعل، صحت من اسم الفاعل، نحو عَوِر فهو عاور، وصَيِد البعير فهو صايد غدا. ٢٦١

رقم اللوحة

الجزء الثاني

☆ لم يأت من المصادر على تِفْعال إلا حرفان: تِبيان، وتِلقاء، فإذا تركت هذين استوى لك القياسُ في كلام الناس، فقلتَ في كل مصدر تَفْعال بفتح التاء، مثل تَسْيار وتَهام. وقلت في كل اسم تِفعال بكسرها، مثل تِقْصار وتِمثال. ٢١

☆ إذا كان أَفعَل اسماً جُمِع على أفاعل كالأجادل والأداهم، إذا أردت القيد، وهو نعت غالب يجري مجرى الأسماء، قال الشاعر:

وأُلصِق أحشائي ببَرْد ترابه ... وإن كان مَخْلوطاً بسُمّ الأساودِ ٣٨

☆ تَيّا تصغير تا، كما قيل: ذَيّا في تصغير ذا. يقال: مَنْ يَعرِف تَيّا. ٤٧

☆ مُعْضِلَةٌ ولا أبا حسنٍ لها. قوله: ولا أبا حَسَنٍ لها نادر جداً، وذلك لأن التبرئة لاتقع على المعرفة إنما حَقُّها في النكرة، كقولك: لاباكية لحمزة، ولا حاميةَ للجيش، وكقول الشاعر:

☆ تعدو الذئاب على مَنْ لا كلابَ له ☆

وذكر سَلَمة عن الفرّاء أنه قال: هذه معرفة وُضِعت في مكان نكرة، فأعطيت إعرابها، قال: والمعنى كأنه قال: مُعضِلة ولا رجلَ كأبي حسن يُؤخَذ علمُها من قِبَله. ٧٧

☆ لم يأت مُفَيْعل في غير التصغير إلا في ثلاثة أحرف: مُسَيْطر ومُبَيْطر ومُهَيْمن. ٧٨

☆ قد تأتي (أو) بمنزلة واو العطف، ولا تكون بمعنى الفصل، كقوله تعالى: ﴿ولا على أَنْفُسِكم أن تأكلوا من بيوتكم، أو بيوت آبائكم﴾، وكقوله: ﴿ولا تُطِع منهم آثِماً أو كَفُوراً﴾، وقال جرير:

نال الخِلافةَ أو كانت له قَدَراً ... كما أتى ربَّه موسى على قَدَر ٨١

☆ تقع لا في ماضي الفعل بمعنى لم كقولهم: ماأصبح لاأمسى، يريد: لم يُمْسِ، وكقوله:

☆ وأيُّ عَبْدٍ لك لاألَمَّا ☆

أي لم يلم بذنب ولم يقارف إثماً.

١٠٥

وتقع لم بمعنى لا، كقولك: ماشاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن: أي مالا يشاء لا يكون.

١٠٥

☆ يقال: رجل مُسْهَب (كمكرَم)، وكان القياس أن يقال: مُسْهِب «بكسر الهاء» كمحسِن، من أسهب، إلا أنه جاء شاذّاً في حرفين، قالوا: أَلْفَج الرجل بمعنى أفْلَس فهو مُلْفَج، بفتح الفاء، وأحصن الرَجلُ، فهو مُحْصَن «بفتح الصاد».

١٤٨

☆ انقلاب الواو عن الياء في كلامهم مشهور، كقوله: الغاية القصوى وأصله الياء، ويقال: فلان أحول من فلان، من الحِيلَة، قال الشاعر:

وتزري بعقل المرء قِلّةُ ماله ... وإن كان أقوى من رجال وأحولا ١٩٢

☆ ومما قيل بالياء والأصل فيه الواو قولهم: العليا والدنيا، من العلوّ والدنوّ، ومثل هذا كثير.

١٩٢

الجزء الثالث

☆ يقال: لبّيك، وكان الأصل في لَبَّى لَبَّب، فأبدلوا من إحدى الباءات ياء طلباً للخِفَّة، كما قالوا: تَقَضَّى الطائر من تَقَضَّض، وتَظَنَّى من تَظَنَّن. ٢١٨

☆ يقال: لبّى يَدَيْك، وكان حقّه أن يقال: يداك، لتأتلف الكلمتان وتزدوجا، والعرب قد تفعل ذلك تتوخّى به ازدواج الكلام، كقولهم: إنه ليأتينا بالغَدايا والعَشايا، وإنما تجمع الغداة على الغدوات، فسلكوا بها مسلك العَشِيَّة لتزدوج الكلمتان.

وقالوا: حيّاك الله وبيّاك، وإنما هو بوّاك، فحوّلوها عن الواو إلى الياء ومثل هذا في كلامهم كثير.

٢١٨

☆ يعرب ماكان من الواحد على بناء الجمع كقولك: دخلتُ فلسطين، وهذه فلسطون، وأتيت قِنَّسرين، وهذه قِنَّسرون. ومن هذا قوله تعالى: ﴿كلا إنّ كتاب الأبرار لَفِي عِلِّيِّينَ، وما أدراك ماعِلِّيُّون﴾.

وفي هذا مذهب لهم آخر؛ وهو أن يعربوا النون فقط، ويجعلوها بالياء في كل حال كقولك: هذه السَّيْلَحِينُ، ورأيت السَّيْلَحِينَ، ومررت بالسَّيْلَحِينِ. ٢٢٣

☆ حُكْمُ إعراب لُكَع عند النحويين حكم عمر، ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة. ٢٤٥

☆ جاء فُعَال جمعاً في أحرف يسيرة، منها تَوْءَم وتُؤَام، وفَرِير، وهو ولد البقرة، وفُرار، وشاةٌ رُبَّى وغنم رُباب. ٢٦٣

☆ سَرْعان مافَعَلْتَ: فيه ثلاث لغات، يقال: سَرْعان، وسِرْعان، وسُرْعان. والراء فيه ساكنة، والنون نصب أبداً. وأما خرج سَرَعان النَّاس فالصواب بنصب السين وفتح الراء. ٢٨١

٧- فهرس الفقه

الجزء الأول

رقم اللوحة

☆ المطر الخفيف عذر في التخلف عن صلاة الجماعة. ١٤

☆ الاجتماع للصلاة في السفر مندوب إليه كهو في الحضر. ١٤

☆ لم يَرَ صلّى الله عليه فيما مسّت النار وضوءاً. ١٥

☆ في حديث إيجار موسى نفسه لشعيب إثباتٌ للإجارات والحديث فيها قليل، وقد أبطلها قوم لأنها زعموا، ليست بعين مرئية ولا صفة معلومة، وآراء العلماء في ذلك. ١٨

☆ إباحة تأديب النِّساء. ٢٥

☆ المال معتبر في باب المكافأة، وفيه دلالة على أنه إذا لم يجد نفقة أهله وطلبت فراقه فرّق بينهما.... ٢٥

☆ جواز نكاح المَولَى القُرشِيَّةَ. ٢٥

☆ جواز ذكر ما في الإنسان من عيب إذا لم يُقصَد به المَذَمَّةُ له، وأن ذلك ليس من باب الغيبة. ٢٥

☆ للمرأة المبتوتة السُّكْنَى. ٢٥

☆ جواز نسخ الشيء قبل تنفيذ العمل به. ٢٦

☆ خروج المرء من صلاة إمامه لعذر لا يُفسِد صلاته. ٣٠

☆ نسخ السُّنَّة بالكتاب. ٣٥

☆ حكم المريض إذا وجب عليه الحد، وحكمه إذا وجب عليه الرَّجم. ٤٨

رقم اللوحة

☆ العمل اليَسِير لا يقطع الصلاة، وفيه إباحة دَفْع من يَمُرّ بين يديك في الصلاة. ٥١

☆ استحباب الفَأْل والتَّيَمّن بالاسم الحَسَن، وكان رسول الله صلى الله عليه يُحِبّ الفَأْلَ ويكره التَّطَيُّر. ٥٩

☆ مَضْغ العِلك لا يفطر الصائم. ٦٦

☆ عِدّة المُتَوفّى عنها زوجها. ٦٩

☆ قاتل الخطأ لا يَرِث كالعامد، والنّفس إذا تَلِفت بالتعزير والتأديب وما في معناها مما لا يلزم لُزومَ حكم كانت مضمونة. ٧٩

☆ نهى عن الاستنجاء بالرَّوثِ والرِّمّة. ٨١

☆ كراهةُ وطء الحَبالى من السَّبْيْ. ٨٤

☆ الحَملُ في الآدميات عَيْبٌ تُرَدُّ به الجارية بخلاف المواشي والدوابّ. ٨٤

☆ بعض الفقهاء يرى أنَّ النِّكاح لا ينعقد إلا بلفظ النِّكاح أو التزويج. ٨٧

☆ مَنْ مَلَك بقعة من الأرض مَلَك أسفَلها كما يملك أعلاها، وليس لأحد أن يتَّخذ سَرْباً تحت أرضه وإن كان لا يتضرر به، كما ليس له أن يُشرِع جناحاً أو ظُلَّة في هواء داره وإن كان لا يتضرر به. ٨٨

☆ نهى عن بَيْع الثمار حتى تَوزَن. «تُقَدَّر» ٨٩

☆ النَهي عن نكاح المُتْعَةِ، وعن لحوم الحُمرُ الوحْشِيَّة. ٩٠

☆ جواز بَيْع دور مَكَّةَ. ٩٦

☆ يُصَلّي في دم البراغيث إذا لم يكن فاحشاً: أي كثيرا غالبا. ١١٥

☆ لا يجوز تأخير صلاة الجمعة عن أول وقتها. ١١٨

☆ هل تعتبر الغَنَم هَدْياً؟ اختلف الفُقَهاء فيها، فقال بعضُهم: ليست بهَدْي، والأكثرون منهم يجعلونها هَدْياً. ١١٨

☆ الوَصِيّ لا غَرامةَ عليه فيما لم تَجْن يده. ١٣٣

☆ حَدُّ السّكران أخفّ الحدود، وأنّه لا يُضرب ضرباً مُبَرِّحاً، كما يُضرب في سائر الحدود. ١٣٣

رقم اللوحة

☆ لاتَغْتَسِل الحائِضُ حتى ترى القَصَّةَ البيضاء، يريد النَّقاء. ١٣٥

☆ لاتَحِلّ المُطَلَّقَة للزوج الأول، قبل أن يواقِعَها الزوج الثاني. ٢٠٤

☆ لامرأة العِنِّين المطالبَةُ بحقّها، ولها أن تَدْعُوْ إلى فسخ النكاح. ٢٠٤

☆ الجِياد لاتُفَضَّل في السُّهْمان على المقاريف (المُقرِف من الخيل: ما كان أبوه غير عربي) ٢٠٦

☆ جواز أمانِ العَبْد قاتلَ أو لم يُقاتلْ. ٢٠٧

☆ مالا يُؤْكَل لَحمُه فلا جزاء على المُحرِم في قَتْله. ٢٢٦

☆ قد يحتج بحديث: «طَلاق الأمة تطليقتان، وقرؤها حَيْضَتان» مَنْ يرى العِدَّة بالحيض، ومَنْ لا يرى الطلاقَ معتبراً بالرجال، إلا أن أهلَ الحديث يضعفونه. ٢٦١

☆ الكلمة من خطاب الشريعة إذا أمكن حَملُها على الإفادة لم تُحمَل على التكرار والإعادة. انظر حديث الأعرابي. ٢٦٤، ٢٦٥

☆ قد يحتج بحديث: «ألحقوا المالَ بالفرائض، فما أبقت السِّهام فلأَوْلى رجل ذكر» مَنْ لا يرى الأخوات مع البنات عصبة، وهو مذهب ابن عباس، وإليه ذهب إسحاق بن راهويه، وإنما جاء هذا خاصاً في العمومة مع العَمّات، وبني العمومة، وبني الإخوة، ومن أشبههم من العَصَبة إذا كان معهم أخوات، وليس هذا في البنين والبنات، والإخوة والأخوات، لأن مَنْ ترك امرأة وأمّا وبنين وبنات، أو إخوة وأخوات، فلا خلاف أن الباقي بعد فرض المرأة والأم، بين البنين والبنات أو الإخوة والأخوات، للذكر مثل حظّ الأنثيين. ولو كان الحديث على ماتأولوه كان الباقي بعد فرض المرأة والأم للابن أو الأخ دون أخواته. ٢٧٢

رقم اللوحة

الجزء الثاني

☆ النُّحْلُ لا تصح ملكاً حتى تُقبَض (النُّحل: الشّيءُ المُعطَى تَبَرُّعاً). ١٧

☆ يقع العِتق وإن كان الأداء من مال لم يستقرّ مِلْكه للمُعْتَق. ٣٤

☆ اللُّقَطة ليست ملكاً لملتَقِطها بعد تعريفها سنة. ٣٤

☆ حكم ولد الزنا حكم غيره في مراعاة الحرمة، وأنه لا ذنب له فيما ارتكب والداه، قال الله تعالى: ﴿ولا تَزِرُ وازِرةٌ وِزرَ أخرى﴾. ٤٤

☆ الشيء إذا احتمل القِسمةَ وطَلَبها بعضُ الشركاء قسم له بينهم، مادام الشيء الذي يصيبه من ذلك ينتفع به وإن قَلَّ، وفيه حُجّة لمَن أجاز شركة الأبدان. ٦٦

☆ لم يَرَ عليّ رضي الله عنه، الإيلاءَ إلا في الضِّرار. ويروى عن ابن عباس أنه قال: إنما الإيلاء في الغضب، وهو مذهب مالك والأوزاعي، فأما عامّة فقهاء الأمصار من أهل الحجاز وأهل العراق فالإيلاء عندهم لازم في السُّخْط والرضا، كالطلاق والظِّهار سواء. ٦٩، ٧٠

☆ الصّدَقة حُرِّمت عَينُها على بني هاشم صِيانةً لهم. ٧٦

☆ التّفرُّق القاطع للخيار بين البائع والمشتري، إنما هو التفرق بالأبدان. ٨٠

☆ بطلان الوصية بأكثر من الثلث، إنما هو لحق الوارث، فإذا لم تكن ورثة كان لصاحب المال أن يضعه حيث شاء. ٩٩

☆ لم يَرَ معاذ أن يستتيب المرتد ويستأني به ثلاثاً، لكن رأى أن يُعجِله بالقَتل، على ظاهر قوله عليه السلام: «من بدّل دينَه فاقتلوه». ١١٨

☆ ما يصيبه الرجل في دار الحرب من طعام أو غيره فهو ملك له على مذهب مالك، أما الشافعي فلا يجيز له الانتفاع إلا بالطعام دون غيره. ١٣٣

☆ للرجل أن يَؤُمَّ صاحبَ الدّار في داره إذا أذِن له. ١٣٧

رقم اللوحة

☆ جعل العُمْرَى (ما يجعل لك طولَ عُمرِك او عمره) لمن أُعمِر حياته، ولورثته بعد وفاته كسائر الأملاك، ولم يجعل للأب الرجوعَ فيما نَحَل ولده. ١٤٦

☆ لم يرخِّص للمصلّي في تغطية يديه إذا سجد فاعتمد بهما على الأرض، كالوجه لا يجوز تغطيته إذا سجد على جَبْهَتِه. ١٤٧

☆ ظهور الدم من اليد لا ينقض الطهارة ولا يبطل الصلاة مالم يسل فيبين من موضعه. ١٤٧

☆ مذهب ابن عمر أن المتمتع بالعمرة إلى الحج لاتَجزِيه شاة، وأنّ عليه بدنة. ١٥١

☆ رأى ابن عباس دفع الصدقات إلى الخارجيّ المتغلب إذا تأمّر على الناس، وأنه إذا أخذها مرّة لم يكن لإمام الجماعة أن يعيدها على أهلها ثانية. ١٦٤

☆ حكم كَسْب الحجّام، وأجر الكاهن، والقائف، وهَدِيّة الشفاعة، وجعيلة الغرق. ١٧٤، ١٧٥

☆ رأى ابن عباس الفِدْية على المرأة بالإشارة والدّلالة، واعتبر المماثلة فيها من جهة الخِلقَة، وعلى معنى مناظرة البدن، لاعلى سبيل القيمة، وانظر الحديث. ١٧٦

الجزء الثالث

☆ لم يَرَ الأسودُ بن يزيد التّلفّف في القطيفة يفسد الإحرام، وكذلك لبس القَباء عند أهل الكوفِة، وكرهه الشافعي، ورأى فيه الفِدْيةَ إذا أدخل يديه كُمَّيْه. ٢١٩

☆ قبول شهادة الصبيان بعضهم على بعض في الجراح والدماء. ٢٢٠

رقم اللوحة

☆ ذكاة غير المقدور على ذبحه من البهائم بسبب يحول دونه كذكاة الوَحشِيّ الممتنع (الذكاة: الذبح). ٢٢١

☆ الطفل المجهول النسب إذا ادعاه رجل ولداً، ثم لم ينازعه أحد فيه، فإن نسبه لاحق به، يَرِثه ويُدعَى إليه، فأما إذا التقط لقيطاً وادَّعاه ولداً، فإن عامة أهل الفتوى على أن يلحقه نَسبُه، ويرثه إذا مات، إلا في قول بعض أهل المدينة، فإنه قال: لا يلحقه إلا بِبَيِّنة تشهد له، أو سبب يدل عليه. ٢٢٤

☆ قال الشعبي: لاحدّ إلا في الصريح من القذف دون مايحتمل من الكلام وجهين. وقال الشافعي: إذا احتمل الكلام وجهين، وادَّعَى أنه لم يرد به قذفاً وحلف لم يلزمه الحد. وكان مالك يرى الحَدّ في التعريض كما يراه في التصريح. ٢٤٩

☆ الإنسان غير مؤاخذ بما يجري على لسانه، حين يُجبَر على أن يقول مالم يَفْعَلْه، أو مالا يجوز قوله. ٢٤٩

☆ كُرِه للصائم أن يغط رأسَه في الماء، لئلا يَصِلَ الماءُ إلى جوفه فيفطره. ٢٥٠

☆ أقام النخعيّ الحدَّ على جارية له زنت دون السلطان. ٢٥٠

☆ رأى النخعي أن القَوَد في القتل بغير الحديد. ٢٥٢

☆ في حديث عطاء أنه لم يَرَ الوضوء فيما خرج من غير السبيلين. ٢٥٣

☆ لا يتم العِتقُ إلا بعد أداء الثمن، وهو أحد قولي الشافعي. ٢٦٠

٨ـ فهرس الأمثال

آ ـ أ

الجزء واللوحة

احمُقِي وتيسِي ٦٨/٢
أخطأت استُه الحُفرة ٢٠٥/٢
إذا حَككتُ قَرحةً دمَّيتُها ١٧٩/٢
إذا زَنَت الأمةُ فبِعْها ولو بضَفِير. ١٠٣/١
إذا لم تغلِب فاخلُب. ١١٩/٢
اذهب أو اذهبي فلا أندهُ سَرْبَك. ١٥٠/٢، ١٨٠، ١٨١
استجَد المَرخُ والعَفار. ٥٧/٢
استَنْوق الجَملُ. ٧٠/١
اسنُنِ اليومَ وغَيِّر غداً. ٢٣٣/١
أشأم من البَسُوسُ. ٩/٢، ١١٩، ٢٠٢
أشغَل من ذَاتِ النِّحْيَين. ١٣١/١
أصحُّ من عَيْر أبي سَيَّارةَ. ١٠/٢
أطِرِّي إنك نَاعِلة. ٦٨/٢
أعنَق لِيموتَ. ٤٠/١
أعيثُ من جَعارِ. ٦٨/٢
أعيَيْتني بِأُشُر فكيف بدُرْدُر. ٢٧/١
أفسدُ من جَعارِ. ٦٨/٢
أقرِض من عِرضِك ليوم فَقْرك. ١٣١/٢
اقلِب قَلاَّب. ٣٤/٢

الجزء واللوحة

أكفَر من حِمار ٢٦٨/٣
ألا حَمؤُها المَوتُ. ٢٧/٢
إنّ أخاك في الأشاوَى ضِرْعُك. ١٥٩/٢، ١٨٤
إن تَفْعلوا فبَيْضاً فلتُفْرِخَنَّه. ٧٩/٢
إن الخير لا يأتي إلا بالخير، ولكنّ الدّنيا حُلوة خضرة. ٢٦٦/١
إن الرِّقينَ تُذهِب أفَن الأفِين. ١١٥/١
إن العِتاقَ نَضَّاحة بالعَرَق. ٥١/٢
إن الكَلبَ يَهِرُّ من وَراء أهلِه. ٦٤/١
إنّ مِمَّا يُنبِت الربيعَ ما يقتل حَبَطاً أو يُلِمّ. ٢٦٧/١
أنتَ تَئِق وأنا مَئِق فمتى نَتَّفق. ٩٤/٢
أنتَ مثلُ العَقْرب تَلدَغُ وتَصِيءُ. ٦٤/٢
إنما هو الفَجْر أو البَجْر. ١٥/٢
إنه لأذلُّ من عِتْرة الضَّبِّ. ٢٥٣/١، ٧٤/٢
إنّها جِنٌّ من جِنٍّ خُلِقَت. ٢٤٨/١

ت

تَعْدُو الذِّئاب على من لا كِلابَ له. ٧٨/٢
تَعَظْعَظِي ثم عِظِي. ١٠٣/١، ١٣٠
تلك عَناجيجُ الشياطين. ٢٤٨/١
تِيسِي جَعارِ. ٦٨/٢

ث

ثَأْطة مُدَّت بماء. ١٦٨/٢

الجزء واللوحة	
ج	
جاء فلان بما صَأى وسَكَت.	٦٥/٢
جاؤوا بالهَوْش والبَوْش.	٢٠٥/٢
جَلَّت الهاجِنُ عن الوَلَد.	١٥٥/١
ح	
حال الجَرِيضُ دون القَرِيض.	٢٣٩/٣
حَبْلك على غارِبك.	١٥٠/٢
حَتْفها ضأنٌ تَحمِل بأظلافها.	١٤٧/١
حَدِّثْ حَدِيثَين امرأة، فإن أبت فارْبَع أو فأربع.	٢١٩/٣، ٢٢٠
الحَدِيد بالحَديد يُفلَح.	٢١٦/٣
الحَلال يَقْطُر والحَرام يَسِيل.	٣١/١
حَوْر في مَحارة.	٧٦/٢
ر	
الرائِد لا يكذِب أهلَه.	٢٦٧/٣
رَمَّدت المِعْزى فَرَنِّق رَنِّق.	٧٠/٢، ٢٦٧/٣
رَوِّ تَحزِم، فاذا استوضَحْت فاعزِم.	٣٣/١
س	
سَرْعانَ ذِى إهالَة	١٥٤/١
سُمِّيتَ هانئاً لتَهْنَأَ.	١٧٩/١
سَيْفان في غِمدٍ إذاً لا يَصْطَلِحان.	٤٨/٢
ش	
شَحْمَتِي في قَلْعِي.	٨٥/٢

الجزء واللوحة

شَرْعُك ما بلَّغك المَحلاَّ. ١٨٤/٢

ص

صار القَومُ أَيادِي سبا. ٧/٢
كصحيفة المتلمس. ٧٧/١
الصَّيف ضَيَّحْت اللَّبَن. ٤/٢

ع

العاشِيةُ تَهيجُ الآبِيةَ. ٢١٧/٣
عاطٍ بغير أَنواطٍ. ١٥٧/٢
عثَرتْ على الغَزْل بأَخَرةٍ، فلم تَدَعْ بنَجدٍ قَردَةً. ١٤٩/١
عُثَيْثَة تَقرِم جِلْداً أَملَسا. ٢٢٤/٣
العِزّ في نواصِي الخَيْل، والذُّلُّ في أذناب البقر. ١٦٩/١
عِيشِي جَعارِ. ٦٨/٢

ف

في كل شَجَرة نَارٌ، واستمجد المَرخُ والعَفَارُ. ٥٧/٢

ق

القَصد أَنجَى للسَّير. ٦٦/١
قُومِي جَعارِ. ٦٨/٢

ك

كلاهما وتَمْراً ٢٤١/٣
كَورِكٍ على ضِلع. ١٠٠/١

ل

لا أَفعلُ ذلك ما اختلفت الجِرَّةوالدِّرَّة. ٢٦٧/٣

	الجزء واللوحة
لا بد للمَصْدُور من أن يَنْفِث.	٦٤/١
لا تَعدَم الحَسناءُ ذاماً.	١١٥/١
لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ.	٧/٢، ٨
لا خير في عَزْم بغير حَزْم.	٣٣/١
لا يَخطِر فَحْلان في شَوْل.	١٥٠/١
لا يَدِبُّ إلا في خَمَر، ولا يشرب إلاّ من كَدَر.	١٣٤/٢
لا يضَع عَصاه عن عاتقه.	٢٤/١
لقي فلان فلاناً فأَبَثَّه عُجَرَه وبَجَرَه	٦٢/٢
اللهم ضَبُعاً وذِئْباً.	١٠٨/١
ليس له إلا فَسوةُ الضَّبُعِ.	٢٢٠/٣
م	
ما أُباليه عَبَكةً.	٢٦٤/٣
ما أنتَ في هذا الأمر بسَعْنٍ ولا مَعْن.	١٨٦/٢
ما زال منها بعَلْياء.	٢٢٨/٣
ما كلّ سوداءَ تَمْرة ولا كُلُّ بيْضاءَ شَحْمةً.	٢٤١/٣
ما لفلان صَفْراء ولا بَيْضاء.	٢١٠/١
ما له جُزعة ولا مُزْعةَ.	٤٢/١
ما له رَاغِيةولا ثَاغِيَة.	٢٣٠/٣، ٢٣١
ما له رُبَع ولا هُبَع.	٢٦٣/٣
ما يَسْتَنْضِج أكبرُهم الكُراعَ.	٣٠/٢
مَأْرَبٌ لا حَفاوة.	١٠٤/٢
مَرَّ بنا كعُرقوب القَطَا قِصَراً.	٢٣/١
مُصْتُموه كما يُماصُ الثَّوب، ثم عَدَوْتُم عليه الفِقَر الثَّلاث.	٥٣/٢

الجزء واللوحة

مِعْزى مَطِيرة عَلَتْها قُشَعْرِيرَة. ٢/٢١٣

مَنْ سَلَك الجَدَدَ أَمِن العِثارَ. ٢/١٤٩

مَنْ عَزَّ بَزَّ. ١/٤٤، ١٠٣، ٢/٢٨

مَنْ فَازَ بكم فاز بالقِدْح الأَخْيب. ٢/٥٩

ن

نَدِمتُ نَدامةَ الكُسَعِيّ.. ٢/٨٣

هـ

هذا قَرْن قد طلع. ٢/١١٢، ١١٣

و

واحَرَزاه وأَبتَغِي النَّوافلَ. ٢/٥

ي

يأكل خَضْرة وينام حَجْرَةً. ١/١٩٨

٩ ـ فهرس الأعلام

أ

الاسم	الجزء واللوحة
الآبري (محمد بن الحسين)	١٢/١
آدم أبو البشر (عليه السلام)	٧/١، ٨٦، ٨٩، ٢١٧، ١٣/٢، ٦٠، ٦١، ١٧٦، ٢٧١/٣، ٢٧٧، ٢٩٠
آدم بن أبي إياس	٢٦/١
آمنة بنت وهب (أمّ محمد ﷺ)	١١٣/١
أبان	١٢٤/١، ١٩٣، ١٩٤/٢
أبان بن تغلب	٨/٢، ١٢٥، ٢١٩/٣
أبان بن سعيد بن العاص	١٨٣/١
أبان بن صالح	١٤٧/١
أبان بن عبد الله البجلي	٨/٢
أبان بن عثمان	٨/٢
إبراهيم (عليه السلام)	٨٦/١، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٦٠، ٢٥/٢، ٦٠، ٦١، ٨٧، ١٢٨، ٢٣٥/٣، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٧٨، ٢٨٤

الاسم	الجزء واللوحة
إبراهيم بن إدريس المعقليّ	٢٣٤/١
إبراهيم بن إسحاق الحربي	٤/١، ٨٦، ١٨٦، ٢٤١
إبراهيم بن إسماعيل = ابن أبي حبيبة	
إبراهيم بن أيوب الحوراني	٢٠٩/١
إبراهيم بن بشار الرمادي	١٩٨/١
	٢٥/٢، ١٧٩، ١٩١
إبراهيم التَّيمي	٣٨/١، ٤١
	٢٢٢/٣
إبراهيم بن جبلة الباهلي	٣٠/١
إبراهيم بن جعفر بن محمود	٢١٥/١
إبراهيم بن الحسين بن داود بن عبد الله	
(أبو اسحاق)	٩٨/١
إبراهيم بن داجة	٢٦٤/٣
إبراهيم بن دحيم	٢٥٥/٣
إبراهيم بن دَنُوقا	٢٢١/١
إبراهيم بن زياد الصائغ	٢٠٥/١
إبراهيم بن السري بن سهل (أبو إسحاق) =	
الزجاج	
إبراهيم بن سعد الزهري	٧٦/١، ١٣٧، ١٨٨، ٢٥١
	٥٥/٢
	٢٦٠/٣
إبراهيم بن طهمان	٢١٥/٢
إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني	٢٢٢/١
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	٨٩/٢
إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري	٣٣/١، ٤٣، ٥٣، ٦٥، ١٦٣، ١٩٨،

الاسم	الجزء واللوحة
	١٨٦/٢،
	٢٦٤/٣، ٢٦٨،
إبراهيم بن عبد الله	٤١/٢
إبراهيم بن عبد الله بن الأهتم	٢٨/٢
إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد	١٥٨/٢
إبراهيم بن عبد لله بن حنين	٢٣٧/١
إبراهيم بن عبد الله العبسي	١٥٣/١
إبراهيم بن أبي عَبلة	١٤٣/١، ١٩٣،
	١٢٧/٢
إبراهيم بن عُقَيل بن مُنبّه	١٨٧/١
إبراهيم بن العلاء الزُّبيدي	٣٧/١
	٢٤٦/٣
إبراهيم بن علي الكناني القرشي أبو إسحاق الشاعر = ابن هرمة	
إبراهيم بن عمر	٨٩/٢
إبراهيم بن فراس	١٢/١، ٢٠، ٣١، ٤١، ٤٤، ٥٦، ٦١، ٧٤، ٨٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٥٤، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٧، ٢٤٣، ١٤/٢، ٥٥، ٩٥، ١٤٣، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦/٣، ٢١٨، ٢٤٤، ٢٤٨
إبراهيم بن فهد	١٠٢/٢، ١٠٧، ٢٠٠
إبراهيم بن القِبْطِية	٢٨٧/٣
إبراهيم بن محمد	٢٤٧/١
إبراهيم بن محمد الأنصاري	٨٩/٢
إبراهيم بن محمد بن سعد	٨٦/٢

الاسم	الجزء واللوحة
إبراهيم بن محمد العبدري	١١٢/٢
إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز	٩٦/١
إبراهيم بن محمد بن عرعرة	٢٣٢/١
إبراهيم بن محمد بن عرفة = نفطويه	
إبراهيم بن محمد بن المنتشر	٣٧/٢
إبراهيم بن مردويه القَوَّاس	٦٦/١
إبراهيم بن مسلم الهَجَري	٢٤٣/١
إبراهيم بن مَعْقِل	٥١/١، ٦٩، ٧٦، ٧٨، ٨٩، ١٢١، ١٣٢، ١٤٠، ٢٢٨، ٢٣٥
	٢١٠/٢
إبراهيم بن المنذر الحزامي	٢٩/١، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٥٩، ٦٩، ١١٠، ١١٨، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٦، ١٧٤، ١٩٠، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٥٠، ٢٦٣
	٦/٢، ١٧، ٤١، ٨٤، ١٠٢، ١٣٩
	٢٥٨/٣، ٢٦٠، ٢٨٤
إبراهيم بن مهاجر	٢٧٤/١
إبراهيم بن ميسرة	٢٢٤/١
إبراهيم بن ميون الصنعاني	٤٤/١
إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني	٦١/٢
إبراهيم بن الوليد الجَشّاش	١٦٣/١، ٢٣٢
	٥٠/٢
إبراهيم بن يحيى بن حماد	١٤٥/٢
إبراهيم بن يحيى بن هانئ (الشجري)	١٦٤/١، ٢٠٩
إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي	٢١٧/٣، ٢١٨، ٢٢١، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢

الاسم	الجزء واللوحة
إبراهيم بن يوسف	٧٢/١
أبرهة الأشرم (صاحب الفيل)	١٥٢/٢
الأبلي= أحمد بن محمد العطار	
الأبلي= محمد بن عبد الحميد	
إبليس	١٤٣/١، ١٧٤، ٢٠٧
	٢٦٤/٣، ٢٧١، ٢٧٣
أُبيّ بن خلف	٣١/١، ٧٦، ٢٢٨، ٢٥٢
أُبيّ بن عباس بن سهل بن سعد	٢٤٤/١
أبي بن كعب	٦١/١، ١٤٦، ١٧٥، ٢١٩، ٢٢٠
	٢٦/٢، ١٢٠، ١٢١
أبيض بن حَمّال	١٧٧/١
الأُثْرم	١٢٩/١
أثوب بن أزهر	١٤٧/١
الأجلح	١٦٤/٢
أحمد بن إبراهيم= ابن مالك	
أحمد بن إبراهيم بن خزيمة	١٥٠/١، ٢٢٤
	٢٠/٢، ١٢٠
أحمد بن إبراهيم الدّورقي	٢٤١/٣
أحمد بن إبراهيم بن سهل	١٩٨/٢
أحمد بن إبراهيم بن العنبر	١٩٨/١
أحمد بن إسماعيل الثقفي	٢١٢/٢
أحمد بن بَزِيع الخفاف	١٢١/١
أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي	٢٧٥/١
أحمد بن الحسن الكندي	٤/١
أحمد بن الحسين (التيمي)	١١٨/١

الاسم	الجزء واللوحة
	٣/٢، ١٨
	٢٤١/٣، ٢٥٤
أحمد بن حنبل (الإمام)	٨/١، ١٠، ١٨، ٤٩، ٥٣، ٨٤، ٩٢، ٩٥، ١٦٩، ١٩١، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٧٥
	٥١/٢، ١٨٣، ٢١٨
	٢٢٦/٣، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٨٩
أحمد بن أبي الحَواري	٢١٣/١
أحمد بن أبي ذر	٢٤٠/١
	٢٢٣/٣
أحمد بن زهير	١٧٠/١
أحمد بن زياد القَطّان	٢٢٢/١
أحمد بن زيد الخزاز	٤٠/٢
أحمد بن زيد القَزّاز	٢٥١/٣
أحمد بن سعيد الحمال	٢٢٩/١
أحمد بن سعيد الهمداني	١٠١/١، ٢٣٣
أحمد بن سلمان النّجّاد	٢٥/١، ٨٦، ٢١١، ٢٣٨، ٢٥٨
	٦/٢، ١٤٢، ١٧٤
أحمد بن سنان	١٣٥/٢
أحمد بن سيّار	١٣٢/١
	٦٠/٢
أحمد بن شبيب	٥٧/٢
أحمد بن شداد الترمذي	٨٥/٢
أحمد بن أبي شعيب الحَرّاني	٢٦٣/١
أحمد بن صالح المصري	٣٤/١، ٩٨، ١٠٩، ١٢٣، ١٩٩
	٣٠/٢، ٧٤، ١٨٦، ٢٠٩

الاسم	الجزء واللوحة
أحمد بن عبد الجبار العطاردي	٢/٦٣، ٦٤، ١١١، ١٢٤
أحمد بن عبد الحميد الحارثي	١/٢٢١
أحمد بن عبد العزيز= ابن شابورة	
أحمد بن عبد العزيز الجوهري	٢/٢٦
أحمد بن عبد الله	٢/١٧٥
أحمد بن عبد الله بن سنان	١/١٨٩، ٢١٠
أحمد بن عبد الله بن يونس	١/٤، ٥٤
	٢/١١٦، ١٣٦، ١٦٥
أحمد بن عبدة	١/١٣٢، ١٧٩
	٢/١٣، ١٤٨
أحمد بن عبدوس بن يزيد	١/٦، ١٥، ١٣٧، ٢٣٨
	٢/٦٠، ٦٦، ٦٧، ٨٣، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٨
	٣/٢٣٣، ٢٣٩، ٢٥١
أحمد بن عُبَيد الصّفار	١/٢١٨
أحمد بن عُبَيد النخعي	١/٢٥٥
أحمد بن عصام	١/٢٣٨
أحمد بن عفو الله الشيرازي	١/٢٤٦
أحمد بن علي الأعرج	١/١٢
أحمد بن علي بن سهل المروزي	١/٤١، ٥٦
	٣/٢٤٨
أحمد بن علي بن شعيب أبو عبد الرحمن= النسائي	
أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي= أبو يعلى	

الاسم	الجزء واللوحة
أحمد بن عمرو= الزئبقي	
أحمد بن عمرو بن السرح	١٩٢/١
أحمد بن عمرو القطراني	١٩٦/١
	٢٥/٢
أحمد بن عيسى	٢٤٥/١
	٢٦/٢، ٨٠
أحمد بن أبي غرزة	٤٢/١
أحمد بن مالك	١٢/١
أحمد بن محمد البرتيّ	٢١١/١
أحمد بن محمد بن ثابت المروزي	١٦٩/٢
أحمد بن محمد الزُّرقي	٢٥٦/٣
أحمد بن محمد بن زياد= ابن الأعرابي «أبو سعيد»	
أحمد بن محمد بن سالم	١٧٤/١، ١٩٣
	١٥٨/٢، ٢١٥
أحمد بن محمد بن سهل	٥٠/١، ١٤٩، ١٨٤
أحمد بن محمد العطار الأبلي	٣٩/٢
أحمد بن مصعب= المروزي	
أحمد بن المُظفّر	٢٦٦/١
أحمد بن المِقدام بن سليمان= أبو الأشعث	
أحمد بن المقدام العجلي	١٢٩/١
أحمد بن ملحان	١٦٢/٢
أحمد بن منصور= الرمادي	
أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي= ابن منيع	

الاسم	الجزء واللوحة
أحمد بن موسى = السعدي	
أحمد بن أبي نصر السُّكوني	٨/٢
أحمد بن هشام الحصري	٢٠٢/١
أحمد بن الوليد الفحّام	٣٣/١، ٤٣
أحمد بن يحيى = الرّقّي	
أحمد بن يحيى الحُلواني	١٨٤/١
أحمد بن يحيى الشيباني = ثعلب أبو العباس	
أحمد بن يحيى بن مملك	٢٤١/٣
أحمد بن اليمان	٢٧٠/٣
أحمد بن يونس	١١٩/١، ٢٤٢
	٥٩/٢، ٧٠، ١٧٣
الأحمر (علي بن الحسن، شيخ النحاة)	٧٥/١، ٩٦، ١٠٥، ٢٢٨
	٨٨/٢، ٢٠٨
	٢٥٩/٣
ابن الأحمس	٢٢/١، ٦٤، ١٦٦
	٢٠٤/٢
	٢١٦/٣، ٢٧٠
الأحنف بن قيس (أبو بحر)	٢٦/١، ٢٠٢، ٢٦٦
	٦٨/٢
	٢٢٥/٣، ٢٢٦، ٢٤٩
الأحوص	٩٤/١، ١٣٤
أبو الأحوص	٥٦/١، ٩٣، ١٠١، ١٤٠
	١٠٤/٢، ١١٤، ١٧٠
الأحوص بن حكيم	١٣٥/١
أبو أحيحة = سعيد بن العاص	

الاسم	الجزء واللوحة
الأخزم بن العاص، ويعرف بصوفة	١٠/٢
الأخضر بن عجلان	٨٧/١
الأخطل (غياث بن غوث)	١٢٩/١، ٢٠٩، ٢١٨
	٧٨/٢، ٨٥، ١١٥، ١٣٤
	٢٣٧/٣، ٢٣٨
الأخفش	٧٣/١، ١٢٥، ٢٤٥
	١٨١/٢
إدريس	٩/١
ابن إدريس	١٠٥/١
	٥/٢
أبو إدريس الخولاني	٦١/٢
إدريس المَعنِيّ	٧٨/١
الأَذَنِيّ= جعفر بن محمد بن نوح	
أُذَيْنة العَبدي	٢٠٨/٢
أرقم بن عِلباء اليشكري	١٤٨/١
الأُرَيْقِط	١٦٤/٢
الأزدي	٢٦١/٣
الأزرق بن قيس	٢١٨/١
الأزرقي	٢٧٢/١
	١٤٢/٢، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٧٠، ١٧٦، ٢٠٤، ٢٠٧
	٢١٧/٣
أزهر بن سعد السّمّان	٤/٢
أزهر بن عبدالله الحرازيّ	٢٢٠/١

الاسم	الجزء واللوحة
أبو الأزهر (المغيرة بن فروة الدمشقي)	٣٧/١
الأزهري: (محمد بن أحمد، أبو منصور)	٢٦/١، ٢٥٣، ٢٦٧
	٣٤/٢، ٤٥، ١٠١، ١٤٨، ١٥١، ١٦٩،
	١٨٠، ٢٠٢، ٢٦١
أسامة بن الحارث = الهذلي	
أبو أسامة الحلبي	٤٥/٢
أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي	٢٧٥/١
	٨٠/٢، ١٤٤، ١٤٧، ١٧٥
	٢٥٥/٣، ٢٧٠، ٢٩٠
أسامة بن زيد بن حارثة	٢٤/١، ٤٩، ١٢٦، ١٤٥، ١٥٦، ١٧٧، ٢٣٠
	١١٠/٢، ١٢٠، ١٧٤، ٢٠٢
أسامة بن شَرِيك	٢٠٠/١
إسحاق «عليه السلام»	٢٧٤/٣
أبو إسحاق	٣١/١، ٤٨، ٥٦، ٧٢، ١٣٢، ١٤٤، ٢١٦
ابن إسحاق	٧٤/١، ٩١
أم إسحاق «عليه السلام» = سارة زوج	
إبراهيم عليه السلام	١٥٧/٢
إسحاق بن إبراهيم	١١/١، ٤١، ٦٩، ٧٤، ٩٣، ٩٥، ١٠٤،
	١١٦، ١٤٣، ١٥٠، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٣،
	١٩٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠،
	٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٥
	١٢/٢، ١٣، ١٦، ٢٠، ٣٥، ٣٩، ٤٤، ٤٩،
	٩٠، ١٣٢، ١٤٨، ١٧٠
	٢٤٧/٣، ٢٦٠
إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل	٣٥/١، ٣٨

الاسم	الجزء واللوحة
إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد	٢٥١/٣
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي	٢٧٥/١
	٧٨/٢
إسحاق بن إبراهيم بن خليل	٩٨/٢
إسحاق بن إبراهيم الدبري = الدبري	
إسحاق بن إبراهيم بن سَهْم	١٦٣/١
	٢٦٨/٣
إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأموي	٨٥/١
إسحاق بن أحمد الخُزاعي	٩٦/١، ١١٣، ٢١٥، ٢٤٧، ٢٧٢
	١٠/٢، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٨٧، ١٤٢، ١٤٥،
	١٥٠، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢،
	٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٣
	٢١٧/٣، ٢٣٥
إسحاق بن إسماعيل	٦٤/١
إسحاق بن بشر الكاهلي	٢٦١/١
إسحاق بن بكر بن أبي الفُرات	٢٢٠/١
إسحاق بن حازم	٦٨/١
إسحاق بن راهَوَيه	٣١/١، ١٧٤، ١٩٣، ٢٧٣
	١٤/٢، ٤٥، ٢١٥
	٢٦١/٣
إسحاق بن سُوَيد	١٣٢/١
أبو إسحاق الشّيباني	٢٠٥/١
إسحاق بن عبد الله بن الحارث الهاشمي	١١٦/١، ١١٧
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة	٢٢٨/١
	٢٢١/٣

الاسم	الجزء واللوحة
إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة	٥٦/١، ٢٣٩
	١٤٤/٢
أبو إسحاق الفزاريّ	١٣٦/١، ١٦٣، ١٨٣، ١٨٨، ٢٠٠
	٢٤٥/٣
إسحاق بن محمد العجلي	٢١٥/٢
إسحاق بن محمد الـفَرويّ	٢٧/١
إسحاق بن مَقَمَّة	١٤١/٢
إسحاق بن منصور	١٨٢/٢
أبو إسحاق الهمداني	٢٢٠/١
إسحاق بن يحيى	٨٤/٢، ٩٠
إسحاق بن يوسف الأزرق	٢٢/٢
أسد بن عبد الله	٢٥٦/٣
أسد بن موسى	١٣٦/١
	١٠٧/٢، ١٣٣
إسرائيل بن يونس	١١/١، ٤٨، ٧٢، ١٤٤، ١٤٨، ١٩٤، ٢٢١، ٢٣٦، ٢٧٤
	٨٥/٢، ١١٣، ١٦٩
	٢٣٧/٣
أسعد بن زُرارة	٧٠/١
	٢٩/٢
أسعد بن سهل بن حنيف المعروف بأبي أمامة	٤٧/١
أسلم (مولى عمر بن الخطاب)	٢٠/٢، ٤٥
أسماء بنت أبي بكر	٦٩/١، ٢٦٣، ٢٦٤
	٢١٥/٢

الاسم	الجزء واللوحة
أبو أسماء الرَّحَبي	١/١٥٧، ١٧٩
أسماء بنت عُبَيد الأَشْهلِية	١/١٣٩
أسماء بنت عُمَيْس	١/٥٧، ٩١، ١٧٤
	٢/١٥، ٧٩
أسماء بنت يزيد	١/١٩٣، ١٩٤
أسماء بنت يزيد الأشعرية	١/١٦٧
أسماء بنت يزيد بن السَّكن	١/٢٠٦، ٢٢٢
إسماعيل بن إبراهيم -عليه السلام-	٢/١٧٣، ١٧٥
	٣/٢٣٨، ٢٤٩، ٢٧٤
إسماعيل بن إبراهيم (راو)	١/١٣١، ١٩٠
	٢/١٠٤، ١٥٢
	٣/٢٢٢، ٢٥٩
إسماعيل بن إسحاق القاضي	١/٢٥
	٢/١٥٠، ١٧٩
إسماعيل بن أمية	١/١٩
إسماعيل بن أبي أُوَيْس	١/٤٩، ٨٥
إسماعيل بن جعفر	١/٢١٥
	٢/١٣٧، ٢٦١
إسماعيل بن أبي الحارث	٢/٣٣
إسماعيل بن حكيم الخزاعي	٢/١٩٨
إسماعيل بن أبي خالد	١/٤٦، ٢١٩، ٢٤٨، ٢٥٩
	٢/٧٩، ١٢٥
	٣/٢٤٩
إسماعيل بن خليل	١/٧٧
إسماعيل بن سُمَيْع	١/٢٠٠

الاسم	الجزء واللوحة
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة = السدّي	
إسماعيل بن عبد الكريم	١٨٧/١
	٢٤٥/٣، ٢٤٦
إسماعيل بن عبد الله «شيخ البخاري»	٢٠٨/١
إسماعيل بن عبد الله بن أنس	١٩١/٢
إسماعيل بن عُقبة الحضرمي	٢٢٨/١
إسماعيل بن عُليّة	٥٨/٢
إسماعيل بن عمر «أبو المنذر»	٤٦/١
إسماعيل بن عَيّاش	٣٩/١، ٥٦، ٧٤، ١٤٦، ١٧٤
	٣/٢، ٩، ١٧٤، ١٨١، ١٨٩
إسماعيل بن أبي كثير	٢٢٢/١
إسماعيل بن محمد (بن أسد)	١٤٤/١، ١٥٧، ١٧٠
	١٧٠/٢
إسماعيل بن محمد بن سعد (بن أبي وقاص)	٦٤/١
إسماعيل بن محمد الصفار «أبو علي» = الصفار	
إسماعيل بن معاوية	١٩٤/٢
إسماعيل المكي	١٤٦/٢
إسماعيل بن موسى الفزاري	٧٨/٢
	٢٣٩/٣
إسماعيل بن يحيى المزني	١٧٦/١
إسماعيل بن يعقوب الزهري	١٩٧/١
إسماعيل بن يعقوب الصفار	٦٢/١
الإسماعيلي	٢٧٥/١
ابن أبي الأسود	٢٤٥/٣، ٢٥٧

الاسم	الجزء واللوحة
أبو الأسود الدؤلي	١/٥٦، ٢٢٣، ٢٢٩
	٢/١٠٤
	٣/٢٣
الأسود بن شيبان	١/١٥١
	٢/١٠٥
أسود بن عامر=شاذان	
الأسود بن قيس	١/٤٠، ٥٤، ١٦٦، ٢٢٤
	٢/٣٩
	٣/٢١٨، ٢١٩
الأسود بن يَعْفر	١/١٠٦
	٢/١٠٦
	٣/٢١٩
أُسَيْد بن حُضَيْر	١/١٣٧
	٢/٣٦
	٣/٢٢٢
أسيد بن زيد	١/٢١
أبو أسيد الساعدي	١/١٩٩
أسيد بن صفوان	٢/٣
الأشتر (مالك بن الحارث، مخضرم)	١/٢٣٧، ٢٦٦
الأشج	٢/١٨٣
أشرف بن سُرَيْج	٢/١٤١
أَشْعب الطماع	١/٢٤٦
أبو الأشعث (أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث)	١/١١٦

الاسم	الجزء واللوحة
الأشعث الحراني	٢٤٣/٣
أشعث بن أبي الشعثاء	١١٤/٢، ١٤٩
أبو الأشعث الصنعاني (شراحيل بن آدة)	٨٤/١، ١٧٩
ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث)	٢٦٤/٣، ٢٦٧، ٢٦٩
الأشعث بن عبد الله بن جابر الحداني	٢٤٤/٣
الأشعث بن قيس	٢٧٥/٣
أشهب (بن عبد العزيز بن داود القيسي أبو عمر الفقيه المصري)	١٢٨/١
أبو الأشهب العطاردي	١٥٣/١
أبو الأصبع الحَرَّاني (عبد العزيز بن يحيى)	٩١/١، ١٤٧
الأصبغ بن علقمة	١٦٩/٢
أصبغ (بن الفرج بن سعيد الأموي، أبو عبد الله، الفقيه المصري)	١٣٢/١
الأصبغ بن نباتة	٢٣٨/١
ابن الأصبهاني	١٥٢/١
أصحمة النجاشي	١٦٧/٢
الأصم (شيخ الخطابي محمد بن يعقوب الأصم أبو العباس)	١١/١، ١٧، ٢٨، ٤٧، ٧٤، ٨١، ٨٧، ١١٧، ١٢٨، ١٣٧، ١٤٣، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٤٧، ٢٥٥ ٥٨/٢، ١٠٧، ١٤٥، ١٦٦، ١٧٠ ٢١٦/٣، ٢٤٤، ٢٥٧
الأصمعي (عبد الملك بن قريب)	٣/١، ٤، ٩، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥١،

الاسم	الجزء واللوحة
	٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٧، ٦٨، ٧٠،
	٧١، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ٨٢، ٨٩، ١٠٢، ١٠٥،
	١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢١،
	١٢٢، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦،
	١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦،
	١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩،
	١٧١، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٨،
	١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٦،
	٢١١، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٢،
	٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨،
	٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٢،
	٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٢
	٢/٢، ٤، ١٤، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٥،
	٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧،
	٤٦، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٢، ٦٧، ٧١، ٧٣،
	٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٧،
	٩٨، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١١٤، ١١٦،
	١١٩، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧،
	١٣٨، ١٣٩، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٠،
	١٦٩، ١٧٠، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨،
	١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨،
	٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢
	٣/٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١،
	٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨،
	٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩،

الاسم	الجزء واللوحة
	٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٦
أصيل الغفاري	٩٦/١
ابن الأعرابي (أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد)	١/١، ٨، ٩، ١١، ١٣، ٢٠، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٥، ٥٧، ٦٦، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٩ ٢/٢، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٣، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٤٤، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٧٠، ٧٥، ٨٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١١، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٥، ١٦٨، ١٧١، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٧، ٢٠٦، ٢١٢ ٢١٧/٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠،

الاسم	الجزء واللوحة
	٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٨٩
ابن الأعرابي (محمد بن زياد)	١/١٥، ١٨، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٣٤، ٣٥، ٤١، ٤٨، ٥٠، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٧٩، ٩٤، ١٠١، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٩، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧٥
	٢/٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٧، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٦، ١٠٦، ١٠٩، ١١٩، ١٢١، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٤١، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٢، ٢١٤
	٣/٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٩، ٢٩٠
الأعرج (عبد الرحمن بن هرمز)	١/٢٠، ٢٧، ١١٧، ١٨٩، ٢٤٩
الأعشى (عبد الله بن الأعور الحرمازي)	١/٨١

الاسم	الجزء واللوحة
الأعشى (ميمون بن قيس)	١/٧، ١٦، ٢٤، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٦٦، ٨٢، ٩١، ٩٢، ١١٦، ١٤٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٩٣، ٢٠٧، ٢١٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٧٥ ٢/٧، ٢٥، ٢٩، ٣٦، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٦٧، ٧٩، ٨٨، ٩٤، ٩٨، ١٠٢، ١٠٧، ١٣٠، ١٣٨، ١٤١، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٨، ١٨٦ ٣/٢٦٤، ٢٨٤
الأعمش (سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي)	١/٢٢، ٣٨، ٤٦، ٥٦، ١٥٣، ٢٠٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٥٦ ٢/١٢، ٦٣، ٦٦، ٩٣، ٩٨، ١٠٤، ١٠٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٨، ١٥٤، ١٦٥، ١٨١ ٣/٢١٧، ٢٢٣، ٢٥٠، ٢٦٨
أبو الأعور السُّلمي	٢/٧
الأغر الرُّقاشِي= فضيل بن مرزوق	
الأغلب العجلي (شاعر)	١/١٨ ٢/٧٥
أفلح بن حميد	٢/٢١٣
أفلح بن سعيد	١/٦٠ ٢/١١١
الأقرع بن حابس	٢/٥، ٦
أكثم بن صيفي	٢/١٤٩ ٣/١٤٨
أكيدر (الكندي، ملك دومة الجندل)	٢/٦٦

الاسم	الجزء واللوحة
ابن أكيـة الليثي (عمـارة بن أكيـة الليثي، أبو الوليد المدني)	١٠٨/١
إلياس بن مضر	٨٢/٢
أبو أمامة (صحابي)	٤٤/١
أبو أمامة = أسعد بن سهل بن حنيف	
أبو أمامة الباهلي (صدي بن عجلان)	٣٩/١، ٢٣٧
امرؤ القيس	٢٢/١، ٣٠، ٤١، ٥٣، ٦٣، ٧١، ٧٣، ٨٨، ١٠٥، ١١٣، ١١٥، ١٢٧، ١٣٤، ١٩٩، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٢١ ٣١/٢، ٩٤، ١٢٢، ١٢٣، ١٦٠، ١٨١ ٢٣٣/٣، ٢٤١، ٢٦٩
الأموي (لغوي)	٩٢/١، ٢٠٥
أمين بن ذروة	٨١/١
أمية بن خالد	٨٥/١
أمية بن خلف	٨٩/٢
أمية بن أبي الصلت الثقفي	١٦٤/١، ١٦٥، ١٩٣، ٢٦٦ ٢٦١/٣، ٢٧١
أبو أميّة الطّرسوسي	٧١/١، ٢٤٧ ٢٣/٢، ١٧٠ ٢٤٤/٣
أمية بن عبد شمس	٥٧/٢
ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري)	٤/١، ٢٠، ٥٠، ٧٨، ١٠٦، ١٠٨، ١١٩، ١٥٢

الاسم	الجزء واللوحة
	٢/٥٨، ٨٨، ١٠٢، ١١٩، ١٣١، ١٣٩
	٣/٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧٠
أنجشة	١/١٩٦
أبو أنس	١/٧٥
أنس بن حكيم الضبي	٢/١٩٨
أنس بن سيرين	١/٦٩
	٢/١٥٣، ١٨٦
أنس بن مالك	١/٢١، ٣٠، ٦٣، ٦٦، ٧١، ٨٧، ٩٧، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٤
	٢/٥، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٤٠، ٧٣، ٧٦، ٨٢، ٩٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٠، ١٧٤، ١٨٦، ١٨٧.
	١٨٨
	٣/٢٢٢
الأنطاكي = محبوب بن موسى	
الأنطاكي = محمد بن عبد الرحمن بن سهم	
أنيف	١/١٣٢
الأوزاعي	١/١٩، ٣٧، ٤٩، ٥٣، ٦٩، ٧٣، ١٠٥، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٤، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٤٠
	٢/٧، ٦٧، ٦٩، ١٣٢
	٣/٢٢٧

الاسم	الجزء واللوحة
أوس بن حجر	١/٣٨، ١٢٢، ١٨٣، ٢٦٣
	٢/١٥، ٣٠، ٦٢
	٣/٢٧٠
أوس بن خالد	١/١٣٦
أوس بن عبد الله الأسلميّ	١/١٨٤
أوس بن عبد الله بن بُرَيْدة	١/٥٨
أوس بن مَغْراء	٢/١٠
أوسط بن إسماعيل	٢/١٠٧
أوفى بن مطر	١/٢٧٤
أبو أويس	١/٢٢٦
ابن أبي أويس	١/١٩٩، ٢١٥، ٢٥٢
	٢/٨٨
إياد بن لقيط	١/١٥٥، ٢٥٥
إياس بن سلمة بن الأكوع	١/١٥٠، ١٩٨، ٢١٠، ٢٣١
إياس بن قتادة	٢/١٢١
إياس بن مالك	١/١٨٤
إياس بن معاوية	٣/٢٤٤
الأيلي = يونس بن زيد	
أيمن (راو عن عائشة أم المؤمنين)	٢/٢١٠
أيمن بن خريم	١/٩٤
	٣/٢٤٣
أيوب بن إسحاق	٢/١٩٧
أبو أيوب الأنصاري	١/١٧٠
أيوب بن ثابت	٢/١٤٦

الاسم	الجزء واللوحة
أيوب بن خالد	٣١/١
أيوب السّختياني	٢٣/١، ٤٦، ٧٦، ٩١، ١١١، ١٣٠، ١٣١، ١٣٨، ١٦٠، ١٧٤، ١٨٣، ٢٠٤، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٠
	٧٨/٢، ٩١، ٩٥، ١١٤، ١٣١، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٧
	٢٣٦/٣، ٢٣٨
أيوب بن سيار	٨٠/١
أيوب الطائي	٢٣/٢
أيوب بن محمد الرقي	٧١/١
أيوب بن موسى	٦٦/٢
أيوب بن النعمان	٤٠/٢

ب

الباجدائي (الحسين بن عياش بن حازم السلمي أبو بكر)	٤/١
باقوم الرومي (بنى الكعبة لقريش)	٢١٧/٣
الباهلي	٣١/١، ٥٨
بثينة (جميل)	١٢٢/٢
ابن بُجْرة (محمد بن أسلم)	١٥٢/١
ابن البجير	٨٨/١
بجير بن سعد	٢٧٥/١

الاسم	الجزء واللوحة
أبو بحر= الأحنف بن قيس	
بحر بن نصر بن سابق الخولاني	١١٧/١
	٥٨/٢
أبو بحرية	١٦٣/١
بَحِير	١٢٧/١
بحير بن سعيد	١٦٣/١
ابن بُحَيْنة	٧٦/١
البخاري (محمد بن إسماعيل الجعفي)	٣٢/١، ٥١، ٦٩، ٧٦، ٧٨، ٨٩، ١٢١، ١٣٢، ١٤٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٥٨، ٢/٢، ٢٩، ٣٢، ١٥٩، ١٧٥، ١٧٩، ٢١٠
أبو البختري الطائي	٨٩/١
أبو البختري (وهب بن وهب)	٢٥٨/١
	١٢٥/٢، ١٣٣، ١٤٤
بختنصر	١٢٦/١
	٢١/٢
أبو بدر الغُبْرِى (عباد بن الوليد)	٢٤١/٣
بديل بن ميسرة	٢٢/٢، ٢١٥
البراء	٣١/١، ٧٢
البراء بن عازب	١١/١، ١٢٩، ١٣٠، ٢٠٠، ٢١٦، ٢٦٤، ٢٧٥، ١١٥/٢
البراء بن مالك	١٨٧/٢
البراء بن معرور	١٦٩/١
	٣٩/٢

الاسم	الجزء واللوحة
البراء بن ناجية	٢٠٥/١
أبو بردة	٧٥/١
أبو بردة بن قيس	١٢٠/٢
أبو بردة بن أبي موسى	٢٥٦/١
أبو بردة بن نيار	٢٨٧/٣
ابن بري	١٢٠/٢
بُريد بن أبي بردة	٢٧٣/١
ابن بريدة	٢١٧/١
بريدة الأسلمي	٥٨/١، ٥٩، ١١٤، ١٢١، ٢٣٠ ١٦٣/٢
البُرَيْق الهذلي= الهذلي	
البَزّار= خلف بن هشام	
البزار= عبد الله بن موسى	
البزار= عبيد بن شريك	
بسّام بن عبد الرحمن	١٨٦/١
بُسر بن سعيد	٨٥/٢
بُسر بن سفيان الخزاعي	٩٦/١
بسطام بن قيس بن خالد الشيباني	٧/٢، ٨، ٩
البسوس (خالة جَسّاس)	٨/٢
بشار بن أبي سيف	٢٥٢/٣
بشّار بن أبي صفرة	٢٥٢/٣
أبو بشر	٥٥/١ ٢٣٧/٣
بشر بن آدم	٢٤٨/١
بشر بن بكر	١٩٢/١

الاسم	الجزء واللوحة
بشر بن أبي خازم	٨١/١، ٩٥، ٩٨، ١٢٧، ١٥٩، ١٨٣، ٢٣٤ ٥/٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٦١، ١٧٧ ٢٣٢/٣، ٢٤٤، ٢٥١
بشر بن رافع	٢٦٠/١
بشر بن السَّرِي	١٠٥/١، ١٤٢
بشر بن عمر	٨٤/١
بشر بن عمرو بن مرثد	٢٩/١
بشر بن محمد بن بشر التميمي	١٢/٢
بشر بن المفضل	٣١/٢، ٣٦
بشر بن موسى	١٤/١، ٣٧، ٤٣، ٤٧، ٦٦، ٦٩، ٩٠، ١٠١، ١٢٨، ١٦٠، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٢، ٢٤٩، ٢٦٦، ٨٢/٢، ١٦١، ١٦٥، ٢٠٩ ٢٢٦/٣، ٢٧١
بشر بن هارون	٢٠١/١
بشر بن هلال الصواف	١٣٢/٢
بشير	٦١/١، ٢٣٦، ٢٤٣
أبو بشير الأنصاري	١٥٥/١
بشير بن الخصاصِيَّة	٢٥٥/١
بشير بن سعد	١٣٦/٢
بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد	١١١/٢
بشير بن يسار	١٥٨/١
ابن البطال اليماني (محمد بن إبراهيم)	٢/١، ٢٠٢ ٢٢٩/٢

الاسم	الجزء واللوحة
البغـوي: ابن بنت منيـع (عبـد الله بن محمد بن عبـد العـزيـز بن المرزبـان أبـو القاسم)	٦٨/١، ١٩٨
بقية بن الوليد	٧٥/١، ٨٨، ١٢٧، ١٢٨، ١٦٣، ٢٢٠، ٢٣٨، ٢٧٥، ٦٨/٢، ١٣٣
بكار بن رباح الأخنسي	١٤١/٢
أبو بكر الأثرم	٩٠/١
أبو بكر الأدميّ	٦١/١
أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد	٨٥/٢
أبو بكر الإسماعيلي	٢٥١/١، ٢٧٣، ٢/٢
أبو بكر بن أبي الأسود	٩٣/١، ٢٢٣، ٥٥/٢
أبو بكر الأصمّ	٦٩/١
بكر بن بكار	٩٣/١، ١٦٢/٢
أبو بكر بن حزم	٢٥٥/٣
أبو بكر بن حفص	١٣٥/٢
أبو بكر الحنفي	٨٧/١، ٢٣٨، ١٥٦/٢
أبو بكر الخطابي	١٤٨/٢
أبو بكر الخواري	٧١/١
أبو بكر الرازي	١٢٠/٢، ٢١١
بكر بن سُلَيم	٢٠٩/١

الاسم	الجزء واللوحة
أبو بكر الشافعي	٨٩/١، ٢٠٩
أبو بكر بن أبي شيبة	٥٦/١، ٦٨، ١٢٤، ٢١٤، ٢٢٧، ٦/٢، ٤٧، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٧، ١٦٤، ١٦٧، ١٨٠، ٢١٨/٣، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٣
أبو بكر الصديق	٢٢/١، ٣٣، ٥١، ٥٨، ٦١، ٨٣، ١٠٣، ١٢٥، ١٣٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٤، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٥ ٢/٢، ٣، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٥، ٧٤، ٧٩، ٨٨، ٩٠، ٩٥، ١٠٤، ١٠٧، ١٣٧، ١٧٦، ١٨٤، ٢١٢ ٢٤٣/٣، ٢٨٤
أبو بكر الضبي	١٨٤/١
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	١٧٤/١
بكر بن عبد الرحمن القاضي	٤٢/١ ٨٠/٢
بكر بن عبد الله	٢٠٣/١
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم	١٢٣/١، ٢٤٢، ٢٦٢، ١٠٨/٢
بكر بن عبد الله المزني	١٥٢/٢ ٢٤٧/٣، ٢٤٨

الاسم	الجزء واللوحة
بكر بن عبد مناة بن كنانة	٨٧/٢
بكر بن عبد الوهاب المدني	٢٤٤/١
أبو بكر بن عمارة بن رويبة	٦٠/١
بكر بن عمرو الناجي= أبو الصديق الناجي	
أبو بكر بن عياش	٢٠٥/١
	٤٥/٢، ٧٣، ١٠١، ١٢٦، ١٢٨، ١٦٥
	٢٣٨/٣، ٢٦٨، ٢٧٠
أبو بكرٍ القفال	٢٤٤/١
أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري= ابن الأنباري	
أم بكر بنت مسور بن مخرمة	١٨٥/٢
أبو بكر بن أبي موسى	٦٠/١
أبو بكر بن أبي النضر	٢٣٦/١
أبو بكر النَّهْشَلِي	٢٥٠/٣
أبو بكر الهُذَلِي	٤٤/٢، ٩١
البكري	١٣٩/١
	٢٦١/٣
بُكَير بن الأخنس	١٨١/٢
بُكَير بن الحداد	١١٢/١
بكير بن عبد الله بن الأشج	٣٤/١
	٨٥/٢، ١٥٦
أبو بكير مرزوق التيمي	٢٣٦/٣
أبو بلال الأشعري	١١٥/١، ٢٦٢
	١١٧/٢، ١٩٧

الاسم	الجزء واللوحة
بلال بن أبي بُردة	٩/١
بلال بن الحارث	٤٦/٢
بلال بن أبي الدرداء	١٢٧/٢
بلال بن رباح	٥٣/١، ٧٦، ٨٠، ١٤٦، ٢١٧، ٥/٢، ٦، ١٦
بلال بن شهم السلمي	٣٠/٢
البناني (الحسن بن عثمان)	١٥٢/١، ٢٣٨، ٢٥٨، ١٦٨/٢
بَهْز بن أسد	٧٦/١
بَهْز بن حكيم	٤٣/١، ١١٦
أبو بَهْز بن أبي الخطاب السُّلمي	٩/١
البهزي= القاسم بن مخوّل	
بُهَيْسَةُ (أدركت النبي ﷺ)	١٣٢/١
البوشنجي= (محمد بن إبراهيم بن سعيد)	
البَيْروتي	١٩١/١
البَيْروذِيّ	٩٠/٢

ت

تأبَّط شَرًّا	٢٣٥/١، ٢٧٤، ١١٢/٢، ١٤١، ٢٥٤
تُبَّع	١٠٢/١، ١٦٨، ٢٧٨/٣
تُبَيع= صاحب كعب الأحبار	١٩٧/٢
ابن تَدرُس (راو)	٦٩/١
التَّرقفيّ= العباس بن عبد الله	

الاسم	الجزء واللوحة
التِّرمذي (أبو إسماعيل)	٢٢٨/١
التُّستري= موسى بن زكريا	
التَّلِب بن ثعلبة العنبري	٢٢٥/١
التّمّار: (غلام ابن الأنباري)	١٠٢/١
	٢٠/٢
تُماضِر بنت عمرو= الخَنْساء	
التَّمتَام= محمد بن غالب	
تَمِيم الداريّ	٤٦/١، ٤٧
تميم بن غَيْلان بن سلمة	١٢٦/٢
أبو تميمة الهجيمي	٤٨/١، ٢٥٩
التّنّيسي= جعفر بن مسافر	
توبة بن الحُميّر	٨١/٢
التَّوَّزي	٨٢/١، ١٠٢
	٣٠/٢، ٥٢
	٢٣١/٣
أبو التّيّاح الضُّبَعي (يزيد بن حميد)	٩٧/١، ١٣٣
	١١٦/٢
	٢٤٦/٣
التيمي= أحمد بن الحسين	
التيمي= عبد الله بن موسى	

ث

ثابت (البُناني)	٣٣/١، ٨٧، ١٨٨، ١٩١، ٢٠٨، ٢٦٢
	٧٦/٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٩، ١٨٤، ٢١٤

الاسم	الجزء واللوحة
ثابت بن سعيد	٣/٢٢٢، ٢٥٧
ثابت بن أبي صفية= أبو حمزة الثمالي	١/١٧٧
ثابت بن قيس	٢/٣١
ثابت بن يزيد	١/١٨٠، ١٨٤، ٢١٧
أبو ثَروان العكلي	١/٦١
ثعلب (أحمد بن يحيى أبو العباس)	١/٥، ٨، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٤١، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٤، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٤ ٢/٢، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٩، ٩١، ٩٦، ٩٧، ١٠٦، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٩، ١٧١، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٤

الاسم	الجزء واللوحة
	٢١٧/٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠
أبو ثعلبة الخشني	٨٥/١
ثعلبة بن عبّاد العبديّ	٥٤/١
ثعلبة بن أبي مالك (القرظي)	٢١/٢
ثعلبة بن مسلم الخَثْعَمِي	٧٤/١
ثُمامة بن أُثال	١٣٩/١
أبو ثمامة الحَنَّاط	٢٢١/١
ثمامة بن عبد الله بن أنس	١٧/٢
ثمامة بن عتبة بن عياض	٢٢٥/٣
ثمامة بن عُقْبَة (المُحَلِّمي)	٩٣/٢
ثوبان (مولى رسول الله)	٢٨/١، ٧٥، ١٣٥، ١٥٧، ١٧٩، ٢٣٨، ٢٥٨، ٢٨٢
ثوبان بن شهر الأشعري	١٧٣/١
ثور الهمداني	٢٢٢/٣
ثور بن يزيد	٣٦/١، ٢١٧، ٢٥٣
الثوري= سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	
ثُوَيْبَة	٢٨٨/٣

ج

الاسم	الجزء واللوحة
جابر بن زيد	١٧١/٢
جابر بن سليم بن جابر، صحابي = أبو جُرَيّ الهجيمي	
جابر بن سمرة	١٥/١، ٧٢
ابن جابر (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر)	٤٤/١، ٦٧
	٦٠/٢، ١٢٦
جابر بن عبد الله	١٤/١، ٢١، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٧٢، ٧٤، ٨٠، ١٢٥، ١٣٢، ١٥٣، ١٦٦، ١٨٧، ١٩٩، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٦٠
	٢٠/٢، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٨٠، ١٢٤، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤
جابر بن مؤتلق	١٤/٢
جارية بن الحجاج الإيادي = أبو دؤاد	
جامع بن أبي راشد	١٠٧/٢
جامع بن شداد	٣٥/٢
جبّار بن صخر	٣٥/١
جبريل « عليه السلام »	٢٧/١، ٣٤، ٥٠، ٧٠، ٧٤، ١٤٣، ١٥٢
	١٤٠/٢، ١٥٨
	٢٨٦/٣
أبو جبلة (حيان بن عبد الله)	٢٣١/٣

الاسم	الجزء واللوحة
جبلة بن سحيم	١٥١/٢
جبير بن مطعم	٢٨٤/٣
جُبَير بن نُفَير الحضرمي	٨٨/١، ١٨٩
جُبَير بن نفيل	١٩٣/١
جَدُّ بن قيس	٢٨٩/٣
ابن جُدْعان	٢٦٦/١
أبو الجَرّاح المَهْري	٨٢/٢
أبو جُرَيّ (الهُجَيْمي: جابر بن سليم بن جابر، صحابي)	٢٥٩/١
جُرَيْبَة بن أشيم = الفقعسي	
جُرَيْج الزاهد	٢١٦/٣
ابن جُرَيْج (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الفقيه)	١/٧، ٢٤، ٣٣، ٥٠، ٧١، ٩٢، ٩٣، ١٠٣، ١٥٠، ١٧٠، ٢٠٣، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٦١. ٢/١٠، ١٩، ٢١، ٢٩، ٣٢، ٤٥، ٥١، ٧١، ٨٠، ٨٧، ١٣٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٧٣، ١٨٩، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٤ ٣/٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٦
جرير بن حازم	٢٥٧/١ ١٠٢/٢، ١٧٠
جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبّي	٩/١، ٤٢، ٥٤، ١٢٩، ١٨١/٢

الاسم	الجزء واللوحة
	٣/٢١٧، ٢٢١، ٢٥٠
جرير بن عبد العزى = المتلمس	
جرير بن عبد الله البَجَلِي	١/١٧١، ٢٤٧
	٢/٣٣، ١١٣
	٣/٢٨٩
جرير (بن عطية الخطفي، الشاعر)	١/٢٧، ٢٨، ٨٣، ١١٧، ١٦٤، ١٨٩، ١٩٠، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٦٠
	٢/٧، ٣٥، ٦٥، ٨١، ١١٤، ١٣٩، ١٦٣، ٢١٠
	٣/٢٢٥، ٢٣٣، ٢٥٣
الجُرَيْري (سعيد بن إياس أبو مسعود البصري)	١/٢٢، ٤٨، ٧٢، ٨٠، ٨٤، ١٧٥، ١٩٠، ١٩٦، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٣٨،
	٢/٢، ٣٤، ٥٢، ١٠٢، ١٠٤، ١٣٧، ١٥٤، ١٦٠، ١٨٤
جساس بن مرة	٢/٧، ٨
الجَشّاش = إبراهيم بن الوليد	
أبو الجَعْد السُّلمي	١/١٩٠
جعفر بن إياس	٢/١٧٥
جعفر بن برقان الكلابي (أبو عبد الله الرقي)	١/٢٦
	٣/٢٥٦
جعفر الجزري	١/٢٥٩
جعفر بن الحارث	١/١٨٨
أبو جعفر الخَطمي	١/٩١

الاسم	الجزء واللوحة
جعفر بن ربيعة	٢٤٩/١
	٤٣/٢
جعفر بن الزبير	٢٧/١
جعفر بن سليمان الدارسي	١٩١/٢
جعفر بن سليمان الضَّبَعي	٣٤/١، ٨٤
	١٣٢/٢
	٢٤٩/٣، ٢٥٤
جعفر السّوسي	٦١/١
جعفر بن شاكر الصائغ	٧٩/٢
جعفر بن أبي طالب	٩٤/١
	٧٩/٢
	٢٨٢/٣
جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي	٢٥٣/١
جعفر بن عمر بن حريث	٢٥٥/٣
جعفر بن عَنْبَسَة اليشكري	٨/٢
أبو جعفر (محمد بن علي)	١٨١/١
جعفر بن محمـــد (بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب)	٤٩/١، ٢٢٣، ٢٥٨
	٧٢/٢، ١٣٨
جعفر بن محمد بن الفُضَيْل الرَّسّي	٢٠٢/١
جعفر بن محمد بن نوح (الأَذَنِيّ)	٢٢٧/١
جعفر بن مُسافر (التِّنِّيسي)	٢١٤/١
جعفر بن نُصَير (الخُلدي)	٢١/١، ٦٩، ٧٢، ٧٥، ٢٥٠، ٢٦٢
	١١/٢، ٧٦
	٢٣٦/٣

الاسم	الجزء واللوحة
الجُعْفِي= محمد بن إسماعيل البخاري	
أبو جَفْنَة	١٩٩/٢
جُفَيْنَة	٢١١/٢
أبو جمرة (الضبعي: نصر بن عمران)	٦٠/١
	١٢١/٢
جمرة بنت وائل	٢٨٥/٣
الجَمَلي= عبد الله بن عمر بن مُرّة	
أبو جُمَير الشامي	٢١٦/٣
جَمِيل (بثينة)	١٢٢/٢، ١٢٣
أم جَمِيل بنت حرب	٦٩/١
جميل بن معمر	١٥١/١، ١٧٨
جنادة بن أبي أمية	١٢٧/١، ٢٥٩
جندب بن جنادة الغفاري= أبو ذر	
جندب بن عمرو	٢٠٢/٢
جندب بن ناجية	٩٤/١
أبو جندل	٣٥/١
الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة= الحرمازي	
ابن الجنيد (محمد بن عبد الله)	٧/١، ٢٥، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٤٤، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٦٨، ٧٣، ١٠٨، ١١٢، ١٢٣، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٧، ١٦٦، ١٧٨، ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٦٤
	١٢/٢، ٢٢، ٤٣، ٥٣، ٥٨، ٦٤، ٧١، ٨٤، ٩٨، ١٠٦، ١٠٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٦،

الاسم	الجزء واللوحة
	١٤٩، ١٥١، ١٥٦، ١٦١، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٣، ١٩٣
	٢١٩/٣، ٢٢٠، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩
أبو جهضم= موسى بن سالم	
جهضم بن الضحاك	٧٢/١
أبو جهل بن هشام	٦٥/١، ٧٦، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٦، ١٨٠، ٢٠٨، ٢١٥
	٦٧/٢، ١٠٢، ١٠٣، ١٥٦
أبو جهم	٢٣/١، ٢٤، ٢٥
الجهني= سهل بن معاذ بن أنس	
جُهَيس بن أوس النّخعيّ	٢٣٩/١
الجوهري= أحمد بن عبد العزيز	
أبو الجُوَيْرِية الجرمي	١٧٠/٢
جُويريّة بنت الحارث بن المُصطلق	٩١/١
الجيلاني= يونس بن ميسرة بن حَلْبَس	

ح

حاتم بن إسماعيل	٣٥/١
	١٤٣/٢
أبو حاتم الرازي (محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي)	٤٥/١، ٨٨
أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد بن	

الاسم	الجزء واللوحة
عثمان الجشمي)	٢٣/١، ٣٣، ٧٦، ١١٤، ١٦٥، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٧٥
	٣١/٢، ٤٢، ٨٦، ٩٧، ١٦٤، ١٩١، ١٩٢، ٢١٢
	٢٢٣/٣، ٢٥٠، ٢٦٤
حاتم الطائي	٤١/١
	١٢٥/٢، ٢١٠
الحارث بن أبي أسامة	٦٩/١
	١٣٨/٢
الحارث بن أوس	١٧٨/٢
الحارث بن الحارث	٧٥/١
الحارث بن حكيم	١٣٨/٢
الحارث بن حلزة	١٠٣/١، ١٣٦، ١٧٢، ٢٤٢
	٨٧/٢، ١٥٤، ١٩٢
الحارث بن سُبَيْل	٢٥٩/١
الحارث بن سويد	٩٣/٢
الحارث بن شريك بن مطر= الحوفزان	
الحارث بن عباد	٦٢/١
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي	٥٥/١
أبو الحارث بن عبد الله بن السائب	٣٩/١
الحارث بن عبد الله الهمداني	٥٥/٢
الحارث بن الفضيل	١٣٩/٢
الحارث بن كلدة	٦٣/١، ٦٤
الحارث بن مالك	٨٥/٢

الاسم	الجزء واللوحة
الحارث بن مسكين	١٢٨/١
الحارث بن يزيد الحضرمي	١٧/١، ٢٦٣
	١٧٧/٢
الحارث بن يعقوب	١٤٨/٢
حارثة بن مُضرِّب	١٤٤/١
الحارثي	٧٠/١
أبو حازم (الأشجعي، اسمه سلمان)	٥٣/١، ١٨٢، ٢٥٢
	١٥٥/٢
	٢٥١/٣
أبو حازم بن دينار	١٤١/١
أبو حازم= محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك	
ابن أبي حازم. هو (عبد العزيز)	٢٠٩/١
حامد بن سَهْل	١٤١/١
حامد بن يحيى	١٣/٢
أبو الحباب (سعيد بن دينار)	١٦٠/١
حباب بن المنذر	١٢/٢
حبّان بن هلال	٢٤١/٣
حبش بن موسى	٢٦٣/٣
حبة العرني	٢٦٧/١
	٧٨/٢
حبيب بن أبي ثابت	٣٣/١، ١٥٠
	١١٤/٢، ١٤٥
حبيب بن سليم	٢٤٧/٣

الاسم	الجزء واللوحة
حبيب بن صالح	١٧٤/٢
حبيب بن عُبَيد الرحبيّ	١٠٨/٢
حبيب بن مَسلَمَة الفِهْري	٢٠٧/١
	٣٦/٢، ١٠٨
حبيب بن أبي موسى	٢٣٨/١
حبيب الهذلي	١٥٥/٢
ابن أبي حَبِيبة (إبراهيم بن إسماعيل)	٢٥٦/١
	٢٤٤/٣
أم حبيبة بنت أبي سفيان	٤٢/٢، ٥٤
	٢٨٨/٣
حجاج بن أرطاة	٦٨/٢، ٩٥، ٩٦، ١٧٦
الحجاج بن دينار	٣٨/٢
الحجاج بن أبي عثمان الصَّوّاف (أبو الصلت الكندي)	٧٤/١
	٥٨/٢
	٢٥٠/٣
الحجاج بن عمرو الأنصاري	١٧٣/١
	٢٨٨/٣
حجاج بن محمد الأعور	٢٤٣/١
	٢٤٤/٣
حجاج بن المنهال	٢٣/١، ٢٥، ٣٨، ١٢٧، ٢٠٠، ٢١٨
	٢٢/٢، ٥١، ٩٤، ١١٦، ١٢١، ١٢٧، ١٣٢،
	١٣٧، ١٣٨، ١٥١، ١٥٧، ١٦٦، ١٨٨
	٢٣٦/٣، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٠
حجّاج بن أبي منيع الرُّصَافِي	٤٥/٢

الاسم	الجزء واللوحة
الحجاج بن يوسف الثقفي	١/ ٤٠، ٦٩، ٨٤، ٨٥ ٢/ ٨٦، ١٠٠، ١٢٦، ١٦٤ ٣/ ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩
الحجبيّ= عبد الله بن عبد الوهاب	
حُجر بن الحارث	١/ ١٤٤
حُجر بن عَنْبَس	١/ ٢٣٥
ابن حُجَيرة الأكبر	١/ ٢٦٣
حذيفة بن أَسِيد (صحابي من أصحاب الشجرة)	٢/ ١٨٣
أبو حُذَيْفَة البَصْري (موسى بن مسعود النَّهدي)	١/ ١٤١
أبو حذيفة المصري= شيبان القتباني	
حذيفة بن اليمان العَبْسيّ (صحابي)	١/ ٨٥، ٢٣٠ ٢/ ٨٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦
الحرازي= أزهر بن عبد الله بن جُمَيْع	
حرام بن سَعْد بن محيصة	٢/ ٥٢
حَرام بن عثمان	١/ ٢٦٠
حَرام بن مِلحان	١/ ٤٠
الحراني= أحمد بن أبي شعيب	
ابن حرب= محمد بن حرب الخولاني	
أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي	١/ ٦٠، ١٥٤
حرب بن أمية	٢/ ٥٧ ٣/ ٢٣٥

الاسم	الجزء واللوحة
حرب بن شداد	٣٩/٢
حرثان بن الحارث= ذو الإصبع العدواني	
الحَرَشِيّ= سليمان بن أحمد	
الحِرمازي (الجُنَيْد بن أمين بن ذروة بن نضلة)	٨١/١، ٨٢
الحرمازي= عبد الله بن الأعور الأعشى .	
حرملة بن يحيى (بن حرملة بن عمران أبو حفص التَّجيبي)	٦٩/١، ١٠٠، ١٠٤، ١٩٤
	١٥٦/٢
حَرَمِيّ بن حفص العَتَكي القِسْمِلي	٢٢٥/١
أبو حُرّة (واصل بن عبد الرحمن)	١٦٢/٢
	٢٤٤/٣
أبو حُرَّة الرَّقاشي (اسمه حنيفة)	٢١/١، ٨٦
حريث بن حسّان الشيباني	١٤٧/١
الحُرَيث بن السائب	٥٧/١
حريث بن عمرو	١٢٣/١
حَرِيز بن عثمان (الرَّحَبي)	١٧٣/١
	١٣٤/٢
حِزام بن هشام بن حُبَيش الكعبي	١٥٤/١
الحِزامي= إبراهيم بن المنذر	
أبو حَزْرة (يعقوب بن مجاهد)	٣٥/١
	١٤٣/٢
حسان بن إبراهيم (راو)	١٧٦/١
حسان بن ثابت	٣٨/١، ٧٠، ١٣٤، ١٦٦، ١٩٦، ٢١٥، ٢٥٠

الاسم	الجزء واللوحة
	٢/٥٠، ٥١، ٧٣، ١٢٦، ١٣٩، ٢١٩
	٣/٢٢٦
حسان بن عبد الله (الواسطي)	١/٢٠٢
حسان بن عطية	١/١٧٤، ٢٢٥
	٢/١٣٢
الحسن بن إدريس	١/٩
الحسن بن بشر الهمداني	٢/١٨٨
الحسن البصري (الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد)	١/٦، ٣٠، ٦٦، ٧٤، ٩٠، ١١٤، ١٤٨، ١٥٣، ١٧٢، ١٨٤، ٢٣٧، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٤ ٢/١٣، ٢٣، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥٥، ٦٨، ٧٣، ٨٤، ١٠٦، ١٢٠، ١٤١، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٩، ١٩٨، ٢٠٤ ٣/٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٣، ٢٧٦
الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد= الحسن البصري	
الحسن بن الحسين البغدادي الشافعي «أبو علي المعروف بابن أبي هريرة»	١/٩٠
الحسن بن خلاد	١/١٣، ٤٢، ٥٣، ٧٨، ٢٤٠، ٢٧٠ ٣/٢٢٩
الحسن بن دينار	٢/١٧٥
الحسن بن رفعة	١/١٧٢
الحسن بن سعد «مولى الحسن بن علي بن أبي طالب»	٢/٥٢

الاسم	الجزء واللوحة
الحسن بن سفيان	١/٦٠، ٦٧، ٦٨، ٧٥، ١٦٠، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٧٣
	٢/٢، ٤٧، ٦١، ١١٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٨٠
	٣/٢١٨، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٥
الحسن بن سلاّم السَّوَّاق	١/٢٣
	٢/٧٣
الحسن بن سهل المُجَوِّز «شيخ الطبراني»	٢/٩٤
الحسن بن صاحب	٢/٤٥
الحسن بن صالح	٢/١٣٩
	٣/٢٦٠، ٢٨٤
الحسن بن الصَّبَّاح	١/١٨٧
الحسن بن عبد الرحمن= ابن خلاد	
الحسن بن عبد الرحمن بن العريان	٣/٢٥٧
الحسن بن عبد الرحيم	١/١٩٣، ٢٢٧
	٢/٢، ١٣، ١٦، ٣٩، ٤٤، ٤٩، ٥٦، ٩٠، ١٢٤، ١٣٢
الحسن بن عبد العزيز الجَرويّ	٢/١٩٤
الحسن بن عثمان= البَنانيّ	
الحسن بن عثمان الفَسوي	١/١٨
الحسن بن عرفة	١/١٦، ١٣٠، ١٥٣، ١٧٥
الحسن بن عطية	١/١٣١
الحسن بن علي الخلال الحُلواني «أبو علي»	١/٧٥، ٨٤، ٩٤، ١٣٦، ١٤٢، ١٩٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٦٠
	٢/٧٦، ٢١٤

الاسم	الجزء واللوحة
الحسن بن علي بن أبي رافع	٣٤/١
الحسن بن على بن زياد السّرّي	٤٩/١، ٨٥، ١٩٨، ٢١٥
	٨٨/٢، ١١٦
الحسن بن علي بن أبي طالب	٥٢/٢، ١٩٤
الحسن بن علي بن عفان العامري «أبو محمد الكوفي»	١٣/١، ٧٠، ٨٤، ١١٤، ١٣١
	٢١٣/٢
الحسن بن علي الواسطي	٧١/١
الحسن بن عُلَيْل العَنَزِيّ	٢٣٠/٣
الحسن بن عمارة	١٧٥/٢
	٢٥٢/٣
الحسن بن عمر= أبو المليح الرقي	
الحسن بن عمرو السِّجِسْتاني	١٢٨/٢
الحسن بن عيسى	١٧/١
أبو الحسن القَرْم= علي بن أبي طالب	
أبو الحسن اللحياني	٩٩/٢
الحسن بن المثنى	٢٤٨/١
الحسن بن محمد بن الصّبّاح الزعفراني= الزعفراني	
الحسن بن محمد بن عبد الرحيم	٦٩/١
الحسن بن مسلم	٢١٥/٢
أبو الحسن بن مُقاتِل المروزي	٢٤٧/١، ٢٤٨
الحسن بن مُكْرم	٤٦/١، ٢٠٥
الحسن بن يحيى بن صالح	٢٦/١، ٦٩، ١١٣، ١١٨، ١٣٨، ١٤١، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٦٣

الاسم	الجزء واللوحة
	٢/٤١، ٦٨، ١٢٧
حسين بن أحمد الأصبهاني	١/٦
الحسين بن إدريس	٢/١٨١
الحسين بن إسماعيل= المحاملي	
حسين بن جعفر	٢/٦٧
حسين الجُعفي	١/٢٢١
الحسين بن حُرَيث	١/٥٨
	٢/١٠٦، ١٦٩، ١٨٣
	٣/٢٥٦
الحسين بن الحسن المَرْوَزِي	١/٢٦٦
الحسين بن حُمَيد اللّخمي	١/٧٧، ٨٢
	٢/٥٦
الحسين بن سائب	١/١٨٩
الحسين بن عبد الله بن ضُمَيرة	١/٣٢، ٢٣٢
	٢/٥١
الحسين بن علي بن أبي طالب	١/٨٦
	٢/١٣١
	٣/٢٦٨
حسين بن عمرو العنقري	٢/١٩٧
الحسين بن عياش بن حازم السُّلمي «أبو بكر»= الباجُدَّائي	
الحسين بن الكُمَيت	٢/٧٦
الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب	١/٧٢
الحسين بن محمد بن أبي معشر	١/٢٣٥
	٣/٢١٧

الاسم	الجزء واللوحة
حسين المروزي	٢٥١/٣
الحسين بن واقد	٥٨/١، ٢١٧
ابن أبي حسين	٩٢/١
حُصَين بن أوس النهشلي	١٨٠/١
حصين بن شريك	١٣٠/٢
حُصَين بن عبد الرحمن	٢٥/٢
حُصَين بن عُمر الأحمسيّ	٢٤٨/١
حُصَين بن نُمَير	٧٨/١
أبو حُصَين الهذلي	٢٥٧/١
الحَضْرمي (محمد بن عبد الله)	٦٦/١، ٧٢، ١٦٧، ٢٢٥
	٦٦/٢
حُطَمة بن مُحارِب	١٠٢/١
الحُطَيئة	١٤٢/١، ٢٠٥، ٢٠٦
	١٢٠/٢، ١٤٦
	٢٣٥/٣، ٢٨٤، ٢٨٨
أبو حفص= عمر بن الخطاب	
حفص بن جُمَيْع	١٥٨/٢
حفص بن أبي العاص	٢٣/٢
حفص بن عاصم	٧٦/١
حفص بن عمر النّمري	٩٢/١، ١٢٣، ١٤٧
	٥٥/٢
حفص بن غياث	٥٦/١
	٢٤٨/٣
حفص بن ميسرة الصنعاني	٧٩/١
حفص بن يحيى التَّيْمي، أبو الأشعث	١٥٤/١

الاسم	الجزء واللوحة
حفصة بنت عمر بن الخطاب «أم المؤمنين»	٦٨/١، ١٢١
	٢١٤/٢
ابن أبي الحقيق	٢١٠/١
الحكم بن ظهير	١٦٨/٢
الحكم بن عبد الله الأيلي	٨/١
الحكم بن عبد الملك (القرشي البصري)	٧٧/٢، ١٨٨
الحكم بن عُتَيْبَة	٥٢/١، ٥٧، ٦٦، ٢١١، ٢٥٢
	٢٢٠/٣
الحكم بن المبارك	١١/١
الحكم بن مروان (الطبري)	٢٠٢/١
الحكم بن موسى	٢٣٩/١
حكيم بن حزام	٢٢٢/١
	٢٠٣/٢
أم حكيم بنت الزبير	١١٦/١
أم حكيم بنت عبد المطلب	٦٩/١
	١٧٥/٢
حكيمة (امرأة يعلى)	٣٥/١
أم حكيمة (بنت أسيد)	٩٨/١
حُلَيل بن حَبَشِيَّة الخزاعي	١٠/٢
حَلِيمة بنت عبد الله بن الحارث	١٨٥/٢
حمّاد بن أسامة القرشي= أبو أسامة	
حمّاد بن زيد	٤٤/١، ٧٤، ١٦٠، ١٨١، ٢٢٢
	١٤/٢، ٢٢، ٥٣، ٨٣، ٩١، ٩٤، ٩٨،
	١٣٧، ١٤١، ١٥١، ١٥٣، ١٦٣
	٢٢٩/٣، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٢

الاسم	الجزء واللوحة
حماد بن سلمة	١/٩، ٢٣، ٢٥، ٣٣، ٣٨، ٤١، ٦٣، ٨٦، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٩، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٧، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٦٢
	٢/١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥٠، ٥٢، ٦٨، ٦٩، ٨١، ٩٦، ١١٦، ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٤، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٩، ٢١٤
	٣/٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٠
حماد بن عباد المكي	٢/١١٦
حماد بن عبد الرحمن العبدي	٣/٢٣٩
الحمار بن مُؤْتلع	٣/٢٦٨
حمدان بن علي الوَرّاق	١/٢٠، ٣٥، ٤٢
حمران (بن أبان، مولى عثمان بن عفان)	١/٥٧
أبو حمزة الثُّمالِي (ثابت بن أبي صفية)	٣/٢٣٢
حمزة بن الحارث الدَّهقان	١/٢٢، ١٨٦
	٣/٢٤٤
حمزة الزيات	١/٩٣
حمزة بن عبد الله	١/٤٢
حمزة بن عبد المطلب	١/٣١، ١٤٥، ٢٤٤، ٢٤٥
	٢/٥٩، ٧٧، ١١٣، ٢٠٨
	٣/٢٤٦، ٢٨٦
حمزة بن عمرو الأسلمي	١/١٣٧
الحمصي= يحيى بن عثمان بن سعيد	
حُمَيْد الأرقط	١/٤٤

الاسم	الجزء واللوحة
حُمَيد الأعرج	١٦٦/٢
حميد بن ثور الهلالي	٤٥/١، ٥٦، ٦٠، ٨٢، ١٠٥، ١٢٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥١، ١٧٠، ١٧٩، ١٩٦، ٢١٢، ٢٣٣
	٢٣/٢، ٢٥، ١١٢، ١٢٦، ١٦٥، ٢٠٦
	٢١٨/٣، ٢٧٤
حميد بن خوار	١٨٣/١
أبو حُمَيد الرُّعيني	٣٦/١
حميد بن رُوَيْمان	١٧٦/٢
أبو حميد الساعدي	٣٦/١
	١٩٣/٢
حميد الطويل	٦٣/١، ٧١، ١٩٢، ٢٠٣، ٢٦٢
	٧٦/٢، ١٧٤
حميد بن عبد الرحمن (الرواسي، أبو عوف الكوفي)	١٠٥/١
	٢٤/٢، ٤٨، ٨٨
	٢٥٣/٣
حميد بن علي بن البخْتري	١٦١/١
حميد بن مَسْعَدة	١٧٦/١
حميد بن مُنهب	١٦١/١
	٢١٣/٢
حميد النحوي	١٠٦/٢
حميد بن هلال	١١١/١
	٩٥/٢، ١١٤، ١٤٠
الحميدي (عبد الله بن الزبير بن عيسى)	١٤/١، ٣٧، ٤٧، ٦١، ٦٨، ٦٩، ٩٠،

الاسم	الجزء واللوحة
	١٠١، ١١٩، ١٢٨، ١٦٠، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٢، ٢٠١، ٢٢٦، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٦٦ ٦٤/٢، ٨٢، ١٢٠، ١٦١، ١٦٥، ٢٠٩، ٢٢٦
ابن حنبل= أحمد بن حنبل	
حنظلة الأُسَيِّدي	٨٤/١
حنظلة بن حِزْيَم بن حنيفة	٢٣٥/١
حنظلة بن الربيع بن صيفي التميمي الكاتب	١٦٠/٢
حنظلة بن سبرة بن المسيب	١٤٧/١
حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجُمَحي	٥١/١، ١٠٨ ٢٢٨/٣
الحنظلي= إسحاق بن إبراهيم	
حنيفة= أبو حرة الرقاشي	
حَنِيفة النَّعَم	٢٣٥/١
أبو حنيفة النّعمان	٢٠/١ ٧٠/٢ ٢٤٠/٣
حنين (الطيب)	٧٣/٢
الحنيني= محمد بن الحسين	
الحَوْفَزان (الحارث بن شريك بن مطر)	٧/٢، ٩
أبو الحُوَيْرث	٢٧/١
ابن حُوَيِّصة	١٦١/١
حُوَيِّصة بن مسعود بن كعب بن عامر الأنصاري	٢٤٠/٣

الاسم	الجزء واللوحة
أبو حَيٍّ المُؤذن	٢٣٨/١
حي بن هانئ = أبو قبيل المعافري	
أبو حيان التيمي	٧٣/٢
حيان بن عبد الله = أبو جبلة	
الحيقطان	٢٣٠/٣
حية بنت أبي حية	٤/٢
أبو حَيَّة النّميريّ	٤٤/١
	٨٥/٢
حيوة بن شُرَيح	٢٨/١، ١٢٧
	٤٣/٢
حُيَي بن أَخْطب	٢١٠/١
	٢١٥/٢

خ

أبو خارجة	١٣١/١
خارجة بن الحارث	٨٩/٢
خارجة بن زيد (بن ثابت الأنصاري، أبو زيد)	١٥٦/١
	١٣٧/٢، ١٣٨
خارجة بن عبد الله	١٢١/٢
خارجة بن مصعب	٢٢٤/١
خارجة بن الحارث	٧٢/١، ٢٢٤
	١٢٢/٢
خالد الحذاء	٢٥٥/١
	٢٢٠/٣، ٢٣٦

الاسم	الجزء واللوحة
خالد بن خداش (أبو الهيثم المهلبي)	١٠٣/١
	٢٦/٢
	١٦١/٣
خالد بن دِهْقان (القرشي، أبو المغيرة الدمشقي)	٦٧/١
خالد بن سعيد	٥٥/١
خالد بن سمير (السَّدوسي)	١٥١/١
خالد بن الظَّيفان (شاعر)	٢٣٦/١
خالد بن عبد الله الطحان	٧٠/١، ٧١
	٢٦٧/٣
أبو خالد العقيلي	٢٣٨/٣
خالد بن أبي عمران	١٩٠/١
	٤٤/٢
خالد بن عُمَيْر	١١٤/٢
خالد بن كيسان	١٤٦/٢
خالد بن مَخْلَد	٢٠/١، ٦٨، ٢٣٢
	٢٤٤/٣
خالد بن مَعْدان	١٢٧/١، ١٦٣، ٢٧٥
خالد بن الوليد	٢/٢، ٢٥، ١٤١، ١٤٢، ١٧٨
خالد بن يزيد	١٧٥/١، ٢٢٩
أبو خبّاب	١٧٥/١
خبّاب بن الأرت	٤١/١
	١١٢/٢، ١١٣
	٢٩٠/٣
خُبَيب بن عديّ	٢٩/١، ١٨٨

الاسم	الجزء واللوحة
الخثعمي= ثعلبة بن مسلم	
ابن خُثَيْم	٧٩/١
	١٤٣/٢
خديجة (بنت خويلد، أم المؤمنين)	١٠٤/١، ١٨٤
	١٠٤/٢
أبو خراش الهذلي	٣٩/١، ١٠٥
ابنة الخرشب= فاطمة بنت الخرشب	
خَرَشة بن الحُرّ	٢٢/١
	١٤٠/٢
الخُرَيْمي	٢٣/١
	٢٢/٢
	٢٧٥/٣
الخزاز= أحمد بن زيد	
الخزاعي (محمد بن نافع)	٩٦/١، ١١٣، ٢١٥، ٢٤٧، ٢٧٢
	١٠/٢، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٨٧، ١٤٢، ١٤٥،
	١٥٠، ١٥٢، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٦، ١٨١،
	١٨٢، ٢٠٣، ٢٠٧
	٢١٧/٣، ٢٣٥
ابن خزيمة	١٥٦/٢
خزيمة بن أشيم الفقعسي	١٣٥/١
خزيمة بن ثابت	١٣٧/١
الخضر (عليه السلام)	٦١/١، ٧٤
ابن الخطاب= عمر بن الخطاب	
الخطاب بن نفيل	٨٨/٢

الاسم	الجزء واللوحة
ابن خَطَل (عبد الله بن خطل، أمر النبي بقتله)	١٥٠/٢
الخفاف= أحمد بن بزيع	
خُفاف بن إيماء بن رَحْضَة الغِفاري (صحابي)	٣٠/٢، ١٠٨
ابن خلاد (الحسن بن عبد الرحمن، أبو محمد، له شعر)	٧٦/١
خَلاَّد بن سليمان	٤٤/٢
خلاد بن قرة بن خالد السَّدُوسِي	٨٠/١
الخلدي= جعفر بن نصير	
خلف بن محمد الخيام	٥١/١، ٦٩، ٧٦، ٧٨، ٨٩، ١٢١، ١٣٢، ١٤٠، ١٤١، ٢٢٨، ٢٣٥
	٢١٠/٢
خلف بن هشام البَزَّار	١٦٣/١
خلف بن الوليد	٧٢/١
أبو خليفة (راو)	٧٠/١
	٢٣١/٣، ٢٤٢
خليفة بن خَيَّاط	٢١١/١
	٨٣/٢
أبو الخليل (راو)	٨٤/١
الخليل بن أحمد	٨/١، ٩
	٢١٢/٢
	٢٨٧/٣
الخليل بن زُرَارة	٢٤٨/٣

الاسم	الجزء واللوحة
ابن خَمِيرُويه	١٨١/٢
خندف= ليلى القُضاعِية	
الخنساء (تماضر بنت عمرو)	١٥٣/٢
	٢٢٤/٣
خُنَيْس بن بكر بن خُنَيْس	٥٧/١
خَوَّات بن جبير الأنصاري (صحابي)	١٤٥/١
	١٤٤/٢
الخَوْلانِيّ= بحر بن نصر بن سابق	
خولة= أم صبية الجهنيّة	
خويلد بن خالد= أبو ذُؤَيب الهذلي	
خَيْثَمة	٢٥٦/١
	٦٣/٢
أبو خيثمة (راو)	١٥٦/١
	٢١٧/٣، ٢٨٤
أبو خيثمة الجعفي (زهير بن معاوية بن خديج)	٣١/١، ٥٤، ٨٤، ١١٩، ١٤١، ١٤٦، ١٥٦، ١٩٨
	١٠٤/٢، ١٤٢، ١٥٢، ١٧٠
	٢١٧/٣، ٢٨٥
ابن أبي خيثمة	٥٠/١، ٧٢، ١٠٥، ١٢٦، ٢٠٧، ٢٢٣
	٤٨/٢، ٦٧، ١٢١، ١٣٦
	٢٢٣/٣، ٢٥٨
ابن خَيْران الأُبُلّي	١٠٢/٢

الاسم	الجزء واللوحة

د

ابن داب (محمد بن داب المديني)	٢٤٤/٣
ابن دارة (مولى عثمان بن عفان)	١٥٨/٢
ابن داسة (محمد بن بكر بن محمد، أبو بكر)	٨/١، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٧، ٧٠، ٧٦، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٥، ١٧٤، ١٧٦، ١٨١، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣
داهر بن نوح	٦/٢، ١٧، ٣١، ٣٩، ٤١، ٥٢، ٥٥، ٦٦، ٧٤، ٧٦، ٨٦، ١٣٠، ١٤٣، ١٥٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٤، ١٨٦، ٢٠٩
داود (عليه السلام)	٢٢٢/٣، ٢٥٥
	٦٨/١
	١٩١/١
	١٦٣/٢
	٢٣٥/٣، ٢٤٥، ٢٤٧
داود بن إبراهيم	٢٣٨/٣

الاسم	الجزء واللوحة
داود بن الحصين	٢٥٦/١
	١٢١/٢
	٢٤٤/٣
أبو داود الحَفَري (عمر بن سعد)	٢٠٢/١
داود بن خالد بن دينار	٤٣/١
داود بن رُشَيْد	١٤٤/١
	٢٥٦/٣
أبو داود (سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني)	١٥/١، ١٦، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٩، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣ ٦/٢، ٧، ١٣، ١٧، ٣١، ٤١، ٥٢، ٥٥، ٦٦، ٧٤، ٧٦، ٨٦، ١٢٦، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٤، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠٩، ٢١٢ ٢٢٢/٣، ٢٢٤، ٢٤٦

الاسم	الجزء واللوحة
أبو داود السِّنْجِي	١٠/١
أبو داود الطّهوي	٥٦/٢
داود بن أبي عاصم	٢٠٣/١
داود بن عبد الرحمن	٢٣٥/٣
داود العَطّار	١٥٠/١
داود بن عمرو	١٢٨/٢
داود بن أبي عوف	٥٧/١
داود بن قيس	١٧٨/١، ٢٢١
	٨٩/٢
داود بن المُحبَّر البكراوي	١٩٨/٢
أبو داود المصاحفي	١١٩/١، ١٩٣
داود بن مهران	٨٠/١
داود بن أبي هند	٦٠/١، ٦٦، ٦٨، ١١٦، ١٥٤،
	١٥٢/٢
ابن أبي داود	٨٦/١
الدَّبَرِي (إسحاق بن إبراهيم)	٩/١، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٤٣،
	٤٩، ٥٢، ٧١، ٧٦، ٧٩، ٨٣، ٩٢، ٩٥،
	١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١١، ١١٢، ١١٤،
	١٢١، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥،
	١٤٣، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٧٠،
	١٧٨، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٦،
	٢١٠، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤١،
	٢٤٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٥
	٢/٢، ٥، ١٤، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٩،
	٣٢، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧،

الاسم	الجزء واللوحة
	٥٦، ٧١، ٧٥، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٦، ١١٤، ١١٨، ١٢١، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤
	٢١٨/٣، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨
الدَّجَّال	٤٦/١، ٥٤، ٦٧، ١٢٧، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٧، ٢٥٠،
	١٣٧/٢، ١٨٣
	٢٨٣/٣
أبو دجانة	٣٠/١
دُحَيْبَة بنتُ عُلَيْبَة العنبرية	١٢٣/١، ١٢٤، ١٤٧
دحيم (عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي أبو سعيد، المعروف بدحيم)	٢٦/١
دَرَّاج (بن سمعان أبو السمح)	١٠٠/١، ١٥٧، ٢٣١
الدراوردي = عبد العزيز بن محمد	
أبو الدرداء (عويمر بن مالك)	٨/١، ٦٧، ٢٥٨، ١٠٦/٢، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣،
أم الدرداء	٦٧/١
	١٢٧/٢، ١٣٠
ابن دَرَسْتَوَيْه النحوي	٢٤٢/٣

الاسم	الجزء واللوحة
دُرَّة بنت أبي سلمة	٢٨٨/٣
دريد بن الصّمة	١٢٠/١، ١٢١، ٦٣/٢، ٨٥، ١٢١، ١٨٣، ٢٢٢
ابن دريد (محمد بن الحسن بن دريد الأزدي)	١٣/١، ٣٦، ٥٣، ٧٨، ٢١١، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣٠/٢، ٤٢، ٩٧، ١٩٢، ٢٢٣/٣، ٢٣١، ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٦٩
الدريدي	٢٠٨/١
دَعْلَج بن أحمد (روى عنه الخطابي)	٥٧/٢
دغفل بن حنظلة	١٩٣/٢، ٢١٣
الدَّغُولِيّ (محمد بن عبد الرحمن، أبو العباس)	٩/١، ١٢، ١٣٢، ١٥٤، ١٩٠، ٢٠/٢، ٢٩، ٦٠، ٩٨، ١١٥
الدقيقي (محمد بن عبد الملك)	٧٢/١، ١٤٠، ١٧٩، ١٩٢، ٢٢٥، ١٣/٢، ٢٤، ٥٩، ١٦٨، ١٨٧
الدّلال = القاسم بن محمد بن حماد	
ابن أبي الدّميك (راو)	١٦٨/٢
ابن الدُّمَيْنَة (عبد الله بن عبيد الله أبو السَّريّ، شاعر من العصر الأموي)	١٨٢/٢
ابن أبي الدنيا	٣٤/١، ٢١١، ١٩٠/٢، ٢٣٣/٣
أبو دَهْبَل (الجمحي: وهب بن زمعة شاعر)	٢٨٢/٣

الاسم	الجزء واللوحة
أبو دؤاد الإيادي (جارية بن الحجاج، شاعر جاهلي)	١/٣٨، ٧٨، ٩١، ١٨٨ ٢/٤٩، ١٤٨
الدّوريّ (العباس بن محمد بن حاتم بن واقد)	١/٨، ٩، ١٠، ٣٣، ٣٧، ٤٦، ٤٨، ٧٦، ٩٣، ١١٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٩، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٠، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢/١٣، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٧٠، ٧١، ٨٢، ١٠٤، ١٠٥، ١١٥، ١١٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٩، ٢١٢ ٣/٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٨٩
الدُّوسِي = الطُّفَيل بن عمرو	
دينار (مولى طلحة بن عبيد الله)	٢/٨٢
ذ	
الذبياني = النابغة	
أبو ذر (جندب بن جنادة الغفاري)	١/٢٢، ٣٨، ٥٧، ٥٩، ١٥٣، ١٥٤، ٢١٨، ٢٥٣ ٢/٦٠، ٦١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠. ٣/٢٨١
ذِرْوَة بن نَضْلة	١/٨١

الاسم	الجزء واللوحة
ذَكْوان = أبو صالح السّمان.	
ذَكْوان (مولى عائشة، أبو عمرو)	١٣٣/١
	١٥٤/٢، ٢١٠
الذهلي = محمد بن يحيى	
ذو أصبح (ملك من حمير)	١٠٢/١
ذو الإصبع العَدْواني (حرثان بن الحارث)	٣٨/١، ١٩٧
	٢٥٦/٣
ذو الرّمة (غَيْلان بن عقبة)	١٤/١، ١٦، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٦٢، ٦٣، ٨٠، ٨٣، ٨٨، ٨٩، ٩٨، ٩٩، ١١٤، ١٣١، ١٣٧، ١٤٧، ١٥٦، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٣، ١٩٩، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٢،
	٣/٢، ٥، ٣٧، ٥٦، ٧١، ٨١، ٨٤، ٩٨، ١٠٨، ١١٥، ١٢٧، ١٥٥، ١٦٤، ١٧١، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٧، ٢١٤
	٢٢٦/٣، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٩
ذو الكِفْل (إلياس عليه السلام)	١٥٦/١
أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد)	٢٣/١، ٨٤، ١٠٢، ١٥٩، ١٦٢،
	٢٦/٢، ٥٦، ١٧٢
	٢٨٠/٣
ذُو يَزَن (ملك من ملوك حمير)	١٠٢/١
الذّيّال بن عُبَيد	٢٣٥/١
ابن أبي ذيب (محمد بن عبد الرحمن)	٢٦/١، ١١٧، ١٣٣، ٢٠٨، ٢٧٤،
	٤٣/٢، ١٥٥، ١٥٩

الاسم	الجزء واللوحة
ر	
أبو راشد بن سعد	١/١٣٥، ٢٧٣
الراعي النميري (عُبَيْـــد بن حُصَين بن معاوية النُّمَيْرِي، أبو جندل الشاعر)	١/٢١، ٥٥، ٧٥، ٨٧، ١٧٠، ١٩٦، ٢/٢٥، ٤٤، ١٠٨، ١٥٤، ١٨٧، ٣/٢٧٧
أبو رافع (مخضرم)	١/٣٤
رافع بن خَدِيج	١/١٤٠
رافع بن عمرو المُزَنِي	١/٩٩، ٢٧٤
رافع بن وَدِيعة	١/١٧٠
الرباب (زوج الحسين بن علي)	٣/٢٧٦
رباح « مولى رسول الله »	١/١٩٨، ٢/٥٢
رباح بن المغترف	١/٢٤٧
الرَّبَذِي = موسى بن عبيدة	
ربعي بن إبراهيم (بن مقسم الأســدي أبـو الحسن .)	٢/١٢٤
رِبْعِي بن حِراش (أبو مريم الكوفي)	١/١٩٩، ٢٠٥، ٢/١٤٠
الربيع بن بدر	٣/٢٣١
الربيع بن ثعلب	٢/٢٨
الربيع بن حبيب	١/٢٤١
الربيع بن رَوْح الحضرمي	١/٨٨

الاسم	الجزء واللوحة
أبو الربيع الزَّهراني	٢٥٢/٣
الربيع بن زياد الحارثي	٢٢/٢، ١٢١
الربيع بن زياد العبسي	٥٨/١
	٦٠/٢
الربيع بن سَبْرة	٨٩/١
الربيع بن سليمان	١١/١، ١٣٦، ١٣٧،
	١٣٣/٢، ١٦٦،
	٢١٦/٣
الربيع بن صُبَيْح	٣٠/١، ٦٦، ٢٦٥
الربيع بن ضَبُع الفَزارِي (شاعر)	١٩٣/١
ربيع بن عُمَيلة	١٩٨/١
الربيع بن مسلم	١٢٢/٢، ١٥٢
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب	٧٥/٢
ربيعة بن سيف المعافري	١٣٩/١
ربيعة بن أبي عبد الرحمن	٤٣/١
	٢٢٠/٣، ٢٦٠
ربيعة بنُ مُكَدَّم	١٣٤/١
ربيعة بن ناجذ	١٣٢/١
ربيعة بن الهُدَيْر	٤٣/١
ربيعة بن يزيد	٧٦/١
أبو رجاء (مولى أبي قلابة)	٥٨/٢
رجاء بن حَيْوة	٢٥٧/٣
أبو رجاء العُطارِدي : (عمران بن مِلْحان)	٢٣٠/٣
أبو رجاء الغنوي	٩/١، ٣٨، ٦٠، ١٠٢، ١١٤، ١٥٣، ١٦٤،

الاسم	الجزء واللوحة
	٢٤١، ٢٦٢،
	٥٢/٢، ٦٤، ٨٤، ١٤٠، ١٤٦، ١٦٤، ١٦٦،
	١٦٨، ١٧٠،
	٢٢٥/٣، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦١، ٢٦٢
رجاء بن محمد السَّقَطِي	٢٤١/١
رجاء بن المُرجَّى	١٣٠/٢
الرّحبي = حريز بن عثمان	
الرّحبي = يزيد بن خمير	
ابن أبي رِزْمة = محمد بن عبد العزيز	
أبو رَزِين الباهلي	٢٦/١
أبو رَزِين العُقَيْلي (لقيط بن صبرة)	٢٨٠/٣، ٢٨٥
أبو رشدين، مولى ابن عباس= كريب بن أبي مسلم الهاشمي	
رِشْدِين بن سعد	١١٣/١
الرِّشْي = جعفر بن محمد بن الفضل	
الرُّصافي = حجاج بن أبي منيع	
أبو رغال (قَسِيّ بن مُنَبِّه جاهلي)	١٦١/١
رفاعة بن الحَجَّاج	١٨٩/١
أبو رِفاعة العَدَويّ	١٠٧/١، ١٩٨
رفاعة القُرظي	٢٠٣/١، ٢٠٤
رُفَيْع أبو العالية	٩٦/٢
أبو الرقاد العدوي = شُوَيْس بن حياش	
الرقاشي = فضيل بن زيد	
رقبة بن مَسْقلة	٧٧/١

الاسم	الجزء واللوحة
الرَّقّي (أحمد بن يحي)	١/٧٤، ١٣٧
رُقَيقة بنت أبي صيفي	١/١٦٠
الرُّكَين بن الربيع	١/١٩٤، ١٩٨
الرَّمَادِي (أحمد بن منصور)	١/٢٣، ١١٥، ١٢٤، ١٧٢، ٢١٩، ٢٤٥
	٢/١٤٠، ١٧٩
الرُّهاوي (عبد الله بن ربيعة)	٢/١١٧
الرّهاوي (محمد بن يزيد بن سنان)	١/٢٦
أبو رُهم الغفاري . (كلثوم بن الحصين)	١/١٠٨، ١٠٨
الرُّهْني (لُغَوي، يروي عن ثعلب)	١/٨٢، ١٨٢، ٢٥٣، ٢٦٠
روَّاد بن الجَرَّاح	٢/١٧٣
الرُّوَاسي = حميد بن عبد الرحمن	
رؤبة بن العجاج	١/١٥، ١٧، ٢٨، ٤٥، ٥٦، ٦٠، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٣، ١٧٣، ٢١٠، ٢٢١.
	٢/٢٩، ١٥٥، ١٦٤، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٩، ٢١٢،
	٣/٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٧٠
روح بن عُبادة	١/٦٩، ١٤٢، ١٦٥
	٢/١٣٨
روح بن القاسم	١/٧٤، ٢٢٠
	٢/٥٧
	٣/٢٥٩
أبو رَوْق الهزّاني	١/٢٥٧
	٢/٥٤، ٧٨، ١٧٧
ابن أبي رَوْق	١/٢٢٧

الاسم	الجزء واللوحة
رُوَيْشد الثّقفِي	٤٣/٢
رُوَيْشد الطائي	٢٧/٢
رُوَيْفع بن ثابت الأنصاري	١٥٥/١
	٦٦/٢
أبو رُوَيق	٣٢/١
رِياش الحماني	١٨٣/٢
الرِّياشي (عباس بن الفرج)	٩/١، ٢٠٨،
	٥٤/٢، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٨
أبـو ريحـانـة (الأزدي، يقـال: مـولى رسول الله ﷺ)	١٧٣/١
ز	
أبو الزّاهرية الحضرمي	٨٨/١
زائدة بن أبي الرُّقَاد	١٣٥/٢، ١٣٦
زائدة بن قُدامة (أبو الصلت)	٢٢١/١
	٤٨/٢
	٢٦٤/٣
ابن أبي زائـدة (هـو زكريـا، أبـو يحيى الكوفي)	١٥٦/١
زِبّان أبو جَرْم : (عِلاف)	٢١٣/١
زِبّـان بن فـائـد (أبـو جُـوَيْن المصري الحَمْراوِيّ)	١١٣/١، ٢٠١
ابن زَبْر (هو عُبَيْد الله)	٢٦/٢
ابن الزِّبَعْرَى (عبد الله بن الزبعرى)	٦٦/١

الاسم	الجزء واللوحة
ابن الزُّبَيْب = عمار بن شعيب بن عبد الله	
الزُّبَيْب بنُ ثَعْلبَة التَّمِيمي العَنْبَرِي (صحابي)	١٧٩/١
أبو زُبَيْد (عَبْثَر بن القاسم الزبيدي)	٨٠/٢
الزُّبَيْدِي (محمد بن الوليد بن عامر، أبو الهذيل الحمصي)	١١/١، ١٨٩، ٢٧٣ ١٨٥/٢
ابن الزبير = عبد الله بن الزبير	
الزبير بن بكار (بن عبد الله بن مصعب، أبو عبد الله)	١٦/١، ٣٩، ١٢٢، ١٦٧ ١٠/٢، ٤٢، ٥٨، ٧٩، ١٤١، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٥
الزبير بن خرِّيت البصري	٥٣/٢، ٧٨
الزبير بن عثمان بن عبد الله بن سُراقة العدوي	٢١٤/١
الزبير بن عَرَبي النَّمَرِيّ (أبو سلمة البصري)	١٥١/٢
الزبير بن العَوّام، (أبو عبد الله القرشي الأسدي، صحابي)	٢١/٢، ٤٣، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٩٧
أبو الزبير المكي (محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي)	٤١/١، ٧٤، ٩٣، ٢٤٣، ٢٠/٢، ٨٠، ٩٦، ١٤٢، ١٥٠، ٢٠٦
الزبيري = عبد الله بن نافع	

الاسم	الجزء واللوحة
الزَّجّـاج (إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق)	١/٤٢، ١٢٧ ٢/٧١، ١٨٦
أبو زَحْر بن حصن	١/١٦١، ٢/٢١٣
زِرّ بن حُبَيش الأسدي	١/٨، ١٧٥ ٢/٤٨، ٩٤، ١٢١
أم زرع	١/٢٧٥
أبو زُرْعة بن عمرو بن جرير	٢/٤
الزُّرقي = عصْمة بن فضالة	
أبو الزَّعْراء (عمرو بن عمرو)	١/١٠١
الـزَّعفراني (الحسن بن محمـد بن الصبـاح الزعفراني)	١/٤٣، ١٠٢، ١٣٧، ١٤٤، ١٥٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٥٦، ٢/٦، ١٧، ٣٢، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ١١٧، ١٦٥، ١٧١، ٢٠٦، ٣/٢٢٦، ٢٥٨
زفر بن الحارث	٢/١٩٤
زكريا بن إسحاق المكي	١/١٠٥، ١٤٢
زكريا بن حَمْدَوَيْه	١/١٥٥
زكريا بن منظور الأنصاري	٢/٥٦
زكريا بن يحيى (راو)	١/٥٧، ٢٧٣ ٢/٩٤، ١٦٥
زكريا بن يحيى الحنّائي	١/٥٦

الاسم	الجزء واللوحة
زكريا بن يحيى السَّاجِي	٩/١
	٢/٢
زكريا بن يحيى السَّعْدي (لغوي)	٨٨/٢
زكريـــا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حارثة المعروف بأبي السُّكَين	١٦١/١
زكريا بن يحيى المنقري	٩/١، ٥٩، ٨٠، ٨٩، ١١٧، ١٣٩، ١٩٢، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٧٢
	٣٣/٢، ٨٢، ١٩٢، ٢٠٠
الزَّمْعي = موسى بن يعقوب	
أبو الزِّناد (هو عبد الله بن ذَكْوان)	٢٠/١، ٤٧، ١٨٩، ٢٦٣، ٢٦٩/٣
ابن أبي الزِّناد (هو عبد الرحمن)	١٠٩/١، ٢٠٣، ٢/٢، ٥٤، ١٠٢، ١٣٨، ١٣٩، ٢٦٣ ٢٦٩/٣، ٢٧٠
الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب)	٨/١، ١٨، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٩، ٥٣، ٥٩، ٦٢، ٦٩، ٧٢، ٧٦، ٨٨، ٩٠، ٩٥، ٩٦، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١٧، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٩، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٣ ٦/٢، ١٥، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٥٢، ٥٥، ٧٥، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٧، ١٠٨، ١١٦، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٩٤،

الاسم	الجزء واللوحة
	٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤.
	٢٢٤/٣، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨
ابن أخي الزهري (محمد بن عبد الله بن مسلم)	١١٣/١، ١٢٠
	٢٠٨/٢
	٢٥٨/٣
زهير بن جناب الكَلْبِي	٣٤/٢، ٧٥
زهير بن حرب	١٥/١
زهير بن أبي سُلمى (شاعر)	٣٤/١، ٥٥، ١٢٠، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٠،
	٧/٢، ٥٧، ٨٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٨٩، ١٩٠،
	٢٤٤/٣
زهير بن العلاء	١٢٩/١
زهير بن محمد	٦٨/١
زهير بن معاوية بن خديج = أبو خيثمة الجعفي	
زياد بن أبيه = زياد بن أبي سفيان	
زياد الأعجم	١٣٤/١
زياد بن أيوب	٥٥/١، ٢١٠
زياد بن جارية التميمي	٢٠٧/١
زياد بن الحارث الصُّدائِي	١٤٦/١
زياد بن حُصَيْن	١٨٠/١
	١٦٥/٢
زياد بن أبي زياد	٢٠٤/٢
زياد بن زيد	١٢٦/١

الاسم	الجزء واللوحة
زياد بن سعد	١٣/٢
زياد بن سعد بن ضُمَيْرة	٢٣٣/١
زياد بن أبي سفيان	١٥٧/١، ١٦٥، ٢١٨/٣، ٢٣٢، ٣٣٣
زياد بن صُبَيح الحنفي	٩٦/١
زياد بن عبيد الله بن الربيع الزيادي	١٩٨/٢
زياد بن عِلاقة	٢٠٠/١، ٢٥٠
زياد بن فياض	١٩١/١
أبو زياد (الكِلابِيّ)	٩٦/١، ٢٧٥/٣
زياد المُصفّر	١٤٨/١
زياد بن معاوية = النابغة الذبياني	
زياد بن نُعَيْم الحضرمي	١٤٦/١
زياد اليربوعي	٩٦/٢
أبو زيادة = عبد الله بن زيادة الكندي	
الزِّيادي = زياد بن عبيد الله بن الربيع الزئبقي (أحمد بن عمرو الزئبقي)	٩/١، ١٧٤، ٢٤٦، ٨٦/٢، ١٣٨، ٢٣١/٣
ابن الزئبقي (محمد بن أحمد بن عمرو الزئبقي)	٢٣/١، ٧٧، ٨٢، ١١٩، ١٤٨، ١٧١، ٢٥٥، ٥٦/٢، ١٠٧، ١٥٨، ١٧٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٩، ٢٣١/٣، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٥٠
زيد بن أرقم	١١٤/١، ٢٥٩

الاسم	الجزء واللوحة
زيد بن أسلم	١٦٩/١، ١٧٨، ١٨٢، ١٩٢، ٢٣٧، ٢٠/٢، ٣٠، ١٤٩،
زيد بن إسماعيل الصائغ	٨٥/١
زيد بن ثابت	١٠٩/١، ١٤٦، ٢٤٢، ١٣٧/٢، ١٣٨، ٢٦٤/٣، ٢٨٠
زيد بن جندب	١٢٢/٢
زيد بن حارثة	٢٣٠/١، ١٧٤/٢، ٢١٢
زيد بن الحُباب	٨٥/١، ١٢٥، ٢١٧، ١٢٨/٢
زيد بن الحريش	١٦/١
زيد بن الخطاب	١٢٧/٢
زيد بن رفيع	١٦٨/٢
أبو زيد (سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري)	٥/١، ١٣، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٣٤، ٥٢، ٥٤، ٦٠، ٧٤، ٧٩، ٩٠، ٩٥، ١٠٢، ١٠٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٧، ١٧٣، ١٧٥، ١٩٠، ٢٠٤، ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٢/٢، ٤٠، ٦٤، ٦٨، ٨٠، ٨٤، ٩٢، ٩٣، ٩٧، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٤، ١١٩، ١٣٥، ١٤١، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٩، ١٨٠، ٢١٤، ٢١٥

الاسم	الجزء واللوحة
	٢٢٩/٣، ٢٤٠، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٩٠
زيد بن سلام	١١٧/٢
زيد بن سهل بن الأسود = أبو طلحة	
أبو زيد الطائي	١٧٧/٢، ١٨٥
زيد بن عقبة	٤٣/١
زيد بن عمرو	٨٧/٢
زيد بن عمرو بن نُفَيْل	٨٣/١
زيد أبو عَيّاش	٨٦/٢
زيد بن كُثْوة	٨٣/٢، ٢٢٣/٣
زيد بن واقد	٦٤/١
زيد بن وهب	٢٥٥/١، ٧٧/٢، ١٢٤، ١٣٦
ابن زَيْرك = محمد بن أحمد بن زيرك	
زينب (بنت رسول الله ﷺ)	١٢١/١، ١٤٩
زينب بنت جحش رضي الله عنها	٢١٠/٢
زينب بنت أبي سلمة	٢١٤/٢
زينب بنت كعب بن عجرة	٢٦/١
س	
الساجي = زكريا بن يحيى	
سارة (زوج إبراهيم وأم إسحاق عليهما السلام)	١٥٧/٢

الاسم	الجزء واللوحة
سارة بنت مقسم	١/٧٥، ٩٤
ساعدة بن جؤية الهذلي (شاعر)	١/٥٩، ١٩٠، ٢٤٨، ٢/٨٣، ١٩٣
سالم « مولى أبي حذيفة »	١/١٩٩
سالم (مولى ابن مطيع) = أبو الغيث ابن سالم	١/٣١
سالم بن أبي الجَعْد	١/١٣١، ١٥٠، ٢/١٢٨
سالم بن أبي حفصة العجلي (أبو يونس)	٣/٢٢٣
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	١/١٩٨، ٢٦٥، ٢/٤٩
سالم بن عبيد (الأشجعي) صحابي، من أهل الصُّفَّة	٢/٤٨، ١٦٥
سالم بن غَيْلان (التُّجيبي المصري)	٢/٣٥
سالم بن قحفان العنبريّ	١/٢١
سالم أبو النّضْر (هو ابن أبي أمية)	١/٢٤٩
سالم بن نوح العطّار، (أبو سعيد)	٢/٢
السامري (الذي عبد العجل أيام موسى عليه السلام)	٢/١٧٢
ابن السائب = عطاء بن السائب	
السائب بن الأقرع	٢/٢٢، ٤٤
السائب بن يزيد	٢/١٦٢
سباع بن أم أَنْمار	٢/٢٠٨
ابن أبي سبرة	٢/١٠٨، ١١٢، ١٣٩، ١٤٤
سبرة الجُهَني	١/٨٩

الاسم	الجزء واللوحة
سبيع بن خالد	١٢٣/٢
سُبيعة الأسلميّة	٢٠٣/١
السّجستاني = الحسن بن عمرو	
سحبل (عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي)	٥٤/٢
ابن السحماء	٧٥/١
السّدوسي = عمر بن حفص	
السدوسي (قيس بن النعمان)	١٥٥/١، ٩٣/٢
السُّدّي (إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة أبو محمد القرشي)	١٠٠/١، ١٦٦/٢
السراج = محمد بن إسحاق	
سُراقة بن مالك بن جُعْشُم (صحابي)	١٣/٢، ٢٠٤
السُّرِّي = الحسن بن علي بن زياد	
أبو السَّري (محمد بن نعيم الأنصاري)	١١٢/١
ابن أبي السّريّ	٦٦/١
السّريّ بن يحيى	٦٦/١، ٢٠٢، ٢٥٥، ٤٩/٢
ابن سُريج	٢٣٠/١
سُرَيْج بن يونس	٤/٢
سطيح	٢٣٣/١، ٢٣٤
سعد بن إبراهيم	٧٦/١، ٤٣/٢، ٢٥٨/٣

الاسم	الجزء واللوحة
سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة	٢٦/١، ٢٢١
سعد بن إياس	١٩٤/١
أبو سعد البقال	١٢٣/٢، ١٧٢
سعد بن جَذِيمة بن أُشْيم الفقعسي	١٣٥/١
سعد بن خيثمة	٥٩/٢
سعد بن الربيع	٥٢/١
أبو سعد الزُّرقيّ	٥٩/١
سعد بن زياد = أبو عاصم	
سعد بن سعيد الأنصاري	٢٦٥/١
سعد الطائي	٨٤/١
سعد بن عُبادة بن دليم الخزرجي	٤٩/١، ١٢٦، ١٥١، ١٥٢، ١٢/٢، ٤٩، ١٢٢، ١٤٣
سعد بن عبد الحميد بن جعفر	١٤٣/٢
سعد بن عبيد	٦٦/٢
سعد بن مالك بن سنان = أبو سعيد الخدري	
سعد بن مالك بن وُهيب = سعد بن أبي وقاص	
سعد بن معاذ	١٤٥/١، ١١٨/٢، ١٢١، ١٢٢، ٢٨٩/٣
سعد بن أبي وقاص (هو سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة)	٦٥/١، ٣٣/٢، ٦٦، ٧٤، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٧٩، ٢١١، ٢٨٧/٣

الاسم	الجزء واللوحة
سعـدان (أو سعيـد) بن يحيى بن الأزهر الواسطي أبو عثمان	١/٣٨، ١١٧، ١٣٣، ٢٦٤، ٢/٢٣، ٩٢
ابن سعدويه = محمد بن سعدويه	
السَّعْدي (أحمد بن موسى)	٢/٣٤، ١٦٩، ٢٠٥
سُعْدى بنت عوف المُرّية	٢/٨٤
سَعْر بن دَيْسَم	١/١٤٢
ابن سِعْن الدؤلي	١/١٤٢
أبو سعيد (صحابي)	١/٧١
أبو سعيد (مولى بني أُسيد)	٢/٣٤
سعيد بن أوس بن ثـابت الأنصـاري = أبو زيد	
سعيد بن إياس = الجُرَيْري	
سعيد بن بشر بن جَحْوان الحارثي	٣/٢٤٨
سعيد بن جُبَير الأسدي	١/٥٧، ٦١، ٢٢١، ٢٥٥، ٢/٩٣، ١٠٧، ١٢٦، ١٤٨، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣، ٣/٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨
سعيد بن جُمهان	١/١٨٠
أبو سعيد الحارثي	١/٢٦٨
	٢/١٣٠
سعيد بن الحكم	١/٢٨
أبو سعيد الحميريّ	١/٢٨
سعيد بن خُثَيْم	١/٢٦٠
أبو سعيـد الخُـدْري (سعـد بن مـالـك بن	

الاسم	الجزء واللوحة
سنان بن عبيد الأنصاري)	١/٣٨، ٦٨، ٧٤، ٩٣، ١٠٠، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٧، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٦٦ ٢/٧٤، ١٦٣
سعيد بن دينار = أبو الحباب	
سعيد بن زَرْبي الخزاعي البصري	١/٢١
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي	١/٥٦ ٢/٨٧، ٨٨
سعيد بن سالم القدّاح	١/٢١٥ ٢/٨٧، ١٥٠، ١٧٦، ١٨٢، ٢٠٧
سعيد بن السائب بن يسار الثقفي الطائفي	٣/٢٥٥
سعيد بن أبي سعيد المقبري (أبو سعد المدني)	١/٦٥، ١٠١، ١٢٨، ٢٠٨، ٢٧٤، ٢/١٥٦، ١٥٩
سعيد بن سنان	١/٨٨
سعيد بن سُويد	٢/٦٠
أبو سعيد الضّرير	١/٣٧، ١٥٨، ٢٢١ ٢/١٩، ٦٨، ٨٨
سعيد بن العاص (أبو أحيحة)	١/٥٠ ٢/٩، ١٧٧
سعيد بن عامر الضبعي	١/٢٠٠ ٣/٢٦٤
سعيد بن عبد الجبار	١/٤٥
سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء	

الاسم	الجزء واللوحة
الكناني المصري	١٨٦/٢
سعيد بن عبد العزيز	٥٩/١، ٨٣، ١٩٢
سعيد بن عبد الملك الدمشقي	٢٦٥/١
سعيد بن عُبيد بن السّبّاق	٧١/١
سعيد بن أبي عروبة	٨٩/١، ١١٥، ١٢٩
	٧٤/٢، ١٢٢
	٢٥٩/٣، ٢٦٠
سعيد بن عطاء بن أبي مروان	١٣/٢
سعيد بن عمرو = أبو كبشة الأنماري	
سعيد بن عمرو القرشي	٦٢/٢
سعيد بن عمرو الهذلي	١٤٢/٢
أبو سعيد المحاربي	١٩٢/١
سعيد بن مرثد	١٧٣/١
سعيد بن المرزبان	١١٧/٢، ٢٠٩
سعيد بن أبي مريم (هو ابن الحكم)	١٩٩/١
سعيد بن مسروق الثوري (والد سفيان)	١٤٠/١
سعيد بن مَسْلمة	١٢١/١
سعيد بن المسيب = ابن المسيب	
سعيد بن منصور (بن شعبة الخراساني المروزي، أبو عثمان)	٩/١، ١٦، ٢٧، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٦٥، ٧٩، ٨٩، ١١١، ١٣١، ١٣٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٢، ٢٢٦، ٢٥٩
	١٧/٢، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٥٢، ٥٨، ٧٦، ٨٦، ٩٣، ٩٨، ١٠٤، ١١٨، ١٣١، ١٣٣، ١٣٨، ١٤١، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٧،

الاسم	الجزء واللوحة
	١٧٤،
	٢١٨/٣، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٤٤،
	٢٥٠، ٢٦٩
سعيد بن هارون « أبو عثمان »	٣٠/٢
سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلا المصري	١٤٩/١، ١٧٥، ١٨٤، ١٨٦، ٢٢٩،
	٢٤٧/٣
سعيد بن يحي الأموي	٢٩/٢
سعيد بن يزيد	١٧/١، ٤٢
سعيد بن يَسَار أبو الحباب	١٦٠/١
	١٤٨/٢
سفيان الثوري (سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري)	٦/١، ٢٩، ٣٧، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٦١،
	٦٢، ٦٩، ٧٢، ٩٠، ١٠١، ١١٢، ١١٥،
	١١٧، ١١٩، ١٢٨، ١٣٢، ١٤٠، ١٤١،
	١٥٨، ١٦٠، ١٧٢، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٠٢،
	٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٦٤،
	٢٦٦.
	١٣/٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٥، ٥٣،
	٦٤، ٨٢، ٨٤، ٩٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٢،
	١٠٧، ١١٥، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤،
	١٢٨، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٩، ١٦١،
	١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٧٤، ١٧٩،
	٢٠٩، ٢١٠
	٢١٦/٣، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٠،

الاسم	الجزء واللوحة
	٢٥١
أبو سفيان بن الحارث	٤٦/١
أبو سفيان بن حرب	٩٣/١، ٩٥، ١١٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٨٦
	٥٧/٢، ٨٥، ٩٧، ١٢٦، ١٣٢
	٢٦٠/٣
سفيان بن حمزة	١٣٧/١
سفيان بن أبي زهير	١٦٢/٢
أبو سفيان السعدي	١٨٣/٢
سفيان بن عقبة السُّوائي	١٨٣/١
سفيان بن عيينة	١١/١، ١٢، ١٧، ٢٥، ٦٨، ١١٤، ١٢١، ١٥٠، ١٥٦، ٢٠٣، ٢٦٢، ٢٦٦
	٦/٢، ١٣، ٣١، ٣٧، ٥٨، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٧١، ١١٠، ١٢٨، ١٤٨، ١٥١، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣
	٢١٧/٣، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٨٩
سكن بن سعيد	٢١٣/٢
	٢٦٩/٣
السُّكوني = أحمد بن أبي نصر	
ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق)	١٦/١، ٣٠، ٣٨، ٦٩، ٩٧، ١٦٢، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٧١
	٣٦/٢، ٤٤، ٦٤، ٧٦، ٨١، ١٠٥، ١٠٩، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٥٦، ١٦١، ١٧١، ١٧٢، ١٨٠،

الاسم	الجزء واللوحة
	١٩٤، ٢٠٣، ٢١١
	٢١٩/٣، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٨،
	٢٧٣، ٢٧٥
أبـو السُّكَين= زكريـا بن يحيى بن عمر بن	
حصن بن حارثة	
سُكينة بنت الحسين	٢٧٦/٣
سلاّم بن سلمة	١٢١/١
سلامة بن سَلَمة بن وَقْش	٢٥٠/١
سَلْم بن عبد الرحمن الجَرْمي	١٦٤/١
سلمان الفارسي (صحابي)	٨٦/١
	١٣١/٢، ١٣٣
	٢٧٩/٣
ابن سلمة	١٤٧/١
أم سلمة	٥٧/١، ٩٨، ١٠٧، ١٢٢، ١٤٣، ١٩٩،
	٢٢٤، ٢٤٧
	١٤٣/٢، ٢١٤
	٢٧٩/٣
سلمة الأبرش	٥٦/٢
سلمة بن الأكوع	٢١٠/١، ٢١١، ٢٣١
أبو سلمة الباهلي= يحيى بن خلف	
سلمة بن بشر	١٤٤/١
سلمة بن الخطل	١٩٢/٢
سلمة بن صخر	١٠٥/١
سلمة (بن عاصم أبو محمد النحوي)	٢٧/١، ٢٨، ٤٩، ٧٠، ١٠٤، ١٣٢، ١٦٤،
	٢٠١، ٢٠٢، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٥

الاسم	الجزء واللوحة
	٢/١٧، ٥٣، ٥٨، ٧٣
	٣/٢٢٢، ٢٥٤
أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي	٢/٢١٤
أبو سلمة بن عبد الرحمن	١/١٣٧، ٢٠٣، ٢٤٠، ٢٤٣
	٢/١٢
	٣/٢٢٨، ٢٣٩
سلمة بن علقمة	٣/٢٢٢، ٢٤٥
سلمة بن قيس الأشجعي	٢/٣٨
سلمة بن كُهَيْل	١/١٣٢
	٢/٧٧
سلمة بن معاوية = أبو ليلى الكندي	
سلمة بن نُبَيْط	٢/٤٨
سلمة بن نُفَيْل الكندي (صحابي)	١/١٩٣
سلمة بن هشام	١/١٧٠
سلمة بن هلال	٢/٦٧
السلمي = محمد بن إسماعيل	
سُلَيك بن سُلَكَة (شاعر جاهلي)	١/٢٧٤
	٢/١٤٤
أبو السّليل (ضُرَيْب بن نُفَير)	١/٤٨، ١٥٤، ١٩٠
	٢/١٠٤، ١٨٤
سليم بن أسود = أبو الشعثاء المحاربي	
سليم بن الحارث	١/٧٢
سليم بن عامر	١/١١
	٢/٢٨، ١٠٧

الاسم	الجزء واللوحة
سليم بن عبد الله بن جنادة الفَهْمي	١٦١/٢
سليم بن مُطَير	٢١٣/١
سليمان (عليه السلام)	١١٨/١، ١٣٦
سليمان (مولى الحجاج بن أبي عثمان الصواف)	٢٥٠/٣
سليمان بن أحمد (الحرَشي)	٦٢/١
سليمان بن أحمد الواسطي	٢٦٤/٣، ٢٦٥
سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني= أبو داود	
سليمان بن أيوب (أبو أيوب)	٢٦٢/١
سليمان بن بُريدة	٢٦٤/١
سليمان بن بلال	٤٩/١
سليمان التيمي	١٩٦/١
	١١٥/٢، ١٢٠
	٢٤٩/٣
سليمان بن حرب	٧٤/١، ١٣٨، ١٥١، ١٨١، ٢٠٣
	١٢/٢، ٩١، ١٤١، ١٤٩، ١٥١، ١٦٣
	٢٢٩/٣، ٢٦١
سليمان بن داود (العتكي أبو الربيع)	٩٣/١، ١٨١، ٢٤٩
	١٣٨/٢، ١٨٧
	٢١٧/٣، ٢٤٧
سليمان بن داود الهاشمي	٩٠/١
سليمان بن سلم الهدادي، أبو داود= المصاحفي	
سليمان بن سُلَيم (الكلبي، أبو سلمة الشامي)	٢٤٦/٣

الاسم	الجزء واللوحة
سليمان بن صُرَد بن الجون الخزاعي، أبو مطرف الكوفي (صحابي)	٢٢٠/١
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي أبو أيوب	٣٧/١، ١٦٩ ١٩٣/٢
سليمان بن عبد الله	٢٦٥/١
سليمان بن عبد الملك	١٥٠/١ ٢٤٧/٣، ٢٦٣
سليمان بن الفرج	٢٠٢/١
سليمان بن قَرْم أبو داود البصري	١٢٦/٢ ٢٣٧/٣
سليمان بن كثير العبدي	٣٤/١
سليمان بن مسهر الفزاري	٢٢/١
سليمان بن معبد بن كوسجان السِّنجيّ ويعرف بأبي داود	٢٣٥/١ ٢٩/٢
سليمان بن المغيرة القيسي أبو سعيد	١٤٠/٢ ٢٢١/٣، ٢٥٧
سليمان بن مِهْران الأسدي الكاهلي = الأعمش	
سليمان بن موسى	٦٤/١، ١٠٣ ٩/٢
سليمان بن يَسَار الهلالي	١٠٥/١ ١٣٩/٢، ١٥٦ ٢٢٩/٣

الاسم	الجزء واللوحة
سماك بن حرب الذهلي البكري، أبو المغيرة	١٥/١، ٥٢، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٩٣، ٢٢٠، ٢٢١
	٦٩/٢، ١٤٨
ابن السماك (عثمان بن أحمد بن عبد الله، أبو عمرو)	٢٣/١، ١٤٨، ١٥٧، ١٩١، ٢١٩، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٦١
	٧١/٢، ٧٥، ٧٩، ٨٠، ١١٧، ١٢٢، ١٥٠
سماك بن الفضل الخولاني اليماني	٢٠٤/٢
	٢٢٨/٣
سماك بن الوليد الحنفي، أبو زُمَيل اليمامي	١٦٣/٢
سمرة بن جُندب	٤٣/١، ٥٤، ٩٢، ١١٥، ١٨١، ١٩٨، ٢٠٠
	٣٢/٢
	٢٨١/٣
ابن أبي سمينة	٢٧٥/١
	٢٦٨/٣
أبو السنابل بن بعكك (صحابي)	٢٠٣/١
سنان بن ربيعة	٤٤/١
أبو سنان (ضرار بن مرة)	٢٣/١، ١٧٥
	١٠٤/٢، ١١٢
سنان بن يزيد النخعي	٢٦٨/٣
السِّنجيّ (أبو داود)= سليمان بن معبد بن كوسجان	
سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي	١٢٥/١
سهل (أبو أسد)	١٠٣/٢
سهل بن أبي أمامة	١٨٦/٢

الاسم	الجزء واللوحة
سهل بن بكار	٢٥٨/١
سهل بن أبي حَثْمة بن ساعدة الأنصاري الخزرجي (صحابي)	١٠٩/١
سهل بن الحنظلية (صحابي) والحنظليّة أمه	٧٧/١
أبو سهل الخزاعي	١٨٩/٢
سهل بن سعد الأنصاري السّاعدي أبو العباس (صحابي)	٧٦/١، ١٢٦، ١٣٥، ١٤١، ٢٠٩
سهل بن علي الدُّوري	١٥٣/١
سهل بن محمد بن عثمان الجشمي = أبو حاتم	
سهل بن معاذ بن أَنَس (الجُهَني)	١١٣/١، ٢٠١
السَّهمي = محمد بن إسحاق	
سُهيل بن أبي صالح	٦٨/١، ٧٠، ١٠٣، ١٣٠، ٢٠٠
	٢٢٦/٣
سُهَيل بن عمرو	٨٤/٢
أبو سهيل بن مالك	٢٣٢/١
سواد بن عمرو	١٤١/١
سوادة بن الربيع	١٦٤/١
سوادة بن علي الأحمسي	٢٠٥/١
سوَّار بن سهل	٦٢/١
سوَّار بن عبد الله بن سوار	٢٤٥/٣
سوار بن عبد الله القاضي	١٥٣/١
سوّار بن مصعب	٥٧/١
السُّوائي = سفيان بن عقبة	
السوائي = قبيصة بن عقبة بن سفيان	

الاسم	الجزء واللوحة
سودة (زوج النبي ﷺ)	١١٢/١
	٢١٣/٢
سودة بنت أبي ضُبيس الجهني	٤٧/٢
سُوَيد بن جبلة الفزاريّ	١١٠/١
	١٨٥/٢
سُويد الحارثي	١٧٣/٢
سُويد بن عامر	١٠٩/١
سُويد بن عبد العزيز السّلمي	٢٥٥/١
سويد بن غَفَلة (مخضرم)	٤٢/١
	٦٣/٢، ٦٥
سويد بن كراع	١٦٦/١
سويد بن نصر المروزي أبو الفضل	٧/١، ٥٢، ٥٣، ٧٣، ١٠٨، ١٤٦، ٢٦٤
	١٣٧/٢، ١٤٦، ١٤٩، ١٩٣
	٢٢١/٣، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٠
سيابة بن عاصم السُّلمي	٢٦٥/٣
سَيّار أبو الحكم العَنَزيّ	٤٦/١
سيَّار بن سلامة الرياحي = أبو المنهال	
سيّار بن أبي سيار (أبو الحكم العنزيّ)	٢١٨/٣
أبو سَيَّارة العَدْواني (عَمِيرة بن الأعزل)	١٠/٢
السياري (راو)	٢٠٤/١
سيبويه (عمرو بن عثمان الحارثي أبو بشر إمام النحاة)	١٧٢/٢
	٢٢٩/٣، ٢٤٢
ابن سيرين (محمد بن سيرين)	١٨/١، ٢٣، ٦٦، ١٣١، ١٦٠، ٢١٤، ٢٢٦
	٤٠/٢، ٤٤، ٥٢، ٧١، ١٠٢، ١٢٢، ١٤٠،

الاسم	الجزء واللوحة
	١٤١، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٩، ١٧٩، ١٩٨
	٢١٩/٣، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٤٥
سيف بن ذي يـزن (من ملـوك العرب اليمانيين)	١٧٠/٢
سيف بن عمر	٤٩/٢
السَّيْلَحيني (يحيى بن إسحاق أبو زكرياء)	٣٣/١
السِّيناني = الفضل بن موسى	

ش

ابن شابورة (أحمد بن عبد العزيز)	٨/١، ٣٩
	٧٩/٢، ١٨٨، ١٩٨
	٢٦٤/٣
شاذ بن فياض	٦١/١
شاذان (أسود بن عامر)	١١٤/١
	٢٦٨/٣
الشافعي (محمد بن إدريس الشافعي القرشي أبو عبد الله)	١١/١، ١٧، ٤٧، ٦١، ١٣٧، ١٣٨، ٢٥٥، ٢٦٠
	١٤٥/٢، ١٥١، ١٨٥
	٢١٦/٣، ٢١٩، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٦٠
أبو شاة الكلبي	٢٣٧/١
شبابة بن سوار الفزاري	٨/١، ٥١، ١٣٣، ١٤٤
	١٧/٢
	٢٣٤/٣، ٢٣٥

الاسم	الجزء واللوحة
ابن شبرمة (هو عبد الله)	٣/٢٤٢، ٢٤٣
شبيب بن شيبة	٢/١٩٧
ابن الشَّتْراء	٢/٥٩
شُتَيْر بن الحارث الضّبي	١/١٢٤
أبو شجرة (كثير بن مرة)	١/٦٤، ١٠٣، ١٤٦، ٢٣٠، ٢٧٥
الشَّجري= إبراهيم بن يحيى بن هانئ الشّجري	
شداد بن قيس	١/٢٦٢
شراحيل بن آدة= أبو الأشعث الصنعاني	
شرحبيل بن سعد	١/١٢٥، ٢٧٥
شرحبيل بن مدرك الحنفي	٢/١٧٥
شريح بن الحارث القاضي	١/١٨٧
	٣/٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١
شُريح بن عُبيد	١/١٤٦، ٢٣٠
أبو شريح الكعبيّ	١/١٢٨
شريح بن هانئ	١/٧٨
شريك بن عبد الله النخعي	١/٥٢، ١١٤، ١٤٢، ٢٦٩
	٢/٩٨، ١١٢
	٣/٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٦٨
شعبة بن الحجاج	١/٩، ١٥، ٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٧٥، ٧٦، ٨٢، ٨٩، ٩٧، ١٦٣، ١٩٢، ٢٠٠، ٢١٦
	٢/٣٥، ٤٢، ٥٥، ٦٥، ٨٣، ٩٤، ٩٧، ١٠٧، ١١٣، ١٢١، ١٢٦، ١٣٣، ١٥١، ١٨٠، ١٨٧
	٣/٢٨٨

الاسم	الجزء واللوحة
الشعبي (عامر بن شراحيل)	٦/١، ٢٦، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٧٨
	١٩/٢، ٤٥، ٦٠، ٦٧، ٧٩، ٩٨، ١٣١، ١٩٣
	٢٢١/٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٦٥
أبو الشعثاء (المحاربي هو سليم بن أسود)	٢٢٠/٣
شعيب (عليه السلام)	١٧/١
شعيب بن إسحاق القرشي	١٢٦/١
شعيب بن أيوب الصَّريفِيني	١٣٢/١، ٢٦٩، ٢٧٥
شعيب بن جعفر بن الزبير	٧٩/٢
شعيب بن الحَبْحاب	٢٠٤/١
أبو شعيب الحراني	١١٠/١
شعيب بن خالد	١٤٧/١
شعيب بن عبد الله بن عمرو	١٩١/١
شعيب بن عمر التّميمي	٤٩/٢
شعيب بن مُبشّر	٢٢٧/١
شعيب بن محرز	٩٤/٢
شُقْران (مولى قضاعة) شاعر	٢٦١/٣
شقيق بن سلمة = أبو وائل	
شَكَّر (راو)	٢٢٥/٣
الشَّماخ (بن ضرار بن حرملة الغطفاني شاعر مخضرم)	٢٤/١، ٣٤، ٦٠، ٩١، ١٠٥، ٢٥٩
	٤٠/٢، ١١٣، ١٩٥
شمر بن حمدويه	٤/١
	٢٦٢/٣
الشموس بنت النعمان	٢٤٨/١
ابن شُمَيْل (لغوي)	١٦٥/١

الاسم	الجزء واللوحة
أبو شُميلة الشّنئي (أتي به للرسول وهو سكران)	٢٣٢/١
ابن أبي شميلة	٢٤٧/٣
الشَّنفرى (عمرو بن مالك الأزدي شاعر جاهلي)	٦٦/١، ١٠١، ١٤١، ٢٧٥
	٣٧/٢
	٢٨٨/٣
شهاب بن خراش	٣٨/٢، ٧٧
شهاب الخزاعي	٢٧٥/١
ابن شهاب الزهري= الزهري	
شهر بن حوشب	٤٤/١، ١٢٧، ١٦٧، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٦، ٢٢٢
	١٠٦/٢، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٦٥، ١٧٣
ابن شَوْذَب: (هو عبدالله)	١٣٢/١
شُوَيس بن حياش العدوي أبو الرقاد	١١٤/٢
شيبان بن عبد الرحمن التيمي النحوي	٢٥٩/٣، ٢٦٠
شيبان القتباني (أبو حذيفة المصري)	١٥٥/١
	٦٦/٢
الشيباني= محمد بن محمد بن عقبة	
ابن أبي شيبة= أبو بكر بن أبي شيبة	
شَيْبة الحمد= عبد المطلب بن هاشم	
شيبة بن ربيعة	٢٤٦/٣
شيبة بن عثمان	٩١/٢
شيبة بن مالك	١١١/٢
شيرويه (أم عبيدالله بن زياد)	١٩٦/٢

الاسم	الجزء واللوحة
شيبم بن بَيْتان (القتباني)	١٥٥/١
	٦٦/٢

ص

أبو صادق (الأزدي الكوفي، اسمه مسلم، أو عبدالله)	١٣٢/١
ابن صاعد (راو)	٢٤٤/١
أبو صالح = عبد الله بن صالح (كاتب الليث)	
صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف	٢٥١/١
	٨٩/٢
أبو صالح الأشعري (الشامي)	١٣٢/٢
صالح بن أصبغ المنبجي	١٩٧/١
صالح بن حاتم بن وَرْدان (البصري أبو محمد)	٩١/١
أبو صالح الحَرَّاني (عبد الغفار بن داود بن مهران)	١٠٤/٢
أبو صالح الحنفيّ (عبد الرحمن بن قيس)	٦٥/٢
صالح بن خوَّات (الأنصاري المدني)	١٤٤/٢
صالح بن سُعَيد (المؤذن الحجازي أبو طالب، أو أبو غالب)	٢٥٥/٣
أبو صالح (السّمان، ذكوان)	٢٥/١، ١١٠، ١٥٣
	١٧٠/٢
صالح بن عبد الله بن الزبير	٢١٥/٣
صالح بن أبي عَريب	٢٣٠/١

الاسم	الجزء واللوحة
صالح بن كَيْسان (المدني)	١١١/٢
صالح المرّيّ	٥٣/١
الصائغ (محمد بن علي بن زيد)	٩/١، ١٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٦٥، ٧٩، ١١١، ١٣١، ١٣٩، ١٤٦، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٦، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٣
	٦/٢، ١٧، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٦، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٧٦، ٨٤، ٨٦، ٩٣، ٩٨، ١٠٤، ١١٨، ١٣١، ١٣٨، ١٤١، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٤
	٢١٦/٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٦٩
صبيح بن عبدالله (الفرغاني)	٢٢٣/١
صبيرة (رجل من قريش)	٦٥/١
أم صبية الجُهنيّة (اسمها خولة، لها صحبة)	٤٦/٢، ٤٧
أبو صخر (راو)	٢١٨/١
صخر بن جويرية	١٤٥/٢
صخر بن الشَّريد	٩٢/١
صخر بن عمرو بن الحارث الرياحي	
السُّلمي (أخو الخنساء)	٧٩/١
أم صخر (بن عمرو بن الحارث)	٧٩/١
صخر بن مالك بن إياس بن مالك	١٨٤/١
أبو صخر الهذليّ (شاعر)	٢٦٥/١
	٧٧/٢

الاسم	الجزء واللوحة
صدقة بن خالد (الأموي)	٦٠/٢
صدقة بن المبارك	١٢٦/٢
أبو صدَقة النّميريّ (شاعر)	٩١/١
صُدَيّ بن عَجْلان = أبو أمامة الباهلي	
أبو الصديق النّاجي (بكر بن عمرو الناجي)	١٢٢/١
ابن صِرْمة (شاعر)	١١٥/٢
أبو صِرْمَة الأنصاريّ	٣١/١
الصَّريفيني = شعيب بن أيوب	
الصعب بن معاذ	١٤٤/٢
صَعْصعة بن صوحان	٥٠/٢، ٥١، ١٨٩
الصَّعْق بن حَزْن	٢٠/١
الصّغاني (محمد بن إسحاق)	٧٧/١، ١٢٨، ٢٥٠ ٢٨/٢ ٢٥٧/٣
الصَّفَّار (إسماعيل بن محمد أبو علي)	١٠/١، ١٦، ٢٠، ٢٣، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٨٤، ٨٨، ١٢٤، ١٣٠، ١٥٣، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٤٥ ٧١/٢، ١١٥، ١٦٥، ١٧٩، ٢١٣ ٢٦٨/٣
صفوان بن أمية بن خلف القرشي الجمحي (شهد حنيناً وهو مشرك)	١٨٦/١، ٢٢٠ ٢٩/٢
صفوان بن سُليم (المدني، أبو عبد الله الزهري)	١٩٤/١، ٢٤٣، ٢٤٧

الاسم	الجزء واللوحة
صفوان بن صالح (بن صفوان الثقفي)	٧/٢
صفوان بن عمرو (بن هرم السّكسّكي، أبو عمرو الحمصي)	٨٧/١، ٢١٨، ٢٣٠ ٢٧/٢، ١١٨، ١٣٣
صفوان بن عيسى (الزهري، أبو محمد البصري)	١١٤/٢
صفوان بن هُبَيْرة (العَيْشي، أبو عبد الرحمن البصري)	٢٤٠/٣
صفية بنت حُيَيّ بن أخطب (زوج النبي ﷺ)	٢١٥/١ ٢٨٧/٣
صفية بنت شيبة	١٤٣/٢، ٢١٥
صفية بنت عبد المطلب	٢٧/١ ٨٠/٢
صفية بنت أبي عبيد	٢٥٦/٣
صفية (ابنة عُلَيْبة)	١٢٣/١، ١٢٤، ١٤٧
أبو الصّلت الثقفي (شاعر)	٣٠/١
أبو الصّلت الكِنديّ = الحجاج بن أبي عثمان الصَّوّاف	
الصّلت بن مسعود بن طريف الجَحْدري (أبو بكر البصري)	٢٥٥/٣
الصَّلتَان (شاعر أموي)	٩٢/١
الصنعاني = إبراهيم بن ميون	
الصنعاني = حفص بن ميسرة	
الصنعاني = محمد بن عبد الأعلى	

الاسم	الجزء واللوحة
أبو الصَّهْباء (الكوفي)	١٦٣/٢
صُهَيْب (رجل من أهل البصرة)	٥٢/١
الصواف= بشر بن هلال	
صوفة= الأخزم بن العاص	
ابن صياد (ورد ذكره في حديث للرسول عليه الصلاة والسلام)	٢٣٧/١، ٢٣٨

ض

الضَّبعي= جعفر بن سليمان	
الضّحّاك بن عثمان الحزاميّ	١٥٦/٢
الضَّحّاك العُقَيلي (شاعر)	٣٦/٢
الضَّحّاك بن مخلد (الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري)	٨٧/١، ١٣٧
أبو الضُّحى (مسلم بن صُبيح)	٤١/١
	٢٢١/٣
ضرار بن مرة= أبو سِنان	
ضُرَيب بن نُفَيْر= أبو السَّلِيل	
ابن ضُرَيسْ (محمد بن أيوب بن يحيى)	٥٦/١، ٨٨، ١٤٧، ١٦٤
	٢٦٥/٣
ضماد بن ثعلبة الأزدي، صحابي	٣٩/١
ضَمرة بن حبيب	٢٤٢/١
ضمضم بن جَوْس (اليمامي)	١٦١/٢
ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي	١٤٦/١

الاسم	الجزء واللوحة
ط	
طارق بن شهاب	١/ ٢٠، ٥٨، ٢٧٥ ٢/ ٢٣
أبو طالب (عم الرسول ﷺ)	١/ ٣٧، ١٨١، ١٨٢ ٢/ ١١، ٦٧، ٦٩، ١٣٤، ٢٨٩
الطَّالَقاني = الهَيْثم بن أيوب	٣/ ٢٣٧، ٢٤٥
طالوت (ملك أعجمي)	١/ ١٧٢
طاهر بن محمد	١/ ٦١
طاوس بن كَيْسان	٢/ ٣٢، ١٦٦، ٢٠٦ ٣/ ٢٣٨
ابن طاوس (اسمه عبد الله)	١/ ١٧، ١٨، ٤٤، ١٥٣ ٢/ ١٦٧، ٢٠٦ ٣/ ٢٣٨، ٢٣٩
الطبري (محمد بن جرير)	١/ ٢٤٤ ٢/ ٧٥ ٣/ ٢٨٦
طرفة بن العبد البكري (شاعر)	١/ ٢٢، ٦١، ٦٥، ٦٩، ٧٧، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٨، ٢٦٧ ٢/ ٣، ٤٣، ٥٧، ١١٢، ١١٤، ١٧٩ ٣/ ٢٢٧
الطرمّاح (شاعر)	١/ ١٤، ١٦٦ ٢/ ٤٠، ١١٤، ١٣٢، ١٣٧، ١٤١، ٢٠٨
أبو طريف (صحابي، هذلي)	١/ ١٠٥

الاسم	الجزء واللوحة
طُرَيْفة الكاهنة	٢١٥/١
أبو الطُّفَيْل (عامر بن واثلة)	٧٢/١
	١١٠/٢، ١٨١، ٢٠٧
الطّفيل بن عمرو الدّوسيّ	٧٤/١
طُفَيْل الغنوي (شاعر)	١١٥/١
طلحة (مولى باهلة)	١٩٢/١
أبو طلحة (زيد بن سهل بن الأسود، من كبار الصحابة)	١٥٩/١، ١٧٩
طلحة بن عبد الله (بن عوف الزهري، طلحة النَّدى)	٨٨/١
طلحة بن عبيد الله التيمي (أبو محمد المدني)	٤٣/١، ١٣٩
	٢٣/٢، ٥٢، ٦٠، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ١١١
طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز	١٤٣/١
	١٣٠/٢
طلحة بن عمرو (الحضرمي المكي)	١١٤/١
	١٨٢/٢
طلحة الفَيّاض= طلحة بن عبيد الله التيمي	
طلحة بن مُصَرِّف	١١/١، ٢٩، ١٣٠
	١٢/٢، ٢٨
	٢٣٠/٣
طلحة النَّدى= طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري	
طلحة اليامي	٢٦٤/١، ٢٧٥
طلحة بن يحيى	٢٠٣/١
	٨٤/٢

الاسم	الجزء واللوحة
أبو طَلْق	١٨٤/٢
طَلْق بن حبيب	١١٢/١
طَلْق بن غَنّام	٢٤٨/٣
أبو الطَّمَحَان القَيْنيّ (شاعر)	٢١٣/١
طَهْفة بن أبي زُهَير النَّهْدي	٢٦٧/١
الطوسي= محمد بن منصور	
أبو الطَّويل شَطْب المَمْدود	٨٧/١
الطيالسي= هشام بن عبد الملك	
أبو طَيْبَةَ (حَجّام الرسول عليه السلام)	١٧٤/٢
ظ	
أبو ظِبْيان الجَنْبيّ	١٥٣/١ ٥٩/٢
الظَّفري (عبد الله بن مغيث بن أبي بردة)	٢١٨/١
ع	
عاتكة بنت خالد= أم معبد الخزاعية	
عارم (محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري)	١٨٠/١، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٧٤، ٢٧٥ ١٥٣/٢
عارم أبو النعمان= عارم بن الفضل السّدوسي	

الاسم	الجزء واللوحة
عاصم الأحول	١/١٧٩
	٢/٢٩، ٨٢، ١٢٠، ١٣٧، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٧، ٢١٠
عاصم بن بهدلة (المقري)	١/٢٥، ٧٥، ٩٧، ٢٢٢
	٢/٧٠، ٩٤، ٩٨، ١٠١، ١٠٧، ١٢١، ١٣٧، ١٤٠، ١٧٩
	٣/٢٦٨، ٢٧٠
عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح	١/٢٩، ١٨٨
عاصم بن حكيم	٢/١٩٨
أبو عاصم (سعد بن زياد)	١/٥١، ٩٦، ١١٣، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٦١
	٢/٢١٤
عاصم بن سفيان الثَّقفي	٢/٤٤
عاصم بن سليمان	٢/١٠٨
عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري	١/١٨٩، ٢٤٨
عاصم بن عبيد الله	٢/١١٢
عاصم بن عدي	١/٧٥
عاصم بن علي	١/١١، ٢٢، ٧٢، ٩٣، ١١٧، ١٥٥، ١٩٤، ٢٢٦، ٢٥٤، ٢٦١
	٢/٩٣، ١٠٣، ١٣٥، ١٥٣، ١٦٠، ١٧٠، ١٨٤
	٣/٢٢٢، ٢٥٧
عاصم بن عمر بن قتادة	١/٩٦، ٢٠٩، ٢٥٢
	٢/٢٠٢

الاسم	الجزء واللوحة
عاصم بن كليب	١/١١١، ١٤١، ١٨٣، ٢٥٦ ٢/٢٤
أبو عاصم النبيل= الضحاك بن مخلد الشيباني	
عاصم بن أبي النجود= عاصم بهدلة المقري	
أبو العالية	١/٦٨ ٢/١٦٥
عامر بن إلياس بن مضر	٢/٨٢
أبو عامر الراهب	٣/٢٩٠
عامر بن ربيعة	١/١٤٩ ٢/١١١، ١٣٥
عامر بن سعد	١/١٣٢، ٢٥٨ ٢/١٢٠
عامر بن سيّار	١/١١٥
عامر بن شراحيل الشّعبي= الشّعبي	
عامر بن الطّفيل	١/٤٠، ١٦٤، ١٧٣ ٢/٨
عامر بن عبد قيس	٢/١٧٠
أبو عامر (عبد الله بن براد الأشعري)	١/٧٢
عامر بن عبد الله الزُّبَيْري	٢/١٣
أبو عامر (عبد الملك بن عمرو)	١/٦٠
عامر بن عُبيدة الباهلي	١/١٣
أبو عامر العَقَديّ	١/٢١٠، ٢٣١
عامر بن فهيرة	١/٦٩ ٢/٧، ١٦، ٢٧

الاسم	الجزء واللوحة
عامر بن مسعود	٥٤/١
أبو عامر الهَوْزَني	٢٢٠/١، ٢٢٧
عامر بن واثلة= أبو الطُّفَيْل	
العامري (أبو محمد الكوفي)= الحسن بن علي بن عفان	
العائذ بن محصن= المثقّب العبدي	
عائذ الله بن عمرو	١١٨/٢
عائشة (أم المؤمنين)	١٩/١، ٢٦، ٤١، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٦٩، ٧٢، ٧٧، ٨٨، ٩١، ٩٣، ١٠١، ١١٥، ١٢١، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٣، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٣، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧١، ٢٧٥ ٢/٢، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٤، ٧٣، ٧٥، ٧٩، ٩٠، ٩٦، ١٠٨، ١٣٠، ١٦٥، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٨، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣ ٢٧٩/٣، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٨٨
ابن عائشة (عبيد الله بن محمد بن حفص)	٥٣/١، ٦٥، ٨٦، ٢٦٢ ١٨/٢، ٥٨، ١٨٦ ٢١٨/٣، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٤
عَبّاد بن بشر	١٣٧/١ ٢٢٢/٣
عَبّاد بن الحسن	٣٨/١
عَبّاد بن صُهيب	٧٥/٢

الاسم	الجزء واللوحة
عَبَّاد بن العوام	٥٦/١
	١٣٧/٢
عَبَّاد بن كثير	١٦/١، ٦١
عَبَّاد بن الليث	٨٨/١
عَبَّاد بن منصور	١٣٦/١
عَبَّاد بن موسى الخُتليّ	٥٥/١
	٢٦٤/٣، ٢٦٥
عَبّاد بن الوليد الغُبري= أبو بدر	
عبادة بن الصامت	١٧/١، ٨٤، ١٠٣، ١٢٧، ١٤٨
	١١٤/٢، ١١٥، ١١٦
	٢٩٠/٣
عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت	٣٥/١
	١٤٣/٢
ابن عباس= عبد الله بن عباس	
أبو العباس أحمد بن يحيى= ثعلب	
العبّاس بن بَكّار	٢٣٩/٣
أبو العباس السَّراج	١٢٨/٢
العباس بن سفيان	٢٤٠/٣
العباس بن عبد الله التّرقفي	٢٦٥/١
	٢٦٤/٣، ٢٦٥
عباس بن عبد المطلب	٣٧/١، ٢٠٢، ٢٦٠
	٥١/٢، ٧٤، ٩١، ٩٢، ١٦٩
	٢٨٥/٣
عباس بن الفرج= الرِّياشي	
العباس بن الفضل الأزرق	٢٢٣/٣

الاسم	الجزء واللوحة
العباس بن الفضل الأنصاري	١٩٥/١
	١٤٣/٢
العباس بن الفضل اللّهبي	١٥٩/١
العبـاس بن محمـد بن حـاتم بن واقـد= الدوري	
العباس بن مرداس السُّلَميّ	٢٣٥/١
	٥/٢، ٦، ٣٠، ٧١
	٢٧١/٣
العباس بن الوليد بن مَزْيد	٢٠٦/١
	٢٨/٢
عباية بن رفاعة بن رافع	١٤٠/١، ٢٧٣
	١٣٥/٢
عَبْثَر بن القاسم الزبيدي= أبو زُبَيْد	
عَبْد بن حميد بن نصر الكَشِّي (أبو محمد)	١٦٦/١
	١٨٧/٢
	٢٢٧/٣، ٢٣٧
عَبْد بن قصي	١٦٧/١
	١٠/٢
عبد بن مناف بن رِبْع الهُذَليّ	٢٥٥/٣
عبدان الجوالقي	٦٨/١
عبد الأعلى بن سُراقة	١٥٦/٢
عبد الأعلى بن عامر	٥٦/٢
عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي= أبو مسهر	
عبد الأعلى بن هلال السُّلَميّ	٦٠/٢
عبد الجبار بن عاصم	١٩٣/١

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار	١/١٠١، ١٠٢ ٢/٥٣، ٦٢
عبد الجبار بن كثير	٢/٨
عبد الجبار بن وائل	١/٤٥
ابن عبد الحكم (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم)	١/٢٨، ٧٤، ٨١، ٩٩، ٢٠٣ ٢/١٣٩، ١٨٥
عبد الحميد بن بَهرام	١/١٢٧، ١٩٤ ٢/١١٦
عبد الحميد بن جعفر	١/١٢٨، ٢٣٠ ٢/٢٠٢
عبد الحميد بن سليمان	٢/١٥٥
عبد الحميد بن عبد الله	١/٢٠٨
عبد خير بن يزيد الهمداني	٢/٦٧، ٨٩
عبد الدار بن قصي	١/١٦٧ ٢/١٠
عبد ربه بن بارق الحنفي	٢/١٦٣
عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي أبو سعيد = دُحَيْم	
عبد الرحمن بن الأسد الفارسي	١/٩، ١١١، ١٨٢، ١٨٨ ٢/٧٥، ١٠٦، ١٤٣، ٢٠٨
عبد الرحمن بن الأسود	٢/٢٠٩
عبد الرحمن بن الأصبهاني	١/١٥٦ ٣/٢٢٦
عبد الرحمن = ابن أخي الأصمعي	٢/١٧٨

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الرحمن (بن بشر)	٧٦/١
عبد الرحمن بن أبي بكر	٢/٢، ١٨٨
عبد الرحمن بن أبي بكرة	٢١٠/١
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان	٢٥٨/١
عبد الرحمن بن جابر	١٤٤/٢
عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفير الحضرمي	٦٧/١، ٨٧
عبد الرحمن بن الحارث بن عُبيد الغَطفانيّ	٦٥/١، ٢٣٣
أبو عبد الرحمن الحُبُلّى	١٣٩/١
عبد الرحمن بن حرملة	٧٩/١
عبد الرحمن بن حسين	٢٥٦/٣
عبد الرحمن بن حَوشب	١٧٣/١
عبد الرحمن بن خلف= (أبو رويق)	
عبد الرحمن بن الزبير	٢٠٤/١
عبد الرحمن بن أبي الزناد= ابن أبي الزناد	
عبد الرحمن بن زياد	١٣٣/٢
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم	١٤٦/١
	٤٢/٢
عبد الرحمن بن السائب	٢٣٣/٣
عبد الرحمن بن سعد بن معاذ	١٢٢/٢
عبد الرحمن بن سلمان	٥٠/١
أبو عبد الرحمن السُّلمي	٥٦/٢، ٦٦
عبد الرحمن بن سليمان بن الغَسيل	١٢٥/١
عبد الرحمن بن سنَّة	٥٦/١
عبد الرحمن بن شماسة	١٨٤/٢
عبد الرحمن بن صخر الدّوسي= أبو هريرة	

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الرحمن بن عابس	١٠٢/٢
عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت	٢٤/١
عبد الرحمن بن عائذ	٢٣٠/١، ٢٥٣
عبد الرحمن بن أبي عائشة	١٦٢/٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان	١٣٨/٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	٢٢٤/٣، ٢٥٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك	١٩١/٢
عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي= المسعودي	
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (الهذلي)	١١/١
عبد الرحمن بن عَوْسَجة	١١/١، ١٢٩، ١٣٠، ٢٦٤، ٢٧٥
عبد الرحمن بن عوف	١٥/٢، ٤٠، ٨٨، ٨٩، ١٥٢
عبد الرحمن بن عُيَيْنة الفزاري	٢٣١/١
عبد الرحمن بن غزوان= قراد (أبو نوح)	
عبد الرحمن بن غَنْم	١٩٢/١
	٢٨/٢، ١١٦، ١١٨، ١١٩
عبد الرحمن بن فَرُّوخ	١٥١/٢
أبو عبد الرحمن الفريانابي	٢٦٥/١
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر	٢٢٦/١
	١٣/٢، ٢١٣
عبد الرحمن بن أبي قُراد	٩١/١
عبد الرحمن بن قيس= أبو صالح الحنفي	

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الرحمن بن أبي ليلى	١/٤٢، ١١٩، ١٥٦، ٢١٩
	٢/١٨٤
عبد الرحمن بن مالك بن يخامر	٢/١١٨
عبد الرحمن بن المبارك السدوسي	١/١١١، ١١٣
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث= ابن الأشعث	
عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أبو محمد الكوفي= المحاربي	
عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي	١/١٥٧، ١٨٢، ٢١٩
عبد الرحمن بن محمد الهجري= الهجري	
أبو عبد الرحمن المسعودي	٢/٥٦
عبد الرحمن بن معاذ بن جبل	٢/١١٩
عبد الرحمن بن مُقرّن المُزَني	١/١٤٤
عبد الرحمن بن مهدي العنبري	١/٢٠٧، ٢٢٣، ٢٢٦
	٢/٨٣، ١٣٥
	٣/٢٢٤، ٢٨٥
عبد الرحمن بن مَيْسَرة	٢/١٣٤
عبد الرحمن بن هرمز= الأعرج	
عبد الرحمن بن وابصة	٣/٢٢٥
عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العُذريّ	١/٢٦٨
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر= ابن جابر	
عبد الرحمن بن يزيد النخعي	٣/٢٣٠
عبد الرحمن بن يعلى الطائفي	٢/١٦٥
عبد الرحيم بن سليمان	١/١٦٧
عبد الرزاق بن منصور بن أبان البُندار	١/٢٦١

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الرزاق بن همام الصنعاني	١/٩، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٤٣، ٥٢، ٧١، ٧٦، ٧٩، ٨٣، ٩٢، ٩٥، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٥
	٢/٢، ٥، ١٤، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٦، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٦، ١١٤، ١١٨، ١٢١، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤
	٣/٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨
عبد السلام بن حرب	٣/٢٤٠
عبد السلام بن عبد الرحمن	٣/٢٢٥
عبد شمس بن عبد مناف	٢/٥٧
عبد الصمد بن حسان	١/٦٦

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد الدمشقي	١٩٧/٢
عبد الصمد بن عبد الوارث	٧٢/١، ٩٩، ١٨٠، ٢٧٥
	٥٠/٢، ١٤٥
عبد الصمد بن مَعْقل	٢٤٦/٣
عبد العزّى بن عبد المطلب= أبو لهب	
عبد العزّى بن قُصي	١٦٧/١
	١٠/٢
عبد العزيز بن رُفيْع	٥٤/١
عبد العزيز بن عبد الصمد	٢٢٣/١
عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسي	٧٣/٢
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز	٨٩/١
عبد العزيز بن عمران	١١٣/١، ١٦١
	٢٤/٢، ١٧٥، ٢٠٣
عبد العزيز بن محمد الدّراوردي	٣٦/١، ٤٤، ٥٢، ٥٣، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٣، ١٣٣، ١٤٦، ١٦٦، ١٧٨، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٦٤
	٢٢/٢، ٤٣، ٤٦، ٥٣، ٦٤، ٧١، ٩٨، ١٠٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٨، ١٦٧، ٢١٢
	٢٢٠/٣، ٢٢١، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠
عبد العزيز بن محمد المِسْكيّ	١٧/١، ٧٣، ١١٢، ١٩٣
عبد العزيز بن المختار	١٩٨/١
عبد العزيز بن مُسَيْح الأسدي	٣٢/١
عبد العزيز بن يحيى	١٤٧/١

الاسم	الجزء واللوحة
عبد العزيز بن يحيى= أبو الأصبغ الحرّاني	
عبد العزيز بن يحيى بن سعيد	٢٥٨/١
عبد الغفار بن داود بن مهران= أبو صالح الحراني	
عبد الغفار بن القاسم	٢٧٥/١
عبد القاهر بن شُعيب	٢٤١/٣
عبد القدوس بن الحجاج= أبو المغيرة	
عبد الكريم أبو أميّة	١١٢/١
عبد الكريم بن الجراح	٢٦٥/٣
عبد الكريم الجَزَري	٢٣٦/١
عبد الكريم بن الحسن بن جعفر بن خليفة البعلبكي	٢٩٠/٣
عبد الكريم بن الهيثم	٢٣٧/١
	١٩١/٢
عبد الله: «أخو دُرَيْد بن الصّمة»	٨٥/٢
عبد الله بن أُبَيّ	٤٩/١، ٦٣، ١١٣، ١٢٦
عبد الله بن أَجْلح	٧٨/٢، ٢٠٦
عبد الله بن أحمد بن حنبل	٤/٢
	٢٥١/٣، ٢٥٩
عبد الله بن الأعور الحرمازي=الأعشى	
عبد الله بن أُنَيْس الجهني	٣٤/١، ٢٤٥
عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي	١٧٦/١، ٢٣٠، ٢٤٣
عبد الله بن أيوب المخرميّ	٨٨/١
أبو عبد الله بن بحر بن بَرّي	٢١٢/١
عبد الله بن بديل	٢٢٤/٣

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الله بن براد الأشعري=أبو عامر	
عبد الله بن بُريدة الأسلمي	١/ ٢٥، ٥٨، ١١٤، ١٢١، ١٤٦، ١٦٦
عبد الله بن بُسْر المازنيّ	١/ ٢١٨
عبد الله بن أبي بكر بن حَزْم	١/ ٦٨، ٦٩
	٢/ ٤١، ١٧٤
عبد الله البَهيّ	١/ ١٣٢
عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير	١/ ١٨١
عبد الله بن جُبَير	١/ ٣١
عبد الله بن جدعان	٢/ ١٩٢
عبد الله بن جراد	١/ ٦٢، ١٩٦
عبد الله بن جعفر بن خاقان	١/ ٢٥١
	٢/ ١٦٢، ١٦٨، ١٧٨، ١٨٥، ١٩٤، ٢١٣
	٣/ ٢٥١
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيّدي	١/ ١٥
عبد الله بن الحارث بن الفُضَيل	٢/ ١٣٦
عبد الله بن الحارث بن نوفل	١/ ٣٧، ٢١٣، ٢٧٥
	٢/ ٥٠، ٧٥، ١٥٢
عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي	٢/ ١١١
عبد الله بن حسّان العنبريّ	١/ ١٢٣، ١٤٧
عبد الله بن خالد العبسي	١/ ١٤٤
عبد الله بن خطل=ابن خطل	
عبد الله بن دينار	١/ ١٦، ٢٢٠
عبد الله بن ذكوان=أبو الزناد	
عبد الله بن رافع (مولى أم سلمة)	١/ ١٧٣
	٢/ ٤٣

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الله بن رافع الحضرمي «أبو سلمة»	١٩/١
عبد الله بن رباح الأنصاري	٣٣/١، ١٥١، ٢٠٣، ٢٠٨
عبد الله بن ربيعة = الرُّهاوي	
عبد الله بن رجاء الغُدانيّ	٣٩/٢، ٨٧، ١١٩
	٢٣٦/٣
عبد الله بن رَزين	١٤٣/١
عبد الله بن رواحة	١٩٨/١
عبد الله بن رؤبة بن العجاج	٢٢٣/٣
عبد الله بن الزِّبَعْرى = ابن الزِّبعْرى	
عبد الله بن الزبير	٥٥/١، ١١٣، ١٤٣، ١٧٧، ٢٥٨،
	٧٩/٢، ١٤٥، ١٥٣، ٢٠٥، ٢٠٦،
	٢٤٧/٣
عبد الله بن الزبير بن عيسى = الحُمَيْدي	
عبد الله بن زُرَيْر	٦٧/٢
عبد الله بن أبي زكريا	٦٧/١
عبد الله بن زياد بن أبي سفيان الموصلي	٨٧/١
عبد الله بن زيادة الكندي (أبو زيادة)	٥٣/١
عبد الله بن زيد = أبو قلابة الجرمي	
عبد الله بن زيدان	٢٢٧/١
	٥٦/٢
عبد الله بن سالم	١٠٠/١، ١٨٩
عبد الله بن السائب	٥٠/١
عبد الله بن سعد الصَّنابحي	١٢٨/١
	٢/٢
	٢٥٨/٣

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الله بن سعيد الأموي	١/١٧٠، ١٩٩، ٢١٩
عبد الله بن سعيد المقبُرِي	٢/١٥٧
عبد الله بن سلام	١/١١١
	٢/١٣٤، ١٣٩، ١٤٠
عبد الله بن سلمة	٢/٥٥، ١٣٣
عبد الله بن سليمان	١/٢٣٨، ٢٤٦
عبد الله بن أبي سليمان	٢/٢٠٣
عبد الله بن سوّار العنبري	١/١٢٣، ١٤٧
عبد الله بن شاذان = الكراني أبو محمد	
عبد الله بن شبيب	١/٩، ٥٩، ٨٠، ٨٩، ١١٧، ١٣٩، ١٧٤، ١٩٢، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٧٢
	٢/٣٣، ٣٧، ٦٧، ٧٩، ٨٢، ٩٤، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٠
	٣/٢٥٧
عبد الله بن شَرِيك	٢/٨٥
عبد الله بن شقيق العُقَيلي	١/٢١٥
	٢/٥٣
عبد الله بن شوذب	٢/١٣٢
عبد الله بن صالح (أبو صالح كاتب الليث)	١/١٤٩، ٢٢٨
	٢/٣٢
	٣/٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٠
عبد الله بن الصامت	٢/١١٦
عبد الله بن صفوان	١/١٤٣
	٢/١٧٥

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الله بن الصَّقر	١٤٢/١
	١٠٦/٢
	٢٦٥/٣
عبد الله بن الضحاك	
عبد الله بن طاوس = ابن طاوس	
عبد الله بن عامر بن ربيعة	٤٤/١، ١٤٩
	٤٥/٢، ٥١، ١١٢، ١٣٥
عبد الله بن عباس	٦/١، ٢٦، ٢٨، ٤٤، ٤٩، ٥٢، ٦١، ٦٦، ٧٤، ٨٩، ٩١، ٩٣، ١٣٦، ١٤٧، ١٦٤، ١٧٤، ١٨١، ١٨٦، ٢٠٨، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٣، ٢٧٥
	٤/٢، ٦، ٨، ١٤، ٢٤، ٣٢، ٤٢، ٤٥، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٦٩، ٧٣، ٧٧، ٩٣، ١٠١، ١١٥، ١٢٤، ١٢٨، ١٤٠، ١٤٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٦
	٢٢٢/٣، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٨١
عبد الله بن عبد الرحمن	٣٤/١
عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك	٢١٠/١
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري	٢٢١/١، ٢٤٨
عبد الله بن عبد الله بن أُبي بن سلول	٢٠١/١
عبد الله بن عبد المطلب (والد الرسول)	٩٥/١، ٢٧١
	١٠/٢

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الله بن عبد الوهاب الحجبيّ	٢/٥٦، ١٢٢، ١٥٠
عبد الله بن عُبَيد بن عمير	٢/٢٢
عبد الله بن عبيد الله = ابن أبي مليكة	
عبد الله بن عبيد الله، أبو السَّري = ابن الدُّمَيْنة	
عبد الله بن عتبة بن مسعود	١/٣٣
	٢/١٠٣
عبد الله بن عثمان = أبو بكر الصديق	٢/١٣
عبد الله بن عثمان بن خيثم	٢/١٦٠، ١٦٨، ١٨١، ٢٠٧
عبد الله بن عثمان اللَّاحقيّ	١/١٤٧، ١٦٧
	٢/٢٤١
عبد الله بن عرادة	١/٦٨
عبد الله بن عقيل	١/٢٣٦
عبد الله بن العلاء	١/٣٧، ٥٣
عبد الله بن علي بن السائب	١/١٣٧
عبد الله بن أبي عَمَّار	١/٧
	٢/٩٣
عبد الله العُماني	١/١٦٥
عبد الله بن عمر بن أبان	١/١٥٥، ١٥٦
	٢/٧٩
عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر	١/٩، ١٦، ١٩، ٤٢، ٤٦، ٥٠، ٦١، ٦٨، ٨٧، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٠٠، ١١٩، ١٦٢، ١٧٨، ١٩٢، ١٩٨، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٣
	٢/٢، ٢٣، ٢٥، ٣٥، ٣٦، ٤٥، ٤٧، ٥٨،

الاسم	الجزء واللوحة
	٦٦، ٦٨، ١٠٠، ١٢٣، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٢، ١٧١، ١٧٨، ٢١٤ ٢٤٧/٣، ٢٨٤، ٢٨٨
عبد الله بن عمر بن أبي سلمة المخزومي	٢١٤/٢
عبد الله بن عمر بن شَوْذب	٢٦٩/١، ٢٧٥
عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج = المنقري	
أبو معمر	
عبد الله بن عمرو بن حَرام	١٣٤/٢
عبد الله بن عمرو بن العاص	٨٦/١، ١٢٥، ١٣٩، ١٩١، ٢٢٧، ٢٣٧ ١٤٥/٢، ١٦٨، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢ ٢٨٨/٣
عبد الله بن عمرو بن مُرّة الجملي	٥٢/٢
عبد الله بن عميرة	٢٠٢/١
عبد الله بن عوف القاري	١٤٤/١
عبد الله بن عياش	٦٢/٢ ٢٦٥/٣
عبد الله بن عيسى	٢١٩/١، ٢٢٢ ٥٥/٢
عبد الله بن فضالة	٦٠/١
عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري	
عبد الله بن كعب بن مالك	٢٥٢/١
عبد الله بن كيْسَان	٤/٢
عبد الله بن المبارك = ابن المبارك	
عبد الله بن محرّر	٢٦/١

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الله بن محمد	٨/١، ٦٢، ٢٤٦، ٢٥٧ ١٢/٢، ١٣٣، ١٤٦، ١٥١، ١٦١ ٢١٩/٣، ٢٤٢
عبد الله بن محمد بن رونك	١٠٨/٢
عبد الله بن محمد الطّائي	٥٥/١
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان = (البغوي ابن بنت منيع أبو القاسم)	
عبد الله بن محمد العدويّ	١٧٥/١
عبد الله بن محمد بن عقيل	١٤/١ ٣١/٢
عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل (أبو جعفر) = النفيلي	
عبد الله بن محمد المحاربي	١٧٤/١
عبد الله بن محمد المِسْكيّ	١١/١، ٣٠، ٦٠، ٩٥، ١٥٠، ١٦٨ ٤٧/٢، ١٢٤، ١٦٢
عبد الله بن محمد بن المغيرة	١٦٦/٢
عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي = سحبل	
عبد الله المختار	١٤٠/٢
عبد الله بن المُسْتورد	١٦٩/٢
عبد الله بن مِسْعَر بن كِدَام	٢٦٢/١
عبد الله بن مسعود = ابن مسعود	
عبد الله بن مسلم (أبو محمد) = ابن قتيبة	
عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي (أبو	

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الرحمن المدني)= القعنبي	
عبد الله بن معاذ العنبري	١/٤٤، ٢٦٢
	٢/٢، ١٣٧
	٣/٢٢٠، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٧
عبد الله بن معاوية الغاضري	١/١٨٩
عبد الله بن معبد	١/١٩١
عبد الله بن مغفّل	١/١٩٥
	٢/١٦٢، ١٨٣
عبد الله بن مُغيث بن أبي بُردة= الظَّفَري	
عَبد الله بن المقدام	٢/١٧٦
أم عبد الله بنت مِلْقام بن التَّلب العنبري	١/٢٢٥
أبو عبد الله بن مَنْدة	١/٦٤
عبد الله بن موسى البزَّار	٢/٨٠
عبد الله بن موسى (التَّيميّ)	١/١٤٢
عبد الله بن موسى الخُلْميّ	٢/٧١
عبد الله بن نافع الزبيري	١/١٨٦، ٢٢٠
عبد الله بن نُمير	١/١١٤
	٢/١٠٢، ٢١٠
عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي	
عبلة	٢/١٢٧
عبد الله بن هُبَيْرة السبائيّ	١/٢٨
	٢/٦٧
عبد الله بن أبي هذيل	٢/١٠٤، ١٦٤
عبد الله بن همام السّلولي	٢/١٨٨
عبد الله بن الهيثم	٢/١٩١

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الله بن وهب الراسبي	١/٣٤، ٨٩، ١٨٦، ٢٣١
	٢/١٧، ٣٠، ٧٥، ١٨٦
عبد الله بن يزيد	٢/٣٣، ١٤٢
عبد الله بن يزيد الخَثْعَمِيّ	١/١٦٤
عبد الله بن يزيد السَّعدي	٣/٢٢٦
عَبْد الله بن يزيد بن مِقسَم الثقفي	١/٩٤، ٧٥، ١٢٣
	٢/٨٦، ١١٥
عبد الله بن يزيد الهُذَلي	١/٢٥٧
عبد الله بن يوسف	١/٦٤، ١٢١
عبد المجيد أبو وهب	١/٨٨
عبد المسيح بن عمرو الغسّاني	١/٢٣٣
عبد المطلب (جد الرسول عليه السلام)	١/٩٥، ١٦٠
	٢/١٠، ٩٣، ١٧٠
	٣/٢٥٨
عبد المطلب بن ربيعة	٢/٧٥، ٧٧
عبد الملك بن أعين	٢/١٠٧
عبد الملك بن أبي بكر	١/١٧٠
عبد الملك بن أبي سليمان	١/١٣٩
	٢/٧٦، ٢١١
عبد الملك بن عبد العزيز= ابن جريج	
عبد الملك بن عدي= أبو نعيم	
عبد الملك بن عمرو	١/٢٢١
عبد الملك بن عمير	١/١١، ٢٢، ٣٧، ٤٣، ١٥٧، ١٧٤، ١٩٩، ٢١٣
	٢/٣، ١٩١
	٣/٢٦١، ٢٦٨

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الملك بن قتادة = ابن ملحان القيسي	
عبد الملك بن قُدامة الجُمَحيّ	٢٢٠/١
عبد الملك بن قريب = الأصمعي	
عبد الملك بن أبي كريمة	١٥/١
عبد الملك بن محمد الرقاشي = أبو قلابة الرقاشي	
عبد الملك بن مروان	١٢٩/١، ١٥٦، ٢١٣
	١٨٨/٢
	٢٦٣/٣، ٢٦٨، ٢٦٩
عبد الله بن المغيرة الطائفي	١٧٦/٢
عبد الملك بن مهران المغازلي	١٦٨/١
عبد الملك بن مَيْسَرة	١٠٦/٢
عبد مناف بن قصي	١٦٧/١
	١٠/٢، ٥٧
عبد المؤمن بن عبد الله	١٤٤/١
عبد الواحد بن أيمن	٢١٠/٢
عبد الواحد بن زياد	٨/١، ٤١، ١١١، ١٢٠
عبد الواحد بن صفوان (مولى عثمان بن عفان)	٥١/٢
عبد الواحد بن أبي عون	٢٥١/١
	٢١٢/٢
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري	٤٤/١، ١٢٣، ١٣٢
	٤٣/٢، ١٠٨، ١٥١، ١٥٦، ١٦١، ١٦٦
	٢٢٠/٣، ٢٤٢، ٢٤٥
عبد الوهاب الثقفي	٩٠/١، ١١٥، ٢٣٠
عبد الوهاب بن الضحاك	٣٩/١

الاسم	الجزء واللوحة
عبد الوهاب بن عبد المجيد	٢٤٥/٣
عبد الوهاب بن عطاء	٨٧/١، ١٩١، ٢٣٧
	١١٤/٢
	٢٥٩/٣، ٢٦٠
عبد الوهاب بن موسى	٢/٢
عبد الوهاب بن نجدة الحَوطيّ	١٦٣/١، ٢١٨
عبدة بن سليمان	١٩٧/١
عبدة بن الطّبيب	٢٥٩/١
عبدة بن عبد الله الخزاعي	٢٠٨/١
	١٤٥/٢، ٢١٥
عبدة بن أبي لبابة	١٢٢/١
عبدوس بن سليمان البَلخِيّ	١١/١
عبدوس المدائني	١٥٢/١
العبدي = العلاء بن منهال	
العَبْدي = محمد بن كثير	
عبيد بن الأبْرص	٢٥١/١
	٢٣٩/٣
عبيد بن إسحاق	١٧٠/٢
عبيد بن حصين بن معاوية النيري (أبو جندل) = الراعي النميري	
عبيد بن حنين	١٨١/١
عبيد بن خالد	١١٤/٢
عبيد بن شَريك البزار	٨٩/١، ١٨٦
عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد الحنفي	٨١/١
عبيد بن عُمير	١٧٨/١
	٢١٧/٣

الاسم	الجزء واللوحة
أبو عبيد القاسم بن سلام	٣/١، ١٣، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٩٢، ٩٦، ٩٨، ١١٠، ١١٣، ١١٥، ١١٩، ١٣١، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٦، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٩، ١٩٣، ٢٠٨، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٧٦
	١٨/٢، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٤٧، ٦٨، ٦٩، ٨٨، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٢٦، ١٧٠، ١٧٨
	٢٢٦/٣، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠
عبيد بن محمد الكشوريّ	٩٦/٢
	٢٤٦/٣
عبيد بن يعيش المحاملي	٦٧/٢، ٢٦٥/٣
عبيد الله بن جرير	٣٤/٢
عبيد الله بن أبي حُميد الهذليّ	١٨٥/١
عبيد الله بن زياد	١٩٥/٢
عبيد الله بن أبي زياد	٤٥/٢
عبيد الله بن سعد الزهري	٢٥/٢
عبيد الله بن عبد الله	٩/١، ١٣٧، ١٦٤، ١٨٦، ٢٠٣
	٦/٢، ١٧، ٥٥
	٢٢٩/٣
عبيد الله بن عبيد الكُلاعيّ	٨٥/١
عبيد الله بن عمر	٤١/١، ٢٠٦، ٢١٠
	١٦٣/٢، ٢١٠
عبيد الله بن عمر بن ميسرة	١٧٦/١

الاسم	الجزء واللوحة
عبيد الله بن محمد بن حفص = ابن عائشة	١٥٢/١
عبيد الله بن محمد العَيْشي	٣١/١، ٤٨، ٩٤، ١٢٢، ١٥٥، ٢٣٦، ٢٤١
عبيد الله بن موسى العَبسيّ	٢٣/٢، ١٣١
أبو عبيدة بن الجراح	٨٥/١، ٨٦
	٨٩/٢، ٩٠
عبيدة بن أبي رايطة	٢٤١/٣
عبيدة السّلماني	٢٢١/٣، ٢٢٢
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود	١٥٣/١، ٢٥٦
	١١٧/٢
أبو عبيدة معمر بن المثنى	٤/١، ٨، ١٢، ٢٢، ٢٤، ٤٤، ٤٦، ٥٣، ٥٨، ٦٠، ٧٦، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩١، ١٠٢، ١٠٩، ١١٤، ١١٩، ١٢٥، ١٢٩، ١٤٥، ١٦٢، ١٦٧، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٩، ٢٠٧، ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٧٤
	٨/٢، ٩، ١٢، ٢٦، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٥٢، ٥٦، ٥٨، ٦٥، ٨٧، ٩٣، ١٠١، ١٢٧، ١٣١، ١٣٤، ١٥٦، ١٨٧، ٢٠١، ٢١٢
	٢٣٠/٣، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٩٠
أبو عبيدة النّاجي	٢٤٤/٣
ابن أبي عُبيدة	١٥٣/١
أبو العُبَيْدين = معاوية بن سبرة	١٠٤/٢
ابن عتاب	٢٧٣/٣
عَتّاب بن أسيد	١٠/٢
عتاب بن الخليل	٥٢/٢

الاسم	الجزء واللوحة
عتبة بن ثمامة المراديّ	١٥/١
عتبة بن ربيعة	١٤٤/١
	٥٧/٢
	٢٤٦/٣
عتبة بن أبي سفيان	١٧٢/٢
عتبة بن عَبْد السُّلميّ	٣٦/١، ١٤٦
عتبة بن غَزوان	١٨٠/١
	١١٣/٢، ١١٤
عتبة بن النُّدّر	١٧/١
عتبة بن وديعة	٢٤٨/١
العُتبيّ	٢٣/١
	١٩٢/٢، ٢٠٠، ٢١٤
	٢٣٩/٣
عتيبة بن الحارث اليربوعي	٨/٢
عتيبة بن عاصم بن سعد بن نقادة	٣٢/١
عتيبة بن عبد العُزَّى	١٢٩/١
أبو عتيق	٢٦٠/١
ابن أبي عتيق	٣٩/١
عتيق = أبو بكر الصديق	
عتيق بن يعقوب الزُّبيري	٢٤٤/١
أم عثمان	٦٠/٢
عثمان بن أحمد بن عبد الله «أبو عمرو» = ابن السَّمّاك	
عثمان البَتّي	٢٤٥/٣
عثمان الجَزَري	٣١/١

الاسم	الجزء واللوحة
عثمان بن أبي زُرعة	١٤٢/١
عثمان بن ساج	٢١٥/١
	١٧٦/٢، ٢٠٧
عثمان بن سعيد	٢٤٨/١
	١٧٣/٢
عثمان بن أبي شيبة	١٩/١، ٤١، ٧٨، ١٠٥، ١٢٤، ١٢٩، ١٩٨
	٦٢/٢، ٦٦، ٩٨، ١٧٤
	٢٣٣/٣
عثمان بن الضحّاك بن عثمان	٢١/٢
عثمان بن طالوت	٨٨/١
	٢٤٤/٣
عثمان بن طلحة	١٠/٢
عثمان بن عبد الله بن أوس بن حذيفة	١٦٥/٢
عثمان بن عطاء	١٧٣/٢
عثمان بن عفان	٥٧/١، ١٠١، ١١١، ١١٦، ١٥٤، ٢٤٠
	٤٠/٢، ٤٣، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥،
	٥٨، ٦٨، ٧٩، ٨٣، ١٣٦، ١٤٠، ٢١١
	٢٢٦/٣، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٨٨
عثمان بن عمر	٢٥٢/١
أبو عثمان المازني	٤٢/١، ٨٤
	٢/٢، ٢٩، ١٠٨، ١٦٠
	٢٣١/٣
عثمان بن يَزْدَوَيْه	١٧٨/١
العجاج	١٦/١، ٢٠، ٧٥، ٩٠، ٩٨، ١٠٠، ١٧٣،
	١٩٣، ٢١٧

الاسم	الجزء واللوحة
	٢/٦٥، ٦٩، ٧٤، ٧٦، ٨٨، ٨٩، ١١٧، ١٨٧، ٢١٠
	٣/٢١٨، ٢٤٢، ٢٥٦، ٢٧٣
ابن عجلان	١/١٢٨
	٢/١٨٢
	٣/٢٤٧
العُجير	٢/٦٢، ١٤٣
العدّاء بن خالد بن هوذة	١/٧٢، ٨٨
أبو عدنان	٣/٢٦٤
ابن أبي عَدِيّ	١/٥٧
عدي بن أرطاة	٣/٢٥٥
عدي الجذامي	١/٧٩
عديُّ بن جناب الكلبي	٢/٣٤
عدي بن حاتم الطائي	١/٦٦، ٧٨
عدي بن زيد	١/٢٣، ١٣٣، ١٣٥
	٢/٢٠
	٣/٢٦٠
أبو العَذْراء	١/٢٥٨
ابن أبي عرابة	١/١٢٢
	٢/٤٥، ١٤٠
عرباض بن سارية	٢/٦٠
العَرْجيّ	١/٦، ٤١، ١٦١
أبو عَرُوبة	١/١٣٦، ١٨٨، ٢٠٠
	٢/١٥٩

الاسم	الجزء واللوحة
أم عروة (بنت جعفر بن الزبير)	٢٧/١
عروة بن رُوَيْم	١١٧/١
عروة بن الزبير	٤٩/١، ٥٣، ٦٢، ٧٢، ٩١، ١٠٩، ١٢٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٥٣
	١٦/٢، ١٧، ٢٣، ٦٤، ٨٠، ٩٧، ١٠٨، ١١٥، ١١٦، ١٧٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٣
	٢٢٧/٣، ٢٢٨
عروة بن مسعود الثقفي	٢٠٢/٢، ٢٠٣
عروة بن مضرّس	١٦١/١
عروة بن الورد العبسي	٦٠/٢
أبو العريان (الهيثم بن الأسود النخعي المذحجي)	١٩١/٢
عَزَّة	٢٠٨/١
عُزَيْر	١٢٦/١
	٢١/٢
أبو عزيز بن عمير	١١٢/٢
أبو عسيب «مولى رسول الله ﷺ»	١٢٠/٢
أبو عُشَانَة	١٧٠/٢
عصمة بن فُضالة الزُّرقي	١١٢/١
عطاء الخراساني	٥٤/١، ١٦٣
	٣٩/٢، ٦٠، ١٢٧
عطاء بن أبي رباح	١٨/١، ٢٤، ٦١، ١٣٩، ١٩٩
	٧١/٢، ١٨١، ١٨٩، ١٩٣، ٢٠٥، ٢١١
	٢٥٢/٣، ٢٥٣
عطاء بن السائب	٢٢٧/١

الاسم	الجزء واللوحة
	٢/٢٢، ١٣٣، ١٦٦
	٣/٢١٩، ٢٢٨
عطاء بن مروان	٢/٥٤
عطاء بن يزيد اللّيثي	١/٧١، ٢٣٢
عطاء بن يسار	١/١٧٥، ١٧٨، ٢٣٧
عُطارد بن حاجب	٢/٦٦
العطاردي = أحمد بن عبد الجبار	
العطّافيّ	٢/٧٣
أبو عطية	٢/٢٥
أم عطية	٢/٦٩، ١٣٥
عطية السامي	٢/٥٦
عطية العوفي	٢/٦٨، ٢١٢
عطية بن قيس الكلابي	٢/٢٦، ١٢٨
ابن عفان	٣/٢١٧
عفان العامري	٢/١٠٢
عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار	١/٩، ٦٠، ٨٦، ١٥٩، ١٩١، ١٩٨
	٢/٥١، ٥٥، ٦٥، ٧٣
	٣/٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٥٩
ابنا عَفْراء	٢/١٠٣
أمّ عقّار	٢/١٩٩
عقبة بن الحارث	١/٢٩
عقبة بن عامر الجهني	١/٦٨، ١١٧
عقبة المُجَدَّر	١/٣٧
أبو عقيل الباهلي	١/٢٠٨، ٢٣٥
	٢/١٥٧

الاسم	الجزء واللوحة
عقيل بن بلال بن جرير	٧٩/٢
أبو عقيل الثّقفي	٢٣٦/١
عقيل بن خالد	٦٩/١
عقيل بن أبي طالب	١٤/١، ٩٥، ٢٠٣
	١٨٩/٢
عقيل بن عُلّفة	٧٣/٢
عَكّاف بن رُؤَيبة	٢٣٢/٣
عكرمة (مولى ابن عباس)	١٥/١، ٥٢، ٦٦، ٧٦، ٩٣، ١٣٦، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٠، ٢٠٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٥٤، ٢٥٥
	٤/٢، ٦، ٨، ٧٨، ٩١، ٩٣، ١٢٤، ١٤٠، ١٤٨، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٢
	٢٢٦/٣، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٤
عكرمة بن خالد المخزومي	٢٢/٢، ٣٩، ١٥٠
عكرمة بن عمار	١٥٠/١، ١٩٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٣١
	١٥٧/٢، ١٦٠
أبو العلاء	١٧٠/١
العلاء بن إسماعيل	٢٣/٢
العلاء بن الحارث	٢٠٧/١
العلاء بن راشد	٢٥٥/١
أبو العلاء بن الشّخّير	٢٢/١، ٨٠
العلاء بن عبد الرحمن	٩٩/١، ٢٥٩
	١٦١/٢
العلاء بن عُتبة	١٠٠/١
العلاء بن عمرو	٩/١

الاسم	الجزء واللوحة
العلاء بن المُسَيَّب	٢٥٦/١
العلاء بن المنهال العبديّ	٨٥/١
أبو العلاء الوكيعي	٣٠/٢
أبو علقمة (مولى بني هاشم)	١٥٩/٢
علقمة بن الأرت	١٥٦/٢
علقمة بن بجالة	١٥٧/٢، ١٦٠
علقمة بن عَبَدة	١٨٩/٢
علقمة بن علاثة	١٦٥/١
علقمة بن قيس	٢١٨/٣
علقمة بن مَرْثَد	٢٦٤/١
	١٥١/٢
علّكان المروزي (من شيوخ الخطابي)	١٩٧/٢
علي بن إبراهيم الواسطي	١٤٨/١
علي الأسديّ	٩٣/١
علي بن بَحْر بن بري	٣٦/١، ١٢٨
علي بن بشير	١٩٧/٢
علي بن الجَعْد	٧١/١
علي بن جعفر بن محمد	٧٣/٢
علي بن حُجر	١٨٥/١
	١٦١/٢
علي بن حرب	١٦٥/١، ٢٣٤
علي بن الحسن (شيخ النحاة)= الأحمر	
علي بن الحسن بن شقيق	٢٣٢/٣
علي بن الحسن بن عبد الرحيم	٢٧٥/١
علي بن الحسين بن واقد	٢٥/١، ٩٥، ٢٢٩، ٢٤٤

الاسم	الجزء واللوحة
	١٦٩/٢
	٢٢٤/٣
علي بن حمزة الأسدي= الكسائي	
علي بن خَشْرم	١٢/١، ٢٤٢
	٤/٢
	٢٨٧/٣
علي بن رباح اللّخمي	١٤٣/١
	١٧٧/٢
علي بن ربيعة الوالبي	٥٨/٢، ٧٠
علي بن زيد	٨٦/١، ١٣٦، ١٩٧، ٢١٠
	٣٢/٢، ٥٠، ٦٨، ١٥٣، ١٨٦
علي بن سلمة	٧٥/١
علي بن صالح	٦٢/٢
أبو علي الصَّفار= إسماعيل بن محمد الصفار	
علي بن أبي طالب	٦/١، ١٩، ٣٢، ٤٦، ٥٧، ٧١، ٨٤، ٩٠، ٩١، ٩٨، ١٠٢، ١٣٢، ١٤٤، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٥
	٣/٢، ٨، ١٠، ٣٢، ٣٨، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٨، ٨٩، ٩٨، ١٠٤، ١٤٨، ١٧٧، ١٨٤، ١٩٤
	٢٢٢/٣، ٢٢٣، ٢٦٤، ٢٨٠، ٢٩٠
علي بن عاصم	٢٢/١
علي بن العباس الإسكندراني	١٦٥/١

الاسم	الجزء واللوحة
علي بن عبد العزيز (وراق أبي عبيد)	١/٨، ٢٠، ٢٣، ٣٨، ٣٩، ١٢٧، ١٤١، ١٦٨، ١٧٤، ٢٠٠، ٢٢٢، ٢٥٧ ٢/٢٢، ٤٧، ٥١، ٧٩، ٩٤، ٩٦، ١١٦، ١٣٢، ١٥٣، ١٦٦، ١٨٨، ١٩٨، ٢١٣ ٣/٢٦٤
علي بن عبد الله	١/٤٣، ٩٠، ٢٤١
علي بن عثمان اللاّحقي	١/١٢٣
علي بن عياش	١/١٧٣
علي بن عيسى المؤدب	٢/١٤٥
علي بن قادم	٢/٨٥
علي بن محمد بن بشير	٢/١٨٩
علي بن المديني	١/٦٠ ٢/٥٠
علي بن مسلم	٢/٨٩
علي بن يزيد	١/١٠٧
عَلْيَك الرّازي	١/٥١، ١٤٤ ٢/٧٧
ابن عُلَيّة	١/١١٦ ٢/٤٧، ١٤٢، ١٨٤
عمار بن رُزَيْق	١/٢٥٥، ٢٥٦ ٢/١٣٧
عمار بن شُعيب بن عبد الله بن الزبيب	١/١٧٩
عمار بن عبد الجبّار المروزي	١/٢٤٠
عمار بن ياسر	١/٢٧٠ ٢/٥٣، ٧١، ٧٧، ٢١٤

الاسم	الجزء واللوحة
عمارة بن أكيمة الليثي أبو الوليد المدني= ابن أكيمة الليثي	
عمارة بن بشر	٤٤/١
عمارة بن خزيمة	٩١/١
عمارة بن زياد العبسي	٥٨/١
عمارة بن عبد الله بن طعمة	٣٢/٢
عمارة العَبديّ	٧٤/١، ٢٢٠
عمارة بن عقيل	٥٥/١، ١٧٠
عمارة بن غزية	١٩/١، ٨٩ ١٣/٢، ١٣٧
عمارة بن الوليد	١٨٠/٢
ابن عمر= عبد الله بن عمر	
عمر بن أحمد الجوهري	١٦١/١
عمر بن حفص السّدوسي	١١/١، ٢٢، ٩٣، ٩٧، ١١٧، ١٧٤، ١٩٤، ٢٥٤ ١٠٣/٢، ١٣٥، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٠، ١٧٠، ١٨٤ ٢٢٢/٣، ٢٥٧
عمر بن الخطاب	٨/١، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٥١، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٩٢، ٩٣، ١٠٣، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٨، ٢٠١، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٦١، ٢٦٥ ١٥/٢، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١،

الاسم	الجزء واللوحة
	٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٦٣، ٦٦، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٧، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٠
	٣/٢٢٧، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٠
أبو عمر بن خلاد الباهلي	٢/١٧٧
عمر بن أبي ربيعة المخزومي	١/٦٣، ٨١، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٩٦
	٢/٣٥، ٦٧، ٨٨، ٨٩، ١٤٦، ١٨٩
	٣/٢٢٨، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٧١
عمر بن سعيد	١/١٥٠، ٢٣٨
	٣/٢٧٥
عمر بن أبي سفيان الثقفي	١/١٨٨
عمر بن شَبّة	١/٨، ٩، ٢٦، ٥١، ٥٥، ١١٤
	٢/١١، ١٧٠، ١٨٠
	٣/٢٢٥، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦٧، ٢٦٨
عمر بن صالح بن نافع	٢/٤٧
عمر بن صُبْح	١/٢٧
عمر بن أبي عاتكة	١/٢٥٤
عمر بن عبد العزيز	١/١٥٠
	٢/٢٨، ٥٨، ٨٤
	٣/٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٩
عمر بن عبد الله	١/٣٥

الاسم	الجزء واللوحة
عمر بن عثمان الجَحْشيّ	٩٥/١
عمر بن عُروة بن الزبير	٢٥٣/١
عمر بن قيس	١٣٦/٢
عمر بن لجأ	١٥٠/١
عمر بن محمد بن بُجَيرة	٩٣/١، ٢٠٨، ٢٥٥
	١٤٧/٢
أبو عمر (محمد بن عبد الواحد المطرز النحوي غلام ثعلب)	٥/١، ٨، ١٠، ١٤، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٦- ٢٨، ٣١، ٣٥، ٤١، ٥١، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٧٣- ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٤، ١٠١، ١٠٣، ١٠٩، ١١٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٠- ١٨٣، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٣- ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٤
	٣/٢، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٣- ٥٦، ٥٨، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٧٠- ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٩١، ٩٦، ٩٧، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٦، ١٤١، ١٤٥، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦،

الاسم	الجزء واللوحة
	١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١١، ٢١٤، ٢٤٤
	٣/٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩ـ ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٩ـ ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧ـ ٢٦٩، ٢٧١ـ ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠
عمر بن مدرك	١/١٧٦
عمر بن مُساوِر العجلي	١/٢٧٤
أبو عمر المقرّي	١/٧٢، ١١٠
عمر بن هارون	١/٢٠٩
عمر بن يزيد (أبو حفص الرفّا)	١/١٦٣
عمر بن يونس اليمامي	٢/١٥٧، ١٦٠
أبو عمران (يروي عن عمر بن الخطاب)	١/٣٤
أبو عمران الجوني	٢/٢٠٩
عمران بن حُدير	٢/٤٠
	٣/٢٤٦
عمران بن حصين	١/١٣٨، ١٧٢، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٦٨
	٢/٩٩، ١١٥، ١٦٣
عمران الخياط	٢/١٢٤
عمران بن داود القطان	٢/٧٤
	٣/٢٣٦

الاسم	الجزء واللوحة
عمران بن سُليم	١/١٧٤
عمران بن مسلم	١/١٦
عمران بن ملحان= أبو رجاء العطاردي	
عمرة بنت عبد الرحمن	١/١٢١، ٢٢٦
عمرو بن أُحيحة بن الجلاح	١/١٣٧
عمرو بن أسد	١/١٠٤
عمرو بن الأسود	١/١٢٧
عمرو بن الإطنابة	١/١٢٧، ٢٣٥
	٢/١٨٨
عمرو بن إلياس بن مضر	٢/٨٢
عمرو بن تغلب	١/١٤٨
عمرو بن جارية الثقفي	١/١٨٨
عمرو بن جآوان	٣/٢٢٦
عمرو بن الحارث	١/٣٤، ٥٠، ٨٩، ١٠٠، ١٤٩، ١٨٤، ١٨٦، ٢٣١
	٢/١٧، ٨٥
	٣/٢٤٧
عمرو بن حبشي	٢/١٧٦
عمرو بن حبيب= أبو محجن الثقفي	
عمرو بن حريث	٣/٢٦٣
عمرو بن حُصَيْن العُقيلي	١/٢٥٥
عمرو بن حَمَّادبن طلحة	٢/٧٧
أبو عمرو الحيري	١/٦٧، ٢٤٥، ٢٧٥
	٣/٢٤١
عمرو بن خارجة الأشعري	١/١٩٢

الاسم	الجزء واللوحة
عمرو بن خالد	١٣٧/١
عمرو بن دينار	٦١/١، ١٩٧ ٦/٢، ٣٢، ٦٤، ٧١، ١١٧، ١٢٠، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٧١، ١٧٩، ٢٠٨ ٢١٧/٣، ٢٢٠
عمرو بن رافع	١٣٠/٢
عمرو بن سالم الخزاعي	٩٦/١
عمرو بن سعد=أبو داود الحفري	
عمرو بن سعيد	١٥٠/١، ٢١٣ ٤/٢
عمرو بن أبي سفيان الجُمحيّ	١٤٢/١
عمرو بن أبي سَلَمة	٢٦/٢
عمرو بن سُليم	٩٩/١
عمرو بن شاس	١٦٤/٢
عمرو بن شرحبيل	٩٨/٢
عمرو بن الشّريد	٤١/١
عمرو بن شُعيب	٥١/١، ٢٠٦، ٢٤١، ١٩/٢، ٢١
أبو عمرو الشيباني	٤٤/١، ١٠٣، ١٩٤، ٢٥٩، ١٦٨/٢ ٢٣١/٣، ٢٥٣، ٢٦٠
عمرو بن العاص	٨٤/١، ٩٥، ٢٢٧، ٢٧٤ ٢٦/٢، ١١٩، ١٦٨، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣
عمرو بن عبد مناف=هاشم بن عبد مناف	

الاسم	الجزء واللوحة
عمرو بن عَبَسَة	٦٩/١، ٢٣٠
عمرو بن عثمان الحارثي «أبو بشر»=سيبويه «إمام النحاة»	
عمرو بن عثمان الحمصي المعني	٧١/١، ٩٥، ٢٢٠، ٢٣٨
عمرو بن العَداء الكلبي	١٨/٢
أبو عمرو بن العلاء	١٧/١، ٤٥-٤٧، ٥٣، ٦٩، ٧٤، ٨٠، ١٢٥، ١٥١، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٣، ٣٦/٢، ٣٨، ٤٠، ٥٩، ٨٦، ٩٠، ٩٨، ١١٤، ١١٦، ١٣٢، ١٤٣، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٩، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٤، ٢١٠، ٢٤٩/٣
عمرو بن علقمة	٩٥/١
عمرو بن علي الفلاّس	٨١/١، ١٤٠
عمرو بن عمرو=أبو الزّعراء	
عمرو بن أبي عمرو الشيباني	١٠/١، ١٨، ٢١٥ ١٨٠/٢ ٢٦٠/٣
عمرو بن عون	٦٠/١ ٥٣/٢ ٢٥١/٣
عمرو بن عيسى=أبو نعامة العدوي	
عمرو بن قميئة=ابن قميئة	
عمرو بن أبي قيس	١٤٠/٢

الاسم	الجزء واللوحة
عمرو بن كلثوم	٢/٥٠، ١٦٣، ٣/٢٣٠
عمرو بن لُحَيّ	٢/٨٧
عمرو بن مالك الأزدي=الشَّنْفَرى	
عمرو بن محمد=العنقري	
عمرو بن مرزوق	٢/١٢١
عمرو بن مُرّة	١/٨٩، ١٦٣، ٢٥٦، ٢/٩٤، ١٢٥، ١٣٣
عمرو بن مسعود	٢/١٩٠
عمرو بن معد يكرب	١/١٢١، ١٨٠، ٢١٠، ٢٦٩، ٢/٤٣، ١٣٥، ١٣٨، ٢١١
عمرو بن المهاجر	٢/٨٦
عمرو بن موهب	١/١٨٤
عمرو بن هند	١/٧٧
عمرو بن الهيثم=أبو قَطَن	
عمرو بن يثربيّ الضّمريّ	١/٦٥
عمير بن إسحاق	١/٩٥
عمير بن إلياس بن مُضر المعروف بقمعة	٢/٨٢
أبو عمير بن أنس	١/٥٥
عمير بن شيم=القطامي	
أبو عمير الطائي	٢/١٧٨
عمير بن هانئ العنسي	١/٤٤، ١٠٠، ٢/١٢٦
عُمير بن وهب الجُمحيّ	١/٢١٥
عميرة بن الأعزل=أبو سيارة العدواني	

الاسم	الجزء واللوحة
العنبري=إبراهيم بن عبد الرحيم	
العنبري=عبد الله بن حسان	
العنبري=عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري	
العنبري=عبد الله بن معاذ	
عنبسة بن خالد	١٠٩/١
	٧٤/٢
عنترة بن شداد	٣٠/١، ٥٦
	٢٢/٢، ٧٨، ١٤٥
العَنْسِيّ=عمير بن هانئ	
العَنْقري (عمرو بن محمد)	٤٤/٢
ابن العَوّام=الزبير بن العَوّام	
العوّام بن حوشب	٢٠٥/١، ٢٢٠، ٢٦٨،
	٥٣/٢
	٢٧٠/٣
أبو عوانة	٢٢/١، ٤٠، ٤٣، ١٥٧، ١٩٩
	٣٩/٢، ٦٦، ٧١، ١٦٦
	٢٢١/٣، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٦١
عُوج بن عُنق	٢٧٧/٣
عوف الأعرابي	٦/١
عوف بن مالك	١٠١/١، ٢٣٠،
	١٨٤/٢، ١٨٥
	٢٣٠/٣
عوف بن مُحَلِّم بن ذُهْل	٧/٢، ٨
ابن عَون	٥٩/١، ٩٥، ١١٤،

الاسم	الجزء واللوحة
	٤/٢، ٦٥، ١٢٤، ١٥٢
	٢١٩/٣، ٢٥٧
عون بن أبي جحيفة	١١٣/٢
عون بن عبد الله	٢٤٢/٣، ٢٤٧
عويف القوافي	٢٤٧/٣
عويمر بن مالك = أبو الدرداء	
ابن عياش	٢١٨/١،
	١١٨/٢
أم عياش	٥١/٢
عيّاش بن تميم السّكّري	٦٣/١
عيّاش بن أبي ربيعة	١٧٠/١، ٢٣٩
	٨١/٢
عيّاش الزُّرقي	٦٢/٢
عيّاش بن عباس القتباني	١٥٥/١
	٦٦/٢
أبو عياض	١٩١/١
عِيَاض بن حَمّاد	٢٩٠/٣
عياض بن حمار المجاشعي	١٢٦/١، ٢٥٣
عياض بن عبد الله بن أبي سرح العامري	٢٦٦/١
عياض بن غطيف	٢٥٢/٣
أبو العيال الهُذَلي	٢٥٦/٣
عيسى بن أحمد العسقلاني	٢٢٤/١، ٢٣٠
	٢٧٠/٣
عيسى بن طلحة	٩٠/٢
عيسى بن عبد الرحمن	١١/١، ٢٦٤

الاسم	الجزء واللوحة
عيسى بن عبد الله	٣٦/١
عيسى بن عمر	١٨/١، ١٦٥
	٧٣/٢، ٩٤
	٢٣٩/٣، ٢٩٠
عيسى بن المختار	٤٢/١
	٨٠/٢
عيسى بن مريم (عليه السلام)	٥٠/١، ٨٦، ٩٤، ٩٥، ١٠٧، ١٥٦، ١٨٦
	٤/٢، ٦٠، ٦١، ١٥٠
	٢٥٧/٣، ٢٨٣
عيسى بن يونس	٥١/١، ٩٦، ١٢٨، ١٨٥، ١٩٦، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٦٣
	١٦٥/٢
	٢٥٠/٣، ٢٦٤، ٢٦٥
ابن عيينة = سفيان بن عيينة	
عيينة بن حصن بن بدر الفزاري	١٧/١، ٧٦، ٢٣١، ٢٣٣،
	٥/٢، ٦، ١٠٩
عيينة بن عبد الرحمن بن جَوْشَن	١٩٦/١

غ

غالب الأبجر (المزني: صحابي)	١٤٤/١
غالب بن حَجْرة (التميمي العنبري)	٢٢٥/١
غالب بن خُطّاف القَطّان (أبو سليمان البصري)	٢٤٥/٣، ٢٤٨
غالب بن عبد الله	١١٠/٢

الاسم	الجزء واللوحة
غالب بن الهُذَيل الأَوْدِيّ= أبو الهُذَيل	
أبو غِرار البدوي	١٦٨/١
	١٨٣/٢، ١٨٤
غَزيّة بن الحارث	١٨٦/١
غَسّان بن الأغرّ	١٨٠/١
غَسّان بن الرّبيع	٢٠٤/١
	٧٧/٢
غَسّان السَّليطي	١٩/٢
أبو غَسّان (النّهديُّ، مالك بن إسماعيل)	١١/١
الغَسَّاني=إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّاني	
ابن الغَسِيل=عبد الرحمن بن سليمان	
غلام ابن الأنباري=التَّمَّار	
غلام ثعلب «أبو عمر»=محمد بن عبد الواحد النحوي المطرز	
غندر (محمد بن جعفر)	١٥/١
	١٢٦/٢، ١٨٠
ابن غَنْم=عبد الرحمن بن غَنْم	
الغَنَويّ (روى عن ثعلب)	١٧٤/١
	١١٩/٢، ١٤٠، ١٤١، ١٤٩، ٢٠٠، ٢٣٠/٣، ٢٨٢، ٢٨٤
غُنيم بن قيس	٤٣/٢
ابن أبي غَنِيّة	٨٠/٢
أبو الغول (شاعر)	٢٠٥/١
غُويرث بن الحارث المحاربيّ (ويقال له:	

الاسم	الجزء واللوحة
غُويرث)	١٠٩/١
غِياث بن حمزة	١٥٤/١
غِياث بن غوث=الأخطل	
أبو الغيث (سالم، مولى ابن مطيع)	٢١٧/١
غَيْلان بن أنس (الكلابي، أبو زيد الدمشقي)	٨٣/١
غَيْلان (ين جرير المعْوَلي الأزدي البصري)	١٥٢/١، ١٩١
غَيْلان بن عقبة=ذو الرّمة	

ف

ابن الفارس الأبلق	١٠٦/٢
ابن الفارسي (محمد بن القاسم بن الحكم أبو بكر)	١٦/١، ٥٥، ٦٢، ٦٨، ٨١، ١١٥، ١٨٦، ٢٢٦، ٢٧/٢، ٨٩، ١٤١، ١٤٩، ١٦٩، ٢١٣
فارعة بنت أبي الصلت الثّقفيّ	١٦٤/١
فاطمة «بنت رسول الله ﷺ» رضي الله عنها	١٩/١، ٥٧، ٩١، ١٠٢، ١٣٩، ١٤٦، ٢٣٥، ٢٤٤، ٧٤/٢، ١٢٤، ٢٩٠/٣
فاطمة بنت أسد «أم علي بن أبي طالب»	٦٩/٢
فاطمة بنت الخُرْشُب	٦٠/٢

الاسم	الجزء واللوحة
فاطمة (بنت علي بن أبي طالب)	١/٣٢، ٥٧
فاطمة بنت قيس	١/٢٣، ٢٥، ٤٦
فاطمة بنت المنذر	١/٢٦٤
	٢/٢١٥
فائد أبوّ الورقاء	١/١٧٦، ٢٣٠
الفدكيّ = محمد بن مسعر	
ابن أبي فُديك	١/٢٦، ٢١٤
الفَرّاء: (يحيى بن زياد النحوي، أبو زكريا)	١/٢٧، ٢٨، ٤٠، ٦٤، ٧٠، ٩٨، ١٠٤، ١٦٢، ١٦٤، ١٧١، ١٧٥، ١٨٠، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢/١٣، ١٧، ٢٨، ٤٣، ٥٣، ٥٨، ٦٣، ٦٥، ٧٣، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٥، ١٣٤، ١٤٢، ١٥٥، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٧١، ١٧٨، ١٧٩، ٢٠٤، ٢٠٨، ٣/٢٢٢، ٢٢٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧٠
فُرات البهرانيّ	١/١١
ابن فراس = إبراهيم بن فراس	
فرج بن سعيد	١/١٧٧
فرج بن فُضالة	١/١١١
الفرزدق (همام بن غالب) شاعر	١/٥٨، ١١٧، ١٢٩، ١٤٥، ١٨٤، ١٩٩، ٢١٤، ٢٣٨، ٢/٢، ٨، ٢٨، ٨٤، ١٤٦، ١٩٧، ٣/٢٢١، ٢٣٣

الاسم	الجزء واللوحة
فرعون (مصر)	١٧٢/٢
أبو فرعون الأعرابي	٢٣٢/٣
الفَرغانيّ=صبيح بن عبد الله	
الفَرْويّ=إسحاق بن محمد	
الفريابي (محمد بن يوسف)	١٣٥/١، ٢٧٥
فُريعة بنت مالك	٢٦/١
الفَسَويّ=الحسن بن عثمان	
الفضل بن دُكينْ	٢٧٥/١
الفضل بن عباس	٧٥/٢، ٧٧
الفضل بن العباس القرطميّ	٩١/٢
الفضل بن عباس اللّهبي (شاعر)	١٣٩/٢
الفضل بن العلاء الكوفي	٢٥٥/١
الفضل بن عمر	٨٠/١
	١٣٥/٢
الفضل بن قدامة=أبو النجم الرّاجز	
أم الفضل (لُبابَة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية)	٢١٣/١
الفضل بن موسى السِّيناني	١٥٠/١
	٤/٢، ١٠٦، ١٦٩
الفضل بن يوسف الجُعْفي	١٣٢/١
فضيل بن زيد الرَّقاشِي	١٨٤/٢
الفُضَيل بن سليمان (النُّمَيْري)	٢٦١/١
الفُضَيْل (بن عياض الخولاني)	١١٢/١، ٢٢٩
فُضيل بن غزوان	١٩/١
فضيل بن مرزوق (الأَغَر الرَّقاشِي)	٢١٢/٢

الاسم	الجزء واللوحة
فطر بن خليفة القرشي المخزومي	٢/١١٠، ١١٤ ٣/٢٥٣
الفَقْعَسِيّ (جُرَيْبَة بن أشيم: شاعر جاهلي)	١/٣٧
الفلاّس=عمرو بن علي	
فُليح بن سليمان	١/٣٦، ١٧٨
الفيض بن الفضل البجليّ	١/١٣٢ ٢/١٩٩
فيض بن وثيق	١/١٨٤

ق

قابوس بن أبي ظَبْيان	٢/١٢٨
القاسم (مولى يزيد)	١/١١٧
القاسم بن حبيب (التَّمّار، الكوفي)	١/٣٣
القاسم بن سلام=أبو عبيد	
القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري	١/٢٠٥ ٢/١٤٣
القاسم بن عثمان البصري	٢/٢٢
القاسم بن علي بن عساكر «أبو محمد»	٣/٢٩٠
القاسم بن الفضل (بن معدان الحُدّاني، أبو المغيرة البصري)	١/١٤٣
القاسم بن مالك (المزني، أبو جعفر الكوفي)	٢/١٣٠
القاسم بن محمد (معاصر للخطابي)	١/٤٥، ٢٢٠ ٢/٢٧٠
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي	١/٤٩، ٥١، ٢٣٨، ٢٦١، ٢/١٥، ١٦٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٨،

الاسم	الجزء واللوحة
القاسم بن محمد بن حماد (الدّلاّل)	١/٢١، ٢٦٢
القاسم بن مُخوّل البهزي	٢/١١٦
القاسم بن مُخَيْمرة (أبو عُرْوة الهمداني)	٢/١٩٣
القاسم بن مَعن (بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي)	١/١٩٣
القاسم بن نصر المُخرَّميّ	١/٤٩
قبيصة بن جابر الأسدي (أبو العلاء)	٢/١٧٩
قبيصة بن عُقْبة (بن سفيان السُّوَائي)	١/٢٣، ١٨٣
	٣/٢٥٠
قبيصة بن مُخارق الهلالي (صحابي)	١/٤٣
	٢/٦٨، ٨٤
قبيصة بن مروان	٣/٢٤٣
أبو قبيل المعافري (حي بن هانئ)	١/٨٦
أبو قتادة (الأنصاري)	١/٣٣، ٢١٤
	٢/١١١، ١٤٣، ١٥١، ١٩١، ٢٠٣
قتادة (بن مِلْحان القَيْسي، صحابي)	١/٩، ٣٨، ٤٩، ٦٣، ٧٤، ٨٤، ٨٩، ٩٢، ٩٧، ١١٥، ١١٦، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٩، ١٥٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٨، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٩، ٢٣٧، ٢٥٧، ٢٦٢
	٢/٥، ٤٣، ٥٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٩٧، ١١٨، ١٢١، ١٦٤، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٨، ١٩٣، ٢٠٤
	٣/٢٢٧، ٢٣٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٤
أبو قِتْرةَ=إبليس «لعنه الله»	١/١٧٤
قتيبة (بن سعيد بن جميل بن طريف	

الاسم	الجزء واللوحة
الثقفي، أبو رجاء)	١/٤١، ٦٨، ١٠٤، ١١٢، ١٤٤، ١٥٧، ١٦٦، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٩ ٢/١٣، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٤، ٤٨، ٥٣، ٨٤، ٩٨، ١٣٧، ١٤٨، ١٧١، ١٨٤، ٢٤٥، ٢٥٣، ٣/٢٤٣، ٢٤٧
ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم، أبو محمد)	١/٤، ٧٣، ٨٧، ١٠١، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٣١، ١٥٢، ١٥٨، ١٧٩، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٦٨ ٢/٣١، ٩٢، ٩٣، ٩٩، ١٠٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٥٣، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٧، ٢١٤، ٣/٢٧٠
ابن أبي قُحافة = أبو بكر الصديق	
قدامة بن مظعون	٢/٤٥
قراد «أبو نوح» (عبد الرحمن بن غزوان)	٢/١١٥
القرشي = محمد بن يونس	
القرطميّ = الفضل بن العباس	
ابنة قرظة	٢/١٩١
القَرْقساني = محمد بن مصعب	
قُرّة بن خالد	١/٤٦، ٨٠
قرة بن عبد الرحمن المعافري	٢/٢٠٩
القزاز = محمد بن سنان	
قزعة العُقيلي	١/٣٨
قُسامة بن زهير (المازني البصري)	٢/١٣٧

الاسم	الجزء واللوحة
القِسْمِليّ = حرمي بن حفص العتكي	
قَسِيّ بن مُنبه (جاهلي) = أبو رغال	
ابن قَسَيط «مولى بني نصر»	١٦٢/٢
قُصيّ بن كلاب بن مرة	١٣٦/١، ١٦٧ ٨/٢، ٩، ١٠، ٥٧
القطاميّ (عمير بن شييم) شاعر	١٣٢/١، ٢١٧ ١٥٤/٢ ٢٤٦/٣
القطان = يحيى بن سعيد	
القطراني = أحمد بن عمرو	
قُطْرب (محمد بن المستنير)	٤/١ ٢٧٧/٣، ٢٩٠
القُطَعيّ = محمد بن يحيى	
أبو قَطَن (عمرو بن الهيثم)	١٣٠/١
أبو القعقاع (راوٍ)	٩٥/٢
القعْنبيّ (عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني)	٣٢/١، ٦٢، ١٥٣، ٢٥٩، ٨٦/٢، ٢١٣
أبو قُعَيْس (أرضعت زوجته عائشة أم المؤمنين)	٩٦/٢
قفيرة بنت سُكين بن الحارث	٢٤٢/٣
أبو قِلابة الرقاشي (الجرمي عبد الله بن زيد)	٥٥/١، ١٥٧، ١٧٥، ١٨٣، ٢٦/٢، ١٣١
أبو قِلابة الرقاشي (عبد الملك بن محمد	

الاسم	الجزء واللوحة
الرَّقاشي)	١/١٣٨، ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٦١
	٢/٧٥
قُلاخ بن حَزْن المِنقريّ	١/٧٣
	٢/٦
ابن أبي قُماش	١/٥٣، ٦٥، ٢٦١، ٢٦٢
	٣/٢٤٩، ٢٥٥
قَمْعَة = عمير بن إلياس بن مضر	
أبو القموص	١/٨١
ابن قميئة (عمرو بن قميئة، شاعر جاهلي)	١/١٩٤
قنان بن عبد الله النَّهمي	١/١٥٣
القواس = إبراهيم بن مردويه	
قوق (اسم ملك من ملوك الروم)	٢/١٨٨
أبو قيس بن الأسلت	٢/١٦٩
قيس بن أبي حازم	١/٤٦، ٢٤٨
قيس بن حَبْتر	٢/٦
قيس بن حفص	١/٧٢
قيس بن الخطيم (شاعر)	١/٦٧، ٨٩، ١١٥، ١٤٥، ٢١١
قيس بن الربيع	٢/١١٧
قيس بن سعد	٢/٨٩
قيس بن عاصم المنقري	١/٢٠، ٢٥٩
	٢/١٨٣، ٢٠٤
قيس بن عباد	١/٢٣٧
	٢/١٢٠، ١٢١
قيس بن عبد الله = النابغة الجعدي	
قيس بن أبي غرزة	٢/١٠٧

الاسم	الجزء واللوحة
قيس بن غيلان	٢/٧٤
قيس بن مسلم	١/٢٠، ٨٥
	٢/٢٣
قيس بن النعمان = السدوسي	
قيلة (بنت مخرمة)	١/١٢٣، ١٢٤، ١٤٧

ك

أبو كبشة الأَنْمَاري (قيل: سعيد بن عمرو، صحابي)	١/٢٧٤
أبو كبشة السلولي (الشامي)	١/٧٧
أبو كبير الهذلي = الهذلي	
كبيرة بنت سفيان (مخضرمة)	١/٤٥
كَثير بن جعفر بن أبي كثير	١/١٢٦
كثير بن حفص	١/٨٦
كثير بن زيد (الأسلمي، أبو محمد المدني)	١/١٣٧
	٣/٢١٦
كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي = كثير عزة	
كثير بن عبد الله (بن عمرو بن عوف المُزَني)	١/٨٥، ١٩٠، ٢٥٢
كثير- (عزة- ابن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي، أبو صخر، شاعر)	١/٤٦، ٦٥، ١٢٩، ٢٠٨
	٢/٤٧، ٥٢، ٧٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٩، ١٢٥، ١٨٨، ١٩٣، ٢٧١
كثير بن كثير بن المطّلب بن أبي وَدَاعة	٣/٢٣٨

الاسم	الجزء واللوحة
كثير بنُ مرّة= أبو شجرة	
كثيرة: جارية إبراهيم النخعي	٢٥٠/٣
الكديمي (محمد بن يونس الكديمي، أبو العباس)	١٥/١، ١٩، ١٤٨، ١٧١، ٢٠٢ ٦٠/٢، ٦٢، ٦٦، ١٠٩ ٢٧٣/٣
الكراني (عبد الله بن شاذان الكراني أبو محمد من شيوخ الخطابي)	٩/١، ١٧، ٥٩، ٨٠، ٨٩، ١١٧، ١٣٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٧٣ ٢٥/٢، ٣٣، ٣٧، ٦٧، ٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩٤، ١٣٢، ١٦٣، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٠ ٢٥٧/٣
أم كُرزْ (الكَعْبيَّة، صحابية)	٢١١/٢
كُريْب بن أبرهَة (أمير يماني، قيل له صحبة أو تابعي)	١٧٣/١
كُريب بن الحارث	١٢٠/٢
أبو كُرَيب (محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي)	٢٠٣/١، ٢١٧، ٢١٩، ٢٧٣ ٦٦/٢، ١٢٨
كريب (بن أبي مسلم الهاشمي أبو رِشْدِين مولى ابن عباس)	٢٤٧/١
كريمة بنت همام	١٣٠/٢
الكسائي (علي بن حمزة الأسدي، أبو الحسن)	١٤/١، ٣٢، ٥٣، ٩٢، ٩٤، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٩، ١٦٣، ١٧٢، ٢١١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٤

الاسم	الجزء واللوحة
	١٢/٢، ٦٤، ٧٣، ٩٧، ١١٨، ١٤٥، ١٦٩، ١٧١، ١٧٩، ٢٠٩
	٢٥٤/٣، ٢٦٦، ٢٨١، ٢٩٠
كسرى (صاحب الإيوان الذي ارتجس ليلة ولادة رسول الله)	٢٣٣/١، ٢٥٩، ٢٦٠
	١٤٠/٢، ١٨٨
الكُسَعِيّ= محارب بن قيس	
أبو كعب (مولى ابن عباس)	٧٤/١
كعب الأحبار (بن ماتع الحميري، أبو إسحاق)	٣٠/١
	٧٨/٢، ١٩٧
	٢١٥/٣، ٢١٦، ٢١٧
كعب بن الأشرف	٢١٥/١
كعب بن زهير (شاعر)	١٢٣/١، ٢١٤
	١٧٠/٢
	٢٢٩/٣
كعب بن عُجْرة (الأنصاري المدني، أبو محمد، صحابي مشهور)	٢٢١/١
	٢١/٢
كعب بن مالك (بن أبي كعب الأنصاري، صحابي مشهور)	٢٠٩/١
	٨١/٢، ٨٢، ١٣٤
كُعَيْدَنَة بن مِرفَد	٤٥/١
	٢١٦/٣

الاسم	الجزء واللوحة
الكلاعيّ= عبيد الله بن عبيد	
الكلبي (محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي)	٢١٥/١ ١٧٠/٢ ٢٧٨/٣
ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر)	١٠٢/١، ١٦٥، ٢١٣ ١٦/٢، ١٩٠ ٢٣٣/٣، ٢٤٥، ٢٦٨
كلثوم بن الحُصَين= أبو رُهم الغفاري	
أم كلثوم بنتُ عقبة	٣٥/١
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب	٣٨/٢
كُلَيْب (بن ربيعة بن مُرّة التغلبي الوائلي)	٤٠/١ ٨/٢، ٢٠٢
الكميت (بن زيد بن خُنَيْس الأسدي، شاعر الهاشميين)	١٧/١، ٧٩، ١٤٦، ٢١٤، ٢٣١، ٢٦٢ ٣/٢، ٣٨، ٦٢، ٩٦، ١٤٢ ٢٥٩/٣، ٢٦٤
كنانة بن خذيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر	٨٢/٢
كنانة بن عبد ياليل	٢٠٢/٢
كنانة بن نُعيم	٤٣/١ ٦٧/٢

الاسم	الجزء واللوحة
كهمس بن الحسن التميمي أبو الحسن البصري	١٥٤/١
	١٤٦/٢
ابن الكواء (حدث عن علي بن أبي طالب)	٧٠/٢
كَيْسَان (مولى عبد الله بن الزبير)	١١٣/١
ابن كيسان (محمد بن حمد بن إبراهيم، أبو الحسن)	٨٢/١، ٢٤٥، ٢٦٠
	٩٩/٢، ١٢٨
ل	
لاحق بن حميد = أبو مجلز	
اللّاحقي = علي بن عثمان	
لبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية = أم الفضل	
ابن لبيبة (محمد بن عبد الرحمن)	١٦٠/٢
لبيد بن ربيعة العامري	٦/١، ٢٨، ٤٥، ٩٩، ١٠٩، ١٤٥، ١٦١، ١٦٤، ١٨١، ١٨٤
	٥/٢، ٣٩، ٧٥، ١٥١، ٢١٣
	٢٢٨/٣، ٢٣٧
ابن لسان الحُمّرة	١٧٠/١
لقمان بن عاد	٢٤٧/١
لقمان بن عامر	١١١/١
	١٨٥/٢
لقيط الإياديّ	٣١/١، ٢٥٩

الاسم	الجزء واللوحة
لقيط بن صبرة= أبو رزين العقيلي	
ابن لنْكَك (محمد بن محمد بن جعفر البصري، شاعر)	٢٠١/١ ٨٣/٢
أبو لهب (كنية عبد العزى بن عبد المطلب)	٢٧٥/١
ابن لهيعة (هو عبد الله)	٢/١، ٤١، ٨٦، ١١٧، ١٥٧، ١٩٠، ٢٦٣ ١٣/٢، ٣٥، ٦٧، ٨٠، ١٦١، ١٧٧، ١٨٢
لوط- عليه السلام	٢٨٨/٣
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري (أبو الحارث)	٦٩/١، ٧٢، ١٠٦، ١١٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٦، ٢٢٩، ٢٤٩ ٢٠/٢، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٤٧، ١٠٤، ١٤٨، ١٥٦، ١٨٤، ١٩٤، ٢٠٨ ٢٤٧/٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٨٧
ليث بن أبي سُليم بن زُنَيْم القرشي	١٩٣/١، ٢٦٧ ١٩٩/٢ ٢٣٥/٣، ٢٣٨
الليث بن المظفر	١٧٧/١
ليلى الأخيليّة	١٠٥/١، ٢٠٢
ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة المعروفة بخندف	٨٢/٢
أبو ليلى الكِنْديّ (يقال: سلمة بن معاوية)	١٤٢/١
ابن أبي ليلى (عبد الرحمن)	١٥٦/١، ١٥٧

الاسم	الجزء واللوحة
أم ليلى (بنت رواحة الأنصارية، صحابية)	٦٧/٢
م	
أبو ماجد الحنفي	١٠١/٢
مارية القبطية	٢٦١/١
مازن بن الغضوية	١٦٥/١
المازني	٢٧٥/١
	٩٨/٢، ١٥١، ١٩٤
	٢٤٢/٣
ماعز	١٣٢/١، ٢٢٨
أبو مالك	١٨٢/١، ٢٦٦
ابن مالك (أحمد بن إبراهيم)	٩/١، ١١، ١٤، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٧، ٤٣، ٤٧، ٤٩، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٦، ٦٨، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٧، ١٥٤، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٦
	٤/٢، ٢٠، ٢٣، ٢٩، ٤٧، ٦٠، ٦١، ٧٩، ٨٢، ٨٨، ٩٣، ٩٨، ١٠٣، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦،

الاسم	الجزء واللوحة
	١٢٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٨، ٢٠٩ ٢١٨/٣، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٦
مالك بن أُخامِر اليمانيّ	٢٦/١
مالك بن إسماعيل = أبو غسان النّهدي	
مالك بن أنس (الإمام)	٢٠/١، ٦١، ٦٢، ٩٠، ٩٩، ١١٨، ١٢٧، ١٢٨، ١٤١، ١٤٣، ١٥٥، ٢٠٠، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٥٩ ٦٩/٢، ٨٦، ٨٩، ١٣٣، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٢ ٢٢٠/٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٩
مالك بن أوس	١٨٤/١
مالك بن إياس	١٨٤/١
مالك الجشميّ	١٠٠/١
مالك بن الحارث = الأشتر	
مالك بن خُرَيْم	١٢٤/١ ١٦/٢
مالك بن دينار	٢٠٢/١
مالك بن ربيعة	١٩٩/١
مالك بن الرَّيْب	٢٦٤/١
مالك بن سليمان الألهاني	٧٥/١
مالك بن عُمَير	٢٠٠/١
مالك بن عوف	١٢٠/١ ٧٨/٢

الاسم	الجزء واللوحة
مالك بن مِغْول	١/٧٧، ١١٤، ١٢١
	٣/٢٣٠
مالك بن نُويرة	١/١٠٧
مالك بن يُخامر	١/٧٥
أبو ماويَّة	٢/٧٧
المأمون	١/٦
المبارك بن سعيد	٢/٣٣، ١٨٣
ابن المبارك (عبد الله بن المبارك)	١/٧، ١٧، ٢٠، ٣٦، ٥٣، ٥٤، ٧٣، ٧٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٤٦، ١٨٩، ١٩٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٦٤
	٢/٢٧، ٣٥، ٦٧، ٩٠، ٩١، ١٠٢، ١٠٨، ١١٥، ١٣٢، ١٤٠، ١٨٧، ١٩٣، ٢١٣
	٣/٢٢١، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٧
مبارك بن فُضالة	١/١٠٧
	٢/٢٣، ١٤١
المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)	١/٩، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٦٩، ٩٢، ١٨٣، ١٩٨، ٢٦١
	٢/١٩، ٢٠، ٢٣، ٨١، ١٢٣، ١٢٤، ١٥١، ١٦٩، ١٨٧، ٢١٣
	٣/٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٧٢، ٢٧٨
مَبْرمان النحوي	١/٢١٢
مبشّر بن إسماعيل الحلبي	٣/٢٥٦

الاسم	الجزء واللوحة
مبشّر بن عُبيد	٨٧/١
	٦٨/٢
المتلمس (جرير بن عبد العزى)	٣٤/١، ٧٦، ٧٧، ١٢٧، ١٣٣، ١٧١
	٤/٢، ٥٨، ٧٠، ٧١
متمم بن نويرة	٤٢/١، ٦٧، ٧٥، ٨٣، ١٠٧، ٢٠٠،
	١٣٣/٢
المتنخل الهذلي= الهذلي	
أبو المتوكل الناجي	٢٣٥/١
المُثَقِّب (العبدي: العائذ بن محصن)	١٢٧/٢
ابن المثنى= محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري	
مجالد (بن سعيد بن عمير الهمداني)	٦/١، ٤٧
	٦٠/٢، ٦٧، ٩٨
مجاهد (بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي)	١١/١، ٦٤، ١١٢، ١٣٠، ١٤٧، ١٦٥،
	٢٠٨، ٢٢٩، ٢٥٩
	١٢٠/٢، ١٥٦، ١٦٦
	٢٣٣/٣، ٢٣٤، ٢٣٥
مجزّز المدلجيّ	١٧٤/٢
أبو مِجْلَز (لاحق بن حُمَيد تابعي)	١٧٣/١
	١١٥/٢، ١٢٠
	٢٤٦/٣
مُجَمِّع= قصي بن كلاب بن مرة	
مُجمّع بن جارية	١٩٩/١

الاسم	الجزء واللوحة
مُجيبة (عجوز من باهلة)	١٩٠/١
محارب بن دثار	٣٦/٢
محارب بن قيس الكُسَعيّ	٨٣/٢
المحاربي (عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي)	٢٧٤/١ ٢٣٦/٣
المحاملي (الحسين بن إسماعيل)	١٦٤/١
محبوب بن الحسن	١١٦/١
محبوب بن موسى الأنطاكي	١٨٣/١
مِحْجن بن الأدْرع	٢١٥/١
أبو مِحْجن الثقفي (عمرو بن حبيب)	٨٥/٢، ٨٦
مُحلّم بن جُثّامة	٢٣٣/١ ١٨٥/٢
محمد بن إبراهيم بن بطال اليماني = ابن بطال	
محمد بن إبراهيم بن جناح	٢٤١/١، ٢٥٨
محمد بن إبراهيم بن الحارث	١٩/١
محمد بن إبراهيم بن أبي الدقّ	٢٢٥/٣
محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي	١٠٨/١، ١١٨، ٢٠٠ ١٨/٢ ٢١٨/٣
محمد بن إبراهيم بن سهل	٣/٢
محمد بن أحمد بن إبراهيم = ابن كَيْسان	
محمد بن أحمد بن زَيْرك	١٢٨/١، ٢٤٥ ٢٢/٢، ١٤٤، ١٥٤، ١٧٥، ١٨٤

الاسم	الجزء واللوحة
	٣/٢٢٣، ٢٢٧
محمد بن أحمد بن سليمان	١/٢٢١، ٢٤٨
	٣/٢٤٦
محمد بن أحمد (أبو عبد الله)= المفجع الشاعر	
محمد بن أحمد بن عمرو الزئبقي= ابن الزئبقي	
محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي	١/٢٥١
محمد بن أحمد القرشي	١/١٧٧
محمد بن أحمد بن الوليد	١/٧٥
محمد بن أحمد بن يعقوب الشافعي	١/٩٣
محمد بن إدريس الجرجاني	١/٣٩
محمد بن إدريس الشافعي القرشي (أبو عبد الله)= الشافعي	
محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي= أبو حاتم الرازي	
محمد بن الأزهر	٢/٢٤
محمد بن إسحاق الثقفي	١/٢٦، ٤٤
	٢/٢٩، ٣٣، ٧٨، ٨٠، ٨٩
	٣/٢٥٦
محمد بن إسحاق بن خزيمة	١/١٢، ٢٧، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٨٧، ١٦٨، ٢٤٢، ٢٥٦، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥
محمد بن إسحاق السراج	١/٧٢، ١٨٩، ٢١٠
	٢/٨، ٧٩، ١١٧، ١٧٤

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن إسحاق السّهمي	١/١٨٨
محمد بن إسحاق الصّغاني = الصّغاني	
محمد بن إسحاق القرشيّ	١/٢٤٨
محمد بن إسحاق (بن يَسَار، أبو بكر المطلبي، صاحب المغازي)	١/١٠٥، ١٠٨، ١٤١، ١٤٧، ١٥٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٧٥ ٢/١٠، ١٦، ٣٢، ٣٦، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ١١١، ١٤٠، ١٥٢، ١٧٥، ١٨٠، ٢٠٥ ٣/٢٧٦، ٢٧٧
محمد بن أَسْلم = ابن بُجْرة	
محمد بن إسماعيل	٢/٤٢
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي = البخاري	
محمد بن إسماعيل السُّلمي	١/١٩، ٢٠٩
محمد بن إسماعيل الصائغ	١/٨٠، ٩٠، ١٥٩، ١٦٩، ٢١٣، ٢٤٣ ٣/٢٥٠
محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك	١/٢٣٨
محمد بن إسماعيل الوَسْواسي	١/١٢٥
محمد بن أنس الأسدي	١/٢٤٢
محمد بن أيوب الرازي	١/٢٧، ١٢٣، ٢٠٠، ٢٣٧، ٢٥٥، ٢٥٩ ٢/٢٣، ٧٩، ١١٣، ١٢٠، ١٣٠، ١٦٢، ١٩٨ ٣/٢٣٩، ٢٦٥
محمد بن أيوب بن يحيى = ابن ضُرَيْس	
محمد بن بحر الرُّهني	٢/٧٥، ٩٧، ١٩٢

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن بحر بن سَهْل	٢٤٨/١
محمد بن بشّار (العبدي، أبو بكر، بُنْدار)	١٤٣/١، ٢٠٤، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٥٣، ١٢/٢، ١١٤، ١٢٣، ١٥٦
محمد بن بِشْر العبدي (أبو عبد الله الكوفي)	٢٠٨/١، ٢٣٣/٣
محمد بن بشر بن مطر	٢٦١/٣
محمد بن بشر اليماني	٨/٢
محمد بن بكّار	٢٥٧/٣
محمد بن بكر البُرساني	٢٢٨/٣
محمد بن بكر بن عبد الرزاق	١٦/١، ٣٢، ٥٧، ٦٠، ٨٥، ١٨٣، ١٩٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٦١
محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق « أبو بكر » = ابن داسة	
محمد بن جابر بن العلاء الأودي النحوي	١٦١/١
محمد بن جبلة	١٩٤/٢
محمد بن جُبَيْر بنْ مطعم	١٥٦/١
محمد بن جحادة	١٣٢/١
محمد بن جرير = الطبري	
محمد بن جعفر = غندر	
محمد بن جعفر الجُبْلاني	٢٥٤/٣
محمد بن جعفر بن الزبير	٩١/١، ٢١٦، ٢٣٣
محمد بن أبي جعفر القرطبي (تاج الدين، أبو الحسن)	٢٩٠/٣

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن جعفر الورْكاني = الوركاني	
محمد بن جمعة	٢٢٥/١
محمد بن الجهم السِّمري	١٦٨/٢
محمد بن حاتم = المَظفَّري	
محمد بن الحارث	٢٦٨/٣
محمد بن حُجْر بن عبد الجبار بن وائل بن حُجر الحضرميّ	٤٥/١
محمد بن حرب الخَوْلاني المعروف بابن حرب	١١/١، ١٧٠، ٢٧٣، ٧٨/٢، ١٧٧، ١٨٥
محمد بن الحسن تسنيم	٢٧/١
محمد بن الحسن بن خليل	٢١٧/١
محمد بن الحسن بن دريد الأزدي = ابن دريد	
محمد بن الحسن بن علي بن بَحر بن برّي	٨٩/١
محمد بن الحسن بن قتيبة	٤٠/٢
محمد بن الحسن المخزومي	١٧٧/١
محمد بن الحسن بن المعلّى القردوسي	٨/٢، ٦٦
محمد بن الحسين = الآبري	
محمد بن الحسين بن إبراهيم	٦٨/١، ١٣٦، ١٣٧، ١٥٣، ١٨٨، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٣٤، ٢٤٢، ٨/٢، ٢٦، ١٨٥، ١٩١، ١٩٤
محمد بن الحسين الحُنيني	٨٠/٢
محمد بن الحسين بن سعيد الزغفراني	٢٥٨/٣
محمد بن الحسين بن عاصم	١٢١/١

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن الحسين اللخمي	١٢٤/٢
محمد بن الحسين بن مكرم	٨١/١
محمد بن حمّاد الدّولابي	٢٤٣/١
محمد بن حمزة الأسلميّ	١٣٧/١
محمد بن حميد الرّازي	٢٤٨/٣
محمد بن الحنفيّة	٢٢٣/٣، ٢٢٤
محمد بن خازم = أبو معاوية الضرير	
محمد بن خلف	٥٥/١
محمدبن داب المديني = ابن داب	
محمد بن راشد	٢٥٤/٣
محمد بن الرّبيع الجيزي	٥٠/١، ١٤٩، ١٨٤
	١٩٨/٢
محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك	
المعروف بأبي حازم	٢٥٢/١
محمد الرَّمّام	١٣٠/٢
محمد بن زائدة	٧٧/١
محمد بن زكريا الغلابي	٨٩/٢
	٢٣٩/٣، ٢٦٣، ٢٦٥
محمد بن زياد = ابن الأعرابي اللّغوي	
محمد بن زياد الجمحي	٥١/١
	١٢٢/٢، ١٨٨
محمد بن زيد بن المهاجر	٢١٦/٣
محمد بن سابق	٨٠/٢
محمد بن السائب بن بشر « أبو النضر الكوفي » = الكلبي	

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن السّريّ بن مهران	١/٤٤، ١١٣
محمد بن سَعْدَوَيْه	١/٣٤، ٥٨، ٦٨، ١٦٦، ٢/٢٤، ٣١، ٥٨، ٨٤، ١٠٦، ١٣٢، ١٦٩، ١٧١، ١٨٣، ٣/٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٠
محمد بن سعيد بن الأصبهاني	١/١٧٤
محمد بن سعيد الأنصاري	٢/١٥٩
محمد بن سعيد بن حنظلة	١/٢٥٥
محمد بن سعيد بن غالب	١/١٨٢
محمد بن سلام الجمحيّ	١/٨٠، ٢/١٣٥، ٣/٢٢٤، ٢٣١، ٢٤٢
محمد بن سَلَمة	١/٩١، ١٠٨
محمد بن سليم	٣/٢٤٤
محمد بن سُليمان الأنباري	١/٢٢١
محمد بن سليمان بن مسمول	١/٤٤
محمد بن سنان العوقي	٢/٢١٥
محمد بن سنان القزّاز	١/٢٥٥
محمد بن سهل بن عسكر	٢/١١٧
محمد بن سيرين = ابن سيرين	
محمد بن شعيب السّاجي	١/٦٧، ١٦٩، ٢/١٦٣، ١٩٩، ٣/٢٥٤
محمد بن صالح الكيلاني	١/٥٧، ٢٦٦، ٢/١٣٣، ١٣٤

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن صالح كيلَجة	٢٠/١
محمد بن الصّلْت	٧٠/٢
محمد بن طلحة	٦٢/٢، ٨٤
	٢٢٢/٣
محمد بن الطيّب المروزيّ	٥١/١، ١٤٤
	٣٠/٢، ٤٠، ٧٨، ١٨٩
محمد بن عائذ	١٨٩/٢
محمد بن عبّاد المكي	٤٤/١، ٩٥
	١٧٩/٢
	٢٦٩/٣
محمد بن عباد المهلّبي	٦٠/٢
محمد بن عباد بن موسى (العُكْلِي)	١٩٠/٢
محمد بن العباس المُكْتب	٣٥/١
محمد بن عبد الأحد	٢٥١/٣
محمد بن عبد الأعلى الصّنعانيّ	٨٩/١، ١٢٠، ١٤٨، ١٥٤، ١٧٠، ٢٠٧
محمد بن عبد الحميد الأُبُلّي	٢٧/١
محمد عبد الرحمن = الدغولي	
محمد بن عبد الرحمن = ابن أبي ذئب	
محمد بن عبد الرحمن = ابن لبيبة	
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (العامري)	٢١٤/١
محمد بن عبد الرحمن السّلمي	١٠١/٢
محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم الأنطاكي	٩١/٢
محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوي (أبو المنذر)	١٥٨/٢
محمد بن عبد الرحمن بن القاسم	٢٦٣/٣
محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي	٢٣٠/٣

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن عبد الرحيم (أبو يحيى)	٧٢/١
محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزمة	٥٩/١
محمد بن عبد العزيز بن عَزَّان الكِنْديّ	١٦٤/٢
محمد بن عبد العزيز الواسطيّ	٨٩/١
محمد بن عَبْدَك القَزّاز	١١٧/٢
محمد بن عبد الله	١٨١/١
	٨٢/٢
محمد بن عبد الله = ابن الجنيد	
محمد بن عبد الله الأنصاري	١٦٩/١
محمد بن عبد الله الحضرمي « أبو جعفر » = المطين	
محمد بن عبد الله الخزاعي	١٩٠/٢
محمد بن عبد الله الرُّومي	٥٢/٢
محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني	١٦٥/١
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم = ابن عبد الحكم	
محمد بن عبد الله بن عتّاب العَبْديّ	٨٧/١، ١١٥
محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المري « شرف الدين، أبو عبد الله »	٢٩٠/٣
محمد بن عبد الله بن أبي مريم	٢٣٧/٣
محمد بن عبد الله بن مسلم الزّهري = « ابن أخي الزهري »	
محمد بن عبد الله بن نُمَير	٧٢/١، ١٩٧
محمد بن عبد الله بن نوفل	٦٧/٢
محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب	٥٢/٢

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن عبد الملك = الدّقِيقِي	
محمد بن عبد الواحد = (أبو عمر غلام ثعلب)	
محمد بن عُبيد بن حِسَاب	١٦٠/١ ١٥٨/٢ ، ٢١٣
محمد بن عبيد الطّنافِسيّ	١٢٣/٢ ، ١٧٥
محمد بن عُبيد بن هارون النَّوَّاء	١٢٢/١
محمد بن عبيد بن وَردان الدّمشقيّ	١٢٦/١
محمد بن أبي عَتيق	٤٩/١
محمد بن عثمان بن صفوان الجمحيّ	١٩٢/١
محمد بن عُجرة	٣٨/١
محمد بن عجلان	٢٦٦/١
محمد بن عدي	٦٠/١ ، ٧٤ ، ١٦٠
محمد بن عطية السّاميّ	٧٦/١
محمد بن العلاء بن كريب الهمذاني = أبو كريب الكوفي	
محمد بن العلاء المَعْنِيّ	٧١/١ ، ١٠٥ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٤٧/٢ ٢٣٦/٣
محمد بن علي = أبو جعفر	
محمد بن علي بن إسماعيل	٥٢/١ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٣٠/٢ ، ٣١ ، ٩٨ ، ١٥٩ ٢٣١/٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩
محمد بن علي بن حسين	١٤٣/٢
محمد بن علي بن رُكانة	٢٣٢/١

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن علي بن زيد = الصائغ	
محمد بن علي بن شافع	١٣٧/١
محمد بن عمر البُجَيْري	٩٦/٢
محمد بن عمر بن واقد = الواقدي	
محمد بن عمرو بن عباد	٣٠/١، ٦٠، ١٣٣، ١٥٠، ١٧٢، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٧٠، ٢٧٥
	١٣/٢، ١٠٨، ١١٤، ١٢٤، ١٤٦
محمد بن عمرو بن عطاء	١٠٥/١
محمد بن عمرو بن علقمة	١٤١/٢
محمد بن عيسى البياضي	١٣٢/١، ١٥٤
محمد بن عيسى الحربيّ	٧١/١
محمد بن عيسى بن السَّكن	٨/١
	٢٦٤/٣
محمد بن عيسى بن سُمَيع	٥١/١
محمد بن غالب (التّمتام)	٢٢/١
محمد بن الفضل السّدوسي « أبو النعمان البصري » = عارم	
محمد بن فضيل بن غزوان الضبيّ	١٣٠/١، ٢٢٧
	١٢٨/٢
	٢٢٨/٣، ٢٣٥
محمد بن فليح	٢٩/١، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٥٩، ١١٠، ١٤٦، ٢١٠، ٢١٦، ٢٥٠، ٢٦٣
	٦/٢، ١٧، ٨٤
محمد بن القاسم بن الحكيم = ابن الفارسي	
محمد بن قتيبة العسقلاني	٢٦/١، ١١٣، ٢٠٩، ٢٣١، ١٢٧/٢

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن قدامة المروزيّ	١/٣٠، ٢٤٦
	٢/١٢، ١٠٨
	٣/٢١٩، ٢٧٠
محمد بن قريش	١/٢٢١
	٣/٢٤٦
محمد بن قيس	٢/٥٨
محمد بن كامل المروزي	٢/٥٨
محمد بن كثير العبدي	١/٣٤، ٤٩، ١٣٢، ٢٠٨
محمد بن كعب القرظيّ	١/٦٠، ١٥٦، ١٧٧، ٢١٨،
	٢/١٤٤، ١٤٧
	٣/٢٥٦، ٢٥٧
محمد بن الليث	٢/٢١١
محمد بن أبي ليلى	٢/٨٠
محمد بن المتوكّل	١/٢٢٤
محمد بن المثنى (بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري)	١/٥١، ٥٧، ٢٣٢، ٢٥٨
	٢/٩٠، ١٢٠، ١٩٩
محمد بن أبي محمد	٢/١٤٠
محمد بن محمد بن جعفر البصري = ابن لنكك	
محمد بن محمد بن خلاّد	١/٨٥
	٢/٧٨
محمد بن محمد بن عقبة الشيباني	١/٥٧
محمد بن مخلد السعدي	١/١٩٠
محمد بن المَرْزُبان	٣/٢٧٠

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن مروان	١١٠/١
	٢٥٦/٣
محمد بن المستنير = قطرب	
محمد بن مِسْعر الفَدَكيّ	٩٨/٢
محمد بن مسلم بن تدرُس الأسدي = أبو الزُّبَيْر المكي	
محمد بن مُسْلم بن شهاب = الزهري	
محمد بن مُسْلم الطائفي	٢٢٤/١
محمد بن مسلمة الأنصاريّ	٥٢/١، ٢١٥،
	١٢١/٢، ١٣٥، ١٧٩
محمد بن مصعب القَرْقَسَاني	٢٥٤/٣
محمد بن المصفّى	٢٣٠/١
محمد بن معاذ	١٠/١
محمد بن معمر البحراني	١٣٨/٢
محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة	٤٣/١، ٢٤١
محمد بن المكي (من شيوخ الخطابي)	٩/١، ١٦، ٢٧، ٣٩، ٤١، ٥٠، ٥٤، ٥٥،
	٦٥، ٧٩، ١٠٤، ١١٠، ١١٦، ١٣١، ١٣٩،
	١٤٣، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٦،
	١٩٠، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٢٨،
	٢٣٠، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٥
	١٢/٢، ١٧، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٦،
	٥١، ٥٢، ٥٨، ٧٦، ٨٦، ٩٣، ٩٨، ١٠٤،
	١١٨، ١٣١، ١٣٨، ١٤١، ١٤٨، ١٤٩،

الاسم	الجزء واللوحة
	١٥٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٤، ١٨٣، ٢٢٠/٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٦٩، ٣٣٧
محمد بن منده الأصبهاني	١٦٢/٢
محمد بن منصور الطّوسيّ	٨٦/١
محمد بن منظور بن منقذ الأسدي	١١/١
محمد بن المنكدر	٨٠/١، ١٠٧، ٢٣٩
	٣٦/٢
محمد بن المهاجر	٧٦/١
محمد بن موسى بن حباب	١٥٦/٢
محمد بن موسى الحَرَشيّ	٩٣/١
	١٦٣/٢
محمد بن موسى الواسطي	٢٢٥/١
محمد بن المُؤَمل العدوي	٢٧/٢، ١٦٩
محمد بن نافع = الخزاعي	
محمد بن نصر المَرْوزي	٢٣٦/١
محمد بن النَّضْر	٣٤/١، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٧، ٢٥٤/٣
محمد بن نعيم الأنصاري = أبو السَّري	٨٧/١
محمد بن هارون المروزي	١٩/١، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٦٣، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٣، ٩٢، ٩٥، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١٢، ١١٤، ١٢١، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١،
محمد بن هاشم « من شيوخ الخطابي »	

الاسم	الجزء واللوحة
	١٣٤، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٥،
	٢/٢، ٥، ١٤، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٦، ٧١، ٨٠، ٩١، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٦، ١١٤، ١١٨، ١٢١، ١٣٠، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٠ـ ٢١٤
	٢١٨/٣، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨
محمد بن واسع	٨/١
محمد بن الوليد بن عامر = الزبيدي	
محمد بن وهب المُقرِي	٧١/٢، ١٧٧
محمد بن يحيى الذهلي	٢٦/١، ٢٩، ٣٠، ٤٠، ٥٩، ٧٦، ٨٥، ٩١، ٩٤، ٩٩، ١١٠، ١١٣، ١٧٣، ١٨٠، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٦٣، ٢٧٤،
	٢/٢، ٦، ١٧، ٨٤، ١٠٢، ١١٤، ١٢٢، ٢٠٣،
	٢٢٨/٣

الاسم	الجزء واللوحة
محمد بن يحيى بن عبد الكريم	٢٦٢/١
محمد بن يحيى القُطَعيّ	٢٠٨/١
	١٦/٢
محمد بن يحيى المروزيّ	١١٥/١، ٢٢٦
محمد بن يحيى المقري	١٦٤/١
محمد بن يزيد = المبرد	
محمد بن يزيد الجمحيّ	٢٥٨/١
محمد بن يزيد بن سنان = الرُّهاوي	
محمد بن يزيد بن عمار	٤٢/١
محمد بن يعقوب « أبو العباس » = الأصم	
محمد بن يعقوب بن عتبة	٢٠٣/٢
محمد بن يعقوب المتّوثي	٩/١، ٣٣، ٣٤
محمد بن يَعْلى السُّلمي	٢٧/١
	٢٣٩/٣
محمد بن يوسف = الفريابيّ	
محمد بن يوسف بن النَّضْر	١٨٥/٢
محمد بن يونس القرشي	٨٧/١
محمد بن يونس الكُدَيمي = الكُدَيْمِي	
محمود بن خالد الدمشقي	٣٧/١، ٣٨
محمود بن الصباح المازني	١٨٩/١، ٢٠٢
	١٩١/٢، ١٩٤
	٢٦٣/٣،
محمود بن غيلان	٥١/١
محمود بن لبيد	٢٥٦/١
محمود بن محمد الرّافقي	١٢١/١

الاسم	الجزء واللوحة
مُحَيِّصَة بن مسعود بن كعب بن عامر الأنصاري	٢٤٠/٣
المختار بن فُلفُل	٤١/١
المُخْدَجيّ (قيل اسمه رَفيع)	١١٤/٢
مَخْرَمة (بن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج، أبو المسور المدني)	٩٨/١، ١٦١
مخوّل (بن راشد النَّهدي، أبو راشد)	١٦٩/٢
المدائني	٢٢٥/٣، ٢٦٣، ٢٦٩
أبو المُدِلّة - (مولى أمّ المؤمنين عائشة)	٨٤/١
مرّار الفقعسي	٦٦/١
	٩٩/٢
أبو مُرارة الجُهنيّ	١٤٢/١
مرجانة (في عهد عمر بن الخطاب)	٤٤/٢
مَرْحب اليهودي	٦٩/٢
مردويه بن يزيد	٥٢/١، ٦٦
المُرقّش الأكبر	١٦٦/١، ٢٢٦
مُرَّة بن مَحْكان	٢١٦/١
ابن مروان	٥٨/١
مروان بن جعفر بن سعد بن سَمُرة	١٩٨/٢
مروان بن الحكم	٢٠٥/١
	٨٤/٢، ١٣٨، ١٧٧، ١٨٨
مروان الضّحاك	٢٠٥/٢
مروان بن كنانة	٢٤٧/٣
مروان بن محمد بن عبد الملك	١٨٤/١
مروان بن معاوية الفزاري	٧١/١، ١٥٣

الاسم	الجزء واللوحة
المروزِيّ (أحمد بن مصعب)	١٥٠/١، ٢٢٤
	٣/٢
مريم، عليها السلام	٩٧/٢، ١٢٤
ابن أبي مريم	١٩/١، ٢٢٩
	١٩٣/٢
المزدلِف الحرُّ	٧/٢، ٩
مُسافع بن عياض التّيميّ	١٦٦/١
مساور الوَرّاق	٢٥٥/٣
مسبِّح بن حاتم العُكليّ	٦/١
المستعين بـــالله (أحمـــد بن محمـــد بن المعتصم بن هارون الرشيد)	١٩٦/٢
مُسْتلم بن سعيد	١٢٧/٢
مستور بن عبّاد الهُنائيّ	٨٧/١
مسدَّد (بن مسرهـد الأسـدي البصري، أبو الحسن)	٥١/١، ٧٠، ٧٨، ٨٥، ١٤٠، ٢٥٩
	٣١/٢، ٧١، ١٧٤
ابن أبي مسرّة	٣٢/١
	٦٤/٢، ١٦٦
مسروق (بن الأجـدع بن مـالـك، أبـو عائشة الفقيه)	٤١/١، ٢٢٨
	١٢/٢، ٢٨
	٢٢١/٣
مسعدة بن سعد العطّار	٨٩/١
مسعر (بن كِـدَام بن ظهير الهـلالي، أبـو سَلَمة الكوفي)	١٣٢/١، ١٨٣، ٢٥١

الاسم	الجزء واللوحة
ابن مسعود	٥٣/٢، ١٥١ ٢٢٢/٣، ٢٣٠، ٢٧٠ ٨/١، ٨١، ١٦٣، ٢٥٥ ٤١/٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٧، ١٢٩، ١٦١، ٢٦٤/٣، ٢٦٧، ٢٩٠
مسعود بن زيد بن سبيع النجاري الأنصاري المعروف بأبي محمد	١١٤/٢، ١١٥
مسعود بن عمرو	٤٢/١ ٢٠٢/٢
مسعود بن هُنيدة	١٥/٢
المسعودي (عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي المسعودي)	٨/١، ٢٢٦ ٨٧/٢، ١٠٣، ١٣٥
مِسْكين (بن بُكَيْر الحراني، أبو عبد الرحمن الحَذَّاء)	٧٦/١، ٢١٤ ١٣١/٢، ١٥٩
مسلم بن إبراهيم	١٨/١، ١٤٣، ١٦٨، ١٧٨، ٢٠٠، ٢٢٨، ٢٥٧ ١٠٥/٢
مسلم البَطين	٢٣٥/١
مسلم بن أبي بكرة	١٨٠/١
مسلم بن ثفنة اليشكري	١٤٢/١
مسلم بن جندب	١٥٥/٢

الاسم	الجزء واللوحة
مُسْلم بن خالد	٥١/٢
أبو مسلم الخراساني	٢٠٥/١
أبو مسلم الخولاني	١٤٧/٢
مسلم بن شُعبة	١٤٢/١
مسلم بن صبيح = أبو الضُّحى	
مسلم بن عبيد الواسطي أبو نصيرة	١٢٠/٢
مسلم بن عقبة المرّي	١٨١/٢
أبو مسلم الكِشّيّ	٧٤/١، ٩١، ١١٥، ٢٣٠
	١١٩/٢، ١٦٣
	٢٣٦/٣
مسلم بن أبي مريم	١٦١/٢
مسلم المكّيّ	٨٤/١
مسلم بن ميمون	٢٥٣/٣
أبو مُسْهر (عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي)	١٢٦/٢، ١٩٤
	٢٦٤/٣، ٢٦٥
المِسْور بن مَخْرمة	٨٨/٢، ١٨٥
ابن المُسَيّب (سعيد بن المسيب)	٢٦/١، ٣٣، ٤٩، ١١٧، ١٣٧، ١٨٢، ١٩٧، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٥٩
	٣٢/٢، ٤١، ٥٠، ١١٧، ١٣٢، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٦/٣، ٢٢٧، ٢٢٨
المسيَّب بن عَلَس	١٦٩/١
المُسيّب بن واضح	١٣٦/١، ١٨٨، ٢٠٠
	٢١٧/٣، ٢٤٥

الاسم	الجزء واللوحة
المسيح « عليه السلام »	٨٦/١، ٨٧
	١٢٤/٢
مسيلمة الكذاب	١٠١/٢، ١٥٣
المُشمعلّ بن عمرو	٩٩/١
المصاحفيّ (سليمان بن سَلْم الهَدادي،	
أبو داود المصاحفي)	١٢٥/٢
أبو مُصعَب	١٤١/١
مُصعَب بن عبد الله الزّبيري	٥٠/١، ٦٧
	٦٦/٢، ١١٥، ١٨٦،
	٢٤٩/٣
مصعب بن عثمان	٣٩/١
	٨٠/٢
مصعب بن عمير	٩/٢، ١١١، ١١٢
مُصعَب بن المِقْدام	٢٢٤/١
أبو مطر الحَضْرميّ	٢٣٥/٣
مطر الوراق	٢٥٩/٣
مُطَرِّف بن بُهْصُل	٨١/١، ١٢٦، ١٥٢، ٢٦٢
مُطَرِّف (بن طريف الكوفي)	٧٨/١
	٢٤٨/٣
مُطَرِّف (بن عبد الله بن الشِّخير)	٨٠/١، ٩٨، ١٩١
	١٠٥/٢
مُطَّلب بن زياد	٣٥/١
المطلب بن عبد الله بن حنطب	٢١٥/١
	٢١٦/٣

الاسم	الجزء واللوحة
مُطَهّر (بن الهيثم بن الحجّاج الطائي البصري)	٩٦/٢
المُطيّبي = أبو بكر الصديق	١٧٦/٢
أبو مُطَيْر	٢١٣/١، ٢٥١
ابن مُطيع	٢٠٥/٢
المُطيِّن (محمد بن عبد الله الحضْرَمِيّ أبو جعفر)	٦٢/٢، ٦٦
مُظاهِر بن أسلم	٢٦١/١
المُظَفَّرى (محمد بن حاتم)	٩/١، ١٢، ١٩٠ ٢٠/٢، ٢٩، ١١٥
معاذ بن أسد	١٠٢/٢
معاذ بن جبل	٢٨/١، ٣٠، ٤٢، ٧٥، ٨٦، ١٤٦، ١٥٧، ١٦٣ ١١٧/٢، ١١٩، ١٧٩
معاذ بن عمرو بن الجموح	١٠٣/٢، ١٥٦
معاذ بن المثنى	١١١/١، ١١٣
أبو معاذ المروزي	٤/١
معاذ بن معاذ	١١٤/١ ١٤٦/٢
مُعاذ بن هشام	١٥٧/١، ٢٠٢
المُعارِك بن عبّاد العبدي	١٩٩/١
المُعافى بن عمران	٢٦٢/١
معاوية بن حَيدة القُشيريّ	١١٦/١
معاوية (بن أبي سفيان)	٢٣/١، ٢٥، ١٦٥، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٦/٢، ٤٢، ٧٨، ٩٧، ١٣٨، ١٥٩، ١٦٨،

الاسم	الجزء واللوحة
	١٧٢، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٨ـ ١٩٢، ١٩٤ـ ١٩٧
	٢٥٠/٣
معاوية بن سلاّم	١٧٣/١
معاوية بن سبرة = أبو العبيدين	
معاوية بن صالح	٦٠/٢، ٢٠٧
أبو معاوية الضرير (محمد بن خازم)	٣٨/١
	٢٩/٢، ٥٨، ٦٣، ٨٦، ٩٥، ١٤١
معاوية بن عمرو	٤٨/٢
	٢٤٥/٣
معاوية بن قرة	١٨٧/٢
معاوية بن هاشم	١٨٣/١
معاوية بن يحيى الصَّدفي	١٥٦/١
أم مَعْبَد الخزاعية (عاتكة بن خالد)	١٥٤/١
	١٦٥/٢
مُعْتب « مولى جعفر بن محمد »	٧٢/٢
ابن المعتمر = منصور بن المعتمر	
المعتمر بن سليمان	٨٩/١، ١١٦، ١٤٨، ١٥٤، ١٧٠، ١٩٨،
	٢٠٧، ٢١١،
	٢/٢، ٣٣
	٢٤٩/٣
المعرور بن سويد	٤٧/٢
معروف بن عمرو بن حُزابة	١٣٢/١، ١٣٦
أبو مَعْشر	١٦/١، ٦٥، ١٤٩، ١٩٤، ٢١٠، ٢٦١، ٢٧٥
	١٠٨/٢
	٢٥٧/٣

الاسم	الجزء واللوحة
معقر البارقي	٤٦/١
معقل بن عُبيد الله	٢٦/١، ٢٢٧ ٢٥٤/٣
معقل بن يَسار	٤١/٢
مُعلَّى بن أسد	٤٢/١، ١٩٧
المُعلّى بن زياد	٢٥٥/٣
ابن أبي المُعلّى	٢٢/١
أبو مَعْمر	٩٨/٢، ١٢٤
معمر بن راشد	١٨/١، ٢٣، ٢٦، ٣١، ٤٣، ٤٩، ٧٤، ٧٦، ٧٩، ٩٥، ١٠٤، ١٠٦، ١١١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٥٣، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٧، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٧٥ ٢/٢، ٥، ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٤، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٦، ٧٥، ٩٢، ٩٥، ٩٧، ١٠٦، ١١٤، ١١٨، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٣، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٩/٣، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٥٩
معمر بن المثنى = أبو عبيدة	
معن بن عيسى القزاز	٢٥٨/٣
معن بن نضلة بن عمرو	٢٤١/١

الاسم	الجزء واللوحة
ابن مُعَيْز السَّعْدي	١٠١/٢
معيقيب (ابن أبي فاطمة)	١٤/٢
المغيرة بن الأَخْنس	٥١/٢
المغيرة بن حَبْناء	٢٤٠/٣
المغيرة بن شعبة (صحابي مشهور)	١٦٦/١، ٢١٦
	٤٣/٢، ١٩٩، ٢٠٢
	٢٣٢/٣
المغيرة بن الضّحاك	٩٨/١
أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج)	٥٣/١، ٨٧، ١٠٠، ٢٢٠، ٢٣٠
المغيرة بن فروة = أبو الأَزْهر	
المغيرة بن المغيرة العبدي	٢٨/٢
المغيرة بن مِقْسَم (الضبي، أبو هشام الكوفي)	٢١٧/٣، ٢٢١، ٢٥١
المغيرة بن المهلّب	١٣٤/١
المفجع (أبو عبد الله محمد بن أحمد شاعر من القرن الرابع)	٢١٢/١
ابن مُفرّغ الحمْيري (شاعر)	٨٠/٢
المفضَّل بن رالان	٢٤٣/٣
المُفضّل (الضّبيّ، أبو العباس، علامة بالشعر والأدب)	٥٧/١، ١٦١، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٤١
	٣٤/٢، ٧٣، ٨٠، ١٢٦، ١٢٩، ٢١٤
	٢٤٨/٣، ٢٧٨
المفضل بن فَضَالة (ابن أبي أمية. أبو مالك البصري)	١٥٥/١
	٦٦/٢
مقاتل بن بشير	٧٨/١

الاسم	الجزء واللوحة
مقاتل بن حَيّان	٢٧/١
ابن مُقْبل (شاعر)	٥٣/١، ١٠٩، ١٥٣، ١٢٨/٢، ١٧٢، ٢٥٧/٣
المقداد بن الأسود	٦/٢، ١٣٤
المِقْدام الرّهاوي	١٤٨/١
المقدام بن شُريح	١٢٤/١، ١٨٣
المُقرِي = محمد بن وهب	
مِقْسم (مولى ابن عباس)	٣١/١
المقنّع الكندي	١٠٢/٢
المقوقس	٢٠٢/٢
المقوم = يحيى بن حكيم	
أبو المقوم الأنصاري	٢٣٣/٣
أبو المكارم (لغوي)	٣٥/١، ٥٩، ٩٤، ١٩٢، ٢١٤، ٢٣٧، ٨٣/٢، ١١١، ٢٦٤/٣
أم مكتوم	٢٤/١
ابن أم مكتوم (عبد الله)	٢٤/١، ٢٥، ٢٨٠/٣
مكحول (الشامي أبو عبد الله)	٧٥/١، ٧٩، ٨٥، ٢٠٧، ١٢٨/٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٨٢، ١٨٧، ٢٥٣/٣، ٢٥٤
مكرم بن أحمد بن مكرم	١٩/١، ٢٦، ١١٤/٢

الاسم	الجزء واللوحة
المُكَعْبر الضبّي	٢٤٣/٣
ابن مكي = محمد بن المكي	
مكّي بن إبراهيم	١٧٦/١، ٢٢٢
مكي بن عبد الله	١٣٧/١، ٢٣٨
	١٢٠/٢، ١٢٣
مكيتل (اللّيثي، صحابي)	٢٣٣/١
ابن مِلْحان (القَيسي: عبد الملك بن قتادة)	٦٩/١، ١٧٥
أبو المُلَيْح (راو)	١٨٤/٢،
	٢٣٦/٣
أبو المُلَيْح الرَّقيّ (الحسن بن عمر)	٢٥٦/٣
أبو المليح الهُذَليّ (اسمه عامر)	١٣/١، ١٨٥
	٤٣/٢
ابنُ أبي مُلَيْكَة (عبد الله بن عبيد الله)	٨/١، ٥٠
	١٦٨/٢، ١٧٦
ابن المنادي (راو)	٢٢/٢
مِنْجاب بن الحارث	٧٧/١
المنخّل السَّعديّ	٢٢٧/١
مِنْدل (بن علي العَنَزيّ، أبو عبد الله الكوفي)	٢٤٨/١
ابن المنذر = إبراهيم بن المنذر الحزامي	
المنذر بن جرير البجلي	١١٣/٢
المنذر بن علي بن أبي الحكم	٢٥٤/٣
المنذر بن عمرو (أخو بني ساعدة)	٤٠/١
المنذر بن مالك بن قُطعة = أبو نضرة العبدي	

الاسم	الجزء واللوحة
المنذري (راو)	٢٦/١ ١٤٨/٢ ٢٦١/٣، ٢٦٢
منصور بن أبي الأسود (الليثي الكوفي)	٢٤/٢، ١٩٩
منصور بن زاذان (أبو المغيرة الثَّقفي)	٢٠٥/٢، ٢٢٠
منصور بن سعيد	١٤٠/٢
منصور بن سَلَمة الخُزَاعيّ (أبو سلمة الخُزَاعيّ)	٤٤/٢، ١٩٧
منصور بن عبد الحميد المديني	٧١/٢
منصور بن عبد المنعم المولويّ	٢٩٠/٣
منصور بن المعتمر (بن عبد الله السَّلمي أبو عتاب)	٤١/١، ١٩٨، ٢٢٩ ٣٨/٢ ٢١٨/٣، ٢٢١، ٢٥٠، ٢٥١
المِنْقَري (أبو مَعْمَر، عبد الله بن عمرو بن أبي الحجَّاج)	١٩١/١ ٣٧/٢، ٦٧، ٨٠، ٩٠، ١٣٢، ١٨٦، ١٩٥ ٢٥٧/٣
ابن المنكدر (بن عبد الله بن الهُدَيْر)	٢٩/١ ١٤٣/٢
أبو المِنْهال (سيار بن سلامة الرياحي)	٩٦/٢، ١٧٣
المنهال بن عمرو	٢٧٥/١
ابن مَنِيع (أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم)	٦٧/١، ٢٧٥ ١٦٢/٢

الاسم	الجزء واللوحة
المهاجر بن أبي أمية	١/٤٥، ٤٦
مُهاجر بن سُليم	٢/٦٢
المهاجر بن مسمار	٢/٨٥
المهدي (رجل عادل يملأ الأرض عدلاً وقسطا)	١/٢٣ ٢/٧٥
ابن مهدي = عبد الرحمن بن مهدي العنبري	
مهدي بن ميمون	١/١٥٢ ٢/٥٢، ١٥٩
المهراني = محمد بن عبد الله بن سعيد أبو المُهَلَّب	١/١٣٨، ١٨٣
المُهَلَّب (بن أبي صُفْرة الأَزْديّ العَتَكي، أبو سعيد)	١/٣١ ٣/٢٤٥
المهلبي = محمد بن عباد	
مهلهل بن ربيعة	١/٤٠، ٢١١
مُهَنّى بن هشام القيسيّ	١/٨٥
الموبذان	١/٢٣٣
مُورّق بن المُشَمْرِج العِجْلي (أبو المُعْتمِر البصري)	٣/٢٤٦
موسى عليه السلام	١/٧، ٦١، ٨٢، ١٣٦، ١٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠ ٢/١٠١، ١٤٠، ١٧٢ ٣/٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧

الاسم	الجزء واللوحة
أبو موسى (لغوي)	٢/٨٠، ٩١
	٣/٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٠
موسى بن إسحاق الأنصاري	١/١٧، ٥٤، ٥٩
موسى بن إسماعيل الأنصاري	١/٨، ١٦، ٨٤، ٨٦، ١٧٠، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٨، ١٩٧، ٢٠٧، ٢١٤، ٢٦٢، ٢/١٧، ٥٢، ٩٠، ١٠٧
	٣/٢٢٢، ٢٤٧، ٢٦٨
أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس)	١/١٨، ٤٨، ١١٤
	٢/١١٨، ١٢٠، ١٣٦، ١٣٧، ٢٧٢
موسى بن أُعْيَن	١/١٣٧
موسى بن أيوب النصيبي	١/١٦٨
موسى بن ثَرْوان	٢/١٣٠
موسى بن داود الضّبّي (أبو عبد الله الطَّرسوسي)	١/٢٥٨
موسى بن زَكْرَوَيْه	١/٢٣
موسى بن زكريا التُّسْتري	١/٧١
	٢/٨٣، ١٥٨، ١٩١، ١٩٩
	٣/٢٥٠
أبو موسى الزّمن	٢/٢
موسى بن سالم المعروف بأبي جهضم	٢/٨٢
موسى بن سهل الرملي	١/١٦٨، ٢/١٢٢
موسى بن شيبة	١/١٧٤
موسى بن طلحة	١/٢٠٣
	٢/٧٠، ٨٤

الاسم	الجزء واللوحة
موسى بن عُبيدة الرَّبَذي	١/٣١، ٩٤، ٢٢٩
موسى بن عقبة	١/٢٩، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٥٩، ١١٠، ١٤٦، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٥٠، ٢٦٣ ٢/٦، ١٧، ٨٤، ١٥٣
موسى بن علي	١/٨١
موسى بن عيسى الهاشميّ	١/٨٨
موسى بن محمد بن إبراهيم	٢/١٠٩
موسى بن محمد بن حبان البصري	٣/٢١٦
موسى بن مسعود النّهدي = أبو حذيفة البصري	
موسى بن مَنَّاح	٢/٢١٢
موسى بن هارون	١/٤٤، ١٩٨ ٢/٥١،٥٥، ٦٨، ٩٥، ١٤٣، ١٨٣، ٢١٢ ٣/٢٤٤، ٢٥٢
موسى بن هارون البُرديّ	١/٢٧٣
موسى بن هارون الحَمَّال	١/٤٤
موسى بن يعقوب الزَّمعيّ	١/٢٦، ٢١٤، ٢٤٧
مؤمل بن إسماعيل	١/٢٥٥ ٢/١٥٤
مؤمل بن إهاب	١/٢٥٥
مؤمل بن الفضل	١/٦٧، ٢٣٢
ابن مَوْهَب (شيخ الواقدي)	٢/٧
ابن مَيّادة (شاعر)	١/٤٤، ٥٠ ٢/٥٠، ٨٩

الاسم	الجزء واللوحة
ابن أبي ميسرة	٢٢٦/١ ١٠٧/٢، ٢١٢
ميكائيل (عليه السلام)	٣٤/١
ميون بن قيس = الأعشى	
ميون بن مهران	٢٦/١ ١٦٨/٢ ٢٥٦/٣، ٢٩٠
ميونة (زوج النبي ﷺ)	٣١/١، ٥٦، ١٧٤ ٢٨٨/٣
ميونة بنت كردم (الثقفية، من صغار الصحابة)	٧٥/١، ٩٤ ٣٠/٢

ن

النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)	٨/١، ٦٨، ٧٨، ١٠١، ١٠٢، ١١٨، ١٦٨، ١٧٦، ٢١٣، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٥١ ١٥/٢، ٢٠، ٢٣، ٥١، ٧١، ٩٠، ٩٤، ١٣٩، ١٨٩، ١٩٦، ٢٠٣، ٢١٨ ٢٢٥/٣، ٢٢٦، ٢٥١
النابغة الجعدي (قيس بن عبد الله)	٦٢/١، ١٢٣، ٢٦٣ ٣٠/٢، ١٤٠، ١٩٦، ٢٠٣
نابل	٢٤٧/٣
ناجية بنت جندب	٩٤/١
نافع مولى آل الزبير	١٦/١، ١٩٤
نافع (مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني)	٩/١، ١٩، ١٧٨، ١٩٨، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٥،

الاسم	الجزء واللوحة
	٢٢٧، ٢٣٢، ٢٥٠، ٢٦١
	٣٥/٢، ٣٦، ٦٦، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣
	٢٥٦/٣
نافع بن جُبير (بن مُطعم النوفلي)	٢٧/١، ٣٩، ٢٥٤
	٧/٢
نافع بن عامر	٩/٢
نافع بن عبد الحارث (الخزاعي صحابي فتحي)	٢٩/٢
نافع بن أبي نافع (البَزّار، أبو عبد الله)	٤٤/٢
نافع بن أبي نعيم	٢٧٠/٣
نافع بن يزيد (الكُلاعِي، أبو يزيد المصري)	٢٨/١، ١٩٩، ٢٨٨
نبيح العَنَزي	٤٠/١، ١٦٦، ٢٢٤
نُبَيْشَة (الخَيْر بن عمرو بن عوف، صحابي)	٥٤/١
نبيط بن شريط	٤٨/٢
النجاد = أحمد بن سلمان	
النجاشي	١٤/١، ٩٥، ١٣٤، ٢٧٢
	١٨٠/٢
ابن نجدة	٥/١، ٢٣٢
	٩٧/٢
	٢٧٥/٣
النّجدي بن عمرو الجهنيّ	٣٥/١

الاسم	الجزء واللوحة
أبو النجم (الراجز، الفضل بن قدامة)	١/٣٣، ٥٥، ١٧١، ١٧٢، ٢/١٥٠، ١٦٤
ابن أبي نجيح	١/١٨، ٦٤، ١٠٢، ٢٠٨، ٢/١٤٥، ٣/٢٣٤، ٢٣٥
أبو نُخيلة (راجز)	١/١٣٧
النَّزَّال (سمع عثمان بن عفان)	٢/٥٣
النّسائي (أحمد بن علي بن شعيب أبو عبد الرحمن)	٢/٤٨
نسر الكرماني = يحيى بن أبي بكير	
أبو نشيط	١/٨٧
أبو نصر	١/١٧١، ٢/٧١
نصر بن حجّاج	١/٦٣، ٢/٢٥
نصر بن علي	٣/٢٥٠
نصر بن عمران الضبعي = أبو جمرة	
نصر بن مدرك	٢/١٩١
نصر بن مرزوق	١/٦٤
نصر بن مُزاحم	٢/٥٦
نُصَيب (شاعر)	١/٢٠١، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢/١٣، ٥٨، ٣/٢٧١
النصيبي = موسى بن أيوب	
أبو نُصَيْرة «الواسطي» = مسلم بن عبيد	

الاسم	الجزء واللوحة
أبو النَّضْر	٢٣٦/١
	١٤/٢
النضر بن شُفيّ	١٧٤/١
النضر بن شُمَيْل (المازني، أبو الحسن النحوي)	٤/١، ٦، ٩، ٢٢، ٥٢، ١١٩، ١٣٦، ١٦٦، ١٩٣، ٢٢٢، ٢٤٦
	١٢/٢، ١٩، ٢١، ٥٢، ١٠٨، ١٢٥، ١٣٠، ١٥٢
	٢١٩/٣، ٢٢٠
النَّضْر بن كَلَدة	١٢٤/٢
أبو نضرة (العبدي، المنذر بن مالك بن قُطَعَة)	٥٦/١، ٩٣، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٣٨
	٣٤/٢، ٥١، ٧٥، ١٥٤، ١٦٣
نضلة بن طريف	٨١/١
نضلة بن عمرو الغفاري	٢٤١/١
أبو نعامة العدوي (عمرو بن عيسى)	١١٤/٢
النعمان بن بشير	٧٥/١
النعمان بن راشد	٤٢/١، ١٤٣
النعمان بن أبي عياش	٦٨/١
النعمان بن المنذر	١٤٨/١
	٢٣٩/٣، ٢٥٤
أبو نُعَيم	١٦٦/١، ٢٢٩
	١٥٢/٢، ٢١٠
	٢٥٣/٣
نُعيم بن حمّاد	٢٢٨/١

الاسم	الجزء واللوحة
أبو نعيم (عبد الملك بن عدي)	٢٢٧/١
نُعيم بن قعنب	١٠٤/٢، ١٠٥
نُعيم بن مسعود (صحابي)	٦٤/٢
نُعيم بن أبي هند	٤٨/٢
نفطويه «أبو عبد الله» (إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان الأزدي)	١٨٨/١ ٣٩/٢، ١٦٤، ١٨٨، ١٨٩ ٢٧١/٣، ٢٧٥
نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٨٧/٢
النُّفَيْلي (عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النفيلي)	٣١/١، ٧٦، ١٠٨، ١٩٨، ٢٣٨ ١٤٢/٢، ١٦٤
نُقادة الأسديّ	٣٢/١
النمر بن تولب	٨٠/١، ١١٥ ٥/٢، ٢٣، ١٢٥، ١٨٦ ٢٨٥/٣
ابن نِمْران البجلي	١٣٢/١
النَّمري = حفص بن عمر ابن نمير	١٩/١، ١٨٢، ٢٥٠ ١٥٠/٢ ٢١٧/٣، ٢٤٣
النميري	١١٩/٢
النَّهدية (إحدى موالي أبي بكر الصديق)	٥/٢
النَّواء = محمد بن عبيد بن هارون	

الاسم	الجزء واللوحة
نَوار «زوج الفرزدق»	٨٤/٢
النَّوَّاس بن سمعان الكلابي	٦٧/١
	٦٤/٢
نوح (عليه السلام)	٢٢٥/١
نوح بن جرير بن الخطفي	١٩٠/١
	٢٤٥/٣
نوح بنَ عبَّاد	٨/١
نوفل بن عبد الله بن المغيرة	٨٢/٢
نوفل بن عبد الملك	٢٤١/١

هـ

هـاجر (أم اسماعيـل وزوج إبراهيم عليهما السلام)	١٥٧/٢
	٢٧٥/٣
ابن الهاد (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي)	٢٢٩/١
	٢١/٢، ٢١٣
	٢٥٤/٣
هارون (أخو موسى عليه السلام)	٢٦٠/١
هارون بن إسحاق الهمذاني	٣٥/١، ٢٧٥
هارون بن أبي بردة البَجَلي	٢٢٧/١
	٥٦/٢
هارون بن أبي بكر	٩٦/١
هارون بن رئاب	٤٣/١
	٦٧/٢

الاسم	الجزء واللوحة
هارون بن زيد بن أبي الزرقاء	٢١٠/١
هارون بن عبد الله	١٧٧/١
أبو هارون المدني	١١٥/١، ٢٠١
هارون بن معروف	٣٥/١
هارون بن موسى	١٨٧/٢
هاشم بن عاصم	٢/٢، ١٥
هاشم بن عبد مناف	١٦٧/١، ١٠/٢
هاشم بن القاسم « أبو النضر »	٣٣/٢، ١٤١، ١٨٣
هاشم بن القاسم الحرّاني (أبو محمد)	١٩٦/١، ٢١٢
هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عَبْلة	١٩٣/١
هانئ بن هانئ	٢٣٤/١
هانئ بن يحيى بن سيف السلمي	٢٣٥/١
الهجري (عبد الرحمن بن محمد)	٧٦/٢، ٢٦١/٣
الهَجَنَّع بن قيس	٢٢١/٣، ٢٢٢
هدبة بن خالد (بن الأسود القيسي أبو خالد البصري)	٦٠/١، ٦٣، ١٢٠/٢
هدبة بن الخشرم العُذري	٥٤/١، ١٠٩
هدية بن عبد الوهاب (المروزي أبو صالح)	١٢٣/٢
الهذلي (أسامة بن الحارث)	٥١/١
الهذلي (البَرَيْق الهُذَلي)	٢١٧/١
الهذلي = أبو خراش	

الاسم	الجزء واللوحة
الهذلي = أبو ذؤيب	
الهذلي = ساعدة بن جُؤَيَّة	
الهذلي (أبو كبير)	١/١٠٣، ١٨٤
الهذلي (المتنخل الهُذَلي)	١/٢٥٨
أبو الهذيل (غالب بن الهذيل الأودي)	٢/١١٢
هرقل	١/١٨٦
	٢/١٨٨
الهِرماس بن حبيب	٢/٢١
هُرمز « مولى عمرو بن العاص »	٢/١٨٢
الهُرمزان	٢/٢١١
ابن هرمة (إبراهيم بن علي الكناني القرشي أبو إسحاق شاعر)	١/١٠٦، ١٦٨، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢/٤٤، ٩٢، ١٦٧، ١٧٢، ١٨١، ١٩٠
أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر)	١/١١، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٤٥، ٤٩، ٥٤، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٨٤، ٩٦، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١١٦، ١١٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٦، ١٧١، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٥
	٢/٥٠، ٨٧، ١٠٦، ١٣١، ١٤١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٨
ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين	

الاسم	الجزء واللوحة
البغدادي الشافعي « أبو علي »	١٨٢/٢
هريم بن سفيان	١٥٤/١
هشام بن حبيش الكعبي	٩٦/١، ١١٠، ١٦٠، ١٦٨
هشام بن حسان (القُردوسي، أبو عبد الله البصري)	٤١/٢، ٩٦، ١٥٩، ١٨٦، ٢١٥
	٢٤١/٣
هشام الدستوائي	١٢٦/١
أبو هشام الرِّفاعي	٢١٢/٢، ٢٥١
هشام بن سعد	١٠١/١، ١٦٦، ١٨٢
	٣٩/٢
هشام بن سليمان المخزومي	٢٦٣/٣
هشام بن عاصم الأسلمي	١١٤/١
هشام بن أبي عبد الله	١٧٢/١
هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي	٦٧/١
هشام بن عبد الملك الطيالسي = أبو الوليد الطيالسي	٣٧/١، ٦١، ٦٧، ٧٦، ١٠١، ١١٢، ١١٥، ١٧٦، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٥
هشام بن عروة	٢/٢، ٥، ٥٦، ٧٤، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٩٦، ١٥٨، ١٦٥، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢.
	٢٢٨/٣، ٢٧٠
هشام بن عمار	٦٧/١، ١٢٦
	٦٠/٢، ١٨١

الاسم	الجزء واللوحة
هشام بن الغاز (بن ربيعة الجُرَشي)	٥١/١
هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر= ابن الكلبي	
هشام بن يوسف	١٥٨/٢
هشيم بن بشير (بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية)	٦/١، ٥٥، ١٩٢، ٢٠٦، ٢٣٨، ٢٥٩ ٥٢/٢، ٥٣، ٦٠، ١٢٨، ١٣٨، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٣، ٢٠٤، ٢٠٥ ٢١٨/٣، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٥١
هلال بن أسامة	١٧٥/١
هلال بن أمية	١٣٦/١
هلال بن خَبَّاب	١٨٠/١، ٢١٧
أبو هلال الرّاسبي	٥٠/٢، ١٩٣، ٢١٤ ٢٤١/٣، ٢٤٧، ٢٤٨
هلال بن العلاء الرّقّي	١٨٤/١، ٢٣٨ ٦/٢، ١٤٢
هلال بن ميمون	٧١/١
هلال بن يساف	١٩٩/١
أبو هَمّام بن أبي بدر	٦٨/٢، ٨٠
أبو همام السّكوني= الوليد بن شجاع بن الوليد الكندي الكوفي	
همام بن غالب= الفرزدق	
همام بن مرة	٩/٢
همام بن منبه	٧٤/١، ١٧٢، ٢٢٤

الاسم	الجزء واللوحة
همام بن يحي (بن دينار العَوْذي)	١/٩، ٤٩، ٦٠، ٦٩، ٨٤، ٩٢، ٢٣٧، ٢٥٧ ٢/٦، ٥٥، ١٢١، ١٥٣
الهمداني= أحمد بن سعيد	
هميان بن قحافة	٢/١٨٤
هنّاد بن السّري	١/٩٦ ٢/١٠٦، ١١٤
هنـد بن خـديجـة (زوج النبي صلى الله عليه)	١/٢٠٢
هند بنت عتبة	١/١١٣، ٢٥٧
هند بن أبي هالة	١/٧٢، ٧٣، ١٥٢
هنيدة بن خالد الخزاعي	١/٢٣٦
هوذة بن علي الحنفي	١/٥٠
الهيثم بن الأسود النخعي= أبو العريان	
أم الهيثم الأعرابية	١/١٠٩، ٢٤٧
الهيثم بن أيوب الطالقاني	١/٤٤، ٢٢٨ ٢/٢١٢
أبو الهيثم بن التّيِّهان	١/١٧٨
الهيثم بن حميد	١/٦٤
الهيثم (بن خارجة المروزي، أبو أحمد أو أبو يحي)	١/٥٦، ٢٦٢
أبو الهيثم الرازي	١/١٠٩، ١٠٠، ١٥٧، ٢٣١ ٣/٢٣٧
الهيثم بن صفوان بن هُبَيرة	٣/٢٤٠
الهيثم بن عدي	٣/٢٦٥
الهيثم بن كليب	١/٣٥، ٤٥، ٥٧، ٧٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٤،

الاسم	الجزء واللوحة
	٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧
	٢٧٠/٣
الهيثم بن مروان	٥١/١
	١٨٩/٢
و	
وابصة بن معبد	٢٢٥/٣
واثلة بن الأسقع	١٩٨/٢
	٢٣٦/٣
الواسطي = حسان بن عبد الله	
الواسطي = الحسن بن علي	
الواسطي = سهل بن أحمد بن عثمان	
واصل (مولى أبي عيينة)	١٨١/١
	٢٥٢/٣
واصل الأحدب	٤٧/٢
واصل بن أبي جميل	١٦٦/١
واصل بن عبد الرحمن = أبو حرة	
واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	١٩٩/١
واقد بن عبد الله اليربوعي	١٩٩/١
واقد بن عمرو بن سعد	١٣٣/٢
الواقدي (محمد بن عمر بن واقد)	٥٢/١، ٦٥، ٩٥، ٩٦، ١٠٧، ١١٣، ١٢٠، ١٢٦، ١٧٤، ١٨١، ١٨٨، ٢١٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧
	٢/٢، ٧، ١٣، ١٥، ٢١، ٢٦، ٤٠، ٤٧، ٥٤، ٥٩، ٨٢، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٦، ١٠٢،

الاسم	الجزء واللوحة
	١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١٢١، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤، ١٦٨، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٥، ١٩١، ٢٠٢، ٢٠٣/٢، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٥ ٢١٦/٣
الوالبي= علي بن ربيعة	
وائل بن حجر	٤٥/١، ٩٧، ١٤١، ١٨٣
أبو وائل (شقيق بن سلمة الأسدي)	١٦٣/١، ٢٢٢ ٣٨/٢، ١٠١، ١٠٧، ١٢٣، ١٣٧، ١٤٠، ١٧٩ ٢١٨/٣، ٢٢٢، ٢٢٣
وبرة (بن عبد الرحمن، أبو خزيمة، ويقال: أبو العباس الكوفي)	٢٦٢/١
الوحاظي= يحيى بن صالح	
وَحْشي (مولى جبير بن مطعم)	٢٠٨/٢
ابن أبي وداعة= كثير بن كثير بن المطلب	
أبو الودّاك	١٣٣/١
الوراق= حمدان بن علي	
ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري	٨/١ ٢٣٤/٣، ٢٣٥
ورقة بن نوفل	٨٧/٢
الوركاني (محمد بن جعفر)	٧٦/١
الوضّاح بن يحيى النَّهْشَلي	٢٠٥/١، ٢٤٨
الوضين بن عطاء	٥١/١
وكيع بن الجراح	٢٠/١، ٢٥، ٩٦، ١٤٢، ١٩٨، ٢٢٤، ٢٣٥

الاسم	الجزء واللوحة
أبو الوليد الأزرقي	٢/٦، ٦٢، ١٠٢، ١٢٥، ١٦٧، ٢١٢ ٣/٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٧٠، ٢٨٧ ١/٩٦، ١١٣، ٢١٥، ٢٤٧ ٢/١٠، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٨٧، ١٨١، ١٨٢ ٣/٢٣٥
الوليد بن بكير (التميمي، أبو جناب)	١/١٧٥
الوليد بن أبي ثور	١/٢٠٢
الوليد بن جُمَيْع	٣/٢٢٨
الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس الكندي الكوفي المعروف (بأبي همام السكوني)	٣/٢٥٦
أبو الوليد الطيالسي (هشام بن عبد الملك)	١/٢٢، ١٠١، ١٢١، ١٤٢، ١٥٧، ٢٠٠، ٢٣٧ ٢/٢٣، ١١٣
الوليد بن عبد الرحمن	٢/١٦٢، ٢٥٢
الوليد بن عبد الله	١/١٣٢
الوليد بن عبد الله بن أبي سَمرة	١/١٠٥
الوليد بن عبد الملك	٢/١٠١ ٣/٢٦٣
الوليد بن العَيْزار (بن حُرَيث العبدي)	٣/٢٣٠
الوليد بن كثير	١/٦٩ ٢/١٤٤
الوليد بن مسلم	١/٣٧، ٤٩، ٥٩، ١٧٠، ٢٣٩ ٢/٨٠
الوليد بن هشام بن قحذم	٢/١٩١

الاسم	الجزء واللوحة
وهب بن بقية (الواسطي، أبو محمد)	٤١/٢
وهب بن بيان (الواسطي، أبو عبد الله)	٢٣٣/١
وهب بن جرير (بن حازم، أبو عبد الله الأزدي)	١٥/١، ٥٧، ٩٣، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٢، ٢٠٨، ٢٣٢ ١٦/٢، ٧٨، ١٤٣
وهب بن زمعة= أبو دهبل الجمحي	
وهب بن كيسان	١٦٦/١ ١٤٤/٢
وهب بن منبه (اليماني، أبو عبد الله الأبناوي)	٢٥/٢ ٢٤٥/٣
ابن وهب (بن منبه)	٢٨/١، ٥٠، ٦٩، ٧٤، ٨١، ٩٣، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١١٧، ١٢٣، ١٣٢، ١٤٩، ١٧٤، ١٨٤، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٩ ٥٨/٢، ٦٠، ٨٠، ٨٥، ١٣٩، ١٥٦، ١٨٢، ١٩٨، ٢٠٩ ٢٤٧/٣
ابن أخي ابن وهب	
وهب بن وهب= أبو البختري	
وهيب (بن خالد بن عجلان الباهلي، أبو بكر البصري)	١٨/١
ي	
يأجوج ومأجوج	٨/١

الاسم	الجزء واللوحة
يحيى (عليه السلام)	٢٦٢/١
يحيى بن آدم	٨/١، ٨٤
	٢٣٧/٣
يحيى بن إسحاق = السَّيْلَحِيني	
يحيى بن أيوب	١٩/١، ١٤٣، ٢٠١، ٢٢٩
	٢٥٧/٣
يحيى بن بكير (هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي)	١٧٥/١، ١٨٦، ٢٠٠، ٢١٣
	١٦٢/٢، ١٩٤
يحيى بن أبي بكير (واسمه نَسْر الكرماني)	٦٨/١
يحيى بن جابر الطائي	٦٧/١، ١٨٩، ٢٥٣
	٢٤٦/٣
يحيى بن الجزّار	٥٢/١
يحيى بن حسان	١١٧/٢
يحيى بن حكيم المقوم	٦٠/١، ٧٤، ١١٦، ١٥٠، ١٧٢
	١١/٢، ١٢٤، ١٤٦
يحيى بن حمزة	٦٧/١، ٨٥، ٢٣٩
	١٩٣/٢
يحيى بن خلف الباهلي (أبو سلمة)	٢٣٠/٣
يحيى بن راشد	٦٦/١
	٤٠/٢
يحيى بن أبي زائدة	٧٧/١، ١٣٩
يحيى بن زكريا المروزي	٣٦/٢، ٢١٣
يحيى بن زياد النحوي (أبو زكريا) = الفراء	

الاسم	الجزء واللوحة
يحيى بن سعيد الأنصاري	٢٢٦/٣
يحيى بن سعيد بن فروخ القَطّان (أبو سعيد)	٤٧/١، ٩٠، ٩١، ١٢١، ١٤٠، ١٥٨، ١٦٠، ١٧٢، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٤٣، ٢٦٦ ١٢/٢، ٥١، ٨٣، ١٣٠، ١٥٠، ١٦٧ ٢٢٦/٣
يحيى بن سلمة	١٣١/١
يحيى بن سليم الطائفي	١٦/١، ٤٣، ٤٤
يحيى بن صالح الوَحاظي	١٧٣/١
يحيى بن الضّريس بن يسار البَجَلي	٢٤٨/٣
يحيى بن أبي طالب	٨٧/١، ١١٥، ٢٣٧ ٥٣/٢، ١١٤، ١٢٨، ١٧٤
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير	٢١٢/٢
يحيى بن عبد الحميد	٢٠/١
يحيى بن عبد الرحمن العبديّ	٢٠٧/١، ٢٤٦
يحيى بن عبد الرحيم الأعمش	٢٤٦/١
يحيى بن عبد العزيز بن سعيد	١٢٦/١
يحيى بن عبد الله التّيمي	١٠١/٢
يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ	١٠٠/١
يحيى بن عقبة بن أبي العيزار	٢٨/٢
يحيى بن العلاء	١٣٥/١، ١٤٧، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٥
يحيى بن أبي عمرو الشيباني	٣٩/١، ١٦٣ ١٩٨/٢

الاسم	الجزء واللوحة
يحيى بن عيسى	١٢/٢
يحيى بن أبي غفار	٢٥٩/١
يحيى بن الفضل السِّجِسْتاني	١٤٣/٢
أبو يحيى القتات	١١/١
يحيى بن قطة	١٨٠/٢
يحيى بن أبي كثير	١٩/١، ١١٥، ١٧٣، ٢٠٢، ٢٤٥، ٢٦٠ ٧/٢، ٢٣، ٣٩
أبو يحيى الكُلاعي	٢٣٦/١
يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي (أبو محمد)= اليزيدي	
يحيى بن محمد	١٧٥/٢
يحيى بن المختار	٢٤٢/٣
أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة	١٠٩/١ ١٢٠/٢، ١٧٧
يحيى بن معين	٨/١، ٩، ٣٧، ٤٦، ٤٧، ٧٢، ٧٦، ١٠٥، ١٣٠، ١٤٢، ١٤٩، ١٧٣ ١٣/٢، ٥٦، ٧٣، ٨٢، ١٠٤، ١٠٥، ١١٥، ١١٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٨، ١٧٣، ١٨٩، ٢١٢ ٢٢٢/٣، ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٨، ٢٨٩
يحيى بن النعمان الغفاريّ	٢٥٤/١
يحيى بن هانئ بن عروة المرادي	٢١٦/٣
يحيى بن أبي ورقة بن سعيد	٤٤/١، ٤٥
يحيى بن يحيى (بن كثير الليثي، أبو محمد)	٢٢٨/١، ٢٣٨

الاسم	الجزء واللوحة
يحيى بن يعلى المُحاربي (الكوفي)	٢٦٥/٣
يحيى بن يَعْمَر	١٤٦/٢
يحيى بن اليمان (العجلي الكوفي)	٧٢/١
	٢١٢/٢
	٢٥١/٣
يَرْفَأ (كَيَمْنع مولى عمر بن الخطاب)	٢٣٢/١
يَزْدجرد (أحد ملوك الفرس)	١٩٦/٢
يزيد بن إبراهيم	١٤١/٢، ١٤٩
	٢٤٣/٣
يزيد بن الأخنس	٦٤/١
يزيد بن بابنوس	٢٠٩/٢
يزيد بن حازم	٢٢٩/٣
يزيد بن أبي حبيب	١٤٣/١، ١٨٨
	١٨٢/٢، ١٨٤
يزيد بن حميد الضبعي البصري= أبو التيّاح	
يزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوْهب	١٣٩/١، ١٥٥
	٦٦/٢
يزيد بن خُصيفة	١٨٦/١
	١٦٢/٢
يزيد بن خمير الرحبي	٢١٨/١
	١٠٧/٢
أبو يزيد الدمشقي= غيلان بن أنس الكلابي	
يزيد ذو مِصْر	٣٦/١

الاسم	الجزء واللوحة
يزيد بن رومان	٦٤/٢
يزيد بن زُريع	٩/١
يزيد بن أبي زياد	١١٩/١
يزيد بن سنان الرّهاوي	٢٣٦/١
يزيد بن شُريح الحضرمي	٢٣٨/١
يزيد بن طارق	٢٨٩/٣
يزيد بن عبد الله بن أسامة = ابن الهاد	
يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير	١٠٥/٢، ١٢١
يزيد بن عمرو بن مسلم الخُزاعي	١٠٩/١
يزيد بن عياض	٧١/١
يزيد بن كيسان	١٨٢/١
يزيد بن محمد الدمشقي	١٢٦/٢
أبو يزيد المدني	٩١/١
يزيد بن أبي مريم	١٩٣/٢
يزيد بن معاوية	٨٦/١
	١٤٥/٢، ١٨٨، ١٩٢
يزيد بن المغفل	١٥٦/٢
يزيد بن المُهلَّب	٢٤٤/٣، ٢٤٥، ٢٦٩
يزيد بن موهب	٢٣١/١
يزيد بن مَيْسَرة	٢٤٦/٣
يزيد النحوي	١٦٩/٢
يزيد بن هارون	٧٢/١، ٧٥، ٩٤، ١٩٢، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٧ ٥٩/٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٧، ٢١١ ٢٧٠/٣

الاسم	الجزء واللوحة
اليزيـــدي (يحيى بن المبـــارك بن المغيرة العدوي أبو محمد)	١٨/١، ١٦٣، ٢٢٢، ٢٣٢ ١٥٥/٢ ٢٧١/٣
يسار (مولى رسول الله ﷺ)	٢٦٣/١
اليُسَيْر بن موسى المنيحي (أبو حفاظ)	١٩٧/١
يعفر بن زُوْذَي	١٧٨/١
يعقوب بن إبراهيم الدورقي (أبو يوسف)	١١٦/١
يعقوب بن إبراهيم بن سعد	٢٥٠/١ ٢٥/٢
يعقوب بن إسحاق = ابن السكيت	
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الضّبّي	١٩٨/١
يعقوب الحضرميّ (أبو محمد المقري)	٤١/١، ١٥٠
يعقوب بن حميد (بن كاسب المدني)	١٢٦/١، ١٣٧، ٢٣٨
يعقوب بن زهير	١٢٠/١، ٢٠٧
يعقوب بن سفيان القاضي	١٤٩/٢ ٢٤٢/٣
يعقوب بن كعب (بن حامد الحلبي، أبو يوسف)	١٢٣/١
يعقوب بن مجاهد = أبو حَزْرَة	
يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري	٣٢/١، ١٠٩، ٢٤٨ ٢٤/٢
يعقوب بن الوليد (بن أبي هلال الأزدي أبو يوسف)	٢٧٥/١
أبـو يعلى (أحمـــد بن علي بن المثنى التيمي	

الاسم	الجزء واللوحة
الموصلي)	٢٧٤/١
	١١٦/٢، ٢٠٤
يعلى الأشدق	١٩٥/١، ٢١٢
	١٠٧/٢
يعلى بن عَبّاد	٣٣/١
يعلى بن عبادة	٤٣/١
يعلى بن عُبَيْد (بن أبي أمية، أبو يوسف الطنافسي)	٧٦/١
	٧٣/٢
يعلى بن عطاء (العامري)	٤١/١
	١٥٩/٢، ٢٦٢
يعلى بن عمران البجلي، أبو أيوب	٢٣٤/١
	١٢٦/٢، ١٨٠
أبو يعلى (منذر بن يَعْلى الثوري)	٢٢٣/٣
أبو اليقظان = عمار بن ياسر	
يكسوم ابن أخي الأشرم	١٥٩/١
اليمامي = عمر بن يونس	
أبو اليمان	٢٣٧/١
ابن يمان = يحيى بن يمان العجلي الكوفي	
يُوحَنَّة	٥٢/٢
يوسف عليه السلام	٢٦/٢، ١٥٩، ١٧٠
يوسف بن سعيد بن مسلم	٤٤/١
يوسف بن سليمان	٥٦/١
يوسف بن عبد الله بن سلام	١٣٩/٢
يوسف بن عبدة	٧٧/٢

الاسم	الجزء واللوحة
يوسف بن عدي	٧٤/١
يوسف بن ماهك	١١٧/٢
يوسف بن مهران	٣٢/٢
يوسف بن موسى	٤٢/١، ٧٦، ٢٥٦
يوسف بن يعقوب السّدُوسي	١٢٠/٢
يوسف بن يعقوب الصفار	١٦٢/٢
يوسف بن يعقوب القاضي	١٤١/٢
يوسف بن يعقوب الماجشون (أبو سلمة المدني)	٨٩/٢
يوسف بن يعقوب المقري	١٥٣/١
يونس بن أبي إسحاق	١١٥/٢، ١٩٨ ٢٦٥/٣
يونس بن بكير بن واصل الشيباني (أبو بكر الجَمّال الكوفي)	٢٠٣/١ ٦٤/٢، ١١١، ١٢٤
يونس بن جبير (الباهلي أبو غلاب البصري)	١٤٩/٢
يونس بن عبد الأعلى (بن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري)	١٢/١، ٥٠ ١٩٨/٢
يونس بن عبيد	١٤٨/١، ٢٢٢ ٥٢/٢، ٥٥، ١٠٦ ٢٣٠/٣
يونس بن عبيد الله العُمَيْري	١٠٧/١
يونس بن عمرو	١٣٠/١

الاسم	الجزء واللوحة
يونس بن مَتَّى	١٣/٢
يونس بن محمد الظَّفَريّ	٢٥٢/١
يونس بن ميسرة بن حَلْبَس الجيلاني	٥٩/١
	١٩٤/٢
يونس (بن يزيد الأيلي)	١١/١، ٥٤، ١٠٤، ١٠٩، ١٢٩، ١٣٢، ١٥٦، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٠
	٧٦/٢
	٢٢٣/٣، ٢٤٠، ٢٥٩، ٢٦٠

١٠ـ فهرس الأماكن

حرف الهمزة

الأبواء: ١/١١٣

أحد: ١/٢٧، ١١٣

أخشب مِنى: ٢/١٤١

أذربيجان: ٢/١٥

أرض الحبشة: ١/٢٧١

أرض عامر: ١/٢٣٦

أرض العرب: ١/٢٧١

أرض المدينة: ١/٢٧١

أرض مذحج: ١/٢٣٩

أسواق العراق: ١/٧٣

أضاة بني غفار: ٣/٢٨٦

أطم بني مغالة: ١/٢٧، ٢٣٧

إفْرِيقِيَة: ١/١٨٠

أم رُحم= مكة

أم القرى= مكة

الأنبار: ٢/٧٣

٣/٢٤٣

أوطاس: ١/١٢٠

٢/٤٠

إيوان كسرى: ١/٢٣٣

حرف الباء

بابل: ١/٢٣٤
الباسّة = مكة
البحرين: ١/٧٧
٢/٢٢، ١٥٩
بحيرة ساوة: ١/٢٣٣، ٢٣٤
بخارى: ١/٥
بدر: ١/٢٠٧، ٢٥٠
بصرى: ١/٢١٦
٣/٢٨٤
البصرة: ١/١٠، ٢٦، ٥٥، ١٥٧، ١٦٩، ١٨٠
٢/٦٨، ١١٤، ٢١٣
٣/٢٢٣، ٢٣٣
البطحاء: ١/٢٠٢، ٢٥٠، ٢٧١
٢/١٠٧
بطن الروحاء: ١/١٥٥
بطن مرّ: ١/٢١٥
بغداد (مدينة السلام): ١/١٥٧
٢/٩٦، ١٩٦
البقيع (بقيع الغرقد): ١/١٢١
٣/٢١٦، ٢٩٠
بكة = مكة
بلاد تميم: ١/٢٣٦
بلاد ربيعة ومضر: ٢/١٤٥

بلاد الروم: ١٨٨/٢، ١٩٥
بلاد الشام: ١٩٥/٢
بيت الرَّبَّة: ٢١٦/١
بيت رويشد الثقفي: ٤٣/٢
البيت المعمور: ٢٤٧/١
٧٠/٢
بيت المقدس: ٣٨/١، ٥٤
بَيْرَحَى: ٢٢٨/١
بيوت الخمارين: ٢٣٣/٣
بيوت مكة: ٢٨٧/٣

حرف التاء

تَدمُر: ٧٢/٢
تُكْتَم= زمزم
تهامة: ٢٥١/١
١٧١/٢

حرف الثاء

ثَنِيّة الأَراك: ١٣٥/١

حرف الجيم

جبال المدينة: ١٤٦/١
جبال مكة: ٢٠٥/٢
جبل طي: ٢٧٤/١
جدة: ٢١٧/٣
الجرف: ٣٥/٢
الجزيرة: ٢٥٩/١

جزيرة العرب: ٦٦/١
الجِعْرانة: ٢٨٤/٣
جَوفُ الحِمار= قرية الحمار بن مُؤتَلِع: ٢٦٩/٣

حرف الحاء

الحبشة: ١٤٦/١، ٢٧١
الحجاز: ٤٤/٢
الحُدَيْبِيَة: ٩٤/١، ٩٦، ٢١٠
حِراء: ٢٨٥/٣
الحرة: ٣٩/١، ١٣٢، ٢٣٩
الحرتان: ١٢٧/١
حرة واقِم: ٤٣/١
٢٠/٢
حصن ثقيف: ٢٥٤/١
حصن الصعب بن معاذ: ١٤٤/٢
حضرموت: ٤٥/١
٢٤/٢
الحطيم: ١١٧/٢
حمص: ١٨٩/١
٢٧/٢، ٣٦
حَمَّة زُغَر: ٤٧/١
الحِواء: ١٤٧/١
الحوأب: ٢٨٢/٣
حوران: ٢٦٥/٣
الحيرة: ٧٧/١، ٢١٦

حرف الخاء

خراسان: ٦/١، ٢٠٥
خيبر: ٩٠/١، ٢١٥، ٢٢٦
١٧/٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٧٨
٢٩٠/٣
خيف بني كنانة: ٩٥/١

حرف الدال

دار بني جحش: ٩٥/١، ٩٦
دار بني حميد: ٢٠٥/٢
دار الدقيق: ٢٠/٢
دار السجن: ٢٩/٢
دار العباس: ٢٣٢/١
دار عبد مناف: ١٦٦/١
دار الندوة: ٤٠/١، ١٦٦، ٢٠٧
١٠/٢
دجلة: ١٢٦/١، ٢٣٣، ٢٣٤
دَقْران: ٢٥٤/١
الدهناء: ١٤٧/١، ١٧١
دومة الجندل: ٦٦/٢

حرف الذال

ذات القصة: ٢/٢
ذو الحُلَيفة: ١٢٧/١

حرف الراء

الرَّبَذَة: ١٥٤/١

الرَّجيع: ١/٧٢
الرُّصَافة: ٢/٣٩
الرقمتان: ١/٧٤
الروحاء: ١/٢٤٦

حرف الزاي

الزرقاء: ١/١٢٩
زمزم: ١/٧٠، ٢٥٣
٢/١٠، ١٥٧، ١٦١، ١٨٩، ٢٠٣، ٢٠٥
٣/٢٥٨

حرف السين

سحول: ١/٤٩
سرح المدينة: ١/٢١٤
السَّعدان: ٢/١٥
سَفْوان: ١/٦١
سقيفة بني ساعدة: ٢/١٢
سَلْع: ٣/٢٨٩
السَّواد: ١/١٥٩
سوق الصَّيارِفة: ٣/٢٣١

حرف الشين

الشام: ١/٧٧، ١٠١، ١٢٩، ١٥٩، ١٩٩، ٢١٦، ٢٣٤
٢/٩، ١٠، ٢٣، ٨٧، ١١٢، ١١٩، ١٢٢
٣/٢١٩، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٩٠
شامة: ٢/١٦

حرف الصاد

صُحار: ٤٩/١
صحيرات اليمام: ٥٤/٢
صِرَار: ٢٠/٢
الصفراء: ١٤٥/١
صلاح= مكة

حرف الضاد

ضَجْنان: ٢٢/٢
الضُّراح= البيت المعمور
الضِّلَع الحمراء: ١٤٤/١

حرف الطاء

الطائف: ١٠٥/١
١٨٢/٢
طابة= المدينة المنورة
طرف القدوم: ٢٦/١
طُنُبي المدينة: ١٠٥/١، ١٠٦

حرف العين

عُجْمَتي بدر: ٢٥٤/١
العراق: ٨٤/١، ١٥٩، ٢١٦
٢٠/٢، ٩٧
٢١٨/٣، ٢٦٩
العَرْج: ١٨٤/١
عَرَفات: ٦٥/١، ٢٦٥
٩/٢، ١٥٣

عُسْفان: ٢/٢٢
العقيق: ٢/٤٦
عُمَان: ١/٢١٥
٣/٢٨٤
عين أبي نَيْزر: ٢/٧٧

حرف الغين

الغار: ١/٦٩
٢/٤٨
غار ثَوْر: ١/١٥٥
غَدِرة: ١/١٩٧
غدير النَّحِيت: ٢/٣١
الغُرَيْض: ١/١٤٦
غُمْدان اليمن: ٣/٢١٦
الغميم: ١/٩٤
غوير: ١/٢١٦

حرف الفاء

فارس: ١/٢٣٣، ٢٣٤
٢/٣٨، ١٩٦
فخ = مقابر المهاجرين: ٢/١٦
فلسطين: ٣/٢٢٣
فَيفَاء الخَبار: ١/٢٦٣

حرف القاف

القادسية: ٢/٧٣
٣/٢٤٣

قاع قرقر: ١١٦/١
قباء: ٢٨٥/٣
قبرس: ١٩١/٢
أبو قُبَيس: ١٦٠/١
١٨٢/٢
القَدُوم: ٢٨٤/٣
قَرْدَد: ١٨٨/١
قَرْقَرة الكدر: ١٤٦/١
القسطنطينية: ٩٥/٢، ١٩٥
قصر عُمَان: ٢١٥/١
قصور الشام: ٦٠/٢
قُلَّة الحَزْن: ٢١/٢، ٢٢
قِنَّسْرين: ٢٢٣/٣
قواعد بيت الله الحرام: ٢٥/٢

حرف الكاف

كابل: ٢٥٤/٣
كَدَاء: ١٤٠/١
كُدَيّ: ١٤٠/١
كراع الغميم: ١٩٨/١
١٣/٢
كُوثَى = مَكّة
كُوثَى رُبَّى = كوثى العراق
كوثى العراق: ٢٣٥/٣، ٢٤٩
الكوفة: ٥٧/٢، ٦٠، ٧٢، ٧٣، ٩٨، ١٢٣
كوكب: ٢٩/٢

حرف الميم

مأرب: ١/١٨٧، ٢١٥
مَجَنَّة: ٢/١٦
محجر: ١/٤٥
المُحَصَّب: ١/٩٥
مُخَيِّس: ٢/٧٢
مدائن قوم لوط: ١/٢٥٥
المدينة: ١/٢١، ٢٩، ٣٨، ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٩٢، ٩٥، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٤، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٦٣.
٢/٩، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢٥، ٣٨، ٤٤، ٥٣، ٥٥، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ١١٤، ١١٥، ١٢١، ١٤٣، ١٦٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٨، ٢١٠
٣/٢٢٦، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٦٢، ٢٨٧، ٢٩٠
مدينة السلام= بغداد
مَذَارع اليمن: ٣/٢٤٣
المِرْبد: ١/١٨٠
٢/١١٤
مرج راهط: ٢/٢٠٥
مَرّ الظَّهران: ١/٢٠١
المزدلفة: ٢/٩، ٢١٣
مسجد بني حنيفة: ٢/١٠١
مسجد الخَيْف: ١/٩٥
مسجد العَيْشُومة: ١/٢٧٢
مسجد قباء: ١/٢٤٨

مصر: ١/١٥٩
٢/١٧٨
٣/٢٨٣
مكـــة: ١/٢١، ٣٨، ٣٩، ٥٠، ٩٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٧، ١٧٧، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢٧٢
٢/١٠، ١٥، ١٦، ٢٩، ٤٢، ٨٧، ٨٩، ١٠٠، ١٠٨، ١١١، ١١٥، ١٥٠، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٥، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٥، ٢٠٧
٣/٢١٥، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٧٨، ٢٨٧
مِنَى: ١/١٠٩، ٢٤٥، ٢٣٧، ٢٧٢
٢/٩، ١١٨
٣/٢٧١
المؤتفكات= مدائن قوم لوط.

حرف النون

نافع= سجن بناه علي بن أبي طالب: ٢/٧٢
نجران: ١/١٨٥. ٢/١٥٥
نخل بَيْسَان: ١/٤٧
النقيع: ١/٢٣٢. ٣/٢٩٠
نهاوند: ٢/٤٤
نهر الحيرة: ١/٧٨
نيسابور: ٢/٣٦

حرف الهاء

هجر: ١/٨١
هَكْران: ٢/٢٩

حرف الواو

وادي ثقيف: ٢٦١/٣
وادي ثمود: ٥٧/١
وادي السماوة: ٢٣٤/١
وادي العقيق: ٩٢/١
وادي القرى: ٢١٣/١. ٤٠/٢
واسط: ١١٥/٢.

حرف الياء

يثرب = المدينة
اليمامة: ١٢٥/١
٧٩/٢، ١٢٧
٢٦٥/٣
اليمن: ٤٩/١، ٦١، ٢٣٣
٣١/٢، ٩٦، ١١٢
٢١٦/٣

١١ ـ فهرس الأيام والوقائع

الاسم	الجزء واللوحة
أيام منى	٢٤٥/١
عام الرمادة	١٥٧/١
عام السَّنَة	٤٦/٢
	٢٦٤/٣
فتنة عثمان	٢٢٦/٣
ليلة العقبة:	١٨٩/١
	٥٢/٢
يوم أحد	٣٠/١، ٣١، ٥٢، ١١٣، ٢٤٥،
	٢٤/٢، ٣١، ٤٣، ٥٧، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٩٠،
	٩٧، ١١١، ١٦٣، ٢٠٨،
	٢٧٧/٣
	٥٧/٢
يوم الأحزاب	٥٣/١، ٧٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٨٩،
يوم بدر	٢١٥، ٢٤٤، ٢٥٢،
	٥٧/٢، ٥٩، ٦٦، ٨٠، ٨٤، ٩٧، ١٠٢،
	١٥٦، ٢١٢
	٢٥٩/٣، ٢٨٨، ٢٩٠
يوم البسوس	٢١٢/١
يوم بطن بَوَاط	٣٥/١

الاسم	الجزء واللوحة
يوم بعاث	٢٤٥/١
يوم تبوك	١٩/١، ١٠٨
	١٤٣/٢، ١٩٨
يوم الجمل	٦٠/٢، ٦٢، ٦٧، ٧٠، ٧٩، ٨٠، ٨٤
يوم جهينة	٨٩/٢
يوم الحديبية	١٩٩/١، ٢٧٠
	٢٨٤/٣
يوم الحَرَّة:	٨٦/١
	٢٢٦/٣
يوم حنين	٥٩/١، ١٢٠، ١٢١، ١٣٥، ١٨٦، ٢٧٣
	٦/٢، ٦٣، ٧٨، ٩١
يوم الخندق	٨٢/٢، ١٤٤
يوم خيبر	١٩/١، ٩٠، ١٣٠، ٢٢٦،
	٢٢٩/٣
يوم ذي قُرَد	٨٤/٢
يوم السلاسل	٢٧٣/١
يوم بني سُلَيْم	١٧٩/٢
يوم صِفِّين	٧٨/٢، ٧٩، ١٧٨، ١٩٤، ١٩٥،
	٢٢٣/٣
يوم الطائف	١٤٩/١
يوم عباعب	٥٥/١
يوم عرفة	١٤٣/١
	٢٨٥/٣
يوم عكاظ	٥٧/٢

الاسم	الجزء واللوحة
يوم الفتح	١/٨٩، ٩٠، ١١٦، ٢/٩١، ٩٧، ١٥٠، ٣/٢٥٥
يوما الفجارين: الأول والثاني.	٢/٥٧
يوم فَدَك	٢/١٣٦
يوم القادسِيّة	٢/٧٤، ٨٦
يوم مقتل مسيلمة	٢/١٥٣
يوم مؤتة	١/٢٢٥
يوم النَّفْر	٣/٢٨٧
يوم هوازن	١/١٥٠
يوم وفاة الرسول، عليه الصلاة والسلام	٢/٢٤
يوم اليرموك	٢/١٥٦
يوم اليمامة	٢/١٨٧

١٢- فهرس الأمم والقبائل والطوائف

حرف الألف

آل إبراهيم: ١/١١٤

أبناء أصحاب رسول الله (ﷺ) ٣/٢٦

أبناء الفرس ١/١٦٩

الأتراك ٢/١٩٦

الأحلاف= بنو مخزوم، وعدي، وسهم، وجمح، وعبد الدار ٢/١٧٥، ١٧٦

آل أحمد: ١/١١٤

الأرارسة: ١/١٨٦

١٩٥/٢

الأراقم: ١/٢١٢

الأزد: ١/٧٣

١٦٨/٢، ١٦٩

٢٤٥/٣، ٢٦٤

أزد شنوءة: ٢/١٧

أزد عمان: ١/٢١٥

الأساقفة: ١/١٨٥

بنو أسد: ١/١٦٦، ١٩٦

٢٧/٢، ٩٨، ١٠٥

٢٦٤/٣

بنو أسد بن عبد العزى ٢/١٧٥، ١٧٦

بنو إسرائيل: ١/١٢٦

٢/٩٨، ١٢٠، ١٧٢
٣/٢٢٢، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٨٤
أسلم: ١/٥٨، ٥٩، ٩٤، ١٢٧، ٢١١
الأشراف: ٢/٥٢
أشراف العرب: ١/٢٧٢
الأشعريون: ٢/١٧
أصحاب الأيلة: ٣/٢٦٠
أصحاب الحديث: ١/١٠
٢/٢٨٦
٣/٢٧١، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٩
أصحاب الحمام: ٢/٥٥
أصحاب رسول الله (ﷺ) ١/٢٠٧، ٢١٥، ٢٤٦، ٢٥٠
٢/ ١١٨، ١٢٤، ١٣٥، ١٦٢، ١٦٥، ٢١٢
٣/٢٢٨، ٢٣٩، ٢٦٤
أصحاب السلطان: ٢/٩٦
أصحاب السَّمُرة: ٢/٩١
أصحاب اللواء: ١/١٦٦
أصحاب المعاني: ٢/١٥٤
أصحاب المعرفة: ٢/١٠٠
أصحاب الملاحم: ٢/٢١
أصحاب النجاشي: ١/٩٤
أعراب البادية: ٢/٩٨
أعلام الحديث: ١/١٠
أَقوال شَبْوَة: ١/٤٥
أقوال العباهلة: ١/٤٥، ٤٦
الأقيال العباهلة: ١/٩٧

أكابر أصحاب محمد (ﷺ): ٢/٤٧
أمة محمد (ﷺ): ٢/١٢٨
بنو أمية: ١/٣٩، ٢٠٥
٢/٥٦، ٥٨، ١٨٣
٣/٢٦٧، ٢٦٨
الأنباط: ٢/٢٨
الأنبياء: ٣/ ٢٤٧
الأنصار: ١/٥٥، ٦٤، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٠، ١٨١، ١٩٤، ٢٤٤، ٢٥٠
٢/١٢، ٣١، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٧٣، ٨٢، ١٥٠، ١٦٦، ١٨٦، ١٩٨
٣/٢٢١، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٩٠
بنو أنمار: ١/١١٧
أهل الأدب: ١/٧٠
أهل الأدب والظرف: ٢/١٩٧
أهل الأرض: ١/١٤٤
٢/١٣٢
٣/١٧٣
أهل الإسلام: ١/١٩٤
أهل الإفاضة: ٢/٨
أهل إفريقية: ١/١٨٠
أهل الأهواء: ١/٢٢٠
٢/١٧١
أهل البادية: ٢/٢٦
أهل البحرة= أهل المدينة: ١/٤٩
أهل بدر: ٢/١٣٦
أهل البصرة: ١/٥٢، ٥٤
٢/٣١، ٦٧
٣/٢٣١

أهل البغي: ٢/٧٠
أهل البيت: ١/٢٦٠
أهل الترفه: ٢/١٠٠
أهل التفسير: ٢/٧٣، ٧٨
أهل الجاهلية: ١/١٠١، ١٣٤، ١٥٢، ١٨١، ١٩٤، ٢٤٣، ٢٧٢
٢/٤٩، ١١٠، ٢٠٤
٣/٢٤٠، ٢٥٩
أهل الجنة: ١/٢١٨
٢/١٣٠، ٢٠٣
أهل الجهاد: ٢/٢١
أهل الحجابة: ٢/٨
أهل الحجاز: ١/٢٩، ٨٥، ٢٠٤، ٢٦١
٢/٤٣
أهل الحديبية: ١/٢١٦، ٢١٧
٣/٢٢٦
أهل الحديث: ١/٣، ٧، ١٨٢
أهل الحرث: ١/١٦٩
أهل الحرم: ٢/٩٣
أهل الحرمين: ١/٨٤
أهل حضرموت: ١/٤٥، ٩٧
٢/٢٤
أهل الحلقة والحصون: ١/٢١٠
أهل حمص: ٢/٢٧
أهل الحيرة: ١/٧٧
أهل خيبر: ١/١٣٠، ٢١٠
أهل الدعوة: ١/١٥٩

أهل الرأي: ٣/٢٤٠
أهل الردة: ١/١٥٩، ٢٠٥، ٢١١
٢/٤٩، ٩٥
أهل الريبة: ٢/٦٣
أهل السقاية: ٢/٨
أهل السماء: ١/١٤٤
٢/١٣٢، ١٧٣
أهل الشام: ١/٨٤
٢/٥٢، ١٧٦، ١٧٧
٣/٢١٩، ٢٦٥، ٢٩٠
أهل الشرك: ١/١١٦
أهل الصفة: ١/٢٧١
أهل صنعاء: ٣/٢٨٢
أهل الضوء (أهل النار): ٢/٢٠
أهل الطائف: ١/٩٤، ١٠٥
أهل العراق: ١/٤٠
٢/٤٣
٣/٢٣١
أهل العراقين: ٣/٢٧٣
أهل العربية: ١/١٠
٢/٦٤
أهل العَرْج: ١/١٨٤
أهل العقدة: ٢/١٢٠
أهل العلم: ١/٣، ٥، ١٩
٢/٦٥، ١١٠، ١١٧، ١٧٤
٣/٤٨٦

أهل عُمَان: ١/١٦٥، ٢٤٠
أهل الفتوى: ٣/٢٢٤
أهل الفرائض: ٢/٥٤
أهل قباء: ١/٦٠
أهل القبلة: ٢/٧٠
أهل القرى: ٢/١٣٩
أهل الكتاب: ١/١٠٨، ١٢٦، ١٨٦، ٢١٨، ٢٢٠
٢/٢١، ٧٣
أهل الكعبة: ٢/١٥٢، ١٥٣
أهل الكفر: ١/١٨٦
أهل الكلام: ١/٦٩
أهل كوثى رَبَّى: ٣/٢٤٩
أهل الكوفة: ٢/٥٣، ٥٧، ١٣١
٣/٢١٩، ٢٣٣، ٢٤٩
أهل اللغة: ١/٥٢، ٦٠، ٨٥، ١٠٣، ١١١، ١٥٨، ١٦٢، ١٧٣، ٢١٤، ٢٧٢، ٢٧٥
٢/٢، ١٦، ٥٧، ٦٤، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١١٩، ١٣٠،
١٣٢، ١٣٤، ١٤٢، ١٥١، ١٧٠، ١٨١، ١٨٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٥
٣/٢٥٢، ٢٩٠
أهل الله= أهل مكة: ٢/١٥
أهل المدينة: ١/٢٤، ٤٩، ١٦٠، ١٨٨، ٢٠٤، ٢١٥
٢/١٣٨، ١٤٥، ١٥٨
٣/٢٢٤، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٧٧
أهل مدينة السلام: ٢/٩٦
أهل مصر: ٢/٤٣، ١٢٤
أهل المغنم: ٢/١٣٣
أهل مكة: ١/٢٩، ١٤٨، ١٨٣، ١٨٨، ٢١٤
٢/١٥، ٢٠، ٨٧، ٩١، ١١٧، ١٤٥

أهل المِلّة: ٢٢٠/٣
أهل نجد: ١٨١/١، ٢٣٠
أهل نجران: ١٨٥/١
١٥٥/٢
أهل الندوة: ٨/٢
أهل النظر: ٩٩/٢
أهل وادي القرى: ٢١٣/١
أهل يثرب: ١٤٨/١
أهل اليمامة: ١٤١/٢
٢٦٥/٣
الأوس: ٢١٦/١
٧٦/٢، ١٢١
الأوشاظ: ٢٤٨/٣
أولاد الإماء: ٢٧٥/٣
أولاد الأنصار: ٨٦/١
أولاد المشركين: ٤٠/٢
أولاد المهاجرين: ٨٦/١
إياد: ٢٦٠/١
إياس: ٣٧/٢

حرف الباء

باهلة: ١٩٠/١
بجيلة: ٢٤٨/٣
بنو بدر: ٣٦/٢
البراجم: ٧٤/١
البربر: ٨٥/٢

البربريات: ١٩٧/٢
البصريون: ٢٧/١، ١٩٧
٢٠/٢، ٦١
٢٨٥/٣
آل البطاح: ١٦٦/١
آل أبي بكر: ١١٤/١
بكر وائل: ٨/٢، ٥٢، ٨٧، ٩٧، ٢٠٢، ٢٠٤
بنو بياضة: ٧٠/١

حرف التاء

التابعون: ٢٧٦/٣
التتابع = ملوك حمير: ١٠٢/١
تجار قريش: ١٦٧/٢
تغلب: ١٢٩/١، ٢١٢
٩/٢، ٢٠٢
بنو تميم: ٧٤/١، ١٤٤، ١٩٦، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٣٦
٨/٢، ١٠، ٢١، ٥٢، ٩٧، ١٣٢، ١٣٧، ١٦٠
٢٦٨/٣
تنوخ: ١٤٠/٢
تيم: ١٣٩/٢
بنو تيم الله: ٧٧/١
بنو تيم اللات بن ثعلبة: ٨/٢
بنو تيم مرة: ٨/٢، ١٧٥، ١٧٦

حرف الثاء

ثقيف: ٦٤/١، ١٣٨، ١٨٧، ٢١٦، ٢٥٤،
١٦٥/٢

حرف الجيم

بنو جحش: ١/ ٩٥

جذام: ١/ ٢٣٠

آل جذيمة الأبرش: ١/ ٢١٦

جراثيم العرب: ٢/ ١١٦

الجراجمة: ٣/ ٢٤٥

جَرْم: ١/ ١٦٦

جرهم: ٣/ ٢٣٨، ٢٥٨

آل جرير: ١/ ٢٣٤

آل جعفر: ١/ ١١٤،
٣/ ٢٨٣

آل جَفْنة: ١/ ٢١٦

بنو جمح: ٢/ ١٧٥، ١٧٦

جمرات العرب: ٢/ ١١٨

جهينة: ١/ ١٧٥،
٢/ ٨٩

حرف الحاء

الحبش: ١/ ٨٠
٢/ ١٦٤

الحبشيات: ٢/ ١٩٧

الحجيج: ٢/ ١٠

آل حصن: ١/ ١٩٦

حُفَّاظ الأثر: ١/ ١٠

حُفَّاظ السُّنَن: ٢/ ٧٤

آل أبي الحقيق: ١/ ٢١٠

حُمَّال الأثر: ٢/٧٤
بنو حميد: ٢/٢٠٥
حمير: ٢/٩٧، ١٠٢
بنو حنيفة: ١/١٧٠، ١٧٢
٢/١٠١، ١٦٩

حرف الخاء

خثعم: ١/٢٤٧
خزاعة: ١/٢١٥، ٢٣٥
الخزرج: ١/١٧٩، ٢١٦
٢/٥٢، ٧٦، ١٢٢
بنو خزيمة: ٣/٢٣٠
آل خندف: ١/٢٦٩
٢/٨٢
الخوارج: ١/١٣١،
٢/٧٦، ٧٩، ١٤٥، ١٩٦

حرف الدال

دارم: ٣/٢٣٨
آل داود: ١/١١٤، ١٢٥
آل دليم: ٢/٨٩
الدهرية: ١/١٨١

حرف الذال

ذبيان: ٣/٢٧٢
الذهلان= بنو شيبان بن ثعلبة، وبنو ذهل بن ثعلبة: ٢/٨

ذهل الأصغر: ٨/٢
ذهل الأكبر: ٧/٢
بنو ذهل بن ثعلبة: ٨/٢
بنو ذهل بن شيبان: ٩١/٢
آل ذئب بن حجن: ٢٣٣/١

حرف الراء

الرافضة: ٥٧/١
رباييل العرب: ٢٧٤/١
ربيعة: ١٣٩/١، ١٤٤، ٢٦٥
٧/٢، ٩٦، ١٤٥
٢٤٨/٣
رجاز الهذليين: ٢٨٢/٣
رجال مكة: ١٥٠/١، ١٦٧
٨/٢، ١٠
آل رسول الله (ﷺ): ١٣٠/١
٨٥/٢
الرهبان: ١٨٥/١
رهط المطلب: ١٦٦/١
رهط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: ٧٣/٢
رهط اليهود: ١١٥/١
الرواة: ٢٨٠/٣
الروحاء: ٢١/١
الروم: ٨٠/١، ٨٥، ١٨٦
٩٥/٢، ١٤٧، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٥
الروميات: ١٩٧/٢

حرف الزاي

آل الزبير: ١/١٢٥، ١٩٤
الزنج: ١/١٢٩
٢/١٦٤
بنو زهرة: ١/١٨٨
زهرة بن كلاب: ٢/١٧٥، ١٧٦
بنو زهير بن أقيس: ١/٨٠
آل زيد: ٢/٥٨،
٣/٢٥٣

حرف السين

بنو ساسان: ١/٢٢٣
بنو ساعدة: ١/٤٠
٢/١٢
٣/٢٨٩
بنو سعد: ١/٢٢٨
٢/٥٢، ١١٢
بنو سليم: ١/٤٠، ٢٦٩
٢/١٩٠
السماسرة: ٢/١٠٧
آل سنن: ١/٢٣٣
بنو سهم: ١/٥٨، ٥٩
٢/١٧٥، ١٧٦، ٢٠٧

حرف الشين

الشُّراة: ١/٣١
٢/٧٩، ١٤٥

بنو شليل: ٢٦١/١
شنوءة: ١٦٢/٢
بنو شيبان: ١٤٧/١، ١٤٨، ٢٢٧
٨/٢، ١٢٧
٢٥٥/٣

حرف الصاد

الصعافقة: ٢٤٨/٣
بنو صَفْوان بن شِجْنة بن عطارد: ١٠/٢
الصقالبة: ٨٠/١

حرف الضاد

بنو ضبيعة: ٢٤٩/٣
بنو ضمرة: ٥٨/٢

حرف الطاء

طفاوة: ١٩٦/١،
١٥٤/٢
طيئ: ٥٨/١، ٧٣

حرف العين

عاد: ٢٥٥/١
بنو أبي العاص: ١٦١/٢
بنو عامر بن صعصعة: ١٥٢/١، ١٧٠، ١٧١، ٢٣٦،
١٢٢/٢، ١٣٩
عاملة: ٢٣٠/١

العُبَّاد: ٢٧٢/٣
آل عباس: ١١٤/١
بنو عبد الأشهل: ٢٥٦/١
بنو عبد الدار: ١٦٦/١، ١٦٧
١٠/٢، ٨٤، ١٧٥، ١٧٦،
٢٣٥/٣
عيد شمس: ١٦٦/١
بنو عبد بن قصي: ١٧٥/٢، ١٧٦
عبد القيس: ١٠٢/١، ٢٠٧
آل عبد الله بن عمر: ٥٠/١
بنو عبد المطلب: ٥٢/١
بنو عبد مناف: ١٧٥/١، ١٧٦
بنو عبس: ٢٤٦/١،
٦٠/٢
آل عتاب: ٥٩/٢
عترة رسول الله (ﷺ): ٧٤/٢
بنو العجلان : ١٥٨/٢
العجم: ٢/١، ٢٣٣
١٦٨/٢، ١٨٨
عدولن: ١٠/٢
بنو العدوية: ٢٤٥/٣
بنو عدي: ١٦٦/١
٨٨/٢، ١٧٥، ١٧٦
عذرة: ٥٩/٢
العرنيون: ٢٦٢/١، ٢٦٣
بنو عقيل: ١٣٨/١

عك: ٢/٨٧
بنو علاف: ١/٢١٣
علماء أهل الحجاز: ٢/٤٥
علماء أهل العراق: ٢/٤٥
علماء اللغة: ٢/٩٩
علماء يهود: ٢/٢١
العلوج: ٢/٢٦
آل عليّ: ١/١٤،
٢/٨٥
بنو عمار: ١/٢٠١
العمالقة: ٢/١١٢
٣/٢٦٨
آل عمران: ٢/٨٠
آل عمرو: ١/١٦١
آل عمرو بن الحارث الحمصي: ١/١٨٩
بنو عمرو بن عوف: ٣/٢٢٧، ٢٢٨
بنو العنبر: ١/١٧٩
العوام: ٣/٢٨٠
عوامُّ الرواة: ٣/٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨
عوامُّ الغُثْر: ١/١٠
عوام المحدّثين: ٣/٢٨٩
بنو عوف: ١/٤٠

حرف الغين

آل غسان: ١/٢١٦
غطفان: ٢/٦٤

بنو غفار: ١٠٨/١، ٢٥١، ٢٥٤
٢٨٦/٣

حرف الفاء

الفارسيات: ١٩٧/٢
آل فرعون: ١١٤/١
فقهاء الأمصار: ٤٥/٢، ٧٢
فقهاء الأمصار من أهل الحجاز وأهل العراق: ٦٩/٢، ٧٠
فقهاء الصحابة: ١٢/١، ١٤٦
فهر: ١٣٦/١
٨/٢، ٩، ١٠
فئام الروم (جماعات الروم): ٢٨٢/٣

حرف القاف

قتلى بدر: ٢٨٨/٣
القراء: ٨/١
١٦٥/٢
٢٢١/٣، ٢٣١، ٢٦٧
قراء أهل مكة: ١٦٦/٢
القرشيون: ٥١/٢
قريش: ٣٠/١، ٣٤، ٣٧، ٥٨، ٦٥، ٦٩، ٨٣، ٩٥، ٩٨، ١١٣، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٦٠، ١٦٧، ١٨٠، ٢٠٣، ٢١٣، ٢٥٠، ٢٧٢،
٨/٢، ١٠، ٢٠، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٨٢، ٨٧، ٩٧، ١١٥، ١٢٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٨١، ١٩٠، ١٩٧، ٢٠٧،
٢١٧/٣، ٢٣٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٨٣.

بنو قريظة: ٢١٨/١
٢٧٧/٣، ٢٨٩
بنو قُشَير: ١٧٠/١
بنو قصي: ١٦٦/١
١٦٩/٢
قضاعة: ١٣٩/١
٩٧/٢
٢٦١/٣
قوم صالح: ٢٧٦/٣
قوم لوط: ٢٢٤/١، ٢٥٥،
٢٨٨/٣
بنو قيس بن ثعلبة: ٨/٢
بنو قيس بن عيلان: ١٤٤/١، ١٩٥
٨/٢، ٥٧، ٨٢، ٨٧، ١٦٣
٢٧٢/٣
بنو قينقاع: ١٨٦/١

حرف الكاف

آل كسرى: ١٨٨/٢
بنو كُسَيْعة: ٢: ٨٣
بنو كعب بن لؤي: ٢٣٦/١
١٣٤/٢، ١٨١
كفار قريش: ٩٥/١، ٢١٠
٣٦/٢
بنو كلاب: ٦٧/١،
١٣٤/٢

كلب: ١/١٦٢
بنو كنانة: ١/٩٥، ١٩٦،
٢/٨٢، ١٦٩
كندة: ٢/٧، ٢٧
الكهان: ١/٣٢٨،
٢/٢٩
الكوفيون: ١/٢٧، ١٩٨
٢/٢٠

حرف اللام

بنو لحيان: ١/٢٩
آل لخم: ١/٢٣٠
٢/٨
اللهازم= بنو قيس بن ثعلبة وبنو تيم اللات بن ثعلبة: ٢/٨
بنو ليث: ١/٢٣٣

حرف الميم

بنو ماء السماء (أولاد إسماعيل): ٢/١٥٧
بنو مالك: ٢/١٥٨
المجوس: ١/١٨٦
٢/١٤٧، ١٩٦
محارب: ٢/٢٠٥
المحدثون: ٣/٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠
آل مُحرِّق: ١/٢١٦
آل محمد: ١/١١٤
٢/٧٤

بنو مخزوم: ٢/١٠، ٦٧، ١٧٥، ١٧٦، ٢١٣
مَذْحج: ١/٢١٢، ٢٣٩
بنو مرة: ٢/٨
بنو مروان: ٢/١٠١
مزينة: ١/١٧١
٢/١٥٠
المشركون: ٢/١٦٦
٣/٢٧٧
مشركو قريش: ٣/٢٥٩
مُضَر: ١/١٣٩، ١٩٦، ٢٢٨
٢/٢١، ٨٢، ٨٧، ١١٣، ١٤٥، ١٦٩
بنو المطلب: ١/٢٧٥
٣/٢٨٤
المُطَيَّبون (بنو عبد مناف، وأسد بن عبد العُزَّى، وتَيْم بن مُرّة، وزهرة بن كلاب، وعَبدُ بن قصي): ٢/١٧٥، ١٧٦
معاشر الأنصار: ٢/٤٨
معاشر قريش: ٣/٢٤٩
معاشر همدان: ٢/٩٨
مَعَدّ: ١/١٤٩
المعربون: ٣/٢٩٠
بنو مغالة: ١/٢٣٧
بنو المغيرة: ١/٥٦
ملوك حمير: ١/١٠٢
٢/٨٥
ملوك العجم: ٢/١٨٨
ملوك فارس: ٢/١٩٦

ملوك بني مروان: ١٠١/٢
المنافقون: ٢٣٣/٣، ٢٧٣
بنو المُنْتَفِق: ٢٨٠/٣
بنو مِنْقَر: ٧٩/٢
المهاجرات الأول: ٢٠٩/٢
المهاجرون: ٥٦/١، ١٤٧
٤٧/٢، ٤٨، ٨٢، ١٤٣،
٢٢٦/٣
آل المهلب: ٢٤/٢
مولدات قريش: ١٠٤/١
الموالي (الحلفاء): ١٢٢/٢
آل مية: ١١٨/١

حرف النون

النبط: ١٩٤/١،
٢٤٩/٣
النحويون: ٧٦/٢
٢٤٥/٣
ابنا نزار: ١٣٤/٢
بنو نزار: ٣٨/٢، ٦٢، ٨٧، ٩٦
نساء النبي « ﷺ »: ٢١٠/٢
النصارى: ٢٧/٢، ١١٧
نصارى أهل الشام: ٢٨/٢
النضير: ٢١٨/١
بنو نمير: ١٦٣/١،
١١٩/٢

النوبة: ١/ ٨٠
بنو نوفل: ١/ ١٦٦

حرف الهاء

بنو هاشم: ١/ ٣٩، ٩٦، ١٦٦،
٢/ ٥٦، ٥٨، ٧٦، ٩٢
هذيل: ١/ ٢٦، ٢٩، ١٨٨، ٢٤١
٣/ ٢٨١
همدان: ٢/ ٣٧، ٩٨
هوازن: ١/ ١٣٥، ٢٥٤،
٢/ ١٣٥
الهياطلة = قوم من الهند: ٣/ ٢٢٥

حرف الواو

وداعة: ٢/ ٣٧
وفد ثقيف: ١/ ٢١٦
٢/ ١٦٥

حرف الياء

آل ياسين: ١/ ٢٦٠
اليهود: ١/ ٣٤، ٩٦، ١٢٦، ٢١٠، ٢٥٠
٢/ ٩، ٣٢، ٣٣، ٥٨، ٦٤، ١٤٠، ١٤٣
٣/ ٢٢٢، ٢٣٧

١٣ ـ فهرس مراجع الشرح والتحقيق

ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ـ ط/١، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م، ط/المكتبة السلفية بالمدينة .

ـ إحياء علوم الدين ، للغزالي ، ط/الحلبي ، القاهرة ١٣٨٧ هـ .

ـ أخبار القضاة لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري ، مط/الآباء اليسوعيين بيروت ، سنة ١٩٠٨ م.

ـ أخبار مكة، للأزرقي، تحقيق رشدي الصالح، دار الثقافة بمكة المكرمة، ط/٢، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م و: ط/٣، ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

ـ الأدب المفرد مع فضل الله الصمد لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري نشر المكتبة الإسلامية ، حمص سنة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م.

ـ أساس البلاغة، للزمخشري، ط/٢، مط/دار الكتب، ١٩٧٣ م.

ـ الاستيعاب لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي القاهرة، مط/نهضة مصر.

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير، (كتاب الشعب، القاهرة) سنة ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م.

ـ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، تحقيق محمد الصباغ، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٣٩١ هـ.

ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، ط/الأوفست دار صادر بيروت، عن ط/١ سنة ١٣٢٨ هـ.

ـ إصلاح خطأ المحدثين، للخطابي، (ضمن مجموعة الرسائل الكمالية) ـ نشر مكتبة المعارف بالطائف.

ـ إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون. ط/دار المعارف ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م.

ـ الأصمعيات، للأصمعي، ط/دار المعارف ١٣٦٧ هـ، ط/ليبسك ١٩٠٢ م.

- الأضداد، لابن الأنباري، ط/الحسينية القاهرة، ١٣٢٥ هـ.
- الأعلام، للزركلي، ط/دار المعارف بالقاهرة، بيروت ١٣٨٩ هـ-١٩٦٩ م.
- الأغاني، ط/دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٥٧ هـ-١٩٣٨ م و:ط:/بولاق، ١٢٨٥ هـ.
- الإكمال، للأمير الحافظ ابن ماكولا، تحقيق وتصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، بيروت، ١٣٨١ هـ-١٩٦١ م.
- الأم، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق محمد زهري النجار، ط/القاهرة، ١٣٩٣ هـ-١٩٧٣ م.
- أمالي ابن الشجري، حيدر آباد، ١٣٤٩ هـ.
- الأمالي للقالي، ط/دار الكتب المصرية، ١٣٤٤ هـ-١٩٧٦ م.
- أمثال العرب، للمفضل الضبي، ط/الجوائب بالقسطنطينية، ١٣٠٠ هـ.
- الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق الدكتور خليل هَرّاس، ط/مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥ م.
- إنباه الرواة، للقفطي، ط/دار الكتب المصرية، ١٣٦٩ هـ.
- الأنساب، للسمعاني. ط/دائرة المعارف العثمانية.
- أيام العرب في الجاهلية، تأليف محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل، علي البجاوي، ط/دار الحلبي، ١٩٦١ م-القاهرة.
- بدائع المنن: انظر مسند الإمام الشافعي.
- البداية والنهاية لابن كثير، ط/٢، بيروت، ١٩٧٧ م.
- بغية الوعاة للسيوطي، ط/السعادة بالقاهرة، ١٣٢٦ هـ.
- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط/الخانجي، القاهرة، ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥ م.
- تاج العروس، للزبيدي، ط/القاهرة، ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ترجمة د. عبد الحليم النجار وآخرون، ط/دار المعارف بالقاهرة، ١٩٧٤ م.
- تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي بيروت.

- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، ط/القاهرة، ١٩٧١م.
- تاريخ الخلفاء، للسيوطي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط/١، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.
- تاريخ خليفة بن خياط، بتحقيق سهيل زكار، ط/وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، سنة ١٩٦٨م، دمشق.
- تاريخ الطبري، لابن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مط/الحسينية المصرية، وط دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م،
- تاريخ ابن عساكر، مصور في المكتبة المركزية برقم ٦١٠، تحقيق صلاح الدين المنجد، من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق
- تاريخ الفسوي، المسمى بكتاب « المعرفة والتاريخ »، للحافظ أبي يوسف يعقوب بن سفيان، تحقيق أكرم ضياء العمري، مط/الإرشاد، بغداد، سنة ١٣٩٤هـ١٩٧٤م.
- التاريخ الكبير للبخاري، مط/دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ١٣٦٠هـ.
- تاريخ ابن معين: انظر يحيى بن معين وكتابه.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، ط/الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م.
- تجريد أسماء الصحابة، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط/١٣٨٩هـ-١٩٦٩م، بومباي الهند.
- تحفة الأشراف، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، ط/بومباي بالهند، ١٩٨٤هـ-١٩٦٥م.
- تحفة المودود بأحكام المولود، للإمام ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر، ط/باكستان، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- تذكرة الحفاظ للذهبي، ط/دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٨م.
- الترغيب والترهيب، للمنذري، تحقيق محمد محي الدين عبدالصمد، ط/٢، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
- تفسير البغوي « معالم التنزيل »، ط/٢، الحلبي، ١٣٧٥هـ.
- تفسير ابن جرير الطبري، ط/٢، مط/مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م و: ط/٣، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

- تفسير الخـــازن، « لبـــاب التـــأويـــل في معـــاني التنزيـــل »، ط/٢- ط/الحلبي، ١٣٧٥ هـ-١٩٥٥ م.
- تفسير ابن كثير، طبع بدار إحيـاء الكتب العربيـة، عيسى البـابي الحلبي، ط/دار الشعب بالقاهرة.
- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط/٢، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥ م.
- التكملة والذيل والصلة، للحسن بن محمد بن الحسن الصغـاني. ط/دار الكتب المصريـة ١٩٧٠ م.
- تنزيه الشريعة المرفوعة، لابن العراق -(علي بن محمد)- تحقيق عبـد الله بن الصـديق الغماري وعبد الوهاب عبد اللطيف، ط/١، مط/عاطف.
- التهـذيب، لـلأزهري، ط/الـدار المصريـة للتـأليف والترجمـة والنشر، القـاهرة، ١٣٨٤ هـ-١٩٦٤ م.
- تهذيب تـاريـخ ابن عسـاكر، ترتيب الشيـخ عبـد القـادر بـدران، بيروت، ط/٢، ١٣٩٩ هـ-١٩٧٩ م.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار صادر بيروت، ط/الهند، ١٣٢٥ هـ.
- التهذيب في شرح الفصيح، نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة في جامعة استانبول برقم ١٤٢١.
- تهذيب الكمال، للمزي، نسخة مصورة في المكتبة المركزيـة بجـامعـة أم القرى بمكـة عن المخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ١٩٦١.
- جامع بيـان العلم وفضلـه، لأبي عمر يوسف بن عبـد البر النمري القرطبي، ط/ المكتبـة العلمية بالمدينة المنورة.
- جامع الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط/ ١، ١٣٥٦ هـ.
- الجامع الصغير مع فيض القدير، للحافظ جلال الدين السيوطي، ط/٢- دار المعرفـة، بيروت، ١٣٩١ هـ- ١٩٧٢ م.
- الجـامع الكبير للسيوطي، وهو « جمع الجـوامـع »، الهيئـة المصريـة العـامـة للكتـاب، القاهرة، (نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٩٥ حديث).

- الجرح والتعديل، حيدر آباد الهند، ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م.
- جمهرة أشعار العرب، للقرشي، دار صادر بيروت، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة بمصر، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، مؤسسة الحلبي، القاهرة، بالأوفست عن ط/ ١، بحيدر آباد الدكن، ١٣٤٤ هـ.
- الحلية لأبي نعيم، القاهرة، مط/السعادة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- حياة الصحابة، للشيخ الزاهد محمد يوسف الكاندهلوي، مط/السعادة بمصر، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
- الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ١٣٥٧ هـ
- خزانة الأدب، للبغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م، مط السلفية بالقاهرة ١٣٤٨ هـ.
- خصائص العشرة الكرام البررة، ط/بغداد، ١٩٦٨ م.
- الخصائص الكبرى، للسيوطي، تحقيق د. محمد خليل هراس، مط/المدني، ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م.
- الخيل لأبي عبيدة، ط/حيدر آباد، ١٣٥٨ هـ.
- الدر المنثور، للسيوطي، دار المعرفة، بيروت.
- الدرة الفاخرة لحمزة الأصبهاني، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المعارف، ١٩٧١ م.
- دلائل النبوة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ط/حيدر آباد الدكن بالهند، ١٣٢٠ هـ، ط/حلب ١٣٩٠ هـ، بتحقيق محمد رواس قلعجي.
- دلائل النبوة، للبيهقي. تحقيق السيد صقر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م، دار النصر للطباعة، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
- ديوان الأحوص، ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٠ م
- ديوان الأعشى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦ م
- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤ م.

- ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، ط/دار صادر، بيروت، ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠م
- ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق عزّة حسن، ط/دمشق، سنة ١٣٧٩ هـ ١٩٦٠م.
- ديوان جران العود، ط/دار الكتب ١٣٥٠ هـ القاهرة.
- ديوان جرير، تحقيق عبد الله الصاوي، ط/القاهرة. ط/بيروت، تحقيق كرم البستاني، سنة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤م.
- ديوان الجعدي، ط/دمشق، ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤م
- ديوان جميل « بثينة ». ط/بيروت، سنة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦م.
- ديوان حاتم الطائي، ط/دار صادر، بيروت ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣م
- ديوان الحارث بن حلزة، تحقيق هاشم الطعان، ط/بغداد، ١٩٦٩م
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق سيد حنفي حسنين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤م
- ديوان الحطيئة، تحقيق نعمان أمين طه، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق عبد العزيز الميمني، مط/دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧١ هـ ١٩٥١م.
- ديوان أبي دهبل الجمحي، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، ط/النجف الأشرف، ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢م.
- ديوان ذي الرمة، ط/كمبردج، ١٣٣٧ هـ ١٩١٩م، ط/دمشق، ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤م.
- ديوان الراعي النميري وأخباره، تحقيق ناصر الحاني، ط/دمشق، ١٣٨٣ هـ ١٩٦٤م، ط/بغداد بتحقيق نوري القيسي، وهلال ناجي ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م.
- ديوان رؤبة بن العجاج، عني بتصحيحه وليم بن الورد البروسي، ط/برلين، سنة ١٩٠٣م، (مجموع أشعار العرب).
- ديوان شعر المتلمس الضّبعي، رواية الأثرم وأبي عبيدة، عن الأصمعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م.
- ديوان شعر المثقّب العبدي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات، بجامعة

الدول العربية، ١٣٩١ هـ- ١٩٧١ م.
- ديوان الشماخ، لصلاح الدين الهادي، ط/دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧ م.
- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م.
- ديوان الطرماح، تحقيق عزة حسن، ط/دمشق، سنة ١٩٦٨ م
- ديوان العباس بن مرداس، تحقيق يحي الجبوري، ط/بغداد، سنة ١٣٨٨ هـ- ١٩٦٨ م.
- ديوان عبيد بن الأبرص، ط/دار الصادر، بيروت، ١٣٧٧ هـ- ١٩٥٨ م و: ط/الحلبي بالقاهرة، تحقيق حسين نصار.
- ديوان العجاج، تحقيق عزة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت، ١٩٧١ م.
- ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق محمد جبّار المعيبد، بغداد، ١٣٨٥ هـ- ١٩٦٥ م.
- ديوان عروة بن الورد ط/الوهبية، القاهرة، ١٢١٣ هـ.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، تحقيق إبراهيم الأعرابي، ط/دار صادر، بيروت، ١٩٥٢ م، ط/السعادة ١٩٦٠ م، بتحقيق محي الدين عبد الحميد.
- ديوان عمرو بن معد يكرب، تحقيق هاشم الطعان، بغداد.
- ديوان عنترة، تحقيق عبد المنعم شلبي، ط/القاهرة.
- ديوان الفرزدق، ط/دار صادر، بيروت، سنة ١٣٨٠ هـ- ١٩٦٠ م.
- ديوان القطامي، تحقيق إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، ط/بيروت، ١٣٧٩ هـ- ١٩٦٠ م.
- ديوان ابن قميئة، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ط/معهد المخطوطات القاهرة، سنة ١٣٨٥ هـ- ١٩٦٥ م.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق ناصر الدين الأسد، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨١ هـ- ١٩٦٢ م.
- ديوان كثيّر، جمعه وشرحه إحسان عباس، ط/بيروت، سنة ١٣٩١ هـ- ١٩٧١ م.
- ديوان الكميت، جمع وتقديم داود سلوم، ط/بغداد، ١٩٦٩ م.
- ديوان لقيط الإيادي، تحقيق عبد المعيد خان، ط/لبنان- دار الأمانة، سنة ١٣٩١ هـ- ١٩٧١ م.

- ديوان المجنون (قيس بن الملوح)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، تحقيق دشوقية اناالجق، ط/أنقرة، ١٩٦٧م.
- ديوان المعاني، للعسكري. ط/القاهرة، ١٣٥٢ هـ.
- ديوان ابن مقبل، تحقيق عزّة حسن، ط/دمشق، ١٣٨١هـ- ١٩٦٢م.
- ديوان النابغة الجعدي. تحقيق عبد العزيز رباح، ط، المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤.
- ديوان النابغة الذبياني، جمع وشرح محمد الطاهر بن عاشور، ط/تونس والجزائر، سنة ١٩٧٦، ط/دمشق، بتحقيق شكري فيصل.
- ديوان نصيب. ط/بغداد.
- ديوان النمر بن تولب، جمعه نوري حمودي القيسي، ط/بغداد، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.
- ديوان يزيد بن الطثرية، تحقيق ناصر بن سعد الرشيد، ط/دار مكة للطباعة والنشر.
- رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط/الخانجي بالقاهرة، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- رغبة الآمل، للمرصفي، ط/النهضة، القاهرة، ١٩٢٧م.
- الروض الأنف، للسهيلي، بتحقيق عبد الرحمن الوكيل، ط/١، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.
- الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة، للإمام يحيى بن أبي بكر العامري اليمني، ط/بيروت، ١٩٧٤م.
- الرياض النضرة في مناقب العشرة، لمحب الدين الطبري، ط/الحسينية بالقاهرة، ١٣٢٧ هـ.
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، ط/دار إحياء العلوم، بيروت، مصورة عن بمبي، سنة ١٢٩٦ هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. ط/دمشق، ١٣٧٨/١٢/١٤هـ.
- سنن الدارقطني، للحافظ علي بن عمر الدارقطني، تحقيق السيد عبد الله بن هاشم اليماني، ط/سنة ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م في دار المحاسن للطباعة.

- سنن الدارمي، للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، دار إحياء السنة النبوية، القاهرة.
- سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية، القاهرة.
- سنن سعيد بن منصور، للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط/الهند، ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧ م.
- السنن الكبرى، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ط/١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٤٤ هـ.
- سنن ابن ماجة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط/عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٢ هـ- ١٩٥٢ م.
- سنن النسائي، مصورة من ط/١ سنة ١٣٤٨ هـ- ١٩٣٠ م.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، « مخطوط »، المكتبة المركزية بكلية الشريعة بمكة المكرمة.
- سيرة ابن إسحاق، لمحمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق محمد حميد الله، مط/محمد الخامس، فاس، المغرب، ١٣٩٦ هـ- ١٩٧٦ م.
- السيرة الحلبية، لعلي بن إبراهيم الحلبي، ط/الحلبي بالقاهرة، ١٣٨٤ هـ- ١٩٦٤ م.
- السيرة النبوية، لابن كثير، ط مط/ عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٤ هـ- ١٩٦٤ م.
- السيرة النبوية، لابن هشام، مط/ مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٥ هـ- ١٩٥٥، مط/ المدني تحقيق محمد محيي الدين، ١٩٧٢ م.
- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، ط/ بيروت، منشورات دار الآفاق الجديدة.
- شرح أشعار الهذليين، تحقيق عبد الستار فراج، مط/ المدني، القاهرة، ١٣٨٤ هـ- ١٩٦٥ م.
- شرح ديوان الأخطل، ط/ بيروت، ١٩٦٨م.
- شرح ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي، بتصحيح الأستاذ ابن أبي شنب، ط/ الجزائر، ١٣٤٩ هـ- ١٩٧٤ م.

- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، تحقيق أحمد أمين، عبد السلام هارون، ط/ لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧ م.
- شرح ديوان زهير، مط/ دار الكتب المصرية، ١٣٦٣ هـ- ١٩٤٤ م.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/ ٢، مط/ السعادة، ١٣٨٠ هـ- ١٩٦٠ م.
- شرح ديوان عنترة بن شداد، تحقيق عبد المنعم شلبي، المكتبة التجارية، القاهرة.
- شرح ديوان كعب بن زهير، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٩ هـ- ١٩٥٠ م.
- شرح ديوان لبيد، تحقيق إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٢ م.
- شرح السنة، للإمام البغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، ط/ دمشق، ١٣٩١ هـ- ١٩٧١ م.
- شرح شواهد المغني، للسيوطي، مصر، مط/ البهية، ١٣٢٢ هـ.
- شرح القصائد السبع الطوال، لأبي بكر الأنباري، دار المعارف، القاهرة، بتحقيق عبد السلام هارون، ط/ ٢، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٣ م.
- شرح القصائد العشر، للتبريزي، إدارة الطباعة المنيرية، مط/ السلفية ١٣٤٣ هـ.
- شرح معاني الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار، ط/ ١، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م.
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تحقيق محمد نفاع، حسين عطوان، ط/ مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٩ هـ- ١٩٦٩ م.
- شعر الأحوص الأنصاري، جمعة وحققه عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٣٩٠ هـ- ١٩٧٠ م.
- شعر الأخطل، تحقيق فخر الدين قباوة، ط/ حلب ١٣٩٠ هـ- ١٩٧٠ م، ط/ ٢، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م.
- شعر أبي حيّة النميري، جمعه وحققه يحي الجبوري، دمشق، ١٩٧٥ م.
- شعر الراعي النميري، دراسة وتحقيق نوري حمودي القيسي، هلال ناجي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م.

- شعر أبي زبيد الطائي، جمعه وحققه نوري حمودي القيسي، ط/ بغداد، ١٣٨٦ هـ- ١٩٦٧ م.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، تحقيق حسين عطوان، ط/ دمشق ١٣٩٠ هـ- ١٩٧٠ م.
- شعر عمرو بن معد يكرب الزُّبَيْدي، جمع وتحقيق مطاع الطرابيشي، دمشق، ١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤ م.
- شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٧٠ م.
- شعر النمر بن تولب، ط/ المعارف ببغداد، ١٩٦٩ م.
- شعر ابن هرمة، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط/ الآداب في النجف الأشرف بالعراق.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف ١٩٦٦ م.
- شعراء أمويّون، القسم الأول والثاني، دراسة وتحقيق نوري حمودي القيسي، ط/ مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٣٩٦ هـ- ١٩٧٦ م.
- شعراء النصرانية، للأب لويس شيخو اليسوعي، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩٠ م.
- الشمائل، للإمام الحافظ محمد بن عيسى الترمذي، تعليق عزت عبيد الدعاس، دمشق، دار الفكر، ١٣٨٨ هـ- ١٩٦٨ م.
- الصحاح، للجوهري، ط/ بولاق، ١٢٨٢ هـ، القاهرة.
- صحيح البخاري، مط/ الشعب، ١٣٧٨ هـ، القاهرة.
- صحيح ابن خزيمة، للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ط/ دمشق ١٣٩٠ هـ.
- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عن ط/ ١، ١٣٧٤ هـ- ١٩٥٥ م.
- صفة الصفوة، للإمام ابن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري، دار الوعي بحلب.
- الضعفاء، للعقيلي، مصورة في المكتبة المركزية من نسخة توبنجن بألمانيا.
- الطب النبوي، للإمام محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية، ط/ ١٣٧٧ هـ- ١٩٥٧ م، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.

- طبقات الشافعية، للسبكي، ط/الحلبي بالقاهرة، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.
- طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي، تحقيق محمود شاكر، ط/المدني، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
- طبقات فقهاء الشافعية، للعبادي، ط/برلين، ١٩٦٤م.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر بيروت، ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م.
- العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين، ط/لندن، ١٨٧٠م.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي، شرح وتحقيق أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، ط/القاهرة، مط/لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
- العلل، لابن أبي حاتم: الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط/سنة ١٣٤٣هـ.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية بلاهور، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- عمل اليوم والليلة، لابن السّنّي، لأبي بكر بن السني، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، ط/دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٩م.
- عيون الأثر، لابن سيد الناس، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر.
- عيون الأخبار، لابن قتيبة، ط/دار الكتب بالقاهرة، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.
- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، حيدر آباد الدكن، ط/١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م و ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.
- غريب الحديث، لابن قتيبة، تحقيق عبد الله الجبوري، مط/العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
- الفاخر، للمفضل بن سلمة، تحقيق عبد العليم الطحاوي، ط/القاهرة، سنة ١٩٦٠م.
- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، ط/٢، عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧١م.
- فتح الباري، للحافظ ابن حجر -أحمد بن علي العسقلاني-، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، مط/السلفية، سنة ١٣٧٩هـ.

- فصل المقال، لأبي عبيد البكري، تحقيق إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين، ط/٢، ١٩٧١م.
- الفهرست، لابن خير، ط/بيروت.
- القاموس المحيط، للفيروزابادي، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.
- الكامل، لابن عدي، نسخة مكبرة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى من تركيا برقم ٢٩٤٣.
- الكامل للمبرد، تحقيق محمد أبو الفضل، والسيد شحاته، ط/دار نهضة مصر، القاهرة، ط/التقدم العلمية، القاهرة.
- كتاب الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق عبد المجيد قطامش، ط/دار المأمون، دمشق، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- كتاب الجهاد، لعبد الله بن المبارك، تحقيق نزيه حماد، مطبعة شعاركو، عين الرمانة، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.
- كتاب الزهد، للإمام أحمد بن حنبل، ط/١، مط/أم القرى.
- كتاب الزهد والرقائق، للإمام عبد الله بن المبارك المروزي، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط/الهند.
- كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.
- كتاب الغريبين، غريبي القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي -أحمد بن محمد بن محمد- المتوفى سنة ٤٠١هـ، ط/القاهرة، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م. الجزء الأول: تحقيق محمود محمد الطناحي.
- كتاب الفتوح، لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي، المتوفى سنة ٣١٤هـ، ط/١، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م، مط/دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند.
- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
- كشف الخفاء، للعجلوني، ط/٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٣٥١هـ.

- كشف الظنون، لحاجي خليفة، ط/الهند سنة ١٩٤١م.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للشيخ علاء الدين علي المتقى بن حسام الدين الهندي، ط مط/دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند، سنة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م، و: ط/٢ مكتبة التراث الإسلامي بحلب.
- الكنى، للإمام البخاري، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند، ١٣٦٠هـ.
- كنايات الجرجاني، ط/السعادة، ١٣٢٦هـ، القاهرة.
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى.
- اللباب، لابن الأثير، ط/بغداد، دار صادر، بيروت.
- لسان العرب، لابن منظور، القاهرة، ط/بولاق، ١٣٠٠هـ.
- لسان الميزان، ط/٢، بيروت، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.
- مجالس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، ط/دار المعارف بالقاهرة، سنة ١٩٤٨م.
- المجروحين، للحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، ط/١، ١٣٩٦هـ.
- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية بمصر، ط/٢، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب، بيروت.
- المحاسن والمساوئ، للبيهقي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦١م.
- محاضرات الأدباء ـ جزء ثالث ـ لأبي القاسم حسين بن محمد الراغب الأصبهاني، دار مكتبة الحياة، بيروت، سنة ١٩٦١م.
- المحلى، للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق طه زيدان، ط/القاهرة، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.
- المخصص، لابن سيدة، ط/بولاق ١٣١٨هـ، القاهرة.
- مروج الذهب، للمسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط/السعادة،

١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨م، ط/٢.
- المستدرك، للحاكم، الناشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة بالرياض.
- المستقصى، للزمخشري، تحقيق عبد المعيد خان، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢م.
- مسند أحمد بن حنبل، دار صادر بيروت.
- مسند إسحاق بن راهويه، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية برقم ٤٥٤ حديث.
- مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط/١، سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.
- مسند الشافعي مع (بدائع المنن) للإمام الشافعي، ط/دار الأنوار، القاهرة ١٣٦٩ هـ.
- مسند أبي عوانة، ط/دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، سنة ١٣٦٢ هـ.
- المشتبه، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، ط/عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٢م.
- مشكل الآثار، للإمام أبي جعفر الطحاوي، ط/دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند، سنة ١٣٣٣ هـ.
- المصباح المنير، مط/مصطفى البابي الحلبي، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠م.
- مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة، تحقيق عبد الخالق الأفغاني، حيدر آباد الدكن، سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م. وتحقيق مختار أحمد الندوي، ط/الدار السلفية، بومباي الهند، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
- مصنف عبد الرزاق، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط/١، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر -أحمد بن علي العسقلاني- تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مط/العصرية، الكويت، سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.
- معالم السنن، للخطابي، في تفسير كتاب السنن، لأبي داود، مع مختصر سنن أبي داود والتهذيب، للإمام ابن قيم الجوزية، القاهرة، مط/السنة المحمدية بتحقيق محمد حامد الفقي، سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠م.

- المعاني الكبير، لابن قتيبة، الهند، ١٩٤٩م.
- معجم الأدباء لياقوت، ط/دار المأمون بالقاهرة، سنة ١٩٣٧م.
- معجم ابن الأعرابي، نسخة مصورة عن مجمع اللغة العربية بدمشق برقم ١٠٧١ حديث.
- معجم ألقاب الشعراء، تأليف سامي مكي العاني، مط/ النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧١م.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، مط/ السعادة، القاهرة، ١٣٢٤هـ ١٩٠٦م، و: ط/ دار صادر ببيروت ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧م.
- معجم الشعراء للمرزباني، ط/ عيسى الحلبي، القاهرة، ط/ القدسي.
- معجم شواهد اللغة العربية، تأليف عبد السلام محمد هارون، ط/ مكتبة الخانجي بمصر، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.
- معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري الأندلسي، تحقيق مصطفى السقا، مط/ لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦٤هـ ١٩٤٥م، القاهرة.
- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، ط/٢، مط/ مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م.
- معجم المؤلفين، لرضا كحالة، دمشق، ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م.
- المعجم الوسيط، إخراج مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط مط/ مصر ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م.
المعرّب من الكلام الأعجمي، لأبي منصور الجواليقي -موهوب بن أحمد بن محمد- بتحقيق أحمد محمد شاكر، مط/ دار الكتب، ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م.
- المعلقات العشر، ط/ السلفية، القاهرة.
- المغازي، للواقدي، تحقيق د. مارسدن جونسن، مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٦٦م.
- مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاري، ط/ التجارية الكبرى بالقاهرة، ١٣٥٦هـ ١٩٥٦م.
- مفتاح السعادة، لطاش كبري زاده، ط/ الاستقلال بالقاهرة، ١٩٧١م.
- المفضليات، للضّبي، تحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون ط/ دار المعارف بمصر، ١٣٦١هـ ١٩٤٢م.
- مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي، بتحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط/١،

سنة ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م، مكتبة الخانجي بمصر.
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب، لابن الأثير، تحقيق محمود محمد الطناحي، مركز البحث العلمي، كلية الشريعة، مكة المكرمة، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م.
- المنتظم، لابن الجوزي، ط/ دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧ هـ.
- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود، للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، ط/١، سنة ١٣٧٢ هـ
- موارد الظمآن، للهيثمي، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، القاهرة، المطبعة السلفية.
- الموضوعات، لابن الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، ط/١، ١٣٨٦ هـ- ١٩٦٦ م.
- الموطأ، للإمام مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ١٣٧٠ هـ- ١٩٥١ م، القاهرة.
- ميزان الاعتدال، للحافظ المؤرخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، مط/ عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٣ م.
- الناسخ والمنسوخ، لأبي منصور البغدادي، تحقيق حلمي كامل أسعد، رسالة ماجستير في المكتبة المركزية برقم ١٥٠
- النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي، ط/ دار الكتب المصرية، ١٩٣٣ م.
- نصب الراية، للإمام الحافظ عبد الله بن يوسف الزيلعي، من مطبوعات المجلس العلمي بالهند، سنة ١٣٥٧ هـ- ١٩٣٨ م.
- نكت الهميان، للصفدي، ط/ الجمالية بالقاهرة، ١٩١١ م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري، ط/ الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة، (عن نسخة دار الكتب، ١٣٦٩ هـ- ١٩٤٩ م).
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، ط/ عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣ هـ- ١٩٦٣ م.
- النهاية في الفتن، لابن كثير، تحقيق طه محمد الزيني، القاهرة، ١٣٨٩ هـ- ١٩٦٩ م.
- النَّوادر في اللغة، لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، ط/ بيروت ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧ م.
- نيل الأوطار، للشوكاني، ط/ مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩١ هـ- ١٩٧١ م القاهرة.

- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ط/٢، ١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤ م.
- وفاء الوفاء، تحقيق محيي الدين عبد المجيد، ط/ القاهرة ١٣٧٤ هـ.
- وفيات الأعيان، لابن خلكان، ط/ بيروت ١٩٦٩ م.
- يتيمة الدهر، للثعالبي، ط/ الصاوي بالقاهرة، ١٣٥٢ هـ- ١٩٣٤ م.
- يحيى بن معين وكتابه (دراسة وترتيب وتحقيق)، أحمد نور سيف، مطا/ الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م.

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس القرآن الكريم .	٢٧١ ـ ٢٩٤
٢ ـ فهرس الموضوعات .	٢٩٥ ـ ٣٦٩
٣ ـ فهرس الألفاظ اللغوية .	٣٧٠ ـ ٥٣٤
٤ ـ فهرس الشعر والرجز .	٥٣٥ ـ ٦١٤
٥ ـ فهرس اللغة .	٦١٥ ـ ٦٢٠
٦ ـ فهرس النحو والصرف .	٦٢١ ـ ٦٢٥
٧ ـ فهرس الفقه .	٦٢٦ ـ ٦٣١
٨ ـ فهرس الأمثال .	٦٣٢ ـ ٦٣٧
٩ ـ فهرس الأعلام .	٦٣٨ ـ ٨٦٢
١٠ ـ فهرس الأماكن .	٨٦٣ ـ ٨٧٤
١١ ـ فهرس الأيام والوقائع .	٨٧٥ ـ ٨٧٧
١٢ ـ فهرس الأمم والقبائل والطوائف .	٨٧٨ ـ ٨٩٨
١٣ ـ مراجع الشرح والتحقيق .	٨٩٩ ـ ٩١٦